يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل. IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الجمعة ١٤ تموز ١٩٧٨ ، ١٢ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١٨ VOL 18 – 35 – 14.7.1978

هل اجتمع بيرس بحسين بعد اجتماعه بالسادات ؟

لندن ـ وصل رئيس حزب العمل شمعون بيرس الى العاصمة البريطانية، بعد ان اجتمع في سالزبورغ (النمسا) مع الرئيس المصري انور السادات وتعاون معه في صياغة بيان كرايسكي ـ برانت حول مبادىء تسوية ازمة الشرق الاوسط .

واذاعت الوكالات امس ان وزير الخارجية البريطاني ، دافيد اوين ، اجتمع ببيرس كما اجتمع بالملك الاردني حسين .. واضافت ان البحث في الاجتماعين تناول الوضع في الشرق الاوسط وترقعات مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة واسرائيل ومصر الذي سيعقد في لندن في مطلع الاسبوع القادم .

والسؤال هو هل اجتمع اوين على انفراد مع كل من بيرس وحسين حقا ؟ ام كان الاجتماع ثلاثيا واشترك فيه اوين وبيرس وحسين فكان على غرار اجتماع بيرس ـ السادات الذي اشترك فيه كرايسكي وبرانت .

ثم هل تناول مسألة اشتراك حكام الاردن بالمفاوضات المصرية الاسرائيلية الانفرادية ؟!

فالمعروف ان المسؤولين الاردنيين رحبوا « بمشروع السلام المصري » . وراى المراقبون في ذلك تمهيدا لاشتراكهم في تلك المفاوضات .

وقد اعتدنا على ان تجري اجتماعات حسين بالزعماء الاسرائيليين دون الاعلان عنها . كما اعتدنا على ان نقرأ او نسمع النفي بعد تسرب انباء هذه الاجتماعات وتأكيدها فيما بعد .

امريكا ستقوم بدور « المنقذ »

واشنطن ـ عقد وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس مؤتمرا صحفيا في بداية هذا الاسبوع تطرق فيه الى مؤتمر لندن فقال انه سيبحث في « مشروعي السلام » ! المصري والاسرائيلي وفي موضوع « اعلان مبادىء التسوية » .

واضاف ان في اقتراحات الطرفين نواقص .. وفيها عناصر ايجابية ونعتقد ان علينا ان نبني آمالنا على العناصر الايجابية !!

وحدد دور الادارة الامريكية في هذه المفاوضات بوضوح تام حين قال : « وعلى اي حال اكدنا دوما على انه اذا ما جابهت الاطراف مأزقا فاننا سنكون على استعداد لان نقدم اقتراحات بانفسنا بقصد المساعدة على الخروج من المأزق » .

السادات يجتمع بفايتسمان

سالزبورج ـ تم ما تكهنت به بعض الصحف الاسرائيلية . فلقد سافر وزير الحربية عيزر فايتسمان امس الخميس الى سالزبورج (النمسا) وبعد ان اجتمع بزميله المصري عبد الغني الجمسي ، اجتمع بالرئيس انور السادات .

وفي اعقاب الاجتماع رفض فايتسمان ان يرد على اسئلة الصحفيين وخصوصا على السؤال : فيما اذا كان يحمل مقترحات جديدة .

ومع ان فايتسمان كان ينوي العودة في اليوم نفسه الى اسرائيل الا انه اشار الى ممكنات بقائه في سالزبورج حتى اليوم الثاني لمواصلة مباحثاته مع السادات والجمسي .

وقد ربط المراقبون سفر فايتسمان الى سالزبورج بالمراسلات المتبادلة بينه وبين الجمسي .. وكان اخرها رسالة بعث بها فايتسمان الى زميله المصري واقترح عليه فيها عقد اتفاق « امني » بين القطرين .

ولا شك في ان رئيس الوزراء بيغن وافق على رحلة وزير حربيته حتى يؤكد ان قنوات الاتصال مع المسؤولين المصريين مفتوحة امام حكومته وليست مقتصرة على زعيم المعارضة بيرس .

وفي الوقت نفسه دعا حزب العمل الحكومة الى الذهاب الى مؤتمر وزراء الخارجية في لندن ببرنامج اخر يسمح بدفع المفاوضات مع مصر الى امام وحذرها من مغبة الاستمرار بسياستها القديمة التي ترفض المهادنة الاقليمية في الضفة الغربية .

الامبريالية تنتهج اسلوب المماطلة في المفاوضات وتلجأ الى الدبلوماسية السرية للتوفيق بين مصر واسرائيل

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ اتضحت الان معالم الاساليب التي قررت الدبلوماسية الامريكية انتهاجها في سبيل التوفيق بين مواقف حكام اسرائيل ومصر وتمرير المؤامرة على حقوق الشعوب العربية خاصة وشعوب المنطقة عامة .

فهكذا وقبل ان يعقد مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في لندن يوم الثلاثاء القادم (١٨-٧-١٩٧٨) تقرر ان يستمر الوزراء في مباحثاتهم في العريش .. وبهذا سيتسم مؤتمر لندن بطابع تمهيدي ويتفادى القيمون الامريكيون عليه اعلان فشله من ناحية ويحققون هدفهم في دفع المسؤولين في مصر واسرائيل الى استئناف المفاوضات الانفرادية الطويلة الامد من ناحية ثانية .

ثم ان الامبرياليين الامريكيين قرروا انتهاج اسلوب الدبلوماسية السرية.. وصرح مسؤول امريكي ، حسب ما جاء في عدد « تايم » الاخير (١٧-٧-٧٨) ، في هذا الصدد ان اسرائيل ومصر تفاوضتا علنا دائما وعلى هذا الضوء كان من الممكن ان يفهم المرء اختلاف مواقفهما .. ولذلك في سبيل تحقيق التقاء المواقف من الضروري ان يتحاور الطرفان بشكل اقل علنية .

وكتبت « جيروزالم بوست » (١٣ ـ ٧ ـ ١٩٧٨) ان قرار استمرار مفاوضات لندن جاء نتيجة نشاط (وضغوط) الولايات المتحدة وراء الكواليس واعتقادا منها بان هناك دبلوماسيتين : دبلوماسية علنية وتعكس مواقف الطرفين المتصلبة ، ودبلوماسية اتصالات سرية تشير الى تقارب حول بعض المسائل .

وهذا ما صرح به نائب رئيس الولايات المتحدة حين قال ، بعد اجتماعه مع الرئيس السادات في الاسكندرية ان السادات صادق في رغبته في التوصل الى السلام مع اسرائيل ، ولكن تصريحاته العلنية التي يضطر الى اذاعتها تتناقض مع رغباته الحقيقية ..

ولهذا فستعمل الولايات المتحدة من اجل استمرار المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية حتى تظهر ان « الاندفاع » في عملية « التسوية » ، يبدأ وسيستمر .. وحتى تؤدي المماطلة .. والمفاوضات السرية الى خلق الاسس لتمرير الترتيبات التي وضعتها بحيث تحمي مصالحها الامبريالية ومصالح الرجعية العربية والصهيونية .

ومن اهم الاسس التي تعتقد الادارة الامريكية انها ضرورية هي اعادة حزب « العمل » الى مركز الحكم في اسرائيل .. ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يجتمع رئيس الحزب شمعون بيرس بالرئيس المصري انور السادات ويشترك الاثنان في صياغة بيان كرايسكي (مستشار النمسا) وبرانت زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي اليميني في المانيا الغربية .

لقد تحول البيان ـ الذي يتماثل مع مواقف الولايات المتحدة ـ الى وثيقة برنامجية يتبناها حزب العمل المعروف بشدة رغبته في التساوق مع الامبريالية الامريكية . وعدم توسيع الفجوة بينه وبينها .

وبات مقررا ان يبحث مؤتمر لندن « مشروعي السلام » ! الاسرائيلي والمصري وسيحاول الطرفان بتشجيع من الولايات المتحدة توسيع قاعدة الاتفاق القائمة بينهما .. خصوصا وان حكام القطرين يستبعدان الشعب العربي الفلسطيني من الصورة ويرفضان حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

والخطر ما في الامر ان اطراف المؤامرة الثلاثة وجدوا في هذا الطريق الاسلوب الافضل لاستبعاد مؤتمر جنيف لمدة طويلة ، على اعتبار ان هذه المفاوضات في لندن اولا والعريش ثانيا يمكن ان تستمر دون تحديد زمني .

واشارت « تايم » الامريكية الى هذا الامر فكتبت في عددها المذكور اعلاه ان السادات ، حسب احد مستشاريه الكبار ، لم يعد يعتقد ان هذا العام سيكون «عام السلام». وهو يعتقد ان العملية « لتسوية » ازمة الشرق الاوسط ستحتاج الى فترة زمنية اطول !! .

حملة ارهاب جديدة في الجولان المحتل

فرض الاقامة الاجبارية على القوى الوطنية

حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ على الرغم من محاصرة سلطات الاحتلال الاسرائيلي اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة وفرضها حصارا اعلاميا شديدا حولهم لا يزال المحتلون يمارسون كل يوم وسائل القمع والارهاب والاضطهاد ازاءهم . فبعد مصادرة معظم الاراضي وطرد معظم السكان (بقي في الهضبة اليوم اقل من ١٥ الف نسمة من بين ١٢٠ الفا) وزرع الهضبة بعشرات المستوطنات وفرض الضرائب الباهظة على المواطنين ومحاولة فرض نظام « الحرس المدني » عليهم وضمهم بشكل فعلي الى اسرائيل .. تقوم سلطات الاحتلال اليوم بتضييق الخناق اكثر واكثر على القوى الوطنية والتقدمية وارهابها ومحاولة قهرها .. بل وصل بها الامر الى محاولة قطع مصادر ارزاق بعض العائلات التي تؤلف هذه القوى . ففي مطلع هذا الاسبوع اصدرت دائرة الحكم العسكري في الهضبة اوامر الاقامة الاجبارية في القرية على عدد من المواطنين . وقد علمت « الاتحاد » ان من بين ضحايا هذه الاوامر الشابين التقدميين احمد علي قضماني ومنير مزيد ابو صالح .

وبموجب امري الاقامة الاجبارية يمنعان من الخروج من قريتهما ، مجدل شمس ، بتاتا ابتداء من ١/٧/١٩٧٨ وحتى ١/٧/١٩٧٩ . وهذا يعني انهما لا يستطيعان الوصول الى حقليهما القائمين خارج حدود القرية مصدري رزقيهما الوحيدين . والشاب احمد قضماني في الاربعين من عمره ويعيل عائلة مكونة من سبعة اشخاص (والده الكهل وزوجته واولاده الاربعة) . اما منير ابو صالح فهو في السابعة والعشرين من عمره ويعيل عائلة والده الكهل .

هذا ولم يفسر الحاكم العسكري سبب فرض الاقامة الاجبارية عليهما . وقد كان رد فعل كل من سمع بالخبر في الهضبة وخارجها الاشمئزاز والاستنكار لهذه الاساليب القمعية الفاشية .

حملة اعتقالات جديدة في نابلس

القدس ـ قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات جديدة واسعة في نابلس وقضائها شملت عشرات الشبان والشابات وذلك بتهمة الانتماء الى حركات المقاومة الفلسطينية . وقد اعلنت سلطات الاحتلال انها قامت بهذه الحملة على اثر اعتقال فتاة في الثامنة عشرة من عمرها « واعترافها بتفجير عدة قنابل في نابلس » ! .

افريقيا تؤيد انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية

الخرطوم ـ الوكالات ـ اعلن وليام ايتكي السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ان منظمته تؤيد بدون تحفظ موقف الشعوب العربية ازاء ازمة الشرق الاوسط . ذلك الموقف ـ اضاف ـ الذي يعتمد على تحقيق سلام عادل ودائم يضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية حلا سياسيا وانسانيا عادلا وذلك بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وجاء هذا الاعلان ووزراء خارجية المنظمة يجتمعون في العاصمة السودانية لاعداد مؤتمر القمة الافريقي .

البانيا تشجب انتهازية قادة الصين

بكين ـ الوكالات ـ اعلن مصدر مسؤول في سفارة البانيا في الصين الشعبية ان قيادة الصين قررت الغاء المساعدات الاقتصادية التي تقدمها الى البانيا ، وذلك بعد ان انتقدت البانيا سياسة الصين الانتهازية ومحاولتها بناء « الجبهة الثالثة » بمساعدة واشنطن ولندن . الامر الذي تعتبره البانيا حلفا عدوانيا موجها ضد الحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي العالمية .

اليمينيون يبقون الوضع متفجرا في لبنان تمهيدا لتدخل عسكري اسرائيلي مباشر

بيروت ـ لا يزال التوتر السياسي والعسكري يخيم على العاصمة اللبنانية . فعلى الرغم من مرور قرابة اسبوعين على تهديد الياس سركيس بالاستقالة الا انه لم يتضح بعد اذا كان سيستقيل حقا او انه سيعدل عن تهديده ويواصل مهامه كرئيس للجمهورية والعمل على اعادة الحياة الطبيعية والامن والهدوء الى لبنان .

وكانت انباء بيروت قد ذكرت ان الرئيس سركيس قد يدلي ببيان هام الى الشعب اللبناني في الايام القليلة القادمة يحدد فيه موقفه من التطورات الاخيرة في لبنان .

وفي الوقت نفسه واصلت القوات اليمينية استفزازاتها العسكرية واطلاق الرصاص والقذائف والصواريخ على مواقع قوات الردع العربية والاحياء الوطنية في بيروت . لكن ضبط النفس الذي تتميز به قوات الردع العربية حال دون اشتعال النار من جديد في بيروت .

واعلن في العاصمة اللبنانية ان لجنة لبنانية ـ سورية مشتركة بدات تعقد اجتماعات لها في بيروت لدراسة وسائل منع تدهور الوضع الامني في العاصمة وضواحيها وتطويق كل محاولة لتفجيره .

هذا وقد عاد كميل شمعون رئيس « حزب الاحرار القوميين » الفاشي المتطرف فطالب مجددا بسحب القوات السورية من لبنان . وحمل بشدة على سركيس واتهمه بالتواطؤ مع سوريا . وقال اذا كان سركيس قد هدد بالاستقالة احتجاجا على قصف قوات الردع العربية لمواقع الميليشيا اليمينية فعليه ان يوضح ذلك . والا فان سركيس متواطؤ مع سوريا على حد زعم شمعون .

ويلاحظ المراقبون ان سركيس هو بالواقع الذي يسمح لهم بالتمادي ومواصلة الاستفزازات ويصر على ان يقوم هو بنزع اسلحتها . في حين ان هذه الميليشيا ترفض الانصياع لاوامره وترفض تمكينه من تشكيل جيش لبناني موحد قادر على حماية السلطة الشرعية في لبنان وعلى منع تقسيمه الى دويلات طائفية ، كما يخطط لذلك الانعزاليون اليمينيون .

ويجيء تصريح شمعون استمرارا لمحاولات الاوساط الانعزالية اليمينية الرامية الى بسط هيمنتها السياسية والعسكرية والاقتصادية على جميع لبنان او في المناطق التي يسيطرون

البقية على ص ٨ ع ١

المحكمة تدين تشيرانسكي

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ادانت المحكمة ، امس الخميس ، اناتولي تشيرانسكي باعطاء معلومات تجسسية الى عملاء دولة اجنبية . وصدر الحكم بسجنه ١٥ عاما منها ٣ سنوات في السجن و١٢ سنة في مخيم عمل .

وكان اناتولي تشيرانسكي قد اعترف بانه اعطى معلومات كثيرة لعملاء دولة كبرى ولعملاء آخرين ، وانه نظم لقاءات بين اساتذة وعلماء سوفييت وعملاء الوكالات الاجنبية الذين كانوا يستجوبون هؤلاء عن قضايا الامن والتعليم . ولكنه قال : « ان هذا ليس تجسسا » .

وكان رئيس المحكمة قدادلى بتصريح يوم امس الاول ، الاربعاء ، اعلن فيه ان المحكمة استمعت الى اقوال عشرة شهود في هذه القضية ، وهؤلاء قدموا عينات من مواد التحريض العادية للاتحاد السوفييتي والفرية بامنه ، التي اعدها تشيرانسكي وهربها الى الخارج .

ويفهم من اقوال الشهود والاثباتات العينية الواضحة المستندة الى حقائق لم ينكرها المتهم انه منذ عام ١٩٧٣ وحتى يوم اعتقاله تسلم اموالا وطرودا بريدية لقاء المعلومات التي كان يرسلها او يسلمها الى الاجانب . ونفى الشهود الادعاءات بان السلطات تلاحق اولئك الراغبين في الهجرة وكذبوا الاكاذيب المختلفة عن وضع السجناء في الاتحاد السوفييتي التي تنشرها الدعاية الغربية . واثبتت الشهود ان تشيرانسكي كان يتسلم سنويا مبلغ ٥٠٠ روبل (بالعملة الاجنبية) كانت تصله بواسطة مبعوثين متسترين اما بكونهم صحفيين او رجال دين . كذلك ابرز الشهود عناوين من سويسرا او بريطانيا ودول راسمالية اخرى كانت ترسل منها النقود اليه .

ويتضح من كل هذا ان قضية تشيرانسكي هي قضية عميل لدولة اجنبية وليست قضية « مدافع عن الحرية » كما تحاول زعم ذلك الدعايات الغربية المعادية .

اما غنسبورغ فقد اعترف بانه عاش

البقية على ص ٨ ع ١

صحيفة امريكية تؤكد انتشار التذمر في الجيش المصري

نيويورك ـ الوكالات ـ اشارت صحيفة « كريستشين ساينس مونيتور » الامريكية بقلق كبير الى اتساع موجة التذمر في صفوف الجيش المصري من سياسة السادات الاستسلامية . ونشرت في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي تقريرا موسعا يؤكد الاخبار ، التي نشرت في حينه ، عن وجود هذا التذمر الواسع .

ومع ان الصحيفة طمانت «المعنيين» .. بان هذا التذمر « لم يصل بعد الى وضع تمرد على « مبادرة » السادات او نظام حكمه » الا انها اكدت ان عددا كبيرا من الضباط الكبار في سلاح الجو المصري يتذمرون من انخفاض قدرة الجيش المصري على القتال بسبب سياسة النظام الساداتي الخارجية وعدم استيعابه اسلحة جديدة متطورة . واضافت ان المعنويات منخفضة جدا في صفوف جنود سلاح الطيران . واستطردت الصحيفة ان السلطات المصرية اجرت تغييرات واسعة في صفوف قيادة الجيش وفي اطار هذه التغييرات تم تسريح من لا يؤيد سياسة السادات مثل احمد بدوي وفؤاد عزيز الغالي وعبد الرحمن بهجت . وذكرت الصحيفة ان الجنرال عبد الرحمن بهجت يشعر هو وعدد كبير من الضباط الاخرين انهم منذ عام ١٩٧٣ لا يفعلون شيئا وانه تحدث في هذا الموضوع بصراحة مع وزير الحربية عبد الغني الجمسي وقال له : « اننا نشعر بانه طالما تقف مصر بدون ثقة وبتردد بين طريق السلام وطريق الحرب .. لا توجد هناك حاجة لقوات مصرية مسلحة » .

السكرتير العام لحزب الشعب الثوري المنغولي يستقبل وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اولان ـ باطور ـ وصل الى اولان ـ باطور يوم الاثنين الماضي وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، عضو بلدية عكا للاشتراك في الاحتفال بمرور ٥٧ عاما على الثورة المنغولية . وجاءت الزيارة بدعوة من اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي . وقد استقبل عضوي وفدنا السكرتير العام للحزب المنغولي الرفيق تسدنبال واجريا معه مباحثات هامة . كذلك اجتمعا بشخصيات اخرى مركزية في الحزب والدولة .

هذا واشترك الوفد في الاحتفال بعيد الثورة الذي جرى في ١١ تموز (يوليو) ١٩٧٨ .

صحفيو قبرص يتظاهرون امام السفارة الاسرائيلية مطالبين باطلاق سراح زميلهم بسخاليس

نيقوسيا ـ لراسلنا ـ تظاهر ، يوم الثلاثاء ، اكثر من مئة صحفي قبرصي امام السفارة الاسرائيلية في العاصمة القبرصية احتجاجا على الحكم القاسي الذي فرضته محكمة اسرائيلية على زميلهم الصحفي الشيوعي القبرصي بنياتي بسخاليس .

ورفع المتظاهرون شعارات وهتفوا مطالبين باطلاق سراح بسخاليس فورا . ومعروف ان الحكم صدر على بسخاليس بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة « النية بمس امن الدولة بجمعه معلومات بقصد تسريبها الى منظمة التحرير الفلسطينية » . مع انه انكر هذه التهمة .

كلمة الاتحاد

حقوق الانسان تنتهك بوحشية في امريكا واسرائيل

تتبدد شيئا فشيئا محاولات حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، وسائر المحافل الرجعية ، استخدام محاكمة المواطن السوفييتي تشيرانسكي ، بتهمة التجسس لمصلحة دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية ، للتحريض على الاتحاد السوفييتي وكأنه « يخرق » ! بهذه المحاكمة ميثاق حقوق الانسان .

وهي تتبدد لان شهادات الشهود واضحة ولا يمكن التطاول عليها او النيل منها .

قبل بضعة اشهر صرح مؤرخ امريكي معروف : هنري ستيل كوماغر : « ان ما نقوله في الواقع هو انه لا يمكن احتمال خرق الدول ، التي لا نوافق على سياستها ، حقوق الانسان ، ولكن من الممكن احتمال ذلك في الاقطار التي يرتبط استقرارها بامننا » .

وبهذا الكلام اراد المؤرخ الامريكي ان يؤكد على ان السياسة الامبريالية الامريكية تغطي على خرق حقوق الانسان الفظ في الاقطار الرجعية المتعاونة معها ، وانها في الوقت نفسه تستخدم شعار الدفاع عن حقوق الانسان في صراعها مع القوى الثورية في عصرنا ـ مع الاتحاد السوفييتي قائد هذه القوى .

والواقع ان الضجة الكبرى حول تشيرانسكي وكأنه « بطل الابطال » في الدفاع عن حقوق الانسان ! تثبت هذه الحقيقة .

حتى سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة اندرو يانغ الذي يشوه سمعة الاتحاد السوفييتي بمختلف الاساليب صرح في اطار تحريضه على بلد الاشتراكية الاول ان في سجون الولايات المتحدة هناك مئات بل الوف من النزلاء الذين اعتبرهم سجناء سياسيين .

والرئيس الامريكي كارتر الذي قرر ان ينصب نفسه « حامي حمى حقوق الانسان » اعترف في ٧ نيسان ١٩٧٨ ان امام الولايات المتحدة طريقا طويلا حتى تصون حقوق الانسان في بلادها .

واكدت المظاهرات الواسعة لانقاذ «عشرة ويلمنجتون» الذين حكمت عليهم المحاكم بالسجن لمدد طويلة تتجاوز ٢٨٠ سنة ، مدى خرق حكام الولايات المتحدة لحقوق الانسان. فقد اصدرت المحاكم قرارات سجنهم بسبب لونهم الاسود وليس بسبب التهم العشوائية التي حاولت السلطات الصاقها بهم .

ولكن حكام اسرائيل بزوا زملاءهم حكام الولايات المتحدة بالتحريض على الاتحاد السوفييتي بحجة خرقه ميثاق حقوق الانسان .

وبذلك تجاوزوا حتى حدود الادب واللياقة في التعامل الدولي وداسوا على حقوق الانسان .

في عام ١٩٧٤ اعتقل اولئك الحكام حوالي ٣٠٠ مواطن، في الضفة المحتلة ، اعتقالا اداريا واحتفظوا بهم في السجن دون اتهام او محاكمة لمدد مختلفة. ثم اطلقوا سراح اكثريتهم بعدها .

لم يرتفع صوت الرئيس الامريكي كارتر لهذا الاجحاف المرعب بحقوق الانسان كما انه لا يرفع صوته اليوم دفاعا عن من بقي من هؤلاء الناس في الاعتقال الاداري. كما ان لا كارتر ، ولا غيره من زعماء « العالم الحر » ، توقفوا عند انباء التعذيب في السجون الاسرائيلية ، فاصدروا بيانا يندد فيه بهذه الوحشية الدموية ـ السادية الشائعة في البلاد .

لا يزال حتى اليوم ، بعد حوالي ١١ سنة من الاحتلال، الوف السجناء السياسيين وعشرات المعتقلين الاداريين ـ غير المتهمين ـ في سجون اسرائيل .

وعلى هذا الضوء فمعركة الدفاع عن حقوق الانسان يجب ان تبدأ وتتسع في اسرائيل والولايات المتحدة وسائر الدول الغربية ولا مكان لها في الاتحاد السوفييتي حيث الغي الاستغلال الراسمالي ولم يعد هناك مكان لخرق حقوق الانسان .

في وسع حكام الولايات المتحدة واسرائيل تضليل اقسام من جماهير بلديهما بهذا التحريض المعادي للسوفييت . ولكنهم سيعجزون عن تغيير الحقائق الصلبة التي تؤكد ان العالم الراسمالي هو المكان الوحيد الذي تخرق فيه حقوق الانسان فعلا . وان لا خرق لهذه الحقوق في الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

النائب توفيق طوبي يعلق على بيان كرايسكي ـ برانت

* البيان يتضمن آراء تتناقض مع المبادىء التي يتفق الرأي العام العالمي بشأنها وتتناقض حتى مع مواقف حكومتيهما * الاطار الوحيد لبحث حل الازمة هو مؤتمر جنيف باشتراك م.ت.ف. * الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست ببحث البيان *

حيفا ـ اصدر الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي والنائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، بيانا صحفيا ، امس الاول علق فيه على البيان المشترك الذي اصدره مستشار النمسا برونو كرايسكي ورئيس الاشتراكية الدمقراطية اليمينية ـ الدولية ويلي برانت وطرحا فيه مشروعا « لحل » ازمة الشرق الاوسط . وجاء في بيان النائب طوبي :

١ ـ اننا نقدر كافة الجهود الدولية المبنية على اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي والهادفة الى تصفية النزاع في الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية واحلال السلام العادل والثابت بين دولة اسرائيل والدول العربية .

٢ ـ ان الجهود التي بذلها كرايسكي وبرانت للمساهمة في ايجاد تسوية سلمية عادلة تعبر عن القلق الذي يسود اوساطا واسعة في العالم الراغبة في القضاء على بؤرة التوتر الخطرة في منطقتنا واحلال السلام فيها . لكن بيان كرايسكي ـ برانت يتضمن آراء تتناقض مع مبادىء التسوية السلمية العادلة في الشرق الاوسط ، التي يوجد اتفاق عالمي بشأنها . بل انها لا تتلاءم حتى مع مواقف حكومتيهما في الامم المتحدة .

أ ـ ان قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين جاء ذكرهما في بيان كرايسكي ـ برانت يرفضان بشكل قاطع الاستيلاء على الاراضي بالحرب ولا يعترفان بضم الاراضي ويدعوان الى الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة . ان السماح لحكومة اسرائيل ، المعروفة بمطامعها التوسعية ، بان تطالب باسم « الاتفاق » ـ كما جاء في البيان ـ بتعيين « الخطوط التي ستنسحب اليها » لا يساهم في المسيرة لتحقيق السلام . ان هذا يشجع « التجمع » الذي يتمسك بمبدأ التنازلات الاقليمية . ولا يمكن ان تحقق تسوية سلمية عادلة على اساسه .

ب ـ انه لامر هام ان يؤكد البيان على ضرورة حل القضية الفلسطينية بكل جوانبها . ولكن عدم ذكر حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، الى جانب دولة اسرائيل وعدم ذكر منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي المخول للشعب العربي الفلسطيني والتي يجب ان تمثله في كافة الجهود المبذولة للتسوية السلمية .. ان كل هذا يساهم فقط في افراغ كل حديث عن حل القضية الفلسطينية من محتواه . ان التأييد القاطع لحق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ضرورة حتمية لكل حل او مشروع لتحقيق السلام .

ج ـ يتحدث بيان كرايسكي ـ برانت عن المحادثات الاسرائيلية المصرية كاطار يجب الاستمرار فيه للوصول الى التسوية . ان ذلك يعتبر تجاهلا لحقيقة فشل هذا الاطار الذي اعتمد بالاساس على مواقف شكلت عقبة في طريق السلام . لقد كان من الافضل لكرايسكي وبرانت لو دعيا الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام باشتراك الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني ، اي منظمة التحرير الفلسطينية . فهذا هو الاطار الصحيح وبواسطته ، فقط ، يمكن الوصول الى انهاء ازمة الشرق الاوسط .. الامر الذي تنتظره الانسانية جمعاء بفارغ الصبر .

هذا وتقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث بيان كرايسكي ـ برانت بسبب النقاش الذي يدور حوله .

ليست الماشية ما يزعج « الدوريات الخضراء » بل مجرد وجود أصحابها العرب

النقب ـ لمراسلنا ـ لسان حال « الدوريات الخضراء » مع عرب النقب كالمثل القائل « لا ارحمك ولا اترك احدا يرحمك ولا اسمح لرحمة الله ان تنزل عليك » . فحيث كان عرب النقب ، سواء في منازلهم او في غيرها فرجال « الدوريات الخضراء » يلاحقونهم ككلاب الصيد .

فلا يسمح لهم بالبناء في اراضيهم المتبقية . واذا بنوا خيمة او منزلا يهدم واذا انتجعوا مكانا للرعي قامت القيامة وقيل هذه مزارع او حقول او حتى ارض مناورات عسكرية ان كانت جرداء قاحلة . والعرب المساكين يعرفون بالقيود المفروضة على تنقلاتهم ؛ لذلك يحاولون باستمرار الابتعاد عن الشر . ولكن الشر لا يلبث ان يلتيهم بصورة رجال الدوريات الخضراء الذين يلاحقونهم من مكان الى مكان . وحسب اصحاب المواشي انهم يكتفون شر الدوريات الخضراء بالحصول على اذن من الكيبوتسات القريبة للرعي في اراضيها البور او المحصودة . والكيبوتسات توافق على ذلك لان لها مصلحة في زبل القطعان الذي يسمد الارض بسماد طبيعي . ولكن الدوريات الخضراء تعود لتزعم ان هذه الاتفاقيات غير قانونية وانها مشروطة بتصريح من وزارة الزراعة وادارة اراضي اسرائيل . وتجري الان حملة الدوريات لطاردة قطعان الماشية واصحابها في منطقة لخيش . اذ قامت بتوزيع انذارات على الكيبوتسات في المنطقة محذرة من السماح للعرب برعي مواشيهم في اراضي الكيبوتسات . وفي الوقت نفسه انذرت اصحاب الماشية بوجوب مغادرة المكان . (الى اين ؟) كما حصلت على تفويض من مستشار الحكومة القضائي يقضي بان اعمال الدوريات الخضراء في اجلاء الماشية هي قانونية ولذلك يجب ان تساعد الشرطة في تنفيذها .

ولا ادل على النوايا السيئة المبيتة ضد عرب النقب من الصدام الذي جرى بين رجال الدوريات الخضراء ومستوطني كيبوتس « شكده » الذين هرعوا لنجدة العرب اصحاب الماشية ومنعوا رجال الدوريات الخضراء من اجلاء القطيع الذي يعد نحو الفي راس.

ويحاول رجال الدوريات الخضراء تفسير هذه النجدة بان الكيبوتس شريك في ملكية القطيع بينما الواقع ان الكيبوتس معني برعي الماشية في اراضيه بقصد تسميدها بالروث . ولنفترض ان الكيبوتس كان شريكا في ملكية القطيع فهل يحرم من ان ترعى مواشيه في ارضه ! ولكن المقصود كما هو واضح قطع مصدر رزق عرب النقب المرتبط بالارض تسهيل سحبها من تحت ارجلهم بشتى الطرق .

وتهدد الان وزارة الزراعة باتخاذ اجراءات ضد كيبوتس « شكده » لنجدته العرب ، وضد كل كيبوتس يجرؤ على تحدي سلطات السلب والتمييز العنصري .

اكثر من ٥٠٠ سنة سجن فعلي حكم بها على الشبان الدروز

البقيعة ـ لمراسلنا ـ الهجمة الحكومية الاخيرة على القرى العربية الدرزية لتصيد رافضي الخدمة وما رافقها من عدوان واهانات ، استنفرت نقمة شعبية واسعة اضطرت السلطات الى التراجع في عدد من الامور .

* فمثلا اطلقت سراح الشيخ مفيد ابو يمن (الاحتجاجات على اعتقاله لا تزال مستمرة) .

* لم تقبل المحكمة العسكرية استئناف النيابة الحكم ضد الاستاذ الشاعر حسين مهنا .

* اطلق سراح عضوي لجنة المبادرة (المغضوب عليهما جدا) جهاد سعد ورياض عليان بعد محاكمة سريعة (كانوا حبسوا جهاد سعد في زنزانة لمدة ٢٠ يوما ومنعوه من مجرد التكلم مع اي سجين) .

وكان نائب وزير الدفاع قد هدد وتوعد الشبان الدروز الذين اعلنوا اسلامهم احتجاجا على استمرار قانون التجنيد الاجباري المفروض والمرفوض .

وبعد توزيع بيان لجنة المبادرة الدرزية على الرأي العام بهذا الصدد ، قامت مجموعة من شبان البقيعة الذين سجنوا سابقا بتسجيل احصاءات نجم عنها الرقم المذكور في العنوان اعلاه . وتبين ان ٤٠ شابا من البقيعة وحدها سجنوا ما مجموعه ٣١ سنة سجنا فعليا بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية . ولم يحسب الا الذين سجنوا من الستة اشهر فما فوق . اما الذين حبسوا اقل فلم يحسبوا في القائمة .

وباجراء حساب نسبي بسيط تكون حصة الالفي نسمة (عدد سكان البقيعة الدروز) ٣٠ سنة سجن فعلي ، وعليه فان حصة ال ٣٥ الف مواطن درزي تكون الان اكثر من ٥٠٠ سنة سجن فعلي (هذا ما عدا الغرامة !) .

فيما يلي ننشر في هذه العجالة اسماء الشبان الاربعين . وربما ننشر فيما بعد قائمة كاملة بالاسماء وتواريخ السجن . وبهذه الارقام يمكن صفع مدعي الديمقراطية في بلادنا والمتباكين على حقوق « اليهود » في كل مكان . وكان « غير اليهود » يجب ان يبقوا بدون حقوق الى الابد . وهذه الارقام تدل على ما اذا كان الشبان الدروز يريدون التجنيد ام يرفضونه .

اما الاسماء فهي :

عماد زين الدين ، يوسف خير ، صالح زرقا ، علي زرقا ، جمال خير ، صالح حميد ، شفيق زرقا ، انور عباس ، جمال مداح ، عبد الله عامر ، سليم ابو جنب ، محمود سعيده ، محمد سعيده ، نواز سليم ، يوسف سليم ، فؤاد سليم ، كمال رمضان ، محمد عامر ، فضول اسد ، سلمان عباس ، غالب خير ، سميح خير ، سميح حيساوي ، سلمان زرقا ، حسين مهنا ، احمد المعلى ، حمزة الدين ، امين مهنا ، محمد مهنا ، محمد عباس ، علي سويد ، هاني خير ، كمال سويد ، سليمان سويد ، نعيم خير ، كمال خير ، كمال حسن .

* ردا على الارهاب السلطوي ضد الجماهير العربية الدرزية *

اجتماع احتجاجي في خلوة الرامة

* الشيخ مفيد ابو يمن يروي قصته مع الجيش ومع السجن ! *

الرامة ـ لمراسلنا ـ قبل ثلاثة اسابيع، داهمت الشرطة منزل الشيخ مفيد ابو يمن (اب لثمانية اطفال) لاعتقاله بتهمة التهرب من الخدمة العسكرية الاحتياطية . لم يكن الشيخ ابو يمن في بيته ، وحين اخبرته زوجته بما حدث ذهب الى مركز شرطة كرميئيل وشرح اوضاعه العائلية والدينية والاقتصادية التي تستوجب اعفاءه من الخدمة العسكرية وكان الرد ان اقتيد الى السجن حيث اهين بشكل يعتبر اهانة ليس له فقط بل لكل ابناء الطائفة العربية الدرزية ، فقد نزعوا عنه ثيابه بالقوة وحشوا لفته وحذاءه وثيابه في كيس عسكري دون اية مراعاة لمشاعره الدينية ورغم احتجاجاته المتكررة ورغم انه متدين فقد واهانت السلطات العسكرية اهانته ، واهانت شيخا اخر كان معه في السجن للسبب نفسه .

اكثر من ذلك فقد حضر الى السجن احد رجال الدين اليهودي وراح يعرض على « المسيح القاتل » و « ومحمد المجنون » الامر الذي اثار الشبان العرب الدروز والشركس .. ولم يفعل هذا الحاخام سوى ان اعتذر (!) .. غير ان الشبان الغاضبين الاسرى ردوا الشتيمة باحسن منها واكدوا انهم سيواصلون معركتهم العادلة ضد قانون التجنيد الاجباري الذي يتنافى مع ابسط حقوق الانسان ومع ابسط المفاهيم الانسانية المتحضرة .

احتجاجا على هذه الحادثة النموذجية في هذه الايام ، واحتجاجا على الهجمة السلطوية الصهيونية عقد الاجتماع الاحتجاجي في خلوة الرامة بحضور عدد من ابناء البلدة ، لا سيما الشبان ، وبعض رجال الدين المعروفين ووفود من عسفيا وشفاعمرو والمغار والبقيعة .

تكلم في الاجتماع الشيخ مفيد ابو يمن الذي اطلق سراحه بعد ١٨ يوما من الاعتقال والشيخ فرهود قاسم فرهود والشاعر سميح القاسم والسيد شفيق زاهر سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا والسيد جهاد سعد سكرتير اللجنة في شفاعمرو والشاعر نايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلي واخرون من ابناء البلدة والوفود المتضامنة .

وتقرر في نهاية الاجتماع توجيه رسائل احتجاج الى السلطات والى الرئاسة الروحية للطائفة العربية الدرزية تطالب بوضع حد لهذه الهجمة الصهيونية العنصرية وباحترام مشاعر ابناء هذه الطائفة العربية سواء المشاعر القومية والمشاعر الدينية .

تهانينا

* الى الصديقة سهام طنوس وعريسها بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ معليا

* الى الرفيق مروان نفاع وعروسه عفاف بمناسبة الزواج . فالف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو

* الى الرفيق الدكتور عبد العظيم خالد لمناسبة تخرجه من كلية الطب في براتسلافا بتشيكوسلوفاكيا بنجاح .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الجديدة
عماد خالد ـ كيف
عطا ارشيد ـ الجديدة

* الى الرفيق مفيد صيداوي وعروسه بالزواج . والف مبروك .

* والى عبد الناصر فؤاد رجا طاهر (ام الفحم) وعروسه بالزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

* الى الرفيق سليمان حاج وعروسه بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

صدر عن

منشورات « الاسوار » ـ عكا

بادارة : يعقوب و عصام حجازي

* **مراثي سميح القاسم**
القصيدة التي اربكت وزارة الخارجية الاسرائيلية . تقديم د. اميل توما .

* **الشهيد كمال جنبلاط**
دراسة الكاتب نمر نمر . تقديم الشاعر سميح القاسم مع ملحق بالصور . طبعة ثانية منقحة .

* **عالم ليس لنا** * **أرض البرتقال الحزين**
للشهيد القائد الفلسطيني غسان كنفاني ... قصص تصنع الرجال المرج ـ مسرحية محمد الماغوط * الى بيروت الانثى مع حبي ـ لنزار قباني * المدفع ـ لغسان كنفاني * الرجل الذي قتل العالم ـ لزكي درويش * يوميات سياسي محترف ـ لعبد الوهاب البياتي * الارادة ليوسف ادريس * اغاني الثورة ـ للمقالح * محاولة رقم ٧ ـ لمحمود درويش * الحماسة ـ لسميح القاسم * ام سعد ـ لغسان كنفاني * ابتسمي يا قدس ـ لنبيه القاسم * الزلزال ـ للطاهر وطار * اصول الفكر الماركسي ـ لكورنو * وطني ينزف حبا ـ لحسين مهنا * مجلة الاسوار * العقد التي تحكم الشرق الاوسط ـ لمحمد حسنين هيكل * الساعة والانسان ـ لسميرة عزام * البحث عن زمن آخر ـ لناجي ظاهر * بدر شاكر السياب ـ لناجي علوش * مقدمة للشعر العربي ـ لادونيس * التجزيئية في المجتمع العربي ـ لتارك الملائكة .

* الاسوار تدخل كل بيت لانها تحمل الثقافة الوطنية .. تساهم بتزويد القارئ العربي بمعالم الفكر الانساني والتقدمي .

شجع منشورات « الاسوار » بارسال حوالة بريدية على العنوان التالي : عكا ص.ب ١٠٢٢ أو شيكا بنكيا

مقابل ١٠٠ ليرة تحصل على ٦ كتب
مقابل ٢٠٠ ليرة ترسل لك ١٣ كتابا
ارسل ٣٠٠ ليرة تحصل على ٢٠ كتابا

انت الرابح دائما لان « الاسوار » ستدخل بيتك

« الاسوار » بادارة يعقوب وعصام حجازي ـ عكا

٢،١٢٥ مليار ليرة عجز صندوق المرضى والحكومة تمانع في تغطية العجز

القدس ـ لمراسلنا ـ يدور الان خلاف بين وزارة المالية وادارة صندوق المرضى (كوبات حوليم) حول تقدير العجز في ميزانية صندوق المرضى للسنة المالية الحالية ، وحول طريقة تسديد هذا العجز . فبينما اعدت ادارة صندوق المرضى ميزانية مقدارها ٦،٩ مليار ليرة بعجز قدره ٢،١٢٥ مليار فان الحكومة تصر على ان تكون الميزانية ، حسب تقدير دائرة الميزانيات ٥،٨٣٨ مليار فقط بحيث يكون العجز ٦٨٧ مليون ليرة فقط .

وفوق هذا فان الحكومة لا تنوي تغطية هذا العجز . بل تقترح على ادارة صندوق المرضى ان تجري تخفيضات على ما يدفع لتمويل الاحزاب من الرسم الموحد بحيث يرتفع دخل صندوق المرضى من هذه الرسوم ، وبالتالي يقل العجز ، وبكلمة اخرى يقل ما يجب على الحكومة ان تدفعه .

وحسب ما نشرته « دفار » فان ما دفعته الحكومة لصندوق المرضى خلال السنة المنصرمة كان ١٠،٣٥ مليار ليرة هبات و ٣٥٠ مليون ليرة قروضا مربوطة بجدول الغلاء .

ولما لم يتم التوصل الى اتفاق اقيمت لجنة مشتركة من وزارة المالية ووزارة الصحة وممثلي صندوق المرضى لبحث الموضوع والتوصل الى حل ما . هذا وتكرم وزير المالية فاستر بتحويل مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة لحساب صندوق المرضى من وزارة المالية .





نقاط الالتقاء بين بيرس والسادات

لقد اهدت صحيفة « الاهرام » القاهرية ، في عددها الصادر في مستهل الاسبوع الجاري ، المديح لرئيس حزب « العمل » ووزير الحربية الاسرائيلية السابق ، عضو الكنيست شمعون بيرس . وكتبت انه قائد سياسي واقعي وحكيم ، وكالت المديح في الوقت نفسه لوزير الحربية الاسرائيلية الحالي ، عازر فايتسمان ، احد قادة حكومة « التكتل » اليميني المتطرف الحاكم .

والحقيقة انه بعد الزيارة التي قام بها السادات الى اسرائيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي افتقدت احداث عديدة عامل الدهشة واصبحت وكانها احداث عادية وطبيعية !!

فاذا كان الرئيس المصري يتجاوز كل حدود المنطق في التعامل في مثل حالة النزاع الاسرائيلي ـ العربي ويقلب كل موازين المنطق في توجهه ويصل به الامر ان يبعث بطلب تحيته لقراء جريدة الدكتور روزنبلوم ، « يديعوت احرونوت » ، فلا الدهشة من كيل المدائح لكل من بيرس وفايتسمان الذي تكرم به عليهما صحف السادات وفي مقدمتها « الاهرام » .

ربما يعتقد البعض ان ما يجري من غزل بين الرئيس المصري وعدد من القادة الاسرائيليين الرسميين امور شكلية وان المهم هو الجوهر ، الا اننا نعتقد ان هذه الامور الشكلية جزء من الجوهر وانعكاس له .

بيرس القائد الواقعي والحكيم !

لا نريد ان نناقش « الاهرام » القاهرية حول « واقعية » بيرس و « حكمته » . ولكننا لا نستطيع الا ان نؤكد على حقائق اساسية تريد « الاهرام » التغطية عليها واخفاءها عن قارئها العادي .

لقد صدر مؤخرا كتاب لعضو الكنيست بيرس ضمنه هذا القائد « الواقعي » و « الحكيم » بعض مواقفه الفكرية والسياسية . واسم الكتاب «الان وغدا» . وقد اكد بيرس في هذا الكتاب على حقيقة اساسية وهي انه لا يمكن الفصل بين الماضي والحاضر والمستقبل .

ونحن نرى انه لا يمكن الفصل بين هذه الامور المتداخلة والمترابطة جدليا .. الماضي والحاضر والمستقبل . ولا نستطيع الفصل بين مواقف بيرس في الماضي والحاضر وتصوراته للمستقبل والتي هي في جوهرها مواقف وتصورات حزبه « مباي » سابقا و « العمل » اليوم .

لقد تتلمذ بيرس من الناحية الايديولوجية والسياسية على يد رئيس وزراء اسرائيل الاول ، دافيد بن غوريون . وعمل معه حتى اخر سني حياته . وليس يخفى على احد ان بن غوريون ومعه بيرس وغيرهما من قادة « مباي » عملوا منذ السنوات الاولى لقيام دولة اسرائيل على تعميق الترابط بين اسرائيل والامبريالية العالمية وعلى ان تلعب اسرائيل مكانا هاما في الاستراتيجية الشاملة للامبريالية العالمية على نطاق المنطقة وعلى النطاق العالمي .

ونلمس من كتاب بيرس المذكور « الان وغدا » حنين بيرس الى تلك الفترة التي عمل فيها هو وبن غوريون وديان ، على التنسيق مع بريطانيا وفرنسا اعدادا للعدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر في عام ١٩٥٦ .

ومنذ ذلك الحين كان بيرس احد الذين رسموا الخطوط العريضة لسياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية . وشغل مناصب هامة عديدة كان اخرها منصب وزير الحربية .

وقد عرف بيرس بمواقفه الصقرية ، اليمينية والمتطرفة في حزب « العمل » . وقبلها كان من قادة حركة « رافي » التي انضم فريق منها الى كتلة « لعام » في « الليكود » الحاكم .

هل يشكل بيرس البديل ؟

لقد حدد شمعون بيرس موقفه من القضايا الجوهرية في النزاع الاسرائيلي العربي في سلسلة من المقالات نشرها مؤخرا في عدد من الصحف الاسرائيلية .. في « دافار » (٢٠ـ٦ـ٧٦) و (٣٠ـ٩ـ٧٧) و « يديعوت احرونوت » (٣ـ١ـ١٩٧٧) و « معاريف » (٥ـ٥ـ١٩٧٨) و « يديعوت احرونوت » (٣٠ـ٦ـ١٩٧٨) وغيرها .

وان من يتفحص هذه المقالات والتصريحات الكثيرة التي نشرتها على لسانه الصحف المحلية والاجنبية وخطابه المتهاجي في حضرة الرئيس الساداتي في الكنيست يخلص الى ان مواقف بيرس ، والاصح مواقف حزبه « العمل » ، يمكن ان تلخص فيما يلي :

ـ رفض الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبممثله الشرعي الوحيد والمعترف به دوليا : منظمة التحرير الفلسطينية .

ـ رفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ـ رفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاصرار على تمكين المعتدي الاسرائيلي من تحقيق مكاسب اقليمية على حساب الشعوب العربية وفي المناطق الثلاث : الضفة والقطاع والهضبة وسيناء . وتاييد الاستيطان الاحتلالي المبرمج فيها .

ـ السعي نحو تحقيق تسوية لازمة الشرق الاوسط ، تمهد الطريق نحو قيام تحالفات اسرائيلية ـ عربية رجعية ترتبط مع الولايات المتحدة ومعادية في جوهرها لحركة التحرر الوطني العربية وللاتحاد السوفييتي والشيوعية عامة .

الالتقاء بين بيرس والسادات

والحقيقة ان بيرس يلتقي والسادات في هذه النقطة الاخيرة وفي نقاط اخرى لا تقل اهمية .

فان ما يجمع بين بيرس والسادات هو الموقف الطبقي ـ الاجتماعي وما يترتب عنه من مصالح سياسية واقتصادية .

وبيرس يتحدث بصراحة تفضح السادات والرجعية العربية عامة . فقد كتب (١) يناقش موقف حكومة « الليكود » من مبادرة الرئيس السادات ومن الشك في نوايا السادات السلمية محاولا تفسير موقف السادات الجوهري من مجمل الصراع الدائر في المنطقة وعلى المستوى العالمي . فكتب ان هناك التقاء في المصالح بين حكام اسرائيل وحكام مصر . فاسرائيل معادية للشيوعية وحركة التحرر الوطني في المنطقة العربية وخارجها . كتب يقول « اننا نستطيع التاكد من وجود هذه المصالح اذا نظرنا الى خارطة الشرق الاوسط بعيون مصرية . فالرئيس السادات ابعد الروس من مصر ... لقد ابعدهم لانه يعتقد ان الشيوعية تشكل خطرا مستمرا على نظامه الداخلي وعلى الوضع القائم في عدد من البلدان العربية » .

وبعد ان اشار بيرس الى مواقف السادات المعادية للحكم الوطني في ليبيا والثوري في اثيوبيا وارساله المساعدات العسكرية للصومال وزائير ، خلص الى الفكرة الجوهرية والتي تربط بين حكام اسرائيل والرجعية العربية . كتب يقول انه «ليس مستبعدا ان تكون الشيوعية في اعين السادات كما هي في اعين السعودية والسودان ، تشكل الخطر الاكبر والابعد مدى واكثر فعالية من « الخطر الاسرائيلي » .

بالطبع يضع بيرس كلمتي الخطر الاسرائيلي بين هلالين ليزعم ان مثل هذا الخطر غير قائم وليؤكد ان الخطر الوحيد هو خطر الشيوعية .

ان ما يذكره بيرس هنا انما يسجل حقيقة لم تغب عنا ابدا . فاوساط من الرجعية العربية لم تجد في الصهيونية خطرا يتهددها ، بل تامرت مع حكام اسرائيل الصهيونيين ومع قادة الحركة الصهيونية حتى قبل قيام الدولة على مصالح الشعب الفلسطيني القومية . وكل تاريخ الرجعية العربية يؤكد هذه الحقيقة . وتؤكدها ممارسات السادات السياسية الاخيرة

بقلم : ابراهيم مالك

ولهاثه وراء سراب الحلول الامريكية الانفرادية والتي تقرب خطر الحرب اكثر من تقرب وتبعد السلام العادل والمقيم .

ولان الرجعية العربية مثل كل الرجعيات في العالم مغرقة في الغباء وضيقة النظر والافق وشديدة الانانية آثرت الارتماء في احضان الامبريالية والتغاضي عن استفزازات حكام اسرائيل المتغطرسة لابسط المشاعر القومية للشعوب العربية ورفضهم الانصياع لمصالح السلام العادل والثابت ، آثرت كل هذا ورفضت السماح للجماهير الشعبية الوطنية بالمساهمة الجدية في معركة التصدي لاستمرار العدوان الاسرائيلي على حقوق الشعب الفلسطيني منذ اكثر من ثلاثين سنة وعلى اراضي مصرية وسورية منذ اكثر من ١١ سنة .

وعملت هذه الرجعية على تغطية مواقفها الانهزامية وتخاذلها المشين بالعداء للشيوعية وبالتحريض على الاتحاد السوفييتي .

بيرس يحدد اهداف الحلف الاسرائيلي ـ العربي

وفي مقال نشر في «معريف» في الخامس من ايار العام الجاري أكد بيرس ان ما هو مطلوب ، بعد تحقيق التسوية بين اسرائيل ودول عربية او بينها وبين مصر السادات لوحدها ، قيام حلف اسرائيلي ـ عربي مرتبط مع الولايات المتحدة .

وقد حدد بيرس ، في هذا المقال ، ضرورات مثل هذا الحلف واهدافه . كتب يقول « ان حلفا كهذا من شانه ان يردع اي تدخل عسكري خارجي من المحتمل ان يقوم به تحالف شيوعي كوبي . ومثل هذا الحلف ضروري لكثير من دول البحر المتوسط . وهو ضروري لبعض منها اكثر مما هو لاسرائيل » .

هذا في المجال الخارجي . وفي المجال الداخلي فان «قيام حلف كهذا ليس فقط انه يحبط كل عدوان داخلي ؛ بل من شانه ايضا ان يفتح امكانات جديدة للتعاون بين دول المنطقة في حقول الملاحة والسياحة والعلوم والطيران والزراعة والصناعة » .

وواضح ان المقصود من «احباط عدوان داخلي» ان تقوم الدول الاعضاء في مثل هذا الحلف بالتدخل لمنع اي تغير دمقراطي وثوري قد تبادر الى احداثه قوى داخلية في هذا البلد او ذاك . ومع ان بيرس لم يبق الحصوة كاملة الا انه من الواضح انه سيعهد لاسرائيل في اطار مثل هذا الحلف ، وهي المدججة باحدث السلاح ، مهمة الدركي الرئيسي الذي يحفظ امن الانظمة الرجعية العربية وامن الاحتلال الاسرائيلي ومصالح احتكارات النفط الامريكية والغربية عامة .

واذا استعدنا بالذاكرة تصريحات السادات المتكررة حول المهام الملقاة على عاتقه في افريقيا ودوره التخريبي في الاقطار العربية وتأكيده على الرغبة في قيام علاقات حسن جوار طبيعية مع اسرائيل وتأكيده على ما يوحد نظامه وحكام اسرائيل وهو العداء للشيوعية ، نعثر على الخيط السحري الذي يربط بين بيرس والسادات .

وهذا ما يفسر لنا الابتسامات العريضة التي كان يفيض بها وجه السادات في اثناء محادثاته الاخيرة في فيينا مع شمعون بيرس وباشتراك مستشار المانيا الغربية السابق فيلي برانت ومستشار النمسا ، برونو كرايسكي ، في بعض منها .

والحقيقة ان لقاء فيينا جاء في اطار المساعي التي تبذلها الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية من اجل تحقيق تسوية تضمن مصالح هذه الدول في المنطقة العربية وتحول دون انفجار الوضع المتازم والخطير مع ما يحمله مثل هذا الانفجار من اخطار على مجمل مصالح الامبريالية العالمية في منطقتنا .

ولقد اسفر هذا اللقاء عن مزيد من التقارب بين بيرس والسادات فيما يتعلق بالخطوط العريضة لتسوية ازمة الشرق الاوسط . وقد انعكس هذا التقارب في البنود الاربعة التي اعلن عنها برانت وكرايسكي اساسا لتسوية الازمة الشرق اوسطية والتي قيل ان بيرس والسادات شاركا في صياغتها واطلعا عليها قبل الاعلان عنها وايداها .

وقد كشفت هذه البنود الاربعة عن مزيد من التنازلات التي اقدم السادات عليها امعانا منه في التشبث بنهجه الانفرادي الاستسلامي وذلك على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وعلى حساب مصالح الحركة الوطنية العربية ومصالح السلام العادل والدائم في المنطقة .

لكن التقارب البيرسي ـ الساداتي ومصير هذا المشروع الجديد لن يكون افضل من مصير تحالفات اسرائيلية عربية رجعية سابقة ولا افضل من مصير مشاريع اخرى استهدفت هي ايضا تمرير تسوية على حساب الشعب الفلسطيني .

فكما فشلت مثل هذه المشاريع في السابق سيفشل هذا المشروع الجديد قبل ان تتدارسه الاحزاب الاشتراكية اليمينية في ايلول المقبل . سيفشل لان محاولة تنفيذه ستجري في غياب اصحاب القضية الشرعيين ـ الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية . (اقرأ بيان النائب توفيق طوبي حول وثيقة برانت كرايسكي في مكان آخر من هذا العدد) .

(١) ـ « يديعوت احرونوت » ، ١٩٧٨/٦/٣٠ .

الحكم بالسجن وبدفع غرامة على عارض فيلم كفر قاسم

حيفا ـ لمراسلنا ـ صادقت المحكمة المركزية هنا على حكم محكمة الصلح في الخضيرة التي ادانت غيورا نويمان لعرضه فيلما عن مجزرة كفر قاسم في ام الفحم قبل سنة ونصف مع تغيير حكم الحبس لشهر الى حكم مع وقف التنفيذ وابقاء الحكم بدفع غرامة مقدارها ٧٥٠ ليرة على حاله .

وكان قاضي محكمة صلح الخضيرة قد وجه انتقادا شديدا لمنتج الفيلم ، ولعارضه ليس لان العارض عرض فيلما بدون موافقة مجلس مراقبة الافلام بل لان الفيلم ، حسب رأي القاضي ، يثير التفرقة بين ابناء الشعبين (الفيلم وليس الجريمة نفسها !! ـ المحرر) ويؤلب المواطنين العرب او اقساما منهم ضد الدولة (!) كما انتقد القاضي عدم اشارة منتج الفيلم الى المحاكمة التي جرت لمرتكبي المجزرة وعدم تعرضه لاعمال القتل التي يرتكبها الفدائيون ضد المدنيين الاسرائيليين حيث لا احد يحاكمهم !

تعزية

تعازينا الحارة الى الاهل والاصدقاء بوفاة المأسوف على شبابه الزميل رايق حاج . له الرحمة ولكم جزيل الصبر والسلوان .

نهاد رمعين شمشوم

اللجنة التحضيرية للمهرجان الحادي عشر للشباب والطلاب ـ قطاع الشاغور ـ

على شرف المهرجان ال ١١ للشباب الدمقراطي

يدعوكم لحضور الاحتفال الساعة ٦:٣٠ مساء الثلاثاء ١٩٧٨/٧/١٨ في « نادي الصداقة » في الرامة

● في البرنامج :
* كلمات : نعمان حداد ومحمد نفاع ونبيه القاسم وعلي حريكي
* شعر : شكيب جهشان وحنا ابراهيم
* برنامج فني : فرقة الاشبال في مجد الكروم والرامة والطرب الاصيل
ملا الله شوفاني وفرقته .

شكر على تعاز

آل نخلة واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا وشفاعمرو يتقدمون بجزيل الشكر الى كل من واساهم او شاركهم بتشييع جثمان

عميدهم المرحوم امين نخلة نخلة (ابو شفيق)

ولا اراكم الله مكروها بعزيز

آل نخلة في حيفا وشفاعمرو

قداس وجناز نصف السنة

اهل الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور القداس والجناز لمناسبة مرور نصف سنة على وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

أنيس فوزي فران

وذلك يوم السبت ٧٨/٧/١٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة ـ يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة

مارى أديب يونس (قزموز)

زوجة فرنسيس حنا يونس

وذلك يوم السبت ١٥ـ٧ـ٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين بالناصرة .

فاهل الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف مشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الطيبة على الدرب وعلى العهد

بقلم: عبد الحميد ابو عيطة

تتمتع الطيبة بمركز مرموق بين قرى المثلث بسبب رصيدها الحافل بالنضالات الجماهيرية على مدار الثلاثين عاما ، حيث وقفت وما تزال تقف ، مع سائر القرى العربية في طليعة كفاح الجماهير العربية ، ضد سياسة القهر القومي والطبقي . وليس من قبيل الصدفة ان جماهير الطيبة تمنح تأييدها لابنائها الشيوعيين وحزبهم ، فهذا الحزب انبثق من صميم هذه الجماهير ، ونشأ ونما وتقوى بتأييد الجماهير والتفافها حوله عبر معركة البقاء والصمود والنضال ضد كل انواع التمييز والاضطهاد ، ضد مؤامرات التشريد ومصادرة الارض . لذلك يحظى الحزب الشيوعي بتقدير كبير لدى جماهير الطيبة ، ولا ينكر دوره سوى عدو الجماهير . كذلك ساهم في هذا النضال كل الناس الواعين والمخلصين لبلدهم ولشعبهم .

ان جماهير الطيبة تدرك ان سر النجاح في النضال ، خصوصا ضد عدو ماكر وعنصري ، ضد سياسة عنصرية ، هو وحدة الصف الشاملة. من هنا دابت السلطة ، وباستمرار، على تشجيع الانقسامات العائلية والحمائلية الموروثة عن عهود التاخر والانتداب البريطاني ، كوسيلة لالهاء هذه الجماهير عن قضاياها الرئيسية، وامتصاص نقمتها ولوريتها العادلة ، حتى تضيع في مسارب جانبية، وبذلك تمنع الوصول الى وحدة الصف في النضال ضد العدو الرئيسي ، ضد التاخر والتمييز والاضطهاد .

انتخابات السلطة المحلية وضرورة الوحدة :

تدرك الجماهير العربية اهمية الانتخابات للسلطات المحلية التي ستجري في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) هذه السنة ، وبانها معركة من معاركها الهامة من اجل المساواة ، وضد سياسة التمييز العنصري . وتعمل السلطة بشتى الاساليب ، من اجل اضعاف هذا النضال والابقاء على الفرقة والانقسامات . وهي تلجا الى الاساليب الارهابية ، وتنفيذ « القبضة الحديدية » ضد الجماهير العربية ، وفي الوقت نفسه تعمل على تنشيط عملائها لاحداث انقلابات رجعية في المجالس المحلية العربية ، من اجل التشويش وعرقلة وحدة الصف . وخلال الاشهر الاخيرة نجحت السلطة في احداث انقلابات في مجالس الطيبة ، باقة الغربية ، قلنسوة (نشرت الصحف العبرية ان غرض هذه الانقلابات منع قيام جبهات دمقراطية تخوض انتخابات السلطات المحلية) .

في بداية شهر نيسان سنة ١٩٧٨ ، حدثت امور منعت استمرارنا في رئاسة المجلس المحلي في الطيبة . ونحن لم نتمسك بكرسي الرئاسة ولم نحارب من اجل البقاء ، بل قدمنا استقالة ، ورأينا الامر الاساسي الذي يهم ويفيد الجماهير ، وهو العمل من اجل اقامة تحالف ، يمنع الاحتكاك بين العائلات ، ويضمن الاستمرار في النضال من اجل مصلحة الطيبة والدفاع عن قضاياها ومصيرها.

وليس سرا اننا نعمل من اجل انجاح مثل هذا التحالف او الجبهة في الطيبة ، فهذا مجال فخر ، ويجب ان نستمر ونبذل قصارى الجهود لانجاح هذا التحالف . ومما لا شك فيه ان لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي خبرة هامة ، في هذا المجال ، فقد قامت تحالفات قطرية من اجل حماية الدمقراطية ، من اجل السلام ، ضد الاحتلال ، ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، كما قامت تحالفات او جبهات محلية في العديد من قرانا ، وتوجت هذه التحالفات بقيام جبهة الناصرة الدمقراطية في اواخر سنة ١٩٧٥ ، وبقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، عشية الانتخابات للكنيست التاسعة في سنة ١٩٧٧ ، فكان لقيام هذه الجبهات اهمية كبيرة لتحقيق وحدة الصف .

اتصالات واجتماعات مع مختلف القوائم

بعد دراسة دقيقة للوضع ، وتحليل القوى المحلية والامكانيات القائمة ، قام الحزب باتصالات واجرى محادثات مع مختلف القوائم التي يتشكل منها المجلس المحلي الحالي ، والتي تنال تاييد الاغلبية الساحقة من السكان ، وبعد دراسة مشتركة مع رؤساء القوائم ، وبحث اهمية الوحدة وايجاد تحالف يضم كل القوائم الحالية والقوى الجديدة، خصوصا وستجري لاول مرة في الطيبة انتخابات مباشرة لرئيس المجلس المحلي ، وقد لاقينا تجاوبا من رئيس قائمة الفلاح السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، ورئيس قائمة الطيبة السيد سليم صابر ، ورئيس قائمة الانماش السيد احمد العلي ، ورئيس قائمة الائتلاف السيد حسن عبيد .

ولقد اكدنا انه من اجل نجاح هذا التحالف ، فمن الضروري الاتفاق على مرشح للرئاسة، يكون مقبولا للجميع. وفعلا قدمنا اقتراحا ، وهو ترشيح المهندس عبد الحفيظ جبالي ، وترشيحه لاقى موافقة الجميع .

ان جماهير الطيبة الواعية تقف مؤيدة لهذا التحالف ، وترى بذلك انتصارا كبيرا لجماهير الطيبة ونضالها ومستقبلها ، ونجاحا كبيرا لصد محاولات السلطة الهادفة الى ابقاء الفرقة والانقسامات العائلية والحمائلية .

وطبعا فالسلطة الخبيرة بسياسة فرق تسد) لم يرق لها مثل هذا العمل ، فخرجت اصوات نشاز ، من اجل البلبلة والتفسيخ ، واخذت تشيع بان الذي يستفيد من هذا التحالف هم الشيوعيون ! فماذا تريد هذه الخفافيش ؟ نعم ان الشيوعيين في الطيبة يستفيدون من هذا التحالف، وفائدة الشيوعيين هي الوصول الى وحدة الصف لجماهير الطيبة ، والتخلص من الحزازات والانقسامات العائلية ، والشيوعيون قدموا ومستعدون لتقديم التنازلات والتضحيات لانجاح مثل هذا التحالف . ان الذي يرفض ولا يريد مثل هذا التحالف هو بالاساس السلطة ، التي تريد تاريث الاحقاد والنزاعات في كل قرية عربية .

اذن فلتصمت ولتخرس هذه الالسن الحاقدة ، ليس على الشيوعيين فحسب بل على جماهير الطيبة .

ان نجاح مثل هذا التحالف هو امر يسر ويفيد كل الجماهير ، شيوعيين وغير شيوعيين . وهو ينال تاييد العامل والفلاح والمثقف والحرفي وكل الناس .

ان هذا التحالف ، وفي حالة نجاحه ، سوف يستوعب ويضم كل القوائم التي ستخوض انتخابات السلطة المحلية .

ان الطيبة لنا جميعا ، وتطورها وازدهارها ، والدفاع عن اراضيها ضد المصادرة ، والدفاع عن اهلها ضد سياسة الاضطهاد والقمع والتشريد ، هو امر يتجاوب مع ضمير كل فرد من سكانها ، ومع كل قائمة في المجلس المحلي الحالي ، سواء كانت القائمة الشيوعية ام الفلاح ام الانماش ام الطيبة ام الائتلاف ام الامل ام النهضة . فكما قال المثل (كلنا في الهم سواء) وكلنا نعاني من عدو رئيسي ، وهو سياسة الاضطهاد والتمييز ، سياسة الارهاب والتشريد .

دعوة ونداء :

لقد دعونا لعقد اجتماع يضم كل القوائم ، من اجل بحث هذا التحالف ، ولكن في الاسبوع الاخير ، حدث فتور وتشكيك في مدى النجاح، الامر الذي يدل ، ان السلطة بدأت تعمل بجد وتحيك المؤامرات ، لافشال هذا التحالف . لذلك نتوجه الى رؤساء القوائم والى جماهير الطيبة للعمل من اجل انجاح هذا التحالف ، فهو صفحة جديدة ناصعة في تاريخ بلدنا الطيبة ، ويجب ان لا تقف حجر عثرة امام نجاح هذا التحالف ، اية امور ثانوية او نزاعات شخصية او منافع فردية ، او توافه . ان لنا ثقة كبيرة بان رؤساء القوائم مدركون اهمية الوحدة والتحالف ، وهم يترفعون عن الامور الثانوية والفردية والشخصية .

واننا نتوجه الى جماهير هذه القوائم بان ترى اهمية هذا التحالف، ان من يعرقل بناء هذا التحالف وانجاحه ، ومهما يكن حسن النية ، لا يساهم في التغيير نحو الافضل .

وعلى الرغم من مختلف العراقيل والدس السلطوي ، فنحن الشيوعيين لم نفقد الامل في نجاح هذا التحالف ، وسوف نبذل كل الجهود من اجل ذلك .

فيا كل القوائم والاعضاء في مجلس الطيبة المحلي ، ويا كل المثقفين والمخلصين ، يا كل جماهير الطيبة ، هاتوا ايديكم لنبني ونعمر الطيبة ، ولنلتف جميعنا في جبهة موحدة او تحالف واسع ضمن برنامج واضح ، والى الامام .

العنف يزيدنا عنفوانا .. ويزيد الظالم خزيا وخذلانا

احكام جائرة ضد طلاب ثانوية الطيبة

بقلم مراقب

اصدرت المحكمة العسكرية يوم الخميس ٧٨/٧/٦ احكامها الجائرة ضد اربعة من طلاب ثانوية الطيبة وشبابها وتراوحت الاحكام بين الاربع سنوات الى السنة ونصف سنة ، سجنا فعليا ، وكذلك دفع غرامات باهظة :

- علي محمد ذيب ٤ سنوات + ١٠ آلاف ليرة
- يوسف محمد عازم ٣ سنوات + ١٠ آلاف ليرة
- عادل عبد الفتاح عازم سنة ونصف
- رياض عازم سنة ونصف

والجدير بالذكر ان هؤلاء الطلاب والشباب معتقلون منذ شهر شباط حتى اليوم . والتهمة الموجه ضدهم هي كتابة شعارات على جدران المدرسة الثانوية ، وفيما بعد اضيفت تهمة حرق باص ! ان جماهير الطيبة والمثلث لم تنس العدوان الذي قام به البوليس بعد اقتحام بيوت المعتقلين في حلكة الظلام ، والتفتيش والاعتقال . اذ اقتحم البوليس المدرسة الثانوية في اثناء التدريس ، وهو يحمل المعتقلين مكبلين بالقيود ، وفي حالة سيئة ، الامر الذي اثار مشاعر مئات الطلاب والطالبات الذين تواجدوا في ساحة المدرسة ، هذا الاستفزاز البوليسي ادى الى عدم تمكن الطلاب من الاستمرار في الدراسة العادية ، حيث غادروا المدرسة ، محتجين على هذا الاقتحام البوليسي ومطالبين باطلاق سراح الطلاب ليستمروا في دراستهم .

ونتيجة لاستمرار توقيف الطلاب اياما عديدة ، على الرغم من ان التحقيق معهم قد انتهى ، ومنع تصريحات الطلاب في قاعة المحكمة بانهم ضربوا في مراكز البوليس ، اتسعت حملة التضامن مع المعتقلين ، مطالبة باطلاق سراحهم وجعل المحكمة تنظر في القضية .

ولم تقتصر حملة التضامن على الطيبة فحسب ، بل تعدتها الى عشرات المدارس الثانوية والابتدائية، التي تضامن طلابها مع المعتقلين ، وارسلوا مختلف الرسائل والبرقيات الى الاوساط المسؤولة ، لكي يفرج عن المعتقلين .

كذلك اتسعت حملة التضامن ، واستنكار الارهاب فشملت قوى دمقراطية شريفة يهودية ، فوقع العشرات من الشخصيات اليهودية على نداءات مطالبين بالافراج عن الطلاب ، والكف عن ارهاب واستفزاز الطلاب العرب والجماهير العربية .

وعلى الرغم من التحريض الارعن ضد المجلس المحلي ، فقد وقف المجلس المحلي ، بجميع اعضائه ، وقفة مشرفة ، وعقدت عدة جلسات طارئة ، وطالب المسؤولين ، بانهاء التحقيق والافراج عن المعتقلين ، كما طالب بعودة الطلاب الى مقاعد الدراسة .

ويظهر ان السلطة حاولت استغلال وتضخيم هذه القضية ، من اجل تطبيق اليد الحديدية ضد الجماهير العربية ، هذه السياسة التي اعلنتها ونادت بها شخصيات ليكودية رسمية امثال امنون لين وغيره من هذه الحملة جرت في جو التحريض ضد الجماهير العربية ، فقد سبقها الهجوم المسلح على اهالي قرية جلجولية المجاورة .

امران حدثا بعد ذلك دلا على نية الشرطة والدوائر السلطوية استغلال هذه القضية من اجل ارهاب الجماهير العربية .

لقد نبشوا قوانين الانتداب البريطاني العفنة ، واعلنوا عن تحويل القضية من محكمة مدنية الى محكمة عسكرية ، ومحاكمة الطلاب بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية .

وثانيا ، لجاوا الى اساليب شين بيتية حقيرة ، فطلبوا من اهالي الطلاب بمنع محامي الطلاب الشيوعي من الاستمرار في الدفاع عنهم . واعطوا وعودا لاهالي الطلاب ، بانهم اذا انصاعوا لهذا الامر واوقفوا المحامي الشيوعي ، فسوف ينظرون في امرهم ويطلقون سراحهم . (هذه الامور عرفناها من اولياء امور الطلاب ، الذين خوفوهم وغرروا بهم ، ووعدوهم بالافراج عن ابنائهم . والجدير بالذكر انهم اجتمعوا مع شخصية كبيرة وقريبة من وزير القضاء عن طريق احد العملاء المعرب لحزب «الداش»).

وعلى الرغم من كل ذلك ، والتخلي عن المحامي الشيوعي ، وتوكيل محام اخر دفعوا له عشرات الوف الليرات ، جاء حكم المحكمة العسكرية يوم الخميس الماضي ، بفرض العقوبات الجائرة الانفة الذكر .

والجدير بالذكر ان طالبين من المعتقلين كانا في الصف الثاني عشر ويحضران لامتحان البجروت .

كما تجدر الاشارة الى انه يقبع اليوم في مراكز البوليس عدد من طلاب وشبان قرية ام الفحم ، بتهم مشابهة وهي كتابة شعارات على الجدران .

ان الجماهير العربية والقوى اليهودية المناضلة تعلمت خلال ثلاثين عاما من نضالها ضد سياسة الاضطهاد العنصري ان طريقة (بوس الكرباج) لاتزيل الظلم ، ولا تجعل الظالم يكف عن ظلمه . ولقد شبه احد الاحرار القدامى الظالم بالكلب ، اذا هربت منه لحقك وعضك ، واذا القمته حجرا هرب منك وانه ما من طريق لمقاومة هذه السياسة الظالمة الا بالنضال الجماهيري الموحد الواعي وباشتراك القوى التقدمية اليهودية وجميع المتضررين من جراء هذه السياسة .

شارون يحث مقاولي البناء على بناء المساكن في المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن ارئيل شارون ، وزير الاستيطان الكولونيالي ، في محاضرة له في تل ابيب امام منظمة المقاولين : انه يوجد تجميد للبناء على اراضي دائرة اسرائيل منذ عدة سنوات وان هذه السياسة ستستمر . فلماذا لا تذهبون لتبنوا في الخان الاحمر وفي كرني شمرون حيث لدى الدائرة ٧ الاف دونم ، ولماذا لا تذهبون الى النبي صالح ؟!

وقال شارون : ان لدى شركات البتيساء في هذه الفترة اراض من « دائرة اراضي اسرائيل » يمكن ان تبنى عليها ٢٤٠ الف شقة . وقال ان دائرة اراضي اسرائيل قررت عرض شقق السكن في المناطق الساحلية للبيع على اساس اعلان عام وليس فقط لخمسين مقاولا كما كان في الماضي .

وبشر شارون المقاولين بانه سيتم بيع الاراضي ، حيث الهدف هو توسيع الاستيطان اليهودي ، بسعر اقل من الذي يحدده مخمن الحكومة .

وحذر شارون في ظاهرة بيع الاراضي الى الاثان ، حيث القاهرة موجودة في زخرون يعقوب ، يقول : اليوم تباع الارض الى الاثان وغدا الى السعوديين عن طريق امريكا .

هذا وقد اعلن مدير دائرة اراضي اسرائيل يعقوب عكنين ان دائرته ستبني ٦ الاف شقة في القدس خلال الثلاث سنوات القادمة .

مشروع « غوش امونيم » الاستيطاني الضخم يحلم بمليون مستوطن في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – لبى رئيس الوزراء مناحم بيغن طلب زعامة « غوش امونيم » واستقبلهم في مكتبه يوم الاثنين الماضي ، حيث قدموا له مشروعا مفصلا لاستيطان واسع النطاق في المناطق العربية المحتلة حتى نهاية هذا القرن .

واعلن زعماء « غوش امونيم » انهم سيتابعون البحث ايضا مع وزير الزراعة اريك شارون بوصفه رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان .

ومع ان رئيس الحكومة لم يعلق على هذا المشروع الا انه لم يعلن رفضه . وتبين ان اصحاب المشروع يحلمون باسكان قرابة مليون مستوطن في ١٦ مستوطنة قائمة حاليا وفي ٢٢ مستوطنة اخرى يخططون لاقامتها خلال العقدين القادمين .

وكعادة « غوش امونيم » في اثارة الضوضاء تظاهر عدد منهم امام مكتب رئيس الحكومة في الوقت الذي كان فيه زعماؤهم يتباحثون معه ويتحدثون عن مشاريعهم الاستيطانية .

وقال ناطق باسم رئيس الحكومة ان اجتماعا اخر سيعقد بينه وبين زعماء « غوش امونيم » لمتابعة البحث . ورفض زعماء « غوش امونيم » الافضاء بما دار في الاجتماع . ولكن المراقبين يعتقدون ان هناك تفاهما مع رئيس الحكومة ولكنه يفضل الاقلال من من الحديث عن الاستيطان في الوقت الحاضر حتى لا يسبب حرجا زائدا للسادات التزامي على مفاوضات السلام . ولكن هذا لن يعيق بيغن وحكومته عن اتخاذ الخطوات التي يرونها مناسبة لتوسيع الاستيطان .

في ظل الاحتلال

المطلوب جمع شمل شامل لا مجرد عينات منفردة للدعاية

جميل محمد يوسف الجيراني من العريش كان مسجونا في سجن مصري قرب القاهرة في وقت الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ . وبعد ان شمله العفو العام استجابت السلطة المصرية لطلبه ، طلب العودة الى بيته وعائلته في العريش . ولكن كل محاولاته على طول ٨ سنوات لم تخرج بنتيجة . وكان يدخل المنطقة كزائر ليزور زوجه ، التي تزوجها في عام ١٩٥٥ ، واولاده . وكل طلبات زوجته بجمع الشمل المقدمة الى السلطات كانت اما ان ترفض واما ان لايجيب عليها احد . الامر الذي سبب معاناة قاسية للعائلة .

وفي عام ١٩٧٧ وصل الى العريش وفق تصريح زيارة . ومع انتهاء المدة ، ورغم طلبه ، اجيب بان تصريحه لن يمدد وسيطرد من المنطقة .

وقدمت المحامية فيليتسيا لانغر في الثامن من ايار ١٩٧٨ التماسا الى محكمة العدل العليا باسمه مطالبة بمنع طرده ومنحه الاذن بالاقامة في بيته والى جانب عائلته وفق القانون الدولي وحقه الطبيعي الانساني . ونقلت القضية الى قضاة ثلاثة لبحثها . وقبل يوم واحد من النظر في القضية اعلم مدعي الدولة محامية جميل محمد يوسف ان السلطات المختصة لا تود طرده وسيسمح له بالبقاء في المنطقة وفق قانون الاقامة الدائمة . وان حقه سينفذ بعد سنوات طويلة من المعاناة .

وهذا الحادث ، واحد من الف ، يشير الى مشكلة حادة تعاني منها العائلات المشتتة وتظهر توجه السلطات في اسرائيل اليها ، ومنعها جمع الشمل . وعندما يدور الحديث عن ذلك تكتفي السلطات بذكر « عمل الخير » الذي تم مع جميل الجيراني .

الضجة ومكبرات الصوت تسبب ثقل السمع

تل ابيب – لمراسلنا – نشرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، خبرا يشير الى ان ٤٤٫٥٪ من الشبان المقدمين على التجنيد يعانون من عطل في قدراتهم السمعية مقابل ١٦٫٥٪ قبل عشر سنوات . وانه توجد الان فرق في الجيش الاسرائيلي لهؤلاء المجندين . كما ان ٤٠٪ من الجنود ، الذين يتجاوز سنهم الاربعين ، يعانون من مثل هذا العطل في قدراتهم السمعية ايضا . كما ان كل مجند لديه في المتوسط اربع اسنان نخرة .

ويعزو الخبراء ثقل السمع هذا الى كثرة الضجة وسماع مكبرات الصوت التي اصبحت من مميزات الحياة العصرية .

ديون الدولة الداخلية تزيد ٧٣ مليار خلال ٥ أشهر بعد « الانقلاب الاقتصادي »

القدس – لمراسلنا – هل تستطيع الدولة تسديد الديون المتراكمة عليها سواء في الداخل او الخارج ؟ هذا هو السؤال الذي يقلق بال الكثيرين وجعل احد اعضاء اللجنة المالية التابعة للكنيست النائب عدي اموراي (« التجمع ») يطالب بعقد جلسة خاصة للجنة المالية يجيب فيها ممثلو الحكومة على هذا السؤال .

ويقول عدي اموراي انه قد تبين من احصاءات بنك اسرائيل ومحاسب وزارة المالية العام ان ديون الدولة الداخلية بلغت في نهاية نيسان الماضي ٢٢٥ مليار ليرة ، اي بزيادة ٧٣ مليار ليرة منذ الانقلاب الاقتصادي، وهذا يعني زيادة ٥٠٪ تقريبا خلال اقل من خمسة اشهر .

هذا ولا تزال الحكومة تستدين المزيد من الجمهور بصورة قروض مرتبطة بجدول الغلاء وبكميات كبيرة جدا .

وكالعادة فحتى اولئك الذين يحسبون اخصائيين في الامور المالية لا يتقدمون الا باقتراحات علاج مسكن موقت من مثل تاجيل دفع ديون الحكومة للجمهور لسنة او سنتين .

وماذا بعد ؟

ويجب ان لا ننسى ان ديون الدولة الخارجية لا تقل عن ديونها الداخلية بحال من الاحوال .

على الجبهة الطبقية

عمال المطابع يطالبون بتجديد اتفاقية الاجور

تل ابيب – عقد عمال الطباعة يوم الاربعاء الماضي اجتماعات تداولية في اماكن عملهم للبدء بالتوقيع على عرائض احتجاجا على عدم الاستجابة لمطالبهم بتجديد اتفاقية الاجور .

وصرح السكرتير العام لعمال الطباعة بان اصحاب العمل رفضوا الاستجابة لمطالب العمال بتصحيح الغبن الواقع عليهم برفضهم زيادة الاجور عامة ورفضهم زيادة اجور الاقدمية .

مطالب اضافية لعمال الاغذية

وتقدمت نقابة عمال الاغذية الى اصحاب العمل بطلب دفع علاوة الغلاء في وقت مبكر اكثر ، كما طالبت بدفع اجور جديدة اذا حصل عمال الخدمات على زيادة اجور بنسبة ١٥٪ او اذا ارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية .

وقد عبر عمال الاغذية عن قلقهم من الخطوات الحكومية لرفع اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية . وطالبوا بعدم خرق اتفاقية تجميد الاسعار التي وقعتها الهستدروت ووزارة المالية .

عمال البريد يستأنفون ضد قرار المحكمة

هذا وقرر عمال البريد المتجول استئناف قرار محكمة العمل الذي صدر منذ اكثر من اسبوع ولم يستجب لمطالب جميع العمال بدفع زيادة بنسبة ٤٠٪ وقد منح القرار في حينه بعض عمال الادارة والذين لم يتجاوز عددهم ٧٤ عاملا من مجموع خمسة الاف عامل تلك الزيادة .

وقد اثار هذا القرار مخاوف وقلق ادارة خدمات الدولة من نتائج الاستئناف المتوقعة حيث ان ذلك سيؤثر على جميع فئات العاملين في البلاد بالمطالبة بزيادة اجور .

واتهم عمال البريد المحامي « شومروني » التي اتخذ ذلك القرار في محكمة العمل انه مقاول اعمال هندسية في وزارة الاتصال ووثيق الصلة باطراف حكومية ولذا فان تحكيمه في نزاع العمل بين عمال البريد وادارة خدمات الدولة تحكيم غير عادل .

خيبة امل سكان احياء القدس الفقيرة بالتكتل الذي اعطوه اصواتهم

القدس – بعد نضال مرير استمر اكثر من شهرين قام به سكان احياء الفقر والضائقة السكنية في القدس ضد سياسة الاهمال الحكومية وبرامج الحلول الفاشلة والذي شمل احياء القطمون ط ، والبيوت ، وحي القطمون ح ، وكريات مناحم ، وكريات هيوفيل ونحلوت – هذا النضال العادل الذي لم يلق الا اذانا صماء لدى وزير الاسكان والدوائر الحكومية المسؤولة ، فقد راى اهالي هذه الاحياء ان يتوجهوا الى رئيس الحكومة كمحطة اخيرة لتقديم طلباتهم وجاء في رسالتهم اليه : « كل ما نطلبه هو تنفيذ الوعود التي اغدقتموها علينا عشية الانتخابات الاخيرة حيث كنا في غالبيتنا تقريبا من المصوتين لليكود الذي رفعناه الى السلطة باصواتنا » .

وقد عرضت حركة « في القدس توجد دور » الضائقة السكنية التي يعيشونها واسلوب الحل غير العادل الذي جرى في القدس لتقسيم الدور حيث جرى تقسيمها حسب القرعة) . ورفعوا مطالبهم اليه :

ان تجاربنا السابقة وتقارير وزارة الاسكان ووزارة الرفاه الاجتماعي وبلدية القدس ، ومجلس العمال والشركات الحكومية – البلدية للاسكان « فرزوت » و « عميدار » و « عميجور » كلها تثبت بلا شك ان برامج سياسة البناء والاسكان هي لمصلحة الموسرين والسماسرة والمضاربين وهي لا تساعد البتة اصحاب الضائقة السكنية ، من ذوي العائلات كثيرة الاولاد ومن الازواج الشابة والجنود المسرحين على حل مشاكلهم وحيث ان الوضع الاقتصادي اليوم يجعل اثمان الدور غالية ، الدخل ضئيل رغم العمل الكثير ، والهوة الاقتصادية تتسع مع تسارع التضخم المالي وان المضاربين والاغنياء هم اصحاب السلطة في قضية شراء الدور .

ان برامج الاسكان تلك فاشلة فالقروض المعطاة غير كافية واثمان الدور في السوق اكثر ارتفاعا من الاثمان التي تقدرها الحكومة ونتيجة لذلك حصل ٢٧٪ فقط على دور من مجموع العائلات كثيرة الاولاد و ٢٨٪ فقط حصلوا على دور من مجموع الازواج الشابة .

يضاف الى ذلك ان سياسة التوطين هي فاشلة ايضا فان اعطاء ١٤٠٠ دار سكن للبيع في السوق السوداء وباسعار منخفضة هو هدية من الحكومة للاغنياء والمضاربين فلديهم امكانيات الشراء اوسع بينما توجد في القدس (حسب تصريح وزير الاسكان) ٥ آلاف دار سكن فارغة . ومن ناحية اخرى تعطى الافضلية للمهاجرين عن السكان القدامى – فمن مجموع ٨ آلاف مستحق لدار فقد اعطيت ٢٢٠ دارا لحل ضائقة السكن بينما اعطيت الف دار للمهاجرين . بينما في القدس ٧٠٠ دار مغلقة في انتظار المهاجرين و ٢٤ دارا تحتاج الى تحسينات طفيفة فتكون صالحة للسكن ، ولكنها مسدودة بالباطون .

وقد رفعت حركة (في القدس توجد دور) طلباتها هذه الى رئيس الحكومة مطالبة :

١ – برفع مبلغ المساعدات بشكل يمكن من شراء الدور .

٢ – بمساواة اسعار الدور في القدس مع اسعار الدور في سائر انحاء البلاد .

٣ – الاعلان عن القدس منطقة تطوير من الدرجة الاولى لصالح مستحقي الدور .

٤ – ملاءمة دفع المساعدات (مشكنتا) للدخل .

٥ – بالبناء الشعبي للدور (في حالات استئجار دور) .

٦ – بالنسبة للتوزيع السكاني فاننا نعلن انه بدون اشتراكنا فلن ينجح برنامج الحكومة لتحسين الاحياء .

٧ – الغاء التفرقة في اعطاء الدور .

٨ – انتهاج سياسة توطين واضحة .

٩ – الاعلان عن حركة الاسكان والمقاييس لاعطاء دور للمستحقين .

١٠ – زيادة عدد الدور التي ستبنى حيث ان حركة البناء آخذة في النقصان .

ان التغييرات في برامج تحسين الاسكان التي قامت بها وزارة الاسكان منذ ١٩٧٨/٧/١ ، كما اثبتت تجاربنا والمعلومات التي بحوزتنا هي هزء واحتقار للفقراء .

مشروع قانون لتأمين صحي عام

القدس – لمراسلنا – بات من المتوقع ان تتقدم وزارة الصحة الى اللجنة الوزارية للتشريع ، في غضون اسبوعين او ثلاثة ، بمشروع قانون لتامين صحي عام .

ويستدل مما اعلن ان مشروع القانون هذا سيشمل الخدمات الصحية التالية : اقامة مراكز صحية للعلاج الطبي ، تقديم خدمات اسعاف ووقاية وزيارات بيتية ، معالجة الامراض المزمنة والمعضلة ، تقديم علاج نفسي ، القيام بالفحوص العادية والمختبرية اللازمة ، تقديم الادوية والعلاج والاجهزة الطبية اللازمة مع الاستمرار بتقديم خدمات نجمة داود الحمراء ، تقديم علاج اسنان الاولاد والمجموعات مع الاهتمام بالوقاية والقيام باعمال البحث الصحي في اماكن العمل .

وبموجب القانون المقترح يعطى المواطن حرية اختيار طبيب العائلة والاطباء الاختصاصيين .

اما مصادر التمويل فستكون من مصدرين الاول من رسوم التامين التي تجبى من كل من تجاوز الثامنة عشرة من العمر علاوة على رسم مقابل من صاحب العمل . اما النسبة فستحددها لجنة المالية التابعة للكنيست ، وستقوم مؤسسة التامين القومي بجباية الرسوم . اما المصدر الثاني فهو وزارة المالية التي يلقى على عاتقها وضع الميزانية وابرام الاتفاقيات والتخطيط وتحديد الخدمات المقدمة .

ويخول وزير الصحة صلاحية تعيين مجلس صحي لكل منطقة لفرض تنفيذ اهداف القانون ، يشارك فيه ممثلو السلطات المحلية والمؤسسات الشعبية.

ومع انه اشير في شرح اسس القانون الى ان الغاية منه هي تقديم العلاج الطبي والعناية الصحية بشكل عام ومتواصل وبهدف اجتماعي لا تجاري، الا ان قنطار المسك في اللحية ليس ميتا .

فمن ناحية ليس هناك من يضمن ان ترتفع رسوم التامين الصحي بشكل حاد ومتواصل ازاء متاعب الحكومة المالية وعجز الميزانية وكثرة الديون وتعود لسماع نغمة تقليص « السوبسيديا » الصحية ، خصوصا وان لجنة المالية البرلمانية هي التي تقرر نسبة الرسوم ، ومن الجهة الثانية سيكون تطبيق القانون ضربة لصندوق المرضى الهستدروتي وبالتالي ضربة للتنظيم النقابي الذي تشكل العضوية في صندوق المرضى عاملا حاسما بالنسبة لكثيرين من المنتسبين .

وعلى كل حال فان بطاقة الطبقة العاملة مطوية دائما ما دام ممثلو البرجوازية او ضباطها في الحكم .



صفحات من تاريخ بلدى لم تكتب

في صباح ١٣\٧ سنة ١٩٤٨ ، اي قبل ثلاثين عاما منذ اليوم ، كانت ساحة المسكوبية في الناصرة تمج بالجمهور والقلق المتسائل عما يجري داخل جدران غرفـــة حاكم الناصرة العسكري ، العقيـــد العراقي احمد الشيخلي ، الذي كان يحاكم نفرا من الشيوعيين ، بينما كانت المعارك مع القوات الاسرائيلية مشتعلة حول الناصرة .

كنا نقف في هذه المحكمة ، كاتب هذه الكلمات ورهط من رفاقي اعضاء عصبة التحرر الوطني : ابراهيم بكر ، منعم جرجوره ، باسم خليف ، يوسف الخطيب ، شفيق بشارة ، بشارة طنـــوس ، فوزي البيرق دار ، رضوان جرجوره ، وحنا فرح ، الذي اعتقلوه ظناً منهم بانه بولس فرح ، القائد النقابي والشيوعي آنذاك .

وكانت التهمة الموجهة الينا هي الشيوعية والتعاون مع « الهجنا » وتسليم مدينة يافا الى اليهود !

وكان العقيد الشيخلي ، قد تلقى علومه العسكرية في المانيا حيث تلقن هناك اساليب مكافحة الشيوعية ، وهو احد ذوي الرتب الاربعة في العراق الذين قادوا ثورة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١ .

وكان اعتقالنا ، على ايدي قوات «الانقاذ» ، قد اثار موجة من الاحتجاج . وفي الليلة التي سبقت المحاكمة كنت انا وابراهيم بكر محتجزين في عمارة البوليس (تيغارت) بينما كان الرفـــاق الآخرون محتجزين في المسكوبيـــة .

وقد زارنا ، في اثناء التوقيف ، عدد من الشخصيات والاصدقاء وعلى رأسهم المرحوم ابراهيم الفاهوم – رئيس اللجنة القومية آنذاك . وكانت الناصرة تعيش حياة هرج ومرج ، يسودها القلق والاضطراب والترقب .. لا احد يدري ما يجب عمله .. وكان المتطوعون من اهل البلد او بعض الذين يحملون السلاح ، يخرجون في دوريات ليليـــة الى التلال المحيطة بالمدينة للدفاع عنها في وجـــه هجوم محتمل .. لقد كانت النظرة المحليـــة الى طبيعة الحرب الدائرة ، نظرة ضيقة ساذجة . وكان البعض يطلق النار على طائرات العدو من المسدسات . لم يكن شعبنا معبئاً لا سياسياً ولا عسكريا . كان يعيش على نشرات الاخبار من الاذاعات العربية ، التي كانت بدورها تحضر نشراتها الاخبارية من احاديث السوق والشائعات والاكاذيب عن التحرير بينما كانت المدن والقرى العربية تسقط الواحدة منها بعد الاخرى . وكان رد الفعل الطبيعي لحالة الفوضى ان اخذت بعض العائلات في الناصرة تستعد للرحيل وتغادر المدينة شمالا .

وفي الليلة التي سبقت سقوط قرية الشجرة ، زارني في السجن الشاعر عبد الرحيم محمود ، واظن أن كـــان برفقته صديق آخر هو الضابط الشاب اسماعيل طهبوب (من الخليل) ، وكان الاثنان في قيادة فوج حطين الفلسطيني في جيش الانقاذ الذي كان يقاتل في قرية الشجرة .

كان الشاعر عبد الرحيم محمود (ابو الطيب) من اقرب اصدقائي . ولم يكن يدري بأمر اعتقالنا ، ولما سمع بالامر جاءني وبيده سلة من المأكولات . وكـــان متجهم الوجه .. ولاول مرة من سنيّ صداقتنا تلاشت في تلك اللحظة البسمة التي كانت تلازم شفتي عبد الرحيم محمود حتى في اشد ساعات المحن .

لم نتكلم كثيرا .. وكان قد اعتاد كلما التقينا ان يعيد على مسامعي :

إن تجد باب الأماني مغلقـاً
لا تكشّر او تلم من سكّره
إن بـــوّاب الامـــاني مرح
يبغض اليأس ويخشى الكشره
فتبسّم يـا عزيزي

كان عبد الرحيم متشائماً في تلك الليلة وقـــد شتم الوضع العربي .. وعلمت فيما بعد انه كانت لـــه مشادة عنيفة مع مدلول بيك ، القائد العسكري للمنطقة ، بسبب اعتقالنا . وتركني عبد الرحيم بعد أن قال لي أن غـــداً صباحاً ستكون محاكمتنا وسيرافقنا الى المحكمة .

وكانت المحاكمة في صباح ١٣ تموز من عام ١٩٤٨ ، وما اشبه الامس باليـــوم .

وافتتح احمد الشيخلي المحكمة بقوله : كيف لم يجف الدم في عروقك حين قام رفيقكم فؤاد نصار بتسليم مدينة يافـــا لليهود ! ؟

نظر بعضنا في وجوه بعض ، فانفلت لسان الرفيق بشارة طنوس ، وكان اكبرنا سناً ، بقوله : اسمع يا حضرة العقيد ، نحن الشيوعيين اطهر من حمام مكة !

وحين سألت انا العقيد من يقوم الآن بدور تسليم الناصرة والجليل ، ضرب الطاولة بقبضة يده فطار صحن الحمّص الذي كان امامه وقام من مكانه ، فهمس عبـــد الرحيم في اذنه بعض الكلمات ، أعلن بعدها الشيخلي تأجيل المحكمة .. وخرجنا بعد توقيع كفالات شخصية عنـــد الضابط حنا خوري في قسم البوليس . كانت جماعات الاهل والاصدقـــــاء والرفاق تنتظر في ساحة المسكوبية الواسعة . اما عبد الرحيم محمود فقد عانقني وقـــال : سأعود بعد ساعتين لاتناول طعام الغداء عندكم في البيت ، ثم حملته سيارة الجيب الى قرية الشجرة .

لقد كانت هنـــاك محاولة لنقلنا الى دمشق لسجن « المزة » احبطها عبد الرحيم محمود ، كما انه كان المسؤول عن الافراج عنـــا .

انتظرنا عبد الرحيم محمود الذي غادرنا في الساعة الحادية عشرة صباحا ولم يعـــد .. وقف ابي على جانب الطريق ينتظر عودته ، ولم يمض بعض الوقت حتى اعيد ابو الطيب – شاعر عنبتا ، بل شاعر العرب – محمولا على نقالة . وما ان انتشر الخبر حتى عم الوجوم المدينة .. وكانت جنازة مهيبة لشاعر مقاتل عاش في الناصرة ردحاً من الزمن فاحبها واحبته . وفي هذا اليوم الذي استشهد فيه عبد الرحيم محمود سقطت قريـــة الشجرة .. ولم تمض ايام حتى سقطت الناصرة في ١٩٤٨/٧/١٦ وسقط معها الجليل كله في ايدي القوات الاسرائيلية .

وفي هذه الايام الاخيرة من ايام الناصرة العربيـــة اشتدت جلبة الرحيل . وكنا في العصبة قد وجهنا رفاقنا لان يمنعوا الناس من الرحيل . وكان ان استخدم رفاقنا السلاح لمنع الناس من مغادرة المدينـــة . وقبل سقوط الناصرة بساعات التقيت بالعقيد الشيخلي مرة اخرى امام ساحة عين العذراء في الناصرة ، وهو شاهر مسدسه في وجه السيارات التي كان اصحابها يعتزمون مغادرة المدينة ، فالتفت الي وقال : لقـــد انتهى كل شيء .. ولم تمض ساعات حتى بدأت قوافل المجنزرات الاسرائيلية تخترق الشارع الرئيسي قادمة من اتجاه شفاعمرو ، بعد ان توجه المرحوم يوسف الفاهوم ، رئيس بلديـــة الناصرة آنذاك ، وضابط القسم صموئيل خميس ، للاقاة القائد الاسرائيلي في « الخانوق » وتوقيع وثيقة تسليم المدينة بعد ان اصبح سقوطها حقيقة واقعة .

لقد واجه شعب الناصرة الاحتلال برباطة جاش ولم يرحل .

صليبا خميس

"تشيرانسكي".. أو فقر فلسفة معاداة السوفييت!

فجأة اصبح المدعو انتولي تشيرانسكي « محـــور » العلاقات الدولية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي !! وعلى مصيره يعتمد مستقبل الانفراج الدولي !!

وهذا الكلام ليس مسرحية هزلية بل حقيقة مأساويـــة تشير الى فقر حكام الولايات المتحدة الى وسائل اعلاميـــة لتصعيد التحريض على الاتحاد السوفييتي وتمهيد الطريـــق امام احياء الحرب الباردة .

والان من هو تشيرانسكي ؟

هو مواطن سوفييتي اعتقلته السلطات في العام الماضي وقررت ، بعد التحقيق معه ، محاكمته الان (بدأت محاكمته يوم الاثنين ١٠–٧–١٩٧٨) في موسكو بتهمة الخيانـــة العظمى .

وخلال التحقيق معه اثبتت المستمسكات ، ومن بينهـــا شهادة سوفييتي آخر ، انه تجسس على وطنه في خدمـــة دائرة المخابرات المركزية الامريكية (السي . اي . ا) .

ومنذ اعتقاله والمحافل الصهيونية في اسرائيـــــل والولايات المتحدة تساندها المحافل الامبرياليـــة في امريكـــا واوروبا الغربية ، تزعم ان اعتقال تشيرانسكي يعود الى انه طالب بالهجرة الى اسرائيل في عام ١٩٧٣ !! ولـــم تفسر لماذا تمضت فترة اربع سنوات دون أن تعتقله السلطـــات السوفييتية .. اذا لماذا لم تعتقل غيره من الذين يطالبـــون بالهجرة الى اسرائيل ..

واصبح معروفا ان الاتحاد السوفييتي لا يسمح بهجرة اولئك الذين عملوا في معاهد حساسة قد تفيد معلوماتهـــم اعداءه .. وهو يسمح لهم بالهجرة بعد ان يمر الزمن على هذه المعلومات فلا تشكل خطرا امنيا .

وظهرت حقيقة المدعو تشيرانسكي ، الذي تضفي عليه وسائل الاعلام الامبريالية والصهيونية هالة من « البطولة » و « الشهادة » باعتبارها من اكبر المدافعين عن « حقـــوق الانسان » !! ، من الملابسات التي اقترنـــت بها حملـــة التحريض على الاتحاد السوفييتي من حوله .

ففي مطلع هذا العام ظهرت في واشنطن امرأة اسمها « نتاليا شيتفلتس » زعمت انها زوجته وطالبت كبـــار الساسة الامريكيين بمساعدتها على اطلاق سراحه ليتحـــد معهـــا .

واحتضنها الشيوخ والنواب في الكونغرس الامريكي .. واتخذتها وسائل الاعلام الامريكية راية من رايات الدفـــاع عن « حقوق الانسان » !!

ولكن سرعان ما ظهرت الحقيقة .. فنتاليا لم تتزوج تشيرانسكي ، لا في مكاتب الزواج المدنية ولا في الكنيس .. وتشيرانسكي نفسه حين تقدم بطلب الهجرة الى اسرائيـــل زعم انه يريد ان يتزوج من خطيبته لوبـــوف يرشيكوفيتش الطالبة في جامعة تل ابيب .

وانفضحت المسرحية تماما حين بعث والدا ناتاليـــا شتيفلتس برسائل الى شيخي نيويورك يعفتس ومونهيلـــن يطلبان منهما انقاذ ابنتهما . فهما قلقان على مستقبلها وحتى حياتها لانها وقعت في ايدي اناس يتلاعبون بها بسخرية .

وكتبا ان تشيرانسكي يجسم المخاتلة والدعارة ، وهو ساخر لا يعرف القيم الاخلاقية كالضمير والعائلة والتقاليـــد وغيرها من الصفات الفاضلة (بيبولس ورلد ٢٥–٢–٧٨) .

والان في عشية محاكمته بدأت صفحة جديدة من قصة زوجات تشيرانسكي .. ففي مساء السبـــت الماضي (٨–٧–١٩٧٨) ظهرت على شاشة التلفزيون الاسرائيلي امرأة ثالثة « انيتال » اعلنت انها « زوجة تشيرانسكي » ودعت الراي العام العالمي الى انقاذ « زوجها » .

وبرزت انيتال – ولا يعرف احد لماذا تركت زوجهـــا « في محنته » وجاءت الى هذه البلاد – المدافعين عـــن تشيرانسكي وانزلقت الى اقذر مستنقعات التحريض علـــى الاتحاد السوفييتي فقالت : ان محاكمته تمثل بداية حملة على اليهود السوفييت !! تشبه الحملة التي قام بها هتلر (كذا) على اليهود الاوروبيين ، خلال الحرب العالمية الثانية !!

وتوجهت « انيتال » الى الراي العام العالمي ليعمـــل على انقاذ « زوجها » .. واذاعت انها ستزور الولايـــات المتحدة لهذا الغرض !!

والان لنرجع الى الضجة الكبرى التي تفتعلها المحافل الامريكية والاوروبية الغربية حول المدعو تشيرانسكي مـــن قبل أن تبدأ المحاكمة او تنتهي .

رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن دعا « الانسانيـــة المتنورة » ! الى القيام بحملة مالية لانقاذ تشيرانســـكي البريء من كل ذنب !!

واعتبر الاتهام السوفييتي اتهاما « مرعبا ومزيفا » .. اما المحاكمات الفظة التي تجري في اسرائيل ويقع ضحيتها اناس لم يرتكبوا جريمة في هذه البلاد فهي ذروة العدالة .. ويجب أن نحظى بعطف « الانسانية المتنورة » .. وامثال هذه المحاكمات جرت مؤخرا وكان ضحيتها المحاضر الامريكي سامي اسماعيل والصحفي القبرصي بنيوتيس بسخاليس .

واما ضرب اللبنانيين والفلسطينيين العزل في جنوب لبنان بالقنابل العنقودية فهو قمة « الدفاع عن حقـــوق الانسان » !! ويتفق مع قيم « الانسانية المتنورة » !!

ورئيس الجمهورية الامريكي جيمي كارتر اصـــدر بيانا الغى به سفر وفد علمي امريكي الى الاتحاد السوفييتي احتجاجـــا على محاكمة تشيرانسكي وزميله غينزبورغ وقال ان مصير الاثنين يعتبر مؤشرا لرغبة الاتحـــاد السوفييتي في السير في طريق الانفراج !!

لم يعرف التاريخ المعاصر تدخلا شرسا في شؤون داخلية كهذا التدخل الامريكي في شؤون الاتحاد السوفييتي ..

ولم يعرف المجتمع الدولي تحريضـــا اهوج يتمحور حول متهم بالخيانة ، كالذي تقوم به دولة كبرى – هي الولايات المتحدة ، التي تغض الطرف عن اضطهاد السود والاقليات غيـــر البيضاء في بلادها وتنتهك حقوق الانسان الجوهرية في العمل والعلم والحياة الكريمة ..

لم يتحرك « بطل حقوق الانسان » كارتر حين شاعت انباء اغتيال الالوف في الارجنتين وتشيلي وايران وغيرهـــا من اقطار « العالم الحر » بل تحرك وهدد بنسف الانفـــراج الدولي لان السلطات السوفييتية قررت محاكمة مواطنين خرقا القانون السوفييتي ولم تخف حقيقة ذلك عن الراي العام العـــالمي .

لقد اهتز الراي العام العالمي حين حكمت محكمة امريكية باعدام اثيل ويوليوس روزنبرغ اللذين اعدما فعلا وظهـــرت براءتهما فيما بعـــد .

ولكن الاتحاد السوفييتي الذي احتجت هيئاته الشعبية على هذه الجريمة لم يشترط وقف المحاكمة او الاعـــــدام لتحسين علاقاته مع الولايات المتحـــدة لانه ينتهـــج سياســـة التعايش السلمي انطلاقا من ظروف المجتمـــع الـــدولي

كذلك لم يشترط الاتحاد السوفييتي وقـــف العدوان الامريكي الوحشي على فيتنام حين سـعى الى الانفــــراج الدولي ، لا لانه لم يؤيد الشعب الفيتنامي تأييدا متعـــدد الجوانب ودون تحفظ ، بل لانه آمـــن بالتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ولانه وثق بأن الشعب الفيتنامي سينتصر كما انتصر فعلا .

لا نحتاج الى تحليل دوافع حكام اسرائيل في تصعيـــد التحريض على الاتحاد السوفييتي ، فسياستهم تقوم عـــلى ذلك لان الاتحاد السوفييتي يمثل عاملا حاسما في تسويـــة ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ومتينة .

ويبدو اننا لا نحتاج الى تحليل عميق لمعرفة دوافـــع ادارة كارتر في هذا التحريض .. فالظاهر ان هـــذه الادارة وقعت تحت نفوذ غلاة الامبرياليين المغامرين الذين قاوموا دائما الانفراج الدولي وسعوا الى تشديد سباق التسلـــح خدمة للمجمع الصناعي العسكري الذي يغرف الارباح مـــن صناعة تجارة المـــوت .

ومع هذا فلا بد من ان نقرر ما ذهبنا اليه في البداية .. ان المحرضين على الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة ، بعد ان استنفدوا اسطـــورة « التـــــدخل السوفييتي » في افريقيا اصبحوا في حاجة الى « علم جديد » فوجـــدوا تشيرانسكي .

وهذا ان دل على شيء فيدل على نفرهم المدقـــع الى « اعـــلام » !

وما دامت هذه « اعلامهم » فعل عليهم السلام .

(ابن خلـــدون)

السادات و"مصاصة" بيغن..

اعلنت الحكومة الاسرائيلية بعد جلستها الاسبوعيـــة يوم الاحد الماضي انها ترفض « مشروع السلام المصـــري في الشرق الاوسط » ، وقالت انه غير مقبول ولا يصلح ان يكون اساسا للمفاوضات بين البلدين .

ومع ذلك قررت ان ترسل وزير خارجيتها موشه ديان الى لندن في منتصف الشهر الجاري للاجتماع مع وزيـــر الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل ووزير خارجيـــة الولايات المتحدة سايروس فانس لاثبات « حسن نيتهـــا » وخاصة تجاه الولايات المتحدة التي دعت الى هذا الاجتماع !

و « مشروع السلام » المصري هذا يدعو الى دخـــول قوات اردنية الى الضفة الغربية وقوات مصرية الى قطـــاع غزة خلال فترة انتقالية مدتها خمس سنوات الى ان يتم البت في مصير هاتين المنطقتين اللتين تحتلهما اسرائيل .

وقد اشار السادات الى ان الهدف من وراء هـــذا المشروع هو مساعدة اسرائيل على « مقارعة » القضيـــة الفلسطينية التي هي « قضية حساسة » بالنسبـــة للاسرائيليين ! واكد على ان القوات المصرية والاردنية لـــن تحل محل القوات الاسرائيلية وانما ستقف الى جانبها !

وفحوى هذا « المشروع » هو استبدال « الحكـــم الذاتي » الذي اقترحه رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن لسكان الضفة والقطاع بالحكم الاردني والمصري خلال خمس سنوات، والشروع بعد ذلك في مفاوضات تشترك فيها مصر والاردن واسرائيل و « ممثلو الشعب الفلسطيني » لبحث «الوضع»

وهذا « المشروع » مثله مثل « مشروع بيغن » يتجاهل في هاتين المنطقتين المحتلتين !

كلية منظمة التحرير الفلسطينية التي قرر مؤتمر القمـــة العربي في الرباط في سنة ١٩٧٤ انها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، ولا يتضمن اي ذكر لاقامة دولـــة فلسطينية مستقلة وهو يعتبر تراجعا تاما عن المقترحـــات التي تقدمت بها مصر الى اسرائيل في بداية المباحثـــات في العام الماضي . والفرق بينه وبين « مشروع بيغن » هو انه يفتح الطريق امام الاردن للانضمام للمباحثات الانفرادية مع اسرائيل .

ولا يغرنّ احد بالصيغة التي كتب بها هذا « المشروع » واعتبرتها اسرائيل « متطرفة » . فهي من مقتضيات تضليل الراي العام العربي والعالمي . فالقصد هـــو استئنـــاف المباحثات الانفرادية بين مصر واسرائيل من اجل التوصـــل الى عقد اتفاق انفرادي بين البلدين على اساس الشـــروط الاسرائيلية .

لقد اظهرت خبرة السنوات القليلة الماضية ان الحرب الاهلية في لبنان بدأت بعد التوقيع على اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء بين مصر واسرائيل في ايلول عام ١٩٧٥ .

واشد الغارات الاسرائيلية الوحشية على جنوب لبنان وقعت في عشية الزيارة التي قام بها السادات لاسرائيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي . واحتلال اسرائيل لجنوب لبنان وقع في اثناء المباحثات التي كان يجريها وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايتسمان في القاهـــرة . والتهديـــدات الاسرائيلية الحالية ضد سوريا تجري في عشية المفاوضات بين مصر واسرائيل المزمع اجراؤها قريبا في لندن .

لقد اثبتت الاحداث خلال الايام القليلـــة الماضية ان الشعوب العربية تواجه الان اخطر هجوم امبريـــالي على مصالحها القومية . ففي الجنوب (في شبه الجزيـــرة العربية) تهديد بالعدوان على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية باشتراك السعوديـــة . وفي الشمال تهديـــد بالعدوان على سوريا باشتراك اسرائيل . وفي كــــلا التهديدين يقوم السادات بدور « حصان طروادة » . فهو يحاول بحجة « مباحثات السلام » مع اسرائيل واستئناف هذه المباحثات ان يلهي الشعوب العربية ويحول دون رؤيتها الخطر الحقيقي وهو الهجوم الامبريالي الرجعي – العربي الصهيوني على مجمل الحركة القومية العربية في الشـــرق الاوسط .

منذ البداية قلنا ان بيغن لن يقدم للسادات سوى « مصاصة » ! فقد اعلن للمرة المئة بعد الالف ان اسرائيل ترفض الانسحاب من اي شبر من اراضي الضفة والقطاع المحتلين وقبل ايام « بشر » مستمعيه بأن لدى اسرائيـــل قوة هائلة تمكنه من ان يقول « خذ » ! للســـادات ! وفي الوقت نفســـه اعلن رئيس اللجنة الوزارية للاستيطـــان الكولونيالي ارئيل شارون عن « خطة عسكرية » لتغييـــر طابع الضفة الغربية المحتلة تمهيدا لضمها الى اسرائيـــل . كذلك تقدمت جماعة « غوش ايمونيم » ببرنامج الى الحكومة « يضمن » القضاء على طابع الضفة العربي عن طريـــق اسكان مليون وربع مليون يهودي فيها حتى نهايـــة القـــرن الحـــالي !

وهكذا نرى ان كل ما يفعله السادات الان هـــو انـــه « يمص » « المصاصة » التي يقدمها له بيغن محاولا أن يوهم غيره بأنه يستخرج منها العسل !

ولكن السادات سيظل « يمص .. ويمص » حتى يتعب من « المص » .

« فليمص » السادات اذن ما شاء له بيغن ان يمص . وستقضي الشعوب على كل « مصاص » اثيـــم !

علـــى عاشور

كبسات رفولية .. وتقليعة بلاطوية

يقال في اساطيرنا الادبية ان الشعراء الجاهليين كانوا ينظمون الشعر بوحي من شيطان .. فكل شاعر وشيطانه .. ولا اخفي عليكم ان شيطانيّ : رفول وبلاطو :

ورفول بالنسبة لي هو اكثر من شيطان فانه صديـــق وقت الضيق .. كلما « سكرت معي » يفرجهـــا فأمسك قلمي واكتـــب ..

وصديقي شيطاني أصبح يعرف بعد أن عينوه رئيســـا للجيش بصاحب الكبسات الرفولية .. فعندما اراد اهـــالي جنود ضحايا ان يخلدوا ذكر ابنائهم ودعوا رئيس الاركـــان ليشاركهم نسي المناسبة وكبس الجنود الواقفين في صفيـــن اجلالا واحتراما لذكرى زملائهم ووبخهم لان ملابســـهم غيـــر مرتبة .. وسَبّط احدهم ليلمع .. أو يتلالا .. كما يريده .. والكبسة الرفولية المشهورة هي قرب نتانيا عندما راى جنديا يمشي دون ان يضع الطاقية على راســه .. فأوقـــف سيارته ونزل مساعده الاول من السيارة وراح يركـــض في الشارع حتى امسك « بالمجرم » وحكم عليه بالسجـــن .

وقد اصدر أوامره الجديدة ليطور نظرياته في الكبســـات .. فأمر الضباط بأن يحملوا السلاح اينما ذهبوا .. كل هذه جاءت بعد نصائحه المعروفة للصحفيين .. ولكن المتدينين الذين اصبحوا يعرفون ذوقه .. اخترعوا له مجالا جديدا للكبس او للتكبيس ..

البنات المتدينات .. القضية التي بسببها لولا اللـــه وتيلســـة « التجمع » لسقطت الحكومة ..

زبولون هامر وشلته اقترحوا ان تسرح البنـــات المتدينات او شبه المتدينات او المتظاهرات بالتديـــن مـــن الجيش .. وان يكون هنـــاك جهـــاز مراقبـــة لكبـــس الكاذبات .. فالبنت المتدينة .. لا تسافر يوم السبت .. ولا تسبح في البحـــر وهي تلبس البكيني .. ولا تأكـــل الا « كشـــر » ...

فكيف سيكبس رفول فتيات اسرائيل ؟

احد اعضاء الكنيست من التكتل اليميني اقتـــرح ان يعينه رفول مسؤولا من هذه الوظيفة . رفضـــوا طلبه لان هذه الوظيفة لا تتناسب وكونه عضوا في الكنيست ! طبعـــا بعد ايام ستنتشر اعلانات في الصحف : مطلوب رجال امن .

المؤهلات : جندي مسرح . اعزب . غير متدين . لـــه خبرة في كلاسين البحر النسائية .

مكان العمل : شواطىء البحر وشارع اليركون .

تقليعـــات بلاطويـــة

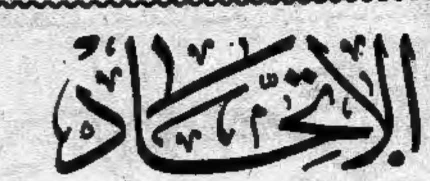
بلاطو شارون اصدر فرمانات جديدة : قلع اسنان على حساب فاعل الخير رئيس حركة « التقدم » مجانا . كل من يرغب في قلع اسنانه عليه ان يكتب الى عضو الكنيســـت بلاطو شـــارون ..

* تصليح كنادر على حساب فاعل الخير رئيس حركة « التقدم » . كل من يرغب في تصليح كندرته ان يكتـــب الى عضو الكنيست او ان يبعث الكندرة بالبريد المسجـــل . الخدمة مجانية . جربونا تعرفونا .

* من اجل المحافظة على سلامة وصحة الجمهور قرر رئيس حركة « التقدم » والتطور ان يبني مئات المراحيـــض العامة . الخدمة مجانية ومريحة وعلى الطراز الحديث .

* اذا كنت ترغب باستعمال الكرسي « الاوتوماتيـــك » عليك أن تكون مؤيدا او / و صديقا او / و عضوا في الحركة .

سلمان ناطـــور



للادب والثقافه

عوني سبيت

عودة الغائب *

جروح الغريب بغربته زادوا
ومرت الحبايب فتنسوا كبادوا
يا شعرنا أذهب خلف البحار
وخبر بموت الاب لاولاده
من قلب شاعر ثاير ومقهور
دينه وايمانه محبة بلادو
ثلاثين عام وجانحه مكسور
عفراق اقرث لابس حدادو

*

تراب الوطن يا يوسف ندهلك
تا تموت بكرامة بين اهلك
اسعد ميت بالدنيا بعدو
الذي بارض الاوطان يموت مثلك
اسعد ميت في مثوى اوطانو
اذا الانسان بخطوا كفانو
قلبنا بعد ما بردت حزانو
على غالين خشوا القبر مثلك
على غالين خشوا القبر منا
عليهم صبغ ثيابو وطلنا
يا يوسف لو تنفدى بمال كنا
تا تبقى بيننا بنحط تقلك
تا تبقى بيننا كنا فدينا
الك ولكل من عزو علينا
بقريتنا القهر طفا عينينا
وخلا قلوبنا من الليل احلك
يا مين يرجع الغايب بلادو
ويرجع عيلته ويجمع ولادو
حتى ان قربت ساعة ميعادو
يودعهم قبل ما الروح تهلك

*

يا يوسف اللي ديرتك حبيتها
ورجعت اليها بعد ما ارخيتها
يا ريتها ما شافتك يا ريتها
في تابوت الموت تدخل بيتها
لدموعها بقهر واسف جريتها
ومثل خنسا بحزنها خليتها
تمنيت اقرث تندفن بترابها
وامنيتك حققت التمنيتها

* شردته النكبة عام ١٩٤٨ فوجد نفسه في لبنان خارج حدود الوطن، وعاد بموجب تصريح مؤقت مع من يسمون زوار الصيف . وفي البلاد اصيب بمرض لم يمهله طويلا . فتوفي ودفن في مقبرة اقرث ، قريته الاصلية. وقد هزت الماساة ابن قريته الشاعر عوني سبيت فقال هذه الابيات على قبره .

قصة قصيرة

أول الطريق

بقلم: وداد يازجي

— ١ —

في مكتب انطلاق سيارات الاجرة ، وقفت صبية ، لم تكن تجاوز الثانية والعشرين ، يشع من عينيها بريق الامل والاقدام ، وقد استندت الى ذراعها سيدة عجوز .

قالت العجوز بصوت متخفض :

— والله يا سهام ، والله يا بنتي ، لو سمح لي الاطباء لسافرت معك ، ولن ادعك ترحلين بمفردك .. لني يا بنتي انني معك في كل دقيقة ، ولن انفك عن الدعاء من اجل ان يسعد الله خطاك .

ابتسمت سهام التي كانت تلقبها امها بـ « آخر العنقود » لكونها صغرى اخوتها واخواتها ، فكلمات الام وكلمات الحديث ، مجموعة من العظات التي كانت سهام قد سمعتها مرات ومرات كل مرة باسلوب شائق اخاذ يشدها الى الاهتمام بما كانت تقوله صديقتها الحبيبة امها .

وعندما تحركت السيارة اشاحت سهام بوجهها نحو الجهة المعاكسة محاولة اخفاء التجهم الذي غير صفحة وجهها والدموع الغزيرة التي سالت على وجنتيها الملتهبتين بشحنة من انفعالات مكبوتة كثيرا ما حاولت أن تحجبها وراء ابتسامة عريضة . وها هي الوالدة لا تزال واقفة بثبات تلقي نظرة وداع اخيرة على ابنتها .

انها المرة الاولى التي تسافر فيها بمفردها ، والى اين ؟ الى محافظة لا تدري موقعها الا ما كانت قد ثبتته على المصور الجغرافي للقطر ، منطقة نائية، تقع في اقصى شمالي سورية .

تنهدت سهام ، وسلت من حقيبة يدها الورقة التي عينت بموجبها مدرسة في محافظة الحسكة . امامها سفر طويل ، مئات الكيلومترات ، وتذكرت تفوقها في كافة مراحل دراستها ، دائما تحتل المرتبة الاولى ، حتى في فحص انتقاء المدرسين والمدرسات ، تساءلت سهام : ترى أصحيح ان المتفوقين والمتفوقات يبعثون في المناطق النائية ، ام انها حجة وزارة التربية لحسم مواضيع اعادة النظر في التشكيلات ؟ ولم تبحث عن السبب ، ذهنها تعب جدا لا يمكن ان تحمله اكثر ، وها هي تتذوق مرارة الغربة . تمتمت سهام محدثة نفسها : شقاء لا يطاق شعور الانسان انه غريب في وطنه .

ثم هل هي متأكدة من تعيينها في مدينة الحسكة ؟ ، ماذا لو عينت في احدى المدن الاخرى في تلك المحافظة ؟، لا بأس . وانبثقت في ذهنها خاطرة مزعجة ، لو انها عينت في قرية ، تلك هي الكارثة . وتململت في مقعدها واستندت الى بساب السيارة ، وقررت انه لو حدث ذلك ستعود الى دمشق ، وستلتحق باحدى الوظائف التي كانت قد قبلت فيها ، رغم انها قد اختارت مهنة التدريس . ليكن ، سأضحي بميولي واستعدادي وسأعود ، حتما سأعود .

ابتسمت سهام عندما ادركت انها شردت كثيرا في هواجسها ، عليها ان تتفاءل ، وعليها أن تساعد هذا الجيل الضائع بين القديم والحديث ، شعرت بوطأة الحمل الثقيل الجاثم على عاتقها لانها مؤمنة ايمانا كليا ان مهنة التعليم من اسمى المهن ، انها الخلق والابداع .

واستغرقت سهام بتساؤلات اخرى، ووضعت لها الحلول ، وتراءت لها الاشجار وكأنها تتراكض في اتجاه معاكس كالاشباح ، عفاريت ، شاردة ، هاربة، لا تريد السفر ، تكره القرية، وتعود الى دمشق ، وتذكرت جنيات حكايات جدتها التي كانت تقصها لحفيداتها وحفدتها الذين يقبعون حولها وهي متربعة وبقربها العصا التي كانت تعتمدها عندما تسير ، كانت حكايات الجدة مسلسلات حافلة بمعان اخلاقية واجتماعية . حتى الجنيات كن خيرات .

سألتها سهام مرة :

— جدتي ، يقولون ان الجنية ساحرة وشريرة .

ابتسمت الجدة واجابته :

— معظم الجنيات خيرات ، اما الناس فجميعهم طيبون . واستسلمت سهام لان جدتها لا تخطئ ، وماتت الجدة كمدا وهما ، لان كلامها لم يكن صحيحا ، اذ ثبت لسهام وللجميع ان العجوز كانت تبعد عن احفادها الشر لتجعلهم خيرين دائما .

استغرقت سهام بمطالعة كتاب ، وفجأة تنبه سمعها صوت سعال حاد ترافقه حشرجة . ولاول مرة ومنذ ساعتين تأملت سهام الجالس قربها ، ومن خلال نظارتيها اتضح لها رفيق سفرها ، فلاح عجوز تنبعث منه رائحة الارض ، القمح ، الاشجار كان لا يزال يسعل محاولا التخلص من نوبة ربو مفاجئة .

قالت سهام لنفسها : ليتني كنت فلاحة ، اعمل في حقل ، اغرس ، احرث ، اجني المحاصيل ، عمل جميل وممتع ، ما أروع أن يتذوق الانسان في عمله طعم الحرية .

بعد أن سيطر الفلاح العجوز على سعاله ، تنهد وتفرس في سهام ثم تمتم:

« الله يا زمن ، اين نحن واين هؤلاء ؟ المثقفون يقرؤون بيسر ويتأبطون كتبا ضخمة ، والفتيات يدخلن الجامعات وحصلن دراسات عليا ، كانت المرأة فيما مضى سيدة منزل فقط ، منذ خمسين عاما كانت شهادة « السرتفيكا أعلى مراتب العلم » .

وتمنى الفلاح الساذج لو تأخرت ولادته خمسين عاما اذا لكان باستطاعته الان ان يقلب صفحات مجلدات كثيرة كسهام ، اما أن يستعصي عليه التوقيع ، فتلك مشكلة مؤلمة . ابتسم العجوز بأسى وتتابعت ذكرياته ، تذكر نجله الوحيد الدكتور « سليم » الذي تابع اختصاصه في بلاد الاجانب ، وكيف غمره الخجل واحتقن وجهه غيظا عندما سجل والده بصمة ابهامه موقعا في مكتب المحامي على سند يتنازل بموجبه لولده الذكر عن تركته بكاملها بعد مماته . لم يدرك العجوز سبب الاحراج الذي سببه لولده الا فيما بعد . خجل سيادة الطبيب المختص لان والده امي (مأزق ، احراج ، جهل ، تخلف) وكلمات اخرى انزلقت من فم الطبيب وهما خارجان . شعر الاب بخيبة امل وتمتم محدثا نفسه : لقد حرمت اخواته الاناث بعد ان استهلك هذا العاق نصف ما املك وصنعت منه طبيبا ، نعم ، لقد أصبح طبيبا ، ولكن من المستحيل ان يصبح رجلا ، « وفقه الله » .

ذكرته سهام بابنه الطبيب ، واراد ان يسبر غورها فهل يتساوى المتعلمون بالسلوك والاخلاق ؟ .

سألها :

— يا بنتي ، الى أين مسافرة بالسلامة ؟ .

— الى الحسكة يا عم .

— والحسكة بعيدة جدا ، منذ عشرين سنة لم اقصدها ، وهل تسافرين بمفردك ؟ .

— نعم .

— لماذا ؟.

— عينت مدرسة في محافظة الحسكة.

— معلمة ؟ عظيم ، ولكن كيف ترحلين بمفردك ؟. هل سمح لك والدك ؟.

— متوفى .

— رحمه الله .

— والدتك ؟ وأرجح انها التي رأيتها معك في « الكراج » ؟

— نعم ولكن لا تستطيع مرافقتي .

تمتم الفلاح بغضب « أمك مجردة من العاطفة ، من القلب » .

تمتمت سهام « صحيح قلبها مصاب بثلاث جلطات حتى الان » .

خيم التأثر على العجوز ، ثم زفر ، وانبعثت حلقات كثيفة من دخان سيجارته منطلقة من فمه وانفه حاجبة الحزن العميق الذي ارتسم على صفحة وجهه المتعب .

سمعته سهام يقول بتأثر :

« الله معك . وصمت . »

— ٢ —

وقفت سهام بالقرب من مكتب مدير التربية ، وقد ابتسمت بمشقة لتخفي القلق الذي كان قد اجتاحها شدت قامتها ، وعرفته بنفسها ، ابتسم المدير مرحبا ، ودعاها للجلوس .

بعثر المدير القوائم ، المتناثرة على مكتبه وتفحصها متأملا فيها ، ثم تأمل سهام وقال :

— مبروك ، عينت مديرة اعدادية بنات قرية ...

— شكرا للتكلم ، ولكن ..

قاطعها المدير مسترسلا في حديثه :

— هل تعلمين يا آنسة سهام انك امام عمل ضخم للغاية .

— يا استاذ ، انا لا افقه من امور الادارة شيئا . واعتقد انني انجح اكثر في ميدان التدريس .

وانا واثق انك ستحققين نجاحا هائلا في ادارة المدرسة ، العمل تربوي صرف .

ارادت سهام أن تجابه المدير ، وترفض الالتزام بمسؤولية هذا العمل وكانت ورقة القرار التي عينت بموجبها متحيرة في قبضة يدها وقد تكورت ، بدأت تضغط عليها بقسوة محاولة أن تسيطر على غيظها ، مديرة ، وفي قرية ! مستحيل !.

وبتذكار المدرس بمواقف كثيرة تابع المدير :

— هل تعلمين انني أنفقت من عمري احد عشر عاما في هذه المدينة ،

شيء مذهل ! كيف استطعت ان تثابر ؟ و ... كان بودها ان تقول « ربما لانك رجل » لكنها احجمت لايمانها الراسخ بأن المرأة أقوى من الرجل في تحمل اعباء الحياة .

استمر المدير :

— مواجهة الحياة أقوى من الظروف التي تعترض طريق الانسان ، المجابهة شجاعة ، الارتداد تخاذل وجبن .

فكرت سهام وهي تصغي لاقوال المدير التي لم تنته بعد ، ستفقد الايمان بشجاعتها ، وستبدد ثقتها بنفسها فيما لو تراجعت . الفرار من الواقع ضعف .

ابتلعت الدموع التي كانت تنهمر من عينيها الحزينتين ، شعرت بطعمها المالح ، الذي غسل مرارة غربتها ، وتذكرت مثل جدتها التي كانت ترده كثيرا « ما في غريب الا الشيطان » .

وقفت سهام ، وبجرأة شكرت المدير ، وانصرفت .

— ٣ —

سارت سهام في الشارع الرئيسي للقرية النائية التي عينت فيها ، قرية خالية من الفنادق .

قال لها المختار :

— انت المنقذة يا معلمة . بناتنا يدرسن الاول والثاني الاعدادي في اعدادية الذكور ، دراسة مختلطة ، هذا لا يليق ، وكنا قد رفعنا مجموعة من العرائض الى المديرية والوزارة نشرح فيها خطورة الوضع ، طالبين مدرسة مستقلة للاناث ، أو ان البنات لا يبارحن منازلهن ويبدو ان الحكومة قد تفهمت وجهة نظرنا .

اجابته سهام :

— افهم من اقوالك ، انه لا يوجد بناء مدرسي مستقل ! .

— لا ، البناء موجود ، لقد استأجرته المديرية في أوائل الصيف ، وغدا ستستلمك المفاتيح .

تطوع المختار باندفاع صادق لتلبية كافة طلبات سهام ، وبدأ يبحث لها عن مسكن مناسب وأبت زوجته الطيبة الا ان تحل المديرة في ضيافتها .

— ٤ —

تأملت سهام البناء المدرسي بابه ضخم ومصفح بالتوتياء ، فشعرت وكأنها أمام مدخل قلعة ، وتساءلت ، فالبناء كما يبدو متين .

أخرجت من حقيبتها المفاتيح التي استلمتها من المختار ، رزمة ثقيلة جدا وصدئة ، بدأت تعالج الباب الرئيسي ، وبعد عدة محاولات سمعت صريرا ثاقبا وأصبح الباب مفتوحا على مصراعيه ، فدخلت ...

حديقة واسعة في وسطها بئر عميقة ، اشجار وزهور انحنت مستسلمة للجفاف والعطش والاهمال ، وارتصت حولها مجموعة من الغرف ، وبسرعة ادركت سهام ان عليها اولا ان تعيد للحديقة الحياة .

جدران الغرف من اللبن وسقوفها من التراب والخشب ، البناء قديم ومتصدع ، ان ما تراه يتنافى مع ابسط قواعد البناء المدرسي الى أبعد حد . عالجت أبواب الغرف ، فتحتها جميعا . المنظر الذي اذهلها واحد يتكرر ، غرف فارغة تماما ، خالية من الاثاث ، تنبعث منها رائحة عفونة مقرفة .

صرخت سهام بصوت عال :

— « يا الله ماذا ارى ؟؟ مدرسة!.. لا !.. مقابر ، كهوفا ، زرائب ، مرتعا للحشرات ، اين المقاعد ، اين المناضد ، السبورات ؟. وانهمرت الشتائم من فمها متلاحقة ، عبارات لم تتفوه بها من قبل ، وايقنت انها قد خدعت من الجميع حتى من المدير . استمرت في صراخها ، وكانت قد فقدت السيطرة على اعصابها ، غدا ستفتح المدارس وماذا افتتح ، غرفا ، نتنة ، خانا ، لا لن يحدث هذا . سأسافر سأرحل ، وبحماسة خطت ورقة استنكافها عن العمل » .

دخلت الغرفة المرتفعة الجاثمة وسط الحديقة ، استندت الى حافة النافذة ، وتأملت الاشجار التي ماتت معظم أغصانها ، الزهور التي جفت ويبست كل شيء صامت وحزين يشاركها تشييع آمالها . وفجأة استقر نظرها على هاتف وضع في كوة محفورة في الجدار ، ولاح شبح ابتسامة على شفتي سهام المتقلصتين ، دمدمت « سبحان الله » يا للتناقض ، الهاتف موجود !. ولكن اين الاثاث ؟ في دمشق العاصمة ينعكس الامر .

اقتربت من الهاتف رفعت السماعة: عليها ان تفعل شيئا ، يجب أن تناقش المدير بموضوعية وحرية ، يجب ان يعلم انه زج بها في ورطة ، وعليه ان يوافق على استنكافها ، وسترحل غير آسفة . وصرخت سأعود ، سأعود .

..... تركتها تقول ما تشاء ، لم يقاطعها ، وعندما صمتت ، كان رده متزنا وكلامه واضحا هادئا ، سكن من ثورة غضبها ، اذ أولاها ثقة أكبر ، عليها ان تؤسس مدرسة ، وحملها مسؤولية انقطاع الطالبات عن اتمام الدراسة ، ووصف سلبيتها بالاجرام المسلكي ثم شجعها على البقاء والمثابرة ، ووعدها بتلبية كل الضروريات التي ذكرتها ودونتها على ورقة .

وآخر ما ترامى اليها من اقواله (انت في أول الطريق) .

جلست سهام على حافة البئر . بدأ ذهنها يخطط من أجل مواجهة الموقف وغدا سيكون لها لقاء مع المدرسات والطالبات .

— ٥ —

بدأ اليوم من العام الدراسي ، اكتظت الحديقة بالطالبات والتحقت المدرسات ، وذهلن عندما وجدن ان المدرسة خالية .

ابتسمت المديرة ، ونظرت بطيبة وصفاء الى زميلات المهنة ، ودعتهن الى الاجتماع في الغرفة القابعة وسط الحديقة ، للغرفة عدة درجات متآكلة وتشرف على كافة الغرف الاخرى . وبدأ اجتماع مجلس المدرسات الاول .

بدأت سهام :

— يسوؤني جدا ان اجتمع معكم في ظروف عصيبة وحرجة ، نحن امام مشكلة وعلينا ان نعالجها و .. انهالت الردود على المديرة لاذعة ومقرعة .

قالت احداهن :

— هل اسميت هذا الاصطبل ادارة مدرسة ؟.

— نعم .

قبضت باصابعها المتشنجة على قطعة من الحوار ، واشارت بسبابتها من خلال زجاج النافذة الى الغرف الاخرى لتلصق عليها اسماء الصفوف. واندفعت من الادارة بقوة لا تقهر متجهة نحو أبواب الغرف المفتوحة ، وبيد ثابتة بدأت تثبت التسمية على الابواب بالحوار ، ولم تنس غرفة المختبر ، وعادت لتعتذر عن عدم وجود باحة كبيرة للالعاب الرياضية ووعدتهن بالوصول الى حل مرض لهذه المشكلة مع المديرية .

قالت لها مدرسة اللغة العربية :

— انت حديثة العهد بالمهنة ، اسأليني ، ربما تبقى المدرسة على حالها شهورا عديدة ، «الروتين» يشل العمل في كافة دوائرنا الرسمية ، وعلى سبيل المثال ...

بترت سهام ما كان يود المدرسة ان تقصه ، اذ قالت :

— شكرا لك ، المدير أولانا ثقته ، وعلينا أن نثق به ، ولنتفاءل .

— للتفاؤل مقومات واسس .

— سنحاول .

— سنفشل .

— سنبدأ من جديد .

مرة أخرى انطلقت من الادارة ،وكان جو من الوجوم قد خيم . كانت تدور في الباحة وتفرز الطالبات .... ثم ادخلتهن الغرف المظلمة التي تحولت الى صفوف بعد أن أطلقت عليها بالامس القابا عديدة .

وباحصاء ذهني بسيط تبين لها ان احد الصفوف سيبقى شاغرا من وجود مدرسة تدخله .

مضت ساعة ، ساعتان ، ثلاث ، اربع ، من دوام كامل في اول يوم من العام الدراسي .... وقفت المديرة بالقرب من باب المدرسة ... مجموعة من الصبايا يتدفقن من الباب الخارجي ، ترتسم على صفحة وجوههن آمال عظيمة ، ومدرسات مبتسمات يتساءلن بهمس عن سر سير الامور . ولاول مرة منذ ايام وايام ابتسمت سهام ابتسامتها المعهودة ، ابتسامة نابعة من الاعماق ، اتسعت ابتسامتها اكثر واكثر عندما استقرت ورقة استنكافها عن العمل في اعماق البئر ، فسارت بثقة وقد ازداد ايمانها بمبدئها الراسخ وهو انه لا مستحيل في الحياة .

عن « المعلم العربي » السورية

ثلاثون عاما على رحيل الشهيد عبد الرحيم محمود

الشاعر الذي حمل روحه على راحته

بقلم: عفيف صلاح سالم

ثلاثون عاما مرت منذ ان ووري رفات الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود في تراب مدينة الناصرة ، في ١١ تموز ١٩٤٨ (١) . ثلاثون مرت وقافلة الشهداء تطول لتتحدث عن نضال ابناء هذا الشعب في سبيل احقاق حقوقه المشروعة، ولتعلن اصراره على الحياة بكرامة . ثلاثون مرت منذ ان التحم عنده القول بالفعل فجاء الاول ليرفد الثاني بحقائق لا تقبل النقض .

والشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود كان من بين أولئك السائرين الى امام القائلين للظلم « لا » ! ولهذا شارك في ثورة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاستعمار البريطاني التي تفجرت في عام ١٩٣٦ وامتدت حتى عام ١٩٣٩، وتشرد مع من تشرد في العراق حيث عاد الى ارض الوطن فيما بعد .

ولاحظ الشاعر بنظره الثاقب ابعاد المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني منذ البداية ، وحدس ما سيؤول اليه المصير في مركز القيادة زعامة تقليدية محدودة الافق ولهذا صرخ محذرا :

يا شعب يا مسكين لم ... تنكب بنكبتك الشعوب
قلدت أمرك من بهم ... لا يرجع الحق الغصيب
لهفي عليك الا ترى ... يا شعب حولك ما يريب

ولم يتوقف عبد الرحيم محمود حتى اخر يوم من حياته عن النضال بشعره في سبيل ان يفقه الشعب ما يحاك ضده من مؤامرات استعمارية ، ويحفزه على النضال ضدها . وبحكم الفترة التاريخية التي عايشها عبد الرحيم محمود ووضوح الرؤية الوطنية لديه كان شعره رشيق المعنى بسيط اللغة واضح التعبير جزيل اللفظ . والصورة الشعرية لديه واضحة بشتى ابعاد معانها الشعري ، ومجندة تستحوذ افكار القارىء لينطلق من ثم الى العمل في سبيل القضية . مثلا قوله :

وما اهل الفداء سوى شباب ... أبي لا يقيم على اضطهاد
اثيروا للنضال الحق نارا ... تصب على العدا في كل وادي
وليس احط من شعب قصير ... عن الجلى وموطنه ينادي(٢)

ازاء هذا الوضوح المجند في شعر عبد الرحيم محمود لا بد من القول انه احد الشعراء الفلسطينيين قبل النكبة الذين امتازوا بهذا الوضوح الوطني مثل ابو سلمى وابراهيم طوقان وجلال زريق ونوح ابراهيم ـ الشاعر الشعبي ـ . ويجمع هؤلاء الشعراء ايضا تقربهم الى جماهير الشعب العامل في تلك الفترة التاريخية . ولهذا نرى ان عبد الرحيم محمود يمجد العامل في اكثر من قصيدة . مثلا قصيدته في عيد العمال العالمي . والتي يقول فيها :

نحن المصادر والموارد ... وسلاحنا مثل السواعد
هاماتنا للمجد ، يرسو ... حين نبدعه قواعد
وقلوبنا تبيع المكارم ... ليس ينضبه والمحامد
ودماؤنا الحمراء للحرية العليا روافد

الى ان يقول :

ان اسمنا العمال لا تلهو بلغو عن مقاصد
نقضي على حد الاسنة لا الخوارق والوسائد

ففي هذه القصيدة نلاحظ فخر الشاعر بالعمال . وهو لا يناقش في هذه القصيدة احدا . بينما في قصيدته يا عامل نجد الشاعر اكثر اصالة واكثر عمقا . فيقول :

هذي القصور وانت رافع سمكها هل هن لك ؟!
والدوح من حول القصور زرعته هل ظللك ؟!
والنور من يدك الصناع فما حياتك في الحلك ؟!
الحسن انت خلقته لكن سواك له ملك .
لا تأس فالدنيا تصير اليك ان دار الفلك
يا عامل .

ففي قول الشاعر « لا تأس فالدنيا تصير اليك ان دار الفلك » فهم للتطور التاريخي الذي يضع الطبقة العاملة في طليعة القوى الثورية العاملة من اجل تغيير وجه عالمنا .

ان هذا الفهم وهذا الوضوح هو الاساس لتفاؤل الشاعر اللامحدود ، والذي نلمسه في اغلبية قصائده . ولكن هذا التفاؤل يصل الى القمة في قصيدته « رسالة الى صديق » .

ان تجد باب الاماني مغلقا ... لا تكشر وتلم من سكره
ان بواب الاماني مرح ... يبغض اليأس ويخشى الكشره

فتبسم

يا عزيزي

الى ان يقول :

فليفض وجهك بشرا ورضا ... كره الناس على الدهر العبوسا
هل ترى التقطيب حلى مرة ... ام تراه رفه العيش البئيسا

فتبسم

وفي هذه القصيدة المليئة بالتفاؤل نجد ايضا روح الدعابة وخفة الظل فنسمعه يقول :

ان يكن راعك قصر نقصه ... فهو قد انقص كي لا ينهدم
او يكن راعك وجه قبحه ... فهو مشروع لوجه لم يتم

فتبسم

ولا بد هنا من الاشارة الى ان خفة الظل هذه ، وروح الدعابة الرشيقة نجدها في اختيار الشاعر لوزن القصيدة وقافيتها . ولعل ارشق ما قيل ، قوله :

يقال البصرة اشتهرت بتمر ... سلوا: هل يملك الفقراء تمره
هناك على جناح العز ناس ... وناس من معاوزهم بغمره
فهل ام الزنوج له معاد ؟! ... وكم شيء كرهت حدث امره

ونلاحظ ، ايضا ، ان الشاعر يختار تعابير قريبة الى فهم القارىء بدون تعقيد الامر الذي يشير الى عفوية قوله الشعر اي انه شاعر مطبوع .

ثلاثون مرت . ولكن صوت عبد الرحيم محمود لا يزال بيننا صارخا :

سأحمل روحي على راحتي ... واهوي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق ... وإما ممات يكيد العدا
ونفس الشريف لها غايتان ... ورود المنايا ونيل المنى .

وهذا فعلا ما اثبته الشاعر في حياته وفي رحيله .

١ ـ هناك من يقول ١٣ تموز ١٩٤٨ .
٢ ـ هناك رواية تقول « فليس احط من رجل قصير » .



* « عن السادات » : وصلتنا قصيدة من شاعر شعبي ، نعتذر عن نشرها لانها جاءت متأخرة ولم تعد معاصرة اي انها فقدت قيمتها .

* « ثورة وغضب » : قصيدة عامودية من ام الفحم . ولكن لشدة غضب الشاعر جاءت القصيدة شعارات وليس شعرا . الرسالة المرفقة اثارت انفعالنا اكثر من القصيدة ، معذرة .

* « اين انتم ذاهبون » : القصيدة سطحية . ننتظر محاولة افضل من الشاعر كتلك التي نشرناها سابقا .

* الى « عـ.ـاد » : محاولتك الثالثة لم تكن موفقة . ومع هذا فهي تبشر . نود ان ننشر لك قصيدة اجمل ، اننا ننتظر . مع تحياتنا وتقديرنا .

* « انـا الهائم » : القصيدة خطفية ، تخلو من مقومات الشعر الاساسية ، ولا تخلو من الاخطاء اللغوية . لهذا نعتذر عن نشرها .

* بطاقة وفاء : الاعداء ـ الى من اعطتني القلم والحب ، الى موطني الآخر ... الناصرة . نحس بصدق وفائك واخلاصك الى موطنك الآخر .. الناصرة . لكنك لم تنجح في التعبير عن هذا الوفاء شعرا .. فالى اللقاء في مخيم العمل التطوعي الثالث بتاريخ ١٩ـ٧ـ٧٨ .

* الى صاحبة « تحية الى من يعز علينا ان نجافيهم » : غير موفقة ولا تصلح للنشر .

كتب جديدة

« جليليات » (شعر) نايف سليم
منشورات « الصداقة » ـ الناصرة

مجموعة بحجم الميني في الورق والمكي في حب الارض والوطن، ٢٤ قصيدة سطرت بريشة فوزي ناصر، افتتاحيتها: نحن لو متنا ، مثل الدوالي ـ نتجدد . وخاتمتها : وسيبني شعب فلسطين ـ قريبا ـ دولته العربية . وبين عقيدة التجدد ونبوءة الدولة الفلسطينية صور واضحة المعالم لتجسيد الفكرتين : اولها في « الضياع » ، ثم الى « طاغية » و « من مجد الكروم » و « اوجاع قروية » ثم « جذور حية » و « ذكريات حزيرانية عن أشياء كثيرة في الوطن » .

سنعود الى المجموعة في عدد قادم .

حـول المؤتمـر العاشـر للحـزب الشيوعي اليونـاني

نهـجٌ واضـح وروح متفـائلـة

بقلم: وولف ايرليخ

في الفترة بين ١٥ و ٢٠ ايار الماضي انعقد المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني ، « كو — كو — آه » — كما يسمونه في اليونان . واشتركت في هذا المؤتمر ممثلا لحزبنا . لقد كان هذا المؤتمر حدثا هاما في حياة الحزب الشقيق وفي حياة اليونان .. ويمكنني أن اضيف انه كان حدثا هاما في حياتي انا ايضا .

انعقد هذا المؤتمر بعد اربع سنوات من سقوط الطغمة الفاشية الدكتاتورية حين انجز الحزب ، اخيرا ، حقه في العمل القانوني العلني بعد ثلاثين سنة من العمل العسكري والملاحقات . لقد كان هذا المؤتمر العلني الاول بعد ٣٣ عاما .

في مقالي هذا سأقسم التقرير عن المؤتمر لثلاثة اقسام .. وبعد ذلك القراء سأقيل كل قسم بصورة عما شاهدت عيناي .

● البلاد والخارطة السياسية والنضالات !

كما جاء في قرارات المؤتمر ، اليونان دولة صناعية — زراعية رأسمالية ، تطور قوى الانتاج فيها متوسط . يميزها بالاساس تبعيتها الكبيرة والمتزايدة لرأس المال الاحتكاري الاجنبي والامبريالية العالمية . وستزداد هذه التبعية قوة مع انضمام اليونان الى السوق الاوروبية المشتركة ، الذي تبذل حكومة كرامنليس الرجعية كل جهدها من اجله .

في اليونان تزداد قوة الرأسمالية الاحتكارية الرسمية . وتظهر فيها بوضوح سمات الازمة الرأسمالية العامة .. وتقبع البلاد في ازمة اقتصادية شديدة . في السنوات الاربع الاخيرة يراوح الانتاج الصناعي والزراعي في مكانه تقريبا والارتفاعات والانخفاضات فيه ضئيلة جدا . ومستوى الاستثمار المنخفض في الصناعة لا يتيح امكانية تطوير فروع اقتصادية جديدة أو التغلب على عيوب تركيب الاقتصاد .

نتيجة لهذه الاوضاع تعاني البلاد من تضخم مالي متسارع وغلاء فاحش — ولكن لا يصل الى نسبته في اسرائيل — ومن بطالة متزايدة وانخفاض في الاجور الحقيقية للعاملين . ويزداد الوضع سوءا بشكل خاص لدى المتقاعدين والعاطلين عن العمل .

● تبعية سياسية

حتى بعد سقوط الطغمة الفاشية لا تزال الحريات الدمقراطية للشعب مقلصة . صحيح ان الفاشية في اليونان سقطت بفضل نضال جماهير الشعب بتوجيه حزبها الشيوعي وفي ظل توازن قوى جديد في العالم وفي اوروبا بشكل خاص . الا ان الامبريالية الامريكية ، وبالتنسيق مع الرجعية المحلية ، هي التي قررت توقيت التغير وطابعه . ونتيجة لذلك بقيت الطبقة البرجوازية الكبيرة مسيطرة واكتفت بتنازلات طفيفة ضرورية فقط ، تتماشى باساليب الحكم في الدولة وذلك من خلال الحفاظ على جوهر نهجها في السلطة .

في حديثي مع الرفاق اليونانيين ضربوا لي مثلا عن مسألة الدمقراطية من قضايا النضال من اجل التحرر الوطني . ففي شرق اثينا ليس بعيدا عن المطارات الدولية كانت هناك قاعدة عسكرية كبيرة للولايات المتحدة . في مدخل القاعدة كان يرفرف علم الولايات المتحدة الامريكية . الامر الذي اثار حفيظة الجميع بما فيه اوساط من البرجوازية الصغيرة في اليابان . لذا عقدت حكومة كرمنليس اتفاقا مع الولايات المتحدة انتقلت القاعدة بموجبه الى السيادة اليونانية واستبدل العلم الاستفزازي بعلم اليونان . ولكن القاعدة ظلت كما كانت في السابق تماما .

ويضيف رفاقنا قائلين — بالطبع لا يوافق المحكومون على سياسة الحكام تماما . ونحن حققنا عدة انجازات في مجال الحريات الدمقراطية مثلا (شرعية عمل الحزب) . ولكننا لا نزال بعيدين جدا عن الانتصارات الحقيقية في هذا المجال . فمن مميزات الوضع اليوم تقليص صلاحيات البرلمان ، والتدخل المباشر أو غير المباشر لرأس المال الاحتكاري المحلي والاجنبي وغيرها .

***

لقد سرق حزب البرجوازية المركزي ، حزب كرمنليس ، الشعار الذي طرحه المؤتمر السري التاسع للحزب الشيوعي (كو — كو — آه) وهو « من اجل دمقراطية جديدة » فلقب نفسه بحزب « الدمقراطية الجديدة » . ولكنه سن في البرلمان قوانين غير دمقراطية وفرض طرق انتخابات غير دمقراطية وقلص بل كاد يلغي حقوق السلطات المحلية .

وفتح المجال امام اصحاب المناقى العسكري ، وسن قوانين طوارىء تتيح قمع الحركات الدمقراطية للشعب العامل . والحكومة لا تعترف بحقوق حركة المقاومة الوطنية ضد النازية وتمنع عودة اللاجئين السياسيين الى وطنهم .

والى يمين حزب « الدمقراطية الجديدة » الحاكم ، هناك حزب يميني متطرف اسمه « حزب التكتل القومي » والى جانب الحزب الحاكم يقف حزب البرجوازية الليبرالية « ايك » .



الرفيق ايرليخ يصافح الزعيم الشيوعي اليوناني ، فلوراكيس

اما الجديد في الحلبة السياسية في اليونان فهو قيام الحزب الاشتراكي الدمقراطي القوي جدا « فاسوك » ويقف في رئاسته اندرياس فافاندريو نجل غيورغيوس فافاندريو الذي كان قائد الحزب المركزي ورئيس الحكومة الاول بعد التحرير . ويقف حزب « فاسوك » ضد السياسة الرسمية الموالية لمصالح الاحتكارات الامبريالية . ولكنه كحزب قاعدته الاجتماعية هي البرجوازية الصغيرة يعمل بشكل متردد حتى أنه خضع عدة مرات لمواقف الحكومة وفي عدة قضايا وطنية . وتجدر الاشارة بشكل خاص الى ان حزب « فاسوك » افشل حتى الان جميع محاولات « كو — كو — آه » لاقامة جبهة دمقراطية معادية للامبريالية .. ومع هذا تبدو في المدة الاخيرة بعض الدلائل التي تشير الى الى اقتراب هذا الحزب من فكرة الجبهة .

لقد كانت احدى العقبات امام تعاون القوى الدمقراطية .. قيام فئة تحريفية يمينية انشقت عن حزب « كو — كو — آه » في عام ١٩٦٨ واطلقت على نفسها اسم « الحزب الشيوعي داخل البلاد » . لقد طورت هذه الفئة نظرية وجود حزبين شيوعيين — احدهما ومضمونه « بالجمود العقائدي » والثاني الحزب « المجدد » . لقد كان تطور هذه الفئة التي قامت بعد ثلاث سنوات من قيام « كامس » — المنشقان شموئيل ميكونس وموشيه سنيه — في اسرائيل شبيها بتطور « كامس » . فقد فشلت في تجنيد الجماهير ومنيت بفشل ذريع في الانتخابات الاخيرة . والشيوعيون المخلصون الذين خدعوا بشكل مؤقت وانضموا اليها توصلوا الى الحقيقة وعادوا الى صفوف الحزب « كو — كو — آه » . كما مرت أوساط المثقفين التقدميين بمسيرة مشابهة .

● الميزة الاساسية

بسبب قانون الانتخابات غير الدمقراطي وبسبب تسلط الرجعية على وسائل الاعلام .. لا ينعكس في البرلمان توازن القوى الحقيقي بين أوساط جماهير الشعب . ففي الواقع هناك معارضة كبيرة وواسعة لسياسة كرمنليس . وان ما يميز فترة الاربع سنوات ، منذ سقوط الطغمة ، هو اشتداد نضال الطبقة العاملة ونضال الفلاحين وأصحاب المصالح الصغيرة الخاصة والتجار الصغار والمثقفين والشباب . وتنمو وتزداد الان حركة شعبية دمقراطية ، وتتلاحم النضالات الخاصة واليومية مع النضال العام ضد سياسة الحكومة المعادية للدمقراطية والموالية للامبريالية .

ويقوم الحزب الشيوعي اليوناني بدور هام في توجيه نضال المستغلين (بفتح الغين) والمضطهدين (بفتح الهاء) نحو تيار الكفاح الشعبي .

● الصورة الاولى : المؤتمر العاشر !

جرى يوم الاثنين ١٥—٦—١٩٧٨ في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر .. افتتاح احتفالي للمؤتمر . وعقدت جميع جلسات المؤتمر في قاعة رياضية مغلقة على اسم ميلونساس . في القاعة ، المخصصة للالعاب الرياضية وضعت ٨٢٤ كرسيا لمندوبي المؤتمر . الكراسي جميعها مشغولة . عند الافتتاح : جلس في الرئاسة من بين جميع الرفاق اليونانيين السكرتير الاول للجنة المركزية الرفيق هاريلاوس فلوراكيس فقط (والذي انتخب سكرتيرا عاما للحزب بعد المؤتمر) وجلس في الرئاسة ايضا مندوبو ٥٤ وفدا من خارج البلاد .. من احزاب شيوعية وحركات تحرر قومي . اماكن فارغة كثيرة في الرئاسة اذ لم تنتخب بعد رئاسة المؤتمر . على جانبي القاعة حيث يجلس عادة المتفرجون على الالعاب الرياضية يجلس اليوم الضيوف اليونانيون : قدماء الحرب ، ممثلو « فاسوك » وحزب الاصلاح الزراعي ، نقابيون ، رؤساء بلديات ومجالس محلية ، شخصيات تقدمية بينها الشاعر الوطني يانيس ريتسوس ، وجلس هنا ايضا الصحفيون . أما الاماكن الاخرى فغاصت بالمئات الكثيرة من اعضاء الحزب غير المندوبين . فجلسوا على مدرجات الباطون باكتظاظ . من الناحية التقنية لم يكن من الممكن فتح المجال لحضور كل من يرغب من أعضاء الحزب في ذلك . لذا وزعت فروع الحزب على الاعضاء تذاكر دخول خاصة لكل جلسة . وهكذا اتيح لكل عضو أن يحضر جلسة واحدة على الاقل . وفقط العاملون في المؤتمر ، مرافقوا الضيوف مثلا ، حصلوا على دعوات لجميع الجلسات (باستثناء الجلسة الاخيرة .. المغلقة) .

تزيين القاعة كان متواضعا جدا . فقط صور ماركس وانجلز ولينين وصور عن نضالات الشعب والطبقة العاملة وشعارات المؤتمر .

مندوبو المؤتمر يضفون طابعا شبابيا . معدل اعمار المندوبين الكاملين ٣٩ عاما اما المندوبون المناوبون فمعدل اعمارهم هو ٣٦ عاما . وهنا ليس صحيحا القول ان المندوبين المناوبين هم مندوبون استشاريون . وذلك لانهم يشتركون ايضا بالتصويت على كل قرار .. ولكن لوحدهم .. اي ليس بالتصويت مع باقي المندوبين .

تحدث في المؤتمر حوالي ١٢٠ مندوبا . وكان مستوى النقاش رفيعا . كلهم تقريبا ربطوا الحديث عن القضايا العامة والدولية والمنطقية والوطنية مع الاوضاع المحلية في مكان العمل والحي والقرية والمدرسة . نقاشهم دل على انهم يعرفون جيدا المناطق التي ينشطون بها ويقومون بدور تنظيمي أساسي في النضالات العامة ويقومونها .

ويضفي عليك مندوبو المؤتمر صبغة الرجال المجربين .. ايضا في النضال ضد الارهاب والملاحقات . ٢٣٣ مندوبا (هم اكثر من ربع المندوبين) قبعوا في السجن لفترات معينة ونفي بعضهم الى الخارج اكثر من مرة : لقد بلغ « حصاد » المندوبين من سنوات الاحتفال في سجون اليونان ٢٩٠٣ سنوات .

٨٢٤ مندوبا و ٢٩٠٣ سنة سجن .

لقد كان المؤتمر بمندوبيه يقظا جدا لكل كلمة قيلت عبر الميكروفون . سجلت امامي المواضيع التي الهبت المؤتمر — تلك المواضيع التي بملاحمها سوية تعطي صورة واضحة عن روح الحزب اليوناني الشقيق : الاتحاد السوفييتي / قبرص / الاستقلال الوطني / الاشتراكية / النضال الثوري / الدور النضالي للطبقة العاملة / حكم ثوري في البلاد / تاريخ الحزب المجيد / الاخلاص للماركسية اللينينية / ضد « الشيوعية الاوروبية » — ايروكومنزم / وكان الموضوع الذي الهب المؤتمر بشكل خاص وجعل المندوبين يقفزون من اماكنهم كان ذكر الاممية البروليتارية .

العلاقة بين القيادة والاعضاء في الحزب الواحد كانت قوية ومتعددة الاشكال . واذا كنت سالخص ماهية تلك الوحدة وذلك الحماس في جملة واحدة كنت اقول — انها الاممية البروليتارية .

(يتبع — في العدد القادم سننشر الحلقة القادمة والاخيرة) .

منظمة التحرير تستنكر موقف حكومة العراق

« الاتحاد » — الوكالات — جاء في نبأ لوكالة « وفا » الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وجهت مذكرة استنكار رسمية الى حكومة العراق بواسطة السفارة العراقية في دمشق ، تضمنت استعراضا حول الجرائم التي ارتكبت بحق قياديين فلسطينيين على ايدي مجرمين بتأييد من الحكومة العراقية .

وذكرت الوكالة الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية اتخذت قرارا في اجتماعها الاخير بدمشق بمقاطعة جميع الاجتماعات الرسمية والشعبية التي تقام في العراق بسبب موقف الحكومة العراقية من الحركة الفلسطينية وايواء المأجورين والمجرمين من اعدائها .

وكانت المنظمة قد اتهمت عملاء يعيشون في العراق بانهم وراء اغتيال رئيس مكتب المنظمة في الكويت في الشهر الماضي ورئيس مكتب المنظمة في لندن في السنة الماضية .

الحرية لمناضلي الشعب المصري

اصدرت لجنة التضامن مع الحركة الوطنية الديمقراطية المصرية في الذكرى الاولى لانتفاضة يناير الشعبية المجيدة ، هذا البوستر ، ودعت الى التضامن مع نضال شعب مصر وكفاحه من أجل :

- ● دحر سياسة الاستسلام امام العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية .
- ● التصدي لسياسة تدمير الاقتصاد الوطني وتجويع جماهيرنا باسم الانفتاح الاقتصادي .
- ● الافراج فورا عن مناضلي يناير المعتقلين والغاء المحاكمات الصورية والاحكام التعسفية الصادرة بحقهم .
- ● انتزاع الحريات الديمقراطية ، واساسا حق التنظيم والعمل السياسي المستقل ، وحق التعبير ، والتظاهر والاضراب .

وليد جنبلاط :

السلام في لبنان يعتمد على حل نزاع الشرق الاوسط

بيروت — الوكالات — اشاد وليدجنبلاط ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، في تصريح له ، بالعلاقات المتينة القائمة بين حزبه ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال : ان الحزب التقدمي الاشتراكي يؤيد تأييدا واسعا نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة . واضاف ان السلام في لبنان يتوقف الى حد بعيد على تسوية النزاع الشرق اوسطي تسوية عادلة ، وعلى اقرار سلطة الشرعية في جميع انحاء لبنان ، وفي الجنوب اللبناني ، كما انه يتوقف على تنفيذ القرارات التي تنظم العلاقات بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

الحزب الشيوعي الامريكي يفضح الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في امريكا

فضح هنري ونستون رئيس الحزب الشيوعي الامريكي الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في امريكا .

وادان ونستون الاوساط الحاكمة التي تحاول ان تظهر نفسها بمظهر « حامية الدمقراطية في العالم » وقال : اذا كان هناك في عالم اليوم من هو بحاجة الى الدفاع عن حقوقه فهو ، قبل كل شيء ، الجماهير البسيطة الكادحة .

واضاف واذا كان هناك من دمقراطية في الولايات المتحدة فهي الدمقراطية التي يتمتع بها الميسورون وذوو الحقائب المنتفخة . وبالمقابل هناك الالاف من الامريكيين المحرومين من كافة الحقوق لا لشيء الا « للون بشرتهم السوداء » ويزج العشرات منهم في السجون لسنوات عديدة دون محاكمة او تحقيق .

وقال ونستون الذي كان يتحدث في نيودلهي ان الولايات المتحدة التي « تدافع » عن حقوق الانسان من على منابر الندوات الدولية ، تنتهك بفظاظة الحقوق الاساسية لـ ٦٥ مليون مضطهد ومعدم في امريكا .

هذا وكانت ولاية « اريزونا » الامريكية قد شهدت مؤخرا مؤتمر الهنود الحمر المكرس للدفاع عن الحقوق السياسية والاجتماعية لسكان امريكا الاصليين .

ويهدف هذا المؤتمر الى وضع استراتيجية عامة لنضال الهنود الحمر في الولايات المتحدة كلها .

عالم اليوم

اليمن الدمقراطي لا يقف وحيدا

لا يزال قرار(١) عدد من الدول العربية الرجعية والمحافظة ، الاعضاء في الجامعة العربية ، الداعي الى تجميد العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية يثير ردود فعل واسعة في العالم العربي .

فقد شجبته الاوساط والهيئات الشعبية والوطنية التقدمية في معظم الاقطار العربية ورأت فيه تصعيدا للهجمة الامبريالية — الرجعية في المنطقة العربية على حركة التحرر الوطني العربية وهي الهجمة التي تمثلت في الردة الساداتية وفي الاستفزازات المتكررة التي قام بها نظام الحسن في المغرب ضد الجزائر والسادات في مصر ضد ليبيا وفي التآمر المستمر على الحركة القومية الفلسطينية وعلى قيادتها الشرعية ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وفي التآمر على الحركة الوطنية في لبنان .

وكانت الاحداث الاخيرة في اليمن الدمقراطي والتي استهدفت الاطاحة بالنظام التقدمي فيه ، حلقة جديدة ورئيسية في هذه الهجمة الامبريالية الرجعية على حركة التحرر الوطني العربية وقواها الثورية .

وجاء القرار الداعي الى مقاطعة اليمن الدمقراطي تتويجا لهذه الهجمة في مرحلتها الراهنة .

ولقد مهدت الاوساط العربية الرجعية تؤيدها الامبريالية العالمية لهذا القرار بحملة مكثفة من التحريض على النظام الثوري في اليمن الدمقراطي وعلى الصداقة المتعاظمة بين هذا النظام وبين المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وكوبا . فدعت الصحف الساداتية والسعودية وصحف عربية رجعية اخرى الى اعلان الحرب الدنسة على النظام الثوري في اليمن الدمقراطي تحت ستار مقاومة الشيوعية !! و « تسرب النفوذ السوفييتي في المنطقة » !!

والحقيقة ان هذه الحملة الهوجاء ، الامبريالية والعربية الرجعية ، المعادية لجمهورية اليمن الدمقراطية كشفت امورا هامة يجدر بنا التأكيد عليها :

١ — خوف الامبريالية والرجعية العربية من المثال الذي يمكن ان يقدمه بلد صغير مثل اليمن الدمقراطي وتأثير هذا المثال على الانظمة العربية الرجعية المحلية . فاليمن الدمقراطي بلد صغير نسبيا وفقير جدا بالثروات الطبيعية . ولقد ورث عن العهد الاستعماري تركة ثقيلة جدا وتخلفا اقتصاديا واجتماعيا مذهلا . ومع ذلك نجح هذا البلد في وضع اساس متين لصناعة متطورة . ونفذ بعمق ومثابرة الاصلاح الزراعي ، واقام نظاما متقدما من ملامحه مجانية التعليم والخدمات الصحية . كما صفى البطالة في البلاد والامية . لم اعطى المرأة حقوقا اجتماعية تحسدها عليها المرأة في الدول المتطورة بمساواتها بالرجل . وطور مؤسسات الدولة بحيث تخدم مصالح الجماهير الشعبية وعمق صلاته مع القوى الدمقراطية والثورية في الاقطار العربية وفي العالم . اضف الى ذلك ان هذا البلد الواقع في الطرف الجنوبي من شبه الجزيرة العربية يشرف على مداخل مائية استراتيجية وهامة جدا . وكل هذا مجتمعا شكل ولا يزال مصدر قلق للانظمة العربية الرجعية والمتخلفة في شبه الجزيرة العربية والمنطقة عامة ومصدر ازعاج كبير للامبريالية العالمية ، والامريكية منها بالذات .

٢ — ان الهجمة الامبريالية والرجعية لا تتوقف عند حد . وان خطرها يمتد من بلد الى اخر اذا لم تواجه بحزم . فقوى الثورة المضادة تسعى باستمرار الى تقويض مواقع قوى التحرر والتقدم الاجتماعي في المنطقة والى الاستفراد بهذا النظام العربي التقدمي او ذاك كل على حدة . وهذا ما حصل في السودان ومصر والصومال واليمن الشمالي . كما لم ينج من هذه المحاولة مثلا العراق وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الا ان القوى التقدمية فيها افشلت هذه المحاولات حتى الان عبر صراع قاس ومعقد .

٣ — ان الرجعية العربية ، بالتنسيق مع الامبريالية الامريكية ومن خلال دعم هذه الاخيرة لها ، تعمل جادة على تقوية التحالف (الرجعي) بينها وعلى تكوين جبهة بزعامة السعودية ومصر لمواجهة حركة التحرر الوطني العربية بغية احتوائها واجهاضها وتصفية كل مكاسبها اذا امكن ؛

ولقد اكد القرار المذكور الداعي الى فرض مقاطعة على اليمن الدمقراطي او تجميد العلاقات معه حقيقة وجود مثل هذه الجبهة الرجعية لمن لم يستطيع ادراك هذه الحقيقة من قبل .

وكان طبيعيا ان يثير هذا القرار قلق الاوساط الوطنية والتقدمية في العالم العربي وان يكون بالاضافة الى امور اخرى كثيرة بمثابة ناقوس الخطر ، يدق منذ زمن محذرا من الاخطار الجدية التي تواجهها الشعوب العربية وحركتها الوطنية التحررية .

وارتفعت تساؤلات كثيرة من موقف دول جبهة التصدي والصمود من هذا القرار التعسفي والرجعي على اعتبار انه قد يشكل سابقة خطرة ولا يستهدف اليمن الدمقراطي وحده .

صحيح ان هذه الدول (وهي الجزائر وسوريا وليبيا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية) قاطعت مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية الذي اتخذ ذلك القرار . لكن هذا وحده لم يكن كافيا .

وقد جاء الرد السريع مؤكدا دينامية وحيوية التضامن العربي ، الوطني والتقدمي الحقيقي وارتفاع هذا التضامن الى مستوى اعلى :

فقد استنكره وزير خارجية الجزائر ، عبد العزيز بوتفليقة . ووصفه بانه معاد لمصالح الشعوب العربية . وقال انه قد يسفر عن عواقب وخيمة . واضاف ان هذا القرار يتناقض مع دستور جامعة الدول العربية الذي ينص على احترام حرية كل بلد في اختيار سياسته الخارجية والداخلية .

واعلن الوزير الجزائري ان بلاده على استعداد للعمل على حل الخلافات القائمة بين اليمنين ، الشمالي والدمقراطي .

وشجبت الاوساط الشعبية والرسمية في ليبيا هذا القرار .

واصدر مجلس الثورة العراقي ، هذا الاسبوع ، بيانا ندد فيه بالقرار واعرب عن اسفه لما حدث ، مؤخرا ، بين اليمنين . وجاء في البيان ان القرار المذكور انما يخدم مصالح اعداء الشعوب العربية . كما شجبته سوريا .

واصدرت ٧ منظمات فلسطينية ، بيانا شجبت فيه هذا القرار . واكدت انه اتخذ بضغط سعودي — امريكي . وهذه المنظمات هي حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ومنظمة الصاعقة وجبهة النضال الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية .

واتهمت المنظمات الفلسطينية المذكورة القوى الرجعية في اليمن الشمالي وفي السعودية وسلطنة عمان بالتخطيط للعدوان على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وبدعم من الامبريالية الامريكية .

ودعا بيان المنظمات الفلسطينية السبع الى عقد مؤتمر قمة عاجل لدول جبهة التصدي والصمود على اساس ان الاعتداء الذي تتعرض له القلعة الدمقراطية في اليمن الدمقراطي هو اعتداء على جبهة الصمود والتصدي .

ولقد جاءت هذه الردود الحازمة التي تؤكد التضامن العربي التقدمي والوطني في وقت تناقلت الوكالات فيه انباء حشود سعودية ويمنية شمالية على حدود اليمن الدمقراطي تمهيدا للاعتداء عليه . فاكدت حقيقة ان اليمن الدمقراطي لن يكون وحيدا في الساحة العربية في مواجهة مخططات العدوان الامبريالية والرجعية .

وسبق ذلك ان حذر الاتحاد السوفييتي بكل قوة من اي اعتداء سعودي أو غير سعودي على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، مؤكدا بذلك عمق التضامن العالمي مع شعب هذا البلد العربي الصغير ونظامه التقدمي الثوري .

لقد نفى وزير الخارجية السعودية ، سعود الفيصل ، ان تكون بلاده قد حشدت قوات عسكرية على الحدود مع اليمن الدمقراطي .

وبغض النظر عن دوافع هذا النفي الا انه يؤكد الاهمية الكبرى للتضامن العربي والعالمي التقدمي في وجه مكائد الامبريالية والرجعية ومخططاتهما العدوانية . فهذا التضامن يشكل سلاحا فعالا وحيويا جدا . وهو كفيل بافشال الهجمات الرجعية وصيانة المكتسبات الوطنية والاجتماعية لاي شعب من الشعوب مهما قل عدده او صغرت مساحة بلاده .

ان التآمر على اليمن الدمقراطي لن يتوقف طالما ظلت هناك قوى امبريالية عالمية وانظمة رجعية محلية . هذه الحقيقة يجب الا تغيب عن بالنا ، عن بال كل القوى الدمقراطية والوطنية التقدمية في العالم العربي ، وفي كل مكان . ويجب الا تغيب عن بالنا ، تبعا لذلك ، الاهمية الكبرى لتعميق التضامن العربي الوطني والتقدمي وازالة كل ما يعيق هذا التضامن ، الذي كما اسلفنا يشكل سلاحا فعالا بيد الشعوب في التصدي لمكائد الامبريالية والرجعيات المحلية ودسائسها ومخططاتها العدوانية ، وشرطا لا بد منه من أجل احباط هذه المكائد والدسائس والمخططات العدوانية .

سردوك جليل

---

١ — بدعوة من اليمن الشمالي وبتشجيع من مصر والسعودية عقد مؤتمر لوزراء خارجية ١٥ دولة عربية في الثاني من تموز الجاري . وقد قرر هذا المؤتمر فرض مقاطعة دبلوماسية واقتصادية على اليمن الدمقراطي وذلك ، كما زعم ، احتجاجا على دور هذا البلد في اغتيال رئيس اليمن الشمالي الغشمي !!

للسلام والسعادة والعلم — لأطفال شعبنا وكل الشعوب

افتتاح معرض رسوم الأطفال في الناصرة يتحول الى مهرجان انساني رائع!

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — تحول افتتاح معرض رسوم الاطفال ، الذي نظمه فرع حركة النساء الديمقراطيات في الناصرة ، صباح الجمعة الماضي ، الى مهرجان رائع .. وظل هذا المعرض الذي تضمن رسوم الاطفال التي ابدعوها في مسابقة الرسم يوم ٧٨/٦/٩ ، يومي السبت والاحد الماضيين ، ايضا .

ولقد تدفق الى حفل الافتتاح مئات الاطفال في عمر الورد ونعومته ، وهم يلبسون لباس العيد ، ويموجون حيوية ورضى ومرحا . وقد انضم الى اطفالنا في عيدهم هذا اهلهم واقاربهم .

وفي حوالي العاشرة والنصف صباحا ، حين كانت قاعة «بيت الصداقة» قد اصبحت حديقة ورد متعددة الالوان ، بدأ هذا الاحتفال البهيج بكلمة للسيدة عواطف برغوث من حركة النساء الديمقراطيات ، فاشارت الى ان هذا هو المعرض الاول من نوعه في الناصرة ، وهو ثمرة ابداع الاطفال الذين عكست مئات لوحاتهم عالمهم الجميل واحلامهم في السعادة والطمأنينة .

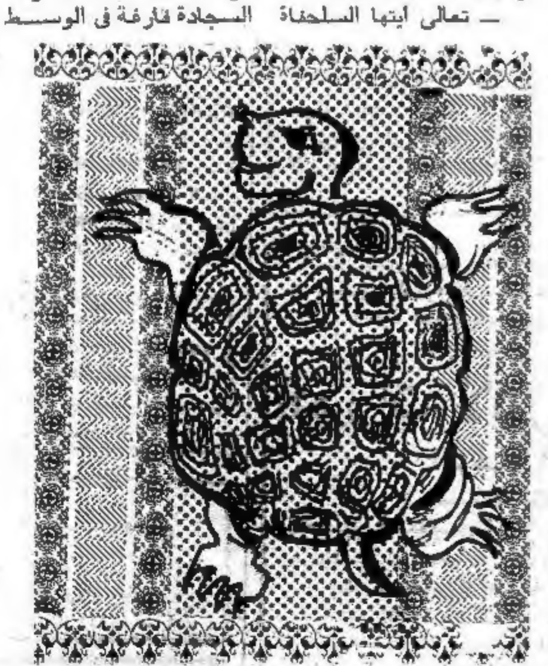
وحيت السيدة برغوث النساء الديمقراطيات ولجنة التحكيم والرسام عبد عابدي الذي شارك في تنظيم المسابقة ، كما حيت بلدية الناصرة على رعايتها لمسابقة رسوم الاطفال ومعرض رسوم الاطفال ، وقالت : ان هذا النشاط المبارك جاء ضمن التحضيرات لسنة الطفل العالمية (١٩٧٩) . وقالت انه تجري الاتصالات لاقامة لجنة شعبية واسعة ، في الناصرة ، للاحتفال بشكل واسع ولائق بسنة الطفل العالمية .

ثم القى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد كلمة حيا فيها منظمي المسابقة ومنظمي المعرض ، وقال ان هذا النشاط جاء متأخرا بثلاثين سنة ، ولكننا نعوض عن الماضي بهذه النشاطات التي يجب ان تستمر وان تتكاثر ، النشاطات الاجتماعية ، الثقافية ، الفنية التي تضفي بهجة وسعادة على اطفالنا . وقال : ان لوحات الاطفال المعروضة هنا ترسم احلاما نقية وجميلة ، احلاما بعالم جميل بلا ظلم وبلا خوف ، ونحن اهل الاطفال مطالبون ان نعمل كل شيء حتى يقول الاطفال ليس فقط «ما اطيب الفطور» بل ايضا «ما اطيب الحياة ، ما اطيب هذا العالم !» . ودعا رئيس البلدية الى تحويل مسابقة الرسم ومعرض الرسم الى تقليد سنوي . وقال : ارجو ان لا تتسع القاعة للاطفال في السنة القادمة فيرسمون في الساحة ايضا ، فيرى المارون حب اطفالنا للابداع والفن . وقال : كل طفل هو كنز والقضية هي ان نكتشف هذا الكنز ، ان نطور هذه الموهبة . وقال ان البلدية تتصل بمجموعة من الرسامين خريجي المعاهد الفنية الراقية لاقامة دورات في الرسم للصغار والكبار في الناصرة. وفي ختام كلمته ، حيا رئيس البلدية كل من ساهم في تنفيذ مباراة الرسم ومعرض الرسم .

ثم القى الرسام عبد عابدي كلمة حيا فيها هذه المبادرة الرائعة وقال: من بين هؤلاء الاطفال سيخرج فنانون ، ومجرد اقامة هذه النشاطات تخلق جوا مواتيا لتشجيع المواهب ، واشار الى ان هذا الاهتمام بالاطفال ، في مجال الرسم ، هو جانب من جوانب تعطش شعبنا الى التطور الثقافي والاجتماعي .

وبعد هذا ، قدمت فرقة «ابناء الكادحين» مجموعة من الرقصات والاغنيات ، ثم قدم العديد من الاطفال معزوفات واغنيات في جو مشبع بالبهجة والمرح . وقد اشرف على اعداد البرنامج الفني وتدريب فرقة ابناء الكادحين الموسيقار الشاب غاوي غاوي .

وفي الختام قدمت شهادات تذكارية لكل الذين شاركوا في مباراة الرسم وجوائز خاصة للفائزين الـ ١٥ الاوائل ، الذين اختارت لجنة التحكيم لوحاتهم على انها اللوحات الاولى الفائزة .



في المعرض ...

* فيلـــم «يـــوم الارض» *

● من انتاج مؤسسة «صامد» — قسم السينما — عرض مؤخرا في بيروت فيلم «يوم الارض» للمخرج الفلسطيني غالب شعث (انظر مقابلة معه على هذه الصفحة يوم الجمعة القادم).

عن الفيلم كتبت صحيفة «فلسطين الثورة» تقول :

فيلم «يوم الارض» تعبير واقعي يسجل في ذكرى الاحتفال بيوم الارض قصة الفلسطيني وصراعه مع الصهاينة في سبيل الاحتفاظ بالارض.

واذا كنا نعرف ونسمع عن بطولات الشعب الفلسطيني في التصدي للاحتلال فاننا في جزء آخر من قلب الوطن — الجليل — نستطيع ان نشاهد ذلك ايضا . ولعلها المرة الاولى التي نستطيع — او بعضنا — ان يشاهد ذلك حقيقة . فانت في الفيلم تعيش في تماس مباشر مع جزء صابر وصامد من اهلنا . وتكتشف من خلال تفاصيل اكثر ، واقع الفلسطيني الذي لم يغادر الارض ويخوض في كل يوم ، ومنذ الثلاثين سنة ، معركة التمسك بها بأي ثمن في مواجهة عدو يمارس ابشع انواع الاضطهاد الطبقي . ومن هذا الجانب فان في الفيلم شهادات ادانة دامغة تثبت بربرية العدو وهمجيته ، ونستطيع ان نرى هذه الجرائم من خلال ما ارتكب بحق العشرات من الجرحى وممن اعتقلوا وعذبوا واستشهدوا .

جانب آخر في الفيلم ، كالفلسطيني او كعربي ، يجعلك قريبا منه اكثر ، لاول مرة يتاح لنا ، نحن الذين ولدنا في الغربة ، ان نرى ارضنا الفلسطينية ، شعبنا الفلسطيني ، شبابا وصبايا ، بنفس التقاليد والعادات واللهجة الفلسطينية .

مدة الفيلم ٤١ دقيقة ، ملون ، اعد موسيقاه الموسيقار الفلسطيني ، حسين نازك .

باختصار ، فيلم «يوم الارض» يتناسب مع ما حدث في يوم الارض ، ويستحق الشكر والتقدير ، على ما بذل فيه من جهد ، لكل من ساهموا فيه . ●

* فرقة رقص الباليه السوفييتية تبدأ جولتها في الدول العربية *

بدأت هذا الاسبوع ، فرقة رقص الباليه السوفييتية جولتها في الدول العربية . وستعرض عروضها في كل من الكويت وسوريا والاردن . وتشكلت هذه الفرقة خصيصا لتقديم العروض في دول الشرق الاوسط. وتضم ٣٠ راقصا احاديا رئيسيا للباليه من جميع انحاء الاتحاد السوفييتي والمشهورين دوليا .

وستقدم فرقة رقص الباليه السوفييتية برنامجها وفق تقسيم يعطي المشاهد العربي فكرة عن الباليه الكلاسيكي وتطور الباليه السوفييتي. فمن الباليه الكلاسيكي ستقدم الفرقة «شوبنيان» ، من فصل واحد ، و «البجع المحتضر» . اما من الباليه السوفييتي فستقدم «خلق الكون» .

وتشارك في عروض هذه الفرقة لودميلا برجزوتسكايا وايرينا حليمافا الحائزتين على لقب فنانة الشعب .

سينما!!

«طعام الآلهــة»

قصة : هـ. ج. ويلز

اخراج : برت آي. غوردون

تمثيل : ايدا لوبينو ، مارجو غورتنر ، باميلا فرانكلين .

* قصة هذا الفيلم محورة عن قصة الكاتب الشهير هـ. ج. ويلز الذي عرف برواياته العلمية — الخيالية .. او روايات الخيال العلمي ، بصورة ادق .

تدور القصة حول رجل عجوز وزوجته ، يعيشان على جزيرة صغيرة ، وهناك يكتشفان نبعا لمياه معدنية لزجة اذا خلطت بطعام الحيوانات يتشكل من هذا الخليط طعام رهيب يجعل الذبابة في حجم النسر ويجعل الفار في حجم الدب . وبالفعل تاكل بعض حشرات وفئران وديدان الجزيرة من هذه المخلوطة فتتحول الى مخلوقات مفترسة ضخمة تهدد حياة البشر وتفتك بكل من يصادفها منهم .

يقبل على الجزيرة بعض الصيادين الهواة والسياح وعالم يريد اخذ عينات من هذا الماء المعدني الذي يساعد في خلق طعام الالهة ، آملا ان يستغله في تطوير الابقار والحيوانات الداجنة لمصلحة اصحاب المزارع والثروات الحيوانية ولحل مشكلة الجوع ايضا !

يقع الجميع في حصار هذه الحيوانات والحشرات الضخمة الرهيبة ويخوضون معركة فيما بينهم من جهة ، وفيما بينهم وبين «غضب الطبيعة» من جهة اخرى .

يستمر الصراع ساعات طويلة مليئة بالموت والرعب والامل في الخلاص والعمل المغامر الخطير من اجل الخروج من حصار الرعب والموت .

بعد جهود هائلة يتمكن من بقوا على قيد الحياة من النجاة بانفسهم ولكن احدهم يكرر مرة اخرى ما كان والده يحدثه به من ان الطبيعة سرعان ما تنتقم من الانسان الذي يعتدي عليها بلا هوادة .

« مشاهــد »

ألصَّيف .. والوطن!

بقلم : سالـــم جبــران

■ في البال آلام محسوسة وآلام غامضة . هذا الوطن طيب مثل اجاصة برية وقاس كرصاصة ملتهبة . من هنا حياتنا «الشاذة» ، «الغريبة» ، «غير العادية» . احيانا ، اكاد اصعق من التفكير ان طفولتنا كانت خالية من الطفولة وشيوبيتنا غير شبابية ، وان الصراع جعلنا ننضج ، نكبر ، بمعدل اسرع من «الطبيعي» ، اسرع من «المعقول» . في اول العمر كنت احيانا اود من هذا الواقع القاسي بالطم الساذج وغير المعقول فاتساءل : لو ولدت في بلاد أخرى ، لو ولدت في عصر غير هذا . ولكن سرعة المواجهة خلصتني حتى من ثرثرات فكرية عقيمة كهذه ، وبسرعة .

لهذا الكلام علاقة بالوطن . ولكن ما علاقة هذا الكلام بالصيف ؟ قد تقولون ، ولكنكم مخطئون .

ان تعامل شعب ما مع الصيف يعكس الى حد كبير نوع حياته . الشعوب التي انعم الله عليها بحياة عادية ، في وطن عادي ، بعيدا عن كابوس الحصار والمواجهة تشطح في الصيف ، الى الجبال ، الى شواطىء الانهار ، الى البحيرات . الطلاب والشباب يقضون عطلة الصيف في متعة ذهنية ورياضية منظمة ، في المخيمات أو في الرحلات أو في معسكرات العمل . واما نحن ، فقد حاولت السلطة التي تغذي الغربة الرهيبة بيننا وبين هذا الوطن ان تخلق الجفوة بيننا وبين الصيف . لقد كبر جيلنا ، وهو بأكثريته الساحقة لا يعرف من وطنه غير البقعة التي يعيش فيها . ان عملية سلخ وجداننا عن الوطن ، ارضا وجبالا وانهارا وسماء ، هي هي نفس العملية التي حاولت منعنا من رؤية الوطن ، حقيقة . في الستينات واوائل السبعينات فرضت السلطات تحديد اقامة واثبات وجود على المئات بل الالاف من مناضلينا ، ولكن الحقيقة ان شعبنا كله مفروض عليه تحديد الاقامة ، مفروض عليه اثبات الوجود ، يوميا ، امام البوليس والشين بيت .

قبل اقل من سنة ، زرت بيسان ، بالصدفة . مررت قربها مرورا عابرا ، وكل ما فعلته ، خلال هذا المرور ، ان قلت لها انها بالنسبة لي «بيسان» وليس أي شيء آخر ! .. قبل عشر سنوات زرت صفد لاول مرة — وآخر مرة — فقلت لها «تتول البيوت هلا ، ويلمرني ساكنوها ابتعد» .

لا .. انني لا اتسيب في افكاري ، دون نظام ، انما هي مشاعر واحاسيس حزينة مكابرة تطفو على الذهن ، وانا افكر انه حتى زيارة الوطن ، تصبح امرا محاطا بالعراقيل ، وامرا محاذيا للتحدي والمواجهة !

ليس الصيف على الابواب ، بل نحن في قلب الصيف . ومن الطبيعي ان ننظم حياتنا بحيث نستمتع من السباحة في البحر ، وفي البحيرة ، و «نطنش» في الجبال ، نستريح ونترك الاطفال يفرحون ويلعبون ويتمازجون بطبيعة هذا الوطن . ان الوطن ليس قصيدة ولا هو امراة ، ولا هو اكلة شهية . ان الوطن هو الحياة نفسها . ونحن مطالبون تجاه انفسنا ، تجاه انسانيتنا ، ان نشرب حب الوطن مع الماء ، وان نتنشقه مع الهواء ، بلا ضجيج ولا مفاخرة . هذا هو الامر الطبيعي .

ان مجتمعنا نفسه قد كبر ونضج ، بشكل سريع . خبراء الشؤون العربية يتعمقون في علوم «الديموغرافيا» ونحن .. نصنع «الديموغرافيا» ، لا حبا في ازعاج العنصريين ولكن حبا في الحياة . ان الطفولة نفسها — حين تكون عربية في هذه البلاد — تصبح مادة مهربة ومشكوك في أمرها . لقد نضجنا وكبرنا ، ولا يعزينا عن كابوس الثلاثين سنة الماضية ، سوى اننا كنا كابوسا على صدر اعداء الطفولة والحياة — اعداء وجود وتكاثر الانسان العربي في هذه الارض .

اننا مدعوون ان نطوف في هذا الوطن الذي هو وطننا ، طولا وعرضا ، من البحر الى النهر ، ومن الجبل الابيض الى البحر الاحمر . لسنا عنصرا موقتا هنا . لسنا سياحا ، ولا على سفر . لا نحمل في صدورنا سوى جواز سفر واحد — جواز سفرنا داخل هذا الوطن ، الى اسراره وكنوزه و ... حبه !

فلنعرف اسم كل جبل واسم كل نهر ، واسم كل شجرة وزهرة . ولنعرف — ايضا — اسم كل قرية دارسة مهجورة او مقلوعة تماما ، ولنحافظ على بقية حجارتها ، كوشانا امام التاريخ .

ان الوطن ليس شيئا عاما مجردا . الوطن هو كل ما تحتنا وما حولنا ، وكلما غصنا معرفة وحبا في هذه التفاصيل ، كلما صار الوطن اغلى واجمل . واذا ووجهنا بالنظرة الحاقدة ، المستعلية خلال هذا التجوال في الوطن ، فان حاجتنا ان نتجول تثبت ضرورتها اكثر . ان اختفاءنا من ساحات الوطن ، هو نفسه ، ايضا ، حقيقة فاعلة ، بينما تواجدنا ، رش هذا الوطن برائحتنا الشرقية ، العربية ، الاصلية ، هو ايضا حقيقة فاعلة .

هل اقنعتكم ان نستغل الصيف ، حتى نستمتع وحتى نتمازج ؟!! ... ■ .

ركن الأطفال

قصــة السلحفـــاة

في عيد ميلاد تامر ذهب والداه الى السوق واشتريا له سجادة جميلة الرسوم في وسطها صورة لسلحفاة ملونة ..

فرح تامر يوم عيده عندما فرش والداه السجادة في غرفته فوقف قرب صورة السلحفاة وصار يتأملها بدهشة وسرور .

وفي المساء ، وبعد انتهاء حفلة العيد ، ذهب تامر الى النوم وقبل ان يغفو سمع صوتا يقول له :

— كل عام وانت بخير يا تامر ...

قفز تامر من سريره فرأى السلحفاة تمد راسها من التفص وهي تضحك ... فسألها تامر :

— كيف خرجت من الصورة حية يا سلحفاة ؟

— هذه قصة غريبة ساخبرك بها فيما بعد .

نام تامر وهو يحلم بالصديقة الجديدة التي سيتسلى معها كل مساء . وفي الصباح افاق من نومه فوجد السلحفاة صورة لا حياة فيها ! ذهب الى المدرسة وعاد مساء منتظرا بفارغ الصبر وقت النوم . وما أن أطفئت الانوار في البيت حتى اسرع تامر ونادى السلحفاة قائلا :

— تعالى ايتها السلحفاة لتلعب قليلا فقد نام الجميع ولن يراك احد .

— كم انا جائعة يا صديقي تامر — فهل لك ان تطعمني شيئا من عندكم ؟

— اجل وسآتيك بالخس والجزر من البراد .

اكلت السلحفاة الخضار وتحدثت مع تامر قليلا ثم قالت له : هيا الى النوم يا تامر فغدا عليك ان تذهب الى المدرسة ويجب ان تستيقظ باكرا .

في الصباح الباكر جلس والدا تامر لشرب القهوة واخذا يتحدثان عن السفر الى الجبل .. حزنت السلحفاة جدا لما سمعت بهذا الخبر وقالت في نفسها: كيف سابقى وحدي في هذا البيت الكبير ؟

وعند المساء عاد تامر من المدرسة . فقالت له السلحفاة : خذني معك يا تامر الى الجبل ، لا احب ان ابقى وحدي هنا . فكر صديقها قليلا ثم قال : انا موافق وساكون سعيدا جدا بك في منزلنا الصيفي ، تعالي واختبئي من الان في حقيبتي .. فقفزت السلحفاة بسرعة واختبأت في حقيبة تامر الذي نام مرتاحا .

ولما جاءت أمه في الصباح لتوقظه دهشت لما رأت السجادة فارغة في الوسط نادت والد تامر على الفور واخذ الاثنان يوبخان ولدهما على فعلته المشينة وكيف اتلف السجادة الثمينة وقص صورة السلحفاة منها ... بكى تامر كثيرا امام والديه ثم حاول ان يشرح لهما الامر فلم يصدقاه بأي شكل من الاشكال . لكنه رغم ذلك كان يشعر بالانتصار لان السلحفاة جاهزة في حقيبته للسفر وغدا في المساء سيخرج بها ليلا الى الحديقة ويقضيان معا وقتا ممتعا .

اتحــاد الشبيبــة الشيوعية الاسرائيلى — قطــاع الشاغــور —

ندعو الرفاق في فروع : الرامة ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم الى حضور الدورة التثقيفية يوم الاحد ١٦—٧—٧٨ في نادي مجد الكروم الساعة السادسة مساء .

المحاضر : محمــد نفــاع

حول : الفلسفة المادية الديالكتيكية .

اجتمــاع شــعبى تعقــده جبهــة عكــا الدمقراطيــة

تحت شعار : ● نريد بيوتا انسانية في عكا

● لتسقط سياسة ترحيل عرب عكا

● ضد الاهمال المزري لشؤون عكا القديمة

يعقد الاجتماع في الساعة ٥.٣٠ من يوم الاحد ١٦—٧—٧٨ قرب فرن فخري .

يتكلم فيه : محمود ابو شنب — عضو البلدية

مطانس بربارة — عضو الجبهة

جمال موسى — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

* الدعوة عامــة *

بلديــة النــاصرة

مخيــم العمل التطوعى الثالــث

تعلن اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثالث الذي ينعقد بين ١٩ و ١٩٧٨/٧/٢٣ عن مراكز التسجيل للمتطوعين والمتطوعات للعمل :

* بلدية الناصرة : تلفون (٤) — ٧٣٥٠٥) بين ٨—١٢ ظهرا.
* مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية (مقابل سينما «ديانا») من ٥ — ٧ مساء .
* في مراكز النوادي في المدينة .
* بواسطة الجبهات الدمقراطية المحلية في قرانا .
* بواسطة لجان الطلاب الجامعيين واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

★

● يرجى من كل من يريد التبرع بآليات (تراكتورات ، سيارات ، كومبرسات ، شفلات ، حفارات ، آلات لحام ، وغيرها) للعمل خلال كل ايام المخيم او بعضها ، الاتصال بالبلدية ، في الساعات المبينة اعلاه .

★

● حساب البنك للتبرع لمخيم العمل التطوعي الثالث هو حساب رقم (١٤٠٠١) في بنك «باركليس — ديسكونت» في الناصرة . واللجنة المركزة للمخيم ، تدعو المواطنين الى التبرع المالي ، ايضا ، لانجاح المخيم .

الى اللقاء في مخيم العمل التطوعي الثالث ، في الناصرة — القلب النابض لشعبنا الباقي في وطنه !

اللجنة المركزة للمخيم

توفيق زيّاد يواجه وسائل الاعلام بالحقائق عن سياسة التمييز السلطوية ضد الناصرة وبلديتها الدمقراطية

«تعالوا الى الناصرة وشاهـــدوا بأعينكم»

* رئيس بلدية الناصرة يتحدث ، في مؤتمر صحفي في تل أبيب ، عن مخيم العمل التطوعي الثالث وعن التشطيبات التعسفية في ميزانية البلدية ومشكلة انقطاع المياه عن الناصرة ومحاولة تحويل الناصرة الى قرية كبيرة مهملة * رئيس بلدية فلورنسا يدعو رئيس بلدية الناصرة الى زيارة رسمية *

تل ابيب – لمندوبنا الخاص – في اطار النضالات ، التي تخوضها ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ضد سياسة التمييز العنصري والخنق المالي التي تنتهجها وزارة الداخلية ضدها ، عقدت هذه الادارة ، يوم الثلاثاء الماضي ، مؤتمرا صحفيا هاما في قاعة بيت سوكولوف في تل ابيب اشترك فيه رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ومحاسب البلدية ، السيد يوسف جبالي ، وسكرتير اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الاستاذ رامز جرايسي .

ولقد تحدث ممثلو الناصرة للصحفيين عن الاوضاع الصعبة التي تعانيها الناصرة نتيجة النقص الكبير في الخدمات والمشاريع الحيوية ، والمتسبب عن اهمال دام ٣٠ عاما وتحاول السلطات تخليده بواسطة استمرار هذه السياسة ، ودعم المتحدثون اقوالهم بالحقائق والارقام الدامغة . واشاروا الى خطورة السياسة السلطوية العنصرية تجاه الناصرة . واكدوا ان ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية وشعب الناصرة كله لن يقفوا مكتوفي الايدي . وانما سيناضلون بكل الوسائل الممكنة من اجل تحصيل الحقوق .

وتحدث الرفيق توفيق زياد في المؤتمر حول خمسة مواضيع اساسية كانت كما يلي :

المخيـــم

فاعلن ان مخيم العمل التطوعي الثالث سيعقد في الفترة بين ١٩ و ٢٣–٧–٧٨ في حرج جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وانه من المتوقع ان يكون اضخم بكثير من المخيمين السابقين . واكد ان الناصرة كلها ستكون مخيم عمل واحدا في النهار ومهرجانا فنيا شعبيا في الليالي باشتراك المتطوعين والفنانين من جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية من مختلف انحاء البلاد .

وقال : ان المشاريع التي ستنفذ في هذا المخيم اعدت ودرست بشكل دقيق سلفا وباشتراك نخبة من المهندسين والعاملين الفنيين المتطوعين . ثم دعا الصحفيين الى الحضور للمخيم ومشاهدة اعماله عن كثب وذلك في الجولة الرسمية التي تعدها البلدية لهم في اليوم الثالث للمخيم (السبت ٢٢–٧–٧٨) الساعة ١١ ظهرا في اطار المؤتمر الصحفي الخاص الذي سيعقد في المخيم .

الميزانيـــة

وتحدث توفيق زياد عن ميزانية بلدية الناصرة التي خسفها ممثلو وزارة الداخلية من ١٢٠ مليون ليرة الى ٨٢ مليونا بعد ان شطبوا وبشكل تعسفي اهم البنود واكثرها حيوية ، بما في ذلك بنود خصصت لشراء اجهزة واثاث للمدارس ووسائل للنظافة ومبالغ لتشجيع النشاطات الثقافية والفنية والرياضية في المدينة ومبالغ اقرت لاقامة عدة مشاريع ضرورية وحيوية للمدينة .

واشار توفيق زياد الى ان مجلس بلدية الناصرة اقر ميزانية متواضعة جدا بالنسبة للميزانيات العامة في اسرائيل . فبينما تبني البلديات الاخرى في اسرائيل ميزانياتها بمعدل ٤٥٠٠ – ٥٠٠٠ ليرة للمواطن الواحد اعدت بلدية الناصرة ميزانيتها على اساس ٣٠٠٠ ليرة فقط للمواطن . ومع هذا شطبها مندوب الوزارة لكي يصبح المعدل اقل من ٢٠٠٠ ليرة . وبناء عليه قلصت منحة الحكومة من الميزانية الى ١٧مليون ليرة فقط . وهي نسبة ضئيلة جدا بالمقارنة مع البلديات الاخرى .

واكد ان الوزارة لم تكتف بالتشطيبات في المصروفات بل « نفخت » مبالغ الواردات بشكل خيالي . فعلى سبيل المثال قررت الوزارة ان يكون حجم واردات البلدية من ضرائب السكان بنسبة ١٠٪ من الميزانية . بينما تبلغ نسبة الضرائب من ميزانية بلدية طبريا ٤٪ فقط .

واعلن رئيس البلدية ان ادارة البلدية ستتخذ اجراءات نضالية مختلفة ضد وزارة الداخلية وبضمنها التوجه الى محكمة العدل العليا .

النقص في المياه

واثار توفيق زياد مشكلة النقص في المياه الذي تعاني منه مدينة الناصرة بعشرات الوف سكانها من الطلاب والمرضى في المستشفيات والاطفال وغيرهم منذ مطلع هذا الصيف . واكد ان شركة « مكوروت » تقوم بدور خبيث في هذا المجال . ولا يوجد لديها تفسير لسبب انقطاع المياه سوى « خلل فني » . واعلن انه منذ سنتين لا توجد اية مشاكل مالية بين البلدية والشركة ، الامر الذي يؤكد ان تصرفها بهذا الشكل وبدون سبب نابع عن توجه مبرمج ضد الناصرة وشعبها وبلديتها الدمقراطية .

نقل مكاتب الحكومـــة

واطلع زياد الصحفيين على مؤامرة تحويل مدينة الناصرة الى قرية كبيرة مهملة . تلك المؤامرة التي تنفذها السلطات المسؤولة منذ عدة سنوات بواسطة نقل المكاتب الحكومية والدوائر الرسمية الاخرى من الناصرة الى نتسيرت عيليت والتي كان اخرها قرار نقل مكتب تسجيل السكان الذي نفذ قبل حوالي اسبوعين .

وفــد الاطفــال

وكان الموضوع الخامس الذي تحدث عنه رئيس البلدية هو وفد طلاب الصف الثالث الذي دعي ، تكريما لبلدية الناصرة الدمقراطية ، للاشتراك في مخيم صيفي يقام في مدينة فلورنسا (فيرنسيه) الايطالية تحت رعاية البلدية. ويتالف الوفد من تسعة تلاميذ ومدربين .

وكذلك اعلن في المؤتمر ان رئيس بلدية فلورنسا السيد غابو غياني وجه دعوة رسمية لرئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، ليقوم بزيارة فلورنسا . واعلن زياد ان بلدية الناصرة ترى في هذه الدعوة بداية لعلاقات طيبة بين البلدين .

زعـران كهانـا يعتدون على الكنيسـة الروسيـة

طوبي يطالب ببحث الاعتـداء في الكنيست

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث الاعتداء الذي قام به زعران الراب كهانا يوم الاثنين الماضي على الكنيسة الارثوذكسية الروسية في القدس ولمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات ووضع حد لتصرفات رجال كهانا وانتهاكهم حرمة الاماكن المقدسة .

وانتقد النائب طوبي تقاعس رجال الشرطة ازاء هذه الاعمال الاستفزازية .

احتجاج البطـريرك

وبعث بطريرك موسكو وسائر روسيا برقية احتجاج الى رئيس الدولة اسحق نافون . وجاء في البرقية : « اننا نصر على معاقبة المعتدي والتعويض عن الخسائر التي تكبدتها الكنيسة . واتخاذ اجراءات تكفل منع استمرار هذه الاعمال التي تخل بالحياة الدينية في هذه المدينة المقدسة » .

احتجاج حركة الصداقة

كذلك ارسلت سكرتارية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي برقية الى وزير الداخلية طالبت فيها باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد زعران كهانا . وجاء كذلك في البرقية : « اننا نشتم رائحة فاشية من هذه التصرفات التي واجه الشعب اليهودي مثلها في اوروبا قبل وقت ليس ببعيد » .

كذلك ارسلت حركة الصداقة برقية مماثلة الى وزير الاديان اكدت فيها ان حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي التي تقوم بها حكومة اسرائيل هي دافع من الدوافع لمثل هذه التصرفات . ولهذا فعلى الوزير ان يتدخل بشكل شخصي لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات الشنيعة .

كذلك ارسلت حركة الصداقة برقية تضامن الى بطريرك الكنيسة الروسية . وارسلت برقية احتجاج على حملات التحريض المسعورة الى مناحيم بيغن ، رئيس الحكومة .



اليمينيـون يبقـون الوضـع متفجـرا في – بقيـة

عليها على الاقل .

ومن الجدير بالملاحظة ان تصعيد هذه الاوساط لتآمرها على لبنان يحدث في حين يصعد الانعزاليون اليمينيون في الشريط الذي تحتله اسرائيل من جنوب لبنان اعمالهم الاستفزازية ضد الاهلين الذين يرفضون التعامل معهم . فتقوم العصابات التي يرئسها فرنسيس رزق وسعد حداد باعمال الاعتقال ونسف البيوت وملاحقة كل من يشتبهون بانه لا يتعامل معهم او انه يتعاطف مع القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد كتبت صحيفة « النهار » البيروتية انه تجري اتصالات بين زعماء اليمينيين الانعزاليين في شمال بيروت وفي جنوب لبنان وبين مسؤولين اسرائيليين . وذكرت ان كلا من بيير جميل وكميل شمعون قاما بزيارة لاسرائيل لبحث التدابير العسكرية والسياسية المشتركة التي تستهدف ابقاء الوضع في لبنان متفجرا والتمهيد لتقسيمه الى دويلات طائفية .

وكتبت صحيفة « اخبار اليوم » الاردنية ان نشاط الانعزاليين في الجنوب وفي الشمال انما يكشف عن ابعاد مؤامرة تقسيم لبنان . وكتبت ان هذه القوى اليمينية لم تتورع عن دعوة اسرائيل لانزال قوات عسكرية لها في البقاع في لبنان ومناطق اخرى بحجة حماية مواقع « المسيحيين » . واتهمت « فلسطين الثورة » هذه القوى باستغلال ضعف مواقف العرب،

التي سببته ما يسمى بمبادرة السادات وبالعمل على انشاء دولة انعزالية في لبنان بمساعدة حكام اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان القوى الوطنية اللبنانية والعربية سبق وحذرت من اخطار المؤامرة الراهنة التي يعمل الشمعونيون والكتائبيون على تنفيذها وتستهدف خلق مناخ يمكن اسرائيل من التدخل العسكري المباشر ضد قوات الردع العربية ، التي هي في معظمها سورية وبالتالي اشعال نار حرب شاملة بين اسرائيل وسوريا .

وسبق ان اشرنا في عدد سابق الى ان المحرر العسكري في « هآرتس » زئيف شيف اتهم اوساطا يمينية في لبنان بانها معنية بتوريط اسرائيل في حرب مع سوريا وحذر من ذلك . وامس الاول كتب المحرر السياسي في « دافار » يهوشع تدمور مقالا مماثلا حذر فيه من تورط اسرائيل في حرب مع سوريا بسبب الازمة اللبنانية الراهنة .

المحكمـة – بقيـة

حياة تطفل وتلقى اموال من الخارج ، وقد اعترف بالوقائع الدامغة حول جميع القضايا اللااخلاقية المثبتة ضده ، ولكنه قال – ان هذه الاعمال ليست ضد الاتحاد السوفييتي ومن الجدير بالذكر ان غنسبورغ سجن ثلاث مرات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

تصعيد الحملة لترحيل عرب النقب

شارون يقترح هيئة وزارية للتنفيذ

القدس – لمراسلنا – وزير الزراعة اريك شارون منشغل ، علاوة على شؤون مزرعته ، بامور الاستيطان وبمطاردة عرب النقب وترحيلهم كامر يتعلق بالاستيطان ايضا . وحتى لا يقع على عاتق دورياته الخضراء وحدها عبء المطاردة والترحيل ونسف البيوت اقترح اقامة هيئة تشارك فيها عدة وزارات لتنفيذ هذا المشروع الواسع النطاق .

وقد جرى بحث الامر في اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، امس الاول ، حيث قدم الجنرال المتقاعد ابراهام يوفه رئيس هيئة « حماية الطبيعة » تقريرا تبين منه انه تم منذ مطلع السنة الحالية طرد ٣٥٠ عائلة عربية (يبلغ مجموع افرادها ٤ الاف نسمة) من مساكنها وانه لا يزال هناك ٦٥٠ عائلة ، او ٦ الاف انسان ، ينتظرون اجلاءهم بالقوة. هذا بالاضافة الى ٣٠٠ بيت مقام على ما يسمى بمنطقة صناعية عسكرية او معدة لانشاء مطار دولي في النقب .

واشار التقرير الى ان هناك ٤٠٠ طلب لاوامر هدم بيوت غير مرخصة .

والغريب ان ابراهام يوفه يتذمر من ان المناطق العسكرية ، حيث لا صلاحية لدورياته الخضراء تشكل حمى لعرب النقب وقطعانهم وزعم ان نحو ٢٧٠ بيتا او خيمة تقوم في داخل هذه المناطق يمتلك اصحابها اكثر من ١٥٠ الف راس ماشية . كما زعم التقرير ان البدو يسكنون على اراضي الدولة ويمتلكون نحو ربع مليون راس ماشية وان هذه المواشي لا تخضع للفحص البيطري وانها تشكل خطرا على الحيوانات الاخرى(!)

هذا وقد وضع التقرير بشكل يوحي للقارئ غير المطلع ان عرب النقب هم الذين يصادرون ارض الدولة وليس العكس . وانهم لايكتفون بفتحات الماء التي لمنحهم اياها شركة مكوروت» بل يقومون انفسهم «بسرقة» كميات كبيرة من المياه يزعم التقرير انها تبلغ ٤٥ مليون متر مكعب من المياه .

والتقرير كله يفوح برائحة عنصرية خبيثة ويدل على تصميم السلطات على تنفيذ برنامجها العنصري لطرد عرب النقب والاستيلاء على البقية الباقية من اراضيهم .

(اقرأ خبرا اضافيا على ص ٢)

لتبعـد الحكومـة شبـح المصـادرة

عن اراضـي قريـة كسـرى الجليليـة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عقد رجالات قرية كسرى العربية – الدرزية في الجليل مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، في حيفا تحدثوا فيه عن شبح المصادرة الذي لا يزال يتهدد جميع اراضيهم وعن الغرامات الفادحة التي يتعرض لها المواطنون من كسرى بحجة البناء غير المرخص وعن الكثير من المضايقات الاخرى . واستصرخوا الراي العام ان يهب لنجدتهم ومساعدتهم في مواجهة مظالم السلطة ومحاولاتها سلب كل اراضيهم ، بما في ذلك الاراضي التي اصلحوها بعرقهم وبلموالهم .

وقد اشترك في المؤتمر الصحفي المذكور ١٨ من رجالات كسرى بينهم رئيس المجلس الاقليمي لقرى كسرى ويانوح وجت وكفر سميع ، الاستاذ نبيه اسعد ، واعضاء المجلس عن قرية كسرى ، الشيخ نصر نصر الدين والشيخ سلمان نايف عبد الله والمختار سليم الشقور .

وقد اكد المتكلمون في المؤتمر الصحفي ان الحالة التي انحدرت اليها قرية كسرى الجليلية لم تعد تطاق . واعلنوا انهم لن يسكتوا ولن يقبلوا باستمرار هذه الحالة وانهم سيواصلون النضال من اجل ان تكف الحكومة عن مضايقتهم وعن نيتها مصادرة جميع اراضيهم . هذا وسننشر نبأ مفصلا عن الحقائق التي عرضها ممثلو القرية في عدد « الاتحاد » القادم .

لا مدرسة ابتدائية عربيـة في حـي عبـاس

لجنة الابـاء تعقـد مؤتمـرا صحفيـا

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة اباء الطلاب في حي عباس مؤتمرا صحفيا وزعت فيه على الصحفيين بيانا شرحت فيه الغبن اللاحق بسكان الحي العرب من جراء عدم وجود مدرسة ابتدائية عربية في الحي واضطرار اكثر من ٣٠٠ تلميذ الى قطع مسافة طويلة وشوارع خطرة للوصول الى مدارس اخرى .

وانتقد البيان موقف بلدية حيفا من المشكلة في حين ان حلها ممكن بتخصيص بناء في مدرسة حايا زيف الكائنة في الحي للتلاميذ العرب .اذ ان هناك في المدرسة اكثر من عشرة غرف خالية بسبب قلة التلاميذ اليهود (٢٠٦ تلاميذ في ٨ صفوف مقابل ٢٠ غرفة) ولكن قسم المعارف في البلدية الذي لا ينكر وجود غرف خالية يرفض ، تحت ضغوط عناصر معينة ، وجود تلاميذ عرب في مدرسة يهودية الامر الذي يسيء الى سكان حيفا جميعا يهود وعربا على السواء.

وقالت لجنة الاباء في بيانها انها طالبت باقامة غرف جاهزة في اية قطعة ملائمة في الحي . ولكن جواب البلدية لم يرد بعد . ويخشى ، اذا جاء ، ان يكون سلبيا .

وانتقد البيان عدم اكتراث البلدية وعدم اهتمامها بتبذير اموال الجمهور وتقاعسها عن القيام بواجبها ازاء عرب المدينة الذين يتعلم اكثر من ١٥٠ تلميذا من ابنائهم في مدارس تبشيرية توفر على البلدية والدولة نحو ١١ مليون ليرة في السنة .

لـماذا زدنـا سعـر « الاتحـاد » ؟ !

يدرك القارئ العزيز ان تدهور الاوضاع الاقتصادية والغلاء المستشري في البلاد ، وما يفرضه ذلك من زيادة في نفقات اصدار « الاتحاد » ، يفرض علينا ان نزيد سعر الصحيفة بحيث يصبح سعر عدد الثلاثاء ٣٫٥٠ ليرة وعدد الجمعة ٤٫٥٠ ليرة وذلك ابتداء من عدد الثلاثاء ٧٨/٧/١٨ .

اننا على ثقة من ان قراء « الاتحاد » سيتجاوبون مع هذا التعديل – فبذلك نحبط المؤامرات على مستقبل صحيفة « الاتحاد » مشعل النضال الوطني والاجتماعي ، وراية الكفاح السياسي والاجتماعي .

ليقـم ائتـلاف

دمقراطي في بلدية عكـا

عكا – لمراسلنا – تتوفر في بلدية عكا الان ظروف ملائمة لتنحية الرئيس الحالي واقامة ائتلاف دمقراطي ، حيث لم يتبق في الائتلاف الا ستة اعضاء فقط من اصل خمسة عشر .

ولا يرى المراقبون املا لصمود الائتلاف الا باعادة عضوي البلدية من مبام الى حظيرة الائتلاف المراخسي باجراء تنازل ووضع مبامي ثالث ، مثلا ، في مكان مضمون في قائمة التجمع للانتخابات البلدية القادمة .

ولعل هذا يفسر تردد مبام في الرد على رسالة الكتلة الشيوعية ومماطلته في الدخول في مفاوضات مع الكتلة الشيوعية لاقامة ائتلاف دمقراطي على اساس برنامج واضح يرمي الى تطوير المدينة وتحقيق المساواة بين مواطنيها من كلا الشعبين والتصدي لقوى اليمين والتكتل ومنع تسلطها على البلدية .

هذا واصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا بيانا باللغة العبرية حددت فيه موقفها من قضية طرح الثقة برئيس البلدية ومن اقامة ائتلاف دمقراطي يعمل ، حسب برنامج متفق عليه ، في سبيل تطوير المدينة وجعلها مركزا مهنيا وفنيا وثقافيا ورياضيا وسياحيا وتحقيق مساواة تامة وفعلية للمواطنين العرب وحل مشكلة السكن في المدينة نفسها وتحسين الخدمات على مختلف انواعها ، مع العمل على توحيد قوى العاملين وصد التكتل اليميني وتامين ادارة دمقراطية في الانتخابات القادمة .

وحين اتصل رئيس البلدية بالكتلة مطالبا بعدم التصويت ضده وضعت الكتلة امامه المطالب المذكورة اعلاه مشترطة تنفيذها .

هذا ومن المتوقع ان تعقد عما قريب جلسة طرح الثقة بالادارة بدعوة من وزارة الداخلية او اعضاء المعارضة .

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

ألثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ١٨ تموز ١٩٧٨ ، ١٦ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/١٩ — VOL 19 — 35 — 18.7.1978

شمّروا عن سواعدكم، لدعم الناصرة، قلب جماهيرنا النابض

*** غدا .. تهرع كل السواعد الوطنية والدمقراطية المتطوعة ، الى مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة * جهود جبارة لجعله أضخم وأكبر من المخيمين السابقين ***

الناصرة — لمراسلنا — غدا ، الاربعاء ١٩—٧—٧٨ ، تتوجه السواعد الوطنية المتطوعة من مختلف انحاء البلاد ، يهود وعربا ، رجالا ونساء وشيبا وشبابا ، من كل الفئات والطوائف .. الى الناصرة ، قلب جماهيرنا النابض وقلعته الوطنية الحصينة للاشتراك في عرس العمل والكرامة الجديد ، مخيم العمل التطوعي الثالث ، دعما لاهالي الناصرة وادارة بلديتهم الدمقراطية .

وتتضافر كل الجهود ، في الناصرة وفي قرانا العربية ولدى القوى الوطنية والدمقراطية العربية واليهودية ، لجعل المخيم الثالث اضخم واكبر من المخيمين الاول والثاني من حيث المشاريع التي ستنفذ في اثناء انعقاده ومن حيث اشتراك السواعد الوطنية . ففي الناصرة انتهت اللجان المختلفة من دراسة المشاريع المخطط تنفيذها وهي مشاريع ضخمة وتشمل معظم احياء المدينة . وتم اعداد برنامج واسع لملء ساعات المخيم التسعين . وفي خارج الناصرة ينتظم الشباب المتطوع في وفود مختلفة للاشتراك في ايام المخيم او بعضها .

وسيفتتح المخيم في الساعة السابعة مساء بمهرجان احتفالي كبير باشتراك جمهور واسع من اهالي الناصرة والقرى المجاورة وينتظر ان يشارك فيه عدد من رؤساء واعضاء البلديات والمجالس المحلية الوطنيين ومختلف الشخصيات الوطنية والدمقراطية العربية واليهودية ورجال الدين وممثلي الرأي العام .

وسيقدم خلاله برنامج فني حافل . وفي اليوم التالي ، بعد غد الخميس ، سيبدأ العمل في الورش المختلفة في الاحياء . ويذكر ان عشرات الشباب تطوعوا منذ امس الاثنين لاقامة مخيم مصغر لتحضير مكان المخيم واجراء مختلف الاستعدادات .

نداء البلدية

هذا واصدرت بلدية الناصرة نداء الى المواطنين امس الخميس اكدت فيه انها ولجان المخيم المختلفة تستعد بحماس ونشاط منقطع النظير حتى يكون هذا المخيم مأثرة جديدة لايقدر عليها غير شعب صمم على قهر سياسة التمييز القومي وصمم على الحياة الحرة الكريمة والتطور العصري في مدينته وارضه ووطنه . وجاء فيه ايضا : « وفي غمرة استعدادنا .. نحن بحاجة الى ضمان الصرف على المخيم ومشاريعه ، ونداؤنا اليكم ان تبادروا الى تسديد ضرائبكم والتزاماتكم البلدية والمالية وان تبادروا الى التبرع لصندوق المخيم .

دعوة كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة

وفي بيان خاص دعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال الناصرة جمهور العاملين في المدينة الى المساهمة في انجاح مخيم العمل التطوعي الثالث . وجاء في البيان : هذه المدينة مدينتنا وفي تقدمها ورقيها مصلحة لنا جميعا ، فلنساهم مساهمة نشيطة في اعمار مدينتنا ولندعم بلديتنا ، بلدية الكرامة والخدمات في وجه سياسة الحصار المالي التي تمارسها السلطات ضد سكان الناصرة .

اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ مؤتمر التآمر الثلاثي

*** السادات يطرح مشروعا شفويا ينحدر به أكثر فأكثر الى مهاوي الاستسلام ويستبعد منه الشعب الفلسطيني ومنظمته * النظام المصري الحالي يخصص حكام الاردن بدور تنفيذ ايلول اسود شامل في الضفة * المنظمة تشجب مقترحات السادات ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدأ اليوم مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة (سايروس فانس) ومصر (محمد ابراهيم كامل) واسرائيل (موشي ديان) في قلعة ليدس (مقاطعة كنت) بعد أن قررت السلطات البريطانية نقله الى هذا المكان من فندق تشرشل في لندن لاعتبارات امنية !

ويتفق المراقبون على ان المباحثات الثلاثية لن تؤدي الى تقدم في عملية الوصول الى ترتيبات ، يطلق عليه وصف « تسوية » ازمة الشرق الاوسط ، ولكنها تهدف في الواقع الى توطيد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ومع هذا فالادارة الامريكية تعتبر مجرد عقد المؤتمر « انجازا هاما » لانه كسر جمود المفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل وسيمهد الطريق لاستمرار المباحثات الثنائية — الثلاثية (باشتراك الولايات المتحدة) في العريش وبئر السبع كما اكدت ذلك المصادر المسؤولة وصحافتها ووكالات الانباء الاجنبية . وتتأكد هذا الامر مما نشرته « معريب » ، امس ، ان المبعوث الامريكي الخاص الفرد اثرتون سيصل الى البلاد يوم الجمعة لمواصلة المشاركة في المباحثات الثنائية .

ومن الممكن أن نقرر وسط خضم السيل الجارف من تصريحات المسؤولين المتناقضة في بعض الاحيان والمشوهة في احيان اخرى ان مؤتمر « لندن » أو « ليدس » سيبحث بالاضافة الى « مشروعي السلام » الاسرائيلي والمصري ، كما ذكرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » ، وثيقة او ورقة عمل امريكية تلخص نقاط الاتفاق حول عدد من المسائل التي نجح الطرفان — المصري والاسرائيلي — في ازالة الفجوة بينهما بشأنها .

ويتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية أمس الاثنين (١٧—٧—١٩٧٨) ان الرئيس المصري أنور السادات حمل وزير الحربية عيزر وايتسمان مقترحات « تسوية » شفوية تطرق اليها مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي أول أمس الاحد (١٦—٧—١٩٧٨) وقرر تأجيل البت فيها الى اجتماعي الاسبوع المقبل .

وحسب « جروزلم بوست » (١٧—٧—٧٨) : تعود الضفة الغربية الى الاردن بعد فترة الانتقال التي ستمتد خمس سنوات .. وخلال هذه الفترة يدير الضفة مجلس يتألف من ممثلي الاردن واسرائيل والفلسطينيين .. وأما المستوطنات الكولونيالية اليهودية فتبقى تحت السيادة الاردنية .. وينص «المشروع» على تواجد عسكري اسرائيلي في الضفة لمقتضيات أمن اسرائيل ! كما

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

التطاول على حقوق الشعب الفلسطيني ومنظمته يهدد بالخطر النظام الساداتي والرجعية العربية

كان خطاب الرئيس المصري انور السادات في الكنيست في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٧٧ بمثابة اعلان عن تنازله عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستعداده على تضحيته على مذبح « مبادرته » الاستسلامية .

وحتى اولئك الذين رغبوا في رؤية حسن نيته وتمسكه بمصالح الشعوب العربية القومية لاحظوا انه تجاهل ذكر منظمة التحرير الفلسطينية حين تطرق الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واستطاع النظام الساداتي لفترة من الزمن ان يخفي هذه الحقيقة اعلاميا في صحافته .. وسياسيا حين دعا المنظمة الى المشاركة في مؤتمر القاهرة الذي اعقب «حج» السادات في القدس المحتلة .

ولكن سرعان ما ظهر جوهر موقف السادات الحقيقي . فقد اتضح شيئا فشيئا ان تجاهل المنظمة لم يكن خطة « تكتيكية » اراد بها ازالة العراقيل امام المفاوضات مع حكام اسرائيل من اجل « تسوية » ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة ، بل هدف استراتيجي هو من صلب مبادرته الاستسلامية ، التي بادر اليها بتنسيق مع الامبريالية الامريكية ، واراد بها خلق افضل الظروف لعقد اتفاق انفرادي مع اسرائيل .

وهكذا ايد السادات بيان كارتر في اسوان الذي الغى حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة و«منح» الفلسطينيين حق المشاركة في تقرير مستقبلهم .. ثم تنازل عن فكرة الدولة الفلسطينية فدعا الى اعادة الضفة الى الاردن .. والقطاع الى مصر .. واخيرا اعلن عن طريق بوقه انيس منصور في مجلة «اكتوبر» ان المشروع المصري من اجل «تسوية» الازمة يستثني منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات «تخريبية» اخرى من عملية المفاوضات والحلول التي ستنجم عنها .

ولايمكن ان ننسى ان النظام الساداتي ، بمبادرته الاستسلامية وبتأكيده على التنازل عن خيار الكفاح المسلح في ظرف لم تتنازل فيه المحافل الحاكمة عن هذا الخيار ، شجع عمليا المغامرين الاسرائيليين على القيام بغزوتهم الوحشية الشرسة في جنوب لبنان بغية القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، بل ان وسائل الاعلام الساداتية وجدت مبررات لهذه الغزوة .

لقد نشرت الصحف ووكالات الانباء ان السادات ورئيس وزراء اسرائيل بيغن في اجتماعهم في الاسماعيلية اتفقا على رفض التعامل مع منظمة التحرير لانها « عميل سوفييتي » !!

والآن تنشر هذه الصحف ان النظام الساداتي ينطلق ، في محاولته تجاوز الفجوة مع حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية ، من ضرورة مقاومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة واقامة كيان فلسطيني سياسي يرتبط مع الاردن ويكون معتدلا وواليا للامبريالية (للغرب على حد تعبير الصحف ووكالات الانباء) .

ولهذا يعتمد هذا النظام ، الذي يتدهور الى اسفل في طريق خيانة مصالح الشعوب العربية على حكام الاردن ، الذين برهنوا على قدرتهم على التعامل مع الفلسطينيين في ايلول الاسود ، وعلى نفوذ الرجعية العربية ممثلة في السعودية وعلى حكام اسرائيل .

قلنا في الماضي ونعود الى القول اليوم ان هذه اضغاث احلام .. فلايمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون منظمة التحرير ممثله الشرعي الوحيد .

ومن السخف ان يتصور المتآمرون انهم يستطيعون القيام بحركة التفاف حول المنظمة بالحديث عن ممثلين فلسطينيين ينتخبهم سكان الضفة والقطاع ..

حتى ديان أدرك هذه الحقيقة فقال في معرض انتقاده لبيان فينا — بيان كرايسكي (مستشار النمسا) وبراندت (زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي اليميني الحاكم في المانيا الغربية) — اسألوا اي عربي في نابلس من يكون ممثله المنتخب فتعرفون الجواب .. واراد ان يقول انه منظمة التحرير كما اجمعت الصحف الاسرائيلية (١٢\٧\٧٨) .

ولماذا نستشهد بديان : الم تخفق كل محاولات الاحتلال الاسرائيلي وسلطات الاردن في خلق ممثلين فلسطينيين خلال اكثر من عقد من الاحتلال والضغوط ؟ الم يعرب الشعب الفلسطيني في الضفة عن ارادته في الانتخابات البلدية في نيسان عام ١٩٧٦ .. الم يؤكد المسؤولون في هذه البلديات صبح مساء ان عنوان الطرف الفلسطيني في اية مفاوضات هو المنظمة .

ستفشل محاولات تصفية حقوق الشعب الفلسطيني الجديدة كما فشلت في الماضي .. وستخفق معها مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على منظمة التحرير .

واستمرار هذه المحاولات الغادرة لايهدد حقوق الشعب الفلسطيني او منظمته انما يهدد السلام ويصعد خطر الانفجار .

وهذا ما على حكام اسرائيل ان يدركوه قبل غيرهم ، كما ان على النظام الساداتي والرجعية العربية ان تدركه فهي في خطر التصفية لا المنظمة اذا استمرت على هذا الطريق . والتاريخ المعاصر اثبت ان من يتآمر على الشعب العربي الفلسطيني مصيره سلة المهملات .

مجرد عدول سركيس عن الاستقالة لا يسد الطريق أمام التآمر الانعزالي

*** « فلسطين الثورة » ترفض مساواة المنظمات الفلسطينية بالميليشيا اليمينية ***

بيروت — دمشق — يؤكد المراقبون السياسيون ان العاصمتين ، اللبنانية والسورية ، ستشهدان في الايام القليلة القادمة سلسلة من اللقاءات والمشاورات المكثفة بين مختلف الاوساط الرسمية وشبه الرسمية ، السورية واللبنانية ، وذلك لتثبيت التدابير التي اتخذتها قوات الامن اللبنانية وقوات الردع العربية من أجل اقرار الامن والهدوء في جميع انحاء لبنان وبشكل خاص في العاصمة ، بيروت . وستجرى هذه الاتصالات في جو من التفاؤل في اعقاب عدول رئيس الجمهورية اللبنانية ، الياس سركيس ، عن تهديده بالاستقالة واتساع جبهة القوى التي تتألف من مختلف الفئات الشعبية والطوائف وتطالب بوضع حد لغطرسة الميليشيا اليمينية ونشاطها الاستفزازي التآمري الرامي الى تقسيم لبنان الى دويلات طائفية .

وكان الرئيس اللبناني سركيس قد اعلن في بيان الى الامة ، القاه يوم السبت الماضي ، عن عدوله عن الاستقالة الامر الذي فتح امكانات جديدة لتطويق الازمة اللبنانية في مرحلتها الراهنة .

وقد ألمح سركيس الى ان عدوله عن الاستقالة لا يعني بأي حال من الاحوال قبوله بعودة الظروف التي ادت الى تهديده بالاستقالة .

وتحدث سركيس عن الدور الذي يجب ان تقوم به قوات الردع العربية ولا سيما القوات السورية فقال انه يجب ان ينظر اليها على انها قوات لبنانية شرعية تحل ،وقتا محل القوات اللبنانية المسلحة . واضاف ان سوريا تحمل مع السلطات اللبنانية ومع منظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليات عديدة وانه يجب الا يحدث ما يعكر صفو علاقات الاخوة بين الشعبين .

وتطرق سركيس الى صعوبات تجميع الاسلحة من المنظمات الفلسطينية المسلحة ومن المنظمات والميليشيات اللبنانية . فقال ان الوضع الدولي والصراع بين الدول العربية هو الذي يحول دون تحقيق ذلك .

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان سركيس انما يساوي بذلك بين المنظمات الفلسطينية وعصابات الميليشيا اليمينية الانعزالية . ولقد انتقدت « فلسطين الثورة » هذا التذبذب في موقف سركيس . ففي حين اكد على اهمية الدور الذي تقوم به قوات الردع العربية خلافا لموقف الكتائبيين والشمعونيين ، حاول من جهة اخرى المساواة بين رجال المقاومة الفلسطينية وعصابات الميليشيا اليمينية الانعزالية واعتبرت « فلسطين الثورة » هذا الموقف من سركيس انتقالا نسبيا او خطوة جديدة في اتجاه « الجبهة » اللبنانية اليمينية الانعزالية .

وعلى الرغم من هذا الانتقاد فقد اعرب الكثيرون من القادة اللبنانيين عن ارتياحهم من قرار سركيس بالعدول عن التهديد بالاستقالة . لان استقالته تعقد الوضع . ومن المحتمل ان تزود السلطات الاسرائيلية ومن ورائها الولايات المتحدة بمبرر للتدخل في لبنان بغية توريط سوريا في حرب تقرر موعدها ومداها اسرائيل وبغية تصفية الحركة الوطنية الفلسطينية في لبنان .

شمعون يدافع عن تحالفه مع اسرائيل

وفي باريس ادلى زعيم كتلة «الاحرار القوميين» اليمينية المتطرفة ، كميل شمعون ، بتصريح «للنوفيل اوبزرفاتور» حمل فيه بشدة على سوريا وعلى شعبها ، وحاول تبرير تحالف وتعاون حزبه وانصاره مع حكام اسرائيل . وقال ان اسرائيل تقدم له (لافراد عصاباته) الدعم والمساعدة من اجل مواجهة سوريا ، العدو الاخطر والاقوى على حد تعبيره .

هذا وكانت وكالات الانباء العربية والاجنبية قد افادت ان اسرائيل قدمت للميليشيا اليمينية اسلحة متطورة لمواجهة قوات الردع العربية . وذكرت هذه الوكالات ان سفينتين اسرائيليتين افرغتا ، مؤخرا ، شحنات كبيرة من الاسلحة في ميناء جونيه الى الشمال من بيروت ، وهو الميناء الذي يسيطر الكتائبيون عليه .

واشارت الوكالات الى زيادة التعاون بين اسرائيل والميليشيا اليمينية ، ليس فقط في جنوب لبنان ، من اجل ابقاء الوضع في لبنان متوترا وتفجيره في اللحظة المناسبة .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مؤتمر القمة الاقتصادية الرأسمالية يؤكد عجز الرأسمالية عن حل مشاكلها

بون — اختتم قادة الدول الرأسمالية الصناعية الرئيسية ، وهي الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وكندا وايطاليا ، امس الاثنين ، مؤتمرهم الاقتصادي الذي بدأ اعماله في العاصمة الالمانية الغربية أول أمس احد .

وقد اصدر المشتركون في هذا المؤتمر بيانا عاما اعلنوا فيه عن اتفاقهم على خط عام لتنشيط الاقتصاد الرأسمالي .

ولكن البيان لايذكر الطرق والوسائل الكفيلة بتنشيط الاقتصاد الرأسمالي الذي يعاني من جمود مزمن ومن بطالة واسعة وتضخم مالي مستفحل ومن ازمات بنوية .

ولم يتضمن البيان سوى تعهدات فردية تقدمت بها الدول الاشتراكية في المؤتمر كل على حدة . ولكن المراقبين يؤكدون ان التناقض الحاد في المصالح بين هذه الدول وحرص كل واحدة منها على ضمان تنشيط الاقتصاد بما يخدم مصالح احتكاراتها المحلية وعجزها مجتمعة او فرادى على تقديم حلول جذرية للازمة في اطار علاقات الانتاج الرأسمالية ، كل هذا سيحول دون تحقيق تلك التعهدات ودون الخروج من الازمة الاقتصادية الراهنة .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد اعترفت عشية انعقاد المؤتمر بأن قادة الدول الامبريالية سيجتمعون في جو يخيم عليه القلق والخوف والتشاؤم والصراع بين الكتل الاقتصادية الكبرى في العالم الرأسمالي .

هذا وقد ناقش المؤتمرون مشاكل التجارة مع الدول النامية وعددا من القضايا السياسية الدولية .

دورة مجلس السلام العالمي تستنكر تصعيد التوتر الدولي وتؤيد اشتراك الشعب الفلسطيني في نضاله

موسكو — الوكالات — اعلن روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمي ، امس الاول ، الاحد ، ان قرارات دورة المجلس الاخيرة هي حافز هام على النضال في سبيل تعميق الانفراج الدولي .

واستنكرت الدورة في قراراتها زيادة النفقات العسكرية في دول حلف شمال الاطلسي . وايدت فكرة حظر الاسلحة النيترونية وجميع اسلحة الابادة الجماعية . وادانت الدورة كذلك التدخل الامبريالي في افريقيا .

هذا وجاء في القرار الخاص في الشرق الاوسط انه لابد من اشراك ممثل الشعب العربي الفلسطيني في مباحثات التسوية لنزاع الشرق الاوسط . والتي بنتيجة عدم التوصل الى تسوية عادلة على عاتق الامبريالية العالمية والقوى الرجعية .

ومن الجدير بالذكر ان دورة مجلس السلم العالمي اتخذت قرارات بتأييد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والشعبين الفيتنامي والقبرصي .

« وستنشر « الاتحاد » استعراضا وافيا عن هذه الدورة في عدد قادم »

افريقيا قررت أن تتضامن مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني (قرار التقسيم) من كل عام

الخرطوم — الوكالات — يفتتح مؤتمر القمة الافريقي اعماله اليوم ، الثلاثاء ، بعد ان اقرت دورة مجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية برنامج عمل مؤتمر القمة .

واعلن مجلس وزراء المنظمة في قرار خاص عن التاسع والعشرين من شرين الثاني من كل عام يوما لتضامن الشعوب الافريقية مع الشعب العربي الفلسطيني . وهذا اليوم هو ذكرى قرار التقسيم .

واكدت دورة وزراء منظمة الوحدة الافريقية العزم على العمل في سبيل وحدة وأمن وسلامة اراضي دول القارة . والتصدي لعمليات التدخل في شؤونها الداخلية . واقرت وثيقة تطالب بتصفية القواعد الاجنبية في القارة الافريقية .

هذا وقررت الدورة زيادة الدعم السياسي والمادي لحركات التحرر القومي الافريقية . وفي هذا الاطار اكد المشتركون تضامنهم مع جمهورية سين الشعبية ، التي تعرضت لعدوان المرتزقة في العام الماضي .

الهنود الحمر يتظاهرون احتجاجا على انتهاك حقوق الانسان في الولايات المتحدة

واشنطن — يواصل الهنود الحمر ، السكان الاصليون في الولايات المتحدة ، في هذه الايام تصعيد نضالهم من اجل الغاء كل اشكال التمييز العنصري اللاحق بهم ومن اجل مساواتهم في الحقوق ووقف كل التشريعات التي يدرسها مجلس الشيوخ الامريكي اليوم وتستهدف حرمانهم من اراضيهم ومن التمتع بثرواتها الطبيعية .

وكان اكثر من الفين من الهنود الحمر قد انهوا مسيرة على الاقدام امتدت اكثر من ٤٢٠٠ كيلومتر ، اي المسافة بين فرانسيسكو وواشنطن العاصمة ، وذلك احتجاجا على حرمانهم من ابسط الحقوق المدنية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



— من يقود الولايات المتحدة !!
— « الكلو كلوكس كلان » ، المنظمة العنصرية ..

كارتر يلوّح بشعار الانتقاميين الفاشيين "فيصلي" لوحدة المانيا ولكن محاولته تصعيد الحرب الباردة في أوروبا تستقبل بالبرود

بون — المانيا الغربية — لمراسل خاص — انتهز الرئيس الامريكي كارتر زيارته في المانيا الغربية للاشتراك في مؤتمر ذروة الدول الرأسمالية الكبرى لبحث القضايا الاقتصادية ليزيد في التوتر الدولي ويعرقل مسيرة الانفراج الدولي .

ففي « فرانكفورت على نهر الماين » ، المركز المالي في المانيا الغربية ، وفي اجتماع عام في ساحة رويمير قال كارتر انه « يصلي من اجل وحدة المانيا باعتبارها تعبيرا عن ارادة شعب امتكم العظيمة » .

وبهذا التصريح شجع الرئيس الامريكي المحافل الرجعية الفاشية والانتقامية في المانيا الغربية التي تدعو الى « وحدة المانيا » والى استخدام القوة في ضم جمهورية المانيا الدمقراطية الى المانيا الاتحادية الغربية .

وهذا في وقت اضطرت فيه المحافل الحاكمة في المانيا الغربية الى التخلي علنا عن هذه الدعوة المغامرة واعترفت بوجود جمهورية المانيا الدمقراطية دولة مستقلة واقامت معها علاقات دبلوماسية على مستوى علاقاتها مع الدول الاجنبية .

وكان هذا الاعتراف الالماني الغربي من منجزات الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة الذي مهد الطريق الى اتفاق هلسنكي في عام ١٩٧٥ .. وقد حول هذا الاتفاق اوروبا الى قارة سلام بعد ان كانت بؤرة حروب خلال النصف الاول من القرن الحالي .

ولم يكتف كارتر بهذا التصريح ، بل اعلن ودون اي مبرر — وهذا ايضا في اطار تشجيع الانتقاميين التوسعيين الالمان — ان العدوان على المانيا الغربية هو اعتداء على الولايات المتحدة ..

وخطورة هذا الاستفزاز انه جاء بعد زيارة رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف في المانيا الغربية ومباحثاته مع مستشار المانيا الغربية هيلموت شميدت .

وقد اعتبر الطرفان هذه المباحثات والاتفاقات التي نجمت عنها انتصارا هاما في في عملية توطيد الانفراج الدولي الاوروبي ، والدولي وما يجب ان يرافقه من تعاون وثيق بين دول اوروبا في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان الرئيس كارتر ادلى بتصريحه بدون التنسيق مع الحكومة الالمانية الغربية وبرهنوا على ذلك بأن تأكدوا ان المسؤولين الالمان الغربيين لم يتجاوبوا مع « صلاة كارتر » .

وفي الوقت نفسه اضاف كارتر الى استفزازه هذا استفزازا آخر فزار برلين الغربية واراد بذلك ان يثبت انها جزء من المانيا الغربية!! مع ان الاتفاقات الدولية بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من ناحية والاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية من ناحية ثانية تنص على ان برلين الغربية وحدة مستقلة .

ولم يغب عن الرأي العام العالمي ان كارتر اختار ان يزور برلين الغربية في وقت تصعد فيه الولايات المتحدة التوتر الدولي وتقوم باجراءات تعيد الحرب الباردة الى العلاقات الدولية . ومن بين هذه الاجراءات التحريض على الاتحاد السوفييتي تحت شعار « الدفاع عن حقوق الانسان » ! أو الدفاع عن الجاسوس تشيرانسكي بهذه الذريعة .

واكد المراقبون هذه الحقيقة حين ذكروا ان كارتر هو الرئيس الامريكي الوحيد الذي زار برلين الغربية منذ ان زارها سلفه الرئيس جون كيندي قبل ١٥ سنة .

ولكن استفزاز الرئيس كارتر اضمحل وتلاشى ازاء عدم تجاوب ، حتى أوروبا الغربية مع «صلواته» .

وثيقة فيينا ليست البديل ولن تقرب السلام العادل

بقلم: ابراهيم مالك

لا تزال وثيقة كرايسكي – برانت لتسوية ازمة الشرق الاوسط والتي أعلن عنها في العاصمة النمساوية، يوم الاثنين الماضي، وساهم في صياغتها كل من زعيم حزب «العمل»، شمعون بيرس، والرئيس المصري، انور السادات، تثير ردود فعل مختلفة لدى الاوساط الرسمية وغير الرسمية في اسرائيل.

فبينما رحبت اوساط حزب «العمل» بهذه الوثيقة ورات فيها تراجعا مصريا في اتجاه مواقف حزب « العمل » واساسا لتسوية انفرادية بين مصر واسرائيل، انتقدتها بشدة اوساط الحيروت في « التكتل » اليميني المتطرف الحاكم والاوساط اليمينية الاخرى في « داش » و « المفدال ».

فقد اعتبرها النائب من « التكتل » اليميني المتطرف، بيصح غروبير، طعنة في ظهر الحكومة.

واعرب ديان، وزير الخارجية، عن رفض حكومته لهذه الوثيقة. واتهم ديان، في الوقت نفسه، قادة حزب « العمل » بالتراجع والتخلي عن مشروعهم القائم على « المساومة الاقليمية » – اي على انسحاب اسرائيل الجزئي من المناطق العربية في الضفة والقطاع وسيناء والجولان، التي تحتلها اسرائيل منذ ١١ سنة.

واعلن وزير القضاء، شموايل تمير، وهو من كتلة « داش » ان وثيقة فيينا تتضمن عناصر لا تستطيع اسرائيل التسليم بها. فهي تبقي المجال مفتوحا امام اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات التسوية واقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

بيرس ورابين يمتحنان الوثيقة

وبالمقابل امتدحت اوساط حزب « العمل » الوثيقة. فدعا رئيس الحكومة السابق وعضو الكنيست من « التجمع » العمالي، يتسحاق رابين، حكومة بيغن الى قبول الوثيقة.

واكد رابين العناصر الاساسية التي تتضمنها الوثيقة وتتلاءم مع « مصالح » اسرائيل ومواقف حزب « العمل ». فقال ان الوثيقة لا تشير الى منظمة التحرير الفلسطينية ولا تتحدث عن دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن ولا عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولا عن انسحاب كامل من المناطق العربية المحتلة. واضاف رابين ان الحدود التي تتحدث الوثيقة عنها ستكون حدودا آمنة ويتفق عليها في المفاوضات – وهذا هو مطلب حزب «العمل».

ونفى رابين أن يكون حزبه قد تراجع او تخلى عن برنامجه القائم على « المساومة الاقليمية » في اثناء حديثه في اجتماع للجنة الخارجية والامن في الاسبوع الماضي.

وقد اعتبر زعيم حزب « العمل »، شمعون بيرس، الوثيقة بانها « افضل وثيقة اقرتها «الاشتراكية الدولية»(١) حتى الان، من وجهة نظر اسرائيلية. ونفى بيرس ايضا ان يكون حزبه قد تخلى عن برنامج « المساومة الاقليمية » وذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه « دافار » في ١٤ الجاري.

ولقد اكد بيرس ان وثيقة برانت – كرايسكي المذكورة تؤكد تراجع « الاشتراكية الدولية » عن مواقفها السابقة فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط. وهذا التراجع هو في صالح اسرائيل.

وذكر ان المؤتمر الاخير الذي عقدته «الاشتراكية الدولية» في جنيف اتخذ قرارا يدعو الى تسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس حق تقرير المصير لكل شعوب المنطقة، اي بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني. وقال ان موقف هذه الاحزاب، التي يتربع بعضها على سدة الحكم كما في النمسا والمانيا الغربية والسويد والبرتغال وغيرها، كان يختلف عن الوثيقة التي اعلن عنها كرايسكي، المستشار النمساوي، وبرانت، المستشار الالماني الغربي السابق، ورئيس «الاشتراكية الدولية». والموقف السابق لهذه الاحزاب هو اسوأ، على حد تعبير بيرس، بالنسبة لاسرائيل من الوثيقة الحالية فهذه الوثيقة لا تشير ابدا الى حق تقرير المصير.

من الذي غير موقفه

واشار بيرس الى التغير الجوهري في موقف هذه الاحزاب. فقال ان الوثيقة « تعبر عن نجاحنا في نقل مركز الثقل من تأييد الكيان الفلسطيني الى تأييد المفاوضات المباشرة بين اسرائيل ومصر والاعتراف بمتطلبات اسرائيل الامنية، الامر الذي يجد تعبيرا عنه في « المساومة الاقليمية » وفي وحدة القدس. ان وثيقة فيينا تعبر عن تحول هام في توجيه قادة الاشتراكية الدولية. وعلينا الا ننسى ان هؤلاء يمثلون احزابا في السلطة ».

وقال بيرس ردا على وزير خارجية اسرائيل: « ان حزب « العمل » ايد دائما « المساومة الاقليمية » وان موقفه لم يتبدل ». واكد ان النقاش كان يدور دائما حول عمق الانسحاب. وقال انه اكد لكرايسكي وبرانت ان اسرائيل لا تستطيع العودة الى حدود الرابع من حزيران. واضاف: « ان الوثيقة لا تتضمن اي موقف، فيما يتعلق بقضية المناطق، يخالف قرارات « التجمع » ولذا سيادعو الحزب الى تأييد هذه الوثيقة ».

وقد كتب موشه مايزلس، محرر شؤون الاحزاب في « معريب » في ١٤ الجاري، ان بيرس يامل في ان تصبح الوثيقة، اذا اقرها حزبه، برنامج « سلام » بديلا لبرنامج بيغن، الذي يرفض الانسحاب من اي جزء من المناطق العربية المحتلة وخصوصا من الضفة الغربية والقطاع. واشار مايزلس الى قبول السادات لهذه الوثيقة، « القبول بصمت » كما كتب.

ولقد كتب البروفسور امنون روبنشتاين، من قادة كتلة « داش » المشتركة في الائتلاف الحاكم عن النقاط الجوهرية التي تتضمنها الوثيقة وتجعلها مقبولة على حزب « العمل » وانصاره من كتلة «داش»، وذلك في مقال نشره في « هارتس » يوم الجمعة الماضي. فذكر ان الوثيقة تتضمن عناصر مريحة من وجهة نظر اسرائيلية وليست متوفرة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢. كما انها اقرب الى المواقف الاسرائيلية من بيان اسوان، الذي ادلى به الرئيس كارتر في اثناء جولته الاخيرة في المنطقة.

كتب روبنشتاين يقول « ان من يقارن بين البند الرابع من الوثيقة الذي يتحدث عن القضية الفلسطينية وبين بيان اسوان وبينه وبين موقف حكومة اسرائيل يجد ان هذا البند يتضمن كثيرا من حجج اسرائيل فيما يتعلق بهذه القضية. فليس ثمة شعب فلسطيني، بل يوجد فلسطينيون. وليس هناك حقوق مشروعة، هناك حديث عن حقوق فقط. ولا ذكر لاستفتاء شعبي ولو حتى استفتاء محدود. وعلاوة على ذلك فان حكومة اسرائيل هي التي طالبت، في الماضي، باشراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم وذلك من خلال محادثات يشترك فيها ممثلو المناطق العربية المحتلة ».

اي انه حتى حين يجري الحديث عن اشراك الفلسطينيين فيقتصر على اولئك الذين ما زالوا في الضفة والقطاع المحتلين فقط.

وهذا ما اكده الصحفي المصري المقرب من السادات انيس منصور. فقد كتب في مجلة « اكتوبر » المصرية أن السادات حين يتحدث عن الفلسطينيين يستثني منظمة التحرير الفلسطينية والمنظمات الفلسطينية الاخرى ويقصد فقط عرب الضفة والقطاع المحتلين.

على ضوء كل هذا يتضح ان وثيقة برانت – كرايسكي تشكل تراجعا باركه السادات عن مواقف سابقة سبق واتخذها قادة « الاشتراكية الدولية » وحكوماتهم. وان الوثيقة تشكل مزيدا من التنازلات لصالح اطماع اسرائيل التوسعية وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني ومصلحة السلام العادل والدائم في المنطقة.

وثيقة فيينا جزء من المساعي الامريكية

لقد صرح وزير الخارجية الاسرائيلية في اجتماع للجنة الخارجية والامن، عقد في نهاية الاسبوع الماضي، بان قبول حزب « العمل » لوثيقة فيينا معناه قبول الخط الامريكي.

وسبق ذلك ان اشار معلقون سياسيون في القدس وفيينا وعواصم اخرى الى ان وثيقة فيينا تاتي في اطار المساعي الامريكية الرامية الى فرض تسوية على المنطقة تصون مصالح الامبريالية العالمية فيها والامريكية منها بالذات وتحمي الانظمة العربية المحافظة من انفجارات قد تطيح بها نتيجة لاستمرار الجمود الراهن وتقدم لاسرائيل بعض المكاسب الاقليمية وتمكنها من الاندماج في اطار تحالف عربي – اسرائيلي رجعي مرتبط بالامبريالية الامريكية.

فوثيقة فيينا هي مساهمة الدول الاوروبية الغربية الرئيسية في اطار المساعي الامريكية المذكورة.

فمعروف ان الحكومة الامريكية تعارض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية مفاوضات لتسوية الازمة في المنطقة والتي جوهرها القضية الفلسطينية. وتعارض ايضا في اقامة الدولة الفلسطينية او اي كيان فلسطيني مستقل. وتصر على اجراء تغييرات في الحدود تضمن لاسرائيل انتزاع بعض المناطق العربية وضمها اليها. وتطالب الحكومة الامريكية بان تؤخذ مطالب اسرائيل «الامنية» بعين الاعتبار، وهي المطالب التي تخفي في الواقع أطماع اسرائيل التوسعية. كما تطالب الحكومة الامريكية بان تسفر كل تسوية بين مصر واسرائيل عن عقد معاهدة سلام بينهما وليس فقط الاكتفاء بالغاء حالة الحرب. ومعظم هذه الامور تقبل السادات بها وتتضمنها الوثيقة المذكورة.

وتوقيت الاعلان عنها وما تبعها من لقاءات بين السادات ووزير حربيته وبين وزير الحربية الاسرائيلية من جهة وبين بيرس ورئيس وزراء بريطانيا، كالاهان، ووزير خارجيته، اوين، من جهة اخرى، كل هذا لم يات صدفة. فلقد جاء عشية انعقاد مؤتمر لندن الذي سيشترك فيه وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة واسرائيل ومصر السادات.

فان الهدف من الاعلان عن الوثيقة كان التاكيد على استمرار الدفع في المبادرة الامريكية – الساداتية لتسوية ازمة الشرق الاوسط على الطريقة الامريكية وابقاء المجال مفتوحا امام استمرار الحوار الساداتي – الاسرائيلي بعد مؤتمر لندن الذي لا يتوقع احد خيرا منه. وديان وصفه بانه «مضيعة للوقت» ونحن نوافق على ذلك طالما ان اسرائيل تصر على برنامجها في الضم والتوسع والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولا يستطيع السادات قبول هذا البرنامج كاملا.

ولقد جاء الاعلان عن الوثيقة ليبرر استمرار السادات في لهاثه وراء « الحل » الامريكي المنفرد. فقد توقعت وكالات الانباء ان تبدأ قريبا، سلسلة من المباحثات الاسرائيلية – المصرية الانفرادية في العريش او في مكان اخر بعد انفضاض مؤتمر لندن.

ولا شك في ان اصدار الوثيقة المذكورة والحديث عن احتمال تقدم الولايات المتحدة بمشروع « تسوية » انما استهدف ايضا الضغط على حكومة بيغن كي تقدم هي بدورها على تقديم التنازلات الاقليمية لمصر السادات والاردن بعد ان عمق السادات ارتباط بلاده بالمصالح الامريكية في المنطقة وقدم لاسرائيل بالذات تنازلات كبيرة وخطيرة جدا. وتخشى الولايات المتحدة من بقاء الوضع جامدا. وهي تسعى الى تحريكه وابقائه متحركا ولو ظاهريا وذلك منعا لحدوث تطورات عاصفة في المنطقة وفي الاقطار العربية بالذات من شانها ان تعصف بكل المكاسب التي حققتها الامبريالية الامريكية، في السنوات الاخيرة، وكان ابرزها واخطرها انحراف مصر السادات عن النهج الوطني، التقدمي والمناهض للامبريالية.

تراجع في ظل التراجع الساداتي

لقد اكد شمعون بيرس ان الوثيقة تشكل تراجعا اقدم عليه قادة «الاشتراكية الدولية» بالمقارنة مع مواقف سابقة لهم اتخذوها خصوصا بعد عام ١٩٧٣. والتراجع يبرز في الاساس فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. وهو تراجع في صالح اسرائيل.

والحقيقة انه لا يمكن فهم هذا التراجع وتعليله الا في اطار التراجع الساداتي. فاستعداد الرئيس المصري للتنازل الفعلي عن الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واصراره على مواصلة الركض وراء سراب التسويات الامريكية الانفرادية وتخليه الكلي عن التضامن العربي وعن النضال كطريق لاستعادة الحقوق وادارته الظهر لاصدقاء الشعوب العربية الحقيقيين، وفي مقدمتهم الاقطار الاشتراكية، ووضع كل اوراقه على طاولة الامبريالية الامريكية، العدو الاول لحركة التحرر الوطني العربية، كل هذا يدفع الاوساط المترددة وخصوصا في العالم الغربي الى التراجع عن مواقف اضطرت هي الى قبولها وتبنيها في ذروة المد الذي شهدته الحركة الوطنية في اثناء حرب ١٩٧٣ وبعدها.

لقد اعترفت دول اوروبا الغربية بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضرورة تصفية آثار عدوان حزيران ١٩٦٧ مكرهة ونتيجة لعوامل عدة كان ابرزها نمو الحركة الوطنية العربية وازدياد تأثيرها، بما في ذلك الحركة الوطنية الفلسطينية، وكذلك التغير المستمر في توازن القوى الدولي في صالح قوى التحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية.

ولقد جاء التراجع الساداتي وما رافقه من تمزيق وحدة الصف العربي ليقدم المبرر لقادة «الاشتراكية الدولية» او المتنفذين بينهم، والدافع لان يتراجعوا عن مواقفهم وان يعمقوا بدورهم التراجع الساداتي.

لكن السادات ونظامه لا يمكن الا ان يكون ظاهرة عابرة ستتجاوزها حركة التحرر الوطني العربية الراسخة الجذور والغنية بتجاربها الذاتية.

ووثيقة فيينا مثل كثير من المشاريع الامبريالية لا يمكن ان تقرب السلام طالما انها تتجاهل جوهر القضية. ولانها كذلك سترفضها الشعوب العربية، صاحبة الحق الرئيسية، وسترفضها وستتحفظ منها قوى السلام الحقيقية في العالم، بما في ذلك في اسرائيل.

———

١ – « الاشتراكية الدولية » هي تجمع الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية التي وان كانت تحمل اسم «الاشتراكية» الا انها تخلت كليا عن النضال من اجل بناء المجتمع الاشتراكي – وهي احزاب انتهازية ومرتبطة كليا بالنظام الرأسمالي وتخدم في سياستها الاحتكارات. ومواقفها معاد من حركة التحرر الوطني في العالم.

س. و ج. — الاغتيال السياسي او الارهاب الفردي

السؤال :

احب .. ان اسجل كامل شكري وتقديري لكم ولحزبكم الذي قدم ويقدم باستمرار القدوة الحسنة.

اما بعد

ان جل ما يشغلنا في هذا الوقت هو قضيتنا بدون ادنى شك .. ولكن هناك حوادث ومفاجآت تقع في عالمنا العربي وتشدنا اليها حينا وتضعنا احيانا في مواقف حرجة وصراعات نفسية صعبة، تنقلب في بعض الاوقات الى ألم ويأس وحزن .. اجل لقد ذهل العقل العربي ابتداء بمقتل الزعيم « الاشتراكي »كمال جنبلاط ومرورا بممثل منظمة التحرير الفلسطينية سعيد حمامي واخيرا كان مقتل الكاتب العربي يوسف السباعي، ثلاثة من الزعماء .. ثلاثة من الشهداء .. ثلاثة من خيرة شبابنا العربي .. هذه احداث مؤلمة حقا وتدعو الى التساؤل والحيرة.

أ) هل الاغتيال السياسي هي الوسيلة المثلى والمنطقية التي تجعل الانسان انسانا عصريا تقدميا ؟

ب) لماذا اغتيل يوسف السباعي ؟ وهل في مقتله ما هو في خير وصالح القضية الفلسطينية ؟

سليم نفاع – شفاعمرو

الجواب

نعتذر عن تاخيرنا الرد على هذا السؤال. ونتصور ان السائل لو بعث بسؤاله الان لاضاف الى لائحة ضحايا الاغتيال السياسي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت علي ياسين، ورئيس وزراء العراق الاسبق عبد الرزاق النايف الذي اغتيل في لندن في الاسبوع الماضي.

ليست ظاهرة الاغتيال السياسي جديدة بل قديمة قدم التاريخ المدون .. وهي ظاهرة عالمية عرفتها مختلف الشعوب في مراحل تطورها المختلفة.

واكثر اباطرة الامبراطورية الرومانية سقطوا صرعى بايدي القتلة .. وبريطانيا التي يحاول مؤرخوها ان يضفوا على تاريخها الوانا من السلوك السياسي المثالي عرفت بدورها الاغتيال السياسي .. وبعض ملوكها لم يتورعوا عن قتل ذوي القربى في سبيل صيانة ملكهم وتوريثه لغير الورثاء الشرعيين حسب شريعة ذلك العصر.

وقد سجل تاريخ الولايات المتحدة اغتيال عدد من رؤساء الجمهورية كان اولهم ابراهام لنكولن واخرهم جون كيندي .. بالاضافة الى اغتيال عدد اخر من السياسيين.

وحتى زعيم حركة التحرر القومي الهندي الكبير المهتما غاندي ذهب ضحية الاغتيال السياسي بعد ان حققت الهند استقلالها.

ولم ينج العالم العربي لا في تاريخه القديم ولا في تاريخه المعاصر من ظاهرة الاغتيال السياسي .. ولعل من ابرز ضحايا هذا الاغتيال في العهد القديم الخليفة الثاني عمر ابن الخطاب والخليفة الراشد الاخير علي بن ابي طالب .. في الفترة المعاصرة برز بين ضحايا الاغتيال السياسي في مصر رئيس الوزراء السابق فهمي النقراشي وزعيم الاخوان المسلمين حسن البنا.

وعرف السكان اليهود في هذه البلاد الاغتيال السياسي .. وكان اشهر ضحاياه قبل قيام دولة اسرائيل الزعيم العمالي الصهيوني حاييم ارلوزوروف .. اما بعد قيامها فابرز ضحية كان ابرهام كستنر الذي ادانته المحكمة المركزية بالتعامل مع النازيين ايام الحرب العالمية الثانية وكان من رجالات حزب مباي.

من الممكن تحديد دوافع الاغتيال السياسي على الوجه الاتي ..

دوافع ذاتية .. ودوافع موضوعية .. ودوافع تجمع بين الذاتية والموضوعية.

ومن الممكن مثلا ان اغلب الاغتيالات في عهود الامبراطورية الرومانية وعهود الملكية البريطانية والفرنسية وقعت بدوافع ذاتية وصولية ولم تهدف الى تغيير في نظام الملكية او نهجه .. وكان مقترفوها يريدون اما توطيد مكانهم بتصفية المنافسين او تمهيد الطريق امام الورثة الذين يريدون ان يخلفوهم.

ولكن في تلك العهود كانت هناك اغتيالات جمعت بين الذاتية والموضوعية. فاغتيال يوليوس قيصر كان بدافع الرغبة في صيانة النظام الجمهوري الروماني ومنع نشوء النظام الامبراطوري الذي يهدد مجلس الشيوخ .. وهكذا كان القتلة من مجلس الشيوخ ..

وبعض الاغتيالات في القرون الوسطى في بريطانيا كانت تجري في اطار الصراع بين البرتستنتية والكاثوليكية.

ونجد في التاريخ العربي – الاسلامي اغتيالات سياسية منها بدوافع ذاتية وموضوعية وذاتية – موضوعية .. ان اغتيال الخليفة عمر بن الخطاب كان بدافع الحقد الذاتي ولم يهدف القاتل الى الوصول الى الحكم ولم يكن وراءه حزب يهدف الى ذلك .. بينما كان اغتيال الخليفة علي بن ابي طالب بدافع موضوعي اي تنفيذا لتصور سياسي محدد اراد مقترفوه من ورائه تغيير نظام الخلافة.

وفي التاريخ المعاصر نشأت حركات سياسية في مختلف الاقطار اعتقدت ان اغتيال هذا الزعيم او ذاك، هذا الملك او ذاك يحقق اهدافها في التغيير.

وفي روسيا القيصرية في القرن التاسع عشر نشأت منظمة « نارودينا فوليا » (ارادة الشعب) وآمن اعضاؤها بان النضال السياسي ليس نضال الجماهير بل تآمر تقوم به منظمة صغيرة من الثوريين من اجل الاطاحة بالطغيان القيصري والاستيلاء على السلطة. واختاروا اسلوب الارهاب الفردي او اغتيال ممثلي الاوتوقراطية القيصرية وحتى القيصر نفسه فذلك يؤدي في رايهم الى تفكيك الحكومة والى استيلائهم على السلطة.

وفعلا قام نفر منهم باغتيال عدد من ممثلي القيصرية ونجحوا في اغتيال القيصر الكسندر الثالث.

وطبعا فشلت هذه المنظمة في تحقيق اهدافها واختفت من المسرح السياسي.

وقام لنين وحزبه البولشفي (الحزب الشيوعي السوفييتي اليوم) بدور حاسم في تبديد اوهام هؤلاء «الثوريين» مؤكدين ان الثورة لاتنتصر باعمال فردية، مهما كانت بطولية. ولاينهار النظام باغتيال هذا الوزير او ذاك او هذا القيصر وخلفه .. فالثورة تنتصر ونظام الطغيان ينهار بفعل نضال الجماهير الشعبية بقيادة الطبقة العاملة، الطبقة الطليعية في المجتمع، وهي الطبقة التي القى التاريخ عليها مهمة تحرير نفسها وسائر فئات الشعب وذلك بالقضاء نهائيا على نظام الاستغلال الراسمالي.

وقد برهنت الخبرة على صدق هذا الموقف .. فلم يحقق الارهاب الفردي او الاغتيال السياسي اية ثورة. كما انه لم يدمر اي نظام استغلالي. فالزعيم او رئيس الجمهورية او الملك يمثل طبقة .. واغتياله لايقضي على الطبقة التي تختار خلفه ليواصل نهجه .. ولعل افضل مثل على هذه الحقيقة اغتيال الملك فيصل السعودي ..

والان لنلتفت الى الاغتيال السياسي الذي حدده السائل.

من مآسي الحركة القومية العربية الفلسطينية في ايام الانتداب تفشي الارهاب او الاغتيال السياسي في صفوفها .. هذا الاغتيال اضعف الحركة وعمق الصراع في داخلها وبذلك ساعد على تجزئة قواها ومنع تلاحمها على اسس صحيحة.

وكانت دوافع حوادث الاغتيال السياسي التي انتشرت في فترة ثورة ١٩٣٦ ذاتية وموضوعية. ولكن الذاتية غلبت على العنصر الموضوعي فيها .فقد استخدمت القيادة التقليدية الارهاب الفردي لتوطيد مواقعها ومنع دمقرطة الحركة القومية العربية.

ان لجوء تنظيم فلسطيني (اغلب الظن يتخذ مركزه في العراق كما اعلنت منظمة التحرير) الى الاغتيالات السياسية بحجة الدفاع عن الثورة الفلسطينية ينزل الضرر الفادح بالنضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني، لانه يهدف في الدرجة الاولى الى استخدام الارهاب الفردي لتسوية الخلافات السياسية والايديولوجية بدل الحوار والمناقشة السياسية الواعية ..

هذا اولا واما ثانيا ففي الاوضاع العينية يخدم اغتيال الذين ذكرهم السائل اعداء الشعب العربي الفلسطيني من امبرياليين وصهيونيين ورجعيين عرب.

ومن الوهم والغرور ان يتصور الذين دفعوا القتلة الى اغتيال سعيد حمامي او علي ياسين انهم بهذا يستطيعون تصفية منظمة التحرير او فتح.. او انهم يستطيعون تسلم قيادة الحركة القومية الفلسطينية او تغيير نهجها.

كذلك من الوهم ان يتصوروا انهم بمقتل الكاتب المصري يوسف السباعي يفرضون التراجع على الرئيس المصري انور السادات.

لا يصنع الافراد التاريخ بل تصنعه الجماهير .. ويصل الى قيادة الجماهير من يعرب عن مصالحها الحقيقية ومطامحها. ويعرب عن هذا ليس من يستخدم المسدس لاغتيال خصومه السياسيين ويستبدل الجريمة بدل النضال.

لقد اعتبرنا الاغتيال السياسي او الارهاب الفردي جريمة مرفوضة وهو سيف ذو حدين. ومرتكبوه قتلة ائمون .. وما يجري اليوم يؤكد ما ذهبنا اليه بالامس حين كتبت الاتحاد افتتاحيات تندد بالارهاب الفردي والاغتيال السياسي.

مرض « صندوق المرضى » في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – نضطر، من حين الى اخر، الى العودة الى اوضاع صندوق المرضى في الطيبة التي لم تتحسن بعد. هناك ٤ اطباء يعالجون نحو ٦ الاف عضو. ولكن هذا من ناحية نظرية. فبالتطبيق العملي يحدث كثيرا ان يغيب طبيب او اكثر وان يتأخر الاطباء عن الدوام سواء في ساعات الصباح او بعد الظهر وطبيعي ان يرهق مثل هذا الوضع الاطباء العاملين في العيادة فلا يستطيعون اداء واجبهم الانساني بالشكل اللائق والمطلوب.

ويمكن سماع مئات الشكاوى من افواه المرضى او ذويهم عن طول الانتظار او الانتظار عبثا. هذا الى جانب فقر صيدلية العيادة الامر الذي ينجم عنه ان مرضى كثيرين يتوجهون الى اطباء خصوصيين ويشترون الادوية من السوق.

وللمعلومية هناك لجنة صندوقية معينة لمراقبة حالة «صندوق المرضى». وهذه اللجنة يقتصر عملها على الاجتماع مرة او مرتين كل اربع سنوات، ثم تنام نومة اهل الكهف. وهذا يعني انعدام المراقبة على ما يجري في العيادة.

فالى متى ؟

اعلان من ادارة مجلة « الغد »

تطلب من جميع المناطق وفروع الحركة اعادة اعداد « الغد » الفائضة لديها في أقرب وقت ممكن وذلك من اجل ارسالية « الغد » للخارج.

في محاكم الاحتلال

الحكم بالسجن على معلم من الضفة المحتلة

القدس – لمراسلنا – محمد سعيد داود معلم في المدرسة الثانوية من قرية سلفيت قرية المناضل الفلسطيني الشهيد احمد معدول ضحية القنابل البوليسية المجرمة.

وقد تم اعتقال محمد سعيد بتاريخ ١٩٧٨\٣\١٢ بتهمة كتابة منشور تحريضي ضد «الادارة الذاتية» التي يقترحها بيغن. وقد انكر محمد سعيد التهمة وبعد ان اعطى نماذج لخطوط يده من اجل الفحص اطلق سراحه.

ولكن السلطات ابت الا ان تقدمه للمحكمة العسكرية في طول كرم بتهمة توزيع منشور منظمة غير شرعية فانكر التهمة. وقام محاميا الدفاع فليتسيا لانغر وعبد عسلي باحضار خبير خطوط وخبير اخر قديم في مهنته من نابلس. وجاء المدعي العام بخبير خطوط بوليسي ولكنه لم يستطع اثبات شيء حين الادلاء بالشهادة.

واستطاع خبير الخطوط الذي اتى به الدفاع ان يوضح بتفصيل واقناع ان هناك فروقا في خطوط المنشور وخطوط يد المتهم وانه يصر على موقفه هذا وقال ان شهادة الخبير البوليسي خاطئة تماما.

وعلى الاثر طالبت محامية الدفاع فليتسيا لانغر بتبرئة المتهم واظهرت للمحكمة سخف مزاعم المدعي فقالت: « ان المدعي الذي حقق مع المتهم وهو مسلح بسلاحه، مهددا، عن المنظمات الفلسطينية ظنا منه انه سيأخذ جوابا وكان المعلم يقف في صف واحد مع المدعي متجاهلا ان من يتحدث معه هو احد الرازحين تحت الاحتلال، وحيث ان كل اتصال مع المنظمات هو جريمة في عرف المحتل. ان من يفقد ابسط القواعد الانسانية، فقط من الممكن ان يكون بليد الحواس الى هذا الحد ».

وطالبت المحامية بالمصادقة على اقوال خبير الخطوط الذي قدمه الدفاع وحيث ان الخبير البوليسي الذي قدمه المدعي العسكري لم يستطع ان يثبت كيف توصل الى استنتاجاته التي قدمها معتمدا على ثقة المحكمة به كرجل بوليس ليس اكثر. وطالبت بتبرئة المتهم.

ولكن المحكمة العسكرية رفضت شهادة خبير الخطوط النابلسي صاحب الاقدمية في مهنته وصادقت على اقوال الخبير البوليسي. وقرر قاضي المحكمة ان المتهم اعطى انطباعا يوحي بعدم الثقة به اثناء التحقيق.

وطلبت محامية الدفاع تخفيف الحكم على المتهم فقبل القاضي طلبها وحكم عليه بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات، وبدفع غرامة مالية قدرها الفا ليرة.

احكام اخرى

القدس – قدمت سلطات الاحتلال في مدينة رام الله بتاريخ ٧٨\٦\٢٧ الشبان: سامي يوسف شمروخ واحمد عباس شمروخ ويوسف ابراهيم عباد الى المحكمة العسكرية متهمة الاول والثالث منهم بالانتماء الى منظمة غير شرعية وبحيازة المواد المتفجرة والحارقة وبالتدرب على السلاح، والتسبيب في موت الغير. هذا مع العلم ان المتهم الثالث كان ادين في فترة سابقة بالسجن لمدة ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ.

وقد انكر المتهم كل التهم المنسوبة اليه وبعد سماع الشهود ومرافعة المحامي عبد عسلي طلب المحامي تبرئة المتهم فبرأته المحكمة من تهمة التدرب على السلاح وادانته ببقية التهم المنسوبة اليه.

وفي قرار المحكمة تقرر ابطال الحكم مع وقف التنفيذ واستبداله بالسجن الفعلي لمدة سنتين. وحكمت على المتهم الاول بثلاث سنوات وعلى المتهم الثاني بالسجن لمدة سنة واحدة.

الدروز لن يسلموا بهذه المعاملة

بقلم: حاتم حلبي

كتب الكثير عن الهجمة البوليسية الشرسة على القرى العربية الدرزية في الاسابيع الماضية في حملة تصيد الشبان الرافضي الخدمة الاجبارية العسكرية.

لقد اعتقلوا الكثيرين من الشبان. ففي دالية الكرمل وحدها مثلا اعتقلوا ٦٦ شابا. ولكن كثيرين تمكنوا من التملص والفرار. ولكن الذي يثير القلق هو الشكل الذي جرت فيه هذه الحملة وما تركته من آثار سيئة في نفوس ابناء الطائفة الدرزية وخصوصا في دالية الكرمل التي تعتبرها السلطة واجهة لماعة لتزييف حقيقة وضع الطائفة العربية الدرزية.

ونحن نذكر جيدا ان حكومة « التكتل »، منذ صعودها الى سدة الحكم، بدأت تهدد بضرب جميع القوى التقدمية العربية ومن بينها لجنة المبادرة الدرزية التي تحظى بتأييد واسع في كل القرى الدرزية. ومع ازدياد اعداد رافضي التجنيد تحاول السلطات استخدام العنف لتخويف الشبان الرافضي الخدمة وتفسيخ وحدة الاهالي تمهيدا لضرب لجنة المبادرة والقضاء عليها. وهنا يفوت السلطات ان تدرك ان ظلمها وتجاوزاتها هي اكبر محرض لابناء الطائفة الدرزية على مقاومة سياستها الظالمة، وان العنف لن يكون من شانه الا صب الزيت على النار، وان الدروز ليسوا كالفراخ التي اذا ضربت على رؤوسها داخت.

لقد عبرت الطريقة التي تم بها القبض على رافضي الجندية عن وحشية خاصة. والا كيف يمكن تفسير حادث كالتالي؟: تأتي سيارة شرطة وتقف الى جانب بيت ما بعد منتصف الليل. يقفز منها الجنود مشهري الهراوات ومسلحين. يطوقون البيت من جميع الجهات. يقرعون الباب بعنف. وعندما يفتح الباب أو يكسر، اذا تأخر فتحه، يقتحمون على البيت داخلين دون استئذان، ويبدأون بالتفتيش غير مكترثين بما يسببه دخولهم من فزع للاولاد ولا متحرجين من دخول غرف النوم ولا مترددين في توجيه الشتائم والكلام البذيء، والويل لمن يتدخل من افراد العائلة سائلا عما يريدون. وعندما يلقون القبض على طريدتهم يرغمونه على الركض الى السيارة. واذا رفض يأخذ نصيبه من الركل والتفتيش والشتائم. وعند السيارة يحملونه بالقوة ويقذفون به داخلها.

وحتى في هذه الطريقة هناك مجال للتفنن. فاحيانا يعتقلون احد افراد العائلة ويحتجزونه رهينة حتى يسلم الشخص المطلوب نفسه. وفي الدالية مثلا اعتقلوا شخصين وربطوا احدهما الى سلم بلص وانهالوا عليه بالضرب والركل حتى أغمي عليه. كذلك اعتقلوا شابا عندما رفض أن يدلهم على بيت اخيه المطلوب وصفعه شرطي على وجهه دونما سبب.

مع استنكارنا لهذه الاعمال فاننا نعتبرها اعتداء على كرامتنا وشرفنا. ونطالب بوقفها. كما اننا نناشد جميع المسؤولين في الطائفة أن يقفوا وقفة رجل واحد ضد هذه الهجمات ويندروا بها ويطالبوا السلطات باعفاء الدروز من الخدمة الالزامية وجعلها اختيارية لمن يشاء.

تعزيــة

تعازينا الحارة الى :

● الصديق رئيف الياس بوفاة شقيقه.

سعاديا وفيكي مارتسيلنو وروبين وداليا بن هاروش وسائر عمال كافيتريا – « دار الفنانين » في القدس

تعزيــة

تعازينا الحارة الى :

● الصديق رئيف الياس بوفاة شقيقه

أصحاب « منشورات صلاح الدين » – القدس

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واخوته وعموم آل منصور في عكا والخارج يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

أمين خليل منصور (أبو خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢–٧–١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بعكا القديمة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كسرى لـن تسكـت علـى نهب اراضيها

*** ممثلو القريـة يعقدون مؤتمرا صحفيا يفضحون فيـه خرافـة الدمقراطيـة ويعلنـون عزمهـم على الدفـاع عـن أراضيهـم مهمـا يكـن الثمـن ***

حيفا – لمراسلنا – عقد صباح يوم الاربعاء ١٢–٧–١٩٧٨ في دار الصحفيين في المدينة ١٨ من رجالات كسرى ومنهم رئيس المجلس الاقليمي الاستاذ نبيه اسعد واعضاء مجلس كسرى جميعهم: الشيخ نصر نصر الدين والشيخ سلمان نايف عبد الله والمختار سليم شقور ، مؤتمرا صحفيا احتجاجيا شرحوا فيه مختلف المظالم الواقعة عليهم من السلطات الحكومية بمصادرة غالبية اراضيهم وحرمانهم من رخص العمار وشتى المظالم الاخرى .

واثار مشايخ كسرى كل القضايا التي تعاني منها قريتهم والتي أصبحت لا تطاق ، وأكدوا في كلماتهم اصرارهم على التمسك بارضهم وعدم الكف عن المطالبة برفع المظالم النازلة بهم والمطالبة بالاستجابة لمطالبهم العادلة.

هذا وناشد اهالي كسرى كل ذي ضمير في البلاد الوقوف الى جانبهم في محنتهم مع السلطات ودوائرها الظالمة .

وتحدث رئيس المجلس الاقليمي الاستاذ نبيه اسعد فقال :

ان المشكلة الاساسية ان السلطات تريد ان تصادر اراضينا التي دفعنا عشرة اضعاف ثمنها اجرة اصلاح بالبلدوزر . وان لجنة التنظيم تصدر اوامر تمنع البناء مطلقا ، في المدة الاخيرة ، حيث تشترط لذلك التنازل عن الارض . وعندما سئل احد المسؤولين عن ذلك قال بالحرف الواحد : « لا تبحثوا عن العدالة » اي الحق ضائع ! وجاء في اقوال الاستاذ نبيه اسعد ان لدى اهالي كسرى اكثر من ١٠٠ مخالفة بناء . وقد وصل عدد الذين دفعوا غرامات اكثر من ٢٠٠ حتى الان . فهل بقي بيت في كسرى دون ان يسببوا له مشكلة !

واضاف رئيس المجلس الاقليمي قائلا : اذا لم تحل مشكلتنا وتفصل قضية الارض عن العمار سنعقد مؤتمرا صحفيا آخر في بيت سوكولوف. واذا لم ينفع هذا أيضا سيذهب اهالي كسرى جميعهم رجالا ونساء واطفالا وجنودا الى الكنيست وسيعلنون اضرابا عن الطعام حتى تأخذ العدالة مجراها فتحل مشكلتهم ويرفع سيف السلطات المصلت عن رقابهم .

هذا وقرأ السيد مفضل منصور احد اعضاء لجنة العمل من اجل كسرى بعض الحقائق عن اهل كسرى في المؤتمر والتي ارسلت نسخ منها الى الوزارات وجميع الصحف :

١ – ان دائرة اراضي اسرائيل تدعي ملكية اراضي كسرى جميعها تقريبا . فهي تدعي ملكية ١٠٨٣٥ دونما من اصل ١١٤٢٠٠ دونم . وبهذا فان كل ما يتبقى لاهالي كسرى ، وضمن ذلك البيوت ، هو ٣٦٥ دونما فقط ، هذا مع العلم ان عدد سكان القرية هو ١٦٠٠ نسمة . اي ان ملكية الفرد تصبح ٢٢٨ مترا مربعا فقط .

٢ – توفي عام ١٩٦٠ ، ١٨ طفلا من كسرى بمرض الحصبة وذلك بسبب عدم وجود شارع يسهل على الاهالي نقل مرضاهم الى الطبيب .

٣ – لدى اهالي كسرى رخص لزراعة التبغ من سنوات ١٩٢٩ ووصولات دفع ضرائب عن الارض من سنوات ١٩٢٧ و ١٩٢٩ و ١٩٣٢ و (جركو) بمبلغ ٢٦ ليرة فلسطينية (استرليني) الامر الذي يدل على انهم كانوا يملكون ارضا اوسع بكثير مما هو الان .

وان اهالي كسرى كلهم ما زالوا يفلحون ويستصلحون ارضهم ، وهي تنتج حوالي نصف ما تنتجه اسرائيل من التبغ . محصول التبغ في كسرى هو ٤٢٠٠ طن من اصل ٩٠٠٠ طن في كل البلاد .

وان معظم الموسم لهذا العام اصابه التلف نتيجة موجة الحر الاخيرة . ونحن نطالب بدفع التعويضات بدلا من اغتصاب اراضينا .

وقد ناشد الشيخ ابو ناهي حمد شومري الصحفيين نشر جميع شكاواهم « لاننا نقول الحقيقة وهذا وجعنا ويجب ان يعرفه الرأي العام » .

واشار الى ان عشرات حوكموا مؤخرا بتهمة البناء غير المرخص ومنهم ابنه ناهي رب عائلة مكونة من ٩ انفار والذي هو شرطي في حرس الحدود ، وقد حكموا عليه بدفع ١٢٥٠٠ ليرة غرامة .

ملاحظة مراسل الاذاعة ساخرا : « اذا كانت الغمرة تكلف ١٠٠ الف ليرة فالجزاء بسيط » !

وقال الشيخ نصر نصر الدين عضو المجلس : ان قضية ارضنا ليست قضية امنية حتى نتحملها ونراعي بها وانما هي قضية نهب عينك عينك ولن نوافق عليها .

وقال الشيخ سلمان نايف :

« في زمن الانكليز كانوا يعطون الفلاح المجتهد مكافأة اذا اصلح أرضه او عمر « سنسلة » فيها ، وبدلا من المكافأة يريدون مصادرة أراضينا التي دمعنا دم قلبنا حتى اصلحناها » .

وقد احتج اهالي كسرى على تصرف السلطات باعتقال البوليس ، قبل ٣ ايام ، السيد سليمان عبد الله وصالح وعادل وفؤاد نصر الدين بحجة البناء على سطحهم العتيق .

وقد اضربوا عن الطعام حتى اطلقوا سراحهم .

وتكلم الاخ سعيد عبدالله عن ذلك بحرارة ومرارة فقال : لا يمكن ان نتنازل عن ارضنا التي هي روحنا مقابل ضغوط وسجون وحيل حكومية . ونحن لا نخاف من الضغط وانما سيزيدنا تمسكا بارضنا وحقنا . وقال : ان من واجبي ان ابقى ملوى لعائلتي التي اصبحت ١١ نفرا ونحن نسكن جميعا في غرفتين هما المطبخ والمضافة والمنام الخ .. واعتقالي اليوم لن يثنيني عن ذلك ابدا .

واحتج احد المشايخ على المضايقات الاقتصادية والضغوط الاخرى : مثل فصل الـ ٣٤ عاملا من كسرى قبل مدة من مصنع السيمنت في نهاريا والذين كانوا قبلا قد فصلوهم من الميناء بهذا الشكل الجماعي ايضا .

وتكلم احد المشايخ عن مشكلة المياه المقطوعة عن القرى الاربع منذ مدة ما عدا ٤ ساعات ليلا ، واما في النهار فلا نقطة ماء للشرب بينما الرشاشات في مستوطنتي حوسن وراس عبلاد ترش الارض والدروب .

وتقرر في نهاية هذا المؤتمر الصحفي ارسال برقيات عاجلة الى كل الوزارات والدوائر الرسمية والصحف ورئيس الحكومة والدولة بطلب فصل قضية البناء عن قضية الارض وبرفع يد دوائر الحكومة عن أرض كسرى .

وقال رئيس المجلس ، في النهاية ، لمراسلي الراديو والتلفزيون : نأمل ان تذيعوا كل ما قلناه ونأمل ان لا تزيفوا الواقع واذا لم تحل مشكلتنا فلن نسكت عليها وسنعقبها بخطوات نضالية عديدة فاراضي كسرى هي اراضينا وحقنا في الحياة الطبيعية في هذا الوطن مثل حق جميع اليهود .

٦٠٠ مليون ليرة ميزانية الاستيطان لهذا العام

تل ابيب – صرح يوم الاربعاء الماضي الناطق بلسان وزارة الزراعة ان ميزانية الاستيطان ستبلغ ٦٠٠ مليون ليرة لهذا العام . هذا وكانت في السنة الماضية ٢٣٠ مليون ليرة.

قلـق آخـر .. بسبب تزايد عدد العرب في « نتسيرت عيليت »

القدس – ابدى احد ممثلي وزارة الداخلية تخوفاته ، يوم الاربعاء الماضي ، من تزايد عدد السكان العرب في مدينة « نتسيرت عيليت » . ففي اجتماع اللجنة الاقتصادية في الكنيست الذي عقد لبحث ما اسمي « بوضع حد لسيطرة البدو على املاك واراضي الدولة » طرح مندوب وزارة الداخلية موضوع مدينة « نتسيرت عيليت » اليهودية ، التي قامت على اراضي مدينة الناصرة العربية وقضائها . فحذر من ان تضطر السلطات في المستقبل القريب الى بناء روضة اطفال عربية في المدينة بسبب زيادة عدد المواطنين العرب ومن ثم الاطفال العرب فيها . واعلن ذلك « المندوب » .. ان عدد المواطنين العرب في « نتسيرت عيليت » يصل اليوم الى ١٥٠٠ مواطن واما اليهود فعددهم ١٧ الفا فقط (!) . واكد ان العرب يزيدون باستمرار وليس في « نتسيرت عيليت » وحدها بل وفي مدن يهودية أخرى .

ضحايا الطرق وحوادث العمل والاعراس

حيفا – لمراسلنا – هناك احصائيات تنشرها الصحف . فمنها ما هي احصاءات سنوية ومنها الشهرية او الفصلية تحدد الضحايا والخسائر . فهناك ضحايا الطرق . فمثلا تقول الصحف ان حصيلة شهر حزيران كانت ٣١ قتيلا و ٣٤٠ جريحا منهم ١٣١ كانت اصاباتهم بالغة ، من مجموع ١٤٢٥ حادثة طرق . وهذا يشير الى ارتفاع بمعدل ١٥٪ عما كان متوقعا .

وهناك احصائية تشير الى ان حوادث العمل في العام الماضي نجم عنها ١٠٢٨ مشوه . وفي نهاية الصيف ستحدث الاحصاءات عن ضحايا الغرق على الشواطئ التي ينتظر ان تضرب رقما قياسيا لهذا العام .

وهناك من يقترح اضافة احصائية جديدة عن ضحايا اطلاق الرصاص في الاعراس . ففي الاسبوع الماضي وحده او في نهايته على الاصح اصيب ٥ اشخاص بعيارات نارية في الاعراس . فقد اصيبت ٣ نساء بجروح من رصاص عرس في الطيرة ونقلن الى المستشفى، بينما اصيب في الليلة نفسها شابان برصاص في عرس آخر في جسر الزرقاء .

وكل انسان يعرف ان ضحايا رصاص الاعراس يمكن انقاذها بمجرد امر صارم تصدره سلطات الامن وتراقب تنفيذه . ولكنها لا تفعل . هذا ناهيك عن الازعاج المقلق . ولكن سلطات الامن يبدو انها غير معنية ابدا بوقف اطلاق الرصاص في الاعراس حتى لو ارتفعت نسبة الضحايا . فالضحايا في نهاية الامر من العرب .

سلطات الاحتلال تدعي ان اراضي النبي صالح المختلف عليها ملك لها !

القدس – لمراسلنا – رد منسق اعمال وزارة الدفاع في المناطق المحتلة على أمر محكمة العدل العليا الموقت بصدد محاولتها مصادرة ٩٠ دونما من اراضي النبي صالح – قضاء رام الله يملكها ستة من مواطني القرية لجأوا الى المحكمة العليا لانقاذ ارضهم من براثن المستوطنين .

وجاء في الرد الذي اعده الجنرال ابراهام اورلي ان التسعين دونما المتنازع عليها هي ملك للدولة وزعم انها كانت قيد استعمال الجيش الاردني حتى عام ١٩٦٧ وانها لم تكن مزروعة . وعاد الى مناقشة الصور من الجو فابرز صورة تزعم انها اخذت للارض عام ١٩٦٧ وانها تظهر ان الارض لم تكن مزروعة . وتجاهل الرد ان اصحاب الارض يؤكدون ملكيتهم وانهم يملكون الكواشين الرسمية التي تثبت ذلك .

وذكر الجنرال المحكمة في رده ان الارض المذكورة تقع على تلة استراتيجية وان الحكومة سمحت باستيطانها عام ١٩٧٧ ، وان « الامن كان دائما عاملا هاما في الاستيطان اليهودي » .

اما بخصوص أمر المصادرة الذي اصدرته سلطات الاحتلال بشأن هذه الارض في ١٨ آذار فلم يكن ذلك ، حسب رأي الجنرال أورلي ، الا عملا روتينيا زائدا ، لان المرء لا يصادر شيئا يملكه هو . ولذلك الغي أمر المصادرة فيما بعد !

وسارع مستشار الحكومة القضائي ليؤكد صحة ما توصل اليه الجنرال أورلي .

اعتقال شبان شركس يرفضون الخدمة الاجبارية

تل ابيب – اعلن اربعة شبان شركسيين ، وهم ابناء الطائفة الاسلامية ، من قرية « كفر كما » ، رفضهم الخدمة العسكرية الاجبارية في الجيش الاسرائيلي لاسباب ضميرية ودينية .

وقد صرح هؤلاء الشباب في مكتب التجنيد عن عدم استعدادهم لحمل السلاح لمحاربة اخوتهم عبر الحدود . وقد حملوا شهادات تدين من امام القرية .

هذا وعلم مراسلنا انه تم اعتقال هؤلاء الشبان وهم : محمد شمسي وشوقي ليفاي وعبد الحليم شوكن واحمد شمسي . وقد تم مؤخرا اطلاق سراح احدهم .

رجال الدين المسلمون يعلنون اضرابا عاما في مطلع رمضان

حيفا – اعلن رجال الدين المسلمون من مؤذنين وأئمة في اجتماع عام لهم في الاسبوع الماضي انهم سيقومون باضراب عام في مطلع شهر رمضان اذا لم تعترف بهم وزارة الاديان كموظفي دولة ، وبذلك يتوقفون عن الاذان ودعوة ابناء الطائفة الاسلامية الى اداء الصلوات .

هذا ويطالب رجال الدين المسلمون منذ زمن طويل بمساواتهم بموظفي الدولة ومنحهم جميع الحقوق الاجتماعية .

شرطـة في شمـال البـلاد متهمـون بضـرب السجنـاء واخـذ رشـاوى

حيفا – لمراسلنا – وجه عضو الكنيست مائير كوهن (« التكتل ») اتهاما الى ضباط وافراد شرطة في الشمال انهم يتلقون رشوات بشكل غير قانوني ويضربون المعتقلين وخصوصا من الفتيان في مراكز الشرطة وخلال التحقيق .

وكان مائير كوهن قد اسمع هذه الاتهامات منذ زمن بعيد . ولما لم يجر تغيير عاد وكتب الى وزير القضاء شموئيل تمير مكررا اتهاماته ومطالبا بتعيين لجنة نزيهة محايدة للتحقيق في هذه الامور على اعتبار ان الشرطة نفسها لا تؤتمن في التحقيق في قضايا تتعلق بها من هذا النوع .

وعلم مراسلنا ان وزير القضاء اوعز الى النائب العام ليحقق في هذه الاتهامات .

والمعتقد ان عضو الكنيست مائير كوهن بنى اتهاماته على اساس معلومات وصلت اليه من الناحية اليهودية . ولعله سيفاجأ لو علم بحقيقة تصرف الشرطة ازاء المعتقلين العرب وبطريقة التحقيق المتبعة معهم .

على كل حال نقترح على لجنة التحقيق المعتمدة ان تلتفت الى الناحية العربية حيث ستجد مادة دسمة لتحقيقها .

جبهة دمقراطية في معليا

معليا – لمراسلنا – اعلن قيام جبهة دمقراطية في قرية معليا الجليلية ، وذلك يوم السبت ٧/٨ اثر اجتماع حضره اكثر من ٤٠ شخصية ينتمون الى مختلف الاوساط والفئات في القرية .

عقد الاجتماع في بيت السيد الياس حنا عراف وافتتحه الرفيق رئيف ابو عقصة . وكان بين الدين حضروا الاجتماع وتكلموا فيه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي النهاية انتخبت لجنة تحضيرية مالتزكية للعمل على توسيع الجبهة وارساء قواعدها . وخيم التفاؤل والارتياح على جو الاجتماع .

الاسبوعيات الكنيست

استجواب عن التعذيب في مراكز الشرطة

تقدم النائب توفيق طوبي الى وزير الداخلية الاستجواب التالي :

خالد العبرة ، طالب في مدرسة « عمال » الثانوية بئر السبع . بتاريخ ٧٨/٦/١٦ سحبوه الى مركز شرطة بئر السبع ووجهت اليه تهمة حرق علم الدولة . وصدر امر بتوقيفه لمدة اسبوع . بعد يومين من اعتقاله ادخل الى زنزانته اربعة مجرمين يبدو انهم كانوا يعلمون سبب اعتقاله . وهاجموه واوسعوه ضربا . ورغم انه رفع شكواه الى سلطات السجن الا ان المجرمين ظلوا يعتدون عليه مهاجموه وسببوا له جروحا بالغة في ظهره وجميع اعضاء جسده (انظر الصورة) .

خالد العبرة

هل حققت الشرطة بهذا الحادث . ولماذا وضع الطالب خالد العبرة في غرفة واحدة مع المجرمين .

عن الاطباء الذين يحششون

تقدم النائب تشارلي بيطون بالاستجواب التالي الى وزير الصحة :

« صرح الصيدلي الرئيسي في وزارة الصحة امام اللجنة التي تحقق في استعمال المخدرات بان ٢١ طبيبا يتعاطون المخدرات . فهل هذا صحيح يا حضرة الوزير . وكيف يمكن ان يسمح لطبيب مسؤول عن انقاذ حياة الناس ان يتعاطى المخدرات . وماذا سيفعل الوزير ازاء هذه الظاهرة » .

ورد الوزير :

منذ عام ١٩٤٩ وحتى اليوم سجل في وزارة الصحة ٢٢ طبيبا يتعاطون المخدرات . هذه الحقيقة معروفة للوزارة منذ عام ١٩٤٩ . واما بالنسبة للاجراءات فاننا عندما نتوصل الى نتيجة بان الطبيب لم يعد بامكانه القيام بواجبه فان الوزارة تسحب رخصته الطبية .

حول اقامة مدرسة في طرعان

ننشر فيما يلي رد وزير المعارف على الاستجواب الذي كان قد قدمه النائب توفيق طوبي بتاريخ ٧٨/٦/٢٧ :

ان قطعة الارض المخصصة لاقامة المدرسة الابتدائية في طرعان مسجلة على اسم المندوب السامي لمصلحة اهالي القرية . وفي مكتب اراضي اسرائيل مصرون هذا على ان الاراضي هي ملك للدولة وعلى المجلس المحلي ان يضمنها من مكتب اراضي اسرائيل حسب الشروط اللازمة . والمجلس المحلي يعتقد ان الارض هي ملك للمجلس وليس على استعداد ان يوقع على اتفاقية ضمان .

استجابة لطلب الوزارة فان مكتب اراضي اسرائيل على استعداد ان يمنح الارض للمجلس مع اتفاقية ضمان وتبحث القضية في المحكمة فاذا اقرت المحكمة ملكية المجلس الارض فتلغى الاتفاقية . وتحول الارض الى المجلس المحلي في طرعان . بما ان القرية تعاني من ازمة حادة في غرف التدريس والمشكلة ملحة فان وزارة المعارف تنصح المجلس بقبول هذا الحل المقترح .

اقتراحات الجبهة حول استعراض وزير الرفاهية اعمال وزارته

قدم الاقتراحات النائب توفيق طوبي :

١ – خلال عام ساء وضع الطبقة العاملة وابناء الاحياء الفقيرة . وكذلك انخفض مستوى الاجور وخطر البطالة يهدد العمال .

٢ – الكنيست تنتقد الحكومة على الخطوات التي اتخذتها ضد العمال المضربين عن العمل ، باستعمال العنف لكسر الاضرابات كما حدث مع الملاحين .

٣ – تقرر الكنيست انه على الحكومة ان تقدم للكنيست اقتراح قانون الاجور (الحد الادنى) .

٤ – تقرر الكنيست انه على الحكومة ان تساوي ظروف العمال العرب لظروف لعمال اليهود .

٥ – على الحكومة ان تعمل على توفير اماكن عمل للجامعيين العرب والمهندسين وعلى توظيفهم في المرافق العامة والرسمية بدون تمييز .

٦ – تنتقد الكنيست الحكومة لانها لم تنفذ حتى اليوم مقترحات لجنة الدكتور « كاتس » حول حل مشاكل الشبيبة والاولاد المعوزين .

٧ – تقرر الكنيست تقليص ميزانية وزارة الدفاع بخمس مليارات ليرة وتحويلها الى وزارة الرفاهية والعمل لتقدم المعونات المالية للمعوزين .

حول اقتراح تعديل في قانون السلطات المحلية

باسم الجبهة طالب النائب توفيق طوبي في النقاش حول اقتراح لتمويل قوائم السلطات المحلية بان تتساوى جميع القوائم في المخصصات الاولية للقوائم بغض النظر عن حجم القائمة وهذا يكون المبلغ الاساسي والاكبر الذي تحصل عليه كل قائمة ثم تعطى للقوائم مخصصات اخرى اصغر حسب الاعضاء المنتخبين .

كذلك طالب النائب طوبي بان لا تستعمل اساليب غير قانونية قبل الانتخابات كالتهديد بقطع المساعدات او تقليصها او الرشوة بالمال والوظائف او تشجيع قوائم عائلية خاصة في الوسط العربي الذي تستعمل فيه هذه الاساليب من قبل مندوبي الاحزاب او الوزارات وبالذات وزارة الداخلية .

رسالة يافا

شكـوى مواطـن من حـي العجمـي

يافا – يشكو حمدي جوهر من سكان يافا العرب من ان مخصصات التأمين التي يتقاضاها ضئيلة بالنسبة لحاجة العائلة الضرورية . فهو يتقاضى ٢٣٠٠ ليرة شهريا بينما يعيل عائلة من ٨ انفار وهو مريض القلب لا يستطيع ان يعمل مطلقا . كذلك زوجته مريضة ولا تستطيع العمل . وهو يقول ان موظفة الشؤون الاجتماعية المسؤولة في الحي تتجاهل احتياجاته بينما هي تلبي احتياجات كثيرين من المحاسيب او الذين يهددون بقلب الكراسي والمريدة على حد قوله . وهو يسأل لماذا لا يكون هناك مكتب الشكاوى لايصال شكاوى السكان الى المسؤولين للتحقيق فيها بدلا من ان نترك امر البت في قضايا معتبرها مصيرية في ايدي موظف ما .

حديقة على اعين الضيوف

يافا – لمراسلنا – فوجئ سكان حي العجمي بامر غير اعتيادي حين رأوا مجموعات من العمال تصلح الحديقة العامة الوحيدة في الحي بعد ان طال اهمالها على الرغم من ان السفير الفرنسي يسكن غير بعيد عنها. وعلى الرغم من ان اسم طولوز (مدينة فرنسية) اطلق على الحديقة .

لكن سرعان ما بان السبب وبطل العجب حين نشرت الصحف ان رئيس بلدية طولوز سيزور البلاد . ولما كان لا بد من ان يزور بيت السفير الفرنسي ويرى الحديقة التي تحمل اسم مدينته قررت البلدية ان تبيض وجهها باصلاح مظهر الحديقة . وهكذا كان.

لكن ما كاد الضيف يغادر البلاد حتى عادت الامور الى سابق عهدها من الاهمال . وحتى الحديقة الصغيرة الاخرى الموجودة في قلب الحي حولتها البلدية الى ملجأ وقطعت اشجارها الوارفة الظلال .

* تجنيد ابناء الطائفة الدرزية يدرج لاول مرة على جدول اعمال الكنيست ؛ * توفيق طوبي يطالب في اقتراحه بالغاء التجنيد الاجباري على الشبان العرب الدروز . * ٣ استجوابات يقدمها نوابنا حول هذا الموضوع .

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اقتراحا عاديا لجدول اعمال الكنيست لبحث موضوع تجنيد الشبان العرب الدروز . ويتوقع ان تناقش الكنيست هذا الموضوع قبل انهاء دورتها الحالية بعد أسبوعين .

وجاء في اقتراح النائب طوبي :

« ان حملة اضطهاد الشبان العرب الدروز ، وحملات الارهاب البوليسية التي شنتها قوات الجيش والبوليس على ابناء الطائفة العربية الدرزية تثبت ان هناك ضرورة ملحة للاخذ بالاعتبار رفض الشبان الدروز خدمة سياسة الاحتلال والتمييز لاسباب تتعلق بالضمير . ولذلك فاننا نطالب بادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست لالغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء هذه الطائفة العربية وتحويله الى خدمة اختيارية » .

٣ استجوابات

● من توفيق طوبي الى وزير الداخلية والبوليس :

بتاريخ ٦/١٦ دخلت قرية عسفيا فرقة من افراد البوليس للتفتيش عن الهاربين من الخدمة الاجبارية . وقد دخل افراد الشرطة البيوت دون اوامر بالتفتيش من قبل المحكمة ، وجروا الشاب سعد علو عن سريره . ورغم توسلات والده ليسمحوا لابنه بان يلبس ثيابه على الاقل رفض افراد الشرطة وأخذوه معهم . وقد علمنا انهم ضربوه ضربا شديدا . ونقل الى المستشفى على اثر هذا الضرب . ولم يكتفوا باعتقال الابن بل اعتقلوا والده ايضا . فهل دخل افراد الشرطة البيوت بأوامر من المحكمة ؟ وهل الوزير على استعداد لان يحقق في الامر وان يتخذ الاجراءات ضد قيام افراد الشرطة بضرب الشاب سعد علو . ثم لماذا اعتقلوا والده ؟

● وتقدم النائب حنا مويس باستجواب الى وزير « الدفاع » حول معاملة سلطات السجن العسكري للشيخ مفيد ابو يمن واهانته والمس بمشاعره الدينية اذ اجبروه ان يخلع لباسه الديني ولفته ووضعها مع الحذاء في كيس واحد . (في عدد الثلاثاء الماضي نشرنا رسالة السجناء كاملة حول هذا الموضوع) .

● وتقدم النائب توفيق طوبي باستجواب آخر الى وزير الداخلية والبوليس يسأل باي حق قام افراد البوليس باعتقال الاخوين مصلح دقة ومحمد دقة من دالية الكرمل لارغامهما على البحث عن اخيهما صالح دقة لتسليمه للشرطة .

لجنة الكنيست توصي بالغاء حصانة عضو الكنيست « الليكودي » رختمان

الكنيست – لمراسلنا – عقدت لجنة الكنيست جلسة خاصة بحثت خلالها طلب المستشار القضائي لالغاء حصانة عضو الكنيست الليكودي رختمان وذلك كي تتمكن الشرطة من التحقيق معه واتهامه وتقديمه للمحاكمة بتهمة الحصول على رشوة واختلاس اموال وتهم اخرى يجري التحقيق حولها .

وقد وافقت اللجنة على طلب المستشار القضائي ولكن الغاء الحصانة نهائيا يأتي بقرار في جلسة عامة لاعضاء الكنيست وباغلبية الاصوات . وستعقد الجلسة في بداية الاسبوع القادم .

موقف « الجبهة » من القضية

اشترك في جلسة اللجنة النائب توفيق طوبي ، وجاء في كلمته في اثناء النقاش والتصويت :

« نحن نؤيد الغاء الحصانة عن عضو الكنيست رختمان ، ولكننا نعارض طريقة التحقيق التي اتبعها البوليس حين سجل مكالمة سرية لعضو الكنيست » .

لم تحـل ازمة المياه في قـرى البطـوف

عرابة – من عمر السعدي – خلافا لما نشرته وسائل الاعلام ، لا تزال ازمة مياه الشرب التي تعانيها قرى البطوف: دير حنا وعرابة وسخنين بدون حل . والحل الجزئي الذي طبلت له « مكوروت » وزمرت كان اسوأ من الازمة نفسها وزاد الامور تعقيداً . ذلك ان (مكوروت) ربطت القرى الثلاث بشبكة مياه المشروع القطري من بركة « الطبراني » قرب عيلبون . ومياه هذه البركة غير صالحة للشرب وقذرة . ولم يكد الناس يستعملونها للشرب حتى وقعت عدة اصابات مرضية . وكانت تقارير الاطباء الذين عالجوا المرضى ان مياه الشرب هي السبب .

وجدير بالذكر ان هذه المياه معدة للري وليس للشرب اصلا .

ونتيجة لهذا الوضع المتأزم الذي لا يطاق اعرب اهالي القرى الثلاث عن احتجاجهم الصارخ . فعقدت المجالس المحلية الثلاثة اجتماعا لبحث الموضوع . وارسلوا وفدا كبيرا الى « مكوروت » . وهنا تبين ان وعود الشركة السابقة بتغيير المضخة القديمة لتأمين حاجة القرى للمياه الصالحة من البئر الاصلي ما هي الا وعود مرفوضة كاذبة ، كما تبين ان الوعد بان يكون التزود من مياه الطبراني حتى شباط القادم ريثما يتم تركيب مضخة جديدة ليس الا ذرا للرماد في العيون . وحتى حين طلب ممثلو الجمعيات والمجالس المحلية آلة لتطهير المياه رفضوا ذلك . بل حاولت « مكوروت » احراج المجالس المحلية حين طلبت دفع ثمن امتياز جديد لنصف مليون متر مكعب من المياه في حين ان ما تحتاجه القرى الثلاث من مياه الشرب لا يتجاوز ربع مليون متر مكعب آخر . ولكن المجالس وافقت على الدفع . فرفض المسؤولون في « مكوروت » تسلم المبلغ واحالوهم على دائرة الزراعة في الناصرة ، وهذه احالتهم بدورها على « مكوروت » من جديد في حلقة مفرغة .

ولدى اطلاع الاهلين على هذه النتائج عم الغضب والاستنكار واصبح الناس يتلون كالمرجل لهذا الاستهتار المهين . وهم يصرون على حل المشكلة بشكل انساني .

غـدا مخيم العمل التطوعي الثالث

الناصرة – لمراسلنا – جنبا الى جنب مع وضع اللمسات الاخيرة للاستعدادات الكبيرة الجارية لمخيم العمل التطوعي الثالث ، الذي سيفتتح في الناصرة يوم غد ويستمر حتى ٧٨/٧/٢٣ ، بدأ العمل في عدد من الورش الكبيرة المخطط لاتمامها في اطار المخيم .

بالاضافة الى مد خط انبوب المياه الذي انجز في حي الصفافرة على شرف المخيم بدأ العمل في حفر سوات لمد خطوط مياه بطول ثلاثة كيلو مترات في مختلف احياء الناصرة . كما بوشر بحفر اساس لبناء سور ودرج يصل بين شارع غراطيو – شيكون العرب وبين الشارع الرئيسي من جهة شارع حي الشرارى (مقابل راهبات المخلص) وفي شارع ١٠٢٩ بوشر العمل لبناء سور واق .

هذا واجتمعت اللجنة المركزة للمخيم اجتماعها الاخير قبل المخيم فاستمعت الى التقارير النهائية من اللجان الفرعية ووضعت الخطوط العريضة لسير العمل والبرامج الفنية في المخيم وكلفت لجنة مصغرة من خمسة اشخاص بمراقبة سير الاعمال ودراسة الاقتراحات التي يتقدم بها الشباب والمؤسسات المختلفة في المدينة لانجاح عمل المخيم .

وفي هذا الاجتماع اقرت اللجنة اقتراحا لتأمين العمال المتطوعين في اثناء عملهم في المخيم . وعلم ان التبرعات المالية لتمويل نشاطات المخيم زادت عن ٤٠ الف ليرة ، هذا بالاضافة الى التبرعات بالمواد الغذائية والمأكولات والمرطبات وادوات العمل والماكنات والاجهزة المختلفة الاخرى . ووافق الاجتماع على اقتراح عدد من الشباب المثقف في المدينة بان تجرى حملة جمع الضرائب المستحقة على المواطنين للبلدية في اطار العمل في المخيم .

هذا واصدرت اللجنة المركزة للمخيم بيانا وزع بالوف النسخ ، على الطلاب الثانويين في المدينة وخارجها دعتهم فيه الى التجند بكامل قواهم هذه السنة ايضا لانجاح المخيم وجعله اكبر واضخم من سابقيه .

ومن جهة اخرى تواصل اللجان الفرعية في المخيم اعمالها وخصوصا لجان التموين والمطبخ والاجهزة والداخلية التي تقوم بتسجيل اسماء المتطوعين والمتبرعين بالاجهزة والادوات والماكينات الضرورية .

حول المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني (الحلقة الثانية والاخيرة)

اليونان على عتبة تحولات ثورية !!

بقلم: وولف ايرليخ

اقر المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي اليوناني وثيقتين اساسيتين : تقرير اللجنة المركزية الماضية الذي قدمه الرفيق فلوراكيس وبيانا من التغييرات التي جرت في برنامج الحزب، وقد القاه الرفيق غريغوريس فاراكوس ، نائب السكرتير الاول للحزب . لقد اكد الحزب على الضرورة التاريخية للبدء بمسيرة ثورية موحدة في حياة الشعب اليوناني والمجتمع اليوناني — مسيرة تتطور في مرحلتين : مرحلة التحولات الدمقراطية المعادية للامبريالية والاحتكارات ومرحلة الاشتراكية .

وطبيعي ان تتركز ابحاث الحزب ، الان ، حول المرحلة الاولى ، تحقيق « الدمقراطية للشعب » . هذا هو الشعار الاستراتيجي المركزي في هذه المرحلة . ولكن قادة الحزب وكذلك المندوبين اكدوا انهم لا يرون اي حاجز بين المرحلتين . واكثر من ذلك .. ان تحقيق الدمقراطية للشعب يمهد ويعجل التحولات الاشتراكية وافاق تطور الاشتراكية تعزز وتغني النضال في المرحلة الاولى .

وستكون مهام المرحلة الاولى كما يلي : تحرير البلاد من التبعية للولايات المتحدة الامريكية وحلف شمال الاطلسي والوصول بها الى الاستقلال الوطني الحقيقي والكامل . وتحرير البلاد من سلطة راس المال الاحتكاري الاجنبي والمحلي على السواء . وتاميم المصانع الاحتكارية ذات الاهمية الوطنية وتقليص نشاطات سائر الاحتكاريين . والوصول باليونان الى وضع المساواة في العلاقات الاقتصادية مع جميع الدول .

وسيكون الانتقال الى المرحلة الاولى ايضا انتقالا ثوريا — بالوسائل السلمية او بوسائل اخرى — يتم انجازه بواسطة النضال الطبقي البحت .

ويتضمن النضال الثوري في هذه المرحلة ايضا الدعاية والنشاط التثقيفي بين صفوف القوات المسلحة كي تفهم اوساط واسعة هناك ارادة الشعب وتحترمها .

لكي ينجح هذا النضال الثوري يجب اشراك معظم جماهير الشعب . وهكذا يمثل هذا النضال ارادة معظم جماهير الشعب ويعبر عن سيادتها .

بما انه هناك مصلحة موضوعية للاغلبية الساحقة من الشعب — العمال ، والفلاحين والبرجوازية الصغيرة ومعظم المثقفين العاملين — في هذه التغييرات وبما ان هذه الفئات والطبقات تزداد وعيا وادراكا للتناقض القائم بين مصالحها ومصالح نظام الحكم الاحتكاري القائم ، لذا فان الشيوعيين اليونانيين متفائلون كثيرا بالنسبة لنجاح هذا النضال . وهم يؤكدون على ضرورة توحيد كافة القوى الدمقراطية .. وحدة ليس لمجرد الرغبة في الانتصار فحسب ، بل يجب ان تكون وحدة على درجة عالية من النشاط والكفاح الذي يؤمن لها القدرة على الانتصار وعلى تثبيت هذا الانتصار في المستقبل .

وعليه فان نقطة الالتقاء بين هذه القوى لن تكون الحصول على اكثرية ضئيلة او سلطة في البرلمان وانما بتوحيد القوى الشعبية في القاعدة . وان التحالف القوي بين الاحزاب الدمقراطية نفسها سيساعد على هذه الوحدة .

ويؤكد « كو — كو — آه » (الحزب الشيوعي اليوناني) في هذه المرحلة على عدة مسائل ضرورية : الوحدة الثورية للطبقة العاملة والتحالف بين العمال والفلاحين وتجنيد الغالبية الساحقة من المثقفين الدمقراطيين وتجنيد فئات البرجوازية الصغيرة .

وهذه الطبقات والفئات لن تكون شريكة في النضال الموحد لتحقيق الدمقراطية للشعب فحسب ، بل ستكون شريكة فعالة ، بعد الانتصار ايضا ، في قيادة المجتمع وادخال روح الدمقراطية الحقيقية في حياته .

وكما يشير تقرير اللجنة المركزية يعتمد هذا البرنامج على القوانين الموضوعية للثورة التي اكتشفها مؤسسو الماركسية اللينينية واكدتها التجربة الثورية الدولية وتتلاءم تماما مع الاوضاع الاتية الخاصة في اليونان .

في المرحلة الاولى سيقام — حسب البرنامج — نظام حكم ثوري شعبي في الدولة . ولن يكون ذلك نظام دكتاتورية البروليتاريا ، مع ان هذا النظام يجب ان يطبق في الدولة في مرحلة الاشتراكية . وهذا النظام ايضا سيخلي مكانه مع مرور الوقت الى حكم الشعب كله .

ان القضية الاساسية في برنامج التحولات الثورية هي قضية العلاقة الوطيدة بين الحزب الشيوعي وبين الطبقة العاملة وسائر القوى الشعبية. فالجميع يرى ان على الحزب الشيوعي ان يقوم بالدور الطليعي في النضالات الثورية .

اللوحة الثانية

زيارة في « التخنيون »

في شمال اثينا يوجد شارع كبير يعج بالحيوية والناس والحركة — انه شارع ال — ٢٨ من اكتوبر . وقد سمي بهذا الاسم استنكارا لعدوان الجيش الايطالي الفاشي في عام ١٩٤٠ .

ولكن لا يزال الناس كثيرون يطلقون عليه الاسم التقليدي : شارع باتيسيا. يقوم في هذا الشارع بناءان ضخمان الواحد قرب الاخر : المتحف الوطني المبني باسلوب كلاسيكي والذي يضم كنوزا من الاعمال الفنية التي يصعب تقدير قيمتها وتعود الى الفترة الكلاسيكية وما قبل الكلاسيكية . والبناء الثاني هو مبنى البوليتكنيك الذي بني قبل ١٢٠ عاما باسلوب تمازج الاجيال اليونانية ، من مادة الرخام البنتالي .

في نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٧٣ قتل جنود الطغمة الفاشية طلابا وشيوعيين ودمقراطيين اخرين لانهم تظاهروا من اجل الدمقراطية . لقد خرجنا ، نحن اعضاء الوفود الاجنبية، في احد ايام المؤتمر لمدة ساعتين نكرم فيها ذكرى الضحايا . سافرنا الى المتحف ومن هناك مشينا الى التخنيون،

كان يمشي امامنا عضوا « فتة » — وهو اتحاد الشبيبة اليوناني — يحملان اكليلين من الزهور الحمراء احدهما باسم الوفود والاخر باسم « كو — كو — آه » .

كلما اقتربنا من التخنيون تحولت مسيرتنا الى مظاهرة حقيقية . قرب بوابة التخنيون كان في انتظارنا مئات الطلاب الذين حملوا الاعلام الحمر والشعارات . كل واحد منا تسلم من صبية حلوة السنين قرنفلة حمراء. في العالم تعتبر القرنفلة الحمراء رمزا للطبقة العاملة ونضالها . ولكنها ترمز في اليونان ايضا الى ذكرى البطل الوطني اليوناني نيكس بلوبانيس ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني ، الذي قتلته الرجعية اليونانية .

وحين وصلنا اكتظت ساحة التخنيون بالطلاب والشباب الذين هتفوا تقديرا لزيارتنا .

في الداخل استقبلنا عميد التخنيون في مكتبه . حيانا بكلمات حارة واستنكر جريمة قتل الطلاب الوحشية. فرد التحية باسمنا لويس كارلوس برستس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرازيلي . ولقد حيانا ممثلو الطلاب والبروفسوريين . لقد كان موقفا مؤثرا جدا .

سألت عضوا في الحزب الشيوعي اليوناني الشقيق . هل يعتبر عميد التخنيون من مؤيدي الحزب . بالتاكيد كلا — اجاب الرفيق — العميد ليبرالي وينتمي الى البرجوازية .

— اذن .. كيف يوافق على استقبال الوفود الشيوعية !!

الجواب واضح : عندما يتوجه اليه الحزب في قضية وطنية كتخليد ذكرى ضحايا الطغمة ويأسم ٥) وفدا اجنبيا — كيف يمكنه ان يرفض ؟ حينئذ ستنتقده الدولة كلها وتلغي قراره . ان للحزب الشيوعي اليوناني مكانة محترمة بين الجمهور اليوناني .

الحركة الشيوعية العالمية والنضال الايديولوجي

احتلت القضايا الدولية والنظرية والفكرية مكانا مركزيا في التحضيرات وفي المؤتمر نفسه وفي تقرير اللجنة المركزية وكذلك في نقاش المندوبين . لقد ساهم الحزب الشيوعي اليوناني ولا يزال في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية والدفاع عن مبادئ الماركسية — اللينينية .

لقد اشار الحزب الشيوعي اليوناني الى علاقات التضامن المتبادل مع الاحزاب الشقيقة ومع مجموع القوى الثورية في العالم : وذلك ان كان في تضامنه مع نضالات الشعوب من اجل التحرر الوطني والاجتماعي وان كان في الدعم العظيم الذي يلقاه الشيوعيون اليونانيون والشعب اليوناني في نضالهم المتواصل ضد الامبريالية والرجعية .

ورد المؤتمر العاشر بشكل واضح جدا على تلك الاصوات — من داخل الحركة الشيوعية — التي تدعي انه « عفى الزمن» على التعبير « الاممية البروليتارية » وجوهرها على اعتبار ان التعاون والتضامن لم يعودوا يعتبران قضية الطبقة العاملة وحدها وانما قضية القوى الثورية الاخرى ايضا . وكان جواب الرفاق اليونانيين انه في طريق توسيع العلاقات بالذات يزداد محوى الاممية البروليتارية وشكلها ومجال عملها غنى واتساعا . والى جانب هذا .. يجب الا يغفى هذا الطريق المضمون الطبقي للاممية البروليتارية ، اي المحبة والتحالف الاخوي للطبقة العاملة الدولية واحزابها .. وذلك اعتمادا على مبادئ الماركسية اللينينية .

وبهذه الروح يقرر الحزب الشيوعي اليوناني ان مقياس الاممية لدى اي حزب شيوعي هو موقفه من الدول التي تطبق فيها الاشتراكية ومبادئ الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي .

لقد ابدى الحزب الشيوعي اليوناني بشكل تظاهري ، في موضوعات المؤتمر وفي تقرير اللجنة المركزية ، تحفظه من نظرية ال — « ايروكومونيزم » وتطبيقها .

ولكن ذلك لا يعني ان الحزب يعارض في ان يتخذ كل حزب شيوعي السبل الملائمة لاجراء التحولات الثورية في بلاده .

واضاف الرفيق فلوراكيس ايضا ان الحزب يرفض قطعيا اية نظرية تحاول وضع اللينينية في مواجهة الماركسية او لا تعترف بالطابع الدولي للينينية .

لقد انعكست العلاقات الوطيدة بين « كو — كو — آه » وبين الحركة الشيوعية الدولية باشتراك عشرات وفود الاحزاب الشقيقة على مستوى رفيع في المؤتمر . وقال الرفيق فلوراكيس في رده على النقاش .. ربما تسمى كلمات مندوبي الوفود في المؤتمر « تحيات » ولكنها بالاضافة الى ذلك تعتبر مادة تعليمية هامة تشمل القضايا التي تواجه الحركة والانسانية جمعاء .

ومن المكن الاضافة ان الحزب الشيوعي اليوناني الشقيق يكن التقدير والحب لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وقد جاء التعبير عن هذا الموقف بكلمات الرفيق فلوراكيس وعدد اخر من القادة عن حزبنا .. وباتاحة الفرصة لي بان اختتم النقاش في اليوم الاول من ابحاث المؤتمر وبالحماس الشديد الذي استقبلت فيه بحثي .

وقلت في بحثي : « ان بلادكم محتبنا كثيرا ، ليس فقط بفضل جمالها .. او المساهمة الكبيرة التي ساهم بها الشعب اليوناني للانسانية والقيم الانسانية والثقافية . انما يحبنا بشكل خاص بفضل النضال الشجاع الذي تخوضه الطبقة العاملة في اليونان من اجل حقوقها ومن اجل تحررها ومستقبلها .. ذلك النضال الذي يستمر منذ ٦٠ عاما بارشاد حزبكم الشيوعي العظيم » .

٦٠ عاما — لان « كو — كو — آه » سيحتفل بالذكرى الستين لتأسيسه في نهاية السنة الحالية ، اي قبل عدة اشهر فقط من حزبنا نحن .

اللوحة الثالثة —

اجتماع شعبي في ستاد

في ساعات الصباح المبكرة من يوم الاحد ٧٨/٦/٢١ اختتم المؤتمر بانتخاب هيئاته المركزية وباتخاذ القرارات . الحزب يدعو الجماهير الى ستاد « ماتوسون » في اثينا . وصلنا الى احدى البوابات . فاستقبلنا الجمهور في الخارج بعاصفة من التصفيق . وفقط بواسطة سلسلة طويلة حية من اعضاء الشبيبة الشيوعية تمكنا من الدخول . لماذا يحتشد الوف الناس خارج الاستاد ؟

الجواب يعطى في الداخل . اخذونا الى منصة الشرف مع قادة الحزب الذين انتخبوا في الليل . من الصعب وصف المشهد . من الصعب على عينين اثنتين ان تستوعب كل شيء : جميع اقسام المدرج تغص بالجمهور .

وفي الملعب ، حيث تقام عادة الالعاب الرياضية ، يقف الناس حشودا الواحد منهم ملتصق بالاخر .. بشكل لا يمكنك فيه ان ترى شيئا غير الناس .

معنويات عالية وحماس وسعادة تلمحها في كل مكان .. وشعارات — عاش المؤتمر العاشر ! من اجل الدمقراطية والاشتراكية ! لتنسحب اليونان من حلف شمال الاطلسي ! لا لقنبلة النترون ! من اجل وحدة جماهير الشعب في مكافحة الامبريالية والاحتكارات !

وفوق رؤوس الجماهير كان يرفرف علم المؤتمر الذي تعلق في الهواء بواسطة البالونات . وقد طلع البدر تكسوه حمرة .. ويشق عنان السماء .. مع مغيب الشمس .. في مشهد رائع كانما صنعته يد مخرج فنان بارع ومبدع .

عاصفة صاعقة من التصفيق هبت حين وقف الرفيق فلوراكيس يحيي الجمهور . وهبت عاصفة اخرى حين وقف الرفيق كونستنتين تشرنينكو ، عضو المكتب السياسي المرشح للحزب الشيوعي السوفييتي ، يقدم تحية باسم الوفود . ثم ظهرت عدة فرق فنية كانت كلها جيدة . واستمعنا الى اناشيد العمال اليونانيين واناشيد « الانصار » اليونانيين واناشيد الحركة العمالية العالمية . الرفيق يانيس روسوس يقرأ قصيدة مكرسة لمؤتمر الحزب :

« انا ابن اليونان ،
ابن الحزب الشيوعي » .

وتختتم القصيدة :

« اجمل اغنية
نستطيع انشادها
هي :
يا عمال العالم ، اتحدوا » !

للحظة .. قد تنسى انك في دولة راسمالية . وعلى اية حال .. انت مقتنع انك تشاهد بعينيك مستقبل اليونان . وتشعر ان هذا المستقبل قريب . انك تلمس بنفسك تلك العلاقة التي لا يمكن فصمها بين الحزب وبين الطبقة العاملة .. بين الحزب وبين جماهير الشعب . بل انك تكاد تلمس جذوره العميقة بين الشعب والشباب .

انك تعشق شعب اليونان وحزبه الثوري .. وتغمرك الثقة بانهما سينتصران .

في قاعة الرياضة المركزية في اثينا ارتفع عاليا صوت الشيوعيين اليونان

كنــدا

الاحتكارات الاجنبية تزيد حدة البطالة

في ربيع هذا العام اصبح عدد العاطلين في مناجم النيكل في جبال فلكون اكثر من ٧٥٠ عامل منجم .

ان الشركة التي تتولى العمل في تلك المناجم هي واحدة من العديد من الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسية المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولي للنيكل والتي يحتل فيها راسمال الولايات المتحدة الامريكية مواقع جيدة .

وفي الاول من نيسان الماضي اعلنت الشركة عن انتهاء اعمالها . ومن جراء ذلك القي بـ ٢٨٠٠ عامل اخر الى الشارع .

وكما يشير المراقبون السياسيون ، فان الاحتكارات العالمية في كندا هي المسؤولة المباشرة عن تصاعد عمليات التسريح بين صفوف العمال والتي تعمل في الوقت نفسه على تاجيج الصراعات الداخلة في كندا .

لقد بلغت نسبة العاطلين رقما قياسيا حسب التصريحات الرسمية الاخيرة . ولكن هذه ليست صحيحة قياسا للاعداد الهائلة من البطالة على حد قول المراقبين السياسيين . ويتوقع الخبراء ايضا ان نسبة زيادة العاطلين ستبلغ في عام ١٩٨٠ نسبة اعلى متصاعدة سنويا .

ان حصة الاحتكارات من الثروات الكندية تبلغ مئات الملايين من الدولارات والتي تعمل على استثمارها في مناطق اخرى من العالم لتحصل على ارباح مضاعفة . ولكن كل هذا يجري على حساب الشغيلة الكنديين .

وتشير الاحصائيات الى تدني مستوى الاقتصاد الكندي والى اغراق السوق هناك بالسلع المستوردة . ففي السنوات العشر الاخيرة ارتفعت كميات استيراد المكائن من ٦٥٫٨٪ الى ٧١٫١٪ والسيارات من ٣٨٫٨٪ الى ٦٨٫٩٪ والمنسوجات من ١٢٫٨٪ الى ٣٦٫٩٪ .

كذلك هو الحال بالنسبة لاستيراد البضائع المجهزة من الولايات المتحدة الامريكية والدول الراسمالية الاخرى. واذا كان هناك تطور ملحوظ في مجال صناعة المكائن الا انه مرتبط ايضا ارتباطا وثيقا بالراسمال الاجنبي .

ولهذا فان العجز في الميزان التجاري الكندي هو دائما في تصاعد. وقد بلغ في عام ١٩٧٧ مثلا ١١ مليار دولار قياسا الى عام ١٩٧٦ حيث كان يقدر بـ ٩٫١ مليارات دولار واقل من ثلاثة مليارات دولار في عام ١٩٧٠.

وقد انخفضت حصة المواد المصنوعة في الخمس والعشرين سنة الاخيرة في كندا من ٣٦ الى ١٩٪ . وهذا يعكس صورة واضحة عن عدم توفر فرص العمل واتساع اعداد البطالة بين صفوف العمال ، اضافة الى التطور السلبي لمعظم الفروع الصناعية الاخرى ، حيث ان الراسمال الاجنبي كان قد اجهض تطور الصناعة المحلية .

ان تعسف الاحتكارات الاجنبية ونخرها لاقتصاد كندا ، اثار موجة احتجاج واسعة بين الطبقة العاملة الكندية في جميع انحاء كندا . واثارت هذه المسألة نقاشات حادة في البرلمان الكندي ، حيث تقدم العمال بالمطالبة بالضغط على الاحتكارات الاجنبية لضمان مواصلة العمل في مناجم النيكل او قيامها بتاميم هذه الاحتكارات في حالة عدم تلبيتها لمطالب الرأي العام .

اتحاد الشباب الدمقراطي يتضامن مع اليمن الدمقراطية

مطيع ينفي مزاعم حشود اليمن الدمقراطي على حدود جيرانه

بودابست — خاص بـ « الاتحاد » — ادان اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، في بيان اصدره يوم الاربعاء الماضي ، المؤامرة الامبريالية الرجعية ضد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، التي تهدف الى خلق بؤرة توتر جديدة في الشرق الاوسط .

وجاء في هذا البيان الهام ان الامبريالية والقوى الرجعية تصعد حملتها لعزل جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، سياسيا واجتماعيا ، وذلك وفق المخططات العدوانية الرامية الى تصفية حركات التحرر القومي في افريقيا والشرق الاوسط . واشار البيان الى ان هذه المخططات تهدف ، ايضا ، الى المماطلة في التوصل الى حل عادل للنزاع الشرق اوسطي والى ضمان السيطرة الامبريالية على الجزيرة العربية وعلى البحر الاحمر والمحيط الهندي .

واعلن اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي تضامنه مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . ودعا شبان العالم الى التضامن مع شبيبة هذه الدولة التقدمية .

هذا ونفى السيد محمد صالح مطيع ، وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، في حديث ادلى به الى وكالة انباء عدن ، مزاعم الرجعية حول الحشود العسكرية على الحدود مع الجمهورية العربية اليمنية. وقال ان اليمن الدمقراطي لن ينتهج في يوم من الايام ، سياسة عدوانية تجاه جيرانه ، بل على العكس من ذلك فان اليمن الدمقراطي يسعى الى اقامة علاقات ودية معهم . واضاف ان هذه الدعاية الرجعية تهدف الى تضليل الرأي العام العالمي والى تعميق شقة الخلاف بين اليمنين وجر الشعب اليمني بالتالي الى الاقتتال الاخوي .

ومن الجدير بالذكر ان الانظمة الرجعية العربية تواصل تحريضها على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، منذ اغتيل احمد حسن الغشمي في الشهر الماضي . واتهمت صحيفة « الافق العربي » البيروتية ، في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، عملاء السعودية في تنفيذ جريمة الاغتيال هذه ، وذلك لان حكام السعودية لم يكونوا راضين عن محاولاته التقرب الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية. وكانوا يشترطون السير نحو وحدة اليمنين بعد انقلاب سالم ربيع علي والقضاء على النظام التقدمي في اليمن الدمقراطي . وتضيف الصحيفة: « ولهذا اغتيل الغشمي . ونجري الان عملية تغطية على المجرمين الحقيقيين».

عودة « الاهالي » الى الصدور في مصر

القاهرة — الوكالات — اضطرت شرطة النظام الساداتي الى الافراج عن عدد صحيفة « الاهالي » الذي صدر صباح الاربعاء الماضي وفق قرار مكتب المدعي العام. وكانت صحيفة « الاهالي » قد احتجبت عن الصدور ، منذ ٧ حزيران الماضي ، احتجاجا على اعمال القمع السلطوية ضد منتقدي سياسة السادات الاستسلامية .

ونشرت صحيفة «الاهالي» خبرا رئيسيا على صفحتها الاولى جاء فيه ان السادات سيتولى شخصيا مهام رئاسة الوزارة وذلك في محاولة للخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة التي يعانيها مصر .

وذكرت « الاهالي » ان السادات سيشكل حزبا جديدا برئاسته يدعى الحزب الاشتراكي الدمقراطي وذلك للخروج من العزلة التي يعانيها حزب مصر العربي الاشتراكي الحاكم . ومن المتوقع ان ينضم هذا الحزب الجديد الى حركة الاشتراكية الدولية .

لا تسوية بدون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني

مقر الامم المتحدة — الوكالات — ارسلت لجنة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني التابعة لهيئة الامم المتحدة رسالة الى الدكتور كورت فالدهايم سكرتير المنظمة العام ، اشارت فيها الى ضرورة حل القضية الفلسطينية حلا عادلا في اسرع وقت ممكن .

واكدت اللجنة في رسالتها ان ذلك غير ممكن بدون انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واعلنت اللجنة عن تاييدها قرارات لجنة حقوق الانسان التي استنكرت ارهاب المحتلين وتعسفهم في المناطق العربية المحتلة وطالبت بوقفها وبوضع حد لسياسة القمع والتعذيب .

وتتالف هذه اللجنة من مندوبي ٢٣ دولة عضو في هيئة الامم المتحدة . وقد صادقت في الماضي برنامجا لاحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني اقرته دورة الامم المتحدة في عام ١٩٧٥ .

السادات في « يديعوت احرونوت » وبيرس في « الاخبار » القاهرية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اختار الرئيس المصري انور السادات ان يدلي بتصريحات صحفية لـ «يديعوت احرونوت» المغرقة في الرجعية . وان يعلن في المقابلة الصحفية مع مراسلها ان العقبات السياسية وسوء التفاهم!! مع بيغن لن تردعه عن الاستمرار في « مبادرته » السلمية الى النهاية حتى تتم التسوية ويقوم حسن الجوار بين مصر واسرائيل .

كذلك تمنى لقراء « يديعوت احرونوت » احسن الاماني وطمأنهم قائلا ان عليهم ان يعرفوا ان مصر تامل ان تكون حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الاخيرة في الشرق الاوسط .

وعلى اساس المقايضة المتبادلة نشرت « الاخبار » القاهرية حديثا صحفيا اجراه مراسلها مع رئيس حزب العمل شمعون بيرس ..

وقال بيرس في هذا الحديث ان الولايات المتحدة لا تمارس اي ضغط على اسرائيل ، بل تبذل قصارى جهدها في سبيل استمرار « المفاوضات السلمية » !

مع حملة التضامن مع شعب الاورغواي

الاورغـــواي

معسكر اعتقال ومركز تعذيب فاشي !

اصبح اسم السلطة في الاورغواي مرادفا للارهاب ، والواقع لا يسمح حتى للسادة في واشنطن باظهار تاييدهم للنظام . فهذا البلد الصغير تركه ثلث سكانه بسبب النفي او لخوف من البطش او بسبب البحث عن لقمة عيش .

ومنذ سنة ١٩٧٣ عندما انقلب بوردابيري ، (رئيس الجمهورية) ، الى دكتاتور ارهابي وحتى الان ما زالت مظاهر اختفاء الاشخاص والجثث الطافية والمحروقة شيئا اعتياديا مالوفا . والدكتاتور الحالي منديز الذي نصبه العسكر اثر انقلابهم على بوردابيري سنة ١٩٧٦ اثبت جدارته واهليته الارهابية . وبهذا تفوق الخلف على السلف في تثبيت سياسته . ونشاطات اجهزة القمع تجاوزت حدود دولتها واصبح معرضا للانتقام كل من لا يفكر وفقا لما تريده السلطة ، اينما وجد . وحرائق الكتب « الخطرة » تؤكد هوية المتخلفين بنارها . وافضل مكتبات مونتفديو ، العاصمة ، اغلقت ابوابها خوفا من ان يحترق اصحابها بنار كتبهم .

اما الاقتصاد فقد تخلف بقفزات كبيرة الى الوراء . والديون الخارجية بلغت ١٣٠٠ مليون دولار ، وفقا لحسابات سنة ١٩٧٦ الرسمية . اما الان فلا يعلم بها الا اللصوص الكبار في الداخل وسجل حسابات الكرماء في الخارج .

وتفتخر السلطة بانها صاحبة الرقم القياسي العالمي في نسبة عدد السجناء السياسيين (واحد من كل ٤٠ شخص). طبعا ان هذا الرقم لم يتم الوصول اليه دون جهود اجهزة متخصصة « كفوءة » مثل وكالة تنسيق عمليات مكافحة النشاطات الهدامة « اوكوا » ، التي تتميز بانعدام الروتين في عملها ، حيث يقوم ضباطها شخصيا باعباء التعذيب والاستجواب . كذلك لها القدرة العالية على التحرك المرن . فالضباط على اهبة الاستعداد لان يتشكلوا في مجاميع كوماندو يعبرون حدود البلاد عند الحاجة الى القتل . وهذا ما حصل في العاصمة الارجنتينية عندما قاموا باغتيال هكتور روز ، عضو البرلمان ، وزيمار ميشيلين عضو مجلس الشيوخ. ثم هناك ايضا جهاز الفرقة (٣٠٠) التي توجد مؤسساتها في العاصمة مونتفديو . وترتبط كل من الفرقة (٣٠٠) و «اوكوا» بالجهاز المركزي للقمع « سايد » ، الذي يقوده العميل العريق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، الجنرال برانتي- وهو احد رؤوس مثلث الارهاب مع الجنرال جوليو فادورا ، والجنرال استيبان كريستي . اما اماكن الارهاب ومراكز الاعتقال والتعذيب التي ضاقت بساكنيها فقد شملت كل المؤسسات الرسمية ، بل حتى المكاتب الفرعيه لشركة جنرال اليكتريك .

ان الاف الضحايا يمرون بهذه المراكز دونما امل في البقاء على قيد الحياة . وهذا ما حدث عندما قام «الكوماندوز المخضر» باختطاف القائد الشيوعي جيمي بيريز من سجن بونتاكاتباس وسلم بعد « اشفاء الغليل» الى سجن حامية دوراكسنو . اما وسائل واساليب التعذيب فمتنوعة .

الا ان الاسلوب المحبب جدا لقلوب رؤوس القمع هو اغتصاب النساء والضرب على المناطق الحساسة في اجسادهن .

والفاشية رغم ما تقوم به لا تستطيع اخفاء هلعها من المقاومة المتسعة باستمرار . هذه المقاومة الشجاعة ، التي تزداد حاجتها اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، الى تضامن شعوب العالم اجمع مع شعب الاورغواي . وذلك للمطالبة بوقف اعمال الارهاب في اورغواي وباطلاق سراح السجناء السياسيين والمدافعين عن حرية شعبهم . ان براثن الفاشية تطبق على اعناق المناضلين .. ولكنها لن تستطيع ان تطبق على نضال شعب الاورغواي .

تعزيـــات

- الى الاخ منصور سليم واولاده سليم وعدنان وجورج بوفاة المرحومة ام سليم . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
  اعضاء خلية الروم
  الحزب الشيوعي — الناصرة
- الى محمد منصور مجيدي وعائلته بوفاة ابنكم مراد . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان وطول البقاء .
- والى عائلة حاج يحيى بوفاة الفاضل محمد الشحادة (ابو نعيم) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
- والى عائلة ابو راس بوفاة والدكم الفاضل يوسف ابو راس (ابو مصطفى) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان وراثة

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحومة نهلا نايف عاقلة توفيت ودفنت في الناصرة بتاريخ ١٤—٤—١٩٧٨ عن ورثتها الشرعيين وهم والداها نايف عاقلة ورسمية عاقلة وعن زوجها نمر سليم زاروبي وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وعن اولادها القاصرين المتولدين لها من زوجها نمر زاروبي وهم : سليم ، سناء ، خالد ونجلا وانه لايوجد وارث اخر للمرحومة نهلا سوى من ذكر .

كما قدم لهذه المحكمة طلب موقع من الوالدين نايف عاقلة ورسمية عاقلة وفي طلبهما هذا يعلنان انسحابهما من ارث مورثتهم المرحومة نهلا .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في احدى الجرائد المحلية .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة



اسبوع على عرس التضامن فى هافانا

* فيدل كاسترو : سيكون المهرجان حدثا كبيرا بالنسبة للثورة وللشعب بأسره * رواد الفضاء يحيون المشاركين فى المهرجان *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اسبوع واحد يفصلنا عن عرس التضامن بين شبان العالم ، عن مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطى العالمى ، الذى سيعقد فى هافانا – عاصمة جزيرة الحرية كوبا . وتتسارع التحضيرات الشبابية فى جميع انحاء العالم ، مع بدء وصول الوفود الى هافانا . وتتخذ هذه التحضيرات صورا مختلفة وميزانية خاصة فى الدول الاشتراكية ، والتى تشكل نصف عالمنا المضيء ، الذى تصل اشعاعاته الى كل بقعة فى العالم .

ومن المجمع الفضائى « سيوز – ٢٩ » – « ساليوت – ٦ » – « سيوز – ٣٠ » ، ادلى الطاقم الفضائى بتصريحات صحفية نقلتها اجهزة التلفزيون الى جميع انحاء العالم .

وصرح كافالونك : مما لا شك فيه ان الشبان هم اصحاب المستقبل فى هذا العالم . ولكن لكى نحلم بالمستقبل يجب أن تظللنا سماء صافية ، سماء سلمية . ومن اجل ذلك يجب ان نناضل . وباسم الطاقم كله اتمنى لآلاف الشبان الذين سيجتمعون فى جزيرة الحرية النجاحات فى عرسهم النضالى من اجل السلام والمستقبل الافضل لجميع الشعوب .

وقال رجل الفضاء البولونى الاول ميروسلاف غرماشفسكى : لدينا هنا بعض الخضراوات من ارض بيلوروسيا البطلة حيث شاركت القوات البولونية والسوفييتية فى تحرير وارسو . ان هذا التراب مجبول بدماء الجنود السوفييت والبولونيين . لو لم تكن هذه ارضنا ، لو لم تكن هذه صداقتنا لما كان هذا الطيران المشترك الان ، الذى هو ثمرة للصداقة والتضامن . ومهرجان كوبا هو اكبر تظاهرة للصداقة والتضامن بين شبيبة العالم .

اما بيوتر كليموك فقال : نحن اربعة رجال فضاء فقد ثلاثة منا آباءهم فى فترة الحرب العالمية الثانية . نحن نعرف ما يعنيه اليتم . ولهذا نريد ان يعيش ابناؤنا تحت سماء صافية وفى ظل السلام . وعلينا ان نشدد النضال من اجل السلام دوما . والشبان فى مهرجان كوبا سيعلنون هذا الامر بصوت عال .

اما الكسندر ايفانشنكوف فقال : عدة مرات طرنا فوق كوبا . ورأينا اكثر من مرة هذه الجزيرة المشمسة الخضراء المحاطة بمياه البحر الكاريبى . انها جزيرة رائعة الجمال . ان عالمنا ، اجمالا ، جميل اذا كان يعيش فى سلام . ونريد ان يتحول المهرجان الى عيد للصداقة والشباب والسلام .

وشارك شبان بلغاريا الاشتراكية ، بجهد وعمل خلاق ، فى التحضير الى المهرجان الحادى عشر . فنظمت فى صوفيا ، العاصمة ، العديد من المهرجانات والامسيات التضامنية مع شبان الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية . واشترك الطلاب من ١٧ دولة من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بمهرجان الاغنية السياسية تخليدا لفكتور جارا ، شهيد الاغنية فى تشيلى . كما شارك آلاف الشبان البلغار فى امسيات الصداقة مع شبان كوبا . ونظموا المعارض الفنية . وكل من فاز بالجائزة الاولى فى هذا النشاط او ذاك حصل على جائزة ثمينة وهى المشاركة فى مهرجان كوبا .

كلمة كاسترو

وفى كوبا التقى الرفيق فيدل كاسترو ، الامين العام للحزب الشيوعى الكوبى ، مع اعضاء اللجنة التحضيرية الوطنية للمهرجان وجاء فى الكلمة التى القاها امامهم :

لقد حصلت بلادنا على شرف تنظيم المهرجان العالمى الدورى . وهذا يلقى على عاتقنا مسؤولية كبيرة ، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذا هو المهرجان الاول الذى يجري فى النصف الغربى من الكرة الارضية .. وهذا هام بالنسبة للحركة الثورية العالمية وبالنسبة لحركة الشبيبة وبالنسبة للحركة التحررية فى امريكا اللاتينية وبالنسبة الى كوبا خاصة . وسنبذل كل ما بوسعنا لانجاح هذا المهرجان .

ونحن على ثقة اننا نستطيع ان نفخر بشبيبة بلادنا أمام جميع الضيوف الاجانب . فقد بلغت شبيبتنا مستوى رفيعا بعلمها وتطورها العام .

اننا نذكر المهرجان العالمى الاخير فى برلين ونتذكر لقاءات الوفد الكوبى الذى اشترك فيه والنهوض العارم الذى شمل البلاد كلها . وكان يبدو لنا نصانا اننا نحتفل بالمهرجان عندنا فى كوبا .

والان تستطيعون ان تتصوروا ما يعنيه المهرجان العالمى على الارض الكوبية بالنسبة لبلادنا وبالنسبة لشبيبتنا .





كيف يجب تعاطى الدواء؟

اذا اخذ المرء الدواء بصورة غير صحيحة ، فقد لا يحصل على المفعول اللازم ، وليس هذا وحسب ، بل قد يتسبب كذلك بضرر لنفسه . ان اسلوب تناول الدواء والجرعة ، ووقت التناول – كل هذا يوضحه الطبيب على العموم حين يصف الدواء . ولكن لا يصغى الجميع الى ما يوصى به الطبيب . ثم ... « وما فى الامر اذا نسيت اخذ الدواء قبل الغداء ! سآخذه الان مع اللبن او القهوة » ويأخذون الدواء دون حساب لما قد يحدث .

لوقاية المتعالجين من المنغصات المحتملة ، نعطى بعض النصائح الاساسية التى نوصى ونلح على العمل بموجبها .

* ان مستحضرات علاجية كثيرة ، اذا ما اخذت بعد الاكل ، قد تفقد ، كلا او جزئيا ، فعاليتها من جراء التفاعل مع الطعام فى جهاز الهضم . ولهذا نتقدم الان بالقاعدة العامة التالية : من الافضل تناول الوسائل العلاجية ذات التركيب العضوى قبل نصف ساعة او ساعة من تناول الطعام .

* الانتيبيوتيكات غير الصامدة للحوامض ، منها الامبيسلين والاريتروميسين ، ومستحضرات النسلين ، وكثير من الادوية الاخرى ، لا يجوز تناولها مع شرب العصير والمشروبات الحامضة .

* للمشروبات الكحولية تأثير سلبى للغاية فى الادوية المأخوذه . فالكحول تقوى فعل الفيستامين والهيميتون والبربيتراتات والمسكنات التريسكلية . والكحول تزيد سمية البربيتوراتات اكثر من ٥٠٪ ! ويجب ان يؤخذ بالحسبان ان الخمور تحتوى ، فضلا عن الكحول ، على مواد كثيرة بوسعها ان تتفاعل مع الادوية .

* الاسبيرين الاليف للجميع لا يصح اخذه للامهات المرضعات حتى بكميات صغيرة ، قد ينفرز ايضا عبر الاثداء . احصنوا اطفالكم !

* تناول المستحضرات المسكنة للالم – حبوب الاسبيرين ، والفيناسيتين والكوفيين – بمقادير فوق الحد وبلا مراقبة لا يخلو من الخطر . فهو يؤدى احيانا كثيرة ، كما يستفاد من مراقبات الاختصاصيين ، الى الاخلال بوظائف الكليتين والى ما يسمى بالتعريت (التهاب الكلية) الانالفنتى . وهذا ما يصح ان يتذكره هواة « خنق » وجع الراس بجرعات كبيرة من الادوية .

* المستحضرات التى تساعد الهضم – العصارة المعدية ، حامض الكلوريد ، البسين ، الاسيدول – بيسين ، وغيرها – يجب اخذها اثناء الاكل او بعده مباشرة . الفيتاميات تؤخذ فى الفترات الواقعة بين عمليات تناول الطعام .

* بعض الادوية يمتصها جيدا غلاف الفم المخاطى : الفاليدول ، الميتيلتستو ستيرون ، النريفنين ، الفوليكولين . ولهذا لا يجوز ابتلاعها ، اذ تفقد ، كليا او جزئيا ، مفعولها بتأثير العصارة المعدية .

وبديهى انه لا يمكننا فى عجالة ان نأخذ بالحسبان خصائص تناول كل دواء بعينه . انما اردنا فقط ان نلفت الانتباه الى ما يقوله الطبيب : « خذ هكذا ... » .

٧٠ مليــــون ريــــاضى

يشاركــون فى المهرجــان الريــاضى الصيفى لشعوب الاتحــاد الســوفييتى

بدأت المباريــات الجماهيرية السابعة لسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي ، وقد عقد بمناسبة هذا الحدث الهام فى الحركة الرياضية السوفييتية مؤتمر صحفي تحدث فيه بافلوف رئيس لجنة الرياضة والتربية البدنية التابعة لمجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتي ، فقال :

ان هذا المهرجان لشعوب الاتحاد السوفييتي هو اضخم مباريات لا فى تاريخ الرياضة السوفييتية فحسب وانما فى تاريخ الرياضة فى العالم ، وهو يضاهي الالعاب الاولمبية من حيث تعدد صنوف الرياضة . بل ويزيد عليها من حيث عدد المشتركين فى المباريات النهائية . كما انه اختبار لانجازات الرياضة السوفييتية ، وعرض للمواهب الرياضية لجميع القوميات والشعوب التي تقطن الاتحاد السوفييتي ، وعيد شعبي عام للتربية البدنية والرياضية .

ان المهرجان الرياضي لشعوب الاتحاد السوفييتي هو مباريات متكاملة تجري مرة واحدة فى كل اربعة اعوام ، وهي تقام شتاء فى الالعاب الشتوية وصيفا فى الالعاب الصيفية . ويضم برنامج المباريات جميع انواع الرياضة الاولمبية وعددا من انواع الرياضة المنتشرة فى الاتحاد السوفييتي ، ومن ضمنها الشطرنج والتنس والجمباز ومصارعة (السامبو) وان اهم ميزة للمهرجان هي جماهيريته .

وشعار المهرجان الحالي هو « من الجماهيرية الى الاتقان » ، وقد بدأت المرحلة الاولى منه وهي الاكثر جماهيرية اذ يشارك فيها ٧٠ مليونا من هواة الرياضة .

وبحق لافضلهم المشاركة فى المباريات النهائية ضمن فرق جمهورياتهم الاتحادية ومدينتي موسكو ولينينغراد .

ان الحدث الرئيسي هو بالطبع المرحلة النهائية التي ستجري فى موسكو وتالين ومدن اخرى فى شهر تموز (يوليو) عام ١٩٧٩ . ويتميز السبارتاكياد الجديد بعدد غير قليل من الميزات والصفات الهامة .

وبالدرجة الاولى انسه مجري قبيل الالعاب الاولمبية ، ويشترك فيه لاول مرة مجموعة كبيرة من الرياضيين الاجانب وسيجري عدد كبير من المباريات على اراضي تلك الملاعب الرياضية التي ستجري فيها الالعاب الاولمبية .

وسيشارك فى المرحلة النهائية للمهرجان الرياضي حوالي ٨ الاف رياضي سوفييتي ، والفا رياضي اجنبي ، وفي نيتنا دعوة رياضيين من ١١٠ بلدان يمثلون جميع القارات .

وسيتيح المهرجان الامكانية لكي يجرب اولئك الذين سيشاركون فى الالعاب الاولمبية المقبلة قواهم مع المنافسين ، وسيكون الفائزون فى مبارياته المنتخب الاولمبي للبلاد .

وستشاهد الملايين فى العديد من بلدان العالم مباريات المهرجان الصيفي السابع عن طريق التلفزيون .

ان منظمي المباريات على ثقة من ان روح العلاقات الحسنة والاممية والصداقة وروح المنافسة الرياضية هما اللتان ستطغيان على الجو الذي سيسود بعد عام فى موسكو الاولمبية .

« معيـن داليـة الكرمـل » : الطريق الشاق الـى النصر

* النصر بحكمة الادارة وجدارة اللاعبين واخلاص الانصار *

* التطلعات والامنيات اليوم الصعــود الى الدرجــة الاولــى ..

دالية الكرمل – لمندوبنا الخاص – ولادة فريق « هبوعيل معين دالية الكرمل » كانت كولادة جميع فرقنا العربية .. اطفال يتقاذفون الكرة فى الحارة .. يكبرون وتكبر معهم صحبتهم للكرة .. و«التطور» الاول يكون الانتقال من الحارة الى البيادر .. و«التطور» الثاني من البيادر الى ساحة المدرسة الصغيرة .. ثم ينتظرون ايام الصيف الى ما بعد الحصيد ليحولوا الحقل الى ملعب .. ومع هذا « التطور » الرياضي فى القرن العشرين يزداد عشقهم للكرة وعشق المتفرجين للاعبين الذين يطمحون – حتى على هذه الملاعب – ان يصلوا القمة ..

ولما اثبتوا جدارتهم وايمانهم بالهدف تظاهروا وصاحوا وصاح معهم مشاهدهم : « بدنا ملعب يا رئيس .. بدنا ملعب يا رئيس » . وحققوا الخطوة الهامة على طريق التطور : خصصوا لهم قطعة ارض لتكون ملعبا . وهم حولوا الارض الوعرية الى ملعب .

الصدمة الكبرى ..

لم يكد يتبلور الفريق ويدخل فى العاب الدوري .. عام ١٩٧٣ حتى نزلت عليه الصدمة الكبرى .. الأساة .. ولم تكن هذه مأساة الفريق فحسب بل هي مأساة جميع ابناء الطائفة العربية الدرزية .. اجبارهم على الخدمة فى الجيش .

معين حلبي .. كان احد مؤسسي الفريق .. وكان لاعبا ممتازا .. بل من افضل اللاعبين .. سقط ضحية فى حرب اكتوبر .. ضحية التآمر على ابناء هذه الطائفة .. وفقد الفريق احد افضل لاعبيه .. كان معين مخلصا لفريقه ومحبا له .. عبر عن اخلاصه للفريق بتفانيه فى اللعب وتقديم كل ما فى طاقته من اجل ان يتقدم الفريق .. وكان الفريق مخلصا للاعبه الممتاز .. وافضل ما يمكن ان يعبر به عن وفائه واخلاصه له .. هو تخليد اسمه .. وكان طبيعيا ان يسمى الفريق : « فريق معين » . واصبحت محبة الفريق هي كذلك محبة ذكرى معين .

الادارة المخلصــة

ترعى شؤون الفريق وتدأب على تطوره وادارته ادارة مخلصة .. تسهر على مصلحته ولا تألو جهدا فى سبيل انجاحه وفوزه ..

والادارة تدرك جيدا المسؤولية الملقاة على عاتقها .. المسؤولية الادارية .. المالية .. الانصار .. علاقة الفريق بالفرق الاخرى .. والمسؤولية الكبرى : ضمان الفوز . واستطاعت الادارة ان تحمل على عاتقها تلك المسؤوليات الجمة واوصلت الفريق الى مستوى فرق الدرجة الثانية ووضعت نصب اعينها الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الاولى .. ورغم ان الطريق شاقة وصعبة .. ورغم الامكانيات المحدودة .. الا ان هذا الهدف لم يعد مستحيلا امام فريق كهذا وادارة كهذه .

انصارهم .. كل ابناء القرية

قبل اسبوع اقام الفريق مهرجانا حضره اكثر من الفي شخص من مواطني القرية ... كنا بينهم وحاولنا ان نسأل عن سر محبة ابناء القرية لفريقهم . وسمعنا عدة اجوبة :

يحبونه لانهم يحبون قريتهم .. ويحبونه لانهم يحبون لاعبيه .. وجميعهم اكدوا انهم يحبون هذا الفريق لتماسكه وايمانه بالفوز رغم الصعوبات والمشقات ..

اهالي القرية رافقوا الفريق منذ ولادته .. دعموه ماليا ومعنويا .. لانهم يريدون فريقا رياضيا ممتازا يحمل اسم قريتهم الى كل مكان .. وهم يطلبون منه المزيد .. ويساعدونه على تحصيل المزيد ...

وماذا ينقصهم ...

هذا الفريق الذي شق طريقه الى الفوز باجتهاد ذاتي وبتفان يستحق كل تقدير وتشجيع .. ومن حقه ان يحصل على كل مساعدة .. وهو لا يسألها وانما يطالب بها لانها حق له ..

هذا الفريق يحق له ان يلعب على ملعب يليق به !

فاين المسؤولون ؟

هذا الفريق يحق له ان يحصل على جميع المساعدات المالية من مؤسسات هبوعيل والمؤسسات الاخرى .

فاين المسؤولون ؟

هذا الفريق يحق له ان يحصل على المعدات والادوات الرياضية اللازمة !

فاين المسؤولون ؟

آخــر الكلمــات ..

تهنئة الى الفريق .. بلاعبيه وادارته وجمهوره . ما زلتم فى بداية الطريق الى القمة .. واذا ثبتت العزم وضح السبيل .. فالوحدة مطلوبة لارتقائكم .. والمثابرة مطلوبة لارتقائكم .. ومثلما انكم فزتم دون ان يمن عليكم احد بالحسنات وانما بايمانكم .. فبالايمان بالفوز سترتقون المراتب الاعلى .. الى الامام .

ادارة فريق هبوعيل معين

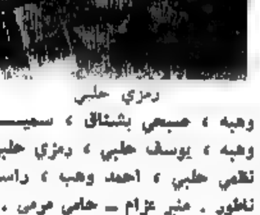
سالح حلبي ، عطا حلبي ، فهمي حلبي ، باسط كمال ، علي حسيني ، فؤاد حسيني .

اعضــاء الفريــق

فوزي حلبي – (الكابتن) .
كمال مربح ، معاد مقلده ، رامي ناطور ، عادل مشيلح ، حسامي وهبه ، صبحي بشناق ، سمير وهبه ، يوسف حلبي ، رمزي حلبي ، نظمي حلبي ، احمد وهب ، راسم ناطور . منير عزام – حامي مرمى .

فوزي حلبي

صبحي بشناق


رمزي حلبي

مباريــات الدورى فى ٢٠–٩–١٩٧٨

اصدر الاتحاد العام لكرة القدم مرسوما رسميا اعلن فيه ان مباريات دوري كرة القدم ستفتتح بالنسبة لفرق الدرجة الممتازة فى ١٩٧٨/٩/٢٠ وبالنسبة لفرق الدرجات القطرية والاولى والثانية والثالثة فى ١٩٧٨/٩/٣٠ . ويذكر ان فرق الدرجة الاولى تضم هذا الموسم فريقين عربيين هما **شباب كفرقاسم** (جنوب) و**اخاء ابناء الناصرة** (شمال) .

وسيجري فريق كفر قاسم **المباريات الاولى** فى الموسم مع فريق هبوعيل اشكلون على ملعب **كفر قاسم** . اما فريق الاخاء فسيجري المباراة مع فريق هبوعيل هرسليا **على ملعب هرتسليا** .

٧ ميداليات ذهبية لتونس ، حتى الان ، فى بطولة افريقيا !

منذ افتتاح دورة الالعاب الافريقية فى الجزائر يوم الخميس الماضي ، فاز رياضيو تونس ، رجالا ونساء ، بسبع ميداليات ذهبية . معظمها حصلها السباحون والسباحات . فقد فاز السباح علي الغربي بميداليتين ذهبيتين بعد ان فاز



بالرتبة الاولى فى كل من سباق السباحة ١٠٠ متر ظهر (٢٣٧، ١:٠٠ دقيقة) و١٠٠ متر صدر (٩٤، ٥٢ ثانية) . وفازت السباحة التونسية مريم ميزوني بميدالية ذهبية فى سباحة ١٠٠ متر صدر للنساء وبميدالية برونزية فى سباحة ٢٠٠ متر فراشة للنساء . وفاز السباح التونسي سمير فراجي فى سباحة ٢٠٠ متر فراشة للرجال (١٢، ١٤:٢ دقيقة) .

كما وحصلت تونس على ميدالية الفضة فى هذه الدورة تقديرا لجهود منتخب تونس ونجاحه فى مباريات كاس العالم بكرة القدم فى الارجنتين .

سوفييتى يحرز رقما قياسيا تاريخيا فى قذف الشاكوش

احرز الرياضي السوفييتي بوريس زنسوك رقما قياسيا خارقا فى قذف الشاكوش . فلاول مره فى تاريخ هذه اللعبه القديمة تمكن من اجتياز مسافة ال – ٨٠ مترا وقذف الشاكوش الحديدي الى مسافة ٨٠،١٤ مترا . وبهذا اصبح زنسوك بطل العالم بدون منازع فى هذه اللعبة . اذ ان البطل السابق ، كارل هنيتس ريهام ، اوصل الشاكوش فى الحد الاعلى الى ٧٥،٩٠ مترا .

ويذكر ان بوريس زنسوك هو مواطن سوفييتي من جمهورية كازاخستان وهو فى الثلاثين من عمره . وزنه ٩٢ كيلوغراما وطوله ١٨٣ سنتمترا . بدأ بمزاولة الرياضة وهو فى ال– ١٦ من عمره . ولكنه لم يصل الى مستوى البطولة الا قبل سنتين حين ضم الى منتخب الاتحاد السوفييتي فى العاب القوى .

* تهنئــــات *

* الى الرفيق والزميل الدكتور خليل نصره وعروسه الدكتوره مي نصره والى اهل العروسين بمناسبة الزفاف . والف مبروك .
– اعضاء فرع الحزب فى كفر ياسيف
– اعضاء لجنة اليوبيل الاهلية فى كفر ياسيف

* والى الرفيقين نادره ومروان نصره بالمولودة البكر سحر .
– اعضاء فرع الحزب فى كفر ياسيف

* الى الرفيقين كميليا وعصام خوري بالمولودة الجديدة .
– اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

كــلاى : انــا ضــد الحرب .. ولكننى سأحارب سفينكس والقى عليه القنابل

ننشر فيما يلي بعض الكلمات التى اقتطفتها صحيفة « انبــاء موسكو » السوفييتية من وقائع المؤتمر الصحفي الذى عقده محمد على كلاى ، بطل العالم سابقا فى الملاكمة ، فى اعقاب لقائه بالرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ورئيس مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتي :

استقبل ليونيد برجنيف فى الكرملين الرياضى الامريكى المعروف محمد على الذى زار بلادنا زيارة استغرقت ١٢ يوما . وقد عقد محمد على قبيل مغادرته الاتحاد السوفييتى مؤتمرا صحفيا فى لجنة التربية البدنية والرياضية التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتى . وتحدث الرياضى الامريكى فى المؤتمر عن الحديث الودى الذى جرى بينه وبين ليونيد برجنيف ، ثم اجاب على اسئلة الصحفيين .

اعرب محمد على عن اسفه لان اقامته فى الاتحاد السوفييتى لم تكن طويلة بالقدر الذى كان يتمناه وقال : « لقد استقبلنا استقبالا حسنا . لكننى ملاكم ، واتدرب الان استعدادا للمباراة التي قد تكون الاخيرة فى حياتى الرياضية . لذلك علينا مضطر للسفر بهذه السرعة » .

وتابع الرياضى حديثه قائلا : « ان هذا اليوم ، الذى قابلت فيه المستر برجنيف هو اعظم يوم فى حياتي كلها . وقد اقتنعت بان هذا الانسان يتعطش الى السلام اكثر مما لاى شيء فى العالم . ولا يمكن ألتصديق بانه يريد الحرب كما نقرا ونسمع احيانا فى امريكا ، لا . انه بكليته ممتلىء طموحا الى السلام وحبا للبشرية . انه بعيد بعد السماء عن الارض عن تلك الصورة التي رسموها لي فى بلادي .

لقد تأثرت حتى الاعماق ، لكون هذا الانسان رئيس الدولة العظمى قد وجد ، رغم جميع مشاغله ، فرصة لاستقبالى انا ، أول رياضى اجنبى فى الكرملين ، واهدانى كتابه (ويبرز محمد على كتاب برجنيف « الارض الصغرى » وعليه اهداء المؤلف) وساعة مع كلمة اهداء واهدى زوجتى هذه العلبة . وقد دعانى لزيارة الاتحاد السوفيتى مرة اخرى لاساعد قضية السلام بين بلدينا وقد قلت له اننى وجدت الشعب الروسى لا يقل انسانية وحبا عن اى شعب آخر على كوكبنا . اننا لا نستطيع العيش بسلام الا حينما يدرك الناس (وخاصة فى امريكا) ذلك . اذ ان كل مصائبنا هي من الدعاية الكاذبة . وسوف اسعى لقول الحقيقة عما رأيته فى بلادكم . لقد جعل المستر برجنيف منى رسولا للسلام بين شعبينا .

وانهى محمد على حديثه بابتسامة قائلا : فلا تتعجبوا اذا رأيتمونى ايضا فى البيت الابيض ...

وقد اظهر محمد على فى اثناء اجابته عن الاسئلة سرعة البديهة والصلابة وهما الصفتان اللتان جلبتا له شهرة عالمية . وهكذا سمى احد الصحفيين الامريكيين الذى اكد ان الرياضى يبالغ فى « المجاملة السياسية » سماه « مضرم الحرب » وطلب اليه وسط ضحك الجميع ان يقترب منه بعد انتهاء المؤتمر لينازله .

وهذه بعض الاسئلة والاجوبة :

– هل تحدثتم مع المستر برجنيف عن مباراتكم المقبلة مع سفينكس ؟

– لا لم نتحدث عن مثل هذه القضايا التافهة .

– ما هو انطباعكم عن الزعيم السوفييتى ؟

– لقد كان جميلا جدا فى شبابه ، حسب الصور ، وهو جميل كذلك فى عمره الحالى .

– وكيف صحته ؟

– لا تقلق ، انه فى احسن حال .

– هل ستسعد زوجتكم بعد ان تهجروا حلبة الملاكمة ؟

– نعم فانا الان لا امضي الوقت الكافى فى البيت .

– هل ترددتم على المساجد فى اثناء جولتكم فى طشقند وفى آسيا الوسطى السوفييتية ؟

نعم ترددت عليها بحرية تامة وأديت الصلاة كذلك . لقد قيل لى فى امريكا انه لا توجد فى روسيا حرية دينية . الا ان الحقيقة تكمن فى ان حرية العقيدة الدينية متوفرة للجميع للمسلمين والمسيحيين واليهود .


الرفيق برجنيف يستضيف محمد علي كــلاي وزوجتــــه فى مكتبــــه فى موسكـــو

وكانت ترد فى اجوبة بطل العالم فكرة ان القتال ممكن على الحلبة فقط . اما الشعوب فعليها ان تعيش فى ظل السلام .

ولهذا السبب استقبل الصحفيون بالتصفيق الحار كلماته الختامية : « انا واثق من ان الحرب لن تقع . فالروس يريدون السلام ، والامريكيون يريدون الشيء نفسه . وانا ايضا ضد الحرب وفى نيتي ان احارب فقط سفينكس ، وسألقى القنابل عليه وحده ، وسأشن عليه هجمات غادرة فى الحلبة . وسأدمره وحده ولكن فقط فى لقاء شريف ... » .

الملاكمــون السوفييــت فى لياقة بدنية جيــدة

هذا هو رأى محمد على كلاى ، الذى اختتم زيارته للاتحاد السوفييتى بثلاث مباريات استعراضية مع ثلاثة ملاكمين سوفييت من الوزن الثقيل . هم بيوتر زايف ويفغيني غورستكوف وايغر فيسكوتسكي .

وقد اعتبر محمد على لقاءه الودى فى موسكو نوعا من التمرينات اذ سيخوض فى شهر ايلول (سبتمبر) من هذا العام مباراة الثأر مع ليون سفينكس بطل العالم الحالى فى الملاكمة بين المحترفين .

وبعد انتهاء مبارياته الثلاث ، التى كانت كل منها من جولتين بدقيقتين للجولة الواحدة قال للصحفيين : « لقد كانت مباراة استعراضية جيدة ان الملاكمين السوفييت يتمتعون بلياقة بدنية جيدة . وبرايي ان على الملاكمين السوفييت والامريكان ان يزيدوا من لقاءاتهم . فهي صراع من النوع الذي يقود الى النوايا الحسنة والصداقة بين شعوب بلادنا . وهذا الهدف بالضبط هو ما ستخدمه الالعاب الاولمبية فى موسكو عام ١٩٨٠ » .

ورغم ان شيئا قد اظهر فى الحلبة « رقصة الفراشة » التى يشتهر بها ، وسلسلة اللكمات «الانفجارية» التى كانت تثير باستمرار تصفيق النظاره وصرخات الاستحسان من السياح الامريكان ، فانه مع ذلك يعتبر انه لم يصل بعد الى لياقته الرياضية الحقيقية .

وقال : « كنت استطيع ان العب بشكل افضل » ... رغم انه كان عظيما كالسابق .

كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت تطالب بمجالس عمال في القرى العربية

تل ابيب — لمراسلنا — طالب الرفيق جمال موسى ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت ، يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام ، بان يوضع على جدول اعمال الجلسة القادمة للجنة التنفيذية موضوع اقامة مجالس عمال في القرى العربية .

ومن المعروف ان قيادة الهستدروت ، وفقا لسياسة التمييز القومي ، تحرم معظم الاعضاء العرب من حق نقابي اولي وهو اقامة مجلس عمال في القرية العربية . ونتيجة لانعدام هذه المجالس تسود الفوضى والاهمال الفاضح شؤون العمال في القرى العربية . فلا يكون مثلا من يعتني بامور العاملات اللواتي يعملن في مشاغل الخياطة القائمة في القرى ، ولا يوجد من يرعى شؤون عيادة «صندوق المرضى» وقضايا الرياضة والثقافة وغيرها . هذا مع العلم ان اعضاء الهستدروت العرب في كل قرية ، وخصوصا الكبيرة ، يبلغون الالوف عدا .

اما زعامة الهستدروت فتغطي سياستها العنصرية بشق صفوف العمال العرب على اسس طائفية وتدعي انها ترعى مصالح العمال الدروز من خلال تعيين لجنة مشتركة لعدد من القرى العربية الدرزية . والحقيقة ان مثل هذه اللجنة المعينة عديمة الفائدة وعديمة الصلاحية ، ويترأسها عادة احد الموظفين المعينين الذي كل همه ارضاء القيادة التي عينته .

آن الاوان ان تكف زعامة الهستدروت عن هذا النهج العنصري وتلبي مطالب العمال العرب الشرعية .

وعلم مراسلنا ان الرفيق جمال موسى بعث ايضا برسالة الى رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت يسرائيل قيصر طالب فيها بادراج قضية تشغيل المهندسين والاكاديميين العرب في المصانع والدوائر الحكومية والهستدروتية .

اين حصة الطلاب العرب من المنح ؟

ووجه الرفيق جمال موسى استجوابا الى سكرتير الهستدروت العام ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بصدد المنح المالية التي تقدمها الهستدروت للطلاب بشكل عام .

وجاء في الاستجواب : كم هو عدد الطلاب العرب الذين حصلوا على منح مالية ؟ ، وكم هي قيمة المنحة المعطاة للطالب العربي ؟ وهل يسري على الطلاب العرب نفس نظام المنح المتبع تجاه الطلاب اليهود ؟

وجدير بالذكر ان صحيفة « دافار » الهستدروتية سبق ونشرت ان الهستدروت قدمت منحا مالية لالف طالب في اسرائيل من اليهود والعرب . كما طنطنت اجهزة الدعاية حول المنح المالية التي قدمت للطلاب الدروز .

والحقيقة ان هذه المنح التي جانب قلة عددها فهي ضئيلة — الامر الذي اثار استهجان الطلاب ، حتى ان قسما منهم رفض تسلمها .

انتهاك جديد لحرمات المقابر الاسلامية

الجرافات تحرث مقبرة عز الدين القسام في بلد الشيخ قرب حيفا

حيفا — لمراسلنا — كان يوم امس الخميس احد الايام التي تضاف الى ايام الاسبوع العادية في تدنيس المقابر والآثار الاسلامية في هذه البلاد . لقد قامت الجرافات الضخمة بحرث المقبرة الاسلامية في بلد الشيخ حيث يرقد جثمان الشيخ والقائد الوطني الشهيد عز الدين القسام والعديد من ابناء حيفا .

وقد شهد مراسلنا الجرافة وهي تقوم بدورها « الحضاري » وكيلا يبقى من المقبرة اثر يذكر . وسألنا احد الناس الذي كان بداخل المقبرة ان كانت الارض تسوى لبناء ورشات عمل ، فتملص من الجواب وقال ان المسؤول عن عملية « تسوية الارض » هي لجنة الوقف و «العرابيم» !!! .

وقال ايضا « اذا بني على هذه الارض فسوف يتوجد العدد الكافي من المتمولين لبناء ورشات صناعية » ..

ان مقبرة الشهيد عز الدين القسام تستصرخ كل ذي ضمير ان يستنكر هذا العمل الاثم وان يطالب بوقف انتهاك حرمات المقابر الاسلامية في هذه البلاد .

بيت جن تستنكر قطع الماء

بيت جن — لمراسلنا — لم يعد في وسع اهالي بيت جن المزيد من الصبر على ازمة المياه التي يعانونها منذ مطلع الصيف . فتنادوا ، يوم الاربعاء الماضي ، الى اجتماع عام ، واحتشد في ساحة المدرسة والشوارع المحيطة بها جماهير غفيرة غاضبة على اشتداد ازمة مياه الشرب .

وقرر المجتمعون ان يوصلوا صرختهم الى الكنيست وذلك بالتظاهر امام مبنى الكنيست مطالبين بحل ازمة المياه وتوفير المياه الضرورية للقرية دون تسويف .

مخيم العمل معركة أخرى من معارك شعبنا الوطنية

غدا الاربعاء ، ١٩—٧—١٩٧٨ ، يلتقي في مخيم العمل التطوعي مرة أخرى الآن الوطنيون والتقدميون والدمقراطيون ، عربا ويهود ، من مختلف انحاء البلاد .

هذا هو المخيم الثالث .

ان الظروف التي تعيشها الناصرة اليوم تتسم باشتداد الهجمة السلطوية عليها وبسياسة تضييق الخناق على ادارة بلديتها الدمقراطية التي تتمثل في تقليص ميزانيتها التطويرية ومخصصات التعليم والثقافة والفنون والغاء ميزانيات المشاريع الحيوية وانتهاج سياسة التعجيز ازاء البلدية والتهديد تارة بقطع المياه وتارة بقطع المساعدات القانونية المختلفة عنها وتحريض الصحف ومختلف وسائل الاعلام عليها بل والتخريب على نشاطها الحيوي لخدمة اهالي المدينة .

هذه الهجمة .. ستنتصر جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في الناصرة وخارجها الى جعل منجزات هذا المخيم اقوى وأضخم رد على محاولات تطويق البلدية الدمقراطية وخنقها .

فبلدية الناصرة لم تعد للناصرة وحدها فحسب بل بلدية شعب باكمله ، وهي علم وطني يجب ان يظل خفاقا وشامخا ونابضا بالطابع الوطني التقدمي الحر وطابع الكرامة الوطنية الخالدة التي تميز جماهير شعبنا .

لقد مضى وانقضى عهد الادارات البلدية الى غير رجعة . واعوان السلطة لا يستطيعون الدفاع بسهولة عن سياسة التمييز والقهر القومي . وذلك بفضل جماهير شعبنا الواعية في الناصرة وفي الجليل والمثلث والكرمل والنقب والمرج التي كنست الاعوان في عدد كبير من السلطات المحلية وانارت الطريق امام عدد من الذين ضللتهم السلطة وانتخبت الجبهات المحلية والقطرية لتمثلها في السلطات المحلية وفي البرلمان ..

وفي اطار هذا النضال يجيء تلاحم جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية في دعم بلدية الناصرة الدمقراطية والتضامن معها . .

لنثبت من جديد تصميمنا على الوحدة وعلى تعزيز طريقنا النضالي الطويل من اجل تحصيل حقوقنا القومية واليومية العادلة .

فالى اللقاء في هذه المعركة .. غدا .. في الساعة السابعة مساء في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

(«الاتحاد»)

وزارة الداخلية تقرر اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة

*** توفيق زياد : وراء هذه البلدية وهذه الجبهة من الانجازات والرصيد الشعبي ما يجعلنا نثق بأن شعب الناصرة سيعزز التفافه حول جبهته الدمقراطية * المحكمة تقرر منع « ميكوروت » من مواصلة استفزازها لشعب الناصرة ***

الناصرة — لمراسلنا — نشرت الصحف على لسان حاكم لواء الشمال «يسرائيل كينغ» ، ان الانتخابات لبلدية الناصرة وثمانية مجالس محلية عربية في الجليل ، لم تكمل دورتها القانونية (٤ سنوات) ستجرى في ٧—١١—١٩٧٨ مع الانتخابات العامة للسلطات المحلية في البلاد .

واضافت الصحف ان القرار اتخذ بشكل رسمي في وزارة الداخلية على الرغم من ان محكمة العدل العليا قررت قبل عدة سنوات ان هناك حقا لادارة بلدية الناصرة ، التي كانت مشلولة ومعزولة تماما في حينه ، ان تتم دورتها — الامر الذي يثير الاستغراب . فبلدية الناصرة اليوم بقيادة جبهة الناصرة الدمقراطية نجحت في ادارة شؤون البلدة وقدمت خدمات ونفذت مشاريع عديدة لم يسبق لها مثيل .

هذا ومع استنكار جبهة الناصرة الدمقراطية لتوجه وزارة الداخلية وقرارها المجحف تؤكد انها مستعدة تمام الاستعداد لخوض معركة الانتخابات وكسب الثقة الشعبية مجددا . وقد صرح رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، لمراسلنا ان الادارة الدمقراطية الحالية نجحت في تنفيذ عدة مشاريع وتحقيق عدة انجازات واقامة علاقات احترام وثقة مع المواطنين بشكل جعل حتى الناطقين بلسان السلطة يعترفون ان لا بديل عن الجبهة في الناصرة . وسيكون على الجبهة ومعها الجماهير ، ان تستعد من الآن للانتخابات من اجل تحويلها الى يوم ماثور جديد في تاريخ الناصرة يؤكد وقوف الشعب وراء جبهته التي انبثقت تعبيرا عن ارادته وضميره ووراء بلديته الدمقراطية .

الحقيقة حول استفزاز « ميكوروت »

اصدرت المحكمة المركزية في الناصرة امرا احترازيا يمنع شركة « ميكوروت » للمياه من قطع المياه او تقليصها عن بلدية الناصرة . وكانت « ميكوروت » قد نشرت أخبارا هددت من خلالها بقطع المياه عن الناصرة بحجة عدم تسديد ديونها المستحقة على البلدية .

وأما الحقيقة فهي عكس ذلك . فكما فهمنا من ادارة البلدية ان المطلوب « لميكوروت » هو ليس دينا وليس ثمنا للمياه وانما هو فرقيات اسعار عن اشهر سابقة لا تزيد قيمتها عن ١٦٦ الف ليرة (وليس ٧٥٠ الفا كما ذكرت « ميكوروت ») . وهذا المبلغ لا يساوي اكثر من ٤٪ من مشتريات البلدية السنوية من « ميكوروت » (٤ ملايين ليرة في السنة بالاضافة الى مليوني ليرة للامتياز الجديد) . ويذكر ان ديون البلدية لـ « ميكوروت » كانت في سنة ١٩٧٦ ، عند تسلم الادارة الدمقراطية مهامها ، حوالي مليون و ٢٤٠ الف ليرة . وقد دفعت البلدية بشكل منابر ٣٠٠ الف ليرة شهريا حتى تمت تصفية الديون تقريبا . الامر الذي يكشف عن سخافة حجج « ميكوروت » ويكشف ان وراء خطوتها الاستفزازية الفاشلة مآرب سياسية .

هذا وقد عرضت هذه الحقائق على المحكمة . وأكد المحامي كامل ضاهر ، نائب رئيس البلدية ، ان المبالغ المستحقة للبلدية على وزارة الداخلية وحدها تبلغ ٦ ملايين و ١٨٤ الف ليرة بالاضافة الى مليون و ٣٠٠ الف ليرة مستحقة على الوزارة من ميزانية التطوير للسنة الماضية وعلى وزارة المعارف ٣٤٢ مليون ليرة . وهكذا تبلغ الديون المستحقة للبلدية على هاتين الوزارتين لوحدهما ١٠ ملايين و ٧٨٠ الف ليرة . واعلن انه طلب من الوزارة ان تحول المبلغ المستحق الى « ميكوروت » منذ فترة .. فلم تفعل !!

هذا وكان النائب توفيق طوبي تقدم بطلب لاجراء بحث مستعجل في الكنيست حول استفزاز «ميكوروت» .

فضيحة تزوير بيع الأراضي تتفجر في القدس العربية

القدس — لمراسلنا — تشغل الرأي العام في القدس ، في هذه الايام ، فضيحة تزوير كبرى لبيع الاراضي بطرق النصب والاحتيال . ومع ان الشرطة ، التي تحقق في القضية ، اسدلت ستارا من السرية على التحقيقات الا انه بات معلوما ان التحقيق متشعب وهو يشمل اعدادا كبيرة من أصحاب الاراضي ومقاولي البناء والمحامين وكتاب العدل والسماسرة ورجال الكيرن كاييمت وادارة أراضي اسرائيل .

وكانت عصابة من المحتالين قد استغلت منذ احتلال القدس العربية الفوضى الضاربة اطنابها والتشجيع الحكومي على تجريد العرب من اكبر مساحة ممكنة من اراضيهم فراحت تبيع اراضي عربية بطرق النصب والاحتيال ، مستغلة علاقاتها المتشعبة والكثيرة ، حيث كانت تحصل على بطاقات هوية مزيفة وتجعل عملاءها ينتحلون شخصيات اصحاب الاراضي سواء كانوا حاضرين او غائبين . وعندما اكتشفت عملية النصب والاحتيال كانت العصابة قد حصلت على ملايين الليرات وهرب بعض افرادها الى تشيلي في امريكا الجنوبية .

وقد سقط ضحية هذا الاحتيال عدد من الشركات والمحامين الذين استهوتهم الاراضي المعروضة للبيع بسعر منخفض في المدينة الاولى في البلاد .

ويوجه الناس اللوم الشديد الى السلطات في المقام الاول التي تجاهلت هذه الامور والى كتاب العدل والمحامين الذين تمت عقود البيع بواسطتهم .

ومن جهة اخرى اعلن مدير شركة « همونتا » التي اشترت معظم الاراضي ان الشركة على استعداد لاعادة الاراضي الى اصحابها الشرعيين بشرط ان تستعيد الشركة الاموال التي دفعتها .

في ظل الاحتلال

سلطات الاحتلال تعتقل شبانا وتطلق سراحهم دون محاكمة

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الشاب تيسير فواز ابو عصبة من سيلة الظهر في الضفة المحتلة من مكان عمله في سوق الخضرة في حيفا في ٧٨/٤/١٨ بتهمة عدم الاخبار عن زميل له عرض عليه التنظيم في صفوف الجبهة الشعبية (على حد زعم الجهات الرسمية) وبتهمة أخرى أمنية . ولكن المتهم انكر التهمتين .

ورغم مراجعة المحامي وليد الفاهوم فان المحكمة العسكرية ماطلت طويلا في تعيين موعد للنظر في طلب الدفاع باطلاق سراحه بالكفالة . واخيرا عينت موعدا في ٧/١٠ ولكن ، قبل ذلك الموعد ، اطلق سراحه دون النظر في التهمة امام المحكمة خوفا من فضح زيف الادعاء .

وعلى نفس النمط تم اعتقال شاب آخر لمدة ٧٢ يوما وتم اطلاق سراحه بدون محاكمة .

الحكم بالسجن على مناضلين فلسطينيين

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في جنين بتاريخ ١٩٧٨/٧/٩ على ستة شبان ، بينهم فتاة ، بالسجن الفعلي لمدد تتراوح بين السنة والاربع سنوات .

حكمت على سامي الكيلاني الاستاذ في جامعة النجاح الوطنية ومن سكان يعبد (العمر ٢٦ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ بعد ادانته بالعضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والنشاط فيها ، والقيام باعمال تحضيرية لمقاومة زيارة السادات .

وحكمت على سعيد حمدان (الفزاوي) بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ . كما حكم عليه بالسجن لمدة سنة اخرى بسبب مخالفة امنية . وبهذا يكون مجموع سنوات السجن الفعلي ٤ سنوات ، دون ان تأخذ المحكمة بعين الاعتبار حالته الصحية بسبب قرحة حادة في المعدة .

كما صدر الحكم بحق شقيقته آمال حمدان (العمر ٢٠ عاما) بالسجن الفعلي لمدة سنة وسنة اخرى مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية وتجنيد فتاتين لعضويتها .

هذا واعتقلت سلطات الاحتلال شقيقها الثالث حمدان الفزاوي البالغ من العمر ١٦ عاما منذ اسبوعين . ومن اجل اطلاق سراحه طلبت السلطات من والدته كفالة مالية بمبلغ ٥٠ الف ليرة ، هذه الوالدة لا تكاد تملك قوت يومها .

وحكمت المحكمة العسكرية في جنين ، كذلك ، على المتهم محمد ابو غانم من برقين (العمر ٢٢ عاما) بالسجن الفعلي لمدة سنتين ، وسنتين اخريين مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبالتدرب على السلاح في سوريا .

اما العامل من سكان المخيمات جمال عمر قنديل فحكمت عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة ، وسنة اخرى مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في منظمة التحرير .

كما اصدرت المحكمة العسكرية في جنين حكما بالسجن لمدة ٤ سنوات على الاستاذ جبر زيدان الجزماوي ، استاذ اللغة الانجليزية في مدرسة جنين وسنتين اخريين مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في منظمة غير قانونية والتحريض على زيارة السادات وكتابة تقرير عن اوضاع السجن في جنين منذ كان معتقلا سابقا .

آمال حمدان

سعيد حمدان

سامي الكيلاني

السلطات تعتقل طالبا فتحرمه من انمام الدراسة

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال في ٦/١٩ الطالب سليم خلة من الضفة الغربية اعتقالا اداريا . وبذلك تحول دون محامي الدفاع والتوجه الى محكمة العدل العليا للنظر في امره . وكانت السلطات قد سبق ومنعت الطالب المذكور من عبور الجسر لمتابعة دراسته في جامعة دمشق حيث يدرس علم النفس (سنته الاخيرة) . كما كان تعرض للاعتقال لمدة ١٣ يوما في العام الماضي . واعتقاله الاداري يحول دون ان يتمكن محاميه من التوجه الى محكمة العدل العليا للشكوى على تصرف السلطات ومنعها موكله من السفر الى الخارج .

وجدير بالذكر ان سليم خلة كان فقد ساقه في حادث انفجار قنبلة من مخلفات حرب ١٩٦٧ .

جيمس ابو رزق يطالب باعادة المحاضرين الى جامعة بير زيت !

نيويورك — الوكالات — بعث السناتور الامريكي جيمس ابو رزق (من اصل لبناني) برسالة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحيم بيغن ، طالبه فيها بالغاء قرار سلطات الاحتلال بعدم تجديد اتفاقات عمل ١٦ محاضرا في جامعة بير زيت بسبب آرائهم السياسية . وادعت سلطات الاحتلال في حينه ان المحاضرين « يقومون بدور بارز في تحريض الطلاب الجامعيين على السلطة ويشاركون في نشاطات سياسية تضر بالامن كما انهم يقومون بالتغطية على نشاطات بعض الطلاب » !

كما بعث ابو رزق برسالة اخرى حول الموضوع الى السلطات الامريكية وطالبها فيها بالتدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لالغاء قرارها التعسفي والمعادي لابسط الاعراف الدمقراطية .

ويذكر ان المحاضرين الذين تنوي سلطات الاحتلال ان تتخلص منهم وجلهم مواطنون امريكيون وامريكيون من اصل عربي يعتبرون العماد الاساسي للجامعة . فكلهم يحملون الشهادات العالية ويقومون بتدريس عدد من المواضيع الهامة في الجامعة مثل الفلسفة والتاريخ والرياضيات والعلوم السياسية واللغة الانجليزية والحسابات وغيرها . هذا مع العلم ان الجامعة تعاني من نقص جدي في المحاضرين المؤهلين .

اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ مؤتمر — بقيه

مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، اصدرت وكالة الانباء الفلسطينية («وفا») ، اول امس الاحد ، بيانا شجبت فيه مقترحات مصر الاخيرة وابرزت انها تهدف الى تصفية الشعب الفلسطيني والقضاء على تطلعاته .

واعلنت « وفا » ان هذه المقترحات تعني التنازل عن مقررات الرباط التي تحدد ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، كما ان هذه المقترحات هي احدى محاولات الامبريالية الامريكية للقضاء على منظمة التحرير سياسيا بعد ان عجزت عن ذلك عسكريا .

(الرأي الاشتراكية) [illegible]

السوفييت !!!

واضافت الصحف ان هذا ما اتضح خلال اتصالات مندوبيها مع صانعي السياسة في مصر في اثناء وجود السادات في فيينا .. فهؤلاء ابرزوا ان مصر تخلت عن منظمة التحرير الفلسطينية لان المنظمة ترفض التعاون في تطبيق « تسوية » ترتبط والاردن .. وهم يشيرون الى ان الملك حسين برهن على قدرته على التعامل مع الفلسطينيين بحزم في عام ١٩٧٠ ، اي في ايلول الاسود حين قام مع طغمته بمحاولة القضاء على الفلسطينيين جسمانيا واستخدم اشرس الاساليب العسكرية لتصفية وجود المقاومة الفلسطينية في الاردن .

وعاد انيس منصور رئيس تحرير « اكتوبر » القاهرية واكد ان حكام مصر يستبعدون منظمة التحرير من الصورة في سعيهم لعقد اتفاقات مراحلية مع اسرائيل ماعلن (اليوبند برس ، ١٦—٧—٧٨ ، الصحف الاسرائيلية ١٧—٧—٧٨) ان مصر قررت استثناء منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات « تخريبية » فلسطينية اخرى من الفلسطينيين الذين سيسمح لهم بالمشاركة في عملية تقرير المصير . فالقصد من الفلسطينيين في مشروع السادات هم سكان الضفة والقطاع ..

وازاء انحدار النظام الساداتي اكثر فاكثر الى مهاوي الاستسلام وخيانة مصالح الشعوب العربية ، وفي برنامج تعديلات في حدود حزيران ١٩٦٧ وتجريد مناطق من السلاح ..

ويسري مثل هذا الترتيب على قطاع غزه بتعديلات عينية . فممثلو مصر يشتركون في ادارة القطاع لا الاردن .. وتحتفظ اسرائيل بقواعدها العسكرية في سيناء بتحويلها الى قواعد مدنية !! (على نسق تحويل القواعد البريطانية العسكرية في منطقة قناة السويس الى قواعد مدنية بشرط تحويلها حالا الى قواعد عسكرية في حالة تهديد أمن القناة) .

وهذا المشروع يطابق الى حد كبير مشروع اسوان (الذي اعلنه كارتر بعد زيارته المدينة في السعودية واجتماعه بالسادات في مطلع هذا العام . وقد اقر السادات هذا البيان) اذ يسمح بتمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مستقبلهم .

واعلنت الصحف الاسرائيلية «امس» ان مصر توافق على منح الفلسطينيين في الضفة اختيارات محددة بعد فترة الانتقال . فاما ان ينضموا الى الاردن واما ان ينضموا الى اسرائيل واما ان يختاروا بقاء الاحتلال .

وفي رأي مصر انها بالتعاون مع السعودية واسرائيل وخصوصا الاردن تستطيع ان تمارس نفوذها بحيث يكون الكيان الفلسطيني السياسي في الضفة والقطاع مرتبطا بالاردن وينتهج سياسة معتدلة وموالية للغرب (الامبريالية) فلا يكون مواليا

مجرد عدول — بقيه

اراضيه وعلى التحالف بين سوريا ولبنان من ناحية ثانية .

وطالب الوفد بان تقوم السلطة الشرعية في لبنان بالغاء الميليشيا اليمينية المتعاونة مع اسرائيل . كما ندد بالنشاط الاجرامي لهذه الميليشيا وبتحالفها مع اسرائيل .

فالدهايم في دمشق

هذا ووصل سكرتير عام الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى العاصمة السورية ، امس الاثنين ، حيث سيجتمع الى المسؤولين السوريين . ومن المتوقع ان يتباحث معهم حول الوضع في المنطقة وفي لبنان بالذات ، كما سيستمع الى تقرير من قادة قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان عن الوضع في تلك المنطقة .

المسيحيون الدمقراطيون يندّدون بالانعزاليين

ويلاحظ المراقبون ان الاوساط الدمقراطية المسيحية تنشط في الآونة الاخيرة بهدف ادانة النشاط الانعزالي اليميني الذي تقوم به الكتائب وعصابات كميل شمعون .

وتؤكد هذه الاوساط على الدور الوطني الذي تقوم به الجماهير المسيحية في لبنان برفضها محاولات تقسيم لبنان الى دويلات طائفية .

وكان وفد من هذه الاوساط يمثل منطقة البقاع الشمالي برئاسة النائب جوزيف سكاف قد زار دمشق في السبت الماضي ، للتأكيد على رفض النشاط الكتائبي — الشمعوني الطائفي الانعزالي من ناحية وعلى عروبة لبنان وضرورة صيانة وحدة

الهنود الحمر يتظاهرون احتجاجا على — بقيه

والانسانية وعلى اوضاعهم الاقتصادية والصحية والاجتماعية المتردية . وقد دامت المسيرة قرابة خمسة اشهر على الاقدام .

وقد وصلت المسيرة الاحتجاجية ، امس الاول ، الى واشنطن حيث تجمع الهنود الحمر المشتركون فيها في حديقة قبالة البيت الابيض للتظاهر احتجاجا على سياسة السلطات المعادية لهم والمتنكرة لحقوقهم الاساسية .

ومن الجدير بالذكر ان الهنود الحمر مثل الفئات امريكية الاخرى يعيشون في ظروف فقر مدقع وبطالة وأمية . وقد اقامت الحكومة الامريكية لهم مراكز اسكان هي اقرب الى معسكرات الاعتقال في اماكن نائية ومعزولة بعد ان شردتهم عن اراضيهم الخصبة ومناطقهم الاصلية الغنية بالثروات .

ويتهم الهنود الحمر السلطات العنصرية بالتخطيط لتصفيتهم جسديا والقضاء على كل اثر لهم .

ومن الواضح ان نضال الهنود الحمر وامورا اخرى عديدة ستؤكد انتهاك السلطات الامريكية الفاضح لحقوق الانسان الاولية في بلادها .

والغريب ان هذه السلطات التي اقترفت جرائم لاتحصى ضد شعوب عديدة في العالم وتمارس افظع اشكال التمييز ضد مجموعات كبيرة من مواطني بلادها ، تحاول التظاهر وكأنها المدافع الحريص عن حقوق الانسان في العالم وفي الدول الاشتراكية بالذات حيث تصان حقوق الانسان فعلا . وتحاول ، عن طريق التلويح بشيرانسكي وغيره من الذين ادانهم القضاء السوفييتي ، اخفاء انتهاكها الفعلي لابسط حقوق الانسان في بلادها هي بالذات .

وفاة شاب غرقا

تشيعت جماهير كفر قاسم يوم الاحد المأسوف عليه عفيف محمد مطر ، الذي توفي غرقا يوم السبت الماضي .

واعضاء الشبيبة والحزب الشيوعي في القرية يشاركون اهل الفقيد مصابهم الجلل . ويتقدمون اليهم بالتعازي الحارة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

●

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤.٥٠ AL-ITTIHAD

الجمعة ٢١ تموز ١٩٧٨ ، ١٩ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٢٥/٢٠ — VOL 20 — 35 21.7.1978

بيان مشترك مع وفد حزبنا في منغوليا

اولان باطور — خاص بـ«الاتحاد» — صدر في عاصمة جمهورية منغوليا الشعبية البيان المشترك عن المباحثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكون من الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب ، والرفيق رمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية مع قادة حزب الشعب الثوري المنغولي برئاسة الرفيق يومجاقين تسرنبال ، سكرتير عام حزب الشعب الثوري المنغولي وعضوية الرفاق د. مولومجتمس ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و ن. لفوسنرفودان ، عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية و د. غومبوجوان العضو المرشح ل المكتب السياسي وسكرتير

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

بيرس يفضح السادات ويقول : سمعت منه كلاما عن اسرائيل يملأ القلب بالدفء

* السادات يتفهم متطلبات اسرائيل « الامنية » التي تخفي أطماعها التوسعية في المناطق المحتلة
* أكثر ما يشغل الرئيس المصري الوضع في ليبيا واثيوبيا وليس الاحتلال الاسرائيلي *

القدس — لمراسلنا البرلماني — تحدث رئيس حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، الى الكنيست أمس الاول عن نتائج مباحثاته في فينا مع الرئيس المصري انور السادات فقال ان هذه المحادثات تركت لديه انطباعا ان الرئيس المصري على استعداد للقبول باجراء تعديلات (أو مهادنة اقليمية) على الحدود مع اسرائيل في الضفة والقطاع المحتلين .

وحين قاطعه رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، قائلا ان السادات يعني تعديلات طفيفة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ أجاب بيرس ان السادات تحدث عن تعديلات على الحدود فقط ، اي ان السادات لم يحدد حجم هذه التعديلات .

واضاف بيرس انه ابلغ السادات بان اسرائيل تعارض ، بقوة ، في العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وقال ان السادات أبدى تفهما لمتطلبات اسرائيل « الامنية » !! ونسب الى السادات القول ان سيناء لا تشكل مشكلة امنية لاسرائيل ! وذلك لان مصر ستعقد معاهدة سلام شاملة مع اسرائيل . فالسادات يتفهم واقع ان اسرائيل تواجه مشكلة امنية (هكذا !!) فيما يتعلق بالضفة والقطاع . واضاف ان السادات لا يرى في حدود ١٩٦٧ حدودا دولية بل خطوط هدنة . وعليه فان السادات على استعداد للقبول بتعديلات على هذه الحدود . وهي تعديلات ستضمن لاسرائيل ابتلاع اجزاء من الضفة والقطاع .

وقال بيرس ان محادثاته مع الرئيس المصري تركت لديه الانطباع ان اكثر ما يقلق السادات هو « التغلغل الروسي والشيوعي » !! الى اثيوبيا ووجود خبراء عسكريين سوفييت في ليبيا يشرفون على تشغيل بطاريات الصواريخ الموجودة هناك . وقال السادات لبيرس ان السعودية وايران (وكذلك السادات) منزعجتان كثيرا وقلقتان من الاحداث التي جرت ، مؤخرا ، في افغانستان واليمن الديمقراطي . وذكر السادات ، خلال اجتماعه مع بيرس ، ان السعودية تنظر بمنظار آخر اليوم الى محادثاته مع اسرائيل ، اي ان السعودية لم تعد تتحفظ من هذه المحادثات بل باركها . وقال السادات ان السعودية ومصر تواجهان اليوم خطرا (الشيوعية) مهما جل ما يشغلهما وانهما يريان في « التغلغل الشيوعي » اكثر خطرا من العلاقات الاسرائيلية — العربية .

وقال بيرس ان السادات تحدث عن دور اسرائيل المركزي والكبير في تطوير المنطقة . واضاف ان اقوال السادات عن اسرائيل ملأت قلبه بالدفء .

واكد بيرس ان السادات يرى ترابطا بين الضفة الغربية والاردن . وانه يريد التوصل الى اعلان مبادئ يمكن الملك حسين من الانضمام الى المحادثات المباشرة مع اسرائيل . ولكن اذا رفض الملك الهاشمي الانضمام الى المفاوضات فسيدير السادات له ظهره ويتوصل الى صلح منفرد مع اسرائيل .

وقال بيرس ان السادات حين يتحدث عن السلام فيعني عقد معاهدة سلام الان وحالا ويضمن ذلك اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل .

والمح بيرس الى ان السادات على استعداد للتنازل عن المطالبة بالقدس العربية .

ورفض بيرس انتقادات سفن ووزير خارجيته ، ديان ، لمحادثاته مع السادات في فينا .

هذا ومن المتوقع ان تجري الكنيست بحثا سياسيا حول الموضوع يوم الاثنين أو الثلاثاء القادم .

تعزية الحزب الشيوعي بوفاة كولاكوف

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفاة فيودور دافيدوفتش كولاكوف عضو المكتب السياسي واحد الشخصيات البارزة في الحركة الشيوعية العالمية .

جاء في البرقية : « دائما سنذكر ونقدر عاليا الرفيق كولاكوف القائد الماركسي — اللينيني ومساهماته الهامة في البناء الشيوعي وحركة السلام والتقدم الانساني » .

مباحثات «ليدس» الفاشلة انتهت بتسليم الولايات المتحدة مقاليد الامور لتمرير المؤامرة على حقوق الشعب الفلسطيني

* فالدهايم : يجب العودة الى مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية
* « تاس » : المؤتمر فشل على الرغم من تضحية السادات بحقوق الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير * تنازلات السادات تزيد شهية حكام اسرائيل التوسعية *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انتهى مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في « قلعة ليدس » كما كان متوقعا ، بالفشل .. ولم يتمخض الا عن قرار بمواصلة المفاوضات في مكان ما في الشرق الاوسط — اما في « العريش » المصرية التي تحتلها اسرائيل واما على ظهر بارجة امريكية كما تكهنت القاهرة .

والاصح تماما ان الولايات المتحدة ، التي نظمت المؤتمر الثلاثي بل فرضته على الطرفين الاسرائيلي والمصري ، اصبحت المهيمنة على المفاوضات الانفرادية ولذلك فهي تمسك ، اذا استعرنا اصطلاح الرئيس المصري انور السادات ، بمئة في المئة من اوراق اللعبة ..

ووزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ممثلا عن الامبريالية الامريكية هو الذي قرر « نقاط الالتقاء » بين مصر واسرائيل . وسيقرر موعد ومكان اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة .

وحسب « يونيتد برس » (الاثنين ١٧—٧—١٩٧٨) والصحف الاسرائيلية (١٨—٧—١٩٧٨) قرر فانس ان هناك اربعة نقاط « التقاء » بين مشروعي مصر واسرائيل من اجل «السلام» :

* يدعو الطرفان الى مرحلة انتقال في الضفة والقطاع تمتد خمس سنوات .
* وهما يوافقان على نوع من الحكم الذاتي في المنطقتين .
* كما انهما يتفقان على ضرورة ترتيبات مفصلة لحماية امن اسرائيل .
* ويسعيان ، انطلاقا من تفاهمهما ، من اجل تحقيق سلام حقيقي واقامة علاقات عادية تتفق مع تعريف اسرائيل .

واذا استثنينا التصريحات المتفائلة التي ادلى بها الوزراء الثلاثة حول فائدة مباحثات مؤتمر لندن .. واستعداد اسرائيل لبحث المقترحات المصرية بعمق ... والتفاؤل مانس .. سنجد ان نيل المؤتمر العملية ستتلخص في مواصلة المماطلة والجمجمة بلا طحن .. وذلك عن طريق ارسال المبعوث الامريكي والسفير المتجول في الشرق الاوسط الفرد اثرتون الى المنطقة لاعداد اجتماع وزراء الخارجية الثلاثة القادم ..

وبعد ذلك او في الوقت نفسه سيزور وزير الخارجية الامريكية فانس القدس والقاهرة والرياض وعمان ويقرر بعدها موعد اجتماع الوزراء وتركيبه ومكانه .

واكدت الانباء ان الامريكيين يريدون ان ينضم الى المباحثات القادمة وزيرا الحربية في مصر واسرائيل — الجمصي وفايتسمان — على اعتبار ان المسؤولين الامريكيين يرون ان فايتسمان حقق تقاربا مع المصريين ، وهذا اشارة الى دوره في المباحثات «الناجحة» مع السادات في سالزبورغ (النمسا) .

البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

سلطات الاحتلال تحكم الطوق على خناق البيرة

* الحاكم العسكري يامر باغلاق ٣٥٠٠ دونم على حدود المدينة الشمالية * سبق ذلك اغلاق الجهة الشرقية والحاق المنطقة الجنوبية ببلدية القدس * غليان في المدينة والبلدية تطالب بالغاء الامر فورا .

القدس — لمراسلنا — اسلوب التطويق والخنق والتهويد الذي اتبعته السلطات الاسرائيلية ازاء المدن والقرى العربية في اسرائيل تتبعه بطريقة منهجية ازاء المدن والقرى العربية في المناطق المحتلة ، وهدفها الاستيلاء على اكبر قدر ممكن من الاراضي العربية وتضييق سبل العيش على المواطنين العرب لدفعهم الى الرحيل .

في مطلع هذا الاسبوع اصدر حاكم منطقة رام الله والبيرة العسكري امرا يحظر بموجبه البناء في مساحة تبلغ ٢٥٠٠ دونم من اراضي البيرة والتي تشمل كل الناحية الشمالية للمدينة . مع العلم ان جزءا كبيرا من هذه المساحة هو ضمن منطقة تنظيم المدينة بينما الجزء المتبقي مقترح ضمه لحدود البلدية منذ عام ١٩٧٢ .

وبصدور هذا الامر سيتم تطويق مدينة البيرة واغلاقها من كافة الجوانب . لانه سبق واقتطع جزء كبير من اراضي المدينة من الجنوب وضم الى حدود بلدية القدس .

كذلك كان الحاكم العسكري قد امر ، قبل عام ، باغلاق المنطقة الشرقية التي تشمل نحو ٣٠٠٠ دونم ومنع البناء فيها . ومعروف ان حدود البيرة من الغرب مغلقة حيث تحدها مدينة رام الله .

وقبل شهرين صدر امر عسكري اخر تعلق بموجبه ما مساحته ٤٠٠ دونم من اراضي البيرة من الناحية الشمالية الغربية . وكما هي العادة زعمت سلطات الاحتلال ان هذه الاوامر جميعها صدرت لمقتضيات « الامن » !!

واثارت هذه الاوامر موجة احتجاج وغضب هائلة في المدينة على هذا النهب الصريح والخنق المتعمد لمدينة بكاملها . وسارع المجلس البلدي الى ارسال عريضة احتجاج الى وزير الدفاع وحاكم الضفة الغربية العسكري ومعها نائب رئيس البلدية المحامي جميل الطريفي اتهمت فيها السلطات بمصادرة اراضي البيرة لاغراض استيطانية ، في الوقت الذي تعاني فيه المدينة من ضيق مسطح البناء (اذ لا تتجاوز حدود البلدية ٢٥٠٠ دونم) بينما يبلغ عدد سكانها اليوم ٢٢ الف نسمة ، مع العلم ان مسطح المدينة في عام ١٩٦٢ حين كان عدد سكانها ١٠ آلاف نسمة كان أكبر مما هو الان ، وكانت البلدية طالبت مرارا بتوسيع المسطح الا ان الحاكم العسكري ، رغم وعوده المتكررة ، كان يفاجئ الاهالي من حين الى آخر بأوامر اغلاق ومصادرة جديدة ، حتى ان أمر الاغلاق الاخير شمل أراضي مأهولة بالسكان واملاك حصل أصحابها على رخص بناء ولكن السلطات عادت والغتها وأوقفتهم عن البناء .

وطالبت البلدية وزير الدفاع بالتدخل الفوري لالغاء أوامر الاغلاق هذه التي تتناقض تماما مع كل ما يقال عن الرغبة في التعايش السلمي وتحقيق سلام عادل ودائم ، والتي ترى فيها البلدية واهالي المدينة نوعا من العقاب الجماعي ومحاولة لخنق المدينة ووقف تطورها الامر الذي يخلق لدى المواطنين شعورا من عدم الاستقرار والطمأنينة .

ونددت البلدية بمزاعم الامن التي تتخذ ذريعة لنهب الاراضي العربية بينما المقصود هو الاستيلاء عليها لاقامة مستوطنات يهودية كولونيالية .

المجلس المركزي الفلسطيني يشجب التآمر الساداتي على حقوق الشعب الفلسطيني

* التأكيد على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية بين جميع فصائل المقاومة الفلسطينية على أساس دمقراطي * الدعوة الى تعزيز التضامن والعلاقات مع قوى التقدم والتحرر والاقطار الاشتراكية الصديقة *

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — عقد المجلس المركزي الفلسطيني ، يوم ١٨ الجاري ، اجتماعا في العاصمة السورية وأصدر في ختامه بيانا ندد فيه بشدة بمشروع السادات الاخير الخاص بالضفة والقطاع . وحذر فيه من استمرار المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية على القضية الفلسطينية .

وقد أكد البيان انه لا حق للسادات او لسواه أن يحدث نيابة عن الشعب الفلسطيني الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية . كما لا حق للسادات او لسواه أن يفاوض او أن يفرط بجزء من الاراضي الفلسطينية .

وجاء في البيان ان المجلس المركزي الفلسطيني يفضح الموقف الخطير المتمثل بالتنازلات المستمرة التي يقدمها السادات والمخططات الامريكية — الصهيونية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وضرب منظمة التحرير الفلسطينية ، وآخرها مشروع السادات الذي يدعو الى اعادة الضفة الى الادارة الاردنية والقطاع الى الادارة المصرية .

ووصف البيان هذا المشروع بانه جاء مطابقا للمشروع الامريكي الذي حمله وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، الى المنطقة . واكد البيان ان المشروع الساداتي يشكل تنكرا لحقوق الشعب الفلسطيني وخرقا فاضحا لقرارات مؤتمري القمة في الجزائر والرباط وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة .

واكد البيان انه في الوقت الذي يستمر فيه السادات في سياسته ...

... التضامن مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

واكد كذلك اهمية وضرورة تعزيز التضامن والعلاقات مع قوى التحرر والتقدم في العالم والبلدان الاشتراكية الصديقة من اجل التصدي المشترك والفعال للامبريالية والصهيونية .

وعلى الصعيد الفلسطيني اكد البيان اهمية تجاوز العقبات التي تقف في طريق تحقيق الوحدة الوطنية بين جميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية على أسس دمقراطية سليمة ووفق برنامج ...

... كما شجب جريمة اغتيال المناضلين علي ناصر ياسين وسعيد حمامي وحيى هذين الشهيدين وغيرهما من الشهداء الذين سقطوا على طريق النضال .

وحيى المجلس نضال الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة والتفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية . واكد ضرورة مضاعفة الجهد المشترك لتعزيز القدرات النضالية لهذه الجماهير ولجبهتها الوطنية بقيادة المنظمة .

مرحلة جديدة في مباحثات تحديد التسلح النووي الاستراتيجي

موسكو — (نوفوستي) — اجتمع في الاسبوع الماضي من ١٢—١٣/٧/١٩٧٨ في جنيف وزير خارجية الاتحاد السوفيتي غروميكو ، ووزير خارجية الولايات المتحدة فانس في نطاق استمرار المحادثات لتقليص الاسلحة الاستراتيجية .

وكتب معلق « برافدا » يوري جوكوف انه ما زالت هناك قضايا معلقة لم تجد لها حلا في اطار المحادثات وبسببها تأجل مرات التوقيع على اتفاق بين الطرفين السوفييتي والامريكي بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

وصرح وزير الخارجية السوفييتي غروميكو بان تبادل الآراء حول تلك القضايا كان مفيدا . واوجد امكانيات لانشاء قاعدة لاستمرار تقارب وجهات النظر بين الطرفين في القضايا التي لم يتفق عليها بعد .

وجاء في تعليق جوكوف في « برافدا » ان محادثات جنيف للحد من الاسلحة الاستراتيجية تؤكد مرة اخرى ان الاتحاد السوفيتي يبذل كل ما في وسعه لايجاد حل للقضايا المعلقة التي كانت السبب في تأجيل التوقيع على الاتفاق . واشار المعلق السوفييتي الى ان الاعداد لاتفاق يأخذ بالحسبان ، وباخلاص ، مصالح الدولتين العظميين الامنية ، يتطلب ، بالطبع ، جهودا متبادلة لايجاد حل واقعي وناجع .

انه لامر مؤسف ، كما جاء في التعليق ، ان تتخذ الولايات المتحدة خطوات تستهدف التوصل الى تفوق عسكري . هذا ونشرت « نيويورك تايمز » قبل أيام خبرا مفاده ان واشنطن تعمل من أجل « توجه جديد في المحادثات ، توجه يؤمن للولايات المتحدة حرية التحرك (!) ويمكن وزارة الدفاع (البنتاجون) من تحقيق برامجها » .

هذا وتنادي الاوساط العسكرية في الولايات المتحدة ، التي يمثلها السناتور جاكسون والسناتور ديفد

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

مؤتمر القمة الافريقي يبحث القضية الفلسطينية لعام ١٩٧٩

الخرطوم — الوكالات — يواصل اليوم الجمعة مؤتمر القمة الافريقي الخامس عشر اعماله ، في الخرطوم ، والذي افتتح اعماله يوم الثلاثاء الماضي وسط صراع بين القوى التقدمية الثورية في القارة والانظمة الرجعية الموالية للغرب .

كلمة الاتحاد

سيستمر من جديد لهيب ثورة ٢٣ يوليو الخالدة

ستحل ، بعد غد ، الاحد ، ذكرى ثورة ٢٣ يوليو السادسة والعشرين .

ولن يستطيع النظام الساداتي بدقه الطبول ونفخه بالمزامير اضفاء جو من العيد على هذه الذكرى العاطرة .

فهذا النظام ، بنكوصه عن طريق مكافحة الامبريالية والاصلاحات الاجتماعية الجذرية ، بدد منجزات هذه الثورة وفرض على الشعب المصري مصيرا مظلما يتسم بالازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

لقد ادى « انفتاحه » على الامبريالية الامريكية والرجعية العربية سياسيا واقتصاديا الى عزلة مصر عن مجرى النضال من اجل التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي ، وفرض على شعبها الفاقة والبؤس والحرمان اقتصاديا .. والطغيان والقهر الظالم اجتماعيا .

حتى المعقبون الغربيون الذين يهللون ويكبرون لان النظام الساداتي قلص علاقاته مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الى الحد الادنى ، يعترفون بضائقته الخانقة . ويعتقدون انه يقف على كف عفريت أو « يقعد » على فوهة بركان من النقمة الشعبية ، بعد ان اشتد التقاطب الاجتماعي العميق .. وكدس اسياد الارض والبرجوازيون ، بشرائحهم المختلفة ، الارباح بالملايين على حساب لقمة عيش الكادحين .

ولا شك في ان سياسة الرئيس المصري الاستسلامية في ازمة الشرق الاوسط وتنازله عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ، يعكسان ردة النظام الساداتي عن طريق ثورة ٢٣ يوليو .

تكمن عظمة هذه الثورة في دورها الطليعي في تصعيد زخم الحركة القومية العربية التحررية وتسريعها العملية الثورية في العالم العربي وافريقيا .

ولقد ولدت اجراءاتها الثورية ، مثل تاميم شركة قناة السويس وصد الهجوم العدواني الاسرائيلي — البريطاني — الفرنسي في عام ١٩٥٦ ، ورفض الاستسلام امام حكام اسرائيل والولايات المتحدة بعد عدوان اسرائيل بحرب حزيران عام ١٩٦٧ ، ولدت حماسا شعبيا جارفا في العالم العربي .

ونما تعلق الشعب المصري وسائر الشعوب العربية والقوى التقدمية العالمية بهذه الثورة في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مع التحولات الاجتماعية الراديكالية التي طرأت على البلاد بتنفيذ الاصلاح الزراعي واقامة القطاع الصناعي — المالي العام وقصقصة اجنحة اسياد الارض ، والراسمالية المحلية والطفيلية والبيروقراطية .

ولهذا كان من الطبيعي ان تنفض الجماهير الشعبية عن النظام الساداتي الذي صفى هذه المنجزات واعاد البلاد من طريق اللاراسمالية الى طريق الراسمالية المتعاونة مع الامبريالية .

ان النظام الساداتي اليوم اصبح يأتمر باوامر الامبريالية الامريكية في توجيه ازمة الشرق الاوسط وقضايا التحرر الافريقي ، ولهذا انتقل من موقع الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي — العامل الحاسم في توطيد استقلال مصر ونموها الاقتصادي — الى موقع معاداة الاتحاد السوفييتي وتأييد الشعار الامبريالي الزائف شعار مقاومة « التسرب السوفييتي » !! في القارة الافريقية ، الذي يخفي وراءه مقاومة حركات التحرر القومي والاجتماعي .

والواقع ان جماهير الشعب المصري ادركت ، بحسها

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

الحزب الشيوعي الاردني يندد بالارهاب في العراق

بعد اعدام اكثر من ثلاثين شيوعيا عراقيا « بتهمة » النشاط بين صفوف القوات المسلحة العراقية أوردت الانباء ان خطر الاعدام يخيم على اكثر من عشرين آخرين .. وقد استنفرت هذه الحملة الارهابية الدموية استنكار القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي وخارجه .. وفي اطار موجة الاحتجاج على هذا الارهاب الشرس اصدر الحزب الشيوعي الاردني بيانا جاء فيه :

... الشيوعيين والقوى التقدمية والدمقراطية في مصر ، وزعيق حكام السعودية حول « التغلغل الشيوعي في المنطقة » ومحاولات الشاه احياء حلف المعاهدة المركزية مع الباكستان ، والضجة ... للشيوعية والربص بالحلفاء ، فهذه اشارات تنذر باخطار قادمة . وقد دلت حوادث التاريخ ، ان ما من مرة ارتفعت فيها راية العداء للشيوعية ، الا وكان ذلك ايذانا بشيء كريه : اما بداية ...

انتم شعب الكتاب والمسرح ونحن .. شعب الباطون والحفريات ؟!

بقلم : سالم جبران

● نشرت صحيفة « الانباء » في عددها الصادر بتاريخ ١٨-٧-٧٨ خبرا عن وضع حجر الاساس للمسرح البلدي في مستوطنة تسيرت عيليت المقامة على اراضي مدينة الناصرة العربية التي لن تكون يوما « ناصرة تحتا » . وجاء في الخبر ان بناية المسرح البلدي « ستشمل قاعة كبيرة للعرض المسرحي وقاعة موسيقى واربعة ملاعب لتنس تعتبر القسم الثالث والاخير للمركز الثقافي – الرياضي في الناصرة العليا ..... وتقدر تكاليف هذا المشروع بحوالي ٣٠ مليون ليرة » .

هذا هو القسم الثالث والاخير من المركز الثقافي – الرياضي في مستوطنة تسيرت عيليت . اما عن القسم الاول والقسم الثاني ، فلم تخبرنا « الانباء » شيئا ، والغلب الظن ان كلا منهما ليس اصغر من « القسم الثالث والاخير » .

ان المفارقات المأساوية – المضحكة – المبكية ، تشاء ان ينشر هذا الخبر بعد ايام قليلة من اقرار حاكم الشمال ، كنغ اياه ، لميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية الجارية ، بعد تقطيعها وتشطيبها وتقليصها. وقد شطب حاكم الشمال ، كليا ، من ميزانية بلدية الناصرة بند المساعدات للمعهد الموسيقي الناصري بقيمة (١٠٠) الف ليرة وشطب كليا ، المساعدات للتعليم العالي بقيمة ٢٠٠ الف ليرة . وشطب ، كليا المساعدات للفرق الرياضية . وقلص بشكل مرعب كل بند يمت الى الثقافة والتعليم ، بصلة ، من قريب او بعيد .

وعلى ضوء هذا من حقنا ان نسال : كيف يبنى في تسيرت عيليت مسرح تبلغ تكاليفه ٣٠ مليون ليرة ويشطب من ميزانية الناصرة بند مساعدة للمعهد الموسيقي الناصري بقيمة ١٠٠ الف ليرة . مئة الف ليرة لا اكثر ولا اقل .

اننا نعتقد ان الزعم الصهيوني بأن اليهود هم « شعب الكتاب » هو زعم عنصري ، استعلائي ، مستخف بالشعوب الاخرى . والابشع من هذا واخطر ، ان يتوهم القابعون في مراكز السلطة في اسرائيل ان العرب ، البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد، هم « شعب الباطون والحفريات » .. وان التاريخ قد القى على عواتقنا ان نبني العمارات للمستوطنين ، وان نعبد الشوارع ، وأن نقيم القاعات ، بما في ذلك ، عمارة الكنيست نفسها ، وان نحفر برك السباحة ، وان نعمر قاعات السينما والمسرح .. بشرط مسبق ، ان تكون هذه الامور كلها ، لشعب الكتاب والمسرح وان نكتفي بمصير المتعيشين من العمل الاسود والمصير الاسود .

ان عمارة المسرح البلدي ايضا – كما نوهت « الانباء » – سوف تبنيها شركة مقاولات بناء من الناصرة العربية . فهل ارادت « الانباء » ان ترى في هذا مثلا اضافيا « للتعايش » – العرب يبنون العمارة واليهود يتلذذون الاعمال المسرحية فيها ؟!!

ان هذا الامر ، هو نموذج واحد ، فقط ، لعشرات ، مئات ، الاف النماذج التي تشير الى سياسة خنق العرب اقتصاديا وفنيا واجتماعيا ورياضيا . قد يقول قائل : اذن كيف تطورتم ؟ والجواب صريح وقصير : تطورنا على الرغم من هذه السياسة الاجرامية التي تحاول ان تفرض علينا مصير الهنود الحمر – الذبول والانطفاء والاختفاء .

ان الضمير الانساني ليشتعل حقدا ونقمة ازاء هذا الواقع . ويجب ان ندرك ان معركتنا قاسية ، طويلة ، متشعبة ، ومعقدة . وان المعركة ، من اجل ميزانيات معقولة للسلطات المحلية العربية تصبح جزء من معركتنا لضمان الحق في التنفس والحياة .

ان الغضب ، بطبيعته ، ينقلب الى خمود ، اذا لم يترجم عملا ، احتجاجا ، تحديا ، نضالا . ونحن مدعوون ، من مضارب اهلنا في النقب ، الى بيوتنا المعلقة فوق قمم الجليل ، ان نصارع ، وان نسمع الدنيا صرختنا القوية ، العادلة .

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تعد الشبيبة للانتخابات القادمة

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري واتخذت عددا من القرارات كان منها العمل على تحقيق مكاسب ونجاحات جديدة وتجنيد الشبيبة في معركة الانتخابات للسلطات المحلية ، وارسال تحية الى المهرجان الحادي عشر للشباب والطلاب في هافانا ، والتجند لانجاح مخيم العمل التطوعي في الناصرة .

وترأس الاجتماع الرفيق اديب نصره والقى الرفيق تمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب محاضرة حول « العمل الجبهوي » كما قدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة تقريرا عن العمل وبرنامج عمل جديد . وجرى النقاش والتلخيص في جو من الحماسة الشديدة .

رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس يقاضي لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

* يطالب بشرقية ١٥٠ الف ليرة لانه وصف في نشرة الجامعة بأنه غير مسؤول وانتهازي من الدرجة الاولى *

القدس – لمراسلنا – تقدم ابراهيم نصار ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس ، بدعوى الى المحكمة ضد كل من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ورئيسها الطالب محمد بركة والطالب زاهي اسكندر طالبا « شرقية » بقيمة ١٥٠ الف ليرة بسبب نشر مقالين في نشرة اللجنة « صوت الشيخ مونس » وصف فيهما بانه « غير مسؤول » و « انتهازي من الدرجة الاولى » .

ويدعي ابراهيم نصار ان المقالين يضران « بسمعته ومركزه » وطالب بنشر اعتذار في صحيفتين يوميتين .

وقد قوبلت اخبار هذه الشكوى بالدهشة والاستهجان . اذ ان المقالين المذكورين يتحدثان بالاساس عن قضية تهم مصلحة جميع الطلاب الجامعيين العرب هي قضية صندوق الهبات والقروض البالغ اكثر من نصف مليون ليرة جمعها الطلاب الجامعيون العرب قبل ثلاث سنوات كي يساعدوا الطلاب العرب بمنح مالية ويشجعوهم على مواجهة بعض المصاعب المالية التي تعترض دراستهم . ولكنها الآن مجمدة بسبب تصرفات غير مسؤولة حاقدة قام بها ثلاثة اشخاص اثنان منهم انهيا دراستهما في الجامعة قبل سنتين والثالث مسجل اسميا في الجامعة مع انه انهى دراسته تماما .. ولكنه ارتبط باربعة دروس في الاسبوع لاغراض معروفة .

وقضية الصندوق معروفة لقرائنا. فبعد ان جمع الطلاب اموال الصندوق من جماهيرنا العربية في مختلف انحاء البلاد عينت لجنة موقتة لادارة شؤونه مؤلفة من اعضاء لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس انذاك ريثما يؤلف مجلس امناء من شخصيات شعبية معروفة يدير شؤون الصندوق بصورة رسمية . وقد اجتمع اتحاد الطلاب العرب في البلاد وشكل المجلس بموافقة الجميع ثم اجتمعت اللجنة وقررت دعوة المجلس . ولكن القرار ظل حبرا على ورق .

لماذا ؟

لان ابراهيم نصار واثنان من زملائه استغلوا غياب احد اعضاء لجنة الصندوق وهو الطالب نبيل نحاس ، فشكلوا الاكثرية ، وقرروا عدم دعوة المجلس . وبصراحة منقطعة النظير اعلن نصار ان السبب في ذلك هو وجود رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، بين اعضاء مجلس الامناء .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد . بل اتخذ قرارا آخر يقضي بنقل اموال الصندوق الى فرع بنك « لئومي (قومي!!) ليسرائيل » في مستوطنة « عتروت » القائمة على اراضي قلنديا في الضفة الغربية المحتلة . وليس هذا فحسب بل تقرر الحالة اثنين من اصدقاء نصار الى اللجنة . و« مؤهلاتهما » لذلك هو ان احدهما نائب مدير فرع البنك المذكور والاخر « ابلهم في الحسابات » .

واكثر من ذلك .. حاول ابراهيم نصار عزل الطالب عادل مناع من سكرتارية لجنة الصندوق والغاء حقه في التوقيع على السندات البنكية . والحجة لذلك هي انه « متناقض لسياسة الصندوق »!!. ولكن اية سياسة !! اليس من المفروض ان تكون سياسة الصندوق هي سياسة الجماهير العريضة التي تبرعت بالاموال له وسياسة جماهير الطلاب الذين جمعوا الاموال من مختلف القرى واتحاد الطلاب الجامعيين العرب الذي يمثل الطلاب! لا ..لا .. – اعلن ابراهيم نصار امام اجتماع عام للطلاب – انا غير مسؤول عن اي شيء امام الطلاب .. فانا مسؤول امام القانون فقط. وهكذا رفض الاجابة على اي سؤال بشأن الصندوق في ذلك الاجتماع . وبعد ذلك بزعل من الاخ زاهي اسكندر لانه كتب على لسان احد اعضاء اللجنة انه غير مسؤول وانه انتهازي . بل ويتوجه الى القضاء لمقاضاة الطلاب وتحصيل « شرقية » قيمتها ١٥٠ الف ليرة منهم .

مدرسة « اورط » الصناعية في الناصرة تحتفل بتخريج مئة طالب

الناصرة – لمراسلنا – جرى يوم السبت الماضي ، في قاعة فرانسيسكانا ، حفل تخريج نحو مئة طالب من مدرسة « اورط » الصناعية . وتم توزيع الشهادات بحضور اولياء امور الطلاب وبمرافقة معزوفات شرقية هادئة عزفتها فرقة « القلب الابيض » النصراوية .

افتتح الاحتفال الاستاذ فؤاد عبد الله . والقى مدير المدرسة الاستاذ حماي كلمة هنأ فيها الطلاب . كما تكلم السيد عبد المجيد الزعبي رئيس لجنة اولياء الطلاب والاستاذ وجيه الزعبي باسم الهيئة التدريسية . واختتمت الكلمات بكلمة الخريجين القاها باسمهم الطالب عيسى بشارات .

واحيت الحفل الفني ، متبرعة ، فرقة « القلب الابيض » بادارة الاستاذ توفيق فرح فنالت اعجاب الجمهور .

الثانوية البلدية في الناصرة تحتفل بتخريج فوج اخر من طلابها

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – احتفلت المدرسة الثانوية البلدية ، بعد ظهر السبت الماضي ، بتخريج الفوج السادس والعشرين من طلابها ، في جو من الاعتزاز بما قدمته الثانوية البلدية في الناصرة للثقافة في بلادنا ، رغم ما مرت به من محن ومآزق ، في الماضي غير البعيد . وقد افتتح الاحتفال الاستاذ خالد الزعبي ، نائب مدير المدرسة حيث رحب بالسيدين رايق جرجورة نائب رئيس البلدية وغسان حبيب رئيس لجنة المعارف البلدية وبجمهور الطلاب واولياء امور الطلاب . ثم تكلم باسم الادارة الاستاذ فاروق خوري، الذي استعرض مساهمة هذا المعهد الهام في خدمة الثقافة حيث خرّجت خلال ٢٦ سنة من قيامها ٢٣٧٥ طالبا وطالبة ينتشرون في مختلف انحاء البلاد ويساهمون مساهمة فعالة في كل التطور الثقافي للجماهير العربية . وابرز الاستاذ فاروق خوري التعاون التام ، في عهد الادارة الديمقراطية ، بين ادارة المدرسة وادارة البلدية وتجاوب البلدية مع متطلبات المدرسة . كذلك حيا المعلمين على الجهود الخيرة التي يقومون بها . ونوه باقامة الجناح الجديد للمدرسة وتطور التعليم اللامنهجي مثل الاصناف الاولى والطباعة .

ثم القى رئيس لجنة اولياء امور الطلاب السيد عبد الغني ابراهيم كلمة اللجنة متمنيا النجاح للخريجين شاكرا المعلمين وادارة البلدية على ما تبذله من جهود لتطور المدرسة . ثم حيا الاحتفال الاستاذ شوقي حبيب مفتش وزارة المعارف . وتكلم باسم مجلس الطلاب الطالب عماد بشارات فحيا البلدية وقال ان الطلاب سيشاركون بجماهيرهم في مخيم العمل التطوعي الثالث ، حبا بمدينة الناصرة وتضامنا مع البلدية . ثم القى كلمة البلدية السيد رايق جرجورة نائب رئيس البلدية . فاعلن ان البلدية طالبت المعارف بتخصيص دورات للمعلمين لتطبيق الاصلاح (الرفورما) ولكن المعارف رفضت . كما ان الجناح الجديد للمدرسة يقام من التبرعات . واشار الى تقصير وزارة الداخلية لبنود اساسية في مجال التعليم والثقافة على رأسها حاجات الثانوية البلدية. وقال : رغم الحصار المالي والعراقيل المقصودة من وزارة الداخلية وتقليص الميزانيات ، تستمر هذه الادارة البلدية في العمل والاصلاح والتطوير. ودعا نائب رئيس البلدية في ختام كلمته الى التجند الواسع في مخيم العمل والكرامة الثالث . وفي الختام تكلم عن الخريجين الطالب عماد ابو حنا ، فشكر بحرارة المعلمين والبلدية مؤكدا ان الخريجين سوف يخدمون هذه المدينة التي علمتهم وربتهم على الوعي والكرامة .

الرامة تستعد لاقامة الجبهة الدمقراطية

الرامة – لمراسلنا – بدعوة من كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين عقد اهالي الرامة اجتماعا للتداول بامور قريتهم والعمل على اقامة جبهة توحد صفوفهم .

وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي عن اهمية اقامة جبهات دمقراطية في قرانا العربية لتجسيد الكفاح لتحقيق مطالب الاهالي العادلة ولتحقيق الهدف المركزي باسقاط الليكود في انتخابات السلطات المحلية القادمة ، ولتعزيز قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تقف دائما وبمثابرة الى جانب حقوق شعبنا .

هذا وكانت كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين اعدت برنامجا عينيا لاقامة الجبهة ناقشته في اجتماع عام لمجلس الكتلة الواسع آخذة بالحساب كل الظروف المحلية وطرحه امام الاجتماع المعلم الرفيق كمال قطاس واقر البرنامج باجماع الحاضرين بعد نقاش شارك فيه عدد من الرفاق والاصدقاء .

وقام بتوزيع البرنامج الذي يحوي مطالب القرية عدد من الشباب الشيوعيين وغير الحزبيين مما اثار اهتمام المواطنين . وكان لشمول البرنامج والدعوة العامة فيه الى وحدة ابناء الرامة اكبر الاثر على المواطنين .

ومما جاء في برنامج الجبهة : «اننا نمد ايدينا ونفتح قلوبنا لجميع الاخوة المخلصين من ابناء قريتنا من اجل تشكيل جبهة واسعة تقطع الطريق على اعداء قريتنا واعداء شعبنا» . ان الرامة التي اسهمت باقامة الجبهة على النطاق القطري لفخورة بابنائها وباقامة جبهة دمقراطية محلية هي بامس الحاجة اليها للدفاع عن قضاياها الخاصة وتحقيق مطالبها العادلة .

خطة جديدة لزيادة اسعار الوقود بنسبة كبيرة

تل ابيب – بشرتنا الصحف في مطلع هذا الاسبوع بان وزير المواصلات المتمول المعروف مئير عميت ، صادق على خطة جديدة اعدت في وزارته وتقضي بزيادة اسعار الوقود بنسبة كبيرة تصل مؤقتا الى ٧٠ وحتى ١٠٠٪ على ان تصل في عام ١٩٨٣ الى سعر « يتلاءم والاسعار في الغرب » . ويعني هذا الكلام – اذا اخذنا بالاعتبار الهبوط المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية – مضاعفة اسعار الوقود اضعافا واضعافا .

وللتغطية على اخطر هذه الزيادة ورد اقتراح في الخطة المذكورة يقول ان هناك احتمالا لالغاء رسوم التامين الالزامي على السيارات بحيث تنقل قيمتها الى اسعار الوقود . وحينئذ لن يشكو احد ان اسعار الوقود باهظة اذ انها تتضمن رسوم التامين الالزامي للسيارات . وكأن الوقود يستعمل فقط للسيارات .

وتدعي الوزارة – كالعادة – ان هدف هذه الخطة هو تقليص استهلاك الوقود بنسبة ٢٠٪ حتى سنة ١٩٨٣ . وانها ستخصص اقساما من ارباح بيع الوقود لتحسين الشوارع الخطرة وشق الشوارع الجديدة بهدف التقليل من حوادث الطرق !

وهكذا .. بهذه الحجة ترفع اسعار الوقود بنسب خيالية .. الامر الذي سيؤدي بشكل اوتوماتيكي الى زيادة اسعار جميع الحاجيات والمواد الضرورية المستهلكة . اذ ان زيادة اسعار الوقود ستقرب من اسعار الطاقة والكهرباء والمياه والمواصلات ومن ثم تزيد اسعار المنتجات الصناعية والزراعية . وهكذا .. يحدث هبوط جديد في قيمة الليرة ويزداد التضخم المالي فينخفض مستوى معيشة العاملين وذوي الدخل المحدود .. وبالمقابل تزداد ارباح المتمولين واصحاب رؤوس الاموال .. وتزداد النفقات العسكرية ..

بلدية الناصرة تحتج لدى السلطات على انتهاك حرمة مقبرة بلد الشيخ

الناصرة – لمراسلنا – قررت بلدية الناصرة ، في اجتماعها الاخير يوم الثلاثاء ، رفع احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الاديان والدوائر المختصة تستنكر فيه انتهاك مقبرة بلد الشيخ وتطالب باعادة الاعتبار الى المقبرة .

ومما جاء في القرار : ان انتهاك حرمة هذه المقبرة وهو انتهاك لحرمة تاريخ شعبنا . اذ تضم رفات الشيخ عز الدين القسام والمئات غيره من شهداء الكفاح الوطني ضد الاستعمار البريطاني .

واهابت بلدية الناصرة بكل ذي ضمير حي تهمه حرية العقيدة والدين والدمقراطية واخوة الشعوب ان يرفع صوته مستنكرا هذه الفعلة العنصرية الجديدة .

اقامة مدرسة في حي عباس في طلب مستعجل الى الكنيست

الكنيست – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال الحاجة الماسة لاقامة مدرسة للاولاد العرب في حي عباس بحيفا .

واوضح النائب طوبي الاسباب في طلبه قائلا « ان سكان هذا الحي العربي يطالبون منذ سنوات عديدة باقامة مثل هذه المدرسة لاولادهم وقد توجهوا الى البلدية والى وزارة المعارف والثقافة وحصلوا على وعد من السيد كوبولوفيتش ، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ، بان الوزارة على استعداد ان تقيم المدرسة اذا سجل ٣٠٠ طالب . وفعلا سجل اكثر من هذا العدد . ولكن البلدية رفضت طلبهم . كذلك طالب الاهالي بان يدرس ابناؤهم مع الطلاب اليهود في المدرسة القائمة في الحي ، ولكن البلدية رفضت هذا الطلب ايضا» .

مواطنة شرف نصراوية للدكتور النمساوي

الناصرة – لمراسلنا – قررت بلدية الناصرة في اجتماعها الاخير منح مواطنة شرف في المدينة الدكتور ليونهارد كومشر المعروف بالدكتور النمساوي ، وذلك [illegible] لاخلاصه المتناهي [illegible] الانسانية التي قدمها طيلة [illegible] في الناصرة بانكار ذات ومعالجته [illegible] للمحتاجين .

استنكار عدوان زعران كهانا على الاماكن المقدسة

القدس – لمراسل خاص – قام وفد حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي المكون من عضوي سكرتارية الحركة يوسف الفازي ويوسف صباغ، امس الاول ، الاحد ، بزيارة الى الكنيسة الروسية في القدس ، ونقلا لراعيها احتجاج الحركة على العدوان الذي قامت به عصابة كهانا . واعلنا تضامن الحركة مع مطالبة الارشمندريت بتقديم المعتدين الى القضاء ومنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل .

ولاقت هذه الزيارة التضامنية وقعا حسنا في نفوس راعي الكنيسة وكهنتها .

أزمة مياه في الرامة ايضا

الرامة – لمراسلنا – منذ اكثر من اسبوع وقرية الرامة تعاني من العطش . فنتيجة نقص المياه في اسرائيل هبطت كمية المياه المعطاة للرامة من ٦٥ مترا مكعبا في الساعة الى ٥٥ .

وازاء هذا الوضع الخطير وحيث ان كمية المياه المعطاة ، اصلا ، لا تكفي اهالي الرامة قام المجلس المحلي باتصالات مكثفة بوزارة الزراعة وقسم المياه وقد حصل على وعد بحل الازمة خلال اسبوع .

وطالب المجلس المحلي ، من خلال منشور وزعه على الاهالي ، بحل جذري وذلك بتوفير كميات اكبر من مياه الشرب والري واقامة الخزانات الاضافية لاحتياطي المياه . وهذا المطلب العادل ينادي به المجلس منذ سنوات .

ان بعض البيوت التي منحها وزير الزراعة ، ارئيل شارون ، مليون متر مكعب من المياه ليست اجدر بالمياه من اهالي الرامة وغيرهم من المواطنين .



لمـــاذا لـــم توصـــل قـــرى الزرزير العربية بالكهرباء بينمـــا اوصلـــت اقنـــان الـــدجـــاج فـــى نهـــلال

*** ممثلو السلطات يدعون مندوب « الاتحاد » لاسماعه الحقيقة * يعترفـــون : لقدتأخرنـــا فى معالجـــة قضايـــا « البـــدو » عشرين عامـــا عـــن الركـــب * يعـــدون : لـــن نصادر المزيد مـــن الاراضى * شركـــة الكهربـــاء صامتـــة .. لا تـــرد ***

فى نهاية شهر ايار الماضي وصلت الينا رسالة من احد سكان قرى عرب المزاريب (الاسم والعنوان محفوظان فى ملف التحرير) يشكو فيها من مماطلة شركة الكهرباء فى ايصـــال التيار الكهربائى للقرية وتفضيل اقنان الحبش والدجاج عـــن السكان بايصال الكهرباء اليهم قبلهم وعلى حسابهم .

وقد نشرنا خبرا حول هذا الموضوع فى عدد « الاتحاد » الذى صدر فى ٢٦-٥-٧٨ هذا نصه :

قبل اربع سنوات بوشر بمشـــروع الكهرباء فى بلدة عرب المزاريـــب الواقعة بالقرب من نهلال . واخـــذ مجلس كيشون المنطقى يجمع المبالـــغ المترتبة على ابناء البلدة . وقبل سنـــة تقريبا انتهى جمع الاموال . وبـــدأ العمل ونصبت الاعمدة الرئيسية ووصلت الى مدخل البلدة . ولكن لم يتصل اى بيت بالتيار . بل حول التيار الى اقنان الحبش والفراخ والدجاج التابعـــة لنهلال .

بالطبع لا يمانع عرب المزاريب فى وصول الكهرباء الى كل اقنان الدجاج فى البلاد . لكن لماذا يجب ان يكـــون ذلك على حسابهم وقبلهم . ولماذا لا يعاملون فى هذه الناحية ، معاملـــة الدجاج على اقل تقدير » .

بعد نشر الخبر اتصل بنا السيـــد امنون بركاى المسؤول عن قضايـــا العرب القاطنين فى سلطة مجلـــس كيشون المنطقى مدعيـــا ان الخبـــر المذكور غير صحيح وانه على استعداد لشرح الموضوع بالتفصيل لاحد محررى « الاتحاد » . متوجه مندوبنا الى مكتب السيد بركاى فى مجلس كيشون بعـــد فترة بحثا عن الحقيقة التى نلتزمهـــا دائما . وكان بيننا هذا اللقاء .

●● الصحيـــح !

● («الاتحاد») – تدعى ان ما نشر فى « الاتحاد » غير صحيح . اذن ما هو الصحيح ؟

● بركاى – جاء فى الخبـــر ان المشروع بدأ قبل اربع سنـــوات . والصحيح انه بدأ قبل حوالى سنتين . ثم انه لا توجد علاقة بين ايصـــال الكهرباء الى قرى المزاريب وبـــين ايصالها لاقفاص الحبش . فهذا امـــر يخص شركة الكهرباء وحدها . وليس من اللائق ان يصب الاهالى هجومهم على نهلال ، صاحبة الاقفاص . فقـــد قدمت نهلال كل المساعدات للعرب كي تصل اليهم الكهرباء . فتحت اراضيها امامهم . وسمحت لشركة الكهرباء ان تغرس فيها اعمدة الكهرباء للعرب . ونحن ايضا قدمنا المساعـــدات للعرب .

● («الاتحاد») – اية مساعدات قدمتم لهم ؟

● بركاى – الكثير من المساعدات . شققنا الشوارع بطول ٢٠ كيلومتـــرا واقمنا مدرسة نموذجية عصرية . هذا مع ان السكان لا يدفعون الضرائـــب البلدية .

● («الاتحاد») – ولكن جميـــع السكان العرب الذين يعيشـــون فى منطقة نفوذ مجلس كيشون (حـــوالى ٢ آلاف نسمة وهم عرب الحجاجـــرة ومنشية زبدة وعروش رمانة والهيـــب والمزاريب والعيادات والغريفـــات والحوامس) يعيشون فى ظروف تخلف تام . فالشوارع تصل بمعظمها الـــى مداخل القرى فقط . والمياه شحيحـــة عندهم . ولا توجد مجار . والمدارس الابتدائية فى داخل القرى وضعهـــا مزر . ولا توجد روضـــات اطفال . ومدرسة المزاريب مغلقة منذ ثـــلاث سنوات ومعظم طلابها مشـــردون ولا يتعلمون . ولقد هدمتم مدرســـة فى منشية زبدة بحجة انها بدون رخصة . هذا بالاضافة الى النواقص العديـــدة الاخرى فى هذه القرى مثل النـــوادى والملاعب والمشاريع العمرانيـــة والصناعية ونهب الارض وغيرها ..

● بركاى – اسمع .. اسمع ..

اولا يجب ان نعرف ان وزارة الداخلية لا تقدم لنا هبات من اجل العـــرب الذين يعيشون فى منطقتنا .

● («الاتحاد») – لماذا .. اليسوا مواطنين يدفعون ضريبة الدخل والتأمين وجميع الالتزامات المالية الاخرى تجاه الدولة .

● بركاى – لا ادرى . ولكـــن وزارة الداخلية لا تقدم لنـــا مساعدات من اجلهم . وكل ما نصرفه لهم من قبلنا .. يصرف بموجـــب ميزانيات خاصة على حسابنا . فهـــم لم يدفعوا مثلا رسوم تعبيد الشوارع . ونحن نخطط للمستقبل لبناء مدرســـة ثانوية واخرى صناعية بالاضافـــة الى المدرسة الاعدادية القائمة . امـــا بالنسبة لمدرسة المزاريب فالمشكلـــة فى طريقها الى الحل .

● («الاتحاد») – كيف ؟

● بركاى – سنبنى مدرسة قريبة من القرية .

● («الاتحاد») – وحتى تبنـــى مدرسة كهذه .. هل سيظل الطـــلاب مشردين ؟

● بركاى – لا طبعا .. اعتقد ان الاهالى سيبعثون ابناءهم فى السنـــة القادمة الى المدرسة لقد وعدناهم بان ننقل الطلاب الى المدرسة بسيـــارة باص على حسابنا .

● («الاتحاد») – حسنـــا .. وماذا عن اوضاع القرى عامـــة . الا تضعون فى حساباتكم ضرورة تطويرها ؟

● بركاى – اسمع . انى اعترف اننا مقصرون فى معاملتنا مع البدو . لقد تأخرنا فى معالجة قضاياهم عشرين سنة عن الركب . ولكن الان نحن نريد ونعمل لتطوير اوضاعهم .

● («الاتحاد») – يعتقد الاهالى هنا ان التطوير الذى تتحدثون عنـــه مقصود به ترحيلهم عن اراضيهـــم وتركيزهم فى مجمع واحـــد بعد ان تهدموا بيوتهم وقراهم ؟!

● بركاى – هذا ليس صحيحا . انني اقول لك ذلك بكل مسؤولية . كل هدفنا هو تركيز البدو فى مجمعـــات خاصة لتسهيل عملية تطويرهم . وانا الذى احدثك .. عضو فى اللجنـــة القطرية الخاصة لشؤون البدو (لجنة سلطوية) فى هذه اللجنة قررنا اقامة ١٤ تركيزا بدويا فى شتى انحـــاء البلاد . ففى هذا العصر لا نريـــد ان يبقوا مشتتين ، كل مضمة عائلات فى ناحية ، فهذا يصعب مسألة تطويـــر اوضاعهم الى الاحسن .

● («الاتحاد») – ولكن ذلـــك يجرى على حساب تجريدهم من جميـــع اراضيهم . فالتعويض هنا لا يكـــون عادلا . وهذا ما حدث بالنسبـــة للمواطنين العرب ، والبدو منهـــم بشكل خاص ، فى جميع انحـــاء الدولة .

● بركاى – من قال اننا هنـــا فى هذه المنطقة نجردهم من اراضيهم . هذا غير صحيح . ونحن لم نعمل ذلك فى السابق ولن نعمله فى المستقبل !

● («الاتحاد») – هل اسجل ذلك كتصريح رسمى ؟

● بركاى – اعطيك خمســـة تصريحات بهذا الشأن . لن نصـــادر ارض اى منهم .

● («الاتحاد») – هذا اذا بقت لهم اراض .. فقد صادرتم معظـــم اراضيهم فى الماضى .

● بركاى – هذه لم تكن اراضيهم . انا اعرف المنطقة جيدا فقد ولـــدت فيها . لم تكن هناك اراضى للبدو .

● («الاتحاد») – وانا اعرفهـــا ايضا . لقد اشتروا هذه الاراضى .

● بركاى – نعم .. من اهـــالى عيلوط ..

● («الاتحاد») – نعم .. وقبل عشرات السنين . وحين قيام الدولـــة وبعدها صودرت معظم اراضيهم ..

● بركاى – حين قيام الدولة لـــم يكن فى المنطقة سوى بيتين عربيين ..

● («الاتحاد») – هذا ليـــس صحيحـــا . فقد كانت هناك قـــرى كاملة . قرية المزاريب . والحجاجرة . وغيرهـــا ..

● بركاى – ..

● («الاتحاد») – حسنا . لنعد الى مشكلة الكهرباء . لماذا لم تتصـــل القرى بعد بالكهرباء ؟

● بركاى – اسمع . لنبـــدأ الحديث عن هذا الموضوع من بدايته . قبل سنتين اعددنا مشروعا لايصـــال الكهرباء الى قرى بيت زرزيـــر فى المنطقة . اتفقنا مع شركة الكهربـــاء على تخطيطه . ولكن الاهالى بدأوا يثيرون المشاكل .

● («الاتحاد») – كيف ؟!

● بركاى – العديد منهم رفضـــوا غرس اعمدة الكهرباء فى اراضيهم . وقد كنت اتصل بالاهـــالى بنفسى . أسافر اليهم فى عيلوط وفى القـــرى القريبة هنا . وقبل شهر واحد فقـــط انتهت هذه المشاكل .

> أجرى التحقيـــق – نظير مجـــلى

● («الاتحاد») – ولكن الاهالى ينكرون ذلك يقولون كانت هناك بعض المشاكل وانتهت منذ فترة طويلة .. وبناء عليه غرست شركة الكهرباء الاعمدة قبل حوالى سنة وأوصلتها الى مداخل القرى . وما عليها الان سوى ايصـــال الكهرباء الى البيوت .

● بركاى – يستطيع الاهـــالى ان ينكرو .. فليأتوا وينكروا امامى . ان بعضهم لم يدفع حصته من تكاليف المشروع حتى الان .

● («الاتحاد») – وفى هـــذا المجال ايضا يؤكد السكان ان معظمهم دفع حصته .

● بركاى – انظر . احدثك بلغـــة الارقام . مشروع الكهرباء لهـــذه القرى يكلف حوالى اربعة ملاييـــن ليرة . وقد قدمت الحكومة مساعـــدة لهم بقيمة ثلثى المبلغ وبقى عليهـــم ان يدفعوا الثلث اى ١٤٣ مليون . ولكنهم لم يدفعوا حتى الان سوى ٧٠٠ الـــف ليرة .

● («الاتحاد») – ولكن .. حين بدأ الحديث عن المشروع فى بدايته .. قبل اربع سنوات (كما يدعى الاهالى) او قبل سنتين (كما تدعى انت) تـــم الاتفاق على الا تزيد تكاليف المشروع عن مليون ليرة .

● بركاى – هذا صحيح .

● («الاتحاد») – اذن .. فى هذه الحالة يكون الاهالى قد دفعوا اكثـــر من ثلثى المبلغ . وهنا نطرح نفســـه السؤال التالى .. كيف قفز المبلغ من مليون الى اربعة ملايين ؟! على ما اعتقد .. نسبة ارتفـــاع جـــدول الغلاء لم تصل الى هذه النسبـــة الصادقة ؟!

● بركاى – اسمع .. هـــذه حسابات شركة الكهرباء وحدها . انا لا اعرف كيف قفز المبلغ .

● («الاتحاد») – حسنـــا .. ولماذا لم تكمل شركة الكهرباء عملهـــا الان ؟

● بركاى – هذا تقصير منها وانـــا استنكره بشده .

● («الاتحاد») – ولكن ما هو السبب . ألم تدفعوا انتم ، فى مجلس كيشون حصتكم ؟

● بركاى – بالطبع دفعنا . ان الاهمال من عندهم . انا لا ادرى كيف يعملون هناك فى الشركة . وما الـــذى يهمهم . وهذا الوضع مزرى جـــدا . الى درجة انني اقترحت على الاهالى ان اذهب واياهم لنتظاهر امـــام مبنى الشركة فى حيفا .

واختتمنا لقاءنا مع السيد بركاى بعد ان شكرناه على اللقاء وعـــلى الاعترافات . وتوجهنا الى البلدة فاكد الاهالى مرة اخرى شكواهم ضد شركة الكهرباء وضد السلطات المسؤولة .

واتصلنا بمكتب الناطق بلسان شركة الكهرباء فى حيفا لنسمع رده عـــلى اتهامات اهالى المنطقة والسيد بركاى . طلبوا ان نرسل اسئلة محددة خطيا . ولكى نلاحق « الميثر لباب الـــدار » كتبنا لهم واعطيناهم مهلة ١٠ ايام من تاريخ وصول الرسالة (بعثناها بالبريد المسجل فى ٣-٧-٧٨) اذا لم يصلنا خلالها ردهم فاننا سننشر الاتهامـــات كما هى .. ونرفع العتب عن انفسنا . وحتى كتابة هذه السطور فى ١٩-٧-٧٨ لم يصلنا اى رد من الشركة .



ركام مدرسة منشية زبده بعد ان هدمتها بلدوزرات السلطة بحجـــة انهـــا بدون رخصة !

اللجنـــة القطـــرية للطلاب الثـــانويين العـــرب تـــنظيـــم طلابـــى مـــستقـــل

بقلم : شكري عواودة – كفركنا

ظهر فى « عيون البصة » التى صدرت عن لجنـــة الطلاب العرب فى جامعة حيفا فى حزيران من هذا العام مقال تحت عنوان – « اللجنـــة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب بين الاستقلال والتبعية » .. وكما ظهر فان « كاتب المقال » هو فهمي محمود حمدان من طلاب المدرسة الثانوية فى كفر كنا حيث بدأ :

« عندمـــا بدت بكتابة هذا المقال تملكني شعور بالراحة النفسية ، تلك الراحة التى يشعر بها كل انسان بعد تقديمه واجبه على النحو المطلوب ، لطالما فكرت فى كتابة مقالة ابيّن فيها الاخطاء المتعمدة وغير المتعمدة فى هذه اللجنة من خلال اطلاعي على اعمالها مدة سنتين .... » .

وهنا اود ان اشير الى ان كاتب المقال لم يكن فى يوم من الايام عضوا فى هذه اللجنة ، بل كان امينا لصندوق مجلس طلاب مدرسته فى كفر كنا . ولعـــل الكاتب الحقيقي لتلك المقالة كان بالفعل عضوا فى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والا كيف يكتب ... « من خلال اطلاعي على اعمالها مـــدة سنتين » ؟ .

ويضيف الكاتب الحقيقي للمقالة : « انه غير قاصد الاساءة اليها بل ليظهرها على حقيقتها علهـــا تبتعد عن الطريق المغلوطة التى غاصت بوحولها حتى الاذنين » ! فى حين انه كان عضوا نشطا فى هذه اللجنة التى عملت وتعمل على توحيد كلمة ومطالب الثانويين العرب فى البلاد . وكان هو نفسه المدافع الاول فى وجه من يوجه انتقادا ما للجنة ، وكان ايضا من الفعالين فى كامل هيئاتهـــا وتولى مسؤولية ادارة المؤتمر الثاني للثانويين العرب والذي انعقـــد فى سينما الناصرة هذا العام وقدم تقرير اللجنـــة ، فهل ياترى ان اللجنة القطرية قد غاصت فى الوحل فى هذا الوقت بالذات فى حين انها كانت قبل شهور قليلة مستقلة وفعالة على احسن وجه كما كـــان يقول . ام ان حب الظهور هو الذي حدا بهـــذا الطالب الموقر – كاتب المقالة الفعلي ، وليـــس منتحلها ، ان ينادي ويؤيد خط اللجنة وان يدعـــم صفوفها بنفســـه . والصحيح ان هذا الطالب عمـــل بصدق واخلاص لكن بعض الايدي المشبوهة هـــي التى دفعته الى كتابة ما لايؤمن به علهم ينالون من اللجنة القطرية شيئا ويهاجمون الخط الذي تسير عليـــه جماهيرنا العربية – الخـــط الـــذي يدعمـــه كـــل واع ومسؤول عن ارضـــه وشعبه ووطنه . وكلي ثقة ان ذلك الطالـــب ، ان راجع نفسه لفترة سيجد ان ما كتبه كان مغلوطـــا وعلى اي حال فكل انسان حر فيما يدعي حتـــى ظهور الحقيقة .

ويقوم ذلك الطالب بتقديم بعض « الحقائـــق المرة » عن هذه اللجنة فيقول :

« ان الطابع الغالب على هذه اللجنة هو الطابـــع الحزبي ... وان المسؤول الاول والاخير عن هـــذا الوضع المزري الذي وصلت اليه اللجنة القطريـــة هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ... » .

افلا يدري هذا ان الطلاب الثانويين هم جـــزء حي من هذا الشعب ؟ وفي ظروف كالتي نعيشهـــا يعي هؤلاء الطلاب الممثلون بلجنتهم القطرية مسؤوليتهم امام قضية شعبهم وارضهم ووطنهم ولذلك كـــان من الطبيعي توافق الآراء بينهم وبين اللجنـــة القطرية للدفاع عن الارض حول يوم الارض الثاني ، وكل ذلك صدر عن اجتماع عام للجنة وليس علـــى مسؤولية الاعضاء الرفاق كما يدعي .

ثم يتهم كاتب المقال – «عضو اللجنة» ان الدعوات التي كانت ترسل الى اعضائها لانتخاب هيئاتهـــا كانت حزبية .

وهنا نودي الاشارة الى ان ذلك الطالب لم يفرق بين اللجنة القطرية للثانويين العرب وبين دائـــرة الطلاب الثانويين التابعة للحزب الشيوعي .

ان اللجنة القطرية تدافع عن حقوق الطـــلاب وتعمل دائما وابدا لمصلحتهم ، وبهذا تتسم كـــل اعمالها ، اذ عقدت مؤتمرين عامين للطلاب الثانويين العرب فى الناصرة واجرت لقاءات بين مدارس ثانوية عربية ، وتمشت اعمالها وقراراتها مع اماني شعبنـــا فكانت وقفتها مع وقفات شعبنا الشجاعة فى يـــوم الارض وفى جميع مهرجاناته . وكذلك فانها اجرت لقاءات رياضية الخ ... وكل اعمالها ناجحة تماما ، فهي قد قامت بمشاريع حيوية واظهرت نجاحـــا يستحق التقدير وبهذا فهي ما زالت تكتسب ثقة الكثيرين من الطلاب الثانويين فهي تنظيم مستقل فى اهدافه ومشاريعه وعلى راسها خدمة الطلاب العرب الذين هم جزء لايتجزأ من شعبنا العربي الفلسطيني وهي تقوم بواجبها الوطني وتنخرط تماما فى كافـــة نضالات شعبنا وتتخذ القرارات على ضـــوء الاحداث وليس عيبا ان تتسق اللجنة مع كافـــة القوى الوطنية الحقيقية التي تدافع عن شعبنا سواء اكان ذلك محليا او عالميا فى حين انها تحـــافظ على استقلالية اللجنة .

وكلمة اخيرة اوجهها الى من ظهر اسمه ككاتـــب للمقال وهي : كيف يقبل على نفسه ان ينتحل صفة العضوية فى اللجنة ان « كان هو الكاتب الفعلي » وان لم يكن فكيف يقبل على نفسه ان تدون اسمـــه تحت ما لم يكتبه . وان الطالب الثانوي الـــذي يوجهه اي عنصر خارجي « لاهداف معينة » هـــو الذي يجب ان يتهم بالتبعية . والا لـــماذا نرى ان المقال نشر فى نشرة يصدرها طلاب جعلوا هدفهـــم الاول مقاومة الحزب ومن يتماشى مع خطـــه . وان كان صادقا فعلا فيما كتب فلماذا لم يوجـــه انتقاداته راسا الى اللجنة ، وهو على « صلـــة العضوية فيها » .

سلاح أمريكى لاسرائيـــل ب ١،٥ مليار دولار

واشنطن – اعلنت مصادر امريكيه رسمية ان شحنات من الاسلحـــة المتطورة بقيمـــة ١،٥ مليـــار دولار سترسلها الولايات المتحدة الـــى اسرائيل هذا العام .

وجدير بالذكر ان هذه الصفقـــة لاتشمل ٢٥ طائرة ف ١٥ و ٧٥ طائرة ف ١٦ التي تم الاتفاق عليهـــا مؤخرا . حيث سيبدأ تزويـــد اسرائيل بها ابتداء من ١٩٨١ الـــى ١٩٨٥ .

واكد الناطق الامريكي ان هـــذه الصفقة تشمل اسلحة تم الاتفـــاق بشأنها فى عهد فورد وفى العام الماضي ايضا . وهذا التأخير لا يعود الـــى تقاعس الامريكيين بل لان اسرائيـــل تطلب الاسلحة المتطورة قبل ان يبدأ بانتاجها .

وتشمل هذه الصفقة دبابـــات حديثة ومدرعات لنقل الجنـــود واعتدة متطورة وطائرات هيلوكبتـــر لمهاجمة المدرعات وكميات ضخمة مـــن الذخائر . ولكن المسؤولين الامريكيين اكدوا ان تسلم هذه الاسلحة سيتم حسب الجدول وبدون تأخير .

كـــم يخافـــون سماع الحقيقـــة !

الناصرة – مرة اخرى اظهـــر المسؤولون فى وزارة الداخلية كـــم يخافون اطلاع الجمهور علـــى سياستهم العنصرية ضد جماهيـــر الناصرة والجماهير العربية بشكـــل عام . اذ رفضوا السماح لممثلهـــم فى لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، بالظهور فى برنامج تلفزيوني حـــول قضايا ميزانية بلدية الناصرة وديونها على الحكومة .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اتصل محررو برنامـــج « عليه كوسيرت » برئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، واتفقوا معه على اجراء مقابلة صحفية معه حول هذا الموضـــوع فى البرنامج الذي كان سيبث يوم الاحد ٧٨/٧/١٦ . وفى يوم الاحد نفســـه اتصلوا مرة اخرى بالنائب زيـــاد واعلموه انه كان من المقرر ان يكون البرنامج بشكل مواجهة بينه وبيـــن يسرائيل كنيغ وان الاخير اتصل بهـــم فى آخر لحظة واعلمهم ان المسؤوليـــن عنه فى الوزارة رفضوا السماح لـــه بالظهور فى البرنامج امام توفيـــق زياد . وهكذا الغيت المقابلة مـــع الاثنين .

فـــي ظـــل الاحتـــلال

محاكمة عضو مجلس بلديـــة أريحـــا !

القدس – لمراسل ((الاتحاد)) – بعد العدوان الاحتلالي علـــى حرمة بلدية بيت جالا ، فـــي المحاكمة الصورية التي نظمت لرئيسها وعضوين فى مجلسها البلدي واقالتهم من مناصبهم ، جاء دور بلديه اريحا .

فقد بدأت مؤخرا محاكمـــة عضو المجلس البلدي ، يوسف علي مرار ، بتهمة ((عرقلـــة شرطي وهو يؤدي واجبـــه والاعتداء على شرطي والقيام باعمال تخل بالنظام العام)) .

وفى الجلسة الاولى مـــن المحكمة نفى مرار جميع هـــذه التهم واكد ان الحقيقة هـــي عكس ذلك تماما . فقد هوجم هو نفسه . اذ اعتدى عليـــه الشرطي المذكور واعتقله بشكل استفزازي دون اي اعتبـــار لشخصه بصفته شخصيـــة شعبية منتخبة . هذا وترافع عن السيد مرار المحاميـــة فيليتسيا لانغر .

السجنـــاء فى المناطـــق المحتلـــة يتذمـــرون مـــن عـــدم ادخـــال الكتـــب التـــي يريدونهـــا

القدس – من اصعب واعقد المشاكل التي يعاني منهـــا السجناء العرب فى المناطق المحتلة هي مشكلة ادخال الكتب الى السجون حيث يتحتم ان تكون على ذوق الرقيب وليس كما يريد السجناء .

وقد شكا السجين الطالب جوزيف ظاهر حداد من جنين المحكوم عليـــه بالسجن لمدة ٢ سنين فى سجن جنين والذي يدرس الطب سنة رابعـــة فى ايطاليا الى محاميه ان سلطـــات الاحتلال تمنعه الحصول على كتـــب طبية بحجة الامن .

وحتى حين تسمح السلطـــات بادخال كتب فهي تشترط ان تكـــون ضمن قائمة الكتب المسجلة فى ادارة السجون . واذا اراد احد السجناء كتابا فعليه الاتصال بواسطة الاهـــل مكتبه عليها الاتصال بادارة السجن لترتيب ذلك .

واذا كنا نعرف ان الرقيب فـــي المناطق المحتلة كان قد شطـــب حوالى ٣٠٠٠ كتاب ومنع تداولهـــا – فكيف يكون الامر داخل السجون اذا كان الوضع هكذا فى الخارج ؟

وليس طالب الطب السجين وحده من يشكو منع ادخال كتب يريدها ، فمثله السجينان احمد عبـــاس العبوشي واحمد نبهان فى سجـــن جنين . والاول محكوم عليه بالسجـــن لمدة خمس سنوات ونصف والثانـــي بالسجن لمدة ٣ سنوات بتهمـــة الانتماء للقيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

سامي اسماعيل :

الـــوف الفلسطينيـــين يعانـــون مـــن اوضـــاع لا انسانيـــة فى السجـــون الاسرائيليـــة !

القدس – لمراســـل « الاتحاد » – شكا الشـــاب الفلسطيني حامل الجنسيـــة الامريكية ، سامي اسماعيل ، من الاوضاع القاسية والمهينـــة التي يعيشها فى السجن .

ففي مقابلة مع محاميته فيليتسيا لانغر تذمر من وضعه فى غرفة واحـــدة مع ١١ سجينا آخرين بينهم مجرمون ، يتعاملون بلغة السكين لحل مشاكلهم ، مما جعله يتعرض غير مرة لخطـــر جدي على حياته . ويعاني سامـــي اسماعيل من وضع صحي سيء فهـــو مصاب بمرض فى الجلد يشكل خطرا عليه خصوصا فى اوضاع الحـــر القائظ .

ويقول اسماعيل عن هذه الاوضاع : فى امريكا واسرائيل يقيمون الدنيـــا ويقعدونها ضد ما يسمى « بانتهـــاك حقوق الانسان فى الاتحـــاد السوفييتي » . لكن من الافضل لهم ان يأتوا ويروا الاوضاع غير الانسانية الخطيرة التي يعيشهـــا الـــوف السجناء الفلسطينيين فى السجـــون الاسرائيلية .

ويذكر ان سامي اسماعيل يقضـــي مدة محكوميته (١٥ شهرا) فـــي سجن الدامون .

الرسم الهستدروتى الموحد يرتفع ٣٠ بالمئة فى اكتوبر

تل ابيب – بات متوقعـــا ان توافق لجنـــة الهستدروت التنفيذية على اقتراح امانه صندوقها رفع الرسم الهستدروتي الموحد بنسبة لاتقل عن ٣٠٪ فى شهر اكتوبر القادم وربـــط الرسم بجدول الغلاء ورفعه تلقائيا مرتين فى السنـــة ، فى اكتوبر ونيسان .

وقد جاء هذا الاقتراح نتيجـــة للعجز الذي تعاني منه «الصنـــدوق المرضي» الهستدروتي والخلاف مـــع الحكومة حول تغطية العجز بمساعدات حكومية ومطالبة الحكومة المستمـــرة بان تتحمل الهستدروت المزيد مـــن النفقات برفع الرسوم وتخفيض حصة تمويل الاحزاب .

ويتبين من النقاش الذي سبـــق هذا القرار ان الهستدروت تشكـــو من انعدام النجاعة فى الجبايـــة ومن تضخم جهاز الجباية ونفقاتـــه حيث كانت تصل نفقات الجبايـــة ٣٠٪ احيانا من الجباية نفسها .

وتقرر ازاء هذا تقليص جهـــاز الجباية بفصل ٢٠٠ موظف منه .

كذلك تقرر رفع الحد الاعلـــى من الراتب الخاضع لجباية الرســـم الموحد من ٥ آلاف ليرة الى ٦ او ٧ آلاف ، وربما اكثر (لان الحـــد النهائي لم يتقرر بعد) .

قـــرار تعسفى ضـــد رئيس لجنـــة الطلاب العـــرب فى جـــامعة تـــل أبيـــب وطالبـــين آخريـــن

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – اصدرت اللجنـــة التأديبية التابعة لجامعة تل ابيب حكما تعسفيا ضد ثلاثـــة من الطلاب العرب فى الجامعه يقضي بتوبيخهم وفصلهم عـــن الدراسة فى الجامعه مع وقف التنفيذ لمده ثلاث سنوات بعد ان ادانتهم (!) بعدم الانصياع لاوامر ضباط الامن فـــي الجامعة .

والطلاب هم محمد بركة (رئيس لجنة الطلاب العرب فى الجامعـــة) ورياض خطيب (عضو اللجنـــة) والطالب جميل ابراهيم . وفـــي ١٢ نيسان الماضي فى اثناء انعقاد اجتماع عام للطلاب العرب بناء على دعـــوة اللجنة تصدى الثلاثه لرجال ((امـــن)) الجامعة الذين حاولوا تعطيل سيـــر الاجتماع واطفأوا الانوار وقلبـــوا الكراسي وحاولوا الاعتداء على بعض الطلاب .. وذلك بحجة انهم لـــم يحصلوا على اذن خاص مـــن المسؤول . وقد اصر الطلاب العرب فى حينه على عقد الاجتماع لانهم حصلوا على اذن شفوي من المسؤول عـــن القاعة . وتم الاجتماع حتى نهايته .

ولكن .. فى نهاية السنة الدراسية تسلم الطلاب الثلاثة دعوة للمثـــول امام اللجنة التأديبية لمحاكمتهـــم وعقدت المحكمة جلساتها فى الفتـــرة بين ٦/٢٠ – ٧/١٦ واتخذت القـــرار التعسفي المذكور .

ويجيء هذا القرار فى اطـــار السياسة الموجهة التي تنتهجهـــا سلطات الجامعة ضد الطلاب العرب والتي تشمل التحيز ضدهم فـــي القضايا التنظيمية وقضايا السكن وخنق حرياتهم الدمقراطية ومضايقتهم فى الحصول على قاعات لمزاولـــة نشاطاتهم التنظيمية والسياسيـــة والاجتماعية .

أيضمن علاج رخيص للاسنان فى أسرائيل ؟

القدس – اصبحت قضية عـــلاج الاسنان وارتفاع تكاليفها فى اسرائيل فى مقدمة الامور التى تقلق بال الاهلين كما اظهر اكثر من استفتاء . حتى ان رئيس الدولة قال انه لا يمكن التسليم بوضع لا يستطيع فيه المواطـــن تلقى علاج لاسنانه .

وفى مطلع الاسبوع الحالي أعلـــن وزير الصحة اليعازر شوستاك اقامة لجنة شعبية لبحث موضوع عـــلاج الاسنان وتقديم توصياتها الى وزيـــر الصحة خلال ثلاثة اشهر .

واللجنة مؤلفة من ممثلين عن نقابة اطباء الاسنان وممثلي الجامعـــات والجمهور .

اقتـــراح باغـــلاق سجـــون القاصـــرين

القدس – لمراسلنا – اقترح احـــد خبراء الشبيبة الجانحة ، وهـــو البروفسور يشحق بكل ، أن تقـــوم الحكومة الاسرائيلية باغلاق سجـــون القاصرين فى جميع انحاء البـــلاد . واستشهد بنجاح هذه التجربـــة فى ولاية ماساتشوستس الامريكية حيـــث اطلق سراح ١٨٠٠ فتى مسجون مـــن مجموع ٢٠٠٠ . وزعم هذا الخبيـــر ان النتيجة كانت ان انخفضـــت نسبة الجرائم التي يرتكبها القاصرون . وقال الخبير ان المجتمع لايفيد عـــن معاقبة الصغار الجانحين . ومـــن المستحسن ان يبحث عن طرق اخـــرى لاصلاحهم غير سجنهم . خصوصا وان سجون الشبيبة تضيق عن نزلائهـــا فيضطر المسؤولون الى ارســـال السجناء الصغار الى سجون المجرمين الكبار .

ليس عند شارون فقط يعمل اطفال عرب

تبادل وزير الزراعه اريئيل شارون وعضو الكنيست (من ((التجمع))) كاتس عـــوز الاتهامات فى الكنيست ، فـــي الاسبوع الماضي ، عندما وقف وزير الزراعة ليرد علـــى سؤال قدمه كاتس عوز للوزير بصدد تشغيل اولاد صغار بين عمال مزرعتـــه ال – ١٥٠ ومعظمهم من قطاع غزه وبدون واسطه مكتب العمل ، وقيل ان ٢٥ منهم كانوا دون الثامنة من العمر .

ويبدو ان السؤال مس وترا حساسا من نفس الوزيـــر فوقف ليرد بعنجهيته المعروفة مبديا اسفه لانه مضطر للـــرد على سؤال وصفه بانـــه استفزازي وسخيف . واتهم السائل بانه وراء تصيـــد عناوين مثيرة للصحـــف والتشهير بوزير الزراعـــة واستشهد على صحه اقوالـــه بشهادة من كيبوتسات روحاما وبيت كما وعين هشلوشا التي تشترك مع مزرعه شارون فى اقسام الايدى العاملـــة ومختلف الادوات .

وهنا قام الوزير الجنـــرال بهجوم معاكس فاخرج مـــن جعبته صورة فوتوغرافيه كبيرة ابرزها امام من فى قاعـــة الكنيست هاتفا انظروا الـــى هذه الصورة التى اخذت فـــي كيبوتس ناحل عوز حيث يقطن عضو الكنيست كاتس عوز . والصورة تظهر ولدا عمره ١٥ سنة يدعى محمد شنب وهـــو يعمل فى الكيبوتس بشهـــادة مرسل الصورة وهو احـــد الجيران كما قال الوزير .

ولم يكتف الوزير بهذا بـــل سحب صورة اخرى تظهـــر ولدين احدهما فى الثالثة عشرة ويدعى عزور عرار من غـــزة ورفيقه ابن الثانية عشرة وهما يعملان فى مصنع تعبئة تابـــع للكيبوتس المذكور .

وانفعل الوزير وهو يدافـــع عن نفسه ومزرعته لدرجـــة وصف معها اقوال كاتس عوز بانها اكاذيب الامر الذى اثـــار ضجة غير عادية فى الكنيست لفتت الانظار . ومع انه سحب هذه الاقوال باصرار من رئيس الجلسة الا انه قال ان لديـــه المزيد من الصور التى تثبت ان الكيبوتس يستخـــدم اولادا صغارا فى العمل .





عربة المبادرة على حافة الزمن

الثرثار ، شخصية روائية ابتكرها الكاتب الفرنسي الكبير الكسندر دوماس ، حين كان يعاني الفقر والجوع . ولما اتفق له ان احدى الصحف الفرنسية تعاقدت معه على نشر قصة مسلسلة من تاليفه ، ابتكر شخصية الثرثار الذى لا يكف عن الكلام . وكل حديث لهذا الثرثار ملأ فصلا فـي الجريدة ... وضاقت الصحيفة ذرعا بالقصة التي بدا ان لا نهاية لها . فاستدعت دوماس واتفقت معه على ان تدفع له سلفا ثمن القصة باكملها . فما ان قبض الثمن ، حتى ارسل فصلا جاء فيه ان « قوارة » (اص) سقطت على راس الثرثار في احد شوارع باريس فقتلته وانتهت القصة ! ولكل بداية نهاية .

وبدأ السادات قصة «المبادرة» فنقلنا الى القدس المحتلة ، ثم الى المينا هاوس ، والاسماعيلية وسالزبورغ وفينا ، ولندن ، وغدا العريش .. وربما واشنطن ولا بد من حجر او « قوارة » (اص) تسقط على راس السادات ، لانهاء « استمناء الوضع العربي » ، مع فارق واحد ، ان ليس هناك من يدفع للسادات اكثر من حفنة من الدولارات الامريكية .

وكانت رحلة السادات لسالزبورغ في النمسا ، محاولة يائسة لتطويل عمر « المبادرة » بتحقيق مكسب وهمي يساعده على جرجرة « مبادرته » الى ما بعد ذكرى حرب رمضان في اكتوبر القادم ومواصلة الثرثرة مع اسرائيل الى ما لا نهاية او حتى يسقط بيغن ليتخذ السادات من سقوطه ذريعة لبعث الحياة الدينامية في « المبادرة » مع الحكومة الجديدة التي تخلف حكومة بيغن .

ولما ايقن السادات ان مبادرته قد ماتت من زمان ، وان رائحتها قد بدات تفوح ، بدأ يركز اهتمامه على عزل بيغن واسقاطه ، بحجة أن بيغن عقبة في سبيل تحقيق السلام .

اما رد بيغن بقوله انه « عقبة امام الاستسلام » فيشتم منه ان بيغن قد قرر ان يكيل الصاع صاعين للسادات . والواقع هو ان قدرة بيغن على المساهمة في اسقاط السادات اكبر من قدرة السادات على اسقاط بيغن . ونحن لا نبكي ان سقط الاثنان معا .

والذى اصبح يخشاه السادات بشدة هو الا يمهله الزمن لتحقيق واحد من اهدافه . اى اما زعزعة حكومة بيغن ، أو تحقيق تقدم ما في مفاوضات « التسوية » مع اسرائيل !

ولقد وضع مراسل « يديعوت احرونوت » الذى ذهب لتغطية محادثات سالزبورغ ، يده على بعض الحقيقة التي تواجه الجانب المصرى ، فكتب نقلا على لسان مسؤولين في الوفد المصرى انه « لم يعد متسع من الوقت ابدا » .

واضافوا يقولون بصورة غير رسمية ان « وضع الرئيس قد تعقد » واشار بعضهم الى المصاعب الداخلية في مصر ، بينما تحدث اخرون بصراحة عن تعاظم المعارضة لسياسة السادات في العالم العربي ولكن جميعهم اكدوا بان الرئيس المصري مصمم على مواصلة « مبادرته » حتى النهاية .

وتدور التكهنات الان في الصحف المصرية ووكالات الانباء ، حول رغبة الرئيس السادات في اتخاذ قرار خطير يفاجيء به العالم .. وانه ينفرد مع نفسه للتفكير بالمفاجاة .

ومن الجدير بالذكر ان السادات حدد مواعيد الاحتفال بالذكريين ـ اي ٢٣ تموز (ذكرى ثورة الضباط الاحرار) في ١٩٥٢ ، والخامس من اكتوبر (ذكرى حرب رمضان) .

ولكن مجال تحرك السادات اصبح ضيقا جدا بعد ان تورط مع الولايات المتحدة واسرائيل ، واصبح بقاؤه يعتمد على استمرار المفاوضات كما اصبح الاعتماد على الولايات المتحدة سبيله الوحيد لتخفيف وطأة المجاعة في مصر .

والسؤال الذي يواجه السادات هو ما هي الخطوة التي تستطيع تاجيل انفجار الوضع الداخلي في مصر ؟

فلو كان التسليم لاسرائيل بالاراضي المحتلة ينقذ الوضع الداخلي في مصر لما تورع السادات عن الاقدام على هذه الخطوة . ولكن الامور اشتبكت بشكل اصبحت فيه القضية القومية في مصر تخضع تماما للوضع الاقتصادى والسياسى في الداخل .

وساهمت عزلة مصر عربيا في تقصير حبل المناورة الذي بيد السادات . فقد اخفقت حتى الان محاولات عقد قمة عربية ، بوساطة السودان ، لتعزيز مكانة مصر في معركة شد الحبل مع اسرائيل .

وتتعرض مصر اقتصاديا لضغوط امريكية هائلة ، كان لها الفضل الاكبر في ارغام السادات على تقديم تنازلات لاسرائيل لم تكن تحلم بها ، وفي الدرجة الاولى ، اعلان السادات بان حرب اكتوبر هي اخر حرب مع اسرائيل .

لقد كانت مسالة انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، شرطا امريكيا اساسيا لانفاذ سياسة « الانفتاح » الاقتصادى وتوظيف الرساميل في مصر .

بعد انتهاج سياسة الانفتاح في اواسط ١٩٧٤ ، اعلنت الدوائر المالية الراسمالية العالمية ، وعلى راسها الامريكية ، ان ما فعلته مصر من اجل « الانفتاح » لا يكفي لاغرائها باستثمار رساميلها في مصر . وتحت ضغط اصحاب الرساميل عقد مؤتمر مشترك مصرى ـ امريكي في اكتوبر ١٩٧٦ لدراسة قانون الاستثمار المصرى على النحو الذى يجذب اكبر عدد من الرساميل لاقامة المشروعات في مصر . وحدد الجانب الامريكي شروطه لتوظيف الرساميل ، فجاء في البيان المشترك الصادر عن المؤتمر المذكور المطالبة « بضرورة ترشيد سياسة التحويل النقدى لتهيئة المناخ للاستثمارات في مصر » . اي طلب تخفيض الجنيه المصرى .

وليس هذا هو الامر الوحيد الذى يعتبره اصحاب الرساميل عقبة في سبيل تطوير الاقتصاد المصرى .

فقد صرح توماس ميرفي ، رئيس « جنرال موتورز » ورئيس الجانب الامريكي عن البيان المشترك في شرح المسائل التي تعترض التطوير فقال ان « .. الحروب والمشاكل تتعارض مع فكرة زيادة الاستثمار » . اذن فالمطلوب هو انهاء الحروب لكي يأتي راس المال . وقال ميرفي « على اى حال فاننا قد حصلنا على تاكيدات الحكومة بانها ستقوم بكل الجهد لازالة اية عقبات امام الاستثمارات » (1) .

وهكذا فان انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، هو الشرط الامريكي لتهيئة المناخ للاستثمارات والمساعدات الامريكية . فضغط الرساميل هو اذن العامل الاساسي في فرض شروط الاستسلام على السادات الذى اصبح اسير تحالفه مع الولايات المتحدة واسير استثماراتها ، بعد ان جرد الجيش المصرى من سلاحه وبعد ان جرد الشعب المصرى من حلفائه .

على اساس هذه الخلفية ، يصعب التكهن بالمفاجاة التي قد يأتي بها السادات ولم يبق امامه متسع من الوقت . فعربة السادات قد اصبحت تقف على حافة الزمن ، ولا تستطيع اية قوة انقاذ مثل هذه المبادرة من حكم الزمن .

والطريف في الامر ، انه في خضم الحديث عن المفاجاة المصرية التي تملأ عناوين الصحف ، جاء في الانباء ان السادات يعتزم قريبا زيارة دير القديسة كترينا في سيناء ... ومما لا شك فيه ان هذا الدير يليق لان يكون ملجأ للعظماء ، مثل جزيرة القديسة هيلانة التي احتوت نابليون في ايام هزيمته .

1 ـ كتاب هذا الانفتاح الاقتصادى لمؤلفه فؤاد مرسي ، منشورات صلاح الدين .

صليبا خميس

بريجنسكي .. وماوتسي تونغ

تدور في هذه الايام معركة كبرى حول الانفراج الدولي او التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

واعداء الانفراج لا يالون جهدا في توتير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في سبيل العودة الى الحرب الباردة !

وهؤلاء يحاولون اقناع الراى العام في الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي الاخرى في اوروبا الغربية ، ان الحرب العالمية الجديدة ليست كارثية بالقدر الذي يصورها انصار السلام في العالم ولذلك فلا خوف منها .

وفي سبيل تطمين الامريكيين اعلنوا ان « البنتاغون » الامريكي بدأ ينظم بطاريات متنقلة لاطلاق الصواريخ النووية عابرة القارات ولذلك فلا خوف من ان تدمرها صواريخ الاتحاد السوفييتي .

وفلسف مستشار الرئيس الامريكي في شئون الامن القومي زبجنيو بريجنسكي هذه النظرة فاعلن :

« ليس صحيحا التفكير بان استخدام الاسلحة النووية سيؤدى الى نهاية الجنس البشرى . هذا تفكير يتمحور حول الذات . طبعا أمر رهيب ان نتصور حربا نووية ولكنه اذا بحثنا الامر من وجهة نظر احصائية فسنجد ان الانسانية لن تنتهي حتى لو استخدمت الولايات المتحدة جميع ما في مستودعاتها من الاسلحة لضرب الاتحاد السوفييتي واستخدم الاتحاد السوفييتي جميع ما في مستودعاته من الاسلحة لضرب الولايات المتحدة . وهكذا فرؤية الامور على هذا النحو (اى في اطار سوفييتي امريكى) هو تفكير يتمحور حول الذات . فهناك شعوب اخرى على الارض » .

هذا الكلام يقترب من فلسفة وزير الخارجية الامريكي في الخمسينات جون فوستر دالس الذى برمج نظرية « شفا الحرب » . واعتبرها افضل اداة تستخدمها الولايات المتحدة في سبيل صيانة مصالحها الامبريالية .

وفي ذلك الوقت صاغت الامبريالية الامريكية اهدافها بشعارين : احتواء الشيوعية او اعادة المد الشيوعي الى حدود الاتحاد السوفييتي على الاقل .. وجزر موجة التحرر القومي في العالم العربي وافريقيا . فانذاك كانت الموجة الثورية تجتاح العالم العربي من المحيط حتى الخليج .

ولكن سياسة « شفا الحرب » اخفقت فلا هي اخافت الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية .. ولا هي نجحت في حصر النهوض الثورى الذى تصاعد في افريقيا « السوداء » حتى اجلى الكولونيالية والامبريالية عن مواقعها في تلك القارة .

واكتشف حكام الولايات المتحدة ان سياسة « شفا الحرب » اخفقت تماما واقنعتهم حربهم القذرة في فيتنام ان اللجوء الى الحرب الشاملة ـ لا الى شفاها فحسب ـ لا يأتي اليهم بالنصر .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان الرئيس الامريكي نيكسون ، الذي احتل منصب نائب رئيس الجمهورية في الخمسينات وكان من اساطين سياسة « شفا الكارثة » هو الذى بادر في السبعينات الى انتهاج سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي .

لقد ادرك نيكسون ومعه حكام الولايات المتحدة ان توازن القوى الدولية لم يعد في صالحهم وان الافضل لهم ان يسلكوا سلوكا عقلانيا ليحافظوا على ما بقي لهم من مصالح وحتى لاستعادة مواقع فقدوها .

ولم يخف الشيوعيون حقائق التطور التاريخي .. فأكدوا دائما ان الانفراج الدولي لا يلزم الشعوب بعدم المس بالاوضاع الراهنة او يمنعها من النضال من اجل التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي بل اعلنوا العكس وقالوا ان الانفراج الدولي يخلق افضل الظروف لتسارع عملية التحرر التام .. خصوصا وان الانسانية تعيش مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على مستوى العالم .

وعلى هذا الضوء لم يكن الانفراج الدولي تعهدا تعهد به الاتحاد السوفييتي او المجموعة الاشتراكية او الدول المتحررة او الشعوب الثائرة من اجل حريتها ، ان يصونوا النظام الراسمالي او يمنعوا انهياره وغيابه عن مسرح الحياة والتاريخ .

وعلى هذا الضوء يخطيء بريجنسكي ورئيسه الرئيس الامريكي كارتر اذا تصوروا ان نسف الانفراج الدولي او التلويح بالحرب او التقليل من اخطارها الكارثية سيجديهم نفعا او يحقق لهم فوائد اخفقت سياسة « شفا الحرب » في تحقيقها .

من الواضح طبعا ان حكام الولايات المتحدة قلقون من الموجة الثورية في افريقيا .. وغيرها ، كما انهم قلقون من استمرار الازمة الاقتصادية التي يعانون منها كما يعاني منها النظام الراسمالي العالمي .

الا ان توتير الوضع الدولي وتسميم مناخ العلاقات مع الاتحاد السوفييتي بشتى الطرق بما فيها التحريض المعادى للسوفييت بذريعة الدفاع عن « حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي لن يعيد الطمأنينة اليهم لانه لن يوقف زخم العملية الثورية في العالم ولن يحل ازمة الراسمالية المزمنة .

اما التلويح بالحرب ، كما يفعل بريجنسكي حين يقلل من اخطارها فيهدد الشعب الامريكي بالدمار في الدرجة الاولى .

ولعل بريجنسكي وزملاءه يتصورون أن تقاربهم مع قادة الصين يغير من توازن القوى الدولية و « يرعب » الاتحاد السوفييتي فيتراجع عن سياسته المبدئية القائمة على تاييد الشعوب المناضلة من أجل حريتها ومساندتها في سعيها من اجل تصفية تركة الخراب الامبريالية .

والحقيقة ان بريجنسكي تتلمذ ، كما يظهر ، على ايدى ماو تسي تونغ الرئيس الصيني السابق الذى قال قبل عشرين سنة ما يردده اليوم بريجنسكي .

قال ماو في عام ١٩٥٧ :

« لنتصور كم من الناس يموتون اذا نشبت الحرب . ستفقد الانسانية ثلث سكان الارض البالغ عددهم ٢٧٠٠٠٠٠٠٠٠ ، وفي اسوأ الحالات ستقضي الحرب على نصف هؤلاء السكان ولكن سيبقى النصف الاخر بينما ستدمر الامبريالية ويصبح العالم باسره اشتراكيا ، وخلال بضع سنين سيعود عدد السكان الى ٢٧٠٠٠٠٠٠٠٠ واكثر » .

بداهة أن بريجنسكي يتصور العكس .. يتصور ان الحرب ستقضي على الاتحاد السوفييتي والشيوعية والتحرر القومي فتنتصر الراسمالية وتعود الامبريالية الى سابق عزها » !

ولكن كلا الرايين كارثي لانهما يستهتران بحياة الشعوب وبمستقبلها ولهذا يلتقيان على صعيد واحد .. ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان نجح بريجنسكي خلال زيارته في الصين في تطوير العلاقات بين الحكومتين الامريكية والصينية . فالعداء للسوفييت والتحرر السياسي والاجتماعي يجمعهما عند اسس مشتركة . ولكن من حسن حظ الانسانية ان الاتحاد السوفييتي اشاد قوة عسكرية واقتصادية وسياسية جبارة وهو يحظى بمساندة الشعوب وفي وسعه ان يشل المغامرين ومروجي الحرب .

(ابن خلدون)

مفاجأة السادات الحازمة !!

يوم الاحد القادم ـ ٢٣ تموز الجارى ، ذكرى ثورة « يوليو » الخالدة ـ هو موعد « المفاجأة » الجديدة التي تعهد بالاعلان عنها الرئيس المصرى انور السادات . وهو ايضا موعد « رد » رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن النهائي على مقترحات السادات التي حملها اليه وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمان .

وحتى يوم الاحد القادم « يخلق الله ما لا تعلمون » !

ولكن بات واضحا الان ان مقترحات « المسكين » السادات تضمنت اقصى ما يستطيع ان يقدمه من تنازلات . فالسادات ، في الحقيقة ، لا يطلب من حكام اسرائيل سوى « كلمة طيبة » تخرج من افواههم ، ينقلها الى الشعب المصرى ليوهمه بها انه يسير قدما نحو السلام المنشود الذى سيخلصهم من كل المشاكل التي يعانون منها !!

ان السادات هو الان على شفا الهاوية . وهو يحاول بكل قوته ان يتفادى السقوط . وعندما ينظر « المسكين » الى الهاوية السحيقة التي يمكن ان يهوى اليها ينخلع قلبه جزعا ويصيح : يا عالم ! يا هوة ! انقذوني . فلا يجد الى جانبه سوى حرمه المصون السيدة جيهان ، والرجل « الطيب القلب » عيزر فايسمان والرئيس « المؤمن » كارتر . اما ديان فينظر اليه متشفيا وهو يكاد يهوى فيحاول ان يعطيه دفشة . وبيغن يتطلع اليه من بعيد وهو يغمز بعينيه ويغني : انا انطونيو وانطونيو انا !!

لقد تدهورت الاوضاع الداخلية في مصر الى الحضيض . فامراء النفط السعوديون هم الذين يسيطرون الان باموالهم على مصر . ويعيثون فيها فسادا . وقد احتلوا حتى مقاعد الدراسة في الجامعات المصرية الى حد انه لا يكاد يوجد فيها مكان للطلبة المصريين . وقد افسدوا بالرشاوى حتى « كبار المسؤولين » . ومع ذلك فهم يعيرون المصريين بان رئيسهم السادات « شحاذ » يعيش على الاموال التي يتصدقون بها عليه . ويحس السادات بعمق الاهانة ، ولكنه لا يستطيع ان يتكلم . وهو يقول في قرارة نفسه : نار اسرائيل ولا جنة « السعودية » !

لذلك لا غرابة اذا سمعنا ان حرم السادات المصون السيدة جيهان امضت اكثر من نصف ساعة وهي تستمتع بلاقاة عيزر فايسمان في النمسا مؤخرا . وان السادات نفسه تحدث عن وجود « علاقات خاصة » بينه وبين وزير الدفاع الاسرائيلي !

ولكن مصيبة السادات هي ان مناحم بيغن وكل اعضاء حكومته ـ ما عدا « الرجل الطيب » عيزر فايسمان لا تهمهم المصاعب التي يعاني منها نظام حكم السادات بقدر ما يهمهم ان يركع السادات امامهم على ركبتيه مطلقا الاستسلام بدون قيد او شرط . وهم يرون ان الرجل قد « استوى » وانهكه التعب .

فهل سيفعلها السادات في ٢٣ تموز الجارى ويركع على ركبتيه امام حكام اسرائيل ويستسلم بدون قيد او شرط ؟

بداهة ان يقرر موقف الامبريالية الامريكية سلوكه .. فما دامت الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ في المئة من اوراق اللعبة في ازمة الشرق الاوسط ـ على حد تعبيره ـ فهي التي ستقرر مصيره .. ولهذا قد يمد الرئيس الامريكي « المؤمن » يده لانقاذ الرئيس المصرى « المؤمن » موقتا على الاقل ، حتى تخلق دائرة الاستخبارات الامريكية « السي . اى . اى » بديلا للسادات ، مع ان الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي المصرى قررت البديل الوحيد الممكن : اسقاط السادات .

ومع هذا فبعد غد الاحد نسمع الجواب على هذه الاسئلة المطروحة على بساط البحث في مصر والعالم العربي . ولكننا لا نتفاءل خيرا بل ننتظر سوءا .

على عاشور

ليالي الأنس في فيينا ..

عزيزتي .. جوجو ..

هل تذكرين الليلة الاولى في فينا .. عندما جلسنا على شاطيء النهر .. نتطلع الى القمر وهو يراقبنا ونقول له : « خمسة في عينيك » خمسة في عينيك ! لئلا يحسدنا على هذه القعدة الرومانطيقية ..

كلما كانت تهب نسمة وتداعب خصلات شعرك كنت اغار .. اغار من النسمة الباردة التي تلامس خديك .. وتعبث بشعرك الناعم .. فاحاول ان اضع كفي حاجزا وحدودا آمنة لترد هذه النسمة التخريبية عن صفحة وجهك فتهزين راسك .. وتذبل عيناك .. وتهمس شفتاك : « نعم يا عزيزى انتم بحاجة الى حدود آمنة » . ونبتسم ... ونلقي بنظراتنا الى مياه النهر التي تتسلل بين الضفتين .. فاهمس في اذنيك : اشعر انني املك هذا النهر بضفتيه .. لانك بجانبي ..

لقد قطعت البحار وانا ابحث عنك .. فتشت على رمال الصحراء .. وعلى شواطيء الاسكندرية .. وقالوا لي انك في الجامعة .. تدرسين ادب العرب .. فاسرعت .. واسرعت الى الكافتيريا .. ولم اجدك .. وقالوا لي انك تذاكرين لامتحانات التخرج .. فاطمأننت وقلت في نفسي : يجب الا ازعجك .. وتمنيت لك النجاح والتفوق . وتحققت امنيتي . انني لم افاجأ عندما اتصلت بي واعلمتني انك المتفوقة ، كان يخالجني احساس بهذا .. فانا اعرف انك جميلة وعاطفية وتحبينني .. والله يستجيب لدعواتي . ولما قالوا لي انك مع عزيزى في فينا .. ركبت طائرة «الكفير» التي صنعناها بايدينا وطرت اليكما .. فلفحتني رائحة « الريفدور » .. واتصلت باهلي وقلت لهم : لقد وجدت عزيزى .. لقد وجدت عزيزى وسيتحقق السلام .. سيتحقق السلام .

عزيزتي جوجو .. لقد اعجبني فستانك الربيعي .. حدقت به .. واطلت النظر فتخيلت نفسي اطير فوق هضبة الجولان .. واعادني هذا المنظر الجذاب الى ذكريات الشباب عندما كنت « طيرجيا » في سلاحنا الجوى .. اتمنى وانا احلق في السماء ان اتمشق على جبال « غلعاد » واسيح على امتداد سهل مرج ابن عامر حتى اغور في « سدوم وعمورة » تذيبني حرارة الهواء المضغوط بين قمة مسادة وجبال مؤاب .. هكذا يا عزيزتي تخيلت نفسي وانا اطيل النظر في فستانك الاخضر الربيعي ..

عزيزتي جوجو ..

حدثني احد اصدقائي من السي . آي . اي . انك استعددت اكثر من نصف ساعة للقائي .. فرحت كثيرا .. لانني ادركت مدى اهتمامك بي .. وادركت اننا حتما سنحقق السلام المنشود .. لانه كما تقولون انتم في مصر : نظرة .. فابتسامة .. فلقاء .. فسلام ..

اننا نغير وجه التاريخ يا عزيزتي .. بالابتسامة نعلن عن انتهاء الحرب .. وبالقبلة نوقع على الاتفاقات ونحقق السلام ..

سأودعك هنا يا عزيزتي .. انا في انتظار دعوتكم الى الاسكندرية .. لا تنسي ان تلبسي الفستان الاخضر الربيعي .. انا جاهز للسفر .. طائرة « الكفير » على استعداد للاقلاع .

الى اللقاء يا ملكة جمال الشرق والغرب .. يا معبودة الجماهير .. يا « الوهيم » ..

عزيزك ع ...

سلمان ناطور

١ - ابتلاع الاقراص

كما يبتلع العداء او لاعب الكرة اقراصا منشطة يمد بها طاقته الجسمانية لفترة اضافية ، مع ان هذه العملية تقصر من عمره اشبارا وقراريط .. كذلك تفعل الراسمالية والامبريالية في سباقها مع الزمن وسعيها للصمود في المباراة الاقتصادية مع النظام الاشتراكي ، بعد ان قصر باعها في نهب ثروات الشعوب التي انتزعت منها استقلالها السياسي واخذت تخوض حربا ضارية لنيل استقلالها الاقتصادى وتخليص ثرواتها من بين انياب الشركات الاحتكارية ، مما ادى الى جفاف بعض الروافد التي تزيت ماكنة الاقتصاد الامبريالي .. وهكذا وجدت الامبريالية والراسمالية العالمية نفسها تدور في دوامة الازمة العامة التي تضيق باستمرار ولا تنتهي الا بانتهاء النظام نفسه .

في العقدين الاخيرين « ظهر » ان اقرب الاقراص المنشطة الى متناول يد الامبريالية هي اموال النفط العربي .. و « امتصاص » اموال النفط بدا بتحويل هذه الاموال من يد الشارى الى رقم حسابه في البنك ـ في امريكا واوروبا الغربية ـ لدعم النظام ! لكن الجسم العليل سرعان ما تعود على « الامتصاص » .. فكانت الحاجة الى الابتلاع ونقل اموال النفط من يد الشارى الى جيبه .. فكانت حكاية تخزين السلاح الامريكي في السعودية والاشراف عليه على ايدى الجيش الامريكي « لمجابهة خطر النفوذ الشيوعي الذى يتزايد في المنطقة » .

ولان مقدرة «الجسم» على الابتلاع تزيد بكثير عن الامتصاص ، فهناك حاجة الى المزيد من الاقراص ..

التقليعة الاخيرة هي اقتراح شراء وتخزين القمح الامريكي باموال النفط ، بما قيمته مليارا دولار ! لماذا ؟ لان ٦٠٪ من اعضاء الكونغرس الامريكي يمثلون الفلاحين ! (ما رايكم بهذا الاكتشاف ؟) ومن شانهم اذا ما اشترى العرب القمح الامريكي ، وان شئتم الفستق ايضا ، ان يضغطوا على الرئيس كارتر لموازنة سياسته في صالح العرب وضد اسرائيل !!

بقي ان يقال بان من يحث العرب على استغلال هذه الفرصة الفريدة ويتحمس للترويج لهذا الاكتشاف هو ـ الاعلام الاسرائيلي !

٢ - حقوق الانسان

مسرحية حقوق الانسان « المهدورة » في الاتحاد السوفييتي ، التي حمل لواءها مؤخرا زعيم « العالم الحر » كارتر ، وجرى تصميمها على طول وعرض طاحونة الاعلام الامبريالية وكل المنتفعين من نخالة هذه الطاحونة كالصهيونية والرجعية ـ وصلت في هذه الايام الى فصولها الممتعة جدا :

شيرانسكي ، المواطن السوفييتي الذى استخدمته الاستخبارات الامريكية للتجسس على بلاده وجرت محاكمته مؤخرا في الاتحاد السوفييتي بعد ان افتضح امره ـ لم يبتلع ، هو ايضا ، حبة السم التي يسلحون بها جواسيسهم كي ينتحروا حفاظا على السر و«على انسانيتهم» ـ شيرانسكي هذا اسموه في امريكا واوروبا الغربية « محارب من اجل الحرية ! » ، ولانه يهودى فقد انضم حكام اسرائيل وابواقهم الاعلامية الى الجوقة واسموه « اسير صهيون » ، واخذوا جميعا يحمصون طبولهم ويدقون معزوفة « حقوق الانسان » ، حقوق .. قوق .. قوق .

والممتع في هذه الحكاية هو مخزون السلاح الجديد الذى فاجأت به الاستخبارات الامريكية اعداءها ، او ما يسمى « نساء تحت الطلب » حيث « تصبح » الواحدة زوجة لاى جاسوس بمجرد اكتشاف امره ، وتذرف عليه دموعا استخباراتية مدفوعة الاجر ، تسيل حبرا على الورق فتملأ اعمدة الصحف وتروى فصولا من حكايات « الف ليلة وليلة » عصرية ، عن زوجها البطل !!

اما في «حالة» شيرانسكي فقد ظهرت له زوجتان وخطيبة : الاولى للزوج المدافع عن « حقوق الانسان » والثانية لـ « اسير صهيون » والثالثة ما زالت تنتظر عقد قرانها في اسرائيل ..

حقوق الانسان .. قوق .. قوق !

ولتسمع الدنيا فقد باضت الدجاجة !

يبدو ان الراسمالية العالمية بحاجة الى هذه الضجة المفتعلة حاجة اللص الى الصراخ امسكوا اللص ليبعد الانظار عن جريمته . فلا حروب امريكا القذرة وتدخلاتها في الهند الصينية واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. ولا تشريد الشعب الفلسطيني ونهب ارضه ومحاولة ابادته على ارض الغير .. ولا اطلاق رصاص الجيش الاسرائيلي وقنابله على طلاب المدارس في المناطق المحتلة وزجهم في السجون .. ولا قتل الناس الآمنين امام بيوتهم في يوم الارض .. ولا تدمير القرى على رؤوس النساء والاطفال في جنوب لبنان .. ولا ذبح السود في افريقيا لـ « انقاذ » البيض ..

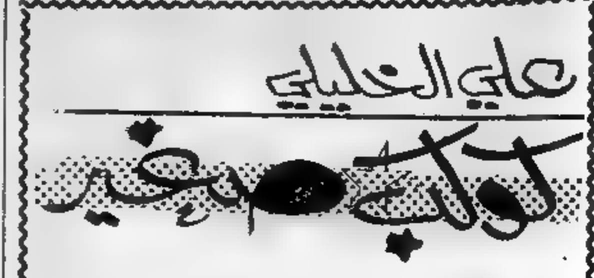
قوق .. قوق ..

ولا حتى زوجة ، يتيمة ، لشاب فلسطيني معتقل !

كانما كل هذا لا يكفي ليجعل المسبحين بحمد الراسمالية يقتنعون بان ذاكرة الشعوب قوية .

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقافه



كان في الغرفة اسياد ، عبيد ، لفظ ، لم يتميز فاصل
كـان هواء فاسد
حين سالنا من اضاع الجثة انهارت عيون الثلج والقصدير
وامتدّ جـدار بيننا
من ينحت الصخر ؟ سالنـا مرة اخرى
لماذا تختفي الجثة ، والموت هو الرائج والبائع والشاري
لماذا يختفي الواضح والفاضح ؟
لم يعلق بخزي الغرفة الصماء صوت واحـد .

— لا تكمل الجلسة حتى يكذب السيد ؟
— إكذب سيدي ، إكذب
فإن الصخر لم ينطق وان الموت ياتي

هائل كوكبنـا الارضي
طب نفساً وبايع امـّة تحت الخراب
هائل هذا الخراب
هائل ، ما شاء رب مـاكر او شئت
بحران استمالا شهوة المكسور او يلتقيان

● ●

كـان في الغرفـة كـان
لفظ العبد وسيف السيد المشكور
كـان القبر : ادخل راضياً
لم تدخل الجثة او ادخل
من انكرنـا ؟
يا سجدة المكسور لا ياتي من الباطل حق
أم يفيض الحبل الشرقي من ذبح المشيمة ؟

● ●

كـان في الغرفة بعض الصور الحلوة
ايضاً ، كـان في الغرفة رب العائلة
كانت الجلسة شيئاً نادراً :
من اي ضلع ناكل المكسور ؟
قالوا ناكل المكسور من ضلع قوي هدم العبد والمتعة والحكم جميعاً

اكلـوا
كان وراء العصر ارتـال الحضاره :
هذه لغة جبس ، كتالوجات ، حجـاره
هذه بعض التجـاره
هذه نـار تموت
فاستميتوا !

● ●

اكلـوا
كـان وراء الضلع مـا كنت
عصافير البساتين
واطفـال يتـامى
قـال : اقتل كل طفل ذكر ؟
قـال : بلى
واحتفظت انثى بقلبي
حصنتني ، بذرتني ، فنموت
وكبرت
انـا مـا متّ : تعـالي !
إنّ تفتني وسعت ارضي واحزان التراب
ارفعني بوح الغراب
واقبليني
فرح البسه ، احلمه ، لا كالثياب
فالبسيني .

في لقاء مع الشاعر البحراني علي الشرقاوي
الحركة الأدبيّة في البحرين نتاج لتطور المجتمع والحركة الوطنية

— اود ان اؤكد مقدما اننا نحتاج للتكلم عن حركتنا الشابة برؤيا اكثر جراة ، اي بمعنى ان نطرح ما هو موجود فعلا دون مجاملة .

ان الحركة الادبية في البحرين جاءت كنتاج طبيعي لتطور المجتمع وبالتالي لتطور الحركة الوطنية ، حيث ظهرت بوادر الحركة الادبية بعد انتفاضة ١٩٦٥ . وحاولت الحركة تطوير نفسها عن طريق مناقشة النتاج على مستوى الجلسات البسيطة بين الشعراء والاصدقاء ، وفي بعض الندوات التي تعقدها اسرة الادباء والكتاب في البحرين .

الا ان هذا التطور اصيب بنوع من الجمود في الفترة الاخيرة ، فان تكون هناك حركة شعرية ، معناه ان تكون هنـاك اصوات منفردة متميزة وان تكتب : فذلك يعني ان نفضح الواقع من خلال رؤيانا العلمية .

● هل يعني هذا ان الشعراء البحرانيين قد حققوا جزءا من طموحاتهم ؟

— هاجسنا الدائم هو البحث ، الكشف عن عوالم مجهولة . شكل يتجدد مع تجـدد المضامين والرؤى والمواقف . هاجسنا تفجير الاسئلـة في راس القارىء من اجـل خلق التناقض بينه وبين ذاته ، وبالتالي بينه وبين الواقع المعاش . لا اقصد التناقض بمعناه السلاح ، انمـا التناقض المادي الجدلي والذي يكون دائما للوصول الى اتخـاذ مواقف اكثر جراة وتحديا .

من هنا فطموحاتنا ليست الكتابة بل فعل الكتابة . وبين الكتابة والفعل تكون نحن السؤال الذي تكون الاجابة عليه سؤالا آخر يزعزع الصمت الذي يلف الواقع . هل حققنا جزءا من طموحاتنا ؟ طموحاتنا حلم ، كـل وصول بداية . وكل بداية طريـق للكشف والابتكار والحلم . رحلة تدير وجه العالم بالحب ، بالطفولة ، باجيـال من الفيء والخضرة تلمع معطياتها في اكثر من بقعة ثائرة في هذه الارض .

● ما هو المنفذ للخروج من ازمة النشر في البحرين ؟

— القلق الذي يعانيه الشاعر هو عدم استطاعته نشر نتاجه الذي يعبر بصورة صادقة عن احاسيسه ومعاناته وبالتالي علاقة هذه المعاناة بالاخرين . عندما تنتهي من كتابة قصيدة تشعر انك قلت شيئا مهما يجب ان يعرفـه الاخرون ، او انك اكتشفت عالما جديدا تحب ان يشاركك الناس في عمليـة الكشف هذه . من هنا يكون النشر كفنا يفصله اصحاب الجرائد من اجل الكتابات الجديدة .

قد يكون الخروج من هذه الازمة هو اصدار مجلة ادبيـة شهرية ، قادرة على استيعاب المواد الادبيـة الجيدة . ولكن هل تكون هذه المجلة بالمستوى الذي نريده ؟ هل تصل الى القراء من غير مقص الرقابة ؟ هـل يستطيع القارىء البسيط شراءها ؟ في الوقت الذي اصبح فيه الورق اندر من الرغيف وبالتالي فان الطباعة لا يمكن الا ان تتطفل اية ميزانيـة محدودة ، كميزانية الاسرة .

● الشعراء الشباب كاولات لايصال نتاجاتهم الى جماهير القراء . مـا هي الوسائل والسبل التي يعتمدونهـا في ذلك ؟

— امامنـا طريقان للاتصال ، في الصحف الداخلية والصحف العربية ، بيروت وبغـداد والكويت ودمشق . وفي البحرين هناك ازمة نشر كما قلنا . لذلك نحاول ان نطرح نتاجاتنا على مستوى المجلات العربية . الا ان بعض المجلات التي تنشر شعرنا ممنوعة من الدخول الى البحرين « الطليعة » الكويتية مثـلا ، واحيانا لا نعرف مصير هذه القصائد نشرت أم لا !! وقد التقي باحدى قصائدي منشورة ولكن بالصدفة ، او بعد مرور فترة طويلة على نشرها .

بعض الاحيان نتصل بالجماهير عن طريق مباشر ، كالامسيات الشعريـة التي تعقدها اسرة الادباء او الاتحاد الوطني للطلبة بالبحرين مـع أسرة الادباء والكتاب . ولكن هذه الامسيات نادرة . تبقى مسالة كيفية الاتصال . انها قائمة فعلا . الطريق امامنا شبه مسدودة . قبل ان اطرح نتاجي خارج البحرين اريد نشره في البحرين ، ولكن كيف ، الازمة تشتد . والسؤال يطرح نفسـه اكثر من اي وقت سابق ، يبقى معلقا الا اننا نحاول وبكل جهد ان نطرح هذا النتاج على اول من يقابلنا من الاصدقاء ، للتنفس عن الازمة على الاقل .

● مـا هو موقف جمهور القراء من شعركم عموماً وكيف هي علاقتهم مع الشعر ؟

— الشاعر الذي يعبر بصدق عن معاناته ضمن رؤيا علميـة الواقع المعاش لا بد ان يعبر بصورة او اخرى عن معانـاة الاكثرية . الا انني لا استطيع تحديد موقف الجماهير من قصائدي ، من خـلال التصفيق في الامسيات الشعريـة ، ولا استطيع التحديد ايضا من خلال احد المعجبين بقصائدي ، لان المشكلة تؤرقني ، وهي ان الاخـرين لا ينظرون الى القصائد كفن ، يحـدد موقفا من الحياة . هذه النظرة ليست مقصورة على البحرين فقط ، انما في اغلب بلدان « العالم الثالث » القارىء او المستمع لديه موقف مسبق من الشاعر قبـل قصائده . انا اكتب ضمن تجاربي ، وما دمت اعبر عن معاناتي الخاصة في واقع يضطهد الانسان في البيت والشارع والمصنع والمدرسة ، انا اريد جمهورا يشاركني في طرح الاسئلة ، يشـاكسني ، يحرجني بالاسئلة ضمن نطاق القصيدة . لا اريد جمهورا يسترخي على القصـائد ويطبطب فوق كتف هذا الشاعر او ذاك انما جمهورا يكتشف في قصائدي سماوات من الحلم ، واكتشف لـه عرى الواقع وطبيعته المتخلفة التي لا تماشي هذا العصر .

● في ظل غياب النقد ما هو سبيلكم لتطـوير ادواتكم ؟ وبالتالي التجاوز في اشعاركم ؟

— هناك نوعان من النقاد في البحرين النـوع الاول ، مجموعة تعد على الاصابع تتصور انها تملك حاسة النقد الادبي ، الا انها تخاف من نقد نتاج الشعراء ، المطروح في دواوين او النتاج المطروح في الصحف المحلية ، طبعا لديها حجة (في الحقيقة واهية جدا) ان الشعراء في البحرين قصائدهم سياسية ، ومن اراد النقـد ، فهو سوف يكشف الرموز السياسية في مضامين هذه القصائد ، هؤلاء يعبرون عن خوفهم من عملية النقد ، وبالتالي فاكثرهم طلق النقد بالثلاث .

النوع الثاني (اذا جاز ان نسميهم نقادا) مجموعـة من الشباب تكتب النقد ضمن مواقف مسبقة من العمل الادبي ، حتى انك بعد قراءة النقد المطروح لقصيدة او لقصة ، تجد ان النقد لا علاقة له بالموضوع — المادة الادبية — انما جاء على شكل اصطلاح من هنا واصطلاح من هناك ، فكان بموضوع اغلبه الشتم ، وان كـانت هناك مقتطفات منقودة فهي جـاءت مصورة معكوسة ، لم يفهمها هـذا المسمى بناقد ، او مشوهة عن قصد ، من اجل اقناع القارىء بوجهة نظر الناقد ومصطلحاته .

النقد الذي نريده ، ليس نقـد مضامين قصائدنا فحسب ، لا وجود للمضمون خارج اطار الشكل ، علاقـة الشكل بالمضمون علاقـة جدلـية ، لا يمكن ان تكون هناك نقد الا اذا وعى الناقد طبيعة هذه العلاقة ، وبالتالي امتلك الوعي الذي يؤهله للقيام بعملية النقد .

لذلك نحن نبحث عن النقد ، في الجلسات البسيطة التي نعقدهـا لمناقشة نتاجنا ، تضم بعض الاحيان ، غير الشعراء ، بعض الاصدقاء الذين يتذوقون الشعر ، هذه الطريقة وان كانت على مجال ضيق جدا ، الا انها الطريقـة الوحيدة حاليا والتي من خلالها نحاول تطوير ادواتنا الفنيـة وتجاربنا .

● للتيارات الشعريـة في الوطن العربي تاثيرات واضحة على الحركـة الشعريـة في البحرين ، في هذا الضوء كيف تقيم تميز الشعراء البحرانيين ؟

— الشاعر ليس كائنا منعزلا يعيش في زجاجة ، الشاعر جزء من الاخرين يعيش المجتمع بكـل تناقضاتـه وارهاصاته يؤثر في الاخرين ويتاثر بهم . انـا كشاعر لا انكر تاثري بشعراء الوطن العربي فحسب ، انما بشعراء العالم الذين قرات لهم ولكن هذا التاثر لا استطيع ملاحقته بقدر مـا يستطيع القارىء ملاحقته .

ان معظم اصوات الشعراء الشباب آخذة بالتفرد اكثر واكثر والشعراء الشباب جادون وبصورة دائمة من اجل الوصول الى كتابـة القصيدة التي تحمل كل خصائص تجاربهم ومعاناتهم القصيدة التي تستطيع الوقوف وحدها حاملة سماته في حالة وقوع اسمه من القصيدة نتيجة لاخطاء الطبعة والتي تخطىء في هـــذه الفترة اكثر من السابق .

(عن طريق الشعب البحرانية)

كتــب جديــدة

* « البحث عن زمن اخر » (شعر) للشاعر ناجي ظاهر : اصدار منشورات « الاسوار » — عكا . والديوان عبارة عن مجموعة قصائد تقع في ٩٢ صفحة من القطـع الصغير تشهد لصاحبها ولا تشهد عليه .

* ومن السلسلة الطويلة من الكتب التي اصدرتها منشورات « الاسوار » خلال الفترة الماضية ديوان الشاعر الاستاذ حسين مهنا « وطني ينزف حبا » النافح بالامـل والصمود .

* وقريبا جدا يصدر : « عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر » — المجموعة القصصية الجديدة للكاتب المعروف محمد علي طه .

*

عبد الرحمن عواودة — كفر كنا

خريـطـة الحـلم

حينما اكتظت ميادين المدينـة
باتجاهات البشر
عرف الفجر الصراعات الهجينة
وروى قصة الوان لعينة
بدؤها كان مخاض الارض في أول مرة
حينما امتدت اياديهم لتمزيق السكينة .

* * *

اتركوني .. اتركوني
قالهـا في لهجـة المؤمن همسا
وبعينيه راينا العرس في قانـا الجليل
اتركوني
ودعوني ارسم الانسان في ذاكرني
يحمل الاشواق حملا للحيـاة
ينشر الحب ، بطاقات الزهور
يمسح الحزن .. يغني كالطيور
يضعر الغـار على هام الدهور
اتركوني احلم اليوم قليـلا يا رفـاق
اخرج الانسـان ، لو بالفكر ، من هذا الزقاق
لا تقولوا حالم يجتر احلام النهـار
طالما الغايـة شمس وقيم
لا اخاف الاحتراق
واذا ما اطبق القبر على زندي
وصحاني الالم
وتسامت غنوتي
رقص القلب لازهار الوطن
وعلى الامداء تبقى خضرة يانعـة
مثلما ظلت برغم البطش
ارضي والقضيـة .

ملاحظات حول مجموعة نبيه القاسم
" ابتسمي يا قدس "
• بقلم : نبيل عودة — الناصرة •

« ابتسمي يا قدس » مجموعـة « قصص ! »
لنبيه القاسم ، اصدار مكتب « الاسوار » ، عكا —
١٦٠ صفحة

ماذا يريد نبيه القاسم ؟
عندما يصدر كاتب مجموعة قصصية ، فهو يريد ان يعلن شيئا ما يعتمل في فكره ، ويحركه للاعلان عنه كتابة ، لذا على القصـة ان تحوي حرارة الصراع الاجتماعي الانساني الـذي يعانيه الكاتب ، حرارة الفكرة .. قوة الصورة .. الحدث ، مجسما او مجردا .. التفجير الداخـلي .. متولوج الابطال الداخلي او الحدث نفسه .

صياغة الحدث اخباريا لا يحوله لقصة مهما بلغت الشطارة بالصياغة ، والنشاط «بتاليف حدث» باسلوب « مميل » للقصة ، لا يعطينا قصة ، بل يبقى خبرا صحفيا مطولا ، او ريبورتاجا صحفيا .

نبيه القاسم في مجموعته يبـدو كمصور فوتوغرافي ، .. فاول «قصة» في المجموعة « وصية ثاكل » يبدؤها بطريقة مسرحية خطابية : « نعم يـا ولدي .... » ثم يدخل مع البطل في شريط مصور عما حدث ، دون ان يثير اهتمام القارىء لمعرفة الحدث... انا شخصيا توقعت ان اقرأ منولوجا حارا مثيرا .. ولكن نبيه لا يطرح بشريطه المصور اي اثارة . لا يكفي ان يكون فلان ضليعا باللغة حتى يكتب قصة ناجحة ، فللقصة عالمها اللغوي الواسع والخاص .

لا انوي هنـــا التعرض للاسلوب المباشر عند نبيه ، فرأيي ان لكل حدث اسلوبه المحدد بالزمان والمكان الخاصين ، وفي زمان ومكان مختلفين لا نستطيع ان نقول الشيء نفسه بالاسلوب نفسه .

الحوار يسير على نمط واسلوب وتفكير واحد ، حوار انفعالي .. حوار لا يتلاءم مع الموقف والحدث، حوار لا يتلاءم مع الشخص .

هذه هي الصفة العامة ، وانا هنا اعمم .

هناك مواقف غير مدروسة وتبدو غير منطقية وبعيدة عن الاقناع ، ولا تثير في القارىء اتخاذ موقف منها .

في «القصة» الاولى التي تتحدث عن الاحتلال وهي على لسان اب عن ابنه الذي ذهب للقتال مع اترابه ، وعصى امر الاب بالبقاء ، يقول نبيه القاسم على لسان الاب :

— « هذا الولد ... كيف رفض لي كلمـــة .. كيف .. كيف .. سالقنه ، في الغــد عندما يعود ، درسا في الاخلاق » .

الا توافقون معي ان الموقف بعيد عن جو الاحتلال والرعب والخوف والموت والتشريد . ثم ان الموقف لا يتضمـن محاولة لاقناع الابن بالبقاء .... منعه من الذهاب ، والمثير ان الاب يفكر بان يلقن ابنه ، عندما يعود « !!! » في الغد .. درسا في الاخلاق «!!!» .

انه ليس تفكير الفلسطيني المنكوب مرات ومرات منذ ١٩٤٨ وقبلهـــا وبعدهـــا .. فالقصة يسودها جو اطمئنان وكان العائلة في شقة والقتال في شقة — فلا انفعال ، ونبالغ اذا اسميناها قصة .

« المشاهد القصصية » في مجموعة نبيه ، هي مشاهد متفككة على العموم، فالانتقـــال من موقف الى اخر يتم ميكانيكيا . والكاتب لا يحـــاول ، الولوج الى نفسيات ابطالـــه ..

لتصارع افكارهم ولهـــذا لا يربطهم بالاحداث التي يطرحها ، ولا يطورهم، وانما يرسمهم ويبـــدا بتخطيط الاحداث حولهم .

بمناسبة الذكرى المئويــة الاولى لميــلاد الشاعر البلغاري يافوروف
اعياد الشعراء .. اعياد الوطن

احتفلت الاوساط الثقافية والشعبية البلغارية بالذكرى المئوية لميلاد الشاعر البلغاري الكبير يافوروف ، وقد جرى الاحتفال في مدينة « تشيربان » ، مسقط راس الشاعر ، حيث اقيم احتفـال كبير حضره عدد كبير من قرائـه ومحبيـه وشخصيات سياسية وادبية وفنية من البلدان الاشتراكية واليابان ، وقـادة الحزب الشيوعي البلغاري ، ورؤساء الاتحادات الابداعية والمعاهد الثقافية في بلغاريـا .

وامام تمثال الشاعر يافوروف قام رئيس اتحاد الكتاب البلغاري الاكاديمي بانتلي زاريف باشعال شعلة « ايام يافوروف ٧٨ » ، ثم القى السكرتير الاول للجنة المنطقية للحزب الشيوعي البلغاري كلمـة اشار فيها الى ان يافوروف عاش وابدع وكافح من اجل حرية الانسان وكان واثقا اقصى الثقة بحتمية انتصار الحقيقة والتقدم ، ثم تليت في الاحتفال رسالة الرفيق تيـودور جيفكوف ، السكرتير الاول للجنـة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، ورئيس مجلس الدولة ، وقد اكدت الكلمة : « ان الاحتفال بكبار اعلام الكلمة البلغارية قد تحول منذ فترة طويلة الى احداث ثقافية وطنية عامـــة في بلدنا الاشتراكي ، متجاوزا اطار الوسط الادبي ، ومن هـــذه الاحتفالات ما جرى مؤخرا بمناسبة ذكرى الـــين بليسين ، بتكوسلافكوف ، نيقولا فابتساروف ، والاحتفال الحالي بالذكرى المئويـة لميــلاد مواطنكم الخالد يافوروف ، الابن البار لـ « تشيربان » الثورية . ان يافوروف واحد من كبار المبدعين في ادبنا الوطني ، يرتفع اسمه عاليا وسط كوكبة لامعة ، بدء بيوتيف والتهـاء بفـــــاروف وديبليانوف وسميرنينسكي وغيوميليف وفابتساروف هؤلاء الشعراء هم مفخرة الامة .

ان ابداعات يافوروف توضح معالم مرائته لبوتيف ومواصلته للتقاليـد الوطنية في الشعر البلغاري . » .

وقد اوضحت رسالة الرفيـــق جيفكوف ان الاندفاع الثوري كـان ملهما لموهبة يافوروف الكبيرة ، فانك روائع فريدة في الشعر والنثر الفني حتى غــدت نتاجاته لصيقة بقلوب شعبه واصبح بنتاجاته الحيـــة ، الخالدة ، شاعر الشعب بكل معنى الكلمة ، الشاعر الذي تفخر بـه بلغاريا امام العالم ...

ثم القى الناقـــد الادبي فسلين يوسيفوف ، الحـــائز على لقب الاستحقاق في الثقافة ، كلمـــة عن حياة الشاعر وابداعاته بيّن فيهـا ان الطفولة المبكرة طبعت لدى شاعر المستقبل يافوروف منطلقـات حددت بدرجة كبيرة تطوره الفكري والعاطفي والروحي ، فمن اول الكتب التي وجدت في رف بيتـــه المتواضع : « المسودات » لزخاري ستويانوف ، و (لماريالدي ، ملامح من حياته) ، و « بيان الحزب الشيوعي » لماركس وانجلس الصادر في روسيا عام ١٨٩١ والذي كان يحمل رقم — « — من كتب يافوروف .

وبعــد ان يتابع يوسفوف الاعوام الاولى من حياة يافوروف وتطــور ابداعاته وتكون شخصيته ، يشير الى افتتانها عبر تاثرها الثابت بالافكـــار الماركسية الثورية ، وتاثرها بصورة غير مباشرة بافكار التيار الناهضين امثال لنسكي وبوتيف ، وهي امتداد طبيعي والغناء لها . كما انها تحدد تمام الحياة الاجتماعية والروحية البلغارية .

لقد كان يافوروف باستمرار غريبا عن حب الذات في الادب ، وفي قمـة شهرته ، ايام كانت قصائده تصدر في كتب خاصة به خلال عام ١٩٠١ ، وايام تخليه عن روتينية الوظيفـــة البائسة . كان يافوروف يبحث عن العواصف ! سالكا بذلك طريـــق ليرمونتوف ، فكان مناضلا ومحررا في الصحف الثورية ومعاديـــا صلبـــا للشوفينية والفاشية .

وكذابها دائما ، سمت البرجوازية والرجعية ، الى تشويـــه شخصية يافوروف وتضليلها ، فوصفته بـ « شاعر الظلام والمعاناة » في محاولة للاساءة الى افكاره وطموحه . الا ان « يافوروف » ظل زاخرا بالثورية في افكاره وبنائه الروحي ، عاشقا دنفـا للابداع الشعبي ، دائم الحماس لكل كلمة في لغة الشعب غير معروفة ولكل أسلوب في الابداع الغنائي الشعبي .

لقد كتب النقاد ان يافوروف كان يجسد عصره كما كان يتجسد هو فيه.

لقـــد وجد هذا الشاعر الكبير في الزمن الاشتراكي من ينصفه ، ولم يكن ذلك عرفانا بالجميل فقط بـــل تجسيدا لحقيقة الاشتراكيـــة التي طالما نبه اليها « يافوروف » وقال عنها (انها التعاليم الوحيدة ذات النور والحقيقة) .

مرثية مناضل مصري

شعر : الشاعـــر العراقي موفـــق محمـــد
الـــى الشاعـــر احمـــد فـــؤاد نجـــم

يـــدور في المدينـــة المغتصبـــه
صـــوت
تنطلـــق السيـــارة البيضــــاء
تعبـــر جســـر المـــوت والجماجـــم
يـــدور في المدينـــة المنقلبـــه
قبـــر
يبحـــث عن جثتـــه الحمـــراء

* * *

يسألـــك السفـاح عندمـا دخلـت
هـل انـت مـن تعرفـه الحيـــاه
تورق من وقـع خطـــاه الواثقـــه
اجبـــت أن الصاعقـــه
لا ترتـــدى قبعـــه
ولا تضـــع في نـــارهـــا
علامـــة مفارقـــه

* * *

ارعبـــت جلاديـــك
حـــين نزعـــت عظـــام صـــدرك
للسكاكين الطويلـــه
ابكيـــت جلاديـــك
حين وقفت
مبتسمـــا
امام البندقيـــه
افزعـــت جلاديـــك
حـــين صرخـــت رغـــم المـــوت
يـــا كـــل رصاص العـــالم المجنـــون
كن وردا
وصدرى مزهريـــه

* * *

ضـــع رأســـه الان علـــى الطاولـــه
واكتـــب علـــى جثتـــه المنفصلـــه
تاريخهـــا
رقـــم المناشـــير التـــى وزعهـــا
واطلـــب من الخالـــق غفرانـــا
لكـــل القتلـــه

اتحاد الشبيبة الشيوعية
— فـــرع يافا —

يوم الاثنين ٢٤–٧–٧٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي
محاضـــرة .
القصة الفلسطينية القصيرة
المحاضر : محمد نفاع
* الدعوة عامة *

تهنئـــــات

* الى العروسين مجيد صيداوي ولطفية عقل بمناسبة الزواج . نتمنى لهما حياة زوجية سعيدة ، وبالرفاه والبنين .

* والى الصديق محمد أسعد شيخ عبد بمناسبة الزواج .

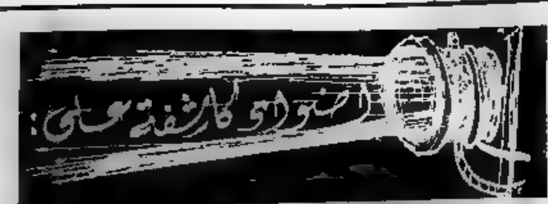
* والى الاخ عبد الغني خالد ذياب بمناسبة الزواج .

* والى الاخ حاتم أسعد قاسم موسى بمناسبة الــزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة ، عاره

* الى الرفيق العزيز عدنان راموص بمناسبة انهاء الدراسة وحصوله على شهاده في تصوير « الرنتجن » من معاهد براتسلافا .

أعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة



ايران « الشاهنشاه »

ايران بلد له تقاليد نقابية عريقة اذا ما قورن بالبلدان النامية . فالنقابات فيه ظهرت ، في الواقع ، حتى قبل الحرب العالمية الاولى ، وكانت اولاها في الظهور نقابة عمال الطباعة .

وبعد الحرب العالمية الاولى عزز انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وقيام الاتحاد السوفييتي جار ايران نضال العاملين الاجيرين في ايران .

غير ان نظام الحكم الدكتاتوري ، الذي اقيم عام ١٩٢٥ بمساعدة الامبريالية البريطانية المباشرة ، وتحت قيادة الجنرال ايرونسايد ، اجبر الحركة النقابية على الانتقال الى العمل السري .

وبعد ان تنازل الدكتاتور رضا شاه لابنه في ١٩٤١ عن السلطة ، خرجت الحركة النقابية من السرية ، وظهرت بكل قوتها اذ كانت تضم حينئذ تقريبا كل عمال المراكز الصناعية الكبيرة في طهران واصفهان وتبريز وعبادان وغيرها .

واتحدت هذه النقابات في عام ١٩٤٤ لتكون اتحادا في المجلس المركزي لنقابات ايران الموحدة .

ولا نستطيع ان نورد هنا كل المعارك واوجه النشاط التي خاضها هذا الاتحاد الهام في صالح العمال ونكتفي بالاشارة الى عدة امثلة لها دلالتها الخاصة .

فبعد معركة طويلة انتصر المجلس المركزي لنقابات ايران الموحدة ، عام ١٩٤٦ ، في تحقيق امنية العمال القديمة حين أجبر الحكومة على ان تصدر للمرة الاولى قانون العمل محقق ضمانات هامة في ميادين الاجور والتأمين الاجتماعي وساعات العمل والمعاشات الخ .. ومن الناحية الاخرى اسهم المجلس المركزي لنقابات ايران الموحدة كممثل لعمال ايران في المؤتمر التأسيسي لاتحاد النقابات العالمي في باريس عام ١٩٤٥ .

وفي عام ١٩٤٦ احتفل اكثر من ٦٠٠ الف عامل بعيد أول ايار تحت راية المجلس المركزي لنقابات ايران الموحدة .

وفي عام ١٩٥٠ قاد المجلس ، الذي بقي نشيطا في نضاله رغم اعتقال قادته ورغم وجوده نصف شرعي ، اضرابات العمال الايرانيين ،خصوصا، اضرابات عمال النفط . واسهم في ايصال مصدق الى الحكم عام ١٩٥١ اذ كان من بين أهدافه الرئيسية تأميم اغنى شركات النفط ، الشركة البريطانية التي حصلت على امتيازها منذ عام ١٩٠٨ .

غير ان تأميم النفط عام ١٩٥١ ، والموقف المعادي للاحتكارات ، الذي اتخذته حكومة مصدق مدعومة بتأييد الشعب والعمال ، كانا يشكلان خطرا على الامبريالية الامريكية . ولهذا دبرت ، عن طريق وكالة المخابرات المركزية وتعاون الرجعية الايرانية ، الانقلاب العسكري الدامي عام ١٩٥٣ . وكان أول عمل قام به نظام الحكم ، الذي خلقه الانقلاب ، الغاء تأميم شركة النفط البريطانية ، الذي جاء في مصلحة الشركات الامريكية بوجه خاص . واستهدف الانقلاب هدفين :

١ ـ المحافظة على سيطرة الامبريالية على كل الثروات الطبيعية وخصوصا النفطية .

٢ ـ الابقاء على قاعدة الامبريالية الاستراتيجية المتمثلة في ايران كبلد يقع على مفترق الطرق بين اوروبا الرأسمالية والبلاد العربية وآسيا ، وقريب من الاتحاد السوفييتي .

ولجأ الانقلابيون الى شتى الوسائل للوصول الى هذا الهدف . فنظموا اعمال القمع الدموية والاعتقالات الواسعة النطاق واغتيال وتعذيب الوطنيين والدمقراطيين والقادة النقابيين . ورافقت هذه الاعمال بالطبع اعتداءات على الحريات الدمقراطية والغاء الحقوق النقابية .

ومنذ ذلك الوقت اصبح المجلس المركزي لنقابات ايران الموحدة تنظيما غير قانوني ، وحظر النشاط النقابي كلية .

واليوم ، وبعد ربع قرن من الدكتاتورية ، تشير مختلف المصادر الى وجود عشرات الوف السجناء السياسيين في ايران . وخلال السنوات الثلاث الاخيرة فقط أعدم اكثر من مئتي مواطن ، هذا وفق الاحصاءات الرسمية . ولا يدخل في هذا الرقم عمليات الاغتيال « السرية » التي تمثل اسلوبا ونهجا يتبعه النظام بصورة مألوفة .

ولكي يعمق النظام اعمال الكبت اقام في عام ١٩٥٧ هيئة بوليسية تحت اشراف خبراء وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، هي « السافاك » التي تسيطر الان على الحياة السياسية والاجتماعية والنقابية بأسرها في البلاد .

وفي الوقت الذي يواصل فيه نظام الحكم الدكتاتوري الايراني سياسته المعادية للشعب والموالية للامبريالية فقد وضع برنامج اصلاحات مزعوم اتخذ منذ عام ١٩٦٢ رسميا اسم « الثورة البيضاء » . واضطر النظام الدكتاتوري الى اللجوء للخداع نتيجة تطور ميزان القوى في العالم اثر الانتصار المعادي للفاشية وتقدم عمليات تصفية الاستعمار في بلدان العالم الثالث .

ووضعت « الثورة البيضاء » هدفا اساسيا لها الاصلاح الزراعي والتصنيع والتقدم الثقافي والعلمي والاجتماعي في البلاد .

الاصلاح الزراعي

بعد فترة طويلة ، سميت بالفترة التحضيرية ، بدأ تنفيذ هذا الاصلاح المزعوم عام ١٩٦٢ لينتهي في عام ١٩٧١ .

وتكلمة واحدة بيع ٥٪ من الاراضي القابلة للزراعة الى الفلاحين الميسورين . ووضع الجزء الاكبر من هذه الاراضي تحت تصرف شركات زراعية ـ صناعية يتألف اكثر مساهميها من كبار ملاك الارض القدامى المرتبطين بالرأسمالية الاجنبية .

وتوجد حاليا حوالي ١٥ شركة كبيرة تمتلك كل منها اكثر من عشرة الآف هكتار من الاراضي تستغل لحساب شركات متعددة الجنسية اغلبها شركات امريكية مرتبطة برأس المال الايراني .

وحصل الاقطاعيون الايرانيون ، الذين لم يستطيعوا او الذين لم يرغبوا في الاحتفاظ بأراضيهم ، على تعويضات على صورة اسهم في الشركات الصناعية التي تديرها الدولة . وهم الان مساهمون في المنشآت الصناعية التجميعية التي اقيمت في اطار « الثورة البيضاء » .

واتاحت مختلف القوانين ، التي صدرت في الفترة المذكورة ، للرأسماليين الاجانب استثمار اموالهم في المجالات الزراعية والصناعية .

ثمار « الاصلاح الزراعي »

بعد حوالي ١٢ عاما من الاصلاح لم تكن النتائج باهرة على الاطلاق . لقد شاهدنا افتقارا عاما للفلاحين وانخفاضا ملحوظا للناتج الزراعي يرجع الى سوء سياسة النظام الاقتصادية . ولنر ما يقوله المتحدثون الرسميون :

تقدم صحيفة « طهران ايكونومست » الاقتصادية ، وهي ، عمليا ، صحيفة كبار الرأسماليين ، الوصف التالي للوضع الزراعي :

* يوجد عجز في قطع غيار الآلات الزراعية .
* عجز في ورش الاصلاح .
* عجز في وسائل المواصلات بين التجمعات الزراعية .
* لا توجد اية قواعد تحكم اجور العمال الزراعيين .
* لا تبذل السلطات اي جهد لتحسين وضع الفلاحين .
* اسعار المنتجات الزراعية منخفضة بسبب ما يسمى « سياسة الانفتاح » التي تشجع استيراد المنتجات الزراعية الاجنبية ، وتؤدي الى افقار الفلاحين وتخريب الحقول .

واورد نائب رئيس لجنة الاصلاح الزراعي هذه التهامات نفسها في البرلمان .

وهكذا فبعد ١٢ عاما من الاصلاح الزراعي لا تزال الحقول خربة والفلاحون يغزون المدن الكبرى بحثا عن لقمة الخبز ، والمنتجات الزراعية الوطنية تنخفض بنسب رهيبة بالمقارنة مع الفترة التي سبقت هذا الاصلاح .

وتستورد ايران الان سنويا ما قيمته مليارات الدولارات من الفواكه والخضار واللحوم والحبوب في حين لم يكن في الماضي بحاجة لاستيراد هذه المواد .

التصنيع

يقوم نظام الحكم بدعاية واسعة لاثبات ان ايران اصبحت بلدا صناعيا . واذا نحينا جانبا مصنعي الحديد والصلب في اصفهان ومصنعي الآلات في تبريز وآراك ، وهي مصانع بناها الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا ، فلن تصنع ايران اقتصر اساسا على اقامة ورش تجميعية حافلة للمنتجات الغربية .

فهناك اولا مصانع تجميع السيارات وعربات النقل والباصات التي اقيمت بمساعدة الشركات الغربية الكبيرة وتحت سيطرتها ، رغم اختلاف الاسماء وتعددها ، ولا يمكن للمنتوجات التي تصنعها هذه المصانع ان ترضي العملاء الايرانيين او الاجانب . وقطع الغيار تكاد تكون معدومة . ويتناقض عدد ورش الصيانة .

وتشير الاحصائيات الى ان ايران انتجت ١٧١ الف سيارة وباص ، في عام ١٩٧٦ واستوردت ١٥٠ الف سيارة من البلاد الرأسمالية الغربية واليابان ، لان المشتري الايراني يفضل الطراز الاجنبي نتيجة لسوء نوعية السيارات المنتجة في ايران . اما عن التصدير فقد انخفض في هذا الفرع بنسبة ٤٦٪ في هذا العام عنه في العام الماضي .

وينبغي ان نتحدث ايضا عن ازمة الطاقة والفضيحة التي اثارتها محطة توليد الكهرباء « رضا شاه » في صيف عام ١٩٧٧ ، بسبب عيوب البناء التي غض المسؤولون الايرانيون الطرف عنها بعد ان رشتهم شركات البناء الغربية . وتوقف هذا السد الهائل ، الذي عليه ان يزود منطقة صناعية كثيفة السكان بالكهرباء ، عن العمل مما ادى الى توقف ١٥٠ مصنعا وحرمان ٨ ملايين شخص من الكهرباء .

وصناعة النفط وحدها ، الواقعة في ايدي الشركات الاجنبية ، هي التي تدر مبالغ كبيرة على البلاد (حوالي ٢٢ مليار دولار في عام ١٩٧٧) . وينفق النظام سنويا ، منذ عام ١٩٧٤ ، خمسة مليارات دولار على شراء الاسلحة . وبفضل هذه المبالغ يستطيع ان يعوض العجز في الميزانية ويقيم مصانع التجميع ويشتري المنتجات الزراعية والغذائية والملابس. كما ينفق النظام ٢٤٥ مليار دولار سنويا اجورا لـ ٣٦ الف ضابط امريكي مكلفين بتدريب الجيش الايراني على الاسلحة الحديثة التي يتم شراؤها من الولايات المتحدة الامريكية.

ان استغلال النفط هو الذي يمكن قادة النظام وامثالهم من تحقيق ثروات اكبر فاكبر ، في حين يزداد فقر الشعب يوما بعد يوم .

وفي النهاية نشير الى رقم ذي دلالة : ان صادرات ايران (اذا ما استثنينا النفط) تقل ٢٧ مرة عن وارداته اذا استثنينا الاسلحة .

وتقف الولايات المتحدة على رأس الدول المصدرة لايران (دون حساب الاسلحة) .

شبكة عسكرية خطرة للولايات المتحدة في الخارج

هل تعلم ان الولايات المتحدة تمتلك اوسع واخطر شبكة عسكرية خارج حدودها في العالم . وان هذه الشبكة من القواعد العسكرية تمتد من منطقة بناما في امريكا اللاتينية الى جمهورية المانيا الغربية فالعربية السعودية فاستراليا وحتى عالم الجزر في المحيط الهادي . وتشكل هذه القواعد خطرا جديا على السلام والامن في العالم .

وتستهدف الولايات المتحدة من احتفاظها بهذه القواعد تحقيق :

ـ تأمين قواعد عدوانية في حالة المواجهة العسكرية مع الدول الاشتراكية .

ـ استخدام هذه القواعد لضرب حركات التحرر الوطني .

ـ تأمين مجال نفوذ في الصراع على السيطرة مع دول امبريالية اخرى .

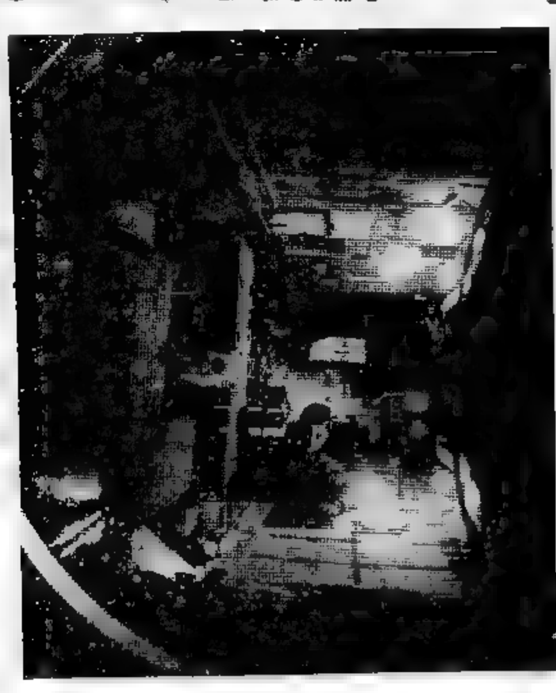
ويبلغ اليوم ماتمتلكه الولايات المتحدة اكثر من ٢٠٠ قاعدة عسكرية كبيرة وقرابة ٢٠٠٠ قاعدة عسكرية صغيرة في اكثر من ٤٠ بلدا . ويعمل فيها اكثر من ٥٠٠ الف عسكري و ١٧٥ الف مهندس وموظف مدني .

ويقضي حاليا ربع الجنود الامريكيين خدمتهم العسكرية خارج حدود بلادهم .

كما ان نصف جميع الاسلحة النووية التكتيكية تخزنها الولايات المتحدة في الخارج وعلى ظهر السفن والغواصات .

قــارىء

رائدا الفضاء السوفييتيان يبدآن شهرهما الثاني



موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ يواصل رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كافالونك والكسندر ايفانتشنكوف عملهما على متن المحطة المدارية « سليوت ٦ » للشهر الثاني على التوالي .

ومن الجدير بالذكر انهما استقبلا في الشهر الماضي زميليهما البولوني والسوفييتي . كما تم التحام سفينة النقل الاوتوماتيكية « بروغرس ٢٠ » بالمحطة المدارية . ويجري تفريغ حمولتها الان .

تضامن سوري ـ فلسطيني مع اليمن الدمقراطي

*** عبد الفتاح اسماعيل : الاحداث الاخيرة استهدفت تفكيك جبهة التصدي والصمود ***

عدن ـ دمشق ـ ادلى امين عام « الجبهة القومية ـ التنظيم السياسي الموحد » ، عبد الفتاح اسماعيل ، بحديث الى صحيفة «القبس» الكويتية اكد فيه ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها بلاده انما استهدفت ضرب الشعب اليمني وتفكيك جبهة التصدي والصمود وفرض حالة استسلام على المنطقة العربية بأسرها خصوصا وان اليمن الديموقراطي يشكل ركيزة اساسية في جسم جبهة التصدي والصمود .

وقال اسماعيل ان القوى العربية الوطنية والتقدمية والمعارضة لمبادرة السادات فيحلوله الاستسلامية مع اسرائيل،ساندت اليمن الديموقراطي في محنته وذلك بوقفتها الحازمة مع الشعب اليمني .

وخص اسماعيل بالذكر دول جبهة التصدي والصمود سوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية وكذلك العراق .

كما نفى عبد الفتاح اسماعيل ، بشدة ، مزاعم الدول الغربية والعربية الرجعية حول تدخل سوفييتي في بلاده وفي منطقة البحر الاحمر وشبه الجزيرة العربية . ولكنه اكد ، في الوقت نفسه ، العلاقات الطيبة والوثيقة التي تربط بين اليمن الديموقراطي والاتحاد السوفييتي .

واكد من جديد استعداد بلاده للالتقاء بقادة اليمن الشمالي لبحث العلاقات الحالية بين البلدين واعادة هذه العلاقات الى حالتها الطبيعية .

وقال ردا على سؤال حول طبيعة النظام في اليمن الديموقراطي ان « الجبهة القومية » الحاكمة تنتهج الاشتراكية العلمية ، اي الماركسية ـ اللينينية . وقال ان هذا النهج يتمشى ومصالح شعب اليمن العليا .

هذا واصدرت حكومة اليمن الديموقراطي بيانا في العاصمة ، يوم السبت الماضي ، اعلنت فيه استعدادها لاستقبال لجنة من الجامعة العربية للتحقيق في المزاعم حول حشد قوات يمنية ديموقراطية على الحدود مع اليمن الشمالي والسعودية ، ولكن استقبال اللجنة ممكن شريطة ان تلغي الجامعة العربية قرارها بتجميد علاقاتها مع اليمن الديموقراطي . وهو القرار الذي اتخذته الحكومات العربية الرجعية في الجامعة وفي غياب ممثلي دول جبهة التصدي والصمود وغياب منظمة التحرير الفلسطينية .

ودعا البيان قادة اليمن الشمالي الى ضبط النفس واظهار الاعتدال . واكد على ان اي حوار بين شطري اليمن يجب ان يرتكز على وقف الحملات الاستفزازية المعادية لليمن الديموقراطي وكذلك سحب الحشود اليمنية الشمالية والسعودية بعيدا عن حدود اليمن الدمقراطي والقيام بفتح الحدود بين البلدين واستئناف المواصلات البحرية والبرية والجوية واستئناف النشاطات التجارية .

تضامن فلسطيني

وفي عدن اعرب هاني الحسن ،من قادة «فتح» ، عن تضامن منظمة التحرير الفلسطينية مع النظام التقدمي في اليمن الديموقراطي .وقال اننا سنقاتل مع اليمن الديموقراطي لصد التآمر الامبريالي عليه ولن نتركه وحيدا .

واضاف ان منظمة التحرير ستقوم خلال الايام القليلة القادمة بتحرك واسع مستخدمة كافة علاقاتهاالاخوية من اجل دحر المؤامرات التي تحبكها الامبرياليون على اليمن الديموقراطي كما أيد هاني الحسن دعوة اليمن الديموقراطي للدخول في حوار مباشر مع زعماء اليمن الشمالي .

وتضامن سوري

وفي دمشق اصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا استعرض فيه الاحداث الاخيرة في اليمن الديموقراطي . جاء في البيان « ان العربية السعودية واليمن الشمالي وعمان يمارسون ، بتحريض من الامبريالية الامريكية ، ضغطا سافرا على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ويستعدون لشن عدوان مسلح على شعب اليمن الديموقراطي » .

وجاء فيه ايضا « ان الانظمة الرجعية في البلدان المستخرجة النفط في منطقة الخليج غير راضية عن سياسة اليمن الديموقراطي المعادية للامبريالية وعن استنكاره لسياسة السادات الخيانية . ولهذا شنت هذه الانظمة حملة شعواء ضد اليمن الديموقراطي وفرضت على مجلس الجامعة العربية قرارا بدعو الدول العربية الى تجميد العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية مع اليمن الديموقراطي » .

واكد بيان الحزب الشيوعي السوري « ان القوى التقدمية والوطنية للامة العربية تستنكر هذا القرار وتطالب بالغائه لانه يتناقض وميثاق الجامعة ويشكل تدخلا فظا في شؤون اليمن الديموقراطي الداخلية » .

في ذكرى ثورتي العراق ١٩٥٨ و ١٩٦٨ وحدثها الهام ـ قيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ـ ١

العراق بعد عشرين سنة على ثورة ١٤ تموز

بقلم دكتور اميل توما

في هذه الايام احتفل العراق بعيدين مترابطين ـ بعيد ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ العشرين وبعيد ثورة ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨ العاشر .

ولولا الظلال الداكنة التي تخيم على البلاد بسبب الحملة الظالمة على الشيوعيين العراقيين لاحتفلت العراق بعيد ثالث : عيد مرور خمس سنوات على قيام الجبهة الوطنية القومية التقدمية في ١٧ تموز يوليو عام ١٩٧٣ .

منجزات ونكسة

احدثت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تحولا حاسما في تاريخ العراق المعاصر .. فقد قضت على الملكية الهاشمية ونظام التعاون الوثيق مع الامبريالية (البريطانية) واسست الجمهورية واخرجت البلاد من حلف بغداد الامبريالي المتآمر على مصالح الشعوب العربية القومية ، واعادتها الى حظيرة التضامن العربي الثوري ، وانهت الحرب الاهلية في كردستان ، وبدأت في تنفيذ اصلاحات اجتماعية عميقة غيرت البنية الاجتماعية ـ السياسية في العراق .

وفي ميدان السياسة الخارجية انتهجت حكومة الثورة سياسة اتسمت بمعاداة الامبريالية والرجعية من ناحية وبصداقة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية من ناحية اخرى فساعد ذلك على خلق قطاع عام وعلى تدشين عهد جديد من التنمية الاقتصادية الايجابية .

ولكن الصراع الطبقي ـ الاجتماعي وما رافقه من تمايزات ، تحولت الى تناقضات بين القوى التقدمية والوطنية المؤتلفة في الجبهة التي فجرت الثورة ادى الى نتيجتين جوهريتين :

* تفتيت الجبهة القومية الوطنية التي تعاون فيها القوميون على اختلاف تنظيماتهم مع الشيوعيين .
* تدهور نظام الحكم الجمهوري الى هاوية التعاون مع الرجعية المحلية وتقليص الحريات الدمقراطية ومحاربة الشيوعيين والدمقراطيين واقامة نظام الحكم الفردي برئاسة عبد الكريم قاسم .

وفي هذه الظروف استأنفت الحكومة المركزية حربها في كردستان .. وعرقلت تنفيذ الاصلاح الزراعي وسائر الاصلاحات الاجتماعية السياسية .. واعاقت التنمية الاقتصادية مما ادى الى هبوط مستوى جماهير العمال والفلاحين .. وقاسى الفلاحون بشكل خاص من عودة الاقطاعيين الى مواقع السلطة في الريف .

وخلقت هذه الظروف التربة لانقلاب عسكري اطاح بنظام عبد الكريم قاسم في شباط عام ١٩٦٣ .

ولكنه كان انقلابا سلبيا استبدل نظاما رجعيا طاغيا بنظام رجعي اشد طغيانا .. وسيطر قادة الجناح اليميني الفاشي في حزب البعث على السلطة واغرقوا البلاد في حمام من الدم .. وخلال هذه الفترة المظلمة اغتال الحكم قادة الحزب الشيوعي ومئات بل الاف من الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين كما زجوا في السجون في ظروف مريعة بالاف اخرين في محاولة للقضاء على الحزب الشيوعي العراقي وتوطيد مواقع السلطة الجديدة .

وبهذا الانقلاب الرجعي الدموي دخلت العراق في فترة سوداء تميزت بتجميد الاصلاحات الاجتماعية الجذرية وبعودة اسياد الارض والبرجوازيين بمختلف شرائحهم الى مركز الثقل في السلطة .

وهكذا كان انقلاب ١٩٦٣ امتدادا سيئا للنكسة التي اصابت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في عهد تدهور حكم عبد الكريم قاسم الى مواقع الرجعية والطغيان الفردي .

وكانت ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ، التي قام بها جناح حزب البعث اليساري نهاية عهد وبداية عهد . فقد انهت فترة النكسة الخطيرة .. ودشنت عهد العودة الى الطريق المعادي للامبريالية ، طريق الاصلاحات الاجتماعية .

وجدير بالذكر ان قيادة حزب البعث ابلغت قيادة الحزب الشيوعي العراقي باعداداتها في عشية ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ وبذلك اعربت عن رغبتها في مساندة الشيوعيين لحركتها .

ولكن بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٣ تميزت العلاقات بين الحزبين ـ الحزب الشيوعي وحزب البعث بامرين : مقاومة حزب البعث الحزب الشيوعي من ناحية ومحاورته بهدف تحقيق التعاون بين الحزبين من ناحية اخرى .

وخلال هذه الفترة استمرت ملاحقة الشيوعيين وزجهم بالسجون واغتيال بعضهم .

وكان واضحا ان عوامل عديدة تفاعلت على الساحة السياسية وحددت العلاقات بين الحزبين .

اولها : الصراع داخل قيادة البعث بين الاجنحة المختلفة بين اليمين والوسط واليسار .. فاليمين اراد ان يستمر في نهج مقاومة الحزب الشيوعي بغية تصفيته ولذلك عارض الحوار .. وخلق ظروف استمرار ملاحقة الشيوعيين وقمعهم .

ثانيا : رجحان كفة الجناح اليساري في المعركة حول اختيار طريق تطور العراق .. وهذا كان يعني اجراء تحولات اجتماعية جذرية وتشديد مقاومة الامبريالية وتوطيد علاقات صداقة وتعاون مع مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

واختيار طريق التحولات التقدمية يستلزم مقاومة قوى الرجعية واليمين المحلية وتوحيد القوى الوطنية ـ التقدمية لتحقيق اهداف التحولات .

ثالثا صمود الحزب الشيوعي العراقي ببطولة في وجه الشرس حملة تصفية دموية من جهة .. وانتهاجه سياسة مبدئية واقعية بدعوته الى « تعبئة طاقات الطبقات والفئات الوطنية » وتوحيد احزابها الوطنية التقدمية « في جبهة وطنية موحدة » « بشكل تحالف العمال والفلاحين قاعدتها الاساسية ، وتتبنى برنامجا مشتركا يمثل ما تجمع عليه هذه الاحزاب من اهداف على اساس الاحترام المتبادل لاستقلال كل منها ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا » (تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر الثالث (ايار ١٩٧٦) القاه السكرتير الاول عزيز محمد ـ طريق الشعب ٩ـ٥ـ٧٦) .

وقد اعلن الحزب الشيوعي العراقي في مؤتمره الثاني الذي عقده في ايلول ١٩٧٠ « ان سياسة التعاون الوطني والجبهة الموحدة بالنسبة لنا نحن الشيوعيين ، ليست تكتيكا عابرا نلجأ اليه ، لاغراض الدعاية والمناورة من اجل بعض المكاسب الوقتية وانما هي نهج مبدئي ثابت .

ونشأت فعلا ممكنات قيام الجبهة حين طرح حزب البعث في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧١ مشروع ميثاق العمل الوطني فكان اساس الحوار الجدي بين حزب البعث والحزب الشيوعي الذي انتهى بقيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في عام ١٩٧٣ .

ولكن حتى قبل قيام الجبهة في ١٧ تموز ١٩٧٣ كانت الحكومة العراقية قد قطعت شوطا بعيدا في طريق التحولات وعقدت في نيسان ١٩٧٢ معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وأممت شركة نفط العراق في الاول من حزيران ١٩٧٢ .. وضمت اليها وزيرين شيوعيين في ايار ١٩٧٢ .

واعتبر الحزب الشيوعي ان الجبهة « تمثل تجربة جديدة من العمل الوطني تختلف عن التجارب التي سبق لحركتنا الوطنية ان شهدتها في ميدان التحالفات الوطنية . فهي ليست جبهة معارضة بل جبهة بناء تضم حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يقود السلطة السياسية في الدولة وحزبنا الشيوعي وقوى وطنية وقومية اخرى ، وتتبنى برنامجا ثوريا يغطي بالاساس اهداف مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية وتملك افقا استراتيجيا لمواصلة التحالف حتى بناء الاشتراكية » . (١)

حصيلة عشر سنوات على ثورة ١٩٦٨ و ٥ سنوات على قيام الجبهة

اصبح القطاع العام اليوم ، ولا سيما بعد تأميم شركة نفط العراق يحتل المركز القيادي في الاقتصاد القومي ويقوم بالدور الحاسم في التنمية الاقتصادية والتطورات الاجتماعية . ويشمل القطاع العام كل القطاع المصرفي والتأميني وحوالي ٩٤ في المئة من التجارة الخارجية وحوالي ٩٥ في المئة من تجارة الجملة وصناعة استخراج النفط والمعادن بأسرها ، كما يملك هذا القطاع السكك الحديدية ومرافق المواصلات والخطوط الجوية والمصالح ومشاريع الماء والكهرباء والري .. وصناعة المعدات الزراعية واهراءات الحبوب .. وهو الذي اقام السدود والخزانات .

ووفقا لآخر المعطيات يمثل انتاج القطاع العام ٦٨ في المئة من الانتاج القومي الاجمالي .

وفي الريف طرأت تغييرات هامة ازالت ضربات قاصمة بالاقطاع وباستبداد الارض .. فالى جانب الاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي على الفلاحين نشأ قطاع عام وقطاع تعاوني في الزراعة .

ومع هذا فلا يزال القطاع الخاص والمختلط قائمين ويقومان بدور ايجابي في التنمية بفضل وجود القطاع العام الذي يحتل مكان القيادة في الاقتصاد القومي والتنمية .

وساعد التعاون الوثيق بين العراق والاتحاد السوفييتي على تسريع وتيرة النمو الصناعي والزراعي وبذلك اسهم في توطيد مسيرة العراق على طريق التطور اللارأسمالي .

اكثر من مئة مؤسسة صناعية ومنشأة ساعد الاتحاد السوفييتي على اقامتها او هو يساعد اليوم على انجازها في العراق .

وبين المصانع التي تم انشاؤها مصنع الآلات الكهربائية في بغداد ومصنع الماكنات الزراعية في الاسكندرية ومعمل النسيج القطني في الكوت ومصنع الزجاج في الرمادي ومعمل الادوية في سامراء .

ومن الامثلة الناجحة على التعاون السوفييتي العراقي استخراج النفط في الرميلة . ان ٢٥ في المئة من الطاقة الموجودة في العراق والناجمة عن استخراج النفط تم تحقيقها بمشاركة المؤسسات السوفييتية .

وفي عام ١٩٧٧ حقق هذا التعاون بناء خط انابيب نفط بغداد ـ البصرة وطوله ٥٤٠ كيلومترا .

وسيتيح شق قناة الثرثار ـ دجلة بالاضافة الى قناة الثرثار ـ الفرات التي تم بناؤها معا بمشاركة المؤسسات السوفييتية ري ٥٠٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية على مدار السنة .

وبانتهاء تشييد ست محطات كهربائية ـ مائية حرارية يشترك الاتحاد السوفييتي في بنائها ستزداد طاقة العراق الكهربائية اكثر من ٢٤٥ مرة .

ومن المؤكد ان التعاون السوفييتي ـ العراقي قام بدوره في الميدان السياسي ـ الاقتصادي في العراق فساعد على حماية ظهر الحكومة العراقية حين اممت شركة نفط العراق واحبط محاولات الاحتكارات الامبريالية وممارسة الضغوط عليها لاجهاض خطوتها الثورية الجريئة .

موقف الحزب الشيوعي العراقي

تحاول الان عناصر اليمين في حزب البعث تشويه موقف الحزب الشيوعي العراقي وتتظاهر وكأنها « اكتشفت » مؤخرا انه يتخذ مواقف مغايرة لمواقف حزب البعث .

اولا : لقد نص ميثاق الجبهة الوطنية والقومية التقدمية الذي وحدالبعث والحزب الشيوعي العراقي وسائر القوى الوطنية على حق اطراف الجبهة في الاستقلال الايديولوجي والسياسي والتزامها بدقة ببرنامج الجبهة المشترك .

والحزب الشيوعي لم يخف ابدا اسس ايديولوجيته وآراءه في شتى القضايا .

وهكذا اعلن في برنامجه الذي اقره المؤتمر الثالث (ايار ١٩٧٦) : ان الحزب الشيوعي العراقي الذي يسعى لبناء الاشتراكية في العراق ، يرى في استكمال مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية ، بانتهاج طريق التطور اللارأسمالي ، سيخلق المقدمات الضرورية للانتقال الى الاشتراكية » .

وحدد ما يعتقد ـ انطلاقا من تمسكه بالماركسية ـ اللينينية ـ انه من مستلزمات السير في طريق البناء الاشتراكي :

* اقامة حكم الطبقة العاملة بقيادة حزبها الماركسي اللينيني وبالتحالف مع الفلاحين وشغيلة المدن .
* تصفية الملكية الرأسمالية واقامة الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج .
* التحول الاشتراكي في الزراعة على اساس تعاون الفلاحين الطوعي.
* تطوير الاقتصاد تطويرا منهجيا ..
* تحقيق الثورة الثقافية .
* حل المسألة القومية على اساس الاممية البروليتارية .
* حماية مكتسبات الثورة من هجمات الاعداء الداخليين والخارجيين .
* التمسك بالاممية البروليتارية في علاقات التضامن مع الطبقة العاملة في البلدان الاخرى .

وفي هذا البرنامج يعالج الحزب نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فيدعو الى توسيع وتعميق الدمقراطية للجماهير الشعبية ويحدد معالم ذلك بالمطالبة باقامة اوضاع دستورية دمقراطية طبيعية تؤمن فيما تؤمنه من امور انهاء الاوضاع الاستثنائية والغاء كل القوانين التي تقيد حريات الجماهير .

كما يتطرق الى مسألة تعزيز الاستقلال الاقتصادي وبناء المقدمات المادية للاشتراكية ويطرح برنامجا مفصلا يزيد دور القطاع العام ويطور الصناعة وينمي الاقتصاد القومي بكافة فروعه وخاصة الثروة النفطية .

كذلك يؤكد البرنامج اهمية ضمان حقوق العمال ورفع مستوى الجماهير ونشر التعليم وتحرير المرأة .

وفي فصل البرنامج العاشر يتوقف الحزب عند دور القوات المسلحة في العملية الثورية فيشيد بدور الجيش الباسل في اسقاط الملكية في ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وبدوره في ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ويدعو الى تعزيز دوره الوطني وتعميق وتطوير وعيه الوطني التقدمي وتطهيره من العناصر الرجعية المعادية للنهج الوطني التقدمي .

ولا يترك البرنامج مسألة دون ان يعلن رأيه فيها . ويقوم بهذا في فصوله عن القضية الكردية وقضية الوحدة العربية وقضية فلسطين والسياسة الخارجية .

كل هذا اعلنه الحزب في مؤتمره الذي عقده في بغداد باشتراك ممثلين عن اطراف الجبهة ومندوبين عن الاحزاب الشيوعية والعمالية والوطنية الثورية في العالم . (« طريق الشعب » ١٦ـ٥ـ١٩٧٦) .

الى ماذا حدث بين ١٩٧٦ و ١٩٧٨ حتى تنفذ السلطة حكم الاعدام بثلاثين عراقيا شيوعيا بتهمة النشاط بين صفوف القوات المسلحة ولماذا هذه الحملة المحمومة على الحزب الشيوعي العراقي ؟

هذا ما سنعالجه في الحلقة الثانية والاخيرة في عدد الجمعة القادم .

١ ـ تقرير السكرتير الاول عزيز محمد للمؤتمر الثالث للحزب الشيوعي العراقي .

في لقاء مع المخرج الفلسطيني غالب شعث :

السينما الفلسطينية قدمت الكثير

... ويجب خلق الكوادر الثورية الجديدة للنهوض بها

غالب شعث ، فلسطيني تربى في مدينة القدس ، درس هندسة الديكور ، وترك هـــذه المهنة ليدرس الاخراج السينمائي متخصصا في الافــلام الروائية .

في القاهرة كان له احد الاعمال السينمائية الطليعية ، هو فيلمه المعروف « الظلال في الجانب الاخر » ، بطولة محمود ياسين ونجلاء فتحي ، حاز على عدة جوائز عالمية .

بعد ذلك ، وفي اثناء تفرغه في العمــــل السينمائي الفلسطيني ، اخرج فيلم « المفتاح » ، واخيرا الفيلم الوثائقي « يــــوم الارض » الذي عرض في لبنان مؤخرا . (اقرا عنه خبرا في عدد الجمعة الماضي وعلى هذه الصفحة) . والفيلمين من انتاج قسم السينما في مؤسسة « صامد » التي يديرها غالب .

وتاكيدا على وجود سينما فلسطينية منــاضلة ، مارست وتمارس دورها بفعلها المؤثر الى جانب اشكال النضال الاخرى ، كان هذا اللقاء لـ « فلسطين الثورة » مع غالب شعث :

● س : كيف نشأت السينما وما أهميتها ؟

ـ ج : بدون شك ان قيمة السينما في الاعلام قيمة معروفة ومهمة جدا وقد ادركها اناس كثيرون قبلنا واستخدموا لغة السينما وقوة تاثيرها . كمثال ، كان هتلر في الحرب العالمية الثانية من اكثر المدركين والمهتمين بهـــذا الحقل وكان يحدد ، ايضا ، موضوع الفيلم .

تجربة الاتحاد السوفييتي في هذا المجال مهمة وكبيرة .. فقد وظفت السينما للاعلام الداخلي والخارجي لتقوم بدور فعال في التوعية والتثقيف. لماذا ادركوا اهميتها ؟.. لان السينما في طبيعتها لغة تصل الجميع حتى وان اختلفت لغة الكلام .

نشأة السينما وتطورهـــا

ان من يقرا في التاريخ يرى ان الصورة كانت اول اداة لتسجيــــل الخواطر والتعاريف وقد اختزلـــت لغة الصورة هذه لتصبح رمـــــوزا واحرفا ، وصار شكل الكلمـــة ليس له علاقة بالمدلول .

كان طموح الانسان الاول ان يحرك الصورة منذ البداية واولــــــى اكتشافات للرسومات الجدارية كانت محاولات بدائية لخلق رســـــــوم تحريكية « ثور لـــه قوائم متعددة » وبقيت هذه الرغبة موجودة لـــــدى الانسان لغاية ان تمكن من تسجيـــل الصورة على « سلايد » واعـــــادة تركيب الحركة لتحريك الصورة .. ثم شهدت ما شهدته من تطـــــور لاحق .

السينما كأداة مؤثرة

درست هندســة ديكــور وبعد ان عملت سنتين تركت هذه المهنة الـــى صنعة السينما .. بعد ان ادركـــت مدى تاثيرها وفعاليتها . في احـــدى المرات وفي اثناء دراستي في الخــارج شاهدت فيلم « اكسودس » عـــن هجرة اليهود الى فلسطين الـــذي ينتهي باعــلان قيام « اسرائيــل » . الفيلم امريكي ومخرجه يهودي مـــن النمسا . شاهدت في الفيلم كيف ان الصهاينة يقومون بتزوير التاريخ .. والامر ، كيف انهم تمكنوا مـــن اقناع الكثيرين بحقهم في فلسطين .. تساءلت وانا الفلسطيني الصحيـــح لماذا لا نعمل ونكتب تاريخنا .

وهذا ما كان ..

الثورات والسينمـــا

الثورات كلها استغلت هـــــذه الاداة ، القوية التعبير والسهلـــة الايصال. والثورة الفلسطينية بدورها تنبهت لهذا الموضوع وبفضل نشاط الاخوة مصطفى ابو علي ، والشهداء هاني جوهرية وعمر ومطيع ، والاخت سلافة ـ اول فتاة عربية تخرجت من معهد السينما العربيـــة بالقاهـرة ـ بفضل هؤلاء وبفضل عدد اخر مـــن الاخوة تاسست بداية السينمـــــا الفلسطينية المواكبة لحركة الثورة .. وبدات متواضعة نتيجـــة قلـــــة الامكانيات وتطورت من الخبر الـــى الجريدة الى الفيلم الوثائقي .

● ما رايك في العمــــل السينمائي الفلسطيني ؟

ـ حاول مواكبة الثورة وعبــــر باساليب متنوعة ومحدودة عن حركـــة الفعل الفلسطيني وميزه الكثير مـــن الاعمال هذه ، اننا كنا نخاطـــــب انفسنا ولم يكن مهما ان نخاطـــب العالم . كثير من هذه الافلام كانـــت تعرض امام العالم لكنها لم تكــــن تخاطبه ، بسبب اساليب الايصـــال التي اتبعت . طبعا انا لا انفـــي توجه الفيلم داخليا ولا هـــــــذه الانواع من الافلام ولكن هذا ليس كل شيء .. يجب ان نعرف التساؤلات .. ونعرف كيف نرد عليها وهـــي تتضمن موقفنا .. في هذا المجـــال اريد ان اذكر فيلم « المفتـــاح » الذي صنع في الاساس ليخاطـــب العقلية الاجنبية ، وردود الفعل علـى الفيلم كانت مشجعة واثبتت فعـلا نجاح الاسلوب في ايصال القضيـة . اقول ، يجب ان يكون دور السينمـا الفلسطينية في الدرجة الاولى ابراز حضارية الفلسطيني لمسح صورتـــه المشوهة التي تبنتها السنوات العديدة عن طريق اجهزة الاعلام الصهيونيـة والمعادية . نبرزه : مقاتلا مهندسا ، طبيبا طالبا ، عاملا . نحن شعـــب مناضل ، ويجب ان ندرك ان معركتنا مع الصهيونية تتخذ في اماكن عديدة، شكل معركة حضارية ، وهذا مـــا لمسته اجهزة الاعلام الصهيونيـــــة وبدات تحاربه .

● كيف يمكن تطوير السينما الفلسطينية ؟

ـ يجب خلق المزيد من الكــوادر المثقفة المتعلمة لتكمل المسيرة . لقــد اسقطت الحرب ثلاثة من اهم الاخوة الذين عملوا في هذا الحقل ، الاخوة الابطال هاني وعمر ومطيع .والساحة الفلسطينية تكاد تكون خالية بالفعـل من سينمائيين حقيقيين الا من اثنيـن او ثلاثة .. ثم في اثناء ، وفـــي اي عمل ، نضطر الى التعاون مع مـــن يعملون في هذا الحقل من خارج المجال السينمائي .

لماذا ، بسبب انتفاء التخطيط وعدم استغلال الفرص ، بســــل واضاعتها . ثم ، والاشياء كثيرة توضح عدم الاهتمام وترك الامور بدون رؤية بعيدة .. اقول بصراحة .. يجـــب ان تاتي كوادر جديدة وان يتـــــاح لها ان تنمو وتتدرب وانا واثق مـــن ان الذين ياتون من صنع المعانـــاة الفلسطينية سيقدمون افضل منـــا نحن القائمين عليها حاليـــــا .. باختصار يجب ان يتحمل جيــــل الثورة الجديد مسؤوليته كاملة .

● ما رايك في ما يطرح عن سينما عربية جديدة ؟

ـ لقد توصلت الى موقف ، ولي تجربة في هذا الميدان . الحديـــث عن سينما مناضلة ، سينما جديدة ، كثير . واقول انه لا يمكن ان يكـــون هناك سينما نضالية في ظل نظـــام رجعي . السينما تحتاج الى دعــم ، وهي كثيرة التكاليف ، فمن يدعـــم نقيضه .. تجربة النــــــوادي السينمائية في الوطن العربي لم تكن مشجعة وساهمت الظروف فـــي اسقاطها ، كمثال النادي السينمائي في القاهرة او مجموعة السينمائيـــين الجدد . فشلت وكنا اكثر من ٣٠ شخصا بين ممثل ومخرج وعامـــل في حقل السينما . لقد فشلت تماما في التنظيم . القدرات الفنية موجودة ، والرغبة موجودة . بقيت الامكانيات . في اوروبا مثلا ساهمت هذه النوادي بالفعل في خلق مشاهدين لها وفـــي الوطن العربي بشكل عام فان الرؤية قد شوهها الكثير من الافــــــلام التجارية التي غايتها الربح اولا واخيرا . والسينما المصرية البـــاع الاكبر في هذا المجال . لكن ، رغـــم ذلك فان فيلم الوضوع الجيد يـــاخذ ايضا جانبا من اهتمام المواطـــن العربي وتختلف النسبة من بلـــد لاخر . وليس صحيحا ما يقـــال تبريرا للافلام الرخيصة « الجمهور عايز كده » بل انهم يفرضون علـــى الجمهور هذا النوع من الافــــلام لتشويه الوعي الجماهيري والمحافظة على انحطاطه .

بالطبع هناك افلام اخترقـــــت الكثير من حالات الحصار والمراقبـة والحذف في العلب ولكن ليست كافية بالتاكيد وهي مرتبطـــة بهيكلـــة الانظمة وتوجهها .

السينما العربيــة والقضية الفلسطينية

● كيف تنـــاولت السينما العربية القضيه الفلسطينية ؟

ـ هدف هذه السينما بتناولهــا القضية كان واضحا .. ركبـــت القضية لتحقق المزيد من الربــح ، ولم تقدم القضية بخلفياتها للشعب العربي وللعالم طبعا ، نعـــــم استثناءات حدثت اخيرا . ولكن اذا اشرنا الى السينما المصرية بصفتها الاقدم في المنطقة ، فماذا قدمـــت لفلسطين ولقضيتها ؟ بينما في مناطق عديدة من العالم تناول التقدميون القضيـة من نواحي كثيره وقدمت بشكل افضل .

● ما الهدف الذي تسعى لتحقيقه من خلال فيلم « يوم الارض » ؟

ـ القصد هو ابراز نضال اهلنا في الوطن المحتل ، التاكيد علــى الصلة بين نضالنا ونضالهم .. مـا قمنا به هو تحويل « الكتاب الاسود» الى وثيقة سينمائية لادانة العدو عـن خلال الشواهد الكثيرة على التفرقـة الدينية والطبقية والعنصرية . ثم ما ورد في الفيلم من شواهد على رفـض الاحتلال ومقاومته بعد مرور ثلاثيـن سنة على الغزو الصهيوني لفلسطين. لقد اردت ان اؤكد وابرز في الفيلـم الحقيقة التي قالها توفيق زيـــاد رئيس بلدية الناصرة : « اذا كـــان حكام اسرائيل لم يستطيعوا صنـــع السلام هنا .. فكيف يصنعونــــه مع الدول العربية » . وقولـــــه امام الاف المواطنين الفلسطينيين : « سنقاوم ما دام في بلدنا حجارة ».

كذلك فان الفيلم يرد في جوانب اساسية منه على حالات الاستسلام المذل والمهين للعدو الصهيوني ، بينما الجماهير تصمد وتتحدى وهي فـــي ظروف صعبة .

ولا بد مـن الاشـــــارة الى دور الموسيقار الفلسطيني حسين نـــازك الذي كان بارعا في صنع الحركـــة الموسيقية وكذلك دور الاخ قيــس الزبيدي ومساهمته في الفيلم بهــذا الشكل الذي وجد ارتياحا كبيرا مـن قبل مشاهديه .

● مـــا هي مـشـاريعـــك المستقبل ؟

ـ ان الاوان لصنع افلام روائية . وهناك عدة موضوعات تبرز النضـال وحياة الشعب وثقافته وتفكيره مـن خلال فيلم يصل لكل الناس ..

ربما تدفعنا امكانياتنا القليلة لعمل فيلم روائي ابيض واسود ، ويجـب ان نبدا في هذا المجال ونضــــع الاساس للفيلم الروائي الفلسطيني والا بقي عملنا منقوصا . صحيــح ان الفيلم الوثائقي او الجريـــدة السينمائية تلعب دورا .. ولكـــن الفيلم الروائي له قدرة تاثير اوسع واكبر ونحن لم نقترب حتى الان مـن هذا العمل .. والمهم ان نبدا وسوف تجد الكثير من القوى الوطنيـــة والديمقراطية والتقدمية تقف معنـا وساعدنا في الحالات الناقصة .

* مسرحيـــــة « الغضـــب » على المســرح الشعبـــي العراقـــي *

* تعرض حاليا على خشبة المسرح الشعبي العراقي مسرحية «الغضب» للكاتب العراقي عادل كاظم . ومـن اخراج اديب القليه جي . فيما يلـي يتحدث بعض طاقم المسرحية :

* المخرج اديب القليه جي : اخترت هذه المسرحية لاكثر من سبب . اولا لانها تعنى ببناء الانسان البسيط ليكون مواة للتحول . باعتبار ان الانســـان هو محور الاشياء .. و « عبيد » ، هو محور المسرحية ، لا يعي الاستغلال الذي يقع عليه من قبل « مطومة » ، زوجة ابيه . ولكن استمرار الاستغلال والجوع ايقظ فيه التمرد وروح المواجهة ضد اسباب هذا الاستغلال . اما من ناحية الاخراج ، فقد حاولت ان اوظف كل امكانيات مسرحنا الصغير وحدوده الضيقة وامكاناته التكنيكية البسيطة ، من اجل ابراز تحولات « عبيـــد » الانسانية من اللامبالاة الى وعي يعزز لديه القدرة على الرفض .

* الممثل عدنان حداد ـ («عبيد») : احس انني متطابق مع هذا الدور ، ولذا امثله بحرارة وحب وكانتـــي اعمل من خلاله ما لم استطع عملــه في طفولتي . فاذا ما عدت الـــى الطفولة احسست بهذه القرابة بينـي وبين « عبيد » حيث كنت ، فـــي الخمسينات ، اعيش في وسط قريــب من هذا الدور الذي امثلــه الان . معه يتجسد الحس الانساني التلقائي. حيث ان كثيرا من الناس يتعرضــون للاضطهاد دون ان يرجعوه الـــى اسبابه الحقيقة .

* الممثلة وداد سالم : وجـــدت صعوبة كبيرة في استيعاب شخصيـــة « غطومة » التي ترمز للاضطهـــاد وامتصاص عرق الغير حيث انني علـى نقيض ذلك تماما سواء في الحياة او في معظم الادوار التي مثلتها وعرفنـي الجمهور من خلالها . والسبب الوحيد الذي اقنعني في تمثيلها هو لانها نافذة لمعرفة سبب الاضطهاد ، وحاولــت جاهدة مراجعة صور مرت في حياتي او في حياة المجتمع لاتقمصها ، كمـــا حاولت تبشيع « غطومة » وجعلهـــا مكروهة ومرفوضة ، وآمل ان اكـــون قد وفقت بذلك .



قصــة بلغــارية

دمعـــــــة أم

تسـاقط المطر رذاذا . فلمعت الاوراق الصفراء في الحديقة . وانتفخت حبـــات العنب الكبيرة على كرمتها واخذت قشرتها تتمزق . وانحنت ازهار نبات « الاسطر » البنفسجية على الجرة المكسورة المرمية بين الاوراق الميتة . انكمش طـــائر السنونو الصغير على نفسه في قعر الجـــرة وهو يرتجف من البرد والالم . لقـــد سافر الجميع. طارت اخته الى الجنوب وضاعت امه في البلاد الحارة . فمن سيدفئه في هذه الليلة المطرة ؟

تركوه وحيدا في قعر الجرة ، لانه كان مشوها لا يستطيع الطيران . لقد اندلع في الصيف حريق في البيت الذي اختارت امه تحت سقفه عشا لها . وقبل ان تستطيع السنونوه العجوز انقاذ ابنها من النـــــار سقطت فحمة في العش واحرقت السنونو تحت جنحه الايمن .

غاب الطائر المحروق عن الوعي . وعندما افاق وجد نفســه في عش جديد ، وكانت امه تجلس عند راسه حزينة .

وحاول تحريك جناحيه لكنه لم يستطع، بسبب جناحه الايمن المحروق .

انقضى الصيف ، احمرت حبات العنب وتفتحت براعم ازهار نبات « الاسطر » في الحديقة ، وبدات جماعات السنونو تتجمع على اسلاك الهاتف وتستعد للسفر وبدت الاسلاك اشبه بالسبحة .

ذات صبــاح حملت السنونوه العجوز ابنها المشوه الى الحديقة وقالت :

ـ ولدي العزيز ، اننا مسافرون اليوم الى الجنوب ، وانت لا تستطيـع الطيران لذلك ستبقى هنـــا في هذه الجرة حيث احضرت لك ريشا ناعمـا طريا ، ستنام عليه . وعندما تجوع اخرج وتناول شيئا. فالحديقة كلها مزروعة بالثمار . وفي الربيع سنعود من جديد .

ـ شكرا لك يا والدتي على اهتمامك بي، همس السنونو المشوه ووضع راسه تحت جناح امه حتى يخفي دموعـــه ، ثم ركن اليها ...

ذهب الجميع . وجاءت ايام الضباب وهطل المطر رذاذا . احنى نبات «الاسطر» المبتـــل زهره على الجرة . وقبعت قطرة مطر على ادنى ورقة في الزهرة وكادت تقع.

ـ آه ، كم انا تعبة . تنهدت القطرة .

وسال السنونو بفضـــول : ومن اين اتيت ؟

ـ اتركني . لقد قطعت طريقا طويلا . جئت من المحيط العظيم حيث ولدت . انا لست قطرة مطر . انما انا دمعة ـ دمعة !

اية دمعة ؟ نهض السنونو قلقا .

ـ دمعة أم . ان تاريخ حياتي قصير . قبل تسعة ايام حطت سنونة تعبة دامعه العينين على سارية سفينة كبيرة محيطية . وكنت انا في العين اليمنى للسنونة الحزينة. كان المحيط يزمجر وتهب ريح قويـــة . وقالت السنونة للريح بصوت واهن :

ـ اخي الريــــــح ، حينما تنتقل فوق العالم ، واذا مررت فوق بلماريا ، فاذهب الى ابني اليتيم وقل له ان يحترس من القطة الســوداء التي تجوب الحديقة فقـد نسيت ان اخبر ولدي بذلك عندما سافرت وقل له ايضا ان قلبي يتمزق من الالم .

ـ وسالها الريح : واين هو ابنـــك السنونو ؟

ـ تركتـــــه في جرة مكسورة مرمية في الحديقة حيث تتفتح ازهار نبات «الاسطر» البنفسجية .

عندمـــا كانت السنونوه العجوز تتفوه بهذه الكلمات سقطت انــــا من عينها . فاحتضني الهواء وجاب بي العالم . طرت تسعة ايام ثم هبطت على هذه الزهرة . كم انا تعبة اود ان اهبط وانـام ....

تأثر قلب السنونـــــو المشوه وزادت نبضاته ، ونهض بسرعة . فتـــح منقاره والتقط دمعة الام الواهنة .

ـ شكرا لك يا اماه ! ـــ همس بذلك واضطجع على الريش الطرى ونــــام وهو يحس بدفء الدمعة وكأنه تحت جنـــاح امـــه .

تهانينـــــــــــا

* الى الرفيق منيب نجار وزوجته بالمولود الجديد زياد .
* والى الصديق عمر ناصر الدين وزوجته بالمولوده جيهان .
* والى الصديقة روزان خشيبون بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون

* الى الرفيقين نادرة ومروان نصرة بالمولوده البكر سحر .

اعضاء فرع الحزب في الرومانة

* الى سليم وموسى الياس ابو عقل وعروسيهما وذويهما بالزفاف والف مبروك .

اصدقاء من الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الى الرفيق راضي عابد وعروسه بالزواج . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الى الصديق الاستاذ سميح رزق بمناسبة حصولك على شهــــادة ماجستير (م.ا) في العمل الاجتماعي ، من جامعة حيفا .

نادي « بيت الصداقة » ـ الناصرة

* الى الصديق كامل حيدر وزوجته لمناسبة ولادة المولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

١١ عاما عـــلى حرب حزيـــران ١٩٦٧ : ومـــاذا بعــد ؟

لقـــاء يهــودي ـــ عـــربي لمناقشـــة تطور أزمة الشرق الاوسط ومستقبل السلام في المنطقة

يشتــرك فيـــه :

ـ مئير بعيل ـ عضو كنيست
ـ الدكتور اميل توما ـ رئيس تحرير جريده « الاتحاد »
ـ لطيف دوري ـ مركز شبية « مبام »
ـ كوخافي شيمش ـ من زعماء الفهود السود
ـ يدير اللقاء : عصام خوري

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاحد ٢٣ـ٧ـ٧٨ في نادي « بيت الصداقة » بعكا (قرب محطة «البحة» الحديده) .

* الدعوة عامة *

احتفال تخريج الفوج الاول من المعهد الموسيقى الناصرى

الناصرة ـ لمراسلنا ـ جرى بعد ظهر يوم السبت الماضي في قاعـــة المدرسة المعمدانية في الناصرة ، احتفـــال بتخرج الفوج الاول من خريجي المعهد الموسيقي الناصري .

وقد افتتح الاحتفال السيد هشام عبد الرازق من الهيئة الادارية للمعهد مرحبا بالحضور ومشيرا الى اهمية المعهد كمركز روحي يفيد الناصرة وكل الوسط العربي . ثم تكلم السيد يوسف السروجي مدير ادارة المعهـــد فشرح الصعوبات التي واجهت تحقيق هذا الحلم العزيز ، منوها بحاجـة الناصرة الى هذا المعهـــد وغيره من المؤسسات الثقافية المتقدمة . واكد ان الهدف هو اقامة عمارة مستقلة لائقة للمعهد واستمرار تطوره بجهود الاساتذة موسيقيي المعهد ودعم كـــل الحريصين على الفن والثقافة . ثم تكلم الموسيقار نبيل عزام ، المدير الفني للمعهد ، شاكرا الدعم الرائع الذي تلقيــــه المعهد من المواطنين والبلدية ، وقال ان الصعوبات لن تزيدنا الا تصميما على ترسيخ هـــذا المعهد خدمة للتطور الفني والروحي لشعبنا . وقد مثل البلدية في هـــذا الاحتفال السيد منعم جرجوره نائب الرئيس والسيد لطف الحاج عضـــو ادارة البلدية . والقى نائب الرئيس، منعم جرجوره ، كلمة ابرز فيها دور المعهد للناصرة ولكل جماهيرنا العربية. وقال ان البلدية الدمقراطية شاركت من البداية في تحقيق هذا الحلم ، وهي تدعم المعهد ماديا ومعنويا . واشار الى شطب وزارة الداخليــــة لبند مساعدات للمعهد الموسيقي ، من ميزانية بلدية الناصرة بقيمة ١٠٠ الف ليرة ، كليا ، وقال : ولكن رغم كنغ ورغم كل السياسة الهادفــــة لحرماننا من التطور الفني والثقافي سوف تقوم البلدية واهل الناصرة بدعم المعهد ، باستمرار . وسوف يتعلم ابناؤنــــا باستمرار الموسيقى وغيرها من الفنون والاداب .

فنـــانو الغــد

هذا وقــــــدم عدد من الخريجين المتفوقين معزوفات على الالات التي تخصصوا بالعزف عليها في المعهد . فاثبتوا بحـق انهم وزملاءهم فنـانو الغد . وشارك في تقديم البرنامج كل من : عدي زليق وبسام سمير عيسى (غيتار) ومحمد سعيد عوض (عود) ورلا خليل كردوش وموسى حنا وسليم سهيل رمضان ورندا جمال شمـــردق (بيانو) ونزار مشيل شحادة وعبلـــة عبد الحفيظ دراوشة وعبد اللــــه ابراهيم خوري (٦ سنوات) ونصر الله عوض ابو سنة (كمان) .

هذا وبلغ عدد الخريجين في المعهد ٧٤ طالبا ، ٢٤ منهم تعلم العزف على الغيتار و ٢٣ على الكمان و ١٧ على البيــــــانو و ٩ على العود وعازف اكورديون واحد . اما عدد الطلاب في السنة الاولى للمعهد فيبلغ ٩٠ طالب تتراوح اعمارهم بين ٦ ـ ٢٣ عاما .

ويذكر ان هناك ١٠ مدرسين فـــي المعهد وهم نخبة من الموسيقيين اليهود والعرب في البلاد : نبيل عزام ومشيل ديرملكونيان ويوسف الغل وجــــورج نواردي واستر رودرمان وفرانكلـــين كاونتس وارنيلا اوريات ونبيلة عـــزام ابو شقارة وليندا غولدشتاين .

* المسرح اللندني يختار من بريشت : « المــرأة الطيبـــة من ستسوان » *

* حتى اسم المسرحية غـــير دقيق الترجمة ، فهي عن الانســـان الطيب وليس عن امراة طيبة . امـــا المسرحية فهي حكاية رمزية حـــول الطبيعة البشرية : هل الانسان طيب وانما يصبح طماعا وشريرا ومجرمـــا من خلال المجتمع غير العادل ؟ ام ان الطبيعة البشرية فاسدة في منابعهـــا الاولى (بسبب الخطيئة الاصليـــة) بحيث لا يستطيع اى مجتمع مهما كان عادلا وعقلاني النظام ان يحميه مـــن العنف والطمع والاضطهاد بني جنسه ؟ هذا هو جوهر المناقشات السياسيـــة الحامية التي اثيرت في المانيــــا العشرينات والثلاثينات بين الاشتراكيين ومناهضيهم . وقد دافع الاشتراكيون عن وجهة النظر الاولى التي تقـــول باساس الانسان الطيب ، فيما دافع الرجعيون عن « الخطيئة الاصلية » ودعوا الى سياسة القمع في مجتمـــع تسلطي » .

هكذا بدا مارتن اسلن مقالته حول مسرحية بريشت التي عرضت في لندن في اواخر العام الماضي وذلك في مجلة « المسرحيات والممثلون » اخــــرج المسرحية كيث هاك ومثل الادوار الاولى جانيت شورمان ـ « شن تــــي » ـ وجوناثان كنت ـ « ســون » ـ ..

كتب بريشت هذه المسرحية في منفاه في امريكا عام ١٩٤٠ ، حينما كان فــي امكان الحرب العالمية الثانية ان تبرهن على اصل الانسان الشرير ، لكــن المسرحيه كانت دعوة حارة الى الايمان بطيبة الانسان القصوى .

ويضيف مارتن اسلن ان هـــــذه المسرحية البريشتية من افضل اعمال الادب المسرحي . ولانها مسرحية رمزية، فهي تشكل محاولة لعرض المشكلة في شكل بسيط ، لكنه يحتفظ بكل عناصر الحالة الواقعية الاكثر تعقيدا .

وبهذا المعنى فهي اشبه بتجربـــة مختبرية دون نتائج نهاية ما عـــدا حقيقة ان المجتمع القادم (المسمى حرا) لا يمكن ان يدع الانسان طيبا ، بل هو يدفعه الى رذائل الطمع واستغلال الاخرين ، من اجل البقاء .

وفي الخاتمة يطلب احد الممثلين من الجمهور ان يفكروا مليا في المشكلـــة ويسالهم عما اذا كان من الضـــروري ان يتغير المجتمع الذي يجبر « تشن » على اتخاذ اشرس القرارات وتجنـــب الميل الكبير الى ان تكون طيبة *

* اشهر اغاني شارلـــي شابلـــن في اسطوانـــة *

* نزلت الى اســـــــواق الولايات المتحدة مؤخـــــرا اسطوانة تحوي أشهر اغاني الفنان الراحل شارلي شابلـــن والتي كتبها واداها بنفسه في افلامه المشهورة .

ومن هـــذه الاغاني اغنيـــة « ابتسم » من فيلمه «الازمنة الحديثة» ولحن «الاميرة مـــن هونغ كونغ» ولحن من فيلـــم «اضواء المسرح» *

تعازينـــــــا

● الى الرفيق الدكتور ادوار طعمة الياس ـ العش ـ ولعموم العائلة والاقارب بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبه ـ عكا

● الى الرفيق سليمان صالح وعموم الاقارب بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى هيفاء وسامي جريس والعائلة والاقارب بوفاة الوالـــدة (ام هيفاء) .

اعضاء الحزب في كفر ياسيف

● الى ال برازي بوفاة المأسوف على شبابه زهير .
● والى محمد شقور واخوانه بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبه ـ شعب

بحماسة منـقطعـة النظير ابتدأ مخيم العمـل فى النـاصرة

* ستون ورشة عمل * الاعمال الشاقة تصبح أعراسا شعبية * تحيات وتهاني من مختلف النواحي * بداية طيبة لمركة الانتخابات البلدية *

الناصرة — لمراسلنا — مع شروق شمس العشرين من تموز ابتدأ مئات المتطوعين من شتى انحاء البلاد ومن الناصرة نفسها العمل فى ستين ورشة فى نطاق مخيم العمل التطوعي الثالث تضامنا مع بلدية الناصرة الدمقراطية . والمخططون لم يتهيبوا برمجة مشاريع جريئة اعتمادا على سواعد ابناء هذا الشعب الطيب واصدقائه . والى جانب اعمال البناء والترميم والتنظيف والانشاءات لم ينسوا برمجة رسم لوحات جدارية لتجميل المدينة . والمتطوعون عملوا بحماسة منقطعة النظير مدركين الدور الوطني الذي يقومون بــه .

الافتتـــاح

وكان المخيم قد افتتح مساء يوم الاربعاء بحضور جمهور يربو على خمسة الاف انسان كان اصدق تظاهرة على وحدة قوى الشعب من مختلف الفئات وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية . والوف لم يتح لهم الاشتراك فى الافتتاح ، من البلاد وخارجها ، ارسلوا برقيات التحية والتضامن من ابناء الناصرة القاطنين خارج البلاد الى منظمات الطلاب العرب فى مختلف معاهد اوروبا ومعاهد البلاد والجبهات الدمقراطية فى البلاد .

اعلن الاستاذ رامز جرايسي افتتاح المخيم مغرقت كلمته فى عاصفة من التصفيق والهتاف . وفى الوقت الذي بدا الاستعراض الكشفي من الجهة الاخرى لخرج جمعية الشبان المسيحيين قدم بعض الضيوف تحياتهم للمؤتمر . واستقبلت الجماهير بحماس عضو الكنيست حنا مويس الذي قدم تحية حارة اكد فيها ان الناصرة قبلة جماهيرنا العربية فى كل البلاد .

ووصلت الساحة ، بين الهتاف والتصفيق طلائع الاستعراض فكانت على التوالي : فرقة الشبيبة الشيوعية فى الناصرة ونادى الطلبة الجامعيين العرب ونادى الجليل ونادى حى اللاتين ونادى مركز الاحداث الارثوذكس وسرية كشاف الروم الارثوذكس .

واستمع الجمهور باهتمام شديد الى تحيات نثائيل شحادة باسم سيادة المطران مكسيموس سلوم ، والسيدة سامية حكيم باسم حركة النساء الدمقراطيات ، والشيخ ابو رجا باسم لجنة المبادرة الدرزية ، ويوسي زعيرا باسم المتطوعين اليهود ، ونادر سروجي باسم نوادي الناصرة ، وفهد سمعان مدير جمعية الشبان المسيحيين مضيفة حفل الافتتاح ، وفرد موشنسكي باسم لجنة منطقة تل ابيب للشبيبة الشيوعية .

لا بديـل للجبهـة

وكانت كلمة الختام لرئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زياد الذي حيا المشتركين والضيوف وانتقل للكلام عن اوضاع الناصرة فى ظل سياسة الاضطهاد والتمييز . وفند مزاعم شركة « مكوروت » واعلن ان « مكوروت » مدينة للبلدية الان بمبلغ ٤٦ الف ليرة لا كما نشر فى بعض الصحف من ان لها دينا بمبلغ ٧٥٠ الف ليرة وانها تهدد بقطع الماء عن الناصرة ، بقصد عرقلة المخيم والاساءة الى الناصرة وبلديتها .

وتكلم توفيق زياد عن شطب ثلث الميزانية وانقاصها من ١٢٠ مليون ليرة الى ٨٢ مليون ليرة فى حين كان يجب ان تكون ، بالقياس الى ما هو متبع لدى البلديات اليهودية ، ٢٢٥ مليون ليرة . واشار الى ان مبالغ مستحقة للبلدية فى ذمة الوزارات لم تدفع الان منها ١٠،٠٧٨،٠٠٠ ليرة لدى وزارة المعارف .

وعاد واعلن احتجاج البلدية على انتهاك السلطات لحرمة مقبرة عز الدين القسام فى بلد الشيخ . واعرب عن تصميم البلدية والنصراويين على مقاومة سياسة تحويل الناصرة الى قرية كبيرة مهملة .

وفى النهاية قدم برنامج فنى حافل . هذا ويجرى العمل على قدم وساق . ومن المتوقع ان يصل الى الذروة يوم غد السبت حيث من المنتظر ان تصل الوف أخرى من مختلف انحاء البلاد لجعل يوم العطلة يوم عمل على شرف الناصرة وبلديتها .

تحيتا تضامن مع لجنة المبادرة الدرزية من جبهتي كفر كاسيف وأبو سنان

كفرياسيف — وابو سنان — لمراسلنا — ارسلت سكرتارية الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى كفرياسيف رسالة تضامن مع لجنة المبادرة الدرزية فى نضالها ضد سياسة التفرقة العنصرية والاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطات ضد ابناء الطائفة العربية الدرزية . كذلك ارسلت ادارة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة فى ابو سنان رسالة مماثلة الى اللجنة . وجاء فى الرسالتين :

— « لقد هزتنا اخبار الهجمة الحكومية الاخرة على قراكم وعلى ابناء طائفتكم الكريمة . ونود بهذا ان نعرب عن تضامننا معكم ومن خلالكم مع جماهير طائفتكم الشقيقة فى تصديكم وتصديها لهذه الهجمة القاتلة . اننا نستنكر بشدة الاعتقالات التعسفية التي تعرض لها مؤخرا العشرات من شبان طائفتكم ، واستمرار المحاولات اللئيمة لمصادرة الاراضي المتبقية لقراكم والتي بلغت اشدها حاليا بالنسبة لقرية كسرى .

كما ونستنكر بكل شدة التصرفات المهينة التي تتعرض لها تقاليدكم الشريفة من قبل اجهزة السلطة الاضطهادية . نتمنى لكم ولجماهير طائفتكم النجاح فى صد هذه المظالم » .

مسلمــو حيفــا يحتجــون علــى انتهــاك المقبــرة الاسلاميــة فى بلــد الشيــخ

حيفا — لمراسل خاص — عم الاستياء والسخط الاهلين فى حيفا وخارجها عندما تاكدوا من ان المقبرة الاسلامية فى بلد الشيخ قد استبيحت وان البولدوزر مسح الجانب الغربي منها حتى لم يبق عليه شاهد يدل على قبره ، بما فى ذلك قبر الشهيد والقائد الوطني الشيخ عز الدين القسام .

ولدى الاتصال بمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية فى حيفا قيل ان سهيل شكرى على حد علمه يريد تنظيف المقبرة وتسويرها .

ولا شك ان التنظيف والتسوير امران لا يعترض عليهما احد . غير ان الاخبار كانت تؤكد ان التنظيف هو تنظيف المقبرة من كل اثر يدل على المسلمين فيها . وعلى الفور قام اعضاء امانة جمعية المبادرة فى حيفا السادة عصام العباسي وراشد الماضي ومتحى موراني بزيارة المقبرة ووجدوا ان الجانب الغربي قد مسح تماما والقي بشواهده فى القمامة فى مكان بعيد داخل المقبرة.

وعلى الفور طيرت الجمعية البرقيات الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزارة الاديان تطالب بمعاقبة مقترف هذه الجريمة .

والجدير بالذكر ان العشرات من ابناء اصحاب القبور واقرباءهم نقلوا الى القاضي الشرعي والسلطات استنكارهم . وعلما ان نية جمعية المبادرة الاسلامية متجهة لاتخاذ اجراءات شديدة شعبية واعلانية وقضائية . وسنعقد فى القريب العاجل مؤتمرا صحفيا .

اما مقبرة بلد الشيخ فهى المقبرة التي كان المسلمون يدفنون فيها موتاهم حتى زوال الانتداب البريطاني، وفيها روض الشهداء ممن قتلوا فى معارك سنة ١٩٣٦ وبعدها او علقوا على اعواد المشانق فى ليمان عكا . وفيها مثوى القائد الشهيد الشيخ عز الدين القسام ورفاقه . وفيها قبر سامي طه احد القادة النقابيين فى حيفا .

أم الفحـم عطشـى مـرة أخـرى

ام الفحم — لمراسلنا — منذ اسبوعين واهالي قرية ام الفحم يعانون من انقطاع المياه . ويكفى ان ندرك معنى انقطاع المياه فى هذه الايام الشديدة الحر حتى ندرك صعوبة العيش والاضرار الصحية التي تترتب عن ذلك .

وازاء ذلك بعث رئيس المجلس المحلي فى ام الفحم السيد محمد مصطفى محاميد ببرقيات مستعجلة الى وزير الزراعة ورئيس لجنة الشؤون الاقتصادية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومدير مصلحة المياه والمدير العام لشركة « مكوروت » والى مدير الشركة فى لواء الشمال والى متصرف لواء الشمال . شكا فيها استفحال ازمة المياه التي تعاني منها ام الفحم منذ ثلاثة اعوام وخاصة فى فصل الصيف .

هذا وكانت ام الفحم قد عانت فى العام الماضي اسابيع من انقطاع المياه فى فصل الصيف . وحلت الازمة بحفر بئر ثانية للضخ ولكن لم تركب فيها المضخة الامر الذي حال دون تزويد المنطقة بكمية المياه المتفق عليها مع الشركة وهي ٢٥٠ مترا مكعبا فى الساعة .

وقد طالب رئيس المجلس المحلي فى ام الفحم فى برقياته الى الدوائر المختلفة بالعمل فورا على تركيب المضخة الثانية فى البئر وبالاهتمام بالضخ بشكل منتظم .

استفـزاز سلطـوي :

الشرطـة تهـدم بيتـا فى النـاصرة مـع بـدء العمـل التطـوعي فى المخيـم

الناصرة — لمراسلنا — قامت قوة كبيرة من الشرطة ، صباح امس الخميس ، بالاشراف على عملية هدم بيت المواطن احمد سامي سعيد فى حي ام قبي فى الناصرة .

وكالعادة اختار منفذو هذا العمل البشع الوقت الذي يكون فيه رب البيت ورجال الحي فى العمل ، فاخرجوا النساء والاطفال بالقوة من البيت ، وحتى تتم العملية بسرعة لم يسمحوا باخراج الاثاث من البيت . وان هي الا لحظات حتى كان البيت انقاضا محزنة . ولم يسمح لاهل البيت بالاحتجاج وقمعت مقاومتهم بالقسوة والضرب . كما تم اعتقال بعض الناس وشوهدوا وهم يتعرضون للضرب فى ساحة المسكوبية .

وقد اثار هذا العمل الاستفزازي الاهالي ونقمتهم خصوصا وان السلطات اختارت صبيحة البدء فى مخيم العمل التطوعي الثالث .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي فى الناصرة ، عور معرمة المنيا ، منشورا استنكر فيه جريمة هدم البيت والاعتداء البوليسي على الاطفال والنساء .

ميـاه المجـاري تملأ شـوارع أم الفحـم فهـل تقـوم وزارة الصحـة بواجبهـا ؟

ام الفحم — بعث المجلس المحلي لام الفحم برسائل الى وزارة الصحة ومتصرف لواء حيفا ودائرة التنظيم اللوائية يشكو فيها من انسياب المياه القذرة فى الحارات والشوارع محذرا من خطورة هذا الوضع الذي ياتي بالاضرار الصحية على اهالي ام الفحم .

وطالب المجلس الاوساط المسؤولة بالاسراع لوضع حل لهذه المسالة الملحة ، وذلك بتنفيذ مشروع شبكة المجاري الذي خطط له المجلس المحلي وخصص له ميزانية ثلاثة ملايين ليرة . كما طالب المسؤولين بالتدخل لدى دائرة التنظيم اللوائية التي تقف عائقا امام ذلك باشتراطها وجود خارطة هيكلية عامة للقرية — هذا الامر المنوط بوزارة الداخلية والتي تزعم ان الخارطة الهيكلية لام الفحم هي ضمن المشروع الهيكلي لوادي عارة .

فبين وزارة ووزارة يمر الوقت واهالي ام الفحم وحدهم هم الذين يعانون من ازمة المجاري والاضرار الصحية الناجمة عنها .

مباحثـات « ليـدس » الفاشلـة — بقيـة

فالدهايم : يجب الذهاب الى مؤتمر جنيف

وازاء هذه المناورات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية اعرب سكرتير عام الامم المتحدة ، بعد ان اجتمع فى دمشق بالرئيس السوري حافظ الاسد وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، عن شكوكه فى نجاح المؤتمر الثلاثي فى «قلعة ليدس» . ولهذا دعا الى عقد مؤتمر جنيف اذا فشل المؤتمر .. وقال انه من الواجب ان يعد المؤتمر جنيف وان يشترك فيه وفد منظمة التحرير الفلسطينية .. واقترح لهذا الغرض عقد اجتماع فى نيويورك تشترك فيه اطراف النزاع جميعها ومنها منظمة التحرير .

وفى الوقت نفسه اكد ناطق بلسان منظمة التحرير بعد اجتماع كورت فالدهايم بياسر عرفات : « لقد شعرنا بان السكرتير العام يعتقد ان السلام لايمكن تحقيقه على حساب حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة» .

وعقب مكاتب وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على مؤتمر لندن الثلاثي فاكد انه فشل على الرغم من ان الرئيس المصري اعرب عن موافقته على التضحية بمصالح الشعب الفلسطيني واستثنى منظمة التحرير .. واضاف ان ذلك يعود الى رفض حكام اسرائيل هذا الشكل من الصفقة .. فتنازل النظام الساداتي عن حقوق الشعوب العربية زادمنشهية حكام اسرائيل التوسعية.

وكتب المكاتب ان فشل مباحثات « قلعة ليدس » يؤكد فشل نهج السادات الاستسلامي فشلا تاما. وهذا ما اعترف به السادات حين اعلن ان مواصلة المباحثات مع اسرائيل ستكون غير مجدية اذا لم تغير اسرائيل مواقفها .

ثم قرر مكاتب « تاس» ، باريس كلياغين ، ان الولايات المتحدة لم تتخل عن خططها الرامية الى دفع القيادة المصرية الى ما تصفه الشعوب العربية بالاستسلام .

(اقرأ موقف منظمة التحرير فى مكان آخر من هذا العدد) .

مرحلـة — بقيـة

تقليص التجارة والتبادل الثقافي بين الدولتين العظميين وتقطيع المحادثات لتقليص السلاح الاستراتيجي .

وقد جاء فى تعليق المعلق السوفييتي فى جريدة «برافدا» ان هؤلاء السادة يقدمون كل احساس بالواقع . فهم ينسون ان ازالة التوتر والتعاون المشترك بين البلدين لاقل ضرورة للولايات المتحدة منه للاتحاد السوفييتي . ولم يكن صدفة ان ممثلي اوساط اصحاب المصالح الامريكيين ثاروا ضد ذلك التوجه .

واذا كان حكام الولايات المتحدة يريدون حقا التوصل الى اتفاق فى هذا الامر فان عليهم اجهاض مساعي انصار التسلح النووي ، وليس فقط باتخاذ سياسة ضيقة الافق وعديمة الرؤيا .

بيـان — بقيـة

اللجنة المركزية ، و س. داوفافسوون رئيس دائرة العلاقات الخارجية فى اللجنة المركزية .

وجرت المباحثات فى جو من الصداقة والتفاهم التامين .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيقين ماير فلنر ورمزي خوري اشتركا فى احتفالات جمهورية منغوليا الشعبية بالذكرى ال ٥٧ لاستقلالها. هذا وستنشر «الاتحاد» فى عدد قادم نص البيان المشترك .

مشروع استيطاني ضخم في الجنـوب نصيب عـرب النقب وسيناء منه الترحيل

القدس — لمراسلنا — فى الوقت الذي كانت فيه مشاريع الاستيطان فى الضفة الغربية والجولان وتهويد الجليل تحتل مكان الصدارة ، وفى عشية استئناف المفاوضات السياسية والعسكرية مع مصر جاء من وصف بانه « مخطط كبير فى شؤون الاستيطان » ليضع مشروعا استيطانيا ضخما فى الجنوب على امتداد محور يميت — ايلات بتكاليف اولية قدرها ٢٥٠،٠٠ مليون ليرة على ان يجرى تنفيذه بسرعة وفى سباق مع الزمن . ومن اجل السرعة يقترح ان يبدا باقامة مستوطنات عسكرية يجرى تحويلها تدريجيا الى مستوطنات مدنية .

ولم يخف واضعو المشروع ان من بين نواياهم وآمالهم المعلقة على هذا المشروع طرد عرب النقب من المنطقة والاستيلاء على أراضيهم من جهة واجلاء عرب شمال سيناء عن المنطقة ومنعهم من البقاء فيها او الاستيطان من ناحية اخرى .

ويعلق واضعو المشروع آمالا على اقناع رئيس الحكومة بتبني المشروع واعطائه الاولوية .

ومعروف ان هذا المشروع اذا تم تنفيذه بسرعة يحول دون تنفيذ فكرة تبادل اقليمي فى حالة تسوية سلمية مع مصر واعطاء مصر مناطق فى النقب مقابل المستوطنات فى مشارف رفح . والغريب ان أصحاب المشروع يكابرون ويزعمون ان مشروعهم لا يعرقل تسوية تبادل كهذه ؟ .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

الطبقي والاجتماعي ، تدهور هذا النظام الى القبضة الكولونيالية الامبريالية خارجيا .. والى قبضة كبار الاحتكاريين الاجانب والمحليين داخليا .

ولهذا قاومت سياسة الرئيس السادات وانتفضت احتجاجا عليها فى اوائل السنة الماضية فى وثبة ١٨ و١٩ كانون الثاني ، ثم استمرت تقاتل فى اقسى ظروف القمع والكبت والقهر .

ويؤكد خوف هذا النظام من النقمة الشعبية العاصفة اجراءاته غير الدمقراطية الاخيرة التي حاول بها فرض ديكتاتورية الراسمالية المحلية وحليفتها الامبرياليه.

لقد توطدت مكانة النظام المصري الذي نشأ بعد ثورة ٢٣ يوليو ، بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لانه سار فى طريق تطور التاريخ واخذ بيد الشعب فى كفاحه من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

وتظهر الخبرة اليوم ان التراجع عن هذا الطريق يزعزع النظام الساداتي ويحكم عليه بالفناء .. فطريق هذا النظام يتعارض مع مسيرة التحرر الاجتماعي التاريخية ولهذا فلا مستقبل له .

ان السادات وزملاءه يتصورون انهم باجراءاتهم الادارية وادواتهم القمعية يستطيعون المد فى حياة نظامهم . ولكنهم واهمون فجذوة الثورة لم تنطفىء لان الجماهير الشعبية ترعاها رغم الديكتاتورية الفردية . وستبث فيها روحها حتى تصبح شعلة وهاجة تحرق اعداء الشعب وتعيد النور الى موطنها .

اننا نحيي ذكرى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. ونسجل لها منجزاتها الرائعة .. وندين نظام الردة الذي يريد اطفاء نورها ..

وفى الوقت نفسه نتضامن مع القوى الثورية فى مصر التي تعمل من اجل اسقاط هذا النظام والغاء ما اقترفه من جريمة بحق الشعب حين خان امانيه واستسلم لاعدائــه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

٧٠ مليار دولار للسعودية في أمريكا

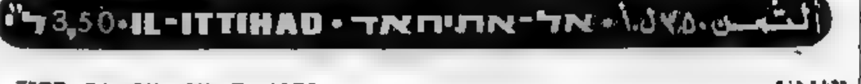
واشنطن — اعلنت اوساط وثيقة الصلة بوزارة المالية في الولايات المتحدة الامريكية ان مجموع الاستثمارات المالية السعودية في الولايات المتحدة تبلغ نحو ٧٠ مليار دولار .

والمعتقد ان هذا المبلغ لا يشمل العقارات والقصور التي يشتريها امراء النفط وصقور المال السعوديون في مختلف مدن امريكا ، ولا الملايين التي ينفقونها بتبذير اسطوري في شتى امكنة الاستجمام والكاباريهات .

وتحاول بعض الصحف استغلال سذاجة القراء لتوهمهم ان السعوديين يحاولون بذلك التأثير على السياسة الامريكية وجذبها الى جانبهم عن طريق الدولارات وكانما هناك اختلاف جذري بين سياسة البلدين .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الثلاثاء ٢٥ تموز ١٩٧٨ ، ٢٢ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٢١/٢٥ VOL 21—35 25—7—1978

بيغن يصفع السادات بشدة ويدعو الى تقديم المزيد من التنازلات لاسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وجه رئيس وزراء اسرائيل ، مناحم بيغن ، اول امس الاحد ، صفعة قاسية جديدة لعزيزه الرئيس المصري ، انور السادات ، حين اعلن وبكل غطرسة المحتل وصفاقته عن رفضه الاعراب عن اية بادرة لحسن نية من طرف واحد !! .

وكشف بيغن النقاب عن ان الرئيس المصري السادات طلب ، بواسطة وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان ووزير الخارجية ديان ، من حكومة اسرائيل ان تظهر حسن نية حيال التنازلات الكبيرة التي اقدم عليها في صالح اطماع حكام اسرائيل التوسعية فتعيد اليه ، الى السادات ، مدينة العريش المصرية المحتلة وان تسمح له بتشييد مسجد وكنيسة وكنيس في طور سيناء بالقرب من دير سنت كاترينا . ولكن بيغن رفض ذلك بشدة وبلهجة متعالية اثارت استغراب حتى مقربين منه .

ويتضح مما نشرته الصحف انه ، باستثناء الوزير يدين ، رفض جميع الوزراء ، اي بما في ذلك فايتسمان ، الطلب المصري .

وذكر بيغن ، في حديثه الى الصحف واجهزة الاعلام بعد جلسة الحكومة امس الاول ، ان حكومته على استعداد للتفاوض مع السادات على مصير العريش ومنطقة سانتا كاترينا المصرية في سيناء المحتلة . ولكن شريطة ان يقدم السادات مقابل ذلك شيئا لاسرائيل . واعلن بيغن عن شرط جديد للمفاوضات مع مصر . فقد اشترط ان تجري المفاوضات اما في القاهرة او القدس ، واما في حيفا او الاسكندرية او في اي مكان آخر خارج المنطقة .

وقد اكد المراقبون السياسيون في القدس ان بيغن اقترح على السادات ، في رسالة بعث بها اليه امس الاول ، ان يختار بين المفاوضات حول تسوية شاملة منفردة بين مصر واسرائيل وتشمل مصير الضفة والقطاع المحتلين او المفاوضات من اجل عقد اتفاقات جزئية ، مثل اتفاقية فصل القوات في سيناء ، الاولى والثانية .

كما اعرب بيغن في هذه الرسالة عن استعداد حكومته للتفاوض حول تسوية مع مصر تقوم على المهادنة الاقليمية ، اي على اعتراف مصر « بشرعية » احتلال اسرائيل لمناطق عربية تحتلها منذ حزيران ١٩٦٧ .

ويبدو ان بيغن يستهدف هنا تحقيق هدفين بحجر واحد . فهو من جهة يريد اذا قبل النظام الساداتي بهذا المبدأ ان يشترط في اعقاب ذلك ابتلاع القسم الاكبر من المناطق العربية المحتلة بما في ذلك مناطق في سيناء المصرية . فما دام السادات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

في نكرى ثورة ٢٣ يوليو المجيدة السادات يواصل الارتداد والاستسلام

القاهرة — خطب الرئيس المصري انور السادات ، في الذكرى ال — ٢٦ لثورة ٢٣ يوليو المجيدة والتي عمل على اجهاض محتواها الثوري والوطني وارتد عن اهدافها السياسية والاجتماعية والاقتصادية . فاكد تمسكه بمبادرته الاستسلامية واستعداده لمواصلة البحث عن عناصر يمكن ان توصل الى تسوية مع حكام اسرائيل .

وقد تمخضت « المفاجأة » ، التي وعد السادات بها طويلا ، فاسفرت عن اعلانه العزم على تأسيس حزب جديد سيرأسه شخصيا . وقد اطلق عليه اسم « الحزب الاشتراكي الدمقراطي » ، وذلك تبركا وتشبها بالاحزاب « الاشتراكية الدمقراطية » في الغرب الامبريالي وفي اسرائيل .

وقد اسهب السادات في الحديث عن الدمقراطية في محاولة للتغطية على الواقع الدكتاتوري الذي قام بفرضه على شعب مصر . واعلن عن اقدامه على خطوة جديدة على طريق ارتداده عن نهج ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وقال انه قرر حل « الاتحاد الاشتراكي العربي » عمليا ، وهو الحزب الذي اسسه عبد الناصر ، وان لجنته المركزية ستقتصر في نشاطها على تقديم المشورة . وستجتمع مرة في السنة فقط لخطب السادات فيها .

وامتدح السادات الدمقراطية الاسرائيلية وقال ان على الشعب في مصر ان يتعلم منها . وكالعادة حشا خطابه دسا وتحريضا على الشيوعية وموسكو واليسار عامة .

نقاش الكنيست أعرب عن أزمة السياسة الاسرائيلية

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جلسة صاخبة انهت الكنيست امس الاثنين المناقشة السياسية التي بداها وزير الخارجية موشي ديان بتقرير استعرض فيه المفاوضات الاخيرة التي جرت بينه وبين زميله المصري محمد ابراهيم كامل باشتراك وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس .

وابرز ديان ان المفاوضات لم تكشف عن تغيير في مواقف الطرفين المعلنة ولكنها اظهرت نقاط التقاء لم يفصح عنها ، انما اعرب عن امله في ان تفتح الطريق امام الاتفاق بين الطرفين .

وهاجم نائب حزب العمل والتجمع سياسة الحكومة القائمة لانها اساءت الى العلاقات مع الولايات المتحدة بحيث اصبحت السياسة الامريكية تتماثل مع مواقف مصر . ودعا الى استقالة الحكومة التي لم تنجز وعودها لا في الميدان الاقتصادي ولا في الميدان السياسي .

كذلك دعت شولميت الوني الى استقالة الحكومة واجراء انتخابات جديدة لان الحكومة القائمة لا يمكن ان تحقق السلام .

وكانت كلمة النائب توفيق طوبي ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكتلة الوحيدة التي حددت الحدود الفاصلة بين دعاة الاستمرار بسياسة التوسع والمقامرة وسياسة السلام القائم على العدل . فقد اكد ان لا فرق كبير بين سياسة حكومة التكتل اليميني وسياسة المعارضة . فالاثنين لا يؤديا الى السلام . ودعا في كلمته الى العودة الى مؤتمر جنيف (اقرأ كلمته في مكان الافتتاحية) .

وفي تلخيص النقاش ردد رئيس الوزراء بيغن مواقف حكومته . واعلن انه لن يعطي لا العريش فقط بل حتى ولا حبة رمل من الصحراء بدون عقد اتفاق .. وقال انه بعث الى الرئيس المصري باقتراحات عينية في هذا الشأن . وقال لا نريد اتفاقا مرحليا ولا اتفاقا مؤقتا بل اتفاقا دائما (قائم على برنامجه التوسعي طبعا) .

وانفجر الصخب حين تطرق بيغن الى الانباء التي يروجها حزب العمل حول صحته .. ولكن هذا الصخب كان جعجعة لا طائل وراءها وعكست الوضع المتأزم في العلاقات الحزبية .

وقد نجحت الحكومة في الفوز بالثقة ٦٤ صوتا مقابل ٣٢ صوتا على بيانها .

ولاحظ المراقبون ان النقاش تحول الى مهزلة اخفت حقائق الازمة السياسية التي تعاني منها اسرائيل بعد ان اوصلتها سياسة بيغن الى الباب الموصود .

مصر تتفق مع التدخل الامبريالي الفرنسي في افريقيا

باريس — اعلن نائب رئيس الجمهورية المصرية حسني مبارك الذي يزور فرنسا الان بعد ان اجتمع مع رئيس الجمهورية الفرنسية جيسكار ديستان انه يوافق على سياسة فرنسا في افريقيا التي تهدف منع « التغلغل السوفييتي » !

وبهذا التصريح اكد المسؤول المصري النهج الساداتي الموالي للامبريالية في افريقيا .

نظام روديسيا العنصري يصعد حملة الاغتيالات

سالزبوري — يشتد سعير المعارك بين قوى التحرر القومي الروديسية وحكومة العنصرية البيضاء برياسة سميث .

وتشير الانباء ان الحكومة العنصرية صعدت هجومها على الافريقيين بغية اشاعة جو من الارهاب في البلاد ، اعتقادا منها ان هذا الهجوم سيوقف النضال التحرري الثوري .

وذكرت الوكالات ان قوات سميث العنصرية اغتالت عشرات الافريقيين ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بحجة انهم من الانصار .. ولكن الوكالات اكدت ان ضحايا الهجوم العنصري كانوا من المواطنين المسالمين .

الولايات المتحدة تتراجع عن طريق المغامرة ازاء حزم الاتحاد السوفييتي وعزلتها الدولية

واشنطن — ازاء موقف الاتحاد السوفييتي الحازم من محاولات الامبريالية الامريكية الكسب من سياسة الابتزاز والتحريض بذريعة « الدفاع عن حقوق الانسان » تراجعت الادارة الامريكية عن مسيرة التدهور نحو الحرب الباردة والمغامرة ولوحت بشعار تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية .

وهكذا صرح وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في مقابلة تلفزيونية اذاعتها ا.ب.سي. الامريكية ، يوم الاحد امس الاول ، انه يعتقد بامكان عقد مؤتمر قمة امريكي — سوفييتي خلال العام الحالي .

وقال فانس ان من شأن هذه القمة ان تعيد العلاقات الحسنة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

واضاف : لا يمكن عقد هذا المؤتمر قبل التقدم خطوة الى امام نحو عقد اتفاق جديد حد من الاسلحة الاستراتيجية ... والمفاوضات في هذا السبيل تحرز تقدما بطيئا ولكنه منتظما .

ويذكر القراء ان وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي (غروميكو) والولايات المتحدة (فانس) عقدا اجتماعا في جنيف ، قبل حوالي الاسبوعين لبحث موضوع الحد من الاسلحة الاستراتيجية . وفي نهايته اتفق المراقبون على انه كان ايجابيا .

ومع هذا احتفظ فانس بورقة التحريض والابتزاز حين ذكر ان هناك دائرة اخرى في العلاقات السوفييتية — الامريكية هي دائرة الخلافات حول محاكمات « المنشقين السوفييت » ! وتقصد بذلك محاكمة تشيرانسكي الذي ادانته المحكمة بتهمة التجسس .

وقبل هذا التصريح عقد الرئيس الامريكي كارتر اجتماعا صحفيا يوم الخميس الماضي ، حاول فيه ان يخفف من التوتر في العلاقات السوفييتية — الامريكية التي سببته ادارته بحملتها المعادية للاتحاد السوفييتي ، بحجة « الدفاع عن حقوق الانسان » ! اي الدفاع عن مجرم خرق قوانين الاتحاد السوفييتي ، فقال انه يرفض الاقتراحات الداعية الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو في عام ١٩٨٠ .

واضاف انه لم يبادر الى معركة انتقامية مع الاتحاد السوفييتي « فانا اعرف انا لا نستطيع ان نتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية وانا ارغب في علاقات احسن مع الاتحاد السوفييتي » .

واعلن ، انه لم يلغ اتفاقا تجاريا تزود الولايات المتحدة ، بموجبه ، الاتحاد السوفييتي بمنشأة لصنع معدات التنقيب عن النفط قيمتها ١٤٤ دولار . وكان قد الغى اتفاق تجاري اخر بشأن الات حاسبة طلبتها «تاس» بمبلغ مليوني دولار .

وفي الوقت نفسه صرح زعيم الاكثرية في مجلس الشيوخ الامريكي ، الشيخ روبرت بيرد ان هناك حدودا لما نستطيع عمله .. وقد قمنا بما يلزم !!

والواقع ان الولايات المتحدة تشعر بان حملتها على الاتحاد السوفييتي واضرارها بالانفراج الدولي عزلها في العالم وعن حلفائها .. وهذا ما اعترف به ايضا بيرد حين قال : « كنا وحيدين في ردنا » (اي الوحيدين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اجرى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تألف من مائير فلنر السكرتير العام ورمزي حوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية مباحثات مع وفد الحزب الشعبي المنغولي برئاسة السكرتير الاول تسدنبال .

وظهر في الصورة اعضاء الوفدين في اثناء المباحثات التي انتهت ببيان مشترك ننشره على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

اتساع التحقيق في عمليات البيع المزور في القدس العربية المحتلة

القدس — لمراسل خاص — تتسع تحقيقات الشرطة في عمليات تزوير بيع الاراضي في القدس المحتلة التي قام بها نفر من الاسرائيليين ومنهم ، كما اتضح من الصحف ، من يعمل في اجهزة المؤسسات الصهيونية .

وقد وافقت المحكمة المركزية على طلب النيابة فرض السرية على التحقيق وعلى محاكمة احد المتهمين بحجة « الامن » .. وزعمت ممثلة النيابة دورا نحماني (الفجر ٢٢/٧/١٩٧٨) انها ستضطر الى عرض معلومات سرية على المحكمة .

واعلنت ممثلة النيابة ان ثلاثة من المتهمين فروا الى الخارج . ولذلك من الضروري فرض السرية على التحقيق . واضاف حسب ما جاء في «معاريف» (٢٢/٧/٧٨) انها علمت اول امس فقط عن قضية تزوير بيع جديدة وان الاشخاص المتورطين بها لايعرفون بالامر .. ولذلك من المهم ابقاء المحاكمة سرية حتى لايفروا قبل اعتقالهم .

الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست ببحث أوامر حظر البناء في البيرة

القدس — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها الاوامر التي اصدرها الحاكم العسكري في الضفة المحتلة والتي تمنع سكان البيرة من البناء على مساحة تبلغ ٤٠٠٠ دونم .

وذكر النائب طوبي في طلبه ان بلدية البيرة احتجت في عريضة قدمها لوزير الدفاع على هذه الاوامر التي جاءت للتضييق على الاهالي ومعاناتهم ومنع تطور المدينه .

والحكم العسكري يبرر اجراءه هذا بذرائع امنية ولكن الحقيقة هي ان السلطات تنوي مصادرة الارض لاقامة مستوطنة (كولونيالية) قرب « بيت ايل » .

اليوم تبدأ دورة دول عدم الانحياز

※ القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة ※

بومدين وتيتو : لا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ※

بلغراد — اليوم ، الثلاثاء ، يبدأ وزراء خارجيه دول عدم الانحياز دورتهم الجديدة في العاصمة اليوغوسلافية .

ويتضمن جدول ابحاث الندوة اهم القضايا الدولية ومن بينها ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وقضايا التفرقة العنصرية والتحرر القومي في افريقيا .

وسيبحث المؤتمر النزاعات في افريقيا وقضية قبرص ومسألة نزع السلاح .

وستحتل مكانا بارزا موضوع العلاقات الاقتصادية بين الدول .

وفي عشية انعقاد دورة وزراء خارجية دول عدم الانحياز زار الرئيس الجزائري بومدين يوغوسلافيا واجرى مباحثات مع رئيسها جوزيف بروز تيتو ، صدر في اعقابها بيان مشترك .

وفي هذا البيان اعلن الرئيسان انه لا يمكن اقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وناشد البيان دول عدم الانحياز العمل على دعم وحدتها في جهودها الرامية الى اقامة علاقات دولية ترتكز الى العدل والمساواة .

اسرائيل ثاني مستورد للسلاح في العالم

واشنطن — كشفت الوكالة الامريكية للرقابة على السلاح النقاب عن ان اسرائيل تحتل المكان الثاني في العالم بعد ايران من حيث استيراد السلاح في السنوات العشر الاخيرة بين ١٩٦٧ و ١٩٧٦ .

وجاء في بيان هذه الوكالة شبه الرسمية ان اسرائيل انفقت في عام ١٩٧٦ على السلاح ٣٢٪ من انتاجها الوطني الكلي في حين ان السعودية انفقت ١٨٪ فقط وسوريا ١٦٪ ومصر ١٠٪ من انتاجها الوطني الكلي .

وبلغت حصة الانفاق العسكري في اسرائيل ٤٠٪ من مجمل نفقات الحكومة (اي من الميزانية ، وفي الواقع ... ان هذا ليس دقيقا اذ بلغت حصة الانفاق العسكري قرابة ٦٠٪) مقابل ٢٠٪ في مصر و ٣٢٪ في سوريا .

وبالنسبة للخدمة العسكرية وعدد المجندين بالمقارنة مع عدد السكان فان اسرائيل تحتل المكان الاول . ففي اسرائيل يخدم في الجيش ٥٢ مواطنا من كل الف نسمة مقابل ١١ من كل ١٠٠٠ في مصر و ٩ في الولايات المتحدة .

الانعزاليون في بيروت يواصلون اللعب بالنار

ويعملون على عرقلة مساعي السلطات الشرعية لاعادة الامن والاستقرار الى لبنان

بيروت — خيم الهدوء المشوب بالتوتر ، طيلة نهار امس الاثنين ، على العاصمة اللبنانية بعد ان شهدت بيروت وضواحيها الشمالية سلسلة من الصدامات المسلحة التي افتعلها ، في نهاية الاسبوع الماضي ، افراد الميليشيا الانعزالية اليمينية ضد قوات الردع العربية .

وكانت قوات الردع العربية والتي هي سورية في معظمها قد ردت بشدة على الاستفزازات المسلحة التي قام بها افراد الميليشيا اليمينية في بلدة الحدث الواقعة الى الشمال من بيروت والتي يسيطر عليها الكتائبيون والشمعونيون . وافلحت قوات الردع العربية في اسكات مصادر اطلاق النار عليها من الجانب الانعزالي .

هذا ويؤكد المراقبون ان الكتائبيين والشمعونيين فجروا الصدامات الاخيرة في محاولة لعرقلة مساعي السلطة الشرعية في لبنان والرامية الى فرض السيطرة اللبنانية الشرعية على جميع الاراضي اللبنانية ، بما في ذلك جنوب لبنان .

وكانت الحكومة اللبنانية بالتنسيق مع الحكومة السورية وقوات الردع العربية [illegible] لتأكيد السيادة اللبنانية على المنطقة ولاعادة الهدوء والاستقرار اليها . [illegible] الرامية الى نزع فتيل الصراع في لبنان .

وقد جاءت الاستفزازات العسكرية اليمينية — الانعزالية لاعاقة تنفيذ قرار الحكومة . وفي الوقت نفسه اعلن قادة « الجيب » الانعزالي — اليميني في جنوب لبنان عن مقاومتهم لوصول اية قوات لبنانية الى الجنوب . وكان قادة هذا « الجيب » قد حالوا حتى الان ، وبمساعدة اسرائيل وتشجيعها ، دون تقدم قوات الطوارئ الدولية الى الشريط الذي يسيطر عليه الانعزاليون ، واتخاذ مواقعهم فيها .

ولكن على الرغم من ذلك اكد رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، عزم حكومته [illegible] لبنان [illegible] .

هذا ويرى المراقبون في الصدامات الاخيرة دليلا على الاخطار الكبيرة التي لا تزال تحدق بلبنان وعلى استمرار الازمة فيه .

كلمة النائب توفيق طوبي في الكنيست ، امس الاثنين ، في النقاش السياسي حول الطريق الى السلام

يجب الاطاحة بحكومة التكتل اليميني المتطرف

قلنا ، عشية انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية في « ليدس » ، ان هذه المحادثات التي جاءت في اعقاب زيارة مونديل في المنطقة ليست اكثر من استئناف للمساعي الامريكية في سبيل اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر في نطاق حل امريكي بعيد كل البعد عن خدمة السلام ومصالح الشعوب .

ما من شك في فشل تلك المحادثات . وديان اعلن ان ليس هي الا مضيعة للوقت . وما كان يمكن ان يكون العكس فقد سافر وزير الخارجية متأبطا برنامج بيغن للحكم الذاتي الذي كل محتواه تخليد احتلال الضفة وقطاع غزة وادامة حكم كولونيالي اجنبي على الشعب العربي الفلسطيني، وانكار حقه في تقرير المصير .

وهذا الفشل يثبت من جديد ما قلناه في نوفمبر الماضي من انه بدون تغيير اساسي في موقف وسياسة حكومة بيغن لا تفيد اية محادثات مباشرة ولا يحرز تقدم نحو السلام . ويتبين للرأي العام العالمي ولاقسام كبيرة من الجمهور الاسرائيلي ان حكومة بيغن ليست فقط حجر عثرة في طريق السلام بل هي تخرب كل فرصة للسلام . وحتى « ورقة التين » التي اراد فانس تقديمها لرئيس مصر لتغطية تنازلاته رفضت حكومة بيغن اعطاءها . وهذا يبرهن على ان كل تنازلات السادات المهينة ، ابتداء من التنازل عن دولة فلسطينية واستعداده لتنازلات اقليمية وموافقته على بقاء الجيش الاسرائيلي في الضفة لوقت غير محدود — كل هذه ليست فقط انها لا تقرب السلام بل تبعده ، اذ يزداد تعنت حكومة بيغن .

وعلى الرغم من فشل كل جولات المباحثات بالوساطة الامريكية يقول فانس انه متفائل وسيزور المنطقة بعد اسبوعين وانه سيعمل لعقد مؤتمر جديد في محطة انذار امريكية في سيناء او على ظهر بارجة حربية امريكية .

ويجب ان يكون واضحا ان عملية المحادثات هذه ، منذ ايام كيسنجر ، ليست الا مؤامرة لابعاد النزاع من المجال الدولي ولابعاد الاتحاد السوفييتي والشعب الفلسطيني ، خدمة لاهداف الامبرياليين . ان هذه المؤامرات تفضي بمساعي السلام الى طريق مسدود . وكي يجدد الامريكيون « الدمع » يقترحون العودة الى السياسة الكيسنجرية خطوة بعد خطوة . ويدعون ، كبادرة حسن نية اسرائيلية تجاه السادات ، الى نقل العريش الى حكم مدني مصري ، لانقاذ السادات من ورطته في مناسبة اكتوبر ، موعد تجديد اتفاقات الفصل (بين القوات المصرية الاسرائيلية) في سيناء . وحتى هذا لا تريد الحكومة ان تقبل به . وامس فسر رئيس الحكومة رفضه هذا قائلا « لن تكون هناك خطوة وحيدة الجانب من طرف حكومة اسرائيل » . اي هراء هذا . لقد سبق ووافقتم على العودة الى حدود سيناء الدولية !

الحقيقة هي ان الجلاء عن كل منطقة محتلة هو واجب على حكومة اسرائيل ازاء السلام وليس خطوة وحيدة الجانب .

لكن لنر من يقوم بخطوات وحيدة الجانب . وما قولكم بالحقائق الناجزة التي تخلقها حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة من مصادرة اراضي واستيطان وضم القدس العربية — والتغييرات الدمغرافية في المناطق المحتلة .

جاءنا اليوم وزير الخارجية بقرار الحكومة ، الشيء الذي لا يمكن اعتباره الا استهزاء بالمنطق السليم . فالبند الاول يقول بشكل لا يقبل التأويل ان اسرائيل لن تنسحب باي شكل من الضفة او القطاع . هكذا تعطي الحكومة صيغة « شرعية » لمبدأ ارض اسرائيل الكاملة .

ويقول البند الثاني انه اذا عرضت اقتراحات لتسويات القيمية نكون مستعدين لبحثها ... فكيف يمكن النظر الى هذا البند بعد ما قيل في البند الاول .. اليس هذا تضليلا واستهزاء بالعقول . اذا كانوا يقررون « لن ننسحب » . فعلام يجري البحث ؟ الوزير يرد على سؤالي هازئا بقوله : نبحث في علم اللهجات !

اما البند الثالث فيقول : اتفقوا الحكم الذاتي وبعد خمس سنوات تبحث امر السيادة . [illegible] في المناطق الفلسطينية المحتلة [illegible] ... وهل [illegible] حكومة التكتل [illegible]

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

حزب « العمل » لن يكون البديل الذي يحقق السلام

تعديلات على بيان فينا تطرح السؤال علام يعتمد السادات في تفاهمه مع بيرس

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — تضج الصحف الاسرائيلية بالنقاش حول رفض الحكومة الاسرائيلية — ورئيسها بيغن في الاساس — السماح لزعيم المعارضة شمعون بيرس بالاتصال بالملوك والرؤساء العرب ! ويستغل حزب العمل هذا الامر ليتظاهر بانه البديل الواقعي لحكومة التكتل اليميني المتطرف الذي يستطيع ان يجد لغة مشتركة مع اولئك الملوك والرؤساء وبذلك يحقق «السلام» !

وفي هذا الاطار اعلن بيرس انه اجتمع بالملك الحسن الثاني المغربي [illegible] فكان الاجتماع طيبا جدا .. واضاف انه [illegible] الاجتماع بشخصية عربية هامة — اي بالملك الاردني الحسين .

والواقع ان حزب العمل لا يمكن ان يكون البديل الذي يحقق السلام العادل والمقيم .

وهذا ما كشفه بيغن في مقابلة تلفزيونية اذاعتها الشركة الامريكية سي.بي.اس. امس الاول (الاحد ٢٣—٧—١٩٧٨) . قال بيغن : ان مسألة المهادنة الاقليمية (الحل الوسط الاقليمي في الضفة والقطاع) كذب وخداع .. فديان في مؤتمر « قلعة ليدس » الثلاثي اخبر زميله المصري محمد ابراهيم كامل باستعداد اسرائيل بحث امر المهادنة الاقليمية اذا اقترح العرب ذلك .. ولكن كامل رفض الفكرة وقال طبعا لا ..

واكد كذلك قرار لجنة حزب العمل المركزية دعوة الحكومة الى الموافقة على بيان فيينا ، بيان كرايتسكي — برانتت ، الذي تم وضعه باشتراك الرئيس المصري انور السادات وزعيم حزب العمل شمعون بيرس في اثناء اجتماع الاثنين في فينا قبل حوالي الاسبوعين .

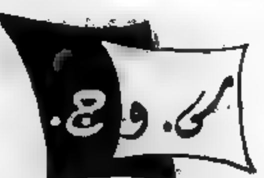
ففي هذه الدعوة اعلنت اللجنة المركزية لحزب العمل ان البيان المذكور يحتاج الى بعض التوضيحات .

ومن هذه التوضيحات ان الحدود النهائية ، حدود السلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ، يجب ان تتقرر في المفاوضات .. فحزب العمل مستعد لمهادنة اقليمية ، ولكنه يرفض العودة الى حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

ومنها ان حل المشكلة الفلسطينية بمختلف نواحيها لا يعني اقامة دولة فلسطينية مستقلة فلا مكان لمثل هذه الدولة .

اما اصطلاح «الممثلين المنتخبين» الذي ورد في بيان فيينا فيعني ممثلي السكان في « يهودا والسامرة» ! وقطاع غزة اذ لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

والسؤال الذي يقفز الى الصدارة على ضوء هذه التطورات : علام اتفق السادات وبيرس اذن في اجتماع فينا ؟ نعرف ان الاثنين متفقان على معارضة اقامة دولة فلسطينية مستقلة واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية .. فهل اتفقا ايضا على المهادنة الاقليمية في الضفة والقطاع؟ تصريحات كامل الملكة تنفي ذلك ولكن هناك اتفاقات سرية دائما !



سياسـة السـادات ازاء قضيـة فلسطـين

السـؤال :

ان زيارة الرئيس محمد انور السادات في القدس كانت مبادرة سلمية وعظيمة . هكذا وصفها اكبر شخصيات العالم . وهو زار اسرائيل لا خيانة للعرب بل لينقذ الفلسطينيين الابرياء المشتتين في انحاء العالم .. فانتم ايها الشيوعيون ، مع احترامي لكم ، لماذا لا تؤيدون هذه الزيارة العظيمة ؟ وهل حقا تكرهون السادات ام لا ؟ ولماذا ؟

ابنة فلسطين ـ الناصرة

وسؤال مماثل :

حين زار رئيس جمهورية مصر العربية محمد انور السادات القدس قام ببحث القضية الفلسطينية معكم . وقد كانت الاراء متطابقة بالنسبة لحل هذه القضية . وسر السادات لالتقائه باصدقاء له في اسرائيل يناضلون من اجل القضية الفلسطينية .

ولكن حين رجع السادات الى بلاده نشرت جريدة « الاتحاد » يوم الثلاثاء ٢١-١١-١٩٧٧ مقالا شوهت به آراء السادات واعتبرته خائنا لانه جاء الى القدس المحتلة ونشرتم في الجريدة ان السادات باع القضية العربية مع ان الرئيس حافظ الاسد قتل آلاف الاطفال الفلسطينيين في تل الزعتر وانتم لا تذكرون شيئا من هذه الجرائم !

سؤالي هو ما الذي يدفعكم بان تتهموا قيادة النظام المصري بالخيانة ومن ناحية اخرى لماذا تحاولون ان تبرئوا ساحة النظام السوري الذي ما زالت ايديه ملطخة بدماء الفلسطينيين ؟

ص. أ. ح. س ـ شفاعمرو

الجـواب :

لقد تعمدنا تأجيل الاجابة على هذين السؤالين المتماثلين لسببين :

اولهما : اننا كنا نرد عليهما في كل عدد تعالج فيه « مبادرة » السادات وملابساتها .

وثانيهما : اعتقدنا ان الايام تكشف الحقائق الملموسة فلا يبقى شيئا مستورا وتتضح الامور حتى امام اولئك الذين ، من فرط حسن نيتهم وشوقهم الى تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة تعلقوا « بحبال هوا » مبادرة السادات .

ويعود قرارنا اليوم الاجابة عليهما الى سبب واحد ، الى رغبتنا في تأكيد الامور .

كيف قومنا قرار السادات زيارة القدس ؟

في افتتاحية « الاتحاد » بتاريخ ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ اي في عشية زيارة السادات في القدس كتبنا تحت عنوان « استفزاز مناحم بيغن » مهاجم تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي وابرزها قوله : « ان السادات يعلم علم اليقين باننا لا نقبل مبدأين أساسيين وهما اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة » ..

واستنتجنا من هذه التصريحات وملابسات الوضع ان حكام اسرائيل فاجروا بزيارة السادات الى المعد الاقصى ولذلك ، كتبنا ، « من الواضح ان غياب الرغبة في التقدم نحو التسوية العادلة سيؤدي لا الى تحسين المناخ في المنطقة بل الى تأزيم الوضع » .

وفي ختام الافتتاحية قرربا ان ازمة الشرق الاوسط ، وقضية فلسطين جوهرها ، ستجد حلها اذا تخلى حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية واعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وفي العدد نفسه استعرضنا في خبر بارز على الصفحة الاولى ردود الفعل في العالم العربي وقلنا ان الشعوب العربية ترى في زيارة السادات للقدس استسلاما وخطرا يهدد وحدة الصف العربي .

والان لننتقل الى الزيارة نفسها ..

على الرغم من اعتقادنا الجازم ان هذه الزيارة سلبية جدا قررت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعد أن ألقى الرئيس السادات خطابه في الكنيست ان تطالب الحكومة بان توافق على برنامجه الداعي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولكن كتلة الجبهة البرلمانية حين التقت به في الكنيست في اليوم التالي ابدت تحفظها من خطابه لانه لم يذكر منظمة التحرير الفلسطينية ورأت في ذلك بداية التراجع .

أما « الاتحاد » التي ابرزت هذا الامر في عددها الصادر في ٢١-١١-٧٧ ابرزت ايضا على صفحتها الاولى ان منظمة التحرير الفلسطينية نددت بالزيارة واعلنت « ان خطوة السادات ارتداد عن اعلى واقدس اهداف شعبنا وامتنا » .. كما ابرزت ان رسالات الضفة المحتلة نددت بالزيارة وقاطعتها . ونشرت في خبر طويل على صفحتها الاخيرة ان الغليان اجتاح العالم العربي على الصفقة الساداتية .

واعتمادا على وكالات الانباء المطلعة نشرت « الاتحاد » في العدد نفسه ايضا ان « مشروعي السادات وبيغن غير المعلنين يحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه ويلتقيان عند المخطط الامبريالي » .

وهكذا يظهر اننا لم نعلن ان آراءنا مطابقة آراء السادات .. بل وافقنا بتحفظ على برنامجه المعلن وفي الوقت نفسه كشفنا النقاب عن برنامجه غير المعلن آنذاك .. وصورنا ردود الفعل في العالم العربي بصدق وواقعية ..

وليس صحيحا ان اكبر شخصيات العالم رحبت بمبادرة السادات العظيمة .. فزعماء العالم العربي والمجموعة الاشتراكية واكثر الدول النامية اعتبروها مبادرة استسلامية تدور في فلك المخططات الامبريالية ..

ان الرئيس كارتر الامريكي وامثاله من قادة الدول الامبريالية هم الذين رحبوا بها .. لانها تخدم مصالحهم المعادية لمصالح الشعوب العربية وو

مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

نحن نكتب هذا الرد بعد سبعة أشهر على مبادرة السادات ..

فكيف نحكم عليهـا ؟

نحكم عليها بنتائجها .. وهذه تتلخص في ما يأتي :

لقد فتتت الجبهة العربية المعادية للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي .. وبداهة ان توطيد هذه الجبهة يمثل عاملا حاسما في التسوية .

شجعت حكام اسرائيل في غياب الضغوط العربية الموحدة على التصلب في مواقفهم .. ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة لاجئيه الى وطنهم وليس من قبيل المصادفة أن يصعد هؤلاء الحكام وتيرة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة بغية تغيير طابعها الدمغرافي والجغرافي تمهيدا لضمها الى اسرائيل .. والحكومة تعلن صبح مساء انها تتمسك بحقها « التاريخي » في هذه المناطق وترفض الانسحاب من أي شبر فيها . وبرنامج بيغن « السلمي » يقوم على فرض الادارة الذاتية في الضفة والقطاع ورفض الاعتراف بعروبتهما وسيادة اسرائيل عليها .

كذلك في ظروف هذه المبادرة الاستسلامية قام حكام اسرائيل بغزوتهم الوحشية الشرسة في جنوب لبنان في آذار ١٩٧٨ بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

سياسـة السـادات

تسأل ابنة فلسطين : هل حقا تكرهون السادات ام لا ؟ ولماذا ؟

ليست القضية قضية شخصية بيننا وبين السادات وليست قضية كره او حب ذاتي ..

فموقفنا من اي زعيم او من اي نظام .. او حدث بل وظاهرة سياسية يقرره موقف هذا الزعيم أو ذاك النظام من القضايا المطروحة على بساط البحث .

والقضايا المطروحة على بساط البحث هي قضايا أزمة الشرق الاوسط بمختلف عناصرها : القضية الفلسطينية ، حلها ، العلاقات العربية الاسرائيلية الناجمة عنها ، والسلام العادل الذي يجب ان يقوم مقام التوتر الخطر السائد اليوم في المنطقة .

ونحن نؤيد الزعماء والقوى الذين يعملون من اجل التسوية العادلة .. ونعارض ونقاوم اولئك الذين يعرقلون تلك التسوية .

وهذا هو موقفنا من الاحداث والظواهر السياسية .. ونحن نحكم عليها بقدر مساهمتها او عرقلتها النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن أجل التحرر والتقدم الاجتماعي والسلام .

وعلى هذا الضوء نعتبر سياسة السادات تآمرا مع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية .. وهذا يظهر من استمراره في مبادرة استسلامية على الرغم من ان حكام اسرائيل ومن ورائهم حكام الولايات المتحدة يرفضون اي تقدم نحو التسوية العادلة .

كما انه يظهر من برنامج السلام الذي وضعه ويدعو الى اعادة الضفة الى الحكم الاردني وقطاع غزة الى مصر ويتجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .. وقد أعلنت صحافة السادات ان الرئيس المصري سيبعد المنظمة من كل تسوية وهذا يعني انه سيبعد مشاركة الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

والاخطر : ان سياسة السادات اصبحت تتمحور حول التعاون مع الامبريالية الامريكية عدوة الشعوب عامة والشعوب العربية في هذه المنطقة بعد ان تخلت عن الكفاح التحرري في العالم العربي وافريقيا وبايعت الانظمة الرجعية .

ان النظام الساداتي أخذ على عاتقه مقاومة الانظمة الثورية ، بحجة مقاومة « التسرب الشيوعي والسوفييتي » !! وحماية الطغاة الوحشيين اعداء شعوبهم من أمثال موبوتو في زائير .

ولهذا كان من الطبيعي ان تقوم جبهة الصمود والتصدي من ليبيا والجزائر وسوريا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية فتضع أمامها مهمة احباط مبادرة السادات الاستسلامية القائمة على التآمر على حقوق الشعوب العربية وتمرير ترتيبة « لا تسوية » في المنطقة تحفظ مواقع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تحظى مبادرة السادات بتأييد أشد الزعماء العرب رجعية : الملك خالد السعودي والملك حسن المغربي .. والملك حسين الاردني .

موقفنـا مـن سوريـا

لم تسكت « الاتحاد » حين رجحت كفة اليمين في سوريا ، في فترة من فترات الحرب الاهلية في لبنان ، ممعنت قواتها لمساندة الانعزاليين الرجعيين في حربهم الوحشية على المقاومة الفلسطينية والقوات اللبنانية الوطنية .

لقد شجبنا هذا الموقف بشدة وأيدنا دعوة القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية الى انسحاب القوات السورية من لبنان .

ولكننا انطلاقا من موقفنا المبدئي من الاحداث والتطورات والانظمة غيرنا موقفنا حينما غيرت سوريا موقفها وأيدنا التقارب بين النظام السوري والمنظمة والقوى الوطنية اللبنانية . وتوقفنا عن الدعوة الى انسحاب القوات السورية من لبنان بعد ان تغير دور هذه القوات .. وايدت وجودها القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير .

ويتضح الآن ان الانعزاليين الرجعيين ـ الكتائب والاحرار الشمعونيين ـ بتشجيع من حكام اسرائيل والامبرياليين ، هم الذين يدعون الى انسحاب القوات السورية من لبنان اعتقادا منهم ان ذلك يفتح الطريق امام سيطرتهم على لبنان .

ولا يمكن ان يتجاهل المرء ان سوريا تقف اليوم في مركز الصدارة في جبهة الصمود والتصدي .. وهذه الجبهة قررت في مؤتمريها في طرابلس والجزائر دعمها ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارهما عمودي التصدي للتآمر الاسرائيلي ـ الامبريالي .

ونحن سنغير موقفنا من السادات ونظامه اذا عادا من طريقهما الاستسلامي التآمري .. الا اننا لا نرى مؤشرات لذلك الان .

تمنع من الاشتراك في مهرجان هفانا بحجة أنها خدمت في الجيش النظامي

القدس ـ لمراسلنا ـ رفع المحامون فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنة وهاشم دلاشة دعوى أمام محكمة العدل العليا ، باسم موكلتهم عوفيرة شلجي من حيفا ، ضد وزير الدفاع لمنع السلطات العسكرية السماح لها بمغادرة البلاد لحضور المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلاب في عاصمة كوبا ، وذلك بحجة اطلاعها على امور امنية .

وعند صدور هذا العدد من « الاتحاد » يكون الوفد الاسرائيلي الى مهرجان هفانا قد غادر البلاد في صبيحة هذا اليوم دون ان يتاح لعوفيرة شلجي الاشتراك فيه ، ودون ان يكون وقت لبحث قضيتها في المحكمة بشكل يمكنها من السفر . وذلك لان السلطات العسكرية رفضت منذ البداية الرد على طلبها تأشيرة تحرير لغرض السفر . وماطل المسؤولون في اعطاء الرد النهائي رغم مراجعاتها المتكررة كل يوم تقريبا منذ شهر أيار الماضي .

وتحت اصرارها والحاحها المستمر المسؤول في وحدتها انه ينتظر جوابا من الاوساط العليا وانه يتوقع ان يكون الجواب سلبيا نظرا لنوع سجل خدمتها العسكرية . ووعد باعطاء رد خلال اسبوعين . ولكن الرد الموعود لم يأت . مما جعل عوفيرة تلجأ الى عضو الكنيست توفيق طوبي طالبة تدخله . وابرق النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع مطالبا بالسماح لعوفيرة بالسفر دون عراقيل . وجاء الرد ان توصية اعطيت للسماح لها بالسفر . ولكن اتضح لدى مراجعتها في الوحدة ان التوصية الغيت في اللحظة الاخيرة ، وانه لن يسمح لها بمغادرة البلاد . ولكن المسؤولين رفضوا ان يكون رفضهم خطيا . واكتفوا بتبليغها ذلك شفويا .

وهكذا اضطرت عوفيرة الى اللجوء الى محكمة العدل العليا بواسطة مكتب المحامين فيليتسيا لانغر وصلاح بدارنة وهاشم دلاشة مطالبة باصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع يلزمه بتغيير موقفه هذا المنافي لابسط حقوق الانسان في حرية التنقل .

وجدير بالذكر ان عوفيرا شلجي انهت خدمتها الالزامية في الجيش وخدمت في الجيش النظامي بين عامي ١٩٧٢ ـ ١٩٧٤ وانهت الخدمة برتبة « شاويش » . وهي تدرس الان آداب اللغة الانجليزية في جامعة حيفا .

وتتهم عوفيرا السلطات باتخاذ موقف انتقامي منها لاعتبارات سياسية يمليها موقف الحكومة المعادي لحكومة كوبا مضيفة المهرجان ، وعلى الرغم من الحملة الهستيرية التي تشنها الاوساط الحاكمة والرجعية في اسرائيل ضد ما يزعمونه من انتهاك حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي بدعوى ان السلطات السوفييتية تمنع المواطنين من اصل يهودي من مغادرة البلاد .

وغني عن القول ان لا احد يستطيع الطعن في ان مهرجان الشبيبة في هفانا يمس بأمن اسرائيل ، او ينكر ان المقصود من هذه اللقاءات العالمية ما هو الا خدمة السلام والتفاهم والتحرر والتقدم في جميع انحاء العالم .





ثلاثة مشاهد من ملحمة العمل والبناء التي صنعتها سوية جماهير العمال والشباب والطلاب اليهود والعرب ... المخيم ... ١٩ ... ١٩٧٨/٧/٢٣ ... والاضطهاد القومي

استمرار الاستيطان الكولونيالي في الضفة الغربية

تل ابيب ـ بدأ العمل ، قبل ايام ، باقامة ١٥٠ وحدة سكنية جديدة على مساحة ١٠٠ دونم من اراضي المواطنين العرب في الضفة المحتلة ، الى الغرب من مدينة نابلس . ومن المقرر ان يتم اقامة هذه المستوطنة (التي تقام من الابنية الجاهزة) خلال عشرة اشهر .

ومن الجدير ذكره ان هناك ٥٠ وحدة سكنية قائمة منذ زمن في المنطقة نفسها . وتفيد الانباء ان مجموعة من جماعة « غوش ايمونيم » ستبدأ في استيطان مستوطنة « حرش » والتي هي « كفر حارس » في السابع عشر من آب القادم .

هذا ويقوم المواطنون الفلسطينيون اصحاب الاراضي التي يقوم عليها الاستيطان بتقديم دعوى الى محكمة العدل العليا احتجاجا على اغتصاب اراضيهم .

امـا لهـذا التشطيب مـن آخـر

بقلم : أحمد الخطيب
(نائب رئيس مجلس المكر المحلي)

اعاد مكتب حاكم لواء الشمال الميزانية الى مجلس المكر المحلي بعد ان اعمل فيها قلم التشطيب ورغم ان الميزانية كانت متواضعة جدا كما اقرها المجلس بالاكثرية الساحقة لاعضائه حيث كانت بحدود ٤٤٥ مليون ليرة اي بمعدل يقل عن (١٥٠٠) ليرة للنفر الواحد الا ان هذا التواضع والتقدير للظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد ورغم انها يقرر السلطات المحلية اليهودية لا يقل بمعدله عن (٤٠٠٠) ليرة للنفر الواحد اقول ان كل هذا لم يشكل شافعا او واقيا لدى قلم التشطيب فقد اقر مكتب حاكم اللواء الميزانية لمجلس المكر بحدود ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف ليرة فقط والعديد من البنود مسحت بكاملها . اذكر على سبيل المثال لا الحصر :

١ ـ ممرضة للمدرسة ، فوزارة الصحة تتحجج بعدم وجود ميزانية ، ومكتب حاكم اللواء يشطب ، بحجة ان هذا ليست مسؤولية وزارته واطفالنا بين حانا ومانا يعانون .

٢ ـ بند توسيع شبكة مياه الشرب لتضم ولو جزءا من الاحياء المحرومة من شبكة مياه رئيسية .

٣ ـ بند اعداد خرائط ومسح وتصميم لمشروع مجاري .

٤ ـ بند بناية روضة اطفال دون سن الخامسة .

٥ ـ راتب نائب رئيس المجلس المحلي رغم ان هذا اقر باكثرية ٨ من اصل ٩ اعضاء المجلس المحلي ورغم انه وجه لمكتب حاكم اللواء رسائل بشأن اقرار هذا البند نظرا للحاجة الماسة لتفرغ نائب الرئيس للمساهمة في ادارة شؤون المجلس والمساعدة على تحقيق المزيد من الخدمات للمواطنين .

كما ان العديد من البنود الاخرى وخاصة في مجال الخدمات التعليمية لم تسلم هي ايضا من تخفيض مبالغها وقد اقر المجلس المحلي في جلسته يوم ٧٨/٧/١٩ الاحتجاج على هذا التشطيب . هذا رغم ان المجلس المحلي خلال سنتي انتخابه قد قام بواجبه بتعاون السكان معه وباشر ونفذ العديد من المشاريع التطويرية من شق وتوسيع الشوارع وبناء الغرف المدرسية وتعبيد ... الاهالي وشق ... سبيل ... حدمة للمواطنين الامر الذي ادى الى تراكم الالتزامات المالية ... في ضائقة مالية ... منها حتى اليوم ... الوزارات مدينة للمجلس ... مالية سبق وان اقرت ... وعلى سبيل المثال لا الحصر ... بسبب المجلس المحلي لدى وزارة الداخلية ... سنة ٩٧٨ من مبالغ مقررة ... عليها من حساب الهيئة ... يتجاوز مبلغ النصف مليون ليرة والمجلس ... المقاولين الذين نفذوا المشاريع كي يسدد لهم المستحق لهم .

ومن الاهمية بمكان الاشارة الى ان نسبة دفع الضرائب من قبل السكان خلال الاشهر الثلاثة التي مرت من السنة المالية الحالية (١٩٧٨) والتي تشكل ربع السنة المالية اقول ان نسبة دفع الضرائب وصلت الى حوالي ٥٠٪ .

ولما كان المسؤولون الحكوميون كثيرا ما يحاولون ايهام الرأي العام بان المواطنين العرب لا يقومون بواجبهم بتسديد الضريبة ولذلك فالدوائر الحكومية تحرم من المخصصات بما يوازي نسبة اشتراك السكان بدفع الضريبة ، فاننا هنا بحالة المكر نلاحظ ان السكان قد سبقوا الدوائر الحكومية بشوط كبير في نسبة التسديد .

فلو ان وزارة الداخلية حررت من الهبة نسبة ٢٥٪ فقط اي تخصيص النسبة الزمنية التي مرت من السنة المالية ولا اقول ٥٠٪ من الهبة اي بنسبة تجاوب السكان بدفع الضرائب الكان عليها ان تكون قد حررت من الهبة المقدرة مبلغ ٤٤٠ الف ليرة بينما في الحقيقة القائمة (٨٠٠) الف ليرة . بينما ما حرر حتى الان اقل بكثير من هذا ... الالتزامات .

لقد ان الاوان لان يستيقظ الرأي العام على هول هذا الواقع من التفرقة والاجحاف اللاحقين بالسلطات المحلية العربية وعلى سلطاتنا المحلية ومن حولها الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية واجب المزيد من النضال في سبيل المساواة ولا اقل من المساواة .

برقيـات مـن الضفـة المحتلـة تطـالب باعـادة المطـرودين منـذ الاحتـلال

القدس ـ بعث رؤساء بلديات الضفة المحتلة واوساط ومؤسسات جماهيرية في القدس العربية والضفة الغربية ببرقيات في الاسبوع الماضي الى وزير الدفاع الاسرائيلي والقائد العسكري في الضفة المحتلة يطالبونهما فيها باعادة كل المواطنين الفلسطينيين المطرودين من وطنهم منذ حزيران ١٩٦٧ .

هذا وتفيد انباء اسرائيلية بان الحكم العسكري اضطر اخيرا للسماح لثمانية مدرسين في جامعة بير زيت من اصحاب الجنسيات الامريكية بالعمل في مهنتهم في الجامعة بعد ان كان الحكم العسكري قد حرمهم من حقهم هذا بذريعة تدخلهم في القضايا السياسية .

نص البيان المشترك عن المباحثات بين وفدى حزب الشعب الثورى المنغولى والحزب الشيوعى الاسرائيلى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل للبيان المشترك عن المباحثات بين وفدي الحزبين الشقيقين ، حزب الشعب الثوري المنغولي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الصادر في اختتام زيارة قام بها وفد حزبنا الى جمهورية منغوليا الشعبية في اواسط تموز الجاري .

بدعوة من لجنة حزب الشعب الثوري المنغولي المركزية قام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المشكل من الرفيقين ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب ، ورمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية ، ما بين ١٠ — ١٨ تموز الجاري بزيارة لجمهورية منغوليا الشعبية .

وفي اثناء هذه الزيارة قام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي باجراء مباحثات ولقاءات مع سكرتير حزب الشعب الثوري المنغولي الاول الرفيق يومجاغين تسدنبال . وقد شارك في هذه المباحثات الرفاق د. مولومجمتس، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و ن. لفونسرغسادان ، العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية و س. داوغاغسورن ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية .

واستعرض الرفيق ماير فلنر نشاط وسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتنفيذ قرارات المؤتمر الثامن عشر للحزب .

واستعرض الرفيق يومجاغين تسدنبال امام الوفد الاسرائيلي نشاط حزب الشعب الثوري المنغولي في تنفيذ قرارات المؤتمر السابع عشر للحزب في اطار القضايا الداخلية والخارجية .

وفي اللقاءات والمباحثات التي جرت في جو اخوي وودي ، تبادل قادة الحزبين الآراء حول قضايا تتعلق بتطوير العلاقات بين حزب الشعب الثوري المنغولي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وكذلك حول قضايا تتعلق بالحركة الشيوعية العالمية وبقضايا دولية اخرى تهم الطرفين .

واشترك الرفيقان ماير فلنر ورمزي خوري باحتفالات الذكرى ال ٥٧ للثورة الشعبية المنغولية . وقاما بزيارة مصنع ومزارع ومؤسسات ثقافية . واجريا لقاءات ومباحثات ودية مع ممثلي الكادحين في جمهورية منغوليا الشعبية ، وتعرفا على الحياة وعلى انجازات الشعب المنغولي في البناء الاشتراكي .

واستقبل الشيوعيون والكادحون في جمهورية منغوليا الشعبية ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالترحاب ، كاخوة ، الامر الذي عبر عن التضامن الاممي بين الحزبين .

وعبر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديره العميق لانجازات الشعب المنغولي التاريخية ، التي تحققت بقيادة حزب الشعب الثوري المنغولي ، في تطوير الاقتصاد والثقافة . كما عبر ايضا عن تقديره لنشاط حزب الشعب الثوري المنغولي والحكومة الثورية المنغولية في السياسة الخارجية الموجهة لبناء السلام وتعميق نهج التعايش السلمي الدولي ولتطوير التعاون المشترك على اسس المساواة في الحقوق والمنفعة المتبادلة بين دول آسيا والعالم كله .

واعرب الرفيق تسدنبال عن تقديره لسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئية ، في النضال من اجل الدفاع عن حقوق العاملين الحيوية ، ولتقوية وتوحيد كل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في البلاد في النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق للاهلين العرب في اسرائيل والتقدم الاجتماعي .

وابدى سكرتير حزب الشعب الثوري المنغولي ، تسدنبال ، وسكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي م. فلنر ارتياحهما لتطور العلاقات بين الحزبين المبنية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية الراسخة . واعلنا عن عزم الحزبين على تطوير وتعميق العلاقات بينهما في المستقبل في مصلحة تقوية وحدة الحركة الشيوعية والعمالية .

وظهرت في اثناء المباحثات واللقاءات وحدة الآراء التامة للحزبين في القضايا التي بحثت. وعبر الحزبان عن تاييدهما لنشاط الحزب الشيوعي السوفييتي المبدئي في سياسته الخارجية الهادفة الى تعميق التعايش السلمي وتقوية السلام في العالم كله .

وحدد الجانبان ان التعايش السلمي في المجال السياسي ، الذي تحقق بمجهودات الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وقوى السلام المشتركة ، يساعد في تعميق التطور العالمي .

وادان ممثلو الحزبين نشاط وسياسة القيادة الماوية في الصين المعادية للاشتراكية وللسوفييت وندد بمطامع السيطرة والشوفينية ، هذه السياسة المضادة لمصالح الشعب الصيني الاساسية ذاته والهادفة الى التحالف مع القوى الاكثر رجعية والامبريالية ، للتآمر ضد السلام والتعايش السلمي الدولي وضد الدول الاشتراكية وحركة التحرر القومي .

وعبر الحزبان عن تاييدهما لسياسة جمهورية فيتنام الاشتراكية المحبة للسلام ولاقتراحاتها المبنية الايجابية لحل مسألة العلاقات الفيتنامية — الكمبودية عن طريق المفاوضات .

واستنكرا ، بمبدئية ، سياسة القيادة الصينية العالمية وتدخلها الفظ الاستفزازي في شؤون الدول المجاورة للصين الداخلية وخصوصا ، حملة التشويه والتحريض التي تنظمها ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

كذلك اعرب الحزبان عن تاييدهما لسياسة جمهورية كوريا الشعبية الدمقراطية وسعيها لتوحيد البلاد بشكل دمقراطي وبالطرق السلمية وبدون اي تدخل خارجي .

واولى اهتمام خاص في المباحثات للوضع في الشرق الاوسط ، وبشكل خاص لسياسة الاوساط الاسرائيلية الحاكمة — العدوانية والتوسعية التي تنتهج بتأييد الامبريالية الامريكية . ان رأي ممثلي الحزبين هو انه لا يمكن حل مسألة الشرق الاوسط بواسطة صفقات انفرادية كما يحاول حكام اسرائيل مع الانظمة العربية الرجعية وضد مصالح شعوب المنطقة الاساسية .

واكد الحزبان قناعتهما القاطعة بامكان التوصل الى سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط فقط بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وبتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بشرط ضمان حقوق جميع دول المنطقة ، ويضمنها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية ، في العيش المستقل والآمن . واكد الحزبان ضرورة انعقاد مؤتمر السلام في الشرق الاوسط في جنيف بسرعة ، لكي تحل المشكلة الشرق أوسطية بمشاركة جميع الاطراف المعنية ويضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد قادة الحزبين ان حزبيهما ابدا في الماضي وسيستمران في تاييد نضال شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في سبيل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي . وعبروا عن تضامن الحزبين التام مع نضال الشيوعيين ومع كل القوى الدمقراطية والوطنية في تشيلي وفي جميع دول امريكا اللاتينية ضد الامبريالية والفاشية والرجعية ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي .

واعلن الحزبان تضامنهما التام مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وأعلنا انهما يعارضان اي تدخل خارجي في شؤون هذه الدولة الداخلية .

كذلك أعربا عن تاييدهما التام لنضال الشعب الاثيوبي في الدفاع عن وحدة بلاده الاقليمية والدفاع عن مكاسبه التقدمية . كما ادانا بشدة تدخل حلف شمال الاطلسي في شؤون زائير .

ويعتبر قادة الحزبين نتائج عمل دورة جمعية الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ايجابية . ويؤيد الحزبان مبادرة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى في اطار نزع السلاح . ويقف الحزبان ضد تحضير وانتاج واجراء تجارب على انواع جديدة من الاسلحة المعدة للابادة الجماعية ، وضد القنبلة النترونية ، ومن اجل التوقيع على اتفاق دولي يحرم استعمال القوة في العلاقات الدولية .

واستنكر ممثلو الحزبين بشدة قرارات دورة مجلس حلف شمال الاطلسي الخطرة التي عقدت مؤخرا في واشنطن والموجهة لتصعيد سباق التسلح في السنوات القريبة القادمة ، الامر الذي يتهدد بالخطر التعايش السلمي الدولي .

واكد ممثلو الحزبين الاهمية المتزايدة للتضامن الدولي للاحزاب الشيوعية والعمالية ولقوى السلام والتقدم والدمقراطية ولتوحيدهم في النضال العام من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . كما اكد الحزبان عزمهما على الاستمرار في بذل الجهود في سبيل تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية لتوحيد كل القوى المعادية للامبريالية في عصرنا .

ان ممثلي الحزبين على اقتناع ان زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام ، الرفيق ماير فلنر ، ستسهم ، بلا شك ، في تطوير وتقوية علاقات الاخوة بين الحزبين .

اولان باطور ١٧—٧—١٩٧٨

التوقيع

ماير فلنر
سكرتير عام اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يومجاغين تسدنبال
سكرتير اول اللجنة المركزية
لحزب الشعب الثوري المنغولي

اسبوعيات الكنيست

بصدد اقتراح لتعديل قانون التامين الوطني

التعديل المقترح : تقليص المخصصات للاولاد المشوهين الموجودين في مؤسسات حكومية .

طالب النائب تشارلي بيطون ان ترفع هذه المخصصات من ٣٠٠ ليرة الى ١٥٠٠ ليرة بسبب غلاء المعيشة والمصروفات التي على الاهالي ان يقدموها لابنائهم كالملابس والادوات المساعدة ، خاصة للعائلات كثيرة الاولاد .

والجبهة عارضت التعديل الذي اقترحه رئيس لجنة العمل والرفاهية النائب الراب بارش من « اغودات يسرائيل » .

رد غير مقنع

بتاريخ ١٢—٥—٧٨ اذيع في شريط الانباء باللغة العبرية في التلفزيون الاسرائيلي لقاء مع فرقة موسيقية اسرائيلية . وفيه قال احد اعضاء الفرقة « ان مواضيع اغانينا هي احتجاج ضد حركات نازية وضد ماير فلنر الشيوعي الذي يجب قتله » .

النائب مئير بعيل (شيلي) سأل وزير المعارف : لماذا لم تحذف هذه الكلمات الخطيرة من البرنامج ؟ وهل رفعت شكوى ضد الاذاعة حول هذه التحريضات ؟

وكان رد الوزير : ان هذه الفقرة لم تحذف لان المحرر اراد ان يبرز سلبية هذه الظاهرة !

هذه هي الدمقراطية حسب مفاهيمهم : يسمح التلفزيون للفاشيين ان يهددوا باغتيال عضو كنيست شيوعي ولا يسمح للشيوعيين والتقدميين ان يعبروا عن تاييدهم وتضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني ! كما يطالب امنون لين وزمرته .

من كلمة النائب ماير فلنر حول اقتراح تعديل قانون تشجيع الاستثمارات

« لقد ورثت حكومة « الليكود » هذا القانون من حكومة «المعراخ» ومنذ ان سن القانون عام ١٩٥٩ اجرت عليه ١٦ تعديلا .. والليكود يقترح التعديل السابع عشر كل هذه التعديلات جاءت لتشجيع الاستثمارات الاجنبية على حساب دافعي الضرائب تعطى المنح والقروض المالية للمستثمرين الاجانب، والارباح بأكثرها « تصدر » الى خارج البلاد .

ان الاحصاءات التالية تعطى صورة واضحة لهذا الوضع ..

عام ١٩٧٢ بلغت الاستثمارات الاجنبية ١٤٤ مليون دولار . ووصلت ارباح المستثمرين الاجانب ٢٤٦ مليون دولار. عام ١٩٧٣ الاستثمار ١٧٣ مليون دولار والارباح ٣٥٢ مليون دولار . عام ١٩٧٤ الاستثمار ٧٧ مليون دولار والارباح ٥٨٥ مليون دولار . عام ١٩٧٥ الاستثمار ٦٨ مليون دولار والارباح ٦٥٠ مليون دولار . عام ١٩٧٦ الاستثمار ٤٤ مليون دولار والارباح ٣٣٠ مليون دولار . نحن نطالب بالغاء هذا القانون واعادته الى الحكومة » .

احتيال .. عينك عينك في تجارة الماس

تل ابيب — لمراسلنا — تتحدث الصحف هذا الاسبوع عن فضيحة احتيال واسعة النطاق في تجارة الماس . فبعملية احتيال مذهلة في بساطتها استطاع تجار الماس حسب تقدير مدير وزارة المالية العام ، ان يحصلوا على ١٥٠ مليون ليرة حرام من وزارة المالية بحجة تشجيع التصدير.

ولكن التشجيع هذه المرة كان للتهريب والاحتيال والربح الحرام . ومجمل القضية ان الحكومة كانت تدفع ، قبل الانقلاب الاقتصادي ، تشجيعا للمصدرين مبلغا معينا لقاء كل دولار . وكان تجار الماس يستوردون الماس الخام بدعوى تصنيعه في البلاد وتصديره من جديد الى الخارج زاعمين انهم صنعوه وباعوه ثم يستوردونه من جديد . ولما كان في عام ١٩٧٦ سعر الدولار في السوق السوداء يقل عن سعره الرسمي فكانوا يشترون دولارات في السوق السوداء ويودعونها في البنوك كما لو كانت ثمن ماس مصدر . وهكذا دواليك .

وتقدر الارباح الحرام التي جنوها بهذه الطريقة بنحو ١٥٠ مليون ليرة . ولكنهم لايخشون العقاب . فحسب القانون لم يكن تجار الماس واصحاب صناعة الماس ملزمين بحفظ سجلات . لذلك فان جهود الشرطة للامساك بالمحتالين لن يكتب لها النجاح كما يبدو .

والسؤال هو لماذا اعفي تجار الماس من حفظ سجلات رسمية ؟ وهل حقا كان الاحتيال على الحكومة سهلا لهذه الدرجة ؟ .

ان الفضائح التي لا تلبث تتكشف من حين الى آخر تجعل المرء يقول لعل الذي لا يزال خافيا من هذه الفضائح اعظم .

تمديد اتفاقية التحكيم الاختيارى

تل ابيب — وقع يوم الخميس الماضي ممثلو الهستدروت والحكومة على تمديد الاتفاقية لتشغيل مؤسسة التحكيم الاختياري وذلك حتى ٣١ آذار ١٩٧٩ مع امكانية تمديد الفترة الى سنة اخرى الا اذا عارض احد الطرفين .

ويذكر ان مؤسسة التحكيم الاختياري جاءت لتفصل في نزاعات العمل في المؤسسات العامة والمؤسسات التابعة للهستدروت كذلك بامكان اية مؤسسة اخرى او مشغل خاص ان يتوجه الى المؤسسة لتفصل في نزاع عمل وذلك بتقديم طلب خاص وبموافقة الهستدروت والحكومة عليه .

مواطنون من شعب يشكون المجلس المحلي والسلطات ومراقب الدولة لا يحركون ساكنا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلت الينا نسخة عن شكوى بعث بها مواطنون من قرية شعب الى الكتل البرلمانية التالية : التكتل والتجمع والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة الدمقراطية للتغيير وكتلة حقوق المواطن ، يتذمرون فيها من ان السلطات ودائرة مراقب الدولة لم تعر اهتماما لشكاوي سابقة تقدموا بها مع عدد من المواطنين ضد تصرفات المجلس المحلي المعين في القرية التي تخالف القانون واوردوا حقائق دامغة واعلنوا ان لديهم من الادلة ما يكفي ويزيد لاثبات دعواهم ضد المجلس وادارته . وكانت آخر رسالة الى مكتب مراقب الدولة ومكتب النائب العام في لواء الشمال بتاريخ ١٤—٤—٧٨ . فند فيهما مرسلوها ، بالتفصيل ، الاعمال التي يعتبرونها مخالفات يعاقب عليها القانون ارتكبها المجلس المحلي .

وعندما لم يرد اي على الشكوى قام المواطنون بتوجيه رسالة الى الكتل البرلمانية المذكورة وصحيفة « الاتحاد » لوضع القضية امام الرأي العام .

وجدير بالذكر ان مجلس شعب معين قبل سنتين من عناصر تضمن الادارة لاعوان السلطات الاوفياء . وهذا يفسر عدم اهتمام السلطات بالتحقيق بشكاوي المواطنين .

اية وحشية هذه يا مدعي الانسانية ؟!

حيفا — لمراسلنا المتجول — على مفترق شارعي الناصرة — العفولة قرب الجلمة رأيت الحادثة التالية : اربعة جنود يوقفون السيارات الآتية من شارع العفولة الى شارع حيفا — الناصرة ومثلها السيارات المتجهة الى الجنوب في شارع العفولة .

اما التفتيش فكان يجري على كل شيء . ولهذا فان عشرات السيارات بمختلف الانواع كانت تقف بالدور للتفتيش ، ومن بينها كانت سيارة تندر من الضفة المحتلة . ويظهر ان سائق السيارة — وهي سيارة محملة ببضائع — كان مضطرا للانتهاء من التفتيش باسرع وقت . فنزل من سيارته واتجه الى الجنود وطلب منهم ان يجروا التفتيش على سيارته لانه مستعجل . فجاءه الجواب من احد الجنود : لبطة وحشية على فم بطنه اوقعته على الارض فاقد الوعي.

ثم هجم عليه الجنود بعد ان كسروا قنينة فقيدوا يديه وراء ظهره وعقدوا الحبل على عنق القنينة المكسورة بحيث ان تبقى اطراف القنينة الحادة على ظهره ! وذلك حتى يمنعوه من اي تململ او انتجرحه القنينة اذا تململ !!

هذا ما شاهدته بام عيني قبل ان تتحرك السيارة التي كنت فيها بعد ان تم تفتيشها .

والسؤال الذي الح علي بعد هذا المشهد الفظيع : اين حرية وكرامة الانسان في هذه البلاد التي «يفزع» حكامها « لحرية الفرد » في العالم الخارجي ؟! اي نفاق اكبر من نفاق هؤلاء المدافعين عن حرية شيرانسكي وامثاله من خائني اوطانهم ؟! وهل تكفي صفة البربرية لمثل هذا العمل الذي ارتكبه جنودهم ؟!

فلتتوقف المعاملة الوحشية تجاه ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

مجلس ابو سنان يقيم مخيما صيفيا يشترك فيه ٢٥٠ تلميذا

ابو سنان — لمراسلنا — استحدث مجلس ابو سنان المحلي تقليدا جديدا حين اقام ، لاول مرة ، مخيما صيفيا لتلاميذ مدارس القرية خلال العطلة الصيفية يشارك فيه ٢٥٠ تلميذا من الصفوف الابتدائية (من الاول حتى السادس) ابتداء من ١٦—٧—٧٨ .

والمخيم مقام في حرش « العضية » على مفرق طريق عكا — صفد ، حيث يسافر التلاميذ صباحا ويعودون في الواحدة ظهرا . ويتاح لهم السفر مرتين في الاسبوع للاستحمام في البحر. ويقدم المجلس المحلي على نفقته للتلاميذ الطعام والفواكه والحليب .

على شرف مهرجان كوبا للشباب والطلاب

مهرجان كبير في كفر ياسيف

كفرياسيف — لمراسلنا — على شرف مهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي يعقد في اواخر تموز الجاري في عاصمة كوبا الاشتراكية وبمناسبة سفر الوفد الاسرائيلي الى هذا المهرجان ، انعقد مساء الاثنين من الاسبوع الماضي مهرجان للشباب على ساحة دار الصداقة في كفر ياسيف شارك فيه حوالي الف انسان من كفر ياسيف وابو سنان وجاراتهما .

وقد بادر للدعوة الى هذا المهرجان اعضاء اللجنة الاسرائيلية التحضيرية المنتسبين الى قرى قطاع كفرياسيف.

افتتح الاجتماع الرفيق صلاح دباجة سكرتير الشبيبة الشيوعية في قطاع كفرياسيف ، وقدم الاستاذ احمد الحاج تحية نيابة عن جبهة كفرياسيف الدمقراطية ، والاستاذ اسكندر عمل تحية عن جبهة ابو سنان الدمقراطية .

كذلك حيى المهرجان الطالب الجامعي نعيم شحادة نيابة عن قطاع الطلاب ، والاستاذ خالد شريف عضو الوفد المسافر الى مهرجان كوبا .

وخطب في الحشد الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . وكانت كلمة الشعر . فقدم الفنان الاستاذ كمال ملحم قصيدة من انتاجه ، والقى شاعر الشعب الرفيق سميح القاسم قصيدتين كانت احداهما « تحية الى كوبا » ومن وحي جزيرة الحرية ودورها العالمي .

وجرى تقديم برنامج فني متنوع، شاركت فيه فرقة الدبكة التابعة لمنظمة ابناء الكادحين في كفرياسيف ، كما قدمت عرضا فرقة الدبكة التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية في ابو سنان .

ثم استمتع الجمهور باغاني قدمها الطفلان الموهوبان امل مرقس وياسر حزان عضوا منظمة ابناء الكادحين والحائزان على الجائزتين الاولى والثانية في مهرجان الغناء القطري للاطفال العرب .

وكان مسك الختام وصلة موسيقية غنائية من فرقة كفرياسيف المعروفة بقيادة المطرب نبيل عوض .

استفزاز شين بيتي ضد الرفيق جمال محاميد سكرتير الشبيبة في أم الفحم

ام الفحم — في منتصف شهر ايار الماضي اعتقل الشاب مصطفى احمد خضر محاميد بتهمة اطلاعه على تخطيط بعض الشبان من ام الفحم لحرق ماصات . وهم يقبعون في السجن من ذلك التاريخ . وفي تاريخ ١١ تموز ١٩٧٨ طلب الرفيق جمال احمد محاميد، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم للتحقيق معه باعتباره شقيقا للشاب مصطفى ويدعي البوليس ان مصطفى نصح الشبان بان لا ينفذوا مخططهم وذلك بتوجيه من اخيه جمال.

وكالعادة في مثل هذه التحقيقات كانت الاسئلة حول نشاط الحزب وفرع الشبيبة مرفقة بالتهديد والشتائم . وقد استنكر الرفيق جمال هذا الاسلوب الهمجي بقوله : ان هذا لن يخيفني ابدا لانني اهتدي واتقيد بخط سياسي واضح هو خط الحزب الشيوعي . وحاولوا بشتى اساليب الابتزاز والتشكيك والتهديد والوعيد ان يحققوا هدفهم . لكنهم فشلوا .

الوزير بورغ يعترف :

اتسع الاجرام كيفا وكما المساحة المخصصة للسجين ٢،٨ المتر المربع

القدس — اعترف وزير الشرطة والداخلية الدكتور بورغ في محاضرة القاها امام ضباط السجون ان مظاهر الاجرام تزداد بشكل ملحوظ من ناحية الكيف والكم ، وان يافا اصبحت « الرائدة » في الاجرام .

وفي المناسبة نفسها تحدث مدير مصلحة السجون الجنرال حاييم ليفي وقال ان عدد السجناء الجنائيين سيصل الى ٣٧٠٠ سجين . ولهذا فعلى الحكومة ان تستعد لهذه الزيادة بتحسين اوضاع السجون التي لم تعد تطاق .

وتحدث مدير السجون عن مشروع لتحسين ظروف السجين واقامة سجون مفتوحة وانشاء مصانع داخل السجون .

في السنوات الاخيرة تفشى الاجرام بشكل اصبح يقلق ويرعب احياء عديدة في المدن الكبرى وكذلك مستوطنات باكملها كما في مجدال هعيمق وقديره واماكن آخرى ، ولكن هذه المظاهر الخطيرة لا تقلق الحكومة التي تصرف ثلثي ميزانيتها على الاسلحة وما تخصص للرفاه الاجتماعي لا يساوي ثمن طائرة فانتوم واحدة .

والسياسة الاقتصادية التي انتهجتها الحكومات السابقة وتعمقها حكومة اصحاب رؤوس الاموال زادت من تفشي ظواهر الاجرام الخطيرة بسبب تعميق الفوارق الطبقية والاجتماعية.. هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار ظاهرة الاجرام المنظم التي تمتد من الاحياء الفقيرة وتنتهي باعضاء كنيست وموظفين كبار ووزراء في الحكومة .. والمشكلة لن تحل بزيادة ميزانيات السجون .

وزير المعارف يوصي بالغاء اقتراح منع المعلمين من العمل السياسى

القدس — لمراسلنا — توجه وزير المعارف السيد زبولون هامر الى وزير المالية السيد سمحا ايرليخ بصفته المسؤول عن دائرة مستخدمي الدولة كي يطلب الى لجنة العمل التابعة للكنيست لترفع من على جدول اعمالها الاقتراح القاضي بحظر العمل السياسي على المعلمين .

وجدير بالذكر ان هذا الاقتراح ، اي تطبيق البند الاول من قانون الخدمة في الدولة الذي يحظر على المعلمين العمل الحزبي والسياسي ، اثار في حينه ضجة شعبية . ومع ان حكومة التكتل هي التي حاولت تطبيق هذا البند الا ان الاقتراح اصلا ولد في عهد حكومة التجمع السابقة .

وكان وزير المالية قد اوصى بتجميد البحث في الاقتراح نظرا لوجود وزير المعارف آنذاك خارج البلاد .

وبقي الاقتراح مجمدا حتى جاء الان وزير المعارف مقترحا الغاءه جملة وتفصيلا .

لقاء يهودي — عربي بين الشبيبة من شفاعمرو و « كيبوتس ساعر »

شفاعمرو — لمراسلنا — جرى لقاء يهودي عربي هام ، يوم السبت بتاريخ (١٥\٧\١٩٧٨) بين مجموعة من الشباب الشفاعمري وشباب من « كيبوتس ساعر » في «كيبوتس ساعر» (قرب نهاريا) وبناء على دعوته .

وقد استقبل الشفاعمريون في بيوت عدد من اعضاء «الكيبوتس» ثم التقوا في القاعة العامة ودار بينهم نقاش هام حول الاوضاع السياسية واوضاع الجماهير العربية في اسرائيل . وكان قد افتتح النقاش الاخ شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، فتحدث عن معركة الدفاع عن الارض والحقوق التي تخوضها جماهيرنا العربية والتي تجلت في يوم الارض الخالد . وهنا وجه اعضاء «الكيبوتس» عدة اسئلة رد عليها الشباب الشفاعمري . ثم انتقل الحديث الى الاوضاع السياسية العامة فتحدث ابناء شفاعمرو عن خطورة نهج السادات الاستسلامي امام تعنت حكام اسرائيل وشرحوا ابعاد المؤامرة الامريكية الصهيونية الرجعية واكدوا ان القضية الاساسية .. لب النزاع في الشرق الاوسط هي قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. وعلى هذا يجب ان يتم الحوار فقط مع ممثلي الشعب الفلسطيني الذين اختارهم هو وليس غيره .. والممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي نهاية اللقاء دعا الوفد الشفاعمري اهالي « كيبوتس ساعر» لزيارة شفاعمرو والاطلاع على اوضاعها عن قرب مؤكدين ان مثل هذه اللقاءات من شأنها ان تزيد التفاهم والاخوة الحقيقية بين شعبي هذه البلاد .. على اساس الاحترام المتبادل والمساواة .

ارتفاع أسعار مواد غذائية بنسبة ١٥ بالمئة

تل ابيب — بموجب مرسوم من وزير التجارة والصناعة ارتفعت، ابتداء من يوم الخميس الماضي ، مواد غذائية بنسبة ١٥ ٪ .

وشملت موجة الغلاء الجديدة الحنطة والذرة وفول الصويا والعلف . ونتيجة لارتفاع سعر القمح فقد ارتفع سعر الطحين . وسيأتي هذا بالضرر على العائلات العربية بشكل خاص وعلى باقي فئات الشعب بشكل عام ، حيث سيرتفع سعر الخبز في المخابز رغم ادعاء الحكومة بالمحافظة على اسعاره حسب اتفاقية تجميد الاسعار التي جرت بينها وبين الهستدروت .

كما ان ارتفاع سعر الطحين سيجر في اعقابه ارتفاعا في اسعار البسكوت والكعك والمعكرونة .

وفسرت اوساط الوزارة هذا الارتفاع المفاجيء بضرورة ملاءمة الاسعار في السوق المحلية معها في السوق العالمية نتيجة لانخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية المستمر .

احتمال تقديم بلاتو شارون للمحاكمة بتهمة شراء أصوات في الانتخابات السابقة

القدس — لمراسلنا — على الرغم من رفض وزير القضاء التعليق على القضية ، الا ان الشعور السائد لدى كبار موظفي الوزارة هو ان بلاتو شارون سيقدم قريبا الى المحاكمة هو وكبار مديري حملته الانتخابية بتهمة شراء اصوات في الانتخابات النيابية السابقة .

ومعروف ان القرار النهائي هو بيد مستشار الحكومة القضائي اهرون براك . ومعروف ان المستشار على وشك التخلي عن منصبه وانه معني باتخاذ قرار قبل ذلك .

وكانت عضو الكنيست شولاميت الوني والصحفي يشعياهو بن فورات اول من وجه اتهاما الى بلاتو شارون بشراء اصوات وقدما تقريرا الى المستشار القضائي بهذا الصدد في اكتوبر الماضي .

مؤشر خطير

الصادرات تنخفض بنسبة ٧٪ والواردات تزداد بنسبة ١١ ٪

القدس — لمراسلنا — وفقا لما نشره مكتب الاحصاءات المركزي فان الانتاج الوطني الاجمالي قد انخفض بنسبة ١ ٪ خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام بالنسبة للربع الاول من العام المنصرم .

ولكن هذا الحساب انما هو حساب سطحي لانه ، وباعتراف « الجيروزلم بوست » (٢١—٧) ، اذا اخذ بالاعتبار التغير في كميات البضائع المخزونة فان النقص الحقيقي يكون ١٠ ٪ وليس ١ ٪ .

وتدل الاحصاءات ايضا على ان الاستهلاك الفردي ارتفع بنسبة ١ — ٢ ٪ لكل فرد من السكان بالمقارنة مع الربع الاول من العام الماضي ، في حين ان الاستثمارات ارتفعت بنسبة ٥٪ وبقي الاستهلاك المدني العام على حاله . ولكن حين يحسب الاستيراد العسكري ترتفع نسبة الاستهلاك العام بنسبة ١٣٪ .

كما يستدل من هذه الاحصاءات الرسمية ان الصادرات انخفضت بنسبة ٧٪ (طبعا مع الاخذ بالاعتبار الاسعار الحقيقية) في حين ان الواردات ارتفعت بنسبة ١١٪ ، ولولا الاستيراد العسكري لكانت نسبة ارتفاع الواردات ٥٪ فقط .

استخراج النفط من بئر جديدة في سيناء و ٦٠٪ من العائدات لشركة أمريكية

تل ابيب — يتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية ان اسرائيل اصبحت تستخرج يوميا ١٨ الف برميل من النفط بعد ان بدأت باستخراج النفط من البئر الرابعة « دي ٢ » في منطقة الطور بسيناء المصرية المحتلة .

ويذكر ان كمية النفط التي استخرجت حتى الان من هذه الآبار بلغت مليونا ونصف المليون برميل . وهي بقيمة ١٩ مليون دولار . وحسب الاتفاقيات بين الحكومة والشركة الامريكية « نطون » تكسب الشركة الامريكية ٦٠٪ من الارباح وتقسم البقية الباقية كما يلي : ٦٣٪ للحكومة و ١٢٪ لشركة اسرائيلية للتنقيب و ٢٥٪ لشركة « نطون » (كل هذا من ٤٠٪ من مجموع الارباح) .

تقـــريـــر عـــن ايـــران ارضـــ النضـــال

نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة ٢١—٧—١٩٧٨ الجزء الاول من تقرير اعدته ونشرته لجنـــة الاتصال في النقابات الايرانية يلقي الضوء على الاوضـــاع المزرية التي تعيشها الجماهير الشعبيـــة في ايـــران « الشاهنشاه » . وفي هذا العدد ننشر الجزء الثاني والاخير من هذه الوثيقة الهامة التي تدين نظام الشاه القمعي الدموي، نظام التجويع والقتل وخدمة الاحتكارات الاجنبية .

التعليـــم

يوجد في الوقت الحاضر ثلاثة ملايين طفل في سن الدراسة ، أي ٤٠٪ من الاطفال ، محرومين من المدارس . ومقابل مليوني طفـــل بين الثالثة والخامسة لا يوجد سوى ١٦٥ الف مكان في دور الحضانة . ورســـوم المدارس ، وكلها مدارس خاصـــة ، بالغة الارتفاع بحيث لا يستطيـــع الالتحاق بها سوى ابناء العائلات الثرية جدا . وتصل رسوم الدراسة الشهرية الى خمس مئة دولار . ولنذكر فقط انه يوجد في ايران مليون و ٣٠٠ الف عاملة لهن اطفال في سن الحضانة .

ان نظام الحكم ، الذي جاء نتيجة الانقلاب ، « حسن » الى حد ما برنامج محو الامية الذي يعود الى اربعـــين عاما مضت ، الامر الذي ابقى نسبة الاميين التي تبلغ ٦٥٪ في المدن و ٩٠٪ في الريف على ما هي عليه ان لم يكن قد رفعها .

ونذكر هنا ان التعليم الابتـــدائي في ايران الزامي ومجاني ومنذ سنتـــين اصبح التعليم الثانوي والعالي مجانيا ايضا ، ولكن على الورق فقط . اذ ان نقص المدارس العامة وضعف التعليم يدفع ذوي الامكانيات الى ارســـال ابنائهم الى المدارس الخاصة باهظة المصاريف .

ونورد فيما يلي بعض الارقام التي نشرتها السلطة :

« عدد الذين يلتحقون بالمـــدارس الثانوية والجامعات ١٢٥ الف شاب ، ينهي منهم دراسته الجامعية فقـــط ٣٪ . بينما يدرس ١٥٠ الف شـــاب ايراني في الخارج ينهون دراستهـــم الثانويه ٢٣٪ ومن بينهم يصل ٧٢٪ الى ابعد من ذلك » .

الصحـــة

تذكر الاحصائيات الرسمية انه يوجد في ايران عشرة آلاف طبيب أي بمعدل طبيب واحد لكل ٣٥٠٠ نسمـــة ، و ٥٥٪ من هؤلاء الاطباء موجودون في طهران . ويوجد ايضا ١٥ الف ممرض في بلد يبلغ تعداد سكانه ٣٥ مليـــون مواطن . أي يجب أن يكون عـــدد الممرضين فيه ١٥٠ الف ممرض . كذلك يوجد سرير واحد لكل ٣٥٠٠ شخص في المستشفيات .

ويسبب تركـــز الاطبـــاء والخدمات الصحية في طهران و ٥ ، ٦ مدن اخرى مشكلاتخطيرة في المدن الصغيرة وفي الريف . وكثيرا ما تضطر المستشفيات الى اغلاق ابوابها لعدم توفر العاملين .

كما بلغت هجرة الاختصاصيين ، خصوصا الاطباء ، ابعادا خطيرة . اذ يوجد الان في الولايات المتحدة الامريكية اطباء ايرانيون اكثر مما يوجـــد في ايران ذاتها . وكذلك الامر في المانيـــا الاتحادية وبريطانيا .

الثقافـــة

« تعرقل الرقابة تقدم الثقافـــة » وتضطر الصحافة الرسميـــة الى الاعتراف بذلك امام شكاوى الفنانـــين ورجال العلوم والادب والثقافة وامـــام ضغط الجمهور . وفي الاونة الاخيرة القي سينمائي مشهور في السجن لغرقه في الديون . وقد صرح للصحفيين ، قبل سجنه ، قائلا : « اخرجت عدة افلام لقيت استقبالا طيبا من النقـــاد ، وحصلت على جوائـــز مختلفـــة في المهرجانات الدولية . ولكني لـــم اكسب شيئا . وانا غارق في الديـــون ولهذا يرسلون بي الى السجن » .

وقد وجه عشرات الفنانين ورجـــال الادب رسالة مفتوحة الى رئيـــس الوزراء تندد بالرقابة باعتبارهــــا السبب الرئيسي في تدهور العلـــوم والآداب والفنون .

ويجب أن نعرف ان « السافاك » في ايران تحظر نشر ، بل قـــراءة الاعمال الادبية البارزة لكتاب معاصرين وحتى لكتاب كلاسيكيين من القـــرن السابع عشر وحتى القرن العشرين . خصوصا ادباء ومفكرين كروســـو ومكسيم غوركي .

ظـــروف معيشـــة وعمل الجماهير الكادحـــة

بعد هذه اللمحة عن « الثـــورة البيضاء » في مختلف المجالات ننشـــر ظروف معيشة الجماهير الكادحـــة وظروف عملها .

تعيش آلاف العائلات العماليـــة (يبلغ مجموع افرادها ٥٠٠ الف رجل وامرأة وطفل) في ضواحي طهـــران الجنوبية البائسة ، في اكواخ طينية . وعلى العائلة المؤلفـــة من خمسة الى تسعة افراد ان تقنع بغرفة مساحتها ٩ امتار مربعة . ولا تملك اغلبية هذه العائلات الا ثلاثة او اربعة اغطيـــة بالية تقيها البرد . ويسود البـــؤس والجوع والقذارة والمرض هـــــذه الاحياء ، والذي يشتد في شتاء طهران القارس .

ويصبح مشهد القصور الفاخرة اشد ايلاما اذا سار اطفال بؤســـاء في اسمال بالية تحت وابل المياه شبه المتجمدة . انهم اطفال في سن الدراسة ولكن آباءهم لا يملكون امكانية ارسالهم اليها . وكثيرا ما يضطـــر هؤلاء الى العمل ١٠ — ١٢ ساعة يوميا مقابـــل ٧٠ فرنك فرنسي لاعالة العائلـــة .

فالاجور عموما منخفضة للغاية : اجرة عامل التعدين المؤهل لا تتعـــدى ال ٥٠٠ — ٦٠٠ فرنك فرنسي شهريا . ويحصل الكثيرون على اقل من هـــذا الاجر خصوصا النساء والاطفـــال العاملون في الزراعة وفي صناعـــة السجاد المشهور بجماله وارتفـــاع اسعاره .

ان يوم العمل من ١٢ — ١٤ ساعة امر شائــــع جـــدا . وهـذا هو الوضع في مناجم الفحم في شهرود في شمالي ايران ، حيث يعمل ١٢ الف عامل ١٤ ساعة في ظروف بالغـــة الصعوبة ودون أي تأمين على الاطلاق.

وحتى نقدم فكرة عن قوة الاجـــور الشرائية نستشهد بما تقوله صحيفـــة « اطلاعات » اليومية الرسميـــة (في عددها من تشرين الثاني ١٩٧٨) .

« منذ اربعين عاما كان العامـــل يحصل على ٨٩٠ ريالا شهريا — الفرنك الفرنسي يساوي ١٤ ريالا — وكـــان ثمن طن الارز الواحد الف ريــــال بالمفرق . اما اليوم فهذا العامل يحصل على ثمانية آلاف ريال شهريا ويبلغ ثمن طن الارز الواحد مئة الف ريـــال . وهكذا كان حال ثمن كيلو اللحـــم الواحد — ثمنه في الماضي ثمانيـــة ريالات ، وكيلو الخبز ريـــال واحد مقابل ٦٦٠ ريالا و ٥٠ ريالا علـــى التوالي حاليا » .

وخلال الاعوام الاربعة الاخيـــرة ارتفعت الاسعار بنسبـــة ٨١٪ . وتحتل ايجارات السكن ٦٠٪ من دخول العاملين بالاجرة . ويتمتع بالتأمينات وبالضمانات الاجتماعية اقل من ثلـــث العاملين بالاجرة . والواقع ان قوانين التأمين والضمان الاجتماعي لا تعـــدو كونها حبرا على ورق . وتنتشر العديد من النكات حولها . فكثيرا ما يقـــال : « زائف كبطاقة الضمان الاجتماعي » وانه « طبيب كطبيب التأمـــين الاجتماعي » .

الحركة النقابية والحركـــة العماليـــة عمومـــا

ان كل نشاط نقابي جـــدير بهذا الاسم محظور في ايران منذ انقلاب عام ١٩٥٣ . ولم تكن المنظمة العماليـــة الايرانية ، التي تشكلت في الخمسينات لخداع الرأي العام العالمي ، سـوى فرع من فروع حزب السلطة . والواقع ان هذا التنظيم ، كالحزب نفسه ، يتبع « السافاك » .

قادة هذا التنظيم على المستويات العليا والوسطى يعينهم «السافاك» . وهكذا فهو يعارض أية حركة مـــن أجل المطالب .

وبالرغم من ذلك فان نظام الحكم ، « السافاك » ، والحزب والمنظمـــة العمالية الايرانية لم تستطع مجتمعة ، وبالرغم من القمع الدموي ، ان تمنع العمال والطبقة العاملة من الكشف عن وجودها . (يوجد الان ٥ ملايــين عامل باجرة في ايران منهم مليونـــان يعملون في الانتاج) .

وتواصل « السافاك » اعمال الكبت المتواصلة ولكن العمال لا يرهبون ذلك ويعززون نضالهم . ومنذ فترة قصيرة هاجمت « طهران ايكونومست » بشـــدة العاملين بالاجرة وقالت : « ان الاحزاب السرية ، أي المنظمات التقدمية خصوصا حزب « تودة » الشيوعي ، قـــد تغلغلت ، بعد فشل خطتها السياسية ، في صفوف العمال بشكل واسع . وهذا هو السبب في اننا نشهد كثيرا مـــن مظاهرات الاحتجاج والاضرابات مـــن أجل زيادة الاجور » .

وفي مواجهة هذا الواقع عقد قـــادة النظام في العام الماضي بمساعـــدة « السافاك » ووزارة العمل « مؤتمـــر المنظمة العمالية الايرانية» وذلك للاختيار قادة اكثر اخلاصا للحكومة واصحـــاب العمل . غير ان هذه الجهود تذهـــب عبثا ويواصل العمال نضالهـــم دون هوادة .

وهكذا وقعت في الفترة ما بـــين ١٩٥٥ — ١٩٦٣ اضرابات كبيـــرة خصوصا في مراكز استخراج النفط ، عبدان والخرق ومسجد سليمان، وفي صناعة النسيج والبناء ومناجم الفحم والتعليم والبرق والمواصـــلات في اصفهان وشيراز ورشت وغيرها .

ومنذ عام ١٩٧٠ اتسعت حركـــة الاضراب والاحتجاج كثيرا وشملت كل فروع الانتاج : النفط والنسيج والنقل والبناء والتعدين في كافة انحاء البلاد من شمالها وجنوبها وشرقها وغربها .

وينبغي ان نشير الى اضرابـــات الطلاب ومظاهراتهم في كل جامعـــات ايران . وكثيرا ما تنتهي هذه الاضرابات او المظاهرات السلمية نهاية دامية . ولكن بالرغم من كل ذلك نستطيع اليوم ان نقول ان الجماهير الثائرة تكتسح « السافاك » والمنظمة العماليـــة الايرانية ونظام الحكم بشكل عـــام . فخلال الاشهر الستة الاخيرة وحدهـــا (من تموز — كانـــون اول ١٩٧٧) اشترك في الاضرابات والمظاهرات اكثر من مليون عامل وطالب ومن مختلف فئات السكان .

وبلغ السخط حدا دفع اشخاصـــا كرئيس الغرفة التجارية والصناعيـــة وعشرات اعضاء مجلس الشيـــوخ والنواب الى تحذير السلطات مـــن « تعسفها » .

وتنتقد الصحف ، خصوصـــا ، « اطلاعات » و « كيهان » اولئك الذين يستغلون « الثورة البيضاء » .

واجرى الشاه تعديلا وزاريا لتهدئة الجماهير ، غير ان هذه المنـــاورة الديماغوغية لم تخدع احدا . وتتزايد معارك العمال الى جانب الطلاب وكل الوطنيين ، دون توقف ، من حيـــث العدد والمدى من اجل اجور اعـــلى ومن اجل المساكن والمستشفيـــات والمدارس . ومن اجل الحريـــات الدمقراطية والنقابية . ويطالـــب العمال باطلاق سراح الاف الايرانيـــين السجناء الذين يتعرضون للتعذيب لمجرد اشتراكهم في اضراب .

وتشتد هذه الحركة المطلبية وسط كل القوى ، ويبين المزيد والمزيد مـــن الاتجاهات التي تقف ضد الدكتاتوريـــة وتناضل من اجل الدمقراطية .

« نيوزويك » تعترف بأن تشيـــرانسكي أفشى للامريكيين أسماء مصانـــع سريـــة

واشنطن — أكدت صحيفـــة « نيوزويك » الامريكية ان تشيرانسكي افشى لعملاء امريكيين باسمـــاء مصانع امنية ومعاهد ابحاث سرية في الاتحاد السوفييتي .

وقد نقل معلوماته مراسل صحيفة « لوس انجلوس تايمز » في موسكو ، روبرت توث ، الذي كان على صلـــة وثيقة بالملحق العسكري في السفـــارة الامريكية في موسكو كما اثبتت النيابـــة السوفييتية ذلك بحصولها على كتـــاب شكر موجه من الملحق العسكـــري الامريكي الى الصحفي يثني عليه بتعاون الاخير معه وينقل اليه ثنـــاء رئيس وكالة الاستخبارات الامريكيـــة في حينه ، ويلسون . وكان جهـــاز الاستخبارات السوفييتي قد عثر علـــى هذه الرسالة في صندوق ملابـــس الصحفي روبرت توث المذكور .

كما اعترفت « النيوزويك » بـــان تشيرانسكي افشى الصحفي الامريكي باسماء سوفييت يهود يعملـــون في مؤسسات امنية سريه وترفـــض السلطات السوفييتية ، لهذا الاعتبار، منحهم تأشيرات هجرة الى اسرائيل موقتـــا .

وهكذا كان تشيرانسكي بهذه الحيلة « الساذجة » يفشي باسماء العاملين في مؤسسات دفاعية سرية ويعرض امـــن الاتحاد السوفييتي للخطر . وعلـــى هذا الاساس جرت محاكمته .

الهيئات الشعبية تؤكد التفافها حول النظام التقدمي في اليمن الدمقـــراطي

عدن — الوكالات — أمـــام تصاعد التهديد ضـــد اليمـــن الدمقراطية الشعبية تزيـــد جماهير الشعب من التفافهـــا حول قيادتها الثورية الممثلـــة بالتنظيم السيـــاسي الموحد — الجبهة القومية وترفع مـــن تأييدها لها .

فقد عقد اتحاد الفلاحين اليمـــين الدمقراطي ، هذا الاسبوع ، وكذلك اتحاد نساء اليمن الدمقراطي العـــام دورتين استثنائيتين ، استمع الاعضاء فيهما الى تفاصيـــل المؤامرة ، التي نظمها سالم ربيع علي ، واستهدفـــت حرف الثورة عن مسارها .

وايد الاعضاء بالاجماع نشـــاط المكتب السياسي للتنظيم السيـــاسي الموحـــــد — الجبهـــــة القومية . واعربوا عن استعدادهـــم للدفاع عن مكتسبات النظام الثـــوري والحفاظ عليها .

السلطـــات المصرية تمنـــع الصحفـــي التقـــدمي محمـــد عـــودة من السفر الى الخارج

القاهرة — الوكالات — ذكـــرت صحيفة « الاهالي » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان السلطـــات الساداتية منعت السيد محمد عـــودة ، الصحفي وعضو الامانة العامة لحزب « التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » ، من السفر الى الخارج ، في اطار حملة الملاحقات السلطوية التي تتعرض لها القوى الوطنية في مصر .

ويسود الاعتقاد في القاهرة ان مـــا يطلق عليه اسم المدعي العـــام الاشتراكي سيقوم باستجواب الصحفي محمد عودة قريبا وذلك استمـــرارا للاستجوابات التي تعرض لهـــا حتى الان ستة صحفيين تقدميين .

وكان حزب « التجمع الـــوطني التقدمي الوحدوي » قد ادان ، في بيان خاص له ، اجراءات وزير الداخليـــة نبوي اسماعيل القاضية بمنع قـــادة الحزب من السفر الى الخارج . وذكر البيان ان هذه الاجراءات تتنـــافى والحريات الشخصية التي يكفلهـــا الدستور وميثاق حقوق الانســـان . ودعا البيان الى الطعن بقانونية هـــذه الاجـــراءات التي لا تستند الى أي قانون .

محادثات بومدين الاســـد تستهدف تعزيز جبهة التصدي والصمود العربية

دمشق — الوكـــالات — أجرى الرئيـــس الجزائـــري هواري بومدين في العاصمـــة السورية ، وقبيل افتتاح مؤتمر القمة الافريقية في الخرطوم ، مباحثات مع الرئيس حـــافظ الاسد . وبحث معه القضايا التي ادرجت في جدول اعمـــال مؤتمر القمة الافريقية والموقف في الشرق الاوسط .

والمعروف ان الجزائر وسوريـــا عضوان في جبهة الصمود والتصدي التي شكلتها الدول العربية التقدمية لافشال مبادرة الاستســـلام الساداتية والتصدي لسياسة الاستعمار والرجعية .

وصرح الرئيس الاسد لصحيفـــة « واشنطن بوست » الامريكية : ان مخططات الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط ما هي الا محـــاولات باطلة . ودعا الدول العربية الى رص صفوفها ، والتصـــدي لمؤامـــرات الامبريالية التي تريد فرض الاستسلام عليها عن طريق مبادرة الســـادات الاستسلامية . وقال يجب التخلي عن هذه المبادرة .

ويشير المراقبون الى ان زيـــارة الرئيس الجزائري لن تسهم فقط في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين فقط ، بل ايضا ستسهم في تعزيـــز جبهة الصمود والتصدي المعاديـــة للمخططات الاستسلامية .

خبر وتعليق

انـــجـــازات جـــزائـــريـــة



مشهـــد عـــام لسوق في قسنطينة الجزائـــر

أقرت الحكومة الجزائرية مؤخرا قانونا جديدا يحـــدد وضع الكادحين ويقـــرر حقوقهـــم وواجباتهـــم . ويؤكد القانون الجديد : ان الانسان الكادح هو الوجـــه الرئيسي في الحيـــاة الاجتماعية . وان التنفيـــذ العملي لهذا القانـــون سيكون مرحلة هامة مـــن مراحل التطور الاجتماعي والاقتصادي في حيـــاة الجزائر .

ويأتي هذا التشريـــع الجديد تعميقا لما اعلنـــه الدستور الجزائري ، الذي أقـــر في عام ١٩٧٦ ، في بنده الاول والقائـــل : ان الجزائر دوله اشتراكيـــة . والتشريع الجديد لا يعـــد فقط تثبيتا قانونيا لما تـــم احرازه خـــلال السنـــوات ال ١٦ الماضيه ، بل هـــو برنامج عمل للمستقبل .

ويخضع هذا البرنامـــج جميع النشاطات الاجتماعيه والاقتصادية لتحقيق هـــدف واحد وهو تلبية الحـــد الاقصى لمطالب وحاجـــات جماهير الكادحين ، وتحسين مستوى حياتهم وظروفهـــم الاقتصادية والثقافيـــة وجذبهم اكثـــر الى ادارة شؤون البلاد . ولا بد مـــن القول انه توجد في الجزائر القاعدة الماديه الاساسيـــة التي تمكن من تنفيذ هـــذه التشريعات تنفيذا فعالا في حياة البلاد . فالتحـــولات الاقتصاديه الاجتماعيـــه الجاريه في الجزائـــــر ، واختيارها طريق التوجـــه نحو التطور الاشتـــراكي ، والنجاحات التي حققـــت دفعت حتى الصحافة الغربية الرجعية الى الاعتراف بهذه النجاحات والتـــي اطلقـــت عليها اسم « الاعجوبـــة الجزائرية » .

فخلال السنوات ال ١٦ الماضيه تم تعميم العـــلاج الطبي والتعليم المجانيـــين كلية في الجزائر . وتـــم تحسين نظام التقاعـــد . وتهتم الحكومة برفع اجور العاملين والمستخدمـــين باستمرار . فمعدل راتـــب العمال والمستخدمين يصل الان الى ٧٠٠ دينار شهريا أي ان الراتب ارتفع بنسبة ٧٥٪ . هذا في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة عـــلى استقرار أسعار السلـــع الاولية الضرورية ، وضمان السكن اللائق لجماهـــير العمال . كما تحـــاول الحكومة حل مسألـــة التشغيل بصورة ناجعـــة . وكل هذه الانجازات تخضع ايضا لمبدأ عدم السمـــاح باستخدام مداخيل الصناعه والزراعه في الاثــــراء الشخصي على حساب عرق وعمل الكادحين . وفي هذا الاطار تقوم جمعية الكادحين الجزائريين بدور هـــام . فهذه الجمعيه هي هيئـــات منتخبه في جميع الهيئـــات الحكومية والمراكز الصناعيه والزراعية . وتراقب هـــذه الهيئات تنفيذ الخطط المقرره لزيادة الانتاج ورفع مستوى عمل الكادحين . وتـــرى في دورها هذا مشاركه هامـــة في بناء الدولة . ويـــرى الكادح نفسه حجر الزاوية في النظام القائم . ولهذا يدافع عنه ويقدم له كل مـــا يستطيع .

هنا لا بد من القـــول ان هذه النظرة ، وهـــذه الانجازات الهامة لم تتـــم فقط في المدن او في المراكـــز الصناعية ، بـــل ايضا تتـــم وبصورة سريعة في القـــرى وفي الريف الجزائـــري وفي المحافظات الصحراويـــة . ونتيجة للثورة الزراعية التي تنفذ في الجزائر أمكن توزيع الارض على (١١٠) آلاف عائله فلاحيه . كما تم بناء سبعة آلاف تعاونية زراعيه على الاراضي المؤممـــه . والفلاحون يتمتعون بالعديد من الامتيازات .

هذا ومن المتوقـــع ان يصل الجزائر في السنوات القليله القادمه الى الاكتفاء الذاتي التام في مجال المواد الغذائيه التي تضمنها تنفذ الثورة الزراعيه .

ان هذه التحـــولات الجذريه التي يتم تنفيذها في مصلحه جماهـــير الشعـــب الكادحه في المدينة والقريه، وهذا الحماس المنقطـــع النظير الذي يبني بواسطته الكادحون بلادهم يعطـــي الجزائر هذا المكان المميـــز بين الدول المحررة حديثا . وهو الـــذي فرض على الصحافة الغربيه ، كمـــا ذكرنا ، أن تتحـــدث وباسهاب عن « الاعجوبـــة الجزائرية » .

مجلس السلام العـالمي يحـذر مـن المـؤامـرات الامبريالية الاسرائيلية الرجعية على شعوب المـنطقـة

بقلم : روت لـوفتـش — موسكـو

لقد ميز اجتماع رئاسة مجلـــس السلام العالمي الواسع الذي افتتح في موسكو في الرابع عشر من هذا الشهر القلق الكبير والاحساس بالمسؤوليـــة تجاه المستقبل . وقد حضر الاجتماع ممثلو الجماهير من اعضاء برلمانـــات وقادة احزاب سياسية مختلفة ونشيطو النقابات العمالية ورجال عـــلم معروفون وعاملون في الحقل الثقافي وممثلو لجان قومية في مجلس السلام من ٨٢ بلدا . واشترك من اسرائيـــل الرفيق اميل حبيبي وكاتبة هـــذه السطور .

واحتلت مركز الصدارة في ابحـــاث مجلس السلام قضية تقليص سبـــاق التسلح وضرورة نزع السلاح والقضاء على مواقد التوتر في المناطق التـــي تشكل خطرا كبيرا على قضية السلام العالمي مثل افريقيا والشرق الاوســـط وجنوبي آسيا . اما الموضوع الثالث الذي بحثه الاجتماع فهو نشاطـــات مجلس السلام العالمي والتوجه بطرق اكثر فاعلية ونجاحا .

وقد اتخذ الاجتمـــاع قرارات في المواضيع الثلاثة ونشر وثائق عنهـــا . وجاء في قرار الاجتمـــاع : « ان الانسانية تقف امام قضية حياة وموت ازاء طلب التوجه الاساسي في نضالها لتقليص سباق التسلح . وان هـــذه القضية تطرح نفسهـــا امـــام العالم اما بأن يسير في طريق الامتناع عن استعمال القوة واتباع سياســـة نزع السلاح أو أن يتدهور وينساق الى مرحلة اكثر خطورة في اتباع سبـــاق التسلح ، الامر الذي من شأنه أن يضع الانسانية امام خطـــر مأســـاة نووية » .

وقد عبرت الامم المتحدة «بوضوح» عن رغبة الشعوب في السلام فـــان هناك مصاعب جديدة .

وقد ذكرت وثيقة رئاسة مجلـــس السلام العالمي حقيقة قيام حلـــف ناتو العسكري الاستعماري ، الـــذي انعقد في واشنطن (في الوقت الـــذي كانت تجتمع فيه الجمعية العامة للامم المتحدة) ، باعداد برنامـــج عملي لتصعيد التسلح حتى نهاية القـــرن العشرين . وهذا الامر بحد ذاته تطور جديد وخطر . واعد هذا الحلف كذلك برنامجا لاستخدام قوات حلف ناتـــو العسكرية كاداة للحرب ضد حركـــات التحرر القومي في افريقيا .

وقد ندد مجلس السلام العـــالمي بشدة ، بتلك البرامج . وعلينـــا أن نشير انه للمرة الاولى يظهر في وثيقـــة لمجلس السلام العالمي انتقاد صريـــح على سياسة حكام الصين التي لا ترى امكانية عدم قيام حرب ، هـــذه السياسة التي تشكل خطرا عـــلى جاراتها .

وقد اشادت وثيقة مجلس السلام العالمي بصدد ذلك بسياسة الاتحـــاد السوفييتي المثابرة وبمواقف مجموعـــة من الدول الاخرى التي تبحث باستمرار عن طريق لتقليص سباق التسلـــح وتحقيق نزع السلاح . كما اتخذت ، في جلسة رئاسة المجلس ، قـــرارات خاصة عبرت عن التضامن الشامل مع الشعب الفيتنامي في نضاله ضـــد اعدائه ، وعن التضامن مع شعـــوب افريقيا في نضالها ضد الامبرياليـــة والرجعية من اجل استقلالهـــا القومي وسلامتها .

كما اتخذ الاجتماع قرارا خاصـــا حول الشرق الاوسط جاء فيـــه « ان مجلس السلام العالمي يعبر عـــن اهتمامه ازاء الوضع الخطر في الشرق الاوسط . فالامبرياليون ، بالتعاون مع الاوساط الحاكمة في اسرائيل والقـــوى الرجعية العربية ، يستغلون هـــذا الوضع الصعب ليس فقط للحيلولـــة دون تحقيق سلام عادل وثابـــت في الشرق الاوسط ، بل للمحافظة علـــى مواقعهم في المنطقة . وان رئاســـة مجلس السلم العالمي تعلن بأن «مبادرة السلام» الساداتية من شأنهـــا أن تنسف مجهودات تحقيق سلام عادل .

وهي قناع لتصعيد الهجـــــوم الامبريالي والاسرائيلي في هـــذه المنطقة . فالامبريالية واسرائيـــل تقومان بخطوات جديدة تهـــدف القضاء على حركة التحريـــر الفلسطينية ومنظمتها ، الممثـــل الشرعي الوحيد للشعـــب العـــربي الفلسطيني ، وحرمان هذا الشعب من ممارسة حقوقه القومية الشرعيـــة واقامة دولته المستقلة واسترجـــاع أراضيه المغتصبة .

وقد جاء في قرارات رئاسة مجلس السلم العالمي بأن المحافل الحاكمـــة في اسرائيل تحاول ، وبشكل مكشوف، ان تكرس احتلالها للاراضي العربيـــة المحتلة باقامة « حكـــم ذاتي » في المناطق المحتلة والاصرار على ابقـــاء قواتها العسكرية هناك .

وجاء في خبر من لبنان بـــان المحافل اليمينية تعقد الوضع بتعاونها مع اسرائيل ومع الامبرياليـــين والرجعية العربية . ففي الوقت الـــذي تتخذ فيه مصر واسرائيل ، بتعـــاون الولايات المتحدة المباشر ، خطـــوات جديدة لتجديد محادثاتهما فان القـــوى اليمينية في لبنان ، بتعاون اسرائيـــل العسكري المباشر ، تعمل ضـــد حركة التحرير الفلسطينية والقـــوى الوطنيـــة في لبنان . وتبـــدا بالاستفزازات العسكرية ضد قـــوات الردع العربية السورية بهدف واضح وهو النيـــل من معارضة القـــوات السورية لاستمرار المعارك وتجزئـــة لبنان . فالقوات الاسرائيلية تتمركـــز على طول الحدود مع لبنان وفي الوقت نفسه تطلق اسرائيل تهديداتهـــا الرسمية الموجهة الى ســـوريا .

وفي القاهرة تواصل الاوســـاط الحاكمة تصعيد مطاردتها للقـــوى الوطنية والتقدمية التي تندد بسياسة الخنوع للامبريالية وللهجـــوم الاسرائيلي .

ان برامج الامبريالية الهجوميـــة وبرامج الرجعية العربية ضـــد جمهورية اليمن الدمقراطي الشعبيـــة وصلت الى مرحلة جديده تستهـــدف القضاء على حكومة اليمن التقدمية ، والعمل ضد التطورات التقدمية فيهـــا وضد استقلالها .

ان مجمل تلك الخطوات تشكـــل جزء من برنامج يستهدف عدم قيام نظم تقدمية او اسقاطهـــا حيث هي . فالعربية السعودية والنظم الرجعيـــة الاخرى تحاول ، مدعومة مـــن الامبريالية الامريكية ، الاعـــداد لـ « خطة من أجل الامن الجماعي » في منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر. فتواجد القوات العسكريـــة الامريكية ودول امبرياليـــة اخرى آخذة في الاتساع . كما تواصل الـــدول الامبريالية تموين النظم الرجعيـــة بالسلاح بهدف تقوية طاقاتها الهجومية للحيلولة دون تغييرات مناهضـــة للامبريالية في المنطقة . فبيع السلاح الامريكي ، في الاونة الاخيـــرة ، لاسرائيل والسعودية ومصر في اطـــار ما يسمونه « الصفقة الثلاثيـــة » يعمق فقط التعقيدات . وهي تعـــزز عمليا قوة اسرائيل الهجومية .

وقد عاد مجلس السلام العالمي واكد ان القضية الفلسطينية هي المفتاح، لحل النزاع الشرق اوسطي . فـــلا يمكن تحقيق سلام عادل وثابت دون الاعتـــراف بالحقـــوق القوميـــة ، للشعب العربي الفلسطيني ، وضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة واستعادة أراضيه .

واعلن مجلس السلام العالمي مره أخرى عن موقفه الحازم تجاه القضيه الفلسطينية مؤكدا بأن لا حل مؤكدا لها دون اشتراك الشعـــب العـــربي

— البقية على صفحة ٥ —

التضـــامن مع نضال السجناء السياسيين في باراغـــواي

براغ ـ اصدر الاتحاد العالمي للنقابات ومقره في براغ بيانا في اواخر حزيران الماضي دعـــا فيـــه قوى السلام والتحرر وانصار الحريات الدمقراطية والنقابات العالمية الى التضامن مع شعب باراغواي ، في امريكا اللاتينية ، ومع سجنائه السياسيين ، الذين يقبعون في السجون في ظروف صعبة جدا .

وجاء في البيان ان ١٦ سجينا سياسيا اعلنوا ، مؤخرا ، في معسكر اعتقال « امبوسكادو » الاضراب عن الطعام وذلك احتجاجـــا على تعسف السلطات الدكتاتورية واحكامها الجائرة وعلى الظروف التي يعيشهـــا السجناء وعلى استمرار اعتقال عدد منهم منذ اكثر من عامين وذلك دون تقديم اي منهم الى المحاكمة .

وجاء ايضا : لقد قام نظام الحكم الدموي في باراغواي وعلى رأسه الدكتاتور الفريدو ستروسنر بفرض سياسة قوامها تسليم البلاد الى الاحتكارات الاجنبية وخاصة الامريكية . لقد اتبع النظام الفاشي ، طيلة هذه الاعوام ، سياسة قمع وحشية ضد العمال والشعب . وتنتشر في البلاد معسكرات الاعتقال التي لا تختلف عن معسكر امبوسكادو الذي لا يمكن احتمال ظروف الاعتقال فيـــه .

لقد نجح نضال عمال باراغواي وشعبها ، والتضامن العالمي قبـــل عدة اشهر في انتزاع اربعة سجناء سياسيين من سجون ستروسنر كانوا قد قضوا فيها ٢٠ عاما دون ان يقدموا الى اية محاكمة .

لذلك يصبح من الضروري ، في هذا الوقت الذي يواصل فيـــه السجناء السياسيون في معسكر امبوسكادو نضالهم في اشد الظروف التي لا يمكن تصورها ، مضاعفة حملة التضامن مع عمـــال باراغواي وشعبها وخاصة مع المناضلين من اجل كرامة الانسان .

واتحاد النقابات العالمي يهيب بعمال العـــالم وبجميع المنظمات النقابية والدمقراطية للاحتجاج على نظام ستروسنر والقيام بمختلف الاعمال للمطالبة بتحقيق المطالب العادلة للسجناء السياسيين في معسكر اعتقال امبوسكادو ومن ثم اطلاق سراحهم جميعا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع يـــافا —

يدعو الاصدقاء والرفاق الشباب الى سماع محاضرة عن

التطورات السياسية الاخيره في المنطقـــة

المحاضر : **احمـــد سعـــد**

وذلك يوم الاثنين ٣١—٧—١٩٧٨ في تمام الساعة السابعة والنصف مساء في النـــادي .

بعد ثلاثة ايام يفتتح المهرجان ال ١١ للشباب و الطلاب الدمقراطي العالمي في كوبا !

اليوم، يغادر وفدنا البلاد الى كوبا

* اوسع مظاهرات التضامن مع شبان الشعوب المناضلة من اجل حريتها *
مهرجانات رياضية وفنية * الرياضة رسول السلام والصداقة *

حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المنتظر ان يغادر البلاد اليوم ، الثلاثاء ، وفد الشباب والطلاب الدمقراطي الاسرائيلي متوجها الى جزيرة الحرية ، كوبا ، للاشتراك في المهرجان العالمي ال – ١١ للشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في الفترة بين ٧/٢٨ – ١٩٧٨/٨/٥ في هافانا .

ويضم الوفد ٥٠ شابا وفتاة يهود وعرب من مختلف انحاء البلاد يمثلون مختلف فئات الشباب الدمقراطي بما فيه الادباء والفنانون والشعراء والعمال والطلاب والنقابيون والنشيطون في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية .

ويعد وفدنا نفسه للاشتراك بشكل فعال في مختلف نشاطات المهرجان العالمي مع الرفاق والاصدقاء من مختلف انحاء العالم . وسيشارك الوفد في جميع النشاطات والاجتماعات التضامنية مع شعوب العالم التي تناضل من اجل تحررها . وسيقدم الوفد معرضا غنيا للرسوم التي صنعها فنانون دمقراطيون في البلاد حول موضوع السلام والمساواة في الحقوق ومقاومة قوى الحرب والعدوان .

ويذكر ان لجنة المهرجان الاسرائيلية كانت قد اقامت عدة نشاطات شعبية على شرف المهرجان العالمي .. كان ابرزها مهرجان وادي عارة ومهرجان شفاعمرو وغيرها .

الافتتاح يوم الجمعة

المهرجان المليء بالفرح وبالزهور والغناء يفتتح يوم الجمعة في هافانا . آلاف الايدي المتشابكة في تضامن نضالي رائع ستسير في شوارع العاصمة الكوبية معلنة تصميم الشباب في العالم ، بكل قاراتها ودوله وحركات تحرر الشعوب ، على بناء عالم جديد .. عالم الحرية والاستقلال والاخوة . وستلتهب الحناجر بالهتاف الكفاحي «تضامن .. سلام .. صداقة» بلغة واحدة هي لغة التضامن في النضال ضد الاستعمار التي يفهمها الجميع ..

آلاف الشبان سيقضون اياما رائعة في كوبا ، تستمر منذ ٢٨ تموز وحتى الخامس من آب . ويشاهدون المباريات الرياضية والمهرجانات الفنية المصغرة التي ستقدمها الوفود . وستلتقي الوفود ، في هذا المهرجان ، بممثلي الشباب السوفييتي والذين يبلغ تعدادهم الالف شاب بينهم ٨٥ بطلا رياضيا والعديد منهم حائزون على بطولات اولمبية ، سيحدثون شبيبة العالم عن انجازاتهم في البناء والفن والرياضة . سيتحدثون عن الجمباز والرقص على الجليد وسيقوم الابطال الاولمبيون بالتوقيع على بطاقات توزع في حفل خاص . ولن يغيب عن ذهنهم الحديث عن التحضيرات الجارية في موسكو استعدادا «للاولمبيادة – ٨٠» .

والمعروف انه ستنظم في مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر مباريات رياضية في الملاكمة والجمباز الفني والعاب القوى . كما سينظم في الثاني من آب يوم الاولمبيادة «موسكو – عاصمة الالعاب الاولمبية ال ٢٢» . كما سيناقش المركز الرياضي العالمي ، في اطار المهرجان ، مواضيع هامة منها : دور الطلاب في تطوير الرياضة وخبرة تطوير الرياضة الجماهيرية .

بكلمة واحدة ستكون النشاطات الرياضية في مهرجان الشباب العالمي معلما اساسيا هاما في عمل هذا المهرجان . ولا عجب في ذلك فالرياضة سفير امين للصداقة والتضامن والسلام وافضل مساعد في العمل وافضل مرافق في ساعات الراحة .

احصائيات

نقدم فيما يلي لقراء «الاتحاد» احصائيات عن مهرجانات الشباب العالمية العشرة ، والتي كانت مظاهرة تضامن ونضال . وعقدت هذه المهرجانات العشرة في اوروبا . اما المهرجان الحادي عشر فسيعقد هذا العام في كوبا – جزيرة الحرية .

الرقم	المدينة	العام	البلد	عدد المشتركين بالآلاف	عدد البلدان المشتركة
١ –	براغ	١٩٤٧	تشيكوسلوفاكيا	١٧	٧٢
٢ –	بودابست	١٩٤٩	هنغاريا	١٨	٨١
٣ –	برلين	١٩٥١	المانيا الدمقراطية	٢٦	١٠٥
٤ –	بوخارست	١٩٥٣	رومانيا	١٨	١١١
٥ –	وارسو	١٩٥٥	بولونيا	٣٠	١١٥
٦ –	موسكو	١٩٥٧	الاتحاد السوفييتي	٣٤	١٣١
٧ –	فيينا	١٩٥٩	النمسا	١٨	١١٢
٨ –	هلسنكي	١٩٦٢	فنلندا	١٨	١٣٧
٩ –	صوفيا	١٩٦٨	بلغاريا	١٤	١٤٣
١٠ –	برلين	١٩٧٣	المانيا الدمقراطية	٣٠	١٤٠

مهرجان كوبا

اما المهرجان الحادي عشر سيعقد في هافانا عاصمة كوبا ، ولاول مره في امريكا اللاتينية ، ومن المنتظر ان يشارك فيه اكثر من عشرين الف شاب من حوالي ١٥٠ دولة . وتم على شرف المهرجان اعداد ٢٧ مدينة مصغرة تحيط بهافانا حيث ستقيم الوفود . بالاضافة الى ٦ فنادق سينزل فيها ضيوف الشرف والصحفيون ورؤساء الوفود والتقنيون . وسيكون تحت تصرف الوفود (٧٥٠) سيارة نقل .

مهرجان ملاكمة ضخم

لاول مره في عربة المكر يقام المهرجان الكبير في الملاكمة باشتراك :

- الكفوف الذهبية – عكا
- فريق الملاكمة – نهاريا
- الكفوف الذهبية – تسور شالوم
- النادي الثقافي – طمرة
- معهد شفير – فريك موتسكين
- فريق شباب المكر

شترك ضمن هذه الفرق نخبة من ابطال منتخب اسرائيل ، وذلك يوم الجمعة ٢٨–٧–١٩٧٨ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي بيت الشباب في المكر .

كيف تم اختيار الوفد السوفييتي الى كوبا من بين ٢٦٠ مليون مواطن ؟

في الاتحاد السوفييتي يعيش اكثر من ٢٦٠ مليون نسمة . كلهم سمعوا عن مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي في كوبا . ولدى معظمهم .. تكمن رغبة قوية في السفر الى كوبا والاشتراك في المهرجان . ولكن ..

يجب اختيار وفد مصغر ملايين الاضعاف . وفد مؤلف من بضعة مئات .. فقط ..

كيف ؟ !

كانت هذه قضية اللجنة السوفييتية للمهرجان . ونقول قضية وليست مشكلة لان اللجنة السوفييتية للمهرجان تعد نفسها لو جهها مرة في كل اربع سنوات . وفي كل مرة تستفيد من تجربتها الماضية وتعمل كل ما في وسعها لاتخاذ قرار عادل .

وفي هذه المرة بدأ الاستعداد منذ سنة . ففي مثل هذا الوقت قبل عام اعلن عن مباريات اشتراكية بين جماهير الشباب في المدارس والجامعات والمصانع والكولخوزات والسوفخوزات والمدن والقرى المختلفة . الجائزة .. بطاقة عضوية في الوفد السوفييتي الى المهرجان .

في المرة الماضية حين جرت المباراة واجهت اللجنة مشكلة جديدة . فقد كانت الفوارق بين الفائزين بالمرتبات الاولى وبين الذين لم يصلوا هذه المرتبات ضئيل جدا . اذ ان الجميع عملوا بجهد ونشاط كي يفوزوا بالجائزة . فما العمل ؟!

التلفزيون السوفييتي يقدم اقتراحا حظي بموافقة فورية من المنظمين .

تحية لك أيها المهرجان

لقد اعد التلفزيون السوفييتي برنامجا خاصا للمهرجان بعنوان : «تحية لك ايها المهرجان» . وكان الهدف واضحا من هذا البرنامج – الدعاية لمهرجان كوبا والمساعدة على اختيار نزيه لاعضاء الوفد . وهكذا .. بالاضافة الى الالحان الموسيقية والاغاني والتمثيليات واللقاءات الخاصة مع الملحنين الموسيقيين والمغنين والشعراء المعروفين ... قدم البرنامج مسابقة طريفة تتيح لخمسة اشخاص ان يفوزوا بجائزة .. بطاقة الى هافانا .

ما هو المطلوب من المشتركين في المسابقات ؟

يجب عليهم قبل كل شيء معرفة تاريخ مهرجانات الشبيبة الدمقراطية في العالم . وعليهم ان يعرفوا الكثير عن البلد الذي سيستضيف المهرجان : عن حياة شعب كوبا ، وشؤون الشبيبة فيها ، وعن تاريخها ، وحضارتها وفنها .

كما يترتب على المشارك ان يكون قادرا على «التفاهم» مع الاخرين حتى ولو لم يكن يعرف لغتهم ، وان يكون بوسعه رسم شعار تذكاري لحفلة الكرنفال ، وتحضير اهجية ساخرة حول برنامج تلفزيوني معجب ، والمشاركة بنمرة اصيلة في حفل موسيقي ال ... وباختصار على المشارك ان يكون حاذقا سريع البديهة ، ومرحا . ولماذا هذا كله ؟ لان المهرجان هو ، قبل كل شيء عيد للشبيبة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من مرح وسرور .

وقد تقولون ان من الصعب ان تجتمع هذه الخصال كلها لدى شخص واحد . وهذا صحيح . ومع ذلك فان هناك شبابا تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و ٢٥ عاما تمكنوا من اظهار قدرات خارقة تدل على انهم يتمتعون بهذه الصفات . والخمسة هم مهندس من لينينغراد وطالب من ساراتوف وكيميائي من موسكو ونجار من سيبيريا وعاملة مصنع السيارات بمدينة توليياتي وطالب في معهد الفنون في اوديسا .

وقد اختير هؤلاء الخمسة بالذات ليس وفق رأي ورغبة المسؤولين عن البرنامج التلفزيوني فحسب بل وفق رأي جمهور المشاهدين ايضا . وعلى هذا النسق اختير معظم اعضاء الوفد السوفييتي .

مجلس السلام العالمي – بقية

الفلسطيني المباشر ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

كما جاء في قرارات المجلس ضرورة تأكيد انه لا يمكن تحقيق حل عادل للنزاع الشرق اوسطي بوساطة الدول المنفردة والتعاون مع الدول الامبريالية والمعادية وبالاعتماد على سياسة المحتلين التوسعية وعلى الكولونيالية الاسرائيلية مهما حاولوا ان يسموا ذلك بـ : «الحكم الذاتي» او «حدود آمنة» . فلكي يستتب سلام عادل وثابت في المنطقة على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق المحتلة في عدوان ١٩٦٧ .

ان النظرة الصحيحة للامور في الآونة الاخيرة ، تثبت ضرورة العودة الى البيان السوفييتي – الامريكي المشترك في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ الذي يضمن طريقا لسلام عادل وثابت .

وتنوه رئاسة مجلس السلام العالمي ، من اجل اسقاط برامج الامبريالية وبرامج حكام اسرائيل والانظمة الرجعية ، بضرورة تعزيز وحدة الدول العربية التقدمية والقوى الوطنية التقدمية والمعادية للامبريالية وتقوية علاقاتها بالدول العربية جميعها وفي المنطقة كلها . وبضرورة التعاون بين تلك القوى من ناحية وبين قوى السلام والتقدم في العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي من ناحية اخرى .

ويشير مجلس السلام العالمي الى تضامنه مع القوى الوطنية والقوى المعادية للامبريالية في مصر . كما يعبر عن تضامنه مع القوى التقدمية في اسرائيل التي تناضل ضد سياسة حكومة اسرائيل العدوانية الاحتلالية التوسعية ، وعن تضامنه مع مواطني المناطق العربية المحتلة في نضالهم ضد الاحتلال والاضطهاد ومن اجل تأمين حقوق الانسان الاولية .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيقة «روت لوبتش» قدمت محاضرة عن الشرق الاوسط في جلسة رئاسة مجلس السلام العالمي كما قدم الرفيق اميل حبيبي بيانا عن نشاطات المجلس ، ووزع بين اعضاء رئاسة المجلس تلخيص عن نشاطات المجلس باسم الرفيق توفيق طوبي .

ومن القرارات المنظمة الهامة التي اتخذها المجلس قرار الاعلان عن جلسة عالمية تعقد في تشرين الثاني القادم وتكرس لنضالات الشعب العربي الفلسطيني .

عالم الشباب

السباحة أفضل رياضة للانسان
كيف تتعلم أن تطفو على سطح المياه ؟!

تعتبر السباحة سيدة الفروع الرياضية واجملها واكثرها مزاولة في شهور الصيف . حيث يجد الجميع انهم بحاجة ضرورية للهروب من الطقس الحار الى احضان امواج البحر او احواض السباحة . ولا شك ان الغالبية يوفرون اجازاتهم السنوية من اجل ان يتمتعوا بها الى جانب الشمس والهواء والماء . وباعتبار ان السباحة تأخذ من اوقات الاجازة والصيف معظمها ، ونظرا لان الكثيرين يجهلون العوم ، فمن المفيد ان نذكر بطرائق تعلم السباحة علها تفيد بعض الشيء من الناحية النظرية في تعليم العوم والطفو بعد ان اصبحت رياضة السباحة علما وفنا لها ابواب وتخصصات . كما سنتطرق في موضوعنا الى فوائد السباحة .

تعتبر السباحة الرياضة الكاملة لجسم الانسان . ويعتبرها البعض الرياضة الاولى في العالم من ناحية فوائدها المباشرة ومن ناحية المتعة والترفيه . فالسباحة تختلف عن اي رياضة اخرى لانها تحرك كل عضلة في جسم الانسان وليس عضلات معينة كما في غيرها من الفروع الاخرى .. فراكب الدراجات يدرب ساقيه والجذف يدرب ذراعيه ، اما السباح فعليه ان يعطي جميع مجموعاته العضلية التمرين الكافي .. ولعل اهم فوائد السباحة البقاء في الماء مدة طويلة وذلك من شأنه ان يفتح مسام الجلد ، كما ان التعرض للشمس في اثناء السباحة وبعدها يعطي الجسم كمية كبيرة من الاشعة فوق البنفسجية وغيرها من الاشعة المنشطة للجلد .

وتعتبر السباحة خير علاج ومنشط المصابين بشلل الاطفال ، كما ان السباحة كانت علاجا للكثير من امراض الجلد ولعلاج الروماتزم المزمن . اضافة الى ذلك فالسباحة تساعد على تنشيط الدورة الدموية وتزيل السمنة وتعطي الجسم لياقة بدنية ورشاقة .

وقبل الشروع في التحدث عن تفاصيل طرق العوم عليك ان تقضي على مخاوفك من الماء بان تعقد معاهدة صداقة مع الماء ولاجتياز هذه المرحلة اختبر نفسك في وعاء ماء قبل الذهاب الى البحر او المسبح ، بان تغمس راسك ، بعد ان تأخذ نفسا طويلا ، في الماء ، ثم حاول ان تخرج الهواء – الزفير – وراسك في الوعاء . اضف الى محاولتك فتح عينيك ، واذا نجحت في ذلك تكون قد قطعت اولى المراحل لتعلم السباحة .

كيف تطفو على سطح الماء ؟ قف في الماء بعمق لا يتجاوز وسطك .. مد ذراعيك بعد ان تأخذ نفسا – شهيق – وتمدد على سطح الماء ، انزل راسك بين كتفيك ، واترك جسمك مرتخيا مسترخيا بدون اي تصلب في العضلات او خوف .

اخرج زفيرك وحاول ان تبقى اطول مدة ممكنة وراسك تحت الماء ثم ارجع واقفا ... والتمرين الثاني – استلق على ظهرك فوق الماء ، اجعل ذراعيك وساقيك مفتوحة في ابعد مسافة ، خذ نفسا عميقا بقدر الامكان واحتفظ به في رئتيك ، القِ راسك الى الخلف ، حيث سطح الماء وانظر للسماء . اترك نفسك بسكون اي تشنج او تصلب وستجد انك تطفو بواسطة الهواء المختزن في رئتيك . وبامكانك ان تأخذ نفسا آخر .. ولكن بسرعة كي لا يتسرب الماء لفمك . وبامكانك ان تطور براعتك وتزيد معلوماتك في السباحة بواسطة تمرينات اخرى وبواسطة الادوات المساعدة بالاضافة الى المدرب الذي اصبح دوره اساسيا في تكملة عملية التعليم والذي سيمنحك الثقة في اثناء قيامك بالتدريب .

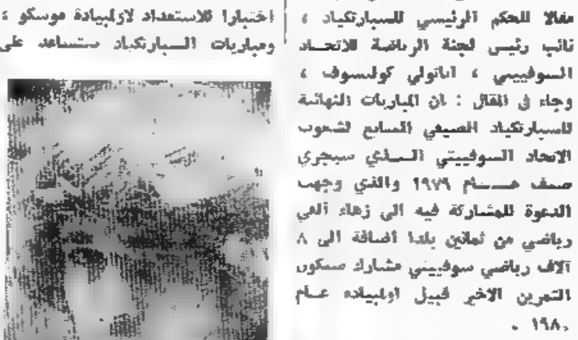
سبارتكياد موسكو الصيفي اختبار لاولمبيادة موسكو – ٨٠

نشرت «الرياضة السوفييتية» مقالا للحكم الرئيسي للسبارتكياد ، نائب رئيس لجنة الرياضة للاتحاد السوفييتي ، اناتولي كولسوف ، وجاء في المقال : ان المباريات النهائية للسبارتكياد الصيفي السابع لشعوب الاتحاد السوفييتي الذي سيجري صيف عام ١٩٧٩ والذي وجهت الدعوة للمشاركة فيه الى زهاء الفي رياضي من ثمانين بلدا اضافة الى ٨ آلاف رياضي سوفييتي مشارك ستكون التمرين الاخير قبيل اولمبياده عام ١٩٨٠ .

وتحدث عن نطاق المباريات النهائية للسبارتكياد ، فاشار الى انها ستكون ضخمة وواسعة التمثيل بدرجة لا تقل عن الالعاب الاولمبية ذاتها . وبالمناسبة ان برنامج السبارتكياد اوسع من البرنامج الاولمبي ويشمل ٣٠ نوعا . فالى جانب الالعاب الاولمبية التقليدية يضم البرنامج المذكور : الجمباز الايقاعي ، ومصارعة السامبو ، والشطرنج ، والتنس وغيرها ..

واشارت الصحيفة الى انها ستجري في موسكو في الملاعب الرئيسية التي ستقام فيها الالعاب الاولمبية بعد سنة . وسيدير المباريات حكام سيشاركون في ادارة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ .

وباختصار سيغدو السبارتكياد اختبارا للاستعداد لاولمبيادة موسكو ، ومباريات السبارتكياد ستساعد على





ياشكو بطل القفز العالمي

اتحاد واعداد الاحتياطات الاولمبية للرياضة السوفييتية .

ومن بين الثمار الجيدة لهذا العمل في الآونة الاخيرة النتائج الممتازة التي حققها الرياضي السوفييتي في القفز العالي فلاديمير ياشتكو الذي سجل رقما عالميا جديدا في الملعب المغلق قدره ٢٣٥ سنتمترا وفي الملاعب المكشوفة ٢٣٣ سنتمترا .

الاولمبيادة بلغة الملصقات

كل يوم يمر يقربنا من افتتاح الالعاب الاولمبية في موسكو . ومع كل يوم تتسارع وتيرة التحضيرات لهذه الالعاب . والتحضيرات لا تتعلق فقط بالمنشآت الرياضية والملاعب والقاعات ، بل تعدتها الى الملصقات . وصدرت مؤخرا عدة ملصقات عن «اولمبيادة – ٨٠» اعدها الرسامون والفنانون السوفييت لتكون دليل المشاهدين .

ويكفي النظر الى الملصق المعلق لمعرفة اية لعبة تجري وفي اي مكان ، وليتوجه المشاهد الى مشاهدة ما يروق له من الالعاب الرياضية .

والمعروف ان هذه الملصقات ظهرت للمرة الاولى في التحضير للالعاب الاولمبية في اثناء انعقاد الاولمبياده ١٨ في طوكيو .

ولا بد من ان نذكر ان هذه الملصقات الجديدة لاولمبياده «موسكو – ٨٠» تتحدث باسلوب الفن الشكلي عن ٢٤ فرعا من الفروع الرياضية ، والتي ستجري في خمس مدن سوفييتية . ففي موسكو ستجري الالعاب الاولمبية والمباريات في العديد من الفروع الاساسية . اما في تالين فستجري مباريات سباق السفن الشراعية . وفي كل من لينينغراد وكييف ومينسك ستجري العاب كرة القدم .

واعلن منذ ايام في موسكو عن مسابقة في الملصقات الرياضية تحضيرا «للاولمبيادة – ٢٢» تحت الشعارات «طرق الاولمبيادة تقود الى موسكو» و «الرياضة – رسول السلام» و «الاولمبيادة – سلام وصداقة» .

الرياضة رسول السلام والصداقة

وسيستمر الفنانون بارسال رسومهم ولوحاتهم الى اللجنة الرياضية الاولمبية حتى نهاية عام ١٩٧٨ . وستلخص هذه الاعمال في آذار عام ١٩٧٩ . فالالعاب الاولمبية في موسكو تنادي الفنانين : ان ساهموا !

أمريكي يعترف : اذا كانت امريكا مهد لعبة كرة السلة فالاتحاد السوفييتي أبوها وأمها

المنتخب السوفييتي النسوي بطل العالم منذ ٢٠ عاما

من المعروف ان لعبة كرة السلة نشأت وتطورت في الولايات المتحدة الامريكية منذ عشرات السنين . وقد كانت منتخبات الولايات المتحدة في هذه اللعبة بطلا بلا منازع حتى سنوات طويلة خلت . وذلك على الرغم من انتشار هذه اللعبة في جميع القارات .

ولكن هذه الحقيقة لم تدم طويلا . وبدأنا نسمع في السنوات العشرين الاخيرة عن فرق وطنية اخرى .. اخذت تنافس الفرق الامريكية وتشكل خطرا جديا على «سيادتها» في هذه اللعبة . ومن اخطر المنافسين تألقت عدة منتخبات من الدول الاشتراكية . بل وتمكن منتخب الاتحاد السوفييتي النسوي في كرة السلة من التغلب على المنتخب الامريكي والفوز ببطولة العالم منذ ٢٠ عاما متواصلة .

واليوم .. بعد ٢٠ عاما لا يزال المنتخب السوفييتي في كرة السلة للنساء يحتفظ بلقب بطولة العالم .. ولم يخسر منذ ذلك الوقت اية مباراة دولية رسمية . وفي مباريات بطولة العالم ، التي جرت مؤخرا في بولونيا ، برز هذا الفريق مرة اخرى كبطل بدون منازع .. ولم يفز بكأس البطولة وحده فحسب بل انه اظهر طرق لعب جديدة .. ومستوى رياضيا عاليا جدا اثار اعجاب جميع المعلقين الرياضيين وجعل مدرب الفريق الامريكي نفسه يعترف : «صحيح ان الولايات المتحدة الامريكية هي مهد هذه اللعبة .. لكن على ما يبدو ان الاتحاد السوفييتي هو ابوها وامها !» .

هذا الفريق

هذا .. وقد اصدرت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء تقريرا عن هذا الفريق بقلم مكانتها يوري خروموف نقتبس اهم ما جاء فيه :

ان الفوز ال ١٤ لمنتخب كرة السلة القومي النسائي السوفييتي في بطولة اوروبا التي انتهت مؤخرا في مدينة بوزنان البولندية ، قد استقبل في عالم الرياضة كشيء طبيعي بالنسبة للفريق الذي لم يخسر اية مباراة رسمية على امتداد ٢٠ عاما . ويتمتع هذا المنتخب الان بجميع الالقاب السامية : وهذا الفريق ، الفائز ببطولة العالم خمس مرات ، قد منح في مونتريال عام ١٩٧٦ قائمة الفرق التي حصلت على الميدالية الذهبية الاولمبية .

واذا اخذنا في الاعتبار ان افضل اللاعبات السوفييتيات لعبن ضمن تشكيل المنتخب القومي على امتداد ٥ – ٦ سنوات كقاعدة عامة ، لوجدنا انه منذ وقت تشكيل هذا الفريق في عام ١٩٥٠ ، وهو العام الذي حصل فيه على اول بطولة لاوروبا ، تغير قوامه خمس مرات تقريبا . الا ان المبادئ العامة للعب الفريق السوفييتي ومرشديه لم تتغير . فبالنسبة لهم كانت كرة السلة ، وما زالت ، لعبة تمتزج فيها ديناميكية الحركة وحماية التحركات والانتاجية العالية .. بالتكتيك العالي ، ودقة الدفاع وصرامته .

وكما يعتقد لدييا اليكسيفا كبيرة مدربي منتخب كرة السلة القومي النسائي السوفييتي ، تكمن تفوق هذا المنتخب بصفة خاصة على اقرانه المنافسة في اسلوب ضمان الدفاع القوي . وكان الفريق السوفييتي يضم دائما ، ومازال ، لاعبة او اثنتين تستطيعان الجمع بين وظائف الدفاع ووظائف تنظيم اللعب .

وبالطبع ، فمن المستحيل وجود منتخب قومي قوي بدون وجود اندية قوية لكرة السلة . ففي بوزنان لعبت ممثلات ٨ فرق من ضمن ١٢ فريقا يضمهم الدوري العام الممتاز لكرة السلة في الاتحاد السوفييتي . وهن ايضا ممثلات خمس مدن – موسكو ، لينينغراد ، ريغا ، الما آتا ، فيلنيوس ، وايضا ضواحي موسكو . وتشير هذه الحقيقة في حد ذاتها الى اتساع جغرافية كرة السلة النسائية في الاتحاد السوفييتي .

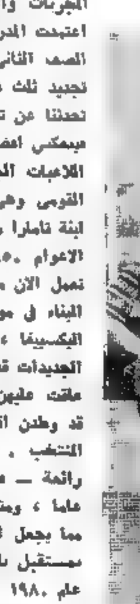
ونجاحات لاعبات كرة السلة في الاتحاد السوفييتي ليست محض صدفة . اذ يجري تربية الصف الثاني «لزعيمات» هذه الرياضة في اغلبية المدارس الرياضية للاطفال والشباب في الجمهورية ، حيث يوجد في كل منها اقسام لكرة السلة .

ونظرا لاعتزال عدد من اللاعبات المجربات والبطلات الاولمبيات ، اعتمدت المدربة ليديا اليكسيفا على الصف الثاني من اللاعبات في تجديد ثلث تشكيل الفريق . واذا تحدثنا عن تتابع الاجيال في الفريق فيمكنني افضل مثال الملك في احدى اللاعبات الجديدات في المنتخب القومي وهي الينا تشارسوفا ابنة تامارا موسييفا بطلة اوروبا في الاعوام ١٩٥٠ – ١٩٥٤ والتي تعمل الان مدرسة في معهد هندسة البناء في موسكو . وطبقا لكلمات اليكسيفا ، فان جميع اللاعبات الجديدات قد بررن الآمال التي عقدت عليهن ويمكن القول بانهن قد وطدن اقدامهن في تشكيل المنتخب . ومواصفات الفريق رائعة – متوسط السن عنه ٢٤ عاما ، ومتوسط القامة ١٨٤٥ مما يجعل التشكيل الراهن يبشر بمستقبل باهر في اولمبيادة موسكو عام ١٩٨٠ .

والان تحتل الفرق السوفييتية للاعبات الاشبال مركز الزعامة في الساحة الدولية . فهن بطلات اوروبا للاشبال والفتيات في عمر الشباب (حتى ١٧ عاما) والمنتخب الاخير من بين هذه المنتخبات سوف يدافع عن لقبه في البطولة الثانية التي ستجرى في اسبانيا في منتصف شهر اغسطس (آب) .

ويمارس لعبة كرة السلة في الاتحاد السوفييتي زهاء ٣٢٥ مليون شخص ، من بينهم ١٤٢ مليون تقريبا من النساء . والرقم الاخير يفوق بكثير نظيره حتى في الولايات المتحدة الامريكية مهد كرة السلة . وينحصر السبب في انه يولى اكبر اهتمام في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى لتطوير الرياضة النسائية . وليس فقط في مجال كرة السلة . والى ذلك ترجع ايضا نجاحات اللاعبات السوفييتيات في كرة اليد والكرة الطائرة والجمباز والتزلج على الجليد بالاسكي والعدو على الجليد بالقباقيب والشطرنج والقفز في الماء وعديد من انواع الرياضة الاخرى . ومثل هذا الموقف من الرياضة عموما يتيح للرياضيات السوفييتيات استيعاب الانواع الجديدة من الرياضة بسرعة مثل سباقات الانزلاق بالزحافات الجليدية حيث حصلت اللاعبات السوفييتيات بفضل انجازات بطلة العالم ميرا زوزولا على اولى الانتصارات في هذه الرياضة . واعتقد انه سوف يطلق المسمى عداد اقوى الاقوياء الفريق السوفييتي للهوكي على العشب ، وهي اللعبة التي حصلت على حافز طيب للتطوير بفضل ادراجها في برنامج «اولمبيادة موسكو» عام ١٩٨٠ .

وحتى الان ما زال منتخب كرة السلة القومي النسائي السوفييتي اكثر الفرق النسائية السوفييتية الرياضية صمودا وعورا بالالقاب .



مرشحو كرة السلة السوفييتي السابق

٧ ملايين ليرة يوفرها المخيم الثالث على الناصرة

* المخيم يحقق جميع اهدافه * كان اضخم واكبر من سابقيه * خلاصة العمل .. تسعون ورشة عمل باشتراك ٤٠٠٠ متطوع * المتطوعون يجمعون مبلغ ١٣ الف ليرة لاغاثة اصحاب البيت المهدوم *

الناصرة – لمندوبنا الخاص – صرح جديد من اصرحة الوحدة والتضامن والمحبة والتعاون .. وجملة من المشاريع الحيوية والضخمة .. ومهرجان شعبي حيوي شباب .. وباقة جديدة من المواهب الفنية الواعدة .. ومدينة اكثر جمالا وتطورا .. هذه حصيلة مخيم العمل التطوعي الثالث الذي اقيم في مدينة الناصرة في الفترة بين ١٩ و ٢٣ تموز الجاري .

كان شعار المخيم هذه السنة .. « يدا بيد نبني ناصرتنا ، قلب شعبنا النابض » وكان الهدف جعل المخيم « اضخم واكبر من سابقيه » . وهذا ما حدث فعلا . فقد تقاطرت وفود الشباب والعمال والاطباء والمهندسين والمعلمين والفلاحين يهود وعربا من حوالي ٤٠ قرية ومدينة عربية ومن حوالي ٢٠ مدينة ومستوطنة يهودية في اسرائيل ومن حوالي ١٠ مدن وقرى في المناطق العربية المحتلة ومن ٦ دول اجنبية .. تقاطروا الى الناصرة للتعبير عن تضامنهم وتأييدهم لنضال ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وفي سبيل تطوير مدينة الناصرة وصمودها والحفاظ عليها قلعة وطنية راسخة وصامدة وشامخة في قلب هذا الوطن . وقد عملوا جميعا يدا بيد . ففتحوا حوالي ٩٠ ورشة عمل (مع ان المقرر كان ٦٠ ورشة) . وانجزوا جميع الاعمال التي خطط لها في وقت اقل من المخصص لذلك وتابعوا العمل في ورش اخرى لم تكن مقررة .. وكل ذلك بروح من التعاون والتضحية الرائعة وادراك اهمية الدور الملقى على الجماهير الديمقراطية في البلاد تجاه بلديات العمل والكرامة التي تقودها الجبهات الديمقراطية .

وكان هذا المخيم فعلا ، اضخم واكبر من سابقيه وذلك من حيث عدد المشاريع وشمولها وتخطيطها وحجمها وقيمتها المالية ومن حيث عدد المشتركين من المدينة وخارجها ومن حيث البرامج الفنية التي قدمت ومن حيث الافكار والنشاطات الجديدة التي نفذت فيه بعد الاستفادة من تجارب الماضي . وتميز هذا المخيم بالعدوان السلطوي المباشر عليه . اذ قامت السلطات بهدم بيت في الناصرة صبيحة يوم المخيم الاول . فجاء رد ادارة بلدية الناصرة والمتطوعين فوريا . فقد دعي صاحب البيت وزوجته واولاده الى المخيم واقيمت لجنة من المتطوعين جمعت حوالي ١٣ الف ليرة لاغاثته . وقررت اللجنة متابعة جمع التبرعات بعد المخيم .

النتائج

ليس من السهل اجراء تلخيص دقيق لنشاطات المخيم وعدد المشتركين فيه هذه السنة . فقد قام المتطوعون بتنفيذ مشاريع جديدة لم تكن مقررة . كما ولم سجل العديدون من المتطوعين انفسهم في سجلات المخيم . ومع هذا تفيد الارقام بان قيمة المشاريع التي انجزت تقدر بما يزيد عن ٧ ملايين ليرة . وتتضمن هذه المشاريع مد خطوط مياه جديده بطول حوالي ٢٠٠٠ متر وتعبيد شارعين احدهما يبلغ طوله ١٠٠٠ متر (حي الصفافرة) والثاني ٧٠ مترا (الحي الشرقي) وبناء حوالي ٢٠ سورا من الخرسانة والاسمنت المسلح طولها (مجتمعة) ٣٠٠ متر بارتفاع متوسط يزيد عن مترين . كما تم بناء ادراج الباطون في عدد من الاحياء بطول حوالي ٣٠٠ متر . وجرى طلي جدران ست مدارس وتنفذ اعمال تجارة وتصليحات في ثلاث ثماني مدارس ، وتم تحويل ٣٦٠ متر خشب الى تعاليق للمدارس و٩٠ لوحة اعلانات . وتم تنظيف معظم شوارع الناصرة وازالتها . وكذلك تم تنظيف جميع المقابر . وازيلت الاتربة منها . كما قام عدد من الرسامين برسم لوحتين فنيتين في اطار المخيم احداهما مصنوعة من الكراميكا والموزاييكا .

اما المشتركون في المخيم فبلغ عددهم حوالي ١٥٠٠ شخص ولكن عدد المتطوعين في الاحياء وصل الى حوالي ٤٠٠٠ شخص . ولا يضم هذا الرقم النساء اللواتي اعددن الطعام للمتطوعين وبلغ عددهن ٢٢٠ امرأة عملن في بيوتهن و ١٥٠ امرأة عملن في مطبخ المخيم على مدار ايامه السبعة (منذ افتتاح المخيم الصغير الذي اعد المخيم الكبير) . وقد قدرت قيمة الوجبات التي وزعت بالالوف على المتطوعين بنحو ٥٠ الف ليرة . وكانت لجنة المالية في المخيم قد جمعت تبرعات للمخيم بقيمة ٦٥ الف ليرة من اهالي الناصرة .

ولكن .. هنالك امورا برزت في المخيم كجزء اساسي منه لا يمكن تقدير قيمتها ماديا .. ولا يمكن الحديث عن المخيم بدونها . وهي استعداد المتطوعين للعمل مرتين واكثر في اليوم الواحد عند حالات الطوارئ ، وقيام الاهالي في الاحياء ، رجالا ونساء ، بالمشاركة في الاعمال التطوعية بانفسهم وتقديم الطعام والشراب بشكل متواصل ، بل ومبالغ فيه ، للمتطوعين . والامسيات الفنية الضخمة التي احتوت برامج فنية وادبية وتثقيفية جديدة وحيوية والتي ابرزت عشرات الفنانين الناشئين الجدد والتي حضرها في كل ليلة جمهور يزيد على ٧ الاف شخص من اهالي الناصرة والقرى المجاورة والمتطوعين . وكذلك مشاركة اعضاء من جميع النوادي والمؤسسات الثقافية والكشفية والفنية في المدينة . والاكثر من ذلك روح التطوع وانكار الذات التي تجلت لدى جميع المتطوعين .. والتي اصبحت تقليدا شعبيا يجب الاستمرار فيه .. في اطار نضال شعبنا الظافر من اجل تحصيل حقوقه اليومية والقومية .

هدم بيت المواطن احمد سامي عبد الهادي في طلب مستعجل الى الكنيست

القدس – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتطرح على جدول اعمالها هدم بيت المواطن احمد سامي عبد الهادي من الناصرة يوم الخميس الماضي .

وجاء كذلك في الطلب : ان المواطن احمد عبد الهادي اب لاربعة اولاد عاش ١٢ عاما في براكية اقامها على قطعة ارض تابعة له وطوال الوقت تقدم بطلبات الى وزارة الداخلية لمنحه رخصة بناء . ولكن الوزارة رفضت . وقد توفي ثلاثة من اطفاله بسبب وضع السكن القاسي والامراض التي كانوا يعانون منها . ولما يئس من الوزارة بنى بيتا يبعد عن الشارع ٧٠ مترا ، ولكن السلطات قامت بهدمه .

وشرح النائب طوبي في طلبه الاسلوب اللاانساني الذي استعملته الشرطة عند هدم البيت حيث اخرجوا الاطفال النائمين واهل البيت وبددت جراراتهم بالهدم دون اخراج الاثاث .

صاحبة البيت المهدوم

السلطات تواصل التآمر على عرب المفجر وتهدد بطردهم عن اراضيهم خلال اسبوع

المفجر – لمندوبنا الخاص – تسلم الشقيقان علي وابراهيم قاسم القيسي ووالدتهما العجوز صبحة القيسي من عرب المفجر امرا خطيا من محامي شركة الكهرباء القطرية يمهلهم فيه سبعة ايام ويهددهم بالطرد بوسائل « قد تجلب عليكم خسائر اكبر » !.

ويعتمد ممثل شركة الكهرباء في امره على امر آخر كان اصدره وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، ونشر في الجريدة الرسمية في ٧٨/٦/٢٩ ويقضي بمصادرة ١٠٣ دونمات من اراضي قرية عرب المفجر ، وهي التي بنيت للقرية وتقوم عليها البيوت . وجاء في هذا الامر ان الوزير مقتنع بان مصادرة هذه الارض تعود بالفائدة على الجمهور .

ولكن اي جمهور . فان تنفيذ هذا الامر يعني اخلاء القرية من جميع سكانها البالغ عددهم ٢٥٠ نسمة ومصادرة اراضيهم المتبقية وقطع ارزاقهم وتشريدهم وابقائهم بدون مأوى .

ومن جهة اخرى بدأ عمال شركة الكهرباء بتمهيد جزء من الارض المعدة للمصادرة لزراعة الاشجار فيها . الامر الذي يشير الى ان اهداف المصادرة تنحصر في الرغبة في اخلاء المنطقة من العرب .. وزرعها بالاشجار .

ويذكر ان بلدية الخضيرة ذكرت في احدى نشراتها المحلية قبل عدة اعوام انها ستقيم حديقة قومية في المكان .

هذا ويسود جو من السخط والقلق لدى اهالي قرية عرب المفجر . ولكنهم يصرون على التشبث باراضيهم مهما كلف الامر . وقد توجهوا برسائل الى كل من وزارة المالية وشركة الكهرباء وغيرهما من المعنيين طالبوهم فيها بتجميد القرار التعسفي المذكور حتى يعيد الوزير النظر في قراره او الى حين تبت محكمة العدل العليا في الامر .

استقالة وزير الصناعة

تل ابيب – اسفر الخلاف ، الذي اشتد في الايام الاخيرة بين وزير المالية ومؤيديه من جهة ووزير التجارة والصناعة والسياحة هوروفيتش ومؤيديه من جهة اخرى ، حول الميزانية الاضافية المقترحة عن استقالة الوزير هوروفيتش ، التي قدمها امس الاثنين وقد قبل بيغن الاستقالة .

الجبهة الدمقراطية تدعو الى وحدة الصف في باقة الغربية

باقة الغربية – لمراسلنا – عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في باقة الغربية اجتماعا ، يوم الجمعة الماضي ، تحدث فيه الرفيق ابراهيم بيادسة ، ممثل الكتلة الشيوعية في مجلس باقة المحلي ، وجلال ابو طعمة رئيس المجلس المحلي السابق . وقد حضر الاجتماع مئات من المواطنين .

واكد الخطيبان على اهمية تعزيز وحدة الصف ومنع السماح لتشويه اية ثغرة في جبهة الشعب المتحد وفي التلاحم الذي برز بعد احداث آذار من العام الماضي .

وقد فضح ابراهيم بيادسة في كلمته اهداف الانقلاب الذي وقع مؤخرا في المجلس . واكد انه استهدف النيل من وحدة الصف الشعبية .

وقال جلال ابو طعمة ان البوليس وقوات الحدود دخلوا في عدوانهم على باقة في آذار ١٩٧٧ من خلال التفرقة والاحتراب . ودعا الجماهير الى التلاحم الذي هو الضمانة لصد العدوان السلطوي عليها .

وفند جلال ابو طعمة الاكاذيب والاشاعات التي يروج لها الائتلاف الحالي حول عمل الادارة السابقة . وقدم بالارقام حقائق حول ما انجزته تلك الادارة التي كان يرئسها من مشاريع واعمال ما كان يمكن انجازها لولا الوحدة ودعم الجماهير لتلك الادارة .

ودعا في نهاية كلمته الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية والعمل على اقامة قائمة على اساس جبهوي يرتكز الى برنامج « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في البلاد .

وقد افشل الحاضرون محاولة بوليسية استفزازية ضد الاجتماع .

اليوم يغادر وفدنا البلاد في طريقه الى هفانا للاشتراك في مهرجان الشباب العالمي

تل ابيب – يغادر البلاد ، صباح اليوم ، الى مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الحادي عشر المنعقد في هفانا عاصمة كوبا ، وفد الشبيبة الاسرائيليه المكون من خمسين مشتركا . وسيكون على رأس الوفد السكرتير العام للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الرفيق يورام جوجانسكي وعضو المكتب السياسي للحزب وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق بنيامين غونين .

ويشترك في الوفد الرسامون اوري لفشتس وغرشون كنيسبل وعبد عابدي والشعراء يتسحاق لئور وسالم جبران وسهام داوود . كما يشترك فيه طلاب جامعيون من مختلف جامعات البلاد . وشبيبة عاملة ومتعلمة من جميع انحاء البلاد .

وسيصطحب الوفد معه معرضا يضم نتاج ٢٥٠ رساما اسرائيليا ، من اليهود والعرب . وستعرض رسوماتهم في القاعة المخصصة للوفد الاسرائيلي في اطار المعرض العالمي .

وسيظهر الوفد الاسرائيلي بلباس موحد في المهرجان . وستاخذ ازمة الشرق الاوسط مكانا محترما في احداث المهرجان . هذا ويستعد الوفد الاسرائيلي للاشتراك بفعالية في الابحاث المخصصة لمعالجة تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط ، وفي احداث كثيرة اخرى في اطار برامج المهرجان . وسيقيم الوفد لقاءات مختلفة مع وفود كثيرة من مختلف انحاء العالم .

هذا ويفتتح المهرجان العالمي ، الذي يقيمه اتحاد الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي ، رئيس الجمهورية فيدل كاسترو الذي تقرر اختياره رئيس شرف للمهرجان .

اما طريق سفر وفدنا فسيكون عبر بخارست حيث تقلهم طائرة سوفييتية من هناك الى موسكو ومنها مباشرة الى هفانا .

هذا واستقبل وفدنا دعوة من خمسة وفود لزيارة الدول الشيوعية بعد اختتام المهرجان ، ومن ضمنها الاتحاد السوفييتي .

السماح لعوفيرا شلجي بالسفر الى كوبا

القدس – ابلغت سلطات الجيش الاسرائيلي المحامية عيلينيا لانغر ، اول امس الاحد ، بانها سحبت اعتراضها على سفر الشابة عوفيرا شلجي ، من حيفا ، الى كوبا للاشتراك في مهرجان الشباب العالمي الذي سيفتتح اعماله في العاصمة الكوبية يوم الجمعة القادم . وكانت المحامية لانغر قد تقدمت بطلب الى محكمة العدل العليا باسم موكلتها ، عوفيرا شلجي ، تحتج فيه على رفض السلطات السماح لموكلتها بالسفر الى كوبا والاشتراك في المهرجان . وكان من المقرر ان تنظر محكمة العدل العليا في الطلب صباح امس الاثنين ، الا ان سلطات الجيش ابلغت المحامية ، بعد ظهر امس الاول ، بسحب اعتراضها على السفر .

وستسافر عوفيرا شلجي فعلا اليوم مع اعضاء الوفد الاخرين .

اكثر من الف شاب في منطقة عكا يحتفلون بمناسبة مهرجان « هفانا »

عكا – لمراسلنا – احتفل اكثر من الف شاب في المهرجانات القطاعية ، التي عقدتها فروع اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب الدمقراطي .

كان اول هذه المهرجانات في قطاع عكا اذ غص نادي الاخوة بالشباب الذين استمعوا الى كل من الرفاق زياد موسى ، تمر موسى ، وتيسير الياس مارس ومحمد نفاع ، وشارك الفنان المعروف عطا الله شوماني وفرقته بباقة من الاغاني الحماسية الوطنية التي حولت قاعة النادي الى حلقة رقص وجوقة غناء .

وعقد مهرجان اخر في قطاع كفرياسيف (اقرا خبرا عنه في الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

وكان اخر هذه المهرجانات في قطاع الشاغور باشتراك الرامة ونحف ودير الاسد والبعنة ومجد الكروم – وقد ساهم بالكلمات والتحيات كل من نعمان حداد وعلي حريكة والاستاذ نبيه القاسم والرفيق محمد نفاع .

والقى الاستاذ الشاعر شكيب جهشان قصيدتين من شعره بمرافقة العزف .

وصدحت انغام الموسيقى والصوت الرائع للفنان عطا الله شوماني وفرقته باشتراك الجمهور ، كما ساهم في البرنامج الفني ابناء الكادحين من مجد الكروم والرامة .

لقد كانت هذه الاحتفالات مثلا على نشاط وتجند الشباب حول القضايا الاساسية التي تواجه جماهيرنا العربية ، وخاصة معركة الانتخابات هذه السنة والاستعداد والضرورة لاخذ دورهم الطبيعي مع الجبهات الدمقراطية ضد سياسة التمييز والاضطهاد ، وضد سياسة الاحتلال .

بيغن يصفع السادات – بقية

قبل بمبدأ التنازل عن الارض يصبح محور النقاش حول حجم هذا التنازل . واذا رفض السادات القبول ، خوفا من نقمة الشعب المصري والشعوب العربية عامة ، بالتسليم بمعظم المناطق العربية المحتلة يخرج بيغن الى الراي العام معلنا ان السادات رفض مبدأ « التنازلات » المتبادلة .

وفي هذه الحالة يحقق بيغن الهدف الثاني وهو اظهار عقم النهج الذي يدعو اليه حزب « العمل » ويقوم على « المهاودة الاقليمية » . فيعلن للراي العام الاسرائيلي ان السادات يرفض ايضا برنامج حزب « العمل » . فلا يظل امام الاسرائيليين ، على حد تصور بيغن ، سوى التمسك بالمناطق المحتلة والاستعداد للدفاع عنها !! .

وفي الواقع جاء الرد الاسرائيلي على طلب السادات باستعادة العريش ليؤكد مجددا اتساع شهية الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، المغامرة والتوسعية . فكل تنازلات السادات لاسرائيل على حساب المصالح القومية للشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، لم تفلح في زحزحة بيغن وحكومته وحزبه عن موقفهم المتمسك بالاحتلال والمتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة .

وقد اكد رد الحكومة الاسرائيلية انه مع كل تنازل ساداتي جديد يزداد التعنت الاسرائيلي .

ويبدو ان حكام اسرائيل يدركون حالة السادات وعزلته المتزايدة في مصر والعالم العربي . فطلبه استعادة العريش استهدف التلويح لشعبه بمكسب ولو جزئي بعد مبادرته الاستسلامية .

وانطلاقا من ادراك هذه الحقيقة وفي ظروف تنازل السادات من البديل الاخر الكفاحي يريد حكام اسرائيل ابتزاز السادات وارغامه على تقديم المزيد من التنازلات العينية في اطار اتفاقيات جزئية او انفرادية شاملة تكرس الاحتلال الاسرائيلي بكل ثقله واخطاره .

بيان لجمعية المبادرة الاسلامية دفاعا عن مقبرة بلد الشيخ

حيفا – لمراسل خاص – اصدرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بيانا الى الراي العام حول الاعتداء على مقبرة بلد الشيخ الاسلامية استعرضت فيه الخطوات التي قامت بها الامانة العامة للجمعية .

والمعروف ان عملية مسح المقبرة التي يخشى الاهلون ان تكون مقدمة لصفقة مشبوهة ، توقفت بفضل موجة الاحتجاج الصارمة التي شملت مسلمي حيفا ومواطنيها العرب وتجسمت بالبرقيات التي طيرها رؤساء البلديات والهيئات الاسلامية في البلاد .

وجاء في البيان ان الامانة العامة للجمعية قررت رفع قضية امام محكمة حيفا الشرعية لعزل سهيل شكري من تولي الوقف الاسلامي في البلد ، على اعتبار انه المسؤول عن هذه العملية .

وتطلب الجمعية في بيانها من الجمهور دعم خطاها .

هذا وتتوجه الجمعية في بيانها الى المحامين الذين يحق لهم المثول امام المحكمة الشرعية بالتطوع للمرافعة في هذه القضية .

كلمة النائب توفيق طوبي – بقية

الاستيطانية وتخليد الاحتلال ؟

ليس هناك اي برنامج سلام لدى حكومة التكتل ، بل برنامج تخليد الاحتلال ومصادرة اراضي واستيطان كولونيالي وطرد الشعب الفلسطيني من وطنه مع مرور الزمن ولكن هذا البرنامج يؤدي فقط الى حرب جديدة .

وهذه السياسة المغامرة ، علاوة على انها تزيد من عزلة اسرائيل ، فهي تؤزم وضعها الاقتصادي . فالتضخم المالي ورفع الاسعار ، وزيادة الميزانية ب ٢٧ مليار دولار تعكس ازمة سياسية تعصف بحكومة بيغن وتجد لها تعبيرا في الخلافات وفي عصبية رئيس الحكومة بسبب المقاومة المتزايدة لسياسته في اوساط الجمهور .

وتشن الحكومة حملة هستيرية ضد السوفييت سوية مع اربابها نعمتها من وراء المحيط باسم الدفاع عن حقوق الانسان وتقصد بذلك التستر على التخريب والتجسس ضد النظام الاشتراكي ، هذا في حين تدوس هنا حقوق الانسان . وهي تتطلب بمسوح حقوق الانسان في حين يحضر نواب من التكتل قوانين فاشية كالقانون الذي يقترحه امنون لين لملاحقة العرب بسبب تضامنهم مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما تهدد الحكومة بمنع جوازات السفر عن اعضاء المعارضة .

وهكذا فالحكومة ليس مجرد حجر عثرة في طريق السلام بل خطر فوضي اقتصادية وخطر على الحريات الدمقراطية . لذا علينا ان تذهب والاسرع الاحسن لمصلحة السلام والشعب .

ان كتلة الجبهة الدمقراطية قد يدها لاسقاط حكومة التكتل ولاقامة حكومة واقعية يكون في وسعها السير باسرائيل نحو السلام . ولكن نقطة الضعف هي ان سياسة التجمع ليست اساسا لاقامة حكومة واقعية تكون بديلا .

فشمعون بيرس يعود ليتغنى بالاجماع القومي على معارضة العودة الى حدود ٤ حزيران ونفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني . واذا كان بيرس يؤكد في كل مناسبة ان الحل المنفرد مع مصر ضروري من اجل خلق محور مصر – السعودية – ايران ، لايجاد حلف ضد الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطي الشعبي واثيوبيا وافغانستان ، فانه يؤكد كم هي طريقه بعيدة عن خدمة السلام الحقيقي وحقوق الشعوب .

اننا نحذر من ان برنامجا معاديا للشيوعية وللفلسطينيين ، حتى لو قبل به السادات ، لا يجلب السلام ولا يخدم مصلحة اسرائيل والشعوب العربية .

ان كل الذين يعرفون جيدا ان حكومة التكتل هي عثرة في طريق السلام يريدون تغييرها . والطريق الوحيدة للسلام هي انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران واحترام حقوق الشعوب والدول بشكل متبادل في المنطقة واحترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

اما سلسلة الفشل من نوفمبر الماضي حتى اليوم فيثبت من جديد انه لا يمكن التقدم نحو السلام بدون اشراك الشعب العربي الفلسطيني في عملية صنع السلام واشراك ممثله الشرعي – منظمة التحرير الفلسطينية والعودة الى جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وكل نهج اخر ، سيؤدي الى الطريق المسدود والفشل وهذا يولد الظروف لحروب جديدة اذا استمرت حكومة بيغن في الحكم .

وكلنا امل ان توجد في هذه الكنيست قوى السلام والحياة ، والا ستوجد قوى في اوساط الشعب والكنيست الجديدة ، تستطيع ان تطيح بحكومة التكتل التي تقف حجر عثرة في طريق السلام .

الولايات – بقية

الذين لعبوا ورقة التحريض الارعن الذي تمحور حول محاكمة تشيرانسكي) !

واكد هذه العزلة زعيم الحزب الحاكم – الحزب الاشتراكي الدمقراطي – في المانيا الغربية ، ويلي براندت ، حين صرح في الاسبوع الماضي ان على ل. برجنيف رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي ان يجتمع مع الرئيس كارتر لبحث علاقات القطرين المتوترة . ويجب ان لا تقتصر محادثاتهما على موضوع الحد من الاسلحة الاستراتيجية بل تتعدى ذلك الى بحث كيفية تجنب الاضرار بالانفراج الدولي (الوكالات ٢٢–٧–١٩٧٨) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٥٠ ل.س • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50

الجمعة ٢٨ تموز ١٩٧٨ ، ٢٦ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٢٢/٣٥

VOL 22—35 28—7—1978

استمرار المظاهرات الشعبية في ايران رغم القمع السلطوي

طهران — الوكالات — نددت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في ايران ، في بيان لها اصدرته في مطلع هذا الاسبوع ، باعمال القمع السلطوية التي تنفذها شرطة الشاه وجيشه ضد جماهير الشعب الايراني ، والتي يعاني منها خصوصا السجناء والمضربون عن الطعام .

واشارت اللجنة ان الشرطة وقوات الجيش الايرانية قتلت في مدينة مشهد ٢٥٠ مواطنا من بين المتظاهرين .

الا ان حمامات الدم هذه لم توقف المظاهرات التي استمرت يومي السبت والاحد الماضيين .

ومن الجدير بالذكر ان المظاهرات الشعبية تفجرت في اغلبية المدن الايرانية في شهر آذار الماضي ، ولا تزال مستمرة ، مطالبة بتحسين ظروف حياة الشعب المعيشية وتغيير نظام الحكم .

حكام اسرائيل يدعون جهارا الى تقسيم لبنان على أساس طائفي

بيروت — اعلن الرئيس اللبناني سركيس انه قرر ايفاد وحدات من قوات الامن اللبنانية تدعمها وحدات من قوات الردع العربية الى بلدة الحدث الواقعة شمالي بيروت وذلك بهدف حفظ الامن هناك .

وكانت بلدة الحدث منطلقا لاستفزازات خطيرة قام بها الانعزاليون اليمينيون ، في الايام القليلة الماضية ضد قوات الردع العربية .

واكد سركيس انه عاقد العزم على ارسال وحدات من الجيش اللبناني الى جنوب لبنان ، في الاسبوع القادم ، للاشراف على الامن فيه . ومن المعروف ان الانعزاليين اليمينيين ومن ورائهم اسرائيل يعارضون في ارسال هذه القوات ، التي من شأنها ان تضع حدا لنشاط الانعزاليين اليمينيين ، بقيادة سعد حداد وفارس الشدياق ، الذين يسيطرون على منطقة الحدود اللبنانية مع اسرائيل او الجيب الذي تريد اسرائيل ان تحوله الى دويلة القائمة الملحقة بها .

ويتوقع المراقبون السياسيون ، في العاصمة بيروت ، ان يسفر ارسال وحدات قوات الامن اللبنانية الى بلدة الحدث بمساعدة قوات الردع العربية عن نزع فتيل التوتر في تلك المنطقة ، الذي يسعى الانعزاليون الى ابقائه قابلا للاشتعال والتفجر في كل لحظة يختارونها .

هذا واعربت الاوساط اللبنانية الوطنية والتقدمية عن عدم ارتياحها لموقف سركيس . واكدت ان تهادنه في الرد على استفزازات اليمينيين واستعداده للاصغاء الى مطالبهم الاستفزازية والابتزازية يشجعان اليمينيين في نشاطهم التآمري على وحدة لبنان وسلامته الاقليمية .

واكدت هذه الاوساط ضرورة الاسراع في تصفية مليشيا الانعزاليين وافشال مخططهم الرامي الى تقسيم لبنان على اساس طائفي . وهو التقسيم الذي يسعى حكام اسرائيل الى تثبيته وجعله امرا واقعا بارسالهم الاسلحة الى الانعزاليين في بيروت وحمايتهم لانعزاليي القليعة والجيب اليميني في جنوب لبنان . واعربت هذه الاوساط عن شكها في ان تنجح قوات الامن اللبنانية لوحدها في كبح نشاط اليمينيين الانقسامي ، خصوصا وان هذه القوات تتعاطف مع الانعزاليين جهارا وخفية .

وفي اسرائيل اعترف وزير الدفاع ، فايتسمان ، في اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست بان اليمينيين الانعزاليين هم الذين يفتعلون الاستفزازات المسلحة ضد قوات الردع العربية . وكشف عضو اللجنة واحد قادة كتلة « داش » البروفسور امنون روبنشتاين عن اهداف حكام اسرائيل الحقيقية من تعاونهم وتعاطفهم مع الانعزاليين . مطالبا بان تعمل الحكومة على تحقيق تقسيم لبنان على اساس طائفي .

هذا وواصلت الصحف السورية ، في هذه الاثناء ، هجومها التنديد على نشاط الانعزاليين ودورهم التآمري . واتهمتهم بالعمل على طمس انتماء لبنان القومي العربي وتقسيمه الى دويلات طائفية بالتآمر مع اسرائيل .

ازاء تظاهرة السادات بيغن يهدد بالحرب

النظام الساداتي يبعد البعثة العسكرية من مصر .. ولكنه يعرب عن استعداده على استئناف المباحثات .. أمبادرة ساداتية — اردنية ... حسين يطرح مشروعا جديدا على المبعوث الامريكي ! ..

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — طلبت مصر ، امس الاول ، من اسرائيل ان تسحب بعثتها العسكرية من الاسكندرية وبذلك ارادت ان تتظاهر بالحزم والحسم ازاء مواقف الصلافة والصفاقة الاسرائيلية ..

والواقع ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، بعد مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في « قلعة ليدس » البريطانية ، كانت بمثابة محاولة لتمريغ النظام الساداتي بتراب الخنوع لا مجرد التنازلات الاستسلامية .

وهكذا مثلا عاد وزير الخارجية ديان ، في بيانه في الكنيست (يوم الثلاثاء الماضي) ، الى رفض الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين لان امن اسرائيل يحتاج الى المناطق بالاضافة الى الضمانات الامنية .. «ولاننا لا نريد ان نكون غرباء في المنطقتين نحتاج الى تأشيرة لدخولهما» . كما اكتفى بالقول ان مسألة السيادة في الضفة والقطاع ستبحث بعد انقضاء سنوات الحكم الذاتي الخمس .

اما رئيس الوزراء فكان استفزازيا وبغيظا في رفضه اقتراح السادات ان تقوم اسرائيل بمبادرة حسن نية من طرف واحد متعيد اليه العريش وسانتا كاترينا في سيناء .. (اقرأ مقال علي عاشور على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

وتشير تصريحات المسؤولين المصريين التي رافقت هذه الخطوة الساداتية « الحاسمة » الى ان النظام الساداتي لم يتحول عن « مبادرة السادات » . فقد صرح وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل ان مصر مستعدة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل على اي مستوى يتفق عليه شريطة ان تتخلى حكومة بيغن عن مواقفها البالية وتبدي استعدادا للسير باخلاص مع جهود السلام ! وهذا الكلام اعقب تصريحه ان المفاوضات اصبحت مستحيلة ومضيعة للوقت .

مبادرة ساداتية — حسينية ؟

ولاحظ المراقبون ان وزير الخارجية المصري كامل بدأ بزيارة الاردن بعد خطوة ابعاد البعثة العسكرية الاسرائيلية من مصر .. وذهبوا الى ان السادات يريد اقناع الملك حسين بالقيام « بمبادرة سلمية »] تماما على عملية الدفع الامبريالية نحو التسوية .. وتخلق الانطباع ان المفاوضات الاسرائيلية العربية مستمرة !!

وقد نشرت « الطليعة » التي تصدر في القدس العربية المحتلة ان الملك حسين قدم مشروع «تسوية» اردنيا الى المبعوث الامريكي اثرتون حين زاره في مطلع هذا الاسبوع .

واطلع حسين في اثناء وجوده في بريطانيا ، قبل اكثر من اسبوعين ، وزير خارجية بريطانيا على مشروعه . ويمتاز بتوسيع قاعدة الضمانات الامنية التي تطلبها اسرائيل وبالتعهد بالفوز بموافقة « فلسطينية » من الضفتين الشرقية والغربية على « الحل » المقترح .

كذلك يشمل المشروع الاردني بنودا بشأن النفط السعودي وتوطين اللاجئين والتعاون الاقتصادي — السياسي .

وعلى هذا الضوء استنتج المراقبون ان الملك حسين رغب في اطلاع رئيس حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، خلال وجود الاثنين في لندن على مشروعه . ولذلك اقترح الاجتماع به .. ولكن بيغن حظر على بيرس الاجتماع بحسين .

جولة أثرتون

هذا ووصل الى اسرائيل ، امس الاول ، المبعوث الامريكي الفرد اثرتون . وبدأ في سلسلة من المباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين . وقبل ذلك زار الرياض وعمان . وسيواصل اثرتون جولته في الشرق الاوسط فينتقل بعد الانتهاء من مباحثاته في اسرائيل الى مصر .

ويدل توقيت جولة اثرتون على ان الولايات المتحدة ، التي تدرك ان المباحثات المصرية — الاسرائيلية تعثرت ، تريد ان توحي بان التحرك الدبلوماسي من اجل « تسوية » ازمة الشرق الاوسط لم يتوقف .. بل متواصل ، تقوم فيه الولايات المتحدة بدور الوسيط بعد ان تجمدت المفاوضات المباشرة بين مصر واسرائيل لفترة من الزمن .

اسرائيل تهدد بالحرب

وفي مقابلة تلفزيونية اذاعها التلفزيون الاسرائيلي مساء الاربعاء (٢٦—٧—١٩٧٨) زعم رئيس الوزراء بيغن ان العودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ يعني دمار اسرائيل ولهذا لن يقبل بهذه الدعوة .

ومع انه قال انه لا يتوقع نشوب حرب (مع مصر) على الرغم من التهديد بذلك فقد اضاف ان اسرائيل تراقب الامور لكي تكون على استعداد لصد اي عدوان .. واضاف ان الدفاع الاسرائيلي ينطلق من استراتيجية الهجوم .

(اقرأ الافتتاحية)

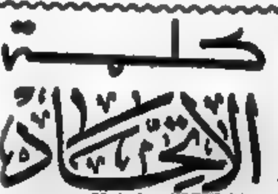
دين مصر الخارجي ١٢ مليار دولار

القاهرة — نقلت وكالات الانباء ان الصحف المصرية ابرزت في الايام الاخيرة نتائج «الانفتاح الاقتصادي المدمرة» في مصر . وذكرت ان دين مصر الخارجي وصل الى الرقم الخيالي ١٢ مليار دولار .

وكتبت صحيفة «الاحرار» القاهرية ان عجز الميزان التجاري زاد خلال الاعوام الخمس الاخيرة من النظام الساداتي خمس مرات .

وكتبت « روز اليوسف » ان تغلغل الراسمال الاجنبي في الاقتصاد المصري وطغيان نشاط الراسماليين المحليين الكبار ادى الى اثراء الراسماليين الفاحش وتدهور مستوى معيشة الكادحين .

وهكذا تتعمق الازمة الاقتصادية الخانقة في مصر .



كلمة الاتحاد

تظاهرة النظام الساداتي لن تقنع احدا الحل بالخروج من طوق التآمر الامبريالي

اولئك الذين رأوا في ابعاد البعثة العسكرية الاسرائيلية عن مصر تحولا في سياسة النظام الساداتي يقعون في اوهام لا رصيد لها في الواقع حتى الان . فالخطوة لا تتعدى المناورة ولا تختلف عن خطوة قطع المفاوضات السياسية في القدس والعسكرية في القاهرة قبل حوالي سبعة اشهر .

وليس تصريح وزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل حول استعداد حكومته استئناف المفاوضات المباشرة سوى تأكيد لهذه الحقيقة .

وكانت بعض الصحف الاجنبية على حق حين اعلنت ان المفاوضات المصرية — الاسرائيلية غير المباشرة سيكون اداتها المبعوث الامريكي الفرد اثرتون الذي يتجول الان في محور التآمر الامبريالي على القضية الفلسطينية : السعودية والاردن واسرائيل ومصر .

وبعض المراقبين على حق ايضا حين يذهبون الى ان الخطوة الساداتية الاخيرة بمثابة حث للولايات المتحدة لتقدم مقترحاتها للتسوية على اعتبار ان تلك المقترحات ستكون اقرب الى مواقف مصر منها الى موقف اسرائيل .

ويستنتجون ذلك لان مصر وافقت على بيان الرئيس كارتر في اسوان في مطلع هذا العام في حين رفضته اسرائيل .

من الوهم طبعا الاعتقاد بان هناك خلافا جوهريا بين الولايات المتحدة واسرائيل ، او ان الادارة الامريكية تنوي الضغط على حكام اسرائيل لزحزحتهم عن مواقفهم المتصلبة واستهتارهم بحقوق الشعوب العربية وفي الدرجة الاولى بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقرار الحكومة الامريكية الاخير دعوة وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايتسمان لزيارة الولايات المتحدة وبحث مشروع تسليح اسرائيل في السنوات العشر القادمة بمبلغ يتراوح بين ١٠ و٢٠ مليار دولار يؤكد ان المسؤولين الامريكيين يشجعون حكام اسرائيل على مواصلة سياستهم . وما الاحاديث عن الخلافات او تضخيمها سوى ملهاة مأساوية .

ان التحول الحقيقي في سياسة الحكومة المصرية لا يكون بمثل هذه التظاهرة — « الفاضية »! — بل بتغيير استراتيجية النظام الساداتي جذريا .. وهذا يعني ليس التخلي عن المبادرة الاستسلامية فحسب بل عن التعلق باذيال الامبريالية الامريكية وتسليمها « اوراق اللعبة » كلها ايضا . وهذا يعني اخراج التحرك في سبيل تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية من الطوق الامبريالي الامريكي .

ان التحول الحقيقي في سياسة النظام الساداتي يستوجب العودة الى التضامن العربي المعادي للامبريالية والتمسك بقرارات مؤتمري القمة في الرباط والجزائر ونبذ موقف خيانة حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالتنازل عن حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وباستبعاد ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية .

ويزيد من يقيننا ان النظام الساداتي غير راغب في تحقيق الانعطاف في سياسته ، تمسكه بمبادرته الاستسلامية على الرغم من خبرة ثمانية اشهر من التعنت الاسرائيلي واصراره على مزيد من التنازلات .

ان الخطوة العملية الوحيدة التي ستقنع الرأي العام العربي بعودة النظام الساداتي الى الطريق الوطني تتمثل في دعوته الى عقد مؤتمر جنيف ، باشتراك كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وهذا ما دعت اليه «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي واكدت انه لن يوجد اي حل لقضية الشرق الاوسط الا اذا اخذ بعين الاعتبار موقف جميع المعنيين بالنزاع ومصالحهم .

واضافت ان ادراك الولايات المتحدة لهذه الحقيقة سيؤدي الى الاسراع في عملية اقرار السلام والعدالة في الشرق الاوسط .

ولن تدرك الولايات المتحدة هذه الحقيقة بدون ان تضطرها الى ذلك الشعوب العربية ، موحدة في جبهة متراصة ، وتنطلق من التمسك بحقوقها .

كما ان حكام اسرائيل لن يتراجعوا عن مواقفهم بدون قيام مثل هذه الجبهة ..

وهذا ما يجب على النظام الساداتي ان يدركه ويعمل بوحيه . اما التظاهر والهاء الجماهير بخطوات « درامية » ومفاجآت فلن يضلل هذه الجماهير ولن يقنع الشعوب .

الاردن يمارس الضغط الاقتصادي على المزارعين العرب من جنين المحتلة

القدس — اعادت السلطات الاردنية ، اول امس الاربعاء ، كميات كبيرة من محصول البصل تعود الى ٧٥ مزارعا من منطقة جنين في الضفة الغربية المحتلة حاول اصحابها تسويقها الى الاردن حسب تصريح رسمي من السلطات الاردنية نفسها .

وقد اثار هذا التصرف استغراب المزارعين الذين كانوا قد زاروا الاردن قبل اسبوعين وحصلوا على التصاريح والمستندات المطلوبة من الموظف المسؤول مباشرة . وحين وصلوا الى الجسر طالبتهم السلطات الاردنية بالعودة الى مدنهم في الضفة الغربية المحتلة للحصول مرة اخرى على توقيع الموظف المسؤول . الامر الذي يشير الى ان السلطات الاردنية تبغي اذلال المزارعين العرب والضغط عليهم من الناحية الاقتصادية . فاذا لم تسوق محاصيلهم في الاردن ستكسد حتما . خصوصا وان موسم البصل انقضى !

الهيئة الاسلامية في القدس تطالب بوقف عمليات تزوير بيع الاراضي

القدس — اصدرت الهيئة الاسلامية يوم ٢٤ /٧/ ١٩٧٨ بيانا استنكرت فيه عمليات تزوير بيع الاراضي في الضفة المحتلة على ايدي عصابات اسرائيلية — عربية كشفت عنها اخيرا تحقيقات الشرطة . ومما جاء في البيان ان الهيئة الاسلامية تتابع بقلق بالغ ابناء اكتشاف عصابات التزوير . وهي تعرب عن دهشتها وفزعها من الاساليب التي يتم بموجبها انتقال الاراضي من اصحابها الحقيقيين ، دون علم منهم ، الى اسماء اخرى — لانها تعلم صعوبة المعاملات التي تتم بواسطتها عمليات الانتقال — وبهذا اوحت الهيئة بيانها بشكها في ان بعض المعامل المنفذة لها ضلع في عمليات تزوير البيع . وفي بيانها تطالب الهيئة الاسلامية المسؤولين في الحكم بالطلب الى الموظفين اصحاب العلاقة في انتقال العقارات التأكد من المعلومات التي يتم تقديمها .

الاحتلال يفصل ٥٠ معلما ومحاضرا من التعليم في المعاهد العليا !

حيفا — مكتب «الاتحاد» — حذر دكتور جابي برامكي ، عميد جامعة بير زيت المحتلة ، من خطورة اجراءات الاحتلال الاسرائيلي ضد الجامعة وكادر المحاضرين فيها .

وقال برامكي ، في مقال نشره في مجلة «الحوادث» اللبنانية التي تصدر في لندن باللغة الانجليزية (١٤/٧/٧٨) ان قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتجميد عقود العمل مع سبعة محاضرين اجانب في الجامعة قد يهدد مصير كليات باكملها . اذ ليس من السهل ايجاد بديل لاولئك المحاضرين المؤهلين في المواضيع التي يدرسونها . هذا فضلا عن ان السلطات اتخذت قرارها بسبب آراء اولئك المحاضرين السياسية .

هذا وذكرت مجلة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر امس الخميس ان عدد المحاضرين والمعلمين المفصولين من الجامعات والكليات والمعاهد العليا الاخرى في المناطق المحتلة بلغ ٥٠ شخصا .

وطنيو الهضبة السورية المحتلة يشجبون نشاط ومواقف عملاء الاحتلال الاسرائيلي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الاذاعة الاسرائيلية في ٢٣ تموز الجاري نبأ ذكرت فيه ان الزعماء والمخاتير الدروز من الهضبة السورية المحتلة طالبوا اسرائيل رسميا بضم الهضبة اليها . كما تحدثوا عن الانجازات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققت في ظل الاحتلال الاسرائيلي والتي تفوق ما انجزته سوريا الام للمنطقة خلال تاريخها باكمله .

لقد اثار هذا النبأ استهجان اوساط واسعة من سكان الهضبة واستنكارها وقد تلقينا في مكتبنا بحيفا بيانا وقعه المشايخ والسادة ابو عدنان محمود حسن الصفدي وفارس سلمان ابراهيم وعلي صالح الصفدي ومحمود خزاعي على يندون فيه بالنبأ المذكور وبالعملاء الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وجاء في البيان :

« نحن سكان الهضبة العربية لم ندهش كثيرا لهذا النبأ . فقد عودتنا هذه الاصوات على ما هو انكى من ذلك واشد ، لانها اداة الصهيونية في المنطقة وخادمها الامين الذي لا يخالف لها امرا . وبدافع من احاسيسنا القومية والوطنية الصادقة التي لا تتزعزع رأينا ان نرد على هذه الاصوات العميلة ، هادفين الجلاء الحقائق وايضاح المواقف » .

واكد البيان « ان هذه الاصوات العميلة لا تمثل الا نفسها ونفسها فقط . وهي والحمد لله قلة قليلة تمثل دورا مرسوما ومخططا لها من سلطات الاحتلال الاسرائيلي » . واكد البيان ايضا ان الانتعاش الاقتصادي الذي يتحدثون عنه ناتج اولا وقبل كل شيء عن كدح المزارعين وسواعد الفلاحين ودأب العمال ونشاطهم لا عن الاهتمام الذي تبديه سلطات الاحتلال .

واعلن موقعو البيان « نكرر قولنا ان هذه القلة الخارجة عن ارادة المجموعة انما تمثل نفسها ولا تمثل اي كيان آخر . وهذه القلة تعبث بمقدرات الهضبة بوحي وتدريب من السلطات المحتلة . فقد عرض على السكان مجالس محلية معينة تخدم مصالح سلطات الاحتلال وليس الصالح العام . فالمجلس المحلي لقرية مجدل شمس ، مثلا يديره ثلاثة اشخاص فقط ، ناهيك عن شل التحصيل العلمي والتثقيفي في منطقتنا وفرض الضرائب الباهظة وكذلك فرض الاقامة الجبرية على مناهضي الاحتلال » .

القادة السوفييت يحيون العراق في عيد ثورتيه

موسكو — الكالة الاتحاد السوفييتي في تحيتهم الى قادة العراق بمناسبة الاحتفال بذكرى الثورتين العراقيتين في ١٩٥٨ و ١٩٦٨ على موقف بلادهم الثابت الى جانب نضال الشعب العراقي وسائر الشعوب العربية ضد دسائس الامبريالية والرجعية ومن اجل التقدم الاجتماعي واقرار سلام وطيد في الشرق الاوسط .

وابرزوا ان تلاحم كافة القوى المعادية للامبريالية المتحالفة في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية يقوم بدور حاسم في معركة احباط التآمر الامبريالي على حقوق الشعوب العربية .

واعرب القادة السوفييت ، في تحيتهم ، عن الامل في تطوير العلاقات السوفييتية — العراقية على اسس معاهدة الصداقة والتعاون بين القطرين . واكدوا ان هذه العلاقات هي في مصلحة الطرفين وهي قائمة على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة .

(اقرأ مقال اخطار الحملة على الشيوعيين العراقيين .. على الصفحة السادسة من هذا العدد)

ياسر عرفات يشترك في مهرجان الشباب العالمي

هافانا — الوكالات — سيشارك ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، في مهرجان الشباب والطلاب العالمي ، الذي سيفتتح اليوم الجمعة بحضور وفود اكثر من ١٥٠ دولة من اطراف العالم المتعددة .

هذا وكان ياسر عرفات قد افتتح في موسكو ، امس الاول ، الاربعاء ، مقر ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية الجديدة في موسكو ، ومن ثم سافر الى هافانا — كوبا .

الحزب الشيوعي الفرنسي يطالب باطلاق سراح الصحفي القبرصي بسخاليس

باريس — بعث ممثلان عن الحزب الشيوعي الفرنسي برسالة الى رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن ، بواسطة سفير اسرائيل في فرنسا مردخاي غزيت ، بتاريخ ١٩٧٨/٧/٢١ يعبرون فيها عن استنكارهم لحكم السجن لمدة خمس سنوات الذي اصدرته المحاكم الاسرائيلية بحق الصحفي القبرصي الشيوعي سيانوس سخاليس بسبب نشاطه الصحفي في اسرائيل وطالبا في رسالتهما باطلاق سراحه .

كاسترو : على حركة عدم الانحياز ان تكون قوة مناهضة للامبريالية

بلغراد — واصل مؤتمر وزراء خارجية الدول غير المنحازة اعماله ، اليوم الجمعة ، في العاصمة اليوغسلافية .

ويلاحظ المراقبون ان وزراء خارجية الدول اليمينية والمحافظة مثل الكويت والصومال وزائير وغيرها يمارسون ضغوطا مكثفة على المؤتمر بغية حرفه ابحاثه ومقرراته عن روح حركة عدم الانحياز ونهجها الذي وضع اسسه في مؤتمر باندونغ باندونيسيا في عام ١٩٥٥ .

ويسعى اولئك الوزراء الى تفجير النقاش في المؤتمر حول القضايا المنتهية التي تواجه عددا من هذه الدول ، مثل الصراع في منطقة القرن الافريقي وزائير وتشاد وفي الصحراء الغربية . ويهددون بشق حركة دول عدم الانحياز ، اذا لم ينجحوا في حرفها عن نهجها التقدمي المناهض للامبريالية .

وكما حدث في مؤتمر قمة الدول الافريقية في الخرطوم ، في الاسبوع الماضي ، فان المراقبين يعتقدون ان الدول اليمينية والمحافظة لن تنجح هذه المرة ايضا في املاء مواقفها على دول هذه المجموعة وان القوى التقدمية في هذه المجموعة ستعمل على اجهاض محاولات الاوساط اليمينية والرجعية المذكورة وسترفض الابتزازات التي تمارسها كل من السعودية وايران بايحاء وتشجيع من الدول الامبريالية .

وتتمثل هذه الابتزازات في الدعوة الى ابعاد كوبا عن مجموعة دول عدم الانحياز وفي تشديد التآمر على اثيوبيا وليبيا واليمن الديمقراطي .

خدام يخطب في المؤتمر

هذا وتكلم وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، في مؤتمر بلغراد فاكد ان بلاده تلتزم بمقررات مؤتمري الرباط والجزائر حول قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بالذات .

واكد خدام ان بلاده والدول العربية الاخرى المشاركة في المؤتمر قدمت دليل عمل يقوم على ضرورة انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وعلى ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير والعودة واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعلى دعم منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وكذلك على ادانة كل محاولة لعقد صلح منفرد مع اسرائيل .

كاسترو يؤكد حياد كوبا

سانتياغو دي كوبا — وجاء من مدينة سانتياغو الكوبية ان الرئيس الكوبي ، فيديل كاسترو ، خطب في الاحتفال الشعبي الكبير لمناسبة عيد كوبا القومي (٢٦ تموز من كل سنة) فاكد حياد كوبا . وقال ان كوبا لا تنتمي الى اي من الكتل العسكرية . واكد كاسترو حق كوبا في استضافة مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في العام القادم . وكان يرد بذلك على طلب الصومال بنقل مكان انعقاد المؤتمر الى مكان آخر غير هافانا .

وقال كاسترو ان الجنود الكوبيين الذين يعملون في الخارج انما يقومون بذلك تلبية لطلب دول مستقلة وتتمتع بسيادة مطلقة .

وانتقد كاسترو بشدة نشاط ايران والسعودية . وقال انهما تبتزان ثروات الدول النامية الفقيرة وتستخدمان ثرواتهما ضد العالم التقدمي . وحمل على الصين واتهمها بانها كانت من وراء العدوان الكمبودي على فيتنام .

وقال كاسترو ان حركة عدم الانحياز يجب ان تكون قوة مناهضة للامبريالية وقادرة على التأثير على الاحداث العالمية انطلاقا من هذه الروح ، كما ندد بشدة بالامبريالية الامريكية .

محادثات اسرائيلية امريكية لتصعيد تسليح اسرائيل

واشنطن — اعربت الحكومة الامريكية عن استعدادها لاستقبال وزير الحربية الاسرائيلية عيزر فايتسمان في الولايات المتحدة لبحث برنامج تسليح اسرائيل البعيد المدى .

وكانت اسرائيل قد عرضت هذا البرنامج ، الذي اطلقت عليه لقب « الكتز ج » (ماطمون ج) ، على الولايات المتحدة في تشرين الماضي (١٩٧٧) .

وحسب هذا البرنامج تتعهد الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل خلال السنوات العشر القادمة باحدث الاسلحة بقيمة ١٠ الى ٢٠ مليار دولار (١٠٠٠٠ — ٢٠٠٠٠ مليون دولار) .

ولا يشمل هذا البرنامج العقود التي وقعتها اسرائيل والولايات المتحدة بشأن تسليح اسرائيل ، في السابق .

وفي الاسبوع الماضي اعلنت الولايات المتحدة انها ستنفذ تعهداتها بموجب هذه العقود . وبدأت فعلا في تصدير الاسلحة الى اسرائيل بقيمة ٤٥ مليار ليرة .

ولا تشمل هذه العقود حصة اسرائيل من الصفقة الثلاثية (مصر والسعودية واسرائيل) التي وعدت بها ادارة الرئيس كارتر وتعهدت بموجبها ان تزود اسرائيل ب ٢٥ طائرة ف ١٥ و ٧٥ طائرة ف ١٦ .

واستنتج المراقبون ان الولايات المتحدة ارادت بقرارها تأييد تحالفها مع اسرائيل وتشجيع نهجها الابتزازي .

اخفاق تجربة الصاروخ الامريكي « كروز » صاروخان يتحطمان حال اطلاقهما

سان دياغو — الوكالات — فشلت الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي في تجربتها اطلاق صاروخين من نوع « كروز » . وقد حضر «العرض الاول» وزير الدفاع الامريكي هارولد براون ولكن الصاروخين سقطا بعد عشر ثوان من اطلاقهما .

والمعروف ان الصاروخ « كروز » يحتل مكانا بارزا في المباحثات الدائرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لعقد اتفاق جديد يحد من الاسلحة الاستراتيجية . ويطالب الاتحاد السوفييتي ان يشمل الاتفاق العتيد حظر انتاج « كروز » .

عربي .. فلسطيني .. مسلم .. درزي

منذ ثلاثين عاما والسلطات بالتعاون مع بعض المأجورين والمنتفعين تحـاول تنفيذ أبشع الجرائم ضد أبناء الطائفة العربية الدرزية وهي طمس هويتهـم القومية والدينية واجبارهم على حمـل السلاح لمقاتلة ابناء شعبهم .

ولكن رصانة هذه الطائفة والتاريخ الوطني للكثيرين من ابنائها وتلاحمهـا بالقومية العربية ، كل هذه الحقائـق عرقلت مرور المؤامرة وانشأت جيلا من الشبان المتمردين الذين وضحت لهـم الرؤيا وانكشفت الحقيقة .

وبشتى الاساليب حاولت السلطات ان تحقق مآربها .. لجأت الى تزييـف التاريخ وزعمت النسـب بين النبي شعيب والنبي موسى عليهما السلام ، وحرمت اسماء الانبياء : سبـلان — زبولون . وجعلت الخضر ، هو الياهو هنبي ، وحاولت السلطات خلـق « القومية الدرزية » والتنكر للانتمـاء القومي العربي الصريح لابناء هـذه الطائفة . ثم استعملت اساليـب الارهاب والاعتقـالات والسجن وحتى البطش . وكانت آخر هذه المحاولات الهجمة الشرسة التي قامت بها سلطات الجيش والبوليس على القرى العربية الدرزية خلال الشهر الماضي .

رد الفعـــل

منذ عشرين عاما ، مع بدايـة تمرير المؤامرة بدأت كذلك المقاومة .. والتصدي . وعام ١٩٧٢ تأسست لجنة المبادرة كأول تنظيم سياسي لمقاومـة التجنيد الاجباري .. والتف حولهـا المئات من الشبان ، معلنين : اننـا نرفض التجنيد لاسباب قومية وسياسية وانسانية وضميرية .

واعلن الكثيرون : اننا نفضل ان نمضي حياتنا في السجن ولا ان نلبـس ثياب جيش الاحتلال . وتهـرب الكثيرون .. وتحملوا مضض السجن . كذلك لجأوا الى اساليب اخـرى للتخلص : التدين والحالة الصحيـة والطبية ، ومنهـم من حاول الانتحار . وتوجه الكثيرون الى المحاكم لاعفائهـم لانهم عرب . وكانت آخر الاساليـب اللجوء الى المحاكم الشرعية الاسلامية لتسجيلهم كمسلمين !

وهذه الظاهرة اقامت السلطـات واقعدتها لانها — ومهما كانـت نتائجها — تكون اجرأ واقوى مظاهـر الاحتجاج والمقاومة . ولهذا سـارع نائب وزير الدفاع واعلن ان الشباب الدروز الذين يعلنون اسلامهم لـن يعفوا من الخدمة ... ثم سمعنـا وقرأنا ان سلطات الجيش تدرس هذه الظاهرة بجدية . كذلك اثارت عضـو الكنيست أمل نصر الدين الليكودي نتوجه الى الرئاسة الروحية وطلـب عقد اجتماع مستعجل لاتخاذ اجراءات ضد هؤلاء « المنشقين » ! والصحـف الاسرائيلية تناولت خبر لجوء الشبـان الدروز الى الاسلام بكثير من الاهتمام لانها تعتبرها « سابقة خطيرة » .

مقابلة في « عل همشمار »

يوم الجمعة الماضي نشرت صحيفـة « عل همشمار » في ملحقها الاسبوعي « حوتام » تحقيقا صحفيا عن شبان يركا الذين طالبوا بتسجيلهم مسلمين في وزارة الداخلية . وتحدث مراسـلا الصحيفة مع اثنين من الشبان عـن الدوافع لهذه الخطوة . فقال صالح حسن سلمان من يركا والرافـض الخدمة العسكرية :

« انا عربي فلسطينـي قوميا ومسلم انتمي الى المذهب الدرزي .. وكعربي مسلـم فانني لست على استعداد ان احمل السلاح واقاتل ابنـاء شـعبي العـرب الذيـن خلف الحدود ، وكذلك فانني لست على استعداد ان انفـذ اوامر لضرب ابناء شعبي داخل الحدود ، كما حـدث في يوم الارض وفي مجد الكـروم . الدروز في نظري هم مذهب من مذاهب الاسلام وما فعلتـه جاء ليؤكد هذه النظرية وليضع حدا لمحاولات طمس هويتهم كمسلمين وعرب .. والدوافع قومية وضميرية وذاتية .. ولا تراجع عن هذا القرار » .

واضاف :

« انه لا يستطيع احـد غيري ان يقرر ان كنت عربيـا ام لا . انني انتمي الى عائلـة متدينة وكان بامكاني ان احصل على اعفاء من الخدمة لاسباب دينية » .

وقال والده الشيخ ابو صالح :

« نحن عرب مسلمـون ، وهناك محاولات لتشويـه حقيقتنا القومية والدينية الامر الذي نستنكره بشدة » .

وهو يؤيد ولديه صالح ومحمـد في خطوتيهما .. واكد ان الدروز يؤدون واجباتهم للدولة تماما كاليهود ولكـن عند تحصيل الحقوق يعاملون كبقيـة ابناء الاقلية العربية . على الحكومة ان تعيد النظر في معاملتها للدروز وان تغير اساليبها « العفنة » التي استعملت في الخمسينات .

هل الدروز مسلمون ؟

تحاول السلطات ووسائل الاعـلام ان تبرز هذه الظاهرة وكأنهـا خطيرة .. وليس على سياسة التمييز العنصري وانما يصورونها خطيرة على ابناء الطائفة نفسها . فقد حاولـوا ويحاولون تحريض رجال الديـن على هؤلاء الشبان لابعادهم عـن المجتمع الدرزي ولتخـاذ اجراءات دينية واجتماعية ضدهم .



ولكن هذه المحاولات حتمـا ستفشل لان حقيقة كون الدروز مسلمين لا تقررها حكومة اسرائيل ولا اعضاء كنيست ولا متزعمـين . فالتقاليد الدينية التي يمارسها الدروز هي اسلامية حنيفة فيما يتعلـق بالاحوال الشخصية : الـزواج ، الطلاق ، دفن الميت ، الصـلاة ، والاعياد . ولعل ما يقوله شيخ العقل هو اصدق الاثبات : « الـدروز « الموحدون » هم طائفة من عرب اليمن والعراق وجدوا فيهما منذ فجر التاريخ وابثوا ثابتين على مر الدهر بمن انضم اليهم من عرب الحجاز ، الذين قدموا بلاد الشام واستوطنوها ... تقبلـوا الاسلام دينا ، واتخذوا الفاطميـة مذهبا ... اننا مسلمون والشهيد لنفسه نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . ومن نطق بالشهادتين فقد ثبت اسلامه » .

(راجع المقابلة الصحفية مـع سماحة شيخ العقل في كتاب « الدروز من هم وما قيل فيهم » — اعداد قاسم فرو ، ص ١٢٧) .

وماذا قال عنهم شيخ الازهر المرحوم محمود شلتوت :

« لقد ارسلت من الازهر بعـض العلماء كي يتعرفوا على المذهـب بالخير . فالدروز موحدون مسلمـون مؤمنون » (المرجع نفسه) .

واما من يقرأ تاريخ شكيب ارسلان وموقفه من الاسلام ودفاعه عن الاسلام سيدرك مدى التحام المذهب الدرزي بالدين الاسلامي . ونشير هنا الى ان شكيب ارسلان حج الى بيت اللـه الحرام عام ١٩٢٩ واخرج كتابا عـن رحلته سماه : « الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج الى اقدس مطاف » .

هذا هو الانتماء الديني الصريـح لابناء الطائفة الدرزية . قبل سنوات شككت السلطات في انتمائهم القومي . قاوموا ، واكدوا عروبتهم . وتشكك اليوم في انتمائهم الديني . فرد عليهـم ابناء يركا ردا صريحا وواضحا .

وعندما يسألـون في « عـل — همشمار » ، وفي التلفزيون والاذاعة ، احد هؤلاء الشبان الوطنيـين الصادقين : من انت ؟ يجيبهم بكـل صدق واصرار : انا عـربي .. فلسطيني .. مسلم .. درزي .

(أبو اياس)

ويـانـوح عطشـى منذ شهـر

لمراسلنا — منذ اكثر من شهـر وقرية يانوح الجليلية تعاني من ازمة مياه لم يسبق لها مثيل فالميـاه مقطوعة حاليا من الحارة الفوقا (ثلث البلد تقريبا) ليلا نهارا ، ومن بقيـة البلد مقطوعة من الساعة الرابعـة صباحا وحتى منتصف الليل .

— والناس الان يستعملون الابـار العتيقة التي كانت مهجورة منـذ سنوات للشرب .

— واما الخضراوات القليلـة المزروعة حول بعض البيوت فاغلبهـا يابس ، اذ لم يكن مياه للري في هذه القرية بالمرة .

— وبعد كل انقطاع للمياه تصـدأ المواسير ، وعند فتحها تنزل « حمرا حمرا » ، حسب تعبير احـدى النساء ، واحيانا يشربها الصغـار وتسبب لهم مشاكل صحية .

— واما تلاميذ « الكيتناه » ال ٢٥٠ في مدرسة يانوح فكل واحد ومطرتـه او « غلته » الساخن على جنبه طيلة طول النهار .

— ونساء يانوح حاليا مشغولات — كلهن — بنقل المياه على رؤوسهن في الطناجر والدلاء وغيره . وفي التشـل بالحبال من الابار .

— وقد التقيت مع ثلاثة من اعضاء جمعية المياه في يانوح وقالوا لي :

« لنا مشكلة دفع اثمان مياه فـي بلدنا ، بالمرة ، ومكوروت نفسهـا لاتدعي ان هذا هو السبب .

— والمسؤولون في مكوروت (يوئيـل والمهندس حاييم) بعد العديد مـن الاتصالات بهم ، وعدوا : ان المشكلة في يانوح وجت ستحل جذريـا ، خلال اسبوع وها قد مر شهر عليهـا والاسبوع يتجدد .

— وقال لي المسؤولون : ان هذا الاسبوع الاخير الذي ننتظر واذا لـم تحل هذه المشكلة فسنعقد مؤتمـرا صحفيا وسترسل وفودا للكنيسـت وغير ذلك .

وازاء مطالبة الاهالي المتكـررة ، اقترحت مكوروت حلولا جزئيـة « ترفيهية » ونقلتها ومنها جلـب « تنك » مياه للبيوت التي تصلهـا السيارة ، ولكنه يجيء بمواعيد غيـر منتظمة واحيانا كل يومين مرة .

— وقد علقت احدى النسـاء على هذا « التنك » بقولها : « لـــو متنا من العطش ما منشرب منـه لانه مرة نزلت منه فارة وكبو كل الي ع الشارع » !!

وقيل لهم ان ثمن نقلة المياه في هذا التنك هو ٣ الاف ليرة ، وسـيـ يدفعوها في النهاية لجمعية المياه فـي يانوح .

— ثم ركبـوا « شيبر » آخر جديد لتوزيع المياه عند مجيئها كل مرة على حارة .

— والسبب الحقيقي لانقطاع المياه الفجائي ولهذه الفترة الطويلة غيـر معروف تماما في يانوح .

فهناك من يقول لهم : « الكـسم كثرتم والمضخة لم تعد تكفي لكم » .

او ان المضخة خربانة وستصلح قريبا .

وهناك من يقول : « ان الميـاه حولت الى ليفن اليهودية المعمرة على ارض يانوح » وهذا هو السبب المعقول اكثر من غيره اذ هنـاك شائعات تقول ايضا : انهم حولـوا المياه عن قرانا الى جنوب لبنـان ، وغير ذلك .

— وقالوا لهم ان مشكلـة كسرى وكفر سميع مع مكوروت اصعـب منكم اذ لاتوجد ميزانية حتى سنـة ١٩٧٩ لحلها هناك .

وقبل عشرة ايام بداوا ببنـاء مستعمرة جديدة على ارض يانـوح وكفر سميع بين « التيفن » و«معلوت» في موقع الغابات ، ورواسيـها من بيوت جاهزة واصبحت وفيهـا سكان ومياه !

— واما عضو لجنة آباء الطلاب في يانوح الاخ سعيد حمدان ، فقـد قال لي بمرارة :

« لماذا لم تجلب معك كاميرا وتصور الاولاد ، واهل البلد كلهـم المشغولون طول الوقت بتوفير الحـد الادنى من المياه للشرب وتصـور الرشاشات في القرى اليهوديـة المجاورة ؟ » .

ثم دعاني الى بيته وكرب العزيمة كعادة اهل يانوح جميعا ، وحكى لي القصة التالية :

« بتاريخ ١٧—٧—١٩٧٨ الساعـة الثامنة والنصف صباحا اخـذت اطفالي الاثنين الى الفحص في « كوبات حوليم كلليت » في نهاريا ، وكان عندي دور سلفا من الطبيب ، ولكن الموظفة لينيع مريام اعطتني نمرة ١٩ ونمرة ٥١ ولنفس القسم والغرفة ، وعندمـا طلبت منها اعطائي نمرة اقرب مـن ال ٥١ الى ال ١٩ قالت لي « اين لخا روش ؟ » وحتى يكون لك رأس اي عقل اعطيك نمرة اخرى .

— وعندما طلبت من الموظف الثاني القريب والمدعو شلومو درايشـر ان يساعدني اذ كان الطفل الصغيـر يبكي ، صرخ بوجهي الشلومـو بشكل فتالي قائلا :

« اذهب لسوريا فهناك يوجـد كوبات حوليم ويعطونك الدور الـذي تريده » .

— وبعد ان اشتكيت للمدير هناك والبوليس ايضا اجبروني جميعا على الانتظار حتى نمـرة ٥١ ، مع ان الموظف الثاني هناك يوسي شهـد لصالحي وقال لي : الحق معك وهذا الموظف لم يتصرف حسب الاصـول فلا تؤاخذه وهو « شاب دمـه حامي » وجديد هنـا .

— وقد طلب مني بمرارة ان انشر قصته في « الاتحاد » ليعرفها الرأي العام وكان قد ارسلها لـ«الانباء» ولعدة نواب كنيست ولكل المسؤولين فـي صندوق المرضى ، ولم « يلتكـش » احد منهم حتى الان ، لتوقيف مثـل هؤلاء الموظفين المتصرفين ضد حدهم .

— واما الشيوخ في يانوح فـحلا يحدثونك الا عن ارضهم المصـادرة في اربع جهات القرية ، وعن ابنائهـم الساكنين في الاجباري ، واسمـا « الدواعي » على المترجمين فيتزلونها مثل الشتا في كل مناسبة .

من مفكرتي
فيليتسيا لانغر

لا تسقنـي مـاء الحيـاة بذلـة
بل فاسقني بالعـز كأس الحنظـل

هذه هي الساعات الاكثر قساوة في النهار ، وفق تحديدات مراقب الاحوال الجوية ، حين يعاني الجسم من الحر بوجه خاص . ولكن ام بدر في لباسها الاسود والقفطان تظهر وكأنها تسخر من مراقب الاحوال الجوية . انها ام بدر نفسها من عام ١٩٦٨ ، ولكن خطوها ثقل منذ ذلك الوقت ولمع الشيب في شعرها وفي جبينها سكن الحزن . ان عشر سنوات سجن لبدر هي كجيل . هناك سجناء يعانون من نقص جسماني ولكن وجوههم تفيض بالفهم وبالايمان ، انه من الممكن تخطي الالام . وهؤلاء يمنحون ، من خلال الاسلاك الناصلة ، زوارهم ابتسامة تشجيع . ولكن من عيني بدر ، اللتين لمعتا في الماضي بذكاء ، وارسلتا الاشعاعات تجاه قضاته ، تقذفان الان ظلمة الهاوية . تنظر ام بدر فيهما وتهتز كلها « بـــدر يا حبيبي .. انا .. امك » . وتتودد اليه ولكنه لا يجيبها .. انه في عالمه الخاص . الاسوار التي تضيق عليه منذ ان كان في السابعة عشر من العمر افقدته عقله ولا دواء . وتعود الى البيت حاملة في قلبها عينيه المنطفئتين ولياليها هستيريا .. « انتم لا تعالجونه .. انكم تقتلونه ببطء .. يوما بعد يوم .. وساعة بعد ساعـة » — تصرخ في وجوههم صراخا معطما . ولكنهم صم خلف مجنزراتهم وبدرها ينطفئ .

* * * *

لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

تنشد فجأة ام محمد . وتضيف « لماذا تذكرت كلمات هذه القصيدة الان ؟ و تتم الشباب المتعلمون ستسخرون مني» . ولكن الابناء لا يسخرون منها بل ينظرون اليها بتقدير . ويسجل احدهم بيت الشعر . وتتوجه الي قائلة : انت تعجبين لكون ابني محمـــد ، ابن الثالثة عشر ، في السجن ، وهو ما زال طفلا .. سيحضرون اصغر منه . انا اعرف ذلك . سمعت ابني الصغير ، ابن الثامنة ، يقول : « كيسنجر ، انت ارسلت السلاح لقتل الابطال في تل الزعتر . ولم يحـدث ان تحـدث احد معه حول ذلك في يوم من الايام . انه يتنفس ذلك مع هواء المخيم » . وتنظر جدة محمد فكري اليها وابتسامة موافقة تتهادى على وجنتيها ، فهي لا تزال تذكر البيت الذي كان . وانتظرت ان يكون لها احفاد . وهـا هو اقربهم الى قلبها في السجن الان وتهديـد المحاكمة يحوم فوق راسه وجسده الصغير الطري تحت الضرب . « لدي طفل في الرابعة » تستمر ام محمد في الحديث ، والجميع يحبسون انفاسهم ، اخذته الى السجن ليرى اخاه . وقال لي بفخر : « اخي بطل » .. « علينا نحن الفلسطينيات ان نلد الواحدة طفلين في العام .. اني آسفة لاجازة الاربع سنوات التي فعلت .. ولكن ، الان ، ومحمد بين ايديهم سالد طفلا آخر » .

تجلس ام فتحي صامتة وتتنفس بثقل في جو الغرفـة الخانق ، صائلة على اسنانها . « انتظرت طفلا ستة اعوام » .. وتقول « كل من يلد الان سيعرف طريق الدامون من ظهر قلب » ..

وتنتصب ام محمد وقبل ان تلقي تحية الوداع قالت لي : « قولي لهم مقابل كل سجين في السجن سياتي مئة مقاتل جديد . هكذا سيكون .. ولو كان بامكاني عمل اي شيء .... صدقيني ... » .

لا تسقني ماء الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

النائـب توفيـق طوبي يطلـب من الكنيست بحـث خطـر اغـلاق معامل غـزل القطـن في البـلاد

القدس — اعلنت صحف يوم ١٩٧٨\٧\٢٥ ان خطـرا يتهدد اغلاق معامل غزل القطن في البلاد نتيجة ازمة اقتصادية حادة ، الامر الذي يهدد عمال تلـك المعامـل ال ٦ آلاف بالبطالة .

وقد سبب اعلان السوق الاوروبية المشتركة الفجائي في الثامن عشر من هذا الشهر عن فرض ضريبة جمركيـة فوريـة بقيمـة ٧٪ علـى الخيوط المستوردة الى اوروبا الى ازمـة المصانع الاقتصادية . فمثل هـذه الضريبة سترفع اثمان الخيوط المنتجة في اسرائيل والمصدرة الى اوروبـا فتمنع امكانية بيعها هناك .

وهكذا يتضح ان الازمة التي يعاني منها فرع النسيج في البلاد هي بسبب ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة . وان فرض الضريبـة الجمركية بقيمة ٧٪ على الخيـوط المستوردة للسوق تشكل ضربـة شديدة لفرع النسيج في البـلاد ، وبالتالي فان المتضرر الاساسي هـم عمال تلك المصانع ال ٦ آلاف الذيـن تتهددهم البطالة في حالة اغلاق تلـك المصانع .

وبهذا الصدد قدم النائـب الشيوعي توفيق طوبي طلبا عاجلا الى الكنيست يطلب فيه من الحكومـة بحثا مستعجلا لاتخاذ خطوات تحـول دون تفاقم ازمة معامل النسيـج وللحيلولة دون فصـل ال ٦ آلاف عامل .

بوليـس النظـام يضـرب سجينـا يهوديـا بوحشيـة فيهـرب مـن المستشـفى ليشكـو

تل ابيب — في غفلـة عن حراسه هرب سجين شطة ، يعقوب ابرغيل ، في الاسبوع الماضي ، من المستشفى الحكومي في يافا ليروي لمراسل جريدة « هآرتس » حادث الاعتداء البوليسي الشنيع عليه ، عندما كان يتجول في ساحة آتار في تل ابيب مع مجموعة من اصحابه خلال فترة ال ٣٦ ساعة التي منحته اياها شرطة سجن شطة كفرصة حيث يقضي مدة محكوميته هناك .

فعندما كـان يتجول هناك في الساحة ، مع اصدقائه ، اعتقلتـه الشرطة واقتادته للتحقيق في مركز شرطة يافا ، بتهمة سرقته واصدقائه سيارة وحيازة املاك مسروقة .

وفي مركز الشرطة تعرض ابرغيـل لاعتداء سبعة من رجال الشرطة . يقول ابرغيل : « لقد بصق المحقق في وجهي واراد اخذ بصمات اصابعي . وعندما رفضت ضربني بقبضة قوية على فمي فسال منه الدم وقطع لحمي، فدفعته عني ، فاذا بالمجموعـة البوليسية التي كانت في الغرفة ، وحتى من كان خارجها ، يهجمون علي ويضربونني حتى ان احدهم ضربني بمسدسه ، وفوق هذا ادعوا انني ضربت الشرطي ...

«وقد اخذني احدهم واجلسني على كرسي وبـدأ بلطمي وضربني على وجهي مرة من هنا ومرة من هنا حتى تورم جسمي وتسربلت بالدم » .

ويقول ابرغيل : «وفي تحقيق آخر اجرتـه معي محققة حاولت تغيير افادتي ولم ترد تسجيل شكواي عن جرح في ظهري حتى لا تدين الشرطة » .

ان مثل هذا الاعتداء الوحشي على مواطن عـادي ، ابتث حتى فترة محكوميته التي فهي منها سنتين في السجن ، على حسن سلوكه ، لدليل على شراسة شرطة هذا النظام وعدم اعتباره للقوانين وتنفيذ المسلك نفسه التي ينتهجه اسياده في الحكم .

اليمـين الحاكم في سبيل غرس رجالاته في مختلف اجهزة الحكم

تل ابيب — تجري في الايام الاخيرة عملية اقالات موظفين حكوميين فـي وزارة الزراعة والوكالة اليهوديـة استمرارا لسلسلة الاقالات التـي اثارت ضجة عارمة في الاوسـاط الحزبية قبل فترة في عملية فصـل موظفين في التلفزيون والاذاعـة وغيرهما في مختلف اجهزة الدولة .

فمنذ مدة طويلة منذ استولـى التكتل على الحكم وهو يقوم بعملية تغيير جميع الكوادر في اجهزة الحكم الجديد واستبدالها بعناصر الاكثـر اخلاصا للحكم القائم بهدف خلـق جهاز حكومي متكامل من اعضـاء التكتل اليميني المتطرف .

هذا الامر الذي دفع اوساطـا حزبية مختلفة مازالت تحتفظ لهـا بمراكز داخل جهاز الدولة الـى رفع صوتها والاحتجاج على هـذه الاقالات . والهستدروت اعتبـرت هذه الاقالات سياسية تصفيـة وطلبت بحثها .

ومع اننا نؤيد موقف الهستدروت في الدفاع عن كل موقف حكومي يتعرض للفصل الا اننا نود ان نهمـس في آذان البعض بحكمة « الا اني اكلـت يوم اكل الثور الابيض » . فالسكوت، في حينه على طرد موظفين لكونهـم شيوعيين ، تفتح الطريق كما نـرى لطرد موظفين غير شيوعيين لا يروقون في اعين الائتلاف الحاكم .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الرفيق عبد القادر حسـاج حسين والى عموم افراد العائلة بوفاة الفاضـل «حسين الشيخ عثمان حاج يحيى» .. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة —

خارطة المجاري مرهونة بالخارطة الهيكليـة وهذه لم تنجز وسكـان أم الفحـم يعانون

بقلم — فحماوي

منذ اعوام وقرية ام الفحم تعاني من تدفق مياه المجاري الآسنة في شوارعها وخاصة في فصل الصيف الامر الذي يضر بصحة السكان . وقد خصص المجلس المحلي ميزانية من ثلاثة ملايين ليرة لهـذا العام لمشروع المجاري ولكن المشروع اصطدم بعدم موافقة وزارة الداخلية التي تشترط وجود خارطة هيكلية للقرية . وعلى اهـالي ام الفحم ان ينتظروا ، منهم من يمرض ، حتى تنجز هذه الخارطة التي انتظروها سنوات ولم تنفذ بحجة انها مرتبطة بالخارطة الهيكلية العامة لوادي عارة . ومتى تتم خارطة منطقة وادي عارة فهذا علمه عنـد السلطات التي تسومنا عسفا وتمييزا في مختلف نواحي الحياة في وطننا .

وفي زيارة موشي شارون لقرية ام الفحم واطلاعه على خطورة الوضع صرح مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية ، شارون هذا ، بمطالبته وزارة الداخلية بالا تقف حجر عثرة امام تنفيذ مشروع المجاري . ولكن اهالي ام الفحم يعرفون جيدا ان مثل هذا التصريح هو مجرد تظـاهر بالاهتمام بنا . اما الحقيقة فهي ان جميع الوزارات مجتمعة تنفذ سياسة واحدة هي نفس السياسة التي يتبعها النظام الحاكم ضد شعبنا . وهل يختلف المرؤوس موشي شارون عن رئيسه ؟ .

اما قصة الخارطة الهيكلية هذه فلا تقف حجر عثرة امام مشروع المجاري فقط ، بل هي عقبة امام تطور القرية العـام . فهناك مشروع للاسكان للازواج الشابة وذوي الدخل المحدود وعد به المواطنون منـذ سنوات ، نظرا للاكتظاظ الخانق الذي يعانون منه ، ولعدم وجود اراضي يسمح بالبناء عليها ، ولارتفاع اسعار الاراضي الفاحش ، اذا وجدت ، فوزارة الداخلية تمانع هنا ايضا بسبب عدم وجود خارطـة هيكليـة وللسبب نفسه . ومن الجدير ذكره ان هذه الخارطة ستضم عشر قرى مجاورة لام الفحم تنتظر هي بدورها ايضا ، هذه الخارطة ، وتعاني من نفس المشاكل التي نعاني منها .

هل يفي الوزير بوعوده في تصنيع القرية ؟

منذ اسابيع قليلة قام وزير التجارة والصناعة والسياحة ، بمرافقة مستشاريه والمسؤولين في وزارته ، بزيارة قرى المثلث ومنهـا قرية ام الفحم . وابدى استعداده للمساعدة على تطوير وتصنيع القرية العربية اذا ما توفرت المبادرات المحلية التي تساهم في التصنيع . ولم تمر ايام على ذلك حتى بادر رؤساء مجالسنا المحلية في كل من ام الفحم ، باقـة الغربية ، عارة ، عرعرة ، كفر قرع ، وابدوا استعدادهم التام وطالبوا الوزير بضمان الامر الاساسي لذلك وهو الارض التي تقوم عليها تلك المنشآت . فطالبوه بتحرير ٨٠٠ دونم من ادارة اراضي اسرائيل لتكون منطقة صناعية لوائية في منطقة وادي عاره تخدم هذه القرى جميعا ، بعد ان اعرب مستثمرون محليون عن استعدادهم للمساهمة في تلك المشاريع . ومثل هذا الامر سيضع السيد يغآل هورفتش، وزير التجارة والصناعة، او من يحل محله ، في وضع اختبار فيما اذا كان قادرا على الوفاء بوعده ام لا ..

هذا هو الوجه العام للاوضاع القاسية التي تعاني منها قريـة ام الفحم . ولا ننسى هنا ان نذكر مشكلة انقطاع المياه في القرية في هـذه الايام الشديدة الحر كما انقطعت في صيف العام الماضي لاسابيع طويلة . فقد حلت الازمة في العام الماضي بحفر بئر مياه ثانيـة ولكن المضخة لم تركب في البئر حتى يومنا هذا .. فهل يسمع المسؤولون نداء ٢٠ الف انسان في ام الفحم يعانون من العطش في هذه الايـام ؟! .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

- آل دلاشة لوفاة نايف عبد الله دلاشة .
- آل نجيدات لوفاة محمد موسى نجيدات .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في البعينـة

- الى الرفيق سليم زامل واخوانه وجميع اقاربه بوفاة المرحومة الوالدة .

اعضاء الحزب في الرينة والناصرة

- الى الخال منصور صح واخوانه وعموم آل صح بوفاة الوالد منصور صح .

له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية عرابة

شكـر علـى تعـاز

اولاد وبنات الفقيدة وعموم آل زامل وبراني ورواشده واصبائهم واقربائهم في قرية الرينة وخارجها يتقدمون بشكرهم الخالص لكل مـن شاركهم في تشييع جثمان الوالدة والقريبة المرحومة

عفيفه عبد الله زامل

كما يشكرون كل من واساهم وقدم التعازي لهم متمنين للجميع عمرا مديدا وصحة دائمة وعافية .

ابعد الله عن الجميع كل مكروه

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل سويد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجنـاز الاربعين راحـة لنفس فقيدهـم المأسوف على شبابه المرحوم

أنطوان سليم سويد

(المتوفى في كنـدا)

وذلك يوم السبت ٢٩—٧—١٩٧٨ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة الموارنة في حيفا . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعـوة خاصة للجميع .

لا أراكم اللـه مكروهـا بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجنـاز الاربعـين راحة لنفس المرحوم

أمـين نخلـة نخلـة

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩—٧—٧٨ الساعة العاشرة صباحـا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز السنـة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحومة

عفيفـة كركبـي

وذلك يوم الجمعة الموافق ٤—٨—٧٨ الساعة السادسة مساء في كنيسة الروم الكاثوليك — شارع عين دور — حيفـا .

آل الفقيدة يدعون الاهـل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكـم اللـه مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل الحـاج واقرباؤهم وانسباؤهم

يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهـم المأسوف على شبابه المرحوم

رايـق جبرائيـل الحـاج

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩—٧—١٩٧٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة . له الرحمة ولكم طول البقاء .

نرجو المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصيـة لكل منهـم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـز

ضيف الشهر

الفنــان التقــدمــى غرشــون كنيسبــل

* الحيـــاة في بلادنا اصبحـت كالممــر الضيـــق الـــذي تعبـــث بـــه الريـــاح
* انـــا مثـــل آلاف المواطنـــين اصبـــو الـــى الســـلام العـــادل
* جـــذوري الثقافيـــة تشدنـــي الـــى التـــراث الالمانـــي الزاخـــر .
* الفنـــان الفلسطينـــي يخلـــق ثقـــافة ذات قيـــم ساميـــة .

تستضيف هيئة تحرير « الاتحاد » لهذا الشهر الفنان التقدمي غرشون كنيسبل . وضيفنا معروف باصالة فنه وغزارة انتاجه وكذلك بمواقفه التقدمية والانسانية . وقد حاولنا في لقائنا معه ان نكشف عن جوانب هامة في سيرته الذاتية والفنية وان نطلع القراء على مواقف هذا الفنان التقدمية الاصيلة . وضيفنا غادر البلاد ، هذا الثلاثاء ، مع وفد الشبيبة الاسرائيلية ، اليهودية العربية ، للاشتراك في مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر الذي يفتتح اليوم الجمعة اعماله في العاصمة الكوبية ، هفانا .

النشــأة الفنيــة

س : هل لك ان تحدثنا عن نشأتك الفنية ؟

ج : كنت طفلا مشاغبا . ولم احب الدراسة في المدرسة . والداي ارادا ان أكون متعلما ، دكتورا او مهندسا . ولكنني تمردت . اردت ان ارسم واصور . فلذر والداي ميولي الفنية رغما عنهما واهتما بتطوير موهبتي . وبدأت ارسم الاطفال ، الحارة ، والجيران ، وكل ما اراه حولي .. وكانت بداية الطريق التعبير عن الحياة بواسطة الرسم .

رغم انني تركت المانيا وانا في الثالثة من عمري الا ان جذوري الثقافية كانت تشدني الى التراث الالماني واردت ان اعرف الكثير عن هذا التراث واكتشفت انه تراث زاخر وغني .. فتأثرت بالرسامين الالمان الذين عبروا عن الاضطهاد والظلم .. وعن القوة التي يمكن ان تهدم ويمكن ان تبني في الوقت نفسه وعن مقاومة الفاشية .. وعن التضحية والنضال.

وفي عام ١٩٤٨ بدأت افهم الواقع الذي اعيشه واتأثر به . رأيت بيوتا مهجورة .. ومهدمة .. رأيت لاجئين .. واطفالا مشردين ومدينة فارغة .. فبدأت ابحث عن السبب .. ليس كفنان فحسب ، بل كانسان ايضا .. وتبلورت مفاهيمي السياسية عندما انضممت الى حركة هشومير هتسعير .. فبرز امام ناظري الصراع اليهودي العربي من خلال نشاطاتي في الحركة. بعدها انتقلت الى بتساليل لدراسة الفنون وكنت رئيسا لنقابة الطلاب فخضت صراعا ضد السلطة والمفاهيم التي كانت سائدة انذاك .. وايضا الاضرابات .. وخاصة اضراب اللاجئين عام ١٩٥١ .. يومها بدأت احس انني اتمرد على المفاهيم الضيقة القائمة .. كان علي ان اتمرد ..وهذا بدأ ينعكس في انتاجي الفني .. فاخترت ان تكون الاطروحة لشهادة التخرج من بتساليل مجموعة رسومات عن قصائد لشعراء لوريين امثال مايكوفسكي ، والكسندر بن ، وشلونسكي وناظم حكمت .وقد عرفت انني اجازف لان اكثر معلمي كانوا محافظين ومتزمتين . ولكن كان بينهم اساتذة قدموا من المانيا مثل مردخاي اردون وشاركوا في النضال ضد الفاشية في المانيا فشجعوني وقبلت الاطروحة بكثير من التقدير والتشجيع والاهتمام .

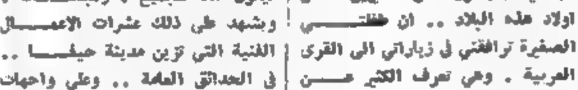
س : هل يوجد فن اسرائيلي اصيل ؟

ج : لاتوجد في اسرائيل ظروف موضوعية لنشوء حركة فنية اصيلة . اولا لتعدد الاتجاهات والاساليب الفنية التي يحملها القادمون من المجتمعات الاخرى . وثانيا لان بلادنا هي ممر ضيق .. تتحرك فيه بدون استقرار وتعبث بنا عواصف ورياح شديدة .. وكيف يمكن ان تنشأ حركة اصيلة في مثل هذا الممر الضيق الهائج ؟ نحن بحاجة الى الاصالة في الفن . ولو ان الفنانين الاسرائيليين يتخلصون من التأثيرات الخارجية ، ويتوفر لنا الاستقرار لكننا حققنا الكثير .. هناك الكثيرون من الفنانين الاسرائيليين الذين ينتجون ليس لانهم يحملون طاقة على الابداع ولكن ليظهروا في المعارض والمتاحف وليتسبوهم الى تيارات ومدارس ذات شهرة . اذكر عندما كنت ادرس في بتساليل انني تأثرت بالمدرسة التكعيبية التي بدأت تنتشر في باريس وبدأت ارسم متأثرا بهذا الاسلوب ومحاولا ان اقلد . ولكن معلمي الرسام « اردن » ناداني وقال لي : الى الاطفال الايتام والفقراء ..انظر لماذا ترهق نفسك في التقليد .. انك مهما تعبت فلن تنجح ان تحقق ماحققه رواد المدرسة التكعيبية في باريس . لكي تنمي موهبتك وتصقل اسلوبك اخرج الى الشارع وانظر الى الاولاد الذين يبيعون الجرائد .. الى الاشقياء والفقراء .. وهم يقفون امام شبابيك العرض .. الغني يفكر لكي يشتري ما يعجبه والفقير يفكر لكي لا يشتري ما يعجبه . هذه المناظر هي التي يجب ان تؤثر فيك وهي التي يجب ان تنعكس في لوحاتك » .

طريق سيزيف ..

س : ماهي انجح اعمالك الفنية ؟

ج : يصعب علي ان اقرر ماهو العمل الذي اعجبني وافتخر به .. وسؤال حول هذا الموضوع يثير ارتباكي ولكنني اعتقد ان لوحة « مكتب العمل » التي صنعتها قبل ٣٠ عاما هي من اجمل اعمالي ..وهذه اللوحة اثارت نقدا شديدا وهجوما بسبب موضوعها ومغزاها .. حتى ان المعارض والمتاحف رفضوا ان يعرضوها على الجمهور .. وظلت ٣٠ عاما مقاطعة الى ان تذكروها قبل شهر — « ربما لان المفاهيم تغيرت ! » — فقد طلبوا مني ان اعرضها في متحف تل ابيب كعمل مركزي بمناسبة مرور ٣٠ سنة على قيام الدولة . كذلك احب مجموعة الرسومات لملحمة برتولد بريخت الشعرية « حملة صليب الاطفال » التي فازت بالجائزة الاولى في مسابقة الرسوم التوضيحية في البرازيل عام ١٩٦٢ . ولكن حتى الان لا ادعي انني وصلت القمة .. اشعر انني اتقدم في الطريق الطويلة.. ويخيل الي احيانا انني اقطع طريق سيزيف في الصعود الى الجبل .. احاول الصعود .. وابذل كل مجهود .. ولكن احدا لايضمن لي الوصول الى القمة .. وقد انزلق ثانية الى المنحدر .. هذه معاناة .. معاناة كل فنان يريد ان يتسلق الى القمة .



انــا مــاركسي .. ولي موقف واضح !

س : كيف تحدد انتماءك السياسي والفكري ؟

انا ماركسي .. في افكاري ونظرتي الى الحياة وفهمي للتطورات .. اريد حياة طبيعية .. واحلم بمثل هذه الحياة .. ولا اريد لاولادي ان يفكروا مثل الكثيرين من اولاد هذه البلاد .. ان طفلتي الصغيرة ترافقني في زياراتي الى القرى العربية . وهي تعرف الكثير عن الشعب العربي .. حتى انها تدرك المأساة التي يعيشونها .. وتقدر ابعادها .. يجب خلق الظروف الطبيعية للتعايش بين الشعبين .. وان احلم بقيام جبهة عريضة تضم جميع العناصر الواعية لتعمل من اجل التعايش المشترك . وحل النزاع القائم . ويسرني ان بوادر هذه الجبهة اخذت تبرز على الساحة .. في الشوارع .. وفي المدارس .. وتضم عناصر عديدة ..

وبالنسبة لحل القضية فموقفي واضح .. انا اومن بالسلام العادل وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني.. وهذا السلام لن يتحقق الا بالغاء الاحتلال والاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ..

مثل آلاف المواطنين اصبو الى هذا السلام .. لنتخلص من حياة هذا الممر الضيق الخانق الذي نعيش به.

س : وما رأيك بالفن الفسطيني؟ في بلدية حيفا ؟

انا اومن ان الفن على اختلاف تعابيره يجب ان يخدم الجميع .يجب ان يكون ملكا للجماهير . وهذا ما اشترطته على البلدية عندما اقترحوا علي ان اعمل مستشارا فنيا قبل ١٥ عاما . وافقت على هذه الوظيفة لانها منحتني الفرصة لنشر الفن بين الجماهير .. ونقله من المعارض والمتاحف الى الشارع والى الاحياء ليكون ملكا للجميع . ونجحت . ويشهد على ذلك عشرات الاعمال الفنية التي تزين مدينة حيفا .. في الحدائق العامة .. وعلى واجهات البنايات .. وعلى جوانب الطرقات.

كذلك اتطلع الى تحويل الاحياء القديمة الى اماكن ذات طابع فني خاص يجذب النظر .. وهناك الكثير من هذه الاحياء القائمة في مدينة حيفا . وارجو ان احقق ذلك .

الانســان .. محــور اعمالي

س : اين الانسان في اعمالك الفنية ؟

منذ طفولتي كان الانسان دائما في مركز اهتمامي .. انا انظر الى العالم من خلال الانسان .. ولهذا اشتغلت دائما في التعبير عن الانسان وابراز التناقضات والصراعات الاجتماعية في حياة الناس .. وربما ان هذا الاتجاه ترك آثارا بارزة على اعمالي ..

س : ما رأيك بالفن الفلسطيني

الانسان الفلسطيني وخاصة الفنان الفلسطيني يعيش منذ سنوات اوضاعا ماساوية ويعاني من كبت خانق .. وهذا ينعكس في الاعمال الفنية الفلسطينية .. بل اكثر من ذلك انه يخلق ثقافة انسانية وذات قيم سامية ..

والبوادر التي اطلعنا عليها تؤكد وجود هذه النزعات الانسانية الزخمة . ولاشك ان هذا الفن سيحتل مكانا مرموقا بين الثقافات العالمية .

اعــداد : سلمــان نــاطــور

لوحة جدارية في احد — حيفا ١٩٧٣

الفنان كنيسبل

حياته في سطور :

* ولد في المانيا في عام ١٩٣٢ . هاجر الى البلاد عام ١٩٣٥ .
* أنهى دراسته الثانوية في حيفا . وتخرج من معهد « بتساليل » عام ١٩٥٤ .
* ١٩٥٤ عرض رسومه في معرض « الناشئين » في متحف تل ابيب .
* ١٩٥٧ غادر البلاد في رحلة دراسية الى اوروبا . وفاز بالجائزة الاولى للمعرض العالمي للرسوم في موسكو .
* ١٩٥٩ ، سافر الى البرازيل لرسم واجهة بناء محطة الاذاعة والتلفزيون الوطنية في سان باولو .
* عاد الى البلاد عام ١٩٦٤ وعين مستشارا فنيا في بلدية حيفا .
* متزوج واب لطفلة في السابعة من عمرها .

اعماله الفنية :

* ١٩٥٥ البوم رسومات لمجموعة من الاشعار بعنوان « اغنيات الجيل » صدرت عن دار العمال للنشر .
* ١٩٥٦ رسومات لديوان الشاعر الكسندر بن — صدر عن دار العمال للنشر .
* ٤٠ لوحة جدارية في البرازيل . وسلسلة رسوم لقصص شالوم عليخم عرضت في معرض « امبيانته » للفنون الجميلة في سان باولو .
* ١٠ البومات لرسوماته صدرت في اسرائيل والخارج .
* ٥٠ لوحة جدارية في مختلف انحاء البلاد . البارزة منها : نصب « بني احونا » واربع لوحات نافرة في المحطات المركزية في حيفا وعكا وصفد وديمونه .
* ١٩٧٦ لوحة نافرة مساحتها ٢٠٠ متر مربع في واجهة قصر الرياضة في روميما بحيفا .
* لوحة نافرة من البرونز عن « الناجين من الكارثة » .
* اتم مؤخرا مع زميله عبد عابدي النصب التذكاري لشهداء يوم الارض في قرية سخنين — وصدر اليوم عن قصة هذا النصب .



كنيسبل وهو يعمل مع طلابه في [illegible]

قالــوا عنــه

« في اثناء دراسته في مدرسة بتساليل كانت تقودنا يداه الى ابواب شعر ابرهام شلونسكي ومايكوفسكي وناظم حكمت ليستعير من كلماتها . وهكذا تتحول السطور والابيات في يديه الى اشكال سوداء وملونة .. » .

مردخاي اردون
معلمه ومن اشهر الرسامين الاسرائيليين (١٩٥٥)

« لتعبيرات غرشون كنيسبل مواضيع واقعية ويعتمد فيها على بقع واسعة وخطوط كثيرة الحركة ،وبها يخلق اشكالا تثير توترا غنيا جريئا وصاخبا ومتمردا . وعلى الرغم من التوتر المتصاعد فانه يقتحم احرارة الانسانية . والانسان في مركز انتاجه مليء بالتعبير الكبير والاحساس الانساني والدفء » .

يعقوب شتاينهرت
معلمه في بتساليل (١٩٥٦)

« كنيسبل غني برؤيا الانسان الجريئة . لذلك فان جميع اشكال فنه بسيطة وواضحة ومفهومة . وخطوط ريشته تعبير مباشر عن ميله الى الحركة . والعمل .وتغلبه على المادة ذات التحمل » .

الدكتور ف . شيف
مدير متحف حيفا البلدي سابقا .

« رسومه تضيء بالسواد على الثلج . فهي انسانية ثاقبة . تحلق ضوء الكلمة وظلها . وهي حادة ومع ذلك مدورة . باردة وحكيمة . وهذا ما حاول غرشون كنيسبل ان يضعه في هذا الكتاب » .

من مقدمة مجموعة رسوم لملحمة برتولد بريخت الشعرية « حملة صليب الاطفال » بقلم الدكتور ويليام سندريج ، مستشار متحف اسرائيل .

مكتب العمل ١٩٥٦

انكسر الجمود

فتح الوزير ديان عينه وتثاءب بعد غفوة قصيرة اختطفها في الطائرة التي كانت تقله الى لندن ، فالتقط الصحفيون هذا المشهد .. ثم فتح فمه بعد ان صحا تماما وعلق على نقل مكان المفاوضات الى قلعة ليدس قائلا وزاوية من فمه تنفرج : «نحن لا نخاف العرب في نابلس بينما في لندن يخافونهم ! » .

وعندما نقلت طائرة الهليوكبتر الملكية وزراء خارجية الدول الثلاث ، فانس وديان وكامل ، وحاشياتهم ، من المطار الى قلعة ليدس التاريخية — كانت الامور واضحة وسهلة : فقد اشتم الصحفيون رائحة تعبق في الجو قيل في وصفها انها « اكثر من مجرد تفاؤل حذر » .. وفي القاعة اسمعت « تعابير شرقية » مثل : تفضل .. ومرحبا ! وسأل صحفي مصري عن حالة الطقس في اسرائيل واعجب بحذاء زميله الاسرائيلي .. وشرب الجميع قهوة اصلية . ولكن عندما انطوت المحادثات على نفسها فاحت رائحة « الغموض » ! فمثلا : لم يكن من الممكن معرفة فيما اذا كان الوزراء الثلاثة يجلسون متباعدين على كنبات وثيرة والساق على الساق، او على كراسي خشبية حول طاولة ... ولهذا اهمية بالغة : فاذا اقتربوا من الطاولة فالمحادثات تأخذ طابع الجدية .. وخلال هذا الغموض لم يستطع احد ان يسجل سوى ان نية الوزير ديان انعقدت اكثر من عقدة واحدة بـ « الا تكون هذه المحادثات من اجل محادثات في المستقبل ! » ، وان « المستقبل » بالنسبة لزميله المصري « لا يعلمه سوى الله ! » .

ورغم الشائعات حول محاولة الوفد المصري قطع المفاوضات وترك القاعة ، لولا ان اشار لهم فانس ان اقعدوا فقعدوا .. فقد بدا ان المفاوضات كانت ناجحة اذا اخذنا بالاعتبار الابتسامات العريضة والوجوه المستبشرة التي انفتح عليها باب القلعة الداخلي في اليوم الثاني ..

ولعل « اهمية » محادثات ليدس ، التي كتب عنها احد الصحفيين الانجليز بانها ، بطابعها والجو الذى اكتنفها ، تناسب موضوعا لقصة بوليسية ، كتلك التي تشاهد في حلقات تلفزيونية ، والتي يبدو ان التاريخ سيكتب عنها في سفر النوادر .. لعل هذه الاهمية تكمن في كونها اوصلت الطرفين، المصري والاسرائيلي ، الى « تحديد الخطوط الحمراء لكل منهما » والى انهما اكتشفا « ان هناك مجالا واسعا لاستمرار المفاوضات وحتى التنازلات . » على حد تعبير ديان الذي نسي ما قاله قبل يوم واحد .. ثم ان الطرفين نجحا « في ايضاح موقفيهما » على حد تعبير القاهرة .. وعليه فقد انكسر الجمود الذي بدا متصسرا ، والى الامام سر !

وعندما ينتهي سفير المفاوضات الامريكي للشرق الاوسط ، اثرتون ، من اعداد الجياد للشوط القادم « لاستمرار المفاوضات وتقديم التنازلات » لا يبقى لوزير الخارجية ، فانس ، الذي سيزور المنطقة من بعده ، سوى تعيين الزمان والمكان .. ويبدو ان هذا الموضوع سيكون من اعقد الامور التي تواجه اي شوط في المستقبل !

« عندي في العريش ! » — قال انور السادات .

ولكن اقتراح العريش كمكان لاستئناف المفاوضات يثير قضايا حقوقية واقليمية تحتاج ، هي في حد ذاتها ، الى عدة جولات من المفاوضات للتغلب عليها .. وسيكون من الصعب الاجابة على هذا السؤال العويص : من سيكون المضيف ومن الضيف .. ومن المضاف اليه ؟!

ولكي تكون المحادثات المقبلة « عندي في العريش » يتعين على حكومة اسرائيل « تقديم » العريش لمصر .. وعندها « سيغضب سيدنا موسى على شعب اسرائيل » كما اوحي الى بيغن !

لذلك فمن المحتمل ان تصور فصول الحلقة القادمة من « المحادثات والتنازلات » فوق يخت عائم في عرض البحر — لا يغرق ، او في منطاد في الجو — لا ينفجر .. وهذا في منتهى الروعة !

نسيم أبو خيط

برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا للانتخابات البلديــة المقبلــة

عكا — لمراسلنا — وزعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا برنامجا اوليا لانتخابات البلدية القادمة ، اكدت فيه ان وحدة الصف والنضال المشترك الجماعي ، هما السبيل لتحصيل الحقوق .

وقد اشتمل البرنامج على نقاط لتطوير البلد عامة ، وجعلها مركزا صناعيا ، وثقافيا ورياضيا وسياحيا. كما ضم العديد من الامور الهامة بالنسبة لتطوير عكا القديمة ، وقبل كل شيء ، حل ازمة السكن الخانقة بالنسبة للمواطنين العرب فيها . وقد اشتمل البرنامج على اربعة اشكال حلول لهذه الازمة :

١ — فتح البيوت المغلقة والصالحة للسكن في عكا الجديدة والقديمة ، أمام طالبي السكن من العائلات العربية العكية ، وعلى اساس بيت مقابل بيت وباجرة شهرية معقولة .

٢ — اعطاء «الشيكونات» في عكا للعائلات العربية المحتاجة والازواج الشبان وعلى الاسس التي تم توجيهها التعامل مع الازواج الشبان اليهود .

٣ — بناء حي سكني عربي في عكا يشمل جميع الخدمات الضرورية .

٤ — اعطاء منح وقروض لاصحاب الدور التي يمكن اصلاحها في عكا القديمة .

كذلك تحدث البرنامج الاولي للجبهة ، عن المدارس ، والشباب ، والرياضة ، وعن ميناء صيد الاسماك.

فبخصوص المدارس جاء في البرنامج عن ضرورة بناء مدرسة ابتدائية حديثة بدل الابتدائيتين الحاليتين ، المبنيتين منذ زمن العثمانيين . وكذلك بناء مدرسة ثانوية تشمل صفا تحضيريا للجامعة ، وتحسين المدرسة الشاملة الحالية ، وشمل مدرسة ترابسنطة بقانون التعليم الالزامي ، والمدينة كلها كمدينة تطوير كاملة .

كذلك تحدث البرنامج عن ضرورة اكمال ملعب كرة القدم وتسليمه للشباب الرياضي العربي ، واقامة دار للثقافة تحتوي على مكتبة عامة ، ودار للرياضة تضم جميع الفرق الرياضية العربية، وتقدم المساعدات لها .

كما اهتم البرنامج بميناء صيد السمك ، حيث طالب باصلاح الارصفة وتعميق المياه ، ووضع رافعة حديثة ، وحمامات للصيادين ، ومخازن لعدة الصيد ، وبرادات لحفظ السمك ، وتعاونية للصيادين ، واعطاء المنح والقروض لهم لتطوير صناعة صيد السمك .

كما تحدث عن ضرورة هدم البيوت الخطرة ، واقامة الملاعب والحدائق مكانها ، واجراء اصلاحات جذرية في شبكة المياه والكهرباء والمجاري في عكا القديمة ، وزيادة الاهتمام بنظافة البلد ، كما تحدث عن العديد من الامور الهامة الاخرى .

مهرجــان ملاكمـــة ضخـــم

لاول مرة في قرية المكر تقام المهرجان الكبير في الملاكمة باشتراك :

* الكفوف الذهبية — عكا
* فريق الملاكمة — نهاريا
* الكفوف الذهبية — تسور شالوم
* النادى التقاني — طمرة
* معهد شفير — قريات موتسكين
* فريق شباب المكر

يشترك ضمن هذه الفرق نخبة من ابطال منتخب اسرائيل ، وذلك اليوم الجمعة ٢٨—٧—١٩٧٨ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي بيت الشباب في المكر .

لماذا أقفل شاطيء السباحة في عكا ؟

عكا — لمراسلنا — ارسل الرفيق محمود ابو شنب عضو بلدية عكا رسالة الى رئيس البلدية ضمنها احتجاجه واحتجاج السكان لاقفال شاطيء السباحة قرب بوابة عكا الامر الذى سبب ازعاجا وتذمرا شديدين من قبل الجمهور العكي ، والذي يضطر الناس الى السير مسافة طويلة للوصول الى الشاطيء ، وطالب الرفيق محمود ابو شنب ، باعادة فتح الشاطيء امام المواطنين كما كان .

تهنئــة

تهانينا الحارة الى : الرفيق عبد الرازق استيتي وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الناصرة

تهنئــة

تهانينا الحارة الى الصديق خالد عفيفي وزوجته بالمولودة البكر ميساء .

محمد عرابرة ونادر عابد واحمد زيد — الناصرة



هكذا فقط يمكن مناهضة الصهيونية

وصل الينا « نداء الى المعسكر المناهض للصهيونية في اسرائيل » وقعه ثمانية من العرب الفلسطينيين المتواجدين في الولايات المتحدة وفي مقدمتهم بروفسور هشام شرابي المحاضر في جامعة « جورج تاون » في واشنطن .

ويدعو الموقعون على النداء « الجبهة الدمقراطية الممثلة بحزب « راكاح » ومجموعات « ماتسبين » المختلفة وحركة الطلاب العرب وحركة ابناء البلد ولجنة حقوق الانسان واناسا مستقلين » الى توحيد الصفوف لمناهضة الصهيونية .

لا نريد في هذه اللحظة ان نميز بين الموقعين على هذا النداء على اعتبار ان منهم من يعرف ظروف النضال الثوري في اسرائيل ومنهم من لا يعرف بالتحديد .

انما نريد ان نتعرض الى جوهر النداء .

والامر الاول في هذا الصدد يتعلق بهدف النداء فهو يدعو الى « تحرير فلسطين من كابوس الصهيونية » .

وعلينا قبل ان نتعرض الى هذا الهدف ان نقرر امرين :

نحن نعادي الصهيونية على الصعيدين : الصعيد الايديولوجي والصعيد العملي .. ونضالنا على الصعيدين لا يحتاج الى شواهد ..

انما اكدنا دائما ان معاداتنا الصهيونية ومقاومتها على الصعيدين لا يمكن ان يتخذا أشكالا غيبية مجردة بل يجب ان يتجسما بصور نضال ملموسة .

اما النضال ضد الايديولوجية الصهيونية فاسهمنا فيه اسهاما حاسما بقرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ودراساتنا التي نشرناها في صحافتنا السياسية والفكرية .

واما النضال ضد ممارسة الصهيونية فكان « خبزنا اليومي » كما يقولون .. وهو اليوم يشمل نواحي الحياة في اسرائيل (مقاومة تهويد الجليل مثلا) وفي المناطق المحتلة ، (مقاومة الاستيطان الكولونيالي والاحتلال والتوسع) .

ولكننا نقاوم الصهيونية بشدة ودون هوادة انطلاقا من رؤيتنا التطورات التاريخية والحلول المبدئية الواقعية لقضايا منطقتنا .

وهنا نصل الى هدف النداء ..

ماذا يعني « تحرير فلسطين » من كابوس الصهيونية » ؟

هو لا يعني انزال ضربة قاصمة بالصهيونية ايديولوجية وممارسة (وهذا هدف ايجابي) انما يعني عدم الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولنحدد الامور .. ماذا تعني مناهضة الصهيونية في الفترة المعاصرة .. في ظروف ازمة الشرق الاوسط ؟

في رأينا تعني حل القضية الفلسطينية ، صلب ازمة الشرق الاوسط ، بانسحاب اسرائيل من المناطق الفلسطينية التي احتلتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع .

وتحقيق هذا الهدف ، لا شعار « تحرير فلسطين من كابوس الصهيونية » ، يمثل الشكل الامثل لمكافحة الصهيونية عمليا لا باللفظ الثوري .

يستنفر النداء القوى المناهضة للصهيونية بذكر انتصارات منظمة التحرير دوليا وبشكل خاص في منظمة الامم المتحدة .

نعتقد جازمين ان انتصارات منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي تعود الى توجهها العقلاني الدولي ودعوتها الى تسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني الى جانب اسرائيل .

فهذا كان مفهوم قرار الدورة الثالثة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني في آذار عام ١٩٧٧ .

واعرب عنيا رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات عن هذا الامر حين صرح في اوائل ايار عام ١٩٧٨ لمراسل « نيويورك تايمس » ان الشعب الفلسطيني يتوق الى اقامة دولته الفلسطينية المستقلة ويرغب في ان يضمن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة استقلال الدولة الفلسطينية واسرائيل .

والان لنلتفت الى الدعوة من اجل توحيد القوى المناهضة للصهيونية كما جاءت في نداء الثمانية ..

لا يمكن توحيد قوى سياسية او اجتماعية بدون اتفاق على حد ادنى من الاهداف المرحلية .

والواقع ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حققت هذا الامر حين قامت على النقاط الست واهمها برنامج السلام الدائم والمقيم الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وقد حظيت الجبهة ببرنامجها بتأييد القوى الثورية الواعية في اسرائيل والخارج .. لان هذا البرنامج تماثل مع الراي العام الدولي .

وكان في وسع الاطراف التي يفكرها الثمانية ان تنتسب الى هذه الجبهة على اعتبار انها الوعاء لتوحيد القوى المناهضة للصهيونية حقا ، لا بالشعارات الثورية الفارغة بل بالنضال المكثف ضد الممارسة الصهيونية .

اننا نعتبر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اطار الوحدة الشعبية العربية واليهودية في النضال القائم في اسرائيل .. فالجبهة هي اداة النضال من اجل ضرب الصهيونية وتحقيق اماني الشعوب في المنطقة وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ويجدر بأصحاب النداء ان يذكروا ان العناصر التي خرجت على الجبهة هي عناصر هامشية تستبدل النضال الواقعي المبدئي بالشعارات الثورية اللفظية .. وقد وضعت هدفا لها مقاومة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولا نقول هذا في معرض التجني على الواقع .. فالعناصر التي تطلق على نفسها لقب « ابناء البلد » اسقطت جبهتين شعبيتين ادارتا مجلس ام الفحم والطيبة المحليين بسبب حقدها على الحزب الشيوعي والجبهة .

وكيف يريد اصحاب النداء ان نتوجه لنفر من الطلاب العرب يكتبون في نشرتهم « الطليعة » ان « راكاح » بذل كل ما في وسعه « لاثبات نيته بالتخلي عن النضال ضد الصهيونية ولم يتورع عن التحالف مع قوى صهيونية في اطار جهوده لاقامة جبهة السلام » ...

لقد قاسى الشعب العربي الفلسطيني من « المزايدات الثورية » .. وفي المرحلة المعاصرة من بعث حركته القومية التحررية عانى من الشعارات المتطرفة .. ومنظمة التحرير الفلسطينية تخلصت بعد حرب حزيران من مزايد خطير اساء الى اماني الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا على بعض الثمانية الذين اصدروا هذا النداء ان يفكروا جيدا قبل ان يستمروا بدعوة لا رصيد لها غير التخريب على وحدة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في اطار الجبهة .

نحن نعرف ان هناك من يحاول ان يستخدم هذا النداء في اسرائيل لمقاومة الجبهة بحجة اقامة « جبهة » ! « أوسع » ! لمناهضة الصهيونية .

اننا ننبه المخلصين لشعبهم ولقضيتهم من الانجرار وراء هذه الدعوة .. كل من يرغب في النضال يستطيع ذلك في الجبهة القطرية — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — او في الجبهات المحلية في كل مدينة وقرية .

وسنكون على استعداد دائما لتوسيع قاعدة الجبهة القائمة قطريا ومحليا او التي ستقوم محليا ولكن على اسس مبدئية واضحة ومتوافقة مع اماني وطموحات جماهيرنا واماني وطموحات الشعب العربي الفلسطيني .

(ابن خلـدون)

مشروع قانون لمعاقبة من يجاهر بعروبته

الويل لنا ان نصبت على وصية امنون لين !!

عضو الكنيست امنون لين وعدد من زملائه في كتلة « الليكود » سيتقدمون قريبا الى الكنيست بمشروع قانون ، اقل ما فيه انه يقضي بمعاقبة العربي لمجرد انه عربي ..

اسمعوا ما قال البروفسور هرتسفور ، استاذ التاريخ في جامعة تل ابيب عن مشروع هذا القانون ، قال انه يشبه قانون العقوبات الفاشي في ايطاليا لسنة ١٩٣١ ، ويشبه قانونا مماثلا كان معمولا به في عهد الفاشية في البرتغال .. وقال البروفسور هرتسفور ايضا ان هذا القانون يغير طابع الدولة ويشبه قوانين محاكم التفتيش في العصور الوسطى والمكارثية في الولايات المتحدة .

وهذه الاقوال تذكرنا بما اصاب اليهود في عهد محاكم التفتيش ، بموجب قوانين مماثلة كالتي يقترحها النائب المحترم امنون لين .

في القرن الرابع عشر جرى احراق آلاف اليهود على الخوازيق في ولاية اراغون في اسبانيا لانهم لم يتعمدوا بالرب . وكان على اليهود الذين بقوا على قيد الحياة ان يضعوا على صدورهم شارة « درع داود » ويحرقوا الكتب اليهودية ... وكثيرون اضطروا الى تغيير اسمائهم اليهودية الى اسماء مسيحية .

واصدر البابا بندكت مرسومها في ١٤١٥ ، في اسبانيا ايضا ، حظر فيه على اليهود تسلم الوظائف والتعامل بالتجارة . كما حظر عليهم ممارسة عدد من المهن مثل الطب والنجارة . وكان على اليهود ان يؤموا الكنيسة ثلاث مرات في السنة للاستماع الى المواعظ !

وفي البرتغال كان رجال المخابرات يحضرون الدروس للتجسس على الطلاب !

الله ، ما اشبه قانون امنون لين ، بقوانين محاكم التفتيش والفاشية .

انها ليست مبالغة .. فمشروع قانون امنون لين يحظر على الطلاب والمعلمين والمحاضرين في الجامعات العمل او الانتساب الى اية مؤسسة رسمية او شبه رسمية اذا اعربوا عن تأييدهم لمنظمة التحرير « المنظمة الارهابية الاجرامية التي تعمل في اسرائيل » !!

ومشروع القانون هذا يقضي ايضا برفض توظيف أي عربي لمجرد انه يؤيد منظمة التحرير . هذا وسوف يقدم هذا المشروع على انه تعديل على قانون امن الدولة ، تحت بند « عدم الاهلية لاشغال مراكز معينة » .

ويدعو مشروع القانون الى فصل اي انسان من عمله في اية مؤسسة تمولها او تساعدها الدولة .

لقد استعان امنون لين بمواقف بعض العناصر التي دعاها الى التلفزيون الاسرائيلي ليتخذ من اقوالها ذريعة بأن خطر صدامات دموية يوشك ان يحدث في جامعات اسرائيل بين اليهود والعرب .

واعتمادا على اقوال بعض العناصر التي اختار امنون لين استجوابها ، حاول امنون لين ان يوهم الراي العام بان العرب في اسرائيل يؤيدون القضاء على اسرائيل .. ولذا فان الحاجة تدعو الى سن مثل هذا القانون لتجنيب البلاد حربا اهلية بين اليهود والعرب .

وزعم امنون لين انه بدون القضاء على المتطرفين بين العرب الذين يدعون للقضاء على اسرائيل فان الجماهير العربية سوف تنجر وراء شعاراتهم (كـذا) !

وتهمة تأييد المنظمات كما هو معروف ، هي تهمة مطاطة جدا .

فكل من يعتبر المنظمة بانها الممثل الشرعي الوحيد لعرب فلسطين يعتبر مؤيدا للمنظمات « التخريبية » !!

وكل من يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة يعتبر مؤيدا للمنظمات « التخريبية » وللقضاء على دولة اسرائيل !!

وكل من يناضل ضد الاحتلال ويعتبره عدوانا يعتبر هو نفسه مخربا !!

في الندوة التلفزيونية ، مساء الخميس الماضي ، لم يتورع رئيس منظمة الطلاب في جامعة حيفا ، تابوري ، عن ان يزعم بأن التوتر في جامعة حيفا بلغ حدود العنف . واضاف انه ربما اشترك الطلاب العرب في الجليل باعمال العنف ووضع المتفجرات .

آنذاك حذره النائب (من حزب «العمل») يوسي سريد بأن ما يقوله هو تهمة خطيرة وعليه ان يكون حذرا .

تصوروا ماذا سيحدث لو اقرت الكنيست هذا القانون! ففي مثل هذه الحالة يمكن توجيه التهمة لاي انسان بانه مؤيد للمنظمات « التخريبية » ومعاقبته .

وحال توجيه التهمة ، بل مجرد توجيه التهمة يجري ايقاف الانسان عن عمله ، او الطالب عن دراسته . واخطر ما في هذا القانون ان المتهم لا يحاكم امام محكمة مدنية ولا يعطى حق الدفاع عن النفس ، بل يقرر مصيره مجلس مؤلف من ممثلين عن وزارات القضاء والمعارف والبوليس .

لقد وصف النائب يوسي سريد مشروع القانون هذا بانه « ابعد ما يكون عن الشرعية واشد قانون معاد للدمقراطية يجري وضعه في اسرائيل .. انه يتعارض مع اسس الحكم الدمقراطي » .

فهل نصمت ؟

ان قانون امنون لين يهدف الى تحويل جميع العرب في اسرائيل الى مخبرين يهتفون بحياة السلطة . وهذا يكون الشرط او شهادة التاهيل للوظيفة او لدخول الجامعة .

ونظرية امنون لين التي يرددها هي ان على الدولة ان تسند ظهر المخلصين لها ضد العناصر المتطرفة !

والدفاع عن الارض ، مثلا ، هو في نظر امنون لين ومن لف لفه من اخطر التهم .. فالقانون في نهاية الامر لا يهدف الى ابقاء العرب في اسرائيل حطابين وسقائي ماء ، بل يهدف ايضا الى قمع نضالهم للدفاع عن كيانهم وتحويلهم الى جواسيس وخلق عصابات سلطوية للبطش بالجماهير العربية.

فهل نصمت ؟

خلاصة القول ان مشروع هذا القانون اذا اقرته الكنيست ، يصبح اداة رهيبة لاعطاء شرعية لمعاقبة العرب لمجرد انهم عرب !

فاي عربي لا يؤيد اقامة الدولة الفلسطينية ؟

واي عربي لا يؤيد معركة الدفاع عن ارضه وارض آبائه واجداده ؟

ـ البقيـة على ص ٥ ـ

صليبا خميس

الحواجز النفسية بين بيغن والسادات

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في اجتماع اللجنة المركزية الجديدة للحزب الوطني الديني الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي ان الرئيس المصري انور السادات يحب وزير الدفاع عيزر فايتسمان اكثر من نفسه ! واضاف : « ان عيزر هو « شاب حليوة » من النوع الجدير بالحب . ولا غرابة في ان ينسجم السادات معه تماما » !

اما عن علاقته مع السادات فقال : كان السادات في السابق يدعوني يا صديقي ! ولكنه بعد ايام من لقائي معه في الاسماعيلية (أي بعد ان « وقع » السادات في حب عيزر) اطلق عليّ اسم « شيلوك » !

وتساءل : « ماذا افعل ؟! لقد اصبحت العلاقات بيني وبين السادات سيئة ! واضاف « كل الاحترام لعيزر » !

وللدلالة على تدهور العلاقات بين بيغن والسادات اوردت صحيفة « جروزلم بوست » خبرا في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي انقله بالحرف الواحد ليطلع عليه القراء ، وخاصة اولئك الذين عتبوا عليّ لاني استعملت مرة في هذه الزاوية اصطلاح « الاصبع الثالث » .

قالت « جروزلم بوست » :

« علق بيغن في حديث له مع اعضاء الكنيست من « التكتل اليميني » — ساره دورون ، مناحم سافدور ، ميخائيل ديكل ، حاييم كوفمان — على اقتراح السادات ان ترجع اسرائيل الحكم المصري الى العريش كدليل على حسن النية ، علق بمسبة روسية تشير الى عضو الرجل التناسلي . والمسبة تطلق عادة عندما يطلب شخص شيئا مقابل لا شيء».

وهكذا ، كما ترون ، كنت اكثر تأدبا من بيغن حينما استعملت اصطلاح « الاصبع الثالث » !

و « الحق » على السادات ! فلو احب السادات بيغن مثلما هو يحب عيزر فايتسمان لتنازل له بيغن ليس عن العريش فحسب وانما ايضا عن الضفة والقطاع وربما عن القدس وتل ابيب !!

ولا شك في ان العلاقات ستزداد سوءا في المستقبل بين بيغن والسادات ذلك لان السادات « زادها » في خطابه الاخير بمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ تموز . فقد قال : « كان يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط خلال ساعات ! العقبة الوحيدة كانت مطامع رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن التوسعية ! »

وقبل ذلك اعلن « زعيم المعارضة » الاسرائيلية ورئيس حزب « العمل » الاسرائيلي شمعون بيرس في اعقاب المقابلة الاخيرة التي اجراها مع السادات ان بيغن هو « العقبة الكبرى » في طريق السلام مع مصر ! الامر الذي دعا بيغن الى الاعلان بانه لن يسمح لبيرس بمقابلة السادات او اية شخصية عربية اخرى بعد الان ! وهدد بمصادرة جواز سفره ومنعه من مغادرة اسرائيل ! واعلن ان حكومته ستبدأ منذ الان في « حكم » البلاد !

ويرى بيغن ان هناك « مؤامرة » بين السادات و « المعارضة الاسرائيلية » لعزله من منصبه وتنصيب بيرس مكانه . ولذلك فهو يؤكد بعنف بانه لن يستقيل . ويهدد بقطع كل اتصال مع السادات !

والسادات حائر الان لا يدري ماذا سيفعل . وهو يتطلع الى القيم عليه كارتر طالبا العون ، « فالسلام الذي يمكن تحقيقه خلال ساعات يكاد يتحول الى حرب خلال لحظة غضب » !

ومعروف ان « السلام » الذي ينشده السادات يقوم — كما اوضح بيرس في مقابلة نشرتها صحيفة « معريب » يوم الجمعة الماضي — على اساس اعتراف مصر « بحق » اسرائيل في اتخاذ « اجراءات امنية » في الضفة والقطاع ! و « بحقها » في التواجد العسكري فيهما خلال فترة السنوات الخمس الانتقالية وبعد هذه الفترة ايضا . كذلك يقوم على اساس « حق » اسرائيل في الاحتفاظ بمطارين من المطارات الاسرائيلية العسكرية الموجودة في سيناء خلال فترة معينة ، وعلى اساس التعهد بان لا يتخطى جندي مصري واحد حدود المتلة والجدي !

واكد بيرس على ان السادات مستعد للموافقة على اجراء تعديلات غير طفيفة في حدود الضفة الغربية المحتلة وعلى بقاء القدس « موحدة » على شرط ان يرفع العلم العربي فوق « القدس الشرقية » !

واوضح بيرس ان اشد ما يقلق السادات حاليا هو « بعبع الشيوعية » و « التوسع السوفييتي » ! لذلك فالقضية بالنسبة له ان ينشأ تعاون وثيق بين مصر والسعودية وايران والسودان وشمال افريقيا واسرائيل ليكون « حاجزا » امام السوفيت !

كذلك اوضح ان مصر ترى انه يجب ان يلقى على عاتق اسرائيل واجب من الدرجة الاولى وهو تطوير الشرق الاوسط اقتصاديا وزراعيا وصناعيا وصحيا وثقافيا !!

واكد على ان السادات مستعد للتوقيع على معاهدة صلح منفرد مع اسرائيل حتى بدون الاردن ، على شرط ان توافق اسرائيل على اعلان مبادىء متفق عليها بخصوص الضفة الغربية حتى لا يظهر — كما قال — وكأنه يخون « القضية العربية » ! وقال ان هذه المبادىء تضمنتها وثيقة كرايسكي — برانت « لتسوية » أزمة الشرق الاوسط التي وافق عليها السادات . وطالب بأن توافق حكومة اسرائيل على هذه الوثيقة وتعتبرها بمثابة اعلان مبادىء متفق عليها !

لقد اعلن بيغن قبل بضعة ايام انه « عقبة أمام الاستسلام » . ويبدو انه كان يعني انه « عقبة أمام استسلام السادات » ! وهذا ما يراه بيرس عقبة امام « مشاريع السادات التي أعدها للتصدي « للبعبع الشيوعي » و « التوسع السوفييتي » !

ولكن ليطمئن بيرس والسادات فلن يكون بيغن عقبة . فالرجل المؤمن كارتر سيكتب « حجاب محبة » لبيغن وعندها سيصبح بمقدور السادات ان يحب بيغن حتى اكثر من عيزر فايتسمان . وستزول « أكبر عقبه » في طريق السلام !

قال السادات مره ان ٧٠ بالمئة من النزاع العربي الاسرائيلي يعود الى « الحاجز النفسي » . وهذا يمكن ان ينتهي بالبعض الى الجنون .

وقد اكتشف وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ان افضل طريقة لانجاح المفاوضات بين مصر واسرائيل هي معالجة حكام البلدين معالجة نفسية ! وقد نشرت صحيفة « معريب » في عددها الصادر بتاريخ ١٨ـ٧ خبرا على صفحتها الاولى لمراسلها في لندن جاء فيه ان فانس استحدث طريقة جديدة بالمرة لانجاح محادثات السلام في « قلعة ليدس » . فبدلا من أن تجرى هذه المحادثات حول طاولة المؤتمرات الرسمية الثقيلة فسيجلس وزراء الخارجية المصرية والاسرائيلية على « كنبات » مريحة في جو قروي هادىء !

واضاف الخبر ان ناطقا امريكيا قال : « نحن نعتقد انه يجب ايجاد « صلات قربى » بين الجانبين » ! ولم يوضح الناطق الامريكي نوع هذه الصلات . ولعل الامريكيين قد أعدوا لتزويج احدى بنات السادات من احد ابناء حكام اسرائيل . أو لعلهم سيقيمون « تعميره » « لزهزهة » المفاوضين المصريين والاسرائيليين في اثناء المفاوضات ، او ربما سيقترحون أجراء المفاوضات وسط رقصات تقدمها راقصة البطن الشهيرة نجوى فؤاد !

مهما يكن من امر فان الحديث عن « الحواجز (او الامراض)النفسية » ينقلنا الى الحديث عن « ميثاق الاخلاق » الذي تكلم عنه السادات طويلا في خطابه الذي القاه يوم السبت الماضي .

فالسادات اذ يرى نظام حكمه ينهار حاول ان يصور ، في خطابه المذكور ، افول هذا النظام على انه ازمة في الاخلاق ! متجاهلا ان الازمة تكمن في صلب المجتمع المصري الذي تتآكله التناقضات . فهذا المجتمع ، مثله مثل كل مجتمع راسمالي ، ينقسم الى طبقات متصارعة . ولكل طبقة اخلاقها . ولكن اخلاق الطبقة الراسمالية الحاكمة هي التي تسود المجتمع المصري . وهي تتعارض تماما مع اخلاق الطبقات المستغلة لان هدفها الاساسي هو المحافظة على نظام الاستغلال .

ان الاخلاق الراسمالية هي انعكاس لهيمنة الملكية الراسمالية الخاصة التي تفرض على الشعب العامل الفقر والحرمان وتمكن الراسماليين من الركض وراء الربح الذي هو اقدس مقدسات الراسمالية . وفي الركض وراء الربح يدوس الراسمالي على كل مقاييس الاخلاق الانسانية ولا يهمه ابدا مصير الناس الذين من حوله ولا مصير بلاده ولا مصير المجتمع ككل . انه يضع مصالحه الانانية فوق أي شيء آخر في العالم . ان الانانية المفرطة هي المبدأ الاساسي للاخلاق البرجوازية . ان النقود هي المقياس الاعلى في المجتمع الراسمالي . كل شيء في المجتمع الراسمالي — الحب والشرف ، ضمير الانسان وكرامته — يباع ويشترى .

وهكذا فان آخر من يمكن ان يتحدث عن الاخلاق هو السادات نفسه . وهذه حقيقة يعرفها الرجل العادي في مصر . فلو كانت لدى السادات ذرة من الاخلاق التي يتحلى بها الشعب العربي في مصر لما تجرأ على ان يمرغ عزة مصر وكرامتها في التراب امام المعتدي الاسرائيلي .

واية اخلاق تلك التي تسمح للسادات بان يلغي بجرة قلم حزب « الاتحاد الاشتراكي العربي » ويقيم بدلا منه حزبا جديدا في مصر وينصب نفسه زعيما لهذا الحزب ؟!

وبعد ..

لنترك السادات يتحدث ما شاء له الحديث عن « ميثاق الشرف والاخلاق » . ولنترك بيغن يتحدث عن « حب السادات لعيزر » ويخاطب السادات باللغة « الرفيعة » التي نفهمها . ولنترك فانس يحاول ان يعالج « المرض النفسي » الذي يعاني منه حكام مصر واسرائيل والذي يكاد يتحول الى جنون . فهم جميعا اصابهم الفشل وهم في فشلهم يتخبطون !

علي عاشور

هستيريا في بلاد الواق واق والموروكو شمروكو

بلاد الواق واق يحكى عنها في الاساطير .. واما بلاد المروكو .. شمروكو فيحكى عنها في الكنيست .. في ساعة ظفر من قيادة حزب « العمل » او في ساعة هستيريا صرخ الزعيـم :

— من اليوم وصاعدا لن نسمح لكم بالسفر الى المروكو .. شمروكو ..

والمروكو .. شمروكو بلد الملك الحسن صديقهم من حيث يدرون ولا يدرون .. ومشجع الريس على الاستسلام .. والآخذ على عاتقه ان يحارب الشيوعيين في افريقيا من ليبيا في الشمال الى زئير في الوسط وحتى رأس الرجاء الصالح في الجنوب .. وكما ذكرنا كانت هذه لحظة هستيريا .. وفي مثل هذه اللحظات تفلت الكلمات .. « ومجنون رمى حجر مايه عاقل ما بطوله» .. فاسرع الزعيم ومديرية مكتبه بالتكذيب .. انكر انه قال مروكو .. « شمروكو » .. خوفا من غضب الملك الصديق .

والهستيريا .. تتخل في الغبار العالي .. الزعيم يريد السلام .. ويريد الارض .. او يريد الارض ولا يريد السلام.. وبين ما يريده هو وما يريده الشعب تشتد الحالة العصبية .. ويعصره الكبت .. ويحاول ان يعبر عن نفسه .. فتشتد الحالة العصبية .. ويقال ان طبيبه الخاص او طبيب الكنيست النفساني وصف له الدواء : عندما تشعر بالكبت مزق كي لا تتمزق ..

فامسك ورقة .. ومزق التنازلات .. وانفرج .. وابتسم .. وضحك .. وقهقه .. واما اصحاب التنازلات الورقية .. فثاروا .. وصرخوا .. ويحكى ان الهستيريا التي دبت بهم لم يعرفوا مثلها خلال ٣٠ عاما .

وكل هذه المسرحية الملودرامية صوروها ونقلوها من التلفزيون ليعرف شعب الله المختار كيف يحقق زعماؤه السلام .. والهستيريا تصيبهم ليس فقط عند الحديث على السلام ... فهم الزعماء الذين يدافعون عن الحرية !! وعن حقوق الانسان !!

يدافعون عن الحرية بنفس الهستيريا التي يدافعون بها عن حقوق الانسان .. وكيف يفعلون ذلك ؟ ياخذون خائنا جاسوسا .. يزوجونه ثلاث مرات ويجعلونه رمزا للنضال من اجل الحرية .. يمنحونه دكتوراه فخرية .. يسمون الشوارع على اسمه .. ويصبح عضو الشرف والكرامة للحركة الصهيونية ..

وتنتقل الهستيريا من مكاتب الحكومة ومقاعد الكنيست والمناصب الفخرية الى الشوارع فيتناولها « المناضلون » الفخريون الشرفاء امثال بلاطز شارون والراب كهانا ويلوحون بها للعالم حتى تتجسم في جريمة . وهكذا فراب في الاربعينات من عمره يطلق الرصاص على امراة يهودية لام يهودية جاءت من فرنسا حسب قانون العودة .. وانجبت حسب « روشيتة » كنيج سبعة اولاد يطلق عليها الرصاص لانها « جاسوسة روسية » ! ..

وكيف تدب الهستيريا في الوزير المسؤول عن تعلم شعب الله المختار وتثقيفه : يأمر — باوامر من الزعيم — ان يقاطع لاعبو التنس الاسرائيليون لعبة مع الروس في بريطانيا احتجاجا على « اضطهاد » اليهود في روسيا . ويرفض اللاعبون الاسرائيليون الامر ، ويلعبوا ويخسروا ولما احتج الوزير . قالوا له :

— لقد لعبنا ونحن نلبس القمصان المخططة — هذه مظاهرة رياضية تشير الى قضبان السجن . واللاعب الروسي كان يهوديا وقالوا انه فرح كثيرا لانهم لعبوا معه ..

والهستيريا جاءت بعد ان غلبهم الروسي اليهودي .. ولو غلبوه لقالوا : ان اسرائيل انتصرت على الجيش الاحمر . « ويكون الجنون فنون » .

الهستيريا في بلاد الواق واق متنوعة .. فكل شيء يثيرها .. وهكذا :

هستيريا .. كلما اشرقت الشمس ..

هستيريا .. كلما ولد طفل عربي ..

هستيريا .. كلما اشتركوا في مباراة رياضية ..

هستيريا .. كلما ولد بينهم جاسوس .

هستيريا .. كلما حصلت بلدية الناصرة على لسيرة بواسطة محكمة العدل العليا .

هستيريا .. كلما سمعوا كلمة فلسطيني ومنظمة التحرير .

هستيريا .. كلما سقط نظام رجعي في افريقيا والعالم . حتى في سان مارينو .

هستيريا .. كلما قالوا لهم : سلام الان .

مساكيـن !

سلمان ناطـور

الاتحاد
للادب والثقافه

هل تذكر • مطر موسكو!

للشاعر : عز الدين المناصرة

[مهداة الى الشهيد المصور السينائي عبد الحافظ الاسمر]

هل افتح دفترَ ذكراك واقراه في هذا الصبح الناعم
والمفعم بالامطـار .
وانا في المنفى الرابع ، انتظر جرائد لورتنـا ،
انتظر الاخبـار .
عنوانـك محفور في دفتر ذكراكَ وفي كف الثورةِ
يا عمر المختـار .
اوفيتَ الوعد .. وفي صمتك اشعلت النـار .
وعلى مكتبه ، كان الطحلب يقرأ عنك الاشعار .
وانا في المنفى الرابع ، انتظر الاخبـار
الحلم الطعنة اجمل ، والارض الحبلى بالمشب وبالاخبار
للعاشق كالخاتم في اصبعه .. والكون لعينيه مدارُ .
الآن تدقّ الباب امرأة تحمل في جعبتهـا الاخبار
لكن ، لا يعنيها الامر ... فترميها وتروح .
اضرب بالقبضة ... شباك الريح .
وتطل الصورة في الصفحة فاقول : جريحٌ .
واقـول : يعود .
لكن ما ان تكتمل الصفحة حتى .. القاك شهيد .
افتح دفتر ذكراك واقراه في هذا الصبح الناعم .
المطر شديد جدا في المنفى الرابع ... والغيم القاتم
يملا دربي — والثلج الاسود في الطرقات الصيفية والحزن على
وجهي السـاهمْ .
المطر شديد ... يشبه تلك الايـام ... الا تذكر .
شجر البلّوط المتجذر قرب المدرسة الحزبيه .
هل تذكر مطر الغربة حين اندلعتْ عاصفة الصيف الاخير في
موسـكو .
هل تذكر « ميخائيل » الضاحك حين ارتعشت عيناه من
التذكـار .
كنّـا نحلم ان تاتي بيروت المجروحة .. في الاحـلام .
هل تذكر كيف حلمتْ ، قصصتَ الرؤيا المشتعله .
قلتْ : رايتُ مدائن تحترق بنيران الاعداء اليوميه .
ورايت جحافل دبابات الاعداء على الطرقات — وقد حرقتْ
— مرميّه .
ورايتُ الاطفال الكنعانيين يموتون .
وسمعت نساء لا يبكين ولا يسترحمن القتله .
زغردن بأعراس الاطفـال المذبوحين :
آ .... وي .... هـا
ركبوا خيلهمْ تحت الارز وتحت الزيتون
آ .... وي .... هـا
خرجوا للمدن البحرية في الصيف يفتنون .
آ .... وي .... هـا
هجم الاعداء عليهم من ماء البحر ومن ريح العاصفة الهوجاء.
تركوهم جثثاً تأكلها الطير وغربان الارض الجرداء .
آ .... وي .... هـا
اطفال الشعب انتصروا ... لكن صاروا شهداء .

* * * *

ورأينا موسكو تبكي مطراً اخضر كالبلّور الناعم .
واضفتَ بأنك شاهدتَ من الحلم خيولاً تركض فوق
السفح الاصفر بين الاشجار وكان الحجر لملح الارض — دليلْ
وقطعنا رؤياك لأن مرافقنا « ميخائيل »
اعلن بدء الرحلة نحو المدن المحروقة نحو بلاد الثوّار .
وانقطع الحلم ، انقطعتْ عنا الاخبـار .
ثم قطعنا نهر الليطاني فوق الجسر الخشبي وقبّلنا
ارض « النبطية » قلنا : انتهت المرحلة الاولى الصعبة .
والمرحلة الثانية ابتدأتْ فالهدف لعينيك « البرج » المنفيّ
... على اطرافك بيروت .
وتسللنا — على اطراف اصابعنا — كان الموت .. يموت
وانقشع الغيم .. ابتسم — ابراهيم صديق الرحلة — اول
مره .
واطل البرج المتشامخ في سهـل النـار .
هل تذكر يا عمر المختـار ؟ !!
هل تذكر يا عمر المختـار ؟ !!

عز الدين المناصرة
صوفيا — بلغاريا

جبرا حنونــة

(من مفكرة انسان يكاد يقتله الياس)

تموت كل يوم دونما الم .. تسير دونما شعور .. /
تظل غارقاً في بركة السام .. /
كالجيفة المحنطه .. تحوم حولها النسور /
ومنذ كم ؟! وانت تستغيثُ بالصدم .. /
تدق راسك الثقيل بالصخور .. /
ويرجع الصدى اليك مفعماً بوحشة كوحشة القبور .. /
ولا تحس بالنـدم .

... ...

يا ويلتي .. حتى العذاب مات .. حتى الحزن مات .. /
وكنت تستجير بالدموع عندما تنساب غيمةٌ حزينة .
فتغسل الجروح في الاعماق .. /
تشتت الرفاق ..
تلاشت الخطى في عتمة الزقاق .. /
وانت مغرقٌ في الصمت ، في غيبوبة الاسى .. وحرقة الفراق ..

ترتاد كل يوم معبـد الالم .. /
وتذرع الشوارع البلهاء في سكينة /
وتنحني .. وينحني الرفاق .. /
لترفع الاكف بالصلاة .. لربك الكئيب ذي الملامح الحزينه /

... ...

يا طفلة العيون يا حبيبتي .. /
اراك من بعيد .. تغزلين الصوف في النهار .. /
وفي المساء تنقضينه وكلك انتظـار .. /
قد جاءك الخطاب واحداً فواحداً /
اراك من هنا .. تشيدين بينهم وبينَ قلبك الجدار /

... ...

عيناك كلتـا .. ووهجة البريق فيهما تذوب /
حدقْ !
فليس غير ضحكـة السراب ، والدوار المر والشحوب ..
حدقْ ! لعل فارس السلام مرة الى دياره يئوب ..
حدقْ ! فلا يزال في المدى البعيد ومضة ترف
مثل خفقة الحنين في القلوب .

لمناسبـــــة مــرور ١٥٠ عامـــا علـى ميــلاد الثـــورى الـــروسى الشهـــير

تشيرنشفسكى مفخرة الشعب الــروسى

بقــلم : بــوريس ليتفــاك
(دكتــور في التاريـــخ)

ولد نيكولاي تشيرنشفسكي في ٢٤ تموز ١٨٢٨ في ساراتوف على ضفاف الفولغـا ، لأب كاهن . وعلى الرغم من مرور ١٥٠ عاما فان اسمه لا يمكن ان ينسى بل يذكر بتمجيـد واحترام . لمـاذا اكتسب تشيرنشفسكي احترام الاجيال المتعاقبة ؟ وما الذي فعله لأجل شعبه والشعوب الاخرى ؟ . باختصار كانت حياته سلسلة متصلة من الكفـاح الثوري في سبيل تقدم بلاده .

تطور تشيرنشفسكي الفتى بسرعة مدهشة . وابتدأ ، على حد تعبيره ، « بالتهام الكتب » في سن مبكرة . وفي الثانيـة عشرة قرأ سشبرد في اللاتينية ، وكان الفولغا بملاحيـه وحماليه واساطيره عن ستيفان رازين ويمليان بوغاشيف قائدي انتفاضات الفلاحين في القرنين السابع عشـر والثامن عشر مدرسة جيدة للشاب المتحرق للمعرفة . ومع انـه انهى المدرسة اللاهوتية الا انه لم يرتـد مسوح الكهنوت . وفي ١٨٤٦ ذهب للـدراسة في جامعـــة بطرسبرغ لينينغراد) . وكان يعرف ٩ لغات بينها العربية والفارسية والتتارية .

وقد جعلت احداث اوروبا الثورية بين ١٨٤٨ — ١٨٤٩ من تشيرنشفسكي مفكرا مستقلا ذا عقيدة كما سجل في مذكرته في ٢٠—١—١٨٥٠ « هذه هـي طريقتي في التفكير بشان روسيا — توقع لا يقاوم لثورة قريبـة وعطش لها » . وكان بوسع تشيرنشفسكي ان يختار سيرة اكاديمية لامعـــة ومضمونة . ولكنه كان قد اختـــار طريقه .

وحين عمل مدرسا في مدرسة ثانوية في ساراتوف حاول ان يغرس في تلاميذه حب الشعب . اما خطاباته الجريئة عما الحقته القنانة من ضرر فجعلت مدير المدرسة يرتجف رعبا . ومرة قال لمن اصبحت فيما بعد زوجتـــه « ان طريقتي في التفكير تجعلني اتوقع قدوم الجندرمة في اية لحظة لاختفي الى بطرسبرغ وحبسي في القلعـــة لامد لا يعلمه الا الله . فانا اعمل هنا اشياء تفوح منها رائحة الاعمـــال الشاقة في معسكرات الاعتقال » .

وكان تشيرنشفسكي واثقا من ان ثورة توشك ان تنشب « واذ حدث ذلك فلن اعدم دورا فيها » . وكان يتحرق للمضي الى بطرسبورغ لينخرط في غمار النضال الاكبر . وهكـــذا غادر ، وزوجه ، الى العاصمة في عام ١٨٥٢ .

الثوري النشيط

وفي الخامسة والعشرين من عمره اصبح تشيرنشفسكي محررا في مجلة «سوفريمنك» (المعاصر) . ولم يلبث ان حولهـــا ، بمساعدة نيكولاي دوبروليوبوف ، الناقـــد الشهير ، ونيكولاي نيكراسوف، الشاعر الروسي العظيم ، الى منبر للثوريـــين الدمقراطيين الروس . وكان يتمتع بقدرة خارقة على تجسيم افكارـــه وايصالها حتى في المقالات الخاضعـــة لقص الرقيب ، وبشكل يجيب على متطلبات العصر .

وكان نظام القنانة يحول روسيا الى برميل بارود . واصبح الاقنـــان يرفضون موقف العبيد الصامتين . وتعين على الحكومة والاقطاعيين اخذ هذا في الاعتبار . وفي هذا الجو كانت مقالات تشيرنشفسكي تجعـــل الناس يؤمنون بعدالة الثورة ، كما كانت تدافع عن مصالح الفلاحين المستعبدين.

وشجب تشيرنشفسكي فحوى قوانين الاصلاح الحكومية بشان الاقنـــان . وسخر من دعـــاة الاصلاح القيصري الليبراليين ، قائلا ان كل ما في وسعهم ان يفعلوا هو الشيء المنكر . اما التحرر الحقيقي فلا تاتي به الا ثورة شعبية .

وتحقق حـــول « سوفريمنك » الثوريـــون والدمقراطيون من شتى انحاء روسيا القيصرية . وكـــانت كلمات تشيرنشفسكي تلهب الجماعة ، نواة جيش الثورة المقبلة .

ولاحـــظ ماركس وانجلز نشاط تشيرنشفسكي فكتبا « ان فيلقا من الصحفيين ومجموعة كبيرة من الضباط والطلاب التفت حـــول تشيرنشفسكي رئيس الحزب الثوري » .

وفي نشرة بعنـــوان « الى فلاحي الاسياد من مريدي الخير لهم » شرح تشيرنشفسكي ان القيصر يقف الى جانب الاسياد ، وان هناك شعوبا لا قياصرة لها بل ينتخبون رئيسا لفترة محـــــدودة ، وحيث يفعلون ذلك يعيشون افضل . وهكذا حاول ايقاظ الفلاحين الذين لم يكونوا يرون العلاقة السياسية بين القيصر ونظام القنانة. ولكن النشرة لم تكن موجهة الى الاقنان فقط ، بل والى الفلاحين والجنود ايضا .

الاشتراكي الروسي ما قبل الماركسية

« الاشتراكي الروسي العظيم للفترة ما قبل الماركسية » هكذا نعت لينين تشيرنشفسكي . وقـــــد كتب تشيرنشفسكي سلسلة مقالات انتقد فيها الاقتصاد السياسي البرجوازي بدون رحمة . وفضح جور المجتمع البرجـــوازي حيث يعيش قسم على حساب القسم الاخر فيزدهر الاول ويعيش الاخر في فقر مدقع . وكـــان يوحي للقارىء ان لا بد من تغير الاوضاع .

وفي ١٨٥٠ اعتنـــق تشيرنشفسكي الفلسفة المادية الامر الذي مهـــد السبيل امام ازدهار نقد ادبي ثوري دمقراطي . وقال لينين مرة « ان تشيرنشفسكي في نقده المثالية يرتفع الى مستوى انجلز . ولكنه ، نظرا لتخلف الحياة في روسيا لم يكن في وسعه الارتفاع الى مستوى مادية ماركس وانجلز الدياليكتيكية » .

اضطهدته الحكومـة بوحشية حتى يوم مماتـه

شعرت الحكومة القيصرية ، ومعها كل قوى روسيا الرجعية ، بالقوة المتفجرة غير العادية الكامنة في تحريض تشيرنشفسكي . وراحت تنشد ذريعة «قانونية» للتخلص منـــــه . ولكن اسلوبه الحاذق والمرن في الكتابة لـم تتح لهم ذلك . فلفقوا له تهمة زائفة لم تصمد لدفاعه في المحكمة . ولـكن الحكومة لم تكن مهتمة بمراعـــــاة الاصول القانونية . وفي ١٩ ايـار ١٨٦٤ قرئت عليه الادانة والحـــكم بالنفي والعمل الشاق في سيبيريا ، في ساحة ميتنتسكايا في بطرسبورغ امام ٥ آلاف متفرج . وحطم سيف فوق راسه اشارة الى « الاعـــدام المدني » . ولكن النظارة رأوا ايضا باقات الازهار التي نثرت على السجين الذي استيق الى سيبيريا .

في كانون الاول عام ١٨٦٢ عندما كان تشيرنشفسكي مسجونا في قلعة بطرس وبولس ابتدأ كتابة روايته الشهيرة « ما العمل ؟ » . واكملها في غضون مئة يوم خادعـــا الرقابة بمقدمها البوليسية. وهكذا سرب هذه الرواية التي قيض لها ان تصبح دليل عمل ليس فقط للثوريين المعاصرين بـــل ولثوريي الاجيال اللاحقة . وقـــال لينين انه تاثر بعمق من هذه الرواية. اما جورجي ديمتروف فقال انه كان لرواية « ما العمل ؟ » التي قراها في صباه تاثير كبير على رباطة جاشه التي ادهشت العالم في محاكمة ليبزغ التي اجراها له النازيون الالمان بتهمة حرق الرايخستاغ .

وقد قام الثوريون الروس بثماني محاولات لتخليص زعيمهم من السجن . وكان ممن شارك فيها هرمان لوبتن ، مترجم راس المال لكارل ماركس وعضو المجلس العام للاممية الاولى .

وفي عـــام ١٨٧٤ ، وقد شعرت الحكومة القيصرية بقرب المد الثوري، حاولت الانتقاص من قيمـــــة تشيرنشفسكي في عيون الجيل الثوري الصاعد بجعله يوقع التماسا للعفو عنه . ولكن تشيرنشفسكي رفض بإباء وشمم .

ولكن روسيا التي ايقظهـــا تشيرنشفسكي ظفرت اخيرا بحريتها . فقد قاد الكفاح الجيل التالي من الثوريين ، الجيل اللينيني . واليوم يقوم سد لتوليد الكهرباء على نهر فيليوي الجامح فيما مضى وحيث قضى تشيرنشفسكي سنوات النفي . وفي ١٧ اكتوبر ١٨٨٩ وافت المنية الثوري الكبير .

عن مجلة « موسكو نيوز »

عمال النسيج من شلزيين ★

للشاعر الالمانى الخالد : هاينريش هانيــه
تعريب : رياض مصاروة

[الشاعر الالماني الخالد هاينريش هانيه (١٧٩٩ — ١٨٥٥) هو احد عمالقة الشعر العالمي ، وقـــد تفرد بنزعة رومنطيقية رائعة في جمالها ، وكـــان في الوقت نفسه ثوريا حقيقيا عبر في قصائده الاجتماعية — السياسية النبيلة ، عن الغضب تجاه فظائـــع الراسمالية . وفيما يلي قصيدة هانيه عن عمـــال النسيج التي كتبها سنة ١٨٤٨ والتي وزعت في الوقت نفسه كمنشور على العمال . وهو بدوره آمن بحتمية بناء المجتمع الشيوعي .]

العين متجهمة خالية من الدمع
يجلسون على النول ويصكون الاسنان !
المانيا ! نحن ننسج كفنك
وننسج معه اللعنـة الثلاثيـة
نحن ننسج نحن ننسج ...

لعنة الله الذي صلّينا له
في برد الشتاء وايـام الجوع
غنينا وانتظرنا سدى
افقي مضاجعنا واستخف بنـا

نحن ننسج نحن ننسج ...

لعنة الملك ، ملك الاغنيـاء
الذي لم يقدر على تخفيف تعاستنا
الذي يسلبنا آخر قرش
ويسمح بقتلنا مثل الكلاب
نحن ننسج نحن ننسج ...

لعنة الوطن المزيّف
به تسود الفضيحة والعـار
به تقطف الزهرة قبل الاوان
به الكسل والعفن ينعشان الدود
نحن ننسج نحن ننسج ...

السفينه تندفع والنول يتحطم
نحن ننسج بدون كلل ليل نهـار
المانيا المهترئة ، نحن ننسج كفنك
وننسج معه اللعنة الثلاثية
نحن ننسج نحن ننسج ...

* — مترجمه في المانيا

تكريمـــا لميخائيـل نعيمـــه

ميخائيل نعيمه ... علم بارز في الادب العربي واسم معروف على نطاق واسع لدى جمهور القراء السوفييت وغال على قلوبهم ولا عجب في ذلك حيث ان ابداع ميخائيل نعيمه ومسيرته الادبية ، قد ارتبطا ، منذ البداية ارتباطا وثيقا بروسيا .

من بسكنتا الى بولتافـا

تحدر اديبنا من اسره ارثوذكسيـــة فقيرة انتسب الى المدرسة المجانيـــة التي تشرف عليها الجمعيه الروسيـــة — الفلسطينيه ببسكنتا . وبعدهـــا التحق بدار المعلمين في الناصرة ، التي تشرف عليها الجمعية ذاتها . وفـي عام ١٩٠٦ اوفدته الجمعية ، بوصفه احد انجب تلامذة الحلقة لمتابعـــة الدراسة في روسيا ، في المدرســـة اللاهوتية بمدينة بولتافا ، حيث اطلع باستمتاع بالغ ، على الادب الروســي ومؤلفات نقاد الادب ولا سيمـــا بيلينسكي. لم يكن يحلم بمرتبة كنسية وانما كان يرغب في العوده للتدريـــس في مسقط راسه .

في روسيـــا

في احدى رسائله الى المستعـــرب الروسي الكبير يوليان كراتشكوفسكي كتب ميخائيل نعيمة يقول: « في اثناء دراستي في بولتافا سرعان مـــــا استهواني الادب الروسي . لقد تكشف لي عالم جديد حقا كله سحر . كنت اقرأ منهم بالغ وبالكاد تجد اديبا واحدا، شاعرا او فيلسوفا ، الا وقـــرات مؤلفاته ... في اقل من سنة اتقنت اللغة الروسية حتى صار بوسعي نظم الشعر بالروسية » .

في روسيا شارك ميخائيل نعيمـــه شعبها افراحه واحزانه . وفي عـــام ١٩٠٩ فصل من المدرسة بسبـــب اشتراكه في احد الاضرابات الطلابيـــة لكن اصدقاءه الروس ساعـــدوه . واستطاع في عام ١٩١١ تقديم الامتحانات والحصول على الدبلوم .

وبعدها رجع اديبنا الى لبنان ثـم هاجر الى امريكا ، حيث بدا حياتـــه الادبية في اوساط الادباء اللبنانيـــين المهاجرين . ورغم بعده عن الوطـــن، جاءت موضوعات مؤلفاته وطنية عربية كذلك حظيت بشهرة ، لا يستهان بها ، اعماله النقدية ، التي يلمس فيهـــا تاثره ببيلينسكي وغيره من الدمقراطيين الثوريين الروس .

طوال حياته كلها ظل ميخائيل نعيمه يكن الحب لروسيا . وقد قال في وقت متاخر : « ان السنوات التي عشتها في روسيا ، حيث كنت اتلقى العلـم كانية تماما لتمر تقتـــي بالروس ، وحبي لهم » .

اصدقاؤه السوفييـت يحتفلون ايضا

والان على اعتاب الذكرى التسعين لميلاد الاديب الكبير التي يحتفل بهـــا على نطاق واسع في لبنان ، فان كـــل عشاق ادب ميخائيل نعيمه كل اصدقاء لبنان والشعب العربي في الاتحـــاد السوفييتي يحتفلون ايضا بهـــذه الذكرى العزيزة .

ففي موسكو في « القاعة الكبـــرى بمكتبة الاداب الاجنبية » نظمت جمعية الصداقه « الاتحاد السوفييتـــي — لبنان » بالاشتراك مع الجمعيـــة السوفييتية للعلاقات مع ادباء بلـــدان اسيا وافريقيا امسية مكرســـة لادب ميخائيل نعيمه .

وقد افتتح الحفل يوري ملسيف ، رئيس ادارة جمعيه الصداقة « الاتحاد السوفييتي — لبنان » وزير الثقافة في جمهورية روسيا ، الذي اعطى تقييمـــا عاليا لادب ميخائيل نعيمه .

الاديب المناضـــل

« منذ مطلع حياته الادبية ناضـــل ميخائيل نعيمه ضد الجمود الادبـــي في كل المناطق ، التي تتكلم بالعربية ، واعطى الادب العربي دما جديدا ، كان دائما يؤكد ان الادب اصيـــل وسيلة للتعبير عن الروح الانسانية .

كان عدلا مناضلا صب حقد قلمـــه على كل الذين وعدوا العرب بالاستقلال ثم اقتسموا البلدان العربية عمـــا سهم وحولوها الى مناطق نفوذ لهم ، الى مستعمرات واصناف المستعمرات كما كان من المساهمين في حركة انصـــار السلم وقد كان ميخائيل نعيمه احـــد اعضاء الوفد اللبناني في المؤتمر العالمي لنزع السلاح الذي انعقد عام ١٩٦١ ».

كذلك حكى يوري ميليسيف عـــن لقاءاته بميخائيل نعيمه في اثناء زيارته الى لبنان في عام ١٩٧٧ .

كما تكلم في الحفل اناتولـــــي سومرانوف ، الاديب المعروف ، نائب رئيس لجنة التضامن الاسيـــوي — الافريقي السوفييتية رئيس تحرير مجلة « اوغونيوك » الذي همهتـــه لقاءات عديدة بميخائيل نعيمة . وقد قص على الحاضرين بعضا من ذكرياته عـــن الاديب الكبير ، وبعض التاملات عـــن ابداعه . هذا ، وقد نشرت مجلـــة « اوغونيوك » دراسة عن ميخائيـــل نعيمة اعدها سومرانوف .

هذه الامسية رمز للعلاقات الوطيدة بين شعبينا

وقد القى السيد انطوان حمـــر ، سفير الجمهورية اللبنانية في الاتحـــاد السوفيتي ، كلمة في الحفل قـــال فيها : « اننا مجتمع هنا لتكريم اديـــب لبناني درس في المعاهد الروسيـــة ، وتاثر الى حد كبير بالواقع الروسي، بالطبيعة الروسية ، بالطبع الروسي .

كان ميخائيل نعيمه يرى في لســـون تولستوي مثالا وقدوة ومن المصادفات الطريفة ان يحتفل هذا العام بذكرى مرور مئه وخمسين عاما على ميـــلاد تولستوي ، وينظم في الوقت ذاتـــه مهرجان تكريم لتلميذه الكبير بمناسبة بلوغه التسعين من العمر .

ان ميخائيل نعيمه يذكرنا بعصـــر النهضة العربيه انه الوحيد ، الذي بقي من رجالات الرعيل الاول الذيـــن كانوا مفخرة ذلك العصر ، والذيـــن تحدر قسم كبير منهم من لبنـــان : « اليازجي ، وعائلة البستانـــي ، وجبران ، والريحاني ، وكثيـــرون غيرهم . لقد تعرف هؤلاء على ثقافـــة حضارتين وابدعوا مؤلفات ، لها قيمة انسانية شامله » .

وقد شكر السيد السفير الحاضرين، مؤكدا ان مشاركتهم في هذه الامسية هي دليل على القيمة العالميه للادب اللبناني، وعلى العلاقات الراسخة بين شعبينا.

هذا وقد ساهم في الحفل نشطـــاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتي — لبنان » ، والطلبة اللبنانيون الدارسون في موسكو ، كذلك حضر الامسيـــة الارشمندريت نيفونت ، ممثـــل البطريركية الانطاكية لدى البطريركية الارثوذكسية الموسكوفية وكذلك السيد اميل شويرى ، الوزير — المستشار في السفارة السورية بموسكو .

وفي ختام الامسية شهد الحاضرون حفلا فنيا ، قرئت فيه مؤلفات ميخائيل نعيمه وعزفت الموسيقى الكلاسيكية .

هذا وقد نظمت امسيات اخرى ، مكرسة لتكريم الاديب الكبير ، في كييف عاصمة جمهورية اوكرانيا السوفييتية ، وفي مدينة بولتافا ، في المعاهـــد والجامعات التي تدرس آداب الشعوب الشرقية .

فلاديسلاف تسافرو
السكرتير المسؤول بجمعيـــة الصداقة السوفييتية — اللبنانية

مع الشاعر السجين حســين مهنا في ديوانه البكـر :

وطـــنى ينـزف حـبـــا★

نبيه القاسم — الرامة

صــــدرت قبل اسابيع قليلة عن مكتب الاسوار في عكا ، مجموعـــة الشاعر الصديق حسين مهنا (وطني ينزف حبا) ، وحسين مهنا بالاضافة الى الشعر يكتب الاقصوصة والصوره القلمية ، ونشر العديد منها تحت اسماء مختلفة (بشير خير ، شريف ابو صابر ، وباسمه الحقيقي) .

وقــد شاءت الصدف وسلطات الجيش الاسرائيلي ، أن تصـــدر مجموعة حسين البكر والشاعر يقبع في السجن لرفضه الخدمة الاحتياطية في الجيش انطلاقا من شعوره القومي الوطني ، ورفضه للقانون المجحــف الذي نفذته السلطات الاسرائيلية في حق ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل منذ عام ١٩٥٦ .

وقصائد (وطني ينزف حبــا) ليست كل القصائد التي كتبهـــا ونشرها الشاعر .. كذلك فهي ليست اجود ما كتب .. لكنها بمجموعهـــا تشكل ملمحـــا مهما في تعريفنا على شاعرية الشاعر .. وطريقه الشعرية والبنيئية ..

نستطيع توزيع قصائد المجموعة من حيث المواضيع المطروقة الى ثلاثـة اقسام :

ا — القصائد التي تحكي قصـــة وواقع انساننا العربي الفلسطيني في الوطن وخارجه .

ب — القصائد التي تنقل لنـــا مشاهد من العذابات التي يعانيهـــا الانسان العربي ابن الطائفة الدرزية العربية في اسرائيل .

ج — القصائد الذاتية .. التي يبث بهـــا الشاعر محبوبته كل مشاعره الرقيقة الفياضة .

وينطلق الشاعر في جميع قصائده من منطلق وطني تقدمي انساني .. فهو من البـــداية يعلن تمرده على القيد .. ورميه باللامي جانبـــا وخروجه لمواجهة الحاضر والمستقبل بصوت عال .. فهو لن يرضى بالصمت ثانية.. ولن يسكت على ظلم الظالم.. لكن النغمة الثائرة القوية لا تخلو من مسحة الحزن الطويـــل العميق .. فالشاعر رغم ثورته الا انه لم يستطع اخفاء الحزن الذي سببه له الواقع المر والالاّم الذين سامو شعبه العذابات ..

اما من حيث الشكل والبنـــاء الهيكلي للقصيدة .. فلا اجد ما يشير الى تجديد من الشاعر .. فهو يلتزم الاوزان الشعرية .. ويحافظ على القافية اللفظية والداخلية في معظم قصائده .. ويعتمد اعتمادا كليا على الايحاء الوسيقي للفظة .. امـــا الكلمة فلا تتعدى مفهومها المباشر في معظم قصائده .. وهذه مشكلة الكثير من شعرائنا المحليين .. وقـــد تعود اسباب هـــذا القصور في التلاعب بالكلمات واعطائها ايحاءاتها البعيدة ، الى عوامل عديده اهمها : الوقوع فرسة للتقريرية المباشرة .. والرغبة في الوصول الى اوسع قطاعـــات الجمهور ، خاصة وان شعرائنا ملتقون بالجماهير في المناسبات المختلفة ويسمعونها اشعارهم .. وقد تكون السرعة في نشر القصيده عاملا مهما ايضا . (اقرأ مثلا قصيدة « تحد » صفحة ٣٩ ، واقرأ الصفحات ٢٢ — ٢٧) .

القيمة الحقيقية لمجموعة (وطني ينزف حباً) :

لا يميز ديوان (وطني ينزف حبا) في كثير من قصائـــده عن المجموعات الشعرية المحلية التي صدرت اخيرا.. لا في المواضيع التي طرقت ولا في البناء الفني للقصيدة .. والتميز الوحيـــد الذي يبرز فيه هو تناوله لقضيـــة الانسان ابن الطائفـــة الدرزية في اسرائيل .. وقد يبدو للبعض من القراء ان هـــذا التميز لا يستحق الابراز .. لكن الواقـــع مغاير .. فالشاعر حسين مهنا واحد من هؤلاء الشبان الذين عانوا — ولا يزالون — عسف واجحاف قـــانون التجنيـــد الاجباري الساري على أبناء الطائفة الدرزية منذ عام ١٩٥٦ .. وهو الان كمئات غيره يقبع في السجن بسبب رفضه للخدمة الاحتياطية والاجبارية في الجيش .. ومن مثـــل الشاعر يحس باحاسيس النـــاس والامهم وهمومهم .. والشاعر ينقل الينـــا فصولا مختلفة ومعبرة من ماساة هذا الانسان المظلوم .. ففي قصيدة (من شاب درزي ، ص ٤٣) يروي لنـــا كيف تزوّر هوية الانسان الدرزي ويساق للخدمـــة الاجبارية .. ثم كيف لا يجد هذا الشاب بعد خدمته العسكرية من باب للعمل غير الخدمة الامنية اما في حراسة السجون او حرس الحدود لان ابواب العمل الاخرى تغلق امامه .. وفي قصيدة (الجندي ، ص ٤٦) ينقل الينا صورة المآسي العديدة التي تلحق بالكثير من الاسر الدرزية .. كيف يؤخـــــذ الشاب الدرزي الى الخدمة العسكرية رغم رفض الاهل ودموعهم ولا يعود الا محملا على الاكتاف .. ليوارى التراب .. وفي قصيدة (على الحدود ، ص ٢٩) يصور هموم هذا الانسان الرغم على حمل البندقية .. وكيف يجبر على ان يقتل او نقتل .. فاما ان يرفض القتل ويضحي بنفسه .. واما ان يقتل ويعيش مجرما معـــذب الضمير .. وفي تجربته المسرحيـــة (الاباء اكلوا الحصرم ، ص ٩٧) نجح الشاعر — رغم الضعف التكنيكي في بناء المشهد المسرحي — في نقل صورة مؤثرة وواقعية عن الشباب الدرزي الضحية .. وابراز التحول الثوري التعدمي الديني في الاجيال الشابة ووعيها لهويتها القومية .. ورفضهـــا للواقع المر .

واذا كانت قمة الديوان — في رأيي — مركز في هذه القصائد التي تعرض لوضع الانسان ابن الطائفـــة الدرزية في اسرائيل .. فان هذا لا ينكر وجود قصائد أخرى جميلـــة تستحق الوقفة .. مثل قصيـــدة (اقوى من الهدير ، ص ٧١) فهي تتسم بالبناء المتكامل الجميل والزخم في اعطاء الصورة المتنامية الموحيـــة والمؤثرة .. كما ويظهر نجاح الشاعر في القاء الفكرة ثوبا جميلا متكاملا غير فضفاض في بعض الفقرات من (الشظايا) مثل (حبة قمح ، ص ٨٢) حين هز الكون صوت همجي / ضحكت حبة قمح / ثم قالت : / انت يا مدفع شيء بربري / وانا روح نبي . ومثل (لفت نظر ، ص ٨٥) (عندما اهديت طفلي / لعبة في شكل مدفع / هرع الطفل اليّ / لم آكن ادري باني / ارضع الموت لطفلي / بيدي) . ومثل (حقيقة ، ص ٨٧) (قيل للجائع في يوم ربيعي جميل / صف لنا هذا النهار / أي شيء يا ترى ، في النفس اثر / فاجاب / شارد اللب محيّر : / شمسه يـا ناس / ان الشمس في عيني كالخبز المعمر .)

وهذا الايجاز المكثف الجميـــل والناجح يذكرنا راسا ببعض القصائد الاخرى التي افقدها الثوب الفضفاض الذي البست به الافكار قيمتها .. فمثلا قصيدة (تحـــــد ، ص ٣٩) وقصيدة (نقوش فلسطينية على سيف دمشقي ، ص ٢٨) لم تنجح في التاثير على القارىء .. وانما ظلت الافكار قائمة جامدة لان الشاعر لم ينجح في نقل التجربة كما يجب ، ومثل هذا الفشل يجعلنا نسال الشاعر : لماذا هذا الحشو الزائد في قصيدة حب بلا بداية وبلا نهاية ، ص ٢٠ ؟ فالقصيدة متكاملة وجيدة حتى نهايـــة الفقرة الاولى ، ص ٢٢ . اما الفقرة الثانية فليست سوى حشو طغى على القصيدة بتقريريته ومباشرته وعدم تاثيره وكان بفضل لو لم يضف الى الفقرة الاولى.

اخيرا اعرف ان طـــاقات الشاعر الصديق حسين مهنا كبيرة .. وهذه القصائد ليست الا اول الغيث .. واطناكيران الاتي سيكون الافضل..وله ولكل السجناء التقدميين الف تحية .. والف مبروك بالمولود البكر والى اللقـــاء .

★ اصدار «مكتب الاسوار» — عكا — ١٠٨ صفحات من الحجم الصغير — اذار ١٩٧٨ .

مشــــروع قانـــــون — بقيـــة

واى عربى يتنكر لكونه جزءا من الشعـــب العـربى الفلسطينى ؟

واى عربى لا يعارض استمرار الاحتلال الاسرائيـــلى ومشاريع الاستيطان والتوسع الصهيونى ؟

هذه كلها تعتبر جريمة ضد امن الدولة في نظر « قانون أمنون لين » .

فهل نصمـــت ؟

على جماهير شعبنا وسلطاتها المحلية ومؤسساتهـــا الشعبية وعلى قوانا الوطنية وبينها الطلاب ان تهب هبـــة رجل واحد لتفضح امام الراى العام الصفـــة العنصريـــة والفاشية لمشروع قانون أمنون لين .

ان نهزم هذا القانون هو امر الساعة !

اتحــاد الشبيبة الشيوعية فرع شفاعمرو

يدعو جماهير الشباب الى الاحتفـــال الشعبي الذي سيعقد يوم غد السبت ٢٩—٧—١٩٧٨ لمناسبة الذكرى ال — ٢٧ لتاسيس الفرع في شفاعمرو .

يتخلل الاجتماع كلمات سياسية وبرنامج فني ، ويجري سحب يانصيب في النهاية .

في ذكرى ثورتي العراق ١٩٥٨ و ١٩٦٨ وحدتها الهام ـ قيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية (٢)

أخطار الحملة على الشيوعيين العراقيين

نشرنا في عدد الجمعة الماضي ٢١ـ٧ـ١٩٧٨ الحلقة الاولى من هذه الدراسة حول العراق في عيد ثورتيه .. واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة .

بقلم: دكتور اميل توما

ذريعة الاعدام ومعالم الحملة على الشيوعيين

لقد زعمت السلطة والصحافة البعثية ان ضحايا احكام الاعدام نشطوا في الجيش وثبتت عليهم التهمة .. وكتبت صحيفة « الثورة » « ان حكم الاعدام هو العقاب العادل (!) الذي ينزل بكل من يعمل سياسيا داخل القوات المسلحة من غير مناضلي الحزب القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي » (٢٩ ايار ١٩٧٨) .

ولكن الوقائع تشير الى ان ضحايا احكام الاعدام لم ينشطوا سياسيا في الجيش .. واولئك الذين « اتهموا » بالشيوعية كانوا فعلا اعضاء في الحزب الشيوعي ، الا انهم تخلوا عن عضويتهم عند تجنيدهم .

ثم ان العدد الاكبر من الذين اعدمتهم السلطات صدرت بحقه احكام الاعدام في سنوات سابقة ـ في ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .. ولذلك فاعدامهم الجماعي لم يكن من قبيل المصادفة بل جزءا من حملة على الحزب الشيوعي العراقي او تصعيدا شرسا لها .

يدل على هذا ما تكتبه الصحافة البعثية .. فهي لا تتهمه بمجرد النشاط السياسي « التخريبي » في الجيش بل تمد هجومها على ايديولوجيته ومواقفه السياسية . وترى في اختلافه مع قيادة البعث في قضايا العلاقات مع سوريا وازمة الشرق الاوسط والمسائل الدولية خروجا على الصراط المستقيم (١) .

وهي تواصل الحملة مع ان صحيفة الحزب الشيوعي العراقي « طريق الشعب » اكدت ان الحزب التزم بميثاق العمل الوطني الذي نص على ان قيادة الثورة وحدها (اي قيادة البعث) مسؤولة عن الجيش وانه « اتخذ الاجراءات الكفيلة بتجنب اعضائه ومنظماته القيام باي نشاط حزبي في صفوف القوات المسلحة . وقد برهن الحزب واعضاؤه على حرصهم والتزامهم الصادق بالتوجيهات الصادرة بهذا الشأن .. » (٦ـ٦ـ١٩٧٨) .

كذلك اكد الحزب الشيوعي العراقي بسلوكه وتصريحات المسؤولين فيه وصحافته على انه لا يستخدم الجبهة ليتسلق الى السلطة بالغدر . وهو يثقف اعضاءه ومؤيديه بروح احترام اعضاء وجماهير البعث والتعاون الوثيق معهم مثلك من شأنه ان يوطد الجبهة ويطور نشاطها فلا تصاب بالنكسة .

الصراع الاجتماعي والمعركة السياسية

تواجه الدول النامية مسالة اختيار طريق التطور ويدور الصراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة فيها حول احد اختيارين . أيسير التطور في طريق الرأسمالية او في الطريق اللارأسمالي ؟

وواضح ان اسياد الارض وكبار العقاريين والرأسماليين يؤيدون الطريق الاول ، في حين يؤيد العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون وفئات واسعة من الرأسماليين الصغار والوطنيين الطريق الثاني .

ولا يعني مجرد الاختيار او حتى السير به شوطا بعيدا ان المعركة انتهت واصبح الطريق معبدا الى الاشتراكية ، المرحلة العليا في طريق التطور اللارأسمالي .

فاعداء الطريق اللارأسمالي بتأييد الامبريالية لا يتوقفون عن التآمر على النظام التقدمي ويتربصون له باستمرار حتى اذا ظهرت ثغرة نفذوا الى السلطة واعادوا البلاد الى الطوق الرأسمالي ـ الامبريالي .

وهذا ما حدث فعلا في مصر ... فبعد ان سارت شوطا بعيدا في طريق التطور اللارأسمالي في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، نجحت القوى الرجعية من اسياد الارض والرأسماليين الكبار والطفيليين والبيروقراطيين من التسلق الى السلطة في عهد الرئيس الحالي انور السادات واعادت البلاد الى الرأسمالية والى طريق التعاون مع الامبريالية .

واختيار النظام البعثي ـ الجبهوي طريق التطور اللارأسمالي لم ينف الاخطار الرجعية المحدقة بمسيرته التقدمية .

ونبه الى هذه الحقيقة الحزب الشيوعي العراقي في برنامجه الذي اقره المؤتمر الثالث (ايار ١٩٧٦) اذ اعلن في معرض تحديده القوى المعادية للثورة :

« ان القوى المعادية للثورة هي بقايا الاقطاعيين وكبار الملاكين والبرجوازية الطفيلية ، من التجار والمرابين وارباب العقار الكبار والبرجوازية البيروقراطية في اجهزة الدولة التي تبتز اموال الشعب وتتمتع بالامتيازات على حساب الشغيلة » .

واضاف محذرا من نشاط هذه القوى :

« ان النهج الذي سار عليه الحكم الوطني التقدمي يثير بسبب معاداته للامبريالية وانجازاته التقدمية ، حقد الامبرياليين والرجعيين المحليين وكل قوى الردة في الداخل والخارج ، ويستخدم اعداء الثورة في مؤامراتهم شتى الوسائل ، السياسية والاقتصادية والدعائية ، التي تستهدف شق الصف الوطني وتخريب الجبهة الوطنية والقوى التقدمية واثارة المصاعب الاقتصادية والتغلغل الاقتصادي والفكري ودعم اسرائيل لمواصلة سياسة الاحتلال والعدوان وتعبئة الرجعية العربية وغيرها في المنطقة ضد نهج العراق الثوري ومحاولة نسف التحالف والصداقة مع بلدان المنظومة الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي » .

ولذلك ـ وبغض النظر عن النوايا الذاتية ـ فالحملة على الحزب الشيوعي العراقي وعلى ايديولوجيته ومواقفه السياسية والاجتماعية المعروفة منذ قيام الجبهة بل قبلها لا يخدم مصلحة النظام التقدمي ولا يتوافق مع تطلعات الجماهير وآمالها في الاستمرار بالنهج الثوري بغية تحسين ظروف حياتها المادية والروحية .

ان هذه الحملة تخدم اعداء هذا النهج وتسهل عليهم شق الصف الوطني وتخريب الجبهة تمهيدا لضرب النظام وتصفية منجزاته الايجابية التقدمية واعادة البلاد الى الطريق الرأسمالي . طريق التعاون مع الامبريالية .

ولكن يبقى السؤال : لماذا شنت قيادة البعث هذه الحملة الآن وزودت القوى المعادية للثورة بسلاح حاد ساعدها على تحقيق اهدافها الرجعية ؟

يكمن الجواب على هذا السؤال في طبيعة البرجوازية الصغيرة التي تنتسب اليها قيادة البعث في العراق ..

فهذه البرجوازية الصغيرة تتسم بالتذبذب من ناحية والخوف من الطبقة العاملة في المدينة والقرية من ناحية ثانية .

ولذلك في وسعها ان تكون ثورية .. وفي وسعها ان تتحول عن الثورية وتنزلق الى مواقع الرجعية السياسية والاجتماعية .

وبرهنت الاحداث على انها لا تؤلف وحدة متجانسة . فهي تتألف من اجنحة متباينة ـ يمينية ووسطية ويسارية .

ولا يتوقف الصراع بين هذه الاجنحة حتى بعد ان ينتصر الجناح اليساري مثلا ويقود النظام الذي يقيمه في طريق التطور اللارأسمالي .

ويتغير التوازن بين هذه الاجنحة ، في بعض الاحيان ، نتيجة التغيرات في القاعدة الاقتصادية وانعكاساتها في البنية الاجتماعية التي تطرأ على البرجوازية الصغيرة خلال التحولات الاقتصادية المميزة في الاقطار التي تسير على طريق التطور غير الرأسمالي .

وفي العراق مثل غيره من الاقطار التي اختارت هذا الطريق يبرز القطاع العام ، ما لم تتخذ السلطة والقوى التي تؤيدها احتياطات كافية ، برجوازية بيروقراطية من بين المدراء والمسؤولين عن المنشآت والمصانع التي تؤلف هذا القطاع الاقتصادي النامي بوتيرة متسارعة .

وهذه البرجوازية البيروقراطية ... عند نشوئها واتساع نفوذها تتحول الى اليمين وتبدأ مصالحها تتقارب مع مصالح القوى المعادية للثورة .. فهي لا تريد تعميق التحولات الاجتماعية وترى في النهج الثوري المستمر خطرا يهدد مصالحها الطبقية .

وهكذا تنسلخ ، كما ذكر بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية الصادر في مطلع نيسان هذا العام (٢) ، عن المعسكر الوطني وتلتحق بالمعسكر المضاد .

وتستطيع هذه الفئة لموقعها في السلطة ان تمارس نفوذها على قيادة السلطة بغية حرفها عن طريقها المعادي للامبريالية والسائر في اتجاه التطور اللارأسمالي .

وتساند هذه الفئات البرجوازية الطفيلية . وفي هذا الصدد اكد بيان الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية انه « في هذا الاطار اخذت البرجوازية الطفيلية تلعب دورا متزايدا في اتجاهات الردة والاستسلام والانفتاح الاقتصادي . ان هذه الشريحة الاجتماعية تولد وتنمو بالمشاركة والتحالف مع بيروقراطية جهاز الدولة وفي قطاع المقاولات والتجارة . وهي في ظروف انعدام الرقابة الشعبية تتحول الى قوة نوعية خطيرة » .

وهذا ما نرى بوادره واضحة وتدعو الى القلق في العراق اليوم .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية تحذير هذه الاحزاب ومن بينها الحزب الشيوعي العراقي ، من هذا الخطر .. فالردة ليست ظاهرة تنفرد بها مصر في العالم العربي بل هي سيف مسلط يهدد الانظمة التقدمية .

فقد اعلنت الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية في هذا الشأن « واذ كانت هذه الظاهرة (نمو البرجوازية البيروقراطية والطفيلية وتحالفهما) قد استفحلت في مصر وكانت الى جانب دور بقايا الاقطاعية وبقايا الطبقة البرجوازية الكبرى التي ضربت مصالحها ، والشرائح اليمينية في المجتمع ، القاعدة الاجتماعية لارتداد النظام المصري عن النهج الوطني ، فان هذه الظاهرة قد اخذت تبرز بهذا الشكل او ذاك في بلدان تقدمية ، الامر الذي يجب اليقظة تجاهه ومقاومته بقوة » .

ان فالحملة على الحزب الشيوعي العراقي كانت تعبيرا عن هذه الظاهرة التي حذرت منها الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية .

اخطار وممكنات

ولا شك في ان هناك عوامل خارجية تساند هذه الظاهرة الخطرة في العراق : الضغوط الامبريالية السياسية والاقتصادية ، وضغوط الرجعية العربية ممثلة بالسعودية في الدرجة الاولى . وتتخذ اشكالا مختلفة سياسية واقتصادية . اضف الى ذلك ضغوط الرجعية المجاورة وتتجسم بايران ، والحذر من الاتحاد السوفييتي الناجم عن الافكار المعادية للسوفييت والشيوعية ، وهذه الافكار المسبقة تتسم بها البرجوازية الصغيرة .

ونعتقد ان من العوامل التي تساعد على نمو هذه الظاهرة الخطرة توجه قادة البعث والحكومة العراقية الخاطئ ازاء ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية . ان هذا التوجه ينمو في تربة التعصب القومي ويولد سياسة مغالية في التطرف الشوفيني ، اوصل العراق الى رفض الانتساب الى جبهة الصمود والتصدي ، القادرة على احباط سياسة السادات الاستسلامية ، والى تأييد عناصر فلسطينية مغامرة وضعت نصب اعينها مقاومة منظمة التحرير الفلسطينية بشتى الطرق ومن بينها اغتيال العاملين فيها امثال سعيد حمامي وعلي ياسين .

وفي الوقت نفسه نتصور ان الخلاف غير المبدئي مع سوريا على الرغم من مماثل القطرين بشكل عام يسهم بدوره في اضعاف الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق وبذلك يسهل على قوى الردة عملها التآمري على النهج الوطني .

ولكن هناك عوامل عديدة تخلق الظروف الملائمة لدحر قوى الردة الداخلية والخارجية وتصون مسيرة العراق التقدمية .

ومن اهم هذه العوامل الجبهة والجماهير الشعبية التي تدعمها وترى فيها سلاحها القاطع في معركتها من اجل الاستمرار في النهج الثوري .. ولهذا فواجب الساعة صيانة الجبهة ودحر التآمر عليها .

ان للجماهير الشعبية مصلحة كبرى في استمرار هذا النهج وهي تستطيع باحزابها ومنظماتها ونشاطها الشعبي ان تصون وحدتها النضالية مجسمة في الجبهة .

ومن المؤكد ان الشرط الاول لصيانة الجبهة وتوطيدها هو وقف حملة التحريض على الحزب الشيوعي العراقي وتشويه مواقفه السياسية وايديولوجيته الماركسية اللينينية .

هذا داخليا اما خارجيا فساعد على دحر التآمر الرجعي ـ الامبريالي التوازن في العالم العربي وفي العالم . ففي العالم العربي ترجح كفة الانظمة التقدمية المتحالفة مع الشعوب العربية واحزابها ومنظماتها الوطنية والتقدمية ، على كفة الانظمة الرجعية التي تحافظ على وجودها باساليب القمع والقهر وهي معزولة في اقطارها .

وفي العالم ترجح كفة المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والشعوب المتحررة والطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية على كفة الامبريالية والرجعية .

وفي هذا الصدد تشكل مساندة الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وقوى التقدم في العالم عاملا حاسما في حماية النهج التقدمي في العراق ..

ان المعركة في العراق تدور حول طريقه والخيار اليوم بين مواصلة مشوار التطور اللارأسمالي او الارتداد عنه .. ومصلحة الشعب العراقي والشعوب العربية والنضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي هو ان ينتصر الخيار الاول فبذلك تحقق العراق مزيدا من المنجزات وتكون هذه المنجزات رصيدا ثوريا فيه وفي العالم العربي ..

وهذا يكون بدوره اسهام العراق في ضرب الامبريالية والرجعية المحلية والعربية وغير العربية .. وهذا يكون اسهامه في تسوية ازمة الشرق الاوسط بما يحقق اماني الشعب العربي الفلسطيني .

١ ـ استعرض بعض ملامح هذه الرفيق اميل حبيبي في مقالة لم نصبت المشنق في العراق ـ «الاتحاد» ١٦ـ٦ـ١٩٧٨ .

٢ ـ نشرته « الاتحاد » كاملا في ٢ـ٥ و ٩ـ٥ و ١٦ـ٥ـ١٩٧٨ .

عالم اليوم

عشية ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حاول الكثيرون من منظري البرجوازية الروس ، انذاك ، الترويج لفكرة عجز البلاشفة ، حزب الطبقة العاملة الثورية والمتحالفة مع الفلاحين ، عن ادارة شؤون البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وطالب بعضهم بتسليم البلاشفة السلطة ليفشلوا سريعا في تسيير امورها ويرتاح الشعب منهم !!

وقد قبل لينين ، زعيم البلاشفة ، هذا التحدي وقال اعطونا السلطة لنريكم كيف يستطيع العمال البسطاء والفلاحون ادارة شؤون البلاد بصورة افضل من اية ادارة برجوازية.

لكن لينين وحزبه لم ينتظرا كرم المنظرين البرجوازيين الاخلاقي ولا تنازل السادة المتمولين الكبار والاقطاعيين . فالسلطة تنتزع انتزاعا ولا تعطى . وتؤخذ عبر عملية ثورية شاملة .

وانتزع البلاشفة السلطة فعلا واقاموا اول نظام اشتراكي ، اول سلطة للعمال والفلاحين في العالم .

في تلك الايام الاولى العصيبة للثورة شن العالم الامبريالي القديم حربا شعواء على الدولة السوفييتية الفتية. واشعل نار حرب اهلية مروعة .

لكن الثورة انتصرت وهزم اعداؤها. مبادر المنظرون البرجوازيون ثانية الى التنبؤ بحتمية انهيار سلطة العمال والفلاحين !! والى الادعاء بان الدولة السوفييتية الفتية لن تصمد طويلا امام المصاعب الاقتصادية التي ورثتها عن النظام القيصري المهترئ العفن ومن الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية .

وفرضت الامبريالية العالمية، بزعامة انجلترا وفرنسا الولايات المتحدة ، حصارا سياسيا وعسكريا واقتصاديا على الدولة الفتية . لكن هذا الحصار لم يجد نفعا ولم يحل دون ان تتمكن الدولة السوفييتية الاولى والوحيدة في حينه من ان ترسي قواعد متينة لاقتصادها وان تشرع فعلا في تصفية آثار النظام القيصري كالامية والتخلف الاجتماعي والغبن القومي .

واثبتت السنوات الاولى للدولة السوفييتية انها ليس فقط قادرة على الصمود والاستمرارية ، بل على تحقيق وتائر نمو اقتصادي سريعة وعالية وعلى اللحاق بالدول الرأسمالية الصناعية المتطورة .

وامام هذا الصمود شنت الامبريالية الالمانية بتشجيع من الامبرياليات الاخرى ابشع حرب واعظمها على الاتحاد السوفييتي . وماجأته في البداية الا ان الشعب السوفييتي ادرك ان العدو الامبريالي لا يستهدف النيل من الكرامة الوطنية فحسب ، بل القضاء على حكم العمال والفلاحين وتصفية منجزات الثورة . وقد هب الشعب السوفييتي بقيادة طليعته ، الحزب الشيوعي ، يدافع عن مكتسبات الثورة ، عن الوطن السوفييتي ، الذي هو دولة العمال والفلاحين . لقد كان الثمن فادحا ، بيد ان الدولة السوفييتية انتصرت . واثبت انتصارها ما للنظام الجديد من ميزات مادية ومعنوية جعلته قادرا على الحاق الهزيمة باضخم آلة عسكرية وهمجية انذاك ، النازية الالمانية والعسكرية اليابانية والفاشية الايطالية .

لكن الامبريالية ترفض ان تتعلم من عبر الماضي وتجاربه ودروسه . والامبريالية انطلاقا من حرصها على حماية مصالحها الطبقية ـ الاحتكارية وجريها الجنوني من اجل وقف عجلة التطور التاريخي ، تتعامى عن رؤية الحقائق الجديدة .

لقد اسفرت الحرب العالمية الثانية عن احتلال الامبريالية الامريكية لزعامة العالم الامبريالي . مبادرت هذه الى تكرار المحاولة لقتل الدجاجة قبل ان تفقس ، كما قال العجوز الامبريالي البريطاني ونستون تشرشل . وتوهمت انها تستطيع فعل ما عجزت عنه الامبرياليتان القديمتان ، بريطانيا وفرنسا ، بعد ثورة اكتوبر وما عجزت عنه الامبريالية الالمانية ، الاكثر عدوانية ، في الحرب العالمية الثانية . وقد ركبت الامبريالية راسها في اواخر الاربعينات وبداية الخمسينات . فكانت الوحيدة التي تمتلك قنبلة ذرية في حينه .

وبدأت بشن حملة شعواء معادية للشيوعية في بلدها (المكارثية) وفي الاقطار الرأسمالية الاخرى . واقامت سلسلة من القواعد العسكرية العدوانية لتطويق الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

لكن الدولة السوفييتية سرعان ما ابطلت التفوق النووي الامريكي واثبتت ، في عام ١٩٥٦ ، تفوقها على الولايات المتحدة في مجال الصواريخ وغزو الفضاء .

وتغير توازن القوى كليا وبصورة جذرية ، فاصبح واضحا انه لا يمكن هزم الاتحاد السوفييتي عسكريا . كما انه لم يعد ممكنا انكار الانجازات العظيمة التي حققها النظام الاشتراكي العالمي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي.

في مثل هذا الوضع اخذ الصراع الايديولوجي بين النظامين يحتل مركز الصدارة الى جانب المنافسة الاقتصادية والعسكرية .

وفي اطار الصراع الايديولوجي بين النظامين يمكن النظر الى حملات التشكيك والدس المعادية للاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى تحت شعار « الحريات الديمقراطية » و « حقوق الانسان » . وهي الحملة التي تثيرها ، تفتعلها وتؤجج اوارها اجهزة الاعلام البرجوازية في الدول الغربية وفي اسرائيل .

ويلاحظ انه منذ وصل الرئيس الامريكي احد اصحاب مزارع الفستق الكبيرة في الولايات المتحدة ، جيمي كارتر ، الى السلطة بدأت الصحف الغربية وغيرها من اجهزة الاعلام في الدول الامبريالية تشن حملة للدفاع عن «حقوق الانسان» ، ولكن ايـن ؟ في الدول الاشتراكية . وكأن حقوق الانسان تنتهك حقا وفعلا فيها !!

ايـن وكيـف تـنتهـك حقوق الانسان فعـلا ؟ !

وعملت ادارة كارتر الجديدة وبدعم من اكثر الاوساط عدوانية في الولايات المتحدة على التلويح بهذه «الحقوق» في محاولة للتدخل السافر في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وبشكل خاص الدول الاشتراكية . ولم يخف علينا انهذه الحملةانما تستهدف التغطية على جرائم الامبريالية في بلادها بالذات وفي العالم .

فاية حقوق هي هذه ؟ واين تمتهن فعلا وحقا ؟

ينص دستور الولايات المتحدة على «الحرية» الكلام والصحف والاجتماعات والمظاهرات وحرية الفرد والمسكن والمساواة امام القانون .

ولكن هذه الحرية ليست الا كلاما ممقا ولا يتمتع بها الا اولئك (وهم قلة ضئيلة جدا) الذين يتحكمون بالولايات المتحدة وبالعالم الرأسمالي.

فلا الدستور الامريكي ولا التشريعات الاخرى يضمن هذه الحرية !!

فاية حرية هذه واية حقوق يتمتع بها الانسان حين يفقد حقه الاساسي في الحياة ، حق العمل الحر والكريم والمنتج .

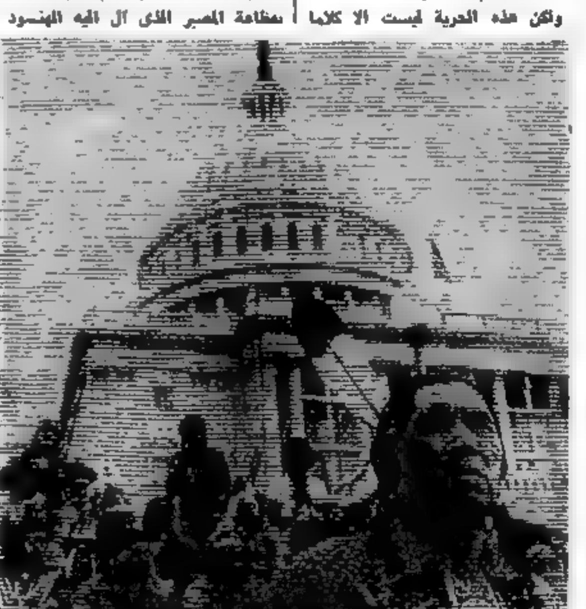
فوفق الاحصائيات الرسمية (وهي متواضعة جدا) يبلغ عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ٧ ملايين عاطل عن العمل ، او ما يعادل ٧٪ من قوة العمل المدنية . وتبلغ نسبة البطالة بين النساء ١١٪ وبين الشباب الملونين (الزنوج) ٤١٪ ، الامر الذي يشهد على التمييز الفاضح ضد المرأة وضد الملونين من بين المواطنين الامريكان .

وتعترف الصحف الامريكية بالذات بحقيقة الاوضاع القاسية واللاانسانية التي يعيشها اكثر من ٣٠ مليونا امريكيا من الهنود الحمر والزنوج والبورتريكيين وغيرهم من الملونين . فهم يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية .

والبطالة بين هذه الفئات من المواطنين الامريكيين تبلغ ٢ ـ ٣ اضعاف معدل البطالة في البلاد . وتصل نسبة البطالة بين الهنود الحمر، السكان الاصليين ، ٨٠٪ من بين السكان القادرين على العمل . ويقيم الهنود الحمر في مناطق معزولة ، غيتوات ، في اكواخ وفي ظروف سكنية هي ابعد ما تكون عن المتطلبات الصحية والخدمات الاخرى المقبولة .

وقد اتهم الهنود الحمر الحكومة الامريكية بالعمل على تصفيتهم جسديا وبحرمانهم من كل حقوق المواطنة الامريكية . فاملن مب. ريد ، احد قادة منظمة « حركة الهنود الامريكيين » امام محكمة في سان فرانسيسكو : « في الولايات المتحدة يعتبروننا انفا من الدرجة الثانية » .

واعترف المدير السابق للجنة الحكومية المختصة بوضع برامج تتعلق بالهنود الحمر ، م. فريدمان ، بفظاعة المصير الذي آل اليه الهنود الحمر . فقال : « اننا نواصل قتل الهنود الحمر . ولكن ليس بالرصاص حقا كما حدث من قبل ، بل بواسطة التجويع والاذلال » .


تظاهرة الهنود الحمر امام البيت الابيض احتجاجا على التمييز ضدهم

وتلجأ السلطات الامريكية الى اصدار مئات التشريعات ، كما يحدث للعرب في اسرائيل والافارقة في جنوب افريقيا، التي تغل حقوق الهنود الحمر الانسانية وتبيح سرقة اراضيهم ووسعها وتفرض التعقيم الاجباري على النساء القادرات على الحمل وذلك بهدف واضح هو الحد من الزيادة الطبيعية للهنود الحمر . (قارن هذا مع توصيات كينغ بالحد من الزيادة الطبيعية للعرب في اسرائيل) .

ويعيش السود ، الذين يزيد عددهم على ٢٠ مليونا ، في ظروف مماثلة . فغالبا ما يعيشون في احياء فقر في المدن الكبيرة ، ان كان ذلك في الولايات الشمالية او الجنوبية . ويمارسون عادة اكثر الاعمال صعوبة واقلها اجرا . وهم محرومون من كثير من حقوق المواطنة . وقد خاض الزنوج الامريكان نضالا مستمرا وعنيفا في الستينات وبداية السبعينات من اجل الغاء كل اشكال التمييز اللاحق بهم وخصوصا في الولايات الجنوبية التي ينحدر كارتر منها . فلا يجوز لهم حتى الآن في تلك الولايات السكن في احياء البيض ولا استخدام وسائط النقل او المسابح او المدارس او المقاصف الترفيهية التي يستخدمها البيض .

وقد اعترف تقرير للجنة امريكية رسمية خاصة بالشؤون المدنية بواقع التمييز القاسي والمتزايد الذي يتعرض له السود في الولايات المتحدة . فقد جاء فيه : « لقد صار واضحا تماما في السنوات الاخيرة ان التمييز العنصري يطبق في مدارس الشمال والجنوب على السواء اهمالا لدستور البلاد والتمييز العنصري في المدارس يمارس ليس بمحض الصدفة وليس بحكم التمييز السكني ولكن نتيجة للمرتبة العنصرية التي ينتهجها المسؤولون الحكوميون عن عمد وتخطيط مسبق » .

وتنشط في الولايات المتحدة عصابات ارهابية تقوم باضطهاد السود واليهود احيانا وغيرهم وبقتلهم في وضح النهار وبوحشية ، مثل عصابات « كو كلوكس كلان » و « جمعية جون بيرتش » وغيرهما .

ونتيجة لهذا التمييز والاوضاع الاقتصادية المتردية لوحظ في السنوات الاخيرة ازدياد عدد الاطفال الذين يرسبون في الدراسة ومن ثم يتركونها . ففي عام ١٩٧٧ فقط لم يستطع ٥ ملايين طفل امريكي في سن الدراسة الالتحاق بالمدرسة . كما لم يستطع ٣ ملايين آخرين انهاء الصف الخامس الابتدائي . وعلى ضوء هذا الوضع ليس غريبا ان يوجد في الولايات المتحدة وفي الربع الاخير من القرن العشرين ٢٣ مليون أمي ، لا يقرأون ولا يكتبون ولا يستطيعون الحياة في مجتمع عصري .

ويخفض باستمرار مستوى حياة المواطنين الملونين اذ ينتشر بين الاجيال الشابة من بينهم تعاطي المخدرات والدعارة والسطو والقتل وغير ذلك من « مميزات » الحياة على النمط الامريكي .

وتفتك بهذه الفئات الامراض نظرا لفداحة اسعار العلاج الطبي . اذ ان المعطيات الرسمية تعترف بأن ١٠٪ من المواطنين الامريكيين فقط يستطيعون التمتع فعلا بالعلاج الطبي المطلوب . ومن لا يمتلك النقود الكافية يظل يعاني آلام المرض فاما ان يصبر على الالم والوجع واما ان يظل يستجدي ويذوي حتى يموت .

هذه بعض حقائق من كثير نقدمها دليلا على الواقع الذي يعيشه الملايين من سكان الولايات المتحدة والمحرومين من ابسط الحقوق الانسانية ، حق العمل والتعلم والمسكن والتمتع بالخدمات الاجتماعية الاخرى .

ولن تستطيع حملات الدس على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى حجب هذه الحقائق عن أعين الناس في العالم وفي أمريكا بالذات وفي بلادنا ايضا .

وقد شهدت المدن الامريكية في الآونة الاخيرة سلسلة من المظاهرات واعمال الاحتجاج والمسيرات التي تندد بانتهاك السلطات الامريكية لحقوق الانسان في بلادها بالذات . وقد حمل المتظاهرون في معظم هذه النشاطات لافتات وشعارات تؤكد ان احترام حقوق الانسان يبدأ في البيت اولا .

وهذا هو صلب الحقيقة .. ولنا اليه عودة .

سردوك جليل

أمر احترازي من محكمة العدل العليا يحول دون محاكمة فتيان من قلنديا

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ اصدرت محكمة العدل العليا في القدس ، يوم الاحد الماضي ، امرا احترازيا ضد محكمة اللد العسكرية ، منعتها ، بموجبه ، من محاكمة مجموعة من الفتيان من مخيم قلنديا حتى تبت محكمة العدل العليا في الالتماس الذي تقدمت به المحامية فيليتسيا لانغر . حيث ان جميع هؤلاء الفتيان الفلسطينيين من الاحداث دون السن القانونية التي تمكن المحكمة من البت في قضيتهم والمخول الوحيد في البت في امرهم هي محكمة الاحداث ، فاعمارهم تتراوح ما بين الثالثة عشرة والسادسة عشرة .

هذا وكان قد مضى على اعتقال مجموعة الفتيان من قلنديا شهر من الاعتقال غير القانوني قررت السلطات بعده تقديمهم للمحاكمة بتهمة القاء « قنابل مولوتوف » على سيارة باص عسكرية وعلى سيارة جيب عسكرية والقذف بالحجارة والتظاهر .

وقد لاقى هؤلاء الفتيان شتى صنوف التعذيب خلال فترة اعتقالهم والتحقيق معهم .

وكانت المحامية تقدمت بشكوى ضد السلطات على هذه المعاملة الى وزير الشرطة .

وجاءنا من مراسلنا في القدس ان المحاكمة العسكرية في اللد قد تأجلت الى تاريخ غير معلوم حتى تبت محكمة العدل العليا في امر فتيان قلنديا .

الحكم بالسجن على فلسطينيين من عرب السواحرة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ ادانت المحكمة العسكرية في رام الله بتاريخ ٧٨/٧/١٩ الشابين نجيب عمر حسين وعلي حسن جعفري من عرب السواحرة بتهمة عضوية الاول في منظمة « فتح »وبارسالة الثاني الى سوريا للتجند هناك في المنظمة وبدعوى انه (اي علي حسن جعفري) سافر الى سوريا وتجند في المنظمة وتدرب لايام على سلاح كلاشينكوف . وقد جاء في مطالعة المدعي العام العسكري ان مطالبتهما يجب ان تكون على تعاظم معارضتهما الاحتلال حتى وان كانا لم يقوما بشيء او لم يخططا لشيء « فهما خطران ويجب ردعهما » !

وقد حكمت المحكمة على الاول بالسجن الفعلي لمدة ١٨ شهرا وسنة اخرى مع وقف التنفيذ وعلى الثاني بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ شهرا وسنتين مع وقف التنفيذ .

محاكمة خمس طالبات من معهد الطيرة

القدس ـ لمراسلنا ـ حددت المحكمة العسكرية في رام الله يوم العاشر من شهر آب القادم موعدا لمحاكمة خمس طالبات من معهد الطيرة في المدينة ، وذلك بتهمة الاشتراك في مظاهرات مناهضة للاحتلال في شهر آذار الماضي .

السجناء العرب يشكون ظروف السجن القاسية في سجن رام الله

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ يشكو السجناء العرب في سجن رام الله ، البالغ عددهم ١٥٠ سجينا ، من اوضاع سجنهم القاسية حيث تحرمهم سلطات الاحتلال من زيارة الاقارب ، مما دفعهم الى اعلان اضراب جزئي عن الطعام ، احتجاجا على ذلك، وعلى ظروف السجن القاسية حيث يعانون من الاكتظاظ داخل السجن ، ومن الاهانات على كل بادرة تصدر منهم . فالحديث بينهم ممنوع والرياضة ممنوعة . ويتعرضون الى اهانات السجانين وضرباتهم . والمعالجات الطبية غير منتظمة .

انطباعات المشاركين فى مهرجان طشقند السينمائى

نشرنا فى اعداد سابقة حول اعمال مهرجان الفيلم العالمى الخامس فى طشقند والذى شاركت فى اعماله ٧٦ دولة من جميع انحاء العالم من بينها الدول العربية مثل الجزائر وسوريا واليمن الديمقراطية والعراق وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

فيما يلى ننشر انطباعات بعض المشاركين فى المهرجان والتى كانت نشرتها صحيفة « انباء موسكو » على حلقات .

فيصل حورانى :
عضو الوفد الفلسطينى الى مهرجان طشقند

تظاهرة هامة

شاركت منظمة التحرير الفلسطينية فى مهرجان طشقند السينمائى الخامس بوفد يمثل الفعاليات السينمائية والثقافية كافة . وقد ضم الوفد الى جانب رئيسه المخرج غالب شعث الذى حقق انجازات معروفة فى مجال السينما الوثائقية اضافة الى المجالات الاخرى ، والمخرج الشاب عدنان مدانات ، كما ضم اخرين من العاملين فى مجال السينما ، ومجال الكتابة عنها .

وحمل الوفد الى المهرجان اربعة افلام وثائقية . وتجدر الاشارة هنا الى ان السينما الفلسطينية لم تتمكن حتى الان بسبب ظروف معروفة لثورتنا الفلسطينية ، من انجاز افلام روائية طويلة ، وان كان هذا فى الحسبان للمستقبل .

الان فقد جاء الوفد باربعة افلام وثائقية ، الفيلم الاول هو فيلم بعنوان « يوم الارض » وقد صور داخل الوطن المحتل واخرجه المخرج غالب شعث وهو يصور وقائع واحداث ونضالات يوم الارض فى الجليل .

والفيلم الثانى هو فيلم « رؤى فلسطينية » للمخرج الشاب عدنان مدانات ، وهذا هو الفيلم الثانى الذى ينتجه الى الان ، وهو يصور حياة فنان شعبى فلسطينى رسام يعيش فى المنفى خارج وطنه .

اما الفيلم الثالث فيصور وقائع انتفاضة الجماهير الفلسطينية ضد الاحتلال فى الضفة الغربية .

والفيلم الرابع الذى جاء به الوفد للمهرجان هو فيلم « المفتاح » ، وهو معروف للاوساط السينمائية . فقد سبق عرضه فى العام الماضى فى مهرجان موسكو وحصل على جائزة لجنة التضامن السوفييتية مع شعوب اسيا وافريقيا ، كما سبق عرضه فى عدة مهرجانات دولية فى البلاد العربية واوروبا الغربية . وفى جميع هذه المهرجانات تقريبا حصل اما على الجائزة الاولى او على الثانية .

اثنان من هذه الافلام يدخلان المهرجان بشكل رسمى ، هما : فيلم « يوم الارض » وفيلم « رؤى فلسطينية » اما الفيلمان الاخران معروضان فى سوق الفيلم .

لقد تم مهرجان طشقند شكلا رفيعا للتنظيم وكان اعداده جيدا بحيث مكن الضيوف والمشاركين من متابعة انشطة المهرجان الخاصة بالسينما كما مكنهم فى الوقت نفسه من تناول الاراء والالتقاء لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك ووفر بعد هذا وذاك وقتا للاطلاع على بعض منجزات جمهورية اوزبكستان السوفييتية .

وفى هذا الصدد يمكن القول ان وفدنا يحمل انطباعا موحدا ، انطباعا عميقا ، عن جمهورية اوزبكستان السوفييتية ولو كان بعضنا يراها للمرة الاولى والاخرون للمرة الثانية .

هذا الشعب المكافح ، الثورى العريق فى ثوريته ، قد استطاع فى ظل السلطة السوفييتية ان يقفز قفزة هائلة من التخلف الى التقدم الكبير الذى نراه الان .

اننا ، اذا اخذنا بعين الاعتبار تشابه ظروف اوزبكستان مع الظروف الحالية لبلادنا العربية استطعنا ان نقول ان اوزبكستان بتجربتها الثورية الرائعة تقدم مثالا يحتذى لامكانية تطور بلداننا العربية فى المستقبل نحو الاشتراكية .

من المؤكد ان جميع الوفود التى حضرت هذا المهرجان قد لقيت استقبالا حسنا غير ان وفدنا الفلسطينى قد حظى برعاية استثنائية ، سواء من قبل لجنة الدولة للسينما ، او من قبل لجنة المهرجان الدولية ، وكذلك لجنة مهرجان طشقند . لا اريد ان اعدد التفاصيل ولكن اود القول ان كل ما طلبناه قد لبى بحرارة وتفهم شديد لظروفنا ولواقع تشتتنا . فعلى سبيل المثال تاخرت افلامنا ، ومع ذلك عرضت فى المهرجان .

اننا نرى فى مهرجان طشقند تظاهرة سينمائية كبيرة تحقق اغراضا غاية فى الاهمية ، وفى مقدمتها هذا التلاقى الذى يحصل كل عامين ، بين ممثلى السينما الطليعية فى قارات اسيا وامريقيا وامريكا اللاتينية ، وبينهم وبين زملائهم من الدول الاشتراكية والسينمائيين التقدميين الغربيين .

كمال الشيخ :
مخرج سينمائى (مصر)

شاهدنا هنا ما لا نشاهده فى مصر

فى اثناء وجودنا هنا فى مهرجان طشقند السينمائى الخامس تعرفنا باصدقاء واخوان لنا فى الكفاح من اجل سينما انسانية لصالح الانسان والانسانية جمعاء . كما تعرفنا بافراد من مختلف شعوب الارض المسالمة الصديقة والتى لا نكاد نسمع عنها شيئا عندنا فى القاهرة .

ومن خلال هذا المهرجان او التظاهرة السينمائية العظيمة ، شاهدنا افلاما لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، هذه الافلام التى من الصعب جدا ان نشاهدها فى مصر . نحن لا نستورد افلاما من هذه البلدان البعيدة عنا ، لان السوق العالمى للافلام يكاد يكون حكرا على دول قليلة . وكلما استمر مكوثنا هنا نشعر وبكل ثقة ان الالفة تزداد والشعور الطيب يرتفع الى الذروة لايجاد فن سينمائى جيد ، واتمنى من كل قلبى ان اعود مرة ثانية لارى هذه الوجوه الطيبة كما اتمنى للمهرجان التقدم تحت الشعار الذى يحمله من اجل فن سينمائى تقدمى ومن اجل السلم والتقدم الاجتماعى .

وقد عرضنا فيلم « وثالثهم الشيطان » من اخراجى . واقول الحقيقة انه فى اثناء عرض الفيلم وانا جالس فى القاعة كنت احاول ان ارى على وجوه المشاهدين التأفف او عدم الرضى ، ولكن كان العكس ، اذ استقبل الفيلم بعفوية ونجاح كبير ، وكان اهتمام الناس بالفيلم كاهتمام المصريين به وهو ما لفت نظرى وادهشنى .

سمية عبدالرحيم الخليفة:
(صحفية سودانية)

تحية الى طشقند

ظهر لى ان طشقند المهرجان كانت فيها تجسد هذا العالم جمع حب الانسان لاخيه الانسان . لقد كان شعار المهرجان : « من اجل السلم والتقدم الاجتماعى وحرية الشعوب » ملهما لنا جميعا ، نحن الذين جئنا الى مهرجان طشقند بالواننا السمراء والسوداء والصفراء ، نحن الذين نمثل مختلف الامم والاجناس ... الكل يرتدى ملابسه القومية ويعتز بلغته ويبذل الجهود من اجل ان يكون وجه بلده ناصعا ، حليا ، مشرقا .

جاء الى المهرجان الشباب والشيوخ من ابناء اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والتقى ممثلو هذه القارات .

تحدثنا فى المهرجان عن انفسنا وكشفنا ما لدينا ، وفرشنا على طول الشاشة البيضاء وعرضها (فن السينما) الذى لا يعرف الحدود والفواصل لان التحدث بلغة الكاميرا هو الذى يحمل جواز المرور الى العقول والقلوب .

فليس من ساحر يستطيع ان يبلور ذلك الزخم الا ساحر السينما ، الفنان الذى يحول سياحتك امام الشاشة الى سياحة عميقة الى شتى الدروب .

تحاورنا كثيرا ، فاتفقنا احيانا واختلفنا احيانا ، واحسسنا ان السينما فن ليس له اخر ، وقوة فعالة فى هذا العصر .

فى لقاءاتنا تعارفنا ، وتعرفنا على وسائل الاتصال ببعضنا ، وتواعدنا على مواصلة العلاقات وتوثيقها .

على ضياء الدين
(رئيس الوفد العراقى)

فرصة للمعرفة والاستمتاع

شارك الوفد العراقى الرسمى فى مهرجان طشقند السينمائى الخامس لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بثلاثة افلام وثائقية هى فيلم « العقل » و « الاول من ايار » و « المعركة » وبفيلمين روائيين الاول « التجربة » للمخرج فؤاد التهامى . ويشارك العراق بهذا الفيلم رسميا . اما الفيلم الثانى فهو « بيوت فى ذلك الزقاق » للمخرج قاسم حول .

وبطبيعة الحال فان مهرجان طشقند كان مناسبة جيدة لنا للتعرف بعدد كبير من الزملاء العاملين فى الوسط السينمائى الذين جمعهم المهرجان وكان ايضا مناسبة جيدة لمشاهدة كثير من الافلام التى شملتها ايام العرض .

ولا بد ان ننوه بالاهمية الكبيرة لمهرجان طشقند اذ انه قد يسر لنا الفرصة للتعرف بالمراحل التى قطعتها السينما فى بلدان العالم الثالث من الناحية الفنية والفكرية .

صلاح ابو سيف
(المخرج السينمائى المصرى)

مهرجان للدراسة ايضا

الحقيقة ان مهرجان طشقند من المهرجانات القليلة الجادة فى العالم ، فليس فيه استعراض للاجساد العارية وملابس النساء البراقة التى تلفت النظر . لكن فيه دراسة جادة عن السينما وتعارف بين الشعوب .

انها فرصة نادرة فى الحقيقة اذ اننا فى مصر لا نشاهد سوى الافلام الامريكية والايطالية والفرنسية . لكن فى طشقند، شاهدنا افلاما انسانية جادة من دول افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية وهناك دول لم نشاهد لها افلاما مطلقا فى القاهرة مثل النيبال ، وكان من المهم ان نتعرف بمثل هذه الافلام وبجانب ذلك نلتقى هنا بالوجوه السمحة المرحة فى كل مكان زرناه فى اوزبكستان : الكرم الشرقى الصميم الذى يجعلك تشعر وكانك لست فى طشقند وانما فى مصر.

ليلى طاهر :
ممثلة (مصر)

المهرجان يعكس تطلع الشعوب الى السلام

الحقيقة ان مهرجان طشقند السينمائى الخامس كان فرصة طيبة ونادرة للتعرف على السينمائيين الشباب من هذه البلدان .

وكانت فرصة جميلة ان اتعرف انا شخصيا بشعب واهل طشقند . والحقيقة انهم كانوا لطفاء وظرفاء جدا، وانهم يمتازون بالكرم والذوق الرفيع . وقد شاهدت افلاما كثيرة لم يكن لى ان اراها الا هنا فى هذا المهرجان الذى يعبر عن طموحات الانسان المعاصر الى عالم يسوده الود والسلام والسعادة. من خلال مشاهدتى لهذه الافلام تعرفت على بلاد وعادات وطبيعة هذه الشعوب .

وانى سعيدة جدا لحضورى هذه التظاهرة السينمائية الانسانية واتمنى ان يتكرر هذا اللقاء مرة اخرى .

ركن الاطفال

طيارة الورق المتبجحة
ف. بيرستوف

ذات مرة صنع فيتيا طيارة ورق . كان اليوم غائما ، لكن فيتيا رسم على الطيارة صورة الشمس .

اطلق فيتيا طرف الخيط ... وبدات الطيارة تحلق الى اعلى فاعلى ، تجر وراءها ذيلها الطويل وتغني :

انا اطير ... فى الاعالي !
انا اثير ... للاهالي !

سألت الطيور :
ـ من انت ؟

اجابت الطياره :
ـ الا ترون انا ـ الشمس ؟

صاحت الطيور :
ـ ليس هذا صحيحا ؟ ليس هذا صحيحا ؟ ان الشمس تختفي الان وراء الغيوم .

اجابت الطيارة الغاضبة :
ـ وراء اي غيوم ؟ الشمس هي انا ؟ لم يكن هناك من شمس اخرى ، ولن تكون ولا حاجة بها ؟ هل فهمتم ؟

وكررت الطيور :
ـ ليس هذا صحيحا ؟ ليس هذا صحيحا ؟

صاحت الطيارة غاضبة وهي تلوح بذيلها الطويل :
ـ هل تفقهون ما تقولون ! صه ياقصيرة الذيل !

تفرقت الطيور مذعوره وفجأة اطلت الشمس بوجهها المشرق .

صاحت الطيور :
ـ هيا ننقر المتبجح ـ هيا ننتف ذيل الخداع .

واندفعت نحو الطيارة . وشرع فيتيا يلم الخيط على عجل ، فسقطت الطيارة على العشب .

سال فيتيا :
ـ ماذا فعلت هناك ؟
ـ اجابت الطيارة باستياء:
ـ وماذا حدث ؟ حتى المزاح ممنوع ؟

قال فيتيا :
امزحي كما يحلو لك ، ولكن لماذا الكذب ، والتبجح ؟ عليك الان ان تصححي خطاك .

تمتمت الطيارة :
ـ ابدا الطيور هي التي يجب ان تصحح خطاها .

صاح فيتيا ممتعضا :
ـ هكذا تريدين ؟ حسنا انا ساهتم بأمرك . منذ الآن فصاعدا لن يكون بوسعك أن تخدعي احدا ، ولا ان تخيفي احدا ، موتي بغيظك ! تناول فيتيا ريشة ودهانا ، وحول صورة الشمس الى وجه يبعث على الضحك .

ومن جديد حلقت الطيارة فى الجو ، وهي تغني :
انا اطير ... مهللة .
وما اريد ... سافعله .

وهكذا ، كانت تشاكس وتكذب ، وتتبجح . لكن الجميع كانوا يرون وجهها الضاحك ولذا كانوا يظنون انها تمزح .

صاحت الطيارة :
انا الشمس . هل تسمعون ؟ انا الشمس !

قهقهت الطيور :
ـ قه ـ قه ـ قه ـ . يا لك من مهرج . ياللك من مداعب معك لا مكان للضجر .

صاحت الطيارة غاضبة وهي تلوح بذيلها الطويل :
ـ صه يا ذاك الذيل القصير !

لكن الطيور ازدادت ضحكا وشرعت تحوم حول الطيارة وتنتف ذيلها بسخرية .

لغــــز صعـــب
بقلم بيليشيف

كلما حان لباغلك ان ينام فانه يلقي على الجدة لغزا وما لم تحل الجدة اللغز فلا يمكن أن يذهب للنوم ولباغلك جدة ذكية لدرجة أنها تحل جميع الالغاز في الحال وما على باغلك الا أن ينام مبكرا .

« لا ـ فكر باغلك ـ يجب ابتكار لغز صعب حتى تحله في مدة طويلة » . وابتكر

ـ ها اجيبي ـ قال للجدة ـ من ساكون في المستقبل ؟
ـ ساجلس ولن انزل مهما توسلت .
ـ طيار ـ قالت الجدة.
ـ لا .
ـ اذن جندي رماية .
ـ ايضا لا . اجاب باغلك ـ لن تجيبي على اللغز ابدا .
ـ اذن من ؟ ـ قالت الجدة ـ اذا كنت لا تريد ان تنزل فخذني معك .
ـ لايجوز ذلك قال باغلك ـ في امكانه ان يرفسك .
ـ اذهب للنوم ـ قالت الجدة ـ لقد اهتديت الحل . ستصبح فارسا .

واضطر باغلك للذهاب للنوم . ولكن الشيء المدهش .. كيف استطاعت الجدة أن تهتدي الحل .

قصص عربية لاطفال المانيا الدمقراطية

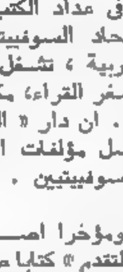
صدر في برلين مؤخرا كتاب للاطفال تتحدث حكاياته وقصصه عن حياة وعادات الشغيلة في المدن والقرى العربية القديمة . وقد جاء نشر الكتاب الجديد جزءا من البرنامج الشامل لدار النشر الخاصة بادب الاطفال في المانيا الدمقراطية بهدف تعريف الاطفال هناك على التقاليد الادبية والثقافية للشعوب الاخرى ولتعزيز الصداقة بين الشعوب .

كما تنشر الدار منذ سنوات سلسلة للاطفال حتى سن ١٤ تتضمن اعمالا لكتاب مثل تولستوي ودستويفسكي وموباسان وادجار الان بو واندرسن تكسو .

ومن خلال قراءات في المدارس والمكتبات يقوم ادباء الاطفال العاملون في الدار باختيار سهولة نصوصهم المعدة للطبع على فهمها من قبل الاطفال .

كتب باللغة العربية لاصغر الاطفال



في عداد الكتب الصادرة في الاتحاد السوفييتي باللغة العربية ، تشغل الكتب المعدة لاصغر القراء، مكانا لا يستهان به . ان دار « التقدم » تصدر افضل مؤلفات الادباء الروس والسوفييتيين .

ومؤخرا اصدرت دار « التقدم » كتابا صغيرا للاولاد، اسمه « الديك ذو العرف الاحمر » . وهي حكاية قديمة تحكي عن يتيمين ، اخ واخت ، كانت كل ثروتها تقتصر على ديك ذي عرف احمر ، ورحى صغيرة سحرية . سمع الملك عن هذه الرحى العجيبة فامر خدمه بانتزاعها . وساعد الديك ذو العرف الاحمر الولدين في مصيبتهما . ووضع الرسام اونتشينيكوف الرسوم للحكاية .

ومؤلف كتاب «القبعة الحية» ـ نيقولاي نوسوف ، الذى يكتب من زمان لاجل الاولاد وعن الاولاد . وتتسم كتبه بسمتين عجيبتين هما الفكاهة والطيبة . و « القبعة الحية » كتاب لاصغر القراء . يحكي عن صاحبين يتقاتلان مع قبعة ذات مجاة ترحف في الغرفة .

خاف الصبيان ولم يعمها في الحال ان قطا صغيرا يختبىء تحت القبعة « الحية » . ووضع الرسام سميتوف الرسوم للكتاب .

مهرجان فلسطيني فى القدس المحتلة
للشعر والغناء والموسيقى والدبكات الشعبية والمسرح الفلسطينى

القدس ـ تقيم فرقة المسرح الفلسطيني ابتداء من يوم السبت ٢٩ تموز وحتى يوم الجمعة ٤ آب ١٩٧٨ مهرجانا في الشعر والمسرح والدبكات الشعبية والموسيقى والغناء الفلسطيني في قاعة المدرسة العمرية في القدس المحتلة . وستبدا العروض في الساعة السادسة من مساء كل يوم من ايام المهرجان .

ويشترك في المهرجان عدة فرق موسيقية فولكلورية من انحاء الضفة . كما يشترك عدد من الشعراء المعروفين في القاء القصائد . وستقدم فرقة المسرح الفلسطيني اربع مسرحيات هي : الطاعون ، سر قلعة البوم ، عند الزوم والمولد .

ميزانية ايرليخ الاضافية دليل جديد على فشل سياسة الحكومة الاقتصادية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — من المتوقع ان يعرض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، على الكنيست ، يوم الاثنين القادم ، مشروع ميزانية اضافية للسنة المالية الجارية ١٩٧٨ — ١٩٧٩ . وتبلغ هذه الميزانية الاضافية ٢٧ مليار ليرة . وبهذا تكون الحكومة قد ضخمت الميزانية الحالية بشكل لم يسبق لها مثيل من قبل لتصبح ٢٠٦ مليارات ليرة .

وقد سبق اقرار الميزانية الاضافية في جلسة الحكومة العادية ، يوم الاثنين الماضي ، نقاش ساخن ومحتدم بين وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، ووزيري التجارة والصناعة ، يغئال هوروفيتش ، والطاقة ، يتسحاق موداعي . وقد هدد هوروفيتش بتقديم الاستقالة من الحكومة ما لم يجر تقليص الميزانية الجديدة ب ٣ — ٤ مليارات ليرة (يا سلام !!) . وفعلا قدم استقالته من خلال تظاهرة مسرحية هزلية في جلسة الحكومة المذكورة . لكنه سرعان ما سحبها وقرر البقاء في الحكومة .

ولكن من الواضح ان النقاش على الميزانية الجديدة ومجرد اقرارها كشفا عن عمق الازمة الاقتصادية المشتدة في البلاد والتي من المتوقع ان تزداد خطورة في المستقبل القريب، وعن التناقضات في المواقف والمصالح بين وزراء الحكومة . فلقد افلح ايرليخ في تمرير مشروع ميزانيته الجديدة في جلسة الحكومة المذكورة بالاكثرية صوت واحد فقط . اذ ايد الميزانية الاضافية ١٠ وزراء وعارضها ٩ ، بينهم وزراء الصناعة والتجارة ، هوروفيتش ، والطاقة ، موداعي ، والمواصلات ، عميت .

لقد عودتنا الحكومات السابقة على التقدم، سنويا تقريبا، بميزانيات اضافية لتغطية نفقاتها المتزايدة وخصوصا تلك المخصصة للاغراض العسكرية ولتكريس الاحتلال .

ولكن الجديد ان الوزير ايرليخ يتقدم بمثل هذه الميزانية الاضافية الكبيرة (١٥٪ من مجمل الميزانية الاصلية) بعد ٣ أشهر من تقديمه الميزانية الاصلية والتي بلغت ١٧٩ مليار ليرة . وكان ايرليخ قد ادعى ان التوقعات الاقتصادية التي اعتمد على اساسها ميزانيته تلك توقعات واقعية واكيدة . ولكن سرعان ما ثبت بطلان الادعاء .

فلقد ادعى ايرليخ في حينه ان ارتفاع الاسعار بالتوسط في السنة المالية الجارية لن يزيد عن ٣٢٪ . ولكن جميع التوقعات المتفائلة تؤكد ان الاسعار سترتفع ب ٤٣٪ . وقد يصل الغلاء الى ٥٠٪ . ونتيجة لهذه الزيادة الكبيرة في الاسعار من المتوقع ان ترتفع النفقات الحكومية ب ١١،٢ مليار ليرة .

واعد ايرليخ ميزانيته الاصلية على اساس ان سعر صرف الليرة الاسرائيلية بالتوسط لن يزيد عن ١٦،٥ ليرة للدولار الواحد . لكن سعر الدولار الواحد اليوم اصبح ١٨ ليرة . وقد اضطر ايرليخ الى تغيير حساباته واعادة بنائها على اساس ١٩ ليرة لكل دولار . ونتيجة لهذه « الغلطة » الصغيرة في توقعات الوزير وحكومته فان نفقات الحكومة بالعملة الصعبة محولة الى ليرات اسرائيلية سترتفع ايضا ب ٧،٩ مليار ليرة .

وكان الوزير قد خطط في ميزانيته الاصلية تقليص السوبسيديا (الاعانات الحكومية للسلع والخدمات الضرورية) بنسبة كبيرة جدا وحتى الغائها . لكنه اضطر الى تأجيل التقليص خوفا من ان يفجر الامر موجة عارمة من النضالات الشعبية والعمالية ضد الحكومة وسياستها الاقتصادية . وعلى ضوء الغلاء والفروق في اسعار صرف الليرة بالدولار والتجميد لتقليص السوبسيديا فقد ارتفعت ، اسميا ، مخصصات السوبسيديا ب ٤،٥ مليار ليرة . ونتيجة للاتفاق بين الحكومة والهستدروت على زيادة في الاجور تبلغ ١٥٪ ارتفعت مخصصات الحكومة لاجور العاملين فيها وازدادت ب ٢،٧ مليار ليرة اخرى . اي ما مجموعه اكثر من ٢٧ مليار ليرة .

والحقيقة ان هذه ليس مجرد « غلطات » حسابية وسوء تقدير . فالحكومة هي المسؤولة ، بسياستها الاقتصادية والاجتماعية وباصرارها على مواصلة سباق التسلح الكارثي في المنطقة والانفاق على ابقاء الاحتلال وما يترتب عنه من نفقات اخرى كبيرة، عن الغلاء وعن التضخم المالي وعن قلة الموارد المالية الكافية لتغطية النفقات الحكومية الضرورية .

فالميزانية الاصلية رصدت قرابة ٦٠ مليار ليرة لتغطية الديون والفوائد المستحقة عنها . وهي في جوهرها نفقات عسكرية متراكمة من سنوات ماضية .

كما رصدت قرابة ٣٠ مليار ليرة للاغراض العسكرية . وفقط في الايام القليلة بعد عملية الساحل وغزو جنوب لبنان انفقت الحكومة اكثر من ١٠ مليارات ليرة .

اي ان الحكومة خصصت قرابة ١٢٠ مليار ليرة للانفاق العسكري ، الفعلي والتضخمي ، ولتغطية الديون . وال ٦٠ مليار ليرة الاخرى تقرر انفاقها على ما تبقى من قطاعات ، بما في ذلك مختلف الخدمات والفروع الانتاجية . وهذا مبلغ هزيل جدا اذا ما قورن بالقدرة الشرائية لليرة الاسرائيلية وحاجيات الدولة المدنية .

لقد اكدنا دائما انه من اجل تخفيف حدة الازمة الاقتصادية (لانه لا يمكن الغاء مفعول الازمة كليا في اطار النظام الراسمالي) يجب اجراء تقليص كبير في الانفاق العسكري وتخصيص القسم الاكبر من هذا الانفاق للاغراض المدنية، اي للاسكان والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والاقتصاد وغير ذلك .

وما دامت الحكومة لا تمس النفقات العسكرية بل تزيدها باستمرار ، فان الوضع الاقتصادي سيزداد سوءا . ولن تستطيع الحكومة كبح الغلاء ولا البطالة . كما لن تستطيع تنشيط الاقتصاد وشفاءه من الجمود للسنة الرابعة على التوالي .

وطبيعي في مثل هذه الظروف وعلى ضوء سياسة الحكومة ، ان يلجأ وزير المالية الى تضخيم ميزانيته لتغطية الفروق في النفقات المترتبة عن استفحال الغلاء وعن ازدياد اعباء التسلح .

ولكن من الواضح ان الميزانية الاضافية لن تحل المشكلة وسوف تصب المزيد من الزيت على نار التضخم المالي .

فمن اين سيحصل ايرليخ على هذه المبالغ الاضافية الضخمة ؟ كالعادة سيلجأ وزير المالية الى طباعة المزيد من الاوراق المالية . ومن المتوقع ان يبلغ حجم ما ستضطر الحكومة الى طبعه من هذه الاوراق اكثر من ١٠ مليارات ليرة . كما سيلجأ الى زيادة الضرائب وخصوصا غير المباشرة مثل ضريبة القيمة الاضافية وغيرها .

مطالب الوزير هوروفيتش

قلنا انه سبق اقرار الميزانية في جلسة الحكومة الاخيرة نقاش محتدم في جوهره بين الوزيرين ، ايرليخ وهوروفيتش . فلقد طالب كل من هوروفيتش وموداعي بتقليص الميزانية ب ٣ — ٤ مليارات . وطالبا بتخفيض مخصصات تأمين الاولاد وتجميد اقامة المستشفيات والمدارس وغيرها من المرافق الاجتماعية وبتقليص مخصصات الشؤون الاجتماعية وبالغاء السوبسيديا المخصصة للسلع والخدمات الاكثر حيوية وبفصل اعداد كبيرة من موظفي الدولة وبتجميد اجور العاملين عامة .

لكن الحكومة تظاهرت برفضها لتلبية هذه المطالب ، موقتا ، وذلك خوفا من تفجير ازمة اجتماعية وسياسية حادة في البلاد تتهدد حكم الليكود . الا ان « رفض » ايرليخ لهذه المطالب لا تعني معارضته لها من حيث الجوهر . فكل من ايرليخ وهوروفيتش يخدمان في سياستهما أرباب المال والصناعة الكبار ، الذين ينتميان اليهم .

النائب حنا مويس يثير قضايا الفلاحين العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — في اطار البحث الذي اجرته الكنيست في ١٨ الجاري حول اعمال وزارة الزراعة القى النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، حنا مويس ، خطابا هاما .

وقد تعرض في خطابه لسياسة مصادرة الاراضي العربية وتحويل المزارعين العرب الى عمال . وتحدث عن التمييز ضدهم ، المتمثل بتقليص حجم مياه الري والشرب المخصص لهم، ووضع العراقيل امام تسويق منتجاتهم الزراعية وتقليص الاراضي المخصصة للبناء في القرى والمدن العربية وغيرها من الاجراءات العنصرية التي تنتهجها الوزارة . ودعم النائب مويس كلمته بالحقائق والارقام الدقيقة .

وطالب الكنيست بان تفرض على الحكومة انتهاج سياسة المساواة في الحقوق تجاه الجماهير العربية ومساعدتها على تطوير فرع الزراعة ووقف مصادرة الاراضي . هذا وسننشر الخطاب كاملا في عدد قادم .

رسالـة يافـا

١٩ نفرا في غرفتين ومسؤول يحيل القضية على مسؤول اخر

يافا — لمراسلنا — محمد ابو حبيش من سكان حي الاقباط في يافا ممن سمعوا بوعود التكتل قبل الصعود الى سدة الحكم وخصوصا للفقراء والمعوزين ، فسارع الى الكتابة للسيد مناحم بيغن يشرح له ضائقته .

وكيف انه يسكن مع عائلته (١٩ نفرا) في غرفتين ونصف قائمتين فوق حفرة تصب فيها مجاري الحي . والمكان رطب وغير صحي . ورب العائلة ذو رجل اصطناعية ولا يكسب ما يكفي العائلة . احاله رئيس الحكومة الى نائب مستشاره للشؤون العربية رسمي بيادسه . وهذا احاله الى المدعو دنفور الذي احاله بدوره الى شركة حلميش، ولكن مشكلته لم تحل. وما يسمى بشيكون العرب يحتوي شققا سكنية خالية منذ ١٩٧٥ .

ولكن محمد حبيش ليس الوحيد من سكان الحي الذي يعاني الضائقة والاهمال . والبلدية التي لا تقدم خدمات تذكر فلا تجمع حتى القمامة من الازقة لا تتساهل مع احد لا يدفع الضريبة . ولكنها لا تهتم بوصل الحي بالمجاري العامة وتتركه مهملا للروائح الكريهة والبعوض والرطوبة . واما من لا تعجبه الحياة في الحي ويختار ان يرحل ، اذا استطاع الى ذلك سبيلا ، فلا يجد من يدفع له تعويضا عن مسكنه الذي يتركه .

والاهالي يتذمرون من هذه الاوضاع القاسية ويطالبون بمساكن انسانية وبانتقالهم من هذا الشقاء .

السلطات تتراجع عن حرث مقبرة عز الدين القسام

حيفا — مكتب « الاتحاد » — على اثر حملة الاستنكار الواسعة التي هبت في البلاد في اعقاب قيام جرافات السلطة بمحاولة حرث مقبرة عز الدين القسام في بلد الشيخ .. اضطرت السلطات المسؤولة الى التراجع عن مخططها والاعلان رسميا عن « رفضها » لهذا العمل الاستفزازي .

ففي خبر نشرته « الانباء » ، امس الخميس ، جاء ان السيد شلومو ناوي ، مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاديان بعث برسالة الى فضيلة الشيخ محمد حبيشي ، قاضي عكا وحيفا الشرعي اعرب فيها عن « اسفه » من هذا الحادث . وطالبه «باتخاذ الوسائل الناجعة لمنع اعمال كهذه في المستقبل». ومع ان سيادة المسؤول، ناوي ، اشار باصبع الاتهام نحو سهيل شكرى الا انه اعترف ايضا بمسؤولية وزارة الاديان والسلطة . مكتب في رسالته : « صحيح ان المقبرة تحت ادارة المتولي السيد سهيل شكرى وعهدنا به الغريت (!) واخذ الامور بعين الجد (!) ومراعاة شعور ابناء الطائفة . ومع كل ذلك فانه لا اكثر من متول معين من المحكمة الشرعية وهذا لا يقلل من مسؤولية وزارة الاديان تجاه عامة المسلمين..».

وهذا هو الصحيح بعينه . فان المسؤولية الاساسية لهذا الحادث الاجرامي ، بتدنيس قبور ملات البشر بينهم عشرات شهداء شعبنا ، تقع على المسؤولين في وزارة الاديان وغيرها . فهل من المعقول ان يدخل احد الى مقبرة بالجرافات وبحضور عدد من الاشخاص هكذا لوحده وبمبادرته .. ولاغراض ذاتية فقط ؟!

اعتقال شاب من عسفيا لارغامه على التجند

عسفيا — لمراسلنا — ما زالت الهجمة السلطوية — البوليسية والحملات الارهابية مستمرة على الشباب العرب الدروز لارغامهم على التجند . فكانت سلطات الجيش قد قامت في الاسبوع الماضي بحملة بوليسية ارهابية على شباب دالية الكرمل مقتحمة عشرات البيوت والمقاهي مهددة بالسلاح والهراوات واستعمال الكلمات البذيئة واعتقلت قسما من شباب القرية .

وظهر الجمعة ٢١—٧—١٩٧٨ استدعت الشرطة الشاب حمزة رافع زاهر من عسفيا الى مكتب التجنيد . وهناك ربطوا له كمينا واعتقلوه بهدف تجنيده . وحتى كتابة هذا الخبر لا يعرف أحد عنه شيئا .

بلدية الناصرة تشكر متطوعي مخيم العمل والكرامة الثالث !

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة بلدية الناصرة بيانا ، امس الخميس ، اعربت فيه عن تقديرها وشكرها لجماهير الشباب الذين ساهموا في انجاح مخيم العمل التطوعي الثالث (١٩—٢٢/٧/٧٨) . وجاء في البيان :

تتقدم بلدية الناصرة باحر تحياتها واعمق شكرها لالوف السواعد المتطوعة التي شاركت في مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة من ابناء الناصرة وعشرات القرى العربية في البلاد ومن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومن عشرات المدن والمستوطنات اليهودية ومن خارج البلاد . ان العمل الجبار الذي قام به الوف بناتنا وابنائنا من جميع فئات الشعب كان قمة جديدة من قمم الوحدة الكفاحية لنصرة بلدية الناصرة الدمقراطية ومن اجل احترام حق شعبنا في المساواة القومية والتطور العصري في مدنه وقراه وعلى ارضه وفي وطنه .

وكل مخيم وانتم بخير .

والى الامام .

بلدية الناصرة

استـــدراك

سقط سهوا كلام الصورة على الصفحة الثانية . وهي للشاب عقاب وهبي من دالية الكرمل . وكانت الشرطة العسكرية قد اعتدت عليه بالضرب في اثناء قيامها بملاحقة الشبان الدروز رافضي الخدمة العسكرية واعتقالهم . وتبدو آثار الضرب واضحة في الصورة .

استفزاز بوليسي عنصري ضد طلاب عرب في معهد التخنيون !

حيفا — لمراسل خاص — قام نفر من الاشخاص بينهم شرطيان بالزي الرسمي بضرب عضو لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسة التطبيقية في التخنيون محمد نعامنه واستفزاز عضو اللجنة نادر سروجي وغيرهما من الطلاب العرب ، وذلك في مساكن الطلبة داخل حرم المعهد وبدون اي مبرر .

ففي مساء يوم الاربعاء حين توجه الطالب نادر سروجي الى غرفته التي كان سكنها في السنة الدراسية الماضية لينقل بقية حاجياته الى الغرفة الجديدة هاجمه شخص اسمه يهودا هافر بدون اي سبب وامسكه من رقبته بقوة واخذ يصيح .. « لص .. لص » . فحضر عدد اخر من الطلاب اليهود وساعدوه على الامساك بالطالب العربي واستدعوا الشرطة . وفي هذه الاثناء حضر بعض الطلاب العرب واخذوا يناقشون المدعو هافر عن هذا الاستفزاز العنصري المبرمج . وحين جاء رجلا الشرطة امسكا بالطالب العربي وجراه الى الغرفة الجديدة التي يسكنها واجريا تفتيشا استفزازيا فيها قلبوا خلاله جميع اثاث الغرفة وعاثوا فيها فوضى . ثم اخذاه الى سيارة الشرطة وابلغاه انه معتقل بتهمة السرقة . وحين جاء الطالب محمد نعامنه واخذ يناقشهما على هذا التصرف جراه الى سيارة الشرطة وضرباه ضربا مبرحا . ثم حملاه في السيارة وتركاه خارج حرم المعهد مهددينه بالويل والثبور اذا اشتكا عليهما للشرطة .

ومن جهة اخرى حاول الطالب زياد ماهوم الاستفسار لدى شخص اسمه الون كوهن غيرمعروف كطالب في المعهد .. وكان شارك رجلي الشرطة في ضرب الطالب محمد نعامنه .. هدده بانه سيلاقيه مرة اخرى في مكان ما ..

والغريب ان مركز شرطة حيفا نفى هذه الحادثة . وحين توجه الطالب سروجي ليرفع شكوى ضد رجلي الشرطة وكل من الون كوهن ويهودا هافر .. اخذوا يماطلون ويحاولون الصاق تهمة السرقة به ولم يستمعوا الى شكواه الا بعد ساعتين من وصوله المركز . وحين قدم شكواه كان الشرطي يسجل ما يراه مناسبا منها ويغير من الاحداث « على كيفه ». فكلمة « هاجمني » يسجلها « توجه الي » .. وهكذا .

هذا وعلمنا ان لجنة الطلاب العرب في التخنيون ستعقد اجتماعا لبحث الاجراءات الضرورية وانها سترفع شكوى رسمية ضد هذا العدوان المنظم .. الذي لا يمكن تصوره الا في اطار الحملة المنظمة التي يشنها حكم « الليكود » واعوانه في ادارات الجامعات ومنظمات الطلبة ضد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد والتي « تجلت » في اقتراح القانون العنصري الذي يعده عضو الكنيست امنون لين ويقضي بطرد كل طالب جامعي عربي يتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية او يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب يحذر من قانون لين المكارثي ويطالب بالغائه

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، برسالة الى وزير المعارف والثقافة وجميع الكتل البرلمانية طالبهم فيها بمنع سن القانون العنصري ، الذي تبناه كل من عضوي الكنيست امنون لين ورونني ميلو (التكتل) ، ويقضي بغلق ابواب الجامعات والمعاهد العليا عموما امام المعلمين والطلاب اليهود والعرب الذين يعارضون سياسة الحكومة بالنسبة للقضية الفلسطينية ويؤيدون الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وكتب مخول — ان مثل هذا القانون المكارثي سيمس الحريات الدمقراطية وحرية التعبير وسيفسح المجال امام سياسة « صيد الساحرات » وسيضر بالحرية الاكاديمية وسيلغي الاسلوب الاكاديمي المنتهج لقبول الطلاب وسيؤدي الى تقليص عدد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل اكثر من السابق وسيزيد الفوارق .

واختتم مخول رسالته : « من شان الجامعة ان تساعد على التعايش بين اليهود والعرب . لنعمل في هذا السبيل » .

فريق من اعضاء الوفد الاسرائيلي ، اليهودي العربي ، الى مهرجان الشباب العالمي ال — ١١ الذي يفتتح اليوم اعماله في العاصمة الكوبية ، قبيل اقلاعهم من مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي .

النائب طوبي يندد بهدم البيت في الناصرة ويدعو الى وضع خرائط هيكلية ملائمة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك النائب توفيق طوبي عن « الجبهة الدمقراطية » في النقاش الذي جرى ، هذا الاسبوع في الكنيست ، حول تعديل قانون التنظيم والبناء ، وهو التعديل المعروف برقم ٩ .

وقد انتقد النائب طوبي في كلمته الطريقة التي تحاول بواسطتها الحكومة حل المشاكل القائمة في هذا المجال . وقال ان الطريق الصحيح لحل هذه المشاكل في الوسط العربي هو في توسيع مناطق البناء وفي بناء مساكن لاولئك الذين لا يملكون بيوتا . وتحدث عن قيام السلطات بهدم بيت المواطن احمد سلمي عبد الهادي من الناصرة في الاسبوع الماضي . فقال ان هذا يشكل مثلا بارزا على سياسة السلطات وموجهها .

وبعد ان استعرض الظروف التي سبقت قيام السلطات بهدم بيت ذلك المواطن قال انه يتضح الان ان السلطات رفضت اعطاء صاحب البيت المذكور رخصة لانها تريد ضم القسيمة التي يقوم عليها البيت المهدوم الى منطقة نفوذ مستوطنة كفار حوريش ليهودية . ومن المعروف ان هذه القسيمة والارض المحيطة بها تابعة لمنطقة سلطة بلدية الناصرة وان كثيرين من السكان العرب يقيمون عليها.

وذكر النائب طوبي ان السلطات مارست ضغطا على صاحب البيت المهدوم ليتنازل عن ارضه ويتقبل بالحاقها بمنطقة سلطة كفار حوريش . واضاف انه ليس بمثل هذه الطريقة الوحشية وهذه المخططات تحل المشاكل. وطالب باقرار خرائط هيكلية للقرى العربية تاخذ بعين الاعتبار احتياجات المواطنين في الناصرة وفي القرى العربية .

الكنيست تقر بحث اقامة مدرسة لتلاميذ حي عباس في حيفا

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت الكنيست يوم الاربعاء ، امس الاول ، ان تحيل على لجنة المعارف موضوع اقامة مدرسة في حي عباس الحيفاوي وفقا لطلب اهالي الحي العرب . وذلك بناء على طلب بحث مستعجل قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي .

وقال توفيق طوبي انه يجب تلبية هذا الطلب القديم لاهالي الحي خصوصا وان ارتفاع رسوم التعليم في المدارس الاهلية يجعل من المستحيل على مئات العائلات الاستمرار في تعليم اولادها . وانتقد توفيق طوبي تهرب بلدية حيفا ووزارة المعارف من هذه المسؤولية باحالة الاهلين الى مدرستي النور والاخوة المكتظتين . وتندد برفض قسم المعارف في البلدية الموافقة على فتح هذه المدرسة في جناح فارغ من مدرسة « حايا زيف » اليهودية في الحي نفسه .

وعلى الاثر وجه توفيق طوبي رسالة الى رئيس لجنة المعارف مطالبا بالاسراع في اجراء البحث وبدعوة لجنة اباء الطلاب في حي عباس لحضور البحث ، حتى يمكن فتح المدرسة في بداية السنة الدراسية القادمة .

نقاش هستيري في الكنيست حول اقتراح التجمع نزع الثقة في الحكومة

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست يوم الاربعاء الماضي الاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست ابا ايبان عن كتلة « التجمع » لحجب الثقة عن الحكومة بسبب رفضها القاطع اقتراح السادات التنازل عن العريش كاثبات حسن نية في المفاوضات بين الطرفين .

وقد خيم على الكنيست في اثناء النقاش جو هستيري تبودلت فيه التهجمات الشخصية بين اعضاء من الائتلاف ومن المعارضة وخاصة اعضاء التجمع حتى ان رئيسة الجلسة اضطرت الى ايقاف الجلسة لمدة خمس دقائق لتهدئة الخواطر .

وقد صوت ضد الاقتراح ٧٠ عضوا من الائتلاف وعارضه ٣٥ عضوا وامتنع ثلاثة اعضاء عن التصويت . ورد على اقتراح التجمع الوزير موشي نسيم مؤكدا موقف الحكومة المتزمت من المفاوضات ومن التنازلات الاقليمية التي ترفضها حكومة بيغن رفضا قاطعا .







الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 3.50 ל״י

الثلاثاء ١ آب ١٩٧٨ ، ٣٠ شعبان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢٣ VOL 23—35 1—8—1978

في اطار التآمر الامبريالي يعود حكام اسرائيل الى طرح مشروع «تسوية جزئية»

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — عاد الجمود الى عملية المفاوضات المصرية — الاسرائيلية والتي حطمته الولايات المتحدة بمؤتمر «ليدس» الثلاثي وخططت لان يكون ذلك المؤتمر فاتحة لاجتماعات ثلاثية امريكية — مصرية — اسرائيلية في «العريش» او في محطة الانذار الامريكية في سيناء او حتى على ظهر بارجة امريكية.

ولم تقنع على ما يبدو وساطة المبعوث الامريكي الفرد اثرتون الذي زار الرياض وعمان وتل ابيب والاسكندرية في محاولة دفع المفاوضات المصرية الاسرائيلية الانفرادية الى امام ..

حتى زيارة وزير الخارجية الامريكي فانس في المنطقة في النصف الاول من آب الجاري للاشتراك في اجتماع مع زميليه المصري، كامل، والاسرائيلي، ديان، لمتابعة ابحاث «ليدس»، اصبحت موضع تساؤل. واثرتون قال بعد اجتماعه مع السادات يوم الاحد لمس الاول انه لم يعلن رسميا عن موعد قدوم فانس الى المنطقة وسيتخذ القرار في واشنطن لا الاسكندرية.

ومع هذا فلا نستبعد ان يهرع فانس الى المنطقة بصدد ان اعلن الرئيس الامريكي كارتر عن قلقه ازاء تدهور الاوضاع في المنطقة الى اندلاع الحرب. واكد ان ادارته صممت على مواصلة الجهود الدبلوماسية حتى يتم الاتفاق على التسوية وتتكلل المفاوضات في سبيل ذلك بالنجاح !!

والواقع ان الرئيس المصري يعلق آماله على الرئيس كارتر .. فهو يثق به تماما .. وقد ارسل وزير خارجيته الى «ليدس» تلبية لطلبه .. وهو ينتظر منه ان يقوم بدور الشريك .. فقد صرح في الاجتماع الصحفي، الذي عقده بعد اجتماعه باثرتون، انه يجب على الولايات المتحدة ان تلعب دورها كشريك كامل وليس كوسيط. لقد وصلنا القمة من جانبنا ولا نستطيع تقديم تنازلات او حلول وسط بخصوص اراضينا ..

ومن هنا ابرزت وكالات الانباء ان السادات ينتظر الان ان تتقدم الحكومة الامريكية بمقترحاتها ليستأنف المباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين.

وهذا اصبح ضروري لانقاذ ماء الوجه بعد ان اعلن انه لن يعود الى المباحثات الانفرادية مع اسرائيل ما دام المسؤولون فيها يدعون الى حلول اقليمية وسط، وبعد ان اكد انه لن يتنازل عن اي سنتمتر واحد من الاراضي المحتلة !!

ويؤكد هذا ما اعلنه وزير خارجية مصر كامل: ان مصر مستعدة للمشاركة في جولة جديدة من المفاوضات في حالة تقديم الولايات المتحدة مقترحات حسنة لفتح الطريق المسدود .. وابرز بدوره ان مصر لن تقبل حلا وسطا يتعلق بالاراضي والسيادة العربية !!

اسرائيل تقترح العودة الى «الحلول» المرحلية

ويشك المراقبون في ان تكون الولايات المتحدة راغبة في طرح مقترحاتها الان .. ويميلون الى الاعتقاد ان الدبلوماسيين الامريكيين سيواصلون لعبة الوساطة. وعبر مباحثاتهم مع الطرفين سيحاولون تضييق الخلافات بعد ان وصلوا الى نقاط متفق عليها واهمها انكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.. واستبعاد منظمة التحرير عن صورة التسوية.

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

«شيلو» مستوطنة كولونيالية

تل ابيب — قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في الاسبوع الماضي، تعيين موقع مستوطنة «شيلو» الكولونيالية في مكان لا يبعد كثيرا عن الموقع الذي نزلت فيه بعثة «البحث عن الآثار» في منطقة نابلس المحتلة وافردت لهذه المستوطنة ٥٠٠ دونم من اراضي الفلاحين العرب هناك.

وهكذا يتكشف زيف ادعاء سلطات الاحتلال في البداية انها لا تنوي اقامة مستوطنة في «شيلو» وان الكولونياليين هناك هم بعثة بحث عن الآثار.

حكام اسرائيل والانعزاليون يحاولون منع عودة السلطة الشرعية اللبنانية الى جنوب لبنان

*** الوحدة اللبنانية تتوقف في كوكبة * الامبرياليون الامريكيون يعدون مؤامرة على وحدة لبنان * القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بالمرصاد ***

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» السياسي — وحدة الجيش اللبناني التي تقرر ان تعيد سلطة الحكومة الشرعية الى جنوب لبنان وصلت الى كوكبة وواجهت مقاومة الانعزاليين المسلحة فلم تتمكن، حتى ساعة متأخرة من مساء امس، من الوصول الى تبنين.

واتضح منذ ان قررت الحكومة اللبنانية ارسال هذه الوحدة الى جنوب لبنان ان الانعزاليين، بتأييد حكام اسرائيل سيعملون من اجل منع وصول هذه الوحدة الى مواقعها وتحقيق اهدافها.

والواقع ان حكام اسرائيل اعلنوا معارضتهم عودة الحكم اللبناني الشرعي الى جنوب لبنان خلال اجتماع عقده ممثلو اسرائيل ولبنان في رأس الناقورة يوم الاحد اول امس في مقر قوات الامم المتحدة.

آنذاك طالب ممثلو اسرائيل الممثلين اللبنانيين بالاعتراف بزعيمي عصابة الانعزاليين سعد حداد وسامي شديان وبعدم التمركز بجيب قوات الانعزاليين او «حزام الامن» الممتد على حدود اسرائيل (دويلة القليعة !) وبالاعتراف بالعلاقة الخاصة بين دويلة القليعة واسرائيل وبالابقاء على «الجدار الطيب» قناة التدخل الاسرائيلي التخريبي في جنوب لبنان.

وفي الوقت نفسه ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان عصابات الانعزاليين في «دويلة القليعة» او «الحزام الامني» على حدود اسرائيل قررت استنفار قواتها لمنع وصول قوات الحكومة اللبنانية الشرعية الى مواقعها.

وزعمت الصحافة ان موقف الانعزاليين المعادي للوحدة اللبنانية يعود الى ان افرادها من مؤيدي السوريين والفلسطينيين !!

والحقيقة ان حكام اسرائيل الذين كانوا يزعمون انهم راغبون في عودة السلطة الشرعية الى جنوب لبنان بدأوا يختلقون المبررات لمقاومتها حين تحققت مكانتها للقيام بمهماتها.

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يسلك حكام اسرائيل هذا السلوك في هذا الوقت بالذات .. فقبل يومين من هذا التطور استقبلوا، حسب تقرير وسائل الاعلام الاسرائيلي، «القائد الاعلى»!! للقوات الكتائبية (عصابات الانعزاليين) بشير جميل في البلاد وتباحثوا معه حول آخر التطورات.

ووقعت هذه الزيارة في وقت شدد فيه الانعزاليون الكتائبيون والشمعونيون في شمالي لبنان استفزازاتهم ضد قوات الردع العربية (السورية في الاساس) في محاولة لتصعيد الاصطدامات المسلحة في بيروت لخلق المناخ لتحقيق مطالبتهم بسحب القوات السورية في لبنان، اعتقادا منهم ان هذا هو السبيل الامثل لتحقيق اطماعهم.

ومن الضروري ان نؤكد ان الامبريالية الامريكية والصهيونية ممثلة بحكام اسرائيل — والرجعية العربية ممثلة بالانعزاليين ومؤيديهم يعتقدون ان الوقت حان لتمرير مؤامرتهم على وحدة لبنان.

وفي هذا الاطار جاءت دعوة الحكومة الامريكية، التظاهرية، لاجلاء المواطنين الامريكيين عن لبنان وكأن البلاد مقبلة على حرب اهلية على غاية من الخطورة.

لقد اجمعت الحكومة والصحافة اللبنانية على شجب الدعوة الامريكية التي هدفت الى خلق مناخ من التوتر، في بيروت في الاساس، واعتبرتها اولا جزءا من الحرب التصفية وثانيا اعلانا بوجود مؤامرة لاستئناف الحرب الاهلية بهدف اغراق سوريا في المعركة واستنزاف القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية فيها والتقسيم لبنان وتوطيد مواقع الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية في المنطقة.

ولكن هذه المؤامرة تواجهه قوى جبارة عربية وغير عربية. ومن هذه القوى محليا الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ومنها عالميا الاتحاد السوفييتي الذي حذر من التدخل في لبنان ومن الاعتداء على سوريا.

البطريرك الماروني يعارض تقسيم لبنان

روما — في وقت يتآمر فيه الانعزاليون وحكام اسرائيل على وحدة لبنان ويحاولون تمزيقه الى دويلات، صرح البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش انه يعارض في تقسيم لبنان.

وحذر دعاة التقسيم قائلا ان التقسيم سيكون وهما وسرابا نظرا للعلاقات التي تربط لبنان بالعالم العربي بل سيكون جبنا وتخاذلا.

الجبهة تطلب بحث التدخل الاسرائيلي في لبنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث التدخل الاسرائيلي في لبنان. وجاء في الطلب:

«ان المعلومات التي نشرت في الصحف حول زيارة بشير الجميل لاسرائيل وحصول الكتائب على مساعدات عسكرية من حكومة اسرائيل تثبت وجود تعاون وثيق بين الكتائب والجيش الاسرائيلي.

ان هذا التدخل الاسرائيلي بما يجري في لبنان وزيادة التعاون مع الكتائب يؤدي حتما الى توتر الاوضاع في لبنان والى اشتعال نيران الحرب في المنطقة.

لذا تطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع لوضع حد للتدخل الاسرائيلي في لبنان».

كلمة الاتحاد

سدوا الطريق في وجه زحف الفاشية

اقترحت الحكومة اليوم تعديل قانون العقوبات القائم بحيث يتغير تعريف اصطلاح «عدو» او «وكيل اجنبي» بحيث يشمل اعضاء في «منظمات تخريب» !

فحتى اليوم كان يعني الاصطلاح ممثل دولة او من يمكن ان يوصف «بوكيل» دولة اجنبية.

من الواضح ان هدف التعديل ليس الدفاع عن امن اسرائيل وسلامتها، بل منع الاسرائيليين من الاتصال بالمسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية ومحاورتهم في سبيل التوصل الى تسوية سلمية عقلانية ومبدئية وعادلة للقضية الفلسطينية.

وتوقيته يشير الى ان التكتل اليميني المتطرف الحاكم بدأ يتخوف من هذا الاتصال بين الاسرائيليين والمسؤولين الفلسطينيين ويحاول، باجراءات ادارية، ان يقيم جدارا صينيا بين الشعبين بعد ان اتسعت قاعدة المكافحين من اجل السلام القائم على الاعتراف بوجودهما وحقوقهما.

وبايجاز يحاول حكام اسرائيل ان يفرضوا على الاسرائيليين التقوقع في «الغيتو» حتى لا تتسرب اليهم «الافكار الخطرة».

ويؤكد هذه الحقيقة مشروع القانون الذي دعا اليه نائب «حيروت»، روني ميلو، وتبناه نائب «اسرائيل الكبرى»، امنون لين، وينص على منع، كل من يبايع منظمة التحرير الفلسطينية، ويدافع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، من الانتساب الى جامعات اسرائيل او العمل في اجهزة الحكومة والمؤسسات العامة.

لا جدال في ان هذين المشروعين يهددان الدمقراطية في اسرائيل .. لانهما يعربان عن توجه فاشي ويهدفان الى فرض التوجه الحكومي، التوجه الايديولوجي الصهيوني «الحيروتي»، على البلاد وسكانها.

ولا نقاش في انهما، جوهريا، يمثلان تصعيدا شرسا في سياسة الاضطهاد القومي ومحاولة وحشية لقمع نضال الجماهير العربية في البلاد.

ولكن الدمقراطية لا تتجزأ والهجوم على الجماهير العربية لا يقف عند حدود المثلث او الجليل .. او الاحياء العربية في المدن المختلطة.

فقبل ان يقترح الحكام تعديل قانون العقوبات اعلن رئيس الوزراء بيغن انه سيحظر على زعماء حزب «العمل» مقابلة حتى الحكام العرب المتعاونين مع الامبريالية .. وصرخ في وجه زعماء «التجمع»، بعد ان اجتمع بيرس بالسادات، انه لن يمنحهم تأشيرات سفر في المستقبل لاجراء مقابلات من هذا النوع.

ثم لقد قرر هؤلاء الحكام ان يحولوا اجتماعات مجلس الوزراء الى اجتماعات وزارية امنية ليمنعوا نشر انباء ما يجري فيها في الصحف ..

وكان من الطبيعي ان ترى حتى الصحف الموالية في هذا الاجراء محاولة تعتيم على ما يجري في داخل محافل الحكم خوفا من رأي الجماهير.

— لتتمه على صفحة ٦ ع ٢

مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز يؤكد دعمه لنضال الشعب الفلسطيني

*** المؤتمر يندد باستمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية ويطالب بانسحابها الكامل من هذه المناطق ***

بلغراد — اكد البيان الختامي لمؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز ضرورة تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة جميع حقوقه المشروعة والثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة الى دياره وحقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة.

ودعا البيان الدول الموقعة عليه وعددها ٨٦ دولة والمنظمة الدولية ودول العالم اجمع الى تقديم كافة اشكال الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وللدول العربية الاخرى التي تناضل من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

واشار البيان الى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل المساعي الرامية لتحقيق سلام في الشرق الاوسط وتسوية الازمة في المنطقة. كما طالب بزيادة التنسيق بين دول عدم الانحياز من جهة ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية من اجل اعداد استراتيجية شاملة لدعم الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة حقوقه.

ويرى المراقبون في الفصل الخاص بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بالذات من البيان الختامي مساهمة هامة جديدة في الدعم الدولي لكفاح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية. كما يشكل ادانة دامغة لسياسة اسرائيل التوسعية وحليفتها الامبريالية الامريكية.

وقد دعا البيان الختامي الى ضرورة تمتين التعاون بين الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز والى حل الخلافات القائمة بينها بالطرق السلمية. واكد البيان اهمية تشديد النضال ضد الاستعمار والعنصرية وفي سبيل توطيد عملية الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح.

واعرب البيان ايضا عن تضامن دول عدم الانحياز مع كفاح الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها، مثل شعوب ناميبيا وزمبابوي وجنوب افريقيا.

واكد البيان تضامن الموقعين عليه مع نضال شعب لبنان من اجل الحفاظ على وحدة اراضيه وسلامته الاقليمية.

هذا وقد تقرر عقد مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في هافانا، العاصمة الكوبية، في ايلول القادم.

ويرى المراقبون في هذا القرار صفعة للدول المحافظة مثل مصر والسعودية والكويت وايران والصومال وزائير وغيرها التي حاولت تفجير المؤتمر ونسف وحدة الدول الاعضاء في مجموعة دول عدم الانحياز وذلك بتحريضها المستهجن على كوبا ومطالبتها بعدم انعقاد المؤتمر في عاصمتها. ويؤكد هذا القرار رفض الاكثرية دول هذه المجموعة بمحاولات الانظمة الرجعية السافرة والرامية الى ضرب وحدة دول هذه المجموعة وحرص الاكثرية على صيانة هذه الوحدة.

(وستعالج هذا المؤتمر في عدد قادم).

اليمن الدمقراطي يوطد نهجه التقدمي ويحذر المغامرين من عاقبة عدوانهم

عدن — خطت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية خطوة جديدة في سبيل توطيد نهجها التقدمي فقررت اجراء انتخابات نيابية عامة في شهر تشرين الثاني بعد ان يطرح للمناقشة قانون الانتخابات الجديد.

ومن المقرر ان تشارك المرأة في انتخاب مجلس الشعب الجديد الذي سيحل محل المجلس الحالي الذي عينته الجبهة القومية.

وفي الوقت نفسه تجرى الاعدادات لخطوتين على غاية من الاهمية وهما تحويل الجبهة القومية وهي تتألف من ثلاثة احزاب يسارية الى حزب طليعي .. واعداد خطة تنمية اقتصادية خمسية.

ولاحظ المراقبون ان اتخاذ هذه الخطوات بعد فترة قصيرة من احباط محاولة الرئيس السابق سالم ربيع على اغتصاب السلطة يدل على متانة النظام وقدرته على مواجهة القضايا المطروحة على بساط البحث.

وهذه القدرة تجلت ايضا في دعوة التنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية جمهورية اليمن (الشمالية) الى الحوار لحل الخلافات القائمة بين القطرين وتجنيب المنطقة اخطار الحرب التي ستمتد الى ما وراء حدود البلدين.

وجاء في هذه الدعوة ان جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ستتصدى بحزم كل اعتداء تتعرض له، مهما كانت القوى التي تقف وراءه.

واضافت الجبهة ان اليمن الدمقراطي يرفض الحرب كوسيلة لحل المشكلات ويدعو الى اعادة العلاقات الطبيعية مع اليمن الشمالي .. كما ان اليمن الدمقراطي يسعى الى السلم والى اقامة علاقات طيبة مع جيرانه على اساس التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ولكن مقابل هذه الدعوة المخلصة استمر المسؤولون في اليمن الشمالي، بتشجيع من حكام السعودية، في اذكاء التوتر بين القطرين .. فصرح عبدالله الاصنج وزير خارجية اليمن الشمالي يوم السبت الماضي: ان بلاده لن تتفاوض مع حكومة اليمن الدمقراطي وهي لا تزال تنتظر وصول لجنة جامعة الدول العربية لتقصي الحقائق حول نزاع الحدود بين القطرين.

وردد الاصنج الاتهام الزائف، ان اليمن الدمقراطي مسؤول عن اغتيال رئيس اليمن الشمالي السابق احمد الغشمي. وقد نفت حكومة اليمن الدمقراطي بشدة هذا الاتهام وبرهنت على انه عار من الصحة وليس الهدف من ترويجه الا ابقاء التوتر في المنطقة لخلق المناخ للاعتداء على اليمن الدمقراطي.

نجاحات عسكرية للقوات الاثيوبية في اريتريا

اديس ابابا — اعلن ناطق عسكري حكومي في العاصمة الاثيوبية ان قوات الحكومة استردت سيطرتها على مدينة دكامهره الواقعة على بعد ٢٠ كيلومترا من اسمره، عاصمة اقليم اريتريا، وان هذه القوات دخلت المدينة صباح امس الاول. وكانت تحت سيطرة الثوار الاريتريين.

كما اعلن عن استرداد مدينة ثانية في الاقليم هي سوزانا. وكان يحتلها الثوار ايضا.

هذا ويؤكد المراقبون العسكريون في العاصمة الاثيوبية ان القوات الحكومية حققت، مؤخرا، سلسلة من النجاحات العسكرية على قوات الثوار الاريتريين لاول مرة منذ سنوات طويلة. ويشيرون الى ان الثوار بدأوا يتراجعون الى المواقع الجبلية الحصينة في اواسط البلاد.

وقد اكد المسؤولون الاثيوبيون اكثر من مرة، في الاونة الاخيرة، عزمهم على منح الشعب الاريتري حق تقرير المصير في اطار الدولة الاثيوبية الاشتراكية الموحدة.

وجاء في نبأ للوكالات من جهة اخرى ان احد قادة جبهة تحرير اريتريا، عبد الرحمن، قد نفى وجود قوات كوبية عاملة في الجيش الاثيوبي الذي يقاتل الثوار في اريتريا. وكانت الحكومة الاثيوبية قد نفت ذلك ايضا. كما نفاه المسؤولون الكوبيون.

الأزمة السياسية مستمرة في البرتغال بضغط من اليمين تستقيل حكومة سواريس

لشبونة — تفجرت الازمة السياسية من جديد في البرتغال في نهاية الاسبوع الماضي، على اثر اقالة حكومة الزعيم الاشتراكي سواريس وعدم نجاح رئيس الجمهورية في تأليف حكومة جديدة.

فقد اعلن زعيم حزب «المركز الدمقراطي الاجتماعي» اليميني، ديافو فرايتاس امارال، عن انسحاب حزبه من الائتلاف مع الاشتراكيين برياسة سواريس وعن استقالة وزراء الحزب الثلاثة والموظفين الكبار الاخرين من الحزب العاملين في الوزارات الحكومية المختلفة.

وكان قادة حزب «المركز الدمقراطي الاجتماعي» قد اتهموا وزير الزراعة بالتواطؤ في استعادة الاراضي المؤممة واعادتها الى اصحابها الملاكين الكبار. وهي الاراضي التي جرى توزيعها على فقراء الفلاحين في جنوب البرتغال في اطار الاصلاح الزراعي الذي اقرته حكومة كونغالفيس الثورية بعد ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ والاطاحة بنظام كايتانو الفاشي.

ويطالب كبار ملاك الاراضي باسترداد هذه الاراضي. وقد استعادوا قسما كبيرا منها فعلا الا ان مقاومة الفلاحين التعاونيين والمزارعين الصغار حالت دون استعادتهم لكل الاراضي التي كانوا يسيطرون عليها قبل الثورة.

وقد طالب زعيم حزب «المركز الدمقراطي الاجتماعي» رئيس الحكومة، سواريس، باقالة وزير الزراعة في حكومته، لويس زاياس. الا ان سواريس رفض هذا الطلب فانسحب حزب «المركز» من الحكومة.

وبعد ساعات قليلة من اعلان الاستقالة قام رئيس الجمهورية، رامالو ايانيس، باستدعاء مجلس الثورة الحاكم في البرتغال لبحث الوضع في البلاد. وقد قرر المجلس اقالة حكومة سواريس الاشتراكية وتحويلها الى حكومة انتقالية. وعلى الفور بدأ الرئيس البرتغالي، ايانيس، بعقد سلسلة من المحادثات التشاورية مع قادة الاحزاب السياسية حول تشكيل حكومة جديدة على اساس برنامج عام اعده مجلس الثورة.

هذا ومن المتوقع ان تسفر الايام القليلة القادمة عن معرفة هوية القوى التي ستشكل سويا الحكومة وعن ماهية البرنامج الجديد وعما اذا كانت البرتغال ستستعد لانتخابات جديدة للخروج من الازمة السياسية الراهنة.

نشاط مكثف يقوم به الحكام الرجعيون العرب لمقاومة العملية الثورية بذريعة معاداة السوفييت

الملك خالد: لنترك بيغن جانبا ولنركز جهودنا على مقاومة «التسرب» السوفييتي الذي يهدد البحر الاحمر وقناة السويس !!

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» في الشؤون العربية — تشهد المنطقة نشاطا دبلوماسيا مكثفا يقوم به المسؤولون في الانظمة العربية الرجعية ..

فوزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل زار الاردن في الاسبوع الماضي، وعقد سلسلة من الاجتماعات مع الملك حسين ورئيس الوزراء مضر بدران وغيره من المسؤولين ..

ونائب رئيس الجمهورية المصرية حسني مبارك زار، بعد فرنسا، المغرب وايران واجتمع مع المسؤولين فيهم وبينهم رئيس جمهورية فرنسا جيسكار ديستان والملك حسن المغربي والشاه الايراني ..

ورئيس وزراء السعودية وولي العهد، الامير فهد، وصل الى القاهرة في بداية جولة تمر عبر عمان ودمشق.

وحسب وكالات الانباء تمحورت مباحثات المسؤولين المصريين في عمان وطهران حول ازمة الشرق الاوسط على ضوء التطورات التي طرأت عليها بعد مؤتمر وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في «ليدس» ..

ولكن جدول اعمال مباحثات مبارك والشاه في طهران شمل «تطورات الوضع في القرن الافريقي والنزاع بين شطري اليمن والانقلاب العسكري الذي وقع مؤخرا في افغانستان».

وهذا يعني ان المباحثات دارت في جوهرها حول مقاومة العملية الثورية في المناطق الثلاث بحجة صد «التغلغل» السوفييتي .. فقد تحول هذا الموضوع الى صلب سياسة القطرين .. يدل على ذلك نهج حكام القطرين وتصريحاتهم. فالسادات وصل به الامر الى الاعلان عن حاجته الى السلاح لا لمحاربة اسرائيل بل لوقف «التغلغل» السوفييتي في افريقيا !! والشاه هدد اكثر من مرة بالتدخل في القرن الافريقي بذريعة حماية الصومال !!

ولهذا نستطيع ان نقرر ان مباحثات مبارك — الشاه هدفت الى التنسيق بين حكام مصر وايران، خصوصا، وان مؤامرة سالم ربيع على فشلت في اليمن الدمقراطي مما ادى الى توطيد النظام التقدمي المعادي للامبريالية والرجعية فيها.

ونعتقد ان جولة الامير فهد لا تخرج عن هذا النطاق على الرغم من انها تشمل دمشق، وان الصحف الاسرائيلية حاولت ان تصورها وكأنها مساهمة في تصليب موقف السادات من المفاوضات الانفرادية بين مصر واسرائيل ..

ولا نستبعد ان يكون هدف فهد — وهذا هو مغزى زيارته دمشق — بعث «التضامن العربي» بين مصر وسوريا ولكن مثل هذه المحاولة لا تنطلق من منطلقات مكافحة الامبريالية

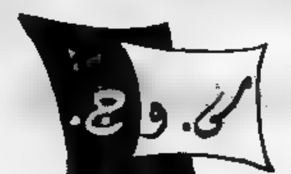
البقية على ص ٦ ع ٦ —

مجلس الامن يقر مشروع الحل الغربي لقضية ناميبيا

نيويورك — الوكالات — وافق مجلس الامن الدولي، باغلبية ١٣ صوتا وامتناع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا، على مشروع قرار اعدته مجموعة الدول الغربية لحل قضية ناميبيا وينص على اجراء استفتاء حول مسالة الاستقلال باشراف الامم المتحدة.

وصرح السكرتير العام للامم المتحدة، كورت فالدهايم، انه في الايام القليلة القادمة ستصل الى ناميبيا بعثة سياسية و ٥٠٠٠ جندي والف مراقب من الامم المتحدة للاشراف على عملية الاستفتاء التي ستجرى في نهاية العام الحالي.

ويذكر ان جبهة تحرير جنوب غرب افريقيا (سوابو) وهي منظمة الثورة الناميبية، وافقت على قرار مجلس الامن على الرغم من بعض التحفظات منه. وبالمقابل رفضت حكومة جنوب افريقيا العنصرية هذا القرار لانه يؤكد حق شعب ناميبيا على خليج ويلفيس. وطالبت بضم هذا الخليج الى حدودها كشرط لموافقتها على قرار مجلس الامن.



العلاقـــة بين الموقفين الاجتماعـى و السياسـى

السـؤال :

هناك موضوع ياخذ من تفكيري جزءا كبيرا ، وهـذا الموضوع يتعلق بالعلاقة الاجتماعية في مجتمعنا العربي ، هل لهذه العلاقة تاثير كبير على توجيه مفاهيمنا السياسية ؟

ولاحدد السؤال على هذا الوجه .

هل اذا استطعنـا ان نتغلب على الجزء الاكبر من مشاكلنا الاجتماعية يسهل علينا ان نحدد موقفنا السياسي واتجاهه ، ويسهل علينا ان نقرر موقفنـا السياسي ؟ شعوري هو ان شبابنا يعيش مرحلة ضياع بين توجهـه الاجتماعي وتوجهه السياسي .

لناخذ مثلا التعصب الديني ، فهذا له تاثير كبير على العلاقات الاجتماعية في المجتمع العربي اذ ينتشر ويؤثر في عقول كثيرين من الشباب ، لان المجتمع في هذه الحالة يملي على الفرد ان يسير حسب ارادة المجتمع لا حسب ارادة الفرد وهذا هو الصراع الذي يعيشه الفرد العربي – اي ان يحدد رؤيته وموقفه بنفسه لا بتاثير خارجي . فكيف نستطيع ان نخرج من المشكلة .

يوسف حيدر – عبلين

جواب « الاتحاد »

نستطيع ان نقرر ان السائل يرى الارتباط بين العلاقات الاجتماعيـة والتوجه السياسي على حد تعبيره . الا انه لا يرى طبيعة هذا الارتباط ومن هنا جاء ارتباكه وعدم وضوح رؤياه .

ولهذا علينا ان نحدد الامور تحديدا علميا .

يتألف كل مجتمع لا المجتمع العربي فقط من البناء الاقتصادي فيه وهـذا البناء هو القاعدة .. ومن البناء الفوقي الذي يقرره ذلك البناء ..

والبناء الفوقي يشمل المؤسسات السياسية والاجتماعية والدينية .. والاحزاب والايديولوجيات الى آخره .

وهكذا ففي نظام العبودية توافق البناء الفوقي مع القاعدة الاقتصاديـة في ذلك المجتمع .. ومثل هذا التوافق نشأ في الانظمة التي تعاقبت بعـده : النظام الاقطاعي والنظام الراسمالي .. والنظام الاشتراكي .

ويتضح ان العلاقات الاجتماعية على انواعها يقررها في نهاية المطـاف البناء الاقتصادي .. وتحسم فيها علاقات الانتاج .. فهي التي تقرر انقسـام المجتمع الى طبقات كما هو الوضع في النظام الراسمالي .. او غياب الطبقات مثلما هو الوضع في النظام الاشتراكي .

ومجتمعنا العربي يعيش في النظام الراسمالي ولهذا علينا ان نبحـث موضوع السؤال على هذا الضوء .

وفي البداية علينا ان نؤكد ان النظام الراسمالي القائم على الاستغـلال يولد الصراع الطبقي وما يترتب عليه من نشوء احزاب طبقية بصحافتهـا وايديولوجيتها وسياستها .. ومؤسسات اجتماعية مختلفة في بنيتها واهدافها.

وهذا التقسيم الطبقي يقرر العلاقات الاجتماعية بين الناس .. وبـين الرجل والمرأة مثلا فالزواج في المجتمعات الراسمالية يتاثر جدا بالتقاطـب الاجتماعي الطبقي .. ولذلك نجد الاكثرية الساحقة يتزاوجون في طبقتهم اي يتم الزواج بين ابناء وبنات العائلات الغنية من جهة .. وبين بنات وابنـاء العائلات الشعبية من جهة اخرى .. طبعا هناك حالات استثنائية الا انهـا لا تغير الواقع العام .

كذلك يقرر الانتساب الطبقي ما يمكن ان نصفه بالعلاقات الانسانيـة فنجد ان الاغنياء يقيمون نوادي وبيوت راحة ومطاعم وحتى مستشفيـات لا يستطيع ان يرتادها العاملون وذوو المداخيل الدنيا .

ولكن هذا لا يمنع من نشوء مؤسسات عامة يرتادها الجميع او فروع من الخدمات مشتركة الى حد كبير .

وفي الاقطار الراسمالية التي تعيش فيها اكثر من قومية نجد ان العامـل القومي يسهم في تقرير شكل العلاقات الاجتماعية وخصوصا الانسانية ..

ولا شك ان القضية القومية تنعكس في المؤسسات السياسية والاجتماعية وفي الايديولوجيات والنهج السياسي حسب ظروف القطر المعين .

وعلينا ان ننتبه الى ظاهرة ملموسة .. وهي استمرار ملامح قيم واخلاق وسلوك اجتماعي تعود الى عهد سالف في عهد لاحق ، مع ان قاعدة البنـاء الاقتصادي تغيرت .

فالعائلية والطائفية مثلا كانت من معالم الاقطاع ولكن بقاياها استمرت بعد انتصار النظام الراسمالي الذي حول الفلاحين الى عمال وبذلك حطـم العائلية عمقا واضعف الطائفية الى حد كبير .

ثم ان الدمقراطية البرجوازية بشعاراتها ، الحرية والمساواة والاخاء ، ظلت دمقراطية الراسماليين الذين بمواقعهم الطبقية كانوا قادرين على حرمان العمال من الدمقراطية الاجتماعية والسياسية . وحق العمل ، مثلا ، يصبح مهزلة في ظروف البطالة .

والان لنلتفت الى مجتمعنا العربي في اسرائيل .

يقرر العلاقات الاجتماعية فيه النظام الراسمالي ، اي الصراع الطبقي المحتدم فيه .. والقضية القومية المتازمة في المنطقة ، وهذه بدورها افرزت سياسة الاضطهاد القومي التي تعاني منها الجماهير العربية .

ومع ان هذه الجماهير تعيش في ظروف النظام الراسمـالي ، الا ان رواسب العهد الماضي من عائلية وطائفية لا تزال معها .

ونرى هذه الرواسب ، التي تختفي شيئا فشيئا ، في العائلية والطائفية التي تظهر على السطح في الانتخابات البلدية والبرلمانية في البلاد .. وتشجع سلطات الاضطهاد القومي الارتباطات العائلية والتعصب الطائفي – الديني بمساعدة الرجعيين العرب بغية تدمير الوحدة الشعبية .

ولا جدال في ان العائلية تخـدم مصالـح ارباب العائلات الذيـن يستغلونها خدمة لمآربهم وتضر بابناء العائلات من العمال الذين تتماثـل مصالحهم بغض النظر عن انتسابهم العائلية .

وهذا ينسحب على الطائفية . فابناء الطوائف من العمال والفلاحـين والمثقفين يناضلون سويا في سبيل مصالحهم الحيوية ولا ناقة لهم ولا جمـل في التناحر الطائفي او التعصب الديني .

ولذلك فمقاومة هاتين الظاهرتين ودحرهما يحرر الانسان العربي مـن املاء الرجعية المحلية واصحاب السلطة ..

ونقول الرجعية واصحاب السلطة لا المجتمع كما جاء في السؤال .

ونصل الان الى الجواب على السؤال : ان العلاقات الاجتماعيـة في بلادنا لا تنفصل عن السياسة .. وهدف النضال السياسي اما تثبيتها وامـا تبديلهـا ..

فالقوى الرجعية تريد تثبيتها .. والقوى التقدمية تريد تغييرها .

ولهذا فالمفاهيم السياسية وثيقة الصلة بموقع الانسان في المعركة بـين القوى الرجعية (اي الراسمالية الاحتكارية) والقوى التقدمية (اي الطبقة العاملة وسائر الفئات الشعبية) .

وعلى هذا الضوء لا يمكن التغلب على مشاكلنا الاجتماعية (البطالة ، الاستغلال الطبقي ، ضيق ممكنات تعليم ابناء الكادحين وغيرهـا) بـدون النجاح في النضال السياسي ..

ونحن دائما ننبه العمال ، الذين يناضلون من اجل مطالبهم النقابيـة (الاقتصادية والاجتماعية) الى ان عليهم ان يوحدوا بين نضالهم النقـابي والسياسي .. فاحوالهم لا يمكن ان تتحسن ما دامت سياسة الحكومة تقـوم على عسكرة الاقتصاد والنهج العدواني المغامر الذي يستهلك مباشرة وبطريق غير مباشرة ٦٠ في المئة من الميزانية .

وهذا الموقف ينطبق على نضال الجماهير العربية في البـلاد . فهي لا تستطيع حل مشاكلها الاجتماعية بدون تشديد نضالها السياسي من اجـل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي .

ويتضح الان ان ظاهرة التعصب الديني هي جزء من الظواهر المرتبطة بالبناء الاجتماعي – السياسي في البلاد وتبديدها يتم لا بانتهار مسلوكهـا فحسب بل بالنضال السياسي ..

ولا نعتقد ان المجتمع يملي على الفرد ان يسير حسب ارادته .. صحيح ان المجتمع يفترض سلوكا اجتماعيا معينا ولكنه لا يستطيع ان يفرض عـلى الانسان ان يرضخ للتعصب الديني او للعائلية والطائفية .. هو يستطيع ان يكفر بهذه المفاهيم ويناضل لالغائها مع الكثيرين الذين يقومون بذلك .

ان الشيوعيين يرفضون الرضوخ لاملاء المجتمع الراسمالي ويناضلون من أجل الاشتراكية .. وهم يرفضون سياسة الحكومة القائمة ويكافحون من اجل اسقاطها حتى تفوز البلاد بالسلام والامن .

وفهم المرء خطوط المعركة بتعقيداتها يساعده على تحديد الرؤية واختيار الطريق كما فعل ذلك الشيوعيون والدمقراطيون وسائر الوطنيين في القطـاع العربي .

وضع «صندوق المرضـى» فـى الوسـط العربـى يسيـر مـن سيىء الـى اسوأ

بقلـم : عمـر سعـدى

قدم السيد اسطيفان جرايـك المسؤول عن « صندوق المرضى » في الوسط العربي بيانـا يوم الخميس ١٣–٧–٧٨ في زخرون يعقوب بدعـوة من اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة المراقبة القطرية . فتفاخر بالتطـور الذي طرأ على « صندوق المرضى » في الوسط العربي . ولكن البيان كشـف حقائق ونواقص عديدة مذهلة تصفـع جبين اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وتعري حقيقة التمييز العنصري ضـد المواطنين العرب في هذا المجال كمـا في مجالات اخرى . وان تفاخر السيـد اسطيفان لا مكان له بالنسبة للخدمات التي تقدمها « كوبات حوليم » . وحسب تقريره اعترف انه يوجد فقط ٨٧ عيادة في الوسط العربي ، في الوقت الذي يوجد في اسرائيل اكثـر من ١٢٢ مستوطنة وقرية . وهـذا يعني ان عشرات القرى والمستوطنات في الوسط العربي ما زالت حتى الان تعيش بدون عيادة ترعى الاطفال والمواطنين في هذه المستوطنات والقرى . ومع الاعتـراف بهذا العدد من العيادات لكنه نسي ، او تناسى عن قصد ، ان يذكر حالـة هذه العيادات والنواقص فيها التي تعـاني من اهمال وسوء ادارة . وعـدد لا بأس بـه لا يعمل كـل الاسبوع ومنها ما يعمل يومـين في الاسبوع ولبضع ساعات في اليوم .

وكما جاء في البيان فان ٢٤٠ الـف نسمة – هؤلاء يشكلون ٦٥٪ مـن المواطنين العرب – أصبحوا يستفيدون من « صندوق المرضى » . ويعمـل في الوسط العربي ١٠٠ طبيـب و ١٣٠ ممرضا وممرضة ، واذا تكلمـت الارقام فهذا يعني ان هناك طبيبـا واحدا لكل ٢٤٠٠ نسمة . كان افضل للسيد اسطيفان لو ذكر بالمناسبة عدد الاطباء الذين يعملون في الوسـط اليهودي وكذلك عدد الممرضات . لكنه اخفى ذلك عن قصد . ان طبيبا واحدا لكل ٢٤٠٠ نسمة يدل على نقص فظيع ومخيف ، ناهيك عن نوعية الاطبـاء الذين يعملون في الوسط العربي وطرق المعالجة التي يقومون بها . وكما هو معروف ، في اكثر من مرة ، ارسلـوا اطباء فاشلين رفضوهم في الوسـط اليهـودي للعيـادات في الوسط العربي . وهناك قسم مـن هؤلاء الاطباء تجاوزوا سن التقاعـد واصبحوا غير قادرين على الحركة او حتى قراءة الـ «روشتة » .

ويجري العمـل في عيـادات « صنـدوق المرضى » حسـب « النورما » . وكما هو متبع فـان الطبيب في الوسط العربي – وربمـا هكذا الحال ايضا في الوسـط اليهودي – ينال راتبه حسب عـدد اعضاء صندوق المرضى في العيادة . ولذلك عليه ، مهما كـان عدد المرضى والمصابين ، ان ينهي عـلاج الجميع لانه في بعض الاحيان يكـون مرتبطا بعيادة اخرى في قرية مجـاورة او بعيدة . وينتج ان ساعات العمـل القليلة لا تتناسـب مع عدد المرضى الكبير . وبعض الاحيان لا يتعـدى العلاج مجرد سؤال عن الالم واعطاء عدد من الحبوب او احيانا الزجـر والصراخ ويكون ذلك سببا للخروج من العيادة وترك المرضى بدون علاج .

صحيح ان عدد اعضاء « كوبـات حوليم » في الوسط العربي زاد لكـن طرق العلاج وكيفية العيادات وكفاءاتها تتدهور سنة بعد سنة . واذا كـان يعمل ، حسب التقرير ، ١٣٠ ممرضة فقط يتوزعن في ٨٧ مركزا على ٢٤٠ الف عضو فهذه حقيقة اخرى دامغة تشهد على النواقص التي تعاني منهـا العيادات في الوسط العربي ناهيك عن استغلال هؤلاء الممرضين والممرضـات والاجحاف اللاحق بهم . واذا قارنـا هذا الوضع في اية عيادة في قريـة عربية مع مركز آخر من مراكـز « صندوق المرضى » في اي مستوطنـة يهودية نجد ان هنا تتوفر شروط افضل من التي تتوفر في الوسط العربي .

وحتى في المستوطنات التي لا يزيـد عدد سكانها على بضع عشرات مثـل مستوطنة سيجف في الجليل يعمـل في العيادة طبيب وممرضة .

وقرية مثل عرابة او دير حنا لا يعمل فيها الطبيب كل الاسبوع ، واذا عمل بالتناوب بين القريتيـن . وحتى سكرتير العيادة في عرابة هو سكرتير العيادة نفسه في دير حنـا . ففي عرابة يوجد اكثر من ٤٠٠ رب عائلة منتسب الى « صندوق المرضى » كذلك بالنسبة لدير حنا . وتجد للظـروف والاوضاع في مستوطنة سيجف ، مثلا ، افضل بكثير من تلك القائمة في القـرى العربية . والامثلة كثيرة .

وهكذا فان « صندوق المـرضى » بحاجة الى « علاج » . انه مريـض وغير سليم . وعلاجه ليس بالتقاريـر انما باعطاء الدواء الشافي . وذلـك بتحسين الخدمات ، وارسال اطبـاء ملائمين وزيادة عدد الاطباء والمرضين، وايجاد الادوية اللازمة والضرورية ، كما يجب مراقبة عمـل السكرتير والاطباء .

وازاء التقرير الذي قدمه السيـد اسطيفان جرايك موضع كوبات حوليم يسير من سيء الى اسوا . وعـلى المسؤولين ان يعالجوا هذا الوضـع المهين والكف عن سياسة التمييـز العنصري .

جمعية المبادرة الاسلامية ومسلمو حيفـا يرفعون دعوى لعزل سهيل شكـرى

وزارة الاديـان تطلب مـن القاضـى التحقيـق فى فضيحـة حـرث المقبـرة

حيفـا – لمراسل خاص – ما زالت حملة الاستنكار التي فجرتها جمعية المبادرة الاسلامية بخصوص « حرث » مقبرة عز الدين القسام في بلد الشيخ تثير اوسع الاصداء في الراي العام وفي الصحافة العربيـة والعبرية في البلاد .

وكانت الامانة العامة لجمعيـة المبادرة الاسلامية قد ارسلت برقيات الاستنكار الى الجهـات الرسمية المختلفة للتدخل الفوري لايقـاف « المسح » معالمنـا وانتهاك حرمـة مقدساتنا . وردا على برقيـات الاستنكار ، ارسلت وزارة الاديـان الى جمعية المبادرة الاسلامية بالرسالة [illegible] :

« اشارة الى البرقية المؤرخة في ١٨–٧–١٩٧٨ الموجهـة الى وزير الاديان . ان العمل قد توقف نهائيا في المقبرة . وقد طلبنا الى فضيلة قاضي المنطقة ان يجري تحقيقا في هـذا الموضوع الذي اثار مشاعر الجمهور .

لقد اوضحنا الى فضيلة قاضي المحكمة الشرعية ان مسؤولية وزارة الاديان على المقابر عامة نافذة وقائمة وان المتولي هو المسؤول عن الادارة والادامة فقط ويجب ان يتوجه الى فضيلة القاضي صاحب الولاية على المتولي وعلى قدسية الاماكن المقدسة عامة .

طلبنا الى فضيلته اجراء التحقيق في الموضوع ، ونحن في الانتظار .

باحترام

شلومو ناوي

مدير الدائرة » .

ومع اننا لا نعفي وزارة الاديان من مسؤوليتها عن ابقاء المدعو سـهيل شكري « امينـا » على الاوقاف والمقدسات التي جرت عليها الصفقات مثل : ارض المقبرة في محطة الكرمل ، مقبرة الطيرة ، مقبرة حواسة ، مقبرة بلد الشيخ القديمة ، ارض نفسي شانان ، المقبرة الشرقية ، الجامع الصغير .. الخ ، الا اننا نرى في طلبها من القـاضي ان يحقـق في الموضوع خطوة ايجابية .

والمسلمون في حيفـا يطلبون من القاضي محمد حبيشي ان يضطلـع بالمسؤولية ويقوم بواجبه في التحقيق فورا في هـذه العملية الاجراميـة ونشر تقريره من نتائج التحقيق على الراي العام . كما يطالبون بخلـع المدعو سهيل شكري الذي سبق ان عزل مرتين اثر سلسلة طويلة من مثل هذه « المآثر » !

هذا وقد قامت جمعية المبـادرة الاسلاميـة ومجموعة من المسلمين في حيفا برفع دعوى ضد سهيل شكري لدى المحكمة الشرعية في حيفا يطلبون فيها عزل المدعى عليه واصدار امر يمنعـه من ممارسة اي عمل فيمـا يختص باملاك الوقف الى حين سماع القضية .

كذلك ارسلت الامـانة العـامة للجمعية نـداء شخصيا عاجلا الى جميع المحامين العرب في البـلاد ، تستنفرهم فيـه لتقديم خدمـاتهم والمساهمة في هذه القضيـة الخطيرة للامساك بجميع الاصابع الخفيـة والظاهرة والمتظاهرة بالبراءة والامانة التي تحرك هذا « الامين » ! .

ارتفـاع جديد فى أسعار الاسمنت والادويـة وغيرهـا

تل ابيب – اعلنت ، منذ نهايـة الاسبوع الماضي ، لجنة الاسعـار الشعبية الرسمية مصادقتها عـلى رفع اسعار الاسمنت والادويـة والكلاسين الجوربية النسائية .

فاسعار الاسمنت ارتفعت مـن ٣٫٥ – ٥٪ . وارتفعت اسعـار الادوية بنسبة ٢٣٪ وكانت قد رفعت سابقا في مطلع هذا العام . وارتفعت الكلاسين الجوربية بنسبة ٢١ ٪ .

كما ارتفعت اسعار المكرونـة بنسبة ٢ – ٥٪ .

اغلاق مصنع « أمكـور »

تل ابيب – اعلن اتحاد المنشـآت الصناعية من انتاج « امكور » عـن اغلاق مصنع « امكور » لانتـاج البرادات والمكيفات الهوائية ابتداء من يوم الاحد الماضي عقب اضراب التباطؤ الذي قام به عمال المصنع احتجاجا على ضآلة التخفيض الذي يمنحهـم اياه المصنع من مشتريات انتاجه .

وفي اعلان المسؤولين عن اغـلاق المصنع لم يحدد موعد لفتحه مـن جديد . وقد اعتمد المسؤولـون في قرارهم هذا على عدم تأييـد الهستدروت لوقف العمال هذا .



بوابة المقبرة — مقبرة الشهيد عز الدين القسام بعد حرثها

اعطوا درهم وقـايـة فى شـارع يـافت

يافا – لمراسل «الاتحاد» – تقدم اهالي حي العجمي في يافا بشكـاوى عديدة الى البلدية ودائرة السـير بخصوص شارع « يافت » – الشارع الرئيسي الذي يخترق حي العجمـي والذي تقع مدارس الحي على جانبيه – بسبب ضيق هذا الشارع وعدم وجود ارصفة له الامر الذي لا يكاد يمر يوم دون ان تعرض المارة الى حـوادث طرق .

ورغم هذا الوضع الخطر والـذي يؤدي الى مآسي كثيرة كلا اشـارة ضوئية هناك ولا خطوط بيضاء للمارة. والهيئات المسؤولة لا تحرك ساكنا رغم مطالبات السكان المتكررة بوضـع رامزور) وبان يكون السير في اتجاه واحد لتخفيف الازدحام على هـذا الشارع .

ان اهالي حي العجمي يطالبـون مجددا بوضع حل لهذا الوضع الخطير وقبل ابتداء السنة الدراسية القادمة، حيث ان ابناءهم سيضطرون الى عبور هذا الشارع الى مدارسهم .

سعر اللحم المجفـف يرتفع مـرة أخـرى

تل ابيب – لم تمض اسابيع قليلة على رفع اسعار اللحوم المجففـة حتى رفعت وزارة التجارة والصناعـة في نهاية الاسبوع الماضي اسعار تلـك اللحوم للمرة الثانية دون اي اعـلان رسمي ودون مبرر لذلك .

اما اللحوم المجمدة التي ارتفعـت اسعارها فهي مستوردات اسرائيل من رومانيا واستراليا ، فاصبح سعـر الكيلوغرام ٣٠ ليرة بـدلا من ٢٨٫٤٠ لتجار الجملة اما للمستهلك فاصبـح ثمن الكيلوغرام ٣٤ ليرة .

هذا ومنع المدير التجاري الحكومي بيع اللحوم المجمدة من منتوجـات الارجنتين ليرغم المستهلكين على شراء اللحوم من منتوجـات رومانيـا واستراليا .

وقد اعربت الاوساط الاقتصاديـة عن دهشتها من قرار الوزارة هـذا الذي يفسح المجال امام التجـار لفرض الاسعار على اهوائهم .

تهنئـــة

تهانينا الحارة للدكتور عبدالرازق سنيني وعروسه بمناسبة الزفاف .

فيصل حبيلي والعائلة

غزو جنوب لبنـان انعش التهريب

تل ابيب – كشفت القيادة العسكرية – قسم التحقيق – عن معلومـات تفيد بانه قد تم تهريب ٣٠٠ كيلوغرام من الحشيش من جنوب لبنـان الى اسرائيل ومنهـا الى امريكـا ودول اوروبا . وذلك منذ استولى الجيش الاسرائيلي على جنوب لبنان . هـذا بالاضـافة الى تهريب الاجهزة الالكترونيـة والكهربـائية وعلب السجائر .

وفي تصريح لضابط التحقيقات في شرطة منطقة الشمال جاء « انه منذ ان انسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان انخفضت كميات المخـدرات المهربة الى اسرائيل » .

تهنئـــات

* تهانينا الحارة الى الصديق رفيق الصلح بمناسبة الزفاف . والف مبروك .
* والى الصديق فؤاد يونس بالمولود البكر طلال . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الشاعر وهيب وهبه وخطيبته . اجمل التهاني والامنيات بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي
فرع دالية الكرمل

* الى الرفيق رياض مصاروة وزوجته بالمولود البكر عـدي .
* والى الرفيق المهندس يحيى ابو عيشة والدكتور نـادر عودة لمناسبة تخرجهما من معاهد الاتحاد السوفييتي وهنغاريا .

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصره

* الى الرفيق الدكتور نـادر عودة لمناسبة تخرجه من معـاهد هنغاريا الاشتراكية . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه وحزبه وبلده .

اعضاء خلية المسلخ في الناصرة

كلمـة النائب شارلي بيطون فى النقاش على الاقتراح بنزع الثقـة بالحكومـة :

حـكـومـة بيغـن ليست اهـلا لـثقة الكنيست ولـذا يـجب ان تسقـط

بتاريخ ٢٦–٧–١٩٧٨ عقدت الكنيست جلسة لبحث الاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست ابا ايبن (عن التجمع) لحجب الثقة عن الحكومة . وقد تكلم باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب شارلي بيطون . وفيما يلي النص الكامل لكلمته :

« هذه السنة هي السنة الثلاثون لقيام الدولة ، وهي سنة تحـول تاريخي في سياسة الدولة اذ تسلم زمام الحكم فيها حزب اصحاب رؤوس الاموال . وتكفي سنة واحدة لتثبت للجميع انه قد يكون في اسرائيل نظام اسوأ بكثير من نظام « المعراخ » .. فقد فاز التكتل باصوات العمـال وسكان الاحياء الفقيرة ، الذين كانوا يائسين من سياسة التجمع المؤلف من احزاب تسمى «عمالية» ، ولكنه اتبع سياسة تخدم اصحاب رؤوس الاموال ضد العمال . واستغل التكتل هـذا الوضع ، وباغداق الوعود الكاذبـة وباسـاليب التضليل ، استطـاع الوصول الى الحكم .

وماذا قدم التكتل للعمال وطبقات الشعب الاخرى ؟ هـل تحسنت ظروفهم بعد سنة ام ساءت اكثر ؟ وكيف خدم « الانقلاب الاقتصادي » العمال والفقراء ؟

ان قيمة الليرة التي يربحونها بعرق جباههم انخفضت بنسبة ٦٠٪ .. هـؤلاء لم يكن لديهم دولارات ، واسعار الحاجيات الاساسية كالخبز والحليب والبيض وغيرهـا ارتفعت بنسبة من ٥٠ – ٦٠٪ . واليـوم يصعب عليهم ان يحصلوا على مساكن، حتى انهم لا يحلمون بمثل هـذه المساكن ، كمـا يصعب ان يعلموا ابناءهم في المدارس والجامعات .

انخفضت قيمة الاجور ، وخطر البطالة يهـدد آلاف العمال بسبب سياسة الحكومـة التي تؤدي الى اغلاق المصانع . وفي الوقت نفسه وصلت ارباح البنوك الى نسب لم يكن لها مثيل من قبل ، والحكومة ما زالت مستمرة في منح اصحاب رؤوس الامـوال التسهيلات التي تساعدهم على زيادة ارباحهم الضخمة اصلا . هذا هو حصاد حكومة التكتل خلال عام . افقرت الفقراء واغنت الاغنياء .

واما الوضع السياسي فهو اقسى . خلال عام ابتعدنا كثيرا عن السلام ، وازدادت عزلـة اسرائيل بين دول العالم ، وخطر الحرب اصبح على الابواب .. كل هذا بسبب سياسة حكومة التكتل التي تفضل الاراضي على السلام ، وتقيم مستوطنـات استفزازية في الاراضي المحتلـة ، وتصرح بانها لن تنسحب من الاراضي المحتلة وليست على استعداد للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانها لن تجري مفاوضات باي شكل من الاشكال مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

ان هذه السياسة اوصلت دولـة اسرائيل الى طريق مسدود ، وهذه السياسة ابعدت عنـا السلام .. السلام الذي يصبو اليه كل انسان في اسرائيل ، السلام الذي يضمن لنا الرفاهية ، والامن ، والطمانينة ، والمستقبل .

ان هـذه الحكومة التي اوصلت الدولة الى هذا الوضع ليست اهلا لثقة الكنيست . ولذا فنحن نؤيد الاقتراح بنزع الثقة عن حكومة بيغن – ايرليخ . على هذه الحكومة ان تسقط » .

عن نشـاطـات الراب كهـانـا ..

كان النائب توفيق طوبي قد قدم استجوابين الى رئيس الحكومة والى وزير الداخلية حول نشاط حركـة الراب كهانا واستفزازهم للمواطنين العرب بحثهم على الهجرة والتهديد باستعمال العنف ضد العرب الذين يصرون على البقاء في وطنهم .

وجـاء الرد على الاستجوابين في مقتع ، وشـاملا ، وغامضا .. ومثل هذا الرد يوضح « موقف السلطات من حركة العنصري كهانا » :

« الحكومـة تعارض استعمـال الضغوط ضد اي مواطن للهجرة من البلاد بغض النظر عن كونه يهوديا او مسلما او مسيحيا . وفي حالة مخالفة القـانون فالقرار سيكون بيـد المستشار القضائي للحكومة » .

وسأل النائب طوبي نائب الوزير اربدور (الناطق باسم رئيس الحكومة) : « ولكن ماذا ستفعلون ازاء مخالفـة الصحة ارتكبها كهانا بارساله نماذج الى المواطنين العرب والتهديد بالقوة» ؟ فكرر اربدور الجواب نفسـه : اذا كانت هناك مخالفة ، فالقرار بيـد المستشار القضائي .

فهل حقا سيتخذ المستشـار الاجراءات ضد كهانا ؟

ردود على استجوابـات

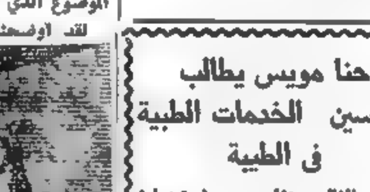
بتاريخ ٦ تموز قدم النائب شارلي بيطون استجوابا الى وزير المعارف بصدد الرسوم التي على اولياء الامور ان يدفعوها للمدرسة بعد ان تقرر جعل التعليم الثانوي مجانيا .

رد الوزير بتاريخ ٢٦–٧ قائلا انه لن يجبى اي مبلغ عن اجرة التعليم . ولكن بموافقة اوليـاء امور الطلاب وادارة المدرسة ووزارة المعارف يمكن جباية مبلغ اقصاه مئة ليرة كضريبة للتحسين وتقديم خدمات اخرى . ولكن هذه الضريبة ليست اجبارية .

تعزيـــة

تعازي الحارة الى رفيف الناس وعائلته بوفاة الشقيقة

عضو الكنيست
شارلي بيطون وعائلته



في الكنيست

عن المجلس البلدي فى حيفـا

بتاريخ ٦/٢٠ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية يسال فيه لماذا لا تزيد الوزارة عدد اعضاء المجلس البلدي في حيفا بعد الزيـادة الكبيرة في عـدد السكان .

رد الوزير : منذ عام ١٩٦٩ ازداد عدد سكان حيفا من ٢١٤ الفا الى ٢٢٧ الفا . وهذه الزيادة لا تبرر زيادة عدد اعضاء المجلس البلدي .

حنا مويس يطالب بتحسين الخدمات الطبية فى الطيبة

قدم النائب حنا مويس استجوابا الى وزير الصحة يسال فيه لماذا لا تفتح وزارة الصحة عيادة طبية ثانية لتقديم الخدمات لكافة ابناء القرية الذين يتذمرون من نقص وتقصير في الخدمات الصحية .

عن المجلس المعين فى عبلـين

بتاريخ ٧٨/٥/١ قدم النائب توفيق طوبي استجوابـا الى وزير الداخلية حول وضع المجلس المحلي المعين في قرية عبلين . ورد الوزير على الاستجواب قائلا : ان القضية الان في محكمة العدل العليا .. ولذا فانه لا يستطيع الاجابة على الاسئلة المطروحة مـا لم تنته المحكمة من البت في القضية .

تفتيش العرب فى مطـار اللـد

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية حول معاملة المواطنين العرب في مطار اللد وتفتيشهم بشكل استفزازي ومهين . واراد ان يعرف هل هناك اوامر خاصة لتفتيش العرب فقط ، ومن المسؤول عن هذه الاوامر !

ورد الوزير قائلا :

« التفتيش تقوم به سلطات الامن في المطار حسب قرار من الحكومة ، والاوامر شاملة وتسري على الجميع وليس على العرب فقط . وان الاكثر الذين يفتشون يتقبلـون التفتيش بتفهـم وارتيـاح لانهم يعرفون ان التفتيش هـو المحـافظة على سـلامتهم » !.

النـائب توفيق طوبي قـدم الاستجواب بعد عودة وفد حزبنا من رومانيـا حيث استدعي الرفـاق العرب فقط .. واجري عليهـم التفتيش ، كذلك هذه الاوامر يعرفها كل عربي يدخل مطار اللد مغـادرا او قادما ، يصنف المسافرون حسب الاسماء وارقام الهويات ولون البشرة .. ومن كان اسمه عربيا يقتادونه الى غرف التفتيش واذا تبين انـه ليس عربيا .. يطلبون منه المعـذرة . والسؤال ليس حول الاوامر المكتوبة على الورق .. وانما حول ما يجري في غرف التفتيش !

تفتيش استفزازي لبيت رفيـق من يركـا

يركا – لمراسلنا – اقتحمت قوة من رجال الامن ، يوم الاثنين الماضي ، بيت الرفيـق عبـدالله ابو معروف الذي يسكنه سوية مع اهلـه . ولم يهتموا حتى بابراز امر التفتيش لولا اصرار اخت الرفيـق عبدالله التي كانت في البيت مع امها. ولكنهم اطلقوا تهديـدات كثيرة ، وراحوا يجرون تفتيشا دقيقا في جميع انحاء البيت بدعوى البحث عن اسلحـة غير مرخصة . وبالطبع ذهبت جهـودهم عبثا . ولم يعثروا الا على بضعـة طلقات تعود لقطعة السـلاح التي بحوزة والد الرفيـق عبدالله الذي يعمل حارسا ليليا ويحمل قطعـة سلاح مرخصة .

والمعتقد ان التفتيش لم يكن لـه غرض اخر سوى الارهاب والتخويف وتأزيم الجو عشية الانتخابات المحلية . ولكنه هدف لن يتحقق .

قضايا المزارعين العرب ومطالبهم المشروعة

بقلم : حنا مويس

حيفا — ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، وتحدث فيه عن اوضاع القرى والمدن العربية في اسرائيل والنواقص الخطيرة التي تعانيها .. خصوصا في مجال الارض والزراعة ومياه الشرب والري ومصادر الرزق وازمة السكن وغيرها :

عملت الحكومات المتعاقبة خلال ٣٠ عاما على مصادرة اكبر كمية من الاراضي العربية وتجريد المواطنين العرب من مصدر رزقهم الاساسي — الارض — وتحويلهم الى عمال يوميين يشتغلون في الاعمال السوداء في جميع انحاء البلاد . وقد هبطت نسبة العاملين في الحقل الزراعي ، من ابناء الوسط العربي ، لتصل الى ٢٥٪ من مجموع العاملين في الدولة . الا ان النقص في الاراضي الزراعية يزداد من عام الى اخر . ومساحة الارض بالنسبة لكل فرد تتقلص باستمرار .. اذا ما قورنت بالاوضاع السائدة في الوسط اليهودي .

وقد نشا هذا الوضع نتيجة لعدة عوامل نذكر منها ما يلي :

١ — استمرار عملية مصادرة الاراضي العربية .

٢ — الزيادة الطبيعية لدى السكان العرب (٤٫٢٪ في السنة) .

٣ — عدم السماح للمواطنين العرب باستغلال « اراضي الدولة » وخصوصا تلك المساحات التي كان قد سجلها ابناء القرية في الماضي على اسم « المندوب السامي » بسبب عدم وجود سلطات محلية تاخذ على عاتقها مسؤولية الاشراف عليها لمصلحة ابناء القرية . اذ .. حين انتقلت هذه الاراضي كلية الى ملكية الدولة افتقد المواطن العربي حقه في استعمالها .

وهنا نلاحظ ان نسبة الارض لعدد السكان في الوسط العربي معاكسة للمنطق . فبينما يتزايد عدد السكان العرب نجد ان مساحة اراضيهم تتقلص سنة بعد اخرى . واصبح المواطنون العرب يملكون حوالي ٢٨٦٠٠٠ دونم في المنطقة التي تقع شمالي منطقة اللد والرملة مثلا . وهكذا اصبح معدل ما يملكه المواطن العربي من الارض اقل من دونم واحد ومن هنا اصبحت قضية الارض بالنسبة للجماهير العربية قضية حياة ووجود ووطن .

سياسة التعطيش

لقد اتخذت سياسة نهب الارض وفرض الضغط والارهاب والافقار على الجماهير العربية في اسرائيل عدة اشكال . وعلى رأسها النقص الخطير في مياه الشرب . ان غالبية قرانا العربية تعاني من نقص كبير في مياه الشرب . وما جرى في ام الفحم وسخنين وعرابة وكفركنا والرينة والمشهد وعين ماهل والرامة وبيت جن وغيرها من القرى التي تعاني من النقص في المياه .. لدلالة واضحة على السياسة العنصرية المتبعة ضد قرانا .. بحرمانها من اهم عناصر الحياة .

اما بالنسبة لمياه الري فالوضع اسوأ بكثير . اذ ان قرانا العربية تقاسي من نقص كبير في مياه الري . وباستطاعتي القول انها محرومة منها تقريبا . وكذلك .. فان اراضي الري ضئيلة جدا ونسبتها لا تتجاوز ٨٪ من مجموع الاراضي الزراعية . مع العلم ان نسبة هذه الاراضي في المحيط اليهودي تزيد على ٥٠٪ من مجموع الاراضي فيه وبمقارنة بسيطة نجد ان حصة الاراضي الزراعية العربية من مياه الري لا تتعدى ١٫٨٪ الامر الذي يدل على مآرب السلطات وسعيها لخنق قرانا العربية ومنع تطويرها .

كم تبقى من الارض

ونتيجة لمصادرة الاراضي العربية نلاحظ ان المواطنين العرب في اسرائيل يعانون من وضع خانق في اراضي البناء ومن ازمة سكن حادة . ولملاحظة الفوارق بين وضع بعض القرى والمدن العربية وبين المستوطنات اليهودية في هذه الناحية :

اسم القرية او المدينة	عدد السكان لسنة ١٩٧٦	مساحة مسطحات القرى بالدونمات	معدل مسطح البناء بالنسبة للفرد الواحد
١ — كفركنا	٥٧٦٠	٨٦٠	١٤٩ مترامربعا
٢ — الرينة	٤٦٤٠	١١٦٠	٢٥٠ مترامربعا
٣ — عين ماهل	٣١٣٠	٥٢٤	١٥٦ مترامربعا
٤ — المشهد	٢٤١٧	٤٠٠	١٦٥ مترامربعا
٥ — طرعان	٤٢٧٨	٧٠٠	١٦٠ مترامربعا
٦ — الناصرة	٤٠٠٠٠	٧١٢٤	١٧٨ مترامربعا
في المناطق اليهودية			
١ — نتسيرت عيليت	١٦٤٠٠	٩٠٠٠	٥٤٨ مترامربعا
٢ — مجدال هعيمق (القائمة على اراضي المجيدل)	١١٠٠٠	٤٥٠٠	٤٠٩ مترامربعا
٣ — كرمئيل (القائمة على اراضي الشاغور)	٦٢٠٠	٥٣٠٠	٨٥٨ مترامربعا

ومن هذه المقارنة البسيطة يتبين بشكل واضح الاجحاف اللاحق بقرانا العربية والضرورة الملحة لتلبية مطالبنا وهي :

١ — توسيع مسطحات البناء في القرى العربية والمصادقة على الخرائط الهيكلية .

٢ — وضع املاك الدولة الواقعة ضمن حدود القرى العربية تحت تصرف السلطات المحلية في هذه القرى بهدف استعمالها لما فيه مصلحة مواطني هذه القرى .

٣ — تخطيط وتنفيذ مشاريع المجاري في قرانا العربية والعمل على انشائها باسرع وقت ممكن .

مشاكل الانتاج الزراعي

يعاني الانتاج الزراعي العربي من ازمة خانقة مميتة . خصوصا منتوجات الزيت والزيتون والتبغ وبذور عباد الشمس . بعد التعب والشقاء في زرع هذه المزروعات .. يصطدم المزارعون العرب بمعضلة تسويقها .. اذ لا توجد امكانيات لتصريف انتاجهم في السوق وحين توجد هذه الامكانيات تكون باسعار زهيدة .. الامر الذي يولد الشعور بالالم واليأس لدى المزارعين . ومن جهة اخرى نرى وزارة التجارة والصناعة تستورد الزيت والزيتون من الخارج .. في الوقت الذي تتكدس فيه المنتوجات المحلية ، والعربية بالاساس ، في البيوت . وقد رفع المزارعون العرب واليهود ايضا اصوات الاحتجاج ضد هذا النهج .

عرب النقب

وهناك ايضا عرب النقب الذين يعانون هم ايضا من صنوف سياسة الظلم والاضطهاد والتمييز العنصري .. من هدم البيوت ومصادرة الاراضي وقتل المواشي وتشريد المواطنين عن اراضيهم .. امور لا يستسيغها العقل ولا يقبلها المنطق . لذا نطالب بوقف هدم البيوت ومصادرة الاراضي وبضمان عيش عرب النقب في بيوتهم وعلى اراضيهم بسلام .

مطالبنا

واخيرا ان المحيط العربي يقدم اكثر من ٢٥٪ من الايدي العاملة في البلاد . والسلطة التي تحت تصرفه من الاراضي حوالي ١٠٪ من جميع المساحة المتبقية وبهذا نقصت الاراضي الزراعية بصورة كبيرة عما كانت عليه عند قيام الدولة . والسلطة لم تقدم للمزارعين مخصصات من الماء للري او للشرب ولا رأس المال اللازم للانتاج الامر الذي منع التطور في الحقل الزراعي عند العرب . لذلك نطالب :

١ — التوقف عن مصادرة الاراضي العربية بصورة نهائية .

٢ — تزويد القرى العربية بالمياه الكافية للشرب وتزويدهم بمياه الري .

٣ — حماية الانتاج وتسويقه باسعار معقولة تتناسب مع تكاليف الانتاج وغلاء المعيشة .

٤ — ضرورة اقامة مشاريع المجاري المحرومة منها قرانا العربية .

٥ — اعادة الاراضي التي سلبت مؤخرا من عرب النقب ومساعدة اصحابها على استثمارها لمصلحة اقتصاد البلاد .

٦ — يجب الاقلاع فورا عن تاجير اراضي الدولة التي تقع ضمن حدود القرى العربية لفترة قصيرة والاستعاضة عنها بعقد ايجار مع المزارعين العرب لمدد طويلة في حدود ٤٩ سنة .

٧ — وضع تخطيط لتطوير واستثمار الاراضي الجبلية غير المفلحة ، وتحويلها الى مراع لتشجيع فرع المواشي الذي بدأ يتقلص في السنوات الاخيرة بسبب نقص المراعي وملاحقة رجال الدوريات الخضراء .

٨ — وضع خطة تطوير عام في فرع الزراعة المختلفة لكي يتم تقليص الهوة الموجودة بين المحيطين اليهودي والعربي .

قانون الاستثمارات يخدم مصالح كبار ارباب المال والصناعة

من الامور الاساسية التي تفرق بين النظم التي تتجه في بناء اقتصادها نحو الاشتراكية وبين النظم التي تتجه نحو الرأسمالية .. هو ان النظم ذات الاتجاه الاول تسن القوانين لتحقيق الاستقلال الاقتصادي الذاتي بتقليص ارتباطاتها اكثر ما يمكن برؤوس الاموال الاجنبية واما النظم ذات الاتجاه الثاني فتسن القوانين لتتعلق اكثر برؤوس الاموال الاجنبية .. وان كان السادات يحقق هذا الارتماء في احضان رؤوس الاموال الاجنبية بواسطة ما يسميه « الانفتاح » فان حكومة الليكود تحقق هذا الارتماء بواسطة سن القوانين في الكنيست واكمال ما بدأت فيه حكومات التجمع السابقة .

اسبوعيات الكنيست

والتعديل السابع عشر المقترح في قانون الاستثمارات القائم منذ عام ١٩٥٦ جاء ليمنح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية امكانيات اكبر ومساعدات ومنحا تصل الى ٩٠٪ على حساب المواطنين واما الارباح فيجرفها المستثمرون بالعملات الصعبة : ومن معدهم الطوفان وهذا القانون بتعديلاته الكثيرة كله لا يعني احدا لا في الكنيست ولا في الرأي العام الاسرائيلي رغم خطورته على اكثرية المواطنين . وقد كان طبيعيا ان يكون لنواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة موقف صارم اذ انه يلقي معارضة دائمة ومستمرة من قبل نوابنا طالبوا بالغائه ويعارضون كل تعديل يقترحه اعضاء الائتلاف اليميني لصالح اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية .

في الاسبوع الماضي نشرنا كلمة النائب ماير فلنر حول هذا القانون واليوم ننشر كلمة النائب توفيق طوبي في النقاش الذي دار في الكنيست يوم ١٨ تموز ١٩٧٨ :

« لقد عارضنا التعديل المقترح في القراءة الاولى وتحفظاتنا جاءت لتقلل من التسهيلات التي يمنحها القانون للرأسماليين المستثمرين .

يستفاد من بحث قامت به البنوك حول الاستثمارات في المشاريع ان الدولة تمنح المستثمر قروضا ومنحا مالية تصل الى ٩٥٪ اي ان الحكومة تقيم المشروع وصاحب المصنع المالك يجرف الارباح .

ان التسهيلات التي ستقدمها الحكومة بموجب التعديل المقترح جاءت لتعوض على المستثمر خسائره بسبب التضخم المالي وهذه منح جاءت تغني الاغنياء وتجعلهم يعيشون في جنة عدن .

في صحيفة « يديعوت احرونوت » نشر بتاريخ ١٢ تموز خبر يكشف فضيحة في سياسة تشجيع الاستثمارات تتعلق ببناء الفنادق : ويفيد الخبر ان تقريرا خاصا اظهر بان المستثمرين في بناء الفنادق حصلوا على قطع ارض وتصاريح للبناء في القدس قبل سنوات عديدة وبعضهم حصل على منح حكومية وقروض ولكن حتى اليوم لم تبنى هذه الفنادق . ويفيد الخبر كذلك ان هؤلاء المستثمرين باعوا الرخص لمستثمرين آخرين بارباح كبيرة ، وانتقلت الارض من يد الى يد . والنتيجة هي ان ٦ فنادق بنيت من اصل ١١ ووفق عليها قبل حوالي عشر سنوات . ان هذه الفضيحة هي من اثار حكومة التجمع ولكن سياسة توزيع الارض التي تسلب من المواطنين العرب بارخص الاثمان ، وتقديمها للسماسرة وكذلك توزيع ملايين الليرات كمنح وقروض سهلة للمستثمرين ، هذه السياسة هي التي تجعل المستثمرين يربحون ارباحا طائلة دون ان يقوموا بأي مجهود .

ولو ان الحكومة تستثمر هذه الاموال بنفسها في اقامة مصانع ومشاريع تطويرية على الاقل كانت ستوفر على نفسها المنح ، وتقطف الثمار في ميزانية الدولة .

ولكن حكومة التكتل ، حكومة اصحاب رؤوس الاموال ، تخدم مصالح الرأسماليين فقط .. ولهذا فاننا نقترح على الكنيست ان تقبل تحفظاتنا ومعارضتنا لتقليص الحكومة الاستثمارات والتسهيلات التي يستفيد منها فقط اصحاب رؤوس الاموال المحليون والاجانب » .

في نطاق تهويد الجليل

مستوطنة جديدة في وادي سلامة

الجليل — لمراسلنا — يجري في هذه الايام العمل على اقامة مستوطنة جديدة في وادي سلامة في ما يسمى بالمنطقة المقفلة رقم ٩ في قلب الجليل .

وسيطلق على المستوطنة اسم « لوتم » . وستكون تابعة لحركة الكيبوتس الموحد المرتبطة بحزب العمل . وقد تم فعلا اقامة بعض المرافق والابنية الجاهزة تمهيدا لانتقال المستوطنين الجدد الذين ينتظرون اللحظة المناسبة .

وهكذا يتاكد من جديد ما قلناه ، مرة بعد اخرى ، من ان اقفال المنطقة رقم ٩ بين قرى الشاغور شمالا وخط سخنين — عرابة — دير حنا جنوبا لم يكن بقصد استعمالها للتدريبات العسكرية بقدر ما كان من اجل مصادرة الارض واقامة مستوطنات يهودية عليها . وفعلا بدىء باقامة كرمئيل منذ ١٩٦١ . وها هي منطقة التدريبات تتقلص لتقوم المستوطنة بعد الاخرى . وقريبا من هذه المستوطنة سبق واقيمت مستوطنة ماحل سلمون — كما انه يخطط لاقامة ٦ مستوطنات اخرى في منطقة سيجف الى الجنوب الغربي من المنطقة ٩ .

راب مقدسي يقيم منظمة عنصرية للانتقام من العرب

القدس — لمراسلنا — اصبح الان معروفا اسم الراب المقدسي الذي اقام منظمة عنصرية للانتقام من عرب المناطق المحتلة ، مع انه لم يقدم الى المحاكمة بعد .

وحتى ان محكمة صلح في القدس منعت نشر اسمه . ولكن الراب ، الذي تبين ان اسمه هو ميشيع مشكان ، لم يشأ ان يموته مجد الانتقام من العرب وان يظل جنديا مجهولا فاصر على ان يتاح نشر اسمه . حتى انه استانف الى محكمة مركزية وافقت على ذلك لا سيما وان الشرطة لم تصر على ضرورة اخفاء الاسم .

هذا واصبح معروفا ايضا ان الراب المذكور اطلق اسم « دين » (اي الحكم) على منظمته العنصرية . وعندما فتشت الشرطة بيته عثرت على قنابل يدوية . فصدرت ضده لائحة اتهام .

وفي معرض الدفاع ادعى الراب مشكان انه اقتنى فعلا قنابل يدوية ولكنه لم يكن ليستعملها لان راب الون موريه لم يسمح له بذلك . يعني انه كان ينوي استعمالها لولا تدخل الراب الاخير ! على حد زعمه .

مؤتمر منطقة المثلث في ايلول القادم

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري هنا باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية والرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية .

تراس الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير لجنة المنطقة ، بيانا سياسيا وتقريرا تنظيميا . كذلك قدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بيانا عن سير العمل الجبهوي والتحضير للانتخابات القادمة .

واجمل الرفيقان زاهي كركبي وغازي شبيطة النقاش . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات منها :

* الاحتجاج على الاحكام الصادرة ضد الطلاب الاربعة من الطيبة والمطالبة بالغاء الغرامات وباطلاق سراحهم .
* الاحتجاج على استمرار اعتقال طلاب من ثانوية ام الفحم مع ان التحقيق معهم انتهى وابتدأت محاكمتهم . والمطالبة بالافراج عنهم بكفالة فورا .
* عقد مؤتمر المنطقة الحزبي السابع في النصف الاول من شهر ايلول القادم .
* مطالبة السلطات بالعمل على وقف اطلاق الرصاص في الاعراس نهائيا .

تهنئــات

* الى لطفي صالح عودة المختار وزوجته بالمولودة البكر نرجس .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصرة

* الى الاخ المعلم محمد محمود عبد اللطيف وتد بمناسبة الزفاف مع تمنياتنا له بالرفاه والبنين .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية جت — المثلث

مشروع استيطاني كولونيالي كبير يشق الضفة المحتلة من كفر قاسم حتى الاردن

تل ابيب — اعلنت السلطات العسكرية ، في اطار مشاريعها للاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، عن قيامها منذ اسبوع بشق شارع « أمي » واسع يمتد من قرية كفر قاسم في المثلث ويشق الضفة الغربية المحتلة حتى نهر الاردن .

وهذا المشروع الاستيطاني هو احد اضخم المشاريع الاستيطانية التي ستهدف توطيد الاستيطان الكولونيالي والسيطرة العسكرية وابتلاع اراضي الفلاحين الفلسطينيين في الضفة المحتلة وتطويق قراهم .

هذا وحددت وزارة الحربية الاسرائيلية المرحلة الاولى من المشروع بـ ٣٠ مليون ليرة . كما قدمت لجنة الوزراء لشؤون الاستيطان ٣٠ مليون ليرة اخرى .

يجب ان تكون مليونيرا لتبني دارا وغنيا لتستأجر مسكنا ..!

تل ابيب — قام الصحفي ابراهام ديشون بجمع معلومات عن اجور السكن في المدن الكبرى في البلاد . وتؤكد المعلومات التي حصل عليها ان الواقع الذي يعيشه سكان اسرائيل ، يعاني منه ، خصوصا ، ابناء الفئات الفقيرة .

كما كشف هذا الاستعراض مدى الارباح الطائلة التي يجنيها اصحاب الدور المؤجرون ، والشروط القاسية التي يملونها على المستاجرين وعن مدى الحاجة الى دور السكن .

تبين انه اصبحت اجرة ثلاث غرف مؤثثة في المعدل العام في البلاد من ٣ — ٦ الاف ليرة شهريا واذا لم تكن مؤثثة فان الامر لا يختلف كثيرا فاجرتها تكون اقل بـ ٥٠٠ ليرة فقط .

اما اجرة الدار فمشروطة بالدفع بالدولارات او بالليرة الاسرائيلية المرتبطة بجدول الغلاء . كما يشترط المؤجرون دفع اجرة ٣ — ٦ اشهر سلفا . وهناك بعض المؤجرين الذين لا يقبلون اجرة دورهم الا بالدولارات ، وبعضهم يقبل الدفع بالليرة الاسرائيلية اذا كانت مرتبطة بالدولار . ففي تل ابيب مثلا تصل اجرة الدار الخالية المكونة من ثلاث غرف شهريا من ٤٥٠٠ الى ٥٤٢٠ ليرة . وفي بعض الاماكن القريبة من الجامعة ، مثلا ، يشترط المؤجر دفع اجرة بمعدل ٢٢٠ دولارا شهريا ولنصف سنة سلفا ، اي ان المستاجر يضطر لدفع ٢٣٧٦٠ ليرة مقدما .

وفي مدينة حولون تصل اجرة دار خالية من ثلاث غرف ٣ — ٤ الاف ليرة شهريا . وهنا يطلبون دفع اجرة سنوية سلفا . والدور في حولون قليلة .

وفي مدينة بات يام ، حيث تنعدم تقريبا الدور المعروضة للايجار ، يصل اجرة دار خالية من ثلاث غرف من ٢٤٢٠٠ — ٣ الاف ليرة شهريا .

وفي مدينة رمات غان تصل اجرة دار فارغة من ثلاث غرف من ٣٠٠٠ — ٤٥٠٠ ليرة شهريا . وكذلك الامر في « جفعتايم » وفي مدينة هرتسليا حيث تصل اجرة دار خالية ذات ٤ غرف الى ٣٥٠٠ ليرة شهريا .

وتصل كذلك اجرة دار مؤثثة بشكل ما ، ذات خمس غرف في شمالي تل ابيب ، الى ٨٠٠٠ ليرة شهريا .

وكذلك الامر في حيفا حيث تصل اجرة دار مؤثثة من ثلاث غرف الى ٥٤٠٠ ليرة ويشترط المؤجرون تحديد فترة التاجير لعشرة اشهر وبالدفع سلفا مقابل هذه المدة . يضاف الى ذلك ان الدور المعروضة للايجار قليلة .

يتضح من هذه الاسعار الفاحشة للدور المؤجرة ان ابناء الفئات الفقيرة في المجتمع الاسرائيلي والتي هي بأمس الحاجة الى السكن الطبيعي والتي تعاني مرارة الاكتظاظ السكني والفاقة غير قادرة على دفع اجرة هذه الدور . هذه الفئات ذات الدخل المحدود من اين لها ان تضمن السكن الطبيعي والحياة الطبيعية لعائلاتها .

لجنة للكهربائيين تقام في الطيبة

الطيبة — لمراسل «الاتحاد» — عقد ١٤ كهربائيا من الطيبة ، مؤخرا ، اجتماعا عاما لهم وتم فيه انتخاب لجنة دائمة من الاخوة : وصفي موسى ، عبد الفتاح محمد عازم ، احمد محمد عياد .

واتخذ الاجتماع قرارات منها :

* العمل على الاعتراف باللجنة وانضمامها الى النقابة العامة .
* تحضير كادر مهني استعدادا لتنفيذ الورشات الصناعية .
* الاتصال بشركة الكهرباء لتشغيل الكهربائيين المختصين . فقرية الطيبة بسكانها الـ ١٨ الفا لا يعمل فيها ولو موظف واحد او مهني واحد في شركة الكهرباء .
* الاشتراك في الدورات التي تنظمها شركة الكهرباء بقصد الوقاية .

الاحتفال في يافا بتخريج طلاب الثاني عشر

يافا — لمراسلنا — اقامت الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية الشاملة في يافا حفلا شيقا لتوزيع شهادات انهاء السنة الدراسية على طالبات وطلاب الصف الثاني عشر .

تكلم في الاحتفال مدير المدرسة عبد الكريم خديجة ولطفي زريق رئيس لجنة الاباء وقصي كبها مربي الصف الثاني عشر ونائب مدير المدرسة ، والطالب عبد القادر سطل رئيس مجلس الطلاب .

واكد الخطباء جميعهم على اهمية تخريج افواج جديدة من الشبان المثقفين ليأخذوا مكانهم في مجتمعهم العربي كي يقوموا بخدمته ورفع مستواه وخاصة في مدينتهم — يافا .

شيكاغو في يافا

أيعجب هذا المسؤولين ؟

يافا — لمراسلنا — يتحول حي العجمي ليلا في يافا ، بخرائبه ، الى ما يشبه شيكاغو اسرائيل . فلا تمر ليلة دون اطلاق النيران وازعاج السكان النيام خاصة الاطفال منهم ، الذين يستيقظون مرعوبين من نومهم .

ولا تكفي الازعاج فقط اصيبات ايضا . فالمواطن زكي ابو سعده اصيب بجرح في ساقه ، وكذلك ابنه محمد اصيب بجراح بالغة في بطنه وهو نزيل المستشفى من جراء ذلك .

ويسال اهالي يافا من اين تتسرب هذه الاسلحة الى الزعران من مسدسات ورشاشات . ومما دام البوليس لا يقوم بجمعها ولا يحضر ، الى اماكن الحوادث بطلب من الاهالي ، الا بعد وقوع الاصابات اطلاقا فمعنى ذلك بانه معنى باستمرار هذا الوضع . وحين تلتقي الشرطة صرحة نجده تسأل عن عدد الضحايا !

ويتردى الوضع يوما بعد يوم في حي العجمي في يافا الى حد ان مطلقي النار يجربون اسلحتهم في وسط النهار في قتل كلب او قط وهكذا .

والذي يزيد الوضع حدة ويثير القلق بين السكان ان الاسلحة تعطى لمن شاء مقابل ان يدفع ثمنها ، وان غالبيتها في ايدي الزعران من تجار المخدرات ومتعاطيها . فلي اية عامة يودون يامن الجمهور . هل نحن في شكاغو .

ندوة يهودية عربية في عكا

عكا — لمراسلنا — اقام نادي بيت الصداقة في عكا الجديدة ، ندوة يهودية عربية اشترك فيها كل من ماير بعيل عضو الكنيست ، ولطيف دوري مركز شبيبة مبام ، ودكتور اميل توما رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » .

وقد حضر الندوة جمع من اليهود والعرب ، خصوصا وقد كان موضوع الندوة « ١١ عاما على حرب حزيران .. وماذا بعد ؟ » واتفق المتناقشون — رغم انتماءاتهم السياسية المختلفة — على انه لا يمكن الوصول الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بدون الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وطرح الجمهور الاسئلة ، واجاب عليها المتناقشون ، ورغم الحر الشديد فقد دام الاجتماع حوالي الساعتين دون ملل ، الامر الذي يشير الى اهتمام الحاضرين بالموضوع وضرورة تبادل الرأي بين اليهود والعرب حول اخطر قضية تجابه الشعبين والمنطقة ، الا وهي قضية السلام .

هذا ، وسيقوم « بيت الصداقة » في عكا بعقد ندوات مماثلة كالتي عصام خوري الذي ادار الندوة المذكورة .

كيف تحل وزارة الزراعة ازمة المياه في قرية المفجر ؟

بتاريخ ٢٠/٥/١٩٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة يطالب فيه بحل ازمة مياه الشرب في قرية المفجر التي يضطر سكانها لشرب المياه الملوثة .

وجاء رد الوزير في ١٢–٧ كالاتي :

١) بتاريخ ٥ نيسان ١٩٧٨ قررت لجنة الداخلية في الكنيست ان تلقي على عاتق ادارة اراضي اسرائيل ومؤسسات اخرى نقل اهالي قرية المفجر ودفع تعويضات لهم . واقترحت اللجنة ان توفر مياه الشرب للاهالي بواسطة ناقلات متحركة .

٢) وزير الزراعة ليس مسؤولا عن اعمال القرية مدة ٣٠ سنة !!!

٣) بما انه اتخذ قرار بنقل الاهالي الى مكان اخر فلا توجد حاجة لايصال القرية بشبكة المياه القطرية ويجب الانتظار حتى تنفذ قرارات واقتراحات لجنة الداخلية .

هكذا ينوي الوزير حل ازمة مواطنين يعانون ليس فقط من حقيقة كونهم عربا في هذه البلاد وانما كذلك يشربون المياه التي تلوثها مجاري الخضيرة .. ومهددون يوميا بالاقتلاع من اراضيهم!

واذا كان الوزير لا يتحمل مسؤولية وزارته عن الاهمال والمعاناة خلال ٣٠ عاما فهل يكون الحل باقتلاع مواطنين من اراضيهم وبيوتهم ؟

رخص البناء في الوسط العربي

قدم النائب حنا مويس بتاريخ ١٨ حزيران استجوابا الى وزير الداخلية طالب فيه بالغاء اوامر مدير لجنة التنظيم في اللواء الشمالي بعدم منح المواطنين العرب رخص بناء في منطقة سمح بالبناء فيها منذ عام ١٩٧٢ .

وكيف رد الوزير ؟!

« لا يوجد اوامر ولكن يوجد تفسير للمستشار القانوني للحكومة يعني منع اصدار رخص بناء حسب المادة ٩٧ الا في حالات مصادق عليها قانونا » .

طبعا بناء على هذا التفسير جاءت الاوامر !

وهل المستشار يفسر على كيفه او على ذوقه ! او ان القانون قابل لمثل هذا التفسير بالنسبة للعرب ، وكما يبدو ليس القانون فقط قابلا « للمط » وانما كذلك تصريحات الوزير !

فعندما قدم وزير الداخلية تقريرا للكنيست عن اعمال وزارته قال ان وزارة الداخلية قد زادت المساحة المخصصة للبناء في الوسط العربي ! غريب ! فهل حقا فعلت ذلك وزارة الداخلية ؟!

توفيق طوبي الذي يعرف جيدا ازمة البناء في الوسط العربي قدم استجوابا الى الوزير بتاريخ ٢٠ حزيران يطلب منه ان يذكر في اية قرية زيدت المساحة ، اذا كان كلام الوزير صحيحا .

ولكن يبدو انه ليس كل ما يعرف يقال او ان تقارير الوزير « حكي في حكي » لان الجواب على الاستجواب تقول : « ان ادارة التنظيم في الوزارة تفحص هذا الموضوع . وبعد ان ينتهي الفحص والتدقيق ستنشر النتائج» .

في اسرائيل

انسانة تعيش على ثلاث وجبات اسبوعيا

في بئر السبع تعيش امرأة مكفوفة اسمها مازال موصمي مع ابنتها البالغة ١٧ عاما ، في ظروف لا تطاق ، ودون ان يعتني بهما احد ، الى ان اثارتا شفقة الجيران فتوجهوا الى مكتب الشؤون الاجتماعية . وجاءت العاملة الاجتماعية .. واطلعت على وضع هذه المرأة وابنتها . وماذا كانت النتيجة ؟

مكتب الشؤون الاجتماعية قرر تقديم ٣ وجبات اسبوعيا للام وابنتها .

هذا الخبر نشر في صحيفة تصدر في بئر السبع . فتناوله النائب شارلي بيطون وقدمه في استجواب الى وزير الرفاهية . فسأله : هل يستطيع انسان ان يعيش على ثلاث وجبات اسبوعيا ؟ وان كانت وزارة الشؤون الاجتماعية والرفاهية لا تساعد مثل هذه العائلة فلماذا هي اذن قائمة ؟

كيف يتستر وزير العمل على وزير الزراعة ؟

الاستجواب الذي قدمه النائب توفيق طوبي الى وزير العمل كان حول ما نشر في الصحف من ان وزير الزراعة يشغل في مزرعته الخاصة ٢٧ طفلا .

الخبر نشر في الصحف بتاريخ ٤ حزيران . قدم الاستجواب بتاريخ ٢٠ حزيران . فكيف رد وزير العمل على سؤال توفيق طوبي فيما اذا كان مفتشون عن وزارته قد اطلعوا على هذه الاعمال غير القانونية في مزرعة شارون !

قال الوزير : بتاريخ ٢٦–٦–٧٨ ، قام مفتش عن وزارة العمل بزيارة الى مزرعة شارون . وهناك وجد ٢٥ عاملا اثنان منهم ما فوق السادسة عشرة .

طبعا ، السؤال عن التفتيش قبل ٤ حزيران .. وليس بعد ؟ ثم هل حقا يراقب مفتش الوزارة ورشة وزير مثلما يفتش ورشة اي مواطن اخر ؟

ايجارات السكن الباهظة

نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٢٥–٧ خبرا جاء فيه ان معدل اجور السكن تبلغ ٣٠٠٠ — ٥٤٠٠ ليرة للشقة المؤلفة من ٣ غرف . والمؤجرون يطالبون ربط قيمة الايجار بجدول الغلاء او بالدولار حتى انهم يطلبون ان تدفع لهم الاجور بالدولارات . النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الاسكان طالب فيه باتخاذ اجراءات لتحديد الايجارات .

مقبرة اللجون .. ومزبلة مجدو

قرية اللجون التي هجّر اهاليها عام ١٩٤٨ الى قرية ام الفحم .. قلقون على كرامة امواتهم المدفونين في مقبرة القرية المهجورة بعد ان حول كيبوتس مجدو المقبرة الى مزبلة ، ومنذ سنوات وهم يطالبون المؤسسات المختصة باحترام مواتهم ومنع كيبوتس مجدو من رمي نفاياتهم في المقبرة .. ولكن لا جدوى !

النائب توفيق طوبي توجه باستجواب الى وزير الاديان يسال هل اطلع الوزير على هذه القضية .. وماذا في نيته ان يعمل للمحافظة على هذا المكان المقدس ؟

حقوق الانسان .. تعني في العرف الدولي : حقوق الاحياء وحقوق الاموات ! فكيف يرد الاطفال المدافعون عن حقوق الانسان !

حول مكتب الشؤون الاجتماعية في يافا

بتاريخ ٢٠–٦ قدم النائب شارلي بيطون استجوابا الى وزير الرفاهية سال فيه لماذا لا توجد لجنة استئناف للشؤون الاجتماعية في يافا ؟ وماذا على المحتاجين لخدمات اللجنة ان يفعلوا ؟

رد الوزير بتاريخ ٢٦–٧ . وجاء في رده ان وزارته قد نقلت مكتبها من جديد في منطقة تل ابيب يافا منذ ٢٨–٦–١٩٧٨ . وعنوان لجنة الاستئناف هو : جادة القدس ٢٢ ، يافا .

شيوعيو الرملة يدعون لاقامة جبهة

الرملة — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي في الرملة بيانا دعا فيه الى اقامة جبهة دمقراطية تخوض الانتخابات البلدية المقبلة على اساس برنامج يخدم المواطنين ، وخصوصا احياء الفقر والمواطنين العرب في المدينة الذين يعانون من اهمال مزر لثلاثين سنة خلت .

واشار البيان الذي وزع باللغتين في المدينة الى ما يعاني منه معظم السكان الفقراء ولا سيما السكان العرب الذين يؤلفون ١٥٪ من المواطنين .

كما اشار البيان الى القضايا الرئيسية التي يمكن ان تكون اساسا لبرنامج الجبهة المقبلة .

عـائـد مـن بـلاد المـغـول

أجـرى اللقـاء : حنـا ابـراهيم

ما هي الحقيقة عن تلك البلاد التي كان اسمها يبعث ، على مدى قرنين ، الرعب في قلوب العالمين ، ولا يزال يستعمله ولو خطأ ، بعض الكتاب والشعراء مرادفا للهمجية ، لا لسبب الا لانه اكثر شاعرية من لفظة النازية ولجهل بما يجرى فـي تلك البلاد الشرقية .

الوف الكيلومترات وجبال كثيرة تفصلنا عن بـلاد المغول . وحينما تغرب الشمس عندنا ينتصف الليل عندهم . ولكن هذا لا يمنع وصول الحقيقة .

واستغلت « الاتحاد » عودة الرفيق رمزي خوري عضو وفد حزبنا الشيوعي برئاسة السكرتير العام ماير فلنر الـذي زار جمهورية منغوليا الشعبية في مطلع تموز الماضـي للاشتراك في العيد الـ ٥٧ للثورة المنغولية ، واجرت معـه اللقاء الشيق التالي :

مندوب «الاتحاد» : أعتقد أن قراءنا لا يعرفون الكثير عـن جمهورية منغوليا . لذلـك دعنا نبدأ ولو بتعريف بسيط .

رمزي خوري : تقع منغوليا بـين سيبيريا التي تحدها شمالا والصـين الشعبية التي تحدها من الجنـوب وهي غير متصلة بالبحر . مساحتهـا ١٥٦٥٠٠٠ كيلو متر مربع . وطول حدودها ٧٤٧٠ كيلو متر . منها ٣ الاف مشتركة مع الاتحاد السوفييتي والبقية مشتركة مع الصين . وهـي بلاد جبلية ، واوطأ نقطة فيها ترتفـع اكثر من ٥٠٠ متر عن سطح البحر . ومعدل ارتفاع اراضيها عن سطـح البحر هو ١٥٨٠ مترا . ولكن عـدد سكانها قليل جدا بالنسبة لتلـك المساحات الشاسعة . اذ لا يزيدون اليوم عن ١٫٦ مليون نسمة . قـد يبدو ذلك مستغربا عند من يعرف ان الجيوش المغولية اكتسحت يوما مـا اسيا والشرق الاوسط واوروبا الشرقية وانشأت امبراطورية مترامـية الاطراف ولكن هذه هي الحقيقة . بل يمكن القول ان ذلك الشعب العظيـم كان في طريقه الى الانقراض لو لـم تتداركه الثورة في عام ١٩٢١ بقيادة الشيوعيين المنغوليين وبدعم من الدولة السوفييتية الفتية . فغيرت اتجـاه تاريخ تلك البلاد وانقذت شعبهـا ، وحالت دون تحقيق اطماع حكام الصين الذين كانوا يسنون اسنانهم لضـم منغوليا والاستيلاء على ثرواتها الهائلة ، وطمس معالم القومية المغولية .

وقبل ان تسأل او يقول احد القراء ولكن الشعوب اليوم ليست ديناصورات لتنقرض اقول ان الشعب المنغولـي كان يجابه ظروفا ، في اوائل القـرن الحالي ، لو استمرت لادت الـى انقراضه . فمن ناحية كان هنـاك النظام الاقطاعي في بلاد تبلغ فيهـا قسوة الطبيعة ابعادا لا تصدق . ومن ناحية اخرى كانت الديانة البوذيـة السائدة تستغل بشكل توجهه اوساط معينة لنشر الرهبنة ووقف التكاثـر الطبيعي . فعندما ادركت الثـورة منغوليا كان هناك نحو ٤٥٪ مـن الذكور البالغين في البلاد « لامـات » (رهبان) يعيشون في الاديرة عالة على الشعب لا عمل لهم الا الصلاة والتعبد ليل نهار . وكانت الديانة البوذية فـي البلاد تشجع كل ذكر على ان يصبح « لاما » ... وهكذا ، وفي ظـروف الاقطاعية والطبيعة البالغة القسـوة اخذ عدد السكان بالتناقص الـى درجة مخيفة . وسابقت الحيوانات ، حتى الاليفة منها . وحتى اليوم هناك ملايين من الخيول والجمال والماعـز والثيران تعيش حرة بريـة في براري منغوليا الشاسعة . وهكذا فالثـروة الحيوانية تشكل جزءا محترما مـن الدخل القومي . ولكن منغوليا تحتوي على ثروات طبيعية كبيرة ومتنوعـة للغاية . ولعل هنالك ثروات كثـيرة ايضا لم تكتشف بعد في تلك البـلاد الجميلة . نعم هي جميلة جدا رغـم مناخها القاري المتقلب . ففيها مئات البحيرات . وتبلغ مساحة كبراهـا ٣٣٥٠ كيلو مترا مربعا وانهارهـا كثيرة . ومع ان الحرارة تنخفـض شتاء الى نحو ٤٠ تحت الصفر واحيانا الى ٥٦ تحت الصفر الا ان ثلثي ايام السنة مشمسة . هذا الى ان وسائل التدفئة العصرية والتكنيك الحديـث جعل الانسان اكثر قدرة على مجابهة قسوة الطبيعة . اما الحياة القاسية المرة في ظل الاقطاعية فقد اصبحـت اليوم من ذكريات الماضي . ولكـن الاقطاعية في منغوليا لم تكن بالشكل المعروف في بلادنا . اذ كان معظـم الشعب رحالة . وكانت الملكية فـي الاساس تقوم الحيوانات كالخيـول والجمال والماعز والضان . وكـان الاغنياء يسيطرون على الحيـاة الاقتصادية والسياسية يساعدهم فـي ذلك اللامات البوذيون .

ولكن هـذا الشعب العريق لم يستسلم لمصيره البائس ولم يتخل عن تقاليده الرائعة ولم يستكن الى الذل والمسكنة . ولا اقصد هنا امجـاد الغزو والتسلط على الشعوب الاخرى . فلست لا تجد اثرا في منغوليا يمجـد الغزو والفتوحات . اما جنكيزخـان بقوة غير عادية ، فراح يتطلع الـى السيطرة على العالم . وبالفعـل وصلت جحافله وجحافل خلفائه اواسط اوروبا واكتسحت الشرق الاوسـط ومعظم اسيا . ولكن امبراطوريـة خلفائه تفككت في غضون قرنين مـن الزمن ..



في الصورة العليا الرفاق المضيفون يودعون الرفيقين ماير فلنر ورمزي خوري . ويبدو في الصورة الرفيق تسدنبال يتوسطهما .
في الصورة الدنيا الرفيقان فلنر وتسدنبال وهما يرميان عن القوس في احد الملاعب الكبرى للرماية .

فقد استطاع ، في البدء ان يقوم بدور تقدمي اذ وحد بلادا منقسمة الـى ولايات واقطاعيات في مملكة متحـدة قوية عام ١٢٠٦ . وهذا الشعـب والذي يحضر الاعياد الشعبيـة في منغوليا يدرك سر قوة الفرسـان المغول الذين دوخوا العالم في حينه . فالفروسية لا تزال حتى اليوم هوايـة يجرى في دم كل مغولي . ولها مـن الاعتبار لديهم أكثر مما للعبة كـرة القدم في البرازيل . والفروسيـة وسباق الخيل بالاضافة الى المصارعة والرماية عن القوس هي الالعـاب الرياضية الثلاثة الجديرة بالانسان في عرف المغوليين . وكانوا ، على مدى الاجيال ، يقيمون عيدا رياضيا قوميا اشبه بالاولمبيادة ، مرة كل ٣ سنوات ، تجرى فيه مباريات حاسمـة عـلى البطولة . ويسمونه « النـادوم » . ومنذ القرن الماضي اصبحت هـذه الالعاب تقام مرة في السنة .

وبعد انتصار الثورة الاشتراكيـة اصبح هذا العيد يوافق الذكـرى السنوية للثورة أي في ١١ تموز مـن كل سنة . ولذلك اتيح لنا ان نشاهده .

وفي هذا النادوم تشترك عدد محـدد من المصارعين ١٠٨٨ . وقد حضرنـا سباق الخيل الذى شارك فيـه ٤٨٠ جوادا . اما الفرسان فكانوا خليطـا عجيبا من الاطفال في سن السادسـة حتى النساء والشيوخ . اما الفائـز الاول فكان حصان فارسـه طفل في التاسعة من العمر . وعندما تقدم الى المنصة لتسلم الجائزة من يد الرفـيق تسدنبال رئيس الجمهورية وسكرتـير اللجنة المركزية الاول ، قام ابـو الطفل ، وهو صاحب الحصان الفائز ، باهـداء الحصان الى الرفيـق تسدنبال . والعادة في منغوليا تحول دون رفض الهدية . اما زوجـة تسدنبال التي كانت واقفة الى جانبـه سمعت تقول له مازحة : ها انـت اصبحت ملاكا يا رفيق تسدنبال . اذن حضر نفسك لدفع الضريبة !

اما المصارعة فهي اشبه بالمناطحة عندنا . ولكل « مـبـارع » حكمـه الخاص . والغالب يرفع ابطه ليمـر المغلوب من تحته . وهذا يفسـر المصطلح الشعبي عندنا حين نسمع من يقول للآخر : عشرة مثلك يمرون من تحت ابطي . ولعلنا اخذنا ذلك عـن المغول منذ ايام الغزو المغولي .

مندوب « الاتحاد » : ما هي أقوى الانطباعات التي تركتها الزياره في نفسك ؟

رمزي خوري : طبعا كانـت أولى الانطباعات ناجمة عن الاستقبـال الرائع الذى حظي وفدنا به . لقـد عاملوا وفدنا على مستوى رئيـس جمهورية وفرشوا لنا البساط الاحمر بعد هبوطنا من الطائرة . وفي كـل الاحتفالات كان الرفيق تسدنبال يجلس الرفيق ماير فلنر الى يمينـه عـلى المنصة .

لكن ليس عن هذا اريد الحديـث . فالانطباع السار الذى يخـرج بـه الانسان اني اتجه في جمهورية منغوليا هو تلك الروح الودية واللطف والتوجه الاممي والصداقة المتينة وشعـور الامتنان ازاء وطن الاشتراكيـة الاول الاتحاد السوفييتي . والمرء يلاحـظ بسرعة ان تلك الصداقة ليست نتيجة دعاية يقوم بها حزب الشعب الثـوري المغولي بل نتيجة منطقية للمساعدات المتعددة الجوانب السخية والنزيهـة التي قدمها ، ولا يزال الاتحـاد السوفييتي للشعب الجار . فقـد اصبح ممكنا بفضل هذه المساعـدة للشعب المغولي أن ينتقل بقفـزة تاريخية من عهد البداوة والتخلـف والجهل متخطيا النظام الرأسمـالي وشروره ، الى النظام الاشتـراكي السعيد الذى يبنى بدأب في تلك البلاد الشاسعة على الرغم من قسوة المناخ وعلى الرغم من قلة عدد السكان . وفي غضون فترة زمنية قصيرة اختفـت الامية بعد أن كانت مسيطرة على مـا يقرب من ١٠٠٪ من السكـان . واعتيض عن الاحرف الصينية القديمة بالاحرف الروسية . وعلى مقربة مـن مكامن الثروات الطبيعية تقـوم مـدن عصرية يساهم في بنائها مختلف الـدول الاشتراكية وفي مقدمها الاتحـاد السوفييتي .

لكن لتجنب الاطالة اقترح ان نؤجل بقية الحديث الى العدد القادم .

العلاقات الأمريكية الصينية لا تخدم الانفراج الدولى

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة روت لوفتش ـ تشكل زيـاره وفد اعضاء الكونغرس الامريكي الى الصين دليلا على العلاقات المشبوهة التي تجري حاليـا بـين الصـين وواشنطن . فقـد اثـارت زيـارة الوفـد الامـريكـي ، ذي المستـوى السياسي العالي ، في زيـارته الصين ، مؤخرا ، اهتمامـا في اوساط الرأي العام الامريكـي والعالمي .

وقد صرح رئيس الوفد ل. وولف في مؤتمر صحفي في الولايات المتحدة ، قبيل مغادرة الوفد ، ان هدف الزيـارة لا تتعدى اجراء المباحثات عن علاقـات طبيعية بين الدولتين ، حتى انه طلب في حديثه ان نصدقوه بان ليس للوفد اي هدف « باللعب بالورقة الصينية ضد الاتحاد السوفييتي » . واخـذ في اطلاق الكلمات الجميلة .

ولكن تحت ضغط اسئلة الصحفيين اضطر وولف ان يعترف بان الوفد ، قبل خروجه ، تلقى معلومات من البيت الابيض ، ومن وكالة الاستخبـارات الامريكية وحتى من مستشار كارتـر لشؤون الامن القومي ـ بجحنسكـي كشخصية ضليعة في تطوير العلاقـات مع الصين ضد الانفراج الدولي وضـد الاتحاد السوفييتي .

وهكذا يتضح مدى صحة اعلان الوفد عن أن الزيارة لا تستهدف سوى بحث علاقات طبيعية بين الدولتين .

ويضاف الى ذلك أن الوفد زار جزر الهونولولو ، في طريقه لزيارة الصين حيث اقام هناك محادثات مع قـادة القوات المسلحة الامريكيين في المحيـط الهادي . كما يضع الوفد في برنامجه القيام بجولة على الحدود الصينيـة السوفييتية . ترى ما الهدف مـن مثل هذه الزياره ؟ ومن تخدم زيـارة الوفد ؟ هل تخدم المصالح القوميـة للولايات المتحدة ؟ وهل تساعد في تحسين الجو السياسي ؟ وعلى كل هـذه الاسئلة تجيب صحيفة «نيويورك تايمز» التي لا يمكن اتهامها بالانحياز الـى الاتحاد السوفييتي بشكل يثير الاهتمام . فقد ورد في الصحيفة ايها بتاريـخ ١٩٧٨/٦/٣٠ وفي مقال رئيسي : « في كل مرة تسوء العلاقات بين الاتحـاد السوفييتي وامريكا يبدأ رؤسـاء الولايات المتحدة الامريكية في التفتيش عن طريق لتحسين العلاقات مع الصين» . وتكتب الصحيفة بان هناك مشاكـل هامة في العلاقات بين الدولتين هـي قضية حياة او موت لكلا الطرفـين . والمقصود هو المحادثات حول تقليص التسلح الاستراتيجي ، بينمـا ليس هناك اية اهمية لمثل هذه العلاقـات بين الولايات المتحده الامريكيـة والصين .

وفي معرض حديثها عن جودة العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والصين تكشف الصحيفة عن قرب زيارة بعثة علمية ـ تقنية امريكية الى الصـين بهدف بحث بيعها عتادا تكنولوجيا من مختلف الانواع بما فيه العتاد الالكتروني الذي يستفاد منه في الغايات العسكرية .

وترى صحيفة « نيويورك تـايمز » بان الولايات المتحدة لن تجني ايـة فائدة اذا هي قدمت مساعدات بكميات كبيرة للصين .

وقد حذرت الصحيفة من «محاولة اللعب بالورقة الصينية » وقالت ان بامكان هذا فقط ، تعقيد العلاقـات مع موسكو وبشكل يضر المصـالح الامريكية . ومثل هذا الكلام هـو تقدير واقعي وواع ومن الولايـات المتحدة الامريكية .

اجهزة اعلام الصـين تهاجـم الدول الاشتراكية ولا تجـد ما تقولـه حول سياسة الدول الامبريالية

موسكو ـ استمرارا للخط الصيني المعادي لدول المنظومة الاشتراكية ولكل الـدول ذات النظام التقدمي المعـادي للامبريالية الامريكية ، تواصل صحيفة « جيمنجيبـاو » («يوميات الشعب») الناطقة بلسان الحكومة الصينيـة حملات التحريض على كوبـا وفيتنام والاتحاد السوفييتي ، وجمهورية البانيا .

وفي الوقت نفسه لا تبدي حكومـة الصين اية ملاحظة حول سياسـة الولايات المتحدة والدول الامبرياليـة والدول الرأسمالية الاخرى .

منذ ٢١ من هذا الشهر اتهمـت « يوميات الشعب » جمهورية كوبـا الاشتراكية بمساعدة الاتحـاد السوفييتي ، في « حملتـه » ! و « سياسته التوسعية » في القاره الافريقية ! هذه الاتهامات نفسها التي وجهتها الولايات المتحدة الامريكيـة والدول الامبريالية والرجعية الاخـرى ضد الاتحاد السوفييتي وكوبا .

وفي العدد نفسه حملت « يوميات الشعب » على حكومة فيتنـام الاشتراكية متهمة اياها بتحريضـ مواطنيها على اهانة الخبراء الصينيين الذين عملوا في فيتنام . وكما يبـدو يهدف هذا الاتهام تبرير وقـف المساعدات الصينية عن فيتنام .

تمرينات عسكريـة على حـدود فيتنام ـ الصين

هذا واعلنت وكالة الانباء الفرنسية ، في هونكونغ ، ان الصين قامـت بتمرينات عسكريه ، على طول الحدود مع فيتنام ، واستخدمت خلال ذلـك سلاح الطيران والمدفعية . وقـد دخلت طيارات صينية ، في حـالات عديدة ، المجال الجوي الفيتنامي .

واعادت وكالات الانباء الصينية ان اخر مجموعة من الخبراء الصينيـين (ويالف من ٥١٣ خبيرا وتقنيا) غادرت الاراضي الالبانية منذ اكثر من اسبوع . وبالمقابل عاد جميع الطلاب الجامعيين الالبان الذين يدرسون في الصين .

ومن الجدير ذكره ان خلافـات ايديولوجية بين الصين والبانيا قـد اساءت الى العلاقات بين الدولتين في الاونة الاخيرة .

اطلقـوا سـراح بـدر دعـنـا لانقاذ حيـاتـه

القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بدر عبد حمد دعنا شاب من ابناء القدس العربية المحتلة . في ١٩٦٨/٩/١٦ اعتقل وهو في الـ ١٧ مـن عمره وكان قوي الجسم وسليم العقل . في ١٩٧٠/٣/١ حكم عليه بالسجن لمدة ٣٢ عاما بتهمة المساهمة في وضع قنبلة في مبنى القنصلية الامريكية . تلك القنبلة التي لم تنفجر في حينه . لذا يعتقد أن الحكم القاسي عليه جاء بسبب اقواله في المحكمة .

لقد قال : « اني اطمح لتحرير الشعب الفلسطيني وكذلك الشعـب اليهودي من نير الصهيونية والامبريالية . هذا وطني وهذا واجـبي كفلسطيني . اني بريء ومع هذا إتتهموني . انا لا اعترف بمحكمتكم انهـا شبيهة بمحاكم القرون الوسطى » .

في مطلع سنة ١٩٧٢ اصيب بدر دعنا بمرض نفسي وهو في سجـن الرملة . فانعزل عن رفاقه . وكان « العلاج » الوحيد له .. الحقـن المسكنة .. التي خدرت حواسه وانامته لساعات طويلة .

بدأت محاميته ، فيليتسيا لانغر ، في حينه تستصرخ سلطات السجن والوزراء وسائر المسؤولين كي يعملوا على شفائه ولكن بدون جدوى . في ٧٢/٧/١١ تقدمت المحامية بدعوى الى محكمة العدل العليا وطالبت المحكمة باصدار امر لمعالجته فورا وبدون تأخير . بعد ستة ايام اصدرت المحكمـة امرا احترازيا ضد وزير الشرطة ونقيب السجون العام طالبتهما فيـه بتفسير اسباب عدم نقل بدر دعنا الى مستشفى الامراض النفسيـة . حينئذ اجري فحص طبي لبدر دعنا قرر في اعقابه الاطباء انه لا يشكو من اي مرض نفسي . ولكن بدر « المعافى » بقي في قسم الامراض النفسية في السجن .. لا يتحدث مع احد ويرفض مقابلة اهله .. ويرتعد خائفا طول الوقت .. « انهم يريدون قتلي » .

في ٧٢/٩/١٢ توجهت المحامية مرة اخرى الى السلطات وطالبـت باعادة الفحوص له . فكان الجواب انهم وضعوا بدر في قسم الامـراض النفسية تحت مراقبة مثابرة بهدف دراسة احتمال نقله للمعالجة فـي المستشفى . ولكن بدر بقي هناك ولم ينقل للمعالجة . وفي ٧٦/٥/٤ توجهت محاميته الى رئيس الدولة يطلب العفو عنه . وفي ١٩٧٧/١/٢٦ جاء جوابه بالنفي : « يؤسفني ان اعلمك باني لم اجد ان من العدل الاستجابة لطلب العفو الذي تقدمت به » .

في السنة الاخيرة تدهور وضع بدر اكثر . وفقد عدة كيلو غرامات من وزنه ووالدته التي زارته مؤخرا صعقت لما رأت عيناها . لقد شاهـدت ابنها يذوب فعلا . فتوجهت الى السلطات ، بعثت ببرقية الى وزير الشرطة مطالبة بانقاذ ابنها . وطالبت المحامية بان يقوم اطباء من خارج السجـن بفحص بدر دعنا . كما وتوجهت الى منظمة الصليب الاحمر لتعالج هـذه المأساة فورا .

مـهـمـة الـشيـوعيين الارجنتينيين سـد الـطـريـق أمـام الـفـاشيـة

★ في عام ١٩٤٣ زج بـيرون بالشيوعيـين في السجون . ولكنه استعمل شعاراتهم وبرنامجهـم لتجنيد تأييد شعبي .

★ « ان الامبريالية الامريكية اليوم هى العـدو الرئيسى لبلادنا ولشعبنـا » .

قبل فترة وجيزة زار الولايات المتحدة فرناندو ناورا وأثوس فافا عضوا المكتب السياسى للحزب الشيوعى الارجنتيني وكانا اول شيوعيين مـن الارجنتين يمنحان تأشيـرة دخول الى الولايات المتحدة ، وقد اجرت صحيفة « وورلـد مغزين » لقاء صحفيا معهمـا نشرته في الثامن من الشهـر الماضى .

س : ما هي طبيعة حكومة الجنرال فيديلا الحالية ؟ ففي الخارج يصفونها بالفاشية .

ج : ان حكومة فيديلا حكومة عسكرية جاء بها انقلاب عسكرى . وعندمـا ينعتونه في الخارج ، ولا سيما الاوساط اليسارية المتطرفة ، بانه انقلاب فاشي يرتكبون خطأ فاحشا . وعلى كل حـال فالحكومة ليست متجانسة . ونستطيع القول ان هناك عدة تيارات فيها . وفي الاساس تياران : الاول وهو التيـار الحاكم برئاسة فيديلا . وهو معتدل وعد باعادة الديمقراطية الى البـلاد . والثاني رجعي او فاشي يسعـى الى ادامة الحكم العسكرى والى اقامـة ديكتاتورية فاشية اذا استطاع .

ومهمة الشعب والشيوعيـين هي الحيلولة دون سيطرة هذا التيار الذى يوصف « بالبينوشتي » نسبـة الى ديكتاتور تشيلي . اما الفارق فهو انهم في تشيلي يكافحون لازاحة الفاشيـة بينما نكافح نحن لمنعها من اعتلاء سدة الحكم .

س : ما هي خلافاتـكم الرئيسية مع نظام فيديلا ؟

ج : كشيوعيين ، نعير اهميـة خاصة لعزل الجماعة الفاشية داخـل الحكومة لفتح الطريق امام المسيـرة الديمقراطية . اما مجال الخـلاف الرئيسي فهو السياسة الاقتصادية التي تجيع الشعب وتخضع البلاد للاحتكارات الامريكية . كذلك فنحن غير راضين عن الوتيرة التي يسير بها حل قضايـا الحريات الديمقراطية .

س : لقد اتصفت البيرونية بمختلف النعوت من الفاشية الى الشيوعيـة . فمـا هي البيرونية وماذا كـان موقـف الحزب الشيوعي منها ؟

ج : ان البيرونية حركة شعبية غير متجانسة تضم عناصر شتى مـن الفاشيين حتى اليسار المتطـرف . ويعود ذلك الى عاملين . فالحركـة البيرونية التي بدأت عام ١٩٤٣ كانت فاشية اصلا ، وذات صلة بالمانيـا النازية وايطاليا الفاشية . وبعـد هزيمة الفاشية في الحرب العالميـة الثانية اخذت البيرونية تغير موقفهـا السياسي ، وحاولت التقـرب الى الجمهور باستعمال شعارات تقدمية . ويقال ان بيرون القى بالشيوعيـين انذاك في السجون ولكنه استعمـل شعاراتهم وبرنامجهم لكسب التاييـد الشعبي . وهذا مصدر تعقيد ظاهـرة البيرونية .

ومع الايام طرأت تغييرات عـلى البيرونية . ومع ان زعماءها كانـوا فاشيين الا ان قاعدتها كانت منـ العمال بحركهم شعارات تقدمية . وبعد انتصار بيرون عام ١٩٤٦ رفعنا شعارا لا نزال نرفعه حتى اليوم . وهو التأييد الايجابي في الحكومة البيرونية والتشجيب السلبي . وكانت النتيجة ايجابية اذ ان بين ٨٠ ـ ٩٠٪ من اعضاء الحزب الشيوعي الشبان جاؤوا اليه مـن الحركة البيرونية .

س : ما هي طبيعة الكفاح الشعبي الذى أعاد بيرون الى الارجنتين عام ١٩٧٣ ؟ وهـل مثل ذلك ممكن اليوم ؟

ج : كانت موجة الكفاح التي عصفت بالارجنتين بين ١٩٦٦ ـ ١٩٧٢ نادرة المثال من حيث الحدة والشمول . ولكنها لم تكن تأييدا لبيرون ، بل في سبيـل اهداف الطبقة العاملة . وشاركت في الكفاح فئات مختلفة ومتعددة . ونتيجة للضغوط الشعبية اضطرت الديكتاتورية الى اجراء انتخابات عـام ١٩٧٣ ، وانتصر البيرونيون كحزب الاغلبية ، ولكن الكفاح لم يكن في سبيل بـيرون نفسه .

واليوم هنالك كفاح ، ولكنه ليس في المستوى نفسه . يمكن اعتبـاره توطيدا للقوى . ونحن نعزز قوانـا آخذين بالاعتبار وجود حكومة عسكرية قوية وقمع ازاء كل انواع المقاومة .

س : ما هو مستقبل الحركة البيرونية ؟

ج : لا يمكن التكهن في الوقـت الحاضر . لكن يمكـن القـول ان التناقضات داخل الحركة اخـذة في الاشتداد . وهي لن تستطيع البقـاء كحركة موحدة مع هذه التناقضات .

وبالطبع نود ان نرى في البيرونية حركة ديمقراطية معادية للامبريالية تعمل الى جانب الشيوعيين وسائر القـوى الديمقراطية .

س : الانقلابات العسكريه ظاهره ارجنتينيـه منـذ الثلاثينات . فما السبب ؟

ج : تحدث الانقلابات العسكريـة في بلادنا عندما تنضج ظروف معينـة للتغيير . والحكومة التي لا تتجاوب مع هذه التغيرات لا تصمد في الحكـم ، فالمطالبة بالتغيير ومقاومة الحكومـة تلك يؤدي الى غليان اجتماعي اي الى ازمة اجتماعية اقتصادية . وهـذا بدوره يقود الى ازمة سياسيـة ، وعندها يتدخل العسكريون لفـرض النظام في الظاهر . ولكنه في الواقـع لوقف المد الثوري . هكذا كان الحال حتى اليوم .

وان تتوقف الانقلابات ما لم يحـرز وحدة الطبقة العاملة والقـوى الديمقراطية . والجديد في الانقـلاب الاخير ظهور عناصر جديدة لم تكن تظهر من قبل .



الرفيقـان فرنانـدو ناورا وأثـوس فافـا

س : الجيش هو المؤسسة الحاكمة في الارجنتين . فمـن يمثل ، وما هو طابعه الطبقى ؟

ج : يختلف تركيب الجيش اليـوم عما كان عليه في السابق يوم كـان مؤلفا من ابناء الطبقات العليا . امـا اليوم فيتألف من ابناء البرجوازيـة والبرجوازية الصغيرة وفيه ايضا بعض العمال . ولكنه بالطبع لا يمثل الطبقـة العاملة . ولكنه يشمل ابناء كـل الطبقات الاخرى . لذلك فهو ليـس متجانسا . فهنـاك الفاشيـون والمحافظون ، وهم قلة ، والليبراليون والديمقراطيون ذوو الميول المعادية للامبرياليه وهم الاكثريه . وهي امور لا يجوز تجاهلها .

س : ما هو دور القـوات المسلحه العتيد في التغيـير التقدمي ؟

ج : يمكن الافتراض ان تقوم القوات المسلحة بدور هام في التغير التقدمي . وذلك لان طابعها الاجتماعي يجعلهـا حساسة ازاء مشاكل الشعب والطبقة العاملة ، علاوه على انها تتأثـر بالاحداث الجارية في العالم ولا سيمـا في امريكا اللاتينية ، وهذا ما يؤثـر على وعيها .

س : ما هي طبيعـه ودور « المونتونيروس » وجيـش الشعب الثوري ؟

ج : « المونتونيروس » منظمـة قومية . ابتدأت كمجموعة بيرونيـة وانتهت في اليسار المتطرف . أما جيش الشعب الثوري فمنظمة يساريـة متطرفة تروتسكية . وكسائر المنظمات المتطرفة فقد لعبتا دورا سلبيا . وقد اساء موقفهما الارهابي المغامر والتطرف الى الحياة الديمقراطية وأعطـى الارهاب اليميني حجة للبطش الـذي أدى الى جرائم كثيرة .

س : ممـن تتألف هـذه الفرق ؟

ج : معظم أعضائها من أصـل برجوازي وطلاب وأصحـاب مهن ، ومنهم ابناء وبنات اغنياء وموسريـن وعائلات « عريقة » . وقد تضاءلـت قوتها وضعف تأثيرها . ونجم عن ذلك ان اعضاءها ، بدلا من البقاء في البلاد والكفاح ، كما نفعل نحن ، فانهـم يجوبون شتى عواصم العالم مثيريـن ضجة دعائية صاخبة .

س : ومن أين يحصلون على الاموال لهذا الغرض ؟

ج : هذه هي القضية . نعم . من أين يحصلون على الاموال ؟ تهـم يعيشون في نيويورك وروما وفولندا وايرلندا وباريس واسبانيا وغيرهـا . ومن يدرى من أين يأتون بالاموال ؟!

س : الى أي مدى عـانى الحزب الشيوعي الارجنتيني من الارهاب والقمع داخل البلاد ؟

ج : لم يكن الارهاب والقمع وقفـا على الحكومة الحالية . فقد سبقت به الحكومة السابقة ، قبل انقـلاب ١٩٧٦ وفي عامي ٧٤ ـ ١٩٧٥ عانـت البلاد أسوأ فتره ارهاب وقمع في عهد حكومة ايزابيلا بيرون . لم يكن هـذا معروفا جدا . لكن يجب التنويه به . وما نراه اليوم ليس الا استمرارا لما حدث من قبل .

لقد تكبدنا خلال العهدين ٢٥ ضحية اغتيال وفقدنا نحو مئة لا نعرف عنهم شيئا حتى اليوم علاوة على حبـس مئين من نشيطي الحزب .

س : كيف تتنظمون في هذه الظروف من العمل شبه السرى والارهاب والقمع ؟

ج : بعد ٦٠ سنه من المحـارب والحياة فان حزبنا معود على العمل في ظل ظروف كهذه . لم يوقفنا ولـن يوقفنا اي شيء .

س : وما هو دور الامبريالية الامريكية تجاه الارجنتين ؟ هل تساند حزبا مـا ؟

ج : ان الامبريالية الامريكية هي اليوم عدو بلادنا وشعبنا الرئيسي . فهي تسيطر على الاقتصاد وخصوصـا الصناعة وهي تحاول ، بواسطة وزيـر الاقتصاد ، استعمار بلادنا . ونعتقد ان الولايات المتحدة تدعم القـوى اليمينية ضد فيديلا والقسم المعتدل من الحكومة .

س : وما هو هدف حملـة حقوق الانسان الكارترية ضـد الارجنتين ؟

ج : حملة كارتر هذه موجهة لدعم تلك الفرق الناهضة لفيديلا تحـت ستار حقوق الانسان . وهي لا تحدد الجهات المسؤولة عن خرق الحقوق . بل انها تستخدم لاسقاط الحكومـة الحالية . وحملة كارتر لا توجه الى ديكتاتوريات أخرى تعتبرها صديقـة مثل كوريا الجنوبية والفلبين وهـايتي وحتى تشيلي . وما هذه الحملـة الا ذريعة كما هي في كل مكان . وليس لها مستقبل لانها لا تبدأ بتطبيق حقـوق الانسان في الولايات المتحدة نفسهـا .

س : ومـا هي علاقـة الحكومة بالدول الاشتراكية ؟

ج : لها علاقات طيبة ومحترمـة . التجارة تتحسن . في العام المـاضي كان الاتحاد السوفييتي أكبر مشتـر للمنتوجات الارجنتينية . كذلك لنـا علاقات تجارية مع الدول الاشتراكيـة الاخرى .

س : اذن فالاتحـاد السوفييتي يشتـري مـن الارجنتين أكثر ممـا تشتـري الولايات المتحدة ؟

ج : نعم . فالولايات المتحدة تبيعنا فقط ولا تشتري شيئا . وهذا خلـق عجزا سنويا مقداره ٥٠٠ مليـون دولار في الميزان التجاري الارجنتيني . فالتجارة بين الارجنتين والولايـات المتحدة كارثة للاولى . وفي المقابـل فان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي هي في مصلحتنا .



تـونـس تفوز ببطولـة دورة الالعاب الافـريقيـة
الجـزائـر تفوز ببطولـة كـرة القـدم وكـرة اليـد

الجزائر ــ الوكالات ــ اختتمت في الجزائر ، يوم الجمعة الماضي (٢٨ــ٧ــ١٩٧٨) دورة الالعاب الافريقية الثالثة التي كانت قد افتتحت في ١٣ تموز الماضي ، وقد فاز رياضيو تونس ببطولة هذه الدورة بعد أن حازوا على اكبر عدد من الميداليات (٦٦ ميدالية بينها ٢٩ ذهبية) واحتلوا المرتبة الاولى .

وقد برز رياضيو تونس في عدد كبير من فروع الرياضة وبشكل خاص في السباحة اذ فازوا بـ ١٠ ميداليات ذهبية في هذا المجال وحققوا ٩ ارقام قياسية افريقية جديدة ، وبذلك احتلوا عرش السباحة الافريقي الذي كان يحتلــه في الماضي السباحون المصريون . وكان ابرز سباحي تونس في هذه الدورة السباح علي الغربي والسباحة مريم ميزوني .

كما وبرز رياضيو الجزائر الذين فازوا في هذه الدورة بالرتبة الثالثة وفي جعبتهم ٦٥ ميدالية منها ٢١ ميدالية ذهبية . وقد فازت الجزائر ببطولة افريقيا في كرة القدم بعد ان هزمت منتخب نيجيريا بهدف واحد مقابل لا شيء . وكذلك فازت ببطولة افريقيا في كرة اليد للرجال والنساء وذلك بعد ان هزم رياضيوها منتخب تونس بكرة اليد (٢٠ــ١٣) ورياضياتها هزمن منتخب الكاميرون بكرة اليد (١٧ ــ ١٢) .

كما وبرز رياضيو نيجيريا التي فازت بالرتبة الثانية وكينيا التي فازت بالرتبة الرابعة والسودان التي فاز احد رياضييها ، محمد الخليف ، بلقب اسرع عداء في الدورة حين فاز ببطولة سباق ٢٠٠ متر و ٤٠٠ متر .

وكذلك برزت عداءات غانا اللواتي فزن ببطولة الركض النسوي في جميع الفروع .

هذا وكان قد اشترك في هــذه الدورة خمسة الاف رياضي من ٤٥ دولة تنافسوا في ١٢ فرعا رياضيا . وتعقد هذه الدورة عادة ، مرة في كل اربع سنوات . ولم يتم الاتفاق بعد على مكان انعقاد الدورة القادمة في عام ١٩٨٢ مع ان ليبيا تبرعت باستضافتها ، وذلك بسبب رفض مصر وتهديدها بمقاطعة الالعاب اذا جرت هناك .

وفيما يلي نشر قائمة الميداليات النهائية لدورة الالعاب الافريقية الثالثة :

اسم الدولة	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية
١ــ تونس	٢٩	١٥	٢٢
٢ــ نيجيريا	٢٢	١٥	١٥
٣ــ الجزائر	٢١	١٩	٢٥
٤ــ كينيا	١١	١٢	١٠

تعادل سادس بين بطل العالم في الشطرنج
كـاربوف وبين كورتشنوي

الفلبين ــ الوكالات ــ تعادل لاعبــا الشطرنج ، اناتولي كاربوف حامل لقب بطـل العـالم ، وخصمه فكتور كورتشنوي ، للمرة السادسة على التوالي في الجولة السادسة من المباراة التي يجريانها للفوز بلقب بطل العالم في الشطرنج والتي تجري في الفلبين منذ ١٦ تموز الماضي .

وقــد اتفق اللاعبان على التعادل بعد ان وصلا الى طريق مسدود في نقل الاحجار كل من طرفه .

ويؤكد المراقبون ان احتمالات فوز كاربوف اقوى من احتمالات كورتشنوي الذي بدأ يلعب بعصبية شديدة بعد ان افشل كاربوف خطته في الجولة الخامسة . في حين يبدو كاربوف في عنفوان قواه وبمعنويات عالية جدا .

ففي نهاية الجولة السادسة وقف كورتشنوي يصرخ بفزع ويقول ان هناك ضغوطا نفسية عليه يجريها عالم نفسي من الاتحاد السوفييتي . وأمام دهشة وسخرية الحاضرين توجه كورتشنوي الى حكام المباراة وطلب منهم ان يخرجوا من القاعة احد المتفرجين السوفييت الذي يجلس في الصف الاول من المدرج مدعيا بان هذا الشخص هو الذي يحاربه نفسيا .

ويذكر ان كورتشنوي هاجر من الاتحاد السوفييتي قبل سنتين ولجأ الى سويسرا بسبب عدائه للنظام الاشتراكي . وهو يحاول استغلال موقفه هذا في تبرير عجزه عن الفوز وعصبيته الزائدة .

هذا وستستمر المباراة بين اللاعبين عدة اسابيع .

صـوت شبـاب الـعـالم يصدح في سماء هفانـا
فليسطـع عـلـى الـكـون نـــور الــحـريــة

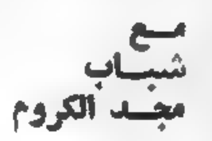
هافانا ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ اكثر من ٣ ملايين من الشباب والطلاب الدمقراطي من مختلف انحاء العالم ومن كوبا ينتشرون هذه الايام في هافانا ، عاصمة جزيرة الحرية ، يقيمون اضخم الاحتفالات والمهرجانات التضامنية مع شبيبة العالم المناضلة من أجل الحرية ومع شبيبة العالم وشعوبها التي تحررت وتبني اليوم وتعمر بلدانها وذلك في اطار المهرجان العالمي الـ ١١ لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

« نحن شعبنا المعالي
وسنبني حياة السلام
نحن اسد النضال
وحدتنا الاماني العظام » ..

هذا هو مطلع نشيد الشباب الدمقراطي العالمي .. وهذه هي روح الشباب الدمقراطي . في كل يوم وفي كل مهرجان وفي كل مناسبة سيقف شبيبة العالم وينشدون هذا النشيد في مختلف اللغات .. ولكن باللحن والروح والهدف نفسه .

وكما في كل مهرجان .. سينشد المشتركون بالاضافة الى نشيد الشباب الدمقراطي العالمي نشيدا خاصا في مهرجان كوبا . ومن بين مئات الاقتراحات التي تقدم بها الفنانون والشعراء الشباب في العالم اختير النشيد الذي الفه الملحن الكوبي الشاب مايك بورسيل بعنوان « الزهرة المقدسة المنشودة » . وننشر فيما يلي نص هذه الانشودة ونوتة لحنها :

اذا الحلم المشترك شدنا
نحو الشمس ، انت وانا
اذا نحن معا
في الارض بذرنا
اغنيات عن الخير
فقضيتنا راسخة ،
سنتقاسم الافراح والاتراح
وسنحيا كفاحا مقدسا
مصيرا واحدا
فليسطع على الكون نور الحرية
ولتنبت من تحت الرماد زهرة
زهرة الخير والمحبة
وليلق كل منا هذه الزهرة
المنشودة .
اغانينا ستصبح سرب طيور
ستمس باجنحتها القلوب
ستصبح ريحا وضحكة وماء وخبزا
ستربط العالم بالحلم المشترك
بالمصير المشترك .



مع شباب مجد الكروم

- الاسم : هبوعيل شباب مجد الكروم .
- العمر : سنة واحدة .
- الدرجة : الرابعة .
- المرتبة : الخامسة .

هو فريق شاب .. في السنة الاولى من عمره . ولكنك تشعر انه اكبر بكثير حين تلتقي باعضائه وتسمع اقوالهم . منذ دخلوا الدوري في الموسم الماضي اعلنوا انهم يطمحون الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثالثة . ولم يكن ذلك مستحيلا عليهم . فقد بذلوا جهدا فائقا في هذا السبيل وقطعوا فيه شوطا بعيدا ولكن ..

التقيت بهم في بيت عضو ادارة الفريق ، حامي المرمى فهيم فرحات ودار بيننا حوار هام الخصه بما يلي :

سؤال ــ كيف نشأت فكرة تأسيس الفريق ؟

فهيم فرحات ــ كنا مجموعة من الشباب ، اولاد الحارة ، نلعب الكرة في سبيل التسلية في احد شوارع القرية الداخلية ، كما في كل قرية عربية بسبب عدم وجود ملعب رياضي . جلسنا نستريح بعد فترة من اللعب . فاقترح احدنا ان نؤسس فريقا ثانيا بالاضافة الى الفريق الشقيق (هبوعيل مجد الكروم الذي كان يلعب في حينه ضمن فرق الدرجة الثانية) .. فراقت الفكرة للجميع وعقدنا اجتماعا ثانيا ووزعنا دعوات لشباب من القرية وجمعنا مبلغ ١٥٠ ليرة من كل واحد واشترينا الملابس . وهكذا قام الفريق . ثم توجهنا الى منظمة هبوعيل الهستدروتية وسجلنا الفريق مع فرق الدوري للدرجة الرابعة ولعبنا لاول مرة في الموسم الرياضي المنصرم (١٩٧٨/٧٧) .

سؤال ــ هل توجد لديكم ميزانية ؟

اللاعب رياض اسماعيل ، قلب الدفاع وعضو ادارة الفريق ــ حصلنا على مبلغ ٢٥٠٠ ليرة من الهستدروت وعلى مبلغ مماثل من المجلس المحلي . بالطبع .. ان هذا المبلغ لا يكفي لشراء الملابس الرياضية والاحذية والسفريات . فاضطررنا الى فرض مبلغ ٣٠ ليرة شهريا على كل لاعب . كما وساهم جمهورنا ببعض التبرعات .

سؤال ــ كان هدفكم الصعود الى مستوى الدرجة الثالثة . ما الذي حال دون ذلك ؟

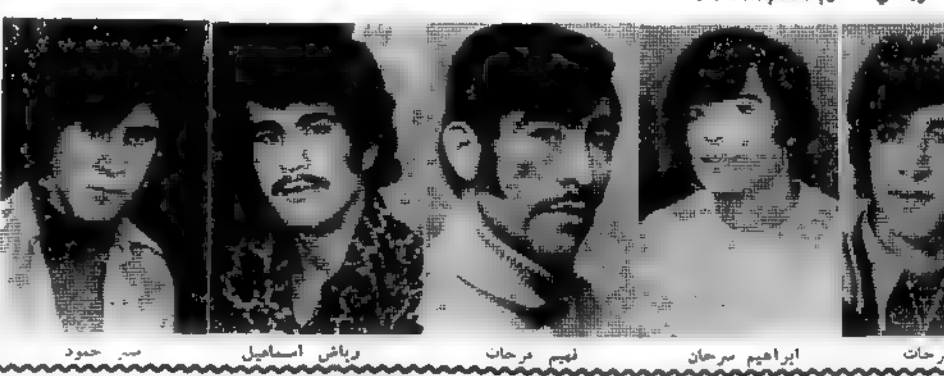
ابراهيم جميل سرحان ، الجناح الايسر وهداف الفريق ــ في بداية الموسم واجهنا عدة صعوبات . فنحن فريق حديث السن وتنقصه الخبرة والميزانية والمدرب . لذا خسرنا ست مباريات متتالية . فتوجهنا الى اللاعب يوسف يعقوب من فريق هبوعيل مجد الكروم وشرحنا له الوضع فتبرع بتدريبنا . وقد اسفر هذا التدريب عن تحسين وضعنا بشكل كبير واخذنا نحرز الانتصارات المتتالية . وفي نهاية الدوري كان ينقصنا ٥ نقاط فقط للصعود الى مستوى الدرجة الثالثة . وقد احتل فريقنا في نهاية الموسم المرتبة الخامسة .

سؤال ــ ماهي استعداداتكم للموسم القادم ؟

اللاعب منير حمود ، لاعب الوسط وعضو الادارة ــ توجهنا الى المجلس المحلي لتضمن منحنا مبلغا مماثلا لما قدمه في الموسم الماضي وقد وعدونا بذلك . وسنجمع المزيد من الاشتراكات والتبرعات لكي يضمن لفريقنا النشاط باشراف مدرب . ولنبدأ التدريبات مبكرا حتى تباشر اللعب في مباريات الدوري بلياقة بدنية عالية وقدرة على تلافي الاخطاء التي وقعنا فيها في الماضي .

ولم يبق لنا الا ان نحيي شباب مجد الكروم ونتمنى لهم كل نجاح وتوفيق .

محمد مرعي
مجد الكروم


انور وجيه فرحات — ابراهيم سرحان — فهيم فرحات — رياض اسماعيل — منير حمود




خذ العبرة من .. بريطانيا

فوجيء احد المواطنين البريطانيين حين صادر رجل الجمرك الامريكي منه علبة السيجار الكوبي الفاخرة . وسأل المواطن البريطاني ــ لماذا تصادرها ؟؟

اجاب رجل الجمرك ــ ان امريكا لاتقيم علاقات تجارية مع اعدائها .

ــ ولكنني بريطاني ..
ــ لا يهم ..
ــ لو كانت بلادي بريطانيا لاتقيم علاقات تجارية مع اعدائها في العالم ..
ــ آه .. ماذا كان ؟؟
ــ لتاجرت فقط مع نفسها ..

درس من السينما الامريكية

سئل السينمائي مايكل كين ــ كيف اصبح نجما سينمائيا ناجحا فاجاب ــ بدأت اصنع الافلام بسرعة هائلة قبل ان يكتشف احد حقيقتي .

ــ لماذا فعلت ذلك ؟؟
ــ لانه لو اكتشف احد حقيقتي قبل هذه الافلام لما اصبحت نجما .

والان فقد فات القطار البعض وليس بامكانهم انزالي من سماء النجوم .

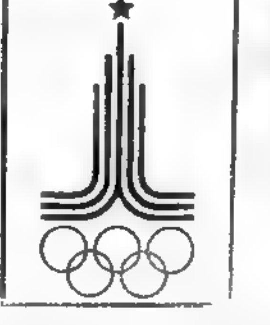
وعلق احد الظرفاء قائلا ــ الظاهر ان رجالات السينما في مصر يعرفون هذه الحقيقة ولذلك يمطرون الشاهدين بمئات الافلام .. يصبح من الصعب بعدها .. انزال غير الممثلين من فوق ..

تصريح .. خطير

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » على صفحتها الاولى ، خبرا عن تصريح لعيزر فايتسمان ، وزير الحربية الاسرائيلي ، ادلى به الى الصحفيين الاسرائيليين اعلن فيه : « قبلت جيهان السادات.. وفي الحال انتشر العطر الرائع » . واضاف : نصف ساعة استعدت للاقاء ..

للحقة فقط

يقترب القرن الواحد والعشرون، ولكنه متى يبدأ ؟ يجيب الكثيرون: في عام ٢٠٠٠ . وهم يخطئون بذلك . وقد حدث هذا الخطأ الطريف مرة حين اصدر القيصر بطرس الاول تقويما اعتبارا من ١ كانون الثاني (يناير) ١٧٠٠ واعتبر ذلك بداية للقرن الثامن عشر ، علما بان ذلك العام كان الاخير من القرن السابع عشر . وسيكون اليوم الاخير في القرن العشرين في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) من عام ٢٠٠٠ . اما اليوم الاول في القرن الواحد والعشرين فسيكون في ١ كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠١ .

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ ــ موسكو

سنتان تفصلاننا عن الالعاب الاولمبية التي ستجري في موسكو في صيف ١٩٨٠ . ومع هذا .. انجزت اللجنة الاولمبية السوفييتية معظم مشاريعها التحضيرية في شتى المجالات . حتى ان رئيس لجنة الالعاب الاولمبية الدولية دكتور كالينين اعلن قبل اشهر قليلة على اثر زيارته للاتحاد السوفييتي ان موسكو مستعدة تماما اليوم لاستقبال الالعاب الاولمبية .

ولكن .. للسوفييت راي آخر . فهم يصرون على مواصلة عمليات البناء والترميم والتوسيع والتحسين في المنشآت الرياضية . وتراهم من حين الى آخر يخرجون باقتراح جديد ، « لم يكن لا على البال ولا على الخاطر » بهدف التحسين وتوفير الظروف الافضل للرياضيين ومرافقيهم من الضيوف . ومن هذه الاستعدادات نقتطف ما يلي :

« انسان » الكتروني يزود الصحفيين بالمعلومات المختلفة عن الألعاب !

حرص السوفييت على استغلال جميع « مواهب » الاجهزة والعقول الالكترونية وتسخيرها في خدمة الالعاب الاولمبية . وهذه مهمة ليست سهلة بتاتا .. بل هي على غاية من التعقيد . ولكن جميع العقد تأخذ طريقها الى الحل اذا ما اجتمع الاصرار والعلم والحاجة . وهكذا كان .. فوضع برنامج واسع لاستخدام وتطوير الاجهزة الالكترونية :

* يتم حاليا بناء شبكة اوتوماتيكية للادارة وتامين الجهاز الاعلامي خلال الالعاب الاولمبية . وتضم هذه الشبكة ٣ انظمة : جهاز اعلام وجهاز ادارة المباريات الرياضية وجهاز اللجنة التنظيمية .

ومن ميزات ومهمات هذه الشبكة :

١ ــ نشر المعلومات عن كل ما يتعلق بالالعاب بثلاث لغات هي : الروسية والانجليزية والفرنسية .

٢ ــ مراقبة جميع الالعاب بكل انواعها مع ادخال التعديلات التي طرأت على قواعد هذه الالعاب بحيث يصبح بامكان الجهاز الالكتروني القيام بمهمة حكم مباراة نزيه ونشيط وحريص لكل خطوة وتصرف .

٣ ــ للتاريخ .. سيسجل الجهاز اسماء الرياضيين وحكام المباريات والصحفيين والشخصيات الرسمية المشاركين في الالعاب التفصيلية .. وستصدر كلها في كتاب شامل يوزع بعد ايام من انتهاء المباريات .

٤ ــ في كل يوم من ايام المباريات سينشر جهاز الاعلام الالكتروني معلومات خاصة بالرياضيين والشخصيات الرسمية والنتائج الفردية والجماعية والارقام القياسية الحالية والاولمبية والاحداث الرئيسية واسماء الفائزين في المباريات وتوزيع الميداليات وغيرها . وهذه المعلومات ستصدر في نشرات اعلامية يومية . جنبا الى جنب مع معلومات عن برنامج اليوم القادم ونتائج الايام السابقة . وفي اليوم التالي ستصدر هذه المعلومات في كتاب خاص عن كل نوع من المباريات .

٥ ــ بالاضافة الى هذه الوسائل التي ستزود الصحافيين بكل ما يلزمهم للنشر هناك جهاز الكتروني آخر على شكل انسان سيوضع في المركز الصحفي الاولمبي الرئيسي وفي المراكز الصحفية الفرعية الواقعة في اهم المنشآت الرياضية في موسكو وتالين . وستكون مهمة هذا الجهاز ان يجيب على جميع اسئلة الصحفيين المتعلقة بالالعاب .

العــلم .. والريــاضــة .. والالعــاب الأولمبيــة !

وهنا .. لا بد من القاء نظرة على موضوع هام يحظى باهتمام متزايد في الاتحاد السوفييتي . هو موضوع العلم والرياضة . فكما لاحظنا آنفا للعلم دور هام واساسي في الرياضة . ولكن هذا الدور لم يعد يقتصر على الجانب الاعلامي فيها . فضمن الاستعدادات للالعاب الاولمبية تقوم معاهد الطب والفيزياء والرياضيات والعلوم والبيولوجيا والكيمياء وغيرها من المعاهد العلمية المركزية في الاتحاد السوفييتي باجراء دراسات وفحوص تستهدف تطوير الالعاب الرياضية وقدرات الرياضيين بعوامل طبية مختلفة .

وللدلالة على فحوى نشاط هذه المعاهد يكفي القول انك تسمع كثيرا منهم ، في هذه الايام ، تصابير كهذه .. : « من الممكن ان يصبح الرقم القياسي الجديد في عام ١٩٨٠ بالنسبة لركض مسافة ١٠٠ متر ٩٫٨١ ثانية ــ في مونتريال كان ١٠٫٠٦ ثانية ــ ومسافة ٥ كيلومترات ٤ : ١٣٫٠١ دقيقة ــ في مونتريال كان ٧٦ : ١٣٫٢٤ دقيقة » . انهم يجرون حسابات علمية دقيقة لنتائج المباريات المتوقعة على ضوء تطور الامكانيات البدنية للرياضيين .

وهنا لا بد من ذكر حقيقة اخرى وهي انه في الاتحاد السوفييتي يوجد اليوم اكثر من ٢٠٠ الف متخصص علمي في المعاهد التربوية والمدارس المتخصصة ومدارس المدربين (٢٢٠ معهدا) بينهم ٢٢ الف متخرج من المعاهد العليا (الاكاديمية) و ٩٤ دكتورا و ٢٠٥٣ مرشحا في علوم التربية البدنية والرياضية .

ويساهم هؤلاء العلماء بفعالية كبرى في وضع الخطط المستقبلية لتطوير الرياضة السوفييتية والعالمية . وهم في هذا المجال يتعاونون ايضا مع علماء من الدول الاخرى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة للدراسة الجامعية في الاقطـار الاشتراكية

تنظم اجتماعا للطلاب الموجودين في البلاد في العطلة الصيفية بمشاركة اعضاء اللجنة يوم الثلاثاء ٧٨/٨/٨ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في درج الموارنة في حيفا .

نقاط ــ بيان عن الوضع السياسي وقضايا الطلاب

*

دورة للطلاب المرشحين للدراسة الجامعية في الاقطار الاشتراكية هذا العام يوم الاربعاء ٨/٩ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في درج الموارنة في حيفا وتستمر الدورة يوم الخميس ٨/١٠ .

يشترك في اعطاء المحاضرات والتوجيهات الرفاق زاهي كركبي ، ابراهيم مالك ، نمر مرقس ، ورمزي خوري .

على شرف سـنة الطفـل العـالمي
مـن اجـل مستقبـل سعيـد لاطفالنـا

تدعـــوك
ايتهـــا الاخـــت

لسماع المحاضرة الطبيــة حول « الامراض عند الاطفال » التي سيقدمها الدكتور انور عوض ، وذلك في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر الاربعاء ٢ــ٨ــ٧٨ في نادي مجد الكروم .

حركة النساء الدمقراطيات ــ مجد الكروم

مهرجان الشبيبة في كوبا يتحول الى اكبر مظاهرة تضامن عالمية لمكافحة الامبريالية وللتحرر والسلام

* ١٨٥٠٠ شابا وطالبا من ١٤٥ دولة يشاركون في المهرجان * عدد من قادة حركات التحرير الوطنية ضيوف على المهرجان * وفدنا يشارك في جميع النشاطات * ياسر عرفات : أي حل لا يتضمن الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني سيكون سببا للانفجار *

هافانا – لمندوبينا سهام داوود وكارلوس بن دود – تحول مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي الحادي عشر الى أضخم مظاهرة تضامن ضد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب في العالم .

واصبحت هافانا ، عاصمة جزيرة الحرية ، اضخم مدينة للشباب والسعادة في العالم حين احتضنت اكثر من ١٨٥٠٠ شخص جاؤوا من ١٤٥ بلدا للمشاركة في المهرجان سوية مع عشرات الوف الشبان الكوبيين ليصنعوا سوية عرس النضال والتضامن والحرية العالمي .

منذ مساء الجمعة الماضي وحتى اليوم .. بدت هافانا خلية نشاط دينامي واحدة .. في كل حي وزاوية منها مهرجان تضامني .. او حلقة رقص حية .. او حلقة تعارف اممية في جو ملؤه الحماسة والسعادة . وسيستمر عرس التضامن في كوبا حتى يوم السبت القادم ، يوم اختتام المهرجان رسميا .

وقد بدأ المهرجان مساء الجمعة بمظاهرة بيانية ضخمة اشترك فيها مئات الالوف من الشباب .

وفي اليوم الثاني ، السبت ، كرس المهرجان نشاطاته للتضامن مع شبيبة وشعوب افريقيا الجنوبية ، ناميبيا وزيمبابوي ، المناضلين من اجل التحرر القومي وضد المؤامرات الامبريالية التي تعيق استقلالهم ومن اجل القضاء على الانظمة العنصرية في القارة الافريقية . وقد انتهت لقاءات التضامن الشعبية بهذه المناسبة باشتراك الالوف المشاركين في المهرجان . وحضرها ايضا ضيف المهرجان واحد قادة منظمة « سابو » الثورية روبرت موغابي .

يوم الشعوب العربية

وكان يوم الاحد ، امس الاول ، يوم التضامن مع الشعوب العربية ، وخصوصا مع الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في مكافحتها الامبريالية والرجعية والصهيونية ، ومن اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

وقد عقدت عدة اجتماعات تضامن باشتراك الالوف . وكان من بينها مهرجان ضخم عقد في الصباح وآخر عقد في المساء . وحضر المهرجان الثاني رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الذي استقبل استقبالا حماسيا حارا . والقى عرفات الكلمة الختامية في المهرجان وجاء فيها : « ايها الرفاق : باسم شعبنا وثورتنا وثوارنا نعرب لكم عن خالص شكرنا وتحياتنا في هذه المناسبة الثورية الرائعة التي يميزها تلاقينا معا في هذه الارض الحبيبة الحرة ، التي توحي لنا بضرورة تعزيز التضامن بين شبيبة العالم الحرة والوطنية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والفاشية » .

وبعد المهرجان عقد ياسر عرفات مؤتمرا صحفيا ضخما ، باشتراك مئات الصحفيين ، هاجم فيه السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وقال : يحلو للرئيس كارتر ان يظهر نفسه كحامي حمى الدفاع عن حقوق الانسان . لقد قتلت اسرائيل خلال اربعة اشهر من احتلالها جنوب لبنان ١١٨٠ شخصا من السكان المدنيين . فلماذا لم يتذكر كارتر حقوق الانسان ؟!

واضاف : يتحدثون (اي يتحدث الامبرياليون والصهيونيون والرجعيون العرب) اليوم في الحديث عن تسويات في الشرق الاوسط . ولكن يجب ان يعلم الجميع انه لا امكان لحلول سلام عادل وثابت في المنطقة بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وكل حل آخر سيكون سببا للانفجار . ولاسفنا الشديد – اكد عرفات – تنكر حكام الولايات المتحدة للبيان الامريكي السوفييتي المشترك الذي صدر في اكتوبر ١٩٧٧ . اننا نرى في هذا البيان اساسا معقولا لحل الازمة . ولكن سياسة الولايات المتحدة واسرائيل تتناقض وروح البيان وروح مؤتمر جنيف للسلام . وهنا يجب ان نؤكد ان هدف السياسة الامريكية ليس السلام وانما فرض السيطرة على الشعوب العربية وعزل الشعب الفلسطيني وافشال نضاله العادل .

وفدنا

هذا وقد شارك الوفد اليهودي – العربي الذي يمثل الشباب والطلاب الدمقراطي في اسرائيل في جميع النشاطات التي نظمت في المهرجان بما فيه نشاطات التضامن مع الشعب الفلسطيني . وكالعادة حاولت صحف البلاط الاسرائيلية شن حملة تزوير وتحريض على الوفد . فادعت ان يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني كان تحت شعار النضال ضد قيام دولة اسرائيل . ولهذه الغاية اصدر اتحاد الطلاب الاسرائيلي بيانا اعلن فيه ان الوفد لا يمثل الطلاب في اسرائيل (!) . وقد رد الناطق بلسان اللجنة الاسرائيلية للمهرجان بالبيان التالي على هذا التحريض : « انه لامر غريب ان يصدر هذا البيان . اذ ان اللجنة الاسرائيلية وكذلك العالمية لم تفكر ابدا في دعوة اتحاد الطلاب الاسرائيليين للاشتراك في المهرجان . وهل هذا معقول ؟ ان مهرجان كوبا يقوم على اساس السلام والاخوة والمساواة بين الشعوب . بينما نشاطات هذا الاتحاد تتمثل ببث روح الكراهية والشوفينية بين الشعوب . فمن الذي يقف وراء قانون امنون لين العنصري ؟ ومن الذي يثير الضجة حول مساكن الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ؟ ومن الذي يقوم بالتحريض ضد الطلاب العرب في البلاد ؟ فهل يستطيع هؤلاء مجرد التفكير في الاشتراك في مهرجان يقوم على اسس الانسانية والسلام والصداقة » .

معرض فني

هذا وافتتح يوم امس الاثنين معرض الفنانين اليهود والعرب من اسرائيل باحتفال رسمي في هافانا . وتعرض فيه رسوم ٢٥ رساما حول موضوع السلام واخوة الشعوب .

بأصوات الائتلاف اقرت الميزانية الاضافية

توفيق طوبي : لا سبيل للخروج من التدهور الاقتصادي بدون التخلي عن سياسة العدوان

القدس – لمراسلنا البرلماني – انتقد النائب توفيق طوبي عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بشدة ، في الكنيست امس ، الاثنين ، الميزانية الاضافية التي قدمتها الحكومة بمبلغ ٢٨ مليار ليرة . وطالب برفضها واعادتها الى الحكومة .

وقال توفيق طوبي : « ان الميزانية الاضافية هذه التي تجعل ميزانية الدولة العامة ٢٠٦ مليارات ليرة تتناقض مع كل الوعود والبرامج التي اعلنها وزير المالية في بداية السنة حول تقليص التضخم ووقف الغلاء وتخفيض العجز في الميزان التجاري وغير ذلك من الوعود . فالتضخم المالي سيصل هذه السنة الى ٤٠ – ٤٣٪ ، والغلاء من ٤٥ الى ٥٠٪ ، وسيستمر تدهور سعر الليرة بالنسبة للدولار . لقد هبط سعر الليرة بنسبة ١٩٪ منذ اكتوبر الماضي عند تعويم الليرة . وازاء هذا كله تتقلص قيمة اجور العاملين باستمرار » .

واشار توفيق طوبي الى ان اساس كل هذا الوضع الاقتصادي المتدهور هو تصاعد النفقات العسكرية فقد ارتفعت ، حسب تقارير دائرة الاحصاء المركزية ب ١٣٪ في الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة . وهذا مرتبط على ما يظهر بمغامرة لبنان ، التي بلغت نفقاتها ، حسب التقديرات ، ما يزيد على المليار ليرة من النفقات المباشرة .

وتصل اليوم النفقات العسكرية في ميزانية الدولة العامة الى ما يزيد عن ٦٦٪ من الميزانية بسبب سياسة حكومة التكتل القائمة على استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسد الطريق امام السلام العادل .

وتدرك اليوم اعداد اوسع من الجمهور اهمية النضال من اجل اللقمة والعيش الانساني ، وهذا يعني اليوم النضال من اجل السلام العادل ضد سياسة الاحتلال ويعني النضال من اجل اسقاط حكومة بيغن .

واستمعت الكنيست الى انتقادات جديدة لمشروع الميزانية الاضافية اطلقها ممثلو « التجمع » وحتى من اوساط الائتلاف مثل عضو الكنيست ابراهام ميلاميد (المتدينين) .

وبأصوات الائتلاف احيل مشروع الميزانية الاضافية الى لجنة المالية في الكنيست .

اقتراح تعديل قانون العقوبات خطوة فاشية اخرى لتحديد الحريات

الكنيست – لمراسلنا – من المقرر ان تقدم الحكومة اليوم الثلاثاء اقتراحا لتعديل قانون العقوبات ليمر في القراءة الاولى في الكنيست .

والتعديل المقترح هو في الفقرتين ٩١ و ١١٤ من القانون القائم وينص على ان تشمل كلمة « عدو » و « وكيل اجنبي » – « منظمات تخريبية » .

وحسب الاقتراح الجديد تعرف المنظمات التخريبية على الوجه الآتي :

« كل منظمة تهدف او تعمل من اجل القضاء على الدولة او المس بامنها وامن سكانها » .

والمعلوم ان القانون الحالي يشمل فقط الدول وليس المنظمات .

ويبدو ان هذا الاقتراح الفاشي جاء « ليسد ثغرة » في القانون القائم اكتشفت خلال محاكمة الصحفيين بسخاليس وليبرخت حيث ان المدعي العام لم يستطع ان يثبت ان الصحفيين كانت لهما اتصالات مع « العدو » . فالمحكمة لم تقبل ان تعريف كلمة « عدو » تشمل المنظمات الفلسطينية ولهذا برأتهما من تهمة « الاتصال بالعدو » .

ويأتي هذا الاقتراح كخطوة جديدة لتقليص الحريات الدمقراطية ويضاف الى الاقتراحات الاخرى التي يعدها امنون لين وبلاطو شارون وشموئيل تمير وغيرهم والتي تهدف الى ضرب العناصر الدمقراطية التي تدعو الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط بالحوار المباشر مع قيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

(اقرأ الافتتاحية)

يد اطول لشارون في شؤون الاستيطان

القدس – لمراسلنا – اتخذت وزارة الدفاع ، مؤخرا ، قرارا تكف بموجبه دوائر الوزارة المختلفة وادارة الجيش الاسرائيلي عن معالجة شتى الامور المتعلقة بالاستيطان مثل البناء والاسكان والمياه والزراعة وذلك عبر ما يسمى بالخط الاخضر .

لكن لا يتبادرن الى الذهن ان وزارة الدفاع او اي مسؤول فيها لا تستحسن الاستيطان في المناطق المحتلة او تعارض فيه . بل على العكس ، فالمقصود هو تخفيف العبء عن الوزارة وتركيز شؤون الاستيطان في ايدي اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان التي يرأسها وزير الزراعة ارييل شارون .

ويقول مسؤولون في وزارة الدفاع ان وزارتهم عملت اكثر من غيرها على صعيد الاستيطان وعرت معسكرات الجيش الاردني للمستوطنين وقدمت لهم شتى المساعدات وساعدت في بناء مصانع وحتى قدمت طلبيات وشقت طرقا وغير ذلك . ولكنها تعرضت لانتقاد شديد ، رغم ذلك ، من ارييل شارون وجماعته الذين « لم يعملوا كثيرا في مجال الاستيطان » حسب تعبير هؤلاء المسؤولين .

لجنة وزارية لملاحقة عرب النقب تحت ستار مختلف الحجج الذئبية

القدس – لمراسلنا – كانت قضية مطاردة عرب النقب احدى القضايا التي بحثتها الحكومة في جلستها امس الاول . وكي تبدو الامور انها تسير حسب الاصول قدم الجنرال المتقاعد ابراهام يوفه رئيس سلطة حماية الطبيعة تقريرا مدهشا زعم فيه ان عرب النقب هم الذين يستولون على اراضي الدولة وليس العكس . وزعم ان عشرة الاف منهم يستولون على ٨٠٠ موقع تابع لمديرية اراضي اسرائيل كما ادعى ان العرب ينزلون في ضواحي المدن ويعطبون انابيب الماء ويلوثون البيئة وينزلون اضرارا بالاقتصاد تقدر ، حسب زعمه ، بعشرات الملايين من الليرات . وزاد على ذلك قائلا ان العرب ينتشرون حتى في المناطق المخصصة للتدريبات العسكرية الامر الذي يمكنهم ، حسب قوله ، من الحصول على اسلحة وذخائر وحتى على اسرار عسكرية (!) يمكن ان يستفيد منها العدو .

وحين ابدى وزير التجارة والصناعة تحفظه من اقامة حرس الدوريات الخضراء كي لا تتخذ حجة للتمييز باقامة شرطة خاصة لقسم خاص من المواطنين اعترض ابراهام يوفه على ذلك ، وصادق على اقواله رئيسه وزير الزراعة ارييل شارون فاكد ضرورة بقاء الدوريات الخضراء واهمية دورها .

وفي النهاية وافقت الحكومة على اقامة لجنة وزارية لشؤون الداخلية وحماية البيئة لتعالج قضية عرب النقب ، في اوضاع يكون فيها الخصم هو الحكم .

السجناء الفلسطينيون يشكون المعاملة السيئة في سجون بئر السبع ورام الله وكفاريونا وطولكرم وغيرها

القدس – لمراسلنا – يشكو السجناء الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية في بئر السبع ورام الله وكفار يونا وطولكرم من ظروف السجن القاسية التي يلقونها على ايدي السلطات الاسرائيلية . حيث تصبح حياة السجين لا تطاق – الامر الذي دفع هؤلاء السجناء الى الشكوى والطلب الى المحامية فيليتسيا لانغر التوجه الى المسؤولين لتحسين ظروف سجنهم كبشر .

وقد جاء في شكوى احد سجناء بئر السبع انهم يعانون في هذا السجن من اكتظاظ شديد كما ان المعالجة الطبية وبشكل خاص عند الحاجة الى اطباء اختصاصيين ، سيئة للغاية . وشكاوى السجناء لا تسمع وحين يستجاب لهم فهم ينتظرون الطبيب شهورا حتى يقوم بزيارته .

وقد وصل قسم من السجناء ، في هذا السجن ، الى آخر حدود اليأس وهم يطالبون بتحسين ظروف سجنهم وعلاقة السجانين بهم ، وتأمين الملابس الشتوية والصيفية لهم . ووصل الاكتظاظ حدا ان غرفة معدة لاستيعاب ١٢ سجينا ينام فيها ٢٤ سجينا مما يدعو ، في احيان كثيرة ، الى ان ينام اثنان على فرشة واحدة .

وفي سجن رام الله يشكو السجناء من اوضاع مشابهة ومن سوء الاوضاع الصحية وعلاقة السجانين السيئة . ومنع السجناء من ممارسة الرياضة البدنية والحديث فيما بينهم ومحاولة ارهابهم عندما يقومون بالاحتجاج على اوضاعهم او يرفضون تناول الطعام .

اما في سجن طولكرم فان السجناء قاموا برمي امتعتهم وهم ينامون على الارض بدون غطاء احتجاجا على اوضاع سجنهم التي يعانون منها . فهم يشكون في الاساس من الاكتظاظ الشديد داخل السجن – ففي غرفة مساحتها ٢٧ مترا مربعا ينام عشرون سجينا ، حيث يقومون بتناول الطعام والغسيل وقضاء كل حاجتهم في هذه الغرفة حيث يتوجد المرحاض والمغسلة . كما يشكون من ضيق نوافذ غرفتهم هذه ، الامر الذي يسبب نقص الجو وعدم وجود مجرى للهواء مما يصعب عليهم التنفس الصحي . والمعالجة الطبية لديهم سيئة . وان توجهاتهم المستمرة لادارة السجن لا يستجاب لها بل ان الامر وصل الى حد ان ممثل ادارة السجن ليفي اجاب احد السجناء بقوله : ان السجناء فدائيون فماذا يريدون فالسجن ليس فندقا (!)

وقد توجهت المحامية فيليتسيا لانغر بشكاوى السجناء الى المسؤولين في السجن فكانت اجوبتهم على الغالب انه لا مجال لديهم لفعل شيء بسبب النقص في الامكنة او بقولهم ان الشكاوى مبالغ فيها .

ونظرا للظروف القاسية التي يعاني منها السجناء في هذه السجون توجهت المحامية لانغر بطلب الى وزير الشرطة والداخلية ليتدخل في الامر .

٤٠ مزارعا سيقدمون الى المحاكمة بتهمة تشغيل الأطفال العرب

بيطون يطالب ببحث الموضوع في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، شارلي بيطون ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبا فيه ببحث موضوع تشغيل الاطفال العرب من المناطق المحتلة في المزارع والمستوطنات اليهودية واتخاذ قرار بمعاقبة المسؤولين ووضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة .

ومن جهة اخرى اعلن ناطق بلسان وزارة العمل والرفاه ان ٤٠ مزارعا سيقدمون الى المحاكمة بسبب تشغيل الاطفال العرب . واضاف الناطق ان هؤلاء المزارعين ضبطوا متلبسين بجريمة تشغيل الاطفال العرب في مزارعهم خلال جولة تفتيش واسعة قامت بها قوات مشتركة من الوزارة ومن الحكم العسكري .

ويذكر ان قضية تشغيل الاطفال العرب في المزارع اليهودية اثيرت قبل حوالي شهرين حين اكتشف احد الصحفيين عددا من الاطفال العرب في مزارع الوزير ارييل شارون . وفي حينه نفى الوزير الخبر واعلن في الكنيست ان المستوطنات اليهودية القيمة « للتجمع » هي التي تشغل الاطفال العرب وتستغلهم ابشع استغلال !

وجدير بالذكر ان هذه الجولة التفتيشية التي ضبط خلالها مستخدمو الاطفال جرت بعد اثارة الموضوع واتخاذ كثيرين من امثالهم الحيطة كي لا يضبطوا . والتفتيش في مزرعة شارون مثلا جرى في وقت لاحق ولم يعثر الا على ولدين يعملان هناك .

والاغرب من هذا ان الحكم العسكري الذي يعلن انه ضد تشغيل اولاد في المزارع لم يجد طريقة افضل من منع الاولاد من قطاع غزة من الدخول الى اسرائيل ، كضمان لعدم تشغيلهم لدى اصحاب المزارع !

الانتخابات البلدية لن تجرى في كفر كنا وطمرة وجديدة وشعب

القدس – لمراسلنا – علمنا مراسلنا من مصادر وزارة الداخلية ان انتخابات السلطات المحلية ، في ٧ تشرين الثاني القادم ، لن تجري في كل من كفركنا وطمرة وجديدة وشعب . وما عدا ذلك ستجري الانتخابات لجميع السلطات المحلية الاخرى بما فيها القرى والمدن الموجودة فيها سلطات محلية معينة او التي لم تنته بعد مدتها القانونية مثل الناصرة وسخنين وغيرها .

ومن المعروف انه في طمرة لجنة عينها وزير الداخلية بعد ان حل المجلس المنتخب بعد يوم الارض ١٩٧٦ وعين رئيسا لها رئيس المجلس المحلي (زكي ذياب) .

وفي كل من شعب وجديدة هناك مجالس معينة ولم تجر فيها انتخابات قط . واما في كفركنا فقد جرت الانتخابات قبل سنتين . وارتأت الوزارة ان تمكن المجلس من الاستمرار في عمله .

حتى علاوة ال ١٥ بالمئة يستكثرونها مناورة لاعتبارها بالنسبة للراتب الاساسي

تل ابيب – لمراسلنا – لقد اتضح حاليا ان جدول الغلاء مع نهاية السنة الحالية لن ينخفض عن نسبة ٤٣٪ الا ان الحكومة لا تزال ترفض ان تزيد علاوة الغلاء لمستخدميها عن نسبة ١٥٪ . وهي تأبى ، كما يبدو ، الا ان تضيف سوء الكيلة الى هذا الحشف حين اشيع ان حساب ال ١٥٪ سيكون بالنسبة للراتب الاساسي لا الراتب الشامل . وهذا يعني اذا صح الامر تخفيض العلاوة الى اقل من النصف .

وجاء رد فعل النقابات ولجان العمل سريعا وحاسما ، خصوصا في هذا الوقت الذي تجري فيه المفاوضات مع اصحاب العمل والحكومة لتجديد اتفاقيات العمل . وعقد سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، اجتماعا طارئا حضره رؤساء الدوائر النقابية في الهستدروت ورؤساء لجان العمل في الخدمات العامة للاتفاق على خط موحد ازاء هذه الازمة الجديدة وتجديد اتفاقيات العمل .

ومع ان زعامة الهستدروت لم تحدد الاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها لارغام الحكومة على دفع علاوة ال ١٥٪ الهزيلة المتفق عليها بالنسبة لكامل الراتب وليس الراتب الاساسي وحسب ، الا ان رؤساء لجان العمل هددوا باعلان اضراب عام يشارك فيه مئتا الف مستخدم حكومي .

واعتبر رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت هذا الاجتماع كفاتحة للنضال ضد الحكومة كصاحب عمل . ولكنه اعرب عن امله في ان يكون موقف مصلحة الخدمات العامة غيمة عابرة .

وبالفعل ابدى مدير مصلحة الاستخدام تراجعا وقال انه لم يطرأ اي تغيير على سياسة الحكومة بالنسبة للعلاوات وانه لا بد وحصل بعض سوء التفاهم بينه وبين قيادة الهستدروت . وانه لا بد من عقد اجتماع لتسوية الخلاف .

ومع هذا لا تزال تلوح من هذا الكلام رائحة التآمر والمناورة . فحتى حين توافق الحكومة على ان تكون العلاوة بالنسبة للراتب الشامل « موهمة » زعامة الهستدروت ان الاخيرة نجحت في « نضالها » تكون الحكومة قد نجحت في جعل النضال يتركز حول قضية مفروغ منها في حين كان واجب قيادة الهستدروت ان ترفع شعار المطالبة بعلاوة غلاء اعلى نظرا للتضخم وارتفاع الاسعار الذي فاق التوقع .

٩ صحف يومية تحتجب غدا لاضراب كتابها المطالبين بزيادة أجور

تل ابيب – قررت نقابة ادارة الصحف اليومية ، امس ، طرد ادارة صحيفتي « يديعوت احرونوت » و « معريب » من بين صفوفها ، وذلك عقب نقض ادارة الصحيفتين لقرار الاضراب ليوم واحد وصدورهما نهار الاحد في اليوم الذي كان مقررا ان تضرب فيه الصحف اليومية مطالبة برفع اجور الصحفيين .

لقد وصلت الصحيفتان المذكورتان الى اتفاق منفرد مع نقابة الصحفيين القطرية يضمن زيادة اجور الصحفيين بنسبة ٢٥٪ ابتداء من نيسان ١٩٧٨ . وزيادة ٥٪ أخرى ابتداء من تشرين اول ١٩٧٨ وزيادة ٥٪ اخرى ابتداء من نيسان ١٩٧٩ .

ولم تصدر صحيفة « هارتس » يوم الاحد ، كما لم تصدر الصحف الاقتصادية والصحف باللغات الاجنبية نتيجة اضراب الصحفيين .

واضربت يوم امس مساء وكالة « عيتيم » ، ليوم واحد . وفي تصريح لنقابة ادارة الصحف اليومية جاء ان النقابة في جلستها ليوم امس ستبلور سياستها في المباحثات حول الاجور على ضوء الاحداث الاخيرة التي تم فيها الاتفاق المنفرد بين لجان الصحفيين في صحيفتي « يديعوت احرونوت » و « معريب » ونقابة الصحفيين . وعلى ضوء تصريح الحكومة الذي حمل من وزير التجارة والصناعة رقيبا على اسعار الصحف واسعار الاعلانات فيها .

وجاء اخيرا ان صحيفة « مباط » الاقتصادية ستنضم الى الاتفاق المنفرد الذي عقد بين الصحيفتين المذكورتين ونقابة الصحفيين القطرية في البلاد .

وستستمر ٩ صحف يومية بالاضراب ابتداء من مساء اليوم السادسة مساء وحتى نهار غد في السادسة مساء وهي : « الجيروزلم بوست » ، « الدافار » ، « عل همشمار » ، « هتصوفيه » ، « حدشوت هسبورت » ، « الشعاريم » ، « هموديع » ، « الانباء » و « اومر » .

طوليدانو وروبنشتاين يهاجمان سياسة الحكومة ويهددان بالانسحاب من الائتلاف

القدس – لمراسلنا البرلماني – هاجم عضوا الكنيست امنون روبنشتاين وشموئيل طوليدانو (داش) سياسة حكومة اسرائيل في القضايا الخارجية والداخلية على السواء وهددا بطرح موضوع الانسحاب من الحكومة في حزبيهما .

ففي مقابلة صحفية اعلن البروفسور روبنشتاين ، وهو رئيس كتلة « داش » في الكنيست ، انه سيبحث في الاجتماع القادم لمجلس قيادة « داش » امكانية انسحاب حزبه من الائتلاف الحكومي .

وكان شموئيل طوليدانو قد هاجم سياسة الحكومة في خطابه في الكنيست يوم الاربعاء الماضي فقال انها سياسة غير واقعية ولا تتجاوب مع « تطور الاحداث في العالم العربي والعالم الدمقراطي الحر » ! واضاف طوليدانو : « ان سياسة الحكومة تتناقض تماما مع مبادئ « داش » في عدد من القضايا السياسية والمحلية . فبينما تؤمن « داش » بالتنازل عن بعض (!) الاراضي في الضفة الغربية تريد الحكومة دولة اسرائيل من النهر الى البحر وبينما تؤمن « داش » بضرورة اقامة المستوطنات في المناطق حسب متطلبات الامن تقيم الحكومة المستوطنات حسب رغبة المتدينين ، وبينما تعهدت « داش » قبيل الانتخابات بان تعمل على تقليص التضخم المالي الى ١٠ – ١٥٪ ، نراه في ظل هذه الحكومة يصل الى نسب خيالية » .

تسويق منتوجات الخضروات الاسرائيلية الى السوق الاوروبية المشتركة في ازمة

تل ابيب – يعاني منتجو معلبات الخضروات من ازمة حادة في تصدير منتوجاتهم الى دول السوق الاوروبية المشتركة وذلك لعدم مقدرتها على منافسة اسعار منتوجات تلك الدول .

فقرار دول السوق التي اتخذته في اواسط تموز هذا العام بدفع دعم مالي حكومي للمنتجين بقيمة ٤٠٠ دولار للطن من العصير المركز والذي يمكنهم من دفع ١٠٠ دولار للطن للمزارعين ، هذا القرار عكس اثره على فرع منتجات معلبات الخضروات في اسرائيل حيث لا يدفع سوى ٥٥ دولارا للمزارعين مقابل الطن الواحد من المنتوجات الزراعية .

وهكذا يتضح مدى الضرر الفادح الذي يلحق بفرع الانتاج الزراعي في اسرائيل لارتباطها بدول السوق الاوروبية المشتركة التي تستطيع بيع منتوجاتها باسعار ارخص بكثير من اسعار المنتوجات الاسرائيلية المصدرة اليها – الامر الذي يصيب المنتوجات الاسرائيلية بأزمة حادة تحول دون بيعها وتأتي بالضرر الكبير على المنتجين الاساسيين اي المزارعين فيصيب الكساد خضرواتهم لوجود فائض غير مسوق لدى اصحاب المصانع ، كما حدث قبل اسابيع في منتوجات البندورة حيث اتلفت مئات الاطنان منها .

كما ان مثل هذه الازمة في التسويق تصيب المصانع الامر الذي يتهدد باغلاقها في حالات كهذه فتنع الكارثة في مثل هذا الوضع على عمال تلك المصانع الذين يتعرضون للفصل نتيجة التقليص في الانتاج او البطالة في حالة اغلاق مصنع .

١٣ غريقا حتى الآن في شاطىء تل ابيب

تل ابيب – وصل عدد ضحايا الغرق على شواطىء تل ابيب صيف هذا العام ١٣ ضحية وهذه نسبة عالية . ويعزو المطلعون اسباب ذلك لعدم وجود عدد كاف من المنقذين على شواطىء السباحة – الامر الذي دفع المنقذين الى القيام بمراقص احتجاج الى البلدية لزيادة عددهم ورفع اجورهم والتخفيف من وتيرة العمل نظرا للازدحام على الشواطىء . كما ان ارتفاع ثمن بطاقات الدخول الى الشواطىء التي يعمل فيها منقذون غالية مما يدفع الكثيرين من الفقراء الى الذهاب الى شواطىء سباحة ليس فيها منقذون فيعرضون حياتهم للخطر .

نشاط مكثف – بقية

والاحتلال الاسرائيلي ، بل من منطلقات دعم مواقع الرجعية العربية بتمييع موقف سوريا اذا امكن .

فلم يعد سرا ان حكام السعودية يضعون في مركز اهتمامهم ، لا حل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط ، بل مقاومة « الخطر السوفييتي » !

وفي هذا الصدد كتبت « تايم » الامريكية في عددها الصادر في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٧٨ :

« لا شك في ان المصريين وحلفاءهم المعتدلين يزدادون ريبة في امكان الحوار مع بيغن ، وقد طرح الامر بصراحة الملك خالد في اثناء زيارته الكويت ، قال : بيغن لا يريد السلام . وكان الملك السعودي يؤكد رأيه في ان الوقت حان لتجاهل بيغن والتركيز على ما يراه الخطر الحقيقي على الشرق الاوسط : « التسرب » ! السوفييتي على شواطىء البحر الاحمر وفي القرن الافريقي الذي يهدد بتطويق حقول النفط العربية وباغلاق قناة السويس » .

وهكذا تظهر الصلة الوثيقة بين زيارة مبارك طهران وزيارة فهد القاهرة . حلقة جديدة من حلقات التآمر على حقوق الشعوب في هذه المنطقة .. فليست هذه الحقوق ذات قيمة ولذلك يدعو الملك السعودي الى ترك بيغن جانبا وتركيز الجهد على مقاومة الاتحاد السوفييتي اي العملية الثورية في القرن الافريقي وفي اليمن الدمقراطي وفي المنطقة .. وعند هذا الهدف يلتقي السادات والشاه وحسين والحسن مع بيغن .. وقبل كل شيء مع كارتر .

في اطار التآمر – بقية

والحقيقة ان مصر لم تسد الطريق امام المباحثات مع اسرائيل عن طريق الامريكيين ، بل رفضت الان المباحثات المباشرة .. ولهذا ستكون دبلوماسية المكوك لعبة المماطلة التي اصبحت تتسم بها الدبلوماسية الامبريالية الامريكية .

ويتضح الان ان اقتراح السادات باستعادة العريش الذي ادى الى توتير العلاقات بين السادات وبيغن ، فتح الطريق امام العودة الى الحلول المرحلية او الجزئية ما دامت « التسوية » الامريكية بعيدة او غير ممكنة الان .

وفي هذا الصدد نشرت « جيروزالم بوست » ، امس الاثنين ، اعتمادا على مصادرها الدبلوماسية في تل ابيب ان المسؤولين الاسرائيليين يطورون فكرة « التسوية الجزئية » . واضافت ان رئيس الوزراء بيغن ووزير الخارجية ديان يؤيدان عقد اتفاق تعد بموجبه اسرائيل الى مصر منطقة واسعة من سيناء حتى خط يبدأ من العريش على البحر الابيض المتوسط وينتهي في رأس محمد (خليج التجاري والسياحة والجسور السويس) مقابل اتفاق يشمل التبادل المفتوحة !

وكالعادة تحدثت الصحف عن مقترحات جديدة يعدها هذا الطرف او ذاك . ومنها ان الدبلوماسيين حملوا صفقة ساداتية الى حكام اسرائيل تقوم بنودها على استبعاد اسرائيل انشاء مزيد من المستوطنات .. والتخلي عن اعلانها ضم اراضي الضفة .. واجراء مفاوضات بخصوص حدود جديدة مع حكام الاردن و « سكان الضفة » .. وتحدد متطلبات اسرائيل الامنية .. واقامة سلام كامل بين مصر واسرائيل على اساس البنود المذكورة . (« النيويورك تايمس » ٢٩–٧–٧٨) .

يقيننا ان صور التآمر الامبريالي – الصهيوني – العربي الرجعي تتبدل . ولكنها لا تغير مضمونها التآمري ولهذا فلا امل لها في النجاح .

كلمة « الاتحاد » – بقية

ان مظاهر تقليص الحريات الدمقراطية كثيرة .. وتراكمها يوحي بان الفاشية تزحف على المسرح السياسي وتهدد بخنق حرية التعبير والرأي والعمل السياسي .

في البداية تباهى زعيم حكومة التكتل اليميني بيغن بانه وصل الى الحكم « بانتخابات دمقراطية » ولهذا فهو الممثل الشرعي .. ولكنه خلال سنة من حكمه خلق مناخا شوفينيا متعصبا يحاول خلاله ان يمرر مفاهيم الفاشية .

ان جماهير اسرائيل ترفض هذا النهج .. ولعل احد تعابير رفضها حركة « سلام الان » .. ولكن هذا التعبير لا يكفي ، كما لا يكفي نضال القوى الدمقراطية المختلفة وفي طليعتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. فالواجب ، الان ، توحيد كافة القوى المعارضة للفاشية .. المعارضة للتربة التي تنمو فيها ، تربة المغامرة والعدوان والتوسع .. فوحدة هذه القوى يمكن ان تسد الطريق امام زحف الفاشية ..

وهذا هو الهدف الذي نضعه امام الجماهير العربية التي تتعرض الى الهجوم المباشر .. والقوى الدمقراطية اليهودية التي يواجهها هذا الخطر الداهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50

الجمعة ٤ آب ١٩٨٧ ، العدد ٢٤/٣٥ — 4—8—1978 VOL 24—35

فائق وراد يحذر من تآمر الرجعية العربية والصهيونية

بيروت — قال سكرتير اول الحزب الشيوعي الاردني ، فائق وراد ، في مقابله نشرتها « الحرية » صحيفة الجبهة الدمقراطيه لتحرير فلسطين : ان سياسة السادات الاستسلامية ادت الى تصلب مواقع اسرائيل واتساع نشاطها التوسعي ..

واضاف انه تجري في الوقت الراهن عملية اندماج بين الرجعية العربيه وحكام اسرائيل .. وتبذل المحاولات لالحاق الضربة بحركه التحرر الوطني في العالم العربي .

حكام اسرائيل يقاومون السلطة الشرعية اللبنانية
الوضع في جنوب لبنان ينذر بانفجار خطير

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لايزال الوضع في جنوب لبنان ينذر بانفجار خطير يتجاوز حدود منطقة المواجهة الحالية بين وحدة الجيش اللبناني النظامي التي تعسكر في « كوكبة » وقوات الانعزاليين الرجعيين في « دويلة القليعة » ! التي تحاول المحافل الحاكمة في اسرائيل توطيد مواقعها .

وتاكد الان ان حكام اسرائيل يشجعون العصابة الانعزالية في «دويلة القليعة» — او الحزام الذي يتاخم حدود اسرائيل الشمالية بعمق عشرة كيلومترات في الاراضي اللبنانية — على منع وحدة الجيش اللبناني من اعادة السيادة الشرعية اللبنانية الى منطقة جنوب لبنان . وهم بذلك يحاولون تكريس تجزئة لبنان الى دويلات والحيلولة دون وحدته .

واعتمادا على قوتهم العسكرية الراجحة في ظروف المبادرة الساداتية الاستسلامية اقتحموا الساحة اللبنانية واعتبروا انفسهم طرفا فيها .. واول امس وافقوا على تمكين وحدة الجيش اللبناني النظامية من الحركة بشرط ان لا تمر الوحدة بكامل قواها في « دويلة القليعة » بل تمر بالطرق المتاخمة لها ويسدون مدفعيتها وآلياتها ..

كما اشترطوا ان تعترف قيادة الوحدة بحكم قائد العصابات سعد حداد وزمرته من المتآمرين على وحدة لبنان .

والتابع ان حكام اسرائيل ينسقون خطواتهم مع زعماء عصابة الانعزاليين في شمال لبنان ففي مطلع هذا الاسبوع اعلن كميل شمعون زعيم عصابات الانعزاليين انه يؤيد سعيد حداد في مقاومته دخول وحدة الجيش اللبناني النظامي الى منطقة الجنوب المحاذية حدود اسرائيل الشمالية .

وفي الوقت نفسه انكشفت مناورات الولايات المتحدة التي تعلن تاييدها الحكومة الشرعية في لبنان وتزعم انها تضغط على حكام اسرائيل لاظهار « ضبط النفس » بينما تؤيد زعيم عصابة الانعزاليين في الجنوب سعد حداد .

وازاء هذا الوضع الخطير وصل الى بيروت وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام بصحبة رئيس اركان الجيش السوري حكمت الشهابي واجتمعا امس ، الخميس ، بالرئيس اللبناني الياس سركيس لبحث التطورات الناشئة عن مقاومة الانعزاليين وحكام اسرائيل عودة الشرعية الى جنوب لبنان .

وقبل ذلك صرح رئيس الوزراء اللبناني ، سليم الحص ، ان اسرائيل تسجل على نفسها ، بسلوكها العدواني ، انها تتعرض لوحدة لبنان وتكامل اراضيه حين تتصدى لوحدة الجيش اللبناني التي تهدف الى اعادة السيادة الى التربة اللبنانية .

وقال ان محاولة اسرائيل التستر في تصديها لخطوة ارسال الجيش الى الجنوب ، وراء بعض العناصر المحلية (عصابات الانعزاليين) ليست سوى محاولة شفافة مفضوحة لاخفاء اهدافها .

ويتعمق الانطباع ان حكام اسرائيل يهدفون من وراء محاولتهم تفجير الوضع في جنوب لبنان نسف محاولات تهدئة الوضع في سائر انحاء البلاد وخاصة في بيروت ومنطقتها ، وتحويل انظار الراي العام عن جوهر ازمة الشرق الاوسط بتصعيد الازمة اللبنانية بحيث تصل الى نقطة استئناف الحرب الاهلية .

وتؤكد اخر الانباء ان الانعزاليين في « دويلة القليعة » حاولوا باطلاقهم قذائف المدفعية على وحدة الجيش اللبناني اشعال القتال في الجنوب كما اشعل زملاؤهم القتال في الشمال .

وانكشف موقف الامبريالية الامريكية من مجريات الامور حين قرر مجلس الشيوخ قطع المساعدات الامريكية عن سوريا (وتبلغ ٩٠ مليون دولار) بسبب نشاط قوات الردع العربية في احباط تآمر الانعزاليين الكتائبيين على وحدة لبنان .

هذا ولايبدو في الافق حل لهذه الازمة الجديدة التي افتعلتها اسرائيل بتشجيع من الامبريالية الامريكية .

(اقرأ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي مكان الافتتاحية)

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ليوضع حد لتدخل اسرائيل في لبنان

اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بصدد احداث لبنان جاء فيه :

في الوقت الذي تبذل فيه حكومة لبنان الشرعية جهودها لبسط سلطتها النظامية على كل انحاء لبنان والمحافظة على سلامة البلاد وسيادتها ووضع حد للفوضى والتجزئة ولاعادة الامور الى مجراها الطبيعي ، تصطدم هذه الجهود بمقاومة قوات الرجعية اللبنانيه واسيادها من الخارج — الامبرياليين وحكومة اسرائيل . وفي الوقت الذي تبعث فيه حكومة لبنان الشرعية وحدات عسكرية لبنانية الى جنوب لبنان لبسط سيادتها وفقا لقرارات الامم المتحدة ، تصطدم هذه المساعي بمقاومة الكتائب اليمينية ربيبة حكومة اسرائيل التي تسعى الى ادامة تجزئة لبنان وتقطيع اوصاله . وبتشجيع علني من حكومة اسرائيل تقوم الكتائب اليمينيه بالقصف المدفعي وتهدد باشعال حرب جديدة في لبنان ، وهذه المره ، ضد قوات لبنانية نظامية . اما الادعاء بان تلك قوات سورية متنكرة فهو ادعاء باطل . فكل هدف مقاومة دخول قوات الحكومة اللبنانية النظامية الى الجنوب هو ادامة سيطرة عملاء حكومة اسرائيل المفضوحين (المدعوين مسيحيين) لتخليد تقسيم لبنان .

كذلك فان نشوب القتال المستمر في بيروت بين الكتائب اليمينية وقوات الردع العربية انما بادرت اليه الكتائب — حسب اعتراف وزير الدفاع عازر فايتسمان في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست في الاسبوع الماضي — بقصد منع استتباب الامور لحكومة لبنان المركزية .

ان انباء زيارة بشير الجميل ، قائد قوات الكتائب اليمينية اللبنانية المسلحة ، في اسرائيل واجلاء الرعايا الامريكيين والكنديين من لبنان في هذا الاسبوع ، والنداء الديماغوغي الذي وجهه رئيس الحكومة مناحيم بيغن الى امم العالم للتدخل في لبنان لانقاذ ارواح المسيحيين حسب قوله ، واقوال الناطقين الحكوميين بان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي — كل هذا يدل على ان النشاط العسكري الذي يقوم به اجراء حكومة اسرائيل في جنوب لبنان ضد القوات اللبنانية الشرعية ليس الا ذريعة لتدخل اسرائيلي واسع النطاق يقصد منه احراز ما لم يتم احرازه في العدوان السابق في آذار الماضي .

ان المكتب السياسي يحذر من ان حكومة اسرائيل ، سوية مع قوات الرجعية الداخلية في لبنان وتشجيع الامبرياليين الامريكيين يدفعون المنطقة الى انفجار جديد والى حمام دم جديد في لبنان والى حرب اخرى مع سوريا وفي المنطقة بقصد تقسيم لبنان واقامه قاعدة امبريالية ثابتة وضم المناطق الى اسرائيل وضرب حركة التحرر الفلسطينية .

لذلك يناشد المكتب السياسي جميع قوى السلام في اسرائيل ان ترفع صوتها وبوحدة صف :

لتتوقف حكومة اسرائيل عن اللعب بالنار في لبنان !

وليوضع حد لتدخل حكومة اسرائيل في لبنان !

دعوا اللبنانيين يحلوا مشاكل لبنان الداخلية ويحافظوا على سيادة بلادهم ووحدتها .

تل ابيب — ١٩٧٨\٨\١

برامج استيطان سريع علنية وسرية

✻ تمهيد الارض لاقامة خمس مستوطنات جديدة في هضبة الجولان السورية ✻ تحويل أربع مستوطنات موقتة الى دائمة ✻ مخطط لتحويل معسكرات للجيش في الضفة الغربية الى مستوطنات كولونيالية لغوش أمونيم ✻

القدس — لمراسلنا — تقوم الكيرن كاييمت بتمهيد الارض استعدادا لاقامة خمس مستوطنات جديدة في هضبة الجولان السورية . وقد أتمت عملية التمهيد في بعض الامكنة .

كما يجري العمل على قدم وساق لتحويل اربع مستوطنات موقتة الى مستعمرات كولونيالية ثابتة في وسط الهضبة وشمالها . واحدة على مقربة من كيبوتس « اورتل » (التابع للكيبوتس الموحد العمالي) وأخرى عند مطور بقرب كيبوتس « جشور » وثالثة في مستوطنة يونتان التابعة « لهبوعيل همزراحي » والرابعة « هار أودم » التابعة للعامل الصهيوني في شمال الهضبة .

برامج استيطان سرية

وفي يوم الاربعاء عقدت لجنة الاستيطان باشتراك ممثلي الحكومة والوكالة اليهودية جلسة برئاسة الوزير ارئيل شارون . ولم يذكر للاعضاء شيء سلفا عن بنود البحث وجدول الاعمال .

وكان عضو الكنيست يوسي سريد قد طالب رئيس لجنة الخارجية والامن بعقد جلسة طارئة للجنة لسماع تقرير من رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان عن برامج الاستيطان وعما سعد في الفترة الاخيرة . وذكر ان لجنة الخارجية والامن سبق وطالبت بأن يجري اطلاعها اولا باول على ما يجري حتى لا توضع امام حقائق ناجزة . وتتذمر من ان المعلومات لا تعطى للجنة بشكل منهجي حتى تلك التي لا يمكن اعتبارها متعلقة بالامن .

كذلك احتج سريد لدى وزير الدفاع لان الرقابة رفضت نشر نص رسالته الى رئيس لجنة الخارجية والامن وطالب برفع الرقابة عن نشرها واعتبرها تعسفية .

الحكومة تجنب البحث بحجة السرية

وتبين ان الحكومة لا تنوي السماح ببحث موضوع الاستيطان في لجنة الخارجية والامن ولو قبل انتهاء زياره فانس الوشيكه في الشرق الاوسط على اقل تقدير . وذلك بحجة منع تسرب معلومات عما يدور من ابحاث ، وخوفا من أن يؤدي ذلك الى اضرار سياسية ، حسب تعبير ناطق حكومي .

ويبدو ان برامج الاستيطان السرية غير معروفة حتى لنائب رئيس الحكومة يغئال يدين . فقد وجه اليه عضو

— البقية على ص ٨ ع ١ —

امريكا تشجب انفجار و«تفهم» دوافع الغارات

تل ابيب — ما ان مرت بضعة ساعات على انفجار قنبلة في سوق الكرمل في هذه المدينة حتى قامت الطائرات الاسرائيلية بمهاجمة مواقع في شمال الليطاني وصفتها وسائل الاعلام الاسرائيلية بمراكز تدريب القوات الفلسطينية المسلحة تقع على بعد ١٥ كيلومترا من ميناء صيدا ..

وحال ان وصل خبر انفجار القنبلة في سوق الكرمل ، التي ادت الى مقتل شخص واحد وجرح خمسين ، اعيد ١٠ منهم الى بيوتهم بعد ان تلقوا الاسعاف الاولى ، اصدرت وزاره الخارجية الامريكية بيانا أعربت فيه عن اسفها للحادث وشجبت بشدة العمل الاجرامي بغض النظر عن الذين اقترفوه .

وردا على سؤال حول موقف الوزارة من عملية الانتقام اسرائيلية قال ناطق الوزارة الامريكية ان حكومته تتفهم مشاعر المسؤولين ولكنها لا ترى في مثل هذه العملية فائدة في المدى البعيد .

وبذلك اعلنت الوزارة الامريكية تفهمها رد الفعل الاسرائيلي ، حتى قبل أن تعرف تفاصيله .. وهذا كان موقفها ابان الغزوة الاسرائيلية لجنوب لبنان في آذار الماضي .. فقد ادانت بعنف « عملية الشاطئ » .. وصمتت عن ادانة مسح قرى بكاملها وقتل مئات المواطنين اللبنانيين العزل .

وفي هذه الظروف يحز في نفوسنا استمرار نزيف الدم في طرق القراس ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل ان الحلقة المفرغة من هذا النزيف لن تتحطم ويعود الهدوء الى المنطقة ما لم تحل القضية الفلسطينية ويصل الشعب العربي الفلسطيني الى حقوقه القومية المشروعه .. وهذا يتحقق حين يترك حكام اسرائيل طريق العدوان والتوسع والتنكر لحقوق هذا الشعب المشرد والمضطهد في مناطقه المحتلة .



جولتا فهد وفانس في المنطقة تلتقيان عند التآمر على الشعوب العربية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — يتضح الان ان النشاط الدبلوماسي الامريكي من ناحيه والسعودي من ناحية ثانية يلتقيان عند احياء « مبادرة » السادات التي هي في الواقع مبادره امبريالية امريكية ورجعية عربية ..

وتدل المؤشرات على ان الطرفين الامريكي والسعودي وزعا الادوار فيما بينهما .. فالسعودية تعمل في داخل الاطار «العربي» .. والولايات المتحدة تقوم بدور الرابطة والوسيط بين حكام مصر واسرائيل .

الادارة الامريكية تلعب لعبة « التوازن » وتبعث فانس الى المنطقة

وفي سبيل القيام بدورها تواصل الامبريالية الامريكية القيام بما يمكن تسميته لعبة التوازن أو الموازنة بين الطرفين المصري والاسرائيلي .

فبعد ان اعلن ممثلها ، الرئيس كارتر ، قبل بضعة اسابيع « خيبة امله » من ردود اسرائيل على اسئلة ادارته حول مستقبل الضفة والقطاع بعد مرور خمس سنوات من الادارة الذاتية فيها عاد اليوم ليعلن « خيبة امله » من اعلان الرئيس المصري انور السادات وقف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية المباشرة حتى تتراجع الحكومة الاسرائيلية عن الحديث عن حل اقليمي وسط وتقبل بالانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة ، او توافق على « اعلان مبادئ التسوية » ؟!

وقد ذهب فانس في لعبة الموازنة الى حد انتقاد « تصلب السادات » وامتداح « مرونة بيغن » ! (في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي «هاوس» ٢—٨—١٩٧٨) .

وبهذا الموقف شجعت الادارة الامريكية على تشديد تعنت حكام اسرائيل .. وصرح بيغن في هذا الصدد « ان اشهرا طويلة مضت حتى انجلت « الحقيقة » ! الواضحة للراي العام بعد الدعاية المضللة (!) التي غطت هذه الحقيقة والتي اظهرت اسرائيل وكانها هي المتصلبة في موقفها وانها هي التي تحبط جهود السلام ، حتى ظهرت الحقيقة وهي ان العائق امام تحقيق السلام في المنطقة يتمثل في موقف الحكومة المصرية وغير المعقول .

والمهم ان الادارة الامريكية قررت مواصلة نشاطها الدبلوماسي في المنطقة لتقنع الراي العام بان « مبادرة السلام » ! لم تلفظ انفاسها الاخيرة . ولهذا تقررت ارسال وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الى اسرائيل ومصر لمباحثة المسؤولين فيهما وكسر الجمود الذي عاد الى المفاوضات المصرية — الاسرائيلية .

والمتوقع ان يصل فانس الى اسرائيل يوم السبت غدا والى القاهرة يوم الاثنين ومن ثم يعود الى واشنطن ليقدم تقريره الى الرئيس كارتر .

وقد صرح فانس في عشية زيارته المنطقة انه لا يحمل اقتراحات امريكية وبذلك اصاب السادات « بخيبة امل » .. فالسادات صرح في اكثر من مناسبة انه يرى في الولايات المتحدة شريكا في المفاوضات مع اسرائيل لا وسيطا .. ووزير خارجيته صرح ان مصر على استعداد لبحث مقترحات الولايات المتحدة ..

وهكذا تستمر الامبريالية الامريكية في الهاء الراي العام .. والاتجاه بان الدفع نحو « التسوية » يستمر لا يتوقف .. وهي بذلك تؤجل التوجه الواقعي للتسوية وتربح الوقت لخلق اوضاع تسمح لها بتمرير ترتيب يخدم مصالحها ومصالح الصهيونية والرجعية العربية .

دور فهد : دعم الامبريالية الامريكة وتوريط سوريا بالمؤامرة

اما دور الامير فهد ، في هذه الفترة، فيقوم على تحقيق هدفين : مساندة النظام الساداتي في نهجه الاستسلامي الدائر في فلك الامبريالية وتوريط سوريا بهذا النهج عن طريق التظاهر بالقلق على « التضامن العربي » واقناع المسؤولين السوريين بالمشاركة في اجتماع قمة عربي مصغر .

وذريعتهم ان السادات اوقف

— البقية على ص ٨ ع ١ —

السعودية تفي بالتزاماتها بمسيرة التسوية الامريكية

واشنطن — رد الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية على اولئك الذين يروجون الفكرة القائلة ان السعودية تضغط على الرئيس المصري ، انور السادات ، لينهي «مبادرته» السلمية !!

قال : ان الولايات المتحدة تعتقد بان السعوديه لاتزال تفي بالتزاماتها « بمسيرة السلام » في الشرق الاوسط ..

واضاف ان الادارة الامريكية تعتبر السعودية عنصرا هاما في « التحرك السلمي » !!

وبكلمات اخرى يلتزم حكام السعوديه بتعهدهم الذي تعهدوا بموجبه بالتعاون والتنسيق مع الامبرياليين الامريكيين .

حزب التجمع يدعو الى التخلي عن «المبادرة»! ويشجب بيان كرايسكي — برانت

القاهرة — مرة أحرى صادرت السلطات الساداتيه مجله « الاهالي » ، صحيفه حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، لانها ، حسب مزاعم اجهزة القمع المصريه ، حرضت الراى العام على سياسة الرئيس السادات الاستسلاميه .

واذاعت وكالات الانباء ان « التحريض » ! اتخذ شكل مقال بعنوان « ماهو مصير « مبادره السادات السلميه » ؟ » دعا النظام الساداتي الى التخلي عن « المبادره » !

وفي الوقت نفسه شجب حزب التجمع ، في سياق نشرته « الاهالي » ، بيان كرايسكي — برانت أو « بيان فيينا » ، واعلن عنه ان هذا البيان لايلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ويهمل مسأله ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في تقرير مستقبل الشعب الفلسطيني ويعطي هذا الحق لآخرين ! وبهذا البيان انتقد الحزب عمليا السادات الذى بارك هذا البيان سوية مع شمعون بيرس رئيس حزب العمل الاسرائيلي .

غدا يختتم نشاطه مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الضخم في كوبا

✻ لقاء هام بين كاسترو وعرفات ✻ لقاء رسمي بين الحزب الشيوعي الكوبي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ✻ ألوف المشتركين تستقبل بحرارة تحيتي ليونيد برجنيف ورائدي الفضاء السوفييتيين ✻

هافانا — لمندوبينا سهام داوود وكارلوس بن دود — يواصل عشرات الوف الشبان والطلاب مهرجانهم الحادي عشر في كوبا بالقيام بنشاطات سياسية واجتماعية وثقافية وفنية ورياضية في أروع جو من الاخاء والمحبه والتضامن وروح الوحدة المتينة في النضال ضد الامبريالية والرجعية العالمية من أجل تحرر الشعوب .

وتحول المهرجان الى مرآة تعكس الاحداث السياسية والعالمية البارزة . ففي يوم المهرجان الاول وصلت برقية حارة من رجلي الفضاء السوفييتيين وهما في المحطة المداريه « سليوت ٦ » يحلقان فوق كوبا . كما وصلت برقية حارة اخرى اثارت اهتماما خاصا من الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، وجاء فيها : « قناعتي تامة بأن المشاركين في المهرجان ، المنعقد على ارض كوبا الاشتراكية ، سيساهمون مساهمة كبرى في تعزيز التضامن المعادي للامبريالية ، وسيخلقون آفاقا جديدة من التعاون لما فيه مصلحة تعزيز الصداقة بين الشعوب » .

لقاء عرفات — كاسترو

ولفت الانظار بشكل خاص اللقاء الهام الذي عقد بين الرفيق فيدل كاسترو ، الامين العام للحزب الشيوعي الكوبي ، وبين ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يحل ضيفا على المهرجان .

واجرى الزعيمان مباحثات هامة تركزت حول تطورات القضية الفلسطينيه والنزاع الاسرائيلي العربي وحول عدد من القضايا الدولية وخصوصا النزاع في القرن الافريقي . كما استعرضا قرارات مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز .

وفي هذا اللقاء اكد كاسترو تأييد حزبه وحكومته وشعبه لنضال الشعب الفلسطيني .

وفدنا !

ويشترك وفدنا ، المكون من ٥٠ شخصا في جميع برامج المهرجان وفي عدد كبير من ابحاث اللجان الفرعية . وقد اجرى الوفد لقاءات ومحادثات ثنائية مع عدد من وفود الدول العربية والافريقية واوروبا الغربية وامريكا اللاتينية والدول الاشتراكية .

وكان من ابرز لقاءات المهرجان ، اللقاء الرسمي الذي جرى بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد الحزب الشيوعي الكوبي الشقيق .

ففي صباح امس الخميس التقى الرفاق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبورام غوجانسكي وسالم جبران عضوا اللجنة المركزيه مع وفد كوبي مؤلف من الرفاق خوريه رامون ماسكاسو هتورا عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي ورفائيل بونامكو عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية وكلاودو راسوس عضو اللجنة المركزية ومدير دائرة العلاقات مع افريقيا والشرق الاوسط والفونسو رودريغس عضو اللجنة المركزية لحركة الشبيبة الشيوعية .

وجرى اللقاء بدعوة من الجانب الكوبي وفي جو رفاقي طيب . وكان هناك اتفاق تام بين الجانبين على جميع القضايا التي تم بحثها .

هذا وشارك وفدنا بشكل فعال في احتفالات الذكرى الـ — ١٨ للثورة الكوبية التي اجل الرفاق الكوبيون احتفالاتهم بها من ٢٦ تموز الماضي الى يوم الاثنين ٣١—٧—١٩٧٨ ليشركوا وفود المهرجان في عيد شعب جزيرة الحرية .

اختتام المهرجان

ويذكر ان المهرجان افتتح في ٢٨ تموز الماضي وسيختتم اعماله غدا ، السبت ، بروح التفاؤل بالمستقبل .

اغتيال عز الدين القلق ممثل المنظمة يسر الامبريالية وحكام اسرائيل

باريس — سقط عز الدين القلق ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ومعه مساعده حامد عدنان ضحية حملة الاغتيالات الغادرة التي أودت بحياة ممثلي المنظمة في لندن (سعيد حمامي) وفي الكويت (علي ياسين) .

وتأكد ان عصابة « ابو نضال » ، التي تتخذ بغداد مقرا لها ، وتعمل بتشجيع من بعض المسؤولين العراقيين هي التي اقترفت هذه الجريمة الثالثة تحت ستار « الدفاع » ! عن « الثورة الفلسطينية » ! و « حمايتها » من سلوك قيادة منظمة التحرير الفلسطينية « المهادن » ! . واتهمت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » العراق بالمسؤولية عن هذه الجريمة .

وقد وقع اغتيال عز الدين القلق ، امس الخميس ، في مقر الجامعة العربية وفي الاسلوب نفسه الذي وقع فيه اغتيال سعيد حمامي في لندن .

وحاولت المحافل الامبريالية والصهيونية ان تربط بين اغتيال القلق ومحاولات الاعتداء على السفارات العراقية في لندن (في الاسبوع الفائت) وفي باريس وكراتشي (في هذا الاسبوع) .

ولكن منظمة التحرير نفت تورطها في هذه الاعمال الارهابية . كما نفت ان يكون شقيق سعيد حمامي احد اللذين هاجما السفارة العراقية في باريس .

وقد اتخذ الهجوم على السفارة العراقية في لندن شكل تفجير قنبلة تحت سيارة السفير العراقي لم تؤد الى سقوط ضحايا . كما اخذ الهجوم على السفارة العراقية في باريس شكل اقتحام تام به مسلحان واحتفظا برهائن ثم استسلما .. ونجم سقوط قتيلين احدهما شرطي فرنسي بسبب اطلاق الحرس العراقي النار على المسلحين بعد استسلامهما .

كذلك انتهى الهجوم على السفاره العراقية في كراتشي بمقتل احد المهاجمين واعتقال زميله .

من الصعب ان نحدد العوامل التي فجرت هذه الموجة من الهجوم على السفارات العراقية في ثلاث عواصم وفي فترة زمنية متقاربة ، الا ان في وسعنا ان نؤكد ان الارهاب يولد الارهاب المضاد .. وان انتهاج سبيل الارهاب الفردي لا يخدم اية مصلحة وطنية عامة او قطرية .

ان ما جرى خلال هذه الايام لا يخدم غير الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم الصهيونيين والرجعيين العرب — ولذلك لا نستبعد ان يكون لدائرة المخابرات المركزيه الامريكية (سي. آي. ايه) ضلع في هذه الاحداث المأساوية .

لا يمكن استبدال الحوار السياسي المشروع بالمدفع .. ومن يقوم بذلك فلا يخدم غير أعداء حركة التحرر القومي العربية .. والفلسطينية .. بل هو يخدم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. فهذه القوى تهدف الى أمر واحد هو القضاء على حقوق الشعوب العربية بما فيها الشعب الفلسطيني .. والى توطيد مواقعها اي تكريس احتلالها وحرمانها هذا الشعب من حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

الاتحاد السوفييتي يستطيع ان يستغني عن المتاجرة مع امريكا

رجال أعمال أمريكيون يعارضون قيود كارتر على هذه التجارة

موسكو — « اود ان أؤكد ان الاتحاد السوفييتي لايجني فوائد خاصة من التجارة السوفييتية — الامريكية .. ان التجارة عملية من العوائد المتبادلة . وعند الضرورة نستطيع ان نجد شركاء آخرين (غير أمريكيين) يمكن الاعتماد عليهم » .

بهذه الكلمات رد نائب وزير الخارجية السوفييتي ، اناتولي كوفاليف ، على القاء الرئيس الامريكي كارتر لصفقة الآلات الحاسبة التي تم الاتفاق عليها بين وكالة الانباء السوفييتية ، «تاس» ، ومؤسسة تجارية امريكية .

وابرز كوفاليف ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الغربية حسنة وبذلك اراد ان يشير الى انه يستطيع ان يعقد صفقات تجارية معها .

وتطرق كوفاليف الى معاهدة هلسنكي التي يحتمي بها كارتر واضرابه في التحريض على الاتحاد السوفييتي بحجة خرقه حقوق الانسان التي شملتها تلك المعاهدة .

وقال ان اكثر الامم الاوروبية ترى في هذه المعاهدة وحدة متكاملة . ولذلك فالاقتصار بعض المحافل الغربية على ناحية حقوق الانسان التي وردت فيها تشويها ويهدف الى استخدام هذا الامر لشن حرب نفسية على الاتحاد السوفييتي .

واضاف : من تحصيل الحاصل القول ان الصراع الايديولوجي لايتوقف في اوضاع الانفراج الدولي .. ولكن هذا الصراع شيء والحرب النفسية شيء آخر .

وكان نائب الوزير يتكلم في اجتماع صحفي . وقد اجاب حين سأله احد الصحفيين الغربيين عن المحاكمات الاخيرة (محاكمات تشيرانسكي وجينزبورغ) قائلا « لن نبحث مع احد صلاحيات الدولة السوفييتية ، وبمجرد البحث في شؤوننا الداخلية لايتفق مع صلاحيات الدولة السوفييتية وكرامتها » .

وفي الاسبوع الماضي اعلن ٥٠ من رجال الاعمال الامريكيين الذين ينتمون الى اللجنة الامريكية للاتفاق بين الشرق والغرب معارضتهم عرقلة التجارة مع الاتحاد السوفييتي بذريعة سياسة الادارة حول حقوق الانسان » !

واضافوا ان استخدام الولايات المتحدة القيود على التصدير كسلاح سياسي للتأثير على شؤون الاتحاد السوفييتي الداخلية هو اداة هزيلة .

وبهذا اكد رجال الاعمال الامريكيون ما اعلنه نائب الوزير السوفييتي كوفاليف ، خصوصا وان الولايات المتحدة تعوز بحصة الاسد في المعاملات التجارية بين القطرين والتي وصلت في العام الماضي الى مبلغ ٢٫٨ مليار دولار .

حوار هادئ حول قضية ملتهبة

« الجبهة » هي الاطار وهي الطريق

تقوم عناصر معينة ، في هذه الايام ، بمحاولة لجمع تواقيع تأييداً لبيان وقعه تسعة من المثقفين العرب من أصل فلسطيني ممن يقيمون في الولايات المتحدة الامريكية ودعوا فيه الى « توحيد الصفوف » !

بيان « الفلسطينيين التسعة »

كنا نؤثر لو اننا نستطيع اعفاء انفسنا مهمة مناقشة بيان المثقفين « الفلسطينيين التسعة » . ونحن لا نجهل الهوية السياسية والفكرية لبعضهم .

ولقد ناقش « ابن خلدون » هذا البيان في زاويته الاسبوعية يوم الجمعة الماضي (٢٨–٧–١٩٧٨) . ولكن هذا لا يمنع ان نتطرق اليه ثانية ونحدد موقفنا منه . وربما سنضطر الى العودة لمناقشته .

وفي مناقشتنا للبيان سنحدد موقفنا من « الجبهة » ومن عناصرها ومن الخلفية السياسية التي سترتكز « الجبهة » اليها وبالتالي برنامجها .

ولنبدأ اولا بالخلفية السياسية كما جاءت في البيان .

جاء في الفقرة الاولى منه « الواقع اننا فخورون بكم وبشجاعتكم واستعدادكم للتضحية أيها الاخوة والاصدقاء من عرب ويهود العاملين على تحرير فلسطين من كابوس الصهيونية » .

لا جدال في ان الصهيونية كابوس . وهي ايديولوجيا البرجوازية اليهودية الكبيرة . وتشكل الحركة الصهيونية اداة وحليفا عضويا للامبريالية العالمية . وهي في جوهرها عنصرية ومعادية للتقدم والسلام وحريات الشعوب . لكن مناهضة الصهيونية ليست مجرد شعار .

نود ان نؤكد منذ البداية ان المسألة ليست مجرد خلاف في انتقاء المصطلحات السياسية . فهذه المصطلحات تعكس مواقف سياسية وفكرية محددة المعالم .

ومع ادراكنا للأهمية الكبيرة للتخلص ، فعلا ، من الصهيونية ايديولوجيا وممارسة الا اننا نعتقد ان طرح شعار الدعوة « الى تحرير فلسطين من كابوس الصهيونية » امر غير عملي وابعد ما يكون عن الموضوعية والواقعية والعلمية . وعليه فهو لا يخدم ، في جوهره ، مناهضة الصهيونية فعلا وحقا .

ان مناهضة الصهيونية ، كما اكد « ابن خلدون » في مقاله المذكور ، يجب أن ترتكز الى برنامج واقعي ومحدد وليس الى مجرد غيبيات . ومن الضروري مناهضة الصهيونية ، وهذا الامر ممكن اليوم على اساس النضال الجدي والمثابر من اجل تصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية في الجولان وسيناء والضفة والقطاع وعلى اساس النضال من اجل تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان تصفية الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية يضعان حدا ، ولاول مرة ، للاطماع التوسعية لحكام اسرائيل وحلفائهم الصهيونيين والامبرياليين في الولايات المتحدة وخارجها . وهذا يشكل بحد ذاته اسهاما جديا في مناهضة الصهيونية وكبح جماحها في منطقتنا . ومن شأنه ايضا ان يفجر الصراع الاجتماعي المحلي ، الامر الذي سيساعد على تخلص الجماهير الشعبية والعمالية اليهودية تدريجيا من الايديولوجيا الصهيونية ، التي هي ايديولوجيا وممارسة البرجوازية اليهودية الكبيرة في اسرائيل وفي الولايات المتحدة وغيرهما .

ويحق لنا ان نذكر اننا نشتم من خلال هذا الاصطلاح رائحة تعابير ومواقف أوساط الرفض في الحركة القومية الفلسطينية . وهي المواقف التي غالبا ما أساءت الى النضال العادل والمشروع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وواضح ان طرح الشعار المذكور يتناقض كليا والموقف العقلاني ، الحكيم والواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية . لقد دعا المجلس الوطني الفلسطيني لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التربة الوطنية . وبهذا الموقف العقلاني والواقعي التقت منظمة التحرير مع الاجماع الدولي والعربي التقدمي حول ممكنات وطرق تسوية ازمة الشرق الاوسط .

أية جبهة وأي اطار وما عناصرها ؟

لقد رحبنا ، نحن الشيوعيين ، وما زلنا نرحب بكل دعوة الى وحدة الصف ، ولكننا نطرح ، دائما ، السؤال عن الاساس أو البرنامج السياسي الذي تقوم عليه هذه الوحدة وعن عناصرها .

فوحدة الصف (وتعبيرها المادي يتمثل في قيام الجبهات) يجب أن ترتكز الى برنامج حد أدنى متفق عليه ، برنامج تقدمي وطني ودمقراطي . وكل وحدة لا تقوم على هذا الاساس لا يمكن أن تكون راسخة وسليمة .

وطبيعي اننا لا نقبل بالشعار المذكور اساسا لوحدة الصف والجبهة . كما أن اطار مناهضة الصهيونية وحده غير كاف ، فلا يمكن أن يكون الاطار الوحيد .

والآن أية عناصر يدعونا البيان الى التعامل والتحالف معها . يتكرر في البيان مجموعات ماتسبين وحركة ابناء البلد ولجنة الطلاب العرب ولجنة حقوق الانسان واناسا مستقلين .

ان اصحاب البيان يتجاهلون عمليا وجود « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ودورها وذلك بوضعها على قدم المساواة مع هذه الفرق .

ووجود فرق خارجها لا يعني انها تمثل وحدة الصف الوطنية والشعبية ، وواقع قيامها راسخة وعميقة الجذور . وجماهير شعبنا تؤكد واقع قيام « الجبهة » من خلال ممارستها اليومية . بدا ذلك بوضوح في انتخابات بلدية الناصرة الاخيرة . وتأكد بشكل قاطع في انتفاضة يوم الارض الخالدة وفي المهرجانات الكفاحية احياء للذكرى . وانعكس في المعارك الشعبية الاخرى ضد ممارسات السلطة الاضطهادية وفي انتخابات الكنيست التاسعة . كما انعكس في مخيمات العمل والكرامة في الناصرة وفي الجبهات المحلية القائمة والتي تقوم في قرانا العربية .

صحيح ان هناك من يرفض الاعتراف بوجود « الجبهة » ويعمل على التخريب عليها .

ولكن الحقيقة التي يجب الا تغرب عن بالنا هي اننا لم نستثن احدا

بقلم : ابراهيم مالك

عند تأسيس الجبهة ولم نعمل على استبعاد احد . والاطراف التي يتحدث البيان منها هي التي ابقت نفسها خارج اطار « الجبهة » بمواقفها المغامرة والانعزالية واليمينية وضيق الافق السياسي، وهذا ينطبق بشكل خاص على فرق « متسبين » ، ذات التأثير الهامشي في الحياة السياسية في البلاد ، وأبناء البلد وكذلك لجنتا الطلاب العرب في القدس وحيفا .

ولقد كشفت هذه العناصر عن عدائها المتأصل للشيوعية . وبدلا من ان تساهم في المعركة الشاملة الجدية لمناهضة الاحتلال وسياسة الاضطهاد القومي تلجأ الى التعابير اللفظية الثورية والى التشكيك بنجاعة النضال الذي تقوده « الجبهة » والدس عليها .

وطبيعي اننا نرفض التعاون مع أوساط مشبوهة ، مغمورة ومغامرة من امثال « متسبين » والتي كل همها التسلق على الحركة الوطنية والدمقراطية في البلاد والتخريب عليها وبالتالي التخريب على النضال الدمقراطي ، اليهودي العربي ، العام والمناهض للصهيونية في جوهره .

وكيف يمكن أن نتعاون مع «ابناء البلد» الذين عملوا بكل الوسائل على اسقاط الادارات الدمقراطية في كل من ام الفحم والطيبة فاسدوا بذلك افضل خدمة لحكومة الاضطهاد القومي .

وتعمل فرق « ابناء البلد » في ام الفحم وكابول ونحف والطيبة على مقاومة الحزب بكل قوة . وكأن العداء الشيوعية اصبح شغلها الشاغل . ويلجأ افرادها في ذلك الى المزاودة اللفظية « الثورجية » و « القومجية » ، مستفيدين من تشجيع السلطة لهم .

وليس سرا ان لجنة الطلاب العرب في القدس تشكل ركيزة اساسية لجماعة « ابناء البلد » وغيرها من الاوساط المفرقة في العداء للحزب والجبهة .

وقد حاولنا فعلا تجاوز كل الخلافات واقامة جبهة طلابية مع لجنة الطلاب العرب في القدس وانصارهم في حيفا ، الا انهم نقضوا الاتفاق اياما قليلة قبل موعد انتخابات اللجان .

وكلما دعوناهم الى عمل موحد لمواجهة استفزازات السلطة وممارساتها القمعية المعادية للطلاب العرب رفضوا العمل المشترك واصروا على نسف وحدة الطلاب العرب .

وعلى ضوء كل هذا فان الدعوة الحقيقية الى وحدة الصف يجب ان ترتكز الى الدعوة لتقوية « الجبهة » القائمة وتوسيعها ورص صفوفها وتوثيق الصلة بها والعمل في اطرها ومن خلالها . والدعوة يجب أن توجه أولا وقبل كل شيء الى اولئك الذين لم يرتفعوا الى مستوى المسؤولية حتى الآن ولم يتفهموا متطلبات النضال المحلي وضروراته وامكاناته فلم ينضموا الى « الجبهة » ، التي هي جبهة الشعب المتحد وليست جبهة هذا الحزب او ذاك ، هذه الفئة دون تلك .

اننا لا ننكر ولا نتجاهل حقيقة وجود آراء متباينة حول بعض القضايا وبما في ذلك قضايا ايديولوجية أساسية . ولكن هذا لم يحل في الماضي ولا الآن ولن يحول في المستقبل دون تجاوز هذه الخلافات وهذا التباين في الآراء وتوطيد « الجبهة » ورص صفوفها وتجنب ما يمسخها ويضعفها ويحد من نشاطها وكفاحيتها .

هل مجرد سهو ؟

ثمة مسألة أخرى نود الاشارة اليها وتوضيح موقفنا منها . يؤكد البيان « ان الصهيونية هي العقبة الاساسية لكل سلام عادل . وهي المسؤولة عن كل ما تعانون منه على أرض الوطن » .

لا ينكر أحد ان الصهيونية تشكل احدى القوى الاساسية المعادية للسلام العادل في المنطقة ولكنها ليست الوحيدة . فالامبريالية الامريكية هي العدو الرئيسي للسلام العادل ولشعوبنا وحركتها التحررية الوطنية . لا ننكر الدور الخاص والخطير جدا للصهيونية في منطقتنا . ولكن هذا يجب الا يدعنا للحظة ننسى حقيقة من هو العدو الاساسي والذي يعمل باستمرار على نسف امكانات السلام العادل ويتآمر على حريات الشعوب في المنطقة وعلى حقوقها القومية : الامبريالية العالمية والامريكية بالذات . فالصهيونية تستمد قوتها ماديا وسياسيا وعسكريا واقتصاديا من هذه الامبريالية .

كما ان البيان يغفل كليا مسؤولية الرجعية العربية التي تقوم بدور خطير في التآمر على شعوبها وعلى الشعب العربي الفلسطيني بالذات .

ولا نريد أن نكون سذجا فنتساءل عما اذا كان اغفال هذا الامر مجرد سهوا ! أم ان الموقعين لا يرغبون في اثارة السلطات الامريكية ؟

فهذا الثالوث الدنس بغض النظر عن التباين في فعالية كل طرف من أطرافه ، يتحمل مسؤولية انعدام السلام العادل والدائم في المنطقة . ولا يمكن الفصل بين اطرافه مع ادراكنا للدور الخاص لكل طرف فيه وخطورة هذا الدور .

ونحن اذ نؤكد هذه الحقيقة فلان هناك من يريد أن يقنعنا بان امريكا ضحية الضغوط الصهيونية وانه يمكن تحييدها وجعلها تتفهم مواقف الشعوب العربية وقضاياها ولا نقصد في هذا فقط السادات ومن على شاكلته من الاوساط العربية الرجعية .

البيان المحلي

لا يختلف البيان المحلي في جوهره وفي توجهه عن بيان المثقفين الفلسطينيين التسعة . ولا يغير في ذلك شيئا ان المبادرين للتوقيع عليه اكتفوا بتأكيد تأييدهم لمجرد الدعوة دون الالتزام بالبرنامج « تحرير فلسطين من كابوس الصهيونية » .

ان اول ما يلفت الانتباه في البيان المحلي انه يخلو من اي برنامج محدد ولو بخطوطه العريضة .

كما يتجاهل البيان وبشكل يثير التساؤل مجرد ذكر الحزب الشيوعي . فهو يتحدث عن « الافراد والفئات والتكتلات الفلسطينية في اسرائيل » . ولا ذكر « للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

واصحابه يتحدثون عن نزاعات وتشنجات في الوسط العربي دون ان يحددوا مصدر هذه النزاعات والتشنجات ودوافعها .

وان ما يثير الدهشة حقا ان المبادرين الى التوقيع على البيان ينصبون انفسهم دعاة لوحدة الصف وانهم فوق « الحزبية » والتكتلات والحريصون على مصلحة الجماهير العربية وعلى وحدة الصف بينما هم يساهمون ، في الواقع شاؤوا ذلك أم ابوا عن عمد أو غير عمد ، في اضعاف وحدة الصف الوطني الكفاحي عن طريق هذا النشاط وغيره من النشاطات الاخرى .

ولا يتورعون عن الادعاء بانهم شيدوا جدار وحدة الصف خلال ٣٠ عاما . ويخشون على هذا الجدار أن يتصدع « ان لم تحشد كافة الطاقات الخيرة لسد الثغرة وتلافي الانقسام » . وهم بهذا يتنكرون ، وبلا خجل ، للقوى الوطنية التقدمية التي شيدت صرح وحدة الصف عبر الثلاثين سنة الماضية وفي مقدمتها الشيوعيون وحلفاؤهم من القوى الوطنية الاخرى .

ويتحدثون عن مثال جبهة الناصرة متجاهلين ما يميز هذه الجبهة . لقد نشأت جبهة الناصرة من خلال النضال اليومي والقومي ضد جميع اشكال الاضطهاد والتمييز العنصري . وهو النضال الذي ساهمت فيه أوسع الاوساط الشعبية من عمال ومثقفين وحرفيين وطلبة ومستقلين . وقد قامت جبهة الناصرة من خلال اعتراف جميع هذه الاوساط بالدور القيادي لاخوتهم ، ابنائهم ورفاقهم الشيوعيين . وهذا هو سر قوة جبهة الناصرة . وقد قامت جبهة الناصرة على أساس برنامج واضح ومحدد المعالم .

فالجبهات وليدة عمل مضن ومتفان وثقة متبادلة وادراك عميق للظروف السياسية والاجتماعية التي تعيشها جماهير شعبنا . ولا تقوم الجبهات لمجرد الدعوات والنداءات التي لا رصيد لها .

ان جبهة الناصرة تشكل عنصرا اساسيا من عناصر « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » . فاذا كان هذا هو انموذجهم فلماذا لا يدعون الى تقوية الجبهة الام وتقوية الجبهات المحلية القائمة والتي ستقوم في قرانا استعدادا لمعركة الانتخابات المحلية والبلدية .

ما الذي يتوخاه البيانان حقا ؟

على ضوء كل ما تقدم يمكن القول ان المبادرين للتوقيع على البيان يدركون جيدا ان الشيوعيين وحلفاءهم الوطنيين والدمقراطيين من عمال وحرفيين وطلبة ومزارعين ومثقفين ومستقلين لا يمكن ان يوقعوا على مثل هذا البيان .

ولذلك نرى المبادرين اليه يعملون على جمع التواقيع سرا وعلى استثناء الشيوعيين منه وحلفائهم الاقربين .

وبناء عليه نخلص الى القول ان الحديث عن وحدة الصف في البيانين ليس في الواقع الا تغطية لنشاط هذه العناصر من اجل اقامة تنظيمها السياسي الخاص بها .

اذ كيف يمكن الدعوة لوحدة الصف على أساس برنامج كهذا وبمعزل عن الشيوعيين ، القوة الاساسية القائدة لنضال جماهير شعبنا العربي في اسرائيل .

واذا كانت العناصر المحلية تطمح منذ زمن لاقامة تنظيمها السياسي الخاص بها فان العناصر المبادرة من الخارج تأمل عن طريق ذلك خلق قاعدة « عربية فلسطينية » في اسرائيل على أساس مواقف الرفض المعادية في أساسها لمنظمة التحرير الفلسطينية ونهجها العقلاني الراهن ولحزبنا الشيوعي و « الجبهة » التي يمثل برنامجها السياسي ونهج منظمة التحرير الفلسطينية .

وان ما يثير أشد التساؤل ان السلطات الاسرائيلية تروج علانية ، وفي كل مناسبة ، لاحتمال قيام تنظيم عربي مناوئ للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهي تأمل عن طريق ذلك اضعاف الحزب الذي هو القوة المنظمة الرئيسية المناهضة لسياسة هذه السلطات الاضطهادية ، وبالتالي توجيه ضربة لنضال جماهير شعبنا وقواه الدمقراطية والوطنية .

اننا لم نعترض على حق أية فئة من التنظيم في الماضي ولن نعترض اليوم . ولكن ما نحذر منه ونرفضه هو أن يستهدف قيام مثل هذا التنظيم المساس بوحدة الصف الكفاحية الرائعة لجماهير شعبنا .

لقد نمت هذه الوحدة الشعبية الكفاحية واشتد عودها عبر عشرات السنين من الكفاح المضني والتعب والتضحية . ولن نفرط بها ولن نتهاون في الدفاع عنها . ونحن عبر كل ذلك نمد يدنا لمصافحة يد كل من يريد حقا ترسيخ هذه الوحدة وتقوية « الجبهة » التي هي التعبير الحي عنها والاطار الواسع الذي يمكن أن يضم كل أطرافها .

ان شعبنا في أحوج ما يكون ، في هذه الايام المصيرية ، الى وحدة الصف الحقيقية . والمصلحة الوطنية تتطلب اليوم أكثر من اي وقت مضى تقوية « الجبهة » وتوسيعها لزيادة فعاليتها وقدرتها على الاخذ بيد شعبنا وقواه الوطنية في التصدي ، سوية مع الاوساط الدمقراطية اليهودية ، لكل اشكال الاضطهاد القومي الذي نعاني منه .

لقد علم شعبنا من تجربته ان لا بديل « للجبهة » . فهي الاطار وهي الطريق والضمانة لتحقيق النصر !

لجنة المعارف البرلمانية تبحث فتح مدرسة عربية في حي عباس

حيفا – لمراسلنا – بحثت لجنة المعارف التابعة للكنيست، يوم الثلاثاء الماضي ، قضية فتح مدرسة ابتدائية للتلاميذ العرب في حي عباس في حيفا ، وذلك بتكليف من الكنيست التي احالت الى اللجنة اقتراحا بهذا الصدد قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي.

وحضر اجتماع اللجنة ممثلو لجنة آباء الطلاب في حي عباس السادة الدكتور بطرس ابو منه وحاتم خوري وفازي دلال ونمر سمير ، وممثلو وزارة المعارف وممثلة دائرة المعارف في بلدية حيفا السيدة طوفا بن دوف . واستمعت اللجنة الى وجهة نظر اولياء الطلاب الذين طلبوا باصرار ان تتاح لهم ممارسة حقهم في الحصول على تعليم مجاني لاولادهم واقامة مدرسة قريبا من امكنة سكناهم . واشاروا الى امكان حل المشكلة عن طريق استخدام نحو ١٠ غرف خالية في مدرسة «حاييم زيف» الكائنة في الحي والتي هبط عدد طلابها اليهود من ٥٨٥ الى ٢٠٦ .

واشارت ممثلة بلدية حيفا الى معارضة لجنة اولياء طلاب المدرسة المذكورة باقامة مدرسة عربية في بناء واحد او مجاور لمدرسة يهودية .

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي في معرض مناقشته الموضوع ان الامر مبدئي وهو ما اذا كان يحق للطلاب في الحي التمتع بما يعطيه القانون للجميع من تعليم الزامي مجاني وفي مدرسة بجوار أمكنة سكناهم .

واقامت لجنة المعارف لجنة فرعية من اعضاء الكنيست روني ميلو (الليكود) وحايا كروسمان (التجمع) وزيدان عطشة (داش) وتوفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) لمتابعة دراسة الموضوع وتقديم التوصيات .

هذا وستعقد اللجنة الفرعية اجتماعا يوم الثلاثاء القادم في حيفا .

اهالي الجديدة يحتجون على قرار الوزارة عدم اجراء الانتخابات

الجديدة – لمراسلنا – اثار قرار وزارة الداخلية عدم اجراء انتخابات محلية في قرية الجديدة اسوة بباقي الامكنة استنكارا شديداً .

وبادر فرع الحزب الشيوعي في القرية فاصدر بيانا احتج فيه على هذا القرار وطالب بالغائه فورا ، ودعا الاهلين الى العمل بوحدة صف وبكل الطرق المشروعة لاجراء الانتخابات في موعدها .

وجدير بالذكر ان الجديدة هي واحدة من اربعة قرى في الجليل (شعب وكفر كنا وطمرة والجديدة) قررت وزارة الداخلية عدم اجراء انتخابات محلية فيها هذا العام .. وفي الجديدة ، كما هو معروف ، مجلس محلي معين منذ ايار ١٩٧٦ من عناصر اختارتها السلطة . ولخشيتها من نتائج الانتخابات التي لا تتوقع ان تكون في صالحها اتخذت هذا القرار غير الدمقراطي .

ويجري الآن التوقيع على عرائض احتجاج ، كما تبحث امكانية التوجه الى محكمة العدل العليا بهذا الصدد.

القائمة الدمقراطية في المكر تصبح الجبهة الدمقراطية في المكر

المكر – لمراسلنا – القائمة الدمقراطية في المكر والتي هي في الوقت نفسه ادارة مجلس المكر المحلي غيرت اسمها ليصبح « الجبهة الدمقراطية في المكر » .

وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع عقدته ادارة مجلس المكر المحلي مؤخرا في بيت رئيس المجلس السيد محمود صالح خليل ، سوية مع قرارات اخرى سنوافيكم بانبائها فيما بعد .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تصبح كتلة الجبهة الدمقراطية

عكا – لمراسلنا – ارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس عكا البلدي كتابا مسجلا الى رئيس البلدية مطالبة بالاعتراف بتغيير اسم الكتلة التي تصبح من الآن فصاعدا كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .



اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع المكر –

يدعو جمهور الطلاب والطالبات لحضور الاجتماع الطلابي حول : اوضاع التعليم ومستقبل طلابنا في البلاد .

سيعقد الاجتماع يوم الاحد ١٩٧٨/٨/٦ الساعة السادسة والنصف مساء ، في نادي الصداقة في القرية .

ويتحدث فيه ● الرفيق احمد خطيب – نائب رئيس المجلس المحلي

● الطالب الجامعي انطوان شلحت

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اللجنة للدراسة الجامعية في الاقطار الاشتراكية

تنظم اجتماعا للطلاب الموجودين في البلاد في العطلة الصيفية باشتراك اعضاء اللجنة يوم الثلاثاء ٧٨/٨/٨ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في درج الموارنة في حيفا .

نقاط – بيان عن الوضع السياسي وقضايا الطلاب

✱

دورة للطلاب المرشحين للدراسة الجامعية في الاقطار الاشتراكية هذا العام يوم الاربعاء ٨/٩ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في درج الموارنة في حيفا وتستمر الدورة يوم الخميس ٨/١٠ .

يشترك في اعطاء المحاضرات والتوجيهات الرفاق زاهي كركبي ، ابراهيم مالك ، نمر مرقس ، ورمزي خوري .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

- ❋ الرفيق جابر خوري وعروسه بالزواج

فرع الحزب والشبيبة – الناصرة

- ❋ الصديق كمال طنطوري وعروسه بمناسبة الزواج .
- ❋ الصديق عصام غزاوي وعروسه بمناسبة الزواج .
- ❋ الصديق رمزي غزال وعروسه بمناسبة الزواج .
- ❋ الصديق احمد نصر وعروسه بمناسبة الزواج .
- ❋ الرفيق وليد قشاش وعروسه بمناسبة الزواج .
- ❋ الرفيقة رجاء ماضي بمناسبة الزواج .

الحزب والشبيبة – فرع عكا

لماذا تمنع السلطات الانتخابات في طمرة الأهلون يستعدون للرد على المؤامرة

طمرة – لمراسلنا – اثار قرار وزير الداخلية عدم اجراء انتخابات لمجلس طمرة المحلي مع الانتخابات العامة للسلطات المحلية نقمة عارمة وسخطا شديداً .

وعندما علمت جبهة طمرة الدمقراطية بقرار الوزير عقدت اجتماعا طارئا واتخذت القرارات التالية :

❋ توجيه رسالة الى وزير الداخلية مطالبة اياه بالعدول عن قراره . وفي حالة الرد السلبي التوجه الى محكمة العدل العليا . مع امهال الوزير عشرة ايام للرد .

❋ القيام بحملة جمع تواقيع من سكان القرية للمطالبة باجراء الانتخابات وتزكية دعوى الجبهة .

❋ اصدار منشور لفضح الاسباب التي من اجلها رفض الوزير (وليس دون توصية من حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ) اجراء الانتخابات في طمرة .

❋ عقد مؤتمر صحفي وارسال بيانات الى الصحف بهذا الصدد .

هذا ويقبل الاهلون بحماسة على التوقيع على هذه العرائض .

ويذكر الناس تحذير جبهة طمرة الدمقراطية في حينه عندما زار كينغ القرية قبل شهرين والمنشور الذي اصدرته واصفة اياه (اي كينغ) بضيف غير مرغوب فيه تحت عنوان « حاكم لواء كهذا لاتطمئن اليه قلوبنا » .

وجدير بالذكر ان يسرائيل كينغ صاحب الوثيقة سيئة الصيت كان حل مجلس طمرة المحلي في اعقاب يوم الارض المشهور عام ١٩٧٦ انتقاما من اهالي القرية ومن مجلسها الذي اقصى زلمته عن الرئاسة .

تعزية

● الى آل نصر الله بوفاة حنا بطرس نصر الله

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

قداس وجناز الاربعين

آل زامل ويراني وروادهم والرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عفيفه عبد الله زامل

(أم نظمي)

وذلك يوم السبت ٧٨/٨/١٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية الرينة . فنرجو المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

نعي

الناصرة – آل سعد في الناصرة وطرعان وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم العزيز المأسوف على شبابه

ناجي عيسى سعد

عن عمر يناهز ٤١ عاما ، اثر حادث طرق مؤلم في مدينة « وندسور » في كندا .

تقبل التعازي في بيت والد الفقيد في حي النمساوي في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

والآن دور أهالي الخضيرة ليحتجوا على الفحم ومحطة الكهرباء نفسها

الخضيرة – لمراسلنا – الضجة الغاضبة التي اثارها اهالي حيفا احتجاجا على محاولة نقل الفحم الحجري عبر ميناء مدينتهم الى محطة الطاقة في الخضيرة جعلت المسؤولين يفكرون بتوريد الفحم مباشرة الى ميناء خاص في الخضيرة على مقربة من المحطة العتيدة.

وتكن هذا لم يحل المشكلة بل خلق مشكلة جديدة . فاذا احتج اهالي حيفا على غبار الفحم وما يسببه من تلوث فان سكان الخضيرة يواجهون ، علاوة على غبار الفحم الملوث ، التلوث الذي ستسببه المحطة نفسها . وهكذا قام عدة مئات منهم بمظاهرة ، يوم الثلاثاء ، في المكان الذي تبنى فيه المحطة الآن ، حاملين شعارات من مثل : « لا نريد ان نعيش على صدقة التعويضات » و« يكفينا تلوثا ولاحاجة لنا بميناء فحم » ..

واختار المتظاهرون هذا اليوم بالذات لانه صادف زيارة اللجنة القطرية للبناء والتنظيم في مكان المشروع . وجدير بالذكر ان من المقرر ان تجتمع هذه اللجنة في اول ايلول القادم لتصادق نهائيا على تشغيل محطة الطاقة في الخضيرة بالفحم الحجري بعد ان اعطي اذن لتشغيلها بالوقود السائل قبل عدة سنوات .

ويتوقع ان تستهلك هذه المحطة ٩ ملايين طن من الفحم ، هذا اذا لم يضاعفوا انتاجها المفترض ان يحدد بنحو ١٤٠٠ ميغاواط . ولكن بعض المراقبين يعتقدون ان الشركة ستضاعف الانتاج مع الوقت ليصبح ٣٠٠٠ ميغاواط . وهذا يعني استهلاك المزيد من الفحم والمزيد من تلوث الجو والمزروعات في المنطقة .

وهكذا نرى ان المصيبة التي حلت بسكان الفجر ، القرية العربية التي يحاولون ترحيل اهلها لقربهم من مكان المحطة ، تمتد الآن لتلحق بسكان الخضيرة والمنطقة . ففتح ميناء فحم في الخضيرة لن يقتصر على المحطة وحدها بل سيستورد عبره الفحم لمحطات اخرى في المناطق القريبة الامر الذي يزيد من نسبة التلوث وخطره على صحة المواطنين .

ولما كان الربح هو هدف هذه الشركات فان صحة الانسان تأتي في الدرجة الدنيا من اهتماماتها .

نقابة المعلمين تعلن عن نزاع عمل في ١٥ الجاري اذا لم يستجب لطلباتها

تل ابيب – توجه مركز المعلمين بشكل مستعجل الى مدير خدمات الدولة بطلب تجديد المفاوضات مع نقابة المعلمين ، والاستجابة الى مطالبهم برفع الاجور . وحذروا في رسالتهم هذه ممثلي الحكومة من ان توجه المعلمين هذا سيكون الاخير من نوعه اذا لم يستجب لطلباتهم .

كما انهم طالبوا بالاستجابة لطلباتهم كما هي وليس في اطار زيادة ال ١٥٪ فقط .

هذا وقررت نقابة المعلمين ، في حالة فشل المفاوضات ، الاعلان عن نزاع عمل في ال ١٥ من هذا الشهر .

انقطاع محطة « نجمة داود الحمراء » عن خدمات ٢٠ الف مواطن

تل ابيب – انقطعت محطة منظمة « نجمة داود الحمراء » منذ ايام عن القيام بخدماتها لـ ٢٠ الف مواطن من « اور يهودا » ، وذلك احتجاجا على رفض السلطة المحلية دفع حصتها السنوية لتمويل هذه المحطة التي تقوم بالاسعافات الاولية في الحالات الطارئة.

وهنا نود ان نشير الى ان مثل هذه الخدمات الضرورية للسكان تحرم منها الوسط العربي بمجموعه الذي يصل الى نصف مليون مواطن . فهل تفكر السلطات باقامة مثل هذه المحطات في الوسط العربي ، ام ان المواطنين العرب خارج اجهزة هذا النظام !

تهنئة

❋ الى الرفيق احمد مصطفى بكري بزواج ابنه بكري .

ابراهيم شليوط – شفاعمرو

لتقم الهستدروت بدورها الطبقي

بقلم مراسلنا النقابي

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد صباح الخميس ٢٧–٧–٧٨ قامت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطرح ثلاث قضايا على جدول البحث. وقد طرح هذه القضايا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى، وهي: اولا: الكفاح ضد سياسة الحكومة وأصحاب العمل الذين يعملون على تصفية السوبسيديا (الدعم المالي الحكومي) ورفع أسعار الحاجيات الحيوية.

فالحكومة تتجه في بحثها في تقليص ميزانيتها ليس على حساب الميزانية العسكرية المعادية للسلام بل على حساب ميزانية الخدمات والرفاه و« السوبسيديا ». وقد طالب « شبيط » رئيس اتحاد اصحاب الصناعات بشطب ٤٥٥ مليار ليرة التي تقدم « سوبسيديا » وشطب ٣٢٥ مليار ليرة التي ستدفع علاوة اجور، وليأكل العمال اقل مما يجب.. هكذا وبدون حياء.

ولذلك فعلى الهستدروت ان تطالب بدفع علاوة غلاء حالا وان تطالب بزيادة الاجور وان تقف ضد تقليص السوبسيديا – هذا ما قاله جمال موسى في هذا الموضوع.

أما في الموضوع الثاني فقد قال جمال موسى: ان خطر طرد عدد كبير من العمال في مصنع « كيتان » في سسان وتم تصفية المصنع كليا فلا يزال قائما. وها هي الصحف الاسرائيلية تعلن ان السوق الاوروبية المشتركة زادت الرسوم الجمركية على خيوط الكتان المستوردة اليها من اسرائيل بنسبة ٧٪ – الامر الذي سيرفع سعر هذه الخيوط ويقلص تصريفها. وهذا يعني انزال كارثة بكل هذا الفرع من الصناعة الاسرائيلية (كما قال رئيس اصحاب صناعة هذا الفرع) وطرد الستة الآف عامل الذين يعملون فيه. وقد اغلقت شركة « كلال تكس » المحتكرة لمصانع خيوط الكتان تعد لاقفال المصانع وبيع الآلات الجيدة وتحطيم القديم منها. وهذا يعني ان كل فرع صناعة النسيج يواجه خطر الانقفال، فالسوق الاوروبية المشتركة تنافس هذا الفرع في بلادها وتنافسه داخل اسرائيل بسبب السياسة الاسرائيلية التي اسقطت الجمارك عن واردات النسيج نزولا عند مصلحة الاحتكارات الاجنبية. وقد طالب جمال موسى اللجنة التنفيذية بالتصدي لهذه السياسة وبالدفاع عن مصالح العمال والحيلولة دون طردهم.

أما الموضوع الثالث فهو اقامة مجالس عمال في القرى العربية. فقد قال جمال موسى باسم « الجبهة »: ان ما يزيد عن ٦٨ الف من العاملين العرب اعضاء الهستدروت وهم اكثرية اعضائها العرب الذين يعيشون في القرى العربية يحرمون من مجالس عمال محلية وهي ابسط واول حقوق التنظيم. فبالمقارنة مع المستوطنات اليهودية التي يوجد فيها مجالس عمال يتبين ان عدد العمال في القرى العربية، مثل الطيبة وام الفحم وغيرها، هو كبير، ومماثل لعدد اعضاء الهستدروت في هذه المستوطنات. اذن فلماذا لا يوجد مجالس عمال في القرى العربية، اليس لانهم عرب؟ وهذا يعني ان القضية سياسية. فالقيادة الهستدروتية تنفذ تجاه العمال العرب سياسة تمييز قومي، ونتيجة لهذه السياسة وانعدام مجالس عمال في القرى العربية لا يوجد من يدافع عن حقوق العاملات والفتيات اللواتي يعملن في مشاغل الخياطة بشروط عمل متدهورة تشبه ما قبل مئة سنة، ولا يوجد من يرعى شؤون عيادات « صندوق المرضى » الهستدروتي، ولا يوجد من يهتم بمصالح الشباب الرياضية والثقافية والمهنية، فهناك حوالي مئة مهندس عربي محروم من العمل، وحتى الخبز العربي يحرم من السوبسيديا ولذا فسعره مرتفع والى غير ذلك.

وطالب جمال موسى الهستدروت باقامة مجالس عمال منتخبة حالا، وهاجم سياسة شق صفوف العمال العرب على أسس طائفية وأسلوب تعيين مجالس صورية لبعض القرى العربية تحت ستار انها درزية وأضاف: ان قيام «المعراخ»، بتعيين عربي من جماعته في اللجنة المركزة، ليس سوى أمر معراخي فقط. فالآن تكتشف « المعراخ » ان لديه عربيا وقرر أن يرفع درجة احدهم، ولكن هذا لا يحل مشكلة العمال العرب. ومطلب العمال العرب هو تصفية سياسة التمييز التي تمارسها القيادة الهستدروتية ضدهم.

وقد رد ميشل سكرتير عام الهستدروت على هذه المواضيع بوعود النظر في أمرها وتقديم بيان منها في اجتماع مقبل. وقد بدأ ميشل اجتماع اللجنة التنفيذية بطرح ما يسمى بقضية تشيرانسكي الذي حوكم في موسكو بتهمة التجسس لصالح أمريكا. وشن ميشل حملة تحريض هستيرية مفتعلة ضد الاتحاد السوفييتي، وبهذا خدم سياسة حكومة « الليكود »، وقدم مشروع قرار باسم المعراخ والليكود وشيلي وبقية الكتل الصهيونية واقتصر باصواتها. وأما كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقد تصدت لهذا التحريض الصهيوني وعارضت القرار المذكور وطرحت مشروع قرار خاص بها قراه من على المنصة الرفيق يشوعا ايرفا. ومما جاء في القرار: « ان الدعاية الصارخة التي تقوم بها حكومة اسرائيل والاوساط الحاكمة المعادية للشيوعية في العالم، ضد الاتحاد السوفييتي لهي تدخل فظ في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفييتي، وتغطية على النشاطات السرية المعادية لنظامه وقانونه. وان حكومة اسرائيل تحاول تحويل انظار الجماهير عن سياستها الاقتصادية المفلسة، وعن سياستها الرسمية المعادية للسلام – هذا في الوقت الذي ملأت فيه الحكومة فمها ماء تجاه مظاهرات النازيين في شيكاغو الذين دعوا الى قتل ٦ ملايين يهودي آخرين، وتجاه نشاطات نازية اخرى في نيويورك والمانيا الغربية والارجنتين والاوروغواي ».

ودعا مشروع قرار « الجبهة » الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي الذي أمن المساواة لليهود من رعاياه كما لكل شعوبه. وقد أيدت هذا القرار كتلة « الجبهة ».

ولكن لم تقف الامور عند هذا الحد في اللجنة التنفيذية بالنسبة لهذا الموضوع. فعندما قام المارق « يائير صبان » لتقدم اقتراحات اخرى الى اللجنة التنفيذية باسم كتلة « شيلي » انتقل، بشكل خارق للانظمة، الى تحريض قذر على الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيما يتعلق بقضية تشيرانسكي. وقد تصدى له اعضاء كتلة الجبهة وكالوا له الصاع صاعين وأخرسوه فهرع لنجدته ميشل و« الليكوديون ».

هذا وقد رفضت اللجنة التنفيذية بالاجماع (بما فيه كتلة «الليكود») مشروع قانون تقدم به الى الكنيست ابراهام شرير « الليكودي » يطلب فيه شطب البند (٢٤) من قانون اتفاقات العمل، والبند هذا يعفي منظمة العمال من مسؤولية التعويض المالي في حالة نقض المنظمة لاتفاقية العمل. وشرير « الليكودي » يريد معاقبة منظمة العمال وتغريمها.

كما رفضت اللجنة التنفيذية مشروع قانون « ليكودي » آخر يجيز فرض التحكيم الالزامي في حالة نزاعات العمل في اقسام الخدمات الحيوية.

السلطات المحلية على وشك الافلاس

وزير الداخلية يستنجد بوزير المالية مطالبا بمليار ليرة ونصف لتغطية العجز

القدس – لمراسلنا – استنجد وزير الداخلية، يوسف بورغ، بوزير المالية، سمحا ايرليخ، في اجتماع عقد بينهما يوم الاثنين الماضي، ازاء الاوضاع الصعبة التي تتردى فيها السلطات المحلية في البلاد بشكل عام.

وطالبه باضافة ١٤٥ مليار ليرة لتغطية العجز الذي تعاني منه هذه السلطات والا فان الافلاس، بل الانهيار يهددها.

وواضح انه ما من سلطة محلية الا وتعاني، علاوة على مشاكلها المتمادية والعجز المتوقع، من عجز اضافي بسبب الغلاء المتزايد والتضخم وارتفاع النفقات بشكل لم يحسب حسابه في بدء السنة المالية او عند اعداد الميزانية.

ولكن ايرليخ لم يقدم ولو وعدا بالمساعدة لزميله، واكتفى باحالته الى لجنة المالية التابعة للكنيست حيث يجري هناك بحث لا اضافة، بل بحث تقليص ميزانيات. وقال ايرليخ انه سينظر في الامر بعد عودته من زيارة وشيكة في امريكا اللاتينية ليرى ما اذا كانت مساعدة السلطات المحلية ممكنة ام لا.

ويعتقد المراقبون انه ليس من المستبعد ان يهدد وزير الداخلية بالاستقالة. لان اوضاع السلطات المحلية سيئة للغاية ولن يستطيع الصمود للضغوط والمطالبة بانقاذها من الانهيار دون ان يفعل شيئا.

أين وعد الوزير بالغاء الاعتقال الاداري!

القدس – خاص « بالاتحاد » – حين اعتلى السيد شموئيل تمير منصبه الجديد في الحكومة كوزير للقضاء والعدل (!) اغرقنا بتصريحاته « الانسانية » عن ضرورة الغاء البند ١١١ من قانون الطوارىء الذي يمكن بموجبه اعتقال اي شخص اعتقالا اداريا دون الحاجة لتوجيه تهمة اليه او تقديمه الى المحاكمة.

وقد انضم الى الوزير تمير وزير الحربية عيزر فايتسمان. فراح يتحدث عن الانسانية الواجب اتباعها مع العرب والى غير ذلك.

ولكن الاقوال في بلادنا شيء والافعال شيء اخر. فبعد اكثر من سنة من تسلم حكومة التكتل مقاليد الحكم نرى أن سجون الاحتلال تعج بالمعتقلين الاداريين حتى الان.

احد هؤلاء هو المعتقل حلمي سلايمة (٢٥ عاما) الذي اعتقل في ١٩٧٦/٥/٢١ حين سمع تصريحات الوزيرين نما لديه الامل بالتحرر. فتوجه بواسطة محاميته فيليتسيا لانغر الى وزير الامن يطالب اطلاق سراحه.

انتظر حلمي سلايمة طويلا.. واخيرا جاء رد الوزير. وكان الرد بكلمات واضحة وبدون اية مواربة: « للاسف.. لا استطيع تقليص فترة اعتقالك الاداري. ولكني على استعداد تام لان اسمح لك بالهجرة حسب رغبتك.. ».

وهكذا تبدو انسانية الوزير المحترم. يريد طرد الشاب حلمي سلايمة من وطنه.. ولكن « بانسانية ».. وحسب « رغبته ». والا فامامه البقاء في السجن.

وبالطبع لم يتردد حلمي في اختيار السجن على الرحيل عن الوطن. وسيتوجه الى محكمة العدل العليا عند انتهاء فترة اعتقاله (١٨ آب) كي لا يأمر الوزير بتمديدها لشهور اخرى.

اعتداء آخر على اولاد قلنديا المعتقلين!

القدس – لمراسلنا – تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بشكوى الى ادارة مصلحة السجون ضد عدد من حراس السجناء المتنقلين الذين قاموا بضرب أولاد مخيم قلنديا المعتقلين.

وجاء في الرسالة انه يوم ٧٨/٧/٢٤ وضع اولاد قلنديا المعتقلون في سجن الدامون بسيارة نقل المساجين كي يتم نقلهم الى محكمة اللد العسكرية. وذلك على الرغم من ان محكمة العدل العليا الغت محاكمة الاولاد في محكمة عسكرية وقررت تأجيل البت في امرهما الى اجل غير مسمى. ولكن سلطات سجن الدامون لم تعلم بالامر على ما يبدو ونقلتهم الى سجن الرملة.

وفي الطريق الى الرملة.. قام عدد من السجانين المرافقين بالهجوم على اولاد قلنديا وهم مكبلو الايدي.. بدون اي سبب. فضربوهم وشتموهم. ثم اوعزوا الى السجناء اليهود الذين نقلوا بالسيارة نفسها فقام هؤلاء واخذوا قسطا في هذا العدوان. فضربوا وشتموا وبصقوا على السجناء الصغار العرب.

وفي اليوم التالي حين التقت بهم المحامية اعلموها ان هذه هي المرة الثانية التي يضربونهم فيها في سيارة نقل السجناء!

استنكار عام لقانون لين – ميلو العنصري

عكا – لمراسلنا – يسود جو من الاستنكار العارم بين جماهيرنا العربية والاوساط الدمقراطية اليهودية احتجاجا على القانون العنصري الذي يعده عضوا الكنيست من كتلة « التكتل » اليميني الحاكم امنون لين وروني ميلو.

وينص مشروع القانون على اغلاق ابواب الجامعات امام الطلاب اليهود والعرب الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك طرد المعلمين المؤيدين لها.

وقد بدأت هذه القوى تشن حملة استنكار واسعة في البلاد على هذا القانون العنصري. ففي عكا اتخذت لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قرارا احتجت فيه على القانون وطالبت الكنيست برفضه.

وفي عكا ايضا اتخذ الطلاب الشيوعيون الذين يدرسون في جامعات الدول الاشتراكية قرارا مماثلا يوم الاحد الماضي.

وفي شفاعمرو اتخذ المئات من الشباب والطلاب الذين شاركوا في الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور ٢٧ عاما على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية قرارا مماثلا.

لانغر الى بلغاريا لالقاء محاضرات

القدس – لمراسلنا – تلقت المحامية الشيوعية المعروفة فيليتسيا لانغر رسالة من اتحاد هيئات الحقوقيين في المحاكم البلغارية يدعونها فيها لزيارة بلغاريا والقاء سلسلة محاضرات عن اوضاع السجون الاسرائيلية وقضايا المعتقلين العرب وسياسة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة.

٩٨ سريرا مستشفى لربع مليون مواطن

أزمة ازدحام في مستشفى « دونلو »

يافا – لمراسلنا – بلغ الازدحام في مستشفى «دونلو» في يافا حدا جعل ادارة المستشفى تعيد عشرات المرضى الى بيوتهم لضيق المكان وعدم توفر الاسرة الكافية على الرغم من وجود مرضى بينهم في حالة تتعرض صحتهم للخطر بذلك.

وجدير بالذكر ان هذا المستشفى يحتوي على ٩٨ سريرا فقط وعليه ان يخدم ربع مليون مواطن من حولون وبات يام ويافا.

ويكفي مثلا على الازدحام احصائية اجريت يوم الاثنين وهو اليوم الذي يكون فيه المستشفى المذكور مناوبا للحالات الطارئة لكل المنطقة. ففي ذلك اليوم اي من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء قدم الى المستشفى ١٥٠ مريضا. وعند المساء لم يكن في المستشفى الا ثمانية اسرة خالية تركت خصيصا للحالات الطارئة منها سريران في قسم الجراحة. وفي اليوم التالي ارسل الى المستشفى ٦٤ مريضا قبل منهم ١١ فقط. وكان على الطبيب المناوب أن يقرر، وليس بسهولة، من يبقى ومن يرسل الى البيت.

والغريب انه قبل اسبوعين فقط الغي ٢٠ سريرا في المستشفى احتت ضغط الكادر الطبي العامل وذلك بسبب النقص في الاطباء والممرضين.

وفي هذه الحالة من الازدحام لا يكون مناص من وضع المرضى والمصابين في الحالات الطارئة كحوادث الطرق والعمل في الممرات والدهاليز.

أما في الميزانية فلا نسمع عن تخصيص اعتمادات لحل هذه المشاكل. بل انه في السنوات الماضية اوقف البناء في المؤسسات العامة بما فيها المستشفيات.

وبدلا من ايجاد حلول فان الاوضاع تسير من سيء الى اسوأ.

عمل تطوعي في صندلة

صندلة – من رشاد عمري – يقوم لفيف من اعضاء واصدقاء فرع الحزب الشيوعي في القرية بعمل تطوعي في المدرسة الابتدائية، التي تعاني ظروف اعمال مزرية. ويشمل هذا العمل مشاريع متواضعة ولكنها اساسية بالنسبة للمدرسة.. مثل مد خطوط الكهرباء للغرف الدراسية ورشق الغرف والشرفات وتنظيف الساحة العامة.

وبهذه المناسبة توجه المتطوعون بنداء الى اهالي الطلاب يحثونهم فيه على التنظيم وانتخاب لجنة آباء تأخذ على عاتقها العمل على تحسين ورفع مستوى التعليم في القرية بما يتلاءم واحتياجات الطلاب العلمية والثقافية.

وتجدر الاشارة الى أن هذا العمل قد تم دون اية التفاتة من المؤسسات المختصة التي تغط في سبات عميق.

رافضو الخدمة يتحدثون من السجن

بقلم: جهاد سعد

اضيف هذه الكلمات المعبرة عن واقع الطائفة العربية الدرزية المؤلم بسيف التجنيد الاجباري الذي فرض على شبانها، ناهيك عن سياسة سلب الاراضي وشتى اشكال الاضطهاد والتمييز القومي.

لقد ارسلت في حينه رسالة من داخل السجن العسكري الى رئيس رجال الطائفة الروحي الشيخ امين طريف تحدثت فيها عن تعذيب واهانة احد رجال الدين الدروز في السجن (نشرت في « الاتحاد » ٦/٢٠)، وفيما يلي أكمل عما يعانيه سائر شبابنا في السجون العسكرية.

أولا يوحد ما بين جميع هؤلاء الشبان موقفهم تجاه هذا القانون التعسفي، سواء من حيث المبدأ او الضمير. فهناك من يرفض الخدمة مبدئيا وهناك من يكره الجندية لانه يحس بانه غريب في هذا الجيش.

وربما كان من الضروري، قبل الانتقال الى التفاصيل، التوقف قليلا عند دور لجنة المبادرة الدرزية التي برزت كمدافع تقدمي عن حقوق ابناء الطائفة وعلى رأسها المطالبة بالغاء تطبيق قانون التجنيد الالزامي على الدروز وتشير الدلائل الى ان لجنة المبادرة تحظى بتأييد شعبي واسع وانها ماضية في سبيل التوعية والنضال العادل.. وهكذا فالناطق الوحيد اليوم بلسان الطائفة لم يعد الزعامة التقليدية الخنوعة.

اما الشبان الذين قابلتهم في السجن فهم:

* محفوظ محمد فاضل من المغار. عمره ٢٤ سنة متزوج. يرفض الخدمة الاجبارية مبدئيا. سبق وارسل الى قاضي عكا الشرعي طلبا لاشهار اسلامه. وقد حكمت عليه محكمة عسكرية بالحبس ١٦ شهرا لرفضه الخدمة وتهربه منها. ولكن النيابة لم تكتف بهذا الحكم فاستأنفته مطالبة بتشديده. اما هو فارسل طلبا الى فرع الحزب الشيوعي في قريته مطالبا بقبوله في صفوف الحزب. وهو يتحدث بمرارة عما تعرض له من اضطهاد. فقد ابتدأ ببناء مسكن له. واصبح مدينا بمبلغ ٨٠ الف ليرة. ولكنه اضطر للتوقف في منتصف العمل بسبب ملاحقته من اجل الخدمة الاجبارية، ويقول انه سلم نفسه بعد وعد قطعه له عضو الكنيست شفيق اسعد. ثم تبين ان هذه الوعود بالعفو لم تكن الا فخا لاصطياد امثاله من رافضي الخدمة.

ويضيف محفوظ شارحا وضعه الذي يجعله يرفض الخدمة الاجبارية. فله اخوان مشوهان بسبب الخدمة العسكرية. وقبل ثلاث سنوات هدمت السلطات بيتا للعائلة. والسلطات تصر على تجنيده رغم ان لديه تقريرا طبيا يشير الى الم مستمر في رأسه. وهو يؤيد لجنة المبادرة الدرزية بدون تحفظ في كفاحها العادل.

* رضوان عطاالله. من يركا. اعتقل بتهمة بيع سلاح. حكم عليه بالسجن لمدة سنتين ونصف. اما هو فيضع اللوم على قانون التجنيد الالزامي وتصرف السلطات كسبب لما توصل اليه. قال: هذه هي الضريبة القاسية التي يدفعها الذي يقع منا بشكل او اخر. ومعلوم جيدا ان بيع الذخيرة يتم بغض نظر يبلغ درجة التشجيع من جانب السلطات. فهذه الذخائر تطلق في الاعراس والسلطات مبسوطة لا تحرك ساكنا. فتنفتح بذلك الطريق للمتاجرة بالرصاص. والا من اين لاولئك الذين يطلقون الرصاص بدون حساب من الرشاشات في الاعراس الحصول على تلك الكميات الكبيرة؟!

* سعد علو. من عسفيا. اعتقلته الشرطة، واعتقلت معه والده ايضا ليومين. القوا به في الزنزانة المقابلة لزنزانتي. وكان يتلوى طيلة الليل من الام في بطنه بسبب اللكمات التي وجهت اليه. وظللت اصرخ مطالبا باسعافه ونقله الى مستشفى. ولكنهم اكتفوا باعطائه مسكنا للاوجاع ثم نقلوه الى مكان اخر.

* ناصيف عزام. من شفاعمرو. اعتقل بسبب رفضه الخدمة. حكم عليه بالسجن لمدة ٨ اشهر دون مراعاة لوضعه البيتي الصعب فأبوه عاجز. واخوه توفي قبل سنة مخلفا زوجة واربعة اطفال لا مساعد لهم سواه.

* عزت اسعد. من بيت جن. حكم عليه بالحبس لمدة سنة. قال في المحكمة انه يرفض ان يرفع سلاحا في وجه اخوته او اي انسان وابدى استعداده للخدمة في منطقة قرب حيفا او اية مؤسسة اخرى. لكن المحكمة لم تصغ لاقواله الصريحة هذه.

* صالح ملا. من يركا. اعتقل بعد تهربه من الخدمة لمدة طويلة. انهالوا عليه بالضرب ووضعوه في زنزانة لمدة طويلة. وبذلك حرموه من اكمال دراسته الجامعية. حكم عليه بالسجن لمدة ٦ اشهر.

* سعيد عنبر. من الرامة. اعتقل بسبب رفضه الخدمة في الاحتياطي. وهو المعيل الوحيد لعائلته. وابوه العاجز واخوته بحاجة ماسة اليه.

* صالح مداح. من البقيعة. وهو المعيل الوحيد لابويه. اعتقل قبل شهر ونصف ولم يقدم حتى الان للمحاكمة.

* غالب خشان. من المغار. اعتقل في ٦/١٩. ولا يزال ينتظر المحاكمة. ووضعه البيتي، كسابقيه، صعب فأبوه مريض واخوته الصغار في المدرسة ولا معيل لهم سواه.

* كميل زين الدين. من البقيعة. يرفض الخدمة الاجبارية في جيش يحتل ارض الغير.

* وفا فرحات. من دالية الكرمل. يرفض ايضا الخدمة الاجبارية مبدئيا. وهذه هي المرة الرابعة التي يدخل فيها السجن لرفضه الخدمة.

* نايف سلمان نصر. من المغار. وهو ايضا يرفض الخدمة. وقد اعتقل في ٦/٢٨.

* شوقي محمد امين تحوخو. من كفر كما. – شركسي – اعتقل في ٧/٤ لرفضه الخدمة الالزامية. وهذه هي المرة الرابعة التي يسجن فيها. وهو يتذمر من المعاملة السيئة والاهانات التي توجه اليه والى طائفته.

ويجب القول هنا ان السلطات في معاملتها للشبان الدروز لا تفرق بين ابناء من تدعوهم « سلبيين » وابناء من تدعوهم « ايجابيين ». وعند محاكمتي انا مثلا اعترفت المحكمة بالتناقض الصارخ بين دعوتي للجندية من ناحية وبين تقييد اقامتي ومنعي من دخول المناطق المحتلة من جهة اخرى. وكادت المحكمة تبرئني لولا الخوف ان تصبح تلك سابقة خطيرة.

وعلى كل حال هم يريدون من وراء اعتقال رافضي الخدمة بشكل ارهابي واساءة معاملتهم في السجن ان يحطموا معنوياتهم ويكسروا شوكتهم. لكن ظهر انهم لا ينجحون دائما فيما يرمون اليه.

نقطة رخص في بحر غلاء

تل ابيب – لمراسلنا – في منتصف هذا الاسبوع ارتفعت اسعار مئات السلع بنسب تتراوح بين ١٠–١٢٪. فغطت بذلك على انباء ترخيص سلع « سوبرسل » التي اعلنت عنها قبل ايام لمناسبة مرور ٢٠ عاما على قيامها. ويبدو ان هذا الترخيص المفتعل ليس اكثر من دعاية لجذب الزبائن من ناحية كما انه يشمل مواد ينخفض سعرها بشكل طبيعي في عز الموسم عندما يزيد عرضها في السوق عن الطلب كالفواكه والخضروات وما اشبه.

وينتظر، كما يتوقع المراقبون، ان ترتفع، في المستقبل القريب، مرة اخرى، اسعار بعض الحاجيات مثل طعام الاطفال ومواد التنظيف والطحين والمصة ومنتوجات اللحوم وغيرها.

رسالة قلنسوة

علام هذا التحريض باسم الدين ؟!

قلنسوة – لمراسلنا – استغل بعضهم اجتماعا عقد هنا باسم المتدينين ليحولوه الى اجتماع تحريضي ضد الشيوعية والشيوعيين لخدمة اغراض لا تمت الى الدين بصلة.

وقد تحدث في الاجتماع الشيخ عبد السميع وعبد الله نمر. وهذا الاجتماع واحد من سلسلة اجتماعات عقدت وستعقد في منطقة المثلث وربما في غيرها من انحاء البلاد. خصوصا وان السلطات واحزاب الصهيونية بامس الحاجة الى مقاومة نفوذ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي عامودها الفقري، ولا سيما في عشية الانتخابات البلدية المقبلة، وكل ذلك بقصد تفتيت وحدة الجماهير التي تجلت في اروع اشكالها في يوم الارض الخالد.

ولان الناس لا يتجاوبون مع حملة العداء للشيوعية حتى ولو كانت باسم الدين فان منظمي الحملة يزدادون نشاطا. ولكن الناس يعرفون جيدا ان الشيوعيين لم يحاربوا الاديان في اسرائيل ولا في غيرها وليس من شأنهم الا الكفاح في سبيل مصالح الطبقة العاملة والشعوب المظلومة. وقد كانت الاديان موجودة منذ القدم وقبل ميلاد الشيوعية بكثير. وتعرض المؤمنون في تاريخهم لكثير من الاضطهاد والقمع. ولكن ليس على ايدي الشيوعيين بالطبع. ومثلا الدين هؤلاء كانوا موجودين طيلة الوقت. فلماذا لم نسمع اصواتهم دفاعا عن الوقف الاسلامي مثلا وضد الاعتداء على حرمات المقابر الاسلامية ان لم نقل ضد مرتكبي المجازر في دير ياسين وكفرقاسم وعمان وجنوب لبنان.

ان دعوة الدين الاسلامي هي دعوة وحدة. وكل صوت يؤدي الى تفرقة الصف بين مسلم وغير مسلم، بين المصلي وغير المصلي انما هو صوت ناشز وليس من الدين في شيء. ولا يكسب من وراء ذلك الا الذين يتربصون بمصالح الشعب وحقوقه الدوائر.

الصراع يمزق فرع « حيروت » في حيفا

حيفا – لمكاتب «الاتحاد» – نجح التكتل اليميني المتطرف ان يسوي الخلافات بين اطرافه المتنافسة على مراكز الترشيح لرئاسة المجالس البلدية.. وانتهت المنافسة، مثلا، على مركز مرشح رئاسة بلدية حيفا بنجاح المحامي زفي تسمرمن (من الاحرار) وفشل نائب الكنيست امنون لين (من كتلة «العام»)..

ولكن تسوية الخلافات حول هذه القضية لا يضعف الصراع بين هذه الاطراف كما لا ينهي الصراعات الداخلية في كل منها.

وفي الاسبوع الماضي انكشف الصراع في داخل فرع «حيروت» في حيفا.. ففي الانتخابات التي جرت لمجلس الحزب في المدينة لم يشترك سوى ٤٧٨ من اصل ٢٤٩١٢ بسبب مقاطعة الاكثرية الانتخابات احتجاجا على تسلط نائب « الحيروت » العيماوي مئير كوهين.

وحسب « جيروزلم بوست » (٢٨–٧–٧٨) حاول المعارضون منع اجراء الانتخابات لان لجنة الانتخابات تألفت بشكل يرجح كفة مئير كوهين.

ولكن محاولاتهم فشلت بعد ان ارسل مركز الحزب ثلاثة من اعضائه وقرروا السير في الانتخابات في موعدها..

ولذلك قاطعت المعارضة الانتخابات.. ولم يشترك فيها سوى اقل من ٢٠ في المئة من الاعضاء مما مكن لائحة النائب كوهين ان تفوز بـ ٦٠ مقعدا من اصل ٧١ مقعدا يؤلفون المجلس.

وتتهم المعارضة كوهين بمحاولة تحقيق السيطرة الفردية على منظمة الحزب في حيفا وتعلن انه بالاضافة الى ان كوهين يمثل المدينة في الكنيست وفي مجلس العمال فهو يطمع في التسلق الى البلدية.

وتعبيرا عن احتجاجهما فتحت المعارضة فرعين مستقلين الواحد في الكرمل والثاني في نفي شأنان.

ويلاحظ المراقبون ان ما يجري في حيفا يجري في غيرها. انما الفرق بين حيفا وغيرها انه انفجر فيها علنيا وادى الى تمزق.

شكوى الى مراقب الدولة على عمل لجنة احتفالات الثلاثين

القدس – لمراسلنا البرلماني – رفع رئيس كتلة التجمع في الكنيست شكوى الى مراقب الدولة اشار فيها باصبع الاتهام الى عمل لجنة الاحتفالات بالذكرى الثلاثين لقيام الدولة.

وكانت الصحف قد نشرت مؤخرا انباء تجاوزات في عمل اللجنة مثل اعطاء اعمال وضبط حسابات على غير الاصول وبشكل يفتح المجال لمختلف الشكوك.

وطالب عضو الكنيست موشه شاحال باجراء مراقبة جدية على اعمال اللجنة وادارة حساباتها، وان تشارك في ذلك لجنة الرقابة التابعة للكنيست.



الامنونية

الامنونية مثل المكارثية والفاشية . هي نوع من العنصرية الاسرائيلية ، اساليبها موروثة عن اسلافها من النظريات والممارسات العنصرية .

لقد عالجنا في العدد الماضي من « الاتحاد » ، مشروع قانون امنون لين العنصري ضد العرب ، المزمع تقديمه الى الكنيست .

والان يتكهن المراقبون حسب اقوال الصحف ان احتمال اقراره في الكنيست كبير جدا ، بفضل ظروف هيمنة الروح الشوفينية في اسرائيل . فانصار الامنونية في حكومة « الليكود » وحلفائه كثار جدا .

من يقرأ بنود مشروع القانون الامنوني يصل الى نتيجة ان كل من لا يدين بالولاء من العرب لامنون لين ، اي للصهيونية على طريقة جابوتنسكي ، يعتبر معاد للدولة .

فهذا المشروع هو : بمثابة مرسوم صهيوني ضد « الزندقة العربية » في هذه البلاد .

في عهد الصليبيين قام عدد من الرهبان بمحاولة ارغام حاكم القدس المسلم على اعتناق النصرانية . وليس هنا المجال لسرد الاساليب التي اتبعوها لان ذلك يدخلنا في نقاش مع البابوية التي رفعت ٦ من هؤلاء الرهبان الى مرتبة القديسين . ومهما يكن شأن فرسان الصليبيين هؤلاء فاساليبهم كانت اخف من اساليب امنون لين لارغام العرب على اعتناق الصهيونية في اسرائيل .

في نظر القانون الامنوني المقترح ، كل من يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وكل من يناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وضد الاستيطان والتهويد يعتبر من انصار منظمة التحرير وعدوا للدولة وللدمقراطية في اسرائيل !!

وهذا القانون المقترح ينص على معاقبة من تظهر عليهم الاعراض المذكورة باغلاق ابواب المدارس والجامعات والوظائف في وجوههم او فصلهم من الجامعات والوظائف وسد ابواب الرزق في وجوههم .

فهل رأيتم اشبك من هيك قانون ؟

اما العقاب فلا تقرره المحكمة .. بل لجنة يؤلفها صديق العرب السرطاني الاكبر ، وزير المعارف زبولون هامر بالاشتراك مع وزارة البوليس .

ومن لا يذكر الوزير زبولون هامر الذي اكتشف ان العرب هم سرطان في جسم الدولة . ومن لا يذكر تلميذه متصرف لواء الشمال اسرائيل كينغ صاحب وثيقة تشريد العرب .

بموجب بنود هذا القانون يمكن معاقبة جميع عرب اسرائيل ، لانهم يعارضون سلب الاراضي والتهويد على الاقل باستثناء نفر من السماسرة .

كل من حضر اجتماعا شعبيا واستمع الى خطيبه ، وقد يكون هذا الخطيب يهوديا مثل يلين مور ، يكون عرضة للعقاب اذا صفق لقول الخطيب : ان من حق الشعب العربي الفلسطيني اقامة دولته المستقلة .

ولا اسوق هذا المثل على سبيل النكتة او المبالغة بل هي الحقيقة .

« اهرون جيبع » ، في مقال نشرته دافار (٧٨/٧/٣٠) يقدم امثلة على اشكال التحقيق المحتملة بموجب هذا القانون فيكتب :

« يبدأ التحقيق : فلان اعرب يوما ما عن اراء كهذه . وعلان اشترك في اجتماع كهذا . وعلنتان يصادق فلان ويقرأ صحفا وكتبا مشبوهة . فواحد من الناس يفتري والاخر يخبر والثالث ينتهز الفرصة لتصفية حسابه مع خصومه ، مثلما حدث في ايام مكارثي في الولايات المتحدة ... » .

يزعم امنون لين انه اقترح قانونه الامنوني لشدة حرصه على الدمقراطية في اسرائيل !! . ولكنه من شدة حرصه على الدمقراطية لا يهدف الى تصفية معالم الدمقراطية في اسرائيل وحسب ، بل والعرب ايضا .

فهل العرب فعلا هم الذين يشكلون خطرا على الدمقراطية في اسرائيل ؟

واذا كان النصف مليون عربي يشكلون خطرا على اسرائيل فهل يحميها مشروع القانون الامنوني ؟

كيف يستطيع الامنونيون ان يقبروا امانى شعب يكافح من اجل حقوقه المهضومة ، من اجل كيانه ، مجرد كيانه ، ومن اجل مستقبله بموجب قانون يفرض عليه التصهين او الموت ؟

كيف يستطيع قانون امنون لين ان يجرد نصف مليون عربي من قوميتهم ومن حقوقهم لانه يريد ان يجرد الشعب العربي الفلسطيني حقه في الحياة ؟

اي مرسوم هذا الذي يفرض على العرب التخلي عن عروبتهم لاعتناق الصهيونية والا فتجريدهم من حقوقهم واضفاء الشرعية على اضطهادهم ؟

يقول واضعو مشروع هذا القانون صراحة ان الدعوة الى او تأييد قيام دولة فلسطينية هو جريمة . وتبعا لذلك فان تأييد اي حق عربي يتناقض مع اهداف الصهيونية هو جريمة ايضا .

ومن سخريات القدر ان يجد امنون لين بعض العناصر القومجية لتقدم له المبررات لاتخاذ مثل هذه التدابير ضد العرب .

وهذه العناصر « القومية » جدا .. وجلها من انصار صاحب المبادرة ، تدرك ان لا قضية القضاء على اسرائيل ولا قضية تحرير فلسطين من الكابوس الصهيوني هي القضية المطروحة على بساط البحث ، لا عند العرب في اسرائيل ولا في الامم المتحدة ولا في وثائق مؤتمر جنيف ولا في مبادرة السادات ولا في قرارات منظمة التحرير الفلسطينية .

ويناضل العرب الان لتحقيق الخيار المطروح دوليا وفق المبادىء القائمة على توازن القوى في العالم .

واذا استطاع العرب في اسرائيل ان يوحدوا قواهم ويرفعوا صوتهم مطالبين بتحقيق هذا الخيار المطروح مثل الدولة الفلسطينية وحق اللاجئين في العودة والانسحاب من المناطق المحتلة والدفاع عن ارضهم فذلك اكبر مكسب سياسي وتاريخي يحققه العرب في اسرائيل لقضية السلام العادل ولمساندة حق الشعب العربي الفلسطيني .

وكل ما زاد عن ذلك من مزايدات فهو من عمل الابالسة .

اسرائيل تبحث عن مبررات لضرب سورية .

تنتظر بفارغ الصبر حجة للتدخل في لبنان .

تبحث ايضا عن مبررات لضرب نضال العرب في اسرائيل .

ولقد وجد امنون لين واحدا من هذه المبررات لدى حفنة من انصار جبهة الرفض ، الذي لا يهمهم ان يفنى النصف مليون عربي في اسرائيل لاجل ما يسمونه قضيتهم الكبرى ، قضية التحرير !!

وحتى يثبت امنون لين ان هذه الحفنة هي حقا الممثل للعرب في اسرائيل ، بدأنا نقرأ البيانات الرنانة والبيانات المعدة لتواقيع « شخصيات » ! وبدأنا نقرأ الان ان هذه الحفنة هي التي وجهت نضال العرب في اسرائيل خلال ٣٠ سنة من قيامها !! هذا الكلام نسمعه الان عشية طرح مشروع القانون الامنوني على الكنيست !

عدد الشيوعيين الذين سجنوا في اسرائيل يزيد عن عدد اعضاء جبهة الرفض فكيف صار ان نقرأ من انصار جبهة الرفض في اسرائيل هم الذين قادوا نضال الجماهير العربية خلال ٣٠ سنة ..

ابهذه الروح يريد اصحاب البيانات ان يقيموا الوحدة في وجه الامنونية ؟

وهل يدركون من تكون الضحية الاساسية لهذا القانون الامنوني الداهم ؟

يقول اهرون جيبع : « اليوم يقترحون اغلاق ابواب المدارس او فصل من يعتبره امنون لين مؤيدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . غدا يفصلون اليهود من اعضاء « ركاح » وبعد غد يفصلون عن العمل اساتذة من انصار « شيلي » ثم المبام ثم الجناح اليساري في حزب العمل (دافار ٧٨/٧/٣٠) .

ومعروف لدى الجميع ان الخصوم السياسيين لحكومة الاضطهاد هم الشيوعيون والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ولم يخف امنون لين عداءه للشيوعيين ووعيده بضرب الحزب الشيوعي بحجة ان نشاط هذا الحزب يهدد بحرب اهلية بين اليهود والعرب في اسرائيل .

لقد بدأ كتاب في الليبرالية يحذرون من مغبة اقرار مثل هذا القانون . ونشرت صحيفتا « هآرتس » و « دافار » مقالات مطولة تكشف فيها عن اخطاره . وقد دعت احداها الى قرع ناقوس الخطر لاستنفار الرأي العام لحشد القوى لاسقاط مشروع هذا القانون .

فهو ليس موجه ضد حفنة من ابناء البلاد بل موجه ضد جميع القوى الدمقراطية وبالدرجة الاولى الشيوعيين « والمصيبة هي ان لامنون لين شركاء كثيرون . فهو ليس وحيدا في هذا المضمار وكثيرون يفكرون بمثل ما يفكر . والقضية هي ليست امنون لين ، بل هي الامنونية » (مقال اهرون جيبع دافار ٧٨/٧/٣٠) .

صليبا خميس

درس في اللاسامية ..

انهى حاييم هرتسوغ سفير اسرائيل الدائم في الامم المتحدة فترة عمله في المنظمة الدولية . واعلن ، في مقابلة تلفزيونية في هذه المناسبة ، انه كان طول الوقت يدافع عن حق اسرائيل في الوجود !!

واضاف ان اسرائيل معزولة في الامم المتحدة لانها دولة يهودية وصغيرة ودمقراطية !!

واكد وجود قدر كبير من اللاسامية في انحاء العالم وهذا يؤدي الى عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي ومع هذا حذر من الاستخفاف بالامم المتحدة فهي منظمة خطيرة وقوية.

عودنا حكام اسرائيل ومنظرو الايديولوجية الصهيونية على الخلط بين الظواهر وتفسير الامور على غير وجهها الحقيقي وتطبيق مستويين اخلاقيين : مستوى ينسحب عليهم ومستوى ينسحب على « الاغيار » ..

ولذلك لم يدهشنا تفسير هرتسوغ وضع اسرائيل المتدهور جدا في العالم — فليس احتلال الاراضي العربية وتكريسه اكثر من عقد .. ولا رفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .. ولا الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين وغزو جنوب لبنان وارتكاب الموبقات فيها ... ليس كل هذا سبب عزلة اسرائيل بل سببها ان اسرائيل دولة يهودية (مسكينة) صغيرة ودمقراطية وان في العالم قدرا كبيرا من اللاسامية .

بداهة ان هذا « التفسير العلمي » ينتمي الى مجموعة المقولات الصهيونية التي انتشرت في الايام الاخيرة وخلطت بين الظواهر لتضليل الرأي العام العالمي وقبل كل شيء الشعب الاسرائيلي والطوائف اليهودية المختلفة .

فحسب منظري الصهيونية تصبح معاداة الصهيونية ، ايديولوجية وممارسة ، لاسامية !! ويصبح قرار الامم المتحدة بشجبها بوصفها نظرية عنصرية قرارا يدعو الى القضاء على اسرائيل !! فالصهيونية تساوي اسرائيل .. وحكومة اسرائيل بسياستها المغامرة تصبح الشعب الاسرائيلي اولا و « الشعب اليهودي العالمي » ! ثانيا .

ولكن اي نوع من انواع اللاسامية ينتشر الان في العالم ويؤدي الى عزلة اسرائيل ؟.

وحتى نوضح ما نقصد اليه من هذا السؤال نعود الى الزعيم الصهيوني — الاسرائيلي بيريتس بيرنشتاين الذي جدد في كتابه « كره اليهود بوصفه مشكلة اجتماعية » سبعة انواع او اشكال :

اللاسامية الدينية .. واللاسامية الاقتصادية واللاسامية السياسية .. واللاسامية الاجتماعية .. واللاسامية الثقافية .. واللاسامية العنصرية .. واللاسامية اليهودية ..

واغلب الظن ان هرتسوغ قصد ان اللاسامية شائعة بغض النظر عن شكلها ونتصور انه اراد القول ان لا اهمية لشكلها .. فاللاسامية لاسامية واللاسامي يمكن ان يكون لاساميا دينيا فان لم يكن كذلك فهو لاسامي اقتصاديا .. او ثقافيا او سياسيا او عنصريا .

وهكذا فديغول رئيس الجمهورية الفرنسية الراحل الذي محض حكام اسرائيل ودا خالصا وتصادق مع بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل الاول — تحول الى لاسامي سياسي — اجتماعي — اقتصادي وحتى ديني حين ندد بعدوان اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

والمسؤولون السوفييت اصبحوا لاساميين اقتصاديين حين حاكموا مواطنين سوفييت يهود تاجروا في السوق السوداء وخرقوا قوانين البلاد الاقتصادية ..

وهم اليوم لاساميون سياسيون الى آخره لانهم لا يقرون سياسة حكام اسرائيل بل ينادون بتسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على اسس متينة وعادلة .

واما حكومات دول العالم الثالث التي اجتمعت في مؤتمر دول عدم الانحياز مؤخرا فهي ايضا لاسامية لانها نددت بسياسة اسرائيل وطالبت بالانسحاب وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واصرت على ان تساهم منظمة التحرير الفلسطينية بمساعي التسوية .

ولعل للاسامية بعضهم لونا آخر .. فزعماء بعض هذه الدول لا يعرفون التوراة (١) ولذلك فهم « لاساميون توراتيون » .

ولماذا لا تكون لاسامية توراتية ما دام بيرنشتاين يقرر ان هناك لاسامية يهودية تظهر في كره اليهود لليهود ؟

والسؤال ما هو المقصود فعلا في عصرنا (فبرنشتاين كتب كتابه قبل قيام دولة اسرائيل) باللاسامية اليهودية ؟

على ضوء الوقائع والمعطيات وبدون خلط الظواهر وتفسير الامور على غير وجهها ، تطلق اللاسامية اليهودية على اولئك الذين يرفضون الايديولوجية الصهيونية وممارستها .. ويعارضون في نهج حكام اسرائيل العدواني انطلاقا من عطفهم على مصير الشعب الاسرائيلي والطوائف اليهودية المختلفة .

طبعا لم يعد منظرو الصهيونية يطلقون على معارضيهم وصف اللاسامية اليهودية بل يكتفون باتهامهم بكره اليهود او « بالعدمية القومية » .. ولكن ذلك لا يغير جوهر توجههم .. « فمن ليس معنا فهو لاسامي عايقا » ..

والان بقيت قضية اخرى ترتبط باللاسامية .

في ١٨٨٢ اصدر ليوبنسكر المنظر الصهيوني ، الذي ولد في بولونيا في عهد انتمائها الى القيصرية الروسية ، كتابه « التحرير الذاتي » Auto Emancipation وحلل به اوضاع اليهود السيئة فعلا في ذلك العصر .

وتأثر بمهنة الطب التي مارسها فلون تحليله عناصر « المشكلة اليهودية » بمفاهيم طبية فكتب ان كره اليهود يعود الى الخوف من الاشباح .. ولان اليهود بلا وطن فكره الشعوب لهم ناجم عن الخوف من الشبح اليهودي وهذا نوع من انواع « مرض الارواح الشريرة » .. وعلى هذا الضوء سيتبدد هذا الخوف من الشبح اليهودي وتنتهي اللاسامية حين يقيم اليهود وطنهم او يؤسسون دولتهم .

وقد ذهب هذا المذهب منظرون صهيونيون آخرون بينهم بيرنشتاين الذي احتل مقعدا في الكنيست بعد قيام الدولة .

كتب في كتابه المذكور : ان امة يهودية تعيش في مستوطنات متقاربة في قطرها من المحتمل ان تتعرض الى عداء الامم المحيطة بها وتعيش في حالات متعاقبة من الحرب والسلام مثل ما يجري في العالم . ولكن العداء بين اليهود وجيرانهم لن يكون غير عداء طبيعي بين امة واخرى .. » (ص ٢٩١) .

لا نزعم ان اللاسامية اختفت من الوجود بل نعرف سعة انتشارها في بعض اقطار العالم الرأسمالي — في الولايات المتحدة والارجنتين والمانيا الغربية .

ولا نريد اليوم ان ندخل في نقاش مع منظري الصهيونية الذين زعموا ان قيام دولة اسرائيل سيقضي على الخوف من « الشبح اليهودي » ويبدد اللاسامية .. فهذا الزعم برهنت الاحداث عقمه .. وعدم صلاحه كما برهنت على ان الدولة لا تحل مشكلة اللاسامية بل يحلها القضاء على النظام الطبقي الذي يولدها .

انما نريد اليوم ان نؤكد على ضرورة التفريق بين اللاسامية وبين معارضة الصهيونية وسياسة حكام اسرائيل العدوانية .. فعزلة اسرائيل تنجم عن هذه الايديولوجية القومية — العنصرية .. وعن هذه السياسة التوسعية المغامرة .

١ — عبر بن غوريون موقف دول آسيا وافريقيا في الامم المتحدة ابان عدوان سيناء ١٩٥٦ فقال انهم عارضوا العدوان الاسرائيلي لانهم لا يعرفون التوراة .

(ابن خلدون)

بعد رد بيغن إياه
السادات يتعلق بمبادرة كارتر

لا تزال الصحف الاسرائيلية حتى الان تتحدث بشكل او بآخر ، عن ذلك « الشيء » الذي اعلن رئيس الحكومة مناحم بيغن انه مستعد ان يعطيه للسادات حين طلب السادات دليلا على « حسن نية » اسرائيل تجاه نوايا مصر السلمية !

ويبدو ان ذلك « الشيء » قد اثار « التوتر » في صفوف المعارضة في الكنيست !

وتقول صحيفة « معاريب » في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة الماضي ، تحت عنوان « من السبت الى السبت » ان السبب في هذا « التوتر » هو بطرس — قيصر روسيا !! واوضحت قائلة :

« في ساعة متأخرة من الليل ، وفي اثناء « الضجة » التي اثارتها المعارضة حول قانون تجنيد الفتيات ، كان رئيس الحكومة مناحم بيغن يتحدث مع اعضاء الكنيست من « الليكود » الجالسين على المقاعد الخلفية . وحينما سأله احد هؤلاء الاعضاء عن رأيه في اقتراح السادات بناء مسجد وكنيسة وكنيس على جبل سيناء اجاب بالنكتة التالية : حينما طلب الكاثوليك من بطرس — قيصر روسيا بناء كنيسة كاثوليكية في موسكو وقع القيصر على الطلب بما يلي : « سأعطيهم هذا ! » (كلمة غير برلمانية) .

وحينما توجه الكاثوليك بهذا الطلب مرة اخرى الى خليفة بطرس كاترينا العظيمة طلبت القيصرة الملف . واضافت على الوثيقة نفسها ما يلي : « حتى « هذا » لا لا استطيع ان اعطيهم اياه » !! (مع الاعتذار للسيدة غولده مئير التي تعتقد بأن بيغن اعطى للسادات في سيناء اكثر مما يستحق) .

واضافت « معاريب » :

« وحينما نبهوا رئيس الحكومة الى ان مركز كتلة « المعراخ » الذي كان بالقرب من المقاعد الخلفية يستمع الى المحادثة — قال رئيس الحكومة بتحد : « ليأخذوا هذا ! » (بلغة بطرس) .

« ووصل الى آذان رؤساء « المعراخ » وكان رئيس الحكومة شتم شمعون بيرس . واضطر النائب يوسي سريد الى ان يتحدث الى جلسة الكنيست عن ذلك « الشيء » الذي اعطاه القيصر الروسي الى الكاثوليك ، والذي اعتبر وكأنه تجريح برئيس حزب العمل .

« وهاجت الخواطر » .

وذكرت « معاريب » ايضا في ملحقها المذكور انه « عندما زار وزير الدفاع عيزر وايسمان مصر في شهر آذار الماضي سمع من وزير الحربية المصري الجنرال الجمسي الملاحظة التالية : حسبنا ان الاسرائيليين حكماء . فها هو الرئيس المصري قد جاء الى القدس ، وقام بخطوة كبيرة للدلالة على « حسن النية » . وانتظرنا ببراءة ان يرد الاسرائيليون بخطوة مماثلة ويقترحوا علينا ، على الاقل ، الحكم المدني في العريش او في اي مكان آخر . ولكن مثل هذه الخطوة لم تأت .

« .. وفي شهر تموز تسربت انباء اقتراح « حسن النية » وكانت النتيجة ان اسرع رئيس الحكومة الى التصريح بتة ان يسلم حبة رمل واحدة للمصريين بدون مقابل » .

ومؤخرا نشرت مجلة « فورن آفيرز » الامريكية مقالا بقلم رئيس تحرير « الاهرام » السابق محمد حسنين هيكل وحسب ما جاء في المقال حاول السادات بعد حرب « اكتوبر » ١٩٧٣ مباشرة ان يشرح لمحمد حسنين هيكل كيف ان الولايات المتحدة هي وحدها التي بامكانها ان تؤثر على اسرائيل وتجعلها توافق على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . و « اوضح » السادات لهيكل : هذا الرجل (كيسينجر) هو الوحيد الذي بامكانه ان يأمر تلك المرأة (غولده مئير) بالانسحاب . انها تسمع منه !

ويقول هيكل انه اعترض حالا على فرضية السادات وقال له : مهما يكن تأثير الولايات المتحدة على اسرائيل كبيرا فان « النزعة الاستقلالية » في اسرائيل لا تزال قوية !

واوضح ان « النزعة الاستقلالية » التي قصدها هيكل ليست بأية حال نزعة للتحرر من النفوذ الامريكي . فكل ما اراده هيكل هو ان يؤكد للسادات على ان لدى اسرائيل قدرة كبيرة على مواجهة « الضغط الامريكي » . وهذا صحيح اذا اعتبرنا ان « الضغط الامريكي » لا يمكن ان يتعدى ، في يوم من الايام ، حدود المناورة والتآمر على الشعوب العربية والقضية الفلسطينية . فلا يمكن ان يكون هناك ضغط امريكي على اسرائيل للانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة . ولا يمكن ان يكون هناك ضغط امريكي على اسرائيل لاعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ولا يمكن ان يكون هناك ضغط امريكي على اسرائيل للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . ولا يمكن ان يكون هناك ضغط امريكي على اسرائيل لاعادة اللاجئين الفلسطينيين الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها . فكل هذا يتعارض مع مصالح الامبريالية الامريكية .

ان « الضغط الامريكي » يتمسك به السادات انطلاقا من مصالح الطبقة التي يمثلها . ولذلك نراه يعلن انه لا يزال يأمل في ان تفرض الولايات المتحدة الانسحاب على اسرائيل .

وهذا هو مغزى الشرط الجديد الذي تقدمت به مصر الى الولايات المتحدة من اجل اشتراكها في مؤتمر ام الخشبية المقترح عقده في ٩ و ١٠ آب الجاري .

فقد اعلن المسؤولون المصريون انهم لن يشتركوا في مباحثات ام الخشبيه الا اذا ضمنوا ان الولايات المتحدة ستتقدم بمقترحات من عندها الى هذا المؤتمر .

ولكن النظام الساداتي يخادع حين يعلن المسؤولون فيه ان الولايات المتحدة ستتقدم بمقترحات من عندها تكون اقرب الى مواقفها منها الى موقف اسرائيل .

لذلك فان مؤتمر ام الخشبيه اذا انعقد فمكتوب له الفشل سلفا .

لقد ارادت مصر ان تتظاهر بالحزم عندما طلبت من اسرائيل ان تسحب بعثتها العسكرية من الاسكندرية احتجاجا على لغة بيغن « القيصرية » . ولكن هذه « التظاهرة » لن تخدع الا السذج من الناس . وهي ان دلت على شيء فانما تدل على ان السادات بدأ يتطلع الى انقاذ « مبادرته » « بمبادرة » من صديقه المؤمن الرئيس الامريكي كارتر .

واذا ما واصل السادات الاعتماد على « الضغط الامريكي » و « المبادرات الامريكية » فسيجد نفسه مضطرا الى ان يلحس مبادرته او « يلحس بعضه » ! .

فالشعوب العربية الموحدة في جبهة متراصة والمتمسكة بحقوقها ، والمعتمدة على تضامن قوى التقدم والحرية في العالم معها ، هي وحدها القادرة على اجبار حكام اسرائيل والولايات المتحدة على التراجع عن مواقفهم المتعنتة .

علي عاشور

يا ابن .. القنينة !

دعينا لفيف من الصحفيين من قبل الوكالة للقيام بجولة في الجليل للاطلاع على الانجازات التي حققتها الدولة بعد ٣٠ عاما من الاستقلال ...

كان الطقس حارا .. واقترح احد الزملاء ان نلغى الجولة .. لكن المرافق المسؤول مندوب الوزارة أصر ان نقوم بجولتنا لننشر التقارير المفصلة عن اهم الانجازات الوطنية ...

ركبنا سيارة باص .. فانعشتنا الرطوبة من مكيفات الهواء .. وطلب المرافق ان نجهز آلات التصوير والاقلام .. والدفاتر لتسجيل الملاحظات . وفعلنا . وتحرك الباص .

وصلنا الى عكا . ونزلنا في مكتب الوكالة . قالوا لنا بانه سيعقد مؤتمر صحفي قبل البدء بالجولة . احتل كل منا مكانه خلف الطاولات التي غطتها باقات الزهور والسندويشات والكعك مع « الكريمة » وعلب السجائر الامريكية . وبعد لحظات دخل المشرف على المؤتمر الصحفي وقال لنا بعد قليل سيدخل حاكم منطقة الجليل . فالرجاء الوقوف احتراما له . واستقباله بالتصفيق الحار . وعلمنا كيف نصفق بشكل حار حيث يجب ان يضرب باطن اليد اليمنى بباطن اليد اليسرى فينضغط الهواء ويسمع تصفيق يهز الجدران هزا . وفتح الباب . ودخل حاكم منطقة الجليل . ووقفنا ونفذنا جميع الاوامر والاحكام . فابتسم . وجلس . فجلسنا .

وبدأ يتحدث عن مشروعه بحماس شديد وقوطعت كلماته بالتصفيق اكثر من مرة ، وجاء في كلمته :

« هل تذكرون قبل اكثر من سبع سنوات عندما قدمت وثيقة الى رئيس الحكومة عن مستقبل الجليل . واكدت ان هذه المنطقة التاريخية من بلادنا ستسقط في يد الاعداء اذا ما استمرت الولادة بينهم بنسبة عالية وبيننا بنسبة منخفضة جدا . اننا لم نكن نستطيع التنافس معهم في الولادة لانهم كما تعلمون شعب ذو ظهر قوي ولديهم طاقة جبارة على الولادة وأما نحن فقد أثر علينا «القويم» وعلمونا تحديدالنسل.

ولكن المشكلة اليوم لم تعد كما كانت قبل سبع سنوات. لقد حلت مشكلتنا طبقا للوثيقة المعروفة . ربما تذكرون المحاولة الناجحة التي قام بها طبيبان بريطانيان في خلق انسان في المختبر . لقد نجحت التجربة نجاحا لم يسبق له مثيل . وقد كنا نخاف يومها ان يشتري العرب وخصوصا امراء النفط هذا « الباتنت » ، ولكن الزعيم بلاطو شارون اشترى حقوق التوزيع من البريطانيين قبل ان تعرض على مشايخ البترو دولار .. وعلمنا فيما بعد انهم اي المشايخ لا ينوون استعمال هذا « الباتنت » البريطاني لان «مصانعهم» ذات جودة اكبر واغزر في الانتاج . واليوم « تبارك الاسم » نستطيع ان نعتز ونفخر بما انجزناه بعد ان طورنا « الباتنت » ونقلناه من القناني الى المصانع الاتوماتيكية — حسب التكنولوجية الحديثة » .

ودعانا سعادة الحاكم للبدء في الجولة . فركبنا الباص المكيف ثانية . وانطلقنا . في المحطة الاولى على الطريق بين عكا وصفد . نزلنا في مستوطنة تكتظ بالاولاد ، وكانوا يملأون الشوارع . يسيرون حفاة . وثيابهم رثة . وبشرة جميعهم كانت سوداء . انهم لا يشبهون اهالي الجليل الشقر . ولكن استغربنا وجود ولد « حنجي » بينهم . فسألنا ما سبب هذه الظاهرة . فقال لنا المشرف : هؤلاء صنعناهم حسب الباتنت » البريطاني الذاتي ولدوا في قناني المختبر ، ولهذا السبب لم تكن لنا سيطرة على نوعية المواد الخام التي استحضرناها الى المختبر . بعد قليل سنترك مستوطنة اولاد القناني وننتقل الى المستوطنة الحديثة .

وتحركنا على الطريق من عكا الى صفد . على جانبي الطريق اقيمت مستوطنات متلاصقة يفصل بين المستوطنة والاخرى شارع واسع . والمستوطنات تغص بالسكان وجميعهم « جنجيين » .

دخلنا احدى المستوطنات . ووقفنا في ساحة واسعة مكتظ بالاولاد . وقال لنا المرافق : « انظروا الى انتاجنا ، لقد حققنا في خمس سنوات ما عجزنا عن تحقيقه في الفي عام . لقد حلت مشكلتنا الوطنية .. اصبح الجليل يغص باولادنا . ولم نعد ننتظر القادمين من الدول الاخرى .. نحن لا نريد ان نبني استقلالنا على الاستيراد من الدول الاجنبية . اصبحنا مستقلين وعندنا انتاج اقتصادي على مستوى عظيم من الجودة . انظروا .. انظروا ..

وتحركنا وقلوبنا تنتفز فرحا وغبطة لاننا استطعنا ان نتغلب على اهم قضايانا القومية ، واصبحت قرية الرامة تبدو كجزيرة صغيرة في محيط كبير . ودب فينا شعور بالحماس والوطنية . عندما اقتربنا من صفد التي ازداد عدد سكانها الاف المرات . ودخلنا المدينة العامرة ، عاصمة مملكة الجليل. ولم نعرف الى اين نتجه . لكن بعد دقائق وقفت السيارة فنزلت . وقادنا المرافق في طريق واسعة . دخلنا بوابة بعد ان سلمنا بطاقات الهوية .. وسجلوا اسماءنا واجروا علينا تفتيشا دقيقا . ثم دخلنا .

قال المرافق : انني اعرف انكم معجبون جدا بانجازاتنا . كل ما شاهدتموه على الطريق يصنع هنا في صفد . هذه احدث المصانع في العالم . كلفتنا مليارات الدولارات . وكان علينا ان ندفع كل هذه المصاريف رغم العجز في ميزانيتنا . ورغم ان جميع سكان بلادنا يعيشون في فقر وجوع . ولكن المهم اننا تغلبنا على اهم قضايانا القومية . الجليل .. الجليل نحن فيه اغلبية ساحقة .

تعيش التكنولوجيه .

وانتهت جولتنا . وعدنا الى بيوتنا ، وقدمت لزوجتي الهديه التي سلمونا اياها في المصنع .. فرحت كثيرا .. لانه : « حنجي » ..

سلمان ناطور



للادب والثقافة

«الطريق الى الخيمة الاخرى»

دراسة في اعمال غسان كنفاني

للدكتورة رضوى عاشور

بقلم : قاسم محمد حمزة

لهذا الكتاب النقدي الجميل ، مهمتان ، الاولى تتعلق بكاتبته ، والاخرى بموضوعه . أمـا مـا يتعلق بكاتبته فهو التطبيق على الابداع العربي في مواجهـة مشكلاتـه الفنيـة والنضالية ، في كونه ابداعاً لمجتمع من « العالم الثالث » يمر بمرحلته الوطنية الدمقراطية . ولقد سبق للكاتبة ان عرضت لهذه المشكلات (مشكلات الثقافة والابداع في «العالم الثالث») في مقالات سبق لها ان نشرتها في ملحق الادب والفن لمجلـة « الطليعة » القاهرية . ولقد اعلنت في كتابها هذا غير مرة ان المثقف التقدمي في « العالم الثالث » يواجه معادلة صعبة هي « كيفية التوفيق بين جودة الفن وجماهيريته » (ص ٨٧) . ولذلك يعد هذا الكتاب احد الاجوبة عن هذه المشكلة ، التي تتبعتها الكاتبة بشكلها التطبيقي الحي ، بنموذج حي وبارز في الثقافة العربية في الفترة الاخيرة .

أما ما يتعلق بموضوعه ، فهو قراءة حية وذكيـة ، علمية وسياسية ، واضحة ، لاعمال كاتب ارتبط بقضية نضالية ، كان فيها من المركز حتى اسلمها اخيرا روحه ، ليتفجر فيها اشلاء ، فنحن ننتقل في طرقـات الابـداع التي ارتفعت على جانبيها انجازات فنان مشيدة بروح فنيـة ونضالية عاليـة . فهي تصحبنا في التنقل التدريجي لاطوار نمو الكاتب ، حيث يتلازم تطور الوعي السياسي والاجتماعي للكاتب مع تطور ادواتـه الفنية واساليبه ، وفهمه لوظيفـة عمله الفني . ومن كلا الامرين ، فان الكتاب موجـه للمختصين بمشاكل الابداع الفني كقضية تواجه الثقافة الوطنية الدمقراطية ، والصعوبات في كيفية ان يكون الفن جماهيريا . وهو كتاب موجه لعموم القراء كدليـل لقراءة فن رجل مناضل ، حيث يحلل ويوضح الجهاز الفني لكل عمل ، مع وصفه في سياقـه التاريخي كابداع وقضية .

وإذا كان الفصل الاول هو تسجيل سريـع للتاريخ الشخصي لغسان كنفاني فانـه يضع المؤشرات الاولى والسريعة لمكوناته الحياتية ، وبالتالي لبوابات تفكيره وخياله ، والمنطقة التي سيسرح فيها ذهنه . وليسبق ابطاله وليعيش جـسارهم وغربتهم وجوعهم ونفيهم وجحيمهم ، ولـذلك تاتي قصصه « تعبير عن هذا الحصار بين التراب المحتل ومرارة المنفى الذي يشكل حضورا ملحا » (ص ٢٢) .

وابداع غسان في القصص القصيرة هو مصهره الفني لاكتسابه ادواته ، ومنبعه الذي لا ينضب بما يحويه من رموز وافكـار وصـور وانفعالات الفلسطيني في اشكال واطوار حياته ، وهذه القصص « استطاعت باقتصاد وذكاء وتميز ان تجسد لب لحظـة فلسطينية بالذات او جوهر واقـع بعينه لـه خصوصيته الشديدة » ص ٣٥) . وتتجسد في هـذه القصص الميـل الطبيعي للواقع الفلسطيني المعاش ، اذ في « غالبية قصص غسان كنفاني ترتبط القضية الوطنية بالقضية الطبقية » و «الشهد على قناعة خالقها الفكرية والوجدانية بان مأساة فقـدان الوطن هي مأساة الفقراء من أهله أساسا » (ص ٤١) . وهذا الوعي فضلا عن اكتسابه المبدع بصيرة نفاذة بالواقع الفلسطيني فهو الذي حماه من الوقوع في السطحية والعاطفية المفرطة وتحقق هـذا الابداع بشكل صاعد في قصص مثل « كعك على الرصيف » و« المنزلق » .

وتعد روايات غسان انتقالا تاريخيا ، لانه يجسد فترة من الانتقال في وعي الشخصية الفلسطينية لهويتهـا القومية ، ومن هذا الفهم يمكن ان تحدد الانتقالية من التقاط الجزئيات في القصص الى النظرة التاريخية ، الى الشريط الطويل الذي تلتقي فيه الجزئيات ، وحيث تكون الفرد تاريخا لجزء من الامـة ، مجسدا كنموذج منها . وهذه الانتقالة التاريخية في تطور الشخصية الفلسطينية هي التي تمنحنا تصورا واعيا في النظر الى الصـورة والرمز اللذين تطرحهما روايات غسان . ان ما كان مميتا في الاول يصبح محييا في الثانيـة ، ان الرموز والنماذج المطروحة في الروايات الاولى لغسان يمكن القول انها تعبير عن المرحلة الاولى التي سبقت انطلاق الشرارة الاولى للثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ .

ومن هنا فرواية « رجـال تحت الشمس » تقدم نسيجا يخص امة في فترة تاريخية بعينهـا ، وليست نسيجا يخص افرادا في امة . امـا الميل في الشكل الفني الى القصر في الروايات ، فهو « تفضيـل للشكل الاكثر حداثة » وهذا ما يساعد على اظهار امكاناته الفنية « بالاستخدام المستمر للصورة والرمز » (ص ٧١) .

والفني يتحقق بكثافته النوعية في رواية « ما تبقى لكم » (التي تقدم صوره وكناية للواقع الفلسطيني بعد النكبة قبل انطلاق الثورة المسلحة) .

وتعد هذه الرواية في المسيرة الفنية لغسان لحظة الصراع النهائي ، بين توجهه الجماهيري النضالي ، وفهمه لوظيفة الفن ، وبين تأثره بانجازات الادب الاوروبي الغربي « اذ يعتمـد فيها على استخدام تيارات الشعور المتداخلة لشخصياته وعلى التجريد وادخال الزمـان والمكان كشخصيتين اساسيتين في الحدث » (ص ٨٢) . لكن اختلاف زاوية النظر للموجودات والرموزات ، هي التي تفصل هنا ، فان كان « فوكنر » المؤثر في غسان « قد نظر لمادته الروائية من الزاوية الفلسفية والنفسية اساسا ، فـان غسان يتناول مادته من الزاويـة السياسية » اي الفرق ما بين عالم نهار ، وما بين عالم جديد ينبثق . ومع ذلك « فان تيار الشعور يكون صالحا في حالات خاصة وبعينها وليس في كل الحالات » (ص ٨٩) . وهو ايضا نفس الدفع للعودة الى هـذا البناء في روايتيه « الاعمى والاطرش » و « العاشق » .

اما رواية « ام سعد » فهي اجابـة عملية على الصراع الحاصل في نفس الفنان المناضل ، وهي كما ترى الكاتبة تنتمي لما يسمى بالادب القومي ، اي هذا النوع من الادب الذي يضطلع بتقديم صورة الذات القوميـة في مرحلة معينة » .

وتخلص الكاتبة الى استنتاج ان غسان كنفاني كاتب اشتراكي لكونـه متحازا للانسان الكادح ، ولاهتمامه بتصوير ميلاد الغـد ، والتفاؤل ، والتعليمية .

لقد كانت الكاتبـة متحازة في كتابها ابدا ، لغسان وفنه وادبه ، ولم تسجل اعتراضا على اعماله ، الا ما ذكرته حول موقع المرأة في اعماله وخلل النظر اليها .

ولا شك ان دراسة ادب غسان لا تطرح هذه المشكلة فقط ، وانما تطرح مشكلة اعمـق . ان التطور الفكري لغسان كنفاني ، لم يتجسد في اهمية وموقع الفكر في القضيـة الفلسطينية . ويظهر ذلك اكثر في نظرته الى المثقف ، كما سجله سلبيا في موقع التلقي في رواية « ام سعد » موقع غير المتفاعل وغير الناقد .

والقضية الاخرى ، هي كون غسان كنفاني كاتبا اشتراكيا ، وذلك من خلال ما حددته الكاتبة من خصائص ادب كنفاني ، ولكننا نرى ان ذلك لم يصنع منه كاتبا اشتراكيا . وتلك احدى المشكلات النظرية التي تثيرها الكاتبة ، التي تحتاج منها اعادة نظر في خصائص المرحلـة والمهمات التي تواجه الشعوب العربية ، ومنهـا الشـعب الفلسطيني ، وبالتالي الكاتب ، وهي تعلم وسبق لها ان طرقت تلك المشاكل التي تواجهـه الثقافة في « العالم الثالث » من انها ضمن مجموعـة المهمات ، اي هي مهمات وطنية ودمقراطية ، وعموما فالقضية تحتاج الى دراسة من اجل زيادة الوضوح والوعي بالمهمات ووضع الحدود الفاصلة بينها .

(عن « طريق الشعب »)

يا إبن الجنوب

يـا ابن الجنوب اصمد بوجـه الغازين
صمودك بطل مغوار مرفوع الجبين
الليل مهمـا طال بـدّو ينجلي
وحكايتك تاريخ ع مر السنين
زمجر ولا تخـاف جسم القنبلي
متراس احفادك زنود الثـائرين
غزو الجنوب مؤامره من السلسلي
صمودك صفحة سجل الخاينين
يـا ابن الجنوب عليك اوعى تنطلي
المؤامرة فيهـا « الجماعة » ضالمين
صمودك جعل من غزو « بيغن » مهزلي
ونحن على صمودك جماعـه صامدين
عيسى إلو آيـه كريمـه مسجلي
الارض إلنـا وفوقها مش لاجئين
من صور من شمعا ونهر الاولى
صرخة صلاح الدين ع حدود الجنوب
صرخة بطل في وجه يوضاس اللعين

من شط صيـدا وصور علمتنـا القراة
درس قاسي وكيف كـان صمودنـا
العمر وقفة عز عَ دروب الحيـاة
وجود الوطن بصمودنـا ووجودنـا
بارض الجنوب من دمنـا شرب النبـات
كبر النبات وصار حامي حدودنـا
والحرف وزّعناه عَ كل الجهـات
العلم انتشر من ارضنـا وورودنـا
يـا صور يللي صانعه دروع الكمـاة
اسكندر تربي عَ حليب اسودنـا
بحرك شريف بلجتو العـدوان مـات
وصاروخ كارتر عنـد مدخل قلعتك
تفجّر حمم ، مـا هزنا من صمودنـا

وين خلقت ؟ في ارض لبنان الجنوب
من شعب ما خاف القنابل والحروب
وين خلقت ؟ من ارض تربتهـا فـدا
من ملحمة انكتبت بايدين الشعوب
من صمود مؤمن واقف بوجـه العـدا
من شعب عرف التضحية وسار الدروب
وين خلقت ؟ في صف لو سمع الندا
لبّى النـدا ومـا تحمّل بعمرو ذنوب
من معركـة حانين صرختهـا صدا
بوجه العـدا انفجرت قنابل غرقـه
من اجل نحمي حدودنـا بارض الجنوب .

منيفة عباس
(عن « النـداء »)

رعد في دمي

شعر : ابراهيم عمار

باقة الغربية — المثلث

نفثـات الرعـد المافون
تمانق لفحات الريح الجبلي بالنخـوة
دام حبـك يا عشتار
كالقـدر المنقوش على صدري
وانا كالراقص فوق الحلبة الفجريـه
مغمور" جسمي بالاشـلاء"
اتعاطى الجنس وتحت ستائر كعبتنا
ادمن بالسر" جنوني
وتراب بلادي يصرخ بي
اني لم اسمع
كل الجـدران تناديني
اني لم اسمع
والهي يصفقني ...... ينبذني
والشيخ الممسوخ السحنه
يخرج لي من قاع البحر ، يتحدّاني
اضرب واسه"
تتدحرج كرة" سوداء
اصحو ، وأمارس سيري
نحو معابد رب الرعـد
تلفحني الريح المجنونـه
تمنع عني صلواتي
والجمجمة الممسوخة ما زالت تتدحرج
اصحو ... فحرارة ايلول تسري
في بـدني
تمسي ثلجاً وصقيع"
ودمائي تصبح رعداً وعويل" ! ! !

قصة

« جاي يا غلمان جاي » !!

بقلم : سعيد نفاع — بيت جن

(الى عرب النقب وكل « الاغراب » !!)

راحت تلك الايام التي كانت بهـا عين الجرون صاخبة ضاجة .. نفس « بالالايات » وقد تحلقن امام المزراب ينتظرن الـدور زرافات زرافات .. وكثيرات ينتظرن على طريق «الدوره» الضيقة الوعرية .. تعالت الجرار على رؤوسهن تخالط خضخضة المياه فيها ثرثراتهن وضحكاتهن الحلوه .. وطريق « القدومه » امتلأت بالنازلات .. فصعوبة ارتقائها وشدة تسلقها جعلت منها آية مديح .. فاذا امتدح اهل بلدنا فتاة يصفون قدرتها على ارتقاء تلك الطريق الصعبة :

— « اسم الله عليها .. تطالع القدرمه والجرة على راسها !!! » .

لم تكن مياه العين قوية لـهـذا فالمنتظرات الـدور كثيرات . وكم شهدت ساحة العين معطـ شعر وعراكا ومعاير ما زال اهل القرية يتندرون بعضه .. فاذا جالست متقدمين في السن طاب لهم حديث « ايام زمان » فلعين الجرون حصـة وفيرة من ذكرياتهم ..

— « داير بالك لما «شيخه» بعثت «غالمه» في قلب الجرن وتبللوا في المي للعظم .. ونزلوا في الحواكير يعصروا اواعيهن وينشروهن قطعة قطعة !!» .

فيضحك الاخر ملء شدقيه ويكمل :

— « داير بالي لمـا كنت بـدك «تشرقلها» ...... وطمعتـك كم صرمايه !! » .

فالعين والطريق اليها كانت مسرحا لكثير من الحكايا .. ولا يفوت الشباب الفرصة فينتشرون على طول الطريق .. هذا « بميل كحل » وذاك « بمحرمة مطرزه » والاخر بكيس من «الراحة» النادرة التي جلبت من رميش .. ينتظرون صاحبة النصيب .

لقد لحقنا نحن جيل اليوم طرفـا من ايام عين الجرون .. فقد وجدنا بحوضها مرتعا لا يضاهى ، فكم تلذذنا بمياهها ايام الصيف والحر شديد ، وهي في واد حرارته ساعات الظهيرة « تحرق ذيل العصفور » ..

لم ترق « شيطنتنا » للرعاة .. فالعين كانت موردا للماعز .. اعتادوا قبل الرواح عقب المغيب ان يسكروا مزرابها محولين المـساء الى الحوض فيمتلىء خلال الليل لتشرب الماعز في ظهيرة الغد عندما ترد للراحة والعلب .. فننزل من ساعات الصباح لنستحم فنعكرها مما يثير غضب الرعاة ، الا ان مقاومتنا لم تكن سهلة .. فما نكاد نسمع جرس الدليل يتقدمها .. او يرى احدنا القطيع عن بعد حتى يصيح بالاخرين محـذرا فنجمع ملابسنا متسلقين الصخور العالية المشرفة على العين مراقبين ورود الماعز .. لم يفت كل هذا « ابو نايف » فبين المـرة والاخرى يترك المساعـد مع القطيع ويأتينا من قلب الوادي متسللا بين الاشجار المتشابكة مموها علينا بصـد القطيـع .. فـلم ننج من بعض القضبان » تلف على جلودنا ليبقى مكانها مزرقا لعدة ايام ولا يشفع لنا صراخنا وايماننا المغلظة ان لا نكررها . ورجاء « ربيع » يوم امسك به « ابو نايف » ما زال يضحكنا حتى اليوم..

— دخيل مرتك يا عمي «ابو نايف» .. هاي آخر مرة اسبح !! .

لم تكن هذه اللذة الوحيدة التي جعلتنا لا نبرح العين لساعات طوال من النهـار .. فشجرات الجوز المشهورات اللواتي يحتاج جـذع الواحدة الى رجلين او ثلاثة حتى يطوقوه وحباتها اللذيذة .. والعنب والخوخ والتين والرمان المعسـلو والحامض واللفاتي في حواكيرها كانت محط انظارنا .. ولم يكن عقـاب المعلمين لكل من يأتي الى المدرسة ايام الدراسة ، ويـداه ملطختان بصباغ الجوز — الذي كانت تضيع محاولاتنا للتخلص منه هباءا فـلم تنفع الحجارة الحادة ولا الاعشاب ولا حتى « البول » حسب نصيحة بعضنا — لتردعنـا .

عين الجرون اليوم ذكرى حلوة .. فالايسـات استغنين عن مياههـا وحواكيرها اهملت .. غير ان « ابو نايف » ومحمود وحمد ما زالت عين الجرون بالنسبة لهم المكان الـذي يشكل جزءا من حياتهم .. فاقفـال الزراب عند المغيب وتحويل الميـاه للحوض وورود الماعز ظهرا.. البرنامج اليومي وللمرة كذا ما زال يتكرر .. كانت مياه الحوض صافية تتداح على وجههـا دوائر دوائر تكبر وتكبر حتى تتكسر على جنبات الحوض الر

انزال « نايف » الـسدلو المربوط وملامسته سطح الماء متثاقلا اياه مالئا الاجران الحجرية والحديدية راشا على المياه القطران لقتل « العلق » خوف ان يدخل حلق الماعز فيقتلها .. وشجرات الجوز متعاليات وقد بسطت بعض فروعها التسالم الغربية الاتية عبر الوادي باوراقها مصدرة حفيفا عاليا .. وصوت المزراب يفرقع داخل الجرن فتجري المياه الفائضة بخريرها الخفيف منحدرة نحـو الوادي .. والحلابات قد جلسن في الظل ينتظرن ورود الماعز .

مـا ان ينحدر القطيع في السفح القاتل يتقدمه الدليل برنات الجرس حتى يعلو ثغاؤها .. وتتراكض بعض الشاكسات منها سابقة القطيع وقد انهكها الحر والعطش ، ضاربة بتهديد ووعيد « ابو نايف » عرض الحائط ، فتتحلق الاجران ترشف الماء . ونايف رالحا قاديا ، ينتشل الماء مالئـا الاجران .. و « ابو نايف » يرش القطران دون انقطاع .. وتتجه الماعز التي ارتوين لتاوي الى الظـلال فيسقط الغبـار فوقها .. فتمرّج مجترة تنتشر بينها الحلابات يحلبن .. وطالما علا صوت نايف منتهرا اخته ان تمسك العنزة جيدا ..

— الله ربتها تطحل على صدرك !! امسكيها مليح !!

فتصب نايفة غضبها على العنزة ..

— مش يا مطحله .. طحال يقتلك !!

فيمضي الماعز ما ان يقبض الحلاب حلمتي ثديها ضاغطا اياهما بـين ابهاميه واصابعه مخرجـا الحليب مخشخشا في الوعاء .. حتى تقفز كالملدوغة لتدلق الحليب .. قبل ان يتدارك الحلاب الوعاء .. ولم تنج « نايفه » من بعض الصفعات في مثل هذه الحالات .. فيضحك « ابو نايف » الذي قام لتوه من الطعام :

— « معلوم قلبتك البارد فنطحت المجله !! » .

ويجول بين الماعز يتفقدها صائحا بنايف بين الفينة والاخرى :

— لا تنسى تحلب «العطره السوده» والكحله ، والملحه » .. دير بالك على « البرشه المطلسه » !!

بينه وبين الماعز معرفـة دقيقـة خصوصا الحلوب منها لا يفوته واحدة وشكلها ولون شعرها ..

— خف ايدك .. القربي اشتد .. والظل كسر ؟!

— اسعد يا الله قوم !! مـا عـاد بكير !!

ويقلمان بالقطيع من حيث اتيـا ميممين شطر الفجاج الواسع .. فتهدأ العين الا من حفيف اوراق الشجر .. وخرير الماء متحدرا ..

الاتجاه المعاكس متسلقة طريـق القدومه لا تلوي على شيء ..

عند قمة التلة المقابلة وقف نايف يلهث ، حرك شفتيه ، وقبل ان يخرج صوته احس بشعر بدنه يقف فخرج صوته ضعيفا :

— هيه .. يابا !!

انتظر قليلا فلم يسمع جوابـا واعادها طويلة قوية :

— هـ ... يه ... يـه !! يا ... بـا !!

تصببت قطرات العرق من جبين « نايف » لامعة تحت اشعة الشمس المحرقة وبانت تحت ابطيه بقـع واسعة مبللة والتصق ثوبه بظهره .. وهو منهمك بانتشال الماء من الحوض ورش الاجران بالقطران .. لم يفطن بانهماكه ان الجرس لم يسمع حتى الان .. الى الدلو جانبا وخطا نحو السنديانة الوارفة ملقيا جسده على التراب وانفاسه تتراكض من شدة الانهاك .. انها فرصة ليرتاح قليلا .. لم يطل اضطجاعه فاسند ظهره بحركة سريعة كمن تذكر شيئا ما فجأة .. قطب بين حاجبيه ونظر الى ظـل السنديانة وقد استطال .. والحلابات انتشرن في الحواكير ياكلن الرمـان ويثرثرن ويتضاحكن .. ولسان حاله يقول :

— لما هذا التاخر ؟ !

وبدأ القلق يساوره .. وتراوده اسئلة شتى فيطردهـا .. ليس التاخر بشير خير .. « هل حدث لوالـدي شيء ؟! هل سقط عن صخرة ؟! » .

اعلى الصخرة العالية محاولا ان يستكشف البعد لعل القطيع يظهر ! وقفلت الحلابات لانفسهن فوقفن مشدوهات .. يرددن :

— الله يبعد الشر !!

— الله يخزي ابليس !! ما الو عادة يتأخر !!

تحولت الانظار المشدوهة بصمت نحو الجهة الشمالية عنـد اسفل السفح جالـة في كل ما يرى من الجبـال .. ونايف يتسلق اعلى فاعلى .. علّه يرى اثرا لكن دون جدوى .. فنزل مسرعـا غير مدار الصخور وانحدارها وخطورتهـا .. كمن نوى على امر خطير ..

— نايفه !! روحي على البلد فزعي عمومتي .. وانا رايح وراء ابوي !! عجلي عجلي ... !!

لم ينتظر منها جوابا ويمم شطر الجبال راكضا .. ونايفه ركضت في

رددت الوديـان الصدى مخالطـا حفيف الاحراش .. فتقدم راكضـا يقف بين الفينة والاخرى مناديا علّ من مجيب فلم ...

سرى في اوصاله رعشة شديدة .. وقفّ شعر بدنه .. وعـلا وجيب قلبه حتى غدا يسمعه مخالطا انفاسه اللاهثة وقد تسمر .. وانسد حلقه.. فامام ناظريه تكوم اسعد الصبي الذي يساعد والده .. ثيابه ممزقة يبـان من تحتها اللحم .. لاهثا كالملدوغ وقد خط العرق على وجهه خطوطـا متعرجة بالدماء المتخثرة ..

— اسعد ما لك ؟! شو فيه !! وين ابوي ؟! وين المعزى ؟!

انهال عليه بالاسئلة تباعا دون ان ينتظر جوابا وكانه يخافه ..

— اتركني انا طيب !! (واشار نحو الشرق) .. ابوك في « الزابود » فوسوا الكلاب .. وفلتوا علينا كلابهم شلخونا !! روح اركض انا طيب ... ابوك عند « بير الشيخ » .

استجمع قواه وانتصب ..

راح « نايف » يطوي الارض طيـا نحو الشرق .. وقد ابتلعته الاشجار المتشـابكة .. وتحامل اسعد على الامه وسار عائدا متثاقلا نحو القرية لم يكد يطل قبالة العين حتى كـان الرجال قد توافدوا زرافات زرافات « فجاي بالغلمان جاي ؟! الحراميـة طبت على العجال !!! » لم يسمعها سكان بلدنا من زمان عندما كانت تهب البلد عن بكرة ابيها متناسية كل مـا بينها راكضة وراء السارقين ايامـا ولياليهـا حتى يسترجعوا البقر فيسمرون ويفرحون ومـا تلبث ان تعود الحيـاة الى مجاريها .. ورغم مضي الكثير على تلـك الايـام .. وصارت حكايا يرويها الكبار .. الا ان الصيحة من جديد كفيلة بان تجند الكل ملبين نداء النجـدة .. نـداء المروة .. رغم الفارق « فالعجال » كان يضم كل بقر البلد واليوم الماعز لاقليل من الناس .. فهذا ما حدث

مثلا عندما هجم البوليس قبل سنوات على بلدنا وهدم بيت « صالح العلي » فلسماع « جاي يا غلمان جاي » وقفت البلد صغـارهـا قبل كبـارهـا على ارجلهـا وكسروا سيارات البوليس وبنيت الدار في نفس اليوم .. وكل منجهيـة الشرطـة راحت تحت « صرامي » نساء بلدنا .. واطفالها الذين ربطوا الشارع لايام يترقبـون عودة رجال الشرطة ..

عاد اثنان من الرجال باسعد الى القرية .. وتابع الباقون طريقهـم الى الناحية التي اشار اليها ..

كان نايف يجلس في ظل شجـيـره كبيرة امتلأت ملابسه حتى اللحم مـن العرق .. ورأس ابيه على ذراعـه تغطي وجهه الدم وصبغ ملابسـه، والوثاق مـا زال ملفوفا حول جسمه .. فقد اوثقوه على مـا يبدو حتى يربحوا الوقت خوف ان يشتبكوا مع اهل البلد فلا تكون العواقب سليمة.. وكلب القطيـع يعوي منازعا سكرات الموت تتفجر الدمـاء من بطنـه .. والثاني استماتت على ما يبدو بمقاومة كلاب اللذيب الضخمة الشرسة وقـد بزلته اربا .. وعدد من الماعز نفقت حول البئر بعضهـا مزقهـا الكلاب والبعض الاخر رميا بالرصاص .

ابتسم « ابو نايف » من بين دماله رغم الامه .. وهو يرى اهل بلـده متحلقين حوله .. يسالونه من حاله.. وقد تجمعوا بعد ان توافدت مجموعات مجموعات من الشبـاب والرجـال والنساء .. وقبل ان يغمى عليه فمن لاته والرجال ما جرى له ..

نزع عدد من الرجال الوابهم ربطوها بين عصـاتين صانعين محملا وضعوا « ابو نايف » عليه .. وعاد قسم به الى القرية .. وكل الذين التقاوا بهم على الطريق وجوهـهـم الى نـايف والرجال ..

طاف الرجال الوعور في اثر الماعز والناهبين علهم يلحقون بهم .. وطـال البحث وتعقبوا الاثر حتى الشـارع الرئيسي فلم يعثروا على شـيء الا بضع رؤوس اطلقت عليهـا النيران في الطريق فابقوها طعامـا لوحوش البر ..

جمع نايف الرجـال وعادوا .. فالحكاية باتت للجميع .. فحديقة ميرون ، وقطع الماعز ، واحتـلال الاغراب « الاغيار » لارض الاسـماء والاجداد ، وجيش الوزير الاخضر.. اسماء تداولتها السنة الناس كثيرا في الاشهر الاخيرة .. وقصة عرب النقب ونهب الماعز وبيعها بابخس الاسعار .. وتدفيع صاحبها اتعـاب النـاهبين وسيـاراتهم .. وصلت بلدنـا من زمـان .

البريد الادبي

* الى الرفيق صاحب قصيدتي « تسلحت بالـورد » و « فلسطين » — بيوت القصيدتين هي اقرب الى الشعارات منها الى الشعر . ان حماستك الوطنية اذا سجلتها في ساعة هدوء ، وبعد مطالعة جادة للشعر العربي القديم والحديث يمكن وضعها في قالب شعري . كذلك انتبه الى قواعد النحو واللغة : « ممالك » جمع مملكة وليس « مماليك » — فالمماليك هم ظاهرة اجتماعية حكموا مصر حتى القرن السابع عشر — الناس — ينشدون لا (ينشدوا) ... « ستستطع » وليس « ستصطع » .. الى آخره .

* الى مؤلف زجلية « تشرين » — لست انت المقصود في ردنا على قصيدة « السادات » . وزجليتك التى ارسلتها لنـا بحاجة الى صقل وبناء أفضل . نرحب بمحاولتك دائما .

* الى الصديق الشاعر صاحب قصة « من صميـم المأسـاة » .

— القصة تحكى عن المأساة التى يعيشها ابناء الطائفـة العربية الدرزية . واقسى مظاهر هذه المأساة هى ان يضطر الشاب الدرزى المجند الى المشاركة في قتل ابناء شعبـه الفلسطيني على الحدود . — وفي الواقع اضطر الكثيرون ان يعيشوا هذا الوضع المأساوى . وهذا ما تحكى عنه القصة . ولكن الناحية الفنية لم تكن موفقة . فنعتذر عن نشرها .

ونرجو ان يكون قد تحقق الحلم الذاتى الذى افتتـح وانهى به المؤلف قصته .

*« آه .. آه يا بغداد » قصيدة مهداة الى اعضاء الحزب الشيوعى في العراق » .. نحن طبعا نضم صوتنا الى صوت الشاعر .. نتضامن مع رفاقنا .. ونصرخ صرخاتهـم .. ونستنكر موقف السلطات العراقية من اعضاء الحـزب الشيوعى العراقى . ولكن شاعرنا لم ينجح في اخراج القصيدة بصيغة شعرية فنية تجعلها صالحة للنشر . فمعذرة .

* « بنت الاكابر » — قصة عن الارض لقاص يجيد الكتابة في هذا الموضوع الهام . لكن هذه المرة تختلف عن المـرات السابقة في ان القصة ضعيفة المبنى . ولهذا نعتذر عـن نشرها .

قصائـد تنشـر
في هـذا البريـد

الحـب في المنفـى ..

آه يا حبيبى لو يعـود الفجـر
ونعود كالريـاح تحمل على متنها
الف سلام من ارض الغربـه
او كالعصافير المحروقة بنار المنفى
لنبحث على شرفات الليل
بـين الازقـة
عـن اشعار قتلـت ..
عن اشـلاء أطفال قتلوا
بـدون جـدوى ..
هنا عـلى الضحايـا
تولد الاشعـار حزينه
وتكبر كاغصان الدفلى
آه لـو يعـود ..
آه يا حبيبتى
لـو يعود الفجـر ..

عدنان بكرية — عرابة

صرخـة

لا .. لا استعمل رموزا للكلمات .
لا توجـد اسرار في لغتى
فلمـاذا لا يفهمنى احـد .
أتلظى في نار الاشـواق
اصرخ لا تسمعنى اذنى
وأجوب الطرقات صباح مساء
بحثـا عن قطرة مـاء
عـن كسرة خبـز
(أجرى ورغيفى يجرى قدامى)
انشـر حبى بـين النـاس
والعشـرات على دربى
أتعذب في زنزانـة صهيـون
وأنـا في وطنى مسجـون
لكنى اتحـدى
اتحدى في صوتى ويراعى
اجهـزة البـث
وأشاعات لئيـم ملعـون
جذرى في وطنى يمتـد
كى يزهـر نـوار الغـد
للابد سابقى كالزيتـون .
لا .. لا استعمل رمزا للكلمات
لا توجـد اسرار في لغتى
فلتفهم كل الدنيا انى محروم محزون .

صالح قويقس — يركـا

تهانينا

تهانينـا الحـارة

* الى الرفيق رياض مصاروة وزوجته بالمولود البكر عدى .

حلبة اللاثين الحزب والشبيبة — الطيرة

* الى الرفيق طالب عمر لمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الطب من جامعات الاتحاد السوفييتى .

الحزب الشيوعي — فرع المزرعة

* الى الصديق محمد فايـز عمرى وعروسه نادرة لمناسبة الـزواج ، وبالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب الشيوعى — فرع صفدية

في أعقاب مباحثات سكرتير عام حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وسكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتفاق في الأراء بين فلنر وكادار

بودابست — خاص بـ «الاتحاد» — استقبل سكرتير عام حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، الرفيق يانوش كادار ، في السادس والعشرين من تموز الماضي ، الرفيق مائير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وصل الى هنغاريا .

وتم في اثناء المباحثات تبادل وجهات النظر في قضايا الحركة الشيوعية العالمية والوضع الدولي الهامة . واولى الرفيقان ، في هذه المباحثات ، اهتماما خاصا بالوضع في الشرق الاوسط . وجرى التأكيد على الخطر النابع من استمرار الوضع القائم — استمرار الاحتلال وعدم التوصل الى حل قضية الشعب العربي الفلسطيني القومية . واكد الجانبان على ضرورة استئناف عقد مؤتمر السلام في جنيف على وجه السرعة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية للتوصل الى سلام عادل وشامل وثابت .

وعبر الرفيق يانوش كادار عن تضامن حزبه مع نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين ، ومن اجل المساواة في الحقوق للاهلين العرب . واكد الرفيقان كادار وفلنر على العلاقات الودية القائمة بين الحزبين ، وابرزا انها علاقات شيوعية اخوية ، كما اتفقا على تطوير التعاون بين الحزبين على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

وتم اللقاء في جو من وحدة الاراء بين الحزبين في كل القضايا التي بحثت . كما شارك في هذه المباحثات الرفيق يانوش برش رئيس دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

نداء رئاسة مجلس السلم العالمي :

من اجل الدفاع عن مكاسب التعايش السلمي ولسد الطريق امام عودة الحرب الباردة !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — في الشهر الماضي اقرت دورة رئاسة مجلس السلم العالمي بالاجماع نداء المجلس الى الراي العام . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص النداء الكامل :

« اننا قلقون جدا على مصير التعايش السلمي الذي يحوم الخطر الجدي فوقه نتيجة تصعيد التسلح وفق الخطط الجديدة . وفي المدة الاخيرة نشطت القوى الامبريالية ، الاكثر عدوانية ، في الدفع ، وبصورة استفزازية ، في اتجاه تقوية سباق التسلح والى العودة الى وراء في العلاقات الدولية بحيث يؤدي ذلك الى إحياء روح الحرب الباردة . وبرز هذا الامر واضحا في قرارات دورة مجلس حلف شمال الاطلسي المنعقدة في واشنطن في ايار من العام الجاري . لقد كان انعقاد هذه الدورة تحديا واضحا وسافرا لدورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة ببحث نزع السلاح التي انعقدت في الوقت نفسه .

ان اقرار مجلس حلف شمال الاطلسي برنامج تسلح جديد الى المدى البعيد يشكل خطرا جديا على المكاسب الايجابية في العلاقات الدولية التي امكن احرازها بفضل نضال قوى السلام في العالم . ان قرار حلف شمال الاطلسي تحد لارادة الشعوب واستهتار بجهود المشاركين في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح والتي ادت نتائجها الايجابية الى فتح آفاق جديدة لايقاف سباق التسلح وتخفيف حدة التوتر الدولية .

وبدون اي اهتمام باحتجاجات الجماهير في العالم لم ترتد القوى الامبريالية عن نيتها على انتاج السلاح النيتروني . ووفق فهمهم فلا تقدم في المباحثات الموجهة لتأمين التعايش السلمي . ويتخذ نشاط القوى الامبريالية والعنصرية ضد حركة التحرر القومي ، وضد سلامة وتطور البلاد المستقلة الحر ، طابعا خطرا .

وفي هذا الاطار تأتي محاولات بعض الدول لتوسيع مجال استغلال جهاز حلف شمال الاطلسي العسكري في مناطق جغرافية اخرى . وتتستر القوى المعادية للتعايش السلمي على نشاطها هذا بنشرها الاكاذيب وعدم الثقة بين الشعوب والدول على الصعيد الدولي .

ويلفت مجلس السلام العالمي انظار قوى السلام لاخطار الوضع الجديد ، ويناشدها الدفاع عن مكاسب التعايش السلمي ومنع العودة الى الحرب الباردة ، وتأمين السير المطرد نحو السلام الثابت والامن الدولي . ومن اجل هذا علينا ان نعمل كل ما باستطاعتنا ليسمع مخططو سياسة بلادهم الخارجية صوت ارادة الشعوب ، فيعارضوا خطط تصعيد سباق التسلح .

من الضروري تأمين حق كل شعب في تقرير طريق تطور بلاده . ونزع السلاح هو شرط اساسي لمنع انفجار حرب ذرية . ونزع السلاح ضروري ايضا لحل مشاكل اجتماعية واقتصادية حادة تواجه دول عديدة . ان بامكان قوى السلام ان تؤثر ايجابيا على الوضع في العالم . ومن اجل ذلك يجب ان نناضل بوحدة صف . كذلك يجب توسيع الصفوف وتقوية التعاون والمساعدة المتبادلة وتأمين السلام والامن لكل الشعوب . ويعود مجلس السلم العالمي ليؤكد مجددا استعداده للتعاون مع كل القوى السياسية والحركات الجماهيرية والمنظمات غير الحكومية لتحقيق الاهداف المذكورة .

ونتوجه الى العمال والنساء والشبان والمثقفين والى كل من تعز عليه قضية السلام والتقدم — لنعمل سويا موحدين لايقاف سباق التسلح . علينا ان نوقف انتاج السلاح النيتروني والتوصل الى نزع السلاح الذري . على كل واحد منا ان يطالب بمنع انتاج انواع جديدة من السلاح للابادة الجماعية . علينا جميعا ان نؤمن تنفيذ توصيات دورة جمعية الامم المتحدة الخاصة المتعلقة بنزع السلاح وتنفيذ خطوات عينية للتوصل الى نزع سلاح تام وشامل . علينا جميعا ان نسد الطريق امام مغامرات الاستعمار الجديد ، ومن اجل تحرير الشعوب الكامل من الانظمة العنصرية ومن بقايا الكولونيالية ومن كل صور التدخل والاضطهاد الامبريالية . علينا جميعا ، سويا ، التوصل الى شروط اقتصادية عادلة عامة لتأمين ظروف تطور البلدان الصغيرة المستقلة بشكل سريع .

ان قضية السلام والتعايش السلمي ونزع السلاح والتحرر القومي والتطور هي قضية هامة لكل الشعوب . ومن اجل تحقيقها لن نبخل بالجهد والعمل » .

موسكو — ١٤ تموز ١٩٧٨



حركة عدم الانحياز في مواجهة الضغوط الامبريالية

اختتم وزراء خارجية الدول غير المنحازة اعماله في العاصمة اليوغسلافية يوم الاحد الماضي . وقد اقر وثيقتين ختاميتين هامة يتعلق الاولى بالوضع في الشرق الاوسط والثانية بالقضايا الدولية الاخرى التي تهم دول هذه المجموعة وبالعلاقات المتبادلة بين هذه الدول .

وقد اعار المراقبون السياسيون ابحاث ونقاشات هذا المؤتمر وقراراته اهتماما خاصا . اذ شارك في اعماله ٨٦ دولة ، هي دول العالم الثالث . ولقد اضفت الظروف الدولية الراهنة والمشاكل الملتهبة التي تواجه دول هذه المجموعة اهمية كبيرة على المؤتمر .

تعود نشأة حركة الدول غير المنحازة الى بداية الخمسينات فقد شهدت تلك السنوات بداية النهوض القومي التحرري ، الوطني والاجتماعي ، وفوز عدد من الدول الاسيوية والافريقية بالاستقلال مثل الهند والصين ومصر وسوريا وبورما وسيرالانكا وغانا وغيرها .

ولقد واجهت هذه الدول تحديات كبيرة منذ اللحظة الاولى للفوز بالاستقلال السياسي . وكان اكثر هذه التحديات خطورة محاولة الدول الامبريالية — الاستعمارية ابقاء سيطرتها الاقتصادية والعسكرية قائمة في تلك الدول . واتخذ ذلك شكل محاولات استهدفت ضم هذه الدول الى احلاف عينية ورجعية مرتبطة مباشرة بالدول الامبريالية ، وخصوصا ، امريكا وبريطانيا وفرنسا .

لكن قادة الدول الفتية المستقلة حديثا وذوي التطلعات الوطنية الدمقراطية المناهضة للتبعية الاستعمارية رفضوا هذه الضغوط الامبريالية ورفضوا الانضمام الى الاحلاف العسكرية المذكورة مثل حلف بغداد وحلف « معاهدة دفاع جنوب شرق اسيا » ، « سياتو » وغيرها .

واعلن قادة الدول تلك عن عزمهم انتهاج سياسة ترفض التبعية او الانضمام الى اي من الاحلاف والتكتلات السياسية الدولية القائمة . وقد شكل مؤتمر باندونغ ، الذي انعقد في مدينة باندونغ باندونيسيا في عام ١٩٥٥ واشتركت فيه خمس دول هي الهند والصين ومصر ويوغسلافيا واندونيسيا ، تأسيس حركة جديدة في العلاقات الدولية آنذاك . وهو ما أطلق عليه في حينه اسم حركة الحياد الايجابي .

وسرعان ما انضم الى هذه المجموعة عدد من الدول المستقلة حديثا مثل غانا وسوريا وغينيا ومالي والسودان والجزائر والمغرب ودول اخرى . وارتفع العدد الى قرابة ٣٦ دولة والى ٨٦ دولة الان .

ولقد ارسى مؤسسو هذه الحركة مفهوم الحياد الايجابي على مبادىء تقدمية ودمقراطية مناهضة في جوهرها للتبعية الاستعمارية وللامبريالية بشكل خاص .

فالحياد الايجابي لم يعد موقف المتفرج ازاء القضايا الدولية الاساسية . فلقد ساهم قادة هذه الدول وبشكل فعال في تأييد حركات التحرر الوطني للدول والشعوب التي كانت ما زالت مستعمرة . وايدوا كفاح هذه الشعوب وثوراتها الوطنية المسلحة . وعمقوا بالمقابل علاقات الود والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، اذ رأوا في هذه الدول حليفا طبيعيا لهم . واتخذوا في القضايا الدولية الملحة ، مثل نزع السلاح ، والحد من انتاج الاسلحة الاستراتيجية المدمرة ، موقفا تقدميا ومناهضا للدول الامبريالية . واصبحت دول هذه المجموعة تشكل عاملا دمقراطيا ومناهضا للامبريالية على غاية من الاهمية على صعيد العلاقات الدولية .

ولكن هذه الحركة التي اتخذت فيما بعد اسم « عدم الانحياز » او الدول غير المنحازة بدلا من الحياد الايجابي ، شهدت تطورات كبيرة في الـ — ١٥ سنة الاخيرة .

فلقد انضم الى هذه المجموعة عدد من الدول التي ينتهج قادتها سياسة يمينية ومحافظة ومرتبطة بالامبريالية ، مثل العربية السعودية وكينيا وايران والكويت وباكستان والسنغال وتونس وغيرها .

وحدثت تغيرات (ردات سياسية الى اليمين) في دول كانت تعتبر من اقطاب حركة الحياد الايجابي . ففي مصر تسلم السلطة السادات وعمل على حرفها كليا عن النهج الوطني التقدمي الذي اختطه عبد الناصر . وفي اندونيسيا وقع انقلاب عسكري يميني اطاح بحكم احمد سوكارنو الوطني . وحدث الامر ذاته في غانا . وفي الهند وصلت الاوساط اليمينية الى السلطة مؤخرا عبر الانتخابات النيابية الاخيرة . وانحرف قادة الصومال عن النهج الوطني التقدمي الذي ساروا عليه من قبل . وهو ما حدث في السودان ايضا . وسبق ذلك ان نجح الاستعمار في اغتيال المناضل الوطني الافريقي ورئيس أول دولة مستقلة في الكونغو ، باتريس لومومبا ، واوصل الى السلطة في هذا البلد الافريقي الكبير والهام حاكما رجعيا ومستبدا مثل الجنرال موبوتو المعروف بارتباطه الكامل وتعاونه مع الامبريالية الفرنسية والامريكية والالمانية الغربية والبلجيكية .

ولكن ظهرت ، في الوقت نفسه ، على الخارطة السياسية الدولية دول حديثة ، ذات انظمة ثورية ومناهضة للامبريالية ، مثل الجزائر وليبيا والعراق والكونغو (برازافيل) وبنين (داهومي سابقا) وانغولا واليمن الدمقراطية وفيتنام ولاوس ، وكوبا وموزمبيق وغينيا بيساو وتنزانيا وغيرها . ويشيد بعض هذه الدول مجتمعات اشتراكية على اسس علمية حقا .

واذا حدثت ردات رجعية في عدد من الدول الاعضاء في هذه المجموعة في مثل مصر واندونيسيا فقد حدثت تحولات ثورية جذرية في دول يمينية مثل اثيوبيا وافغانستان .

وطبيعي ان ينعكس ، هذا التمايز الكبير في الهوية السياسية والاجتماعية للدول الاعضاء في هذه الحركة على ابحاث مؤتمراتها وقراراتها وتوصياتها .

فاذا كان الوضوح في المواقف المناهضة للامبريالية هو ما كان يميز هذه الحركة من قبل فقد بدأت الخلافات في المواقف والتمايز في مصالح هذه الدول ومنطلقات قادتها السياسية تحول دون اتخاذ موقف واضح من كل القضايا الملتهبة التي تواجه دول هذه المجموعة .

ولقد لاحظنا هنا بوضوح بارز في مؤتمر وزراء خارجية هذه الدول الذي انعقد في بلغراد في الاسبوع الماضي .

ففي حين كان هناك اجماع على ادانة الاحتلال الاسرائيلي وتأييد كفاح الشعوب العربية ضد استمرار هذا الاحتلال ودعوة للتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية في النضال من اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، نجد بالمقابل خلافا بارزا على الدور الخطير الذي تمارسه الامبريالية العالمية والفرنسية بالذات في عدد من الدول الافريقية ، مثل زائير وتشاد ومناطق اخرى .

فلقد رفضت الدول اليمينية المحافظة مثل زائير ومصر والصومال التنديد بالدور الفرنسي الامبريالي في القارة الافريقية . وطالبت هذه الدول بالمقابل وخلافا لمصالح شعوبها بالتنديد بدور كوبا الاممي في افريقيا وبعزل كوبا عن عضوية هذه المجموعة وبنقل مكان انعقاد مؤتمر قمة هذه الدول من هفانا ، كما هو مقرر من قبل ، الى مكان اخر احتجاجا على دور كوبا في القارة الافريقية .

لكن الدول التقدمية مثل ليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية واثيوبيا وانغولا وموزمبيق واليمن الدمقراطية وتانزانيا وفيتنام ولاوس وغيرها رفضت هذه المطالب .

وقد اكد وزراء خارجية هذه الدول على ان عدم الانحياز لا يعني التغطية على دور الامبريالية الخطير حاليا في افريقيا ، بل مناهضة هذا الدور . واكدوا ايضا انه يجب ان نميز بين الدور العدواني للمظليين الفرنسيين وبين الدور الاممي للقوات الكوبية . فهذه القوات جاءت تلبية لطلب دول مستقلة وذات سيادة تعرضت لاعتداءات امبريالية وعنصرية مسلحة ، مثل انغولا واثيوبيا . فدور كوبا ينسجم كليا ومبادىء حركة عدم الانحياز في التضامن مع حركات التحرير الوطنية لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ونجدة انظمتها التقدمية والوطنية اذا تعرضت هذه الى غزو خارجي .

وكان واضحا ان الامبريالية الامريكية استهدفت من خلال الانظمة المحافظة المرتبطة بها والمشتركة في المؤتمر ، تحقيق عدة اهداف نذكر اهمها :

— الحيلولة دون اتخاذ قرارات ثورية ودمقراطية واضحة تندد بها .
— تعميق التمايز القائم بين دول هذه المجموعة والعمل على نسف وحدتها وتنسيفها الى مجموعات صغيرة .
— التحريض على كوبا والاتحاد السوفييتي والعمل على عزلة كوبا او ابعادها عن الحركة وذلك لاضعاف مساهمة كوبا الثورية الاممية الفعالة وفي الوقت نفسه للتغطية على دور الامبريالية الامريكية في التآمر على حريات شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان تفحصا دقيقا للوثيقتين الختاميتين يؤكد ان الامبريالية الامريكية فشلت في تحقيق هذه الاهداف . فلقد حافظت دول هذه المجموعة على وحدتها على الرغم من التمايز الواضح والكبير بين أعضائها . ويشكل هذا كسبا هاما . كما فشلت الانظمة الرجعية في عزل كوبا وابعادها عن الحركة . وسيعقد مؤتمر قمة هذه الدول القادم في العاصمة الكوبية ، هفانا ، على الرغم من تهديد وزيري خارجيتي مصر والصومال بمقاطعة مؤتمر هفانا . وفشلت هذه الدول ايضا في تمرير قرار يندد بدور كوبا في القارة الافريقية .

ويشكل القرار الخاص بالشرق الاوسط ادانة هامة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي ، الذي تدعمه وتباركه الامبريالية الامريكية ، وادانة كذلك للانظمة العربية الرجعية التي تسعى الى تحقيق تسوية انفرادية مع اسرائيل على حساب حقوق ومصالح شعوب المنطقة وفي الاساس الشعب الفلسطيني .

كما يشكل اسهاما دوليا جديدا في تأييد جهود ومساعي الشعوب العربية وانظمتها التقدمية من اجل تحقيق تسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط .

صحيح ان مؤتمر بلغراد لم ينجح في اتخاذ قرارات ثورية واضحة فيما يتعلق بعدد من القضايا الملحة التي تواجهها شعوب هذه المجموعة ، الا انه يمكن القول وعلى ضوء الظروف التي انعقد فيها انه اكد من جديد على حيوية واهمية دول هذه المجموعة وعلى دورها العام والهام في المعركة المناهضة للامبريالية دفاعا عن مصالح الشعوب وحقوقها وحرياتها .

سردوك جليل

دراسة في حلقتين

الى أين وصلت أزمة الشرق الأوسط — ١

بقلم دكتور اميل توما

ستكد الان ان « مبادرة » الرئيس انور السادات ولدت في تربة ردة النظام الساداتي عن طريق مكافحة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي وانتهاج طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية ومهادنة حكام اسرائيل .

ولهذا لا يمكن اعتبارها ، كما حاولت وسائل الاعلام المصرية في البداية ، نهجا مرحليا ، بل سياسة استراتيجية ..

ومن هنا كان تمسك السادات « بمبادرته » على الرغم من تصلب حكام اسرائيل في مواقفهم التوسعية العدوانية ورفضهم القيام باي تنازل في سبيل الوصول الى « حل وسط » . ولا نقول تسوية عادلة ومعينة .

لقد مر الان اكثر من ثمانية اشهر على « مبادرة » السادات فماذا حصل خلال هذه الفترة ؟

النظام الساداتي يستمر في تنازلاته الاستسلامية

لقد كانت زيارة الرئيس المصري انور السادات في القدس في تشرين الثاني ١٩٧٧ تنازلا بعيد المدى ، لانها تمت في وقت اعلن فيه رئيس الوزراء مناحم بيغن « ان السادات يعلم علم اليقين باننا لا نقبل مبدأين اساسيين وهما اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة » .

ثم تعاقبت التنازلات ..

* في خطابه في الكنيست ابان الزيارة ذكر السادات انه يدعو الى تسوية سلمية تقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حزيران عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، واهمل منظمة التحرير الفلسطينية .

* في مطلع كانون الثاني ١٩٧٨ تباحث السادات مع الرئيس الامريكي كارتر في اسوان واعلن بعد ذلك موافقته على بيان كارتر (الذي أصبح يعرف ببيان اسوان) وجاء فيه : ان من الواجب مراعاة مبادىء معينة حتى يكون بالامكان تحقيق « سلام عادل وشامل » .

وهذه المبادىء : ان يقوم السلام على اساس علاقات طبيعية بين الاطراف المشتركة في السلام .. ان يتم الانسحاب من اراض احتلت في سنة ١٩٦٧ (لا من كافة الاراضي) .. وان تحل المشكلة الفلسطينية بجميع نواحيها ويتم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

وهذا يعني ان السادات بعد ان استبعد منظمة التحرير من الصورة السياسية في خطابه في الكنيست ، استبعد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

* بعد أخذ ورد .. وتصريحات متناقضة .. طرح النظام الساداتي مشروع « التسوية » الذي يقترحه في ٥ تموز ١٩٧٨ وجاء فيه :

١ — ان اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يستلزم حلا عادلا للمشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها على اساس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والاخذ في الاعتبار اهتمامات الامن المشروعة لجميع الاطراف .

٢ — ومن اجل انتقال السلطة بطريقة سلمية ومنظمة تكون هناك فترة انتقالية لا تتجاوز خمس سنوات يقرر الشعب الفلسطيني في نهايتها مستقبله .

٣ — تجرى مباحثات بين مصر والاردن واسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني بمشاركة الامم المتحدة بهدف الاتفاق على جدول زمني للانسحاب وعلى ترتيبات الامن المتبادلة وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن اللاجئين .

٤ — تنسحب اسرائيل من الضفة الغربية بما فيها القدس ومن قطاع غزة ويطبق الانسحاب على المستعمرات القائمة في الاراضي المحتلة .

٥ — يتم انهاء الحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة في بداية الفترة الانتقالية ويصبح الاشراف على الضفة الغربية مسؤولية الاردن والاشراف على قطاع غزة مسؤولية مصر . وتباشر كل من الاردن ومصر مسؤولياتها بالتعاون مع ممثلين ، منتخبين انتخابا حرا ، للشعب الفلسطيني يمارسون السلطة المباشرة في ادارة الضفة وغزة وتتولى الامم المتحدة الاشراف على الانسحاب الاسرائيلي وعودة السلطة العربية وتسهيل ذلك .

٦ — تضمن مصر والاردن ترتيبات الامن التي سيتفق عليها وسيستمر احترامها في الضفة الغربية وغزة .

وواضح من هذا المشروع ان جوهره ليس دعوة الى الانسحاب التام ، انما الى القضاء على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية وبدون ضغط خارجي كما قررت ذلك الامم المتحدة .. وعلى منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد المعترف به دوليا ، وقبل هذا فلسطينيا ثم ان تأكيد النظام الساداتي على الادارة الاردنية والمصرية يعني اعادة اوضاع ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. اي ضم الضفة الى الاردن .. وتحويل قطاع غزة الى منطقة بادارة مصر .

ويشير البند الاخير ، الذي ينص على ان مصر والاردن تضمنان ترتيبات الامن في الضفة والقطاع ، ان الحكومتين تعترفان بضرورة تواجد عسكري اسرائيلي فيهما .

وقد رافق هذا المشروع تصريحات ساداتية تشير الى استعداد النظام الساداتي بحث تعديلات في حدود ١٩٦٧ .

ولاحظت وكالة الصحافة الفرنسية ان السادات بمشروعه غير ، بشكل أساسي ، موقفه من القضية الفلسطينية . وتمثل ذلك في مساواته بين الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة واحتياجات اسرائيل الامنية .. وأضافت : ويبدو ان الرئيس المصري يرفض في الوقت الحاضر على الاقل ! انشاء دولة فلسطينية مستقلة . (٦-٧-٧٨) .

وأما المحافل الوطنية الفلسطينية فابرزت ان المشروع يخضع الشعب الفلسطيني في فترة الانتقال للسلطتين الاردنية والمصرية .. ويقوم بحركة التفاف على اماني هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة .. كما انه يتجاهل منظمة التحرير ويمزق وحدة الشعب العربي الفلسطيني بحصره في المناطق المحتلة واستبعاد الفلسطينيين المتواجدين في خارجها .

وهذا الاستبعاد أكدته مجلة السادات « اكتوبر » التي اعلنت بصفاقة ان مصر قررت استثناء منظمة التحرير ومنظمات « تخريبية » أخرى من الفلسطينيين الذي يسمح لهم بالمشاركة في عملية تقرير المصير .. (١٦-٧-١٩٧٨) .

* واعقب هذا المشروع بيان مستشار النمسا ، كرايسكي ، وزعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية ، براندت ، (المعروف الان ببيان فينا) الذي تم وضعه بمشاركة الرئيس انور السادات وزعيم حزب «العمل» الاسرائيلي شمعون بيرس .

وبهذا البيان — الذي اقره السادات وان لم يوقعه — كشف الرئيس المصري مدى تنازلاته الاستسلامية .

فالبيان ، بعد حث مصر واسرائيل على مواصلة المفاوضات التي توقفت رسميا في كانون الثاني ١٩٧٨ وتحديد معنى السلام القائم على العلاقات الطبيعية ، يعلن :

« يؤلف عنصرا هاما من التسوية السلمية اقامة حدود آمنة حسب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . واسرائيل تنسحب في كل جبهة الى الحدود الآمنة المتفق عليها . اما مواقع الحدود الآمنة العينية فيتم الاتفاق عليها بمفاوضات السلام » ...

كذلك ينص البيان على ضرورة حل المشكلة الفلسطينية بروح بيان اسوان لا بنصه .. فبيان اسوان ، كما لاحظ ذلك ابا ايبن يتطرق الى حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في حين يقتصر بيان فينا على الاعتراف بحق الفلسطينيين بالاشتراك في تقرير مستقبلهم .. (جيروزلم بوست ١٣-٧-٧٨) وهذا يعني انه « اسوأ من وجهة النظر العربية » ! وافضل من وجهة النظر الاسرائيلية .

وهكذا فموافقة السادات على « بيان فينا » كانت الذروة حتى الان في تنازلات النظام الساداتي الملموسة ولا يغير من ذلك التصريحات العلنية .

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان نقرر ان « بيان فينا » لا يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ بل الى انسحاب الى « حدود آمنة » .. وهذا ما تطالب به المحافل الاسرائيلية الحاكمة .

تصلب اسرائيل وتصعيد عدوانها

قام الرئيس المصري انور السادات « بمبادرته » الاستسلامية في ظروف انتصار « التكتل » اليميني المتطرف في الانتخابات البرلمانية في ١٧ ايار ١٩٧٧ وتسلم مناحم بيغن ، زعيم الحيروت ، رئاسة الوزارة على رأس ائتلاف مغال في الرجعية والاكليركية .

وليس هذا فحسب ، بل انه قام بمبادرته في وقت يتسلم رئاسة الحكومة الاسرائيلية حزب (حيروت) الذي يدعو في برنامجه الى اقامة دولة اسرائيل في حدودها التاريخية — التوراتية ، على ضفتي نهر الاردن .

وقد انطلق مناحم بيغن في تجاوبه مع « مبادرة » السادات من منطلقين : الاول ان النظام الساداتي يدور في فلك الامبريالية الامريكية (٩٩٪ من اوراق لعبة الشرق الاوسط في ايدي الولايات المتحدة) والثاني — ان هذا النظام يعاني من ازمة اقتصادية — اجتماعية عميقة (نتيجة ردته عن طريق التطور اللارأسمالي) ولذلك تخلى عن النضال الوطني الثوري .

واكد السادات بنفسه هاتين الحقيقتين بالغائه ، عمليا ، التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، العامل الحاسم في العملية الثورية وباعلانه ان حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ هي اخر الحروب بين مصر واسرائيل ، حتى قبل ان يعلن حكام اسرائيل تخليهم عن سياسة الحروب والعدوان .

ولم يغب عن بال حكام اسرائيل ان السادات ، بمبادرته الانفرادية ، عت الجبهة العربية المعادية للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي وخلق افضل الاوضاع للرجعية العربية القلقة من الزخم الوطني الثوري الذي مثلته قطاعات واسعة من الحركات القومية العربية وفي صفوفها الاولى الحركة القومية العربية الفلسطينية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية .

وطبعا تمتع حكام اسرائيل بتأييد الامبريالية الامريكية سياسيا وعسكريا واقتصاديا ولم يضعف هذا التأييد الخلافات التكتيكية التي ظهرت بين الحكام الاسرائيليين والامريكيين . وليس ادل على هذا التأييد من استمرار الادارة الامريكية في تزويدها اسرائيل بالاسلحة والمساعدات الاقتصادية .. وقد اعترف زعيم المعارضة شمعون بيرس بان الولايات المتحدة لا تضغط على اسرائيل .

واتخذ تصلب مواقف حكام اسرائيل ثلاثة اشكال :

* تصعيد عمليات الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع ابان المفاوضات المصرية الاسرائيلية وتجاهل انتقادات الادارة الامريكية التكتيكية ، التي هدفت الى التظاهر بتأييد الموقف العربي الذي رأى في هذه العمليات استفزازا من ناحية وعقبة امام التسوية من ناحية ثانية .

* طرح مشروع « تسوية » يتجاهل مقومات السلام العادل .. ويتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . بحسب هذا المشروع الذي اذاعه رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن ، في مقابلة تلفزيونية امريكية (سي بي اس) في ١٨-١٢-٧٧ ، تقيم سلطات الاحتلال ادارة ذاتية في الضفة والقطاع .. ويستمر الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي فيهما وتسلم اسرائيل سيناء لمصر باستثناء المطارات العسكرية والمستوطنات الكولونيالية القائمة . وبعد فترة انتقال تمتد خمس سنوات تبحث الاطراف العلاقات بين هاتين المنطقتين واسرائيل .

وبعد اعلان هذا المشروع اتضح ان حكومة بيغن لا ترى ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ الداعي الى الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة يطبق على الضفة والقطاع .. فالسيادة عليهما تعود الى اسرائيل .. وهي تبدي « تنازلا خطيرا » حين ترجىء امر البت في السيادة عليهما الى ما بعد فترة الانتقال ..

وازاء تحركات الادارة الامريكية الدبلوماسية الهادفة الى المناورة في العالم العربي ومنح الرجعية العربية مجالا للتظاهر بالدفاع عن المصالح العربية « تراجعت » حكومة بيغن وصاغت بيانا اوحت به ان قرار مجلس الامن يعني المفاوضات مع اطراف الجبهات الثلاث (اي مع الاردن بالنسبة للضفة الغربية) كما اعلنت بعد مؤتمر وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة في « ليدس » في منتصف تموز ١٩٧٨ انها مستعدة في بحث امر السيادة بعد فترة الانتقال .. بل هي مستعدة لبحث تسوية اقليمية اذا ما اقترح العرب ذلك . (بيان وزير الخارجية ديان ٢٤-٧-٧٨)

* تشديد الهجوم على الشعب العربي الفلسطيني وعلى منظمته . واتخذ هذا الهجوم شكل غزوة وحشية شرسة في جنوب لبنان في منتصف اذار ١٩٧٨ جرى خلالها احتلال منطقة تمتد من حدود اسرائيل حتى مشارف الليطاني ومسح قرى باكملها وقتل مئات المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين وخلق (الدويلة) عميلة عند نهاية الاحتلال تحتل حزاما يمتد على طول الحدود الاسرائيلية — اللبنانية بعمق ١٠ كيلو مترات في الاراضي اللبنانية .

والحقيقة ان حكام اسرائيل في ظروف « المبادرة » الساداتية اصبحوا يتمتعون بحرية العمل وهم اليوم يساندون الانعزاليين في شمال لبنان ويزودونهم بالسلاح والعتاد ويدربون رجالهم على القتال بهدف تقسيم لبنان الى دويلات وضرب حركة التحرر القومي العربية العاملة في قطاعيها اللبناني والفلسطيني .

دور الامبريالية الامريكية

لا جدال في ان الامبريالية الامريكية تسترشد بمصالحها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية في كل خطوة تخطوها ولا تهمها مصالح شعوب المنطقة بدون استثناء .. ولا يعود تأييدها حكام اسرائيل الى عطف على الشعب الاسرائيلي ، بل الى حسابات امبريالية ملموسة .

وتتجسم اهداف الامبريالية الامريكية اليوم في صيانة مصالحها النفطية في العالم العربي وايران .. وفي ضرب الحركة القومية العربية التي تهدد هذه المصالح وفي فصم عرى الصداقة والتعاون السوفييتي — العربي باعتبار ان هذه الصداقة وهذا التعاون يمثلان قوة حاسمة في تطوير ديناميكية حركة التحرر القومي العربية .. وفي تحويل منطقة الشرق الاوسط الى قاعدة مادية في الصراع المصيري بين النظامين الاشتراكي والراسمالي .. اي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف تعتمد الامبريالية الامريكية على عاملين :

* مساعدة حكام اسرائيل على المحافظة على تفوقهم العسكري ليكون ذلك اداة ضغط وقمع في المنطقة .

* توطيد مواقع الانظمة الرجعية العربية ومساعدتها على ضرب الانظمة العربية التقدمية .

والسؤال ما هي مكانة المفاوضات الاسرائيلية المصرية في تحقيق الاهداف الامبريالية الامريكية ؟ . وعلى هذا السؤال سنجيب في الحلقة القادمة والاخيرة .

لقاء مع المغني المصري « عدلي فخري » احـد مغني الاغنية السياسيـة

الاغنية السياسية فـي الريـف وعلـى مـدرجـات الـجامعـات

الشعب هو المعـلم .. هـو الخال . والحكمة هي ضحكـة الاطفال .

افتح كتابه .. لو تريـد تتعلم . تقرأ في قلبـه رد اي سؤال للشعب ..

بمثل هذا الشعر الذي يتمسك بالوطن والشعب يغني الفنان المصري عدلي فخري) احد مغني الاغنية السياسية في مصر الذين يقف فـي طليعتهم الفنان « الشيخ امام » . وفي اثناء زيارته لبغداد التقينا بالفنان عدلي) ليكون هذا الحديث .

آلاف على المدرجـات

■ ما الذي تمثله الاغنيـة السياسية في مصر ؟

● نحن نطرح في اغانينا مـوقف الانسان المصري الكادح من كافـة القضايا الاساسية في حياتنا ، قضية التحرير . التدخل الامبريالي سياسيا واقتصاديا في مصر والمنطقة العربية. نحن نشكل جزءا من ضمير الشعب المصري محاولين فضح اشكال التزوير من قبل السلطة . ومن جانب آخر فان اغانينا التي تقاطع وتحارب اعلاميا، جاءت كرد على الاغنية السائـدة المريضة ، اذ نرى ان البرجوازيـة تقوم باغراق السوق (بكاسيتات) لاغان مريضة لتسمم ذوق وعقـل الناس . وبالضد من هذا فاننا نرى آلاف الكاسيتات تمثل اغانينا بين ايادي الشباب المصري . وان اغانينا تستقبل بحماس ، فمثلا حينمـا نذهب الى الجامعـة يحتشد آلاف الطلبة على المدرج يستمعون لنـا ويغنون معنا .

■ مـاهي المهـرجانـات والفعاليـات البـارزة التـي ساهمت فيها ؟

ساهمت في الاحتفال المكرس للذكرى الخمسين لتاسيس الحزب الشيوعي اللبناني الذي كان تظاهرة حقيقية ، حيث قدمنا بها اغاني عـديدة . وساهمت كذلك ضمن (جماعة حـب مصر) وقدمنا عدة مسرحيات ، واذكر اننا كنا نقدم مسرحية حينما حدثت حرب اكتوبر ورأينا ان النص لايتلاءم مع ما طرحته الحرب فغيرنا المسرحية بأخرى جديدة كتبها (سمير عبـد الباقي) ولقد اعددنا هذه المسرحيـة لغرض عرضها يومين او ثلاثة . بـدأ اول عرض لها في ٢٢ اكتوبر وهـو يوم وقف اطلاق النار . نتيجـة للحصار الاعلامي حول « جماعة حب مصر » وعدم علم الناس بالمسرحية ، كان الحضور قليلا في البداية ولكـن يوما بعد يوم اخذت القاعة تكتـظ بالجمهور واستمر عرضها بمعـدل اليومين خمسة اشهر زرنا خلالهـا المدن والارياف . لقد كانـت المسرحية تنتهي بعبارة :

ولا زي نيران الحرب تطهر
قلب وعقل الناس
ولازيه صوت الشعب يخلي
الجند توج حماس

وكان النجاح فائقا وانما حينمـا ترددت هذه العبارة في احد العروض لمدة نصف ساعة . وقدمنا مسرحيـة (غنوة للحرب والسلام) (وكـانت وحتفضل مصر) . وكنت اؤدي كافة المقاطع الغنائية في هذه المسرحيات . بعدها توقفت « الجماعة » عن العمل نتيجة للحصار الذي فرض عليها .

الاغنية السياسية العربية

■ رأيك في الاغنية السياسية العراقية ؟

خلال زياراتي تأكدت ان الاغنيـة السياسية لاهي عراقية ولامصرية بل انها ظاهرة عالمية تنشد الحيـاة والنضال . وكلنا نعتبر فكتور جـارا المثال للمغني المناضل وانه قدوة لنا. لقد سمعت بعضا من الاغانـي السياسية العراقية فاعجبتني الفنية « انه هم بشر » للفنان فـؤاد سالم حينما سمعتها في احتفـال الحزب الشيوعي اللبناني والفنـي جعفر حسن عظيمة . عندما سمعت لفؤاد وجعفر « سألتها حسيت » اني اقدر ان اغني اكثر واكثر أي ان هناك آخرين يغنون ويغنون في كافة ارجـاء الوطن .

■ هل هناك فكرة دعـوة للقاء عربي للاغنية السياسيـة التقدمية ؟

وانتم تستطيعون ان تتصلوا بالمغنين العراقيين من خـلال جمعية الموسيقيين العراقييـن لتبني هذه الدعوة .

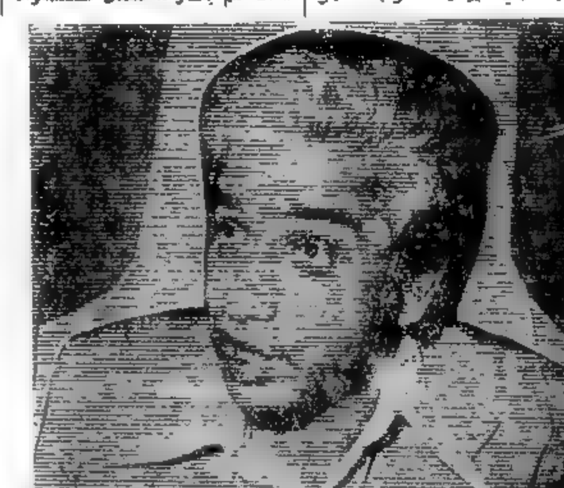
● ان هذا ليس شعارا نطرحـه فقط بل نعتبره ضرورة يجب العمـل على تحقيقها . ونريد من هذا اللقـاء ان يمثل الوجه الشعبي التقـدمي الحقيقي للاغنية وليس الوجـه الرسمي وهذه الدعوة ستلقى حتمـا نضالا مستميتا من قبل ممثلي الفـن الرجعي الزائف .

■ كيف تنتقي نص الاغنية السياسية ؟

انني انتقي النص الفصيـح والشعبي، واعتمد في اختيار النصوص على شعراء المقاومة الفلسطينيـة ، توفيق زياد ، محمود درويش ، سميح القاسم ، وبالنسبة للنص الشعبـي اعتمد على بعض الشعراء امثال سمير عبد الباقي وحمدي عيد وآخريـن . وهناك نص جميل لحمدي عيد :

صدرك بدم الشغالين
يا مصر ياما انسقى
اطلعي من رقدة الموت
الطويلة
يامصر .. هل بقى ..
ارفضي ذل الخضوع
وانفضي كبت الشقى
خلي النهار يفرد اديه
يطلقك م الشرنقة
واسـجي طوق النجاة
من حبال المشنقة
املي قلبك بالشجاعة
وارجعي مصر الفتية
واصرخي بصوت الجواعى
لا مصر بدون الحرية
لا مصر بدون الحرية .

خليل العاصيدي
عن (طريق الشعب)



المغني المصري عدلي فخري

« الواجهة » حـول المكارثية في امريكا « ابتسامة مـرة في وجـه القمـح »

قصة فيلم « الواجهة » ترسـم ، بشكل مضحك محزن معا ، صفحـة قاتمة من تاريخ امريكا المعاصر حيث انتقت في ظروف الحرب الباردة التي قامت في بداية الخمسينات حملـة المطاردة داخل امريكا لكل ما هـو شيوعي او تقدمي او يمت بصلة الى تيار التحرر في العالم والتي حملـت اسم « المكارثية » .

في هذه الفترة نشطت الى جانـب الاحلاف العسكرية التي راحت تنظمها الولايات المتحدة في اوروبا وآسيـا ضد الدول الاشتراكية ، حملـة هستيرية كان رائدهـا الشيـخ في الكونغرس الامريكي « مكارثي » راحت تطارد كل من حمل افكارا تقدمية او عمل من اجلها وذلك بغية تخليص الجسـم الامريكي مما اسموه «الافكار الهدامة» و « اعداء الانسانية » الخ ...

واذا ضربت لجنة مكارثي بسيفها فاوقعت ضحايا كثيرة في جميع اوساط الشعب الامريكي ، فان الكوارث التي الحقتها في حقل السينما والاعـلام عامة تبرز مميزة ، نظرا للطابع العام والمهم التي ترتديه هـذه المؤسسات في المجال الدعائي .

ان حرب الادارة الامريكية ضـد الشيوعية اوقعت ، ولا شك ، في اوساط السينما الامريكية ، اهم نكبة في تاريخها ، ونذكر على سبيل المثال اسماء اشخاص لامعين مثل شارلي شابلن وبرتولد برشت وجوزف لوزي اضطروا الى ترك امريكا بعد تعرضهم لنار لجنة التحقيق . هذا عدا العديد من الكتاب والفنيين والممثلين الذين فقدوا مجال العمل لسنوات طويلة .

وفيلم « الواجهة » يتعرض لهذه القضية من خلال رسمه احد مظاهر المأساة : كيف حاول كتـاب السينما والتلفزيون التخلص من اللائحـة السوداء بتجيير نصوصهم الى اشخاص آخرين للتمكن من بيعهـا لشركـات الانتاج وتأمين معيشتهم .

وقـد قاسى العاملون في السينما الامرين وبشكل مركز لان شركـات السينما استفادت من اللائحة السوداء لصرف الكثـير من السينمائيين والمثقفين ، نظرا للازمة التي كانت تمر فيها صناعة السينما آنذاك والتي واجهها السينمائيون بتنشيط نضالهم النقابي وتحويل منظماتهم النقابية الى اداة ضخمة وذات فعالية كبيرة في تحقيق مطالبهم .

معطي هذا الاطار التاريخي للفيلم ، لكي لا يبقى المشاهد مكتفيا بملاحقة سياق القصة بل كي يتحسس من خلال مشاهدته للفيلم رهبة هـذه الموجة القاتلة التي عصفت بامريكا . والفيلم بحد ذاته يسعى رغم عـدم ادعائه ومرحه وجوّه العاطفي الى هذا الربط . منـذ بداية الفيلم تتتالى مشاهد الخمسينات في حزنها وفرحها، مارلـين مونرو والرئيس ترومـان والشيخ ماكارثي الذي شبهه المخرج بادولف هتلر في عصبية حركاته، ونرى كذلك الزوجـين روزنبارغ اللذين هز اعدامهما العالم بأسره. ثم يبدأ الفيلم بشكل بسيط عـادي ودون تكلف ويعرض قصة تكاد تكون موضوع فيلم ضاحك لما تمثله من مواقف وظروف غير اعتيادية ويخلص الفيلم الى عرض لاسماء العاملـين في الفيلم اخراج مارتن ريت (لائحـة سوداء ١٩٥١) سيناريو ولتر برنشتاين (لائحـة سوداء ١٩٥١) تمثيل زيرو موستيل (لائحـة سوداء ١٩٥٢) وهرشـل برناردي (لائحـة سوداء ... الخ)

ويكف المشاهد عن الابتسام اذ يكتشف ان ما شاهده ليس خرافة بـل هو الواقع .

يدخل كاتب التلفزيوني على صديق له (ودي الن) ويعرض عليه مأساته فهو لم يعد قادرا على العمل بسبب وجود اسمه على اللائحـة السوداء لميوله الشيوعية . ويقترح عليـه ان يكون واجهـة له فيستعير اسمه كي يبيع نصوصه للتلفزيون وذلك مقابل عمولة ١٠٪ على ثمن النص . يرضى هوارد برنس (ودي الن) ويتحول من أمـين صندوق بلا طموح ولا مستقبل الى كاتب ما تلبث شبكة التلفزيون ان تتشبث به لجـودة النصوص التي يقدمها لها .

وتزدهر اعمـال هوارد برنس اذ يصبح اسمه غطاءا لعدد من الكتـاب المحرومين وينكس « الكاتب » اللامع عمولة فوق عمولة الى ان يصبح دخله محترما ويبدأ بالتمتع بحياة عذبـة ويستولي على قلب احدى العاملات في التلفزيون .

ويمكن تصور هذا الموقف المضحـك (الحقيقي) الذي يضطر فيه الكاتب الوهمي الجاهل ان يدافع عن «نصه» او يعطي تفسيرا له ويجيب على الاسئلة حول الادب والفن . كذلك يجد نفسه في بعض الاحيان مجبرا على القيـام ببعض التعديلات الفورية على النص . ويروي كاتب سيناريو الفيلم والتر برنشتاين قصة طريفة حصلت معه ، يقول انه كان يعطي نصوصه لاحـد الكتاب المستعارين ، ويوم طلب المنتج من كاتب « الواجهة » الوهمي بعض التعديلات على النص ، لم يقبل خوفا من ان يفتضح امره وافتعل خلافا مع المنتج وعاد الى بيته ، فما كان من المنتج ، ولانقاذ الموقف ، الا ان اتصل ـ ودون علمـه بالحقيقة ـ بالكاتب الاصلي وطلب منه تنفيذ التعديلات ، فقام بها . عندها قال لـه المنتج : «عجبا لماذا لم نتعامل معك من قبل ؟».

ويروي المخرج ان شركات الانتـاج كانت تعلم في كثير من الاحيان حقيقة التعامل الثلاثي الا انها كـانت تغض النظر لانها كانت تدفع بهذه الطريقة اسعارا اقـل بكثير من الاسعار التي كانت تدفعها للكاتب الاصلي المشهور .

لكن الفيلم لا يتوقف عند هذا الحد الترفيهي من الواقع بل يرسم لنـا بكثير من الحنان والانسانية شخصية « هكي » هذا الممثل الذي يضطر لبيع ذمته « للجنـة التحقيق البرلمانية في النشاطات المعادية لامريكا » كما كان اسمها . لانه كما يقول « هكي » لا يستطيع ان يستعير وجه ممثل آخـر على غرار ما يفعله كتاب النصوص . ويبدو ان شخصية « هكي » لا تبعـد كثيرا عن شخصية ممثلها زيروموستيل وقصته مع اللجنة . ولا يبعد انتحار « هيكي » لاحقا عن التـذكير بموت الممثل جون غارفيلد لعدم تحمله هذا الاضطهاد .

كما يذكر هذا الفيلم بالجو القمعي الهستيري شـبيه النازي الذي ساد جلسات استجواب « اللجنة » التي كانت تلاحق ليس الشيوعي فقط ولا المناضل او النصير بـل كل من كتب يوما في جريدة تقدمية او اشترك بهـا او وقع على عريضة او سار في مظاهرة او حضر مهرجانا . لم يكن « للجنة » ومن حولها من التنظيمات التي راحت تصدر اللوائح السوداء وتعممها لم يكن لها ان تثبت اي شيء في وجـه الظنين بل كـان عليه هو ان يثبت امامها نواياه الحسنة ومواطنيتـه وولاءه فكل المعلومات التي كانت تطلب من الشخص الذي يخضع للاستجواب كانت متوفرة لدى اللجنة ، كما يقول المخرج ، انما كان يطلب من هـذا الشخص ان يفشي بما يعرفه للتأكيد على ولائه .

كانت المحاكمات اذن محاكمات على اساس النوايا ، تماما كما يعم الجو في ظل الانظمة العنصرية والفاشستية. الا ان الفيلم لم يكتف باستعراض لهذه الوقائع المحزنة والمضحكة التي انتجها ذلك الواقع . بل تعرض الى موضوعه بشكل درامي بارع اضفى على الفيلم صبغة مميزة عن الاحـداث التاريخية ودون الالتحاق بهـا على سبيل الشهيرة وذلك من خلال تركيبة اعطت للفيلم قيمته الانسانية بشكل مستقل عن الحدث . كيف ذلك ؟

لقد عمد كاتب السيناريو والمخرج الى محور الفيلم حول شخصية هوارد برنس (ودي الن الذي يمثل لاول مرة دورا جادا) هـذا الموظف البسيط الذي يدخل عالم المأساة دون ادراك حقيقتها وابعادها ، اكثر من ذلك انه يستفيد بسذاجته السياسية ودهائه المصلحي من تلك المـأساة كي يبني طموحا ويتسلق سلم النجاح والشهرة. وبهذا نقف امـام شخص يتجاوب بعفوية امام الاحداث ويطرح الكثير من التساؤلات ويرتقي تدريجيا الى وعي اعمق واعمق للواقع . ونحن نتتبعه ونتبعـه .

كـان في نية كاتب السيناريو ان يجعل في البدء من شخصية « هكي » محور الفيلم ، الا انه ما لبث ان ادرك مخـاطر اللعبة وخطورة الوقوع في استثارة الشفقة والحزن ، ذلك ان « هكي » هو منذ البداية واع لواقعه الاليم ولا يمكن بالتالي في متابعته الا مشاهدة درب آلامه ومن ثم التألم على حاله . لذا وقع الاختيار على بطل لا يعي بطولته .

وبالفعل فان الفيلم يصل بالنهاية ليحول الصعلوك الى بطل يقول للجنة التحقيق على لسان جميـع عاملي السينما « انا لا اعترف بكم . اذهبوا و ... » وهذا ما يعطي للفيلم هـذه المسحة من الحنين الى الماضي حتى لو حمل في طياته الالم والحرمان وهذا ما يجعل منه فيلما ينتقم لفنانين من اجحاف الماضي ليقولوا بضحكة ودمعة وصرخة رفض متأخرة ومضخمة ـ ما كان يحلو لهم قوله آنذاك .

ويضحك الممثل زيروموستيل من فترة الغيبوبة هذه متسائلا : « كيف يمكن لممثـل ان يعمل للتخريب على الحكم ؟ هل يخشى منـه ان يعطي للسوفييت اسرارا حول طريقـة الفنانين الامريكيين في التمثيل ؟ » .

(عن « النداء » اللبنانية)

مكارثي

« الواجهـة » ـ الضحيـة

الدُب هارسا

قصة : جميـل حتمل

... اقترب دب جائـع من رجل يعمل في غابـة وسأله :

ـ ما رأيك ان احرسك مقابل ان تطعمني ؟ ..

وافق الرجل بعد تفكير سريع وصار يجلب للدب طعاما كل يوم مقابل ان يقوم الدب بحراسته ... ومرة خرج الرجل الى طرف بعيد من الغابة واخذ الدب معه ولكنه بعد ان عمل طويلا أحس بالتعب فتمدد طالبا من الدب الا يسمح لاحـد بالاقتراب منه .

انتصب الدب امام الرجل النائم وفجأة لمح ذبابـة « تطن » أمامه ... وحاول الدب امساكها لكنه لـم يستطع ، وعندما عاد الى مكانه الاول لمح الذبابة من جديد تقترب من وجـه الرجل وتحط عليـه ... غضب الدب وحمل حجـرا من أمامه مقررا ان يضرب الذبابة ... اقترب مـن الرجل ورفـع يده ورمى الحجر ... لكن الذبابـة مرت قبل ان يصيبها الحجر الذي سقط على وجـه الرجل ...

هب الرجل من نومـه صارخا من الالم اما الدب فقد خاف من صراخ الرجل وابتعد هاربا ... وحاول الرجل امساكه الا انه لـم يستطع عندها توجه نحـو حارس الغابة صارخا :

ـ لقد ضربني الدب...
لقد ضربني الدب ...

وسأله حارس الغابة :

ـ اي دب ؟ ..

قال الرجل :

ـ الدب الذي كـان يحرسني ...

قال الحارس :

ـ وماذا تريـد مني الان ؟

قال الرجل :

ـ اريد أن تذهب معي لنبحث عنه وننتقم منه ..

رفض الحارس طلـب الرجل وهو يتمتم :

ـ الرجل الذي يقبل ان يقوم دب بحراسته لا بد ان يحدث له مثل هذا أو اكثر .

نقابـة الرسامـين والنحاتـين تستقيـل بسبـب النواقـص الماليـة

تـل ابيب ـ اعلن مجلس نقابة الرسامين والنحاتين ، في اسرائيل ، عن استقالتـه احتجاجا على النواقص المالية التي يعاني منهـا فن الرسم والنحت في البلاد ، واحتجاجا على استهتار وزارة التربيـة والثقافة بمطالبهم .

وهاجمت النقابـة وزير المعارف والثقافة زبولون هامر لعدم استجابته للقاء ممثليها . كمـا هاجمت النقابة رئيس بلدية تل ابيب ورئيسة مجلس الثقافـة والفنـون في وزارة المعارف ، ورئيس بلدية حيفا وادارات المتاحف لعدم اهتمامهم بمطالب الرسامين والنحاتين .

ففي السنوات السابقـة كانت تحظى النقابة بمعونـة مالية قـدرها ١٦٠ الف ليرة و بـ ١٠٠ الف لـيرة أخرى معونة لمجلة « الرسم والنحت» الشهرية ، وهذا المبلغ ضئيل بالنسبة لمخصصـات باقي الفنـون ، ولا يسد الثغرات الموجودة في وقت ترتفع فيـه جميع المواد الخام .

فهل يستجيب الوزير هامر لنـداء الفنانين فلا يصـل الاستهتار بالحيـاة الفنية في البلاد الى الدرك الاسفل .

الرقابـة الاسرائيليـة تمنـع عـرض فيلـم « الصـراع علـى الارضـ »

كنـا نشرنا في « الاتحاد » سابقا عن فيلم « الصراع على الارض » للسينمـائي ماريـو اوفنبرغ الذي حـاز على جائزتين عالميتين ، واحدة من منظمة التحرير الفلسطينية ، واخرى من اتحـاد الصحفيين العالمي في براغ اثناء عرضـه في المهرجان الذي اقيم في تشرين الثاني ١٩٧٧ في لايبزغ ـ المانيا الدمقراطية .

وحين وصـل الفيـلم الى البلاد فرضت عليه الرقابـة الاسرائيليـة الحظر ، بتاريخ ٢٣ـ٥ـ٧٨ ، دون أي تفسير لذلك .

كتلة الجبهة الدمقراطية تطلب اعفاء الشبان الدروز من الخدمة الاجبارية في الجيش

* توفيق طوبي : سياسة الاضطهاد القومي لن تصمد أمام وعي وتحدي الجماهير الدرزية * أمل نصر الدين وزيدان عطشه يدافعان عن سياسة الحكومة بدلا من الدفاع عن حقوق أبناء الطائفة الدرزية *

الكنيست – لمراسلنا – « ان الشباب العرب الدروز يرفضون اليوم نفسانيا وضميريا حمل السلاح في خدمة سياسة الاحتلال ودوس الحقوق القومية لابناء شعبهم العربي الفلسطيني . ولذا ترتفع المطالبة – وبحق – باعفائهم من الخدمة العسكرية الاجبارية ».

هذا ماأعلنه نائب كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست الرفيق توفيق طوبي يوم الثلاثاء الماضي لدى عرضه على الكنيست موضوع « تجنيد الشبان العرب الدروز للجيش » مطالبا بالغاء التجنيد الاجباري بالنسبة لهم وجعله اختياريا .

واضاف توفيق طوبي ان تجنيد الشبان العرب الدروز للجيش منذ قيام الدولة كان تنفيذا لسياسة سلخ ابناء الطائفة الدرزية عن جماهير شعبهم العربي ، وتفتيت الشعب العربي في اسرائيل الى طوائف وجعل الطائفة الدرزية اداة لسياسة القوة والاضطهاد . وأكد ان مساعي الحكومة العديدة في هذه الناحية فشلت فشلا ذريعا امام تعمق الوعي بين الاجيال الصاعدة من ابناء الطائفة الدرزية الذين يشاهدون بامهات اعينهم ممارسة الاضطهاد والتمييز وسلب الارض تجاه الجماهير الدرزية تماما كما تفرض على الجماهير العربية عامة ، وان كل ماتتمتع به هذه الطائفة من مساواة هو في واجب دفع ضريبة الدم خدمة لسياسة الاحتلال والقوة . ولهذا تزداد مظاهر مقاومة التجنيد الاجباري .

وندد النائب طوبي في كلمته باعمال الملاحقة والتفتيش عن مئات الشبان الدروز الذين يرفضون الخدمة وكذلك باعمال التنكيل والانتقام كما حصل مع الشيخ مفيد ابو يحسن . واشار الى الاجتماعات الشعبية والعرائض التي تنظم مطالبة بمراعاة مشاعر الشبان الدروز القومية .

وقال : اذا كانت الحكومة تعني الفئات المتعسفة بمجرد اعلانهن انهن متمسكات بمصالحها لا تحترم مشاعر الشبان العرب الدروز القومية والدينية الذين يرفضون خدمة سياسة القوة والاحتلال ضد ابناء شعبهم .

من هو الممثل الحقيقي للدروز في الكنيست !

اثارت كلمة النائب توفيق طوبي عضو الكنيست امل نصر الدين (ليكود) الذي اخذ على عاتقه الدفاع عن سياسة حكومة الليكود فاخذ يقاطع قائلا ان توفيق طوبي لايتكلم باسم الدروز وان المعلومات مبالغ فيها . ورد عليه النائب توفيق زياد قائلا : « نعرف انك الناطق باسم بيغن وليس الدروز » . كذلك اشترك زيدان عطشه (داش) في المقاطعات الكلامية ليؤكد تأييده لسياسة التجنيد الاجباري فانكر انتشار ظاهرة مقاومة التجنيد قائلا : « هذا ليس الواقع وان الدروز اسرائيليون ومواطنون في الدولة يجب ان يخدموا في الجيش » .

وقاطعه النائب توفيق زياد : وهم عرب . وانت لست عربيا !

ورد على اقتراح النائب توفيق طوبي نائب وزير « الدفاع » مردخاي تسيبوري منكرا وجود معارضة للخدمة الاجبارية وان القانون يلزم الشبان الدروز كمواطنين في الدولة وطلب اسقاط اقتراح كتلة الجبهة الديمقراطية .

وباصوات الائتلاف والتجمع (المعراخ) قبل اقتراح تسيبوري .

وفد عن لجنة المبادرة الدرزية

واستمع الى جلسة الكنيست وفد من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية وتابعوا المناقشة . وكانوا قد قدموا الى النائب توفيق طوبي عرائض موقعة باسماء المئات من ابناء الطائفة الدرزية الذين يعارضون التجنيد الاجباري ، كان هذا ردا على ممثل الحكومة والليكود امل نصر الدين الذي يضايقه كيف يدافع توفيق طوبي عن حقوق ابناء الطائفة العربية الدرزية .

(في عدد الثلاثاء القادم ستنشر النص الكامل لكلمة النائب توفيق طوبي) .

حملة اعتقالات ومحاكمات تعسفية في الضفة المحتلة

تل أبيب – كشفت « معريب » ، هذا الثلاثاء ، عن قيام سلطات الاحتلال باعتقال عشرات المواطنين العرب من الضفة الغربية المحتلة في الاسابيع القليلة الماضية وذلك في اطار نشاط اجهزة اسرائيلية خاصة مهمتها « الكشف المسبق عن اعمال مناهضة للاحتلال » !

ويتضح من النبأ ان الاعتقال جاء لاغراض وقائية ، أي لمنع المعتقلين من القيام بنشاطات مناهضة للاحتلال .

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت ، هذا الاسبوع ، ان اجهزة الامن الاسرائيلية عثرت على مخابيء للاسلحة والذخيرة في منطقتي جنين ورام الله . وانه تم في اعقاب ذلك اعتقال العديد من المواطنين العرب بحجة الانتماء الى حركات المقاومة الفلسطينية والقيام باعمال (تخريبية) على حد تعبير الاذاعة .

وتشكل حملة الاعتقالات الاخيرة تصعيدا لاعمال القمع والاضطهاد والتي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المواطنين العرب في الضفة والقطاع المحتلين وذلك بغية اشاعة جو من الارهاب وكبت كل القوى المطالبة بوضع حد لهذا الاحتلال البغيض .

وفي حين تستمر حملات الاعتقال الارهابية و « الوقائية » وتمتلىء السجون بمعارضي الاحتلال ، واصلت محاكم الاحتلال النظر في قضايا العديد من الشبان العرب من نابلس وجنين .

ففي رام الله واصلت المحكمة العسكرية النظر في دعوى ضد الشاب النابلسي سعيد مصطفى هنية والذي يمثل امامها بتهمة عرقلة حركة السير في شارع مدرسة الصلاحية . وسبق ان مثل عدد من الطلاب العرب امام هذه المحكمة وادينوا بتهم مماثلة .

وفي جنين واصلت المحكمة العسكرية النظر في دعوى ضد اربعة من الشبان العرب تتراوح اعمارهم بين ١٧ – ٢٠ سنة . والتهمة الموجهة اليهم هي الانتماء الى حركة فتح . والشبان العرب هم سامي محمد جرار ومحمد احمد السعدي ومحمود امين فرحات واحمد محمد العرزة .

اعلان من كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في الكنيست

حول قانون تمويل الانتخابات المحلية

١ – اقرت الكنيست يوم ١–٨–٧٨ قانون تمويل الانتخابات للسلطات المحلية التي ستجري في ٧–١١–١٩٧٨ . وبموجب هذا القانون ستخصص الدولة حسب قاعدة تقررها لجنة المالية للكنيست مصاريف تدفع للكتل الحالية الممثلة في السلطات المحلية والتي تنوي الاشتراك في الانتخابات القادمة وللقوائم الجديدة التي ستعلن عن رغبتها الاشتراك في هذه الانتخابات .

٢ – والقانون يضع أنظمة واسسا والتزامات تحصل بموجبها الكتلة المحلية او القائمة المتقدمة للانتخابات على التمويل الذي اقره القانون . ولكن للتسهيل على عمل الكتل المحلية او القوائم المستجدة المرتبطة بكتلة من كتل الكنيست التاسعة اقر القانون نظما واجراءات خاصة يجري بموجبها تمويل هذه الكتل والقوائم عن طريق الكتلة الام وهي كتلة الكنيست التي ترتبط بها هذه الكتل الفرعية .

٣ – والتسهيلات المعطاة للكتلة او القائمة الفرعية هي ان الكتلة الام (أي كتلة الكنيست) تقدم نيابة عن الكتلة او القائمة الفرعية طلب للحصول على التمويل من وزارة الداخلية ، وتعفى من اجراء حسابات مستقلة لها ، حيث تضم حساباتها المحلية الى حسابات الكتلة الام المركزية ، وتعفى كذلك من واجب تعيين مدقق حسابات مرخص خاص بها حيث ان القانون يكتفي بمدقق حسابات واحد لحسابات الكتلة الام المركزية .

٤ – بناء عليه توصي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جميع الكتل القائمة في المجالس المحلية التي خاضت الانتخابات باسم قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) او باسم الجبهة الدمقراطية او بأي اسم او شكل مرتبط مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان تكون « كتلا فرعية » لكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست .

٥ – تدفع وزارة الداخلية مخصصات التمويل للكتل المحلية (مباشرة أو بواسطة الكتلة الام) حسب حجم كل كتلة أي حسب عدد أعضائها وحسب الوضع الكتلوي القائم في كل سلطة محلية في ١٠–٨–١٩٧٨ – العاشر من آب ١٩٧٨ .

بناء عليه يحق لكل كتلة في السلطة المحلية ان تقوم بابلاغ وزير الداخليه (ويمكن ذلك بواسطة مكتب حاكم اللواء او القائمقام) مع نسخة الى رئيس السلطة المحلية لغاية ١٠–٨–١٩٧٨ عن اسم الكتلة وتركيبها أي عدد اعضاء الكتلة واسماء الاعضاء وأرقام هوياتهم واسم ممثل الكتلة ونائبه على ان يوقع ذلك البلاغ جميع اعضاء الكتلة . الا ان هذا الاجراء يمكن ان تقوم به الكتلة الام المركزية نيابة عن الكتلة الفرعية اذا اختارت ان تكون كتلة مرتبطة بالكتلة الام (المادة ٢٣ (ج1)) .

٥ – على الكتلة الفرعية المرتبطة مع الكتلة الام – كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – ان تزود حالا حتى يوم ٩–٨–١٩٧٨ مكتب كتلة الجبهة الدمقراطية بالمعلومات التالية :

١ – اسم الكتلة المحلي .
٢ – اسماء اعضاء الكتلة (حسب ما هو مكتوب في الهوية) .
٣ – رقم هوية عضو الكتلة .
٤ – اسم ممثل الكتلة .
٥ – اسم نائب ممثل الكتلة .
٦ – رسالة بنسختين موقعة من قبل جميع اعضاء الكتلة موجهة الى وزير الداخليه والى « كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، الفهود السود ، وشخصيات يهودية وعربية » تعلن بموجبها انهما ترغب في أن تكون كتلة فرعية لمتطلبات قانون السلطات المحلية (تمويل الانتخابات) – ١٩٧٨ .

تصعيد الهجوم على عرب المفجر

عرب المفجر – خاص بـ « الاتحاد » – استصدرت السلطات أمرا من المحكمة المركزية في حيفا لطرد أهالي المفجر عن قريتهم وهدم بيوتهم ونهب أراضيهم لتشغلها شركة الكهرباء القطرية في اسرائيل « لمصلحة الجمهور » !

وقد اعتمدت شركة الكهرباء في دعواها على اوامر مصادرة اراضي عرب النفيعات التي اصدرها وزراء المالية المتعاقبون ، بنحاس سبير ويهوشع رابينوفتش وسمحا ايرليخ في فترات متعاقبة وعلى وثائق اخرى تثير الدهشة والاستغراب . ففي احدى الوثائق جاء ان اراضي عرب المفجر مسجلة في دائرة تسجيل الاراضي (الطابو) على اسم الشركة نطوير قيسارية» . وحسب القانون (!) تعود ملكية الارض الى آخر من تم تسجيله في الدائرة بغض النظر عن موقف صاحب الارض الحقيقي وصلته بالارض . (اهالي عرب المفجر يملكون كواشين طابو) .

وفي وثيقة أخرى تبين ان « شركة تطوير قيسارية » اجرت شركة الكهرباء اراضي قرية عرب المفجر في عام ١٩٧٤ مقابل مبلغ ٥ ملايين ليرة . وجاء في الوثيقة ان هذا المبلغ هو على حساب الاجرة الرسمية للارض « التي ستقرر في وقت لاحق » عن خمس سنوات . وانه بعد خمس سنوات ستصبح الارض ملكا للشركة مقابل مبلغ معين من المال » . وقد وقع على امر تسليم الارض لشركة الكهرباء مدير دائرة اراضي اسرائيل في حينه الجنرال المتقاعد مئير زوريع .

هذا وقد طلب محامي الدفاع عن اراضي عرب المفجر تأجيل النظر في القضية الى فترة معينة ليتسنى له دراسة الملف . اذ ان التبليغ للمحكمة وصل اليه قبل يومين وفيه حددت الجلسة الاولى في ٩–٨–٧٨ .

ومن جهة أخرى قام أحد العمال ، اسمه مخلوف ميكتوى ، برفقة رجل « أمن » اسمه عمار وآخر اسمه مدار بوضع لافتات حوالي بيوت ابناء عائلة القيسي في عرب المفجر الصقت عليها صور فوتوغرافية لامر وزير المالية بمصادرة الاراضي . وقيل ان ذلك الاجراء تم بموجب قرار من المحكمة المركزية .

ويذكر ان ابناء عائلة القيسي من اهالي عرب المفجر هم النشيطون في لجنة الدفاع عن اراضيهم . لذا .. اختارت السلطات ان تكون بيوتهم اول ما يهدم في القرية .

اختتام دورة الكنيست الصيفية بمشاريع قوانين غير ديمقراطية

الكنيست – لمراسلنا البرلماني – اختتمت الكنيست يوم الاربعاء الماضي دورتها الصيفية لهذا العام بعد جلسة استمرت حوالي عشر ساعات وقدمت فيها مجموعة من الاقتراحات والتعديلات في بعض القوانين قدمها وزير العدل شموئيل تمير مستغلا ضغط الساعات الاخيرة وارهاق اعضاء الكنيست ليمرر قوانين غير ديمقراطية في القراءة الاولى .

وكان اخطر هذه القوانين هو التعديل المقترح على قانون الافادات . وينص التعديل على قبول المحكمة الافادات التي تسجلها الشرطة عند التحقيق مع المتهم كاعتراف وافادة في المحكمة ، وحسب التعديل المقترح على المحكمة ان تقبل الافادة حتى ولو تراجع المتهم او الشاهد عن الافادة ، الامر الذي يفرض على المحكمة قبول افادات تاخذها الشرطة بالقسوة والضرب والضغوط . وعارضت كتلة الجبهة الديمقراطية هذا الاقتراح بشدة ، لانه يمنح الشرطة صلاحيات يجب ان تكون بيد المحكمة ، وتترك الشاهد او المتهم تحت رحمة الشرطة واساليبها القاسية .

وفي الكلمة التي القاها الرفيق توفيق زياد باسم الجبهة قال : ان المواطنين العرب سيعانون من هذا التعديل اكثر من بقية المواطنين لان الشرطة استعملت وتستعمل ضدهم ابشع الاساليب قبل التعديل ، فتصوروا كيف سيكون الوضع بعد هذا التعديل ؟

قانون طوارىء اسرائيلي

وقدم وزير العدل مشروع قانون جديد للطوارىء ووفق عليه في القراءة الاولى . وهو يجيء ليحل محل قوانين الطوارىء الانتدابية من عام ١٩٤٥ التي تمنح وزير « الدفاع » الحق في اعتقال اي مواطن اعتقالا اداريا دون تقديمه الى المحكمة . واما القانون الجديد المقترح فانه لايلغي هذه الاوامر وانما يحولها الى قانون اسرائيلي مع اضافة فقرة واحدة وهي انه بعد ان يامر وزير الدفاع باعتقال مواطن ما ، يجب ان يقر الاعتقال قاضي محكمة مركزية خلال ٢٤ ساعة !

(ليس القاضي هو الذي يامر وانما الوزير) .

ويحاول وزير العدل ان يظهر للراي العام وكأنه يقترح الغاء قوانين الطوارىء ولكن الحقيقة هي انه يريد ان يحول هذه القوانين من انتدابية موروثة الى اسرائيلية اصلية . اما لماذا تضايقه القوانين الانتدابية فقد عرفنا من كلمته التي القاها عند عرضه للاقتراح في الكنيست اذ تبين ان سلطات الانتداب كانت قد نفته قبل عام ١٩٤٨ الى كينيا وفقا لهذه الاوامر .

كذلك ادت هذه الاوامر الى اعتقال وسجن « الاف المحاربين العبريين في الماضي » ، كما صرح في كلمته .

من هنا جاءت الحساسية عند الوزير لهذا القانون . اما اعتقال وسجن مئات المواطنين العرب خلال ثلاثين عاما حسب هذه القوانين ، وباوامر من السلطات الاسرائيلية فهذا لايثير اية حساسية عند وزير العدل !! فتركت الاوامر كما هي وغير اسمها فقط . وتثير هذه الاقتراحات موجات من السخط والاستياء بين الاوساط الديمقراطية في اسرائيل خصوصا بعد الاقتراح الذي قدمه شموئيل تمير هذا الاسبوع بمنع الاتصال حتى الرسمي والسياسي مع اعضاء المنظمات السياسية التي تعتبرها الحكومة هدامة للدولة . هذا بالاضافة الى قوانين امنون لين وروني ميلو وغيرها . كل هذه الاقتراحات اصبحت تكشف بوضوح الوجه الحقيقي للنظام الليكودي الفاشي وتنذر بالاخطار الناجمة عن استمرار هذا النظام المعادي للديمقراطية .

برامج استيطان – بقية

الكنيست ، من حزبه ، طوليدانو بهذا الصدد سؤالا فقال انه لا يعرف شيئا .

مخطط تسليم معسكرات « لغوش امونيم »

حث الوزير ارئيل شارون في جلسة لجنة شؤون الاستيطان باشتراك الحكومة والوكالة اليهودية – حث وزارة الدفاع على الاسراع في اخلاء معسكرات في الضفة الغربية ليجرى تسليمها الى جماعة « غوش أمونيم » بغرض تحويلها الى مستوطنات كولونيالية مدنية . وذلك نظرا للصعوبات التي تواجهها جماعة « غوش امونيم » في الاستيطان الدائم . وهذا الطلب ليس بجديد . فقد سبق وبحثته اللجنة اكثر من مرة . وفي كل مرة كانت تمر عنه بسبب صعوبات التمويل . فقد تبين ان تحويل كل معسكر الى مستوطنة مدنية يكلف نحو ٦٠ مليون ليرة . وقدمت اقتراحات ان تخصص اعتمادات لهذا الغرض من خارج ميزانية الامن . وقديما قيل « من غير مالك يا مطرى درى » .

جولتنا فهد – بقية

المفاوضات المباشرة .

وفي سبيل تحقيق هذه الغاية زار فهد دمشق بعد القاهرة وانتقل منها الى عمان ووصل امس الى بغداد .

ومن الممكن أن نقرر ان ضجة الانباء حول مهمة فهد ومحاولة بعض المحافل الامريكية والاسرائيلية التظاهر « بالقلق » من جولة فهد وكأنها تهدف الى « تصليب » موقف السادات ليس سوى ذر للرماد في العيون . « فالقلق » الامريكي ابداه بعض الشيوخ لا المسؤولين في الادارة الامريكية .

كذلك ردت صحيفة « معريب » على تصريح السادات بان السعودية ستجرى اتصالاتها مع الولايات المتحدة بشأن ممارسة الضغط على اسرائيل بشان تقرير مستقبل الاراضي المحتلة واحلال السلام في المنطقة (اليونيتد برس» ٣١–٧–٧٨ ، الصحف الاسرائيلية ١–٨–٧٨) وكتبت : « خلافا للاعتقاد السائد في اوساط عديدة ، فان للولايات المتحدة طرق ضغط على السعودية لا اقل نجاعة من طرق الضغط التي للسعودية على الولايات المتحدة » . (٢–٨–٧٨) .

والواقع ان السادات نفى المزاعم التي روجتها المحافل السعودية وكان حكامها يعارضون في استمرار السادات في نهجه ويدعونه الى التخلي عن مبادرته ، فقال : ان الفرد اثرتون المبعوث الامريكي في المنطقة يستطيع ان يقول ان وجهات نظرنا مطابقة مع وجهات نظر السعودية . (اليونيتد برس» ٣١–٧–٧٨) .

وسبق أن نقلت وكالة الانباء الامريكية ذاتها عن مصادر مصرية قولها ان السعودية ومصر ترغبان في ان تقوم الولايات المتحدة بدور اكثر نشاطا في حمل اسرائيل على الدخول في مفاوضات جادة مع العرب ..

والواضح ان كل هذا النشاط الدبلوماسي الامريكي – السعودي سيفشل في تحقيق اهدافه . والزمن ، الذي يريد حكام الدولتين كسبه لتمرير المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية العربية ، لن يسعفهم ، فالمماطلة والتلاعب بالرأي العام والمناورة من شأن كل هذا ان يزيد من عمق وعي الشعوب وارادتها في احباط التآمر على حقوقها ومستقبلها .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3.50 ל״י

الثلاثاء ٨ آب ١٩٧٨ ، ٤ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢٥ VOL 25—35 8—8—1978

مبعوث الامبريالية فانس يقوم بلعبة «الثلاث ورقات»

✻ هدف مباحثات فانس في الاسكندرية وتل - ابيب المماطلة وابقاء الازمة في الطوق الامبريالي ✻ بيغن : اسرائيل مستعدة لبحث فكرة العريش ✻ «الجمهورية» القاهرية : لم ننسحب من مفاوضات «السلام» ! ✻ فانس يحمل ثلاثة مقترحات لاستئناف «الدفع» ✻

حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - بدأ وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس بتنفيذ الوجه المقابل من مهمته بعد ان وصل الى الاسكندرية امس ، الاثنين ، وباشر مباحثاته مع المسؤولين المصريين وفي مقدمتهم الرئيس انور السادات .

واتضح من خلال مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين - رئيس الوزراء مناحم بيغن ووزير الخارجية موشي ديان ووزير الحربية عيزر وايتسمان وآخرين - انه يقوم بلعبة «الثلاث ورقات» او الاحتمالات الثلاثة بهدف الابقاء على «مبادرة السادات» والاستمرار بالدفع في عملية المباحثات المصرية الاسرائيلية لتحقيق «التسوية»!!

فانس ، حسب تعقيبات الصحف ، لم يطرح مقترحات «تسوية» ، كما امل السادات ، بل خير المسؤولين الاسرائيليين ، كما سيخير المسؤولين المصريين ، بين واحد من ثلاثة احتمالات : اما ان يستأنف وزيرا خارجية مصر واسرائيل المباحثات الانفرادية ، باشتراكه عملا بالاتفاق الذي تم في مؤتمر ليدس الثلاثي .. وارتد عنه السادات . واما ان تجرى مفاوضات جوار بين الطرفين فلا يجمعهما وجها لوجه مع انهما يتواجدان في مكان واحد ويكون هو وسيط الصلة بينهما .. واما ان يعقد اجتماع قمة ثلاثي بين الرئيس الامريكي كارتر والرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .

وقد اعرب بيغن في اجتماعه الصحفي ، اول امس الاحد ، عن انه على استعداد للاشتراك في لقاء قمة ثلاثي ، يجمعه مع الرئيس كارتر والرئيس السادات بشرط ان يتخلى السادات عن الشروط التي وضعها لمثل هذا اللقاء .

واضاف بيغن ، بعد اجتماعه مع فانس ، ان السادات يدرك تماما ان الشرطين اللذين وضعهما لمواصلة المفاوضات السلمية : اعلان اسرائيل عن استعدادها للانسحاب الكامل من المناطق «المدارة» (المحتلة) وتنازلها عن مبدأ السيادة عن هذه المناطق هما شرطان لا تقبل بهما الحكومة ولا الاحزاب الاسرائيلية كافة باستثناء «راكاح» - الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولم يترك بيغن اي مجال للتكهنات حول مهمة فانس . فقال ان الامريكيين لم يطلبوا من اسرائيل ان تغير موقفها . وبذلك اكد ان مهمة فانس تنحصر عمليا بالضغط على النظام الساداتي ليعود الى مائدة المفاوضات بدون شروط .

ومع ان مصدرا امريكيا ذكر ان فانس طلب من بيغن توضيح موقف حكومته من قرار مجلس الامن ٢٤٢ ؟ الا ان ذلك كان ثانويا ..

وحسبما جاء في «معاريف» ، امس الاثنين ، حمل بيغن فانس رسالة الى الرئيس السادات جاء فيها : «قل للرئيس السادات ان امر رسالتي اليه بشأن العريش ومنطقة «سانت كاترينا» لا يزال ساري المفعول ونحن مستعدون لبحث الفكرة غدا» .

وبهذا عاد بيغن الى مشروع «التسوية المجزئة» الذي طرحه بعد اعلان السادات تجميد مفاوضات

- البقية على ص ٦ ع ٣ -

في يوم النضال من اجل حظر الاسلحة النووية
الشعوب تهتف : لن نسمح بتكرار هيروشيما

حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادف يوم امس الاول ، الاحد ، يوم النضال العالمي من اجل حظر الاسلحة النووية والذي جاء في الذكرى ال ٣٣ لالقاء القوات الجوية الامريكية القنابل الذرية على مدينتي هيروشيما ونغازاكي .

وجرت في هذا اليوم مظاهرات جماهيرية صاخبة في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية تحت الشعارات : «لن نسمح بتكرار ما حدث في هيروشيما» و «لا للقنبلة النترونية» . وفي مدينة بروكلين ، ولاية كاليفورنيا ، طالب الاف المتظاهرين الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، بالتوقيع ، وفي اسرع وقت ممكن ، على اتفاق الحد من التسلح بالاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي .

واصدرت منظمة «مبادرة النساء

- البقية على ص ٦ ع ٥ -

الوصية السادسة

«حتى لا يباريه احد بالجنون صرح صموئيل كوهين مخترع القنبلة النيترونيه التي تقتل الناس وتحفظ الابنية على حالها : ان هذه القنبلة تخدم افضل ملامح الاخلاقية اليهودية المسيحية» .

وعقبت «يواي» مجلة نقابة عمال الكهرباء على هذا التصريح بان صيغة كوهين للوصية السادسة (لا تقتل) هي «لا تدمر العقارات» .

سفير امريكا يمتدح بيغن

واشنطن - صرح هوارد صموئيل ، الذي رافق نائب الرئيس الامريكي مونديل في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط والتي زار خلالها مصر واسرائيل ، بان السفير الامريكي في اسرائيل ، صموئيل لويس ، امتدح رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن . وقال لويس ان بيغن يشكل الاحتمال الافضل للسلام في الشرق الاوسط !!

منظمة التحرير انطلاقا من موقعها كممثل لشعب وقضية ترفض الانجرار وراء الاستفزازات الدموية

✻ المنظمة تحمل السلطات العراقية ومنظمة «ابو نضال» مسؤولية اغتيال ممثليها في باريس واسلام أباد ، وتدعو القوى الوطنية والشريفة الى التضامن مع الشعب الفلسطيني وشجب عمليات اغتيال ممثليها في الخارج ✻

حيفا - لمكاتب «الاتحاد» الخاص - لا تزال عمليات الاغتيال الدموية الرهيبة ، التي تعرض لها عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية وممثليها في الخارج ، تثير اشد الاستياء والاستنكار الواسع في اوساط الراي العام العربي والعالمي الوطني والتقدمي . وقد سقط ضحية هذه العمليات الاجرامية الغادرة ، حتى الان ، ممثل المنظمة في لندن ، سعيد حمامي ، وممثلها في الكويت ، علي صالح ياسين ، وفي باريس ، الدكتور عز الدين القلق ومراسل «وفا» عدنان حماد . وقد انضم الى قافلة الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الغدر ، يوم السبت الماضي ثلاثة فلسطينيين احدهم برتبة ملازم وذلك في هجوم قام به عدد من المسلحين على مكاتب المنظمة في اسلام اباد بباكستان وقتل في هذا الهجوم حارس باكستاني .

وتشير كل الدلائل الى ان القتلة ينتمون الى مجموعة تابعة للمدعو صبري البنا والمعروف تمسكا «بابو نضال» . وهو يقيم في العراق ويعمل بتشجيع من المخابرات العراقية وبدعم مادي وعسكري ومعنوي مباشر من اوساط متنفذة في السلطة العراقية .

وتشهد هذه العمليات وما تبعها على المستوى الخطير الذي انحدرت اليه عصابة المدعو «ابو نضال» والتي ينتمي اليها الافراد الذين نفذوا عمليات القتل الوحشية .

ويجمع المراقبون على ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل والامبريالية الامريكية والرجعية العربية عامة هي المستفيدة الوحيدة من هذه العمليات التي يذهب ضحيتها مناضلون ومثقفون فلسطينيون بارزون مثل سعيد حمامي وعز الدين القلق وعلي صالح ياسين . (اقرأ الافتتاحية من هذا العدد) .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا طارئا ، يوم السبت الماضي ، بحثت فيه الاعتداءات الدموية التي تعرضت لها مكاتبها في باريس واسلام اباد وقبل ذلك في الكويت ولندن . وقد اصدرت اللجنة التنفيذية ، في اعقاب هذا الاجتماع ، بيانا حملت فيه السلطات العراقية ومجموعة «ابو نضال» مسؤولية هذه العمليات الوحشية .

ووصف البيان هذه العمليات بالحرب على الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة .

وجاء في هذا البيان «ان تصرف العراق بهذه العقلية يستهدف استدراج منظمة التحرير الفلسطينية الى العمل برد الفعل بالاسلوب ذاته وبالعقلية ذاتها البعيدة كل البعد عن الاعراف الدبلوماسية التي يفترض ان تتقيد بها السلطات العراقية» . واكد البيان «ان المنظمة اذ ترفض هذه الاساليب وهذه الاعمال وتدينها فانها ستعالج التطورات الاخيرة من موقعها كممثلة شعب وقضية تعد في مقدمة قضايا النضال القومي والتحرر الوطني على النطاق العالمي وذلك بعدم الاستجابة الى الاستفزازات التي يراد لها ان تنحدر اليها» .

واضاف البيان «ان هذه العمليات

- البقية على ص ٦ ع ١ -

بيان سوفييتي - فلسطيني مشترك يدعو الى : وحدة القوى الوطنية العربية لمجابهة الامبريالية

موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - دعا البيان الفلسطيني السوفييتي المشترك ، الذي صدر في اعقاب انتهاء المباحثات التي اجراها وفد حركة تحرير فلسطين (فتح) ، يوم امس الاول ، الاحد ، مع المسؤولين السوفييت ، الى تقوية التضامن بين كافة القوى العربية المناهضة للامبريالية ، والى تعزيز منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد على اساس ديمقراطي .

واعرب الجانبان عن قلقهما العميق لاستمرار المؤامرات التي تحكيها القوى الامبريالية للحيلولة دون اقرار تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ، ودون احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية . وادان الجانبان النهج الساداتي الاستسلامي الانفرادي الذي يلحق الضرر بوحدة الصف العربي في النضال من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي . كما ادانا العدوان الاسرائيلي والدسائس الامبريالية الرجعية في لبنان .

واشار الجانبان «في بيانهما المشترك»

- البقية على ص ٦ ع ٢ -

«تاس» : مهمة فانس فاشلة
«تشرين» : خطر الانفجار قائم

موسكو - عقبت وكالة تاس السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على بعثة وزير الخارجيه الامريكي سايروس فانس الى اسرائيل ومصر فكتبت ان زيارة سايروس فانس الحالية تهدف الى انقاذ السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بنفخ الروح في مخطط الولايات المتحدة لعقد اتفاق انفرادي في منطقة الصراع في الشرق الاوسط .

واضافت ان المراقبين السياسيين يشعرون ان ممكنات نجاح فانس في ترتيب اجتماع مصري - اسرائيلي جديد ضئيلة جدا . ولهذا مهمته مقضي عليها بالفشل منذ البداية وذلك بسبب التعنت الاسرائيلي .

وكتبت تاس ان المراقبين في نيويورك يعتقدون ان من اسباب الخلافات المصرية - الاسرائيلية الحالية اصرار حكام اسرائيل على انتهاج خط صلف وعلى الاستمرار بسياستهم التوسعية بقصد ابتزاز تنازلات اقليمية جديدة من القاهرة . (٥-٨-٧٨) .

وفي الوقت نفسه كتبت ازفستيا صحيفة الحكومة السوفييتية ان سياسة السادات الاستسلامية ستسعر استعداد الحرب الاسرائيليين لاتخاذ مواقف اكثر صلابة واعدادا بالنفس .

واضافت ان تسريب تل ابيب لانباء عن مخططات جديدة لاستيطان كولونيالي في سيناء يهدف الى ممارسة مزيد من الضغط النفسي على السادات لعله يلين عشية زيارة فانس الى مصر لمناصة المسؤولين فيها .

الصحف السورية تحذر

وفي دمشق توقعت صحيفة «البعث» الفشل لمهمة فانس الحالية . واشارت الى ان من الممكن ان يعد مبعوث الامبريالية في الوضع اللبناني مخرجا يغطي به فشل سياسة ادارة كارتر وسقوط مبادرة السادات .

وحذرت «تشرين» السورية من خطورة الوضع في الشرق الاوسط بعد فشل مبادرة السادات ، واكدت ان وضع مسألة التسوية بين يدي الولايات المتحدة ذات الارتباطات والالتزامات المعروفة مع اسرائيل والمعادية للعرب لا يمكن ان يؤدي الى اي تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط . واضافت ان سوريا دلت العرب على المخرج وسلكت هي دربه الصعب وهو اقامة التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل ميدلك يواجهون اسرائيل ويصنعها .

اما اذا لم يتحقق هذا التوازن فسيستمر الوضع من جديد ويصبح الحديث عن تحقيق سلام عادل عن طريق المفاوضات غير واقعي .

الصحف السورية ترفض الابتزاز الامريكي
الكونغرس يصادق على معونة كبيرة لاسرائيل

دمشق - ردت الصحف السورية بشدة على قرار مجلس النواب الامريكي شطب بند المعونة الامريكية لسوريا فكتبت انه تصرف استفزازي جديد وحلقة في سلسلة الضغوط الامبريالية لارغام سوريا على التنازل عن مواقفها الثابتة والصامدة في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية المعادية .

وكما ذكرنا في العدد الماضي قرر مجلس النواب باكثرية ٢٨٠ صوتا مقابل ١٠٢ شطب مبلغ ٩٠ مليون دولار هي حصة سوريا في المساعدة الامريكية الاجنبية المقترحة ويبلغ مجموعها ٨٤٤٠ مليون دولار .

كذلك قرر المجلس باكثرية ٢٩٣ مقابل ٥٢ صوتا تقليص ميزانية المساعدات الخارجية بنسبة ٢ في المئة على ان لا يمس التقليص حصص اقطار الشرق الاوسط (باستثناء سوريا التي شطب القرار السابق المساعدة المقرره لها) .

وحسب الميزانيه تبلغ حصة اسرائيل ١٠٠٠ مليون دولار من الاعتمادات لشراء الاسلحه ، لا يسدد نصفها ، و ٧٨٥ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية . اما حصة مصر فتبلغ ١٠٠٠ مليون دولار .

هذا واتخذ المجلس قراره بشطب حصة سوريا في ميزانيه المساعدات الامريكية الاجنبية بعد ان اقترح ذلك النائب ديرفنسكي (من ولاية الينوي) الذي اتهم سوريا بقصف المدنيين في لبنان بلا تمييز مستخدمة في ذلك اسلحة سوفييتية !!

واذاعت بوستدرس ان اداره كارتر غير راضيه عن هذا القرار وستحاول الغاءه .

وهذا واضح فالامبريالية الامريكية تريد مواصلة سياسة المناورة مع سوريا لجذبها الى فلكها .. ومثل هذا القرار لا يساعدها على ذلك .

تهنئة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تتقدم «الاتحاد» باطيب الامنيات الى قرائها ابناء الطوائف الاسلامية .
وكل رمضان وانتم بخير .

اسرائيل تعد العدة للتدخل في لبنان

حيفا - لمكاتب «الاتحاد» السياسي - تواصل لجنة الخارجية والامن في الكنيست اليوم ، الثلاثاء ، بحثها في موضوع جنوب لبنان والمتوقع ان تستمع الى تقرير رئيس الاركان الاسرائيلي وهناك احتمال ان يشترك في البحث وزير الحربية فايتسمان .

واعلن موشي ارنس رئيس اللجنة انه بعث الى زميله في الكونغرس الامريكي ببرقية يدعوهما فيها الى العمل من اجل ازالة ضغط الولايات المتحدة على اسرائيل لمنعها من التدخل في لبنان .

وصرح النائب «التكتلي» يوسف تامير الذي بادر الى دعوة لجنة الخارجية والامن الى الاجتماع ، ان اسرائيل لا تستطيع ان تسلم بمذابح الطائفة المسيحية !! في لبنان ازاء تصعيد الهجوم السوري . وهو طالب الحكومه بتوضيح موقفها .. فالقضية قضية «انسانية» ! و «اخلاقية» !! ويجب ان نهدد سوريا بالتدخل .

واضاف ان العالم الغربي بصدد يستيقظ على الخطر الذي يهدد المسيحيين في لبنان . وذكر ان نواب

- البقية على ص ٦ ع ١ -

وفاة البابا بولس السادس

الفاتيكان - نعي الفاتيكان مساء امس الاول قداسة البابا بولس السادس راعي الكنيسة الكاثوليكية . وقد وافاه الاجل عن عمر يقارب الثمانين عاما في منزله الصيفي بالقرب من روما عاصمة ايطاليا اثر نوبة قلبية حادة لم تمهله طويلا .

هذا وقد تدفق الصحفيون والمسيحيون من مختلف انحاء العالم الى الفاتيكان حال سماع النبأ .

وقد اعلنت الرئاسة الدينية في الفاتيكان عن فترة حداد تستمر ٩ ايام .

هذا ويذكر ان البابا بولس السادس قد تم انتخابه الى منصبه الديني هذا في ١٩٦٣ . كما اشتغل معلما في عام ١٩٢٠ وبعد ان انهى تحصيله العلمي عمل سكرتيرا لدولة الفاتيكان لمدة ٣٢ عاما . كما شغل مناصب اخرى قبل تسلمه منصب البابوية .

والمتوقع ان يجتمع مجلس الكرادلة لينتخب خلفا له بعد فترة الحداد .

جلود ينتقد السياسة الصينية في المنطقة

بكين - افادت الوكالات في نبأ لها من العاصمة الصينية ان عبد السلام جلود رئيس وزراء الجماهيرية العربية الليبية ، الذي يزور الصين حاليا ، انتقد موقف القيادة الصينيه من ازمه الشرق الاوسط وخصوصا تاييد الصين لمبادرة السادات الاستسلامية .

وقال جلود ان مبادرة السادات لا تخدم مصالح واماني الشعوب العربية ولن تقرب السلام . واعرب عن دهشته لتاييد القيادة الصينية لها .

وطالب جلود هذه القيادة بتاييد كفاح الشعوب العربية التحرري ، الوطني تاييدا عمليا وشاملا .

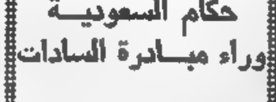
ومن الجدير بالذكر ان القيادة الصينية وفي اطار نشاطها المعادي للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى كثفت نشاطها الدبلوماسي في منطقة الشرق الاوسط . واقامت علاقات دبلوماسية مع سلطان عمان قابوس . وتحاول هذه القيادة التقرب من السعودية ومن دول عربية رجعية ومحافظة اخرى .

ويلاحظ ان هذه القيادة تحاول زعزعة عرى الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والانظمة العربية التقدمية وذلك من خلال المزاودات الكلامية والتحريض على الاتحاد السوفييتي .

وقد اصدرت وكالة «تاس» السوفييتية بيانا ، في الاسبوع الماضي حذرت فيه من النشاط الدبلوماسي الصيني المذكور . واشارت وبحق الى ان هذا النشاط يجيء في اطار الغزل الامريكي - الصيني المتزايد مؤخرا . فحيث تعد الامبريالية مصاعب في العمل تحاول الاستفادة من «العنصر الصيني» لتحقيق اهدافها .

الحزب الوطني الدمقراطي حزب السادات الجديد !

القاهرة - صرح مكرم عبيد من المقربين من السادات بان الحزب الجديد الذي سيرأسه الرئيس المصري سيطلق عليه «الحزب الوطني الدمقراطي» . وقال عبيد ان غياب كلمة «اشتراكي» لا تعني ان السادات تخلى عن الاشتراكية . ونحن نضيف ، انطلاقا من قناعتنا بان السادات تخلى ليس فقط عن النهج المؤدي الى الاشتراكية ، بان ذكر «وطني» و «دمقراطي» في اسم الحزب لا يعني ابدا ان السادات وحزبه يتمسكان حقا بالمصالح الوطنية لشعب مصر او بالدمقراطية . فالمسالة ليست مجرد تسميات لفظية .



حكام السعودية وراء مبادرة السادات

القاهرة - صرح وزير الاعلام السعودي ، محمد عبده يماني ، في مقابلة صحفية نشرتها «روز اليوسف» امس الاثنين ان «علينا ان نستفيد من المكاسب العالمية التي حققتها «مبادرة السادات» في توعية الراي العام العالمي . بحقيقة القضية العربيه وابعادها» !.

وقال حول جولة الامير فهد في عدد من الاقطار العربية انها تركزت بصورة اساسية على اعادة التضامن العربي الى ما كان عليه ايام حرب العاشر من رمضان (حرب اكتوبر ١٩٧٣) !!

«الاتحاد» - لا يلتقي التضامن العربي ومبادرة السادات ابدا وهكذا تبقى «المبادرة» نهج السعودية بصورة اساسية !

كلمة الاتحاد

ليس هناك واجب اسمى وارفع من صيانة المنظمة وتوطيد مكانتها

اجتاح القلق المريع الحركة القومية العربيه الفلسطينية وسائر فصائل حركة التحرر القومي العربية من جراء مسلسل الاغتيال الاثم الذي صرع عددا من الفلسطينيين في باريس واسلام اباد كان بينهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عز الدين القلق ومراسل «وفا» في باريس عدنان حامد .

واشتد القلق العاصف لان مسلسل الاغتيال في الخارج اشعل اصطدامات مسلحة بين فصائل الحركة القومية الفلسطينية في مخيمات اللاجئين وزاد من نزيف الدم الفلسطيني .

ليس جديدا الهجوم الدموي الشرس على الحركة القومية العربية الفلسطينية .. فالرجعية العربية في عام ١٩٧٠ ممثلة بحكام الاردن حاولت في ايلول الاسود القضاء جسمانيا على التنظيم الوطني الفلسطيني بالهجوم الوحشي على المقاومة الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين حيث تواجدوا في عمان والزرقاء وغيرها .

وحكام اسرائيل دفعوا بوحدات القتل الخاصة ليغتالوا قادة من منظمة التحرير . ونجح رجالها في اغتيال غسان كنفاني وكمال عدوان وكمال ناصر ويوسف النجار في بيروت وعادل زعيتر في روما والهمشري في باريس واخرين .

انما الجديد ان ينطلق الهجوم من فرقة تزعم انتماءها الى الحركة القومية العربية الفلسطينية وتحظى بتاييد نظام الحكم في العراق - هذا النظام الذي يعلن تمسكه بخط مكافحة الامبريالية والعطف على الثورة الفلسطينية .

منذ ان دشن الرئيس المصري انور السادات مبادرته الاستسلامية السيئة الصيت اتضح اكثر من اي وقت مضى ان الامبريالية الامريكية والصهيونية التوسعية والرجعية العربية المستسلمة قررت تصفية الحركة القومية العربية الفلسطينية ومنظمة التحرير ، التي اعترفت بها الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

فبذلك فقط تستطيع تمرير تآمرها على حقوق الشعب الفلسطيني فتمنعه من تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وبذلك تستتب لها الامور وتوطد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مواقعها .

لقد فشلت حتى الان مؤامرات هذه القوى السوداء وكان اخفاق غزوة اسرائيل الاجرامية في جنوب لبنان اخر حلقة من حلقات محاولة القضاء على منظمة التحرير والمقاومة الفلسطينية من الخارج .

وقبل ذلك كانت الحرب الاهلية اللبنانية من ادوات محاولات تصفية الحركة القومية الفلسطينية .

والامر الخطير اليوم ان المحاولة تجري من الداخل .. ويقوم بها فريق ينطلق من منطلقات مزايدات ثورية ومن قطر ينتسب الى الانظمة العربية التقدمية .

وهي تجري في وقت تستمر فيها المؤامرة الثلاثية ، التي تساندها الرجعية العربية في كل مكان بصراحة وبجراة ، مستفيدة من تفتت الجبهة العربية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولذلك تكتسب دعوة المنظمات الفلسطينية التي دعت بحرارة الى وقف نزيف الدم الفلسطيني واحباط تفجير الثورة الفلسطينية من الداخل اهمية قصوى .. فليس اهم من استبدال الاقتتال بالحوار السياسي لحل المشاكل الداخلية بين المنظمات الفلسطينية .

لقد عبرت منظمة التحرير الفلسطينية طريق الالام المأساوية والنضالية حتى بلورت الشخصية الفلسطينية القومية وحققت تلاحم الحركة القومية الفلسطينية وتماسكها وفازت باعتراف الشعوب العربية والقوى الوطنية والثورية في العالم .

لقد مرت المنظمة عبر اهوال من التضحيات الجسيمة والمصاعب الشائكة المضنية حتى كسبت اعتراف الدول العربية والاكثرية الساحقة في منظمة الامم المتحدة واحتلت موقع المراقب في المنظمة الدولية . وهو بمثابة اعتراف بمنظمة في طريقها الى تحقيق تجسيم وجودها الدولي .

ليس هناك واجب اسمى وارفع من واجب صيانة هذه المكاسب وصيانة المنظمة وتوطيدها تنظيميا وسياسيا .

هذا هو امل الشعب العربي الفلسطيني الذي ينزف دمه منذ ثلاثين سنة ويزيد .

الاراضي العربية المحتلة التي بيعت بالتزوير تقدر بعشرات الوف الدونمات

✻ اصحاب الاراضي يحذرون من «لفلفة الطابق» ✻

القدس - لمراسل «الاتحاد» - تبين من سير التحقيقات الجارية حول مسألة بيع الاراضي العربية في الضفة المحتلة ، بوثائق ومستندات مزورة الى تجار ومؤسسات اسرائيلية ، ان هذه الاراضي تقدر بعشرات الوف الدونمات وانها تشمل اراضي في القدس العربية وفي بيت لحم ورام الله ومنطقة نابلس وغيرها من المناطق المحتلة .

وقد صرح احد المسؤولين في شرطة القدس ان السلطات ستعيد النظر وتجري تحقيقا شاملا في جميع صفقات بيع الاراضي في الضفة الغربية المحتلة التي تمت خلال السنوات الاخيرة . وعلم ان عدد المعتقلين في هذه القضية بلغ ١٤ شخصا ينتمون الى عصابتين من العملاء العرب المرتبطين بمؤسسات اسرائيلية او برجال «الجريمة المنظمة» في اسرائيل .

واكد هذه الحقيقة مراسل صحيفة «هآرتس» يهودا ليطاني حين كتب (الخميس ٧٨/٨/٣) ان عددا من المسؤولين ورجال مؤسسات عامة في اسرائيل وكذلك رجال «المافيا الاسرائيلية» مرتبطون بصفقات بيع هذه الاراضي - الامر الذي يثير قلق مئات اصحاب الاراضي العرب ، الذين بيعت اراضيهم بدون علمهم ، من ان تتم «لفلفة الطابق» . وزاد قلق اصحاب الاراضي في اعقاب تراجع المسؤولين في الشرطة عن اعتقال احد كبار الموظفين الذي يرتبط بعلاقة وطيدة مع صفقات بيع الاراضي .

ففي مساء السبت الماضي اعلن ضابط شرطة القدس ، انطون ايوب ، ان من المتوقع اعتقال مسؤول كبير مرتبط بعلاقة وطيدة مع صفقات البيع . ولكن احد الضباط المسؤولين عن الضابط العربي ايوب اعلن لمراسل «يديعوت احرونوت» (امس الاثنين) ان الضابط ايوب اخطأ (!) في التقدير . وان الشخصية المقصودة ليست شخصية مسؤولة وانما تاجر اراضي عادي .

ومن جهة اخرى رفضت المحكمة المركزية في القدس طلب المعتقل محمود عليان - وهو زعيم احدى العصابتين المذكورتين - باطلاق سراحه بكفالة . كما رفضت المحكمة طلبا اخر له بتغيير الضابط العربي الذي يحقق في قضية بيع الاراضي . وحاول عليان في تلك الجلسة التحريض على هذا الضابط وهو انطون ايوب فاعلن للمحكمة انه واقع تحت تاثير جهات سياسية تعارض بشكل مبدئي بيع اراضي عربية لليهود ! .

هذا وكشفت صحيفة «الفجر» المقدسية (امس) انه في احدى الصفقات تم بيع ارض بوثائق مزورة الى المحامي بن اسي وجدعون رفائيلي . وبموجب هذه الوثائق اشترى البائع المزور الارض في ٧٨/٥/٢٨ من صاحبها . وتبين ان صاحب الارض مات في عام ١٩٧٠ وانه لم يبع ارضه لاحد بتاتا .

حول رأى محمود السعدنى فى الشيوعيين

س. و ج.

السؤال :

كان لزاوية سؤال وجواب .. اثر ايجابي في زيادة توعية وتثقيف الشعب .. نهنئكم .. على استعدادكم للاجابة على كل استفسار والرد على كل تقد .

قرات قبل ايام كتابا لمحمود السعدني بعنوان « الولد الشقي » — الجزء الثاني ، وهو صادر عن « دار العودة » في بيروت ، بتاريخ ١-١٠-١٩٧٤ وقد وضعه المؤلف في القاهرة سنة ١٩٦٩ .

يقول المؤلف ، ص ١٩٩ — ٢٠٠ : « كان خطأ الشيوعيين في عام ١٩٤٨ حين دعوا الى تقسيم فلسطين لان المشكلة الاساسية في اعتقادهم كانت في الداخل !! ولقد هاجموا حرب فلسطين باعتبارها مؤامرة لصرف الانظار عن فساد النظام الراسمالي ولقتل زهرة شباب الامة في حرب ليس من ورائها اي طائل !! وكان خطؤهم الثاني حين تحالفوا مع الصف اليمين للاطاحة بالثورة المصرية (سنة ١٩٥٤) ووزعوا منشورات دعوا فيها الشارع الى ضرب السلطة باعتبارها عميلة للامبريالية الامريكية . ولكن هكذا هم الشيوعيون دائما يخطئون الحساب رغم نواياهم الطيبة ... وسيبقون في معزل عن الجماهير لانهم لا يحسنون بالضبط تحسس رغباتها ! ولانهم يعيشون في سطور الكتب ولا يعيشون في حركة الناس . ولانهم يطبقون نظريات محفوظة على واقع ليس له علاقة بهذه النظريات !! » .

وفي صفحة ٢٠٢ يقول المؤلف : « ... وقبل ان اترك جريدة (القاهرة) اتيح لي فترة من الوقت كافية لانشر على الناس دراسة عن النكتة المصرية وظرفاء مصر منذ عبد الله النديم الى كامل الشناوي . واكتشفت ان اغلب هؤلاء الظرفاء اشتغلوا بالسياسة ، وكانت النكتة سلاحا من اسلحتهم . واكتشفت ايضا انهم كانوا زعماء جماهيريين بحق لانهم دخلوا مزاج الناس من خلال الكلمة الضاحكة واللفتة الذكية والنكتة الحلوة . ولقد قادتني هذه الدراسة الى حقيقة باهرة وهي ان الذين يتصدون لقيادة الشعب المصري ينبغي ان يعرفوه حق المعرفة وان الذي يتصدى لمهمة القيادة ينبغي ان يخاطب الشعب المصري باللغة التي يجيد فهمها . ولا يمكن قيادة شعب مثل شعبنا بالكلمات المرصوصة والنصوص المحفوظة . ولعل هذا هو السر في غياب الشيوعيين عن مجلس قيادة الشعب المصري في مختلف مراحل كفاحه منذ عام ١٩٢٤ حتى يومنا هذا . ولعل هذا السر هو الذي جعل الجماهير تهب لحرق مقر الحزب الشيوعي في عام ١٩٢٤ بينما كان زعماؤه يزعمون ان الشعب يمشي خلفهم لعله كان يمشي خلفهم ليؤدبهم لانهم كانوا — ولا يزالون — يتناولون الاشياء بطريقة تخالف الطريقة التي يتناولها بها شعبنا» .

امام هذه الاتهامات والتحليلات نرجو مساعدتكم في الرد عليها حتى تكون اكثر وعيا بتاريخ نضالنا المتصل والمستمر .

سالم حسين — القدس

الجواب :

نعرف محمود السعدني قصصيا مجيدا ينتسب الى القوى الدمقراطية في مصر .. وبعد « الاستفتاء » الساداتي الاخير وسن قوانين القمع والارهاب الفكري ظهر اسمه في لائحة النظام الساداتي السوداء .. وبذلك رشحته السلطة لتحقيق النائب العام بتهمة نشر مقالات تسيء الى مصر ..

وهذا يضعه في مرتبة المناضلين الوطنيين الصامدين .. فهو لم يخنع مثل عدد جدي من الكتاب والمثقفين المصريين فيبايع السادات ويرتد عن مواقفه الدمقراطية الاصيلة .

ولكن هذا لا يمنحه شهادة علمية او يضفي على كتاباته الاجتماعية — التاريخية وتحليلاته السياسية ، الموضوعية العلمية والصدق .

لو كتب محمود السعدني عن موقف الشيوعيين من التقسيم وحرب فلسطين لعام ١٩٤٨ ، كما كتب في السنوات الاولى بعد هذين الحدثين المترابطين لقلنا ان حملات الرجعية على الشيوعيين شوشت تفكيره ومنعته من رؤية الحقائق . اما ان يكتب هذا الكلام وينشره على الناس في عام ١٩٦٩ واعاد طباعته في عام ١٩٧٤ ، وقد انكشفت كافة الحقائق ، فيدل على تعسف في الحكم وتمسك بافكار مسبقة معادية للشيوعية ..

وهذا التمسك بالافكار المسبقة المعادية للشيوعية هو احد سمات البرجوازية الصغيرة .

والان لنناقش القضايا التي يطرحها السعدني .

لقد ايد الشيوعيون قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين واقامة دولتين : دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية لان التطور التاريخي في فلسطين حال دون تطبيق الحل الافضل الذي كان يدعو اليه الشيوعيون : اقامة دولة دمقراطية فلسطينية يتعايش في ظلها العرب واليهود .

وتعاون على احباط هذا الحل الامبرياليون ، انطلاقا من سياسة فرق تسد ، والقادة الصهيونيون الذين يطمعون بدولة يهودية في « ارض اسرائيل » التاريخية ، والرجعية العربية التي احتلت موقع قيادة الحركة القومية العربية الفلسطينية ورفضت ان تطرح هذا الحل الدمقراطي ،بل طرحت شعار اقامة دولة عربية مستقلة تعترف فقط باليهود الذين كانوا في البلاد قبل الانتداب البريطاني .

وايدوا هذا القرار « لا لان المشكلة الاساسية في اعتقادهم كانت في الداخل » ، كما كتب السعدني ، بل لانه يدعو الى تصفية الانتداب البريطاني — الامبريالية البريطانية العدو الرئيسي في البلاد وحتى العالم العربي الشرقي في تلك الفترة .

ولم يهاجموا حرب فلسطين لعام ١٩٤٨ « باعتبارها مؤامرة لصرف الانظار عن فساد النظام الراسمالي » .. بل لانها كانت فعلا مؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

لم تكن حرب فلسطين على الوجه الذي انتهت اليه لان الشيوعيين هاجموها بل لان القوى الثلاث — ونحن لانساوي بينها — الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية — تعاونت فيما بينها لتحول دون قيام الدولة العربية الفلسطينية .. فالحرب لم تمنع قيام دولة اسرائيل التي قامت على مساحة اكبر من المساحة المقررة لها .. بل ادت الى ضم المناطق العربية ، الباقية من المناطق العربية المقررة للدولة الفلسطينية ، الى شرق اردن الملك عبدالله .

ومنذ ذلك التاريخ تعاقبت الاحداث لتثبت ان الشيوعيين كانوا على حق .. واليوم تطالب دول المجابهة العربية — مصر وسوريا ولبنان والاردن — لا بالعودة الى قرار ١٩٤٧ .. بل بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ..

وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، تؤيدها القوى الوطنية والتقدمية في العالم ، اعربت عن استعدادها لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منهما .

وبين ١٩٤٨ و ١٩٧٨ كنا نحن الشيوعيين الوحيدين الذي لم يتخلوا عن الدعوة الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير.. وتابرنا في هذه الدعوة قبل قيام منظمة التحرير وبعث الحركة القومية العربية الفلسطينية ، وبعد قيامها .

وكنا بين الاوائل الذين حددوا في السبعينات خطوط حل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط حين دعونا الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة (في الضفة والقطاع) الى جانب اسرائيل .

ويحظى اليوم هذا الحل بتاييد الراي العام العالمي . ولاتسوية ولاسلام بدون تحقيقه .

والان لنلتفت الى الخطأ الثاني الذي يقرر ان الشيوعيين ارتكبوه في مصر حين تحالفوا مع الصف اليمين في عام ١٩٥٤ للاطاحة بالثورة .

اولا : يجب ان نقرر ان الشيوعيين في ذلك الوقت لم يكونوا موحدين في حزب واحد بل في فرق عدة ..

ثانيا : التنظيم الاقوى الذي كان يتمتع بالرؤية الواضحة ايد ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ وتمثل في مجلس قيادة الثورة .

ثالثا : ابعدت القيادة التمثيل التقدمي من مجلس الثورة ومالت العناصر المقررة فيها الى اليمين وبدات تغازل الامبريالية .

رابعا : السمت احداث عام ١٩٥٤ والصراع الداخلي في القيادة الذي اتخذ شكل صراع بين خط الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ورئيس الجمهورية محمد نجيب بكثير من التعقيد . ومن الممكن ان يكون تنظيم شيوعي قد انزلق واصدر بيانا كالبيان الذي يذكره السعدني .

خامسا : وحتى لو اعتبرنا هذه الحادثة خطأ .. فلا يمكن الحكم على الشيوعيين بموقف واحد .. فالشيوعيون خلال حياة الثورة طرحوا باستمرار السياسة الصحيحة وتعرضوا للاضطهاد والتعذيب في سبيل ذلك .. ولا غبار على مواقفهم ايام الوحدة وما بعدها .

سادسا — ان الردة الخطيرة التي قام بها النظام الساداتي وبدا يقضي في ظروفها على منجزات الثورة في عهد جمال عبد الناصر كانت ممكنة لان نظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لم ينتهج السياسة التي دعا اليها الشيوعيون في ميدان التنظيم السياسي وتطبيق الاصلاحات الاجتماعية العميقة .. فقد دعوا باستمرار الى تمكين جماهير العمال والفلاحين من التنظيم النقابي الحر .. والى اقامة الحزب الطليعي الذي يستطيع ان يعمق التحولات الاقتصادية السياسية الجذرية فذلك يطلق القسروف لحشد قوى الشعب وتمكينها من سد الطريق الى الردة .

واليوم نرى ان التخلي عن النهج الذي يدعو اليه الشيوعيون اي مقاومة الامبريالية وتوطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. والقيام بتحولات اجتماعية جذرية واشاعة الدمقراطية لتتمكن الجماهير الشعبية من النضال من اجل تطوير منجزاتها .. ورفض شعار مقاومة الشيوعية .. ان التخلي عن كل هذا يفتح الطريق رحبا امام الردة في كل قطر عربي او غير عربي اختار طريق التطور اللاراسمالي .

ولانعتقد ان الكاتب الاديب محمود السعدني يريد ان يحول ملاحظته عن ظرفاء مصر وقدرتهم على القيادة الى مبدا وطيد الاركان .. فالشعب يلتف حول الزعماء اذا اعربوا عن امانيه القومية والحياتية واحسنوا قيادته لا بالنكتة او بالكلمة الضاحكة واللفتة الذكية ..

وزعماء مصر ، منذ مطلع هذا القرن ، وصلوا الى موقع القيادة ، في الفترات المتعاقبة،لانهم اعربوا عن اماني الشعب وتطلعاته الماديةوالروحية.. لا لانهم اتسموا بالظرف وروح النكتة .. والقائمة ابتداء من مصطفى كامل حتى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تثبت ذلك ..

هذا لايعني اننا نرفض ان يكون الزعماء ظرفاء او اصحاب كلمات ضاحكة .

ولهذا نعتقد ان من السذاجة ان يرى السعدني سر بعد الشيوعيين عن مجلس قيادة الشعب في غياب روح النكتة بينهم ..

ومن المؤسف حقا ان يزعم ان جمود الشيوعيين ادى الى حرق مقرهم في عام ١٩٢٤ .

والحقيقة ان نجاح الشيوعيين المصريين في تنظيم العمال وقيادة نضالهم الطبقي .. ونشاطهم السياسي في مكافحة الامبريالية والرجعية المتعاونة معها اقلق اسياد الارض الكبار والبرجوازيين فضغطوا على السلطة فاعلنت الغاء علنية الحزب الشيوعي المصري في عام ١٩٢٤ .

والمؤسف ان الذي اصدر قرار الغاء علنية الحزب هو رئيس الوزراء والزعيم القومي انذاك سعد زغلول .

ومنذ ذلك الوقت حتى سنوات الحرب العالمية الثانية لاحقت السلطة الشيوعيين بدفع من الامبرياليين البريطانيين ولم تسمح لهم بالعمل العلني .

ولو كانوا قوة هامشية لما سخرت جهاز القمع الضخم لاضطهادهم وتعذيبهم .

اما قصة حرق المقر فمعروفة .. لم تحرقه الجماهير انما حرقه جهاز الاستخبارات .. وجهاز الاستخبارات هو الذي هاجم ايضا مقري الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني في دمشق وبيروت في عام ١٩٤٨ حين اجتاحت البلدين ، بتحريض الرجعية ، موجة معاداة الشيوعية والسوفييت بحجة تصويت المندوب السوفييتي على قرار تقسيم فلسطين.

هذه ملاحظات تكفي للرد على السعدني ولكنها لاتفي الموضوع العام — دور الشيوعيين في العالم العربي — حقه .. فهذا اوسع من ان يتناوله جواب على سؤال .

انقلاب سلطوى مشبوه فى البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — واخيرا نجحت اجهزة الظلام في اجراء انقلاب في مجلس البقيعة المحلي ، اذ عقدت جلسة بناء على امر وزاري ، يوم الخميس ٣—٨ ، تراسها القائمقام نزار الناشف ، وكان موضوع البحث الوحيد هو ابعاد رئيس المجلس عن منصبه ، وقد صوت الاعضاء الانقلابيون الخمسة على هذا الاقتراح واسقطوا رئيس المجلس بذلك . وبعد اقفال الجلسة وانسحاب القائمقام منها عادوا وانتخبوا فايز خير رئيسا للمجلس مخالفين بذلك القانون من اول جلسة لهم .

وقد القى العضو الشيوعي في المجلس الرفيق نايف سليم الكلمة التالية في هذه الجلسة :

« نحن ضد الانقلابات كطريقة التعامل السياسي ، لانها تفسخ وحدة الاهالي وتضعفهم جميعا ، وتخلق نزاعات محلية تضر بالقرية وبمصالح سكانها .

ونعترض على هذا الانقلاب بالذات للاسباب التالية :

١— لانتوقيته غير ملائم بالمرة فلم يبق سوى شهر واحد لتقديم القوائم وثلاثة اشهر فقط للانتخابات .

٢ — لان اصابع سلطوية من خارج بلدنا عملت وبشكل مفضوح لطبخه وفرضه على اهل بلدنا .

٣ — لان اكثرية سكان بلدنا وكل القوائم المرشحة للمجلس المقبل غير راضية عن هذا الانقلاب ، وهي تسعى بجدية للتوحد في جبهة واحدة قوية توحد السكان في المستقبل وتخلصهم بشكل جذري من الانقلابات والنزاعات.

٤ — لان كل انقلاب ينطوي على مساوىء واخطار كامنة ، قد تنشا عنه ، والناس بغنى عنها تماما .

٥ — لان الوعود السلطوية بفتح الشارع الشرقي او بمساعدات مقابل تنازلات سياسية قد جربت مرارا وثبت بطلانها في بلدنا وفي غيرها ، وحتى مبادرة السادات التنازلية لم تجد نفعا مع مثل هذه السلطة المتغطرسة .

٦ — لان الادعاء ان ابعاد الشيوعيين او غيرهم سيجلب منافع او سيفتح الشارع هو وهم تام . فالشيوعيون كانوا وما زالوا من اكثر الفئات في البلد المطالبة والمجتهدة لفتح الشارع وبكل الوسائل دون خوف او خضوع لاي اكراه او اي ضغط كان . واما الحكومة وكل احزابها الصهيونية الحاكمة ، التكتل وشركاه الان ،والتجمع قبلا ، فهي التي منعت فتح الشارع طوال الـ ٣٠ سنة الماضية ، مستغلة سياسة فرق تسد واشغال الناس ببعضهم البعض والهائهم عن الشارع ومن غيره .

واما اذا اضطرت السلطة لاعطاء اي مكسب للاهالي ، فلان اهل البلد توحدوا اكثر وطالبوا اكثر وتحولوا بسلبا اكثر وبشكل يزعل الحكومة اكثر ويعزل جماعتهـا اكثر وليس العكس . فميزانية بيت جن المصادقة هذه السنة مثلا هي ٢٨٠٠٠٠٠ ليرة وميزانيتنا ٤٤٦٠٠٠٠ ليرة ، وعدد سكان بيتجن ضعفا عدد سكان بلدنا، ولا يوجد في بيت جن ادارة شيوعية ولا عضو شيوعي في المجلس .

ونحن نعرف ان هذا الانقلاب السلطوي قصير العمر لا من حيث الـ ٣ اشهر فقط ، وانما لانه يقف على اقدام كثيرة وهوقائم على الشكوكة طاجة » وعلى وعود عرقوبية قد لا يتحقق منها شيء .

والدس السلطوي باديء منذ هذه الجلسة ففي الدعوات للجلسة مطلوب ابعاد رئيس المجلس فقط ، وهل المطلوب فتح معارك جديدة لانتخاب الرئيس والنواب واللجان ام ماذا ؟

والقضية بالنسبة لنا ليست شخصية بالمرة ، وليست قضية كراسي وتزعيم فلان او علان ، وانما هي قضية مبادىء ومواقف . وبما ان الحكومة هي الناهبة لارضنا وهي القاتلة لنا والمانعة لتطورنا في مختلف المجالات ، فالمقياس والمحك الفعلي لكل شخص ولكل ائتلاف هو موقفه من الحكومة وما اذا كان مع السكان ، ام مع الحكام . ولا يظنن احد انه بالامكان ارضاء الله والشيطان معا . فاما ان تكون مع المظلوم واما ان تكون مع الظالم . ولهذا فنحن نتمنى لهذا الانقلاب السلطوي المشبوه اقصر ما يمكن من العمر . وستحارب كل سلبية تبدو منه بكل ما اوتينا من قوة ، وسنطلع الاهالي على كل قصود بالتفصيل ونجندهم لمكافحته .

وسنؤيد وبكل قوانا ايضا كل ٪١ من حقوق بلدنا التي قصد تضطر السلطة لتاديتها ، ولو لتصميد هذا الائتلاف ولو لاسابيع اخرى .

ونحن نحذر من مساوىء هذا الانقلاب . ونحمل المسؤولية الكاملة للقائمين به عن كل ما ستدفعه بلدنا ثمنا لفعلتهم هذه . ولهذا نصوت ضده طبعا .

عاشت وحدة اهالي البقيعة ، ولتسقط المؤامرات عليها » .

(اقرا في مكان آخر من هذا العدد نبا عن قيام جبهة البقيعة الدمقراطية)

على هامش لقاءات جامعات الضفة الثلاث :

المطلوب تنسيق حقيقى لرفع مستوى التعليم العالى فى بلادنا

جرت في الاونة الاخيرة اجتماعات بين ممثلي ادارات جامعات بير زيت والنجاح وبيت لحم . وقد شارك في بعض هذه الاجتماعات ممثلون عن مجلس التعليم العالي في الضفة الغربية . وقد اعلنت الصحف اليومية ان المجتمعين تداولوا في امكانات التنسيق في العمل بين الجامعات الثلاث .

لا شك في ان مجرد اجراء اللقاءات بين ممثلين عن الجامعات المختلفة في الضفة هو خطوة في الاتجاه الصحيح نحو بحث الامور المتعلقة بتطوير التعليم العالي في البلاد . بعد ان كانت هذه الخطوة صعبة الى حد ما نتيجة « التنافس » بين هذه الجامعات .

ورغم ان الصحف لم تنشر تفاصيل ما دار في هذه الاجتماعات الا ان بعض المصادر القريبة من المجتمعين قد لمحت الى ان الاتفاق الوحيد الذي تم في هذه اللقاءات تضمن توحيد سلم الرواتب في الجامعات الثلاث والاتفاق على عدم التنافس على استقطاب الاساتذة او « سرقتهم » عن طريق دفع رواتب افضل . كما ان المجتمعين فشلوا في تحقيق اي نوع من التنسيق فيما بينهم ليصار الى توزيع مجالات التخصص على الجامعات المختلفة ، بحيث يجرى تطوير كليات واختصاصات معينة تتفق مع امكانيات هذه الجامعة العلمية او تلك وعدم انشاء كليات مماثلة في الجامعات الثلاث معا مما يؤدي الى اهدار الطاقات العلمية والمادية واضعاف القدرة على تجميع الامكانيات العلمية من مدرسين ومختبرات الخ .. اللازمة لهذا التخصص او ذاك في جامعة واحدة . ولعل من الامثلة الواضحة على ذلك عدم الاتفاق على الاكتفاء بانشاء كلية للهندسة في جامعة بير زيت فقط لتستقطب كافة المجهودات واصرار جامعة النجاح على انشاء مثل هذه الكلية .

يتضح من الاقاويل المنتشرة ان الموقف الوحيد الذي تم الاتفاق عليه هو الوقوف صفا واحدا في وجه مطالب الهيئات التدريسية في الجامعات الثلاث برفع الرواتب وتوفير ظروف عمل افضل . واذا صحت هذه الاقاويل فانها تعكس اتجاها غير صحيح ومضرا بقضية تطوير التعليم العالي في المناطق المحتلة .

ان مصلحة تطوير التعليم والثقافة الوطنية في بلادنا لا يكون عن طريق تكاتف ادارات الجامعات ضد مدرسيها بل على العكس من ذلك تماما ، فانه يستلزم تعاون كافة القطاعات المعنية من ادارات ومعلمين وموظفين وطلبة ومجالس امناء ومجلس التعليم العالي وغيرها من الهيئات والمؤسسات الوطنية . فامام الجامعات تبرز مشاكل فعلية عديدة تتطلب التكاتف والتنسيق لحلها ومن بين هذه المشاكل :

١ — عدم سماح السلطات بتجديد عقود الكثيرين من المدرسين ممن لا يحملون الهوية المحلية .

٢ — تعريب التعليم .

٣ — توسيع وتطوير الجامعات بحيث تستوعب اكبر قدر ممكن من الخريجين الثانويين .

٤ — تحقيق تخصص وتكامل بين الجامعات الثلاث بحيث لا تعارض الواحدة الاخرى وتنافسها بل تدعمها وتكملها .

٥ — تامين الموارد المادية اللازمة لاستمرارية هذه الجامعات ناهيكم عن تطويرها .

٦ — توفير المختبرات وتطوير المكتبات لخلق قاعدة لتطوير البحث العلمي .

٧ — اعادة النظر في المناهج الدراسية وسبل تطبيقها بحيث تضع امامها هدف تخريج طلبة على مستوى اكاديمي عال وملتزمين بقضية وطنهم .

ان العمل على التنسيق بين الجامعات ومجلس التعليم العالي لتحقيق هذه الاهداف يعكس مقدار جدية توجهات القائمين على هذه الهيئات وليس من المبالغة القول ان خطة كهذه ستحظى بدعم كافة الاوساط الوطنية والعلمية والاجتماعية الحريصة حقا على تطوير الثقافة الوطنية سواء في بلادنا او خارجها .

من الزميلة « الطليعة »

رجل « الامن » عمار والعامل مخلوف فيكوري يفرسان بالفلة في ارض عرب المفجر تحمل صورة عن امسر وزارة الداخلية بمصادرة الاراضي .

جبهة وحدة شفاعمرو ترتبط بالجبهة الام

شفاعمرو — لمراسلنا — توجه عضو بلدية شفاعمرو السيد صبحي حمادة بطلب الى وزير الداخلية لاعتبار جبهة وحدة شفاعمرو من الان فصاعدا فرعا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مرتبطا بالجبهة الام في الكنيست .

كذلك ارسل نسخة عن هذه الرسالة الى رئيس بلدية شفاعمرو .

كـاتـب عبرى جرىء يفضـح لا انسانيـة نظـام الاحتـلال الاسرائيلى ولا اخلاقيتـه

حيفا — ننشر فيما يلي نص المقال الذي كتبه الكاتب العبري عموس ايـلان ويفضح فيه بجراءه موقف اكثرية اعضاء الكنيست من تشغيل الاولاد العرب الصغار في المزارع اليهودية ويعري لااخلاقية نظام الاحتلال الاسرائيلي . وقد نشره في « هآرتس » يوم الجمعة الماضي ٤—٨—١٩٧٨ .

رفضت رئاسة الكنيست بالجملة في الاسبوع الماضي اقتراحات متعددة وعاجلة لبحث ظاهرة تشغيل صغار عرب من ابناء ٨ — ١٢ عاما ، في مستوطنات منطقة لخيش ومشارف رفيح . ولم يكن بامكان يوسي سريد وفيرشوفسكي واليساب ، الذين انضم اليهم دون كيشوتيون من الحيروت وحزب المتدينين ان يفعلوا شيئا . حتى الاستئناف رفض . وخرج اعضاء الكنيست الى عطلتهم الصيفية الطويلة .

وهكذا ، اذن ، سوف تستمر في الاشهر القادمة تلك الظاهرة المرعبة والمخجلة ، سوف تستمر الاساءة لهؤلاء الصغار في الوقت الذي يستريح فيه اعضاء الكنيست من عملهم ليتمتعوا بجمال الصيف وليتنزهوا في طيارات « الجامبو » .

ان رفض بحث هذه القضية ذات الابعاد الكبيرة في الوقت الذي تتطلب فيه بحثا عاجلا لم تكن مفاجاة . فالامر ليس مريحا «للتجمع» ولا « للمفدال » . فمستوطناتهم هي التي تشغل هؤلاء الصغار . اما « التكتل » فلا يهمه الامر .

لقد كشف البرنامج التلفزيوني الذي يقدمه الصحفي الشجاع والحساس رفيق حلبي في اواخر الشهر الماضي عن ذلك الواقع فاهاج مياها عكرة كانت في ركود اللامبالاة .

لقد كانت ذريعة الكنيست الرسمية في رفضها بحث هذه الظاهرة، حسب اقوال وزير العمل والرفاه الاجتماعي ، انه « اتخذت وسائل » للقبض على المخالفين ومعاقبتهم . ولكن هذه الذريعة اقبح من ذنب .

في البداية علينا ان نسال اين كانت الوزارة قبل سفر السيد رفيق حلبي الى الجنوب لاخذ صور لحكم العبيد في اقطاعياتهم ؟

ان استخدام اولاد صغار في العمل في مستوطنات قطاع « لخيش » وفي مشارف رفح ظاهرة قديمة. ولكن هذه الظاهرة لم تتخذ ابعادا خطيرة الا في السنة الاخيرة ، في زمن حكم « الليكود » .

ويعترف وزير الرفاه الاجتماعي بسرائيل كاتس ايضا بقوله انه لا توجد اليوم وسائل ناجعة لوضع حد لهذه الظاهرة ! والشرطة لا تعير الموضوع اهتماما . ومكتب العمل ليس لديه مفتشون . والقانون مشوه — فالغرامة المالية القصوى على مشغلي الاولاد الصغار هي ٣٥٠٠ ليرة فقط . وفي الواقع فان العقاب الملقى على الولد العامل اقسى في احيان كثيرة من العقاب الملقى على المشغل . فبدل ان يعتقلوا المشغل يحدث العكس .

ان مواطني المناطق المحتلة رهائن في ايدي سلطات الاحتلال ، الليبرالي ظاهريا لكنه قاس وعنيف في جوهره . فالمواطن الاسرائيلي الذي يستخدم صغارا يعاقب بالغرامة المالية فقط .

وعلينا ان نشير اخيرا الى ان استخدام اولاد صغار على هذا النطاق الواسع يشكل ضربة قاسية وخطيرة للمستوى الاخلاقي لهذه الامة ، ونموذجا بارزا للوحشية المتعاظمة في حياة المجتمع الاسرائيلي الى حد انه من الصعب التصديق ان الكنيست رفضت ، وبهذه السهولة ، بحث الموضوع عاجلا . فلو كانت قررت قرارا اعلاميا فقط لكان ذلك مهما . ان الموضوع لا يقل اهمية عن قضية تشيرانسكي . وهنا بالضبط سر تجاهل هذا الموضوع . فهذه الضربة القاسية للاولاد الصغار وللمستوى الاخلاقي ، وهذه الوحشية في حياتنا — كل هذه المصائب هي في اطار الامور الداخلية . والكنيست ملأى بوزراء الخارجية . وكلهم مهتمون بان نعيش معا . ولكنهم قلائل الذين يسالون انفسهم كيف نحيا .

فبالهنا اقضوا عطلتكم يا اعضاء الكنيست الاعزاء !

وسلاما لكم ايها الاولاد الصغار !

ممثل الجبهة الدمقراطية فى مجلس عمال حيفا يحذر من كم حرية الطلاب العرب

حيفا — لمراسلنا — في محاضرة عن التعليم الجامعي قدمها جرشون افنر رئيس جامعة حيفا في الشهر الماضي في مجلس عمال حيفا تعرض المحاضر الى الطلاب الجامعيين العرب بقوله « ان منظمة الطلاب كانت مرة في ايدي اليساريين حيث ان النشاط السياسي وحرية التعبير قائمان في الجامعة . ولكن هناك وضعا مثيرا للمشاعر اذ ان الطلاب العرب يريدون ان يلقوا بارائهم في اذان الطلاب اليهود » ، وساق على ذلك مثلا من اجتماع الطلاب العرب يوم غزوة الجيش الاسرائيلي جنوب لبنان فقال « انهم وجهوا انتقادات شديدة لسياسة اسرائيل » . ولكن هل اصبح انتقاد الغزو والعدوان امرا محظورا .

واعلن رئيس الجامعة عن قرب انعقاد كادر الاكاديميين لاتخاذ خطوات لايقاف هذا المسلك .

وتصدى للمحاضر ممثل « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في مجلس عمال حيفا الرفيق سلفادور كوهين مرضي كليا توجه المحاضر هذا واكد ضرورة وجود حرية التعبير والنقد في حرم الجامعة . وان الطلاب الجامعيين في كل جامعات العالم يمثلون احدى الطلائع الثورية في النضال لتغيير وجه المجتمع .

وقال سلفادور كوهين ان اية محاولة لكم الافواه بالوسائل الادارية ستضيف نقطة سوداء اخرى الى سياسة حكومة اسرائيل الرسمية المعادية للشعب العربي .

ودعا ممثل الجبهة الدمقراطية للمحافظة على حرية التعبير لمصلحة الحياة المشتركة بين الشعبين .

السجناء السياسيون يصعدون اضرابهم

القدس — لمراسلنا — يتصاعد اضراب السجناء السياسيين العرب في سجن بئر السبع ، الذي ابتدا منذ شهر اذار الماضي بالامتناع عن مقابلة الاقارب في زيارتهم الشهرية لهم وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقاها السجناء ، مما دفع سلطات الاحتلال الى القاء العشرات منهم في الزنازين وحرمانهم من البطانيات والخروج الى الفورة ونور الشمس . ونقل بعضهم الى سجون اخرى لتفتيت وحدتهم وشل اضرابهم .

هذا وشكا سجناء طولكرم في الاسبوع الماضي لمحاميهم من الازدحام الرهيب الذي يعانون منه ، ومن نوعية العلاج الطبي . كما ان السجناء المنقولين من بئر السبع استمروا في اضرابهم في سجن طولكرم ايضا وخاصة بعد فشل المفاوضات التي اجراها مندوبون عن السجناء مع مسؤول الامن في مصلحة السجون حول ظروف حياتهم والمعاملة غير الانسانية التي يعانيها السجناء.

تعزيـات

- الى الرفيق عوض عشاملة واخوانه وجميع الاقارب بوفاة المرحومة — الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة والناصرة

- الى عموم آل عوده وعواد في الحي الشرقي في الناصرة بوفاة المرحوم محمد سليمان الشيخ عوده — ابو فيصل .

خلايا الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

قداس وجناز السنة



ارملة الفقيد واولادها وجميع آل حداد وآل رزق وآل لوسيا يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي

حنا يوسف حداد

وذلك في يوم السبت ٧٨/٨/١٢ الساعة السادسة مساء في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

وثيقة كينغ فى التطبيق اعتقال طالب عائد للعطلة من هنغاريا

عرابة — لمراسلنا — استدعت شرطة عكا ، يوم الاربعاء الماضي ٢—٨—٧٨ ، الرفيق سالم فرحان من عرابة بحجة التحقيق معه . وهناك اعتقل . وفي يوم الجمعة جلبته الشرطة الى محكمة الصلح واستصدرت ضده امر توقيف لمدة عشرة ايام .

والرفيق سالم فرحان طالب يدرس الطب في معاهد جمهورية هنغاريا الاشتراكية . وقد عاد لقضاء العطلة الصيفية في الوطن .

وهذه ليست هي المرة الاولى التي تستدعي الشرطة طلابنا الذين يتعلمون في الدول الاشتراكية حال عودتهم للعطلة وتحقق معهم بشكل استفزازي واحيانا تلصق ببعضهم تهما استفزازية ملفقة بقصد الارهاب والتخويف ووفقا لروح وثيقة كينغ العنصرية .

لــن تكــون الـطــائفة العربية الدرزية سنــدا لــسيـاســة الاضطهاد القومـــى

نص الخطاب الذى القاه عضو الكنيست توفيق طوبى فى الكنيست فى اطار النقاش حول رفض الشبان الدروز الخدمة الاجبارية .

ان تجنيد الشبان العرب الدروز هو جزء من سياسة السلطة فى اسرائيل لسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية . وتجنيدهم فى الجيش هو محاولة لفصلهم عن ابناء شعبهم ، ومحاولة لتفتيت الجماهير العربية وتقسيمهم الى طوائف ، ومذاهب ، للقضاء على طابعهم القومى . تحاول السلطة منذ سنوات وبمساندة المأجورين والعملاء ان تفرض على ابناء الطائفة الدرزية طابعا قوميا جديداً وخاصا ومعاديا لقوميتهم العربية الاصيلة .

ومنذ سنوات تحاول السلطات ان تقنع ابناء الطائفة الدرزية بانهم ليسوا عربا ، وزيفت المؤسسات الاعلامية والتعليمية تاريخهم باصدار كتب خاصة ، واقامة مدارس منفصلة للدروز ليعلموهم انهم ليسوا عربا .

ورغم ان السلطات حاولت تدعيم هذه السياسة بالزعم والادعاء ان ابناء الطائفة الدرزية يعاملون معاملة خاصة تختلف عن معاملة سائر المواطنين العرب وانهم يحصلون على حقوق اكثر ، الا ان الحقيقة الواضحة كعين الشمس هى ان نفس سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى وسلب الحقوق التى تمارس ضد المواطنين العرب تمارس كذلك ضد ابناء الطائفة الدرزية .

ان القرى العربية الدرزية كانت وما زالت دون رعاية خاصة حتى انها فى بعض الحالات اسوا من بقية القرى العربية .

ان ابناء الطائفة الدرزية يسمعون بالكلام فقط عن المعاملة الخاصة والحقوق المتساوية . ولكنهم فى الوقت نفسه يعانون ما يعانيه ابناء الطوائف العربية الاخرى وتنتقصهم الخدمات ، وتسلب اراضيهم ويميز ضدهم فى العمل ومستوى الحياة والتعليم والخدمات الاخرى .

ان المساواة الوحيدة التى حصلوا عليها هى فى دفع ضريبة الدم ، كجنود فى الجيش ومكان العمل الوحيد المفتوح امامهم هو حرس الحدود .

ان سياسة مسح الطابع القومى العربى لابناء الطائفة الدرزية لم تصمد امام مقاومة الشبان الدروز لسياسة القهر القومى ، انهم يكافحون جنبا الى جنب مع بقية ابناء شعبهم ويؤكدون ، باصرار ، انتماءهم الى ابناء شعبهم . وعلى هذه الارضية ترتفع الاصوات المطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى . فقبل عامين وقع اكثر من سبعة الاف مواطن من ابناء الطائفة الدرزية على عرائض تطالب بالغاء التجنيد الاجبارى وتحويله الى اختيارى .

واذا كان هؤلاء الشبان قد عارضوا التجنيد بصمت الا انهم اليوم يصرحون بجراة وشجاعة بانهم لا يستطيعون كعرب ، وكجزء من الشعب العربى الفلسطينى ان يخدموا فى الجيش لاسباب ضميرية ونفسانية ويرفضون حمل السلاح فى ظروف الاحتلال وسلب حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وكلنا نذكر المقابلة التلفزيونية عن تجنيد الشبان الدروز والتى عبرت بوضوح عن مشاعرهم ومقاومتهم للتجنيد .

ان ظاهرة رفض اوامر التجنيد تنتشر يوما بعد يوم بين ابناء الطائفة الدرزية ، وتتخذ اشكالا مختلفة ، وان اكثر من ٦٠٪ من الشبان الدروز يرفضون اوامر الخدمة وبعدها تبدأ معركة بين السلطات وهؤلاء الشبان الرافضين .

ان محاولة اكراههم على الخدمة تخلق اوضاعا مختلفة بين ابناء الطائفة الدرزية فمنهم من يلجا الى التدين ليتخلص من الخدمة ورغم ذلك فان سلطات الجيش تجبرهم على الخدمة وتعتقلهم (كما حدث للشيخ نجيب ابو يمن) .

زيدان عطشه (يصرخ) : ارجو ان تدقق فى الارقام . هناك نفر قليل فقط من الشبان الذين يرفضون الخدمة .

توفيق طوبى : انك تعرف بنفسك الحقيقة ، انهم ليسوا نفرا قليلا وانما اكثرية ، وعددهم يزداد يوما بعد يوم .

امل نصر الدين (ليكود) : انك تبالغ . انت لا تتكلم باسمهم .

توفيق طوبى : انا اتكلم باسمهم اكثر منك .

توفيق زياد : انت تتكلم باسم بيغن يا امل نصر الدين .

توفيق طوبى : انت لست مندوبهم . انك تخدم سياسة الاضطهاد والتمييز . انت الناطق بلسان سياسة الحرب والاحتلال ولا تتكلم باسم الذين يدافعون عن حقوقهم .

امل نصر الدين : انا اؤيد الواجبات والحقوق المتساوية .

دوف شيلنسكى (ليكود) ينضم الى امل نصر الدين : ليس من حقك ان تمس به . انه ابن الطائفة الدرزية المخلصة لدولة اسرائيل .

توفيق طوبى : هل انت كذلك تتكلم باسم الطائفة الدرزية ؟

شيلونسكى : انا يجب ان اكون مخلصا لهم .

توفيق زياد : انت لست مخلصا لهم .

امل نصر الدين : انهم يحاربون من اجل الدولة .

توفيق طوبى : اننا نلاحظ ظاهرة جديدة وهى ان العشرات من ابناء الطائفة الدرزية يعلنون اسلامهم ليتخلصوا من التجنيد .

امل نصر الدين : هذه ظاهرة منظمة من المحرضين .

توفيق طوبى : هذه ليست ظاهرة منظمة . انها نتيجة لسياستكم .

امل نصر الدين : اى سياسة .

توفيق طوبى : ان بعض الشبان يطلبون حتى ان يعلن عنهم كمجانين ليتخلصوا من التجنيد .

زيدان عطشه : هذا لن يساعدهم .

توفيق طوبى : لا اعتقد ان هذه هى الطريق الصحيحة . اعتقد انه يجب الغاء التجنيد الاجبارى المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية ومثلما يراعى شعور البنات المتدينات يجب ان تراعى المشاعر القومية والضميرية لابناء الطائفة الدرزية .

زيدان عطشه : انهم اسرائيليون . وليسوا ضيوفا فى الدولة .

توفيق زياد : انهم عرب . الست انت عربيا كذلك ؟

زيدان عطشه : انا مواطن عربى اريد ان ادافع عن الدولة ، ونريد ان نكون نموذجا للغير !

توفيق طوبى : يريدون ان يفرقوا بيننا . وان يجعلوا الطائفة الدرزية سندا لسياسة الاضطهاد القومى . ولكنهم سيفشلون حتما لان مقاومة الشبان الدروز اصلب من سياستهم . اننا نعرف ان الكثيرين من الشبان الذين جندوا رغما عنهم حاولوا الانتحار ، وفى شهر نيسان الماضى حاول الشاب سميح قنطار من عسفيا ان ينتحر ، وكذلك كامل زاهر من عسفيا وحسين شاهين من شفاعمرو ، وعايش شروف من عسفيا ، ومحفوظ فاضل ورشيد بشير من المغار ، كذلك حاول الشاب صالح ملا مرتين ان ينتحر فى السجن ، جميع هؤلاء وغيرهم حاولوا الانتحار بعد ان ارغموا على التجنيد .

وفى السجون العسكرية يقبع العشرات من ابناء الطائفة الدرزية لرفضهم الخدمة . ونعرف ان ٦٥٠ شابا درزيا تلاحقهم الشرطة بسبب تهربهم من الخدمة الاجبارية . اننا لا نفهم كيف يمكن ان تسرى اوامر التجنيد على الشبان الدروز وفى الوقت نفسه تسرى عليهم اوامر الاقامة الجبرية حسب قوانين الطوارىء . ان وعود نائب وزير الدفاع قبل عدة اشهر باعفاء الشبان المتهربين اذا سلموا انفسهم لم تجد نفعا . ولهذا فقد شددت الشرطة حملاتها الارهابية على القرى الدرزية ، للتفتيش عن الهاربين .

تسيبورى : هذه قصص خيالية .

توفيق طوبى : هذه القصص تعرفها القرى .

زيدان عطشه : انهم لا يعرفونها .

امل نصر الدين : قل الحقيقة .

توفيق طوبى : انتم لا تريدون ان تسمعوا الحقيقة .

خلال شهر حزيران شملت الحملات البوليسية الارهابية جميع القرى العربية الدرزية على الجليل والكرمل ، ولجات الشرطة الى العنف والقسوة فى هذه الحملات . فقد دخلوا غرف النوم ، وقاموا بتعذيب الشيوخ والنساء ، وارهاب الاهالى ، وحتى اعتقال رهائن واستعمال الضرب الوحشى ، وكانت اقسى هذه الحملات فى قرية يركا التى اصطدم شبانها بافراد الشرطة! وقد قدمت شكاوى عديدة على معاملة الشرطة للشبان الرافضين .

وكيف عاملت سلطات السجن الشيخ المتدين نجيب ابو يمن ؟

انه اب لثمانية اولاد ، وما حدث له اثار مشاعر ابناء الطائفة عامة ، فقد اعتقلته شرطة كرميئيل ، وضربوه ، واجبروه على خلع ثيابه ، ووضعوا « لفته » فى كيس واحد مع نعليه دون ان يأبهوا لاحتجاجه وتوسلاته بان يحترموا مشاعره الدينية . وقد اعتقل ١٨ يوما ، وعومل معاملة فظة وقاسية ومهينة .

تجتاح القرى الدرزية اليوم موجات من الاستنكار والاحتجاج ، وتعقد اجتماعات شعبية ، وترسل عرائض وبرقيات احتجاجية على هذه المعاملة . وفى الوقت نفسه اصبحت مقاومة التجنيد تتخذ طابعا جماهيريا يشارك فيه اكثر ابناء الطائفة شبانا وشيوخا رجالا ونساء . وان تصرف الحكومة بالنسبة لاعفاء البنات المتدينات من الخدمة يكشف عن عدم المنطق فى اكراه الشبان الدروز على الخدمة ، فاذا كانت الحكومة تعفى من الخدمة البنات حسب تصريح فقط فباى حق اخلاقى وانسانى تجبر الحكومة الشبان العرب الدروز على الخدمة فى الجيش .

باى حق اخلاقى تقوم الشرطة بحملات اعتقالات وارهاب فى القرى العربية الدرزية لاكراه الشبان على التجنيد رغم انهم يؤكدون بانهم لا يستطيعون ضميريا ونفسيا ان يحملوا السلاح لخدمة سياسة الاحتلال وهضم الحقوق القومية لابناء شعبهم العربى الفلسطينى .. ما دامت سياسة الاحتلال والقهر القومى والتمييز العنصرى مستمرة فلا بد ان تفهم مطالب الشبان الدروز لاعفائهم من الخدمة .

وفى هذا الوضع على الحكومة ان تعيد النظر فى سياستها تجاه ابناء هذه الطائفة العربية وتقرر الغاء التجنيد الاجبارى المفروض عليهم ، وتحويله الى تجنيد اختيارى .

زيدان عطشة : عندها سيتطوعون اكثر .

على هذا السؤال يجيب ابناء الطائفة الدرزية انفسهم !!

كناب مفتوح الى رئيس الحكومة والوزراء

سيدي رئيس الحكومة

السادة الوزراء المحترمين

فى ٧٨/٧/٢٦ سافر وفد من قرى عرابة وسخنين ودير حنا الى تل ابيب لمعالجة ازمة المياه فى القرى الثلاث التي احتدت منذ اوائل السنة الحالية . ولكن الازمة بدات قبل اكثر من ثلاث سنوات . وكانت القرى المذكورة ترسل الوفود المشتركة الى « مكوروت » فى صفد وتل ابيب . وتجمع الوفود مع المسؤولين فى وزارة الزراعة . ولكن المشكلة لم تحل .

وفى هذه السنة قبلت القرى الثلاث ، مرغمة ، بتزويدها بالمياه بواسطة انبوب اضافي من المشروع القطري من بركة « سلمون » . وفعلا بدأ الماء يسيل فى هذا الانبوب فى اواخر حزيران الماضي . ولكن تبين ان هذه المياه غير صالحة للشرب فهي ملوثة ولونها اصفر وتأتي من خزان مكشوف .

وقد كان الاتفاق ان يكون هذا الخط موقتا ريثما تغير شركة «مكوروت» الاجهزة فى بئر عرابة القديم حتى الشتاء المقبل . ولكن بعد ان بدأ الخط يعمل تنكرت « مكوروت » لتعهداتها واحالت ممثلي القرى الثلاث الى مديرية المياه فى الدولة المدعو بن مئير . وعلى هذا الاساس سافر الوفد الى تل ابيب فى ٢٦–٧–٧٨ . وكنت انا واحدا من الوفد . استقبلنا بن مئير استقبالا جافا ورفع صوته بشكل مهين . ورفض طلبنا بالزام « مكوروت » بتعهدها السابق وقال : لا يوجد هناك احد يستطيع ان يلزمني بتغيير رأيي ، لا « مكوروت » ولا غيرها .. انا الحكومة وانا كل شيء .. وانا اعمل ما اراه مناسبا وحسب رأيي . وقد كان رده على رئيس مجلس سخنين المحلي الذي كان ضمن الوفد مهينا حتى ان رئيس المجلس انسحب من الجلسة احتجاجا .

وجدير بالذكر ان مسؤولا آخر يدعى ارلوزوروف ، من تل ابيب ، قال لنا قبل سنة ونصف السنة عندما اقترحنا عليه ان يتم تزويدنا بالماء من وادي سلامة : « ان هذه المياه ليست لكم . وهذه الآبار حفرت من اجل اليهودوبلمواليهم » .

اننا نستنكر هذه الاقوال وتلك التصرفات ونطالب بوضع حد لها . وفوق هذا نطالب بتزويدنا بمياه صالحة للشرب . ان بيوتا كثيرة فى القرى الثلاث لا تصل اليها المياه .

لقد وعد بن مئير فى ذلك الاجتماع الاخير، وبعد تصرفه الشاذ مع الوفد، بان يحضر بنفسه ليرى الامور على الطبيعة . وقال : اعتبروا ان الاجتماع لم يكن . ولكنه لم يأت والمشكلة لا تزال تنتظر الحل .

ولذلك اسمحوا لنا ان نتوجه اليكم مطالبين بالعمل على وضع حد لهذه الازمة بحلها بشكل لائق ومرضٍ وهو امر ممكن تماما لولا تعنت المسؤولين .

مع الاحترام

محمود نمر دغش — دير حنا

انخفاض الاجرة الحقيقية بنسبة ٣،٥٪ هذا العام

تل ابيب — اعلن المكتب المركزى للاحصائيات ، يوم الاربعاء الماضى ، ان الاجر الحقيقى للعاملين فى البلاد انخفض بنسبة ٣،٥٪ .

وحسب احصائيات مطلع هذا العام كان معدل الاجرة الشهرية للعامل ٥،٢٢٨ ليرة اى بزيادة ٤٢،٥٪ عن المعدل فى السنوات السابقة .

ولكن الغلاء المتصاعد قضى على كل هذه الزيادة ويزيد عنها بنسبة ٣،٥٪ . حيث ارتفع الغلاء بنسبة ٤٧،٦٪ .

ويشير المكتب المركزى للاحصائيات الى ان هبوط الاجر الحقيقى لعمال فرع الصناعة زاد عن الهبوط العام فوصل من ٥ — ٦٪ .

تهنئــــة

* الى محمد ماجد حورانى بمناسبة المولود البكر امجد .

سليم حسين ذياب وزوجته

تهنئـــــــات

* الى الرفيق سليم صبرى بقاعى وعروسه بالزواج .
* والى الصديق عادل حسن ابو الهيجا وعروسه بالزواج .
* والى الصديق حسن موسى ابو الهيجا وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديقين ياسين والياس بشارات بمناسبة الزواج ، وبالرفاه والبنين .
* والى الرفيق نبيه على الصالح بشمالة بعد ان تلقى العلاج فى الاتحاد السوفييتي وعودته سالما الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

* الى الرفاق طالب عمر وعدي القاسم (طب) ورمزي زريق ويحيى ابو ميشة (هندسة) بمناسبة تخرجهم من جامعات خاركوف (الاتحاد السوفييتي) وعودتهم الى ارض الوطن .

فرع الحزب فى خاركوف

كلمــة النائب توفيــق زيّــاد فى الكنيست :

فى الكنيست — حــول اقتراح لتعــديل قانون الافــادات

الكنيست — لمراسلنا — يوم الثلاثاء الماضي ناقشت الكنيست اقتراح التعديل فى قانون الافادات الذي قدمه وزير العدل شموئيل تمير باسم الحكومة . والتعديل المقترح ينص على اقرار قبول المحكمة الافادة والشهادة التي تسجل فى الشرطة كما لو سجلت فى المحكمة . باسم الجبهة تكلم النائب توفيق زياد ، وفيما يلي النص الكامل لكلمته :

العدالة تحت رحمة الشرطة

« لقد جاء هذا الاقتراح ليقر بأن تقبل فى المحكمة افادة شاهد سجلت خارج جدران المحكمة ، ويمكن ان يكون ذلك فى مركز الشرطة او فى السجن . اننا نرى فى هذا الاقتراح خطوة غير دمقراطية ، اذ جاء ليعزز الشرطة وينقل اليها صلاحيات اساسية من صلاحيات الحاكم ، ولذا فكتلتنا تقترح اعادة هذا الاقتراح الى الحكومة . ان التعديل المقترح جاء ليترك الشاهد تحت رحمة الشرطة واساليبها التي ثبت ان اكثريها غير قانونية . ان هذا التعديل يسلب من الشاهد حقه الاساسي لاعادة النظر فى الافادة التي كان قد قدمها امام الشرطة . حتى ان المحكمة لا تستطيع ان ترفض افادة سجلت فى مركز الشرطة ، حسب التعديل المقترح ، وهذا يعني ابطال الصلاحية الاساسية للمحكمة وهو ان تقرر هي ما هو الصحيح وغير الصحيح فى الافادات التي تسمع فى المحكمة .

حقائق تقشعر لها الابدان

ان السؤال الاول الذي يجب ان يطرح هو : كيف تأخذ الشرطة الافادات ؟

تنشر الصحف يوميا مقالات وتقارير عن الاساليب المرفوضة التي تستعملها الشرطة فى اخذ الافادات من المتهمين ومن الشهود . والانطباع العام هو ان كل شيء مسموح به من اجل تسجيل الافادة كما يريد المحقق . وسأقدم هنا بعض الامثال كما نشرت فى الصحف :

فى جريدة « يديعوت احرونوت » من ١٤ نيسان من هذا العام نشر مقال بعنوان : « اعتراف بكل ثمن » ، وجاء فيه: «فرض الضغط النفساني، والعزل ، واساليب اكثر قسوة متبعة فى التحقيق » ويقول محامو الدفاع ان الشرطة تحظر عليهم الالتقاء بموكليهم » .

وفى صحيفة « دافار » نشر بتاريخ ٢ آذار الماضي تصريح نائب رئيس مجلس الطلبة — بعد ان اعتقلته الشرطة — قال : « انهم يريدون ان يحطموني فى التحقيق ، لكي «اعترف» بامور لم تحدث ابدا » .

وعن الاساليب التي تستعملها الشرطة خلال التحقيق يمكن الكشف من خلال قرارات الحاكم . وأود ان اوضح هنا انني لا اتهم كل افراد الشرطة . ولكن هذه الاساليب منتشرة جدا فى الشرطة وهي تميز الطريقة التي تجري فيها الشرطة التحقيق وتسجل الافادات .

فى صحيفة « هآرتس » بتاريخ ١٨ تموز الماضي نشر مقال يحكي عن اساليب التعذيب التي استعملتها الشرطة فى التحقيق مع متهم لاجباره على الاعتراف . وما نشر فى المقال تقشعر له الابدان ، حتى ان المحكمة نددت باسلوب التحقيق . وجاء فى قرار المحكمة :

« ان اعتقال انسان معزول فى غرفة تحقيق واستعمال الضغط والتهديد والتعذيب ضده هو امر لا يطاق » .

واود ان اضيف بانه حتى بدون استعمال هذه الوسائل فان حقيقة كون الانسان فى السجن او فى مركز الشرطة ويأتي شرطي ليسجل افادته والتحقيق معه فان هذا الوضع هو نقطة ضعف عند الانسان المعتقل . واضح ان شخصية الشرطي ليست كشخصية الاب . والانسان المعتقل يدرك ضعفه وتتضعضع ثقته بنفسه . بينما فى المحكمة فان الوضع يختلف . كذلك اود تأكيد امر آخر بشأن هذا التعديل ، وهو ان المواطنين العرب سيعانون اكثر من غيرهم من هذا القانون ، اذا اقر فى الكنيست ، تماما مثلما انهم يقاسون اكثر من غيرهم فى مجالات اخرى . واذا كان الوضع هكذا ، كما صورته ، فى الوسط اليهودي ، فتصوروا كم سيكون قاسيا فى الوسط العربي .

عندئذ التحقيق يسمح باستعمال شتى الاساليب وليس فقط عند توجيه التهم الجنائية كذلك فى التحقيق بتهم سياسية وغيرها » .

ردود عــلى اســتجوابات :

حــرس الحــدود .. والجامعـــة

بتاريخ ١٨ حزيران قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية حول نشاط حرس الحدود المتزايد فى الجامعة العبرية والتعرض للطلاب العرب . بتاريخ ١–٨–٧٨ رد الوزير قائلا :

« ان رجال حرس الحدود مثل بقية رجال الشرطة ملزمون بمعاملة المواطنين بآداب وبما يمليه القانون » !!! ..

وحول الشكوى التي رفعها النائب طوبي فى استجوابه بالنسبة لتعرض الشرطة للطلاب العرب قال الوزير : ان احدا منهم لم يتقدم بشكوى وعندما تصلنا شكاوى نبحثها وندقق فيها ! .

مصـــادرة ٢٦ الف دونم من أراضى البـــدو

بتاريخ ٢٣–٥–٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المالية حول مصادرة ٢٦ الف دونم من اراضي البدو جنوبي ديمونه . بتاريخ ١–٨–٧٨ رد نائب الوزير :

« لقد صودرت الارض لاقامة منطقة صناعية » والحكومة لن تغير قرارها بالغاء المصادرة .

السؤال الذي يطرح نفسه : لصالح من تصادر اراضي العرب لتبنى عليها المصانع ؟

واذا بنيت مصانع حقا فماذا ستكون حصة اصحاب الارض العرب أم انهم سيتحولون الى « ايدي عاملة رخيصة » ، عند ارباب الصناعات القادمين من الخارج ؟ .

استجـــواب لبيطـــون يحـــل أزمـــة أم لخمســـة أطفـــال

توجهت مواطنة من بيتاح تكفا — مطلقة وام لخمسة اولاد — الى النائب شارلي بيطون طالبة مساعدته لحل ازمة السكن التي تعاني منها هي واولادها . وتقدم النائب بيطون باستجواب الى الوزير دافيد ليفي يسأل فيه : لماذا تماطل السلطات فى حل ازمة هذه المواطنة ؟

بتاريخ ١–٨–٧٨ رد الوزير على الاستجواب قائلا ، بان ازمة هذه المواطنة قد حلت ، وحصلت على البيت الذي تطلبه .

جبهة دمقراطية فى البقيعــة ودعــوة مفتوحــة لســائــر الــكتــل

البقيعة — لمراسلنا — استقبل الاهلون بارتياح بالغ بل بسرور شديد الاتفاق الذى توصلت اليه ٦ كتل فى مجلس البقيعة المحلى لاقامة جبهة دمقراطية .

ففى ١–٨–١٩٧٨ اجتمع ممثلو الكتل التالية : كتلة التعاون والاخاء وقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقائمة النجاح وقائمة الاخلاص وقائمة الصدق وقائمة الامل واصدروا بيانا وقعه ممثلو الكتل السادة : صالح خير ونايف سليم ورمزي خوري ويوسف خير ويوسف سويد وفضول فضول ، وحددوا فيه الخطوط العريضة لتاسيس الجبهة . وقد جاء فيه :

لقد اتفقنا فيما بيننا على ما يلى :

١ — اقامة جبهة دمقراطية توحد ما امكن من سكان بلدنا وتقويهم لتحصيل الحقوق وللدفاع عن الارض والمستقبل على اساس برنامج سياسي مشترك نخوض الانتخابات ونعمل فى المجلس المقبل بموجبه .

٢ — عقد اجتماع تحضيرى مصغر يوم السبت ٥–٨ ، واجتماع موسع لتاسيس الجبهة يوم الجمعة ١١–٨ .

٣ — الترشيحات والمناصب والعمل التفصيلي فى المجلس المقبل يتفق عليها فى حينه فى مؤسسات الجبهة .

٤ — نحن بدورنا ندعو جميع الكتل فى البقيعة للاشتراك معنا لاقامة الجبهة . وأملنا كبير ان نستطيع اقامة قائمة واحدة توحد جميع السكان .

جبهـــة المكـــر الدمقراطية تعمل على توسيع صفوفها

المكر — لمراسلنا — عقدت ادارة القائمة الدمقراطية فى مجلس المكر المحلي (اصبحت الآن جبهة المكر الدمقراطية) جلسة فى بيت رئيس المجلس السيد محمود خليل ، حيث قدم تقريرا عن الانجازات التي حققها المجلس المحلى بادارة القائمة الدمقراطية .

ومن هذه الانجازات : بناء غرف مدرسية ووحدة بساتين اطفال والمباشرة ببناء مدرسة ابتدائية اخرى وتعبيد الشوارع الداخلية وتوسيعها وتصليح الشارع الرئيسي واعادة ضم بلوكين من اراضي القرية كانتا تحت سلطة مجلس حتون الى سلطة المجلس المحلي فى المكر واعداد ملعب كرة قدم مع غرف للرياضيين واقامة سياج حوله تمهيدا لزرعه بالعشب الاخضر وشق طرق زراعية وفرشها بالكركار والاشتراك فى مكتبة متجولة تزور القرية اسبوعيا ، وتاسيس نادٍ للشباب واقامة حديقة العاب الاطفال .

كما ان العمل يجري لانجاز حديقتين وشراء سيارة نظافة بالاشتراك مع اربعة مجالس مجاورة ، وتحضير ارض بمساحة ٢٣ دونما وانجاز خرائط لاقامة مدرسة اعدادية — ثانوية شاملة بالاشتراك مع مجلس جديدة المحلي تضم غرفا دراسية وقاعات وساحات وغير ذلك من الانجازات .

هذا وقدم نائب رئيس المجلس المحلي وسكرتير القائمة الدمقراطية ، الرفيق احمد خطيب ، تقريرا عن المعركة الانتخابية والاستعدادات لها وعن دور الجبهة الدمقراطية فى دعم نضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . كما تحدث عن الضغوط التي تعرضت لها ادارة المجلس الدمقراطية خصوصا على اثر ظهور نتائج الانتخابات وكذلك المماطلات فى تحرير الاموال المستحقة للمجلس . كما اشار الى التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية بشكل عام .

وبعد النقاش اتخذت قرارات منها:

١ — تغيير اسم القائمة لتصبح جبهة المكر الدمقراطية .

٢ — توزيع بيان على الاهلين لاطلاعهم على انجازات المجلس وادارته الدمقراطية وحثهم على تأييد الجبهة والالتفاف حولها .

٣ — العمل على توسيع قاعدة الجبهة الدمقراطية ودعوة كل العناصر المخلصة للانضمام اليها والتجند فى معركة الانتخابات القادمة .

عـــلاوة على نهب اراضي دير حنـــا يمعسون المـــاعز بسيارات الجيش

دير حنا — لمراسلنا — فى الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ١٩–٧ ، وبينما كان السيد خالد خطيب يرعى قطيع ماعزه على بعد ثلاثة امتار من حافة الشارع العام واذا سيارة جيش من الحجم الكبير مقبلة . وخرج السائق بها عمدا عن الطريق فى اتجاه القطيع بحركة متعمدة لدهس الماشية . وكانت النتيجة ان قتل فورا ٢٤ رأسا واصيب ٢١ رأسا آخر باصابات مختلفة . وتقدر الخسارة بعشرات الوف الليرات .

ولم يكتف السائق بذلك بل راح يهدد صاحب الماعز وأناسا آخرين كانوا بالصدفة يعملون بالقرب من مكان الحادث حتى انه هدد باطلاق الرصاص اذا اعرب احد عن احتجاجه .

وجدير بالذكر ان هذا هو العدوان الثاني الذي يتعرض له قطيع السيد خالد خطيب . ففي ٢٨ آذار الماضي — أي قبل ذكرى يوم الارض بيومين ، سرقت له عنزة . اما الشرطة فلم تبد اهتماما يذكر .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية — طمرة

ندعو جماهير الشباب لحضور الامسية حول انطباعات الرفيق باسم عواد عن بلد الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم الخميس الموافق ١٠/٨/٧٨ ، الساعة السابعة مساء فى نادي الحزب .

معطيات خطيرة عــن سوق سوداء للاسمنت

القدس — لمراسلنا — كشف عضو الكنيست شليسكي فى رده على جواب وزير التجارة والصناعة الذى انكر وجود سوق سوداء فى تجارة الاسمنت — عقب استجواب قدمه شلينسكي نفسه وكشف فيه عن معلومات دقيقة عن قيام سوق سوداء كبيرة فى تجارة الاسمنت فى اسرائيل . وقدم للوزير عناوين مع ارقام تلفونات، واسعار الاسمنت الباهظة التي يطلبها التجار والتي تتجاوز السعر الرسمي بكثير .

وحسب المعطيات التي قدمها عضو الكنيست يتبين ان الاسمنت الذي تنتجه شركة « نيشر » يباع لشركات بناء اسرائيلية تعمل فى الضفة الغربية المحتلة ومن هناك يعودون به الى اسرائيل ليبيعوه باسعار عالية .

والغريب انه رغم كثرة ما اشيع عن نقص الاسمنت فانه كان دائما متوفرا وبكثرة فى السوق السوداء . وما من رقيب .

تعزيـــــــات

* الى الرفيق اديب ابو رحمون وعموم العائلة بوفاة المرحومة — سليمه ابو رحمون .
* والى الاخ توفيق سليمان عودة واخوانه بوفاة المرحوم — ابو فيصل .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سامي جريس وعموم آل جريس وبولس وانسباؤهم واقرباؤهم فى اسرائيل والخارج يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فرحـــة حنــا جريـــس

(أم هيفـــاء)

وذلك يوم السبت ١٢–٨–٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف . نرجو المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروهـــا بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

طعمة اسعد الياس وعائلته وجميع آل الياس فى الجش يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

بهجـــه حنـــا اليـــاس

وذلك يوم السبت الموافق ١٢–٨–٧٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة « السيدة » فى الجش . فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم

لا أراكـــم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل زامل ويرانسي ورواشدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عفيفـــه عبد الله زامل

(ام نظمي)

وذلك يوم السبت ٧٨/٨/١٢ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى قرية الرينة . فنرجو المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

حقوق الانسان أين تنتهك حقا وكيف ؟!

تحدثنا في زاوية ((عالم اليوم)) (١) عن واقع انتهاك السلطات الامريكية لحقوق الانسان في بلادها هي بالذات ، واكدنا ان الحملة المفتعلة ضد انتهاك حقوق الانسان المزعوم في الاتحاد السوفييتي ، التي تنظمها ادارة كارتر ومن ورائه جوقة المحافل الامبريالية والرجعية ، انما تستهدف التغطية على حقيقة انتهاك الامبريالية الامريكية لحقوق الانسان في بلادها هي بالذات وفي بلدان عديدة اخرى في العالم .

وسوف نحاول القاء نظرة على صور انتهاك حقوق الانسان في بلد رأسمالي آخر هو بريطانيا ، الدولة الامبريالية العجوز التي انحسرت شمس عظمتها الاستعمارية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

لن نتحدث عن جرائم بريطانيا الامبريالية ضد اكثرية شعوب العالم الثالث التي عانت الامرين وذاقت الاهوال من تعسف المستعمرين البريطانيين .

ولن نتحدث عن نهب بريطانيا لثروات تلك الشعوب طيلة قرون عديدة .

ولن نتطرق في هذه العجالة الى اشكال انتهاك حقوق المواطنين البريطانيين انفسهم ، وسنكتفي فقط في التركيز على ظاهرة واحدة بدات تستفحل في بريطانيا ، معقل ((الدمقراطية)) البرجوازية !

منذ مدة والصحف البريطانية والغربية الاخرى تتحدث عن ظاهرة الملونين في بريطانيا . ولا تختلف هذه الظاهرة في جوهرها عن ظاهرة الملونين في الولايات المتحدة ، فكلاهما وليدا الاحتلال الاستعماري والتوسع الامبريالي . .

من المعروف انه تعيش حاليا في بريطانيا جالية كبيرة (اقل قليلا من مليونين) من المواطنين الملونين الذين ينحدرون من اصل آسيوي وافريقي ومن مناطق اخرى في العالم . وقسم كبير منهم يتمتع بالمواطنة البريطانية ويقيم منذ مدة طويلة في بريطانيا . ولقد اصبحوا ، من حيث المواطنة ، بريطانيين قولا وفعلا ، الا ان بشرتهم لا تزال تحتفظ بلون الارض السمراء التي انجبتهم .

ولقد جاء القسم الاكبر منهم للعمل في بريطانيا في وقت كانت فيه الامبريالية البريطانية في اوج ازدهارها وتوسعها .

وكان اصحاب الشركات الاحتكارية يجلبون من المستعمرات الايدي العاملة الرخيصة للعمل في فروع الخدمات السوداء وغيرها في بريطانيا ، خصوصا في تلك الفروع التي كان البريطانيون المنعمون (مثل الاسرائيليين اليوم) يرفضون العمل فيها .

وطالما ظلت بريطانيا تتمتع بالازدهار الاقتصادي الذي يرجع في الاساس لنهبها ثروات المستعمرات وظلت فرص العمل متوفرة للعمال البريطانيين السادة راضين عن عمل اولئك الذين جلبوهم من جزر الكاريبي والهند وسيلان والباكستان واليمن وكينيا وتانزانيا واوغندا ومصر وغيرها . فلم يجدوا فيهم ما يسيء الى ((الجنس البريطاني النقي)) . ولم يروا فيهم ما يشوه ((الطبيعة البريطانية الهادئة)) ولا خطرا على التقاليد ((الدمقراطية)) البريطانية .

ولكن السنوات الثلاثين الماضية شهدت تبدلا عظيما في العالم ، فبدأ ينحسر شبح التاج البريطاني الامبريالي عن بلدان كثيرة . وتوقف تدفق دم (ثروات) شعوب تلك البلدان في شريان الامبراطورية البريطانية . فلفظت هذه تعاني من تصلب شرايين التصدير الامبراطورية الاستعمارية . ودب الوهن والعجز في اقتصاد بريطانيا . وفي هذه الاثناء تدفقت موجات جديدة من الهجرة الى بريطانيا . فمع رحيل المستعمرين من المستعمرات لحق كل الذين ربطوا مصيرهم بالاستعمار البريطاني وقدموا له الخدمات خلافا لمصالح شعوبهم ، لحقوا بالسيد المستعمر ليستوطنوا في بريطانيا . وظنوا انهم سيجدون في بريطانيا وطنا وملجأ دائما .

لكن سرعان ما بدأت الاصوات ترتفع في بريطانيا مطالبة بالتخلص من المواطنين الملونين وترحيلهم الى اوطانهم الاصلية .

ومؤخرا انضمت الى جوقة العنصريين البريطانيين المحرضين على المواطنين الملونين رئيسة حزب المحافظين مرغريت تاتشر والمرشحة لان تصبح رئيسة حكومة بريطانيا اذا فاز حزبها في الانتخابات القادمة . فقد صرحت في حديث تلفزيوني ((ان الشعب البريطاني يخشى ان تحترق بلاده بأناس ذوي ثقافات غريبة)) . واضافت انه ((اذا تعرض الطابع البريطاني للتشويه ، وهو المعروف في العالم بما قدم للقانون والدمقراطية ، فان البريطانيين سيهبون للدفاع ... بالطبع عن ((الطابع)) البريطاني ...))

لقد اثار تصريح تاتشر في حينه قلق اوساط واسعة من الرأي العام البريطاني التقدمي والدمقراطي . فقد رأت هذه الاوساط في تصريح تاتشر دعوة صريحة للقيام باعمال انتقامية ضد المواطنين الملونين ، لا لذنب اقترفوه سوى انهم ملونون .

وتاتشر التي تكاد تتفلق وتتبجح وهي تصيح في مجلس النواب البريطاني وكأنها حامي حمى حقوق الانسان محرضة على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تدعو الى الانتقام من مواطني دولتها الملونين تحت ستار حماية ((الطابع)) البريطاني !

اليست هذه هي العنصرية في عينها ؟

ولم تمر فترة طويلة حتى بدأت الاوساط الفاشية تتظاهر في شوارع لندن وبرمنغهام وغيرها من المدن البريطانية الرئيسية مطالبة بالتخلص من الملونين .

وبدأ العنصريون والفاشيون البريطانيون ينفذون اعمال القتل والسلب والاعتداء على المواطنين الملونين .

والصحف البريطانية مليئة بانباء قيام الفاشيين البريطانيين باغتيال مواطنين ملونين مسالمين في بيوتهم او في اثناء عودتهم من العمل الليلي . وغالبا ما تحدث اعمال القتل في وضح النهار وامام مسمع ومرأى رجال الشرطة .

وفي الاسبوع الماضي نشرت المجلة الالمانية الغربية الاسبوعية ((دير شبيغل)) ريبورتاجا مصورا عن حياة الملونين في بريطانيا التي هي اشبه بالجحيم . وجاء فيه :

((في احياء الفقر التي يسكنها الملونون في المدن الصناعية البريطانية وفي الشوارع المظلمة في تلك الاحياء تتجول ليلا قطعان الزعران البيض بحثا عن ضحايا من الملونين . وتخشى النساء الملونات الذهاب نهارا لشراء حاجياتهم . ولم يعد يسمح للاطفال بالذهاب وحيدين الى المدرسة . ولا يجرؤ الملونون على السفر ليلا في محطات القطار الارضي افرادا . ويضطرون الى السفر جماعات وفرقا)) .

واوردت المجلة صورة عما حدث توصف مقتل عامل الخياطة على الشاتي (من البنغال) . وذكرت ((ان علي الشاتي كان عائدا وابن اخيه من عملهما الليلي في الساعة الثانية من فجر يوم ٢٥ حزيران ١٩٧٨ وكان منصلهما عن البيت في حي لندن الشرقي ((سبيتال فيلد)) ٤٠٠ متر فقط حين اعترضهما ثلاثة شبان بريطانيين . في البداية استفسروا عن الوقت ، ثم طلبوا ان يعطياهم ما لديهما من نقود . ونجأة انقض الثلاثة عليهما واشبعوهما ضربا حتى سقط على الشاتي على الارض مغميا عليه . وبعد ساعات قليلة فارق الحياة في المستشفى متأثرا بجراحه)) .

واوردت المجلة امثلة اخرى عديدة . واكدت ان المأساة تتكرر وتتكرر ...

وبريطانيا ، كما تقول تاتشر ، تتمتع بطابع ((دمقراطي)) . ومن معالم ((دمقراطية)) هذا البلد ان يقتحم الفاشيون احياء الملونين ليل نهار ، كما ومتى يشاؤون ، وهم يهتفون شعارات عنصرية معادية للملونين والشيوعيين !

ومن معالم هذه ((الدمقراطية)) ايضا ان يسمح للفاشيين واليمينيين الاخرين بالدعوة والترويج للكره والقتل ، كره الاخرين وقتلهم لمجرد ان الطبيعة منحتهم لون بشرة آخر .

ان حياة الملونين المأساوية في بريطانيا تكشف عن بشاعة وجه النظام الامبريالي في بريطانيا وعن مدى ((انسانية)) هذا النظام . وتكشف بكل سطوع عن العهر السياسي والفكري لاولئك الذين يدعون الحرص على حقوق الانسان ويملأون الدنيا زعيقا دفاعا كاذبا عن ((حقوق الانسان)) في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، في حين ان ابسط كرامات الانسان وحقوقه تداس وبكل فظاظة وقسوة في بلادهم .

سردوك جليل

١ — ((الاتحاد)) ٢٨—٧—١٩٧٨ .



العنصريون الفاشيون يتظاهرون في لندن ضد الملونين والشيوعيين وتحرسهم حراب شرطة النظام .. من معالم ((الدمقراطية)) في بريطانيا .

عامل عتالة ملون في مصلحة البريد بلندن .. ضحية السيطرة الاستعمارية

شاب من الملونين اعتدى عليه العنصريون بوحشية.. الجيل الجديد يدفع الثمن ايضا .

الشرطة اياها تعتقل شابا ملونا لانه دافع عن نفسه وهذا معلم اخر «للدمقراطية» في بريطانيا .

عائد من بلاد المغول — ٢

نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي ، الاول من آب ، القسم الاول من المقابلة الصحفية التي اجراها حنا ابراهيم مندوب ((الاتحاد)) مع الرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية وعضو الوفد الذي مثل حزبنا في احتفالات جمهورية منغوليا الاشتراكية بعيدها السابع والخمسين . وفيما يلي القسم الثاني والاخير من المقابلة :

س : كيف يعيش الناس في بلاد لم تعرف النظام الراسمالي ؟

ج : في الواقع كانت تجربة الانتقال في منغوليا من عهد الاقطاع والبداوة وتخطي النظام الرأسمالي الى النظام الاشتراكي تجربة فريدة في التاريخ ، ولكنها لم تكن ممكنة لولا وجود الاتحاد السوفييتي الى جوار هذه البلاد . فقد ساعدها على حماية مكاسب الثورة ومد اليها يد المساعدة المادية النزيهة والسخية .

ففي ١١—٧—١٩٢١ انتصرت الثورة في منغوليا بقيادة بطل الشعب المنغولي سوخي باطور . وباطور في المنغولية تعني البطل . ومعروف ان سوخي باطور من الثوريين الذين اتيح لهم الالتقاء مع لينين اكثر من مرة . وهذا من التاريخ .



وفد حزبنا في المتحف الوطني في العاصمة المنغولية . ويظهر في الخلفية صورة هيكل ديناصور يقدر العلماء انه عاش قبل ٨٠ مليون سنة .

اما اليوم فينهمك الشعب في منغوليا في بناء الاشتراكية ، تساعده في ذلك جميع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . وقد لمسنا هذا في الجولات التي قمنا بها في انحاء الجمهورية . وقد وضع المضيفون تحت تصرف وفد حزبنا طائرة خاصة .

زرنا مدينة مولغان على بعد ٣٠٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من اولان باطور العاصمة . وهي مدينة عصرية يبلغ تعداد سكانها ٤٢ الف نسمة .. وهي عاصمة المنطقة (او ((ايمك)) بالمنغولية) .

ومنغوليا مقسمة الى ١٨ منطقة ((ايمك))) .

ايردنت

وعلى مقربة من مولغان تقع مدينة حديثة جدا . بوشر ببنائها قبل ٣ سنوات فقط . ولكن عدد سكانها اصبح حتى الان ٣٣ الفا . وتسمى ((ايردنت)) وتعني المدينة الامينة . وهذا الاسم ليس عبثا . ففيها خبراء وعمال من الجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة قدموا من ١٧٢ مدينة مختلفة وينتمون الى ٤٣ قومية من قوميات الاتحاد السوفييتي الناخبة . ومعظم سكان المدينة من الشبان — ٨٠ بالمئة منهم تحت سن ٣٥ . وتكمن اهمية المدينة في انها تقوم على مقربة من واحد من اغنى مناجم النحاس في العالم . ويبنى الان مصنع ضخم في المدينة لتصنيع النحاس سيبدأ عمله بطاقته الكاملة في عام ١٩٨٠ . وعندها يكون عدد السكان ٥٤ الفا . وبشارك في بناء المصنع وتدريب الكوادر الوطنية خبراء من الاتحاد السوفييتي . ويقوم ٤١٤ مختصا سوفييتيا باعداد الاجهزة وارسالها لهذا المصنع الكبير . ويمكن للانسان ان يرى بالعين المجردة غنى التربة هناك بمعدن النحاس . ففي المنطقة شريحة نحاسية غنية يبلغ طولها ٢٢ كيلومترا . ويجري الان العمل في جبل بطول ٢٥٥ كيلومتر وعرض ١٤٥ كيلومتر وبعمق ٣٥٠ مترا غني بالنحاس بشكل مذهل . ومن المعروف ان صناعة النحاس تحتاج الى كميات هائلة من المياه . وقد حلت المشكلة هناك بجلب الماء من نهر يبعد ٦٤ كيلومترا عن موقع المصنع بانابيب قطرها ٨٢ سم . فالمتوقع ان يستهلك المصنع ٧٠٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا . وهذه المياه بعد استعمالها في مكان منخفض سيصبح بحيرة كبيرة تصلح لتربية الاسماك . وبالطبع اختير مكان المدينة بعيدا نحو ٩ كيلومترات من المصنع لمنع تلوث جوها .

ويقدر الخبراء ان انتاج المصنع السنوي سيكون ٣٦٠ الف طن في البداية . هذا وتشير اللافتة الكبيرة عند مدخل المصنع الى شعار البناء الاشتراكي : ((ثروات الارض للشعب)) . وبالفعل تعود ثروات منغوليا لخير الشعب ورفاهيته . وكما هي العادة في البلاد الاشتراكية يقوم الى جانب كل مصنع معهد لتعليم الخبراء وتخريجهم ، والمعهد في مدينة ايردنت يخرج ٤٠٠ خبير في العام .

درخان أو مدينة الصداقة

ومن ايردنت انتقلنا الى مدينة درخان التي تبعد عنها ٢٥٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي .

في الطريق نزلنا ضيوفا على الرعاة في خيامهم التقليدية ، حيث يقضي التقليد تقديم جدي مشوي للضيوف واقامة حفلة غناء . وزرنا كذلك مزرعة حكومية عدد سكانها ٢٢٠٠ نسمة .

وفي مدينة درخان (وتعني الصداقة) يسكن ٥٥ الف انسان بينهم ٨ الاف فني وخبير من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . ولم تتخذ هذه المدينة اسم الصداقة عبثا . فقد قدمت كل دولة اشتراكية مصنعا لهذه المدينة . فبلغاريا مثلا بنت مصنعا للجلود ، وتشيكوسلوفاكيا بنت مصنعا للاسمنت ، وقدمت هنغاريا مصنعا للحوم ، وهكذا . وفي هذه المدينة ينتج عشر انتاج البلاد الصناعي . ومع انها اكبر من الناصرة قليلا الا ان فيها قصرين للثقافة ومعهد ماركسي ومصنع لبناء البيوت الجاهزة قدمه الاتحاد السوفييتي هدية الجمهورية . والمصنع ينتج في السنة ٤٤ بناية كل واحدة ذات خمس طوابق وتحتوي ٨٥ شقة سكنية .

ويجري بسرعة اعداد الكوادر الوطنية بمساعدة خبراء من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

المساواة بين المرأة والرجل

ويمكن للزائر بسهولة ان يلمس المساواة التامة بين الرجل والمرأة ، وتكافؤ الفرص . وكما في سائر الدول الاشتراكية يعطى للمرأة امتيازات خاصة ، منها عطلة من ٤٥ يوما قبل الولادة و ٥٦ يوما بعدها . وكلها مدفوعة الاجر كاملا . وفي منغوليا تشجع الدولة الولادة . فام الطفل الخامس تعطى وسام ((الام البطلة)) من الدرجة الثانية . والتي تلد ثمانية اطفال تمنح وسام ((الام البطلة)) من الدرجة الاولى .

أجرى اللقاء : حنا ابراهيم

منغوليا اليوم

باختصار تبني منغوليا الاشتراكية بجد ومثابرة . وحتى متحفها الوطني يبرز هذا الاتجاه ، اتجاه البناء السلمي لخير الشعب كله . وفي منغوليا ٦٠٠ نوع من الاعشاب الطبية الثمينة، منها ١٢٠ نوعا لا توجد الا في منغوليا من دون بلاد العالم .

س : وماذا عن علاقة الدولة بالدين ؟

ج : ربما يبدو من نافلة القول التحدث عن حرية العقيدة والدين في بلد اشتراكي . فحتى اعداء الاشتراكية اليوم يعترفون بحرية العقيدة والدين التامة في اي بلد اشتراكي . وبالمناسبة زرنا معبدا بوذيا يتعبد فيه ١٠٠ لاما (اكليركي البوذية بمعنى الاكليريكية الواسع) وهم يعيشون على تبرعات المؤمنين ولا احد يعترض سبيلهم ابدا . وهناك مدرسة دينية عليا يؤمها ٤٠ طالبا بكل حرية . وعلينا ان نذكر ان الديانة البوذية في العالم اكبر عدد من الاتباع من بين سائر الديانات اذ ان هناك اكثر من ٨٠٠ مليون بوذي في العالم .

ان اهم انطباع يعود به المرء من منغوليا ومن سائر الاقطار الاشتراكية هو ما يخلفه في النفس طيب عشر الناس والحفاوة ومشاعر الصداقة الخالصة والود المتناهي . ولا بد ان القراء اطلعوا على فحوى البيان المشترك بين حزبينا ، وحالا بعد توقيع البيان اعلن الرفيق تسدنبال السكرتير الاول للحزب الشعبي المنغولي الثوري قرار رياسة مجلس ((الخورال)) البرلمان) الشعبي منح الرفيق ماير فلنر وسام الصداقة وقلده اياه بين تصفيق الموجودين .

س : حدثتنا عن الانجازات فهل حدثتنا عن المشاكل التي تجابه منغوليا ؟

ج : تكلمت عن قساوة المناخ . ولكنها ليست من المشاكل التي لا تحل . اما مشكلة منغوليا الجدية فهي تلك التي يسببها لها جارها «الكبير» اي الصين . وليس سرا ان للصين اطماعا توسعية ازاء منغوليا . حتى انه وزعت خارطة في مدارس الصين في الستينات تظهر منغوليا كجزء من الصين . وهذا خلق صعوبات كثيرة ، تتعلق بالدفاع عن جمهورية منغوليا ، خصوصا ، وان الحدود المشتركة بين الدولتين تبلغ ٤ الاف كيلومتر طولا . ورفضت الصين في البداية اجراء اتفاق نهائي على الحدود . ولكن في عام ١٩٦٢ هاجمت الصين حدود الهند . ورافق ذلك ضجة عالية . وظهرت الصين كمعتد . ولم يكن الوضع مريحا لها من ناحية سياسية . فحاولت الظهور بمظهر الجار الطيب . فاستغلت منغوليا الوضع بحكمة وعرضت عقد اتفاق على الحدود فكان لها ذلك ووقعت اتفاق حدود .

يستطيع اصدقاء منغوليا الاطمئنان الى انها ستتغلب على جميع المشاكل بفضل وحدة شعبها وقيادة حزبها الثوري الشعبي وتضامن المجموعة الاشتراكية معها .

بيان مشترك لاتحاد النقابات العالمي واتحاد العمال العرب الدولي

براغ — خاص ، ((الاتحاد)) — صدر في براغ بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها وفد اتحاد النقابات العرب الدولي برئاسة احميد جلود ، الامين العام ، وعضوية عثمان عابو ، الامين العام المساعد في العلاقات الخارجية ، مع المسؤولين في اتحاد النقابات العالمي .

واكد البيان على تطابق وجهات نظر الجانبين في مختلف القضايا الملحة المطروحة . واتفق الجانبان على تنشيط عمل اللجنة المشتركة بين الاتحادين ، وتنسيق التعاون في المجال الدولي ، وخصوصا ، التعاون مع المنظمات الافريقية والصديقة في آسيا وامريكا اللاتينية .

كما اكد الجانبان موقفهما الثابت والمبدئي من القضية الفلسطينية المبني على دعم منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ، واستنكرا مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية واستمرار حكام اسرائيل في احتلال الاراضي العربية وفي توسعهم وممارساتهم العنصرية .

وادان الجانبان محاولات التدخل في شؤون اليمن الدمقراطية الشعبية الداخلية . واستنكرا قرار الجامعة العربية بتجميد العلاقات الدبلوماسية معها .

والجدير بالذكر ان الجانبين استنكرا اعمال القمع التي تنفذها السلطات التونسية ضد الحركة العمالية، وطالبا بالافراج عن النقابيين المعتقلين . واعلنا ان اتحاد العمال التونسيين العام الذي يراسه الحبيب عاشور هو الممثل الشرعي لحركة العمال التونسية .

واشار الجانبان الى ان سياسة السادات الاستسلامية لا يمكنها ان تحقق السلام في الشرق الاوسط ، بل على العكس من ذلك ، فانها تقدم المكاسب للقوى الامبريالية والرجعية، وتضع العراقيل امام التوصل الى السلام العادل والقيم في هذه المنطقة .

مسؤول موريتاني :

الحرب في الصحراء الغربية لا تخدم مصالحنا

نواكشوط — الوكالات — اعلن ناطق باسم وزارة الاعلام الموريتانية ان الحكومة الجديدة تعتبر قرار جبهة تحرير الصحراء الغربية ((البوليساريو)) ايقاف العمليات العسكرية موقتا ضد الجيش الموريتاني بانه تعبير عن الارادة الطيبة في تسوية الازمة .

واضاف الناطق الاعلامي ان الحكومة الجديدة ، التي تسلمت مقاليد الحكم في العاشر من تموز الماضي ، تسعى للتوصل الى وقف الصراع حول اراضي الصحراء الغربية هذا الصراع الذي لا يخدم لا مصالح موريتانيا ولا مصالح جبهة البوليساريو ، كما انه لا يستجيب لا لمصالح المغرب ولا لمصالح الجزائر.

وكشف الناطق النقاب ، في تصريحاته الى صحيفة ((الكفاح العربي)) اللبنانية ، من ان الحرب ضد جبهة تحرير الصحراء الغربية كانت احد الاسباب الرئيسية التي دفعت بقادة البلاد الجدد الى تسلم السلطة .

آخر محطة ينزلق اليها قادة الصين

التقرب من نظام السعودية الرجعي

بكين — اشادت صحيفة الصين الرسمية (جيمينجيباو) (الشعب) اليومية ((بمنجزات)) السعودية في مختلف الميادين و(بمساعداتها)) الاقتصادية الى مصر ودول عربية وآسيوية وافريقية .

واستنتج المراقبون من هذا المديح ان حكام الصين يمهدون لاقامة علاقات دبلوماسية مع حكام السعودية .

والواضح ان مثل هذه الخطوة تتفق مع مساعي حكام الصين لاقامة علاقات وثيقة مع الانظمة الرجعية في المنطقة .. فقبل بضعة اسابيع اقاموا علاقات دبلوماسية مع سلطنة عمان وارسلوا الوفود الى غيرها من امارات الخليج .. كما انهم وطدوا علاقاتهم مع نظام الشاه الايراني .

واتجاه حكام الصين نحو توطيد علاقاتهم مع الانظمة الرجعية اصبح سياسة استراتيجية .. ومن هنا كان توسيع علاقاتهم مع النظام الفاشي في تشيلي ونظام الطغيان الارهابي في زائير .

وكل هذا بهدف مقاومة الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية بحجة مقاومة ((السيطرة)) السوفييتية !! اما الحقيقة فهي ان حكام الصين ينطلقون من منطلقات شوفينية الدول الكبيرة وما تولده من رغبة في السيطرة على دول العالم الثالث ومن ثم مد هذه السيطرة بقدر ما يمكن لها ان تمتد .

ولا يغيب عن بال احد ان السعودية تقوم اليوم بدور حاسم في تدعيم مواقع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية وموضوعيا الصهيونية في الشرق الاوسط .. وهذا ما يقربها من حكام الصين الذين يدعون الى اقامة جبهة كونية لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

وساطة فلسطينية لتسوية المشكلة الارترية تسوية سلمية ديمقراطية وتقدمية

هفانا — اكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ان المنظمة بدأت اتصالات مكثفة مع المسؤولين في اثيوبيا وحركات التحرير الارترية . وقال ان ممثلين عن اللجنة التنفيذية للمنظمة اجتمعوا مع ممثلين عن جبهات التحرير الارترية واوفدوا مبعوثا لمقابلة رئيس مجلس الثورة الاثيوبية ، منغستو هيلا مريام .

وكان عرفات يتحدث في مؤتمر صحفي ، في العاصمة الكوبية ، حيث حل ضيفا على مهرجان الشباب العالمي .

واعلن عرفات ان المنظمة ستستمر في هذه الوساطة من اجل التوصل الى حل سلمي دمقراطي وتقدمي . واضاف ان قرار الوساطة اتخذ قبل مغادرته الشرق الاوسط في طريقه الى كوبا .

واكد السكرتير العام للحزب الشيوعي في كوبا ، فيدل كاسترو مجددا ان بلاده تنشد حلا سلميا للمشكلة الارترية .

بيروت — وجاء من العاصمة اللبنانية ان ناطقا رسميا باسم جبهة تحرير ارتريا ، التي يرئسها احمد ناصر ، نفى ان تكون جبهته قد اصدرت بيانا حملت فيه الاتحاد السوفييتي مسؤولية استمرار الحرب في اثيوبيا . ومعتقد ان اوساط ارترية يمينية هي التي اصدرت البيان وادعت ان جبهة تحرير ارتريا اصدرته .

وتطرق الناطق الى القتال في ارتريا فاعترف بان القوات الاثيوبية حققت نجاحات عسكرية في بعض المناطق الارترية . لكنه نفى ان تكون هذه القوات قد استعادت مدينة دقيمحري التي سيطر الثوار عليها .

وقد صرح احمد ناصر ، رئيس جبهة تحرير ارتريا ، في حديث الى صحيفة ((اخبار الخليج)) ان الثوار الارتريين يؤيدون المفاوضات السلمية مع الحكومة الاثيوبية شريطة ان تضمن هذه المفاوضات تامين الحقوق الوطنية للشعب الارتري وضمان مصالح الشعبين المتجاورين ، الارتري والاثيوبي .

وقال احمد ناصر ان قوات جبهة تحرير ارتريا لم تواجه جنودا سوفييت او كوبيين على ارض المعركة رغم مساندة الدولتين ، الاتحاد السوفييتي وكوبا ، للحكومة الاثيوبية . واضاف بقول انه يعتقد ان الاتحاد السوفييتي وكوبا يؤيدان ايجاد حل سلمي للقضية الارترية .

فيتنام تحمل الصين مسؤولية التوتر على الحدود

هانوي — اصدرت وكالة الانباء الفيتنامية بيانا اتهمت فيه السلطات الصينية بالعمل على اثارة التوتر في منطقة الحدود الفيتنامية — الصينية قرب اقليم يونان الصيني .

وجاء في البيان ان السلطات الصينية تعمل على اثارة التوتر بين البلدين مستغلة مشكلة المواطنين الفيتناميين من اصل صيني والذين يجري تحريضهم على ترك فيتنام والرحيل الى الصين .

وذكر البيان ان مجموعات كبيرة من اولئك المواطنين اندفعوا ، يوم الثلاثاء الماضي ، واجتازوا الحدود الفيتنامية الى الاراضي الصينية عنوة وخلافا للانظمة المتبعة في هذه الحالات مثيرين بذلك جيسوا خطيرا من التوتر على الحدود بين البلدين .

وسبق ان اتهمت حكومة فيتنام الدمقراطية الصين بحشد قوات كبيرة لها في الاراضي الكمبودية قريبا من الحدود الفيتنامية ، كما اتهمتها بتحريض حكام كمبوديا ودفعهم لتنظيم الاستفزازات المسلحة ضد اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية .

التضامن مع شعب فيتنام وحكومته

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — تثير استفزازات القيادة الصينية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية الاستنكار لدى القوى الدمقراطية والتقدمية في جميع انحاء العالم . وترى هذه القوى في الاستفزاز مسا في الرمز البطولي الذي يرمز اليه نضال الشعب الفيتنامي وانتصاره .

واستنكر اتحاد النقابات العالمي ، في بيان خاص نشر في براغ ، استفزازات القيادة الصينية . ودعا كل المنظمات الدمقراطية في العالم ، التي ساندت في الماضي نضال شعب الفيتنام ، الى التضامن مع حكومة وشعب الفيتنام ودعمهما .

لقاء مع رئيس وعضو وفد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الى مهرجان كوبا :

تفاؤل وعزم وأمل

CUBA78

*** ان الامبريالية واعوانها وابواق دعايتها لا تريد ان تلتقى الشبيبة فى اعياد ومهرجانات عالمية بل تريدها ان تلتقى فى ميادين الحروب وتريد انتزاعها من المصانع والجامعات وتجنيدها فى فصائل المرتزقة لقمع الحركات التحررية ٠ انها لا تريد ان يحمل الشاب قيثارته ويغنى للحرية والسعادة والعمل ٠ انها تطرب لدوى القنابل ***

(«الاتحاد» ـ أجرت مجلة « انباء موسكو » السوفييتية مقابلة صحفية هامة لمراسلها رشيد رشدي مع رئيس وفد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الى مهرجان كوبا ، الرفيق سالم عمر بكير ، عضو اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية ومع عضو قيادة الوفد الرفيق فاروق مصطفى رفعت ٠ ويسر « الاتحاد » ان تنقل هذا اللقاء الهام لقرائها الشباب لما يحويه من مواضيع وافكار تدل على حقيقة النهج التقدمي الاشتراكي السليم الذي تتبعه الجبهة الحاكمة في اليمن الدمقراطي الشقيق :)

س : نعرف انكم ساهمتم في المهرجان العاشر للشبيبة الذي اقيم في المانيا الديمقراطية عام ١٩٧٣ .

ج : نعم . ان شبيبة اليمن الديمقراطية كغيرها من شبيبة العالم تساهم بنشاط في حركة الشبيبة العالمية ، من اجل السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ونحن نعتقد بان مهرجانات الشبيبة العالمية هي تجديد لحيوية الشبيبة ، انها تفاؤل وعزم وامل .

س : وماذا اعددتم للمهرجان الحالي ؟

ج : نحن نستعد لهذا المهرجان منذ وقت طويل ، ويتكون وفدنا من مئة وخمسين شابا وشابة . كما ان اتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية مشارك في اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان .

وقد تم اختيار اعضاء الوفد من افضل العاملين في الانتاج ومن خيرة الدارسين ، وكذلك من الفنانين والرسامين والشعراء والفنين والرياضيين . وتم انتقاء هؤلاء من شتى المحافظات .

فلدينا فرقة لتقديم الاغاني السياسية ، وسنشترك في السابقات والمعارض الفنية ، وانجز فنانونا العديد من اللوحات التي تعكس حياة شعبنا وعمله وتطلعاته نحو بناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والظلم والاضطهاد . وثمة لجان اخرى فنية ومسرحية ورياضية . زد على ذلك اننا انجزنا عدة دراسات عن حركة شعبنا التحررية ، لغرض اطلاع شبيبة العالم على تطور بلادنا وعكس حياة شعبنا وطموحه ومنجزاته .

وقد امرنا في المهرجان عن تطلع شبيبتنا نحو مستقبل اسعد ، وعن تضامنها مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني الشقيق ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ووقفنا كما كنا دائما مع اشقائنا المناضلين في عمان وتضامنا مع نضال شعب تشيلي ، واعلنا تاييدنا وتضامننا مع كافة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ورفعنا راية التضامن مع كل القوى الخيرة في العالم ، من اجل حياة حرة كريمة سعيدة ، لنا وللاجيال القادمة ، من اجل عالم خال من الحروب العدوانية ومن اجل سلم عادل ووطيد ، ولاجل توفير افضل الظروف للعمل والبناء من اجل قبر الفاشية والصهيونية والعنصرية الى الابد ، وتخليص الشعوب من خطر الحروب النووية .

س : هل هنالك سمة معينة يضفيها على المهرجان كونه يقام في كوبا ؟

ج : ان هذا المهرجان كغيره من المهرجانات السابقة ، ولكنه يكتسب سمة خاصة ، انه يقام في جزيرة الحرية ، اول بلد اشتراكي في النصف الغربي من الكرة الارضية وقد كان عيدا حقيقيا لشبيبة العالم وتظاهرة جبارة من اجل السلم والصداقة والتقدم الاجتماعي والديمقراطية.

ان شبيبة العالم ترنو الى هافانا عاصمة اول دولة اشتراكية في امريكا اللاتينية ، بلد الاصدقاء المخلصين فمن خلال المهرجان حاولنا الاطلاع على خبرة الشعب الكوبي في بناء الاشتراكية .. هذه الخبرة الغنية والمتفردة حقا .

نحن ننظر الى كوبا ، كمشعل لاهب يثير دروب الحرية لشعوب امريكا اللاتينية وغيرها ، وانتما نقدر اسمى التقدير بطولة الشعب الكوبي واصراره ووعيه وتضامنه مع الشعوب المناضلة ، واذا صح القول فان كوبا هي وليدة التضامن الاممي ، وما صمودها الا تجسيد لهذا التضامن الذي انبع .

كم من المؤامرات ديرت على الثورة الكوبية وكم من الحملات الظالمة شنت على كوبا فاين هي الآن ؟ لقد صمد الشعب الكوبي البطل ، لانه ذاق طعم الحرية الحقيقية ، وشرع يبني مستقبله بوعي ، وغدا المالك الحقيقي لبلده ، واستطاع بجدارة ان يجعل من هذا الوطن الصغير حصينة للحرية على مقربة من الولايات المتحدة الامريكية التي تجسد قوى الشر والعدوان في عالمنا اليوم .

س : تثير بعض الاوساط دعايات مفادها ، ان مهرجانات الشبيبة العالمية هي بدعة شيوعية . فهل تصمد مثل هذه المزاعم امام الواقع ؟

ج : ان مروجي هذه المزاعم يعرفون جيدا مجافاتها للواقع ، ولكنهم اثاروها وسيثيرونها هذه المرة ايضا .

واقل ما يقال عنها انها تفتقر الى الحقيقة . فقد ساهم في المهرجانات السابقة العديد من المنظمات والاتحادات الشبابية من كافة قارات العالم ، ومن شتى الاتجاهات والمذاهب والمعتقدات السياسية والدينية . فاذا كان النضال من اجل السلم والصداقة والتقدم الاجتماعي ومستقبل افضل يثير حقد الامبريالية واجهزة اعلامها وابواق دعايتها المسعورة ، فذلك امر مفهوم تماما .

وليس من قبيل الصدفة ان تشن الدعاية الامبريالية حملة ظالمة ضد المهرجان ، غير ان هذه الحملة سترتد كسابقاتها على منظميها .

ان الامبريالية واعوانها وابواق دعايتها لاتريد ان تلتقي الشبيبة في اعياد ومهرجانات عالمية ، بل تريدها ان تلتقي في ميادين الحرب تريد انتزاعها من المصانع والجامعات وتجنيدها في فصائل المرتزقة لقمع الحركات التحررية في ناميبيا وغيرها ، انها لاتريد ان يحمل الشاب قيثارته ويغني للحرية والسعادة والعمل ، انها تطرب لدوي القنابل .

والانكى من ذلك ان الامبريالية تتشدق بالدفاع عن « حرية » الانسان ولكنها تصنع لتدميره قنبلتها النيترونية ، انها ترفع شعارها المهلهل « العالم الحر » ولكنها تبيح لنفسها حرية خنق الحركات التحررية للشعوب وخلق بؤر الحرب والعدوان في آسيا وافريقيا ، انها تبرر بكل صفاقة دعمها لاسرائيل في مواصلة احتلالها اراضي البلدان العربية ، وابادتها ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ان ابواقها لاتنبق بكلمة واحدة عن اكثر من ثمانية الاف سجين فلسطيني في سجون اسرائيل ، ولاتشجب احتلال اسرائيل جنوب لبنان وتلتزم الصمت عن جرائم العنصريين في روديسيا والطغمة الفاشية في تشيلي . ان الامبرياليين والمستعمرين والصهيونيين والفاشيين الجدد والعنصريين واعوانهم من كل شاكلة ولون لم يتعظوا بعبر التاريخ ، ولم يدركوا ان حركة الشعوب الى الامام لاترد .

س : ماهي اهمية المهرجان لشبيبة بلادكم ؟

اجاب على هذا السؤال فاروق مصطفى رفعت عضو قيادة الوفد فقال :

لاشك فإن المهرجان تظاهرة كبرى لشبيبة العالم ضد الامبريالية ومن اجل السلم والصداقة بين الشعوب ، وهو ايضا فرصة ثمينة للتعرف على منجزات الاشتراكية في جزيرة الحرية وخبرة الشبيبة الكوبية وعلى النضالات المشرقة لشبيبة العالم .

ان الشبيبة في بلدنا تعمل الآن مع ابناء شعبنا على انجاز المهام الاربع الكبرى التي تجابهنا في هذا العام وهي : التحضير للاحتفالات بالذكرى الـ ١٥ لثورة اكتوبر والاعداد للخطة الخمسية وانتخاب مجلس الشعب الاعلى والاهم ، والاعداد لبناء الحزب الطليعي من طراز جديد .

ان عمر اتحادنا قليل فقد تأسس عام ١٩٧٣ . لكنه اكتسب خلال هذه الفترة خبرة واسعة ، ونحن نتعاون في ذلك مع الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي ، فقد قدم لنا مساعدات واسعة في شتى المجالات الشبابية ، وهو يساعدنا على تربية الكوادر العلمية ، ويعكس لنا خبرته بشكل رفاقي .

لقد غدت مهرجانات الشبيبة العالمية تقليدا مجيدا في حياة شبيبة العالم وكان كل عضو في الوفد سفيرا لبلده في المهرجان .



مشهد من الاستعراض الرياضي الذي قدمته شبيبة كوبا في حفل افتتاح المهرجان

الشبيبة الكوبية تستعرض انجازاتها في حفل افتتاح مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في كوبا

تحريض رخيص ضد الفرق الرياضية العربية

*** الاتحاد العام لكرة القدم قلق (!) من ازدياد المخالفات الكروية في اوساط الفرق الرياضية العربية من الدرجات العليا * عدد المخالفات الرياضية عموما في اسرائيل ١٨٨٥ مخالفة بينها ١٩٢ مخالفة للفرق العربية ***

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يكتف المسؤولون في اتحاد كرة القدم في اسرائيل بتحريضهم العنصري على الفرق العربية خلال الموسم الرياضي .. والذي ادى في كثير من الاحيان الى اضعاف بعض هذه الفرق بل واسقاط عدد منها الى درجات اسفل ، فواصلوا حملتهم العنصرية حتى خلال العطلة الصيفية للفرق الرياضية .

فقد نشر الاتحاد تقريره السنوي عن مخالفات الفرق الرياضية . وفي اطار هذا التقرير اعرب الاتحاد عن « قلقه » من تزايد المخالفات في الملاعب بين الفرق العربية . وفي التقرير نفسه نشر الاتحاد ارقاما تدل على عكس هذا التقدير . فقد جاء فيه ان عدد المخالفات عموما في اسرائيل بلغ هذا الموسم ١٨٨٥ مخالفة بينها ١٩٢ مخالفة فقط في الوسط العربي.

اننا نعتقد ايضا ان هذا الرقم كبير . ونحن نامل ونطالب الا تصل المخالفات والمحاكمات في الوسط العربي ولا في الوسط اليهودي الى هذا الحد . ولكن هذا الرقم ..على الرغم من كبره لايتجاوز نسبة ١٠٪ من مجموع المخالفات الرياضية في البلاد . هذا مع العلم ان نسبة فرق كرة القدم العربية تزيد بالنسبة للفرق اليهودية عن ١٥٪ .

هنا .. وكلنا نعرف كيف تجري محاكمات الفرق العربية وكيف تحدد مخالفاتها . لقد تحدثنا اكثر من مرة عن هذا الموضوع في « الاتحاد » . واثبتنا غير مرة بالحقائق والصور ان هناك عددا كبيرا من حكام المباريات العنصريين وقضاة الاتحاد نفسه غير النزيهين وشهود الزور وبعض العنصريين المهووسين في الملاعب وبعض مؤيدي الفرق الحقودين .. والبوليس المتحمس لكل هؤلاء .... ان هؤلاء هم الذين تسببوا في معظم الاحيان بجر هذا الفريق العربي او ذاك الى المحاكمة . وكانت احكام تلك المحكمة بالذات بالنسبة للفرق العربية قاسية بشكل مدهش . ففريق سكابي سخنين ، مثلا ، اوقف عن اللعب بجميع اعضائه لمدة سنتين . وعدد من لاعبي شباب الناصرة ابعدوا عن اللعب بدون سبب لمدة ٤ اسابيع . وكذلك من لاعبي مجد الكروم وام الفحم اللذين انزلت عدة نقاط من رصيديهما .. والخ ..

التقرير

هذا ويشير التقرير الى ان محكمة الاتحاد نظرت خلال الوسم الماضي في ١١٧٠ شكوى ضد لاعبين و٣٠ شكوى ضد مدربين و٧ شكاوي ضد عاملين في الفرق الرياضية و٦٧٨ شكوى ضد فرق من درجات مختلفة .

وذكر التقرير انه خلال الموسم الماضي جرت ١١ الف مباراة كرة قدم في اسرائيل منها ٩٥٠٠ مباراة دورية و٥٠٠ مباراة ودية ودولية باشتراك ١٢ الف لاعب كرة قدم ينتمون الى ٧٠٠ فرقة من جميع الدرجات بما فيهم فرق الشبيبة وفرق الاولاد .

كرويف يتبرع للامم المتحدة !

اعلن نجم الكرة العالمي يوهان كرويف انه سيتبرع بالمبلغ الذي سيقبضه عن المباراتين اللتين سيجريهما في اطار فريقه الامريكي ، كوسموس ، الى اللجنة الخاصة بالعناية بالاطفال التابعة لهيئة الامم المتحدة .

ويذكر ان كرويف استقال من عضويته في كوسموس وسيعود الى اللعب في فريقه الهولندي ..

عالم الشباب

رؤساء الاتحاد الرياضي العام في اسرائيل يحذرون الوزير زبولون هامر من :

خطر القضاء على الرياضة في اسرائيل

*** المسؤولون الرياضيون يشكون للوزير قلة المساعدات المالية للرياضة من الحكومة والمؤسسات الاخرى * ماذا تقول الفرق العربية ! ! ***

تل ابيب ـ لمراسل « الاتحاد » ـ بعث رؤساء اتحادات الرياضة المختلفة في اسرائيل برسالة الى وزير المعارف زبولون هامر ، المسؤول ايضا عن فرع الرياضة ، طلبوا فيها أن يعين موعدا لمقابلتهم في اسرع وقت ليبحثوا معه في امور هامة حاسمة « من شأنها ان تقرر في بقاء او القضاء على الرياضة في اسرائيل » .

وحذر المسؤولون الرياضيون الوزير في رسالتهم من الخطر الجدي الذي يتهدد الرياضة في اسرائيل بسبب قلة المساعدات المالية التي تتلقاها الفرق الرياضية من الحكومة ومؤسسات البلاد الاخرى .

وكان رئيس منظمة « هبوعيل » الهستدروتية ، يتسحاق اوفيك ، قد تحدث بشكل مفصل عن المشاكل المالية التي يعاني منها فرع الرياضة في البلاد امام مجلس عمال تل ابيب يافا يوم الخميس الماضي . واعلن اوفيك ان ميزانية الفرق الرياضية في البلاد لا تتعدى نسبة ٣ لكل ١٠ آلاف ليرة بالنسبة لميزانية الدولة . وهي من اكثر النسب انخفاضا في العالم . واكد ان اكثر الدول تخلفا في العالم تخصص مبلغا اكبر للرياضة.

ومن جهة اخرى كشف قادة الاتحاد الرياضي في اسرائيل عن ان هناك مبلغ ٤٣ مليون ليرة من ميزانية الرياضة لم توزع على الفرق واللاعبين ، بالرغم من وجود قرار بذلك ، بل ضاعت بين « حانا ومانا » . فكما هو معروف تبلغ ميزانية الرياضة في اسرائيل للسنة المالية الحالية ٩٤٤٥ مليون ليرة توزع على الفرق والاتحادات الرياضية المختلفة ومن بين المصروفات في هذه الميزانية مبلغ ٢٤٥ مليون ليرة خصصت لبناء استاد رياضي كبير في القدس .

الفرق العربية

ومن الجدير الذكر في هذا المجال ان الفرق العربية التي تمثل ١٥٪ من سكان البلاد لا تحصل ـ كلها مجتمعة ـ على نسبة ١٪ من هذه الميزانية .. والفرق الرياضية العربية ، التي تقتصر على الغالب على فرق كرة القدم ـ اذ ان الفروع الرياضية الاخرى تكاد تكون معدومة في الوسط العربي ـ تعاني من صعوبات مالية كبيرة جدا .. تضطرها في كثير من الاحيان الى جمع النقود من اللاعبين انفسهم لتغطية مصاريفهم . وهذا في الوقت الذي يدور فيه الحديث عن وجود لاعبين محترفين في الفرق اليهودية يقبضون رواتب شهرية ثابتة ومصاريف سكن وغيرها .

من هنا .. يجب على ادارات الفرق العربية ان تاخذ دورها في مطالبة المسؤولين وحثهم على اعطاء الفرق العربية حقوقها .. ومساواتها مع الفرق اليهودية المختلفة . فليس من المعقول ان يبقى تطور الرياضة ، بمختلف فروعها ، وقفا على الفرق اليهودية . فاذا كانت هناك ميزانية ٢٤٥ مليون ليرة لبناء استاد رياضي في مدينة القدس التي تضم على الاقل ٢٠ ملعبا رياضيا كبيرا ، فلماذا لا يحق للناصرة او شفاعمرو او الطيبة او ام الفحم او دبورية وغيرها مبلغا مماثلا لبناء استاد .

ضجة في النمسا السبب ـ الجماع الجنسى

تفيد وكالات الانباء ان هناك ضجة صاخبة ثائرة في النمسا في هذه الايام حول موضوع حساس من شانه ان يخلق ثورة في عالم الرياضة .

وقد اثارت الضجة سيدة نمساوية هي السباحة داون فرايزر ، احدى بطلات السباحة العالمية في سنوات الستين ، وذلك حين اصدرت بيانا وزعته بنفسها على الناس وهاجمت فيه اتحاد رياضة السباحة النمساوي بشدة بسبب قراره تجميد عضوية ثلاث من عضوات منتخب السباحة النمساوي بعد ان ثبت انهن تجلسن مع رجال عشية احدى المباريات .

وقد وصفت فرايزر هذا القرار انه غبي ورجعي . واكدت ان الجماع الجنسى بين الرياضيين من شانه ان يؤثر بشكل ايجابي على الرياضي في اليوم التالي وليس العكس . واعلنت ان حوالى ٩٠٪ من الرياضيين لا يلتزمون بتعليمات الاتحاد ويجرون الجماع الجنسي عشية المباريات . وتضيف الانباء ان الرأي العام في النمسا يؤيد فرايزر في حملتها .. وان من شأن هذه الحملة ان تضطر الاتحاد الى التراجع عن قراره .

من سيشترك في بطولة العالم في كرة القدم في اسبانيا عام ١٩٨٢

كما هو معروف اشتراك في مباريات كاس العالم في كرة القدم لسنة ١٩٧٨ (التي جرت في الارجنتين) ١٦ منتخبا . وقد اختيرت هذه الفرق في حينه على اساس مباريات تصفية في كل منطقة (١٤ منطقة) بالاضافة الى فريقين هما الفريق المضيف والفريق الفائز بالكاس في الدورة السابقة .

وقد لوحظ في هذه المباريات ان دول العالم الثالث التي تشكل الاكثرية الساحقة من دول العالم لم تمثل بشكل يتلاءم ونسبتها في العالم. وقد انتبه لهذه الحقيقة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ، جيوا هافولنغ ، فحاول تقديم اقتراح لتغيير هذا الوضع وانصاف دول العالم الثالث .

لكن معظم الدول الغربية رفضت اقتراحه في اجتماع الهيئة الادارية ، يوم السبت الماضي . وكانت ايدت الاقتراح وتبنته الكويت .

وبناء عليه تقدمت اسبانيا باقتراح حل وسط يتم بموجبه رفع عدد الفرق المشتركة في المباريات الى ٢٤ (بدلا من ١٦) على ان يجري توزيع جديد للمناطق في العالم بحيث تصبح ١٦ منطقة (بدلا من ١٤) ويتم اختيار ١٦ فريقا عن طريق التصفية . اما الفرق الثماني الاخرى فتكون تلك الفرق التي فازت ذات مرة في الماضي بكاس العالم في كرة القدم . وهذه الفرق هي : اورغواي والبرازيل والمانيا الاتحادية وايطاليا وبريطانيا وهولندا والارجنتين واسبانيا (بصفتها الدولة المضيفة) .

ولكن .. لم يبد ان دول اوروبا ستوافق على هذا الراي مع ان خمسة منها مضمونة الاشتراك في المباريات بالاضافة الى سبعة امكنة اخرى مضمونة لها حسب التوزيع السابق .

ومن جهة اخرى يشير المراقبون الى ان الاسبان انما يقترحون زيادة عدد الفرق لكي يزيد عدد المباريات .. وبالتالي يزيد الدخول المالي الى صندوقها فتضمن على الاقل عدم خسارتها من هذه المباريات .

هذا وستواصل اللجنة ابحاثها في هذا الموضوع حتى يتم الاتفاق على راي موحد .

اسرائيل تعارض في انضمام فلسطين الى اتحاد المصارعة الدولى

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٧٨/٨/٦) ان وفد المصارعة الاسرائيلي الذي سيشارك في مباريات بطولة العالم في المصارعة التي ستجرى في مدينة مكسيكو سيتي (عاصمة المكسيك) في ٢٤ الجاري سيناضل ، بكل شدة ، ضد احتمالات قبول فلسطين كعضو كامل الحقوق في اتحاد المصارعة الدولية .

ويذكر ان حكام اسرائيل ووسائل الاعلام تقيم الدنيا وتقعدها على كل قرار يتخذ ضد اشتراك منتخبات اسرائيل في مباريات دولية .. لاسباب امنية . وكان حكام اسرائيل يعتمدون في حملاتهم الهوجائية على حجة معارضتهم « اقحام السياسة في الشؤون الرياضية » !





في كل دقيقتين

نشرت صحيفة «التايمز» اللندنية خبرا بدا كالتالي : في هذه اللحظة ، وبعد ان تفرغ من قراءة هذا الخبر، تكون قد تمت في البلاد عملية سرقة على الاقل. وتتابع « التايمز » انه وفق احصائيات العالم الحر البريطاني فانه ترتكب سرقة واحدة في كل دقيقتين ، مع استعمال القوة ، واغلبية هذه السرقات ترتكب في الليل . وقد ارتفعت نسبة الاضرار في عام ١٩٧٧ عنها في العام السابق بنسبة ٣٥٪ ، وان ٨٥٪ من هذه السرقات تسجل ضد مجهول .

ـ اللص البريطاني خرج عن التقليد . فبينما اغلبية السرقات تحدث في الليل ، يقوم هو بها في النهار .

بعد الحمام !

نقل احد الهيبيين في حالة سيئة الى احد مستشفيات جوهانسبرغ في جنوب افريقيا . ولكن ادارة المستشفى رفضت ادخاله بحجة ان المستشفى معد لمعالجة البيض فقط . وبعد الحاح ومحاولة اقناع ادخل المريض .. وذهبوا به فورا الى الحمام بسبب قذارة جسمه . وهناك بعد فرك ودعك متواصل تبين ان المريض ليس أسود البشرة بل أبيض تماما .

سؤال وجيه

كتب باول بوستشر الى صحيفة هيومانتيه الفرنسية مشيرا الى تذرع الحكومة الفرنسية بحجة حماية الرعايا الفرنسيين في زئير لتنظيم غزوة لذلك البلد الافريقي . ويقول انه يعيش في فرنسا عدد كبير من المهاجرين الاجانب الذين يتعرضون لمعاملة غير انسانية مهينة واحيانا للقتل الوحشي . ويتساءل عن « رد فعل حكومتنا » اذا ما قامت دولة أجنبية يوما ما بارسال فيلق لحماية كرامة وارواح هؤلاء العمال المهاجرين ؟ !

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اللجنة للدراسة الجامعية فى الاقطار الاشتراكية

تنظم اجتماعا للطلاب الموجودين في البلاد في العطلة الصيفية باشتراك اعضاء اللجنة اليوم الثلاثاء ٧٨/٨/٨ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في درج الموارنة في حيفا وسيقدم فيه :

بيان عن الوضع السياسى وقضايا الطلاب

دورة للطلاب المرشحين للدراسة الجامعية في الاقطار الاشتراكية هذا العام غدا الاربعاء ٨/٩ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في درج الموارنة في حيفا وتستمر الدورة يوم الخميس ٨/١٠ .

يشترك في اعطاء المحاضرات والتوجيهات الرفاق زاهي كركبي ، ابراهيم مالك ، نمر مرقس ، وروزي خوري .

تهنئات

* الى الرفيق موسى جريس بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير بالهندسة المدنية ، وعودته الى البلاد ، متمنين له عملا موفقا بخدمة شعبه ووطنه .

خلية الحزب الشيوعي ـ فرع بولندا

* الى الصديق خالد سمعان وزوجته بولادة ابنتهم ـ فلسطين .

الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

* الى ربحي احمد عمري وعروسه بالزفاف .

* والى مروان حسين عمري بالخطوبة .

فرع الحزب ـ صندله

* الى العزيز محمد بدران والى الرفيقين محمود ومنوي كناني بمناسبة خطوبة ابنه وابنتهما عبد و الهام .

* والى العزيز عطا رجا خليلي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

احمد بدران ـ جمهورية المانيا الدمقراطية

كاسترو يحيي وفد حزبنا الشيوعي «نتفق معكم ونؤيدكم في نضالكم»

* لن ننسى ابدا الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد بشكل وحشي من وطنه وسنقف دائما الى جانبه *

هافانا — لمندوبينا سهام داود وكارلوس بن دود — بعد تسعة ايام من المناقشات الحامية والنشاطات الفنية ومهرجانات التضامن مع نضالات الشعوب وقوى التحرر والاشتراكية في العالم ، اختتم مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي ال ١١ اعماله في كوبا بمهرجان ضخم حضره اكثر من مليون شخص ، عقد يوم السبت الماضي في ميدان الثورة الرحب في قلب العاصمة الكوبية هافانا .

وتحدث في المهرجان فيدل كاسترو ، امين عام الحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الوزراء ، عن اهمية هذا المهرجان وقال : لقد اعلنتم الحرب على الحروب العدوانية .. وانتم قوة كبيرة هائلة . ولدينا ثقة كاملة ان روح المغامرة والعدوان والترويج للحروب .. لن تمر . وبجهودكم ونضالاتكم ستنتصر الشعوب وتقضي على المضطهدين . واعلن : ان كوبا تؤيد نضالات جميع حركات التحرر الوطني في العالم .

وتطرق كاسترو الى الوضع في الشرق الاوسط فقال : لن ننسى ابدا الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد من وطنه بشكل وحشي وسنقف دائما الى جانبه حتى ينال حقوقه المشروعة . ولن ننسى ابدا قضايا الشعوب العربية العادلة التي تناضل ضد العدوان الامبريالي الصهيوني الرجعي المشترك . ونحن بعد هذا المهرجان ملزمون اكثر من اي وقت مضى في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة .

لقاء وفدنا

وبعد اختتام المهرجان عقد احتفال كبير لقادة الوفود في المهرجان . وفي اطار هذا الاحتفال التقى فيدل كاسترو بوفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بنيامين غونين (عضو المكتب السياسي) ويورام غوجانسكي وسالم جبران (عضوي اللجنة المركزية) واعلن كاسترو في هذا اللقاء : « اننا نتابع باهتمام جديد نضالكم ونعرف عن كثب الاوضاع الصعبة التي تعملون بها . ومن هنا نقدر عاليا نضالكم الشجاع . ان مواقفنا بالنسبة لازمة الشرق الاوسط ومأساة الشعب العربي الفلسطيني معروفة جيدا لكم . نحن يقلقون تماما للخطر الذي قد تجلبه هذه الازمة لكم وللمنطقة وللعالم كله . ونؤكد اننا نتفق تماما مع مواقفكم ونؤيدكم في نضالكم .. »

نداء المهرجان

هذا واصدر المشتركون في المهرجان ال — ١١ نداء حارا الى جيش الشباب في جميع انحاء العالم يدعونهم فيه الى تعزيز الوحدة في النضال من اجل السلام وتخفيف التوتر ونزع السلاح التام والى تشديد النضال من اجل حقوق الشباب في العمل والتعليم والثقافة والى تعزيز التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية تدعو الى تشكيل قائمة واحدة شاملة في الانتخابات القادمة

يافة الناصرة — لمراسل خاص — دعت جبهة يافةالناصرة الدمقراطية في بيان خاص لها ، صدر في الاسبوع الماضي ووزع على جماهير القرية ، الى السير قدما في سبيل تحقيق أوسع وحدة صف ، والى تشكيل جبهة عريضة تمثل جميع فئات القرية تحضيرا لخوض الانتخابات القادمة للسلطات المحلية .

وذكر البيان ان سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه جماهيرنا العربية والتي عانت منها سلطاتنا المحلية كانت ناقوسا « يدعو الى النضال والكفاح من اجل توحيد الصفوف لازالة الظلم المخيم على قرانا العربية » واثبتت التجربة انه بالنضال الواعي والمثابر وبوحدة الصف الكفاحية نفرض على الدوائر الرسمية تحقيق مطالبنا ونيل حقوقنا اسوة بباقي السكان في هذه البلاد» .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قرية يافة الناصرة استطاعت ان تقيم ائتلافا شاملا يضم اعضاء المجلس من القوائم المختلفةرغم التباين فيالاراء السياسية ولكن النقاش الهادئ والواعي والمسؤول كان سبيلا لعمله وبفضله وبفضل تجاوب الجماهير معه تحقق العديد من الانجازات في القرية . وعلى ضوء هذه النجاحات وهذه التجربة ومن اجل الاستمرار في ترسيخ وحدة الصف وتدعيمها ستضع الجبهة برنامجها .

وفي نهاية البيان اعلنت الجبهة « ان هناك كل الامكانيات لتشكيل قائمة واحدة تضم كل الفئات والقوائم على غرار الائتلاف الشامل الحالي» .

ويشير مراسلنا الى ان هذا البيان ، الذي اصدرته جبهة يافة الناصرة المحلية ، اثار صدى طيبا في نفوس سكان القرية الذين يشعرون منسواعدهم لدعم وحدة الصف وتوسيعها وتطويرها وتحقيق هذا الهدف الذي بواسطته يمكن احباط كل مؤامرات السلطة .

فوحدة الصف التي تجلى بها عمل المجلس المحلي خلال الاربع سنوات الاخيرة حققت العديد من الانجازات منها تعبيد ٣ شوارع طولها كيلو متران ثم شق شوارع جديدة في القرية . كذلك بوشر العمل بمشروع المجاري واقيم بناء جديد لرعاية الام والطفل وللمجلس المحلي . واتير الحيان ، حي الجبل وحي مراح الغزلان « باغلبية بيوته » بالكهرباء . هذا عدا صرف اكثر من ٨٠٠ الف ليرة على ملعب كرة القدم حتى الان وكذلك تنظيم اول مخيم صيفي للاولاد في تاريخ القرية .

هذا وقد تجاوب اهالي قرية يافة الناصرة مع المجلس المحلي فنظم العمل التطوعي وارتفعت نسبة جباية الضرائب في هذا العام الى ٩٢٪ .

اعتقالات ومنع تجول في نابلس والخليل

القدس — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بفرض منع التجول على مدينة الخليل لبضعة ساعات ، يوم الجمعة الماضي ، في اعقاب انفجار قنبلة امام مبنى فرع « بنك ليئومي لاسرائيل » في المدينة الذي ادى الى جرح عدة اشخاص .

كما وفرضت سلطات الاحتلال منع التجول على منطقة الدوار (المركز) في نابلس لمدة ساعتين ، يوم السبت الماضي ، بعد اشتباهها بوجود قنبلة في احدى زوايا المنطقة .

ومن جهةاخرى تواصل سلطاتالاحتلال حملة الاعتقالات الواسعة التي بداتها منذ ثلاثة اسابيع حين اكتشفت مخزني اسلحة في رام الله ونابلس . وتتذرع سلطات الاحتلال في حملتها هذه بحجة البحث عن واضعي القنبلة الموقوتة في سوق الكرمل في تل ابيب في الاسبوع الماضي وقنبلة البنك في الخليل . مع العلم انها اعلنت انها اعتقلت شابا من خان يونس المحتلة اتهمته بوضع قنبلة سوق الكرمل .

هذا واعلنت سلطات الاحتلال ان المحكمة العسكرية في رام الله قررت تمديد اعتقال نور الدين الجعبري ، المتهم بتنظيم فرقة مسلحين لمقاومة الاحتلال» لمدة ١٥ يوما. ورفضالناطق باسم الاحتلال الكشف عن اية تفاصيل بشان هذه القضية . ويذكر ان الصحف الاسرائيلية كانت قد اعلنت ان نور الدين الجعبري اعترف بالتهمة الموجهة اليه واعترف بوجود مخزن اسلحة لفرقته في رام الله .

استمرار اضراب الصحفيين في جريدة « هآرتس »

تل ابيب — اعلنت نقابة الصحفيين، ليلة الاحد الماضي ، عن اضراب انذاري لثلاثة ايام في جريدة «هآرتس» وذلك لرفض ادارة الصحيفة التوقيع على اتفاقية عمل جديدة تتضمن علاوة بنسبة ٢٥٪ . وقد حاولت ادارة الجريدة اصدار عددي يومي الاحد والاثنين . لكن الصحفيين الذين يعملون في « هآرتس » عرقلوامحاولات الادارة وصدرت الجريدة بالاعلانات فقط .

ومن جهة اخرى اعلنت شركة « برسوميم » التي تصدر الصحف الاجنبية والاقتصادية عن اغلاق مكاتبها كرد فعل على الاضراب الذي قام به الصحفيون الذين يعملون في هذه الصحف يوم الخميس الماضي، ولم تصدر الصحف الاجنبية وصحيفتا « شاعر » و « يوم يوم » التي تصدرها شركة «برسوميم» منذ بداية هذا الاسبوع .

وقرر الاتحاد تعطيل صحيفتي «دافار» و «عل همشمار » ليومين ابتداء من اليوم الثلاثاء .

حقائق من سجن رام الله

القدس — لمراسلنا — تواصل ادارة سجن رام الله التعرض للمعتقلين الفلسطينيين بشتى السبل والوسائل في محاولة لتحطيم معنوياتهم ولكسر اضرابهم . وحين قامت المحامية فليتسيا لانغر في الاسبوع الماضي بزيارة المعتقلين هناك استمعت الى شهاداتهم التي تدمغ الاحتلال الاسرائيلي وادارة السجن .

* المعتقل نائل صالح البرغوثي معتقل منذ نيسان ١٩٧٨ بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة .ابرز للمحامية لانغر آثار الضرب على جسده وشكا لها من تدهور وضعه الصحي نتيجة وضعه في الزنزانة لمدة ٥٥ يوما . وتحدث اليها عن احضار اخيه كوسيلة للضغط عليه .

* المعتقل حسين سليمان يوسف ، طالب بالغ من العمر ١٧ عاما . وهو سجين الزنزانة الان . ويشكو من عدم وجود ملابس لديه ومن حالته السيئة .

* المعتقل فخري عصفور البرغوثي: زجوه في الزنزانة منذ ٧٨/٦/٢٢ وهو لايرى الشمس الا حين مقابلة محاميته له .

* المعتقلون عزت بدوان وثابت البرغوثي وتوفيق البرغوثي وهم متهمون بالانتماء الى المنظمات الفلسطينية منذ عام ١٩٧٠ .

فثابت يشكو من صمم في الاذن اليسرى ، ويبدو عليها اثار الدم. وتوفيق اجروا لديه تفتيشا استفزازيا ووجدوا كتاب « بسام عيني » وكتاب آخر عن حرب اكتوبر .

* المعتقل فهد حسين الحاج يقول ان ادارة السجن جلبت قوانا من حرس الحدود بهدف كسر اضرابهم الجزئي عن الطعام واستفزازهم وتحطيم معنوياتهم .

* المعتقلون : مروان حسين البرغوثي وعبد الكريم راجح ورائد نبيه فارس وجميعهم متهمون بمقاومة الاحتلال وبتحضير مواد متفجرة .

* المعتقل : عمر صالح البرغوثي وهو يشكو من رداءة الوضع في السجن وسوء المعاملة .

* المعتقل : محمد عصفور وقد تحدث الى محاميته عن الازدحام في السجن حتى ان ثلاثة ينامون على فرشتين . والسجن ضيق بحيث لايترك مجالا للتحرك .

لجنة المبادرة للمهندسين والهندسيين العرب تواصل نشاطها لحل أزمة الخريجين

حيفا — لمراسلنا — تتابع لجنة المبادرة للمهندسين والمهندسين العرب اتصالاتها لايجاد حل عادل لقضية البطالة التي يعاني منها العديد من الخريجين العرب .

وكانت ارسلت مذكرة بهذا الصدد الى جميع الأوساط الحكومية والنقابات وكتل الكنيست المختلفة . كما ان عضو الكنيست توفيق طوبي تقدم بطلب لبحث مستعجل للقضية في الكنيست وكذلك قدم استجوابا الى وزير العمل .

ومن ناحية اخرى قام ممثلو الجبهة الدمقراطية في الهستدروت ببحث القضية مع السكرتير العام للهستدروت وبمطالبة رئيس قسم النقابات المهنية بالتدخل لحل المشكلة .

وفي ١١—٧ اجتمع ممثلو اللجنة مع سكرتارية منظمة خريجي التخنيون التابعة لرابطة المهندسين . وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تابعة لمنظمة خريجي التخنيون تقوم بالتنسيق مع لجنة المبادرة لمعالجة قضية البطالة بين المهندسين العرب .

كذلك ارسلت اللجنة قائمة باسماء المهندسين والهندسيين العاطلين عن العمل الى مكتب نقابة المهندسين في حيفا والى مكتب التشغيل التابع لعميد الطلاب في التخنيون والى نقابة المهندسين .

وتؤكد اللجنة اهمية التفاف المهندسين والهندسيين العرب حول لجنتهم . كما تناشد اعضاءها اجمعين ان ينتسبوا ، في اسرع وقت ، الى رابطة المهندسين والهندسيين المعماريين والى الهستدروت . كما تتوجه الى اولئك الذين لم يجدوا اعملا بعد او لا يعملون في مجال تخصصهم ان يتصلوا بها سريعا على العنوان التالي (ص.ب : ٩٤٢٧ — حيفا).

بعد ثلاثين سنة من المماطلة

السلطات تحول كفر برعم الى محمية طبيعية
لجنة اهالي كفر برعم تتواطأ مع السلطات !؟

تل ابيب — كشفت صحيفة « معاريف » في نبأ لها امس الاول النقاب ولاول مرة رسميا عن ان اللجنة اللوائية لتخطيط الجليل (والاصح تهويده) التي يرأسها كينغ اياه قررت قبل حوالي سنة اعتبار المنطقة ، التي تقوم عليها قرية كفر برعم العربية المارونية بما في ذلك ١٣٠٠ دونم تمتلكها الكنيسة المارونية في القرية ، محمية طبيعية .

وادعت اللجنة اللوائية ان هذا القرار جاء لحماية اشجار الصنوبر العتيقة وذات الاهمية التاريخية في تلك المنطقة .

ولكن الحقيقة هي ان القرار جاء ليلغي كل امكانية لاعادة مشردي كفر برعم الى قريتهم التي يتعلقون بها بشكل اسطوري .

وجاء في « معاريف » ان اللجنة الوزارية برئاسة اريئيل شارون والخاصة بالبحث في طلب اهالي كفر برعم العودة الى قريتهم قد ابلغت اللجنة التي تمثل مشردي كفر برعم بهذا القرار . واوضحت لاعضاء هذه اللجنة ان قرار اللجنة اللوائية يعني ابطال كل امكانية لاية لجنة وزارية للبت في مصير اهالي كفر برعم . وان الكنيست وحدها مخولة للبت في الامر والغاء قرار اللجنة اللوائية . ومن الواضح ان الاكثرية في الكنيست تعارض في عودة البراعمة الى قريتهم .

وهكذا بعد ثلاثين سنة من المماطلة والوعود الكاذبة تواصل السلطات رفضها التعسفي لحق اهالي كفر برعم المشروع في العودة الى قريتهم .وتلجا هذه السلطات في سبيل ذلك الى الخداع والتحايل القانوني .

ولكن الامر الذي للدهشة ان لجنة الدفاع عن اهالي كفر برعم ، التي يرأسها يوسف مطانس وهو من سكان القرية واحد المشردين ، التزمت الصمت طيلة هذه المدة . وقد نشرت « معاريف » تصريحا له ، اذا صح ما نسب اليه ، فان يوسف مطانس واللجنة قد تواطؤا مع السلطات خلافا لمصالح سكان القرية المبعدين .

ولقد حاول المدعو يوسف مطانس تعليل موقف لجنته بقوله ان حكومة اسرائيل هي الوحيدة التي تدافع عن الموارنيين في لبنان (والاصح الانعزاليين اليمينيين) . ولذلك لم يشا احراج حكومة اسرائيل والسادة الامر . لانه عندها سيظهر للراي العام ان اسرائيل التي تذرف دموع التماسيح على مصير الموارنة في لبنان تقوم هي بمصادرة اراضيهم وتمنعهم من العودة الى قريتهم .

ولكن هل يتوهم يوسف مطانس انه بسكوته على قرار السلطات يستطيع تبييض وجهها وازالة الوصمة العالقة بها بسبب موقفها من حق اهالي قرية كفر برعم وبسبب موقفها التآمر في لبنان بالذات .

رؤساء سلطات محلية يهودية يهددون بالاضراب احتجاجا على الازمة المالية

تل ابيب — اعلن عدد من رؤساء السلطات المحلية في البلاد ، امس الاول، عن عجزهم عن دفع رواتب عمالهم وموظفيهم وعن تخبطهم في ازمات مالية كبيرة وقد عزا رؤساء السلطات المحلية تلك اسباب ذلك لعدم دفع وزارة المالية حصتها الى السلطات المحلية والتي تقدر بـ ربع مليار ليرة .

ونتيجة لذلك فقد قصرت معظم الوزارات مثل وزارة التعليم ، والعمل ، والرفاه الاجتماعي ، عن تقديم واجباتها الى السلطات .

وقد صرحت اوساط سلطات محلية بان الوضع المالي الذي تعاني منه لم يسبق له مثيل .

وهكذا تاكل ميزانية الحروب الاسرائيلية منميزانية جميع الوزارات وبالاتفاق معها . فتقضي على خدمات كثيرة واساسية في حياة المجتمع الاسرائيلي .

وفي اجتماع عقده رؤساء السلطات المحلية في مدن التطوير ، قبل اسبوعين ، تم بحث اقتراحات للخروج من ازمة السلطات المحلية المالية .

هذا ومن المتوقع ان يقوم رؤساء السلطات المحلية — حسب قرارهم — بالاضراب جلوس امام ابواب وزارة المالية او باغلاق السلطات المحلية .

منظمة التحرير — بقية

تستهدف فيما تستهدف اليه من امور المساس بسمعة منظمة التحرير الفلسطينية ومكانتها على النطاق العالمي . واللجنة التنفيذية اذ تشجب هذه العمليات وتدينها فانها تدعو كافة الاقطار الشقيقة وجميع البلدان والقوى التقدمية الشريفة الى اعلان موقفها وادانة مثل هذه الاعمال الخطيرة واستنكارها ، خصوصا وانها تجيء من نظام يدعي التزامه بالقضية الفلسطينية والنضال التحرري » .

وكشف البيان عن ان القوى التي خططت لهذه العمليات الوحشية حاولت ولا تزال ضرب وحدة الثورة الفلسطينية ودفعها الى التناحر والاقتتال الداخلي . لكن الوعي الوطني والنضالي لجميع الفصائل احبط هذا المخطط الخطير .

واكد البيان ان اللجنة التنفيذية لن تسمح بالمساس بوحدة الثورة وسائر قواها . وسوف تتابع العمل من اجل تعزيز وحدة وعمل الثورة الفلسطينية وفصائلها وفق الاسس التي حددتها هيئاتمنظمة التحرير ومقرراتمجالسها الوطنية . كما اكدت اللجنة التنفيذية حرصها كل الحرص على معالجةالامور للصمود في وجه الحرب اللا اخلاقية التي تشنها اجهزة الحكم في بغداد مستخدمة امكانات العراق الضخمة في وجه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

هذا ووري جثمان الشهيدان القلق وحماد في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك قرب دمشق في حفل مهيب اشترك فيه حشد كبير من رفاق الشهيدين واصدقائهما .

خمس منظمات فلسطينية تندد بالاغتيالات

هذا واصدرت منظمات جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بيانا ، يوم الخميس الماضي ، نددت فيه ، بشدة ، باسلوب الاغتيال السياسي . وقالت انها ترفضه من حيث المبدأ . كما ترفض حل الخلافات عن طريق اللجوء الى السلاح .

وجاء في هذا البيان ان اغتيال عز الدين القلق والاغتيالات التي جرت في السابق كانت تهدف الى تفجير الثورة الفلسطينية من داخلها وان مسلسل التفجيرات في الساحة الفلسطينية واللجوء الىالسلاح ومداهمة المخيمات والمكاتب والقواعد كلها مدانة ولا تخدم في اي حال من الاحوال سوى اعداء الثورة .

ودعا البيان الى حل الخلافات السياسية عن طريق الحوار الدمقراطي ، الذي هو الاطار الصحيح لحل هذه الخلافات . وقد وقع هذا البيان كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الفلسطيني وجبهة التحرير العربية وجبهة تحرير فلسطين .

جماهير برج البراجنة تدين الاغتيال

وجاء من العاصمة اللبنانية ايضا ان الجماهير الفلسطينية في مخيم برج البراجنة في لبنان قد تظاهرتاحتجاجا على اغتيال الشهيدين عز الدين القلق وعدنان حماد . وقد نددت هذه الجماهير بالاعتداءات المتكررة على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينيةفي الخارج والتي كان آخرها الاعتداء الدموي على مكتب المنظمة في اسلام أباد .

اسرائيل — بقية

فرنسيين وآخرين المان غربيين دخلوا ناقوس الخطر .. واراد بذلك ان يشير الى ان تدخلا اسرائيليا سيلقى التأييد !!

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ابرزت ان موضوع لبنان احتل مكانا مركزيا خلال مباحثات وزير الخارجية الامريكية فانس مع المسؤولين الاسرائيليين .

ومن الناحية الثانية اذاعت وكالة رويتر (٤—٨—٧٨) ان الرئيس المصري انور السادات حذر الرئيس السوري الاسد من ان اسرائيل يمكن ان تقوم بتحركات عسكرية ما لم تنسحب سوريا من لبنان .. وذكر السادات ان مصر لن تستطيع مساعدة سوريا في مثل هذه الحالة الطارئة .. واشار الى ان المغامرة السورية في استعادة الامن في لبنان فشلت ومن الافضل ان يقلل الاسد خسائره وينسحب قبل ان يصبح الوقت متاخرا جدا ..

وهكذا يمنح السادات حكام اسرائيل المغامرين ضوءا اخضر للتدخل في لبنان .

في يوم النضال — بقية

الدمقراطية » في المانيا الاتحادية بيانا ادانت فيه مخططات الولايات المتحدة الامريكية البدء في انتاج القنبلة النيترونية الوحشية وتوزيعها على دول اوروبا الغربية .

اما في اليابان ، البلاد التي انتكب اهلها بنتائج الاشعاع الذري ، خصوصا في هيروشيما فقد اقيمت مراسيم الحداد على مئات الوف ضحايا هذا السلاح الوحشي . وصرح تاكيتي اراكي ، رئيس بلدية هيروشيما ، في اجتماع حاشد ضم اكثر من اربعين الف مواطن ، ان وقف سباق التسلح بالاسلحة النووية هي المهمة الرئيسية الان .

وكتبت « برافدا » تقول : ان هيروشيما هي التحذير المروع الذي يدفع القوى المحبة للسلام الى النضال بثبات من اجل الحفاظ على السلم العالمي .

مبعوث الامبريالية فانس — بقية

وزراء الخارجية التي استؤنفت في « ليدس » .

ولكن جروزلم بوست اذاعت في اليوم نفسه ان بيغن وديان حاولا اقناع فانس بالعودة الى فكرة التسوية الجزئية الا انه اكد لهما ان الواجب الاستمرار بالعملية الحالية — اي المفاوضات حول التسوية الشاملة — وان البديل الوحيد الواقعي هو العودة الى مؤتمر جنيف ومسالة التمثيل الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء استنتج المراقبون ان فانس لم يحقق شيئا في اتصالاته ومباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين ، الذين قرروا الانتظار لنتائج مباحثات الوزير الامريكي مع المسؤولين المصريين .

ولهذا لم تترك تلخيصات فانس وبيغن بان المباحثات كانت مفيدة او انهما متفائلان بحذر ، لم تترك اي انطباع على المراسلين . فقرروا انهما كانت عقيمة وخدمت سياسة التظاهر « بالحركة » .

طبعا ستتجه الانظار الان الى الاسكندرية بعد ان تركزت على المباحثات الاسرائيلية — الامريكية هنا منذ يوم السبت الماضي .. ولكن لا يتوقع احد ان تنتهي المباحثات الامريكية — المصرية بغير تصريحات كالتي تجاوبت اصداؤها هنا ..

والسؤال ماذا بعد ؟

« الجمهورية » القاهرية اعلنت يوم الخميس الماضي (٣—٨—٧٨) ان مصر لم تنسحب من المفاوضات السلمية وانها مستعدة لاستئناف المباحثات شرط ان تتخلى اسرائيل عن اطماعها التوسعية .

ووزير الخارجية المصري محمد ابراهيم كامل اعلن يوم الاحد (٦—٨—٧٨) ان مصر على استعداد لاستئناف مفاوضات « السلام » مع اسرائيل شريطة ان تتخلى الحكومة الاسرائيلية عن مطالبها الاقليمية .

واضاف : حتى اذا اعادت اسرائيل سيناء بكاملها الى مصر دون الاراضي الاخرى المحتلة فلا يمكن اقامة سلام دائم او استقرار في المنطقة .

اذن اذا قبلنا بهذين الاعلانين .. وقابلناهما بتصريح بيغن عندئذ نستطيع ان نقرر ان لا قاعدة مشتركة بين حكام مصر واسرائيل .. ولذلك فانس سيفشل في مهمته .

ولكن الرئيس السادات عودنا على سياسة « ضربة على حافر وضربة على المسمار » ولهذا ضيجد طريقة يضطر بواسطتها الولايات المتحدة الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل .. وقد يجد طريقة لعقد اتفاق مرحلي ثنائي (يدور حول العريش) ليكون نقطة انطلاق لسياسته ..

والواضح طبعا ان كل هذا الطحن اللفظي القائم لا يقرب المنطقة خطوة واحدة نحو التسوية — انما يخدم مصالح الامبريالية الامريكية التي تعمل على ابقاء « التسوية » في فلكها .. وابقاء المفاوضات دائرة في افضل الظروف وذلك لتوطيد مواقعها في المنطقة .

بيان سوفييتي — فلسطيني — بقية

الى اهمية الحفاظ على وحدة جهود حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية والدول العربية التقدمية . واعلنا عن تاييدهما للجهود التي تبذلها السلطات الشرعية اللبنانية للحفاظ على سيادة لبنان ووحدة اراضيه .

واكدا ان جبهة الصمود والتصدي ، التي تشارك فيها منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة فعالة ، هي الوسيلة الهامة لمواجهة الحلول الاستسلامية .

واكد ممثلو الراي العام السوفييتي مجددا دعمهم الثابت لنضال الشعوب العربية العادل ، ولنضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل احقاق حقوقه المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة .

وقد اعرب الجانب الفلسطيني عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا وحزبا لما يقدمه من دعم شامل لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل الحرية والاستقلال الوطني .

ومن الجدير بالذكر ان وفد حركة تحرير فلسطين (فتح) ، برئاسة صلاح خلف وعضوية خالد الحسن ومحمود عباس وتمر صالح ، قد التقى بالرفيق بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي ، كما اجرى مباحثات في لجنة التضامن الافرو اسيوي السوفييتية .

بيان عن الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عن شهر تموز ١٩٧٨

النسبة المئوية العامة ٧٩٫٨٪

المنطقة	المقرر	الداخل	النسبة المئوية
منطقة الجنوب	١٠٠٠٠٠	٨٠٥٠٠	٨٥٫٠ —
منطقة حيفا	٤٠٠٠٠٠	٣٣٠٦٠٠	٨٤٫٤ —
تل ابيب — يافا	٨٥٠٠٠٠	٧٠٥٥٥٠	٨٣٫٠ —
منطقه عكا	١٢١٦٠٠٠	٩٦٠٨٠٠	٨٠٫٠ —
منطقة المثلث	٧١٦٠٠٠	٥٦٠٨٠٠	٨٠٫٠ —
منطقة السهل	٢٤٠٠٠٠	١٨٠٩٥٠	٧٩٫٠ —
منطقة القدس	٧٦٠٠٠	٥٠٥٠٠	٧٨٫٥
منطقة الناصره	١٤٢٦٠٠٠	١٠٨٤٤٠٠	٧٦٫٣
	٥٠٠٦٠٠٠	٣٩٩٦١٠٠	٧٩٫٨

وبهذا نريد ان نلفت انتباه الرفاق في المناطق والفروع الى ان الموعد النهائي للحملة المالية هو نهاية شهر آب الجاري .

مجلس الرامة المحلي وممثلو الهيئات الشعبية في القرية يتوجهون الى جماهير الرامة

الى العمال والمهنيين الى الشباب والشابات الى المثقفين وطلاب المدارس بدعوتهم للتطوع الكريم والاشتراك الفعال في ايام العمل التطوعي لتحسين ملاعب الرياضة والقيام بمختلف المشاريع الهامة . والى الاسهام في تطوير الرامة التي تعز على كل ابنائها .

يبدأ العمل التطوعي يوم الخميس الموافق ١٩٧٨/٨/١٠ لمدة اربعة ايام وينتهي مساء الاحد ١٩٧٨/٨/١٣ .

يفتتح العمل التطوعي باجتماع شعبي في قاعة وقف الروم الساعة السابعة مساء الاربعاء ٨/٩ ويتكلم فيه :

رئيس المجلس : حنا مويس
الاستاذ نبيه القاسم
المهندس باسل غطاس

يدا بيد نبني رامة افضل واجمل

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.إ 4.50 AL-ITTIHAD אל-איתיחאד

الجمعة ١١ آب ١٩٧٨ ، ٧ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢٦ VOL 26--35 11-8-1978

هدوء موقت في بيروت

* سوريا والقوى الوطنية تنظر بحذر الى ترتيبات وقف اطلاق النار *
* وليد جنبلاط يتهم السادات بتقديم العون للانعزاليين *

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — ظل الهدوء المشوب بالتوتر والحذر يخيم على العاصمة اللبنانية ، امس الخميس ، ولم يعكره سوى بعض اطلاق رصاص القناصة التابعين للميليشيا اليمينية الانعزالية الذين واصلوا اطلاق الرصاص الاستفزازي ضد الوحدات السورية في طريق انسحابها من شرق المدينة .

ويبدو ان الهدوء الحالي جاء نتيجة لاتفاق بين الرئيس سركيس وقائدي الميليشيا اليمينية امين جميل وداني شمعون حول سلسلة من الترتيبات الامنية التي يقترحها سركيس لاعادة الهدوء والامن الى العاصمة بيروت .

وفور هذا الاتفاق امر جميل وشمعون افراد الميليشيا التابعة لهما بوقف اطلاق النار ، ابتداء من الساعة المنتشرة من مساء امس الاول ، وبعدم حمل الاسلحة والظهور بالملابس العسكرية في الشوارع والاماكن العامة في حي الاشرفية شرق بيروت الذي يسيطر عليه اليمينيون الانعزاليون .

ويستدل مما تناقلته وكالات الانباء ان خطة سركيس تقوم على الفصل بين الوحدات السورية في قوات الردع العربية وبين الميليشيا اليمينية ، وذلك بان تسحب القوات السورية من مواقعها الحالية في حي الاشرفية وتحل محلها وحدات سودانية وسعودية عاملة في قوات الردع العربية . وتقوم وحدات من الجيش اللبناني في وقت لاحق باخذ مواقعها بدلا من الوحدات السودانية والسعودية . ويجري تدريجيا استبدال الوحدات السورية بقوات امن لبنانية تقوم هي بدورها في الحفاظ على الامن في بيروت وخارجها .

لقد قامت سوريا بسحب قواتها من الاحياء الشرقية في بيروت رغبة منها في

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

كارتر يبحث اقامة قواعد عسكرية في الضفة

تل ابيب — نشرت « جيروزاليم بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ، (٩ آب ١٩٧٨) رسالة لمكاتبها في واشنطن ولف بلتسر جاء فيها ان الرئيس الامريكي كارتر اجتمع باعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ واستمزج رأيهم حول ارسال قوات امريكية الى الشرق الاوسط كجزء من قوات حفظ الامن في اطار « تسوية سلمية » في المنطقة !

واضاف ، اعتمادا على مصادر مطلعة ، ان كارتر اشار الى ان القوات الامريكية التي يمكن ان تقوم بمهمة حفظ الامن ستكون اكبر من الوحدة الامريكية في محطة الانذار الامريكية التي تعسكر في منطقة فصل القوات في سيناء منذ ان تم اتفاق فصل القوات الثاني بين اسرائيل ومصر في ايلول عام ١٩٧٦ .

وحسب هذه المصادر المطلعة ستعسكر القوات الامريكية في « الضفة » ! وتكون مهمتها « حفظ السلام » بين اسرائيل وجاراتها !

والمعروف ان الامبريالية الامريكية تطمع في اقامة قواعد لها في المنطقة . وراجت قبل بضعة اشهر ، في اعقاب « مبادرة » السادات فكرة استيلاء الولايات المتحدة على مطارات اسرائيل العسكرية في سيناء كحل للخلاف بين اسرائيل ومصر حولها ..

وكان الاعتقاد آنذاك ان اسرائيل ستكون مستعدة للتنازل عن هذه المطارات اذا احتلتها الولايات المتحدة .

بعد ابعاد قادة الجيش عن مراكزهم ياتي اعتقال الضباط في مصر

لندن — اذاعت صحيفة « الدستور » التي تصدر هنا ان السلطات الساداتية اعتقلت ١٤ ضابطا من قوات المظليين .

واضافت ان سبب الاعتقال يعود الى انهم اعربوا عن موافقتهم على انتقادات رئيس الاركان السابق سعد الدين الشاذلي .

ويذكر القراء ان الشاذلي ، الذي اشغل منصب رئيس الاركان خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، اختلف مع الرئيس انور السادات ، ونتيجة لذلك ، ابعده السادات عن الجيش والملاه وعينه سفيرا في لندن اولا ثم في لشبونة .

وقبل بضعة اسابيع انتقد الشاذلي ، علنا ، سياسة السادات الاستسلامية وتعاونه مع الامبريالية الامريكية مما ادى الى اعفائه من منصبه .

وعلى الاثر اجرى السادات تغييرات واسعة في قيادة القوات المسلحة وابعد عن المراكز الحساسة قادة الجيش الذين اشرفوا على قيادة الفرق ابان حرب اكتوبر .

حصيلة أسبوع في ظل الاحتلال

الحكم بالسجن على ٣١ مواطنا لمدة ٨٢ عاما

القدس — ذكرت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الصادر امس ، الخميس ، ان محاكم الاحتلال العسكرية في نابلس ورام الله والخليل اصدرت احكاما بالسجن الفعلي على ٣١ مواطنا وذلك بتهم الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية والتصدي لدوريات الشرطة وحرس الحدود وغيرها من اعمال المقاومة . وقد بلغ مجموع هذه الاحكام بالسجن الفعلي مدة ٨٢ عاما كما بلغت احكام الغرامات ما قيمته ٢٧ الف ليرة اسرائيلية . وشملت الاحكام بالسجن مع وقف التنفيذ عشرات السنين . وقد تم تأجيل عدة محاكمات أخرى .

في نبأ « للقبس » الكويتية :

مساع للمصالحة بين الحكومة العراقية و «فتح»

الكويت — ذكرت صحيفة « القبس » الكويتية بان مساعي عربية مكثفة تجري حاليا لعقد مصالحة بين السلطة العراقية وحركة « فتح » .

واكدت الصحيفة ، نقلا عن مصادر عربية ، انه سيعقد في الايام القليلة القادمة اجتماع تحضيري في العاصمة اللبنانية لوضع اسس لهذه المصالحة على ان يتبعه قيام وفد فلسطيني رفيع المستوى ، برئاسة عرفات ، بزيارة بغداد .

وكانت حركة تحرير فلسطين «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية ، التي تحتل فيها « فتح » مكانا بارزا ، قد اتهمتا السلطات العراقية بتنظيم عمليات اغتيال لممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في لندن وباريس والكويت واسلام اباد وبدعم المدعو «ابو نضال» الذي انشق عن حركة «فتح» واتخذ العراق مركزا له .

ويبدو ان حملة الانتقاد الواسعة التي تعرضت لها السلطات العراقية دفعت طارق عزيز ، عضو القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في العراق ، الى الاعلان بان حزبه على استعداد للحوار مع « فتح » على الرغم من كل ما حصل — على حد تعبيره . ونفى ان تكون الحكومة العراقية مسؤولة عن نشاط « ابو نضال » . وقال ان العراق يتعامل مع « ابو نضال » باعتباره يمثل تنظيما فلسطينيا .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان تصريحات طارق عزيز جاءت لتكشف قلق الحكومة العراقية وتاثرها بحملة الانتقاد التي تعرضت لها في بلدان عديدة بسبب دورها ومسؤوليتها عن اغتيال عدد من ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج .

هذا وقد تم تشييع شهداء الثورة الفلسطينية الثلاثة الذين اغتالهم مسلحون يعملون لحساب «ابو نضال» والمخابرات العراقية في اسلام اباد بباكستان . وقد جرى دفنهم في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك قرب دمشق .

مؤتمر القمة الثلاثي حلقة جديدة من مسلسل التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي على الشعوب

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وافق الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن على الاشتراك في قمة ثلاثية مع الرئيس كارتر في « كامب ديفيد » في الولايات المتحدة . وبذلك نجح وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس بلعبة « الثلاث ورقات » («الاتحاد» ٨ آب ١٩٧٨) وفاز بالورقة الثالثة او الاحتمال الثالث وهو عقد مؤتمر قمة ثلاثي في ٥ ايلول القادم .

وفازت الادارة الامريكية بهذا الاعلان « الدرامي » بفسحة زمنية جديدة تأمل ان تشغل الراي العام العالمي خلالها بالترقب والتكهنات ثم ياتي المؤتمر نفسه فيكون موضع بحث وتعقيب ، خصوصا وان القيمين عليه يأملون ان يضع الاسس لمزيد من المفاوضات .

الهدف : استمرار التحرك

ولا بد من ان نقرر ان موافقة الرئيس المصري على الاشتراك في هذا المؤتمر اكدت استمراره في الانزلاق الاستسلامي .. فقبل هذه الموافقة اعلن انه لن يستأنف المفاوضات مع المسؤولين الاسرائيليين ما لم يتراجعوا عن تمسكهم بالاراضي المحتلة ودعوتهم الى المهادنة الاقليمية .. ولكنه تراجع عن ذلك بعد تسلمه دعوة الرئيس كارتر واكتفى بترديد دعوته الى مشاركة الولايات المتحدة مشاركة تامة في مفاوضات التسوية !

كذلك لا بد من ان نقرر ان رئيس الوزراء مناحم بيغن كان في وضع مريح حين اعلن انه وافق على الاشتراك في المؤتمر لان الداعي اليه لم يشترط الشروط .

والسؤال : ما هو هدف المؤتمر المعلن ؟

بيان المسؤول الكبير في البيت الابيض فسر دوافع دعوة الرئيس كارتر فقال : ان كارتر قام بخطوته ليس لان احتمالات « السلام » كبيرة !! وانما لان مخاطر فشل التحرك السلمي ازدادت وتضاعفت في الاونة الاخيرة .

واضاف : « اننا نعتقد ان ثمة اهمية لاستمرار « التحرك السلمي » لا تلقا على استقرار المنطقة فحسب وانما نظرا للابعاد الدولية الواسعة سياسيا واقتصاديا ايضا » .

وحتى لا يخلق اوهاما لا رصيد لها ، قال : ليست لنا اوهام بان اللقاء في « كامب ديفيد » سيؤدي الى تسوية ولكنه سيساعد على تقليص الهوة القائمة !!

ولذا حررنا هذا الكلام من زينته اللفظية نستنتج امرا واحدا وهو ان هدف اللقاء التظاهر بالتحرك .

وهذا ما اكده متكلم البيت الابيض جودي باول حين قال (٨—٨—٧٨ ، الصحف الاسرائيلية ٩—٨—٧٨) : ان الزعماء الثلاثة سيسعون الى ايجاد « اطار السلام في الشرق الاوسط » ! اي اطار استئناف المفاوضات الثنائية .

بيان اسوان جديد ؟

ومن الطبيعي ان تفيض الصحف المحلية والعالمية بالتكهنات .. ومن ابرز هذه التكهنات ما اذاعه مراسل « جيروزالم بوست » في واشنطن في صحيفته في ٩—٨—١٩٧٨ من ان الزعماء الثلاثة سيحاولون الاتفاق على اعلان « مبادئ التسوية » وان الرئيس كارتر سيقترح اعلانا يعتمد على قرار مجلس الامن ويشير الى ضرورة انسحاب اسرائيل من اراضي في الضفة والقطاع .

وهذا ما اكده سفير اسرائيل في واشنطن ، سمحا دينتس ، في مقابلة تلفزيونية في اسرائيل في ٩ آب ١٩٧٨ ، حين قال ان الولايات المتحدة ستحاول ان تستصدر بيانا مشتركا يحدد منطلقات « التسوية » او « مبادئ التسوية » .

وتكهنت محافل اسرائيلية ان تحاول ادارة كارتر في هذا المؤتمر استصدار بيان يماثل بيان اسوان الذي اعلنه كارتر وينص على قبول مبدأ الانسحاب وحل المشكلة الفلسطينية وتحقيق السلام الكامل .

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

كيسنجر بديل آخر في «لعبة المفاوضات»

واشنطن — مرة ثانية خلال الاشهر القليلة تطلق بعض المحافل الامريكية شائعة تقول ان الرئيس كارتر سيعرض على وزير الخارجية الاسبق ، هنري كيسنجر ، مهمة الوساطة في ازمة الشرق الاوسط .

ونشرت « نيوزويك » في عددها الاخير (الصادر في ٨—٨—٧٨) انه اذا لم تنجح مساعي الادارة الامريكية في زحزحة المفاوضات الاسرائيلية — المصرية عن تراوحها معندئذ سيطلب الرئيس كارتر من كيسنجر ان يعود الى الميدان ليمارس دبلوماسية المكوك بين القاهرة وتل ابيب .

واكدت « نيوزويك » ان كيسنجر سيوافق على هذا « النداء » !

لقد نشرت « نيوزويك » النبأ قبل ان يعلن الاتفاق على عقد مؤتمر القمة الامريكي — المصري — الاسرائيلي .. ولكن ذلك لا يغير من معنى هذه الشائعة او هذا التفكير ..

فالادارة الامريكية في سياستها الحالية التي اصبحت تقوم على الاستمرار « بالمفاوضات في سبيل المفاوضات » على اعتبار ان ذلك يخدم مصالحها .. (اقرأ المقال على الصفحة السادسة بعنوان الى اين وصلت ازمة الشرق الاوسط) .. تعد البديل تلو البديل لتبقى على التظاهر بالحركة وتمنع الجمود في المفاوضات خوفا من ان يؤدي ذلك الى تفجير الوضع .

وكيسنجر سيكون في هذا الاطار « ورقة رابحة » ! فدخوله سيلهي الراي العام .. ويفتح الطريق امام جولة جديدة من « المباحثات » !! ويساعد الامبرياليين على تمرير مؤامرات جديدة .. فالمعروف ان كيسنجر « هندس » الانقلاب الفاشي في قبرص في عام ١٩٧٤ .. واسهم في تسعير الحرب الاهلية في لبنان ..

«الطليعة» تؤكد وجود سجناء سياسيين في الاردن

القدس — فندت صحيفة «الطليعة» المقدسية في خبر نشرته امس ، الخميس ، ادعاءات رئيس الحكومة الاردنية مضر بدران ، امام ما يسمى «بالمجلس الوطني (!) الاستشاري» ، بانه لايوجد اي معتقل سياسي في سجون الاردن . واكدت «الطليعة» ان لا أساس من الصحة لهذا الادعاء وان الانباء الواردة من العاصمة الاردنية تفيد ان عشرات المناضلين ما زالوا يقبعون في السجون وفي زنازين المخابرات العامة .

تكليف الفرد دي كوستا بتشكيل الحكومة البرتغالية الجديدة

لشبونه — اكد الحزب الشيوعي البرتغالي ان اختيار الفرد دي كوستا ليقوم بتشكيل حكومة جديدة خلفا لحكومة سواريس المقالة لا يمكن ان يساهم في حل الازمة الحالية المستعصية في البرتغال .

وسبق ان دعا الشيوعيون البرتغاليون الى اجراء انتخابات برلمانية عامة كطريق للخروج من الازمة السياسية الحالية .

وكان الرئيس البرتغالي الجنرال ايانيش قد كلف الفرد دي كوستا بتشكيل الحكومة البرتغالية الجديدة ، امس الاول .

وقد باشر دي كوستا اتصالاته مع

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

رسالة من بومدين الى برجنيف

موسكو — بعث الرئيس الجزائري برسالة الى الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف . وقد قام بتسليم الرسالة رابح بيطاط ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا . وقد صرح رابح بيطاط في اثناء اجتماعه الى الزعيم السوفييتي بان الوضع في منطقة الشرق الاوسط اصبح يشكل خطرا على السلام والامن العالميين . وقال ان المبادرة الساداتية وتنازلاته تتناقضان مع مصالح الشعوب العربية القومية .

جمهورية اليمن الدمقراطية تحذر من اخطار اعتداء رجعي مسلح عليها

عدن — عقدت اللجنة العليا في القوات المسلحة اليمنية الدمقراطية التابعة للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية اجتماعا طارئا ، مؤخرا ، ناقشت فيه اخطار العدوان العسكري المتزايدة على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية .

وقد اصدرت بيانا ، في ختام الاجتماع ، حذرت فيه من هذه الاخطار ، وجاء فيه « ان قوى الامبريالية والرجعية الدولية تستخدم كل وسائل الاعلام لاثارة الشك لدى الشعوب العربية في صحة النهج التقدمي الذي تمارسه حكومة اليمن الديمقراطية ، وفي سياستها الخارجية المحبة للسلام » .

واضاف البيان مؤكدا « ان وراء هذه الحملة الافترائية تكمن محاولات تبرير العدوان على اليمن الديمقراطية امام الرأي العام العالمي بعد فشل المؤامرة الداخلية المضادة للثورة » .

هذا وكانت صحيفة «كريستيان سانيس مونيتور» الامريكية قد كشفت النقاب عن مباحثات سرية جرت بين اركان الانظمة الرجعية العربية وتعهدت في اثنائها السعودية برصد مخصصات لتمويل حملة عسكرية ضد اليمن الديمقراطي .

كما افادت صحيفة « الانباء » ، التي تصدر في الكويت ، بان ضباطا من السعودية ومصر قد قاموا فعلا بتفقد مواقع الجيش في اليمن الشمالي ، الامر الذي يكشف عن ان خطر الهجوم العسكري على اليمن الديمقراطي بدأ ياخذ شكلا محددا .

ولد سالك يكشف عن الدوافع الحقيقية للانقلاب في موريتانيا

نواكشوط — صرح الكولونيل ولد سالك ، قائد الانقلاب في موريتانيا في حديث صحفي له في الاسبوع الماضي ، بان الاوضاع الاقتصادية في البلاد عشية الانقلاب بلغت حدا من السوء الى درجة ان المواطنين شعروا بان الحكومة تقودهم الى الكارثة . فقد كانوا يقاسون من التضخم المالي والتضحيات المتسببة عن حرب الصحراء .

واضاف ولد سالك ان الشعب الموريتاني كان على وشك ان يثور على حكومة ولد دادا ، الرئيس المعزول . وان ولد دادا كان على وشك الاختناق . وقد خف الجيش لانقاذ الوضع ، اي منع الثورة وانقاذ النظام القديم .

وكشف ولد سالك عن رغبة السلطة الجديدة في اعادة النظر ببعض التاميمات ، التي قامت بها حكومة ولد دادا ، واعادة المشاريع والمناجم المؤممة الى اصحابها ، اي الى راس المال الخاص الذي هو في معظمه ملك شركات احتكارية فرنسية والمانية غربية .

هذا وحضر الى موريتانيا ، بعد الانقلاب ، وفد من « الخبراء » الاقتصاديين الفرنسيين لدراسة الحالة الاقتصادية في البلاد . وكالعادة قدم الوفد توصيات تخدم ، في جوهرها ، مصالح الشركات الاحتكارية الاجنبية وتعمق تبعية الاقتصاد الموريتاني الضعيف لهذه الشركات . وقد اوصى الوفد بتخفيض قيمة العملة الموريتانية الى النصف الامر الذي سيجر في اعقابه انخفاضا حادا في مداخيل المواطنين ومزيدا من الغلاء والتضخم المالي .

ويتضح من تصريحات القادة الموريتانيين الجدد ونشاطهم انهم سيعتمدون كثيرا على المساعدات المالية من فرنسا والعربية السعودية . وواضح ان مثل هذه المساعدات لن تحل مشاكل موريتانيا الاقتصادية . ولن يستفيد منها الا حفنة قليلة من المرتبطين بالسلطة وبرأس المال الاجنبي .

كلمة الاتحاد

الفشل التام مصير مؤتمر التآمر الثلاثي

قرابة ثلاثة اسابيع تفصل زمنيا بيننا وبين موعد انعقاد مؤتمر القمة الامريكي — المصري — الاسرائيلي في « كامب ديفيد » في الولايات المتحدة .

ونستطيع ان نتصور ان يعمل العراب الامريكي خلال هذه « الفرصة » في سبيل « تقريب وجهات النظر » بين الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، حتى ينجح المؤتمر ويزف « بشرى التقدم نحو التسوية » ! الى الراي العام العالمي .

ولكن المؤشرات تؤكد على ان هذا المؤتمر لن يكون اكثر من لعبة بهلوانية ، درامية ، تدشن جولة جديدة من المفاوضات الثنائية بين حكام مصر واسرائيل ، تتمحور حول « المبادئ » ولاتتطرق الى صلب القضايا المطروحة على بساط البحث .

وهذا يعود الى ان السادات يذهب الى المؤتمر خالي الوفاض يتمسك بمراهنته الخاسرة على الادارة الامريكية .. والى ان بيغن يشترك في المؤتمر وهو يعلن رفضه الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. والى ان كارتر يلتزم بقراره بعدم الضغط على حكام اسرائيل .

ولاشك في ان الزعماء الثلاثة متفقون على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

كما انهم يتماثلون في معاداتهم لعملية التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي ، وفي حقدهم على الصداقة السوفييتية العربية التي اصبحت عاملا حاسما في العملية الثورية في هذه المنطقة .

الا ان هذا الاتفاق والتماثل لايكفيان لان يكونا اساسا لاتفاق تستطيع الاطراف عقده فيما بينها وتمريره على اعتبار انه تسوية لازمة الشرق الاوسط !!

والواقع ان الادارة الامريكية لاترغب ، في الظروف الراهنة، في الوصول الى تسوية الازمة لانها ترى ان الوضع القائم يخدم مصالحها الامبريالية . فهو يبقي حكام اسرائيل اداة ضغط في العالم العربي الشرقي تستطيع بها ضرب حركة التحرر القومي العربية عبر تفجير الوضع في لبنان مثلا . كما انه يزيد من تعلق الانظمة العربية الرجعية بحبالها بذريعة قدرتها على «حل القضية الفلسطينية» ! ومعها ازمة الشرق الاوسط .

لانستبعد ان ينتهي مؤتمر القمة الثلاثي ببيان فضفاض يقبل التأويل ويدفع لعبة المفاوضات الى امام !

ولا نسقط من حسابنا قدرة « الادارة الامريكية » على تسخير ادواتها البديلة في سبيل ابقاء ازمة الشرق الاوسط في دائرة مفرغة .

ولكننا نقرر ، دون تحفظ ، ان الامبريالية الامريكية واهمة اذا اعتقدت انها قادرة على تكريس هذا الوضع وعزل المنطقة دوليا او استبعاد فعالية الشعوب العربية ذات المصلحة الحيوية في تسوية الازمة تسوية عادلة ومقيمة .

ان موجة الاستنكار الشديد التي تصاعدت في وجه تخاذل السادات الاخير تبشر بمرحلة جديدة في مكافحة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي والرجعية العربية .

كما ان تصدي القوى الثورية في العالم ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، للتآمر الثلاثي (الامريكي المصري الاسرائيلي) يثبت ان الرأي العام العالمي يقظ لما يجري في الشرق الاوسط . ولن يسمح بتمرير مخطط يقضي على اماني الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

موجة تنديد جارفة تجتاح العالم العربي استنكارا لسياسة السادات التخاذلية الاستسلامية

حيفا — مكتب الاتحاد — شجبت وسائل الاعلام الوطنية والتقدمية في العالم العربي موافقة الرئيس المصري على الاشتراك في مؤتمر القمة الثلاثي في كامب ديفيد سوية مع الرئيس كارتر ورئيس الوزراء بيغن واعتبرته تخاذلا جديدا يؤكد استسلام النظام الساداتي امام الامبرياليه الامريكية والصهيونية التوسعية .

وكتبت « تشرين » السورية : ان القمة التي وافق السادات على الاشتراك بها لن تخدم بحال من الاحوال قضية السلام .. وقرار السادات يعني انه تجاوز كل امكانية لاعادة الصلات مع العرب . وانه فضل على العودة الى الصف العربي الاستمرار في دائرة تبعية الولايات المتحدة وفي نطاق البحث عن تسوية في اطار المزيد من التنازلات امام اسرائيل .

وردت « تشرين » على مهمة الامير السعودي فهد اعادة التضامن العربي فكتبت ان الحديث عن توحيد الصف العربي مع اخذ نظام السادات بعين الاعتبار ليس ، بعد اليوم، الا تواطؤا مكشوفا مع سياسة التبعية للولايات المتحدة .

ووصفت « الثورة » السادات بانه عميل للولايات المتحدة واضافت ان تشدده الكلامي تجاه اسرائيل لم يكن اكثر من مناورة للاستهلاك المحلي (المصري) والعربي .

الولايت المتحدة تملك ٩٩ في المئة من اوراق النظام الساداتي

وكتبت صحيفة « القبس » الكويتية في معرض ادانتها الموقف الساداتي : لم يثبت حتى الان ان الولايات المتحدة تمسك ٩٩ في المئة من اوراق اللعبة في الشرق الاوسط وفقا لمقولة السادات .. ولكن ماثبت حتى الان هو ان امريكا تملك ٩٩ في المئة من اوراق السياسة المصرية ..

وكتبت زميلتها «الانباء»: يجب ان تعلن اسرائيل موافقتها على مبدأ الانسحاب من كافة الجبهات والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم فلا جدوى من اية مؤتمرات او مفاوضات.

لا خلاف بين القاهرة وتل ابيب

وكتبت « الدستور » الاردنية ان الضجة الاعلامية التي تسبق كل اجتماع بين المسؤولين في القاهرة وتل ابيب انما تتناول قشور المشكلة . اما الجوهر فما يجري وراء الكواليس وعليه فلاخلاف بين القاهرة وتل ابيب من ازمة المنطقة على الرغم من الخلافات الظاهرة .

صحف القدس المحتلة تشجب

واستقبلت « الطليعة » و « الفجر » و « الشعب » التي تصدر في القدس المحتلة موقف السادات الجديد بالاستنكار والتنديد .

وكتبت « الطليعة » (١٠—٨—٧٨) ان « اجتماع كامب ديفيد مسرحية أخرى على طريق فرض الحل الاستسلامي » .

واستنتجت أن المصادر الوطنية في المناطق المحتلة لم تعرب عن الدهشة لموقف السادات انما « طالبت دول الصمود والقوى الوطنية الدمقراطية في البلاد العربية بتعزيز وحدتها والانصراف عن الخلافات الجانبية وتركيز جهودها للتصدي للاخطار الناجمة عن محاولات فرض الاستسلام » .

وعرضت « الفجر » انباء القمة بروح الاستنكار الشديد وعلى عرض صفحتها الاولى ، امس الخميس ١٠—٨—٧٨ ، كتبت : « استنكار عربي لموقف السادات التخاذلي » .. وفي كلمتها « رأي الفجر » رأت في مؤتمر كامب ديفيد « حلقه جديدة من المؤامرة الامريكية على شعبنا (الفلسطيني) الذي لا ولن ينال حقه من مطابخ التآمر الامريكي » .

ومثلها صدرت «الشعب» التي كتبت افتتاحيتها (الخميس ١٠—٨—٧٨) دعت فيها الى « تمزيق الجلباب الامريكي الذي لن يحقق سلاما عادلا ودائما في المنطقة لان فلسفة الدبلوماسية الامريكية تقوم على معاداة مصالح الجماهير العربية الحقيقه » .

فرصة سلام !!

وانفردت الصحف العربية الرجعية في محاولة التغطية على التخاذل الساداتي .. فكتبت صحيفة «البلاد» السعودية ان مؤتمر كامب ديفيد « سيشكل فرصة أخيرة (!) امام اسرائيل لتبرهن على استعدادها للاستجابة الى المبادرات السلمية » !

قرى تستطيع ان تقدم شيئا غير شهداء الأرض

ما ان تخرج السيارة من ارض ميعار في الطريق الى سخنين حتى يشعر المسافر حالا بالتغيير المفاجيء، لا سيما اذا كان زائرا. فاهالي المنطقة لا بد وانهم اعتادوا هذه الاسوار الكثيرة ما رأوها تتكرر امام انظارهم. اشجار الصنوبر تنتهي فجأة بخط حاد كما لو كانت المنطقة اشبه بصدر كتائبة نصف ممتلىء.

وشجيرات الزعتر التي كانت تملأ جو تلك الناحية بشذاها الحاد والتي اشتهرت بها ميعار حتى قيل ان حمّرها اصبحت ترى كنوز الارض لكثرة ما ترعى الزعتر، اخلتها غابات الصنوبر. وميعار نفسها اضحت اثرا بعد عين ولكنه لم يمح من افئدة الجيل القديم ولا الجديد من اهاليها المشردين في مختلف البقاع. وعلى بيادر القرية القديمة تقوم الان مستوطنة «يعد» (الهدف) التي هي جزء من مخطط يهدف الى اقامة ثماني مستوطنات يهودية في تلك المنطقة التي اسموها سيجف خلال فترة زمنية وجيزة. ولكن «هدف» استيطان تلك المنطقة ليس طارئا. بل يعود الى نحو عقدين من الزمن. ومستوطنة سيجف التي بنيت في ذلك الحين على تلال ميعار لم تزدهر رغم المساعدات الجمة التي اعطيت لها. ولا يزال يسكنها قلة من المتدينيين الذين يحملون الحكومة والوكالة اليهودية منة انهم يرضون بالسكنى في هذا المكان لاغراض التهويد ليس الا.

لكن سرعان ما تلفت امور اخرى انتباه المسافر. فالشارع يضيق فجأة بعد مفرق كوكب «يودفات» ليملأ المسافر اعجابا ببراعة السائق الذي يتحاشى الاحتكاك او الاصطدام بالسيارات القادمة من الاتجاه المعاكس بمهارة لاعب السيرك. والرصيف والماء، وحافات الشارع مسننة تكثر فيها المطبات. ولا تكون امام السائق مناص من الخروج جزئيا بالسيارة الى الرصيف اذا اعترضته سيارة كبيرة. وتثير السيارتان عجاجا من الغبار يتبعهما الى مسافة طويلة. وعلى كل حال فهذه، كالعادة، هي حالة الشوارع التي يستعملها في الاساس العرب في البلاد.

والشعور بالضيق يرافق المرء حتى مدخل سخنين. واذكر كلمة لاحد ابناء سخنين حين قال انه حين يرى قريته من القرب يساوره شعور انه يدخل في عنق الزجاجة. فهناك على جانبي المدخل وعلى مقربة شديدة من الشارع تقوم اعمدة باطونية مشيرة الى حدود المنطقة ٩ من الشمال والى حدود المنطقة العسكرية رقم ١١٧ من الجنوب. في الشاغور يسمون هذه الاعمدة خوازيق دوف اشارة الى ممثل الحاكم العسكري الذي اليهت في عهده. ولعل لها اسما اخر في سخنين وسخنين قرية كبيرة يزيد عدد سكانها عن ١٢ الف نسمة. حتى لتبدو كمدينة ريفية. ولكن هدوءها يبعد عنها الشبه بالمدن. فلا ضجيج الات ولا جلبة مصانع ولا دخان معامل. ومن الناحية الاخرى لا ثغاء ماعز ولا روث ماشية في الشوارع ولا غبار عجال في الصباح ولا في المساء. فقد تغيرت قرانا كثيرا. [illegible] مدارس جديدة وبنايات فخمة واخرى في مرحلة البناء ولكن المرء يتذكر مرغما بيت ابي الطيب القائل لا تحسب الشحم فيمن شحمه ورم. وتحس ان ثمة شيئا غير طبيعي واصطناعي يفرض على جو القرية العربية. ويلوح على اليمين نصب شهداء يوم الارض مهيبا. فيخفق قلبك بالحب لهذا الشعب. وتتأكد ان شيئا ما قد تغير فعلا. وان شعبك اليوم ليس كما كان في الامس. وانه يحق لك ان تنتظر منه المزيد من التآلف ووحدة الصف والتكاتف في سبيل صون حقوقه وصد المظالم المتربصة به والواقعة عليه.

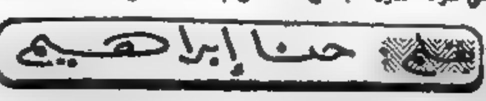
في مجلس سخنين حركة دائبة. رئيس المجلس غير موجود. والموظف يرد عليك وهو منهمك في عمله وعلى غير العادة لا يدعونك الى فنجان قهوة. فاليوم هو الثالث من رمضان. وجمال طربيه رئيس المجلس في

[illegible]

اجتماع في مجلس عرابة لبحث شؤون مشتركة بين القريتين الجارتين.

والتقي بالرفيق فيصل ابو يونس عضو ادارة مجلس سخنين المحلي واحد ممثلي الجبهة الدمقراطية في المجلس. ويعطيني صورة واضحة عن الانجازات التي حققها المجلس وعن المشاكل التي تعترضه والمشاريع الجريئة التي يعدها من مثل بناء مدرسة ثانوية شاملة تكلف ٣٠ مليون ليرة. كما اشار الى افتتاح القرية للتصنيع ومن امال المجلس باقامة منطقة صناعية للناحية كلها.

وفي مجلس عرابة تلمس الجدية البعيدة عن التكلف والبيروقراطية. ولا تستمر الجلسة طويلا. فليس هناك امور مختلف عليها. وتوضع اللمسات الاخيرة لاتفاق بين مجلسي عرابة وسخنين من ناحية وشركة «عيمق حيرون» من ناحية اخرى (وهي شركة مقاولات) على شق



طريق زراعي يصل القريتين باراضيهما الخصبة في سهل البطوف الشهير. المشروع يكلف نحو ٦ ملايين ليرة تعهدت وزارة الزراعة بتقديم قروض (بفائدة) بنصف المبلغ ويقسم المجلسان النصف الاخر لم يسددان القرض. وعلى الرغم من ضخامة التكاليف فالاهلون يعتقدون ان الفوائد المرجوة تبرر ذلك. فالقريتان تملكان نحو ٢٨ الف دونم في البطوف. ولكن ارضا وعرة جبلية تفصل بينهما وبين البطوف. وانجاز الطريق يوفر ١٥ كيلو مترا او اكثر اضافية كان المزارعون يضطرون لقطعها عن طريق عيلبون.

ولكن مشروع فتح هذا الشارع ليس هو المشروع الوحيد المشترك بين القريتين فهناك، كما يقول السيد محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة، مشروع مجار للقرى الثلاث (ديرحنا ـ عرابة ـ سخنين). وقد تم الاتفاق بشأنه مع شركة هندسية للتخطيط.

وهناك مشروع المياه فالقرى الثلاث تشرب من بئر واحدة. وقد كتبت الاتحاد ما فيه الكفاية عن هذه المشكلة. ويعتقد الناس هنا ان بئر عرابة تسد احتياجات القرى الثلاث. ولكن السلطات تحسب حساب توفر المياه العذبة للمستوطنات التي تنوي اقامتها في تلك المنطقة سواء في المنطقة ٩ من الشمال او ١١٧ من الجنوب. ويبدو ان المياه التي تم سحبها من المشروع القطري (ميساه طبريا) على ان يكون ذلك حلا موقتا تروي العطشات، كما ظهر من تصريح رئيس مديرية المياه، ان تكسبون موردا رئيسيا للمياه في تلك القرى رغم لونها وعدم صلاحيتها للشرب.

وهناك ايضا مشروع انجز هو مركز صندوق المرضى في سخنين للقرى الثلاث ومركز نجمة داود الحمراء مع سيارة اسعاف سيفتتح قريبا.

ويضيف جمال طربية قائلا وهناك اكبر مشروع مشترك الا وهو توحيد القلوب وايجاد الالفة وزيادة الوعي والشعور بالمسؤولية والمصلحة المشتركة والوئام الذي حل محل النعرات القديمة والعداء التقليدي بين الحمائل والقرى. حتى ان الماضي البعيد وغير البعيد اصبح مجرد ذكريات تبعث على التفكه. وها نحن نرى الشعور بالتآلف والوحدة يتنامى. ولا استبعد ان ياتي يوم تصبح فيه القرى الثلاث مدينة واحدة تحمل الحروف الاولى من اسمائها لتصبح «سعد» (س، ع، د). ولكن هذا لا يرضي المتعصبين. ففي معظم الصحف تكثر المقالات في الايام الاخيرة الداعية الى الاسراع في تهويد الجليل محذرة من ازدياد عدد العرب حتى ان معاريف كتبت «الجليل العربي» (بالعبرية تعني الجليل الغربي) ووضعت الياء بين قوسين ليصبح «الجليل العربي».

ويستمر محمد العبري قائلا اننا واعون لما يدور حولنا. ولكننا لا نطالب الا بحقوقنا. وننوي ان نعيش بكرامة على اراضينا. ونحن لسنا عالة على احد. وحتى تثبت جذورنا توصلنا الى ضرورة انشاء منطقة صناعية في المنطقة. فالزراعة لا يمكن ان تقوم باود اكثر من ثلث السكان في احسن الحالات. ولا نريد لقرانا ان تصبح مجرد فنادق.

وعلى كل حال فالمشاريع المشتركة ليست الا انعكاسا وتتويجا لسلسلة طويلة من الانجازات المحلية.

ولاحظ محمد عبري قائلا يجب هنا ان نفند، مرة والى الابد، الوهم العالق في رؤوس بعضهم من ان الحكومة لا تساعد الا زلمها وان الائتلافات الدمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون لا تحظى بمساعدات. فقد ثبت ان الائتلافات الدمقراطية هي خير من ينجز مشاريع ويحقق مكاسب. وقد صرح موظف في وزارة الداخلية امامي بقوله ان المجالس التي تعمل جيدا هي المجالس الدمقراطية لانها تشعر بالمسؤولية من ناحية وبشدة مراقبة السلطات من ناحية اخرى.

وذكر كل من رئيسي المجلسين سلسلة طويلة من الانجازات ولولا خشيتي من ان اثقل على القراء بطول القائمة لاوردتها كاملة. وعلاوة على ذلك فامام كل مجلس قائمة اطول من المشاريع المعدة للتنفيذ.

ويبدو واضحا من كل ذلك الاهتمام




جمال طربيه

الشديد في العادي الذي يوليه المجلسان لقضية التعليم. ففي سخنين مثلا اقاموا مدرسة خلال شهر واحد من البناء الجاهز حتى ياخذوا السلطة بكلمتها.

اما في عرابة فذكر الرفيق فضل نعامنة عضو ادارة مجلس عرابة المحلي ان اهالي عرابة اجترحوا مأثرة كبرى حين وافقوا على اقامة مدرسة ثانوية خلال شهرين فقط تبلغ تكاليفها ١٦٥ مليون ليرة حتى لا يفوتوا سنة كاملة على الطلاب. وفي خلال شهر واحد جمع نصف المبلغ من الاهالي. لقد تبدلت لان المجلس يحظى بثقة الاهلين. فدعاهم واشعرهم بالتحدي وبشروط دائرة المعارف التي تشبه الاعجاز. فتعهد كل مكلف بدفع الف ليرة على اقل تقدير على حساب الضريبة. وهكذا تكون نسبة جمع الضرائب في عرابة وكذلك في سخنين اكثر من ١١٥٪.

قلت لجمال طربية ما دام مجلسكم المحلي يحقق هذه الانجازات ويحظى بثقة الناس الا تعجب لقرار وزارة الداخلية باجراء الانتخابات في سخنين ولما يمر سنتان ونيف على الانتخابات الماضية.

قال بالطبع اعجب. لانه حتى عرف السبب بطل العجب. فادارة مجلسنا التي تعجب الناس لا تعجب السلطات وخصوصا مواقفنا في ايام الارض وبعدها دفاعا عن الارض والحقوق العربية. وليس للسلطات ما تخسره بعد في سخنين ولعلها تامل في تغيير لصالحها. ومع ان اعضاء المجلس المحلي في سخنين اجمعين وقعوا عريضة الى وزير الداخلية يستنكرون فيها اجراء الانتخابات في غير موعدها معتبرين ذلك اهدارا للجهود ومضيعة الوقت على غير طائل في الوقت الذي يقف المجلس في ذروة نشاطه وعمله لتنفيذ مشاريع حيوية مختلفة في القرية ولكن السلطات تجاهلت هذا ومنعت اجراء الانتخابات المحلية حيث تخشى على جماعتها من فقدان الزمام. لذلك نعتبر هذا القرار تحديا لارادة اهالي سخنين الحرة. ونامل الا يسمحوا لاطماع السلطات بان تتحقق.

وكذلك فان مجلس عرابة لم يتم سنته الرابعة بعد. ولكنهم في عرابة يستقبلون الانتخابات برحابة صدر، ولا يخفون انهم يعدون لمفاجأة، اذا تحققت، سيكون لها دوي بعيد الاثر. فليس كثير على بلد الشهيد والقرية التي اعطت ٨٨٫٤٥٪ من اصوات ناخبيها الى الجبهة الدمقراطية ان تنزل موحدة الى الانتخابات المحلية بقائمة واحدة تفوز بالتزكية وتعكس وحدة القرية وتضع حدا للمنافسات الشخصية والعائلية والتوتر الحاقد الذي يسود عادة الانتخابات المحلية وتغذيه اوساط معينة معنية بان ياخذ مداه. وبذلك تكون قدوة لسائر القرى وفاتحة مرحلة يصعب تقدير اهميتها في حياة قرانا الاجتماعية.

وليس بكثير على القرى التي ضربت اروع امثلة الصمود والوحدة في يوم الارض ان تقدم لشعبنا ليس الشهداء فقط بل نجاح الهدف الذي من اجله سقط الشهداء.

قال محمد عبري انه وصل الى المجلس المحلي على اسس قائمة عائلية. ولكن ذلك لن يتكرر. ولن يرضى بالنزول مطلقا فيما بعد بقوائم عائلية. فالجبهة هي طريق شعبنا والاطار الصحيح لتنظيمه. ويشير الى التغير الواضح في المفاهيم لدى الاجيال الصاعدة والذي ينعكس ايضا في ظاهرة صغر سن منتخبي السلطة المحلية في عرابة مثلا حيث ان معدل اعمار اعضاء المجلس المحلي لا يتجاوز ٣٥ عاما.



فيصل ابو يونس

ويقول جمال طربية ان الامر ينطبق على مجلس سخنين حيث لا يوجد فيه الا عضو واحد متقدم في السن.

وعلى كل حال قال المتنبي:
ليس الحداثة من حلم بمانعة
قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

لقد صدرت الدعوة لاقامة قوائم موحدة في سخنين وبافة الناصرة وغيرهما.

ومع الاخذ بالاعتبار الصعوبات التي لا تزال قائمة الا ان هدف الوحدة الشعبية الكفاحية اصبح مطروحا وباستمرار على جدول اعمال شعبنا. وستكون هناك قرية سباقة او اكثر. وعلى هذه الطريق سيسير الشعب فما من طريق غيرها.



جانب من الساحة والبلدة القديمة في سخنين في ظهيرة احد ايام العطلة المدرسية.

الجمهور يصغي الى توفيق زياد في سخنين في جنازة شهداء الارض

بدأ العمل التطوعي في الرامة

الرامة ـ لمراسلنا ـ منذ صبيحة امس الخميس وشبان الرامة وبناتها يتوافدون الى منطقة الملاعب الرياضية لمباشرة العمل التطوعي في تطوير هذه الملاعب بما يتلاءم والمتطلبات العصرية.

ويستمر هذا العمل التطوعي حتى مساء يوم الاحد ١٣-٨-١٩٧٨.

وتمهيدا لهذا العمل عقد مساء الاربعاء اجتماع شعبي تكلم فيه السادة حنا مويس رئيس المجلس المحلي والاستاذ نبيه القاسم والمهندس باسل غطاس.

التضخم يمسخ رواتب المتقاعدين

القدس ـ لمراسلنا ـ صرح مدير مؤسسة التأمين القومي رافي روتر ان القيمة الحقيقية لرواتب المتقاعدين والذين يتلقون مخصصات شيخوخة من المؤسسة تتناقص بنسبة ٢ ـ ٣٪ كل شهر خلال الاشهر الماضية، وذلك بسبب التضخم الغير مكبوح الجماح.

واضاف انه في الوقت الذي يحصل فيه العمال والموظفون على علاوة غلاء بحدود ١٥٪ فان المتقاعدين لا ينالون شيئا. وحذر من انه اذا استمر الحال على هذا المنوال فان الثغرة الاجتماعية ستزداد عمقا ويزداد الفقر.

وقال ان ١٦٠ الف عائلة اسرائيلية اربابها اناس مسنون او ارامل ستجد صعوبة في اقامة اودها وخصوصا في الاعياد برواتب فقدت قيمتها الحقيقية ١٥٪ خلال بضعة اشهر.

وقال انه لامر يثير السخرية ان نرى الاهتمام بتوفير المليارات لمصلحة المتمولين والميسورين بينما نرى التقتير في توفير بضعة ملايين لحماية مستوى المعيشة البائس الذي تعيش فيه الفئات الاشد فقرا في مجتمعنا.

اوراق نقدية مزيفة من فئة ٥٠٠ ليرة منتشرة في السوق

تل ابيب ـ اعلن ضابط الشرطة شمعون كايتسننغ، في مؤتمر صحفي في تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي، ان كميات من اوراق النقد المزيفة من فئة ٥٠٠ ليرة منتشرة في السوق. وحذر كايتسننغ الجمهور من الوقوع في شباك المزيفين ودعاهم الى الانتباه لبعض العلامات في اوراق النقد العادية والتي لم يتمكن المزيفون من اتقان تزييفها. ومن هذه العلامات:

* القسم الايسر من صورة بن غوريون مرسوم في الاوراق غير المزيفة بخطوط تشبه تموج الامواج وفيها لمة تشبه لمة المياه في البحر.
* تحت التواقيع .. على كل ورقة نقد .. توجد اشارة وضعت خصيصا للمكفوفين حين لمسها يعرفون قيمة النقد.
* رسمت صورة بن غوريون على خلفية صورة جبال وصحراء باللون الاحمر البني.
* في الطرف العلوي من الورقة كتب الرقم ٥٠٠ ليرة بلون فاتح جدا.

وقد فقدت جميع هذه العلامات من اوراق النقد المزيفة المنتشرة في هذه الايام في الاسواق.

الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو تحتفل بعيدها ال ٢٧

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ احتفلت الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو، مساء يوم السبت الماضي، بالذكرى السنوية السابعة والعشرين لتاسيس فرع الحركة في المدينة، وذلك في قاعة نادي فرع الحزب الشيوعي، وبحضور جمهور كبير من الشبان والشابات.

افتتح المهرجان سكرتير فرع الشبيبة الرفيق مروان ابعلي. والقى الرفيق محمود خطيب تحية فرع الحزب مؤكدا دعم الحزب للشبيبة. والقى كلمة ابناء الكادحين الرفيق عصام صباح. والقى الرفيق نظير مجلي عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية كلمة حلل فيها الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة.

وفي النهاية جرى سحب ووزعت جوائز.

الهضبة السورية تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي

بقلم: ابن الهضبة (١)

هذه لمحة خاطفة من واقعنا في الهضبة السورية المحتلة. اذ انه من المفيد ان نسلط «الاضواء» وباستمرار، على التصرفات الفاشية التي يقوم بها جهاز الحكم العسكري الاسرائيلي عندنا في الهضبة، ومنها استملاك الاراضي ومنع السكان من الدخول الى مساحات واسعة باستمرار من اراضيهم بدون تصاريح. والتصاريح، كما هو معروف، لا تعطى لكل من يطلبها. ومنها ايضا سرقة المياه الجوفية، وابتزاز الضرائب من المواطنين بالضغط والاكراه حتى تصبح الجباية اشبه بالتشليح والسلب. حيث تحجز السيارات ووسائط النقل عند الكمائن التي تنصب لهذا الغرض. واحيانا يتم الامر بالمداهمة المسلحة للبيوت. ومن الامور المتبعة فرض الاقامة الجبرية على المواطنين التقدميين ومحاربتهم بقطع ارزاقهم ومنعهم من مغادرة قراهم الى العمل في اراضيهم، كما حدث مؤخرا مع الشابين احمد علي القضماني ومنير فريد ابو صالح من مجدل شمس، وكما حدث قبل ذلك مع مهنا حسين الصفدي ونزيه نعمان ابو جبل وفايز علي الصفدي وملحم سعيد صباغ وغيرهم.

هناك امور كثيرة تستحق الذكر ولكننا نضطر لمعالجتها باختصار شديد. ولعل ابرز مشاكلنا الحالية مع الاحتلال الاسرائيلي تزييف الوقائع والمحاولة المستمرة لاجهاض وطمس شخصيتنا العربية السورية والقضاء على الطابع الوطني الاصيل لسكان الهضبة الصامدين بوجه هذه الهجمة صمود جبل الشيخ ضد عوادي الطبيعة.

ومن وقت الى اخر يأتي وزير اسرائيلي او عضو كنيست او شخصية كبيرة لزيارة بعض قرى الهضبة. وكل واحد منهم يردد ان الهضبة هامة جدا واستراتيجية جدا وانها جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل التاريخية وما اشبه ذلك. ويأتي ايضا دور حفنة من العملاء ليرددوا كالصدى صوت السلطة الكولونيالية وليطالبوا، حسب الطلب، بضم الهضبة الى اسرائيل والاسراع في ذلك. ولكثرة ما طلب اليهم ترديد ذلك ولكثرة ما رددوه اصبحوا فعلا خائفين من عودتها الى الوطن الام، طال الزمان او قصر، وعندها لن ينفعهم الندم. وهكذا اصبحوا اكثر الحاحا في المطالبة بضم الهضبة الى اسرائيل ليأمنوا شر المستقبل.

وهنا يجب ان نشير الى ان هؤلاء هم حفنة اذلام على كل حال. اما سائر المواطنين فهم براء منهم ومن تصريحاتهم. وحينما اشيع ان هناك احتمالا لاعادة العريش الى مصر كمربون حسن نية من اسرائيل دب الهلع في قلوب هؤلاء العملاء واصبحوا يخشون امكان حدوث امر مماثل على الجبهة السورية. لذلك انبروا للمطالبة بالاسراع بضم الهضبة الى اسرائيل بلسان الناطق باسمهم اليوم السيد محسن سليم ابو صالح الذي اصبح زلمة السلطة الليكودية الجديدة. ومحسن سليم هذا هو رئيس مجلس مسعده المحلي المعين والحزب الحاكم بعينه. حتى ان احدهم قدم نقوطا لابنه يوم زواجه شيكا بمبلغ ١٥٠ الف ليرة. والسلطات تعرف كيف تكافيء عملاءها سواء بترخيص [illegible] او نمرة تكسي او غير ذلك.

ويحاول عملاء السلطة ان يوهموا الناس انهم اليوم، في ظل السلطة الاحتلالية، اسعد حالا بما لا يقاس مما كانوا عليه في السابق. فحركة البناء مزدهرة والسيارات كثيرة، متجاهلين الحقائق الصلدة التي تشهد ان سلطات الاحتلال تزدهر على حساب الاراضي المحتلة وليس العكس، وان كل ما انجز انما كان بجهد وعرق وليس منة من احد.

وعند ذكر حركة التعليم المتدهورة يصبح هؤلاء العملاء ماء في افواههم. وذلك طبيعي. فهم يخشون الوعي الناجم عن التعليم الصحيح، ويحسبون لذلك كل حساب. لهذا فهم يوافقون على منهاج التعليم الاسرائيلي الصهيوني. وهم لا يحركون ساكنا عندما تسلب السلطات مياه بركة رام والمياه الجوفية في اليعفوري والشلوفي. كما يتجاهلون تماما التآمر العنصري على الشخصية العربية ومحاولة سلخنا عن قوميتنا العربية بمسائل اجهزة الاعلام وتدريس مايسمونه التراث الدرزي.

ونعود الى مساوىء الاحتلال ومنها حرماننا من زيارة اهلنا واخواننا في وطننا ومن زيارتهم لنا، عكس مايفعلونه مثلا في الضفة المحتلة وقطاع غزة، حيث تفتح الجسور منذ اليوم الاول للاحتلال. وللذر الرماد في العيون قبلت سلطات الاحتلال، قبل عام، بتبادل اللقاءات مع ذوينا فقط عبر ما يسمى بخيمة الامم المتحدة والتي اقيمت خصيصا عند خط الهدنة. ومع ذلك لاتسمح سلطات الحكم العسكري لجميع الاسر والافراد بهذه اللقاءات. هذا الى ان اللقاء يستمر مابين ساعة وثلاث ساعات فقط. والطلبات المرفوضة دائما اكثر من تلك التي تلبى، فالسلطات تسمح لمن تشاء وتحرم من تشاء وبشكل مقصود وتدعي في الوقت نفسه انها تعامل الجميع على قدم المساواة!

ولايفوتها ان تعرض بعض اللقطات من هذه اللقاءات في التلفزيون لاغراض الدعاية. واليكم مثلا حيا لم يمر عليه الا ايام معدودة. وذلك ان ممثل الحاكم العسكري ابلغ السيد فريد فارس ابو صالح من مجدل شمس ان يذهب الى خيمة الامم المتحدة في اليوم التالي ليقابل ابنه وكنته حسب طلب سابق تقدم به حسب الاصول. وفي اليوم التالي ابلغوه من جديد ان الزيارة منعت وانه غير مسموح له الذهاب الى الخيمة المذكورة. سأل عن السبب فقالوا: لا لزوم للشرح فالاسباب معروفة لديك. وهم يعنون بالطبع انه «سلبي».

وبعد عودة الزوار علمنا ان ابن فريد ابو صالح وزوجته جاءا فعلا الى مكان اللقاء المرتقب. ولما لم يسمح لهما بالوصول الى الخيمة عادا محزونين.

وهذه تصرفات اقل مايقال عنها انها غير انسانية. ولكن عملاء السلطة يتناسون كل هذا ويكيلون المديح بدون تقتير للسلطات ولاسيادهم. والادهى من هذا انهم يزعمون للناس انهم يتقربون من السلطات حتى يستطيعوا خدمة الناس بشكل افضل واجدى! ولكن شعبنا الذي خبر امثال هؤلاء في كل مكان لن ينخدع.

(١) الاسم الكامل محفوظ في ملفات هيئة التحرير.

امر احترازي من محكمة العدل العليا ضد محاكمة عسكرية ل ١٣ ولدا من قلنديا

القدس ـ لمراسلنا ـ اصدرت محكمة العدل العليا، يوم الثلاثاء، وبناء على طلب المحامية فيليتسيا لانغر امرا احترازيا ضد كل من القائد العام ومحاكم صلح القدس والمحكمة العسكرية في اللد ليفسروا، خلال سبعة ايام، لماذا يصرون على محاكمة ١٣ ولدا من قلنديا امام محكمة عسكرية وليس امام محكمة احداث نظرا لصغر سنهم.

وهؤلاء الفتية الثلاثة عشر متهمون بالقاء الحجارة على سيارات عسكرية اسرائيلية في مخيم قلنديا في نيسان الماضي. وكانت محكمة صلح في القدس قد وافقت على طلب النيابة العامة لتحويل قضية هؤلاء الفتية الى محكمة عسكرية.

ولكن المحامية فيليتسيا لانغر رفعت القضية الى محكمة العدل العليا موضحة ان قاضي صلح القدس خرق القانون الذي يمنع محاكمة قاصرين امام محاكم عسكرية. وقالت في طلبها ان المحاكم العسكرية هي على النقيض تماما من محاكم الاحداث حيث توجد في الاخيرة امكانية الاصلاح والرفق.

الى الرفيق يعقوب قوجمان

لمناسبة يوم ميلادك الخمسين نرفع نخب السير على الدرب سوية خلال تلك الحقبة الطويلة، منذ نعومة اظفارنا وحتى يومنا هذا، مع التحيات الخالصة والعمر المديد.

كلير وشلومو كوهين، سميحه وشلومو داودي، بيتيع تكفا

قداس وجناز السنة

ارملة الفقيد واولادها وجميع آل حداد وآل رزق وآل لوسيا يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي

حنا يوسف حداد

وذلك في يوم السبت ٧٨/٨/١٢ الساعة السادسة مساء في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

اعلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن وبعض وجهاء طائفتنا في ترشيحا تشعر بوفاة المرحوم ابراهيم خليل عبليني في ترشيحا بتاريخ ١٩٦٥/٤/١ وانحصر ارثه بزوجته نجمة يوسف طنوس (عبليني) وباولاده منها وهم: عزام والياس وخليل وسعدي وسعاد لا غير.

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
ورئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان تثبيت وتنفيذ وصية المرحومه

فرحة جريس نصار

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد ايليا نصار يطلب فيه تثبيت وتنفيذ وصية المرحومة والدته فرحة جريس نصار من ارثوذكس الناصرة والمسجلة تحت رقم ٣/٢٠١.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره في احدى الصحف المحلية.

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

مـــن وســـائل الاعـــلام

الصحفي يوسف شبيط يعري نشيطي حزب « التكتل » في جامعة بئر السبع اللذين أثارا حملة تحريض هوجاء ضد الطلاب العرب واتهامهم فيها بالتحرش بالطالبات اليهوديات •

كـــذب رخيـــص ومـــبتـــذل

يذكر القراء الضجة الهوجاء التي أثارها نشيطو « التكتل » الحاكم حول « سماح » ادارة جامعة بئر السبع للطلاب العرب بالسكنى في مبان مشتركة مع الطالبات اليهوديات . وقد أثيرت تلك الضجة في أعقاب الرسالة التي بعث بها رئيس خلية « التكتل » في الجامعة واسمه درور ايتشكوفيتس الى وزير المعارف ، زبولون هامر ، ودعاه فيها الى وضع حد لهذا التصرف « غير القومي » .. و « الخطير » .. والخ . (اليوم لم نعد نسمع كثيرا عن هذه الضجة) . والسبب في ذلك هو « انكشاف طابق » هذا العنصري الشاب واقتناع مروجي أخباره بسخافة الموضوع . ولكن احد الصحفيين الليبراليين ، يوسف شبيط ، اصر على متابعة الموضوع . وقد اكتشف حقائق خطيرة عنه نشرها في عددي « يديعوت أحرونوت » ، الجمعة والاحد ٤ و ٦–٨–٧٨ ، وننشر في صحيفتنا أهم ما جاء فيها :

يفتتح شبيط مقاله بتعريفنا على فحوى الرسالة التي بعثها العنصري اياه الى الوزير هامر ونقتطف منها بعض المقاطع : « سيدي الوزير ، أود أن ألفت نظرك الى الامور المهينة والخطيرة التي تجرى في جامعة بئر السبع منذ سنوات حيث تقوم ادارة الجامعة باسكان الطالبات اليهوديات مع طلاب عرب وذلك غصبا عنهن وبدون استشارتهن .. » ويضيف في الرسالة .. « في بعض المباني المختلطة يمارس الطلاب العرب ارهابا على الطالبات .. ففي القسم (ج) المبنى رقم ٣٠٥ حيث تسكن أربع طالبات مع طلاب عرب لم يتورع الطلاب العرب عن الدخول الى الحمامات المشتركة في الوقت الذي استحمت فيه الطالبات .. ويتمثل التخريب – العربي – في الازعاج المتعمد باسماع الموسيقى العربية المزعجة .. وعدم صب المياه في المراحيض .. »

« وايضا في مبنى رقم ٣٠٦ – تتابع الرسالة – بتاريخ ١١–٤–٧٨ اجتمع حوالى عشرين عربيا من قرى المنطقة ، وهم ليس طلابا ، واقاموا حفلة استمرت حتى الساعة الثالثة صباحا ثم خرجوا من الغرف ليتحرشوا بالطالبات بشكل فظ .. وبعدها ناموا أمام غرف الطالبات وأمام الحمامات . وقد اعتدوا على الطالب دافيد هاسكي بالضرب المبرح واسالوا دماء كثيرة من وجهه لانه احتج على تصرفاتهم .. »

وننتقل الان الى ما كتبه الصحفي يوسف شبيط :

« في الوقت الذي قمت فيه بزيارة الجامعة كان درور يؤدي الخدمة الالزامية في جيش الاحتياط . ولكني التقيت بساعده الايمن ، وهو باروخ كرونتال (٢٧ عاما) ، احد النشيطين في خلية حزب « التكتل » في الجامعة . وهو طالب في السنة الدراسية الثالثة ، فرع الفيزياء . انه شاب مضياف جدا بذل جهدا عظيما لكي يتفرغ لمرافقتي . وهو منظم جدا يحمل ملفا يضم كل المعلومات الضرورية وقصاصات الصحف حول الموضوع وهو يحدث بلرع كاد ان يقنعني بصحة مواقفه – وهي مواقف خليته الحزبية ورئيسها درور كاتب الرسالة – وكنت اصدق فعلا ما يقول .. ولكن ليس لوقت طويل . بل لقد خذل باروخ واصيب بخيبة أمل منذ المحطة الاولى .

« في احد المباني تنتظرنا عشر طالبات – وعدني باروخ – سيحدثنك عن كل شيء » . ولكن حين وصلنا وجدنا فقط فتاتين . وليس هذا فحسب بل انهما متدينتان ولا تقطنان مع طلاب عرب واحداهما رفضت الحديث عن الموضوع بتاتا . واما الثانية وهي روكي روتنبرغ (٢٢ عاما) فقالت : « كفتاة متدينة أعارض في السكن المختلط عموما بين الذكور والاناث ان كان ذلك بالنسبة للعرب او اليهود . هذه هي القضية المبدئية في نظري . ومع أن موضوع العرب هو جانبي الا انه خطير . فالدين يمنعنا من الاختلاط بالاجانب (غوييم) خوفا من الزواج المختلط . ومع هذا انا اعارض بكل شدة هذه الحملة التي يشنها درور وباروخ . انني اشتم منها رائحة عنصرية . صحيح انه في بعض الاحيان تنشب خلافات . ولكني ارفض التقييم بان اساس هذه الخلافات قومي . فحين يسكن عدد كبير من الناس مع بعضهم البعض ، من الطبيعي ان تحدث خلافات حتى لو كانوا جميعهم من اليهود » .

ثم التفتت روكي الى باروخ وقالت له بتحد : من كل حادثة تجيئني بها من خلافات بين اليهود والعرب آتيك باكثر من حادثة ، لا تقل خطورة ، من الخلافات بين اليهود أنفسهم . تقولون ان هناك طالبا عربيا لوث طباخ المطبخ استطيع ان ادلك على طلاب يهود فعلوا الامر نفسه . أنتم في نضالكم هذا تحققون أمرا واحدا فقط : ان تجعلوا الطلاب العرب يكرهوننا جميعا .

* الطوشـــة *

كان المشهد الثاني في هذه المسرحية الكبيرة حين التقينا بالشاب دافيد هاسكي (٢٣ عاما يدرس الاقتصاد والرياضيات) ، وهو الشاب الذي قال درور ان شبانا عربا ضربوه واسالوا دماءه . في اثناء الحديث تبين ان هؤلاء الشبان جاؤوا الى الجامعة لتقديم امتحانات القبول للجامعة للسنة الدراسية القادمة . وبما ان بئر السبع بعيدة عن قراهم قضوا ليلتهم في غرف الطلاب العرب . ثم ان الشجار الذي نشب كان بين طالب عربي واحد هو الطالب ابراهيم وتد وبين هاسكي لم يكن بسبب التحرش بالبنات ، بل كما روى هاسكي نفسه : جاء الطالب العربي وتد وقال انه سيبحث قضية الازعاج في المبنى مع موظف الجامعة المسؤول عن العلاقات الاجتماعية بين الطلاب . فقلت له اننا واعون كفاية ونستطيع أن نتدبر أمورنا بدون اشراف الموظف . ولكنك انت (اي الطالب العربي) صغير زيادة عن اللزوم . حينئذ وضع الطالب يده على كتفي وضغط عليه بقوة . فقلت له انزل يدك وابعدته عني . واضفت : ليس لك الحق ان تلمسني . يجب ان تقول شكرا على اننا نتيح لك ان تتعلم هنا . وقد رد علي بلكمة فجرت احدى شفتي . أردت ان ارد عليه بلكمة فجاء اصدقاؤه وفصلوا بيننا » .

– الم تسل دماؤك ؟

– بالطبع لا .

وهكذا يتبين ان دافيد هاسكي بالذات هو الذي اثار القضية القومية . وقال لي في ختام حديثنا : « انني لا اريد ان اتراجع عما قلته . ولكني أعترف ان ما قلته كان بمثابة زلة لسان في غير محلها » .

* تفنيـد آخـر *

حين طرحت موضوع وضع الطالبات اليهوديات مع الطلاب العرب في مبنى واحد قال لي سكرتير الجامعة يئير مفين ، ان الادارة تأخذ برأي كل طالب أو طالبة يهودية قبل ان تقرر وضعه في مبنى كهذا . وهذا كاف ، بعد فحص الدقيق للامر ، لتفنيد كل ما قيل في الموضوع .

وبالاضافة الى ذلك أسوق الحقائق التالية :

الرسالة انها وضعت مع عرب في مبنى واحد رغما عنها . وقد عثرت على الرسالة انها وضعت مع عرب في مبنى واحد رغم اعنها . وقد عثرت على رسالة كانت نشرتها في جريدة الطلاب في الجامعة « بريران » جاء فيها : أريد ان اعبر عن استنكاري الشديد للمستوى الاخلاقي المتدني وانعدام المنطق . ان هدفي الوحيد هو وضع الحقائق في نصابها وتفنيد الاكاذيب الرخيصة والقاء الضوء على شخصية ايتشكوفيتس واسلوبه . باختصار .. كل الامور التي ذكرها المذكور هي كذب وافتراء . ويبدو ان كل همه هو نشر الكراهية واثارة ضجة اعلامية شعبية بقصد الربح السياسي لفئات معينة . فانا لم اتقدم ابدا بطلب نقلي من الغرفة التي اسكنها . واستطيع ان اؤكد هنا انه لا يوجد اي ارهاب او تخريب من الطلاب العرب ضدنا . ولم يتحرشوا بنا ابدا . والنقاشات بيننا تدور في بعض الاحيان وبشكل متبادل حول الهدوء في الغرف . وليس صحيحا ان الطلاب العرب يدخلون الى الحمامات حين تستحم فيها الفتيات . على الاقل لم يحدث هذا الامر معي انا .

* نوريت نحمياس طالبة يهودية ورد اسمها ايضا في الرسالة . وقال لي باروخ انها قالت له شخصيا بانها تخاف من تقديم شكوى ضد الطلاب العرب لانهم هددوها بالقتل . قابلناها صدفة في الممر . وقد حاول باروخ اقناعها بمقابلتي ولكنها رفضت باصرار وصرخت في وجهه ، وعلى مسامعي ، بغضب : قلت لك اتركني وشأني من خرافاتك . واذا كان هذا الامر يهمك فاني ابلغك بأني اسكن اليوم مع فتاة عربية في غرف الواحدة .

* سقط سهـوا ! *

لم ينس درور ايتشكوفيتس ان يذكر في رسالته الى الوزير انه عضو بارز في اللجنة المركزية لكتلة « حيروت » (كتلة بيغن) . ولكنه حين كتب ان بعض مساكن الطلبة تضم ٤ طالبات يهوديات و ٦ طلاب عرب نسي – او تناسى – ان كل مسكن يتسع لـ ١٨ طالبا . وان طلابا يهود يعيشون في كل مسكن من مساكن الطلبة .

لقد اثارت كل هذه الحقائق تساؤلا في مخيلة لدى الصحفي يوسف شبيط :

– قل لي يا باروخ . هل تكره العرب ؟

يبدو ان باروخ فوجيء بالسؤال . ولكنه لم يتورط كثيرا فاجاب : « انك تحاول ان تبتز مني تصريحات معينة . اني غير معني بمثل هذه المقابلة .. » ثم حاول اظهار قضية وجود العرب على انها قضية جانبية في محاولة لاخفاء آرائه ونواياه الحقيقية . ولكن لم يطل الوقت واذا به يفصح عن آرائه على المكشوف . ولنلاحظ ذلك من الحوار التالي :

الصحفي – اذا كان هدفكم هو فصل مساكن الطلاب عن مساكن الطالبات عموما بغض النظر عن المسألة القومية (كما يحاول ان يقنعه باروخ فيما بعد) فلماذا اذن ذكرتم في رسالتكم الى الوزير فقط على الطلاب العرب ؟

باروخ – لانه لو ناضلنا من اجل فصل مساكن الطلاب عن مساكن الطالبات فقط سوف يعرقل نضالنا الطلاب .. والذكور منهم بشكل خاص . واذا أجرينا استفتاء في الموضوع سنفشل . لهذا فضلنا التركيز على موطن الضعف في المسألة !

الصحفي – هل كنت تقبل انت ان تسكن مع عرب ؟ ..

باروخ – بصفتي عضوا في مجلس الطلبة خلال ٣ سنوات ومن خلال قراءاتي .. استطعت ان اتعرف على آرائهم المتطرفة والمناهضة تماما لافكاري . لذا .. لا اعتقد ان باستطاعتي العيش معهم بهدوء .

الصحفي – ما هي علاقاتك بالعرب ؟

باروخ – انهم اقلية هنا . لذا عليهم ان يؤدوا جميع واجباتهم تجاه الدولة التي تمنحهم كل حقوقهم .

الصحفي – سمعت من احد الطلاب رأيا يقول ان دراسة الطلاب العرب في الجامعة هي منة .. هل تقبل هذا الرأي ؟

باروخ – اعتقد انه من الضروري الاصرار على الا يدرس في الجامعة من الطلاب العرب سوى اولئك الذين خدموا في الجيش او قاموا باية خدمة وطنية اخرى .

الصحفي – ولكن ذلك لا يستوي مع حقيقة ان القانون لا يلزم العربي بالخدمة الالزامية او الخدمة الوطنية .

باروخ – يجب ان تكون الجامعة في دولة اسرائيل مفتوحة فقط امام من يقوم بهذه الخدمة منهم ..

***

لم ينته تحقيق يوسف شبيط الى هنا . ولكن ما نشر آنفا يكفي لتفنيد الاكاذيب ولتعرية الاهداف الحقيقية الكامنة وراء حملة جماعة « التكتل » العنصرية الهوجاء ضد ابنائنا واخوتنا الطلبة العرب .

لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو تكثف نشاطها ردا على حملات الارهاب البوليسية

شفاعمرو – لمراسلنا – بعد حملة الاعتقالات الارهابية التي شنتها سلطات البوليس والجيش على القرى العربية الدرزية اجتمع فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو بتاريخ ١٩٧٨\٧\٣١ واتخذ قرارات بتكثيف العمل والنضال ضد السياسة العنصرية المجحفة المفروضة على ابناء الطائفة الدرزية ، كذلك قررت اللجنة القيام بنشاطات سياسية وثقافية واجتماعية في القرية بالتعاون مع الهيئات الشعبية الدمقراطية استمرارا للمشاركة الفعالة في نضال القوى التقدمية والدمقراطية استعدادا لخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية .

وكانت اللجنة قد قامت ، خلال شهر تموز ، بنشاطات احتجاجية على اعتقال العشرات من الشباب العرب الدروز لرفضهم الخدمة الاجبارية . وشارك الاخ نور عامر ممثلا عن اللجنة في المهرجان التحضيري لمؤتمر كويا الذي عقد في شفاعمرو وتحول الى اجتماع تضامني مع ابناء الطائفة الدرزية المعتقلين . كذلك شاركت اللجنة في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد في خلوة الرامة استنكارا لاعتقال الشيخ مفيد ابو يمن ولما تعرض له من اهانات . كل ذلك بالاضافة الى مشاركة اللجنة في المخيم التطوعي الثالث في الناصرة وحضور جلسة الكنيست التي ناقشت طلب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اعفاء ابناء الطائفة العربية الدرزية من الخدمة الاجبارية في الجيش .

ويستضيف فرع شفاعمرو المؤتمر القطري للجنة المبادرة الدرزية الذي سيعقد في اوائل ايلول القادم .

المداخيـــل الطفيليـــة في ازديـــاد والمداخيـــل من العمـــل في تقلـــص

تل ابيب – لمراسلنا – تعترف الاحصاءات الرسمية بالتغيير المستمر في تركيب المداخيل في اسرائيل والنقص المستمر في مجموع المداخيل من العمل ازاء المداخيل الطفيلية من رأس المال والارباح والاسهم والاعانات على اختلاف اشكالها .

ففي احصاء أجري عام ١٩٦٩/٦٨ تبين ان ٨١٪ من العائلات في المدينة تعيش على مداخيل من العمل . بينما انخفضت النسبة حسب احصاء اجري بعد سبع سنوات (١٩٧٦/٧٥) الى ٧٢٫٥٪ . ومقابل ذلك ارتفعت المداخيل من رؤوس الاموال من ١١٪ عام ١٩٦٩/٦٨ الى ١٨٫٤٪ عام ١٩٧٦/٧٥ . والدخل من رؤوس الاموال هنا يعني الايجارات والفوائد والاسهم، وليس من الاموال المستثمرة في الصناعة .

كذلك ارتفعت نسبة المداخيل من التقاعد بالنسبة لمجموع المداخيل العام وكذلك من مخصصات التامين الوطني ، من ٨٪ في عام ١٩٦٩/٦٨ الى ٩٫٤٪ عام ١٩٧٦/٧٥ .

ولكن الامر الذي الفتته هذه الاحصاءات هو نسبة العمل المنتج الى العمل غير المنتج، اذ يلاحظ ان نسبة العاملين في فروع الخدمات والاعمال غير المنتجة في ازدياد مستمر . وهذا بدوره ينعكس في التضخم وارتفاع الاسعار المستمر .

أبنـــاء الطائفـــة المارونيـــة في الجـــش وعكـــا يستنكـــرون رسالـــة المونسنيـــور حرفـــوش

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تلقينا عريضة تحمل ٣٦ توقيعا من ابناء الطائفة المارونية في الجش يستنكرون فيها التصريحات التي وردت في رسالة المونسنيور حرفوش رئيس الطائفة المارونية في البلاد الى رئيس الحكومة مناحم بيغن والتي نشرت في صحيفة « الانباء » في ١٦–٧–٧٨ .

ومما جاء في العريضة : « اننا نعبر عن دهشتنا ونحن نرى رئيس طائفتنا يتكلم ويشكر باسمنا بامور لا تمت الى الدين بصلة . واننا نطلب بهذا من المونسنيور حرفوش ان يهتم برعاية الطائفة وحل مشاكلها الدينية وتدبير شؤونها الملية . وانه لامر يثير الاستغراب ان يتصرف بشكل غير حكيم يمكن ان يورط الطائفة في مشاكل مع الطوائف الاخرى » .

وجاءنا من مراسلنا في عكا ان لجنة المبادرة المارونية في المدينة اصدرت بيانا استنكرت فيه بشدة الرسالة المذكورة المنشورة في صحيفة « الانباء » والآراء الهدامة التي تعبر عنها والداعية الى زرع الحقد والكره . وطالبت باسم ابناء الطائفة مطران الطائفة بان يستنكر ذلك المقال لان المواقف التي يتضمنها تتنافى مع موقف اكثرية ابناء الطائفة .

الشيوعيـــون في الطيبـــة يدعـــون لاقامـــة جبهـــة دمقراطيـــة شاملـــة

الطيبة – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة بيانا دعا فيه الى توحيد صفوف مختلف القوائم .

واشار البيان الى ان الانقسامات العائلية والفرقة والحزازات تلحق اكبر الضرر خصوصا وان هنالك اوساطا سلطوية معنية بتغليب الرواسب الموروثة من عهود التخلف من اجل الهاء الجماهير عن قضاياها الرئيسية واضعاف وحدتها الضرورية لها في كفاحها العادل .

واشار البيان الى ان مصالح القرية المشتركة والمشاريع الكثيرة التي تنتظر الانجاز تتطلب بشكل طبيعي وحدة الاهلين . وكذلك فان المصلحة العامة على صعيد البلاد تتطلب ايضا وحدة الصف والاتفاق على اقامة جبهة موحدة ورئيس واحد .

ودعا المنشور الى سرعة البت في مسألة التفاهم بين مختلف القوائم واشار الى ان قوائم الطيبة والفلاح والانعاش والائتلاف والامل وافقت مع قائمة الحزب الشيوعي على عقد اجتماع تشاوري للتفاهم . ولكن القوائم الثلاثة الاخيرة نكصت في اللحظة الاخيرة . ولكن الوقت ما زال ملائما ولم يفت بعد للتفاهم والتوحد .

ونوه البيان بالفوائد التي تجنيها البلدة من تحالف شامل وما يفجره من طاقات كامنة تستطيع أن تقدم للبلدة خدمات جلى .

اسعار القهوة في العالم كله تهبط .. وفي اسرائيل تزيـد !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – في الوقت الذي انخفضت فيه اسعار القهوة في جميع انحاء العالم بنسبة ٥٪ خلال الاشهر الاخيرة قررت لجنة الاسعار الشعبية (!) رفع اسعار القهوة في اسرائيل بنسبة تزيد على ١٠٪ . وبناء عليه ستزيد ايضا اسعار الكاكاو والشوكولاطة وغيرها .

الهستدروت تعارض الغاء قانون حماية المستأجر

تل ابيب – عقب تصريحات وزير الاديان بالغاء قانون حماية المستأجر شجب المركز القطري لمنظمة حماية المستأجر الاقتراحات بالغائه . وبعث الى الهستدروت يطالبها بمساندته .

وقد استجابت الهستدروت الى طلب المنظمة واعلنت معارضتها الشديدة لكل خطوة تسعى الى الغاء ذلك القانون او اجراء اي تغيير في جوهره .

وقد اكد عضو اللجنة المركزية للهستدروت تسفي تناتزون ، امس الاول ، أن قانون حماية المستأجر جاء ليحمي اصحاب المداخيل المحدودة الذين يعيش غالبيتهم في دور صغيرة، وهم من العمال الاجيرين ومن المتقاعدين والازواج الشابة الذين يشترون دورا بالمتاحية من شركة « عميدار » . ونظرا لذلك فان الهستدروت ترى ضرورة وجود حل عام لهذه الازمة . وان قانون حماية المستأجر هو للدفاع عن هؤلاء امام اصحاب الدور الاغنياء الذين يعيشون على تأجير دورهم بايجارات عالية .

السلطات الاسرائيلية تعد اراضي الضفة لتنفيذ مشروع استيطان كولونيالي دائم

حيفا – مكتب « الاتحاد » – كشفت صحيفة « جروزلم بوست » ، يوم الاثنين الماضي، النقاب عن الاجراءات المكثفة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية منذ فترة لفرض الامر الواقع وضم الضفة الغربية المحتلة الى حدود اسرائيل .

وذكرت الصحيفة ان السلطات الاسرائيلية تجري مسحا شاملا لاراضي الضفة المحتلة تمهيدا لتنفيذ مشروع استيطان كولونيالي واسع النطاق يكون آخر مرحلة من مراحل الاستيطان في هذه المنطقة .

ونشرت الصحيفة تعليقا لاحد محرري صحيفة « هارتس » فسر فيه الدوافع لهذه الخطوة فقال : ان السلطات الاسرائيلية تريد اقامة عدد من المستوطنات الدائمة .. استمرارا في سياسة فرض الامر الواقع . وذلك لكي تستطيع المطالبة بضم هذه المناطق في اثناء المفاوضات مع بعض الدول العربية حول مستقبل المنطقة .

هذا ويذكر ان عضو الكنيست يوسي سريد (التجمع) كان قد بعث برسالة احتجاج الى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست طالب فيها بالسماح له في نشر معلومات وصفها بانها خطيرة ويجب ان يعرفها الجمهور .. وتتعلق بنشاطات الاستيطان في المناطق العربية المحتلة . وكانت اللجنة قد منعته من نشر هذه المعلومات حسب طلب وزير الزراعة اريك شارون بحجة انها تمس بسمعة الدولة .

الحكم بالسجن ١٣ عامـا على مناضل فلسطيني

القدس – لمراسلنا – داخل ابواب مغلقة اصدرت المحكمة العسكرية في طولكرم في ٧٨/٧/٢٥ ، بعد محاكمة استمرت يومين ، قرارها بالحكم بالسجن الفعلي لمدة ١٣ عاما على الشاب علي اكرم زيد من يعبد البالغ من العمر ٢٠ عاما والطالب في المدرسة الصناعية في طولكرم ، وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين منذ عام ١٩٧٦ ، والقيام بحراسة معسكر الرشيدية في صور واطلاق القذائف على زوارق الجيش الاسرائيلي ، والتدرب على السلاح وتنظيم ستة شبان من يعبد وحيازة تقارير عن تحركات الجيش الاسرائيلي في شمالي البلاد .

واعترف المتهم بالتهم الموجهة اليه عدا التهمتين الاخيرتين . ولكن المحكمة ادانته بهما ايضا بعد استدعاء شهود عليه من بينهم رجل مخابرات .



اعتقال مدرس من قلقيلية

القدس – لمراسلنا – اعتقلت سلطات الاحتلال بتاريخ ١٩٧٨/٦/٦ الشاب احمد يحيى برهم زيد في طريق عودته الى ارض الوطن (على جسر دامية) من الجماهيرية الليبية حيث يعمل مدرسا للغة العربية هناك .

وحين زاره المحامي وليد الفاهوم في اواخر الشهر الماضي شكا المعتقل ما لاقاه على ايدي المحققين من التعذيب واسلوب المعاملة وارغامه على الاعتراف بعضوية اتحاد طلبة فلسطين حين كان يدرس في بيروت سنة ١٩٧٠ ، وعلى التدرب على السلاح في العام نفسه .

اجتمـاع طـلابي في المـكر

المكر – لمراسلنا – بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية عقد في نادي « الصداقة » في القرية اجتماع طلابي حضره عدد من الطلاب الثانويين والخريجين ، وتكلم فيه الرفيق احمد خطيب ، نائب رئيس المجلس المحلي ، والطالب انطوان شلحت ، عضو سكرتارية اتحاد الطلاب العرب ، حول اوضاع التعليم العربي ونضال حركة الطلبة العرب .

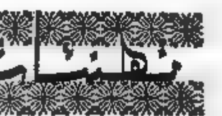
وقد اسهب المتكلمان في تبيان النواقص الخطيرة والمتعمدة التي تعاني منها المدرسة العربية في مجالات المباني والتجهيزات ومناهج التعليم والتعليم المهني والزراعي والمكمل .

وابرزا واقع ان نضال حركة الطلبة العرب يستند الى خلفية سياسة واثبت تطور نضال الجماهير العربية موضحين ان طريق الوحدة ورفع الشعار المناسب في الوقت المناسب كانت الضمان لسلسلة المكاسب التي حققتها الحركة بالتفافها حول شعبها بعيدا عن اوهام الصفوة القيادية والتشنج القومي المتعصب .

واكدا ان تلك الاصوات التي ترتفع اليوم مطالبة « بتوحيد الصفوف » والصادرة عن تجاهل وجود « جبهة » الوحدة الوطنية تتطاول على هذه الوحدة الراسخة ومن ضمنها وحدة صف الطلاب العرب .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحضور قرارا بشجب مشروع قانون لين – ميلو العنصري ودعوة الكنيست الى رفضه نظرا لما يحمل في طياته من اخطار على الدمقراطية وحرية التعبير .






تهانينا الحارة

* الى الرفيق سامي عطاس وعروسه شاهرة لمناسبة الزواج .

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

* الى الصديق عبد الفتاح تلي وزوجته بالمولودة الجديدة « مهـا » .

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الى الرفيق المهندس موسى جريس الذي انهى تعليمه في بولونيا الاشتراكية ولحصوله على درجة ماجستير في الهندسة المعمارية .

فرع المزرعة للحزب الشيوعي

* الى زميلنا فريد سعيد وزوجته بالمولود الجديد .
* والى زميلنا مفيد سعيد وزوجته بالمولود الجديد .
* والى زميلنا اميل جريس وعروسه بالزفاف .
* والى زميلنا حسين صفيه وعائلته بزفاف ناظم .
* والى ناصيف وواصف شقور وعروسيهما بالزفاف .

الجبهة – كفر ياسيف

* الى احمد جابر سويد وعروسه بالزفاف .

أصدقاؤه من الحزب والشبيبة – ابو سنان وكفر ياسيف

* الى الصديق جميل شباط لمناسبة ولادة ابنته محاسن .
* والى الصديق محمد فارس لمناسبة ولادة الابن البكر فارس .

اعضاء الحزب والشبيبة – [illegible]

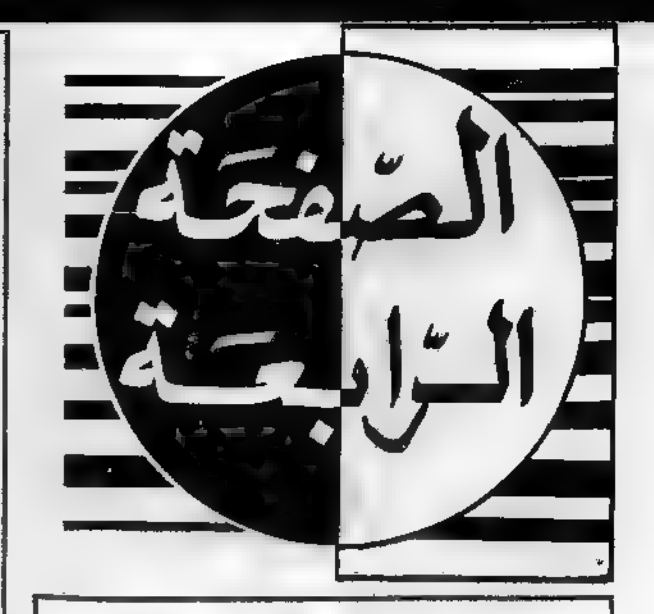
اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي

محـاضرات حـول :

« ثورة ٢٣ يوليو والتطورات الاخيرة في مصر »

فرع الطيبة

اليوم الجمعة ١٩٧٨/٨/١١ الساعة السابعة مساء في نادي ابو راس في الطيبة • المحاضر .. احمد سعد .



لمصلحة من ينزف الدم الفلسطيني

حتى قبل ان يبدا السادات « بمبادرته » الاستسلامية باكثر من ستة كتب معقب « هارتس » باولس :

« كل اضعاف في حركة المقاومة الفلسطينية من شأنه ان يساهم في التوصل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط عن طريق التفاوض مع الدول العربية المجاورة » بما في ذلك سوريا . ويمكن ان نذهب بعيدا الى حد الادعاء بأن تحطيم قوة منظمات المقاومة الفلسطينية في لبنان هو شرط مسبق لاية تسوية تتم على اساس المفاوضات مع الدول العربية » .

واستطرد باولس :

« فقط باختفاء هذا العامل (القوة) ، الذي يشكل حاجزا امام اية امكانية لتسوية سياسية في المنطقة ، يمكن ان ينشأ احتمال مقبول لان تقوم الانظمة التقليدية في الدول العربية بالتفكير في تسوية تقوم على الاعتراف بدولة اسرائيل حقيقة قائمة يجب التصالح معها » (٢ تموز ١٩٧٦) .

من تحصيل الحاصل القول ان مبادرة السادات وبدء المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية سبقت « اختفاء » منظمة التحرير الفلسطينية ولكنها لم تغير من المنطلق الذى انطلق منه باولس .

فمنذ اليوم الاول ظهرت نية الطرفين باستبعاد الحركة القومية العربية الفلسطينية وما تمثله من تطلعات وامان . ولهذا لم يذكر السادات ، في خطابه ، في الكنيست في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ ، منظمة التحرير باعتبارها ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

***

حين اغتال الاثمون سعيد حمامي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لندن ، كتبت « الاتحاد » في افتتاحيتها تؤكد ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يرفضون مشاركة منظمة التحرير في « مساعيهم نحو التسوية » ! لان « تسويتهم » لا تلبي أماني الشعب العربي الفلسطيني وتطلعاته .

وكتبت « الاتحاد » :

« ويظهر اليوم ان حكام الولايات المتحدة ومصر بعد ان اخفقوا في احتواء المنظمة وتسخيرها في تحقيق اغراضهم .. قرروا تصفية هذه المنظمة لان ذلك شرط جوهري من شروط تصفية القضية الفلسطينية » .

وبعد ان ذكرت « الاتحاد » انهم في هذا السعي يحظون بتاييد الرجعية العربية ممثلة في الملك حسين وحكام السعودية والمغرب والسودان أبرزت ان الصحف الامريكية كشفت « عن احد الاساليب التي تتبعها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتحقيق هذا الهدف حين اعلنت عن مخطط لتفجير الصراعات داخل الحركة القومية الفلسطينية حتى تتبدد قياداتها ممثلة في منظمة التحرير » .

« والمؤكد ان اغتيال ممثل المنظمة في لندن ، سعيد حمامي ، وما رافقه من شائعات بأن القتلة ينتمون الى المتطرفين الفلسطينيين تمثل بداية تنفيذ هذا المخطط الاجرامي » .

« وعلى هذا الضوء لن تكون العبرة في من ضغط على زناد المسدس الذى استخدمه القاتل او القتلة ، بل في من دفع القاتل الى اقتراف جريمته » (٦ كانون الثاني ١٩٧٨) .

***

بعد ان كتبت « الاتحاد » هذا الكلام تفاخرت فرقة من الفلسطينيين المتشنجين بقيادة ابي نضال وتحميها وتشجعها السلطات العراقية بأنها هي التى اغتالت سعيد حمامي لمهادنته الاعداء !! وشنت حملات موتورة على منظمة التحرير الفلسطينية تم خلالها اغتيال ممثل المنظمة في الكويت علي ياسين ... ومؤخرا تم اغتيال ممثل المنظمة في باريس عز الدين القلق ومراسل وكالة الانباء الفلسطينية عدنان حماد .. وفي الوقت نفسه سقط ثلاثة من الفلسطينيين في مكتب المنظمة في اسلام اباد (باكستان) في اثناء هجوم شنه مسلحون بغية قتل ممثل المنظمة هناك يوسف ابو هنطش .

وتناقلت الانباء ان مسلحين اقتحموا مكتب المنظمة في صوفيا (بلغاريا) وحين لم يجدوا ممثل المنظمة بلغوا العامل انهم ينوون قتل ذلك الممثل ..

كما تناقلت الانباء ان السلطات البنغلادشية اكتشفت صناديق من الاسلحة والمتفجرات مرسلة لسفارة العراق في العاصمة دكا ..

وفي باريس اعترف المتهم بقتل عز الدين القلق بان الامر باغتيال القلق وصل اليه من ابى نضال المتمترس في بغداد .

اذن نحن امام حملة عسكرية عنيفة لتصفية ممثلي المنظمة في الخارج ..

وهذه الحملة ينظمها ابو نضال وزمرته بمساعدة سلطات العراق التى كما يظهر تستفيد من حصانة دبلوماسييها لتنقل السلاح والمتفجرات الى ايدى السفاحين الآثمين .

والسؤال هل يغير هذا الواقع ما ذهبت اليه «الاتحاد» بعد اغتيال سعيد حمامي وقبل ان يفاخر « النضاليون » (نسبة الى ابي نضال) ببطولتهم ويستمروا بآثامهم ؟

لا .. ابدا لا ..

فليس المهم من يضغط على الزناد او نوايا الذي يوجه فوهة البندقية .. بل المهم والحاسم هو من تخدم هذه السياسة الاجرامية .

لم نؤمن في يوم من الايام بالارهاب السياسي أو الاغتيال الفردى .. واعتقدنا وبرهنت الاحداث رأينا : ان الاغتيال الفردى لا يحل المشاكل ولا يغير مسيرة التاريخ أو يحسم في التطور .. في وسعه ان يضر ويؤجل لا ان يقرر ..

ولكن الضرر هو الذي يعنينا .. فالشعب العربي الفلسطيني قاسى الامرين من اضرار الاغتيال الفردي الذى استخدمته القيادة القومية التقليدية في ايام الانتداب البريطاني واستبدلت به الحوار السياسي .

ويعنينا ذيول هذه الاغتيالات على الحركة القومية العربية الفلسطينية وفصائلها المقاتلة .. فاصداء الرصاص في لندن والكويت وباريس تجاوبت في مخيمات اللاجئين في لبنان وفي الاصطدامات المسلحة بين انصار فتح وجماعة « النضاليين » حيث سقط العشرات من الضحايا .

***

لا نعرف شعبا مثل الشعب العربي الفلسطيني تآمرت عليه قوى كبرى وحاولت القضاء عليه بهذا العنف .

كل شعوب المستعمرات تآمرت عليها الامبريالية والرجعية المحلية ممثلة في اسياد الارض الكبار والبرجوازيين الطفيليين . لقد أجلت هذه القوى استقلالها .. وحين تحقق الاستقلال حالت دون استكماله وابقتها في كثير من الحالات في قبضة الكولونيالية الجديدة .. ولكن التآمر لم يكن على مجرد وجود هذه الشعوب .

واما الشعب العربي الفلسطيني فتتآمر الامبريالية والصهيونية العالمية والرجعية العربية بهدف القضاء على وجوده ..

وفي ظروف اشتداد هذا التآمر الذى يجرى تحت شعار مبادرة ساداتية استلامية يجري نزيف الدم الفلسطيني تحت شعارات ثورية ..

الا ترتجف يد القتلة .. الا يهتز آمروهم « النضاليون » ! ومؤيدوهم في السلطة العراقية ، الى الاعماق وهم يقترفون جرائم كالتى اقترفها حكام اسرائيل حين بعثوا عصاباتهم لاغتيال كمال عدوان ويوسف نجار وكمال ناصر في بيروت ثم امتدت أيديهم الآثمة الى عادل زعيتر في روما .. والهمشري في باريس وغيرها ؟

***

ليس لنا الا ان نؤيد نداء المنظمات الفلسطينية الخمس ـ الجبهة الدمقراطية والجبهة الشعبية وجبهة التحرير العربية وجبهة النضال الشعبي وجبهة التحرير الفلسطينية التي دعت الى وقف الاشتباكات وأجراء حوار لتسوية الخلافات .

(ابن خلدون)

مستوطنات للاشباح

قبل اسابيع لفظت احدى مستوطنات « غوش امونيم » انفاسها بعد ان هجرها المرتزقة من المستوطنين . ودار نقاش حاد في اوساط « الليكود » والمتدينين عن المغزى التاريخي لاندثار مستوطنة . فهل هذا يعنى انحسار المد الصهيوني ؟ أم هل يعني هذا عجز حركة الاستيطان من التشريش في الارض العربية ؟ هل ضب السفنكات في مستوطنة واحدة يعني ان :

« بابل دك سورها وسقطت طروادة » ؟

« غوش امونيم » (فتوة « الليكود » والمتدينين) طالبت على الفور ، باخلاء خمسة معسكرات للجيش الاسرائيلي في الضفة لاقامة مستوطنات جديدة فيها .

غير ان مهزلة الاستيطان لفتت انتباه وسائل الاعلام الى الضجة التي يقيمها « غوش امونيم » حول مشاريع الاستيطان وراء « الخط الاخضر » .

صحيح ان اسرائيل اقامت في الضفة الغربية وسيناء والجولان ما يزيد من ٧٥ مستوطنة ، قد تبلغ المئة في غضون هذه السنة والسنة القادمة .

ولكن أي استيطان هذا ؟

يغئال غورن ، مراسل التلفزيون الاسرائيلي لشؤون الاستيطان ، كشف مؤخرا عن حقيقة هامة تكشف اللعبة من وراء هذا الاستيطان وكذلك حقيقة الاستيطان المزعوم .

قال ، في السنة الماضية ، سنة « الانقلاب » بلغ عدد الذين استوطنوا في المناطق المحتلة بقيادة « غوش امونيم » ٨٠٠ شخص فقط ..

والنتيجة التي يتوصل اليها يغئال غورن ، ان حركة الاستيطان في المناطق المحتلة اصيبت بالانحلال من الداخل ، بسبب عدم القدرة على مواجهة المشاكل التي يثيرها الاستيطان .

فالمستوطنات التي اقامتها حركة « غوش امونيم » تفتقر الى مصادر العمل . وربما تتعارض كليا مع قوانين نشوء المدن والقرى . ومعظمها ، بل كلها ، لن يستطيع الصمود دون مساعدات دائمة .

ان مفخرة مستوطنات «غوش امونيم» ، وهي مستوطنة « الون موريه » ـ « قدوم » ـ قرب نابلس يقطنها ٤٠ رب عائلة يعمل معظمهم في تل ابيب .

ويجوز الاستنتاج بأن عددا كبيرا من المستوطنين من حركة « غوش امونيم » وانصارها هم مرتزقة بالمعاش ، ينقلونهم من مكان الى مكان لخلق الانطباع بأن الاستيطان اليهودي قائم على قدم وساق .

ومن توقعات أحد قادة حركة « غوش امونيم » ، حنان بن بورات ، أن حركته ستحشد ١٠٠ الف مستوطن خلال السنوات الثلاث القادمة .

والحقيقة هي ، بناء على تقرير مراسل التلفزيون الاسرائيلي يغئال غورن ، ان عدد سكان جميع المستوطنات التي اقامها « غوش امونيم » لايتعدى ١٨٠٠ نسمة . ولما كانت نسبة كبيرة من هؤلاء المستوطنين من المتطوعين السياسيين ، فان بقاءهم على الارض ، هو امر مشكوك فيه . انه نوع من الاستيطان الاحتياطي ريثما يفد المهاجرون الجدد !

ولكن المصيبة التي تواجه الاستيطان هي :

- ضعف الهجرة التى شحت مؤخرا .
- عدم رغبة المهاجرين الجدد العيش في «صرائف» بعيدة عن العمران .
- القلق وعدم الثقة بالمستقبل .

ولكن هناك وراء حركة الاستيطان اهداف سياسية ، تستخدمها حكومة « الليكود » ذريعة لرفض الانسحاب من المناطق المحتلة بحجة تغيير الطابع الديموغرافي لهذه المناطق .. على الرغم من ان هذه المستوطنات هي مستوطنات اشباح موقتة لن تعمر طويلا .

وقد شبه يغئال غورن هذه المستوطنات بقرى « بتيومكين » الوهمية التي اشتهرت في التاريخ .

متيمرة روسيا كاترين العظيمة كان يدفعها جنون العظمة الى احياء تذكار الام روسيا بانشاء المدن والقرى في كل مكان . والقت بهذه المهمة على الامير « بتيومكين » ، ساعدها الايمن .

وكانت الملكة كاترين تقوم من حين الى حين بجولات في انحاء المملكة لترى كيف يجرى تعمير روسيا ، ولما كانت مهمة انشاء القرى والمدن مهمة مستحيلة بالنسبة لبتيومكين ، كان يأمر الجيش باقامة الصرائف على شكل قرى على طول الطريق التي تمر بها الملكة . فكان الجيش يقيم القرى الوهمية الخالية ، سوى من الشراشيح امام البيوت . وحين كانت تمر الملكة ترى قرى جديدة على جانبي الطريق فكان ذلك يثلج قلبها . ولكن هذه القرى الوهمية ، قرى الاشباح والشراشيح ، سرعان ما كان يذروها الريح .

هذا المثل يجب الا يقلل من خطر الاستيطان . فمن اخطاء قتيبة انه قلل من شأن العدو حين صاح في جنوده « ان اعداءكم اشباح في اساطيل » .. ولكن معرفة الحقيقة هو امر مهم جدا لدحض مزاعم حكام اسرائيل عن رفض الانسحاب من المناطق المحتلة بحجة وجود المستوطنات اليهودية ، وبحجة ضرورة حماية هذه المستوطنات التي بعضها وهمي ، وبعضها لن يعمر طويلا .

فاسرائيل تجتاز ازمة عميقة جدا . ليست ازمة عابرة ، بل ازمة تعني ان اسرائيل اصبحت تعتمد كليا على الولايات المتحدة من اجل بقائها . وازدياد الاعتماد على الولايات المتحدة خلق في اسرائيل اقتصاد طفيلي لم يعرف له التاريخ مثيلا . واذا كانت اسرائيل تعتمد كليا على الولايات المتحدة من اجل بقائها ، فكم يوما تستطيع دويلة التليمات الكتائبية في جنوب لبنان ان تعيش بدون الدعم الاسرائيلي الكامل عسكريا واقتصاديا .

وازمة اسرائيل المتفاقمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، قضت على أحلام الهجرة الواسعة . هذا الحلم ، حلم هجرة الملايين قد زال الى غير رجعة . ومهمة اسرائيل الكبرى الآن هي اغراء الذين هاجروا من اسرائيل ان يعودوا والى اغراء الذين يعتزمون الهجرة من اسرائيل على البقاء . ومن البديهي أن يزيد تفاقم الوضع الاقتصادى وعدم الاستقرار السياسي نسبة الذين ينزحون عن البلاد .

على الرغم من هذا الواقع ، فان غطرسة القيادة الصهيونية تعمى ابصارها عن رؤية الواقع وعن الرضوخ لحكم المنطق .

في هذه الظروف العصيبة علينا نحن أن نحذر الا تعمى ابصارنا كي لا نفقد الدنيا والآخرة . وحين نسمع نائب « الليكود » عضو الكنيست زيدان عطشه يعلن في حديث في تلفزيون اسرائيل بأن « الجولان طبعا لنا » ، لا نعرف أنضحك أم نبكي ؟

لقد خلق الاحتلال الاستيطان وخلق معه الاشباح والشراشيح بازياء مختلفة .

ولكن الجماهير تميز وتسجل وتكافح .

صليبا خميس

الا يخاف حكام اسرائيل من منطقهم ؟!

يحلو لرئيس الوزراء الاسرائيلي ، السيد مناحم بيغن ، ان يستخدم اكثر من غيره من حكام اسرائيل حجة « الامن » لتبرير سياسة حكومته التوسعية واصرارها على ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لدولة اسرائيل . فقيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل معناه ، في نظره ، القضاء على دولة اسرائيل ! والانسحاب من كل الاراضي المحتلة معناه العمل على تدمير اسرائيل . وبكلمات اخرى فان بقاء اسرائيل كدولة ، مرتبط في نظر بيغن ، بالقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وباستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . حتى « مبادرة السادات السلمية » لم تقنع بيغن بضرورة تغيير « وجهة النظر » التعسفية هذه .

قال وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، مرة ، لوزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، : « ايها السيد الوزير في الوقت الذي تقبل فيه وجهة نظرنا فاننا سنتوصل الى اتفاق تام » .

لقد وصف احد الصحفيين الامريكيين الكبار قول موشه ديان هذا بانه « نكتة جنية جدا » !

وهذا صحيح ! فان العرب لا يمكن ان يتوصلوا الى اتفاق مع حكام اسرائيل الا اذا قبلوا « بوجهة النظر » الاسرائيلية التي تعني القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

ولكن « وجهة النظر » الاسرائيلية هذه هي سيف ذو حدين . اذا كان « يحق » لحكام اسرائيل ان يربطوا امن اسرائيل ومستقبلها كدولة « بضرورة القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية افلا يخافون في نهاية المطاف ان « يحق » للشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية المجاورة ان تربط امنها ومستقبلها « بضرورة القضاء » على دولة اسرائيل !

ان السيد مناحم بيغن لم يستطع ان ينكر وجود الشعب العربي الفلسطيني كما كانت تفعل رئيسة الوزراء السابقة السيدة غولده مئير حينما كانت تخفي رأسها في التراب وتتساءل : اين هو الشعب العربي الفلسطيني ؟! انه رجل « واقعي » كما يقول . لذلك فقد تقدم بمشروع « الحكم الذاتي » لسكان الضفة والقطاع « كحل » للمشكلة الفلسطينية !

ولكن باي حق يقرر السيد بيغن أو غيره مصير الشعب العربي الفلسطيني ؟ هل « القوة العسكرية الرهيبة » التى يملكها تعطيه مثل هذا « الحق » ؟ وماذا لو امتلكت الدول العربية المجاورة قوة اكبر من تلك التى يملكها حكام اسرائيل ؟ هل معنى هذا انه « سيحق » للدول العربية ان تقرر مصير الشعب الاسرائيلي ؟!

هل يتصور السيد بيغن انه يستطيع ان يبقي الشعب العربي الفلسطيني الى ما لا نهاية داخل قمقم « الحكم الذاتي » ؟! أم يتصور انه سيتمكن من القضاء على هذا الشعب عن طريق اقامة مزيد من المستوطنات اليهودية في الاراضي التى سيقوم عليها « الحكم الذاتي » ؟ وبالتالي تحويل هذا الشعب الى جيش من الايدي العاملة الرخيصة لنهبها كما تنهب الارض ؟!

اننا نرى منذ الان المستقبل الذي يعده حكام اسرائيل لابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع . انه المستقبل نفسه الذى كان يعده مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السابق لوبراني لابناء الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل . اى تحويلهم الى حطابين وسقائين يعملون لدى ابناء « شعب الله المختار » !

فالكناسون في كل المدن الاسرائيلية ، هم الان عرب ! عمال الزراعة عرب ! عمال البناء عرب ! عمال المطاعم والافران عرب ! موزعو الحليب وبالونات الغاز عرب ! باعة الخضار والفلافل عرب ! سواقو التكسيات ، وخاصة في الليل ، عرب ! كل الاشغال السوداء في اسرائيل يحتلها عرب ! حتى الذين يحرسون الشواطىء من « المخربين » في الليل هم عرب !

وقد وصل الامر الى حد تشغيل اطفال عرب تتراوح اعمارهم بين ١٢ ـ ١٤ سنة في مختلف الاعمال الزراعية باجور زهيدة لا تزيد عن ٣٥ ليرة يوميا ! وربما سيفرضون التجنيد الاجبارى على العرب حتى يقشروا البطاطا ويقوموا بالاعمال الصعبة في معسكرات الجيش !!

وهكذا انهم يسعون الى تحويل اليهود في هذه البلاد الى « طبقة من الاسياد » والعرب الى « طبقة من العبيد » . وبهذا يعملون على « ضمان امن » اسرائيل !!

ولكنهم لن يستطيعوا الى ذلك سبيلا فالشعب العربي الفلسطيني هو الذى سيقرر مصيره في هذه البلاد . وقد قال على لسان شاعره سميح القاسم :

ربما افقد ما شئت معاشي
ربما اعرض للبيع ثيابي وفراشي
ربما اعمل حجارا ..
وعتالا وكناس شوارع
ربما اخدم في سوق المصانع
ربما ابحث في روث المواشي
عن حبوب
ربما اخمد عريان وجائع
يا عدو الشمس لكن لن اساوم
والى آخر نبض في عروقي
سأقاوم .

علي عاشور

دفاع عن زيدان عطشه

رسالة مفتوحة الى الوزير شموئيل تمير .

سيدى الوزير المحترم .

أريد ان ارفع الى جنابكم احتجاجا شديد اللهجة على التهم التي وجهتها الى ابن الكرمل الاشم (اقصد الجبل) وابن الطائفة التي ربطت مصيرها بمصير الحركة الصهيونية ، عضو الكنيست الذي يمثلكم ويمثل المئات من ابناء كريات شمونه وبيت يلم ونتانيا السيد زيدان عطشه .

لقد قلت عنه سيدي الوزير ، سيدنا وسيدك الله ، انك عندما تسمعه يخطب تسمع في خطاباته اصوات « راكاح » . فكيف تسول لك نفسك ان تتهمه بهذه المهمة الخطيرة ... حاشا وكلا ان نسمع من زيدان اصوات « راكاح » . اعوذ بالله يا جناب الوزير .. هل انقلبت على راسك . ان زيدان هو اجرأ واشجع من حارب « راكاح » والعرب القوميين ـ كما يشهد له الراب طوليدانو ـ فكيف توجه له تهمة كهذه ؟

انني اعرف هذا الانسان منذ سنوات عديدة .. عندما كان مرشدا في حركة الشباب العامل والمتعلم .. وكنت شابا أتعلم .. معلمني كيف استقلت دولة اسرائيل .. وكيف انه يوجد تحالف في الدم بيننا وبينكم .. ولماذا يجب أن نخدم في الجيش .. فهل هذه أصوات « راكاح » يا جناب دولة الوزير ؟

انني أعرفه عندما مثل حكومة اسرائيل في الولايات المتحدة وكان يفتخر بأنه درزي اسرائيلي ويدافع عن سياسة الاحتلال والتوسع امام الفلسطينيين في الجامعات الامريكية ويعرض نفسه للخطر والقبح ـ كما يقول طوليدانو ـ فهل هذه اصوات « راكاح » ؟

انني اعرفه عندما سمعته في ندوة سياسية وسئل عن رايه في سياسة نهب الارض في سخنين وام الفحم وكفر قرع . فأجابهم : الحكومة يجب ان تصادر الاراضي وانا ماذا يهمني بالعرب اهالي هذه القرى ، يهمني ابناء طائفتي فقط . فهل هذه أصوات « راكاح » يا جناب الوزير ؟

اعرفه من مواقفه في الكنيست حين وقف توفيق زياد وتكلم عن مجزرة مجد الكروم وعن نهب الارض وهدم البيوت ، لم يجرؤ أحد على مقاطعته الا زيدان عطشه الذي لا يطيق الشيوعيين . فهل هذه اصوات « راكاح » يا جناب الوزير ؟

اعرفه من محاضراته التى القاها في استراليا ونيوزيلندا امام الجاليات الصهيونية وفيها شرح سياسة حكومة اسرائيل وكانه « كاثوليكي اكثر من البابا » ، فهل هل هذه اصوات « راكاح » ؟

وعرفته قبل اسبوع من صراخه في الكنيست عندما طالب توفيق طوبي باعفاء الدروز من التجنيد الاجبارى فلم يعجب زيدان هذا الموقف فصرخ وطالب بأن يبقى التجنيد . هل هذه اصوات « راكاح » ؟

هل سمعته يا جناب دولة الوزير تمير يطالب ، ولو مرة واحدة ، بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ؟ هل سمعته يدافع عن حقوق العمال والفقراء ؟ هل سمعته يتكلم في الكنيست ضد سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومي ؟ هل سمعته يطالب بوقف تدخل الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان ؟ هل سمعته يحتج على سياسة هدم البيوت ؟ هل سمعته يطالب ولو بالاشارات والرموز بالغاء التجنيد الاجبارى على الدروز ؟ هل سمعته يحتج على اعتقال العشرات من الشبان الدروز لانهم يرفضون الخدمة الاجبارية ؟ هل سمعته يحتج على اعمال الدورية الخضراء وحرس الحدود ورجال البوليس والشين بيت ضد المواطنين العرب ؟ هل سمعته يطالب باقامة دولة فلسطينية وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبممثليه الشرعيين ؟

هل سمعته يتكلم الحقيقة يا جناب دولة الوزير ؟

كيف تتهمه بمثل هذه التهم الباطلة .. انه ايجابي .. ايجابي على الطرز الحديث . فكيف تقول ان صوته من اصوات « راكاح » ؟

ما هذه المعاملة .. وما هذه التفرقة ؟ انه مخلص لكم .. وزميلك في القائمة .. واخذ على عاتقه التصدي للشيوعيين في كل مكان .. حتى فيما وراء البحار .. فهل مثل هذا الانسان تنسب اليه تهم كهذه ؟

حرام عليك يا جناب دولة الوزير .. اشفق عليه .. لقد ضحى بزهرة شبابه من اجلكم .. وترك حزبه «المعراخ» لينضم الى قائمتكم .. فلماذا تظلمونه ... لقد ظلمتموه بما فيه الكفاية .. فلم تعينوه نائب وزير .. ولم تعينوه في لجنة تعيين القضاة الدروز .. ولم تعينوه في لجنة الخارجية والامن .. وضحكتم عليه في قصة العفو عن الشباب الدروز الهاربين . لماذا .. لماذا هذا الظلم ؟.. دعوه يكمل مدة انتخابه على سلم .. وبعدين بيفرجها الله .

أرجو ان تتراجع عن موقفك يا حضرة الوزير وتطلب السماح من طوليدانو .. والا ...

سلمان ناطور

شرق اوسطيات

(من وحي صحيفة « التايم »)

في هذه الايام تتكشف عمليات المخاض التي سبقت ولادة زيارة السادات « التاريخيه » لاسرائيل . ففي ايلول الماضي كان رئيس « الموساد » (المؤسسة) او جهاز الاستخبارات الاسرائيلي قد سافر الى المغرب وحذر من محاولتي انقلاب يجرى الاعداد لهما في كل من مصر والسعودية على أيدى « عناصر يسارية تدربت في ليبيا » .. وعندما علم السادات بالامر اتخذ قرارين « نابعين من ارادتنا » : الهجوم على ليبيا وزيارة اسرائيل .

والارادة أرادة ! قال بانه سيصلي في المسجد الاقصى ، فصلى .. وان زيارته تاريخية فاصبحت تاريخية ! وانه لن يحارب اسرائيل ، فلم يحارب اسرائيل ! وانه يريد السلاح الامريكي ليقوم بالتزاماته في افريقيا في مقارعة الثوار « المتمردين » فتم له ذلك . وانه سيظل يفاوض الى ما شاء الله .. فظل يفاوض ! حتى انه امسك بكلتا يديه بعصا الطاحون واخذ يدير الرحى فانساب من حوافها الهواء المطحون وملأ اعمدة الصحف في « العالم » .

وفي الاونة الاخيرة عندما انتفخت أوداج السادات جاء الامير فهد ليلقم بنفسه طاحونة السادات و « احياء التضامن العربي » !

***

عندما حملت سرية الجيش اللبناني في لوريات قاصدة « اعادة الشرعية على الجنوب اللبناني » اتصل مكاتب راديو اسرائيل بضابط اسرائيلي

ـ هالو ايلي ، ما رايك في افراد الجيش اللبناني القادمين نحو الجنوب ؟

ـ اعتقد بان هؤلاء سوريون بلباس لبناني !

ـ وكيف تميزون بين الجندى السورى واللبناني ؟

ـ ولو ! نحن نعرفهم جيدا ولدينا اساليبنا التمييز بين اللبناني والسوري .. فهذا ليس صعبا .

ـ وعند ذلك ؟

ـ لن نسمح لهم بدخول المنطقة الا على جثتنا . فنحن مستعدون لان نموت في سبيل مساعدة النصارى واحباط « دواوين السوريين » .

وسرعان ما تعرف الخبراء الاسرائيليون على ضابط سرية الجيش اللبناني وهو في الطريق ، وقرروا بانه موال لسوريا .. وحلفت بنية لبنانية تعمل في اسرائيل ، في التلفزيون الاسرائيلي ، بانها لن تسمح لـ « السوريين والمقربين » بان يمروا ! فاطلقت مليشيا الجنرال حداد مدافعها على القادمين فتوقفت السرية وانفتح باب جديد من ابواب المفاوضات في الشرق الاوسط !

وفي واشنطن يضغط الجالس في البيت الابيض على الزر فيهتز الرسن عبر المحيط بذبذبة مقدارها ...... فيرن الجرس في عواصم مختلفة في الشرق الاوسط بما في ذلك قيادة قطعان المليشيا « النصرانية » في بيروت فتنفلت طلقات القناصة وتهدر المدافع .. وعندما تفيض الانسانية من حواف واطراف المستر بيغن فيهيب بالعالم الحر بالا « يترك النصارى تحت رحمة السوريين ! »

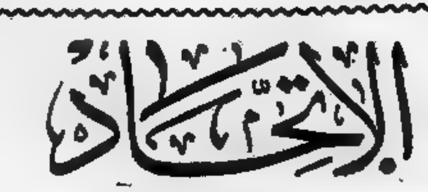
***

في اسرائيل تحولت اجتماعات الحكومة واللجان البرلمانية الى جلسات امنية واصبحت القرارات سرية .. واختفت طواقي « غوش ايمونيم » من شاشة التلفزيون .. وبدا ان زرع الجولان بالمستوطنات الكولونيالية لا يعدو كونه فطرا انبتته الرعود الربانية ، حتى ان راديو اسرائيل زف الى مستمعيه بشرى سارة لا تقل اهمية عن غزو الفضاء : « لاول مرة في تاريخ اسرائيل بلغت نسبة السكان اليهود في الجليل والجولان ٥٢٪ » !

***

يبدو ان قدر « اعور الدجال » الذي يغلي بطبيخه في الشرق الاوسط اخذ ينفث الروائح .. فقد سال لها لعاب البعض ، حتى ان هناك من يتطوع اليوم لرش البهار على الطعام المرتقب : ففي الكويت وباريس واسلام اباد يناضل « ابو نضال » بسلاح البعث العراقي « الثورى » من اجل تحرير فلسطين !

نسيم أبو خيط



سميح القاسم

نغبك يا كوبا

كــانت مزرعــة اليانكي
ماخورا لرجال السي. آي. إي.
كانت منفىً لليالي السأم الاوروبيــه
ونواديَ ليليـــة
. . .
وبقــدرة قــادر
سبحان الشعب الثــائر
صارت بذرة حريـــة !

كانت كوبـــا نهـــداً يُعصر
ودمـــاً يُهــدر
حـــاً مُرّاً للكوبيين ..
امــا للصوص الارض المحتكرين
فكانت كوبـــا
قطعـــة ســكر !

نذكرُ كوبـــا
نذكرُها خـــادمةً زنجيــــه
تبصق رئتيهـــا فوق بلاط البيت الابيض
كبرت في بطن الغضب البـــدوه
نشبت اغصـــان الثـــورة ..

ها هي ذي تنتقل الاعجــوبه
من فانـــا
تنتقل اليوم الى غضب الامم المغلوبــه
ها هي ذي الاعجــوبه
جرحٌ يثـــار
غضبٌ يزار
عبــد يتحـــرّر
جيش احـــــر ..
والاعجوبه
لحيــــة فيدل
تنبت بين جـــذور السكر
في مزرعـــة كوبيــــه
تمتـــدّ تظلل أطفـــال الاكواخ الافريقيه
وتشرّش في كل الكرة الارضيه
ها هي ذي لحيـــة فيــــدل
« يتشرچل » فيها أوباش الفاشيه
« يتشرچل » فيها المنفتحون المنبطحون
على اعتـــاب الصهيونيه ..

ها هي ذي كوبـــا
تنسج من لحيتهـــا
رايتنـــا
رايــة لينين الأكيــــه !
فاشرب ..
إقلب كأسك للقـــاع
على الصـــافي
إشرب
واملا لي كوبـــا
وعلى الصـــافي
نخبـكِ .. يـــا كوبــــــا !

[القيت في مهرجان كفر ياسيف في عشية سفر الوفـــد الاسرائيلي الى مهرجان الشباب والطلاب العالمي في كوبا (١٧ تموز ١٩٧٨)]

قصــة

اخــت اللـــواء

للكاتب الارمني : راشيا كوشار
ترجمة : جميل ارشيد

[عُرف عن الكــاتب الارمني راشـيا كوشار (١٩١٠ — ١٩٦٥) دقته في وصف المشاهد التي يراها امامه باسلوب رائع ولغة جزلة ، كما عُرف عنه قائداً مدنياً ، أشهر ما مؤلفاته كتاب بعنوان « اطفال المنزل الكبير » . ومن الجدير بالذكر انه حظي بمنصب رئيس اتحـــاد كتاب ارمينيا السوفييتية] .

عاش اللواء حياة هادئة هانئة الى ان نشبت الحرب ، عندما حظي بشهرة عالية . بعد تلك الفترة مباشرة بدا يتسلم سيلا من الرسائل من اللاجئين الارمن الذين شتتهم الاقدار في شتى انحاء العــالم .

ذات يوم حمل مساعده بريد ذلك اليوم كالمعتاد ، فاخذ اللواء يفتح كل رسالة بروية ويقرءها بتمعن ويتركها جانبا ، الا ان رسالة مـــا استرعت انتباهه ، ولم تستطع ابنته الا ان تلاحظ ما لاح على ابيها من اللذة وهو يقرأ مـــا يختفي في طي الصفحات الصوفة بيد انثوية صغيرة ، الى ان وضعها في النهاية جانبا وجعل يذرع الحجرة جيئة وذهابا ، ثم ادار وجهه نحو ابنته وقـــال :

«اقرئي هذه الرسالة يا مارجاريتا» فانشأت تقرأ :

« لست ادري في الحقيقة يا رفيقي العزيز ان كنت صديقا او اخا كيف اكتب اليك » .

ـ وكانت هذه بداية الرسالة ـ .

« انت لا تعرفني ، لكنني اعتبرتك احد افراد عائلتي منذ زمن ، ثم انك لا تعرف شيئا عني ، ومع ذلك كنت حاضرا في افكاري منذ ان سمعت عنك لاول مرة ، ولقد ولد عالم باكمله ، عالم ضاع منذ زمن سحيق كما لو ان الشمس قد سطعت فجـــأة في عتمة الليل . لقد كنت معنية في الكتابة اليك منذ اكثر من سنة ، لكنني لم استطع لهذا السبب او ذاك ، فقد كنت اخشى ان افسد حلمي الجميل .

انني اشبه فتاة شابة، اسلك زهرية بلورية ، اعجب بشكلها الجميـــل لكنني اخشى ان اسقطها فتتكسر !

ليس من الافضل ان احيا في عالم من الخيال على ان ارى احلامـــــك تتبدد ، وهو ما ينطوي عليه شعوري، لكن لا .. سوف لن يخيب املي .

ان مصادفات غريبة وعميقة تحدث في الحياة بدون ريب الامر الذي جعلني اقرر في نهاية الامر الكتابة اليك بعد تردد طويل ، ومهما تكن النتيجة يجب ان تعرف من انـــا .

حسنا .. من انا ؟ لعل حقيقـــة كوني صديقة مخلصة للاتحـــــــاد السوفييتي وكوني ارمنية امريكيـــة ومخلصة لارمينيـــا السوفييتية لن يهمك كثيرا ، ومن المؤكد ان هذا هو واجب كل ارمني حقيقي بدون الاخذ بعين الاعتبار مواقع اقامته . لكنني اريدك ان تعرف قصتي المحزنة ، ثم انه من الصعب عليّ ان اكتبها لان يدي تهتزان وترابيسك افكاري بغير انتظـــام .

ولدت في قرية منعزلة عند شواطيء بحيرة فان واذكر طفولتي وكانهـــا كانت بالامس ، انتقل في رؤياي من الجبال الزرقاء الى الزهراء ، ومن بساتين الفاكهـــة المتفتحة الى دير « اختامار » القائم في جزيرة على بحيرة فان، حيث يفد القنية والشيوخ ليؤدوا الصلاة ، على انه ليس هناك من بلد اكثر روعة من بلدنا ، لكن القدر حرمنا منها كاقسى ما يكون .

اتذكر ؟ اتــذكر التصاميم الفنية المعقدة المرسومة على جــدران ديــر « اختامار » ؟ ثلاثون سنة مرت منذئذ، وكنت في ربيعي السابع ، لكنها في الواقع بدت وكانها الامس .

اذكـــــر تراشق النيران في شوارع القرية والدخان الاسود ذا الرائحـــة القاتلة ورائحة البارود ، واستطيع ان ارى ابي الفـــــارع وهو يسقط صريعا مضرج وجهه بالدماء وقبضتاه مطبقتان على بعضهما باحكام ، واذكر شعر امي الطويل الذي يغتسل في بركة من الدماء . آه .. اية ذكريات مرعبة !

في كل مرة اتذكر ابي وامي اراهما شهيدين ذبحا بوحشية . هربت ازحف نحو الحقول ولم استطع ان ادرك لماذا يعملون يد القتل فينا ، ولقـــد محق الاتراك عائلتنا ودمروا قريتنـــا ولم يتمكن أحد من الفرار سوى انــا واحد اخوتي السبعة الذي كـــان يكبرني بثماني سنوات . اختبانا في الكهوف ، وفي جنح الليل زحفنا من جحرنا كالحيوانات تمشي باضطراب بين الخرائب المحترقـــة باحثين عن الطعام ، دائسين على جثث اقربائنـــا واحبائنا .

كيف تراني اذكر بيسر ليالي الصيف تلك ! اذ لم تبق اية نفس بشرية في القرى المدمرة غير القطط الهائمة على وجهها تموء حزينة وسط الخرائب . عشنا زهـــاء اكثر من شهرين في الكهوف تطوف ليلا في مملكة الجثث لا نتوقع شيئا ولا نبحث عن شيء، واذ نحن على هذا الحال ، تقدم الجيش الروسي فجاة ، فخرج اخي راكضـــا تبحيي الجند ، فرفعونا على صهوات خيولهم وقدموا لنا الخبز والسكر ، وشاهدنا وجوها مرحة مرة ثانية ، واستمعنا الى انـــاس يضحكون ، وكانت اولى الكلمات الروسية التي تعلمتها : « الخبز » و « الاخ » ، آه .. اية سعادة جلبتها لنا تلك الكلمتين ! .

كان دفق اللاجئين الهساربين من المذبحة غير نهائي ، ولم انفك اصغي الى الصراخ والانين والبكاء والصلوات التي تتلى على الموتى .

ترى اين يمكن ان تكون وجهة الام عديمة المأوى ، التي تحضن وليدها بين يديها ، والى اين سيتجه الجد مع حفيده ؟ ؟

لماذا يتخلون عن حقولهم ومروجهم وجبالهم ووديانهم وبساتينهم الزاهرة ومخازنهم العامرة بالحنطة ، ليموتوا على طول الطرق العامة الغريبة ؟

لقد كانوا يتوجهون صوب ارمينيـــا الروسية . بدت الدروب لا نهائية ، مشيت بتثاقل لان قدمي كانتـــــا متورمتين ومتقرحتين ، وكـــان اخي يرفعني على ظهره ويتوكا على عصا . آه .. كم كابد من اجلي !

بامكاني ان ارى كل ذلك بام عيني تماما كما حدث ، واذكر اننا كنا نمر عبر واد اخضر زاه تترامى عند جهتيه كنائس ذات قباب حجرية . ولقد قال لي :

هذا وادي الاشكيرت .. هنا ولدت امي .

دنونا من جدران احدى المدن الكبيرة الحجرية ، وقال ان هذه المدينة تدعى « كارز » .

اجتزت في كافة تجوالاتي طرقا كثيرة الا ان الطرق المضيئة والطرق المظلمة، قد طمست في ذاكرتي ، غير ان ذكريات طفولتي ظلت في ذهني حية ابدا .

انتهى بنا المطاف في مدينة كارز وهي ارمينيا الروسية ، حيث لن يجرؤ احد على تعذيبنا هنا ، لكن العدو كان لا يزال على مقربة منا . شهر اخي السلاح ليواجه العدو فلم اعد اراه ثانية .

* * *

بعد ان فقدت اخي ، بقيت وحدي في العالم ، ورحت اندفع بين حشود الغرباء من الناس ابحث عنه ، لكنني لم استطع العثور عليه ، وجلت على طول طرقات البلدة حافية القدمين ، رثة الملابس ، التمس الطعـــام غير خجلة من عربي واسمالي البالية ، هذا ولم يعرف احد في هذه المدينة الامريكية الكبيرة التي اكتب منهـــا اليك شيئا عن ماضيّ ، كما ان ابني لم يعرف انه كان يتحتم على امــه التوسل من اجل لقمة عيش عندمـــا كانت بنتا صغيرة .

مشيت على طول طرق شتى اتوقع دائما ان التقي باخي خاصة وقد بات في سن الرجولة مثل ابي ويعلـــــق بندقية فوق كتفه ، الا انني لم اعثر عليه ابدا ، ومع ذلك لم افقد الامل ، وايقنت انه في يوم ما سيصبح قائدا عظيما واننا سنتذر معا لاهلنا .

لا شك ان قصتي سوف تثير عاطفة ما في ذاكرتك ، وكم اتمنى لو استطيع ان اراقبك وانت تقرأ هذه السطور ، عندها سوف يكون بمقدوري ان ارى في وجهك مباشرة كل ما احتاج الى معرفته .

وبعـــد .. قام نفر من الغربـــاء الاجانب ووضعوني في ميتم العموني والبسوني وجاءوا بي الى هنـــــا ، ومرت السنين ومرت معهـــا طفولتي وشبابي واشياء كثيرة لم استطع ان ادركها الا انها اتضحت لي فيما بعد ، فعلمت ان الروس هبوا ثانية لنجـــدة سكان بلدتنا التائهين على اساس انهم ساعدوا على دعم وتعزيز ارمينيا ، وانه اصبح الآن لدينا وطن مرة اخرى واصبحت جل آمالنا وآمال لاجئينا التعساء في جميع انحاء العالم معقودة على ارمينيا .

فكرت بارمينيا باستمرار وحلمت فقط نائمة ومتيقظة ، في البلدة التي ولدت فيها : في السهل المـــذكور في التوراة والممتد تحت جبل « ارارات » الى جبل « ماسيس » الاشم الحصين الى المياه الفضية المتدفقة من ينابيع سلسلة جبال « بينجل » .

لم انى اعرف كم مدرسة وكلية وكم مسرح في ارمينيـــــا السوفييتية ، واعرف الاميد وكتاب وفناني ارمينيا، اعرف اسماء قادتنا الارمن الــــــذين يخدمون جمهوريتنا باخلاص . قابلت اصدقاء كثيرين من ابناء بلدنـــــا في امريكا ، وتزوجت من ارمني ، واطلقت على ابني اسم اخي آملة ان التقـــاه مرة اخرى في يوم ما . واندلعت حرب شعواء اخرى ، وبدا ان اطفال بلدي سوف يحيون اهوال طفولتي .

الان ، وقد اصبحت اما ثاكلة ، فانني لا استطيع الجلوس عاطلة عن العمل ، واني اصغي من المنفى بقصة في روسيا الى صيحات التعساء وانات الشهداء الذين عذبتهم ايادي وحوش النازيا ، ولقد منحت قلادتي الى ابناء جنود الجيش الاحمر الذين سقطوا في ارض المعركة ، ومنحت خاتمي الزواج متوسلة الى اللـــــه لو يزول الرعب الاسود من بلدي ، ووهبت كل مـــا ادخرته لاقامة بناء اسطول ديفيــــد سياسيونسكي . وفي غضون السنوات الاولى للحرب ، كنت اتوجس خيفة على مستقبل بلدي ، ولكن بعد مـــا سمعت عن الانتصار الذي تحقق في ستالينغراد فقط ، اطلقت انفاسي بيسر مرة اخرى !

اي اختراع عجيب كان المذياع ! انه المذياع الذي ذكرني في البدايـــة باسمك يا اخي البعيد ، يا اخي الاعز !

انك لا تستطيع ان تنسى اختـــك الصغيرة المسكينة آني التي تركت في مدينة كارز تحت رعايـــــة العجوز « ربيما » عشية وقوع المعركة .

قل لي .. اوليس انت اخي ؟ سامحني ، ربما كنت متلهفة جدا ، لكن اليس هنـــالك من تطابقات ؟ فاسماء اسرتينا متشابهان ، واسم اخي كان اوفانس ايضا ، الست انت هو ؟ اني اعرف انك انت اوفانس ، واعرف ان احلامي ستصبح حقيقية ، ثم اني ترددت في الكتابة اليك لانني كنت اخشى ان تتحطم زهرية آمالي البلورية .

ان صورتك معلقة فوق سريري ، وعندما ارنو اليك احس ان ابتسامتك موجهة الي بوجه خاص ، واحس بانك تعرفني وبان الحنــــان الاخوي في عينيك ، يعمل على التخفيف من حدة احزان اختك المسكينة . وقبل ايام قلائل جاءتني صديقة لي وهي رسامة امريكية ، فالقت نظرة الى صورتك وصرخت : « يا للسماوات الخيرة !! ما اشبهه باخيك الصغير اوفانس ! هل هو احد اقربائك ؟

ثم اردفت قائلة : لماذا تبدين في غاية الشحوب يا آني ؟ اهناك ما هو على غير ما يرام ؟

بعد هذه المحادثة قررت ان اكتب اليك .. هل لك ان تكتب لي بعض الكلمات ردا على رسالتي ؟ ثم انـــه يسعدني ان اعرف اذا كنت حيا وتحمل اسم اسرتنا ، وحتى لو لم تكن اخي وابن عمي ، فانت اخي رغم انفك ، وان اخا حقيقيا لن يفعل لمصلحتي اكثر مما فعلت .

بمقدورك ان تعيش حياة مديدة ، وبامكان شعبنا ان يحيا الى الابد في بلدنا الحبيب ، ارمينيا ، الشعلة الازلية ودعامة كل الشعب الارمني في زوايا العالم النائية ، واستطيع ان اوقع على هذا النحو : اختك آني » .

لما فرغت ابنة اللواء من قراءة الرسالة ، جعل ابوها يمعن النظر بشواطيء بحر البلطيـــق البيضاء المرسومة على الخريطة ، وكان مستغرق الفكر ، وعكست اشعة الشمس الغاربة اشراقا على وجهه . اما ابنته التي عرفت كل تضاعيف حياة ابيها ، فقد تقدمت اليه بهدوء ووضعت يدها على كتفه وقالت :

ـ « ابي .. اكتب لها ، وقل انك اخاها » .

فلمس اللواء شعر ابنته بصمت ثم قال :

ـ « كلا يا مرجريتا ، ان اي امريء لا يستطيع ان يخدع اية امراة ، يجب ان نكتب لها الحقيقة . لكن التطابق اكثر حتى مما تتصور ، واني لاذكر كل شيء كتبت عنه . فلقـــد حاربت في مدينة كارز وساريكاميش ، وكان الاتراك يتركزون عند ابواب الدير حين شتت الشعب افرادهم في النهاية وطردهم على اعقابهم في معركـــــة ساردارابات » .

يجب ان اكتب لها .. دعينا نكتب لها الرسالة سويا ..

جلس اللواء الى جانب ابنته واخذ يكتب :

« اختي العزيزة ..

لقد حركت رسالتك نوازع قلبي عميقا .. انني لم اولد في ارمينيا التركية لكنني ولدت في القفقاس ، ولم يك لدي اخت باسم آني ، لكنني اريدك ان تعتبريني من الان فصاعدا ، اخاك الحقيقي . اننا لم نولد من ام واحدة ، بل ولدنا من شعب واحد ، وهكذا سوف تكون لي اخت في الجانب الاخر من المحيـــــط غير المحدود ، وسوف اكون مدينا لها الى الابد » ..

اخوك : او. ب.

مـــن التـــــــراث الفلسطينــــي :

المواويل .. العتابا .. والميجنا » من اجمـــل ما في تراثنا الشعبي .. وفي هذه الزاوية سننشر ما يصلنا مـــن هذا التراث.. قصائد او حكايا.. ونرجو من قرائنا وكتابنا أن يشاركوا في تحرير هذه الزاوية ، ونحن في انتظار .

عتابـــــا ...

نزل دمعـــي عـــلى خـــدى وناصيح
ورج الصخر من صـــوتى وناصيـــح
ديـــوك العرش سمعتنى وناصيـــح
حمـــــام البـــر كلمنـــى بلغـــــاه

***

زعـــق طير الحمـــام وقـــال يا حوف
صبايا وميخـــذات نـــذال يا حـــوف
يا حـــوف مهرة بلا خيـــال يا حوف
انعـــــد في نجـــــوم السمـــــا

***

بقـــول محمـــد العابـــد ولى مـــان
دعوك تعض ع اليسرى واليمـــان
ولا يغـــرك مصافحهـــم والايمـــان
خـــون لو حالفـــوك ع الكتـــاب

***

زعـــق طـــير الحمـــام وقـــال عـــلا
وبيوتـــه عـــن بيوت النـــاس عـــلا
يا ربى اللى سبب الفراق يبلى بعله
يمـــــوت وبخاطـــره شـــم الهـــوا

***

بعدتـــوا يـــا منـــى عينى بعدتـــوا
سفر يومـــين عـــن عينى بعدتـــوا
ولا مكتـــــوب لـــى مـــا بعتتـــوا
مع الطـــارش رد لنـــا الجـــواب

تهنئـــــة

الى السيدة سعدى الصلـــيح لزواج ابنها رفيق وتخرج ابنهـــا توفيق وحصوله على الدكتوراه في الحقوق وعودته الى ارض الوطن مع زوجته وابنه

سرى جمال واولادها

الروائـــي البرتغـــالى خوسيـــــه بـــريس

الروايـــة البرتغـــالية طليعيـــة ومعروفـــة فى اوروبـــا لا تـــنتـــج الفـــاشـــية ثقـــافـــة أو كتـــابـــا جيـــديـــن

خلال ندوة جنبلاط الفكرية العالمية التي اقيمت في الـــــذكرى الاولى لاستشهاد القائد كان هناك ضيف غير عادي ، هو احد اعضاء الوفـــــد البرتغالي .

خوسيه كــاردوسو بيريس روائي وعـــالم رياضيات في الخمسين من عمره . يجيد عشر لغات . عـــاش سنوات الدكتاتوريـــة السالازارية في لنــــدن محاضرا في الادب البرتغالي والبرازيلي .

ـ لماذا عشت في لنـــدن ؟

● بعـــــد قيام النظام الفاشي اصدرت كتابـــا هجائيا عن سالازار بعنوان «صاحب الفخامة الديناصور» .. وقد احدث الكتاب فضيحة في البرلمان وفقد الكثير من الحكـــــام اعصابهم ، فيما اعتبره آخرون علامة « دمقراطية » . وكان ان فررت الى لندن التي اخترتها منفى احترازيا . اما الكتاب فقد صدرت منه خمس طبعات متتالية .

ـ وبعد الاطاحة بالفاشية ونظـــام سالازار ؟

● عدت الى لشبونه واصدرت جريدة «الشبونه اليوم» ، ثم اصبحت عضوا في مجلس بلدية العاصمة . لكنني منذ عام تخليت عن كل شيء وانصرفت الى الكتابة . اعيش الان في احدى ضواحي العاصمة في بيت صغير مع زوجتي الدكتورة وبنتين . وقـــد سبق ان زارت زوجتي لبنـــــــان لحضور مؤتمر طبي .

ـ حدثنا عن بعض اعمالك الروائية.

● في عام ١٩٧٢ اصدرت روايـــة باسم « الدلفين » ، اعتبرتها «الموند» انئذ افضل كتب السنة . وقـــد حولت الى فيلم سينمائي بانتـــاج ايطالي برتغـــالي مشترك . تتناول الرواية الاقطاعية الراهنة المحطمة من خلال عائلة لا تملك شيئا ولا تزال تعيش في الرموز .

الرواية الثانية المهمة اصدرتها قبل « الدلفين » باسم « الوظائف » . وقد نالت هذه الرواية جائزة خاصة سرية ويسارية يرعاها بعض الليبراليين في البرتغال . تتناول الرواية تجربتي في الجيش البرتغالي خلال خدمتي العسكرية في سلاح المدفعية . وكنت اعمل في ذلك الوقت مساعدا لوفـــد عسكري امريكي يعمل على بيع المعدات العسكرية . وقد اهديتها الى شقيقي الذي كان قتل وهو في طائرة امريكية خلال خدمته العسكرية ايضـــــا . والرواية بهذا المعنى موجهة ضـــــد السياسة الامريكية العدوانية .

من الصعب علي في هذا الوقت الضيق ان اوضح اكثر . ولكن يهمني ان احدث قليلا عن ذكرياتي مـــع الرقابة . فقد كان الكتاب البرتغاليون وخصوصا الشباب منهم يعانون من رقابة مزدوجة ، هما : الحكومــــة والناشرون الذين كانوا قبل ٢٥ سنة اكثر تسامحا ، ثم جرفهم تيار الخوف من السلطة والفضائح . لكننا كنـــا نستفيد احيانا من خوف السلطة من الراي العام في الخارج . وانا شخصيا لم اكن اخاف من السجن لان خبرا صغيرا تنشره جريدة « الموند » كفيل باطلاق سراحي .

ـ من المؤسف اننا نعرف عن الادب الاسباني الحديث اكثر مما نعرف عن ادبكم ، مع انكم جيران .

● هذا غريب . فبالنسبة لاوروبا استطيع القول ان الرواية الاسبانية المعاصرة اقل شهرة بكثير من البرتغالية التي تتمتع بكونها تترجم في احيـــان كثيرة الى لغات متعددة . وفيما كان الاسبان منصرفين الى الحرب الاهلية كنا نحن نكتب ونمهد لاكثر الاشكال الادبية تطورا وطليعية . وفي هذه الحال ايضـــــا نلاحظ ان الاسبان يحاولون الابداع والكتـــــابة حسب مقاييس سابقة لم يستطيعوا التحرر منها ، فيما نحن نعد باننا اكثر تاثرا بالتيارات الاوروبية . اما بالنسبة للشعر الاسباني فانني اعترف بانني غير مطلع عليه بما يكفي بعد لوركا .

● والآن دعني انصرف قليلا عن اسئلتك وفضولك لمعرفة الكثير عن شؤون بلدي الادبية والفكرية .. ذلك ان جوا حارا يملؤني في هذه الندوة العالمية . انتهز هذه الفرصة لاتحدث الى قراء جريدتكم عن اشياء تهمني واعتقد انها تهمكم ..

كل ثقافة تعكس صراعات ايديولوجية .. والادب ينبثق من الرؤية والرؤيا. التطور الطبيعي يؤثر باشكال مختلفة على الناس مختلفين ايديولوجيا ، على عواطفهم وعلى تحيزاتهم .

لم يستطع سالازار ان يخمـــــد التيارات الدمقراطية والوطنية . على العكس فقد اثبت عهد سالازار حقيقة قد تبدو غريبة وهي ان الفاشية لا كتاب عظاما او ثقافة عظيمة لديها . ان الدمقراطية الليبرالية تستطيع ان توجد كتابا يمينيين جيدين ، (في فرنسا امثلـــــة على ذلك) ، لكن الدكتاتورية لا يمكن ان تنتج كتابـــا يمينيين جيدين ، بل تنتج فقط كتابا دمقراطيين وانسانيين مناوئين للسلطة والقمع ، اذ لا يمكن احتمال الفاشية. وحين لا « يتورط » الكاتب في المجتمع، حتى اذا كان جيدا ، فان نظرتـــه الشخصية تبقى شخصية ودون أهمية او تاثير .

نحن ـ البرتغاليين ـ لنا تجربتنا التاريخية الخطرة . فقد كنـــا المستعمرين الاخيرين في افريقيا . وقد صنعنا لـــــورة ، ونحن فخورون بخلاصنـــا من ارثنـــــا الاستعماري وبتحريرنا مستعمراتنا. ونحن مهتمون بمشكلة الشرق الاوسط وقضيـــــة فلسطين . انها مشكلة مثيرة ومقلقة للناس الماديين وغير الماديين . كمـــا تؤكد دهشتنا حين نفكر بالحكـــــام الامريكيين الجدد الذين يهدفون الى اخضــــاع شعوب اسهمت في تشييد الحضارة العالمية ، فيما نحن خجلون من استعمارنا شعوبـــــا بدائية في افريقيا . انه لامر يهزنا ان نشاهد الامبريالية الامريكية تصنع الصورة نفسها التي صنعها اجدادنا في الوقت الذي يجب ان نمحى فيه هـــــذه الصورة .

لقد كنا نتابع في التلفزيون صور الحرب اللبنانية باستمرار . وكنـــا دائما معجبين بكفاح شعب صغير يصنع كل هذه المقاومة العجيبة الهائلة . ومن هنا تضامننا مع الشعب اللبناني وحركته الوطنية .

(عن « النداء »)

فـي جـرح عـينيـك بلادي

منـــير موسى

— ١ —
ينبغي لى ان اعرف تاريـــخ جرحي ،
ونهاية صمتي وكل الطيور التي تزورني
في الصباح وتشاركني طعام الفطور /
ولا اذكـــر انني زرتهـــا مـــرة ..

— ٢ —
ينبغى لى ان احمل ذكرياتي واعبائي
وأرفض عطر القواميس واللغة الهجيه
والشامتين بمرارة سروري /
كعصفور دوري يعشـــق الظــــلال
ويسكر من لون البرتقـــال ويغفو
في مروج السنابل /

— ٣ —
ينبغي لى ان أهجر الهجـــران واللامعنى /
وان لا انسى موعدنا غداً ، وان لا انسى
شقاءنا فمن الشقاء
مواســـم الافـــراح تاتى / .

— ٤ —
يا ايها الليل المليء بالانغـــام والالام /
في صمتك النســـل الجديد والفجر العتيد /
يا ايهـــا الليل من لى بهذا الحـــزن
يفهم مـــا اريـــد / او ما تخبئـــه
هذه العيون البعيـــدة وتلـــــك
القريبــــه /
يا ايهـــا الرمش الذى رايـــت جرحه
في عيوني / آن لي ان انتشي
واكتشـــف الاصحاب والاعداء بعـــد
رحلـــة طويلـــة /
والشاهـــد الوطـــن .

— ٥ —
وانـــا في الدرب امشي وعـــلى رمشي
غبار السنين المقبلة / وعلى الدروب
حكايا ، وفي قلب الحكايا تواريخ
الجروح وكل الدمـــوع اغان ولـــون
الدمـــوع احتـــراق الغروب /

— ٦ —
ينبغي لي ان اهوى بـــلادي
هوى لا يســـاوم / وان أعيش في جـــرح
عينيك بلادى وتاريـــخ اجدادي /
وان اعمد عيني في اخضـــرار الزيتـــون
واصفرار السنابـــل
وفي جـــراح ترابـــك يـــا بـــلادى

نشرنا في عدد الاتحاد الصادر يوم الجمعة الماضي ٤ آب ١٩٧٨ الحلقة الاولى من هذه الدراسة واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة .

دراســة فى حلقتين

الــى أيــن وصلــت أزمــة الــشرق الأوسط ـ ٢

مكانة المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية فى الاستراتيجية الامبريالية الامريكية

يتظاهر المسؤولون الامريكيون « بالرغبة المخلصة » في تحقيق التسوية في الشرق الاوسط على اسس عادلة لا تتجاهل مصالح الفلسطينيين !!

كما انهم يتظاهرون الان بعدم « التحيز » الى اى من اطراف النزاع العربي الاسرائيلي ويعملون من اجل ايجاد القواعد المشتركة بين مصر واسرائيل بعد ان قام السادات « بمبادرته » ودشن عهد المفاوضات المصرية الاسرائيلية المباشرة !

وهكذا بعد ان توقفت المباحثات الثنائية نجح الرئيس كارتر باقناع السادات وبيغن بارسال وزيري خارجيتهما الى مؤتمر « ليدس » (بريطانيا) حيث اشتركا مع فانس في بحث مشروعي «السلام» المصري والاسرائيلي .

وفي نهاية المؤتمر في ١٩ تموز ١٩٧٨ ادلى وزير الخارجية الامريكي بتصريح غطى به على فشل المباحثات التام باعلانه : « ان هذه كانت اكثر محادثات صريحة وفاحصة .. ان الخلافات الرئيسية لا تزال قائمة بين موقفي الجانبين . ان كثيرا من العمل الشاق بانتظارنا فالعناصر العامة ومداخلها عرفت . واعتقد ان مصر واسرائيل لا تزالان ملتزمتين تماما باقامة سلام « حقيقي » ونحن سنستمر في مساعدتهما في هذا الاتجاه » . (الوكالات ٢٠ـ٧ـ١٩٧٨) .

وقبل المؤتمر حدد فانس مساحات الاتفاق بين الطرفين كالتالي :

* يدعو الطرفان الى مرحلة انتقال في الضفة والقطاع تمتد خمس سنوات.
* يريد الطرفان شكلا من اشكال الحكم الذاتي في المنطقتين .
* وهما يسعيان في سبيل ايجاد ترتيبات تحمي امن اسرائيل .
* ومقتنعان ان من الواجب تحقيق سلام حقيقي يشمل علاقات طبيعية حسب المفهوم الاسرائيلي (يونيتدبرس ورويتر ١٧ـ٧ـ٧٨ الصحف الاسرائيلية ١٨ـ٧ـ٧٨) .

والحقيقة ان هناك قواعد مشتركة اوسع من هذه يقف عليها حكام اسرائيل ومصر ..

* رفضهما حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .
* استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من الصورة في المنطقة .
* مقاومة الحركة الوطنية العربية من اجل التحرر القومي والاجتماعي بذريعة سد الطريق امام « التغلغل » السوفييتي في الشرق الاوسط وافريقيا وهذا يعني العمل على فصم الصداقة العربية ـ الافريقية السوفييتية التي اصبحت عاملا حاسما في العملية الثورية .
* توطيد التعاون مع الامبريالية عامة والامريكية خاصة .

اما ميادين الخلاف فتنحصر في امرين مرتبطين عضويا :

* رفض حكام اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ واعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر ..
* وعدم قدرة اي مسؤول عربي ، مهما بلغ استعداده على التنازل وخيانة مصالح الشعوب العربية القومية ، على القبول باي ترتيب لا يعيد المناطق المحتلة او المساحة الكبرى منها الى السيادة العربية .

عند هذا الحد يجدر بنا ان نتساءل : ما هو موقف الولايات المتحدة من هذا الخلاف وكيف ترى الولايات المتحدة التسوية ؟

حتى قبل « مبادرته » راهن السادات على الامبريالية الامريكية فاعلن انها تمسك بـ ٩٩ في المئة من اوراق اللعبة .

وبذلك اعلن ايمانه بان الادارة الامريكية (ادارة فورد سابقا وادارة كارتر حاليا) تستطيع ان تطرح « الحل » الذي يلبي « اماني الشعوب العربية » !

وفي كل مرة كانت تتعثر المفاوضات الثنائية المصرية الاسرائيلية كان المسؤولون الساداتيون يعلنون انهم في انتظار المقترحات الامريكية ..

وردد الرئيس السادات في اكثر من مناسبة انه لا يرى الولايات المتحدة وسيطا في هذه المفاوضات بل شريكا كاملا فيها .

وبعد فشل مؤتمر « ليدس » ووقف سلسلة الاجتماعات الثنائية ـ الثلاثية (اي بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة) اعلن السادات انه ينتظر المقترحات المصرية .

ولكن وزير الخارجية الامريكي فانس يعود الى اسرائيل ومصر (في مطلع آب ١٩٧٨) في محاولة لاستئناف المباحثات المصرية ـ الاسرائيلية بعد ان انقطعت ويعلن انه لا يحمل اية مقترحات امريكية .

فهل هذا يعني ان لا راي تحمله الادارة الامريكية حول كيفية تسوية أزمة الشرق الاوسط ؟

لو استعرضنا تصريحات المسؤولين الامريكيين منذ نهاية حرب حزيران ١٩٦٧ حتى اليوم لوجدنا خطوطا عريضة تتبلور فيها الرؤيا الامريكية المعلنة على الاقل ..

* فالولايات المتحدة تؤيد قرار مجلس الامن ٢٤٢ او انسحاب اسرائيل

بقلم: دكتور اميل توما

من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة .. وقد قامت بمحاولة لتطبيق هذا القرار ، بهذا المفهوم في عام ١٩٧٠ ، حين اعلن وزير الخارجية انذاك روجرز مبادرته المعروفة .

* وبيان الرئيس كارتر في اسوان في مطلع ١٩٧٨ ينسجم مع هذا الموقف . وهو ينص ايضا على انسحاب من اراضي احتلتها اسرائيل ويضيف داعيا الى حل القضية الفلسطينية .

* ثم ان الادارة الامريكية اعلنت مرارا وتكرارا انها ترى في الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق العربية المحتلة عملا غير قانوني ويعرقل السلام ..

* وهي بعد ان اعترفت بحق الفلسطينيين بوطن قومي ، اكدت في اكثر من مناسبة ، ان هذا لا يعني اقامة دولة مستقلة بل ترى ذلك بالارتباط مع الاردن .. وهي بذلك تلتقي مع حكام الدول العربية ذات الانظمة الرجعية : مصر والاردن والسعودية .

واذا تركنا التصريحات العلنية والتفتنا الى المواقف غير المعلنة رسميا ولكنها قائمة لوجدنا ان المسؤولين الامريكيين منذ ادارة الرئيس جونسون في عام ١٩٦٨ يؤكدون ان التزامهم بالدفاع عن وجود اسرائيل وامنها لا يشمل المناطق التي غزتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

اذن لماذا تحجم الادارة الامريكية عن تقديم مقترحات عينية اليوم وتقصر نشاطها الدبلوماسي على تحريك المفاوضات والتظاهر بالاندفاع نحو التسوية بهدف مساعدة طرفي النزاع في الوصول الى اتفاق ؟

السبب الجوهري يعود الى رؤيتها افضل السبل لتامين مصالحها الامبريالية ـ النفط والموقع الاستراتيجي واضعاف الصداقة السوفييتية ـ العربية وضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي .

ويعتمد تقرير نهجها على توازن القوى في المنطقة وانعكاسها على التوازن العالمي ونتائج ذلك على مواقعها المنطقية والعالمية .

ففي عام ١٩٧٠ مثلا ، في ظروف صعود حركة التحرر القومي العربية وتلاحم فصائلها الى حد كبير وعزلة الرجعية العربية في العالم العربي وتوطيد الصداقة والتعاون العربي ـ السوفييتي وما رافقه من ضغوط سياسية وعسكرية تمثلت في وجود اكثر من ٢٠ الف خبير عسكري سوفييتي في مصر ، اضطرت الولايات المتحدة ان تقوم بمبادرة روجرز وضغطت على الحكومة الاسرائيلية حتى قبلتها .. وبقبولها انفسخت حكومة الائتلاف القومي وخرج وزراء «جاحال» (حيروت والليبراليون) من الوزارة .

وحين خفت الضغوط انتهت مبادرة روجرز وعادت الازمــة الشرق ـ اوسطية الى نقطة الصفر .

كذلك مارست الادارة الامريكية ضغوطها على اسرائيل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، التي زعزعت التفوق العسكري الاسرائيلي وجسمت الى حد كبير التضامن العربي المعادي للامبريالية .. وفي تلك الظروف عقد اتفاق فصل القوات العسكرية بين اسرائيل من ناحية وكل من مصر وسوريا من ناحية اخرى .

وكان الانسحاب الاسرائيلي من الجبهتين الجنوبية والشمالية اول جزر في التوسع الصهيوني منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفي لحظات معينة تفاعل توازن القوى المنطقية مع توازن القوى الدولية واضطرت الولايات المتحدة الى اتخاذ مواقف ايجابية . وكان آخر هـذه اللحظات في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ حين صدر البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك الذي اعتبرته القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي وبينها منظمة التحرير الفلسطينية أساسا صالحا لحل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة الشرق الاوسط .

اما اليوم فترى الادارة الامريكية ، وقد مالت الى التراجع عن سياسة الانفراج الدولي ، ان في توازن القوى في المنطقة يساعدها على انتهاج التكتيك الحالي ـ دفع طرفي النزاع الى المفاوضات .. والى مزيد من المفاوضات ـ بدون ان يكون الهدف الوصول الى تسوية على اعتبار ان ذلك يمثل الاسلوب الافضل لحماية مصالحها الامبريالية .

وهي تعتمد في ذلك على عدد من العوامل :

* تفوق اسرائيل العسكري ، ولهذا تحرص على تزويد الـــة الحرب الاسرائيلية بكميات ضخمة من الاسلحة المحكمة من طائرات ودبابات وصواريخ تقدر اثمانها سنويا باكثر من مليار دولار .
* وجعلن كتلة الانظمة العربية الرجعية في العالم العربي ، خصوصا بعد ردة النظام الساداتي وتخليه عن خط مكافحة الامبريالية وعن سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . ويساعدها في هذا ان الرجعيــة العربية ، انطلاقا من مصالحها الطبقية ، تبدي استعدادا متعاظما للتعاون مع الامبريالية .
* عدم وحدة القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي من حيث الموقف من التسوية الشرق اوسطية والقضية الفلسطينية .. وبروز شقوق في الجبهات العربية القطرية والعربية العامة .

ومن هنا كان هذا الشكل من اشكال الممارسة السياسية الامريكية في المفاوضات .

فالادارة الامريكية تطلق تصريحات ، لاتغير مـن سياستهـا الاستراتيجية . ولكنها بصيغتها الفضفاضة تمنح الرجعية العربية ممكنات الزعم الفارغ بانها تشكل تحولا في الموقف الامريكي يميل الى العرب ولا ينحاز الى اسرائيل .

هكذا استخدمت الرجعية العربية تصريحات المسؤولين الامريكيين بتقييم الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، وبيان كارتر في اسوان .

وساعدها في ذلك ان حكام اسرائيل الطامعين في التوسع «المروا» على هذه التصريحات وكانها خطر داهم يدعو الى وحدة قومية ! !

وعلى هذا الضوء يتضح ان المفاوضات التي لا نهاية لها هي الافضل اسلوب لتوحيد مواقع الامبريالية الامريكية والصهيونية التوسعية والرجعية العربية التي تتلاعب بعقول الجماهير فتظهر وكانها تحقق نجاحات ومنجزات.

ولذلك لا يمكن ان يقتنع احد ان من الممكن ان تحقق هذه المفاوضات في الظروف الراهنة اي حل او اية تسوية .. كما انها لا يمكن ان تؤدي الى اي تركيب .

ومــاذا بعــد ؟

لا يغرب عن بال احد ان الامبريالية الامريكية تدرك ان من غير الممكن ان يستمر هذا الوضع الى ما لا نهاية ..

والشعوب العربية التي تتعقب لعبة المفاوضات لا يمكن ان تسكت عليها طويلا .. ثم ان الاوضاع الداخلية في بعض اطراف اللعبة ، واسرائيل مثلا ، متأزمة ويزداد تأزمها عمقا نتيجة التدهور الاقتصادي الناجم عن النظــام الراسمالي والعسكرة .

ولذلك ليس من الصعب ان نتصور ان الامبريالية الامريكية تدرك هذه الامور ولهذا تقوم بنشاط في اتجاهين :

* تعد بدائل لبعض الانظمة الرجعية في مصر واسرائيل مثلا .. وحتى في السعودية ..

* وتحويل تغيير التوازن في اهتمامات بعض الانظمـــة المقررة في دائرة نشاطها .

وعلى هذا الاساس لا نستبعد ان تكون الامبريالية قد اعدت بديلا لنظام السادات بعد ان تستنفد الفائدة منه .. كمـــا لا نستبعد انها تعد بديلا لحكومة بيغن حين تستدعي الضرورة ذلك ..

وفي الحالتين هناك قوى مستعدة للمشاركة في اللعبة الامبريالية على اعتبار ان ذلك يمثل مصالحها الطبقية .

ثم ان الامبريالية الامريكية تعمل جاهدة لتحويل انظار الرجعية العربية الى مقاومة الشيوعية والسوفييت باعتبارهما الخطر الاكبر .. وتجد تجاوبا اصيلا في المحافل المقررة في هذه الرجعية القلقة من العملية الثورية في بلادها وفي المنطقة .

ومن هنا يبرز هذا التاكيــــد على خطر « التغلغل السوفييتي » ! في افريقيا وجنوب شبه الجزيرة العربية الذي يبديه حكام مصر والسعودية . بل ان السادات صرح بانه يريد السلاح الامريكي لا لمحاربة اسرائيل ، بـل لصد « التغلغل السوفييتي » ، اي النهوض الثوري في افريقيا .

ونحن نشهد اليوم دعوة الى تجميد أزمة الشرق الاوسط ، لان من غير الممكن تسويتها ! والالتفات الى « الخطر السوفييتي » .

وهذا ما كشفت عنه « تايم » (٢٤ـ٧ـ٧٨) حين كتبت :

« لا شك ان المصريين وحلفاءهم المعتدلين يزدادون ريبة في امكانيـــة الحوار مع بيغن . وقد طرح الامر بصراحة الملك خالد (السعودي) في اثناء زيارته الكويت حين قال ان بيغن لا يريد السلام . وكان الملك السعودي يؤكد رايه في ان الوقت قد حان لتجاهــــل بيغن والتركيز على ما يراه الخطر الحقيقي على الشرق الاوســـط : « التسرب » السوفييتي الى شواطىء البحر الاحمر وفي القرن الافريقي الذي يهدد بتطويق حقول النفط العربيـة واغلاق قناة السويس » .

نستطيع ان نقرر ان الامبريالية الامريكية ومعهــا القيادة الصهيونية التوسعية والرجعية العربية القلقة على مصالحها تخطط لاستمرار هـذا الوضع القائم عن طريق ملهاة المفاوضات املا في تحقيق ثلاثة اهداف :

* حرف الانظمة العربية المعادية للامبريالية والتقدمية ، عن طريقها ، اما بانقــــلاب داخلي او بردة على النسق الساداتي .. وهي آمل في ان تستخدم تخوف البرجوازية الصغيرة التي تحكم في تلك الانظمة من الشيوعية وافكارها المسبقة المتحفظة من الاتحـــــاد السوفييتي في سبيل ذلك .. ومؤشرات ذلك ليست قليلة (بدون أسماء اقطار تلك الانظمة) .

* تفجير الثورة الفلسطينية من الداخل .. ومجريات الامور في الحركة القومية العربية الفلسطينية والصراعات بين فصائلها تشير الى الاخطــار التي تهدد قيادتها : منظمة التحرير الفلسطينية .

* تغيير خارطة الشرق الاوسط في منطقة الصراع الاسرائيلي ـ العربي وخارجها . واحداث لبنان ، بما تحمله من اخطار تقسيم هذا القطر العربي الى ولايات ، يحكمها اسياد الحرب في الجنوب وشمال لبنان ، دليل على ذلك .. كما ان محاولة الانقلاب الرجعي في جمهورية اليمن الدمقراطيـــة الشعبية تاكيد عليه .

ولكن من الواضح ان لا مستقبل لمخططات الامبريالية والصهيونيــــة التوسعية والرجعية العربية .

فالامبريالية تعيش في ازمة وهجماتهـــا تتحطم على صخرة النهوض الثوري في افريقيا وفي العالم العربي كما اكد ذلك اخفاق الانقلاب في اليمن الدمقراطي .

والصهيونية التوسعية تواجه ازمة داخلية وخارجية واهمها رفض المناطق العربية الاحتلال والاستيطان الكولونيالي .

والرجعية العربية تعيش في وهم اذا تصورت انها قادرة على كبت الشعوب العربية في قمم اضطهادها . فهذه الشعوب برهنت على قدرتهـا على نسف مخططات الرجعية المحلية والامبريالية .. وما جرى في ليبيا في عام ١٩٦٩ ممكن ان يجري في السعودية في عام ١٩٧٩ مثلا .

وهكذا فازمة الشرق الاوسط لم تصل الى موقف الجمود .. انمــا وصلت الى موقف الانتقال من حالة الميوعة التي تفرضها قوى الامبرياليــة والصهيونية التوسعية والرجعية العربية الى موقف التحول الثوري .

وفي هذا التحول الثوري ستقوم فصيلة الحركة القوميـة العربيـة الفلسطينية بدور رائد .. فلا يمكن تدمير حركة شعب بعث حيا وقرر الحياة .



« فلسطين الثورة » تدافــع عــن حزبنــا

رصد فى مــوضــوعــات « الــراصد »
اتهــام راكــاح ... ومغالطات مقصودة

الاتحاد ـ ننشر فيما يلي أهم ما جاء في مقال نشرتـــه صحيفة « فلسطين الثورة » اليومية ، لسان حال منظمـة التحرير الفلسطينية في ١٢\٦\١٩٧٨ ، وتدافع فيه عـــن مواقف حزبنا ردا على مغالطات مقصودة نشرتها عنـــه جريدة « الراصد » العراقية في اطار تحريضها عــــلى الشيوعيين العراقيين .

تقول احدى الموضوعـــات السياسية الفلسطينية ، ان حركة المقاومة الفلسطينية لا تتدخل في الشؤون العربية القطرية ، طالما ان السياسات العربية القطرية لا تتدخل في الساحة الفلسطينية .

.. وموضوعة سياسيـــة فلسطينية اخرى تقول ان حركة المقاومة الفلسطينية هي جزء ، في او محور لحركة التحرر الوطنـي العربي ، وتبعا لذلك هنـــاك عملية تدخل فلسطينية في الشؤون العربية ، وعملية تدخل عربيـة في شؤون المقاومة الفلسطينية .

ولكن الواقع يقول ان استقلال الارادة الفلسطينية ليس محصلة توازن بين الموضوعتين والقـرار السياسي الفلسطيني المستقل ، ليس نتيجة للموضوعة الاولى ، او هروبا من التزامات الموضوعـة الثانية .

والواقع انـــه ليس للارادة الذاتية الفلسطينية خيار في هـذا التفاعل الموضوعي بين حركـــة المقاومة الفلسطينية والواقـــع السياسي العربي .

ان هناك مكانا مرموقا في سياسة الثورة لاسلوب التكتيك وهنـاك مكانة مرموقة ، بل مصيرية ، في السياسة الثورية للمبـــادىء الاستراتيجية .

ومن هذا المنظور ندخـــل في نقاش مع موضوعات جريـــدة « الراصد » الاسبوعية العراقية. وهي الموضوعات السياسية الاخيرة التي اثارت في حينها ، وفي عملية التطبيق لها ، فيضا من الاسئلة والتساؤلات .. والى ذلـــك مخاوف حقيقية .

لا يهمنا ، وان يكن هـــذا تعسفا ، ان جريدة « الراصد » تنطق بلسان قوى سياسيـة في العراق . ولكن يهمنا ان احـد مواضيع الجريدة يمس وفي الصميم ما هو اكثر من اسلوب التكتيك في السياسة الفلسطينية ليصل الى حد التعريض ، او التعرض ، للمبـادىء الثوريـــة الاستراتيجية .

.. وبالضبط ، فان صحيفة « الراصد » في حملتها عـــلى الشيوعيين في العراق طرحت في وجههم سؤالا نشعر انه مطروح في وجه حركة المقاومة الفلسطينية .

والسؤال هو تقريبا :

كيف يعترف الحزب الشيوعي العراقي ويتعامل مع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي « راكـــاح » كحزب شرعي ، بينما الحزب هذا يعترف بـ « الصهيونية ».

ان هذا الطرح ضمن معطيـات الساحة العراقية .. ومعطياتها القومية الغالبة هو طرح تعسفي، بل هو طرح ارهابي فكري .

ثم ان هذا الطرح ، ثانيا ، طرح خاطىء كلية ، اذ انه عدا حـق الحزب الشيوعي العراقي في ان يكون حزبا شيوعيـا ، يقـــع في مغالطة تاريخية فادحـة ، اذ ان حزب « راكـــاح » الشيوعي لا يعترف ، فقط ، بـ «الصهيونية» بل هو حزب نقيض للنظريـــة الصهيونية العنصرية ، مـــن حيث ان الاممية الماركسية في موقع العداء مع النظريـات العنصريـة طرا .

ندرك ان هناك من سيجرنـــا الى مسالة اعتراف السوفييـت والدول الشيوعية بالدولـــة الصهيونية ، على اننا ندرك ان هذه مسالة ساقطة ..

ومن المهم ، بالنسبة القصيرة النظر من المفكرين القوميـــين الواردين ان يدركوا ان مــــن الايجابيات التاريخية البعيـدة المدى والعميقة الـــدلالات ، ان يطــرح الفلسطينيون برامــج دمقراطية لحل المسالة الوطنية الفلسطينية ، والمسالة اليهودية. وان يتحالف الفلسطينيون مــع القوى الدمقراطية اليهوديــة ، بينما القوى العنصرية اليهودية تجد نفسها في مازق تاريخي بعـد فشل الاحزاب العمالية الصهيونية المزورة ، فلا تجد امامها ســوى الكتيبة الارهابية الصهيونية .

..وماذا بعد افلاس ليكـــود الصهيوني ؟ الا يوجد هنالك بدائل نظرية ؟ ان التيارات الصهيونية « اليسارية » الهامشية لن تكون هي البديل .

.. ان البديل هو طرح حركة المقاومة الفلسطينية .. وبالذات طرح حزب « راكاح » ، الذي ان تكن امتداداته في الجسم اليهودي اضعف من امتداداته في الشعــب الفلسطيني في اسرائيل ، فــان هذا البديل يعني فشل التربيـة القومية التي قدمتها الصهيونيـة للجماهير اليهودية .

ثمة شيء آخر :

لقد قاد حزب راكاح النهوض الوطني الفلسطيني الدمقراطي ، بل حافظ على اللغة العربية وعلى التقاليد الفلسطينية ونمـــى الشخصية الوطنية الفلسطينية . واكثر من هذا فهو مع منظمـــة التحرير الفلسطينية ومع الاستقلال الفلسطيني .

.. ونحسب ان العمليــــة الثورية العربية الان ، يخدمهـــا « الاستقلال الفلسطيني » اكثر مما تخدمها النظريات القوميـــة البرجوازية العربية التي لـــم تستطع ان تنجز هدفها الاساسي في « الوحدة العربية » .

ومن هنا ، فان الفلسطينيين عموما كثيرو الحساسية من كـــل هذه الانقلابات نحو اليمين التـي تبدا بحملة صليبية ضـــــد الشيوعية .. وتنتهي الى التوافق مع الامبريالية .

الاردن يضيق الخناق على مزارعى الضفة المحتلــة ويرفض تسويــق البطيــخ والبندورة والبصـــل

القدس ـ لمراسلنا ـ تواصل السلطات الاردنية سياســة تضييق الخناق على مزارعـي الضفة الغربية المحتلة وضرب محاصيلهم الزراعية بهـــدف الضغط والتأثير عليهــم واخضاعهم لارادتها « الملكيـة السامية » .

فبعد ان رفضت تسويق محاصيل البندورة والبصل واعادتها من الجسور المفتوحة (!) رفضت السلطـــات الاردنية تسويق محصول البطيخ . وفي الوقت نفسه اعلن وزير التموين الاردني ان بلاده ستستورد البطيخ من العراق وسوريا .

وقد اثار هذا التصرف استيــاء واشمئزاز المزارعين العرب في الضفة الغربية المحتلة ، الذين يبيعـــون محاصيلهم الزراعية في الاردن سنويا وباسعار زهيدة تقل بكثير عن اسعـار محاصيل البلدان الاخرى .

هذا وقد انكشف امر القرار الاردني واهدافه بعد ان وافقت السلطـــات هناك على استقبال ١٢ سيارة محملة بالبطيخ لاحد عملاء النظام الاردني المعروف بعلاقاته الوطيدة ايضا مـــع سلطات الاحتلال الاسرائيلي . وقـــد توجه مزارعو البطيخ في الضفـــة برسالة احتجاج الى كل من الملــك حسين ورئيس الوزراء مضر بـدران ورئيس المجلس الاستشاري احمــد اللوزي .. طالبوهم فيها بالسمــاح لهم بتسويق محاصيلهم من البطيخ قبل ان تتلف ويصيبها ما اصـــاب محاصيل البندورة والبصل .

الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تحذر :

هــدف الامبرياليــة تغييــر خريطــة الشــرق الاوســـط السياسيـــة

بيروت ـ الوكالات ـ عقدت لجنة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين المركزية دورتهــا السابعة في بيروت ، في الاسبوع الماضي ، وحللـــت خلالهــا الوضع السياسي في الشــرق الاوسط .

واقرت اللجنة المركزية التقريـــر السياسي الــذي جاء فيـــه : « ان الامبريالية ، بتآمرها مع الرجعيـــة العربية والصهيونيـة ، تسعى ، في الوقت الحاضر ، الى احداث تغييـــر جذري في خريطة الشرق الاوســـط السياسية . وتهدف الى تشكيل حلـــف رجعي يضم الانظمة العربية الرجعيـة واسرائيل ليقوم بمكافحة قوى التقـدم والدمقراطية في المنطقة » .

واشار المشتركون في الدورة الى ان ما يسمى بمبادرة السادات اكـــدت انتقال النظام المصري الحالي كليـــة الى معسكر اعداء الثورة . كما اكدت استسلام هذا النظام النهائي وتخليـه عن النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وهذا يؤكد استعداده للوقـــوف الى جانب الامبرياليـــة والصهيونيــــة والرجعية العربية في مجابهة قـــوى التحرر والتقدم على الصعيدين العربي والافريقي .

*** اطفال كوبا السعداء يغمرهم الفرح في الطريـــق الى المدرسة في قلعة مونكادا التاريخية . وبعد الثـــورة اصبح اسم القلعة « مدينة ٢٦ تموز» وذلك تخليدا لذلك اليوم ٢٦ تموز من عـــام ١٩٥٩ الذي قام فيه كاسترو ورفاقه باعلان الثـــورة في كوبا على نظام باتيستـــا الديكتاتوري .**

* عمال زراعيون من اثيوبيا الثورة طــــــي مقاعــــد الدراسة في مدرســــــة لاعــــداد كـــوادر فنية لسياقة الجرارات الزراعيـــة وغيرها من الماكينات الزراعية الحديثة. ويشرف على التدريب المهني والزراعي في هذه المدرسة خبراء وفنيون مـــن جمهورية المانيا الدمقراطية . ومـن المعروف ان النظام الثوري في اثيوبيا يعمل على تنفيذ اصلاح زراعي جذري وعميق سيمحي علاقات الفقر والامية والتخلف التي كانت سائدة في الريـف الاثيوبي .

*** تستفحل البطالة في معظم البلدان الراسمالية بما في ذلك في البلدان المحظوظة ، مثـل السويد والدانمارك وسويسرا. وفي الصورة عمال مصنـــع « فاير ستون » السويسري لانتاج الاطارات يتظاهـــرون احتجاجـــا على قرار ادارة المصنع باغلاقه وبالتالي قذفهم الى سوق البطالة الرهيب .**

* الشرطة العسكرية البرتغالية تقتحم احدى المزارع التعاونية المؤممة في البرتغال في محاولة لاعـــادة اراضي المزرعة الى اسياد الارض السابقين . ولكن العمال الزراعيين التعاونيـــين يرفضون التخلي عن الارض فهي لمــن يفلحها . وقد اعطتهم اياها الثورة . وتشكل القضية الزراعية احد معالــم الازمة الاقتصادية والسياسية الآخذة بخناق البرتغــــــال اليـــوم

ومن الجدير بالذكر ان حكومـــة سواريس الاشتراكية عملت بالتعـاون مع الاحزاب البرجوازية اليمينية عـــلى انتزاع مكتسبات الكثيرين من العمـــال الزراعيين التعاونيين ، وعلى مضايقة التعاونيات القائمة . ويبدو ان الوتيرة التي عملت بها حكومة سواريس لــم ترض احزاب اليمين البرجوازي فعملت هذه الاحزاب على اسقاطها .

« الاهـالي » تكتب عـن :

محنـة الثقـافة فـي مـصر

سياسة « الانفتـاح » الاقتصادية والسياسية على الامبريالية والرجعية المحلية تمتد الى كل قطاع من قطاعات الحياة في المجتمع المصري ..

وتعـاني الثقـافة من هذه السياسة مثلما يعـاني الاقتصاد من ازمات .

وفي ظروف تشديد حملات القمع والارهاب واعتقال المثقفين والعمال الثوريين واغلاق الصحف التقدمية والوطنية يضيق النظـام الساداتي على الثقـافة والمثقفين ويصيبهـا بالركود .

وتكتب صحيفة «الاهالي» المصرية بهذا الصدد ان«المسارح الدولة مغلقة، واذا ما فكر احد في بث الحياة فيها فما من مسرح منها تقدر الانعلى اعادة عرض مسرحية بسبب سفر الفنانين او نقص المعدات ، ولا يستطيع احد ان يحتج بفقر النصوص فهناك نصوص شابة كثيرة لا تجد طريقها ابـدا الى المسرح فضلا عن الفيتو الحكومي الذي وضعته بعض الجهـات على نصوص كتاب عرب او غربيين .

الولا يختلف الحال في المسرح الخاص كثيرا فرغم ان السياح العرب الاثرياء قد فرضوا ذوقهم ومطالبهم الثقافية عليـه فامتلأ بالرقصات والقفشات والنكات اللفظية فان هؤلاء ظلـوا يفضلون ليالي شارع الهرم وسهراته ومن ثم اصبح على المسرح التجاري ان يجذب جمهورا آخر وبوسائل اخرى ، وهو في معنى من الازمات المتكررة » .

اما في الميدان السينمائي فتكتب الصحيفة على لسان الفنان كرمطاوع: « بمجرد قراءة الاعلانات » عن الافلام التي انتجت في مصر اخيرا نستطيع ان ندرك الى اى حد غاب الواقـع عـن السينما المصرية والى اى حد اصبح هذا الفن الجماهيري الخطير يلعـب دورا مخدرا في بلد يشكو من الاحتلال والالام الاجتماعية المتفاقمة . ان حال الانتاج كما هى . فاننا اننا ننتج افلاما عن التاريخ الرقصات المجيد او يعيد انتاج « روائع » الماضي بصورة تناى كـل يوم عن معالجـة الواقـع المصـري معالجة جديدة فكرا وفنا .

« وليس حال الكتاب المصري بافضل من السينما او المسرح . ويكفي ان نرصد تلك الظاهرة المتمثلة في هجـرة الكتاب المصري والمؤلف المصري الى العواصم العربية المختلفة بعـد ان ضاقت سبل النشر في البلاد واغلقت السلطات عددا من المجلات الثقافيـة والفكرية التي كانت تشكل متنفسـا محدودا لهؤلاء الكتاب . هذا بينمـا تتعقد سبل النشـر الخاص تعقيـدا متزايدا . وتجنح هيئة الكتاب الـى الاقلال من مطبوعاتها متجاهل عددا كبيرا من فروع المعرفة وتضيق الخناق على الكتاب وتعجز ، بالتالي ، عن منافسة دور النشر العربية المختلفة . ونتيجة لتعثر النشر بهذه الصورة فان الكتاب المصريين الذين يحظون بشهرة واحترام كبيرين في العالم العربـي لايعرفهم الا جمهور قليل من المثقفين في مصر . هذا فضلا عن الهجـرة الفعلية لعدد آخر منهم عجز عـن الحياة في ظل الظروف القائمة . هذا بالاضافة الى هجرة الفنانين الذيـن يعملون في مسلسلات التلفزيـون الخليجية فقط والتي اصبحنـا نستوردها تماما مثل سجائر الكنت والعطور الفاخرة .

« وفي التلفزيون اصبحت ظاهـرة الانتاج الخاص والشركات الخاصـة هي الطابع الاساسي للانتاج الدرامي وتحول جهاز التلفزيون بالتدريج الى جهاز خدمات للمنتجين واستديوهات للايجار للشركات . والضابط الوحيد لفوضى الانتـاج هـذه هي الشروط والمواصفات التي يفرضها اصحـاب رؤوس الاموال الخليجيين عادة علـى الكتابات الجديدة .

« وامام هذا الغزو المنظم يتراجع الانتاج التلفزيوني المصري وتواجهـه عشرات العقبات ليس اقلها الاهمال والابداع في المخازن — الامر الـذي يصيب الطاقات الشابة ، التـي تحتاج الى الرعاية ، بالاحبـاط واليأس احيانا .

« في ظل هذا المناخ ، وقبلـه وبعده ، خرج الكثيرون او اعتزلـوا وغابت اسماء لامعة ورائدة عن حياتنا الفنية والثقافية واصبح متعـذرا ان تعد الاجيال الجديدة بما تعرفـه من مواهب مناخا صحيا تنضج فيـه مواهبها وقدراتها . فالمواهب لاتنمو وتنضج في عالم يعادي تحرير العقل ».

ازمة السينما في فرنسا

مـا تنشره الصحف الفرنسية ، بدون انقطاع ، عن خطر احتضار السينما الفرنسية ، مدعمة اقوالها بالحقـائق ، اصبح يثير القلق في فرنسا .

فناشرو الافـلام يستنجدون ، والعديد منهم يمـر في ازمـات حـادة ، وبعضهم اعلن افلاسه كمـا اعلـن رئيس اتحـاد الناشرين .

ويقـول مدير مهرجـان « كان » للافلام السينمائية انه اذا استمر الوضع على هذا المنوال فليس لديـه الضمانات باقامةمثل هـذه المهرجانات في «كان» .

وتدل الاحصـاءات بان في عام ١٩٧٥ وصل الـى الشاشـة مـن ٢٠ — ٢٥ فيلما ، بينما هبط هـذا الرقم الى ١٠ منهم خمسة افلام « بورنوغرافية » عن الجنـس ، في عام ١٩٧٧ . يضـاف الى ذلـك هبوط عدد نقاد السينما .

وتعزو الاوساط المطلعة اسباب ذلك الى النشـاط التلفزيوني وكثرة الافـلام التي يعرضها .

وتشير الاحصاءات الى ان ٥٢٪ من الفرنسيين لـم يدخلوا دور السينما في عام ١٩٧٧ . امـا البـاقون فدخلوها من ٣—٤ مـرات فقط في العام .

ومثل هذا الوضـع السائد في فرنسا ينسحب على اغلبية النظم الراسمالية، ومن ضمنها اسرائيل .

« جين فوندا » الممثلة الامريكية التقدمية المناضلة والممثـل الامريكـي « جون وايـت » في فيلـم

الـعودة الـى الـبيـت

عـن الحـرب الامريكيـة في فيتنـام

(العـودة الى البيـت) هو اسم الفيلم الامريكي الجديد الذي تبارى على الجائزة الكبرى في مهرجان « كان » للافلام السينمائية. تقوم ببطولة هذا الفيلم الممثلـة الامريكية التقدمية « جين فوندا » مع الممثل الامريكي المناضل الـذي عارض التدخل الامريكي العسكري في فيتنام « جون وايت » .

والفيلم عبارة عن عملية فتـح جراح الشعب الامريكي والتعرض الى مآسيه التي جرته اليها السلطـات الحاكمة في الولايات المتحدة في حربها القذرة والتعيسة في فيتنام .

ومع ان ارضية الفيلم هي الحرب، فليس في الفيلم مشهد قتالي واحد. انما هو عبارة عن قصة حب تكتـب تلك الحرب جميع سطورها ، وتملي على اشخاصها جميع تحركاتهـم وسلوكهم وتطبع جميع نواحي حياتهم بطابعها .

وهو في المحصلة فيلم ضد الحرب. ونود ان نشير هنا الى ان السينما الامريكية لم تغط احداث التدخـل العسكري الامريكي في فيتنام تغطيـة كافية ، لما فرضته السلطات الامريكية من جو ارهابي علـى كل معـارض لتدخلها واعتباره خائنا .

ومنذ اندحار الامريكيين في فيتنام بعد خسارة عشرات الاف الجنـود في المعارك،وعدا عشرات الاف الجرحى، منذ ذلك الوقت وبعد مرور سنوات لم تتخـذ السينما الامريكيـة من ذلك الواقع الذي عاشه الشعب الامريكي ولايزال يعيش تداعيه قاعدة لها في اعمالهـا السينمائية حتى السنة الاخيرة فقط . وهكذا ظهرت على الشاشة في الاونة الاخيرة افلام عديدة على شاكلة فيلم (العودة الى البيت) الذي نحن بصدده اليوم . وهو من اخراج هال آشبي .

تدور احداث الفيلم في لـوس انجلوس في امريكا في عام ١٩٦٨ ، فإثر الحرب . الممثلة سالي هايـد (جين فوندا) هي زوجـة ضابط (ويقوم بهذا الدور الممثل بروس دارن) ارسل الى جبهة القتـال في فيتنام . وحتى تنسى الزوجة علـى الفراغ والضجـر الذي يخلفه غياب زوجها تتبرع للعمـل في مستشفى قريب غالبية نزلائهمن الجنود الجرحى العائدين من المعركة .

وتتعرف الزوجة سالي هناك على زميلها سابقا في الجامعة نزيـل المستشفى والجندي الجريح المشلول من خاصرتيه الى الاسفل، لوك مارتن. وتنشأ بين الاثنين علاقة مودة تقود الى حب مستعر .

ويتحرر الجندي المشلول (يقـوم بهذا الدور الممثل جون وايت) من المستشفى وهو رهين كرسي يقـوده بيديه ويعيش مع سالي هايد حياة زوجيـة . وذات يـوم يعـود زوج «سـالي» من فيتنام جريحا وتسيـر الامور بسرعة ، ويعرف الزوج بمـا فعلته زوجته فيوقت غيابه في الجبهة.

وهكذا تبرز الحرب بكل قسوتهـا ومفاجآتها وآلامها دون التعرض لذلك باي مشهد قتالي .

وفي الفيلـم شخصيتـان اخريـان وهما «في» (فتلوفا ميلفورد) صديقـة بطلة الفيلم ، واخوها العائد مـن المعركة والمصاب في المخ (ويقوم بهذا الدور الممثل روبرت كاردين) .

ويعقب المعلقون عن هذا الفيلـم بقولهم : انه يترك انطباعا عامـا وعميقا في نفوس المشاهدين وهـو من ابرز الافلام التي وصلت الـى الشاشة الامريكية .



جـين فونـدا — جـون وايـت

« برامج التلفزيون والاطفال في لبنـان »

التجارة هى العدو الاول

.. والبرامج بعيدة عنحاجات الطفل التربوية

« برامج التلفزيون والاطفال في لبنان » هو عنـوان نـدوة في النـــادي الثقـافي العربي التي تحدث فيهـا سمير ابو ناصيف الذي يعـد برنامج « مجلتـي » فـي التلفزيون ، وغاب عنها مروان نجار بداعي السفر ، لكـن مداخلته قد اذيعت .

تناول سمير ابو ناصيفمسالة الغربة التي يعيشها الاطفال بسبب الانفصام الحاصل بين حياته العادية وحياتـه الدراسية ، والتاثيرات التي يتعرض لها الاطفال ، من خلال وسائـل الاعلام ، وخاصة التلفزيون الـذي يدخل البيوت دون استئذان ويتصرف وكانه احد افراد العائلة . وخطـره يكمن ، في ان الصغار يتابعون برامج الكبار بشغف ، وياخذون منهـا ما يريدون .

وحدد ملاحظاته على برامـج التلفزيون ، الثلاثة : « مجلتـي » و « سامي » و « اللعبة » . فعـن برنامج « مجلتي » قال : بـان موسيقى كفاح فاخوري قد خرجت من مقيـاس الشرق المالـوف وذلـك في محاولة منه لتكوين ذوق موسيقـي جديد ، لا يتعلق بالسهل .

وذكر ان البرنامج منوع وسليـم النوايا ، ولكن هناك اعتبارات يجب اعادة النظر بها في البرنامج تتعلق في:

— التقديـم ، مثلا (كلمـة باحلوين ، تضـع حاجـزا نفسيا او تكرس التمييز)

— دعوة الاولاد الى التصفيـق (توحي بانشاء جيل منفعل لا فاعلا) .

— تكرار الجواب الذي يعطيـه الطفل ، وعلـى صعيد الاعـداد ، فالملاحظات تركزت حول الكلمـات الغريبة عن معجمهم ، وكذلك غيـاب تخطيط الاهداف البعيدة المدى .

اما برنامج « اللعبة » ، فهـو ذات ايجابيـات وسلبيـات . فايجابياته كامنة في غيـاب العنف والبوليس ، ورسم الشخصيات من الواقع . وسلبياته ، في التصويـر الخارجي وقلم التثبيات .

اما برنامج «سامي» الذي يعتمـد على اولاد يغنون ويرقصون ، فهـو يستفيد من تجارب اللعبة .

وشددت المداخلة على ان التجارة هي عدونا الاول ، لاننا نقدم لاولادنـا مشاهد منافية للاهداف التربويـة وبعيدة عن حاجاتهم التربوية . بينما يجب الاخذ بعين الاعتبار ، تجربـة الطفل التي يعيشها ، دون ان تتوجه الى عقله المتجرد . وان تستعمـل اجهزة التعليم المعاصرة لكي تـزول الغربة عن الحياة العادية ، وان تقوم تركيبة الجدلية بين اللذة والاهـداف التربوية .

وانتقد بشدة سياســة « التقليعات » والتقليد ، وانتـاج القصص التلفزيونية وعرض البرامـج الغربية التي تجعل الطفل يتلقـى الاشياء البعيدة عن حاجاته .

وانتقد ايضا سياسـة التلقي في دول العالم الثالث ، ومنهـا ، وسائل الاعلام والتلفزيون وغيـاب رسم سياسة اعلامية تربويـة صالحة .

اما سمير ابو ناصيف فقـد استهـل حديثـه بسرد مميـزات الشعوب التي ناخت تحت الاستعمار ومنها غياب الوعي والمواجهـة والتسلح بالطائفية والاستزلام .

وانتقد بشدة سياسـة الدولـة التربوية والمدارس الخاصة والبيـت والشارع بجميع نشاطاته ، واعتبـر ان الطفل ينمو ويكبر دون ان يتسلح بمقومات الوعي . وتساءل عما فعلته الانظمة العربية بالطفل ايضا .

واستعرض بعض البرامج المحلية ، « كاللعبة » وهي قصة مترجمـة مقتبسة تقوم على فنانين لوآسيـن . و« اللعبة » هي في اعادة شمـل الاسرة ، لكنها في البرامج تخطـت مفهوم الطفولة ووصلت الى البلوغ ، رغم انها لم تدخل الى اسبـاب المعالجة الاجتماعية .

وانتقد البرامج المحلية المفروضة على الصغار والمخصصة للكبـار « كابو ملحم » ، تلك العقليـة المتخلفة التي فرضت مفاهيمهـا الخاطئة على الجميع ، وغير المتماسكة حتى في مثاليتها ، والبعيدة عـن المنطق ، وبرامج « ابو سليـم » المشوه لوجود الانسان الذي يعتمـد على تصميم العاهات البشرية واضحاك الاطفال .

اما البرامج الاخرى ، فتقوم على الحرام والخطيئة ، وهي انعكـاس عن البرامج الغربية .

واستعرض المحاضر ، سلبيـات وايجابيات برنامج « مجلتي » الـذي يعده .

فقال بان عمر البرنامج تسـع سنوات ، وقد قدم قبـل الحرب ، برامج تربط الطفل بتراثه القومـي، كما قدم ١٣ نموذجا للمنتجين فـي بلادنا وذلك ليقول للاطفال بان نمـو الحياة يتم عبر تكامل الطاقـة الانتاجية وتوزيع اشكالها .

واعطى امثلة عن مشاكل البرنامج وتوقيفه مرارا من قبل الدولة بسبب مواقفه . فمثلا ، اوقف عام ١٩٧٣، حين وقع التصادم بين السلطـة والمقاومة . لان البرنامج خاطـب الاطفال بعيدا عن المراوغة . كما ذكر بعض البرامج ، وتوجيها للاطفـال لدى زيارة السادات للقدس ولـدى الاحتلال الاسرائيلي للجنوب .

عـن « النداء »

مسرحية عراقية

يوسـف العانـى وقاسم محمد يتابعـان نشاطهمـا ومسرحية ينقصها الجـو المميز والـزمن الخـاص

تقدم « فرقـة المسـرح الفنى الحديث » العراقية الآن عملا مسرحيا جديدا لهذا الموسم في بغداد ، تحـت اسم « أضواء على حياة عائلية » وهو من تاليف واخراج قاسم محمد . امـا الدور الرئيسي في المسرحية فيؤديـه الفنان العراقي يوسف العاني المعروف ككاتب ومخرج ومؤلف على نطـاق العالم العربي .

يصف الناقد صادق الصائـغ المسرحية ، في مجلة « الف باء » بانها خطوة من المؤلف « لعرض التفاصيل الانسانية وعلى ثغر ابطاله ابتسامة قد لا تكون صادقة ولكنها مطلوبـة ، فالمؤلف لم يصنع مأساة ، بل نثـرا يتمسك بحكايا صغيرة سجلت في دفتر مذكرات ونظمت بذكاء بحيث تصبـح مسرحية تدعو للحنان والتفهـم ، موصولة ببشاشات واحزان تحكمهـا المواعظ ، الكثير من المواعظ التى لا يصمن قاسم التخلص منها » .

تتناول المسرحية حياة عائلـة برجوازية صغيرة بقصد استكشـاف مشكلاتها وطموحاتها ، وان كان ذلـك التناول في شيء من التوفيقية المطمئنة وبكثير من الحنان والرغبة الملامسـة اللطيفة ، كما يقول الصائـغ . الاب (يوسف العاني) يمد ذراعيه بالحب قدر المستطاع لبناته الثلاث وفي علاقـة صداقة يطل من خلالها على الحيـاة الجديدة ، وقد ادى العاني صـورة الاب المراح والمحبوب بشكل مقنع ، والى جانب هذه العائلة التي تكمـل بعضها بعضا تظهر عائلة العم عبـد المهزوزة المفككة بسبب تعنـت الاب وقسوته .

وبالمقارنة بين العائلتين تطل فرصة التعرف على ما يريده المؤلـف ، فالعسف والانانية وسوء التفهم تؤدى الى التشتت والتعاسة . لكـن المؤلف — في رأى الناقد الصائغ — من خلال بحثه عن ضرورة الحنان وتجنب القطيعة ، وضع ابطاله في جو مسـالم يمكن ان يكون الآن او قبله ، وكذلك في وضع طبقي عام مشترك بيـن الطبقات الفقيرة او المتوسطـة او الغنية ، معتمدا على صحة المواعظ وتطابقها مع اى زمن واية طبقة : اى ان مجال بحثه كان الاخـلاق المشتركة . ومن الناحية الثانية فقد رصدت كل القضايا اليوميـة برافـع التفاؤل المنسوب الى مربٍ يحـب ابناءه . وبهذا المنظور الرومانتيكـى المنسجم لم يعد يوجد ما هو بعيد عن الحل او التفهم .

وعبر ناقد جريدة « الجمهوريـة » العراقية المسرحي (لم تذكر الجريدة اسمه) عن تراجع « فرقة المسـرح الفنى الحديث » عن اعمالها الجـادة ذات الحس السياسي التقدمي الذى عرفت به الفرقة . ذلك ان مسرحيـة « اضواء على حياة عائلية » بتصديها للحاضر بكل ما فيه من معوقات سلبية وآفاق جديدة ، جاءت تتناول موضوعا تقليديا وضمن بعد واحد خال مـن الانعكاسات التي يمكن ان تغني العمل وتعطيه نوعا من الشمولية . فنحـن — يقول ناقد الجريـدة — امام اب متفتح الافكار لا يجد حرجـا في ان تصبح ابنته ممثلة ، والاخرى ترفض الزواج بمن لا تحب ، بينما شقيـق هذا الاب يرى السعادة في المـال ، ويضطهد ابنه وزوجته ويرفـض ان تصبح ابنة اخيه ممثلة . ثم ينتصـر الخير ويصار بالتالى الى حيـاة مضيئة . ولن تتجاوز المسرحية هـذا المحور ، بل هي تؤكده وترى فيـه مضمونا حضاريا . وبهذا المعنـى — يستمر الناقد — لا يمكن تعميـم المسرحية على قطاعات اجتماعيـة واسعة ، وهي ليست اكثر من مذكرات لها حدودها الفردية ومعرفتهـا الثانوية ، ولا تبنى وجودها على زمن له هموم ومنطلقات وجذور في الماضي والحاضر والمستقبل .

« جمل المحامل » المنغولي

كتـاب جديـد

عن المسرح العربي

لعـالمـة سوفييتيـة في الفنـون الجميلـة

لقد صدر في موسكو كتاب « الف نهـار ونهـار للمسرح العربي » من تأليف تامـارا بوتينتسيفا العالمة السوفييتية في الفنون الجميلة . ويحكـي هذا الكتاب عن تطور الفـن المسرحي العربي اعتبارا مـن منابعه والى ايامنا هذه ، وعن قيام الفن المسرحي القومي ، وعن دور المسرح في تطـور الاقطار العربيـة الاجتماعي والسياسي والثقافي ، وعـن نشاط ابرز الشخصيـات المسرحية في العالم العربي .

ما يضفي جاذبية خاصـة على هذا الكتاب ، هو طبيعته الجدلية . ولاترى صاحبـة العمل في الآراء السائدة في علم المسرح العالمي حول مسائـل الفن التمثيلي بالشرق العربي، شيئامن عقيدة جامدة ، بـل منطلقا للتفكير . هكذا ، مثلا ، فغالبا ما يعتقد العلماء فـي الفنون ان للتأثير الاوروبي دورا حاسما في قيام المسرح العربي ويعتبرون بداية تاريخه منـذ الوقت الذي قدم فيه اللبناني مارون النقاش مسرحيـة « البخيل » من تأليف موليير. على ان تامارا تبرهن على وجود مسرح الصم بل والـرواة والكوميديا الشعبيـة ومسرح العرائس في الاقطار العربيـة بوقـت طويل قبـل ظهـور « البخيل » ، وتبدي الباحثة رأيهـا في ان الفن المسرحي في الشـرق العربي تطور بطرقه الخاصـة دون التوقف على الفـن المسرحي الاوروبي . ومـع ذلك ، فان المؤلفة لا تنفـي ان ثمة عنصرا للاثراء المتبـادل لدى الفن المسرحي في الشرق والغرب .

وتكرس الصفحـات الكثيرة في كتاب تامارا بوتينتسيفـا للفن المسرحي المعاصر ولتحليل نزعات تطوره في ظل التغيرات الاجتماعية التي تتحقـق الآن في العالم العربي . اذ يظهـر على خشبـة المسرح العربي الحاضر بطل من نوع جديـد هو المناضل في سبيل التقـدم والعدالة الاجتماعية والحريـة والسلام .

كما تنتبـه المؤلفة الـى مكاسب الثقافـة المسرحيـة باقطار الشرق العربي ظهـور فـوج مجيـد من المؤلفـين المسرحيين — النساء اللواتـي يتناولن في اعمالهن مسائـل تحرير المرأةويدافعن عن حقوق النساء في الاستقلال وفـي المساهمة بالحياة الاجتماعية.

ان كتاب « الف نهار ونهـار للمسرح العربـي » لتـامـارا بوتينتسيفا قـد اثار اهتماما عظيما لدى هواة الفن المسرحي السوفييت ، نظرا لان بحثـا مسهبا كهذا يصدر في الاتحاد السوفييتي لاول مرة. والدليل الساطع على ذلك هـو ان كتاب بوتينتسيفـا ، ماكـاد يخرج الى النور ، حتى اصبح فورا كتابا نادرا . !

« جوليـــا »

يدعو الى النضال

يعرض في دور السينما في البلاد فيـلم المخرج الامريكي فـرد سينمان «جوليا» بطولة جين فوندا وفينيسا ردغريف . وكتب سيناريو هـذا الفيلم الفن سارجنت اعتمادا علىفصل في مذكرات الكاتبة الامريكية ليليـان هلمن بعنـوان «جوليا» .

وفي هـذا الفيلم يواصل المخرج السينمائي الدمقراطي فرد سينمان طريقـه التي ابتدأها منذ بداية حياتـه الفنية حين اهتم بالعلاقـة الانسانية بين البشر، ووقف ضد الرجعية . ويكفي ان نشير هنا الى فيلمه « في عز الظهر » الذي حارب فيه المكارثيةوفيلماه «اوكلاهوما» و «انسان مدى الحياة» ، اللـذين حـارب فيهما الرجعية .

وفيلم «جوليا» يتحدث عن انسانة امريكية تسافر في عام ١٩٣٧ ، في فترة تسلط الفاشية على المانيا ، للبحث عنصديقة الطفولة. وتجد بطلة الفيلم صديقتها وقد انهكها العسف الفاشي وتعذيبه ولكنها تعطي كـل قواها للنضال ضد الفاشية .. فعبر البحث عن صديقة الطفولة ، واللقطـات التي تصور الواقـع القـائم ، وانفعالات هـذا البحث اللاانتهائي ينقلنـا المخرج ليس فقط الى الجو والى العواطف الانسانية ، بـل ايضا نتعايش مع الاحداث ونتخذ موقفا من هـذه الاحداث .

واشار المخرج، في احدى مقابلاته الصحفية ، الى ان هدفه من هـذا الفيلم هو النضال ضد إحياء الانظمة الفاشية في العـالم . انـه دعوة للنضال ضد تصاعد هذه الروح فيعالمنا المعاصر.

هذا ومن الجدير بالذكر ان بطلة الفيـلم فينيسا ردغريف حـازت علـى « الاوسكار » لقاء دورها في هذا الفيلم . وقامت عصابة الراب كهانـا في امريكا بالتظاهر ضـد الممثلة في امريكا . اما في حيفا فقـد حاولوا منـع اصحاب دور السينما من عرض هـذا الفيـلم ، الذي يدعو الى النضال ضد الفاشية .

ان فيلم « جوليا » من جميع النـواحي سواء الموضـوع او التصوير والاخراج والتمثيل جـدير بالمشاهدة .

« مشاهد »

مخطط شارون الاستيطاني في الضفة الغربية

✱ رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان يعمل على اقامة ٥٣ مستوطنة جديدة علاوة على تعزيز المستوطنات القائمة •• ويربط أمن اسرائيل باستيطان الضفة الغربية ✱

القدس – لمراسلنا – أقام وزير الزراعة ارئيل شارون ، الذى هو ايضا رئيس اللجنة الوزارية للاستيطان ، جولة للصحفيين البرلمانيين فى ربوع الضفة الغربية المحتلة وفى مواقع المستوطنات وحيث يخطط الوزير ولجنته لاقامة عشرات من المستوطنات الجديدة فيما وصفه بهيكل امنى ضرورى لحماية الساحل الضيق المكتظ بالسكان .

وقال الوزير ان ٥٣ نواة استيطان تتكون من مئات العائلات تنتظر اقامة هذه المستوطنات لتحتل مكانها . وابدى عدم اهتمام للاسم الذى سيطلق على المشروع ما دام سيقوم . واكد ضرورة ربط المستوطنات ببعضها وبالساحل بشوارع عصرية .

وكى لا يثير المعارضة زعم شارون ان تنفيذ هذا المشروع ممكن بدون مصادرة اراضى . اذ انه يعتبر جميع الاراضى الوعرية تابعة للحكومة !

واشار شارون الى ضرورة توسيع القدس لتضم ، حتى نهاية القرن الحالى ، مليون ساكن يهودى .

وكان واضحا من كلام الوزير ان كل ما يهمه هو زرع المزيد من المستوطنات اليهودية بشكل قسرى ومهما يكلف الامر فى مختلف انحاء الضفة الغربية وخصوصا فى الامكنة الاستراتيجية وكانما هو فى ساحة حرب وليس بصدد مخطط مدنى . وفسر ذلك بقوله ان الامن لا يقتصر على الدبابات والطائرات فقط ، فبدون استيطان ليس ثمة أمن على حد تعبيره .

وابدى الوزير أسفه لان مستوطنة « شيلو » لم تنجح واكد ضرورة السماح لليهود بالاستيطان حيث يريدون . وقال انه لا يفهم كيف يسمح للعرب بالسكنى حيث يشاؤون فى اسرائيل (يقصد اسرائيل الكبرى) ولا يسمح لليهود بذلك !

وزعم شارون انه لو كانت حركة الاستيطان اقوى واوسع مما عليه الان لكان حل مشاكل اسرائيل السياسية اهون بكثير ..

اليوم محكمة تشريد عرب المفجر

✱ السلطات مصرة على تنفيذ مخططها ضد أهالي عرب المفجر ✱ الاهالى يتوجهون الى محكمة العدل العليا ✱ المحكمة المركزية ترفض اعطاء مهلة للاهالى كى يجلبوا محاميا يترافع عنهم ✱ مؤامرة خبيثة لشق الصفوف ✱

عرب المفجر – خاص بـ «الاتحاد» – من المنتظر ان تعقد المحكمة المركزية فى حيفا جلستها الثانية اليوم ، الجمعة ، للبت فى طلب شركة الكهرباء القطرية فى اسرائيل باستصدار امر تعسفي جديد لطرد الفوج الاول من سكان قرية عرب المفجر من قريتهم ونسف بيوتهم ونهب اراضيهم بحجة احتياج الشركة لهذه الاراضي واستخدامها لمصلحة « الجمهور » !

وكانت الجلسة الاولى قد عقدت صباح اول امس الاربعاء امام القاضي كنسي . ومن وقائع هذه الجلسة تأكد ان السلطات المسؤولة مصرة على تشريد سكان عرب المفجر من قريتهم باي ثمن وباسرع وقت . فقد رفض القاضي اعطاء اية مهلة للمحامي صبري محسن كي يدرس القضية . مما ادى بالمحامي ان يستقيل من المرافعة فى هذه القضية . ورفض القاضي حتى تأجيل الجلسة الثانية (المزمع عقدها اليوم) ، ليتسنى لاهالي المفجر البحث عن محام آخر يتولى المرافعة عنهم بعد دراسة القضية . وحين احتج السيد علي القيسي احد اصحاب الاراضي فى عرب المفجر على ذلك مفسرا للمحكمة انه لن يستطيع جلب محام خلال يوم واحد وانه ان استطاع فالمحامي نفسه لايستطيع دراسة ملف القضية . وبشكل غريب عجيب رفض القاضي هذا الاحتجاج واعلن ان مدة يوم واحد كافية .

هذا وقد تحدث مكاتبنا الى السيد القيسي ظهر امس (الخميس) وعلم انه لم يجد بعد اي محام يستطيع دراسة القضية فى هذه المدة القصيرة .

حسب قوانين الانتداب

ويذكر ان شركة الكهرباء توجهت الى المحكمة المركزية فى حيفا لاستصدار امر التشريد بناء على قرار وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، بمصادرة جميع اراضي قرية عرب المفجر . ولكن الشركة لم تطالب بجميع هذه الاراضي ، اليوم ، و«اكتفت» – مؤقتا – باراضي عائلة القيسي التي ينتمي اليها السيد علي ، سكرتير لجنة الدفاع عن اراضي القرية . ويرى المواطنون فى هذه الخطوة محاولة دنيئة لشق صفوفهم . خصوصا وان رجال السلطة يزورون القرية منذ فترة ويطمعون الاهالي ويغرونهم بالوعود «الطنانة» اذا هم ابتعدوا عن علي القيسي ولجنته .

وفى المحكمة اعتمد مندوب شركة الكهرباء على القانون الذي اصدره الاستعمار البريطاني فى عام ١٩٤٣ وينص على ان من حق وزير المالية او كل من ينوب عنه ان يصادر اية قطعة ارض يرى (!)انها ستستخدم «لمصلحة الجمهور» . ويؤكد هذا القانون ان وزير المالية او من ينوب عنه فقط يملك الحق فى تحديد ماهية «مصلحة الجمهور» فى هذه الحالة ، الامر الذي لم يعط اي حق لاهالي المفجر فى البرهنة على أن الشركة لن تستخدم هذه الاراضي فى القريب وان مصادرة الارض وتسليمها للشركة سيخلق مشكلة جديدة .. انسانية .. وهي تشريد ٢٥٠ شخصا هم سكان عرب المفجر .

محكمة العدل العليا

هذا وعلمنا ان المحامي محسن تقدم بطلب الى محكمة العدل العليا باسم اهالي القرية طالب فيه باستصدار امر احترازي ضد وزير المالية يدعوه فيه الى الغاء قرار المصادرة .

ومن جهة اخرى علمنا ان لجنة الدفاع عن اراضي عرب المفجر تدرس امكانية القيام باجراءات نضالية مشددة ضد مؤامرةالسلطات على القرية .

صحيفتا « معريف » و « يديعوت احرونوت » تعتذران لحزبنا وتقبلان شروط المصالحة

تل ابيب – من المقرر ان تعقد المحكمة جلسة لاصدار القرار بشان الشكوى التي تقدم بها الحزب الشيوعي ضد صحيفتي « يديعوت احرونوت » و« معريف » بشان الاعلان الذي نشره بلاطو شارون فى الصحيفتين وفيه يشهر بالحزب ويحرض عليه تحريضا سافلا . ولكن توصل الطرفان الى اتفاق قبل جلسة المحكمة وفيه تقدم الصحيفتان اعتذارا لحزبنا ووعدا بالا تنشر مثل هذه الاعلانات فى الصحيفتين . وكذلك ابدت صحيفة « يديعوت احرونوت » استعدادها لنشر مقالين مطولين فى الصحيفة باسم الحزب الشيوعي كجزء من الاتفاقية . وفى تاريخ ٨–٨ نشر الرفيق عوزي بورشتاين مقالا فى « يديعوت احرونوت » عن اهمية النضال من اجل الديمقراطية ومواقف الحزب من الوضع السياسي والاجتماعي ..

حركة « سلام الان » تفضح قرارا سريا للحكومة باقامة خمس مستوطنات والوزير يوسف بورغ يتهمهم بالخيانة

تل ابيب – قامت حركة « سلام الان » بتوزيع مناشير وملصقات تطالب فيها الحكومة بالغاء قرارها السري باقامة خمس مستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة .

واحتجت الحركة على هذا الاسلوب غير الديمقراطي الذي تنتهجه الحكومة فى قراراتها بالنسبة للاستيطان الكولونيالي ، وصرح قادة حركة « سلام الان » ان هذه الخطوة هي الاولى فى سلسلة خطوات ستقوم بها الحركة لاحباط سياسة الحكومة التي تعرقل مساعي السلام .

واثارت هذه العملية ، التي قامت بها حركة « سلام الان » ، ردود فعل ايجابية بين أوساط ديمقراطية وشعبية وردود فعل غاضبة بين اوساط حكومية و « ليكودية » وقد اتهمهم وزير الداخلية يوسف بورغ « بالخيانة » لان مطالبهم تشكل « خطرا على سلامة الدولة » .

اهالي جديدة يقاضون وزير الداخلية واهالي طمرة يحتجون على الغاء الانتخابات

طمرة – جديدة – لمراسلينا – لاتزال موجة الاحتجاج على قرار وزير الداخلية الغريب بعدم اجراء انتخابات محلية فى طمرة وشعب وجديدة تتعاظم .

وقد قام وفد من اهالي جديدة مزود بعرائض احتجاج بتوكيل محام لمقاضاة وزير الداخلية لتصرفه غير الدمقراطي هذا .

وقام مكتب المحامين صلاح بدارنة وهاشم دلاشه بارسال كتاب انذار الى الوزير بهذا الشان .

وقامت جبهة طمرة الدمقراطية بتوزيع منشور فى البلدة تحتج فيه على تصرف الوزير . وتعتبر استثناء طمرة من الانتخابات اهانة لايجوز السكوت عليها . ودعت الى المزيد من الوحدة ورص الصفوف لمقاومة هذه المؤامرات .

ويقوم الاهلون بتوقيع عرائض استعدادا لرفع قضية لدى محكمة العدل العليا بهذا الصدد .

مقتل عامل عربي في بات يام

تل ابيب – قتل امس الاول عامل من خان يونس (لم تنشر هويته) عندما سقط من الطابق الخامس فى عمارة كان يعمل بها تقع فى جاده بن عوريون مقابل فندق «بان امريكان» فى بات يام .

وتفيد مصادر الشرطة ان العامل سقط بينما كان منحنيا لتناول الماء للشرب . واما كيف يتناول عامل الماء وهو على الطابق الخامس .. فهذا لم تكشف عنه الشرطة ؟

جبهة دمقراطية شاملة في الرامة

الرامة – لمراسلنا – تم الاتفاق بين كتلة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين فى مجلس الرامة المحلي وكتلة الرامة المستقلة التى يرئسها عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلي السيد حنا مويس .

وقرر ممثلو الكتلتين فى المجلس توحيدهما فى اطار جبهة الرامة الدمقراطية التي تنتمي بدورها الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . كما تقرر ان يكون وكيل الكتلتين السيد حنا مويس ونائبه الرفيق كمال غطاس .

وقد تم ابلاغ الجهات المعنية بان الكتلتين الموحدتين ستخوضان الانتخابات القادمة فى قائمة موحدة ضمن الجبهة الدمقراطية .

ويجري الاعداد الان لعقد اجتماع تأسيسي لجميع ابناء القرية بهدف توسيع صفوف الجبهة بحيث تتلاءم مع رغبات جميع اهالي الرامة .

الخلاف بين الهستدروت والحكومة على نسبة العلاوة أهي على الراتب الشامل أم الاساسي

تل ابيب – لمراسلنا – انتهت بالفشل المحادثات السرية التى دارت مؤخرا بين ممثلي الهستدروت ووزارة المالية حول علاوة الغلاء .

فبينما طالبت الهستدروت ان تكون نسبة الزيادة بين ٢٢ – ٢٣ بالمئة وبالنسبة الى الراتب الشامل ، اصر ملومين ، نائب وزير المالية ، ان لا تتعدى النسبة ١٥ بالمئة حسبما اتفق سابقا . وازاء اصرار الهستدروت ورفضها هذه الزيادة الهزيلة حيال التضخم والغلاء المستشريين ، وافقت وزارة المالية ان تكون النسبة بين ٢٢ – ٢٣ بالمئة ولكن بالنسبة للراتب الاساسي . ورفض ممثلو الهستدروت هذا الاقتراح لانه يعني فى الواقع زيادة لا تصل حتى الى ال ١٥٪ المرفوضة أصلا . ولكن وزارة المالية ارادت بهذا ان تطعم الهستدروت وهذه بدورها تطعم العمال « جوزا فارغا » بايهامهم بان الهستدروت حققت ما طلبت ، اي زيادة بنسبة ٢٣ بالمئة .

واصر ممثلو الهستدروت على زيادة اضافية من ٧ – ٨٪ . وازاء رفض وزارة المالية وصلت المفاوضات الى طريق مسدود وباءت بالفشل .

واعترف مدير مصلحة الاستخدام فى الدولة ، فريدمان ، ان هذه الفجوة بين مطالب الهستدروت وموقف الحكومة سينجم عنها نزاعات عمل فى المستقبل القريب واضرابات كثيرة . وربما يبدؤها المعلمون فى مطلع السنة الدراسية . حيث انهم يطالبون بزيادة اكثر من تلك التي رضيت بها الهستدروت . ويبدو ان مختلف النقابات المهنية غير راضية عن النسبة التي اقتنعت زعامة الهستدروت بالمطالبة بها وهي ٢٢٪ .

وازاء عدم الاستقرار والغلاء المتوقع فى الاشهر القادمة فان العمال سيصرون على مطالبهم . ولن يترددوا فى اعلان الاضراب .

عدد من تجار بيع الاراضى المزورة ما زالوا طليقين !

القدس – اصدرت المحكمة المركزية فى القدس قرارا ، امس ، باعتقال رجال عصابة بيع الاراضى العربية فى المناطق المحتلة بواسطة وثائق مزورة الى مؤسسات وتجار اسرائيليين حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضدهم .

وقد اعد المدعي العام لائحة اتهام ضد رجال العصابة ال – ١٤ تتضمن تهما مثل : التزوير ، الاحتيال وانتحال شخصية اخرى . ولكن الامر الغريب هو ان السلطات لم تجلب الى المحاكمة غير تاجر اسرائيلي واحد هو ايلي باركول . اما التجار الآخرون الذين اثيرت الشكوك حولهم فما زالوا طليقين . مما يثير مخاوف اصحاب الاراضي العربية حول جدية المحاكمة واهداف السلطة من ورائها . فمن المعروف أن الاراضي التي بيعت بواسطة اولئك التجار وبالتزوير تقدر بعشرات الوف الدونمات وان المتهمين يقدرون بالعشرات . بينما لائحة الاتهام تتحدث فقط عن مئات الدونمات .. وعن ١٤ متهما ، منهم ١٣ متهما عربيا .

رسالة البقيعة

شكوى على جلسة غير قانونية

البقيعة – بعث الرفيق نايف سليم ، عضو مجلس البقيعة المحلي ، برسائل الى وزير الداخلية وحاكم اللواء وسكرتير المجلس هذا نصها :

الموضوع جلسة غير قانونية لمجلس البقيعة

– بتاريخ ٣–٨–٧٨ عقدت جلسة لمجلس البقيعة برئاسة السيد نزار التاشف ، وكان على جدول البحث موضوع واحد فقط هو ابعاد رئيس المجلس عن منصبه ، وعقدت الجلسة وبعد البحث والتصويت اعلن نزار التاشف اقفال الجلسة وانسحب منها ، ولكن اكثرية اعضاء المجلس لم ينسحبوا وعرضوا للبحث موضوع انتخاب رئيس جديد للمجلس ، وانتخبوه فى الجلسة نفسها ولان استمرار هذه الجلسة كان واضحا لي بانه مخالف للقانون والمعتاد ، سجلت ملاحظتي هذه فى البروتوكول .

– اطلب تدخلكم لابطال نتائج المخالفة القانونية المذكورة والاعلان ، خلال سبعة ايام ، عن ان انتخاب الرئيس الجديد فى تلك الجلسة هو عمل غير قانوني ، او ساكون مضطرا للتوجه للقضاء .

مدرسة في حي عباس في العام القادم

حيفا – لمراسلنا – قررت اللجنة الفرعية التى عينتها لجنة المعارف البرلمانية للبحث فى طلب اهالي حي عباس اقامة مدرسة خاصة بابنائهم فى الحي بعد مفاوضات طويلة وشكاوى عديدة رفعها الاهالي – قررت امس الاول اقامة مدرسة فى حي عباس تكون جاهزة لاستقبال الطلاب فى العام الدراسي القادم .

اما بالنسبة لهذا العام فقد تقرر ان تقوم لجنة المعارف فى البلدية بدفع ما يتوجب على الاباء دفعه من رسوم ، مقابل تعلم اولادهم فى المدارس الاهلية فى المدينة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الفلسطيني .

وهذا هو مغزى البيان السوفييتي – الفلسطيني الاخير الذي صدر فى أعقاب زيارة وفد « فتح » فى الاتحاد السوفييتي .

لقد كتبت « الاهرام » القاهرية فى معرض ترحيبها بمؤتمر « كامب ديفيد » أنه بداية لانهاية .. اي انه بداية جديدة فى مبادرة الساداث الاستسلامية لانهاية لها يعقبها التحول .

ونحن نقول ان مؤتمر « كامب ديفيد » الفاشل حتما سيكون بدء النهاية ومطلع البداية .. فهو بدء نهاية التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي .. وبداية تشديد الكفاح الوطني الثوري لاحباط التآمر على حقوق الشعوب العربية .

ولن يفيد الامبريالية لاحكام اسرائيل ولا حكام النظام الساداتي .

تكليف ألفرد – بقية

الاحزاب والشخصيات السياسية الرئيسية فى البلاد للتشاور معها حول تشكيل حكومته الجديدة .

ومن الجدير بالتذكر ان الفرد دي كوستا يعمل مهندسا . وسبق ان شغل منصب وزير للصناعة فى حكومة سوارس السابقة .

هدوء موقت في بيروت – بقية

المساهمة فى اقرار الامن والهدوء فيها الا ان المراقبين يعتقدون ان سوريا قد ردت ببرود على مقترحات سركيس . كما ان القوى الوطنية اللبنانية استقبلت هذه الترتيبات بحذر بالغ ، اذ ان من شانها أن تفسح المجال امام تكريس الوضع القائم حاليا والذى يعني تقسيم لبنان . فى حين ان المصلحة الوطنية اللبنانية تتطلب وضع حد لنشاط الانعزاليين العسكرى المسلح والذى يستهدف تقسيم لبنان وابقاء الوضع متفجرا . ويترتب حذر الاوساط الوطنية والدمقراطية اللبنانية من واقع ان قوات الامن اللبنانية ، بتركيبها الحالي وبقياداتها ، تتعاطف مع الميليشيات الانعزالية .

ومع ذلك يؤكد المراقبون السياسيون حقيقة ان الانعزاليين قبلوا بوقف اطلاق النار بعد ان اتضح لهم ان توازن القوى الدولي والمحلي ليس فى صالحهم وان التدخل الاسرائيلي العسكرى المباشر حماية لهم وتنفيذا لمآربهم ليس ممكنا فى الظروف المحلية والدولية الراهنة . صحيح ان حكام اسرائيل هيأوا الرأى العام المحلي والعالمي لمثل هذا التدخل ، الذى طالما تمنسوه («الاتحاد» ٨–٨–٧٨) ، الا انهم لم يستطيعوا الاقدام على تنفيذه . فمثل هذا التدخل كان من شانه أن يجر حربا كبيرة فى المنطقة يصعب على المرء تصور نتائجها . ومثل هذه الحرب كان يمكن ان تغير الوضع جذريا فى المنطقة .

وعلى ضوء هذا الواقع اضطر الانعزاليون اليمينيون الى وقف استفزازاتهم المسلحة الخطيرة ، خصوصا وان سوريا أظهرت موقفا حاسما ورادعا حيال هذه الاستفزازات .

وفى بيروت ادلى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ، وليد جنبلاط ، بحديث الى صحيفة «الثورة» السورية اكد فيها على الدور الخاص لقوات الردع العربية وان لا مناص من بقائها فى لبنان حتى يتم تشكيل جيش لبناني وطني على اسس غير طائفية وحتى يتم وضع حد لتصرفات القوى الانعزالية .

واتهم وليد جنبلاط السادات بتقديم العون للانعزاليين اليمينيين وذلك فى محاولة لصرف الانظار عن المفاوضات المصرية – الاسرائيلية والتغطية على ما يجري من احداث داخل مصر .

واكد جنبلاط ان الجماهير المسيحية الشعبية تتماثل مع القوى الوطنية المخلصة فى لبنان . واضاف ان شعب لبنان يعرف ان مصلحته الاولى والاخيرة هي فى انتمائه العربي وليس فى انضوائه تحت الراية الاسرائيلية .

وطالب جنبلاط بوضع حد للعميلين سعد حداد وسامي شدياق فى جنوب لبنان .

هذا ولا تزال الكتيبة اللبنانية محتجزة فى قرية كوكبا بعد ان قامت عصابات الانعزاليين فى الجنوب ، بمساعدة وتشجيع مباشر من اسرائيل ، بمنع تقدمها الى المناطق الجنوبية للمساعدة فى اقرار الامن والهدوء فيها وبسط الشرعية اللبنانية عليها .

مؤتمر التآمر – بقية

بداية لا نهاية

وحاولت بعض المحافل السياسية فى البلاد وفى الخارج تصوير المؤتمر الثلاثي وكأنه محاولة انقاذ تسوية سيؤدي فشلها الى التدهور نحو الحرب ..

لا رصيد لهذا التقدير .. فالسادات أعلن انه يبدأ بهذا المؤتمر صفحة جديدة وقال دعونا لا نلتفت الى وراء .. و « الاهرام » امس الخميس ١٠–٨–٧٨ كتبت ان هذه « بداية لا نهاية » ..

ويتضح ان السادات يحظى بتأييد الرجعية العربية – حكام السعودية والاردن – ولهذا زار عاصمتي القطرين المبعوث الامريكي الفرد اثرتون ليزود المسؤولين فيهما بالمعلومات .

ولا نستبعد ان يكون الامير فهد ، خلال زيارته مصر ، قد ايد السادات فى نهجه الاستسلامي .

(اقرأ الافتتاحية .. والاصداء العربية في مكان آخر من هذه الصفحه) .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3.50 ל"י

الثلاثاء ١٥ آب ١٩٧٨ / ١١ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٢٧/٣٥

VOL 27 – 35 15.8.1978

عما يفتش هوا كوا فنغ في ايران؟

الوكالات – يبدأ اليوم الرئيس الصيني هوا كوا فنغ جولته في عدد من الدول الاوروبية والاسيوية .

وقد اختار ان يبدأ الجولة بزيارة رومانيا وبعدها يوغسلافيا ثم ايران التي تجتاحها اعاصير التمرد الشعبي على النظام الموالي للامبريالية والمغرق في الرجعية .

وفي حين يضع الرئيس الصيني هدف تسوية علاقات رومانيا ويوغوسلافيا مع الاتحاد السوفييتي ، سيركز نشاطه الديلوماسي في طهران على تنسيق جهوده مع جهود الشاه لمقاومة ما يسمى « التغلغل » السوفييتي في المنطقة .. فاستراتيجية الصين بقيادتها الحالية تقوم على اقامة جبهة

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

منظمة التحرير تؤكد ان اعداء الثورة الفلسطينية هم الذين نسفوا البناية في الفكهاني

نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – بحثت اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية وممثلو فصائل المقاومة في اجتماع عقد برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية ، اول امس ، الاحد ، حادث البناية المروع في حي الفكهاني في بيروت والذي ذهب ضحيته مئتا قتيل وجريح من أبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني وعدد من المقاتلين الفلسطينيين وعائلاتهم من كافة المنظمات الفلسطينية .

وتقرر ، في هذا الاجتماع ، اتخاذ عدد من التدابير الامنية الكفيلة بمنع تكرار هذا الحادث المأساوي في المستقبل ، كما تقرر تشكيل لجنة منة للتحقيق في الحادث .

هذا وقررت اللجنة التنفيذية اعتبار ضحايا الحادث المأساوي شهداء للثورة ومعاملتهم على هذا الاساس .

وكان المجتمعون قد بحثوا ايضا القضايا المحلية الراهنة ، واتفقوا على متابعة اللقاءات في وقت لاحق .

ويذكر ان مصدرا رسميا في منظمة التحرير الفلسطينية قد حذر من الدعاية المشبوهة التي تثيرها اجهزة الاعلام الصهيونية والاستعمارية بقصد « الدس والوقيعة بين فصائل الثورة » .

وجاء في التصريح ان الثورة الفلسطينية التي تعرف اغراض هذه القوى المعادية من وراء هذه المحاولات تلفت نظر المواطنين واجهزة الاعلام الصديقة الى ضرورة الحذر واليقظة تجاه مثل هذه الاساليب والاشاعات المعادية » .

ويشير المراقبون الى ان هذا الحادث المأساوي في منطقة الفكهاني في بيروت وقع بعد وقت قصير من الاتفاق الذي تم بين جبهة تحرير فلسطين ، بزعامة ابو العباس ، ومنظمة « فتح » بهدف تطويق الخلافات بينهما وعودة « جبهة تحرير فلسطين » الى اطار منظمة التحرير الفلسطينية . وذلك لمنع اقتتال الاخوة وحقن سفك الدم الفلسطيني . ولهذا فان المراقبين يؤكدون ، وبهذا يلتقون مع تصريح المصدر الرسمي في منظمة التحرير ، ان الانفجار جاء ليضرب هذا الاتفاق وليمنع تنفيذه . ان كل اصابع الاتهام تشير الى ان القوى المعادية للقضية الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية هي التي ارتكبت هذه الجريمة المروعة .

الرجعية العربية تهرع لمساندة كارتر والمؤتمر الثلاثي وتفشل في تخفيف عزلة النظام الساداتي

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – هرعت الرجعية العربية الى مساندة النظام الساداتي في نهجه الاستسلامي بهدف تخفيف حملة التنديد العارمة التي اجتاحت العالم العربي احتجاجا على موافقة السادات على الاشتراك في مؤتمر القمة الثلاثي سوية مع الرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن .

فلقد اعلن ولي العهد ورئيس الوزراء السعودي الامير فهد ، بعد اجتماعه بالمبعوث الامريكي الفرد اثرتون ، انه يأمل في ان يساعد مؤتمر « كامب ديفيد » على التوصل الى « السلام » في الشرق الاوسط ! وان يكون خطوة كبيرة في هذا السبيل !! واضاف ان العربية السعودية تقدر اعظم تقدير الجهود الشخصية التي يبذلها الرئيس الامريكي من اجل التوصل الى حل ازمة الشرق الاوسط . (الصحف ١٣–٨–٧٨) .

واعقبه الملك حسين الاردني الذي صرح بعد مباحثاته مع المبعوث الامريكي نفسه ان مؤتمر « كامب ديفيد » خطوة ايجابية تدل على مستوى اهتمام الولايات المتحدة العالي في التقدم نحو « سلام عادل » !! (١٤–٨–٧٨) .

الا ان هذا التأييد لم يغير من نقمة الشعوب العربية على النهج الساداتي المغرق بالاستسلام .. وحتى الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس وزراء الكويت ووزير خارجيتها صرح بانه لا يعلق املا على الاجتماع المرتقب في « كامب ديفيد » . واضاف ان العودة الى بحث ازمة الشرق الاوسط تحت المظلة الدولية هو الاطار العملي والانسب لحل هذه الازمة .. وقد استنتج المراقبون ان المسؤول الكويتي دعا عمليا الى استئناف مؤتمر جنيف .

كارتر يفسر دوافعه

وحاولت وكالات الاعلام الامريكية ومعها الاسرائيلية ان تزعم ان الرئيس الامريكي كارتر دعا الى مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » بعد ان تسلم معلومات تفيد ان مصر صعدت استعداداتها العسكرية !! ولذلك فهناك خطر من ان يشن السادات حربا جديدة على نسق حرب اكتوبر ١٩٧٣ !!

ولكن كافة المؤشرات تثبت ان النظام الساداتي بعيد عن هذا التفكير . ولذلك فاشاعة احتمال قيام السادات بحرب هدفت الى اضفاء هالة من الصلابة على الرئيس المصري الامر الذي دفع كارتر الى اتخاذ خطوته الدرامية وعقد المؤتمر الثلاثي على اعلى المستويات !!

وقد فسر كارتر نفسه الاسباب التي دفعته الى دعوة الزعيمين المصري والاسرائيلي الى « كامب ديفيد » فقال ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة « يو . اس . انورلد ريبورت » (١٣–٨–٧٨) ، انه راغب في تحمل المجازفة السياسية التي قد تتمخض عن فشل مؤتمر القمة الثلاثي وذلك على امل اجراء التقدم في اتجاه التسوية والسلام في الشرق الاوسط .. واضاف ان الولايات المتحدة ستقوم في هذا المؤتمر بدور الشريك (كما طلب ذلك السادات ...) لان لها مصلحة قومية مباشرة في الموضوع ..

وعاد كارتر الى ترديد مواقف الولايات المتحدة من « التسوية » وتتلخص في الدعوة الى الانسحاب من اراضي احتلتها اسرائيل .. وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مصيرهم .. وتأكيد التزام الولايات المتحدة بصيانة امن اسرائيل .. وحق الدول في العيش في سلام وداخل حدود آمنة .. وتسوية الازمة تسوية شاملة تتخذ شكل معاهدات صلح تنهي الحرب وتؤدي الى قيام علاقات طبيعية بين اسرائيل وجاراتها .

وتكهنت وكالات الانباء بان كارتر سيحاول التوفيق بين السادات وبيغن على اساس بيان اسوان الذي اصدره في مطلع العام بعد مباحثاته مع الرئيس المصري . والمعروف ان حكام اسرائيل يرفضون هذا البيان .. اما المعارضة – « التجمع » – فقد اقرته ودعت الحكومة الى اعتماده ليكون اساس التسوية . والواقع ان تصريحات كارتر لا تخرج عن اطار بيان اسوان .

من مواضيع البحث : « مقاومة الشيوعية » !

واعلن انيس منصور ، رئيس تحرير « اكتوبر » ، التي اصبحت لسان حال النظام الساداتي ، ان التصريح الامريكي بان الولايات المتحدة ستكون شريكا كاملا في مباحثات « كامب ديفيد » يعني انها ستنتهج سياسة حازمة في مواجهة « المعسكر الشيوعي » !! والاحزمة الحمراء التي تمتد من افغانستان الى القرن الافريقي (عبر اليمن الدمقراطي والاثيوبيا – المحرر) . (١٢–٨–٧٨) .

واضاف ان السادات ابدى مخاوفه في اثناء مباحثاته مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي في الاسكندرية من الدول التي اصبحت تضيق الخناق على مصر والسودان والصومال وجيبوتي .. والمقصود هنا اثيوبيا واليمن الدمقراطي التي يرى فيهما السادات خطرا على نظامه والانظمة الرجعية لانها تنتهج سياسة معادية للامبريالية وتوطد منجزاتها الوطنية – الاجتماعية وتوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

ومن هنا يتضح ان المؤتمر الثلاثي

– التتمة على ص ٦ ع ٢ –

تحذير سوفييتي شديد

الدول العربية والاتحاد السوفييتي لن تسلم بعسكرة القوات الامريكية في الشرق الاوسط

موسكو – « يجب ان يكون واضحا ان ارسال القوات الامريكية الى الشرق الاوسط من شانه ان يدخل على الوضع في المنطقة عنصرا جديدا ينطوي على نتائج وخيمة بعيدة المدى . فالتجارب اثبتت ان مثل هذه الاعمال عادة ما تسفر عن تفاقم خطير في الوضع » .

بهذه الكلمات حذرت وكالة تاس السوفييتية الولايات المتحدة التي تخطط لارسال قوات امريكية الى المنطقة (نشرنا نبأ ذلك في عدد « الاتحاد » الماضي ١١/٨/٧٨) .

ومضت تاس تقول ان بحث مثل هذه الخطط من جانب واحد يعتبر دليلا آخر جديدا على ان الولايات المتحدة بتخليها عن مبدأ من مبادئ التسوية الشاملة تسعى الى استبدال المبادئ بادخال الوجود العسكري الامريكي الى الشرق الأوسط .

وقالت تاس بيد انه ليس من الامور الهينة ابدا لا بالنسبة للبلدان العربية ولا للدول الاشتراكية كيف سيكون مستقبل الوضع في هذه المنطقة الواقعة على قرب مباشر من حدودنا .

واختتمت تاس البيان بقولها ولعله من البديهي تماما ان هذه الخطط التدخلية اذا ما أريد لها – وكما يبدو ذلك من اخبار الصحف الامريكية – ان تدخل حيز التطبيق فانها ستلقى اقوى الردع واشده من جانب الدول العربية المستقلة ومن جانب كل من يدعو الى تسوية سياسية شاملة في الشرق الاوسط ومن بينها الاتحاد السوفييتي .

المظاهرات تجتاح ايران

* سقوط عشرات القتلى والجرحى * نظام الشاه يفرض منع التجول في العديد من المدن الايرانية *

طهران – الوكالات – يوما بعد يوم تشتد المقاومة الشعبية لنظام الشاه الايراني . وقد اجتاحت المظاهرات العنيفة العاصمة طهران ومدينة شيراز التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة ومدينة اصفهان الواقعة على بعد ٢٣٠ كم جنوبي العاصمة .

وتفيد الانباء الواردة من طهران ان عشرات القتلى والجرحى سقطوا برصاص رجال الشرطة والجيش الذين هرعوا لقمع المظاهرات ، كذلك فرضت سلطات الشاه نظام منع التجول في اصفهان وشيراز و ٣ مدن اخرى قريبة من مدينة اصفهان بعد الاشتباكات التي جرت يوم الجمعة والسبت بين المتظاهرين ورجال البوليس .

وصدرت اوامر عسكرية بمنع تجمهر اكثر من ثلاثة اشخاص في هذه المدن ، كذلك منع المصلون من التجمع في المساجد والجوامع لاداء الصلاة .

ويذكر ان موجة المظاهرات قد بدأت قبل اكثر من عشرة ايام بمبادرة الطلاب والعمال ورجال الدين المسلمين احتجاجا على تردي الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية بسبب نظام الشاه الايراني المتشعل في تكديس الاسلحة الامريكية ومنح خيرات البلاد للمستثمرين الاجانب . وقد كانت المصانع الاجنبية والفنادق الفخمة اهدافا لهجوم المتظاهرين الغاضبين ، فهاجموا هذه المرافق وسببوا لها خسائر جسيمة دون المس بارواح نزلائها .

محاكمة النقابيين في تونس خرق لحقوق الانسان

تونس – ارسلت منظمة الاتحاد الدولي لشؤون العمل الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة برقية اعربت فيها عن قلقها العميق من مجريات محاكمة المعتقلين النقابيين في تونس وعن احتجاجها لان المحاكمات تجري في جو يعد انتهاكا لحقوق الانسان . فهي تجري في غياب المحامين الاجانب الذين منعتهم السلطات من حضور جلسات المحكمة .

ويذكر القراء ان السلطات اعتقلت هؤلاء النقابيين – ويبلغ عددهم اكثر من مئة – في اعقاب مظاهرات العمال الساخطة ، التي جرت في كانون الثاني الماضي احتجاجا على ظروف حياتهم الصعبة .

واضافت وكالات الانباء ان الحبيب عاشور سكرتير عام اتحاد العمال التونسيين الذي اقيل من منصبه واعتقل آنذاك لا يزال ينتظر محاكمته .

دينتس : امريكا لا تضغط

تل ابيب – صرح سفير اسرائيل في واشنطن سمحا دينيتس قبل مغادرته البلاد عائدا الى مقر عمله انه لا يتوقع ضغطا امريكيا حتى لو فشل مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » .

وقال ان الولايات المتحدة تدرك انها باستخدامها العقوبات العسكرية او الاقتصادية ، تحرز نتائج عكسية وتحول المواقف الاسرائيلية الى متصلبة فعلا !!

واضاف ان الولايات المتحدة قامت دائما بدور الشريك في المفاوضات الثنائية المصرية – الاسرائيلية ولكن يجب ان يكون واضحا ان السلام يقوم بين اسرائيل وجاراتها وليس بين اسرائيل والولايات المتحدة (يديعوت احرونوت ١١–٨–٧٨) .

(اقرأ الافتتاحية)

كلمة الاتحاد

تسليح اسرائيل و« السلام » .. الأمريكي

في عشية مؤتمر القمة الامريكي – المصري – الاسرائيلي المقرر عقده في « كامب ديفيد » ، في مطلع ايلول القادم ، قررت الادارة الامريكية ان تطرح امام الكونغرس صفقة اسلحة ، تزود ، بموجبها ، الولايات المتحدة اسرائيل بصواريخ محكمة بقيمة ٩٢٤٦ مليون دولار .

وتشمل الصفقة ٢٠٠ صاروخ من انواع « شرايك » .. ومئة صاروخ « والي » و ١٧٠ صاروخ « سبارو » ... وغيرها من الصواريخ الهجومية .

وبداهة ان توقيت اعلان الصفقة لم يأت مصادفة .. بل اتى ليؤكد مايعلنه المسؤولون الامريكيون والاسرائيليون من ان الولايات المتحدة لا تمارس اية ضغوط عسكرية او اقتصادية على اسرائيل لتليين مواقف حكامها المتعنتة .

ورافق هذه الصفقة موافقة الكونغرس الامريكي على ميزانية مساعدات الولايات المتحدة الاجنبية التي تخص اسرائيل بمساعدة عسكرية بقيمة مليار (١٠٠٠ مليون) دولار (نصفها هبة) ومساعدات اقتصادية بحوالي ٨٠٠ مليون دولار .

وينتصب السؤال : كيف يمكن التوفيق بين هذه المساعدات العسكرية – الاقتصادية الضخمة ، التي ستضاعف قدرة اسرائيل الحربية وتفوقها البارز على العالم العربي ، ومؤتمر القمة الثلاثي الذي اعتبرته الادارة الامريكية محاولة على اعلى مستوى لتحقيق « السلام » الشامل في الشرق الاوسط ؟

لقد اشاعت المصادر الامريكية ان الرئيس الامريكي كارتر اندفع الى عقد المؤتمر الثلاثي ، وبذلك « جازف » بمكانته السياسية في حالة فشله ، لان المخابرات الامريكية زودته بمعطيات « موثوقة » ان مصر تستعد للحرب وستلجأ الى استخدام السلاح كما فعلت في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣ ، اذا اخفقت « مبادرة » السادات في التقدم نحو « التسوية » في الشرق الأوسط !

وبذلك ارادت تلك المصادر ان تعرب عن قلقها من اخطار الحرب ، من ناحية ، وعن رغبتها في تحقيق السلام ، من ناحية ثانية .

ولكن كيف يستقيم هذا النهج الامريكي « السلمي » وتصعيد استعدادات اسرائيل العسكرية المكثفة ؟

لن نتجاوز الحقيقة ، ولو بشعرة ، اذا اكدنا بصورة قاطعة ان حكام الولايات المتحدة لا يتجهون نحو تحقيق السلام الحقيقي في المنطقة .. بل هم يعدون العدة لحرب جديدة ، حين تختمر الظروف لذلك ويكون الامر في مصلحتهم ، كما ان من مصلحتهم اليوم التظاهر بالسعي

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الاتحاد السوفييتي يشجب المعاهدة الصينية اليابانية ويرى فيها اتفاقا للابتزاز برعاية الولايات المتحدة

موسكو – « تشبه المعاهدة الصينية – اليابانية التي وقعها وزيرا خارجية القطرين يوم السبت الماضي « محور برلين – روما – طوكيو » الذي اقامته النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية عشية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) لمقاومة الشيوعية وضرب الاتحاد السوفييتي في الاساس .

هكذا وصف هذه المعاهدة ي . بوناماريف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسفير السوفييتي في عاصمة اليابان ، طوكيو .

فقد جاء في هذه المعاهدة : « يعلن الطرفان المتعاقدان ان أيا منهما لن يسعى الى فرض هيمنته في منطقة آسيا والمحيط الهادئ او في أي منطقة أخرى ، كما انهما سيقاومان الجهود التي تبذلها اية دولة او مجموعة من الدول من اجل تحقيق هذه الهيمنة » (او السيطرة) .

وعلى اعتبار ان أيا من الطرفين لا يرى خطرا في سياسة الولايات المتحدة .. وان قادة الصين جعلوا معاداة الاتحاد السوفييتي صلب سياستهم الدولية ، فقد كان من الطبيعي ان يستنتج المراقبون ان هذا البند من المعاهدة هو بمثابة اتفاق على اقامة جبهة صينية – يابانية ، تباركها الولايات المتحدة لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

ويؤكد هذا الامر ترحيب الولايات المتحدة بتوقيع هذه المعاهدة .

لماذا عدلت الحكومة اليابانية موقفها ؟

ولا شك في أن توقيت توقيع هذه المعاهدة كان معبرا عن المتغيرات الدولية .. فالحكومة اليابانية تحفظت في البداية ، وخلال فترة طويلة ، من هذا البند من المعاهدة انطلاقا من رغبتها في عدم توتير علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي في ظروف الانفراج الدولي ..

وفي هذا الموقف تواءمت مع سياسة الولايات المتحدة .

ولذلك فتوقيعها الان على المعاهدة ، التي تنص على هذا البند ، تشير الى انها قررت المساهمة في مساعي المحافل الامبريالية ، الغالية في التطرف والعدوان ، من اجل تشديد التوتر الدولي وبقصد ابتزاز تنازلات من الاتحاد السوفييتي .

ولكن من الواضح ، كما اكدت وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، ان الاتحاد السوفييتي ، يرفض الابتزاز وسيصر على سياسته القائمة على الانفراج الدولي .

طبعا يحاول الان حكام اليابان ، في سبيل عدم قطع « خط الرجعة » ان يخففوا من ابعاد هذه المعاهدة .. وقد قرروا ارسال مبعوث الى الاتحاد السوفييتي لتفسير موقفهم من المعاهدة او تفسيرهم بنودها .. ولكن ذلك لا يغير في حقيقة اتفاقهم مع قادة الصين والولايات المتحدة على محاولة تطويق الاتحاد السوفييتي .

الحص يبدأ مباحثاته في دمشق بهدف تصليب اتفاق وقف اطلاق النار

دمشق – بدأ رئيس وزراء لبنان ، سليم الحص ، مباحثاته في دمشق مع المسؤولين السوريين وبينهم الرئيس حافظ الاسد ورئيس الوزراء محمد علي الحلبي حول الوضع الراهن في لبنان .

ويأمل المراقبون ان تسفر هذه المباحثات عن تصليب اتفاق وقف اطلاق النار في بيروت الذي لا يزال هشا لان الانعزاليين يخرقونه باستمرار .

وتكتسب هذه المباحثات اهمية خاصة لان فترة عمل قوات الردع العربية – وهي سورية في اغلبيتها – تنتهي بعد بضعة اسابيع ومن الواجب تجديدها .

ومن المعروف ان الانعزاليين الرجعيين ، وقد تقلصت جبهتهم بعد انسحاب جماعة الرئيس السابق سليمان فرنجية فاصبحت تقتصر على « الكتائبيين » و « الاحرار » الشمعونيين ، يطالبون بانسحاب القوات السورية وهي تضغط على الرئيس الياس سركيس لينهي عملها في قوات الردع العربية فيسهل عندئذ استيلاءها على السلطة .

وعشية وصول رئيس الوزراء اللبناني الى دمشق اشتملت « تشرين » مقالا رئيسيا اكدت فيه ان سوريا ستخرج بلبنان كما يريده شعبه وسلطته الشرعية موحدا قويا عربيا . ولن تستطيع الزمر العميلة ان تغير مجرى التاريخ او موقف سوريا . واضافت : لن يستطيع اطراف المؤامرة الكبرى من الولايات المتحدة واسرائيل ومصر وزمر الكتائب والشمعونيين العاملة ضمن المؤامرة ان تغلق منطقة الشرق الاوسط لصالحها . فسوريا لن تسمح بذلك .

وفي الوقت نفسه كشفت صحيفة « القبس » الكويتية امس ، الاثنين ، النقاب عن اتفاق توصلت اليه قيادة العصابات الكتائبية الشمعونية وحكام اسرائيل يقضي بتقسيم لبنان واقامة كيان طائفي مصطنع تحت قيادة شمعون . وان الجانبين اتفقا على توقيع اتفاقية دفاع مشترك لمدة عشرين عاما .

وذكرت « القبس » ، ايضا ، ان الهدف من انشاء هذا الكيان العميل هو القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى المنظمات الوطنية اللبنانية . والقضاء على عروبة لبنان ووحدة اراضيه واستقلاله .

تشييع جثمان البابا بولس السادس

الناصرة ببلديتها وطوائفها تعزي بوفاة الحبر الكاثوليكي الاعظم

البابا يقبل صخرة القديس بطرس في الطابغة في اثناء زيارته البلاد

روما – الوكالات – تم في روما يوم السبت الماضي ، تشييع جثمان قداسة البابا بولس السادس ، جيوفاني باتيستا مونتيني ، الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة شارك فيها اكثر من ١٠٠ الف شخص بينهم عدد كبير من رجال الدين ووفود عن ٩٥ دولة ومنظمة عالمية بينها وفود من الدول الاشتراكية المختلفة ومن الحزب الشيوعي الايطالي .

كما وصلت الى الفاتيكان مئات برقيات التعزية من مختلف الهيئات والشخصيات السياسية البارزة في العالم . ومن بينها برقية بعث بها الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، باسم المجلس البلدي وطوائف المدينة (اقرأ نص البرقية على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

وكنا ذكرنا ان قداسة البابا بولس السادس مات في صباح الاحد الماضي (٦–٨–١٩٧٨) على اثر نوبة قلبية حادة لم تمهله طويلا ، وهو في الثمانين من عمره وقد قضى معظم حياته في خدمة الكنيسة الكاثوليكية الجامعة .

وفي عام ١٩١٦ درس اللاهوت في الجامعة الكاثوليكية في روما وتخرج منها في عام ١٩٢٠ . وبعد ثلاث سنوات بدأ يعمل في السلك السياسي لدولة الفاتيكان فقام بتمثيلها في بولونيا وبعدها عمل سكرتيرا للدولة لمدة ٣٢ عاما . وفي عام ١٩٥٨ عينه البابا يوحنا الـ – ٢٣ ، الذي انتخب بابا آنذاك ، مسؤولا رئيسيا عن العلاقات بين الكنائس المسيحية المختلفة . ونجح فعلا في التقريب بين هذه الكنائس وتحسين العلاقات بينها . وفي ٢١ حزيران ١٩٦٣ انتخب البابا بولس السادس خلفا للبابا يوحنا الـ – ٢٣ الذي توفي في ذلك الوقت . وسعى البابا بولس السادس منذ تسلمه منصبه الرفيع الى توطيد العلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية وسائر الكنائس المسيحية ، كما خفف الى حد ما من توتر العلاقات بين الفاتيكان والدول الاشتراكية .

وكان البابا بولس السادس اول بابا يزور البلاد المقدسة في تاريخ البابوية وقد قام بذلك في عام ١٩٦٤ .

هذا وسيجتمع مجلس الكرادلة لانتخاب خلف للبابا بولس السادس في ٢٥ آب الجاري في روما .

كبيـر حـاخـاميـى اسرائيـل يصـدر فتوى تبيـح الاعتـداء على قطعـان عـرب النقب

منذ مدة وعرب النقب يتعرضون لمؤامرة خطيرة ، عنصرية وشاملة . وهي تستهدف ترحيلهم عن أراضيهم وبيوتهم وحشرهم بالتالي في تجمعات سكنية في مناطق لا مصدر لهم للرزق فيها واشبه « بالغيتوات » في أوروبا ومناطق تجميع السكان الافريقيين في جنوب افريقيا .

وتنشط كل اجهزة السلطة على اختلاف اذرعها في تنفيذ هذه المؤامرة .

ويجرى العمل بسرعة كبيرة على تنفيذها في اتجاهات ثلاثة ، هي :

— نسف البيوت و « البراكات » والخيم في المناطق المنوى مصادرتها ،

— التعجيل في مصادرة الارض في تلك المناطق وتنفيذ أمر المصادرة بالقوة وحتى دون اللجوء الى اجهزة القضاء في حالات عديدة ،

— تنظيم حملة لمصادرة وتصفية تطعان الماشية التي يمتلكها عرب النقب بمختلف الوسائل ، بما في ذلك اكثرها وحشية ، والهمج.

لكن انشط اذرع السلطة في تنفيذ هذا المخطط الاجرامي واكثرها تماديا واستبدادا هو ما يسمى « بالدوريات الخضراء » . وقد اكتسبت هذه « الدوريات » ، وعن جدارة ، سمعة تعيد الى الاذهان صورة افراد ذوى « القبعات الخضراء » الامريكان ، الذين عملوا في فيتنام وغيرها وعرفوا بكرههم لكل ما هو فيتنامي.

وقد نشرت الصحف العبرية الكثير من الأنباء التي كشفت عن القساوة والوحشية التي عامل بها أفراد «الدوريات الخضراء» ضحاياهم من عرب النقب.

وكثيرة هي تصرفات افراد هذه « الدوريات » التي لم يكشف النقاب عنها ولم تترام انباؤها الى مسامعنا .

وغالبا ما أثارت هذه التصرفات انتقاد أوساط مسؤولة لم تستطع التسليم بهذه التصرفات او الدفاع عنها ، خصوصا وان وزيرا مسؤولا في الحكومة يشرف على اعمال هذه الدوريات، انه الوزير اريئيل شارون ، الذي أشرف من قبل على ترحيل عرب مشارف رفح ، وما رافق ذلك من هدم المساكن وتخريب المزارع وآبار المياه وقتل الماشية .

ويبدو ان كل ما ينتمي الى العرب في شيء يشوه « طبيعة » هذه البلاد . فلجنة حماية الطبيعة التي يرئسها جنرال سابق هو ابراهام يوفيه ترى في قطعان الماشية التي يمتلكها عرب النقب خطرا على الطبيعة في اسرائيل .وعليه عملت ودعت الى تقليص عدد هذه القطعان ومنعها من الرعي .

ومؤخرا انضم الى جوقة التحريض على عرب النقب كبير الحاخاميين في البلاد الراب شلومو غورين . فلم يتورع هذا الراب عن البحث في صفحات التوراه عما يبيح مطاردة قطعان عرب النقب ومنعها من الرعي تمهيدا لتصفيتها كليا وحرمان اصحابها من مصدر اساسي يعتاشون عليه ومنه منذ اجيال واجيال .

لقد شغل الراب غورين نفسه كثيرا وسهر الليل الطويل واعمل فكره وأجهد عينيه بحثا عن فقرة من التوراة تبرر ما تقترفه « الدوريات الخضراء » ومن ورائهم السلطة من انتهاك فظيع وخطير لحقوق عرب النقب ، يتنافى وابسط المفاهيم الانسانية وحقوق الانسان والاعراف الدولية.

فالى اى منزلق انزلق كبير حاخاميي اسرائيل ؟

لقد كتبت الصحف ، يوم الجمعة الماضي ، ان الراب غورين سينشر فتوى في نشرة تصدر ، قريبا ، عن « هيكل سليمان » تبيح الاعتداءات المذكورة على عرب النقب . وجاء في هذه « الفتوى » ان « حماية المرعى هو أساس قيام الاستيطان في البلاد وبقاء الاستيطان ثابتا منوط بالمرعى » وحمايته . فطرد قطعان عرب النقب وحماية الارض اليهودية في وجهها مسالة أمنية من الدرجة الاولى في نظر الراب غورين .

وجاء في هذه « الفتوى » ايضا انه يجوز في سبيل « حماية المرعى » في وجه قطعان عرب النقب تجاوز حرمة السبت .

الا يذكرنا هذا بفتوى اخرى لحاخام كبير حلل قتل العربي في يوم السبت اذا دخل الى مستوطنة « لسرقتها » ؟

ولكن الراب غورين يدرك « خطورة » فتواه فيبدى تحفظا واحدا لا غير صيانة لحرمة السبت . فهو ينصح ان يستخدم الحراس اليهود الخيل للركوب ومطاردة قطعان عرب النقب في ايام السبت والا يستخدموا السيارات ووسائل النقل الميكانيكية الاخرى .

اننا لا نستغرب هذا الموقف على الرغم من أنه يصدر عن رجل دين مسؤول كنا نتصور أنه يحسن صنعا لو ينشغل في القضايا الدينية ويدع عرب النقب جانبا ولا يدلى دلوه في مستنقع التحريض على العرب في هذه البلاد .

ونحن ان كنا لا نستغرب هذا الموقف فلاننا عانينا ولا نزال نعاني الى يومنا هذا من مختلف التشريعات والانظمة والقوانين والتبريرات الدينية التي تبيح انتهاك حقوق المواطنين العرب بكل صلف وفظاعة لا لشيء الا لانهم عرب .

ويبدو ان « دافار » لم تستطع هضم هذه الفتوى والسكوت عليها . فلقد انشات افتتاحية يوم ١٣ الجارى انتقدت فيه هذه الفتوى ودعت الراب غورين الى الانشغال بما انتخب من اجله لمنصب كبير الحاخاميين في البلاد .

واشارت « دافار » الى محاولات غورين المتكررة والرامية الى تأجيج نار النعرات القومية في البلاد والى تدخله في قضايا لا صلة لها بعمله . وتطرقت « دافار » الى شكاوى عائلات عديدة من عرب النقب على تصرفات عنيفة قامت بها « الدوريات » المذكورة ، التي هب الراب غورين لتبريرها « بفتوى » توراتية .وخلصت الصحيفة الى القول من الواضح ان هذا الجانب في القضية لا يهم كبير الحاخاميين ولا يعنيه .

صحيح ان مأساة عرب النقب وما يعانونه من الم واضطهاد وتعسف لا يحرك اية ذرة في مشاعر الراب غورين . فليس هذا ما يعنيه .ولكن هل يتوهم ومن معه انهم بهذه الفتوى سيزيلون الوصمة الملتصقة بجبين السلطات واذرعها لما تقترفه من انتهاك للحريات ولحقوق المواطنين العرب في البلاد وخصوصا عرب النقب ؟

ابراهيم مالك

الجولان ليست ملكا لعميل ولا لمحتـل

بقلم بنت الجولان (١)

في ٧٨/٧/٢٢ صرح المدعو محسن ابو صالح امام عدد من اعضاء الكنيست قاموا بزيارته في بيته مطالبا بانضمام هضبة الجولان بكاملها الى دولة اسرائيل . ونسي هذا المخلوق ان هضبة الجولان ليست ملكه ولا ملك ابيه ليتبرع بها لمن يريد . وكانما اراد بضربة واحدة ان يمحو حقوق ١٥٠ الفا من سكان هضبة الجولان الذين شردوا عنها عام ١٩٦٧ . ونسي ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من جمهورية سوريا العربية . وانه ليس لاحد ان يتكلم باسم سكانها الا حكومة سوريا الشرعية . ونسي او تجاهل انه لا يستطيع ايضا ان يتكلم باسم الباقين من سكان الهضبة السورية المحتلة . وهو يعرف جيدا ، كما يعرف غيره ، انه لا يتكلم مثلا باسم السادة محمود حسن الصفدي وكمال كنج ابو صالح وفارس سلمان ابراهيم ومحمود علي وعلي صالح الصفدي وفؤاد كنج ابو صالح وفريد فارس ابو صالح ومهنا قاسم الصفدي واسعد محمد الصفدي ولا باسم سائر العناصر التقدمية ومئات الشبان والشابات .

ولا يهمنا اذا نسي هذا الانسان ان للجولان تاريخا عريقا ومشرفا وان له صفحات رائعة في سجل النضال ضد المستعمرين . ومن يجهل ان مجدل شمس مثلا حرقها الغزاة ثلاث مرات واستشهد ٣٠٠ من ابنائها البررة في ساحات الكفاح .

يستطيع محسن ابو صالح ان يتكلم باسم الفئة ضئيلة من امثاله الضالعين في خدمة المحتل والذين يعرفهم القاصي والداني . ولكنهم لا يمثلون الجولان بحال من الاحوال. ونحن نعرف انه لا يخلو تاريخ الشعوب المكافحة من امثال هؤلاء الخارجين على ارادة الامة والمرتدين والمرتشين والبائعين الوطن بثلاثين من الفضة . ولكن الحق يعلو ولا يعلى عليه والعاقبة للمتقين . هكذا كان وهذا سيكون .

---

١ — الاسم الحقيقي لكاتبة المقال محفوظ في ملفات هيئة التحرير .

حـل جمعيـة المياه التعاونية في البعنـة وتحويلهـا الى المجلس المحلي

البعنة — لمراسلنا — عقد مساهمو جمعية « الدرة » التعاونية لتزويد المياه في البعنة اجتماعهم السنوي يوم السبت ، حيث قرئت ميزانية السنتين الماضيتين .

وبعد النقاش راى المجتمعون ان المصلحة تقتضي حل الجمعية وتحويلها الى مجلس القرية المحلي ، خصوصا وان الانتخابات المحلية قريبة .

واتخذ قرار يكاد يكون بالاجماع بهذا الشأن .

كـل الاحتـرام للجنـة الآبـاء في البعنـة

البعنة — لمراسلنا — استطاعت لجنة آباء الطلاب في مدرسة البعنة أن تظفر بهذا التقدير الجماعي لما قامت به من جهود منذ انتخابها حتى اليوم .

فقد استطاعت القيام بتصينات ملحوظة في المدرسة وبنت ، بالعمل التبرعي ، سورا جميلا حول المدرسة . وحرصت على أن يتم تزويد المدرسة بلوازم كثيرة كانت ناقصة . كما قامت ، بالاشتراك مع الهيئة التدريسية ، بتنظيم دورة صيفية ناجحة جدا لخريجي الصف الثامن قام خلالها عدد من المعلمين والمدرسين باعطاء دروس مجانية لاربعة صفوف في وقت واحد ولثلاثة ايام في الاسبوع.

وانتهت الدورة يوم الخميس الماضي بنجاح تام . وقامت اللجنة ، يوم السبت ، بتنظيم رحلة للمعلمين والطلاب كتقدير لنجاح الدورة .

س. و ج.

اليسـار و اليميـن

السؤال

تحية واكبارا .. كثيرا ما نسمع بمصطلحي اليسار واليمين في السياسة .. فهل لكل منهما مفهوم محدد ، ام انهما مفهومان فضفاضان ؟ ارجو توضيح الامر . هل نستطيع تمييز الانسان اليساري من اليميني ؟ وان كان الجواب نعم فكيف ؟

هاني محمد — اريحا — (الضفة المحتلة)

الجواب

اغلب الظن أن استخدام هذين المصطلحين — اليمين واليسار يعود الى مرحلة الثورة الفرنسية البرجوازية الكبرى التي انفجرت في عام ١٧٨٩. خلال تطوراتها العاصفة انقسم مجلس الشعب الى « الجبليين » (جيرونديين — الاصلاحيين) و « اليعقوبيين » (الثوريين) . واذذاك جلس « الجبليون » الى اليمين في المجلس وجلس « اليعقوبيون » الى اليسار وهكذا نشأت قاعدة المصطلحين ... فاليمين اصبح يمثل التوجه الرجعي واليسار اصبح يمثل التوجه التقدمي .

واختفى الاصطلاحان من القاموس السياسي في منتصف القرن التاسع عشر حين اتضح ان الصراع الاجتماعي — السياسي المقرر يحتدم بين الراسماليين الاحتكاريين من ناحية والطبقة العاملة وسائر الفئات الكادحة من فلاحين ومثقفين ثوريين من ناحية ثانية .

وبعد ظهور الماركسية — ايديولوجية الطبقة العاملة ، الداعية الى القضاء على النظام الراسمالي واقامة النظام الاشتراكي اتضح ان المعركة المصيرية تدور بين العمال وسائر الكادحين من ناحية والراسماليين الكبار والاحتكاريين من ناحية ثانية .

وطبعا لم يستخدم اصطلاحي اليمين واليسار لوصف الراسماليين الاحتكاريين (اليمين) والعمال وسائر الكادحين (اليسار) دائما ..

في بعض الحالات كما في بريطانيا كانت المعارك السياسية ولا تزال تدور بين المحافظين والعمال وتنعكس في وسائل الاعلام على هذا الوجه .

ولكن التطورات العاصفة والمعقدة التي طرأت على العالم ، في نهاية القرن التاسع عشر وخلال القرن العشرين ، نسفت مفهوم الاصطلاحين الاولي الساذج . واصبح من الضروري الفرز بين مواضع استخدام كل منهما وتحديد معاني المصطلحين الملموسة في كل مناسبة .

وهكذا مثلا في ظروف نشاط الاممية الثانية (١) التي جمعت احزاب الاشتراكية الديمقراطية في اوروبا والولايات المتحدة ابتدا في العقد الاخير من القرن التاسع عشر يظهر التمايز واضحا بين الانتهازيين من قادة الاشتراكيين الديمقراطيين والمتمسكين بالخط الصحيح ، بين الاصلاحيين والثوريين .

وتداول المهتمون بالسياسة اصطلاح الانتهازيين اليمينيين ليصفوا الاشتراكيين الديمقراطيين المنحرفين عن النهج الماركسي كما تداولوا اصطلاح اليسار ليصفوا الاشتراكيين الديمقراطيين المخلصين لمبادىء الثورة الاشتراكية .

ونشأت ظروف كان من الضروري فيها اظهار التمايز ، بل والصراع بين قوى كانت تعتبر في جبهة واحدة — هي جبهة اليسار في الاشتراكية الديمقراطية .. واذذاك ظهر اصطلاح غلاة اليسار ... او اليسار المتطرف ..

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ونشوء الاحزاب الشيوعية من يساريي الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في اكثر الاحيان ظهر تيار يساري متطرف تصدى له القائد العبقري لنين في كتابه « الشيوعية اليسارية مرض شائل الطفولة » .

وفي ايامنا لا يزال هنا تيار يساري متطرف منظم في فرق هامشية مختلفة . وهو يتميز باطلاق الشعارات التي تدوي « بالثورية » ولكنها ثورية لفظية لا تسهم في العملية الثورية ، بل تعرقلها وتلتقي مع الرجعية واليمين عند صعيد مكافحة الحركة الشيوعية واحزابها المبدئية .

بداهة ان اطلاق هذا الاصطلاح او ذاك يحمل عادة المعاني التي تصبح شائعة من الاستعمال .. الا ان ذلك لا يمنع محافل معينة من ان تصف بعضها بهذا الاصطلاح او ذلك في سبيل التضليل .

ونقدم على سبيل المثال شعار جبهة اليسار التي تتمسك به قوى اجتماعية سياسية في هذا البلد او ذاك . في هذه الحالة يحدد دعاة هذا الشعار ما يقصدون اليه . وتصبح فكرة الجبهة اليسارية واضحة المعالم . ولو اخذنا الساحة السياسية في مصر اليوم لوجدنا ان عددا من السياسيين التقدميين يدعون الى وحدة اليسار دون أن يقللوا من اهمية حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي وحد ما استطاع أن يوحد من قوى عند قيامه .

وهؤلاء يقصدون الماركسيين (وهناك من هم غير ملتزمين بتنظيم حزبي) والشيوعيين والتقدميين وهم يضمون يسار الناصريين وسائر الفئات الوطنية المعارضة لنهج النظام الساداتي الاستسلامي .

والواقع ان هذين الاصطلاحين اصبحا من وسائل تحديد التمايز في الحياة السياسية عامة .. وهما يستعملان في اظهار التمايز في الاحزاب البرجوازية وغير البرجوازية . وفي كثير من الاحيان يحمل معنى الاصطلاح عنصرا تعسفيا وآخرى عنصرا واقعيا .

وهذا ما يظهر في هذه البلاد عدد من الكتاب السياسيين يصفون « العمل » بالحزب الاشتراكي الديمقراطي اليميني .. وفي الوقت نفسه يصفون « مبام » الحزب الاشتراكي الديمقراطي اليساري !

هذا الوصف تعسفي لان الحزبين يتمسكان بالايديولوجية الصهيونية ويشاركان في ممارستها العدوانية .. وهو واقعي لان مبام بالمقارنة مع حزب العمل اقل غلواء .. ويقف في بعض الاحيان في قضايا الصراع الاجتماعي موقفا يميل الى مطالب الطبقة العاملة .. وان كان لا يناضل بصلابة من اجلها ... وخلال فترة حكومة الائتلاف السابقة كادت تضيع الفروق بين الحزبين الموحدين في التجمع .

وهنا نصل الى تمايز داخلي في كل من الحزبين ونرى أن بعض الكتاب يستخدمون الاصطلاحين لتحديدهما .. ففي كل منهما يمين ويسار ، بمعنى ان في كل منهما تيارا يمينيا ويساريا بالقياس الى سياسة كل منهما .. فيمين حزب العمل يقترب في مواقفه من التكتل اليميني المتطرف . ويمثله جماعة رافي سابقا .. وهؤلاء يطالبون بحل التجمع والتحرر من شراكة مبام الذين يعتبروه « يساريا » .. في حين يطالب يساره بمواقف صلبة اكثر من التكتل اليميني المتطرف في قضايا التسوية والقضايا الاجتماعية .. واما يمين مبام فيقترب اكثر من سياسة حزب العمل (برفض الدولة الفلسطينية ويقر سياسة المهادنة او الحل الوسط الاقليمي) بينما يدعو اليسار الى حل التجمع وانتهاج سياسة كفاحية في القضايا الاجتماعية والى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

ولنحاول ان نلخص : اصطلاحا اليمين واليسار يستخدمان على مستويات مختلفة :

بشكل عام وانطلاقا من الشائع والثابت في المفاهيم السياسية العامة يعني اصطلاح يميني الانتساب الى القوى الرجعية التي لا تريد التغيير وتريد الابقاء على الانظمة الاجتماعية السياسية الاستغلالية ، اي تحكم الطبقات الراسمالية الاحتكارية او تحكم اسياد الارض الكبار ، في حين يعني يساري الانتساب الى القوى التي تريد التغيير ..

ولكن هناك فروعا في كل من القوتين اليمين واليسار . ففي مخيم اليمين هناك تمايز بين مختلف التشكيلات ومثل هذا الامر قائم في مخيم اليسار كما ذكرنا .

وعلى هذا الضوء لم يعد الاصطلاحان يعبران عن الحركة الاجتماعية المصيرية التي تدور بين الاشتراكية والراسمالية .. ولهذا اصبح من الضروري ابراز الفرق بين القوتين السياسيتين الكبريين في عالمنا لا باصطلاحات فضفاضة اصبحت تتسم بالابتذال من شكل الاستعمال بل بتحديدهما حزبيا : الاحزاب الشيوعية والعمالية .. والاحزاب البرجوازية .

ولهذا حين نعالج اوضاع البلاد السياسية نستعمل عند تحديدنا الموضوعي الانقسام الاجتماعي — السياسي في البلاد — الاحزاب الصهيونية والحزب الشيوعي الاسرائيلي ..

ونحن نستعمل الاصطلاحين يميني ويساري حين نضطر الى ذلك حتى نوضح التمايز والصراع في داخل احزاب معينة .. ولذلك استعملنا هذين الاصطلاحين حين بحثنا مواقف « البعث » العراقي .. وقبل ذلك « البعث » السوري .

والمهم ان اصطلاح يساري لم يعد بحد ذاته يحمل معنى الثورية ، كما كان في عهد الاممية الثانية ، وان يكن يعنيها في حالات محددة حين يطلق حزب من الاحزاب الشيوعية ، كالحزب السويدي ، هذا اللقب .

١ — تأسست في عام ١٨٨٩ في عيد سقوط الباستيل ١٤ تموز في باريس.

لا خـوف على الديـن مـن الشيوعيـة الخوف من استغلال الدين لمصلحة الرجعية

بقلم : محمـد يوسف الشريدى (ام الفحم)

في الوقت الذى يشعر فيه المواطنون العرب بشكل عام باهمية تاليف الجبهات الدمقراطية بتحالف بين قوى الشعب التقدمية وفي طليعتها الشيوعيون لتدعيم وحدة الصف والتصدى للسياسة المعادية للسلام والدمقراطية وسياسة التمييز العنصرى ومصادرة الاراضي ومن اجل تحرير الاوقاف الاسلامية والدفاع عن حقوق العاملين — في هذا الوقت بالذات يتوافد الى القرى العربية نفر ممن يرتدون مسوح الدين فيدخلون المساجد في صلوات الجمعة او في مناسبات اخرى كذكرى المولد النبى الشريف وليلة الاسراء والمعراج وليالى رمضان وايام الحج الى بيت الله الحرام فيستغلون المنابر بحجة الوعظ والارشاد ونشر الفضيلة والدعوة الى المعروف والنهى عن المنكر . ولكنهم لا يلبثون ان يتطرقوا الى موضوع آخر لا علاقة له بكل هذا ، ويلفظون بالتحريض المشبوه على الشيوعية والشيوعيين وضد الافكار الماركسية مكررين بسماجة ترهات اكل الدهر عليها وشرب من ترسانة أعداء الشيوعية ومصاصى دماء الشعوب .

قبل ثلاثة اسابيع جاء الى ام الفحم خمسة شيوخ . اربعة منهم من نابلس وجنين وتياطية وكفر قاسم والخامس مبعوث من شرقى الاردن . وحصلوا ، بواسطة عناصر مشبوهة ، على ترخيص لاجتماع شعبى مكشوف ، ودعوا بمكبر صوت ، في سيارة متجولة ، الجماهير الى سماع محاضرة لمناسبة الاحتفال بيوم الاسراء والمعراج . وعقد الاجتماع في الساحة قرب نادى الحزب الشيوعى . ولكن الخطباء راحوا يرمون عقيرتهم بالتحريض على الماركسية والشيوعية وما اسموه بالالحاد والمبادىء الهدامة زاعمين انها خطر على الدين وانها معادية للاسلام .

ولم يردع هؤلاء المتمسحين بالدين ان جماهير القرية الواعية لا تنطلى عليها هذه السخافات المنقولة حرفيا من مستودع اعداء الشعوب والبعيدة كل البعد عن الدين الصحيح . ولم يخف على الناس ان هذا الاجتماع ليس الا استفزازا ضد الحزب الشيوعى قبيل الانتخابات وان الايدى التي تحرك هذه الدمى ليست الا ايدى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والامريكية . وان السعودية تشترك في تمويل هذه الحملة المعادية للشيوعية بالتحالف مع نظام السادات والرجعية الاردنية . وليس سرا ان الذين يقومون بتنفيذ هذا المخطط يمثلون حزبى الاحرار والاخوان المسلمين المعروفين بولائهم لدوائر الاستخبارات الاستعمارية والصهيونية .

والغريب انه في هذا الوقت بالذات يكتشف هؤلاء المرتزقة الخطر المحدق بالدين . وان هذا الخطر لا يكمن في الاحتلال وتشريد الشعب الفلسطينى ولا فيما يعانيه لبنان ولا في مصادرة الاراضي والاستيطان بل في الافكار الماركسية . ونحن لا ننكر خطر الافكار الماركسية ، ولكن خطرها لا يتهدد الا ارباح الامبرياليين والاحتكارات وامبراطوريات النفط وكل المستغلين ومصاصى دماء العمال والشعوب واعداء التقدم والحريات الدمقراطية وانصار الباطل .

جاء في الحديث الشريف « لكلمة حق في وجه ظالم خير من عبادة سبعين سنة » . وهذه الكلمة هل قالها احد اليوم قبل الشيوعيين وبجراتهم ؟ اما التخرصات بان الشيوعية معادية للاسلام فنظرية بالية لا تنطلى على ابناء الشعب الواعين . وتدل فقط على افلاس مروجيها من عملاء الامبريالية والرجعية العربية الذين يلتقون على صعيد واحد مع ابواق الصهيونية المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتى .

ان الدعاية المعادية للشيوعية والتحريض الاهوج باسم الدين في قرانا العربية ليس الا نشر فتنة وفساد يقوم به ناس لا يخدمون الدين بل اعداء الدين . والدين يعتبر الفتنة اشد من القتل . ان هؤلاء السادة يزيفون مبادىء الشيوعية يهاجموها فيزعمون انها تدعو للاباحية والالحاد . وهى اكاذيب رخيصة ملفوفة من كتب باقلام ماجورة مثل كتب مصطفى امين ومصطفى محمود وخطابات ابرهيم زيد الكيلانى او من كتب اجنبية او مما قاله انور السادات في خطاباته الرعناء ضد الشيوعية .

ونحن على ثقة ان جماهيرنا اوعى من ان تسقط ضحية هذا الدس الخبيث والرخيص .

قضية اقرث وكفر برعم تحد لكل ذي ضمير ... رجال فكر يطالبون باعادة اهالي القريتين

الجليل الاعلى — لمراسلنا — لم تكد الكنيست تختتم جلستها الاخيرة قبل العطلة الصيفية حتى اعلنت لجنة التنظيم اللوائية في الجليل المنطقة في قريتى اقرث وكفر برعم محمية طبيعية يحظر فيها بتاتا البناء والسكنى .

ورافق هذا الاعلان حملة شعواء في الصحف على تعريب مزعوم للجليل وبلغ الزعيق عنان السماء محذرا من انتشار العرب في الجليل وتقلص حصة اليهود فيه . وسرعان ما تبين ان من بين اهداف هذه الضجة المفتعلة قطع الطريق على كل محاولة لاعادة لاجئي كفر برعم واقرث الى قريتيهم .

ومعروف ان لجنة وزارية خاصة تبحث هذه القضية تحت ضغوط الراى العام المحلي والعالمي لانصاف هؤلاء اللاجئين المعروفة قضيتهم العادلة جيدا . ويقوم في الوقت الحالي عدد من رجال الفكر والادب بتوقيع عرائض موجهة الى الحكومة تطالب باعادة اهالي القريتين .

ولكن الوزير شارون رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان اوعز الى حاكم لواء الجليل ورئيس اللجنة اللوائية للتنظيم يسرائيل كينغ باعلان ارض القريتين محمية طبيعية ، ليضع اللجنة الوزارية امام عقبة قانونية على امل ان تنفض يدها من الامر كلية .

وهب المتضررون على مختلف الوانهم يحذرون من اعادة هؤلاء اللاجئين وهدد سكان المستوطنات القائمة في المنطقة وعلى اراضي القريتين بسفك الدم اذا ما عاد اصحاب الارض الشرعيون اليها . وشن المدعو تسمي شيلوح حملة في « يديعوت احرونوت » متهما حكومة التكتل بنقض وعودها لتضحيتها وبالتنكر لجوهر الصهيونية اذا هي اقدمت على هذه الفعلة النكراء — على حد تعبيره — اعادة لاجئي القريتين . وابدى عجبه ان تسجل حكومة التجمع السابقة مآثر كثيرة في مجال التهويد والاستيطان بينما يخشى ان تقوم حكومة التكتل بالذات « بالتنكر لواجباتها في قضية اساسية ومصيرية ... الامر الذى يهدد بارجاع عجلة التاريخ الى وراء وفتح الطريق لاستيطان عربى » على حد قوله .

وقد تصدى الكاتب الدمقراطي ناتان يلين مور لهذه العقلية وتساءل كيف يمكن ان يكون الحفاظ على بضع شجرات صنوبر اهم من الحفاظ على الناس الذين زرعوها . وما معنى ان يسرى الامر فقط على الاراضي الواقعة خارج املاك الكيبوتسات المجاورة . ولماذا لا يعاد هؤلاء اللاجئون في حين انهم تنازلوا عن اراضيهم السهلية التي استولت عليها المستوطنات في المنطقة واكتفوا بسطح القريتين والاراضي الوعرية .

واتهم يلين مور اريك شارون بانه عمل على اعلان المنطقة محمية طبيعية لمنع اللجنة الوزارية من بحث قضية لاجئي اقرث وكفر برعم وبالتالي لمنع عودتهم . واتهم الحكومة انها بسكوتها عن ذلك تسبب ضررا بالغا لاسرائيل يصعب تقديره . ودعا الكنيست لعقد جلسة خاصة في اثناء العطلة لالغاء مرسوم لجنة التنظيم اللوائية . وقال ان هذه قضية تهم كل صاحب ضمير بغض النظر عن انتمائه الحزبي او الائتلافي وتهم كل من تعز عليه قضية السلام الآن وفي المستقبل .

لـماذا هذا التحيز الى شركـة كوكـا كولا ؟

بيسان — تقدم اصحاب مصنع « كيرم » للمشروبات الخفيفة في بيسان باحتجاج الى السلطة المحلية على الصفقة الثلاثية بين الحكومة والمجلس المحلي وشركة كوكاكولا حيث منحت الشركة مجانا مصنعا يقام في بيسان ومخزن تسويق في الخان الاحمر يمتد على مساحة ١٥ دونما والمصادقة على المصنع الجديد الذي تملكه في « بني براق » .

ويشير اصحاب مصنع « كيرم » في رسالتهم الى طلباتهم المتكررة الى وزارة الصناعة والتجارة ،على طول ٢٠ عاما ، المصادقة على مصنعهم والتي رفضت بذريعة ان ذلك المصنع هو للمشروبات الخفيفة والاستهلاك المحلي فقط .

وقد عبر رئيس المجلس المحلي في المدينة عن دهشته من قرار اقامة مصنع كوكاكولا وقال ان السلطة المحلية حين تقدم اليها بعض المبادرين لاقامة مصنع في بيسان تقدمت ، هي بدورها ، الى الحكومة بطلب المصادقة على ذلك — الامر الذي لم تفعله شركة كوكاكولا .

نـدوة عن الحيـاة في الدول الاشتراكيـة استنكـار عـام لقانون لين العنصري

الناصرة — لمراسلنا — جرت يوم السبت الماضي ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، ندوة هامة وشيقة بدعوة من فرع الشبيبة في المدينة. واشترك فيها الطلاب ابناء المدينة العائدون من الدول الاشتراكية لقضاء عطلتهم الصيفية والعشرات من شباب الناصرة.

وكانت الندوة متوجهة للاستفسارات والنقاش. واجاب الطلاب العائدون على عشرات الاسئلة، التي طرحها الحضور، عن اوجه الحياة المختلفة في الدول الاشتراكية وخصوصا عن السياسة التعليمية وحياة الطلاب.

هذا واتخذ الحضور، في نهاية الندوة، قرارا باستنكار مشروع قانون امنون لين العنصري والذي يهدف الى اغلاق الجامعات كلية في وجه المواطنين العرب. وناشدوا كل ضمير حي في هذه البلاد ان يقف ضد هذا القانون الذي يذكر بمحاكم التفتيش في القرون الوسطى وبوجهه الفاشية البغيضة .

نادي ثقافي للشباب في جـديـدة

جديدة — لمراسلنا — يفتتح في مطلع ايلول القادم بيت الشباب في قرية جديدة يكون مركزا ثقافيا لشباب القرية . واستعدادا لفتح هذا المركز الثقافي تقوم مؤقتا عدة نشاطات في بناية المدرسة مثل دورة لتعليم الطباعة باللغة العربية ، دورة اشغال يدوية ، دبكة ، دورة لتدريب الجودو، مسرحية وغيرها .

وكان اول هذه النشاطات لقاء مع الطلاب الجامعيين في الداخل والخارج حول مختلف القضايا التي تواجه الطلاب . وقد لبى جمهور الشباب الدعوة لحضور هذا اللقاء الذي اشرف على ادارته مركز بيت الشباب الاستاذ احمد سليم درويش .

سلفيـة ١٢،٥ بالمئة من التـأمين الوطنى

القدس — لمراسلنا — وافقت وزارة المالية على أن تدفع مؤسسة التأمين الوطني سلفية بمقدار ١٢،٥٪ للمئة وستين ألف مواطن الذين يتلقون مخصصات تأمين اعانات من المؤسسة ، وذلك في شهر ايلول القادم .

وكانت الصحف كتبت ، مؤخرا ، عن الغبن اللاحق بهؤلاء المواطنين بسبب التضخم المستمر وانخفاض قيمة الليرة . ولكن يبدو ان هذه السلفية ستستردها المؤسسة بالتدريج خلال الاشهر الستة التالية ما لم تقرر الحكومة زيادة مبلغ التأمين ، وعندها تحسب السلفية كمنحة .

وجدير بالذكر ان استمرار التضخم سيظل يخلق صعوبات لمتلقي مخصصات التامين اذ لا تزداد نسبة ما يدفع لهم بنسبة انخفاض الليرة . ولذلك اعلن وزير المالية ان هناك حاجة لجهاز جديد اتوماتيكي لحساب الزيادة الحقيقية في ظروف التضخم المستفحل .

تعزيـة

الى رفيقينا العزيزين تمار ويورام قوجانسكي بوفاة الوالدة

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تعزيـة

الى الرفيقين يورام وتمار قوجانسكي والى جميع ابناء العائلة ، نشارككم في حزنكم الكبير لوفاة الوالدة .

اعضاء وموظفو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تهنئـات

- الى نعمة وسهيلة بطحيش بمناسبة الزواج .
- والى تاريز عقل وعريسها بمناسبة الزواج .
- والى رزق الياس وزوجته بالمولود الجديد عصام .
- والى صالي ورسمية ناصر الدين بالمولودة ميساء .

والف مبروك للجميع .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى الرفيق نهاد مهنا عطا الله وزوجته بالمولودة البكر فلسطين .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع يركا

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — كفرياسيف

مهرجـان افتتاح المعركـة الانتخابيـة لتعزيز وحـدة الصف الكفاحيـة لكسب الرئاسة والاكثريـة في المجلس

يعقد يوم الاحد ٧٨/٨/٢٠ الساعة الخامسة والنصف مساء على ساحة العين في القرية . برنامج المهرجان : كلمات وتحيات من قادة الجبهة محليا وقطريا وقصائد من شعراء الشعب .

حديـــث مـــع العامـل مـــن يـافة النـاصرة الـــذى أعـــادوا لـــه نـــعمـة الـبـصر فى مـــوسكـــو

حنا ابراهيم



سليم نيب علي صالح الذي تظهر صورته فوق هذه السطور لم يعد يلبس النظارات الواقية ولا الطبية . وحين تنظر الى وجهه لا تستطيع أن تعرف اى عينيه التي كانت مفقدة البصر لمدة عامين تقريبا حتى اجراء عملية زرع قرنية في مستشفى اللجنة المركزية في موسكو في ايار الماضي .

يستطيع المرء ان يتصور فرحة من تعود اليه نعمة البصر . ولكن الرفيق سليم الذي جاء الى مكتب « الاتحاد » لم يتحدث عن فرحته بل عن اولئك الناس الذين اعتنوا به واعادوا الى عينه النظر .

ولكن لنبدأ القصة من اولها :

سليم نيب علي صالح من سكان يافة الناصرة ومن اهالي معلول اصلا . ومعلول ، كما هو معروف ، قرية ، في ضواحي الناصرة ، هدمت في عام ١٩٤٨ وشرد اهلها . فلجأ معظمهم الى يافة الناصرة المجاورة . ونشأ سليم ، كمعظم اترابه ، عاملا لا يملك الا قوة ذراعه . تزوج وانجب اربعة اطفال ووجد طريقه الى الحزب الشيوعي . قبل اكثر من عام ونصف دخلت في عينه اليمنى ، خلال العمل ، مواد كلسية فالتهبت . واخذ يتردد الى اطباء العيون في البلاد . ولكنهم لم يفلحوا في معالجته وفقد بصره تماما .

واقترح عليه بعض الناس ان يجرب حظه في الاتحاد السوفييتي . اذ لم ينس الناس ان نصراويا (عصام طنوس) جرت له حادثة مماثلة فارسله الحزب الى اوديسا في الاتحاد السوفييتي حيث اجروا له عملية وعاد سليما وعيناه سواء . ولا بد ان يكون الوضع اليوم افضل منه قبل ٢٠ عاما . وارسل تقرير طبي الى الاتحاد السوفييتي بمساعدة الحزب الشيوعي هنا . ولم تمر ٣ اشهر حتى جاء الجواب المختصر : اهلا وسهلا مع تذكرة سفر .

يقول سليم بلهجة يخنقها التأثر : سافرت في ٧٨/٣/١١ الى موسكو . وفي المطار استقبلني الرفيق سليوف من العاملين في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وكان معه مترجم . في الطريق الى الفندق سألني لماذا لا ارتدي معطفا . اخبرته ان ليس لدي معطف . ولم يكن في مقدوري شراء معطف بعد اكثر من سنة من البطالة . وفي البيت زوجة واربعة اولاد . وفي اليوم التالي بالذات اشترى لي معطفا وجوارب وقلنسوة وثيابا داخلية . باختصار كسوني كسوة لائقة دون ان يشعروني باي حرج . ثم اخذوني فورا الى عيادة طبية حيث اجريت لي فحوص مختلفة . ولم البث ان نقلت الى مستشفى اللجنة المركزية في مشارف العاصمة السوفييتية . هناك نزلت على الرحب والسعة معززا مكرما . وقيل لي ان اشهر بروفسور سيجرى لي العملية . ولكنه موجود الآن في الخارج في بعثة علمية . ولا بأس من التأخر والاهتمام بصحتي العامة . ونشأت علاقات اخوية ورفاقية بيني وبين كادر العاملين في المستشفى وسائر المرضى في القسم . وكنا نعيش كما لو كنا عائلة واحدة متحابة . وصادفت ذكرى يوم الارض وانا في المستشفى . فشارك كل من في القسم في احياء الذكرى تضامنا . وفي تمام الثانية عشرة ظهرا وقف كل من يستطيع الوقوف دقيقتين حدادا على ارواح شهدائنا . والقيت كلمة . وصادف وجود مترجم مريضا في المستشفى فقام بالترجمة .

« وفي ٤/٢٢ صادف السبت الشيوعي المشهور . وهو يوم يتطوع فيه ملايين الكادحين في الاتحاد السوفييتي الى يوم عمل تطوعي . وخالفت ، مع كثيرين غيري ، اوامر الاطباء وخرجنا الى العمل .

« في الحادي عشر من ايار ادخلوني الى غرفة العمليات . جاء البروفسور بوجهه البشوش وتواضعه المدهش . حياني ولاطفني وطبع قبلة على خدي قبل العملية . يستحيل وصف طيبة هذا الشعب العظيم . ويصعب علي وصف مشاعري ازاء هؤلاء الناس الذين يعاملونني كأبن ولم اقدم لهم شيئا . خرجت من غرفة العمليات لافاجأ بمنظر غريب . فقد وجدت جميع مرضى القسم والممرضات وكل من يستطيع السير ينتظرون نتائج العملية وراحوا يدخلون الى غرفتي متحدين اوامر الاطباء ليقبلوني واحدا بعد واحد » .

وتوقف سليم عن الكلام لحظة وقد بدا عليه التأثر العميق . ثم هز رأسه واكمل . هذا شعب لا يمكن وصفه . وتابع :

« بعد ثلاثة ايام على العملية زارني البروفسور واسمه الِيك فروشا . وهو اسم لن انساه ابدا واذا رزقت ولدا فسأسميه بالتأكيد فروشا . واذا رزقت بنتا فسيكون اسمها كلارا وهو اسم الطبيبة المسؤولة عن القسم . اجلسني البروفسور وازاح العصابة وقال « انظر هل تراني ؟ » قلت اراك قليلا . ففرح جدا وقبلني ودق على حافة التخت وبشرني بصوت مرح قائلا : لقد نجحت العملية . وتهمت عليه لاني تعلمت خلال هذه المدة شيئا من الروسية . وكان علي ان ابقى ممددا على ظهري دون اية حركة لمدة ١١ يوما . وحتى يضمنوا ذلك ابقوا ممرضة الى جانبي طيلة هذه المدة لتحافظ علي في وضع معين وتمنع تحركي حتى واذا مستغرق في النوم . عن انسانية هذه الممرضة الملاك حدث ولا حرج . ولكنني اناس بسطاء لم نتعود التعبير عن مشاعرنا » .

مكثت في المستشفى حتى ١٤ تموز اي اربعة اشهر كاملة . بعد العملية بشهر ونصف ازاحوا العصابة . وكنت الاحظ التحسن المطرد في نظري ، كل يوم تقريبا .

واخيرا حانت لحظة الوداع . وقبل خروجي باسبوع اقام الكادر الطبي والمرضى حفلة على شرفي لا يمكن ان انساها ما حييت . وشرب الجميع نخب حزبنا الشيوعي الذي لست التقدير الكبير الذي يكنونه له .

وكنهم لم يرسلوني الى البيت حال خروجي من المستشفى بل منحوني فترة نقاهة من ٨ ايام اقضيها في موسكو وضواحيها . ووضعوا تحت تصرفي مرافقا وسيارة جديدة ، انا العامل اللاجئ من معلول معامل بكل هذا الاحترام في اعظم عواصم العالم . وكنت مطلق الحرية انجول حيث اشاء . وهنا تجب الاشارة الى كذب الزعم الخبيث القائل ان الروس لا يطلعون الزوار الا على كل ما هو جيد . اما الامور السيئة فيخفونها . يصدق هذا في اسرائيل وغيرها . اما هناك فلا . فقد زرت القرى الكولخوزات . وزرت جامع موسكو . واهدوني مصحفا ثمينا . ورأيت كم يحترمون الانسان العامل في هذا البلد الاشتراكي العظيم . الطبيبة في قسم العيون تتقاضى مثلا ١٨٠ روبلا في الشهر . وزوجها العامل يتقاضى ٢٢٠ روبلا . تعجبت وشرحت لها ان الامور في بلدنا معكوسة . فافهمتني لماذا يعتنون بالعمال والفلاحين في البلدان الاشتراكية .

واكثر ما يلفت الانتباه هناك البساطة والتواضع والنظافة وحب الناس للقراءة الذي لا يمكن تصوره . رأيت مرة عجوزا طاعنة في السن تلبس نظارة طبية وعلى احدى عينيها عصابة ولكنها تقرأ كتابا . وفي الطريق الى احدى القرى رأيت راعيا الى جانب الطريق . فتوقفنا وابديت رغبتي في التحدث معه . وجدناه يطالع كتابا . واكتشفنا من حديثنا معه انه يتعلم في معهد للطيران واعداد رجال الفضاء وانه يعطي ايضا دروسا في الفيزياء ويرعى البقر !

ومرة دخلنا الى عمارة (سوبر ماركت) تسمى دنيا الاطفال (ديسكي مير) . وعند احدى البسطات كان رجل اجنبي يشتري حلجات . واراد في النهاية ان يكافئ البائعة باعطائها روبلين « بقشيشا » . ورأيت البائعة سحبت منه جانبا وبأدب وتعيد له الروبلين بحزم . ومضى الاجنبي في حال سبيله ولعله لم يفهم نفسية هذا الشعب الابي الذي يرفض ابناؤه البقشيش . ولعله من الذين سمعوا دعايات كاذبة عن البلد الاشتراكي . وانا مثلا عندما كنت اعد العدة للسفر الى هناك قال لي موظفون هنا بسخرية « كيف تتوقع ان يضعوا لك عينا وهم في الاتحاد السوفييتي يفتقرون الى الخبز ؟! » . لكن يجب ان اعترف ان السبعة كيلو غرامات التي اضفتها الى وزني هناك لم تكن من الخبز وحده . فقد كنا نتناول اللحم ثلاث مرات في اليوم . والطعام في المستشفى مثلا ليس موحدا . بل يعطونك ان تطلب الطعام الذي تريده . وذلك بأن تسجل على قائمة خاصة في الصباح الطعام الذي ترغب تناوله في ذلك اليوم . وبالتأكيد يأتونك بما تطلب حتى لكأنك تملك خاتم شبيك لبيك .

ولعل قائلا يقول ولكنهم اعادوا لعينك النظر ومن الطبيعي ان تبالغ في المديح . ولكن يجب ان يكون معروفا انهم يقدمون المساعدات المجانية النزيهة ليس لامثالي فقط بل قدموا ولا يزالون المساعدات التي لا يمكن تقديرها الى الملايين من الناس والى كل شعب يكافح من اجل تحرره الاقتصادي او السياسي على السواء . اما اعداء الشيوعية فسيظلون ينبحون على القمر امدا طويلا . ليبحوا اصواتهم . وعلى كل حال لست اكتب لهم ولا يعنيني ان يصدقوني اولا . ولكني اتوجه الى الفقراء والمظلومين من امثالي . فلا خيل عندي اهديها للاتحاد السوفييتي ولا مال . فلا اقل من كلمة شكر وعرفان جميل وذكر الحقيقة عن ذلك البلد العظيم مع اني لست كاتبا ولا شاعرا » .

توفيـق طـوبـي يكشـف عن أخطـار قانـون الطوارئ الاسرائيلى « الجديـد »

عـدد المعتقليـن ليس مهمـا وانمـا القضيـة هـى مبدأ الاعتقال بدون تهمة

ابى شموئيل تمير وزير القضاء الا ان يختتم دورة الكنيست الصيفية بمجموعة من مشاريع القوانين اللاديمقراطية مثل مشروع قانون طوارئ اسرائيلى بدلا من القانون الموروث عن الاستعمار البريطاني .

ومشروع تمير يقترح الغاء الفقرة (١١١) التى تجرى بموجبها الاعتقالات الادارية والفقرة (١١٢) التى تخول السلطة حق ابعاد كل مواطن عن البلاد بدون محكمة او تهمة . ومشروع القانون المقترح يضع نظاما جديدا لاستمرار الاعتقال الادارى بامر من وزير الحربية نفسه بدل امر قائد المنطقة على ان يكون امر الاعتقال لاسباب امنية ولمدة ستة اشهر ، ولكن يمكن تجديد الامر الى ما لا نهاية . والمتضرر يمكنه الاعتراض امام رئيس المحكمة المركزية او قاضى محكمة العدل العليا . ولكن امر الوزير اذا صدر عن مقتضيات امن الدولة والجمهور لا يمكن الغاؤه . والقانون الجديد يسمح بعقد جلسة مغلقة للمحكمة والاستماع الى اقوال ممثل وزير الحربية دون معرفة المعتقل او وكيله .

وقد عارضت كتلة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » مشروع القانون ، كما عارضت بقية القوانين التى اقترحها الوزير تمير .

وفيما يلى كلمة النائب توفيق طوبى حول مشروع قانون انظمة الطوارئ :

أنظمة الطوارئ أداة للاضطهاد

« أود ان اقدم ملاحظة حول مقدمة المشروع : ان انظمة الطوارئ لعام ١٩٤٥ وضعها النظام الكولونيالي الاجنبي لدعم نفوذه في البلاد . وجاء في مقدمة القانون (الانتدابى) ان هذه الانظمة جاءت لضرب نضال الشعب اليهودي في البلاد ، ولكن الحقيقة ان هذه الانظمة جاءت لضرب نضال الشعبين ، الشعب العربى الفلسطيني والشعب اليهودي . وقد عانى ابناء الشعبين من جراء هذه الانظمة .

ان هذه الانظمة قد اعتمدت على انظمة سابقة استعملت سنوات عديدة ضد الشعب العربى الفلسطيني ومقاومته الشعبية للحكم البريطاني الكولونيالي ، والكفاح ضد هذه الانظمة غير الديمقراطية سيذكر على مدى التاريخ ضمن كفاح الشعوب من اجل الحرية والاستقلال .

من على منبر الكنيست رددنا اكثر من مرة كلمات الاستنكار لهذه الانظمة والتى اسمعها وزير القضاء السابق يعقوب شمشون شبيرا ، هذه الكلمات اسمعها عندما كان محاميا وفي اجتماع شعبى احتجاجى للمحامين في تل ابيب في ٧ شباط ١٩٤٦ ونشرت في مجلة « المحامى » . وهنا اذكرها مرة اخرى وبالحرف الواحد ، حيث قال :

« ان النظام الذى اقيم مع انظمة الطوارئ ليس له مثيل في اى قطر في العالم . وحتى في المانيا النازية لم تكن قوانين كهذه .. صحيح انهم يحاولون اقناعنا بان هذه الانظمة موجهة فقط ضد المخالفين وليس ضد كافة المواطنين ، ولكن .. كذلك الحاكم العسكرى في « اوسلو » المحتلة صرح بان النظام لن يسوء لاى مواطن ينشغل فقط باعماله .. » .

وفيما بعد ، وبعد قيام دولة اسرائيل ، صرح وزير القضاء السابق (شبيرا) : بان هذه الانظمة لن يكون لها اى مكان بين القوانين في اية دولة ديمقراطية .

ان احدا اليوم لن تعجبه هذه الكلمات التى تصف انظمة الطوارئ التى تحتل مكانة مرموقة في مجلدات القوانين الاسرائيلية ، والغاء هذه الانظمة هو وصمة عار خصوصا وان هذه الانظمة قائمة لاضطهاد المواطنين العرب ، وسلب حقوقهم ولتعزيز سياسة التمييز القومي وخصوصا نهب الارض .

وفي الاراضي المحتلة ، في الضفة الغربية وقطاع غزة ، يستعمل الحكم العسكرى الاسرائيلي هذه الانظمة لتخليد الاحتلال ، ولقهر شعب يناضل من اجل حريته ، ولنهب الارض ، ولطرد ابناء هذه البلاد عن وطنهم .

ليس صحيحا ما يقال ان هذه الانظمة ابقيت في كتب القوانين « للمحافظة على امن الدولة في وجه من يريد القضاء عليها » — كما جاء في مقدمة المشروع — هذه الانظمة تشكل الاساس في وجود الحكم العسكرى الظالم ضد الشعب العربى في اسرائيل لسنوات عديدة ، فقد جردوا المواطنين العرب من حريتهم ، في التنقل والعيش في وطنهم خلال الستينات . وكانت هذه الانظمة اساسا لسلب اراض واسعة للمواطنين العرب ، بحجة الامن والتطوير .. هذه الانظمة مكنت خلال ثلاثين عاما من اعتقال ونفى وسلب حريات الاف المواطنين من الشيوعيين والوطنيين الاخرين ، فقط لضرب نضالهم العادل من اجل المساواة وضد سياسة التمييز العنصرى ، خلال سنوات عديدة استعملت كاداة بيد الحزب الحاكم في اسرائيل ضد المنافسين السياسيين . وتصريحات رئيس الحكومة اليوم وفي السابق المحفوظة في سجلات الكنيست لهى دلالة اخرى على صدق هذه الحقائق .

((عمليـــة تجميل)) فقط

طيلة هذه السنين طالبنا بالغاء انظمة الطوارئ ، التى ما زالت قائمة وتستعمل كاداة في ايدى السلطة الاسرائيلية ضد حرية المواطن . ان « عملية التجميل » التى يضيفها مشروع القانون للمادة (١١١) والتى بموجبها يمكن اجراء اعتقال ادارى . هذه العملية لا تغير حسب رأسنا الوضع من اساسه حيث ان هذه الانظمة المتطرفة تظل — كما جاء في المقدمة — محافظة على بقائها في كتب القوانين الاسرائيلية . وهى التى توجه المتشبثين بزمام السلطة في اسرائيل .

ان وضع قانون اسرائيلي بدلا من انظمة الطوارئ الانتدابية وابقاء الاعتقالات الادارية لن يجعل عملية الاعتقال ديمقراطية .

ان عدد المعتقلين يرتفع وينخفض حسب الظروف ، واذا كان هناك ٣٠ معتقلا اداريا فالمشكلة ليست قضية ارقام . بالنسبة للبعض قد يكون هذا الرقم بسيطا ، وبالنسبة لاخرين قد يكون الرقم كبيرا ، ولكن القضية مبدئية وهى ابقاء الصلاحيات الادارية للاعتقال دون تهمة او محكمة .

صحيح ان مشروع القانون المقترح يلغي المادة (١١٢) التى يمكن بموجبها طرد اى مواطن من البلاد ، وابقاء هذه المادة ضمن مجموعة القوانين يدل على التناقض بينها وبين حقوق الانسان الاساسية . فبموجب هذه المادة المطبقة في الاراضي المحتلة ابعد المئات من الشخصيات العربية الفلسطينية عن وطنهم .

مشروع القانون يخلد أنظمة الطـوارئ

ان القضية الاساسية هى ان مشروع القانون المقترح يخلد قوانين الطوارئ الانتدابية التى ستظل مسجلة في كتب القوانين ، مع جميع فقراتها التى تمنح صلاحيات ادارية لتحديد الاقامة ، والنفى ، والاعلان عن مناطق مغلقة ، وفرض الاقامات الجبرية ، وتقديم مواطنين الى محاكم عسكرية .

اننا نكرر مطلبنا بالغاء هذه الانظمة . فان اى تعليلات امنية او دعائية لا تبرر وجود هذه الانظمة .

وفي النهاية اود ان اقدم بعض الملاحظات حول الفقرات المقترحة : فقد قلت ان ما جاءت لتصلحه فقرات القانون المقترح هو فقط عملية تجميل للفقرة (١١١) حول الاعتقالات الادارية . والقانون لا يلغى الاعتقالات الادارية وانما يبقيها مع تحويل الصلاحية لاصدار الامر الى وزير الحربية نفسه بدلا من قائد المنطقة . كذلك فان تحديد الامر لستة اشهر لا يغير في جوهر هذه الفقرة .. اذ ان القانون يسمح بتجديد الاوامر كل ستة اشهر . واما الاعتراض امام قاضى محكمة العدل العليا او رئيس المحكمة المركزية فان هذا ليس جديدا في الانظمة اذ انه يمكن حسب الانظمة القائمة الاعتراض امام لجنة خاصة يرأسها قاضى محكمة مركزية .. ولكن المادة ٤ (ج) تنص على ان الامر لا يلغى اذا صدر عن اسباب

— البقية على صفحة ٤ ع ٦ —

الـعنصريون يصعـدون الـــتوتـــر فـــى الـجـامـعـات

* لصد حملات التحريض المكارثية .. مطلـــوب توحيد جميع القوى الدمقراطية ..
* الطالبات اليهوديات يثنين على تصرفات واخلاق الطلاب العرب في جامعة بئر السبع .

بقلم : يوسف غليلى
عن الزميلة ((زو هديرخ))

((جو مكارتى)) واعوانه .. فى اسرائيـــل

رغم العطلة الصيفية في الجامعات الاسرائيلية الا ان هناك استعدادات في غرف الاحزاب اليمينية المتطرفة لتوتير الجو في الجامعات عند افتتاح السنة الدراسية المقبلة في شهر اكتوبر القادم ، وهدفهم هو تصعيد حملات الملاحقة ضد الطلاب العرب . ولكن مثلما ان اليمين المتطرف يعد العدة لحملاته فبالمقابل تستعد القوى الديمقراطية الواعية ، يهود وعربا ، طلابا ومحاضرين ، وممثلين عن المؤسسات الاكاديمية لاحباط هذه الحملات التحريضية .

ان من يقفون وراء حملات التحريض ليسوا نفرا قليل العدد ، وانما هم من السلطة واحزاب « الليكود » الذين يعتقدون بانهم يجب الا يضيعوا فرصة وقوع السلطة بايديهم ، ليضيقوا قدر المستطاع على المواطنين العرب ، وخاصة الاجيال الشابة .

منذ عدة اشهر يقوم عضوا الكنيست الشوفينيان المتطرفان امنون لين وروني ميلو بنشاطات واسعة لطرح قانون مكارتى لاغلاق ابواب الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في وجه الطلاب الذين يعارضون سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والذين يسميهم عضوا الكنيست « مؤيدى منظمة التحرير الفلسطينية » . حتى الان لم يقدم عضوا الكنيست اقتراحهما الى الكنيست ولكننا شاهدنا على شاشة التلفزيون الموقف الشوفيني الذي يتمسك به امنون لين فاعادتنا الذاكرة ثلاثين عاما الى الوراء ، وظهر امامنا « جو مكارتى » واعوانه .. وهذه المرة في اسرائيل .. فاقتراح امنون لين وزميله ميلو يحتوى على كل المركبات السلبية المرفوضة مثل كبت الحريات والتعليم في الجامعات .. بالاضافة الى لجان الفساد والملاحقة بين جدران الجامعات .

لا بد ان نذكر بارتياح ردود الفعل الايجابية بين الاوساط الشعبية وعلى رأسها الطلاب والمحاضرين ، كذلك تجدر الاشارة الى الموقف الشجاع الذي وقفه البروفيسور بن شاحر رئيس جامعة تل ابيب ، والبروفيسور برونيس عميد جامعة حيفا اذ رفضا رفضا قاطعا هذا الاقتراح واشارا الى الاضرار الجسيمة التي تنجم عن محاولات كبت الحريات . وبعد البرنامج التلفزيونى الذي تصدى فيه عضو الكنيست يوسى سريد لاقتراح امنون لين ازدادت المقاومة الشعبية لهذا الاقتراح .

وفي الوقت نفسه قام نشيطو « الليكود » ، وبدعم من مصادر « المنظمة زئيف » ، بحملات تحريضية وملاحقة ضد الطلاب العرب في الجامعات بالتعاون مع بعض الصحفيين الذين لا يضيعون الفرص لحشو كتاباتهم بالحقد الشوفيني .

فى جامعة بئر السبع

ففي جامعة بئر السبع اختلق اتباع « الليكود » حجة للتحريض وهي قضية السكنى المختلطة بين الطالبات والطلاب في مساكن الجامعة . فقام بعض اصحاب نظرية « طهارة العرق » واحتجوا على سكنى طلاب عرب وطالبات يهوديات في مبان مشتركة في الجامعة ، وان الطلاب العرب يتعرضون للطالبات اليهوديات . ولكن في مقابلة تلفزيون عندما سئل عدد من الطالبات اجبن بان الطلاب العرب يعاملوهن باداب واحترام والعلاقات اخوية بين الطرفين . وكان من بين الطالبات طالبة من عائلة متدينة اثنت على معاملة الطلاب العرب وتصرفاتهم الخلوقة الحسنة . وقام سكرتير خلية الليكود في جامعة بئر السبع بارسال مذكرة الى وزير المعارف احتج فيها على ادارة الجامعة وكانها تجبر الطالبات اليهوديات على السكنى مع الطلاب العرب في مبان مشتركة .. وزعم في مذكرته ان الطلاب العرب يلاحقون الطالبات اليهوديات ويتعرضون لهن بالارهاب والتخويف... وفي هذه المذكرة العنصرية ذكرت اسماء عدد من هؤلاء الطالبات . ولكن احداهن ردت على المذكرة برسالة نفت فيها هذه المزاعم الكاذبة « التى تهدف الى اشاعة الكراهية واثارة الرأي العام لتكسب منها جهات سياسية معينة » .

ورد سكرتير جامعة بئر السبع السيد يئير مغين على هذه المزاعم بقوله : « ان كل هذا الموضوع هو عنصرية صرفة . ونحن كمؤسسة تربوية لن نسمح به » .

فى التخنيون

وفي التخنيون وجد الليكوديون حصانا اخر يركبوا عليه .. وهو الحجب (مزوزة) على الابواب . فقد ادعوا ان الطلاب العرب انتزعوا هذه الحجب عن الابواب . وطالب الليكوديون بطرد جميع الطلاب العرب من التخنيون . ولكن عميد الجامعة البروفيسور عاموس كومورتيك لم ينجر وراء استفزاز هؤلاء العنصريين ، فرفض طلبهم بطرد الطلاب العرب ، وقال بانه سيحقق في موضوع الحجب .. ويعتقد بانه في السنة الدراسية القادمة ستقوم ادارة الجامعة بنفسها بانتزاع الحجب عن ابواب غرف الطلاب العرب .. وقال ايضا انه « يقدر حساسية الطلاب العرب لانه هو كذلك لا يريد ان يعلق صليب على مدخل بيته » .

فى جامعة تل ابيب

ولمساعدة اعوان الليكود ومنظمة كهانا الفاشية في جامعة تل ابيب انضمت الصحفية يهوديت فينكلر التى انتقلت الى صحيفة هآرتس بصدد اغلاق صحيفتي الليكود : « حيروت » و « هيوم » وهذه الصحفية — التى لا تزور الجامعة عادة — تنشر كل ما يوافيها به اعضاء زمرة اللجنة التى تسمي نفسها « اللجنة من اجل الطابع القومي اليهودي » .. وهذه اللجنة المؤلفة من جماعة الراب كهانا تحظى بعناوين بارزة في صحيفة « هآرتس » لمراسلتها « يهوديت فينكلر » والتى تشير الى مواقف الصحفية ولكنها تسيء الى مكانة وصدق الصحيفة . وقد نشرت هذه الصحفية خبرا محشوا بالاكاذيب عن الاجتماع الذى اشترك فيه عضو الكنيست شارلى بيطون ورغم انها لم تحضر الاجتماع الا انها اكتفت بنشر ما وافاها به تلفونيا احد الزعران الذين قاطعوا النائب بيطون في الاجتماع .

وقد اثار هذا الخبر ردود فعل غاضبة بين اوساط الطلاب والمحاضرين الذين ارسلوا الى الصحيفة رسائل احتجاج وتكذيب مما اضطر الصحيفة لان تنشر ردا على الخبر .

وكنا نتصور ان هذه الصحيفة تعلمت درسا ولكن كما يبدو فقد ظلت تكتب باسلوبها فنشرت مقالا معاديا للطلاب العرب عشية الاضراب الذى دعا اليه اتحاد الطلاب العرب في جامعات البلاد ، وكان المصدر الذى استقت منه اخبارها هو نفس « لجنة المحافظة على الطابع اليهودي القومي » ولما لفت انتباهها الى المغالطات في كتاباتها طلبت ان تقابل اعضاء لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ونشرت مقابلة معهم . وانقطعت الصحفية عن الكتابة مدة شهرين حتى نشرت بتاريخ ٨/١ مقالا في « هآرتس » كان محشوا بتصريحات مزيفة للطلاب العرب من جهة ومن جهة اخرى تضمن المقال تصريحات فاشية لجماعة الراب كهانا . وقد نشرت بارتياح منشور الراب كهانا الذى يدعو الى طرد العرب من البلاد . ولم تخف تأييدها لاقتراح امنون لين — ميلو اذ كتبت : « ان منظمة الطلاب تعمل وفقا لدستور موضوع وليس بامكانها ان تطرد مؤيدى منظمة التحرير الفلسطينية بدون قرار قانوني . لذا فانه مطلوب توجيه « غير منظم » لوضع قانون ملائم » .

المطلوب : توحيد القوى الدمقراطية

خلال ايام الصيف الحارة تستعد العناصر اليمينية المتطرفة لخلق الظروف « الحامية » للسنة الدراسية القادمة بقصد خلق تحديات وصراعات قومية . وحكومة الليكود التى ما زالت مستمرة في سياسة تقليص ميزانيات التعليم عامة والجامعات خاصة والتى اوصلت الجامعات الى خطر اعلان الافلاس هذه الحكومة تحاول تحويل المعارضة لسياستها التى تشكل خطرا على التعليم الجامعي ، تحولها لخلق صراع بين الطلاب العرب واليهود . ولذا فالمطلوب اليوم هو توحيد جميع القوى المعارضة لسياسة الليكود من اجل احباط هذه السياسة .

رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب يفنـــد تشويهـــات ((هـــآرتس)) ((اعتـــز بانتمـــائي للحـــزب الشيوعي))

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — بعث الطالب محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، برسالة الى صحيفة ((هـــآرتس)) احتج فيها على تزوير اقواله في المقال الذي نشرته مراسلة الصحيفة ، يهوديت فنكلر ، في ١٩٧٨/٨/١ .

وكانت الصحفية كتبت مقالها بعنوان : « على ارضية الشكوك المتبادلة . نشيطو اتحاد الطلاب في جامعة تل ابيب يرون في لجنة الطلاب العرب خلية للحزب الشيوعي (راكاح) ومؤيدى منظمة التحرير الفلسطينية » . وفي صلب المقال كتبت فينكلر ان محمد بركة « ينكر اية صلة مباشرة له مع راكاح .. وانه يعمل بالصدفة فقط على جهاز التلفون المركزي في مقر الحزب في تل ابيب » ..

وقد فند محمد بركة هذه المزاعم وقال في رسالته الى «هآرتس» : استغرب كيف قررت الصحفية هذا الامر بدون ان توجه الي اي سؤال في الموضوع . لذا ارى من الضرورة بمكان ان اعلن لكم انني اعتز بانتمائي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب اليهودي العربي الوحيد الذي يعبر عن المصالح الحقيقية للشعبين في هذه البلاد . ولكن ذلك لايعني ان لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب هي « خلية للحزب .. » كما جاء في صلب المقال وفي العنوان الثانوي . اذ ان اللجنة هي جسم مستقل انتخب اعضاؤها بشكل دمقراطي حر في الجامعة وهم يمثلون مختلف الاراء السياسية التي يحملها الطلاب العرب .. فمنهم من هو عضو في الحزب ومنهم من ليس عضوا . لذا ارجو ان تنشروا هذه الحقائق لازالة البلبلة التي خلقها المقال المذكور !

((أورشليـم الذهـب)) لمـــن يملـك الذهـــب الضائقـة تدفع الفقـراء الى احتـلال المساكـن

القدس — لمراسلنا — اجرة المسكن في القدس تصل الى ٦ آلاف ليرة شهريا ، اي تزيد عن متوسط الاجور في البلاد .

ويشترط اصحاب الدور ان يكون الدفع بالدولارات لانعدام الثقة بالليرة المتدهورة القيمة . وهذا ادى الى وضع تكثر فيه الدور الخالية من ناحية والمحتاجون اليها ولايقدرون على الدفع من ناحية اخرى .

وفي الاسبوع الماضي قام جمهور من المحتاجين بمظاهرة استمرت ثلاثة ايام امام مبنى الكنيست القديم محتجين على الغبن اللاحق بهم . وقال ناطق باسمهم ان هذا الغلاء الفاحش في ايجارات الدور يقصد به ان يبقى الاغنياء فقط في القدس ودفع الفقراء الى الاستيطان عبر الخط الاخضر الامر الذي يلائم سياسة الاستيطان والاحتلال .

هذا ورفض وزير العمل والرفاه الاجتماعي يسرائيل كاتس مقابلة وفد عن المتظاهرين ولكن نائبه استقبلهم ، الا انه لم يعدهم بشيء .

وجدير بالذكر ان ايجارات الدور في القدس تزيد بمقدار الثلث عنها في اية مدينة اسرائيلية اخرى .

واعلنت كتلة الجبهة الديمقراطية تعاطفها وتأييدها التام مع المتظاهرين . واستقبل عضو الكنيست شارلى بيطون والرفيق ابراهام لفنبراون وفدا عنهم . كما قدمت الكتلة طلبا الى رئاسة الكنيست لبحث الموضوع في الكنيست .

وعلاوة على العريضة التي يقوم هؤلاء الفقراء والمحتاجون الى المساكن بتوقيعها ، فقد وزعوا نداء ناشدوا فيه مستأجري الدور ان يمتنعوا عن دفع الايجارات العالية وان يتصلوا مع المنظمة .

اهـالي كفر برعم يتساءلون : هل الاشجار أهم من البشر فى اسرائيـل ؟ !

حيفا — اعرب لاجئو كفر برعم الجليلية عن استنكارهم الشديد للقرار العنصري الذي اتخذته السلطات قبل حوالي عام واتكشف امره مؤخرا وينص على تحويل قريتهم الى محمية طبيعية (منطقة حرجية) ومنعهم من العودة اليها .

وقد توجه الاهالي برسائل احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير الزراعة طالبوهما فيها بالغاء هذا القرار التعسفي وبتنفيذ قرار محكمة العدل العليا الصادر منذ سنوات الخمسين والذي يقضي بالسماح لهم ولاهالي قرية اقرث المجاورة بالعودة الى قريتهم .

وفي تصريح لمراسل « دافار » (٨-٨-٧٨) تساءل احد اعضاء لجنة مشردي كفر برعم ، سمير سمرا .. هل تعتبر الاشجار اهم من بني البشر في نظر حكومة اسرائيل ..؟!

مصنـع « مولـر » يفـرض على العمـال العـرب العمـل ساعـة اضافيـة مجانـا

الجبهـة تحث الهستدروت على التـدخـل

عكا — لمراسلنا — بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، برسالة الى يسرائيل كيسار ، رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، يحثه فيها على التدخل لوقف الاجراءات العنصرية ضد العمال العرب في مصنع «مولر» للنسيج في نهاريا .

وجاء في الرسالة ان ادارة مصنع «مولر» تفرض على العاملات والعمال العرب ، الذين يشكلون الاكثرية الساحقة في المصنع ، ان يعملوا ساعة اضافية مجانا في نوبة العمل الثانية من كل يوم جمعة . وذلك خلافا للبند التاسع من اتفاقية العمل الاطارية المعقودة بين نقابة عمال النسيج والخياطة وبين اصحاب العمل في هذا الفرع . ويحدد هذا البند ساعات العمل كل يوم جمعة بسبع ساعات فقط على ان يدفع للعامل اجرة ثماني ساعات .

واكد الرفيق موسى ان هذه ليست المرة الاولى التي تتخذ فيها ادارة المصنع اجراءات عنصرية . فقد سبق وشغلت العمال العرب في المصنع بشكل قسري ايام السبت ، وبشروط ايام العمل العادية وذلك لانهم عرب .. لاغير . ولم يتوقف ذلك الاجراء الا حين تدخل الرفيق جمال موسى وحث قيادة الهستدروت على التحرك .. ولكن ادارة المصنع — على مايبدو — تحن لتلك الايام . فعادت الى القيام باجراء عنصري اخر وبشكل وقح ومكشوف . اذ امرت بتسريح العمال اليهود من العمل بعد سبع ساعات . وفرضت على العمال العرب العمل ساعة اضافية بدون مقابل .

هذا وارسل الرفيق جمال موسى نسخ عن الرسالة الى كل من مركز نقابة عمال النسيج في تل ابيب والى مجلس عمال نهاريا والى لجنة العمال في المصنع .

خسائر الاضرابات بسبب سياسة الاجور

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ورد في التقرير السنوي عن علاقات العمل في اسرائيل ان عدد الاضرابات التامة التي قام بها العمال في البلاد عام ١٩٧٧ بلغت ١٢٦ اضرابا . ونجم عن ذلك ان عدد ايام العمل التي خسرها الاقتصاد الاسرائيلي بلغت ١٦٠٥٢٦ يوما . يضاف الى ذلك الاضرابات الجزئية (اضرابات تباطؤية ، انقطاع ، لساعات ، عن العمل) . وبلغ عددها ٥٧ اضرابا . وقد اشترك في هذه الاضرابات ٢٤٠٦٥٩ عاملا . واشترك في الاضرابات التامة ١٩٤٠٢٩٧ عاملا .

اما الاضرابات في عام ١٩٧٦ فبلغت ١٢٣ اضرابا تاما فكانت الخسارة في ايام العمل ٣٠٨٠٢١٤ يوما .

ويشير التقرير السنوي الى ان تصاعد الاضرابات كان عشية انتخابات ١٩٧٧ حيث استغلها العمال كوسيلة ضغط على الحكومة .

ويشير التقرير في مكان اخر الى ان النزاع على الاجور ومطالبة العمال بزيادة اجورهم وعدم الدفع في الوقت المناسب هي السبب الاساسي للاضرابات .

اما هذه الاضرابات — كما يشير التقرير — فقد شملت جميع القطاعات في الخدمات وبشكل خاص القطاع الشعبي .

خطر اغـلاق مصنع السكر فى العفولـة

تل ابيب — اعلن مدير عام الشركة التي تملك مصنع السكر في العفولة ان خطر الاغلاق يتهدد المصنع . وابلغ مجلس العمال وادارة المصنع بانه اذا لم يؤمن في الموسم القادم ١٣٠ الف طن من شمندر السكر فالمصنع لن يشغل .

هذا وتعهد مزارعو الشمندر بتأمين ١٠٠ الف طن لمصنع السكر في العفولة للعام القادم .

وقام مدير المصنع بجولة في المناطق المحتلة لفحص امكانيات زرع مساحات من الارض لتوفير الشمندر . وقد تقدم بطلب الى وزارة الزراعة لدفع مبالغ تشجيعية للقيام بذلك .

ازدحـام شديد فى سجـن جنـين

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات الاحتلال في ٥-٦-١٩٧٨ بنقل ١٦ سجينا من سجن الرملة الى سجن جنين . اما السجناء المنقولون فهم ابناء الهضبة السورية المحتلة ، هذا بالاضافة الى نقل بعض سجناء طولكرم الى هذا السجن مما يسبب الازدحام الشديد في سجن جنين .

وقد علمنا ايضا ان سلطات السجن هناك تحاول فصل وعزل سجناء الهضبة عن باقي المساجين . ويذكر ان احد سجناء الضفة عوقب بسبب تحيته لهم . وحين تم نقل هؤلاء السجناء احتفظوا بالكتب التي لديهم لكن ادارة سجن جنين صادرتها منهم .

هذا ويعاني سجناء جنين من نقص في المواد الغذائية ، ومن الازدحام الشديد في غرفهم حيث يحشرون ٢٣ ساعة يوميا . مما يسبب امراض العيون وتساقط الاسنان وامراض الاعصاب .

الاقتصاد السوفييتي يواصل تطوره بنجاح

بقلم : ليونيد أومانسكى
رئيس قسم المؤشرات الاحصائية في ادارة الاحصاء المركزية

انتهى النصف الاول من الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) ويمكن القول بارتياح ان هذه الفترة شهدت نمو جبروت البلاد الاقتصادي نموا ملحوظا والعمل المنتظم من اجل تنفيذ المهام الاجتماعية والاقتصادية التي وضعها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .ويواصل الاقتصاد السوفييتي ، الذي لايعرف الازمات ، تطوره بنجاح . ويرتفع مع تقدمه مستوى معيشة الشعب السوفييتي وتبين ذلك الارقام والوقائع التي اوردها بيان ادارة الاحصاء المركزية « عن نتائج تنفيذ خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي في النصف الاول من عام ١٩٧٨ » . فلننظر الى هذه الارقام والوقائع .

لقد حددت الخطة وتيرة زيادة الانتاج الصناعي في عام ١٩٧٨ بنسبة ٤٫٥٪ غير انها بلغت في الواقع ٤٫٦٪ . وينبغي ان يؤخذ بعين الاعتبار انه بنمو ابعاد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي يزداد وزن كل نسبة مئوية . ففي الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦–١٩٧٠) بلغت قيمة الواحد بالمئة من زيادة الانتاج الصناعي ، ٢٫٤ مليار روبل بينما ستبلغ في الخطة الخمسية الحالية ٥ مليارات روبل تقريبا . ولاعطاء فكرة عن نطاق الانتاج المعاصر يكفي القول ان حجم الانتاج الصناعي في شهر حزيران (يونيو) الماضي وحده تجاوز الانتاج الصناعي في عام ١٩٤٠ كله بنسبة ٦٠٪ .

ومن مميزات تطوير الصناعة زيادة وتائر نمو الفروع التي يتوقف عليها التقدم التكنيكي وفعالية الاقتصاد اكثر مما يتوقفان على الفروع الاخرى كما كان ذلك في بداية الخطة الجارية . وازداد الانتاج في مؤسسات صناعة الالات ومعالجة المعادن في النصف الاول من عام ١٩٧٨ بنسبة ٩٪ بالقياس الى ماكان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي ونما انتاج الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة بنسبة ١٣٪ والالات الالكترونية الحاسبة بنسبة ٢٠٪ ، ويزداد انتاج صناعة الكيمياء والبتروكيمياء بوتائر عالية فبلغت زيادة نموه نسبة ٦٪ بالمقارنة مع النصف الاول من السنة المنصرمة .

وتجري الى جانب النمو الكمي تغيرات نوعية هامة . ففي النصف الاول من السنة الجارية ازداد انتاج المصنوعات ذات الجودة العالية بنسبة الثلث . وتم تنظيم انتاج اكثر من ١٢٠٠ نوع جديد من المنتجات الصناعية . ومن المهم جدا ان العاملين في الصناعة يبذلون جهودهم لزيادة الانتاج عن طريق رفع انتاجية العمل قبل كل شيء . وبفضل ذلك انتج اكثر من ثلاثة ارباع زيادة الانتاج . وتحقق ماتنص عليه الخطة من الحصول على الارباح وتخفيض كلفة الانتاج . وتنتج الصناعة السوفييتية اليوم خمس الانتاج الصناعي العالمي .

ان الظروف المناخية لم تكن ملائمة في حقل العلم . غير ان الفلاحين وعمال السوفخوزات استطاعوا اعتمادا على الهندسة الزراعية الراقية ، والتكنيك الزراعي المعاصر ، القيام بالاعمال الزراعية الربيعية بنجاح . فبلغت المساحات التي بذرت حسب المؤشرات التمهيدية ٢١٧٫٩ مليون هكتار بما في ذلك ١٣١٫٧ مليون هكتار زرعت بالحبوب .

وقد تم بلوغ نتائج لا بأس بها في تربية الماشية . فازداد عدد رؤوس البقر حتى ١ تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ بمقدار ١٤٧ مليون راس والخنازير ٣٤٧ مليون راس والضان والماعز ١٤٢ مليون راس والدواجن ٧٤٣٫٤ مليون راس بالقياس الى عددها في ١ تموز (يوليو) العام الماضي .

وقد وضع لمدة الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦–١٩٨٠) برنامج واسع للتنمية الاجتماعية ورفع مستوى معيشة الشعب . ويتحقق هذا البرنامج بنجاح في خلال العامين ونصف العام الماضية على بداية الخطة الخمسية العاشرة . ومن عناصر هذا البرنامج الهامة الزيادة المستمرة في مداخيل السكان بفضل رفع اجور العمال والموظفين والكولخوزيين قبل كل شيء . فقد بلغ متوسط اجرة العمال والموظفين العاملين في الاقتصاد الوطني في النصف الاول من العام الجاري ١٥٩٫٣ روبل وازداد بنسبة ٣٫٤٪ بالقياس الى ما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي . ووفقا لنهج الحزب الشيوعي السوفييتي الرامي الى ازالة الفوارق في مستوى معيشة سكان المدن والارياف يضمن رفع اجرة الكولخوزيين بصورة اسرع مما تزداد اجرة سكان المدن . ففي النصف الاول من العام الجاري ازدادت اجرة الفلاحين بنسبة ٥٪ .

والى جانب اجور العمل تزداد اهمية ارصدة الاستهلاك الاجتماعي التي تؤمن الدولة بفضلها تقديم المساعدة الطبية والتعليم مجانا ودفع رواتب التقاعد والمعونات النقدية وتحتفظ باجرة السكن الواطئة الثابتة وغيرها من الخدمات العامة . وقد بلغت قيمة هذه الارصدة في النصف الاول من عام ١٩٧٨ اكثر من ٥٠ مليار روبل وازدادت بنسبة ٦٫٥٪ . وبلغ متوسط الاجرة مع المدفوعات والتسهيلات على حساب رصيد الاستهلاك الاجتماعي ٢١٦ روبلا شهريا .

لقد ازدادت قيمة البضائع المباعة بالمفرق بواسطة المؤسسات التجارية الحكومية والتعاونية في النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٣٫٩٪ بالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضي . كما ازداد حجم الخدمات العامة المقدمة للمواطنين بنسبة ٨٫٤٪ .

ولننظر الى مسالة السكن التي لاتزال مسالة هامة جدا في بلادنا . يجدر بالذكر انها تحل على نطاق واسع للغاية . فتتحسن الظروف السكنية لثلاثين الف مواطن تقريبا كل يوم . وقد تم في النصف الاول من السنة الجارية بناء ٥٧٥ الف شقة مريحة جديدة على حساب الحكومة والمؤسسات التعاونية واستمر في هذه الفترة الزمنية تطوير نظام التعليم والثقافة ونظام الصحة .

لا أمل لمقاومي الانفراج الدولي

بقلم : روت لسوبتش
مندوبتنا الخاصة في موسكو

نصت الشعوب على مدى ثلاث سنوات خلت التاثير الطيب لمؤتمر هلسنكي . لكن مما يثير القلق انه مع دخول السنة الرابعة لاقرار الوثيقة التاريخية في هلسنكي يقوم معارضون يدعمون بالعالم القهقري .. الى المراحل المظلمة من الحرب الباردة . فالمحافل الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكة وحلفاؤها في حلف « ناتو » يزعمون ان وثيقة هلسنكي قد ماتت . ولكن هل باستطاعتهم ان ينقضوا الواقع التاريخي الذي غير المناخ العالمي وفي أوروبا خاصة ؟

علاقات تجارية واقتصادية وثقافية بدل الحرب

اقتنعت الشعوب في هذه السنوات ان الانفراج الدولي هو لصالحها وهو ممكن وضروري . ان اوروبا لم تعرف الحروب منذ ثلاثين عاما . وحتى هذه الايام ، ورغم ما يبذله اعداء السلام من مساع ، فان العلاقات التجارية والتربوية والاقتصادية مستمرة وتتطور بشكل ايجابي بين الدول . وتشير الصحف السوفييتية الى العلاقات الودية مع فرنسا والمانيا الغربية وفنلندا وتركيا ودول اخرى . كما انه من الممكن الكلام عن عدد آخر من الدول الغربية التي تهاجم الانفراج الدولي وتحاول تفجير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . كما ان هناك دولا اوروبية كثيرة اخرى تود المحافظة على تخفيف التوتر العالمي .

وتقتبس الصحف السوفييتية قول كرايسكي ، رئيس حكومة النمسا : « ان سياسة الانفراج الدولي هي في صالح الاتحاد السوفييتي بقدر ما هي في صالح الدول الغربية » . وتقتبس كذلك قول رئيس حكومة المانيا الغربية « شميدت » في اعلانه الذي يعتبر تنفيذا لنواياه في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي : « هذه هي الطريق الصحيحة والوحيدة التي تؤمن السلام » .

التدخل في الشؤون الداخلية وسباق التسلح

ولكن المحافل المتطرفة في واشنطن تتصرف بشكل مغاير . فان محاولة لغم وثيقة هلسنكي هي احدى الامور البارزة في هذه الايام (هذه الوثيقة التي وقعت عليها الولايات المتحدة الامريكية) والتي تنص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

قال و. زغلادين رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حين ظهر في برنامج في التلفزيون السوفييتي : « لماذا استقبل الرئيس كارتر زوجة شيرانسكي في مقابلة . ولم يستقبل وفد نساء محاكمات ملمنفتون اللواتي طلبن ذلك ؟

قال كارتر انه ليس من صلاحيته ان يتدخل في محكمة عقدت في كاليفورنيا ! اذن كيف يسمحون لانفسهم التدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي ؟! » .

ان الامر الشديد الخطورة هو ان الولايات المتحدة تتنكر لميثاق هلسنكي الذي وقعت عليه . وهي مستمرة في سباق التسلح الوحشي الذي يشكل خطرا على سلام العالم .

وفي الايام الاخيرة فقط تم لقاء في جنيف بين غروميكو وفانس بشأن تقليص السلاح الاستراتيجي . ولكن ذلك لم يؤثر على قائد الجهاز العسكري في « البنتاغون » من ان يعلن انه حتى لو وقع اتفاق جديد لتقليص السلاح الاستراتيجي فذلك لن يحول دون استمرار الولايات المتحدة في برامجها العسكرية وتصدير السلاح بكميات ضخمة .

ومثل هذا التعري الهستيري ليس سوى تعبير عن ضعف ذلك النظام . ودليل على ذلك هو الخط الذي تنتهجه الولايات المتحدة والمحافل السياسية الحاكمة فيها لاقامة العراقيل امام تطور العلاقات التجارية .

فمن طريق فرض « العقوبات » الاقتصادية يفكر هؤلاء السادة ان يملوا على الاتحاد السوفييتي سياسة داخلية اخرى . ولكن الجيد في الامر ان في الولايات المتحدة معارضين كثارا لذلك النهج .

وهكذا عقد في الاونة الاخيرة في واشنطن في ٢٩–٧–٧٨ اجتماع لممثلي عشرات الشركات الامريكية التابعة « للجنة الامريكية للتفاهم بين الشرق والغرب » . وقد صرح رئيس اللجنة « روبرت شميدت » في مؤتمر صحفي في نهاية الاجتماع بان العلاقات الاقتصادية والتجارية هي عنصر هام في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وامريكا .

واكد المشتركون في المؤتمر الصحفي ان الخطوات احادية الجانب التي تتخذها الولايات المتحدة تضر وتهدم الثقة بوعود كارتر ، خارج البلاد ، بانه لن يتخذ من التجارة وسيلة ضغط في السياسة الخارجية . واكدوا ان تطور العلاقات التجارية امر حيوي لمصالح الدولتين ويجب عدم استغلاله كوسيلة ضغط على الشؤون الداخلية في الاتحاد السوفييتي .

وقال ريتشارد موروفورد مدير المجلس الامريكي للصداقة بين امريكا والاتحاد السوفييتي : ان الولايات المتحدة هي المعنية بالاساس في تطوير العلاقات التجارية . فهذا يؤدي قبل كل شيء الى تقلص العجز في الميزان التجاري ويفتح المجال امام خلق اماكن عمل جديدة ويعود بالفائدة على الشركات الامريكية . ان سياسة الحكومة والكونغرس هذه التي تهدف الى تقليص الاتجار والتبادل الثقافي والعلمي والتقني بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تعود بالخسارة على الصناعة الامريكية وتزيد من البطالة .

ان حكومة الولايات المتحدة لا تملك الحق في الاساءة الى التعاون المثمر مع الاتحاد السوفييتي . ان الاعمال والنشاطات المشتركة بينهما كالابحاث المشتركة لايجاد علاج لمرض السرطان تعود بالفائدة ، في المستقبل ، على سكان الارض جميعا . والتبادل الثقافي ايضا يعود بالفائدة على الولايات المتحدة .

وقد اعلن المتحدثون في المؤتمر الصحفي عن رسالة بعثوها ، من داخل الاجتماع ، الى كارتر طالبوه فيها باعادة العلاقات السوفييتية – الامريكية الى مستوى مثمر في جميع المجالات وقبل كل شيء في المجال التجاري . ومما جاء في الرسالة : « اننا نطلب من السلطة الا تتسبب بالضرر على شعبنا . فالمشاورات الجارية اليوم هي في صالح فئة صغيرة من انصار الحرب الباردة ولكنها تاتي بالضرر على مئات الملايين من سكان العالم الذين ينظرون باامل الى حياة سعيدة في ظل الانفراج الدولي والصداقة بين جميع الشعوب » .

وقد عبر ايضا رجل الاعمال ويليام تيبي عن رايه في الموضوع فقال : « انني مقتنع ان من واجب حكومتنا ان تعطي ظروفا افضل في التجارة للاتحاد السوفييتي » . واشار ايضا الى « ان للاتحاد السوفييتي علاقات تجارية ، بمدى كبير ، مع دول غربية عديدة دون ان يحصل لنفسه مكاسب سياسية – وهذا الامر يخفف من التوتر » .

وقال مستر برجر ، عضو مجلس الادارة وعضو اللجنة القومية للحزب الديمقراطي الامريكي في هذا الموضوع : « من المؤسف ان شخصيات امثال مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ز. بجيجنسكي توجه السياسة الخارجية للولايات المتحدة . فلدينا يصعدون العداء للسوفييت ويعرقلون المفاوضات الجارية من اجل نزع السلاح الاستراتيجي . وعلى الرغم من ذلك ، نحن واثقون بانه لا يوجد اي امل لنجاح محاولات حكام امريكا وان توجهنا المسعى للعلاقات بين الشعوب سينتصر في نهاية الامر » .

هكذا يرد الواقعيون في الولايات المتحدة على هستيريا العداء للسوفييت . وهكذا يرد ايضا انصار السلام واصدقاء الاتحاد السوفييتي على التحريض المعادي للسوفييت .

الاتحاد السوفييتي درع الانفراج الدولي

خلال السنوات الثلاث التي مرت على مؤتمر هلسنكي تقدم الاتحاد السوفييتي بسلسلة من الاقتراحات الواقعية والعملية من اجل تقليص سباق التسلح ولحماية الانفراج الدولي . وكان الاتحاد السوفييتي الدولة الاولى التي عملت على الا يبقى الانفراج الدولي شعارا او مجرد رغبة وانما ليكون واقعا مجسدا في العلاقات بين الدول الراغبة بمنع قيام حرب نووية .



نقطه الارتكاز في الشرق الاوسط

من « انباء موسكو »

الوجه

امنشات الحديدة في وهران ثانية المدن من حيث الاهمية في الجمهورية

قال حميد ، وهو يمسح بطرف البرنس الرمل الذي حملته الريح الى الطاولة الصغيرة ، وعليها الاوراق :

– كلا ، لم أدرس أبدا في المدرسة . وقد تعلمت القراءة والكتابة منذ امد قريب جدا . وكنت اود كثيرا ان اقرأ بنفسي ما كتب هنا .

ووضع على الطاولة كتيبا رماديا رقيقا ، انه مرسوم الثورة الزراعية .

هذا الشخص الذي فارقه الشباب ، ولكن لم تفارقه القوة والحيوية ، يعرفه الجميع في قراره ، فمنذ عدة سنوات تناقل الناس هنا خبرا مدهشا : العامل الزراعي حميد حفظ غيبا جميع مواد المرسوم الزراعي ، وهو يناقش الاغنياء بجرأة ويقول انهم يخدعون الفلاحين ويريدون عرقلة اجراء الاصلاح . وغالبا ما كانوا يرونه بعد ذلك في بيوت الفلاحين يقنعهم بانهم لن يستطيعوا تغيير حياتهم اذا عملوا كل على حدة ، بل لا بد من الاتحاد ، وسيلقون المساعدة من الدولة ، كما وعدتهم في المرسوم . وهذا العامل الزراعي السابق هو الان رئيس احدى اكبر التعاونيات ورئيس فرع اتحاد الفلاحين .

ان الثروة الرئيسية في هذه القرية الواقعة شمالي شرقي الصحراء ، كما في الواحات الاخرى ، هي الماء والنخيل . ومن الممكن الان الوصول الى ابار قراره ومحيلها بسرعة ، في حين كانت القوافل في القرون الوسطى تسير اياما للوصول اليها . ولكن عادات القرون الوسطى ما زالت موجودة الى يومنا هذا ، واستئصالها يجري بصعوبة كبيرة .

وتعرضت للصعوبات في البداية التعاونيات الاولى ايضا . اذ ان الاقطاعيين الذين كانوا يملكون قطع ارض كبيرة من النخيل لم يقتصروا على التهديدات ، بل كانوا يطردون فورا حتى عمالهم الزراعيين الذين يبدون مجرد تعاطف مع التعاونية . ولقي العاطلون عن العمل المساعدة من منظمة حزب جبهة التحرير الوطني التي شكلت « صندوق تضامن» خاصا . وجوبه اول محصول بالمقاطعة . فالتجار هم الذين تجاسروا على معارضة المسلك الذي منع شراء التمر من « التعاونية اللعينة » . وفي السنة التالية وجدوا مخرجا ، اذ اقاموا مؤسسة للتصريف . وما لبث الفلاحون الفرديون ان اخذوا يتواردون على مخزن التعاونية ، اذ ان تسليم المحصول هنا افضل من التعرض لتقلبات السوق ، وللانتقام كان الملاكون المسعورون يتلفون المعدات ويخربون الابنية الرى ليلا . رعت الدولة تدافع عن الفلاحين .

والان اصبحت هذه الصعوبات جميعا في طيات الماضي . ويوجد اليوم في قراره ثماني تعاونيات . ويوسع الفلاحون المزارع ويشترون الماكينات الجديدة ونمو المحاصيل .

في السنة الماضية ، مثلا ، جنت اصغر تعاونية ، وهي تعاونية « غريب » وحدها ٤٠٠ كنتال من التمر . وتنمو المداخيل بالتالي . وظهرت التلفزيونات في الكثير من البيوت . يقول حميد ضاحكا : « جاري يتعجب الى الان كيف استطاع في السابق الاستغناء عن الثلاجة في الصحراء » .

تجرى تحت نخيل قراره تغيرات جدية . فكم عدد مثل هذه الواحات في الصحراء ، وكم عدد مثل هذه القرى في البلاد باسرها . ان الفلاح



الجرارات الحديثة تدخل التعاونيات الزراعية في القرى الجزائرية

بقلم فلاديمير بريسادا

الجزائري يبني الحياة الجديدة خلال النضال اليومي ، النضال الصعب والعنيد .

***

حينما ينظر المرء الى الجزائر اليوم يلفت انتباهه ان الكثير من المدينة قبل القرية وبدرجة اكبر . التطورات الاجتماعية قد مست وهذا ملحوظ خاصة في المناطق الصناعية ، حيث الشؤون الانتاجية والقضايا الاجتماعية تبنى منذ امد بعيد مع مراعاة مصالح الشغيلة . ومرد هذا الى ان المواقع الاساسية في الصناعة يشغلها القطاع العام الذي تكون منذ السنوات الاولى من الاستقلال ، وهو يعطي الان ٩٠ بالمئة من الحجم الاجمالي للمنتوج الصناعي . ولكن الامر لا ينحصر هنا ، ففي المصانع والمعامل تتكون وتقوى فصيلة من الشغيلة لا تزال قليلة العدد ، ولكنها متكاتفة وكفاحية ، الا وهي الطبقة العاملة . وتنتهج سياسة اجتماعية ترفع من المغزى الاجتماعي للانسان العامل .

فمثلا ، يطبق في اكثر من ٦٠ مؤسسة حكومية قانون « التسيير الاشتراكي للمؤسسات » . وتعمل هناك على اساس هذا القانون لجان منتخبة للشغيلة وصفها الرئيس الجزائري هواري بومدين بانها عين العمال في المجالس الادارية . قال لي محمد تبلي ، عامل المعدات المعدنية في مصنع السيارات في مدينة روبية : « ان مختلف لجان هذه الهيئات تمارس عملا جميع المسائل المرتبطة بنشاط المؤسسة . والقرارات التي تنوي الادارة اتخاذها تنسق مع اللجنة حتما . وهكذا فان العمال لا يعرفون ما يجرى في المصنع فحسب ، بل يحق لهم دوما ان يعربوا عن آرائهم بصدد تحسين العمل . ونحن نشعر باننا سادة هنا » .

ولكن توجد في البلاد مؤسسات تغير مصيرها ومصير العاملين فيها منذ امد قريب جدا . تغير مبينا بما لا يقبل الشك الفرق الكبير بين الجزائر اليوم ومخلفات الماضي المتشبثة بالبقاء في بعض الاماكن والتي عفا عليها الزمن .

بدات الاحداث في مجمع « اينوفاك » ، وهو مؤسسة كبيرة للقطاع الخاص ، في آذار عام ١٩٧٦ . فقد وجه صاحبه حينذاك مع بعض الذين يشاطرونه الرأي « نداء » استفزازيا يشكك فيه بنهج التحولات الاجتماعية – الاقتصادية الذي تسير عليه الجمهورية . وردا على تصرفات رب العمل المناهضة للحكومة اعلن عمال « اينوفاك » الثلاثمئة والخمسون الاضراب . وطالبوا بوضع المؤسسة تحت اشراف الدولة . ودعم شغيلة البلاد باسرها هذا الطلب .

لقد دهش ممثلو الهيئات الحكومية حينما علموا بالانظمة السائدة في « اينوفاك » . كل العمال تقريبا أميون ، وصيانة العمل معدومة تماما ، والاجور متدنية الى اقصى حد ، بالاضافة الى انها توزع على نحو غريب جدا : اذ ان العامل « المطيع » لرب العمل يتقاضى اكثر من الاخرين . والانتاج نفسه على حافة الانهيار .

والان اصبح العمل مختلفا تماما . ولم يعد من اثر للانظمة السفقة . وعينت ادارة حكومية ، وانتخبت لجنة للشغيلة تشارك في ادارة المؤسسة . ووضع نظام صارم للاجور وقواعد لحمايته . وظهر مركز طبي وروضة اطفال ودار للاستجمام . ويعمل مركز للتعليم المهني . وخلال سنة واحدة فقط ازداد الانتاج ٣٠ بالمئة . واصبح المعمل الخاص السابق الذي لم يكن يستطيع تدبير اموره الا بشق النفس ، مؤسسة عادية للقطاع العام .

***

ان العمال والفلاحين هم اكثر فصائل الشغيلة عددا في الجمهورية . والشغيلة ، كما جاء في ميثاق الجزائر الوطني ، هم القوة الاساسية للثورة الجزائرية . لقد مضت ١٦ سنة منذ ان ارتفع علم الاستقلال فوق الجزائر . وما حلم به الوف المناضلين في سبيل الحرية اصبح حقيقة واقعة ، فالسلطة الثورية تقود البلاد في طريق التقدم معتمدة على الانسان العامل .

من مجلة « المرأة السوفييتية »
العدد ١٩٧٨/٧

توفيق زياد يعزي بوفاة البابا

الناصرة – لمراسلنا – بعث رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد برقية الى القاصد الرسولي مبعوث الفاتيكان في القدس معزيا بوفاة البابا بولس السادس . وجاء في البرقية :

« تلقينا بحزن نبا وفاة قداسة البابا بولس السادس . والمجلس البلدي وجميع النصراويين يرسلون بتعازيهم القلبية الى الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية خاصة والى الطوائف المسيحية والبشرية جمعاء بشكل عام . اننا نحني هاماتنا باحترام عميق للرجل الذي كرس حياته كلها لقضية السلام والعدالة والمحبة والتفاهم . وزيارته للناصرة ستظل تذكر ابدا بالامتنان » .

توفيق طوبي – بقية

امنية وفقا لقرار وزير الدفاع وهذا يعني ان جوهر الانظمة الانتدابية يظل قائما حتى في الانظمة الاسرائيلية المقترحة . ونحن نعرف ما هو وقع كلمة « اسباب امنية » دون ان يعطى للمواطن الحق في اسماع رأيه وافادته ،

وملاحظة اخرى ، حسب الفقرة (٨) من القانون المقترح يحق لوزير القضاء ان يقرر من يمثل المواطن في المحكمة . وهذه الفقرة تقضي بان يكون محامي الدفاع مقبولا على سلطات الجيش وحسب قانون القضاء العسكري . وان الحكومة يحق لها ان تفحص من ناحية سياسية مواقف محامي الدفاع الذين يرافعون في المحاكم العسكرية ، وهذا بالطبع يحدد حرية المعتقل في اختيار محامي الدفاع الذي يمثله .

باستثناء الغاء الفقرة حول النفي من البلاد فان مشروع القانون المقترح يبقى انظمة الطوارئ كما كانت عليه ، ولذلك فاننا لا نستطيع ان نؤيد مشروعا كهذا ، واننا نطالب بالغاء انظمة الطوارئ واسقاطها كليا من كتب القوانين الاسرائيلية » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ حسني جدعون لمناسبة خطوبة ابنته مها .

اعضاء الحزب والشبيبة – خلية الروم

* الصديق احمد صالح سليمان وخطيبته لمناسبة الخطوبة .
* الرفيق سامي خطاس والرفيقة شاهرة لمناسبة الزفاف .
* الرفيق يوسف مرعي لمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الطب من جامعة براغ .

اعضاء الحزب والشبيبة – المشهد

* الرفيقين سامي خطاس وشاهرة سمعان لمناسبة الزواج .

الحزب والشبيبة – طرعان

الحزب والشبيبة – بلدة الناصرة

* الرفاق توفيق الصلح ويوسف مرعي ومحمد عرابي لمناسبة التخرج والحصول على شهادة الدكتوراة من جامعات تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وبالعودة الى ارض الوطن للرفيقين توفيق الصلح ويوسف مرعي .

فرع الحزب في براغ

* الرفيق صبحي بدارنة وعروسه ماريا لمناسبة الزواج .

فرع الحزب في جمهورية المجر الشعبية

* الصديق عبد اللطيف سعيد خاسكية وزوجته بالمولودة الجديدة نعيمة .

رفاق الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الصديق شحادة عبد الهادي خطيب لمناسبة الزواج

فرع الحزب والشبيبة – طمرة

* الى الرفيق اسعد حنا خشيبون وزوجته ووالديه وجميع افراد العائلة بالمولودة البكر « ربا » .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفركنا

الشباب الفلبيني يطالب بتصفية القواعد الامريكية

منيلا – دعت منظمة الشبيبة الفليبينية « كاباتانغ برانغي » والتي تضم ١٠ ملايين شاب وشابة الى تصفية القواعد العسكرية الامريكية في البلاد .

وجاء في بيان المنظمة التي ترعاها الحكومة وتترأسها ابنة الرئيس الفلبيني – امي ماركوس ان « وجود القواعد يجسم عبودية البلاد لدولة اجنبية . ويتعارض مع سيادتنا بوصفنا دولة مستقلة » .

والمعروف ان الولايات المتحدة تحتفظ بقاعدتين ،قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيس البحرية . ومنذ مدة والمفاوضات تجرى بين الفلبين والولايات المتحدة حولهما .

٣ صور ، خاصة بـ « الاتحاد » ، من المهرجان ال ـ ١١ للشباب والطلاب الدمقراطي العالمي الذي عقد في عاصمة كوبـــا الاشتراكية ، هافانا ، في الفترة ما بين ٧/٢٨ ـ ٧٨/٨/٥ .



جانب من مهرجان التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني — وجه من المهرجان — العداء الكوبي وبطل العالم في العدو للمسافات الطويلة ، البرتو خوانتورينا ، يحيي المهرجان .

عالم الشباب

* السلطات الامريكية لا تزال تلاحـــق الكاتـــب والطبيب والمربي الامريكي المعروف بنجامين سبوك *

« املنـــا في جيـــل الشبـــاب الصاعد »

بنجامين سبوك هو اسم معروف في عالم الطـــب والتربية . فهو دكتور في الطب اشتهر بالكتاب العلمي القيم الذي اصدره قبل ٢٥ عاما حول تربية الاطفال وسلـــوكهم . اذ لقي هذا الكتاب شهرة عالمية كبيرة . وحظي بعدة جوائز محلية ودولية قيمة عليه . ونشرت الصحف الامريكية مقالات عديدة امتدحت فيه الكتاب واسلوبه ودقته .

ولكن .. في السنوات الاخيرة اخذت الصحف الامريكيـــة تشـــوه آراءه ومفاهيمه التربوية نفسهـــا .. التي كانت قد امتدحتها خلال عشريـــن سنة ..

لـــماذا ..

فلندع دكتور سبوك يتكلم :

« لقد شنت الحملة ضدي مع بداية نشاطي ضد الحرب في فيتنام ، احدى ارهب الحروب في القرن العشريـــن واكثرها خلوا من الاخلاق . أما الان فيتهمونني بانني « افسدت الجيل الفتي في الولايات المتحدة » و « افسدتـــه بالاباحية » . واتهمني نائـــب الرئيس الامريـــكي اغنيـــو في كلمة له في الكونغرس عام ١٩٧٠ بانني ادعو الى تربية الامريكيين الشبـــاب بـــروح اللاوطنية .. وكما ترون ، فان لجميع هذه الاتهامات صبغة سياسيـــة ، ولا صلة لها بآرائي التربوية .. وبالمناسبة فانني لم ادع يوما الى « الاباحيـــة والتغاضي عن كل شيء » . هذا هراء .

كان لتلك « الضربة » المركزة مـــن قبل الصحافة التي تشوه الواقـــع بفظاظة ولتقديمي الى المحاكمة بسبب نضالي ضد الحرب في فيتنـــام رد فعل عند قرائي ايضا . فقد تلقيت الكثير من الرسائل التي كانت مدعـــاة لسروري . كتبت الي انكليزية شابة : « انا اربي جميع اولادي وفق ارشادات كتابكم وهم مطيعون ولطفاء وطيبون .. يقال انكم تنصلتم مما كتبتموه . وانـــه لامر مؤسف ، اذا كان ذلك صحيحا ! ربما كان من الافضل ان تعيدوا قراءة كتابكم مرة اخرى ! »

وتكدر البعض : « الحمد لله عـــلى اني لم اربِ اولادي كما يشير كتابكم . اولادي يقصون شعورهم ، وهـــم انيقون ويعملـــون مشغـــلي آلات حاسبة .. »

ولكن ليس هذا بالامر الرئيسي . الامر الرئيسي ليس في تربية « مشغل آلات حاسبة » ، بل في تربية شخصية قادرة على الشعور بسرور الآخريـــن كما لو كانا سرورها والمها .

و نه لامر جيد وطبيعي ان يحســـن الاولاد طرح الاسئلة بلا نهاية : لماذا ؟ لاي سبب ؟ « لماذا كان لروميو الحق في ان يحب ، وهو في الرابعة عشرة من العمر ، وانا ؟ .. » « هل ابواي مصيبان حينما يرحبان بوجود لوحات في دور السينما كتب عليها : « للبيض » و « للسود » ؟ والى آخره ، الى ما لا نهاية . ان عملية التعليم والتربية لا تكون فعالة الا حينما تكون مترابطـــة مع الحياة الواقعية ، لا في بلـــد الانسان فحسب ، بل في العالـــم باسره .. »

●● في كتابكم « اللائـــق وغير اللائق » وضعتم آمـــالا كبيرة على الجيل الفتي الـــذي سيكون قادراً على « التقـــدم الاجتماعي الجريء » . فمـــا هو تقييمكم للشبيبة المعاصرة ؟

ـــ انا احبها ومعجب بها ! فالجيل المعاصر يدرس باصرار ويبحث عـــن الحقيقة باصرار اكثر . واسئلتهـــم « لماذا » و « لاي سبب ؟ » انبعثت من « الانا » الذاتية لتتركز عـــلى مسائل لها اهميتها الاجتماعية الكبرى . مثلا ، رفض الوف الامريكيين الشباب الحرب ضد النساء والاطفال الفيتناميين وفضلوا السجن على « مهنة » القتلة المحترفين . وتوجه الوف الامريكيـــين الشباب خلافا لارادة ابائهم وامهاتهم الى جنوب الولايات المتحدة لدعـــم نضال الزنوج في سبيل حقوقهم . ولم يتقبل هذا الجيل موضوعة الاوســـاط الرسمية : « ليس من شانك ان تقرر اذا كان هذا حسنا او رديئا . انمـــا شانك ان تذهب وتنفذ الامر ! » .

« تعالوا ندقق في الامر ! » ـــ هذا ما تعلمه شبيبة امريكا على نحـــو متزايد . انها تتسم بالمثل الساميـــة الانسانية مثل السلام والتقدم ، وهي مصممة برغبة متقدة في جلب الفائدة الى مجتمعها . وانا على قناعة راسخـــة بان الشبيبة واستعدادها للنضـــال في سبيل مجتمع اعدل واطيب ســـوف تتعاظمان في المستقبل ايضا ..

رغم ان الصعوبات والعوائق هنـــا ليست بالقليلة .

●● ماذا تقصد ؟

ـــ قبل كل شيء التاثير الوخيـــم للسينما والتلفزيون اللذين اصبحـــا في الولايات المتحدة مشتلين حقيقيين لافكار العنف والقسوة . وانا اعتبر مثـــل هذا النتاج لا يؤثر في نمو العراقيـــل بين الشبيبة فحسب ، بـــل ويربي مجرمين محتملين . وقد حســـب ان الامريكي حين بلوغه الثامنة عشرة مـــن العمر يكون قد راى وسطيا ١٨ الـــف جريمة قتل بالتلفزيون ! وهذا في السن الذي تتكون فيها نفسية الانســـان واخلاقه وقناعاته .. وقد بدأ الكثـــير من رجالات الثقافة التقدميين في امريكا الحركة ضد الدعاية للعنف . وانـــا ايضا اناضل قدر استطاعتي ضـــد هذه الكارثة ..

هذا .. وكان المـــربي بنجامين سبوك قد زار مؤخرا الاتحاد السوفييتي وشارك في مهرجان الاطفال العـــالمي في آرتيك . وعلق على ذلـــك بقوله :

انا في الاتحاد السوفييتي لاول مرة ، كم من الاكتشافات الممتعة .. ولـــم اكن ادري ان كتبي معروفة جيـــدا هناك . فمنذ ان كنت في موسكو ايام افتتاح المهرجان اعارتني الصحافـــة والتلفزيون اهتماما كبيرا . وهذا أمـــر مفاجيء و .. ممتع . وانا سعيد في « آرتيك » ، حيث اجتمع اطفال مـــن جميع ارجاء كوكبنا . وانه لامر رائع حينما يعيش فتيان وفتيات من ١٠٣ بلـــدان في العالم معا عند البحر الدافيء الازرق ويلعبون ويرقصون معا ويعربون معـــا عن تضامنهم في النضال من اجل السلام والصداقة ويتعلمون التعايش معـــا . ومهرجان « لتبق الشمس مضيئة ! » مدرسة رائعة للاختلاط والتفاهم ..

بنجامين سبوك بين الاطفال الذين شاركوا في مهرجان الاطفال في مخيم آرتيـــــك ـ الاتحاد الســوفييتي

مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي

* ما هـــو ؟ * تاريخـــه ؟ * من ينظمـــه ؟ * مـــن يشارك فيـــه ؟ * مـــا هي أهدافه ؟ *



كل هذه الاسئلة تـــدور في فلكنا .. بسبب التشويهـــات والتزييفات واخبار التحريضـــ التي تبث سمومها اجهـــزة الاعلام الاسرائيلية والاجهـــزة الراسمالية العالمية لقرائهـــا . وقد تم تعيين موعد موجـــة التحريض الاخيرة لكي تتـــلاءم وموعد انعقاد المؤتمر ال ١١ للشباب والطلاب الدمقراطـــي العالمي في العاصمة الكوبيـــة هافانا .

من هنا .. لا بد من توضيح بعض الحقائق عن هذا المهرجان وتاريخـــه وطابعه ..

** ينظم هذا المهرجان اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي يضم بـــين صفوفه ملايين الشباب والطـــلاب الدمقراطيين من مختلف انحاء العالم . وليس صحيحا ان هذا الاتحاد هـــو « خلية شيوعية » كما تدعي الاوساط البرجوازية والرجعية في العالم . وان كانت مثل هذه الشائعات نجحت فـــي اصطياد العناصر المترددة عن جو المهرجان فهي اليوم بدون رصيد .. واقتنـــع العالم بسخافتها . لذا .. ليـــس غريبا ان نرى إنه في مهرجان كوبـــا شارك حوالي ٢٥ الف شاب وشـــابة من ١٤٥ دولة ومن ٢٠٠٠ منظمـــة شبية في العالم . ومن هذه المنظمات .. منظمات شيوعية ودمقراطيـــة ومنظمات تنتمي الى الاحـــزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطيـــة والراديكاليين والكاثوليكيين وغيرها من المنظمات ذات الاتجاهات السياسيـــة المختلفة . وفي كل مرة يعقد فيهـــا المهرجان .. ينعكس تعـــدد الاراء والاتجاهات في النقاشات السياسيـــة والاجتماعية والاقتصادية المختلفـــة . ولكن جميع المشاركين ـــ على اختلاف اتجاهاتهم ـــ متفقون على شعـــار المهرجان الثابت والذي يلخص بكلمات بسيطة اهدافه : « في سبيل التضامن والسلم والصداقة » .

* شعار المهرجان الثابت هو زهرة ذات خمس بتلات مبرقشة ترمز الـــى صداقة شباب القارات الخمس .

* اقيم المهرجان الاول في مدينـــة براغ عام ١٩٤٧ وشارك فيه شباب من ٧١ بلدا . وكان ذلك في اعقاب انتهاء الحرب العالمية الثانية وكـــان اصدق تعبير عن عزم الفتيان والفتيات على توطيد السلم والصداقة ومكافحة الحرب ومروجيها . ووصلت الـــى المهرجان الثاني ، الذي اقيم في مدينة بودابست عاصمة هنغاريا / في عام ١٩٤٩ / وفود من ٨٢ بلدا ، والـــى المهرجان الثالث الذي اقيم في مدينة برلين عاصمة المانيا الدمقراطية / في عام ١٩٥١ / ـــ ١٠٤ بلدان ، والى المهرجان الرابع الذي اقيم في مدينة بوخارست عاصمة رومانيا / عـــام ١٩٥٣ / ـــ ١١١ بلدا . والى المهرجان الخامس ، الذي اقيم في مدينة وارسو عاصمة بولونيا / عام ١٩٥٥ / ـــ ١١٤ بلدا .

وقد اشترك في مهرجان الشبـــاب السادس الذي اقيم في مدينة فينـــا عاصمة النمسا عام ١٩٥٨ ـــ ١٣١ بلدا وكذلك في فينا عام ١٩٥٩ وفـــي هلسنكي ، عاصمة فنلندا عام ١٩٦٢ وفي صوفيا عاصمة بلغاريا عام ١٩٦٨ وبرلين عاصمة المانيا الدمقراطية عام ١٩٧٣ .

تحريض رخيص عـلى فـــريـــق ام الفحـــم

ام الفحم ـــ من رشاد عبد الهادي ـــ نشرت صحيفة « يديعـــوت احرونوت » مقالا لكاتبها الرياضي شمعي هرئيل (١٩٧٨/٨/١٠) كـــان الحلقة الاخيرة من سلسلة مقالات عن اوضاع ملاعب كرة القدم المزرية في اسرائيل وخصوصا في الملاعب العربية لكرة القدم .

في هذا المقال بالذات اختار الكاتب ان يحرض على الفرق العربيـــة في اسرائيل .. وكأنما به يريد بدلا من ايضاح الحقائق ومطالبة السلطـــات بالتغيير ـــ كما فعل حين كتب عن الفرق اليهودية ـــ راح يتهـــم ادارات الفرق العربية بالمسؤولية عن وضع ملاعبها السيء .

وكان ضحية مقاله فريق شباب ام الفحم .. فـــراح يحـــرض عليـــه بشكل سافر وقلب الحقائق بشانه راسا على عقب .

في البداية قال ان جمهور ام الفحم الذي حضر مباراة فريقه مـــع هبوعيل « مجدال هعيمق » لم تعجبـــه النتيجة فهاجـــم فريـــق وجمهور مجدال هعيمق .. وذلك على ملعب الاخير . ومن المعروف ان في تلـــك الحادثة هوجم فريق ام الفحم واصيب خمسة من لاعبيه بجـــراح وتم تكسير سيارات ام الفحم ..

بعد هذه المقدمة ، التي اراد بها الصحفي اظهار فريق ام الفحـــم وكأنه وحش ضار ، يدخل في الموضوع الرئيسي وهو الملاعب فيصـــف الاوضاع المزرية لملعب ام الفحم .. بالتفصيل . ثم ياتي باستنتاج غريب هو ان ادارة الفريق هي المسؤولة عن هذا الوضع . ويدعي أن منظمـــة المراهنات « سبورتوتو » منحت الفريق مبلغ ١٠٠ الف ليرة لتصليح الملعب. ولكن الادارة جمدت المبلغ و « لم تجر اية تصليحات بسبب الخلافـــات الحمائلية والعائلية التي تسود في القرية » !

وقد توجهنا الى اعضاء ادارة الفريق . فعلمنا منهم ان هذا كـــذب وافتراء . وانهم ينوون التوجه الى القضاء بشكوى ضد الصحفـــي والصحيفة على هذا التحريض السافر . واما الحقيقة فهي ان منظمـــة سبورتوتو لم تدفع مبلغ ١٠٠ الف ليرة للفريق . ولكنها وعدت بدفـــع المبلغ حين تبدأ الادارة بالعمل في تصليح الملعب . وفي الحال بـــدأت الادارة تعد العدة للعمل واكتشفت ان مشروع التصليحات سيكلـــف ٢٠٠ الف ليرة فتوجهت الى البنوك بطلب قرض بمبلغ ١٠٠ الف ليرة .. وبدأ العمل ..

وفجاة تدخل المسؤول المستدروني عن الفرق العربية المدعو دكتـــور شهرباني واوقف الفريق عن العمل بحجة ان ارض الملعب ليست للفريـــق وحده وانما هي ملك ادارة اراضي اسرائيل . وانه لا حق للفريـــق بنـــاء سور عليها بدون اذن هذه الدائرة . ثم وعد بالاتصال في الدائرة لترتيـــب الامر ولكن حتى الان لم يات الرد .

وهكذا .. فالفريق لا يعاني من وضع الملعب فحسب ، بل يتحمل الان سيلا من التحريض العنصري عليه .

فالى متى هذه الاساليب الوخيمة !

اسدال الستـــار عـــلى فضيحة منتخب الرياضة البدنية في بلجيكـــا

اسدل الستـــار عـــلى فضيحة منتخب الرياضـــة البدنيـــة الاســـرائيلي في بلجيكا ، في نهاية الاسبـــوع الماضي . بعد ان اعتـــذر مدير الوفد بالوكالـــة الى الاعضاء على تصرفه ازاءهم في بلجيكا .

وكان مدير الوفد بالوكالـــة ، صادوق شفيا ، تسلم رئاسة الوفد على اثر مرض رئيس الوفد اريه شفنا . ولكنه لم يقم بمهمتـــه بالشكل المطلوب . اذ غادر الفندق الذي نزل فيه اعضاء الوفد ، في فجر احد الايام ، وقبل ان يستيقظ باقي الاعضاء وذهب الى ابنته التي تعيش في بلجيكا .. وبقي عندهـــا طول النهار . وحين استيقـــظ اعضاء الوفد ولم يجدوه هرعوا الى احد رجال « الامن » الاسرائيليين الذي يعيش ايضا في بلجيكا (!) معربين عن قلقهـــم على مصيـــر مديرهم .. فلمرهم رجل الامـــن بالبقاء في سكنـــه الشخصي وبالا يخرجوا منه قط .. كي يتدبـــر الامر . وهكذا عاشوا يوما كامـــلا على اعصابهم قلقا على المدير .. وقام رجال الامن الاسرائيليون في بلجيكا بعدة اجـــراءات مشـــددة للبحث عنه .. وهو يقضي يومـــه سعيدا مع ابنته !!

كفـــر منـــدا الى الدرجة الثالثـــة

كفر مندا ـــ من انيـــس شناوي ـــ جرى احتفـــال كبير ، يوم الثلاثاء الماضي ، في كفر مندا بمناسبة صعود فريق هبوعيل كفر مندا الى مستوى الدرجة الثالثـــة . وقد تضمن الاحتفال برنامج فني حافل . وتبرع فيـــه الحضور بسخاء للفريـــق . واعلن السيد محمد زيدان ، القائم باعمال رئيس المجلس المحلي ، ان المجلس سيقوم بتصليح الملعب وبناء غرفة للاعبين وزرع الملعـــب بالعشب الاخضر . وبهـــذه المناسبة يهنيء فـــرع الشبيبة الشيوعية في كفـــر مندا الفريق ويتمنى لـــه دوام النجاح .

على شرف مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة المثلث وبمناسبة الذكرى ال ـ ٣ لوفاة الرفيق عثمـــان ابـــو راس

نقيـــم

اللجنة الرياضية في منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

مهرجانا رياضيا كبيرا على ارضـــ الملعب البلدي في الطـــيبة

على كل الفرق الرياضية لكرة القدم المشاركة في المهرجان ان تهيـــا لمباريات التصفية الاولية في ١٩٧٨/٨/١٩ ، الساعة العاشرة . اما مباراة التصفية النهائية فستقام في الساعة العاشرة من صباح ١٩٧٨/٩/٢٦ على ملعب الطيبة .

هذا وستجرى مباريات في لعبتي الشطرنج وتنس الطاولة .. ايضا على شرف المؤتمر السابع لمنطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلـــي . ولكن هذه المباريات ستجرى في نادي الحزب في ام الفحم في ثاني ايـــام عيد الفطر .

ايـــن اخذهـــم .. « الامـــن » !

اثار اختفاء منتخـــب المصارعة الاسرائيلي ضجة واسعة في البـــلاد تجلـــت بالخوف والفـــزع عـــلى مصيرهم . فقد انقطعـــت اخبارهم فجاة لمدة ستـــة ايام ، بعد ان غادروا البلاد الى الولايات المتحـــدة في طريقهـــم الى المكسيـــك للاشتراك في مباريات بطولة العالم في المصارعة . ولـــم يصل اي خبر منهم الا يوم الخميس الماضي حين اتصل رئيس المنتخب بفرع شركة « ال ـــ عال » في نيويورك طالبا اعداد تذاكر السفـــر الى المكسيك . ويعلـــل المسؤولون في اسرائيـــل اختفاء الوفد بحجـــة الاجراءات « الامنيـــة » المشددة التي يحيطون بهـــا الوفـــد .

هذا وستفتتح مباريـــات بطولة العالم في المصارعة في مطلع الاسبوع القادم .

من يستطيع استضافـــة الالعاب الاولمبيـــة في عـــام ١٩٨٤ ؟!

بدات اللجنة الاولمبيـــة الدولية تدرس امكانيـــات التوجه الى عدد من الدول القادره على استضافـــة الالعـــاب الاولمبيـــة التي ستجرى في عام ١٩٨٤ ، في جو مشحون بالقلـــق ، اذ ان الولايات المتحدة الامريكية التي رشحت نفسها لاجراء المباريات في لوس انجلوس سحبت ترشيحها « بشكل موقت » .. معلنـــة ان اوضاعها الاقتصادية صعبة وقد لا تؤهلها لاستضافـــة الالعاب . وفي حينه توجهت اللجنة الى عدد من البلدان فتبرعت الدانمارك بدراسة الموضوع وبحث امكانياتها . ولكنها .. بعد انتهـــاء دراستها .. اعلنت انها لن تستطيع استضافة الالعاب الاولمبية في عـــام ١٩٨٤ ولا حتى في عام ١٩٨٨ .

يهددون عرب الجليل ب « دوريات (القمع) الــخضراء »
السلطات هي التي تنهب الأرض وتدعى ملكيتها

حيفا — لمحرر «الاتحاد» لشؤون الاهلين العرب — منذ مدة واجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تروج لمزاعم المسؤولين حول الاخطار التي تتهدد «ارض الدولة» و «الطابع السكاني اليهودي» للجليل وتدعو الى الاسراع في تهويده ومصادرة كل ما يمكن مصادرته من ارض القرويين العرب فيه . وتنشر القرية تلو القرية حول قيام القرويين العرب باستغلال اراضي « الامة » واقامة المساكن عليها بصورة غير شرعية ! !

ويوم الجمعة الماضي نشرت « هآرتس » تصريحاً لمسؤول حكومي كبير اعد فيه هذا المسؤول ، الذي لم تنشر اسمه ، عرب الجليل « بالدوريات الخضراء » .. وهي الدوريات التي اقامتها السلطات لتنفيذ مخطط نهب اراضي عرب النقب وهدم بيوتهم وابادة قطعان الماشية ، مصدر رزقهم الرئيسي .

فقد زعم هذا المسؤول في حديث « لهآرتس » ، يوم ١١ الجاري ، « ان قيام القرويين والبدو (العرب — «الاتحاد») بالاستيلاء على اراضي الدولة وخلق وقائع ناجزة عليهما يشكلان خطرا من شأنه ان يحول دون القيام باي تخطيط لتلك الارض في المستقبل » . واضاف مهددا : « ان الامر يتطلب اتخاذ اجراءات شديدة وسريعة » ، وقال « يبدو انه لا مناص من جلب « الدوريات الخضراء » الى الجليل او اقامة تنظيم مماثل لمحاربة الظواهر السلبية في الجليل وفرض النظام فيه » .

و « الظواهر السلبية » ، التي يتحدث هذا المسؤول عنها ، هي على حد قوله ازدهار الاسكان في الوسط العربي في الجليل واتساع رقعة البناء وقيام الفلاحين العرب باصلاح اراضيهم وجعلها اكثر ملاءمة للزراعة العصرية .

ويستدل مما نشرته « هآرتس » ان هذا المسؤول الكبير ادلى بهذه التصريحات المثيرة حقا للقلق في اثناء جولة كان يقوم بها مؤخرا في منطقة الجليل .

وافاد مراسل « هآرتس » يهودا اريئيل ، الذي كتب النبأ ويعرف عنه حماسه البالغ لمخططات التهويد العنصرية ، ان مرافقي ذلك المسؤول اطلعوه ، من خلال المقارنة بالصور ، على السرعة التي يتم فيها استيلاء « ابناء الاقليات » على اراضي الدولة في الجليل !! وان الذين يقومون بعمليات الاستيلاء المزعوم هم من « المسلمين والمسيحيين والدروز » على السواء ، على حد قول مراسل الصحيفة . وزعم مرافقوه ان قرى عربية جديدة نشأت في الجليل خلافا لما هو مخطط وخلافا للتنظيم . وان هذه القرى تمتد لتشمل مناطق واسعة !! وكذلك القرى العربية القائمة تمتد في كل اتجاه !

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يزعم فيها المسؤولون وبكل صفاقة وبلا حياء ، ان القرويين العرب يستولون على اراضي ليست لهم . فالاراضي المذكورة هي اراضيهم ، وقد ورثوها ابا عن جد ، او اشتروها باموالهم من اصحابها الشرعيين . وعملوا على اصلاحها لاستفادة القصوى منها بعد ان تبدلت اشكال الزراعة التقليدية . واذا كان هناك من يستولي على ارض ليست له فانما هو السلطات لا غيرها . وهي التي تخطط لمصادرة الارض العربية بكل الوسائل ، بما في ذلك استخدام القوة كما حدث في يوم الارض الخالد وغيره . ولا تتورع هذه السلطات عن سن التشريعات العنصرية في جوهرها لاضفاء صبغة من الشرعية على اعمال المصادرة . وحين يرفض القرويون العرب امر المصادرة ويصرون على حقهم في ارضهم يرتفع زعيق المسؤولين على نمط مقلتنا الشعبي « امسكوا بالقلص » !

ان تصريح المسؤول المذكور والذي نشرته « هآرتس » يكشف عن نوايا السلطات الغاشمة والاضطهادية وعن عزمها على استخدام كل اجهزة القمع التي في يدها بغية الاجهاز على ما تبقى من ارض للقرويين العرب . وهذا التصريح اثار قلق المواطنين العرب ومخاوفهم من الاخطار التي لا تزال تحدق باراضيهم ، التي لم يعد للتمسك بها تعبيرا عن التمسك بمصدر الرزق فحسب ، بل عن التمسك بالوطن .

ولكن السلطات تقترف خطأ كبيرا اذا توهمت انها بتلويحها « بالدوريات الخضراء » وبالقبضات الحديدية تستطيع ارهاب المواطنين العرب . فمثل هذه الوسائل واكثر تعسفا منها لم تفد في السابق ولم تحل دون تمسك القرويين العرب باراضيهم وبحقهم في اقامة مساكن عليها لهم ولاولادهم .

عربي يدفع ٧٥ الف ليرة لرعي مواشيه والمستوطنة تحرق المراعي

حيفا — تقدم السيد محمد جراد بشكوى الى الشرطة ضد مجلس مستوطنة «الياقيم» الواقعة على طريق يكنعام الفريديس .

وكان السيد جراد قد اتفق مع مجلس المستوطنة على دفع مبلغ ٧٥ الف ليرة للمجلس مقابل منحه الحق في رعي مواشيه على الارض الواقعة ضمن منطقة المجلس (ارضي ام الزينات) وكذلك لاستعمال بئر الماء المحفور في الارض منذ عشرات السنين .

وبعد ان تسلم المجلس المبلغ فوجيء السيد محمد جراد وابناء عائلته من ان اهالي «الياقيم» قد حرقوا المراعي وهدموا بئر الماء بالتراكتورات . ولما طالب السيد جراد بالمبلغ الذي دفعه رفض المجلس اعادته له . فتقدم بشكوى الى الشرطة .

ويفيد مراسلنا ان اكثر من عشر عائلات عربية تعيش على هذه الارض منذ ثلاثين عاما .

وتقوم السلطة واهالي المستوطنة بمحاولات لاقتلاعهم من الارض مرة بحجة تحويل الارض الى منطقة سياحية ومرة اخرى بحجج امنية وعسكرية .

— ارسال وفد يمثل الجبهة الى مهرجان جبهة كفر ياسيف الدمقراطية الاول تلبية لدعوتها .

— تحية مخيم العمل التطوعي في قرية الرامة الجليلية .

قرار اقامة خمس مستوطنات جديدة تأكيد جديد على اطماع الحكومة التوسعية

الحرج يسود الدوائر الرسمية الامريكية والمعلقون الامريكان يرون في القرار استفزازا لمصر وللحكومة الامريكية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن سكرتير الحكومة ، اريه نأوور ، امس الاثنين ، ان الحكومة ستنظر رسميا في جلستها العادية ، يوم الاحد القادم ، في قرار اللجنة الوزارية لشؤون الامن اقامة خمس مستوطنات كولونيالية جديدة في منطقة غور الاردن في الضفة المحتلة . وكان نأوور قد كشف النقاب عن هذا القرار ، رسميا ولاول مرة ، اول امس الاحد بعد ان كاد يتحول الى فضيحة حكومية .

واعلن نأوور ان اللجنة الوزارية لشؤون الامن قد اتخذت هذا القرار في ٢٨ حزيران الماضي .

وكان نبأ هذا القرار قد تسرب قبل ذلك ، الا ان الرقابة العسكرية رفضت السماح بنشره . ومؤخرا نشر نبأ القرار على اعتبار ان لجنة الاستيطان هي التي اقرته . وقد اثار هذا الامر رئيس اللجنة ووزير الزراعة اريئيل شارون . فطلب الى رئيس الحكومة ان يعلن رسميا عن ان اللجنة الوزارية لشؤون الامن هي التي اتخذت القرار وان الحكومة تؤيده . وهدد شارون بانه سيفصل ذلك شخصيا اذا لم يقم بيغن بذلك . وهكذا اوعز بيغن الى سكرتير الحكومة نأوور فاعلن النبأ .

وقبل ذلك عقد الوزير شارون اجتماعا لقادة حركة الاستيطان ، اطلعهم خلاله على نص القرار المذكور . ودعاهم الى تجنيد مستوطنين للاقامة في المستوطنات الكولونيالية الخمس المزمع اقامتها . وحذر شارون من التأجيل والتسويف في اقامة المستوطنات المذكورة .

وقد اثار الاعلان عن هذا القرار والكشف عنه صراعا في داخل كتلة « داش » المشتركة في الائتلاف ، فثمة اوساط في الكتلة تعارض القرار وتتحفظ اوساط اخرى يرأسها نائب رئيس الوزراء والجنرال في الاحتياطي ، يغئال يدين ، من مجرد توقيت القرار . وقد اعلن يدين صراحة انه وحزبه لا يعارضان استيطان منطقة غور الاردن ، الا انه يعتقد ان التوقيت غير موفق حاليا وان من شأنه ان يصعب المفاوضات المصرية — الاسرائيلية التي تجري بمباركة الولايات المتحدة ودعمها المباشر .

كما اثار القرار خلافا حادا داخل حزب « العمل » . فانتقده عدد من قادة هذا الحزب وانتقدوا بالتحديد توقيته . ولكن الاوساط الصقرية في الحزب والمرتبطة بحركة المستوطنات دافعت عنه بشدة . وتساءلت متى عارض حزب « العمل » النشاط الاستيطاني . وحملت هذه الاوساط بشدة على تصريح النائب يوسف سريد الذي قال انه سيطلب انعقاد الكنيست لبحث الامر .

ويتضح مما نشرته الصحف ان القرار احرج الرئيس الامريكي كارتر وادارته ، خصوصا وان الاعلان عنه جاء ايام قليلة قبل انعقاد قمة « كامب ديفيد » الثلاثية . وقد بعث كارتر الى سفيره في اسرائيل يستوضح الامر .

وعقب الكثيرون من المعلقين السياسيين الامريكان على القرار فاعربوا عن مخاوفهم من ان يسفر الاعلان عنه عن نسف مؤتمر « كامب ديفيد » . ورأوا فيه تحديا واستفزازا لمصر وللادارة الامريكية .

ومن الجدير بالذكر ان اوساطا حكومية متنفذة سبق واعلنت عن مخطط واسع في مشارف رفح وشمال سيناء المصرية المحتلة عشية لقاء بيغن — السادات في الاسماعيلية . وقد دافع الوزير شارون في حينه عن ذلك المخطط الاستيطاني الواسع في وجه الانتقادات الكثيرة التي اسمعت ضده . واجمع المراقبون في ذلك الحين على ان الاعلان عن ذلك المخطط عشية لقاء الاسماعيلية اسهم في افشال اللقاء وشكل استفزازا واضحا للسادات ومحاولة للتخريب حتى على جهود « السلام » الامريكية .

وواضح اليوم ان الاعلان عن قرار اقامة المستوطنات الكولونيالية الخمس المذكورة يشكل محاولة جديدة للتخريب على كل امكانية للتفاهم بين اسرائيل ونظام السادات في مصر . وأن وراء هذه المحاولة اوساطا رسمية تريد نسف كل امكانية لتفاهم أو تسوية تضطر فيها اسرائيل الى التنازل عن بعض اطماعها التوسعية في الضفة والقطاع . ولا شك في ان اتخاذ اللجنة الوزارية لشؤون الامن لهذا القرار والاعلان عنه واستعداد الحكومة لبحثه في الاسبوع القادم وما يرافق كل ذلك من اعمال استيطانية كولونيالية في المناطق العربية المحتلة ، ان كل هذا يؤكد ان حكام اسرائيل ليس فقط انهم ليسوا جديين في حديثهم عن السلام ، بل يعارضون بشدة كل تقدم نحو السلام ويعملون على نسف حتى تسويات جزئية تباركها الولايات المتحدة وتمكن اسرائيل من تحقيق بعض المكاسب الاقليمية على حساب الشعوب العربية . ويكشف كل هذا وللمرة الالف عن استمرار حكام اسرائيل في تنفيذ برامجهم التوسعية وعن عدم جدية استمرار المحادثات الاسرائيلية — المصرية ، التي تجرى بمبادرة من الولايات المتحدة وتحت اشرافها في « كامب ديفيد » او في اي مكان آخر .

السلطات تصعد سياسة خنق الناصرة ماليا

* وزارتا الداخلية والمعارف تحتجزان مبلغ ١١ مليون ليرة مستحقة للبلدية منذ شهر أيار الماضي
* جبهة الناصرة الدمقراطية تندد بهذه السياسة وترد بالاستعداد التام مع جماهير الناصرة لتلقين السلطات درسا آخر في الانتخابات القادمة

الناصرة — لمراسلنا — صعدت السلطات المسؤولة سياسة خنق الناصرة وبلديتها الدمقراطية ماليا ، مؤخرا ، بشكل كبير بات يهدد حتى لقمة عيش موظفي البلدية واهم الخدمات الضرورية للاهالي .

فمنذ شهر ايار الماضي وهي تماطل في دفع المبالغ المستحقة عليها للبلدية والتي بلغت قيمتها حتى نهاية الشهر الجاري حوالي ١١ مليون ليرة . الامر الذي يعرقل سير اعمال البلدية العادية وتقديم الخدمات الحيوية ويوقع البلدية في عجز مالي خطير يكبل ايديها ويمنعها من دفع الرواتب للموظفين والعمال .

والغريب ان موظفي وزارة الداخلية الذين يعرفون هذه الحقائق يتجاهلون مطالب ادارة البلدية المتكررة ويتهربون حتى من الحديث الى المسؤولين في البلدية . فحينما يتصل المسؤولون بالوزارة يكون الجواب في الغالب .. ان الموظف الفلاني في اجتماع والآخر في عطلة والآخر خرج لتوه من الوزارة وهلمجرا ..

وتجدر الاشارة الى ان الديون المستحقة للبلدية موزعة على النحو التالي : ١١٣ الف ليرة رصيد الهبة المتأخر من السنة المالية الماضية (٧٧—٧٨) و ٦٠٠ الف ليرة المبلغ المستحق للبلدية عن فروق رواتب سنة ١٩٧٦ ومليون و ٣٨٠ الف ليرة مستحقة من خط التمويل للسنة المالية الماضية و ٥٠٠ الف ليرة من خط التمويل ... لهذه السنة ، وهو المبلغ الذي اصدرت محكمة العدل العليا بشأنه قرارا يقضي بصرفه للبلدية فورا .. واما المبالغ المتبقية فهي مستحقة عن الاشهر الاربعة الاخيرة بالاضافة الى مبلغ ٣ ملايين و ٢١٦ الف ليرة مستحقة على وزارة المعارف .

اجتماع الجبهة

هذا وندد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية بتوجه السلطات العنصري وبتصعيد سياسة الخنق المالي ضد الناصرة . واكدوا ان شعب الناصرة سيلقن السلطات درسا آخر في الانتخابات البلدية القادمة ردا على سياستها العنصرية .

وكان مكتب الجبهة قد عقد اجتماعا هاما يوم الخميس الماضي ، بحث فيه الاستعدادات للانتخابات القادمة . واكد غسان حبيب ، سكرتير الجبهة ، في بيانه ان الجبهة تخوض معركة الانتخابات البلدية للمرة الثانية بعد معركة ديسمبر (كانون اول) ١٩٧٥ والنصر الساحق الذي حققته فيها .. ولكن دون ان تكمل دورة السنوات الاربع القانونية . اذ ان وزير الداخلية والسلطات المسؤولة حرمت بلدية الجبهة من هذا الحق الدمقراطي نصفا . ولكن جبهة الناصرة وجماهيرها مستعدة لها وستخوض المعركة بعزم امضى . وتتأهب الجبهة لخوض هذه المعركة مستفيدة من تجربتها الرائدة العملية ومن انجازات بلدية كبيرة وخدمات ناجحة وكرامة ومضيئات لثلاثة رائعة وخبرة غنية في العمل . وفوق كل ذلك واهم منه يقف انجاز الجبهة الاول والاساسي الا وهو وحدة الصف لاهالي الناصرة ، تلمسة جماهيرنا العربية ، وبناء علاقات الاخوة والتضامن الكفاحي والاحترام المتبادل بين بلدية الناصرة وجميع المجالس المحلية العربية في البلاد وعلاقات احترام مع اوسع اوساط الرأي العام العالمي .

وتحدث في الاجتماع عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد فاوضح اهمية المعركة من الناحية السياسية وعلى ضوء صمود بلدية الناصرة الدمقراطية في وجه التحديات والاستفزازات والعراقيل التي تثيرها سلطات الاضطهاد القومي وابعاد ذلك الصمود بالنسبة لجماهير شعبنا في البلاد قاطبة . كما شرح بنود قانون التمويل الجديد وابعاده .

وبعد ان قدم اعضاء المكتب ملاحظاتهم واقتراحاتهم الهامة اتخذت القرارات التالية :

— تأليف لجنة مالية للمعركة الانتخابية برئاسة السيد كامل الضاهر نائب رئيس البلدية وعضوية كل من وكيل الكتلة ، امين قدحة ، ونائبه وعضو البلدية الدكتور باسم توما .

— اقامة لجنة انتخابية لتركيز معركة الانتخابات .

— دعوة مجلس الجبهة العام للانعقاد في اقرب وقت ممكن .

— عقد اجتماع لسكرتيرية الجبهة لوضع خطة العمل الانتخابي .

البقيعة على طريق الجبهة حصن ابنائها امام المعتدين

البقيعة — لمراسلنا — في الاجتماع الحاشد الذي عقده اهل البقيعة في « نادي الصداقة » يوم الجمعة ١١—٨—١٩٧٨ بحضور عضو الكنيست حنا مويس والرفيق جمال موسى ، اقيمت جبهة البقيعة الدمقراطية . وقد وقع ميثاقها التأسيسي ٨٥ من الحضور بينهم العمال والمهندسون والمعلمون والمزارعون والموظفون واعضاء المجلس . وانتخب مجلس للجبهة من ٣٥ شخصا ، وسينتخب هذا المجلس ادارة له في الجلسة القادمة ، تدير اعماله في المستقبل .

وقد دفع الحاضرون دعما ماليا لصندوق الجبهة ٢٤٠٠ ليرة . وقد تكلم في هذا الاجتماع السادة يوسف على سويد ، يوسف نسيب شيي ، نعيم مخول ، حنا مويس ، جمال موسى ونايف سليم .

وقد لاقى تأسيس الجبهة اشد التأييد والعطف من الجمهور المؤلف من مختلف فئات القرية .

وقد تقرر ان تكون الجبهة ومؤسساتها مفتوحة لكل من يوافق على برنامجها ويكون مستعدا للانضمام والعمل فيها ويدفع دعما ماليا لصندوقها .

ومما جاء في ميثاق الجبهة الذي سيستمر جمع التواقيع عليه لتوسيع الجبهة وترسيخها ما يلي :

ان مجلس الجبهة المنتخب ملتزم ببرنامج الجبهة والمبادىء التي جاءت فيه واهمها :

١ — العمل على هدم حواجز الفرقة التي اضرت بوحدة اهالي البقيعة .

٢ — تعمل الجبهة على تقوية التعاون بين المجلس والاهالي وهيئاتهم الشعبية .

٣ — تعمل الجبهة على تحويل المجلس الى سند للاهالي في كفاحهم من اجل حقوقهم وضد التمييز والمظالم التي يتعرضون لها من سياسة الحكومة .

٤ — تعمل الجبهة على ان يسير المجلس مع المجالس العربية في تصديها لكل ظلم تتعرض له الجماهير العربية .

٥ — قرارات الجبهة تؤخذ بالاتفاق في جميع هيئاتها على اساس البرنامج المذكور والمصلحة العامة .

٦ — مرشحو الجبهة للانتخابات تقررهم ادارتها التي سينتخبها مجلس الجبهة . كما يخضع ممثلوها في المجلس المحلي لقرارات وتوجيهات مجلس الجبهة وادارتها .

اجتماع للرفاق في حيفا

غدا الاربعاء ١٦\٨\١٩٧٨ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ، بحضور الرفيق **اميل توما** — عضو المكتب السياسي لحزبنا .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الحثيث نحو « التسوية السلمية » !

وهم يريدون ان تؤدي هذه الحرب الى ضرب الانظمة العربية التقدمية ومعها الحركات القومية العربية التحررية وفي مقدمتها الحركة القومية العربية الفلسطينية . ولذلك هم يعدون اسرائيل لتقوم بهذه المهمة .

ومن هنا كان من الممكن ان نستنتج ان الزعم باستعداد مصر العسكري — وهو زعم لا رصيد له بعد ان تخلت القيادة الساداتية عن طريق النضال الوطني — هدف الى تبرير تسليح اسرائيل على اوسع نطاق وبادوات عسكرية محكمة ومدمرة .

لاتتصور ابدا ان يستخلص حكام الانظمة العربية الرجعية من هذه الصفقة الامريكية — الاسرائيلية الجديدة ، او من مخصصات المساعدة الامريكية الاجنبية لاسرائيل ، اية نتائج .. فارتباطهم مع الامبريالية الامريكية تحول الى ارتباط استراتيجي عضوي يهدف الى صيانة مواقعهم في العالم العربي .

ولكننا نثق بان اولئك الذين ضللتهم الدعاية العربية الرجعية ، فاقتنعوا بحسن نوايا الامبريالية الامريكية ، سيستيقظون على التآمر الامبريالي — الصهيوني — الرجعي العربي وينتسبون الى القوى الوطنية التقدمية في العالم العربي ، المناضلة من اجل احباط «المبادرة» الساداتية الاستسلامية ومعها مخططات الامبريالية الامريكية ومحافل اسرائيل الحاكمة .

اما القوى الوطنية والتقدمية العربية فسيكون في مقدورها زيادة عزلة الرجعية العربية وتجميع القوى العربية الثورية التي تستطيع احباط التآمر على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

اضراب ١٠ الاف معلم منذ صباح اليوم

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اعلنت نقابة المعلمين عن اضراب عام يبدأ صباح هذا اليوم ، الثلاثاء ، وذلك بالكف عن الاستعدادات الجارية لبدء السنة الدراسية المقبلة احتجاجا على رفض وزارة المعارف الاستجابة لمطالبهم المتكررة برفع أجورهم .

ويشمل الاضراب بشكل خاص المدارس الاعدادية فيكف المدراء والمفتشون الذين يجرون الاعدادات لفتح المدارس ، عن اعمالهم . وتتعطل جلسات المعلمين التحضيرية . ويشمل الاضراب كذلك المدارس الثانوية — النظرية والمهنية ودور المعلمين . ويتعطل ، جراء ذلك ، ١٠ الاف معلم عن اعمالهم التحضيرية للعام الدراسي المقبل .

وقررت كذلك ادارة نقابة المعلمين الاعلان عن اضراب احتجاجا على عدم استجابة وزارة المعارف لطلباتها المتكررة بتجديد المفاوضات من اجل رفع اجور موظفي الادارة .

الى قراء « الاتحاد »

تعود هيئة تحرير صحيفة « الاتحاد » وتعلن انها لن تنشر اي خبر يكون غفلا من التوقيع بالنسبة لها . ولكن من حق مرسل المادة ان يطلب عدم نشر اسمه .

الرجعية — بقية

سيبحث في الطرق والوسائل لضرب حركة التحرر الوطني .... وسيجد الثلاثة قاسمة مشتركة في هذا الميدان .

وعلى الرغم من تفاؤل المحافل السياسية الحاكمة في مصر واسرائيل والولايات المتحدة من نتائج هذا المؤتمر ، الا ان المعطيات — وخصوصا موقف حكام اسرائيل المتعنت وعدم رغبة الولايات المتحدة في الظروف الحاضرة العمل فعلا على تسوية الازمة — تشير الى ان هذا المؤتمر لن يكون اكثر من معلم على طريق المفاوضات من اجل المفاوضات كما اكدنا سابقا .

عما يفتش — بقية

من القوى السوداء اينما كانت وايتما كان ذلك ممكنا لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

هذا هو التجسيد السياسي اليومي لايديولوجية شوفينية الدولة الكبرى ونهج محاولة السيطرة على العالم الثالث وعزله عن صديقه المخلص الاتحاد السوفييتي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٧
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

4.50 • AL-ITTIHAD •

الجمعة ١٨ آب ١٩٧٨ ، ١٤ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢٨

VOL 28 – 35 18.8.1978

اعتقال نقابي بارز في الاردن

براغ — خاص بـ« الاتحاد » — قامت المخابرات الاردنية باعتقال القائد النقابي البارز محمد ابو شاما ، عضو ادارة اتحاد نقابة موظفي البنوك في الاردن ، قبل اسبوع ، بتهمة الشيوعية !!

ويجيء هذا الاعتقال في اطار الحملة المنظمة التي تشنها المخابرات الاردنية على القوى الدمقراطية والتقدمية في الاردن والتي تأخذ بين وقت وآخر شكل حملات اعتقالات يقع ضحيتها الوطنيون والتقدميون .

الحص يهاجم اسرائيل ويتهمها بالتدخل السافر في شئون لبنان الداخلية

اتصالات دبلوماسية مكثفة لبحث الوضع المتوتر في جنوب لبنان

بيروت — حمل رئيس وزراء لبنان ، الدكتور سليم الحص ، بشدة على اسرائيل واتهمها بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية . وكان الحص يعقب على تصريح ادلى به وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، هذا الاسبوع ، وقال فيه أن حكومته تفضل أن يبقى جنوب لبنان تحت سيطرة الانعزاليين ، الذين يتعاونون مع اسرائيل .

وكان الحص قد عاد مؤخرا من زيارة الى سوريا أجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع القادة السوريين في دمشق واللاذقية حيث يقيم حاليا الرئيس السوري حافظ الاسد . وقد عرض الحص في هذه المحادثات على المسؤولين السوريين برنامجا للامن في بيروت . كما بحث معهم الوضع في جنوب لبنان . وينص ذلك البرنامج على تمديد فترة عمل قوات الردع العربية التي تتألف في معظمها من سورية وعلى مواصلة الجهود لفرض السيطرة الشرعية في جنوب لبنان وعلى تحديد مواقع القوات السورية (العاملة في اطار قوات الردع العربية) في منطقة بيروت . وقد اتفق الطرفان على هذا البرنامج الذي يأمل المراقبون في أن يساهم في اعادة الهدوء الى لبنان ومنع تحقيق مؤامرات الانعزاليين الرامية الى تقسيم لبنان الى دويلات طائفية وتمزيق وحدة أراضيه .

وقد اثار الاتفاق على هذا البرنامج وخصوصا القرار المتعلق لتمديد عمل قوات الردع العربية غضب اليمينيين الانعزاليين فاعلنوا عن معارضتهم له وجددوا مطالبتهم الاستفزازية بضرورة انسحاب جميع القوات السورية من لبنان . وهو الامر الذي تعارضه القوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، لان من شأنه أن يفجر الحرب الاهلية من جديد ويمهد لتقسيم لبنان على أساس طائفي .

وفي حديث نشرته الصحف اللبنانية ، امس الاول ، اكد وزير خارجية سوريا حرص بلاده على الاسهام في التصدي لمحاولات تقسيم لبنان والقضاء على عروبته . وقال خدام ان الظروف الراهنة تحتم وحدة جبهة كل القوى في لبنان التي تعارض التقسيم وتحرص على وحدة اراضي لبنان وعروبته وترفض بقاء الهيمنة الاسرائيلية على جنوب لبنان .

وفي بيروت صرح كذلك مندوب لبنان الدائم في هيئة الامم المتحدة ، غسان التويني ، بان اتصالات دولية مكثفة تجرى الان لوضع حد للحالة القائمة في جنوب لبنان . وأكد ان نتائج هذه الاتصالات ستظهر قريبا . وقال ان القوات اللبنانية المتواجدة في بلدة كوكبة ستظل هناك حتى تتمكن من دخول جميع مناطق الجنوب اللبناني . ونفى التويني نبأ انسحاب هذه القوات من تلك المناطق ، كما أوردت بذلك وسائل الاعلام الاسرائيلية . وأعلن ان مثل هذا الانسحاب غير وارد .

وكان المراقبون السياسيون قد تكهنوا بان يقوم غسان التويني ، بالتعاون مع دول عربية وصديقة أخرى ، باثارة الوضع في جنوب لبنان في مجلس الامن وطلب عقد جلسة له للنظر في رفض اسرائيل السماح للقوات اللبنانية الشرعية بمواصلة تقدمها في جنوب لبنان ، وذلك عن طريق دعمها للانعزاليين سعد حداد ومارس الشدياق وللوحدات اليمينية العاملة تحت امرتهما في جنوب لبنان .

فرنجية في اللاذقية

وجاء من دمشق ، امس الخميس ، ان رئيس جمهورية لبنان السابق ، سليمان فرنجية ، قد وصل أمس الى اللاذقية حيث سيجتمع فيها مع الرئيس السوري حافظ الاسد . ويرافق فرنجية في هذه الزيارة وفدا من انصاره ، بينهم رئيس بلدية زغرتا رامز الخازن .

سليم الحص

وكان فرنجية قد اجتمع الى الرئيس اللبناني سركيس في بعبدا قبيل سفره الى اللاذقية . ويعتقد انهما بحثا مهمة فرنجية في اللاذقية والعلاقات السورية — اللبنانية والوضع في بيروت وجنوب لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان فرنجية انشق عن « الجبهة اللبنانية » اليمينية الانعزالية . وهو يعارض نشاطها التقسيمي وموقفها من سوريا والحركة الوطنية الفلسطينية .

ازاء فشل مؤتمر كامب ديفيد المتوقع سوريا تدعو الى عقد مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بينما يجري الاعداد الحثيث لمؤتمر القمة الثلاثي (الامريكي — المصري — الاسرائيلي) المقرر عقده في « كامب ديفيد » في ٥ ايلول ١٩٧٨ وتتراكم التكهنات حول نتائجه ، اكدت سوريا فشله وطرحت البديل الوحيد الذي في وسعه تسوية ازمة الشرق الاوسط .

فقد قال رئيس الوزراء السوري ، محمد علي الحلبي ، في اجتماع صحفي عقده في دمشق يوم الثلاثاء الماضي (١٥—٨—٧٨) : ان سوريا لا تعلق آمالا على مؤتمر « كامب ديفيد » ولا ترى جدوى من استمرار النشاط في نطاق مبادرة السادات . واضاف : ان الحكومة السورية ترى ان حل ازمة الشرق الاوسط يجب أن يتم عن طريق الامم المتحدة وفي اطار مؤتمر جنيف الخاص بالمنطقة .

واكد هذا التوجه نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية سورية عبد الحليم خدام الذي اضاف ان الرئيس المصري انور السادات لن يحقق شيئا في هذا المؤتمر . فقد عرى نفسه تماما امام الاملاء الاسرائيلي ولم يبق عليه غير ورقة التوت .

بماذا يذهب بيغن الى « كامب ديفيد »

امتلأت الصحف الاسرائيلية في نقل انباء اعداد حكام اسرائيل لمؤتمر القمة الثلاثي .. توقفت عند بحث الوزارة الموضوع .. واسهبت في اذاعة مجريات اجتماع بيغن باعضاء لجنة الخارجية والامن الذي بحث سياسة الحكومة .. كما نقلت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول هذا الحدث الهام .

وخلال كل هذا امتلأت هذه الصحف ضجيجا حول قرار الحكومة تجميد برنامج اقامة خمس مستوطنات كولونيالية في غور الاردن الى ما بعد مؤتمر « كامب ديفيد » لاسباب « سايكولوجية » (نفسية) فقط .

والسؤال بماذا يذهب رئيس وزراء اسرائيل الى مؤتمر القمة المصري — الاسرائيلي — الامريكي ؟

لقد حدد بيغن الجواب على هذا السؤال بتصريحاته العديدة في الايام الاخيرة . وهي تتضمن رفض فكرة الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين . فقد اعلن ، في احتفال لتخريج كبار الضباط ، ان الحكومة الاسرائيلية ترى في مشروع الحكم الذاتي في المنطقتين واستمرار الوجود العسكري الاسرائيلي الحل الامثل .. وردد استعداد اسرائيل الى اعادة البحث في مستقبلهما بعد فترة الانتقال التي ستمتد خمس سنوات .

كذلك رفض اقتراح عقد اتفاق فصل قوات ثالث مع مصر .. واكد انه على استعداد للبحث في تسوية جزئية تنص على « تنازل » اقليمي في سيناء بشرط ان يكون الاتفاق على هذه التسوية جزءا من اتفاق السلام الدائم .. وهذا يعني ان يرتبط « التنازل » الاقليمي باقامة علاقات طبيعية بين اسرائيل ومصر تشمل التعاون الاقتصادي والتجارة المتبادلة والسياحة والحدود المفتوحة وتتعهد مصر بموجبها بانهاء حالة الحرب .

وقال ان اسرائيل تعرض على مصر اتفاقا انفراديا .. وتوافق على بحث مستقبل « يهودا والسامرة » (الضفة) وقطاع غزة في اطار برنامج الحكومة الاسرائيلية السلمية .

وخلال الايام الاخيرة اكد بيغن على الامور التالية ، مقوما بذلك مؤتمر « كامب ديفيد » :

* المؤتمر مهم ولكنه ليس حاسما .. وبذلك اعد الاذهان لفشله .
* ترفض اسرائيل اتخاذ مواقفها بعمل التهديد بالقوة أو النفط ..
* انها تذهب الى « كامب ديفيد » برغبة كاملة ونية حسنة وستعمل على انجاح المؤتمر الثلاثي .

طاحونة النقاش تطحن ماء

ومن الطبيعي ان يتمحور النقاش السياسي بين مختلف الاحزاب حول المؤتمر الثلاثي ..

ولكن هذا النقاش لاياتي بجديد .. وزعيم حزب العمل شمعون بيرس ، وهو يمثل المعارضة الاساسية ، ردد مواقفه السابقة . وفي حوار اذاعي مع نائب رئيس الوزراء يغئال يادين قال بيرس انه ليس ثمة امل في قبول مشروع السلام الحكومي . ثم ان مشروع الادارة الذاتية يحمل في طياته خطر اقامة الدولة الفلسطينية .. ولذلك فمن الافضل ان يتم الاتفاق على اعلان « مبادىء التسوية » .

فمنذئذ يمكن المفاوضة مع الاردن بشأن «السامرة ويهودا» (الضفة الغربية) .

وكما اعتاد مؤخرا دعا بيرس الى قبول بيان فينا (كرايسكي — براندت) وبيان اسوان .. واكد ضرورة وصول الوفد الاسرائيلي الى اتفاق مع الولايات المتحدة ان لم يكن ذلك ممكنا مع مصر . (١٦—٨—٧٨) (الصحف ١٨—٨—٧٨) .

الولايات المتحدة تستعد ولكنها لا تضغط

وتجمع الانباء الصادرة عن الادارة الامريكية ان المسؤولين في وزارة الخارجية يستعدون للمؤتمر « كامب ديفيد » ويتوقعون من الطرفين الاسرائيلي والمصري اعداد ورقتي عمل تكونا بداية البحث والنقاش ..

وتضيف الانباء ان كارتر سيبدأ المؤتمر باجتماع منفرد مع كل من الرئيسين المصري والاسرائيلي . وبعد ذلك يترأس اجتماعا ثلاثيا يتكرر فيما بعد .

ولاتستبعد المحافل السياسية ان تطرح الولايات المتحدة اقتراحاتها في سبيل التوصل الى اتفاق حول استمرار المفاوضات الانفرادية في المستقبل .

ولكن حتى لايكون هناك اي وهم اذاعت وكالات الانباء ان وزير الخارجية الامريكي ، فانس ، اعلن امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان حكومته لاتربط بين نتائج المؤتمر الثلاثي ومساعدتها اسرائيل .

سيمر اكثر من اسبوعين حتى ينعقد مؤتمر « كامب ديفيد » وفي هذه الاثناء سيستمر الطحن الاعلامي .. ومحاولة الهاء الرأي العام المحلي .. ولكن الواضح ان الوضع يحمل في طياته اخطار الانفجار .. وهذا ما تتحمل مسؤوليته الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

مندوبو المؤتمر الدولي لمناهضة العنصرية يندّدون بسياسة القمع الوحشية في المناطق المحتلة

جنيف — يواصل مؤتمر الامم المتحدة الدولي لمناهضة العنصرية ابحاثه في جنيف باشتراك ممثلين عن اكثر من مائة دولة وغياب ممثلي اسرائيل والولايات المتحدة الذين يقاطعون المؤتمر «احتجاجا على قرار الامم المتحدة عام ١٩٧٥ اعتبار الحركة الصهيونية حركة عنصرية » .

وقد تمحور النقاش في ايام المؤتمر الاولى حول السياسة العنصرية التي تنتهجها انظمة جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل على حد سواء . وهاجم المندوب السوفييتي سياسة حكومة اسرائيل التوسعية باعتبارها جزءا من السياسة الصهيونية الاسرائيلية العنصرية . كذلك هاجم المندوب السوفييتي حكومة اسرائيل التي تدعم عسكريا وماليا وسياسيا النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وهاجم مندوب سريلانكا حكام اسرائيل واتهمهم بانتهاج سياسة قمع وحشية في المناطق العربية المحتلة .

ووصف وزير الدولة الهندي سمارين دارهكوندو التمييز العنصري بانه افظع انتهاك لحقوق الانسان . واشار الى ان الانظمة العنصرية تمارس سياستها الاجرامية اعتمادا منها على دعم دول الغرب وتأييدها .

وبعث الرفيق ليونيد بريجنيف برسالة الى المؤتمر اكد فيها ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم الدعم الثابت للنضال ضد الاستعمار والعنصرية .

وسيختتم المؤتمر اعماله في ٢٥ الشهر الجاري ويتوقع ان تتخذ قرارات تدين الممارسة العنصرية في افريقيا واسرائيل .

الدولار يهبط باستمرار وكارتر في حالة قلق

فرانكفورت — سجل سعر صرف الدولار الامريكي ، امس الاول ، هبوطا حادا في سوق الاوراق المالية في فرانكفورت بالمانيا الغربية وذلك بالنسبة لاسعار صرف المارك الالماني الغربي وغيره من العملات الرأسمالية الرئيسية .

فبلغ سعر صرف الدولار لاول مرة ١٤٩٤ مارك الماني غربي . وهو ادنى سعر صرف حتى الان .

وفي طوكيو استمر هبوط سعر الدولار بالنسبة للين الياباني فبلغ ١٨٢٤٨ ينا يابانيا . وهذا هو ادنى سعر صرف ايضا حتى الان . كما انخفض سعره بالنسبة لاسعار العملات الاخرى .

وكان سعر الدولار قد سجل هبوطا ملحوظا في الاسابيع القليلة الماضية ، لم يشهد له مثيلا منذ الحرب العالمية الثانية ، مما اثار قلق الاوساط الاقتصادية والمالية في اليابان واوروبا الغربية . ويبدو ان هذا القلق ، نظرا للهبوط الحاد والمستمر في سعر الدولار ، تجاوز هذه الاوساط وامتد لتشمل الرئيس الامريكي ، كارتر .

فامس الاول اعرب كارتر عن قلقه البالغ لاستمرار هبوط سعر الدولار .

— بقية على ص ٨ ع ٧ —

عرش الشاه في ايران في خطر !

طهران — شهدت العاصمة الايرانية ، امس الاول ، سلسلة من المظاهرات الشعبية المناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري . وقد حاول افراد « السافاك » ، الشرطة الايرانية ، تفريق المتظاهرين بالقوة في منطقة البازار الرئيسي في طهران مستخدمين في ذلك العصي والغاز المسيل للدموع ، الامر الذي ادى الى سقوط عدد من الجرحى من بين المتظاهرين .

وقد دعت الاوساط المعارضة لنظام الشاه الى اضراب عام في العاصمة احتجاجا على اعمال القمع التي يمارسها افراد «السافاك» والتي اسفرت عن سقوط مئات القتلى في الاشهر القليلة الماضية .

كما شهدت مدن ايرانية اخرى سلسلة من المظاهرات والاعمال الاحتجاجية المماثلة ، وذلك على الرغم من نظام حظر التجول وغير ذلك من اساليب القمع الوحشية التي تستخدمها السلطات لوقف الانتفاضة المستمرة منذ اشهر في اكثر من ٣٠ مدينة ايرانية رئيسية .

ويجمع المراقبون السياسيون ، على ضوء استمرار الانتفاضة المناهضة لنظام الشاه واتساعها ، على ان نظام الشاه في خطر وان الانتفاضة قد تعصف به كما عصفت انتفاضات مماثلة اخرى بانظمة رجعية شبيهة .

وقد حاول وزير الاعلام في حكومة الشاه ، داريوس هومايون ، تبرير الانتفاضة بانها من صنع وتحريض فئات يسارية ومتدينة متطرفة مرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية . لكن مثل هذه المزاعم والتبريرات لم تعد تنطلي اليوم على احد . فالانتفاضة الحالية جاءت ردا طبيعيا على سياسة نظام الشاه المعادية لمصالح الشعب الايراني الحقيقية واحتجاجا على البذخ والترف المذهلين ، اللذين تتمتع بهما الاوساط الحاكمة والمقربة من الشاه ، في حين يعاني سواد الشعب الايراني من الفقر والبطالة والامراض والتخلف الاجتماعي .

توكيل القائد الشيوعي يوسبسون بتأليف وزارة ايسلندا

ريكيافيك — وافق لودفيغ يوسبسون ، زعيم الحزب الشيوعي الايسلندي ، على القيام بمهمة تشكيل الوزارة الجديدة وانهاء الازمة الوزارية التي انفجرت قبل سبعة اسابيع باستقالة حكومة الاشتراكيين الدمقراطيين .

وقد هز النبأ محافل الحلف الاطلسي ، على اعتبار ان ايسلندا عضو فيه ، وان تسلم شيوعي لرئاسة الوزارة من شأنه ان يهدد الحلف على حد تعبير قادة هذا الحلف العدواني الذين مارسوا ضغوطا شديدة لمنع اقامة ائتلاف يشترك فيه الشيوعيون في ايطاليا .

وصرح يوسبسون انه سيتعاون مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي والعمل على تشكيل وزارة برئاسته .

اطلاق سراح المعتقل الاداري حلمي السلايمة

القدس — لمراسلنا الخاص — بعد اعتقال اداري استمر اكثر من سنتين ، وعند نهاية فترة تمديد الاعتقال الاخيرة ، اطلقت السلطات سراح حلمي تميم السلايمة من القدس العربية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات كانت قد ابدت استعدادها سابقا لاطلاق سراحه اذا وافق على مغادرة البلاد الى احد الاقطار العربية المجاورة . ولكنه رفض النفي الاختياري حتى اطلقت السلطات سراحه وعاد الى بيته ومدينته .

والمعروف ان اعتقال السلايمة تم في ٢١ ايار ١٩٧٦ خلال موجة من الاعتقالات التي قامت بها سلطات الاحتلال بذريعة الامن .. ومثل غيره لم توجه هذه السلطات اليه اية تهمة عينية .

وحسب احصاء السلطات لا يزال يقبع في السجون حوالي ثلاثين معتقلا اداريا من ابناء الضفة المحتلة .

« الكيرن كييمت » تستولي على ٦٠٠ دونم في الضفة تزعم انها اشترتها في عام ١٩٤٢ !

القدس — لمراسلنا — اعلن شمعون بن شمشون مدير عام « الصندوق القومي اليهودي » — الكيرن كييمت — ان مؤسسته مارست « حقها » مؤخرا على ٦٠٠ دونم من الاراضي في الضفة الغربية المحتلة .

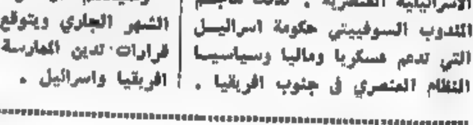
وادعى بن شمشون ان مؤسسته كانت قد اشترت هذه الاراضي في عام ١٩٤٢ وان السلطات الاردنية صادرتها في عام ١٩٤٨ ووزعتها على السكان العرب .. وانه « آن الاوان لاستعادتها ! » .

والاراضي التي اشار اليها بن شمشون هي اراض عربية ، ٤٠٠ دونم منها تقع في منطقة تلنديا شمال القدس و ٢٠٠ دونم الباقية تقع في منطقة الخليل . وقد بدأت مؤسسة « الكيرن كييمت » في حرث هذه الاراضي تمهيدا لزرعها بالقمح وضمها الى المستوطنتين الكولونياليتين القائمتين على الاراضي العربية المحتلة المجاورة .

وتجيء خطوة « الكيرن كييمت » هذه في اطار الحملة الواسعة التي تقوم بها الاحتلال لمصادرة اكبر قسم من الاراضي العربية في المناطق المحتلة وضمها الى المستوطنات القائمة لتوسيعها وتحويلها الى مدن ، ولاقامة مستوطنات اخرى .

والامر الخطير في المسألة ان «الكيرن كييمت» تعود الى الاسلوب القديم ، الذي عرفه جيدا اصحاب الاراضي العربية في البلاد ، بادعاء ملكيتها والزعم بانها اشترتها بالمال . فمن المعروف ان هذه المؤسسة .. استولت على عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية بهذه الطريقة .

وقد لمح بن شمشون في حديثه ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى ان مؤسسته ستستعيد الاراضي التي كانت « تمتلكها » قبل عام ١٩٤٨ كاملة . وقال : هناك اراضي من الصعب استعادتها حاليا بسبب وجود مخيمات اللاجئين فوقها .



حتى لا تضيع حدود معركة الانتخابات البلدية

قررت وزارة الداخلية بعد ان حولت وزارة المالية لحسابها مبلغ ٢٠٠ مليون ليرة ان تزود السلطات المحلية في البلاد بمبلغ ٤٥٣ مليون ليرة في سبيل مساعدتها على التغلب على ازمتها المالية .

وجاء هذا القرار بعد ان اعلنت السلطات المحلية انزلاقها الى هاوية الافلاس بسبب عجزها المالي الذي يصل الى اربعة مليارات ليرة .

لم يستخلص المسؤولون في السلطات المحلية في القطاع الاسرائيلي النتائج من هذا الواقع المأساوي .. وبدلا من توجيه أصبع الاتهام الى سياسة عسكرة الاقتصاد والانفاق الحربي الاسطوري الناجم عن نهج العدوان والتوسع الاسرائيلي اكتفى اولئك المسؤولون بلوم وزارة الداخلية ومطالبتها بحل المشكلة .

واغلب الظن ان الفتات الذي قدمته وزارة الداخلية ، التي عليها أن تسهم في ميزانيات السلطات المحلية بمبلغ ٢٥٣ مليون ليرة شهريا ، سيسكت المتذمرين بعض الوقت .. وبعد ذلك يستمر التدهور في الخدمات البلدية الى ان يصل درجة الصفر فيعود الضجيج الصاخب الى الساحة السياسية .

يقينا ان السلطات المحلية العربية تعاني من هذه الازمة اضعاف ماتعاني منه السلطات المحلية الاسرائيلية العامة .. فبسبب التمييز القومي الشرس لاتتسلم هذه السلطات ثلث المخصصات التي من حقها ان تتسلمها في حالة تطبيق نظام المساواة على السلطات المحلية العربية والاسرائيلية ..

واكثر من هذا حتى المخصصات الهزيلة المقررة لاتصل في مواعيدها وفي بعض الاحيان تجمد في صناديق وزارة الداخلية .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تتضح هذه الحقيقة في بلدية الناصرة في هذه الايام بالضبط .

في يوم الخميس ، امس ، عقدت بلدية الناصرة اجتماعا صحفيا اعلنت فيه ان وزارتي الداخلية والمعارف لم تدفعا التزاماتهما لها وقيمتها اكثر من ١٠ ملايين ليرة منذ ايار الماضي .. واكثر من هذا لم تدفع الوزارة التزاماتها المستحقة منذ ايار العام الفائت .. حتى قرار المحكمة العليا الذي الزم الوزارة بدفع نصف مليون ليرة لايزال « ينتظر في دائرة الاجراء » !

اننا نقترب من انتخابات السلطات المحلية التي تقرر اجراؤها في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ .

واصبحنا نشهد نشاط الاحزاب والقوائم الطامعة في كسب مقاعد الرياسات ومقاعد المجالس .

وفي مدننا وقرانا العربية لاتألو الاحزاب الصهيونية جهدا في تجميع اعوانها واقحامهم في الانتخابات بغية الفوز بمواقع جوهرية في السلطات المنتخبة لالخدمة الاهلين ، بل لاغتصاب الواقع وتحويلها الى مراكز تسهم في توطيد سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

السادات يدشن حزب « الحب والوفاء » !! وحزب التجمع يتصدى ويرفض الاختفاء

القاهرة — الوكالات — نشرت صحف القاهرة برنامج حزب الرئيس المصري انور السادات ، « الحزب الوطني الدمقراطي » . وزعم انه يؤكد على ضرورة حل الازمة الاقتصادية الخانقة في البلاد .

فقد نصت بنوده الاقتصادية على ضرورة رفع معدل دخل الفرد ، الذي لا يتجاوز سنويا ٣٢٥ دولار (أقل من ٦٠٠٠ ليرة اسرائيلية) ، في ظروف ازداد فيها ارتفاع جدول الغلاء منذ بداية هذا العام بـ ٦٠ في المئة .

كذلك دعا البرنامج الى احداث «ثورة اقتصادية» .. وانقلابا في اساليب الزراعة في سبيل سد حاجة الشعب المصري التموينية ، الذي سيبلغ تعداده في عام ٢٠٠٠ حوالي ٧٠ مليونا .

وتبلور بنود الحزب ديماغوغية السادات الفارغة وتشير في الوقت نفسه الى نهج النظام الساداتي القائم على القمع .. فهكذا جاء : «ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . وليس من شأن الحرية ان تشبع الجياع» !!

ويحدد البرنامج الاستراتيجية الساداتية التي تمزج بين التمسك بالمبادىء الوطنية علنا وممارسة التخلي عنها فعلا . وفي هذا الصدد يعلن البرنامج الاهداف التالية : اقامة دولة عصرية تقوم على العلم والايمان !! .. وتحرير الاراضي المحتلة وتصفية نتائج الاحتلال والنفوذ الاجنبي .. وتحقيق الوحدة العربية !! وتحمل مسؤولية القضية الفلسطينية والارض المحتلة وهما من شأن جميع العرب !! واقامة علاقات متزنة ! بين الدولتين العظميين ! .. ومقاومة التدخل الاجنبي في افريقيا !

وتظهر المرآة واضحة بين اعلان المبادىء .. والممارسة الفعلية في الزعم حول تصفية النفوذ الاجنبي .. والقضية الفلسطينية .. والعلاقات المتزنة مع الدولتين الكبريين ..

فالنظام الساداتي بسياسته « الانفتاحية » فتح ابواب مصر امام تسرب النفوذ الاجنبي . وبمبادرته الاستسلامية أسهم في تكريس احتلال الاراضي العربية المحتلة واغلق الباب امام التضامن العربي الذي لا يمكن ان يقوم بغير اسس مقاومة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي والنضال من اجل حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

واما دعوة الحزب الساداتي الى مقاومة التدخل الاجنبي فلا يعني مقاومة الامبريالية التي تهدد حريات الشعوب العربية ، بل مقاومة حركات التحرر الوطني والاجتماعي الافريقية بذريعة « التدخل الكوبي » !! و « التغلغل السوفييتي » !

وقبل ذلك ذكرت الصحف القاهرية ان السادات اعلن في اجتماع لجنة الحزب التأسيسية أن على اعضاء الحزب ان يعملوا على اعادة المجتمع المصري الى «التقاليد القرية ! وقيم الوفاء والحب والايمان ! والحرص على كل المقدسات ! » وطالب المجتمعين بالتحلي بالطهارة الثورية التي كان قد اقسم بها الحزب الوطني المصري ابان عهد مصطفى كامل ومحمد فريد .. (في مطلع هذا القرن) .

ولاحظ المراقبون ان السادات اراد بهذا الكلام « الابوي » « الانساني » ان يؤكد دعوته الى « السلام الاجتماعي » .. ودعوة الكادحين والمستغلين ابشع استغلال الى « الحب والوفاء » لاسياد الارض والبرجوازيين الكبار الذين يمتصون دماء ملايين المعذبين في الارض .

تغيير اليافطة

واتفق المراقبون على ان قرار السادات اقامة حزبه ورياسته له يعودان الى افلاس حزب مصر الذي تراسه رئيس الوزراء ممدوح سالم وتدهور مكانته من ناحية والتخلص من الاتحاد الاشتراكي العربي الذي كان مظلة الاحزاب الثلاثة التي نشأت من المنابر داخل ذلك الاتحاد . فبذلك يستطيع الغاء شرعية تلك الاحزاب (حزب مصر .. وحزب الاحرار وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي) .

والواقع ان ما صنعه السادات لا يتعدى تغيير اليافطة .. فاعضاء حزب مصر انضموا زرافات ووحدانا الى « حزب الريس » .. وانضم معهم عدد من اعضاء حزب الاحرار في مجلس الشعب . وبذلك اصبح الحزب الجديد يتمتع بين ليلة وضحاها بالاكثرية الساحقة في مجلس الشعب .

حزب التجمع يتصدى

ولم يغب عن نظر المطلعين على دوافع السادات ان من اهداف التنظيم السياسي الجديد استبعاد حزب التجمع ، خصوصا وقد اعلن « الريس » في خطابه في الاسكندرية ان لا مكان لاحزاب اليسار في مصر .

وبداهة ان اختفاء حزب التجمع يعني عمليا سيطرة الحزب الواحد ، الحزب الساداتي ، على الساحة السياسية ومنع المعارضة الشعبية من العمل العلني الشرعي .

ولكن حزب التجمع رفض الاستسلام لرغبة السادات « الابوية » القائمة على الحب !! وتقاليد القرية !! والوفاء !!

واعلن زعيمه خالد محيي الدين ان الحزب لا ينوي حل نفسه . والسلطات لن تحله الا بالقوة (١٦—٨—٧٨) .

وفي الوقت نفسه صدرت صحيفة الحزب « الاهالي » في موعدها (يوم الاربعاء ١٦—٨—٧٨) . ولكن كالعادة صادرتها السلطات لانها كتبت مقالا جاء فيه ان سياسة « الانفتاح » تدمر الاقتصاد المصري . فقد أدى الى ارتفاع نسبة الغلاء بمقدار ٦٠ في المئة منذ بداية هذا العام .

أيهـا المواطـن !

اعـرف حقوقـك عنـد التحقيـق والاعتقـال

أصدرت عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطـن البيان التالي لتعريف المواطن بحقوقه التي يضمنها القانون عند تعرضه للاعتقال او للتحقيق :

« ازاء كثرة حوادث خرق حقوق الانسان والمواطن في اثناء عمليات التفتيش والاعتقال فان عصبة حقوق الانسان والمواطن تلفت انظار الجمهور الى الحقوق الاساسية التي يضمنها القانون لكل مواطن يتعرض للتحقيق او الاعتقال .

* اذا شاءت الشرطة اجراء التفتيش في بيتك فمن حقك أن ترى أمر التفتيش القانوني والذي يظهر عليه اسم الشرطي الذي يقوم بالتفتيش وموعد اجرائه وعما يجري البحث .

* اذا استدعتك الشرطة للاستفسار فلست ملزما بالذهاب .

* اما اذا استدعيت للتحقيق في الشرطة فانت ملزم بالذهاب . لكن احرص على اخبار ذويك ومحاميك .

* لدى التحقيق يحق لك أن تطلب معرفة ما اذا كنت موقوفا حسب القانون وما هي التهمة الموجهة اليك .

* عند التحقيق والتوقيف يحق لك أن تطلب اعلام ذويك بالامر وان تطلب مقابلة محاميك كما يحق لك ان تطلب ان يتيحوا لك التوقيع على توكيل محام .

* يحق لك أن تمتنع ، عند التحقيق ، عن الادلاء بأية افادة وتشير الى انك تريد تقديم الافادة في المحكمة فقط .

* في التحقيق تذكر ان كل كلمة وكل اعتراف وكل افادة او شهادة وكل بيان او بينة وكل محادثة قدمت شفويا وسجلت خطيا او بمسجل ، سواء بمعرفتك او بدون علمك ، يمكن ان تستخدم ضدك . لكن يجب على الشرطة ان تعلمك بالتهمة الموجهة اليك وان تحذرك من ان كل ما تقوله يمكن ان يقدم كبينة ضدك في المحكمة .

* في اثناء التحقيق والتوقيف حافظ على كرامتك كانسان وكمواطن . ولا تسمح لاحد بأن يهينك او يعتدي عليك او يضربك . تذكر من يحقق معك ، ملامح وجوههم واسماءهم وكنياتهم وهوياتهم . فقد تحتاج الى تحديد شخصياتهم فيما اذا تجاوزوا على حقوقك او حاولوا ابتزاز اعتراف منك بشكل غير قانوني بالتهديد او بالضرب .

* اذا وافقت على تقديم افادة فاقرا بدقة الافادة التي ادليت بها وسجلت حسب أقوالك بلغة تتقنها . وبعد ان تتاكد من انها سجلت بالضبط حسب اقوالك ، عند ذلك فقط وقع عليها . واذا كان في الافادة امور لم تقلها اصر على ان يمحى بشكل واضح كل ما تعترض عليه . وتذكر ان القانون يعطيك حق السكوت في اثناء التحقيق . وهذا الحق مقدس حسب التقاليد القضائية في اسرائيل وهو مكسب دمقراطي هام يتصدى به الدفاع عن المواطن ازاء الاستبداد والتسلط .

في اثناء التحقيق حافظ على برودة الاعصاب وتصرف بهدوء حتى لو تحدوك .

* اذا اوقفتك الشرطة اكثر من ٤٨ ساعة اطلب ان يأخذوك الى قاض . وعند مثولك امام القاضي اطلب حضور محاميك واخبر القاضي بكل ما جرى لك في اثناء الاعتقال فيما اذا هددوك او مارسوا عليك الضغوط او ضربوك — اروِ ذلك للقاضي واطلب اليه ان يسجل ذلك في الملف . واطلب ان يجرى لك فحص طبي ولا تسمح للشرطة بأن تحول دونك وحقك في الشكوى للقاضي على كل ما تعرضت له من تجاوزات في اثناء الاعتقال . وفي كل مرة تمثل امام قاض احك له كل ما جرى لك في المعتقل .

تذكـر انك اذا استدعيت للتحقيق او اوقفت فلا يعني هذا انك مسلوب الحقوق المدنية او انك غير مشمول بحماية القانون — اصر على حقوقك . وتذكر انه ما لم تثبت ادانتك في المحكمة فانت بريء » .

عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن
آب ١٩٧٨ — تل ابيب ص.ب — ١٤١٩٢

جبهة عرابة الدمقراطية تدعو لاقامة جبهة دمقراطية شاملة

عرابة — لمراسلنا — عقدت جبهة عرابة الدمقراطية اجتماعا عاما يوم الاثنين ١٤—٨ ترأسه الرفيق توفيق كناعنة وقدم فيه الرفيق فضل نعامنه تقريرا عن نشاط الجبهة خلال اربع السنوات الماضية . وتكلم الاستاذ علي شلش عن اهمية الجبهة وضرورة تعزيزها وتوسيع صفوفها . ولخص النقاش ورد على الاسئلة عضو المجلس خالد بدارنة .

وخرج الاجتماع بنداء ، طبع ووزع على الاهالي ، اهاب بعمال القرية وفلاحيها ومثقفيها للتصدي للسياسة التي تريد لشعبنا ان يبقى متخلفا ومحروما ومقسما الى حمائل وطوائف متناحرة ليسهل اضطهاده وابقاء حالة التخلف وسلب أراضيه .

وذكر النداء الاهالي بالوحدة التي تجلت في يوم الارض وما بعده وبدور عرابة المشرف في بناء الوحدة الشعبية . ونوه النداء بضرورة بناء الجبهات الدمقراطية وحاجة شعبنا اليها ونناشد ، انطلاقا من موقع المسؤولية ، كل من يعز عليه اسم عرابة وبقاء جبينها ناصعا عاليا ان يتوحدوا وينضموا الى جبهة عرابة الدمقراطية في وحدة أخوية كي تعبر الانتخابات المحلية القادمة عن وحدة عرابة القلبة تبقى قلعة من قلاع شعبنا الصامدة .

من وسائل الاعلام

فضائح جديدة في سجن تلموند

حيفا — ازيح النقاب عن حلقة جديدة من سلسلة انتهاكات سلطات السجون في اسرائيل لحقوق السجناء . وهذه المرة في سجن تلموند الواقع قرب كيبوتس تلموند على طريق الخضيرة — تل ابيب القديمة .

ويضم هذا السجن اكثر من ٢٥٠ سجينا تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ٢١ علما محكومين على اعمال سرقة واغتصاب وقتل وسطو . وقد خصص السجن للسجناء الشباب وكان من المعروف ان تكون المعاملة فيه مختلفة من السجون الاخرى بحيث يكون الهدف الاساسي هو تثقيف السجناء على تغيير طريقهم والعودة الى طريق الصواب .

ولكن يبدو ان الامر عكس ذلك تماما . فقد كشفت الانباء عن ان سلطات السجن في تلموند ، مثلها مثل باقي سجون اسرائيل ، تعامل السجناء بالارهاب والاحتقار ولا تتورع عن ضرب السجناء بوحشية لتكسر شوكتهم وتطوعهم لارادتها . هذا بالاضافة الى ان ظروف السكن في السجن غير انسانية فهناك ازدحام شديد في الغرف .. وعلى الرغم من ان السجن بني ليتسع فقط لـ ١٥٠ سجينا حشر فيه ٢٥٠ .

محاولة انتحار تكشف الحقيقة

هذا .. وقد انكشفت حقيقة الاوضاع في سجن تلموند على اثر قيام ثلاثة سجناء بمحاولة الانتحار حرقا في زنزانتهم يوم الاحد الماضي . وقد التقت مع احدهم الصحفية اورلي ازولاي (اليديعوت احرونوت» ١٤—٨—١٩٧٨) وفيما يلي بعض ما جاء في تقريرها الصحفي : « قمت بزيارة الزنزانة التي وضع فيها السجناء الذين حرقوا الزنزانة . ظهر واحد منهم ، ابنر كول ، كان ملفعا بالجروح والكدمات . وكان وجهه مهشما ويداه مليئتين بالجروح . قال لي :

« يوم السبت حجزنا انفسنا في الزنزانة وحرقنا كل شيء . لقد يئسنا . انا لا استطيع الاحتمال اكثر . اردت حرق نفسي لكي اموت . نحن نعيش هنا كالبهائم . لقد حولوا غرف السجن الى غرف غاز . ما ان تقول كلمة للسجان حتى يقتحم الغرفة ويقذف قنبلة غاز فيها . كدنا نختنق .

« قبل ايام — يتابع السجين ابنر كول — قبل ان اقرر الانتحار هجم علي السجانون وضربوني ضربات قاتلة في جميع انحاء جسمي . قررت حرق الزنزانة لانتقم منهم ثم اموت . لن أخرج من هنا حيا . سأحاول الانتحار مرة اخرى ولكني قبل ذلك سانتقم لنفسي من بعض الاشخاص . سأقيم ضجة كبرى عل الناس في الخارج يعرفون ماذا يحدث هنا » .

وتواصل الصحفية في تقريرها : اراد ابنر كول أن يرى للمصور الذي رافقني ظهره . وطلب منه ان يصور علامات الضرب عليه . ولكن السجان الذي رافقنا الى الزنزانة منعه من التصوير . عندها ثارت ثائرة كول : « لن استطيع العيش بهذا الشكل . انهم ينكلون بالجميع . لقد اشعلت النار في زنزانتي في الصباح وسأشعل نفسي مرة أخرى » . وبالفعل .. اقتلع كول بحرام كان في حوزته . واخرج علبة كبريت من مكان ما في الزنزانة واشعل النار في الحرام وفي الفرشة . فاستدعى السجانون الى المكان واطفئوا الحريق .

وتقول الصحفية ان نقيب السجون القائد هايم ليفي ، ابلغها ان كل سجان يحمل في جيبه قنبلة غاز يحق له استعمالها عند الضرورة . لكن بعد اذن المسؤول عنه في السجن . وانه سيحقق في الامر .

وتواصل اورلي ازولاي وصفها للوضع في السجن فتقول :

في احدى زنازين سجن تلموند وضع ايضا السجين موشيه مداد الذي هرب مرتين في الاسبوعين الاخيرين من السجن ومرة من محطة الشرطة . حين دخلت كانت الزنزانة تعبق برائحة الغاز . وكان موشيه يجلس على فرشته البالية .. وجروح بارزة مع بقع دم على ذقنه وتحت عينيه وعلى رقبته . كانت شفتاه متورمتين ومن انفه ينز الدم . على صدره ايضا ظهرت علامات الضرب .. الجروح والكدمات . « انظري الي — قال موشيه — هل هذا شكل انسان . هربت ثلاث مرات وسأواصل الهرب . الحياة مستحيلة هنا . بعد المرة الثالثة جلبني السجانون الى هنا وأفرغوا بي سمومهم . لقد هجموا علي وداسوني باقدامهم وضربوني بوحشية حتى بدت الدنيا في عيني ظلماء . ها انت تشمين هنا رائحة الغاز . كلما يطلب الواحد منا شيئا منهم يستخدمون الغاز . انه لعار على الدولة ان يعيش السجناء فيها كما اعيش ».

وتنتقل الصحفية الى قسم آخر من السجن المسمى « القسم العام » . تقول : هنا وضع السجناء الخطيرون . بعضهم اشترك في عمليات التهريب التي وقعت في السجن قبل اسابيع . انهم يعلنون انهم فعلوا ذلك ليعبروا عن احتجاجهم على الاوضاع . هنا يستخدم السجانون الضرب في كل مناسبة — قال السجين نسيم طويل الذي يعيش مع ثمانية سجناء في غرفة واحدة — اول امس (السبت) طلب احد السجناء زيادة بعض اللبن على وجبته فضربوه . سجين آخر طلب اشعال سيجارته فرفسه السجان في بطنه . نتيجة لهذه الاعمال توجد علامات ضرب على جسم كل واحد منا .

لقد كان رد نقيب السجون على هذه الاعمال — طبعا — انه يعارض في استخدام القوة ضد السجناء وانه سيحقق في امر هذه الشكاوى . وقد سمعنا هذا الرد مرات ومرات .. وخصوصا حين كانت الشكاوى من السجناء العرب . ولكن .. من يضمن ان هذا الوضع سيتغير . وهناك تساؤل لا بد من طرحه هنا . اذا كان هذا هو وضع السجناء اليهود فكيف يكون وضع السجناء العرب ؟!

نشاط نسائي مبارك في شفاعمرو استعدادا للاحتفال بعام الطفل العالمي

شفاعمرو — لمراسلنا — كان المخيم الصيفي الثالث للاطفال الذي يقيمه نادي الشباب الشفاعمري مسرحا لنشاط هام على شرف عام الطفل العالمي الذي قررت الامم المتحدة تكريس عام ١٩٧٩ له .

وقام وفد من اللجنة القطرية التحضيرية لعام الطفل في اسرائيل وممثلات حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة ، يوم ١١ الجاري ، بزيارة في المخيم الذي يضم ٢٢٠ طفلا . وتألف الوفد من الاخوات اوديت نمر وسميرة خوري ونائلة خوري وكفاح ابو عيشه ومها عاقلة . واستقبلهن بحفاوة مدير المخيم السيد خليل طوباس والسيد صبحي حمادة عضو ادارة النادي والآنسة رينه عموري مرشدة المخيم والسيدة نادية اشقر ومرشدين آخرين . وتبودلت الكلمات وقدمت الهدايا .

وفي المساء جرى لقاء آخر في المخيم شاركت فيه الاخوات أوديت نمر وهنا زريق ومسر طنوس وكفاح ابو عيشه وسميرة دراوشه وعشرات من النساء الاخريات وأزواجهن . وافتتحت الاحتفال السيدة ناديا اشقر وتكلمت عن هدف اللقاء ودور النادي في توحيد اهالي المدينة . وتكلمت بعدها أوديت نمر ممثلة اللجنة القطرية التحضيرية لعام الطفل فاشارت الى ما يعانيه اطفالنا في ظل سياسة التمييز والاحتلال ونقص المدارس والملاعب والروضات ودور الحضانة واكدت دور الامهات في العمل في سبيل مستقبل اطفالهن .

وفي النهاية انتخبت لجنة محلية للاحتفال بعام الطفل العالمي .

الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل تنخفض الى اقل من النصف هذا العام

القدس — لمراسلنا — اعلن رئيس قسم الاستثمارات انه طرا انخفاض حاد على نسبة الاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي اذ بلغت قيمة هذه الاستثمارات في الاشهر السبعة الاولى من هذه السنة ٤٨ مليون دولار فقط مقابل ١٢٧ مليون دولار في الفترة المقابلة من السنة الماضية .

وفسر رئيس قسم الاستثمارات هذا الامر بظاهرة الاستثمار المؤقت ولمرة واحدة والذي لا يتكرر مثل توظيف اموال في بنوك معينة او شراء سفن لمرة واحدة مثلا . ولكنه اشار الى ازدياد في الاستثمار في مجال الصناعة. ومع هذا فان مجموع ما استثمر لم يزد على ٦٤٥ مليون دولار . وكذلك وظف ٤٤٧ مليون دولار من الخارج في بناء فنادق .

وحسبما قال رئيس قسم الاستثمارات فان رؤوس الاموال المحلية المستثمرة ازدادت من ١،٤١ مليار ليرة في سبعة الاشهر من العام الماضي الى ٣ مليارات ليرة في الفترة المقابلة من السنة الحالية .

تعزيـــات

تعازينا الحـارة

- الى الرفيق مروان ابو الهيجاء وعموم العائلة بوفاة الزوجة .

حلقة النساء في فرع الحزب الشيوعي في عرابه

- الى الصديق لويس قندلفت واخوانه وعموم آل قندلفت في حيفا والناصرة بوفاة المرحومة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
- والى السيد وديع جبور وعائلته بوفاة المرحومة زوجته . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى آل ظاهر والى الصديق ناجي ظاهر وزوجته بوفاة ابنتهم سيرين

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيه في الناصرة

- الى آل ابو الهيجا والاخ مروان ابو الهيجا من طمرة بوفاة المأسوف على شبابها رقية ابو الهيجا

اعضاء المجلس المنطقي لحركه النساء الدمقراطيات — منطقة الناصره

عضوا الوفد الاسرائيلي لمهرجان الشباب العالمي في هافانا الرفيقان بنيامين غونين ويورام غوجانسكي في حفل الاستقبال لقادة الوفود الذي نظمه الزعيم الكوبي فيدل كاسترو في اثناء انعقاد المهرجان .

خاص بـ « الاتحاد »

جبهة عيلبون الدمقراطية توزع بيانها الاول وتؤكد اهمية وحدة الصف الكفاحية

عيلبون — لمراسلنا — وزع اعضاء مركز جبهة عيلبون الدمقراطية بيانا على اهالي القرية يستعرض مراحل تأسيس الجبهة ويشرح اهدافها ومبادئها . وقد لاقى البيان استحسانا وتأييدا لدى غالبية السكان .

ويتابع اعضاء سكرتارية ومركز الجبهة بالتعاون مع كافة اعضاء الجبهة الذين يمثلون غالبية الاتجاهات في عيلبون المزيد من الاتصالات لتعزيز الجبهة وتقوية وحدة الصف استعدادا للانتخابات المحلية القادمة .

وزير التجارة يسمح باستيراد اللحوم المجففة ((لمن يريد)) !

القدس — في اطار سياسة حكومة اصحاب رؤوس الاموال اليمينيـة لتصفية القطاع العام في البلاد اصدر وزير التجارة والصناعة يغئال هورفتش قرارا بالسماح « لمن يريد » (من التجار الكبار طبعا) باستيراد اللحوم المجففة من اية دولة في العالم ما عدا رومانيا والارجنتين واوروغواي.

ووعد الوزير ان يفسح المجال امام التجار للاستيراد ايضا من هذه الدول اذا تمت عملية الاستيراد من الدول الاخرى بشكل جيد ! .

ويعني هذا القرار ، بالاضافة الى انه يزيد ارباح التجار الكبار ويضعف القطاع العام اكثر فاكثر ويحرم الحكومة من مدخول جديد ، سوف يؤدي بشكل اوتوماتيكي الى زيادة اسعار اللحوم المجففة وربما الى اساءة نوعيتها .

الهستدروت تقاوم مشروع قانون التأمين الصحي

تل ابيب — لمراسلنا — قررت اللجنة المركزة للهستدروت القيام بنشاطات واسعة ،الضغط لالغاء مشروع تطبيق نظام التامين الصحي الذي تقترحه الحكومة كبديل لنظام صناديق المرضى القائمة اليوم

وعلى الرغم من التأخير في اتخاذ هذا القرار الضروري .. حيث كان على الهستدروت أن تتجند ضده منذ فترة .. يعتبر قرار اللجنة المركزة هاما جدا . خصوصا وان عددا من المناقشين انتبهوا الى ان مشروع التامين الصحي الذي تقترحه الحكومة يستهدف بالاساس الغاء صناديق المرضى وخصوصا « صندوق المرضى » التابع للهستدروت (كوبات حوليم) ، الذي يضم ٢،٥ مليون مؤمن ، كخطوة اخرى على طريق تصفية الهستدروت والتخلص من التنظيم النقابي في اسرائيل .

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت عقدت اجتماعها يوم الاثنين الماضي برئاسة يسرائيل كيسار القائم باعمال السكرتير العام للهستدروت .. فأشار في بيانه الى محاولات وزير الصحة وشيطي « التكتل » لاظهار مشروع القانون الجديد وكانه يخدم مصالح الجمهور ويقلل نفقات الموظفين . وقال ان العكس تماما هو الصحيح . لان هذا المشروع سيزيد التكاليف على المؤمنين بمرة ونصف . وان معظم بنوده تضر بجمهور المؤمنين .

٤٣٣ ألف سيارة في شوارع اسرائيل

القدس — تبين مما نشر في كتاب الاحصاءات الحكومية السنوي عن وزارة المواصلات ان هنالك ٤٣٣ الف سيارة في اسرائيل منها اكثر من ٢٩٢ الف سيارة خصوصية ونحو مئة الف سيارة شحن و ٥٩٧٠ سيارة باص و ٥ آلاف سيارة تاكسي .

تهنئـــات

تهانينا الحـارة

- الى الرفيقين خليل ياسين وعفاف ياسين بالخطوبة .
- والى الرفيق مصطفى خطيب وزوجته بالمولود البكر اشرف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

- الى الرفيق رمزي ديب رزيق بمناسبة تخرجه من جامعة خاركوف في الاتحاد السوفييتي وحصوله على شهادة مهندس معماري والعودة الى أرض الوطن لخدمة شعبه وحزبه .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى الرفيق المهندس اكرم حسن محمود بمناسبة تخرجه من معاهد المانيا الدمقراطية وحصوله على شهادة الدبلوم في الهندسة الكهربائية وعودته الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الرينة

- الى تيسير نصر عودة وعروسه بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة

يدعوكـم

لسماع محاضرة حول « **الماركسية والقضية القومية** » التي سيقدمها الدكتور **أميل توما** ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » وذلك في الساعة **السابعة والنصف** (٧،٣٠) من مساء **الاربعاء ٧٨/٨/٢٣** في قاعة نادي بيت الصداقة في **الناصرة** .

بيت الصداقة — دالية الكرمل

اللجنة الثقافية

تدعو الرفاق والاصدقاء للاستماع الى محاضرة

الدكتور أميل توما

حول : **الوضع السياسي**

غدا السبت ١٩٧٨/٨/١٩ الساعة السابعة والنصف

في قاعة بيت الصداقة — دالية الكرمل

منظمة ابناء الكادحين — منطقة عكا —

تدعـو

للمشاركة في الرحلة المنطقية الى جبال الجليل، وذلك يوم السبت ٧٨/٨/٢٦ . في البرنامج : كلمات وبرنامج فني وتوزيع جوائز اليانصيب السرعي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — قطاع الشاغور

يدعـو الرفـاق

لحضور محاضرة « الفلسفة الماركسية اللينينية » التي سيقدمها الرفيق محمد نفاع وذلك في نادي الحزب في مجد الكروم في الساعة السادسة والنصف من مساء الاحد ٢٠—٨—٧٨ .

الرامة عروس حيدر وبلد الزيتون تظل خضراء وعامرة بوحدة أهاليها

بقلم : سميح صباغ

عائلة مخيم العمل التطوعي تبني سورا واقيا على ارض « ملعب الصبيان » .

اذا لم تكن جليليا مثلي او كثير التجوال في هذا الوطن واعتمدت فقط على اللافتات الرسمية فليس من السهل ان تهتدي على قرية الرامة مثلما ليس سهلا ان تهتدي على مواقع عديد من قرانا العربية . ولو كنت من ابناء ابراهيم واسحق ويعقوب لوجدت اللافتة تلو اللافتة على الطرق لتقود خطاك ليس الى مستوطنة صغيرة بل حتى الى قبر مجهول .

لو سافرت معي هذا الاسبوع من عكا الى الرامة لشاهدت حقيقة ما اقول . ان نظرة عادية الى الارض وما انبتت وما عليها من عمران تكشف لك عن وجهين للحياة في هذه البقعة الصغيرة من هذا الوطن . على طول الطريق على يمين الشارع تمتد من مكان الى اخر اشجار مروية تابعة للمستوطنات اليهودية اما المزروعات البعلية فهي مزروعات عربية . الاراضي الصخرية والمراعي وضعت الحكومة يدها عليها بمختلف الحجج .

وما ان تعبر من جانب دير الاسد والبعنة القريتين المبنيتين على الصخور حتى تطل عليك مدينة كرميئيل المبنية على اراضي القرى العربية المجاورة وعلى نسق هندسي عصري بشوارعها الواسعة وارياف الزيتون على جنبات الشوارع وبمصانعها ومحلاتها التجارية وبجناتها . ونظرة الى امام وعلى بعد ١ ـ ٢ كيلو متر تطل قرية الرامة ببيوتها المعلقة على رابية من روابي جبل حيدر وعلى جنباتها مروج من الزيتون الاخضر . مما جعل اهلها يسمونها بجزيرة الزيتون .

وفي مدخل القرية الشرقي (المسمى ملعب الصبيان) التقيت مع السواعد الشابة في مخيم العمل التطوعي . وكان اول من التقيت رفيقنا الشاعر ابن الرامة سميح القاسم ومجموعة من الشباب وعلى وجوههم البسمات وحبات العرق وهم في طريق عودتهم من تفريغ حمولة عربة من (الدبش) . وعلى ارض (ملعب الصبيان) او في منطقة الملاعب الرياضية تلتقي شبابا كله حماس وعزم وامل .

ويتحدث الى المهندس نبيل نخلة : ان برنامج هذا المخيم محدودة ويقتصر على تحسين اوضاع الملاعب الرياضية فلدينا ملعب كرة قدم واخر لكرة السلة واخرى للكرة الطائرة .

اننا نقوم كما ترى ببناء جدران واقية تحمي تربة الملاعب من الانجراف وهذا جدار طوله ٢٥ مترا بارتفاع متر ونصف . وحول ملعب كرة القدم نقوم بتسوية الارض تمهيدا لبناء مدرجات للمشاهدين . وفي باطن ارض الملعب مددنا مجاري لتصريف مياه الامطار .

وعلى جانب الملعب بناء جديد ما زال بدون ابواب قال المهندس انه موقع حمامات اللاعبين .

والتقى شبابا اعرفهم منهم سليم غنادري وزياد رشيد وبسام شيبان فيؤكدون لي انهم يعملون تلبية لنداء الواجب والجبهة ومصلحة البلد

ويعبر الشاب سامي جاد معضي ذلك قائلا : لا ننتظر مساعدات حكومية ولذا علينا نحن ان نقوم بهذه الاعمال . انني احب ان تقوم كل قرية بمثل هذا العمل .

وقال الشاب نديم واكيم : نحن دعينا لثلاثة ايام من العمل التطوعي وربما نحتاج الى سبعة ايام ونحن مستعدون ان نقوم بذلك .

ثم انصرف الى السيد سليمان سمارة (مقاول بناء) وقد تبرع في العام الماضي بـ ٤٦ يوم عمل ، وتبرع اليوم مع جميع افراد عائلته وجميع ادوات العمل التي يملكها من خشب وجرافة وتراكتور وعربة نقل وغير ذلك من الادوات الكثيرة بالعمل في المخيم . وقفت امام هذا السخاء وهذه النخوة الاصيلة اعجابا واحتراما . واتذكر « السبوت الشيوعية » التي دعا اليها لينين بعد الثورة الاشتراكية الكبرى فاصبحت مأثرة من مآثر الشيوعية وما زالت مستمرة حتى اليوم .

المتطوعون

وفي مكان اخر من ارض المخيم تجتمع عائلة المتطوعين شابات وشباب لتناول الطعام . والتقى برئيس المجلس ونائبه الكنيست السيد حنا مويس ليقول لي : هذه الارض التي نعمل فيها ـ (ملعب الصبيان) ادعت ملكيتها الدولة ولكننا « ربحناها » في المحكمة . ونحن نعمل لتحسين اوضاع شبابنا بتحسين الملاعب كما نعمل لتوسيع مداخل البلدة الشرقية وتعبيدها . كما نضع لافتات تشير الى اسم البلد وترحب بالزائرين . فهل وجدت بلدا يهوديا بدون لافتات كهذه ؟

بعد قيام اسرائيل سمعنا من يردد القول ان « الرامة » كانت بلدة يهودية وكان اسمها « رمات نفتالي »!! لا يدري اهالي الرامة من هو نفتالي هذا ، الذي يفرضون اسمه اليوم ايضا على جبل حيدر !

رأي سميح القاسم

لا علاقة لنفتالي بالرامة ولا بجبل حيدر ، وهو ليس اكثر من ارتقة صهيونية تهويدية لحاجات اليهودية الصهيونية في عملية تهويد بلادنا فحرفت الكثير من اسماء المدن والقرى والجبال والمواقع حتى طالتها « طراطيش » عملية التزييف هذه . هذا ما قاله الشاعر سميح القاسم واردف « الرامة » عربية منذ القدم وفي تراثنا اكثر من دليل .

ورد في معجم البلدان لياقوت الحموي ان «الرامتين» تثنية رامة . ومن اقوال جرير :

حي الغداة برامة اطلالا
رسما تقادم عهده فاحالا

وقال بشر بن ابي حازم :

عفت من سليمى رامة فكثيبها
وشطت بها عنك النوى وشعوبها

اذن لا رمات نفتالي ولا من يحزنون انها رامة حيدر ، عروس الجليل وجزيرة الزيتون .

وعلى ارض (ملعب الصبيان) كان لي هذا الحديث مع الشاب ابراهيم شيبان سكرتير فريق « هبوعيل » شباب الرامة .

ـ نحن الان في الدرجة الثالثة وعمر فريقنا ١٠ سنوات . ونحن بحاجة الى الدعم المالي لتطوير فريقنا . انفقنا ٥٢ الف ليرة على الفريق حين اتينا بمدرب لمساعدتنا .

ـ هل يلقى فريقكم تشجيعا من الاهالي ؟

ـ نأمل ان تكون كل الامور مثل التشجيع الذي يلقاه فريقنا من اهل بلدنا . انهم يحضرون الى الملعب بشكل ممتاز ويقومون بدفع التبرعات بسخاء . ولكننا نريد مساواتنا مع الفرق الرياضية اليهودية بما تلقاه من دعم مالي .

لقد قدم المجلس ميزانية رياضية بـ ١٧٠ الف ليرة فشطب منها حاكم اللواء ٧٠ الفا .

ولكننا رغم ذلك مصرون على تطوير فريقنا وكما ترى فان الاهالي يقومون بمساعدتنا في تحسين الملاعب .

ومن اجل تطوير فرقنا العربية وحل المشاكل التي تنجم عن غياب الملاعب الرياضية عقدت الفرق الرياضية العربية اجتماعا بمبادرة فريق الرامة وفريق المنة ورئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية السيد حنا مويس .

وضم الاجتماع رؤساء واعضاء مجالس محلية تم فيه انتخاب لجنة تضم رؤساء مجالس وممثلي فرق عربية للمطالبة بزيادة المساعدات الحكومية التي تحتاج اليها الفرق العربية .

ومن الضروري طبعا ان تعقد هذه اللجنة اجتماعات منتظمة وخاصة قبل بدء الموسم الرياضي القادم .

حنا مويس يتحدث عن تاريخ المجلس المحلي

واعود مرة اخرى الى ابي ناصيف رئيس مجلس الرامة المحلي لاعرف شيئا عن تاريخ المجلس فيقول :

ـ مجلس الرامة من اقدم المجالس المحلية قام في زمن الانتداب . سنة ١٩٢٤ . وقام من جديد سنة ١٩٥٤ في زمن اسرائيل ، وكان اول مجلس عينته السلطة . اما اول مجلس محلي منتخب في الرامة فقام عام ١٩٥٩ وانتخبت رئيسا ولا ازال .

سؤال : بحكم عملك على امتداد هذه السنوات اكتسبت خبرة غنية فهل تتحدث لنا عن ذلك .

ـ لقد كانت جميع القوائم في المجلس (عدا قائمة الحزب الشيوعي التي سارت على خط سياسي واضح) تنزل في الانتخابات على اساس عائلي وطائفي تبحث عن المراكز والمصالح الخاصة دون ادراك لطبيعة الواقع الذي تعيشه قرانا العربية تحت وطأة سياسة الاضطهاد والتمييز وما يرافقها من سلب ارض وحرمان القرى العربية من كل مقومات الحضارة العصرية .

« ان جميع القوائم العائلية كانت دائما من عوامل تقسيم وحدة الصف وهذا كله لمسناه على جلودنا طيلة سنوات عديدة .

لقد حدث تطور كبير في المنصة العربية ان سياسة فرق تسد وسياسة الاضطهاد الواقعة على الجماهير العربية حدت برؤساء واعضاء السلطات المحلية الى بلورة شخصيتهم في اطار لجسم القطرية التي تم انتخابها في اجتماع قطري وبحضور مسؤولين رسميين .

لقد اصبحت لجنة رؤساء السلطة المحلية العربية القطرية منبرا هاما للتعبير عن قضايا الجماهير العربية وغيرت مفاهيم قسم كبير من رؤساء السلطات المحلية الذين كانوا مرتبطين باحزاب السلطة » .

سألت : هناك من يزعمون ان الشيوعيين يريدون بواسطة الجبهة احتواء القوى الدمقراطية غير الشيوعية فماذا تقول ؟

قال : يثبت الواقع ان الشيوعيين يتخلون عن مراكز في الكنيست وفي السلطات المحلية من اجل قوى الوحدة الشعبية . ان السلطة تسعى الان الى خلق بديل للادارة الدمقراطية في مجلسنا المحلي فهي تكره كل مجلس تقدمي مكافح وتسعى بشكل محموم لتكريس التجزئة الطائفية والعمائلية لتحقيق اهدافها المعادية لمصالح بلدنا .

ولهذا فعلى من يخوضون معركة الانتخابات ان يرتفعوا الى مستوى المسؤولية وان ينظروا الى مقاعد المجلس كمواقع عمل وليس كجاه او مجد . ان مجد اي شخص هو بقدر خدمته اهل بلده . وهذا يتم بالتعبير عن مطالبهم والدفاع عن حقوقهم .

وهذا يعرض المسلك الكفاحي . لقد علمتنا التجارب ان الحق يؤخذ ولا يعطى ، ونحن في صراع دائم مع السلطة الحاكمة التي تحاول بشتى الوسائل اغتصاب حقوقنا وحرماننا اياها .

لقد علمتنا التجارب ان قوتنا في وحدتنا وهذا يحتم علينا ان نقف في صف واحد من اجل انتزاع حقوقنا وتطوير بلدنا .



متطوعو المخيم يعملون على توسيع المدخل الشرقي لقرية الرامة

المحامي حبيب ابو حلو

والتقيت مع المحامي حبيب ابو حلو فسألته عن انجازات ائتلاف المجلس المحلي القائم فقال :

ـ اقمنا بناية جديدة للمدرسة الثانوية والاعدادية على مساحة اربعة دونمات وتضم ٢٨ غرفة دراسية عدا غرف الادارة وغرفة مختبر وقاعة مكتبة وخدمات عامة ، وقاعة بمساحة ٢٠٠ متر مربع . وكل هذا كان بمجهود المجلس والاهالي . وكلفنا ذلك ٤ ملايين ليرة . ونحن نهدف الى تطوير المدرسة الثانوية واقامة جامعة صغيرة .

حققنا في العام الماضي ، باسم عمل تطوعي ، ترتيبات مكنتنا من دخول المدرسة في الموعد المقرر وبذلك انتهت مشكلة نقص الغرف الدراسية .

صحيح ان مجلسنا لم يحقق لنا كل شيء ولكنه صحيح ايضا انه حقق لنا اشياء كثيرة لا يمكن ولا تستطيع ان تحققها ادارات عميلة .

سؤال : متى تأسست المدرسة ؟

ـ تأسست في عام ١٩٥٢ .

ويتعلم فيها بالاضافة الى طلاب الرامة طلاب من ١٦ قرية بل ان طلاب من المثلث يأمونها .

ونعود الى السيد حنا مويس عما يمكن ان يقوله للناخب في معركة الانتخابات القادمة في ١٩٧٨/١١/٧ ؟

ـ ان تطوير بلدنا ومصالحها توحدنا قبل كل شيء . اننا لا نريد ان نعود الى وراء . وانني ادعو جميع المواطنين العرب ان يعوا ويقدروا المواقف وينتخبوا رؤساء سلطات محلية تمثل حقيقة مصالح العرب في اسرائيل . انني واثق من ان جماهيرنا التي تحس يوميا بالاضطهاد والتمييز السلطوي ضدها تدرك من تختار لعضوية المجلس او لرئاسته . انها لن تختار غير العناصر الشريفة المكافحة ذات الرصيد الوطني الكفاحي . وخير عمل نقوم به هو اقامة جبهات دمقراطية في كل قرية . طريق الجبهة هو طريق الوحدة . وازاء التنكر لحقوق شعبنا العربي ومواصلة سياسة التمييز ضد جماهيرنا العربية وسلطاتنا المحلية وتحت وطأة حكم « الليكود » الاكثر تطرفا فان الجبهة تصبح ضرورة وطنية واجتماعية وطبقية من الدرجة الاولى .

واترك ارض المخيم لاتجول في قرية الرامة لاشاهد منازلها القديمة والحديثة متراصة حينا ومتباعدة حينا اخر والتقي شبابها مجموعات هنا وهناك في الشوارع فادرك ان لا نادي للشباب هناك ولا ساحات عامة ولا جنائن والورشات الصناعية الصغيرة والخفيفة تقع في وسط البلدة وبين البيوت فلا منطقة صناعية خاصة ، والشوارع ضيقة . وفي بعض الاماكن تشهد مياه المجاري تسيل على الشارع العام .

حديث مع كمال غطاس

واعود لالتقي الرفيق كمال غطاس عضو ادارة مجلس الرامة المحلي ليحدثني عن الضائقة السكنية التي يعيشها اهل بلده وعن الحرمان الذي تعاني منه الرامة ، وسياسة الاضطهاد والتمييز الواقعة على هذه القرية كغيرها من القرى العربية . يقول الرفيق كمال : ان سياسة السلطة المركزية وممارستها هي العائق الاول والاكبر امام تطور قريتنا . لقد اقر المجلس ميزانيته العادية لعام ٧٩/٧٨ وبلغت اكثر من ١٢٤٥ مليون ليرة . (وهذه الميزانية لا تشمل مشروع المجاري الذي نخطط له ويكلفنا ١٤ مليون ليرة . كما لا تشمل مشروع اكمال بناء المدرستين الثانوية والاعدادية . ولكن حاكم اللواء كعادته اعمل يد التشطيب التعسفية فشطب اكثر من مليون ليرة . وقد اختار باب الواردات .

ـ لماذا ؟

ـ لان اموال هذا البند ينبغي ان تدفعها الحكومة للمجلس . فالهبة العامة اقرها المجلس بـ ١٦٨٢١٤٥٠٠ قلصها حاكم اللواء الى ٦٧٢٤٠٠٠ وشطب منها مليون ومئة الف . وشطب من باب الانفاق على الخدمات ١٩٥ الف ليرة . وشطب من بند المعارف والثقافة والرياضة وتجهيز المدارس وتحسين الملاعب (١٦١٦١١٠٠٠) ليرة فلم يبق من الميزانية سوى عشرة ملايين . ومن امثلة التمييز الفاضح هذا المثل : فبينما بلغت ميزانية مجلس طبعون اليهودي ، وعدد سكانه ستة الاف ، ٢٤ مليون ليرة ، وحجم المساعدات الحكومية منها ٥٢٪ ، وتدفع في مواعيدها المحددة . لم تتجاوز ميزانية مجلس الرامة ، التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٥ آلاف نسمة ، ١٢ مليون (اصلا) وبلغت نسبة المساعدات الحكومية منها ١٦٪

ومثل هذه الميزانية لا تقوم بجميع المتطلبات من خدمات مدرسية وصحية وغير ذلك من الخدمات العامة .

اننا نعتقد ان ميزانيات سلطاتنا المحلية حتى تقوم بكل ما نتطلبه يجب ان تكون اضعاف ميزانيات المستوطنات اليهودية لان قرانا تحتاج الى عمل كثير نظرا لبنائها القديم .

سؤال : هل تعاني بلدكم من قضايا اخرى ؟

ـ ان بلدنا تعاني ازمة شح المياه المزمنة وقد تعرضنا للعطش هذا العام . كما ان نسبة مياه الري لا تساوي اكثر من ١٤٨٪ من كمية المياه المخصصة لنا . وهذا يحرمنا من استغلال اراضينا وزراعتها بينما تتمتع المستوطنات اليهودية بغزارة في مخصصات مياه الري .

سؤال : ماذا مع اوضاع مدارس البلدة ؟

ـ ان لدينا مدرستين ثانويتين احداهما مدرسة زراعية وكلاهما بدون ممرضة ولا موظف شؤون اجتماعية ولا ضابط مظلم .

سؤال : ماذا عن الاوضاع الصحية ؟

ـ نحن نطالب ومنذ زمن باستبدال تراكتور جمع النفايات بسيارة حديثة غير مكشوفة كما نطالب بتأمين سيارة اسعاف ومعاونية طبية ليلية مثلنا مثل المستوطنات اليهودية . كما نطالب بتطوير مركز رعاية الام والطفل وتأمين التجهيزات اللازمة لذلك . وتطوير مركز صندوق المرضى من حيث عدد الاطباء والاختصاصيين .

كما اننا نسعى دائما من اجل تأمين التدفئة والمكيفات الهوائية في مدارسنا وتجهيزنا باحدث وسائل الايضاح . وتأمين مواصلات الطلاب المنتظمة داخل القرية والى القرى المجاورة .

سؤال : ان بلدكم مشهورة بالزيتون فهل يتطور هذا الفرع الاقتصادي ؟

ـ ان مشكلة تسويق الزيت وعدم شراء الحكومة هذا الانتاج وبأسعار جيدة يقف عائقا امام تطور المزارعين في بلدنا كما ان ما تدفعه الحكومة كتعويض للمزارعين في المواسم الرديئة غير كاف . ونحن نطالب دائما بتسويق هذا المنتوج وتعويض المزارعين تعويضا كاملا في حالة رداءة الموسم .

سؤال : كيف يحل اهل بلدكم القضية السكنية ؟

ـ ان عدم وجود خريطة هيكلية يزيد من الازدحام السكاني ـ هذا الامر الذي يشجع البناء غير المرخص . فجميع البيوت الواقعة عبر الشارع الموصل الى قرية البقيعة بدون رخص ونحن نطالب دائما بضمها الى مسطح القرية ، لتشملها صلاحيات المجلس . والحكومة فرضت سلطتها على هذه المنطقة واعتبرتها تعسفا « حديقة قومية » !

ان منطقة البناء في مجلس الرامة لا تتعدى ٥٣٢ دونما . والعراقيل التي تضعها السلطة امام الخارطة الهيكلية تشل من قدرة المجلس على التنظيم الفعلي في القرية .

منذ اقيم المجلس الاول عام ١٩٥٤ حرمتنا السلطة من القسم الاكبر من اراضينا التي اصبحت بأكثريتها الساحقة غير خاضعة لنفوذ المجلس . فاملاك القرية التي تزيد عن ٢٠ الف دونم لا يخضع منها لنفوذ المجلس سوى ٤٦٠٠ دونم .

سؤال : ما هي الامور الاساسية التي تطرحونها في الانتخابات القادمة من اجل تطوير بلدكم ؟

ان العقبة الرئيسية امام تطور قرانا هو سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، التي تصيب كل فرد من ابناء قرانا ، ولذا فعلينا اولا توحيد جميع قوانا الواعية والشريفة في اطار واحد هو اطار « الجبهة الدمقراطية » حول برنامج مدروس وواضح يرى مصلحة القرية قبل اية مصلحة اخرى .

ومن هذا المنطلق فانني ارى انه من الممكن توحيد جميع الفئات في هذا الاطار .

ان اكثرية القضايا التي نطرحها في المجلس توافق عليها المعارضة ، فلا خلاف هناك . ولذا لا نستبعد ان نتفق ضمن اطار او جبهة واحدة على اساس برنامج يمثل مصالح القرية وان يكون المنطلق الاساسي خدمة البلدة .

سؤال : هل توصلتم الى اتفاق مع اطراف معينة .

ـ نجحنا ان نقيم اتفاقا تاما لاقامة جبهة دمقراطية مع القائمة المستقلة التي يرئسها السيد حنا مويس رئيس المجلس المحلي ومع العناصر غير الحزبية . وان تعاوننا في الماضي مع العناصر التي تعمل لمصلحة القرية (ان كنا داخل الائتلاف او خارجه) تجعلنا نثق بامكان اقامة جبهة شاملة ، مصلحة البلد هي منطلقنا الاساسي . ونحن ندعو جميع العناصر والفئات الاخرى في بلدنا الى العمل سوية في جبهة واحدة من اجل تطوير وتحسين اوضاع قريتنا . ان اقامة مثل هذا الاتحاد بين الاهالي هو في اعتقادنا ضرورة واجبة ازاء السياسة القائمة المعنية بعرقلة تطور قرانا .

وزير الداخلية يحذر من انهيار السلطات المحلية

● عشرات البلديات لم تدفع رواتب مستخدميها ● محاسبو البلديات يهددون بالاستقالة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حذر وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، يوم الاثنين الماضي ، من خطر انهيار السلطات المحلية في اسرائيل بسبب العجز المالي الخطير الذي يأخذ بخناقها ..

وقال الوزير بورغ ، الذي كان يتحدث في اجتماع الحكومة ، ان عشرات البلديات في اسرائيل لم تستطع دفع الرواتب للموظفين عن الشهر الماضي بسبب الاوضاع المالية المزرية التي تعانيها . واكد ان البلديات والمجالس المحلية التي لم تصل الى حافة الهاوية سيداهمها الخطر في المستقبل القريب حين تستحق القروض قصيرة الاجل التي اخذتها من البنوك والتي تقدر بمئات ملايين الليرات .

واعلن بورغ ان على وزارة المالية دفع حوالي ١٤٥ مليار ليرة للبلديات ، ولكن الوزارة لم تدفعها حتى الان . وهذا على الرغم من قرار لجنة المالية في الكنيست بوجوب دفع ٩٠ مليون ليرة لمركز السلطات المحلية فورا .

اجتماع محاسبي البلديات

هذا وعقد حوالي ٨٠ محاسبا في مختلف البلديات في اسرائيل اجتماعا طارئا يوم الاثنين الماضي بحثوا فيه حول ازمة البلديات الخانقة ، وحذروا من خطر وصول البلديات في اسرائيل الى وضع تعجز فيه عن تقديم اية خدمات للسكان .

وقرر المحاسبون الاجتماع بوزيري المالية والداخلية للتباحث معهما في الامر . واعلنوا انه اذا لم يخرجوا من هذا الاجتماع بنتيجة لحل الازمة سوف يتخذون عدة اجراءات متشددة يقررون مداها في اجتماع طارئ آخر يعقدونه بعد اسبوعين .

وكشف المحاسبون عن ان العجز في موازنة فروقات ميزانيات البلديات في اسرائيل بلغ في مطلع هذه السنة ٣ مليارات ليرة وانه سيبلغ في نهاية هذه السنة ٨ مليارات ليرة .

ومن جهة اخرى كشفت الصحف الاسرائيلية ان من بين الاجراءات التي قرر المحاسبون اتخاذها في حالة استمرار الوضع بهذا الشكل ، قرارهم بالاضراب عن العمل ليوم واحد (كخطوة اولى) والتوقف عن دفع مخصصات البلديات لمصلحة ضريبة الدخل ومؤسسة التامين الوطني وضريبة القيمة الاضافية (كخطوة ثانية) . وان لم يتغير الوضع ـ اكدت الصحف ـ سيبحث محاسبو البلديات تقديم استقالتهم الجماعية من العمل .

السلطات المحلية العربية

هذا ومن المعروف ان اكثر المتضررين من حجز وزارة المالية اموال السلطات المحلية هي السلطات المحلية العربية ، التي تشكل رواتب الموظفين والمصروفات العادية فيها معظم بنود الميزانيات . وهكذا .. فان اي تاخير في دفع المبالغ المستحقة لها يكبل ايديها ويجعلها عاجزة حتى عن دفع سلفية على رواتب المستخدمين .

وكنا نشرنا في العدد الماضي خبرا عن وضع بلدية الناصرة المالي حيث تحتجز وزارتا الداخلية والمعارف مبلغا مستحقا للدفع منذ ايار بقيمة ١٠ ملايين و ٧٨٠ الف ليرة . الامر الذي جعلها عاجزة عن دفع رواتب معظم المستخدمين فيها .

كتاب مفتوح الى وزير العمل

معالي الوزير المحترم

في ١٥ ـ ٤ ـ ١٩٧٥ تعرضت لحادث طرق وانا عائد من العمل . واحالني طبيب صندوق المرضى الى طبيب الصناعة د. دوتشن في حيفا . ولكن هذا لم يكلف نفسه عناء فحصي بل زعم انني اريد ان اعيش على حساب الاصابة . وكانت اصابتي في العمود الفقري في ظاهره للعيان . واحالني الى طبيب عظام . وهذا اعطاني اجازة مرضية من ٥ اسابيع . وانقضت المدة ولم ابرأ . ولم استفد من وضع الجبس لمدة اربعة اسابيع . وادخلوني مستشفى بقي نوف حيث مكثت شهرا دون نتيجة . واحالوني الى العلاج الطبي في حيفا من جديد . وابتدأت المشكلة بقطع معاشي من التامين الوطني . وتوقف الطبيب بتشي عن اعطائي المزيد من الاجازات المرضية . مع ان طبيبا اختصاصيا قرر ان عندي نقص دائم بنسبة ٣٥٪ .

وفي ٥ـ١ـ٧٨ اعادوني الى مستشفى بقي نوف مرة اخرى فمكثت شهرا .. ولا ازال اتردد على عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) والجبس لا يزال على ظهري . ومع هذا قرر اطباء « كوبات حوليم » ان ليس عندي نقص بالمرة ولا ازال في الجبس .

وحتى اعتاش توجهت في ٢٧ـ١ـ٧٨ الى الشؤون الاجتماعية طالبا المساعدة فقالوا ان قضيتي متعلقة بالتامين الوطني . وهكذا ما زلت اعاني من الالم والفقر معا . وطلبوا في الشؤون الاجتماعية في ٢٠ـ٢ كفالة من محام فاحضرتها . وما زلت انتظر المساعدة دون ان اراها بعد .

وفي ٢٠ـ٤ قرر الاطباء انني لا استطيع العمل .

لذلك اتوجه اليكم وانا في قفص الجبس اعاني الالم وتعاني عائلتي (٨ انفار) معي البؤس والجوع ، طالبا الاهتمام بقضيتي وانصافي .

ولكم فائق الشكر والاحترام ،

كايد ابو عاصي

★ من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

★ دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين .
★ من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية .
★ ضد مصادرة الارض ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لجنة منطقة المثلث ـ

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع ، في الطيبة ـ الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٨ـ٩ـ١٩٧٨ .

البرنامج :
كلمة الافتتاح ـ **عبد الحميد ابو عيطه** ـ سكرتير المنطقة
تحية الحزب ـ **مائير فلنر** ـ الامين العام للحزب
تحية منطقة الشبيبة ـ **فريد فريد** ـ سكرتير منطقة الشبيبة
قصائد لشعراء الشعب ـ **سميح القاسم** ، **سالم جبران** ، **سميح صباغ** . وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه **الشبيبة الشيوعية** .

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة ، في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي ـ السبت ٩ـ٩ـ٧٨ ، في قاعة نادي الحزب على اسم « عثمان ابو راس » في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع المشهد

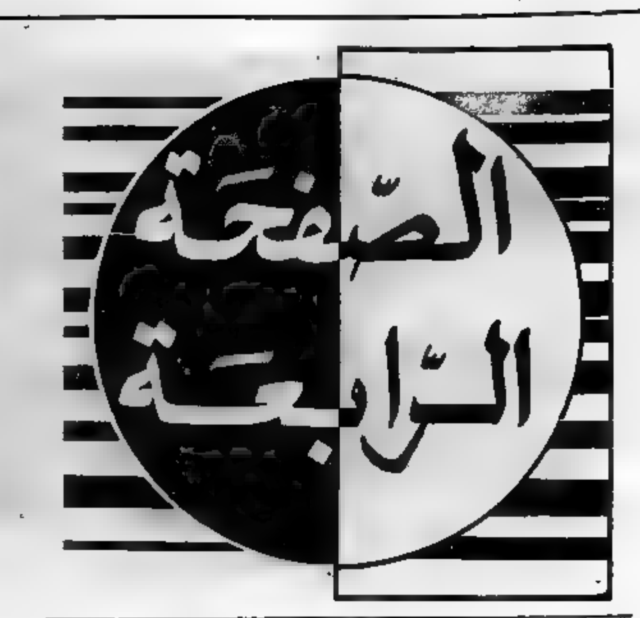
يدعو جماهير الشباب والطلاب لسماع محاضرة عن « الشيوعيون والعمل الصهيوني » التي سيقدمها الرفيق نظير مجلي ، في تمام الساعة الرابعة (٤) من بعد ظهر السبت ١٩ـ٨ـ٧٨ في بيت الرفيق فخري حسن في المشهد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع البعنه

يدعو الرفاق لحضور محاضرة : « الشبيبة الشيوعية ـ التنظيم الثوري للشبيبة العاملة والمتعلمة » ، وذلك اليوم الجمعة ١٨ـ٨ـ١٩٧٨ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب . يقدم المحاضرة : الرفيق سميح غنادري .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع سخنين

يدعو جمهور الشباب والاصدقاء لحضور محاضرة : « الطبقات والصراع الطبقي » ، وذلك يوم الثلاثاء ٢٢ـ٨ـ١٩٧٨ في نادي الحزب ، الساعة السابعة والنصف مساء . يقدم المحاضرة : الرفيق سميح غنادري .



الصراع على الأرض

حذار ان تتبلد يقظتنا !

أبواق « الليكود » وصحف البلاط تولول ان الجليل في خطر . ان الجليل يتعرض لغزو استيطاني عربي . ان الجليل يتعرض للضياع !!

من انباء الصحف في الاسبوع الماضي ومطلع هذا الاسبوع :

« مطالبة الوزير شارون بتفعيل الدوريات الخضراء ضد البدو الذين غزوا بني براك » (هآرتس ١٤ـ٨ـ٧٨) .

« تعزيز الرقابة لمنع استيلاء الغرباء على اراضي الامة . (هآرتس ٧٨/٨/١١) .

والطرافة في هذا النبأ ان ادارة اراضي اسرائيل ستعزز الرقابة على اراضي الدولة وتقيم جهاز رقابة بالاضافة الى الدوريات الخضراء . وهذا القرار اتخذ بعد البحث في الحكومة والكنيست حول انجع الطرق لمنع استيلاء « الغرباء » على اراضي الدولة

وحجة ادارة اراضي اسرائيل أن هناك اكثر من ٤ آلاف نقطة « استيطان » غير شرعية أقامها البدو والعرب في مختلف انحاء البلاد ، (كذا) .

ولا احد يعلم اين هي نقاط «الاستيطان» هذه ؟

خيام العرب وبيوتهم في النقب تعتبر جميعها نقاط استيطان غير شرعية !! كل خيمة اقامها العرب في طريق هجرتهم من النقب الى الشمال خلال عملية التشريد تعتبرها ادارة اراضي اسرائيل نقاط « استيطان » غير شرعية .

كل وتد ندقه في الارض هو ايضا نقطة « استيطان » غير شرعية !

ومن يوم ليوم تزداد الهستيريا حول « الاستيطان » العربي في الجليل :

جاء في هآرتس ٧٨/٨/١١ :

« شخصية مسؤولة تقول : يجب استخدام الدوريات الخضراء لمنع الاستيلاء على الاراضي في الجليل » .

وجاء في عنوان اخر :

« السيطرة على اراضي الدولة بلغ حدودا خطيرة » .

ولكن من هي هذه الشخصية المسؤولة الكبيرة التي تثير هذا الذعر حول « الاستيطان » العربي ؟ .

يجوز لنا التكهن بانها ليست سوى الوزير ارئيل شارون نفسه . ومهما تكن هذه الشخصية المسؤولة فقد جاء على لسانها :

« الاستيلاء على اراضي الدولة في الجليل وخلق الحقائق الناجزة من قبل القرويين والبدو هو امر خطير لدرجة انه يمنع في المستقبل اي تخطيط مهما يكن » .

وترى هذه الشخصية المسؤولة ان : « لا مناص من اتخاذ اجراءات فورية بادخال الدوريات الخضراء الى الجليل أو اقامة مثل هذا الجهاز لمحاربة الظواهر السلبية في الجليل ولفرض النظام » .

واشارت هآرتس الى اشراك سلاح الجو في محاربة استيطان « الغرباء » للجليل فكتبت انه عرض على الشخصية المسؤولة صور من الجو يظهر فيها مدى سرعة زحف الاستيطان العربي في الجليل » وفي هذه الحال لا فرق بين البدو والقرويين . والمقصود المسلمين والدروز والمسيحيين معا » .

وتضيف الصحيفة انه تقرر منذ الان فصاعدا تشكيل دوريات جوية للكشف عن عمليات استصلاح العرب لاراضي الدولة .

وتزعم الشخصية المسؤولة وحاشيتها انه « اقيم مؤخرا عدد من القرى العربية دون موافقة السلطات المختصة . وان هذه القرى أخذت في التوسع على مساحات كبيرة من الارض » !

ولا علم لاحد عن اية قرية عربية جديدة اقيمت منذ قيام اسرائيل . بل الذي نعلم هو تدمير عشرات القرى العربية منذ قيام اسرائيل .

ولكن الشخصية المسؤولة قالت ردا على سؤال مراسل صحيفة هآرتس :

« بلغ مسامعه ان الاستيلاء على اراضي الدولة قائم على قدم وساق في الجليل وانه لا مناص من العمل الحازم لحماية ممتلكات الدولة » !

مثل هذا الكلام ينذر بالنوايا المبيتة للعرب في اسرائيل . ان مثل هذه التصريحات ليست إلا مقدمات لهجمة جديدة على اراضينا .

مثل هذا الكلام ينذر بالنوايا المبيتة للعرب في اسرائيل. ان مثل هذه التصريحات ليست الا مقدمات لهجمة جديدة على اراضينا .

كتب زامي شيلوح ، تحت عنوان :

« منفذ للاستيطان العربي في الجليل » ، ان ارجاع سكان قريتي اقرث وكفر برعم يفتح بابا للمطالبة بارجاع الاراضي المصادرة » . وحذر من خطر الاستيطان العربي الزاحف في الجليل . ووصف المطالبة بارجاع سكان قريتي اقرث وكفر برعم بمحاولة « ارجاع عجلة التاريخ الى وراء وليس من اجل هذا قامت حكومة «الليكود» » !

من يحاول ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ، الى ايام الهيكل الثاني ؟ اليست الصهيونية المتمثلة في « الليكود » و « غوش ايمونيم » وامنون لين والراب كهانا ؟!

المهم ان تفرح صهيون .

سكان الجليل اليهود ازداد ب (١٩٠٠٠) خلال سنة ١٩٧٧ . وغير اليهود ب (١٤٠٠٠) . وقد اصبح عدد سكان الجليل الان ٥٨١ الفا .

ولذلك يجرى الحديث الان عن اقامة مستوطنات جديدة في الجليل تبلغ ثماني مستوطنات معظمها في منطقة سيجف (في البطوف) . وفي الوقت نفسه تشتد حملة المصادرات والترحيل .

في الاسبوع الماضي ابلغت السلطات سكان قرية المنجر باوامر مصادرة تنص على اجلائهم عن اراضيهم خلال اسبوع ، كما ان حملة تشريد عرب النقب قائمة على قدم وساق.. والحبل على الجرار .

واذا كانت الدوريات الخضراء تطارد العرب الذين نزحوا او ارغموا على النزوح الى الجليل واواسط البلاد فاي مصير ينتظرنا اذا فقدنا الارض ؟ والى اين ستطردنا الدوريات الخضراء ؟

حذار ان تتبلد يقظتنا !

ان ما تقوم به ابواق الحكومة والصحف الإسرائيلية ليس الا حملة شعواء لاعداد الراي العام لعمليات تشريد كبيرة لا نستطيع التصدى لها ووقفها الا بوحدة صف ، وبرفع صوت الاحتجاج والمقاومة بجميع الوسائل المشروعة.

فالصهيونية حين تصفنا بالغرباء فانها تقلب الحقائق راسا على عقب . وحين تقيم الدنيا وتقعدها حول خطر الاستيطان العربي في الجليل فذلك ليس الا محاولة اثارة الغبار لطمس حقائق عمليات المصادرة والتشريد .

امام هذه الاخطار ، علينا ان نرضع شعبنا مع حليب الطفولة العزم والتصميم على مقاومة التشريد والتعلق بالارض ملاذنا الاساسي .

فهل جميعنا يدرك عمق حقيقة ان لا ملاذ لنا بدون الارض ؟

هل نغرس هذه الحقيقة في نفوس طلاب المدارس . طبعا!! وذلك ليس تعصبا الا لحقنا في الحياة والسلام العادل، في نظام لا يقيم وزنا لحقوقنا .

ولذلك حذار ان تتبلد يقظتنا وتفتر عزيمتنا في الدفاع عن الارض مهما تكثر همومنا ومشاغلنا .

واذا كنا نكرر ونكرر ونكرر فلان الصراع على الارض الذي فرضته علينا سياسة التوسع الصهيونية اصبح بالنسبة الينا صراعا من اجل البقاء ..

صليبا خميس

مغزى التثقيف الأيديولوجي الصهيوني في الجيش

قبل فترة وجيزة انهت لجنة عسكرية صياغة الحرب الاسرائيلية واوصلت تقريرها حول هذا الموضوع الى مجلس الوزراء .. وهذا وضعه على جدول اعماله لبحثه في احد اجتماعاته القادمة .

من المحتمل ان يكون في وسعنا ان نتكهن ما هي ملامح هذا التقرير الجوهرية على اعتبار ان استراتيجية حكومة اسرائيل العسكرية تقوم على قاعدتين : ضرب القوات العربية المسلحة بين فترة واخرى حتى لا تستكمل بناء قدرتها العسكرية بحيث تهدد تفوق اسرائيل الحربي على الدول العربية مجتمعة .. واللجوء الى الحرب المانعة في سبيل تحقيق ذلك .

ولكن بغض النظر عن التقرير في موضوع اهداف الحرب الاسرائيلية فالواقع ان حكام اسرائيل يقومون بعملية غسل دماغ كثيفة في الجيش لتحويله الى اداة عمياء طيعة تنفذ اوامرهم دون تردد .

وهذا ما اكده الضابط المسؤول عن التثقيف في الجيش افنر شيلو في مقابلة صحفية نشرتها هآرتس في اواسط شهر تموز المنصرم .

قال ضابط التثقيف شيلو :

« في المقام الاول يضع الجندي قبعته على راسه لان ذلك رمز وحدة الفريق . واذا قرر القائد ان تكون القبعة على راسه فيجب ان تكون هناك .. واذا قرر ان تكون تحت باطة الدرجة فيجب ان تكون هناك . لا ضرورة لتفسير منطقي لذلك . فنحن الجنود ناخذ على عاتقنا الطاعة . وهذا يرافقنا منذ بداية خدمتنا في الجيش . فهدف التدريب (العسكري) الرئيسي هو تعويد الجندي على الطاعة دون حاجة الى تفسيرات لكل امر » .

وردا على اسئلة الصحفي حول التغيير في وجهة التثقيف في الجيش بعد تسلم التكتل اليميني المتطرف السلطة وتعميق ايديولوجية « اسرائيل الكبرى » في ممارسته السياسية اليومية قال الضابط :

« اود ان يعطي الشباب (الجندي ا.خ) الاولوية للحياة في « ارض اسرائيل » باعتبارها الحل الوحيد لمسالة استمرارية وجود الشعب اليهودي ، لا ان يقبل التوجه « اني وصلت الى هذا الوضع بالمصادفة فقد ولدت هنا » .. وانا اصف هذا العمل التثقيفي اهتماما بجذع الشجرة » .

وازاء اصرار الصحفي على معرفة اسس التثقيف في الجيش قال الضابط المسؤول :

« ان الجيش يتسلم اوامره من الحكومة ويعمل حسب السياسة التي تقررها وعلينا ان نفسر هذه السياسة للجنود » .

ولكن كيف يتم تثقيف الجيش بالنسبة لاسرائيل الكبرى على ضوء وجود خلافات حول الموضوع داخل الحكومة ؟

على هذا السؤال وغيره اجاب المثقف الاول في الجيش :

« سألتني هل تعني الصهيونية اسرائيل الكبرى. ونحن نقول احبب اسرائيل ، فهي بلادك انت ولدت هنا . هنا تعيش وتخلق . واذا سأل جندي كم علي ان احب ؟ حتى القدس او حتى نابلس والخليل ؟ عندئذ نقول له « عليك ان تحب ارض اسرائيل كلها وتقوى تعلقك بارض اسرائيل باسرها » . وحين نقوم مع جنودنا بالدوريات فنحن نقوم بذلك في ارض اسرائيل كلها . وحين نعتمد بتعلقنا على دراسة التوراة ونتاجنا الادبي لا نقيد انفسنا بحدود ايامنا . اننا نتجه بتعلقنا الى ارض اسرائيل كلها ، والخلافات السياسية هي خارج الوضع الاساسي » .

ماذا يعني هذا الكلام ؟

يعني ان حكومة التكتل اليميني المتطرف تشدد في عملية تحويل الجيش الى اداة صماء عمياء .. الى آلة تتحرك دون تفكير وتأتمر مثل « الروبوت » * بخالقها الذي يحتفظ بحق الضغط على الازرار .. وبدون هذا لا يمكن ان يفهم المرء الوحشية الشرسة التي مارسها الجيش عند احتلاله جنوب لبنان .. ان الطاعة العمياء التي هي صلب التثقيف العسكري هي التي تفسر القتلة القنابل العنقودية المدمرة على الاهلين العرب في القرى اللبنانية الآمنة .

هذا اولا ..

اما ثانيا فهو يعني تعميق التثقيف القومي المتعصب وتكثيف ايديولوجية اسرائيل الكبرى التي تنفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وتضع أسس التوسع الاقليمي كي يتجاوز حتى المناطق المحتلة حاليا .

والا فما معنى قول المثقف العسكري الاول : وحين نعتمد بتعلقنا (بارض اسرائيل) على دراسة التوراة ونتاجنا الادبي لا نقيد انفسنا بحدود ايامنا » ؟

والحقيقة ان التثقيف يجسم ايديولوجيا تصريح رئيس الاركان الحالي رفائيل ايتان ان الجيش لا يستطيع الدفاع عن اسرائيل بدون البقاء في الضفة المحتلة ..

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان الحكومة استهترت باحتجاج بعض المحافل السياسية التي رات في هذا التصريح تدخلا في السياسة ولا حق لرئيس الاركان ان يمارسه .

ان التثقيف العسكري يصبح عمليا مرآة لسياسة حيروت وغوش ايمونيم لا حكومة الائتلاف التي تضم الحركة الدمقراطية للتغيير بموقفها المتحفظ من اسرائيل الكبرى .

فهذا التثقيف يعرب عن راى رئيس الوزراء مناحيم بيغن الذي يرفض الاعتراف بغير سيادة الشعب اليهودي العالمي على الضفة والقطاع .

وعلى هذا الضوء يتضح مدى اوهام اولئك الذين يعتقدون ان حكومة برياسة مناحم بيغن تستطيع الوصول الى اى تفاهم مع الحكومات العربية المجاورة ..

فبيغن لا يقبل اقل من الاستسلام اساسا لاى اتفاق مع اى نظام عربي يرغب في الوصول الى تسوية معه ..

هذا هو مغزى التثقيف الصهيوني في الجيش الاسرائيلي .. ومن له اذان للسمع فليسمع ومن له عينان للقراءة فليقرأ .

ابن خلدون

* الانسان الميكانيكي .

وماذا بعد «كامب ديفيد» ••

«كامب ديفيد» في الولايات المتحدة ، هو مخيم للنقاهة ، فوق الجبال ، تابع لسلاح البحرية الامريكي . وقد اقامه الرئيس الراحل روزفلت وجعل منه « جنة الله » على الارض ! ومنذ ان اقيم هذا المخيم اطلقت عليه عدة اسماء ، الى ان جاء الرئيس ايزنهاور واسماه « كامب ديفيد» على اسم حفيده « ديفيد » .

ولان « كامب ديفيد » مخيم عسكري فلا يسمح ابدا للصحفيين بالدخول اليه . ولهذا فان رئيس الولايات المتحدة وافراد عائلته يشعرون بالراحة في اثناء وجودهم فيه فيتصرفون كما يشاؤون بعيدا عن اعين الرقباء !

في هذا المخيم سيعقد مؤتمر القمة الثلاثي الذي دعا اليه الرئيس الامريكي كارتر في الخامس من ايلول القادم ، حيث سيتم « الوفاق ، باذن الله » ، بين الرئيس المصري انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن !

ومؤتمر القمة الثلاثي هذا هو من اغرب مؤتمرات القمة التي عرفها التاريخ . فكل سياسي يعرف ان مؤتمرات القمة تعقد بعد سلسلة من الاتصالات الناجحة التي يقوم بها وزراء الخارجية وتكون ذروة لتلك الاتصالات الناجحة . اما مؤتمر القمة الذي دعا اليه كارتر في الخامس من ايلول القادم فقد سبقته سلسلة من الاتصالات الفاشلة . ولهذا فلن يكون هذا المؤتمر سوى ذروة لهذا الفشل !

فالعالم كله يعرف (ولو ظاهريا على الاقل) الهوة السحيقة التي تفصل بين وجهتي النظر المصرية والاسرائيلية بالنسبة لازمة الشرق الاوسط . ولن تستطيع « روح كامب ديفيد » التي يامل كارتر ان يولدها ان توفق بينهما مهما بلغت قوتها السحرية ! حتى ولو احب السادات مناحم بيغن في « كامب ديفيد » اكثر مما احب عيزر فايسمان في القاهرة والاسكندرية وسالزبورغ .

ويرى المراقبون ان الرئيس الامريكي يعمل الان بدافع اعتبارات ذاتية ايضا . ففي تشرين الثاني القادم ستجرى انتخابات في الولايات المتحدة . وسينتخب فيها اعضاء مجلس النواب وثلث اعضاء الكونغرس وحكام الولايات ورؤساء بلديات مدن وموظفون كبار كثيرون . وستقرر نتيجة هذه الانتخابات مستقبل الرئيس الامريكي كارتر في انتخابات الرياسة التي ستجرى بعد سنتين في تشرين الثاني القادم .

ومعروف ان الرئيس كارتر يعاني حاليا من هبوط في مكانته لم يسبق له مثيل . (فـ ٣٨٪ يؤيدون نهجه) . ويشير استفتاء سري داخلي الى ان معظم زعماء الصهيونية في الولايات المتحدة قد انفضوا من حول الحزب الدمقراطي . ولذلك فان انهيار « مبادرة السلام » والتوتر العسكري في الشرق الاوسط في شهر الانتخابات يمكن ان يقضيا على الامل في نجاح كارتر في انتخابات الرئاسة القادمة .

لذلك نرى كيف ان الامور في المعسكر الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي تجرى « بالمقلوب » : فقد قرروا اولا عقد مؤتمر القمة في « كامب ديفيد » . وبعد ذلك ينتقلون الى الخطوة التالية او المناورة القادمة .

وتشير الانباء الى ان اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الذين اجتمع بهم كارتر قبل ساعتين فقط من اعلانه عن مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » مقتنعون بان دعوة بيغن والسادات الى مؤتمر القمة المذكور هي « مغامرة امريكية » ولكنها جديرة بالاهتمام » !

وتؤكد هذه الانباء على ان هؤلاء الاعضاء اعترفوا بالمخاطر التي يمكن ان تنجم عن هذه «المغامرة» ولكنهم وافقوا بالاجماع على انه ليس امام الولايات المتحدة في الوقت الحاضر طريق آخر !

والمغامرة ليست في مجرد دعوة بيغن والسادات الى مؤتمر « كامب ديفيد » . انها في الاساس تكمن في اقتراح كارتر ـ الذي سيتقدم به الى المؤتمر ـ ارسال قوات امريكية الى الشرق الاوسط كجزء من قوات « حفظ الامن » في اطار « تسوية سلمية » في الشرق الاوسط .

وحسب هذا الاقتراح ستعسكر هذه القوات ليس فقط في سيناء وانما ايضا في الضفة الغربية المحتلة بحجة « حفظ السلام » بين اسرائيل وجاراتها !

ومعنى هذا الاقتراح هو تدخل عسكري امريكي مباشر في منطقة الشرق الاوسط هو اشبه ببداية التدخل الامريكي في فيتنام .

لقد احتج الاتحاد السوفييتي بشدة على نوايا الولايات المتحدة ارسال قوات امريكية الى الشرق الاوسط . وقال ان مثل هذه الخطوة ستؤدى الى تدهور الوضع في المنطقة وستضطره الى الرد عليها فورا .

وهكذا نرى الى اين اوصلت مبادرة السادات الاستسلامية !

ولكن الامبريالية الامريكية واهمة اذا اعتقدت انها تستطيع ان تحقق في منطقة الشرق الاوسط ما عجزت عن تحقيقه في فيتنام . فالشعوب العربية لن تسمح بتمرير هذا المخطط الامبريالي في المنطقة .

وكما جاء في افتتاحية « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي : « ان مؤتمر « كامب ديفيد » الفاشل حتما سيكسون بدء النهاية ومطلع البداية .. فهو بدء نهاية التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي ، وبداية تشديد الكفاح الوطني الثوري لاحباط التآمر على حقوق الشعوب العربية ..

« ولن تفيد الامبريالية لا حكام اسرائيل ولا حكام النظام الساداتي » .

علي عاشور

محتوى الكفاح الدمقراطي في العالم العربي

ما من شك في ان الدمقراطية في العالم العربي ، من خليجه الى محيطه تجتاز محنة قاسية، التضييق على حرية التعبير والتفكير ليس سوى واحد من مظاهرها المتعددة .

والذي يؤسف له ، هو ان بعض الاقطار العربية ، تحت شعار ، الحرية والدمقراطية اخذت تكيل ضربات مؤلمة للحريات الدمقراطية الفردية منها والعامة ، في حين علقت اقطار اخرى العمل بالدستور ، واوقفت المؤسسات المنبثقة عنه ، بينما لا تشكل المؤسسات الدستورية في صنف ثالث من اقطار عالمنا العربي سوى واجهة ، حيث توجد هوة حقيقية بين هذه المؤسسات ، وبين هموم المواطن الكادح وتطلعاته .

ان عدد المعتقلين بسجون الحكومات العربية لافكارهم السياسية ، وعدد صور التعبير الاحتجاجي المقموع على يد اجهزة الامن ، في هذا القطر العربي او ذاك ، علاوة على عدد المحاكمات التي تنتهي باحكام خالية من كل رأفة ضد العناصر المعارضة ، ان كل هذا يجسد الدرك الذي انحدرت اليه أوضاع الوطن العربي فيما يخص الحريات الدمقراطية . الا ان ذلك ايضا مظهر لاصرار جماهير الوطن العربي على انتزاع حقوقها السياسية، وفرض اطار معقول لتنظيم الحياة وبناء المجتمع طبقا لرغبتها الثابتة .

وان هذا النضال من اجل اقرار دمقراطية حقة على صعيد الوطن العربي ، والذي تتخلله تضحيات جسيمة ، لذو اهداف تتعلق بتلبية مطالب ملموسة . ان اقرار عدالة اجتماعية ، وانجاز نهوض اقتصادي يقوم على الاستفادة الشعبية من الخيرات ، وتصفية كل مظاهر التبعية للغير ، هي من بين ما يهدف اليه النضال في سبيل الدمقراطية بالوطن العربي في المرحلة الراهنة. ويشكل ويشكل التوجه نحو الوحدة العربية حافزا من حوافز هذا الكفاح الذي يروم التغلب على النزعة الاقليمية ، وتصفية ترسبات عهود الانحطاط والتخلف ، وبقايا النفوذ الاستعماري معنى هذا ان الكفاح الدؤوب والمستميت الحقة ، هو كفاح وطني تحريري ، وهو ايضا كفاح يروم تقويض اسس الاستغلال والاستلاب التي تقعد البلدان العربية عن الانطلاق في مسلسل التقدم ذي ابعاد متنوعة .

لهذا اصبح من الضروري ان تعزز القوات التقدمية في العالم العربي روابط التعاون من اجل دعم وترسيخ المكتسبات الدمقراطية ، في افق اتمام مهام التحرير وتوفير شروط البناء الاشتراكي وتحقيق الوحدة الشاملة .

من « المغرب العربي »

عناقيد الكراهية

كشفت « معاريب » وصحف اخرى ، يوم ١١ الجاري ، النقاب عن منظمة سرية اقامها متعصبون يهود من مدينة القدس خططت للقيام بنسف بيوت واعمال تخريب اخرى وقتل مواطنين عرب من القدس العربية المحتلة .

ويتضح مما نشرته « معاريب » ان المنظمة تضم ١٠ افراد ويتزعمها مدرس في احدى المدارس الدينية ، ذكرت ان له ماض جنائي . واضافت ان افراد هذه العصابة ضابط في الجيش الاسرائيلي . واخر طالب ثانوي انهى مؤخرا الصف الحادي عشر ولما يبلغ من العمر ال ـ ١٨ . اما السبعة الباقون فاولاد صغار . واطلق على هذه العصابة اسم « الخلاص لاسرائيل » .

وقد قام مؤسس العصابة واسمه يوئيل ليرنر باعداد افراد عصابته منذ نيسان ١٩٧٧ . فطلب اليهم ان ينضموا الى دورات « للكراتيه » . وفعلا قاموا بذلك . والقي عليهم دروسا في تعقب الاخرين وفي الفرار عند الحاجة والتخلص من مطاردة الاخرين لهم .

كما جرى تدريب افراد العصابة ، بما في ذلك الاولاد الصغار ، على اطلاق الرصاص من مسدس . اما المسدس فحمله لهم الضابط عضو العصابة واسمه امونند عرران وعمره ٢٥ سنة . كما جرى التدرب على استخدام المتفجرات التي حملها الضابط المذكور .

واجرى افراد العصابة تدريبات على كيفية اشعال النار في البيوت ونسفها . وحصل كل عضو في العصابة على اسم سري خاص به .

وقد جاء في « معاريب » ان الشرطة افلحت في القبض على افراد هذه العصابة قبل ان يبدأوا فعلا في ممارسة عملهم الجنوني الارهابي الفظيع .

وجاء في لائحة الاتهام ان رئيس العصابة يوئيل ليرنر ، خرج بعد حادث انفجار قنبلة في باص في القدس وبصحبة الطالب يهودا مينك ، العضو في العصابة ، قاصدا مقهى في القدس العربية . وقد تسلح ليرنر بفأس حادة (بلطة) اراد ان يقتل بها صاحب ذلك المقهى العربي ظنا منه انه يتعاطف مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولكنه تراجع في النهاية وعدل عن تنفيذ جريمته الشنعة بعد ان وجد المقهى مكتظا بالزوار .

هذا بعض ما تسرب الى الصحف من انباء عن هذه العصابة .

ما كنا لنعير الكشف عن مخطط هذه العصابة الاجرامي لولا انه يأتي دليلا جديدا على المنحدر الخطر في التحريض على المواطنين العرب الذي تنزلق البلاد اليه في ظل حكومة « الليكود » .

فلا يمكن الفصل بين ما دار ويدور من افكار عنصرية وحاقدة في رؤوس افراد هذه العصابة وبين ممارسات السلطة اليومية وطيلة الثلاثين سنة الماضية.

ولا يمكن الفصل بين ما خطط له افراد هذه العصابة من رغبة في الانتقام وقتل المواطنين العرب وبين الخلفية السياسية والفكرية التي كبر ونما وتعلم في اجوائها افراد العصابة المذكورة وغيرهم كثيرون من ضحايا القومية الشوفينية الرسمية.

ولا يمكن الفصل بين كل هذا والاجواء المسمومة المعادية لكل ما هو عربي في بلادنا .

ان كراهية الشعوب مثل كره الثلج تكبر وتكبر وتزداد خطرا واتساعا ما لم يوقف تدحرجها وما لم تقتلع الارضية التي نمت عليها وترعرعت فيها . والتربية الشوفينية المعادية للمواطنين العرب بلغت حدا خطيرا ومثيرا للقلق لا يمكن التغاضي معه والسكوت عليه . وان اكثر ما يجعل الدم يغلي في العروق ويثير القلق هو تسميم عقول الاولاد الصغار ودفعهم الى المشاركة في اعمال اجرامية كهذه .

ان مجرد اشتراك اولاد صغار في مثل هذه العصابة يجب ان يشكل ناقوس خطر لكل من يعز عليه مستقبل العلاقات والحياة المشتركة بين ابناء الشعبين في البلد الواحد والمنطقة الواحدة .

وما كشفت « معاريب » والصحف الاخرى عنه يجب ان يفتح عيون كل اولئك الذين لم يكتشفوا بعد اى منزلق خطير تنحدر اليه البلاد في ظل استمرار الاحتلال والاستعلاء القومي والتعصب الشوفيني الاعمى البغيض وغير ذلك من النتائج المباشرة للسياسة الرسمية عبر العقود الثلاثة الماضية والتي ازدادت خطورة بعد تسلم « الليكود » السلطة.

لقد حذرنا في الماضي ولا نزال من نتائج هذه السياسة الكارثية على الحياة الداخلية في البلاد وعلى العلاقات بين الشعبين اللذين فرضت عليهما التطورات التاريخية المعقدة ان يعيشا في منطقة واحدة.

واليوم نحس اكثر من اية مرة سبقت ضرورة ان نقرع الاجراس محذرين ومحذرين من استمرار هذه السياسة . ونحس اكثر من اية مرة سبقت اهمية وضرورة ان نظل على حذر وان نوحد صفوفنا ، يهود وعربا ، في مواجهتها وفي انتزاع الفتيل ، فتيل الكراهية الشوفينية ، الذي تحمله في طياتها .

ابراهيم مالك

الاتحاد
للادب والثقافه

جريدة « الاهالي » المصرية تنشر :

حديث اميل حبيبي عن نفسه

« اعيش غريبا في وطن الاباء والاجداد ... ولا وطن لنا غيره !»
« افتش عن نواحي الخير في كل الناس » .

نشرت صحيفة « الاهالي » القاهرية، الناطقة بلسان حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، في عددها الصادر في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٧٨ ، فقرات من الرسالة التي بعث بها الاديب الكبير والقائد الشيوعي اميل حبيبي الى احد الباحثين الاسرائيليين. وكتبت الصحيفة المصرية ان اميل حبيبي : « واحد من ابرز الروائيين الفلسطينيين المعاصرين » .

وردا على سؤال وجهه اليه الباحث من حياته الادبية كتب اميل حبيبي :

« في أثناء الحرب الفلسطينية كنت رئيس تحرير «الاتحاد» ، وعلى اثر قيام دولة اسرائيل اختارني الحزب لتمثيله في الكنيست .. ابتداء من الكنيست الثانية ، وبقيت عضوا في الكنيست حتى عام ١٩٧٢ حين قدمت استقالتي من الكنيست رغبة مني في التفرغ ، قدر المستطاع ، للادب . وفي هذه الاثناء اصدرت « سداسية الايام الستة » (١٩٧٠) ثم «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » (١٩٧٤) وظهرت طبعات للكتاب الاول في كل من القاهرة وبيروت ودمشق . واما الكتاب الثاني فقد ظهرت طبعة له في بيروت ونشرته احدى صحف العراق في سلسلة . واعمل الان على تحضير عمل ادبي ، ربما مسرحية ، حول مجزرة كفر قاسم .

واما تاريخ كتابتي للقصة فهو قديم ويبدأ قبل عام ١٩٤٨ منذ نشرت العديد من القصص في « الاتحاد » و « المهماز » و « الطريق » البيروتية ، والمؤسف ان العدد الاكبر من هذه القصص — التي اعتز بها واحن الى اعادة نشرها ، قد ضاع . وكانت اثارت في وقتها اهتمام القراء وتعليقاتهم المشجعة .

الادب والتجربة

انني لا اجرؤ على الكتابة في موضوع الا اذا عشته او ، على الاقل ، المت به الماما شاملا وعميقا ، فمن هنا التزامي بالواقعية الدياليكتيكية. ان قاعدتي الطبقية والسياسية — مضافا اليهما مسؤوليتي الاجتماعية — تدفعني دائما الى تخفيف الهموم عن الشعب بالكشف عن هزال الظالمين وباذكاء جذوة التفاؤل في نفوس الناس وبالطبع لا استطيع ، ولا اريد ، ان اتحرر من واقعي الاجتماعي ، واقتسم شعبي المشرد والمضطهد . انني اعمل مع رفاقي ، كي يتحرر شعبي من هذا الواقع الاجتماعي الذي اثق بانه موقت وموقت جدا ، انني افتش عن نواحي الخير في الناس ، بغض النظر عن انتسابهم القومي . ولكني انعالى دائما عن الاممية السطحية والشكلية .

غرباء في الوطن

الادباء الذين اثروا على ادبي التأثير المقرر ، هم : مكسيم غوركي، شوخولوف ، فولتير، جاك لندن ، الجاحظ ، أدب العقد الفريد وطه حسين . والاديب الذي هزني من الاعماق والذي لا يعرف سوى القلائل انه اديب كبير هو كارل ماركس .

وقد يكون من المؤسف انني لم اتأثر بالادب العبري ولا استطيع ان افك رموزه سوى تراكيب صحفية لامة لا يمكن الا وان تكون قد اثرت على صياغة بعض جملي صياغة ركيكة .

ربما ان مواجهة تحدي البقاء والرغبة اما ان تكون متفوقا او لا تكون هي الامر الذي يميز الادب العربي في اسرائيل . ويميزه ايضا انه يعيش في اسرائيل فيستطيع أن يخترق الطبل الفارغ دون حاجة الى تلك المبالغة التي تزيد الطبل الفارغ انتفاخا .

ومن المعروف ان النظام الرأسمالي بتفاقم ازمته وبانسداد ابواب المستقبل في وجهه ، يعمق « الغربة » بين غالبية الشعب و « الوطن » — النظام — الذي يعيشون في كنفه . فكيف بحال العرب في اسرائيل حيث يعتبرهم النظام نفسه ومباشرة . « غرباء » ؟ . ان هذه الغربة — القومية والاجتماعية — في وطن الاباء والاجداد (ولا وطن لنا غيره) وان رفضها الحضاري ، التاريخي واليومي والمستقبلي — هما الامر المميز الاساسي للادب العربي في اسرائيل .

حول مجموعة الكاتب حيدر حيدر

الوعول

بقلم : محمد ابي سمرا

مهما تعددت العوالم التي ينسجها حيدر حيدر ، منذ روايته الاولى « الفهد » وحتى مجموعته الاخيرة « الوعول » ، مرورا بروايته « الزمن الموحش » ... تبقى تنويعا تعبيريا على ازمة واحدة : ازمة المثقف العضوي العربي ، التي يلخصها هذا المقطع من قصة « حالة حصار » من مجموعة « الوعول » — دار ابن رشد — ١٩٧٨ :

« في زمن الاغتراب بين الهوى والنبض، زمن انفصال الاشعة عن امها الشمس ، زمن الجرائم والنفي والاعدام ، كل شيء يهوى ويترمد ثم ينحل في الهواء والماء والحطب والنار ، داخلا اطواره الارضية والنارية ، ثم لا يلبث ان يتحول شيئا اخر جديدا مختلفا » .

في كل مكان من كتابات حيدر حيدر ، لا بد ان تعثر على ما يشبه هذا المقطع ، من حيث خلفية الاداء التعبيري لهذه الازمة . وازمة حيدر ، او ازمة بطله القصصي او الروائي ، هي اعمق تعبير عن ازمة المثقفين العضويين العرب ، او ازمة رؤيتهم لواقعهم « الفهد » و « الزمن الموحش » . ونشدد هنا كلمة « العضويين » لان بطل حيدر ، هو ذلك المثقف المرتبط عضويا : اخلاقيا وسلوكيا ، بالواقع ، بقدر ما هو مغترب عنه . وهو اذ يصعد ازمته الخاصة ، يصعد ازمة هذا الواقع ، حتى تصبح ازمته الشخصية الكيانية الداخلية . فالواقع بكليته اثناء الكتابة ، لا يشاهد او يسمع او يلمس او يحس ، انما يعاني ، وهو التاريخ الذاتي (اللاوعي) لهذا البطل . وهذا هو سبب التراجيدية العنيفة والمرضية القاتلة اللتين تكتنفا مناخ الكتابة عند حيدر ، الذي يقدر ما هي مفساته وامراضه ، او بطله ، نعيهما من موقع الزمن بظهورانية العالم والوجود والذات ، وهذا ما يحمل حالة التناقض بين الذات والواقع ، تنتقل الى حالة تناقض بين الوعي واللاوعي . وهكذا يصبح الوعي المضمر ، اثناء الكتابة ، الضوء الذي يفي ازمة الواقع — الذات ، ويعرى اللاوعي الفردي — الجماعي ، بمجلجة وعنف قلما تعثر عليهما الا في كتابات الوجوديين .

لا طهر الا بالموت

بتعبير عام ، حيدر حيدر يرصد في كتابته ، كل انواع التشويه بتمفصلاتها ، وحالاتها ، باحثا عن طهرانية لن يصل اليها الا بالموت . وكثيرا ما يبدو هذا الهجس بالخلاص الطهراني مرديا ، ولانه كذلك تصبح الذات موضوعا رفضا للتشريح ، والطعن العدمي احيانا :

« ليتعلم الناس الموت احتجاجا على العجز ، اقتلوا الخوف في نفوسكم ، وبذلك تصبحون . انظروا ! .

وبعد ان انهى طقوس تعريته ، انتضى سكينا وراح يطعن بها صدره حتى الموت ، ثم مات » .

— حالة حصار —

الاعدام الذاتي هنا ، لا يبدو مجانيا ، بل انه قتل انهاضي ، لان هذه الذات العاجزة حتى عن القتل الذاتي هي لحظة مكثفة ومشحونة بامراض الواقع ، وفقط لانها كذلك تعرض نفسها للاعدام .

فقط الاقاصيص التي كتبها حيدر عن الحرب اللبنانية في « الوعول » تقع خارج هذه المعادلة ، ولانها كذلك تبدو وكانها ليست اكثر من ترجيع تسجيلي حار لوقائع الحرب ، ففيها تختفي ازمته او ازمة بطله المعهودة ، لتبقى لغة هذه الازمة وخلفياتها الفكرية . لهذا اذا راينا الى هذه الاقاصيص رؤية منفردة ، منفصلة عن عالم حيدر الرئيسي ، نجد انها تنويع سريع لحالة فرد متعاطف مع الحرب ، منحاز لاحد اطرافها من موقع ذهني : « فقراء المدن والسهوب والجبال يستحمون بشلالات عطور المخادع الملكية ، وانهم يشعلون النار بالشوميانيا في ليالي البرد ، ويمزقون بالخناجر مخمل الاسرة والوسائد ...»

— وقت للعجز —

وهكذا يبدو حيدر هنا ، مشاهدا منحازا ، حتى ولو تخطى انحيازه المشاهدة الى الفعل ، فان كتابة هذا الانحياز ، تبقى وصفية ، وهو اذا اراد تعميق هذه التسجيلية — الوصفية، يبني قصة قائمة على « المونتاج » فيستحضر عالم الحرب في سياق تصوره عن سلوكيات واخلاقيات اطرافها ، وهذا ما يظهر في قصتي : « من هنا تمر الحرب » و « وقت للعجز » .

بين تدمير الذات وتدمير الاخر

« اذا ادركنا علاقة الرغبة الداخلية بالمشهد المحبط ، واذا اقمنا توازنا صحيحا ، نستطيع ان نوقف الشمس، والشمس تقع الان في مكان بين الشرق والغرب وعلينا ان نتجه نحوها لا بحاشية الغريزة انما بنور الراس ».

في قصة « الوعول » التي هي اطول الاقاصيص المجموعة ، واشدها اثرا ، يوسع حيدر حيدر ازمته او ازمة بطله المرتبة ، ويدفعها نحو افق عالمي ، فتضيق ارض الخلاص والتطهر ، حتى تغدو خرافية . وهنا يبدو ان حيدر قد انجذب نحو كتابة القصة الحضارية من خلال المعادل الجنسي . لكنه يبقى محافظا على طقسه ومناخه القصصي ، وديكوره الخاص في كتابة القصة . حيث تعثر في « الوعول » على امراض البطل « الحيدري » وتشويهاته موضوعة في سياق اخر :

— بدل الريف والمدينة ، هنالك شرق وغرب .

— وبدل التدمير الذاتي ، هنالك تدمير الذات وتدمير الاخر .

— وبدل التشويه الشخصي الفرداني ، هنالك التشويه في الذات والاخر .

ضمن هذه المعادلات يسجل حيدر في « الوعول » كل انشطارات الوجود والزمن الانسانيين ، محاولا اختراق الشرط الموضوعي ، بهستيرية وجودية مدمرة ، لالتقاط الطفولة والبراءة ... والبياض . وهو اذ يتعبه الوصول في سياق معطيات الواقع العربي — الشرق ، يختبر الطرف الاخر — الغرب ولا يصل الا لاستنتاجات عامة : « الشمس تقع الان في مكان ما بين الشرق والغرب » .

لهذا يختار ارضا غير مجسمة حتى الان ، الا على مستوى الوعي والحلم والتخييل والحدس : « ... وعلينا ان نتجه اليها لا بجاذبية الغريزة ، انما بنور الراس » .

***

لا ينتهي الحديث عن عوالم حيدر حيدر بسهولة لكثافتها ولغزارة طقوسها اللغوية والرمزية ، ولانه يتحدث عن ومن عالم داخلي ، يمتزج فيه التراث بالواقع بالحلم بالوعي بالثورة .... تاتي القصة عنده مؤسسة على ثقافة عالية تستفيد من مناهج التحليل النفسي ، والتحليل الماركسي التاريخي . ولهذا ايضا هي بحاجة الى منهج نقدي يختزن ويمزج هذه المناهج ، ليتمكن من التحدث بلغتها من داخل لغة القصة. ونشير هنا ، بهذا السياق الى الدراسة الفنية التي قدمها — عبد الرزاق عيد ، تحت عنوان « حيدر حيدر وسيزيف — البحث عن الفرد المطلق » — دراسات عربية — السنة الثالثة عشرة — العدد ١٢ :

« ان حيدر حيدر يقف في طليعة كتاب القصة العربية ، يحمل هما انسانيا اصيلا ، ولكنه يشمر وبشكل ابدي باستعصاء حل الازمة الانسانية ، ولهذا فهو يجرد افرادا يواجهون مطلق هذه الازمة ، بمطلق الرفض ، وهكذا لا يجد حيدر حيدر — فيلسوف اليوتوبيا — المستحيلة ، الا البحث السيزيفي عن افراد جدد يلقيهم في قاع الواقع ، محاولا امساك المطلق من جديد » .

... ولكن هل عثر حيدر في قصة « الوعول » التي هي اخر محاولاته السيريعة على هدوئه وتوازنه « في مكان ما بين الشرق والغرب » فعلا ؟

لست الاجابة مستحيلة الان لان هذه المعادلة التي يستنتجها ما تزال تدور في سياق محنه المستحيل ، ولكننا نترك لحيدر الاجابة في اعماله القادمة .

(عن النداء اللبنانية)

---

(٣) مقدمات في سيرة اعرابي

- ١ -
مجنون يا خواجة

قصة بقلم : سلمان ناطور

على سبع تلال ترتفع عشرات الامتار عن سطح البحر تقع في بلاد العجم قرية صغيرة اسمها «دالية».. ورغم انها لا تبرز على الخارطة الا انها معروفة في جميع بلدان العالم .. لانها جميلة .. ولان اهلها ربطوا مصيرهم بمصير اهل « اللحمة والوجدان » ولانها انجبت كل الانبياء .. ولان فيها مصنعا للكلسات النسائية واخر للفرو ..

وذكر اسمها في كتب التاريخ . فقد قال عنها الرحالة العربي « ابن وزوزه » انهما بنيت زمن الامويين لتكون محطة للبريد على طريق الشام .. وورد ذكرها في كتاب الحاخام « يحزقيل ابو دبوس » حيث كتب عشرات الصفحات مسلسلا تاريخها منذ ايام « البيت الاول » اذ قامت على انقاض قرية يهودية سميت « بيت دالي » وما زالت انقاض كنيس يهودي قائمة على بعد خمسة كيلومترات جنوبي القرية ، تشهد باسم الله والتوراة ان اليهود هم اول من استوطن التلال السبع لان الله قدم ستا منها لشعبه المختار وارتاح في اليوم السابع وتركها اليهود بعد ان احتل العرب بلاد الشام في القرن السابع الميلادي .. واقسم الحاخام بسان يعيدهم اليها ثانية . واما المؤرخ او المستارخ الاستاذ سمعان سمعان فقد اعاد تاريخها الى ما قبل الانماط عام .. زمن الحاكم فخر الدين اذ بنى فيها معبدا.. وقصرا.. وسكن فيها رجل محترم .. الف الفية « الامل » لاجل عيني ابنية الحاخام يحزقيل .. واقسم ان يعيد حبيبته اليها ثانية .

واهل هذه القرية جماعة من اهل الحكمة .. كانوا فلاحين وكانوا بسطاء .. وكانوا يحبون بعضهم البعض .. وكان يسكن بينهم شيخ فقير الحال .. طيب السمعة يحب الحكمة ويحب الجماعة .. وكان نبيا وليس كالانبياء .. لم يحمل كهفا في حياته .. ولم ينزل عليه جبرائيل .. لم يقرأ ولم يكتب .. والحكمة علمته ان يقول الحكمة .. لا ان يدعيها .. فاسموه الاعرابي الحكيم .. ورفض ان يقال عنه الحكيم .. فسقط اللقب الثاني وظل اعرابيا « حاف » والحمد لله رب العالمين .

كان الاعرابي متواضعا .. لم يعرف متى ولد .. ولم يحسب حسابا للزمن .. لم يذكر لحظة خوف .. رغم انه كان قلقا طوال الوقت .. وكان القلق ولد معه .. يلتصق به كالتصاق ذراعيه بمنكبيه .. لم يحس مرة انه ضعيف .. بل كان اقوى ابناء قريته .. كان يؤمن بالله .. ولذا امن بالحرية !!

وكان اهل الحكمة طوائف وملا .. لم يحب احدهم الاخر .. لكنهم كانوا يتلاحمون ساعة الخطر .. وكان هناك ما يوحدهم .. ففي الاربعينات مثلا عندما هجم اهل القرية المجاورة ليسرقوا « الطرش » صاح الجميع « حاي يا غلمان » وخرجوا من بيوتهم وظل هو قابعا في بيته .. ولم يحرك ساكنا .. فاتهموه بالخيانة .. والتآمر .. ولم يحرك ساكنا.. ونجح اهل القرية المجاورة في ان يخمسوا خمسين راس غنم .. واهل الحكمة لم يحركوا ساكنا .. حتى جاء البوليس الانجليزي واطلق رصاصة في الفضاء .. فانفض الجميع على القرية المجاورة .. ونهبوا وجرحوا .. وقتلوا .. وسجلوا هذه الحادثة في سجل البطولات والتاريخ.

واما الضابط الانجليزي فقد كان يشرب القهوة في بيت الخواجه شلومو مندوب الوكالة ، في عيته الجديد على ارض « الشلاله » .. وسمع دوي رصاص .. عندئذ ابتسم وضرب كفا بكف .. وبلع ريقه وراح يحدث مضيفه عن زوجته الشقراء .. التي كانت جميلة وجذابة واليوم اصبحت جعداء :

— سئمت منها .. ابحث عن واحدة سمراء فحماوية .. قال الضابط ورفع كأس الكونياك الى فمه ..

قهقه الخواجه شلومو ووعده ..

— غدا مساء .

وكان من بين اهل الحكمة عجوز في السبعينات من عمرها .. تذكر زمن الاتراك .. يوم فقعت «الجبخانة» .. والقصة لها مقدمة تحكيها العجوز عندما يطلب منها ان تحكي عن ايام زمان .. وهكذا تبدأ : وصل ضابط تركي الى القرية .. واحتج جنوده المرابطون في القرية .. بانه تنقصهم « مزبلة » لرمي النفايات .. وعلب السردين الفارغة .. وتقول العجوز ان الضابط التركي كان طويل القامة .. اسود الشعر .. ووجهه كشر لا يضحك للرغيف السخن ..

وبحث .. فوجد مكانا مناسبا .. فامر جنوده بان يرموا النفايات في مغارة النبي .. في المقام المقدس .. وفرح الجنود فلبية طلبهم .. وحل الزمتهم الخانقة .. وقهقه احدهم وسأل الضابط :

— ماذا سنفعل بعد ان تمتليء المغارة ؟

لم يرد الضابط .. بل هز راسه واعطى اشارة للجنود بان يبدأوا بعملية القاء النفايات في المغارة .. وفعلوا .. وخرج الضابط مرتاحا .. وتوجه الى « الجبخانة » ليتفقد حالة السلاح والذخيرة .. ولما دخل برافقه ثلاثة جنود سمع دوي انفجار .. بركان من النار والقذائف .. « فقعت الجبخانة » .. ومزقت الجنود ..

وتقسم العجوز انها رات نفسد الضابط التركي على ظهر المغارة .. ثم سقطت على النفايات .. ولم يبق له اثر في مكان آخر .

ويومها قتل سبعة جنود.. اتراك.. وكان في البيت القريب .. طفل وطفلة .. يوسف ابن خمس سنوات .. كان يلعب في ساحة الدار .. ومينا ابنة ثلاث سنوات كانت تلعب على « الرجمة » تحت التوتة ..

وطار يوسف .. واختفى تحت الانقاض .. وطارت مينا وسقطت على سطح دار عمها .. وتدلى راسها على حافة الجدار مثل عنقود العنب .. وكانت تنزف دما .. والنخاع «ينقط» من جمجمتها المحزوزة .. وركضت امها لتسالها عن اخيها يوسف .. ولما رات جثتها على سطح الدار .. صرخت .. مزقت شعرها .. وسقطت على الارض .. تندب ابنتها مينا .. وتبحث عن يوسف الصغير .. التي تركته يلعب في ساحة الدار ..

وحدث مرة — على ذمة العجوز — ان حمامة بيضاء بنت عشا لها على جدار المقام المقدس .. وكانت الحمامة تلقط حبات « البليلة » المنشورة على سطح الشيخ سالم.. المجاور للمقام. وكانت الحمامة « تسلح » في ارض الدار .. فغضب الشيخ واخذ يشتم .. و « كشها » في المرة الاولى .. والثانية .. والثالثة .. وظلت تسلح في ارض الدار .. وهو يشتم الحمامة وصاحبها بلغة لم يفهمها احد حتى الحمامة البيضاء .

فغضب الشيخ سالم فقرر ان يطلق عليها النار .. امر زوجته ان تناوله « الجفت » .. امسكه بيده اليسرى وركزه على كتفه الايمن .. وصوب على الحمامة .. وضغط على الزناد.. ولكن طارت الحمامة البيضاء .. وضرب كعب « الجفت » بحنكه فكسر مكامه .. وارتمى على الارض لا يقدر على الصراخ .. وظل حنكه «ملووقا» حتى توفي قبل اربع سنوات .

قالت العجوز : « مستاهل .. مستاهل .. كيف يطيعه ضميره ؟ ».

واما الاعرابي فلم يعرف لماذا ظل حنك الشيخ سالم « ملووقا » حتى توفي قبل اربع سنوات . ولم يعرف الاعرابي كذلك لماذا كانت امه تصر عندما كان طفلا صغيرا ان يقبل الحجر الذي القت عليه الحمامة عشها .. وهو كان يحب الناس منذ نعومة اظفاره .. ولم يؤذ احدا .. ولم يسيء لاحد .. ولم يشتم ولم يسرق ولم يكذب . وكلما اقدم على عمل كان يقول : « باسم الله الرحمن الرحيم ، توكلنا على الله » .

وكان في القرية ثلاثة مخاتير ، الاول عينه اهل القرية والثاني عينه الانجليز والثالث عين نفسه بنفسه . وامتاز المختار الاول بالخلاصه لاهل القرية ، كان يصلح بينهم .. كان يحبهم فكانوا يحبونه .. كان يوقع على التصاريح الرسمية دون ان يسال الشخص عن عائلته .. ويكتفي بقرش او قرشين فقط على كل معاملة ..

والمختار الثاني كان مكروها .. لانه هو سبب الخلاف بين اهل القرية واهل القرية المجاورة الذين ينهبون « الطرش » .. ولانه كان هو السبب في مقتل سلامه الحمد في ارض « النزازه » .. ومع كل هذا كانت له خدمات .. وكان يحل من المشنقة .. وهو الذي دبّر رخص « الموارد » من حاكم اللواء .. وهو الذي ساعد الكثيرين في تهريب اللحوم والحنطة والتبنة الى المدينة المجاورة ..

واما المختار الثالث فلم يعرف احد كيف اصبح مختارا .. كانت حوله هالة كبيرة .. وفي صباح يوم صيفي اعلن :

« انا مختار .. انا مختار البلد .. والحاضر يعلم الغايب .. والعتب مرفوع والرزق على الله .. » وخلال شهر بنى بيتا كبيرا .. من حجر .. وبنى مضافة وخمسين مقعدا .. وطقم قهوة سادة .. ولبس قمباز روزه اصفر .. وحطة وعقال .. وعنقر شنب .. وقال لاقاربه :

— انا المختار .. انا المختار .

ورددوا هم كالببغاوات : انت المختار .. انت المختار .

والتف اقاربه حوله .. وعمرت المضافة ..

كان المختار يغيب مرتين في الاسبوع .. يختفي دون ان يقول لاحد الى اين يتوجه .. ويعود وعلى ظهر حصانه « شوالات » لا يعرف احد ما بداخلها .. وكان الخواجه شلومو يزوره اكثر من ثلاث مرات في الاسبوع .. يحدثه عن كل شيء .. كان جذابا في حديثه .. يفهم كل شيء .. على الطاير .. فاحبه اقارب المختار .. خصوصا عندما كان يروي لهم نكات بدوية .. بلهجتهم ، تماما بلهجتهم :

— والله ابن حرام .

همس احد الجالسين في الديوان في اذن رجل مسن جلس بجانبه .. فتوقف الرجل عن «تنقيب مناخيره» ومسح انفه بطرف الحطة .. وهز رأسه .. وقال :

— غريب .. كيف تعرف المختار على هذا الخواجه « البندوق » ..

لم يجب احد على سؤاله .. لم ينطق احد ببنت شفة .. الا الاعرابي .. لم نطق الصمت .. ضرب الارض بعكازه .. وصك اسنانه .. وانتصب على رجليه . فاثار انتباه الحاضرين والخواجه معهم ، وصرخ الاعرابي في وجوههم :

— نعتوها .. نعتوها نعسة نقن يا اولاد الـ .... وخرج وهو يتمتم وشاه ترتجفان .. وتكاد عصاه لا تحمل جسده الهزيل .

وسأل الخواجه :

— من هو هذا الشيخ ! لاول مرة اراه في ديوانكم العامر .

واجاب المختار على الفور : مجنون يا خواجه .. مجنون .

ثم رددوا كالببغاوات : مجنون يا خواجه ..

ذاكرة الزعتر قوية جدا

بقلم : عز الدين المناصرة

استنكرت الحركة القومية الفلسطينية في ١٢ آب ١٩٧٨ الذكرى الاولى لمعركة تل الزعتر التي احتدمت في فترة الحرب الاهلية اللبنانية واصبحت عنوان البطولة الفلسطينية.

لقد نجحت قوات الانعزاليين الرجعيين بمساندة قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في احتلال مخيم اللاجئين الفلسطينيين في تل الزعتر ولكن نجاحها لم يكن هزيمة احاقت بالمقاومة الفلسطينية ، بل انتصارا حققته تلك المقاومة لانها صمدت في المعركة اسابيع طويلة حين حكم المنطق باستسلامها بعد الايام الاولى .

وفي تلك الفترة احتلت المقاومة الفلسطينية معقل زعيم الانعزالية اللبنانية الرجعية كميل شمعون — الدامور .

وفي هذه المناسبة ننشر بعض الومضات التي جمعها الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة في مخطوطة بعنوان : « ذاكرة تل الزعتر .. قوية جدا » :

١ — بناكل عدس ما بنهتم
بنشرب ميه فيها دم
بالليل يا زعتر بالليل .

* **حماة « ام احمد » — من اهالي تل الزعتر — شاهدت اخاها واثنين من ابنائه وصهرها وابنه يقتلون امام عينيها .**

« هيلينا كوبان » — مراسلة رويتر . جريدة « النداء » — ١٤—١٠—١٩٧٦ .

* **البطل هو آخر من يعرف انه بطل وتل الزعتر لا يعرف تل الزعتر .**

محمود درويش — شؤون فلسطينية .

* **«كانت تنكة المي بتنكة دم».**

عدنان عقله . « طريق تل الزعتر » هلي مندس .

* **كان طفل يصرخ ويبكي من الجوع ، طلب الكتائبيون من والدته ان تسكته ، لكنه لم يسكت . فقال لها احدهم : « انا اسكته اعطني اياه » أخذه منها ، لوحه ورماه بعيدا ليلقيه جثة هامدة . ويقول لها « الآن سكت » .**

« طريق تل الزعتر » — فوزيه حسين .

* **كان الناهبون يحملون التلفزيونات والراديوات وقطع الاثاث ويمرون فوق الجثث التي تحللها الشمس في « ستالينغراد الفلسطينية » .**

تايم مرسر — مراسل رويتر

* **« لقد استطعنا « تحرير » تل الزعتر من العصابات الفلسطينية التي زرعت الخراب والدمار في منطقة كبيرة جدا ... و (حيوية) بالنسبة للاقتصاد اللبناني)».**

جريدة « صوت الارز » ٢٧—٨—١٩٧٦ .

* **ابناء الدامور : نحن ضحية الزعماء وخلافاتهم على اقتسام المغانم ، لماذا ندفع الثمن نحن ؟ اين الدولة ؟ اين فخامته ؟**

الحركة الوطنية : كانت معركة الدامور لفتح الطريق ووضع حد لاستفزازات الانعزاليين .

حجلة « صباح الخير » اللبنانية — ٣ شباط ١٩٧٦

* **رغم اصرار الحركة الوطنية على عودة كل مهجر الى منطقته الاصلية فهي لا تقبل باية معالجة جزئية او فئوية لقضية المهجرين وتحذر من الرضوخ لمطالبة البعض باعادة مهجري « الدامور » دون سواهم . فلا يجوز التصدي لمسالة مهجري « الدامور » الا في اطار علاج عام لقضية المهجرين وفق مبدأ عودتهم جميعا ودون استثناء الى مناطقهم واماكن اقامتهم الاصلية .**

بيان المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية — بيروت —

١٠—٥—٧٧ .

* **سلمى الخطيب تعيش مع زوجها الذي فقد بصره في تل الزعتر واولادها الستة في غرفة بقي سقفها من اصل بيت كبير من غير سقف . قالت : ان اربعة من أولادها يذهبون الى « مدرسة ومعسكر اطفال وزهرات تل الزعتر » في الدامور . سألناها : هل تخلين البيت اذا جاء صاحبه يسأل عنه ؟ قالت : يرجعني على بيتي في الزعتر باترك له البيت . ولا وين بدي اروح ؟**

«النهار» — ٣—١٢—٧٦ .

* **نحن جئنا هنا كي نجتمع من جديد ونتوحد . وهذه الارض « الدامور » ليست لنا نحن ضيوف عليها وسنعود الى الحرب من اجل وحدة لبنان وتحرير فلسطين . والدامور هي نقطة اللقاء للانطلاق فقط .**

ميسون قاسم . «النهار» — ٢٢—٨—١٩٧٦ .

* **هذه الاشجار لم نزرعها وهذه البيوت ليست لنا . ولكن أعطوا ما للزعتر للزعتر وما للدامور للدامور. لقد كانت الدامور وكرا للانعزاليين وكانوا يقطعون طريق الجنوب يوميا . وما حدث للدامور حدث لتل الزعتر . انها الحرب . انني مع اسكان اهل تل الزعتر في الدامور موقتا حتى يعود أهل تل الزعتر الى تل الزعتر واهل الدامور الى الدامور . اين نذهب باهل تل الزعتر ؟ انهم اهلنا ولن نتركهم في العراء .**

« مدرسة ومعسكر اطفال تل الزعتر » في الدامور تشمل الفي طفل ، اغلبهم مصاب بالامراض وبينهم عدد من الاطفال ما زالوا يحملون الشظايا المعدنية في اجسادهم .

عز الدين المناصرة . مجلة « فلسطين الثورة » — نوفمبر ١٩٧٦ .

من التـراث :

مواويـــل ..

(١)

انا لابكي عليهم ليل ونهار
وعلي اللي ما ازعلوني ليل ونهار
يا سوّاق الدواب سوق وانهار
وودي لي على احبابي سلام .

(٢)

وانا لابكي عليهم طول عمري
وعلي اللي ما ازعلوني طول عمري
وانا لان طال الزمان وطال عمري
لاجازي كل من بـ غيبتنا اشتفى

(٣)

يا بوي صبرنا وقلنا الصبر طيب
وفارقنا الوليف بقول طيب
وكل ما نقول جرح القلب طيب
يزيد نار قلبي والعذاب

هيروشيما — ناجازاكي
١٩٤٥ — ١٩٧٨

للشاعر الياباني توجي سانكيتشي

كان الشاعر احد ضحايا القنبلة الذرية الاولى التي القيت على هيروشيما فمات وهو لم يتجاوز الثلاثين من العمر .

أعيدوا لي أبي
واعيدوا لي أمي
وجدي وجدتي
اعيدوهما لي
وكذلك جميع اقربائي
من اولاد وبنات
بل اعيدوا الي نفسي
وجميع اصدقائي
وما دام الناس يعيشون
كما يليق بالبشر
اعيدوا السلام
ذلك السلام الذي لا ينهار أبدا

مـــوريتـــانيـا أمـــام قـضـايـا مـصـيـريـة

أطاح انقلاب عسكري بزعامة رئيس الاركان، الكولونيل مصطفى ولد سالك، في العاشر من تموز الماضي، بنظام المختار ولد دادا، الذي تزعم البلاد منذ استقلالها عن فرنسا في عام ١٩٦٠.

بقلم: عفيف صلاح سالم

واعلن الانقلابيون، في بيان اذاعي، عن تسلم «لجنة الاصلاح الوطني العسكرية» السلطة في البلاد، وذلك لمنع تدهورها الى الافلاس التام الذي عرض مجرد وجودها الى الخطر. وقد اعترف بهذه الحقيقة الكولونيل ولد سالك في تصريح صحفي ادلى به، في الاسبوع الماضي، وكشف فيه عن وجهة قادة الانقلاب، والذي جاء ليمنع تفجر الثورة الشعبية، وليقوم بعملية تنفيس لهذا الغضب.

***

موريتانيا في قبضة الامبريالية

تقع موريتانيا الى الشمال الغربي من القارة الافريقية. تبلغ مساحتها ١٠٣٠٠٧ الف كيلو متر مربع يعيش فيها اكثر من مليون ونصف المليون نسمة. ويعتمد ٩٠٪ من سكانها على الرعاية والزراعة وال ١٠٪ الاخرى هي من العمال والحرفيين الذين يعيشون في المدن والمناطق المليئة بالمناجم. والعلاقات الانتاجية فيها هي اقرب الى الاقطاع منها الى العلاقات الراسمالية.

وقد منحت فرنسا موريتانيا الاستقلال على الرغم من ان المغرب عارض ذلك معتبرا موريتانيا جزءا منه. ولكن هذا الاستقلال السياسي ابقى موريتانيا في قبضة الكولونيالية الجديدة، فالاحتكارات الفرنسية ظلت تسيطر على ثروات موريتانيا الطبيعية وتنهبها. وبهذا تسهم في الحد من تطورها وفي ازمتها الاقتصادية المستمرة. ويكفي ان نذكر ان تعداد العاطلين عن العمل في موريتانيا يبلغ ال ١٦ الف مواطن. وهذا الرقم بالنسبة لتعداد السكان كبير جدا. ومعدل الدخل السنوي للفرد هو دون ال ٢٠٠ دولار، اي دون مستوى الجوع الذي حددته منظمات الامم المتحدة الخاصة بافريقيا.

ان اعتماد ٩٠٪ من السكان على الرعاية والزراعة، التي اصيبت باضرار فادحة في موسم الجفاف الذي عم البلاد في الاعوام ١٩٦٨ – ١٩٧٣، وازدياد النفقات العسكرية الباهظة، وارتفاع ديون الدولة الى ارقام خيالية في ظروف موريتانيا، وفشل برامج التنمية الاصلاحية التي اتبعها النظام، هي التي حدت من تطور البلاد الاقتصادي على امتداد سني الاستقلال الثماني عشر من ناحية وزادت من ارتباط البلاد بفرنسا (نكثر الحديث في موريتانيا عن العلاقات الخاصة بفرنسا).

ثم ان الارتباط الواحد بين الكولونيالية الفرنسية من ناحية وكل من المغرب وموريتانيا من ناحية اخرى انهى الخلاف حول موريتانيا، سلمت المغرب باستقلالها واقامت علاقات معها.

وهكذا، حين انفجرت معركة تحرير الصحراء الغربية من الاحتلال الاسباني اتفقت المغرب وموريتانيا، برعاية الامبريالية، على اقتسام هذه البلاد واشتركتا في مقاومة حركة التحرر الصحراوية والتي شاركت فيها فرنسا بشكل مباشر.

ومما لا شك فيه ان هذه الحرب العدوانية ضد حركة التحرر في الصحراء الغربية زادت من تعقيد مشاكل موريتانا الاقتصادية. ففي عام ١٩٧٦ ارتفعت مصروفات موريتانيا العسكرية بالنسبة لعام ١٩٧٥ بحوالي ٦٦٪. وفي عام ١٩٧٧ ارتفعت بنسبة ٥٥٪ بالقياس الى العام السابق. وقد ادى هذا الامر الى ارتفاع ديون الدولة الخارجية. فبينما كانت هذه الديون في عام ١٩٧٢ هي ٤٤٥ مليون دولار فقد ارتفعت في عام ١٩٧٦ الى ١٣٤٥ مليون دولار. ومن المتوقع ان ترتفع هذه الديون حتى عام ١٩٨٠ الى ٢٢٤٢ مليون دولار. ولهذا كان من الطبيعي، والحالة على ما هي عليه، ان يعلن النظام الجديد عن سعيه الى احلال السلام في الصحراء الغربية في محاولة لتخفيف النقمة الشعبية النامية في البلاد نتيجة هذه الحرب القذرة.

ثم لا شك ان هذه الحرب تبتلع قسما كبيرا جدا من ميزانية الدولة، وفي وسع وقفها الاسهام بتخفيف حدة الازمة الاقتصادية المتفاقمة.

حقيقة الدور الموريتاني

والسؤال هو – ما هي حقيقة الدور الموريتاني في الصحراء الغربية والى اي مدى يؤثر هذا الدور على استقلال موريتانيا السياسي والاقتصادي ؟!

من المعروف ان الصحراء الغربية تقع الى الشمال الشرقي من حدود موريتانيا. وتبلغ مساحتها ٢٦٦ الف كيلو متر مربع. بدأت اسبانيا في استعمارها النشط منذ عام ١٩٣٤. وبعد ان حصلت المملكة المغربية على استقلالها في عام ١٩٥٦ اعلنت ان هذه الاراضي هي جزء من المملكة. وبدأت حملة ديبلوماسية لضم هذه الاراضي لها. الا ان هيئة الامم المتحدة اعلنت في عام ١٩٦٦ عن عزمها اجراء استفتاء شعبي في الصحراء الغربية يقرر اهلها بانفسهم مصيرهم. ورفضت المملكة المغربية هذا القرار بحجة ان وجود الجيش الاسباني لا يمكن اهالي البلاد من الادلاء بحرية بارائهم. الا ان شعب الصحراء الغربية بدأ نضاله العسكري ضد المحتلين الاجانب. وفي عام ١٩٧٣ اصبحت الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب [1] «البوليساريو» القوة الاساسية في البلاد، وطالبت باستقلال الصحراء الغربية كلية. وفي هذه الفترة بالذات اعلن مؤتمر حزب الشعب الموريتاني الرابع، الذي انعقد في آب ١٩٧٥، «ان موريتانيا ستستمر في نضالها من اجل ارجاع الصحراء الغربية الى حضن الوطن الام»! واضاف هذا القرار تعقيدات الى قضية الصحراء الغربية. واعلن الحسن الثاني ملك المغرب، في تشرين اول ١٩٧٥، عن بدء «مسيرة المغرب الخضراء» لاعادة الصحراء الغربية الى المغرب. الا ان هذه المسيرة توقفت.

وفي تشرين الثاني ١٩٧٥ بدأت المباحثات الثلاثية الاسبانية – الموريتانية حول الصحراء الغربية في غياب «البوليساريو». وتوصلت هذه الاطراف، التي تدور في فلك الامبريالية والكولونيالية الجديدة الى قرار وسط فيما بينها يقضي بتسليم السلطة في الصحراء الغربية الى لجنة ثلاثية تتشكل من ممثلي هذه الدول.

وجاء هذا القرار في اطار تقسيم الشركات الاحتكارية الامريكية والفرنسية والالمانية الغربية لمناطق النفوذ والثروات الطبيعية وفي اطار محافظة الكولونيالية الجديدة على مواقعها في موريتانيا والمغرب. فالمغرب التي اعلنت عن رغبتها في ضم الصحراء الغربية الى «الوطن الام» وافقت على تقاسمها مع موريتانيا وذلك نتيجة ضغط القوى الامبريالية وتوافقها فيما بينها.

الهدف: منع استقلال الصحراء

وقد انتقدت الجزائر بشدة هذا القرار لان المباحثات لم تأخذ بعين الاعتبار حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير ولا موقفها هي من هذه القضية. كما انها لم تدع الى هذه المباحثات. ودعت هيئة الامم المتحدة، في هذه الفترة بالذات، الى اتخاذ خطوات لتمكين شعب الصحراء الغربية من تقرير مصيره. الا ان المغرب احتل مدينتي العيون وسمارة. واحتلت القوات الموريتانية الجزء الجنوبي من البلاد. وكانت هذه الخطوة من الدولتين تهدف الى منع استقلال الصحراء الغربية. ولافشال هذه المؤامرة اعلنت جبهة «البوليساريو» في ٢٧ شباط ١٩٧٦، وبعد رحيل آخر جندي اسباني عن اراضي الصحراء الغربية، استقلال البلاد، وبدأت كفاحها المسلح ضد المغرب وموريتانيا. وتجدر الاشارة هنا الى ان المغرب وموريتانا يتقاسمان نشاطهما في الصحراء الغربية دوما. فليس عبثا تواجد تسعة آلاف جندي مغربي في موريتانيا، هذا الامر الذي يحد من استقلالها ويحولها الى احدى محافظات المملكة المغربية.

تحت ضغط الامبريالية

والسؤال هو – لماذا تتخذ المغرب وموريتانيا هذا الموقف ازاء الصحراء الغربية ؟!

تعد الصحراء الغربية من اغنى بقاع العالم بمناجم الفوسفور. فاذا كان احتياطي العالم من الفوسفور، وفق التقديرات، هو ٤٠ مليار طن، فان ربع هذه الكمية موجود في منطقة بوقراع التي تقع على بعد سبعين كيلومترا الى الجنوب الشرقي من مدينة العيون. وتحتل هذه المناجم ٢٥٠ كيلومترا مربعا على عمق قريب من سطح الارض وقريب من شاطىء المحيط الامر الذي يؤدي الى ارتفاع الارباح وتقليص المصروفات. وتصل ارباح المناجم في منطقة بوقراع سنويا الى ٧٠٠ مليون دولار. هذا عدا وجود حقول النفط ومناجم الحديد والنحاس والزئبق والبوتاسيوم والثروة السمكية في منطقة عمارة.

ان ارتباط المغرب وموريتانيا بالكولونيالية الجديدة ووقوعهما تحت تأثير الاحتكارات هي القاعدة التي انطلق منها العمل على تقسيم الصحراء الغربية فيما بينها. ولكن استمرار الحرب وارتفاع النفقات العسكرية يرهق ميزانية موريتانيا. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان نجاح ثوار «البوليساريو» اصبح يهدد مصالح الكولونياليين الجدد والمتعاونين معهم المحليين.

وهذا ما اعترف به الكولونيل ولد سالك حين اعلن «ان المواطنين شعروا بان الحكومة تقودهم الى الكارثة. فقد كانوا يقاسون من التضخم المالي والتضحيات القسرية عن حرب الصحراء».

***

وقد اعلن مصطفى سيد، نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير الساقية ووادي الذهب (البوليساريو)، في بيان اصدرته الجبهة: «ان الاعلان عن تصحيح المسار في موريتانيا هو دليل على ان الشعوب لا تستطيع ان تعيش طويلا في الاستسلام، وان تدفع ثمن تعنت المسؤولين المعادين للوطنية. ونحن متأكدون ان ثمة موقفا اكثر خطورة يسود المغرب، وانه ليس مستحيلا على الوطنيين المغربين ان يجتازوه».

واعلن البيان كذلك: «لقد عرضنا على السلطة الجديدة في موريتانيا فرصة لاعادة النظر في السياسة القديمة لان هذه هي الطريقة الوحيدة لبعث موريتانيا من جديد».

امام هذا الموقف العقلاني والواقعي الذي اتخذته جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب هل ستتمكن السلطة الجديدة في موريتانيا من التخلص كلية من تأثير الجيش المغربي فيها والارتباط بفرنسا، والانتقال الى سياسة واقعية تجاه مستقبل موريتانيا وعلاقتها بالصحراء الغربية ؟!

كل الدلائل تشير الى ان السلطة الجديدة بتركيبها الحالي ستواصل النهج القديم الذي اوصل موريتانيا الى ما هي عليه اليوم.

---

[1] – الاسم الحقيقي للصحراء الغربية.

الــهبـة الشعبيــة مستمرة في ايــران

منظاهـرون ايرانيـــون

لا تزال الهبة الشعبية المناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري مستمرة. وقد شملت في الايام القليلة الماضية ١١ منطقة ومدينة ايرانية كبيرة، بينها العاصمة القديمة اصفهان ومدينة شيراز الشهيرة. ولم تنجح اعمال القمع الوحشية، التي مارستها شرطة الشاه، في وقف لهيب الانتفاضة ومنعها من الاتساع.

وتؤكد كل الوكالات ان شعب ايران يواصل نضاله البطولي متحديا في ذلك كل اشكال القمع والقاء القبض التعسفي والتعذيب والاغتيالات.

وكانت ايران قد شهدت، مؤخرا، اضرابين عامين لمدة ٢٤ ساعة وذلك في الذكرى الخامسة عشرة لهبة الشعب الايراني وعماله ضد نظام الشاه في صيف عام ١٩٦٣ وضد المجازر التي ارتكبتها الشرطة الايرانيه في حينه ضد العمال المتظاهرين. وسبق ذلك ان اجتاحت المظاهرات اكثر من ٣٠ مدينة ايرانية سقط خلالها وبرصاص «السافاك» (الشرطة الايرانية) مئات المتظاهرين من القتلى والجرحى. واعتقل في اثنائها الكثيرون من مناهضي النظام.

وفي هذين الاضرابين اغلقت ابوابها ٩٠٪ من الحوانيت والمنشآت الصناعية والزراعية والتجارية والتعليمية وقد طالب المتظاهرون بالحرية والخبز والماء والكهرباء والمساكن المناسبة، معبرين بذلك عن معارضتهم للنظام القائم. وابرز المراقبون في العاصمة الايرانية انه شارك في هذين الاضرابين مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية المناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري، من عمال وفلاحين وبرجوازيين ومثقفين وطلبة. وقد دعا الى هذا الاضراب رجال الدين وقادة حزب «توده» (الحزب الشيوعي في ايران) واوساط البرجوازية الوطنية المعارضة لربط ايران بعجلة الامبريالية والكولونيالية الجديدة ولفتح البلاد امام سيطرة رؤوس الاموال والسلع الاجنبية.

ويؤكد المراقبون ان الوضع الداخلي في ايران يزداد سوءا من يوم الى يوم. فاسعار المنتجات الغذائية ترتفع بشدة نتيجة نقص المنتجات الزراعية. وتمارس عملية افقار للجماهير الشعبية.

وقد ادى التدهور الاقتصادي وسياسة النظام الرجعية والمعادية للشعب والوضع الاجتماعي المثير للقلق، الى ظهور خلافات بين اجهزة الحكم نفسها.

فالشعب يطالب بمزيد من المطالب ويصر على تحقيق حياة افضل وحريات دمقراطية ونقابية وحل المجلسين القائمين والافراج عن المسجونين السياسيين وحل السافاك (شرطة النظام) وباجراء انتخابات حرة ودمقراطية .. الخ.

وقد جرت مؤخرا سلسلة من الاضرابات للمطالبة باجور افضل وظروف عمل كريمة في كل من تبريز وواهدان وعبدان وطهران واصفهان وغير ذلك من المراكز الصناعية في البلاد. وقام بهذه الاضرابات عمال البترول والتعدين والنسيج والمعلمين. وذلك بالرغم من معارضة منظمة العمال الايرانيين (وهي تنظيم يتبع السافاك).

وقد تجلى مؤخرا موقف شرطة النظام من خلال تشتيتها خمسة آلاف ايراني اثناء خروجهم من جامع بكرمنشاه، باستخدام القنابل المسيلة للدموع، لتظاهرهم ضد الدكتاتورية. وقد القي القبض على ١٥ شخصا. اما عدد الجرحى فلا يمكن حصره. كما قامت مظاهرات اخرى في مدينة شيراز.

وكل الدلائل تؤكد ان الهبة الشعبية المستمرة في ايران يمكن ان يسفر عن تغيرات عميقة وجذرية في هذا البلد الاسيوي الغني بثرواته النفطية في صالح قوى السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي في هذه المنطقة.

ان عرش الشاه في ايران يهتز بكل قوة اليوم. فهل تعصف به نهائيا ريح الانتفاضة المستمرة فيتبدل توازن القوى كليا في اواسط آسيا وفي منطقة الخليج العربي ومنطقتنا بالذات.

سردوك جليل

«أنتي دوهرينغ» موسوعة حقيقية للماركسية

مئة عام على صدور مؤلف انجلز الشهير «أنتي دوهرينج»

بقلم: ي. بودكوبابيف

تصادف في هذه الايام الذكرى المئوية لصدور كتاب فردريك انجلز «انتي دوهرينج» (اي ضد دوهرينج) – الذي يعتبر، وبحق، احد مؤلفاته الرئيسية. وقد قيم فلاديمير لينين عمل ف. انجلز هذا قائلا: «ان «انتي دوهرينج» موسوعة حقيقية للماركسية. وهذا الكتاب يشمل اكبر القضايا في مجالات الفلسفة والطبيعيات والعلوم الاجتماعية ... انه كتاب معلم وغني بالمضمون على نحو مدهش».

وتسمية انجلز هذا مرتبطة باسم ايديولوجي الماني من البرجوازية الصغيرة يدعى يفجيني دوهرينج، وقف في منتصف السبعينات من القرن الماضي ضد تعاليم الماركسية. ووجهة نظر دوهرينج، التي كانت عبارة عن خليط من مختلف الوان العقائد المادية السوقية المشوشة والاشتراكية الكاذبة، لم تكن تستحق هذا النقد الذي تناولها به انجلز في كتابه على اسس علمية وطيدة، الا ان انجلز من خلال ذلك اسهم في تطوير الفلسفة المادية والاشتراكية العلمية.

لقد كان دوهرينج ممثلا نموذجيا لذلك العلم الكاذب وللديمقراطية السوقية اللذين انتشرا واسعا في المانيا، في النصف الثاني من القرن الماضي، وبين اوساط العمال الاشتراكيين ايضا. واذ اخذ ماركس وانجلز على عاتقهما مهمة الجمع بين الاشتراكية العلمية والحركة العمالية، كان من الضروري تخليص هذه الحركة من وجهة نظر – دوهرينج. ان نقد وجهات نظر دوهرينج قد اتاحت بمعارضتها باحكام النظرية الماركسية بشان جميع القضايا الاساسية في مجالات الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية. وعلى هذا النحو تحول نقد عقائد دوهرينج المزوقة والمفعمة بالادعاءات الكاذبة الى عرض موضوعي مرتب للماركسية. ولذا، فقد اتيحت لقراء «انتي دوهرينج» امكانية التعرف على النظرية الماركسية تعرفا شاملا.

ويعد كتاب انجلز هذا نتيجة لتطور الماركسية خلال ثلاثة عقود، ابتداء من نشوئها في منتصف الاربعينات حتى منتصف السبعينات من القرن التاسع عشر. والاسس العلمية التي انعكست بصورة مركزة في هذا الكتاب تبدو فيه ايضا قوية الحجة وجلية المفهوم. وقد استندت الى الاستنتاجات الواردة في كتاب «رأس المال» – العمل الرئيسي في الماركسية – والى الخبرة العلمية والنظرية لكومونة باريس عام ١٨٧١، وايضا الى خبرة النضال من اجل وحدة الحركة العمالية الالمانية.

ان «انتي دوهرينج» عمل فلسفي عميق. وينحصر مضمونه الاساسي في النضال من اجل المادية الديالكتيكية التي لا تنحرف عن مبادئها. وقد صيغ وأرسي فيه على اسس وطيدة اهم موضوع من مواضيع المادية – «ان وحدة العالم تنحصر في ماديته». واذ طور انجلز التعاليم الديالكتيكية بشان عدم الانفصال بين المادة والحركة اورد في كتابه تعريفا كلاسيكيا محددا على النحو التالي: «ان الحركة هي وسيلة وجود المادة». وتضمن كتاب «انتي دوهرينج» تعريفا للديالكتيكية بصفتها علم القوانين الشاملة للحركة وتطور الطبيعة والمجتمع الانساني وتفكيره كما عرضت فيه امكانية معرفة هذه القوانين واستخدامها في النشاط العملي. ويبحث المؤلف عمليات نشوء وتطور الطبقات والدول، وبعض قضايا الاسرة والتربية وكذلك تلك الاشكال من الوعي الاجتماعي مثل الاخلاق والحق والدين.

وفي مجال الاقتصاد السياسي بحث انجلز القضية الخاصة بالتناقض الاساسي الكامن في الراسمالية – التناقض بين الطابع الجماعي للانتاج والشكل الفردي لاستثمار نتائجه. واوضح ان الفهم المادي للتاريخ والطريقة الديالكتيكية يعتبران المهديين النظريين لبحث ومعرفة قواعد طريقة الانتاج الراسمالية. وانه بفضل اكتشاف ماركس العظيمين – الفهم المادي للتاريخ ونظرية القيمة الزائدة، اللذين كشفا سر الاستغلال الراسمالي، تحولت الاشتراكية من خيال الى علم.

وفي الفصل الثالث من كتابه اعطى انجلز تفسيرا للتاريخ ونظرية الاشتراكية العلمية. وهو يؤكد في هذا الصدد انه بانتقال وسائل الانتاج الى ايدي الدولة الاشتراكية واقرار العلاقات الانتاجية الجديدة، التي ستبعد استغلال الانسان للانسان، يحل محل فوضى الانتاج التنظيم المخطط له على صعيد المجتمع كله ويتحدد تطور متسارع ومستمر للقوى الانتاجية لما هو فيه خير الانسان. وبمعرفة قوانين التطور الاجتماعي يحول الناس حياتهم بوعي في منحى مصالحهم ويغدون في الحقيقة ملاكا احرارا بالفعل للمجتمع والطبيعة.

وبالطبع، لم يستطع انجلز، شأنه شأن ماركس، تحديد سمات مجتمع المستقبل الاشتراكي بكل تفاصيلها. ومع ذلك، فقد اعطى جيله صورة عامة من هذا المجتمع واضحة الى درجة تبدو معها لقارىء اعماله في الوقت الراهن وكانها دليل على انسه معاصر له.

وخلافا لمسمى دوهرينج الخيالي والديماغوجي الى اظهار الاشتراكية وكانها حقيقة مطلقة لم يعتبر انجلز الاشتراكية شيئا كاملا تماما وفقا لمبادىء الديالكتيكية المادية. فالمجتمع الاشتراكي يعد كائنا يتغير باستمرار ويتحول تحت تأثير ظروف تاريخية محددة. واشكال الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية متعددة في مختلف البلدان.

واليوم، في الوقت الذي يوجد ويتطور فيه بنجاح نظام الاشتراكية العالمي وتصاب الراسمالية العالمية بالازمة من الاوصاب العديدة، تنشأ امام القوى الثورية امكانيات وآفاق جديدة. وينشأ موقف اكثر ملاءمة من اجل الكشف الاكثر كمالا عن ناتج الظروف التاريخية الموضوعية والتقاليد القومية على اشكال الانتقال الى الاشتراكية. وفي المستقبل، كلما ازداد انتشار الحركة العمالية في البلدان الراسمالية المتطورة وحركة التحرر الوطني في بلدان الشرق، سيزداد تنوع طرق التحول الاشتراكي للمجتمع.

ان نجاحات الاشتراكية العلمية، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية واختيار طائفة من البلدان النامية طريق الاتجاه الاشتراكي، كل ذلك يؤكد بكل قوة القيمة الحية الثابتة لكتاب «انتي دوهرينج». وهو دليل قاطع على الفكر الثوري الذي تركه على العالم افكار ماركس وانجلز ولينين.

اسرائيل والولايات المتحدة تقاطعان مؤتمرا عالميا ضد العنصرية

جنيف – الفتح، امس، في العاصمة السويسرية مؤتمر عالمي باشراف الامم المتحدة تشارك فيه نحو مئة دولة، لبحث مكافحة العنصرية.

وقاطعت اسرائيل والولايات المتحدة هذا المؤتمر العالمي الهام احتجاجا على قرار سابق اتخذته الجمعية العمومية للامم المتحدة عام ١٩٧٥ ووصفت فيه الصهيونية بالعنصرية.

وسيعالج المؤتمر، بالاساس، قضايا التمييز العنصري والاضطهاد القومي في جنوب افريقيا وروديسيا. ومن المتوقع ان يضع عدد من الدول العربية قضية الصهيونية واعتداءاتها العنصرية على جدول ابحاث المؤتمر.

مــسلمــون مــن فــرنسا يزورون الاتحاد السوفييتي



زار الاتحاد السوفييتي وفد من مسلمي فرنسا برئاسة فضيلة الشيخ حمزة ابو بكر وعضوية السادة هني عبد الرحمن ورزقي الحاج بشير وبن قودا محمد، وذلك تلبية لدعوة من الادارة الدينية لمسلمي الاتحاد السوفييتي.

وقد ادى مسلمو فرنسا، مع اخوانهم المسلمين السوفييت صلاة الجمعة في مسجد موسكو الكبير في السادس عشر من حزيران الماضي. وكان المسجد غاصا بالمسلمين.

وتناوب على خطبة الجمعة فضيلة امام وخطيب جامع موسكو رضاء الدين بصيري وفضيلة الشيخ حمزة ابو بكر رئيس الادارة الدينية لمسلمي فرنسا.

وبعد ان رحب امام وخطيب جامع موسكو بالضيوف الكرام اشار الى اهمية تكاتف المسلمين في مشارق الارض ومغاربها في النضال من اجل سلم عادل بين الشعوب وابعاد خطر الحروب النووية. وقال: ان المسلمين السوفييت، يعملون من اجل البناء والتقدم وخير الانسان. ويحثون المؤمنين على السير في الطريق السوي، طريق السلم والصداقة بين بني البشر في كافة اصقاع المعمورة وبذلك يؤدون واجبهم المقدس تجاه مصائر الاجيال الحالية والمقبلة.

وتطرق الى جهود الشعب الرامية الى تمتين الصداقة بين الشعوب وتعزيز عملية الانفراج الدولي وارساء علاقات عادلة بين الشعوب، وابتهل الى الله تعالى ان يكلل هذه الجهود بالظفر.

واعقبه فضيلة الشيخ حمزة ابوبكر رئيس وفد مسلمي فرنسا فاشار الى ضرورة احلال السلم في العالم وتحويل النفقات العسكرية الى اعمال البناء ورفاهية الانسان. ونوه بفوائد العلاقات الاخوية بين مسلمي فرنسا والاتحاد السوفييتي، هذه العلاقات التي تزدهر من عام لآخر.

وبعد اداء الصلاة التقى مراسلنا مع رئيس وفد مسلمي فرنسا، واجرى معه الحديث التالي:

س: هل سبق لكم ان زرتم الاتحاد السوفييتي ؟

ج: رئيس الوفد: لقد زرت الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة وساهمت في عدة مؤتمرات وندوات عالمية ودولية لرجال الدين وتجولت في عدة مدن سوفييتية. والتقيت مع اخواني المسلمين السوفييت. ونشأت بيننا علاقات اخوية صادقة. وقد وجدنا قلوبهم مفتوحة، وغمرونا بحفاوتهم وكرمهم ولطفهم. انهم نعم الاخوان. ونحن نكن لهم اعظم الاحترام والتقدير.

س: ما هو دور مسلمي فرنسا في النضال من اجل السلام ؟

ج: في فرنسا اكثر من مليوني مسلم ومعظمهم من بلدان المغرب العربي وبلدان عربية اخرى، وثمة عدد كبير من المسلمين الفرنسيين.

ان الدين الاسلامي قائم على مبادىء السلام ونحن نتكاتف مع كل القوى الخيرة في العالم من اجل سلام وطيد وعلاقات عادلة بين الشعوب ودورنا في الندوات والمؤتمرات الدينية العالمية شاهد على ذلك. كما اننا نستنكر خطط الامبريالية العالمية لتسعير حمى الحرب والعودة الى التوتر في العلاقات الدولية، والى الحرب الباردة. ان السلام العادل يوفر انسب الظروف لحياة الانسان ويعفيه من كثير من المتاعب المادية والنفسية ويحول منجزات العلم الحديث لخدمة الانسان بدلا من القضاء عليه.

س: كيف وجدتم حرية اخوانكم المسلمين في الاتحاد السوفييتي ؟

ج: لا ابالغ اذا قلت ان المسلمين السوفييت يتمتعون بحرية يندر ان نجدمثلها في كثير من بلدان العالم.

ان مساجدهم عامرة. ولهم مدارس دينية وهم يؤدون شعائرهم الدينية بحرية تامة ويساهمون مع بقية ابناء الشعب السوفييتي في البناء والعمل. ويناضلون في سبيل السلام والصداقة بين الشعوب ويقدمون الدعم الاخوي لاشقائهم المسلمين. ويحترمون ضيوفهم. وهم على صلات متينة مع مسلمي الاقطار الاخرى ويرسلون كل عام العديد من المسلمين الى مكة المكرمة لتادية فريضة الحج.

وقد نشأت بيننا علاقات متينة. وانني شخصيا قد تعرفت على ائمة المسلمين في كثير من مدن الاتحاد السوفييتي. وصليت في مساجد موسكو وطشقند وباكو وسمرقند وبخارى وغيرها. ونحن نشكر المسلمين السوفييت على وقوفهم الى جانب اخواننا المسلمين العرب الذين يتعرضون الى الاضطهاد والتنكيل على يد الصهيونية التي شردت الشعب العربي الفلسطيني من دياره واوطانه.

وفي الختام اعبر عن شكري الجزيل واحترامي العميق لاخواني المسلمين السوفييت. واتمنى لهم كل خير ونجاح، لانهم يعملون من اجل تحسين حياة الانسان ويتمنون للبشرية الارتقاء والتقدم والسلام.

وقال السيد هني عبد الرحمن: رغم بعد المسافة فان قلوبنا قريبة الى قلوب اخواننا المسلمين السوفييت. ومشاعرنا معهم، وتتمنى لهم المزيد من النجاحات في اعمالهم الجليلة لخدمة السلام والاسلام. وفقهم الله وبارك اعمالهم.

اننا سعداء حقا في هذا البلد الصديق، وبين اخواننا الذين نكن لهم التقدير والاحترام.

وقال السيد رزقي الحاج بشير: اننا نشكر اخواننا المسلمين السوفييت على الحفاوة البالغة التي قوبلنا بها، اذ اننا لم نجد لقاء مثل هذه الحرارة من اخوان حقيقيين.

لقد جئنا لنتعرف على حياة المسلمين السوفييت فوجدناهم كرماء واعزاء ينعمون بالحرية الحقيقية ويتمتعون بمكانة كبيرة. وسننقل كل ما شاهدناه هنا الى مسلمي فرنسا. وسنعمل في

– البقية على صفحة ٧ –

رشيد رشدي

عن «أنباء موسكو»

حديث هام عن الموسيقى العربية

للفنان وليد غلمية

(في لقاء مع صحيفة «المنار» — لندن)

الموسيقى العربية كنز ثمين
أعطت العالم مثلما اخذت

وليد غلمية في سطور

— ولد في جديدة مرجعيون بجنوب لبنان في ١٩٣٨ .
— قدم في ١٩٦٣ «الشلال» في مهرجانات بعلبك الدولية . وكذلك «مسبحة ستي» .
— اشترك في ١٩٦٤ في تلحين «هيك الغريبة» وهي مسرحية غنائية قدمت في مهرجانات اهدن — الزاوية .
— قدم في ١٩٦٥ «موال» وهي مسرحية غنائية ، على مسرح فينيسيا . وكذلك «نهر الوفا» في مهرجان نهر الكلب .
— قدم في ١٩٦٦ «ميجانا» وهي مسرحية غنائية ، على مسرح فينيسيا . وقدم في ١٩٦٧ «عتابا» وهي مسرحية غنائية . وفي نطاق مهرجانات بعلبك الدولية قدم «الليالي اللبنانية» .
— حاز الجائزة الاولى في مسابقة دولية في مونتريال — كندا لتاليفه الموسيقي «سر الحياة» .
— في ١٩٦٨ قدم «القلعة» في مهرجانات بعلبك الدولية . ووضع دراسة حول التراث الفولكلوري الليبي . بتكليف من وزارة الثقافة الليبية .
— قدم في ١٩٧٠ «الوهم» في مهرجانات بعلبك الدولية .
— قدم في ١٩٧١ «يا ليل» في مهرجانات جبيل . وكذلك وضع الموسيقى التصويرية للافلام «مملكة الفقراء» لفيليب عقيقي . و «موال» لمحمد سلمان . و «جواز سفر لاوبليفون» وهو فيلم بريطاني من تمثيل ديفيد نيفن . و «كفر قاسم» لبرهان علوية . و «بيروت يا بيروت» لمارون بغدادي .
— وضع الموسيقى التصويرية لمسرحيات «مجدلون» لهنري حاماتي و «الستارة» لرضا كبريت . و «اعرب ما يلي» ليعقوب الشدراوي و «شربل» لريمون جبارة .
— يعمل الان بعد تاليف سمفونية «القادسية» على وضع سمفونية جديدة بعنوان «المتنبي» .

الثقافة الموسيقية ؟

● **كيف تنظر الى الثقافة الموسيقية السائدة وكيف تقيم المستمع اللبناني والعربي ؟**

— انك تطرح السؤال وكأنه توجد ثقافة موسيقية . واين هي تلك الثقافة الموسيقية . وعلى هذا الصعيد ليس لدينا الا ما تقدمه وسائل الاعلام السائدة اذ لا يوجد برامج تثقيفية موسيقية ، لا في مدارسنا وجامعاتنا ولا في المؤسسات والنوادي الخاصة والعامة . واذا كان هناك من ثقافة موسيقية فالفضل فيها يعود الى بعض العائلات واهتمامها بتعليم اولادها الموسيقى على يد اختصاصيين ، أو بارسالهم الى المعاهد الموسيقية القليلة . وهذا الوضع الثقافي الموسيقي يكون عادة مقصرا عن التوجه الوطني العام ، ذلك انه يقتصر على الموسيقى الغربية . وفي هذا المجال اشير الى ان المشكلة الكبرى التي تعترض الموسيقى العربية والشرقية هي فقدان المؤلفات الموسيقية المطبوعة .

الطالب عندنا يعزف عبر السمع ، فضلا عن شيوع نظريات موسيقية متناقضة لا تعد ولا تحصى .

اما المستمع اللبناني ، فقد يكون لحكم احتكاكه التواصل بمختلف التيارات الموسيقية في العالم ، وبحكم اهتمام العائلة اللبنانية في تعليم ابنائها الموسيقى كمظهر ترف وحضارة ، من اهم مستمعي الموسيقى العربية . اضف الى ذلك ان اللبناني عاش لسنوات عديدة ، فعاليات فنية موسيقية عبر مسارحه أو مهرجاناته ، مما جعله في موقع خاص متميز بقدرته على الاستماع والتذوق . والدليل على ذلك ان اغلب البيوت اللبنانية تقتني اجهزة صوتية لمختلف الموسيقات . ان كل ذلك لا يكفي . أما المستمع العربي ، فبدأ بتحرك واسع نحو الاستماع الواعي للابداعات الموسيقية عند سائر الشعوب . والحقيقة ان العربي كفيره قادر على العطاء الكثير . ولكن ماذا يفعل امام اصرار وسائل الاعلام المختلفة على اسماعه اغنية تعبت من نفسها وشبعت من ذاتها واستهلكت نهائيا وكان المقصود اتعاب المستمع العربي واخراجه من الصورة الحضارية اللائقة والمعاصرة .

في التراث والاصالة

● **اين نحن موسيقيا من مسألتي التراث والاصالة ؟**

— مسا هو اصيل وتراثي في موسيقانا كان نتاجا عظيما لمجتمعنا في حركته التواقة وكده وحبه ووجدانه . وهناك محاولات متواضعة لتحويل هذه المعطيات التراثية الاصيلة الى اعمال موسيقية حقيقية متقدمة .

● **كيف تنظر الى مشكلة الايصال والتوصيل موسيقيا ؟**

— الايصال الموسيقي هو الاكثر تعقيدا وكلفة من اي فن آخر . وهذا يعود للاسباب الآتية :

اولا : الموسيقى بحد ذاتها هي فعل متطور ومتقدم جدا ، لانها صوت . فكيف يمكن لهذا الصوت ان يكون حالة وحدنا .

ثانيا : الايصال في الموسيقى بحاجة الى منفذ . وهذا المنفذ لا يمكنه تحقيق عمل موسيقي الا اذا كان اختصاصيا ويملك القدرة على التنفيذ . وهي قدرة تنحصر بالعازف او الاوركسترا . ومن هنا فالايصال وكل الفنون تنتقل من الفنان الى المتلقي مباشرة الا الموسيقى ، فهي بحاجة الى عرق وآلات وعازفين .

ثالثا : كل الفنون تصل الى الانسان بحادثة فعل واحدة الا الموسيقى ، فهي لا تصل الا بتكرار حادثة الفعل . وهنا فالايصال باهظ الثمن والقيمة ، سواء على الصعيد التنفيذي او على الصعيد المادي .

احتكار اللفظ

● **كيف تنظر الى علاقة النص الشعري بالموسيقى العربية ؟**

— انطلق هنا من مبدأ اساسي وهو ان النص الادبي يجب ان يؤدي لخدمة المضمون وليس لخدمة مخارج الحروف والالفاظ . وفي النص الادبي العربي الموجود بين ايدينا ، لا مجال للتصرف باللفظ ومخارج الحروف باعتبار ان اللغة العربية ، بهيكليتها الشكلانية ، لغة مقدسة . وهنا اضيف ان الموسيقى العالمية كانت نتاجا وتلبية جماعية ، عبر تقديم تراجيدي ودرامي انساني ، تميز بابراز العاطفة والحدث . بينما لم يتعد ذلك في بلادنا مرحلة حب الغزل البدائي والوصفية المفرطة والانصراف عن الجوهر . فنحن نصف ونصف دون ان نعيش حالة ما بكل جوانبها . فالمغنية المطربة تغلطب حبيبها تبقى تصفه وتعلل بالوصف اربع ساعات ووراء هذه المطربة مجموعة من الموسيقيين يقسم كل واحد منهم كما يريد . ولو ان الاغنية عندنا هي اغنية الانسان ، لها بعدها الدرامي والتراجيدي لكانت المسألة تبدلت عمقيا . فمضامين الاغنية العربية مضامين وصفية خارجية . وهنا الفرق الاساسي بين ما ننتجه نحن على هذا الصعيد ، وما تنتجه الشعوب الاخرى . والغناء الجماعي عند العرب ليس موجودا ، بل انه لا يتعدى خدمة وراحة المغني . وفي ضوء هذا الفهم لا يوجد عندنا عمل غنائي انساني جماعي ، بل مهمات شخصية وفردية . واللغة هنا لا تستطيع ان تلعب اي دور ، في ضوء اعتبارها لغة مقدسة .

● **ما هو مدى تأثر الموسيقى العربية «بالموسيقات الاخرى» ؟**

— الموسيقات في العالم تتفاعل وتتأثر . وهذا يعود الى الاحتكاك الحضاري بين مختلف الشعوب . وفي هذا الاطار أخذت الموسيقى العربية كثيرا من موسيقات العالم كما اعطتها . وتأثر الموسيقى العربية بغيرها بدأ قبل الاسلام ، باعتبار ان حضارات هامة عاشت في الجزيرة العربية وحواليها ، كالحضارات البيزنطية والفارسية والهندية .. ومن قبلها حضارات بلاد ما بين النهرين وسوريا القديمة . وعندما نشأت الحضارة العربية انطلقت من المعطيات الموسيقية لهذه الحضارات ، مما ادى الى تزاوج وتناسل بين ما حمله موسيقيا وبين ما كان سائدا في المنطقة العربية . وهذا التزاوج والتناسل وقع تحت تأثير السيف العثماني في تجربته وقته ، فكان الظلام الموسيقي العربي . ولم يكتف هذا السيف بما حدث ، بل جلب موسيقات وعادات فنية غير عربية بعد ان نحرها في بلادها كالبلقان والمجر ، فكانت النتيجة تأثرا وتزاوجا بالموسيقات الاخرى . وتم ذلك على مستويات مختلفة .

التأثر بالبلقان

● **هل يمكنك ان تعطينا مثلا على ذلك ؟**

— تأثرت البلاد العربية الشمالية ، خصوصا سوريا والعراق ولبنان ، بالموسيقى البلقانية . ومثلا على ذلك ما حدث معي ١٩٦٤ في مهرجانات اهدن — الزاوية مع احد الموسيقيين اليوغوسلافيين وهو ميلان نيناتوفيتش حينما نهض بعفوية من بين عازفي الاوركسترا ليشارك كهول اهدن في رقصتهم المسماة «بالدبكة الحردونية» . ورقص الرقصة نفسها وهو يعزف على الكلارينت وكان يتوقف عن الرقص مندهشا ليقول : « هذه رقصتنا في يوغوسلافيا ، فكيف وصلت الى هنا ؟ » وما يمكنني اضافته على هذه الحادثة تأثر الانسان العربي بالموسيقى الهندية أو البلقانية الفولكلورية حينما يستمع اليها .

● **كيف تنظر الى المحاولات التجديدية في تطوير موسيقانا الفولكلورية اللبنانية التي قام بها كل من زكي ناصيف والاخوان رحباني وتوفيق الباشا ؟**

— زكي ناصيف ، بلا شك استاذ الفولكلور الموسيقي اللبناني . وهو اول من انتبه الى اهمية وطريقة التعامل مع المادة الفولكلورية . فوضع وانجز اعمالا مبنية على قاعدة فولكلورية لبنانية . الا انه — في رأيي الشخصي — وقع في نمط لم يستطع الخروج منه فيما بعد ، وهو النمطية الواحدة التي طبعت كل اعماله . انما زكي ناصيف هو المؤسس وله الفضل الاول بالنسبة لتطوير الفولكلور اللبناني واغنائه . اما الاخوان رحباني فعملا على الفولكلور دون استخدام صريح له ، واستطاعا ان يكونا اصحاب لون غنائي شعبي تميز بالكلمة الجميلة . واستطاع هذا اللون ان ينقل الاغنية من حالة التفاهة والفقر والسخافة التي كانت تعيشها الى حالة امتازت بالشفافية والبساطة والشاعرية الشعبية . وقد نجح هذا اللون وازدهر وعم عبر صوت فيروز . الا انه لم يعط مع غير فيروز النتيجة نفسها . وما يمكنني قوله فيما قدمه توفيق الباشا ان فضله كبير في معرفة استعمال الاوركسترا والالة الموسيقية في تلبيتها الكورالي للنغمة . سواء كانت فولكلورية ام من الموسيقى التقليدية . وهو بهذا عمل على جعل الاوركسترا ذات قيمة اساسية بالنسبة للاغنية والانشاد .

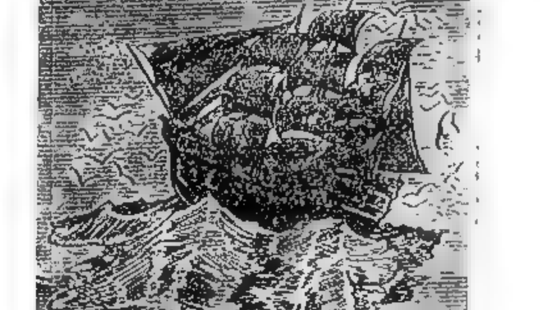
مسلمون — بقية

المستقبل ايضا على تمتين العلاقات الاخوية مع مسلمي الاتحاد السوفييتي .

واختتم الحديث السيد بن تسودا محمد فقال : انا سعيد بهذه الزيارة الى الاتحاد السوفييتي . وستترك في ذاكرتي اجمل الانطباعات عن هذا البلد الصديق ومسلميه الاكارم .

حكاية عن الامهات

قصة للاطفال بقلم : بانكين



يا صغيري العزيز ! لعلك قد سمعت الكثير من الحكايات من حياتنا . ولكن هل تعرف من اين جاءت القوة للبحارة ؟ لا تعرف ؟ اذن اسمع .

في قديم الزمان عاش على سواحل البحر الاسود اناس لا اذكر الان ماذا كانوا يسمون وكانوا يحرثون الارض ويرعون الغنم ويصطادون الوحوش الضارية . وفي الخريف حينما كان ينتهي العمل في الارض ، كانوا يخرجون الى شاطىء البحر ويقيمون الاعياد فيغنون ويرقصون حول شعلات النيران وينظمون الالعاب التي كانت تنتهي برمي السهام ، سهام السعادة . فاذا كان الفتى يريد ان يصبح صيادا كان يرمي السهم باتجاه الغابة واذا كان يريد أن يصبح راعيا يرمي السهم باتجاه القطيع ، واذا كان يريد ان يصبح فلاحا يرمي السهم باتجاه الحقل .

وكان يخرج لمشاهدة هذه الالعاب ملك البحار والمحيطات نبتون . لقد كان ملكا رهيبا : عيناه كبيرتان بيضاوان مثل فقاعتين ، ولحيته خضراء من الطحالب ، وجسده ازرق ضارب الى الخضرة مثل لون البحر . وكان في كل مرة يتطلع الى الالعاب ويبتسم ثم يقول :

— ان الناس يخشونني . فحتى الان لم يتجرأ احد منهم على اطلاق سهمه باتجاه ممتلكاتي .

كان يقول هذه الكلمات لانه كان واثقا من انه ليس ثمة احد يتجرأ ان يجرب حظه في البحر .

وفي ذات مرة تحلق حول الشعلة شباب وفجاة اتجهوا نحو البحر ورموا سهامهم الى هناك دفعة واحدة .

فخرج نبتون غاضبا وجار وزمجر :

— سادفنكم جميعا في قاع البحر !

نظرت النساء الى ابنائهن وفكرن : ان ملك البحار يستطيع فعلا ان يدفن ابناءهن في البحر .

كانت النساء مفخرة اولئك الناس الذين اتحدث عنهم ، فهن جميلات وقويات لا يخشين شيئا ابدا .

فكرت النساء طويلا ثم قررن ان يهبن ابناءهن كل قواهن . اخذ الشباب القوة ودنوا من شاطىء البحر . ولكن نبتون رمى صخرة كبيرة حتى لا يترك الشباب ينزلون الى الماء . غير انهم صمدوا ولم يفروا الى الوراء . واصبحت النساء بعد هذا ضعيفات .

لقد رايت يا صغيري نساء ضعيفات . واذا رأيتهن ثانية فلا تهزأ ابدا بهن . فهؤلاء النساء وهبن كل قواهن للاطفال مثلك .

اسمع ماذا جرى فيما بعد .

حينما وجد نبتون ان الشباب قد صمدوا ضحك ضحكا رهيبا وصاح على النساء :

— لقد صمد ابناؤكن امام قوتي ، هنا على الشاطىء ، ولكنني ساقطع ايديهم في البحر .

فكرت النساء ثانية : نعم ، ان ملك البحار يستطيع ان يفعل هذا ايضا ، فلديه اوتار عضلات قوية من الاعشاب البحرية .

وبينما كانت النساء مستغرقات في التفكير عامت على سطح الماء بنات ملك البحار . وكن قبيحات الشكل مثل ابيهن . وقالت البنات :

— ايتها النساء هبننا جمالكن ، ولقاء هذا سنخرج لكن من قاع البحر عشبا ونصنع منه اوتار عضلات لابنائكن فتصبح ايديهم قوية مثل يدي ابينا .

وسرعان ما وافقت النساء ووهبن بنات ملك البحار جمالهن .

حينما علم الملك نبتون بما فعلته البنات غضب غضبا شديدا ورمى بهن من البحر وحولهن الى طيور البحر . هل رايت ، يا صغيري ، كيف تبكي هذه الطيور وهي محلقة فوق البحر ؟ انها تطلب العودة الى البيت ولكن الوالد القاسي لا يسمح لهن بالعودة ، حتى انه لا ينظر اليهن .

غير ان البحارة ينظرون الى طيور البحر طويلا لانها تحمل جمال امهاتهم .

وعندما قويت سواعد الشبان واكتافهم نزلوا الى البحر وضاع اثرهم . وانتظرت الامهات ابناءهن ، ولكنهم لم يعودوا .

ظهر نبتون مرة اخرى امام النساء وضحك ضحكا مزمجرا وقال :

— لقد ضل ابناؤكن ، وانتن نسيتن ان البحر ليس فيه دروب وطرقات .

ثم ضحك ضحكا رهيبا .

وعند ذاك اجابت النساء :

— فليقل النور في عيوننا ، ولتسطع النجوم فوق الارض حتى يعثر ابناؤنا على الطريق الى الشاطىء .

وما ان قالت النساء هذه الكلمات حتى سطعت النجوم في السماء ، وشاهدها الشبان وفرحوا وعادوا الى بيوتهم بسلام .

وهكذا يا صغيري اصبح البحارة اقوياء لا يغلبون لان امهاتهم منحتهم افضل ما لديهن .

المغنية الامريكية جون بييز ترفض الاشتراك في مهرجان غناء اسرائيلي

تل ابيب — نشرت «هارتس» ، يوم الاثنين الماضي ، ان المغنية الامريكية الشهيرة ، جون بييز ، الغت زيارتها الى اسرائيل وابطلت اشتراكها في مهرجان الغناء في اسرائيل وكان مقررا ان يجري عقده في منطقة «النبيعة» في سيناء المصرية المحتلة . وابرقت بييز الى المشرفين على الاحتفال تقول ان احدا لم يبلغها بان المهرجان سيجري في منطقة عربية محتلة . ولذلك لن تحضر الى اسرائيل ولن تشترك في المهرجان .

جدول الغلاء يرتفع بوتائر مذهلة العاملون مدعوون للدفاع عن حقوقهم

الجدول يرتفع في تموز الماضي ب ٤،٤٪ لاول مرة منذ ٢٥ سنة وبين تموزين ب ٥٤٪ ومزيد من الغلاء حتى نهاية السنة الجارية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — كشف تقرير لدائرة الاحصاء المركزية، نشر هذا الاسبوع، النقاب عن زيادة عالية في جدول الغلاء للمستهلك في شهر تموز الماضي بلغت ٤،٤٪.

وهذه زيادة قياسية في شهر تموز منذ ٢٥ سنة، اذ من المعروف ان جدول الغلاء لا يسجل عادة ارتفاعا في هذا الشهر بالمقارنة مع شهر حزيران، الذي يسبقه من كل سنة، واذ يسجل زيادة فعلا فطفيفة لا تذكر.

وعليه تكون الزيادة في الاسعار بين تموزين (من ١٩٧٧ — ١٩٧٨) اي في سنة واحدة، وهي السنة الاولى لتسلم الليكود السلطة، ٥٤٪ مقابل ٢٨٪ في تموز من عام ١٩٧٧ و ٢٨٪ في تموز من عام ١٩٧٦. ويشير التقرير الى ان الزيادة في الاسعار منذ بداية السنة الجارية وفي نهاية تموز الماضي بلغت ٢٠،٤٩٪. ومن المتوقع ان تبلغ هذه الزيادة حتى نهاية السنة الجارية بين ٤٥ — ٥٠٪، في حين توقع وزير المالية، ارليخ، ان لا ترتفع الاسعار بالمعدل في السنة هذه عن ٣٥٪.

ويتضح من التقرير ان اسعار الشقق السكنية ارتفعت بنسب عالية جدا في المدن الرئيسية بشكل خاص. فقد ارتفعت اسعار الشقق عامة في البلاد خلال شهر تموز ب ٣٠٪ ولكن في القدس ب ٤،٦٥٪ وفي تل ابيب ب ٤،٣٩٪ وفي حيفا ب ٤،٨٤٪.

وتؤكد هذه المعطيات، مجددا، فشل السياسة الاقتصادية الحكومية التي ادعى مهندسوها ان كبح جماح الغلاء يقع في مركز اهتماماتهم الاقتصادية. والواقع اننا لم نتوقع شيئا غير هذا الفشل.

فالتضخم المالي المستفحل والذي ينعكس في ارتفاع مستمر في الاسعار، هو وليد السياسة الحكومية عامة وسياستها الاقتصادية بشكل خاص.

فهذه الحكومة عمقت نهج عسكرة الاقتصاد في البلاد. وهي تنفق اكثر من ثلثي الميزانية على تغطية مصروفاتها العسكرية وعلى تسديد الديون والفوائد المستحقة عليها. وطبيعي ان تعاني ميزانية كهذه من عجز مزمن وكي تعمل الحكومة على تغطيته عن طريق طباعة الاوراق المالية واغراق السوق بها وهي بلا اية قيمة فعلية، وتجر في اعقابها هبوطا في القدرة الشرائية للعملة وارتفاعا في الاسعار وتدنيا في مستوى مداخيل العاملين.

كما تعمل الحكومة على تغطية العجز المذكور عن طريق تقليص السوبسيديا وزيادة الضرائب غير المباشرة، مثل ضريبة القيمة الاضافية. وفي الحالتين ترتفع الاسعار ويستفحل التضخم المالي.

وقد الغت هذه الحكومة كل رقابة على الاسعار فاسحة المجال بذلك امام التجار الكبار والسماسرة والمضاربين واصحاب الصناعة ورؤوس الاموال ليرفعوا الاسعار على هواهم بلا حسيب او رقيب.

وواضح ان الذي يتضرر من كل زيادة جديدة، ولو طفيفة في الاسعار، هم العاملون وذوو الدخل المحدود واصحاب العائلات الكثيرة الاولاد والمسنون الذين يتقاضون مخصصات تامين الشيخوخة.

وعلى ضوء هذه المعطيات تبدو كم هي سخيفة علاوة الغلاء التي تريد الحكومة دفعها للعاملين وكذلك الزيادة الهزيلة في الاجور التي تعد بها.

ان موجة الغلاء الحالية تثير اشد القلق بين الاوساط العمالية والشعبية الفقيرة وحتى المتوسطة. وطبيعي ان ترفض هذه الاوساط القبول باستمرار تدني مستوى معيشتها في اعقاب الغلاء المستمر. وسترفض القبول بزيادة طفيفة في مداخيلها لا تسمن ولا تغني من جوع.

وعليه يتوقع المراقبون ان تشهد البلاد في الفترة القريبة القادمة انتعاشا في حركة النضالات العمالية مطالبة بالتعويض الجدي على هذا الغلاء المخيف.

هدم بيت في كفار شاليم — حي سلمه العائلة المنكوبة تضرب أمام مبنى البلدية

تل ابيب — قبل اسبوع توجه رئيس بلدية تل ابيب الليكودي شلومو لاهط الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية والشرطة لدعمه في حملة «القضاء على ظاهرة نهب الارض في تل ابيب» والمقصود طبعا الاحياء الفقيرة في جنوبي تل ابيب.

وكما يبدو حصل رئيس البلدية على الدعم الكافي. ففي يوم الجمعة الماضي قام البوليس باعتقال المواطن هرتس ناحوم بتهمة «احتلال ارض ليست تابعة له» ولم يطلق سراحه الا بعد ان وقع على تصريح بهدم «براكيته» القائمة منذ سنوات على الارض في حي كفار شاليم (ارض سلمه العربية سابقا) ولكنه طلب ان يمهل لبضعة ايام ريثما يجد مكانا آخر للسكنى. ولكن قبل ان يطلق سراحه وصلت الى المكان بلدوزرات الشرطة ومفتشو البلدية وهدموا البراكية التي يعيش فيها المواطن ناحوم وزوجته الحامل وطفلهما ابن الاشهر الستة، وقد اعلن ابناء العائلة اضراب جلوس امام مبنى البلدية حتى تحل ازمة السكن الخانقة التي يعانون منها.

والواضح ان حكومة الليكود «الحساسة جدا لنهب اراضي الدولة المنهوبة من العرب» بدأت تخطو الخطوة الثانية الا بعد ملاحقة العرب مع الفارق في ملكية الارض بأي دور الفقراء اليهود.

صاحبة البيت المهدوم

كلمة «الاتحاد» — بقية

لقد تغيرت خارطة المدن والقرى العربية .. وفي كثير منها تراجعت العائلية والطائفية التي كانت سندالسيطرة السلطوية. وتقدمت الجبهات الدمقراطية الصفوف لتحتل مواقع القيادة والحسم في نهج السلطات المحلية.

ولكن هذه الجبهات لاتزال في بداية الطريق ومن الواجب توطيدها اولا، حتى لاتعصف بها مؤامرات سلطات الاضطهاد واولئك المزايدين والمتشنجين كما حدث في ام الفحم والطيبة .. وتعميمها ثانيا حتى لاتخلو منها مدينة او قرية.

وندعو الى هذا لان معركة الانتخابات المحلية ليست معركة حول مقاعد «شرفية» بل حول قضايا شعبية .. فهي معركة تتمحور حول مستقبل الجماهير العربية ..

والخيار هو بين امرين: اما ان تقوم المجالس المحلية المنتخبة بدورها فتعمل من اجل تطوير المدن والقرى العربية وتوسيع الخدمات الاجتماعية التي يحتاج اليها اهاليها .. واما ان تكون نوافذ عرض تطل منها سلطة الاضطهاد القومي وتستخدمها لتضليل الراي العام.

ولهذا حتى في هذاالوقت المبكر نستلهم ازمة السلطات المحلية لنحذر من محاولات اولئك الذين يحاولون تبديد خطوط معركةالانتخابات واغراقها في «ترهات» ومساومات عائلية وطائفية ..

علينا ان نحدد خطوط المعركة .. حتى نخوضها في وعي وثقة. فهي بين القوى التي تريد ان تتمتع جماهيرنا بحقوقها .. وبين تلك العناصر التي لاتؤمن بغير مصالحها الانانية الضيقة.

اعلان ادارة «الاتحاد»

تعلن ادارة «الاتحاد» عن **زيادة اسعار الاعلانات** في جريدة «الاتحاد» وذلك اعتبارا من عدد **الثلاثاء رقم ٢٩** بتاريخ ١٩٧٨/٨/٢٢ لتصبح كما يلي:

- سعر الانش الواحد في الصفحة الاولى ٢٠٠ ليرة
- سعر الانش الواحد في الصفحة الاخيرة ١٠٠ ليرة
- سعر الانش الواحد في الصفحات الداخلية ٦٠ ليرة
- اعلانات الوفيات والنعي والتعازي تدخل في الصفحات الداخلية فقط بسعر موحد من ١٥٠ ليرة لكل منها وباضافة ١٠٠ ليرة عن كل صورة.

ملاحظة: الزيادة لا تسري على الاتفاقات المعقودة لغاية الان.

لتعزيز وحدة الصف الكفاحية واجراء التغيير الجذري في تركيب المجلس المحلي لكسب الرئاسة والاكثرية للجبهة الديمقراطية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
— كفر ياسيف —
تدعوكم

الى المهرجان الشعبي لافتتاح المعركة الانتخابية المحلية الذي يعقد في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر بعد غد، الاحد، ٢٠—٨—١٩٧٨، على ساحة العين.

يفتتح المهرجان:

ابراهيم مالك

ويتكلم فيه:

نعيم شكرى شحاده، صادق دله، عبد الكريم صفية، جواد بولس، كميليا نصر ونمر هرقس.

- تحية الجبهة القطرية يلقيها:

النائب توفيق زياد
(رئيس مجلس بلدية الناصرة)

- كلمة الشعر:

سميح القاسم وكمال ملحم وآخرون.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

ادارة بلدية الناصرة تعقد مؤتمرا صحفيا حول مماطلات الوزارات في دفع الاموال المستحقة

شعب الناصرة وادارة البلدية قادران على تخطي الصعاب ونسف مخططات العنصريين

الناصرة — لمراسلنا — «تعاني بلدية الناصرة منذ اسابيع عديدة من ازمة مالية خانقة. ويرجع السبب في هذا الى ان وزارتي الداخلية والمعارف لم تدفعا المبالغ المستحقة عليهما الى البلدية ويبلغ قدرها ١١ مليون ليرة» — بهذا استهل رئيس البلدية وعضو الكنيست توفيق زياد بيان الادارة في المؤتمر الصحفي الذي عقد ظهر امس (الخميس) في دار البلدية.

وكانت ادارة البلدية قد طالبت الوزارتين المذكورتين بدفع المبالغ المستحقة اكثر من مرة. وقوبلت دائما بالحجج المعروفة عن الدمقراطية الاسرائيلية والبيروقراطية ... «سنبحث»، «سنعيد النظر»، «المسؤول غير موجود» .. «اتصل في الاسبوع القادم» .. وهكذا ..

وتؤدي هذه المماطلة في الدفع الى تعطيل او تاجيل بعض المشاريع الحيوية الهامة الى تخريب مقصود على اعمال البلدية والى عدم دفع معاشات جهاز الموظفين المستحقة عن شهر تموز وقسم من معاشات شهر حزيران.

وحول سؤال عن رد فعل الموظفين اجاب رئيس البلدية: «الناس اجمالا والموظفون يتفهمون اوضاعنا. ويعرفون من المسؤول المباشر عن هذا الامر. فلتدفع وزارة المعارف مبلغ ٢ ملايين ليرة و ٣٠٠ الف ليرة ولتدفع وزارة الداخلية مبلغ ٧،٥ مليون ليرة المستحقة عليهما .. عندها لن نقصر ابدا في دفع التزاماتنا».

واكد الرفيق توفيق زياد ان البلدية تعلم بالازمة المالية العامة التي تعاني منها السلطات المحلية اليهودية والعربية ولكن حتى ضمن الازمة العامة هذه تعاني مدينة الناصرة والسلطات المحلية العربية الاخرى من ازمة خاصة بسبب سياسة التمييز والاضطهاد القومي. وتجلى هذا في خسف ميزانية البلدية الحالية من ١٢٠ مليون الى ٨٢ مليون ليرة فقط. وهكذا تكون حصة مواطن الناصرة من الميزانية اقل من ثلث المستوى العام في البلاد وهو ٥ الاف ليرة. وبالاضافة الى هذا تماطل الوزارات في دفع المستحق عليها في ميزانية هزيلة اصلا اقرتها هي نفسها (!) عدا المراتيل الاخرى المعيبة. فمثلا لغاية الان لم تقبض البلدية ولو قرشا واحدا مستحقا منذ شهر نيسان هذه السنة من حساب فروق الهبات. وعندما وضعت البلدية ميزانية التطوير للسنة المالية الحالية اعيدت لها وطلب منها تعبئتها حسب نماذج خاصة كانت الوزارة اصدرتها هذه السنة. طالبت البلدية ارسال هذه النماذج. وها قد مرت اربعة اشهر ولغاية الان لم تستلمها. وستضطر البلدية للتوجه الى محكمة العدل العليا ليس للحصول على مبالغ ميزانية التطوير والتي عادة تكاد تكون معدومة — وكان الناصرة ليست بحاجة الى التطوير — بل للحصول على النماذج فقط.

هذا ونفى رئيس البلدية نفيا قاطعا ان تكون هنالك اية حجة قانونية لعدم دفع المبلغ المستحق. وقال: على العكس تماما. هذا حقنا الطبيعي الذي اقره متصرف اللواء بعد التشطيب. فنحن مثلا قد لا نستطيع فتح مدرستين جديدتين، تبنيهما البلدية، مع افتتاح السنة الدراسية الحالية بسبب هذه المماطلات». وشرح للحضور انه بلغه اليوم ان وزارة المعارف وافقت على تحرير مبلغ ٢ مليون ليرة وستحرر المبلغ المستحق الباقي بعد عشرة ايام، وادارة البلدية تامل ان يتحقق هذا وان تتخذ وزارة الداخلية خطوة مماثلة.

اضراب

وحول سؤال: وان لم يحدث هذا؟ اجاب الرئيس ان ادارة البلدية كانت قد قررت بعد ان لم يعد الوضع يطاق وبعد فشل جميع الاتصالات ان تعلن عن اضراب انذاري يوم الثلاثاء القادم ليوم واحد، وان تتوجه الى محكمة العدل العليا وستنفذ هذه القرارات اذا لم تلب الطلبات بالسرعة المطلوبة. واضاف ان مواطني الناصرة وادارة البلدية رغم كون هذه التصرفات ناتجة عن سياسة عنصرية مرسومة منذ سنوات فهم يشتمون ان هنالك رائحة نتنة خاصة تفوح منها تنبئ معركة الانتخابات القادمة في محاولة يائسة لخلق صعوبات امام الادارة الدمقراطية. لكن مهما كانت الاسباب عليهم كل من يهمه الامر من مهندسي سياسة الاضطهاد ان شعب الناصرة واع لمؤامراتهم وانه سيبقى جسدا مانعا حصينا لادارة بلديته الدمقراطية رمز كرامته ومستقبله النير.

محاكمة ٣٠ بدويا تمهيدا لترحيلهم

الرملة — لمراسلنا — لاتكتفي السلطات بما تبذله «الدوريات الخضراء» من جهود جبارة في ملاحقة عرب النقب والقضاء على مصادر رزقهم من ماشية وزراعة. اذ راحت تجند الشرطة والقضاء غير آبهة بمصير هؤلاء المواطنين. هكذا قدمت ثلاثين منهم للمحكمة في الرملة بتهمة التجاوز على ارض الغير والحاق اضرار بالمزروعات في السهول حيث ترعى قطعانهم والتسبب باضرار ... المنطقة!

وستبدأ محاكمة هؤلاء المواطنين القاطنين في المنطقة الواقعة بين الرملة وسهل ايلون بعد انقضاء عطلة المحاكم.

المحكمة تقر رسميا ترحيل عرب المفجر

حيفا — لمراسلنا — استجابت المحكمة المركزية في حيفا لطلب شركة الكهرباء القطرية واصدرت امرا تعسفيا ضد اهالي قرية عرب المفجر طالبت فيه قسما منهم باخلاء اماكن سكناهم وهدمها ومغادرة القرية خلال ٢ اشهر من صدور القرار (الجمعة ١١—٨—٧٨).

وقد استانف الاهالي هذا القرار لدى محكمة العدل العليا.

(سننشر تفاصيل القضية في العدد القادم).

الدولار يهبط باستمرار — بقية

وقال انه يخشى ان يؤدي استمرار تدهور مكانته في الاسواق الدولية الى استفحال التضخم المالي في الولايات المتحدة ذاتها. وطلب كارتر الى وزير خزانته، بلومنتال، ان يستنفر كبار مستشاريه الاقتصاديين للبحث في حالة الدولار المتدهورة ودراسة وسائل وقف هذا التدهور!

وحسب المعطيات التي اذاعتها وكالات الانباء هبط سعر الدولار خلال السنة الحالية ٣٠ في المئة من قيمته بالنسبة للين الياباني و ٢٣ في المئة بالنسبة للفرنك السويسري و ١٥ في المئة بالنسبة للمارك الالماني الغربي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • אל-איתיחאד • AL-ITTIHAD • 3.50 ל"י

الثلاثاء ٢٢ آب ١٩٧٨ ، ١٨ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٢٩/٣٥ VOL 29—35 22—8—1978

مظاهرات عمالية واسعة في استراليا

سدني — شهدت المدن الاسترالية ، امس الاثنين ، سلسلة من المظاهرات العمالية الواسعة احتجاجا على سياسة التقشف المعادية للعاملين وللفئات الشعبية الاخرى التي اقرتها الحكومة مؤخرا بحجة مكافحة التضخم المالي المتفاقم في استراليا .

وفي سدني سار ١٢ الف متظاهر عبر الشوارع الرئيسية يندّدون بسياسة الحكومة الاقتصادية . وقد اقتحم المتظاهرون ابواب مقر « البورصة » في المدينة متخطين الحواجز التي اقامتها الشرطة في طريقهم .

وقد حاولت السلطات وقف التظاهرات المعادية لها عن طريق فرض حظر على المظاهرات الا ان العمال خرجوا الى الشوارع متحدين الحظر وهراوات الشرطة .

واذاعت الاذاعة البريطانية « بي بي سي » ان السلطات اعتقلت اكثر من ١٣٠ متظاهر .

الطائرات الاسرائيلية تغير على مخيمات الفلسطينيين في برج البراجنة والدامور

مسلحان يهاجمان باصا لالعال في لندن ويقتلان مضيفة اسرائيلية

بيروت — تل ابيب — اتهم ناطق فلسطيني ، امس الاثنين ، سلاح الجو الاسرائيلي بالاغارة صباح امس على مخيمات الفلسطينيين في برج البراجنة بالقرب من بيروت وفي بلدة الدامور الساحلية على الطريق الموصل بين بيروت وطرابلس .

وقال هذا الناطق ان القصف الجوي الاسرائيلي الغادر لهذه المخيمات اسفر عن مقتل ثلاثة وجرح عشرة اخرين معظمهم من الاطفال والنساء من برج البراجنة . وذكر ان طائرتين اسرائيليتين اغارتا على مدرسة للاطفال في بلدة الدامور (من مشردي تل الزعتر) الا ان المقاومة الفلسطينية الارضية حالت دون اصابتهما الهدف والاضرار بالمدرسة واضطرتهما الى الفرار .

وكان ناطق عسكري اسرائيلي قد اعلن ، امس ، ان طائرات اسرائيلية اغارت على مواقع « المخربين » في برج البراجنة وبلدة الدامور . وتباهى بان جميع هذه الطائرات عادت الى قواعدها بسلام . وقال ان القصف الذي تعرضت له مخيمات الفلسطينيين جاء ردا انتقاميا على قيام مسلحين فلسطينيين بمهاجمة سيارة باص تابعة لشركة العال كانت تسير في شوارع لندن امس الاول . وقد اسفر هذا الهجوم عن مقتل مضيفة تعمل في طائرات العال واصابة اخرى بجراح خطيرة . كما اصيب اخرون بجراح بسيطة ومتوسطة . وقد القي القبض على احد المهاجمين لكنه يرفض التعاون مع سلطات الشرطة البريطانية . ويعتقد ان المهاجم الثاني قتل في اثناء الهجوم نتيجة لانفجار قنبلة يدوية كانت في يده .

هذا ولا تزال الشرطة البريطانية تحقق في الحادث . وجاء من بيروت ان « ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » نفت انها اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم على باص شركة « العال » الذي وقع في لندن .

السادات يبدى استعداده لمزيد من التنازل
وبيغن يقترح اتفاقا جزئيا دائما يمهد للسلام

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — « ينهمك » المسؤولون في تل ابيب وواشنطن ومصر في اعداد اوراق العمل والمقترحات العينية لطرحها على جدول اعمال مؤتمر التآمر الثلاثي — المصري — الاسرائيلي — الامريكي — في « كامب ديفيد » في ٥ ايلول القادم .

ولقد قررت الوزارة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي (٢٠ — ٨) ان تجمل النقاش حول مقترحاتها وتصادق عليها في اجتماعها الاسبوعي القادم (٢٧—٨) . وكان هذا الاعلان ذر رماد في العيون، فالوفد الاسرائيلي برئاسة رئيس الوزراء مناحيم بيغن سيذهب الى كامب ديفيد بمشروعه القديم الذي رفضه النظام الساداتي .. واذا كان هناك اي بحث فيتمحور حول التفاصيل وطريقة عرض بنود المشروع .

وهذا ما اكده المسؤولون الاسرائيليون مرة اخرى ، خلال الايام القليلة الماضية . فلقد اعلن وزير الخارجية ديان خلال المناقشة في اطار « منبر القضايا السياسية والاجتماعية » في « كفار همكابيا » انه يعارض في الاتفاق على « مبادئ تسوية » وليس امام اسرائيل الا ان تعلن خطوطها لتسوية قضية الضفة ..

وهذه التسوية ، كما يتصورها ديان ، تقوم على حق الاسرائيليين في شراء الارض والاستيطان في كل مكان في الضفة والقطاع وعلى استمرار التواجد العسكري الاسرائيلي في المنطقتين من اجل حفظ الامن .. وحرية الانتقال بين اسرائيل والمناطق المدارة ! (المحتلة) .. وفيما بعد ، اي بعد فترة الانتقال ، تبحث الاطراف المعنية مسالة السيادة على المنطقتين .

(الصحف ٢٠ — ٨ — ٧٨) .

وقال ايضا انه لا يعرف بوجود حل اقليمي وسط يكون صالحا لاسرائيل وتقبل به ، في الوقت نفسه، الدول العربية . وعليه فلا بد من تكريس الاحتلال .

وفي الوقت نفسه عاد رئيس الوزراء بيغن الى التاكيد تمسك حكومته بمشروع الادارة الذاتية في الضفة والقطاع لمدة خمس سنوات والذي يجري بعد تنفيذه بحث المستقبل والسيادة فيهما ولكن انطلاقا من قناعته بان « التسوية » مع مصر غير ممكنة ، طرح اقتراح « الاتفاق الجزئي الدائم » ! .

وصرح بيغن لصحيفة « الانباء » (٢٠ — ٨ — ٧٨) في هذا الصدد : « نحن نرغب في التوصل الى اقامة علاقات سلام مع جميع الدول العربية ولكن اذا تعذر ذلك في الوقت الحاضر، باستطاعتنا ان نتوصل الى اقامة علاقات سلام تمهدالطريق لاتفاق سلام » ..

وامسك عن الادلاء بتفاصيل فكرته، ولكن الصحف الاسرائيلية اذاعت خطوطها العريضة (انظر « الاتحاد » العدد الماضي) . وتقوم على اعادة مساحة من الارض الى مصر ، في اطار تسوية جزئية دائمة تكون جزءا من التسوية الشاملة . ويرافق ذلك اتفاقات تجارية واقتصادية وسياحية بين مصر واسرائيل .

واكد بيغن على هذا الامر حين اضاف في المقابلة الصحفية ان فكرة اقامة علاقات سلام لا تعني اتفاقا مرحليا وانما تنطوي على ضمان علاقات طبيعية تفسح المجال امام اتفاق « سلام » حين يحين الاوان !!

النظام الساداتي يقترح مزيدا من التنازلات

ونشرت «الاهرام»، امس الاول، ان ورقة العمل المصرية التي يتم اعدادها الان ستتضمن ضمانات امنية لاسرائيل في اطار ضمانات امنية لجميع الاطراف كما ترتاي لتمكين الفلسطينيين من المشاركة في تقرير مستقبلهم .

واضافت ان الورقة ستعتمد على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتتمحور حول النقاط الست التي الفت « مشروع السلام المصري » الذي طرحه وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل في مؤتمر « ليدس » الثلاثي وينص على اعادة الضفة الى الاردن والقطاع الى مصر .

وقررت « الاهرام » ان ورقة العمل ستاخذ ايضا بعين الاعتبار بيان الرئيس الامريكي كارتر في اسوان او « بيان اسوان » ويقوم على ثلاثة مبادئ : سلام وعلاقات طبيعية بين الاطراف ، وانسحاب اسرائيل من مناطق محتلة ، وحل القضية الفلسطينية بحيث يشترك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم .

وبهذا تؤكد «الاهرام» ما اصبح معروفا وهو ان السادات يوافق على تعديلات حدود مع اسرائيل ولا يصر على انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

امريكا تحذر وتناور لانجاح مؤتمر كامب ديفيد

ورافق فيض التكهنات حول خطة الولايات المتحدة في هذا المؤتمر ، تحذير اطلقه الرئيس كارتر . وقال في مؤتمر

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الشاه يعترف أن عرشه في خطر

الثوار يتهمون المخابرات الايرانية بتدبير حوادث التخريب الاجرامية !

طهران — الوكالات — اعلن شاه ايران ، محمد رضا بهلوي ، في اجتماع عقده مع ٣٠ محرر صحيفة ايرانية ان عرشه في خطر وان « الشيوعيين يسمون الى تحويل ايران الى جمهورية موالية للاتحاد السوفييتي » .

وحذر الشاه من ان نجاح خطوة كهذه سوف يغير الخريطة السياسية في العالم كله . ولم تفصح الوكالات عن هدف لقاء الشاه بالصحفيين الا انها اكدت انه يكثر في المدة الاخيرة من مشاوراته واجتماعاته مع المسؤولين بهدف تجنيد « الشعب » للقيام بمظاهرات تاييد له كي يخفف من وقع الانتفاضة الشعبية والمظاهرات الجماهيرية التي تجرى ضد نظام الشاه في معظم مدن ايران الكبيرة .

واعادت الانباء ان الاحتفالات التي اقيمت بالذكرى ال — ٢٥ لاعادة استيلاء الشاه على الحكم على اثر الانقلاب الدموي الذي نظمته وكالة المخابرات الامريكية ضد نظام مصدق ، كانت باهتة جدا ولم تحس بها الجماهير . وعزت الوكالات ذلك الى الشعور بالقلق وبالفزع من تطورات الاوضاع في ايران .

ومن جهة اخرى اتهم الثوار الايرانيون مخابرات الشاه بانها هي التي دبرت اعمال التخريب الوحشية التي جرت مؤخرا مستغلة الانتفاضة الشعبية المعارضة وذلك في محاولة لتضليل الشعب وابعاده عن قوى اليسار والمعارضة . واكد الثوريون ان اساليب القتل الجماعي لاناس ابرياء ليست من صفاتهم .

وكانت الوكالات قد تناقلت اخبارا مفادها ان « مجهولين » قاموا باضرام النار في قاعة سينما « ركس » في مدينة عبدان الايرانية في اثناء عرض احد الافلام المحلية وان « المجهولين » اغلقوا ابواب دار السينما من الخارج مما ادى الى حرق ٣٧٧ شخصا حتى الموت .

الوحدة الوطنية الفلسطينية

دمشق — من المتوقع ان يجتمع اليوم ، الثلاثاء ، المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية لبحث القضايا السياسية والتنظيمية المطروحة على جدول الاعمال .

ومن بين هذه القضايا وضع الاسس الرامية الى تحقيق الوحدة الوطنية في الحركة القوميه الفلسطينية .

وكانت بعض الوكالات قد تكهنت ان المجلس سيؤجل اجتماعه حتى تصل فصائل الحركة القومية الفلسطينية الى صيغ وحدتها .. ولكن يظهر ان الاتفاق الذي تم بين منظمة فتح والجبهه الشعبية لتحرير فلسطين مهد لعدم تأجيل الاجتماع .

وحسب البيان المشترك الذي صدر عن المنظمتين ، ستعمل المنظمتان على تسوية خلافاتهما بالحوار الدمقراطي السليم على اعتبار ان الوحدة الفلسطينيه على غايه من الاهمية وذلك لتفويت الفرصة على الانتهازيين والمتاجرين بالخلافات الفلسطينية لخلق الظروف لتمرير الحلول الاستسلامية والتصفوية .

الاسد : لا نتوقع خيرا من « كامب ديفيد » .
الشاذلي : الهدف تكريس الوضع الراهن في المنطقة .

حيفا — مكتب «الاتحاد» — مؤتمر كامب ديفيد الثلاثي كمين جديد للامة العربية والقضية العربيه واية نتائج تنجم عنه لن تكون في صالح الامه العربية ..

هذا ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في حديث مع الصحفيين عند استقباله الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية في دمشق في الاسبوع الماضي .

واضاف ان موقف الولايات المتحدة في هذا المؤتمر لن ياتي بخير للامة العربية ولهذا لا يرى اي نور يساعد على حل ازمة الشرق الاوسط في القريب .

وقال يجب الفصل بين ازمة الشرق الاوسط والقضية اللبنانية واكد ان سوريا تحرص على ان لا تراق الدماء في لبنان وتعمل من اجل تثبيت الامن والشرعية فيه .

ولعله بذلك اراد ان يرد ايضا على رسالة بعث بها وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس الى الشيخ حبيب ابو رزق وجاء فيها ان جميع جوانب القضية اللبنانية سيتم بحثها بالتفصيل خلال اجتماعات مؤتمر كامب ديفيد .

وكان الشيخ ابو رزق قد طلب في رسالته الى فانس ان اية تسوية تتم في لبنان يجب ان تاخذ بعين الاعتبار حماية وحدة لبنان وسيادته على ارضه في حدوده الدولية .

وفي الوقت نفسه وصف سعد الدين الشاذلي رئيس اركان الجيش المصري السابق ، في حديث ادلى به لمجلة « الوطن العربي » ، مؤتمر « كامب ديفيد » بالمناورة وقال ان الاطراف الثلاثة تعمل من اجل ابقاء الوضع في المنطقه العربية دون حل ..

واضاف ان الولايات المتحدة لن تضغط على اسرائيل .. وفي مقابل ذلك فان السادات عاجز عن عمل اي شيء ازاء اسرائيل لان سياسته اضعفت قدرة الجيش المصري ولم يعد يحسب لها حسابا .

كلمة الاتحاد

التكتل اليميني عدو الجماهير العربية الأخطر

ردا على سؤال «الانباء» حول موقف التكتل اليميني المتطرف من العرب في اسرائيل قال رئيس الوزراء :

« اكتب ليعرف عرب اسرائيل انه لايوجد لهم صديق اكبر من التكتل .. اكتب هذا ... واود ان اقول للمواطنين العرب انه لايوجد صديق يفوق التكتل او هذه الحكومة في صداقته الحقة ، واننا نصبو الى مساواة شاملة بين العرب واليهود ونتطلع الى شراكة كاملة متكاملة في حياة الدولة واعمارها .. » (الانباء ٢٠ آب ١٩٧٨) .

لسنا جددا على غوغائية (ديماغوغية) رئيس الوزراء، فقد كنا شهودا عليها منذ زمن طويل وساعدنا التلفزيون حين بدا البث في هذه البلاد على رؤية مسرحياتها في الكنيست قبل صعود التكتل اليميني الى السلطة وبعده .

ولكننا لم نتوقع ان تتخذ غوغائيته هذا الاستهتار بوعي الجماهير العربية فكان التكتل خير خلف لاسوء سلف — التجمع ... وهذا يعني ان حكومة بيغن «رفعت الى مستوى اعلى » سياسة القمع القومي التي مارستها الحكومات المتعاقبة منذ قيام الدولة .

وليس ادل على هذا من شيوع النظرة الى الجماهير العربية وكانهم « غرباء » يستولون بالقوة !! على اراضي الدولة المعدة للاستيطان اليهودي .

في عهد حكومة التكتل وبرعايتها اعلن وزير الزراعة ارئيل شارون الحرب على الجماهير العربية وشدد الخناق على عرب النقب ونظم دوريات فاشية سماها الدوريات الخضراء لتهديم مساكنهم وذبح مواشيهم وتطاردهم من مكان الى آخر ، بحجة « حماية الطبيعة » تارة .. وصيانة املاك الدولة تارة اخرى .

وفي عهد التكتل ايضا شاعت روح التعصب القومي الاكليريكي في البلاد حتى وصلت الى الجامعات حيث يقوم مسؤولو الطلاب اليهود من انصار حزب رئيس الوزراء وتكتله بحملةتحريض محمومة على الطلاب العرب الجامعيين بهدف ابعادهم عن الجامعات .. وفي هذا المناخ الشوفيني المجنون بادر نائبا التكتل روني ميلو وامنون لين الى اعداد مشروع فاشي يمنع انتساب العرب الى الجامعات او عملهم في المؤسسات العامة بذريعة تاييدهم حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

لقد انتهجت الحكومات السابقة سياسة تضييق الخناق على القرى العربية في اطار مخطط تهويد الجليل والمثلث والنقب ولكن حكومة التكتل « اصدق صديق » للعرب سرعت وتيرة مصادرة الاراضي العربية في النقب.. ونظمت تهويد الجليل على اسس الحملات العسكرية . وشددت من معاداة المجالس البلدية والمحلية العربية .. وليس حجز الاموال الطائلة من مجلس بلدية الناصرة الا مثلا حادا وقاسيا على ممارسة التكتل في القطاع العربي .

لم يكن اختيار بيغن «الانباء» لتكون اداته لايصال ارائه الى القراء العرب من قبيل المصادفه .. كما ان التوقيت كان مدروسا .. فبيغن الذي تجاهل وجود الجماهير العربية في اسرائيل قرر بعد سنة أن يتوجه اليهم بهذا الكلام المعسول عل ذلك يساعد «زلمه» في معركة انتخابات السلطات المحلية القريبة .

ولكن فاته امرين : فالجماهير العربية في اسرائيل لاتحدد موقفها من حكومة ما بما يجرى داخليا فحسب بل خارجيا ايضا .. وهي لاتجد اية صداقة في سياسة تقوم على عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. في سياسة تعتمد على الحديد والنار لضرب منظمة التحرير الفلسطينية ممثل هذا الشعب .

هذا اولا .. اما ثانيا، فقد تعلمت هذه الجماهير من خبرتها ان تميز بين الغث والسمين .. بين الدعاية الكلامية والممارسة الفعلية .. بين الوعود المعسولة والحقائق المريعة ولهذا لن تنطلي عليها الغوغائية التي قد تنطلي على السذج ..

ولهذا فهي ترفض هذا الادعاء وترى في التكتل الخطر الداهم عليها الآن ، وستعمل مع القوى الدمقراطية اليهودية لاسقاط حكومة بيغن الخطرة داخليا وخارجيا .

تعاون اقتصادى وثقافى واسع بين موريتانيا والجماهيرية الليبية

نواكشوط — اعلن محمد علي تبو ، وزير الزراعة والاصلاح الزراعي في الجماهيرية العربية الليبية ، ان حكومته قررت تقديم المساعدات للحكومة الموريتانيه وذلك لتتمكن هذه الاخيرة من تطوير اقتصادها الوطني المتزعزع على اسس ثابتة .

وكان الوزير الليبي قد رئس وفدا ليبيا في زيارة الى موريتانيا دامت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الموريتانيين تناولت القضايا التي تهم البلدين .

وقد وقع الوزير تبو على سلسلة من الاتفاقات والمعاهدات مع القادة الموريتانيين الجدد في الحقول الاقتصادية والمالية والثقافية والاجتماعية .

واكدت المصادر الموريتانية الرسمية ارتياحها لتوقيع هذه الاتفاقات . واعلنت ان البلدين اتفقا على تعزيز التعاون الثنائي بينهما وان ليبيا ستمول اقامة مشاريع مشتركة ليبية — موريتانية وخصوصا في قطاعي الزراعة والتعدين . واشارت هذه المصادر الى قول الوزير الليبي ان بلاده ستعمل على اقامة اقتصاد متين في موريتانيا واقامة تكامل وانسجام اقتصادي بين الدولتين .

ومع ان الوزير الليبي لم يعلن عن حجم هذه المساعدات الا انه اكد انه سيبدأ قريبا في تشييد المشاريع المشتركة . واعرب عن ثقته بان لهذه المشاريع سيكون اثر جدي على الاقتصاد وبانها ستساهم في القضاء على الركود الاقتصادي المالي الذي تعاني منه موريتانيا .

هذا واعار المراقبون السياسيون التعاون الليبي — الموريتاني المتوقع اهتماما خاصا نظرا لما يمكن ان يكون له اثر على مواقف القادة الموريتانيين السياسية .

ولم تخف الحكومة المغربية مخاوفها من نتائج مثل هذا التعاون . وقد ازدادت هذه المخاوف بعد ان اعرب الرئيس الموريتاني ، ولد سالك، عن عدم معارضة بلاده لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير .

وقد اكد ناطق حكومي مغربي رسمي عن تخوف بلاده من ان يسفر التعاون الليبي — الموريتاني واستعداد القادة الموريتانيين للتفاهم مع جبهة « البوليساريو » لتحرير الصحراء الغربية عن تغيير جذري في الوضع على الحدود المغربية الجنوبية يتعارض واطماع الحكومة المغربية في تلك المنطقة ومصالح الامبرياليتين ، الامريكية والفرنسية فيها .

واذاعت وكالات الانباء امس ان الملك حسن المغربي اشترط شرطين لقبول اتفاق يتم بين موريتانيا وجبهه تحرير الصحراء « بوليساريو » اولهما ان لا يمس الاتفاق بالاراضي المغربية وان تظل الحدود بين موريتانيا والمغرب على ما هي عليه اليوم .

وبذلك تأكد ان حكام موريتانيا يتجهون فعلا نحو تسوية نزاعهم مع بوليساريو .

الامبريالية الامريكية تبارك جولة فينغ

بلغراد — وصل الى العاصمة اليوغوسلافية قادما من بوخارست رئيس الصين هواكو فينغ في زيارة ستستغرق تسعة ايام يمضيها في مباحثات مع الرئيس اليوغوسلافي تيتو وزيارة بعض مدن البلاد ومنشآتها .

واتضح منذ اللحظة الاولى من وصوله الى بوخارست عاصمة رومانيا ان الرئيس فينغ يهدف من وراء جولته الحالية في بعض الاقطار الاوروبية والاسيوية التحريض على الاتحاد السوفييتي وزرع بذور الشكوك والريب بين القطرين الاشتراكيين اللذين يزورهما رومانيا ويوغوسلافيا من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية .

وهكذا قال في مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه الرئيس الروماني نيقولاي شاوتشيسكو : في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تنتشر الامبريالية والهيمنة — والاشارة هنا الى الاتحاد السوفييتي — ايديها للتسلل والتخريب والتوسع !!

وعلى هذا الضوء كان من الطبيعي ان يبارك الرئيس الامريكي كارتر هذه الجولة . فقد صرح يوم وصول فينغ الى بوخارست (١٨—٨—٧٨) : ان زيارة فينغ تظهر ان الصين تخرج الى العالم بروح الصداقة واذا كان الوضع هكذا فانا سأتجاوب معها بحسن نية !!

وعبث تاس على جولة فينغ فاذاعت (١٨—٨—٧٨) أن هوا بدأ بحولته الى الساحة السياسية في اوروبا بحريضه المعادي للاتحاد السوفييتي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

افغانستان تحتفل فعلا بعيد استقلالها الوطني

كابول — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الافغاني ، هذا السبت ، ولاول مرة في ظل النظام الوطني التقدمي ، بأروع اعيادها ، عيد الاستقلال .

وعبرت الجماهير في مهرجاناتها عن تاييدها العميق لمسيرة النظام الوطني بقيادة نور محمد تراكي . وادانت محاولة الانقلاب الفاشلة ، التي سبقت هذه الذكرى ، ورات بها محاولة لحرف النظام عن نهجه التقدمي .

(اقرأ مقالا على صفحة ٤)

اوغستينو نيتو في زائير

كنشاسا — اجرى الرئيس الانغولي، اوغستينو نيتو ، هذا الاسبوع سلسلة من المباحثات مع الجنرال موبوتو وغيره من المسؤولين الزائيريين حول القضايا التي تهم البلدين .

ويعتقد المراقبون ان هذه المحادثات ستسفر عن تحسن في العلاقات بين انغولا وزائير . اذ من المعلوم ان زائير كانت وكرا للانشقاقيين الانغوليين الذين عملوا على الاطاحة بحكومة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اسرائيل تعرض على السعودية محادثات مباشرة

نيويورك — كشفت مجلة «نيوزويك» الامريكية الواسعة الاطلاع النقاب ، هذا الاسبوع ، عن أن اسرائيل عرضت على العربية السعودية ترتيب لقاء رسمي ومباشر بين وزير خارجيتها ، ديان ، وبين ولي العهد السعودي الامير فهد .

وقد نقل هذا العرض الاسرائيلي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المعتقلون النقابيون التونسيون في خطر

تونس — اصبح خطر الاعدام يهدد اكثر من مئة نقابي تونسي بعد ان قررت محكمة جنايات سوسة انها لا تحوز على صلاحية محاكمتهم بسبب طبيعة التهم الموجهة لهم . واضافت في قرارها ان هذا الامر من صلاحية امن الدولة ، التي تنظر في قضايا الجرائم التي تهدد النظام !

وابرز المراقبون ان النقابيين متهمون بمحاولة قلب نظام الحكم . وينص البند الذي يحاكمون بموجبه على عقوبة الاعدام .

ويذكر القراء ان اعتقال هؤلاء النقابيين جرى بعد ولية العمال النضالية في كانون الثاني هذا العام حين اضرب العمال وتظاهروا احتجاجا على سياسة الافقار والقمع .

ولا يزال سكرتير عام اتحاد العمال التونسيين الحبيب عاشور ، الذي تم اعتقاله انذاك ، يقبع في السجن ولم تقدمه السلطات الى المحاكمة .. وقد بحض من زنزانته الاتهام الذي اذاعه الحزب الحاكم في « الكتاب الازرق » وجاء فيه ان المتهمين تآمروا في سبيل خلع الحكومة الشرعية .

غروميكو وبدران يتبادلان التحية

موسكو — عمان — الوكالات — تبادل كل من وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، الرفيق اندريه غروميكو، ورئيس وزراء الاردن ووزير الخارجية، مضر بدران ، رسائل التحية بمناسبة مرور ١٥ عاما على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين . واشاد بدران في رسالته بالعلاقات بين البلدين واعرب عن امله في ان تستمر هذه العلاقات في التطور لخدمة مصلحة البلدين والسلام في الشرق الاوسط .

واكد الرفيق غروميكو ان الاتحاد السوفييتي سيستمر في تطوير هذه العلاقات لما فيه مصلحة الشعبين ومصلحة السلام العادل والثابت في المنطقة .

الحص يتهم امريكا بالتواطؤ مع الانعزاليين واسرائيل بالعمل على اثارة الفتن الطائفية

الانعزاليون في الجنوب يواصلون استفزازاتهم المسلحة ويقصفون بالمدفعية منطقة حاصبيا

بيروت — انتقد رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، موقف الولايات المتحدة المتواطئ ازاء الاستفزازات المستمرة التي تقوم بها عصابات الانعزاليين في جنوب لبنان بتشجيع من اسرائيل ومحاولاتها عرقلة تقدم القوات اللبنانية الشرعية نحو الجنوب والعسكرة في بلدة تبنين .

وقال الحص ، الذي كان يتحدث الى صحيفة « صانداي مورننغ » اللبنانية ، ان الولايات المتحدة خدعت لبنان وتخلت عنه وكشف النقاب عن ان ارسال وحدات من الجيش اللبناني الى الجنوب تم بعد التنسيق مع الحكومة الامريكية . وقال ان حكومته ابلغت بان اسرائيل لن تعرقل تقدم هذه الوحدات واتخاذها مواقع على الحدود مع اسرائيل ولكن هذه الوحدات لا تزال معطلة عند بلدة كوكبه حيث تتعرض لقصف المدفعية من قوات اليمينيين الانعزاليين في مرج عيون والقليعة وغيرها .

هذا وتعترف الحكومة الامريكية بما ادلى به رئيس الوزراء اللبناني الحص، ولكن تدعي ان اسرائيل نقضت تعهدها بعدم عرقلة تقدم تلك الوحدات .

والحقيقة هي ان امريكا تشجع استفزازات الانعزاليين وتعمل على الاستفادة منها لابتزاز تنازلات من سوريا ولاستنزاف طاقاتها العسكرية ولصرف الانظار عما يبيت من مؤامرات على السلام وعلى حقوق الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني بشكل خاص .

وحمل الحص ، في هذه المقابلة ، بشدة على اسرائيل واتهمها بالعمل على اثارة الفتن الطائفية في لبنان وبالتدخل في شؤونه الداخلية . وكان الحص يعلق على تصريح ادلى به رئيس وزراء اسرائيل واعلن فيه ان حكومته تقدم العون للانعزاليين من القلمة والشيعة في جنوب لبنان . وزعم بيغن ان حكومته لن تتخلى عن « الموارنة » ولا عن « الشيعة » . وقال الحص انه لا اساس لمزاعم بيغن حول ابادة المسيحيين في لبنان .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اضراب عام يقره مركز نقابة المعلمين

بقلم : تسيبورا شاروني

اقر مركز نقابة المعلمين ، في اجتماعه الاخير في ١٧–٨ ، اعلان اضراب عام في جميع مؤسسات التعليم ابتداءا من ١١ ايلول القادم ، ما لم يجر التوقيع ، قبل ذلك ، على اتفاقية اجور جديدة . وقد عقد المركز جلسته المذكورة لبحث الجمود الذي آلت اليه المفاوضات مع ممثلي الحكومة في قضية الاجور وتحسين ظروف العمل .

منذ اضراب المعلمين الانذاري في السادس من نيسان الماضي ومطالبهم العادلة ترفض ولا تعامل الا بالماطلة والتقوى . وعلى الرغم من تعهد ممثلي الحكومة بانهاء المفاوضات حتى نهاية تموز فلم تجر ، في الواقع ، مفاوضات شاملة بعد مطالبة ممثل مصلحة الاستخدام الدكتور ابراهام عريسمان باستئناف المفاوضات بشأن المطالب المطروحة دون تشويش نظام التعليم . بل لم يرد اي جواب . وهكذا اتخذ مركز النقابة ، باكثرية ٤١ صوتا ضد ١٧ وبعد نقاش صاخب ، القرارات التالية :

* يعرب مركز المعلمين عن استنكاره لتجميد المفاوضات لتعديل اجور المعلمين وبحث سائر المطالب التي سبق وقدمت في نيسان الماضي ويضع مسؤولية التجميد على الحكومة .
* يقرر مركز المعلمين اعلان الاضراب في جهاز التعليم (رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والاعدادية والمدارس المهنية والدورات التعليمية) ابتداء من ١١ ايلول ، ما لم يتم التوصل ، حتى ذلك الحين ، الى اتفاق بين نقابة المعلمين والحكومة بصدد مطالب المعلمين .
* يناشد مركز المعلمين منظمة معلمي المدارس فوق الابتدائية ان تتوحد مع نقابة المعلمين في الكفاح المشترك لتعديل الاجور ورفع درجة المعلم . فهذه الوحدة تضمن النجاح في النضال وتعمل على تقدم غالبية المعلمين .

من وقائع النقاش

بعد « التملص والمواطئة » على قرار الاضراب راح ثمن ليفن يبرر اعلان الاضراب في ١١ ايلول وليس في الاول من ايلول . ذلك انه في ٧ ايلول تصادف الذكرى السنوية ال – ٧٥ لتأسيس نقابة المعلمين . وهو لا يريد ان تجرى الاحتفالات بهذه المناسبة في اثناء اضراب شامل .

ولذلك كان اقتراح ثم القرار بيده الاضراب في ١١ ايلول . من الصعب جدا التصديق ان اقتراحا كهذا يصدر عن السكرتير العام لنقابة نقابية .

وشاركت في النقاش ممثلة كتلة « التقدم » الرفيقة تسيبورا شاروني التي قالت اننا نؤيد عضو « القتال » الذي تكلم قبلي متسائلا كيف يمكن ان يعيل عائلة من ٦ انفار حين لا يتعدى راتبه غير الصافي ، بعد عشر سنوات من الخدمة ، ٦ آلاف ليرة ؟ . وهذا السؤال يطرحه كل معلم حين يتسلم راتبه الشهري . وهذه مشكلة تجابه ايضا اولئك المعلمين الذين ايدوا « التكتل » والذين لا يستطيعون التسليم مع زملائهم في المركز الذين يطالبون بالانتظار والاستمرار في المفاوضات . انتظار اي شيء ؟ وحتى م ؟ في حين يستمر التضخم شهرا بعد شهر . ان جمهور المعلمين يطالب منا أن نعمل على تغيير اوضاعه الصعبة باضراب موحد شامل مع شرح صحيح مؤداه اننا لا نضرب من اجل انفسنا فقط بل لرفع مستوى التعليم ايضا . فالمعلمون الذين يعانون اوضاعا اقتصادية صعبة والذين يضطرون العمل في مجالات اخرى (كوكلاء تأمين او معلمي سياقة وغير ذلك) لا يستطيعون القيام بعملهم كما ينبغي .

ولست اوافق على تفسير تأجيل الاضراب الى ١١ ايلول . فقد افضل الاحتفال بيوبيل النقابة في غمار النضال فيشعر جمهور المعلمين بان هذا عيدهم حقا ، وان نقابتهم تكافح في سبيل حقوقهم ومطالبهم العادلة . فليس بالاحتفالات والخطب نحتفل باليوبيل بل بالنضال الموحد الذي يرفع من شأن النقابة في اعين اعضائها . وهذه هي طريقة محترمة للاحتفال . وعليه فان تفسير ليفين مضحك ويخدم هدفا معاكسا . فجمهور المعلمين لا يريد عيدا كهذا .

لقد دعت المنظمة للاضراب واعلنت ان المدارس لن تفتح في اول ايلول القادم . يجب الانضمام الى هذه الدعوة . ويجب اعلان اضراب مشترك ابتداء من ١–٩ . لقد حان الوقت لالغاء جميع الخلافات مع المنظمة وجمهور المعلمين وتفضيل ذلك على الاعتبارات الشخصية . ولمصلحة النضال يجب الانضمام فورا الى قرار المنظمة والبدء بالاضراب مع مطلع السنة الدراسية . هناك من يحاول التخريب في معسكر المعلمين ولا يجوز السماح بذلك .

يجب عقد اجتماعات شرح للمعلمين وللجماهير لتفسير ضرورة الاضراب . ان اعمال الشرح التي تقوم بها نقابة المعلمين سيئة جدا ويجب تحسينها . وحتى في صحيفتنا الصدى التربوي لا يعطى الاهتمام المناسب لكفاحنا .

وسلكتي بالتعويض ثلاث قضايا بينما قدمت مطالب خطية بشأن البقية .

١ – اننا نطالب بعلاوة غلاء من ٢٥٪ وليس ٥٠٪ ! بينما ال ٥٠٪ لا توازي التدهور في الاجور منذ توقيع الاتفاقية الاخيرة (٥٧٪) . واذ نطالب ب ٢٥٪ نكون في اسفل السلم ونضطر ، بعد شهرين ، الى المطالبة بعلاوة من ٥٠٪ . وهذا هو الحد الادنى بالنظر الى التدهور الذي طرا على اجورنا . فلماذا نهمل حتى هنا هذه المطالب « ونتاجر » بالحكومة . يجب التوحد في المطالبة بزيادة فورية من ٥٠٪ .

٢ – اتفق في الجلسة الاخيرة التي بحثت مطالب الاجور على رفع مدة الاقدمية حتى السنة ال – ٣١ . فلماذا لا يبرز هذا في المطالب المقدمة ؟

٣ – ان المساهمة في نفقات اقتناء سيارات المعلمين (كما هو الحال بالنسبة للمهندسين) هو في الواقع جزء من رفع الاجور . والصيغة المقدمة ناقصة وتغبن المعلمين . لذلك اعارضها .

يجب اقامة مركز شرح والعمل بمشاركة الاباء والتلاميذ الكبار والتنسيق مع منظمة المعلمين .

وقد استقبلت كلمة الرفيقة تسيبورا شاروني بالاستحسان . واعرب كثيرون لها شخصيا عن موافقتهم على ما جاء فيها وتأييدهم لها .

طلبات نقابة المعلمين في مفاوضات الاجور

وفيما يلي طلبات مركز هستدروت المعلمين في المفاوضات على اتفاقية عمل ل ٧٨ – ١٩٨٠ .

١– علاوة بنسبة ٢٥٪ .

٢– العمل بنظام علاوات الاقدمية .

٣– اقرار حق الانفصال الاختياري مع دفع تقاعد لكل من اتم ٣٥ سنة خدمة بشرط ان يكون قد بلغ سن الخمسين .

٤– الالزامية في رياض الاطفال .

٥– تخفيف الازدحام في الصفوف بمعدل ولد في كل سنة اعتبارا من السنة القادمة .

٦– دفع علاوة بنسبة ١٠٪ للمعلم الذي يدرس في مؤسستين او اكثر من ٥ صفوف . وسريان هذا الامر على المعلمين في المراكز التربوية .

٧ – اقرار تخفيض في رسوم التعليم بنسبة ٥٥٪ للمعلمين وابناء المعلمين في المعاهد العالية وفي الرياض .

٨– دفع علاوة بنسبة ٢٠٪ للعاملين في التعليم في مدن التطوير والاحياء الفقيرة .

٩– تقليل ساعات العمل في المدارس الابتدائية وفي الصفوف العادية عشر والثانية عشرة (٢٨ ساعة اسبوعيا في المدرسة الابتدائية و ٢٢ ساعة اسبوعيا فيما عداها) .

١٠ – اقرار حساب ساعتين اضافيتين للمعلمين الذين بلغوا سن الستين .

١١– المساهمة في نفقات السيارة حسب مقاييس يتفق عليها .

١٢– جعل بدل الادارة ٢٥٪ من اجرة المعلم المؤهل . وبدل التفتيش بزيادة ٤٠٪ عن بدل الادارة .

١٣– المساهمة المالية بنفقات ابناء المعلمات في اثناء ايام العمل .

١٤– جعل وظيفة المدربين المهنيين من ٣٦ ساعة اسبوعيا .

هذه هي رواتب المعلمين

معلم مؤهل في السنة الاولى ٤٤٠٨٧ ليرة غير صاف .

معلم اكاديمي ب.أ. في السنة الاولى ٤٤٤٢ ليرة غير صاف .

معلم اكاديمي ب.أ. في السنة العاشرة ٦٤٢٠٨ ليرة غير صاف .

معلم اكاديمي م.أ. في السنة العاشرة ٦٦٣٠ ليرة غير صاف .

المعلمون يعلنون الاضراب العام ابتداء من ١١ ايلول القادم

تل ابيب – اعلنت نقابة المعلمين الاعداديين اضرابا عاما اعتبارا من ايلول القادم احتجاجاً على اصرار وزارة المعارف على عدم دفع اكثر من ١٥٪ زيادة في الرواتب . مع أن مطالب المعلمين هي زيادة اجورهم بقيمة ٢٥٪ . وكان المعلمون قد اعلنوا في الاسبوع الماضي انهم سيضربون ابتداءا من ١٥ آب بشكل يشل كل الاستعدادات الجارية لبدء السنة الدراسية .

والتقى وزير المعارف زبولون هامر امس برئيس منظمة المعلمين الابتدائيين في محاولة الحيلولة دون تنفيذ الاضراب . كما يلتقي اليوم مع رئيس نقابة المعلمين الثانويين ليشرح له الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعانيه الدولة وليقنعه بالقبول بزيادة ١٥٪ فقط . وقد اعلن الوزير سلفا بانه سينظر في تدريج الاجور التي يتقاضاها المعلمون ولكن للسنوات القادمة وليس للعام الدراسي الحالي الذي يبدا بعد ايام . وقد اتى الوزير في رفضه الاستجابة لمطالبهم بذريعة ان مثل هذا الامر سيجر قطاعات واسعة من العاملين للمطالبة بنفس الزيادات . وقد افادت اوساط منظمات المعلمين بانهم مصرون على عدم التوقيع على اتفاقية عمل اذا لم تتضمن الزيادة التي يطالبون بها . كما يطالب المعلمون بدفع اجورهم في ايام الاضراب الامر الذي ترفضه وزارة المعارف .

ولا تبدو حتى الان بوادر الاتفاق بين الطرفين . وهكذا فان سياسة الاجور لا تضر بالمعلمين وحدهم بل والطلاب الذين سيتضررون ايضا من جراء ذلك .

تهاني سياسية مشبوهة

البقيعة – لمراسلنا – نشرت جريدة « الانباء » بتاريخ ١٣–٨–٧٨ ، على صفحتها الاولى ، تهنئتين – غير بريئتين طبعا – الى رئيس مجلس البقيعة الجديد ، واحدة موقعة من امل نصر الدين الليكودي ، والثانية من سيف الدين الزعبي وحماد ابو ربيعة وجبر معدي المراخين ... ولنا على هاتين التهنئتين الملاحظات التالية :

١ – انهما كتبتا بالنص نفسه والحجم الضخم نفسه وكذلك المكان من جريدة « الانباء » ، الامر الذي يدل على هوية مرسلهما ..

٢ – ان تعاون الليكود والمعراخ المفضوح لضرب المجالس العربية التقدمية ، ولضرب وحدة الاهالي وتشغيلها ببعضها البعض على وجبة الانتخابات ، يجب ان يفتح عيونا كثيرة للتصدي لمؤامرات السلطة .

٣ – ان هذا الانقلاب الذي حدث في البقيعة الان اشتغل عن اجلسه النائب سابقا جبر معدي واجهزة الظلام سنوات عديدة ، ولم ينجح ، وجاء الان النائب الليكودي امل نصر الدين والاجهزة نفسها لاكمال هذه المهمة .

٤ – ان توقيته غير ملائم بالمرة ، بحيث لم يبعد للانتخابات الا ٣ اشهر .. ولهذا يتندر اهل البقيعة على هذا الانقلاب ويسمونه ابن ال – ٣ اشهر ، و « الطرح » ...

٥ – ان هـذا الانقلاب سلطوي ومعزول عن اكثرية اهل البقيعة بحيث لن يترشح للانتخابات المقبلة اي من الاعضاء الخمسة الانقلابيين – ربما واحد منهم فقط – وليس راس قائمة .

٦ – ان وعود امل نصر الدين وغيره بفتح الشارع الشرقي وغيره مقابل انقلاب ، ستكون سلاحا ذا حدين .. واذا لم تتحقق ، فلن ينفع احد بتهاني جريدة « الانباء » المدسوسة .

٧ – ان هجوم السلطات المستمر على اراضي البقيعة وعلى شباب البقيعة وعلى ميزانية البقيعة سيعود ويوحد اهل البقيعة باسرع مما تتصور اجهزة الظلام وعكاكيزها في قرانا بكثير .

٨ – ان قرانا العربية ومنها البقيعة طبعا تبحث الان في الجهات التي ستوحد ابناءها وتخلصهم جذريا من الانقلابات السلطوية .

لجنة الطلاب الثانويين في الرينة تستنكر اقتراح امنون لين العنصري

الرينة – لمراسلنا – بعثت لجنة الطلاب الثانويين في قرية الرينة رسالة الى جميع اعضاء الكنيست تستنكر فيها الاقتراح العنصري الذي بعده امنون لين وروني ميلو وتطالبهم الرسالة بعدم السماح بتمرير هذا القانون في الكنيست .

وجاء في الرسالة : « ان هذا الاقتراح الذي ينص على اغلاق ابواب الجامعات والمؤسسات الحكومية واماكن العمل في وجه الذين يؤيدون منظمة التحرير هو ضربة في الصميم لمبادئ الدمقراطية وحرية التعبير عن الراي . وهو يعبر عن السياسة العنصرية التي تمارس ضد العرب في اسرائيل في جميع مجالات الحياة » .

اعلام سوداء على شواطئ حيفا احتجاجا على نقل الفحم عبر مينائها

حيفا – لمراسلنا – رفعت الاعلام السوداء على شواطئ السباحة الثلاثة في حيفا في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم السبت في نطاق النشاط الذي تقوم به اللجنة الشعبية لمنع نقل الفحم الحجري عبر ميناء حيفا الى محطة الكهرباء في الخضيرة .

واستغل ثلاثة من اعضاء البلدية هذه المناسبة لالقاء كلمات ، كل واحد في شاطئ ، في المستحمين الذين طلب اليهم الخروج من الماء . كما اقيمت على الشواطئ منصات التوقيع على عرائض احتجاج يعتزم تقديمها الى المجلس القطري للتخطيط والبناء الذي سيعقد جلسة في الخامس من ايلول القادم لبحث هذه القضية .

ويقول رئيس اللجنة الشعبية البروفيسور فايس انه تم جمع ٣٠ الف توقيع على عريضة الاحتجاج هذه . ولا تزال حملة الشرح وجمع التواقيع على قدم وساق .

اجتماع هام للجبهة الديمقراطية في كابول

كابول – لمراسلنا – عقدت جبهة كابول الدمقراطية اجتماعا موسعا يوم الخميس الماضي ضم قطاعا من العمال والفلاحين وعددا من المثقفين عبر عن وحدة القوى الشريفة والواعية لمصلحة بلدها .

وتراس الاجتماع الرفيق رشيد عصفور ، واشترك فيه الرفيق منعم جرجوره عن الجبهة القطرية . وتحدث في الجلسة الاخ محمد اسعد مرشد عن العمل الجبهوي في قريتنا ، ودعا الاهالي الى التعاون مع الشيوعيين وزيادة نشاطهم في اطار الجبهة الدمقراطية العاملة لصالح القرية . واكد الاخ محمد اسعد مرشد اهمية تعاون اهالي البلدة مع الشيوعيين اصحاب التجربة الكفاحية الطويلة ضد السلطات ومن اجل ابناء شعبنا العربي والطبقة العاملة المضطهدة .

ثم قدم الرفيق منعم جرجوره محاضرة قيمة تحدث فيها عن نضال الحزب الطويل خلال الثلاثين سنة الماضية وتصديه لسياسات الحكومات الاسرائيلية الاضطهادية التي تريد لشعبنا ان يبقى مقسما الى عائلات وطوائف وتفسيخ وحدته حتى يبقى متخلفا فيسهل على السلطات تمرير مؤامراتها عليه . ودعا الاهالي الى وحدة كفاحية تضم كل العناصر الطيبة من اجل مصلحة كابول .

ثم رد المحاضر على اسئلة الحاضرين .

وعد بالقضاء على سوق الاسمنت السوداء

القدس – لمراسلنا – لسنوات طويلة وتجارة الاسمنت في السوق السوداء تزدهر دون ما رقيب او ازعاج . والغريب ان الاسمنت كان متوفرا دائما ، لكن ليس بالسعر الرسمي .

وعلى اثر الشكاوى الكثيرة اعلن وزير الصناعة والتجارة يغال هورفيتش ان وزارته ستضرب بيد من حديد على ايدي السماسرة وتجار سوق الاسمنت السوداء ، وقال انه سيعين مراقبين لضبط المخالفين وتقديمهم الى المحاكمة .

وجدير بالذكر ان البلاد تحتاج سنويا الى مليوني طن من الاسمنت ينتج منها هنا نحو ١٫٩ مليون طن ويستورد الباقي . لكن بسبب نقص طاقة مصانع التعبئة فان ٤٠ بالمئة من الانتاج فقط يسوق في اكياس . ومن المتوقع ان يبدا مصنع تعبئة جديد في عرطوف العمل في تشرين الثاني القادم فيضع حدا لازمة الاسمنت في الاكياس . اما تجارة السوق السوداء فسنرى ان كانت وزارة التجارة والصناعة معنية فعلا وقادرة حقا على وضع حد لها .

علم النفس

السؤال :

كما نعلم لكل انسان ميوله واراءه .. وقد اخترت لنفسي موضوع علم النفس .. واود ان اطرح عليكم سؤالين حول هذا العلم الواسع السريع التطور وانا واثق من اجابتكم على جميع الاسئلة التي تصل اليكم على اختلاف مواضيعها ..

آمل تلبية رغبتي في الاجابة على السؤالين التاليين :

*** لماذا فضل علماء النفس طريقة التحليل النفسي كوسيلة للعلاج على التنويم المغناطيسي .**

*** ما هي اهمية علم النفس في القرن العشرين واين يبرز الاهتمام به اكثر في الدول الاشتراكية ام في الدول الغربية . وما هو مدى اهتمام الدول العربية بهذا العلم وهل له علاقة بالسياسة ، وما هو مدى تاثيره عليها ؟!.**

عيد حنا عواد – عبلين

الجواب :

اخترنا الاجابة على هذين السؤالين ، بل الاسئلة العديدة التي وجهها الاخ عواد في سؤالين ، لسببين :

الاول حتى نلفت نظر قراء « الاتحاد » الى طبيعة هذه الزاوية .. والثاني لنرد على الاسئلة بشكل عام .

هذه الزاوية لا يمكن ان تقوم مقام الدراسة العلمية حول مواضيع على غاية من التعقيد وتزداد الادبيات حولها بسرعة تقترب من سرعة الصوت .. ولهذا على من يرغب في التعمق في هذا الموضوع فعليه العودة الى المراجع الغزيرة الصادرة في الاقطار الاشتراكية من ناحية والاقطار الراسمالية من ناحية اخرى .

والآن سنحاول تحديد راينا حول المواضيع التي طرحها السائل بشكل عام .

لا يفاضل العلماء بين التحليل النفسي والتنويم المغناطيسي .. فالمحافل العلمية الطبية تعترف بعلم النفس وتمارس التحليل النفسي في سبيل معالجة الامراض النفسية – العصبية .. في حين لا تعتبر التنويم المغناطيسي اسلوبا من اساليب معالجة الامراض النفسية – العصبية .. طبعا هناك فريق ضئيل من الناس – ولا نسميهم علماء او اطباء – يمارسون التنويم المغناطيسي في معالجة بعض الامراض.. وهناك نفر ضئيل من المرضى يؤمنون بهم.. ولكن الخبرة تشير الى ان هذا الاسلوب عاجز عن مواجهة الامراض ويفتقر الى العلمية . وقد نشرت الصحف ، في فترات متباعدة جدا ، عن حالات ادى التنويم المغناطيسي فيها الى اضرار جسيمة بالذين كانوا ضحيتها . وفي راينا ان من غير الممكن ان يسهم التنويم المغناطيسي في معالجة الامراض ، حتى الوهمية منها لان اثره عابر ويعتمد على الصلة الذاتية المستمرة بين المنوم وموضوعه .

لا ندري بالضبط متى بدأت رغبة الانسان على ما يسمى اليوم علم النفس .. انما نقرر ان هذا العلم ظهر في القرن العشرين.. واكسبه شهرة العالم زيغموند فرويد الطبيب النمساوي . وقد راى نقطة البداية في ان بعض الحالات المرضية ليست جسمانية بل نفسية او بسيكولوجية .

ولذلك يحق لفرويد ان يفتخر انه اسهم في معالجة حالات مرضية معينة حين كشف عن اهمية النفس او النفسية .

ولكنه انزلق بهذا العلم الى متاهات بعيدة عن العلم حين عزا المشاكل النفسية الى الجنس . وركز جهوده على معالجة مرضاه عن طريق تحليل تقاليدهم الجنسية .

وشاعت نظريات فرويد مع الايام حتى اصبحت زيا سائدا في بعض المحافل الطبية – العلمية .

وسرعان ما اختلف بعض علماء النفس الكبار مع فرويد وافترق عنه احد كبار تلامذته « جونغ » الذي عزا حالات المرض النفسية الى الغرائز الكائنة في الانسان ومنها الغرائز الوحشية .

واوضح العلماء الماديون ان من الخطأ الكبير تضخيم عنصر الجنس في الامراض النفسية واشاروا الى امرين : ضرورة الاهتمام بحالة المريض الاجتماعية .. فالخوف من الجوع مثلا او عدم الثقة بالمستقبل تؤثر تاثيرا حاسما في بعض الاحيان على الانسان .. وعدم اهمال حالته الصحية العامة .. فامراض الرئة والكبد والقلب تؤثر تاثيرا كبيرا على حالته النفسية ..

ولهذا رفض العلماء السوفييت ، بعد انتصار الثورة الاشتراكية وقيام الدولة السوفييتية ، الفرويدية . وكان العالم السوفييتي الكبير بافلوف هو الذي اكد الارتباط العضوي الوثيق بين الامراض الجسمانية والامراض النفسية .

وفي الواقع قام العلماء السوفييت باسهام كبير في تركيز اهتمامهم لا على « النفس » بمعناها الفلسفي بل على الاعصاب التي تقوم بالدور الحاسم في تنظيم حركة الجسم وسلوك الانسان ..

وهذا قاد الى دراسة شبكة الاعصاب المعقدة بحيث يصبح من الممكن معالجة انحرافها او خروجها عن عملها الطبيعي .

والحقيقة ان التفاوت الكبير بين موقف العلماء في الاقطار الاشتراكية وزملائهم في الاقطار الراسمالية ازاء علم النفس تضاءل الى حد ما حين اتسعت معرفتهم حول بناء المخ الانساني وشبكة الاعصاب التي تؤلف جزءا جوهريا منه .

واصبحت المعالجة تعتمد على معرفة حالة المريض الجسمانية والعقلية اولا .. وعلى العقاقير التي تؤثر بالاعصاب ثانيا .

ولكن اكثر العلماء يتفقون على ان علم الاعصاب لا يزال في اول الطريق ولا تزال العقاقير في كثير من الاحيان في مرحلة التجربة .. او على الاقل لم تتضح بعد نتائجها البعيدة المدى او في المدى البعيد .

اما السؤال اين يبرز الاهتمام بعلم النفس في الدول الاشتراكية ام الدول الغربية فيحتاج الى اعادة صياغة .. لان المجتمعات الاشتراكية تختلف تماما عن المجتمعات الراسمالية .. وقضية اتساع الاهتمام يعود الى مقدار الحاجة لهذا العلم .

ومع هذا نقرر حقيقتين :

الاولى : ان المجتمعات الراسمالية ، بسبب اوضاعها السياسية – الاقتصادية والصراع الطبقي الذي تعانيه مع ما يرافقه من مشاكل اجتماعية كالبطالة واتساع الجريمة .. والتدهور الاخلاقي .. ان هذه المجتمعات تحفل بالامراض النفسية العصبية . ولهذا تظهر الحاجة الى اعداد كبيرة من الاطباء النفسيين ، واطباء الاعصاب . ومن حقائق المجتمع الامريكي مثلا ، انتشار الامراض العقلية التي ازدادت زيادة كبيرة بسبب حرب فيتنام القذرة ايضا .

والثانية : ان الامراض العقلية (النفسية العصبية) لا تختفي من الاقطار الاشتراكية ولكن نسبتها اقل جدا واسبابها تختلف اختلافا كبيرا وطبيعتها لا تتسم بالحدة والخطورة التي تتسم بهما في الاقطار الراسمالية .. وتعود هذه الامراض في الدول الاشتراكية لاسباب جسمانية اكثر منها اجتماعية .

ومن هذا ينبع الخلاف في التوجه .. ففي حين يكثر في الاقطار الراسمالية الاطباء النفسانيون الى جانب اطباء الاعصاب .. يعالج اطباء الاعصاب في الاقطار الاشتراكية الاضطرابات « النفسية » او العقلية .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نؤكد ان علاقة علم النفس – علم الاعصاب والاضطرابات العقلية بالسياسة هي علاقة عضوية بمعنى ان الصراع الاجتماعي في الاقطار الراسمالية ينعكس نفسه على الناس ويؤثر بهم وفي بعض الحالات يسبب لهم الامراض .

لا نتجاهل في هذا الصدد ان الساسة في مختلف الاقطار يتحدثون عن « نفسية » الجماهير وردود فعلها ويحسبون حسابات لاثر اجراءاتهم عليها .. ولكن هذا لا يدخل في اطار هذا الموضوع .

واخيرا من الصعب تحديد مدى اهتمام الدول العربية بهذا العلم . فهناك تطور غير متعادل بين الاقطار العربية وهذا يقرر مدى اهتمام هذا القطر العربي او ذلك . فلا نتصور مثلا ان في اليمن الشمالي اهتماما بهذا العلم او قدرات طبية على مواجهة الحاجة اليه بقدر الاهتمام به في مصر المتطورة نسبيا . انما في وسعنا ان نلاحظ ان هذا العلم يتاثر الى ابعد حد بالمدارس الشائعة في الدول الراسمالية الغربية .. وقلنا الى ابعد حد لان بعض الاقطار العربية التقدمية ترسل بعثاتها الى الاقطار الاشتراكية لدراسة علم النفس والاعصاب وهؤلاء يعودون الى بلادهم ليمارسوا فيها عملهم حسب المدرسة الاشتراكية .

أمنون والتاريخ

مشروع قانون امنون لين القومي الذي قدمه لضرب الطلاب العرب يثير القلق ويثير السخرية والرثاء ايضا ، ونحن لا نواجه مثل هذه الاستفزازات لاول مرة . وهي – حتما – لن تكون آخر مرة . ومثلما خرجنا في المرات السابقة اشد عزما سنخرج هذه المرة اشد تصميما .

[فنحن ناس درسنا التاريخ وفهمناه واحببناه وآمنا به الى ابعد الحدود] .

والحق ان لين هذا يتمتع بشجاعة نادرة ! فهو :

اولا : يقول صراحة ما يعتقده ، وهي ميزة يفتقر لها الكثيرون غيره ممن يحملون الآراء نفسها .

ثانيا : انه يسقط ورقة التين (ربما الاخيرة) عن عورة النظام كله .

ثالثا : انه يلحق « الاهانة » ! بحكومته ومن ثم بشعبه اكثر مما يسيء الى شعبنا . ومجرد وقوفه امام السلطة التشريعية واطلاق مثل هذه الآراء غير المسؤولة هو استهتار ونسف لكل ادعاءات الدمقراطية الزائفة التي يروجها حكام هذه البلاد .

رابعا : انه يثبت ان المسافة بين « المعراخ » و « الليكود » ، والتي قفزها بمثل هذه السرعة ليست بعيدة او بالاصح هي مسافة وهمية وغير قائمة من الاساس بالنسبة لشعبنا .

ان الاسلوب الذي انتهجه ليس جديدا عليه .. فقد وضع نصب عينيه مهاجمة الطلاب العرب .

ويبدو مع هذا انه لا يحب التاريخ ، والا لعلم ماذا ينتظر الذين يخطئون طريق الشهرة فيقعون في شرك التهور .

ان طلابنا هم جزء من شعبنا ، وعندما يهاجمهم لين فانه يتنكر لشعبنا ولحقائق وجوده .

١ – ان مشروعه ليس موجها ضد الطلاب وحدهم ، بل ضد الشعب العربي كله . ومحاولة تقسيم المواطنين العرب الى طلاب وعمال وموظفين غير واردة ولكنها لا تخفي نواياه العنصرية .

٢ – ان الذين قادوا يوم الارض وسائر معارك شعبنا ليسوا الطلاب فقط ، والذين يحققون النظم الافضل في العالم ليسوا الطلاب وحدهم ، ان الشعوب عندما تواجه الخطر لا تفكر كثيرا ولا تتاخر عن الالتفاف حول قادتها الحقيقيين .

في كتاب بنيامين هرتسل (دولة اليهود) الذي ارجو ان يكون امنون لين قد قرأه ، جاء ما يلي :

– ان الضغط يخلق في نفوسنا – بصورة طبيعية – الاحساس بكراهية من يضغطنا ، والكراهية تزيد من الضغط علينا مجددا فكيف الخروج من هذه الدائرة – لا يمكن . ص ٢٥] .

نترك هذا الكلام بدون تعليق ! فنحن نحب التاريخ ونؤمن به .

زكي درويش

اضراب انذاري في مصنع « آتا كرمئيل »

الرامة – لمراسلتنا – اعلنت عاملات وعمال مصنع « آتا كرمئيل » اضرابا انذاريا لمدة ساعتين يوم ١٩٧٨/٨/١٦ احتجاجا على تاخر دفع رواتبهم المستحقة والذي يعانون منه منذ عام كامل حيث تتاخر رواتبهم دائما الى ٢٠ من الشهر لدفعها .

وقد ذهبت طلبات العمال المتكررة بالالتزام بالدفع في ١٥ من الشهر عبثا ولم يحصلوا الا على وعود كاذبة .

وحين اعلن العمال اضرابهم يوم ١٦–٨ قامت الهستدروت بمحاولة اقناع العمال بالعودة الى العمل ولكن دعوتهم رفضت وناقشهم العمال أن يلتزموا بقوانين الهستدروت تجاه العمال بالوقوف الى جانبهم وليس الى جانب اصحاب المصنع .

وطالبوهم بالدفع عن ساعتي الاضراب .

على شرف سنة الطفل العالمي اجتماع نسائي في البقيعة

البقيعة – لمراسلنا – استجمعت عشرات النساء في البقيعة في الاسبوع الماضي الى كلمة الرفيقة نجيبة غطاس عن نشاط حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تحضيرا لسنة الطفل العالمي ، واهمية هذه المناسبة المخصصة لاطفال العالم من اجل الوقوف على اوضاع الاطفال والنواقص التي يعانون منها لتامين حياة افضل لهم .

كما تحدثت عن نشاط شخصيات عديدة واشتراكها في لجنة قطرية مع حركة النساء الدمقراطيات .

ثم قدم الدكتور جمال زيدان محاضرة طبية عن الامراض العديدة التي يتعرض لها الاطفال ورد على اسئلة الحاضرات المختلفة .

اجتماع مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية

سيعقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية يوم الخميس ٧٨/٨/٢٤ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة بالناصرة .

الرجاء الحضور والتقيد بالوقت لجميع اعضاء المجلس .

سكرتاريا الجبهة

استنتاجات لجنة الداخلية حول احداث مجد الكروم •••

حنا مويس : احضار ١٨٥ شرطيا يعني استعداد الشرطة مسبقا لاستعمال العنف وارهاب المواطنين العرب

وزارة الداخلية هي المسؤولة عن اوضاع البناء والشرطة مسؤولة عن الاحداث الدموية في مجد الكروم

الكنيست — لمراسلنا — قدمت لجنة الداخلية التابعة للكنيست استنتاجاتها في مطلع هذا الشهر حول احداث مجد الكروم وهي هدم بيت المواطن حسين عواد ومقتل الشاب أحمد المصري برصاص قوات الشرطة ، وقد تطرقت اللجنة في بحثها الى ازمة البناء في الوسط العربي واشارت باصبع الاتهام الى المؤسسات المختصة التي لا تعمل بما فيه الكفاية على تنظيم البناء ، ووضع الخرائط الهيكلية للسلطات المحلية العربية الا ان اللجنة كذلك تتهم السلطات المحلية العربية بعدم المبادرة لاصلاح الوضع ، وتقترح اللجنة من جهة ان يوضع حد للمخالفات باستعمال الاساليب « القانونية » (وما هي هذه الاساليب؟ طبعا ، الشرطة والمحاكم والبولدوزرات — «الاتحاد») ومن جهة أخرى تقترح على وزير الداخلية أن يفحص امكانية العفو عن المخالفين ووضع تخطيط ثابت وصارم للتنظيم والبناء في الوسط العربي .

وحول تصرفات الشرطة في مجد الكروم « استنتجت » اللجنة ان كل ما حدث في ذلك اليوم كان « وفقا للقانون والتعليمات الصحيحة » ، وان الشرطة كان يجب أن تستعمل قوة لمنع المشاغبات ، والقاء الحجارة ، وسد الطرقات الرئيسية — كما حدث في مجد الكروم » . ولم تبت اللجنة في القضايا المعلقة في المحاكم مثل قضية مقتل المواطن احمد المصري ، وهدم البيوت وتحطيم الاثاث من قبل الشرطة .

اقتراحات أخرى على اللجنة ••

واقترح أعضاء الكنيست شلومو هيلل ومار ايشل وموشه عمار ان تفحص وزارتا الداخلية والقضاء امكانية التعويض على المتضررين في هذا اليوم والذين لم تكن لهم علاقات مباشرة بمخالفة القانون .

كذلك اقترح عضو الكنيست مردخاي ميرشوسكي أن تقرر اللجنه بأنه خلال احداث هذا اليوم كانت لحظات لم تستطع فيها الشرطة أن تسيطر على قواتها (!) موقعت من جراء ذلك احداث غير مقبولة ولا يمكن التسليم بها .

هذه هي استنتاجات وقرارات لجنة الداخلية ، فهل حقا تتطابق مع واقع الاحداث في ذلك اليوم الدموي ؟ وهل حقا المجالس العربية لا تبادر لتنظيم البناء والتخطيط في القرى ؟ ام أن الوضع يختلف وقد اشارت اللجنة اليه لكنها لم تؤكده وهو أن وزارة الداخلية هي العائق ؟ فمن هي السلطة العربية التي اقرت لها خارطة هيكلية ؟ وكيف تمنح الوزارة رخص البناء للمواطنين العرب ؟

كان طبيعيا أن يكون للجبهة الدمقراطية تحفظات من استنتاجات وقرارات اللجنة ، ولذلك فقد قدم النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية اقتراحات تصور بوضوح ما حدث في مجد الكروم وتعبر عن مطالب الجماهير العربية والسلطات المحلية العاملة لحل أزمة البناء والتنظيم في الوسط العربي .

استنتاجات واقتراحات الجبهة

١ — كان بالامكان الامتناع عن هدم بيت المواطن حسين عواد بالاخذ بعين الاعتبار وضعه الصحي والاجتماعي والانساني حيث انه انسان مصاب بالشلل ويعتاش على مخصصات وزارة الشؤون الاجتماعية كذلك فقد استبدل كل ما يملك من أرض بقطعة الارض الصغيرة التي اقام عليها بيته المهدوم ليجد مأوى لابناء عائلته التي تعد ثمانية انفار .

٢ — ان البيت الذي هدم يقع ضمن الخارطة الهيكلية لمجد الكروم وليس قريبا من الطريق الرئيسي عكا — صفد اذ يبعد ٤٨ مترا عن الطريق ، ونحن نعرف ان وزارة الداخلية وافقت على اقامة مبان تبعد ٤٣ مترا عن الطريق الرئيسي .

٣ — ان استعدادات الشرطة التي بلغ عدد افرادها ١٨٥ شرطيا لتنفيذ اوامر الهدم تشير بوضوح الى انه كان هناك تخطيط مسبق لاستعمال القوة وارهاب المواطنين العرب .. والامدادات التي جمعت من افراد الشرطة لا تصور الحقيقة وما حدث في ذلك اليوم ، ولذلك فاننا نرى ان على عاتق الشرطة تقع المسؤولية عما حدث في مجد الكروم ، ولذلك يجب تقديم المسؤولين الى المحكمة والعمل على منع تكرار مثل هذه الاحداث .

٤ — ان وزارة الداخلية تتحمل المسؤولية الكبرى في انها لا توسع مناطق البناء في القرى العربية ولا تقر الخرائط الهيكلية اللائقة والملائمة لمتطلبات المواطنين العرب . ولذلك مطالبنا هي كالتالي :

١ — التوجه لوزارة الداخلية بمنح المواطنين العرب رخص البناء والتوقف عن تنفيذ أوامر الهدم .

٢ — نطالب بالتعويض على صاحب البيت المهدوم بمبلغ مناسبة لاقامة بيت جديد له ولابناء عائلته ، وكذلك التعويض على المواطن الجريح محمد خليل عثمان الذي ما زال يتلقى العلاج في المستشفى .

٣ — يجب التعويض على أصحاب البيوت التي أصيبت بأضرار من جراء الاحداث .

٤ — يجب التعويض على عائلة المرحوم أحمد المصري .

٥ — نطالب بتوسيع مساحات البناء في القرى العربية .

٦ — نطالب بالتسهيل على المواطنين العرب في الحصول على رخص البناء .

٧ — نطالب باقامة مساكن للعائلات المحتاجة في القرى العربية وتخصيص مساحات من الارض لاقامة المساكن عليها وذلك بواسطة المجالس المحلية .

افاد تقرير اعده البنك الدولي ان اكثر من ٨٠٠ مليون انسان يعانون من الجوع في العالم ، وتقدر الاحصائيات شبه الرسمية ان هناك في اسرائيل قرابة ٢٠٠ الف انسان يعيشون في مستوى يقرب من حافة الجوع ، وفي الصورة تلمح آثار الفقر المدقع في وجه هذه المرأة الاسرائيلية .

نقص خطير في كادر مستشفى صفد ومع ذلك يفصلون أطباء ويقفلون اقساما

صفد — لمراسلنا — بلغ نقص كادر الاطباء والممرضات في مستشفى صفد الحكومي حدا حمل المجلس الاقليمي في الجليل الاعلى يعقد جلسة طارئة يوم الثلاثاء الماضي لبحث هذا الامر وابعاده الخطيرة . وشارك في الجلسة مدير المستشفى وممثلو كادر الممرضات .

وكان مدير قسم العظام في المستشفى قد اعلن عشية هذا الاجتماع ان النية متجهة لاقفال هذا القسم بسبب قلة العاملين فيه اذ ليس من يعمل فيه الا طبيب واحد يساعده طبيب متمرن في الوقت الذي يجب ان يعمل فيه ٧ او ٨ أطباء حسب الاصول .

وعارض رئيس المجلس الاقليمي وممثلو المنطقة في تقليص عمل عدد من أقسام المستشفى مثل قسم العظام والاعصاب والمجاري البولية . كذلك ابدى المجتمعون استياءهم من النقص الكبير في الكادر المساعد مثل فنيي رنتجن والعاملين في المختبر والمنجين .

وعلى الرغم من هذا النقص المعترف به فان ادارة المستشفى تنوي فصل عدد من الاطباء العرب العاملين في المستشفى .

هذا واقيمت لجنة شعبية باشتراك رئيس المستشفى ورؤساء السلطات المحلية في المنطقة لمعالجة القضية .

مستشفى العفولة يحتجز جثة طفلة كرهينة مقابل دفع الرسوم

أم الفحم — لمراسلنا — لاكثر من اسبوعين وادارة مستشفى العفولة ترفض تسليم جثة الطفلة شرين حسن محاجنة الى ذويها قبل ان يدفعوا أجرة ١١ يوما قضتها الطفلة بنت السبعة اشهر في المستشفى قبل وفاتها .

ولما كان والد الطفلة فقير الحال عرض أن يدفع ما يستطيع . ولكن ادارة المستشفى رفضت الا دفع النفقات كاملة . ومنذ ٢—٨ والجثة لا تزال محتجزة في براد المستشفى .

وقام والد الطفلة وآخرون بالابراق الى وزير الصحة والى دوائر مختصة أخرى راجين التدخل للسماح لاهل الطفلة بأخذ الجثة ودفنها .

انطباعات متطوع من أبناء شفاعمرو عن مخيم العمل الثالث في الناصرة

لنعزز جبهاتنا بمخيمات عمل تطوعي

بقلم : جهاد سعد — شفاعمرو

كان لي شرف الاشتراك في مخيم العمل التطوعي الثالث الذي نظمته ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية وعقد في الفترة بين ١٩ و ٢٣—٧—٧٨ .

كنا مجموعة من الشباب الشفاعمري تجمعنا من جميع الطوائف ومختلف الفئات حول هدف واحد .. دعم البلدية الدمقراطية بقيادة جبهتها الوحدوية في معركتها ضد سياسة التمييز والتحريض والخنق التي تنتهجها السلطة ضدها . فقد راينا في المخيم اهمية خاصة خصوصا في ظروف بلادنا حيث تقود السلطة عناصر صهيونية عنصرية متطرفة وفي ظروف حاجة شعبنا الى الوحدة للوقوف في وجه سياسة السلطة بحزم وصمود وكرامة .

وكان المخيم بالنسبة لنا درسا حقيقيا في الوحدة الشاملة بين جماهير شعبنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، ودرسا في أهمية العمل الجماعي الواعي ونجاعته ودرسا في التنظيم الدقيق وبناء المخيمات .. ودرسا في تنظيم العمل .. وفي تنظيم المهرجانات الفنية الراقية ودرسا في زرع روح المحبة والتضامن والمودة وتقريب القلوب من بعضها البعض .

لقد اعجبت بأهالي الناصرة .. ليس بحسن ضيافتهم واستقبالهم للضيوف فحسب ، بل وبالمسؤولية الواعية التي ابدوها وكان لها قسطا اساسيا في انجاح أعمال المخيم وانجاز المشاريع الضخمة التي قدرت قيمتها بملايين الليرات . لقد قدر اهالي الناصرة تقديرا عاليا مجيء المتطوعين من مختلف انحاء البلاد الى الناصرة لمشاركتهم نضالهم العادل ومعركة التحدي التي تعرضها عليهم السلطات ، وكان رد المتطوعين بذل كل جهد في سبيل انجاح المخيم ، وتلقين السلطات درسا جديدا بأن سياسة التمييز والاضطهاد لن تخضع شعبنا وانما ستزيد وحدته ونضاله من أجل حقوقه ومن أجل العيش بكرامة فوق وطن الآباء والاجداد .

وبعد .. لقد كان المخيم .. بانجازاته المادية والمعنوية .. أكبر برهان للقاصي والداني على ان لا طريق امام شعبنا سوى طريق الوحدة في الجبهات الدمقراطية .. جبهات الحق والكرامة والوطنية . وطريق الناصرة اثبت نجاعته تماما . فها هي لم تمر سوى ثلاث سنوات على تسلم جبهة الناصرة الدمقراطية لادارة البلدية .. استطاعت خلالها بلدية الكرامة من انجاز عشرات المشاريع الحيوية الضخمة ومن التخلص من مخلفات عهود الخنوع والعمالة للسلطة ومن رفع راية الكرامة الوطنية عاليا ومن بناء صرح جديد من اصرحة الوحدة والنضال بشجاعة من اجل الحقوق .

فلنعزز جبهاتنا ، اذن ، وندعمها بمخيمات عمل تطوعي ..

انتهاء اضراب عمال مصانع الفوسفات

بئر السبع — انتهى يوم الاربعاء الماضي، الاضراب الذي اعلنه عمال مصانع الفوسفات في النقب ودام ٨ ايام وذلك في اعقاب توقيع اتفاق بين ممثلي العمال وادارة المصنع تم بموجبه دفع مبلغ ٢٥٠٠ ليرة لكل عامل على حساب المبالغ التي كان من المفروض ان تدفعها الادارة عن الاشهر الماضية . وقد التزم العمال بموجب هذا الاتفاق بالا يطالبوا الادارة بدفع فوارق الغلاء عن السنوات الماضية .

ومن جهة اخرى بدأ عمال مصانع الفوسفات في عراد اضرابا عن العمل، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على تجاهل ادارة المصانع لمطالبهم بالالتزام في بنود اتفاقية العمل معهم .

فرع الحزب الشيوعي في عرعرة يدعو لاقامة جبهة دمقراطية واسعة

عرعرة — لمراسلنا — جدد فرع الحزب الشيوعي في عرعرة الدعوة لاقامة جبهة دمقراطية واسعة تخوض من خلالها كل العناصر التقدمية معركة الانتخابات المحلية القادمة . وذلك بمنشور وزع على الاهلين في اواسط آب الحالي .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تجري فيها انتخابات محلية في عرعرة ، ولكنها المرة الاولى التي يشارك فيها الشيوعيون وأصدقاؤهم في الانتخابات . ومعروف ان المجلس الحالي مؤلف من ائتلاف عائلية جعلت استقراره ومتابعة اعماله ونجاحه امرا في غاية الصعوبة .

ومما جاء في المنشور : « ان دعوتنا أيها الاخوة ، كما كانت في السابق ، موجهة الى كل فرد من أبناء هذه القرية تعز عليه كرامتها وتراب وطنه ويؤمن بطريق الوحدة الجماهيرية كطريق لنيل الحقوق ، ويؤمن بقدرة الجماهير على التغيير ، فيد بيد متناضل معا من أجل عرعرة متآخية بدون أحقاد » .

منطقة المثلث تستعد لمؤتمرها السابع

الطيبة — لمراسلنا — أقرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي عقد مؤتمر المنطقة في ٨—٩—٧٨ . وكان هذا ضمن قرارات اتخذها الاجتماع الدوري للجنة المنطقة في ١٢—٨ في الطيبة باشتراك نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق زاهي كركبي .

ترأس الاجتماع المذكور الرفيق محمود حسين الغبارية وقدم الرفيق غازي شبيطه ، سكرتير لجنة المنطقه ، تقريرا عن عمل اللجنة مشيرا الى المكاسب ومحللا نقاط الضعف .

وفي النهاية أجمل الرفيقان غازي شبيطه وتوفيق طوبي النقاش . واتخذت قرارات منها :

* عقد مؤتمر المنطقة في الطيبة في ٨ ايلول القادم .
* استنكار مشروع قانون أمنون لين المعادي للدمقراطية ، ودعوة الجماهير الى الكفاح ضد هذا القانون والحيلولة دون اقراره .

*** من أجل أوسع وحدة صف ***

*** من اجل تقدم عبلين وازدهارها ***

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عبلين

تدعو جمهور القرية لحضور الاجتماع الافتتاحي لمعركة الانتخابات المحلية المقبلة . يعقد الاجتماع يوم الجمعة ٢٥—٨—٧٨ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية

يتكلم فيه : المهندس عزمي نشاشيبي

السيد كرم خوري

الرفيق راجي النجمي

تحية الجبهة الدمقراطية : الرفيق زاهي كركبي .

عشرات الكتاب اليهود يطالبون بالسلام بدلا من أرض اسرائيل الكبرى

تل ابيب — أصدر ١٥ كاتبا يهوديا بيانا نشر في الصحف تحت عنوان « السلام أفضل من أرض اسرائيل الكبرى » وفيه يبدي هؤلاء الكتاب مواقفهم من قضية السلام ويطالبون الحكومة بالتخلي عن سياستها التوسعية من أجل تحقيق السلام [illegible]

ونشر في الصحف ايضا ان العشرات من الكتاب اليهود الذين لم تدرج اسماؤهم — لاسباب فنية — في البيان توجهوا الى زملائهم وطلبوا نشر بيان جديد يضم بقية الاسماء حتى لايعتبر من لم يوقع على البيان الاول كما لو كان معارضا للسلام او غير مهتم بالامر .

من أي منطلق يشغلون الاولاد من المناطق المحتلة او يمنعونهم من العمل

القدس — لمراسلنا — على اثر الضجة التي قامت في أعقاب ما نشر عن تشغيل أولاد صغار واستغلالهم في مزرعة وزير الزراعة وكيبوتسات الجنوب قامت نحو ٢٠ فرقة تابعة لمكتب الاستخدام الحكومي بحملة لمنع وصول الاولاد من قطاع غزة للعمل في المزارع والمستوطنات .

وقد تم ، حسبما نبع في مؤتمر صحفي، يوم الاربعاء الماضي ، اعادة ٢٥٠ ولدا في اليوم نفسه كما تمت اعادة ٥٠٠ ولد أيضا في اليوم السابق (الثلاثاء) ، الامر الذي يوهم السامع ان السلطات معنية بوضع حد لتشغيل الاولاد من المناطق المحتلة واستغلالهم . وواضح ان نهاية الموسم الصيفي القريبة وبداية العام الدراسي القادم تعملان بشكل طبيعي على تقليص استخدام الاولاد الذي لم تفطن له السلطات الا الآن . هذا الى أن تقليل العمال العرب في الاقتصاد الزراعي اليهودي أمر لا يتنافى مع اتجاه حملة مبادىء العمل العبري .

وغني عن القول ان هؤلاء الاولاد يتعرضون لاستغلال مزدوج وربما اكثر . فبالاضافة الى استغلال أصحاب العمل هناك استغلال السماسرة الذين يجنون أرباحا هائلة من وراء تزويد المزارع بالايدي العاملة الرخيصة . وعلى الرغم من تقديم ١٢٠ منهم الى المحاكمة وفرض غرامات عليهم بمعدل ١٥٠٠ ليرة على الواحد الا أن هذه الاحكام لن تردعهم ولن تردع آخرين سواء هناك او في اماكن أخرى من البلاد طالما استمر الوضع القائم . وكثيرا ما يقرض هؤلاء السماسرة أموالا لآباء الاولاد ويعرضون عليهم تشغيل أولادهم لتسديد الدين ولا يرفض الآباء الذين ينظرون الى هذا الدخل الاضافي كعامل مساعد في اقامة أود العائلة .

وجدير بالذكر انه مسموح حسب القانون المعمول به في قطاع غزة تشغيل الاولاد من سن ١٤ فما فوق . بينما كان السن الادنى ١٢ سنة حتى تموز الماضي .

نشاط ثقافي في المركز الجماهيري بدالية الكرمل

دالية الكرمل — يقوم المركز الجماهيري في دالية الكرمل بنشاطات ثقافية وتربوية عديدة منها دورات مختلفة لتعلم اللغات والفنون والرياضة . وقد نظم سلسلة محاضرات تربوية قدمها العامل الاجتماعي فرحات فرحات ، ومحاضرة أدبية عن أدب أحمد فارس الشدياق قدمها الاستاذ سليمان جبران . وكان آخر هذه النشاطات امسية سياسية اشترك فيها الشاعر سميح القاسم والصحفي ايهود يعاري ، رئيس شعبة الشرق الاوسط في التلفزيون الاسرائيلي ، والمحامي صلاح حلبي ، مدير المركز الجماهيري ، والصحفي رفيق حلبي ، المراسل لشؤون الاراضي المحتلة في التلفزيون الاسرائيلي .

وقد وجهت اسئلة مختلفة الى المشتركين من قبل العريف الاستاذ رفيق حلبي وكذلك من الجمهور الذي ملأ القاعة . ودارت الاسئلة حول الوضع السياسي في الشرق الاوسط وكذلك حول الوضع الداخلي . وأجاب المشتركون على الاسئلة بصراحة أثارت اعجاب الجمهور ، واستمرت الامسية اكثر من ثلاث ساعات في جو دمقراطي وصريح يبعث على الاعتزاز والفخر ويشير الى الوعي السياسي الذي يتحلى به جمهور المثقفين والشباب في دالية الكرمل .

وقد طالب الجمهور ان تتكرر مثل هذه الامسيات ووعد مدير المركز المحامي صلاح حلبي ان تنظم لقاءات كهذه ٣ مرات شهريا ، بالاضافة الى المحاضرات الاخرى .

وبعد مراسلنا ان اعمال المركز الجماهيري في دالية الكرمل تلقى تقديرا واهتماما من قبل أهالي القرية المتعطشين للنشاطات الثقافية والفعاليات الاجتماعية .

قل لي من اصدقاؤك اقل لك من انت

بقلم : ليون زهاف

ان ما ينمو في الاوساط العليا للجيش الاسرائيلي لغريب فعلا . ولا أقصد فقط مسلك الجنرال المتقاعد في بيت جالا ولا حتى آراء جنرالاتنا « النيرة » ، كما جاء في تعابير رئيس الاركان الحالي رفائيل ايتان مثلا او ما تفوه به رئيس الاركان السابق مردخاي غور .

سنتحدث هذه المرة عن اعمال جنرالات ، وكما جاء في الصحف لا اكثر .

خذوا مثلا هذا الخبر عن الجنرال في الاحتياط شموئيل غونين (غوردبش) الذي انضم تلفريونيا الى « حيروت » في الآونة الاخيرة . تكتب جريدة « يديعوت احرونوت » ٦—٨—١٩٧٨ ان تاجر الماس « دافيد عمرمي » المتهم بالانتماء الى عصابة مزيفي دولارات عالمية أطلق سراحه يوم الجمعة بكفالة شريكه الجنرال في الاحتياط شموئيل غونين « غوروديش » .

وغوروديش نفسه حضر الى المحكمة في القدس يوم الجمعة ووضع ٥٠ الف ليرة في الصندوق ووقع على كفالة أخرى بقيمة ١٠٠ الف ليرة لحساب شريكه .

وعمرمي هذا أوقف قبل اسبوعين متهما بأعمال احتيال على نطاق واسع . فحسب ادعاء الشرطة كان عمرمي شريكا في شبكة تزييف ونشر شيكات بالعملة الصعبة بمبالغ كبيرة وبيع سندات «البوند المسروقة» . اذن ، ماذا يعني هذا ؟ لقد فعل عمرمي ما فعل . والجنرال في الاحتياط غونين ليس سوى شريك له فقط ، في صفقة الجوهرات من احدى الدول الافريقية التي يحكمها قيصر «بوكاسا» . ولكن كما يقول المثل الشعبي قل من اصدقاؤك اقل لك من أنت .

ان أفعال « غوردبش » هذا هي أمر ضئيل بالقياس الى افعال جنرالات آخرين في بعض الدول « المتنورة » في جنوب افريقيا . فخلال شهر ونصف — يقول مراسل « هآرتس » في الارجنتين مرسل زوهر ١٠—٨—٧٨ زار الارجنتين ثلاثة جنرالات اسرائيليين في الاحتياط . فوصل في شهر ايار هذا العام الى بونس ايرس الجنرال في الاحتياط حاييم لاسكوف والتقى بقائد أركان الجيش الارجنتيني وأجرى محادثات معه ومع آخرين . وقد مهدت زيارته الطريق أمام جنرالات اسرائيليين آخرين الى دول أمريكا الجنوبية . ووصل الى الارجنتين في تموز الجنرال في الاحتياط وقائد القوات الجوية سابقا مردخاي هود واجرى محادثات مع قائد القوات الجوية الارجنتينية أحد قادة العصبة الثلاثة التي تحكم الارجنتين .

ولكن قمة سفرات الجنرالات الاسرائيليين الى امريكا الجنوبية كانت سفرة قائد اركان الجيش الاسرائيلي سابقا موطي غور فقد زار تشيلي والتقى بالجزار بينوتشت .

يقول مراسل « هآرتس » زوهر ان غور أراد أن يدافع عن نظام بينوتشت . بقوله ان تقارير صحف تشيلي لا تتلاءم والواقع . كما قال غور لبينوتشت : « انني أعرف أن جيش تشيلي اعتاد النصر ولديه الرغبة في أن ينتصر » . ومن هناك سافر غور الى الارجنتين والتقى الجنرال فيديلا القائد الاعلى لجيش الارجنتين كما التقى مع آخرين .

ولكن الامر الشديد الخطورة ان هذه الزيارات، بكل ملامحها ، ليست شخصية . فقد تبين أن سفير اسرائيل في بونس ايرس « رام نيرجاد » كان اقام مأدبة احتفاء بالجنرال هود ورجال سلاح الطيران الارجنتيني . كما قام السفير نفسه بتنظيم ناجح لما أسماه مراسل « هآرتس » « مهرجان مردخاي غور في الارجنتين » . ورافق الجنرال غور في فترة مكوثه في الارجنتين وفي زيارته للجزار بينوتشت الملحق العسكري الاسرائيلي موشي بيلد .

اذا شئتم ان تسالوا ماذا كان يفعل هؤلاء الجنرالات في دول معروفة بنظمها الارهابية الدموية نقول ان اقوال غور عن انتصارات الجيش التشيلي « اثارت الشك في الارجنتين بأن اسرائيل تسهم في تعزيز قوة تشيلي العسكرية » .

وحين سئل غور في مقابلة اجرتها معه صحيفة « كلارين » فيما اذا كانت سفرته الى تشيلي تتعلق ببيع سلاح اسرائيلي الى هذه الدولة تهرب من الاجوبة الواضحة . وهكذا يعتقد « مرسل زوهر » أنه من العبث القضاء على الشكوك بأن الجيش الاسرائيلي أرسل مدربين عسكريين لتدريب الجيش التشيلي .

ويضيف عور اننا معنيون ببيع سلاح الى الارجنتين ، هكذا يعلن على المكشوف ، من اجل توسيع تجارتنا في هذا القطاع .

وانه لمن الخطأ ان يعتقد أحد ان مثل هذه الاعمال تقوم بها حكومة اسرائيل بمساعدة جنرالات اسرائيليين فقط ، في امريكا الجنوبية .

لقد كتب الصحفي « يورم فري » مراسل « دافار » في لندن —

البقية على ص ٥

عن الشقيقة «زو هديرخ»

لجنة حقوق الانسان تتضامن مع نضال الجماهير العربية الدرزية

احتجاج على موقف الصحف الاسرائيلية

شفاعمرو — لمراسلنا — بعث السيد جهاد سعد باسم سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية رسالة الى لجنة حقوق الانسان والمواطن يشكرها على موقفها التضامني من نضال الجماهير العربية الدرزية لاعفاء أبناء الطائفة الدرزية من الخدمة الاجبارية في الجيش .

وكانت لجنة حقوق الانسان قد بعثت مذكرة تضامن لاعضاء لجنة المبادرة الدرزية ، تأييدا ودعما لنضال الشبان العرب الدروز في ازالة كابوس التجنيد الاجباري عنهم .

كذلك بعث السيد جهاد سعد مذكرة احتجاج الى صحيفتي «معريف» و «يديعوت أحرونوت» ونسخا منها الى رئيس الكنيست وكتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وكتلة « شيلي » ومراسلي الصحف البرلمانيين .

وقد انتقد السيد سعد في مذكرته موقف الصحيفتين وتجاهلهما النقاش الذي طرحته كتلة الجبهة في الكنيست حول الغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية .

ويذكر ان الصحف العبرية والاذاعة والتلفزيون تجاهلوا هذا الموضوع رغم اهميته الصحفية . وقد نشرت صحيفة « الاتحاد » كلمة الرفيق توفيق طوبي كاملة في عدد الثلاثاء ٨—٨—٧٨ ، واصدرت لجنة المبادرة منشورا خاصا حول هذا الموضوع ورعته بين الجماهير العربية وارسلت نسخا منه الى الصحف لاطلاع الرأي العام على الحقيقة ، ولاثارة هذه القضية الهامة .

الحكومة تواصل تعنتها واحتمال تأجيل افتتاح السنة الدراسية

تل ابيب — لاتزال الحكومة متعنتة في موقفها من قضية اجور المعلمين وترفض زيادة اجورهم بنسبة تزيد عن ١٥٪ وملاءمتها لاوضاع الغلاء والتضخم المالي — الامر الذي اضطر المعلمين الى اعلان الاضراب عن العمل منذ الثلاثاء الماضي وقد يؤدي هذا الاضراب الى تأجيل افتتاح السنة الدراسية عن الموعد المقرر في ١ ايلول .

وقد فشلت المفاوضات بين المعلمين ومندوبي وزارة المعارف والمالية حول قضية الاجور . ويطالب المعلمون الثانويون (١٠ الاف معلم) بزيادة اجورهم بنسبة ٥٠٪ . ويطالب المعلمون في المدارس الابتدائية (٣٢ الف معلم) بزيادة اجورهم بنسبة ٣٥٪ . اما الحكومة فتصر على الا تزيد نسبة الزيادة عن ١٥٪ التي دفعت لمستخدمي دولة آخرين . وقد اقترح مندوبو المعلمين حلا وسطا بزيادة الاجرة الاساسية للمعلمين من ٤٠٨٠ ليرة الى ٥٦٠٠ ليرة اي بنسبة ٣٧٪ . ولكن الحكومة رفضت هذا الاقتراح . وبدلا من ان تبحث عن حل آخر بدأت السلطات المسؤولة تستعد لتعويض الطلاب (اكثر من مليون طالب) عن ساعات الاضراب . فقد اعلن الناطق بلسان وزارة المعارف ان الوزير زبولون هامر اصدر تعليماته لفحص امكانية تمويل نشاطات مسرحية وفنية اخرى تعرض للطلاب ، وتقديم برامج فنية وتعليمية خاصة للطلاب عبر شاشة التلفزيون في ساعات الدراسة اليومية ابتداءا من اول ايلول ، في حالة استمرار الاضراب .

زيادة عدد المقاعد في بلدية حيفا

حيفا — لمراسلنا — طالبت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بان تزيد وزارة الداخلية عدد مقاعد المجلس البلدي في حيفا من ٢٥ الى ٣١ مقعدا . وقد تقرر مؤخرا في وزارة الداخلية ان يضاف مقعدان في المجلس البلدي . وبهذا يصبح عدد المقاعد ٢٧ مقعدا في الانتخابات القادمة .

يصدقون واشيا ويكذبون المجلس المحلي

عت المثلث — لمراسلنا — اوقفت سلطات الشؤون الاجتماعية المساعدة الشهرية التي كانت تدفعها للرفيق محمود قعدان العاجز عن العمل . واستندت بذلك على وشاية من انسان معين في القرية زعم فيها ، كذبا ، ان محمود قعدان يمتلك ارضا ومورد رزق آخر . وترفض سلطات الشؤون الاجتماعية بشكل غريب تصديق تصريح من مجلس القرية المحلي يشهد فيه ان محمود قعدان لا يمتلك ارضا ولا غيرها .

وليس هنالك الا تفسير واحد لهذا الامر . ذلك ان جهاز الاستخبارات الذي يحشر أنفه في كل شيء هو الذي يقف وراء هذا العمل . فقد سبق وتعرض الرفيق محمود قعدان لكثير من الملاحقات لعضويته في الحزب الشيوعي . ولما كان عاجزا عن العمل رأوا ان يقطعوا المساعدة عنه كنوع من الانتقام او التخويف .

دعونا اذن نعرف صراحة ان كانت المساعدات الاجتماعية مشروطة بشروط سياسية . والا فما معنى أن يصدقوا واشيا ويكذبوا شهادة مجلس محلي !!

لجنة المبادرة الدرزية تبرمج نشاطات هامة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — من اجل تصعيد نضال الجماهير العربية الدرزية لالغاء التجنيد الاجباري ، وخاصة بعد تقديم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اقتراحها في الكنيست لالغاء هذا القانون الجائر ، عبرت السكرتارية في اجتماع لها الوقوف الى جانب اعضاء الحركة في الفروع ومؤيديها ضد هجمات السلطة على القرى واعتقال الشبان رافضي التجنيد الاجباري ، وضد اهانة الطائفة بتدخل السلطة في شؤونها الدينية وعدم احترامها مشاعرها الدينية ، وضد محاولات سلخ طائفتنا العربية الدرزية عن ابناء شعبها العربي .

وقد تقرر القيام بالامور التالية في الفترة القادمة :

١ — اصدار بيان ترفق معه كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي الذي طالب فيها في الكنيست بالغاء قانون التجنيد الاجباري عن الطائفة مع اضبار اخرى .

٢ — عقد مؤتمر صحفي يوم الاربعاء ٢٩—٨—١٩٧٨ في بيت سوكولوف في تل ابيب يشترك فيه قادة اللجنة وممثلون عن الفروع المختلفة .

٣ — عقد مؤتمر قطري للجنة تشترك فيه جميع لجان الفروع وضيوف آخرون ، يوم الثلاثاء ٥—٩—٧٨ في شفاعمرو .

هذا بالاضافة الى استمرار اللجنة في نشاطها والعمل على فتح فروع جديدة والقيام بدراسات مختلفة عن اوضاع الطائفة بمساعدة المحامين الدمقراطيين والاستمرار في التوقيع على عرائض ضد التجنيد .

الحركات النازية والارهابية فى اوروبا الغربية انعكاس للأزمة المحتمة فى الدول الرأسمالية

بقلم : تميم ابو خيط
اوكسفورد — انجلترا

تشهد اوروبا الغربية ، في هذه الايام ، اتساع نشاط ونمو حركات « الشبيبة النازية الجديدة » التي وجدت في الانظمة الراسمالية المتعفنة في اوروبا وامريكا تربة صالحة للنمو ، خصبة للغاية . ففي كل من المانيا الغربية وايطاليا وتركيا وهولندا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية تتبلور نوى الاحزاب الفاشية الجديدة ، في محاولة لاعادة التاريخ الى وراء ، والعودة باوروبا الى ايام الاستبداد النازي .


فاشيون اتراك يحتلون أحد ابنية الجامعة في استنبول

وتتخذ هذه الاحزاب والتنظيمات اما شكل حزب نازي علني ، كما في بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية ، او مجرد تنظيمات ارهابية فاشية كما في ايطاليا وتركيا وهولندا . والواقع ان هذه الظاهرة اصبحت في الآونة الاخيرة على قدر كبير من الاهمية والجدية . واصبحت من الامور الاساسية التي يناضل ضدها الشباب التقدمي في القارة الاوروبية . ومع نشوء هذه الحركات الفاشية ، اخذت تتشكل طلائع ومنظمات شبابية مناهضة للنازية . واصبحت هذه المنظمات تضم أوسع فئات شباب المجتمعات الاوروبية . والواقع ان هذه المنظمات اخذت تضم بين صفوفها شبابا يتمجون في الحياة السياسية لاول مرة ، اخذوا يرفعون اصواتهم ليس ضد النازية فحسب ، بل وضد الانظمة الاجتماعية التي تترعرع النازية في ظلها — خاصة في المانيا الغربية وبريطانيا والولايات المتحدة — هذه البلدان التي اصبحت فيها النازية احزابا بكل ما في الكلمة من معنى .

ففي بريطانيا ، تشكل حزب نازي يدعى « ناشيونال فرونت » (الجبهة القومية !) ، واخذ ينشر اعلاناته ويقيم اجتماعاته بكل حرية ، بل وبحماية من رجال الشرطة ، بحجة « حماية الديمقراطية » ! ووصل العدد باعضاء هذا الحزب درجة مهاجمة مظاهرة اول ايار التي شهدتها المدينة العمالية العملاقة « منشستر » هذا العام ، والتي كانت اضخم مظاهرة عمالية تشهدها بريطانيا العظمى . فقد اقام النازيون مظاهرة مضادة في هذه المدينة ، وبترخيص من الشرطة ، ورفعوا شعار : « ليسقط الاول من ايار — يوم الشيوعيين » ! وقد جرح الكثير من العمال والشباب في الصدام الذي حدث بين المظاهرتين . وفي لندن ، تقوم جماعات النازيين بمهاجمة الاحياء الشرقية للمدينة التي يقطنها مهاجرون لاجئون من بنغلاديش وشعوب الهند الصينية . وقد القوا النار في الكثير من المباني والمساكن عدة مرات . هذا عدا عن الاحداث الدموية شبه اليومية التي اصبحت تشهدها لندن . وهي عبارة عن اعتداءات ، غالبا ما تكون مسلحة ، على الملونين . وتمتلىء جدران المدينة ، وخاصة في اماكن الاعلانات العامة ، بشعارات نازية ودعوة لتصفية الملونين والاستيلاء على املاكهم ، وحتى احتلال بلادهم ! وفي الانتخابات الاخيرة لبلدية لندن ، حصل الحزب النازي على ١١٩ الف صوت . ويعتزم خوض الانتخابات البرلمانية التي ستجري هذا العام ، وسيقدم قائمة تضم ٣١٨ مرشحا للبرلمان ! وفي المقابل ، فقد اصبحت « عصبة مكافحة النازية » التي اقيمت في بريطانيا اكثر منظمات الشبيبة شعبية واوسعها صفوفا . وفي مقابلة صحفية مع « بيتر هين » ، عضو اللجنة القيادية لعصبة مكافحة النازيين ، والتي اجرتها معه صحيفة « التحدي » — وهي صحيفة الشبيبة الشيوعية البريطانية — قال : « ان منظمة مكافحي النازية اصبحت ، وبحق ، منظمة الشباب السياسية الاولى في بريطانيا . فقد اصبح لها — في فترة قصيرة — اكثر من مئتي فرع في بريطانيا . ونحن نعتزم خوض الانتخابات البرلمانية القادمة » .

والغريب في تطورات هذه القضية في بريطانيا ، ان الشرطة الانجليزية لا تعطي تصريحات للتظاهر ضد الفاشية بحجة ان هذا الامر سيؤدي الى المزيد من الصدام . وقد تمت اكثر من مرة مظاهرات معادية للنازية .

ويبدو ان فرنسا ايضا بدأت تصاب بالعدوى ، اذ ذكرت الصحف ان الشرطة الفرنسية اقتحمت في ١٨–٦–١٩٧٨ احد القصور التاريخية لتفريق « اكبر تجمع للفاشيين في اوروبا » . وكان في القصر عدد من الزعماء الفاشيين الالمان والسويسريين والبلجيكيين والهولنديين والفرنسيين . لكن الشرطة لم تعتقل احدا منهم . واكتفت بتفريق المجتمعين ، الذين على ما يبدو اختاروا مكانا آخر لمواصلة اجتماعهم في ذلك اليوم !

وفي تركيا تعاظم الارهاب الفاشي بشكل مريع في الآونة الاخيرة . ومما يميز الارهاب في تركيا هو انه موجه ضد نشيطي نقابات العمال والشخصيات التقدمية التركية ، واليسار بشكل عام . ففي شهر يناير الماضي لوحده قتل اكثر من خمسين شخصا معظمهم من العمال ، اضافة الى المئات من الجرحى . ونشرت صحيفة « بوليتكا » ، لسان حال النقابات العمالية التركية ، قائمة باسماء النقابيين الذين اغتيلوا ، واخرى باسماء الفاشيين الذين اغتالوهم علنا . وجميع هؤلاء الفاشيين هم اعضاء في جناح الشبيبة لحزب العمل القومي . وبالرغم من الاثباتات الكثيرة التي تجمعت لادانة هؤلاء الفاشيين ، الا ان احدا منهم لم يعتقل . واصبحت الاعمال الفاشية في تركيا امرا مألوفا . واصبحت تجارة الاسلحة كتجارة الملابس .

ونشرت مجلة « تركيا اليوم » في عددها الاخير ، وهي المجلة الناطقة بلسان اتحاد الطلاب الجامعيين الاتراك في المملكة المتحدة ، نشرت مقالا تساءلت فيه كيف تسمح الحكومة التركية لاحزاب فاشية ان تمارس نشاطها الارهابي الاجرامي علنا ، بينما تمنع الحزب الشيوعي التركي من النشاط السياسي العلني . وقالت المجلة ان نشاط الفاشيين في تركيا اصبح مركزا ضد القوى التي تطالب بشرعية الحزب الشيوعي التركي ، خاصة بين النقابيين والطلاب الجامعيين .

BEWARE!
WE WANT YOUR JOBS —
WE WANT YOUR HOMES —
WE WANT YOUR COUNTRY

أحد الاعلانات العنصرية التي يلصقها الفاشيون في بريطانيا ويحرضون من خلالها على المواطنين الملونين .

وفي المانيا الاتحادية ، اصبح نشاط الجماعات النازية ملحوظا في كل مكان ، سواء كان ذلك عن طريق الممارسة الفعلية للارهاب ، القتل والتخريب ، او بشكل اجتماعات علنية والقاء خطب فاشية تمجد فلسفة هتلر وتدعو للعودة لممارستها الفعلية . وكل ذلك تحت سمع الحكومة وبصرها ، بالرغم من ان مثل هذا النشاط ممنوع منعا باتا بحكم الدستور والقوانين الالمانية . وان ما يشد الانتباه ان معظم الارهابيين والنازيين الذين اعتقلوا ، قد تم اطلاق سراح بعضهم وفر البعض الآخر من السجون بشكل غامض ومشبوه . وقد القت الضوء على هذه الصفقة صحيفة « الايكونومست » في عددها الصادر في ٣–٦–٧٨ . فقد كشفت الصحيفة النقاب عن ان الارهابيين الالمان يخرجون من السجون بطرق غريبة ، وعلى رأس هؤلاء كان الارهابي الشهير شيل ماير الذي كان يدخل اليه محاموه دون تفتيش . وزارته ذات مرة امرأتان بدون تفتيش او تحقيق . وهناك اطلقت المرأتان سراح الارهابي بعد اشهار السلاح في وجه السجانين . والمعروف عن هذا الارهابي انه مطلوب من قبل السلطات اليوغوسلافية لاشتراكه في عمليات قتل وتخريب داخل الاراضي اليوغوسلافية ، والتي أصبح الارهابيون يتسللون اليها عبر الحدود الالمانية الغربية . والجميع يذكر ايضا قصة تهريب الفاشي « كابلر » من ايطاليا الى المانيا والتي نشرت الصحف صور باقات الزهور التي أرسلت الى بيته . وتربط الصحف هذه الحقائق جميعا بظاهرة توثيق العلاقات بين وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي. آي. ايه.) وبين شخصيات سياسية متعددة في المانيا الغربية وايطاليا . وقد كان الاثبات الرسمي لدور الولايات المتحدة ما سمي بـ « فضيحة لوكهيد » . ولوكهيد هي اكبر شركة امريكية لانتاج الطائرات . وكشف تقرير للجنة حكومية في المانيا تشكلت للتحقيق في الامر ، عن ان الشركة تتعامل بالرشوة مع كبار موظفي وزارة الدفاع الالمانية وبعض قادة الجيش لتسهيل صفقاتها ، ولتسهيل مهمة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في « قمع »الشيوعية العالمية . وتتم مهمة « القمع » في المانيا عن طريق دعم الحركات الفاشية .

وفي بداية هذا الشهر وقف المتحدث الرسمي باسم الحزب الديمقراطي الاشتراكي يعلن عن «قلق» الحزب والحكومة من استفحال النشاط النازي في البلاد ، لكنه القى بالتبعة على الحزب الديمقراطي المسيحي ، وقال : « بينما نرى الحزب الديمقراطي المسيحي يقف بالمرصاد لكل نشاط شيوعي او يساري مهما كانت قيمته ، نجده يقف موقف اللامبالاة تجاه النشاط النازي الجديد » . والغريب ان هذا المتحدث ينسى ان الحكومة الالمانية نفسها ، التي يقودها حزبه ، تقف ايضا موقف اللامبالاة ، وتحتضن الحرب النازي في اطار «ديمقراطيتها» . وقد نشرت صحيفة « ج.د.ر. رفيو » الالمانية الشرقية مؤخرا سلسلة مقالات حذرت فيها من استفحال النازية الجديدة في المانيا الغربية . وقالت الصحيفة ان هذه الحركات الفاشية هي وليدة النظام الراسمالي المحتضر ، وهذه الظاهرة هي محاولة للتغطية على عفن النظام ولصد الاتجاه اليساري المتعاظم . وهذا ما يدعو الحكومات البرجوازية الى التزام جانب الصمت ازاء ما يجري .

اما ايطاليا فكانت مسرحا رهيبا للاعمال الفاشية واليسارية المغامرة المتطرفة . ممنذ مطلع العام الحالي حدثت في ايطاليا اكثر من ٩٠٠ حادثة ارهابية راح ضحيتها اكثر من عشرين انسانا وجرح اكثر من ثلاثمئة . وكان ابرز هذه الاعمال اختطاف ثم اغتيال الزعيم الايطالي الدو مورو على يد « الالوية الحمراء » .

وتضم « الالوية الحمراء » حوالي ٨٠٠ عضو نشيط يساعدهم اكثر من ٢٠ الف متطرف ، ويؤيدهم بالاساس العاطلون عن العمل والطلاب اليائسون من الوضع السياسي في ايطاليا .

وقد صرح السيد انريكو بيرلنجر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، ان اجهزة استخبارات اجنبية كانت وراء جريمة اختطاف الدو مورو ، رئيس وزراء ايطاليا السابق . وقال ان هدف الاختطاف كان جر ايطاليا الى ازمة سياسية اخرى . ويذكر ان الدو مورو ، زعيم الحزب المسيحي في ايطاليا ، كان قد لعب دورا في المفاوضات لاشتراك الشيوعيين في الحكومة .

ان تصريح انريكو بيرلنجر لم يكن مثيرا للدهشة في ايطاليا ، اذ ان الايطاليين كانوا قد خبروا ، خلال السنوات الماضية ، تدخلات مطلقة في شؤونهم الداخلية من قبل الولايات المتحدة ، حكاما واستخبارات . وآخر هذه التدخلات ما صرحه الرئيس الحالي جيمي كارتر من ان الولايات المتحدة « ستعارض » اية مشاركة شيوعية في اية حكومة ايطالية .

وفي عام ١٩٧٧ اتهم ٨٠ شخصا في روما بتدبير محاولة انقلاب فاشي للاطاحة بالحكومة الايطالية . وكانت محاولة الانقلاب بقيادة الامير بورجيزي المساعد السابق للفاشي موسوليني . وكشفت اللجنة النيابية للاستخبارات الامريكية ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية دفعت ٨٠٠ الف دولار لجنرال ايطالي للقيام بانقلاب فاشي . وفي تقرير لصحيفة « لاستامبا » الايطالية ان الـ (سي. آي. ايه.) رفضت طلبا من اجهزة الامن الايطالية بالمساعدة في البحث عن الدو مورو والكشف عن هوية اعضاء « الالوية الحمراء » ورفضت وكالة الاستخبارات المركزية اية مشاركة في مطاردة الارهابيين . وهذا يثير اسئلة كثيرة حول علاقة الاستخبارات الامريكية بالالوية الحمراء . ويعزز ما صرح به السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي من ان جهات اجنبية كانت وراء الاختطاف . والامر الذي قطع الشك باليقين مؤخرا ، هو قيام الارهابيين بتفجير القنابل في احد مكاتب الحزب الشيوعي الايطالي ، والقاء قنابل محرقة على مكاتب الحزب الاشتراكي في اواخر ايار الماضي .

ان افلاس الدوائر الراسمالية والرجعية في ايطاليا ، وفي العالم الغربي كله ، يجعلها تستخدم احقر الوسائل الفاشية لمحاولة ايقاف ومنع التحول الاجتماعي والاتجاه اليساري الذي اصبح سمة بارزة لشعوب اوروبا والعالم اجمع . وليس بعيدا ذلك اليوم الذي فضحت فيه وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية حول دورها في الانقلاب الدموي الفاشي في تشيلي ، بتخطيط من وزير الخارجية الامريكية السابق هنري كيسنجر . وهذا يثبت افلاس الامبريالية الامريكية امام رجحان كفة الميزان الدولي لصالح المعسكر الاشتراكي والقوى الديمقراطية في العالم . ولكن تحرر الشعوب واتجاهها نحو الاشتراكية هو صفة مميزة لعصرنا ، وهو النتيجة للتطور التاريخي الذي لن تستطيع الامبريالية ان تؤثر فيه ، بل انها في النهاية — سترضخ له .

فيتنام الاشتراكية تزدهر

هانوي — اصدرت وكالة الانباء الفيتنامية الرسمية بيانا لمناسبة اقتراب العيد الوطني الفيتنامي في الثاني من ايلول القادم عرضت فيه الانجازات الضخمة التي حققها هذا البلد الاشتراكي في خلال السنوات الثلاث منذ الانتصار العظيم على التدخل الامبريالي الامريكي وتوقف الحرب وتوحيد البلاد والسير بها على طريق الاشتراكية .

واشار البيان الى ان البلاد استطاعت خلال هذه الفترة القصيرة ان تستصلح مليوني دونم من الاراضي الزراعية الخصبة . مع ان هذا ليس الا قسما ضئيلا من ملايين الدونمات التي دمرها الغزاة الامريكيون وابادوا الحياة الزراعية فيها بما رشوه عليها من سموم كيماوية من طائراتهم المغيرة . وجاء في البيان ان نحو ٧٠٠ الف مواطن عادوا للسكنى في هوتشه منه (سايغون سابقا) .

وجاء في البيان انه تم اقامة ١٨٤ مزرعة تعاونية حكومية في جنوب البلاد و٢٠٠ مزرعة اخرى في سائر انحاء القطر وان النظام التعاوني في الزراعة سيصبح شاملا مع نهاية عام ١٩٨٠ .

وفصل البيان التطورات الهامة التي طرأت على الزراعة وصيد الاسماك وصناعة الخشب والاغذية ومختلف الصناعات الخفيفة التي اولتها الخطة الخمسية الحالية المقام الاول من الاهتمام .

تقرير من افغانستان لصحفي هنغاري
عن التحول الثوري العظيم في بلد كانت تسوده الامية والفقر

بقلم الصحفي الهنغاري سابو اشتفان
ترجمه خصيصا « للاتحاد » عن الهنغارية الدكتور نادر عوده

في السابع والعشرين من شهر نيسان تسلم حزب الشعب الديمقراطي مقاليد السلطة في افغانستان ، محدثا بذلك تحولا ثوريا وفاتحا طريق التطور الوطني الديمقراطي في احدى افقر دول العالم . ومن كابول ، عاصمة افغانستان ، وافانا مراسلنا ، الذي اجرى احاديث مع سياسيين قياديين ومع عمال وجنود ، التقرير التالي عن ظروف هذه الفترة الثورية .

سببان اثنان يقفان وراء تكرار القيام بعرض سجن كابول على المراسلين الاجانب . اولهما كون هذا المكان الفظيع قادرا على اعطاء صورة من الصميم عن اوضاع النظام الذي اسقط . ففي هذا السجن خليط من الجناة مع مرضى العقل والاشخاص الذين لا يعقلون ، بسبب شدة تخلفهم ، سبب وجودهم فيه واي قانون قاموا هم بمخالفته حتى وضعوا في هذه الحجر النتنة والقوا في الزنزانات المنخفضة الارتفاع ، حيث يسود جو لاانساني . انهم الان يتلقون طعاما انسانيا على الاقل ، ومدات السلطات الجديدة تنظر في قضاياهم .. والغريب ان لبعضهم لا توجد حتى ملفات !

السبب الثاني يبررونه بالقول : « ليأت الاجانب وليشاهدوا بام اعينهم اين القي بنور محمد تراكي ، رئيس الدولة ومجلس الوزراء الحالي ، وبزملائه القياديين الخمسة من حزب الشعب الديمقراطي » .

في السابع والعشرين من شهر نيسان قام الجنود بتخليص قيادة الحزب من هذا المكان ليتسلموا منهم ، وعلى الفور ، مهمة توجيه الانتفاضة المسلحة . من هنا قاموا بنقل حافظ الله امين ، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الحالي (اي الرجل الثاني بعد تراكي) ، على ظهر عربة مدرعة الى مقر قيادة الانتفاضة ، ومنذ تلك اللحظة والوحدات الثورية تطيعه .. اما التفاصيل فيعرفنا هو شخصيا عليها في قاعة الاستقبال التابعة لوزارة الخارجية . لقد اوكلت اليه قيادة الحزب ، في اثناء فترة العمل السري ، مهمة السعي لاكتساب الجيش . فقام عبر سنوات طويلة بالتستر بمهنة متواضعة ، فعاش حياة ثوري متمرس تحيق به المخاطر واشتهر بالتواضع والصراحة .

في بداية الحديث اكد على ان ما جرى في افغانستان — خلافا للادعاءات الغربية المغرضة — ليس مجرد « استيلاء الجيش على السلطة » . ما وقع في ٢٧ نيسان كان ثورة وطنية ديمقراطية بدعم من اوساط الشعب العريضة وتحت قيادة حزب الشعب الديمقراطي . وقد لعبت كوادر الحزب العسكرية دورا كبيرا في انجاح هذه الثورة ، سوية مع الضباط ذوي الميول الديمقراطية والجنود ، الذين ليسوا في الحقيقة سوى عمال وفلاحين مجندين . ويطلعنا امين على بعض تفاصيل الانتفاضة المثيرة ، فهو الذي وضع خطة الحركة ووجهها بنجاح رغم انه لم يكن عسكريا ولا مرة في حياته . انه ينحدر من عائلة قروية ، ابوه موظف بسيط ، وقد تمكن من الحصول على منحة دراسية في الولايات المتحدة حيث درس موضوع التربية والتنظيم . يقول امين : « هناك وصلت الى المفاهيم السليمة حول طبيعة التناقضات القائمة في النهج الراسمالي للتطور وحول ميزات الامبريالية ومطامعها . واقتنعت بضرورة النضال ضد الامبريالية كمخرج وحيد يقود الى حل مشاكلنا الاجتماعية الهائلة » .

وعقب قيام مجرمين أجيرين باغتيال امير اكبر كايبر ، الشخصية اليسارية الشعبية ، في ١٧ نيسان تحولت جنازته الى مظاهرة شارك فيها ١٥ الف شخص ، احتجوا على الارهاب البوليسي المتصاعد . لقد طالب المتظاهرون حكومة داود بان تنفذ وعودها المعلنة ، منذ اعلانها عن قيام الجمهورية ، والتي بقيت حبرا على ورق . فطالبوها بتنفيذ الاصلاح الزراعي ونشر الحريات الديمقراطية وتحسين الوضع المعاشي للسكان . لكن جواب حكومة داوود ونظامه على هذا كان اعتقال تراكي وزملائه والقيام بحملة شرسة لتصفية حزب الشعب السري النشاط .. لكن الشرطة السرية وقعت في خطأ كبير حين احتارت في امر امين . فشكت به لكنها لم تتأكد من كونه احد القادة الكبار في الحزب . فاكتفت اول الامر بفرض الاعتقال المنزلي عليه .

بهذا اكتسبنا اربع ساعات كاملة ! — يقول نائب رئيس الوزراء مستطردا — خطة الانتفاضة كانت قد سلمت للجنود وبقي علي اتمام وضع بعض الاضافات فقط . هذه الاضافات اخفتها زوجتي داخل ثوبها وانسلت الى غرفة بناتي . وما ان انتهيت من حرق باقي الوثائق الهامة فاذا بهم يحضرون لاجلي . قاموا بتفتيش المنزل ، لكنهم لم يجرؤوا على المساس بالنساء . مع وصولي الى السجن كانت التعليمات النهائية قد وصلت الى المكان المناسب .. وعند الفجر كان الجنود يقرعون الارض امام السجن باقدامهم ، وقاموا بتحريرنا بدون حدوث اشتباكات مسلحة واسعة ، وخلال ذلك قامت وحدات اخرى من قواتنا بالاستيلاء على الاذاعة والبريد والمطار ، وحاصرت القصر ومعسكر ضباط الامن . بهذا ابتدأ حصار آخر قلعة من قلاع النظام البائد ...

لقد سمح لي التقاط صور من ساحة المعركة التي دارت رحاها على مدى يومين . رغم قصرها نسبيا فالظواهر تشير الى شدة ضراوتها ، اذ استعملت فيها احدث انواع الاسلحة . فضباط الامن هؤلاء كانوا يملكون نظام اسلحة متطور مضاد للدبابات . ان مدرعات وآليات الثوار المصابة ، ومعظم الاسلحة ذات الحركة الذاتية لا تزال ملقاة في موقع المعركة حتى الان ويستعملها الاولاد وسيلة للعب الى ان يتم تنظيف المكان . ومن جهة اخرى تبرز للعيان آثار الاستخدام الفعال لسلاح طيران الثوار ، لضرب معسكر ضباط الامن .

الجنرال عبد القادر ، نائب قائد سلاح الطيران ، ابن السبعة والثلاثين ربيعا ، هو الذي قاد اسراب الطائرات المقاتلة (حاليا وزير الدفاع في حكومة تراكي) . عبد القادر هذا كان له دور كبير في اسقاط الملكية سنة ١٩٧٣ . حينها اكتفى وزملاؤه الضباط باقصاء الملك ، الموجود خارج البلاد ، عن عرشه وتصديق وعود واقوال داوود ، قريب الملك ، حول الاصلاحات والتحسينات التي يجب ادخالها بعد تنصيبه رئيسا للجمهورية . لم ينفذ داوود شيئا بل نحاه هو وزملائه . هكذا بات القائد عبد القادر وحزب الشعب امرا منطقيا وحتميا في عملية الحشد للوصول الى التغيير الحقيقي .

الذي يجول شوارع كابول تذكره آثار القذائف والاجتماعات الشعبية الحاشدة والعفوية بما وقع . السؤال المطروح هو : « ماذا يمكن لهذه الثورة ان تغير اصلا في وجه هذا البلد ، الذي تسوده أساسا علاقات اقطاعية حوفظ عليها منذ العصور الوسطى ، وحيث تسيطر ، في بعض الاماكن الريفية ، نخبة من البشر بوسائل ما قبل عصر الاقطاع !! » هنا نجد اللباس الوطني القديم منسجما مع اللباس الاوروبي ، وفي « بازار » شهر مشطا » ، شديد الازدحام والضجيج ، نجد كل ما نشاء ابتداء من جهاز المذياع اليباني عبورا بسجاد الصلاة الجميلة ووصولا بالخبز المصنوع بطريقة خاصة .. فلا يزال بامكانك ان تشاهد بعض شباب « الهيبز » الامريكيين القذرين ، الذين جلبتهم الى هنا المخدرات الرخيصة الثمن فاصبحوا الان لا يملكون ما يكفي لطريق العودة . في معظم الاماكن لا توجد شبكات مجاري . والماء القذر يسيل في قنوات حفرت بجانب الشوارع ، وعلى بضائع الباعة الغذائية تتجمع ملايين الذبابات ، وفي الشوارع تتدافع السيارات العتيقة والصدئة بين قطعان الماعز . اماكن العبادة تغص بجموع المصلين . فالدين الاسلامي عامل هام ومؤثر هنا ، خصوصا في القرية ، حيث « الملا » هو الوحيد الذي يعرف الكتابة .

رغم كل هذه المظاهر فان مرافقي الافغانيين يساعدونني على رؤية بواكير التغيير ، انهم يترجمون لي كلمات خطباء الاجتماعات الشعبية . شاهدت في احدها كيف يدعون للتطوع لتدريس الكتابة وفي اجتماع آخر علت الاصوات التي تشيد بالجيش الذي تخلص من القيادة المعادية للشعب فاصبح الدرع الواقي للتطور الوطني . مرات عديدة سمعت هتاف الـ « زند اباد » (اي يعيش) . وامام اعلانات الحكومة الجديدة ، الملصقة على الجدران ، تتزاحم الجموع الفقيرة فتجد دائما من يتطوع لمهمة قراءة المكتوب .

الدخول الى مكتب صالح حكيم ، وزير الزراعة ، شبه مستحيل . جموع غفيرة من وفود القرى ، الذين يرتدون الملابس التقليدية الملونة ، يحتلون الممرات ودرجات البناء ايضا . لقد جلب هذه النخبة من الناس ، الاكثر وعيا ، الوعد بالاصلاح الزراعي فبعث الآمال . فجاؤوا لتلقي التعليمات اللازمة تهيؤا للمعركة الحتمية مع « الزاميندارين » لتحطيم سيطرة هؤلاء الملاكين الاقطاعيين .

سنحت لي الظروف ان اقوم بجولة ليوم واحد فقط في الريف . وهذا بالطبع غير كاف لكنه افضل من الجهل المطلق . ان الفلاحين معدمون واكبر مشكلة تواجههم ، عدا عن مشكلة العلاقات الاقطاعية ، هي نقص المياه . معظم الينابيع والانهر والجداول تجف في مثل هذا الوقت من اوائل الصيف . صورة البيوت الوضيعة تتضح امام ناظري اسوة بمناظر القرائن الهزيلة والقليل من الابقار وبعض البساتين الخضراء التي خلقت ببذل جهد جهيد .

ان القيادة الافغانية الجديدة لا تخفي اطلاقا جراح بلدها . فهذا هو بالذات السبب الكامن وراء قيامها بالانتفاضة الثورية . يكفي ان اذكر انه في هذا البلد يموت كل ثاني طفل يولد قبل وصوله السنة الاولى من العمر .

وهؤلاء الذين وضعوا على عاتقهم قيادة الثورة يؤمنون بشكل راسخ بان هذا الشعب ، رغم التخلف والظلم الذي فرض عليه ، مفعم بالقوة وقادر على الاستفادة من الامكانيات الجديدة .

يوم الجمعة ، يوم العطلة عند المسلمين ، اقتادوني لمشاهدة الضيعة الملكية ذات الجمال الاسطوري . لقد اعلن عنها الان حديقة وطنية ، ملكا لجماهير الشعب ، وفتحت ابوابها بالفعل فشاهدت كيف يستمتع عامة الناس بالنزهة المليء بالنوافير المائية ويتظللون بالخمائل المحيطة بالبحيرات الصناعية . هذا المنظر يثير في نفسي شعورا ، وكأنه تجري امامي عملية استقرار جديدة للشعب في وطنه .. طبعا ، فهنا كل شيء قد بدأ الان فقط !

كابول في حزيران سنة ١٩٧٨

نشاطات واسعة للتقدميين المصريين في الخارج

بقلم : سامي الحاج — موسكو

ربما لا يختلف اثنان في هذه الايام عند تقييم الوضع في مصر ، في التأكيد على ان نظام السادات يمر في ازمة تزداد عمقا يوما بعد يوم ، اللهم الا السادات وحده يصر (اعتباطا) على ان نظامه بخير !!

ومن المؤكد ان جيهان وهي ، دون شك ، اكثر ذكاء من زوجها قد ادركت الحقيقة فجابت بلاد العم سام تبحث عن (قرنة دفيء) تكون قريبا ملجأ لها ولافراد عائلتها عندما يدك نظام (الخديوي) .

ولعل قضية الهجرة من مصر تشكل احد جوانب الازمة التي تطبع نظام السادات . وقد تفاقمت في الفترة الاخيرة بشكل كبير حتى وصل عدد المصريين خارج الوطن حسب احصائيات حكومية في نهاية عام ٧٧ الى اكثر من مليونين ونصف مليون انسان (هذا الرقم استخدمه حزب تجمع اليسار في الرد على بيان الحكومة) . واعداد كبيرة من بين هؤلاء المهاجرين من العمال المعدمين ، الذين تفرقوا في شتى انحاء الدنيا في طلب العيش ويمارسون مختلف الاعمال السوداء والخدمات عمالا في المطاعم والفنادق وحمالين وغير ذلك ، بالاضافة الى ما يسمونه بهجرة العقول (من اطباء ومهندسين) حتى وصل العجز بالاطباء داخل مصر الى اكثر من ٣٠٪ .

وقد ترايدت بشكل كبير هجرة الكتاب والفنانين والصحفيين من الذين تعد عليهم دكتاتورية النظام الساداتي كل حركة وهمسة ، بل وتقيد حركتهم بعد ان استبدلوا بايتام النظام البائد من المؤهلين للتهليل والتكبير صبح مساء لسياسة السادات .

وبتأثير حركة النهوض الجماهيرية التي كانت ابرز جوانبها انتفاضة يناير ١٩٧٧ وما اعقبها من احداث في داخل مصر واشتداد استفحال الازمة السياسية الاقتصادية والاجتماعية ، نشطت في اوساط التجمعات المصرية خارج الوطن حركة تقدمية اخذت في بحث واقامة اشكال تنظيمية للعمل في اطارها .

وقد افردت نشرة غير دورية باسم « المسيرة » اصدرها الوطنيون الديمقراطيون المصريون في الاتحاد السوفييتي المقال الاول من عددها الاول للحديث عن المصريين في الخارج وقضايا العمل الثوري .

وبعد ان يقرر المقال ان تجمعات المصريين في الخارج تشهد النضال نفسه الذي تشهده الحركة الجماهيرية في مصر وان بدرجة اقل وباشكال مختلفة ، وتزداد قناعة اكثر العناصر الطليعية فيها باهمية التنظيم المستقل واهمية الانفصال النهائي عن سياسة البرجوازية الرجعية الحاكمة ، والايديولوجية البرجوازية بشكل عام ، يدعو المقال حركة المثقفين التقدميين خارج الوطن الى مد جذورها عميقا في اوساط كل التجمعات المصرية للتوصل الى صيغة العمل المشترك كخطوة اولى قبل الشروع في توحيد مختلف التنظيمات في الخارج .

وينبه المقال عن الفهم الخاطيء للتنظيم ، كتنظيم اتحادات مهنية للمصريين المقيمين في الخارج تكون مهمتها الدفاع عن اعضائها ، لان النضال يجب ان يكون كله في اتجاه تمكين الجماهير المصرية من انتزاع حقوقها الديمقراطية وعلى رأسها حقها في انشاء احزابها السياسية ونقاباتها واتحاداتها المهنية المستقلة في مصر ، وعلى اي اتحاد في الخارج ان يكون رديفا لما سيقوم في داخل الوطن .

ويؤكد المقال ضرورة ايصال ما يصدر في الخارج من نشرات ومطبوعات الى داخل البلاد للاسهام في دفع الحركة الثورية الى امام ، مع التأكيد على ضرورة تأهيل المهاجرين للعودة الى ارض الوطن كمساهمين نشيطين في صفوف الحركة الوطنية الديمقراطية في مصر .

ويبرز في المقال التنبيه من الشرك الذي تزينه ظروف الحركة الثورية العربية ، من ان العمل في الخارج مفيد ويحقق نتائج ملموسة وسريعة ، اذ انه لا خيار بين طريق سهل وخاطيء وطريق صعب وصحيح بالنسبة لاناس ثوريين .

وسئل السؤال : اين الجنة الموعودة ، بفضل الانفتاح يا سادات ؟ ومن هم نزلاؤها ؟

اذا كان نزلاؤها الحرامية واللصوص ، فقد حققت الوعد ، وطر في سمائها ملاكا غلاظ الجنائحين . واذا كنت للشعب المصري فلست مؤهلا لان تكون من ملائكتها . فسوف يبقيها الشعب المصري المناضل في شكاته وكما يريدها هو ، بعد ان يدك كل نظامك .

« ولعلهان كل الفئات بالتوفيق في ايجاد ما يناسب هو ، بعد ان يدك كل من المنازل »

سعادة الاطفال والابوة







نشاطات هامة لبيت الشباب في كفرياسيف

***مهرجان فني رياضي كبير يستمر ليوم كامل .. يشمل معرض رسوم للاطفال وحفلا ساهرا يتضمن استعراضات رياضية وعروضا مسرحية وغناء باشتراك مطربين محليين وقراءات شعرية ومفاجآت ***

كفر ياسيف — لمراسلنا — تحت شعار : « أطفالنــا وفلذات أكبادنا كنز ثمين » .. وجهت ادارة بيت الشباب في كفر ياسيف دعوة مفتوحة للجمهور .. للاشتراك في المهرجان الرياضي الفني الذي تقيمه طول يوم الاثنين القادم من الساعة الثامنة صباحا وحتى ساعات الليل بمناسبة مرور ٥ سنوات على افتتاح بيت الشباب في القرية .

ويفتتح المهرجان بمعرض رسوم للاطفال يكون مفتوحا للجمهور من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء . وفي الساعة السابعة مساء سيبدأ الحفل الساهر الكبير والذي يشمل برامج فنية ورياضية وعرض رياضي (جيدو وكراتيه) ودبكة وتمثيل مسرحي من انتاج فرق واعضاء بيت الشباب . كما ويشمل البرنامج قراءات شعرية ووصلة غنائية من مطرب معروف ووصلة اخرى للمطرب نبيل عوض جريس ووصلات غنائية للمغنين الناشئين ابناء القرية وهم : امل نمر مرقس وياسر حران وعفيف سعد بولس وهيفاء خطيب وليلى احمد شحادة ولبنى هاشم شحادة وباسم تعلب سعيد وبشير عرفات وساجدة مربغيت وعفاف مرعي .

هذا .. وكان تاسيس نادي بيت الشباب في كفرياسيف في عام ١٩٧٢ ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم وهو يقوم بنشاطات عديدة في مختلف الميادين الرياضية (كاراتيه وجيدو وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة القدم وتنس الطاولة) والفنية (حلقات رسم للصغار والكبار وفرقة عزف تضم ٢٠ عازفا وعازفة وفرقة عزف غربي وفرقة تمثيل ودبكة) والتعليمية (دورات لمساعدة تلاميذ المدارس ودورات طباعة على الالة الكاتبة) والتثقيفية (مسابقات في المعلومات العامة وندوات ومحاضرات مختلفة واصدار نشرة خاصة) والاجتماعية (لقاءات يهودية — عربية ولقاءات مع وفود اجنبية ونشاطات بين النساء واقامة روضة اطفال واقامة رحلات ..)

كما وكان نادي بيت الشباب اول من افتتح فرع رياضة الجيدو للبنات . وقام اعضاء حلقة الرسم في النادي برسم لوحتين متينين في مدخل القرية للترحيب بالزائرين باشراف الفنان عبد عابدي .

هذا .. وتتم نشاطات هذا النادي باشراف وتدريب نخبة من شبابنا الطموحين الذين يرون في نشاطهم المذكور عملا وطنيا رائدا يخدم جماهير اطفالنا وشبابنا المحرومين من كل رعاية واهتمام من السلطة . اللهم الا من الاهتمام في نشر سياسة التجهيل بينهم . ويتألف كادر المدربين والمرشدين من السادة : موسى ابريق ووهبه حسون وفرج عبد وعبد عابدي ومنير جبران وموسى كريني وعلي دياب ونظير جريس . ويركز العمل في بيت الشباب الاستاذ رمائيل بولس بولس .

تدريب على الرسم في اطار نشاطات بيت الشباب في كفر ياسيف

رئيس فريق مكابي سخنين يسرد قصة فريقه المؤلمة ، بطرده من الدوري الى الابد :

القرارات التعسفية ضد الفرق العربية أصبحت كالاسطوانة المهترئة تدور وتدندن النغم نفسه

أجرى اللقاء — قاسم شعبان

ثلاث سنوات متواصلة ونحن نراقب نشاط هذا الفريق الطموح ، مكابي سخنين ، وسعيه الدائب للوصول الى مراتب اعلى .. ونجاحه في جذب كادر كبير من جمهور المعجبين والمؤيدين .. بفضل اسلوب لعب اعضائه ولباقتهم البدنية ..

ولكن .. بعد الآن .. لن نسمع عن فريق مكابي سخنين . والسبب ليس اعضاء الفريق او جمهوره فحسب ... وانما بالاساس قرار مجحف وتعسفي اصدرته محاكم الطاعة في الاتحاد العام لكرة القدم في اسرائيل وفصل بموجبه فريق مكابي سخنين الى الابد من الدوري وحرم بموجبه جميع اعضاء الفريق من اللعب حتى في فرق اخرى ، لمدة ثلاث سنوات .

توجهت الى سخنين في محاولة لاستقصاء الحقيقة ولقاء لاعبي مكابي سخنين .. علنا نخرج بنتيجة ما . فالقرار مؤلم والحالة صعبة ويجب عمل شيء ما .

.. والتقيت بواحد منهم ، كمال غنايم ، شيخ الفريق « وابيه وامه » . فهو الهداف الاول وهو المدرب حين يفتقدون المدرب وهو مدير الادارة وهو الذي كان يصرف معظم وقته على الفريق وشؤونه . واليوم .. تشعر بسهولة بالالم وبالثغرة التي احدثها القرار التعسفي في نفسه ووقته وتصرفاته . فقررت والحالة كهذه .. ان ابتعد عن الحديث حول القرار بعد ذاك . علني انجح في اعادة بعض البشاشة التي افتقدها وجهه منذ اتخاذ القرار . فقلت : حدثنا عن تاريخ الفريق ؟

كمال — (وعلامات الحزن تصر على تغطية وجهه البشوش) في الواقع .. انه من الصعب جدا الحديث عن تاريخ الفريق بعد كل ما جرى .. (صمت .. ثم تابع) ولكني سأتحدث « للاتحاد » قدر استطاعتي :

تأسس الفريق سنة ١٩٦٧ وانضم الى الاتحاد العام سنة ١٩٦٨ الى صفوف الدرجة الرابعة . واستمر حتى سنة ١٩٧٣ حيث لعب في تلك السنة ٣ مباريات كانت حصيلتها ٦ نقاط و ٢٥ اصابة لصالح الفريق مقابل لا شيء . الآن المباريات توقفت نتيجة حرب اكتوبر . لكن الفريق اكمل التمرينات والتحضيرات للموسم القادم .

في سنة ١٩٧٤ لعبنا ١٨ مباراة وحصلنا على ٣٤ نقطة واحتل فريقنا الرتبة الاولى وارتقى الى صفوف الدرجة الثالثة . وفي السنة نفسها جرت مباريات كاس الدولة حيث وصل الفريق الربع النهائي من المباريات اي بين ٨ فرق من بين ٢٥٨ فريقا حيث هزم بالنتيجة ٢—١ امام فريق رمات غان وكانت هذه اول خسارة في ذلك الموسم .

في موسم ٧٥ — ١٩٧٦ لعب فريقنا لاول مرة في تاريخه ضمن فرق الدرجة الثالثة وكان ذلك الموسم من انجح سنوات الفريق حيث احتل المرتبة الثالثة بفارق نقطتين عن المرتبة الاولى . وفي موسم ٧٦ — ١٩٧٧ لعب مرة اخرى في الدرجة الثالثة واحتل الرتبة الثالثة لكن لجنة الطاعة خفضت نقطتين من رصيده لصبح الفارق بينه وبين المرتبة الاولى نقطتين وبقي في الدرجة الثالثة .

في بداية هذه السنة استعد الفريق منذ بداية الموسم ووضع نصب عينيه هدف الصعود للدرجة الثانية . وقد احرز انتصارات رائعة استمرت حتى قبل نهاية الدوري بثلاث مباريات . حين قررت لجنة الطاعة طرد الفريق الى الابد ومنع افراده من الانضمام الى اي فريق لمدة ثلاث سنوات .

الاتحاد : حدثنا عن القرار الاخير بكل مواصفاته ؟

كمال — سبب الطرد ناتج عن مشكلة وقعت من جراء مباراة بين مكابي سخنين وهبوعيل طمرة على ملعب سخنين .

في الشوط الثاني من المباراة توجه الى حكم المباراة والى الشرطة التي كانت هناك طالبا وقف المباراة (بسبب شجار في الملعب) وكانت النتيجة ٢—١ لصالح طمرة ، لكن الشرطة رفضت طلب حكم المباراة . واستمر حكم المباراة في اللعب حتى الدقيقة الـ ٩٠ حيث كانت النتيجة ٣—٢ لصالح مكابي سخنين .

وبنهاية المباراة رفض الحكم سلمنا البطاقات . فذهبنا الى بيته في المساء . فقال لنا بانه سيرسل النتيجة للاتحاد — (٢—١) لصالح طمرة . نحن رفضنا في البداية ، لكننا واتفقنا في النهاية على ان يرسل المباراة بـ (٢—٢) لكل من الفريقين على اساس ان سلمنا البطاقات .

عندما عدنا الى البيت اقترح قسم من اللاعبين تقديم دعوى ضد حكم المباراة للاتحاد العام وفعلا قدمنا ضده شكوى . وجرى تحقيق في الامر مع ٢ لاعبين من فريقنا ومع حكم المباراة . واوكلنا القضية لمحام خاص كلفنا ثلاثة الاف ليرة . ولكن محكمة الطاعة قررت ادانة الفريق على اتصاله « غير القانوني » بحكم المباراة وذهابه لاستلام البطاقات بدون استشارة الاتحاد العام . وبسبب ادعاء حكم المباراة بان فريقنا هدده بالقتل . وقد طرد ايضا حكم المباراة الى الابد بتهمة القيام بتصرفات غير رياضية خلال المباراة وبسبب تغيير نتيجة المباراة بشكل غير قانوني .

واريد ان اضيف بان هذا القرار يحرم جميع اللاعبين من ممارسة هواياتهم الرياضية في صفوف اي فريق اخر .

الاتحاد : كيف كان وقع القرار على جمهوركم ؟

كمال — يوجد عندنا جمهور كبير جدا ، وحماسي جدا ، وسخي جدا ففي يوم المحكمة انتظرنا الجمهور في القرية بفارغ الصبر وحين سمع الخبر المؤلم عم السخط والاستنكار جميع مؤيدي الفريق .

وتوجهنا نحن وجمهورنا الى كل المراكز وطرقنا كل الابواب ولكن دون جدوى ، لان المسؤولين جعلوا من القرار اسطوانة مهترئة تدور وتدندن على النغم نفسه .

الاتحاد : كيف هي علاقة فريقكم بفريق هبوعيل المحلي؟

كمال — في الواقع تربطنا علاقة ودية واخوية وحسنة جدا مع اخواننا وزملائنا في صفوف « هبوعيل » سخنين . ولكن كما هو معروف فان المنافسة تكون دائما على ارض الملعب وليس اكثر .

الاتحاد : هل لك ان تعطينا معلومات عن الفريق — اعضاءه ومدربه — وادارته ؟

كمال — يضم الفريق بين صفوفه ٤٠ لاعبا بضمنهم لاعبي الشبيبة . قام بتدريب الفريق عدة مدربين منهم لاعب منتخب اسرائيل سابقا « يشعياهو شفاكسر » . ولاعب شمشون تل ابيب سابقا ، واحيانا قمت بتدريب الفريق بنفسي .

بالنسبة للادارة كانت تقوم بالعمل الملقى على عاتقها تجاه الفريق واللاعبين ، مثل شراء الكرات والالبسة ، والعمل على تجهيز وسائل النقل الى المباريات ، والقيام بجمع التبرعات .

اما بالنسبة للميزانية ، كنا نتلقى ما يقارب ٨ آلاف ليرة من مركز مكابي . واريد ان اشير هنا الى دور المجلس المحلي في الميزانية حيث لم يبخل على الفريق ولبى مطالبه وادى له المساعدات المطلوبة .

فريق مكابي سخنين

كمال غنايم

* الرياضة .. صفقة تجارية في السعودية !

«هل هو حب للرياضة!! ام هو جنون .. ام تبذير .. ام .. ماذا !! » — هذه التساؤلات تدور اليوم في كل مكان تعليقا على الصفقات التي يعقدها **امراء السعودية** مع **نجوم الرياضة الاوروبية والعالمية** ويصرفون عليها مبالغ طائلة تقدر **بمئات ملايين الدولارات ..** ذلك في الوقت الذي لا يزال اكثر من ٩٠٪ من سكان السعودية **اميين** بسبب **النقص في المدارس والامكانيات المادية ..** وفي الوقت الذي يعيش فيه **مئات الوف** السكان في حالة **فقر مدقع** .. والخ ...

فخلال هذه السنه وحدها عقد امراء السعودية **تسع صفقات** ، و « الحبل على الجرار » ، مع ٩ رياضيين عالميين ، بينهم اللاعب البرازيلي **روبرتو ريفولينو** . فقد وقع هذا اللاعب على عقد لمدة سنتين يلعب بموجبه في صفوف فريق « الهلال » . ومقابل ذلك يحصل ريفولينو على الامتيازات التالية :

- **٨٠٠ الف دولار** في السنة
- **قصر للسكنى** له ولزوجته واولاده الثلاثة .
- **دفع جميع مصروفات الاكل والشرب** له ولجميع افراد العائلة .
- وضع سيارة ضخمة من نوع **((مارسيدس))** تحت تصرفه الكامل طول مدة عمله . وفوق هذا الدفع له **مصاريف** السيارة .
- عطلة سنوية لمدة ثلاثة اشهر **مدفوعة الاجر** . ويمكنه خلالها السفر الى **البرازيل على حساب الامراء** هو وعائلته .
- فتح المجال امامه ليقوم باي عمل يريد بشرط الا يؤثر ذلك على عمله في الفريق . وعلى هذا الاساس ارتبط ريفولينو مع شركات تجارية اجنبية في اتفاقيات يقوم بموجبها **بالدعاية** لمنتجات هذه الشركات في دول الخليج العربي والسعودية . وذلك بواسطة نشر صوره مع البضاعة نفسها والى غير ذلك . ويقدر المراقبون ان تعود عليه هذه الصفقات **بارباح خيالية تحصى بالملايين** .

وبالاضافة الى كل هذا .. حين دخل ريفولينو طائرة « الكونكورد » التي اقلته الى السعودية كانت بانتظاره مفاجأة .. فقد احتجز له **جناح كامل** في الدرجة الاولى . ولكن المفاجأة الاكبر كانت حين حطت الطائرة في مطار السعودية . فحين نزل ريفولينو وجد في استقباله عدد من **قادة الدولة** ... وقد وضع امام سلم الطائرة **بساط احمر** خصيصا له .

وحين غادر ارض المطار كانت في انتظاره سيارة ضخمة من نوع **« رولز رايز »** وسائقها الخاص الذي سلم ريفولينو رسالة من الامير يقول فيها : **لم تجد سيارة « مارسيدس » بسهولة .. نرجو ان تقبل هذه السيارة .**

واخيرا ..
« اولمبيادة ١٩٨٤ » في لوس انجلوس

واخيرا .. تم الاتفاق على اجراء مباريات الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ في مدينة لوس انجلوس ، وذلك بعد سلسلة من المفاوضات والمماحكات الدائرة منذ ستة اشهر بين اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة الاولمبية الامريكية .

وقد كانت احتمالات عقد اتفاق بهذا الشان ضعيفة جدا .. اذ ان كلا من بلدية لوس انجلوس واللجنة الاولمبية الامريكية .. رفضتا تمويل هذه المباريات . ومن جهة اخرى اعلنت اللجنة الاولمبية الدولية انه لن يكون باستطاعتها تغطية النفقات لوحدها .

ولكن الامر حسم في النهاية .. على اثر قيام الصحف الامريكية بالكتابة عن الموضوع ومهاجمة السلطات الامريكيه على موقفها «المخجل .. والمسيء لسمعة الوطن» ومطالبتها بتغطية مصاريف الالعاب الاولمبية التي لا تتعدى ثمن طائرة واحدة من الطائرات الحربية التي تنتجها آلة الحرب الامريكية . وقد تم الاتفاق على تقاسم نفقات الالعاب الاولمبية بين اللجنة الاولمبية الدولية واللجنة الاولمبية الامريكية وبلدية لوس انجلوس ! .

خمسة أرقام قياسية في الرياضة الخفيفة

موسكو — الوكالات — تم في هذا الاسبوع تسجيل خمسة ارقام قياسية عالمية في الرياضة الخفيفة في المباريات الرياضية الجارية في موسكو . وسجل هذه الارقام رياضيو الدول الاشتراكية .

فقد تمكنت الرياضية السوفييتية الشابة فيلما ماردوسكايتا ابنة الخامسة والعشرين من تسجيل الرقم القياسي في القفز العريض لمسافة ٧٫٠٧ امتار . وكان قد سجلت الرقم القياسي السابق الرياضية الالمانية ليفروم سيغال من المانيا الدمقراطية قبل عامين قفز لمسافة ٦٫٩٩ مترا .

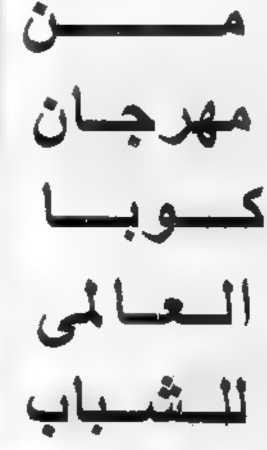
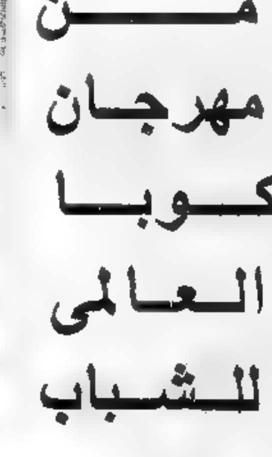
اما العداءة اولريكا بازكتيس من جمهورية المانيا الدمقراطية وابنة الـ ٢١ عاما فقد تمكنت من قطع مسافة الالف متر خلال ٢٫٣٢ دقيقة وبهذا حطمت الرقم القياسي العالمي الذي كانت حققته في حزيران هذا العام وكان ٢٫٢٣٫٦ دقيقة .

وحقق فريق جمهورية المانيا الدمقراطية في سباق المواصلات الرباعية رقما جديدا في قطع مسافة ١٠٠ x ٤ متر خلال ٤٢٫٢٧ ثانية .

ويذكر ان هذا الفريق ما زال يحتفظ بالرقم القياسي السابق وقدره ٤٢٫٥٠ ثانية منذ ايار ١٩٧٦ .

والرقم القياسي الرابع الذي تحقق في هذا الاسبوع ، ايضا ، لم يصمد الا يوما واحدا . اذ حققت العداءة البولونية كريستينا كاسبرتشاك رقما قياسيا بقطعها مسافة الـ ٤٠٠ مترا مع حواجز خلال ٥٥٫٤٤ ثانية الا ان العداءة السوفييتية تاتيان فالتينوفا حطمت هذا الرقم مسجلة رقما آخر بقطعها المسافة نفسها بـ ٥٥٫٣١ ثانية .

وحققت العداءة من المانيا الدمقراطية مارينا كوتس الرقم القياسي الاخير اذ قطعت مسافة الـ ٤٠٠ متر خلال ٤٩٫٠٢ ثانية وبهذا ادخلت تحسينات على الرقم الذي حققته هي نفسها في حزيران هذا العام وكان ان قطعت المسافة بـ ٤٩٫١٩ ثانية .

صور من مهرجان كوبا العالمي للشباب



ننشر في هذا الريبورتاج المصور نخبة من الصور التي تعكس روح المهرجان الـ ١١ للشباب والطلاب الدمقراطي العالمي الذي عقد في جمهورية كوبا الاشتراكية في الفترة بين ٢٨—٧ — ٥—٨—١٩٧٨ . ويظهر في الصورة الكبيرة (الى اعلى) جانب من جمهور الشباب الذي حضر حفل الافتتاح للمهرجان . اما الصور الاخرى (تحت هذه الاسطر) فهي من اليمين الى اليسار : ١— بعض اعضاء الوفد الكوبي الرسمي للمهرجان . ٢— احد اشكال العروض الرياضية المهيبة التي عرضها رياضيو وشبيبة كوبا في ليلة الافتتاح . ٣— استعراض فني آخر قدمه وفد المانيا الدمقراطية في احدى امسيات المهرجان .







قل لي — بقيــــة

٩—٧—٧٨ على لسان كولين ليجوم المختص في الشؤون الافريقية : « ان التدخل الاسرائيلي في جنوب افريقيا أعمق مما تعرفه الصحف الاسرائيلية . ويتحدث كولين عن جنرالات يعتنون بالملايين من تجارة السلاح ، وعن جنود اسرائيليين بلباس عسكري في غابات ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) يقومون ببناء جدران كهربائية على حدود انغولا وباعمال اخرى » . ويلخص بقوله : « ان سياسة اسرائيل تجاه جنوب افريقيا ليست انها غير اخلاقية فقط بل غير مثمرة ايضا » .

وهكذا يظهر الوجه الحقيقي لبعض الجنرالات الذين تربوا في الجيش الاسرائيلي خلال ١١ عاما من الاحتلال واضطهاد الشعب الآخر ، وهي الظاهرة المخجلة والفاسدة للنظام الذي يندعم مع القوى السوداء والاكثر سفالة في العالم في عصرنا .

الهستدروت تدعو الى استئناف المفاوضات مع الحكومة ولـكنـهـا تـعـجـز عـن وضع النقاط على الحروف

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ باقتراب تشريـــن الاول يزداد القلق في اوساط الشعب لما يتوقع من ارتفاع في الاسعار مع انتهاء مدة اتفاقية ميشل ـ ايرليخ التي اتفق بموجبها على تجميد الضرائب والاسعار والاجور خلال ستة الاشهر من نيسان الى اكتوبر ، خصوصا وان موسم الاعياد يصادف في اوائل اكتوبر القادم .

وقد طالبت الهستدروت بتمديد اتفاقية التجميد لشهر واحد على الاقل لتفادي ما قد ينجم عن الغائها مـــن مصاعب في فترة الاعياد وفوضى اسعار .

وحتى الان لا يعرف ما اذا سيكون ممكنا التوصل الى اتفاقية جديدة بين الهستدروت واصحاب العمـــل والحكومة . مع ان الاتفاق الاصلي ينص على اقامة لجنة مشتركة لمعالج كبح التضخم وتثبيت الاسعار بعد الاول من اكتوبر .

ومن المتوقع ان تجتمع لجنة تمثل هذه العناصر الثلاثة بعد اسبـــوع لمتابعة البحث في التضخم . وكانت اللجنة المركزية للهستدروت عقــدت اجتماعا مطولا يوم الاحد امس الاول بحثت فيه تمديد فترة التجميد حسب اتفاق ميشل ـ ايرليخ وعلاوة الغلاء بالنظر لارتفاع الاسعار الفــاحش . وهاجم عدد من المتكلمين «سياسة الحكومة البرجوازية الصريحة» حسب تعبير امين صندوق الهستدروت نفتـــــالي الوزولينو . والقوا عرد هـــذه السياسة الشديد على الاجـــــراء والمتقاعدين . وعارضوا في تحديــــد علاوة الغلاء في الوقت الذي لم تفعل الحكومة شيئا لوقف التضخم المنفلت . وحذر بعضهم من انه اذا لم تسحب الحكومة المطالب بكبح التضخـــم فلا مناص من مجابهة بينها وبــين الهستدروت . ولم يخرج الاجتماع بقرارات حاسمة بل دعا الـــــى استئناف المفاوضات مع الحكومة دون الاشارة الى مصادر التضخم والمتاعب الاقتصادية .

ولكن موقف الحكومة في هذا الشأن معروف كما اوضحه وزير المالية ايرليخ ونائبه فلومين الذي يعارض في دفــع اكثر من ٧٠٪ من علاوة الغلاء بالنسبة الجدول كما يعارض في دفع زيــادة اجور تتجاوز ١٥٪ بدعوى ان اقتصاد الدولة لا يتحمل اكثر من ذلك وبزعم ان وتيرة التضخم لم ترتفع نسبتها منذ اقر اتفاق علاوة الغلاء حســب توصيات لجنة زوسمان ومدتــه ٥ سنوات .

ويبدو مما قاله فلومين ان الحكومة مصرة على المضي في تقليـــص السوبسيديا اعتبارا من تشرين الاول القادم ولكن بشكل تدريجي . وحجته في ذلك ان ارتفاع الاسعار يجعـــل نسبة المساعدات الحكومية لتثبيت اسعار الحاجات الضرورية ١٠٠٪ وانها قد تصل خلال ٦ اشهر الـى ١٢٠٪ . وهذا يجعل الحكومة تطبع المزيد من الاوراق المالية مما يزيـد نسبة التضخم وتثقل الامور في حلقة مفرغة .

وبالتالي فان حكومة التكتل اليميني عازمة على دفع الشعب الى وضـع لا يكون امامه من خيار الا التسليم بسياستها المهلكة . لذلك فــــان الهستدروت مدعوة للقيام بدورهـــا الطبقي دفاعا عن لقمة خبز الكادحين .

حزب العمـــل ينتقـــد كفــــاءة وزارة الماليــة ولسان حال الحكومة : لا تعيرنـــي يا ابو صــوى

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تطلت هيئة الردود التابعة لحزب العمل فوجهت انتقادا شديدا لوزارة المالية مبدية قلقها ازاء الارتفاع المنفلت الفعــال في الاسعار مما ادى الى ارتفاع جــدول الغلاء بنسبة ٥٤٪ خلال سنة واحــدة فقط من حكم «الائتلاف اليميني الحالي» والى توقعات مخيفة بالنسبة للمستقبل كما سبق وعبر عنها عميد بنـــك اسرائيل .

ولعل الغلاء الاخير والتقطع النظر خلال الشهر المنصرم هو الذي دفـع هذه الهيئة الى الكلام بالاضافـــة الى مقتضيات المعركة الانتخابيـــة للسلطات المحلية .

ولكن الغريب ان تقتصر هذه الهيئة الناطقة بلسان حزب العمل عـــلى انتقاد وزارة المالية من دون ســـائر الوزارات ، واكتفت بالاشارة الــى القصور الفاضح في جباية الضرائب بالقياس الى العام الماضي (اي عهد التجمع السعيد !) ، والى عجــز الحكومة عن مكافحة التضخم .

وتخرج هذه الهيئة بنتيجة مفادها ان وزارة المالية تفتقر الى الكفاءة والشجاعة .

اما المدافعون عن سياسة الحكومة ومبررو الاوضاع الحاضرة فلا يزالون يزعمون ان هذا الوحل من شتـــاء التجمع . اما الذين يعرفون اسباب البلاء فيقولون كلا الاخوين فيه البركة ولكن التربع الحالي على دست الحكم اشد ضررا على الكادحين من اخيه .

مـتـى يتـم الانـقـسـام رسميا في «داش» ! ؟

((الاتحاد)) ــ لمحرر الشؤون الحزبية ــ ما من شك في ان الازمة الداخلية في ((الحركة الدمقراطية للتغيير)) ــ داش ــ بلغت اوج حدتها .. وان هذا الحزب انقسم على نفسه بشكل فعلي .. وان اعلان الانقسام بشكل رسمي اصبح مسالة وقت لا اكثر .

فقد اصبح من المستحيل ، بعد سلسلة الازمات التي اجتاحت (داش) وبعدما جرى في الجلسة الاولـى للمجلس المنتخب الجديد وما اعقبها من تطورات .. اصبح من المستحيل ان تستمر ((الشراكة)) بين عناصر ((داش)) وخصوصا بين جماعة يادين ــ تمير من جهة وبين جماعة (الشينوي) ــ روبنشتاين ، من جهة اخــرى .

بل وبات في حكم شبه المؤكد ان يتم الانقسام رسميا بعد غد الخميس . اذ دعا يغئال يادين ، رئيس الحزب ، الى عقد جلسة لمجلس «داش» في هـذا اليوم لكي يتم انتخـــاب مؤسســات المجلس وهيئته الادارية . وذلـــك على الرغم من ان غالبية اعضــــاء المجلس قرروا في يوم الثلاثاء الماضي تاجيل الانتخابات الى ما بعد مؤتمـر « كامب ديفيد » . ويعني تجاهـــل يادين لهذا القرار بهذا الشكـــل التظاهري انه اتخذ قراره النهائــي بتفسيخ « داش » رسميا واعتبــار جماعة « شنوي » ومؤيديهم خارج الحزب .

ومن جهة اخرى صرح امنـــون روبنشتاين رئيس كتلـــة داش في الكنيست وزعيم جماعة « شنوي » ان يادين ، بدعوته لعقد جلسة مجلس « داش » ، انفصل عن الحركة وان كل من يحضر الجلسة سيعتبر مـــن جماعته . وهكذا .. اذا تم اجتماع يادين وجماعته يوم الخميس القـــادم فسيكون ذلك تجسيدا رسميا للانقسام في « داش » . ومع ان الاخبار تفيد ان كلا من مناحم بيغن ، رئيس الحكومة الاسرائيلية ، ومئير عميت وزيــــر المواصلات وزعيم كتلة « المعتدلين » في داش ، يمارسان ضغطا على يادين كي يتراجع عن دعوته للاجتماع . الا ان احتمالات تجاحهما ضئيلة جدا . خصوصا اذا عرفنا ان بيغن يرغــب هو الاخر في ابعاد روبنشتاين وجماعته عن الائتلاف الحكومي واضعـــاف « داش » ، عن طريق ذلك ، اكثـر وان يادين هاجم عميت بشدة خـــلال الاسبوع الماضي بسبب موقفه «المنحاز الى جانب شنوي » في جلسة المجلس الاخيرة .

وعلى اية حال ، فان نجح الاثنان او احدهما في الغاء الاجتماع لن يتغير الوضع في « داش » كثيرا .. اذ ان الانقسام اصبح واقعا ملموسا في هذا الحزب وتجدر الاشارة هنا الى ان ما جرى في جلسة مجلـــس داش المذكورة ما هو الا « القشة التي كسرت ظهر الجمل » ــ كما يقـــال . اذ ان الصراع بين جماعة يادين وجماعة روبنشتاين لم يبدأ في هذه الجلســة وانما هو قائم منذ اكثر من سنــة ، عشية المفاوضات حول انضمام داش للائتلاف الحكومي ، ويزداد حدة وعمقا يوما بعد يوم .

اذا تم الانقسام !

ويسال السؤال ، ما هو مصير كل جماعة في « داش » اذا تم الانقسام . هناك عدة احتمالات في الواقع لا تبدو واضحة بشكل نهائي حتى الان . ولكن الدلائل تشير الى ان جماعة يادين سيبقون في الحكومة وهم الوزراء يغئال يادين وشموئيل تمير ويسرائيل كاتس واعضاء الكنيست مردخاي ارفيلي وبنيامين حليفي وشفيق اسعد وشلومو الياهو ويعقوب نوف . اي ٧ اعضاء كنيست من بين ١٥ عضوا . اما جماعة روبنشتاين فسينضمون الى المعارضـة ككتلة مستقلة تضم : امنون روبنشتاين ومردخاي فرشوفسكي وستيف فرتهايمر وشموئيل طوليدانو وزيدان عطشى .

اما مئير عميت وصديقه دافيــد غولومب فلم يحددا موقفهما بعد مع ان جماعة شنوي تظن انهما سينضمان اليها . وكذلك الامر بالنسبة للنائب اساف يافوري الذي لا ينتمي لاية كتلة .

رسوم التامين الوطني ترتفع بعد اكتوبر

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ ابتداء من اكتوبر القادم سترتفع نسبة ما يدفعه العاملون والموظفون من رسوم التامين الوطني من ٤٫٤١٪ الى ٤٫٤٤٪ . وذلك بسبب جباية رسوم التعليم عن طريق التامين الوطني .

وليس هذا فقط بل ان الحد الاعلى للراتب الشهري الخاضع لرســوم التامين الوطني سيرتفع من ١٠٫٧٠٠ الى ١٢٫٠٠٠ ليرة على الاقل تقديــر ، على اعتبار ان الحد الاعلى هـــو ضعفا معدل الرواتب في البلاد . ولكن وزارة المالية ووزارة العمل والرفــاه الاجتماعي وادارة مؤسسة التــامين الوطني تبحث امكانية جعل الحد الاعلى بمقدار مرتين ونصف بالنسبة لمعــدل الاجور في البلاد .

وهذا يعني ان كل عامل سيدفــع بضع عشرات من الليرات اضافـــة لما كان يدفعه من رسوم التامــــين الوطني .

اوغستينو ــ بقيــة

الحركة الشعبية لتحرير انغولا وعلى تقسيم البلاد على اساس قبلي . ومن الواضح ان تحسن العلاقات بـــين البلدين ووقف التآمر على النظــام الثوري التقدمي في انغولا ، الذي كان ينطلق من اراضي زائير ، من شـــان هذا ان يمكن انغولا من التركيز على تطور اقتصادها الوطني وحل مشاكلها الاجتماعية التي ورثتها عن الحكــم الكولونيالي الذي امتد خمســـة قرون .

ومن المتوقع ان تعيد انغولا في اعقاب هذه المباحثات ، فتح سكة الحديد من جديد والتي تربط بين زائير والبحر عبر الاراضي الانغولية ويتم عبرها نقل النحاس والاورانيوم وغيرهما مـــن المعادن الثمينة المستخرجة من مناجم زائير .

اسرائيل ــ بقيــة

سفير امريكا في السعوديـــة ، الا ان السعودية ، خشية على موقعهـــا ومكانتها في العالم العربي ، ردت بانها في غنى بمثل هذا اللقاء .

ومن الجدير بالذكر ان وكـــالات الانباء سبق وذكرت ان شخصيــة اسرائيلية كبيرة ، يعتقد انهـــا وزير الخارجية الاسرائيلية ديـــان ، قامت بزيارة الى المغرب والتقت هناك بمسؤول سعودي كبير . كما نشر مـــن قبل ان رئيس دائـــرة المخابرات الاسرائيلية اتصل بالمسؤولـــين السعوديين مباشرة وحذرهم من انقلاب يعد في الخفاء للاطاحة بنظامهم .

لكن السعودية كالعادة نفت النبأين المذكورين . بيد ان مثلا الشعبي يقول « لا دخان بدون نار » خصوصا وان حكام السعودية يشجعون وبصـــورة سافرة السادات على المضي في اتصالاته المباشرة مع حكام اسرائيل وفي مواصلة نهجه الاستسلامي الانفرادي .

دعــوة الكنيســت الى الانعقـــاد لبحــث اخطــار التضخــم المالــي

القدس ـ قدمت كتلة ((المعراخ)) طلبا الى رياســة الكنيست دعت فيه الى ان تعقد هذه جلسة طارئة لهـــا وذلك لبحث اخطار التضخم المالي الذي بلغ حدا يتهدد معه الاقتصاد الاسرائيلي بالكارثة ما لم يوضع حد لاستفحاله .

وقد وقع على الطلب ٣١ عضوا . ومن المعــروف ان الكنيست في عطلة صيفية . ورياسة الكنيست مضطرة الى دعوتها الى الانعقاد اذا قدم مثل هذا العدد من اعضائهـا طلبا بذلك . وعليه فمن المتوقع ان تنعقد الكنيست في الايام القليلة القادمة لبحث اخطار التضخم المالي ونتائجه الكارثية على الاقتصاد ومستوى حياة العاملين بشكل خاص .

بقي ان نعرب عن شكنا في صدق موقف كتلة المعراخ من الطلب المذكور وجديتها اذ من المعلـــوم ان ((المعراخ)) لا يطالب بجدية بوضع حد للغلاء . وهو اذ يرفع صوته بين الحين والاخر فلاغراض الاستهلاك المحلي ولارضاء ناخبيه . ونحن لا نتجنى بهذا على المعراخ . فحكوماته السابقة كانت تنتهج سياسة تقود في جوهرها الى استفحال الغلاء .

الامبرياليــة الامريكيــة ــ بقيــة

ويحاول في رومانيا ان يزرع بذور معاداة السوفييت .

وفي الوقت نفسه شنت الصحافـــة الالبانية هجوما مركزا على السياســـة الصينية القائمة على التعاون مـــع الامبريالية والتعصب القومي . وبذلك عمقت البانيا ، التي انفردت في يوم من الايام بين الدول الاشتراكية الاوروبية بعلاقات الصداقة والتعاون مع الصين ، شقة الخلاف الايديولوجي والسياسي مع قادة الصين الذين قطعوا المساعدات عن البانيا قبل بضعة اسابيع نتيجــة انتقاد صحفها التهازية القيـــادة الصينيين القائمة على تقسيم العالــم الى ثلاثة عوالم ودعوتها الى توحيــد العالمين ضد الاتحاد السوفييتي وترك الامبريالية جانبا .

والمتوقع ان يزور هينغ ايران لمصلحة الشاه الذي يواجه تمردا شعبيـــا ويخطط للتعاون معه لمقاومة الاتحـــاد السوفييتي .

ونشرت ((الاهرام)) امس ان هينغ ابدى رغبته في زيارة مصر وان السادات رحب بذلك ولكن موعد الزيارة لم يتحـــدد بعد ..

وهذا بديهي لقادة الصين يفتشون على تحالفات مع الانظمة الرجعية في العالم الثالث .. والنظام الساداتي في مقدمتهم .

السادات ــ بقية

صحفي اذيع بالاذاعة انـــه قرر ان يغامر ويدعو الى عقد لقاء « كــامب ديفيد » لان « مفاوضات الســلام » تعطلت تماما بحيث لم تترك له خيارا غير التدخل المباشر فيها .

واضاف ان اخفاق هذا اللقـــاء الثلاثي بينه وبين الرئيس المصــري السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن يحمل في طياته نزاعــا جديدا في الشرق الاوسط . وبذلك اراد ان يحذر طرفي اللقاء المصــري والاسرائيلي من مغبة فشل مؤتمـر « كامب ديفيد » !

ولكن بيغن رد على هذا التحـذير حين قال في مقابلته المذكورة اعلاه انه يجب الحذر من التعلـــق بفكــرة ان محادثات كامب ديفيد هي محادثـات مصيرية .. فقال انها هامة ولكنهـــا ليست مصيرية .. وليست نهايــــة الطريق وستتبعها محادثات اخرى !!

وحذر بدوره الولايات المتحدة من تقديم مشروع تسوية من عندهــــا قائلا انها ليست طرفا في النزاع وعلى الاطراف المعنية ان تجد الحل ..

وفسر المراقبون تحذير كارتر بانــه تمهيد لتقوم الولايات المتحدة بـدور الشريك الكامل في مؤتمر القمة الثلاثي في كامب ديفيد وتضمن نجاحه مـــن وجهة نظرها .. اي تضمن اتفـــاق الطرفين على خلق اطار جديـــــد للاستمرار بالمفاوضات في سبيــــل المفاوضات ، كما لاحظنا في اكثر مـــن مناسبة ، حتى تنشأ الظروف لتمرير ترتيب تآمري يصون مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ويبدد حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتهـا حق الشعب العربي الفلسطيني .

الحـص يتهــم ــ بقيـــة

واكد ان هذه المزاعم انما تستهدف التغطية على تدخل اسرائيل فـــي شؤون لبنان الداخلية وتبرير هـــذا التدخل .

جهود دولية

وفي هذه الاثناء قام مساعد سكرتيـر عام هيئة الامم المتحدة ، السيد برون ايركهايد ، باجراء محادثات مـــع المسؤولين في لبنان واسرائيل ومـــع قادة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان حول مصير وحدات الجيــش اللبناني في كوكبا وحول الوضع الامني عامة في تلك المنطقة . ويعتقـــد ان ايركهايد يعمل على اقناع اسرائيــل بالسماح لتلك الوحدات بالانتقال جوا الى بلدة تبنين ، حيث من المقرر ان تتخذ مركزها فيها . وكان قد ذكر انه تم الاتفاق على مثل هذا الحل ، الا ان سعدي شدياق ، احد قـــادة الانعزاليين في جنوب لبنان ، هـــدد (هكذا !!) بان الانعزاليـــين سيمنعون ذلك بالقوة . وانهم قادرون على ذلك بمساعدة اسرائيل .

قصـف استفزازي لمنطقة الحاصبيا

هذا وافادت الوكالات ان منطقـــة الحاصبيا في جنوب لبنان تعرضــت لقصف مدفعـــي استفزازي ، امس الاول . ومع ان الوكالات ذكرت ان دبابات الانعزاليين هي التي قامـــت بالقصف الا ان المراقبـــين يعتقدون ان قوات اسرائيلية هي التي نفـذت عمليات القصف المذكورة في محاولـة لابقاء الجو متوترا وتفجيره .

الوضع في بيروت

هـــذا وحذرت الصحـافة واجهزة الاعلام السورية والعربية مـــن ان اليمينيين الانعزاليين يعدون الان للقيام باستفزازات مسلحة جديدة فــــي بيروت وضواحيها وذلك للتخريب على جهود السلطة الشرعية برئاسة الياس سركيس الرامية الى فرض الامـــن والهدوء في جميع ارجاء لبنان والحفاظ على وحدة اراضيه واحباط مؤامرات التقسيم الطائفية .

أصبــح للـبـعـنـة جبهتهــا الدمقراطية

البعنة ـ لمراسلنا ـ اعلن عدد كبير من ممثلي مختلف العائلات والفئات في البعنة تاسيس جبهة دمقراطية للنزول الى ساحة الانتخابات المحلية المقبلة ، وذلك في بيان وقعوه يوم السبت الماضي اثر اجتماع عقد لهذا الغرض في نادي الحزب الشيوعي في القريــة .

ولكن هذا لا يعني ان تجربة الجبهة الدمقراطية في البعنة امر جـديد . ولعل البعنة ـ كما جاء في المنشـور الذي اقرته لجنة خاصة منبثقة عن الاجتماع التاسيسي ، والذي سيوزع اليوم على الاهلين ـ اول قرية عربية في البلاد يجمع اهاليها على انتخـاب قائمة من ٩ اشخاص قبل ٢٥ سنـة بالضبط ويوقعون على عريضـــة بهذا الصدد الى وزير الداخليـــة والحاكم العسكري يطالبون فيهـــا بالاعتراف باولئك التسعة كاول مجلس محلي للقرية .

وقبل ذلك عملت البعنة بروح الجبهة يوم افشلت واحدة من اخطر المؤامرات على المواطنين العرب وهي ما عرفت بمؤامرة ((الهويات الحمراء)) .

وبعد ذلك عملت ايضا بروح الجبهة وليس على نطاق محلي وحسب في معركة الدفاع عن اراضي الشاغور التي لم تنته حتى اليوم .

ومع ان السلطات واعوانهـــا سيتابعون الضرب على وتر العائلية والتفرقة الا ان وعي جماهير البعنة كفيل بافشال كل مؤامرات البعض وشق الصفوف . وليس عبثا ما جاء في منشور الجبهة من انه « اذا لم يكن من الجبهة الدمقراطية نفع الا نشر روح المحبة والتآلف بين ابناء مختلف العائلات والطوائف لكفاها ذلــك فخرا » .

وجاء في المنشور ، كما في البيان التاسيسي دعوة لسائر العنـــاصر المخلصة في القرية لتجد مكانها المحترم في الجبهة . فالقرية التي استطاعت الاتفاق على قائمة موحدة شاملة عام ١٩٥٣ يمكنها ان تفعل ذلك اليوم .

وعلم مراسلنا ان اعضاء الجبهـــة سيعقدون اجتماعا يوم الجمعـــة القادم لانتخاب مجلس موســـع للجبهة .

اضراب الصحف اليومية صباح غد الاربعاء

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعلنت نقابة الصحفيين الاسرائيليين اضــــراب محرري الجرائد اليومية الصباحيـــة ووكالة «عيتيم» للانباء ابتداء مـــن صباح غد الاربعاء ، احتجاجا علـى عدم تجديد اتفاقيات العمل ومماطلـــة ادارات الصحف في الاستجابة لمطالب الصحفيين برفع اجورهم والتوصل الى اتفاق عمل جديد .

ويأتي اضراب الصحفيين هذا بعــد اضرابات متقطعة قبل اسبوعين لــم يتوصلوا فيها الى نتائج مع ادارات الصحف باستثناء الجيروزالم بوست والصحفيين المسائيين معاريـــــف ويديعوت احرونوت وكانت محكمة العمل المنطقية في تل ابيب اتخذت قرارا يحظر على الصحف الاستمرار بهـــذه الاضرابات . ولكن محكمة العمل القطرية نقضت ذلك القرار .

٤٠٠ استاذ جامعي يؤيدون « سلام الآن »

تل ابيب ـ نشر ٤٠٠ استاذ جامعي يعملون محاضرين وباحثين في الجامعات الاسرائيلية بيانا في الصحف يعربـون فيه عن تاييدهم لمطالب ونداءات حركة « سلام الآن » التي تطالب الحكومـة بان تفضل السلام على الاراضي وان لا تضيع فرص السلام بسبب مواقفها التوسعية .

ويذكر ان حركة « سلام الآن » تستعد للقيام بمظاهرة ضخمة في ساحة « ملوك اسرائيل » بتل ابيب في ٢ ايلول القادم عشية انعقاد مؤتمر كامــب ديفيد احتجاجا على سياسة الاستيطان الكولونيالي التي تنتهجها الحكومـة والتي تعرقل المساعي السلمية .

لــن تهـدر حـقـوق عـرب الـمـفـجـر

المفجر ، القرية العربية الساحلية قرب الخضيرة سوف تصبح اثرا بعد عين في غضون بضعة اسابيع . هذا ما جاء في قرار المحكمة المركزية في حيفــا ، التي صادقت على اوامر مصادرة اراضي القرية لمصلحة شركة الكهرباء المقامــة على الساحل بجوار القرية .

لقد جاء في قرار المحكمة التي رات « الا منــاص » من القرار اوامر المصادرة دعوة الاطراف الى العمل على تخفيف آلام سكان القرية الذين سوف يصبحون بدون مأوى . ويبلغ عدد سكان قرية المفجر حوالي ٢٥٠ نسمة ، يقيمون على هذه الارض منذ العهد العثماني .

فقد وجهت اوامر مصادرة لمصلحـة شركة الكهرباء الجديدة بحوالي ٦٥ دونما من اراضي القرية المقامة عليها المساكن وعين الماء . كما كانت شركات الاراضي قد استولت سابقا على ٦٥ دونما من اراضي القرية .

ويملك اصحاب الارض كواشين من العهد العثماني . ولكن السلطـــات المختصة تتجاهل هذا الامر ، وتقترح دفع تعويضات رمزية ، مثل نصف دونم ارض للعائلة الواحدة في اراضي قرية باقة الغربية وبالاضافة الـى قرض ٩٠ الف ليرة .

ويبدو ان المحكمة اخذت بعيـــن الاعتبار مسألة التعويض ، فمنحت اصحاب الارض مدة شهر آخـــر لاستئناف قضيتهم الى محكمـــة العدل العليا .

وزار قرية المفجر في الاسبـــوع الماضي وفد من لجنة الدفاع عـــن الاراضي مؤلف من صليبا خميـــس والدكتور سليم مخولي وعلي عاشور . ودرس الوفد مقترحـــات التعويض الرسمية وقرر التوجه الى عدد مـــن المحامين الدمقراطيين لتبني مسألـــة الدفاع عن حقوق سكان قرية المفجر .

وشكى سكان القريـــة ان وزارة المعارف قد قررت سلفا اغلاق المدرسة في القرية بحجة عدم جدوى الانفاق على ترميم مدرسة معرضة للزوال في غضون ايام معدودة .

غير ان اهالي قرية المفجر عـــلى الرغم من الاوضاع القاسية التـــي يعيشونها فان عزمهم اكبر على النضال لاخر رمق من اجل نيل حقوقهم كاملة وشعارهم : ارض مقابل ارض .

رابيـــن يبـز ديـــان بالتطرف والشهوة الاقليمية

رمات غان ـ لمراسلنا ـ حظي عضو الكنيســت يتسحق رابين بتصفيق واعجاب لم يكن لينالهما في حزبـــه بالذات وذلك في مساجلة بينه وبين وزير الخارجية موشـــه ديان في ندوة نظمها جماعة من اليمينيين برئاسة عضـــو الكنيست الليكودي زلمان شوفال في كفار همكابيا في رمات ـ غان لمناسبة انعقاد مؤتمر كمب ديفيد ، حتى ان الجميع اعترفوا بانكسف وزير الخارجية بتطرفه الذى اعجـــب الجمهور من العناصر اليمينية والصقور .

واستثار رابين التصفيق الحاد حين قال انه « اذا سئلت رايي في عرض السلام على اسرائيل مقابل الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ مع اجراء تغييرات طفيفة في الحدود لكان جوابي الـذي لا يقبل التاويل ((لا !)) » . وقال ((انه اذا رجعنا الى حدود ١٩٦٧ حتى ولو وفق معاهدة سلام فان ذلك سينمـــي الامال لدى العرب ، على المــدى الطويل ، بامكان القضاء على تلــك الظاهرة المسماة دولة اليهود)) .

وقال رابين ان هنالك ثلاثة حلــول محتملة امام مؤتمر ((كمب ديفيد)) . الاول ، واحتمال نجاحه معدوم ، وهو التوصل الى سلام تام وعقد معاهدة مع مصر وحل القضايا المختلف عليها مع الاردن . والحل الثاني ، وهو المفضل ، وينحصر في حل القضايا على الصعيد المصري ــ الاسرائيلي والتوصل الى حل متفق عليه للقضية الفلسطينيــة والتفاهم مع الاردن على مستقبـــل الضفة الغربية على ان يتم الانفصـــال على ذلك بعد ٥ سنوات . اما الامكانية الثالثة فهي اعلان مبادىء على غرار وثيقة فينا وهي اسوأ الاحتمالات .

وقال ايضا يجب التاكد سلفا من ان مصر مستعدة للاستمرار في المفاوضات مع اسرائيل حتى في حالة عدم انضمام اية دولة عربية اخرى الى ذلك .

وفي الوقت الذي اثنى فيه رابين على رئيس الوزراء مناحيم بيغن لمواقفـــه المتصلبة تعرض بالنقد لموقف كارتــر واصفا اياه بانه اقرب الى الموقــف المصري ، وزاعما انه يصعب علـــى الزعماء العرب تجاوزه لانه لا ينتظـر من العرب ان يكونوا كاثوليكيا اكثر من البابا الذي هو كارتر على حـــد تعبيره ! .

المحكمــة العليــا تعيــد النظر في قضية برقــان

القدس ـ لمراسلنا ـ وافقت محكمة العدل العليا على اعادة النظر في قرارها الصادر منذ شهر بمنع المواطن محمـد سعيد برقان من شراء بيت في الحي اليهودي في القدس العربية المحتلة . وعينت المحكمة موعدا لذلك في الفاتح من ايلــول القادم .

وكانت المحكمة العليا قد اصدرت قرارها في حينه باشتراك ثلاثة قضاة . اما الجلسة القادمة في ايلول فستعقد باشتراك خمسة قضاة .

ويذكر ان محمد برقان مواطن عربي يسكن في القدس العربية ابا عـــن جد . وقد طرد من بيته في الحـي اليهودي في المدينة وهدم بيته بحجة نية السلطات تطوير المنطقة . وحيـن انجزت السلطات مهمتها في « تطوير » المنطقة واقامت ابنية عصرية في المكان تقدم برقان بطلب لشراء مسكــن له ولاولاده في الحي . لكن ((شركـــة تطوير الحي اليهودي)) رفضت السماح له بذلك لكونه عربيا . فتقدم برقان بدعوى الى المحاكم واتخذت المحكمة العليا القرار المذكور . ولكن محامي برقان ، ابراهام ليبمان ، استانـف هذا القرار معتمدا على كونه يتطـرق بقضية بالغة الاهمية وجديدة بالنسبة للقانون الاسرائيلي . فالقرار الصادر ضد برقان يعتمد على بند خـاص في الاتفاقية يحمل في طياته عنصر التمييز القومي .

فقد جاء في احد بنود الاتفاقيـــة الجماعية بين اصحاب المســـاكن والمشترين ان على المشتري ان يكون قد انهى الخدمة الالزامية في الجيش او اعفي منها لاسباب خاصة .

ويعني ذلك ان يكون المشتــري يهوديا . الامر الذي يتناقض مع مـــا جاء في قرار المحكمة من ان المحكمة لن تسمح بالتمييز على اساس ديني او قومي في هذه المسالة .

تضاعـــف عـــدد ضحايـــا اصابـات العمـــل في السنوات العـــشر الاخـيـرة

تـل ابيب ـ صـرح وزير الرفاهية والعمل ان عـــدد الضحايا من اصابات العمـل قد تضاعفت في السنـــوات الماضية من جراء هذه الاصابات بلغ في العام الاخير ملاييـــن الليرات .

وحسب الاحصاءات التي نشرها مكتب التامين الوطني مؤخرا تبين ان نسبة المصابين باصابات جزئية ازداد مـــن ٤٩٫٥٪ الى ٦١٫١٪ هذا العام وان عدد المصابين اصابات كلية ازداد من ١٨٢ لكل مائة الف الى ٣٠٦ هـــذا العام .

ولا شك ان ازدياد اصابات العمل عاما بعد عام سببه اهمال اصحـــاب العمل والمصانع في توفير الوســـائل الوقائية للعمال والظروف الصعبـــة التي يعمل فيها الكادحون وعدم قيام وزارة العمل بالرقابة الكافيـــــة لورشات العمل والمصانع .

وتفيد الانباء انه نتيجة اصابات العمل وحدها في السنة الماضية فهناك بالقابل خسارة ٦ ملايين يوم عمل .

معلوت تنفصـــل عن منظمـــة تطويـــر الجليـــل احتجاجـــا على فصــــل مدينــــة الـــورود عنهـــا

معلوت ـ ترشيحــــا ـ لمراسلنا ـ اعلن شلومو بحبوط رئيس مجلس معلوت ـ ترشيحا المحلي انفصال المجلس عــــن منظمة تطوير الجليل ، وذلــك احتجاجا على قرارها الاخيـــر باقامة ((مدينــــة الـــورود)) وجعلها منفصلة عن معلوت ، مع ان هنالك قرارا سابقـــا بجعلها تابعة لبلدية معلوت .

وجدير بالذكر ان منظمة تطويـــر الجليل اقيمت قبل اكثر من عـــام باشتراك رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل بهدف الاسراع في تهويد الجليل .

وقـــرار اقامة مدينـــــــة الورود العتيدة اتخذ في العام الماضي وجرى حتى تعيين سكانها المقبلين ، واتفق مع مقاولي التمهيد والبناء . ويبدو ان الذين يزمعون السكن في هذه المدينة التي لم تقم بعد يرفضون الانضمـــام الى معلوت ـ ترشيحا ويريدون ان يكونوا مستقلين . فاعادت السلطات ومنظمة تطوير الجليل النظر في الامر وخرجت بهذا القرار الجديد .

اما اصحاب الاراضي المصــــادرة التي تقام عليها مدينة الورود وغيرها فلا احد يستشيرهم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل. • AL-ITTIHAD 4.50 • אל־אתיחאד

الثلاثاء ٢٥ آب ١٩٧٨ ، ٢١ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٠/٣٥ VOL 30—35 25—8—1978

انحسار الأوهام حول نجاعة مؤتمر « كامب ديفيد »

* بيغن يتشدق ويعلن انه لن يتنازل عن اية مستوطنة كولونيالية حتى لو ادى ذلك الى فشل « كامب ديفيد » * النظام الساداتي يؤكد تدهوره في طريق التنازلات * الامبريالية الامريكية تخطط وفق مصالحها .. ولا تسقط من حسابها تفجير الوضع في المنطقة *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — من المقرر ان يجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي ، يوم الاحد القادم ، لبحث تقرير لجنة الخبراء الذين اوكلت بهم مهمة تخطيط استراتيجية الوفد الاسرائيلي في مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » في ٥ ايلول ١٩٧٨ .

وحسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، يؤيد التقرير مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن المعروفة .. فهو يرتكز الى اساسين :

* اعادة السيادة المصرية على سيناء والمحافظة على المستوطنات (الكولونيالية) الاسرائيلية القائمة فيها اولا وعلى القواعد العسكرية في شمال شبه الجزيرة وجنوبها .

* اقامة حكم ذاتي في الضفة والقطاع مع تواجد عسكري اسرائيلي . اما الاستيطان (الكولونيالي) في هاتين المنطقتين فيعتمد الى استعداد العرب لبيع اراضيهم !!

ولكن حتى قبل ان تجتمع الوزارة اعلن بيغن ، في اجتماع كتلة التكتل اليميني المتطرف ، ان حكومته سترفض التراجع عن اية مستوطنة (كولونيالية) حتى لو ادى ذلك الى فشل مؤتمر كامب ديفيد .. واضاف ان المشكلة هي كيف نوفق بين رغبتنا في بقاء المستوطنات (الكولونيالية) في الضفة والقطاع والعلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة . واعرب بيغن عن اعتقاده وتصوره بان تضطر اسرائيل الى مواجهة امر صعبة نتيجة لذلك .

وفي هذا الاجتماع كشف بيغن عن وجود اتفاق (مع السادات طبعا) ينص على تواجد القوات الاسرائيلية في الضفة حتى بعد فترة الانتقال التي تمتد خمس سنوات .

واتضح ان استراتيجية بيغن في مؤتمر كامب ديفيد ستهدف الى تمييع البحث في القضايا الجوهرية في ازمة الشرق الاوسط .. فقد صرح في الاجتماع المذكور : ان المباحثات في مؤتمر القمة الثلاثي ستنصب على ثلاثة مواضيع : الاتفاق مع مصر .. الوضع في لبنان والعلاقات الاسرائيلية — الامريكية .

وهناك مؤشرات تشير الى ان حكام اسرائيل يستعدون لخلق اوضاع يصبح معها الوضع في لبنان مركز الثقل في الابحاث (اقرا خبرا حول لبنان في مكان اخر من هذه الصفحة) .

استراتيجية مصر

وخلال هذه الايام الاخيرة رفضت الحكومة المصرية مشروع « الاتفاق الجزئي الدائم » الذي عرضه بيغن ولا يزال يلوح به (اقرا عدد «الاتحاد» الثلاثاء ٢٢—٨—٧٨) واعلنت انها ترفض التسوية الانفرادية بين مصر واسرائيل وتصر على الحل الشامل .

وهذا ما عادت « الاهرام » واكدته يوم الاثنين (٢١—٨) . وقالت ان النظام الساداتي سيقترح في المؤتمر الثلاثي بيانا في المبادئ يشمل النقاط التالية :

* انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة مع تحديد مراحل الانسحاب .

* الفترة الانتقالية في الضفة والقطاع وكيفية العمل في ظروفها .

* اعداد الشعب الفلسطيني تمهيدا للمرحلة التي سيقرر فيها مستقبله .

* طابع السلام .

* وضمانات الامن (وبهذا اكد النظام الساداتي استمراره في سياسة التنازلات التي لا ترضي حكام اسرائيل) .

الاستراتيجية الامريكية

وفي هذا الظرف من طحن الماء — كما يقولون — خططت الولايات المتحدة استراتيجيتها . وهي تقوم على الاسس التالية :

* اخراج مسألة سيناء من اطار البحث على اعتبار ان من السهل حلها بعد حل العقدة المستعصية — القضية الفلسطينية .

* عدم تقديم مشروع تسوية بل كما صرح نائب الرئيس الامريكي مونديل (امس الخميس) الاكتفاء بتقديم اقتراحات وطرح افكار ..

* تمرير المخطط الامبريالي الامريكي عن طريق « تحليته » بعرض مساعدات عسكرية واقتصادية اضافية على مصر واسرائيل (جيروزلم بوست ٢٢—٨—٧٨) .

ولقد اسهبت وكالات الانباء الغربية والصحف في العالم العربي واسرائيل في الحديث حول دوافع كارتر لدعوته مؤتمر القمة الثلاثي وتوقفت

— البقية على ص ٨ ع ١ —

النظام الساداتي لا يحتمل النقد

القاهرة — صادرت سلطات النظام الساداتي للمرة العاشرة ، اول امس الاربعاء ، صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي — « الاهالي » .

وكانت ذريعة السلطة المصرية في هذه المرة ان « الاهالي » انتقدت حزب الرئيس السادات — الحزب الوطني الديمقراطي — وانها اعلنت ان احتمال نجاح مؤتمر كامب ديفيد ضئيلة ..

واشارت وكالات الانباء الامريكية ان من اسباب مصادرة « الاهالي » انها اعربت عن آراء انتقادية حول النظام الشاهي في ايران .

وتمت مصادرة « الاهالي » في وقت دان فيه اتحاد الصحفيين العالمي ممارسات السلطة الساداتية وقيامها بالضغوط على الصحفيين في مصر .

وجاء في قرار الادانة الذي اصدره الاتحاد : ان التدخل في حرية الصحافة المصرية يخلق اضطرابا دوليا ويمنع حرية التعبير .

ويوم الاربعاء الماضي (٢٣—٨—٧٨) اذاعت وكالات الانباء ان السلطة الساداتية منعت ثلاث مجلات سعودية من الدخول الى مصر — وهي « اراب نيوز » (الاخبار العربية) والصادرة بالانكليزية في السعودية ، و « المدينة » الصحيفة السعودية شبه الرسمية ، و « الشرق الاوسط » ، لانها نشرت مقالات تلقي ظلالا من الشكوك والريب على مبادرة السادات (الاستسلامية) .

وهكذا يظهر ان النظام الساداتي لم يعد يحتمل ، ليس فقط الانتقادات المحلية ، بل والانتقادات الصحف العربية التي تؤيد « مبادرة » السادات اياها .

التآمر الانعزالي - الاسرائيلي على سلامة لبنان يدخل مرحلة متقدمة وخطيرة

كميل شمعون يزور اسرائيل ويتباحث مع قادتها حول تصعيد التدخل الاسرائيلي في لبنان

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — يتابع الرأي العام العالمي والمحلي بقلق بالغ التطورات السياسية على الساحة اللبنانية ونشاط الانعزاليين اليمينيين المحموم والمتزايد بهدف تفجير الوضع في لبنان عامة وفي منطقة العاصمة بيروت بالذات . ويحظى هذا النشاط الانعزالي الاستفزازي بتشجيع سافر من حكام اسرائيل الذين يعملون بدورهم وبرعاية الولايات المتحدة على ابقاء الوضع متفجرا في لبنان والمنطقة عامة .

ويبدو ان النشاط اليميني الانعزالي في لبنان الرامي الى تفجير الوضع واشعال فتيل الحرب الاهلية من جديد قد بلغ مرحلة متقدمة وخطيرة . ففي الجنوب صعد الانعزاليون نشاطهم الاستفزازي المسلح . وبعد ان واصلوا اعتراضهم تقدم وحدة الجيش اللبناني المعسكرة في كوكبه قاموا ، امس الاول ، بقصف منهجي مكثف للقرى اللبنانية التي يتواجد فيها افراد القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية المشتركة . كما واصلوا قصف مواقع القوات الدولية .

وفي بيروت واصل القناصة الانعزاليون اطلاقهم الرصاص على المواطنين العزل من المارة في احياء بيروت الغربية وفي المناطق التي تصل بين شطري المدينة كما استمر قصف منطقة المرفا في محاولة سافرة لشل كل حركة فيه ولمنعه من العمل الطبيعي والمنظم باعتباره عاملا هاما في احياء النشاط الاقتصادي في البلاد .

ولقد رافق كل هذا حملة من التحريض الارعن على القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية ، والمطالبة بعدم تجديد اتفاق عمل هذه القوات في لبنان لستة اشهر اخرى . كما جرى الترويج لمزاعم كاذبة حول احتمال قيام القوات السورية بهجوم واسع وشامل على مواقع « المسيحيين » في بيروت الشرقية ومنطقة الجبل .

ومن الواضح ان هذه الحملة وما رافقها من شائعات مشبوهة لحكام اسرائيل على مصير « المسيحيين » في لبنان انما استهدفت تمهيد الجو والمناخ ، لبنانيا وعربيا ودوليا ، لتمرير مؤامرة تقسيم لبنان عن طريق اشعال الحرب من جديد فيه بهدف استنزاف الطاقات السورية والفلسطينية واللبنانية الوطنية عسكريا وسياسيا وفي الوقت نفسه صرف الانظار عما يحاك ، في اطار الاعداد لمؤتمر كامب ديفيد وفي اثنائه ، من مؤامرات على الشعوب العربية وحركتها الوطنية وعلى قضية السلام العادل والدائم .

وتتويجا لهذا النشاط الانعزالي — الاسرائيلي يعتقد المراقبون ان كميل شمعون ، المعروف بارتباطاته باسرائيل والامبريالية الامريكية والرجعية العربية ، حضر يوم الاثنين الماضي ليلا وسرا الى اسرائيل . واجتمع فيها مع رئيس الوزراء ووزير حربه ووزير خارجيته وقائد الاركان الاسرائيلية ، الجنرال رفائيل ايتان .

وان ما يجدر الاشارة اليه ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية نشرت نبأ هذا الاجتماع بصراحة بدون تحديد الشخصية اللبنانية .. فقد اذاعت امس الخميس ان الاجتماع جرى في

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

القائد الشيوعي اللبناني جورج حاوي يدعو الى حشد كل الطاقات العربية الوطنية لمجابهة المؤامرة على لبنان

دمشق — اشاد القائد الشيوعي اللبناني جورج حاوي ، نائب رئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية في لبنان ، بنتائج اللقاء الذي تم امس الاول بين وفد من الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية وبين عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء السوري ووزير خارجيته .

واكد في تصريح ادلى به لمندوب وكالة الانباء العربية السورية ان وجهات النظر كانت متفقة حول خطورة المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الساداتية الظاهرة في متابعة نهج الاستسلام الخياني عبر محادثات كامب ديفيد .

كما اكد على ضرورة حشد كل الطاقات والامكانات العربية الوطنية والتقدمية لمجابهتها والتصدي لها .

وقال ان وجهات النظر كانت متفقة حول خطورة المؤامرة التي تنفذها اسرائيل والعصابات الشمعونية والكتائبية في لبنان ضمن اطار التآمر الامريكي الاسرائيلي الساداتي في المنطقة والذي يستهدف تفكيك وحدة لبنان ونزع عروبته وضرب الوجود الوطني على الساحة اللبنانية ، وتصفية المقاومة الفلسطينية واستنزاف سوريا في محاولة لمنعها من القيام بدورها في التصدي للنهج الاستسلامي

— البقيه على ص ٨ ع ١ —

كلمة الاتحاد

حذار من التآمر على وحدة لبنان

في مطلع هذا الاسبوع حمي وطيس المضاربات على « العامل اللبناني » في المؤتمر الثلاثي المصري الاسرائيلي الامريكي في « كامب ديفيد » .

وبفعل العصا السحرية ، اي اجهزة التوجيه الخفية اياها ، صبت وسائل الاعلام الاسرائيلية اهتمامها على الساحة اللبنانية ، فأكدت ان سوريا تحشد قوات ضخمة في منطقة بيروت للقضاء على « المسيحيين » (كذا) خلال ٤٨ ساعة .

واضافت في سبيل تأكيد تصورها ان السوريين سيحاولون تحطيم الانعزاليين « اللبنانيين » في عشية المؤتمر الثلاثي اعتقادا منهم ان اسرائيل لن تتدخل في لبنان خوفا من تخريب المؤتمر ..

ولكن بعض المراقبين الاسرائيليين استطاعوا رؤية شيء من الحقيقة وسبحوا في مواجهة التيار الجارف وقرروا ان الاحتمال الاقرب الى الصواب ان يجدد الانعزاليون القتال بالضبط في وقت مؤتمر « كامب ديفيد » حتى لا تغيب قضيتهم عن رؤيا المؤتمرين الثلاثة — السادات وكارتر وبيغن .

وفي هذا اعتمد اولئك المراقبون على مصادر غربية اعلنت ان من الخطأ الاعتقاد بان الانعزاليين من القديسين .

وجاءت زيارة « الشخصية اللبنانية » — واغلب الظن ، حسب تقارير المطلعين ، انها كميل شمعون المغرق في التآمر على وحدة لبنان — الى اسرائيل لتؤكد ان الانعزاليين هم الذين يحضرون لتفجير الوضع في لبنان ..

وزاد من صدق هذه الحقيقة ان الانعزاليين في بيروت يحاولون شل العمل في مرفأ بيروت بقصفه بالصواريخ الارضية والمدفعية . وان زملاءهم في الجنوب ، بمساندة اسرائيل الفعلية ، يقصفون قرى لبنان الجنوبية بذريعة تواجد المقاومة الفلسطينية والقوى اللبنانية الوطنية والتقدمية فيها .

نستطيع ان نتصور ان حكام اسرائيل الذين اصبحوا القيم على الانعزاليين في لبنان لا يرغبون في ان يؤدي مؤتمر « كامب ديفيد » الى اعلان مبادئ .. او الى اوضاع تحرجهم وتعرقل مخططاتهم الكولونيالية التوسعية .

لقد جمدوا قرارهم باقامة خمس مستوطنات كولونيالية في غور الاردن لا لانهم يرغبون في ازالة عثرة امام التسوية ، بل لانهم لم يرغبوا في ان يخسروا موقعا في المنافسة الاعلامية في « الراي العام » الامريكي وغير الامريكي ! فهم لا يتجاهلون ضرورة مراعاة هذا « الراي العام » الذي ساندهم . وهو ما اكدته وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية .

وعلى هذا الضوء ليس من الصعب ان نتصور ان يعمل حكام اسرائيل على تفجير الوضع في لبنان بحيث تصبح المسألة اللبنانية محور البحث في مؤتمر « كامب ديفيد » وتتراجع مسألة الشرق الاوسط الى وراء .

ونعتقد ان الامبريالية الامريكية لن تغضب لهذا الوضع . ومن المحتمل ان ترى فيه مخرجا من الصعوبات التي ستواجهها في المؤتمر الثلاثي ، تنفذ منه الى تاجيل الحسم في ازمة الشرق الاوسط والى خلق اطار جديد لمواصلة المباحثات المصرية — الاسرائيلية الانفرادية باشتراكها .

ولكن من الواضح ان تفجير الوضع في لبنان ، بغض النظر عن « كامب ديفيد » قد يجر معه مضاعفات على غاية من الخطورة .. فليس في وسع الانعزاليين والحكام الاسرائيليين ان يفرضوا تداعي الحوادث .. كما انهم يضاربون مضاربة على غاية من الخطورة ان هم اعتقدوا ان

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

المجلس المركزي الفلسطيني يؤكد ضرورة الوحدة لاحباط مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية

* تشكيل لجنة للعمل على تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية * الاشادة بعلاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والصديقة الاخرى * الدعوة الى تعزيز علاقات التضامن النضالية مع سوريا ودول جبهة التصدي والصمود * المنظمة على استعداد للتفاوض مع العراق *

دمشق — اختتم المجلس المركزي الفلسطيني ، امس الاول ، اعماله في العاصمة السورية . وقد اصدر في ختام اجتماعه بيانا هاما ندد فيه ، بشدة ، بمؤتمر القمة الثلاثي الذي سيعقد في كامب ديفيد ويحضره رؤساء كل من مصر والولايات المتحدة ورئيس وزراء اسرائيل .

وجاء في البيان ان اجتماع كامب دفيد المذكور يشكل خطوة اخرى على طريق تقديم التنازلات الذي يسلكه السادات . واكد رفض المجلس المركزي الفلسطيني لكل ما يمكن ان يؤدي الى الحكم الذاتي او الادارة الثلاثية او احياء الدور الاردني (اي عودة السيطرة الهاشمية الاردنية) . واضاف انه لا يحق للسادات ولا لاي زعيم عربي آخر التفاوض والتحدث باسم منظمة التحرير او باسم الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تمثله المنظمة .

وقد اقر المجلس لجنة رفيعة المستوى لتحقيق الوحدة الوطنية ، على ان يعود المجلس الى الاجتماع في الاسبوع الثالث من ايلول القادم لمناقشة واقرار ما توصلت اليه اللجنة المذكورة ، المسؤولة عن الوحدة الوطنية الفلسطينية .

واعرب المجلس عن ارتياحه العميق للروح الايجابية والتوجه الوحدوي الذي ساد اللقاءات والحوار الذي دار مؤخرا بين فصائل الثورة الفلسطينية .

واكد المجلس ضرورة استمرار الحوار بين هذه الفصائل للوصول الى نتائج محددة في اقرب وقت وضرورة استمرار الروح الايجابية التي سادت الحوار واللقاءات حتى الآن . كما اكد ضرورة الالتزام بالموضوعية في تناول وجهات النظر والابتعاد عن كل ما يسيء الى قضية الوحدة الفلسطينية من حملات اعلامية واتهامات متبادلة .

وتطرق البيان الى حملات التآمر والارهاب المسلح التي تشنها اجهزة في السلطة العراقية ضد منظمة التحرير الفلسطينية وكوادرها في الخارج فادان هذه الحملات وحمل الحكومة العراقية مسؤولية هذه الحملات ودعا الى وقفها . واكد البيان استعداد المنظمة للتفاوض مع العراق ، فهي تدعو الى الوحدة والى اجراء الحوار الاخوي مع اية حكومة عربية ولكن على اساس من الاحترام المتبادل .

وابرز المجلس في بيانه اهمية تعزيز علاقات التضامن النضالية مع سوريا في كافة المجالات وفي التصدي المشترك لكل الحلول التي يراد فرضها على الامة العربية . واشاد المجلس بالعلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والدول الصديقة .

وكيل وزارة الخارجية الامريكية تؤكد مجددا تعهد حكومتها بحماية « أمن » اسرائيل

واشنطن — اكدت لوسي بنسون ، وكيل وزارة الخارجية في حكومة كارتر ، ان الحكومة الامريكية ستحترم التزاماتها التاريخية حيال « امن » اسرائيل .

وكانت السيدة بنسون تتحدث الى الصحفيين ، في مكتبها ، عن المساعدات الامريكية الخارجية .

وقالت بنسون ان تقلص مبيعات السلاح الامريكي لا يسري على الدول الاعضاء في تحالفات عسكرية ترتبط امريكا بها مثل الحلف الاطلسي . واضافت ان اسرائيل تحتل مكانة خاصة في هذا الاطار وان حكومة كارتر تعهدت بحماية امنها .

وحين سئلت عما اذا كان هذا يعني منح اسرائيل امتيازات بالنسبة لدول اخرى اكدت ان هناك تعهدا تاريخيا بهذا الصدد .

ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة قدمت لاسرائيل مساعدات عسكرية منذ عام ١٩٧٣ بلغت قرابة ٨ مليارات دولار . وقد مكنت هذه المساعدات اسرائيل من مواصلة احتلالها لمناطق عربية واسعة ورفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحولتها الى ترسانة عسكرية ضخمة تستفيد الامبريالية الامريكية منها في تنفيذ مخططاتها الاستراتيجية في المنطقة . وطبيعي ان الحكومات الامريكية المتعاقبة قدمت كل هذه المساعدات العسكرية تحت شعار الالتزام التاريخي بامن اسرائيل المزعوم .

عودة وفدنا من مهرجان كوبا

تدخل النائب توفيق زياد يفشل التفتيش الاستفزازي في مطار اللد للاعضاء العرب في الوفد

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفدنا اليهودي — العربي الذي اشترك في المهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي انعقد مؤخرا في هفانا ، عاصمة كوبا .

وكان الوفد قد شارك مشاركة نشيطة جدا في اعمال المهرجان ، حيث شارك اعضاؤه في مختلف الندوات السياسية والفكرية وتعرفوا على حياة الشباب والشعب الكوبي . وقد زارت فرق من الوفد بعد المهرجان

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

ماير فلنر يعلن حين وصوله الى البلاد :

العالم الاشتراكي يؤمن بممكنات السلام ولكن على أساس احترام حقوق الشعوب

مطار اللد — لمندوبنا الخاص — عاد الى البلاد ، الرفيق ماير فلنر الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي بعد انتهاء جولة زار خلالها الاتحاد السوفييتي ومنغوليا وهنغاريا حيث اجرى في تلك الاقطار محادثات هامة مع قادة الاحزاب الشيوعية فيها كما تباحث مع مندوبي ١٩ حزبا ومنظمة اخرى ، خلال جولته .

وعند وصوله الى مطار اللد عقد فلنر مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن عدد من القضايا الدولية الهامة . وافتتح المؤتمر ببيان هام جاء فيه :

في جميع المحادثات التي اجريتها مع قادة الدول الاشتراكية الثلاث ومع قادة شيوعيين من بلدان اخرى استمعت الى تقديرات تؤكد ان السلام في الشرق الاوسط بين اسرائيل وجاراتها العربية هو امر واقعي فعلا ، اذ ان جميع الاطراف المعنية مباشرة بالنزاع على استعداد لسلام يقوم على اساس ضمان حقوق جميع الاطراف وامن جميع شعوب المنطقة . وفهمت ان قادة الدول الاشتراكية الذين اجروا محادثات مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية استنتجوا ان المنظمة ستكون على استعداد للوصول الى سلام مع اسرائيل اذا انسحبت من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ووافقت على اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقسم العربي من القدس .

وتطرق ماير فلنر الى مؤتمر «كامب ديفيد» فقال : لقد تطابق رأينا مع آراء مضيفينا بان هذا المؤتمر لن يأتي بالسلام الى المنطقة . لماذا ؟

أ — ان حكومة بيغن لم تفي

— البقيـة على ص ٨ ع ١ —

موت جومو كنياتا

نيروبي — اعلنت وكالات الانباء العالمية في يوم الثلاثاء الماضي نبأ وفاة رئيس جمهورية كينيا (افريقيا) جومو كنياتا عن عمر يناهز الثمانين عاما .

وكان كنياتا احد ابرز المناضلين ضد الاستعمار في افريقيا . وفي بداية نضاله من اجل التحرر القومي في كينيا حاول استمالة حكام بريطانيا كما حاول شرح قضية بلاده في اوروبا عامة .

هذا وامضى كنياتا ١٥ عاما متواصلة في الخارج درس خلالها في الجامعات البريطانية موضوع الاقتصاد السياسي . وعاد الى بلاده في عام ١٩٤٠ مقتنعا ان الحق يؤخذ ولا يعطى . فانضم الى حزب « اتحاد كينيا الافريقي » وناضل في صفوفه ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل استقلال بلاده . وفي عام ١٩٥٤ اعتقل كنياتا بتهمة « التخريب والاضرار بالامن » وبقي في السجن سبع سنوات . وحين افرج عنه في ١٩٦١ عاد الى الحزب واصبح قائده الاول بدون منازع . وفي عام ١٩٦٣ حين اعلن عن استقلال كينيا اصبح كنياتا رئيسا للجمهورية وظل في هذا المنصب حتى فارق الحياة .

ومن الجدير ذكره ان كنياتا ، على الرغم من تاريخه النضالي الحافل ، خضع بعد توليه الحكم ، للضغوط الكولونيالية الحديدة وارتبط مع الدول

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

ثوار « سوابو » ينزلون الضربات بالنظام العنصري في جنوب افريقيا

يوهانسبورغ — الوكالات — اعترف ناطق بلسان قوات جنوب افريقيا العنصرية المرابطة في اراضي ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) ان الثوار من منظمة سوابو شنوا هجوما مفاجئا واسع النطاق على احدى قواعد القوات العنصرية مدة ساعتين .

ومع انه اعلن ان قوات جنوب افريقيا صدت هجوم الثوار الا انه اعترف بسقوط تسعة جنود وجرح عشرة اخرين في المعركة .

جماهير كفر ياسيف الجبهوية تستعد لخوض معركة الانتخابات المحلية تحت شعار :

من أجل التغيير الجذري في المجلس المحلي لكسب الرئاسة وأكثرية الأعضاء للجبهة الدمقراطية

قادة الجبهة يدعون الى تعزيز وحدة الصف والتلاحم مع الجبهة

النائب توفيق زياد : بوحدة الصف يمكن الانتصار على السلطة الاضطهادية

كفر ياسيف – باشتراك سبعمئة مواطن ووفود تمثل الجبهات الدمقراطية في الناصرة والمكر وجديدة وشعب وابو سنان انعقد على ساحة العين مساء الاحد الماضي مهرجان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لافتتاح المعركة الانتخابية لمجلس القرية المحلي ، تحت شعار : لتعزيز وحدة صف الكفارسة : لاجراء التغيير الجذري في المجلس المحلي ، لكسب الرئاسة والاكثرية للجبهة الدمقراطية .

وقد جسد المهرجان بحضوره وكلمات خطبائه رغبة وتصميم الكفارسة على اجراء التغيير الجذري في تركيب مجلسهم المحلي بما يتناسب وسمعتهم الدمقراطية وتاريخ تربيتهم النضالي .

افتتح المهرجان وترأسه الرفيق ابراهيم مالك . وما ان أعلن عن افتتاحه حتى دخل الساحة وفد شباب الجبهة وهو يهزج : كفر ياسيف يا غالي – يا قلعة الابطال ، فاستقبله الحضور بالتصفيق ، ومع انتهاء كلمته الافتتاحية قدم عريف المهرجان المتكلم الاول ، عضو سكرتارية الجبهة عبد الكريم صفية ، فتحدث عن ان جماهير كفرياسيف اختارت طريق وحدة الصف عندما منحت في انتخابات الكنيست ٧٥٪ من اصواتها للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وسمحت ان تستمر في طريق الجبهة لتعيد لكفرياسيف وجهها الناصع وسمعتها الطيبة ودورها الطليعي .

وتطرق في كلمته الى الاساءات الكثيرة التي واجهتها لجنة اليوبيل الاهلية من ادارة المجلس مع انها قامت بخدمة مصالح القرية وحل مشاكل مستعصية فيها .

وانهى كلمته بالهتاف : لا لتفرقة الصفوف . لا لدعاة الطائفية والعائلية . نعم والف نعم لجبهة كل الكفارسة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتلاه بالخطابة عضو سكرتارية الجبهة نعيم شكري شحاده ، فتحدث عن تعدد الكتل ومساوئه وهاجم ادارة المجلس لعدم قيامها بواجباتها في مراقبة العمل في اثناء تنفيذه في اي مشروع كان . ودعا الى انهاء وضع القوائم الطائفية والعائلية [illegible] الصفوف . وقال : [illegible] المخلصين ان [illegible] ياسيف [illegible] هذه الجبهة .

[illegible] وحيا جبهة الناصرة الدمقراطية وذكر الاهمية الكبيرة لمخيم العمل التطوعي واعلن : نحن على طريق جبهة الناصرة .

وتكلم بعده الطالب الجامعي جواد بولس فقال : لنا الحق بان نفخر بما انجزناه من بناء جبهتنا الدمقراطية ، وعلينا ان نعزز وحدة صفوفنا وان نتفادى من عثرات مضت . فوحدة الجماهير هي القوة المسيرة للتاريخ .

وبعده قدم رئيس مجلس المكر المحلي تحية قصيرة ، ولكن معبرة ، باسم جبهة المكر الدمقراطية داعيا الى تقوية وحدة الصف على طريق الجبهة . وقال ان خبرتنا في المكر علمتنا ان هذا هو الطريق الصحيح الوحيد (فاسألوا من كان بها خبيرا) .

وكانت الكلمة التالية لعضو سكرتارية الجبهة صادق دله ، فقال : لقد مضى اكثر من نصف قرن على قيام المجلس المحلي عندنا وهذا يبرهن على ان كفرياسيف هي قرية رائدة في هذا المجال ايضا . في كثير من الاحيان كانت للمجلس المحلي ادارات تقدمية شاركت في قضايا شعبنا . وفي احيان كانت ادارات رجعية وضعت كفر ياسيف في الظل بالنسبة لقضايا شعبنا .

واعلن : لا طريق لكفر ياسيف للخلاص من الوضع القائم حاليا في مجلسها سوى طريق الجبهة الدمقراطية ولا مجال لقيام جبهة كهذه الا مع الحزب الشيوعي . ان تباين وجهات النظر لدى مؤمنين بهدف مشترك يجب الا يفرق الصفوف .

وانهى كلمته بالتوجه الى المخلصين من الكفارسة بان يلتفوا حول الجبهة لكسب المعركة الانتخابية المقبلة لتعيد لكفر ياسيف لواءها .

وباسم نساء الجبهة حيت المهرجان السيدة امرة الحاج . فاشادت بدور المراة في مشاركتها للرجل في كافة المجالات وفي المقدمة في النشاط الاجتماعي والسياسي . وذكرت كيف ان نساء كفرياسيف اتقن ذلك في التصويت للهستدروت اذ ارتفعت اكثر نسبة اصوات الجبهة بين [illegible] مما بين الرجال . [illegible] مؤازرة ودعت نساء القرية [illegible] الانتخابات الجبهة الدمقراطية [illegible] القرية .

وتكلم [illegible] عزيز داود عضو سكرتارية الجبهة ، فقال : ان [illegible] داخل جدران المجلس من اعمال [illegible] . فالارتجالية والفوضى سائدتان . وهذا وضع يثير الغضب في اهل قريتنا [illegible] مناص من ايجاد البديل الصحيح . وهذا البديل هو الجبهة التي تضم كل المخلصين .

وحذر في كلمته من التشكيك في فلان او علان فهو لا يخدم سوى سياسة السلطة . . يجب عدم ادانة انسان حاضره ايجابي على ماضيه السلبي . وقال : لقد حان الوقت للتغيير ، والرغبة في التغيير موجودة لدى كل شخص في كفر ياسيف . ولا توجد البديل السليم والوحيد الا وهو الجبهة الدمقراطية .

وكانت الكلمة بعد ذلك لنمر مرقس مركز سكرتارية الجبهة . فتحدث عن الاهمية السياسية لنتائج معركة الانتخابات المحلية الجارية . وحذر من محاولات السلطة الاضطهادية واعوانها لطمس هذه الاهمية . وقدم ارقاما ووقائع على نتائج سياسة التمييز والاضطهاد الحكومية تجاه الجماهير العربية في اسرائيل ، كما تحدث عن تشديد حكومة الليكود وتصعيدها لهذه السياسة العنصرية الامر الذي برز مؤخرا في الاعلان عن نية وزير الزراعة توسيع نشاط « الدوريات الخضراء » الى الجليل بعد النقب ، وبمشروع القانون الفاشي الذي يعده امنون لين وروني ميلو .

واعلن الخطيب احتجاج المهرجان على هذه الاجراءات وطالب بايقافها فورا . ودعا الدمقراطيين والعقلاء من ابناء الشعب اليهودي الى العمل لمنع تنفيذها قبل فوات الاوان .

وقال : ان علينا ان نفكر بما ينبغي اعداده لمواجهة هذه التحديات الجديدة . وان للسلطة المحلية عندنا وفي كل مركز سكن الجماهير العربية في اسرائيل دور كبير وهام جدا في مواجهتها .

ثم تحدث عن القوى الرجعية التي سيطرت في المجلس خلال السنوات الاخيرة وكيف حطت سمعة كفرياسيف وتاريخها النضالي بمواقفها المشينة من يوم الارض . وعن وقوف هذه القوى بوجه كل ما هو تقدمي ولخدمة المصلحة العامة للقرية . وقدم امثلة عن مواقفها وعن تصدي كتلة الجبهة (سابقا الكتلة الشيوعية) لها . كما تحدث عن عدم جدوى التشكي على ادارة المجلس الى حاكم اللواء ومراقب الدولة ، وان لا مناص من ان يقوم اهالي كفرياسيف بالمحاسبة وباجراء التغيير في الانتخابات القريبة .

وقال : « اما التغيير فيجب ان يتم ومن طريق جبهة صوتنا الكفراسية لا عن طريق تكتلات وتوائم تبقي على تمزقنا وفرقتنا . وليس غريبا على الكفارسة ان يوحدوا صفوفهم في جبهتهم الدمقراطية . وهم اول من اعطى لجماهير شعبهم وقبل اكثر من عشرين سنة النموذج الاول على بناء جبهة الكفاح بصفوف متراصة » .

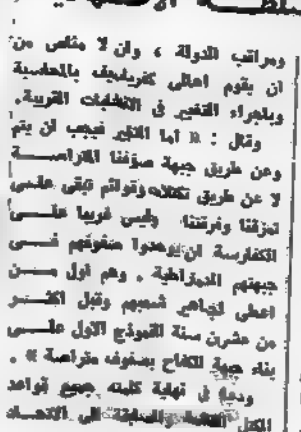
ودعا في نهاية كلمته جميع قواعد الكتل العائلية والطائفية الى الاتحاد في اطار الجبهة شركاء في العمل والمسؤولية تجاه كفرياسيف ومستقبلها .

وقدم الشاب اسماعيل جمعاوي بعد ذلك تحية شباب الجبهة الى المهرجان ، [illegible] فيها : نحن في حاجة الى مجلس رئاسته والاكثرية اعضائه من القوى المستعدة للتصدي لمظالم سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والمشاركة في الكفاح اليهودي العربي من اجل التفاهم والمساواة والسلام العادل بين الشعبين . نريد مجلسا يوحد صفوف المحليين . وان القوة السياسية الوحيدة في قريتنا المستعدة لكل ذلك والتي جسدت مطامحنا في مبادئها ومبادلتها هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ولذا فنحن الشباب نعلن تاييدنا الكلي لهذه الجبهة واستعدادنا التام لمساندتها في اجراء التغيير الجذري في المجلس المحلي .

وكان مسك الختام خطاب عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد الذي افتتح خطابه قائلا : لقد كانت كفرياسيف البشير للجبهات الدمقراطية بين جماهيرنا العربية . فقد انشأت اول جبهة بزعامة ابنها الزعيم الوطني يني يني قبل اكثر من عشرين سنة . ويومها كان نداؤنا الى جماهير شعبنا « تكفرسوا يا كل العرب » . ومنذ ان بدأ شعبنا بتكفرس عرفت كفرياسيف طلعات ونزلات . ومن حق شعبنا الان ، وهو يرصد ما يجري في كفرياسيف ، ان يطلب من اهلها ان يتكفرسوا .

وتحدث توفيق زياد بعد ذلك عن الاهمية الخاصة للانتخابات المحلية المقتربة . فهي الاولى بعد يوم الارض وبعد انتصار الناصرة ، وبعد قيام الجبهة العريضة المعبرة عن وحدة الصف في السنوات الاخيرة .





* زياد يخطب في المهرجان

وقال : ان هذه الوحدة التي يحلم بمثلها الكثير من الشعوب لم تنشأ بالصدفة ، بل عبر كفاحات ونضال مرير .

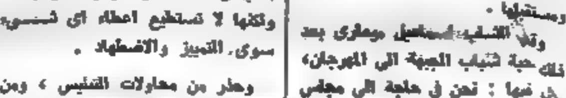
وامام هذه الوحدة ستحاول السلطة الاضطهادية بكل الطرق انقاذ ما يمكن انقاذه من سيطرة اعوانها . ولكنها لا تستطيع اعطاء اي شيء سوى التمييز والاضطهاد .

وحذر من محاولات التفليس ، ومن محاولات الضغط للامتناع عن التصويت ، ومن امكانية ان ياتي المعراخ مستغلا وكانه البديل عن الليكود .

وتحدث عن تجربة الناصرة وما اثبتته فقال : ان بوحدة الصف الجبهوية يمكن الانتصار على السلطة الاضطهادية ، ويمكن ايضا الاحتفاظ بالنصر بالرغم من كل تآمر السلطة ومضايقاتها . كما يمكن تقديم الخدمات والتطوير للاهلين بشكل افضل بما لا يقاس مما يستطيعه « الايجابيون » اعوان السلطة .

وقال : ان المعركة ليست على تطوير وخدمات فقط بل وعلى الكرامة القومية . فلا بد من اوسع وحدة لشعب مضطهد . هنالك اخطار تواجهنا تستلزم قيادة قديرة وصامدة .

وبعد ذلك ، وبكلمات الشكر لرئيس بلدية الناصرة واعلان التضامن مع ادارتها الدمقراطية ، انهى الرفيق ابراهيم مالك المهرجان داعيا الى تعزيز وحدة الصف هاتفا : لقد كان شعارنا قبل عشرين سنة « يا كل العرب تكفرسوا » واما اليوم فيصدق الشعار : « كلنا على طريق الناصرة » .





* المنصة وقد اخذ اعضاء الهيئة الادارية وقادة الجبهة اماكنهم عليها . ويبدو في الصف الاول من اليمين الى اليسار يوسف شحاده ، حنا دله ، نعيم شكري شحاده ، عبد الكريم صفية ، صادق دله ، ابراهيم مالك (واقفا) ، توفيق زياد ، نمر مرقس وامرة الحاج .

* جانب من الحضور عند بدء المهرجان الانتخابي في ساحة العين بكفرياسيف

على الطريق الجبهوي في مجد الكروم

مجد الكروم – لمراسلنا – احتشد جمهور كبير في نادي الحزب الشيوعي في القرية يوم السبت الماضي بدعوة لتاسيس جبهة دمقراطية تمهيدا لمعركة الانتخابات القادمة .

تكلم في الاجتماع الرفيق ابراهيم مالك نائب رئيس تحرير «الاتحاد» . والقى الشاعر حسين مهنا قصيدة . وقدمت فرقة مجد الكروم بقيادة عبدالله رشاد برنامجا فنيا . كما قدمت الطفلة امل مرقس اغاني فيروزية ..

اجور العاملين ويتجرأون على اتهام العمال ؟!

بقلم : يهوشع ايرغه
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

جهود كثيرة يبذلونها لكي يخفوا الاسباب الحقيقية للازمة الاقتصادية التي تجتاح الدول الراسمالية المتطورة . ويعزو اصحاب رؤوس الاموال – اسباب التضخم المالي والغلاء الفاحش والبطالة ، التي سجلت في الدول الراسمالية المتطورة وحدها ١٨ مليون عاطل عن العمل ، يعزونها الى النقابات العمالية .

وفي اسرائيل ايضا يبذل اصحاب رؤوس الاموال والحكومة التي تخدمهم وجيش كبير من الخبراء والصحفيين التابعين لهم جهودا اعلامية جمة لكي « يبرهنوا » على ان العمال في اسرائيل – الذين يناضلون نضالا قاسيا ضد الضربات المتواصلة الموجهة لتخفيض مستوى معيشتهم – هم المسؤولون عن بلوغ التضخم المالي نسبة ٤٠ – ٥٠٪ في السنة ، وحسب ادعاءاتهم .. ان العمال يتحملون ايضا مسؤولية عجز الصادرات الاسرائيلية عن التنافس مع منتجات دول اوروبا الغربية ، وذلك – كما يقولون – بسبب المطالبة « المبالغ فيها » بزيادة الاجور وبسبب « قلة » العمل المثمر . ولكن الحقائق والمعطيات الاحصائية التي نشرت مؤخرا تفند هذه الادعاءات الكاذبة وتؤكد ان من يروجها انما هو ليس فقط لا ينطبق عليه صفة « محلل موضوعي » بل ويخدم بشكل مباشر مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الذين يستغلون العمال .

اجور العمال في اسرائيل ... منخفضة

امامنا بعض الامثلة التي تؤكد عكس ادعاءات اصحاب رؤوس الاموال .

لقد جاءت الاحصائيات التالية في بحث اجراه مؤخرا معهد الابحاث الاقتصادية الاجتماعية التابع للهستدروت :

قيمة الانتاجية العامة لكل ساعة عمل يقوم بها الاجير حسب فروع الانتاج (المبلغ بالدولارات) .

اسم الدولة	فرع صناعة الاغذية	فرع صناعة النسيج	فرع صناعة الملابس	صناعة البلاستيك	الكهرباء
المانيا الغربية	٥٫٤٨	٥٫٢٤	٤٫٧١	٥٫٨٠	٧٫٢٨
فرنسا	٤٫٦٣	٤٫٢٣	٣٫٧٠	٤٫٩٠	٥٫٥٠
ايطاليا	٤٫٧٨	٤٫١٣	٣٫٥٧	٤٫١٧	٤٫٩١
هولندا	٧٫٠٤	٦٫٣٧	٤٫٨٣	٦٫٤٠	٨٫٠٣
بلجيكا	٦٫٣٩	٥٫٧٧	٤٫٥٦	٦٫٦٣	٧٫٣٦
بريطانيا	٣٫٢٢	٢٫٧٧	٢٫٢٥	٣٫١٣	٣٫٤٥
اسرائيل	٢٫٣٠	٢٫٤٠	١٫٦٠	٢٫٤٠	٣٫١٠

ويكشف البحث ايضا عن مدى هبوط قيمة الاجر بالنسبة لبقية العناصر التي تحدد مدى الانتاجية العامة في البلاد .

ويقدم البحث معطيات عن نسبة المصروفات الاجتماعية وغيرها من الاجرة (الاجمالية) في دول السوق بالمقارنة مع اسرائيل (سجلت هذه المعطيات عام ١٩٧٢ ولم تتغير تغيرا جذريا حتى اليوم) :

الدولة	النسبة
المانيا الغربية	٢١–٢٥٪
فرنسا	٣٤–٣٩٪
ايطاليا	٣٧–٤٥٪
هولندا	٢٥–٣١٪
بلجيكا	٢٥–٢٩٪
بريطانيا	٩–١٩٪
الدنمارك	٩–١٤٪
اسرائيل	٢٦–٢٥٪

الاجر الحقيقي المتوسط هبط بنسبة ٣٫٤٪

اعلن الناطق بلسان دائرة الاحصاء المركزية في مطلع آب الجاري ان متوسط الاجر الحقيقي للاجير كان ٥٢٢٨ ليرة شهريا . ويزيد هذا المبلغ بنسبة ٤٢٫٥٪ عن الاجر في الفترة نفسها من السنة الماضية بنسبة ٤٧٫٦٪ . ويتضح من هنا انه طرأ هبوط على مستوى الاجر الحقيقي بنسبة ٣٫٤٪ . وعلى الرغم من ان نفرا من فروع الانتاج دفع علاوة غلاء ملائمة فان في معظم الفروع يزيد هبوط متوسط الاجر الحقيقي عن المعدل المتوسط العام . وعلى سبيل المثال هبطت اجور العمال في الفرع الصناعي بنسبة ٥ – ٦٪ . ومن الجدير بالذكر ان هذه الاحصائيات هي احصائيات رسمية وهي لا تعبر عن كل الحقيقة . فمن الواضح ان قيمة الاجر الحقيقي انخفضت بنسبة اكبر .

وعلى ضوء هذه المعطيات تبدو تقديرات صحيفة « هارتس » مضحكة . ففي مقال لكاتبها ابراهام تال (٣–٨–١٩٧٨) جاء : « سيكون وضع الاجير في اسرائيل في نهاية عام ١٩٧٨ افضل بقدر ملموس منه في نهاية عام ١٩٧٧ . وقد كان وضعه في نهاية ١٩٧٧ حسنا بالنسبة للوضع في عام ١٩٧٦ . وخلال السنة الماضية زادت قيمة الاجور الحقيقية للعاملين بمعدل ٨ – ٩٪ » .

ان على اوساط اصحاب رؤوس الاموال واتباعهم ان يعطوا تفسيرا... كيف حدث هذا ، فعلى الرغم من ان معدل قيمة الاجر يصل من ثلث الى نصف معدل اجور العمل في دول السوق الاوروبية المشتركة فان انتاجية العمل في البلاد اعلى بكثير منها هناك بالنسبة لمعدل الانتاج .

ان الاحصائيات الواردة اعلاه عن المصاريف الاجتماعية وغيرها تناقض تصريحات ممثلي مختلف الاحزاب في الهستدروت والتي قالوا فيها ان العمال في اسرائيل يتمتعون بامتيازات في الخدمات الاجتماعية المقدمة لهم وان هذه الخدمات هي الافضل في العالم .

بالطبع ، ليس من الصعب البرهنة على انه لا مجال للمقارنة بين الشروط الاجتماعية المعطاة للعمال في اسرائيل وبين تلك الموجودة في الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية . ولكن المعطيات المذكورة اعلاه تؤكد انه في الدول الراسمالية ، التي يوجد للشيوعيين فيها تاثير على الاتحادات النقابية الكبيرة (مثل فرنسا وايطاليا) تعتبر الشروط الاجتماعية حسنة بالمقارنة مع الشروط الاجتماعية في الدول الراسمالية الاخرى ، بما فيها اسرائيل .

من ينقذ الاولاد في اسرائيل !

تشير جداول الاسعار للمستهلك لشهر ايار الماضي – اي بعد سنة من سيطرة التكتل اليميني على الحكم – الى ان الاسعار ارتفعت بمعدل ٥٤٪ في السنة . وهذه احصائيات صادرة عن دائرة الاحصاء المركزية .

ان سياسة حكومة التكتل تزيد الاخطار على اوضاع العاملين وتعمق الهوة بين الفقراء والاغنياء . وعلى عكس التصريحات الجميلة التي اطلقتها الحكومة عن مكافحة الفقر .. يتضح اليوم – من تقرير الاقتصادي شلومو بيلد ، عضو معهد الابحاث الاقتصادية التابع للهستدروت – ان حوالي ٢١٪ من سكان الدولة يعيشون في ظروف فقر . فقد ازداد عدد العائلات الفقيرة من سنة ٦٩–١٩٧٥ بنسبة الثلث (٣٣٪) ومعظمها من العائلات الكبيرة . في سنة ١٩٧٥ عاش ١٨٦ الف ولد يشكلون نسبة ٢٧٫٢٪ من مجموع الاولاد في اسرائيل تحت مستوى الفقر .

ان الفقراء الذين يعيشون حياة الضائقة يعانون اكثر فاكثر من اضرار التضخم المالي والغلاء . ونتيجة لهذه السياسة سيظل معظمهم فقراء والفقر والتخلف « مضمون » لابنائهم ايضا . ومن هنا يثور السؤال بكل حدته : من ينقذ الاولاد في اسرائيل ؟! من ياتي لمساعدة جيش ضخم من عائلات العمال الواقعة في شباك الفقر ؟!

الهستدروت .. واقوال بدون افعال

لم يخفف ذلك التطور السلبي في قيادة الهستدروت الذي ادى الى تقسيم السكان في اسرائيل الى قسم يغتني بواسطة الصفقات في البورصة وبواسطة الفوائد والسمسرة وبكل وسيلة اخرى بينما قسم كبير من الاجيرين الذين يعتاشون من العمل يتحولون الى اسرائيل ثانية . ولا يكون الفقر وحده من نصيبهم فحسب بل ويفتقدون ايضا ضمان يوم الغد .. سواء كان ذلك عن طريق تخفيض مستوى معيشتهم باستمرار او عن طريق احتمال طردهم من العمل بعد عشر سنوات عمل .

هذه هي نتائج سياسة حكومة « التجمع » . فقد انتهجت طول سنوات حكمها سياسة الحرب والتوسع من جهة وسياسة زيادة غنى الاغنياء من جهة اخرى . وحظيت هذه السياسة بمباركة اليمين وتاييده .. ولكن بتغيير واحد هو : المطالبة باعطاء امتيازات اضافية لاصحاب رؤوس الاموال واصحاب العمل من جهة وزيادة الضغط على جماهير الشعب من جهة اخرى .

والان ، بعد ان مهد « التجمع » الطريق امام سيطرة « التكتل » على الحكم وبعد ان تمت هذه السيطرة فعلا ، اثبتت اعمال « التكتل » خلال سنة واحدة انه يعمل كل شيء في سبيل تطبيق سياسته المعادية للعاملين .

اما قادة الهستدروت فيواصلون تصريحاتهم بانهم لن يوافقوا على غلاء يضر بمستوى معيشة العاملين . وفي الوقت نفسه كان الاتفاق بين سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل وبين وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، حول قضايا الاسعار والضرائب .. منذ البداية بمثابة خداع وتضليل . فبالضبط ، في فترة توقيع الاتفاق تم رفع الضرائب البلدية ورسوم الراديو والتلفزيون ورفعت اسعار حاجيات كثيرة .

وماذا حدث في الاربعة اشهر الماضية منذ توقيع الاتفاق ؟ ارتفعت اسعار مئات الحاجيات . ولكن سكرتير عام الهستدروت لا يزال يكتفي بالقاء التصريحات . فكما جاء في مقابلة صحفية مع « دافار » (٢٨–٨–٧٨) : « اننا ، من خلال قلقنا ومسؤوليتنا تجاه العامل والاقتصاد ، معنيون باستمرار الاتفاق بشكل منسق ومتفق عليه . ولكن اذا تبين ان وزارة المالية لا تقبل هذا وتنوي الغاء تجميد الاسعار والرسوم والضرائب بشكل تام في اكتوبر فيغير الامر كثيرا في جهودنا وقدرتنا على الوقوف عند حدود زيادة الاجور بنسبة ١٥٪ . ومن المؤكد سنضطر في حالة كهذه الى المطالبة بسلفة تدفع على حساب علاوة الغلاء من نيسان وحتى كانون ثاني ١٩٧٩ » .

ويدور في خلد العمال سؤال بسيط الى سكرتير عام الهستدروت وهو : ما الذي يجب ان يحدث بعد حتى تتوقف الهستدروت عن التصريحات وتبدأ العمل الفعلي لصد هجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشة العاملين . يجب التوقف عن اجراء المفاوضات مع حكومة «التكتل» . انها لن تهتم غير لغة النضال .

لقد اثبتت تجربة السنة الاخيرة ان العمال في اسرائيل مستعدون للنضال ضد سياسة حكومة بيغن – ايرليخ – هورويتس المعادية لمصالحهم . وعلى الهستدروت ان تقدم الدعم لتنظيم النضال لما فيه مصلحة العاملين .

لا لطمس معالم قوميتنا !

بقلم ابن يركا

لا حاجة لاثبات عروبتنا ، نحن الدروز ، فقد كنا عربا ولا نزال . ولكن سياسة الحكومة هي التي تحاول اثبات العكس بمساعدة اعوانها . وهكذا حاولت خلق عادات وتقاليد وتراث خاص بالدروز وكانهم ليسوا بعرب . ويتشدق بعضهم بالقول ان الطائفة محترمة عند الحكومة . فاين هذا الاحترام ؟ فلو كانوا يحترموننا لما سرقوا ارضنا ولما ارغمونا على دفع ضريبة الدم ولما حاولوا تزييف تاريخنا وديننا .

وسأحاول التعرض لقضية التجنيد . فالكل يعرف ان اهم سبب لتجنيدنا هو محاولة فصلنا عن سائر ابناء الطوائف العربية في اسرائيل وفقا لسياسة فرق تسد . وليس صحيحا القول انه يتم تجنيدنا لان الدولة تثق بنا وباخلاصنا لاننا لسنا عربا . ومن الواضح ان شبابنا المجندين لا يؤخرون ولا يقدمون في قدرة الجيش الاسرائيلي وليس هذا الجيش بحاجة لهم . اما الادعاء بان الجيش يساعد على تقدمنا في مرافق الدولة والحياة فمن السهل دحض هذا الادعاء . اذ اين هو هذا العيش الكريم والتقدم ؟ اين نحن من الجامعات ومن حياة الشبيبة المنظمة ؟ اين قرانا من التطور ؟ اين مساكن الجنود المسرحين ؟ واخيرا وليس آخرا اين ارضنا ؟ نعم اين اراضينا ؟ الم يحدث ان يكون الجندي منا يسهر على الحدود المحافظة على كيبوتس امنون او شوميرة او شتوله بينما تتوجه قوات الشرطة برفقة جرار لتهدم منزله الذي بناه بعرق جبينه ، بزعم انه بناه على ارض الدولة مع انه يملك كوشان طابو توارثه ابا عن جد . ولا يمتننا احد بان ابناء الطائفة اخذوا يبنون بيوتا من حجر وان فيها عددا من اصحاب الملايين وان فيها موظفين يقبضون رواتب عالية . فالتقدم سنة الحياة وحتمية التطور . ثم السنا في القرن العشرين ؟

وفوق كل ذلك يحاولون تجريدنا من قوميتنا وانتمائنا الوطني وزرع الفئة والعدمية بين صفوف ابناء طائفتنا ، مستفيدين من خدمات بعض المنتفعين والانتهازيين . ولكنا نقولها بملء افواهنا « لا » لهذه المحاولات لا والف لا .

سكان الاحياء الفقيرة في تل أبيب يطالبون بحل مشكلة البناء غير المرخص

تل ابيب — لمراسلنا — كل حديث السلطات الحالية والسابقة عن حل مشكلة اسكان الازواج الشابة وازمة السكن والبناء في الاحياء الفقيرة وخصوصا في تل ابيب لم يحل الازمة . والوف المحتاجين الى مساكن وابنية لم يكن في وسعهم الانتظار الى ما لا نهاية . ولما كانت الضرورات تبيح حتى المحظورات لم ير سكان الاحياء الفقيرة في تل أبيب انهم يرتكبون جريمة عندما يعملون على ايواء عائلاتهم في مساكن حقيرة بنوها بانفسهم على ارض تدعى البلدية ملكيتها وهي في الاساس ارض عربية متروكة حسب تعبيرهم.

ولجات البلدية الى الاجراءات الادارية فاستصدرت ١٤٠٠٠ امر هدم . ونفذت قبل نحو أسبوعين واحدا منها حين هدمت كوخ ناحوم هرتسل الذي قام وزوجته وطفلهما باعلان اضراب جلوس امام البلدية مطالبين بايجاد مأوى لهم .

وفي يوم الاربعاء عقدت لجنة الاحياء الفقيرة في تل ابيب مؤتمرا صحفيا اتهم فيه رئيسها اليملخ رون الحكومة بالتقصير في حل ازمة سكن الازواج الشابة والعائلات الفقيرة . وقال انه يتوجب على الحكومة والحالة هذه اتاحة الفرصة لهؤلاء الناس لحل مشاكلهم بايديهم . اما هدم المساكن والابنية فلن يحل المشكلة بل يزيدها تعقيدا . واعلن ان أصحاب هذه الابنية غير المرخصة لم يستولوا على الارض بقصد الاغتناء والسرقة ودعا الى اقامة حرس خاص لمنع بناء المزيد من الابنية غير المرخصة والصلولة دون المضاربة بهذه الارض . وشرح رون حالة هذه الاحياء الفقيرة وكيف انها تفتقر حتى الى حوانيت بقالة . كما كذب مزاعم شركة حلميش التي هدمت بيت المواطن ناحوم هرتسل وادعاءها انها عرضت عليه قرضا من ١٥٠ الف ليرة ، وقال انها عرضت قرضا من ٤٠ الف ليرة فقط . وهو لا يحل المشكلة . وقال لو ان الحكومة عملت على حل مشكلة سكن اباء هذه الازواج الشابة قبل ١٥ او ٢٠ سنة لما كنا نجابه هذه الازمة الان .

واتهم احد سكان حي هتكفا البلدية ايضا بالتقصير والمخاتلة وبانها جعلت من ناحوم هرتسل كبش فداء بينما لا يجرؤ رئيس البلدية على مجابهة مثيري من رجال العالم السفلي .

الفاشي كهانا وعقدة ترحيل العرب

حيفا — لمراسلنا — عاد المدعو الراب كهانا رئيس ما يسمى بعصبة الدفاع اليهودية الى عناوين الصحف مع عقدته العنصرية التي لا تفارقه وهي ترحيل المواطنين العرب من اسرائيل تحت ستار ما يسميه مبادلة السكان مع الدول العربية .

وقد عقد هذا الكهانا مؤتمرا صحفيا يوم الاثنين في حيفا اعلن فيه عن مشروعه وقال انه اقام ثلاثة مراكز لغرض ترحيل العرب في كرمئيل ومعلوت وصفد وفسر اختياره للجليل قاعدة لنشاطه بتكاثر العرب الطبيعي هناك الامر الذي يهدد بجعلهم اكثرية في الجليل في وقت قريب لاحق .

واعلن كهانا بكل وقاحة ان الوقت الذي كان يمكن فيه اقناع العرب بمغادرة البلاد عن طيبة خاطر قد انقضى لذلك يجب تنغيص عيشهم « بكل الطرق القانونية » لدفعهم دفعا الى الرحيل .

ومن جملة الاقتراحات التي طرحها تحويل ادارة مؤسسة التأمين الوطني الى الوكالة اليهودية للحيلولة دون العرب . والاستفادة من مخصصات الاولاد او العجزة . واقترح ايضا اقفال الحدود عند « الخط الاخضر » ومنع عمال المناطق المحتلة العرب من العمل في اسرائيل ، كما دعا الى تشديد جباية الضرائب من العرب وغير ذلك من الاقتراحات الناضحة بالعنصرية المتطرفة . واذا لم يجد تنفيذ كل هذه التوصيات نفعا فيجب عندها ، حسب قوله ، طرد العرب بالقوة كما طرد اليهود من اوروبا في اثناء الحرب العالمية الثانية .

ويرى هذا العنصري الخطر الداهم على اسرائيل ليس في القنابل التي تنفجر في الباصات او الاسواق بل في الانفجار السكاني الجاري في الناحية العربية .

اما الدمقراطية الرسمية فلها من رحابة الصدر ما يجعلها تتسامح ازاء هذه الدعوة الفاشية بدعوى حرية التعبير !

أحاديث عن المساجين الدروز رافضي الخدمة الاجبارية

بقلم : جهاد سعد

التقيت في الاسبوع الماضي بالشاب « سليم قائد بيبه » من شفاعمرو والبالغ من العمر ٢٠ عاما بعد اطلاق سراحه من السجن العسكري في عتليت حيث قضى ٢٢ يوما محكوما بالسجن بسبب هروبه من الخدمة الاجبارية والتي يرفضها مبدأيا . كما حكم عليه بالسجن ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ . ويعيش مع والدته واخوته الصغار وهو المعيل الوحيد لهم . وفي حديث سليم اعتزاز بدور لجنة المبادرة الدرزية الامر الذي اكده داخل السجن ايضا .

وقد حدثني سليم عن الوضع السيء في السجن وعن معاملة المسؤولين للشباب الدروز السيئة جدا والوحشية في بعض الاحيان وتجاهل المسؤولين الفاضح لحاجات المساجين الدروز الشخصية .

ونقل امثلة عن شباب دروز زملائه في السجن بقوله :

ان شابا متزوجا وابا لسبعة اطفال من قرية يركا ويبلغ من العمر ٣٥ عاما لم يكن يدعى للاحتياط منذ عام ١٩٧٠ بسبب انجابه ستة اطفاله الامر الذي يعفيه من الخدمة حسب القانون . وحين اتت الشرطة لاقتياده الى الخدمة العسكرية في عام ١٩٧٠ وعرفت بهذا الامر تركته ومنذ ذلك التاريخ لم يسأله احد حتى فاجأته الشرطة في ٧٨/٧/١٥ في بيته في يركا بعد منتصف الليل باتهامه رفض الخدمة في الاحتياط فشرح لهم ما جرى في الماضي وظروفه الصحية حاليا اذ يعاني من اصابة في ظهره واخرى في رجله . وهو غير قادر على العمل للاسباب نفسها ولكنهم لم يستمعوا الى كل ذلك وجروه بالقوة الى المعتقل العسكري في حيفا وبعدها الى سجن عتليت العسكري .

وبقي موقوفا هناك حتى ٧٨/٨/١٣ حين قدموه الى المحكمة العسكرية الداخلية . ورغم اثباته لصدق اقواله حكم عليه بالسجن ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ .

وحدثني سليم عن الشاب سعيد علو من عسفيا الذي اعتقل وضرب قبل شهرين والذي اعتقلوا والده محمد لمدة ٤٨ ساعة . وبقي سعيد معتقلا حتى ٧٨/٨/١٧ حين قدموه الى المحكمة بتهمة رفض الخدمة الاجبارية . ورغم صحته المتدهورة بسبب الضرب فقد ادخلوه الى الزنزانة . وهناك العشرات من الشباب الدروز المحكومين لفترات طويلة والذين ينتظرون المحاكمة لهروبهم من الخدمة الاجبارية ، ويلاقون في السجن المعاملة السيئة وغير الانسانية .

عن العمل الجبهوي في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — القى الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث محاضرة في نادي الحزب الشيوعي هنا يوم الجمعة ١٨–٨ عن « الجبهة والعمل الجبهوي » . اكد فيها اهمية الجبهات الدمقراطية في القرى العربية ودورها في توحيد الصفوف ، وعن دور السلطة ومحاولاتها تفسيخ الجبهات بمختلف الوسائل من ضغوط وحملات تشكيك .

وفي نهاية المحاضرة اجاب المحاضر على الاسئلة .

بار ليف يبارك حركة الاستيطان

طبريا — لمراسلنا — القى سكرتير حزب « العمل » العام عضو الكنيست بار ليف خطابا في احتفال عقدته حركة الشبيبة العاملة والمتعلمة وحركة « ناحل » الاستيطانية على ضفاف بحيرة طبرية . فبارك حركة الاستيطان قائلا : « انني كرجل عسكري اعرف قيمة الشبيبة المستوطنة التي لا تقدر بالنسبة لجيش الدفاع الاسرائيلي » .

واستنكر بارليف كل انتقاد يوجه الى حركات الاستيطان . وقال ان لهذه الحركة مكاسب زراعية واجتماعية وصناعية كبيرة .

وجدير بالذكر انه اشترك في الاحتفال ممثلو ٢٤ نواة استيطان . كما انضم في نهاية الاحتفال ١٥ نواة الى الحركة بقصد الاستيطان في النقب والجليل وهضبة الجولان .

٥٠٠٠ مدمن مسكرات في البلاد ٧٠٠ فقط منهم يحظون بالرعاية

تل ابيب — لمراسلنا — تشير الاحصاءات غير الرسمية الى ان هناك نحو ٥٠٠٠ مدمن مسكرات في البلاد وربما اكثر . ومن بين هؤلاء يوجد ٧٠٠ تحت الرعاية والعلاج بقصد اعادتهم الى الطريق القويم . ويقوم بهذا العمل مركزان احدهما في القدس اقامته وزارة العمل بالاشتراك مع منظمة مكافحة الادمان والثاني في رمات غان .. كما ان هناك ثلاثة نوادي اخرى تهتم بهذه الامور بشكل او آخر في بت شمش وراس العين وكريات جت .

جماهير أبو سنان تعزز جبهتها الدمقراطية

أبو سنان — لمراسلنا — بعد سلسلة من الاجتماعات في احياء القرية دعت اليها ادارة الجبهة الدمقراطية بهدف التشاور لتوسيع صفوف الجبهة ، انعقد في نادي الحزب الشيوعي مساء الخميس ١٧–٨ اجتماع لاعضاء الجبهة القدامى والجدد شارك فيه ١٢٠ عضوا ، وجرى فيه توسيع واعادة تنظيم الجبهة التي اتخذت لها اسما : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

افتتح الاجتماع وقاده الرفيق احمد سعد ، فتحدث عن الاهمية الخاصة للانتخابات المحلية المقتربة وعن ضرورة خوضها باوسع وحدة صف .

ثم قدم نائب رئيس المجلس الرفيق نديم موسى بيانا شاملا . وقدم الاستاذ مطانس مطانس سكرتير الجبهة ميثاق الجبهة الذي تضمن خطوطا عريضة لبرنامجها ومبادئها التنظيمية .

وبعد النقاش تم انتخاب هيئة ادارية موسعة للجبهة بلغ عدد اعضائها الخمسين (اكثر من ضعف عدد الهيئة السابقة) وقد انضم الى عضوية الجبهة عشرات الاعضاء الجدد من مختلف العائلات والحارات والطوائف ، الامر الذي وجد انعكاسا له في التركيب الجديد للهيئة الادارية .

هذا وتستمر الجهود لضم اعضاء جدد . فالجبهة مفتوحة امام كل مواطن يوافق على ميثاقها ويدعم دعما ماليا لصندوقها .

وقد كان لتوسيع الجبهة واعادة تنظيمها ردود فعل طيبة بين جماهير القرية ، الامر الذي يفتح امكانيات أوسع لتعزيز وحدة اهالي القرية ضمن اطار الجبهة وحولها .

تأسيس جبهة دمقراطية في فسوطة

فسوطة — لمراسلنا — شهد يوم السبت الماضي ميلاد جبهة دمقراطية في فسوطة ، وذلك في اجتماع تنادى اليه عدد من أبناء القرية المخلصين من مختلف العناصر الدمقراطية . وجرى الاتفاق في الاجتماع على رؤوس اقلام لبرنامج الجبهة العتيد . كما تقرر ان يعد بيان باسم الجبهة يصدر يوم السبت القادم بشكل نداء يدعو سائر العناصر المخلصة الى الانضمام الى الجبهة وتأييدها .

وتشكلت لجنة تأسيسية موقتة ريثما يتم انتخاب لجنة ادارية بعد اتمام تشكيل الجبهة .

اضراب عاملات في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — اعلنت عاملات مشغل الخياطة « بيجد عور » في بيت جن ، وعددهن ٣٠ ، الاضراب عن العمل بالاجماع . وكان الدافع المباشر للاضراب عدم تلبية ادارة المشغل مطالب العاملات والاعتراف بحقوقهن حيث ان لهن اقدمية ثلاث سنوات ، وهن محرومات من معظم الحقوق في مجال الاجرة والشروط الاجتماعية والتأمينات .

وهكذا قررت الاضراب ، بناء على توصية من لجنة العاملات في المشغل ، ابتداء من يوم الجمعة ١٨–٨ . ولا يزال الاضراب مستمرا .

ومن المعروف ان في القرية مشغلا آخر تعمل فيه عشرات العاملات في ظروف قاسية وشروط عمل سيئة ايضا .

رسائل القراء

من المستفيد من العائلية والعنصرية ؟

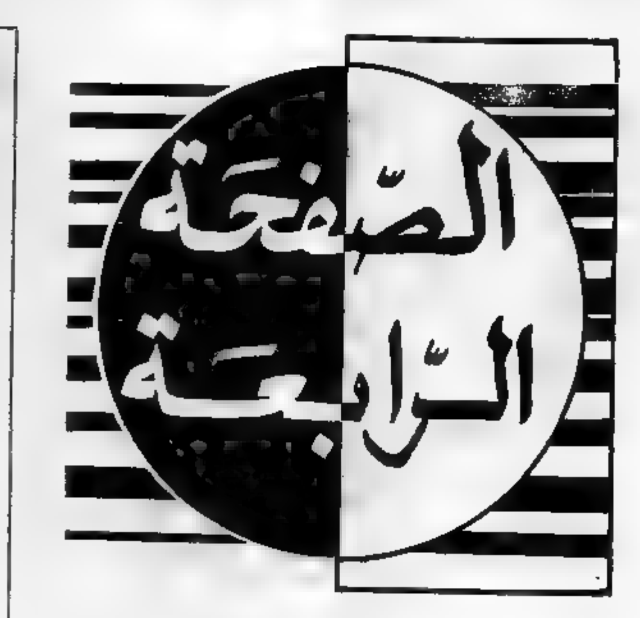
تلقينا رسالة مطولة من السيد محمود شفيق مسعود من عرعره تنضح بالمحبة لقريته وشعبه والغيرة على المستقبل والاسف لبعض الملامح السلبية من نزاعات وفرقة صف . وضمنها دعوة حارة الى شبان القرية ومثقفيها والمهتمين بمصلحتها ليتساندوا ويتآزروا « ضد الظلام والتمييز والعنصرية لان لا مكان لهم في جسمنا » . ودعاهم الى اخذ قضيتهم بايديهم وعدم تركها لقمة في ايادي الذين لا يحلمون بتحرير الا لانفسهم فقط . واكد عزم الشباب على عدم السماح لعهد التخلف والاستبداد والظلام بالعودة ولا باي شكل . وحذر من الوقوع في احابيل الدعايات الزائفة والكلمات المعسولة . وضرب مثلا بالاستعمار البريطاني الذي لم يغير طبيعته رغم ان الاسم تغير من امبراطورية ذات مستعمرات الى « دومينيونات » ثم الى « كومونولث » في حين بقي الجوهر على ما كان عليه .

وحذر محمود شفيق مسعود من الانخداع بمدعي العلم والمعرفة الذين يغشون بسطاء الناس ويخدمون في النهاية النعرات العائلية والتفرقة . ودعا الشباب الى تجاوز الحواجز العائلية القديمة لما فيه خير الجميع « فمشاكلنا ومطالبنا عادلة » .

بعض المعلومات حول اجراءات الانتخابات اللازمة للمسؤولين في الفروع

* يعين وزير الداخلية مأمور انتخابات لكل سلطة محلية . (لقد تم ذلك) .
* في موعد لا يتجاوز ال — ٦٠ يوما قبل يوم الانتخابات ينتخب المجلس لجنة انتخابات مؤلفة من ممثلي الكتل الممثلة في المجلس ذوي حق الانتخاب لتلك السلطة المحلية . عدد ممثلي كل كتلة في اللجنة يطابق عدد اعضاء الكتلة في المجلس . المجلس ينتخب احد اعضاء اللجنة رئيسا .
* على كل كتلة ان تقدم الى رئيس المجلس ، في موعد لا يتجاوز ال — ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات ، قائمة بممثليها في لجنة الانتخابات ونوابهم ، مع اسماء عائلاتهم واسمائهم الشخصية وعناوينهم .
* على رئيس المجلس ان يعلم الوزير عن انتخابات لجنة الانتخابات ، أسماء اعضائها وعناوينهم ، في موعد لا يتجاوز ٥٨ يوما قبل يوم الانتخابات .
* لكل كتلة الحق في اي وقت ، بواسطة اعلام خطي لرئيس السلطة المحلية ولمأمور الانتخابات ، ان تغير ممثلها ونائبه في لجنة الانتخابات .
* في سلطة محلية حيث لا يوجد مجلس منتخب يعين الوزير ، في موعد لا يتجاوز ٦٠ يوما قبل موعد الانتخابات ، لجنة انتخابات يكون عدد اعضائها كعدد اعضاء المجلس المنوي انتخابه ، وتتألف بعد التشاور مع اوساط هي حسب راي الوزير تمثل سكان المكان آخذا بعين الاعتبار بقدر الامكان نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست في منطقة تلك السلطة المحلية . ويعين الوزير ، بعد التشاور كما ذكر ، احد أعضاء اللجنة رئيسا .
* يسلم مأمور الانتخابات الى ممثلي الكتل نسخة من جدول الناخبين ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات .
* قائمة المرشحين ، مرفقة بالموافقة الخطية او التلغرافية ، تقدم الى مأمور الانتخابات في موعد لا يتجاوز ال — ٣٣ يوما قبل الانتخابات . اليوم والزمن والمكان لتقديم القوائم تعين بالانظمة ويعلن عنها . وهذا الموعد هو ٤–١٠–١٩٧٨ .





الصلة بين « المبادرة » والتآمر

كان اعلان الرئيس المصري انور السادات ان ٩٩ في المئة من اوراق « لعبة » ازمة الشرق الاوسط بايدي الولايات المتحدة ايذانا بان ارتباط النظام الساداتي بالامبريالية الامريكية سيزداد وثوقا مع مرور الايام .

وهذا ما اثبتته الاحداث وخصوصا في السنوات الثلاث الاخيرة .

وفي ظروف توازن القوى على الصعيدين الدولي والمنطقي اصبح من حقائق الحياة ان تتعمق الجبهة القائمة بين الامبريالية والرجعية في مختلف الاقطار .

وفي كثير من الحالات حيث انفجرت تناقضات بين الانظمة الرجعية كالتناقضات العاصفة بين تركيا واليونان حول قبرص استطاعت الامبريالية أن تخلق قاعدة مشتركة اعتمادا على الحلف الاطلسي العدواني « لتوفق بين العدوين » او ان تحافظ عليهما في فلكها ، حتى بدون ان تسوى القضية القبرصية او ترتيب ترتيبات تحظى بموافقة الطرفين .

وبمجرد قيام السادات بمبادرته الاستسلامية في تشرين الثاني ١٩٧٨ اصبح من الممكن قيام الامبريالية الامريكية بالتوفيق بين « العدوين » — النظام الساداتي والنظام البيغيني ، فينسقان فيما بينهما بغض النظر عن مدى نجاحهما في التقدم نحو تسوية خلافاتهما وحل ازمة منطقتهما .

بل اكثر من هذا امتد التوفيق ليشمل سند النظام الساداتي — الحكم الملكي السعودي .

وهكذا مثلا قبل ان تجتاح الجحافل الاسرائيلية باسلحتها الحديثة المحكمة جنوب لبنان وتمطر بقنابلها الوحشية على القرى الامنة والسكان العزل ابلغت الحكومة الاسرائيلية حكام مصر والسعودية ليكونوا على بينة من الامر ..

وكتبت « نيوزويك » آنذاك (أول نيسان ١٩٧٨) : تم تشغيل الخط الاحمر بين القاهرة وتل ابيب الذي تم تركيبه بعد زيارة السادات في اسرائيل . .

واكدت المجلة الامريكية المعروفة بسعة اطلاعها : ان موظفي وزارة الحربية الاسرائيلية اتصلوا بالخط الاحمر مع وزير الحربية المصرية قبل وقت قصير من الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان وابلغوه أن العملية العسكرية في الجنوب ستبدأ كما ابلغوه بأهدافها المحددة .

في ذلك الوقت نشرت صحيفة « الشعب » التي تصدر في القدس العربية المحتلة انها تستطيع ان تؤكد ان الولايات المتحدة اعلمت السعودية بنية اسرائيل في الهجوم على جنوب لبنان وطلبت اليها ان « تطمئن » بعض الدول العربية !! (٢٣—٣—٧٨) .

واتسع التنسيق بين حكام اسرائيل ومصر بشأن لبنان واتفقوا على ممارسة الضغوط على سوريا التي تسهم بقوات الردع في احباط مؤامرة الانعزاليين الرجعيين على وحدة لبنان .

وهكذا في الوقت الذي كان يقوم فيه حكام اسرائيل بتحضير المناخ للتدخل في لبنان « لانقاذ المسيحيين من الابادة » ! ويطلب رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست موشي لرنس من الولايات المتحدة اعطاء اسرائيل الضوء الاخضر لهذا التدخل .. في هذا الوقت اذاعت « رويتر » (٤—٨—٧٨) ان السادات حذر الرئيس السوري حافظ الاسد من ان اسرائيل يمكن ان تقوم بتحركات عسكرية ما لم تنسحب سوريا من لبنان . وذكر السادات ان مصر لن تستطيع مساعدة سوريا في مثل هذه الحالة الطارئة .

واشار الى ان المغامرة السورية في استعادة الامن في لبنان فشلت ومن الافضل أن يقلل الاسد خسائره وينسحب قبل ان يصبح الوقت متأخرا جدا ..

وبحق راى المراقبون في هذا الكلام ضوءا اخضر امام تدخل اسرائيل في لبنان .

طبعا لا تزال المؤامرة على وحدة لبنان سارية المفعول . وتحاول تنفيذها عصابات الكتائب والشمعونيين بمساندة حكام اسرائيل الفعالة في الجنوب والشمال وبتشجيع من الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

ولهذا تشجع الحكومة الاسرائيلية الانعزاليين الرجعيين في الجنوب — في دويلة القليعة ! — على التصدي لوحدة عسكرية لبنانية وصلت الى كوكبة منذ مطلع هذا الشهر وتمنعها بقوة السلاح ، الاسرائيلي طبعا ، من اعادة سلطة الحكومة اللبنانية الشرعية الى هذا القطاع الهام من التربة اللبنانية .

ولهذا ايضا اختار رئيس الوزراء بيغن مقابلته الصحفية مع « الانباء » (٢٠—٨—١٩٧٨) ليعلن ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة بين جميع دول العالم التي تمد يد العون « للمسيحيين والشيعة » (كذا) في لبنان ، وليأخذ على العالم انه يقف مكتوف الايدي بينما « تقوم سوريا بعملية ابادة شعب » !!

وكان من الطبيعي جدا ان يتجاوب رئيس تحرير « اكتوبر » وكاتم اسرار و « ايديولوجية » السادات انيس منصور مع هذا النداء « الانساني » البيغيني ، فيكتب في اليوم نفسه مقالا رئيسيا في صحيفته ليهاجم الانظمة المعادية للامبريالية في سوريا والعراق والجزائر وليبيا ، ويتهم القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع في لبنان باستخدام اسلحة سوفييتية لابادة « المسيحيين والمسلمين والفلسطينيين » !!

وعلى هذا الضوء يتضح معنى استمرار السادات في « مبادرته السلمية » رغم كافة المؤشرات التي تؤكد فشلها وفشل الامبريالية التي قدمها .. فليس المهم ان تؤدي « المبادرة » الى حل ازمة الشرق الاوسط .. بل المهم انها الاطار لتنسيق التآمر الامبريالي — الصهيوني الرجعي العربي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية واداة التعاون لتوطيد مواقع هذه القوى الثلاث في المنطقة وخارجها .

وتوطيد هذه المواقع يتم بضرب الحركات الوطنية التحررية في العالم العربي وافريقيا ويتم بضرب التعاون السوفييتي — العربي الافريقي ..

ان مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية اصبحت مترابطة ومقررة وكل ما يعارضها خارج عنها بل يشكل خطرا عليها .. ولذلك لم يعد مجال المناورة والتظاهر بالوطنية في الانظمة العربية الرجعية واسعا .. ولكن هذا النهج العربي الرجعي سيسهم في عملية توعية الشعوب العربية وتفجير غضبتها الثورية التي ستنزل الضربة القاسمة باطراف التآمر الثلاثة على حقوقها .

(ابن خلدون)

ورقة دفن

المفتش : ماذا تريد ؟

علي القيسي : ورقة دفن يا حضرة ...

المفتش : اسم الفقيد وبلده ؟

علي القيسي : اطلب ورقة دفن لعلي ونايفة وصالح وحسن ومحمود و.و..و .... وكلهم من قرية المنجر .

المفتش — بس .. بس ماذا ؟ بالجملة ؟!

كم عدد الموتى ؟

علي القيسي : ليس هناك موتى يا سيدي ، عندنا يدفنون الاحياء وعددهم ٢٥٠ نسمة وحوالي عشرة لم يولدوا بعد !

المفتش : وهل في دولة اسرائيل يدفنون الاحياء ؟.. بصعوبة يمكن توفير الامكانات لدفن الموتى !!

علي القيسي : شركة الكهرباء الجديدة المقامة على اراضينا ارسلت بولدوزراتها الكبيرة لدفن بيوت القرية وسكانها في الرمل ، ولولا حيازتنا على البولدوزرات الكبيرة ايضا لما وجدتني هنا ، بل مدفونا تحت الرمل .. لقد رددنا كثبان الرمل عن بيوتنا بعملية معاكسة .. وكشفنا عن عين الماء التي قامت بلدوزرات شركة كهرباء الخضيرة بردمها .. والذي اطلبه يا حضرة المفتش ورقة دفن رسمية .

محكمة

النيابة : هذه العجوز يا حضرة القاضي اعتدت على ضابط بوليس في اثناء قيامه بوظيفته واعتدت عليه بالضرب والقت بنفسها امام البولدوزرات التي كانت تقوم بتسوية أرض الشركة .

القاضي : ما اسمك يا عجوز ؟

المتهمة : ام علي القيسي من قرية المنجر . قام حراس الامن ، بحماية بولدوزرات الشركة ، بدفننا ونحن احياء . وقد دفنوا بيوتنا بالرمل وحتى عين الماء الوحيدة في القرية والتي نشرب منها .

محامي الشركة : نطالب المتهمة واولادها الذين كشفوا عن بئر الماء بعد ردمه بدفع ١٠ آلاف ليرة قيمة الاضرار التي [illegible] بالشركة .

القاضي : المحكمة تدين المتهمة بجميع بنود لائحة الاتهام ولكن (يلتفت القاضي الى النيابة) هل تريدون حقا زجها في السجن ؟ اذهبي يا عجوز وإياك أن تكرري هذا العمل .

محكمة

النيابة : وزارة المالية أصدرت اوامر مصادرة اراضي علي القيسي وامه وشقيقيه ، البالغة ٥٦ دونما لحاجة شركة الكهرباء اليها . وقد امهلتهم وزارة المالية اسبوعا فلم يرفعوا يدهم من الارض فامهلتهم ثلاثة ايام أخرى فلم يتحركوا ، لذا نطلب من المحكمة الموقرة أمرا الى اصحاب الارض والمقيمين عليها بالجلاء عنها فورا .

الحاكم : وماذا يوجد على الارض ؟

النيابة : ثلاثون عائلة فقط وبعض زرائب المواشي وبعض الشجر وعدد من بيوت الاسمنت والاكواخ الخشبية غير المرخصة .

الحاكم : اذا كانت شركة الكهرباء في حاجة الى الارض فلا بد من مصادرتها للشركة ، لان الكهرباء التي تولدها الشركة هي لمصلحة الجميع ولمصلحة عرب المنجر ايضا . فمشروع الكهرباء مصلحة عامة تهم عرب المنجر مثلما تهم الدولة ويجب اعطاؤها جميع التسهيلات .

علي القيسي : لقد اخذوا منا قبل سنوات ٦٥ دونما لما يسمى صندوق قيساريا .

النيابة : وقيساريا ايضا اثر سياحي مهم . وهذه الارض كان الصليبيون قد انتزعوها من آل روتشلد واعطوها للعرب !

الحاكم : قضية اخلاء الارض مسألة مفروغ منها ، ولكني حاولت أن اجد طريقة للتخفيف عن سكان القرية الذين سيصبحون بلا مأوى . فماذا قررت سلطة المصادرة منحهم ؟

النيابة : نصف دونم ارض متروكة في باقة الغربية وقرض قيمته ٩٠ الف ليرة ، وبعض التعويض عن اشياء اخرى .

علي القيسي : ٥٦ دونما ومبان ، وحقوق مزارعة لاكثر من ٥٠ سنة بنصف دونم املاك متروكة ؟!!

يورم كاتس (ممثل ...) وهل لديكم كواشين بالارض ؟

مستمع : هذا الذي يسأل عن الكواشين ، هل لديه هو كواشين بالارض ومن اين قطعها ؟!

علي القيسي : لدينا كواشين منذ العهد العثماني ، فهل تعتبرون الكواشين في هذه الدولة ؟

الحاكم : اقرر اخلاء الارض فورا على أن يتفاوض الاطراف على ايجاد تعويضات مرضية تخفف من ضائقة النازحين عن القرية . وامنح اصحاب الارض المدعى عليهم فترة شهر لاستئناف القرار اذا ارادوا .

تعيش العدالة .. تعيش المحكمة ...

مخرج سينمائي ينادي على القيسي لدى خروجه من قاعة المحكمة .

المخرج : انا ابحث عن قرية لاهدمها او قرية احرقها لتصوير فيلمي « مدينة تحترق » مثل « روما تحترق » .

علي القيسي : وهل تدفعون أكثر من شركة الكهرباء ؟

المخرج : فيلم الكارثة الجديد ، خصصت له الشركة اكثر من ٥٠ مليون دولار (اي حوالي الف مليون ليرة إسرائيلية . ونستطيع ان ندفع لكم اذا سمحتم لنا باحراق القرية اضعاف ما تدفعه شركة كهرباء الفحم الحجري .

القيسي : وهل ستدفنوننا احياء في الرمل او هل ستحرقوننا مع بيوتنا ؟

المخرج : نعم سمعتك تتكلم عن الدفن . ولهذا عندنا حساب آخر اذا سمحتم لنا بدفنكم لمقتضيات الفيلم ايضا . فسوف ندفع تعويضات كبيرة لمن يموت في اثناء الدفن !

علي القيسي : وهل ستنفقون على فيلم واحد حول الكوارث ٥٠ مليون دولار ؟ لدينا عشرات القرى التي هدمتها اسرائيل او شردت اهلها ، فيمكنكم اعادة هدمها وكل قرية لها كارثة اكبر من كل كوارث افلامكم .

البقية على ص ٥ ع ٧

صليبا خميس

ورقة التين..

صرح وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان « اسرائيل جردت السادات من كل ملابسه السياسية » وان السادات سيذهب الى « كامب ديفيد » لابسا « ورقة تين » !

وهذا صحيح ! فمع ان السادات تنازل لاسرائيل عن كل شيء تقريبا ، عن كل ما هو فوق الارض التي تحتلها — « لكي يضمن لها الامن الذي تريده » — الا انه لا يزال يرفض حتى الان ان يتنازل لها عن الارض نفسها . ذلك لان الارض التي تريدها اسرائيل هي « ورقة التين » التي لا يزال يلبسها السادات .

وقد اوضح رئيس دولة اسرائيل السابق ، افرايم كتسير ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة « معاريب » ونشرتها في ملحقها الاسبوعي يوم الجمعة الماضي ان « السادات يقول بجد واخلاص انه اعطى اسرائيل كل ما يستطيع ان يعطيها اياه . ويمكن ان اسمعه وهو يقول : ماذا يريد هؤلاء الاسرائيليون ؟ ماذا طلبتم طول السنين ؟ علاقات مباشرة ؟ — لقد اعطيتكم اياها . سلام — سلام كامل مع حدود مفتوحة وتمثيل دوبلوماسي وعلاقات تجارية وتبادل معلومات — نعم . نعم اريده . وساعطيكم اياه . ماذا ايضا تريدون ؟ ارضا عربية ! انني لا استطيع ! صدقوني : انني لا استطيع ! لا تريدون منظمة التحرير الفلسطينية ؟ حسنا ! لتكن الاردن بدلا منها . ولكني لا استطيع التنازل عن اراض احتللتموها » .

وعلق رئيس دولة اسرائيل السابق على موقف السادات هذا قائلا :

« انه (السادات) كما هو واضح ليس على حق . فنحن في حاجة الى الامن ولا نستطيع الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . هذه هي القضية . انه لا يستطيع ان يفهم او انه لا يريد ان يفهم . انه يتصور انه اعطانا كل ما نريده منه — وكل ما يستطيع ان يعطيه لنا » .

ومع ذلك اعرب رئيس دولة اسرائيل السابق ، افرايم كتسير ، بان بالامكان شق الطريق الى السلام في « كامب ديفيد » اذا غيرت اسرائيل تكتيكها دون ان تغير استراتيجيتها التي هي في نظره كانت دائما صحيحة ! اي اذا امتنعت ، على حد قوله ، عن المبالغة في التصريحات حول الاستيطان في المناطق المحتلة وحول الحقوق التاريخية في هذه المناطق واستعاضت عنها بالتصريحات حول « الحدود الآمنة » !

وهكذا .. باستخدام « التكتيك الصحيح » تستطيع اسرائيل — حسب راي رئيس دولة اسرائيل السابق — ان تجرد السادات حتى من « ورقة التين » التي يستر بها عورته وتجعله يسير عاريا وهو يتوهم انه يرتدي « افخم الالبسة » !

ولكن ماذا تفعل اسرائيل اذا كان السادات لا يزال يعتبر نفسه عربيا ومن صعيد مصر ومن بلدة « شبين الكوم » بالذات ؟!

يعرف القراء ولا شك قصة ذلك العربي الذي لا يثور لكرامته في مطار « ديفيد بن غوريون » (مطار اللد سابقا) الا عندما يطلبون منه هناك ان يشلح « الكلسون » الذي يستر به عورته .

فهذا العربي يبقى ساعات وساعات صامتا « يتفهم » « اجراءات الامن » التي تتخذ ضده في المطار لمجرد انه عربي ! يرى كيف يفتحون حقائبه ويفتشون كل ما في داخلها بدقة وبصبر عجيب ، تارة باليد وتارة بجهاز الكتروني ! بينما بالكاد يفتشون احدا من المسافرين اليهود او السواح الاجانب !

وبعد ان ينتهوا من عملية تفتيش الحقائب هذه يأخذونه الى مركز الشرطة في داخل المطار . وهناك يفتشون حقيبة اليد التي يحملها والملابس التي يرتديها وكل ورقة يجدونها في حوزته . واذا ما احتج بان الطائرة على وشك الاقلاع يجيبونه « بكل ادب » : لا تنزعج ! لن تقلع الطائرة قبل أن تنتهي من عملية التفتيش !

وما ان « يتحرر » المسكين من رجال الشرطة حتى يجد نفسه امام عملية تفتيش ثالثة ! حيث يدخلونه الى « كابينة » مغلقة . وهناك يطلبون منه أن يقوم أمامهم بعملية « ستربتيز » ! فيستجيب الى طلبهم . ويبدأ وهو صامت بخلع ملابسه ، قطعة قطعة ، الى ان يصل الى « الكلسون » الذي يستر عورته . وهنا يتوقف خجلا . وعندما يصرون عليه ان يشلح ايضا « الكلسون » يفطن الى كرامته المهدورة وكأنها كلها قد تجمعت وراء « الكلسون » فيهدد ويتوعد ويعلن انه لا يريد السفر ويفضل الرجوع الى البيت على خلع « الكلسون » !

عندها يعملون على تهدئته . فيمررون أيديهم برفق فوق « الكلسون » ثم يطلبون ان يلبس ملابسه بسرعة لكي يلحق بالطائرة التي تنتظر قدومه بفارغ الصبر !

ويخرج « صاحبنا » من « الكابينة » وهو يتوهم انه قد انتصر على رجال المطار !

وقصة السادات هي اشبه بقصة « صاحبنا » العربي هذا .

فمنذ ان قرر السادات السفر الى القدس في نهاية العام الماضي وهو يتعرض « لعمليات التفتيش » نفسها التي يتعرض لها العربي في مطار « ديفيد بن غوريون » . وسيكون « كامب ديفيد » آخر محطة للتفتيش سيدخلها السادات . فهناك ، حيث لا « عين » ترى ولا « اذن » تسمع ولا « حواجز نفسية » ولا ما يحزنون ، سيطلبون من السادات ان ينزع « ورقة التين » التي يستر بها عورته مستخدمين معه « التكتيك الصحيح » الذي يقترحه رئيس الدولة السابق افرايم كتسير . فاذا وافق سيخرجون به الى الناس وهو يمشي عاريا ! اما اذا فطن الى انه عربي صعيدي من بلدة « شبين الكوم » فربما يثور لكرامته مثلما ثار لها ذلك العربي في مطار « ديفيد بن غوريون » ! .

ومع ذلك سيظل رجال « كامب ديفيد » يطالبون السادات بان يخلع ورقة التين » التي يستر بها عورته ما دام يصر على السفر عن طريق تل ابيب — نيويورك . لان في خلع « ورقة التين » هذه « ضمان أمن اسرائيل » ! . ولان في « ضمان امن اسرائيل ضمان امن الولايات المتحدة » .

ولن يستطيع السادات ان يستعيد كرامته الا اذا غير طريق سفره .

علي عاشور

مكالمة سرية جدا ..

— هالو .. يتكلم جيمي .

— اهلا سيدي الرئيس . ماذا حدث ؟

— ماذا يحدث في أوروبا يا جنرال ؟

— ماذا تعني يا سيدي الرئيس ؟ لم يحدث شيء يثير الخوف .

— ماذا تقول ؟ الم تقرأ الصحف ؟ الا تسمع الاخبار ؟ اين جهاز المخابرات ؟

— انك تثير في الخوف يا سيدي الرئيس . قل ماذا حدث؟

— هل أنا يجب ان اطلعك على ما يحدث في أوروبا ؟

— بالله عليك يا سيدي الرئيس . قل لي . انني بدأت ارتجف . هل حدث ما يثير قلقك ؟ اننا نعرف كل ما يجري في المنطقة . رجالنا متيقظون لكل حدث طارئ .

— الخطر يهدد أوروبا يا جنرال . يهدد مصالحنا .

— لماذا يا سيدي الرئيس . ان جميع وحداتنا على اهبة الاستعداد .

— هل علمتم بالتحركات الاخيرة التي يقوم بها السوفييت!

— ماذا حدث يا سيدي الرئيس ؟ هل من جديد ؟

— نعم توجد تطورات خطيرة جدا .

— هل يتحرك اسطولهم في البحر المتوسط ؟

— كلا ! اخطر من هذا .

— هل يعدون قواتهم في المانيا الشرقيه لغزو المانيا الغربية ؟

— كلا ! اخطر من هذا .

— هل يقومون بعمليات تجسس في اوروبا والشرق الاوسط ؟

— كلا . قد يكون ما فعلوه في الآونة الاخيرة اخطر من هذا بكثير . لانهم يريدون القضاء علينا بشكل غير مباشر ودون استعمال السلاح .

— هل سيتوقفون عن شراء القمح الامريكي ، لضرب اقتصادنا ؟

— كلا . انهم يلجأون الى اسلوب جديد لم يخطر ببالنا من قبل . يستعملون سلاحا جديدا .

— ما هو هذا السلاح ، هل اخترعوا قنبلة نيترونية ؟

— كلا . اخطر من قنبلتنا النيترونية العظيمة .

— غريب يا سيدي الرئيس . ماذا حدث ؟

— الم تقرأ الصحف يا جنرال . لقد أصدرنا التعليمات الى جميع الصحف بأن تركز في حملاتها على التطورات الاخيرة .

— انني اتتبع كل ما يصدر ، ولم اجد اي تطور عسكري يثير القلق .

— قلت لك يا جنرال . ان التطور الاخير ليس عسكريا ، انه تطور استراتيجوروملتسوبوليطي .

— هذا اصطلاح جديد يا سيدي الرئيس . ماذا يعني ؟

— يعني استعمال الغرام من اجل المصالح العسكرية والسياسية الاستراتيجية ، والسوفييت يتقنون هذا الاسلوب .

— وكيف يفعلون ذلك يا سيدي الرئيس ؟

— لقد فعلوا ذلك ونجحوا . استولوا على اكبر راس مال في اوروبا ، استولوا على اسطول بحري .

— اي اسطول يا سيدي الرئيس ؟

— اسطول بحري عالمي .

— وما علاقة هذا بالغرام ؟

— هو .. هو .. يا جنرال . يبدو انك لا تدري ما يجري حولك ، انني لا استطيع ان أحدثك بالتفصيل لانهم يراقبون خطوط التليفون ، ولكن افهم بالرموز . فتاة عمرها ٢٧ سنة . تحب السباحة في بركة عمتها . تزوجت . ولو كان والدها حيا لما وافق على زواجها .

— فهمت .. فهمت يا سيدي الرئيس .. لقد اكتشفنا هذه العملية قبل أشهر ، وحاولنا ان نحبطها لكننا لم ننجح . انها مغرمة بحبه . وهي على استعداد ان تضحي بكل ما لديها من أجله .

— لقد تزوجت منه .. كيف سمحتم بمثل هذه العملية . اين الاسطول السادس ؟ أين رجال المخابرات ؟ اين قواتنا في المانيا الغربية ؟.. انها حامل ولن تتركه ... واذا تركته فستنتقل اموالها الى السوفييت .. واذا انجبت طفلها فسيكون الحق للسوفييت ان يسيطروا على اليونان ، لان طفلها سيكون هو الوريث ... يجب أن تتخذوا الاجراءات اللازمة لاحباط هذه العملية .. غدا سيتصل بك بريجنسكي ليعطيك التعليمات الاخيرة .. لا تتركوا هذه المراهقة ترمي بجسدها في حضن السوفييت .. يكفينا ما فعله بنا والدها عندما اشترى جاكلين .. تحركوا .. تحركوا قبل فوات الاوان .

سلمان ناطور

عادت « زهابا »

« زهابا » (*) — هو الاسم الميداني الذي اعطي لـ « وحدة » الجيش الاسرائيلي التي كانت تعمل في قلب عاصمة « العدو » — في القاهرة . والمقصود البعثة العسكرية الاسرائيلية التي عسكرت في القاهرة والاسكندرية اكثر من نصف سنة ، وكان افرادها — لامر ما — يتبدلون كل اسبوعين عدا قائدي الوحدة ، يعقوب هيخال واليعيزر ريمون ، اللذين تراسا الوحدة بالتناوب ؛ هذه الوحدة العسكرية عادت من مصر وحلاوة الاقامة هناك ما زالت عالقة بشفاه افرادها ..

في البداية عسكرت الوحدة في فندق فخم في القاهرة ثم انتقلت ، لاسباب تتعلق براحة الضيوف ، الى الاسكندرية . وخلال فترة اقامتها ضيفة على الحكومة المصرية كان يقف على خدمتها حاشية تزيد على ١٥٠ شخصا بما في ذلك رجال الحرس الجمهوري « ذوي الطواقي الزرقاء » الذين كانوا يطوقون الفندق وساحاته بحزام امني .

يقول افراد وحدة « زهابا » ان « الجو » في مصر لم يكن ممتازا وحسب وانما « فريدا من نوعه » نظرا لانه بعد مخاض استغرق ٣٠ سنة ولد على عشب حديقة الفندق واقع جديد لا يهم حياله من يكون الغالب او المغلوب » ، حتى ان برنامج الوحدة ، الذي اعطي للنشر ، لا يتعدى هذا التعبير . ففي صباح كل يوم ينشغل افراد « زهابا » اما بالمطالعة او بممارسة التمارين الرياضية . وبعد الظهر تقام مباريات ودية للعبة كرة القدم والكرة الطائرة بين افراد الوحدة وبين فرقة من الجنود والضباط المصريين التي تشكلت لهذه الغاية .. وفي ساعات المساء تعرض ، بمعدل ٣ مرات في الاسبوع افلام سينمائية اكراما للضيوف ، وللمحافظة على هذا التقليد كانت تشحن — احيانا — الافلام من اسرائيل . وفي هذا المجال قال قائد الوحدة ، ريمون : « شاهدت في القاهرة من الافلام اكثر مما شاهدته طيلة حياتي حتى الآن » .

وبين المطالعة والرياضة الصباحية ومباريات كرة القدم والعروض السينمائية كانت تقدم وجبات الطعام بـ « طقوس كاملة » فقد وضع المصريون طباخين خصوصيين لخدمة « زهابا » واقترحوا على ضيوفهم وصفات ووجبات « رائعة بالتاكيد » .

لم يثقل المصريون على ضيوفهم بالقيود فيما عدا تلك التي تختص بحياتهم وامنهم ، حتى ان قائدي الوحدة الاسرائيلية كانا يشمران وهما يتجولان في شوارع القاهرة الصاخبة « كما لو انهما في البيت » . وكلما تبدل افراد « زهابا » تطوف الجماعة مع قوادها بالاهرامات والمتحف الغاص بكنوز مصر وبرج القاهرة ، ويجذفون في النيل ويجمعون خلال طوافهم اشياء للذكرى كالتماثيل التي نقشت عليها السلامات والقبل الحارة .

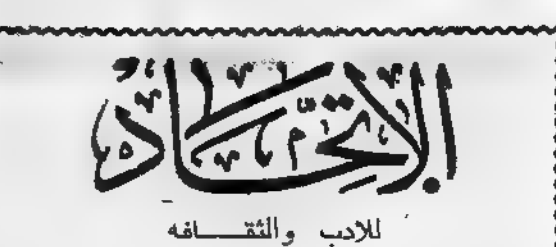
ومع ان المصريين كانوا يحاولون منع ضيوفهم من ارتياد النوادي الليلية الا انهم حظوا بهذه المتعة في المناسبات الكبرى — مثل مناسبة زيارة عيزر فايتسمان لمصر — حيث شاهدوا اهتزاز بطن نجوى فؤاد ، وكيف ان امراء سعوديين وكويتيين اخذوا — بعد ان اشتعلت فيهم النشوة — يقذفون الراقصة باوراق مالية من فئة الـ ١٠٠ جنيه مصري .

شيء واحد كان محظورا على البعثة العسكرية الاسرائيلية : « تصوير الاشياء غير الجميلة في القاهرة » . والمقصود احياء الفقر في المدينة . فقد سبق ان لدغ المصريون من هذا الجحر في اثناء زيارة المستر بيغن لمصر ، فقد تحدث الصحفيون الاسرائيليون عن بشاعة احياء الفقر والفقراء

البقية على ص ٥ ع ٥

نسيم أبو خيط

* المعلومات من مقال ظهر في صحيفة « يديعوت احرونوت » ١٨—٨—٧٨ .



ملاحظـــات بعـد الترحيـب ب :

«الاسوار» ومشاوير والصحوة

اطلت علينا الفترة الاخيرة ثلاث مجلات ادبية – فكرية – ثقافيــة – « الاسوار » وتصدر عن مكتب الاسوار ومحررها المسؤول يعقوب حجازى ويرأس تحريرها نعيم عرايدى .. و « مشاوير » وتصدرها رابطة الكتاب العرب في اسرائيل !! .. و « الصحوة » وهي « كتاب فصلي يعنـــى بشؤون الادب الفلسطيني » ويحرره محمد حمزة غنايم ..

ولا شك ان صدور هذه المجلات خلال ثلاثة اشهر تقريبا يعرب عـــن وجود طاقات ثقافية في مجتمعنا العربي في هذه البلاد عانت من الرغبة في الخلق والابداع وولوج معركة الثقافة بالوانها الادبية والفكرية والفنية ، وجسمت تصميمها على أن تقوم بدورها فاصدرت هذه المجلات الثـــلاث او هاتين المجلتين والكتاب الفصلي .

ونحن الذين « صحونا » على هذه الضرورة منذ زمن طويـــل .. واسلفنا « الاسوار » التي انتصبت في محاولة لمنعنا من السير حتى آخر « المشاوير » في هذا الميدان الهام من حياة شعبنا الروحية نرحب بنـزول هذه المجلات الثلاث الى الحلبة الثقافية ونتمنى لها الخير والنجاح .

ولن نسرع في نقد او تقريظ اي منها ، فالقائمون على هذه المجلات، وان كانوا ممن ولج هذا الميدان من على صفحات مجلات وصحف اخرى ، بعضها اختفى وبعضها مقيم ، يواجهون ، بعد آلام الوضع ، مشاكل رعاية وليد كل منهم ، ومن حتم علينا ان ننتظر حتى تتبلور صفاته فنحكم له او عليه ..

ولكننا مع هذا نود مخلصين ان نحذر القائمين على هذه المجلات مـــن المغالاة في « الاصالة » .. ففي ذلك منزلقات تتعارض مع اهدافهم الجوهرية المعلنة ..

ولا نقصد هنا في مقدمات هذه المجلات التي يفترض القارىء ان تكون اعلان « عقائد الايمان » ترشد المحررين في عملهم في المستقبل .. وتكــون توجيها للعاملين في ميدان الثقافة .

ولنحدد ما نقصد ..

لا نعترض على اولئك الذين يرغبون في اصدار مجلات لا تلتـــزم حزبيا كما نلتزم نحن ، بل نفهم المثقفين الذين يتعمدون انهم يتجاوزهم الحزبية يحيطون « بالانسانية الواسعة » ويلتزمون بها .

انما لا نقبل التعميم او عدم الوضوح او الاستعلاء .

ولناخذ « مفتتح » « الاسوار » : ما معنى : « نحن نبصر ان رياحا تحمل التزييف واحقاد الارهاب ، تهب صرصرا في اجواء الحركة الادبيـــة عندنا » .. اية رياح واي ارهاب وكيف يستطيع المثقف المنتج ان يصـــد رياحا لا يعرف طبيعتها .. وكيف يستطيع ان يصدها اذا كانت فعلا رياحا تحمل التزييف والاحقاد : « لا بالحقد والتناحر » ؟

حسن ان يقرر « مفتتح » « الاسوار » ان المجلة الجديدة تريد ان تسهم مع زميلتها في الملتقى الحضاري والانساني الفكري بعد تلك «الرياح» ولكن ذلك لا يفسر التعميم في ختام المفتتح « وان حاول البعض ارهابنا والعمل على خنق هذا الصوت ، فسندرك بـالضرورة اننا لا محـــال صامــدون ! »

ولننتقل الى حدث الشهر في مشاوير : « هذه المجلة » ..

تاخذ هيئة التحرير على «القدر» بان مجلات كثيرة صدرت واختفت.. وتستنجد بعادة « وأد الاناث » لتبرير ذلك .

وتقرر : « اما عن المستوى فلا يحق لمخلوق ان ينصب من نفســه حكما على انتاج هذا او ذاك ما دام معبرا عن رأي صاحبه ويتضمن ولو مسحة جمال .. ومن كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر » .

اذا كان الامر كذلك فاين دور النقد .. وكيف يتم الصراع الفكـري اذا غاب الحكم على انتاج الادباء : شعراء وقصصيين .. ان من حـــق الناقد ان ينتقد كما ان من حق موضوعه ان يرد ..

ثم لماذا لا تختفي مجلة اذا لم تكن لها مقومات الحياة ؟

ان هيئة التحرير نفسها تبدأ بالدفاع التام عن حياة المجلة مهمـا كانت ولكنها في النهاية تصل الى الاقتناع الصحيح ان لا حق لمجلـة في البقاء ان لم تحقق اسباب وجودها ..

وهكذا تؤكد « مشاوير » : كما نتوجه الى جمهور القراء الاعـــزاء ان يرعوا هذه الفرصة اذا وجدوها جديرة بالرعاية أو يجتثوها من جذورها اذا وجدوا فيها ما يشين .. (ونضيف اذا لم يجدوا ما ينفع – الاتحاد). ونحن في كلتا الحالتين شاكرون لهم صنيعهم فان فعلوا الاولى – عـــن اقتناع – ساهموا في انعاش هذه الريحانة الغضة البضة ، وان فعلـــوا الثانية عن اقتناع – اراحونا من هذه الداهية المداهمة » .

ونصل الى نهاية المطاف الى موقف « الصحوة » وقد حدده محررها محمد حمزة غنايم بمقال بعنوان « الكتابة في هواء فاسد » .

اننا نشكر الكاتب على تقويمه دور زميلتنا « الجديد » حين كتــب « ولا ننكر ما لمجلاتنا الوطنية « الجديد » مثلا من دور في هذا المجال .. ولكننا لا نتصور ان من الايجابية في شيء ان يفتتح المحرر مقاله فيكتب : يتحدد موقف ادبنا الفلسطيني المقيم في اطار التفاعلات الاجتماعيـــة والحضارية عبر اتجاهين : اتجاه يرسخ المفاهيم القائمة ولا يثمنها ، وهو اتجاه تقليدي تبريري ، وآخر يهرول في ازمة الايديولوجيات السياسية والفكرية المعاصرة لكنه لا يشكل بمجموعه مخرجا من المحنة الفكرية » ..

فبما من هنا جاء عنوان « الموقف » او المفتتح بلغة « الاسوار ».. ! «الكتابة في هواء فاسد» ..

هذا الكلام تعميم يخلط المفاهيم وينطلق من موقف استعلائي ينبت في تربة القصور عن رؤية التطورات الثقافية – الادبية الفنية والعلميـة في الساحة الفلسطينية – اذا اراد – وهو امر مؤسف ولا نزيد .

سيأخذ القيمون على هذه المجلات تركيزنا على المقدمات واهمالنـــا المضمون الغزير ..

الحقيقة اننا قمنا بذلك لاننا راينا في هذه المقدمة ادوات استخدمها المحررون لنقد حياتنا الادبية والفكرية والفنية – حياتنا الثقافية – ونحن لا نوافق على هذا التوجه فالنقد يجب ان يكون موضوعيا ملموسا لا يختفي وراء « اللفظة الرشيقة » التي لا تعني شيئا انما قد تسر صاحبهـــا وتطن في مخيلته لجماليتها .

مرة اخرى نرحب بالمجلات الثلاث ونتمنى لها الخير .. وليعذرنـا من يرى في ملاحظاتنا نظرة جانبية او توجها حزبيا – ففي راينــا ان دور النقد حاسم في التطور الثقافي .

ثـلاث مقـــدمات في سيرة اعرابي

٢ – الحـنـتـريش .. ضيف المستر بروكر

ثلاثية بقلم : سلمـان نـاطور

القرية الواقعة في بلاد العجم .. كان يسكنها خمس عائــــلات كبيرة وعشرون عائلة صغيرة .. عشر منهـا طفيلية او متطفلة او في « ظل الحيط الواقف » وخمس منها « دايرة على السترة » وواحـــدة بيت ذكاء .. وواحدة بيت شجاعة .. وواحدة من اللاجئين .. وواحـــدة « قراطة او حنتريش » والاخـــيرة اشتهرت بالمشاغبة والهمالة .

ومن بين العائلات الكبيرة كـــانت عائلة تنافس عائلة اخرى على الزعامة .. ولم تكن هناك انتخابات سرية ، مباشرة ، عامة .

وحدث مرة ان دعا رئيس العائلة الكبيرة حاكم اللواء لحفلة غداء على شرف الحاكم ، حضرها لا يقل عن ثلاثمئة شخص .. اكلوا ما مجموعه – مع ما فرقوه على الجيران والاقارب – « شوال رز ، وعشر ذبائح » .. حتى كلب الحاكم نال حصـــة من « القص » .. اخذتها زوجته في كيس ورق .. خصيصا للكلب الـــذي يستريح يوم الاحد ولا يغادر المنزل ولهـــذا السبب رفض الاشتراك في الحفلة التكريمية ..

كانت الحفلة في اول الاسبوع ، وفي آخره حضر الحاكم حفلة تكريمية اخرى في بيت زعيم العائلة الثانية .. وحضرهـــا خمسمئة شخص وكلب الحاكم ولم تحضر زوجته لانها ظلت تحرس الدار .. وذبح الزعيم عشرين رأس غنم .. والقيت الكلمـــات في الحفلة، تكلم الحاكم باللغة الانجليزية وترجم ابن المختار .. وصفق الجميع ولم يفطن الكلب ان ياخذ لقمة واحدة لسيدته ..

اشترت العائلة الاولى « بابور » طحين .. واشترت العائلـــة الثانية معصرة زيت .. فارسل حاكم اللواء رسالة تحية وتقدير للعائلة الاولى على هذا الانجاز .. وارسل رسالة الى العائلة الثانية .. ثم قام بزيارة الى العائلتين .. ولما احست زوجة الحاكم بانها سمينة.. وان فساتينها اصبحت ضيقة قرر زوجهـــا ان يتوقف عن الزيــــارات الى ان تنتهي فترة « الرجيم » .. فارسل مساعده .. وكان المساعد يتردد يوميا الى القريـــة ويزور العائلتين .. ولكن الحـــاكم اضطر ان يأتي عندما اتصل بـــه مساعده واخبره ان « بابور » الطحين قد احترق .. وان الوضع متوتر في القرية .. وان عائلة «المعصرة» هي التي حرقت البابور .

وفي ساعات الليـــل هاجم افراد عائلة « البابور » العائلة الثانيـــة وهدموا المعصرة .. وقتلوا بالبلطات شابين من خيرة شباب عائلة «المعصرة». وفار الدم ، واشتعلت النــــار ، والبوليس طوق القريـــة .. وحضر وجهاء القرى المجاورة .. وحاولوا ان يصلحوا ذات البين بين العائلتين لكنهم تلقوا اوامر من الحاكم بان لا يتدخلوا حتى يحضر .. ولما حضر كان الدم يجري مثل « الي » .. وامر الحاكم بابعاد العائلتين عن القرية .. وفعلا، بقيت ثلاث عائلات كبيرة ، ومن كل عائلة عينوا مختارا ، مختار عينه اهل البلد ، ومختار عينه الانجليز ، ومختار عين نفسه بنفسه .

وكان من بين افراد عائلة الحنتريش شاب في الخامس والعشرين ، جـــاء من بلاد بعيدة ، وادعى انه ينتمي للعائلة ، كان شابا ابن ... ابن حرام .. فنان سرقة .. لكنه كـــان «شريفا» .. ولم يسرق من الفقراء ، ولم يسرق كل ليلة الا غنمة واحدة ..

كان يذبح الغنمـــة ويهربها الى المدينة المجاورة .. ويبيعها « لحم صافي طازج للانجليز » .. للضباط الانجليز .. في البداية كان عملــــه صعبا وخطيرا .. ولكن عندما ذاقت زوجة ضابط بوليس حيفا طعم هذا اللحم .. نادته وطلبت منه ان يحضر لها كل يوم رطلا طازجا .

وقال لسيدته : «التشيك بوستة» « يا مادام » .. والامباشي يفتشني كل مرة .. ويا ليتك تعرفين اين اخبىء اللحم .

ولم يخبرها اين يخبىء رطل اللحم، ليس لانه خاف ان « تقسو عليه » وانما لانه خاف ان تقرف منـــه .. ولكنها طمأنته :

– لا تهتم .. قل لهم ان هـــذا للمستر « بروكر » .. المستر بروكر.

واصبح العمل سهلا .. فالمكشوف .. يلف اللحم في ورقة .. ويضعها في كيس جلد .. وعند نقطة التفتيش يغمز الامبـــاشي .. ويستمر في طريقه ..

وفي احـــد ايام الثلاثاء استدعاه المستر بروكر الى مكتبه ، في الرئاسة .. ولم يعرف الشاب سبب ذلك .. وخاف ان يكون احد ابناء القرية قد اخبر عنه .. واول ما فكر به هو ان يطلب من المستر بروكر ان تتوسط له امـــرأته زوجها .. لان العقاب على التهريب .. قطع رقبه .

وتوجه الى الرياسة .. واطرافه ترتعد .. واصطدم عند البوابـــة بشرطي يعرفه .. من اهل القرية .. حياه بلفته .. فلم يرد الشرطي .. ولما « ضرب سلام » .. وحياه باللغة الانجليزية .. تكلم الشرطي وساله :

– ماذا جئت تفعل في الرياسة ؟

– لقد استدعاني المستر بروكر .. ولا اعلم ماذا يريد .

ابتسم الشرطي .. وهز راسه .. وربت على كتف الرجل وقال :

– حتى انت يا قروط ؟ !

وابتسم « القروط ».. واطمأن.. واستفسر عن رقم الغرفة التي يجلس فيها الضابط .. واخذ يصعد السلم المؤدي الى غرفة ٢٠٣ في الطابـــق الثالث .

كـــان المستر بروكر ينتظره في مكتبه .. ولما دخل اغلق الباب خلفه .. وغاب .. وخرج بعد اكثر من ساعتين .. ونزل السلم ، بهدوء ، ببطء ، الى ان وصل الى البوابة .. عندما توقف ونادى الشرطي :

– اسمع وله .. من اليوم وصاعدا لا تستجوبني .. ولا تتـــدخل في شؤوني !

ومن هو القروط اليـــوم .. من يعرفـــه .. اصبح زعيما او شبه زعيم .. له ثلاثـــة اولاد في حرس الحدود .. وواحد طلق زوجته لانها انجبت له بنتين توامين .. والابن الصغير تزوج من قحبه في عسقلان .

والمستر بروكر كان يحب الحنتريشيين .. او يستلطفهم .. لكنه لم يزد احدا منهم حقنا على جلالته عز وجل ولكي لا يفتح عليه ابوابا مغلقة .. او – حاشا وكلا – كي لا يدنس طهارة تاج الملك جورج الخامس ...

وكان استلطافه لهؤلاء يثير غيرة المشايخ والوجهاء ..

وحين كانوا يسالونه كيف يستقبل مثل هؤلاء « التواريط » كان يجيبهم انه مسؤول ، ولا فرق عنده بين فقير وغني .. وهو متسامح .. وقلبه كبير .. والناس في نظره سواسية كاسنان المشط .. فيثير اعجابهم لدرجة ان المستر بروكر يصبح ابن حلال رغم ان امه انجليزية ..

وتزداد ثقتهم به واخلاصهم لـــه فيتركون اشغالهم واعمالهم ويتسابقون الى بيته او مكتب الرياسة ليخبروا عن اولاد « اللمم » الذين يخبئون في التبان بوارید انجليزية ..

ولم يفهم ابناء القرية – حتى هذا اليوم – كيف كانت الخبرية تصـــل الى « الثوار » ، و « الثوار » كانوا عصابة زعران يقـــودهم شاب قصير القامة يعرفه اهل القرية عندما كان يعمل في « البود » ..

وكيف كان افراد العصابة يرهبون القرية ؟

كانوا يدخلون في ساعات المساء .. وعند مدخل القرية ينادون احـــد الاهالي ويامرونه بان يركض في الشارع ويصيح باعلى صوته : يا اهل البلد ، وصل الثوار .. وصلوا .. احتلوا بلدنا .

فيدب الرعب في قلوب الناس .. ويغلقون ابوابهم وشبابيكهم .. وخلال لحظات تتحول القرية الى خريبـــة مهجورة من السكان .. وتخلو من اية حركة .

وعندها يجوب « الثوار » شوارع القرية .. حتى يصـــلوا الى بيت المختـــــار الذي عينه الانجليز .. فيحتلون البيت .. ويامرون المختار بان يعد لهم الطعام .. وان يبعث جماعتــــه لينادوا اهل القرية كي تتجمعوا على البيـــادر للتفتيش والتحقيق .. والمختار ينفذ الاوامر دون ان يحرك ساكنا ..

وعندما يتجمع اهالي القرية كـــان الزعران يمسكون اثنين او ثلاثة منهم ويتهالون عليهم بالضرب والرفس الى ان ينطقـــوا ويعترفوا بان البارودة الانجليزية موجودة في حفرة قرب عين الشمالية .. ملفوفة بالجلد وعصا خمسة « امشاط فشك ».. ويتهامس الاهالي :

– مسكين اللي بيعلق مع اولاد هالحرام .. الله يقطعهم .

وفي احـــدى هذه الحملات التي تكررت اكثر من ثلاث مرات اسبوعيا امسكوا الاعرابي .. فاخــذوه الى منطقة وعرة خارج القرية .. وهناك ربطوه بالحبال .. وانهالوا عليـــه ضربا ..

– اين تخبىء البواريد ؟

سالوه والعصي تنهال على جسده المنهار ..

– لا يوجد عندي سلاح !

– انت كذاب .. انت خائن !

قال له رئيس الزعران وشده من شعره وضرب وجهه بالارض فتهشم وسال الدم من انفه وجبهته .

واعادوا السؤال ويصقوا عليـــه التهمة .. وقـــال الدم يسيل من وجهه .. وهو يحاول ان يرفع راسه ليسألهم : « اخون من ؟ » .

– انت تخون الثورة ! !

« الثورة .. هيه .. الثورة » انتم زعران .. زعران .. لا تتآمروا على الثورة ..

هـــذه الكلمات كادت تخنقه لـــو ظلت في حلقه .. الثورة .. الثورة.. وهؤلاء ..

ولم يعرف كيف انهالت عليـــه اللكمات .. والضربات .. ولم يعرف كيف اختفى عنهم او كيف اختفوا عنه ..

وما عرفه في وقت لاحق ان قوات الثورة حاصرتهم في وادي القمح .. وهو ظل يتنفس .. وعاد بخطوات ثقيلة ليبشر اولاده بان الثورة مـــا زالت ثورة .. وان الامور بخير .. وان لم تكن على ما يرام .

* الحنتريش : كلمة عربيـــة مصدرها عربي ، الاصل : « تنطار ريش » ، ولفظها عامـــة العرب « تنطريش » ، والمستعربون لفظوها « كنترش » واما اولاد عمنا الـــذين تضايقهم القاف العربية فاسقطوها من الابجدية، ولفظوا الكلمة : حنتريش، وهكذا تعلمناها نحن « الغرباء » .

ريـتسـوس
الحيـاة والتحـول

بقلم : مصطفـى عبـود

قد تكون « ايماءات » ريتسوس هي مفهوم ريتسوس عن الشعر نفسه . عن طبيعته . عن وظيفته . ففي هـــذه المجموعة الصغيرة المتواضعة الطباعة نتعرف نحن على شـــعر يكره الضوضاء ويهرب من الاصوات العالية ويجيد الهمس . انه شعر يقاتل ضد الخطابة والمنصات . يحتمي بتلك المنطقه نصف المضاءة ، التي تقع بين النفس والحياة ، مهمته ان تثير صراعا متصلا بين الذات وما يحيط بها ، كي يدفع احدهما الآخر نحو منطقة الوضوح والمعرفة .

ان الشعر هنا يصبح صيرورة ونموا . القصيدة فيــه تبدأ دون ترتيبات مسبقة وفي عالم مرتب قبلها ، كما يبدو ، ومنجز . تتحول وظيفـــة الشعر الى سعي للبرهنة على ان الواقع رغم كل الاقنعة التي يرتديها فان حقيقته الجوهرية هي الصراع والتحول .

ان قصيدة ريتسوس تبدأ وهي تتحرك ، متحريه عن موضوعها ، ولا تعيقها الحيرة . وهي متقنة الهدف ، لانهـــا توظف كل مصادرها له (الذي هو اساس وحدة القصيدة المعـــاصرة) وتتفـــادى التفـرغ والطرق الجانبيـــــة . وهذا سر العبور الموجز فيها والذي يفضي بسرعة وشدة الى نقطة الاستقرار والصمت حيث تسلم القصيدة دورها المتقي الى خيال قارئها .

ليس ريتسوس بناءا شحيح البذل بمواده . فهو مقتر فقط ، لانه يعرف سر المعمار في وضعه الشعري الخاص ولهذا السبب فان الافاضة عنده لا جدوى من ورائها . ان ما يسمى وراءه شيء يشبه تأثير الطلقة او الصرخة يدوي ثم يصمت على حين غرة ، تاركا رائحة بارودة او صدى صيحاته في الساحة التي تقع خلف الشعر ، بيننا وبين الشعر نفسه .

ان الشعر في (ايماءات) يجالسنا او يومىء ، يمر عابرا كأنه لا يقصدنا ثم يلتفت علينا بصورة غير متوقعـــة قبل ان ينعطف مسرعا . صدفة يقع بصر الشاعر على شيء ما . فتبـــدأ العين تسجل والشعر يحول والفكرة تغير . والشعر هنا ، يصبح عمليـــة رفع القنعة ، تساعد على التامـــل والتغيير .

حين اشار ماركس الى ان الفلاسفة ، في المـــاضي ، لم يفعلوا غير تفسير العالم ، والمهمة اليوم هي تغييره ، كان يشير الى هذا الجانب كذلك : من دون تامل العالم ، يستحيل تغييره. فالذي يسبق التغيير وتتطلبه هـــذا انما هو سبر غور الظاهرة المطروح امر تغييرهـــــا . ان بعضنا يكره التأمل بذاته . وهذا جميل على اعتبار ان التامل حين يصبح غاية بذاته هو المشكلة . لكن التغيير يستند الى التامل . فاعمى البصيرة عاجز عن ان يغير شيئا .

ان ريتسوس يعرض علينا فكرته عن التامل في الشعر . ومع ان تاملـــه ملموس فهو لا يكتفي به . هناك في كل قصيدة ، تقريبا ، احتكاك شبيه اشتعال عود ثقـــاب . وحين يسبق نهاية القصيدة ، تنطلق منه شرارة او يصدر عنه انطلاق مدو .

هذا هو خيط التغيير الذي علينا ان نسرع اليه ونمسكه قبل ان يتوارى ونقرأ عنوان القصيدة التالية .

ريتسوس .. المفاهم

ريتسوس ليس مجرد شبح نحيل ، اصم ، يجوس بين الاشياء ثم يدلي بتعليق مقتضب ويغادر المسرح .

انـــه مليء بالداهمة ، مسلح بالمفاجآت ومقتضب . في القصائد قوة تتمكن من اعتى الانفعـــال . والشاعر يفتشنا بنعومة ... ولا يكشف عن خبرة فاتح الخزائن المحترف الا في اللحظة التي نصبح فيها احتراسنا لا رجاء فيه .

يبدأ ريتسوس ، على الاغلب ، من نقطة واحدة : هذه الحركة الشاملة للعين في الاشياء . والعين الفضولية تملك مكر محتال يؤجل حيلته للحظة المناسبة ، كما تملك سذاجة طفل . انها تنقل الينا سر الدهشة وتعيد ترتيب الاشياء . ثم لا تلبث ان تنغلق القصيدة فجأة ، كأنها كانت تشحن سرا ، اثناء مشاهدها المرئية ، بيد تعمل خلف الستار .

اننا لا نشهد بقرتها الا لمحة خاطفة ثم تنتهي كل شيء . في القصائد دوما شحنة البرق – اشتعال خاطف ، زرقة معشية ثم رماد او صمت تتحرك بداخله بذرة الحياة . وريتسوس لا يدعنا الا مرة واحدة نطل من مشهد الانارة غير المنتظر على لحظـــة العشميرية لكي يبث فينا رجفة الحياة والمقاومة . ان الصمت عنده تقطـــع منظر او اخراس عاطفة ودمعة وعويل، لان الاستمرارية هنا تفسد الشعر .

يتقصى ريتسوس بتدويناته النصرية، التي تحتل عادة الثلثين الاولين من القصيدة ، بطريقة غير متوقعة . انه اذ يبـــدو وهو تتسكع ببصره دون هدف ، يترك اللعبة دون تمهيـــد ويتحول من الالعاب النارية الى الانفجار الحقيقي . ومن هنا ، هذا الطابع الانقضاضي للقصائد . انها تمشي ثم تهاجم بلمح البصر .

يقدمنا الشاعر الى عالمه كما يفعل دليل سياحي : عالم متكرر ، ثابت من العادات والافعال والاماكن تعيش راكدة كانها قطع اثرية . اننا لا نجد ، في الغالب ، الا رجلا يتامل حصار الاشياء له او عجوزا تمتص حياتها تفاصيل شؤونها البيتية . حياة تبدو، احيانا ، لشدة صغرها ومحدوديتها ، كانها منتقاة ، مثل عينة مجهريـــة لشيء كبير متسع ، يوشك ان تتحجر في الظاهر . ولكنه مكتمل بعناصر انفجاره ، التي يدلنا الشاعر على موقع الثقب فيها ومكان الفتيلـــة والثقاب .

وشعر الشاعر شكوكنا ، دوما ، من ان هذا العالم الرتيب قبله سوف يستمر ، لكن ذلك ليس الا لوقت محدود ، هو الوقت الذي يستغرقه الشاعر بمراكمة مواده .

ان هدفه ان يرينا الالم الذي نتحرك دون ضوضاء . ولهذا فهو يجمع موارده بقناة فادحة ، مواد تبــــدو عصية على الانقلاب وفضح ما وراءها . لكن هذا الشعر المسلح بالحكمـــة والصبر ، وهو يلمس كتفنا بلطف ، كانما لينبهنا بصورة عابرة ، قــادر على اظهار ضراوة الالم ويطلب منا ان نحتميه ، لا بماژوكية ، بل لان هذا الالم يذكرنا بانسانيتنا ويعرفنا كم تحتاج حيــــاة الانسان ان تحمى ، ويحدب عليها ، ويدفع من اجلهــا الكثير . انـــه وهو يشير الى الالم المخفي ، الحدود الرقمة يريدنا ان نقيس ، في لحظة ، ذلك الالم الكبير، المتسع ، المباشر ، البشع ، ذي الصلف المسلح بالانياب .

في قصائد (ايماءات) عنصران ، احدهما تجهزه العين ، والاخر هـــذه المخيلة التي تقلب المرئيات . انهما يتحدان في جسد القصيـــدة ويصنعان سبيكة لا تشبه ايا منهما . ان الملموس والمجرد يفقدان قيمتها الاصطلاحيـــة ولا يصلحان لهذا الشعر . لان الشعر هنا يعطينا وحدتهما المقصـــودة في وضعهما المعين ، اي في لحظة عملهما .

قد يذكرنا ريتسوس ، مـــسرات ، بلقطة جاك بريفر المرحة او بسجينات ناظم حكمت . تقيه منهما حدة البصر والاقتضاب وحضور المناخ الشعـري بيسر في المألوفات .

الا ان هذا التشابه الـــظاهري او جزئي . فما يشكل الطابع الاساسي لقصيدة ريتسوس هو الانعطافة التي تنسف الترتيب العمودي في تتابـــع الصور الرتيبة . هذه الانعطـــافة ليست نقلة اسلوبية مجردة ، انما هي محصلة عميقة لنوعية الرؤيا عنـــد الشاعر .

ان ريتسوس يكشف عن المجمـــع في البريء ، والغريب في المالوف ، والشاذ في المعتاد . ولكن على الدوام تلك الهيئة الصامدة التي تضـــرب العاطفة او الفكر لحالة الاكتشاف .

في هذه القصائد نوع من التراكـــم يفضي الى تحول نوعي لا يشبه مسادة تراكمه ، هذا التحول هو الذي يخلق انطاقة القصيدة : انـــه هو عنصـــر المداهمة فيها .

تتطلب مــادة الشعر ، سريعة الكسر ، عناية فائقة عند استعمالها فالزجاج المصدع لا يصدر الا رنينا كاذبــا ..

ريتسوس شاعر يوناني مبدع نال جائزة لينين عـــام ١٩٥٩ . واتجاهه الشعري متأثر بشاعرين كبيرين هما مـــايكوفسكي الروسي وكوستاس فارنـــاليس اليونــــاني . والاخير من الحائزين ايضا على جـــائزة لينين .

ويعتقد كاتب هذا المقال ان الكلمات التي كتبهـــا ريتسوس في تابين زميلـــه فارناليس تنسحب عليه اذ قال : « لقد وقف الشاعر دوما الى جـــانب الشعب فكرا وممارسة . وهذا ، بذاته ، سر عظمته . لقـــد أسدى يد العون الى الناس وغنى لهم . كان هذا العون معاناة وتضحيـــة ونضـــالا بطوليا . القائـــد المعين ، الشاعر الذي الهمته الجماهير كما الهمها هو في نضالهـــا من اجـــل الحريـــــة والدمقراطية » .

هـــذا وصدر ديوان للشاعر ريتسوس بعنـوان « ايمـــاءات » ترجمه الى العربية بشكل مبدع الشاعر العـــراقي المعروف سعدي يوسف .

من التراث الفلسطيني

مواويـــــل

ســـريت بليـل واهلي مـــا دروا بي
وحتى امـي وابـــوي مـــا دروا بـــي
انـا لا ادري المتـــايا ع الـــــدروب
قبـــل ما نروح ودعنـــا الحبـــاب

يـــا سودا رايـــة الـــدلال ســـودا
عـــلى اللي مـــا حوا ام عيون سودا
وياريت ال ظلـــم ام عيـــون ســـودا
يمـــوت وينحـــرم شـــم الهـــوا

يا طولك طول عــود الحـــور واقــف
نصل لحمي وظـــل العـــود واقـــف
كرمالك يـــا حلـــوه ل ظـــل واقف
عبـــد مرهـــون لحـــين الطلـــب

تراهم داهمينـــي ودا همينـــــك
وانـــا انشليت عنــك داهمينـــك
برم شـــاربك وارفــــع يمينــــك
وجر الســـيـف ع رقـــاب العـــدا

شمـــالي يـــا هـــوا الديره شمـــالي
عـــلى اللـــي ابـــوابهم تفتـــح شمـــالي
وانـــا ل رافـــق الـــريـح الشمـــالي
نـــدا واسقـــط عـــلى ابواب الحباب

وانـــا ل ارسل مـــع الريــح الشمالي
خبر مـــن عندنـــا يســـر الحبـــاب
رحـــل جـــاري وانـــا ع الــدار ظليت
وحيد الـــدار انا يا نـــاس ظليـــت
ولحبي للـــوطن يا خلـــــق ظليـــت
عســـى بعـــد الهجـر نرجع ســـوا

كتـــاب وثائقـي عـن تـل الزعتـر

يقوم الصحفي زهير الجزائـــري باعداد كتاب وثائقي عن تل الزعتـــر جمع مواده عندما عمل مراسلا لصحيفة طريق الشعب العراقية في مواقـــع الاحداث .

ويقول الكاتب عن مصادر مواده : « المصدر الاول هو اللقـــــاءات المباشرة . في البداية ذهبت الى مدينة الدامور وهي المدينة التي كانـــت سابقا قلعة كميل شمعـــون ، الان اصبحت تضم القسم الاكبر مـــن مهجرى تل الزعتر ، وفيها مدرســـة ومعسكر وروضة اطفال لابناء الشهداء في تل الزعتر ، في هذه المدينة التقيت بعدد كبير من الاطفال الذين نجوا من الموت ، سجلت شهاداتهم واغانيهم وجمعت الصور التي رسموها كمـــا التقيت باساتذتهم ، وهم في الغالـــب ابضا من المخيم الشهيد ، وهـــؤلاء حدثوني عن سلوك الاطفال الذيـــن رأوا من الاهوال مالا طاقة للكبار به ، والتقيت هناك ببعض قادة المعركـــة الذين حدثوني عن مسار معركـــة الصمود وعملية الانسحاب الاسطورية عبر المناطق المعادية .

ويصور الكتاب معارك الاحتـــراق الاولى ومعارك الحصار والتنظيـــم الحياتي للمخيم ومشكلة الماء والطعام وال ٥٢ يوما الاخيرة التي انتقل فيها الفاشست من الحصار الى محاولات الهجوم وبعد ذلك المجزرة الرهيبـــة خلال جلاء سكان المخيم ، وهـــي مجزرة يندر ان نجد شبيها لها فـــي التاريخ . وهناك شهادة نادرة للطفلة الوحيدة التي نجت من الملجا الـــذي قتل فيه اكثر من ٤٠٠ شخصـــي . وخلال عملية افراغ الاشرطة مـــن الورق لم استطع ان استمر بالاستماع على مستوى واحد، لانه يصعب على اي شخص الاستماع لهذه الشهادات دون ان ينفعل وقد بكى اصدقائي وهم يسمعون الشهادات . خاصة تلك التي سجلت لحظة خروج الناس مـــن المخيم » .

« عادت زهــابا » – بقيــة

و .. من المتسلقين على حواف نوافذ « الاوتوبيـــس » في القاهرة ، حتى ان المصريين شعروا بالاهانـــة . لذلـــك فـــ « الباب الذي ياتيك منه الريح .. » .

في عشية عيد استقلال اسرائيل الماضي احتفلت البعثة العسكرية الاسرائيلية في القاهرة بالعيد ، وازدانت المائـــدة بالنبيذ والعلم الاسرائيلي و .. بالضيوف المصريين الذيـــن جاءوا لتقديم التهاني .

ومن يظن ان البعثة العسكرية الاسرائيلية عسكـــرت في القاهرة لتمارس النشاطات الرياضية وتهنأ بوجبـــات الطعام الفاخر – فهو مخطىء . فقد كانت مهمة افراد البعثة الحرص على ضمان عمل الخطوط الموصلة بين القاهرة وكل من تل ابيب والقدس ، والعمل على نقل ما يريد قوله الرئيس السادات ووزير خارجيته الى حكومة اسرائيل – هذا اولا ، وثانيا – نقل تقاريرهم وانطباعاتهم الخاصة « عن ردود الفعل لدى المصريين لما يجرى في اسرائيل » بما في ذلك مقاطع مـــن النشر « المعادى » . وثالثا ، ولعله الاهم ، ان وزير الدفـــاع الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان كان « يشتاق » الى افراد البعثة ويجرى معهم الاتصالات مرة في اليوم على الاقل ! .

مهما يكن فلا يستطيع اي فرد من افراد «زهافا» الذين تبدلوا باستمرار ، الادعاء ان حق الضيافة « العربية » قـــد انتقص قيد انملة وان يستغل مثل هذا الادعاء لخـــدش او التاثير على سير المفاوضات الجارية الى ما شاء الله ، وهـــذا « هدف استراتيجى » في الوقت الحاضر .

وعندما كانت قواعد اللعب تقتضي حركة بهلوانيـــة ساداتية .. اعد رئيس الاستخبارات المصرى ، جنرال ميجور شوكت ، طائرة « بوينغ » مصرية لتنقل افراد وحدة « زهافا » الى اسرائيل ووقف تحت سلم الطائرة يودع قائد الوحـــدة بحرارة .. « خسارة .. لم اجلب معي هدايا تذكاريـــة لـــك ولاولادك » – تذكر الجنرال ميجور آسفا . « معلهش – قال ضيفه ونكره ، غير متسامح ، بانه مدين له بهذه الهدايـــا : « وسوف آخذها منك ، من يديك ، وليـــس عن طريـــق رسول .. » قولوا ان شاء الله !

واليوم ، بعد ان بات واضحا ان هناك ضـــرورة لمط جولة المحادثات الثلاثية المقبلة ، نظرا لوزن المشتركـــين فيها ... وان الجانب المصرى « سيطرح اقتراحات للحـــل الشامل » تتناول بتفاصيل التفاصيل « الضمانات الامنيـــة لاسرائيل و .. كل الاطراف المعنية » .. وان الجانـــب الاسرائيلي سيطرح من جانبه « برنامجا مفصلا لتسويـــات جزئية ، تشتمل على تنازلات اسرائيلية في سيناء مقابـــل تنازلات مصرية جديدة » – فلا شك أن العمل على حصر وتعدد وترتيب هذا الكلام والتعليقات التى ستتشعب حولـــه ، وتمريره في اجهزة الاعلام وفي التلفزيون الملون ، سيحتاج الى اكثر من مجرد عسكرة وحدة اسرائيلية في القاهـــرة .. لان الرقص لن يكون مجرد هز بطن وانما سيرتقي الى الستربتيز .

ورقـــة دفـــن – بقيـــة

المخرج : صحيح . امس صورنا فيلم زواج احـــد المقاتلين الاشاوس من الكتائبيين في جنوب لبنان على آنسة مصون من حيفا . وقد التقطت « الكميرا » في رحلتها مـــن حيفا الى بيت الزوجية الجديد في جنوب لبنان صور عشرات القرى التي دمرها « المخربون » العرب في الغزو الـــذى قاموا به على اسرائيل في آذار الماضي .

على القيسي : وهل اخرجتم فيلما من هذه القرى وباية كوارث دمـــرت ؟

المخرج : طبعا .. طبعا .. وقد نقدتنا حكومتكـــم بسخاء لمساعدتنا في اخراج هذا الفيلم الوثائقي .

على القيسي : اذن كم تدفعون لنا على دفن الفـــرد الواحد وعن احراق او هدم البيت الواحـــد ؟

المخرج : اذا اثبتم ان البيوت مرخصة سندفع ثمنـــا كاملا واذا كانت بدون رخص تدفع قيمة الترحيلة والاثاث . اما عن الدفن تندفع لكم بسخاء .

القيسي : وهل سيادتكم يشتغل في ادارة اراضـــى اسرائيل ؟ اننا نبحث عن مخرج يصور لنا فيلما عن الجوهـــر العدواني للانظمة العنصرية والمصير الذى سيؤول اليـــه نظام العنصرية البيضاء في روديسيا . فهذا يؤدى خدمـــة كبيرة الى شعب اسرائيل . وليس التفتيش من قريـــة لحرقها . ملقد شبعنا حرائقا وتهويدا .

وشر البلية ما يضحك .

ملاحظة : القصة من اولها الى آخرها مبنية على الحقائق .

خطوة سوفييتية رائعة في مجال غزو الفضاء

«تايم» الامريكية تعترف : أمريكا لن تستطيع اللحاق بالاتحاد السوفييتي عما قريب

موسكو — بلهجة علمية جدية لا اثر فيها للتبجح وروح المنافسة يعلن السوفييت عن الانجازات المذهلة التي يحققونها في مجال غزو الفضاء لمصلحة البشرية .

وتتلقف وسائل الاعلام الغربية الانباء الجديدة وتروح تجري مقارنات بين انجازات الدولتين العظميين بروح الشماتة تارة وبروح الحسد والغيرة احيانا . اما السوفييت فيمضون في برامجهم لا يلوون على شيء .

وفي مطلع هذا الشهر حقق العلماء السوفييت مأثرة جديدة اذ ارسلوا سفينة نقل فضائية (بروغروس ٣) التحمت بمحطة الفضاء المدارية ساليوت ٦ لتنقل الى طاقمها نحو طن من الغذاء والماء والاكسجين وكمية مماثلة من العتاد الضروري لعمل رحلي الفضاء فلاديمير كوفالنك قائد المحطة والمهندس الكسندر ايفانتشنكوف اللذين انطلقا الى الفضاء في ١٧ حزيران الماضي على متن سفينة سيوز ٢٩ وانتقلا الى المحطة ساليوت ٦ ليتابعا برنامج ابحاث فضائية متشعبا .

ولندع صحف الغرب تقوم بالمقارنات معترفة بان « كفة الميزان ترجح في صالح السوفييت بشكل واضح كميا على اقل تقدير ان لم يكن كيفيا » ، وان الولايات المتحدة لن تستطيع اللحاق بالاتحاد السوفييتي عما قريب » ، ولنلق نظرة على هذه المأثرة الجديدة كما تتتبعها مجلة « تايم » الامريكية بالذات .

هذه هي المرة الثانية التي يستقبل فيها رواد سفينة سايوز ٢٩ المذكوران انفا سفينة نقل اوتوماتيكية من طراز بروغرس ناقلة اليهما ما وزنه نحو طن من الغذاء والماء والاوكسجين ومدارا مماثلا من العتاد الضروري لابحاثهما . وكانت سفينة بروغرس ١ قد سبق والتحمت بالمحطة ساليوت ٦ في كانون الثاني الماضي حاملة نحو ٢٤٥٥ بشكل نحو ٣٠ بالمئة من وزن السفينة نفسها وحسب المقاييس الحالية فانه وزن لا يستهان به .

ونجاح بروغرس في الالتحام اوتوماتيكيا بالمحطة المدارية يتيح لطاقم المحطة قضاء وقت غير محدد في الفضاء دون خشية نفاد الغذاء والماء والاكسجين . وجدير بالذكر ان رجلي الفضاء بحاجة الى ما بين ٢٠ — ٣٠ كيلو غراما من الماء والغـــذاء والاكسجين في اليوم . وقد حملت السفينة بروغرس ٣ مثلا ٢٨٠ كيلو غراما من الطعام و ١٩٠ ليترا من الماء و ٤٥٠ كيلو غراما من الاكسجين والاجهزة المولدة للاكسجين . وبذلك يكون في مقدور طاقم ساليوت ٦ ان يمكثا في الفضاء سنة كاملة محطمين الرقم القياسي الذي سجله زميلاهما السوفييتيان من ٩٦ يوما . وتكنيك النقل هذا بواسطة سفن بروغرس يجنب المصممين ضرورة تضخيم المحطة المدارية لتسع لاكبر كمية من الغذاء والماء والاكسجين كما انه يتيح نقل مواد طازجة . وعلى هذا يمكن تصور محطات فضائية دائمة يقيمها السوفييتيون في الفضاء .

وقد قام طاقم المحطة بعدد من التجارب . اذ استنبتا بذورا معينة ليدرسا كيفية نموها في ظروف انعدام الوزن كما قاما بتحليق خارج المحطة وصفه كوماليونك بانه « نزهة في الشارع » ، استغرق ساعتين وخمس دقائق . كما قاما بالعديد من التجارب والابحاث العلمية .

هذا ولا تزال ساليوت ٦ تدور حول الارض منذ ايلول الماضي . وهنالك محطة امريكية (سكايلاب) تدور ايضا في الفضاء ولكنها خالية ، بل ومهددة بالسقوط والاحتراق لانها بدأت تفقد توازنها وارتفاعها ويقترب مدارها من الارض ويحاول العلماء الامريكيون تصحيح مدارها ودعمها بعيدا دون جدوى . .





طاقم السفينة « سيوز ٢٨ » الامس
غوباريف وريميك
رجل الفضاء التشيكوسلوفاكي الاول.

المجموعة المدارية «ساليوت ٦» — «سيوز» ، ١— سفينة النقل «سيوز» ، ٢— قسم الانتقال ، ٣— البطاريات الشمسية ، ٤— قسم العمل ، ٥— هوائيات منظومة الاقتراب ، ٦— مركز القيادة المركزي ، ٧— آلة تصوير شمسي مقلب — ٦م ، ٨— جهاز الدوش ، ٩— درب الركض ، ١٠— قسم التجهيزات العلمية ، ١١— محركات التوجيه ، ١٢— مقصورة الانتقال ، ١٣— محرك التصحيح ، ١٤— محطة ساليوت ٦

رومانيا تحتفل بعيدها الوطني

تحتفل جمهورية رومانيا الاشتراكية ، في هذه الايام ، بعيدها الوطني الذي وضع البلاد على عتبة التطور الاشتراكي وانتصار الجماهير الشعبية في معركة التحرير والبناء .

وجمهورية رومانيا الاشتراكية تقع الى الجنوب الشرقي من القارة الاوروبية . تبلغ مساحتها ٢٣٧٥٠٠ الف كيلو متر مربع . ويبلغ تعداد سكانها ، وفق احصائيات عام ١٩٧٥ ، ٢١ مليونا و ٢٥٢ الف مواطن . وهي عضو في معاهدة حلف وارسو وفي مجلس التعاضد الاشتراكي . تقيم علاقات دبلوماسية مع ١٢٧ دولة في العالم .

وان دل هذا الامر على شيء فانما يدل على اتساع اتصالات رومانيا الاشتراكية مع العديد من بلدان العالم تنفيذا لمبدأ التعايش السلمي وانشاء علاقات صداقة وتعاون مع الانظمة الاجتماعية المختلفة بدون التدخل في شؤون الطرف الاخر الداخلية وعلى اساس النفع المتبادل . واشارت الخطة الخماسية الحالية الى ان رومانيا ستعمل على توسيع تجارتها مع الدول النامية والتي من المتوقع ان تزداد بحجم ٣٠٪ سنويا حتى عام ١٩٨٠ .

مسيرة العمال المظفرة

من المعروف ان جمهورية رومانيا الاشتراكية عانت في فترة من تاريخها من قضيتين اساسيتين الاولى النظام الملكي المتعفن والذي تساوق مع الهتلرية في اثناء الحرب العالمية الثانية . والقضية الثانية — تخلف تطورها الاقتصادي واعتمادها الاساسي على الزراعة .

وقد نجح الحزب الشيوعي الروماني ، في فترة الاحتلال الفاشي ، في بناء جبهة ديمقراطية من العمال والفلاحين والقضاء على النظام الملكي . واعلان من انشاء نظام الديمقراطية الشعبية . ومن ثم الاعلان عن ان رومانيا هي دولة اشتراكية .

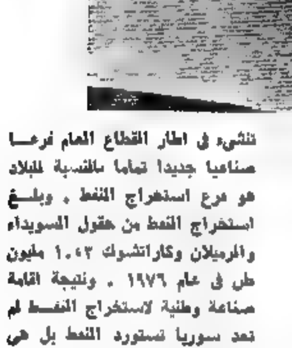
وباعتماد رومانيا على المساعدة الاممية ، التي قدمها الاتحاد السوفييتي سواء في تحرير رومانيا من الفاشية ، او فيما بعد ، في معارك البناء الاقتصادي ، تمكنت رومانيا من الاعلان في المؤتمر العاشر ، الذي انعقد في عام ١٩٦٩ ، من ان البلاد انهت بناء القاعدة المادية للاشتراكية وان الهدف الان هو بناء المجتمع الاشتراكي المتطور .

كما جرى في هذه الفترة احراز عدة مكاسب في البناء الاشتراكي اذ تقوت والى حد بعيد قاعدة الصناعة الثقيلة واصبحت رومانيا احدى الدول المصدرة للسيارات والالات . كما تم بناء ٧٥٠ الف وحدة سكن خلال الخطة الخماسية الاخيرة . وارتفع الحد الادنى للاجور من ٨٠٠ لى الى ١١٠٠ لى . اى بزيادة قدرها ٢٠٪ . وازداد حجم التجارة الخارجية لرومانيا بـ ٦٦٦٪ . ويذكر ان ٤٤٪ من حجم تجارة رومانيا الخارجية هي مع الدول الاشتراكية . ونلاحظ في تلخيصات المؤتمر الحادي عشر للحزب ، والذي انعقد في تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ان الدخل القومي لرومانيا يزداد سنويا بنسبة ١١٤٥٪ وان الانتاج الصناعي يزداد بنسبة ١٣٤٥٪ . وامكن تخطي مستوى الانتاج الزراعي الذي تم التوصل اليه في عام ١٩٧٠ رغم الظروف الطبيعية الصعبة وغير المواتية .

خطة المستقبل

اشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في الوثائق التي اقرتها دورة تموز من العام الماضي الى ان خطة العمل المستقبلية ، والتي يجري الان تنفيذها على قدم وساق حتى عام ١٩٨٠ تنص على زيادة الانتاج الصناعي بنسبة ١٠٤٥٪ وبزيادة الانتاج الزراعي بنسبة ٧٤٢٪ . والمعروف ان هذه النسب في الزيادة وضعت بعد ان اعلنت الجماهير الرومانية عن استعدادها لتخطي الاهداف الاقتصادية الموضوعة .

نضال حازم



العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية

غدا من التقاليد الطيبة أن يشترك الاتحاد السوفييتي في المعارض الدولية التي تقام سنويا في العواصم العربية طرابلس الغرب والقاهرة ودمشق وبغداد والجزائر . والعام الحالي كالاعوام السابقة يوفر لدوائر الاعمال في البلدان العربية فرصة الاطلاع على امكانيات الاتحاد السوفييتي التصديرية وعلى تطور علاقاته التجارية والاقتصادية مع بلدان الشرق العربي .

وتشترك عادة في الاجنحة السوفييتية مؤسسات التجارة الخارجية للاتحاد السوفييتي على اختلافها ومن ضمنها مؤسسات لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية .

وفيما يلي يتحدث الكسانذر ايلين ، مدير الوكالة العامة « تيكفنيشر كلاما » الدعلية التكنيكية في الخارج) عن تعاون مؤسسات لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية مع المؤسسات الوطنية في العراق وليبيا وسوريا والجزائر ومصر :

ان احد الامثلة الناصعة لتعاون الاتحاد السوفييتي الفعال مع البلدان العربية هو التعاون مع العراق ، حيث بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي مشاريع صناعية ضخمة عديدة مثل حقل النفط في الرميلة الشمالية . وتجدر الاشارة الى ان ٢٥٪ من الطاقة الموجودة حاليا في العراق في مجال استخراج النفط قد بنى بمشاركة المؤسسات السوفييتية .

وفي عام ١٩٧٧ انتهى في العراق بناء خط انابيب نفط بغداد — البصرة بطول ٥٤٠ كم .

ويوضع الان برنامج التطور الشامل للصناعة النفطية في العراق للفترة حتى عام ١٩٨٦ والتقديرات حتى عام ١٩٩٠ .

وسيتيح شق قناة الثرثار — دجلة ، اضافة الى قناة الثرثار — الفرات التي بنيت بمساعدة المؤسسات السوفييتية ، تحويل مساحة ٥٠٠ الف هكتار من اراضي المجرى الاسفل لنهري دجلة والفرات الى منظومة الري على مدار السنة .

ومع بدء استثمار ست محطات كهربائية مائية وحرارية ، يجري تشييدها الان في العراق بمساعدة مؤسسة « تكنو بروم اكسبورت » (مؤسسة تصدير التكنيك الصناعي) التابعة للجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ستزداد الطاقة المقررة للمحطات الكهربائية في هذه البلاد بمقدار اكثر من ٢٤٥ مرة بالمقارنة مع المستوى الحالي .

ويتطور التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي وليبيا بنجاح على اساس الاتفاقية التي وقعت بين الحكومتين في ٤ آذار عام ١٩٧٢ .

لقد رسمت الاتفاقية المذكورة خطة تعاون طويلة الامد بين لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفييتية والمؤسسات الليبية في فروع الاقتصاد الاساسية . ومن المقرر وضع برنامج واسع لتعاون البلدين في مجال استخدام الطاقة الذرية لاغراض سلمية . وبمساعدة مؤسسة « اتوم انيرغو اكسبورت » يبنى في ليبيا ، في الوقت الحاضر ، مركز الابحاث الذرية ومن المزمع بناء محطة كهرذرية . ويلعب دورا كبيرا في حل مهمة كهربة البلاد بناء خطوط التوتر العالي لنقل التيار الكهربائي ، الذي تنفذه مؤسسة « تكنوبروم اكسبورت » .

وتتعاون مؤسسات لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية مع المؤسسات الليبية في بناء انابيب الغاز والقيام باعمال التنقيب عن النفط ، ووضع خرائط التربة من اجل رسم آفاق تطور الزراعة وفي اعمال اخرى ، لها اهمية بالغة من اجل تطور اقتصاد ليبيا .

وتعتبر سورية احد البلدان العربية التي يرتبط الاتحاد السوفييتي بعرى وثيقة من الصداقة والتعاون . فخلال سنوات التعاون بلغت العلاقات الاقتصادية السوفييتية — السورية مدى واسعا ، حيث تشمل حاليا اهم فروع الاقتصاد السوري مثل انتاج الطاقة والصناعة النفطية والري وبناء الطرق واعداد الكادرات .

وقد تم انجاز اهم مشروع للتعاون وهو مجمع الطاقة على الفرات الذي « يمكن اعتباره رمزا للصداقة العربية — السوفييتية ، ونموذجا للتعاون الاخوي بين شعبي سورية والاتحاد السوفييتي » — كما قال رئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد . ويغدو هذا المجمع اليوم قاعدة هامة لتطوير الاقتصاد والتحولات الاجتماعية .

لقد اتاحت المساعدة التكنيكية لمؤسسات لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية في التنقيب عن النفط واستخراجه ، لسورية أن تنشىء في اطار القطاع العام فرعا صناعيا جديدا تماما بالنسبة للبلاد هو فرع استخراج النفط . وبلغ استخراج النفط من حقول السويداء والرميلان وكاراتشوك ١٠٠٢ مليون طن في عام ١٩٧٦ . ونتيجة اقامة صناعة وطنية لاستخراج النفط لم تعد سوريا تستورد النفط بل هي تبيع بعضها الان في السوق العالمية .

وتقدم مؤسسات اللجنة خلال عدة سنوات مساعدتها لسورية في انشاء واعادة بناء شبكة الخطوط الحديدية . ويتجاوز مجموع طول الطرق الفولاذية المبنية والتي تبنى والمزمع بناؤها ١٢٠٠ كم وهي تغطي عمليا جميع مناطق البلاد .

ويقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة تكنيكية متعددة الجوانب الى الجزائر في تطوير أهم فروع الاقتصاد . وتتركز هذه المساعدة في بناء عدد من المشاريع الصناعية الضخمة ، تتيح اقامة فروع جديدة بالنسبة للبلاد ، وفي اجراء مسح جيولوجي وتطوير انتاج الطاقة والثروات المائية والزراعية ، واعداد الكادرات الوطنية وتنظيم الرعاية الصحية .

وفي عام ١٩٧٢ انهت المؤسسات السوفييتية بناء ورشة صب الفولاذ في مصنع الصلب في الحجار ، بطاقة انتاجية قدرها ٤١٠ آلاف طن من الفولاذ في السنة . وتجري حاليا اعمال بناء القسم الثاني من المصنع مع رفع طاقته الى ١٤٨ — ٢ مليون طن من الفولاذ في السنة . وبعد انتهاء اعمال التوسيع يستطيع مصنع الصلب في الحجار ان يلبي ما يزيد على ٥٠٪ من حاجات الجزائر الى هذا الصنف من المنتوجات .

كذلك تقدم مؤسسات اللجنة مساعدة بالغة للجزائر في مجال صناعة النفط والغاز التي تحدد لدرجة كبيرة تطور كل اقتصاد البلاد .

ويعتبر السد العالي في أسوان ، الذي بني في مصر بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، اضخم مجمع للطاقة في القارة الافريقية وتبلغ قدرته ٢٤١ مليون كيلوواط . وعلى اساس الطاقة الكهربائية التي تولدها المحطة الكهرمائية في اسوان بنيت كذلك ، وبمساعدة مؤسسات اللجنة مشاريع صناعية ضخمة مثل مصنع الالمنيوم في نجع حمادي ومجمع الحديد والصلب في حلوان .

وتكتسب المساعدة في اعداد الكادرات الوطنية العربية اهمية خاصة في ظروف الثورة العلمية التكنيكية . فخلال فترة تعاون مؤسسات لجنة العلاقات الخارجية مع البلدان النامية تم في عملية بناء واستثمار المشاريع اعداد زهاء ٤٠٠ الف عامل وفني ، منهم ٣٩ الف شخص في العراق ، و ٦٠ الف شخص في مصر و ٢٣ الف شخص في سورية .

والاسلوب الهام الآخر لاعداد الكادرات الوطنية هو المساعدة في وضع ركائز نظام التعليم العام وفي بناء معاهد التعليم العالي والمتوسط كمعهد النفط والغاز في بومردس (الجزائر) والمراكز التعليمية في العراق ومصر وغيرها .

ان مؤسسات التجارة الخارجية للتصدير في لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ستشترك كلها تقريبا في الاجنحة السوفييتية لعام ١٩٧٨ في طرابلس الغرب وبغداد ودمشق والقاهرة والجزائر .

قـراءة اقتصـاديـة في سياسة «الانفتاح» الساداتية

جاء في تقرير اللجنة السياسية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي قدمه الدكتور يحيى الجمل الى الهيئة التاسيسية ان « قانون حماية الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي » الذي اقره مجلس الشعب المصري في الاول من حزيران ١٩٧٨ بعد الاستفتاء الساداتي السيء الصيت هو « اخطر القيود على حرية الافراد والجماعات مما لم تعرف له البلاد في تاريخها مثيلا له » .

واوضح التقرير ان هدف القانون فرض القيود على حزب التجمع وهو يمس في الصميم نشاط النقابات العمالية والمهنية واستقلالها .

واضاف :- ان ذلك القانون الذي يهدف الى قمع النضال الشعبي لا يمكن ان يحل الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بمصر نتيجة سياسة النظام الساداتي الداخلية والخارجية .

وحدد التقرير جذور الازمة الاقتصادية — الاجتماعية عاملين : « ان جوهر الازمة الاقتصادية في بلادنا يتمثل في توقف عملية التنمية » .. وفي تنازل الدولة عن مسؤوليتها في هذا الميدان الى راس المال الخاص ..

وقال زعيم حزب التجمع في تقريره في مؤتمر الحزب في محافظة البحيرة الذي عقد في اوائل نيسان ١٩٧٨ : ان معظم عائد الاستثمارات في ظل البرجوازية المسيطرة في مصر يذهب الى المراكز الامبريالية .. واضاف ان سياسة « الانفتاح » الاقتصادي برهنت على مدى خمس سنوات على فشلها في اخراج الاقتصاد المصري من الازمة الخانقة التي تظهر في ارتفاع حاد في الاسعار (بلغ ٦٠ في المئة تقريبا خلال هذه السنة) وزاد في دين مصر حتى وصل كلية الى ١٢ مليار دولار .

والواقع ان صحف البلاط المصرية تعترف بهذه الحقيقة لا حبا بل بتسجيلها الوقائع بصورة موضوعية ، وبانتقادها مظاهر الازمة دون التعرض لجوهرها .

ذيول الانفتاح سيطرة أجنبية دون تنمية

كتبت « روز اليوسف » (١٧ نيسان — ابريل ١٩٧٨) : « وصل عدد البنوك الاجنبية والمشتركة (١) في مصر ٣٥ بنكا .. بدأ العمل منها حتى ديسمبر (كانون الاول) الماضي ٢٥ بنكا .. وبقية البنوك تبدأ خلال هذا العام » (ص ٥) .

واضافت — وبذلك اكدت ان البنوك الاجنبية تستولي على مواقع الاقتصاد المصري الجوهرية ، مواقعه المالية .

« لقد نما نشاط البنوك المشتركة والاجنبية في مصر ، ووصل مركزها المالي في ديسمبر الماضي (ولا شك ان هذه البنوك واصلت نموها .ا.ت.) الى ٥٠٠ مليون جنيه .. ومثلت الودائع المصدر الرئيسي لها ..

« وقد اتخذت حركة الاموال في هذه البنوك شكلا غريبا . فهي .. لم تحقق اية نتائج ملموسة في مجال جلب الاموال من اسواق النقد العالمية وتوظيفها في مصر .. وعلى العكس اعتمدت في ٦٣ في المئة من مواردها على الودائع .. وشارك في ذلك القطاع العام والخاص معا ! »

ثم اكدت « روز اليوسف » أن هذه البنوك لا تخدم التنمية ولاتستثمر الاموال المودعة فيها لهذا الغرض فكتبت :

الباشا — يابني انا فلاح زيك ولابس جلابيه اهوه !

« بعد ذلك اخذت البنوك ودائع المصريين وصدرتها للخارج . لم توجه التسهيلات الائتمانية — حتى ديسمبر ١٩٧٧ — اكثر من ١٨ في المئة من حجم ما توظفه من اموال .. ولم تزد استثماراتها في مشروعات وسندات التنمية معا عن خمسة (٥) ملايين جنيه » (من مقال «غير صحيح ان شركاتنا افلست.. بقلم محمود المراغي ص ٧ ») .

هذا طبعا من نتائج « الانفتاح » على الاحتكارات الراسمالية الاجنبية وعلى رأس مال الانظمة العربية الرجعية التي اشترطت العودة عن سياسة التاميم وتطوير القطاع العام ..

والواقع لم يكن من قبيل المصادفة ان النظام الوطني بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر امم البنوك اول ما امم على اعتبار ان ذلك من مقومات التنمية ويمنع تلاعب رأس المال المحلي والاجنبي في مسيرة التطـــوير





بقلم دكتور اميل توما

الاقتصـــادي .

والسؤال : هل حقق « الانفتاح » حتى الاهداف التي زعم النظام الساداتي انه سيحققها ؟ هل جذبت استثمارات اجنبية وعربية غير مصرية تسهم في تصنيع مصر وزيادة انتاجيتها ؟

وقد نشرت أسماء راشد تحقيقا في « روز اليوسف » بتاريخ ١٥ ايار ١٩٧٨ جاء فيه :

« حتى ٣٠—٦—٧٧ وافقت الهيئة (هيئة الاستثمار المصري والاجنبي التي اشرفت على تنفيذ قانون الاستثمار الاجنبي وتقديم كافة التسهيلات له ا. ت) على ٤٠٨ مشروعات داخل البلاد يبلغ رأسمالها ١١٨٢ مليون جنيه حوالي ١٦ مجالا مختلفا منها مثلا :

« في مجال الاستثمار ٤٠ شركة برأسمال ١٦٧ مليون جنيه ... في مجال الصحة والمستشفيات ٨ مشروعات برأسمال ٢١ مليون جنيه ..

في مجال الصناعة الغذائية ٢٢ مشروعا برأسمال ٥٦ مليون جنيه وفي مجال الصناعة المعدنية ١٩ مشروعا برأسمال ١٦ مليون جنيه .

وفي مجال الصناعة الدوائية ٥ مشروعات برأسمال ٢٤٩ مليون جنيه وفي مجال صناعات التعدين ٤ مشروعات برأسمال ٢٤٨ مليون جنيه » .

لا بد ان نذكر ان موافقة الهيئة شيء وتنفيذ المشروعات التي صادقت عليها شيء اخر .. وحسب المعلومات التي نشرتها الصحف لم يدخل من هذه المشاريع الى حيز التنفيذ سوى مئة .

هذا اولا اما ثانيا فيظهر من الامثلة التي اوردتها اسماء راشد ان توظيفات المستثمرين الاجانب يتمركز على الخدمات . فشركات الاستثمار هي شركات تمويلية .. كما ان مشاريع الصحة تنتسب الى فروع الخدمات لا الانتاج .

ثم ان المشاريع التي تبدو انتاجية ليست سوى منشآت جانبية ويدل على ذلك رأس مالها .. فاية مشاريع معدنية او تعدينية هذه التي لا تتجاوز رساميلها هذه المبالغ الضئيلة — ١٩ مشروعا معدنيا برأسمال ١٦ مليون جنيه ٥ مشاريع دوائية برأسمال ٢٤٨ مليون جنيه و٤ مشاريع تعدين برأسمال ٢٤٨ مليون جنيه .

كذلك تساءلت المحققة عند اجتماعها برئيس قسم الدراسات في هيئة الاستثمار : كيف تتكون ٥ مشروعات دوائية برأسمال ٢٤٩ مليون جنيه او ٤ مشروعات تعدين بـ ٢٤٨ مليون ؟

طبعا اعترف الرئيس بان حجم الاستثمارات ضئيل واكتفى بالقول ان مصر في حاجة الى مزيد من الاستثمارات ، تصل الى ٣ مليارات (٣٠٠٠ مليون) جنيه .

من الواضح ان رأس المال الاجنبي لا يهمه تطوير مصر الصناعي بل يلهث وراء الربح السريع .. ولهذا يستثمر امواله في الخدمات وفي الصناعات التمويلية الكثيرة المردود .

وهنا تظهر ردة النظام الساداتي .. فاين هذه « التنمية » الانفتاحية من التنمية في عهد نظام الرئيس الراحل ناصر حين اعتمدت على الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وكان يمكن في ظروفها ان يتطور القطاع العام وان تشيد مصر السد العالي ومجمع الحديد والصلب في حلوان ومصنع الالمنيوم في نجع حمادي واكثر من تسعين منشأة اخرى قفزت بمصر قفزة كبيرة الى امام .

وعلى الرغم من تصفيات النظام الساداتي على القطاع العام الذي اقامه نظام ناصر ... وعلى الرغم من محاولات القطاع الراسمالي الخاص الاجنبي والمحلي تطويقه واحتواءه .. فلا يزال القطاع العام يبرهن على ديناميته وطاقته الحالية والكامنة .

كتب محمود المراغي في معرض مقاله الذي ذكرناه سابقا — « غير صحيح ان شركاتنا افلست ، وانها بحاجة الى اموال الاخرين » :

« ان ايراد النشاط الجاري للقطاع العام خلال هذا العام سوف يبلغ ٦٦٥١ مليون جنيه وسوف يدفع القطاع العام اجورا وارباحا للعاملين مقدارها ٨٠٠ مليون جنيه .. وسوف يحقق فائضا بعد ذلك مقداره ٦٠٣ مليون جنيه. فاذا عرفنا ان ذلك الفائض في عام ١٩٧٧ لم يتخط ٥٠٠ مليون جنيه .. لادركنا ان هناك نسبة نمو مقدارها ٢٠ في المئة من ايرادات القطاع العام .. اذن فلسنا امام قطاع فاشل ، يرجى دعمه بقطاع خاص مصري او اجنبي » . (روز اليوسف ١٧ نيسان — ابريل ١٩٧٨ ص ٦) .

ولا بد من القول هنا ان محافل واسعة في مصر لا تزال تدافع عن القطاع العام وبذلك تصد محاولات القضاء عليه .. ومن هذه المحافل نقابات العمال التي تعلن رأيها حتى في ظروف تقتين حرياتها الديمقراطية .

وهكذا في مؤتمر الاجور والاسعار الذي عقده اتحاد نقابات عمال مصر العام وبذلك تصد محاولات القضاء عليه .. ومن هذه المحافل نقابات العمال ميشتهم ودعوا الدولة الى الاهتمام بمشروعات الانتاج التي يحتاجون اليها واعلنوا : « فنحن نقول لا للمشروعات الاستهلاكية ، والانفتاح الاستهلاكي — انفتاح التهريب الذي يزيد عجزنا التجاري ويضاعف من ازمة ميزان المدفوعات . ونطالب بالحد من استيراد السلع الكمالية والفاخرة التي خلقت نمطا استهلاكيا بعيدا كل البعد عن واقعنا الاجتماعي والاقتصادي » (تحقيق اسماء راشد المذكور اعلاه) .

وكان من الطبيعي في هذا الظرف من الانفتاح على الاستيراد الاستهلاكي وفي غياب الرقابة ان يكدس المستوردون ارباحا اسطورية تبلغ ١٠٠ في المئة وان تقف الحكومة « عاجزة » عن تحديد الارباح .. فهي حكومة الراسمالية المحلية والاجنبية .

وفي ظل هذا الاستيراد « العشوائي » وفي ظل اغراق الاحتكارات السوق المصرية بمنتجاتها بدأت بعض الصناعات التمويلية — الضعيفة في اغلاق ابواب مصانعها وتحولت الى الاستيراد وبذلك انزلت ضربة بالاقتصاد الوطني .

بداهة ان يؤدي كل هذا الى ازدياد التقاطب الاجتماعي فيثرى الاثرياء دون قيود ويزيد فقر الفقراء .. وهذا وجه آخر من الازمة الاقتصادية — الاجتماعية لمخطط له في هذا المقال .

١— المشتركة : اي تجمع رأس المال الاجنبي والمحلي .



— وبدل السلام الاجتماعي نرجع السلام الملكي !

فــن جـدارى شـعبـى عـلـى جـدران رومـا

روما — من الظواهر البارزة التي تلفت نظر السائح الاجنبي هنا ، غزارة الشعارات والرسوم الجدارية التي تملأ الشوارع والساحات والجدران في روما وفي بقية المدن الايطالية . ولئن كانت الاحزاب الرئيسية تقوم احيانا بنشر ولصق بعض الملصقات والشعارات والبيانات على هذه الجدران ، فان هنالك ما هو اهم واكثر تاثيرا يتمثل في عشرات اللوحات الفنية الكاريكاتيرية والتخطيطية الواسعة المرسومة على الجدران والتي لا يعرف في الغالب مصمموها .

ورغم ان ايطاليا عرفت دائما مثل هذه التقاليد الفنية الشعبية الا انها بدات تتسع منذ الحرب العالمية الثانية عندما راحت الجدران البيضاء تحتشد بتخطيطات ورسوم كاريكاتيرية ساخرة وتحريضية . لقد عبر الطلبة عن احتجاجهم ضد التدخل الامريكي القذر في فيتنام بسيل من الشعارات والرسوم المعبرة . الا ان الرسم الجداري هذا بدا يتطور بشكل متميز بعد نهوض الحركة الطلابية في اواخر الستينات حيث انبثقت مجموعات كبيرة اخذت على عاتقها مهمة رسم هذه الجداريات ومنها جماعة عرفت بـ « العصافير الفنية » . ويمكن القول هنا بان رسم الجدران هذا يحيلنا الى محاولة ابتكار طراز جديد قادر على فتح ابواب رؤية تعليمية تنحاز اليها كتعبير عن هواجسنا وحاجاتنا المطلبية اليومية .

ان معرفة المدخول الى فهم هذه الجداريات ذات القوة في الشكل وفي علاقات السطوح الملونة المتماسكة تاتي من خلال معرفة اوليات التجمعات والمؤسسات والتنظيمات السياسية والثقافية في طول البلاد وعرضها . ان هذه الحائطيات بمثابة تاكيد قوى الاتجاهات النضالية السياسية . وهي تتوزع من منطقة الى اخرى من خلال التوزيع السكاني المتباين وجغرافيته . بعض هذه الحائطيات يحمل تخصيصا دقيقا وشفافا بالالوان ومنفتحا على المشكلات السياسية العالمية ، وبعضها محصور ضمن مطاليب عملية ويومية ، وحتى منطقية لمحلات وتجمعات سكانية صغيرة . وهنالك اتجاه ثالث يجمع بين التخصص وبين الظواهر السياسية العالمية وهو اسلوب ذو فاعلية كبيرة ومتطورة يعبر عن الاحتجاج ضد مظاهر الاستغلال والاحتكار والعدوان .

هذا ويلاحظ ان الكثير من هذه الجداريات تتضمن مجموعة من الكتابات والشعارات كاجراءات مكملة للشكل — الهدف منها املاء الحيزات وعدم تشتيت فراغات الجدارية واعطاء خلفيات متناسقة تسهم في توضيح المعنى العام لهذه الموضوعات .

ان هذه الاعمال الفنية تشهد على حقيقة معناها السياسي والاجتماعي والثقافي . ويمكن ملاحظة انها بشكل عام — مبنية على ثلاثة اهداف اساسية هي :

١ — محاولة ممارسة وصيغة اعلامية جماهيرية مباشرة والتحرر من الاستغلال وهيمنة وسائل الاعلام التقليدية التي تهيمن عليها المؤسسات الراسمالية .

٢ — محاولة خلق حوار مباشر مع المارة وتحفيز مشاعر المشاركة فيهم .

٣ — محاولة رفض خلق اي وسيط اعلامي بين الناس واحتياجاتهم وتقديم هذه المطالب والاحتياجات بشكل مباشر من خلال ربط الجدارية بالمشاهد العابر .

ان هذه الحائطيات المنتشرة في ساحات وشوارع وازقة المدن الايطالية هي تعابير لرجال وشبان لا يحملون انتماءات فنية معينة . وهذه التعابير مصورة في اغلب الحالات بطرق ذات منحى كاريكاتيري ساخر لمظاهر الحياة المالية المعتمة والمضطربة داخل الاوضاع السياسية والاقتصادية المعقدة للبلاد .

(عن « طريق الشعب » — بغداد)



مع السينما الكوبية

« بهذه الطريقة او تلك » هو اسم الفيلم الكوبي الذي قدمه المعهد السينمائي الكوبي في عام ١٩٧٤ فظهر الى الشاشة السينمائية الكوبية . وهو من اخراج « سارة جومز » .

والفيلم على غاية من الاهمية اذ يتحدث عن حي فقير في هافانا ما قبل الثورة ١٩٥٩ والذي يعتبر حيا عاديا في ظروف النظام الراسمالي بكل ما يعنيه من فقر وبطالة وجهل وجنوح وظروف سكن غير انسانية . فهو يعالج مختلف المصاعب التي يلقاها النظام الاشتراكي الجديد في توجهه الثوري لهذه الاحياء ، لاجراء تغيرات جذرية « بهذه الطريقة او تلك » للنهوض بها الى حياة انسانية بكل ما يرافق ذلك من تغير في المفاهيم القديمة السائدة والمتخلفة .

ويشهد الناقد الامريكي س. هوس في صحيفة « ديلي وورلد » لهذا الفيلم فيقول :

« هذا الفيلم صورة واقعية للمشاكل المتعددة التي تقف امام النظام الاشتراكي الفتي الذي يهدف الى حلها .

وهكذا نرى « ميرافلورس » ، الحي الذي يبنيه الاهالي بايديهم فيسكنوه ولكن الدور الجديدة والمؤسسات الصحية والمدارس غير كافية . فيجرى هناك القضاء ، بشكل جذري ، على كل مخلفات الماضي ، من التمسك بالاشياء الشخصية ، وسيادة الرجل وغيرها » .

فـ « يولاندا » هي المعلمة الشابة التي جاءت لتعلم في مدرسة الحي الذي يمر في تغيرات جذرية . والفيلم يصور عمل هذه المعلمة ، الذي هو عمليا نضال قاس ، في تعليم الاولاد وما يرافق ذلك من مشاكل وآراء قديمة كثيرة .

و « الازارو » احد تلاميذ هذه المعلمة سراق صغير ويلقبونه « بالولد المجرم » . وتعمل يولاندا على معالجته وتعرف ان الطريقة الوحيدة لذلك هي بالعطف والمعاملة الانسانية التي لا يحظى بها في بيت والديه الكثير من الاولاد . وتقوم يولاندا المعلمة بعملها بعناد . فهي تطلب من الامهات الكثيرات الاولاد واللواتي يعملن في بيوتهن او خارجها مراقبة اولادهن والاعتناء بهم .

وفي الفيلم قصة حب بين « يولاندا » و « ماريو » . فيولاندا المطلقة حديثا . وماريو شاب منغلق تماما وغير متطور فهو رهين عقدة سيادة الرجل . وهنا يصبح بينهما حب غير متكافئ وصعب . ولكن يولاندا واقعية وانسانة . ان لحظات المتعة والمودة تنقلب على ماريو الى لحظات من التوتر والخوف ، فهو يخشى من هزء اصدقائه العمال وابعادهم له فيما لو نظر الى يولاندا نظرة مساواة .

ويلخص الناقد الامريكي رايه فيقول بان هذا الفيلم الجميل من الناحية السينمائية والفنية يكشف لسكان الاحياء الفقيرة في النظم الراسمالية عن وجود بديل لحياتهم التعيسة تلك . والفيلم لا يظهر المصاعب القائمة فقط ، بل انه يدل على الطريق الى حلها وهي طريق الاشتراكية — الانسانية .

اتهام ناقدة ادبية

بالكتابة عن الغناء السياسي في مصر

في اواخر الشهر الماضي استصدر جهاز الامن المصري قرارا بمنع الناقدة فريدة النقاش من السفر خارج مصر لتقديمها للمحاكمة بتهمة الاساءة لمصر لانها نشرت مقالا نقديا في جريدة « السفير » اللبنانية ، عن ظاهرة الغناء السياسي في مصر . فحتى الكتابة عن الغناء اصبحت تهمة في مصر السادات . وفريدة النقاش هي احد عشرات الكتاب والصحفيين والشعراء الذين تقدمهم الاستخبارات المصرية للمحاكمات نظرا لموقفهم المناهض للسياسة الرسمية .

وقد كان لمثل هذه القرارات رد فعل عنيف وحاد داخل مصر وخارجها مما دفع الصحف والاذاعات الغربية الى انتقاد هذه الاجراءات واعتبارها معادية للديمقراطية . وفي مقدمة تلك الصحف صحيفة « الموند » الفرنسية و « هيرالد تريبيون » الامريكية و « التايمز » الانجليزية . وقد اصدر عدد من المنظمات الغربية الدولية والسياسية والكتاب الغربيون بيانات تنتقد هذه الاجراءات . فارسل ٢٧ من اعضاء مجلس العموم البريطاني مذكرة الى الحكومة المصرية هاجموا فيها الاجراءات التي اتخذت مؤخرا ضد الكتاب والصحفيين التقدميين .

وسنأتي هنا على جزء من المقال الذي نشرته الناقدة الادبية فريدة النقاش والذي قدمت بسببه الى المحاكمة لما فيه من عرض مفيد عن ظاهرة الغناء السياسي في مصر . تقول الكاتبة في مقالها : « يتألق في سماء هذا العالم شبه السري مغنون وعازفون وشعراء ، ويتزايد كل يوم حجم الجمهور الذي يقبل عليهم ويتذوق فنهم . وبقدر ما يمثل هذا الاقبال من احتجاج على شكل من اشكال الثقافة الرسمية التي تحولت الى اعلام يعبر ايضا عن عطش حقيقي في مصر لفن يحترم انسانية الشعب وينمي نضاله ويبهجه في آن واحد . وعلى الرغم من ان الجمهور الاساسي لهذا اللون من الفن هو جمهور المثقفين والطلاب خاصة ، وبعض العمال الا انه استطاع في احيان كثيرة وفي فواصل السماح النادرة ان يصل الى الريف ويجد طريقه الى قلوب الفلاحين » .

« هناك الشيخ امام عيسى والشاعر احمد نجم ، عدلي فخري والشاعر سمير عبد الباقي ، محمد حمام والشاعر عبدالرحمن الابنودي . وهؤلاء جميعا هم نتاج هزيمة ١٩٦٧ والمناخ الذي خلقته والذي ترك في الوجدان المصري الوطني والقومي جرحا غائرا .

وكما عرفت الندوات العمالية والطلاب نجم والشيخ امام ، عرفت ايضا ثنائيا آخر سمير عبد الباقي والمغني عدلي فخري . وتقول الكاتبة انه عن طريق العروض المسرحية التي قدمها سمير عبد الباقي وعدلي فخري فقد برزت حقيقتان : الاولى هي امكانية مسرحة الشعر عن طريق الغناء والثانية هي امكانية الاعتماد بصورة متزايدة على الحرارة الشابة في الاجيال الجديدة لتصنع نوعا من العروض المسرحية تصل بالشعر والمسرح معا الى ابسط الناس وتقدم ادق الافكار فتغنيه وتشحذ في آن واحد وتعقد صلة ايجابية ما بين حياة الناس الرتيبة التعيسة وبين المستقبل .

وتقول الكاتبة فريدة النقاش عن الشاعر عبد الرحمن الابنودي : صحيح ان الشعر يغتني بالتجربة ويفتح لنفسه آفاقا واسعة بالانتماء للشعب والثقة به والتعرف الدؤوب على المنابع الروحية والاخلاقية التي تصنع ايجابياته وقيمه العالية وقدراته الخلاقة . ولكن الانتماء المتعثر او المتردد ينعكس نفسه تماما في عملية خلق الشعر . وتختتم الكاتبة مقالاتها الثلاثة قائلة : ان هؤلاء الشعراء والمغنين والعازفين ليسوا الا طليعة لمواهب اخرى ولدت بالفعل وما زالت تسعى لشق طريقها وهي تحمل مواصفات مباشرة قاسية وواضحة لا تساوم في قضية ارتباط الفن بالشعب والتعبير عنه .

(من « الاهالي » المصرية)

مهرجان الاغاني السياسية في برلين

عقد في برلين عاصمة المانيا الديمقراطية في الثالث عشر من شباط الماضي المهرجان الثامن للاغاني السياسية اشتركت فيه فرق غناء ومغنون تقدميون من عاصمة المانيا الديمقراطية ، وفرق غناء من بريطانيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا وانغولا .

كما قدم فنانون منفردون وفرق فنية من اكثر من ٣٠ بلدا اغاني واناشيد النضال المعادي للامبريالية .

وقد كرس هذا اللقاء العالمي للمغنين الملتزمين سياسيا القادمين من العديد من الدول الاشتراكية والراسمالية والنامية للمهرجان الحادي عشر للشبيبة والطلاب في كوبا ، — وفي الذكرى الثمانين لميلاد الشاعر بريشت والملحن هانس ايسلر .

وقد ابرزت اغاني الضيوف القادمين من انغولا وغينيا بيساو ولاوس وفيتنام صورة صادقة وجميلة للمكتسبات التي حققت خلال بناء مجتمع جديد في بلدانهم .

وجدير بالذكر ان الحركة الغنائية لمنظمة الشبيبة الالمانية الحرة تشمل حاليا ٣٢٠٠ ناد غنائي ومرقصة فولكلورية ومؤلف للاغاني .

ركن الاطفال

السلحفاة باتابوف

عاشت باتابوف بجوار مستنقع صغير متضايقة من قصعتها الثقيلة التي تعيقها من الركض والحركة الخفيفة ، لذا سماها الاصدقاء باتابوف اي الثقيلة الوزن .

كانت السلحفاة هذه تجلس كل يوم تحت اشعة الشمس وتراقب بحسرة خفة صديقها الارنب جانو وكذلك القرقدن الذي يقفز من غصن الى غصن بسهولة مدهشة !

ومرة من المرات احست برغبة قوية للقيام برحلة طارئة في الغابة وللحظات تأملية احست بان كتفيها لا تحملان شيئا وبأنها تسير بخفة الريشة في الهواء ! فأخذت تغني وتقفز وترقص ضاحكة بأعلى صوتها ...

وبدات الشمس رويدا رويدا تحرق جلدها الطري فقالت في نفسها : يجب أن اصنع لي ثوبا اتقي به حرارة الشمس هذه ! ان العنكبوت جارتي لخياطة ماهرة سأذهب اليها في الحال .

وذهبت السلحفاة الى الخياطة عن طريق الغابة محترسة في مشيتها الاشواك المؤذية . ولما وصلت اليها رمقت العنكبوت النظر الى السلحفاة قائلة : من أنت ايتها الزائرة ؟

— انا باتابوف .. لقد اصبت بضربة شمس واني اخاف البرد اللاذع في المساء ، فهل لك ان تصنعي لي ثوبا يقيني الحرارة والبرودة ؟

— بكل سرور يا باتابوف ، عندي قطعة جلد سوداء سأخيطها لك بالخيطان البيضاء احلى ثوب في الدنيا !

عند الظهر انتهت العنكبوت من صنع الثوب فلبسته باتابوف وقالت : كم انا انيقة وجميلة هذا اليوم ! ثم شكرت الخياطة ومشت الى بيتها بخفة العصفور ..

وفيما كانت تزهو بثوبها مرت بالقرب من الدجاجة وصيصانها فضحك الجميع بصوت عال لرؤية السلحفاة ذات الثوب الجلدي الاسود !

تابعت السلحفاة السير فالتقت بجارها العصفور ولما رآها توقف عن نقد الحب وسألها : هل اعرفك يا ترى قبل الان ؟

— ايها العصفور اني باتابوف الم تعرفني ؟

— لم اعرفك ابدا . لماذا بدلت بيتك الصلب والذي يمكن أن يدوم مدى الدهر بهذا الجلد المضحك ؟ ان بيتك القديم ثابت وليس كبيتي المصنوع من القش ، فانا اعيد بناءه كل سنة ... ستندمين يا باتابوف عليه في يوم من الايام ...

وبعد الظهر وصلت باتابوف الى مستنقع كبير مرات الاب الضفدع يسبح على ورقة خضراء فنادته : ايها الاب مساء الخير ..

— من انت ؟

— انا باتابوف لقد تخلصت من بيتي القديم الذي كان يتعبني ويرهق كتفي ...

— اتظنين ان هذا الثوب المضحك سيدفئك في المساء ؟ ثم تركها الضفدع وعاد ليسبح .

اظلمت الدنيا وجاء الليل فاحست باتابوف بلسعة برد قوية فأسرعت تفتش عن بيت يحميها من هذا البرد اللعين ثم تذكرت بيتا قديما في طرف الغابة ، ركضت اليه بخطى خفيفة فوصلت متعبة . كانت الظلمة شديدة فلم تر شيئا مما حولها فقالت : سوف اموت من البرد في هذا المكان الموحش آه لو يعود الي بيتي الثقيل ! وبصعوبة وجدت باتابوف ثقبا بين الحشائش فاختبأت فيه متعبة بردانة وخائفة ...

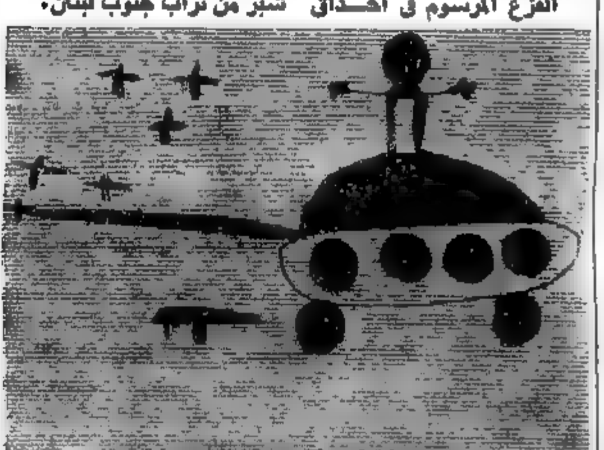
طلع الصباح واشرقت الشمس فداعبت اجفان باتابوف وايقظتها ... ولما حاولت القيام احست بثقل في كتفيها طالما الفته منذ نشأتها .. فنظرت مذعورة الى نفسها فوجدت قصعتها في مكانه ثقيلا كعادته ولكنه في الوقت نفسه يطمئن النفس فصرخت بأعلى صوتها : لقد عدت الان الى منزلي الى دفئي وأماني وها هو قفصي يعود الي فرحا بلقائي !

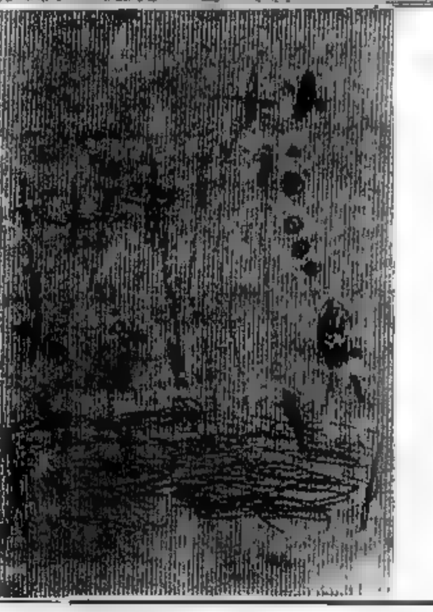
ا.ب

اطفال لبنان يرسمون الحرب

هذه الرسوم التي خرجت من بين اصابع الاطفال اللبنانيين هل حقيقة هي نتاج اقلام ام انها علامات الفزع المرسوم في احداق الاطفال ، ذاك الذي احدثته غارات الجيش الاسرائيلي الوحشية حين دمرت قرى بكاملها ونشرت الموت في كل شبر من تراب جنوب لبنان .







معرض الفن الشعبي الفلسطيني في برلين يلقى اقبالا وتقديرا عظيمين

يلقى معرض الفن الشعبي الفلسطيني المقام حاليا في برلين اقبالا وتقديرا شديدين من الشعب الالماني الدمقراطي فقد بلغ عدد زوار المعرض مئة الف شخص .

وتفيد انباء المعرض عن التضامن الاخوي الذي يبديه زوار المعرض بالاعلان عن تضامنهم مع قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

هذا واحتوى المعرض على الاكثر من ٥٠٠ لوحة تمثل حياة الشعب العربي الفلسطيني والتي تعرض لاول مرة خارج الوطن العربي .

بيت الصداقة — دالية الكرمل

يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور لقاء ادبي مع الشاعرين نايف سليم وحسين مهنا بمناسبة صدور كتابيهما : « حليليات » و « وطني ينزف حبا » وذلك غدا (السبت) الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت الصداقة .

اللجنة الثقافية

روضة الاطفال

شارع حداد ٦ — حيفا التابعة لحركة النساء الدمقراطيات تعلن عن فتح ابوابها يوم الاثنين ٤—٩—٧٨ .

عجائب الدنيا القديمة السبع

١ — حدائق بابل المعلقة . تنسب الى سميراميس على الرغم من انه قيل بان نبوخذ نصر بناها . بنيت الحدائق المعلقة على مربع طول ضلعه — ٢١٢ مترا .

٢ — الهرم الاكبر . بناه خوفو (٢٩٠٠ ق.م) ويعد اكبر الاهرامات اطلاقا . بناه ١٠٠،٠٠٠ عامل خلال ٣٠ سنة . مساحته ١٢ فدانا وارتفاعه ١٤٦ مترا .

٣ — معبد ديانا في افسوس . استغرق بناؤه ٢٢٠ سنة يبلغ طوله ١٢٢ مترا وعرضه ٦١ مترا ، حطمه القوطيون سنة ٢٦٢ .

٤ — تمثال زيوس . شيده النحات اليوناني فيدياس ، ارتفاعه فوق القاعدة ١٣ مترا . صنع الجسد من العاج والعباءة من الذهب وما زالت قاعدته باقية .

٥ — ضريح هاليكارناسوس . شيدته ارتيميسيا (٣٥٤ ق.م) احياء لذكرى زوجها موصولوس ، ملك كاريا المستعمرة اليونانية على شاطئ بحر ايجه .

٦ — تمثال رودس الشاهق . يرجع تاريخه الى ٣٠٠ ق.م اكبر التماثيل التي شيدت بجزيرة رودس لاله الشمس .

٧ — منارة الاسكندرية . في شبه جزيرة فاروس بالقرب من الاسكندرية . شيدها بطليموس فيلادلفيوس — ٢٨٠ — ق.م من الرخام الابيض . ارتفاعها ٥٨ مترا وفي قمتها شعلة تضيء ليل نهار تحطمت بفعل البحر والزلزال .

في رسالة الى بيغن يعلن مئة جندي وضابط لن ندافع عن المستوطنات في المناطق المحتلة

تل ابيب — بعث مئة من الضباط والجنود المسرحين رسالة الى مناحيم بيغن يعلنون فيها انهم ليسوا على استعداد لان يدافعوا عن المستوطنات التي تقام في الاراضي العربية المحتلة . وصرح المبادرون بهذه المذكرة انهم توصلوا الى نتيجة وهي انه لا يمكن الاكتفاء بالتصريحات في معارضة سياسة التوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل وانما يجب اتخاذ اجراءات عينية لتجسيد معارضة الشعب لهذه السياسة .

فقرات من المذكرة

فيما يلي الفقرات الهامة التي وردت في المذكرة :

« نحن مواطنون نخدم ضباطا وجنودا في خدمة الاحتياط وقد اقسمنا ان ندافع عن امن وسلامة اسرائيل ونحن نؤمن بهذا القسم . اننا نريد من دولة اسرائيل ان تعيش بسلام مع دول المنطقة وشعوبها » .

« اننا نذكر انا اقسمنا بان نحمل السلاح لندافع عن سلامة وامن وسيادة دولة اسرائيل . ولكننا لم نقسم ان نضحي بحياتنا من اجل نبوءة ارض اسرائيل التاريخية » .

«ان رفض اسرائيل الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة هو حجر العثرة في الطريق الى السلام . والاستيطان في هذه الاراضي هو تعبير عن سياسة التوسع والرفض التي تنتهجها حكومة اسرائيل» .

ردود الفعل

وقد اثارت هذه المذكرة ردود فعل شديدة وغاضبة في الاوساط الرسمية ، وقد « اتهمهم » ناطق بلسان مكتب رئيس الوزراء انهم فقط ارادوا ان يثيروا ضجة حولهم وتبين لمكتب رئيس الوزراء من اسمائهم وعناوينهم ان الدافع لارسال هذه المذكرة هو سياسي !! كذلك اعلنت حركة « سلام الان » انه لا علاقة لها بهذه المذكرة وان الموقعين عليها لا يمثلون الحركة . واستنكر حزب « المبام » مبادرة هؤلاء الجنود واعتبره محاولة «لتسييس الجيش» .

وصرح احد المبادرين بتوقيع المذكرة انهم لا يهددون وانما يريدون ان يعبروا عن موقفهم المبدئي وموقف الالاف من مواطني الدولة الذين يعارضون الاستيطان الكولونيالي . وقال كذلك — كما جاء في التلفزيون الاسرائيلي — انهم لو خيروا بين الدفاع عن المستوطنات والسجن ، فسيفضلون السجن .

ورد ناطق باسم موقعي الرسالة على موقف مبام الذي استنكر الخلط بين السياسة والخدمة العسكرية ورفض ان تكون الطاعة العسكرية مشروطة بشروط سياسية فقال انه لا عجب ان يتخذ مبام هذا الموقف فهو كان شريكا في حكومة الثلث خلال اقل من عشر سنوات ٧٠ مستوطنة في المناطق المحتلة .

«داش» تنقسم على نفسها

حيفا — واخيرا .. حدث ما كان متوقعا واعلن قيادة « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — عن انقسام حركتهم الى ٣ — ٤ كتل جديدة . هي كتلة « الحركة الدمقراطية » بزعامة يغئيل يدين وشموئيل تمير والتي تضم الوزير كاتس وخمسة اعضاء كنيست اخرين . وستبقى هذه الكتلة في الائتلاف الحكومي . وكتلة « حركة التغيير » بزعامة امنون روبنشتاين المؤلفة من ٥ اعضاء كنيست وستنضم الى ما يسمى « بالمعارضة » وكتلة مئير عميت ودافيد غولب واساف ياغودي الذين لم يقرروا مصائرهم بعد . وقد اجتمعت امس الخميس كتلة يدين لانتخاب مؤسساتها .

الكنيست تعقد جلسة استثنائية لبحث الاوضاع الاقتصادية

الكنيست — لمراسلنا — عقدت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، جلسة استثنائية بطلب من كتلة «التجمع» لبحث الاوضاع الاقتصادية المتردية .

وقد طالب عضو الكنيست غاد يعقوبي بعودة وزير المالية ايرليخ من الزيارة التي يقوم بها لتشيلي وتقديم استقالته فورا ، وحضر الجلسة عدد قليل من النواب بسبب عطلة الكنيست وانشغال نواب « داش » بانقسام حزبهم .

ورد على اقتراح « التجمع » نائب وزير المالية يحزقيل فلومين . واسقط الاقتراح باغلبية اصوات الائتلاف .

الحكم على سالم فرحان بتهمة ملفقة بعد فشل تلفيق الاتهامات الامنية

عرابة — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في عكا ، يوم الجمعة الماضي ، على الرفيق سالم فرحان بغرامة قدرها ٢٠٠٠ ليرة بتهمة الاعتداء على شرطي في اثناء تادية الواجب .

وكان الرفيق المذكور قد اعتقل قبل اكثر من ٣ اسابيع بتهمة الاتصال بعميل اجنبي ، وذلك بعد عودته بشهر من هنغاريا حيث يتلقى العلم منذ عام ١٩٧٣ لقضاء العطلة الصيفية في الوطن . ولكن التحقيقات الاستفزازية والضرب والتعذيب الذي تعرض له في اثناء التحقيق وتجديد التوقيف لمدة ١٨ يوما اسفرت عن زيف الاتهام . وكان على السلطات في النهاية ان تطلق سراحه . ولكنهم لم يشاؤوا له ان يفلت بهذه السهولة فلفقوا له تهمة عجيبة غريبة . مصداقا للمثل القائل ضربني واشتكى . ذلك انه في عام ١٩٧٢ ، اي قبل ٦ اعوام ، دخل شرطي في الليل بيت والد سالم فرحان بصدد تبليغ ما لاخيه . ولكن الشرطة اعتقلت الاخوين بشكل ارهابي لمدة اسبوع حيث تعرضا للضرب في مركز الشرطة وفي البيت ايضا . وبعد اطلاق سراحهما رفعا دعوى على الشرطي الذي ضربهما . ولكن المستشار القضائي رفض السماح بالتحقيق في القضية او تقديم الشرطي للمحكمة بناء على تقارير بوليسية بالطبع . بل قامت الشرطة بهجوم مضاد ورفعت هي دعوى بتهمة ملفقة مفادها ان المضروب هو الذي اعتدى على الشرطي . ولم تكن القضية جديدة بقدر ما كانت تغطية على عدوان الشرطي .

واليوم ، ومع ان سالم فرحان اعتقل بتهمة مختلفة ، نبشوا له هذه القضية لمجرد الانتقام ليس الا .

ويقول الرفيق سالم فرحان انه تعرض للضرب والاهانة والتعذيب على ايدي المحققين خلال مدة توقيفه . اوليس هذا اعتداء وتجاوزا على القانون ؟ . او ان المعتقل العربي لا يسري عليه ميثاق حقوق الانسان ؟

قنبلة تودي بحياة شابين من غزة

غزة — وقع انفجار في حي الشجاعية في الجزء الشرقي من مدينة غزة في الساعة السادسة من صباح امس الاول وهو الوقت الذي يتجمع فيه العمال للانطلاق الى اعمالهم في مختلف الجهات . واسفر الحادث عن مقتل شابين لم يعلن اسماهما بعد . وراجت اشاعات تقول ان جنودا القوا القنبلة على جمع من العمال العرب . ولكن ناطقا بلسان الجيش الاسرائيلي رد على استفسار لمراسل عليم بهذا الصدد ونفى هذه الاشاعات .

هذا ولم يعلن عن اعتقال احد واكتفى البيان الرسمي بالقول ان قوات الامن تقوم بالتفتيش والتحقيق وانها تعتقد ان العبوة انفجرت بين يدي صانعيها ..

حادث مفجع في الجديدة

الجديدة — خاص بـ « الاتحاد » — شيعت جماهير غفيرة من الجديدة وعكا والقرى المجاورة بقلوب حزينة جثمان المأسوف على شبابه زياد خالد مصري الذي توفي في حادث سير مفجع ، امس الاول ، على الطريق بين الجديدة وكفرياسيف . وكان معه في اثناء الحادث ابن عمه الطفل بسام قاسم المصري وعمره ١٠ سنوات . وقد اصيب بجراح صعبة .

ان اعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة واصدقاءهم ، الذين هزهم النبأ المفجع ، يتقدمون بالعزاء الى آل الفقيد ويتمنون للطفل الجريح الشفاء العاجل .

ماير فلنر يعلن حين وصوله الى البلاد — بقية

سياستها . فهي ترفض الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .. بل ترفض الاعتراف حتى بوجود هذا الشعب .

ب — في هذا المؤتمر لا يشترك احد العناصر الاساسية في النزاع .. الا وهو ممثل الشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية . فبدون الشعب الفلسطيني لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

ج — الولايات المتحدة ليست قادرة على حل النزاع في الشرق الاوسط لوحدها . ويمكنها احداث تقدم في اتجاه التسوية اذا عملت فقط بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وذلك في اطار سياسة الانفراج الدولي .

في محادثات « كامب ديفيد » ، قال فلنر ، سيبحثون عن صيغ لانقاذ السادات من الافلاس السياسي الذي اصابه في بلاده وفي العالم العربي ولانقاذ سمعة كارتر المتدهورة ولمنع نشوب نزاع مكشوف مع حكام اسرائيل الذين يقدمون خدمات استراتيجية هامة للولايات المتحدة . لذا ، ففي هذا المؤتمر سيمارس حكام الولايات المتحدة ضغطا على السادات وعلى بيغن كي يتوصلا الى صيغة تمكن الامبريالية الامريكية من ربح المزيد من الوقت بدون التوصل الى السلام .

ان المؤتمرين في « كامب ديفيد » سيباحثون بالاساس وبشكل جدي في السبل الممكنة لاقامة حلف عسكري يضم اسرائيل ومصر والعربية السعودية وايران وربما قوى اخرى بهدف حماية مصالح حكام الولايات المتحدة الاستراتيجية في الشرق الاوسط وفي افريقيا وضد الحركات الثورية وضد الاتحاد السوفييتي . ولهذا الهدف يشجع حكام الولايات المتحدة سباق التسلح في المنطقة . ومن المحتمل ان تقترح الولايات المتحدة ارسال وحدات من الجيش الامريكي الى المنطقة — كاحد عناصر المؤامرة — الامر الذي سيزيد من اخطار التوتر في المنطقة وسيهدد السلام بالخطر .

واكد فلنر ان افضل اطار لتحقيق السلام هو مؤتمر جنيف باشراف الامم المتحدة ورئاسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

واعلن — سنعمل على توسيع القاعدة الجماهيرية التي يمكن ان توحد كافة العناصر التي تناضل من اجل سلام عادل في البلاد .

وردا على سؤال اكد فلنر ان التطور في الدول الاشتراكية التي زارها يثير الاعجاب حقا . واكد ان هذه الدول لا تعرف الازمات الاقتصادية ولا تعاني من غلاء الاسعار او البطالة او تخفيض الاجور ..

موت جومو — بقية

الامبريالية باتفاقيات سياسية واقتصادية . وهكذا انحرف عن طريق النضال ضد الامبريالية شيئا فشيئا واقام علاقات وطيدة مع حكام اسرائيل حتى حين اضطر ، امام الاجماع الافريقي ، على قطع العلاقات الدبلوماسية معها . ويذكر ان كينيا سمح للطائرات الاسرائيلية التي قامت بغزوة مطار عينتيبه في اوغندا قبل ٣ سنوات بالهبوط في اراضي كينيا والتزود بالوقود .

عودة وفدنا — بقية

بلغاريا والاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا بدعوة من الحركات الشبابية الشقيقة هناك .

استفزاز عنصري في مطار اللد

وكالعادة ، حاول رجال المخابرات احتجاز الاعضاء العرب في الوفد ، عند سلم الطائرة ، ولكن الموقف الامي الشجاع للرفاق اليهود احبط هذه المحاولة . ولكن بعد دخول حاجز جوازات السفر سيق الرفاق العرب الى « فرقة التفتيش الامني » . وقد تدخل النائب توفيق زياد الذي كان في استقبال الوفد ، وطالب رجل الامن ان يعلن على اساس اي قانون يجري تفتيش العرب ، فقط ، فقال « الموظف » انه « ينفذ اوامر » ، فاتصل النائب زياد بالمسؤولين الكبار في المطار ، معلنا ان التفتيش « غير قانوني » ، لان المسافرين العرب تم تفتيشهم ، امنيا ، في مطار بوخارست في رومانيا . وما كان من المسؤول الامني الكبير الا ان اطلق سراح كل اعضاء الوفد العرب ، بدون التفتيش الاستفزازي ويذكر ، ان اعضاء الوفد ، خلال هذا ، كانوا ينشدون النشيد المرجان وخصوصا الاناشيد الكوبية ، مما يؤكد ان شبابنا ، اقوى واكبر من ان تؤثر في نفوسهم الاستفزازات العنصرية .

التآمر الانعزالي — بقية

بيت رئيس الوزراء بصورة طارئة لبحث الحالة الخطرة في لبنان على ضوء نشاط سوريا .

وقد كشفت « يديعوت احرونوت » في نبأ رئيسي لها امس الخميس ، صورة سافرة عن اهداف الاجتماع الذي عقده شمعون مع القيادة الاسرائيليين حين كتبت ان اسرائيل ستعمل على تقوية الانعزاليين في شمال لبنان وبشكل خاص في منطقة بيروت . واعلن راديو الكتائب من جهة ثانية ان اسرائيل تقوم في هذه الايام بتحركات عسكرية في الجنوب تحسبا من نشاط رجال المقاومة الفلسطينية .

ويتضح من كل هذا ان اسرائيل تسعى وعشية انعقاد مؤتمر كامب ديفيد الى تكثيف تدخلها العسكري والسياسي في لبنان ، سواء كان ذلك في الجنوب ام في الشمال ، الامر الذي يحمل في طياته خطر حرب جديدة وشاملة في المنطقة .

القائد الشيوعي — بقية

على صعيد المنطقة وعرقلة اضطلاعها بمهمة تثبيت الامن على الساحة اللبنانية الواحدة والاسهام في حماية وحدة لبنان ومقوماته الوطنية .

واختتم الرفيق جورج حاوي تصريحه قائلا : ان المجتمعين اكدوا على ضرورة حشد كل الامكانات لاحباط مؤامرة اقامة اسرائيل جديدة في لبنان التي لا تضر بالمصير اللبناني فحسب ، بل تمس مستقبل المنطقة العربية وكل وجودها القومي . كما جرى التشديد على اهمية اضطلاع القوى الوطنية اللبنانية وكل القوى الحريصة على وحدة لبنان وعروبته بدورها الرئيسي في مواجهة مخططات التحالف الصهيوني الكتائبي الشمعوني ومشاريعه المعادية لمصالح اكثرية اللبنانيين وخاصة المسيحيين منهم .

انحسار الاوهام — بقية

عند خطر هذه الدعوة .. وحتى مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق جوزيف سيسكو اعتبر ان المؤتمر مخاطرة اقدم عليها الرئيس الامريكي .

ولكن كارتر فسر الامر في تصريحات ادلى بها الى مجلة « يواس نيوز اند ورلد ريبورت» (٢١—٨ ، في الصحف الاسرائيلية ٢٢—٨) وجاء فيها ان للولايات المتحدة مصلحة مهمة في الشرق الاوسط (النفط والمواقع الاستراتيجية — المحرر) ولذلك فانها تعتبر مساهمتها في مؤتمر كامب ديفيد امرا شرعيا يتلاءم مع مصلحة الولايات المتحدة القومية العليا ...

المفاوضات تستمر عقدا من الزمن

لقد اصبح من الممكن ان نصف التكهنات حول نتائج كامب ديفيد بلعبة مراهنات ومضاربات ..

الا ان هذه اللعبة التي تمارسها الوكالات والصحافة الغربية والاسرائيلية والمصرية قد لا تخفي استنتاجين :

* لا يتوقع المراقبون — ومواقف الطرفين في النزاع : مصر واسرائيل ، على ما هي عليه — ان يصل المؤتمر الى نتيجة مادية محسوسة بل يتوقعون صدور بيان غامض يقرر اطارا لمتابعة الابحاث . وقد يتخذ شكل اقامة لجنة متابعة . ولعل وزير المالية الاسرائيلي سمحا ايرليخ اعرب عن الاتجاه العام حين صرح في بيونس ايريس (الارجنتين) : ان المباحثات المصرية — الاسرائيلية لا يمكن ان تتقدم بسرعة فالولايات المتحدة نفسها اجرت مفاوضات مع جمهورية بنما لتسوية مسالة القناة فيها طول عقد ويزيد قبل ان تحقق اتفاقا مع بنما ...

* ثم هناك امكان تغيير الوضع في المنطقة بحيث تنشأ « اوضاع جديدة » تسهل التآمر الامبريالي .

(اقرا غير اخطار الحرب في مكان اخر من هذا العدد) .

كلمة « الاتحاد » — بقية

في وسعهم تقوية الانعزاليين وضرب القوات السورية في لبنان وخارجه .. فهناك احتمال في ان يؤدي مثل هذا التفجير الى حرب كارثية .

ولهذا ، هناك امر واحد تستطيع شعوب المنطقة والعالم ان تستخلصه : وهو انه لا يمكن ان يؤدي مؤتمر « كامب ديفيد » الى التسوية .. كما انه من غير الممكن ان تنجح الامبريالية في جعله نقطة انطلاق للاستمرار في المماطلة الى ما لا نهاية ..

فهناك قوى وطنية تقدمية في العالم العربي يقظة على مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وفي وسعها ان تحبط التآمر على حقوق الشعوب العربية وسائر شعوب المنطقة .

ثم ان توازن القوى الدولية ودور المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي لن تغيبا عن الساحة في الشرق الاوسط حتى ولو اراد حكام اسرائيل ومصر ذلك . ومن هنا نحذر الامبرياليين وحكام اسرائيل ومصر من التلاعب في مصائر الشعوب . فهو لعب في النار الحارقة .

* من أجل اوسع وحدة صف *

* من اجل تقدم عبلين وازدهارها *

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عبلين

تدعو جمهور القرية لحضور الاجتماع الافتتاحي لمعركة الانتخابات المحلية المقبلة . يعقد الاجتماع يوم الجمعة ٢٥—٨—٧٨ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية

يتكلم فيه : المهندس عزمي نشاشيبي

السيد كرم خوري

الرفيق راجي النجمي

تحية الجبهة الدمقراطية : الرفيق زاهي كركبي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 73.50

الثلاثاء ٢٩ آب ١٩٧٨ • ٢٤ رمضان ١٣٩٨ • العدد ٣١/٣٥ — VOL. 31/35 — 29.8.1978

خدام في موسكو

موسكو ـ الوكالات ـ وصل الى موسكو امس الاثنين ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في زيارة قصيرة الى الاتحاد السوفييتي يجتمع خلالها مع نظيره السوفييتي الرفيق أندريه غروميكو لبحث التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط . واكدت الوكالات ان هذه الزيارة تجيء في اطار النشاط الذي تقوم به دول جبهة الصمود والتصدي تمهيدا لعقد مؤتمر قمة لها لمواجهة التآمر الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي على القضية العربية والفلسطينية بشكل خاص . وسيتباحث المسؤولان السوري والسوفييتي في قضايا العلاقات المتبادلة بين الدولتين .

توطيد تعاون الاقطار الاشتراكية لتوطيد الانفراج

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ أشاد المكتب السياسي للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية بنتائج المباحثات التي اجراها الرفيق ليونيد برجنيف ، سكرتير الحزب العام ، مع قادة الدول الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولونيا وبلغاريا ورومانيا وجمهورية المانيا الدمقراطية ومنغوليا ، التي جرت في القرم في شهري تموز وآب .

وثمن المكتب السياسي تثمينا عاليا هذه المباحثات التي ادت الى التوصل الى اتفاق على ضرورة استمرار التعاون بين الدول الاشتراكية من اجل تعزيز الانفراج الدولي .

وأدان قادة الدول الاشتراكية ، في اثناء هذه اللقاءات ، تصاعد تسلح دول حلف شمال الاطلسي واقرار الولايات المتحدة ميزانية عسكرية قياسية .

وانتقد المكتب السياسي تصرفات القيادة الصينية الحالية والتي تشكل خطرا كبيرا على السلام والاشتراكية.

وأكد تضامن الاتحاد السوفييتي مع جمهورية فيتنام الاشتراكية التي تتعرض الى ضغوط من بكين .

واشار المكتب السياسي الى انه من الضروري ، في هذه الظروف الدولية المعقدة ، معارضة كافة الخطوات التي من شانها ان تعيد العالم الى مرحلة الحرب الباردة .

حقوق الشعب الفلسطيني تنتصب كعملاق يخيم على « كامب ديفيد »

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ في حين تحاول اجهزة الاعلام الكثيفة و « الاعصارية » في الولايات المتحدة ومصر واسرائيل تركيز الاضواء على مؤتمر « كامب ديفيد » ، وتلهي الراي العام العالمي والمحلي بالتكهنات حول جدول اعماله ونتائجه ، تنتصب قضية الشعب العربي الفلسطيني كالعملاق على الصعيد الدولي وتحبط محاولة اطراف المؤامرة الثلاثة ، حكام مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، استبعادها .

وهكذا حتى في الدولتين الحليفتين الكبريين ، فرنسا وبريطانيا ، ارتفعت اصوات المسؤولين تذكر بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتؤكد ان لا سلام بدون الاعتراف بها .

ومن باريس نقلت الوكالات ان رئيس الجمهورية الفرنسية ، فاليري جيسكار ديستان ، اعلن في اجتماع حكومته يوم الخميس الماضي (٢٤-٨-٧٨) ان من الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة واحلال السلام الدائم في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

واضاف ان مثل هذه التسوية يجب ان تقوم على مبدأ الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة وطن له ومراعاة متطلبات امن جميع دول المنطقة .

كذلك اكد الرئيس الفرنسي على مبدأ الاعتراف المتبادل بحدود دول المنطقة ، وعلى ضرورة اشتراك كافة اطراف النزاع وقال انه لا يمكن ان تتم تسوية قضايا الشرق الاوسط تسوية شاملة الا اذا اشتركت في الوصول اليها جميع الاطراف المعنية .

وفي الوقت نفسه (٢٧-٨-٧٨) صرح اللورد كارادون البريطاني ، الذي صاغ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، في عام ١٩٦٧ ، بوصفه سفير بلاده في الامم المتحدة بان مستقبل دول منطقة الشرق الاوسط وأمنها ، بما في ذلك امن اسرائيل ، لن يتحقق الا عن طريق الاتفاق والاحترام والمساواة والثقة المتبادلة بين الاطراف المعنية .

وبعد ان اكد ان اسرائيل غير قادرة على تحقيق امنها بالسيطرة العسكرية قال انه يجب ان يشترك الفلسطينيون في اية محادثات سلام . فالسلام لن يستتب ما دام الشعب العربي الفلسطيني يشهد ابتلاع ما تبقى من ارضه عن طريق اقامة مستوطنات (كولونيالية) عسكرية .

وقال ان استمرار انكار حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومواصلة سياسة القمع والتشريد والسيطرة العسكرية ستؤدي في النهاية الى نتائج رهيبة .

خطوات لتوحيد فصائل الحركة القومية الفلسطينية

وفد الجبهة الشعبية يزور سوريا واحتمال تحقيق مصالحة بين العراق ومنظمة التحرير

دمشق ـ أعار المراقبون السياسيون اهتماما بالغا قيام وفد عن « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » بزيارة رسمية لسوريا لاول مرة منذ اكثر من عشرة اعوام .

وقد رئس الوفد عضو مركز قيادة الجبهة بسام ابو شريف . واجتمع الوفد مع وزير الخارجية السورية ونائب رئيس وزراء سوريا عبد الحليم خدام وغيره من القادة السوريين .

وابرز بسام ابو شريف في تصريح له في ختام الزيارة ، يوم السبت الماضي ، الاتفاق في الآراء بين الطرفين حول القضايا الملحة المشتركة .

ويتوقع المراقبون ان تؤدي هذه الزيارة الى تحسن العلاقات بين سوريا والجبهة الشعبية وبالتالي الى تقوية التضامن السوري ـ الفلسطيني.

كما يتوقعون ان يقوم رئيس « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » بزيارة الى سوريا . وسبق ذلك ان تم لقاء هام بين قادة الجبهة الشعبية وقادة « الصاعقة » المقربة من سوريا في اطار الحوار الدمقراطي الدائر حاليا بين الفصائل الفلسطينية المختلفة .

وجاء من بغداد ان المعروف « بأبي نضال » قد اعلن وقف كل نشاط معاد لمنظمة التحرير الفلسطينية ولفتح بالذات . وقد جاء هذا الاعلان في اطار المساعي الفلسطينية والعربية التقدمية الرامية الى رأب الصدع داخل المنظمات الفلسطينية والى تحقيق مصالحة بين المنظمة والعراق ووقف كل صراع بينهما لا يستفيد منه الا اعداء الشعب الفلسطيني واعداء الامة العربية .

رائد فضاء الماني يصل الى « سليوت ـ ٦ »

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ التحمت مساء امس الاول ، الاحد ، السفينة الفضائية « سيوز ـ ٣١ » التي اقلت رائدي الفضاء فالسيري بيكوفسكي ، بطل الاتحاد السوفييتي مرتين ، والباحث العلمي زغموند يان ، رجل الفضاء الاول من جمهورية المانيا الدمقراطية ، بالمحطة المدارية « سليوت ـ ٦ » والتي يعمل على متنها منذ ثلاثة اشهر رائدا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كفالبونك والكسندر ايفانشنكوف .

وسيجري الطاقم الاممي ، وللمرة الثالثة ، على متن هذا المجمع الفضائي البحوث العلمية لمدة اسبوع يعود بعده رائدا الفضاء يان وبيكوفسكي على متن السفينة الفضائية « سيوز ٢٩ » .

وعقد القائم باعمال رئيس اكاديمية العلوم في جمهورية المانيا الدمقراطية ، ايرليش هورمان ، مؤتمرا صحفيا شكر فيه علماء ومهندسي وعمال الاتحاد السوفييتي الذين يقدمون كل المساعدة للسمانة في المانيا الدمقراطية وقال : ان مشاركة مندوبي الدول الاشتراكية في بحوث الفضاء هو مرحلة جديدة في تنفيذ برنامج « انتركسموس » السلمي .

هذا ومن الجدير بالذكر انه في اطار تنفيذ برنامج « انتركسموس » للبحوث الفضائية تمت مشاركة رجلي فضاء من تشيكوسلوفاكيا وبولونيا .

اسرائيل تخطط لتفجير الوضع في لبنان حتى يحتل مكان الصدارة في «كامب ديفيد»

اسرائيل تهدد بالتدخل المسلح السافر بحجة الدفاع عن المسيحيين •• القوى الوطنية اللبنانية تحذر ••• قوات الردع العربية ترد بحزم على استفزازات الانعزاليين وتقضي على مواقعهم في البترون ومشارف جبال بيروت •

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الخاص ـ تشير كل الدلائل الى ان خطر انفجار الوضع في لبنان واشتعال فتيل الحرب الواسعة فيه يتفاقم بشدة في هذه الايام . ويلاحظ المراقبون السياسيون ان الوضع في لبنان يتدهور بسرعة وخصوصا بعد الزيارة السرية التي يعتقد ان كميل شمعون قام بها الى اسرائيل للتنسيق مع حكامها وبعد رحلة قائد وحدات الكتائب العسكرية ، بشير جميل ، الى باريس هذا الاسبوع .

وقد كتبت « دافار » ، امس الاثنين ، ان الاوساط الوطنية والدمقراطية اللبنانية تتهم اسرائيل بالعمل على تفجير الوضع في لبنان بواسطة عملائها من الشمعونيين والكتائبيين . وان اسرائيل ، بتشجيع من الولايات المتحدة ، تعمل على تفجير الوضع بهدف واضح وهو صرف الانظار عن موقعها في مؤتمر قمة كامب ديفيد الثلاثية وعما يمكن ان يسفر عنه هذا المؤتمر .

ويربط المراقبون السياسيون بين محاولات الانعزاليين الفاشيين في شمال لبنان وجنوبه الرامية الى تفجير الوضع فيه وبين دموع التماسيح التي يذرفها حكام اسرائيل على مصير « المسيحيين » في لبنان وتهديداتهم السافرة بالتدخل العسكري المباشر تحت ستار « حماية » الموارنة المزعومة .

فقد أعلن يغآل الون ، رئيس ما يسمى باللجنة المهتمة بشؤون لبنان (وكأن لبنان محمية اسرائيلية) ، انه يرتب بقلق بالغ التطورات في لبنان ، وحذر الون من حدوث تطورات سريعة في لبنان ليست في صالح اسرائيل ، وقال انه سيجتمع (امس الاثنين) هو ورئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، النائب « الليكودي » موشه ارنس ، مع رئيس الحكومة بيغن ، ووزير دفاعه ، فايتسمان . وسيبحث معهما (مع بيغن وفايتسمان) الوضع في لبنان على ضوء نتائج ابحاث لجنته ولجنة الخارجية والامن . واضاف انه سيطلب معرفة ما ستتخذه الحكومة من اجراءات لوقف التدخل السوري في لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان اكثرية اعضاء لجنة الخارجية والامن وفي مقدمتهم ارنس والون طالبت بالتدخل السافر في لبنان في وقت سابق من الشهر الجاري . ويقف رئيس اللجنة ، ارنس ، في طليعة المطالبين بالتدخل والمتحمسين له .

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

لا مستقبل لمحاولة الرجعية العربية انقاذ نهجها الاستسلامي بالتلويح بمؤتمر قمة عربي

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ بدأت الرجعية العربية التي تساند مبادرة السادات الاستسلامية وتقوم سياستها على التعاون الوثيق مع الامبريالية الامريكية في اعداد « البديل » لمواصلة سياسة التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية التي تمثلها « مبادرة » السادات اياها .

فقد اذاعت وكالات الانباء نقلا عن « نيوز دي » ، الصحيفة الامريكية الواسعة الانتشار ان حكام السعودية يسعون من وراء الكواليس الى الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي في حالة فشل مؤتمر كامب ديفيد .. وقد اوفدوا مبعوثين الى العواصم العربية « لبلورة » دعم عربي لمثل هذه الدعوة في حالة فشل مؤتمر القمة الاسرائيلي ـ المصري ـ الامريكي الثلاثي في كامب ديفيد .

وزعمت الصحيفة ان هؤلاء الحكام حصلوا عملا على موافقة سوريا على هذا المخطط . كما فازوا بوعد من الرئيس السوري حافظ الاسد بالتخلي عن مطالبة السادات بالاعتراف بفشل مبادرته علنا .

والواضح ان تلويح حكام السعودية بتأييد الانظمة العربية الرجعية في الاردن والسودان والمغرب وغيرها يهدف الى اجهاض تصعيد الكفاح الوطني الثوري المعادي للامبريالية .

فحتى الامبريالية والرجعية العربية تتوقعان مثل هذا التصعيد في الاقطار العربية ، ذات الانظمة الرجعية ، في اعقاب فشل مؤتمر كامب ديفيد ..

ويتصور حكام السعودية وزملاؤهم في سائر الاقطار العربية ان يلهي « المؤتمر » الجماهير عن حقيقة تآمرهم ، وان ينجحوا في اقناع الشعوب العربية بانهم جادون في السعي لتحقيق حقوقها فتنتظر نتائج مؤتمر القمة العربي .

ولكن المراقبين يشكون جدا في ممكنات نجاح مثل هذه المناورة ما لم يتحول النظام الساداتي عن طريقه الاساسي طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية ..

فهناك نهج واحد مقابل نهج السادات وحكام السعودية والاردن ، انه نهج التصدي للامبريالية والاحتلال الاسرائيلي ونهج الاعتماد على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر القوى الثورية في العالم .

ولا يمكن لمؤتمر قمة يعقده حكام السعودية واضرابهم ان ينتهي الى شيء .. فهؤلاء ارتبطوا بالامبريالية وربطوا مصيرهم بها واصبحت مصالحهم الاقتصادية مرتبطة بمصالح الامبريالية الامريكية . وليس ادل على ذلك من تصريح رئيس الوزراء السعودي وولي العهد الامير فهد ان السعودية لن تزيد اسعار النفط ولن تتخلى عن الدولار في تسديد اثمان النفط ، مع ان الدولار فقد حوالي ٣٠ بالمئة من قيمته منذ مطلع هذا العام .

وتتأكد تكهنات المراقبين باخفاق دعوة السعوديين لعقد مؤتمر قمة عربي من اخفاق محاولة عقد اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في الخرطوم .

وامس الاول اعلنت محافل الجامعة ان مجلسها لن يعقد على مستوى وزراء الخارجية ، بل سيعقد على مستوى السفراء في ١٢ ايلول القادم .

والمعروف ان دول الصمود والتصدي ومنظمة التحرير الفلسطينية ترفض المشاركة في اجتماعات مجلس الجامعة انطلاقا من رفضها نهج السادات الاستسلامي .

الهبة الشعبية تطيح بالحكومة الايرانية

الشاه يحاول كسب ود الاوساط المتدينة وتفسيخ الجبهة المناهضة لنظامه

طهران ـ واصلت الجماهير الشعبية الايرانية انتفاضتها المناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري هذا الاسبوع ايضا . فقد شهدت العاصمة والمدن الايرانية الرئيسية مثل عبدان ومشهد وقوم وغيرها سلسلة من المظاهرات المعادية لحكم الشاه .

وكانت الانتفاضة المستمرة منذ اسابيع قد اضطرت الشاه الى تقديم رئيس حكومته الدكتور جلمشيد اموزغار كبش فداء وحمله على الاستقالة وتكليف جعفر شريف امامي بتشكيل حكومة جديدة خلفا لحكومة اموزغار .

ويتضح من اختيار الشاه لشريف امامي ، المعروف بارتباطاته برجال الدين من الشيعة ، ان الشاه يريد أن يكسب ود الاوساط المتدينة (من الشيعة) النشيطة في حركة مناهضة حكم الشاه الديكتاتوري وعزلها عن التيار العام المعادي للنظام .

وقد اعلن المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة عن رغبته في اعادة ايران الى احكام الشريعة الاسلامية والى العمل بموجب التقويم الهجري وغير ذلك من الاجراءات التي لا تمس جوهر القضية الاجتماعية المتفاقمة في ايران .

ويأمل الشاه عن طريق ذلك تجنيد الاوساط المتدينة لتساندة في مواجهة خطر « الشيوعية الدولية » على حد تعبير الشاه وبالتالي تفسيخ الجبهة المناهضة لنظامه

لكن استمرار المظاهرات المعادية للشاه والحذر الذي استقبل به الاعلان عن تكليف امامي بتشكيل الحكومة الجديدة وما اطلقه امامي من وعود ، يؤكدان ان محاولة الشاه الجديدة لن تحول دون استمرار الهبة الحالية طالما استمر الوضع الاقتصادي والاجتماعي القائم حاليا وطالما واصل الشاه نهجه المعادي لمصالح الجماهير الشعبية الايرانية وارتباطه بالامبريالية العالمية .

ـ البقية على صفحة ٤ ع ٨ ـ

البابا الجديد يوحنا بولس الاول

روما ـ الوكالات ـ اعلن قداسة البابا الجديد ، الذي انتخب يوم السبت الماضي ، البينو لوتشيانو واختار لقبا له ، يوحنا ـ بولس الاول تيمنا بلقبي كل من البابا الاسبق يوحنا ال ـ ٢٣ والبابا السابق بولس السادس انه سيكمل طريقهما .

واضاف البابا الجديد ، في البيان الاول الذي القاه في روما حال انتخابه ، انه سيواصل « سياسة الاصلاح والاعتدال » التي بدأها سلفاه وسيواصل جهودهما لتعميق التفاهم والتعاون بين مختلف الطوائف المسيحية وتحسين العلاقات بين جميع سكان العالم . واعلن انه سيولي اهتماما خاصا بقضايا العالم الثالث والبلدان الفقيرة مثل الهند . كما اعلن انه سيهتم بقضية لبنان .

هذا وانتخب البابا الجديد بعد اربع جولات اقتراع تمت خلال يوم واحد (السبت الماضي) في جلسة مجلس الكرادلة . وكان قبل انتخابه كردينالا لمدينة فينيسيا في ايطاليا .

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

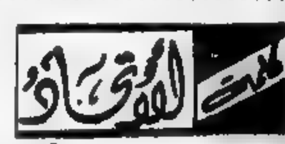
اضراب عام ومظاهرات عمالية في نيكاراغوا

ماناغوا ـ تجمع الوكالات على ان الاضراب العام الذي اعلنته القوى التقدمية هنا كان شاملا وعم العاصمة ماناغوا وجميع المدن الاخرى والمناطق الريفية في نيكاراغوا .

وقد دعت الى هذا الاضراب جبهة القوى المعارضة لنظام الديكتاتور اناستاسيو سوموزا والتي تضم النقابات العمالية والفلاحية والحزب الاشتراكي (الشيوعي) واتحادات اصحاب الصناعات الصغيرة وحتى اوساطا من البرجوازية القومية ، وذلك احتجاجا على نظام الديكتاتور سوموزا القمعي الارهابي .

وفي العاصمة ماناغوا تظاهر العمال مطالبين بالاطاحة بنظام سوموزا واصطدموا مع الحرس القومي الموالي للحكومة ، التي حاول تفريق المتظاهرين بقوة السلاح . الا ان العمال ردوا عليه بالقوة ورفضوا الكف عن التظاهر .

ويتوقع المراقبون ان يتحول الاضراب الى مواجهة حاسمة بين الجماهير الشعبية والنظام تسفر عن الاطاحة بالديكتاتورية في نيكاراغوا التي تحكم بالبلاد منذ اكثر من ٤٤ سنة (اقرأ عن الاحداث في نيكاراغوا على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .




لا يمكن تحجيم حقوق الشعب العربي الفلسطيني

احدث مخطط رعنان فايتس ، رئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي في المنظمة الصهيونية العالمية ، ضجة كبرى على الساحة السياسية الاسرائيلية . لا لانه تحفظ من الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتله ، فقد اقترح تكثيف هذا الاستيطان في غور الاردن ومناطق اخرى واسعة ، بل لانه طرح فكرة اقامة « دولة فلسطينية » في ما يتبقى من مناطق في الضفه والقطاع .

وقد انطلق فايتس ، لا من منطلقات مبدئية تقوم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، بل من منطلقات صهيونية ترى الخطر كل الخطر في ضم الضفة والقطاع الى اسرائيل ، لان مثل هذا الضم يشكل خطرا على يهودية دولة اسرائيل .

من الممكن ، بتحفظ كبير ، ان نرى في اعلان فايتس اعترافا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .. ولكن تكثيف الاستيطان الذي اقترحه رئيس لجنة الاستيطان الكولونيالي يبدد الايجابية في هذا المخطط .

ومع هذا لا بد لنا من ان نستنتج بعض الاستنتاجات من الضجة التي انفجرت بعد اعلان فايتس مخططه .

حكام اسرائيل رأوا فيه احراجا يشوش على مشاريع « التسوية » التي يحملونها الى « كامب ديفيد » .. والمعارضة « المخلصة » ـ اي التجمع ـ رأت فيه تناقضا صارخا مع مقترحاتها للتسوية الشرق اوسطية التي تقوم على استبعاد الشعب الفلسطيني من مساعي حل الازمة في المنطقة .

ولكن ما يهمنا من هذه الضجة هو ابعادها ، وبالتحديد هجوم حزب العمل الذي ينتمي اليه فايتس على هذا المخطط ..

ويهمنا هجوم حزب العمل ، وبشكل خاص زعيمه شمعون بيرس ، لان هذا الحزب يحاول ان يتظاهر بانه البديل السياسي « الواقعي » لحكومة التكتل اليميني المتطرف .. والاخطر انه يحاول ان يقنع الراي العام الاسرائيلي والعالمي انه يستطيع التوصل الى تسوية مع النظام الساداتي .

والواقع أن اجتماع الرئيس المصري انور السادات ورئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس في سالزبورغ في النمسا في الشهر الماضي .. واعلان فيينا (اعلان زعيمي « الاشتراكية » الدمقراطية براندت وكرايتسكي) الذي ايده السادات وبيرس ساعد حزب العمل على هذا التظاهر .

ولهذا جاء الهجوم المحموم الذي شنه بيرس على زميله فايتس ، لانه تجرأ وطرح فكرة اقامة دولة فلسطينية « مقننة » ، تجسيما واضحا لبرنامج حزب العمل وزعيمه !

وفي الوقت نفسه كشف هذا الامر عن موقف الرئيس المصري انور السادات الذي بمحاورته شمعون بيرس وامتداحه اياه اظهر استعداده للوصول الى تفاهم مع حزبه في حالة وصوله الى الحكم .

ولا نعتقد اننا نتجنى على الحقيقة اذا قررنا ان القاعدة المشتركة التي يقف عليها السادات وشمعون بيرس هي التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تربته الوطنية .

ولكن لا بد من ان نجزم ، ردا على فايتس وشمعون بيرس وحكام اسرائيل وحتى السادات وامثاله ، ان الشعب العربي الفلسطيني لم يعد بحاجة الى استجداء الاعتراف بحقوقه القومية بعد ان اثبت وجوده ووطد حركته القومية التحررية وفاز باعتراف الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤ ..

كذلك في وسعنا ان نقرر ان هذا الشعب لن يقبل بتحجيم حقوقه ويستسلم لاملاء المحافل الحاكمة الاسرائيلية .. بل هو يرفض رفضا قاطعا مشروع فايتس الذي يقوم على هذا التحجيم .

ان مؤتمر « كامب ديفيد » الذي يقوم على استبعاد الشعب العربي الفلسطيني وحرمانه من حقوقه القومية لن يكون اكثر من مرحلة عابرة ، قد تلهي الراي العام العالمي والمحلي ، ولكن لن تترك اثرا باقيا ..

فحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته دون قيود ودون تحفظات ودون مستوطنات كولونيالية كثيفة او غير كثيفة هو الامر المقرر والدائم .

حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يدعو النظام الساداتي الى العودة الى حلف اكتوبر

* الحزب يحذر من محاولة السلطة ضرب صيغة التجمع ويدعو الى وحدة القوى الوطنية والتقدمية ويعلن : لا تتفق التقدمية ومحاربة الماركسية *

القاهرة ـ دعا حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، في رسالة بعث بها الى قيادات المحافظات ، النظام الساداتي الى انهاء الاتصالات مع اسرائيل والتوجه نحو اعادة بناء حلف اكتوبر بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية واعادة التضامن العربي الشامل حول مقررات القمة في الرباط والجزائر ، فبقوة التضامن العربي واثبات قدرة حلف اكتوبر (نسبة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ـ المحرر) على التحرك من جديد يمكن التأثير في موقف امريكا والدول الغربية وليس باقل من هذا .

وجاءت هذه الدعوة بعد أن اكد الحزب انه كلما تساهلت الحكومة المصرية كلما زاد تشدد اسرائيل ، فموقف المؤسسة الصهيونية في مجملها وبغض النظر عن الاختلاف في الاساليب يقوم على الرغبة في التوسع في الاراضي العربية وتصفية حقوق شعب فلسطين تصفية كاملة . فطبيعة اسرائيل الصهيونية التوسعية لم تتغير وهي تتعلل بحجة وهمية هي الامن .. وقضية الامن الحقيقية هي قضية أمن الاقطار العربية وليس أمن اسرائيل المدججة بالسلاح والتي تحرص الولايات المتحدة على ان تكون قوتها العسكرية اكبر من قوة الدول العربية مجتمعة .

التحذير من محاولة ضرب صيغة التجمع

وجاء في الرسالة : « بالرغم من نغمة التهدئة التي تستخدمها السلطة وأجهزة الاعلام الرسمية فان الحملة ضد حزبنا وضد كل معارضة جادة ما زالت مستمرة . وما دام قانون (حماية الجبهة الداخلية) ! قائما فالاخطار تحدق بالعمل السياسي . وواجب كل وطني وكل دمقراطي هو النضال من أجل اثبات عدم دستورية هذا القانون والغائه » .

ويقرر الحزب في رسالته ان هدف هجمة السلطة الاساسي هو ضرب صيغة التجمع وتوحيد القوى الوطنية والتقدمية والوحدوية .

ويضيف : «حقا ان ضرب كل هذه القوى هدف ثابت وقائم ولهذا فوجودها متفرقة في عشرات التنظيمات أو الاحزاب يعد خطرا لا يقاس بالنسبة لوجودها مجتمعة ومنظمة في حزب جماهيري كبير . ولهذا تكاثرت المحاولات لضرب صيغة التجمع في الفترة الاخيرة وستتكاثر في الاسابيع المقبلة » .

وتذكر الرسالة ان محاولات السلطة النفاذ داخل الحزب واجراء انقلاب في داخله أخفقت . وتؤكد ان هذه السلطة تحاول مع ذلك « تكوين احزاب جديدة لاضعاف حزب التجمع بانشاء عدة أحزاب تنتمي أو تدعي الانتماء الى اليسار من حوله . كذلك من المتوقع ان يعلن عن وجود « جناح يساري » داخل الحزب الجديد الذي اعلنه رئيس الجمهورية » .

الدعوة الى الوحدة

ودعا الحزب في رسالته الى دعم وحدة الحزب الداخلية وتأكيد صيغة التجمع بفتح أبواب الحزب امام كل القوى والشخصيات الوطنية والتقدمية والوحدوية التي ما زالت خارجه . « ان علينا ان نحول ما للحزب حاليا من تأييد سياسي الى قوة تنظيمية وما له من احترام بين الناس الى موقف تأييد ايجابي » .

وقرر الحزب : « ان حرية تكوين الاحزاب مبدأ اساسي في برنامجنا ونحن نتمسك بها . ولكن علينا أن نبصر كل العناصر الشريفة التي تزمع تكوين أحزاب جديدة بالمزالق التي يمكن ان تقع فيها في المرحلة الراهنة وفي مقدمتها منزلق الوقوف موقف العداء من حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي أو مهاجمة احدى التيارات المكونة له . فلم يعد مقبولا اطلاقا في الوطن العربي كله أن يدعي حزب لنفسه صفة التقدمية ثم يتنكر للقومية العربية أو ينخرط في حرب مجنونة ضد الماركسية » .

عبليـن الدمقراطيـة تستعد للانتخـابـات قائمتان تعلنـان انضمامهما الـى الجبهـة

عبلين — لمراسلنا — افتتحت جبهة عبلين الدمقراطية معركة الانتخابات المحلية باجتماع شعبي كبير ، مساء يوم الجمعة الماضي ، تحت شعارات وحدة الصف وتوحيد كل القوائم لخدمة القرية ونبذ التفرقة العائلية والطائفية في سبيل وحدة الصف الكفاحية .

افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي فدعا لجعل مقاعد المجلس مراكز لخدمة مصالح الاهلين لا كراسي شرف وحسب . وقال ان المعركة تدور حول امرين : اما ان يكون المجلس المحلي في خدمة تطوير القرية او ان يكون اداة طيعة في ايدي سلطات الاضطهاد القومي .

والقى كرم مخائيل خوري ، عضو سكرتارية الجبهة ، كلمة مسهبة استعرض فيها اوضاع المجلس المحلي السالفة واكد ان الجبهة الدمقراطية اصبحت حاجة ماسة لتغيير الاوضاع في المجلس القادم وذلك لتطوير القرية ومنع التبسيطير ، واللحاق بركب الحضارة . ودعا للوحدة ولخوض الانتخابات بقائمة واحدة موحدة وفق برنامج دمقراطي متفق عليه . كما نوه بعنصر الشباب الواعي ودوره في تحمل المسؤولية لما يتحلى به من كفاءة واستعداد للتضحية .

والقى المهندس عزمي تشاشي ، عضو سكرتارية الجبهة ، كلمة وجه فيها الدعوة الى سائر القوائم ومختلف الفئات والعناصر المخلصة الى السير في طريق الجبهة الدمقراطية التي اصبحت ضرورة حيوية لجميع قرانا . واشار الى ان برنامج الجبهة سينشر قريبا وان الجبهة ستلتزم به نصا وروحا .

وحيا الاجتماع السيد سكران عيسى سكران واعلن انه الغى قائمته في المجلس المحلي وانضم الى الجبهة الدمقراطيـة . كذلك اعلن عريف الاجتماع ان السيدين غانم محمود محسن وعاطف يوسف حاج الغا يامر معاتل الا الغيا قائمتيهما وانضما الى قائمة الجبهة الدمقراطية حسب الاتفاق الذي تم بينهما وبين سكرتارية الجبهة الدمقراطية قبل ايام .

وباسم الوفد العائد من مهرجان الشبيبة الدمقراطية الحادي عشر في كوبا القى الرفيق صالح مرشد سليم ، ابن عبلين وعضو الوفد ، كلمة نقل خلالها الى المجتمعين تحيات شباب العالم المناضل والساعي لخير الشعوب وسلامها .

واصغى الحاضرون باهتمام الى كلمة الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، التي اكد فيها اهمية الالتفاف حول الجبهات الدمقراطية وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع نضال شعبنا وضرورة انزال التكتل الى القلة في الانتخابات القادمة ولا سيما في المراكز الكبيرة والهامة . كذلك تعرض الى تحليل الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط عشية مؤتمر كمب ديفيد .

وفي النهاية افتتح باب التبرعات فجمع في خلال دقائق معدودة ٦ آلاف ليرة .

انتخـاب مجلـس ادارة الجبهـة فـي البقيعـة

البقيعة — عقد مجلس جبهة البقيعة الدمقراطية اجتماعه الاول يوم الخميس (١٩٧٨/٨/٢٤) واتخذ القرارات التالية :

١ — عقد اجتماع شعبي ضخم لافتتاح المعركة الانتخابية رسميا .

٢ — اصدار بيان للسكان يتضمن ميثاق الجبهة الذي وقعه حتى الآن ١٥٠ مواطنا بصفتهم مؤسسي الجبهة ودعوة لتوسيع الجبهة وميثاقها .

٣ — توقيع عرائض تأييد للجبهة من كل من يرغب من السكان .

وانتخب المجلس ادارة له من السادة : نعيم مخول ، يوسف خير ، يوسف سويد ، انيس عبده ، معين بلوط ، عادل مهنا ، بسام الصاج ، محمود سويد ، احمد نصول ، رفيق ابو غزالة ، زايد علي ، فارس خير ، نايف سليم .

حـق السكن للمواطنين العرب في عكـا يجب أن يكون عـلى قـدم المساواة

عكا — خاص بـ « الاتحاد » — في اجتماع مجلس بلدية عكا مساء الاحد الماضي اعلن رئيس البلدية عما كان قد نشر في الصحف من تعيين مدير جديد لشركة تطوير عكا القديمة وانه قد خصص للشركة ستة ملايين ليرة لتبدأ عملها وان اول ما ستقوم به هو « توسيع الشارع الذي يصل بين « الفنسار » و « ابو خريستو » وتصليحات في الميناء ...... وهنا طالب الرفيق رمزي خوري بأن تبحث رسالته التي ارسلها الى رئيس البلدية قبل اسبوع والتي يطلب بها :

١ — تعيين عضو بلدية عربي في ادارة الشركة المذكورة لان كل عملها سيكون مرتبطا بالمواطنين العرب .

٢ — ان تبدأ الشركة بتأمين البيوت الخطرة والغير السالمة وان يكون ذلك في مدينة عكا وعلى اساس بيت مقابل بيت .... وان تجري اصلاحات اساسية في البيوت والاحياء في عكا القديمة . وقد تملص رئيس البلدية باصرار من اي التزام بخصوص المطالب المذكورة وعندما اصر الرفيق رمزي ان يعلن رئيس البلدية موقفه من سياسة ترحيل عرب عكا التي تنفذها البلدية والسلطات خلال الاعوام الماضية وطلب وقف هذه السياسة واعلان حق مواطني عكا العرب في السكن في مدينة عكا وتسلم البيوت على قدم المساواة مثل المواطنين اليهود عندها كان كل ما اجابه رئيس البلدية انه « سيحاول » .

وفي انتهاء الجلسة ولدى بحث قرارات لجنة الادارة حول تشغيل بعض العمال والموظفين جرى نقاش حاد بين كتلة الليكود وكتلة المراخ خرج على اثره جميع اعضاء كتلة الليكود بشكل تظاهري واستمرت الجلسة .

اجتمـاع نسائي في بيت جـن على شرف سنة الطفـل العالمي

بيتجن — لمراسلنا — لبت عشرات النساء والفتيات من بيت جن دعوة اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمي لاجتماع نسائي على شرف سنة الطفل العالمي .

وتكلمت في الاجتماع الرفيقة نجيبه غطاس مؤكدة اهمية الاحتفال بهذه المناسبة ، كذلك تحدثت باسهاب عن وضع اطفالنا السيء وضرورة العمل من اجل ضمان مستقبل افضل لاطفالنا . كذلك تحدثت عن نشاط واعمال اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمي وعن نشاط حركة النساء الدمقراطيات .

وفي ختام الاجتماع القى الدكتور جمال زيدان الذي درس الطب في هنغاريا ، وهو اول طبيب في القرية ، محاضرة عن الامراض المعدية عند الاطفال وطرق الوقاية والعلاج .

٥٠٠ من ابناء الكادحين في رحلة منطقية

عكا — لمراسلنا — قامت منظمة ابناء الكادحين في منطقة عكا بتنظيم رحلة الى وادي القرن ، يوم السبت الماضي ، اشترك فيها نحو ٥٠٠ من الاولاد والمدربين . وجرى خلالها تقديم برامج فنية في احضان الطبيعة . وحيا المشاركين الرفيق اديب نصره مسؤول المنظمة في المنطقة . كما تكلم ايلد خطيب عن انطباعاته في مخيم « ارتيك » للطلائع في الاتحاد السوفييتي . ثم وزعت جوائز اليانصيب التبرعي على المشتركين . وتبين ان التبرعات وصلت الى ١٢ الف ليرا .

٣ ضحايا طرق من الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — روعت الطيبة للحادث الاليم الذي ذهب ضحيته ثلاثة مواطنين هم محمد ابو ربيع وابنه والفتاة منتهى محمود ابو عيطة ، كما اصيب فيه ٤ بجراح هم حمدالله محمد ابو ربيع وعبد الرحيم خضر وصلاح يوسف منصور وبسام احمد حاج يحيى . وكان الحادث وقع على الطريق بين الطيبة وطولكرم .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في الطيبة واصدقاؤهم يتقدمون بتعازيهم الى عائلتي ابو ربيع والتعيرات والى عائلة ابو عيطة كما يتمنون الشفاء العاجل لجميع الجرحى .

التـآمـر الامبريـالى علـى أنـغـولا

ى . و ج .

لقد ترددت مؤخرا انباء مفادها ان حركة « يونيتا » التى هزمت اثر الحرب الاهلية الانغولية على يد الحركة الشعبية لتحرير انغولا بدات حربا جديدة ضد حكومة الحركة الشعبية لتحرير انغولا . وأن « يونيتا » استولت على بعض المناطق في انغولا .

اردت الاستفسار عن صحة هذه الانباء أهي حقيقة ام مجرد ترويج اعلامي تستهدف اجهزة الاعلام البرجوازية من خلاله الحاق الاضرار بسمعة انغولا والدول الاشتراكية الاخرى . واذا كان صحيحا ما نشر مؤخرا ، فاية جهات سياسية تدعم هذه الحركة الرجعية والموالية للاستعمار والامبريالية الامريكية ؟ .

صلاح هيبي — شعب

جـواب « الاتحـاد »

نود ان نؤكد في البداية ان الكثير مما تنشره وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية عما يجرى في الدول الاشتراكية وفي البلدان التى تحكمها جبهات وقوى دمقراطية وتقدمية مثل انغولا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبي واثيوبيا وموزمبيق وبنين والكونغو الشعبية وغيرها ، انما يستهدف تشويه حقيقة ما يجرى في تلك الاقطار . فيجرى تضخيم المصاعب واثارة الشكوك في قدرات هذه الاقطار على مواجهة تلك المصاعب وتجاوزها وحلها . ويجرى ، في الوقت نفسه ، التقليل والانتقاص من اهمية منجزات تلك الاقطار ونجاحاتها في الحقول الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية .

ويمكن تقديم امثلة كثيرة على ذلك . وفيما يتعلق بانغولا من المعروف ان هذا البلد الافريقي ظل اكثر من خمسة قرون يرزح تحت السيطرة الكولونيالية المباشرة وفي الاساس البرتغالية . وقد قامت الشركات الاحتكارية ، وفي مقدمتها الامريكية ، بنهب ثروات هذا البلد الافريقي الغني بموارده الطبيعية ، المعدنية والنفطية والزراعية .

ومع النهوض الثوري الذي شهدته القارة الافريقية في اواخر الخمسينات وبداية الستينات انتعشت الحركة الوطنية التحررية الانغولية . وقد قاد النضال المعادي للامبريالية الحركة الشعبية لتحرير انغولا . فبيات الجماهير لخوض الكفاح المسلح بعد ان لم تجد كل محاولات تحقيق الاستقلال والفوز بالحرية بالطرق السلمية .

وقد اثار كفاح الشعب الانغولي البطولي المسلح الذي دام اكثر من ١١ سنة قلق الاوساط الامبريالية خصوصا وان القوى الوطنية والثورية التي تزعمته ممثلة بالحركة الشعبية لتحرير انغولا كانت على صلة وثيقة بالقوى الثورية في البرتغال وفي مقدمتها الشيوعيين البرتغاليين ، الذين كانوا يحاربون في صفوف الثوار الانغوليين . واعلن قادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا انهم يريدون ، بعد الفوز بالاستقلال ، بناء انغولا دمقراطية ، تقدمية وذات آفاق اشتراكية .

ولقد ادركت الامبريالية الامريكية ان الدعم الذي يقدمه حلف الاطلسي لنظام كايتانو الفاشي في البرتغال لن ينقذ هذا النظام وان يحول دون هزيمة قواته العسكرية في انغولا .

ولذلك عملت هذه الامبريالية على خلق منظمات تشارك في النضال المسلح وترتبط بها مباشرة . وقد اقامت حركة « يونيتا » ، في جنوب البلاد وبمساعدة حكام جنوب افريقيا المباشرة ، مستفيدة من الفوارق القبلية والسكانية في انغولا . وقد مرعم هذه الحركة قادة القبائل الانغولية المقيمة في الاقسام الجنوبية من البلاد والقريبة من حدود ناميبيا التى تحتلها جنوب افريقيا .

وسعت الامبريالية الامريكية في الشمال ، بالتعاون مع حاكم زائير الجنرال موبوتو ، الى اقامة حركة انفصالية ثانية اطلق عليها الحركة القومية لتحرير انغولا « فنلا » .

ومع اقتراب فوز انغولا بالاستقلال شددت هاتان الحركتان اليمينيتان هجومهما المسلح على « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » .

وقام عنصريو جنوب افريقيا في الجنوب والمرتزقة الفرنسيون والبلجيكيون والالمان الغربيون والانجليز وايتام الحرب الفيتنامية من مرتزقة الحرب الامريكان بدعم « الحركة القومية » في الشمال و « يونيتا » في الجنوب .

واشتد الهجوم اليميني الرجعي بعد اعلان « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » استقلال البلاد قبل عامين ، برئاسة اوغستينو نيتو ، رئيس الحركة الشعبية .

وقد حاولت حكومة نيتو التوصل الى مصالحة مع قادة الحركتين المذكورتين لوقف الحرب الاهلية وسفك الدماء ومنع تقسيم انغولا ، الا ان قادة هاتين الحركتين رفضوا كل المساعي واصروا ، بتشجيع من الولايات المتحدة وجنوب افريقيا ، على مواصلة القتال لتمزيق وحدة انغولا .

لكن الحرب حسمت لصالح الحركة الشعبية لتحرير انغولا وذلك بفضل التضامن الاممي مع حكومتها وشعبها . والحقت هزيمة ماحقة بالانفصاليين والمرتزقة وبقوات جنوب افريقيا العنصرية .

الا ان القوى المضادة للثورة والمرتبطة بالامبريالية لم توقف نشاطها التخريبي . والامبريالية العالمية وعنصريو جنوب افريقيا واصلوا دسائسهم ومكائدهم ضد النظام الثوري في انغولا وضد نهج حكومته الاشتراكي .

ومؤخرا تناقلت الوكالات انباء حول قيام المخابرات الامريكية بمحاولة لتجميع شتات قوات « يونيتا » وبمساعدة مرتزقة غربيين وأمريكان القيام باعمال تخريب مسلح ضد النظام الثوري في انغولا . واختارت مكانا لنشاطها منطقة الادغال في جنوب البلاد .

وفعلا جرى رصد اعمال تخريب متعددة في الربيع الماضي . الا ان القوات الحكومية الثورية وبمساعدة الوحدات الكوبية المتواجدة في انغولا نجحت في تصفية اوكار عصابات « يونيتا » والحقت بها اضرارا كبيرة وشتتها ، وجرى اعتقال بعض المرتزقة . واعترفت الصحف الامريكية بحقيقة دور المخابرات الامريكية التخريبي مؤخرا في انغولا .

من الواضح ان الامبرياليه والرجعية لا تسلمان بسهولة بفقدان مواقعهما السياسية والاقتصادية . ويظلان يتآمران ويحيكان الدسائس ويحاولان الاستفادة من كل بادرة عدم يقظة ثورية قد تبدر هنا وهناك . وانتصار الحركة الشعبية في انغولا عمق التحولات الثورية في جنوب القارة الافريقية . وشكل هزيمة قاسية للامبريالية والكولونيالية الجديدة . ولذلك ليس صدفة ان يستمر التآمر على هذا البلد .

لكن الامر المفرح والدافع للتفاؤل ان القوى الثورية في انغولا وخارجها تقف بالمرصاد لكل هذه الدسائس . لقد افشلتها حتى الآن ، وانغولا تشيد اليوم مجتمعها الاشتراكي التحرر على الرغم من كل المصاعب التى ورثتها عن الحكم الاستعمارى الطويل وعلى الرغم من اعمال التخريب .

ويدرك شعب انغولا اليوم ، مثل شعوب اخرى ، ان التضامن الاممي كفيل بتمكينه من مواجهة كل مخططات التآمر الامبريالي ، وافشالها ومن بناء مجتمعه الجديد ، الحر الاشتراكي .

عـلام هذه الحملة المشبوهـة على الشيوعيـة ؟

بقلم قاسم شعبان

يقوم بعض الاشخاص ممن يطلقون على انفسهم « جماعة البر والاحسان الاسلامية » بزيارات الى القرى العربية بشكل يذكر المرء بحملات الدعاية الانتخابية التى كان يقوم بها (مباي) سابقا في الوسط العربي .

ويبدو ان قرية شعب هي هدف رئيسي لهم في هذه الفترة . ويتزعم هذه الجماعة رجل يدعى عرابي من عكا جاء الى شعب ودخل المسجد وبدأ يدعو الى الوحدة الاسلامية ويدعو الناس الى اللحاق بانفسهم قبل ان يضيع دينهم لان الالحاد سيطر على الدنيا ، على حد تعبيره . وفي الوقت نفسه كانت فئة اخرى تجول في شوارع القرية توزع النشرات وتجمع الشبان والاولاد لحضور اجتماعاتهم . والاجتماع يبدأ عادة بالوعظ والارشاد . ولكن الخطيب لا يلبث ان يقفز الى الموضوع الذى يبدو ان من اجله قامت الحركة وهو التحريض المسموم على الشيوعية وعلى ما يسمونه بالافكار المستوردة . ولكن هذه الاراجيف المختلقة المستوردة لم تنطل على الجماهير الواعية التى اصبحت تعرف ، بالتجربة ، ان القيمين على الحملات المعادية للشيوعية ابعد ما يكونون عن الدين الصحيح . ويكفي ان يعرف ان الممول الرئيسي لحملات الدعاية ضد الشيوعية في العالم هي قوى رجعية مرتبطة اشد الارتباط بالامبريالية واجهزة استخباراتها وذات مصلحة في مقاومة الشيوعية .

والامر المثير للاستغراب ان يقوم اناس يدعون التقاة واعمال البر والاحسان فلا يجدون ما يحتجون عليه من مظالم يتعرض لها شعبهم الا مهاجمة الشيوعية . لماذا لا يذهب عرابي هذا وامثاله ليصرخوا في وجه السلطات التى شردت شعبنا وحولت المساجد الى نوادي ليلية وحرثت المقابر الاسلامية . وبدلا من ان يطالبوا الفقراء بدفع التبرعات لهذه الجماعة لماذا لا يطالبون بتحرير الاوقاف الاسلامية التى تقدر بملايين الليرات ويشيرون باصبع الاتهام الى سالبي هذه الاوقاف ؟ الا يعني اكتفاؤهم بمهاجمة الشيوعية وبدون مبرر ، وخصوصا الآن عشية معركة انتخابات هامة ، انهم يسدون خدمة كبرى للسلطات التى تظلم شعبهم ؟

ان الظروف الراهنة ، ايها المشايخ ، تدعو الى توحيد كل الصفوف في جبهة واحدة مع الشيوعيين والذين طالبوا دائما بتحرير الاوقاف الاسلامية وتلبية مطالب جماهير شعبنا العادلة . اما التحريض على الشيوعية فمهمة غير نبيلة لا تخدم الا اعداء الشعوب ومصاصي دمائها من امبرياليين ورجعيين ، ولا يدل الا على افلاس اعداء الشيوعية الذين هم ايضا اعداء الدين والشعوب . وكل عاقل يعرف ان لا خوف على الدين من الشيوعية ، وليس الخوف على الدين هو الذي يشغل بال شعبنا بل الخوف على الارض والحقوق التى يقف الشيوعيون في الصفوف الاولى دفاعا عنها . ثم ان الدين لله والوطن للجميع .

لقـاءات هـامـة مع وفـدنـا العـائد من مهرجـان الشبـاب في كوبـا

■■ الناصرة

يدعو نادي بيت الصداقة وفرع الشبيبة الشيوعية جماهير الناصرة الى الاشتراك في الندوة العامة التي ستعقد في الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٩٧٨/٨/٣٠ في قاعة بيت الصداقة باشتراك اعضاء الوفد :

يوسف صباغ وسالم جبران ورامز جرايسي وغسان سروجي .

■■ شعـب

يدعو فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية لسماع « انطباعات عن مهرجان الشباب في كوبا » يقدمها عضو الوفد علي حريكة في الساعة السابعة (٧) من مساء الجمعة ١٩٧٨/٩/١ في بيت عبد ابو عرب في القرية .

تهنئـــات

تهانينا الحارة

* الى الرفيق جمال كنعان وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة في يركا

* الى الصديقة لريز عقل وعريسها بالزواج .
* والى الصديق سيمون لحود وعروسه بالزواج .
* والى الياس هاشول وعروسه بالزواج .
* والى ايلي وداليه منصور بزواج اخيكم .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — فرع الجش

* الى الرفيق كمال ستونو وعروسه منتهى القضبان بالخطوبة .
* والى الرفيقة كميليا ستونو ورفيق موسى بالخطوبة .
* والى الصديق ابراهيم ابرق وزوجه بالمولودة الجديدة شهرزاد .
* والى الرفيقة جانيت مخايل وزوجها سليم عيسى بالمولود الجديد عيسى .
* والى الصديق سلمان مرزوق وزوجه بالمولود البكر وليد .
* والى الصديق شحادة ستونو وزوجه بالمولودة الجديدة اميمة .
* والى الرفيق موسى مطانس وعروسه بالزفاف .

اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان

* الى الزميل عزيز حنا داوود وزوجه بالمولودة الجديدة .

اعضاء « الجبهة » في كفر ياسيف

* الى الرفيقين جميلة وصادق ملاشة لمناسبة الزواج . مع اطيب التهاني والتمنيات .

خلية الطلاب الجامعيين في القدس
واعضاء الحزب الشيوعي — القدس

* الى الرفيق الدكتور زياد القاسم لمناسبة تخرجه من معهد طب الاسنان في جامعة بلغاريا الاشتراكية وعودته الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة
المنظمة الحزبية في جمهورية بلغاريا الاشتراكية

بلديـة الناصـرة تلجـأ الى محكمة العـدل العليـا للحصول على أموال مستحقة من وزارة الداخليـة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — تقدم المحامي رايق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة ، نيابة عن البلدية ، يوم الاحد الماضي ، بطلب الى محكمة العدل العليا لالزام وزارة الداخلية بدفع المبالغ المستحقة منها لبلدية الناصرة او مثول ممثلي الوزارة امام المحكمة لتفسير عدم دفعهم لهذه المبالغ .

وهذه المبالغ هي : (٦٠٠) الف ليرة رصيد الهبة حسب الميزانية كما اقرتها وزارة الداخلية ، ٨٠٠ الف ليرة اي ما يساوي ٦٠٪ من رواتب شهر حزيران ١٩٧٨ ، ١٦٧٣٥ مليون مساهمة وزارة الداخلية في تسديد الديون ، ٦٠٠ الف ليرة فرقيات رواتب من السنة المالية ١٩٧٩ ، ٢٢٧ الف ليرة مجمل ضريبة الملاهي التى الغتها الوزارة عن السينمات والملاهي وغيرها وتعهدت الوزارة نفسها بدفعها .

ويذكر ان لبلدية الناصرة ، ايضا ، ملايين مستحقة من وزارة المعارف .

ويبدو ان السلطات بعد ان انهارت تماما مخططاتها لافشال البلدية الدمقراطية او تأليب السكان ضدها ، تستخدم الخنق المالي كوسيلة رئيسية لمحاربة بلدية الناصرة . وربما توهمت السلطات ان المغالاة في هذا الاسلوب التعسفي ، عشية الانتخابات للبلدية ، قد تكون وسيلة « الدعاية الانتخابية » الرئيسية من سلطة مفلسة تماما وغير قادرة على المواجهة السياسية الدمقراطية . ولكن جماهير المواطنين في الناصرة يتفهمون تماما الصعوبات المالية للبلدية . ويدركون ان الصمود في المعركة ومنح الثقة الشعبية ، مجددا للجبهة ، هو الطريق لمواصلة معركة الناصرة ضد الخنق المالي والاهمال والتمييز ولكسب حقوق الناصرة في المساواة الكاملة .

عامـلان يشكـوان رفض دفـع أتعابهما

الطيبة — يشكو العاملان عبد الجبار احمد مصري وفاروق جبارة ان المتعهد ابراهيم حجازي سكرتير موشاب كفار يعبتس السابق رفض دفع اجرتهما بعد ان بنيا له داره ولم يدفع لهما الا ٤٠٠ ليرة من اصل ٢٥٠٠ ليرة هي قيمة اتعابهما المتفق عليها .

واضطر العاملان بمحضنا الرفض الى التوجه الى القضاء لاستيفاء حقوقهما .

تهنئـــة

تهانينا الحارة والقلبية الى الرفيق خالد حسين مساعده والصديق رياد صالح مساعده والى والديهما وعموم عائلتيهما في كفرياسيف وخارجها لخروجهما بالسلامة من المستشفى . نتمنى لكما الشفاء العاجل في البيت .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

اتحـاد الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيقام احتفالا بعودة وفدنا من مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر في كوبا وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء بعد غد الخميس ٣١ آب الجاري في نادي السلام .

يتحدث في الاجتماع عن انطباعاته من المهرجان الاستاذ خالد شريف (عضو الوفد) .

اعـلان حصـر أرث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من المجلس المحلي في القرية والسادة سليم برانسي ، فضل صالح رزق ومعروف عيسى رزق وكلهم من ارثوذكس قرية الرينة تفيد ان المرحوم سليم عوض عياش توفي ودفن في الرينة بتاريخ ١٩٧١/٩/١١ عن ورثته الشرعيين وهم : زوجته هنا صالح رزق واولاده المتولدين له منها وهم : سالم ، سليمان ، سلامة ، سلمى ، زهور وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ، وميسر سليم عياش المقيمة في استراليا والموجودة حاليا في البلاد وانه لا يوجد وريث شرعي اخر سوى من ذكر .

كما تقدم طلب موقع من الورثاء الزوجة هنا صالح رزق ، والاولاد سلامة ، سلمى ، زهور وميسر وفي طلبهم يعلنون انسحابهم من ارث مورثهم المرحوم سليم عوض عياش .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره في احدى الصحف المحلية .

رشـاد خوري جرايسي
سكرتيـر المحكمة

قداس وجنـاز الاربعين

اولاد الفقيد حنا الياس نصر واخيه نصر وشقيقته فكتوريا وعموم آل نصر والانسباء والاقرباء يدعون جميع الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المرحوم

الياس مخائيل نصر — (ابو حنا)

وذلك يوم السبت الواقع ١٩٧٨/٩/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجنـاز الاربعين

ارملة المرحوم حنا بطرس نصرالله واولادها وعموم آل نصرالله يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الآسوف على شبابه

حنـا بطرس نصرالله

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٩/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اهـــالى حى « الشيـــخ عبدالله» فى عكا القديمــة وحكمـــة مـــا حـك جســـك مثـــل ظفرك

بقلـم : انطـوان شلحـت

هل جربت الانطباع العام الـــذي يساورك حـــين تمر في حي كحي « الشيخ عبد الله » في عكا القديمــة وتشاهد عشرات السواعد الشابــة والكهلة منهمكة في تنظيف الاوســـاخ المتراكمة و « تكحيل » جدران المنازل المتفسخة ؟ كل ذلك خلال العمـــل التطوعي الذي يجري في الحي علـــى مراحل متقاربة وبمبادرة من لجنـــة اهالي الحـــي ؟

ويتعمق انطباعك حين تتحدث الى المتطوعين الذين وضعتهم الممارسة امام واقع اضطهادي مفروض على اقليتنـــا العربية ، وعرب عكا خاصة ، والتمييز بالتمييز في كافة المجالات وبشكل خاص في اوضاع السكن الخطرة وغـــير الانسانية لمئات العائلات العربيـــة والافتقار للمساكن لعشـــرات الازواج الشابة العربية العكية ، واوضـــاع النظافة والانارة وشبكة المجـــارى واكوام الردم المنتشرة التي لا تخلـــو منها كل ناحية في البلدة .

لقد « تتوجت » هذه السياســـة العنصرية في مشروع « تهويد الجليل » حيث ينشط رئيس بلدية عكا ، وبشكل محموم ، في « منظمة تطوير الجليل » التي تشرف على تنفيذ المشـــروع العنصري . وخططت البلدية لقتل عرب المدينة بدم بارد ولا تزال ماضية في ذلك واضعة المواطنين العرب امـــام خيارين (كلاهما فيه البركة) : امـــا الموت تحت الانقاض واما الرحيل عن عكا الى المكر . ولا تخفي البلدية ، ومن ورائها مختلف الاجهزة الحكومية المسؤولة ، نيتها العنصرية من وراء برنامج الترحيل فهي تصرح علانية عن قلقها من تزايد نسبة المواطنين العرب في المدينة وتتحدث صراحة عن رغبتها في تخفيف النسبة الى اقصى حد ممكن .

ولم تأبه البلدية بصرخة الاحتجـــاج التي رفعها الاهالي معبرين عـــــن تمسك المواطنين العرب بمدينتهـــم ورفضهم لهذه السياسة العنصريـــة اللئيمة ونالهم من تلك المشاريع التي تروج لها السلطات على اختـــلاف اذرعها .

والتقي بعض اعضاء لجنة الحي ، ويحدثني الاخ عبد الهادي ايوب :

« بدأ العمل التطوعي في الحي قبل ثمانية اشهر وما زال مستمرا . لقـــد تنادينا في ذلك الحين ، عقـــب مشاورات واتصالات ، لتأليف لجنـــة اهالي في الحي تأخذ على عاتقها مهمة الاهتمام بنظافة الحي وتحسين وضعه المزري . ووضعت لجنة الحي نصـــب اعينها العمل على مطالبة السلطـــات المختصة بتوفير الخدمات اللازمة لاهالي الحي العرب ، وسوية مع مطالبتنـــا قررنا البدء بتنفيذ مشاريع عمـــل تطوعية متواضعة » .

— وكيف كان تجاوب الاهالي ؟

« في الواقع لم يبخل احد مـــن الاهالي في دعمنا ماديا ومعنويا . لقد لاقت الفكرة استحسان الجميع — دون استثناء — وهذا ما لمسنا مـــــن استقصاله خلال زياراتنا التي قمنا بها لكل منزل في الحي .. وحينما تـــم تحضير الجميع نفسيا لهـــذا العمـــل ترجمنـــا ذلك الى الواقـــع العمـــلي الملموس فنظمنا حملة نظافة شاملة تم خلالها تنظيف ساحـــة الحي ، التي تراكمت عليها الاوساخ واكـــوام الحجارة ، وغسلناها بالماء ... ولم يتخلف احد عن ذلك » .

وردا على سؤال : ما هو موقـــف البلدية وشركة عميدار من وضع الحي ؟ اجاب الاخ محمد عبد الدايم (عضـــو لجنة الحي) :

« توجهنا مرارا لكل من البلديـــة وشركة عميدار وذلك عبر رســـائل احتجاج ووفود عن اهالي الحي وكنـــا دائما نجابه بقطع الوعود المسؤولة بالعمل حالا وسريعا .. ولكن كل تلك الوعود ذرتها الريح . واصبح جواب المسؤولين في بلدية عكا واحدا : هذا من اختصاص عميدار . واذا توجهنـــا الى عميدار يكون الجواب معكوسا : هذا من اختصاص البلدية .. وبـــين حانا ومانا استمرت سياسة اهمـــال شؤون الحي » .

● هل تعتقد ان هناك سياســـة تمييز مبرمجة ضد عرب عكا ؟

— طبعا .

● وكيف تلمس ذلك ؟

— « هذا امر بسيط للغايـــة ، وبامكان كل مواطن وحتى كل زائر غريب لعكا ان يلمس ذلك ، في اثناء مـــروره من «عكا الجديدة» في طريقه الى البلدة القديمة حيث يشاهد هناك الحدائـــق الخضراء والشوارع النظيفة ونـــوادي الشبيبة وملاعب الاطفال وسرعان ما تعتم الصورة حالما يدخل حدود البلدة القديمة حيث الروائح النتنة واكـــوام الزبالة وسيلانات المجاري والبيـــوت المتداعية والازقة الضيقة .. ذلك واقع ماساوي يحفر بصماته غائرة في ذاكرتنا ومحياه يوميا في دفعنا الى العمـــل وابابنا منه » .

واتوجه الى رجل في متوسط العمر، من النشيطين في لجنة الحي ، الذي رفض ان يصرح عن اسمه وعلى وجهه بسمة عريضة وحبات من العرق تسح من جبينه السمراء المعروقة :

« اكتب باسم لجنة الحي ، كلنـــا اخوة متفقون في الآراء » !! .

وحين طلبت منه ان يستذكر نشـــاط اللجنة قال : « انا حديث السكنى في الحي ، ولكني اشعر اني وجدت فيه منذ زمن بعيد . لقد انتشرت بيننا روح المحبة والالفة منذ ابتدأ العمل التطوعي في الحي ويكفينا هذا فخرا .. اليوم كلنا « يد واحدة » في سبيل تقـــدم وازدهار الحي وفي سبيل المستقبـــل السعيد لاطفالنا » .

● وكيف تمولون نشاطكم ؟

« في البداية جمعنا التبرعات مـــن اهالي الحي ، وبمرور الوقت ، ومع تعاظم شعور الاهالي بالفوائد المرجوة من نشاط اللجنة والعمل التطوعي ، اصبح الجميع يساهمون في دفـــع اشتراك شهري يكفل القيـــــام « بانجازات » متواضعة نحن في امس الحاجة اليها » .

والتقي اخيرا الاخ فخري بشتاوي، عضو لجنة وعامل نشيط فيها :

« لقد اشتهر حينا من بين احيـــاء البلدة جميعا ، بكثرة فيضان مجاريه وبتكوم الردم الذي خلفه هدم منـــزل عائلة الاسود وبقذارة ممراته واوضاعه السكنية الخطرة التي تهـــدد حيـــاة قاطنيه ، وكان علينا عمل شيء مـــا ، مقابل اهمال البلدية المتعمد لشـــؤون المواطنين العرب في عكا . بالطبـــع لا يمكن ان نتهم بالادعاء اننا سنقوم مقام البلدية ولكننا ، من خلال هذا العمل ، لن نسمح للبلدية والاجهزة الحكوميـــة المختلفة بتمرير مخططها القذر والرامي الى ابقاء عكا القديمة مهملة وحمـــل سكانها على الهجرة .

• اننا متمسكون بمدينتنا وسنعمرهـــا بسواعدنا وامكاناتنا . بحرزنا علـــى ذلك تكاتف ووحدة أهالي الحي مـــن شيبه وشبابه ونسائه واطفالـــه . فالمرأة عندما تشارك رجلها مشاركـــة الند للند وهذا مصدر اعتزاز ومؤشـــر مكابرة على التحدي .

لقد حاولنا جمع كل العناصر في حلقة الصدام الضيقة التي نخوضها ضـــد السياسة العنصرية ، ما دام الاطار العريض الذي يوحدنا هو مصلحـــة الحي ، الذي لا يمكن اتهام السلطات بانها تعبر عنه .

جسدنا مطالبنا الآنية حول اصغـــر المركبات ، حول قضايا تظهر وكلتهـــا جانبية (نظافة — « تكحيل » — تبليط الساحة .. الخ) غير انه اذا جمعناها تتكثف وتتخذ طابعا نوعيا معطية البعد الحقيقي لصيغة ومفهوم معارضتنـــا سياسة خنق عكا العربية » .

● هل لقيتم المباركة من بعـــض الاطـــراف ؟

« الاطراف الحكومية لم تحـــرك ساكنا ، واذا تحركت ، كما حصـــل حين تم قصارة جدران بقايا المنـــزل المهدوم ، فلأنها أجبرت على التحـــرك بعمل نضالنا المبني ولحفظ ماء الوجه على عتبة الانتخابات المحلية المقبلة ، ولكن تحركها ما يلبث ان يدور في حلقة مفرغة .

نعلم علم اليقين ان السلطة لـــن تمد لنا يد المساعدة طوعا بسبب طبيعة سياستها العنصرية .. لذا لا ننتظـــر منها الكثير ولا نتوقع خيرا ولكـــن سنستمر بمطالبتها وفضح مماطلتهـــا امام الرأي العام وسنتوجه الى محكمة العدل العليا ومراقب الدولة .

اما حلفاؤنا المخلصـــين فعلا فهـــم اعضاء البلدية من كتلة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة وفـــرع الجبهة المحلي الذين لم يألوا جهدا في دعمنا ورفع مطالبنا العادلة في البلدية وسائر المؤسسات ، اننا نقـــدر مساعدتهم حق التقدير ونعتبرهـــم سندا لنا وعونا على تعميق كفاحيـــة اهالي الحي ولجنته » .

● وما هي برامجكم للمستقبل ؟

« ننوي الاستمرار في ورش العمل التطوعي .. وخوض معركة شعبيـــة من اجل منح الخدمات التثقيفية — التربوية الضرورية لاولادنا ، الذين يتسكع معظمهم في الشوارع . وفي هذا الصدد سنقوم بتنظيم حفلة لاطفـــال الحي واهاليهم في أحد ايام عيـــد الفطر السعيد تتضمن برنامجا شيقا . اضافة الى ذلك نقوم حاليا بالاتصـــال باحياء اخرى في البلدة بهدف حملهـــم على تنظيم أعمال تطوعية مماثلـــة والتجند — ان أمكن — لعمل تطوعي جبار على مستوى البلدة . وقـــد حققنا نجاحات نسبية في هذا المجال ، ان العمل التطوعي يجب أن يمتـــد ويتعمق مفهومه ليشمل كل فئات البلدة المخلصة التي تصر على العيش هنـــا بكرامة وشرف » .

● ما هو شعوركم بعد كل عمـــل تطوعي ؟

« شعور بالنشوة والراحـــة .. وبالمقابل شعور بالنقمة على تلـــك السياسة التي أبقتنا في مستنقـــع التخلف والاهمال على امتداد ثلاثـــة عقود من الزمن . ولا يسعني هنا الا أن أكرر ندائي مطالبا البلدية بالتخلي عن مشاريعها العنصرية والاهتمـــام بقضايا المواطنين العرب لانها بذلك تخدم مصلحة الاخـــوة والتعـــايش الحقيقي بين شعبي البلاد .

وانني أستصرخ كل صاحب ضميـــر حي من أبناء الشعب اليهودي الشقيق أن يفتح عينيه على واقعنا المساوي وسيجند معنا في النضال من اجل تغيير هذا الواقع » .

وبعد ..

بلدية عكا ومن ورائها مختلـــف الاجهزة الحكومية « عاجزة » عن حل مشاكل عرب عكا او لا تريد حلها ؟

ان المعركة في عكا القديمة ، التي يخوضها المواطنون العرب هنـــاك ، هي معركة كل القوى الخيـــرة التي تناضل في سبيل حقوقها القوميـــة واليومية ، وترتبط بشكل تصاعـــدي بحلقات أخرى من الصراع هي جزء من محيطنا السياسي .

ان مواطني عكا القديمة في كـــل الاحياء مدعوون للمبادرة والتنظـــم وتأليف لجان أحياء تتولى مسؤوليـــة تطوير الحي ودفع نضال أهاليه قدمـــا الى امام . والعمل التطوعي الناجح والمثمر الذي تم انجـــازه في حي « الشيخ عبد الله » يصح ان يكـــون مثلا تحتذي به باقي الجماهير العربية العكية في نضالها من اجل المساواة في الحقوق .

تحيـــات التقدير والاعجـــاب الى السواعد التي تبني الحياة الكريمـــة ملؤها الغد والمستقبل الآمن .. وان غدا لناظره قريب .



بعض المتطوعين مـــن اهـــالي حي « الشيـــخ عبداللـــــه »

مشكلـــة تسويـــق الـزيت والزيتـون المطالبـــة بحمايـــة الانتـــاج المحلـى

حيفـــا — لمراسلنـــا — بعد المحل الذي اصاب موسمي زيتون متواليين يبدو ان موسم هذه السنـــة لا بأس بـه . ولكن غلة الموسم سترافقهـــا « غلة » في المشاكل وفي مقدمتهـــا مشكلة التسويق .

فالزيت والزيتون هما في الاســـاس انتاج عربي . والمشاكل المتعلقة بـه تصيب المواطنين العرب في المقـــام الاول . ولكن السلطـــات ، وعلى الرغم من وعد بالمساعدة من اللجنة الاقتصـــادية التابعة للكنيست ، تسمـــح باستيراد الزيتون من دول السوق الاوروبية الامر الذي يهـــدد بكســـاد المنتـــوج المحلي ويرخص اسعاره .

ويقول السيد عازر عرطول رئيس مجلس تسويق الزيت والزيتون ان موسم السنة الحالية سيبلغ نحـــو ٦٠ الاف طن زيتون ونحو ١٨ الف طن من الزيت . وان السعر المتوقـــع هو بين ٩ — ١٠ الاف ليرة لطن الزيتون اي ما يقل بعشرين في المئـــة عنه في الموسم السابق ، وان السوق المحلي يستهلك ٧ الاف طن في السنـــة . فاذا منعت السلطـــات استيراد الزيتون فلن تكون مشـــاكل في التسويق اذ ان موسم الزيتون الجيد يعقبـــه عـــادة موسم سيء . وهكذا فالزائد في الموسم الحالي يستهلك في العام القادم .

ويشكو مجلس تصريف الزيتون من ان وزارة التجارة والصناعة لم تعر اهتماما حتى الآن لمشكلة تســـويق الزيتون والزيت المحلي ولم تمتنـــع حتى الآن الاستيراد من اليونـــــان واسبانيا . كما يطالب بوقف استيراد الزيت والزيتون تماما لحماية الانتاج المحلي . اذ لا يصح التضحية بمصالح جمهور عريض من المنتجين لمصلحـــة قلة من المستوردين .

تسعـــيرة رسميـــة للكتب المدرسيـــة

القدس — لمراسلنا — اصـــــدرت وزارة المعارف والثقافة قائمة باسعار الكتب المتوقع استعمالها في السنـــة الدراسية القادمة لمختلف الصفـــوف والمواضيع . واكدت انه سيعمـــل بموجب هذه التسعيرة حتى تشريـــن الاول القادم على اقل تقديـــر ، والمقصود من ذلك منع التلاعـــب باسعار الكتب المدرسية او جبايـــة اسعار اعلى من المقرر . والمخالـــف يعاقب بموجب قانون صادر عام ١٩٥٧ يحكم اسعار البضائع والخدمات .

وواضح انه لا يمكن الاستفادة مـــن هذه القائمة الا عند بدء السنـــة الدراسية .. فمع اكتوبر ستنطلق موجة غلاء جديدة ولن يكون في الامكان تثبيت الاسعار مدة طويلة .

٥٠٤ قوائـــم تخـوض الانتخابات المحليـــة

القدس — لمراسلنا — تم حتـــى الآن تسجيل ٥٠٤ قوائم لـــدى وزارة الداخلية تعتزم خوض معركـــة الانتخابات المحلية . التي ستجـــرى في السابع من تشرين الثاني القادم .

ومن هذه القوائم ١٧٤ قائمة حزبيـــة و ٣٣٠ قائمة مستقلة . وبامكان هذه القوائم تلقي سلفيات على حساب المنح المعدة حسب القانون لتمويـــــل الانتخابات . اما تلك القوائم التـــي لم تسجل لهذا الغرض حتى انتهـــاء الموعد القانوني ، فبامكانها تقديـــم اسماء مرشحيها الى وزير الداخليـــة حتى الرابع من تشرين الاول القـــادم لتنال حصتها حسب عدد المقاعد التـــي تحصل عليها في الانتخابات .

ويبدو ان اكبر عدد من القوائـــم الحزبية المسجلة تعود الى التجمع المعراخ (؟) المفدال والمتكتل . ومعروف ان الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة تنـــزل الى سلمة الانتخابات في معظم القرى العربية علاوة على المدن الثـــلاث الكبرى في البلاد : القدس وتل ابيب وحيفا .

وهنـــاك قوائم كثيرة تنزل باسـم قوائم مستقلة ، في الناحية العربيـــة، تحت مختلف الاسماء التقليديـــة ، ولكنها تكون مرتبطة بالتجمع وغيـــره من الاحزاب الحاكمة .

حـــزب « العمـــل » يستنكـــر بشـــدة رسالـــة المئـــة جنـــدى وضابـــط

تل ابيب — عقب حزب «العمل» ، يوم الجمعة الماضي ، بردود فعل شديدة وبشكل غير قابل للتأويل على رسالـــة المئة جندي وضابط المرسلة الى بيغن والتي عبروا فيها عن عدم استعدادهم للدفاع عن المستوطنات الاسرائيلية التي تقام في الاراضي العربية المحتلة وعـــن وجوب اتخاذ اجراءات عينة لتجسيد معارضتهم للسياسة الاحتلاليـــــة التوسعية .

وجاء في تصريح حزب « العمل » بأن الخدمة في الجيش في اي ظرف يجب الا تكون مشروطة بالموقف السياسي مهما تكن . ويجب اتخاذ كل الوســـائل القانونية العسكرية الشديدة ضد كل جندي رافض الانصياع للقانون ، ان كان ذلك في وقت الخدمة العسكرية او كان جنديا احتياطيا .

وقد رد احد موقعي الرسالة على رد العمل هذا بقوله : « ان رد فعـــل جهاز الاستخبارات هو رد فعـــل وحشي » . وعاد وأكد رفضه هـــو ورفاقه القيام بالخدمة العسكرية اذا فرض عليهم الدفاع عن المستوطنات .

وصرح احد موقعي الرسالة ايضا انه سيقوم وزملاءه بعقد مؤتمر صحفي هذا الاسبوع لتوضيح مواقفهم .

سياسة السلطات خلال ٣٠ عامـا أدت الى تلويـــث جميع الانهـــر في البــــلاد

بعـد احتجاج الاهالى .. الكنيست تبحث ســـبل تطهـير مياه نـــهر المـقطـع !

القدس — لمراسلنـــا البرلماني — في كل مكـــان في العالم تعتبر الانهار ثروة مـــن الثروات الثمينة التي وهبتهـــا الطبيعة للشعـــوب .. الا في بلادنا ، فعندنا .. منذ ان قامت دولة اسرائيل وهناك حملـــة « نشيطة » تهدد الانهـــار والروافد الطبيعية اما بالنضوب والانقراض واما بالتلويـــث وتحويلها الى بؤر امـــراض وأوساخ .

منذ ان قامت الدولة وحتى اليوم دأبت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبـــة على تجفيف مئات الينابيع وتصفية عدة روافد وتلويث عدة انهار وتجفيـــف البحيرة القائمة في البلاد (الحولة) . فها هي ينابيع الطابل تتقلص باستمرار وها هو نهر التماسيح (قرب الخضيرة) ملوث وكذلك نهر النعامين (بين عكـــا وحيفا) ونهر العوجا (قرب تل ابيب) ونهر الاسكندر (في المثلث الغربي بـــين الخضيرة ونتانيا) ونهر المقطع (بـــين حيفا وعكا) .. كلها ملوثة . فمـــا السبب يا ترى . هل هو « التطوير » على النسق الغربي ؟! أم انه الاهمال المقصود ؟! أم انه العجز عن الاهتمام بهذه الثروات الطبيعية والاهتمـــام بأشياء « اكثر اهمية » مثل « امـــن الدولة » والاحتلال والاستيطان ؟!.. أم انه الخضوع لمصالح اصحـــاب المصانع والشركات التي تقوم بصـــب مجاريها في هذه الانهار لتوفر عليهـــا تكاليف مد شبكات مجارى منظمة ؟!

في الواقع ان كل هذه الاحتمـــالات مجتمعة .. هي التي ادت الى هـــذا الوضع . وهو وضع خطير ، بـــدون شك ، يؤدي الى انتشار حـــالات التسمم وانتشار أمراض عديدة بـــين السكان . وهذا ما يحدث الآن في كـــل منطقة تحط نهر من الانهار الخمسة .

وقد أثير هذا الموضوع في الكنيست قبل اسبوعين امام لجنة الداخلية بعد احتجاج اهالي منطقة حيفا القاطنين قرب نهر المقطع .

ونهر المقطع هذا ينبع من سفـــوح جبال الكرمل الشرقية حيث تصب فيـــه عدة روافد في سـهل مرج بن عامر ويظل راعدا صغيرا حتى يلتقي مع مياه ينابيع صعورية قرب مدخل مدينة حيفا (في منطقة قرية بلد الشيخ) . وهناك يكبر النهر ويتابع مسيره حتى يصـــب في البحر المتوسط من منطقة خليج حيفا .

ويمر النهر خلال مسيرته في المنطقة الصناعية الكبرى في خليج حيفـــا . وهناك تصب فيه مجاري ٢٤ مصنعـــا حجمها ١٥ الف متر مكعب . وقـــد سجلت اللجنة امامها الاخطار الكامنة وراء هذا التلويـــث فأكدت انـــه يؤدي الى قتل المزروعـــات والى الاضرار بصحة المواطنين . واتخذت اللجنة عدة قرارات هامة منها :

* الحرص على تطبيق القانـــون والزام المصانع بتطهير مجاريها قبل ان تصب في النهر .
* ايجاد اطار التنسيق بين وزارات الداخلية والصحة والتجارة والصناعة من جهة وبين مفوض المياه في اسرائيل لفرض القانون وتطهير مياه النهر تماما .
* اقامة جمعية معاونية بهـــدف تطوير مسار النهر وانقاذه مـــن الانقراض .
* ربط جميع المصانع في المنطقـــة بشبكة مجاري حيفا العامة .
* اقرار خطة خمسية يتم بموجبها تطهير المياه التي تصب في النهر وخطـــة عشرية يتم بموجبها تطهير مياه النهـــر تماما بحيث تصبح عاملا في تطويـــر الزراعة في المنطقة والحياة السمكيـــة فيه .
* تحميل مسؤولية تنفيذ هـــذا المشروع لوزير الزراعة ومفوض المياه بحيث يقدمان تقريرا عن سير العمـــل مرة في كل ستة اشهر .

وهكذا تبدو هذه القرارات عامـــة وحيوية . ولكن .. تجدر الاشارة الى ان قرارات مشابهة اتخذت في الماضي ولم تنفذ . كما ويجب تطبيق هـــذه القرارات ايضا على الانهر الاخرى في البلاد . كما ومن الضروري اجراء بحث حول طرق علاج جميع المصـــادر الطبيعية في البلاد . فلماذا تبقى عين الماء في معلول وغيرها من قرانـــا العربية المهدومة او القائمـــة .. مغلقـــة ؟!

ابن يركـــا ، خــــدم في الجيشـــ والشرطـــة وصادروا كـــل مـــا تبقـــى لـــه مـــن ارضـــ

يركـــا — رفعت لجنـــة الجنـــود المسرحين في يركـــا شكوى الى الوزراء المعنيين وبعثت نسخا منها الى جميـــع اعضاء الكنيست والى عصبة حقـــوق الانسان والمواطن علـــى تصرفـــات السلطات ضد الشاب الجندي المسرح ذيب عطاالله من يركـــا .

وجاء في الشكوى : « ان مشكلة هذا الشاب هي مشكلة جميع ابنـــاء الطائفة الدرزية الذين يخدمـــون في الجيش .. ويقومون بواجباتهم كاملة ولكن السلطات تصادر اراضيهم .

ويتساءل الشبان اليوم : لـــماذا نخـــدم في الجيش ، بينمـــا تنهب السلطات اراضينا ، ولا تمنحنـــا حقوقنا ؟! .

والشاب ذيب عطا الله واحد من مئات ضحايـــا سيـــاسة التمييـــز والاضطهاد وقد ورث عن ابيه واجداده قطعة ارض صالحة للزراعة في منطقـــة « تيفن » وفي مسطح القرية ، وبعـــد ضغوط باع مـــائة دونم في منطقـــة تيفن مقابل ٦٠٠٠ ليرة للدونم ووعـــد من السلطات بان لا تصادر ارضـــه الواقعة ضمن مسطح القرية . ولكن السلطات كعادتها ، وهي تعرف ان من يتنازل عن شبر ارض في نهـــاية الامر تضطره ان يتنـــازل عن كل الارض ، وضعت يدها على قطعة الارض المتبقية بواسطة اصدار امر من المحكمـــة وبغيـــاب صاحب الارض الذي كان يخدم في الشرطة وجرت المحـــاكمة في حالة غيابه .

وتستصرخ لجنـــة الجنـــود المسرحين اصحاب الضمير وتستنكـــر هذه التصرفات التي قامت بهـــا السلطات وتطـــالب باعـــادة الارض لاصحابها الشرعيين .

٧،٥ مليـــار لـــيرة فى عـــــام ١٩٧٧ اربـــاح رؤوس الامـــوال المدعومـــة

تل ابيب — اعلن دفيد برودت ، وهو اقتصادي كبير في دائرة التخطيط الاقتصادي انه توصل ، اثر بحـــث اقتصادي اجراه بطلب من اللجنـــة التعيينية للهستدروت ، الى ان ارباح رؤوس الاموال المدعومـــة ليس ٤،٢ مليار ليرة كما جاء في تقرير معهد بحـــث الانتاج والدخل ، بل ٧،٥ مليـــار ليرة .

وما قاله برودت ان تقرير المعهـــد لم يأخذ في الحساب واقع التضخـــم في الفترة الاخيرة التي اصبح فيها ربح رؤوس الاموال ركنا اساسيا لارباح الشركات في البلاد مما غطى علـــى الارباح من الانتاج .

وقال ان المصدر الرئيسي لارباح رؤوس الاموال يأتي مـــن الاعتمادات الرخيصة التي تقدمها الحكومـــة خصوصا عندما تتلاءم الفوائد الحكومية مع نسب التضخم المرتفعة باستمرار .

طـــلاب ثانويـــون من داليـــة الكرمـــل يشكـــرون كتلـــة الجبهـــة فى الكنيســـت

مكتب « الاتحاد » — تلقينا نسخة عن رسالة بعث بها الطالب بشير الحلبي واخرون الى النائب توفيق زياد جاء فيها :

« نبعث بشكرنا الجزيل وتقديرنا الى الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة ونخص بالذكر ممثليها فـــي الكنيست لموقفهم العادل والصريح من المطالبة بحل قضايانا . فانتم انتم الممثلون الحقيقيون للطائفة العربية الدرزية فـــي اسرائيل وليس اولئك الاشخاص الذين يعملون على جعـــل الطائفة الدرزية سندا لسياسة الاضطهاد القومي مثل امل نصر الدين وزيدان عطشه .

« عندما طالعنا نص الخطاب الذي القاه عضـــو الكنيست توفيق طوبي في الكنيست في اطار النقاش حـــول رفض الشباب الدروز الخدمة الاجبارية تأثرنا جدا وتأكدنا ان اعضاء الكنيست من الجبهة الدمقراطية هم الممثلـــون الوحيدون في الكنيست للطائفة العربية الدرزية في اسرائيل» .

الحكم بالسجـــن علـــى الشـــاب ســـعد علـــو

حمفا — حكمت المحكمة العسكرية في صفا ، بتاريخ ١٩٧٨/٨/١٧ ، علـــى الشاب سعد علو من عسفيا بالسجن لثمانية اشهر منها ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .

والشاب سعد علو يرفض الخدمـــة الاجبارية في الجيش وقـــد اعتقلتـــه الشرطة في شهر حزيران الماضي خلال الهجمة الشرسة التي قام بهـــا البوليس على شبان قرية عسفيا .

وبعد مراسلنا ان الشاب سعد علو ما زال يعاني من آلام الضربات التـــي تلقاها من افراد الشرطة في اثنـــاء اعتقاله ، وكان تلقى علاجا طبيـــا في المستشفى خلال الاسابيع الاولـــى لاعتقاله .

حملـــة تحريضـــ على المطـــرب عطاالله شوفانى

عيلبـــون — لمراسلنـــا — اغاني المطرب الشعبي المعروف عطـــا الله شوفاني التي تثيـــر حمـــاسة الجماهير لا تعجب السلطـــات ولا ابواقهـــا ، بل تزعجهم .

والسلطات التي تعرف تأثير الكلمة الشريفة والجريئة تقوم بحملة ضـــد اغاني عطاالله شوفاني هي امتـــداد لحملات سبقتها ضد المرحوم وفيـــق حسيان والمغني عبدالله رشاد عـــن مجد الكروم الذي اعتقل قبل عـــام بتهمة تقديم اغاني تحريضية في عرس في بلده . وقدم الى محكمة مركزيـــة برأت ساحته من كل التهم ولكن بعـــد توقيف طويل . ورغم التبرئـــة فلن الاثر السيء الذي تركه التحريض في الصحف على العرب والاغاني الوطنية لم يمح من نفوس القراء اليهود . وتعـــود اليـــوم بعض الصحـــف وفي مقدمتها « الجيروزلم بوست » لتترجم بعض الاغاني بشكل محرف تظهـــر المغني كما لو كان يدعو الى ابـــادة اسرائيل بينما هو يوجه انتقـــاده ونقمته الى سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي . وهي تظهر النضال ضد مصادرة الاراضي العربية وسلبها كدعوة لتحريرها بالدم ودم الابنـــاء من الغـــاصبين . الى غير ذلـــك من التحريض التي انجلى كفقاعة صابون في الماضي . ولم يخلف الا تسميـــم العلاقات بين ابناء الشعبين .

وضباط الشرطة ، مع انهم يعرفون جيدا ان عطاالله شوفاني لم يتجاوز القانون الا ان نائـــب مفتش بوليـــس اللواء الشمالي يقول ان الشرطـــة ستحقق من الامر ، والقصد عـــن ذلك ارهاب المغني او من يسير على طريقـــه .

وقد سبق للشرطة ان اعتقلت بتهم كهذه الشاعر الشعبي عوني سبيت والشاعر الشعبي سعيد عـائد لمجرد الارهاب وكم الافواه ومنع انتقاد هذه السيـــاسية القاتلة .

في بلادنا

هـــذا رأى المحكمـــة فما رأى الحكومة ؟

رفض قاضي المحكمـــة المركزيـــة في القدس دوف ايتـــان طلب الافراج بكفالة عن احد سكان المدينـــة اليهـــود المدعـــو ميشـــا ميشكان المتهم بمحـــاولة القاء قنبلة على تجمع مـــن المواطنين العرب .

واكد القاضي خطـــورة المحاولة وعواقبها الوخيمة على العلاقات بين الشعبين. وقال ان على دولة اسرائيل واجبا تجاه مواطنيها العرب يتطلب الحفـــاظ على سلامتهم . وانـــه يجب الا تنسينا الاعمال الارهـــابية من اي طرف كان هـــذا الواجب الاولي تجـــاه المواطنين دونما تمييز .

ورفض القـــاضي بحزم تبريرات المتهم ومحـــاميه وقولهما ان المتهـــم اصيب بصدمة منذ الانفجار الذي وقع في باص « ايجد » رقم ١٢ في بيـــت دجـــن في القدس . وقـــال اذا كانت اعمـــال العنف والتهديدات وتصفية الحسابات في امور مالية سببا وجيها للتوقيف حتى انتهـــاء الاجراءات القـــانونية بشكل عام فكم بالحري اذا كان الامر يتعلق بالاستعداد لاعمـــال عنف لدوافع قومية ؟!

اعتـــداءات فاشيـــة حقـــيرة علـــى العـــرب

الطيرة — لمراسلنا — في ليل يومي الجمعـــة والسبت ١٧ — ٧٨/٨/١٨ اعتدى زعران عنصريون على العرب امام وداخل معرض « مدينة الاطفال » شمـــال تل ابيب عندمـــا كان المعرض غاصا بالزوار ، وقد هاجم الزعران العنصريون كل عربي تقع اعينهم عليه حتى اصبح المكان ساحة قتال مليئـــة بالحجارة والعصي المكسرة . وقد تضرر ، من جراء العدوان العديد من العرب واكثرهم من الطيـــرة ونقل معضهم الى المستشفى ولا يزال عدد من الشبان العرب يحمل آثار الضرب حتى الآن .

والغريب ان البوليس استـــاق سيارات العرب بركابها الى مركـــز الشرطة واحتجزهم « للتحقيق » حتى ساعة متاخرة من الليل بينما لم يعتقل احدا من الطرف الثاني .

ومما يثير القلق استمرار حـــوادث العدوان الفاشي وفي اماكن مختلفة . ففي يوم الثلاثاء ٧٨/٨/٢٢ كان الشاب سلام شبيطة مسافرا الى مكان عمله في هرتسليا في باص رقم ٢٩ فاحاط بـــه خمسة من الزعران ومزقوا الصحيفة التي كان يقرأ فيها — يظهر ان ما اهاجهم كون الصحيفة باللغـــة العربيـــة — وانهـــالوا عليه بالضرب والركل .. امـــا السائق فقد اوقف الباص وانزل الشاب سلام « خوفـــا على سلامته » ! .

ان اهـــالي الطيـــرة قلقـــون لهذه الظـــاهرة التي قد تجر اعتداءات اخرى .

اننـــا نحذر من استمرار هـــذه الظواهر وسكوت السلطات عليهـــا الامر الذي يطيل باع الفاشية ويطلق يدهـــا للبطش بالمواطنين العرب اولا وللاعتداء على ما تبقى من الحريات الدمقراطية في هذه البلاد . ان هـــذه الظاهرة اخذت تنمو في ظل حكومـــة الليكود — حكومة بيغن الذي رأى ان يتوجه في هذه الايـــام للعرب ليقول لهم بانه « صديقهم » . ان اهـــالي الطيرة يتساءلون : اهذه هي الصداقة التي يعدهم بها المستر بيغن ؟!

شاهـــد مـــن أهـــل بلاتـــو شـــارون يشـــهد ضـــده

تل ابيب — صرح يعقوب خلفون الذي كان مديرا لحملة الانتخابات لبلاتـــو شارون في حديث لاحد برامج الاذاعـــة انه توصل الى نتيجة مفادها ان عضو الكنيست بلاتو شارون غير صالـــح للعمل السياسي في اسرائيل . وقـــال انه يأمل ان يصل شارون معـــه الـــى هذه النتيجة فلا يحاول النزول مـــن جديد في الانتخابات القادمة .

واعطى خلفون رأيا مماثلا في وزير الزراعة ارئيل شارون الذى كان خلفون واحدا من مساعديه المقربين يوما ما .

وربما لا يكون الدافع لهذه التصريحات توجيه النصيحة لوجه الله وللحقيقـــة والتاريخ وربما تكون خلافا على الاتعاب بين خلفون ومن ينتقدهم اليوم بعد ان عمل لحسابهم ، ولكننا نوافقه علـــى النتيجة .

الوكالـــة اليهوديـــة تشغـــل اطفـــالا عربـــا من جســـر الزرقـــا فى اعمـــال التنظيـــف

تل ابيب — كشفت الانباء ، فـــي نهاية الاسبوع الماضي ، عن ان الوكالة اليهودية تشغل ، ومنذ ٧ سنوات ، فتيات عربيات في جيل ١٢ عاما من جسر الزرقا في عمليـــات تنظيف فـــي منازل الطلبة في « روميما » التابعة لجامعة حيفا . وذلك بواسطة سمسار عمل يعمل « رئيسا » عليهن . كمـــا تشغل هؤلاء الفتيات في اماكن اخرى خارج منازل الطلبة .

وتلقى هؤلاء الفتيات العـــاملات الضرب والاهـــانة على ايدي مشغلهن عندما لا تقمن بالعمـــل كما يطلب المشغل — هذا حسب شهـــادات الجيران ، كما يرغمن على اعـــادة التنظيـــف مرة اخرى اذا لم ترض المسؤولة عن منازل الطلبة عن عملهن .

وهنا يسأل : اين « الهستدروت » من مثل هذه الظواهر التي تتكشف يوما بعد يوم في حياة المجتمع الاسرائيلي باستغلال الاطفـــال في العمـــل دون حسيب ولا رقيب . حين توجهـــت مراسلة « هآرتس » الى المسؤول في الوكالة اليهودية عن منـــازل الطلبة رفض هذا بدوره الادلاء بشيء دون مصادقة الوكالة . وحين جوبه الناطق بلسان الوكالة اليهودية بحقيقـــة تشغيل فتيـــات عربيـــات صغيرات الســـن زعم انـــه لا يدري شيئـــا عن ذلك . ولكنه صرح بتحمل مسؤوليـــة ذلك اذا كان الامر صحيحا. فهل حقا يلتزم بما قال ويبحث عن ذلك ويحول دون تشغيلهن .

تهنئـــــات

تهانينـــا الحـــارة :

* الى الرفيق عبد الفتاح شواهنه لمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
  الحرب والشبيبة — حلحولية
* الى الرفيقين فيصل ووردينة سليمان لمناسبة المولودة الجديدة نسرين .
* والى الصديق سميح سيلاوي وزوجته مى لمناسبة المولود الجديد امنان
  اعضاء الحرب والشبيبة — الناصرة

في لبنان «المسلم» يعيش نصف مسيحيي لبنان

اكتشفنا ، منذ اشتعال الحرب الاهلية في لبنان في عام ١٩٧٥ ، ان المعركة ليست طائفية ، بل سياسية ــ اجتماعية ، ولا يغير من ذلك ان الانعزاليين المترقين في الرجعية ، يعتمدون على فئات مسيحية .

وعلى الرغم من تلك الحرب الاهلية وما رافقها من جرائم ارتكبها الانعزاليون في سبيل تغيير دمغرافية (سكانية) لبنان بحيث يتجمع المسيحيون في منطقة والمسلمون في منطقة اخرى ، على الرغم من تلك الحرب فالمسلمون والمسيحيون يعيشون في مناطق لبنان كلها باستثناء المناطق التي يسيطر عليها الكتائبيون والشمعونيون المتآمرون مع الامبريالية وحكام اسرائيل . وننشر اليوم تعقيبا ، ظهر في «النداء» في ١ــ٨ــ٧٨ ، عن واقع لبنان السكاني .. كما ننشر ما اذاعته «اذاعة لبنان الحر الموحد» من اهدن ، معقل جماعة الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية ، الذي انفصل عن الكتائبيين والشمعونيين واصبح من الد اعدائهم بعد هجوم الكتائبيين على اهدن واغتيالهم ثلاثين من انصاره ومن بينهم ابنه طوني فرنجية .

القطاع المسيحي الصرف والقطاع الاسلامي الصرف

كتبت «رباح» تحت العنوان اعلاه :

في كتابه «شيخ بريخ» روى الاستاذ سلام الراسي حكاية مفادها : كان اثنان يسيران في طريق مرايا عن بعد جسما . قال الاول انظر انها عنزة ، وقال الثاني لا بل طائر . ولما اقتربا منه رفرف الجسم بجناحيه وطار ، قال له الثاني الم اقل لك انه طائر . فاجابه الاول وهو على عناده «عنزة ولو طارت» .

وكاتب «من حصاد الايام» في «العمل» لا يريد ان يقتنع بان ما يراه هو طير ، بل يصر على القول انها «عنزة ولو طارت» . فقد ورد في «حصاد» امس الاول ، «ان لبنان قد انقسم الى قطاعين ، قطاع مسيحي صرف ، وقطاع اسلامي صرف» .

ودحضا لهذا القول ، نلفت النظر الى ان اكثر من مئتي الف مسيحي ، يعيشون في منطقة بيروت الغربية ، في راس بيروت ، والمزرعة والمصيطبة ، والوتوات ووطى المصيطبة ، وراس النبع ، وجميعهم يتمتع بما يتمتع به اخوانهم المسلمون ، حتى وفي خضم المعركة العام سنة ١٩٧٦ سيطرت الاخوة بين الجميع ولم يؤذ احد احدا . والاختلاط الطبيعي بين مختلف الطوائف موجود في جميع المناطق ، في الجنوب ، كما في الشوف ، وعاليه ، كما في البقاع . ولن نذكر الشمال عن مسا لو قالم عنه من حسن جواره ، ولقوة تجلت في المحن الاخيرة التي نزلت في هذه المنطقة العزيزة ، دليل قاطع على ان ما يدعيه كاتب «من حصاد الايام» هو غير واقعي ، وغير صحيح .

مهنا في بيروت الغربية ، في طرابلس وصيدا وبعلبك والنبطية ، يعمل مارون ومتري ويسكنان بجنب محمد . كما ان صحف المنطقة الشرقية التي تصدر ظل هيمنة الميليشيات تباع في بيروت الغربية بكل حرية مع الباعة والمحلات المختصة ببيع الصحف ، في حين تمنع الصحف التي تصدر في المنطقة الغربية من البيع في المنطقة الشرقية منعا باتا .

هذا «الصرف» الذي يتحدث عنه كاتب «من حصاد الايام» لا وجود له في المناطق الوطنية ، سكنيا وعملا وتنقليا .

قبل عام ١٩٧٥ ، ما كنت تمر في شارع الا وتجد مشكلا ، بين الجار وجاره ، بين السائق وراكبه ، بين الشرطي والمواطن . اما الآن فنادرا جدا جدا ان يقع حادث من ذلك . ان الامن هنا هو افضل بكثير مما كان عليه في عام ١٩٧٤ . ومع ذلك يابى المغرضون امثال كاتب «من حصاد الايام» الا ان يصموا الوضع هنا بالفوضى ، والاضطراب ، وبالواقع الاسلامي «الصرف» . يابون ان يقتنعوا بان الجسم المرئي من بعيد هو طائر . ويدعمهم عنادهم وكيدهم للقول انه عنزة ولو طارت .

لا يقهر المسيحيين الا الفاشيين المسيحيين

علقت «اذاعة لبنان الحر الموحد» التي تبث من اهدن مزاعم جريدة «العمل» الكتائبية حول تقسيم لبنان الى قطاعين : مسيحي صرف ومسلم صرف .

قالت الاذاعة ان الاحصاءات تثبت انه يوجد في المناطق التي اسمتها الكتائب مناطق اسلامية اكثر من ٥٠ بالمئة من مسيحيي لبنان وان الايام الاخيرة تشير الى تزايد المسيحيين في هذه المناطق بالذات لسببين محوريين : الاول ، وجود قوات الردع العربية في هذه المناطق . والثاني ، هرب اهلنا المدنيين من مناطق الارهاب الفاشي الى المناطق الآمنة واصرارهم على الهروب الى الامن برغم كل التهديدات بقتلهم اذا عادوا الى مناطق الارهاب وبرغم كل التلويح بمصادرة املاكهم وارزاقهم .

واضاف التعليق ان الهدف من هذا التضليل الاعلامي بات مكشوفا وهو ايهام الراي العام القريب والبعيد بان المسيحيين يعانون الاضطهاد من الطوائف الاخرى بغية تمرير مشاريع التقسيم .

واعلن التعليق ان القهر المسيحي ناتج عن المسيحيين الفاشيين الذين جعلوا المسيحيين ينامون في الملاجئ نتيجة الاستفزازات لقوات الشرعية .

وحول افراغ السلطة من مؤسساتها تساءل التعليق عن معنى المحاكم الذاتية والجيش الذاتي والقمع المسلح والعمل على تحقيق نظريات الامن الذاتي ، وتساءل عن التصفيات لباقي التنظيمات والاحزاب وما الهدف منها ؟

وخلص التعليق الى القول : ان المسيحيين مقهورون ! مقهورون منكم فكلكم استغلالا لدموع الاطفال وصراخ اليتامى وعويل الارامل . فلبنان سيبقى واحدا ، واحدا ، كما كان في كل تاريخه الواحد .

(«النداء» ١ــ٨ــ٧٨)

القوى الوطنية اللبنانية ترفض المراهنة على الامبريالية الامريكية وتدعو لمقاومتها

بيروت ـ اكد بيان اصدره الحزب التقدمي الاشتراكي بعد اجتماع عقده الحزب برئاسة وليد جنبلاط ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٢ــ٨ــ٧٨) ، ان القوى الانعزالية تبادر الى تفجير الوضع الامني كلما اندفعت المبادرة الاستسلامية (الساداتية) الى امام وذلك لالهاء القوى العربية الوطنية عما يجري في الساحة العربية العامة .

واضاف ان موقف القوى الانعزالية التي تساندها اسرائيل يشكل العقبة الرئيسية في وجه سياسة الدولة ومشاريعها الامنية والسياسية . وشعاراتها التوحيدية .

ودعا البيان الحكومة اللبنانية الى اتخاذ موقف حازم من الجنوب اللبناني واحالة المتعاملين مع اسرائيل الى محكمة عسكرية بتهمة الخيانة العظمى وعدم التباكي على الضمانات الامريكية .

والواقع ان الحركة الوطنية طرحت ، منذ ان اتضحت مراهنة الحكومة اللبنانية على الوعود الامريكية لتسوية قضية الجنوب ، سياسة المواجهة الحازمة مع المتآمرين على لبنان .

وفي مطلع هذا الشهر طلب المجلس السياسي المركزي ، الذي يوحد القوى الوطنية اللبنانية ، من الحكومة ان تتبنى نهج الحركة الوطنية خصوصا بعد ان اتضح انهيار منطق السلطة في معالجة الوضع في الجنوب . وقد تجسم هذا الانهيار في تسمر وحدة الجيش اللبناني في كوكبة بعد ان منعتها العصابات الانعزالية من التقدم الى الحدود مع اسرائيل واعادة السلطة الشرعية الى هذه المنطقة من التربة اللبنانية .

واخذ البيان الذي اصدره المجلس على الحكومة ممارستها «اطمئنانا غريبا الى الوعود الامريكية باقناع اسرائيل بالانسحاب وبسحب عملائها لم تمكن قوات الطوارئ الدولية من تادية الدور الموكول اليها من جانب مجلس الامن اصلا» .

ودعا المجلس الى «مطالبة الدول والقوى الصديقة على الصعيدين العربي والدولي بالتحرك السريع في حملة ضاغطة على اسرائيل بما في ذلك عقد مجلس الامن لاصدار قرار يجدد ادانة اسرائيل ويدعوها الى تنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية بدون قيد او شرط وتسهيل مهمة قوات الطوارئ الدولية» .

وفي الوقت نفسه (٢ــ٨ــ٧٨) كتبت صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني «النداء» ، بعد ان توقفت الوحدة اللبنانية في كوكبة : «وهكذا يبدو ان خطة تحريك القوات وصلت الى هذه النتيجة (اي التوقف في كوكبة) بسبب النهج المتبع لاستجداء الضغوط الامريكية واسترضاء اسرائيل وتقديم تنازلات جديدة خوفا من الاضطرار الى المواجهة او التراجع» .

واضافت «النداء» «ان توزيع الادوار بين الاسرائيليين والانعزاليين واضح ووحدة الهدف في المؤامرة المتواصلة في الجنوب واضحة ايضا والوضع السائر نحو التدهور الاكبر لا يمكن معالجته بالاسلوب اياه الذي يتعامى عن خطر المشروع الانعزالي ـ الصهيوني وضرورة مواجهته الحازمة على اساس استنهاض الجماهير اللبنانية وتعبئتها حول موقف واضح في هذه المواجهة» .

وقررت «النداء» معربة بذلك عن موقف القوى الوطنية والتقدمية مجتمعة : ان «المطلوب اليوم وجود قرار حاسم بالمواجهة وتدابير ملموسة لتنفيذ موجباته بعدما تبين ان لا جدوى من الضمانات» .

خطر الحرب يلوح في الافق

تل ابيب ـ صرح وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، في اجتماع عقدته لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان على اسرائيل ان تعمل بحيث لا تلقى على عاتقها مسؤولية اندلاع حرب جديدة في المنطقة ..

وقد استنتج المراقبون ان حكام اسرائيل لا يستبعدون الحرب ، بل يلوحون بها وهمهم ان لا يكتشف الراي العام العالمي مسؤوليتهم في انفجارها .

وهذا ما حذر منه راديو دمشق في اذاعته يوم الثلاثاء الماضي باعلانه ان المنطقة مقبلة على مرحلة تعتبر من اخطر المراحل بسبب محاولة الولايات المتحدة تنفيذ مخططها الامبريالي .

علوم السبرنتيك

ماذا تعرف عنه ؟

في خضم التقدم العلمي والثورة التكنولوجية الهائلة التي يشهدها القرن العشرين ، يصبح من الضروري فهم محتوى هذه الثورة وآثارها الاجتماعية ذلك لانها تعتبر مرحلة هامة من مراحل دخول البشرية في عصر حضاري جديد . ويكتسب الحديث عن علم السيبرنتيك في هذا الصدد اهمية خاصة ، ذلك لانه علم عصري جديد . وسيصبح علم المستقبل كما يشير بذلك معظم العلماء ، علم ينبغي ان يسخر في خدمة الانسانية .

مفهوم السيبرنتيك

يعتبر هذا العلم من العلوم الحديثة . ولكنه احتل ، رغم تاريخه القصير ، مكانة بارزة في منجزات الثورة التكنولوجية .. ويمكننا معرفة معنى هذا العلم من لفظة الكلمة وجذورها اللغوية . فانها مشتقة من اللغة اليونانية القديمة ومعناها في الاصل (دفة الربان) او «دفة القيادة» . ومن افضل التعريفات لهذا العلم هو (العلم الذي يدرس النظريات العامة للتحكم في النظم المختلفة سواء كانت بيولوجية او تكنولوجية) وكذلك «علم نقل الاشارات» او علم التحكم الذاتي» .

التطبيق العلمي للسيبرنتيك

استطاع علم السيبرنتيك ان يربط بين النظم الحية والنظم التكنولوجية او بين الحياة والمادة . وقد ساعد على تطوير العلوم الطبيعية والتكنولوجية وكذلك تطوير الآلات الحاسبة الالكترونية وآلات التحكم المختلفة ، وبالذات في مجال اطلاق الصواريخ والتحكم في اتجاهاتها . ان نظريات علم السيبرنتيك تشرح كيف تعمل الاجهزة الداخلية في جسم الانسان كما تفسر سلوك الانسان الاجتماعي .

لقد فتح السيبرنتيك آفاقا جديدة امام التحليل المنهجي والفلسفي واتخذ مكانة خاصة في تطوير النظرية الماركسية اللينينية في المعرفة . كما ان لاجهزة السيبرنتيك استعمالات واسعة ومتنوعة في مجال التحكم الاوتوماتيكي في عمليات الانتاج ، وفي التكتيك الحربي وحركة النقل والتحكم في المحطات الكهربائية واجهزة الطاقة وغيرها من الاستعمالات المعقدة في حياتنا . ان تطبيقات علم السيبرنتيك واسعة ومعقدة للغاية . واحد اقسام السيبرنتيك الهامة هو ما سمي بنظرية الاعلام التي يمكن تعريفها في المعنى التكنيكي كنظرية لنقل الاخبار بواسطة قنوات الوصل . وتكمن اهمية هذا العلم في انه يتغلغل الى اعماق العلوم الاخرى ويؤثر فيها تأثيرا فعالا .

ومن هذا المنطلق يكتسب السيبرنتيك اهمية كبرى في مجال الانسان وعلومه المتنوعة . ومن اهم العلوم التي يرتبط بها السيبرنتيك هي العلوم البيولوجية والعلوم الانسانية ، والعلوم الهندسية .

الآلة والعقل البشري

بالرغم من وجود بعض السمات المتشابهة لعمل الآلة والعقل البشري الا انه من الصعوبة ايجاد الآلة التي تقوم بعمل الدماغ البشري لان الدماغ لا يعمل حتى ميكانيكيا وانما هو تفكير تطور على مر العصور حتى وصل الى ذروته في هذا القرن . فالتفكير وظيفة من وظائف العقل البشري .

وهكذا يتميز العقل البشري بالابداع المستمر ، وثمة صراع محتدم الآن حول امكانية صنع الآلات «المفكرة» التي تفوق ذكاء صانعيها . لان الآلة نفسها ما هي الا نتاج التفكير التاريخي والجماعي للبشرية جمعاء . فتفكير الانسان يتميز بالابداع دائما وعلاقة الانسان بمخترعات السيبرنتيك ما هي الا لتقوية الترابط المشترك بين البشر وكسر طوق العزلة بينهم . يقول لويس لوفينيال : «ان الوظيفة الطبيعية هي ان تحل الآلة محل الانسان ، وذلك في ظروف شتى في الاعمال الدقيقة مثلا وفي الاعمال التي تتطلب جهدا لا يستطيع بذله الانسان او مجموعة من الناس وفي الاعمال التي يستطيع القيام بها ، لكن الآلة تتفوقه في اقتصادية الانتاج وكميته» .

ان الآلة جهاز متخصص بينما الانسان هو «جهاز» جامع شامل يحشد في العمل كل ملكاته الذهنية والجسدية والعاطفية .

مستقبل السيبرنتيك

من المعروف انه لا يمكن الاستغناء عن منجزات الثورة التكنولوجية في عصرنا الحاضر . وعلى ضوء هذه الحقيقة ، يمكن تحديد مستقبل علم السيبرنتيك من خلال احتياجات المجتمع لتلك المنجزات . فذلك يحدد اتجاه التطور التكنولوجي كما وان فهم مستقبل السيبرنتيك يرتبط بفهم منطق تطوره التاريخي ومنطق الاحتياجات الاجتماعية .

ان مستقبل السيبرنتيك وتطبيقاته غير واضح في المجتمع الراسمالي لانه يرتبط ارتباطا وثيقا بالانتاج الراسمالي ونظامه . اما موقف الفكر الاشتراكي العلمي من الثورة التكنولوجية ومنجزاتها المعقدة فيتسم بروح علمية وموضوعية . ففي المجتمع الاشتراكي ينظر الى العلم والتكنولوجيا في ضوء تطورهما داخل اطار العلاقات الاجتماعية والانتاجية .

ان الثورة التكنولوجية الحديثة تقوم على حساب عبودية الانسان للماكنة كما وتزيد من حدة التناقضات الاجتماعية في المجتمع الراسمالي ، بينما تؤدي في المجتمع الاشتراكي الى تطوير شخصية الانسان وتزيد من تفاعله مع الانتاج ، وتبني للانسان عالم الرخاء والسلام والحرية . ومستقبل السيبرنتيك كعلم لا يشذ عن هذه القاعدة .

الأرض تلتهب تحت أقدام الدكتاتورية في نيكاراغوا

بقلم : ابراهيم مالك

قفزت جمهورية نيكاراغوا الى مركز صدارة الاحداث السياسية هذا الاسبوع . واثار ما يحدث فيها اهتماما واسعا في الراي العام العالمي وفي بلادنا .

حدث كل هذا بعد ان قامت مجموعة من الثوار «الساندينستيين» بعملية جريئة ومحكمة احتلوا خلالها قصر الامة ، الذي يقع فيه البرلمان ، واخذوا المئات رهائن .

وقد اضطروا رئيس الجمهورية سوموزا الى تلبية مطالبهم والافراج عن اكثر من ٦٠ معتقلا سياسيا والسماح لهم بمغادرة البلاد على متن طائرة متوجهة الى بنما ، حيث طلبوا حق اللجوء السياسي .

لقد كشفت الدقة والسرعة اللتان تمت بهما العملية عن الضعف الذي يعاني منه نظام الدكتاتور سوموزا في نيكاراغوا والعزلة الآخذة بخناقه .

تقع نيكاراغوا في امريكا الوسطى على شاطئ المحيط الهادي . ويحدها من الشمال سلفادور وهندوراس ومن الجنوب كوستاريكا . وتبلغ مساحتها ١٤٨ الف كيلو متر مربع . ويبلغ تعداد سكانها ٢٫٥ مليون نسمة فقط . وعاصمتها مناغوا تقع على شاطئ المحيط الهادي ويبلغ عدد سكانها اكثر من ٢٠٠ الف نسمة .

ونيكاراغوا بلد زراعي متخلف . ولكنها غنية بالثروات الطبيعية كالذهب والفضة والنحاس والزنك والنيكل والزئبق والحديد والمنغنيز والرصاص والاملاح . الا ان شعب نيكاراغوا لا يتمتع باستغلال هذه الثروات ، فعوائدها تعود الى الاحتكارات الامريكية التي تسيطر على اقتصاديات البلاد وتنهبها .

والصناعة فيها صغيرة وغير متطورة . ويعمل ٥٠٪ من السكان القادرين على العمل في الزراعة ، حيث يتحكم اصحاب «اللاتيفونديات» (المزارع الكبيرة) بالقسم الاكبر من الاراضي الصالحة للزراعة . وهي لا تزيد عن ١٢٪ من مساحة البلاد عامة . فوفق المعطيات الرسمية يمتلك ٠٫٧٪ من اصحاب الوحدات الزراعية في نيكاراغوا ٥٢٪ من مجموع الوحدات الزراعية . ويمتلك كل واحد من اصحاب هذه الوحدات ٧٠٠ هكتار واكثر من الخصب الاراضي الزراعية . بينما يمتلك ٥٢٪ من المزارعين ٢٫٠٪ من الارض الزراعية فقط . ولا يزيد مجموع ما يمتلكه الفلاح الواحد من بينهم عن ١٥ هكتارا .

وتنتج نيكاراغوا القطن والقهوة والارز . وتعتبر اكبر مصدر للاخشاب في امريكا الوسطى .

وتعاني نيكاراغوا من تبعية كبيرة للدول الامبريالية الرئيسية . فتبلغ تجارتها مع الولايات المتحدة ٤٦٪ من مجموع علاقاتها التجارية الخارجية و ١٣٪ مع اليابان و١٠٪ مع كل من المانيا الغربية وبريطانيا .

وتسيطر الشركات الامريكية الاحتكارية على الانتاج الزراعي وتصديره وعلى النقل البحري بين نيكاراغوا والعالم الخارجي وعلى العلاقات المالية ، البنوك ، وشركات التأمين وصناديق التوفير ، في البلاد .

وقد ابتليت نيكاراغوا بنظام دكتاتوري يتحكم في البلاد منذ ٤٤ عاما واكثر . فطغمة فاسدة تحكم البلاد بالوراثة منذ عام ١٩٣٤ ، ويتناوب السلطة ابناء العائلة سوموزا وآخرهم الدكتاتور الحالي اناستاسيو سوموزا ، الذي يرئس الحكومة والجمهورية .

وقد عمقت هذه الطغمة تبعية بلادها لراس المال الامريكي والاجنبي عامة . وابقت البلاد مزرعة تسيطر عليها الاحتكارات الاجنبية وتنهبها بشكل سافر . كما قمعت كل حركة معارضة لنظامها الدكتاتوري بالنار والحديد . وحولت البلاد الى سجن رهيب .

وعمل نظام اناستاسيو سوموزا على اغتيال معارضيه في الخارج .

وطبيعي ان تتصاعد ، في مثل هذه الظروف وفي ظل اتساع البطالة بين المواطنين وخصوصا بين الشباب ، اعمال مقاومة النظام الدكتاتوري وان تشمل فئات واسعة من السكان .

ويلاحظ المراقبون ان الحملة الشعبية المعارضة للنظام الدكتاتوري اخذت ابعادا جديدة منذ يناير العام الجاري . وقد فجرها قيام زبانية الدكتاتور سوموزا باغتيال الصحفي النيكاراغوي التقدمي ، بيدرو شامورو ، في العاشر من يناير العام الجاري في الولايات المتحدة .

آنذاك دعت القوى المناهضة للنظام الدكتاتوري الى اضراب عام في ٢٢ يناير الماضي امتد لايام .

وانعكست المقاومة الشعبية للنظام في المقاطعة الواسعة للانتخابات المحلية التي جرت في ٥ فبراير الماضي . فقد قاطع هذه الانتخابات ٨٠٪ من اصحاب حق الاقتراع .

وتتصدر حركة مناهضة النظام الدكتاتوري في نيكاراغوا نقابات العمال (سي. جي. تي.) والحزب الاشتراكي النيكاراغوي (الحزب الشيوعي) . ويطالب الحزب والنقابات بالاطاحة بالنظام الدكتاتوري وباجراء تغييرات جذرية وعميقة في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في البلاد .

ويشارك الفلاحون المعدمون في هذا النضال بصورة فعالة وبالتحالف مع العمال في المدن والتجمعات الصناعية في المناجم .

كما تطالب هذه الاوساط بفصم العلاقات المذلة القائمة حاليا بين نيكاراغوا والولايات المتحدة وبتصفية امتيازات الشركات الاحتكارية الامريكية التي تتحكم بالانتاج الزراعي والصناعي وتستغل بصورة فظيعة عمل العمال والمزارعين النيكاراغويين . وتطالب باجراء اصلاح زراعي عميق يعطي الارض لمن يفلحها ويضع الاساس المادي لتصفية التخلف الاجتماعي والفقر والامية والبطالة في المناطق الريفية .

وفي حين تتسع الاعمال المعارضة للنظام في الارياف والمدن تخوض مجموعات ثورية نضالا مسلحا في الغابات الكثيفة التي تغطي جبال نيكاراغوا . وتطلق هذه المجموعات على انفسها اسم «حركة التحرير الساندينية» . وقد اشتق الاسم سانديني من اسم القائد العسكري النيكاراغوي الوطني ، الجنرال ساندينو ، الذي اغتالته المخابرات الامريكية في عام ١٩٣٤ بمساعدة انصار الطغمة من عائلة سوموزا ، التي تتحكم في البلاد منذ ذلك الحين وبمساعدة الحراب الامريكية .

ويحظى نضال اولئك الثوار ، ومعظمهم من الشباب ، بعطف متزايد من الجماهير الشعبية ، الامر الذي يمكنهم من مواصلة نضالهم في الغابات الكثيفة وخارجها ومن الحاق خسائر فادحة في قوات الدكتاتور اناستاسيو سوموزا .

وامام اشتداد المقاومة الشعبية لنظام سوموزا الارهابي الفاشي واساليبها بدأت حتى اوساط مقربة من السلطة ، مثل حزب المحافظين المعارض الوحيد المسموح له بالعمل السياسي ، تضم صوتها الى المعارضة مطالبة باجراء اصلاحات سياسية واقتصادية في البلاد .

وقبل مدة طالب المحافظون باسقاط حكومة سوموزا ، الا ان اقتراحهم اسقط باكثرية ٣٩ صوتا ضد ٢٦ . وقد كشفت نتائج التصويت على هذا الاقتراح عن تزايد المعارضة البرلمانية لنظام سوموزا الدكتاتوري .

ويجمع المراقبون اليوم على ان اوساطا متزايدة من البرجوازية الوطنية والصغيرة تنضم الى جبهة القوى الشعبية المناهضة للدكتاتورية في نيكاراغوا . وتضم هذه الجبهة الشيوعيين والنقابيين ومنظمات الفلاحين واوساطا برجوازية ليبرالية والبرجوازية الصغيرة والوطنية ورجال دين .

ويؤكد اتساع هذه الجبهة والعزلة التي يعاني منها النظام الدكتاتوري ان حكومة سوموزا تقترب من نهايتها ومعها كل النظام العائلي الدكتاتوري الذي تمثله . وان البلاد تعيش على اعتاب تغيرات جذرية وهامة سيكون لها اثرا كبيرا على اقطار اخرى من امريكا الوسطى مثل هندوراس وسلفادور وكوستاريكا التي تتحكم فيها دكتاتوريات وانظمة فاشية مرتبطة كليا بالامبريالية الامريكية .

وما حدث في نيكاراغوا ، هذا الاسبوع ، يمكن ان يعجل في تقريب بداية النهاية والاطاحة بنظام سوموزا الارهابي . وخير دليل على ذلك ما تناقلته الوكالات من ان الجماهير الشعبية تحدت انظمة الطوارئ القمعية وخرجت الى الشوارع المؤدية الى المطار ، تهتف بسقوط الدكتاتورية وبحياة الثوار معربة عن مشاعر التضامن مع اولئك الشباب الذين اقتحموا القصر القومي وانتزعوا المعتقلين السياسيين من براثن زبانية النظام وغادروا البلاد لا ليتركوها الى الابد بل ليعودوا اليها من جديد وقد عصف الشعب فعلا باعدائه الدكتاتوريين . وحماتهم في القسم الشمالي من القارة الامريكية . وفي بنما استقبلوا بكل حرارة ومودة .

سبق وقلنا ان ما حدث في افغانستان في وسط اسيا . هو سمة عصرنا . فهل تتاكد هذه الحقيقة مجددا في وسط امريكا ومسرح للشمس جديدة تشرق على عالمنا .

فهد السعودي :

ندعم مؤتمر «كامب ديفيد» ونساند الدولار !!

الكويت ـ اكد ولي العهد السعودي الامير فهد ـ وهو يحتل منصب رئيس الوزراء ـ ان السعودية تعلق آمالا كبيرة على مؤتمر القمة ـ المصري الاسرائيلي الامريكي ، ففشله سيؤدي الى توتر في المنطقة .

وقال ان هذا المؤتمر هو «آخر» فرصة للتسوية في الشرق الاوسط !!

واضاف ان حكومته لن تتنازل عن مبدأ استخدام الدولار كقاعدة مالية لتسديد اثمان النفط ، وذلك لان هذا التنازل يضر باموال السعودية المستثمرة في الولايات المتحدة ، ولا يحقق تقليص التضخم المالي .

وقد جاء هذا التصريح في ظروف تدهور قيمة الدولار في الاسواق المالية العالمية (الدول الراسمالية) بحيث بلغ هبوطه بالقياس الى «الين» الياباني اكثر من ٤٠ في المئة ..

● شرطة الشاه تقتحم البيوت والمحلات العامة في مدينة قم الايرانية وتعتقل معارضي النظام . وكانت هذه المدينة ، مثل غيرها من المدن الايرانية ، مسرحا لمظاهرات واسعة مناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري .

● (في الصورة السفلى) النار تلتهم احد البنوك الكبيرة في مدينة قم . وكان المتظاهرون الغاضبون قد اقتحموا هذا البنك واماكن حكومية اخرى اعرابا عن نقمتهم على اعمال الشرطة التعسفية . وليس صدفة ان النقمة الشعبية استهدفت البنوك ، التي يمثل اصحابها طبقة الارستقراطية المالية المتحكمة في ايران بالتعاون مع الاحتكارات الاجنبية .







مشاريع مشتركة اسرائيلية ـ مصرية

تل ابيب ـ افاد مراسل «هارتس» في باريس ان اوساطا مالية اكدت له ان هناك اساسا للانباء التي نشرتها الصحيفة الالمانية الغربية ، «فرانكفورتر الجماينه» وجاء فيها انه تم الاتفاق بين مصر واسرائيل على اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة . وان بنوكا فرنسية والمانية غربية ستمول قسما من هذه المشاريع .

وجاء في نبأ مراسل «هارتس» ان المفاوضات لاقامة هذه المشاريع جرت في البدء بوساطة فرنسية ومن ثم بصورة مباشرة في اثناء زيارة السادات لاسرائيل في الخريف الماضي .

وجاء ايضا ان هذه المشاريع تتضمن اقامة مصانع بالقرب من القاهرة وبمساعدة الخبرة التكنولوجية الاسرائيلية . وستظهر نتائج هذا الاتفاق قبل نهاية السنة الجارية .

ايران ـ بقية

وقد دعت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في ايران الى التحقيق في ظروف الحريق ، الذي شب في احدى دور السينما بعبدان واسفر عن مقتل اكثر من ٤٠٠ مواطن ، والى الكشف عن المسؤولين الحقيقيين عن هذا العمل الاجرامي .

وكانت جبهة المعارضة المناهضة لنظام الشاه الديكتاتوري قد اتهمت حكومة الشاه ومخابراتها وحملتها مسؤولية هذا العمل الاجرامي . واكدت ان مخابرات الشاه تلجأ الى تنظيم مثل هذه الاعمال الاستفزازية بغية تلطيخ سمعة وحقيقة اهداف الهبة الشعبية المناهضة للشاه في ايران وتحريض المواطنين العاديين على مادة هذه الانتفاضة .

وجاء من العاصمة الايرانية ان المظاهرات الكبيرة عمت العديد من المدن الايرانية في الاسبوع الماضي ، وقد شهدت مدينة عبدان مظاهرات واسعة ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على جرائم النظام . وقد اصطدم المتظاهرون بالشرطة التي حاولت تفريقهم بالقوة لكنها فشلت .

كما تظاهرت جموع غفيرة في العاصمة طهران احتجاجا على ممارسات نظام الشاه القمعية .

وكان الطلاب الايرانيون في هولندا قد احتلوا مبنى السفارة الايرانية في امستردام ، العاصمة ، واصدروا بيانا اتهموا فيه مخابرات الشاه باحراق السينما في عبدان .

وفي هذه الاثناء عاد الشاه في حديث الى التلفزيون الفرنسي واعلن ، امام تصاعد الهبة الشعبية ، عن عزمه على توسيع الحريات الدمقراطية في ايران وتمكين جميع القوى السياسية ، بما في ذلك الشيوعيين ، من انتخاب ممثليهم في البرلمان الذي وعد الشاه باجراء انتخابات دمقراطية له . لكن المراقبين السياسيين يؤكدون ان هذه التصريحات ليست الا لامتصاص النقمة الشعبية ولن تنقذ نظام الشاه من مصيره المحتوم .



كــاربوف يــواصــل انتصاراته (٤-١)

* منــافسه على لقب بطولة العالم في الشطرنج ،فكتور كورشنوي ، يفقد أعصابه ويلقي بمسؤولية خسارته على احــد اعضــاء الوفد السوفييتي * فــوز كــاربوف في حكم شبــه المــؤكــد *

الفلبين — الوكالات — واصل بطل العالم في الشطرنج ، السوفييتي اناتولي كاربوف انتصاراته على منافسه السوفييتي المنشق فكتور كورشنوي في المباراة الجارية بينهما في عاصمة الفلبين منذ حوالي الشهر للفوز بكاس العالم ، الذي يحمله كاربوف منذ اربع سنوات .

وقد اصبحت النتيجة بينهما (٤-١) لصالح كاربوف بعد فوزه في الشوط ال — ١٧ . وبهذا الفوز عزز كاربوف احتمالات فوزه نهائيا على كورشنوي . اذ انه يحتاج الان للفوز مرتــين اخريين فقط حتى تنتهي المباراة ويفوز بالكاس . بينما يحتاج كورشنوي من اجل ذلك ، للفوز في خمسة اشواط .

ولكن المراقبين يؤكدون ان كاربوف هو الفائز حتما . وذلك لعدة اسباب علمية اهمها :

* يلعب كاربوف بهدوء اعصاب تام واتزان بشكل ليس فقط انه لم يتح لكورشنوي استفزاز مشاعره فحسب بل اثار كورشنوي نفسه . فحتى حين فاز كورشنوي في الشوط ال — ١١ بقي كاربوف هادئا ولم تفارقه الابتسامة . بينما كان كورشنوي يغتاظ حتى حين يتعادل الطرفان .

ويمكن الاضافة الى هذا السبــب ان اعصاب كورشنوي بدت مهزوزة منذ بداية المباراة . ويعلق المراقبون على ذلك قائلين : ان كورشنوي خلــق لنفسه عقدة اسمها الطبيب السوفييتي. ويقصد المراقبون ذلك الطبيـــب السوفييتي العضو في الوفد المرافــق لكاربوف الذي احتج كورشنوي علــى وجوده في القاعة منذ الشوط الاول من المباراة مدعيا انه طبيب نفس يحــاول التاثير عليه وتشويش افكاره بوسائــل طبية !! وبالطبع رفض حكام المباراة احتجاج كورشنوي الذي لا يفهم منــه سوى محاولة للتملص والقاء مسؤوليــة الهزيمة على الوفد السوفييتي .

* والسبب الثاني هو اسلـــوب وبراعة كاربوف وتفوقه الواضح علــى كورشنوي . لقد لعب كاربوف باسلوب المفاجآت التي تذهل الخصم وتربكه..

ونجح في ذلك الى اقصى حـــد . واستغل ارتباك كورشنوي لصالحــه وراح يسير اللعب حسب ارادته ويفتح الجبهات الثانوية بتقديم « القرابين » غير الهامة .. وهكذا تمكن من السيطرة على اللعب والتحكم بتنقلات احجـــار الطرفين . وقد اشاد المراقبون بهذا الاسلوب الذي استطاع بواسطته في

نقط احراز المكاسب بل لصدات المعجزات . ففي الشوط ال — ١٣ كان واضحا ان كاربوف « تورط » في نقل حجر واصبح من المؤكد ان يفوز كورشنوي ... وقد اكد هذا القلــق طلب كاربوف في حينه بتأجيل هـــذا الشوط لمدة ايام . وهكذا كان . وافق كورشنوي على التأجيل وبدأ الاثنان في الشوط ال — ١٤ . وفي يوم واحد تمكن كاربوف من الفوز في الشوطين ١٣ و ١٤ .

هذا وسيواصل كاربوف وكورشنوي مباراتهما في الجولة ال — ١٨ اليوم الثلاثاء .

اناتولي كــاربوف يلعب البليــاردو في وقت الراحــة

منتخب الاتحاد السوفييتي النسوي ، بطل اوروبا في كرة السلة

مدريــد — انتهــت في اسبانيا ، يوم الجمعـــة الماضي ، المباريات النهائية للفوز بكاس أوروبا في كــرة السلة للنساء . وقد فــاز منتخــب الاتحاد السوفييتي بهذا الكاس بعد ان تغلــب على منتخب ايطاليـــا بالنتيجــة (٧٧ — ٦٢) . وفاز بالمرتبة الثالثـــة منتخب بلغاريا الاشتراكية بعد ان هزم منتخب رومانيا بالنتيجة (١٠٧ — ٨٤) .

ويذكر ان منتخب الاتحاد السوفييتي النسوي يتربع على عرش اوروبــا في كــرة السلة منذ ٢٨ عاما (١٩٥٠) وهو بطل العالم بدون منازع في هذه اللعبة منذ ٢٠ عاما. ولــم يخسر ايــة مبــاراة دولية رسمية خاضها منذ ٢٠ عاما .

لقاء مع رئيس وفد أبناء الكادحين العائد من « آرتيـــك » في الاتحـــاد السوفييتي :

شــاركنا في أروع عــيـد أمــمــي

اجرى اللقاء — سميح صباغ

في ال ٢٠ من شهر تموز الماضي غادر وفدنا اليهودي — العربي من منظمة أبناء الكادحين البـــلاد للاشتراك في مخيم « آرتيك » في الاتحاد السوفييتي . وفي مطلع هذا الاسبوع عاد وفدنا الى البلاد ممتلئا فرحا وعزما ومودة . وكان لنا هذا الحديث مع رئيس الوفد الرفيق احمد حمدي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

كم ضم الوفد من الاطفال ؟

— ضم سبعة اطفـــال ومدربتهم الرفيقة اولي قوسطنطوفسكي وانا. وكان خرج الى المانيا الديمقراطيــة وفد عمالي من ابناء الكادحين .

كم ضم مخيم « آرتيك » من الاطفال ؟

— ضم المخيم ٤٥٠٠ طفـــل من مختلف انحاء العالم . وكان المخيم مقسما الى عدة اجنحة او مخيمات صغيرة قريبة الى بعضها البعض .

وكان وفدنا ينزل في مخيم واحد مع اطفال فيتنام ومدغشقر واسبانيا . ولكل وفد منا وفد سوفييتي مرافق يضم كادرا من المترجمين والاطبـــاء والمرضات والمدربين . وهكذا كــان الحال مع كل وفد آخر طبعا .

هل كانت الوفود بجميعها من الشيوعيين ؟

— لقد ضم المخيم وفودا مختلفة من شيوعيين وفصائل كثيرة من حركات التحرر الوطني والقومي .

كيف استقبلتــم حـــال وصولكم ؟

— من المفارقات الجميلة ان نجد عاداتنا العربية الاصيلة في صميم حياة الشعب السوفييتي . فحال وصولنا قدموا لنا رغيفا من الخبز والملح رمزا للمودة الابدية .

كم يوما استمر المخيم ؟

— من ٢٠ تموز حتى ١٥ آب ١٩٧٨

ما هو الملمح العام البارز لايام المخيم ؟

— هذه الايام القليلة التي جمعت اطفالا من جميع شعوب الارض بمختلف الالوان والهيئات والعادات والثقافات

— هذه الايام القليلة استطاعت ان تجعل المخيم عيدا امميا لاطفـــال العالم . عيدا .. نعم بكل ما تحمله هذه الكلمة وتوحي به .

كيف قضيتم ايام المخيم ؟

في كل صباح كانت تجري الالعاب الرياضية والسباحة حتى الساعـــة الحاديـــة عشرة . وقامت المباريات المختلفة في الرسم ، في الاغاني ، في الرقص ، في المعلومات العامة بــين اطفال المخيم ، وكان هناك يوم خاص مشاركة بمهرجان الشبيبة في كوبا .

ان علاقة الاطفال السوفييت الطيبة مع رفاقنا جعلتهم في ايـــام قليلـــة يعرفون الكثير من الكلمات الروسية ونمت بين الاطفال علاقات مودة رائعة فتبادلوا عناوين بعضهم كما تبادلوا الهدايا . ان الحياة اليومية المليئة بالبسمات وضحكات الاطفال كـــانت هوية هذا المخيم .

قامت فرق المخيم جميعها بـ «المسيرة الشعلة» في مدينة يالطـــا استمرت حوالي خمس ساعات .

ما الهدف من هذه المسيرة ؟

— وضع اكاليل الورد على اضرحة الشهداء السوفييت الذين سقطوا في الدفاع عن الوطن السوفييتي امام هجوم الوحش النازي .

هـــل تعرفتم على وفود المخيم ؟

— كان يجري يوميا لقاء بين جميع الوفود (ضمن برنامج للقاء خاص مع كل وفـــد) وعبر ذلك تعرفنا على المشاكل التي تعاني منها غالبيـــة شعوب العالم .

مـــا هي ابرز القضايا التي تعرفتم عليها خلال لقاءاتكم ؟

— في لقائنا مع وفد جنوب افريقيا تعرفنا على حياة الاضطهاد والتمييز العنصري الذي يلقاه اخواننا الافارقة في ظل سياسة « الابرتهايد » هناك . فعبر الصور واللوحات الفنية وكلمة رئيس وفد جنوب افريقيا تكشف لنا الوضع المأساوي الــذي يعيشونه والمذابح التي يتعرضون لها .

وبطلب خاص من وفـــد البرتغال التقينا به وتبادلنا المعلومات عن بلدينا وكـــان لقاؤنا جميلا ومثمرا .

وكذلك التقينا بالوفــد الفيتنامي وشرحنا لهم سياسة حزبنا . فوجدنا ان الرفاق الفيتناميين يعرفون الكثير عن حزبنا ويقدرون تقديرا عاليـــا مواقفنا السياسية . ثم شرحوا لنا

عن مخططـــات الاستعمار الامريكي في بلدهم وعملية الجهد الكبير الــذي يولي لتوحيد شطري فيتنام واعــادة بنائها من جديد ، وتبادلنا في لقائنا الهدايا .

ما هو الدور البارز الذي قام به الاطفال في المخيم ؟

— بعث اطفــال المخيم برسالة الى الرئيس الامريكي كـــارتر يستنكرون فيها سياسة سباق التسلح وانتاج القنبلة النيترونية .

ولقد كان لاطفال المخيم لقاء هام مع اوائل اعضــــاء منظمة الطلائع القدامى ، المشتركين الاوائل في مخيم « ارتيك » ، شرحوا فيه للاطفـــال معاناة طفولتهم ايــــام الحروب والنظام القيصري البائــد . وكيف يعيشون اليوم في ظـــل الحــكم السوفييتي الذي يوفر كل شروط السعادة والراحة للانسان السوفييتي.

كما زار اطفال مخيم « ارتك » قصر الطلائع في منطقة المخيم . وفيه شاهدنا انجازات الاطفال السوفييت من رسوم واعمـــال فنية مختلفة ، وصورا تذكارية للهجوم النازي على مخيم « ارتيك » في الحرب العالمية الثانية .

قلت لي ان لكل وفد كـــان هناك يوم خاص . فماذا قدم وفدنا في يومه ؟

— قدمنا معرضا للصور عن حياة ونشاط منظمة ابنـــاء الكادحين في اسرائيل وعن كفاحات حزبنا الشيوعي وشبيبتنا ونشاط القوى الديمقراطية في بلادنا ضد سياسة الحرب والاحتلال والاضطهاد . فعرضنا صورا عن يوم الارض الخالد وعن النصب التذكاري ليوم الارض . وقد نال ذلك اعجاب كل المشاهدين . وشرحنا شرحا وافيا من سياسة نهب الارض العربية ومن التمييز ضد الجماهير العربيـــة وصورا عن نضالات الطبقة العاملة ، في اسرائيل . وفي مساء ذلك اليوم قدمنا حفلة قام فيها وفدنا بتقديم الاغاني والاناشيد والرقصات باللغتين العربية والعبرية . وقد لقي وفدنـــا تقديرا عظيما من الوفود وقدمت لنا الهدايا والتحيات .

وضمن برامج المخيم كانت هناك ندوة عالمية عن (استراحة الاطفـــال في العالم) اشترك فيها ممثلو اكثر من ٧٠ دولة .

ما هو دور وفدنا في هذه الندوة ؟

— القينا كلمة شرحنا فيها اوضاع انعدام الامن وضمان المستقبل وانعدام الرعاية المطلوبة للاطفال في اسرائيل بسبب سياسة الحكومة التي تصرف اكثر من ثلثي ميزانية الدولـــة على اغراضها العسكرية تاركة قطـــاع الخدمات العامة والحاجات الاساسية في حياة الانسان الاسرائيلي . وقـــد كان لكلمتنا تقدير عظيم من جميـــع الوفود وخاصة وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وقد طلبت وفود عديدة ترجمتها الى لغاتهم .

هل زرتم امـــاكن اخرى خارج المخيم ؟

— زار اطفالنا مزرعة عنب قريبة من المخيم وتبرعوا بالعمل اربـــع ساعات فيها .

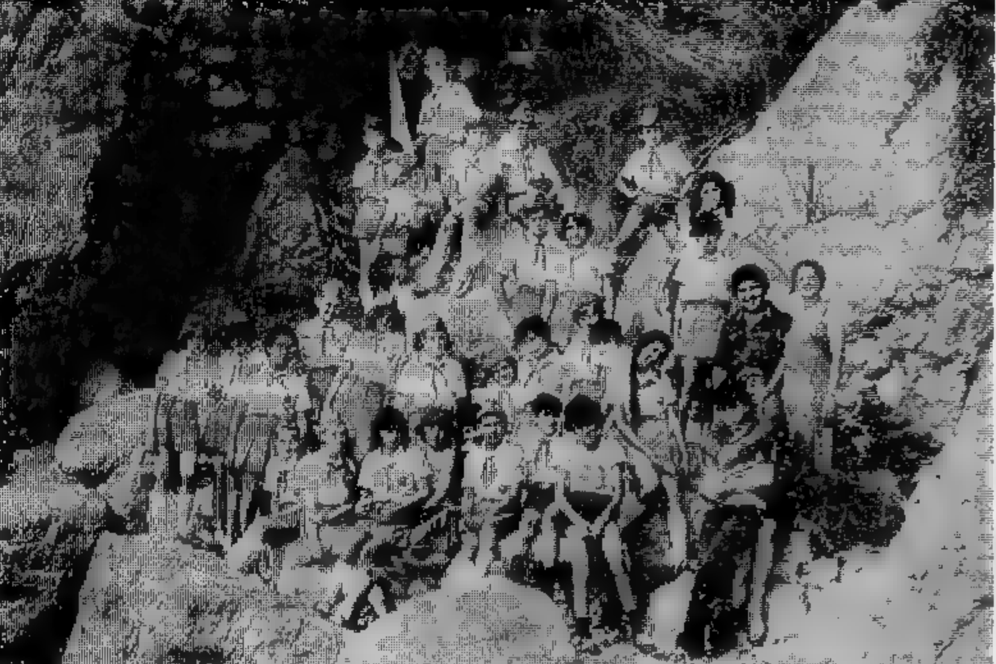
كما زار اطفالنـــا سيفستوبل (المدينة البطلة) في الحرب العالميـة الثانية . كمـــا زار اطفالنا رياض اطفال ورأينا هنـــاك الاعتناء الكبير بالاطفال : الاسرة النظيفة والجميلة والمرتبة ، قاعات اللعب ، الالعـــاب المختلفة والكثيرة ، القصص ، واهتمام المربيات الكبير بحياة الاطفال .

وكان في المخيم بازار ليوم واحد رصد ريعه لمجلس السلام العالمي .

بعد خروجنا من المخيم انتقلنا الى موسكو وتجولنا هناك لمدة ايام في حضن العاصمة الــمدينة وزرنا ضريح لينين .

ما هو انطباعك العـــام عن حياة المخيم ؟

— لم اكن اعرف حقيقة مشاعر اطفال وفدنا واطفال جميع الوفود الا حين يوم الوداع يوم فارقنا المخيم . كانت عيونهم تطفح بالدمع ، بعد ايام قضوها باللعب .



وفدنـــا في مخيم « آرتيك » مع مرافقيه الرفاق السوفييت

بعض المعلومات عن الشـــباب في الاتحـــاد الســوفييتي

●● اعلى هيئة في الاتحـــاد السوفييتي تعتبر هيئة مجلـــس السوفييت الاعلى . في هذه الهيئة يوجد نائب شاب (اقــل من ٣٠ عاما من العمر) من بين كل خمسة نواب (اي ٢٠٪) بينمـــــا في السوفييتات المحلية تبلغ نسبتهـــم ٣٠٪ . (ان هذه النسبــــة في الولايات المتحدة لا تتعدى ١٪) .

●● حوالي ٧٠٠ الف شاب سوفييتي انتخبوا الى الهيئـــات النقابية القيادية في الاتحـــــاد السوفييتي وذلك مـــن بين ٤٠ مليون شاب وشابة اعضــــاء في اتحادات النقابات المحلية العامة .

●● يشترك ممثلو منظمـــات الشباب السوفييتي بالمساهمـــة بوزارة التعليم العالي والثانوي المختص ، ووزارة المعـــارف ، ووزارة الثقافة ولجنة التربيـــة البدنية والرياضية ، وهيئـــة رئاسة مجلس النقابات المركـــزي لعامة الاتحاد السوفييتي وغيرهـــا من المنظمات .

●● اخذت منظمة الشباب السوفييتي (الكومسومول) علـــى عاتقها المساهمة في بناء دولتهم بشكل فعال جنبا الى جنب مـــع جماهير الشغيلة « الكبـــار » في بلادهم . وقد اعلنت المنظمة عـــن تبني ٢٠٥ مشاريع بناء ضخمـــة قررت انجازها خلال عـــــام ١٩٧٨ .

●● وفي اطار هذا النهج يقوم الشبـــاب السوفييتي بالمساهمة بنسبة ٧٠٪ من الايدي العاملـــة في بناء احدى اضخم سكك الحديد في العالم . وهي سكة حديـــــد « بايكال آمور بام » وطولهـــــا الاجمالي زهاء ٣٢٠٠ كيلو متر .

●● في عام ١٩٧٧ ، اشتغل اكثر من ٦٠٠ الف طالب في اثنـــاء العطلة الصيفية فانتجوا منتوجات وحققوا توظيفات اساسية بمبلغ يربو على ١٣٠٠ مليون روبل .

●● في غضون عشر سنـــوات ارتفع عدد الكادحين الشبـــــان الذين يشتركون بنشاط في الابداع العلمي والتكنيكي الى ١٥ مليونا اي انه ازداد الى ١٠ مرات . وفي الحقبة التي انقضت منذ بدايـــة الخطة الخمسية العاشرة(١٩٧٦ — ١٩٨٠) ، انشيء ٢٤٠٠ مدرسة لحسني عملية العمل الشبـــان ، و ٤٣ الف اتحاد ابداعي اجتماعي شبابي ، وكل سنة يقـــــام في المؤسســات وفي المنظمات اكثر مـــن مائة الف معرض لابداع الشبيبـــة العلمي والتكنيكي .

●● تصدر في الاتحـــــاد السوفييتي ٢٢٨ مجلة وجريـــدة للشباب والاطفال يطبع منها مجتمعة اكثر من ٧٥ مليون نسخة . وابرز تلك الصحف هي « كومسومولسكايا برافـــدا » — الصحيفة المركزيـــة للكومسومول اللينيني — وهـــي صحيفة يومية توزع ب ١٠ ملايين نسخة يوميا . ومجلة « يونستا » اي الشباب ، الادبية الشهرية . وتهتم في الاساس بالادباء الشبان ونشر انتاجهم .

●● لجنة منظمات الشباب تتعاون مع منظمات الشبــــاب في ١٣٠ بلدا ، وتطور بالحاح ومثابرة الاعمال المشتركة من اجل السلام والانفراج الدولي .

●● في السنوات الاخيـــرة ، ازداد تبادل المجموعات السياحية مع منظمات الشباب في اوروبـــا الغربية ١٠٠٪ ، ومضـــى ١٣٠٠ وفد من الكومسومول ولجنة منظمات الشباب الى الخارج . ومن عام ١٩٧١ الى عام ١٩٧٦ زار زهاء ٦٠٠ الف شاب من مختلف البلـــدان الاتحاد السوفييتي .

●● يقيم مكتب السياحـــة الشبابية العالمية في الاتحـــــاد السوفييتي « سبوتنيـــك » اتصالات مع قرابة ٥٠٠ مـــن منظمات الشباب والطـــلاب والمنظمات التنويرية والثقافية في ١٨٠ بلدا .

عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »

افتتــاح مبـــاريات بطولـــة العـــالم في الكرة الطـــائرة في موسكـــو !

موسكو — افتتحت هنا يوم الجمعة الماضي مباريات للفوز ببطولة العالم في الكرة الطائرة للنساء . وقد جرت حتى كتابة هذه السطور تسع مباريات كانت نتائجها على النحو التالي :

الاتحاد السوفييتي — بلغاريا	(٣ — صفر)
اليابان — الولايات المتحدة	(٣ — ٢)
تشيكوسلوفاكيا — المكسيك	(٣ — صفر)
بيرو — يوغوسلافيا	(٣ — صفر)
كوبـــا — هولندا	(٣ — صفر)
البرازيل — المانيا الاتحادية	(٣ — صفر)
المانيـــا الديمقراطية — بلجيكا	(٣ — صفر)
ايطاليا — تونس	(٣ — صفر)
بولونيا — فنلندا	(٣ — صفر)

مُختارات

**** المصـــارعون .. لــن يشتركوا في (اولمبيـــاد ٨٠)**

اعلن حاييم رنون ، مدير دائرة الرياضة في منظمـــة هبوعيل ، انه مقتنع تماما بعدم جدوى اشــــراك المصـــارعين الاسرائيليين في الوفد الاسرائيلي الى الالعاب الاولمبية القادمة التـــي ستجري في صيـــف ١٩٨٠ في موسكو . وذلك بسبب الفشل الذريع الذي منيت به الــوفـــد الاسرائيلـــي في مباريات بطولة العالـــم في المصارعة الجارية هذه الايام في المكسيـــك . ويـــذكر ان الوفد الاسرائيلي مؤلف من مصارعين هما رامي ميرون وادوارد مــوردخيــوف ، اللذين لم ينجحـــا حتى في تحقيق تعادل واحد وخسرا في جميع مبارياتهما .

**** الاكثرية ترفض اللقاءات مع العنصريين**

قررت الاكثرية في المجلس الاداري لنوادي « الكفوف الذهبية » للملاكمـــــة في الولايات المتحدة الامريكيـــة فصـــل رئيس المجلس ، هاري ميلر ، عن منصبه لمدة ثلاث سنوات بسبب تنظيمه مباريات ودية (!) بـــين ملاكمين أمريكيين وملاكمـــين « بيض » من جنوب افريقيا العنصرية .

**** اتحـــاد التنس بدون سكرتير !**

قرر الاتحـــاد الرياضي العام فصل بتسلال آيــل من منصبه ، كسكرتير عام لاتحاد التنس الاسرائيلي ، لانـــه استغل تذكرة سفر للخارج وصلت الى الاتحاد بدون استشارة المسؤولين عنه . وسيظل مكـــان السكرتير شاغرا حتى يعود رئيس اتحـــاد التنس ، ابراهام فايغر ، من خارج البلاد ، حيث يقضي عطلته السنوية . اذ من المفروض ان يقـــدم فايغر اقتراحـــا بالمرشح الجديد لهـــذا المنصب .

بطولة اوروبـــا للشبيبـــة في كرة السلـــة !

وصلت مباريات بطولة العالم في كرة السلة للشبيبة ، الجارية هذه الايام في ايطاليا ، الى مرحلة حاسمة هذا السبت ، بصـــدد المفاجأة التي وقعت في المباراة بين منتخبي ايطاليـــا واسبانيا . اذ خسر المنتخب الايطالي القوي مباراته بشكل مفاجيء بالنتيجة (١١٢ — ١٠٢) وبهـــذا هبط الى المرتبة الخامسة .

ومن نتائج المباريات الاخرى التي جرت حتى الآن : الاتحاد السوفييتي — ايطاليا (٩٥ — ٧٥) ، ايطاليا — اليونان (٧٦ — ٧٤) ، ايطاليا — بلجيكا (٩١ — ٨٤) ، الاتحـــاد السوفييتي — اليونان (٩٣ — ٧٢) ، تشيكوسلوفاكيا — تركيا (٨٣—٨٢) ، بلغاريا — تشيكوسلوفاكيا (٧٦ — ٦٩) .

هذا وقد تبلور التنافس الرئيسي بين الفرق بهذا الشكل : منتخبات الاتحـــاد السوفييتي ويوغوسلافيا وبلغاريا واسبانيا تتنافس على المرتبات الاولى وحتى الرابعة ، ومنتخبات ايطاليـــا وتشيكوسلوفاكيا واليونان وتركيا تتنافس على المرتبات الخامسة وحتى الثامنة .

هبوعيل الطيرة وجلجولية يفوزان بكـــاسي المثلث

الطيرة — شهد ملعب الطيرة لكرة القدم مبـــاراة تصفية على شرف الذكرى الثالثة لوفاة القائد الشيوعي، ابن المثلث عثمان ابو راس ، وعلى شرف المؤتمر السابع لمنطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث ، وذلك بـــين فريقي هبوعيل جلجولية (الذي صعد الى التصفية بعد فوزه على هبوعيل الطيبة ٢ — ١) وهبوعيل الطيرة الذي يحمل كاس عثمان ابو راس منـــذ سنتين . وقد حضر المباراة الآلاف من قرى المثلث . وانتهت بالتعادل (٢ — ٢) لكل فريق . الامر الذي اكسب كلا من الفريقين كاسا خاصا به ، اذ ظل فريق الطيرة يحتفظ بكاس عثمان ابو راس وفاز فريق جلجولية بكاس المؤتمر . وقد سلمهما الكاسين الرفيق عبد المنان شبيطة .

اليوم تفتتح مبـــاريات بطولة العـــالم في الالعـــاب القوى

براغ — من المنتظر ان تفتتح اليوم، الثلاثاء ، في براغ عاصمة جمهوريـــة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، مباريات بطولة العالم في العاب القوى للرجال والنساء . ويشير المراقبـــون الى ان التنافس الاساسي في هذه المباريات سيكون بين رياضيات الاتحـــــاد السوفييتي ورياضيات جمهورية المانيا الديمقراطية . اما بالنسبة للرجـــال فالتنافس اكثر اتساعـــا ويشمل رياضيي الاتحاد السوفييتي والمانيـــا الديمقراطيــة وبولونيـــا وبريطانيا والولايات المتحدة واليابان وغيرهم .

حـــافظ على لقبـــه في الوزن الخفيف

حافظ بطل العالم في الملاكمة — وزن خفيف ، الكولومبي انطونيـــو سرفانتس على لقبه ، هذا السبت ، بعد ان هزم متحديه الجنوب افريقي نورمان سافالالا بالضربة القاضية .

هنا وهناك

مشكلة التسريحـــة

حظرت سلطات ابوظبي على الحلاقين من الرجـــال ممارسة المهنة بالنسبـــة لتسريحات النســـاء . ولـــم تجد نفعا الاحتجاجـــات ولا الضغوط الخفية من نســـاء الطبقة العليا . وحجـــة السلطات ان هذا يتنافى مع تقاليد الاسلام .

وهكذا اصبح على السيدة التي تريد تسريح شعرهـــا من ابو ظبي ان تسافر الى امارة الشارقة ليتم لها ذلك .

خاص للسيـــاح

فوجيء احد زبائن مطعم لندني بارتفاع مفـــاجيء في لائحة الاسعار . وعندمـــا لفت نظر المضيفة الى الفروق الكبيرة مبديا عجبه ازالت عجبه حين اعتذرت قائلة : لقد اعطوك بالغلط لائحـــة الاسعار المخصصـــة للسياح .

الحســـم بيد ٢ دام

قرر عاملان ، احدهمـــا كهربائي والآخر مزارع ، في بلدة موريـــارتي في نيـــو مكسيكو خوض الانتخابات للمجلس المحلي في البلدة . ولكن كلاهما حصل على عدد الاصوات نفسه ٩٩ صوتا . وبدل ان تعاد الانتخابات بينهما قررا ان يخوضا لعبة بوكر . والرابح في اللعبـــة يربح المقعد في المجلـــس المحلي . وجـــرى اللعـــب بحضور الحاكـــم المنطقي . وفاز فيها الكهربائي بفضل ٢ دام .

التزييف جيد .. ولكن !

حين بدأت اوضــــاع سبستيـــان ، سمســـار الاراضي في المانيا الاتحادية، الاقتصادية تتدهور قرر ان يحقق حلما طالما داعـــب خياله . وفي الانبوب الارضي من بيته قام بتزييف أوراق مالية من فئة الخمســـين ماركات . وكان التزييـــف جيد جدا .. الا ان الشرطة تمكنت من القبض عليـــه وايداعه السجن لمدة سنتين .

وقد اثارت هذه الحادثة هزء السكان بسبستيـــان وذلك لان كل ورقة ماليـــة مزيفة كلفته ٤٨٠ ماركا .

طـــرد الارواح الشريرة حسب الطريقة الفرنسية

تجلس لوسيان لاكان في السجن ريثما ينظر القضاء بجريمتها . ولكن والـــدى الضحية يرفضـــان الادلاء بشهادتهما في المحكمـــة . والقصة هي .. اعتقـــد البعض ان الشيطان تحدث من بطن ابنك غاغـــان ، طالبة معهد الطب سنـــة ثانية، وقررت لاكان، زعيمة منظمة دينية فرنسية ، ان تطرد الشيطان حســـب طريقتها الخاصة . فقامت بربط ابنك بالسرير وضربت بطنها بعصـــاة لمدة ٤ ساعات ، ثم لم يسمـــح للطبيب برؤيتها الا في اليوم التالي .

ولا تدخلنا في تجربة

ضبـــط بعض افراد الشرطة العاديين في احـــدى ضواحي بروكسل بعـــد ان حطموا واجهة محل لبيـــع المجوهرات في محاولة للسطو عليها . وقدموا للمحاكمة . وكانوا على وشك ان يدانوا بالجرم المشهود ، حـــين جاءتهم النجدة من نقابـــة الشرطة القطرية واحـــدى الصحف المحلية التي قالت ان الشرطة في نطاق عملهـــم وصلتهم بالمجرمين يتعرضون لشتى انـــواع الاغراءات والتجارب . لهذا ، عندما يكون الاغـــراء اكبر من ان يستطيعوا مقاومته فيجب ان يعذروا . واللوم علـــى ما يغري .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في ابو سنان

يدعو الرفاق والاصدقـــاء الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيقام احتفالا بعودة وفدنا من مهرجان الشباب العالمي الحادي عشر في كوبـــا وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء غد الاربعاء ٣٠ آب الجاري في نادي الحزب في ابو سنان .

يتحدث في الاجتماع عن انطباعاته من المهرجان الاستاذ خالد شريف (عضو الوفـــد) .

اجتمـاع هـام لمجلس جبهة النـاصرة الدمقـراطيـة تحضيـرا لمعـركـة الانتخـابـات لمـجلـس بـلـديـة الـنـاصرة !

الـنـاصرة شعبـا وجبهـة ـ علـى العـهـد

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا هاما مساء الخميس الماضي لبحث التحضير لمعركة الانتخابات البلدية التي ستجرى في ٧ نوفمبر ، مع بقية السلطات المحلية في البلاد . وقد دعا مجلس الجبهة كل الجبهويين من عمال ومثقفين وتجار وشباب ، وكل شعب الناصرة الى اعمق واوسع وحدة صف ، لكي تظل بلدية الناصرة الدمقراطية قلبا نابضا وجبينا ناصعا لشعب الناصرة ، للسلطات المحلية العربية ولكل جماهيرنا العربية .

وقد ترأس اجتماع المجلس المهندس رامز جرايسي عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية . وقدم تقرير السكرتارية سكرتير الجبهة وعضو ادارة البلدية غسان حبيب . واكد البيان وكذلك النقاش الجاد من الاخوة اعضاء المجلس ، ان الجبهة تخوض المعركة بكل مسؤولية ، حفاظا على الانجازات التي تحققت ولمواصلة عملية التغيير والتطوير ، ومن منطلق المسؤولية تجاه جماهيرنا العربية التي تتطلع بعيونها وقلوبها الى الناصرة .

لقد اثبتت السنتان والنصف منذ استلام الجبهة لادارة البلدية ان بالامكان تقديم الخدمات البلدية وكسب الحقوق من سلطات الاضطهاد القومي ، والدفاع بكرامة وهامات مرفوعة عن الحقوق القومية العادلة . وبهذا اثبتت الادارة الدمقراطية ، بالعمل البلدي اليومي وبالعمل الشعبي الدمقراطي ، كما اثبتت تركيبها وبطريقها وبقاعدتها الشعبية العريضة انها تعكس مصلحة وكرامة ومستقبل الناصرة .

وقد اكد مجلس الجبهة بكل مسؤولية ، اننا نريد معركة انتخابية نزيهة بعيدة عن المهاترات وان معركة الجبهة هي مع سياسة التمييز والاهمال والحصار الاقتصادي والاضطهاد القومي ، وان خصوم الجبهة ليسوا في الناصرة ، بل في سدة الحكم الظالم . واهاب مجلس الجبهة الى اخذ المعركة بكل مسؤولية وجدية مستندين الى انجازاتنا التي تحققت والى وعي شعبنا والى التحول العميق ، الوطني — الدمقراطي ، الذي احدثته جبهتنا على النطاق القطري ، حيث معنا والى جانبنا العديد العديد من الجبهات المحلية الشقيقة التي تعضدنا ونستحق ان نعضدها . ونحن قادرون ان نحول يوم ٧ نوفمبر الى عرس انتصار جديد للناصرة التي ذاقت طعم الوحدة وذاقت طعم الانتصار ولن تفرط بهما ، ابدا .

هذا ، ويفيد مراسلنا في الناصرة ، انه ستقام ابتداء من الاسبوع القادم اجهزة النشطاء الجبهويين في الاحياء ، كما ستقام لجنة قيادة لمركة الانتخابات ، وستقوم الجبهة باوسع حملة شرح تقدم خلالها ، باعتزاز ، كشف حساب عن الانجازات ، لشعب الناصرة ، صانع جبهة الناصرة الدمقراطية . كذلك ستفتتح المعركة الانتخابية رسميا ، بمهرجان يعكس وحدة قوة شعب الناصرة الملتف حول ساعته الجبهوية المخلصة .

ومن ناحية ثانية ، يفيد مراسلنا ان الليكود والمعراخ قد فشلا حتى الآن ، فشلا ذريعا في جلب أي وجه « جديد » الى صفهم ، وان عددا من الشخصيات قد اعلنوا للمتصلين بهم من الاحزاب الصهيونية ، انهم لن يقفوا ضد ارادة شعب الناصرة المتمثلة في جبهة الناصرة الدمقراطية .

فايتسمان : من حق اسرائيل مثل الولايات المتحدة ان تقيم قواعد عسكرية خارج حدودها حفاظا لامنها !

تل ابيب — لمراسلنا — طور وزير الدفاع عيزر فايتسمان مفهوم الحدود الآمنة في خطاب القاه امام خريجي كلية الاركان قال فيه : « ان على اسرائيل ان تقرر اية اجراءات امنية يجب اتخاذها بكل ثمن حتى في حالة سلام » . وراح يحضر الاذهان لفكرة وجود قوات اسرائيلية خارج حدود الدولة في حالتي الحرب والسلم . مشيرا الى ان للولايات المتحدة ، مع انها على علاقة سلمية مع الاتحاد السوفييتي ، اسطولا سادسا في البحر الابيض وسابعا في المحيط الهندي وجيشا في المانيا الغربية وقواعد رادار في مختلف بقاع الدنيا . وعليه « يجب ان نسأل انفسنا اين محيطاتنا وشمالنا الاقصى » على حد تعبير فايتسمان .

وتطرق فايتسمان في خطابه الى رسالة المئة الذين اعلنوا انهم لن يدافعوا عن المستوطنات في المناطق المحتلة فقال بلهجة تهديد : « ان هناك حكومة واحدة تصدر الاوامر في اسرائيل . وما تقرره يعمل به . ولن يكون هناك جنود في الجيش النظامي أو الاحتياطي يحاولون تغيير قرار حكومي بالقول أو بالفعل » .

وعلق ناطق باسم « المئة » من موقعي العريضة ، فقال : انهم لم يفاجأوا برد الفعل العنيف من جانب المؤسسات الحكومية على عريضتهم .

جبهة عرابة الدمقراطية على العهد

عرابة — لمراسلنا — عقد اجتماع تاسيسي يوم الجمعة ، ١٩٧٨\٨\٢٥ ، في نادي الحزب في القرية وذلك بدعوة من جبهة عرابة الدمقراطية لتوسيع الجبهة لتشمل اوسع فئات اهالي عرابة المستعدة لخوض معركة الانتخابات القادمة للسلطات المحلية تحت شعار المحافظة على وحدة اهالي عرابة ومن اجل تطوير القرية ، لبّى هذه الدعوة عدد كبير من شباب القرية ، من المثقفين ، والطلاب الجامعيين ، والاطباء والمحامين والعمال ، كما ولبّى الدعوة رئيس المجلس المحلي السيد محمد عبري نصار .

ترأس الاجتماع الرفيق فضل نعامنة نائب رئيس المجلس المحلي ، وتكلم عن اهمية تعزيز قوة الجبهة الدمقراطية امام المعارك المحلية والمصيرية التي يواجهها شعبنا .

ثم تكلم السيد محمد عبري نصار ، واعلن انضمامه للجبهة الدمقراطية . وقال ان انضمامي نابع من مسؤولية احملها ويتحملها كل افراد شعبنا ، وانضمامي دون قيد او شرط . فانا عضو في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واعتبر ان جبهة عرابة الدمقراطية هي فرع وجزء من جبهة السلام . وكل انسان تقدمي واع عليه ان ينظر الى قضية الوحدة والاحترام ابناء شعبنا انها القضية الاهم والهدف الاسمى ، وشعبنا بحاجة الى الوحدة التي تجلت في ال ٣٠ من اذار سنة ١٩٧٦ ، كما وتجلت وحدته في جبهته الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات سنة ١٩٧٧ . لذلك فعلى كل اهالي عرابة وعلى كل الكتل في المجلس ان تتوحد في ظل الجبهة الدمقراطية . واشاد بموقف الكتلة الدمقراطية في عملها في المجلس المحلي وتفانيها في سبيل مصلحة اهالي القرية .

وقد انتخب الاجتماع سكرتارية للجبهة مكونة من ٢٥ . كذلك انتخبت السكرتارية اعضاء لجنة الانتخابات ، ووكيل ومندوب للقائمة ، واجمعت السكرتارية على ان يكون اسم القائمة الجبهة الدمقراطية — عرابة وحرفها « ج د » . هذا وقد اجتمعت لجنة الاعلام والنشر لتصدر برنامجها لاهالي عرابة .

والجدير بالذكر ان فكرة توسيع الجبهة الدمقراطية كي تشمل كل الفئات والعائلات في عرابة لاقت حماسا كبيرا من الاهالي الذين يرغبون في وحدة كل القوى التقدمية . ولا يزال العمل يسير على ضم كل الفئات والباب مفتوح امام من يرغب السير في جبهة عريضة في عرابة تمثل كافة قطاعات القرية هدفها ضرب سياسة السلطة ، سياسة تفريقنا الى فرق وشيع مستضعفة ، ولدفع قريتنا الى الامام لتلحق بركب التطور العصري .

المحكمة العليا تستجيب لمطالب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — استجابت محكمة العدل العليا في جلستها الطارئة ، امس الاثنين ، الى مطالب بلدية الناصرة التي تقدمت بها اول امس الاحد . فاصدرت امرا احترازيا ضد وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال طالبتهما فيه بان يفسرا لماذا لم يصادقا على ميزانية بلدية الناصرة كما اقرها المجلس البلدي في جلسته بتاريخ ٢٢-٢-١٩٧٨ (اي ١٢٢ مليون ليرة خسفها الحاكم الى ٨٢ مليونا) .

وأمرت المحكمة الوزير بان يفسر لها لماذا لم يبحث في الاعتراض على الميزانية — كما اقرها موظفه — الذي تقدمت به البلدية منذ ٢٩-٧-٧٨ .

كذلك قررت المحكمة دعوة ممثلي بلدية الناصرة الى جلسة خاصة تعقد يوم الخميس (بعد غد) — على الرغم من عطلة المحاكم — البحث في اصدار امر موقت لارغام وزارة الداخلية على دفع حوالي ٣ ملايين ليرة من المبالغ المستحقة لها على الوزارة منذ فترة طويلة .

هذا وقد اعتبرت المحكمة العليا قضايا الازمة المالية ، التي تعاني منها بلدية الناصرة بسبب سياسة الحرمان والخنق المالي التي تمارسها ضدها الوزارة ، قضايا ملحة تستوجب دعوة القضاة من اجازاتهم .. وعقد جلسة طارئة .

فايتس يقترح الأعتراف بدولة فلسطينية بشروط احاطتها بحلقة مستوطنات

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — قدم البروفسور رعنان فايتس رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، يوم الجمعة الماضي ، مشروعا الى رئيس الحكومة والوزراء ، يقترح بموجبه اقامة سلسلة من المستوطنات في الجولان وعلى طول نهر الاردن ، تصل بين بيسان والبحر الميت ، وفي مشارف رفح ، والتخلي عن المستوطنات في الاماكن المأهولة من الضفة الغربية تمهيدا للاعتراف بدولة فلسطينية فيها بعد انقضاء فترة خمس السنوات من الحكم الذاتي .

وينطلق رعنان فايتس لا الخبير الاول في شؤون الاستيطان ، من قناعته بان تهويد الضفة الغربية امر مستحيل حتى ولو كان بعد حروب اخرى . وان الاستيطان بقصد التهويد امر مكتوب له الفشل ولذلك فهو ظاهرة عابرة . لذلك يقترح اقامة نحو ١٠٠ مستوطنة تعزل الدولة الفلسطينية العتيدة عن العالم العربي وتجعلها غير قادرة على ان تشكل خطرا على اسرائيل .

واذاع راديو اسرائيل في يوم الجمعة نبأ هذا المشروع الذى صدر بشكل كراس في اليوم نفسه .

وفي الحال اثار هذا المشروع انتقادا شديدا في مختلف الاوساط : من التكتل اليميني الى مبام . وكانت المعارضة شديدة بشكل خاص في حزب العمل ، حزب البروفسور فايتس نفسه ، وسارع شمعون بيرس ، رئيس الحزب ، ليعلن استنكار الحزب الشديد وتحفظه من هذا المشروع . اما يسرائيل غليلي فقال مع ان هذا الوقت غير ملائم لبحث مشاريع الاستيطان لكنه الوقت اللازم لمقاومة اقامة الدولة الفلسطينية ، ولاسيما عشية مؤتمر « كمب ديد » . وسارع عدد من اعضاء حزب العمل ليطالبوا بتقويم اعوجاج فايتس وباقصائه عن مركزه واستبداله .

كذلك عارض المشروع بشدة ملي تلمي ، سكرتير مبام ، وسكرتير حركة العمل الصهيوني ، يحيئيل لاكط ، ناهيك عن « غوش امونيم » وحركة اسرائيل الكاملة .

قـريـة الـجش العـربيـة الجليليـة تـعلـن قـيـام جبهتها الدمقراطية

الجش — لمراسلنا — يوم السبت ١٩-٨-١٩٧٨ عقد اجتماع تأسيسي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الجش حضره العشرات من العمال والفلاحين والمثقفين وطلبة الجامعات من مختلف الفئات والطوائف في البلدة .

ترأس الاجتماع وافتتحه الرفيق الدكتور ادوار الياس مؤكدا أهمية الاجتماع كنقطة تحول في تاريخ القرية وان الجبهة ستعمل بكل طاقتها على خدمة جميع سكان القرية بمختلف طوائفهم ، مشيرا الى ان الجبهة هي الاطار السياسي — الاجتماعي الوحيد الذي يمكنه الربط بين النضال المحلي لسكان الجش مع نضال الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل .

ثم تكلم السيد احمد حسين عزام مؤكدا ضرورة وحدة الصف واهمية قيام علاقات وطيدة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على المستوى القطري .

اما السيد عبد زيدان فقد تطرق بكلمته الى ضرورة الوحدة والتآخي بين جميع الشرفاء والمناضلين من مختلف الطوائف والعائلات ودعا اهالي القرية للتصدي بكل شجاعة لكل محاولة مفسودة ترمي الى اثارة النعرات والتكتلات الطائفية او العائلية في البلدة .

ثم تلاه الطالب الجامعي كميل صادر — مركز اتحاد الاكاديميين في الجش — قائلا : ان اتحاد الاكاديميين في الجش كان قد اتخذ قرارا في اجتماعه الذي عقد في اواخر تموز وبالاغلبية المطلقة على دعم الجبهة والنضال من خلالها لتحسين اوضاع القرية .

بعد ذلك قرأ الطالب الجامعي فؤاد ظاهر على مسامع الحضور نص البرنامج البلدي الذي تطرحه الجبهة للنقاش ويتطرق لمختلف المواضيع الحيوية والهمة لسكان الجش . كالامور الزراعية والثقافية والرياضية والصحة والمواصلات داخل القرية وامور متعددة اخرى .

ثم قرأ الرفيق ادوار الياس ميثاق الجبهة الذي جاء فيه : نحن الموقعين ادناه من شيوعيين واكاديميين وقوى اخرى وطنية دمقراطية راغبة في التغيير قررنا تأسيس جبهة موحدة لخوض معركة الانتخابات البلدية المقبلة . واخذنا لها اسما « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الجش » . كما وجاء في الميثاق :

تعمل الجبهة على هدم حواجز الفرقة التي اضرت بوحدة اهالي الجش ، وعلى تحويل المجلس المحلي الى مجلس شعبي في خدمة اهالي القرية ومصالحهم العامة دون محاباة او محسوبيات ، وعلى ان يسير المجلس المحلي الى جانب المجالس والسلطات المحلية العربية التي تتصدى لكل ظلم تتعرض له الجماهير العربية في اسرائيل على اساس قومي وان يرتبط ذلك بقرارات ونشاطات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وبالقوى الدمقراطية اليهودية . كما وتتعهد الجبهة بان تقدم كل الدعم لاخواننا ابناء كفربرعم وتناضل الى جانبهم من اجل استعادة حقوقهم المشروعة بعودتهم الى قريتهم في اسرع ما يمكن .

ثم دار نقاش حيوي وجدي حول مضمون الميثاق والبرنامج ، اشترك فيه عدد كبير من الحاضرين .

وبعد هذا اقر الاجتماع وبالاجماع برنامج الجبهة البلدي وميثاقها . كما وقام ١٩ شخصا من الحاضرين بالتوقيع على الميثاق نيابة عن اعضاء الجبهة ، واتفق على ان هؤلاء الاشخاص يشكلون الهيئة الادارية للجبهة ، ثم انتخبت لجنة مصغرة لادارة شؤون الجبهة .

وانتخب الرفيق ادوار الياس رئيسا للجبهة والطالبة الجامعية ايفا ظاهر مسؤولة عن الامور المالية .

وقبل انفضاض الاجتماع تبرع الحاضرون بمبلغ ١٥٠٠ ليرة لصندوق الجبهة .

وفي نهاية الاجتماع وافق الحضور ، وبالاجماع ، على القرارات التالية :

نحن المجتمعين هنا المشاركين في الاجتماع التأسيسي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الجش :

نستنكر مشروع القانون العنصري الذي اعده عضوا الكنيست امنون لين وروني ميلو .

ونستنكر تآمر حكام اسرائيل وتدخلهم في جنوب لبنان .

ونندد بقرار اللجنة الوزارية بخصوص كفر برعم واقرث .

ونحيي نضال جماهير كفر برعم واقرث .

ونضال لجنة المبادرة المارونية — عكا .

كما ونبعث بتحياتنا الى :

الجبهة الدمقراطية في الرامة .

والادارة التقدمية في بلدية الناصرة والسكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية واتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل واتحاد الثانويين العرب في اسرائيل والقوى اليهودية الدمقراطية التقدمية .

اسرائيل تخطط لتفجير الوضع في لبنان — بقية

هذا وقد عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا ، امس الاثنين ، بحثت فيه الوضع في لبنان . ويتضح مما نشرته الصحف ان اسرائيل ستتخذ احد قرارين : فاما تبلغ سوريا عن خط احمر وتطلب منها الا تتجاوزه في علاقاتها مع الانعزاليين اليمينيين ، الامر الذي سيفسر على انه انذار جدي لسوريا . واما ان تقوم اسرائيل فعلا بالتدخل العسكري المباشر في المناطق التي يسيطر الانعزاليون عليها في شمال لبنان وتشترط بعدها للانسحاب دخول قوات دولية الى لبنان للفصل بين الانعزاليين من جهة وقوات الردع العربية من جهة اخرى . وبذلك تضمن اسرائيل تحقيق تقسيم لبنان فعلا وواقعا .

بيد انه من الواضح ان كل اقدام على احد من الامرين يمكن ان تكون له نتائج خطيرة بعيدة المدى يصعب تصورها في الظرف الراهن .

الوزير بطرس يزور اللاذقية

وفي حين يواصل الانعزاليون استفزازاتهم المسلحة في الجنوب وفي منطقة الجبل وفي بيروت ، وترتفع في اسرائيل أصوات طبول الدعوة للتدخل المسلح السافر والواسع في لبنان وصل وزير خارجية ودفاع الحكومة اللبنانية ، فؤاد بطرس ، الى اللاذقية امس الاثنين . ومن المتوقع ان يجرى فيها مباحثات مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ووزير خارجيته ، خدام ، وغيرهما من المسؤولين السوريين حول الوضع الحالي ، المتفجر والخطير في لبنان ووسائل وقف التدهور في البلاد .

وتخشى الحكومة اللبنانية ان تقوم اسرائيل بدفع عملائها من الكتائبيين والشمعونيين الى تصعيد الاستفزازات المسلحة تمهيدا لتدخل اسرائيلي سافر في لبنان من شأنه ان يحول لبنان الى ساحة حرب شاملة بين اسرائيل وسوريا واقطار اخرى .

وقد اصدرت قيادة الجيش اللبناني بيانا امس من بيروت اتهمت فيه اسرائيل بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية . وجاء في البيان ان اسرائيل عرقلت دخول ٦٥٠ جنديا لبنانيا الى جنوب لبنان . وحين قامت طائرتان لبنانيتان بمحاولة اسكات مواقع الانعزاليين في مرجعيون والقليعة ، التي كانت تقصف القوات اللبنانية في كوكبه ، تصدت لهما المدمعية الاسرائيلية .

وكشف البيان النقاب عن ان وزير الدفاع الاسرائيلي ، فايتسمان ، ابلغ المسؤولين اللبنانيين بان اسرائيل ستسقط كل طائرة تهاجم مواقع حلفائها الانعزاليين .

وطبيعي انه لولا هذا الدعم الاسرائيلي السافر للانعزاليين ما كانوا ليستطيعوا مواصلة استفزازاتهم المسلحة ضد قوات الطوارىء الدولية ومواقع القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة في الجنوب وضد الوحدات اللبنانية الحكومية المعسكرة في بلدة كوكبة .

وفقط امس الاول قام الانعزاليون ، بمساعدة من المدفعية الاسرائيلية ، بقصف اربع قرى في الجنوب ، تبعد ٤ اميال الى الشمال من مرجعيون . كما قاموا ، امس الاثنين ، بقصف بلدة العباسية .

الامم المتحدة تحمل اسرائيل المسؤولية

وفي هذه الاثناء دعت سكرتارية الامم المتحدة اسرائيل الى الضغط على القائد الانعزالي ، سعد حداد ، للتخلي عن مقاومة دخول الجيش اللبناني الى جنوب لبنان .

ونسبت « جروزليم بوست » الى مصدر دبلوماسي غربي قوله ان الامم المتحدة تعتقد ان الكرة موجودة الآن في الساحة الاسرائيلية ، أي انه على اسرائيل تقع مسؤولية تمكين الوحدة العسكرية من اعادة سيطرة الحكومة اللبنانية على جنوب لبنان . وان الامم المتحدة ترى في تقدم تلك الوحدة امرا ضروريا من اجل انفراج التوتر في جميع انحاء لبنان .

سوريا ترد بحزم

ويلاحظ المراقبون ان القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية بلبنان اكدت مجددا عزمها على منع تنفيذ مؤامرة تقسيم لبنان على اساس طائفي وعلى ضمان وحدة لبنان وسيطرة الشرعية فيه .

واعلن وزير الاعلام السوري ، احمد اسكندر ، في تصريح صحفي له ان سوريا مصممة على تصفية مواقع اولئك الذين يريدون تقسيم لبنان والتآمر على سلامته الاقليمية ويهددون ، بالتالي ، امنه وامن سوريا . والمح احمد اسكندر الى ان سوريا لن تتراجع عن موقفها امام التهديدات الاسرائيلية المبطنة والسافرة .

وجاء من بيروت ان قوات الردع العربية ردت بشدة على استفزازات اليمينيين المسلحة في منطقة الجبل المطل على الساحل . وان هذه القوات ومعظمها سورية اجتاحت عددا من مواقع الانعزاليين في منطقة البترون ، بينها بلدة كورا التي تقع على بعد ٤٠ كيلومترا الى الشمال من بيروت وكانت معقلا للكتائبيين .

وتعمل هذه القوات على اعادة الهدوء الى القسم الشرقي من بيروت حيث ينشط القناصة اليمينيون وتقوم الوحدات المسلحة الكتائبية والشمعونية باثارة الاصطدامات المسلحة فيه بقصفها الاحياء الغربية في بيروت ، التي تسيطر عليها القوى الوطنية .

هذا ويعتقد المسؤولون الاسرائيليون ، كما صرح بذلك يغال الون ، ان قوات الردع العربية تخطط في الوقت الحاضر لفرض الهدوء في شرقي بيروت والى عزل الانعزاليين اليمينيين في مواقع في منطقة الجبل الحرجية وفصلهم عن منطقة الساحل بغية سد المنافذ الخارجية عليهم تمهيدا لافشال مخططهم التقسيمي واعادة فرض السلطة الشرعية على جميع انحاء لبنان .

وهذا هو اكثر ما يقلق حكام اسرائيل ومن وراءهم .

البابا — بقية

وهو في ال — ٦٥ من عمره .. انحدر من عائلة فقيرة تعيش في قرية جبلية صغيرة تقع شمال فينيسيا . درس علم اللاهوت وعمل كاهنا في كنائس قروية طول ٢٠ عاما . وعقب المراقبون انه لا يملك اية خبرة في عالم السياسة على عكس سابقيه . ومع ان والده كان فقيرا ويحمل افكارا اشتراكية الا انه ينتمي الى تيار المحافظين .

هذا وسيتوج البابا يوحنا — بولس الاول على عرش البابوية رسميا في احتفال كبير يوم الاحد القادم .

الحكومة تبحث الضربة الاقتصادية الجديدة

❋ قيادة الهستدروت تواصل سياسة المهادنة مع الحكومة وتعقد اتفاقا هزيلا معها « يضمن » زيادة أسعار جميع الحاجيات ❋

تل ابيب — لمراسلنا — اتفق وزير المالية سمحا ايرليخ مع رئيس الحكومة مناحم بيغن على عقد جلسة خاصة للحكومة ، في ١٧ ايلول القادم ، لاجراء بحث شامل حول الازمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها الدولة .

واعلنت مصادر وزارة المالية ان الوزير ايرليخ سيقترح على الحكومة اتخاذ عدة اجراءات « شديدة » لمواجهة هذه الازمة .

ويبدو ان الاجراءات المقصودة ما هي الا ضربة اقتصادية جديدة بحجم ضربة اكتوبر في السنة الماضية . اذ ان وسائل الاعلام اكدت ، امس الاثنين ، ان الوزير ايرليخ بلور عدة اقتراحات تمهيدا لذلك الاجتماع اهمها :

— زيادة اسعار الحاجيات الاساسية مثل الوقود والماء والكهرباء (التي تعقبها بشكل بديهي زيادة اسعار جميع الحاجيات الاخرى) بنسبة تزيد عن ٢٠٪ والغاء المساعدات (سوبسيديا) عن المواد الغذائية بشكل تدريجي .

— طباعة اوراق مالية جديدة لتغطية العجز الذي سينجم عن دفع سندات القروض التي ستصرف في السنة القادمة ١٩٧٩ وتبلغ قيمتها ٨ مليارات ليرة .

— زيادة رسوم الضريبة الحكومية على السيارات وسائر الحاجيات المستوردة .

— زيادة نسبة الفائدة على القروض البنكية .

هذا وحاولت أوساط وزارة المالية كسب الهستدروت الى جانبها في حربها على معيشة العاملين . فعقدت اتفاقا مبدئيا مع قيادة الهستدروت المراخية يتضمن ٣ بنود تتلخص في :

— رفع اجور العاملين في قطاع الخدمات بنسبة ٢١٪ (٦٪ منها كان قد قبضها العاملون كسلفة) .

— عدم تجديد اتفاق تجميد الاسعار والاجور الموقع بينهما منذ نيسان الماضي ورفع اسعار المواد الاساسية والغاء المساعدات عن المواد الغذائية .

ومع ان قيادة الهستدروت وافقت على هذا الاقتراح ، استمرارا في طريق مهادنتها لحكومة اصحاب رؤوس الاموال ، فقد اكد العاملون في مختلف القطاعات انهم يرفضون هذا الاتفاق ويرون فيه مؤامرة على حقوقهم .

ومن جهة اخرى ، جرب الوزراء الاقتصاديون في الحكومة وسيلة اخرى للضغط على الهستدروت . فقد اعلن اعضاء لجنة المالية الحكومية المؤلفة من وزراء التجارة والصناعة والزراعة والمواصلات والاسكان انهم يرفضون هذا الاتفاق . الامر الذى اثار ثائرة اعضاء اللجنة المركزة للهستدروت التي اجتمعت امس الاول فاعلن سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، عن سخطه واستنكاره لقرار الوزراء . وهاجم سياسة الحكومة . الا ان مصادر وزارة المالية استدركت الامر واكدت ان الوزير ايرليخ « سيقنع » زملاءه الوزراء بالموافقة على الاتفاق المذكور !

لجنة المبادرة الدرزية تعقد اليوم ، الثلاثاء ، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب

حيفا — لمراسلنا — تعقد لجنة المبادرة الدرزية اليوم مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف بتل ابيب لطرح القضايا التي تواجه ابناء هذه الطائفة العربية وخصوصا التجنيد الاجباري ومصادرة الاراضي .

وسيتحدث في المؤتمر الصحفي كل من الشيخ فرهود فرهود رئيس اللجنة والشاعر سميح القاسم واعضاء السكرتارية جهاد سعد وحاتم حلبي والشيخ قاسم فرو . وقبل انعقاد المؤتمر اصدرت اللجنة بيانا الى الصحف باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية اكدت فيه مطالب ابناء الطائفة الدرزية بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة . كذلك يؤكد البيان معارضة لجنة المبادرة وابناء الطائفة لسياسة التفرقة العنصرية والتمييز القومي التي تنتهجها الحكومة تجاه ابناء الشعب العربي في اسرائيل وخاصة ابناء الطائفة العربية الدرزية .





الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ ل.ي • AL-ITTIHAD • 4,50

الجمعة ١ ايلول ١٩٧٨ ، ٢٨ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٢/٣٥ VOL 32/35 – 1.9.1978

برنامج المعارضة الايرانية

طهران – استفادت الصحف الايرانية من تخفيف القيود على حريتها الذي جاء في اعقاب تاليف الحكومه الجديدة ومحاولتها اجهاض الحركة الثورية فاعلنت برنامج المعارضة السياسي.

ويدعو البرنامج الى حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة بصورة مستعجلة واطلاق سراح السجناء السياسيين والسماح للاحزاب بممارسة نشاطها السياسي واشاعة الحريات الدمقراطية ومنها حرية الصحافة واعادة الايرانيين من منافيهم .

حكام اسرائيل يواصلون التمهيد لتدخلهم العسكري في لبنان

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – يلاحظ المراقبون السياسيون ان اسرائيل تواصل جهدها المحموم لخلق جو من التوتر والضغوط السياسية تمهيدا للتدخل العسكري السافر في شمال لبنان وفي الوقت نفسه تتهم سوريا وكانها هي المسؤولة فعلا عن التوتر وعما يمكن ان يترتب عنه من مضاعفات خطيرة على مستوى المنطقة والعالم .

وينعكس هذا في القلق المزعوم الذي يبديه حكام اسرائيل حيال ما يجري في لبنان وفي منطقته الشمالية بالذات . فقد نشرت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية ، امس الخميس ، نبأ سربته اليها السلطات ، كما يبدو ، تعرب فيه هذه السلطات عن مخاوفها من ان سوريا معنية بمواجهة عسكرية اسرائيلية – سورية، على نطاق ضيق في لبنان . وان سوريا تحظى في موقفها هذا بتشجيع من الاتحاد السوفييتي وان الهدف هو نسف مؤتمر «كامب ديفيد» !!

ولتاكيد هذه المخاوف المزعومة قام رئيس الحكومة بيغن ووزيرا خارجيته ديان وحربيته فايتسمان بمقابلة المفوض الامريكي في السفارة الامريكية في اسرائيل واطلاعه على الوضع في لبنان . وقد عاد بيغن في هذا اللقاء الى الادعاء المجوج حول « ذبح شعب » في لبنان وان اسرائيل لن تسكت على هذا .

كما اعلن في اطار هذه الحملة عن احتمال ان لايرافق وزير الدفاع فايتسمان رئيس وزرائه بيغن الى مفاوضات « كامب ديفيد » ، او ان يستدعى الى البلاد اذا تطلب الامر ذلك .

ومن الجدير بالملاحظة ان اسرائيل عملت ولا تزال على ابقاء الجو متوترا في لبنان بتشجيع من الولايات المتحدة الامريكية وبالتواطؤ مع الرجعية العربية . وما حديثها المزعوم عن رغبة سوريا في مواجهة عسكرية محدودة مع اسرائيل الا للتغطية على ما تخططه هي .

كما انه لن ينطلي على احد الحديث عن القلق الاسرائيلي على مصير محادثات كامب ديفيد . فاسرائيل هي المعنية في الواقع في صرف الانظار عن القضايا الجوهرية التي تقرر عقد المؤتمر من اجلها . واسرائيل تحاول عبثا من الآن تحميل سوريا مسؤولية نسف المؤتمر وفشل ابحاثه ، الامر الذي يتوقعه المراقبون السياسيون ، لا نتيجة لما يجري حاليا في لبنان ، انما نتيجة لمواقف حكام اسرائيل التوسعية ولاطماع الامبريالية الامريكية في المنطقة واستعداد السادات ونظامه للسير على طريق الاستسلام مع اسرائيل .

كما يجدر بنا ان نلاحظ ان اوساطا معينة في السلطة الاسرائيلية تحاول دفع البلاد في حرب مع سوريا في لبنان . الا ان اوساطا اخرى ويمثلها ديان لا تريد التورط في مثل هذه المغامرة طالما ان الادارة الامريكية لم تعط الضوء الاخضر لمثل هذا التدخل . وقد اكد وزير الخارجية ، ديان ، امس الاول انه يفضل تسوية الامر مع سوريا في لبنان بالوسائل السياسية وانه يستبعد فكرة التدخل العسكري .

ويشير المراقبون الى ان امريكا قلقة فعلا لما يحدث في لبنان خصوصا وان قوات الردع العربية الحقت خسائر كبيرة بالعصابات الانعزالية اليمينية وحصرتها في منطقة ضيقة بين مينائي جونيه وبيروت . واكثر ما يقلق امريكا ان تؤدي اية مواجهة عسكرية سورية – اسرائيلية الى نسف مكاسب امريكا في المنطقة وتعميق التضامن بين سوريا والاتحاد السوفييتي وتفجر الوضع في الاقطار العربية ذات الانظمة الرجعية .

وهذا هو السبب في ايعاز امريكا لاسرائيل بضبط النفس والتقليل من اهمية ما يحدث في لبنان .

كما يشير المراقبون الى ضعف الموقف الامريكي في لبنان ذاته . فالانعزاليون يتمادون على السلطة الشرعية في حين تؤيدها سوريا . ولا تستطيع الولايات المتحدة التظاهر علنا على انها ضد السلطة الشرعية .

ولقد اوضح الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في حديث الى الصحفيين في اعقاب اجتماعه بوزير خارجية ودفاع الحكومة اللبنانية ،

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

مؤتمر «كامب ديفيد» سيركز جهوده على توطيد التحالف بين الامبريالية وحكام مصر واسرائيل

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تؤكد المعطيات ان الاطراف الثلاثة مصر واسرائيل والولايات المتحدة انتهت من اعداداتها لمؤتمر القمة الثلاثي – السادات – بيغن – كارتر في كامب ديفيد .. وانتقل الحديث من موضوع « مشاريع السلام » التي سيطرحها كل من الاطراف على جدول اعمال المؤتمر الى موضوع التكهنات حول نتائج هذا الاجتماع .

وعلى الرغم من فيض التعقيبات المتناقضة حول هذا المؤتمر فالاتجاه العام فيها يميل الى التشاؤم لان حكومتي مصر واسرائيل تذهبان الى المؤتمر ببرنامجيهما المعروفين .. وقد اختار رئيس الوزراء الاسرائيلي هذا الوقت بالذات ليعلن في المستوطنة الكولونيالية عين غرد ان نجاح مخطط الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يرتبط ارتباطا وثيقا بالاستيطان (الكولونيالي) في هاتين المنطقتين ولا يمكن فصله عنه . (الصحف ٣١–٨–٧٨) .

واكد بيغن في تصريحاته خلال الايام الاخيرة امرين : الاول ان مؤتمر كامب ديفيد ليس الفرصة الاخيرة للتسوية فستكون هناك فرص اخرى .. والثاني ان « مشروع اسرائيل للسلام » هو مشروع جيد وعادل !! ولن تكون اسرائيل مسؤولة عن فشل ذلك المؤتمر. وبهذا اراد بيغن ان يعد الاذهان لفشل المؤتمر .. وان يحمل مصر مسؤولية ذلك ..

ومن ناحيتها اكدت الحكومة المصرية ان مشروعها السلمي يحقق التسوية العادلة والمقيمة في الشرق الاوسط وحملت الولايات المتحدة مسؤولية نجاح المؤتمر او فشله .

فقد اذاعت اذاعة القاهرة تعقيبا يوم الاربعاء الماضي (٣٠–٨–٧٨) دعت فيه الولايات المتحدة الى الضغط على اسرائيل ، حتى قطع المساعدات المتعددة الجوانب عنها ، لتتراجع عن موقفها المتصلب .

واضافت ان نيولا خطيرة ستنجم عن عدم نجاح المؤتمر لا يمكن التنبؤ بها الآن .

وقالت : يشكل المؤتمر الثلاثي الخط الفاصل في مساعي السلام .. فاما ان يبرهن على قدرة الدبلوماسية الامريكية على احترام تعهداتها والقيام بمسؤولياتها واما ان يبرهن العكس ، وهذا يحمل في طياته نتائج خطيرة ..

وفي الوقت نفسه اعلن الناطق بلسان الرئيس السادات ، سعد زغلول نصار ، بعد اجتماع مجلس الامن القومي المصري ان مصر ترفض الاتفاق الجزئي او الانفرادي والمرحلي مع اسرائيل . (الاذاعة المصرية ٣١–٨–٧٨) .

ومع هذا لم يقتنع الراي العام العربي بهذا التاكيد خصوصا وان النظام الساداتي اعتاد على اصدار التصريحات الحازمة ثم التراجع عنها.. وكان آخر السلسلة رفض السادات استئناف المفاوضات مع حكام اسرائيل بعد مؤتمر « ليدس » في تموز ١٩٧٨ ما لم يغيروا موقفهم ويعلنوا استعدادهم للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

فبعد هذا التصريح بايام وافق السادات على الاشتراك في مؤتمر كامب ديفيد الثلاثي وتجاهل تصلب موقف الحكومة الاسرائيلية ورفضها تعديل « مشروعها السلمي » ..

ماذا ستقترح الولايات المتحدة ؟

ويطفو على السطح في الولايات المتحدة لا برامج التسوية الامريكية العينية بل مشاريع الامبريالية الامريكية في المنطقة ..

وبتاكد ان الولايات المتحدة ستقترح ، حسبما جاء في صحيفة « واشنطن بوست » (٣٠–٨–٧٨) ، اقامة قاعدة جوية امريكية في سيناء ومرابطة جنود امريكيين في الضفة الغربية وذلك في اطار ترتيب تريد تمريره كتسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط .

وذكرت « البوست » ان كارتر ، في وقت سابق ، استمزج آراء بعض زعماء الكونغرس حول هذا الموضوع («الاتحاد» ١١–٨–٧٨) وانه طرح الفكرة في اثناء اجتماعه مع بيغن في آذار ١٩٧٨ .

ونقلت الصحف الاسرائيلية (الدافار» ٢٩–٨–٧٨) عن « ساينس كريستشن مونيتر » ان مستشار كارتر في شؤون الامن القومي ، بريجنسكي ، آعد مخططا لاقامة حلف بين الولايات المتحدة واسرائيل والدول العربية « المعتدلة » (اي ذات الانظمة الرجعية – مصر والسعودية والسودان والاردن ..) تقوم قواعده العسكرية (الامريكية في الاساس) في الضفة الغربية وسيناء ..

وهكذا يتضح ان مؤتمر كامب ديفيد ، الذي سيبحث ايضا الوضع المتوتر في لبنان ، سيركز جهوده على توطيد الحلف القائم عمليا بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والانظمة العربية الرجعية ضد الحركة القومية العربية التحررية والاتحاد السوفييتي .. وبهذا ستقيس الاطراف الثلاثة مدى نجاحه ..

اما الوصول الى « تسوية » او ترتيب يمر وكانه تسوية فليس قائما في السيناريو الثلاثي لان الولايات المتحدة غير راغبة فيه وتريد استمرار المماطلة حتى تعجز منظمة التحرير وتحدث انعطافا رجعيا في سوريا . فعندئذ تستطيع تمرير المؤامرات على الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا في وسعنا من الآن ان نقرر ان مؤتمر « كامب ديفيد » سيفشل في تحقيق الاهداف التي يعلن انها صلب الموضوع وسيكتفي بخلق اطر للاستمرار في المفاوضات التي تدور في حلقة مفرغة .

فشل مؤتمر التآمر الثلاثي محقق

حيفا – مكتب « الاتحاد » – كتبت « ازفستيا » ، صحيفة الحكومة السوفييتية ، أنه من المستحيل تسوية نزاع دولي في غياب معظم الاطراف المعنية بالامر . وأضافت ان هدف الولايات المتحدة ليس الضغط على اسرائيل ، انما دفع مصر واسرائيل الى اتفاق ثنائي وضمان عسكرة قواتها في الشرق الاوسط وبذلك تزيد خطر الانفجارات في المنطقة .

وأصدر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بيانا ، عشية مؤتمر كامب ديفيد – المؤتمر الثلاثي – ، اعلن فيه ان توازن القوى في هذا المؤتمر ليس في صالح مصر ، التي لا تتمتع بمساندة الجبهة العربية . ولذلك ستكون نتيجته تضييق الطوق الاسرائيلي – الامريكي على مصر .. (٢٩–٨–٧٨) .

وقال الرئيس الليبي معمر القذافي في مقابلة صحفية مع « اساهي شمبون » اليابانية ان المؤتمر الثلاثي في كامب ديفيد لن يكون قادرا على حل المشكلة الفلسطينية وسيكشف عن فشل مبادرة السادات الاستسلامية .

وفي دمشق صرح وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس ، في احتفال بتخريج دفعة جديدة من ضباط سلاح البحرية ، ان مؤتمر كامب ديفيد سيفشل لان ما بني على باطل فهو باطل .. ولان الرئيسين جيمي كارتر وانور السادات ليسا مؤهلين لتمثيل الشعب العربي الفلسطيني . واضاف : سيسقط السادات لمعاداته لاماني الجماهير العربية وخروجه على مقررات مؤتمرات القمة العربية .

وفي فينا قال سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، انه ينظر بتشاؤم الى المفاوضات المصرية – الاسرائيلية الانفرادية لان وجهات نظر الطرفين لم تتغير .. ومن المستبعد ان يتحقق تقدم ملموس في مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » .

وفي واشنطن ، قال جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية السابق ان قمة « كامب ديفيد » لن تاتي بعلاج ، انما تستطيع « تلطيف الجو » . وهي جديرة بمحاولة ذلك .

عرفات : مؤتمر « كامب ديفيد » لن يفيد

روما – الوكالات – ادلى السيد ياسر عرفات ، رئيس الدائرة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية بتصريحات الى صحيفة « اونيتا » الايطالية اكد فيها ان الدورة القادمة في مباحثات « كامب ديفيد » لن تات بشيء جديد على ساحة النزاع ، خصوصا ، وان الخطط المعروضة على هذا اللقاء الثلاثي لم تتعرض للقضية الاساسية في النزاع وهي القضية الفلسطينية .

واعلن ياسر عرفات ان استئناف المباحثات الانفرادية برعاية امريكا هو في الحقيقة تشجيع للمعتدي ولتماديه في استمرار احتلاله للاراضي العربية .

وحذر ياسر عرفات في تصريحاته هذه من ان حكام اسرائيل والمخابرات المركزية الامريكية وقوى اليمين الرجعي الانعزالي في لبنان يعدون لعدوان جديد على لبنان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » حذرت في وقت سابق من مغبة المؤامرات التي تحاك ضد لبنان وذكرت ان الثالوث الرجعي حكام اسرائيل واليمينيين والولايات المتحدة الامريكية ناقش الخطوات التي ستتخذها ضد قوات الردع العربية في لبنان .

مجلس السلام العالمي يحتج على تعذيب السجناء في المناطق المحتلة

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – جاء في برقية بعث بها مجلس السلام العالمي في هلسنكي الى رئيس حكومة اسرائيل :

« ان مجلس السلام العالمي يعرب عن قلقه البالغ ازاء اعمال القمع والاضطهاد المستمرة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد السجناء والموقوفين الفلسطينيين الامر الذي جعلهم يعلنون الاضراب .

« اننا نطالب بان يسري ميثاق جنيف على السجناء الفلسطينيين كما نطالب باطلاق سراح جميع الموقوفين فورا وبدون قيد او شرط ولا سيما السجناء المرضى والعاجزين » .

البيض يفرون من روديسيا

سالسبوري – تفيد اخر الاحصاءات الرسمية من العاصمة الروديسية ان وتيرة هجرة البيض من تلك البلاد في تزايد مستمر . وقد اخذ كثيرون يقتنعون بان لا مستقبل لنظام سميث العنصري فاثروا النجاة بانفسهم . وقد بلغ عدد المهاجرين من روديسيا الى الخارج في عام ١٩٧٧ ، ١٠٩٠٨ شخصا . ومع ان عدد المهاجرين في الاشهر الستة الاول من هذه السنة بلغ فقط ٤٧٨٧ مقابل ٦٦٩٨ في الفترة المقابلة من العام الماضي الا ان كل الدلائل تشير الى ان مجموع المهاجرين هذه السنة سيزيد عنه في السنة الماضية . فقد ارتفع العدد في تموز الماضي وحده الى ١٢٤٢ مقابل ٧٤٣ في حزيران السابق .

هذا ولا تزال الاصطدامات مستمرة بين قوات الثوار وجندرمة النظام العنصري .

وجدير بالذكر ان عدد السكان البيض في روديسيا لا يزيد عن ٢٦٠ الف نسمة يتحكمون ببلاد يبلغ عدد سكانها الافريقيين الاصليين ٦,٥ مليون نسمة . فالى متى يستطيع ٤٪ من السكان السيطرة على ٩٦٪ ؟.

الثوار في نيكاراغوا يحررون مدينة كبيرة

ماناغوا – اعترف قائد اركان جيش الطغمة الحاكمة في نيكاراغوا بان الثوار نجحوا في احتلال مدينة ماتاغالبا ، الثالثة من حيث عدد السكان ، وتطويق الحرس الوطني الموالي للحكومة فيها . وقال ان الاضراب شل الحياة في المدينة وفي مدن اخرى من البلاد . وقد ذكر ان الطائرات التابعة لسلاح الجو قد قامت بقصف مدينة ماتاغالبا والهضاب المحيطة بها التي يحتلها الثوار .

وتفيد الوكالات ان الكثيرين من المواطنين سقطوا برصاص الحرس الوطني في اثناء الاضراب والمظاهرات التي اجتاحت مختلف انحاء نيكاراغوا المطالبة باستقالة الدكتاتور النيكاراغوي اناستا سيو سوموزا .

مباحثات هامة يجريها خدام في الاتحاد السوفييتي

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – واصل وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، امس الخميس ، مباحثاته مع القادة السوفييت والتي جرى فيها بحث الوضع في الشرق الاوسط وسبل تمتين العلاقات بين البلدين وبعض القضايا الدولية الهامة .

وقد استقبله امس ، الخميس ، الكسي كوسيغن رئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي . واكد هذا اللقاء عزم البلدين على تنمية العلاقات بينهما .

وكان اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي قد اقام مادبة افطار على شرف الضيف السوري عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في سوريا . وفي كلمة القاها غروميكو ، في هذه المادبة ، اعلن : ان منطقة الشرق الاوسط تقع على مقربة من حدود الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية . ولهذا لا يمكننا ان لا نابه بتطور الاحداث في هذه المنطقة .

واعلن غروميكو ، مجددا ، مواقف الاتحاد السوفييتي من سبل حل النزاع الشرق اوسطي والمبنية على اسس الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة الخاصة به ، وضمان حق جميع دول المنطقة في الوجود الآمن والمستقل .

واضاف : ان التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، بحكم جوهرها وطابعها ، لا يمكن ان تتحقق الا بجهود الاطراف المعنية مجتمعة .

وهناك اطار دولي مناسب يمكن التوصل عن طريقه الى هذا الهدف وهو مؤتمر السلام في جنيف . الا ان هذا الاطار توقف « لان هناك من شله واراد استبدال الخطوات الجذرية بحلول جزئية وصفقات انفرادية » .

واضاف : لا باس من الاشارة هنا الى ان الولايات المتحدة الامريكية خالفت اكثر من مرة الاتفاق حول عقد مؤتمر جنيف . واعتقد ان النضال من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط هو قضية عامة امام جميع القوى المحبة للسلام . ولكن الدور الهام في ذلك يعود الى تلاحم الدول العربية التقدمية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتنسيق اعمالها . وليس عبثا ان اعداء العرب يحاولون ضرب هذه الوحدة ونسف الصداقة والتعاون بين الاقطار العربية وحلفائها الطبيعيين ، الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وثمن الرفيق غروميكو ، في كلمته ، دور سوريا في تدعيم وتقوية دول جبهة الصمود والتصدي التي ترفض الصفقات الانفرادية المعادية لمصالح العرب .

وقال في نهاية كلمته : ان الاتحاد السوفييتي سيبقى ، الى الابد ، متضامنا مع الشعوب العربية المناضلة من اجل ازالة آثار العدوان . وسيبقى الاتحاد السوفييتي يقف بحزم في وجه محاولات اعادة عجلة التطور الدولي الى وراء نحو الحرب الباردة والتدخل في شؤون الدول والشعوب الاخرى الداخلية .

وفي الكلمة الجوابية التي القاها عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، اعلن : ان المباحثات السوفييتية السورية الجارية الان تكتسب اهمية خاصة في الظروف الراهنة التي نشأت في الشرق الاوسط .

وقال : بديهي ان خطط الامبريالية ترمي الى تخليد العدوان الاسرائيلي ودفن امكانية حل القضية الفلسطينية وتفتيت صفوف العرب وضرب العلاقات العربية – السوفييتية وجعل منطقة الشرق الاوسط تحت رقابة الامبريالية العالمية وضرب حركة التحرر القومي العربية . ومن هذه الزاوية يجب ان ننظر الى لقاء « كامب ديفيد » القادم ، اذ يرمي هذا اللقاء الى الالتفاف على الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ونسف وحدة الشعوب العربية .

وقال عبد الحليم خدام : لقد اخرج السادات ، في سياسته ، مصر من حلقة الصراع العربي – الاسرائيلي . وان كل ما يعطيه السادات من تعهدات لا يلزم العرب في شيء اذ ليس لديه الحق في التحدث باسم الشعب الفلسطيني .

وعرى عبد الحليم خدام ، في كلمته ، اهداف التآمر الاسرائيلي – الكتائبي – الانعزالي على لبنان ووحدته وعروبته واعلن : ان الشعب العربي في لبنان يعارض بحزم هذه المخططات ولن يسمح لاسرائيل ان تحقق اهدافها .

وثمن في نهاية كلمته العلاقات السوفييتية – السورية معلنا ان تقوية وتدعيم هذه العلاقات ستبقى في مصاف المهمات الاكثر اهمية في سياسة سوريا .

كل عام وأنتم بخير

أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وعمال المطبعة وادارتها يتقدمون باحر التهاني والامنيات الى المواطنين المسلمين والدروز لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك .

الشخصيات الوطنية في الضفة تفضح محاولة تمرير مشروع «الادارة الذاتية»

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – تنادى العشرات من الشخصيات الوطنية وبينهم رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمثقفين والنقابيين في المناطق العربية المحتلة لصد محاولات سلطات الاحتلال والرجعية العربية المشتركة لتمرير مشروع « الادارة الذاتية » والتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقائده الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اصدروا بيانا هاما كشفوا فيه عن ظهور « بعض المتحازين والمنافقين بين الفينة والاخرى الذين يحاولون تمرير هذا المشروع الخبيث بين البسطاء من ابناء الوطن ». واعلنوا في بيانهم : « لذلك فاننا نحن الموقعين ادناه نستنكر هذه المحاولات والقائمين عليها من امثال ما يسمى « برابطة قرى الخليل » و « المركز الاجتماعي في نابلس » . واننا نهيب بابناء شعبنا الفلسطيني نبذ هؤلاء الانتهازيين والمحافظة على وحدة الكلمة والهدف والصبر من اجل تحقيق طموحاتنا الفلسطينية المتمثلة في حقنا في تقرير المصير بعد الانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة وقيام دولة فلسطينية ذات سيادة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد وقع على البيان رؤساء المجالس البلدية في نابلس ، بسام الشكعة ، ورام الله ، كريم خلف ، والخليل ، فهد قواسمي وبيت لحم ، الياس فريج ، وحلحول ، محمد حسن ملحم والامين العام لاتحاد النقابات في الضفة الغربية المحتلة ، عادل غانم ، واعضاء المجالس البلدية والمحلية .. جميل الطريفي (القائم باعمال رئيس بلدية البيرة) وابراهيم الدقاق (نائب رئيس بلدية البيرة) وعطاالله رشماوي (نابلس) والقس عودة رنتيسي ورسمي عوض بطرس ويوسف فرحان (رام الله) ورئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، سميحة خليل ، والنقابي محمد عباس عبد الحق والصحفيان غسان حرب ومحمد البطراوي والدكتور عزمي الشعيبي وزكي المالكي وفرحان ابراهيم وغيرهم .

ويذكر ان « رابطة قرى الخليل » و « المركز الاجتماعي في نابلس » مؤسستان « جديدتان » اقامهما بعض الرجعيين وبهدف التمهيد لتمرير مشروع الادارة الذاتية . وقد اعتمد مؤسسوهما على الخداع والتزوير فادرجوا اسماء عدد من الاشخاص بين المؤسسين بهدف التضليل ودون استشارتهم . ومن جهة اخرى تقوم السلطات بالضغط على عدد من رؤساء المجالس البلدية والقروية ليسحبوا اعتراضهم على « الرابطة » .

قيمة الدولار تتدهور باستمرار وعجز ميزان المدفوعات الامريكي يرتفع

لندن – لم تستطع كل الرقى والاجراءات الادارية ولا نجدة السعودية وقف التدهور في قيمة الدولار في اسواق النقد العالمية . وقد سجل الدولار يوم الاربعاء ، امس الاول ، ادنى سعر له في بورصة لندن بالقياس الى الذهب ، اذ بلغت قيمة اونس الذهب ٢٠٦,٦٠ دولار اي بزيادة ٧ دولارات عن اليوم السابق . ولكن التدهور توقف موقتا بعد اعلان المصارف الامريكية زيادة الفائدة على القروض ، كذلك لم يشفع للدولار اعلان السعودية تجميد اسعار النفط وعدم التخلي عن الدولار كالنقد الاساسي لدفع اثمان النفط مما انعش الدولار بعض الشيء .

وفي المقابل ارتفع العجز في ميزان المدفوعات الامريكي فبلغ رقما قياسيا خلال شهر تموز الماضي اذ وصل الى ٢,٩٩ مليار دولار . وهو رقم لم يشهد له تاريخ امريكا مثيلا خلال شهر واحد . هذا مع العلم ان شهر تموز كان الشهر الثالث على التوالي تنخفض فيه واردات النفط الى الولايات المتحدة .

حملة اعتقالات واسعة في الاردن اعدادا للانضمام الى مفاوضات الاستسلام

حيفا – مكتب « الاتحاد » – كشفت صحيفة «الطليعة» المقدسية النقاب عن حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها السلطات الاردنية خلال الاسابيع الاخيرة وشملت حتى الان اكثر من ٤٠٠ طالب جامعي ونقابي .

وذكرت « الطليعة » ان التهم التي وجهتها المخابرات الاردنية للمعتقلين تتلخص في « الاستماع الى اذاعة صوت فلسطين وتوجيه انتقادات شديدة اللهجة للنظام في عمان» . واضافت ان المخابرات الاردنية استدعت « للتحقيق » عددا من الشباب والطلاب الذين نشطوا في جمع وجبات الدم لارسالها الى القوات الوطنية والفلسطينية المشتركة في لبنان . واستدعت كذلك الطلاب الذين سجلوا اسماءهم في قوائم المتطوعين او طالبوا بدعم الحركة الوطنية اللبنانية .

وكانت السلطات الاردنية اعتقلت في العاشر من آب الماضي رئيس نقابة مستخدمي المصارف والتامين النقابي، محمد ابو شمعة ، دون توجيه اية تهمة له انتقاما منه بعد فوزه في انتخابات النقابة الاخيرة على الرغم من ان النظام الاردني اعرب عن « عدم رضاه » عنه باعتقاله سابقا .

واكدت الصحيفة ان حملة الاعتقالات ترتبط باستعدادات حكام الاردن للاشتراك في مفاوضات الحلول الاستسلامية الامريكية – الاسرائيلية – المصرية .

عائدون من مهرجان الشباب العالمي في كوبا

كوبا : بندقية وكتاب وزهرة ... !

بقلم سالم جبران

حين هطت بنا الطائرة فوق ارض مطار هفانا ، صفقنا نحن الركاب طويلا . لم يكن الدافع لهذا ، فقط ، اننا وصلنا ، بسلام ، بعد رحلة جوية طالت اكثر من ثماني عشرة ساعة ، بل ايضا ، اعتزازا ، اننا وصلنا كوبا . وحين نزلنا عن درج الطائرة وخطونا اول خطوة فوق ارض جزيرة الحرية انتابنا شعور عميق من الفرح الممزوج بالجلال ، ان الوقوف فوق ارض كوبا هو حياة كاملة بحد ذاته .

والحقيقة ، اننا منذ وصلنا المجال الجوي الكوبي ، رحنا نشاهد من شباك الطائرة الارض الخضراء ، المدن ، القرى .. الشوارع .. النخيل .. وراحت الذكريات تطوف في اذهاننا .. هذه هي كوبا .. كوبا التي حاول الامبرياليون ان يذبحوها بواسطة عدوان مسلح لقطعان الثورة المضادة في معركة خليج الخنازير ، كوبا التي حاولوا ان يغتالوها ايام ما يسمى « ازمة الصواريخ » — كوبا هذه ليست راسخة وباسلة ومستقرة فقط ، بل هي تبعث — بحمية ثورية — نجدة حقيقية لكل ثائر يطلب النجدة في عالمنا .

وها هو المهرجان العالمي الحادي عشر للشباب والطلاب ، الذي انعقد في هفانا ، برهان جديد ان كوبا ترسخ وتتوطد ، دوليا ، رسميا وشعبيا ، كمعقل من معاقل البطولة الثورية الملهمة .

لست في معرض كتابة مقال استعراضي عن انجازات كوبا . يخيل لي انني لست قادرا على هذا . ان كوبا ، الملحمة الثورية والتطبيق الثوري ، هي من الروعة والالهام بحيث لا يجوز ان تتحدث عنها بلغة الارقام . وانما ساسجل ملاحظات وانطباعات .

اول ما اثار «دهشتنا» ، اعتزازنا ، خلال الجولة الاولى في شوارع هفانا ، هو غياب صور فيدل كاسترو غيابا كاملا تقريبا ، عن الساحات العامة . وحتى في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي التي زرتها فيما بعد ، كانت صورة خوسي مارتي فقط . في الساحات في الشوارع ، على واجهات البنايات كانت صور عملاقة لخوسي مارتي ، تشي جيفارا ، ماركس ، انجلز ، لينين ، ولكن .. لا صور لكاسترو . فسر لنا هذا ، بصدق ثوري احد الرفاق الكوبيين : « فيدل هو ثوري حقيقي . وهو ثوري كبير يتعلم ويتجدد باستمرار . وعشية المؤتمر الاول لحزبنا ، قال انه يجب ان تتخذ اجراءات لتعزيز القيادة الجماعية . يجب ان يعرف الشعب ان الحزب هو القائد وهو البطل . وابراز القادة في حياتهم ابرازا عنيفا ، دائما محفوف بالاخطار . صور تشي جيفارا وخوسي مارتي وماركس وانجلز ولينين ، هي امور مختلفة . ليس هكذا صور القادة الاحياء » .

ولكن ، للحقيقة ، يجب ان نقول ان شعب كوبا يحس بحب رائع وجارف لبطله وابنه فيدل . حين يتحدث المواطن العادي عن كاسترو ، دائما باسمه الشخصي ، فيدل ، تحس بعمق حب الشعب لقيادته المفاصلة ، البطولة ، والجماعية . في

والامر الثاني الذي اصطدمنا ساطعا ، خلال وجودنا في كوبا هو الحماس الثوري المنظم والخلاق . الشعب ذاق في الماضي كل صنوف البؤس والاهانة ، ويبني الآن بنفسه ولنفسه حياة انسانية حقيقية . حدثنا احد الشباب الكوبيين : « هناك امور نتصفها طبعا ، حياتنا ليست مثالية ، ولكن ما هو الامر الجوهري : قبل الثورة كان اغنياء ، مليونيرون خونة مرتبطون بالاحتكارات ، يعيشون ببذخ طبعا ، وكان جياع ، وكان اكثر الاطفال يموتون قبل سن الثالثة ، بسبب نقص العلاج او نقص الغذاء . الآن يتوفر لكل مواطن كوبي : العمل ، العلم ، المسكن ، والعلاج الطبي ، المقومات الرئيسية للكرامة الانسانية » . واذكر ان وفدنا زار احد الاحياء ، بدعوة من لجنة حماية الثورة ، فشاهدنا الحي كله ، يقف في الشارع خلال ساعات ، يغني ويستمع ، ويرقص ، ويصفق . ان الرقص صفة حقيقية من صفات الشعب الكوبي . ولكن بينما كان الرقص في الماضي ملجأ للشعب البسيط من العذاب ، فان الشعب الكوبي يرقص اليوم فوق ارض حرة تعطي الشعب شعورا راسخا بالكرامة . قبل الثورة لم تكن دور نشر تقريبا . كانت الكتب تطبع بمئات او آلاف قليلة من النسخ فقط . اما الآن فيمكن القول ان كوبا هي مدرسة ومكتبة الشعب بكامله . ولقد عبر فيدل بصدق عن هذا ، حين قال في الاحتفال بمرور ٢٥ سنة على الثورة في ٢٦ تموز ١٩٧٨ : « بيكتكم جميعا ان تشاهدوا كل مواطن في بلادنا متابطا كتابا ، لاننا جميعا نرغب ان نتعلم ، ان نعرف . ونحن جميعا نرغب في الاقتباس من كل ما هو مفيد في الحضارة العالمية . نحن جميعا نريد ان نلم المامـا صحيحا بالعالم الذي نعيش فيه . نحن لا نقول لاحد من شعبنا «آمن» بل نقول للجميع «فكروا ، ادرسوا ، استنتجوا وقرروا » .

وقال كاسترو في مكان آخر من خطابه الرائع اياه ، حول الموضوع نفسه : « اولئك الذين يقولون اننا نتحول الى بلاد جنود نحسن الاشارة اليهم ان عدد الذين تخرجوا كمعلمين واساتذة ، عندنا ، يزيد عشرين ضعفا عن عدد الضباط الذين تخرجوا في قواتنا المسلحة ، ولو ان الاستحالة التي جندي او ضابط اعتبر بمثابة شرف رفيع ، لان الاسلحة في ايدينا هي في خدمة الوطن ، في خدمة اسمى القضايا الثورية والاممية ، وبالتالي فكلنا جنود للثورة . ينبغي على الرجال ان يعرفوا ان عليهم احيانا ان يستعدوا للموت حتى تعيش الانسانية » .

وفي اكثر من مكان سمعنا من العمال ، والطلاب ، والشباب ، والطباخات ، تمسكا بقول فيدل الشهير : قبل الثورة ، كانت هفانا مشنقة وماخورا ، على المشنقة تطوى اعناق الابطال ، وفي الماخور تباد كرامة المرأة الكوبية ، هفانا الآن بندقية وكتاب وزهرة . لم نعد عندنا مشانق ، والماخور انتقل من هفانا الى مواصم الانظمة الرجعية والفاشية في امريكا اللاتينية ، والماخور الرئيسي ، طبعا في واشنطن .

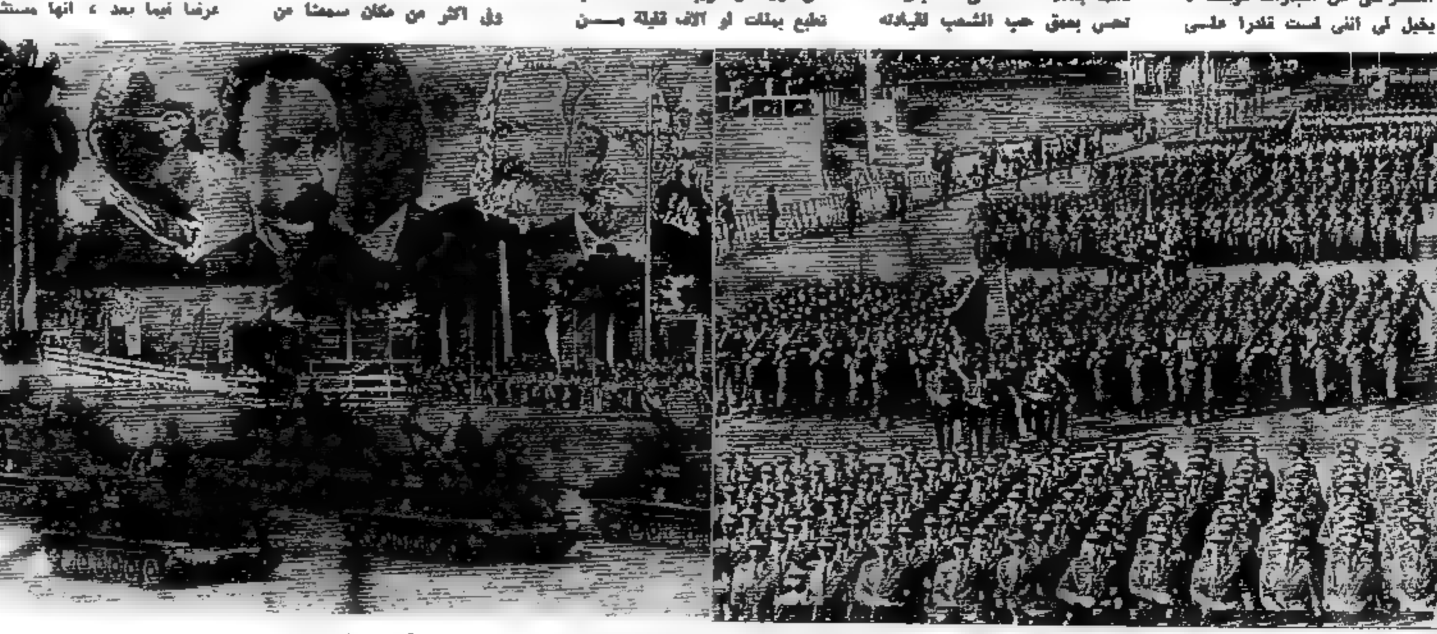
كما ترون ، لم اتحدث عن المهرجان . ولا بد من هذا . يكفي للاشارة الى عظمة المجهود الكوبي ان نذكر ان ..١ الف انسان تنازل عن اجازته السنوية وتطوع بشهر عمل خلال المهرجان وقبله . ومن تطوع ؟ الشعب . الانسان الكوبي ، الطيب ، المرح ، المضياف ، الذي زين هفانا بعشرات آلاف اللافتات التي تقول بكل اللغات : « كوبا اس تو كاسا — كوبا بيتكم » .

ولقد عمل مع وفدنا نحن نماذج من هذا الانسان الكوبي . فمثلا الطباخة الرئيسية التي قدمت لنا الطعام الشهي هي ... بروفسورة في التاريخ . و « المترجم » الذي رافق وفدنا هو ... استاذ للادب الانجليزي في جامعة هفانا ، ومرافق آخر هو اختصاصي كبير في الحاسبات الالكترونية . وهناك واحدة رافقتنا ، لا بد ان نتحدث عنها بتفصيل اكثر ، قليلا . فتاة زنجية ، ذكية ، لا تفارق البسمة وجهها . عمرها ؟ لا يجوز ان نسأل ، على الاقل في البداية . عرفنا فيما بعد ، انها مستشارة قانونية في وزارة التجارة الخارجية ، بعد ان تخرجت بنجاح ، طبعا ، من كلية الحقوق . وعرفنا من زميلة لها انها تعيش وحدها في هفانا ، بينما والداها هجرا كوبا بعد الثورة ويعيشان في ميامي في امريكا . لقد رفضت ان تترك وطنها ، مع انها كانت في الخامسة عشرة وقتئذ . وابلغ من هذا : سافرت مرات عديدة الى الخارج ، ورفضت ان تتصل تلفونيا بوالديها . لماذا ؟ « ان الاخلاق ليست مجردة . هما الآن في عداد القوى المضادة للثورة ، ربما ساهما في تمويل غزو كوبا . ابي ؟ ان الشعب الكوبي كله ابي . وهذه الارض ، كوبا ، هي امي » . ولعل هذه الفتاة الرائعة هي نموذج لكل الزنوج في كوبا الذين كانوا مهانين مغبنين قبل الثورة ، فوجدوا في الاشتراكية الخلاص الحقيقي والكامل . والتمازج والتفاعل بين السود والبيض في كوبا ، هو نموذج ساطع للانسانية الحقيقية الاشتراكية ، الانسانية التي تجعل كل الناس ، كل الشعوب ، متآخية فعلا وحقا .

ولخيرا ، وليس آخرا ، لا يمكن عدم التنويه بأممية الشعب الكوبي ، الاممية المتشقة سلاحها . سمعنا كثيرا من الزعيق الاستعماري حول « تدخل » كوبا في انغولا ، وان كوبا تفتش عن دولة تابعة لها !! . لقد اجاب فيدل على هذا الافتراء في ٢٦ يوليو ٧٨ : « كوبا حرة كسرت التبعية . كوبا رفضت ان تبيع نفسها . وكوبا لا تفتش عن دول تابعة . نحن ثوار ونتعامل مع الثوار . والثوار متساوون دائما » . ان كوبا ، الآن ، مركز اساسي ومستند لكل ثوريي امريكا اللاتينية . وكوبا تلعب دورا متزايدا في دعم الثورة العالمية . وهي بتجربتها الرائعة ، امتزاج كل الفصائل الثورية في حزب واحد — تشكل نموذجا لكل الشعوب الحرة حقا . ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان علاقات خاصة تجمع بين الثورة الكوبية والثورة الفلسطينية — علاقات الزمالة في متراس واحد ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية والتخلف .

لقد قال احد رؤساء الوفود — من منطقتنا ، للكوبيين في حفلة وداع : « عندنا تذمر واحد تجاهكم فقط . لماذا كان علينا ان نتعلق الى هذا الحد بكوبا وشعب كوبا ؟ سيكون صعبا علينا ان نفارق كوبا » . فقال احد الكوبيين : « لن تفارقوا كوبا . كوبا سترافقكم وانتم تعودون الى متاريس النضال في القارات الخمس » .

لقد تركنا في كوبا مزقا من مهجنا وارواحنا .. ونحن نحمل كوبا ، في اعماقنا ، ونحن نعود الى ساحة نضالنا ، هنا ، في وطننا .


جيش الشعب الثوري في كوبا حامي النظام الامين وقوة ترعب المستعمرين والرجعية في كل مكان

مسيرة الى ضريح الرفيق عثمان ابو راس

الطيبة — لمراسلنا — بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لوفاة الرفيق العزيز عثمان ابو راس جرت مسيرة الى ضريحه بعد ظهر السبت ٧٨/٨/٢٦ باشتراك وفود من فروع الحزب والشبيبة في المنطقة . ومن مناطق الحزب المختلفة وجماهير من قرى المثلث . انطلقت المسيرة من نادي الحزب على اسم الرفيق « عثمان » وسار في الطليعة حملة الاكاليل من رفاق الشبيبة الشيوعية بالبستهم الرسمية يليهم اعضاء سكرتارية المنطقة والجماهير . وبعد ان وضعت الاكاليل على الضريح تكلم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة سكرتير الفرع معددا مناقب الفقيد واثره في حياة المنطقة والحزب وتلاه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب فتحدث بدوره عن تاريخ فرع الطيبة الذي ارتبط بحياة ونضال الرفيق عثمان الذي زرع النبتات الاولى لتتحول الى اشجار وارفة الظلال لتتفيأ في ظلها جماهيرنا الكادحة والمكافحة .

وشكر الجمهور باسم عائلة الفقيد شقيق الرفيق عثمان عبد الرحيم ابو راس .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث —

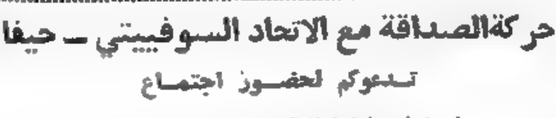
- ★ من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .
- ★ دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين .
- ★ من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية .
- ★ ضد مصادرة الارض ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل .

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع ، في الطيبة — الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٨-٩-١٩٧٨ .

البرنامج :
كلمة الافتتاح — عبد الحميد ابو عيطه — سكرتير المنطقة
تحية الحزب — ماير فلنر — الامين العام للحزب
كلمة — النائب توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة
تحية منطقة الشبيبة — مريد فريد — سكرتير منطقة الشبيبة
قصائد لشعراء الشعب سميح القاسم ، سميح صباغ ، ونايف سليم . وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه الشبيبة الشيوعية .

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة ، في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي — السبت ٩-٩-٧٨ ، في قاعة نادي الحزب على اسم « عثمان ابو راس » في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي



حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — حيفا

تدعوكم لحضور اجتماع

على شرف وفدنا العائد من الاتحاد السوفييتي
يتكلم فيه — المحامي ابراهام ميلاميد — سكرتير الحركة
عن « نضال الاتحاد السوفييتي في سبيل التعايش السلمي » .
والمحامي انيس شقور — عضو رئاسة الحركة
عن « انطباعات الوفد العائد »
وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٧٨/٩/٧ الساعة ٧.٣٠ مساء في قاعة « بيت الثقافة » — جادة بن غوريون — ٣٩ .

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سينمائي

اكتشاف شبكة اجرام واسعة في تل ابيب

تل ابيب — اكتشفت الشرطة شبكة اجرام مؤلفة من ثلاثين شابا وتعمل منذ عام ١٩٧٤ . والتهم الموجهة الى هذه الشبكة هي القيام بعشرات العمليات الاجرامية في تل ابيب والمنطقة ومنها نسف وحرق ابنية عامة ، ومؤسسات وسيارات تابعة للشرطة . وقد عملت هذه الشبكة ، حسب اقوال الشرطة ، بشكل سري ومنظم .

ويلاحظ ان الاجرام في اسرائيل يتخذ شكلا خطيرا في السنوات الاخيرة اذ اصبح منظما ويعمل بالاساليب المتبعة في امريكا ودول الغرب الراسمالية . ومن الواضح ان هذا الاجرام ينبت على ارض خصبة في اسرائيل بسبب الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاخلاقية المتردية ، وانتشار الفساد ، وتعميق الفوارق الطبقية ، واليأس من الاوضاع السياسية التي يخلقه النظام في اسرائيل .

ضيف الشهر جبور جبور رجل شفاعمرو

خبرة حياة غنية تتلخص في الدعوة الى الوحدة

جبور جبور في سطور

جبور يوسف جبور شخصية اجتماعية معروفة ارتبطت ، ارتباطا وثيقا ، بمدينة شفاعمرو ، قلعة عمر الظاهر الشامخة ، الباقية حتى الآن ، رغم ما تعاقب عليها من ايام . ولد في ١٥ كانون الاول عام ١٨٩٤ في عائلة فلاحية . ووقف في رئاسة المجلس البلدي منذ عام ١٩٣٣ ، اي زمن الانتداب البريطاني ، وحتى عام ١٩٦٩ .

اهتم بالدفاع عن اراضي البلدة ، منذ ان بدا الخطر يتهددها . كتب العديد من المقالات مدافعا عن الارض وداعيا لايقاف النهب منذ ان صدر قانون استملاك الاراضي ، في ظل حكومة بن غوريون ، عام ١٩٥٣ ، عبورا بقانون تركيز الاراضي وحتى اسلوب النهب والمصادرة المفضوحين .

وكان لهيئة تحرير « الاتحاد » هذا اللقاء مع السيد جبور يوسف جبور في بيته في شفاعمرو ، الرابضة على هضاب تتوسط المثلث الذي تشكله المدن الثلاث حيفا ـ الناصرة ـ عكا .

« الاتحاد » ـ من المعروف ان المجلس البلدي في شفاعمرو هو من اقدم المجالس البلدية في البلاد ، ففي اية ظروف اقيم المجلس ؟!

جبور جبور ـ عدل الدستور العثماني ، الذي اقر في عام ١٩٠٨ ، القوانين . واعطى هذا التعديل المدن الصغيرة امكانية اقامة مجلس بلدي فيها يرعى شؤونها . وفي فترة الحكم العثماني في فلسطين كانت شفاعمرو بيت لحم وام الصمد وتصتص طبعون مركز ناحية . وكان فيها حاكم يدعى مدير الناحية . وبعد عامين ، اي في عام ١٩١٠ تأسس اول مجلس بلدي من ستة اعضاء مسيحيين وعضو واحد درزي . ورئيس المجلس البلدي في حينه كان المرحوم داهود نعمي .

واذكر ان اول عضو مجلس بلدي مسلم كان في عام ١٩١٦ . ولهذا التركيب اسبابه الا حسب القانون التركي كان على كل عضو مجلس بلدي ان يكون من اولئك الذين يدفعون ٢٠٠ قرشا عن الاملاك المسجلة باسمه .

« الاتحاد » ـ كيف كان حال التركيب السكاني في البلدة وبماذا عملوا ؟!

جبور جبور ـ شفاعمرو بلدة زراعية قديمة في فلسطين بلغت مساحة اراضيها بموجب احصاءات عمال المساحة والتسوية ، التي تمت في عهد الانتداب البريطاني حوالي مئة الف دونم تقريبا منها ٢٥ الف دونم اراضي حرشية وغابات و ١٥ الف دونم اراض وعرية وصخرية لا تصلح كثيرا للزراعة . وما بقي من الارض فهو سهول واودية وتلال ولم تكن تعادلها في اتساع الاراضي ، او تزيد عنها في جميع انحاء فلسطين ، سوى قريتي طوباس (قضاء نابلس) وام الفحم (قضاء جنين سابقا) . وتمتد حدود اراضي شفاعمرو من جوار وادي الخلاوية شرقا الى جوار بيت لحم وام الصمد وتصتص طبعون جنوبا وبالقرب من كفرتا ويبالك وكردانى غربا والحارثية غربا جنوبا والى حدود اراضي طمرة وعبلين شمالا .

والسبب في اتساع اراضي شفاعمرو يعود لاستيلائها على عموم اراضي القرى ، والتي لا تزال اثارها موجودة ، وهي في الغرب : ١) خربة تل السهل ٢) (برج السهل) . وفي الجنوب ١) ابطن (مزرعة آل قرمان اليوم) ٢) جبيلات ٣) بيسومي (مضارب عرب

اعداد : عفيف سالم

الزبيدات) ٤) ام راشد (مضارب عرب الطلف) ٥) راس العين (بجوار وادي الملك) ٦) هوشه ٧) شرتا ٨) شرامي وفي الشرق ١) بئر المكسور ٢) الطيبة وفي الشمال صفتماوي . وفي اكثر هذه المواقع لا تزال بالية بجوارها عين ماء .

وكانت هذه الاراضي مشاعا بين الاهالي يقتسمونها مناصفة كل سبع سنوات يتولى الدروز النصف بما فيه من سهول ومراع ومن لم يتولاها المسيحيون . وكان هذا الامر دليلا على حسن النوايا . الى ان صدر القانون العثماني عام ١٢٧٥ هجرية اي في عام ١٨٥٥ م . والذي قضى بتسجيل الاراضي على اسم من تصرف بها فلاحة وزراعة عشر سنوات .

يجب ان اقول هنا ان هذه الارض بقيت بيد الاهالي ، والتي امتلكت كل عائلة سكة او ونصف سكة والسكة عبارة عن ٢٥٠ دونم ارض . وعاش الاهالي في مستوى متوسط الى ان جاء قانون تركيز الاراضي ولم يبق لدى شفاعمرو الآن الا حوالي خمسة الاف دونم .

« الاتحاد » هل اختلف الوضع في زمن الانتداب عنه في عهد الحكم العثماني ؟! وما هي القضايا التي عانت منها البلدة ؟!

جبور جبور ـ عانت بلدة شفاعمرو طول الوقت من قضيتين اساسيتين ، مشكلة المياه وقضية الشارع الموصل الى حيفا . ومنذ عام ١٩١٨ وحتى عام ١٩٣٢ طالبنا سلطة الانتداب بحل هاتين المشكلتين ولكن طوال الوقت كانت السلطة تقطع الوعود وتتحجج من الاساطير . وفي عام ١٩٣٢ قررت البلدة مقاطعة السلطة كلية واستقال اعضاء البلدية وجميع المخاتير . وفقط بعد هذه المعركة حلت المشكلتان . الا ان هذا الامر اوجد مشكلة اخرى . فعندما كانت النساء ينقلن الماء من العين على رؤوسهن كان الاستهلاك قليلا . ولكن بعد ان ضخت المياه الى القلعة ازداد الاستهلاك . ولم يعد النبع يكفي . وقد حلينا المشكلة بنقل المياه في الصهاريج من كفرتا .

كما حدث صدام بين الاهالي والسلطة الانتدابية في عام ١٩٣٥ ، وفي الاساس مع دائرة تسوية الاراضي ، حول الاحراش . وشهد في حينه مأمور التسوية بصحة تصرف الاهالي بالاحراش وقال الميجور كامب « انا مقتنع ان اهالي شفاعمرو استعملوا هذه الاحراش لجميع الغايات التي ذكرها الدفاع » .

(وعلى هذا القرار اعتمد السيد جبور جبور في موقفه ضد ضم الاحراش والمراعي الى منطقة رمات يوحنان ع. س) .

« الاتحاد » ـ من المعروف ان البلاد عاشت ثورة وطنية من الاعوام ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ . وكنت في هذه الفترة رئيسا للبلدية فكيف تثمن هذه الفترة ؟!

جبور جبور ـ كانت فترة صعبة جدا على الاهالي . الا انهم تضامنوا مع الاضراب الذي امتد لستة اشهر كما تعاطفوا وايدوا الثورة .

اذكر انه في عام ١٩٣٦ طلبنا عقد مؤتمر لرؤساء المجالس البلدية في فلسطين في مدينة رام الله . ومنعت السلطات البريطانية عقد هذا الاجتماع . ورغم هذا المنع القاطع قمت واعضاء المجلس البلدي بالسفر الى رام الله . وفي الطريق ، عند مفرق عكا ، اوقفتنا الشرطة . ولكننا التففنا من حول الحاجز ، ومن طريق الياجور دخلنا الى جنين ومن ثم الى رام الله . وفي الزراعة قرب رام الله اوقفتنا الشرطة ثانية واعادتنا الى شفاعمرو مفشلة بذلك المؤتمر .

وكتبت جريدتنا « فلسطين » و «الدفاع» في حينه تقولان : « ولم يصل الا اعضاء بلدية شفاعمرو .. وكان ذلك باعجوبة » .

كان اضراب الستة اشهر تعبيرا عن شعور الاستياء ضد الحركة الصهيونية . وقمنا بارسال البرقيات متضامنين مع الحركة الوطنية التي دعت الى الاضراب . كما اذكر انه عندما اعتقلت السلطات الانتدابية فؤاد بيك سليمان من نابلس وحرقوا المدينة . جمع اهالي شفاعمرو الاموال مساعدة وتضامنا .

«الاتحاد» ـ هل حدث ان تركت البلدة لفترة طويلة في اثناء وجودك في رئاسة المجلس البلدي ؟

جبور جبور ـ لم اترك بلدي الا لمدة تسعة اشهر في عام ١٩٣٩ حيث سافرت الى لبنان نتيجة الاوضاع المؤسفة . اما في اثناء الحرب الفلسطينية عام ١٩٤٨ فقد بقيت في وطني . لم اكن مؤمنا ، في يوم من الايام ، بالرحيل من الوطن . علينا ان نبقى في بيوتنا واملاكنا . علينا ان لا نتركها لغيرنا . ولا اريد ان امتدح نفسي حينما اقول ان مقالي في البلدة منع الهجرة الجماهيرية من شفاعمرو . حتى تلك العائلات التي نزحت الى القرى المجاورة او الى الناصرة ، بعد ان سمعت بانني بقيت في البلدة ، عادت اليها .

« الاتحاد » ـ ما هي التغييرات التي حدثت في البلدة بعد قيام الدولة ؟! وما هي المشاكل التي واجهها المجلس البلدي ؟!

جبور جبور ـ ذكرت اهم التغييرات وهي ان الارض خسارت من ايدي الاهالي ومع عملية خنق الزراعة العربية تحول الاغلبية الى عمال . واذكر انني كتبت مقالا مرة عن حب اهالي شفاعمرو للارض وتمسكهم بها وانهيته بقولي : ان المشاكل والمظالم التي تعرض لها الاهالي بسبب حبهم للارض لم تمنعهم او تضعف تعلقهم بها . « هذه الارض التي ضاعت بجرة قلم من وزير مالية حكومة اسرائيل بموجب صلاحياته المستمدة من قانون استملاك الاراضي لعام ١٩٥٣ » . احتلت قضية الارض المركز الاساسي .

فانني ان اذكر ان السلطات الاسرائيلية عينت اول مجلس بلدي في شفاعمرو عام ١٩٥١ . وجرت اول انتخابات فيها عام ١٩٥٥ . كان المجلس البلدي مكونا من تسعة اعضاء وجميع القوائم كانت عائلية عدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نزل الى الانتخابات مقاتلة الانتخابية الحزبية طوال الوقت . وهذا الوضع لا يزال مستمرا حتى الآن .

قلت ان القضية الاساسية كانت الارض . وقد وضحت المؤامرة منذ عام ١٩٥٠ حين منعت حكومة بن غوريون الاهالي من الدخول الى الاراضي ومنعتهم من فلاحتها . ثم ارادت مصادرتها بحجة انها اراضي بور . في حينه كتبت رسالة الى بن غوريون اقول فيها : « كيف تسمون هذه الاراضي بورا بينما تمنعون الناس من دخولها وفلاحتها .. انه لمنطق غريب » . ومنذ تلك الفترة وانا ادافع عن الارض مطالبا بعدم مصادرتها وابقائها في ايدي اصحابها .

وجهت بلدية شفاعمرو في ١٩٥٦/٢/١ (وتحت الرقم ٦/١٣٤٦) رسالة الى رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، مطالبة بالغاء امر اقفال اراضي قرى الجليل ، « شمالي شفاعمرو » للعمليات العسكرية . وقد جاء في هذه الرسالة التي وقعها جبور جبور ، رئيس بلدية شفاعمرو في حينه :

« ان اعلان هذه المناطق الشاسعة مناطق مغلقة لا يجوز الدخول اليها الا بتصاريح ، يوجد الشكوك في نفوس الاهلين ، ويلقي في روعهم ان هذه الاجراءات ما هي الا مقدمات للاستيلاء على تلك الاراضي وحرمانهم من حقوقهم فيها كما حصل في الجهات الاخرى .

« ان مجلس بلدية شفاعمرو الذي يشعر بما لحق اهالي شفاعمرو انفسهم من اضرار نفسانية وخسائر مادية بعد ضياع اراضيهم السهلية وما نتج عن ضياع هذه الاراضي من تأخير في الزراعة يشعر ، انطلاقا من التجربة والاختبار ، بما سيحل باهالي قرى الجليل اذا نفذت هذه الاجراءات .

« ولهذا نطالب بالغاء اوامر اقفال هذه المناطق للتأكيد بوجود النوايا الحسنة » .

« الاتحاد » ـ ما هي الكلمة التي توجهها للقارىء ؟ !

جبور جبور ـ وحدوا كلمتكم واخلصوا لوطنكم وفق مبدأ «الصراحة في القول والاخلاص في العمل » .



القلعة الاثرية في شفاعمرو التي شيدها عثمان الظاهر نجل الامير العربي الظاهر عمر

ازمة المياه في ديرحنا وعرابة وسخنين لا تزال بين الوعود والتسويف

ديرحنا ـ لمراسلنا ـ مياه طبرية لم تحل مشكلة المياه في دير حنا وعرابة وسخنين بل زادت الطين بلة لانها غير نظيفة ولا تصلح للشرب . والاحتجاج على ذلك لم يتوقف وحسب وعد سابق زار رئيس قسم المياه في الدولة السيد بن منير قرية دير حنا في ٨/١٧ بصحبة مدير مكتب الزراعة السيد يتسحق بن حاييم ومهندس الزراعة السيد فؤاد فرج ومسؤولين كبار من شركة « مكوروت » . وتفقدوا محطة الضخ الجديدة من مياه المشروع القطري .

واصر الاهلون على ان يجري تزويد القرية من مياه بئر عرابة الذي الذي يكفي معينه لضخ ٤٥٠ مترا مكعبا في الساعة وهو اكثر بكثير من حاجة القرى الثلاث للشرب .

ولكن الامر المثير للاستغراب هو ان يذيع راديو اسرائيل يوم الجمعة الماضي في نشرة الثالثة والنصف نبأ زيارة الوفد المذكور آنفا في قرى عرابة وسخنين ودير حنا وانه اجتمع مع المسؤولين في المجالس المحلية وجمعية المياه ، وتبين له (اي للوفد) ان اهالي القرى الثلاث هم الذين لوثوا مياه الشرب في البركة . وان الوفد انسحب احتجاجا على ذلك ، ولكنه ابدى في الوقت نفسه استعدادا لايجاد حل للمشكلة .

وهذا خبر اقل ما يقال فيه انه ملفق ومدسوس ومثير للغضب . فكل عربي يعرف المثل القائل « ملعون من يشرب من بئر ويرمي فيه بحجر » فكيف ببئر يشرب هو منه دائما . ان سكان هذه القرى يشكون من تلوث المياه التي يفرض عليهم ان يشربوها فهل يعقل ان يزيدوها تلوثا ؟!

هذا وقد تم الاتفاق مع الوفد الزائر على اجراء اجتماع آخر بين المسؤولين وممثلي القرى الثلاث في تل ابيب في وقت لاحق للبت في مشكلة المياه .

عاملات جيبور بركا يتعرضن لابشع استغلال فاين الهستدروت ؟

بركا ـ لمراسلنا ـ ترغم عاملات مصنع جيبور بركا على تعطيل العمل يومين في الاسبوع وعلى حسابهن بذريعة عدم وجود عمل وضآلة التصدير في فرع النسيج ـ هذا في الوقت الذي تعاقب فيه العاملة على غيابها عن العمل ، بدون اذن ، بخصم ٤ ساعات عمل في اليوم الثاني حال رجوعها . وقد اسمعت العاملات اللواتي يبلغ عددهن ٤٠٠ عاملة نصفهن من قرية بركا صيحات الاحتجاج والتذمر على هذه العقوبة المجحفة . فما دامت لا توجد هناك حاجة كبيرة للعمل وتفصل العاملات لمدة يومين فلماذا يعاقبن على غيابهن .

بالاضافة الى هذه المعاملة السيئة فان علاقات العمل التي يعانين منها يوميا هي من ابشع صور الاستغلال الذي تتعرض له الطبقة العاملة في بلادنا حيث ان الاجرة اليومية للعاملة لا تتجاوز ٧٩ ـ ٨٩ ليرة . والمقطوعية (النورما) التي تعمل بموجبها عاملات جيبور بركا عالية جدا فتصل الى (٤٠٠١) ازواج من الكلسات في اليوم . وما زاد عن ذلك يحسب « بريمية » . ورغم المجهود الكبير الذي تبذله العاملة في البريمية حتى لو بلغت ٤٠٠ زوج كلسات فان كل ذلك يخسف بمجرد وجود ٣ غلطات في انتاجها .

رغم هذه الصور البشعة للاستغلال فان الهستدروت التي من واجبها كنقابة عمالية الوقوف الى جانب العاملات والدفاع عنهن لا تحرك ساكنا .

اننا اذ نرفع شكاوى هؤلاء العاملات نطالب الهستدروت بالتعرف عن كثب على قضاياهن والاستماع الى مظالمهن واجراء انتخابات لجنة عمال دمقراطية تستطيع التعبير عن مطالب العاملات والوقوف الى جانبهن .

مشروع امنون لين في التطبيق ؟!

عرابة ـ لمراسلنا ـ مع اقتراب السنة الدراسية الجديدة وازدياد الحاجة الى معلمين اكفاء في المدارس الثانوية ولا سيما بعد ان اصبح التعليم الثانوي مجانيا ـ تقدم عدد من خريجي الجامعات بطلبات الى مختلف المجالس المحلية لتعيينهم معلمين في المدارس الثانوية كل حسب اختصاصه .

ولكن وزارة المعارف رفضت ، بشكل تعسفي ، طلبات العديد من هؤلاء الخريجين على الرغم من توصيات المجالس المحلية . فمثلا رفضت طلبات كل من رجا غريب نصار (بيولوجيا) وحليمة غريب نصار (تاريخ) ومحمد احمد بدارنة (كيمياء) وجميلة ياسين وعلي الصبح وعمر الصبح وجميعهم من عرابة . وهناك طلبات اخرى كثيرة رفضت بشكل تعسفي ايضا . فهل يعني هذا ان مشروع قانون امنون لين اصبح قيد التنفيذ قبل ان يصبح قانونا ؟!

وواضح ان هذا التصرف يحرم اي مجلس محلي من حقه في اختيار المعلمين الاكفاء .

رؤساء السلطات المحلية يهددون بالاضراب ازاء عجز يبلغ ٤ مليارات ليرة

تل ابيب ـ عقد رؤساء السلطات المحلية يوم الاثنين الماضي اجتماعا طارئا في تل ابيب لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها من اجل حل ازمة السلطات المحلية الخانقة ، وتطالب السلطات المحلية بان تدفع الحكومة المخصصات المقررة لها من وزارة الداخلية والتي التزمت الوزارة بدفعها وان تحرر السلطات المحلية من مسؤوليتها عن بنايات المدارس والاجهزة التعليمية التي تكلف مبالغ .

ويذكر ان عجز السلطات المحلية في اسرائيل يبلغ حوالي اربع مليارات ليرة . وقد جرت عدة مفاوضات بين رؤساء السلطات المحلية والوزراء المعنيين لتغطية العجز ولكن دون جدوى . ولم تعد هناك وسيلة امام رؤساء السلطات المحلية الا الاعلان عن اضراب عام لتحصيل المبالغ المستحقة وتغطية العجز المالي .

لقاءات هامة مع وفدنا العائد من مهرجان الشباب في كوبا

■■ شعب

يدعو فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية لسماع « انطباعات عن مهرجان الشباب في كوبا » يقدمها عضو الوفد علي حريكة في الساعة السابعة (٧) من مساء الجمعة ١٩٧٨/٩/١ في بيت عبد ابو هرب في القرية .

تهنئات

تهانينا الحارة :

- الى عبد الله جبران وعروسه بمناسبة الزواج .
- الى زهير صباغ وعروسه بمناسبة الزواج .
- الى جريس حكيم وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع الناصرة

- الى الصديق ماجد جريس علان وعروسه ديانا ولوالديهما لمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا



هـل نـحـن عـلـى أعتاب الحرب الخامسة ؟!

ثلاث مسائل تواجه المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في مخططاتها لضرب سوريا .

الاولى الاسم الذي عليها أن تختاره ، هل يكون حملة صليبية جديدة للدفاع عن ميليشيا الكتائب اللبنانية ام حربا امنية ، ام حربا لمنع قيام جبهة شرقية .

الثانية — موعد هذه الحرب ، هل تتأنى اسرائيل حتى تستنفد امريكا جميع برنامج محادثات كامب ديفيد وما سيليها من جولات حلزونية في المنطقة او هل تضرب الان ؟

الثالثة — ماذا يكون رد فعل امريكا . هل تنتظر اسرائيل رضى امريكا بعد انجاز عسكري اسرائيلي كبير وخاطف لا يدع مجالا من الوقت لتدخل الدول الكبرى ! حتى تقتنع الولايات المتحدة بضرورة تحرك اسرائيلي ام هل تضع حليفاتها امام الامر الواقع !

الحكومة الاسرائيلية عقدت اجتماعا خاصا في مطلع هذا الاسبوع لبحث تدهور الاوضاع في لبنان على اثر زيارة كميل شمعون يوم الاربعاء ٧٨/٨/٢٣ الى اسرائيل ومقابلة بيغن .. والصحف القريبة من الليكود تصف الاوضاع بانها مقلقة للغاية .

ولكن الدوائر الرسمية في اسرائيل لا تخفي حقيقة ان «ميليشيا» الكتائب الانعزالية تستفز القوات السورية وانها مسؤولة عن خرق اتفاق وقف اطلاق النار في بيروت .. وكل غايتها في ذلك توريط اسرائيل في مواجهة مع سورية .

وما يغيظ حكام اسرائيل على ما يظهر هو انعدام التنسيق بينهم وبين حلفائهم الانعزاليين في لبنان .

كميل شمعون وبيير جميل يشعرون ان الارض اصبحت تميد تحت اقدامهم .. وان حلم تقسيم لبنان انهار . وان جميع خططهم قد انهارت وان طاقة الجماهير المتعلقة بهم على الاحتمال قد نفذت ، خصوصا بعد انقسام « جبهة الكفور » واحتدام الصراع في داخلها بعد قتل طوني فرنجية .

كميل شمعون في مقابلته المذكورة مع بيغن وصف وضع « مليشيا » الكتائب في بيروت على انه يدعو الى اشد القلق (معريب ٧٨/٨/٢٧) .

ومن الجدير بالذكر ان صحيفة جروزلم بوست كتبت ان زيارة شمعون لاسرائيل هي ليست اول زيارة .

وذكرت معريب ان لقاءات سابقة جرت بين رابين وبيرس وبين عناصر من قادة الكتائب الانعزاليين في السابق من امثال كميل شمعون وابنه دانيال (داني) وبيير جميل .

ويبدو مما تنشره الصحف الاسرائيلية ان كميل شمعون، في زيارته الاخيرة ، حث مناحم بيغن على استغلال الظروف لضرب سورية ضربة عسكرية قاصمة .

مقابل هذا يقوم الكتائبيون الانعزاليون بعد اخلاء الساحة من القوات السورية بتوجيه ضربة قاصمة الى المقاومة الفلسطينية والى القوى الوطنية التقدمية في لبنان ..

وهكذا يتصور الشمعونيون انهم يستطيعون بمساعدة تدخل عسكري اسرائيلي احياء مشروعي تقسيم لبنان وتصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان .

غير أن تطور الازمة اللبنانية على هذا النحو جاء في ظروف غير مريحة لاسرائيل نتيجة تعلق السادات ونظامه باهداب الحنيئة الاسرائيلية — الامريكية وكذلك اجتماع « كامب ديفيد » الذي اصبح يخيم على قلب اسرائيل الى درجة انها بذلت محاولات جدية لتعطيله .

وامام هذه الاوضاع يتبلور في اسرائيل موقفان موقف قائل بتقديم العون المادي والمعنوي للحلفاء الكتائبيين بدون حرب مبادرة ضد سورية .

اما الموقف الاخر فيزعم ان الفرصة مواتية امام اسرائيل لتوجيه ضربة عسكرية قاصمة الى سورية من شأنها ان ترغم سورية على المشاركة في المفاوضات الجارية مع مصر .

ويقول اصحاب هذا الرأي الثاني انه حتى لو استمر الاسد على رفض الاشتراك في المفاوضات فان ضربة عسكرية ساحقة ستشل الجيش السوري من جهة وتحد من حركة الاسد في نضاله ضد السادات ، كما وتحد من قدرة سورية على احياء او اقامة الجبهة الشرقية وتضمن استمرار الاحتلال سنوات عديدة اخرى بعد ان ضمنت اسرائيل سكوت مصر .

ويرى اصحاب هذا الراي انه في سبيل احراج سورية ، بل استفزازها ، من الضروري الاعلان عن خط أحمر يفصل بين السوريين والكتائبيين في الشمال مثل الخط الاحمر الذي رسمته اسرائيل على الليطاني وهددت بالتدخل اذا تجاوزته القوات السورية .

فهل تتكرر هذه المناورة ؟

وزير الدفاع اعلن ، هذا الاسبوع ، ان اسرائيل في حاجة الى نقاط دفاع عن امنها خارج حدودها . وقد يكون هذا التصريح شرطا اسرائيليا لمحادثات « كامب ديفيد » التي ستبدأ في ٥ ايلول ١٩٧٨ . وقد يكون اشارة الى ضمان مواقع اسرائيلية في لبنان ايضا . فعلى كل حال أن هذا التصريح يرمز الى قابلية اسرائيل للتوسع على جميع الحدود لا يستثنى منها الحدود الشمالية .

والمراقبون في اسرائيل لا يخرجون من حسابهم تبني اسرائيل لوجهة النظر الداعية الى مواجهة مع سورية الان على الرغم مما تنطوي عليه هذه المواجهة من مغامرة خطيرة .

ولا يهم اسرائيل كثيرا ان قبل العالم درع داود كشعار للحرب الصليبية ضد سورية ام الصليب . فوسائل الاعلام ، هذا الاسبوع ، تعتمد الاثارة بالزعم ان الوضع في لبنان لم يعد يحتمل التأجيل ..

ويدور الحديث عن ضرورة التحرك السريع قبل ان يضيع لبنان !!

ويجوز الاحتمال انه في حالة الفراغ من جلسات « كامب ديفيد » ، وفي ظروف الارتباك الذي يسود اسرائيل والمنطقة فمن غير المستبعد ، ان تندفع اسرائيل في مغامرة جديدة ضد سورية .

ان الدعوة التي تتردد الان في اسرائيل عن ضرورة وضع قوات طوارئ دولية في الشمال بين الفريقين لا امل في تحقيقها الا في ظروف احتلال او تدخل اسرائيلي عسكري ! وبهذا تكون اسرائيل قد اسهمت في عملية تقسيم لبنان

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

صليبا خميس

الانفجـارات السـياسية

على الرغم من انقسام الحركة الدمقراطية للتغيير وانسلاخ جماعة التغيير عن الائتلاف الوزاري ، فالحكومة لا تزال تتمتع بتأييد اكثرية اعضاء الكنيست .. ولهذا فهي تبدو ثابتة وطيدة الاركان ! تستطيع أن تتصدى للاعاصير !!

ولكن الحقيقة تختلف تماما . فانقسام الحركة الدمقراطية للتغيير لم يكن سوى تعبير عن الازمة السياسية العميقة التي تغطي الساحة الاسرائيلية بكاملها .

وعوامل الازمة ليست خفية بل ليست جديدة وهي تنبت في تربة الازمة الاقتصادية والايديولوجية .

لقد حاولت حكومة التكتل اليميني المتطرف ان تغرق الجماهير بمزيد من التعصب القومي واستثارة اشد غرائزها شوفينية في سبيل وقف انتشار روح التذمر والتمرد بين المحافل الشعبية ولكنها اخفقت في ذلك وكان عليها ان تواجه « تفجيرات » سياسية اكثر من اية حكومة سبقتها .

في البداية انفجرت رسالة الطلاب الثانويين الى رئيس الوزراء في الساحة السياسية وهزت الراي العام الذي اعتاد ان يرى الشبيبة الاسرائيلية تنقاد انقيادا اعمى الى الجيش . فلاول مرة منذ قيام الدولة يكتب طلاب في عشية التحاقهم بالجيش ان رئيس الوزراء بيغن لا ينتهج سياسة سلام ولذلك هم يحملونه مسؤولية اندلاع حرب جديدة .. وفي هذه الحالة فايديه ستكون ملطخة بدمائهم .

وكالعادة هبت العاصفة الاعلامية على هؤلاء الطلاب ، الذين تجرأوا على الكتابة الى رئيس الوزراء بهذه اللهجة ، واقنعت الراي العام انهم هامشيون ولا يمثلون الشبيبة الاسرائيلية « الذهبية » الواثقة من نهج حكومتها والمؤمنة بصدق طريقها .

ولكن سرعان ما انفجرت رسالة ثانية على الساحة السياسية .. ، ومثل سابقتها اتهمت رئيس الوزراء بيغن بالمسؤولية اذا فوت « فرصة السلام الحالية » .. ، ورفعت شعار السلام افضل من « ارض اسرائيل الكبرى » .. السلام افضل من الاراضي (المحتلة) .

لم تصدر هذه الرسالة عن طلاب لم يتعمدوا بالنار بل عن ضباط وجنود في جيش الاحتياط ، حاربوا في حروب اسرائيل وبعضهم فاز باوسمة عالية خلال ذلك .

كان من الصعب اتهامهم بالجبن او بالتقاعس وكان اصعب اعتبارهم ظاهرة هامشية .. فعددهم كان في البداية ٣٠٠ ثم ارتفع واتسع ..

ارتفع بانضمام عدد من زملائهم اليهم .. واتسع لان المبادرين الى الرسالة جذبوا اليهم الناس العاديين وتحولوا الى حركة « السلام الان » التي اصبحت تجند عشرات الالاف في مظاهراتها ونشاطاتها المختلفة .

والان انفجرت رسالة ثالثة في الساحة السياسية مازعج توقيتها في عشية مؤتمر « كامب ديفيد » المحافل الحاكمة في اسرائيل في الحكومة وفي « المعارضة المخلصة » .

وفي هذه الرسالة الى بيغن اعلن مئة من ضباط وجنود الاحتياط لا رأيهم السياسي فحسب بل موقفهم السلوكي . موقفهم العسكري اذا صح التعبير .

قالوا : انا اقسمنا بأن نحمل السلاح لندافع عن سلامة وأمن وسيادة دولة اسرائيل ، ولكننا لم نقسم على ان نضحي بحياتنا من اجل ارض اسرائيل التاريخية ...

كانت هذه الرسالة الثالثة نموا طبيعيا للرسالة الاولى وخطوة بعيدة المدى في عملية وعي المحافل العقلانية على خطورة سياسة العدوان والتوسع الاسرائيلي . فالمئة طالبوا عمليا بالانسحاب من الضفة والقطاع لتحقيق السلام واعلنوا انهم يرفضون الدفاع عن مستوطنات كولونيالية في « ارض اسرائيل التاريخية » !

لقد زعزعت هذه الرسالة حكومة اسرائيل ورات فيها اعلان تمرد .. اجاب عليه وزير الحربية عيزر فايتسمان فقال في حفلة تخريج ضباط الجيش (في ٢٥—٨—٧٨) . عليكم ان تذكروا شيئا واحدا : هناك حكومة واحدة تصدر الاوامر وهذه هي الحكومة المنتخبة وما تصوت عليه الحكومة بالاغلبية يسري في دولة اسرائيل !

بداهة ان تنطلق موجة عارمة من التنديد بالمئة .. وساهمت في حملة التحريض عليهم وتشويه سمعتهم وسائل الاعلام السلطوية والاحزاب الصهيونية .. حتى بعض قادة حركة السلام الان تحفظوا من هذا الموقف المدني الناتج عن الحرص على مستقبل اسرائيل وامنها .

واكثر ما يزعج حكام اسرائيل اليوم ان ظاهرة الرسائل التي يبعث بها متلون على الجندية او مقيمون فيها (اي في الاحتياط) ، تترافق مع انتشار روح الكفر بسياسة بيغن بين المثقفين الاسرائيليين .

وهكذا تزايد عدد الكتاب والادباء الذين يعلنون كفرهم بسياسة بيغن ..

قال يتسحاق اورباز مثلا : اني متأكد انهم (اي الحكام الذين يعارضون السلام) يعملون حسب منطقهم الخاص بهم لا سلام بدون « يهودا والسامرة » (الضفة المحتلة) ولا « يهودا والسامرة » بدون حرب !

وقال لزميله ايهود بن عيزر أن حكومة التكتل تحاول تحقيق المستحيل ان تعيش مع العرب بدون ظل من خطر وتستمر في المخاطرة وكأننا نحن (اليهود) نعيش لوحدنا ولا عرب هناك » .

والواقع ان موجة النقمة بدأت تشمل عددا من الكتاب والشعراء لم ينخرطوا في النشاط السياسي في الماضي .

وموشي دور اعتمد على التلمود في انتقاد سياسة حكومة بيغن حين قال ان السلام يرجح على كل شيء .

اما شولاميت هار ايفن القصصية فكتبت ان نهج الحكومة الحالية يقود حتما الى الحرب . وأيدها الشاعر انتر ترينين فقال يجب أن تقوم السياسة على حماية الانسان لا التمسك بالارض .

واقترب الروائي ا.ب. يهشوع الى الحقيقة المدنية فدعوته الى انتهاج سياسة سلام فقال : أن حرية الامة لا تكون كاملة اذا مست حرية امة اخرى .

ولعل اشد هذه الاقوال اثرا قول الشاعر المعروف ناتان يوناتان : ان بديل السلام هو الحرب والحرب تحمل في رحمها الموت ولذلك فكل شيء في سبيل السلام ..

طبعا هذه الانفجارات السياسية والتعابير الانسانية الداعية الى السلام لا بد وان تتبلور في برنامج يحقق السلام فعلا .. وهذا البرنامج طرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ وقت بعيد واثبتت الايام صحته .

وبقدر ما تقترب هذه القوى والعناصر التواقة الى السلام الى هذا البرنامج وتصل الى الاستنتاج انه الوحيد القادر على تحقيق السلام العادل والمقيم بقدر ما تنمو حركة السلام في اسرائيل وتصبح قوة واقعة ومقررة .

(ابن خلدون)

السعودية ثـروة ضخمة ولـكن في خدمـة من ؟!

جاء في مقال عن المملكة العربية السعودية في صحيفة « نيو تايمز » السوفييتية (عدد ٣٦) ، للكاتب السوفييتي اندريه ستيفانوف ، أن هذه المملكة تنتج الان اكثر من ٤٥٠ مليون طن من البترول سنويا . وقد أصبحت اكبر منتج للبترول بعد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وقد وصل دخلها السنوي من البترول في سنة ١٩٧٧ الى ٤٠ الف مليون دولار ! وهذا الدخل هو في ازدياد مستمر .

واذا تركنا جانبا المبالغ الهائلة (٣٥ — ٤٠ الف مليون دولار) التي صرفتها المملكة العربية السعودية على شراء الاسلحة الامريكية فان اكثر من ٨٠ بالمئة من تعهدات البناء التي تجري في السعودية قد ابرمتها مع الشركات الامريكية . وحسب ما جاء في « مجلة نيويورك تايمز » فان هذه الشركات تتوقع ان تكسب ، في الفترة الواقعة بين ١٩٧٧ و ١٩٧٩ ، ٥٥ الف مليون دولار وذلك فقط من وراء بناء مشاريع قاعدية في السعودية . وتأمل شركات الصناعة العسكرية الامريكية ان تكسب ٣٠ الف مليون دولار من وراء تدريب الجيش السعودي وتزويده بالاسلحة . واكثر من ذلك فان الشركات الامريكية تمتلك في المملكة العربية السعودية ثروات لا تستطيع استخدامها بنجاعة في ظل النظام الحالي .

ولقد استهدفت الولايات المتحدة من وراء تزويد المملكة العربية السعودية بكميات ضخمة من الاسلحة توثيق علاقاتها معها اكثر واستخدام ما لديها من فائض في العملة لمصلحة اقتصاد الاحتكارات الامريكية .

ويرى حكام المملكة العربية السعودية ، في الوقت نفسه ، ان تحالفهم الوثيق مع الولايات المتحدة هو الشرط الاساسي للاستقرار في داخل المملكة ، ولذلك فقد صرفوا بين ١٩٧١ و ١٩٧٥ اكثر من ٤٠ بالمئة من ميزانية الدولة على تقوية « الحرس الوطني » والجيش والبوليس . بينما لا يزيد ما صرفوه على التطوير الصناعي والزراعي عن ٦ بالمئة من هذه الميزانية . وقد خصصوا في ميزانية السنة الحالية حوالي عشرة آلاف مليون دولار للاغراض العسكرية و « الامن » !

ولكي تتم الصورة عن الوضع في المملكة العربية السعودية لا بد ان نشير الى ان اربعة آلاف امير في هذه المملكة يصرفون على انفسهم اكثر من نصف دخل البلاد القومي !

واليوم فان المملكة العربية السعودية تشترك في تمويل القوة الافريقية التي وضعت تحت رعاية حلف الاطلسي لسحق حركة التحرر الوطني في القارة السوداء .

وتحت ستار وقف « التوسع السوفييتي » و « تغلغل النفوذ السوفييتي » في افريقيا والشرق الاوسط يجري تنفيذ البرامج العسكرية خارج حدود المملكة . والهدف الحقيقي من وراء ذلك وقف تيار التغيير الاجتماعي في افريقيا والشرق الاوسط .

ان سياسة حكام العربية السعودية تخدم موضوعيا مصالح العالم الراسمالي الذي تقوده الولايات المتحدة .

فقبل عشر سنوات كان نفوذ المملكة العربية السعودية السياسي وبالتالي نفوذ العالم الراسمالي ، ضعيفا نسبيا ، في العالم العربي . اما اليوم فقد تغير الوضع . فوزن الرياض السياسي قد ازداد على النطاق العربي والعالمي .

فبالاضافة الى محافظة حكام المملكة العربية السعودية على نظام حكمهم الاستبدادي في داخل البلاد فان السلطات السعودية تسعى ليس فقط الى دعم الانظمة الرجعية في العالم العربي ، وانما ايضا في مناطق اخرى في اسيا وافريقيا .

ان مصادر المملكة العربية السعودية المالية الهائلة ، التي تبدو وكأنها لا تنضب ، والمكانة الرفيعة التي تحتلها المملكة — بوصفها « حارسة » لمكة والمدينة المقدستين — هي التي تغذي مشاريع الرياض الطموحة .

وحسب الاحصاءات الرسمية فان المساعدة التي تقدمها المملكة العربية السعودية ، بمختلف الاشكال ، الى البلدان النامية وخاصة البلدان العربية (وايضا الى بعض الدول الغربية) قد زادت عن ١١ الف مليون دولار في الفترة الواقعة بين ١٩٧٢ و ١٩٧٥ . وقد ازدادت هذه المساعدة في السنوات اللاحقة مع ازدياد عائداتها من النفط .

مهما يكن من امر فان هذا « السخاء » ليس ابدا بدافع الاخلاص وعدم الانانية . وقد كتبت « نيوز ويك » الامريكية تقول : « عندما يأتي رؤساء الدول الى الرياض لطلب النقود يلقي عليهم الامير فهد محاضرة عن شرور الماركسية ويحثهم على العمل من اجل وقف انتشارها في بلادهم » . ولفتت مجلة « ايكونومست تيز موند » الفرنسية الانتباه الى حقيقة أن الرياض « تصر على اعادة بناء اقتصاد كل دولة تطلب المساعدة كما هو واضح من مثل مصر » . وكما تقول الصحيفة فان هذا الموقف كثيرا ما يتفق مع توجيهات « صندوق النقد الدولي » لان المملكة العربية السعودية قد حصلت على مركز قيادي مؤثر في تلك الهيئة . ان مثل هذه السياسة تؤدي الى نمو العناصر البرجوازية التجارية والطفيلية في البلدان العربية الانهزامية التي تخلت عن التقدم الاجتماعي . وهي في النهاية تعمل على تخفيض مستوى حياة شعوبها .

ان المملكة العربية السعودية تتحول تدريجيا الى جهاز قيادة يربط بين الاحتكارات الراسمالية الحالية ، وفي الاساس تلك التي تقودها الولايات المتحدة ، والبلدان التي تقع تحت نفوذ الرياض الاقتصادي والسياسي . وهي تحاول ان تبدو امام عيون العالم العربي وكأنها تطالب بالقيام بدور مستقل — بدور المدافع ليس فقط عن القيم الاسلامية ولكن ايضا عن القومية العربية ! وبكلمات اخرى فان الرياض معنية بالتضامن العربي اكثر من الاخرين على اعتبار ان هذا التضامن ينطوي ضمنا على تقوية الدول العربية على اسس رجعية موالية للامبريالية . وبهذا اصبحت المملكة العربية السعودية « حصان طرواده » للامبريالية الامريكية في العالم العربي .

ان الكهول من افراد العائلة المالكة الذين تربوا على تقاليد الاستقلال البدوية وعلى المعرفة لا يزالون يحملون الاوهام عن قوة النفط وعن حرية العمل غير المشروع التي تمنحهم اياها نقودهم . ولكن — كما ذكرت « لندن فايننشال تايمز » مؤخرا — فالاعتقاد السائد في الكونغرس الامريكي هو انه طالما بقيت العربية السعودية عدوا لدودا للشيوعية وطالما بقي مستقبلها مرتبطا بشكل لا ينفصم بالدولار الامريكي فلن يكون امامها اي اختيار عملي سوى السير في تلم السياسة الامريكية » .

وليس صدفة ان المملكة العربية السعودية قد اعربت مؤخرا عن دعمها للدولار الامريكي ولقرار الولايات المتحدة زيادة المبيعات من ممتلكاتها الذهبية الضخمة لرفع قيمة الدولار ولتمكينه من مواجهة كل العملات الاساسية في اسواق تبادل العملة العالمية ، وذلك على الرغم من ان هذا القرار قد ادى الى انخفاض في سعر الذهب .

فقد اعرب ولي العهد السعودي الامير فهد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان بلاده لن توافق على اي تحول بعيدا عن الدولار كعملة لتقرير اسعار النفط .

واوضح الامير فهد ان السعودية ترفض تغيير الدولار كعملة لتقدير اسعار النفط لان هذا سيؤثر على توظيفات بلاده الواسعة بالدولارات ولان المملكة العربية السعودية وظفت بالدولارات معظم الفائض الضخم من عائداتها من النفط .

واضاف ولي العهد السعودي ان بلاده لا تزال تعارض في اية زيادة في اسعار النفط التي جمدت الى ١٢،٧ دولار للبرميل الواحد منذ كانون الثاني ١٩٧٧ .

وكما هو معروف فان سعر النفط المستورد هو مشكلة بالنسبة للولايات المتحدة ، فان سعر برميل النفط الذي تستورده الولايات المتحدة (بواسطة شركاتها الاحتكارية طبعا) قد وصل في العام الماضي الى ٤٥ دولار للبرميل الواحد (مع ان سعره بدون عملية النقل ، كما اسلفنا ، هو ١٢،٧ دولار للبرميل الواحد) وهذا هو احد العوامل الاساسية في العجز في ميزان الولايات المتحدة التجاري . فلولا الارباح الطائلة التي تجنيها هذه الشركات من عملية توريد النفط الى بلادها لامكن تخفيف العجز في ميزان الولايات المتحدة التجاري الى حد كبير . ولذلك فان وضع الدولار الامريكي غير مرتبط بكمية النفط التي تستوردها البلاد ، كما يدعي وزير الطاقة الامريكي جيمس شليزنجر ، وانما هو مرتبط بتخفيف الارباح التي تجنيها الشركات الامريكية التي تنقل النفط الى بلادها .

فهل يمكن بعد كل ما اسلفنا ان نرضى بابقاء المملكة العربية السعودية في عزلة ايديولوجية . واكثر من كل ذلك هل نرضى بأن تنصب ثروتها البترولية اكثر واكثر في دوامة السياسة العالمية ؟

والسؤال الذي لا يحتاج الى جواب : لو كان الوضع في المملكة العربية السعودية هو غير ما هو عليه الان — اي لو ان الثروة البترولية النفطية في المملكة العربية السعودية هي في ايدي القوى الوطنية التقدمية هل يمكن ان يكون العالم العربي في الوضع الذي هو عليه الان ؟ وهل يمكن ان يبقى الشعب العربي الفلسطيني محروما حتى الان من حقوقه القومية العادلة ؟

علي عاشور

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — مجد الكروم

يعقد اجتماعا شعبيا اليوم الجمعة ١٩٧٨/٩/١ الساعة الرابعة بعد الظهر تحضيرا لبناء جبهة دمقراطية والانتخابات المحلية . يتكلم فيه الرفاق **جمال موسى** **وبنيامين غونين وعلي حريكة** . وذلك في ساحة العين .

أمـتعـة السفـر ..

قبل كل مؤتمر .. قمة او غير قمة .. تظهر امامنا الشخصيات الاسرائيلية جميعها مع مرافق يحمل مجموعة من الخرائط والاوراق .. وهو يبدو منشغلا وكأن احدا يطارده او يحاول ان يسرق منه خرائطه . والخرائط والمرافق امتعة سفر ..

وماذا يحمل الزعيم بيغن الى معسكر داهود ! ؟

وماذا يحمل الرئيس ؟

امتعة سفر !

حسن النيـة

الرئيس انور يحمل معه فطيرة رمضان كابداء حسن نية للزعيم بيغن .. وسيكون عيزر مسرورا جدا عندما يعلم ان جيهان اعدت الفطيرة خصيصا للوفد الاسرائيلي .

بيغن سيفاجأ . وسيحسبها كارتر و « العالم الحر » واحد صفر لصالح الرئيس . وفي اول مؤتمر صحفي سيتحدث الرئيس عن حسن النية .. عن المفاجأة . وسيوجه خطابا مباشرا الى الامة العربية والشعب المصري : « مثلما فاجأت في رمضان ١٩٧٣ فاجأت في رمضان ١٩٧٨ . نحن نعمل بتكتيك في الحرب وفي السلام » .

وينتهي المؤتمر بعد ان يحقق كارتر الخطوة الاولى في عملية السلام .. حسن النية .

والخطوة الثانية : على اسرائيل ان تبدي حسن النية !

ويعود الزعيم الى حكومته والى كنيست اسرائيل .

وفي فترة الاعياد لا يستطيع الزعيم ان يبقى لئلا تسقط حكومته بسبب ضغوط « المفدال » المتدينين . ينتظر الى ان ينتهي موسم الاعياد . يطلب من الرئيس كارتر ان يعد لقاء قمة جديد . يحضر مفاجأة تماما مثل مفاجأة السادات .

ويعقد المؤتمر .. بعد ان ينتهي عيد الفصح... امتعة سفر اسرائيلية .. خرائط .. مرافق .. والزعيم يقدم « المصة » للرئيس المصري كابداء حسن نية .

يحسبها كارتر و « العالم الحر » .. واحدة بواحدة .

تنتهي الجولة الثانية بالتعادل . اتفاق على الخطوة الاولى المشتركة « حسن النية » من الطرفين .

الاطـــــار

الرئيس كارتر يعد الاطار للمفاوضات .. الخطوة الاولى في اورشليم .. الخطوة الثانية في الاسماعيلية .. والخطوة الثالثة في معسكر داهود .. ويصادف ان تكون الاولى في رمضان .. وتنتهي الخطوة الثالثة بعد عيد الفصح .. وتعلن النتيجة التعادل ....

ومـاذا بعـد ..

ايرليخ يعود من تشيلي بعد ان امضى شهر عسل مع صديقه بنوتشت .. يحمل امتعة سفر .. اقتراحات جديدة لتحسين الوضع الاقتصادي على طريقة ميلتون فريدمان .. نزل في المطار دون ان يستقبله احد .. كلهم يعدون الخرائط .. كلهم يستعدون للخطوة التالية .

غوش ايمونيم تبحث عن آثار قديمة في الطريق بين جنين ونابلس وشخصية عربية معروفة يعتقد انها من لبنان اجتمعت برئيس الاركان ، ورئيس الحكومة لبحث اوضاع المسيحيين الذين يذبحون في بيروت .

شبكة مجرمين في تل ابيب وحيفا تخطط عمليات اجرام على الطريقة الامريكية .. وفتيات شارع ديزنغوف يختفين في البيوت قبل الساعة السابعة مساء ...

مقتل ممثل منظمة التحرير في لندن وباريس والكويت..

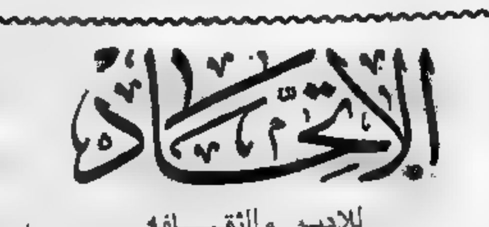
والكونغرس الامريكي يصادق على صفقة قنابل حديثة جدا لاسرائيل .

في ساحة «ملوك اسرائيل» يصرخون « سلام الان » والزعيم يعد امتعة السفر الى « كامب ديفيد » .. ليأخذ فطيرة رمضان ويقدم « مصة الفصح » ..

وتبدأ الخطوة الثالثة ..

رمضان كريم .. كريم جدا .

سلمان ناطور



اذا سـرقـوا الشمـس

علي الخليلي

اذا خبأوا البحر في علب مغلقه
ثم مدوا اصابعهم في العيون
وقالوا تموتون موتا هنا كالسمك
— ١ —
اذا سرقوا الشمس
وانتشروا ذيبا في الظلام
وقالوا تموتون موتا هنا في الغياب
ويطحنكم اى قيد
اذا مضغوا اللحم والعظم
واغتصبوا الارض والعرض
واصطنعوا الترهات
وقالوا تموتون موتا هنا في العذاب
ويطحنكم اي سيف
اذا .. واذا .. واذا ...
هكذا
يغطسون بذات الدماء
ويحترقون بذات الشموس
وتطحنهم اى طاحونة في البلاد
— ٢ —
نعم يملكون الغياهب والناصيات المشانق
والبر والبحر
والنار والعنبار
والسحب الساحبات رياح الحرائق
والقصف والعسف
والجثث الناحبات
نعم، يملكون الدمار .
ونملك ، في روعة الموت ، قطرة ماء
وبعض نهار
ومخيلة للحياة .
— ٣ —
يا .. ارايت الجداول ناشفة
والبلابل ساكتة
والحوامل مجهضة
يا .. رايت النياشين لامعة
والساطير قامعة
والحديد هدايا ، هدايا ، هدايا
فلم يهرب الماء او سكت البلبل / الطفل
او خفقت في الحديد ، الحنايا .
— ٤ —
لذلك :
قلبي كبير ، كبير ، كبير
ويكبر في كل يوم
وينبض ، يا فرح الزرع والضرع ،
حتى اذا سال بعض دمي
ظل ينبض ، .
حتى اذا مت ، لا بأس
ينبض
حتى اذا اجتمع الجن والانس ،
ينبض . ينبض . ينبض
— ٥ —
— لا !
* كيف ؟
— انت قوى بما فيه كارثة . انت متهم بالكوارث !
* من قال ؟ ان يدى غرسة ولساني العصافير .
— لا !
* كيف ؟
— قلبك موت . لسانك موت !
فلنخرج المسالة
من تراب القبور .

ثلاث مقدمات في سيرة اعرابي

-٣-

تساقط الغبار من سقف الجامع ..

ثلاثية بقلم سلمان ناطور

القرية الصغيرة الهادئة الجميلة كانت مسالمة .. ومسالمة يعني متآمرة في قاموس الاعرابي ... الضابط دخلها في منتصف الليل .. وكان المختار في استقباله وحوله بعض المشايخ او بعض الذقون المتساقطة .. الساقطة كالشلال على الصدور العريضة .. ووقعوا على وثيقة سلام ـ استسلام بروح التحالف في الدم .. واحنا سوا .. سوا من آلاف السنين .. « احنا (٢) .. في البـــاس » . وبشرط ان يطلقوا سراح المساجين الذين اعتقلهم الانجليز قبل خمس سنوات .. لانهم سرقوا بقرات اهل « اكزم » .، وقتلوا عجوزاً من « جبع » وسرقوا ذهبانها .. والشرط الثاني ان يظل المختار .. مختارا على كل اهل القرية .

وفي اليوم الثاني وصلت الى مركز القرية خمس سيارات جيش .. فنزلت فرقة من الجنود .. ووقف افرادها حول السيارات .. بينما اولاد الحارة تجمهروا في الساحة وهم يصيحون :

ـ شلوم .. شلوم يا خواجه .

وتقدمت امرأة المختار .. تحمل ارغفة من الخبز .. العربي .. ونظرت حولها ، ولما ادركت ان احدا من رجال القرية لا يسمعها همست :

ـ الله ينصركم .. الله ينصركم ... كانوا ظالمين !!

كانت عيون الجنود تحدق بشراهة في الخبز .. ولم يسمعوا .. او سمعوا ولم يفهموا .. او فهموا ولم يهمهم الامر .

ولما عادت زوجة المختار الى البيت كان الخواجه شلومو يعانق زوجها .. بحرارة لدرجة اثارت غيرتها .. ولولا انها تعرف ان زوجها فحل لظنت ان الخواجه يغازله او ان زوجها يخونها .. فهو فحل ، والخواجه اشقر وازرق العينين .

وفي « ام الزينات » دخلت دبابة ، و « بلدوزر » حرث القرية حرثا .. الا الجامع فقد ظل فيه الامام .. شيخ في السبعينات من عمره ، يتكلم الفصحى بطلاقة .. مكفوف البصر منحني الظهر ..

دخل عليه الجنود وامروه بان يسلم ويرفع يديه .. فعل ما أمروه به .. فتشوه .. وامروه ان يخرج فرفض .. تقدم منه الضابط وصرخ في وجهه فاهتزت جدران الجامع .. اطلق رصاصة فتساقط غبار من السقف .. اسبل الشيخ ذراعيه وبصق في وجه الضابط فمسحها وأمر جنوده بان يناولوه « العشاء » ... فسحبوه ..

وحرث البلدوزر الجامع واختفى الشيخ بعد وجبة « العشاء » ...

مسحوا « ام الزينات » عن خارطتهم الجديدة .. الا شجر الزيتون ظل ينتظر عودة الاحباب تحرقه اشعة الشمس وتبلله قطرات الندى ، دليلا على تجدد الحياة .

وهكذا ، في بلاد العجم تصبح نبوءة الراب بحزقيل ابو دوس ، قرارا يتساقط من سقف الجامع ، وامرأة تحمل اعرابيا .. ولد على شفرة البلدوزر .. في المرة الاولى .. وولد في لهب النابالم في المرة الاخيرة .. والمؤرخ العربي يذكر انه ما دام على الارض امرأة تحبل .. فسيظل على الارض ايضا من يبصق في وجه الضابط .

بدء السيرة ...

عاد الاعرابي مهشما محطما الى بيته .. كانت السيارات تحمل الرجال والنساء والاطفال وتكبسهم كبساً كالسردين .. وزوجة المختار تصبح العتابا في باب الدار .. بعد ان اصبح روجها عمدة القرية والخواجه شلومو يجلس في صدر الديوان يحكي باللغة العامية « البداوية » عن تجارة الخيل ، وعن مغامراته في « المطلة » ، ومرج ابن عامر .. وكيف تعرف على صديقه المختار ..

طلب الاعرابي من زوجته ان تناوله الماء .. القى بجسده المنهك على الفراش .. احس بصداع حاد في راسه .. داهمه حزن لم يعرف مثله من قبل .. احس بالاختناق .. الهواء يضغط عليه بكل ثقله .. وزوجته تكاد تكون خائنة .. تماما مثل زوجة المختار .. صرخ في وجهها .. انتفضت .. اقسمت له انها تحت اطفالها .. امرها ان تنادي ابنه البكر .. حضر طفل صغير .. عانقه .. تملكته شحنة كهربائية سرت في جلده .. طمأن ابنه بانه لن يرحل عن هذا العالم .. وطلب منه الا يشفق على والده .. لان والده لن يشفق عليه .. رغم انه بدأ يخطو الخطوة الاولى في سيرة تمتد طويلا .. طويلا .. لتعيد والده ثانية الى الحياة .. وهي سيرة كثيبة .. تماما مثل كآبة الموت ... وهي سيرة لم تنته بعد ... ولا تزال سارية .

٢٣ عاما على وفاة الكاتب الالماني

تـومـاس مـان

من معاداة النازية الى الخطوة السابقة للاشتراكية

بقلم : زهير الجزائرى

نشأ توماس مان والنازية من ام واحدة ، هي البرجوازية الالمانية المحرومة من امتياز البكورة والتوحد. ومع صعود النازية تالقت نزعته الانسانية ، ولكنهما افترقا منذ البداية مثل هابيل وقابيل .

فقبل ان تبلغ سن الرشد ، فقدت البرجوازية الالمانية الناشئة في سنوات الازمة ، خصوبتها الثورية ، وامام اول ازمة اقتصادية ارتدت لتحتمي بكبار الملاك العقاريين مؤمنة الابقاء على اكثر التقاليد البروسية رجعية . ووفرت النازية انطلاقة عاصفة بذريعة الثأر القومي لهزيمة قيلهلم في الحرب العالمية الاولى .

ولاستعادة هذه الكرامة القومية سلم الشعب الالماني الذي اسكرته الديماغوغية، وحركة سوط الارهاب، نفسه لعملية التدريب التي كانت تقدم اليها البيروقراطية العسكرية المنفذة لارادة عمالقة التسلح (كروب وستينس وهتنبرغ) .

وكان جهاز التعبئة النازي ينطلق من فكرة هتلر عن الجماهير : « ان الغالبية العظمى من الشعب تجسد نفسها في حالة نفسية انثوية ، تتحدد افعالها وآراؤها من خلال الانطباع الجاري على مستوى الحواس ، اكثر مما هي محددة بواسطة التفكير . لذلك ينبغي التأثير عليه من خلال المشاعر لاستثمار عصبيته المحركة » ، وفي غياب الحريات وطوفان الديماغوغية تشوش الغرائز الاخلاقية وتنمو الى الداخل . وينساق الادب الالماني نفسه مع هذا التشوش العام فتعود الرومانتيكية الالمانية في اسوأ مظاهرها ، ممثلة بالمثالية والصوفية واصبح للنازية جوقة واسعة من ادواتها (آنا سيدل ، بوريس فون مونشوسن ، ولهلم فون شولتز ، هرمن شتير وهانز جوست) . واحتفى هتلر بالادب النازي ديترش ايكارت الذي سبق فرق الصاعقة النازية بقصيدته : « الى الهجوم ، الى الهجوم ، الى الهجوم ! اقرعوا الاجراس من برج لبرج ! » . وفي الوقت الــذي كانت الفلسفة الكلاسيكية الالمانية وخاصة افكار هيغل وفيورباخ تجد لها في روسيا ورثة مكملين ، كان المسار الفكري ينعكس في المانيا ويعود الى اكثر التقاليد رجعية .

من الخيبة القومية الى الدمقراطية

عندما كان الحديث في كل مكان من المانيا يعيد سبب الهزيمة الى نقص الصلابة الاخلاقية ، كان وعي توماس مان يسير باتجاه آخر . فقد كانت مبادىء جمهورية فايمار الدمقراطية ومقالات اخيه هاينريش مان عن زولا ، عاملا هاما في الانتقال من الخيبة القومية الى تلمس طريق آخر . ففي اجواء الثأر التي هيمنت على المانيا عقب الهزيمة ، كان توماس مان من بين القلة التي ادركت ، ان المانيا لا تعوزها الصرامة والهيبة البروسية ، انما تعوزها الدمقراطية التي اخفقت جمهورية فايمار في ترسيخ تقاليدها جماهيريا . وادرك توماس مان ان الفاشية ليست مرضا عارضا في جسد المانيا ، انما هي نتاج طبيعي وليس حتميا لعلاقتها بالبرجوازية الالمانية . وهو نتاج انحطاط البرجوازية الذي رصده توماس مان في روايته التي سبقت الحرب (آل بودنبروك) فتاريخ هذه الاسرة الذي يمتد في الرواية ٣٠ عاما من القرن التاسع عشر يشمل اربعة اجيال من الاسرة .

ولكن موضوع الرواية يتجاوز تاريخ الاسرة ، ليصبح صورة مصغرة تتداخل فيها مصائر الافراد مع التطور التاريخي في سلة مقلقة . وفي هذه الرواية التي تستمد تاريخها من قوته وزولا وموباسان .

يلازم التدهور الاقتصادي لهذه العائلة التجارية مع تفكك علاقاتها الاجتماعية والتهدم الداخلي المفروض من الكاتب للمرتكزات الخلقية (الايمان بالمهنة ، تنظيم الحياة ، ادارة العمل النموذجية .. الخ) . ويمزج توماس مان هنا بين الحس الاجتماعي والسيرة الذاتية . ولكنه يقدم ذاته في هذه الرواية كتشخيص لوعي البرجوازية .

وهذا الوعي هو الذي يفصل الكاتب عن الالتزام الخلقي لطبقته . ويشير توماس مان في مذكراته الفارسية : « انني برجوازي التأكيد .. ولكن وعي وضع البرجوازي اليوم يعني الانفصال عنه وادراك القوى الجديدة . ومن السخف ان نتهم الوعي الذاتي على انه زهد . فليس هناك انسان يعرف نفسه معرفة دقيقة ويبقى هو نفسه » . ولذلك نجد ان توماس مان يراقب طبقته في هذه الرواية بنوع من التأسي والسخرية . ولكن الرواية تقدم في نفس الوقت تحذيرا من عودة اسوأ التقاليد الروسية . فالاس الكبير في الجيل الثالث من هذه العائلة يحاول مواجهة هذا الانحلال والفوضى التي انتهت اليها العائلة بنوع من الصرامة المتصيدة .. وهذه الصرامة كانت الخلق السائد في فترة القيصرية ، وقد ركزها هتلر وحولها الى فلسفة متزمتة وعرقية .

استسلام الليبرالية

وقبل الحرب العالمية الاولى انهى توماس مان روايته (الجبل السحرى) واذا كانت بودنبروك هي اللوحة التاريخية الاجتماعية للبرجوازية . ففي هذه الرواية اراد توماس مان ان يقدم لوحة تفصيلية لعقل البرجوازية الاوروبية قبل الحرب الاولى . في هذه الرواية يأتي هانس كاستورب لزيارة احد اقربائه في المصح ، ثم تدريجيا يتلوث ويصبح هو نفسه سجين المصح . وفي هذا المصح يختلط بكل اشكال التفكير البشرى ، في هذه البيئة المغلقة المعزولة عن الحياة . والمرضى البرجوازيون في هذا المصح يمثلون كل اتجاهات الفكر الاوروبي (سطمبريني) الحسي و (نفتاهاى) العقلاني . وفي هذه البيئة المرضية ، وهذا الجو الخالي من الفعالية يختلط صراع الافكار بايقاع الحياة الضيقة الخالية من الفعالية . ويتابع توماس مان كل شخصية بتكنيك وزمن ذهني يتطابق مع نبط تفكيرها ويتوزع الايقاع الروائي مستمدا تأثيره من سمفونيات ماكلر وبتهوفن . ورغم هذا التنوع فان الموضوع الاساسي لصراع الافكار هو استسلام فكر البرجوازية الليبرالي الى الفاشية . وهي الهزيمة التي جسدتها نهاية جمهورية فايمار . ان الرواية تنتهي بدون امل ، فهانز كاستورب البرجوازي المرهف الحساس ينجذب نحو المرض ونحو الظلام بصورة شبه سحرية ، ولكن القيمة النضالية للرواية تكمن في قوة التحذير . ويصبح هذا التحذير اكثر حدة ومباشرة في قصة (ماريو والساحر) التي كتبها توماس مان في اثناء تمهيد هتلر للسلطة . والقصة هي تكثيف للوضع الفكري والجماهيري قبل استلام هتلر للسلطة .

فالنازية تلعب في القصة لعبة المنوم المغناطيسي . انها في الحياة تحاول تنويم مجنديها الجدد ، الذين ينقصهم التجانس . بصوفية غامضة يشارك فيها الجميع ، مهما كانت مصالحهم ومفاهيمهم ، صوفية تجعل العناصر المعددة لجمهرة ما مندمجة في وحدة روحية واتحاد شعوري ، ويصبح الايمان الاعمى فيها بديلا عن ذكاء العقل ، وتستند النازية هنا على العلاقة القديمة بين البؤس والصرعة. فبعد حد معين من البؤس (ازمة عام ١٩٢٩ مثلا) يتعطل الفكر ولا يعود يطالب بحلول منطقية لانه لم يعد يملك الشجاعة لانقاذ نفسه ، ولذلك ينتظر معجزة ويطلب مخلصا يتبعه كالاعمى ويضحي من اجله . وفي قصة (ماريو والساحر) يقوم الساحر كـل من في القاعة الا (سيدا من روما) يقاوم هذا التسلط الصوفي عليه ، ولكن هذا السيد يقاوم الطغيان بعناد ذاتي لا يعي سبب التسلط وكنه اللعبة ، لذلك تنتهي مقاومته بالاستسلام للساحر .

لقد عرف توماس مان جوهر اللعبة النازية قبل صعودها . فعندما سحبت منه جامعة بون الدكتوراه الفخرية ، التي حصل عليها امام جمهورية فايمار ، رد على عميد الكلية قائلا : « انا اعرف هدف الاشتراكية الوطنية: تحول الالمان الى قطيع اعمى ومتعصب ومحروم من اى حس نقدى » .

جبهة ضد النازية

منذ عام ١٩٣٣ بدأت بين توماس مان والنازية حرب معلنة لا هوادة فيها . كانت اذاعة الحرب النازى تكرس جزءا غير قليل من برامجها اتفاق للهجوم عليه والتحريض ضده، ومن الجانب الآخر كان توماس يجوب المنتديات الالمانية والعالمية محذرا من خطر الفاشية المتنامي . في بداية الامر اقتصرت الحرب على المناقشات الكلامية . لكن النازية تنبهت الى خطورة هذا العقل المتنور الذى رفض الاستسلام للعبة الساحر ، فاسقطت عنه الجنسية وصادرت املاكه واجبرته على الحياة في المنفى . واصبح توماس مان مقاتلا فعالا في الجبهة المعادية للفاشية . فاخذ يقدم خطابات تحريضية من اذاعة (المستمع الالمانى) في امريكا . وشـــارك في

البقية على صفحة ٧

قـراءة في عذابات « تل الزعتر » لشريف الربيعي

انسجام الافكار ومضمون الاحلام المطروحة

الشاعر العراقي شريف الربيعي مجموعة شعرية صدرت عام ١٩٧٧ عن اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، يطرح فيها مجموعة من الاسئلة هي ـ في الاساس ـ اسئلة المرحلة بكل اخطارها وحزنها وامتدادها وتفجرها . وتبقى القضية الاولى في شعر الربيعي هي قضية الوطن وتوصل اوجاعه والامه الى سطح الذاكرة الشعبية ـ حيث تمر الكلمة الى جانب المعاناة في صلب الاحساس الخاص والعام ـ وتنطلق المفردات ضمن تشابك اغصان القلب والنظرية والمستوى الفني نحو الشعر ...

اختلطت اصوات الحب
باصوات القتل
وضاعت في لبل الرعب
اغاني الفقراء .

وتخضع الصور الشعرية عند الربيعي لعدة علاقات رومانسية وجدلية ـ وتعود في الطرف الآخر للصراع الحقيقي بين الارض والانسان والجرح والسكن لتلبس ثوب الرحلة وحرارة التجربة وثورة القصيدة على مفاتيح العالم وسجنه الاساسي . والشاعر يصارع ـ يتكسر ـ يقلق يتعب ويغامر بالوطن والاوراق والحكايات ويكتب على امتداد ١١٨ صفحة الصورة غير المهزوزة عن المشهد الحقيقي للشاعر العربي الذي عاش في لبنان خلال الحرب :

آه يا ابن القرية السوداء ،
ان
النفي احصاء الآلام الدوائق .
آه يا ساكن دما الجرح ، لا
تترك على الرماد دمنا ،
يفضح اسرار الشجاعة
انت بعد الغربة السوداء
لن تعتاد اصغاء القناعة .

وتكتب الربيعي قصة الهجرة بمعناها المستمد من التراث ـ ويجيب على عدة اسئلة تدور حول القيمة الجوهرية لجوهر صراع الرمز ضد الواقع المفروض فماذا يحصل اذا رفضت اليد رغبة «صاحب السكين» ؟ وتتعادل صرخة الشاعر مع جواب قوافل التمرد على اشكال التعسف :

من زمان الهجرة الكبرى ،
تدافعنا واسلمكم الى ارض
الطموحات العسيرة
وعقدنا غربة العسف العسف
الهجرة الكبرى ،
تآخينا على راحلة الجرح ،
اقمنا حائط المبكى
على طول الجزيرة
نرتجي .... نبتغي صحو
التجارب .

■ اما الانتماء للشقاء فهو انتماء شعراء العصر بكل ما تحمل هذه النتيجة من مقدمات تتمركز على حدود قدرة الشاعر على الاندفاع نحو ماهية التجربة النضالية في العلاقة المشتركة بين الزمان والمكان ـ او قل التطور الدرامي بين الفعل وردة فعله ـ وبين ذلك التطور العام للوضع الذي يأخذ مساحاته من عمق اللغة واشتقاقات المأساة .. فالمعادلات الشعرية تصب عند الشاعر في مصطلحات حركية الصيدة من الداخل والخارج ..

في البدء كان الشقاء ، وكنا
كـان ارضاً لاوجاعنا ،
فالتجأنا
صار رمزاً لأسماتنا
فانتسبنا .

■ حقول الشعر عند الربيعي تزرعها التجربة ، وتصير اللغة ذات دلالات ابعد من حدود الحرف ـ فالوصف والفرح والعناصر الماكسة في نظرتها نحو العالم واجتياح النهر « اليابس » والنار لركائز التخلف والظلم . لكن الذي يميز القصائد وحدتها العضوية وصورها التي تكمل بعضها البعض ـ ضمن تطور واقعي ـ فالرمز التاريخي والمفردة المعاصرة تلعب في تكنيك اللغة وتستظلاتها لعبة الحياة والصراع .

ومن خلال قراءة واعية ـ مسلحة بالهموم الشعرية ـ وعبر الجولة التي يقوم بها القارىء على عناوين ومساحات مجموعة الربيعي ـ وفي فترة انتقاله بين الالغاز التي يزرعها في القصائد ، والحزن الذي يوزعه بالتساوي خلال عملية نزفه بين الجرح والجرح ـ علمنا ان نستخلص « كيف نبتغي ، وكيف لا نبتغي ، ان نكون اللجوء الى الحلم ، عنادا وموتا وارضا جريحة».

■ ومنذ قصيدة (٤ مرثيات للبطل) وخلال مرحلة الانتقال في محطات مثل (من يوميات الهزيمة) و (اشارات جاهزة لهجاء الهزيمة) و (مرثية للوطن الضاء) و (وطن الهاوية) و (ذكرى جيفارا تمر على الكيلومتر ١٠١) و (مرثية اليوم السابع من حرب الايام الستة) و (انه الموت الذي يحمل للبدء الولادة) و (في البدء لم تكن المسرة) و (الى ايوب ايضا) وعند نهاية قطار المراحل في

محاولة انتماء لعشق البلاد) و (بيروت التي تقترب واحة الفقراء) ومن ثم الاصطدام في (ارض المسالة) ـ تحتشد الصور والتعابير على هيئة الوطن وشكل النور الذي ينبعث في زمن الوتي ـ وترتكز اللغة في ذلك على صور اللحظة المعاصرة بالدم والقلق والارتجاج والبحث عن الافق الاخير ...

وفي الطرف الآخر من الجرح ، يستمر الشعر يبحث عن السراب ، اذ كيف للتشمد ان يصل لنهاية الطريق في زمن الهروب من الموت الى الموت . والذي يعرف شعر الربيعي منذ قصائده القديمة التي نشر منها في مجلة « مواقف » يعرف ان كمية الكتابة عنده لا تعادل لحظة الحياة الا من خلال قدرة الكتابة على تحريك المستنقع وجعله في مصاف البحيرات التي تعج بالحركة وتحلق فوقها طيور اللغة الصافية والمتطورة والتي ترتبط بعدة ايقاعات تحمل النفس الموسيقي الجميل ..

وهذا الطيب الوطن
يلم رفاتنا بالحب والثورة
ويغسل صبرنا من قيحه
العفن
فيصبح موتنا الآخر
مرآتنا تعكس المنفى الى
الوطن
ويغدو صبرنا شمساً
واقمارا
شهداء نحن نعانق التاريخ
زنارا .

■ وبعد ، ان ديوان الربيعي هو ذلك الصوت المبحوح في زمن الصراخ ـ لهذا فان الشاعر يضيف صرخته النهائية التي ترددها الاشجار وتهتف بها حناجر الغضب في ايام البحث عن المستقبل :

يا بلادي لم يزل
يحمل تاريخك
جرح الاسئلة .

محمد درويش

« النداء » اللبنانية

هل نحن على ـ بقية

وتوحيد دويلة القليعة في الجنوب بدويلة جونية في الشمال .

وان صحت هذه الاعتبارات فان عوامل الحرب الخامسة اصبحت مكتملة من الناحية الاسرائيلية وليست المسالة الا مسألة توقيت .

ولكن قد تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن .



— ١ —

« في البدء باسم الله » ـ قصيدة وصلتنا هذا الاسبوع ونعتذر عن نشرها لانها ضعيفة في مبناها ومع هذا ننشر صوت الشاعر في ختامها : « قولوا معي لليأس لا ، للظلم لا ، للحزن لا ، وتآزروا حتى تحق لنا الحياة » .

— ٢ —

« عاشق الارض »

الى الرفيق سليمان . نقبل اعتذارك ونرجو ان تقبل اعتذارنا . لان القصيدة جاءت متأخرة جدا عن مناسبتها . كذلك نرجو ان تعيد النظر في اوزانها .

— ٣ —

آه .. يا شهيد آه

ننشر مطلع القصيدة ونترك للقارىء الحكم عليها :

آه .. يا شهيد
اول الصراح
اول الموال .
وآه .. كلمة فلسطينية
وقطرة الدم
من دم الشهيد
جدائل
اغان شعبية .
هويته ورقم منفاه
وعمر الدم في عروقه
بعمر الامة العربية .
وصرخاته « صاعات » عزة
وهتافات وطنية ..

ملاحظة : نرجو ان تكتب على وجه واحد من الورقة .

— ٤ —

«زرت القدس» و «وطني»

قصيدتان من المشهد . نرجو من كاتبهما ان يكتب بخط اوضح . وعلى وجه واحد من الورقة . ثم ان يراعي قواعد اللغة العربية ولصقل موهبته الشعرية نطلب منه المزيد من المطالعة والممارسة لانه يبشر :

ميخائيل نعيمه في مسرحية

ضمن الاحتفالات بتكريم الاديب اللبناني ميخائيل نعيمه عرضت في بيروت مسرحية بعنوان ميخائيل نعيمة ، تأليف يعقوب الشدراوى وموسيقى وليد غلميه وتمثيل رضا خورى ورنيه ديبك ويعقوب الشدراوى (بدور نعيمه) .

**

(عرس بغل) احدث رواية للطاهر وطار

صدر عن دار ابن رشد احدث رواية للكاتب الجزائرى الطاهر وطار بعنوان « عرس بغل » تدور احداثها داخل مبغى . وكان قد صدر للكاتب روايته (الزلزال) ـ التي صدرت في اسرائيل عن مكتب صلاح الدين ـ وترجمت ونشرت في الجزائر باللغة الفرنسية . والمعروف عن الكاتب الطاهر وطار انه يستوحي مواضيع رواياته من احداث حرب التحرير الجزائرية .

ترجمات لابرز الكتاب والشعراء العرب في مجلة بولونية

كرست مجلة « الادب في العالم » البولندية الشهيرة احد اعدادها للادب العربي. والمجلة تحصر مهمتها منذ بدء صدورها عام ١٩٧١ برصد الظواهر الجارية في آداب العالم ، وتختص على حد سواء بالشعر والنثر ، وتنشر غالبا ملاحظات وعددا من المقالات النقدية المركزة .

تدير هذه المجلة مجموعة من خبراء الادب البارزين التي تسعى الى تقديم كل جديد في ادب العالم ، وتسعى لان تخصص في كل عدد بحثا في قضية ادبية في بلد معين ، او قضية لغوية او كاتب معين . كما يتضمن كل عدد نقدا للترجمات الادبية الجديدة التي تظهر في المكتبة البولونية .

وفي عدد المجلة الخاص بالادب العربي نشرت اعمالا متنوعة من الادبين القديم والمعاصر . وافتتحت العدد بقصيدة ادونيس (الشرق والغرب) ، وبمقالة بعنوان «القرآن كتاب الاسلام المقدس» وهو مقال ذو طابع تعريفي عام .

ويتضمن العدد ترجمات لقصائد ابرز الشعراء العرب المعاصرين امثال السياب والبياتي وحجازي ودرويش وزياد والصبوري وقباني وادونيس . هذا بالاضافة الى تراجم وترجمات لبعض الشعراء القدامى امثال امرىء القيس وبشار بن برد وابي نواس وابن المعتز والبحترى وعدد من شعراء الاندلس . كما ترجمت حكايات من ابن المقفع وعددا من مقامات بديع الزمان الهمذاني ، وعددا من القصص العربية المعاصرة كتبها يوسف ادريس وزكريا تامر .

وفيما يختص بالدراسات الاخرى المتعلقة بآثار الادب العربي عامة ، نجد دراسة شيقة للدكتور ماتوشس دانيتسكي عن خصائص الشعر العربي واخرى للدكتورة كريستينا سكارجينسكا من بعض مصادر النثر العربي المعاصر . كذلك نشرت المجلة مقالة اخرى حول التأثير العربي في الثقافة الاوروبية في القرون الوسطى وعصر النهضة .

وهناك ايضا في العدد مقالة عن الترجمة البولندية الاخيرة لحكايات « الف ليلة وليلة » . وقد كرس الجزء الاول من المقالة للتعريف بهذا الاثر الادبي . كذلك يتحدث المؤلف عن ترجمات « الف ليلة وليلة » الى مختلف اللغات مستعرضا مختلف الآراء والمناقشات حول هذا الموضوع .

ان هذه الانتولوجيا البولندية للادب العربي تعتبر خطوة بارزة في الاتصال البولندي بالادب العربي . والعدد يعكس حقا جهدا كبيرا وصادقا من جانب المجلة والمترجمين والمستعربين .

لقاء ادبي في دالية الكرمل

عقد في بيت الصداقة في دالية الكرمل يوم السبت الماضي لقاء ادبي مع الشاعرين نايف سليم وحسين مهنا بمناسبة صدور كتابيهما « جليليات » و « وطني ينزف حبا » . وقد ادار اللقاء الشاعر وهيب وهبه وحضره العشرات من شبان القرية . وقد وجهت اسئلة الى الشاعرين حول مواضيع قصائدهما وعن دور القصيدة في المعركة السياسية .

وكان بيت الصداقة قد استضاف في لقاء سابق الشيخ قاسم رجا فرو حول مؤلفه « السعروز وصبا فيصل فيهم » .

قصائد ضد العنصرية

« الاسود ـ هو انـــا » مجموعة شعرية جديدة صدرت باللغة الانجليزية للشاعرة الشابة من جمهورية جنوب افريقيا ، زندسي منديلا ، ابنة زعيم حزب المؤتمر الافريقي في جنوب افريقيا نلسون منديلا ، وصدرت في عـام مكافحة العنصرية .

وصاحبة هذه المجموعة الشعرية في السادسة عشر من العمر ، ومجموعتها هذه مزينة بالصور الفوتوغرافية الوثائقية التي التقطها الصحفي الافريقي بيتر ماغوبان الذي تعرض للسجن اكثر من مرة .

وكتبت صحيفة « الديلي وورلد » صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي ، « لا استعرضت فيه هذه المجموعة التي جاءت لتدين ، ادانة دامغة ، نظام التمييز العنصري و «الابرتهيد».

تقول صحيفة « ديلي وورلد » : قليلة هي الكتب ذات المحتوى العميق والمعالم السياسية الواضحة والغنية بالصور الفنية والتي تترك انطباعا عميقا لدى القارىء » التي تصدر في امريكا . ومجموعة « الاسود ـ هو انا » من بين هذه الكتب القليلة وهي قصة تدين النظام العنصري في جنوب افريقيا .

القصائد القصيرة التي تكتبها زندسي منديلا ، وتتحدث فيها عن نفسها ، لا تترك القارىء هادئا او لا مبال . فالشاعرة شبت في الشقاء غياب والدها . وهي تعرفه فقط من خلال الصور الفوتوغرافية واحاديث الاصدقاء ، وفي الاساس من الرسائل التي تتلقاها منه من هناك ، من جزيرة روبن حيث يقضي مدة الحكم الجائر الذي اصدر بحقه وهو السجن المؤبد.

« سقطت الشجرة المقطعة
وتبعثر ثمرها في الجهات العديدة
أنا ابكي
فقدت عائلتي
الجذع ابي
وترتكز عليه الاغصان
والثمر هو ـ الزوجة والابناء
هكذا ببساطة اقول
كل شيء بدونه ،
بدون الجذع ، الاب ،
لا يمكن أن يعيش .
لقد اقتلعوا جذوة سعادتنا» .

كما تتحدث الشاعرة عن ذكريات طفولتها بابيـات ملؤها البساطة اللامتناهية والمثيرة ، تقول :

« رأيت طفلا .
طفلا أبيض في سيارة كبيرة
لماذا يجب أن أسير
المسافات الطويلة
حين يكون بيتي بعيدا
وبيته هكذا قريب » .

والقارىء يشعر بمسحة الحزن والم الشعب الذي عانى الكثير ، ولكنه صامد في نضاله من اجل غده .

ومما لا شك فيه أن الصور الفوتوغرافية المثبتة في المجموعة ، والتي التقطها الصحفي الافريقي بيتر ماغوبان ، تضيف ابعادا الى الموضوع الذي ارادت الشاعرة ان تضعه امام القارىء لتدفعه لاتخاذ موقف .

ان هذه المجموعة بما حوته من شعر وصور هي تحد صارخ للنظام العنصري في جنوب افريقيا . انها وثيقة اتهام تدين النظام ومن يتعاون معه . كما انها صرخة تضامن مع نضال هذا الشعب الذي يناضل من اجل الاستقلال والحرية .

ردا على ابراهيم الراهب في «صوت فلسطين» :

مكانة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي (راكـاح)

كتب ابراهيم الراهب في « صوت فلسطين » مجلة التوجيه المعنوي لجيش التحرير الفلسطيني في دمشق مقالا بعنوان : « نقاش حول مواقف « راكح » (أ) » تعرض فيه الى قضيتين :

الاولى مقدمة دائرة الاعلام والتوجيه القومي ، في منظمة التحرير الفلسطيني ، لكتاب الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) الذي اصدرته في مطلع عام ١٩٧٧ .

والثانية برنامج السلام الذي صادق عليه المؤتمر الثامن عشر وحدد فيه عناصر لتسوية ازمة الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ومقيما .

بقلم : دكتور اميل توما

وعالج الكاتب في سبيل توضيح رايه استراتيجية العملية الثورية وقرر ان « الحوار الموضوعي الهادىء والهادف والمنفتح للاخذ والعطاء والتصحيح حيث يلزم ذلك يلعب دورا اساسيا في تصحيح المسيرة ، خاصة اذا ما كان هذا الحوار بعيدا كل البعد عن الارهاب الفكري » .

ونحن بهذه الروح نبادر الى الحوار مع الكاتب خصوصا وقد طرح عددا من الاسئلة تتعلق بايديولوجية الحزب وموقفه من المسالة اليهودية والامم المتحدة وقراراتها .

العملية الثورية هي عملية كونيـة

يبدا ابراهيم الراهب نقاشه بتعريف الفرق بين « الثورة التي تنطلق من وضوح الرؤيا لطبيعة اهدافها وقواها الذاتية وطبيعة حلفائها وطبيعة اعدائها واعدائهم وحلفائهم .. وبين الثورة التي تنطلق من العفوية وردة الفعل ولا تستطيع عبر مسيرتها النضالية ان تتطور الى مواقع متقدمة ..

لا نعتقد ان هذا التعميم ينسحب على الثورات عبر التاريخ او يتفق مع الواقع الذي نعيش فيه — فالثورة الفرنسية الكبرى (الثورة البرجوازية) انطلقت بنشاط الجماهير العفوي ولكنها تطورت وحققت اهدافها لان توازن القوى الطبقي والاوضاع الموضوعية ساعدتها على ذلك .. في حين اخفقت ثورة العمال الاولى ، كومونة باريس (١٨٧٠) لان العوامل الموضوعية والذاتية لم تكن متكاملة لانتصارها .

وفي راينا ان الثورة في اليوبيا لم تنطلق من وضوح الرؤيا بل بدات ردا عفويا غاضبا على الاوضاع المأساوية البائسة في البلاد ثم تطورت الى ثورة اجتماعية لا تزال تعاني من الصراعات الداخلية في قيادتها ومع هذا تتقدم الى امام .

لقد عالج لينين مؤسس الحزب الشيوعي (البلشفي) والدولة السوفييتية هذا الموضوع فكتب : « ان الماركسي لا يشك مطلقا في ان الثورة مستحيلة دون وضع ثوري ، ولكن ليس كل وضع ثوري يؤدي الى الثورة ».. واضاف بعد ان عدد ظروف ودلائل الثورة : « الثورة لا تنشا عن كل وضع ثوري انما تنشا فقط اذا انضم الى جميع التغييرات الموضوعية ... تغيير ذاتي واعني به قدرة الطبقة الثورية على القيام باعمال ثورية جماهيرية قوية الى حد انها تحطم (او تصدع) الحكم القديم الذي لن « يسقط » ابدا حتى في فترة الازمات، ان لم يعمل على اسقاطه » . (من مقال « افلاس الاممية الثانية » في مجلة « كومونيست » (١—٢) — ١٩١٥) .

لا نقصد بهذا تطبيق مقولة لينين على الثورة الفلسطينية انما نقصد تاكيده على الترابط العضوي بين العوامل الموضوعية والذاتية في العملية الثورية .. فبدون ذلك لا امل في نجاح اية ثورة من الثورات .

وهذا ما اهمله ابراهيم الراهب حين ركز على العامل الذاتي : وضوح الرؤيـا .

وعلى الرغم من اختلاف ظروف الثورة الفلسطينية ومعالمها الملموسة الخاصة بها فلا بد من بحث مسيرتها وتطورها انطلاقا من منطلقين :

المنطلق الطبقي ، فبدون هذا المنطلق لا يمكن للثوري أن يكتشف القوى الطبقية التي تؤلف قوى الثورة أو أن يحدد الطبقة الثورية التي في وسعها ان تقود الثورة الى النصر .. بل بدون هذا المنطلق لا يمكن ان يقرر الثوري من هم حلفاء ثورته ومن هم اعداؤها وحلفاؤهم .

والمنطلق الكوني ، اي رؤية الثورة في اطار العملية الثورية العالمية ، ففي عصرنا لم يعد من الممكن ابدا عزل اية ثورة عن هذه العملية الكونية ..

وهنا علينا ان نقرر اننا نعيش في عصر يتميز بالانتقال الثوري من الراسمالية الى الاشتراكية .. والصراع المصيري يدور بين قوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي من ناحية وقوى الراسمالية والامبريالية والرجعية من ناحيـة ثانيـة .

وعلى ضوء هذا الصراع تتقرر مواقف القوى السياسية من كافة قضايا العصر .. واهمها قضية الحرب والسلام .. وقضية الموقف من الثورات .. والاحلاف وغيرها .

فقوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي تناصر الثورات القومية والاجتماعية .. وتحارب الثورات المضادة (الانقلاب الفاشي في تشيلي مثلا) وتناضل من اجل نزع السلاح والانفراج الدولي والسلام ..

في حين تقاوم الامبريالية والراسمالية والرجعية الثورات القومية التحررية .. وتشدد التوتر الدولي وتعرقل نزع السلاح ولا تقبل بالانفراج الدولي والمحافظة على السلام الا مضطرة لان توازن القوى الدولية لم يعد في صالحها .

ولهذا فالموقف من هذا الصراع يقرر مكان الانسان اينما كان ويقرر مكان الثوري بوضوح تام . ولا يستطيع الانسان مهما استخدم الالفاظ الثورية ان يكون ثوريا الا اذا وقف في جبهة القوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي وكافح الامبريالية والرجعية وساند الكفاح من اجل الانفراج الدولي والسلام .

وقد قرر الثوريون بوضوح كامل ان مساندة الكفاح من اجل الانفراج الدولي والسلام لا يتعارض ابدا مع الكفاح المسلح من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

الخطـا في رؤيـة الرؤيـا

يكتب ابراهيم الراهب بعد تمييزه بين وضوح الرؤيا والعفوية : « ان الساحة الفلسطينية ومنظماتها الراهنة قد انطلقت على صعيد الرؤيا من ثلاث مواقع محددة ، بعض هذه المواقع انطلق من ردة فعل عفوية ، وبعضها انطلق من نصف رؤيا لم يستطع الارتقاء بحاله ،حتى الان ، الى مرحلة الرؤيا الشاملة والبعض الثالث انطلق من رؤية لكنه لم يستطع ان يجمع بين النظرية والتطبيق ووقع في مواقع العدمية تحت مبررات مرفوضة من الناحية المبدئية ، لذلك فالازمة ازمة الرؤيا وهي موجودة لدى الجميع ودون استثناء وبنسب متفاوتة » .

في راينا ان هذا التصوير لا يتفق مع الواقع .. ولا يمكن الحكم على الحركة القومية العربية الفلسطينية بفصائلها المختلفة بهذا الشكل التعسفي الذي ينفي وجود قوى سياسية تتمتع بوضوح الرؤيا .

مثل هذا الحكم يصدر عن توجه ذاتي لا ياخذ بعين الاعتبار اوضاع الشعب العربي الفلسطيني وحركته الثورية ولا ينطلق من المنطلق الطبقي الذي يحدد القوى الطبقية العاملة في الميدان وبرامجها .

اننا لا نريد اليوم ان نحلل القواعد الطبقية التي تقوم عليها مختلف فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية ولكننا وبدون تحديد ، نفرق بين قوى اليسار واليمين والوسط في هذه الحركة كما نفرق بين ايديولوجياتها .

ونحن نرى في منظمة التحرير الفلسطينية التي توحد في صفوفها مختلف الفصائل تجسيما لهذه الحركة بغض النظر عن اختلاف المواقف بين اعضاء لجنتها التنفيذية .

ونعتقد ان نجاح المنظمة في كسب تاييد الجماهير الفلسطينية وفوزها بالاعتراف العربي والدولي دليل على وضوح الرؤيا وعلى صدق سياستها القائمة على مقاومة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي من ناحية ، والتعاون والصداقة مع قوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي بقيادة الاتحاد السوفييتي ، من ناحية ثانية .

ان هذا لا يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها وعاءا يوحد مختلف فصائل الحركة القومية الفلسطينية ، تتبنى الاستراتيجية الثورية العصرية ، استراتيجية تحقيق الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي انما يعني انها تقف في خندق واحد مع كافة القوى التي تناضل ضد الامبريالية .

والقضاء على الامبريالية لن يتحقق بدون الحلف الوطيد الدينامي بين قوى الاشتراكية ممثلة في مجموعة الدول الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الراسمالية المتطورة من ناحية ، وحركات التحرر القومي والاجتماعي ، من ناحية ثانية .

ولهذا كان طبيعيا ان لا تنجر منظمة التحرير الى مواقع معاداة الثورة في اثيوبيا فتقف في ذلك مع القوى الامبريالية والرجعية في العالم العربي .. كما كان طبيعيا ان لا تنزلق الى مواقع معاداة النظام التقدمي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، خصوصا بعد احباط الثورة المضادة في تلك البلاد وهجوم الرجعية العربية على النظام التقدمي فيها .

اين يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ؟

ويلفت ابراهيم الراهب على دائرة الاعلام والتوجيه القومي في منظمة التحرير انها في تقديمها كتاب مؤتمر الحزب الشيوعي الثامن عشر كتبت : « ان نضال رفاقنا في (راكاح) هو مكمل لنضالنا الوطني من اجل التحرر والاستقلال الوطني وحقنا في تقرير المصير — فنحن واياهم نقف في خندق واحد في مواجهة الامبريالية والصهيونية — ان الاختلاف في تفاصيل الرؤية التي قد يراه البعض لا يلغي حقيقة وجودنا في خندق واحد ولا يلغي لقائنا على جبهة واحدة في مقارعة عدو مشترك » .

ويرفض الكاتب هذا التقدير اعتقادا منه ان الخلاف ليس في التفاصيل بل في الاستراتيجية .

ولكن ما هي الاستراتيجية الثورية في عصرنا واين مكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي منها ؟

يؤمن الحزب الشيوعي الاسرائيلي — وعلى هذا يبني نضاله في المدى القريب والبعيد — على ان الانسانية تعيش في عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي .

ويؤمن ان انتصار الاشتراكية يحل القضايا القومية على اسس مبدئية عادلة ..

ولهذا يقف في جبهة واحدة مع كافة القوى التي تناضل من اجل القضاء على الامبريالية والراسمالية وطبعا الرجعية .. وهو يؤمن بان الطبقة العاملة هي القائد الثوري لهذه العملية الثورية قطريا وعالميا .

وعلى هذا الضوء ايد الحركات القومية التحررية في كل مكان ، ووقف دائما في موقف يتعارض معارضة كلية مع المحافل الحاكمة التي تمثل البرجوازية الكبيرة في اسرائيل وتؤلف جزءا من المنظمة الصهيونية العالمية ، وتتحالف مع الامبريالية والانظمة الرجعية العنصرية .

وهكذا ايد الثورة الجزائرية ونُدد بدور حكام اسرائيل في حرب سيناء — السويس التي استهدفت الاطاحة بنظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالتعاون مع الامبرياليين الفرنسيين والبريطانيين .

بل ان هذا الحزب ، انطلاقا من استراتيجيته ، تضامن دائما مع حركات التحرر القومي والاجتماعي في كل مكان وبشكل خاص في الاقطار العربية وقاوم حكام البلاد الذين اخذوا على عاتقهم دور شرطي الامبريالية والرجعية في المنطقـة .

ولهذا كان شجب الحزب لعدوان اسرائيل على الاقطار العربية في حرب حزيران ١٩٦٧ امرا جوهريا في سياسته الاستراتيجية لانه راى ان اهداف هذا العدوان هي الاطاحة بالانظمة التقدمية في مصر وسوريا وضرب حركة التحرر القومي العربية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني واضعاف الصداقة العربية — السوفييتية وتحقيق اطماع الصهيونية التوسعية .

وكان امرا بديهيا ان يؤيد الحزب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ويطالب بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا يمثله ويدعو الى اشراكها في كافة مساعي تسوية القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

بكلمة موجزة يقف الحزب الشيوعي في جبهة القوى الثورية في العالم — قوى الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي — ويرى في التضامن مع الاتحاد السوفييتي ومقاومة معاداة السوفييت العامل الحاسم في انتصار الاشتراكية والتحرر ..

اذا لماذا لا تعلن دائرة الاعلام والتوجيه القومي في منظمة التحرير الفلسطينية انها تقف في خندق واحد مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بغض النظر عن الخلافات القائمة بين الطرفين .؟

وهنا نصل الى برنامج الحزب الشيوعي كما صادق عليه المؤتمر الثامن عشر فعلى ضوئه اعتبر ابراهيم الراهب ان الحزب والمنظمة يقفان في خندقين متضادين .. وهذا هو موضوع الحلقة الثانية .

١ — العدد ١٢٦ — تموز — ١٩٧٨ .

في الذكرى التاسعة لثورة الفاتح من ايلول

ليبيا تنفض غبار الماضي وتعمق مسارها الاجتماعي الثوري التقدمي

* تغييرات عميقة ومبان جديدة ومصانع .. ومدارس .. تنبت في كل مكان وبساتين خضراء .. في الصحراء .. *

يحتفل الشعب الليبي اليوم ، الاول من ايلول ١٩٧٨ ، ومعه كل قوى التقدم في العالم العربي والعالم اجمع بالذكرى التاسعة لثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ .

بقلم : ابراهيم مالك

لقد كان لهذه الثورة ، التي قادها مجموعة من الضباط الوطنيين الشباب برئاسة العقيد معمر القذافي ، اهمية خاصة ونتائج كبيرة على مجمل حياة هذا البلد العربي الكبير .

فثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ جسدت في حينه زخم الحركة الوطنية العربية التحررية وحيويتها وقدرتها على الحركة والتطور على الرغم من النكسات والمصاعب التي تعترض مسارها .

حدثت الثورة عامين فقط بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ مؤكدة بذلك على ان النكسة لم تستطع شل حركة التحرر الوطني العربية على المبادرة والتقدم، وجاءت تعبيرا ودليلا واضحا على ان الشعوب العربية ترفض النار نكسة حزيران ١٩٦٧ وترفض استمرار التخلف والتبعية المذلة للامبريالية .

وثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ غيرت وجه ليبيا تغييرا جذريا . فصفيت القواعد العسكرية الاجنبية التي كانت قائمة على اراضيها . وكان اخطرها القاعدة الامريكية « ويلوس » .

فبعد عام من الثورة اضطر اخر جندي كولونيالي الى مغادرة الاراضي الليبية .

وبعد ان كانت القواعد العسكرية الانجلو — امريكية منطلقا للتآمر على الشعوب العربية وخصوصا على مصر عبد الناصر آنذاك ومصدر خطر على السلام في المنطقة اصبحت ليبيا اليوم وبفضل ثورتها والنهج التحرري الذي سلكته قيادتها معقلا من معاقل التحرر وسندا رئيسيا للقوى الوطنية في العالم العربي وخارجه . وهي اليوم احدى دول جبهة الصمود والتصدي العربية الرافضة لنهج السادات الاستسلامي — الخياني .

تجربة هامـة وغنية

ويجدر بنا ان نشير الى حقيقة اساسية وهي ان ثورة الفاتح من ايلول والمسار الذي سارت عليه يشكلان تجربة هامة وغنية .

للكولونيالية الجديدة وتمسكها بحق الشعب الليبي في استعادة ثروته الوطنية وفي الاساس النفطية وعداءها للرجعية العربية ، اتخذت هذه القيادة موقفا ليس صحيحا ان لم نقل معاديا من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ومناهضا للشيوعية .

لكن هذه القيادة سرعان ما اكتشفت هذا التناقض بعد ان فشلت كل محاولاتها في التفاهم مع فرنسا والمانيا الغربية ودول اخرى . واكتشفت انه لا يمكن التوفيق بين العداء للامبريالية والرجعية من جهة وللاتحاد السوفييتي والاشتراكية من جهة اخرى . وسرعان ما اكتشفت انه في سبيل ضمان انتصار الشعب الليبي وثورته في مواجهة مكائد الامبريالية ودسائسها لا بد من تقوية التلاحم والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ومع القوى التقدمية في العالم اجمع .

صحيح انه لم يجر التخلص كليا بعد من افكار هي غريبة عن روح الثورة وتتناقض موضوعيا مع مضمونها ومصلحتها واهدافها ، الا ان قيادة الثورة تحاول تحسس الطريق نحو بناء مجتمع اشتراكي ، مجتمع العدالة الاجتماعية والرخاء ، في بلادها . ولا شك في ان ظهور طبقة عاملة صناعية في ليبيا وتصفية العلاقات القبلية وشبه

فالظروف الاجتماعية التي كانت تعيشها ليبيا وغياب الطبقة العاملة المنظمة والنشيطة وانعدام الحزب الثوري فيها ورسوخ افكار العداء للشيوعية نتيجة الدعاية الامبريالية والرجعية ، كل هذا اوقع قيادة الثورة في تناقض كان يمكن ان تكون له نتائج سلبية جدا على مجمل تطور الشعب الليبي في السنوات التي اعقبت الثورة .

ففي حين كانت قيادة الثورة تؤكد نهجها المناهض للامبريالية ومقاومتها

الاقطاعية ، التي كانت سائدة قبيل الثورة وبعدها مباشرة ، وتفاعل ليبيا مع الاحداث الدولية والواقع الدولي الراهن وانفتاحها على العالم الاشتراكي وحركات التحرر الوطني الثورية في افريقيا وخارجها سيحدث تحولا جذريا في تفكير قيادة الثورة وممارستها وسيخلق الاساس المادي لفهم علمي وعقلاني للاشتراكية ينقي التوجه

— البقية على صفحة ٧ —

ليبيـا وطـن عمـر المختـار

* تقع ليبيا على خليج سورطي على البحر الابيض المتوسط . وتبلغ مساحتها مليونا و ٧٦٠ الف كيلو متر مربع . ويحدها من الغرب تونس والجزائر ومن الجنوب تشاد والنيجر ومن الشرق مصر والسودان ومن الشمال البحر الابيض المتوسط . وتشكل سلسلة جبال تيبستي في الجنوب حدودها الطبيعية مع تشاد . وتبلغ المناطق الصحراوية اكثر من ٩٠٪ من الاراضي الليبية . ولا توجد في ليبيا انهار .

* يطلق على ليبيا اسم الجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية الليبية . ويبلغ تعداد سكانها ٢٫٧ مليون نسمة ، بما في ذلك العمال الاجانب . والشعب الليبي شعب فتي اذ لا يزيد عمر ٥٠٪ من افراده عن ١٥ سنة . والقسم الاكبر من السكان من العرب والبربر ، السكان الاصليين ، الذين تعربوا في الواقع . وثمة مجموعة سكانية قليلة من الطوارق ، القبائل الصحراوية ومن الافريقيين السود . ويعيش ٩٥٪ من السكان في المناطق المتاخمة للساحل .

والعاصمة هي طرابلس . وهي اكبر المدن الليبية اذ يبلغ عدد سكانها قرابة ٧٠٠ الف نسمة . وبنغازي هي ثاني مدينة من حيث الاهمية وعدد السكان ، اذ يعيش فيها قرابة ٣٠٠ الف نسمة .

* ولقد عانى الشعب الليبي قرونا عديدة من التسلط الاجنبي ، في البدء العثماني ومن ثم الايطالي والبريطاني . ولقد فاز بالاستقلال في ٢٤ كانون اول ١٩٥١ . واصبحت البلاد مملكة ، اذ عين البريطانيون الامير محمد محمد ادريس الاول السنوسي ملكا على البلاد يحكمها بصورة مطلقة وبالتعاون مع بريطانيا . ولقد حول الملك السنوسي ليبيا الى قاعدة عسكرية خطرة للامبرياليتين ، البريطانية والامريكية . وعمق تبعية البلاد السياسية والاقتصادية وارتباطها بالامبريالية العالمية .

ولكن في الاول من ايلول ١٩٦٩ تحركت مجموعة من الضباط الشبان برئاسة العقيد معمر القذافي واطاحت بحكم السنوسي والغت الملكية واعلنت البلاد جمهورية .

* منذ آذار ١٩٧٧ اصبح « مؤتمر الشعب العام » جهاز السلطة الاعلى في البلاد . وقد انتخب العقيد القذافي أمينا عاما لهذا المؤتمر ، وهو بهذه الصفة يعتبر رئيسا للجمهورية . وانتخب عبد السلام جلود رئيسا للمؤتمر . وهو يمارس من خلال هذا المنصب مهام رئيس الحكومة .

ومؤتمر الشعب العام تنتخبه اللجان في الاحياء والدوائر والمناطق . وللمؤتمر وحده الحق في اتخاذ القرارات والتوصيات واحالتها الى الامانة العامة للتنفيذ .

* يشكل النفط الذي اكتشف بكثرة في عام ١٩٥٤ اساس الاقتصاد الليبي وثروة البلاد الطبيعية الاساسية . ويجري استخراج الغاز كذلك والحديد والنحاس والاملاح . ويجري العمل حاليا على تصنيع البلاد وتطوير الزراعة فيها بصورة منهجية ومخططة وهادفة .

في مؤتمر صحفي عقدته « لجنة المبـادرة الدرزيـة » هـذا الاسبـوع

الأبنــاء الابرار يــرفعون مظالم الطــائفة العــربية الــدرزيــة أمام الـــرأى العــام المحلــى والعــالمى

تل ابيب – لمراسل « الاتحاد » الخاص – في مؤتمر صحفي عقدته « لجنة المبادرة الدرزية » يوم الثلاثاء الماضي ٢٩–٨–١٩٧٨ في بيت سوكولوف في تل ابيب وحضره مجموعة من مراسلي الصحف المحلية والاذاعة والتلفزيون ومراسلي الوكالات الاجنبية ووكالة عيتيم ، طرح ممثلو « لجنة المبادرة الدرزية » الشيخ فرهود قاسم فرهود (رئيس لجنة المبادرة) والشاعر سميح القاسم والسيدان حاتم حلبي وجهاد سعد أعضاء لجنة المبادرة جميع قضايا الطائفة العربية الدرزية .

تناول الشاعر سميح القاسم اوضاع الطائفة والمظالم التي تتعرض لها وفي مقدمتها التجنيد الاجباري .

فقال : نحن جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية في اسرائيل ، وفرض التجنيد الاجباري هو جزء من سياسة « فرق تسد » البريطانية .

ان الاكثرية الساحقة من شبابنا ترفض التجنيد والذي يطبق بأساليب « تركية » تماما . والدليل على ذلك كبسات البوليس الليلية على عشرات البيوت في قرانا وتعرضه للاهلين بالضرب والاهانات ، وحملات «الفرارية» والمساجين بشكل دائم .

كما اننا نعاني من نهب مستمر لاراضينا بحيث صودر حتى الآن ٧٠٪ منها . فقرية عرفيا مثلا ، كانت تملك عام ١٩٤٨ – ١٦٥٠٠٠ دونم ارض وقد صودر منها حتى الآن ١١٥٠٠٠ دونم والباقي معرض لمصادرات جديدة ، ومع تزايد عدد السكان فان ذلك يهدد بعدم بقاء ارض لاقامة البيوت او حتى المقابر ، في المستقبل . وقرية يركا كانت تملك ٥٤ الف دونم صودر منها ٤٤ الف دونم . وهكذا الحال في جميع قرانا .

ان قرية كسرى التي دفع اهاليها ملايين الليرات لاستصلاح اراضيهم بقيت دون مصدر معيشة فالسلطة تدعي الملكية على كل اراضيها ، ومنذ ١٥ عاما وهي محرومة من رخص العمار . اننا نعتقد ان هناك نية مبيتة لمصادرة هذه القرية لمصلحة نيفن (المشروع الاستيطاني الذي يقوم على اراضي كسرى وكفر سميع وينوح وترشيحا وجث ودير الاسد) .

اننا نتوجه اليكم ولدينا الكثير من اوضاعنا ، في الوقت الذي يبعث فيه مئة ضابط وجندي احتياطي في الجيش الاسرائيلي برسالة الى بيغن يرفضون فيها التجنيد ، ان تفهموا مشاعرنا . وتوصلوا كلمتنا الى الرأي العام اليهودي .

ثم قدم الشيخ فرهود فرهود (رئيس لجنة المبادرة الدرزية) ليقول كلمته :

نحن ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل طائفة صغيرة ولا تتعدى ٤٠ الف وليس لدينا اهداف ضد الدولة ولكن ضد السياسة التي تهضم حقوقنا وتمس مشاعرنا الدينية والقومية . انني كرجل دين لم اخرج الى الساحة السياسية الا حين وجدت ذلك ضروريا للدفاع عن حقوق الطائفة المضطهدة وهذا من اصول الدين .

ان ما نشكو منه اننا نعرضه امامكم لتوصلوه الى الرأي العام اليهودي :

١ – لقد فرض علينا التجنيد الاجباري منذ عام ١٩٥٦ وتم ذلك بشكل سري بين السلطة و ٧٠ شخصا من الطائفة – هم لا يمثلون الطائفة بل اختارتهم السلطة لتنفيذ مخططها . ونحب ان تعرفوا اننا قمنا في ذلك الوقت بالذات بجمع تواقيع ١٥٠٠ شخص من الطائفة من مختلف القرى اعلنا فيه رفضنا التجنيد الاجباري وقدمنا هذه التواقيع الى رئيس الدولة المرحوم يتسحق بن تسفي .

٢ – عيد الفطر المبارك : لقد الغي هذا العيد – والذي لنا الحق الشرعي المثبت فيه – باتفاق بين السلطة وعناصر غير مسؤولة في الطائفة . وهذا مس وتدخل فظ في شؤوننا الدينية ونرفضه كلية ونطالب باعطائنا الامكانيات القانونية لنعيده .

٣ – اننا عرب اقحاح وهذا مثبت تاريخيا وان محاولة فسخنا عن بقية ابناء شعبنا العربي مس خطير بمشاعرنا القومية . ورغم هذا فنحن واثقون من عروبتنا .

ونحن نعاني من تمييز صارخ في جميع المعاملات مع الدوائر الحكومية فهناك نقص في المدارس ، ورخص العمار والمياه للري والمشاريع الصناعية في معظم قرانا . وهناك تمييز ضد مجالسنا المحلية من حيث حصة الفرد في الميزانية ومن حيث الهبات ميزانية بلد كبيت جن مثلا لهذا العام هي ٢٦٨ مليون ليرة بينما ميزانية معلوت التي يساوي عدد سكانها عدد سكان بيت جن هي ٣٢ مليون ليرة .

وفي مجال التعليم الجامعي تبين من احصاء داخل الطائفة ان نسبة الطلاب الجامعيين هي اقل نسبة في العالم وهي ٨ طلاب لكل الف نسمة حيث تبين في احصاء لليونسكو ان اقل نسبة في العالم هي ١٢ طالب لكل الف نسمة .

وما ان اتم الشيخ فرهود كلمته حتى انهالت اسئلة الصحفيين : من انتم ؟

فرد الشاعر سميح القاسم : بشكل عفوي ومع مرور الوقت في ظل ممارسة سياسة نهب الاراضي والتجنيد الالزامي اخذت تتجمع اصوات متجانسة من مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية والاجتماعية التقدمية حتى اخذت لها هذا الاطار غير الحزبي – « لجنة المبادرة الدرزية » واشار الى زملائه قائلا جميعهم غير حزبيين عداي .

وردا على سؤال احد الصحفيين اذا كان سميح القاسم نفسه قد خدم في الجيش قال : لي الفخر بان كنت اول رافض للجندية ، وكل ما في الامر انني كنت اسيرا لدى الجيش الاسرائيلي طيلة عامين ونصف العام بعد ان اقتادوني مكبلا بالاغلال ورشاش عوزي مصوبا الى ظهري .

ثم توجه مراسل الوكالة الاجنبية بالسؤال التالي :

هل تريدون ان تقولوا لي ان الصورة التي نعرفها من الصحف عن انكم تذهبون للجيش بالاغاني والتهاليل هي غير صحيحة ؟

فرد سميح القاسم : تلك صورة مزيفة وهي جزء من عملية غسل دماغ تستهدف تشويه حقيقة العلاقات بين السلطة والجماهير العربية .

ثم يتوجه مراسل اذاعة الجيش الاسرائيلي ليسأل فيما اذا كانت لجنة المبادرة قدمت شكوى الى السلطات عن مطاردة البوليس للجنود واعماله في حملاته على القرى العربية الدرزية

فرد سميح القاسم :

نعم ، لقد فعلنا ذلك من خلال استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي .

وردا على سؤال وكالة عيتيم : كيف نعرف ان ما تقولونه صحيح وليس انجرارا وراء جهات سياسية ضد الدولة ، قال سميح القاسم رافعا بكفه رزمة كبيرة من العرائض التي وقعها ابناء الطائفة من معارضي التجنيد مشيرا الى مضمونها : لدينا حقائق وباستطاعتك ان تأخذ ذلك وان تتحقق مما نقول وامامك قرانا العربية بمكنك زيارتها والتحقق من ذلك . اننا نمثل الآلاف من ابناء طائفتنا . واردف حاتم حلبي : لدينا ٧ آلاف توقيع .

وحول سؤال عن عروبة الدروز قال سميح القاسم : حتى جبر معدي وامل نصر الدين وزيدان عطشه لا يستطيعون ان يتنكروا لعروبتهم .

وبشكل استفزازي يسأل اكثر من صحفي : من يتكلم باسم الطائفة الشيوعيون او منظمة التحرير ؟

رد الشاعر سميح القاسم : نحن نرى في كل من يدافع عن الطائفة الدرزية ممثلا لها ونرى ذلك في « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » فالناطقون الحقيقيون باسم الجماهير العربية عامة هم انفسهم الناطقون الحقيقيون باسم الجماهير الدرزية . ولما لم يكن في اي يوم من الايام حزب درزي او قائمة انتخابات درزية فانه لا يحق لاي عضو كنيست درزي ان ينطق باسم جميع الدروز لمجرد كونه درزيا . ولما كان الليكوديون من غير المعقول ان يتبنوا امور الطائفة فقد برز الشيوعيون وحلفاؤهم .

ويأبى مراسل الوكالة الاجنبية الا ان يكون مستفزا بسؤاله : لماذا دعوتم الى مؤتمركم في هذا اليوم بالذات ؟ وربما تريدون لغم مؤتمر « كمب ديفيد » ؟

فيرد سميح القاسم : اذا كان هناك من يلغم مؤتمر « كمب ديفيد » فان بيغن وحكومته التي تقيم المستوطنات على اراضي شعبنا العربي هم اول اللاغمين . اما نحن فقد دعونا الى مؤتمرنا اليوم لانه في هذه الايام شهدت قرانا حملات مطاردة بوليسية واسعة وراء شبابنا الفارين من الجندية واقترافه اعمال مهينة ضد ابناء طائفتنا .

وردا على سؤال احد الصحفيين ماذا ترى لجنة المبادرة في تصريح بعض العناصر في الهضبة السورية المحتلة واعلانها عن رغبتها في ضم الهضبة الى اسرائيل قال سميح القاسم : هناك اتجاهان في الهضبة ومثل اية ارض محتلة . فهناك الدروز الذين يرون انتماءهم الحقيقي للوطن الام سوريا ويمثل هؤلاء الشيخ محمود الصفدي والشيخ كمال كنج ابو صالح وزملاؤهما ومع هؤلاء نقف . وهناك الكويزلنجيون ومثل هؤلاء يطلبون الضم الى اسرائيل ، وقد علمنا التاريخ ان امثال هؤلاء لم يمثلوا سوى فئة قليلة جدا وقد لا تتعدى اشخاصهم .

وشاء السيد حاتم حلبي ان يؤكد عروبة الدروز – مستندا على حقائق معروفة – وان يوضح اصرار السلطة في محاولتها فسخ الطائفة العربية الدرزية عن بقية ابناء الشعب العربي فقال : ان مبعوث السلطة سلمان فلاح الذي سافر الى امريكا ليقدم اطروحة الدكتوراه امام المؤرخ فيليب حتي بهدف اثبات عدم عروبة الدروز قد اثبت فشله وحين طرح اطروحته تلك لم يوافق عليها فيليب حتي واسقطها .

وجاء دور اذاعة اسرائيل بالعربية ليسأل مراسلها : هناك ٣ مقاعد في الكنيست للدروز في حين ان اصوات ذوي حق الاقتراع الدروز مجتمعين لا تكفي لهذا العدد ، فكيف تقولون ان الدروز مظلومون ؟

ويجيء الرد سريعا : هؤلاء ليسوا ممثلين للطائفة ولم يصلوا الى الكنيست باصواتها بل باصوات اليهود كما انه لا يوجد ممثل للطائفة في الكنيست ، فليس لدى الطائفة قائمة درزية .

وعقب المراسل سائلا : الا هناك مساواة بين اليهود والدروز وانتم تقولون عكس ذلك ؟

سوسيتمر الرد : اليهود الذين اوصلوا هؤلاء الى الكنيست صوتوا لبرنامج سياسي الذي هؤلاء الدروز تحت جناحه ، ولم يصوتوا لهم لانهم دروز .

ثم توجه اعضاء لجنة المبادرة بالنداء التالي الى الصحفيين ليوصلوه الى الرأي العام والذي يعبر عن مطالب الطائفة الاساسية :

١ – الغاء التجنيد الاجباري عن شبابنا وجعله اختياريا .

٢ – الكف عن مصادرة الاراضي واعادة ما صودر منها .

٣ – عدم التدخل في شؤوننا الدينية واعيادنا .

٤ – المساواة التامة لقرانا مع القرى اليهودية المجاورة .

هذا وستعقد « لجنة المبادرة الدرزية » مؤتمرها القطري الاول يوم السبت ٩–٩–١٩٧٨ الساعة السادسة مساء في شفاعمرو .

٢٣ عـامـا علـى وفـاة الكاتـب الالمانـى تومـاس مـان – بقيـة

المؤتمرات الثقافية المعادية للنازية . وفي الوقت نفسه يكتب روايته (يوسف واخوته) التي يتناول فيها قصة ابراهيم ويعقوب في الانجيل محللا بأسلوب سايكولوجي الصراع بين الانسان والبربرية من اجل اقامة مجتمع صحي متحضر . وقبل ان ينجز الجزء الرابع من هذه الرواية بدأ بكتابة رواية تعليمية (لوته في فايمار) . وقد نشرت هذه الرواية مع جو الغيبة الذي سيطر على المانيا بعد انحدار النازية . الرواية هي نوع من رد اعتبار لالمانيا .

تدور احداث الرواية خلال جمهورية فايمار . وقد كانت الرواية هدية توماس التربوية للشعب الالماني في محنته وفي فترة من فراغ بعد سقوط القيم النازية . انها تقول للالماني : لم ينته كل شيء . ان النازية ليست الوجه الوحيد لالمانيا . ينبغي البحث عن الوجه النظيف لالمانيا . وتقدم جمهورية فايمار نقيضا لجمهورية الرايخ وغوته نقيضا لهتلر .

اعـارة الارث الثقافي

ولعل من اهم اوجه الحرب بين توماس مان والنازية المركزة من اجل السيطرة على الارث الثقافي الالماني . فالنازية ما كانت تريد ان تظهر كحالة مد مجانية . لذلك اخذت تكون لها تاريخ المانيا معه . وقد استخدمت كل الوسائل التي توفرها السلطة من اجل تزوير التاريخ الفكري الالماني ، من الكراريس الشعبية الى مناهج الدراسة وحتى برنامج الاذاعة . فبعد ان القت ماركس وانجلز اخذت تنبش قبور العباقرة الالمان وتختم الصليب المعقوف على جماجمهم . من غوته الى شيلر الى هولدرين . وقد وجدت النازية اساتذة جامعيين ونقادا متبرعين استندوا الى بحوث شبنغلر ويوهمار ، تلموا بهذا التفسير النازي لتاريخ الفكر الالماني . وفي ظل هذا التزوير الشامل ، لم يكتف توماس مان باعادة الوجه الاصيل لغوته في روايته (لوته في فايمار) . انما طور الحرب على جبهة الارث الثقافي الالماني فكتب سلسلة من البحوث والمحاضرات عن رواد الفكر الالماني (غوته ، شيلر ، فاغنر ، هولدرين) ولم يتناول توماس مان من هؤلاء سيرهم ولا مظاهر عظمتهم المتعددة ، انما تناولهم جميعا من مدخل مركزي ، هو جوانب عظمتهم الانسانية ، هذه الجوانب التي تناقض البربرية النازية . وتنبع خطورة عمل توماس مان من معرفته الفلسفية العميقة بالارث الثقافي القومي الالماني . لقد درس توماس مان واخذ حتى من فلاسفة وكتاب رجعيين . فمن نيتشه مثلا استعار فكرة وحدانية وعزلة الفنان ووضعها في اطار اجتماعي .

ان الارث الثقافي الالماني كان محور اهتمام توماس مان منذ ان بدأت حربه مع النازية . ولكن دراساته التي سبقت صعود هتلر للسلطة لا تستطيع ان تتمثل بصيرته الدمقراطية في السياسة . ذلك ان تأثيراته بنيتشه وشوبنهاور ، جعلت حدود رؤيته لامكانيات التطور منغلقة عند حدود الليبرالية البرجوازية . وكانت عزلة الفنانين العظام في نظره هي سر تمردهم وانها مرض ضروري لتغذية الموهبة . ولكن معركة توماس مان مع الفاشية عمقت بصيرته السياسية واوجدت امامه افقا جديدة لتطور الفكر الالماني يمكن ان تضعها في الخطوة السابقة للانتقال الى الاشتراكية ، بمحاولة المزاوجة بين الدمقراطية المعادية للفاشية وفكر الطبقة العاملة فكتب : (ان مما يلزم المانيا هو ايجاد حلف بين الثقافة المحافظة والمجتمع الثوري ، بين اليونان وموسكو كنت أود لو ان ماركس قد قرأ هولدرين – وهذا ممكن بالطبع وهذا اللقاء التكاملي الوشيك كان كفيلا بايقاف زحف هتلر) .

عن « طريق الشعب »

في الذكـــرى التاسعـــة لثـــورة الفاتـــح من ايلـــول – بقيـــة

القائم حاليا في ليبيا من شوائب ورثتها البلاد عن العهد البائد .

مكاسب هامة تحققها الثـــورة

حين قلبت الثورة النظام الملكي الرجعي والمتخلف وحلفاءه الانجلو – امريكيين كانت ليبيا تعيش حياة قبلية متخلفة . وكان ٨٠٪ من الشعب الليبي يعانون من الامية . وكان الاقتصاد يعتمد في الاساس على عائدات النفط الذي اكتشف في ليبيا في عام ١٩٥٤ . فالصناعة كانت تكاد تكون معدومة . وكانت الزراعة متخلفة جدا ، على الرغم من ان ثلثي الشعب الليبي كان يعتاش عليها . ولم تكن ثمة جامعة واحدة في ليبيا . وكان عشرات الالف المواطنين الليبيين يعيشون في الخيام وبراكات الصفيح في ظروف صعبة جدا .

ولقد ادركت قيادة الثورة ان ما ورثته ليبيا عن العهد البائد يشكل تركة صعبة وثقيلة . وانه لضمان التخلص من هذه التركة الثقيلة الموروثة لا بد من تحقيق امور اساسية ، اهمها :

– تصفية الوجود الكولونيالي العسكري والسياسي المباشر في البلاد متمثلا بالقواعد العسكرية الانجلو – امريكية .

– استعادة الثروة الوطنية وخصوصا النفطية والغاء كل امتياز مجحف بالسيادة الوطنية الليبية كانت تتمتع به الشركات الاحتكارية الاجنبية . فقد كان لهذه الشركات امتياز التنقيب عن النفط وغيره من الثروات الطبيعية في مساحة تبلغ اكثر من ٦٠٪ من الاراضي الليبية . وكانت هذه الشركات ومعظمها امريكية تتصرف في هذه الاراضي وكأنها ملكها . وغالبا ما كان يحظر على الشعب الليبي دخولها .

– الاستفادة من الثروة النفطية لتطوير صناعة وطنية متطورة والقضاء على الطابع الاحادي للاقتصاد الليبي .

– تحقيق ثورة زراعية او ما يسمى بالثورة الخضراء وتحقيق الكفاية الذاتية في هذا المجال الاقتصادي الهام .

– تصفية الامية وتطوير نظام التعليم وجعله يتلاءم مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وروح المرحلة الجديدة التي اعقبت الثورة .

– اشراك الجماهير الشعبية في عملية التغيير ورفع مستوى هذه الجماهير المعاشي والمادي والاجتماعي والثقافي .

خلق القاعدة الصناعية

والحقيقة ان استعادة الثروة الوطنية النفطية والدخل العالي نسبيا المتحقق من هذه الثروة مكن الحكومة الليبية من وضع برامج واسعة للتصنيع والتنمية الاقتصادية .

ويجري التركيز في حقل الصناعة على تصنيع المواد الخام المتوفرة بكثرة في البلاد وخصوصا النفط وانتاج المواد الغذائية ومواد البناء كالاسمنت وغيره .

ولقد انجز حتى الآن بناء ٧٠ مؤسسة صناعية كبيرة وحديثة . وترى الخطة الخمسية الحالية انه سيرتفع هذا العدد الى ١٢٠ مؤسسة صناعية كبيرة في عام ١٩٨٠ .

فلقد اقيم مجمع صناعي بترو كيماوي قرب مرسى البريقة ، الذي كانت تتحكم به شركة « اسو » البريطانية الاحتكارية .

وانشئت مصفاة نفط حديثة في بلدة الزاوية ، التي كانت منسية ومهملة والتي تقع على بعد ٥٠ كيلو مترا الى الغرب من طرابلس . ولقد اصبحت هذه البلدة مركزا صناعيا هاما يسمح بتصنيع النفط وتصديره مصنعا بعد ان كان يصدر نفطا خاما . وانشيء بالقرب من المصفاة مصنعان لانتاج الايثانول والميثانول .

وانشيء ميناء ثالث كبير في ليبيا في قرية مصراطا ، التي كانت قرية صغيرة للسماكين واصبحت الآن مركزا صناعيا هاما . فالميناء سيتسع لسفن زنتها ٢٠ الف طن . ويجري حاليا تشييد مجمع كبير للتعدين قرب مصراطا من المتوقع ان ينتهي العمل في تشييده في عام ١٩٨٣ . وسينتج هذا المصنع سنويا خمسة ملايين طن من الفولاذ . وسيجلب الحديد الخام لهذا المجمع من مناجم الحديد التي تبعد ٤٥٠ كيلو مترا . ولقد جرى ربط الميناء الحديث هناك المناجم بواسطة سكة حديد انشئت حديثا وخصيصا لذلك .

كما اقيم مجمع كبير ثان للتعدين قرب العاصمة ، طرابلس ، شكل في حينه باكورة الصناعة الوطنية الثقيلة .

وانشيء مصنع كبير لانتاج الانابيب والكابلات في بنغازي والاسمنت في سوق الخميس والنسيج في جنزور ومجمع بناء المساكن في طرابلس .

وترصد الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦ – ١٩٨٠) ١٥٪ من استثماراتها لتطوير الصناعة .

ويجري العمل على مضاعفة حصة الانتاج الصناعي من الدخل القومي حتى عام ١٩٨٣ .

وطبيعي ان يؤدي تشييد القاعدة الصناعية المتطورة ، والتي تمتلكها الدولة ، الى احداث تغير جذري وهام في البنية الاجتماعية الطبقية للشعب الليبي ، اذ سيخلق الطبقة العاملة الصناعية والفنية ، والى تغير كبير في المفاهيم الاجتماعية للشعب الليبي من شأنه ان يعمق مسار الثورة الفتية ويكسبها طابعا اجتماعيا اكثر تقدمية .

الثورة الزراعية الخضــراء

واذا كانت عملية التصنيع الجارية الآن في ليبيا ستغير وجه المدينة الليبية تغيرا كاملا فان الريف الليبي يشهد الآن تحولات عميقة من الناحيتين ، الاقتصادية والاجتماعية . فستنتقل الكثير من سكان الريف من حالة البداوة الى الحياة الزراعية المتطورة والمتقدمة . وواضح ان هذا الانتقال يشكل بحد ذاته ثورة اجتماعية هامة .

وترصد الحكومة الليبية اليوم قرابة ١٥٪ من استثماراتها في تطوير الزراعة والانتاج الزراعي .

وتعمل الحكومة على استصلاح الارض الصحراوية الصالحة للزراعة وتوزيعها على الفلاحين الليبيين . وتقدم لهم الحكومة الماكينات الزراعية والحبوب والبذار والماشية بأسعار مقبولة . كما تقدم لهم القروض بلا فوائد وطويلة الاجل .

وتشير المعطيات الرسمية الى ان الحكومة الليبية استصلحت منذ عام ١٩٧٣ وحتى الآن اكثر من ٦٠٠ الف هكتار من الاراضي الصحراوية . ولقد حفر في هذه الاثناء اكثر من ١٦٦٠ بئرا ارتوازيا لري هذه الاراضي . وشقت الاف الكيلو مترات من الطرق الزراعية .

وترى الخطة الخمسية الحالية استصلاح ٤٤٠ الف هكتار جديدة سيقام عليها اكثر من ١٦ الف وحدة زراعية جديدة .

الحرب على براكات الصفيح

وان من معالم الحياة الجديدة في ليبيا المرسوم الاخير الذي اصدرته الحكومة هذا العام وسيضع حدا للضائقة السكنية في البلاد .

فبموجب هذا المرسوم ستقوم اللجان الشعبية العاملة في الاحياء باحصاء المساكن القائمة واعادة توزيع ملكيتها على المواطنين . فلا يسمح لاي مالك عقاري بالاحتفاظ باكثر من مسكن واحد . كما ان الدولة هي التي تحدد شروط الايجار وبيع العقارات ، وحجم التعويض عن العقارات المؤممة .

ولقد جرى تشييد ٢٤٦ الف وحدة سكنية جديدة منذ عام ١٩٧١ . وسيجري تشييد ١٤٠ الف وحدة جديدة حتى عام ١٩٨٠ .

واذا كانت ١٥ الف عائلة محرومة من المسكن في ليبيا قبل الثورة وكانت ٧٠ الف عائلة اخرى تقيم في الخيام وفي براكات من الصفيح في احياء الفقر قرب المدن الكبيرة وفي الريف فان الثورة صفت هذه الظاهرة . وفي طرابلس العاصمة جرى حرق براكات الصفيح بشكل احتفالي وتظاهري ووسط افراح اصحابها الذين حصلوا على مساكن جديدة بنتها الدولة لهم .

ويجري في الوقت نفسه تطوير مختلف الخدمات العامة في البلاد . وبعد الثورة وبفضلها اصبح التعليم مجانا . وقد شيد حتى الآن عشرة الاف مدرسة جديدة . واقيمت جامعة حديثة وعصرية في بنغازي . واصبحت الخدمات الصحية مجانا ايضا .

مصاعب عابـرة

ولكن طبيعي ان تعترض مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية مصاعب وعقبات . فحسبنا ان نشير الى النقص البالغ والكبير في كوادر المدرسين والخبراء والعاملين المهنيين والفنيين . ولكن هذه مصاعب عابرة سيتجاوزها الشعب الليبي وبفضل المساعدة الاممية التي يحظى بها والتعاون القائم حاليا بين ليبيا والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

وليبيا اليوم تحتل مكانا بارزا في الدول النامية المتحررة وفي حركة عدم الانحياز . وتنتهج قيادتها الثورية سياسة مناهضة للامبريالية والرجعية والعنصرية . وعليه تتمتع ليبيا باحترام في الاوساط الوطنية والتقدمية على الصعيد الدولي . وتثير في الوقت ذاته حفيظة الدول الامبريالية والعربية الرجعية وسخطها . ولا تتورع هذه الدول عن التآمر السافر على النظام الوطني التقدمي في ليبيا وعن التخطيط للاطاحة به . ولقد شهدت الآونة الاخيرة تصعيدا لهذا التآمر .

لكن هذا التآمر فشل حتى الآن . والشعب الليبي الذي يحتفل اليوم بالذكرى التاسعة لثورته وينظر بفرح الى ما حققه في السنوات القليلة الماضية من انجازات كبيرة يستطيع النظر وبثقة متزايدة الى مستقبله الزاهر والسعيد والى مزيد من النجاحات وتعميق التحولات الاجتماعية التي عاشها حتى الآن . والشعب الليبي لا يقف وحيدا . فمعه كل القوى التقدمية والوطنية العربية . ومعه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . ومن يقف في هذا الخندق لا يمكن ان ينهزم .

قـداس وجنـاز الاربعين

عيسى سعد واولاده وجميع آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ناجي عيسى سعد

(المتوفى في كندا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٩/٢ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيد حنا الياس نصر واخيه نصر وشقيقته فكتوريا وعموم آل نصر والانسباء والاقرباء يدعون جميع الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المرحوم

الياس مخائيل نصر – (ابو حنا)

وذلك يوم السبت الواقع ١٩٧٨/٩/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

المرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجنـاز الاربعين

ارملة المرحوم حنا بطرس نصرالله واولادها وعموم آل نصرالله يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الاسوف على شبابه

حنـا بطرس نصرالله

وذلك يوم السبت الواقع ٧٨/٩/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعين

يقام في كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ٧٨/٩/٢ راحة لنفس المرحوم

بشارة الياس ميجيش

عائلة الفقيد وجميع آل ميجيش يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



حتى متى ستعاني زلفة الحرمان؟

زلفة – من زكي فياض – لو كانت السلطات تعفي اهالي زلفة من الضرائب مقابل اهمالها التام للخدمات العامة في القرية لقلنا : « بيعة تشيل بيعة ! » . ولكن الامر ليس كذلك ، ففي حين لا تتساهل السلطات ازاء الاهلين بشيء من واجباتهم فانها لا ترحمهم ولا تسمح حتى لهم ان يرحموا انفسهم ويعتنوا بامورهم .

فحتى الان ليس هنالك مجلس محلي في القرية . وحتى الان ترفض السلطات اجراء انتخابات محلية او حتى تعيين مجلس محلي تعيينا . وكان ٦٥٠ من اصحاب حق الاقتراع قد قدموا عريضة الى وزير الداخلية مطالبين باقامة مجلس محلي في القرية.

ولم يزد الرد على ان القضية تحت البحث ومرت ٨ اشهر وما من رد اخر . والسلطات ترفض القيام بدور المجلس المحلي . ولذلك فالقرية تعاني من اهمال مزر لا يمكن السكوت عليه . فنصف الغرف الدراسية مستاجرة . وهي كالعادة مبعثرة وغير صالحة للتدريس . والامر يزداد سوءا سنة بعد اخرى نظرا للتكاثر الطبيعي وجمود الاوضاع والتقدم . والتلاميذ الذين ينهون الصف الثامن تواجههم مشكلة الالتحاق بمدارس اخرى بعيدة . ويقال ان في القرية لجنة معارف ولا احد يعرف ماذا تعمل . والمعروف انها لم تعقد اجتماعا منذ خمس سنوات ولم تتقدم باي طلب لبناء مدرسة جديدة او باضافة صف تاسع او بناء مدرسة ثانوية . وهناك في زلفة ٤٥٠ تلميذا .

والتعليم ليس المشكلة الوحيدة في القرية . اذ لا تزال الشوارع الداخلية دون تعبيد وليس في القرية الا تلفون عمومي واحد واخر في بيت المختار مقابل اكثر من الفي مواطن هم سكان القرية .

كذلك تفتقر القرية الى عيادة لصندوق المرضى ، مع ان ٩٠٪ من سكانها اعضاء في الهستدروت . ولدى تقديم طلب بهذا الشأن طلب الى اهل القرية دفع ٤٠ الف ليرة لفتح عيادة .

اما النوادي الثقافية والرياضية والملاعب فامور لا تزال تعتبر كماليات وبعيدة المنال !

واذا كانت بيوت القرية منارة بالكهرباء فالفضل يعود الى الاهلين انفسهم الذين دفع كل رب عائلة ١٢ الف ليرة مقابل وصول التيار وبعد ٤ سنوات مضنية من الانتظار . هذا ولا تزال الشوارع غير مضاءة .

ان الراي العام هنا مجمع على ضرورة اقامة مجلس محلي للقرية . ولكن السلطات ، وبشكل غريب ، لا تزال ترفض ذلك . فالى متى هذا الحرمان ؟

المـــدارس تـفـتـتــح أبوابهـا صباح اليـوم

حيفا – مكتب « الاتحاد » – صباح هذا اليوم تفتتح المدارس ابوابها امام (٦١٤٠٠٠٠٠) تلميذ من جميع مراحل التعليم ، في الوقت الذي يعلن فيه ٦٠ الف معلم عن اضراب يبدأ في ١١ ايلول الجاري اذا استمرت وزارة المعارف في تعنتها بعدم الاستجابة لمطالب المعلمين العادلة بزيادة اجورهم ، هذه الاجور التي يبتلعها ارتفاع اسعار الحاجيات الدائم .

نقـــابة الموظفـين تهـــدد بـالاضـــراب

تل ابيب – لمراسلنا – تبحث نقابة الموظفين اتخاذ اجراءات نضالية لا تستثني اعلان الاضراب دعما لمطالبها بزيادة الاجور ، وذلك بعد انهيار المفاوضات بين النقابة وممثلي المخدمين (السلطات المحلية والمؤسسات العامة الرسمية والوكالة ومؤسسات التعليم العالي) الذين رفضوا دفع اية زيادة فوق ال ١٥٪ التي اقرتها الحكومة ، وعلى الرغم من عرض امكانات دفع زيادة اخرى من ٧٪ تحت ستار التدريج .

وكاد يتم الاتفاق على هذا الامر ولكن ممثلي المخدمين انسحبوا في اللحظة الاخيرة قبل توقيع الاتفاقية لان النقابة اصرت على وضع شرط ينص على انه اذا احرز العاملون في سائر فروع الاقتصاد زيادة تفوق ما حصل عليه الموظفون فيجب دفع هذه الزيادة للموظفين ايضا .

هذا والغى العاملون في دائرة ضريبة الدخل اضرابهم العتيد بعد ان وعد وزير المالية بتاليف لجنة مشتركة لبحث مطالب موظفي الدائرة الذين يطالبون بزيادة ٣٠٪ .

رئيس بلديـــة ديمونه متهم بابتزاز رشاوى

حيفا – مثل رئيس بلدية ديمونة « عرمون لاردو » امام محكمة الصلح في القدس بتهمة اخذ وابتزاز رشاوى مالية مستغلا مكانته كرئيس بلدية .

وفي لائحة الاتهام التي قدمتها الشرطة ضده اتهم رئيس البلدية بابتزاز مبلغ شهري ، ومنذ سنوات ، من احد مواطني المدينة الذي يملك حانوتا . فقد هدد رئيس البلدية باغلاق الحانوت اذا لم يؤجره اياه . كما اتهم باخذ رشوى من صاحب نساد تغاضى عنه لعدم دفعه ديونه المستحقة .

هذا وقد اطلق سراح رئيس البلدية بكفالته الشخصية حتى يوم الثلاثاء القادم على ان يأتي بشهود ، كما حجز جواز سفره لدى الشرطة .

غونين ، قائد الجبهـة الجنوبية السابق يتهم لجنـــة اغرانــات بـالكـــذب والتزييف

تل ابيب – لمراسلنا – شن الجنرال شموئيل غونين (غوروديش) قائد الجبهة الجنوبية في حرب تشرين ، حملة شعواء على لجنة اغرانات التي حققت في اسباب القصور والهزيمة واتهمها بانها هي التي قتلت قائد الاركان السابق اليعاز دافيد (دودو) . واستثنى غونين رئيس اللجنة القاضي اغرانات من الهجوم .

وقال ان العنصرين الفرين في اللجنة كانا عسكريين ، احدهما معتوه (يقصد حاييم لاسكوف) والاخر رئيس اركان سابق لم ير الحرب مطلقا .

واتهم لاسكوف بالولاء الاعمى لديان وان ديان وعد خمسة جنرالات بمنصب رئاسة الاركان ليشهدوا معه ضد دافيد العازر (دودو) .

وقال غونين في نطاق الحديث الذي ادلى به لمجلة « مونيتين » الشهرية « ان يدين (نائب رئيس الحكومة الحالي) ولاسكوف كذبا وزورا الحقائق . ولقد كانت لجنة سياسية شكلت لانقاذ حكومة غولدا وديان دون حساب الثمن حتى لو كان تدمير الجيش » .

واستهجن غونين ان ينصب معتوه ورئيس اركان لم يحارب قط نفسيهما مشيرين في شؤون ادارة الحرب واسداء النصائح لاناس فوقهما في المعرفة والمهنة . ولكنهما كانا ، حسب قوله ، يدافعان عن ديان بشكل واضح .

وضرب مثلا كيف ان لاسكوف ساله ما اذا كانت هناك حراب في المواقع الاسرائيلية المحصنة . فاجاب غونين بالنفي لانه لم تكن الحراب تستعمل في المواقع المحصنة منذ ١٨ سنة . ولكن لاسكوف ضرب على الطاولة قائلا : « هكذا سقطت المواقع الاسرائيلية ! »

واتهم غونين ديان بالانانية وانعدام الضمير والكذب . واضاف ان الجيش الاسرائيلي لم يعر تقرير لجنة اغرانات اهتماما جديا فقد كان مليئا بالتفاهات والتوصيات العقيمة . وقال اما شمعون بيرس فيستطيع اخذه محمل الجد لانه لا يفهم بالشؤون العسكرية .

ويبدو أنه سيكون لهذه التصريحات الخطيرة ما وراءها .

بعـــد الاعتـــداء على فارس فاعـــور يطالب شوفينيـــون بحرمانه من الدراسة الجـامعية

القدس – لمراسلنا – وسط جو من التحريض والتزوير والعداء الشوفيني الاعمى اعلن رئيس اتحاد الطلاب في الجامعة العبرية في القدس ، ورجل حزب التكتل اليميني الحاكم ، موشيه شيتس ان الطلاب « سيناضلون » داخل الجامعة وخارجها وبكل الطرق الممكنة (!) ضد دخول الطالب العربي فارس فاعور الى الجامعة في السنة الدراسية القادمة .

والطالب العربي فارس فاعور ، من ترشيحا ، اعتقل في عام ١٩٧٠ في اعقاب حادث الانفجار الذي وقع في مقهى الجامعة وحكم عليه بالسجن لمدة سبع سنوات بتهمة انه علم من الذي وضع المتفجرات ولم يبلغ الشرطة بالامر (وذلك على عكس ما تروج له الصحف من ان فاعور هو الذي وضع المتفجرات) . وبعد خروجه من السجن تقدم بطلب الى الجامعة فوافقت الادارة عليه بعد مشاورة قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهن على اعتبار ان الجامعة لا تستطيع حرمان الطالب من دراسته بعد انتهاء محكوميته .

ولكن جماعة حزب « التكتل » في الجامعة الذين يسيطرون على الاتحاد الطلابي رفضوا قرار ادارة الجامعة واصروا على حرمان الطالب العربي من اكمال دراسته . بل وقد نظم اعتداء عليه في الشهر الماضي .. نجا منه باعجوبة .

غـدا في تـل أبيـب مظاهرة « سـلام الآن »

تل ابيب – تجرى استعدادات واسعة في جميع انحاء البلاد لانجاح المظاهرة التي تنظمها حركة « سلام الان » عشية انعقاد مؤتمر كمب ديفيد ، وذلك غدا ، السبت ، الساعة الخامسة مساء .

ويتوقع ان يشترك في المظاهرة عشرات الالوف من المواطنين ووفود من الخارج تعبيرا عن معارضتهم لسياسة التوسع والضم التي تنتهجها حكومة بيغن ، وفي محاولة للضغط على بيغن لتعديل سياسته ومواقفه اليمينية قبل وخلال المؤتمر .

اضراب عائلات يهودية امام مبنى بلدية حيفا

حيفا – لمراسلنا – اعلنت الاضراب ، امام مبنى البلدية في حيفا منذ صباح امس ، ثلاث عائلات يهودية . وقد علقت على سور حديقة البلدية ، على مرأى من الشارع العام ، لافتات تشرح اوضاعهم السكنية والمعيشية الصعبة وملصقات من شهادات رسمية تدين المسؤولين على اهمالهم لهذه العائلات الفقيرة .

ويفيد مراسلنا بان العائلات الثلاث ستقوم باضراب عن الطعام يوم الاحد القادم اذا لم يستجب لمطالبها .

اضـــراب محاسبي السلطات المحلية

القدس – لمراسلنا – بعد ان فشلت المفاوضات بين ممثلي منظمة محاسبي السلطات المحلية ووزير الداخلية ، يوم الاربعاء الماضي ، قرر المحاسبون الاعلان عن اضراب شامل يستمر حتى يوم الاثنين القادم . ويطالب المحاسبون بان تقوم الوزارة بتسديد العجز المالي الذي تعاني منه السلطات المحلية ويبلغ نحو ٤ مليارات ليرة .

حكـام اسرائيل يواصلـون التمهيـد لتدخلهـم – بقيـة

فؤاد بطرس ، ان سوريا لن تتردد في التصدي لاي هجوم اسرائيلي على لبنان . ولم يبق الاسد مجالا للشك في عزم حكومته على وضع حد للنشاط اليمينيين الانعزاليين العادي الشرعية في لبنان . واعلن ان اسرائيل لن تجد بعد هذا من يتعاونون معها من اللبنانيين .

ولقد جاء تحذير وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، لاسرائيل من ان تتدخل في لبنان تاكيدا على التضامن السوفييتي مع الشرعية في لبنان ومع سوريا وكان غروميكو يتحدث في حفل استقبال زميله السوري ، خدام ، في العاصمة السوفييتية امس الاول .

تطهير مناطق في الجبـل

وجاء من بيروت ، في هذه الاثناء ، ان القوات السورية ردت بشدة على استفزازات الانعزاليين اليمينيين المسلحة ، واكتسحت بعض مواقع عصابات الكتائبيين والشمعونيين في منطقة الجبل ، كما الحقت خسائر كبيرة بقوات الكتائب في بلدة بشري الجبلية ، التي تعتبر احد المعاقل الكتائبية الرئيسية في شمال لبنان .

ويجمع المراقبون على ان العمليات العسكرية الاخيرة اسفرت عن تطويق الانعزاليين اليمينيين في منطقة ضيقة على الساحل بين جونيه وبيروت وفي بعض الجيوب الجبلية .

القوات الدولية تدخـل الجنوب اللبناني

اعلن رسميا في تل ابيب ، امس الاول ، ان اسرائيل ابطلت اعتراضاتها على دخول القوات الدولية الى الجيوب التي يسيطر الانعزاليون اليمينيون عليها في الجنوب اللبناني . وان اسرائيل قبلت ان تتخذ هذه القوات موقعي رقابة في تلك الجيوب وان تتواجد في مرجعيون وبنت جبيل وان تقوم بدوريات في المناطق المتاخمة للحدود اللبنانية مع اسرائيل .

واوضحت الصحف الاسرائيلية ، امس الخميس ، ان اسرائيل اتخذت هذا الموقف بعد ان اوضحت لها سكرتيرية الامم المتحدة انها ستحمل حكومة اسرائيل مسؤولية عرقلة عمل القوات الدولية في الجنوب واتهامها بالتدخل في شؤون دولة اخرى . والمحت الى ان دولا معينة ستسحب قواتها من تلك المنطقة ما لم تغير اسرائيل موقفها من هذه القوات . كما اشارت السكرتارية الى احتمال ان تقوم دول اعضاء في مجلس الامن بطلب التنديد بدور اسرائيل في جنوب لبنان .

وكان المنسق بين سكرتير هيئة الامم المتحدة والقوات الدولية العاملة في المنطقة ، الجنرال سيلاسفيو قد وصل الى البلاد هذا الاسبوع . واجرى محادثات حول الموضوع مع وزير الحربية الاسرائيلية ، امس الاول ، وتوصل معه الى الاتفاق المذكور .

ولكن ، كما كان متوقعا ، اعلن رئيس الزمر الانعزالية في الجنوب ، سعد حداد ، عن معارضته لهذا الاتفاق .

ويتضح مما نشرته الصحف ان الادارة الامريكية طلبت الى اسرائيل الكف عن معارضتها لدخول القوات الدولية الى تلك المنطقة وان هذا الطلب جاء تعبيرا عن مخاوف هذه الادارة من ان يشكل الوضع في الجنوب ايضا الشرارة التي يمكن ان تلتهم كل ما حققته الامبريالية الامريكية من مكاسب في المنطقة في الاونة الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر ان اصواتا عديدة ارتفعت مؤخرا في اسرائيل تحذر من الانجرار وراء الاستفزازات التي تقوم بها القوات الانعزالية في الجنوب والشمال بهدف توريط اسرائيل في حرب مع سوريا لا مصلحة فيها لشعب اسرائيل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 3.50 ל"י

الثلاثاء ٥ ايلول ١٩٧٨ ، ٣ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٣ VOL 33/35 5.9.1978

في اعقاب اللقاء السوفييتي – السوري

تحالف الدول العربية التقدمية مع الاتحاد السوفييتي يحبط تآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – احتلت زيارة وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، في موسكو ومباحثاته مع وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، مركز الصدارة في المحافل السياسية في المنطقة والعالم ، خصوصا ، وان المراقبين ابرزوا ان الاتحاد السوفييتي تعهد بتزويد سوريا باحدث الاسلحة لصد اي عدوان اسرائيلي يمكن ان يقع عليها بتشجيع من الولايات المتحدة .

كما ابرز المراقبون تحذير الاتحاد السوفييتي اسرائيل من التدخل في شؤون لبنان الداخلية ، وتحذير الولايات المتحدة من اقامة قواعد عسكرية في المنطقة .

وكان البيان السوفييتي السوري المشترك قد حذر من «المؤامرة التي تحوك خيوطها الدوائر الحاكمة في مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية بهدف استبدال الحل الشامل والعادل في الشرق الاوسط بصفقات جزئية انفرادية ، الامر الذي يتعارض مع مصالح الشعوب العربية ومصلحة السلام في الشرق الاوسط والعالم » .

واكد البيان « ان المحاولات التي تبذل حاليا ، بمختلف الاساليب ، والرامية الى تنشيط المباحثات الانفرادية المصرية – الاسرائيلية وجر بلدان عربية اخرى الى فلكها انما تبعد اقرار التسوية العادلة وتقف حائلا دون حل القضايا الرئيسية ، التي تشكل صلب الازمة » .

وابرز الجانبان « ان مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن حلها الا عن طريق بذل جميع الاطراف المعنية للجهود المشتركة وذلك على اساس الانسحاب الاسرائيلي التام ، وغير المشروط ، واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الخاصة به ، وكذلك ، حق لاجئيه بالعودة الى وطنهم وفق قرارات الامم المتحدة » .

الموقف من لبنان

واستنكر الجانبان في بيانهما المشترك « تدخل اسرائيل المستمر في شؤون لبنان الداخلية . واتفقا على العمل من اجل اعادة الوضع في هذه الدولة الى حالته الطبيعية على اساس ضمان استقلالها والحفاظ على وحدة اراضيها وسلامتها الاقليمية » . واعلنا عن عزمهما على « تقوية السلطة الشرعية في جميع انحاء لبنان والحفاظ على مصالح المقاومة الفلسطينية الشرعية في لبنان » .

وعبر الطرفان عن رغبتهما المشتركة في تعزيز علاقات الصداقة بينهما على اساس المساواة التامة والنفع المتبادل.

ويذكر ان عبد الحليم خدام سلم

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

بيغن يعرض في كامب ديفيد تسليم حيفا للاسطول الامريكي العامل في المنطقة

السادات سيبدي مزيدا من « المرونة » او مزيدا من الاستسلام •• بيغن سيقابل « المرونة » « بمرونة » •• والاثنان يتآمران على حقوق الشعب العربي الفلسطيني

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اليوم ، الثلاثاء ، يبدا الرئيس الامريكي كارتر والرئيس المصري السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن مؤتمرهم « التاريخي » ! في كامب ديفيد القريب من واشنطن وسط تكهنات لا تتوقف حول نتائجه وذيوله .

ومع ان الوفد المصري والوفد الاسرائيلي اعلنا ان كلا منهما يحمل « مشروع السلام » ! الذي اعده الا ان الصحف لم تتوقف عن التنبؤ « بتعديلات » سيقترحها كل من السادات وبيغن على مشروعه .

ونشرت « معريب » ، امس الاثنين ، اعتمادا على شخصية اوروبية زارت مصر واجتمعت بالمسؤولين فيها ، ان السادات اعرب عن استعداده لاظهار مزيد من « المرونة » في ثلاثة قطاعات . الاول : في قطاع الحدود فهو مستعد لقبول تعديل بيان فيشا بحيث ينص على الموافقة على تحديد الحدود بين الضفة الغربية واسرائيل على اساس اتفاق متبادل يأخذ بعين الاعتبار تطلعات الفلسطينيين وحاجات اسرائيل الامنية .

والثاني في قطاع القدس .. فالسادات يؤيد بقاء المدينة موحدة بشرط اقامة حكم (ادارة) اسلامي على الاماكن المقدسة حيث يرفرف العلم العربي . اما الثالث فيتعلق بالتمثيل الفلسطيني. وحسب ما قالته الشخصية الاوروبية يوافق السادات على ان يشترك الفلسطينيون الذين يعيشون في الضفة الغربية بالمفاوضات الدائرة من اجل تسوية القضية الفلسطينية .

ويظهر من هذا التقرير ان السادات في انزلاقه الى هوة الاستسلام لن يتوقف عند حد في تآمره على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

فالمقترحات الساداتية التي حملها المسؤول الاوروبي لا تأتي بجديد جوهريا ، انما تؤكد اتجاهات السادات الثابتة والقائمة على استبعاد الشعب العربي الفلسطيني من الصورة السياسية واهمال منظمته الشرعية الوحيدة – منظمة التحرير الفلسطينية – بوصفها تجسيما لاماني وتطلعاته .

وفي الوقت نفسه نشرت معريب ، نقلا عن الديلي تلغراف البريطانية ، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن قرر ان يبدي بدوره « مرونة » ! سياسية لانجاح مؤتمر كامب ديفيد .

وحسب الديلي تلغراف سيبدي بيغن استعدادا لمنح الاردن مسؤولية الاشراف على « الامن الداخلي » في الضفة بشرط بقاء القوات العسكرية الاسرائيلية في المنطقة بعيدا عن احتشادات السكان .. وان تدخل هذه القوات في حياة المنطقة ما دامت هادئة ولا تعكر صفو الامن او تهدد امن اسرائيل .

بيغن يحمل عرضا للولايات المتحدة

ويظهر الان ان بيغن ، الذي قلل من اهمية مؤتمر « كامب ديفيد » ، وردد صبح مساء انه لن يكون مصيريا .. فالمفاوضات الاسرائيلية – المصرية – العربية قد تستمر سنوات طويلة ، يظهر انه سيركز خلال انعقاد المؤتمر على العلاقات الاسرائيلية الامريكية .

فقبل مغادرته البلاد الى نيويورك ، يوم الاحد الماضي ، اعلن ان حكومته ستوافق على عقد اتفاق دفاع متبادل مع الولايات المتحدة . ولكنها لا تريد ان تعسكر القوات الامريكية في الضفة . فهي لا تريد ان يموت الجنود الاجانب على تربتها ودفاعا عنها . (جروزالم بوست ٤–٩–٧٨) .

— البقية على ص٦ ع ٥ —

« واشنطن ستار » تحذر من وضع قوات امريكية في الضفة الغربية المحتلة

واشنطن – حذرت صحيفة « واشنطن ستار » الامريكية ، في عددها امس الاول ، من ارسال جنود امريكان الى الضفة الغربية المحتلة في اطار اتفاق مصري – اسرائيلي – امريكي يعتقد ان الولايات المتحدة ستقترحه على مصر واسرائيل في قمة كامب – ديفيد الثلاثية .

وقالت الصحيفة ان ارسال جنود امريكان الى اية منطقة في الشرق الاوسط يحمل في طياته اخطارا . وهو اشد خطرا حين يتعلق الامر بمناطق متنازع عليها مثل الضفة الغربية والقطاع المحتلين . واضافت ان مجلس الشيوخ الامريكي سيعارض مثل هذا الامر . واكدت انه ليس من الحكمة ارسال جنود امريكان الى مثل تلك المنطقة والاضطرار الى اجلائهم عنها في حالة نشوب القتال او بقاؤهم رهائن فيها .

فولبرايت يدعو الى ضمان امن اسرائيل كشرط للتسوية

واشنطن – دعا الرئيس السابق للجنة الخارجية في مجلس الشيوخ، وليام فولبرايت ، الحكومة الامريكية الى ابرام معاهدة عسكرية مع اسرائيل تضمن امنها . وقال ان مثل هذه المعاهدة يجب ان تكون عنصرا اساسيا في اية تسوية لازمة الشرق الاوسط .

واضاف ان حجر الاساس في التسوية السلمية يجب ان يكون « تعهدا محددا تأخذه على عاتقها الدول الاعضاء في مجلس الامن بحماية امن اسرائيل وضمان السلام » .

وصرح سناتور ديمقراطي آخر ان على الولايات المتحدة ، بعد التوصل الى اتفاق سلام في المنطقة ، ان تعرض على اسرائيل ابرام معاهدة عسكرية معها تتعهد بموجبها الحكومة الامريكية بتقديم كل ما تحتاج اليه اسرائيل من عتاد واسلحة لحماية حدودها الجديدة ،اي بعد تعديل حدود حزيران ١٩٦٧. فهذا السناتور واسمه ماركتسوا، يريد من امريكا حماية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية . وقد دعا الحكومة الامريكية الى التدخل العسكري المباشر لحماية اسرائيل اذا تطلب الامر ذلك .



— من مظاهرة حركة « سلام الآن » (اقرأ الخبر على صفحة ٢)

ايران تغلي كالمرجل

* المعارضة ترفض الحوار مع السلطة وتعلن مطالبنا نص عليها الدستور فنفذوها *

طهران – لم تنجح محاولات النظام الشاهنشاهي في تخفيف حدة الوثبة الشعبية . واجراءات النظام السطحية مثل تغيير الوزارة .. والوعود باشاعة الحريات الديمقراطية ، والتزلف الى ائمة الشيعة .. وحتى منع توزيع المواد الجنسية ، لم تقنع القوى الشعبية فواصلت هذه مظاهراتها في العاصمة الايرانية وغيرها من المدن خلال الايام القليلة الماضية .

وخلال اليومين الاخيرين ادت الاصطدامات ، التي وقعت بين المتظاهرين وقوات القمع «الامنية» ، الى سقوط اكثر من عشر ضحايا وجرح العشرات الاخرين .

وخلال المظاهرات احرق المتظاهرون الغاضبون اربعة مصارف تعبيرا عن حقدهم العلني على نظام الاثراء الراسمالي على حساب الجماهير .

كذلك فشلت اخر محاولة لتجزئة القوى الشعبية الثائرة .

واتخذت هذه المحاولة شكل دعوة توجهت بها السلطات الى بعض قادة الوثبة الشعبية ليبدأوا الحوار معها حول مطالبهم . ولقد اجاب هؤلاء ان مطالبنا ينص عليها الدستور فنفذوها .

جنبلاط وفرنجية وكرامي يؤكدون التمسك بوحدة لبنان ورفضهم المشاريع التقسيمية

ديان يلوح بالخطر « الروسي » في لبنان •• والحص يتهم حكام اسرائيل بمحاولة فرض «حمايتهم» على لبنان والاتحاد السوفييتي يحذر الامبرياليين والاسرائيليين من عواقب عدوانهم على لبنان ••

بيروت – اعار المراقبون السياسيون اهتماما كبيرا اجتماع اهدن ، الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي واشترك فيه وليد جنبلاط ورشيد كرامي وسليمان فرنجية ، والمعروف ان اهدن هي مقر الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية .

فقد صدر عن هذا الاجتماع بيان اكد فيه موقعوه (جنبلاط وكرامي وفرنجية) تمسكهم بوحدة لبنان ومساندتهم السلطة الشرعية وتاييدهم لبقاء قوات الردع العربية ومعرضتهم لمشاريع تقسيم لبنان التي تخطط لها الامبريالية واسرائيل وتقوم الفئات الانعزالية بتطبيقها .

واشار المراقبون الى ان هذا الاجتماع والبيان الختامي الصادر عنه اكدا ازدياد عزلة الاوساط الانعزالية من الموارنة في لبنان .

وكانت انباء العاصمة اللبنانية قد اكدت امس الاثنين ، ان الهدوء يخيم على العاصمة والمناطق الشمالية من لبنان بعد ان شهدت المناطق الجنوبية الشرقية من بيروت تراشقا

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الاضراب العام مستمر في نيكاراغوا

حملة ارهاب واعتقالات واسعة

ماناغوا – قامت السلطات العسكرية في نيكاراغوا ، هذا الاسبوع ، بحملة اعتقالات واسعة شملت المئات من مناهضي نظام سوموزا الديكتاتوري .

وقد جاءت هذه الاعتقالات في اطار موجة من الارهاب واعمال القمع التعسفية التي تقوم بها السلطات في محاولة لوقف اتساع المعارضة الشعبية لنظامها الديكتاتوري ولكسر الاضراب العام ، الذي دخل هذا الاسبوع اسبوعه الثاني . وقد دعت اليه «الجبهة» المناهضة للدكتاتورية في نيكاراغوا .

وكانت المدن الرئيسية والارياف قد شهدت معارك واسعة بين « الحرس الوطني » الموالي للنظام وبين الثوار الذين يقاتلون ضد الديكتاتورية من اجل الاطاحة بنظام سوموزا الديكتاتوري .

القذافي يعلن في احتفالات الثورة الليبية السلطة للعمال ولا استغلال بعد اليوم

طرابلس – احتفلت ليبيا ، حكومة وشعبا ، يوم الجمعة الماضي بالذكرى التاسعة لثورة الفاتح من ايلول وسط اجواء من البهجة بما حققته الثورة من مكاسب اجتماعية واقتصادية وسياسية هامة والاصرار على مواصلة الطريق نحو تعميق هذه المكاسب وترسيخها .

وفي العاصمة جرى احتفال شعبي ورسمي كبير تحدث فيه الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، فاعلن عزم بلاده على تصفية جميع اشكال الاستغلال . واعلن ايضا وسط تصفيق الحشود الكبيرة المشاركة في المهرجان الاحتفالي ان لا استغلال للعمال باجرة بعد اليوم وان العمال هم السادة . ودعاهم الى الامساك بزمام الامور والاستيلاء على جميع المؤسسات الصناعية وغير الصناعية وانتخاب ادارات عمالية جديدة لها والاشراف عليها .

وما ان انتهى القذافي من خطابه حتى زحفت جموع العاملين الليبيين ملبية النداء ومؤكدة عزمها على تسلم السلطة في ادارات المصانع وادارتها بما فيه مصلحة العاملين وانتخاب لجان عمالية لادارة العمل فيها .

وقد اجمع المراقبون على ان

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

ملاحا « سويوز – ٣١ » يعودان الى الارض بسلام

موسكو – اعلن رسميا في العاصمة السوفييتية ان ملاحي الفضاء السوفييتي فاليري بوكوبسكي والالماني (الديمقراطي)، زيجمو نديان ، قد عادا الى الارض بسلام اول امس الاحد .

وكانا قد امضيا اسبوعا على متن السفينة المدارية « ساليوت ٦ » التي تواصل مدارها حول الارض وعلى متنها الملاحان فلاديمير كوفالنكو والكساندر ايفانشنكوف ، اللذان مر على وجودهما على متن « ساليوت ٦ » ثمانون يوما حتى الان .

وجاء في نبا لوكالة « تاس » ان بوكوبسكي ويان انجزا مهمتهما العلمية على اتم وجه . وقد عادا الى الارض على متن سفينة الفضاء « سويوز ٢٩ » التي حملت الملاحين كوفالنكو وايفانشنكوف الى المحطة المدارية « ساليوت ٦ » اما سفينتهما « سويوز ٣١ » فتواصل الدوران حول الارض ملتحمة مع «ساليوت ٦» . وذكر البيان ان بوكوبسكي ويان قاما وبالتعاون مع كوفالنكو وايفانشنكوف بتصوير الارض واجراء العديد من التجارب العلمية والتكنولوجية المعقدة .

فيتنام الاشتراكية تحتفل بعيدها

هانوي – الوكالات – احتفلت جماهير الشعب الفيتنامي ، هذا الاسبوع ، بالذكرى ال ٣٣ لاعلان الجمهورية . وفي اجتماع حاشد القى فين فان دونغ ، رئيس الوزراء الفيتنامي ، خطابا اكد فيه عزم الفيتنام تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية والدول الواقعة في منطقة حوض المحيطين الهندي والهادئ .

وادان الزعيم الفيتنامي في خطابه اعمال قيادة الصين العدوانية وشجبها الاستفزازات العسكرية التي تنفذها كمبوتشيا .

كلمة الاتحاد

التحذير السوفييتي يزعزع المتآمرين في كامب ديفيد

يقتنع الراي العام اليوم اكثر من اي وقت مضى ان مصير مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد »،الذي سيبدأ اليوم ، الثلاثاء ، سيكون الفشل .

وحتى لو تغلب المتآمرون فيه على المعوقات التي تعترض سبيل نجاحهم وخرجوا بصيغة اتفاق فضفاض غائم ، يزعمون انه خطوة الى امام ، فالوقائع الميدانية في الشرق الاوسط ستحبط مكائدهم وتآمرهم على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ان المؤتمرين المتآمرين الثلاثة يتصورون ، منذ حوالي السنة – اي بعد ان وضعوا البيان السوفييتي – الامريكي حول طرق حل ازمة الشرق الاوسط على الرف ، ان في وسعهم « حل » القضية الفلسطينية و«تسوية» ازمة المنطقة في عزلة عن الاطراف المعنية بالنزاع (سوريا ومنظمة التحرير) وعن الاتحاد السوفييتي ، الذي بحكم موقعه في الساحة الدولية ، لايمكن تحقيق تسوية عادلة ومقيمة بدون مشاركته الفعالة .

ولكن زيارة وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، في موسكو والبيان السوفييتي – السوري المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثاته مع زميله السوفييتي اندريه غروميكو زعزعا هذا التصور الوهمي الى الاعماق وذكرا المتآمرين ببؤس تفكيرهم وهزال مخططاتهم .

ففي هذا البيان الحازم اعلن الطرفان – السوري والسوفييتي – « ان مشكلة الشرق الاوسط لايمكن حلها الا عن طريق بذل جميع الاطراف المعنية الجهود المشتركة وذلك على اساس الانسحاب الاسرائيلي التام وغير المشروط واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . »

لقد اعلن اطراف المؤامرة في مؤتمر « كامب ديفيد » انهم سيبحثون الوضع في لبنان .. وكان اعلان حكام اسرائيل هذا الامر وثيق الارتباط بمخططاتهم العدوانية للتدخل في لبنان لحماية اعوانهم الانعزاليين الرجعيين في شمال لبنان بحجة «انقاذ» المسيحيين الموارنة من الابادة.. بل انهم طالبوا الولايات المتحدة بالتخلي عن اعتراضها على ذلك وكأنها قادرة على كل شيء وتمسك بمفتاح الامر .

وهنا جاء البيان السوفييتي – السوري ليعيد الى اولئك الحكام وحلفائهم الامريكيين صوابهم وليذكرهم ان سوريا لاتقف وحيدة وان شريعة الغاب لاتسري لا في لبنان ولا في غيره .

فالطرفان شجبا التدخل الاسرائيلي المستمر في شؤون لبنان الداخلية واعلنا عن عزمهما مساعدة السلطة الشرعية اللبنانية ومساندتها مع اخذ مصالح المقاومة الفلسطينية المشروعة في لبنان بعين الاعتبار .

وليس هذا فحسب .. فالاتحاد السوفييتي لم يغب عن باله ان احد اهداف رئيس الوزراء الاسرائيلي وصحبه في « كامب ديفيد » هو توطيد العلاقات الامريكية الاسرائيلية .. وبيغن اختار عشية رحيله عن البلاد الى واشنطن وقبل وصوله الى « كامب ديفيد » بساعات ان يعلن استعداده لعقد اتفاق تحالف عسكري مع الولايات

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

١٠٠ الف انسـان في مظاهرة «سلام الان»

يتحفظون من سياسة بيغن ويدعونه الى التراجع عن تعنته

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – ما يقارب الى ١٠٠ الف انسان من مختلف انحاء البلاد من اطفال ونساء ومسنين وشبيبة ساروا ، يوم السبت الماضي ، في الساعة الخامسة ما بعد الظهر ، في شوارع تل ابيب في مسيرة سلام دعت اليها حركة « سلام الان » ، عشية انعقاد مؤتمر « كامب ديفيد » .

وقد سارت عشرات الالوف هذه وهي تحمل اللافتات وتوزع المناشير وتهتف « كامب ديفيد – بوابة ممكنة للسلام » ، السلام افضل من المناطق ... الافضل السلام من الارض ، لا تفوتوا فرصة السلام .

هذا وواصلت مسيرتها الجبارة الى ساحة « ملوك اسرائيل » – مكان التجمع .

وضمت مسيرة السلام وفودا من انصار حركة « سلام الان » من اعضاء الكيبوتس الموحد وممثلون عن كيبوتس جبعات بارنير ، وممثلون عن تجمعات الكيبوتسات ، كما اشتركت وفود منظمات يهودية من فرنسا وبلجيكا وبريطانيا وهولندا ، تتضامن مع الحركة .

كذلك اشتركت وفود من فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المسيرة برفع اللافتات ،وتوزيع المناشير بين المتظاهرين . وكانت شعاراتهـا :

« السلام ممكن ولكن سياسة حكومة بيغن لا تؤدي الى السلام » ، و « سلام » بيغن استمرار لهضم حقوق الشعب الفلسطيني » .

وظلت الوفود المتظاهرة تتدفق الى ساحة « ملوك اسرائيل » حتى غصت الساحة بمن فيها . وافتتح التجمع الهائل هذا « بصلوات من اجل السلام » للراب نحمان ميرسلاب ادمها المخرج المسرحي عوديد كوتلر . كما تخللت كلمات الخطباء اغاني للمغنيين دودو زكاي وكورين الليل .

وكان اول المتكلمين احد زعماء حركة « سلام الان » دوي تسوكر فقال ان المسؤولية القومية التي تتحملها الحكومة تلزمها طريقا واحدا السلام هو – الحل الوسط !!

وسأل احد خطباء « سلام الان » بيغن ، قبل ان بدأ خطابه : « ماذا افضل السلام او تطبيق مشروع « التكتل » ؟ من افضل السلام او التنقلية على المستوطنين مخالفي القانون ؟ السلام ام « ارض اسرائيل الكاملة » ؟ » .

« اذا كنت تنسحب من المناطق المحتلة فكلنا وراءك » .

ثم تحدث احد منظمي المظاهرة اورند فريدمون ، فاستعرض اعمال الحكومة الاحتلالية ، باعتبارها مثلا على الاعمال التي تقف عثرة ماساوية في طريق السلام وقال : نحن نريد سلاما الان نحن جئنا لتسمع اصواتنا ونجمع الناس من حولنا ولتقدم ملاحظات . فنحن لن ننتظر الانتخابات القادمة .

وابرزت احدى المتظاهرات شعور الغربة الذي يحسه ابناء الطوائف اليهودية في الخارج تجاه سياسة بيغن فقالت : هذه هي المرة الاولى التي يحس فيها اليهود في العالم بالغربة في اسرائيل .

وكان لخطابات انصار حركة « سلام الان » من يهود دول اوروبا وقع خاص ، فتوطعت كلماتهم مرارا بالتصفيق المتواصل الحاد .

قال احد خطباء يهود هولندا : ليس الشعب الهولندي فقط ، الذي ساند اسرائيل طيلة ٢٩ عاما بل جميع يهود هولندا ايضا يحسون بالغربة تجاه اسرائيل . وابرز رفض يهود هولندا للتبرع لاسرائيل لانهم يعتقدون ان ذلك سيصرف على الاستيطان (الكولونيالي) .

وتحدث احد يهود فرنسا قائلا : ان على اسرائيل ان ترى قوتها ليس بالبندقية ولكن بالمرونة ايضا . ثم اردف : انني اعبر لا عن راي يهود فرنسا فقط بل عن الالاف يهود اوروبا الغربية الذين يتضامنون معكم (اي مع حركة « سلام الان ») .

ثم عبر سكرتير حركة « بني عقيبا » في لندن عن تضامن الاف اليهود البريطانيين مع انصار حركة « سلام الان » وبينهم رجال مؤسسات واوساط دينية مثل الراب الاعلى ليهود بريطانيا ، واوساط اخرى غير دينية .

وظهر في المظاهرة الجبارة انقسام بين اعضاء « الكيبوتس الموحد » التابع لحزب احدوت هعفوداه بزعامة « الون » فقد ابدت بعض محافلها تحفظها من هذه المظاهرة واخذت تحرض على مناصريها .

وتكلم من الطرف المقابل في « الكيبوتس الموحد » احد اعضائه (موجها الكلام لزملائه) : هل فهم بيغن سياسته ؟ متى تريدون ان تذهب الى القاهرة ؟ بعد ان تنتهي المحادثات وتذهب الى حرب جديدة . انني لا استطيع ان اصور نفسي احكم شعبا غصبا عنه .

وهاجم احد المتظاهرين الخطباء حركة « غوش ايمونيم » فقال : الاستيطان الحقيقي هنا . السلام امر جدي الى حد لا يمكن معه ان ندعه للسياسيين فقط .

هذا واستمرت المظاهرة حتى الثامنة مساء .

أضواء على موقف اسماعيل فهمي

س.و.ج.

السـؤال :

تحية وبعد ،

لا شك ان وزير خارجية مصر السابق اسماعيل فهمي كان من مؤيدي سياسة الرئيس السادات وعلى الاخص موقفه من الاتحاد السوفييتي ، وقد دافع عن سياسة السادات وموقفه هذا من خلال دعمه اقوال السادات وتقديمه الادلة والبراهين على صحتها . ولكن « مبادرة » السادات دفعته الى ان يقدم استقالته من منصبه ..

والسؤال هو : ما هي ابعاد هذه المبادرة في نظر اسماعيل فهمي ؟ وما هي النتائج التي كانت تتبادر الى ذهنه حتى دفعته الى الاستقالة ؟

ارجو تسليط الضوء على هذه الشخصية التي تتناقض مواقفها مع مواقفكم من ناحية سياسة « الاتحاد » تجاه الاتحاد السوفييتي ، وتتفق مع آرائكم فيما يتعلق بمبادرة السادات السلمية ؟؟

وهيب كيال – جديدة

جواب « الاتحـاد » :

علينا في البداية ان نقرر ان تحول الرئيس السادات عن طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي نجم عن رِدّته عن طريق التطور غير الرأسمالي الذي عبده الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وسار فيه شوطا بعيداً بحيث غير خارطة البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وفي حين ادى طريق التطور اللارأسمالي الى التركيز على القطاع الاقتصادي العام ، وتقليص القطاع الرأسمالي في حدود الرأسمالية المتوسطة والصغيرة ... ادت الردة الى البدء بتقليص القطاع العام وتمكين القطاع الرأسمالي من التطور والنمو وخصوصا في ميادين الرأسمالية العقارية والطفيلية والبيروقراطية .

وهذه الردة تحققت لان الرأسمالية القومية في ظروف رئاسة السادات رجحت كفتها في الصراع الاجتماعي السياسي واصبحت تسيطر على السلطة وترسم نهجها في الميدانين الداخلي والخارجي ..

ولم يكن الانفتاح الاقتصادي على الرأسمالية الاجنبية (الاحتكارية – الامبريالية) سوى التعبير الطبقي على هذا الانتقال في السلطة من سيطرة الرأسمالية الصغيرة ، التي تأخذ مصالح الجماهير الشعبية بعين الاعتبار ، الى سيطرة الرأسمالية الكبيرة التي تلهث وراء ارباحها ولا يهمها الوضع الاقتصادي القومي او مصالح العمال والفلاحين وسائر الفئات الشعبية .

ولم يكن التخلي عن الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والانعطاف نحو التعاون الوثيق مع الامبريالية وبالتحديد الامبريالية الامريكية الا التعبير السياسي للسياسة الداخلية في الميدان الخارجي .

والواقع ان اسماعيل فهمي دعا الى هذه السياسة الخارجية من قبل ان ينتهجها السادات ، وكان اختياره وزيرا للخارجية في عام ١٩٧٤ اعلانا باتفاق وجهات النظر بين الاثنين ..

وهذا يعني ان السادات واسماعيل فهمي انطلقا من المنطلق الطبقي – الرأسمالي الواحد في سياستهما القائمة على توطيد التعاون مع الامبريالية الامريكية وتخفيف الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ولكن التطورات منذ تعيين فهمي وزيرا للخارجية اظهرت تمايزا بين الاثنين – السادات وفهمي – في اطار اتفاقهما العام على الاستراتيجية .. والتمايز ظاهرة تتسم بها لا الاحزاب الرأسمالية فيما بينها بل في الحزب الرأسمالي الواحد .

لقد وافق فهمي على سياسة السادات الخارجية القائمة على المراهنة على الولايات المتحدة « لحل » ازمة الشرق الاوسط ولكنه لم يذهب بعيداً ، بعد السادات ، في التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه سمعته .

وفي اكثر من مناسبة خلال الفترة الممتدة بين ١٩٧٤ حتى استقالته حين اعلن السادات مبادرته الاستسلامية ، صرح فهمي ان مصر ترغب في تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، وفي سبيل ذلك زار الاتحاد السوفييتي واجتمع بزعمائه في موسكو كما اجتمع بوزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو خارج حدود الاتحاد السوفييتي .

ويظهر ان التمايز بين السادات وفهمي تعمق بانزلاق السادات اكثر فاكثر في طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية وحرق الجسور مع الاتحاد السوفييتي .

ومع الايام تطور هذا التمايز الى تناقض لا في اسلوب النهج السياسي فقط بل في الاستراتيجية ..

وتحول التناقض الى قطيعة حين قرر السادات زيارة القدس في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ ورفض فهمي الموافقة على هذا القرار واستقال من وزارة الخارجية .

ولنترك اسماعيل فهمي يعبر دوافعه . قال في مقابلة مع صحيفة الوطن الكويتية انه قرر الاستقالة لانه لم ينجح في اقناع السادات بضرر زيارته الى اسرائيل وضرورة العدول عنها (٢١–١١–٧٧) .

ومع بروز فشل مبادرة السادات وتصلب حكام اسرائيل صرح فهمي لصحيفة الحوادث البيروتية : ان اسرائيل لن تعطي شيئا نتيجة المفاوضات الجارية حاليا في القاهرة فهي لم تعطه شيئا لقاء زيارته في القدس . واضاف ان دخول السادات في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ادى الى ابتعاد انعقاد مؤتمر جنيف ، كما ان تحركات السادات الاخيرة تلقى معارضة عربية ودولية.

وفي هذه المقابلة رفض فهمي تبريرات السادات ، التي حاول عن طريقها تبرير زيارته الاستسلامية في القدس (٢٦–١٢–٧٧) . وبعد ذلك عاد فهمي الى دعوة السادات الى التخلي عن مبادرته والعودة الى الصف العربي الموحد .

والواقع ان « السفير » كشفت محركات سلوك فهمي فكتبت : ان مسألة زيارة السادات في القدس كانت اخر حلقة في سلسلة الخلافات بين فهمي والسادات . وهذه الخلافات بدأت في ايلول الماضي (١٩٧٧) حين عاد فهمي من الولايات المتحدة وابلغ السادات بتشاؤمه من الاستمرار في طريق المشاريع الامريكية لحل ازمة الشرق الاوسط .

واضافت « السفير » ان فهمي اقترح على السادات اجراء موازنة في العلاقات مع الدولتين الكبريين – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ثم اكدت المجلة اللبنانية : مع ان فهمي يؤيد السير في الفلم الامريكي الا انه لا يؤيد وضع كل الاوراق التي يملكها العرب بيد الامريكيين بدون اي مقابل يذكر . (٢١–١١–٧٧)

وهكذا ظهر ان حتى فهمي قلق من الاستسلام التام للولايات المتحدة والتخلي عن ممكنات المناورة التي تحققها لمصر خطوة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ولا يعني هذا تغييرا جذريا في موقف فهمي من الاتحاد السوفييتي انما يعني توجها اكثر عقلانية من مسألة التوازن الدولي في عصرنا .

وبهذا الموقف يعرب فهمي عن محافل اكثر واقعية بين الطبقة الرأسمالية القومية في مصر .. فهذه الطبقة تريد « الانفتاح » وتريد التعاون مع الرأسمالية الاجنبية (الامريكية والاوروبية الغربية) ولكنها في الوقت نفسه تتحفظ من الاستسلام للامبريالية الامريكية لان ذلك يمس بالضرر بعض مصالحها .

ولا شك ان رئيس الاركان المصري السابق سعد الدين الشاذلي الذي انتقد السادات علنا وترك منصبه سفيرا في البرتغال ، صدر ايضا عن محافل معينة في الطبقة الرأسمالية القومية في مصر ..

وقد طالب باستقالة السادات لانه بسياسته الاستسلامية امام الولايات المتحدة وبتقليصه العلاقات مع الاتحاد السوفييتي عرى الجيش المصري من السلاح وافقده قدرته على الدفاع الوطني .

اننا لا نرى في فهمي وامثاله بديلا للحكم الساداتي فالبديل هو في حكم وطني يعادي الامبريالية ويقاوم الاحتلال الاسرائيلي ويوطد علاقاته مع القوى العربية المعادية للامبريالية والاحتلال ومع القوى التقدمية في العالم بقيادة الاتحاد السوفييتي .

جبهة الرينة الدمقراطية تستعد لخوض معركة الانتخابات المحلية

بوحدتنا نصون كرامتنا

الرينة – لمراسلنا الخاص – عقدت جبهة الرينة الدمقراطية اجتماعها الاول بحضور عدد كبير من شخصيات ومثقفي وعمال القرية من مختلف الاتجاهات وباشتراك بعض الكتل التي انضمت اليها .

وبعد ان استمع الحضور الى بيان الرفيق حسن محمود نائب رئيس المجلس المحلي ، انتخبوا مجلسا لقيادة العمل الجبهوي في انتخابات السلطة المحلية في القرية .

وقررت الجبهة توجيه نداء الى سكان القرية تدعوهم به الى الوحدة ونبذ القوائم السلطوية عائلية كانت او طائفية .

ووزع البيان بمئات النسخ ولاقى تاييدا حماسيا بين السكان .

وجاء في البيان بعد الاشارة الى ان انتخابات السلطات المحلية تجري لاول مرة بعد صعود التكتل اليميني المتطرف الى الحكم والكارثة الاقتصادية التي رافقت ذلك .

« ولذلك ستظهر احزاب وقوائم السلطة (الحاكمة) بوجهها البشع خصوصا في المحيط العربي ، وذلك من اجل ارجاع الجماهير العربية القهقرى واستعادة ما فقدته السلطة من مراكز بعد يوم الارض الخالد » .

وابرز البيان ان اجراءات نهب الارض مستمرة .. وان التمييز الذي تمارسه الحكومة ازاء السلطات المحلية العربية يشتد ثم اكد :

ان هذه المعركة الانتخابية ستكون على مستوى اعلى من سابقتها فهي ستتمحور على تيارين : تيار سكان قرية الرينة ، وقضاياهم العادلة ، ممثلين في جبهة الرينة الدمقراطية .. وتيار اعداء سكان القرية من العملاء وقوائمهم المشبوهة .

وجاء في البيان : « ولقد اثبتت الخبرة والتجربة ان الادارات الدمقراطية تقدم اقصى الخدمات على الرغم من ضيق الميزانيات لانها تعتبر نفسها مسؤولة امام شعبها .. ففي ظل ادارة دمقراطية يقضى على الفساد والافساد والمحسوبيات والتلاعب وتنشأ الظروف لتخطيط تطوير القرية وبرمجته » .

ودعت الجبهة في بيانها الى توحيد كافة القوى الشعبية .

الجبهة الموحدة طريق شفاعمرو الى المستقبل

شفاعمرو – لمراسل « الاتحاد » – اصدرت جبهة شفاعمرو بيانا وزعته على المواطنين اكدت فيه على اهل شفاعمرو ان يقوموا بدورهم في المساهمة الفعالة « من اجل تحقيق الوحدة الشفاعمرية على طريق الكرامة والنضال والصمود » .

وجاء في البيان : « الاوضاع التقليدية في البلدية خلال الثلاثين السنة الماضية ، والتي تقوم على اساس طائفي هي اوضاع مكروهة عافها كل الناس » .

وبعد ان تؤكد الجبهة في بيانها سلبية الانقسام في اتجاه التحضير للانتخابات البلدية تعلن :

« وعلى هذا الاساس فان جبهتنا التي قامت منذ يوم الارض المجيد ، والتي بنت قاعدتها الجماهيرية من مختلف الفئات عملت الكثير من اجل وحدة السكان بغض النظر عن انتسابهم الطائفي او العائلي لما فيه الخير كل الخير لشفاعمرو واهلها » .

وتوجهت الجبهة في بيانها بقلوب مفتوحة وبنوايا صافية طيبة من اجل الالتفاف حولها ونبذ مجرد مبدأ الانقسام الطائفي واعلنت « ان جبهتنا ذات التاريخ النضالي لها برنامجها » .. ومع هذا فهي مستعدة في سبيل الوصول الى وحدة شفاعمرية ، على الاتفاق حول برنامج حد ادنى يرضي جميع الاطراف ويؤمن خدمة المواطنين دون النظر الى اي مكسب مادي او شخصي لاي فرد كان .

السلطات المحلية اليهودية والعربية في أزمة مالية خانقة

ديون الحكم المحلي في اسرائيل تصل الى ٠٠ (١٨) مليار ليرة !!

حيفا – لمراسلنا للشؤون البلدية – تواجه السلطات المحلية عموما ، اليهودية والعربية ، ازمة مالية خانقة مما يجعلها تهدد بالاضراب العام لتبرهن للحكم المركزي « ان الدولة كلها تفشل تماما ، اذا لم تقم الحكومة المركزية بواجباتها تجاه السلطات المحلية » .

وقد اصدر مركز السلطات المحلية اعلانا في الصحف يوم الاحد ٧٨/٨/٢٧ اتهم فيه الحكومة بما يلي :

* مشاركة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية مبنية على تقديرات غير واقعية ، غير صحيحة ، لدخل السلطات المحلية .

* لا توجد صيغة قانونية محددة حول مشاركة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية ، ومن هنا ، فان وزارة الداخلية تقرر مشاركتها بشكل تعسفي فقط .

* هناك تأخير مستمر في تحويل الاموال من الوزارات المختلفة للسلطات المحلية .

* التضخم المالي السريع يزيد من مصروفات السلطات المحلية بينما مساهمة الحكومة لا تزيد بنسبة موازية للتضخم .

* وزارة الداخلية تقر الميزانيات بتأخير ٨ – ٩ اشهر عن الموعد المعقول .

* السلطات المحلية تدفع فوائد تصل الى ٤٠ – ٤٥٪ على ديونها . والفوائد وحدها تصل سنة ١٩٧٨ الى نصف مليار ليرة .

هذا ، ويعلن مركز السلطات المحلية ان قانون السلطات المحلية (لسنة ١٩٣٤) وكذلك الاوامر (المراسيم) بخصوص السلطات المحلية لسنة ١٩٤٢ مما ارث كولونيالي بريطاني لا يتفق اطلاقا مع حاجات السلطات المحلية وواجباتها .

هذا ، والهم اجتماع مركز السلطات المحلية الطارئ الذي عقد يوم الاثنين ٧٨/٨/٢٨ الحكومة بخنق السلطات المحلية بينما هو يقوم بخدمات مركزية ليس من المنطق ان يتحملها ، مثل الصحة ، والتعليم والثقافة والشؤون الاجتماعية . وهدد مركز السلطات المحلية بالقيام بمظاهرة رؤساء بلديات ومجالس محلية امام دار الحكومة في القدس ، كما ان هناك ضغطا من الرؤساء (بما فيهم اعضاء التكتل اليميني !) لشن حملة ضد استهتار الوزارات بالسلطات المحلية .

وقد طرح السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي قضايا السلطات المحلية العربية وطالب بمساواة السلطات المحلية العربية مع السلطات المحلية اليهودية مساواة كاملة .

ان هذه الحقائق تؤكد بشكل قاطع ان السلطات المحلية العربية ، التي تعاني من اهمال مريع وغبن مضاعف تحتاج ، اكثر من اي وقت مضى ، الى رؤساء وادارات شريفة مخلصة لمصلحة الجمهور وشجاعة في المطالبة بالمساواة ، ولا اقل من المساواة ، في الهبات والقروض . والاساس الوحيد لهذا هو وحدة الصف الواسعة ، ذات البرنامج الصحيح والجيد ، وهذا ما يجعل الالتفاف حول الجبهات الدمقراطية في قرانا ، حاجة بلدية واجتماعية وسياسية ووطنية .

« يديعوت احرونوت » : اكثر السلطات المحلية في حالة شلل تام ... !

هذا ، ونشرت « يديعوت احرونوت » تحقيقا مفصلا عن السلطات المحلية في اسرائيل في ملحقها بتاريخ ٧٨/٨/٢٥ جاء فيه : « في هذه الايام وصلت المئتي (٢٠٠) سلطة محلية في اسرائيل الى هاوية الانهيار الكامل ، حيث تجمعت عليها ديون تصل الى ثماني عشرة مليار ليرة .. نعم ، (١٨،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠) ليرة . وفي سلطات محلية كثيرة وصلت الخدمات الجارية ، اليومية ، الى حالة شلل تام وبعضها ، غير قادر على دفع معاشات الموظفين بشكل منتظم » .

وعلى هذا الضوء تبرز حقيقة مزاعم الحكومة حول اسهامها المساعدات والهبات من المجالس البلدية والمحلية العربية « السلبية » واغداقها المساعدات على المجالس « الايجابية » .

صحيح ان الحكومة تحاول ممارسة لعبة « الايجاب » و « السلب » ازاء السلطات المحلية العربية ولكن ازمة هذه السلطات اليهودية والعربية لا يمكن ان تحل الا بالنضال ضد سياسة الافقار الحكومية الناجمة عن عسكرة الاقتصاد وتقليص الخدمات الاجتماعية .

عرائض ضد قانون امنون لين

معليا – لمراسلنا الخاص – يقوم اهالي معليا بتوقيع عرائض احتجاج على قانون امنون لين العنصري الداعي الى استبعاد الطلاب العرب من الجامعة ، وبين اوائل الموقعين ٥٧ توقيع فتي ، – بينهم المعلمون والعمال والمهندسون والفلاحون .

رأس مال بريطاني يشترك في استثمار مصنع « متكس » للنسيج

تل ابيب – نتيجة للضائقة الكبيرة التي تعاني منها فروع النسيج في البلاد التي اخذت تتهدد مصانع كثيرة بالاغلاق ، فقد تقدم في الاونة الاخيرة مستثمرون اوروبيون لشراء نصف الاسهم في مصنع النسيج « متكس » في عسقلان .

وبهذا يسيطر رأس المال الاجنبي على المصنع . فحسب المعطيات ستستثمر الشركات الاجنبية ٧٠٠ الف دولار في السنة الجارية في المصنع .

قتيل آخر على شارع البقيعة

لمراسلنا – يوم الجمعة ١٩٧٨/٨/١٨ دهست سيارة من نهاريا طفلا من البقيعة عمره ١٣ سنة هو الفقيد صالح سليم ذيب فتوفي في طريقه الى المستشفى .

وهذا الفتى هو ضحية الدهس الخامسة على هذا الشارع الضيق جدا والخطر جدا ، فقد دهست سيارة من كفرسميع – قبل عدة اشهر – الفقيدة (ام صالح) فاطمة احمد من البقيعة فتوفيت في المستشفى متأثرة بجراحها ، وقبل عدة سنوات تصادمت سيارتان على هذا الشارع مما ادى الى وفاة ٣ شباب من بيت جن حسالا وجرح اخرون .

وكان هذا الشارع الفرعي قد فتح على زمن الانكليز لاستعمال الجيش البريطاني في اثناء الحرب ، ومنذ سنة ١٩٤٠ لم يوسع ، اللهم الا ان الزفت يتآكل على جوانبه باستمرار وترقعه دائرة الاشغال « بكركار » حتى تعود الامطار في اول الشتاء فتجرف الكركار وتعود المياه الى مجاريها العميقة .

وفي الماضي حضر حبوشي ممثل وزارة العمل الى مجلس البقيعة وتحدث معه الرفيق نايف سليم عن وضع هذا الشارع وطالب بتوسيعه انذاك اجابه حبوشي حرفيا : « لا توجد ميزانية وقد يكون هذا الكلام كله مبالغا فيه » .

السجون الاسرائيلية ومطالب المعتقلين

القدس – لمراسلنا – الحالة في السجون الاسرائيلية سيئة للغاية ، وذلك باعتراف اوساط رسمية ، وتحقيقات اللجنة المكلفة بدراسة الاوضاع في السجون الاسرائيلية اظهرت ان العنف يمارس ضد المساجين اليهود ، فكيف الحال اذن مع العرب ؟ وتعاني السجون الاسرائيلية بدون استثناء من مشكلة مزمنة الا وهي الاكتظاظ الخانق ، هذا بالاضافة الى مشاكل عديدة اخرى .

ففي سجن بئر السبع ما زال المساجين هناك يناضلون في سبيل تحسين ظروف حياتهم ، وفي سبيل معاملة افضل ولا يطالبون باكثر من ان يعاملوا على اساس انهم بشر وليسوا حيوانات ، ومنذ ثمانية شهور اعلنوا الاضراب عن مقابلة اهلهم وذويهم احتجاجا على المعاملة الفظة التي يلقونها ومن اجل تحسين الطعام كما ونوعا والاهتمام بصحة المعتقلين ومعالجة المرضى منهم ، وهؤلاء الذين تمر عليهم كل هذه المدة دون رؤية ذويهم ، وحتى تلقي الرسائل منهم يستحقون منا اكثر من الحديث عن حالتهم وتذكرهم وتصور احوالهم السيئة ، ولقد قاموا في الفترة الاخيرة – بواسطة اهاليهم – بالاتصال بالبلديات والمؤسسات الاخرى من اجل مساعدتهم في كفاحهم وايصال صوتهم للراي العام . ولقد سمحت بالفعل بعض البلديات في الضفة الغربية للحصول على اذن بالزيارة وتقصي احوال المساجين وعرض المشاكل على المسؤولين والمطالبة بحلها ولكنها كانت تجابه دائما بالرفض وبان الاحوال على ما يرام ، مما يدل على ان هناك سياسة منهجية تهدف الى اذلال المساجين وقهرهم وكل الدلائل تشير الى فشل هذه السياسة .

واخر مظهر من مظاهر تلك السياسة كان التسمم الذي حدث في سجن بئر السبع والذي ان لم يكن متعمدا فهو يدل على اهمال وقصور واستهتار بحياة المساجين ، ولقد اثار النبأ مشاعر المواطنين بشكل عام واهالي المعتقلين بشكل خاص . ولا تقتصر تلك السياسة على ما اسلفنا بل تتعداها الى الضرب الوحشي للمعتقلين وخاصة اولئك المتهمين بتزعم الاضرابات الذين يتم نقلهم على السجون الاخرى في محاولة لكسر الاضرابات وضرب وحدة المساجين ولتثبيط هممهم وقتل روحهم المعنوية العالية .

وليست بقية السجون افضل حالا من سجن بئر السبع فالشيء نفسه يجري في سجون عسقلان ونابلس وبيت ليد وغزة ورام الله والخليل .

ولعل ابرز القضايا التي يناضل المعتقلون في سبيلها هي :

١ – تحسين المعاملة بشكل عام وجعلها انسانية تليق بهم كادميين .

٢ – الاعتناء بصحة المعتقلين والذي يكاد يكون معدوما وخاصة الحالات المرضية المزمنة والخطرة .

٣ – ادخال الكتب والمجلات الى كافة السجون .

٤ – تحسين الطعام كما ونوعا .

٥ – التخفيف من الاكتظاظ الخانق .

٦ – اطالة مدة الفسحة اليومية ورؤية الشمس .

٧ – تحسين وضع الزيارات واطالة مدتها .

ان تحقيق هذه المطالب امر ملح ولا يشكل اكثر من الحد الادنى الذي تكفله كافة القوانين والمواثيق الدولية وخاصة في بلد تقيم الدنيا ولا تقعدها على حقوق « الانسان المهضومة في الاتحاد السوفييتي » والتباكي على محاكمات الخارجين على القانون هناك ، ان الاولى بهم ان يكفلوا حقوق الانسان في المعتقلات خاصة ، والمناطق المحتلة بشكل عام .

اسعار المساكن ترتفع ٤٢،٥٪ او ضعفي معدل الغلاء هذه السنة

القدس – لمراسلنا – ارتفعت اسعار المساكن خلال سبعة الاشهر من اواخر ١٩٧٧ الى اواسط ١٩٧٨ بما يعادل ضعفي معدل الغلاء العام . ولكن الوتيرة لن تتغير في المستقبل القريب ايضا بسبب عجز ما يعرض من المساكن للبيع عن ان يفي بحاجة الطلب .

وقد تبين مما نشرته دائرة الاحصاءات المركزية الرسمية انه بدئ في النصف الاول من هذه السنة بناء ١٧،٣٠٠ مسكن مقابل ١٢،٦٠٠ مسكن في الفترة المقابلة من العام الماضي . ولكن ثم ، في الفترة نفسها ، بناء ١٩ الف مسكن مقابل ٢٣ الف مسكن في الفترة المقابلة من العام الماضي ، اي بنقص مقداره ١٧ بالمئة .

وهذا يعني ان الفجوة بين العرض والطلب تزداد اتساعا وهذا ما يفسر ارتفاع اسعار المساكن اكثر من معدل ارتفاع الاسعار العام . و « يبشر » بان الارتفاع سيستمر ايضا في المستقبل بالوتيرة نفسها .

وحسب الاحصاءات الرسمية فقد ارتفع جدول الغلاء في النصف الاول من السنة الحالية بمقدار ٢٢ بالمئة بينما بلغ ارتفاع اسعار المساكن ٤٢،٥ بالمئة .

طلاب نحف يطالبون بتوفير المواصلات ويحتجون على قانون امنون لين

نحف – لمراسلنا – لم يكن شبان نحف وطلابها اقل استنكارا لمشروع القانون العنصري الذي اقترحه امنون لين ورون ميلو . وقام عدد منهم بتنظيم عريضة الى رئاسة الكنيست مطالبين بمنع تمرير هذا القانون العنصري .

ووقع العريضة طلاب جامعيون وثانويون ومعلمون وعمال .

مشكلة سفر الطلاب الى الرامة

كذلك قام الطلاب الثانويون الذين يتعلمون في مدرسة الرامة الثانوية بتنظيم عريضة الى الجهات المختصة مطالبين بتنظيم سفر الطلاب من نحف الى الرامة وبالعكس ، وباحترام الوعود التي سبق واعطيت للمجلس المحلي بهذا الشأن . ويبلغ عدد الطلاب الذين يسافرون يوميا الى الرامة نحو ٧٠ طالبا . ويتوقع ان يزيد الرقم في السنة الدراسية القادمة .

تهنئـات

تهانينا الحارة :

* الى الصديق عبد القادر يوسف وزوجته بالمولود البكر جمال .

خلية فؤاد نصار – ام الفحم

* الى الرفيق ادريس نيتي لتخرجه من التخنيون وحصوله على شهادة ب.اس.سي.

* والى الاخ كميل فاخوري لحصوله على شهادة طبيب اسنان .

اعضاء الحزب – فرع عكا

* الى الصديق ابراهيم شبلي وزوجته بالمولودة البكر احلام .

الحزب الشيوعي – الرينة

* الى الرفيقين هاشم وصادق دلاشه بالزواج

رفاق الحزب والشبيبة – طرعان

رفاق الحزب والشبيبة – البعينة

* الى الصديق جول ابو سنه بالمولود البكر وليد .

اعضاء الحزب والشبيبة – خلية شيكون العمال

العرب – الناصرة

* الى الصديق رشيد زكي العبد وزوجته بالمولودة الجديدة

اعضاء الحزب والشبيبة – معليا

* الى الصديق عبد الحفيظ امون (ابو اياد) وزوجته بالمولودة الجديدة لبنى .

اعضاء الحزب والشبيبة – دير الاسد

لجنة المبادرة الدرزية

تدعوكم لتشديد الكفاح من اجل اهدافها الاساسية وهي :

* الغاء التجنيد الاجباري .
* الكف عن مصادرة الاراضي واعادة ما صودر منها .
* عدم التدخل في شؤون عروبتنا وديننا .
* المساواة التامة لقرانا ومجالسنا المحلية .

ومن اجل هذه الاهداف السامية نأمل مشاركتكم في المؤتمر القطري الاول الذي تعقده لجنة المبادرة الدرزية يوم السبت ١٩٧٨/٩/٩ الساعة الرابعة بعد الظهر في شفاعمرو (في نادي فرع اللجنة) .

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية

مفاجأة ثقافية – فنية – اجتماعية كبرى !

ليالي النـاصرة

ستقام في ليالي ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦\٩\١٩٧٨ في « بيت الصداقة » في الناصرة امسيات ثقافية – فنية – اجتماعية باشتراك :

* اكبر عدد من الشخصيات الاجتماعية في المدينة .
* قادة النوادي ومنظمات الشباب والرياضة .
* المواهب الادبية والفنائية والموسيقية والرياضية في المدينة .

كل امسية ستنتهي ببرنامج فني باشتراك مطربين معروفين .

اضمنوا اشتراككم مع عائلاتكم في « ليالي الناصرة » !

في سبيل تفاصيل اكثر يرجى الاتصال مع الشبيبة الشيوعية وبيت الصداقة في الناصرة .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي – حيفا

تدعوكم لحضور اجتماع

على شرف وفد العائد من الاتحاد السوفييتي

يتكلم فيه – المحامي ابراهام ميلاميد – سكرتير الحركة

عن « **نضال الاتحاد السوفييتي في سبيل التعايش السلمي** » .

والمحامي انيس شقور – عضو رئاسة الحركة

عن « **انطباعات الوفد العائد** »

وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٧٨/٩/٧ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة « بيت الثقافة » – جادة بن غوريون – ٣٩ .

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سينمائي

تجربة « المرحومة » داش في الحلبة السياسية الاسرائيلية

بقلم نظير مجلي

واخيرا .. حدث ما كان متوقعا .. وتمزقت « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — الى اشلاء .. عددها حتى الآن اربعة . قد تنقص وقد تزيد . وهي :

* فرقة يغئال يدين ، واسمها « الحركة الدمقراطية » ومؤلفة من ٧ اعضاء كنيست هم شموئيل تمير (وزير القضاء) وعقيبا نوف وشلومو الياهو وبنيامين هليفي ومردخاي الغربلي وشفيق اسعد ، بالاضافة الى الوزير يسرائيل كاتس (وهو ليس عضوا في الكنيست) . وقد اعلن قادة هذه الحركة البقاء في الائتلاف الحكومي مع « التكتل » والمتدينين .

* فرقة امنون روبنشتاين واسمها « حركة التغيير » وتضم ٥ اعضاء كنيست هم بالاضافة الى روبنشتاين .. مردخاي ميرشوفسكي وستيف مرتهايمر وشموئيل طوليدانو وزيدان عطشه . وقد قرروا الانسحاب من الائتلاف الحكومي والوقوف في المعارضة .

* فرقة الوزير عميت وتضم معه عضو الكنيست دافيد غولمب وقد قررت عدم الانضمام الى فرقة يدين والخيار بين الائتلاف مع فرقة روبنشتاين وبين البقاء ككتلة « مستقلة » قد تؤيد الحكومة مقابل الحصول على منصبي وزير ونائب وزير . وفي نهاية الاسبوع الماضي قرر قرار هذه الكتلة على الانضمام الى كتلة روبنشتاين وتاليف كتلة جديدة موحدة .

* وفرقة عضو الكنيست اساف يالموري الذي اعلن انه يعمل على تجميع مؤيديه لاقامة كتلة مستقلة ستؤيد الحكومة ، على الغالب ، مقابل منصب ما في المؤسسة الحاكمة .

وهكذا .. انتهت مهزلة ما يسمى « بالحركة الدمقراطية للتغيير » وانطوت صفحة اخرى من اوراق لعبة « الدمقراطية الحرة » في اسرائيل .. وانكشف « طابق » القيمين على هذا الحزب تماما .. وانكشفت ماربهم ودوافع انعادهم الفاشل في هذا الحزب .

●● أمر متوقع

منذ تاسيس هذا الحزب توقعنا فشله واكدنا انه مولود غير طبيعي قد « يفرط » في كل لحظة . وقد اعتمد تقديرنا على طبيعة وشكل تاسيسه والبرنامج المركزي الذي طرحه والظروف التي نشأ في ظلها ..

لقد تاسس هذا الحزب رسميا عشية الانتخابات الاخيرة للكنيست (١٧-٥-١٩٧٧) حين دعت جماعة « شنوي » بزعامة امنون روبنشتاين الجنرال المتقاعد واحد اركان الجيش الاسرائيلي السابقين ، يغئال يدين ، ليقود الحركة ودعت عددا آخر من الجنرالات المتقاعدين ذوي الآراء اليمينية والمعادية للدمقراطية لينضموا اليها . وكذلك دعت المتذمرين من سياسة التجمع وقيادته من جهة والمتذمرين من سياسة التكتل — جماعة المركز الحر بقيادة شموئيل تمير — من جهة اخرى .

وكانت حركة « شنوي » نفسها قامت في اعقاب حرب « اكتوبر ٧٣ » مستغلة النقمة الشعبية التي اجتاحت البلاد ضد حكومة « التجمع » الفاسدة . وقد عملت هذه الحركة على تنظيم نشاطات احتجاجية واسعة .. ضد حكومة « التجمع » مستغلة مطباتها الكثيرة . فاحتلت بهذه الطريقة موقعا معينا على الخارطة السياسية في اسرائيل وقررت خوض الانتخابات وتوسيع نفوذها .

وقد ساعدها على ذلك القرار .. وعلى النجاح في ايصال ١٥ نائبا الى الكنيست فيما بعد .. ظروف الازمة السياسية والاجتماعية والاخلاقية في البلاد . فقد كانت جميع الاحزاب الصهيونية في اسرائيل فريسة ازمات وصراعات داخلية خانقة . وكان الوضع الاقتصادي منهارا والوضع السياسي خطيرا والوضع الاجتماعي والاخلاقي متدهورا .. فاستغلت الحركة هذا الوضع ورفعت شعار ضرورة التغيير . وكان شعارا مغريا للجماهير الناقمة.. خصوصا وان طارحيه لم تجربوا كثيرا في الحقل السياسي واظهروا انفسهم كمواطنين مخلصين » فقط .. ومع انهم طرحوا برنامجا انتخابيا غير دمقراطي ومعاديا للعاملين ولا يقرب قضية السلام .. فقد نجحوا وبالتضليل في كسب ٢٠٠ الف صوت .

وكنا قلنا في حينه ان هذا النجاح موقت وان لا مستقبل لهذا الحزب خصوصا وانه لا يختلف بشكل جذري عن الاحزاب الصهيونية الاخرى ، فهو مثله مثلها .. تتاكله التناقضات الداخلية ويدعو الى انتهاج سياسة القبضة الحديدية ضد العمال الذين « يتجراون على الاضراب » . ويدعو الى ضرب اليسار والقوى التقدمية عن طريق الغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية النسبية واستبدالها بانتخابات منطقية . وفي المجال السياسي ينتهج خطا وسطا بين « التجمع » و « التكتل » ويتفق معهما على ان نهر الاردن هو « الحد الامني » لاسرائيل وعلى عدم الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وعلى عدم الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية وعلى عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .. والخ ..

وقد ثبت ماقلناه منذ بداية طريق « داش » . اذ بدات الصراعات تطفو على السطح بين اطرافه حالا بعد تاسيسه . وكان الخلاف الاول بينها على شروط العضوية في الحزب . وقد حسم هذا الخلاف بانتصار الجناح الذي ايد ضم كل من يشاء الى عضوية الحزب مقابل دفع رسم اشتراك بقيمة عشر ليرات . وكانت هذه الخطوة مهزلة بحد ذاتها . واستغلها عدد من الافراد الذين رشحوا انفسهم لقائمة الحزب في الكنيست . فراح كل منهم يجمع بضعة مئات من النفس ليؤيدوه . وهكذا كان .. ان انضم ٤٠ الف عضو للحركة .. (بقي منهم حتى شهر ايار الماضي — اي بعد سنة — ١٠ آلاف عضو فقط) .

وبعيد الانتخابات .. على اثر تشكيل ائتلاف حكومي من احزاب التكتل اليميني وموشيه ديان وجماعة اريك شارون والمتدينين (٦٤ عضو كنيست) .. نشب خلاف جديد حول انضمام الحزب الى الحكومة .. انتهى كما هو معروف بتغلب الجناح اليميني وبالانضمام الى الحكومة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الخلاف بين اطراف « داش » لم يكن جوهريا .. ولم يكن حول البرنامج السياسي . وانما كان تعبيرا دقيقا عن الازمة السياسية الاجتماعية في اسرائيل .

وانعكاسا التناقض بين تيارين اساسيين في الحزب . احدهما يرى ان لا جدوى من الانضمام للحكومة لانه لن يتاح للحزب ان يؤثر على سياستها (ويمثله جماعة « شنوي ») والثاني يرى في الانضمام « مصلحة قومية » (ويمثله جناح يدين — تمير) . وقد حصلت جماعة يدين مقابل الانضمام الى الحكومة على مناصب هامة (نقيب رئيس حكومة و ٣ وزراء آخرين و ٤ نواب وزراء) .

●● الانقسام

خلال العام الاول لحكم التكتل اليميني تفاقمت حدة الازمات السياسية والحزبية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل اكثر فاكثر ... واثبتت الحكومة فشلها الذريع في حل اي من هذه الازمات بل وزادتها حدة وخطورة . وقد انعكس ذلك على حزب « داش » ايضا وعجل عملية الانقسام في صفوفه . فقد اكتشفت عناصر « المعارضة » في « داش » ان حزبها لا يؤثر ابدا في سياسة الحكومة بل على العكس . فقد ذاب وزراء « داش » فيها وراح يدين يمتدح بيغن وسياسته . واعلن تاييده لمشروع « الادارة الذاتية » التوسعي (مع ان برنامج داش يؤيد ما يسمى بالتنازلات الاقليمية) . وكذب على اعضاء حزبه واخفى عنهم قرار الحكومة باقامة خمس مستوطنات جديدة في منطقة نابلس وغيرها من المناطق المكتظة بالسكان (حيث يمارضون الاستيطان) في الضفة المحتلة .

ومن جهة اخرى ادت سياسة الحكومة المعادية للسلام الى قيام حركة احتجاج جديدة في البلاد هي حركة « السلام الآن » حظيت بتاييد واسع في البلاد . وقد رأى جماعة « شنوي » في حزب « داش » املا في هذه الحركة لاعادة النفوذ والثقة التي افتقدتها « داش » بين الجماهير بعد ان خيبت آمالهم وانكشفت على حقيقتها . وقد حارب جماعة « شنوي » من اجل الانسحاب المبكر من الحكومة ليحتووا هذه الحركة . بينما رفضت الجماعة الاخرى الانسحاب وتشبثت بمراكزها في الحكومة .

واحتدم الصراع بين الطرفين حتى ادى الى الانقسام في الاجتماع الاخير لمجلس الحركة (١٧-٨-١٩٧٨) الذي وصف وبحق بانه كان القشة التي كسرت ظهر الجمل فقط . وبهذا انتهت مهزلة « داش » مخلفة وراءها تجربة وحكمة .

التجربة .. تتلخص في ان الازمة السياسية الاجتماعية في اسرائيل هي التي انتجت حزب « داش » وهي التي ادت الى انقسامه .

والحكمة .. تتلخص في ان حزبا مثل « داش » لا يمكن باي شكل من الاشكال ان يكون بديلا ناجعا للسياسة الرسمية القائمة .. والبديل الوحيد هو في جبهة سلام دمقراطية شعبية واسعة تطرح برنامج سلام واقعي يضع حدا لسياسة الحرب والاحتلال والعسكرة ويعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وهو ما يدعو اليه حزبنا باستمرار .

بعد اختتام الدورة الصيفية للكنيست !

ما الذي يميز الكنيست في ظل الليكود ؟! كتلة « الجبهة » تضرب رقما قياسيا

في ١٩٧٨/٨/٢ اختتمت الكنيست التاسعة دورتها الصيفية الاولى .. فغادر نواب الشعب عمارة التشريع ومنهم من عاد الى زوجته واولاده ، ومنهم من عاد الى مصنعه او شركته ، ومنهم من امتطى طائرة وغادر الى سويسرا او لاس فيغاس . ومنهم واقلهم من عاد الى الشعب . وبينما هم يقضون العطلة الصيفية بقيت اكثر من ٥٠ الف عائلة تعاني من الفقر والجوع . وخطر الحرب ظل يهدد المنطقة . وكينغ يشطب من ميزانيات العرب . والدوريات الخضراء — السوداء تزحف من الجنوب الى الشمال كالزحف الهولاكي من الشمال الى الجنوب . واولاد غزة المحتلة يعملون في مزارع الاسياد الجيران غير المرغوب فيهم .

وكان الصيف حارا .. وكانت هذه الدورة الصيفية اشد حرارة . لماذا ؟

كنيست في ظل الليكود

قال الزعيم يوم ما سمي بالانقلاب السياسي انه انتظر هذا اليوم ٢٠٢٩ عاما .. وردد ابرليخ الجملة نفسها .. انتظر ٢٠٢٩ عاما . وقال الزعماء: اعطونا فرصة . فاعطاهم الشعب فرصة . واستطاع بيغن ان يبتز من الكنيست « اتفاقا قوميا » بان لا انسحاب ولا اعتراف بالشعب الفلسطيني .

والليكود في اثناء هذه الكنيست دخل في سباق مع الزمن لتمرير سياسته الخارجية والداخلية . فبعد « الاتفاق القومي » بين اعضاء الائتلاف والتجمع على جوهر السياسة الخارجية تاتي مرحلة تعزيز المراكز وشرعنة الاتجاهات الفاشية . فلاطو شارون — يقترح الغاء شرعية الحزب الشيوعي ويحاول ان يمرر اقتراحه في الكنيست!

امنون لين — يمسك كل ما تجمع في بطنه من كبت وكراهية للعرب ويقترح ضرب المسلبين وتشجيع الايجابيين او مايسمى بسياسة العصا والجزرة .

شموئيل تمير — الوزير المسؤول عن القضاء والعدلية يقترح وينجح في تمرير تعديلات على قوانين الطوارئ، المحاكم والاعتقالات الادارية .

ابرليخ — يبتز موافقتين على اقتراح ميزانية الدولة تبلغ في المرة الاولى ١٨٢ مليار ليرة واضافة عليها بعد خمسة اشهر ٢٨ مليار ليرة اخرى .

وترتفع اصوات جديدة : بيسح غروبر ورونى ميلو واسحاق شحاقي وكلهم « يتمرجلون » على العرب وعلى التقدميين ويخافون على سلامة الدولة من الغرباء .

كتلة الجبهة تضرب رقما قياسيا

رغم ان قادة « التجمع » وعدوا بان يكونوا معارضة مكافحة الا انهم كما يبدو لا يعرفون ماذا تعني المعارضة وماذا تعني المكافحة ؟ وكيف يعارضون في الكنست وهم المسؤولون عن الاوضاع السيئة التي وصلت اليها البلاد خلال ٢٩ سنة من حكمهم المتذبذب ؟ او كيف يكونون معارضة مكافحة ما داموا يتفقون مع الليكود ، قبل الانقلاب السياسي وبعده ، على جوهر النظرية والممارسة الصهيونيتين: التوسع كمبدأ . ولكن تختلف وجهات النظر في التكتك : ضمان لنهر الاردن او تنازلات اقليمية . الطرفان لا يتنازلان عن القدس ولا يتنازلان عن كل الاراضي المحتلة ولا يعترفان بحقوق الشعب الفلسطيني .

لم يدعي الطرفان انهما يريدان تحقيق السلام . بيغن مع مكررة الاتونوميا (الاستقلال الذاتي) . وفي لحظة غضب ونرفزة ، على جماعة المراخ الذين ماغروا « بونيقة فينا » امام الكنيست وجماهيرهم المضللة يقف بيغن على منصة الكنيست ويمزق ورقة التنازلات الاقليمية . ويرعد ويزبد ويهدد : « لا لقاء بعد اليوم مع العرب يا حزب العمل » ولن نمنحكم « غيزه » الى اية دولة عربية » . ويصبح النقاش في كنيست اسرائيل : هل يحق لبيغن ان يمنع بيرس من الالتقاء بالملك حسين او السادات او الملك الحسن . وتنتهي الجلسة باستحداث اسم جغرافي سياسي جديد: « المروكو — شمروكو » . وهذا التهريج البيغيني اثار تكهنات وتقديرات جدية حول حالة الزعيم العصابية التي ظهر القلق .

وفي خضم هذا النقاش البيزنطي العقيم بين اكبر كتلتين في الكنيست برز دور كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد يسال القارئ: ما هو دور كتلة مؤلفة من خمسة اعضاء من بين ١٢٠ عضوا ؟

لنترك الحقائق تتكلم : قدمت الجبهة خلال الدورتين الماضيتين ١٥٢ استجوابا الى الوزراء . حول اعمال الدوريات الخضراء في النقب ، وعرب المثلث والطلاب في الجامعات والمجالس المحلية المسنة والمدارس وتشغيل الاولاد ومؤسسات الشؤون الاجتماعية وتصريحات وزراء وتجنيد الشبان العرب الدروز والحملات الارهابية التي تقوم بها سلطات الجيش والبوليس في القرى العربية وعن اوضاع الفقراء وقضايا العمال اليهود والعرب وعشرات المواضيع الاخرى . اشترك نوابنا في ١٦٧ نقاشا حول اقتراحات قوانين، او اقتراحات لجدول الاعمال ، او بيانات سياسية .

تقدم نوابنا بـ ١٣٩ طلبا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، وبعشر طلبات عادية لجدول الاعمال كان آخرها المطالبة باعفاء ابناء الطائفة الدرزية من الخدمة الاجبارية.

كتلتنا ممثلة في ست لجان وهي : لجنة الكنيست ولجنة الاقتصاد والمالية ولجنة الرفاهية ولجنة المعارف ولجنة الدستور والقضاء ولجنة الداخلية .

قد لا تتمكن كتلة قليلة العدد في الكنيست من حل قضايا وازمات لانها لا تحظى باغلبية ، خصوصا في مثل الكنيست الحالية التي تسيطر عليها اجواء يمينية متطرفة . ولكن كتلة كهذه ، تنجح دائما في اثارة القضايا واطلاع الراي العام عليها . وكلنا نذكر الضجة التي اثارها عضو الكنيست شارلي بيطون قبل عام حول امتحانات البجروت . كذلك اثارت كتلتنا مشاكل السلطات المحلية العربية . فاطلعت الراي العام على السياسة العنصرية التي تنتهجها السلطة تجاه الجماهير العربية على مستوى الافراد وعلى مستوى المؤسسات التمثيلية . اثارت كتلتنا اكثر من مرة موضوع الاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة. ومن غير نوابنا يستطيع ان يثير قضية كمجزرة مجد الكروم ، او الحصار الاقتصادي على بلدية الناصرة، او الاوضاع اللاانسانية في مؤسسة الاولاد في نتانيا « بيت تينا » او الغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة الدرزية ؟

الحصار الاعلامي

لا تكتفي السلطات بالتحريض على الشيوعيين وعلى اعضاء الجبهة وانما تفرض حصارا اعلاميا شديدا على نشاط كتلتنا في الكنيست ، خصوصا في الاذاعة والتلفزيون . ففي نشرات الاخبار يذاع عن نشاط جميع الكتل باستثناء كتلتنا لئلا يطلع المواطنون على دور كتلة الجبهة في الكنيست ، رغم اهمية المواضيع التي يطرحها نوابنا وصحة الموقف الذي يقفونه . وربما فرضوا الحصار لهذا السبب كي لا يزداد عدد المؤيدين للجبهة ، خصوصا بين المواطنين اليهود . ولكن ما دمنا نؤمن ان هذه السلطة لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت فاننا على ثقة بان الجماهير ستدرك في النهاية — مع تلفزيون او بدون تلفزيون — من هو المدافع الحقيقي عن مصالح الجماهير والشعب . وفي التاريخ امثلة كثيرة تؤكد صحة هذا القول .

عن الجو العام !

الجو العام في الكنيست .. هو الجو العام في الدولة ! الروح العنصرية المهيمنة على الدولة تهيمن على الكنيست .. حتى ان العالم السفلي له ممثل في الكنيست .. « فتصور » ما اصعب دور القوى التقدمية في الدولة وفي الكنيست . والليكود عندما يريد ان يمرر اقتراحا يهيج له .. كي يحصل على تاييد المتذبذبين من المعارضة.

ان حجم اية كتلة في الكنيست لا يقاس فقط بعدد اعضائها رغم اهمية العدد . ولكن بالنسبة لكتلة صغيرة يقاس حجمها بتاثيرها على سير الحياة في الدولة وكتلتنا التي ترفع صوت الطبقة المسحوقة وصوت الجماهير العربية كان لها دورا فعالا في اثارة قضايا هذه الجماهير . وفي كل نقاش وكل اقتراح وكل جلسة يحسب حساب هذه الكتلة لانها قادرة ان تقول كلمتها حتى في اقسى الاوضاع ، وتقولها بجراة وصدق . والا لماذا يحرضون عليها دائما ويفرضون عليها حصارا اعلاميا . اليس خشية من تاثيرها على الجماهير ؟

وطبيعي جدا ان تدرك الجماهير في نهاية الامر من هي الكتلة التي يمكن ان تكون اهلا لثقتها !! نحن متفائلون جدا .

التضخم المالي في اسرائيل [١] أسبابه وأخطاره..!

بقلم : ماير فلنر

حين كان حزب « التجمع » في الحكم كان هناك تضخم مالي .. واليوم .. حزب « التكتل » هو الحاكم .. ولا يزال التضخم المالي موجودا بل ويزداد حدة .. ولن تفيد محاولات التضليل التي يقوم بها نائب وزير المالية يحزقيل فلومين والتي يحاول بها جعل الابيض اسود والاسود ابيض . فالتضخم المالي يتعاظم .. حتى اكثر مما تفاقم في عهد الحكومة السابقة .

ان الحقائق تقول انه في عهد حكومة « التكتل » ، في الفترة بين تموز ١٩٧٧ وتموز ١٩٧٨ ، زادت الاسعار بنسبة ٥٤٪ . وقد اجريت حسابا بسيطا عن ارتفاع جدول الغلاء منذ كانون اول ١٩٧٢ وحتى اليوم (اي خلال اقل من ست سنوات) فوجدت اننا نقترب من ٥٠٠٪ . لهذا يجب البحث عن الاسباب الحقيقية لهذا التضخم المستمر والذي يتزايد مع مرور السنين . تلك الاسباب التي لا تتحدثون عنها في الكنيست !

تكتب الصحف ، في هذه الايام وبحق ، ان التضخم المالي عندنا يصل الى حجم التضخم في تشيلي والانظمة المشابهة لها في امريكا اللاتينية . ولعله ليس صدفة ان يقوم وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، في هذه الايام بزيارة الى تلك البلدان .

ان التقدير بان ما فعله حكم « التجمع » كان مزريا وما فعله « التكتل » كان مزريا اكثر هو تقدير صحيح . وهذا ليس صدفة . ومن هنا يجب رؤية الدوافع الاساسية للتضخم والاسباب التي تدعو الى طباعة مليارات الليرات وانزالها الى السوق في كل شهر . فلا يكفي القول ان التضخم المالي ينجم عن طباعة اوراق مالية بدون تغطية . ان هذا ليس جوابا . والسؤال هو لماذا تطبع النقود . ولماذا هذا العجز الضخم في الميزانية وهذا التشويش في الاقتصاد . ان الديون الخارجية على الدولة بلغت حتى الآن ١١ مليار دولار (حوالي ٢٢٠ مليار ليرة اسرائيلية) . اما الديون الداخلية فحدث ولا حرج .

هناك سبب مشترك للتضخم في بلادنا وفي دول غرب اوروبا وامريكا واليابان .. وهو طبيعة الاقتصاد الراسمالي وتناقضاته . ولكن الفرق هو ان التضخم المالي في اوروبا واليابان والولايات المتحدة بلغ في السنوات الاخيرة ٥٪ و ١٠٪ و ١١٪ . اما في بلادنا فيصل في كل سنة ، منذ عام ١٩٧٤ ، الى ٤٠٪ .

وهنا يجدر بنا ان نتساءل ، ما هي الاسباب الاضافية ، او الخاصة ، التي تجعل التضخم لدينا يزيد باربعة وخمسة اضعاف عنه في تلك الدول الراسمالية .. التي لا تستطيع هي ايضا التغلب على ازماتها الاقتصادية . ان السبب الاضافي الاساسي هو المصروفات العسكرية . وبالطبع يضاف الى هذا السبب التبعية والولاء للاحتكارات الاجنبية وسياسة حكومة « التكتل » في زيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال .

لقد تم نفخ ميزانية الدولة بارقام خيالية حتى وصل الى ٢٠٦ مليار ليرة . ان ثلثي هذه الميزانية — وهذا السبب الاساسي للتضخم — ينفق على المصروفات العسكرية المباشرة او تسديد ديون وفوائد ديون قبضت وصرفت على العسكرة .

لقد بلغت تكاليف غزوة جنوب لبنان في اذار الماضي بكل ذيولها ، حسب معلومات وصلتني من مصدر موثوق حوالي ملياري (٢) ليرة . كم مسكنا كان يمكن بناؤها بهذا المبلغ ؟ لنجر حسابا بسيطا .. ان ٥٠ الف نسمة على الاقل ، اي ١٠ الاف عائلة ، كانت من الممكن ان تحصل بهذا المبلغ على بيوت سكنية . وكم مستشفى كان يمكن بناؤه بهذا المبلغ ؟ وكم مكان عمل كان يمكن ايجاده للعاطلين عن العمل في البلاد ؟

ان الحلول التي يقترحها وزراء « التكتل » ليس انها لا تستطيع حل اية قضية فحسب بل انها تؤدي ، عمليا ، الى مضاعفة التضخم المالي اكثر والى انخفاض اجور العاملين وضرب الخدمات الاجتماعية والحاق الاضرار بالمتقاعدين وبالمتعاشين على حساب منحة الشؤون الاجتماعية .

لقد كان احد الاقتراحات ان يوضع حد « لارتفاع الاجور » . اننا نرفض هذه المحاولة المفضوحة للتزوير . فهل الاجور هي التي تسبب التضخم المالي وارتفاع الاسعار . العكس تماما هو الصحيح . فان الاجور ترتفع بعد ارتفاع الاسعار وليس العكس . هذا فضلا عن ان ارتفاع الاجور كان دائما اقل من نسبة ارتفاع الاسعار ..

ان احدا لم يتقدم باقتراحات جديدة وواقعية لوضع حد للتضخم ، بل على العكس . اقتراحاتهم تدل على انهم يعدون لتوجيه ضربة جديدة .. لالغاء المساعدات (السوبسيديا) وزيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية وغيرها ..

اننا نرى الحل في تغيير السياسة الاقتصادية والاجتماعية وتوزيع المدخول القومي بشكل آخر لما فيه صالح العاملين والطبقات ذات الطاقة المحدودة وتوزيع اعباء الضرائب بشكل آخر . وقبل كل شيء يجب انتهاج سياسة سلمية لتقليص النفقات العسكرية التي تلتهم ثلثي الميزانية وتشكل سببا رئيسيا للتضخم وان من لا يرى الامر بهذا الشكل انما هو يطحن الماء ولا يتحدث عن القضايا الاساسية في الاقتصاد .

١ — من كلمة النائب ماير فلنر التي القاها ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في الكنيست ، في ١٩٧٨/٨/٢٣ ، وذلك في اطار بحث مستعجل لجدول الاعمال حول مشكلة التضخم المالي ، وقد احيل الموضوع للبحث في لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست حسب اقتراح فلنر) .

تهنئة

* الى الصديقين هاشم وصادق دلاشة لمناسبة الزواج السعيد وبالرفاء والبنين .

صبري محمد سليمان — البعينه

الربح الاحتكاري لمصانع التركيب في اشدود ٢٠٠،٠٠٠ ليرة لقاء كل شاحنة

اشدود — لمراسلنا — اكتشفت لجنة مشتركة من وزارات العمل والمواصلات والصناعة ان مصانع تركيب السيارات في اشدود تربح ٢٠٠ الف ليرة ربحا احتكاريا بكل شاحنة تبيعها في السوق المحلي..

ويتمتع هذا المصنع بامتياز تسويق الشاحنات الكبيرة لان لمشتري هذه الشاحنات الحق بنيل امداد يتراوح بين ٧٥٠ الف الى مليون ليرة او اكثر لقاء كل شاحنة بفائدة مدعومة لخمس سنوات .

كذلك فان المصنع لا يدفع مكوسا الا بنسبة ٥ بالمئة بدلا من ٢٥ بالمئة . وتبحث اللجنة المذكورة امكانية توسيع صلاحيات استيراد وتركيب الشاحنات والا تكون مقتصرة على المصنع المذكور .

تعزية

الى الرفيق منهل مصري وعموم آل مصري بوفاة المأسوف على شبابه زياد .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

بوعز عوفرون

من يزرع الريح يحصد العاصفة

كان لرد(١) فعل مكتب رئيس الحكومة على رسالة ال ١٠٠ ضابط وجندي التي ارسلت الى بيغن معلنين فيها عن عدم استعدادهم للدفاع عن المستوطنات في المناطق المحتلة طابع مميز جدا ، كما انه يوضح كيف كان من الممكن كتابة رسالة كهذه . وهي ، اي الرسالة ، في حد ذاتها مؤشر انذار لم يسبق له مثيل منذ قيام الدولة وان لايمكن في حقيقة الامر الموافقة عليها مبدئيا .

وقد اخذ مكتب رئيس الحكومة براي الموقعين المعلن عن عدم انتمائهم لاي تيار سياسي اي كان . ولكنه يدعي ان التحقق من اسماء الموقعين تثبت عكس ذلك — فهم ينتمون لتيار سياسي معروف جدا . وعندما نتذكر ان مكتب رئيس الحكومة رد مثل هذا الرد على «الرسالة الضباط» التي ولدت حركة « سلام الآن » (التي تتحفظ من الرسالة الجديدة) وان مثل رد الفعل ذلك كان كذبا محضا فاننا نستطيع ، بنفس القدر ، ان نثق او لانثق برد الفعل الجديد هذا .

ولكننا لو اخذنا الامر من اساسه فماذا لو ان المئة جندي وضابط هؤلاء « ينتمون ، حقا لتيار سياسي معروف » ؟ او ليسوا مواطني الدولة وجنودا في جيشها مهما يكن انتماؤهم السياسي !!! فلو كان توجه تلامذة المدارس الدينية اليهودية ، الذين لايخدمون في الجيش نابة مطالب سياسية الى بيغن لكان الامر واضحا لنا .. فما كان بيغن ليرد عليهم بمثل الرد الذي توجه به الجنود والضباط مع انهم (اي التلاميذ) ينتمون جميعهم الى تيار سياسي معروف جيدا . وليس هذا فحسب ، بل ماكان ليذكر لهم انهم بعدم الخدمة في الجيش .

في البلاد مجموعات كاملة من المواطنين الذين لايرى بيغن نفسه ملزما تجاههم بشيء . ويحس نفسه معنى من الارتباط بهم ، على الرغم من انهم يدفعون الضرائب ويقومون بكل التزاماتهم تجاه الدولة وخاصة في الخدمة العسكرية ، ويلبون مطالب بيغن فيكونون على استعداد لان يقتلوا ويموتوا في سبيل تنفيذ سياسته . ولكن حالما يعترض احدهم على هذه السياسة يقرر بيغن ان هذا المعترض ينتمي الى هذه المجموعات. ومن هنا ينبع عدم التزامه التام به وبعدم الاهتمام بآرائه . انه « خارج الجدار » .

ان مثل هذا السلوك يعني : ان بيغن لايرى نفسه كرئيس حكومة بل رئيس حزب . انه لايستطيع ان يدرك معنى ان يكون رئيس حكومة. وهو لايدرك ان رئيس الحكومة مسؤول تجاه كل مواطني الدولة دون استثناء .

ونتيجة لهذا العمى الذي يولده الرضا النفسي تزداد يوما بعد يوم المواطنون الذين يصلون الى النتيجة بانه لامخرج ، اذن ، الا بالانتفاض التام من حول سلطة بيغن وحكومته بالرغم من كونه ، شكليا رئيس الحكومة المنتخب .

تقول له المئة جندي وضابط في رسالتهم : « اذا كنت لاتعتبر نفسك مسؤولا تجاهنا فليس لنا في ذلك شيء . انك غريب عنا . اذا كنت لاتفهم ان الانتخابات لرئاسة الحكومة ليس عملا لمرة واحدة ، بل ترى انك مضطر ان تثبت يوميا انك رئيس حكومة فلست في الحقيقة جدير بثقة الشعب اكثر من ذلك . واذا كان هناك معترض على شرعية حكومتك فهو انت نفسك » .

ولكنه من الجدير ذكره جيدا ان من بداوا بهذا المس ليسوا شبانا صغارا . ان البادئين هم ممن تربوا على ايدي مناحيم بيغن ! انهم رجال «غوش ايمونيم» ، فقد كانوا الاوائل الذين صرحوا بحقيقتهم وبشكل منظم ومثير ضد سياسة الدولة . وهم يهددون بالقيام بنشاط غير قانوني حتى ضد هذه الحكومة التي تحميهم وتمد لهم يد العون .

فالاستيطان في « شيلو » مثلا كان ضد رغبة هذه الحكومة نفسها ولهذا يصبح من السخرية ان يحاكم هؤلاء الجنود والضباط في الاحتياط وان يدخلوا السجن لانهم رفضوا الدفاع عن المجرمين الذين اقترفوا عملا غير قانوني لم يقاصوا عليه بالمرة .

فمن الذي بدأ بالضرر ومن نقض القانون ان لم يكن وزير الزراعة شارون الذي اوعز الى افراد من الجيش الاسرائيلي ، في حينه ان يرفضوا الانصياع للاوامر وابعاد المستوطنين ؟

واريئيل شارون اياه يسلك المسلك نفسه ، وليس فقط في القضايا « الايديولوجية » و « القومية » . فهو يستهتر بالقانون بكل صفاقة حين تتعلق الامور بمصالحه الشخصية . وهو يتجاهل ساخرا بالراي العام الذي يفطره بيع او تاجير مزرعته المنتعشة في الوقت الذي هو وزير للزراعة . فهناك صراع مصالحي بارز .

فقبل ان يتجرا بيغن على الارشاد واعطاء التعليمات في الخطوات القضائية ضد الموقعين المئة الذين يعلنون استعدادهم التام لتحمل العقاب على موقفهم . لماذا لايقيل شارون من حكومته ولا يلغي استيطان حركة « غوش امونيم » غير القانوني ولماذا لايوقف اعضاءها امام القضاء ؟

واذا كانت الحكومة قد منحت الشرعية للاستيطان بعد ان صار قائما فمن حق الموقعين المئة ان يطلبوا المصادقة لهم على انهم غير ملزمين بالدفاع عن المستوطنات ؟

والسلطة الجديدة ، بموقفها الساخر والفظ (التي استطاعت في سنة واحدة ان تغطي على سخرية المراخ طويلة الامد) وقدرتها على انتهاج سياسة المحسوبية بتطبيق القانون بصورة تعسفية مطلقة وفق مزاجها ، ستكتشف ان الجمهور ليس بهائم مستعدة لتقبل كل شيء ، فهي ، في الحقيقة ، تدفع قسما منه الى القيام باعمال غير قانونية .

واكثر فاكثر اسمع من مختلف النواحي : « هذه ليست حكومتي ولا احس بالثقة والمسؤولية تجاهها» . فالتغريب ، الذي يرافق تصريحات رئيس الحكومة بانه ممثل « الاجماع القومي » ، يزداد ويتعمق من يوم الى يوم . والاستبداد والانفرادية في تطبيق القوانين يبرزان في جميع المجالات — من قضية تجنيد البنات حتى مسالة عدم جباية الضرائب عن ارباح البورصة ، وتجاهل وجود الرساميل السوداء . ان الحكومة هي العامل الرئيسي المسبب للفوضى .

وكما كتب يورم كانيوك فان الحكومة تبدو اكثر فاكثر كحكم غريب في نظر المواطنين . فاسلوبها غير اسلوبنا وتفكيرها غريب تماما عن افكارنا وهي نفسها لاترى نفسها حكومتنا .

١) نشر بوعز عوفرون ، الصحفي العبري الحر، هذا المقال في «يديعوت احرونوت» في ٢٥ آب الماضي ، وانتقد فيه بشدة سياسة الحكومة .

حول ميزانية المزرعة لعام ١٩٧٩/٧٨

قرية المزرعة في ظل سياسة التمييز

اقرت اللجنة المحلية في قرية المزرعة بالاجماع في ٧٨/٣/٢٤ الميزانية العامة للقرية بقيمة ١٦٣٨٣٦٩٠٠ ليرة وارسلتها في نهاية آذار ٧٨ الى مجلس جعتون القطري لكي يصادق عليها لتتمكن اللجنة المحلية من تنفيذ المشاريع المختلفة التي تضمنتها الميزانية المذكورة .

وهذه الميزانية من قسمين :

١ — الميزانية العادية وتبلغ ٥٣٣٩٠٠ ليرة .

٢ — الميزانية غير العادية وتبلغ ٨٥٠٠٠٠ ليرة .

وهي ميزانية متواضعة — كما هو واضح — من حيث الارقام بالمقارنة مع الميزانية العامة لمجلس جعتون القطري التي تبلغ عشرات ملايين الليرات لهذا العام ، خصوصا اذا اخذنا بالاعتبار عدد سكان قرية المزرعة الذي يزيد عن ٢٣٠٠ نفس — اكبر عدد من السكان من بين ال ١٦ مستوطنة وقرية التي تقع ضمن سلطة مجلس جعتون القطري .

وعلى الرغم من مرور اكثر من اربعة اشهر ونصف منذ قدمت ميزانية المزرعة لعام ٧٩/٧٨ فان اللجنة المحلية في المزرعة لم تتلق لغاية الان اي رد من مجلس جعتون يتعلق من قريب او بعيد بالميزانية .

ولا تستطيع اللجنة المحلية ان تقوم باي عمل بلدي لصالح المواطنين بدون وجود ميزانية تحت تصرفها ، ولذلك فانها تعيش في وضع صعب جدا لا يمكنها من القيام بالتزاماتها الضرورية كلجنة محلية .

وتعيش القرية في وضع تعيس جدا من حيث الخدمات البلدية وذلك منذ سنوات طويلة . فلا توجد شوارع داخلية معبدة او مستصلحة وفي بعض الاحياء لا يوجد شوارع ابدا ، وتساهم دائرة الاراضي ولجنة التنظيم في تفاقم ازمة الشوارع في القرية . فدائرة الاراضي تبيع قسائم للعمار تشمل الشوارع السيئة القائمة وحتى الاماكن والساحات العامة تم بيع قسم منها لمصالح فردية والقسم الباقي معروض للبيع ، كما هو الحال بالنسبة لساحة القرية العامة . وهذا الامر ادى الى اغلاق بعض الشوارع ولم يبق سوى طريق ضيق واحد يربط داخل القرية بخارجها . اما حي شمالي الوادي فلا يرتبط بالقرية الا بواسطة جسر خشبي عتيق وضيق يصلح لمرور شخص واحد فقط ، وتوجد في القرية عشرات البيوت لم تتصل بشبكة الكهرباء . وذلك على الرغم من ان اللجنة المحلية القائمة اوصلت التيار الكهربائي الى قسم منها . وتفتقر القرية الى شبكة مجاري .

اما مدرسة القرية فتفتقر الى تجهيزات مختلفة والى مختبر مناسب وتنقصها غرف التدريس والعناية اللازمة . وبدلا من وجود اربعة عمال نظافة فيها لا يعمل فيها اليوم سوى عامل نظافة واحد . وبخلاف القانون فان المدرسة المذكورة لا تملك ميزانية سنوية ولا يتم الصرف الا على بعض الامور الاولية وبشكل عفوي وغير مبرمج . وقد عقدت عدة اجتماعات اشتركت فيها اللجنة المحلية وادارة المدرسة ولجنة الآباء لدراسة اوضاع المدرسة المتردية وقدمت الطلبات والتوصيات بهذا الخصوص الى مجلس جعتون القطري .

وهناك ايضا قضية بناء المركز التربوي الثقافي التابع للمدرسة باموال التبرع من الجمعية الكنسية الهولندية المرصودة لهذا الغرض باسم رئيس المجلس منذ حوالي ٨ سنوات . وبالرغم من ان الخرائط جاهزة للبناء منذ سنتين تقريبا الا ان المجلس ما زال يماطل في تنفيذ البناء متسترا بمختلف الحجج .

والجدير بالذكر ان مجلس جعتون القطري يمارس التمييز ضد قرية المزرعة منذ انضوت القرية تحت سلطة البلدية قبل اكثر من عشرين سنة . فجميع اللجان المحلية السابقة بدون استثناء لم يكن لديها اية ميزانية . ومع ان قانون السلطات المحلية يلزم مجلس جعتون القطري بوضع ميزانية سنوية للقرية الا ان المجلس المذكور وبدون اي اكتراث خالف هذا البند في القانون ولم يعمل على وضع ولو ميزانية واحدة للقرية طوال المدة المذكورة . ولا يعني المجلس المذكور — كما يظهر — الدفاع عن المواطنين في المزرعة وعن مصالحهم فهو في واد وهم في واد اخر ، واكثر من ذلك فهو يساهم في تطبيق سياسة التمييز العامة في الدولة بممارسة التمييز ضد سكان المزرعة ومصالحهم. فقبل اكثر من سنتين ونصف قامت السلطة بهدم بيت احد المواطنين في المزرعة واعتقلت الشبان الذين تصدوا لعملية الهدم وحاكمتهم وغرمتهم مبالغ باهظة وسجنتهم ، كل ذلك بدون ان يهب المجلس المذكور للدفاع عنهم .

معاني جولة الرئيس الصيني هوا في رومانيا ويوغسلافيا وايران

توتير الوضع .. وتدعيم نظام الشاه والتنسيق مع الامبريالية الأمريكية

في ظروف تغطية اعلامية كثيفة قامت بها وسائل الاعلام الغربية ، انتهت في الاسبوع الماضي جولة الرئيس الصيني هوا كو فينغ في رومانيا ويوغسلافيا وايران .

الاختيار والتوقيت

وقع اختيار الرئيس الصيني على زيارة هذه الاقطار الثلاثة ، حسب تعليقات الكتاب السياسيين الغربيين، لانها قريبة من حدود الاتحاد السوفييتي ، وتتخذ ـ على الرغم من التفاوت بين سياسات حكوماتها ـ مواقف حذرة من سياسته وهي تقيم علاقاتها معه على هذا الضوء .

وبداهة ان هذا الاختيار نجم عن استراتيجية قادة الصين القائمة على معاداة الاتحاد السوفييتي ، وتوحيد كافة الدول والقوى ، ابتداء من الامبريالية الامريكية حتى اصغر رجعية محلية في حلف عدواني ضده، حتى يمهد ذلك السبيل امام هيمنة الصين على العالم النامي ومايتصداه من اقطار .

واسهبت وكالات الاعلام الامبريالية والرجعية في تحليل هذا الاختيار .. فكتبت ان المسؤولين في رومانيا يؤكدون على استقلاليتهم على الرغم من انتمائهم الى ميثاق الدول الاشتراكية في اوروبا . ميثاق وارسو ... ولذلك فهدف الرئيس الصيني ان يخلق التوتر بين رومانيا والاتحاد السوفييتي .

وفي الوقت نفسه ابرزت وسائل الاعلام هذه ان الرئيس اليوغسلافي المرشال تيتو كان اول من «تحدى الاتحاد السوفييتي» (كذا !) ولذلك ستؤدي زيارة هوا في بلغراد الى توطيد التعاون بين يوغوسلافيا والصين وستكون معاداة الاتحاد السوفييتي لحمته وسداه .

واما زيارة هوا ايران ـ وهي ليست دولة اشتراكية . فقد عزا المراقبون اهمية خاصة لها .. واكدوا انها تهدف الى تسنيد اركان نظام الشاه الايراني الذي زعزعته هبة الجماهير الشعبية المناضلة في سبيل حقوق العاملين ، ومن اجل انهاء القمع الوحشي واحلال الدمقراطية. طبعا حسم في اختيار ايران حسابات قادة الصين وتقديرهم ان موقع ايران الجغرافي ـ الاستراتيجي يتفق مع مخططهم الجوهري ـ مخطط معاداة الاتحاد السوفييتي .

ولاحظ المراقبون الامريكيون والاوروبيون الغربيون ان الرئيس الصيني هوا اختار موعد جولته في هذه الاقطار بدافعين :

* دافع الرغبة في تأكيد نجاح قادة الصين في توقيع معاهدة «السلام» مع اليابان ـ هذه المعاهدة التي رأت فيها القوى التقدمية في العالم محورا معاديا للاتحاد السوفييتي والسلام بسبب بعض بنودها ..

* ودافع الرغبة في تشجيع العناصر المعادية للاشتراكية وللحركة الشيوعية وللاتحاد السوفييتي لتقوم بنشاطات «مسرحية» و«درامية» تظهر ان الشعب التشيكوسلوفاكي غير راض عن النجدة الاشتراكية في آب عام ١٩٦٨ ، التي احبطت مؤامرة عناصر الثورة المضادة .

والواقع ان وسائل الاعلام الغربية انتظرت ان تستثمر زيارة هوا في رومانيا ويوغوسلافيا «الهبة» في تشيكوسلوفاكيا تندد بالنجدة و«تشجب» الاتحاد السوفييتي، ولكنها عادت بخفي حنين كما يقولون .. فتشيكوسلوفاكيا امضت ذكرى النجدة الاشتراكية العاشرة بهدوء طبيعي خيب آمال اولئك الذين توقعوا حتى « اعمالا » رمزية ...

المحاولات والنتائج

لم يراع الرئيس الصيني هوا التقاليد الدبلوماسية بل استخدم المنابر التي اتاحتها له هذه الجولة (الاحتفالات والمآدب والاجتماعات) ليهاجم « الامبريالية والهيمنة » .. ومع ان وكالات الانباء فرقت بين الاصطلاحين وقررت ان الامبريالية تعني «الولايات المتحدة» «والهيمنة» تعني الاتحاد السوفييتي ! الا انها اكدت على ان الرئيس الصيني ركز هجومه على الاتحاد السوفييتي ..

ولاحاجة الى هذه الملاحظة فقادة الصين يعتمدون في استراتيجيتهم على التوافق مع الولايات المتحدة وقد كتبت مجلة « تايم » في اطار تعليقها على جولة هوا في الاقطار الثلاثة : اذا قطعت الولايات المتحدة علاقتها مع تيوان (وهذا احتمال قريب) فمن المحتمل ان يزور هوا واشنطن .. (٢٨ـ٨ـ٧٨)

ومن الممكن ان نقرر على ضوء مانا قلته وكالات الانباء من معلومات عن مباحثات الرئيس الصيني مع الرؤساء في الاقطار التي زارها ان جولة هوا هدفت الى ما يلي :

* زرع بذور التوتر بين رومانيا ويوغوسلافيا من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية .. وهذا في اطار سياسة مقاومة الانفراج الدولي التي ينتهجها قادة الصين .

وهذه السياسة تتجسم في العلاقات النامية بين الصين ودول اوروبا الغربية وبشكل خاص مع المانيا الغربية .

* وفي سبيل ذلك استغلال التمايز القائم بين الدول الاشتراكية من ناحية وتفجير صراعات بينها اذا امكن من ناحية ثانية .

ولاحظت وكالات الانباء ان زيارة الرئيس هوا في سكوبي في مقدونيا هدفت الى تشديد التوتر بين يوغوسلافيا وبلغاريا على اعتبار ان هناك خلاف في وجهات النظر بين القطرين حول «المقدونية»(١) ..

* وكل هذا بقصد اشعال الحرب على اعتبار ان الحرب ستكون اداة سيطرة الصين على العالم النامي (العالم الثالث) وما يمكن من سائر انحاء العالم .

* ولكن هدف القادة الصينيين من الحرب ليس القضاء على الامبريالية والرجعية بل القضاء على الاتحاد السوفييتي .. وهذا مايفسر زيارة الرئيس هوا ايران وتأييده نظام الشاه الرجعي الذي زعزعته الهبة الشعبية الى الاعماق .

وعلى هذا الضوء صدق المعلقون التقدميون الذين لاحظوا ان الرئيس هوا في زيارته في رومانيا ويوغوسلافيا هدف الى اقامة جسر عسكري صيني في البلقان ، وان الصين بسياسة قادتها تصبح الدولة السادسة عشرة في الحلف الاطلسي .

وليس هذا القول تجنيا على قادة الصين ، بل هو تحديد موضوعي لسياستهم التي تلقى تأييدا امريكيا حماسيا .

وهكذا ، مثلا ، صرح الرئيس الامريكي كارتر في عشية زيارة هوا في رومانيا ، « ان هذه الزيارة تظهر ان الصين تخرج الى العالم بروح من الصداقة وسأتجاوب معها بنية حسنة » .

وبذلك اكد كارتر ما اصبح معروفا من تنسيق في علاقات الحكومتين الامريكية والصينية .

فلم يعد خافيا ان حكام الولايات المتحدة والصين تعاونوا تعاونا وثيقا مع سائر القوى الرجعية في افريقيا من اجل تدعيم نظام الطاغية موبوتو في زائير .. كما انهم يتعاونون اليوم في سبيل حماية نظام القمع الشاهنشاهي في ايران .

وهذا ماأشارت اليه صحيفة «ديلي ورلد» صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي (٢٦ـ٨ـ٧٨) فكتبت ان الولايات المتحدة تفكر في نقل جنودها الى الشرق الاوسط لتسنيد حليفها الشاه الايراني الذي عاد الى السلطة في عام ١٩٥٣(٢) بفضل تآمر دائرة الاستخبارات الامريكية (سي آي ايه).

واضافت الصحيفة ان مصدرا آخر يدعم نظام الشاه القائم على الفساد والقمع .. وهذا المصدر هو قادة الصين الذين سيزودون الشاه قريبا (وفعلا زاروه بقيادة هوا كما ذكرنا).

لم تصدر بيانات مشتركة وافية عند انتهاء هوا من زيارته في كل من بوخارست وبلغراد وطهران .

ولكن وكالات الانباء الغربية كادت تجمع على ان الرئيس هوا طرح على بساط البحث في الاقطار الثلاثة موضوع الانفراج الدولي والوضع في الشرق الاوسط واوروبا والعلاقات الثنائية بين الصين وكل من هذه الاقطار . وتشمل هذه العلاقات ـ العلاقات الاقتصادية التي اكد هوا على اهميتها ، خصوصا ، في رومانيا حيث يأمل قادة الصين في الحصول على معلومات تقنية محكمة وعصرية . كما يأملون الحصول على التقنية الحربية الحديثة من دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة .

لقد لاحظت وكالات الانباء الغربية ان هوا والشاه الايراني بحثا ، عدا القضايا «العادية» ـ الموقف من الاتحاد السوفييتي اي القيام بنشاط تخريبي ضده ـ قضايا الخليج العربي .. والقرن الافريقي .

ولن نحتاج الى التريث في الحكم على نتائج هذا البحث . فقادة الصين نبذوا منذ زمن طويل طريق الثورة.. واصبحوا يخططون بنهجهم السياسي على اساس «مصالح» شوفينية الدولة القومية الكبرى .. ولهذا لم يعودوا يجدون قاعدة مشتركة مع القوى الثورية .. وقاعدتهم المشتركة هي مع الامبريالية والرجعية اينما كانت امتدادا من ديكتاتور تشيلي الفاشي بينوشيت حتى الطاغية الزائيري موبوتو .

ونعتقد ان الشاه وهوا اتفقا على مقاومة « الشيوعية الدولية » بلسان الشاه .. و«الهيمنة» (السوفييتية طبعا) بلسان هوا .

وهذا يعني انهما تلاقيا مع الامير سلطان وزير الدفاع السعودي الذي صرح في هذا الوقت بالذات لصحيفة السياسة الكويتية ان « الشيوعية الدولية» ! مسؤولة عن الاضطرابات التي تجتاح ايران لانها (اي الشيوعية الدولية !) اعتقدت ان في وسعها توسيع ثورة افغانستان جغرافيا ! واضاف ان التطورات الاخيرة في اليمن الدمقراطية (اي اخفاق الانقلاب الرجعي) تشكل خطرا على المنطقة بأسرها .

وفي وسعنا ان نقرر ان هوا في طهران بارك مشروع الولايات المتحدة الجديد القائم على اعداد ـ حسب تصريحات وزير الحربية الامريكي هارولد براون ـ مئة الف جندي امريكي يتدخلون في منطقة الخليج لتوطيد الانظمة الرجعية في تلك المنطقة .

وهكذا «خرج» هوا الى العالم ورحب بخروجه الرئيس كارتر لاليخدم الانفراج الدولي ونزع السلاح وتوطيد السلام ، بل ليقوم بعكس ذلك في منطقة قريبة من حدود الاتحاد السوفييتي .

ولكن القوى التي احبطت تآمر الامبريالية والرجعية قادرة على احباط تآمر المتآمرين الجدد القادة الصينيين . وهذا لن يكون صعبا بعد ان كشف هؤلاء حقيقتهم واسقطوا اقنعتهم «الثورية» ـ اقنعة الشعارات البراقة .

ابن خلدون

(١) هناك خلاف حول تعريف المقدونيين وتحديد اقليمهم بين يوغوسلافيا وبلغاريا ولكنه خلاف تبدده الايام .. ولكن الرئيس هوا حاول اثارته .

(٢) في سنوات الخمسين الاولى اوصلت هبة شعبية الى الحكم حكومة وطنية بقيادة محمد مصدق ، وعلى الاثر اممت الحكومة شركات النفط الاحتكارية واشاعت الحريات الدمقراطية مما دفع الشاه الى الفرار من البلاد . ولكن دائرة الاستخبارات الامريكية بالتعاون مع الرجعية الايرانية نجحتا في اعادة الشاه الى الحكم واسقاط حكومة مصدق .

حقائق وأرقام ومعلومات

الاتحاد السوفييتي : الحق في العمل ★

يشغل الحق في العمل مكان الصدارة بين حقوق المواطنين وحرياتهم الاساسية في الدستور السوفييتي الجديد الصادر عام ١٩٧٧ . وعلى عكس اغلب الدساتير البرجوازية ، التي لا تشير حتى مجرد اشارة الى هذا الحق ، يكفل القانون الاساسي للدولة السوفييتية عملا لكل مواطن ، واجرا متساويا عن العمل المتساوي يتفق مع كمه ونوعه ولا يقل عن الحد الادنى الذي تقرره الدولة . ولكل انسان الحق في اختيار المهنة ونوع الحرفة والعمل بما يتفق مع ميول المرء ومواهبه وقدراته وتدريبه وتعليمه مع اخذ احتياجات المجتمع بنظر الاعتبار .

وتكفل كل الحقوق التي يعلنها الدستور السوفييتي بالوسائل المادية والقانونية وغيرها من الوسائل الحقيقية . ولا توجد اليوم بطالة في الاتحاد السوفييتي . لكن على المرء ان يلاحظ انه حين كانت البلاد تبدأ لتوها السير في الطريق الاشتراكي بعد الثورة لم يكن يمكن تجنب هذا المرض الاجتماعي الخطر الذي اجتاح وما يزال يجتاح كثيرا من البلدان الرأسمالية . وكان هذا راجعا الى تدهور الاقتصاد الوطني الشديد في الوطن السوفييتي نتيجة الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي من ١٩١٨ الى ١٩٢٠ . ولكن بفضل النظام الاقتصادي الاشتراكي المخطط ، الذي لا يوجد في ظله كساد او ركود في الانتاج ، محيت البطالة في الاتحاد السوفييتي في فترة تاريخية قصيرة : ففي بداية عام ١٩٢٨ كان لا يزال يوجد في الاتحاد السوفييتي ١٫٥ مليون عاطل . ولكن في نهاية عام ١٩٣٠ كانت بورصات العمل قد اختفت الى الابد .

ان ما يوفر الاستخدام في الاتحاد السوفييتي هو تطور الاقتصاد الاشتراكي والصحة العامة والتعليم والعلم والثقافة . وهذا يتطلب زيادة مستمرة في عدد العمال الصناعيين والمستخدمين والمهندسين وغيرهم من المتخصصين . ويوضح الجدول التالي نمو الاستخدام في الاتحاد السوفييتي .

السنة	السكان (بالمليون)	قوة العمل (بالمليون)
١٩٤٠	١٩٤،١	٣٣،٩
١٩٦٠	٢١٦،١	٦٢،٠
١٩٦٥	٢٣١،٩	٧٦،٩
١٩٧٠	٢٤٢،٩	٩٠،٢
١٩٧٧	٢٦٠،٠	١٠٦،٤

ان لدى الاتحاد السوفييتي اكمل استخدام للسكان من اي بلد من بلدان العالم : اذ يستخدم ٩٢٪ من المواطنين القادرين على العمل في الاقتصاد الاجتماعي .

وكثيرا ما تزعم الصحافة البرجوازية ان الاستخدام الكامل في الاتحاد السوفييتي ينشأ عن انخفاض انتاجية العمل . وان هناك في زعمها «بطالة مقنعة» ، او على حد تعبير صحيفة « فاينينشال تايمز » الناطقة بلسان دوائر الاعمال البريطانية ، « ان الناس يستخدمون بغض النظر عما اذا كان هناك عمل لهم او لم يكن (١) » . ومثل هذه المزاعم لا اساس لها . فكيف يمكن في الواقع ان نتحدث عن انخفاض الانتاجية اذا كانت نتائج فترة السنوات الخمس الاخيرة مثلا تبين ان نمو انتاجية العمل هو الذي ادى الى ٨٤٪ من نمو الناتج في الصناعة و ٧٨٪ في البناء و ١٠٠٪ في الزراعة .

ومن مزاعم الدعاية البرجوازية الاخرى ان اتمتة ومكننة الانتاج تخلقان بطالة في الاتحاد السوفييتي كما تفعلان في اي مكان آخر ، مما يؤدي الى تسريح العمال الذين يجدون ان من الصعب عليهم الحصول على عمل . وهذا مثال لتطبيق الدعاية البرجوازية المعايير الرأسمالية على الاقتصاد السوفييتي . فالحق ان الترشيد في البلدان الرأسمالية يزيد من جيش العاطلين عن العمل لكن الوضع مختلف كل الاختلاف في الاتحاد السوفييتي . وبالطبع حين تدخل آلات وتكنولوجيا جديدة في المؤسسات وترتفع انتاجية العمل يصبح بعض العمال زائدين عن الحاجة . لكن هذه العملية كلها هي ، اولا «مخططة» ويعطى مثل هؤلاء العمال اعمالا في مؤسسات اخرى دون اي هبوط في اجورهم . وثانيا فان مثل هؤلاء العمال لا يستطيعون ان يشغلوا حتى نصف الاعمال التي تتوفر في المؤسسات الجديدة وحدها .

وتعمل وكالات التخطيط والوكالات الاقتصادية السوفييتية دائما على ضمان حق المواطنين في العمل . ويشمل نشاطها توزيع موارد قوة العمل بين مناطق البلاد وداخل كل من هذه المناطق وحجز الاعمال في المؤسسات لخريجي المدارس العليا والمدارس الثانوية المتخصصة وتخطيط مواقع المؤسسات من حيث توفر موارد قوة العمل والوضع السكاني وتكوين السكان وما الى ذلك . وفي كل جمهورية سوفييتية لجنة دولة لاستخدام موارد قوة العمل ، وفي المقاطعات والاقاليم والمدن ، اقسام مماثلة تقوم بتنظيم التسجيل المركزي والتوزيع المخطط لقوة العمل . ويكفل هذا النشاط التخطيطي التنظيمي من جانب الدولة العمل لكل افراد المجتمع القادرين على العمل . وفي كل عام يوفر اكثر من مليوني فرصة عمل جديدة وفقا للخطة .

وبالمقارنة بالدساتير السوفييتية السابقة يكفل الدستور الجديد للمواطنين السوفييت لا حق العمل فحسب ، بل كذلك حق اختيار المهنة ونوع الحرفة والعمل وفقا لميولهم وقدراتهم وتدريبهم وتعليمهم . وقد وفر نظام التدريب المهني المجاني القائم في الاتحاد السوفييتي واجراءات مساعدة المواطنين على رفع مستويات مهارتهم وتعلم اختصاصات جديدة الاساس لذلك . وهناك اكثر من ٦٠٠٠ مدرسة مهنية فنية مدة التدريس فيها عام او عامان . وتصل هذه المدة ، في بعض الاحيان الى اربع سنوات حين يتعلم الشباب مهنا اكثر تعقيدا . والمهمة في فترة السنوات الخمس الحالية هي زيادة عدد الملتحقين بهذه المدارس اكثر من الضعف ، وتدريب نحو احد عشر مليونا من العمال المهرة فيها .

ويجري على الدوام تحسين نظام التعليم المهني الفني ، واساسا عن طريق تطوير المدارس المهنية الفنية الثانوية ، التي تعطي خريجيها درجة المهارة في مهنتهم وشهادة تعليم ثانوي كامل .

وللتوجيه المهني للشباب اهمية بالغة لان شبكة المدارس المهنية الفنية تدرب العاملين على اكثر من ١٥٠٠ تخصص . ولهذا الغرض تقوم الوكالات الحكومية والنقابية بمجموعة من الاجراءات تستهدف ابراز ميول الشباب وقدراتهم .

والتعليم المهني الفني مجاني في الاتحاد السوفييتي . وفي عام ١٩٧٦ انفقت الدولة ٢٫٢ مليار روبل على هذه الاغراض . وقد زادت هذه النفقات خلال العشر سنوات الاخيرة وحدها اكثر من الضعف .

ولمختلف اشكال التدريب التي يتم في المؤسسات والجمعيات الانتاجية مباشرة اهمية كبيرة في تدريب العاملين ورفع مستويات مهارتهم . وتنظم دورات الانتاج الفنية في المؤسسات لتمكين العمال من رفع مستويات مهارتهم والحصول على درجة مهارة اعلى . وتساعد الدورات الخاصة العمال على دراسة الآلات الجديدة والمعدات والتكنولوجيا الحديثة . ويقوم العمال المتقدمون في الانتاج بتعليم العمال الآخرين استخدام اساليب العمل التقدمية في مدارس انتاجية العمل العالية وبالخبرة المتقدمة . وهناك كذلك مدارس ودورات لتعليم مهنة ثانية او مهنة مرتبطة بالمهنة الاولى . ويقرر تشريع العمل ان التدريب الانتاجي في المؤسسات والمكاتب يتم اثناء ساعات العمل ، وتدفع الاجور طيلة فترة التدريب ، وعند انتهائها يمنح العامل عملا يتفق مع درجة المهارة التي اكتسبها .

ونستطيع ان نتوصل الى فكرة عن مدى هذا النشاط في مساعدة العمال على رفع مستويات مهارتهم من الحقيقة الماثلة في ان اكثر من ٣٤ مليون رجل وامرأة قد تعلموا مهنا جديدة او رفعوا مستويات مهارتهم في المؤسسات والمكاتب والمنظمات والمزارع الجماعية خلال عام ١٩٧٧ .

وتقوم النقابات بعمل الكثير لرفع مستويات الشغيلة الثقافية والفنية . وهي تنظم جامعات شعبية للتقدم التكنيكي والمعرفة الاقتصادية ، ودورات الخبرة المتقدمة ، وضمت هذه الجامعات والدورات في عام ١٩٧٦ اكثر من ثمانية ملايين شخص . وبالاضافة الى ذلك التحق اكثر من عشرة ملايين في مدارس العمل الشيوعي .

ومشاركة الشغيلة الواسعة في ادارة الانتاج ضمان هام لممارسة حق العمل عمليا . فللشغيلة كلمتهم في اتخاذ القرارات التي تؤثر على كل مجالات الانتاج عن طريق اجتماعات الانتاج الدائمة واجتماعات العمال وغير ذلك من المؤسسات الدمقراطية في جماعات العاملين .

وتعمل اجتماعات الانتاج الدائمة في المصانع ومواقع البناء والورش والمعاهد والمكاتب . وينتخب اعضاؤها في اجتماعات عامة لكل العاملين في مؤسسة او مكتب ما . وتناقش اجتماعات الانتاج مختلف قضايا النشاط الانتاجي واداء مهام الخطط واستخدام الاحتياطات الداخلية وتوفير الظروف لزيادة انتاجية العمل وتحسين اساليب الادارة وطرق التغلب على النواقص . وياخذ مدراء المؤسسات والمكاتب توصيات اجتماعات الانتاج وقراراتها في اعتبارهم ، في نشاطهم ، ويقدمون التقارير عن تنفيذها الى الاجتماع القادم .

ويوجد في الوقت الحالي نحو ١٣٠٠٠٠ اجتماع انتاج دائم في المصانع والورش ، يشارك في عملها ٤٥ مليون رجل وامرأة . وقد قدم في هذه الاجتماعات نحو سبعة ملايين اقتراح لتحسين النشاط الاقتصادي خلال فترة خطة السنوات الخمس التاسعة .

وللضمانات القانونية الواردة في اسس تشريع العمل في الاتحاد السوفييتي والجمهوريات الاتحادية ، وفي قوانين العمل في الجمهوريات الاتحادية وكل المراسيم الاتحادية والجمهورية الاخرى التي تنظم علاقات العمل في مجال الانتاج الاجتماعي اهمية هائلة في كفالة حق العمل لكل مواطن سوفييتي .

واول مانلاحظه هو ان التشريع السوفييتي لا يسمح بأي قيود على حقوق المواطنين عند استخدامهم للعمل ، او اي تخفيض في الاجور بسبب الجنس او القومية او الموقف من الدين او الاصل الاجتماعي .

وليس من حق احد ان يفصل عاملا او مستخدما من عمله دون اسس يحددها التشريع السوفييتي بدقة . ولكن حتى حين تكون لدى الادارة اسباب لفصل شخص ما فانها لا تستطيع ان تفعل ذلك دون موافقة اللجنة النقابية .

وحينما لا تنجح الادارة في الحصول على هذه الموافقة يكون من حق المفصول ان يلجأ الى القضاء حيث يعاد فورا الى عمله . وفي هذه الحالة ليس من واجب المحكمة عندئذ ان تقيم الدليل فيما اذا كانت هناك اسباب سليمة للفصل ام لا فحينما لا توافق اللجنة النقابية تكون الادارة قد خرجت بحكم طبيعة الحالة ذاتها عن القانون . ويدفع للشخص الذي يعاد الى عمله متوسط اجره عن كل الفترة التي اجبر فيها على التوقف عن العمل . وفي العادة تأمر المحكمة بان يقوم المسؤول عن هذه المخالفة بتعويض الخسارة التي تصيب المؤسسة .

ونتيجة لتكثيف الانتاج يصبح بعض المشغلين في المؤسسات العاملة زائدين عن الحاجة ، مما يعني ان مثل هذه المؤسسات تقوم من وقت الى آخر بتخفيض عدد العاملين . غير ان تشريع العمل ينص على ضمانات محددة بدقة لاولئك الذين تلغى اعمالهم . واذا كانت الادارة عاجزة عن تدبير اعمال اخرى لمثل هؤلاء الاشخاص في المؤسسة تتخذ الخطوات لتوفير اعمال لهم في مكان آخر .

واجراءات حماية عمل النساء عناصر هامة في تشريع العمل السوفييتي . وهذا مفهوم تماما . فالنساء يشكلن الآن ٥١٪ من العمال والمستخدمين و ٤٩٪ من المزارعين الجماعيين . واذا كانت للنساء حقوق متساوية مع الرجال فان لهن قدرا اكبر من المزايا والمنافع . وهكذا يحظر القانون استخدام النساء في الاعمال بالغة المشقة والضارة بالصحة . كما لا يسمح بتشغيل النساء الحوامل او الامهات المرضعات او الامهات اللواتي لديهن اطفال تقل اعمارهم عن عام ليلا او عملا اضافيا او ارسالهن الى مأموريات بعيدة . ولا يمكن فصل الحوامل او امهات الاطفال الصغار في اي تخفيض لعدد العاملين . وينص تشريع العمل على امكانية تشغيل النساء ساعات اقل من يوم العمل الكامل ، دون ان يؤدي هذا الى تخفيض عطلاتهن السنوية او يلغي حقهن في التأمين الاجتماعي .

وتلعب النقابات السوفييتية دورا بالغ الاهمية في ضمان حق المواطنين في العمل بحرية وكرامة . وهكذا لا يستطيع مدير مؤسسة ما ان يغير معدلات الانتاج او يمنح درجات المهارة او يحدد عدد العاملين في هذا القسم او ذاك دون موافقة النقابة . ومن حق المنظمة النقابية ان توقف تشغيل معدات ما او العمليات في ورشة ما ـ حتى لو كانت جديدة ـ اذا تبينت ان ظروف العمل ضارة بصحة العمال والمستخدمين . ومن بين المسائل المتعلقة بمصالح الشغيلة والتي لا تستطيع الادارة تقريرها الا بموافقة اللجنة النقابية : نظام العمل في المؤسسة وجدول العطلات السنوية واستخدام ارصدة المكافآت وارصدة الاجراءات الثقافية ـ الاجتماعية وبناء المساكن ومخصصات تحسين حماية العمل وسلامته وتوزيع المساكن . كما يقر تشريع العمل السوفييتي هذه القاعدة : على الادارة ، بناء على طلب اللجنة النقابية ، ان تلغي عقد العمل مع منفذ او تنقله من منصبه اذا خرج على تشريع العمل ، او عجز عن الوفاء بالتزاماته تنفيذا للعقد الجماعي ، او اتسم عمله بالاساليب الروتينية والبيروقراطية . ومن حق النقابات ـ ممثلة في اجهزتها لعموم الاتحاد واجهزتها الجمهورية ـ ان تقترح التشريعات وتطرح على الهيئات التشريعية مشروعات قوانين عمل تتفق مع مصالح الشغيلة والمجتمع السوفييتي بمجموعه .

كما تقوم النقابات بدور نشيط في وضع الخطط الاقتصادية الوطنية ، ولا تنظر وكالات الدولة في مثل هذه الخطط او تقرها الا بعد ان تتخذ النقابات القرارات المتعلقة بها .

هذا هو الوضع في الاتحاد السوفييتي من حيث توفير اكثر الحقوق حيوية . ولا يخطر ابدا للشبان والفتيات السوفييت حين يبدأون حياتهم العملية انهم سيجدون صعوبة في الحصول على عمل ، او حتى ان عليهم ان يبحثوا عن عمل . لقد كانت الاشتراكية هي التي مهدت الطريق لتوفير الحق في العمل ، لانها وضعت حدا للاستغلال ، واتاحت لكل مواطن الفرصة ، كما قال لينين ، « في ان يعمل لنفسه ، وان يستخدم كل انجازات التكنولوجيا والثقافة الحديثة في عمله » .

١ ـ « فاينينشال تايمز » ـ ٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ .

★ اعدها قسم المعلومات والابحاث في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » استنادا الى المعطيات التي وفرتها المدرسة النقابية العليا التابعة للمجلس المركزي لنقابات عموم الاتحاد .

خبر وتعليق

أحداث جزر القمر جزء من المؤامرة الاستعمارية

اطاح انقلاب عسكري في الثالث عشر من ايار الماضي بنظام علي صويلح في جزر القمر . ولم تمض على الانقلاب ثلاثة ايام حتى اعلن السفاح بوب دنيار ، وقد حصل على هذا اللقب في اثناء خدمته في فلول المرتزقة في بيافرا واليمن الشمالي ، اعلن ان الرئيس علي صويلح قتل في اثناء محاولته الفرار من سجنه .

ومن المعروف ان بوب دنيار هذا هو الذي تزعم المرتزقة الذين نفذوا عملية الانقلاب العسكري في جزر القمر ، واعادوا الى سدة الحكم محمد احمد عبد الله ، الرئيس الاسبق الذي ابعد عن السلطة في الثالث من آب ١٩٧٥ . ومحمد عبدالله عاش طوال هذه الفترة في منفاه الاختياري في باريس . وهو مطية خنوعة لفرنسا . واشارت الصحف الى انه دفع حوالي عشرين مليون فرنك فرنسي لتنظيم وتنفيذ هذا الانقلاب ، الذي صمم واعد له بدقة ونفذ بتخطيط مباشر من فرنسا صاحبة المصلحة الاولى في القضاء على نظام علي صويلح التقدمي وذلك بهدف اعادة جزر القمر الى منطقة نفوذ فرنسا والولايات المتحدة الامريكية كجزء من المخطط الامبريالي العام . وهو المخطط الذي حاولت الامبريالية تنفيذه في القرن الافريقي واليمن الدمقراطي وغيرها من الاماكن الاستراتيجية في القارتين الافريقية والاسيوية .

تتألف جزر القمر من اربع جزر سابحة في القسم الجنوبي الغربي من المحيط الهندي . تبلغ مساحتها مجتمعة ٢٢٠٩ كيلومترا مربعا يعيش فيها ٣٢٠ الف انسان من مختلف القوميات . وقد بدأت فرنسا استعمار هذه الجزر في القرن التاسع عشر ودام ١٥٠ عاما الى ان قوي ساعد حركة التحرر الوطني لشعب جزر القمر بقيادة « الحركة القومية لتحرير جزر القمر » (مرولينكو) وفرضت على فرنسا اجراء استفتاء شعبي في عام ١٩٧٤ الذي اعلن فيه ٩٥٪ من السكان رغبتهم في العيش كدولة مستقلة . الا ان فرنسا التفت من حول هذا الاستفتاء وابقت احدى الجزر ، جزيرة مايوتا ، تحت سيطرتها ، رغم اعلان استقلال البلاد في السادس من تموز عام ١٩٧٥ . ولفرنسا في هذه المنطقة ثلاث قواعد عسكرية كبيرة . ففي جزيرة مايوتا تحتفظ فرنسا بفرقة كاملة من اللواء الاجنبي . وفي ريونيون تحتفظ بعشرين قطعة بحرية تحمل ٤ آلاف مقاتل ، هذا بالاضافة الى وجود ٤٤٥ الف جندي فرنسي في جيبوتي .

واهداف تعزيز فرنسا لمواقعها في هذه المنطقة هي :

١ ـ ابقاء طريق نقل النفط الدولي، والذي يمر من هذه المنطقة ، تحت سيطرة الامبريالية الجديدة .

٢ ـ الدفاع عن النظامين العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا . وهذا ما اوضحته بشكل سافر احداث القرن الافريقي الاخيرة . والانقلاب ذاته في جزر القمر .

ومن الملاحظ ان فرنسا تنسق نشاطها ، وبشكل تام ، مع الامبريالية الامريكية . كما لايخفى على احد دور العربية السعودية في دعم الانظمة الرجعية والموالية .

لقد كانت حكومة علي صويلح تقوم بتنفيذ مشاريع انمائية وتطوير في البلاد من ناحية ، وتناصب الاستعمار والرجعية العداء من ناحية اخرى . اكثر من مرة اعلن الرئيس الراحل علي صويلح ، « انه طالما تحتل فرنسا جزءا من اراضينا فانه لا يمكن اعادة العلاقات معها على اسس سليمة » ، وان فرنسا ، ونتيجة لهذا الضغط السياسي سحبت جميع خبرائها من الجزر الثلاث ، التي حصلت على الاستقلال ، نرى اليوم مقابل هذه المواقف ان حكومة محمد احمد عبد الله تتحدث عن علاقات الصداقة التي تربطها بفرنسا . واعلن ميشيل دوبري ، وزير الخارجية السابق وعضو البرلمان حاليا ، بعد الانقلاب مباشرة « ان من واجب فرنسا تقديم « يد العون » لمواطني جزر القمر » . فهذا التدخل المفضوح الى جانب التقرب من العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة يلقي الضوء على حقيقة مدبري ومنفذي الانقلاب الرجعي في جزر القمر .

واعلن الانقلابيون انهم سيعودون الى « الدمقراطية الليبرالية » والذي يفهم منه تهديد كل الاصلاحات التي خططتها ونفذتها حكومة علي صويلح بصورة جذرية .

ففي الدستور الذي اقر في نيسان ١٩٧٧ اعلن عن بدء تنفيذ بندين من بنود تغيير البناء الاجتماعي في البلاد . الاول ـ تقوية الدولة ، خصوصا بعد ان الغت فرنسا كل تعهداتها السابقة وانسحاب كل الموظفين والاخصائيين من البلاد ، وذلك بالاعتماد على الكوادر الوطنية وتسريع عملية تحضيرها . وقد قاد هذه العملية الشباب الوطني من جبهة (مرولينكو). والثاني ـ مكافحة الاقطاع وبناء نظام شعبي دمقراطي . وفعلا تم احراز بعض النجاحات في هذه الفترة القصيرة، اذ تم تقليص جهاز الدولة المتضخم والذي بلغ اكثر من اربعة آلاف موظف ابتلعت رواتبهم الشهرية الجزء الاكبر من ميزانية الدولة . وامكن القضاء على نفوذ الدراويش والاقطاع في الحياة الاجتماعية . وبدء العمل في انشاء ٦٠ مشروعا زراعيا صناعيا في البلاد لضمان استقلالها الاقتصادي السياسي . ولكن الكارثة الطبيعية التي حلت في البلاد لدى تفجر البركان « قرطل » ادت الى تسوىء الوضع في البلاد . فاوقف العمل في هذه المشاريع موقتا . وكان على الحكومة ان تفرض ضريبة جديدة وهي دفع ٢٪ من مجموع المبالغ التي يوظفها التجار في عملهم . ومما لا شك فيه ان الاعلان عن البدء في تنفيذ هذه المشاريع ، ومن ثم ايقاف العمل بها موقتا ، اثار لدى الجماهير بعض الاوهام من ناحية ، وبعض التخوف من ناحية اخرى .

كان من الممكن ان تخرج جزر القمر من هذه الازمة ، وان تداوي جراحها وتتابع ، بثبات ، تحولاتها الجذرية التقدمية ، الا ان القوى الرجعية المرتبطة بالاستعمار الفرنسي كانت تتربص بها الدوائر . واستغلت هذا التوقيت بالذات للقيام بالانقلاب العسكري بمشاركة فرنسا الفعالة .

واعلنت « الجبهة القومية لتحرير جزر القمر » « مرولينكو » في بيان لها صدر مؤخرا ان « هدف الحكومة الحالية هو تقوية نفوذ الكولونيالية الجديدة وضمان وجود الاستعمار في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة » .

ولهذا كان من الطبيعي ان ترفض القوى الوطنية الافريقية في مؤتمر القمة الافريقي الاخير مشاركة ممثل حكومة احمد عبد الله في عمل المؤتمر وتمنعه من القاء خطبته . وان تعلن ان النظام الذي يعتمد على حراب المرتزقة ويسير تحت ظلها غير جدير بتاتا بتمثيل جماهير الشعب في جزر القمر .

عفيف سالم

مؤتمر الامم المتحدة لمناهضة العنصرية يدين حكومة اسرائيل وتعاونها مع نظام « الابرتهايد »

جنيف ـ الوكالات ـ ادان مؤتمر الامم المتحدة لمناهضة العنصرية ، الذي اختتم اعماله في جنيف مساء السبت الماضي ، حكومة اسرائيل لممارساتها العنصرية في المناطق العربية المحتلة ولتعزيز علاقاتها مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وعبر القرار عن قلق المؤتمرين واستنكارهم التعاون الوثيق بين اسرائيل وجنوب افريقيا في المجال النووي .

وعلى اثر المصادقة على القرار انسحبت من المؤتمر دول السوق الاوروبية التسع ، المانيا الغربية وايطاليا وفرنسا وبريطانيا وهولندا وبلجيكا وايرلندا والدنمارك ولوكسمبورغ .

كذلك تحفظت من القرار كل من كندا واستراليا ونيوزلندا والنرويج وايسلندا . ولا شك ان هذه الخطوة جاءت بضغوط من الولايات المتحدة التي قررت مع اسرائيل مقاطعة المؤتمر قبل انعقاده بسبب قرار الامم المتحدة السابق الذي وصف الصهيونية بالعنصرية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر مناهضة العنصرية قد اقر وثيقتين اخريين ـ الاولى وارسلت الى مجلس الامن ، تقضي بتصعيد النضال ضد الانظمة العنصرية . والثانية هي برنامج عمل للمستقبل تتبناه الانظمة الوطنية وحركات التحرر في نضالها ضد « الابرتهايد » .



الاتحاد السوفييتي بطل اوروبا في العاب القوى

براغ — الوكالات — انتهت مباريات بطولة اوروبا في العاب القوى في براغ مساء اول امس الاحد بفوز منتخب الاتحاد السوفييتي بالمرتبة الاولى والبطولة بعد ان حصل على اكبر عدد من الميداليات الذهبية .

وبهذا .. حسم التنافس الرياضي السليم بين منتخبي الدولتين الاشتراكيتين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية .. اللذين كانا المتنافسين الوحيدين تقريبا في هذه المباريات من بين ١٨ منتخبا . اذ فاز المنتخبان بمعظم الميداليات الذهبية . وكان الفارق بين كل منهما وبين الفريق الذي احتل المرتبة الثالثة او الرابعة ٨ ميداليات ذهبية او اكثر .

وقد برز في هذه المباريات ، لاول مرة منذ عدة سنوات ، منتخب ايطاليا . فقد احتل هذا الفريق المرتبة الرابعة بعد ان سبق منتخب بولونيا وتشيكوسلوفاكيا القويين . والغريب ان منتخب تشيكوسلوفاكيا لم ينجح هذه المرة حتى في احراز ميدالية ذهبية واحدة . وقد برز منتخب المانيا الغربية في التقدم على سلم الميداليات فحصل على الدرجة الثالثة وفاز باربع ميداليات ذهبية هذه المرة .

وننشر فيما يلي ابرز نتائج المباريات :

الرجال

* المشي لمسافة ٢٠ كيلومترا : فاز بالمرتبة الاولى العداء الالماني (المانيا الدمقراطية) رونالد فايزر . وكان في المرتبة الاولى قبله ابن بلده بوريان شتانتيلر .. ولكنه اخطأ وركض فاخرجه حكم المباراة وسحب العداء الذي يليه في المرتبة الاولى .
* القفز على العصا : فاز بالمرتبة ١) الرياضي اليوغوسلافي ميلوش ماركوفيتش ، ٢) فكتور ساتييف (الاتحاد السوفييتي) ، ٣) اناتولي فيسكولين (الاتحاد السوفييتي) .
* القفز العالي : ١) فلاديمير ياشتشنكو (الاتحاد السوفييتي) — ٢،٣٥ متر ، ٢) الكسندر غريغوريف (الاتحاد السوفييتي) — ٢،٢٨ متر ، ٣) رولف بايلشميدت (المانيا الدمقراطية) .
* العدو لمسافة ٥٠٠٠ متر : ١) فينانسيو اورتيز (ايطاليا) ، ٢) ماركوس رايفل (سويسرا) ، ٣) الكسندر بدوتيكين (الاتحاد السوفييتي) .
* قذف الكرة الحديدية : ١) اودو بـاير (المانيا الدمقراطية) — ٢١،٠٨ مترا ، ٢) ميروتوف (الاتحاد السوفييتي) ٢٠،٨٧ مترا ، ٣) الكسندر باريشنيكوف (الاتحاد السوفييتي) ٢٠،٦٨ مترا .
* حملة العشرة العاب : ١) الكسندر غريتشوك (الاتحاد السوفييتي) ٨٣٤٠ نقطة ، ٢) دبلي تومبسون (بريطانيا) — ٨٢٨٩ نقطة .
* قذف الشاكوش : ١) وولف جانج (المانيا الغربية) ، ٢) ماركو توكو (فنلندا) ، ٣) ايرميسرخ (تشيكوسلوفاكيا) .
* الركض لمسافة ١١٠ امتار : ١) توماس فوتغلت (المانيا الشرقية) ، ٢) يان فوشتي (بولونيا) ، ٣) ارتو بريجار (فنلندا) .
* الركض لمسافة ٤٠٠ متر مع حواجز : ١) برونسلاف مالينوفسكي (بولونيا) ، ٢) باتريتش ايلج (المانيا الغربية) ، ٣) ايسمو توكنين (فنلندا) .
* العدو لمسافة ٤٢ كيلومترا : ١) ليونيد موسييف (الاتحاد السوفييتي) وفي المرتبة الثالثة كارل ليسمونت (بلجيكا) .
* الركض لمسافة ٤٠٠ متر : ١) بولونيا ، ٢) المانيا الدمقراطية ، ٣) الاتحاد السوفييتي .
* الركض لمسافة ٨٠٠ متر : ١) المانيا الغربية ، ٢) بولونيا ، ٣) تشيكوسلوفاكيا .

النساء

* قذف القرص الحديدي : ١) روث فوكس (المانيا الدمقراطية) — ٦٩،١٦ مترا ، ٢) ترزا ساندرسون (بريطانيا) ٦٢،٤٠ مترا ، ٣) هومولا (المانيا الدمقراطية) ٦٢،٣٢ مترا .
* العدو لمسافة ١٠٠ متر : ١) يوهانا كلر شيلر (المانيا الدمقراطية) ، ٢) تاتيانا انيسموفا (الاتحاد السوفييتي) ، ٣) غوردون براندت (المانيا الدمقراطية) .
* حملة الالعاب الخمس : ١) نساديجدا تواشتكو (الاتحاد السوفييتي) — ٤٧٤٤ نقطة ، ٢) مارجريت باب (هنغاريا) — ٤٦٥٥ نقطة ، ٣) بورغليندا فولاك (المانيا الدمقراطية) — ٤٦٠٠ نقطة .
* العدو لمسافة ٨٠٠ متر : ١) تاتيانا بروبوديتشينا (الاتحاد السوفييتي) ، ٢) ناديجدا تواشتكو (الاتحاد السوفييتي) ، ٣) زيغا ديجال (الاتحاد السوفييتي) .
* قذف الكرة الحديدية : ١) ايلونا سلوفيانك (المانيا الدمقراطية) — ٢١،٤١ مترا ، ٢) هلينا فيبنتروفا (تشيكوسلوفاكيا) ، ٣) مرجريتا دروزا (المانيا الدمقراطية) .
* الركض لمسافة ١٥٠٠ متر للنساء : فاز ١) جيلا روماتوفا (الاتحاد السوفييتي) ، ٢) ناتاليا مارسكو (رومانيا) ، ٣) توتاكا تتروفا (بلغاريا) .

وفيما يلي ننشر جدول الميداليات النهائي :

المنتخب	ميداليات ذهبية	ميداليات فضية	ميداليات برونزية
١ — الاتحاد السوفييتي	١٣	١٢	١١
٢ — المانيا الدمقراطية	١٢	٩	١٠
٣ — المانيا الغربية	٤	٢	٢
٤ — ايطاليا	٤	١	صفر
٥ — بولونيا	٢	٢	٣
٦ — بريطانيا	١	٤	٢
٧ — فنلندا	١	٢	٣
٨ — يوغوسلافيا	١	١	صفر
٩ — اسبانيا	١	٤	٢
١٠ — النرويج	صفر	صفر	١
١١ — تشيكوسلوفاكيا	صفر	٢	٣
١٢ — رومانيا	صفر	٢	صفر
١٣ — سويسرا	صفر	١	١
١٤ — هنغاريا	صفر	١	صفر
١٥ — ايرلندا	صفر	١	صفر
١٦ — السويد	صفر	١	صفر
١٧ — بلجيكا	صفر	صفر	١
١٨ — بلغاريا	صفر	صفر	١

«مختارات»

قرية اولمبية تحول الى سجن في امريكا

اثار قرار الحكومة الامريكية بتحويل القرية الاولمبية الشتوية في مدينة سكاوفيلي الى سجن .. ضجة كبرى بين الاوساط الرياضية والتقدمية في الولايات المتحدة . وقد بعث الاتحاد الرياضي العام برسالة الى الرئيس كارتر يطالبه بالغاء قرار الحكومة .

كاري يوز : لن اتهود ولن العب في اسرائيل !

فند لاعب كرة السلة الامريكي الشهير كاري يوز الاخبار التي نشرت في البلاد وتقول انه سيتهود ويهاجر الى اسرائيل للعب في صفوف فرقها . وصرح يوز في محادثة تلفونية مع البلاد انه فوجيء تماما لدى سماعه الخبر واعلن بحزم : لن اتهود ولن اعود الى اللعب في صفوف فريق هبوعيل تل ابيب . انني افكر اليوم باكمال دراستي . ولكن .. حتى لو قررت العودة الى اللعب فسافضل اللعب في صفوف فرق فرنسية أو ايطالية.. حيث لا توجد شروط ولا توجد مشاكل .

مجلس الملاكمة العالمي لا يعترف بسفينكس

اصر مجلس الملاكمة العالمي على عدم الاعتراف بالملاكم ليون سفينكس كبطل للعالم في الملاكمة — وزن ثقيل على الرغم من انه انتزع اللقب في مباراة قانونية مع محمد علي كلاي .

وكان المجلس سحب اعترافه بالملاكم سفينكس لانه وافق على الدفاع عن لقبه امام محمد علي كلاي (في ايلول الجاري ستجري المباراة) قبل المباراة القانونية التي اقرها المجلس بينه وبين كين نورتون .

اما الابطال الذين اعترف بهم المجلس فهم حسب الترتيب : لاري هولمس يليه كين نورتون ثم علي كلاي .

الرياضة والاخلاق في اسبانيا !

تشن الصحافة الاسبانية حملة هجوم واسعة النطاق ضد السباحة ماجدة كمباس وتتهمها بانعدام « الاخلاق الرياضية الحميده » . ويعود سبب هذه الحملة الى ان كمباس استحمت في بركة الفندق الذي نزلت فيه ببرلين الغربية وهي عارية تماما .. جنبا الى جنب مع نزلاء الفندق العراة من الرجال والنساء . وقد اعتبرت الصحف فعلة كمباس « كفضيحة رياضية من الدرجة الاولى » ..

منتخبات جيوش سوريا والجزائر والسودان وبداية حسنة في بطولة العالم

دمشق — اظهرت منتخبات القوات المسلحة السورية والجزائرية والسودانية في كرة السلة مستويات لائقة في المباريات الجارية في دمشق للفوز ببطولة العالم في كرة السلة للجيوش .

فقد تمكن منتخبا سوريا والجزائر من الفوز في مباراتين لكل منهما وفاز منتخب السودان بالمباراة الاولى التي خاضها .

وفيما يلي ننشر نتائج المباريات الاولية :

سوريا — المانيا الاتحادية (٨٣ — ٧٤) ، سوريا — ايران (٩٢ — ٨١) ، الجزائر — نيجيريا (٨٤ — ٦٤) ، الجزائر — قطر (١٤٨ — ٧٨) ، السودان — ليبيا (١٠٨ — ٧٠) ، اليونان — الصين (٨٧ — ٧٩) ، الولايات المتحدة — ايران (١٢٥ — ٧٨) ، ايطاليا — بلجيكا (٩٩ — ٨١) ، فرنسا — السودان (٨٨ — ٧٠) ، الولايات المتحدة — الصين (١٢١ — ٩٤) ، اليونان — ايطاليا (٨٥ — ٧٧) ، فرنسا — نيجيريا (٨٨ — ٨٤) .

مـن هنـا وهنـاك

الهانم : ازاي يموت يا دكتور .. دا كل الأدويه اللي واخدها مستورده ..!!

القزم .. كيسنجر

ابلغت وزارة الخارجية الامريكية الرسام الامريكي جاردنر كوكس ان الصورة التي رسمها لهنري كيسنجر ، وزير الخارجية السابق ، لكي تعلق في صالة الاستقبال بمقر الوزارة لم تعجب كيسنجر ولا زوجته . ولذلك قررت الوزارة التعاقد مع رسام آخر .

واتضح ان السبب الحقيقي لرفض الصورة هو ان كيسنجر يبدو فيها قزما « اكثر من اللازم » !

٥٠٠ مليون دولار للدعاية الذاتية

قرر البيت الابيض الامريكي ان يفحص كم تصرف المؤسسات الحكومية على الصرف على الدعاية الذاتية . واتضح ان الحد الادنى للمبلغ ، ووفق تقديرات غير دقيقة بسبب عدم وضوح الحسابات ، هي ٥٠٠ مليون دولار سنويا .. ولم تتمكن اللجنة المعينة لهذا الخصوص من معرفة كم ستوديو للدعاية تملك المؤسسات الحكومية في منطقة واشنطن لوحدها .

وعلقت « التايم » الامريكية على ذلك بقولها ان البيت الابيض انفق على هذه اللجنة اكثر من ٨٥ الف دولار ، دفعها طبعا دافع الضرائب .

ربح !

لم يكتف صاحب احد المستشفيات في العاصمة الفرنسية باريس بالارباح التي يجنيها — كالعادة — ففكر في ايجاد مصدر ربح آخر في اطار المستشفى بشكل لا يفتح « عين الضريبة » عليه . ولم يستصعب الامر . اتبع تقليدا جديدا في قسم الولادة . واخذ يسجل الصوت الاول الذي يطلقه كل طفل (صراخ او بكاء) على شريط خاص يبيعه الى والدي الطفل بسعر معقول !

— خازوق ليكون عى الفاضي ..!!

في لقاء مع رئيس وفدنا لمخيم الطلائع ، ابناء الكادحين ، الى جمهورية المانيا الدمقراطية :

تعلمنا .. الامل في مستقبل كفاحنا

في الفترة بين ٢٥ تموز و ٢٦ آب ١٩٧٨ شارك وفد يهودي عربي من اسرائيل يمثل منظمة ابناء الكادحين التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في مخيم الاشبال الطلائعيين على اسم دزرجنسكي ، احد قادة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الذي عقد في جمهورية المانيا الدمقراطية على مقربة ٧٠ كيلومترا من العاصمة برلين . وقد زودنا رئيس الوفد ، الرفيق عزات سلامة (الرامة) ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة بهذه الانطباعات والمعلومات :

عند وصولنا الى المانيا الدمقراطية ، استقبلنا الرفاق الالمان بكرمهم وترحابهم وودهم المعروف .. وبباقات الزهور رمز الحب والامل .. وبالكلمات الحارة من المسؤولين التي تظهر الاحترام والتقدير الذي يكنونه لحركتنا .. فساورنا شعور حار وعميق اننا نفتح حقبة من السعادة الحقيقية التي ستدوم شهرا كاملا ..

وفعلا .. هذا ما حدث .. ولكن بفارق واحد .. اننا تخيلنا في البداية ان الشهر طويل .. فاكتشفنا انه قصير جدا .

في اطار المخيم كنا في منطقة واحدة مع وفود طلائع الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبرلين الغربية والمانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية .. وبلغ مجموع المشتركين معنا ٢٠٠٠ شبل . وفي مناطق اخرى في البلاد كانت هناك مخيمات متفرقة اخرى للطلائعيين من ٥٧ دولة بلغ عددهم حوالي مليوني شبل .

* أهمية المخيم !

في الواقع ان الانسان يحتار في اي شيء يبرزه ويتحدث عنه مما رأت عيناه .. خصوصا وان اشبالنا سعدوا بكل شيء . ولم يكن المخيم بالنسبة لهم ايام راحة وحسب ولم يكن قضاء ايام جميلة في اللعب الرياضي على اختلاف انواعه وصوره ، او في المسيرات والزيارات التي قاموا بها او امسيات المسرح والغناء والرقص التي شاركوا فيها وحسب .. لقد كان ايضا مخيم عمل من نوع جديد . اذ شاركوا في عمل تطوعي لجمع الاعشاب الخاصة لصنع الادوية . وقاموا بعدة نشاطات واشغال يدوية صنعت لمساعدة اطفال الدول الفقيرة والمتضررة من اهوال الحروب الامبريالية .

وليس هذا فحسب . فقد تأثر اشبالنا بشكل كبير من تلك اللقاءات الحميمة الحارة مع الوفود الشقيقة . وفي تلك اللقاءات شرح اشبالنا ، بكل وعي ومسؤولية ، المشاكل التي يعانونها في اسرائيل نتيجة لسياسة الاحتلال والحروب العدوانية وعسكرة الاقتصاد ومشاكل التعليم والمعيشة . وكسب اشبالنا الكثير من المعلومات عن حياة الاطفال والاولاد في الدول الاشتراكية .

وكان من ابرز نشاطات وفدنا المشاركة الفعالة في احياء الامسيات والمهرجانات الفنية والثقافية والرياضية ، وخصوصا في المهرجان الخاص الذي اقيم على شرف مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطي العالمي في كوبا .

كما وشارك اشبال وفدنا في انجاح المحاكمة الشعبية التي نظمت في اطار المخيمات للامبريالية الامريكية العالمية . فقد قاموا بدور الشهود على جرائم الامبريالية واعوانها حكام اسرائيل وغيرهم ضد الشعوب العربية وشعبنا الفلسطيني بشكل خاص . ويذكر ان المحكمة قررت ان الامبريالية نظام مجرم تسبب في الازمات والحروب ويجب القضاء عليه في كل مكان كي يسود السلام والطمأنينة في ربوع العالم .

* معالم في المانيا !

وبعد المخيم قام وفدنا بزيارة عدد من الاماكن التاريخية البارزة في المانيا الدمقراطية مثل المدينة التاريخية بوتسدام ومعسكر الاعتقال النازي « سكس هاوزن » ومدينة (فرانكفورت) على نهر اودر وغيرها .

والتقينا بالعمال وعرفنا منهم ان شعارهم هو زيادة الانتاج وتحسينه وضمان الراحة والمستقبل السعيد . والتقينا بمختلف فئات الشعب هناك فعرفنا شعبا ، تعداده ١٨ مليون نسمة ، يربي اطفاله على البسمة والمرح وحب الحياة والانسانية والعلم وتقديس الوطن وحماية مكاسبه ، شعبا يبني وطنه الاخضر الخلاب ويطوره على طريق المساواة والاشتراكية .

وكانت العبرة التي تعلمناها في المانيا الاشتراكية .. املا قويا بمستقبل كفاحنا .. ذلك الامل الذي حققه الشعب الالماني في المانيا الدمقراطية بعد ان كان حلما اسطوريا .. وسنحققه نحن مهما بدا حلما بعيدا ..

الصورة العليا : وفدنا يشارك في العمل التطوعي . السفلى : في احدى لامسيات العبة مع الرفاق السوفييت

المنتخب الامريكي بطل العالم في السباحة

فاز منتخب الولايات المتحدة الامريكية بكاس بطولة العالم في السباحة للرجال والنساء بعد ان احرز اكبر عدد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في المباريات التي انتهت في مطلع الاسبوع الماضي . وقد فشل منتخب المانيا الدمقراطية في الفوز بالمرتبة الاولى على الرغم من انه في الالعاب الاولمبية في مونتريال (١٩٧٦) فاز بجميع الميداليات الذهبية للسباحة ما عدا ميداليتين . اما المنتخب السوفييتي فقد تقدم كثيرا من انجازاته في مونتريال واستطاع الفوز هذه المرة ب ١٦ ميدالية ٦ منها ذهبية . وكان الجدول النهائي للميداليات على النحو التالي :

المنتخب	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية	مجموع الميداليات
١ — الولايات المتحدة	٢٣	١٤	٧	٤٤
٢ — الاتحاد السوفييتي	٦	٤	٦	١٦
٣ — كندا	٣	١	٥	٩
٤ — استراليا	٢	صفر	صفر	٢
٥ — المانيا الدمقراطية	١	١٠	٤	١٥
٦ — المانيا الاتحادية	١	٢	٤	٧
٧ — ايطاليا	١	صفر	١	٢
٨ — اليابان	صفر	٢	١	٣
٩ — هنغاريا	صفر	١	٢	٣
١٠ — يوغوسلافيا	صفر	١	١	٢
١١ — نيوزيلاندا	صفر	١	صفر	١
١٢ — النرويج	صفر	١	صفر	١
١٣ — السويد	صفر	صفر	٢	٢
١٤ — بريطانيا	صفر	صفر	٢	٢
١٥ — الدانمارك	صفر	صفر	١	١
١٦ — البرازيل	صفر	صفر	١	١

مرة اخرى .. المنتخب السوفييتي بطل العالم في المصارعة

دافع منتخب الاتحاد السوفييتي في المصارعة بنجاح عن لقبه كبطل العالم في هذه اللعبة في جميع المباريات التي شارك فيها ابطاله في المكسيك قبل اسبوع .

وقد فاز السوفييت بعشرين ميدالية ١٢ منها ذهبية وذلك من نوعي المصارعة : اليونانية — الرومانية والمصارعة الحرة . وتلا المنتخب السوفييتي منتخب رومانيا ثم المانيا الدمقراطية . وننشر فيما يلي الجدول النهائي لهذه المباريات والذي يتضمن الفائزين بالمرتبات الست الاولى :

المنتخب	ميداليات ذهبية	ميداليات فضية	ميداليات برونزية	مجموع الميداليات
١ — الاتحاد السوفييتي	١٢	٤	٤	٢٠
٢ — رومانيا	٣	١	٢	٦
٣ — المانيا الدمقراطية	٢	٢	صفر	٤
٤ — بلغاريا	١	٢	١	٤
٥ — اليابان	١	٢	صفر	٣
٦ — الولايات المتحدة	١	صفر	١	٢

حافظ على شبابك

في سحيق الازمنة ، نهض جدنا « المتوحش » على قائمتيه الخلفيتين . وقد كانت لهذا الحدث عواقب غير متوقعة بالنسبة له : فهو اذ حرر يديه ، واستطال بالاضافة الى اعلى نصف متر ، وسع بالتالي افقه كثيرا . وبعد حقبة طويلة من الزمن ، فهم الانسان وقد تعلم التفكير فلسفيا ان لا شيء في هذا العالم يتحقق من تلقاء ذاته ، وانه يجب دفع الثمن لقاء كل شيء .

وكان الثمن كبيرا . فعندما كان جدنا يعتمد على الارجل الاربعة ، لم يكن ليعرف ما هو التهاب الوريد الخثري ، ولم يكن يصاب بتوسع عروق الاطراف . واضافة الى المشية الجميلة ، حصل الانسان على الراديكوليت (التهاب جذور اعصاب النخاع الشوكي) . وراسنا والقسم الاعلى من الجذع منحنيان دائما انحناء خفيفا الى الامام . وهذا ما يخل بالتنفس ويصعب انسياب الدم في عروق الرقبة . وخلق « الوضع العالي » للراس المصاعب : فان القلب يرسل الدم نحو الدماغ الى اعلى متغلبا على قوة الجاذبية . وهذه القوة ذاتها تسهل اكثر من اللزوم انسياب الدم في اتجاه معاكس ، من الراس الى القلب . كل هذا ليس دراميا جدا . ففي غضون ملايين السنين من التطور ، اعتاد جسم الانسان على جميع متغيرات المشية المستقيمة .

لقد اعتدنا حقا ، ولكن لا مانع من اعطاء جسمنا هدنة ، فترة الاستراحة . وان كاتبي هذا المقال ، العالمين السوفييتيين بروفسور روملشوف وبروفسور فرولوف ، لا يقترحان على القراء الوقوف على رؤوسهم ، فليس بوسع الجميع القيام بذلك . ان المؤلفين معتبران ان التمارين على المستوى المائل — اي التمارين بزاوية سلبية — هي الانسب من الناحية الفيزيولوجية . فان هذه التمارين تؤمن انسياب دم العروق انسيابا جيدا من اعضاء البطن والحوض والاطراف السفلى ، ويجري تمدد الفقرات ، ويقل او يزول انضغاط الاعصاب بين الفقرات (في حال الراديكوليت) ، ويتلقى الراس كمية اضافية من الدم : الدماغ ، الغدة الدرقية والغدة شبه الدرقية ، والبلعوم الانفي ، والاذنان ، والعينان ، والبصلات الشعرية ، والمخ ، وان القلب ، اذ يتلقى ويعطي المزيد من الدم ، يزيد من قوة تقلصات القلب ، وتصبح عضلة القلب اشد واقوى ، وتبدأ تنتعش الاجزاء السفلى ، الهامدة عادة ، من الرئتين .

اذا كان ما قيل اعلاه قد اقنعكم ، فباشروا التنفيذ . اقتنوا لوحا طوله ١٨٠ سنتمترا وعرضه ٥٠ سنتمترا (الاشخاص ذوو القامة الطويلة والسمينة يتعين عليهم ان يزيدوا هذين القياسين نسبيا) . واثناء التمارين

ان كنت لا تستطيع الوقوف على رأسك !

يجب وضع احد طرفي اللوح على كرسي او ديوان او سرير . ولكي لا ينزلق اللوح ، سمروا بالعرض لوحة صغيرة على هذا الطرف من خلفه . وعلى هذا الطرف نفسه ، وعلى بعد ١٠ — ١٥ سنتمترا على جانبي اللوح ، يجب ربط حبل سميك او حزام عريض ، وذلك لمسك القدمين عند الرسغين .

قبل بداية التمرين ، من المستحسن القيام بحركات دائرية للراس وشرب كاس من الماء . وباشروا !

١ — الوضع المنطلق لاداء التمارين : تمدد على الظهر ، الراس في مستوى الارضية تقريبا ، القدمان على ارتفاع ٥٠ — ٦٠ سنتمترا فوق مستوى الارضية . ولكن في الاسبوع الاول والاسبوع الثاني ، لا يجوز ان يكون ارتفاع القدمين اكثر من ٢٠ — ٣٠ سنتمترا . الاشخاص ذوو البدانة الكبيرة يؤدون التمارين خلال اسبوع او اسبوعين في وضع افقي تماما ، ولا يرفعون اللوح الا بعد التكيف .

٢ — في وضع التمدد على الظهر ، ارفع اليدين الى اعلى بملاسة مع الاستنشاق ، وانزلهما ببطء مع الزفير كرر حتى ١٠ مرات .

٣ — في الوضع المنطلق نفسه ، ارفع اليدين الى اعلى ببطء مع الاستنشاق وادفعهما الى ما وراء الراس ، وعد الى الوضع المنطلق مع الزفير . كرر حتى ١٠ مرات .

٤ — مع التمدد على الظهر ، امسك بيديك بجانبي اللوح ، وحرر القدمين من الحبل . ثم قم بحركات بطيئة بالقدمين كما في حال ركوب السكلات . كرر حتى ١٠ مرات .

٥ — في الوضع المنطلق ، والقدمان تحت الحبل ، ارفع الجذع في وضع عمودي ، ومع سند الخصر باليدين ، ادر الجذع بالتناوب الى الجانبين حتى ٥ — ٦ مرات واكثر (لا يوصى بهذا التمرين لمن معهم فتق في البطن) . التنفس عادي ، عبر الانف .

٦ — مع التمدد على البطن ، والقدمان محررتان من الحبل ، ارفع القدم اليمنى واليسرى بالتناوب الى اعلى . تمسك بطرف اللوح باليدين . كرر حتى ١٠ مرات .

بعد اداء التمارين ، استرح دقيقتين او ثلاث في الوضع المنطلق ، ثم تمدد ٥ — ٧ دقائق في وضع افقي على بساط .

يوصي المؤلفان بالاستراحة مدة ٢٠ دقيقة ، بعد يوم العمل ، على سطح منحن بدون اية تمارين . وهذا ، برأيهما ، يجدد القوى ، وينعش الجسم ، ويزيل آلام الراس ، كما يزيل الاحساسات المزعجة والالام في العمود الفقري والمخ ..

بينمـــا اعـــوان الاحـــزاب السلطوية مفككون ومعزولـــون ***

شعب الناصرة يعزز التفافه حول جبهة الناصرة الديموقراطية

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانها الاول مفتتحة المعركة لانتخابات الرئاسة ومجلس بلدية الناصرة. وقد قام نشيطو الجبهة يوم السبت الماضي بتوزيع البيان على المواطنين وسيستمر توزيعه في الاحياء، هذا الاسبوع، بحيث تصل كلمة الجبهة، كلمة الوحدة الجماهيرية الراسخة، الى كل بيت. ويؤكد بيان الجبهة، انها بالاعتماد على وعي النصراويين والانجازات التي تحققت والطريق الصادقة للجبهة، تثق أن النصراويين سوف يحولون يوم ٧ نوفمبر الى عرس نصر جديد للناصرة الجبهوية.

وجاء في البيان : « وضعنا في خدمة الناصرة ادارة بلدية حكيمة ومستقيمة وحريصة على اموال الشعب، ووجهنا ضربة قاضية لمواقف الفنوع والتزلف للسلطة والمحسوبية والفساد، واقمنا نوعا جديدا من العلاقات المبنية على الاحترام التام والتعاون مع شعب الناصرة بمختلف ملته » .

وابرز البيان نجاح الادارة الجبهوية في انتزاع حقوق الناصرة فاعلن :

« وعلى الرغم من سياسة التمييز القومي استطاعت الادارة الجبهوية تحقيق ميزانية وصلت الى ٨٢ مليون ليرة هذه السنة ٧٩/٧٨ مكان ٢٢ مليون ليرة سنة ٧٦/٧٥ الامر الذي يثبت ان بلدية تقدمية ذات كرامة، قادرة ان تنتزع حتى من انياب السياسة الرسمية شيئا هاما من حقها المسلوب. ولقد تحقق ذلك بفضل صمودنا ومعاركنا الشعبية ومعاركنا القضائية في محكمة العدل العليا التي ذهبنا اليها عدة مرات وربحنا في كل مرة وبفضل اثارتنا قضية الناصرة باستمرار في الكنيست ولجنتها الداخلية » .

كما لاحظ البيان اهمية دور بلدية الناصرة في البقعة الدمقراطية التي عمت القرى العربية مما ادى الى قيام الجبهات والائتلافات الدمقراطية في عشرات القرى .

ومن ناحية اخرى، بدأت تتكامل خارطة الاجهزة الشعبية، للنشيطين الجبهويين الذين سيحملون على اكتافهم مسؤولية صنع انتصار الجبهة. وقد عقد الجبهويون في حي المسلخ اجتماعا يوم الخميس الماضي، عكس وحدة كل قطاعات السكان واستعدادهم للعمل. ومن المنتظر ان ينعقد غدا الاربعاء مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية لاستعراض مسيرة العاملين والتصف السابقين بانجازاتها وغيرتها ورصيدها والبدء في الحملة الانتخابية على نطاق شعبي واسع .

ويعيد مراسل « الاتحاد » انه بينما يوطد التفاف المواطنين من مختلف القطاعات والفئات حول الجبهة، فان جوا من البلبلة والتفكك والتمزق يعم اوساط اعوان الاحزاب السلطوية .

ويبدو ان احدا ليس « متحمسا » للنزول منافسا للجبهة الظافرة، حتما، وان اوامر الاسياد فقط هي التي قد تنزل البعض في قوائم هزيلة. ويشير التفاؤل بشكل خاص ان اشخاصا وفئات معينة لم تكن نشيطة بشكل واضح مع الجبهة، تعلن انها تقف الان مع الجبهة اعتمادا على خبرة السنوات الثلاث الماضية بالانجازات والتي ارتفعت فيها سمعة الناصرة محليا وعالميا بفضل تعبير الجبهة عن اصدق اماني ومصالح مدينتنا المقدسة والعريقة .

إضراب عن الطعام أمام بلدية حيفا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ما زال اضراب العائلات اليهودية الثلاث امام دار البلدية في حيفا مستمرا منذ يوم الخميس الماضي دون ان يلتفت اليهم احد من المسؤولين مما دفع احدى العائلات وهي عائلة « بن هاروش شالوم » الى اعلان الاضراب عن الطعام منذ صباح امس .

ونذكر ان العائلات المضربة تطالب بتحسين اوضاعها السكنية والمعيشية السيئة التي تعاني منها والتي تشتد يوما بعد يوم .

عائلة « سوسيا » تعاني من وضع خطير في مكان سكنها في وادي الصليب حيث تنتشر الدعارة والحشاشون وكل الموبقات الاجتماعية على مشهد من الاطفال . تقول ربة البيت : « نريد مكان سكن اخر نظيفا، ولو بالاجرة، يكفل لاطفالنا الصحة والتنشئة الاجتماعية السليمة . لا نريد ان نعيش في هذا الجو الخانق » .

وتشكو عائلة قمقنين من سكن غير اسالى اذ تقيم في غرفة ونصف الغرفة هي اشبه بالقبو، مليئة بالرطوبة ولا يدخلها النور الا قليلا . ويقول رب العائلة : ان اولادنا معتلو الصحة بشكل دائم . وابرز شهادة من وزارة الصحة تشهد على عدم ملاءمة « دارهم » للسكنى .

اما رب العائلة الثالثة « بن هاروش شالوم » المقعد على كرسي فهو مشوه عمل حيث كان يعمل بحارا، وهو معيل لزوجته وابنته وامه . وكل ما يتقاضاه من التأمين القومي لا يتعدى ٢٨٠٠ ليرة وكان قبلا ١٨٠٠ ليرة .

يقول «بن هاروش» : منذ اصبت قبل ١٧ عاما وانا غير قادر على جميع الاعمال . واعيش من هذا الراتب القليل وعلى مساعدات الاقارب . وطوال هذه المدة وانا اطالب بعمل استطيع القيام به ويضمن لي راتبا مقبولا، ولكن المسؤولين طوال ال ١٧ عاما يدفعونني من مكتب الى مكتب وهكذا .. ولكنني اريد ان اعيش بكرامة .

وعلى مرأى من الشارع العام تقرأ اوجاع هؤلاء المضربين في اللافتات التي يعلقونها : « ليس لدينا مليون لسيرة لشراء دار » . ليس لدينا مكان سكن واولادنا لا يتعلمون فالنتيجة هي الاجرام . اين الليكود ؟ اين المراخ اين الوعود ؟ ويعلقون على احدى اللافتات ضمن اطار اسود صور المرشحين لبلدية حيفا : امنون لين (الليكود) ، موشي رونه (مستقل) تسيبرمان (الليكود) ، اريه جورال (المراخ) .

ونقرأ على لافتة اخرى : « بعد ٣ سنوات في الخدمة العسكرية وبعد حربين هذا هو مصيرنا ! » ، « عدد الازواج الشابة المطلقة اكثر من المتزوجين، فلا تتعجبوا » وتقرأ : « نداء الى الازواج الشابة » استيقظوا من نومكم وانضموا الينا .

هذا وعلم مراسلنا ان احدا من المسؤولين لم يلتفت ليسأل عن ابناء شعبه الا رئيس بلدية حيفا والذي زاد الطين بلة حين قال : لا استطيع تقديم اية مساعدة .

وقد اعلمنا المضربون، مساء امس، بانهم سيستمرون في الاضراب وان كان الشتاء قريبا وصعبا عليهم .

مواطنـــو كفرياسيف وأبوسنان ينـــددون بمشروع لين العنصري

كفرياسيف — وقع المئات من مواطني كفرياسيف وابو سنان على عرائض موجهة الى السلطات المختصة والى رئاسة الكنيست تندد بمشروع قانون امنون لين العنصري وتحذر من نتائج اقرار مثل هذا المشروع . وتطالب بالغائه وبعدم اقراره .

الحكومة ما زالت تماطل ويصر المعلمون على حقهم في الاضراب وزيادة الاجور

حيفا — مكتب (الاتحاد) — كل الدلائل تشير الى ان اضراب المعلمين المعلن عنه يوم الاثنين القادم سيظل قائما .

فازاء مطالب المعلمين العادلة بدفع زيادات في الاجور اكثر من ١٥٪ عبر رئيس الحكومة بيغن من تعنته الشديد ازاء مطالبهم وتوجه اليهم بالا يضربوا منذرا بان تلبية مطالبهم ستحدث خروجا من اتفاقات الاجور . وادعى ان هذا يجر قطاعات اخرى من العاملين للمطالبة بزيادات اضافية مما يصيب اتفاقات الاجور بالانهيار ويضرب الاقتصاد . وقال بيغن بان مطالب المعلمين غير واقعية .

وصدر عن اجتماع نقابة المعلمين العامة، اول امس، في تل ابيب الرفض التام والاحتجاج على توجه بيغن هذا في حين ان بيغن لم يتوجه بمثل ذلك الكلام في اثناء النقاش على مطالب الوزراء واعضاء الكنيست والقضاة وعمال دائرة الضرائب الذين حصلوا على زيادات من ٣٠ — ٤٢٪ . وصرح ناطق بلسان منظمة المعلمين الثانويين والاعداديين امس بان بيغن، في توجهه هذا الى المعلمين، قد عبر عن جهله لما يدور في هذا القطاع .

هذا وتقدم، اول امس، وزير المعارف هامر بمطالب المعلمين الى وزير المالية مقترحا دفع سلفية شهر عن زيادة الاجور التي تقدر بـ ١٥٪ بهدف تأجيل اضراب المعلمين لمدة شهرين الى ما بعد الاعياد . وكان رد الحكومة « بانها لن تغير من سياستها » .

وكان هامر قد اقترح على المعلمين اقامة لجنة شعبية تبحث في ظروف المعلمين ومطالبهم . وقد ابدى استجابته بدفع سلفية في اطار زيادة الاجرة وقيمتها ١٥٪ . ولكن نقابة المعلمين مصرة على دفع السلفية اولا قبل اقامة تلك اللجنة التي تبحث في ظروف المعلمين من اجل تأجيل الاضراب .

وفي اجتماع طارئ لنقابة المعلمين التي تضم فروع منطقة حيفا اعلن المعلمون امس عن رفضهم لدعوة بيغن لهم بعدم الاضراب واعلنوا عن استمرار الاضراب .

وستعقد نقابة المعلمين العامة، خلال هذا الاسبوع، اجتماعا مع وزير المعارف سيكون حاسما بشأن استمرار الاضراب او عدمه .

وفي اجتماع عقدته نقابة العاملين العامة في اسرائيل « الهستدروت » مع نقابة المعلمين امتنعت الهستدروت عن تأييد المعلمين في مطالبهم ومساندتها لهم .

في بيتونيا اوامر تعسفية بمنع البناء تمهيدا للاستيطان الكولونيالي

بيتونيا — لمراسلنا — اصدرت سلطات الاحتلال العسكرية امرا بمنع البناء في الاراضي التابعة لاهالي بلدة بيتونيا الواقعة قرب رام الله . وقد ابلغت السلطات البلدية بهذا الامر، وتبلغ مساحة الارض التي يشملها الامر حوالي الفين واربعمائة دونم تقع جنوبي القرية في « حوض الجفير » و « حوض وادي طالة » . ونتيجة لذلك حرمت اكثر من سبعين عائلة من البناء في اراضيها او استغلالها للزراعة .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات كانت قد صادرت اراضي شاسعة تابعة للقرية بحجج الامن وتحويلها الى معسكرات جيش . ويخشى المواطنون ان يكون امر منع البناء الجديد تمهيدا لمصادرة ما تبقى من الارض واقامة مستوطنات كولونيالية عليها .

ومن ناحية اخرى استدعى حارس املاك الغائبين بعض اهالي القرية وسألهم عن الاملاك التي يديرونها ودون ارقام هوياتهم والتفاصيل التي سمعها منهم في ملفات خاصة . ويعتقد المواطنون ان هذه الخطوة هي مقدمة للاستيلاء على املاك الغائبين وذلك ضمن سلسلة من الاجراءات سبق ان اتخذتها السلطات وتراجعت عنها موقتا .

وهذا مع العلم ان هناك اعدادا كبيرة من اهالي البلدة مغتربون في امريكا في حين يدير اهاليهم شؤون املاكهم هنا .

استفزازات الاحتلال في رام الله

رام الله — لمراسلنا — قامت يوم الاربعاء الماضي فرقة من جنود الاحتلال باحتجاز عشرات المواطنين العرب في الميدان الرئيسي « المنارة » في رام الله واوقفتهم مرفوعي الايدي — بعد ان اجبروا على خلع احذيتهم — حتى يقوم الجنود بتفتيشهم فردا فردا باستعمال الرفس واللكمات والشتائم البذيئة، كما يليق بجنود احتلال، وذلك دون اي مبرر او تهمة توجه لهم .

واستمر الاستفزاز اكثر من ساعتين متواصلتين وبذلك تعطلت مصالح الكثيرين من المحتجزين، خصوصا العمال منهم، كما تأخر العديد منهم في العودة الى قراهم . وتكررت العملية نفسها في ساعات الظهر وامتدت الى ما بعد الظهر .

واستنتج المراقبون ان هذه العملية، التي امرت بها القيادة العسكرية في الضفة المحتلة، جرت في اطار حملة ارهاب الجماهير العربية وشل نشاطها تمهيدا لتمرير الادارة الذاتية .

بيغـــن يعـــرض — بقيـــة

ولكنه عند وصوله الى نيويورك افاد مراسل « معريب » (٤—٩—٧٨) ان بيغن سيقترح على كارتر استخدام ميناء حيفا كقاعدة بحرية لاسطولها العامل في المنطقة .

الاتحاد السوفييتي يحذر

وفي الوقت نفسه حذر الاتحاد السوفييتي حكام الولايات المتحدة من اقامة قواعد عسكرية في المنطقة . وقال في البيان السوفييتي — السوري انه لا ينظر بعين الارتياح لمثل هذه الخطوة ..

وقد نشرت وكالات الانباء ان الاتحاد السوفييتي ارسل مذكرة تحذير لادارة كارتر بهذا الصدد .

« تشرين » تكشف الاوراق

وكشفت صحيفة تشرين السورية اوراق اللعبة الامريكية مكتبت : ان الحديث عن قواعد عسكرية كبيرة في سيناء والضفة بحجة الدفاع عن امن اسرائيل لم يعد من باب التكهنات . واضافت : ومن الطبيعي ان الوجود العسكري في حيفا المدخل الى الشرق العربي وفي سيناء المدخل الى المغرب العربي هو جزء من الترتيبات الامريكية لاحتواء المنطقة، وجزء من « الامن الامريكي » السياسي والنفطي . (٣—٩—٧٨)

وقد حذرت الصحيفة من الضغوط الامبريالية والاسرائيلية على سورية لتثنيها عن طريقها .

ان بعض الصحف الغربية تتكهن بخطر الحرب في حالة فشل مؤتمر « كامب ديفيد » . ان هذا الخطر قائم دائما بوجود مؤتمر كامب ديفيد وعدمه .. ومنعه يعود الى القوى التقدمية والوطنية الواعية وقدرتها على التحرك والحسم .

(اقرأ الافتتاحية)

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

المتحدة ومنحها حيفا قاعدة بحرية .

ولهذا اكد وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ما اعلنته الصحف السوفييتية سابقا، على ان حكومته تحذر الولايات المتحدة من اي نشاط عسكري جديد في الشرق الاوسط . وقال ان هذه المنطقة قريبة جدا من حدود الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . ومحاولة الولايات المتحدة تقوية مواقعها العسكرية فيها لا تهدد استقلال الشعوب العربية الوطني تهديدا خطيرا فحسب، بل تتناقض مع مصالح السلام العالمي .

وهكذا نستطيع ان نقرر ان ظل الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية بانظمتها التقدمية وقواها الوطنية الثورية سيخيم فوق « كامب ديفيد » ويؤرق المتآمرين فيها وسيكون عاملا حاسما في احباط مساعيهم الرجعي الذي يتناقض مع مصالح شعوب المنطقة في التسوية العادلة والمقيمة .

وليذكر كل هذا اولئك الذين تضللهم الدعاية المغرضة ويسقطون ضحية غسل الدماغ المكثف ويتصورون ان كارتر والسادات وبيغن يستطيعون حسم التطور في غير مصلحة الشعوب والسلام .

القـــذافي يعلـــن — بقيـــة

ماحدث، يوم الجمعة الماضي، يشكل مرحلة جديدة، متقدمة في مسار الثورة الليبية على طريق التطور غير الراسمالي والعدالة الاجتماعية الذي وضعت ثورة الفاتح من ايلول ١٩٦٩ الاساس له .

هذا ودعا الرئيس معمر القذافي، في هذا الخطاب الى توطيد تضامن الشعوب العربية في نضالها العادل ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وقال : ان ليبيا ترفض، بشكل قاطع، كل المحاولات الاستسلامية التي تطعن نضال الشعوب العربية وتضر بمصالحها . ولمن تثمينا عاليا علاقات التعاون القائمة بين بلاده والاتحاد السوفييتي ودعا الى تعزيز هذا التعاون لما فيه خير الشعبين .

كما اكد القذافي دعم بلاده لحركات التحرر القومي في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية التي تناضل من اجل القضاء على الاستعمار والعنصرية .

هذا ومن الجدير بالذكر انه جرت احتفالات شعبية وجماهيرية في ليبيا في هذه الذكرى . كما جرى استعراض عسكري في طرابلس العاصمة .

في اعقـــاب اللقـــاء — بقيـــة

رسالة من الاسد الى برجنيف .

ردود الفعـــل

واثار البيان المشترك السوفييتي — السوري اهتماما كبيرا في وسط الرأي العام في الدول العربية . فاكدت صحيفة «تشرين» «ان تحالف الدول العربية التقدمية مع الاتحاد السوفييتي هو الضمان للحفاظ على السلام ليس فقط في منطقة الشرق الاوسط، بل وفي العالم اجمع » .

وفي تعليق اذاعي من دمشق جاء : ان اطراف فرض الاستسلام على الشعوب العربية حاولت ابعاد الاتحاد السوفييتي عن اخذ دوره الطبيعي في صنع السلام، كما حاولت ابعاد منظمة الامم المتحدة تمهيدا لتمرير المؤامرة الا ان سوريا اكدت دائما حرصها على مشاركة الاتحاد السوفييتي، بوصفه رئيسا مشاركا في مؤتمر السلام في جنيف ودولة قريبة من منطقة الشرق الاوسط، في عملية صنع السلام في هذه المنطقة .

وعبر المراقبون السياسيون في دمشق عن ارتياحهم لنتائج المباحثات السوفييتية — السورية .

جنبـــلاط وفرنجيـــة — بقيـــة

بالنيران بين قوات الميليشيا اليمينية وقوات الردع العربية .

وفي هذه الاثناء واصلت السلطات الشرعية في لبنان جهودها لتطويق مساعي الانعزاليين الرامية لتفجير الوضع في لبنان وضمان اعادة السلطة الشرعية الى جنوب لبنان . ففي بيروت اجتمع رئيس مجلس النواب اللبناني كامل الاسعد بمندوب لبنان الدائم في منظمة الامم المتحدة، غسان التويني، وتباحث معه حول الخطوط اللازم اتخاذها لضمان دخول القوات الدولية والقوات اللبنانية الى الجنوب تنفيذا لقراري مجلس الامن رقم ٤٢٥ و ٤٢٦ .

وبالمقابل واصل المسؤولون الاسرائيليون واجهزة الاعلام الدائرة في فلكهم حملة التحريض المفتعلة ضد سوريا في لبنان، وكذلك دعوتهم الحكومة الامريكية الى اتخاذ مواقف اكثر حزما فيما يتعلق بالدور السوري في لبنان . ولجأ وزير الخارجية الاسرائيلية دايان الى التلويح بالبعبع السوفييتي حين قال ان على امريكا الا تندهش اذا اكتشفت ان الروس موجودون في لبنان، وذلك في محاولة لاقناع امريكا بضرورة السماح لاسرائيل بالتصرف على هواها في لبنان وزيادة دعمها المباشر وغير المباشر للنشاط الانعزالي فيه .

وفي بيروت حمل رئيس الوزراء، الدكتور سليم الحص، على دسائس اسرائيل وتآمرها على وحدة لبنان وسلامة اراضيه . وقال ان اسرائيل تريد تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية . وكان الرئيس السوري قد حذر من ان سوريا لن تسمح بتحويل لبنان الى محمية كهذه .

هذا وقد نشرت الصحف البيروتية ان الاتحاد السوفييتي ابلغ الحكومة الامريكية رسميا انه لن يقف مكتوف اليدين اذا ما تدخلت اسرائيل في لبنان . ويشير المراقبون الى ان التحذير السوفييتي المذكور او تأييد الحكومة السوفييتية للسلطة الشرعية في لبنان ووقوفها الى جانب سوريا في تصديها للمؤامرة الاسرائيلية — الانعزالية على لبنان كل ذلك يضيق حرص الولايات المتحدة على عدم افساح المجال لحكام اسرائيل في تماديهم ضد لبنان وسلامته الاقليمية . ويفسر رفض الادارة الامريكية، حتى الان، اعطاء الضوء الاخضر لتدخل اسرائيلي جديد بحجة حماية « المسيحيين » .

اجتمـــاع مراسلي ووكـــلاء « الاتحـــاد »

قررت هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها عقد الاجتماع الدوري للمراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق يوم السبت ٧٨/٩/١٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في درج الموارنة ١٦ — حيفا .

ولذا تتوجه هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها الى سكرتيري المناطق والفروع . وترجو ان يجري بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير « الاتحاد »

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة المثلث —

* من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .
* دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين .
* من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية .
* ضد مصادرة الارض، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل .

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع، في الطيبة — الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٨—٩—١٩٧٨ .

البرنامج :

كلمة الافتتاح — **عبد الحميد ابو عيطه** — سكرتير المنطقة
تحية الحزب — **مائير فلنر** — الامين العام للحزب
كلمة — **النائب توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة
تحية منطقة الشبيبة — **مريد فريد** — سكرتير منطقة الشبيبة

قصائد لشعراء الشعب **سميح القاسم**، **سميح صباغ**، **ونايف سليم** . وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه **الشبيبة الشيوعية** .

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة، في تمام الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي — السبت ٩—٩—٧٨، في قاعة نادي الحزب على اسم « عثمان ابو راس » في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

من اجل تقوية جبهة معليا الدمقراطية — من اجل ترسيخ وحدة الصف الكفاحية — من اجل تطوير بلدتنا وصيانة مصالحها

تدعو جبهة معليا الديمقراطية جمهور المواطنين في البلدة الى الاشتراك في الاجتماع الذي ستعقده الجبهة في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت القادم، ١٩٧٨/٩/٩، على ساحة المغارة في معليا .

يتكلم في الاجتماع : الياس ابو عقصة
خليل عراف
جمال عوسى

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 4.50 ל״י

الجمعة ٨ ايلول ١٩٧٨ ، ٦ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٣٥ VOL 34/35 8.9.1978

سوريا تعزز دفاعاتها تأهبا لأي اعتداء اسرائيلي محتمل

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص – افادت الوكالات من بيروت ان اسرائيل صعدت ، هذا الاسبوع ، وبشكل خطير ومثير القلق انتهاكها الاجواء اللبنانية . فللمرة الخامسة قامت الطائرات الاسرائيلية ، امس الاول ، بالتحليق في سماء لبنان واحدثت انفجارات صوتية في سماء العاصمة بالذات . وقد اجمع المراقبون على ان هذه التحليقات انما تستهدف استفزاز سوريا وتأكيد الدعم الاسرائيلي لاعتداءات الانعزاليين اليمينيين في شمال لبنان وجنوبه .

وتواصل زوارق البحرية الاسرائيلية ، في الوقت نفسه ، الرسو بشكل تظاهري مقابل ميناء صيدا للاسبوع الثاني . كما افادت الانباء ان اسرائيل قدمت للانعزاليين في الجنوب المزيد من المساعدات العسكرية في اليومين الماضيين تحسبا لاحتمال قيام القوات الدولية بمحاولة الدخول الى المناطق الجنوبية المتاخمة لاسرائيل تنفيذا لقراري مجلس الامن ٤٢٥ و ٤٢٦ .

وكان مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة ، غسان التويني ، قد طلب الى سكرتارية الامم المتحدة ان تأمر قواتها بالعمل على تنفيذ القرارين المذكورين وبالدخول الى المناطق الجنوبية من لبنان التي يحتلها الانعزاليون بدعم مباشر من اسرائيل .

وسبق ذلك ان اعلنت الحكومة اللبنانية ان حداد وشدياق ، اللذين يتزعمان الانعزاليين في الجنوب ، لا يمثلان السلطات الشرعية في لبنان وانه لا يحق للقوات الدولية مفاوضتهما حول المناطق الجنوبية . كما اعلنت الحكومة عن اقالة هذين المنشقين والمتعاونين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي من الجيش اللبناني . وقد عقب حداد على هذا القرار بانه سمع عنه في الاذاعة ولذا لن يبدي رأيه فيه .

وتؤكد وكالات الانباء في الوقت نفسه ان التوتر يسود المناطق الجنوبية وان جوا مشحونا يخيم على العلاقات بين الانعزاليين والقوات الدولية ، التي تصر على حقها في التواجد في لبنان تمهيدا لاعادة هيمنة السلطة الشرعية عليه .

وفي بيروت استمر التوتر . وجرى تراشق بالنيران بين القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية وبين القوات اليمينية . ولاحظ المراقبون ان اليمينيين زادوا استفزازاتهم المسلحة في الايام الاخيرة ضد قوات الردع العربية في بيروت ومنطقة الجبل . ولقد ردت عليهم قوات الردع بكل قوة .

وعلى ضوء تصعيد اسرائيل لانتهاكها الاجواء اللبنانية واتساع الاستفزازات الانعزالية المسلحة وما يرافق ذلك من تهديد اسرائيلي سافر بالتدخل في لبنان وبالتالي توجيه ضربة عسكرية لسوريا ، على ضوء هذا الوضع تقوم القوات السورية بتعزيز مواقعها في بيروت والبقاع وفي المناطق الشمالية . وتؤكد وكالات الانباء ان سوريا تقيم خطا للدفاع الجوي وشبكات من الصواريخ لحماية الاجواء اللبنانية ولمنع قيام اسرائيل بمباغتة عسكرية عبر الاراضي اللبنانية ملتفة بذلك على التحصينات العسكرية السورية القوية في الجولان .

وقد اكد الرئيس السوري في لقائه بوحدات من القوات المسلحة ، في ايام عيد الفطر ، ان سوريا ترفض الخضوع والاستسلام . وهي ملتزمة بالدفاع عن امن لبنان وعن وحدة اراضيه وسلامته الاقليمية . وكان يشير في ذلك الى تهديدات المسؤولين الاسرائيليين بالتدخل في لبنان .

تصاعد المعركة لاحباط مؤامرة كامب ديفيد على حقوق الشعوب العربية ومستقبلها

*** وسائل الاعلام تلهي الرأي العام بالعناق الكارتري – الساداتي – البيغني .. * السادات اعد مشروعا جديدا من التنازلات يقوم على المراهنة على الامبريالية الامريكية * المبادرة الان بيد كارتر ***

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – بينما تلهث وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية والمصرية بالتغني بجمالية « كامب ديفيد » الريفية الغنائية وتتوقف عند قياس حرارة عناق الرئيس الامريكي كارتر مع كل من الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن ، تصاعدت موجة التنديد العالمية بالتآمر الثلاثي الذي يمثله مؤتمر القمة المصري – الاسرائيلي – الامريكي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما اكد على قدرة الحركة الثورية على احباط مؤامرة القمة الثلاثية .

ففي موسكو وفي مأدبة تكريمية اقامتها وزارة الخارجية السوفييتية على شرف وزير خارجية اليونان جورج راليس الذي يزور الاتحاد السوفييتي الان قال وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، ان هدف مباحثات « كامب ديفيد » عقد اتفاقات انفرادية ولا امل في نجاحها في تسوية ازمة الشرق الاوسط لان مثل هذه الاتفاقات تتم على حساب الشعوب العربية .

وقال لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة الا بجهود مشتركة تساهم فيها كل الاطراف ذات العلاقة وذلك في اطار مؤتمر السلام في جنيف . اما ما يجري في « كامب ديفيد » فهو محاولة لتنفيذ مؤامرة على الشعوب العربية تضرب السلام . وهي سياسة قصيرة النظر وغير واقعية ولا مستقبل لها .

السوري فقال انه لا حق للسادات في تمثيل الشعوب العربية .

واشاد في الوقت نفسه بموقف الاتحاد السوفييتي الثابت والمبدئي من مسألة حل ازمة الشرق الاوسط .

هذا واستمرت الصحف في العالم العربي امتدادا من المغرب الاقصى حتى الخليج في معالجة مؤتمر « كامب ديفيد » واجمعت الصحف التقدمية والمعادية للامبريالية الامريكية والاحتلال الاسرائيلي على فضح التآمر في « كامب ديفيد » .

السادات يراهن على الامبريالية حتى النهاية

واتضح – كما اكدنا سابقا – ان الرئيس المصري ، الذي يراهن على الامبريالية الامريكية في سبيل انقاذ مبادرته وتحقيق « التسوية » (كذا) ، اعد مشروعا جديدا طرحه على زميليه كارتر وبيغن .

وشرح ممثل مصر في الجامعة العربية تحسين بشير ان هذا المشروع «يحل» الازمة الشرق اوسطية حلا شاملا !!

ويقوم المشروع على تلبية مطالب الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء ودون ان يخسر اي طرف شيئا!!

وقال بشير ان الخطة متزنة وتأخذ عامل الزمن ولا تتهرب من المواضيع الهامة . وتوازن في نهاية المطاف بين حقوق الفلسطينيين وحقوق الاسرائيليين ورغبتهم في « الامن » !!

المبادرة لم تعد ساداتية بل اصبحت كارترية

وعقبت وسائل الاعلام الامريكية على مؤتمر « كامب ديفيد » فرأت انه يهدد مستقبل الرئيس الامريكي السياسي على اعتبار ان مؤتمرات القمة تعقد عادة بعد اعداد كثيف ، وتنتهي حسب المقرر بالنجاح !

ولكن الصحف البرجوازية الرهينة اكدت ان كارتر اضطر الى هذا المؤتمر .. ومن هنا ، كما كتبت مجلة « تايم » لم تعد « المبادرة » ساداتية انما كارترية .

والواقع ان كارتر اكد انه دعا

في العالم العربي

وتوالت تصريحات المسؤولين في دول جبهة الصمود والتصدي العربية . وقد اجمعت كما قال الرئيس السوري حافظ الاسد على ان السادات لا يستطيع الادعاء انه يمثل جميع العرب ، ولهذا فلا قيمة لتعهداته ولا رصيد لها .

واكد فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، ان اللقاء في « كامب ديفيد » يستهدف ارغام السادات (الذي عرى نفسه – المحرر) على القبول بالخطة الامريكية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، مع ان هذه الخطة تخدم الولايات المتحدة لا الشعوب العربية .

وانضم القدومي الى الرئيس

الى « كامب ديفيد » انطلاقا من حرصه على الولايات المتحدة ومصالحها في الشرق الاوسط ، ولهذا فقد غامر في اتخاذ هذه الخطوة .

وهذا ما ثبته وزير الخارجية الامريكي السابق كيسينجر حين قال في اذاعة تلفزيونية : ان فشل المؤتمر قد يؤثر على سياسات السعودية .. ويغير سياستها (موافقتها على عدم زيادة اسعار النفط الخام) بما يضر الولايات المتحدة .

اجتماعات وطحن ماء

وتتراكم اخبار كامب ديفيد لتؤكد امرين ان التعقيبات الصحفية هي بمثابة طحن ماء .. وان كل ما هنالك حتى الان اجتماعات ولقاءات ثنائية

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

كلمة الاتحاد

الجبهات الدمقراطية تعبد طريق النصر

اصبح نشوء الجبهات الدمقراطية في المدن والقرى العربية ابرز ظاهرة في حياة الجماهير العربية السياسية والاجتماعية .

لقد ناضل الشيوعيون في سبيل نشوء الجبهات الدمقراطية او الشعبية ، على الصعيدين القطري والمحلي ، منذ ان طرحت الاوضاع الموضوعية في اسرائيل ضرورتها .

وفي عشية انتخابات الكنيست التاسعة حققوا هذا الهدف باقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الصعيد القطري .. وتم هذا الامر حين توافقت الضرورات الموضوعية مع العوامل الذاتية في بعض المحافل اليهودية والعربية .. وبذلك قام الوعاء التنظيمي لتوسيع هذه الجبهة وتوطيدها حتى تقوم بدورها التاريخي .

ومع ان الجبهات الدمقراطية ، نشأت وتنشأ في المدن والقرى العربية ، تقوم على مبدأ الجبهة الدمقراطية القطرية الا انها تكتسب طابعا اخر لاتساع قاعدتها الشعبية وقدرتها على التأثير على مجريات الامور والتطور الاجتماعي والسياسي في القطاع العربي .

ولا بد لنا من ان نقرر ان جبهة الناصرة بمجرد قيامها اولا وبانتصارها الحاسم في الانتخابات البلدية في كانون الاول ١٩٧٥ ثانيا هي التي شقت الطريق امام سائر الجبهات ، اذ اقنعت الفئات الاجتماعية والقوى الوطنية المختلفة ان التحالف فيما بينها ومع الشيوعيين هو الطريق الوحيد الى تحقيق تطلعات الجماهير العربية في الميدانين البلدي والقومي .

ومن المؤكد ان قيام الجبهات الدمقراطية في المدن والقرى العربية يعرب عن تصاعد وعي الجماهير العربية ، التي علمتها الخبرة المؤلمة والقاسية ان مقاومة سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري لا تثمر ولا تجدي بدون وحدة شعبية متلاحمة تصمد امام الهجوم السلطوي وتفوز بحقوق الاهلين وبمساواتهم مع سائر المواطنين في هذه البلاد .

ولا يغيب عن بال احد ان سلطات الاضطهاد القومي والقمع قلقة جدا من هذه الظاهرة الوطنية الرائعة ولهذا تستخدم اسلحتها كلها لتبديدها .. والمعروف تماما ان اخطر سلاح في ترسانتها هو سلاح التفرقة العائلية والطائفية انطلاقا من المبدأ الامبراطوري الرجعي فرق تسد .

وعلى هذا الضوء من حق الجماهير العربية ان تفتخر بأن قيام جبهاتها الدمقراطية الموحدة يمثل نجاحها في ثلم هذا السلاح الوضيع ودحرها العناصر العفنة التي تلوح به وبذلك تخدم اعداء العائلات والطوائف التي تدعي حرصها على صيانة مصالحها .

ولا نستطيع ان نتجاهل ان بعض العناصر التي تضج

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

جبهة الصمود والتصدي تعد لمؤتمرها

السعوديون يحاولون الالتفاف على الجبهة ويسعون لعقد مؤتمر قمة عربي يشترك فيه السادات !

حيفا – لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية – اعلن وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد ، يوم الاربعاء الماضي ، ان جبهة الصمود والتصدي التي تضم سوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطية ومنظمة التحرير تعد لعقد مؤتمر قمة في دمشق في النصف الثاني من هذا الشهر .

وكما كان متوقعا قام وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام بجولة لهذا الغرض وصل خلالها الى طرابلس الغرب في ليبيا ، حيث اجرى محادثات مع زعمائها حول سبل بلورة موقف الجبهة على ضوء نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » .

واكدت وكالات الانباء ان خدام سيستعرض في اثناء مباحثاته مع زعماء جبهة الصمود والتصدي نتائج محادثاته في موسكو .

ويذكر القراء ان تلك المباحثات انتهت ببيان سوفييتي سوري مشترك اعرب عن وحدة الطرفين في رفض مؤامرة كامب ديفيد ، وفي التمسك بحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، وفي تحذير حكام اسرائيل من التدخل في لبنان .

وقد وصل خدام الى الجزائر ، امس الاول ، حيث سلم الرئيس الجزائري هواري بومدين رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد .

ومن الناحية الثانية يحاول حكام السعودية بشتى الطرق الالتفاف على جبهة الصمود والتصدي بعقد مؤتمر قمة عربي عام يشترك فيه الرئيس المصري السادات .

واذاعت وكالات الانباء نقلا عن دبلوماسيين عرب ان السادات «وافق» على اقتراح السعودية بعقد مؤتمر قمة عربي تجري فيه «المصالحة» بينه وبين دول الصمود والتصدي .

واضافت هذه الوكالات ان السادات ابلغ السعوديين انه اذا فشلت محادثات كامب ديفيد فسيوقف مبادرته « بصورة غير رسمية » ! ويسعى لبلورة خطوات استراتيجية جديدة مع زعماء الدول العربية . اما اذا نجحت تلك المباحثات فسيكون في وسعه عرض نتائجها على اجتماع القمة المقترح !! (الصحف ٦–٩–٧٨) .

وعادت الوكالات معزت هذه المعلومات الى دبلوماسيين غربيين في بيروت . وحددت ٢٠ ايلول موعدا لمثل هذا المؤتمر .

ولكن المعروف ان جبهة الصمود والتصدي اعلنت بحزم انها ترفض المشاركة في مؤتمر قمة عربي يشترك فيه السادات ما دام يواصل مبادرته الاستسلامية ولا يعلن علنا فشلها والتراجع عنها ..

ديان وزلمه يعدون التربة للادارة الذاتية والقوى الوطنية ترفض تمرير المؤامرة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت « جروزلم بوست » ، يوم الجمعة الماضي (١–٩–٧٨) ، ان وزير الخارجيه موشي ديان اتصل ، في عشية سفره الى مؤتمر كامب ديفيد ، بعدد من « زعماء » الضفه الغربية المحتله واستمزج آراءهم بهدف الفوز بمعطيات تساعده على اقناع الرئيسين كارتر الامريكي وانور السادات ، بتأييد مشروع « الادارة الذاتيه » في الضفه والقطاع !

واضافت ان هذه الاتصالات كانت مشجعه ودعت ديان الى الطلب الى رئيس الوزراء بيغن ان يعدل مشروعه « للادارة الذاتية » بحيث يدفع الاردن والقادة الفلسطينيين الى اعادة النظر في مقاطعتهم «عملية السلام الجارية»!

وتوحي المؤشرات بان احد « الظواهر الهامة » التي شجعت ديان على «التفاؤل» هو محاولة اقامة « رابطة قرى الخليل » التي يقف على راسها المشبوه مصطفى دودين الوزير السابق في الحكومة الاردنية واحد كبار المتعاونين مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

وكانت هذه الرابطة قد تأسست في اواسط شهر اب الماضي . وجاء في لائحتها التاسيسية انها ستمثل قرى الخليل امام الهيئات الرسمية والشعبية !! وستقوم بتنظيم وتحديد موقف القرى من اية انتخابات تجرى في المستقبل !!

واكد هذا الامر اهتمام سلطات الاحتلال بهذه الرابطة . ففي يوم الاثنين الماضي (٤–٩–٧٨) زار الرابطة في مقرها حاكم الخليل العسكري برفقة ضباط الخدمات في دائرة الحكم العسكري واجتمعوا مع رئيس الرابطه مصطفى دودين ورمرته لتقديم التهنئة بعيد الفطر .

وفي هذا الاجتماع امتدح الحاكم العسكري الرابطة التي قامت حسب قوله « من اجل خدمة الجميع وحل المشاكل وتطوير الخدمات في كافة المجالات » ! ووعد ان يزور الرابطة في القريب العاجل ، الحاكم العسكري العام في الضفة المحتلة ، للاستماع الى مقترحات حول مشاريع الرابطة ..

واضافت « الانباء » (٥–٩–٧٨) التي اوردت هذا النبأ انه سيتم في الايام القريبة عقد جلسات عمل مشتركة بين دائرة الحكم العسكري ومجلس ادارة الرابطة لبحث مطالب وقضايا المواطنين .

وابلغنا مراسلنا في القدس ان الحكم العسكري زود الرابطة بمقر اعد لغايات اجتماعية مقررة سلفا .. كما زود رجالها بميزانية تبلغ مليون ونصف مليون ليرة للانفاق على نشاطها المشبوه .

وعلى هذا الضوء يتضح معنى تحذير الحكم العسكري رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة الادلاء بتصريحات سياسية بحجة عدم توافق ذلك مع صلاحيات رئيس بلدية .

وقد رأت المحافل الوطنية في الضفة في هذا التحذير الجديد محاولة لعزل رؤساء البلديات الوطنيين عن الساحة السياسية في الضفة المحتلة ليخلو الجو للعناصر المتعاونة مع الاحتلال فيحتلوا تلك الساحة ويساعدوا على

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

الجماهير الشعبية تتظاهر متحدية الشاه

مسيرات ضخمة واضراب عام في ايران

طهران – خرجت الجماهير الشعبية الايرانية ، امس الخميس ، متحدية قرار الشاه بمنع المظاهرات والمسيرات المناهضة لنظامه . فقد سار اكثر من مئة الف متظاهر عبر شوارع العاصمة الايرانية يهتفون منددين بنظام الشاه وممارسته القمعية .

وقد شل الاضراب العام ، الذي دعت اليه جبهة القوى المعارضة لنظام الشاه ، الحياة في العاصمة والاقاليم الايرانية الاخرى .

هذا ويجمع المراقبون على ان المعارضة الشعبية لنظام الشاه قد اتسعت بشكل ملحوظ في الاسابيع الاخيرة وبدأت تهدد جديا نظام الشاه الرجعي والمحافظ والاستبدادي .

يوجين روستو ـ استاذ في التزوير

بقلم : موشيه بن جورن

(عن الزميلة « زو هديرخ »)

في الولايات المتحدة الامريكية توجد منظمة اسمها « امريكيون من اجل اسرائيل آمنة » . لقد نشرت هذه المنظمة ، التي تؤيد سياسة بيغن بدون تحفظ في صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية (١١ـ٦ـ٧٨) اعلانا تجاريا ضخما كان بمثابة لقاء صحفي مع يوجين روستو . وهو استاذ (بروفسور) في القانون في جامعة ييل ونائب سابق لوزير الخارجية الامريكي .

في هذا اللقاء ، الذي ترجم ونشر على صفحة كاملة من جريدة «هآرتس» (١٩٧٨/٨/٤) ، حاول البروفسور المثقف اعطاء تفسير قانوني لسياسة حكومة بيغن التي تدوس على كل القوانين والاعراف في العلاقات الدولية.

** ادعاءات روستو

وفيما يلي اقدم بعض ادعاءات ي. روستو ، وهو احد قادة المروجين للحرب في امريكا واحد قادة ما يسمى « بلجنة معالجة الخطر القائم » (*) سيئة الصيت :

١ ـ « ليس صحيحا ـ يقول روستو ـ ان اسرائيل ترفض تطبيق قرار ٢٤٢ على الضفة الغربية .. فقد اقترحت اسرائيل على مصر اقتراحا سخيا جدا من اجل تحقيق السلام : وهو اعادةنصف أراضي شبه جزيرة سيناء الى السيادة المصرية » .

٢ ـ ان لهذه المنطقة (الضفة الغربية وقطاع غزة) وضعا خاصا . فالضفة والقطاع ليستا اراضي معترفا بها كاراضي دولة ذات سيادة . انهما جزء من فلسطين الانتدابية .. جزء من المنطقة التي تضمنت حتى عام ١٩٤٦ الاردن واسرائيل (اليوم) والمناطق الاخرى المتنازع عليها ، اي الضفة الغربية وقطاع غزة ..

ان استمرار الانتداب « الارض اسرائيلي » على كامل التراب الفلسطيني مصدق في البند رقم ٨٠ من ميثاق الامم المتحدة ..

ان الانتداب وحدوده الاقليمية هما التحديد الوحيد لكلمة « فلسطين ». ان منطقة الانتداب هي فلسطين .. والناس اصحاب الحق في العيش فيها هم الفلسطينيون ، المسيحيون والمسلمون ، واليهود ، على السواء . لذا ليس صحيحا ان المستوطنات الاسرائيلية غير قانونية » .

٣ ـ « بما ان اسرائيل لا تطرد المواطنين العرب ولا تقتلع العرب من بيوتهم بهدف زرع المستوطنات الاسرائيلية مكانهم . وبما ان اسرائيل لا تجلس في الضفة الغربية كممثل عسكري فقط .. فان البند ٤٩ من ميثاق جنيف لا يسري على الضفة الغربية وقطاع غزة . اذ لا توجد هناك اية دولة تملك حق السيادة على هذه المناطق .. لذا .. لا توجد هناك حقوق سيادة يتوجب الدفاع عنها ..

لقد احتفظت الاردن بالضفة الغربية في الفترة بين عام ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧ بصفة احتلال عسكري جاء في اعقاب حرب عدوانية . وفي هذه القضية تعتبر هجمة اسرائيل اقوى حيث انها احتلت المنطقة ـ في سنة ١٩٦٧ في حرب دفاعية » .

) ـ حسب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ :

أ ـ اسرائيل ليست ملزمة بالانسحاب من اية ارض احتلت في عام ١٩٦٧ او في عام ١٩٧٣ حتى يوقع العرب معها على اتفاق سلام .

ب ـ بعدئذ ، على اسرائيل ان تنسحب الى حدود آمنة ومعترف بها يتم تحديدها باتفاقيات سلمية . وهذه الحدود لا تكون بالضرورة عند خط الهدنة في عام ١٩٤٩ » ..

وايضا : « ان قرار ٢٤٢ لا يطالب بتقسيم القدس من جديد وتحويلها بالمدافع ولا يلزمها بالعودة الى قطاع ضيق على الشاطىء عرضه ١٦ كيلو مترا والذي تقررت حدوده ليس حسب اعتبارات جدية وانما بناء على معارك الحرب الاولى بين اسرائيل والعرب في عام ١٩٤٨ » .

ويتابع « الصقر » الامريكي قوله مدعي ان الاتحاد السوفييتي يحاول « تطويق اوروبا .. ويحاول تطويقها من الجنوب من طريق الشرق الاوسط وامريقيا » لان مصالح الولايات المتحدة واسرائيل متلائمة .. والخ .

** تشويهاته الفظة

أ ـ كما هو معروف اعلن رئيس الحكومة مناحم بيغن بوضوح وبشكل لا يبقى معه مجالا للالتباس ان قرار ٢٤٢ لا يسري على الضفة والقطاع .

ومعروف ايضا انه غير مستعد للاعتراف بالسيادة المصرية على كل شبه جزيرة سيناء الا اعترافا على الورق : بحيث تبقى المستوطنات في مشارف رفح قائمة ويظل فيها الجيش الاسرائيلي « ليدافع » عنها . وكذلك الامر بالنسبة للمطارين الكبيرين اللذين اقيما في شرق شبه الجزيرة .

ب ـ اولا ، انه ليس صحيحا ان منطقة الاردن (اليوم) كانت ضمن اراضي فلسطين الانتدابية . ففي آذار ١٩٢١ قررت بريطانيا العظمى اخراج الاردن من اطار فلسطين الانتدابية وصادقت على هذا القرار عصبة الامم المتحدة في ايلول ١٩٢٢ ، حين صادقت على الانتداب على فلسطين نهائيا . (راجع « موسوعة علم الاجتماع » ـ المجلد الثاني صفحة ٧٧١ ـ اصدار « مكتبة العمال » ـ الطبعة الثانية عام ١٩٦٩ باللغة العبرية) والرمز الواضح الذي يقدمه روستو ـ بقوله ـ « للاردن ضفتان » ـ هذه لنا وتلك ايضا » ـ يتضح بأنه هراء .

ثانيا ، في ٢٩ تشرين ثاني ١٩٤٧ قررت الامم المتحدة الغاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيمها الى دولتين ذات سيادة : دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية . ومن المعروف ان الولايات المتحدة الامريكية ايضا صوتت الى جانب قرار الغاء الانتداب واقامة الدولتين . وفي ١٩٧٥ اعترفت الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ج ـ ان الاستاذ المثقف يبدو وكأنه لم يسمع عن نصف مليون عربي (ثلث السكان !) الذين طردوا حتى ايلول ١٩٦٧ ولا عن عشرات الالوف الذين ارغموا على الهجرة من المناطق المحتلة فيما بعد . انه لم يسمع عن هدم ومسح ثلاث قرى في منطقة اللطرون ـ وقرى اخرى في غور الاردن وعن مصادرة عشرات الوف الدونمات في الضفة وفي مشارف رفح ولا عن « تهويد » القدس العربية.

من هنا ، ينتج ان اسرائيل تجلس في المناطق المحتلة بصفة احتلال عسكري وبدعم الحكومة الامريكية لا غير .

اما خطوط الهدنة بين اسرائيل والاردن فقد حددت سنة ١٩٤٩ نتيجة المؤامرة تقسيم المناطق التي خصصت للدولة العربية الفلسطينية .

صحيح انه خلال سنوات طويلة لم تكن قضية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني مطروحة على بساط البحث في الساحة الدولية. لكن حزبنا الشيوعي اليهودي ـ العربي ظل امينا على هذه الحقوق . وتجد الدليل على ذلك في المؤتمر ال ـ ١٢ عام ١٩٥٢ ـ الاول الذي عقد بعد حرب ١٩٤٨ (راجع تقرير اللجنة المركزية السياسي الذي قدم للمؤتمر ـ صفحة ١٠٩) وكذلك في المؤتمر ال ـ ١٣ (كتاب المؤتمر صفحة ٣٦) وفي المؤتمر ال ـ ١٤ (كتاب المؤتمر صفحة ٣٢) وفي المؤتمر ال ـ ١٥ (كتاب المؤتمر صفحة ٤٤) وفي المؤتمر ال ـ ١٦ (كتاب المؤتمر صفحة ٣٠٩) وفي المؤتمر ال ـ ١٧ (كتاب المؤتمر صفحة ٣٧) وفي المؤتمر ال ـ ١٨ (عام ١٩٧٦ ـ كتاب المؤتمر صفحة ٣٥) .

لقد حدث التحول ـ كما هو معروف ـ بعد المذبحة الوحشية التي نفذت في الفلسطينيين في ايلول ١٩٧٠ (ايلول الاسود) حين لم تبق هناك اية امكانية للفلسطينيين ان يوافقوا على حكم اردني .

اننا نرى ان الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ لم تكن مشاعا يمتلكها من يريد .. ومن يسبق يربح ! ولم يتوجد اي قرار دولي مخول يلغي قرار عام ١٩٤٧ الذي اقر حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته في المناطق المذكورة .

اما بالنسبة للادعاء بان اسرائيل خاضت في عام ١٩٦٧ حربا دفاعية فهذا كذب واليوم لم يعودوا يدعون بسمان المبادرة العسكرية جاءت من مصر . فهناك كذبة اخرى تقول ان اسرائيل كانت معرضة في حينه لخطر الابادة . ولكن الجنرالات المتقاعدين فايتسمان وبيلد فندا هذا الادعاء الكاذب منذ فترة .

د ـ يكرر البروفسور المزيف اكثر من مرة تزييف حكومة اسرائيل لقرار ٢٤٢ فيقول : « حدود امنة ومعترف بها ومتفق عليها » . ان التعبير « متفق عليها » لم يرد في نص القرار. حيث ان الحدود التي قصدها مجلس الامن هي خط الهدنة من عام ١٩٤٩ . ولا يتضمن القرار ، بقانا ، مطالبة اسرائيل بأن تنسحب الى حدود « آمنة » ولا يوجد اعتراف بادعاء حكومة اسرائيل القائل بان اسرائيل محتاجة ـ هي وفقط هي ! ـ لحدود امنة . ان القرار يقول بوضوح ان لجميع دول المنطقة الحق في العيش ضمن حدود معترف بها وآمنة والحق في السيادة على اراضيها .

ان مروج الحرب روستو يتجاهل عمدا الجملة التاريخية التي افتتح بها القرار والتي تعتبر عرفا دوليا جديدا : لا يسمح بتاتا باستملاك اراضي عن طريق الحرب . والنتيجة التي يمكن استخلاصها هنا على اسرائيل ان تخلي الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

وهنا يعود روستو على التشويه المعروف .. ان قرار ٢٤٢ يتحدث عن اراضي وليس الاراضي المحتلة . في سنة ١٩٦٧ كانت في الامم المتحدة اربع لغات رسمية هي : الانجليزية والاسبانية والفرنسية والروسية (فيما بعد اضيفت لغة خامسة هي العربية). ولكل من هذه اللغات حقوق متساوية. بالفرنسية ، وهي لغة لاتينية ، كتب « الاراضي » .. وحسب قواعد اللغة الفرنسية لا توجد امكانية اخرى . اما بالاسبانية فلم اقرا نص القرار ولكن بهذه اللغة اللاتينية لا مجال للشك في وجوب كتابة التعريف « الاراضي » . ولكن في اللغة الانجليزية ، وهي من فصيلة اللغات الالمانية ، يمكن اسقاط ال التعريف . وكذلك بالروسية ، حيث لا توجد ال التعريف بتاتا فيها . فكيف يترجمون اذن ، للعبرية ؟ حسب الارتباط وحسب قواعد اللغة العبرية . بحثنا في الامر ..

ان الارتباط واضح : ممنوع مبدئيا الاستيلاء على اراضي بواسطة الحرب. وماذا تقول قواعد اللغة ؟ تقترن ال التعريف بالاسم المعرف والمحدد . وهكذا .. الاراضي المفروض اخلاؤها حددت : المناطق التي احتلت في « النزاع الاخير » اي في ١٩٦٧ .

انه ليس صحيحا ان هناك حدودا « مثلى » (الوزير السابق حاييم بارليف يسميها حدودا معقولة ») . فلماذا يجب رؤية الحدود بين الولايات المتحدة وبين كندا ، مثلا ، التي خططت بمسطرة على طول ٣٠٠٠ كيلو متر ، حدودا « مثلى » . وفي النرويج .. في منطقة نرويك لا يزيد طول الحدود مع السويد عن عشرة كيلو مترات . وعندنا .. في فلسطين الانتدابية .. الم تكن الحدود مع ارض الانتداب الفرنسي (سوريا) على بعد متر واحد من شاطىء بحيرة طبريا ؟! وقد ظل الوضع كذلك حتى حرب حزيران ١٩٦٧ .

وبالنسبة للقدس .. من الواضح ان البند الذي يمنع استملاك الاراضي عن طريق الحرب ينطبق ايضا على القدس العربية . ان مطالبة اسرائيل الرسمية « بتوحيد المدينة » يثير السخرية .

ان موقف حزبنا من هذه القضية واضح جدا : « في اطار حل سلمي قائم على الغاء الضم وعلى ضمان السيادة العربية الفلسطينية على الجزء العربي من القدس هناك مجال التسويات يتفق عليها وتضمن التعاون المشترك بين جزئي المدينة وتضمن حرية تنقل متفق عليه بينهما والى غير ذلك . (كتاب المؤتمر ال ـ ١٨) .

ولكن مروجي الحرب .. يرون حتى السلام من خلال المدافع . وهذه كما هو معروف ، ضائقة المخادعين : فانهم لا يقدرون على تصديق الاخرين .

***

منذ ثلاثين عاما ودعاة الحرب والتوسع يخلقون جوا من الاكاذيب في سبيل مصالحهم المقيتة . ومن اجل الوصول الى السلام المنشود يجب تنقية هذا الجو ووضع حد لحملات التضليل .

ومن جهة اخرى .. يتضح جيدا من كل ما تقدم ان سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة بيغن وكذلك انتهجتها الحكومات السابقة تشكل جزءا عضويا من مجمل سياسة اليمين الامريكي المتطرف ، وان الترويج للحرب والعداء للاتحاد السوفييتي هما وجهان لعملة واحدة .

* لجنة نشيطة في تصعيد الحرب الباردة والتحريض على الاتحاد السوفييتي .

الجبهة تدعو الهستدروت للنضال ضد خطر اغلاق المصانع

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تقدم الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بطلب مستعجل الى سكرتير عام الهستدروت باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طالبه فيه باجراء بحث مستعجل للجنة التنفيذية للهستدروت حول اغلاق ثلاثة مصانع جديدة .

وفسر غونين طلبه قائلا : ان مصنعي السكر في العفولة وفي قريات جت يواجهان خطر الاغلاق الحتمي بسبب قرار الحكومة الخطير الذي اتخذ مؤخرا ويقضي بالغاء المساعدات (السوبسيديا) المقدمة لهما بشكل تدريجي . كما يواجه مصنع النسيج « سيب » في بيتح تكفا المصير نفسه .

بل وتؤكد الاخبار المتسربة الى الصحف ان قرار اغلاق هذا المصنع قائم منذ فترة . وتساءل غونين عن سبب اغلاق هذا المصنع .. فقال : هل صحيح انه جاء بديلا عن مصنع النسيج في بيسان حيث قاوم العمال والسكان عندئذ قرار الاغلاق وافشلوه ؟ وما هو مصير مئات العاملين في هذه المصانع ؟ الا ترون ان على الهستدروت ان تاخذ دورهـا في النضال من اجل مصلحة عمال تلك المصانع وضد خطر تشريدهم ؟!!

مستخدمو البريد يطالبون بزيادة اجورهم

تل ابيب ـ اعلنت نقابة مستخدمي البريد ان المستخدمين سيتخذون سلسلة من الاجراءات الكفاحية لارغام السلطات على تلبية مطلبهم بزيادة اجورهم بنسبة ٤٠٪ . ومن الاجراءات التي سيتخذونها التوقف عن العمل بعد الظهر وفي ساعات الليل ، الامر الذي سيعرقل توزيع مواد البريد .

واكدت النقابة ان لجنة تحكيم سبق واقرت هذا المطلب ، الا ان السلطات تنكرت له .

من وراء التخريب في البعنة ؟

البعنة ـ لمراسلنا ـ ملعب كرة القدم الوحيد في القرية والذي يستخدمه فريقا البعنة ودير الاسد اصبح يوم الثلاثاء ، ثالث ايام عيد الفطر ، في حالة يرثى لها ، حتى ليصعب التصديق ان امرءا ، ايا كان ، يستطيع القيام بهذا العمل التخريبي في املاك تعود لقرية بكاملها .

ويبدو ان عددا من الاشخاص قاموا بهذا العمل .. فدمروا السياج واقتلعوا الاوتاد وكسروها ونشروا خشب الاهداف وجروا الاخشاب بعيدا . وقد قدرت لجنة الفرق الخسائر باكثر من ٢٥ الف ليرة .

وكان مجهولون قد اقتحموا في احدى ليالي الاسبوع الفائت مقبرة الطائفة المسيحية في البعنة الكائنة في ساحة الكنيسة ودنسوا حرمة بعض القبور وحطموا النصب بشكل استفزازي .

وقام المسؤولون بابلاغ الشرطة التي شرعت بالتحقيق .

وكانت مدرسة القرية قد تعرضت مرتين للسرقة في العامين الماضيين .. اذ اقتحم لصوص احدى النوافذ وسرقوا تقسودا وبعض الاجهزة .. ولكن الشرطة لم تكشف الجناة ... وكان لكثيرين انتقادات على الطريقة العقيمة التي جرى فيها التحقيق .

ويدرك الاهلون ان كل تاخير في الكشف عن الجناة قد يعرض الاوضاع الى المزيد من التأزم وتوزيع الاتهامات ذات اليمين وذات الشمال . لذلك عقد اجتماع لممثلي القرية بمشاركة مجلسها المحلي مساء يوم الاربعاء

وتداول الحاضرون في الطرق الكفيلة بوضع حد للتخريب وتنمية مشاعر الوحدة والاحترام المتبادل بين شبان القرية . وانتخبت لجنة من ١٥ شخصية لمتابعة الاهتمام بهذه القضايا وخصوصا رعاية الفرق الرياضي والروح الرياضية ، وابتدات اللجنة حالا بجمع تبرعات للفرق لاصلاح الملعب على وجه السرعة .

اجتماع تأسيسي لشباب الجبهة في ابو سنان

ابو سنان ـ تلبية لدعوة اللجنة التحضيرية لتاسيس حركة شباب « الجبهة » في ابو سنان ، عقد اجتماع كبير في البلدة ، يوم ٢ الجاري ، حضره اكثر من مئة من الشبان والشابات من مختلف الفئات والطوائف في ابو سنان .

افتتح الاجتماع الرفيق صلاح دباجه . وتكلم فيه الدكتور جوني نقولا خوري ، عضو سكرتارية الجبهة ، والزميل باسم حزان والرفيق احمد سعد ، عضو سكرتارية الجبهة .

وقرا الرفيق نعيم موسى نداء «الجبهة» الى شباب ابو سنان ، الذي اقره الاجتماع . ويدعو النداء الشباب الى تقوية الجبهة وتوسيعها بالانضمام الى صفوفها والمساهمة في كل نشاطاتها الانتخابية وغير الانتخابية .

وفي نهاية الاجتماع وقع المشتركون فيه على ميثاق « الجبهة » وقدموا دعما ماليا لتمويل اعمال « الجبهة » ونشاطاتها .

هذا ويسود الشباب في ابو سنان شعور الاعتزاز بنشوء « الجبهة » وقدرتها على توحيد كلمة اهالي ابو سنان وعلى تحقيق الانتصار في الانتخابات القادمة . فابو سنان لا يمكن ان تتخلف عن طريق الركب . وطريقها هو طريق « الجبهة » ، جبهة وحدة لصف الكفاحية .

اجتماع طارىء لمجلس آباء الطلاب القطري يؤيد مطالب المعلمين

عكا ـ من جميل شحادة خاص بـ « الاتحاد » ـ في جلسة طارئة للمجلس العام لاباء الطلاب والتلاميذ في اسرائيل ، الذي عقد اول امس الاربعاء ، تقرر تاييد نضال المعلمين في سبيل تحسين ظروف معيشتهم ورفع شان مكانة المعلم في اسرائيل . كما بحثت قضية اضراب المعلمين الذي يمكن ان يبدا يوم الاثنين القادم في ١١ـ٩ـ١٩٧٨ .

وقد شرح ممثلو نقابات المعلمين ، الابتدائيين والثانويين ، في هذا الاجتماع مواقفهم ونضالاتهم من اجل تحقيق مطالبهم . واستقبلت كلماتهم النضالية بترحيب وتصفيق ، خصوصا ، عندما اعلنوا استنكارهم لسياسة الحكومة وتوجهها لتقضيتهم ـ هذا التوجه الذي عبّر عنه رئيس الحكومة بيغن ، في خطابه الاخير ، وكذلك وزير المالية .

واعلن ممثلو نقابات المعلمين عن تصميمهم لشن الاضراب كما هو معلن اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم حتى يوم الاثنين القادم .

واشار ممثل نقابة المعلمين الثانويين الى الغبن اللاحق بالمعلم في اسرائيل وقارنه بوضع المعلم في الدول الشيوعية . وقد طالب ممثلو نقابات المعلمين مجلس الاباء بالقيام بمختلف الاعمال لتأييدهم والتضامن معهم .

وبعد نقاش حاد بين اعضاء المجلس العام للاباء وممثلي «المفدال» يدعمهم وزير المعارف المفدالي ، اتخذ المجلس العام لمنظمة الاباء قرارا يؤيد نضال المعلمين العادل في سبيل تحسين اوضاع المعلم في اسرائيل ، كما دعا الاباء ولجانهم الى عدم كسر الاضراب في اية مدرسة .

ومن الجدير بالذكر ان ممثل وزاره المعارف ، نائب المدير العام ، تكلم في الاجتماع واعترف بعدالة مطالب المعلمين .

عودة فليتسيا لانغر من بلغاريا

القدس ـ لمراسلنا ـ عادت الى البلاد المحامية فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد زيارة في جمهورية بلغاريا الاشتراكية قامت بها تلبية لدعوة من منظمة الحقوقيين البلغار .

وقد قدمت المحامية لانغر سلسلة محاضرات في اثناء زيارتها حول الاوضاع في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل وحول الاوضاع في اسرائيل ونضالات القوى التقدمية في البلاد من اجل السلام العادل . وقد التقت لانغر خلال الزيارة بعدد من المسؤولين البلغار والعاملين في السلك القضائي بينهم رئيس مجلس المحامين البلغار ورئيس محكمة العدل العليا وسكرتير منظمة الادباء البلغار ونائب رئيس البرلمان البلغاري ووزيرة القضاء . واطلعت لانغر خلال المحادثات معهم على الطابع الجديد لمهنة المحاماة هناك وعلى القانون الاشتراكي وعمل المؤسسات القضائية المختلفة .

كما واجرى التلفزيون البلغاري مقابلة مع لانغر في برنامج خاص عن الشرق الاوسط .

هذا وكانت المحامية لانغر قد قامت بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية في آب الماضي واجرت معها مجلتا « نيوز ويك » (٧ آب ١٩٧٨) و « واشنطن بوست » (٣١ تموز ١٩٧٨) اللاتين صحفيين حول اوضاع السجناء السياسيين العرب في السجون الاسرائيلية واوضاع المناطق المحتلة وغيرها .

الرامة تقيم جبهتها الدمقراطية

الرامة ـ لمراسلنا الخاص ـ بدعوة من اللجنة التحضيرية لجبهة الرامة الديمقراطية عقد اجتماع ، في ٢٩ الماضي ، حضره ١٢٠ من مواطني القرية .

وقد قرر المجتمعون ، في نهاية الاجتماع ، اقامة جبهة ديمقراطية في الرامة لخوض انتخابات المجلس المحلي المقبلة. وانتخبوا مجلسا من ٥٥ مواطنا لقيادة معركة الانتخابات المحلية .

وقد تحدث في هذا الاجتماع عضو الكنيست ورئيس مجلس محلي الرامة ، حنا مويس ، والمحامي حبيب ابو حلو والشاعر سميح القاسم . وكان افتتح الاجتماع وادارة المحامي ابراهيم رشيد .

هذا وتضمن ميثاق «الجبهة» ان ابوابها مفتوحة امام كل الناس المخلصين لشعبهم وبلدهم .

ثلاثة اعوام على تاسيس لجنة اليوبيل الاهلية في كفرياسيف

كفر ياسيف ـ تستعد لجنة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيف للاحتفال في ١٥ الجاري بالذكرى السنوية الثالثة لتاسيسها .

وستحيي اللجنة في اطار الاستعدادات حفلا ساهرا للزجل الشعبي يوم الجمعة القادم ، ١٩٧٨/٩/١٥ ، تحييه فرقة الزجل الجليلية بقيادة الزجال والشاعر الاستاذ سعود الاسدي . وسيشترك في احياء الحفل الشاعر نايف سليم .

من المتوقع توزيع الغنائم الوزارية من جديد

تل ابيب ـ يتوقع المراقبون السياسيون ان يعلن الحزب الجديد ، الذي يضم كتلتي «شينوي» والوزير مئير عميت ، عن انسحاب عميت من الوزارة وانسحاب الحزب المذكور من الائتلاف الحاكم ، وذلك بعد انتهاء مؤتمر «كامب ديفيد» في الاسبوع القادم .

وعلى ضوء هذا من المتوقع ان يفوز المفدال بوزير رابع (بلا وزارة) اذ لهم اليوم ثلاثة وزراء في الحكومة ، الداخلية والشرطة (بورغ) والمعارف « زيبولون هامر » والاديان (ابو حصيره) . وسيحل بدلا من عميت في وزارة المواصلات احد وزيري التكتل ـ لانداو او نسيم ، الوزيرين بلا وزارة في الحكومة الحالية . وسيحتفظ وزير الصحة من كتلة « لعام » في الليكود بمنصبه الوزاري فلن يفقده كما كان متوقعا من قبل .

تهنئة

* اعضاء الحزب الشيوعي في عيلبون يهنئون الصديق المهندس المعماري حنا سويد وزميله فهمي عيلبوني لمناسبة فتح مكتبهما للهندسة المعمارية في عيلبون .

تعزية

تعازينا الحارة الى محمد حسين عبد الرحيم واخوانه بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

اعلان وراثة

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من الاب الارشمندريت اقاتا فنلوس راعي طائفة الروم الارثوذكس في كفركنا تفيد ان المرحوم الياس فضل خشيبون من ارثوذكس كفر كنا توفي ودفن فيها بتاريخ ١٩٧٦/٥/١ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته اجميلا حريس خشيبون واولاده المتولدين له منها وهم : فضل ، نبيل ، كميل ، كمنيا ، هام ، سماد ، عادل وسوسن وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد ومن الاولاد القاصرين سناء ووائل واته لا يوجد وريث اخر للمتوفى المرحوم الياس فضيل خشيبون سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري جرايسي

قداس وجناز الأربعين

آل الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

اولغا جبور (حليوة)

وذلك يوم السبت ٧٨/٩/٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور ـ حيفا .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

قريـة الصنـدل (صندلة) ومعارك الصمـود الكفاحية في وجـه ريـاح الـدمـار والـتمييز

بقلم : أنطـوان شلحـت

لا تلبث كتل الغبار التي تثيرها السيارة حين تعرج عن الشارع الرئيسي العفولة ـ جنين باتجاه قرية صندلة ان تنحجب عن المسافر مشاهد السهوب الخضراء والاراضي المنبسطة الشاسعة التي تحيط القرية من جميع جهاتها .. وسرعان ما تحس بالمطبات التي يحفل بها الشارع الضيق المنتهي بأزقة صخرية وعرة .

وتقترب السيارة وتتتابك رعشة الفرح الممزوج بالترقب . وما هي الا لحظات حتى يشق العجاج من حواء مترام بفنائه بعض قرادي الماعز .

صمت ثقيل يلف القرية كلية قرية من قرانا العربية الصغيرة . ويبدو واضحا ان الحركة فيها قليلة .. في العيون تساؤل رهيب والاطفال تراهم جماعات جماعات لا يمرحون او يركضون كعادتهم .. انهم عيون .. مجرد عيون فزعة تراقب .

تربض صندلة وادعة في حضن القسم الجنوبي الشرقي من مرج ابن عامر ويقطنها حوالي ٧٥٠ نفرا ، بعد ان شاءت لها الاحداث ان تكون في اتون الازمة وفي اللحظة الحاسمة من تاريخ المأساة .

بين ثلاث قرى عربية هدمت وسويت بالارض مبقيت اثرا بعد عين ، زرعين شماليها والمزار شرقيها ونورس شماليها الشرقي .

ولغز بقاء صندلة صامدة تعمر في وجه قنابل الهدم وشاحنات الترحيل يعود لقصة عجيبة ـ كما حدثني من التقيت بهم ـ فلقد انذرت قوات « الهاجناه » القرية بالاستسلام خلال اسبوع والا تلاشت نهائيا مع رياح الموت والدمار .. فكان الخيار امام الاهلين «ان تستسلم صندلة او انتمسح من وجه الارض » . الحديث يتشابك مع اول خيوط المأساة والبلد اشبه بسفينة تواجه الموت بلا دفة . رغم هذا تحدى وتحدت فعلا . اجتمع الاهلـون وقر قرارهم « ان نموت او ننتصر » . لقد نشأ اهل البلدة مع المخاطر فاعتادوها واحبوها حتى ليصعب ان يفصلوا وجودهم منها . وحين قصفت الطائرات القرية بانتهاء مدة الانذار بقي المنزل بمن فيه احياء يرزقون .

والاسم « صندله » ليس غريبا عن الاسماع ، يروي كهول القرية ان اراضيها كانت حرجا من اشجار الصندل الذكي الرائحة تابعا لقرية عرانه التي ما زالت قائمة في الضفة الغربية المحتلة مقابل القرية .

من هذه القرية خرج في الازمات ثلاثة اخوة والتجأوا الحرج حيث اقاموا وتناسلوا واقتلعوا شجر الصندل المذكور فلم يبق منه حتى ما يدل على وجوده .

كان اول من التقيت به الرفيق رشاد عمري الذي يدرس الاقتصاد في جامعة حيفا وبجولة قصيرة تمكن من استقصاء معالم القرية من اقصاها الى اقصاها .

الامر الاول الذي تلاحظه وجود بعض الابنية المتداعية المهدومة من الحجر الرملي .

« هذه صندلة ايام الانتداب ـ يقول رشاد ـ هدمت ابان حوادث عام الكارثة ١٩٤٨ ولكن اهلها لم يفارقوها برغم العروض المغرية التي قدمتها السلطات لهم آنذاك بالانتقال الى الشعب ريثما تهدأ الاوضاع .. لقد رفض اهلونا المصير الذي آل اليه اهالي كفر برعم واقرث والعشرات من القرى العربية الممسوحة عن بكرة ابيها . ولم تكن هذه المواجهة الوحيدة مع السلطة فلقد سبقتها مواجهات ومعارك مع سلطات الانتداب قبل ذلك حين حاول حاكم المنطقة العسكري ان يجعل من القرية بلدا نموذجيا واستمزج الاهالي في ذلك . وقد راى الاهلون في هذا الامر محاولة لابتلاع الارض بحجة « التطوير » فاجمعوا على نبذ الفكرة وردها الى اصحابها » .

ويستطرد رشاد مفسرا انتقاده لهذه المحادثة بعدة اسباب اهمها ان تلك الحقبة من تاريخ القرية تتكرر بعض ملامحها في هذه المرحلة ببرامج التطوير على النسق الصهيوني لا تزال قائمة واخطار سلب الارض لا تزال جاثمة وبالمقابل كفاح الاهالي واجماعهم على مقاومة هذه المظاهر لا تزال تتكرر يوميا .

ومحاذاة الشارع ينتصب نادي الشبيبة في القرية . ويقول رشاد :

« كان النادي خربة مهملة يعشش فيها البوم . فقمنا قبل خمس سنوات بهدم الخربة وبناء النادي ـ كل ذلك في اطار عمل تطوعي تنادى له كل رجال القرية وشبابها وصادف تاريخ بنائه موعد نشوب حرب تشرين ٧٣ وتعطل غالبية عمال القرية عن العمل الامر الذي مكننا من اتمامه في اسرع وقت ممكن .

بعد اقامته عرضت علينا الهستدروت مساعدتها .. كانت الفكرة ايجابية وفيها شيء من «الاصالة» ولكن ليست الاعمال دائما بالنيات ولا تكون النوايا حسنة بمجرد اعلان صاحبها الامر .

ولكن نترك النوايا الى « علام الغيوب » كما يقولون . ونحكم حسب الظاهر لا الباطن . لقد اصبح دأب رجالات الهستدروت وعملائها العرب ان يستغلوا النادي لمآرب حزبية خسيسة والتحريض على الشيوعية والحزب الشيوعي . ورأى شباب القرية في ذلك مسا عظيما بالاهداف التي اقيم النادي من اجلها فقاموا بطرد أحد عملاء الهستدروت العرب شر طردة من النادي وخلال احدى محاضراته « وهذاك وجه الضيف » .

ونلتقي مع مجموعة من شباب صندله الواعي .. المهندس محمد عمري ونادر ياسين عمري ومحمود عمري .

في صدورهم الكثير الكثير من الذكريات المجيدة عن بلدتهم خلال معاركها الكفاحية الطويلة والمضنية مع سلطة الاضطهاد القومي والتمييز التي زرعت في القرية بذور التخلف لترهيب عن ركب التقدم .

ويحدث محمود عمري (طالب في جامعة بئر السبع) انه خلال احدى سفراته في الجنوب تعرف الى أحد السائقين الذي تبين انه كان من ضباط الفرقة التي اوكلت بها مهمة نسف قرى تلك المنطقة . وكيف انه استغرب ان يكون لصندله وجود على وجه البسيطة « لقد نسفناها بكل ما فيها كما فعلنا في زرعين » ـ قال .

لقد تناوبت أمواج العدوان على هذه القرية وتركت فيها انمطاطها . « تعيش القرية في وضع بائس جدا من حيث الخدمات البلدية وذلك منذ قيام الدولة فلا توجد شوارع داخلية معبدة . ومجلس جلبوع الاقليمي يمارس التمييز ضد القرية منذ اصبحت تحت سلطته فلم يضع لها ميزانية واحدة» ـ قال نادر ياسين .

ويرتبط ذكر مدرسة القرية في ذهن المهندس محمد عمري بالحادث المأساوي الذي تعرض له طلاب صندله عام ١٩٥٨ ، حين كانت مدرسة مشتركة لقريتي صندلـه ومقيبلة الشقيقتين .

وحدث في أحد أيام خريف ذلك العام أن عثر طلاب القرية في ايابهم من المدرسة على قنبلة فراحوا يعالجونها حتى انفجرت بهم وأودت بحياة ١٥ طفلا عدا عشرات المشوهين والجرحى .

لقد هز الحادث آنذاك مشاعر الرأي العام الديمقراطي ، اليهودي والعربي ، فارتفعت اصوات تطالب بالتحقيق في الحادث . وجاء رد وزارة الدفاع « مبهما » ان القنبلة من مخلفات حكم الانتداب وهي تأسف لهذا الحادث !! .

وجرى فصل المدرسين وكان التعويض بعض الالعاب التي اقيمت قرب المدرسة تخليدا لذكرى الشهداء الاطفال .

وحدثني المهندس عن مشاريع الري واستصلاح الاراضي الزراعية التي تبادر اليها الجمعية التعاونية للمياه « الراشد »بدون أن تتلقى مساعدة من اي طرف حكومي كان .

« سنقوم باستصلاح معظم اراضي القرية الزراعية وارواتها عبر شبكة مياه واسعة تشمل معظمها . وامامنا هدف اقامة مزرعة تعاونية لجميع اهل القرية ، تشرف الجمعية على تنفيذه .

« ان الاهالي ينظرون لذلك ببالغ الرضى والاستحسان فهذه المشاريع ، التي بديء بتنفيذ مشروع الري فيها ، ستعود فائدتها على جميع المزارعين وبدل ان تكون الزراعة ومشاريع الري حكرا على حفنة من الاغنياء والعملاء تصبح في متناول الجميع وبشروط مريحة .

ان نسبة المزارعين في القرية اليوم لا تتعدى ال ٣٠٪ بسبب افتقار الارض الزراعية لمشاريع الري والاستصلاح . ولكنا نتوقع ان تتضاعف هذه النسبة مع البدء بتطبيق المشروع » .

ونيمم شطر منزل الرفيق عبد الغفار عمري ، مؤسس وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ورئيس جمعية « الراشد » .

والرفيق عبد في مقتبل عمره ،مهندس معماري ، نذر نفسه لبلده التي ـ كما يقول ـ يكفي أن يكون فيها شباب متحمسون تفوح منهم روائح العرق والمحبة والامل والتحدي .

انه يشعر حتى النخاع بأنه مع الارض التي نبت من ترابها كذرة واحدة لا تتجزأ . يحترمه جميع أهل القرية ، كبارهم وصغارهم .

وعن تأسيس الحزب الشيوعي وكفاحيته على مر السنين ، يقول الرفيق عبد : « لقد نجح رجالات السلطة حتى السبعينات في تعيين لجنة محلية مهمتها « البصم » على سياسة الاهمال المتعمد المتبعة تجاه جماهير القرية وخدماتها الحيوية . وعدا عن ذلك بقيت سائدة سلطة « المختار » التي ابقت واقع التخلف واججت ـ بتشجيع من السلطات ـ النعرات العائلية لمنع وحدة أهالي القرية في اطار عريض قاعدته المشتركة المصلحة العامة .

لقد اسهم هذان العاملان ، اضافة الى عوامل اخرى اهمها نكوص الشباب الواعي والمثقف من اخذ زمام المبادرة بايديه ، في تكريس الوضع القائم . وفي رأيي ان نكوص الشباب راجع الى اننا ورثنا مرحلتنا الحضارية المعاصرة من احضان التخلف . فكان « اللاانتماء » و «اللامبالاة» تمليهما الظروف السيئة على الوجدانيات المرهفة للشباب .

كان لا بد من عمل شيء ما . في عام ١٩٧٠ وجدنا الفرصة مواتية لذلك . بقعة ارض .. سويناها ـ بعض الشباب ـ واقمنا ملعبا وفريقا لكرة القدم وابرقنا للهستدروت بقصد تسجيله في « هبوعيل » ومساعدته .. الهستدروت ـ كعادتها ـ ماطلت في الاستجابة لطلبنا فزدنا تمسكا به واصرارا متبعين « سياسة فرض الامر الواقع » وازاء ذلك تم تسجيل الفريق .

« كانت أهمية هذا الحدث بالغة من زاويتين :

الاولى ـ سياسية ، اذ كانت ادارة الفريق ممثلة لمصلحة اعضائه ولم تك تقسيما عائليا رغم ان نصف اعضائه كانوا من عائلة واحدة وهذا ، بحد ذاته ، كان تحطيما لنمط العائلية .

الثانية ـ اجتماعية ، اننا اوجدنا اطارا أوليا لنشاط شبابي اجتماعي في القرية له عدة مدلولات .

« وخلال دراستي في القاهرة تعرفت على رفاق من الحزب الشيوعي ووجدت فيهم وفي مبادئهم ضالتي المنشودة فانتسبت للحزب هناك وعندما عدت الى القرية انتسب الرفيق محمد عمري وبدأنا العمل سوية » .

● هل واجهتم صعوبات ؟

● « الكثير في البداية ، بسبب قلتنا وبسبب الوهم الخراف الذي كان عالقا في رؤوس الكثير من الشباب حول « الشيوعية الملحدة » وفي ذلك من قاموس معاداة الشيوعية وتعرضهم لضغوط محمومة من الكهول الذين كانوا يروجون لدعاة ان ربع العصا في وجه الشر خطيئة . وكان أوج هذه الضغوط سجني بتهمة أمنية كتذير الآخرين ان هذا هو « المصير الاسود » الذي ينتظركم .

« لكن عملنا المتواصل وبالتعاون مع رفاق الفرع الشقيق في المقيبلة وفي مقدمتهم المرحوم لطفي خلف سرعان ما اتى اكله وتوسعت صفوف الحزب حتى غدا فرعا منظما غالبية أعضائه من الطلاب الجامعيين وخريجي الثانويات » .

● وما هو نفوذ الحزب بين الشباب وفي الحياة السياسية في القرية ؟

● « يحظى الحزب باحترام ونفوذ كبيرين لدى اوساط الشباب وحتى الشيوخ نظرا لمواقفه وأعماله التي تعبر عن مصلحة الاهالي . ونتعاون في نشاطنا مع كافة فئات الشباب الوطني والمخلص الذي يتزايد التفافه من حولنا .

اما في الحياة السياسية فللحزب نفوذ قوي ومؤثر وهذا تجلى في الانتخابات الاخيرة للكنيست والهستدروت حيث منح ٦٠٪ من أهالي القرية أصواتهم للجبهة . ويكفينا فخرا ان بلدنا كانت من بين العشرة الاوائل من حيث نسبة الاصوات الممنوحة للجبهة في انتخابات الهستدروت » .

● على نطاق أي برنامج تعملون ؟

● نعمل ، بادئ ذي بدء ، على توحيد اهالي القرية حول مطالبهم العادلة وعلى تعميق كفاحية هذه الوحدة .. لقد نجحنا حتى الان ، وبدون اية مساعدة حكومية ، ان ننفذ مشروع الكهرباء وتشكيل جمعية « الراشد » التعاونية للمياه التي باشرت بتخطيط مشاريع ري متواضعة لمصلحة القرية ، وتقديرا لدورنا في زيادة كفاح القرية انتخبت رئيسا لهذه الجمعية .

عملنا دائما على تفعيل اللجنة المعينة في البلد وفي المجلس الاقليمي الذي لا يمنحنا اية مساعدة تذكر ولم مقر خارطة بلدنا الهيكلية رغم مرور ثلاث سنوات على تقديمها . ولانه لا يحق للاهلين هنا ان ينتخبوا لجنة ممثلهم ، لكونهم اقل من الف نسمة ـ الا اذا ارتأى وزير الداخلية ذلك وهو ، بالطبع ، غير معني ـ حاولنا أن نجعل من اللجنة المعينة هيئة ممثلية ومسؤولة وتجاوب مع هذا المطلب بعض الاعضاء المخلصين .

مدرسة القرية تفتقر الى تجهيزات متكاملة وتنقصها الغرف اللازمة . وخلافا للقانون فان المدرسة لا تملك ميزانية سنوية ولا يتم الصرف الا على بعض الامور الاولية بشكل عفوي وغير مبرمج .

قد تم الرفاق اعضاء الحزب وأصدقاؤه بعمل تطوعي هام استغرق شهر عمل منذ ٢٦ـ٧ قاموا خلاله باصلاح المدرسة المهملة ومد خطوط الكهرباء .. لقد استقطب هذا العمل معظم اهالي القرية وشبابها وبهذه المناسبة دعونا لتعيين سلطة معارف من الاهالي تشرف على المدرسة بعد رفض المدير لتعيين مثل هذه السلطة بحجة وجود اسم أحد الرفاق بين الاسماء المقترحين لهذه السلطة .

« الفريق الوحيد الذي كان لكرة القدم في القرية طرد من الدوري العام قبل سنتين على اثر الشجار الذي وقع مع اعضاء وجمهور فريق عسفيا غداة أحداث يوم الارض الخالد . فقد طالب أعضاء فريقنا الحكم أن يسمح لهم بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء يوم الارض ولكن بعض لاعبي عسفيا رفضوا ذلك واستغلوا فرصة وقوف حارس المرمى لتسجيل هدف احتسبه الحكم قانونيا . وفي اعقاب ذلك الحادث احتجز جميع اعضاء الفريق رهن التحقيق مدة ٤ ايام تعرضوا خلالها لصنوف التعذيب والاهانات .

« وحاولت بعض الشخصيات المعروفة جيدا لشعبنا بخدماتها للسلطات من أمثال سيف الدين الزعبي وجبر معدي اصلاح ذات البين وكان الخلاف طائفي .. لكننا رفضنا تلك المحاولات الدنيئة وعبرنا عن استعدادنا للذهاب الى عسفيا للمصالحة بدون « واسطات » .

« امامنا « للمستقبل » عدة برامج .. في اولوياتها الاهتمام بتعبيد شوارع القرية الداخلية والشروع بتنفيذ برامج تثقيفية لطلابنا والمطالبة بفسح صف ناسع مشترك مع 'المقيبلة' » .

« بما يروع ان يعيش الانسان من حر محبته » ينهي الرفيق عبد حديثه .

اترك صندله وأسئلة كثيرة بلا اجوبة .. الشمس في انادغروبها جميلة .. أجمل من اي يوم مضى .. لا .. لا داعي للخوف أو القلق .. سواعد الشبان في صندلة ودور فرع الحزب الشيوعي القيادي والكفاحي كفيلان بأن يذللا الصعاب ويحققا المزيد من المكاسب .

في جـامعـة الـقدس افـتتـاح فـرع للـجنـة المـبادرة الدرزيـة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ بمبادرة من بعض الطلبة أبناء الطائفة العربية الدرزية تم افتتاح فرع للجنة المبادرة الدرزية في الجامعة العبرية في القدس . وقد حضر الاجتماع التأسيسي ممثلان عن لجنة المبادرة الشاعر سميح القاسم ، والاخ جهاد سعد . وقد اتسم الاجتماع بالصراحة حيث طرحت الاسئلة عن دور اللجنة في النضال في كافة المجالات وخاصة فيما يتعلق بالمعركة من أجل الغاء قانون التجنيد الاجباري الذي فرض عنوة على الشباب العرب الدروز ، وهو الهدف الذي التف حوله آلاف الشباب . بالاضافة الى الدور الطليعي الذي تحتله اللجنة بين أبناء الطائفة العربية الدرزيه وبين الاقلية العربية في اسرائيل .

وقد تحدث الشاعر سميح القاسم عن تاريخ التصدي لسياسة «فرق تسد » التي فرضت التجنيد الاجباري على الطائفة العربية الدرزية بهدف تجزئة الشعب الواحد لتسهيل السيطرة عليه . كما تحدث عن سياسة مصادرة الاراضي التي لا تفرق بين مسلم ومسيحي ودرزي . واعطى لمحة تاريخية عن تاريخ الطائفة المجيد في النضال من اجل الحقوق العربية .

وتحدث الاخ جهاد سعد عن دور اللجنة والاعمال التي تقوم بها في القرى العربية الدرزية من اجل تجنيد الشباب في صفوف اللجنة للانعتاق من الخدمة الاجبارية في الجيش ولمشاركة ابناء الشعب الواحد في نضاله للحصول على المساواة التامة .

واعرب الحاضرون عن اهمية قيام فرع للجنة المبادرة الدرزية في جامعة القدس بالذات .. وذلك لكون القدس مركزا اعلاميا وسياسيا يستطيع الفرع من خلاله القيام بواجبه من اجل فضح مخططات السلطة ، وايصال صوت الطائفة الحقيقي الى الرأي العام المحلي والعالمي الذي تحاول وسائل الاعلام المحلية من صحافة وراديو وتلفزيون التعتيم عليه بشتى السبل .

كما وتحدث الحاضرون عن اهمية تعميم الفكرة ، والعمل على فتح فروع للجنة المبادرة الدرزية في بقية الجامعات . ليشارك الشباب في المسؤولية الملقاة على عاتقهم كأبناء لهذه الطائفة العربية وكأبناء لهذا الشعب .. للنضال على المستوى الجامعي .. ومن ثم الرجوع الى القرى لتعزيز وحدة القوى المناهضة لمخططات السلطة .

هذا وقد تم بعد ذلك انتخاب سكرتارية لفرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة القدس مكونة من الطلبة : فريد غانم ، رفعت مصالحة ، صلاح حسون وزهير فراج .

طلاب القدس العرب والمستقبل المجهول

مشكلة طلاب القدس الذين يدرسون في مدارس الضفة الغربية ليست بالجديدة . فهي تتجدد وتثار في مطلع كل عام دراسي . فقرار سلطات الاحتلال بحرمان طلاب القدس من الدراسة في الضفة الغربية هو الذي ولد المشكلة . والمتضررون من ذلك عدد لا يستهان به الى حد يجعل منها مشكلة ملحة ومزمنة تحتاج الى علاج جذري ناجع . والحل الوحيد هو تراجع السلطات عن قرارها وفي اسوأ الحالات تجميد القرار ـ الذي يلحق ضررا كبيرا بمجموعة واسعة من المواطنين .

وليس خافيا على احد ان لذلك القرار اهدافا سياسية تخرج عن الاطار التعليمي والاكاديمي هدفها الحاق الضرر بقطاع هام من أبناء شعبنا في المناطق المحتلة وفي القدس وضواحيها بالذات لاهداف تدل عليها طبيعة المشكلة .

جغرافيا تكاد تنحصر هذه المشكلة في منطقتي رام الله وبيت لحم وذلك لقربها من القدس مع ان هناك حالات اخرى عديدة في مناطق اخرى تعاني من نفس المشكلة . ففي مخيم قلنديا الواقع شمالي القدس يحمل المواطنون غربي الشارع العام (رام الله ـ القدس) هوية القدس بينما يحمل المواطنون في الناحية الشرقية للشارع نفسه هوية الضفة الغربية . ولذا فان ذلك يرغم الطلاب ان ينقسموا تبعا لذلك الى قسم يدرس في القدس والاخر يدرس في رام الله .

ولكن المشكلة ليست بهذه البساطة فالطالب الذي يدرس في القدس يدرس منهاجا اسرائيليا والطالب الذي يدرس في الضفة يدرس منهاجا اردنيا . وهنا تكمن المشكلة . فطالب القدس لا يستطيع اتمام دراسته في اية جامعة عربية ولذا فهو يرغب في الدراسة في الضفة الغربية ليتسنى له الالتحاق بالجامعة . واذا اخذنا مثلا اخر ولنفرض ان احد المواطنين في قرية ما تبعد عن القدس ..) كيلو مترا مثلا) ويحمل هوية القدس ، فهو لا يستطيع ان يدرس في مدارس منطقته القريبة اليه حسب قرار السلطات الاخير بل يتوجب عليه ان يدرس في مدارس القدس او ان يتوجه الى احدى المدارس الخاصة التي قد لا يستطيع دفع اقساطها المرتفعة جدا . وهذا ايضا يكلفه مصاريف اضافية من مواصلات وغيرها في المدينة ـ رام الله .

وقد بذلت جهود كبيرة للحيلولة دون تنفيذ هذا القرار ولكن حتى الان لم تستجب السلطات لمطالب الاهلين .

فالسلطات الاسرائيلية بقرارها منع طلاب القدس من الدراسة في الضفة الغربية انما تناقض نفسها حينما كانت تحتج على بعض قرارات اليونسكو وتصمها بانها اقحام للسياسة على الامور الثقافية والتربوية .

وقرار منع طلاب القدس لا علاقة له بالامور التربوية ويتعارض مع حق الانسان في تلقي العلم حيث يشاء ، ويجب الغاؤه .

كما ان ارغام هؤلاء الطلاب على دراسة المنهاج الاسرائيلي هو محاولة خبيثة من السلطات لتقريبهم الى الحياة الاسرائيلية ظنا من السلطات ان ذلك سيسهل عليها توحيد القدس في اطار « القدس الموحدة الكاملة » .

مقدسي

سامي اسماعيل وانا تولي تشيرانسكي

حيفا ـ خاص «بالاتحاد» ـ في الوقت الذي تشن فيه حكومتا اسرائيل والولايات المتحدة وكذلك وسائل اعلامهما حملة تحريض ضد الاتحاد السوفييتي بسبب ادانته لاناتولي تشيرانسكي بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة .. يشكو المواطن الامريكي ، من أصل فلسطيني ، سامي اسماعيل ، من الاضرار التي يلحقها به سجانوه في اسرائيل .. بينما حكومته صامتة .

ان سامي اسماعيل ، الذي اعتقل وحوكم حسب قانون « اكسترا توريالي » ـ اي القانون الذي يبيح معاقبة اناس اقترفوا بموجبه مخالفات خارج الاطار الاقليمي المحدد لذلك القانون (وهو يؤكد انه بريء من اية تهمة) واثار اعتقاله موجة احتجاج واسعة في الولايات المتحدة .. معتقل الان في سجن الدامون ويناضل من اجل معاملته كسجين سياسي .

في ١٩٧٨/٩/٢ التقت به محاميته عليتسيا لانغر فشكا لها بانه في شهر اب الماضي طلب ان يشتغل في عمل لا يكون فيه اية مساهمة في المجهود الحربي الاسرائيلي او دعم للاقتصاد على اعتبار ان الامر يتناقض وضميره .

وقد ردوا عليه بان العمل الذي سيقوم به مخصص لتغطية بعض مصاريف اعتقاله في السجن . فاجاب سامي انه لم يطلب منهم ان يعتقلوه ولذا لا ينوي « المساهمة » في تغطية نفقات اعتقاله خصوصا وانه دفع ولا يزال يدفع ثمنا باهظا من المعاناة دون اي ذنب اقترفه . فوضعوا سامي في الزنزانة في ظروف صحية مزرية ولم يسمحوا له بالاستحمام لمدة اسبوع .. على الرغم من اصابته بمرض الجلد . ونتيجة لذلك كست الجروح ظهره . ولم يسمحوا له بغسل يديه قبل الاكل . وتجاهل السجانون طلباته لقضاء حاجته .. وهكذا فعلوا مع سجين آخر وضع معه في الزنزانة الضيقة مما اضطر ذلك السجين الى قضاء حاجته داخل الزنزانة .

واستمرارا في عمليات الانتقام من سامي اعطوه بطانية واحدة بدلا من ثلاث . ولم يفتحوا له الزنزانة سوى مرتين في اليوم ولفترات معدودات فقط. وكل هذا لكي يكسروا شوكة سامي.

وحين اخرج سامي من الزنزانة لم يلب طلبه بان يفحصه طبيب اختصاصي ، ذلك الطلب الذي قدمه منذ شهرين .

اما الحجة « القانونية » التي تستخدمها الادارة لتبرير اعتقاله في الزنزانة فهي « التحريض » . مع انه لم يحرض احدا ضد احد ابدا . وانما كان طالب مدير السجن هو الذي هدده قائلا : اذا لم تسكت سادهورك .

ولم تنفع سامي شكاواه المتكررة للممثلين الدبلوماسيين من دولته . وحين ذكرهم بان حكومته قلقة فقط من اجل تشيرانسكي قيل له ان « تشيرانسكي امر اخر » .. فاجاب : «فعلا هو امر اخر » .. فانا مواطن امريكي معتقل في دولة اجنبية . اما تشيرانسكي فهو مواطن سوفييتي معتقل في دولته وحسب قوانينها » .

هذا وقد رفعت موكلته ، المحامية لانغر ، شكوى الى مدير السجن طالبته فيها بالاستجابة الى مطالب سامي وخصوصا بشأن العمل وعدم التنكر لمطالبه الاخرى .

وزارة الداخليـة تحرر ثلاثـة ملايـين ليرة لبلديـة النـاصرة ، خـلال هـذا الشـهر

التزام وزارة الداخلية ان يرد الوزير حتى اخر هذا الشهر على استئناف البلدية ضد تقليص ميزانية بلدية الناصرة

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ بعد النقاش في محكمة العدل العليا حول شكوى بلدية الناصرة على وزارة الداخلية بصدد الاموال المستحقة للبلدية ، اجتمع السيد رايق جرجورة نائب رئيس البلدية ، بطلب من المحكمة ، مع مدير قسم الميزانيات في وزارة الداخلية اريه مخمت ، للبحث حول : دفع المتاخرات ، والاعتراض حول الميزانية وميزانية التطوير .

وقد تم الاتفاق على ان يجري بحث الاستئناف حول الميزانية في جلسة مشتركة لممثلي البلدية والوزارة بتاريخ ١٩٧٨/٩/١٧ ، وان يقدم الوزير جوابه على استئناف البلدية حول الميزانية حتى ٧٨/٩/٣٠ . وعلى هذا الاساس من حق البلدية ان تستأنف مرة اخرى للمحكمة اذا كانت النتيجة غير مرضية . وخلال المباحثات بين ممثلي البلدية والوزارة سيجري البحث ايضا حول ميزانية التطوير . هذا ويفيد مراسلنا ان مصادر مسؤولة في وزارة الداخلية التزمت ان تحرر مبلغ ثلاثة ملايين ليرة من الاموال المستحقة للبلدية ، وذلك خلال هذا الشهر ، ايلول .

ان متابعة ادارة البلدية ، بمسؤولية ، كل قضية ودفاعها عن كل حق ، شعبيا ورسميا وقضائيا ، يبرهن مرة اخرى على ان جماهير المدينة قد منحت ثقتها لادارة مخلصة وواعية وقادرة على الدفاع عن الحقوق وكسبها .

المرشح الليكودي لرياسة بلدية القدس يحرض على العرب

القدس ـ مكتب صلف الليكودي اعلن ، امس الاول ، مرشح قائمة الليكود من اجل مدينة «القدس الكاملة » ، والذي يشغل اليوم منصب نائب رئيس البلدية ، عن ان نهجه فيما اذا نجح في انتخابات الرئاسة سيكون غير قابل للتأويل وسيعمل من اجل عدم سيطرة العرب مهما كانت على القدس .

وهاجم المرشح يهوشع متسا رئيس البلدية الحالي تيدي كولك واتهمه بانتهاج طريق ستؤدي في المستقبل الى سيطرة العرب على القدس بشقيها الشرقي والغربي . وقال : انني لن اوافق باي شكل على سيطرة العرب على القدس .

محاكمـه عضـو الكنيست رختمان

تل ابيب ـ في مطلع هذا الاسبوع باشرت المحكمة المركزية في تل ابيب بعقد جلساتها لمحاكمة عضو الكنيست الليكودي شموئيل رختمان رئيس بلدية رحوبوت المتهم بتسلم الرشوة من احد متعهدي البناء في المدينة . وذكر ان الكنيست كانت قد نزعت عنه الحصانة البرلمانية قبل ثلاثة اشهر ليمكن التحقيق معه والمثول امام المحكمة . وفي الجلسة الاولى انكر المتهم التهم الموجهة اليه . وبدأت بالاستماع الى شهود الادعاء العام وستواصل المحكمة جلساتها يوميا حتى تتوصل الى قرار الحكم .

انتزاع الاعتراف باطلاق النـار والتعذيـب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ لو كان كل محقق يتجاوز القانون ويضرب المتهم لانتزاع الاعتراف يقدم الى المحاكمة لحدث أحد امرين اما اكتظاظ المحاكم بشكل مخيف او التخلي اللاحق عن هذا الاسلوب القبيح المقيت . ولكن واحدا من هذين الاحتمالين لم يتحقق . ومع هذا لا يخلو الامر من تقديم أحد المحققين الذين « يزيدونها » الى المحاكم من وقت الى آخر .

ومن هؤلاء يمثل الان امام المحكمة المركزية في القدس شرطي تحقيق يدعى شممون افيرجان بتهمة ضرب أحد المتهمين واطلاق ٣ رصاصات قرب راسه لارغامه على توقيع اعترافه .

وكان الشرطي المذكور محقق مع متهمين باغتصاب جندية . فاخذ احد المتهمين لينقله من المسكوبية الى مركز التوقيف في القشلة . ولكنه اقتاده بدلا من ذلك الى حرش في ضواحي القدس حيث عصب عينيه واخذ يضربه بوحشية واطلق ٣ رصاصات قرب راسه ليرغمه على الاعتراف .

٤٢٨ مليون ليرة ارباح مصنع البحر الميت

تل ابيب ـ يتضح من التقرير المالي لمصانع البحر الميت ، التي تمتلكها الحكومة ، ان هذه المصانع حققت في السنة المالية ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ ربحا بلغ ٤٢٨ ليرة ، اي بزيادة ٧٦٪ عما حققته هذه المصانع في السنة التي سبقتها .

ويبلغ الربح الصافي (بعد خصم الضرائب) ٣٠٤ ملايين ليرة مقابل ١٦٢ مليون ليرة في السنة المالية التي سبقتها . وهذا معناه زيادة صافية تبلغ ٨٦٪ .

وقد ارتفعت موازنة الشركة بنسبة ٧٥٪ في سنة اي من ٩٩١ الى ١٧٣٠ مليون ليرة .

اوقفـوا تفـاقم الاسعـار

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تحت هذا العنوان اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بيانا دعت به العمال الى مقاومة سياسة « التكتل » الاقتصادية التي ادت الى هبوط مستوى معيشة العاملين .

ودعت الجبهة قيادة الهستدروت الى تجنيد العاملين في نضال موحد مثابر للدفاع عن مستوى معيشتهم ومعيشة عوائلهم .

وحددت الجبهة اهداف نضال العاملين بما يأتي :

* لجم الغلاء المتفاقم ووقف انخفاض مستوى معيشة العاملين .
* زيادة اجور العاملين ب ٣٥ ـ ٥٠ في المئة على اعتبار ان هذا ما تطالب به النقابات المهنية .
* دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠ في المئة كل ثلاثة اشهر .
* توقيع اتفاقات عمل وانهاء المماطلة في هذا الشأن ، التي استمرت حوالي ثمانية اشهر .
* ربط مخصصات التأمين القومي بجدول الغلاء بعد ان تضاءلت تضاؤلا كبيرا .

وانهت الكتلة بيانها بهذه الكلمات :

« آن اوان النضال ! ليقل جمهور العمال كلمته .. كفانا غلاء .. كفانا نهج حكومة « التكتل » المعادي لمصالحنا .. ومصالح الشعب بأسرة » .

العائلات اليهودية الثلاث المغربية امام دار بلدية حيفا ـ (وكنا نشرنا خبرا وافيا عنهم في عدد الثلاثاء الماضي) .





"سلام الآن" والسلام العادل!

لا تزال أصداء مظاهرة تل أبيب الضخمة ، يوم السبت الماضي تتردد في سرائيل والعالم ... لقد كانت من اضخم المظاهرات السياسية الموجهة ضد سياسة الحكومـــة التي عرفتها اسرائيل .. كان المشتركون بين ٧٠ — ١٠٠ الـــف نسمة . وبرز بين شعارات هذه المظاهرة التي نظمتها حركـــة « سلام الان » : مطالبة رئيس الحكومة بالتنحي عن الحكم .

وجاءت المظاهرة عشية سفر بيغن الى محادثات « كامب ديفيد » بليلة واحدة وسبقت خطابه الى الامة الذي قال فيه ا ن وراءه الكنيست والشعب كله ، بساعة واحدة .

وافادت صحيفة « التجمع » والهستدروت ، «دافار» ، على الواقع في مطلع هذا الاسبوع ، فعقدت مقالا افتتاحيـــا اعترفت فيه بأن جميع الحجج ضد قيام المظاهرة قبل مؤتمـــر « كامب ديفيد » ثبت بطلانها .. ولو لم تتم هذه المظاهـــرة قبل « كامب ديفيد » لكان عليها أن تقوم !

ومن الجدير بالذكر ان غولدا مئير وبيرس حاولا ، من قبل ، التأثير على حركة « سلام الان » لقبول شعـــارات « المساومة الاقليمية » ، الامر الذي انتقده حزبنا في حينه .

فكيف نفسر ظاهرة حركة « سلام الان » التي حطمـت زعم رئيس الحكومة بانه يحمل الى « كامب ديفيد » موقـــف شعب اسرائيل ووراءه ٧٤ عضو كنيست ؟

وماذا تمثل حركة « سلام الان » ؟

لا شك في ان هذه الحركة قد نشأت على اثر الاوهـــام التي خلقتها زيارة السادات الى اسرائيل . هذه الزيارة التي اوهمت الرأي العام الاسرائيلي بان تنازلات اسرائيلية معينة ، حتى لو في سيناء وحدها ، تقود الى صلح منفرد مع مصر .

ولكن مع هذا ، فحركة «سلام الان» هي حركة سياسية من الدرجة الاولى ، موجهة ضد سياسة حكومة « التكتل » ، مع علمنا بان ما تدعو اليه قيادة هذه الحركة هو ليـــس السلام العادل الذي نصبو اليه في هذه المنطقة ! ولا نعتقد ان شعارات حركة « سلام الان » تقود فعلا الى السلام العادل والآمن ايضا !

وعلى الرغم من هذا الضعف في موقف الحركة ، فانها اوسع الحركات الشعبية التي تستطيع بنضال مثابر اسقاط حكم « التكتل » بالتحالف مع جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل .

وليست محاولتنا نقد مواقف هذه الحركة وشعاراتهـا ما يقلل من تقييمنا السياسي لدورها ، في ظروف توازن القوى القائم في اسرائيل باعتبارها حركة معارضة سياسية تشترك فيها تيارات سياسية مختلفة الاتجاهات والمواقف . وحـين نبرز الايجاب في مواقف هذه الحركة فلا بد من انتقاد سلبياتها حتى لا تبقى فريسة للاوهام .

على اثر حرب اكتوبر (تشرين الاول ١٩٧٣) قامت في اسرائيل حركات احتجاج واسعة ضد حكومة غولدا مئير — ديان . ولكن هذه الحركات لم تكن حركات سياسية ، بـل كانت مجرد حركات احتجاج على القصور العسكري في مواجهة العرب ، أو ما سموه في حينه عملية « الاحباط » المسؤول عنها غولدا مئير وديـــان .

التطورات التي اعقبت حرب اكتوبر اثبتت ان حركـات الاحتجاج لم يكن لها اهداف سياسية معينة على الرغم مـن نشوء حركة التغيير على انقاض حركات الاحتجاج هـذه . وسرعان ما تحولت الى تنظيم او تكتل سياسي — انتخابي — قائمة « داش » بقيادة يغئال يدين التي اشتركت في حكومـة « التكتل » مخيبة آمال جماهير مؤيديها . وقد شهدت الاسابيع الاخيرة عملية انقسام « داش » على نفسها ونشوء ثـلاث كتل ، واحدة بقيادة أمنون روبنشتاين وواحدة بقيادة يديـن وواحدة بقيادة مئير عميت .

ولا يزال العامل المشترك بين حركة « ســلام الان » وحركات الاحتجاج التي سبقتها هو عدم وضوح الهـدف .. والخلط بين مسألة التنازلات وحقوق الشعوب في النـــزاع الاسرائيلي — العربي .

فقد برز في مظاهرة حركة « سلام الان » ، في ميـدان « ملوك اسرائيل » في تل أبيب ، في الاسبـــوع المـــاضي شعارات : « كامب ديفيد بوابة توصلنـــا الى الســـلام » ! « الصهيونية هي : حلم هرتسل وليس جبل هرتســـل » ، وشعار « مساومة ، أمن ، سلام » ! الخ .

والسؤال هو هل « كامب ديفيد » هو البوابـــة التي تقود الى السلام واي سلام هذا ؟ وهل صهيونيـــة هرتسـل تتناقض كثيرا مع صهيونية جابوتنسكي ؟

والوهم الشائع في أوساط هذه الحركة هو اعتقـــاد بعض قادتها المتنفذين بأن السلام يمكن تحقيقه عن طريـــق تنازلات اقليمية ونهج برغماتي (اي التكيف مع الظروف) .

لقد وجه قادة هذه الحركة رسالة مفتوحة من ميـدان « ملوك اسرائيل » الى السادات يحثونه على مساعـــدة اسرائيل على التوصل الى سلام يضمن الامـــن الضروري لبقائها !! وهل هذا الكلام يعني غير الدعـوة الى تنـازلات اقليمية عربية عن بعض المناطق المحتلة في سبيل أمـــن اسرائيل . وبالدرجة الاولى التنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

لقد برز في مظاهرة حركة « سلام الان » غياب شعـار واحد يؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولتـه المستقلة كشرط اساسي من شروط السلام ، بعـد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق العربية المحتلة .

وليكن معلوما ان التيار البارز في حركة « سلام الان » يعارض العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وهو من اجل تنازلات اقليمية فقط .

ان ما يثير المخاوف على مصير هذه الحركة هو تنصـل قادتها ، قبل بضعة اسابيع ، من الرسالة التي وقعها ١٠٠ من رجال الاحتياط العسكريين التي أعلنوا فيها معارضتهـم الخدمة للدفاع عن المناطق المحتلة . لقد تبرأت حركة « سلام الان » من اصحاب هذه الرسالة ووصفتهم بفئة « هامشية » .

ومن اوهام قادة هذه الحركة اعتقادهم بأن السلام هو في « متناول اليد » ! ولكن الحقيقة هي ان شعارات هـــذه الحركة البارزة لا تقود الى السلام ، لا الان ولا فيما بعد ، فالطريق الى السلام هي باسقاط حكم « التكتل » واجراء تحول جذري في السياسة الاسرائيلية يعود اولا وقبل كل شيء الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة .

أما حسن النية والرغبة في السلام وحدهما فلا يكفيان .

حركة « سلام الان » تعبر عن الرغبـــة في الســـلام دون الاعتراف بالجذور التي ينبت عليها السلام المنشود .

ومن هنا ينبع خطر خلق أوهام في نفوس الجيـــل الصاعد ، خطر ايهامه بأن السلام في الجيب اذا ابدت حكومة « التكتل » مرونة في المفاوضـــات والمساومـــات الى آخر اسطوانة « التجمع » في المساومات الاقليمية .

جاء في الاعلان لمظاهرة حركة « سلام الان » ما يلي :

على الحكومة ان تبدي اعتدالا علما منها بان شعـب اسرائيل يفضل السلام على أرض اسرائيل الكبرى .

ثم شعار : « كامب ديفيد ربما يكون آخر فرصـــة للسلام » !

فأية فرصة تتيحها محادثات « كامب ديفيد » غير فرصة التآمر على السلام العادل !

ان تأييد حركة « سلام الان » لقرار ٢٤٢ هو ، للاسف الشديد ، تأييد لمجرد تنازلات اقليمية وليس للانسحاب مـن المناطق المحتلة . هذا الموقف هو الذي يدفع اقساما كبيرة في حركة «سلام الان» الى أن تعلق آمالها على «كامب ديفيد» .

ومن هذا المنطلق ترى هذه الاوساط ان حكومة بيغن عقبة في سبيل اي سلام . وبالنسبة لهذه النقطة تبرز اهمية هـــذه الحركة ، كحركة سياسية موجهة ضد أكثر حكومات اسرائيل رجعية وتطرفـــا .

وما دامت جميع التيارات التي تؤيد تحقيق السلام على درجات متفاوتة تستطيع أن تشارك في نشاطات هذه الحركة بشعاراتها هي ، يكون هذا النشاط في مصلحة السلام مـــع بعده عن مسألة السلام العادل .

وجل ما تتطلع اليه القوى التي تنشد السلام العادل في هذه البلاد هو أن تتسع صفوف القوى المناضلة ضد سياسة حكومة « التكتل » العنصرية المعادية للسلام في اسرائيـل ، وصفوف القوى المناضلة ضد الاستسلام والتخلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، في العالم العربي ، لاحبـــاط مؤامرة « كامب ديفيد » .

صفيا خميس

كل شيء للجيش..!

وافقت وزارة التعليم والثقافة ، التي يرئسها الوزيـــر زيلون هامر ، زعيم حزب المتدينين و « غوش ايمونيم » ، على طلب العقيد « ايلي يافيف » ، مدير « اللياقـــة القتاليـــة في الجيش » ، ادخال السباحة واصابة الاهداف والقتال بالسلاح الابيض في اطار برنامج التدريب الرياضي في المدارس الثانوية .

وصرح يافيف ، امام الصحفيين ، بانه طالب بتدريـــب الطلاب الثانويين على هذه الامور لان الجيش لا وقت لديـــه لتدريب المجندين على هذه الامور .

واوضح مدير اللياقة البدنية القتالية في الجيش اسباب مطالبته المدارس بتدريب الطلاب على القتال ، فقال : مـــن الممكن تدريب المجند بسرعة على العـــدو ٣٠٠٠ متر (٣ كيلومترات) يوميا . ولكن تدريب المجند على الدفاع عـــن نفسه — اي القتال بالسلاح الابيض — يتطلب بين ٥٠ و ٦٠ ساعة .. وتعليمه السباحة يحتاج الى ٦٠ ساعة .

وحاول « يافيف » أن ينفي ارتباط برنامجه بتصعيـــد العسكرية في البلاد ، فقال ان هذه المقاييس التدريبيـــة هي مقاييس « اولومبية » ! .

ولكنه من حيث يدري او لا يدري اعترف بأن برنامج التدريب المقترح يتجاوب مع حاجة الجيش الى مجنديـــن يصلون الى الجيش وهم قادرون على السباحة بأسلحتهم الكاملـــة ولا يتأثرون اذا ابتلعوا من مياه البحر .

منذ زمن طويل انشأت السلطات ، بتنسيق مع قيـــادة الجيش ، منظمة الفتوة العسكرية (الجدناع) في المدارس . وكان ذلك خطوة خطيرة في برنامج عسكرة الحياة الطلابية .

وفي اطار « الفتوة » درب الجيش الطلاب على القتـــال واعدهم اعدادا عسكريا قبل تجنيدهم في الجيش في الثامنـــة عشر من عمرهم .

والجديد في الامر ان قيادة الجيش ، في سعيها لعسكرة الحياة الطلابية ، قررت تصعيد التدريب العسكري الى درجة اعـــلى .

وليس هذا الاتجاه مصادفة ، فمنذ ان وصل « التكتل » اليميني المتطرف الى السلطة تسارعت وتيرة العسكرة ومعها اشاعة الشوفينية القومية المحمومة بحيث تمنع التفكـــير العقلاني الواقعي بين الطلاب .

ونعتقد ان مخطط مدير اللياقة البدنية القتاليـــة في الجيش جاء ليقضي على بذور الشكوك والريب في سياسة العـــدوان والتوســـع .

وقد تجسمت هذه الشكوك والريب في رسالة الطـــلاب الثانويين الى رئيس الوزراء مناحم بيغن في مطلع هذا العام .

وفي هذه الرسالة اعلن الطلاب الثانويون ، كما ذكرنـــا سابقا ، ان ايدي رئيس الوزراء ستلطـــخ بدمائهم ان هو لـــم يبذل كل جهد لتحقيق السلام .

***

قبل اكثر من أسبوعين نشرت « جروزلم بوست » مقابلة صحفية أجرتها مع « أورا نمير » رئيس لجنـــة التعليـــم في الكنيست .

وذكرت نمير في هذه المقابلة ان ٤٠ في المئة من تلاميـــذ وطلاب البلاد (اليهود) يعانون من التخلف الثقافي .. واقرت ان اغلب هؤلاء ينتمون الى الطوائف اليهودية الشرقية ، التي أصبحت تؤلف ٥٥ في المئة من سكان البلاد اليهود .

واكدت نمير ان مأزق المتخلفين ثقافيا ازداد سوءا ولم يتحسن خلال العقد الاخير .. بل ان انتسابهم الى المعاهـــد العلمية العالية في هذه الفترة هبط بنسبة ٢٢ في المئة .

ثم برهنت مقولتها بالارقام . فاعلنت ان ٤٢ في المئة من التلاميذ الذين ينهون الصف الثامن لا يتمتعون بمؤهـــلات تسمح لهم بالانتساب الى المعاهد الاعلى .

وكان من المتوقع ان تستخلص نمير النتائج فتدعو الى تغيير السياسة الاسرائيلية القائمة على نشر التعصب القومي من ناحية وعلى تقليص الخدمات الاجتماعية التي تحول دون مساعدة الطلاب اليهود الشرقيين على مواصلة دراساتهـــم العليـــا .

بل ان المعطيات التي تطرحها الحياة الملموسة أمامهـــا تثبت أن ردم الهوة بين « المتفوقين » ثقافيا والمتخلفين في هذا الميدان لا يتم بدون ايجاد جو سلام يمكن معه الاهتمـــام بالقضايا الاجتماعية والثقافية .

ولكن رئيس لجنة التعليم في الكنيست لا تنطلق من هذا المفهوم بل هي تنطلق من منطلقات عسكرية .

قالت في هذه المقابلة ان قلقها من هذه الثغرة الثقافيـــة ينبت من حرصها على مصير اسرائيل وضرورة بقائها . فهذا البقاء يعتمد على نجاحنا في تحقيق النماذج بين مختلـــف الطوائف ... فامننا يعتمد على تفوق ايدينا العاملة . وتفوق جيشنا يعتمد على كيفية رجاله ودوافعهم وقدراتهم .. وهذه تقوم على علو المستوى الثقافي التعليمي .

وبايجاز ، فرغبة اورا نمير في التغلب على الثغرة الثقافية لا يعود الى حرصها على ضرورة المساواة بين ابناء الطوائف المختلفة في البلاد ، بل يعود الى قلقها عـــلى مستقبل التفـــوق العسكري الاسرائيلي .

ففي رأيها يجب اخضاع كل شيء لمهمة توطيد تفـــوق اسرائيل العسكري .. وهذا التوجه لا يختلف عن توجه مدير اللياقة البدنية والقتالية في الجيش الـــذي يريد من ادارات المدارس الثانوية ان تدرب الطلاب على القتال بالســـلاح الابيض والعدو مسافات طويلة والسباحة بالعدة العسكرية الكاملة .

***

نشرت الصحف الاسرائيلية ، يوم الاثنـــين المـــاضي ، (٤—٩—٧٨) ان قيادة الجيش قررت اعادة صياغة مقاييس قبول المرشحين للجندية في صفوف الجيش .

واكدت ان الجيش قرر قبول فئات من الذين لم يكونـــوا مؤهلين للجندية لاسباب صحية في السابق في الجيش .

وهذا يعني ان الجيش عدل موقفه من الذين حررهم في الماضي وقرر أن يقبلهم في صفوفه .

وذكرت الصحف التي أوردت النبأ أن قيـــادة الجيـــش تشعر ان الجيش يعاني من نقص في القوى البشرية ولذلـــك قرر « التسامح » مع أولئك الذين رفضهم في الماضي وتجنيدهم .

***

كل هذا يجري في وقت تعلن فيه الحكومة الاسرائيليـــة انها تتجه نحو السلام وترغـــب في أن تكون حرب اكتوبـــر (تشرين الاول) ١٩٧٣ آخر حروب المنطقة التي نعيش فيها .

وهذا يعني ان حكام اسرائيل لا يؤمنون أو لا يرغبـــون بتحقيق السلام . وانهم يصعدون العسكرة لان اهدافهم تقوم على شن الحرب .

ولو كان في محافل النظام الساداتي مكان للوطنيـــة والوعي لتسرب اليها مدلول تصعيد العسكرة الى هذا الحـــد الذي لا مثيل له .

(ابن خلـــدون)

العالم كله.. "كامب ديفيد"!

« كامب ديفيد » ! « كامب ديفيد » ! أنصار « العالم كله » مشدودة الان الى « كامب ديفيد » ! آلاف المقالات تكتب عن « كامب ديفيد » !

ان « كامب ديفيد » هو « مصنع العجائب » ! الغراب يدخل الى «كامب ديفيد» فتتحول الى حمامة بيضاء ! الحمار يدخل الى « كامب ديفيد » فيتحول الى أسد ! العدو يدخل الى « كامب ديفيد » فتتحول الى صديق !

في « كامب ديفيد » يمكـــن ان يتقرر الســـلام ! وفي « كامب ديفيد » يمكن ان تتقرر الحرب !

الدنيا كلها هي « كامب ديفيد » ! وفي « كامب ديفيـــد » سيقررون مصير الدنيا !

أيها الشعوب لا تتدخلوا في « كامب ديفيد » ! ارفعوا ايديكم عن « كامب ديفيد » !

رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن وصـــل الى « كامب ديفيد » ! وفي « كامب ديفيد » — كما قال عشيـــة سفره الى هناك — سيجدد صداقته مع الرئيس المصـــري أنور السادات !

في « كامب ديفيد » سيمد يده الى انور السادات « بقلب واثق مفتوح » ويقول له : « حينمـــا التقينـــا في القدس وفي الاسماعيلية قلت لي انك صديقي ! فلنجدد الان عهد هـــذه الصداقة !

« ان المباحثات حول نزاع قناة بنما استغرقت اربـــع عشرة سنة ! واستغرقت مباحثات السلام في فيتنام اربـــع سنوات ! ونحن ايضا ، يا صديقي ، نحتاج الى فترة معقولة من الزمن حتى نحقق السلام في أرض السلام !

« لنعمل يا صديقي ! من أجل مباحثات مستمرة بـــين اسرائيل ومصر ، في كل يوم وفي كل ساعة لمدة اشهـــر ، ولعدة سنوات اذا كان ذلك ضروريا ، ما عدا أيام الجمعـــة والسبت !

« ولنتذكر ، يا صديقي ! ان السلام الذي نريد هـــو السلام الذي يضمن لاسرائيل « حدودها التاريخيـــة » ! اي اننا ، يا صديقي ، لا يمكن ان نوافـــق على الانسحـــاب مـــن الضفة الغربية وقطاع غزة » !

ولكـــن ..

مهما يكتب ويقال عن « كامب ديفيد » ومؤتمر « كامب ديفيد » فلن يخفي كل ذلك حقيقة مصير الشعوب لا يتقرر في « كامب ديفيد » . ان الذي يمكن ان يتقرر في « كامب ديفيد » هو مصير « الثالوث المقدس » — كارتر ، بيغن ، والسادات !

ان « كامب ديفيد » هو نهاية الامر ملجأ اعد لكـــي يختبئ فيه رؤساء الدلايات المتحدة في حالة الحرب . ولكنهم في هذا الملجأ لن يستطيعوا الاختفاء طويلا عن أعين الشعوب مهما حفروا عميقا في باطن الارض !

علي عـــاشور

كامب ديفيد

أيام زمان ، قبل ان يصبح الزنى مهنة محترمة يرعاها القانون في الدول الرأسمالية المتنورة كانت الزانية تؤجـــل خصامها ومشادتها مع الزبون الى حين يفرغ من قضـــاء حاجته . أما في الزنى السياسي الحديث فقد وضع له السادات قواعد جديدة .. اي ان المشادة تبدأ قبل الممارسة . فقبـــل الزيارة التاريخية جرى الحديث عنها عبر القمر الصناعي .. وقبل ليدس « طرد » البعثة العسكرية من مصر .. وقبـــل كامب ديفيد قال هي آخر فرصة !

ولعل الممارسة الجارية في كامب ديفيد لا تقل «أهمية» عن الزيارة التاريخية بدليل ان السادات في صلاة الجمعـــة الاخيرة من رمضان خصص لها دعاء خاصا .. وكل مـــن الرئيس كارتر وحاخام اسرائيل الاكبر ، غورين ، الفا صلوات خاصة لهذه المناسبة ..

ومع ان وزير خارجية مصر ، كامل ، كان قد اعـــاد صياغة المقترحات التي سيطرحها في المؤتمر الثلاثي المنعقـــد حاليا في كامب ديفيد .. وان الطاقم الاسرائيلي قد انتهى هـــو الآخر من الصياغة ولف الخرائط .. وان الرئيس كارتر ركب حصانه وتنزه في ارضه الواسعة كي يستنشق هواء طازجـــا استعدادا للقاء التاريخي — مع ان كل هذه الامور ، اي مـــا سيقوله كل وفد في المؤتمر العتيد ، حول حل قضية شعب يحظرون عليه حتى مجرد ابداء رأيه في الموضوع — قد غربلت وطحنت وعجنت واكلت منها الصحف ووسائل الاعلام الغربية حتى شبعت وتجشأت .. الا ان هناك موضوعين ظلا في طور العجين العويص وهما مسألة كم سيطول المؤتمر .. ومـــا سيسفر عنه من قرارات اذا ما قدر له ان يقرر شيئا .

حول الموضوع الاول ، اطل المستر بيغن من شاشـــة التلفزيون الاسرائيلي ، عشية المؤتمر ، وخاطب الســـادات قائلا : لا تتعجل ! فالمفاوضات على قناة بنما استغرقـــت ١٨ سنة ونحن لم نتفاوض سوى بضعة شهور ..

وعن الموضوع الثاني دعا المستر بيغن زميله السادات للاتفاق على ان يكون لقاء كامب ديفيد « أساسا لاستئنـــاف المفاوضات » .

مع هذا لا يخلو الامر من توقعات ومفاجآت ، والا لما كانت هناك ضرورة لاستئناف تلو استئناف لمفاوضات تفشـــل المرة تلو الاخرى .. فمثلا هناك اقتراحات بديلة يحملهـــا الوفد الاسرائيلي في جرابه ، ستوضع على الطاولة في حالـــة تعذر الحصول على الشرارة الاولى — القدحة — لتحريـــك الملكة ، اي في حالة استحالة البدء بالمحادثات : فالوزير ديان تحدث عن « خطوات اسرائيلية من جانب واحد .. مثل الغاء الحكم العسكري في يهودا وشومرون وقطـــاع غزة» » او « خطوات متبادلة مثل تسليم العريش لادارة مدنية مصريـــة مقابل أطلاق يد اسرائيل في آبار النفط في سيناء ومرور سفنه بالعلم الاسرائيلي (حتى الان تمر السفن الاسرائيلية بـــدون العلم الاسرائيلي) من قناة السويس .

وديان يغمز ويلمز ان « في راسه تتراكض افكار اخرى» وهو مستعد للكشف عنها في اثناء المحادثات .

واكثر من هذا ، ففي اسرائيل ، يقول « الخبـــراء والباحثون في المعاهد » ، ان من المفيد أن تكلف اسرائيـــل نفسها ، في كامب ديفيد ، وتلقي بحبل الى الاردن لتسحبـــه وتخلصه من الجبهة الشرقية التي تتسلط عليها سوريا » .

اما حول ما يجري في كامب ديفيد .. فتعالوا نطحن : من خلال غبار الطحين يظهر انه بعد فترة ال ٥ سنوات من « الحكم الذاتي » باشراف الجيش الاسرائيلي .. « سيخلق انسحاب اسرائيل من الضفة والقطاع فراغـــا ، سيمتلئ ، حتما ، بالتعصب الفلسطيني والاسلحة السوفييتية ويشكـــل تهديدا خطيرا لامن اسرائيل — وهذا ما لا تقبل به امريكا » . لذلك يتحتم على امريكا ، « لكي تتخلص من هذا المأزق ، ان تأخذ على عاتقها ملء الفراغ العسكري الذي سيخلفـــه الجيش الاسرائيلي » ، فتضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد : اولا حماية أمن اسرائيل ، وثانيـــا تلبي رغبة الســـادات و « العرب » في « ان تاخذ امريكا دورها ليس كوسيط وانما كشريك فعلي » .. والعصفور الثالث الصغير هو ضمـــان حماية وتنشيط المصالح الامريكية في المنطقة ! ولأن العصفور الاول — حماية امن اسرائيل — لا يسقط نهائيا في مثل هـــذه الضربة ، اذ ان أمن اسرائيل لا يجـــوز ان يصلى له ســـوى الجيش الاسرائيلي ، فهناك احتمال — اكلت منه الصحـــف وتجشأت — بان تعقد امريكا ، بموافقة السادات المعلنـــة ، حلفا عسكريا مع اسرائيل يصلي بموجبه العسكر الامريكان لامن اسرائيل في الضفة المحتلة وميناء حيفا بمراسيم كاملة .

وعند ذلك ، بعد ان تكون قضية الشرق الاوسط « قد اخذت طريقها نحو الحل » رغم انف المزاودين .. ويتطلـــب الموقف جولة محادثات اخرى في « كامب ابراهام » مثـــلا ، سيوضع على بساط البحث مسألة اشراك « جميع الاطراف » اي الدول العربية « المعتدلة » في هذا الحلف وتحويلـــه الى حاجز امام « رغبة الاتحاد السوفييتي في التوسع » .. وهذا لن يكون حلا أو اتفاقا منفردا .. ان حلفا كهذا يحقق احلامـــا كانت قد ظهرت منذ زيارة السادات للقدس في نوفمبر الماضي ، يوم قالت زوجة جيهان بأن « وحدة الشعبين المصـــري والاسرائيلي تحول بلديهما الى دولة كبرى » .

وعندما تلتقي الايدي العاملة الرخيصة « النشيطة » في مصر مع رأس المال و « العقل اليهودي » .. والســـوق المفتوحة في افريقيا .. تستطيعون ان تاكلوا وان تشبعوا .

نسيم أبو خيط

عن التهريج.. "والاكستاز"

كارتر .. مؤمن .. متدين جدا .. لا يتحرك الا ويحمل على لسانه صلاة .. حتى عندما كان يزرع الفستق كان يصلي من اجل ان تكبر الغلة .. وتحل البركة ..

ومناحم بيغن .. مغرق في الايمان .. فـــلا يتحرك الا باسم الله .. وهكذا أصبح رئيسا للحكومة ...

وبهذا الايمان سحب الرئيس المصري الى الكنيست .. وبه يسافر ويعود .. في بركة الراب غوريـــن .. والـــراب كوك .. وملوفافيتش .. وحتى من « الاب » فرنسيس رزق تلحقه طرطوشة ..

ويتم الجيش بالحج قطيش .. محمد انور السادات ...

***

في السنة الاخيرة أصبح الحديث عن حل أزمة الشـــرق الاوسط له طابعه الخاص .. فمنذ اعلن كارتر قبل عـــام ان الثلاثة (هو والسادات وبيغن) يلتقون في انهم مؤمنـــون جدا .. وان قوة ربانية هي التي تلهمهـــم وترشدهـــم الى الحل ... اصبحت المفاهيم السياسيـــة تأخذ طابعـــا ميتافيزيقيا .. ونجح الثلاثة في أن يرفعوا مستوى النقـــاش والحديث والمفاوضات من الارض الى السماء ... وكارتـــر صاغ صلاة خاصة ويرددها في الكنائس : « تعـــالوا نربـــط قلوبنا ، في كل يوم من حياتنا ، وخصوصا في هذا الاسبوع ، حتى يتساقط السلام من السماء كالمطر » ..

بل هو يرسل اخته « البصارة البراجـــة » .. الى اسرائيل لتطمئن هذا الشعب غير « المسطول » ان اعصـــاب اخيها جيمي مرتاحة جدا .. وهو باسم الله سيحقق السلام .

ولبست نيويورك ثوبا جديدا .. يذكر بلباسها في عيـــد الميلاد .. فاعلن رئيس بلديتها أن يوم وصـــول بيغـــن الى نيويورك هو « يوم السلام والصلاة » .. وان هناك علاقـــة متينة بين تتويج البابا وزيارة الزعيم ..

وهكذا يدخل « العالم الحر » في « اكستازه » وشطحه صوفيه تهيمن عليها الروح القدس .. ولان الزعيم يخاف من صحوة شعبه بعد ان يفوت السبت ... يلقي خطابا للامة .. على غرار الخطابات التي تعلمها من صديقه محمد انور .. ويعلن بتهريج مسرحي ، لشعبه « الدايخ » ، انه سيصافح سيادة الرئيس وسيقول له : عزيزي .. ثم يذكر ان الراب غورن « ركب له » صلاة خصيصا « لكامب ديفيـــد » ..

واما المعلمون المظلومون .. واما الفقراء المسحوقون — فعليهم ان يتحلوا بالصبر .. ويوفروا المليارات على الدولة .. وان يحملوا صلاة في قلوبهم كي تنجح المهمة المستحيلة ... لانقاذ الحبر الاعظم .. بابا العالم الحر .. جيمي كارتر ..

ويغيب الزعيم في شطحة صوفية .. حتى يتكلم اليهودي البندوق النرجسي اوديب الملك برونو كرايسكي :

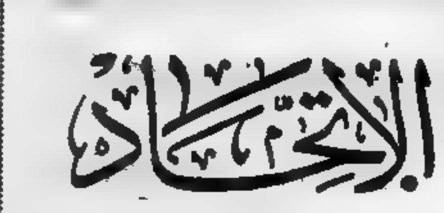
« بيغن بقال سياسة .. هذا المحامي الصغير مـــن وارسو .. »

ويركب البقال الطائرة .. ويوصي شعبه الدائـــخ بشطحاته الصوفية : انظروا الى أعدائنا .. انهم منا وفينا .. هذا اليهودي يكره امه وأباه .. فكيف لا يكره بيغن .. الاب الروحي لشعب الله المختار .. الحبر الاكبر .. بابا العـــالم الحر .. بابا المسيحيين الموارنة في لبنان .

من يقرأ كتابا عن حلقات الذكر الماسونيـــة وكيـــف يمارسونها في غرف التطهير المظلمة .. يعرف ماذا سيمارسون في « كامب ديفيد » ..

طبعا اننا نفهم الامور بشكل آخر !!!

سلمان ناطـــور



للادب والثقـــافه

حسين مروة وقضية التراث والنزاعات المادية في الفلسفة العربية

استطلاع الخصائص التاريخية للفكـــر العـــربي

بقلم نزيه سلمان

لم تكن مشكلة التراث والتعامل مع التراث لتكتسب اهميتها القائمة خلال السنوات القليلة الماضية لو لم تكن هذه المشكلة تتحرك على واحد من ميادين الصراع الفكرى ، ولو لم يكن ميدان الصراع الفكـــرى هذا يعكس في الوقت نفسه صراعا سياسيا . لقد كانت المحافظـة على التراث مثلا ، ولفترة طويلة ، حجة في يد الحكام للتمكن من القبض على السلطة ولتحديد مسارات تطور الفكر العربى بما يؤكد تأييد هذه السلطة . كما كان الحكام الجدد في تاريخنا الحديث يمطون في التراث عن المبررات السياسية والفكرية الشرعية استيلائهم على السلطة ، وشرعية القمع الذى يمارسونه ضد القوى السياسية والاتجاهات الفكرية المستقبلية المعارضة .

بهذا المعنى في التعامل في مشكلة التراث ، يعني ان هذه المشكلة هي ميدان صراع فكرى وليست مسالة نظرية مجردة ، لقد تبلورت اتجاهات محددة وواضحة في السنوات القليلة الماضية لدى بحثها تلك المشكلـــة ولدى تعاملها معها . ومن بين هذه الاتجاهات نجد السلفية ، باشكالهـــا القديمة والجديدة ، والعصرية والتوفيقية والمادية التاريخية . ولسنــــا في مجال الحديث عن خصائص كل من هذه الاتجاهات او دراستها ، او في مجال بحث قضية التراث نفسها . وانما تهمنا الآن الاشارة الى احـــد الانتصارات الفكرية الهامة التي يسجلها المنهج المادى التاريـــخى في معالجة التراث الفكرى العربى ، والفلسفى منه بخاصة — تهمنا الاشارة الى صدور كتاب الدكتور حسين مروه المنتظر : « النزعات الماديـــة في الفلسفة العربية » . وفي هذا الاطار بالذات ستقصر الحديث فقط على الفكرة — الاساس التى تحكم حركة المسار العام لتوجهــات الكتاب ، وايضا على المنهج الذى اتبعه الدكتور مروه في بحثه ، على ان نتـــرك الحديث عن محتوى الكتاب — في جزئه الاول على الاقل — الى مناسبـــة اخرى .

الفكرة الاســـاس في توجهات الكتاب

يتناول الكتاب كما الحنا تطور الفكر العربي — الاسلامي ضمن حركة المجتمع العربى منذ القرن السادس الميلادى حتى اواخر العصر الوسيط . ان الفكرة هنا تتمحور في نقطتين متداخلتين :

النقطة الاولى : محاولة الكشف ، بادواتنا المعرفية — المفهوميـــة المعاصرة العلمية ، عن خط تطور الفكر العربي في القرون الوسطى ، على اساس من الكشف عن خط تطور المجتمع العربى نفسه في الظروف الزمنية نفسها ، وضمن الخصائص التاريخية لهذا المجتمع ، التى توفرت له فيها عوامل هذا التطور ، سواء منها العوامل الحاسمة أم المساعدة عـــلى الحسم ... غير ان موضوعية الترابط بين خطي التطور هذين ، أي خـــط تطور الفكر العربى وخط تطور المجتمع العربى ، لم تتحكم بعملية البحث والكشف الى حد الوقوع في منزلق النظرة الميكانيكية ، أي اغفال التميـــز الموضوعى أيضا لكل من الالية الخاصة بقوانين حركة الفكر والالية الخاصة بقوانين حركة المجتمع ، أو اغفال التميز الآخر لكل من العوامل الحاسمة وغير الحاسمة في تطور البنى الفكرية لمجتمع معين ، والعوامل الحاسمة وغير الحاسمة للبنى الاجتماعية لهذا المجتمع نفسه ، او اغفال كون هـــذه العوامل وتلك متحركة ، وليست في وضع ثابت ومطلق .

النقطة الثانية : محاولة الكشف ، بالادوات المعرفية — المفهومية ذاتها ، عن ان كينونة الفلسفة العربية — الاسلامية وصيرورتها ، انما هما نتاج ذلك التطور الداخلى لكل من الفكر العربى والمجتمع العربى في اطار الترابط الموضوعي المشار اليه بينهما .

ان تمحور فكرة البحث — الكتاب في هاتين النقطتين ، قد جاء كنقض أو كنقيض للرأي او الانطباع السائد لدى معظم المستشرقين ومعظـــم الباحثين العرب والاسلاميين ، لا سيما المعاصرين منهـم ، بأن ما يسمى بالفلسفة العربية ، أو بالفلسفة الاسلامية ، أو بالفلسفـــة العربية — الاسلامية ، انما هي فلسفة « مستوردة » : يونانية ، افلاطونية ، مع « خلائط » فارسية مختلفة . والموقف المعارض لهــذا الرأى أو هـــذا الانطباع ، موقف علمى بالدرجة الاولى ، اى ليس محكوما بانفعال (رد فعل) دفاعي يختص بتراثنا الفكرى بعينه ، وان كان حاصل هذا الموقـــف ينتهى الى الكشف عن اصالة هذا التراث ، بل أصالة كل تراث لكل مجتمع في كل عصر . انه موقف علمى ، لانه من الغريب عن العلم كليا ان يـــرى باحث ما ، وهو يبحث في فكر مجتمع ما ، ان الروافد الخارجية التى تتوافد الى هذا الفكر من هنا وهناك ، يمكن ان تشكل المكونات والمقومـــــات الاساسية والجوهرية لهذا الفكر ، اى بمعزل عن الخصائص التاريخية المعينة التى اكتسبها من الخصائص التاريخية لمجتمعه المعين . ان هـــذه الخصائص وتلك ، بتداخلها المتبادل ، هى المحـــددة — موضوعيا — لطبيعة تلك المكونات والمقومات والاتجاهات تطورها وصيرورتها ، وللمسات المعينة التى بها يتميز التراث الفكرى لكل شعب ضمن الاطار العام للتراث الفكرى البشرى بشموليته . ان هذه الخصائص وتلك ، بتداخلها المتبادل ، هى المحددة لكيفية التلقى من الخارج ، اى لكيفية صهرها الافكار الروافد في حركيتها الداخلية بحيث تتحول هذه الافكار تحولا داخليا عن اشكـــال حياتها الاولى الى اشكال من الحياة جديدة تنسجم مع التنسيـــج الداخلى لحياة الفكر الذى وفدت اليه من الخارج .

تأسيسا على هذا الموقف العلمى استطلع المؤلف في كتابه الخصائص التاريخية للفكر العربى ، بالارتباط مع الخصائص التاريخية للمجتمـــع العربى ، منذ جاهليته الاخيرة (القرن السادس الميلادى) ، ومتابعـــة تطورها واشكال صيرورتها خلال العصور الاسلامية ، سيرا مع مجريات القضايا والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكريـــة التى تتوالد في هذا المجتمع وهو يتوسع وينتج ويتفاعل ويتناقـــض ويتصـــارع ويتلقح بالقاحات شتى من منجزات البشرية السابقة والمعاصرة له . وبهذا المعنى لم يكن عمل المؤلف الدكتور ، على هذا النحو ، عمل المؤرخ ، بل عمل الباحث عن موقع الفكر العربى — ولا سيما الفلسفى منه — في هذه العملية التاريخية الكبرى ، وتحديد علاقته — وان لم تكـــن مباشرة — بالجوهرى منها او بما هو بارز وحاسم من ظاهراتها . لقد كان من نتائـــج هذا الاستطلاع — المحاولة ان تكشفت اشكال كانت ملموســـة من الصراع التاريخى القائم في تراث الفكر البشرى كله على مدى العصور ، القديمة ، بين المثالية الفلسفية والمادية الفلسفية . ان تراثنا العربى — الاسلامى الفكرى ، الوسيط ، حافل بهذه الاشكال من الصراع . وانها لاشكـــال تتميز بخصائصها العربية — الاسلامية ، اي انها تتخذ طابعها المتميز من طابع القضايا والمشكلات التى ينشئها ويجددها الواقع الاجتماعى ، العربى — الاسلامى ، في عصره ذاك .

في منهـــج البحـــث

■ أما المنهج الذي رسمه الدكتور مروة فيقوم — اساسا — على الاخذ بالمفاهيم العلمية التي تحدد علاقة الفكر بالواقع وفقـــا للمعـــادلة التالية : الواقــــع الاجتماعي هو المحــــدد والمفسر للوعي الاجتماعي (الفكر) . بمعنى ان النتاج الفكري هو — من حيث الاساس — نتـــاج للعلاقات الاجتماعية المعينة منعكسة في الفكر . لكن هذه العلاقات يعاد انتاجها فكريا بعملية معقدة لها قوانيتها الخاصة الداخلية ، تختلف عن عملية انتاجها خارج الفكر على ارض الواقع الاجتمـــاعي . لذا تكتسب هذه العلاقات ، بعد تجريدها في الفكر وانتاجها كعلاقات فكرية ، وجودا مستقلا استقلالا نسبيا عنها كعلاقات اجتماعية ، اي انها تتخذ وجودا اخر هو الوجود الفكري ، او واقعـــا اخر هو الواقع الفكري . وهذا الوجود او الواقع الفكري له اشكاله وسماته الخاصة التي قد تحجب اشكال الواقع الاجتماعي الاصل وسماته ، عن رؤية الباحث او الناقد او مؤرخ الفكر ، فيقع في وهمه ان النتاج الفكري (التراث ، مثلا) مستقل استقلالا مطلقا عن الواقع الاجتماعي .

ان هذا الاساس للمنهج الذي تبعه المؤلف يجعل الاختلاف جذريا بين هذا المنهج والمنهج النقيض الذي يقوم على اساس من المفاهيم التي تحدد علاقة الفكر بالواقع وفقا للمعادلة المعاكسة التالية : الوعي هو خالق الواقع ، فهو — اذن — المحدد والمفسر للواقع (الطبيعة والمجتمع والعلاقات الاجتماعية) . من هنا تصبح العلاقة معكوسة ، فيكون للوعي وجوده الموضـوعي المستقل استقلالا مطلقـــا عن الواقع ، ويكون للواقع وجوده التبعي واستقلاله .

ان الاختلاف الجذري هذا بين المنهجين ، هو مـــا يضع الفـــارق الجذري ايضا بين حصيلة البحث الناتجة عن كل من المنهجيـــن . فان التوصل الى رؤية حركة الصراع الاجتماعي والسياسي والايديولوجي في المجتمع العربي — الاسلامي في العصر الوسيط متمثلة باشكال فكرية وفلسفية خلال النصوص التراثية ، او خلال القضايا والمشكلات التي عالجتها هذه النصوص ، فان مرجع هذه الرؤية الى الادوات المعرفية — المفهومية التي يستخدمها المنهج نفسه الذي اتبعه . وبالعكس فان اتباع المنهج النقيض يقراون تراثنا هذا كعالم مستقل ، منعزل عن حركة ذلك الصراع الواقعي ، ينشأ ويتطور بفعل مصادفات فوضـويـــة ، او بفعل ارادات فردية ، او بفعل تاثرات « انتقالية » بالافكار الوافـــدة من الخارج ، او هم يقراون هذا التراث كترجمة نقية لطبيعة « العقـــل العربي » بما هو — في مفهوم — « عقل سامي » لــــثابت الخصـــائص ، كالماهيات الميتافيزيقية الثابتة ، اي انهم يقراونه بنظرية عرقية ابطلها العلم المعاصر من الاساس .

اما طريقة البحث في الكتاب فتقوم على ركنين : النظر الى الواقع الاجتماعي التاريخي والى النتاج الفكري الصادر عن هذا الواقع ، من خلال حركته التاريخية نفسها ، أي من خلال الزمن التاريخي والشروط التاريخية المرتبطة بذلك الزمن نفسه ، أي من خلال موقعه الماضوي (نسبة الى الماضي) ، بعيدا عن مجريات حركة الحاضر ، حاضر عصرنا . هذا اول الركنين . اما الركن الثاني ، فهو الاداة المعرفية — المفهومية المستخدمة في هذا النظر الى الماضي ، كواقـــع اجتماعي وكتراث فكري لهذا الواقع . ان هذه الاداة هي وحدها نتاج الحاضر ، هي اداتنــــا المنهجية المعاصرة ، بها نبحر الى الماضي ، وبها نستكشف قوانين تاريخية وسماتها الخاصة في منجزاتها التراثية . على ان لهذه الاداة طابعهـــا الايديولوجي . ولهذا تختلف في هذا المنهج عنها في غيره باختلاف المنطلقات الايديولوجية في رؤية التراث . ومن هنا يختلف عمل الدكتور مروة الذي نحن بصدده، كما تختلف اعمال الاخرين من الملتزمين بهذا المنهج عن اعمال الباحثين في التراث ممن يلتزمون منهجا آخر. فان بين هؤلاء من يتبع الطريقة السلفية التي تسحب الماضي الى الحاضر كانه واقع سكوني لا يتحول ابدا . ومنهم من يتبع طريقة « تحديث » الماضي « التراث » ، اي سحب فكر الحاضر الى فكر الماضي ، ليجري عليه — اي على الفكر التراثي — تجــارب المنجزات الفكريـــة المعـــاصرة مستنبطـــا منه ، اعتباطـــا ، مـــا ليس مؤهلا تاريخيـــا لان يتحملـــه باي حـــال . ذلك يعني ان المؤلف حاول تجنب ان يقع في شباك ايـــة من هـــاتين الطريقتين . وقد طبعت هاتان الطريقتـــان بطابعيهمـــا كثيرا من اعمـــال الباحثين المعاصرين الذين يمارسون معالجة التراث .

ان العالم التقدمي العربي سيرحب بكتاب حسين مروة كواحد من اهم الانجازات التي ستاهم مساهمة اساسية في حل قضيـــة تراثنـــا الفكري ، قضية تقييمه واستيعابه والكشف عن محتـــواه الديمقراطي وامتلاكـــه ، وذلك من اجل المشاركة في معركـــة الصـــراع الايديولوجي في المرحلة الحاضرة لحركة التحرر الوطني العربية بشكل خاص .

(عن « النداء » البيروتية)

من التراث الفلسطيني

عتــابـــا

قمـت من ديرتـي وامسـيت دالـي
وشعرك زي حبـل الشمس دالـي
ولو يوجـــد فى رهـ الـديره عدالـــه
م كـانوا ابعــدوا عنـا الحبـاب

على بعـــدك ي نـور العـين لا جين
وصرنـا بدار غربـة — آخ — لا جين
لنحبوك من بعيـــد الارض لاجـين
زحف لو كنت مكسـور الركـاب

غضب قلبـك ع حبـك ليش مـا يلين ؟
ومواعيد البـعد بالحي مـا يلـين
وجعـودك ماصديرك ليش مـا يلـين
ودخليـــك ستريهــن بـالنقـــاب

قمت من ديرتـــي ومسـيت رامـــي
وسـهم لحظك وريـد القلب رامـي
ولـو قـــالوا الف مـرة حرامـــي
لظـل اسرق نظر تحت النقـــاب

رضـــابك هيل لا قهـــوة عــــداني
ومرض حبــك قبل مَ خلق عـداني
الفـرح من يـوم مـا غبـت عــداني
وصـــادقني ابو الهمـه العــذاب

جينـــا زاد في الاحشـــا لهـا بـين
العقـل بنهودهـا ضاع ولهـا بـين
وصيـــوان دقــت طنـابوا لهـا بـين
الشـمس واللي على العرش احتجب

فهيم أبو ركـن

انسان اكبر • •

(١)

اتوقف عن مضغ الهواء \ احدق بالافق المطعون ... \ حيث ظلي مسكوب على الجليد \ احمل الشارع على كتفي واطير \ أقطع البحر والسهل والجبل ، \ وخلفي الشمس ما زالت مشرقة : \ — احلام الفراش هربت من موعدها \ بعد ان عاد اخيل العذاب \ رأسه مزين بالسهام ، دمه تلطخه بقعة ثياب . \

(٢)

اواصل راكضاً في ظل الأمل \ الريح تحرق نفسها لتجلب المطر ! يسقط وجهي على التراب \ تنزف بصماته احرفـاً وجـذورا : \ — حين خـاف الخفاش من النهار \ كسر مرآة الشمس وانهار .. إنهار .. إنهار \

(٣)

اواصل السير بين أكواخ وخيـام \ اجنحة الريح تداعب انفاسي \ اسقط بسرعة احلام نـارية ! \ تفقدني ذاتي ... أشعر اني في العالم ، \ اني الأب ، اني الام اتدحرج نازفا خياما وجوعا .. حزنا ودموعا . \ تتناثر اشلائي اعواد زعتر يصبح الحلم حقيقة : \ — عنترة يسلخ بسيفه جلده الاسمر \ شيبوب يحمل كيساً من العظم راكضـاً خلف البرق . \ شداد يرتشف قهوة بيضاء .. يضاجع ملكة جمال انجليزية . \

(٤)

اواصل التعكيز على حضيض الجرح الاخضر \ احمل على انفاس راكدة اللهب \ وجها مستعر القسمات ، بلا فم او عينين ، واعلانـاً ... : \ — من يحرث اعمـاقي ويمتص ينبوع دمي ؟ \ من يزرع الضحكة في قلبي ويحصد البسمة عن جرحي ؟ \ فاحزاني كروية الآهات ، \ تبصق من قلبي لغاتي المجرحة \ تنبت من اعماقي لغة تلملم ذاتي ... \ اصبح انسانا انسانا أكبر .. لا اكثر ! \

رائحـــة الفــونيك في بلــــدى . . .

قصـــة بقلـم عفيف سالـــم

لفبالة رخيصـــة تشتعل بين شفتيه .. الدخان يتسرب من فتحتي انفه بتكاسل .. ويتدفع بعد العروقة الشرايين الى السائق ببطـاقة سفر تحوي العديد من المربعات الزرقــاء المليئة بالارقام ، فيترك السائق بعض اثره فيها مختزلا رقمــا اخر مقرب الاعـــداد من نهايتهــا .. وتمتلئ خياشيمه برائحة الفونيك .. وتتعطل حواســـه .. وينظر الى الوجـــوه المتصلبـــة الهـــادئة كالحجـــارة في مقاعدها .. فلا يلحظ شيئــا .. يلتفت بشعور من الغربة اجتـــاحه للحظـــات .. فلا احد يعرفه .. لا يجد احدا من معـــارفه وهو الذي اعتاد السفر مع معارفه الى العمـــل يوميا .. انه غريب بين الغرباء ..

— لا باس .. لابد من الاعتياد ..

— حسنا .. الانسان يعتـــاد كل شيء .. حتى

— حتى .. ماذا ؟! الى اين تسير افكارك ..

— لا .. لا باس ..

ولمح مقعدا خاليا في سيارة الباص الصاعدة او النازلة الى بيته .. ليته يدري .. فقد تعطلت حواسه ورائحة الفونيك تسيطر على كل مـــا يحيط به .. نظر الى يديه .. لا شيء يتدلى منهما .. فلا علبة ورقية ولا سلة .. حسنا .. اذا لماذا تسيطر عليه هذه الرائحة ؟!..

واتخذ مكانه في سيارة الباص .. والافكار تحوم في راسه التعب .. اين انت يا بحر الشمـــال ؟! ومـــا هي الاغنية التى احببت في الماضي ؟! اين انت الآن يا سماوي .. واقتـادك .. وتنــادت اصابعك على الدف .. تبدأ بطيئة لتتسارع شيئا فشيئا .. اين انت لتشجينا بالعتابا ..

وعلى جســر المسيب سيبوني .. حياك ..

وعادت الاصابع لتنقر على الموقد في شيء من الرتـــابة المحببة الى النفس ..

— ماذا تريد ؟!

وتصدمـــه الوجـــوه المتصلبـــة بنظراتهـا الشـــاكة .. وتتداخل في اذنيـه نقرات عقب بندقيـــة تشرئب بوقاحة من خلفه ..

— عـفوا .. اتراني فكرت بصوت عال ؟!

— لا باس .. لعله يفرجها ..

وحاول ان يبتعـــد عن الوجـــوه المتصلبة المحيطة به واشعل اخـــر سيجارة لينظر الى وجهـــه الاسمر الذي ينتشر الشعر على صفحته .. لعله يشير الى هويته .. فتمســـك باسفل لحيته في شيء من التبرم ..

حياك بابا حياك
.. الف رحمة على بيك

— اين انت يا سماوي ..

على جسر المسيب
.. سيبوني ..

واهتز نهدان امام عينيه .. وانفرج فخذان عن بياض ...

— اين انت .. يا ..

وتتابعت النقرات لتصل الى غلاف ابيض خفيف رقد في قناة معقدة قيل انها في اعمـــاق الذنـــه .. وارتجت البندقية الوقحة وهو يلحقها بطرف عينيه .. اذن فقد انتقل هذا الانسان ليجلس وراءه .. ماذا يريد ؟! لست ادري .. فعلي ان احصي عمليـــة الشهيق والزفير التي اقوم بهـــا في هـــذا الباص الصـــاعد الى بيتي او النازل الى .. الى اين ؟!.. العله نازل ؟!..

— ماذا ؟!

— من قال ؟!

— هؤلاء العرب رائحتهم .. آه ..

— اني اعرفهم جيدا .. انهـــم قذرون ..

— من قال ؟!

واهتز النهدان .. وانفرج الفخذان في شيء من التحدي .. وامتص اخر حثالة في لفافته الرخيصة التدلية .. وطقطق عقب البندقية متحديا ..

— هات هويتك ..

وعـــاد عقب البندقيـــة ليكرر الطقطقة ..

وعلى جســـر المسيب سيبوني .. حياك ..

— سيدي .. عيناك الحمراوان لم يخضرا بعد ..

— قلت هات هويتك ..

— منذ لحظات حكمت عليهم ..

— من هؤلاء .. قف ايها السائق ..

وطقطق عقب البندقية ليثبـــت وجوده .. وبقيت الوجوه سابحة في بحر من اللامبالاة التي تعصف بوجنات شاخت او التي تنتظر دورها لتشيخ وتوالت اعقاب البنادق في لحظات ..

— اعطه الهوية ..

— رائحـــة الفونيك هنـــا تخـــدر الحواس ..

وتوقفت العجلات الست عن الحركة .. وصفعته بعض الكلمات المعلقة فوق نوافذ سيارة الباص ..

« احـــذروا الاشيـــاء المشكوك بامرها » « اعلموا السائق حالا بالمواد المتروكة او المنسية » ..

ولم يتحرك الباص من مكانه .. النظرات الشاكة تحيط به .. تغرقه في لجة من خوفها المكبوت .. يتلفت حولـــه .. لا يحمل شيئا .. فلماذا تنتقل عدوى الشك اليه ؟! كل شيء على ما يرام ..

وعلى جسر المسيب سيبوني ..

وتصفعه الاحرف الخضـــراء على قميص من الخاكي .. وتمتد يـــــد اليه .. وطقطق عقب بندقية ...

— سيدي الفونيـــك ينتشر من ملابسك ..

— لا املك غيرها .. ولذا لا استعمل الفونيك ..

— كاذب انت ..

وعلى جسر المسيب ..

— هويتك بلا لف او دوران ..

— الفونيـــك يخـــــدر حواس « الامن » ..

ويحتقن الغضب في يديه المعروقتي الشرايين .. وتنقر اصـــابعه نقرات متسارعة على مقعـــده .. ويهتـــز نهدان .. وينفرج فخذان .. البياض يحيط به كالكفن .. اما هو .. فاسمر .. اسمر ..

— هويتك .. الم تسمع ..

— اين انت يـــا سماوي ؟.

وعلى جسر المسيب سيبوني ..
حياك بابا .. حياك ..

وانطفات كل الاضواء .. ولم تعد رائحـــة الفونيـــك تشكل خطرا على « الامن » وحواسه اذ تدحرجت كرة الفونيك الصغيرة الصفراء من جيب خاكي ..

— حتى رائحة الفونيك في بلدى .. لها .. لون اسمر ..

كيف تتفتح الزهرة الحمراء ؟ !

شعـــر : آزاد بلـــزار
ترجمة : محمد علي هورامي

عبر طريق الموت والحياة
ركضت مسرعا نحو هدف مقدس
في شتاء الكفاح المرير
وضعت زهرة عمري الحمراء
على ضفائر اللهيب الاصفر
عندما كان الربيع يتبرعم بين اضلاع رمحي
عندما بللت الازاهير شفاهها
من ينابيع جروحي
حين أردتُ
اهداء وردة بنفسج صغيرة الى حبيبتي
وضعوا جمرة نارية على اصابعي

×

اذا اردتم ان تعرفوا
كيف تتفتح الوردة الحمراء
من يشرب رحيق الندى
كيف ينام البلبل في موقع الانتظار

اسألوا هذا الحارس
الذي لا تترك اصابعه زناد البندقية
حتى الصباح ..
اسألوا هذا الثائر
الذي يحرق الظلام حتى مطلع الفجر !

×

يا رفاقي اذا سرت وراء الكوكب
ورحلت الى الشفق الاحمر
اذا وقعت بين فكي العفريت
او انحرفت عن الطريق المؤدي
الى قـــارة جديدة
في خضم امواج المحيط الهادرة
التي لا حدود لها
فان عواطفي بوصلة
يتجه عقربها نحو ميناء انتظاركم
واذا مت فان قلبي
بذرة لزهور حمراء
تنبت بين شقي صخرة كبيرة !

صـــدر حديثـــا

القصة اليمنية المعاصرة

« القصـة اليمنية المعاصرة ١٩٣٩ — ١٩٧٦ » كتـــاب صـــدر حديثـــا للدكتور عبد الحميد ابراهيم . يضم الكتاب خمسة ابواب عن نشأة القصة القصيرة ثم نشأة الروايـة والخصائص الفنيـة للقصـة اليمنيـة . وضمت سبعـــة ملاحق مجموعة من القصص القصيرة التي نشرت في الصحف ، ومقالات نقدية حول القصة والرواية ومراجع ادبية .

« فن العمارة الاسلامية »

صدر في الهنـد كتاب من تاليف المهندس الهندي ماي كومـاي عن فن العمارة الاسلامية . ويتضمن الكتاب نبذة تاريخية عن بداية فن العمـارة الاسلامية مع ذكر اشهر رواد هـــذا الاتجاه المعماري . ويتميز الكتـــاب بوجود عدد كبير من الصور الملونة . كذلك افرد المؤلف فصلا كاملا تحدث فيه عن اثر هـــذا الفن العريـــق على العمارة الحديثة .

انظر • • انا هنا

للشاعرة السوفييتية :
بيلا أحمدولينا
ترجمـــة :
محسن محمد مسافر

انظر ، انـا هنـــا
في الســـاعة الثـــانية ،
لتستقر الجائزة بين يـــدي القـــابلة

● * ●

الاعـــواد تعزف فوقي برقـــة .
وتداعبني الجنيـــات بعصـــا ســـحرية
فاغفـــو في الوهـــج الذهبـــي

● * ●

تعلمت مع اغنيـــات النـــوم واشعـــار بوشـــكين ،
ان اعيش بســـلام ..
لكـــن الحرب اتـــت
واصبحت الاشيـــاء كلهـــا اطـــلالا" ،

● * ●

لقد ارسلوني الى الاورال
حيث المستشفيـــات كالشتـــاء . بيضـــاء
لكنني .. لم امـــت
كانت مبهمـــة تلك الآثـــار المحتومة فوق الغيـــوم
الا انني عـــرفت
انهـــا آثـــار اولئك الذين مـــاتوا من أجلي .

ردا على ابراهيم الراهب في « صوت فلسطين »

برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحل القضية الفلسطينية

بقلم: دكتور اميل توما

نشرنا في عدد الجمعة الماضي (٧٨/٩/١) الحلقة الاولى من ردنا على مقال ابراهيم الراهب الذي نشره بعنوان « نقاش حول مواقف راكاح » في مجلة « صوت فلسطين » الصادرة في دمشق . واليوم ننشر الحلقة الثانية .

الخلط بين الاتصالات النضالية والمبادرات الاستسلامية

يقرر الكاتب ابراهيم الراهب ان الساحة الفلسطينية شهدت بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ظاهرة الاتصالات بين بعض القيادات الاساسية في العمل الفلسطيني وقوى سياسية منظمة داخل اسرائيل .. ويذكر ان اهم ظاهرتين من هذا النوع ظاهرة الاتصال مع حزب العمل الاسرائيلي وظاهرة الاتصال مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ويكتب ان الاتصال مع سكرتير حزب العمل السابق آريه الياف توقف بسبب طرحه السياسي لحل مشكلة فلسطين .. وبسبب النقد الذي وجهته له بعض المنظمات الفلسطينية والانظمة العربية .

ويضيف « ورغم قناعتنا » ان حزب « راكاح » يشكل حالة تختلف عن حزب « العمل » من الناحية النظرية ، لكنه من الناحية العملية عكس ذلك . فنحن قد نلتقي مع « راكاح » في بعض التفاصيل لحل مسألة شعب فلسطين ، وحل المسألة اليهودية ولكننا نختلف معه في الرؤية الاستراتيجية لحل مسألة شعب فلسطين وحل المسألة اليهودية » .

ولكن علينا قبل ان نرى الخلاف الاستراتيجي الذي يتمسك به ابراهيم الراهب ان نتوقف عند نقطة واحدة ذكرها الكاتب في هذا الاطار .

كتب ان هذه الاتصالات اعطت تغطية للسادات ليزور القدس .. (طالما الفلسطينيون ، تحديداً ، اجروا مناقشات مع حزب العمل الاسرائيلي».

اولا لم يمثل آريه الياف حزب العمل الاسرائيلي في هذه الاتصالات ، بل مجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني . وقد شارك في هذه الاتصالات بعض قادة هذا المجلس متتياهو بيلد واوري افنيري .

آنذاك كان زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء اسحق رابين يصرح ان حزبه وحكومته يرفضان التفاوض مع منظمة التحرير حتى لو عدلت ميثاقها واعترفت باسرائيل .. بل ان رابين صرح ان ميدان المعركة هو المكان الوحيد الذي تلتقي فيه اسرائيل مع المنظمة .

ثانيا : نحن انتقدنا برنامج مجلس السلام الاسرائيلي الفلسطيني لمنطلقاته الصهيونية . واكدنا انه لا يؤلف قاعدة للتفاهم بين المجلس والمنظمة او قاعدة لحل القضية الفلسطينية .

ثالثا : ان عدم التمييز القاطع بين الاتصال بين عناصر صهيونية وممثلي الحزب المعادي للصهيونية يشوه الواقع ويخدم اعداء الحركة القومية العربية الفلسطينية لانه يشكل محاولة لمنع التقاء القوى المعادية للامبريالية والاحتلال والرجعية العربية من طرق المتراس .

ولا شك ان زعم ابراهيم الراهب يتعارض تماما مع موقف مجمل الحركة القومية العربية الفلسطينية كما بلورته دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثالثة عشرة التي عقدت في القاهرة في اذار ١٩٧٧ وتجاهلها الكاتب تماما .

فقد قررت الدورة : يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني على اهمية العلاقة والتنسيق مع القوى اليهودية الدمقراطية والتقدمية في داخل الوطن المحتل (اسرائيل ا.ت.) وخارجه والتي تناضل ضد الصهيونية كعقيدة وممارسة » . (البند ١٤) .

رابعا — ينزلق الكاتب الى مواقع اعداء المنظمة بادعائه ان اتصالاتها مع قوى سياسية منحت السادات تغطية ليزور القدس اي ليقوم بمبادرته الاستسلامية . ان هذا التبرير لتآمر السادات مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية يخفي دوافع الرئيس المصري الحقيقية التي لم يجرؤ حتى دعاته على التلويح بها .

لقد قام السادات بمبادرته الاستسلامية انطلاقا من ردته على مسيرة التحرر القومي والاجتماعي التي قادها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ولان هذه الردة املت عليه ان يراهن على الولايات المتحدة ويتعاون معها ويمتزج باستراتيجيتها المعادية للشعوب في منطقة الشرق الاوسط .

ولا يمكن احباط هذه المبادرة ما لم تتعرف الشعوب العربية على دوافعها الحقيقية وترى فيها تآمرا رجعيا على حقوقها وخيانة وضيعة وخطرة على امانيها القومية .

وعلى هذا الضوء لا يمكن الخلط بين اتصالات بين قوى سياسية تناضل في اطار المعركة المصيرية الكبرى وخطوات تقوم بها القوى الامبريالية والرجعية التي تعمل من اجل اجهاض هذا النضال وتبديده .

اسس برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعرض الكاتب ابراهيم الراهب برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي كما طرحه سكرتير عام الحزب ماير فلنر وصادق عليه مؤتمر الحزب الثامن عشر في كانون الاول عام ١٩٧٦ .

وجاء فيه :

« تكون خطوط الرابع من حزيران حدود سلام وتسحب اسرائيل قواتها من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في حزيران ١٩٦٧ .

« احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل » .

« ضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة التي تعترف بحقهم في الاختيار بين العودة الى وطنهم وقبول التعويض » .

كما يقتبس ، بعد ذكره سطر بنود البرنامج ، ما قاله ماير فلنر في معرض تفسيره الظروف الموضوعية والذاتية التي تساعد على تحقيقه ومن ذلك قوله (قول ماير فلنر) :

« الحقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لان تشترك جنبا الى جنب مع اسرائيل في مؤتمر السلام في جنيف حول الشرق الاوسط على اساس مقررات الامم المتحدة التي تعترف بحق قيام دولة اسرائيل وسيادتها جنبا الى جنب مع الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

وقبل ان نتطرق الى موقف الكاتب من هذا البرنامج علينا ان نوضح الاسس الايديولوجية والسياسية التي اعتمد عليها الحزب في صياغة هذا البرنامج .

لقد نشأت القضية الفلسطينية في ظروف تاريخية ملموسة ..

وخلال فترة الانتداب التي امتدت اكثر من ربع قرن ونتيجة سياسة الامبريالية البريطانية .. وممارسة الصهيونية العالمية ايديولوجيتها وانتصار النازية في المانيا واضطهادها اليهود اضطهادا عنصريا بشعا تغير طابع البلاد السكاني (الديموغرافي) ، اذ نشأت فيها اقلية يهودية اتسمت ببعض الملامح القومية الى جانب الشعب العربي الفلسطيني .

وخلال النضال ضد الامبريالية البريطانية والممارسة الصهيونية دعا الشيوعيون ، العرب واليهود ، الى تصفية الانتداب واقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية المستقلة في البلاد .

واستمروا في هذه الدعوة حتى قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ . وقد اضعف نضالهم هذا قادة الحركة القومية العربية الفلسطينية التقليديون (من اسياد الارض والبرجوازيين التجاريين) الذين رفضوا طرح هذا الحل الدمقراطي الذي فرضته التطورات وانتهجوا سياسة مهادنة الامبريالية البريطانية او التعاون مع امبريالية منافسة .

ولا جدال في ان الامبريالية والقيادة الصهيونية حاربت بكافة قواها لاجهاض هذا الحل الدمقراطي . فالامبريالية قاومته انطلاقا من سياسة فرق تسد .. والصهيونية انطلاقا من ايديولوجيتها القومية المتعصبة ومطامعها في دولة يهودية تقوم على « ارض اسرائيل » التاريخية .

وايد الشيوعيون العرب واليهود قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية لثلاثة اسباب جوهرية :

* لانه نص على تصفية الانتداب البريطاني واخراج العامل الجوهري ، الذي فجر باستمرار الاحتراب العربي اليهودي ، من الساحة السياسية في فلسطين .

* لانه في الظروف التاريخية الناشئة اعترف بحق كل من الشعبين في تجسيم حقه في تقرير اقامة دولته المستقلة .

* ولانه دعا الى التعاون الاقتصادي بين الدولتين ، الامر الذي كان يحمل في طياته ممكنات تعاون بين الشعبين يخدم مصلحتهما .

طبعا لم يكن هذا القرار الحل الامثل كما انه لم يعتمد على العدالة المطلقة .. فالعدالة المطلقة لا تتوافق مع التطورات التاريخية التي تسير حسب قوانين موضوعية .. فهل النظام الراسمالي يمثل العدالة الاجتماعية او العدالة المطلقة وهل عبر النظام الامبريالي وما احدثه من ظلم مجحف وظالم في المستعمرات عن العدالة المطلقة واية عدالة ..

ان الشعوب المستعمرة حين ناضلت من اجل استقلالها اخذت بعين الاعتبار التغييرات المختلفة التي طرأت على بلادها وانطلقت في حلولها من الاوضاع الموضوعية .

ولعل افضل مثل على هذا الواقع ما جرى في القارة الافريقية .. فالدول الامبريالية مزقتها اقليميا بشكل تعسفي توافق مع مصالحها وتوازن القوى بينها .. وفي كثير من الاحيان مزقت القبيلة الواحدة فكان بعضها في مستعمرة تحكمها هذه الدولة الامبريالية وبعضها الاخر في مستعمرة اخرى تحكمها دولة امبريالية ثانية .. ولهذا حين اشتد الكفاح التحرري في هذه القارة انصبت حركاتها القومية التحررية على تحقيق استقلال الاطر الاقليمية التي نشأت في عهد سيطرة الامبريالية .. فكان حق تقرير المصير حقا اقليميا لا حقا يعود الى الشعوب ..

وفي رأينا ان هذا انقذ القارة الافريقية من الاحتراب والدمار .

لا جدال في ان قضية فلسطين قضية خاصة ولها معالمها الملموسة .. ولكننا نعتقد ان القوى التي تريد تسويتها تسوية مبدئية وعادلة عليها ان تاخذ التطورات التي حدثت بعين الاعتبار ، ولا تنطلق من المقولة التي اشتهرت ايام الانتداب : ان كل ما قام على باطل فهو باطل .. اي ان الهجرة اليهودية التي ساندتها الامبريالية هي باطلة ولذلك فكل ما نشأ عنها فهو باطل ولا بد من العودة الى ما قبل هذه التطورات .

وفي رأينا ان الحركة القومية العربية الفلسطينية بجميع فصائلها تاخذ بعين الاعتبار وجود اليهود ، او الشعب اليهودي كما تقرر بعض هذه الفصائل حين تطرح حلولها لقضية الشعب الفلسطيني .

والان نرجع الى قرار التقسيم .

لم ينفذ هذا القرار بحذافيره ، بل نفذ بحيث قامت دولة اسرائيل على رقعة اوسع من الرقعة التي حددها لها قرار الامم المتحدة .. وتحول الشعب العربي الفلسطيني الى لاجئين ، وحرم من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة لان المناطق المقررة له لاقامة هذه الدولة او ما بقي منها ، ضمها الملك عبد الله الى شرق الاردن واقام المملكة الاردنية الهاشمية.

ومن الممكن ان يتفق معنا الكاتب ابراهيم الراهب ، بغض النظر عن اختلاف الراي في قضايا جوهرية ، على ان الامبريالية البريطانية والامريكية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية هي التي افشلت تنفيذ قرار التقسيم ومنعت قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

ولا نقصد بهذا التعميم توزيع المسؤولية بالتساوي بين اطراف المؤامرة الثلاثة على الشعب الفلسطيني ، انما نقصد تاكيد اجتماع هذه الاطراف على حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره .

ولا نريد ان نفتخر ، فالواجب التاريخي يفرض على الشيوعيين ان يقوموا بمسؤولياتهم ، انما من حق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يؤكد على اربع حقائق :

* رفضه زعم حكام اسرائيل القائل ان نتائج حرب فلسطين انهت القضية الفلسطينية ولم يبق من ذيولها غير حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وتسوية النزاع بين اسرائيل والدول العربية الناجم عن تلك الحرب .

* اصر على ان حل القضية الفلسطينية — وهذا ما سجله في مؤتمراته المتعاقبة — يتم بتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير .

* اعلن — حتى في غياب الحركة القوميةالعربية الفلسطينية التي غابت عن الساحة السياسية في المنطقة حتى قيام منظمة التحرير الفلسطينية في ايار ١٩٦٤ — ان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يبلور شكل تقرير مصيره.

* ودعا الى تعاون القوى الدمقراطية والتقدمية في المنطقة من اجل تسوية هذه القضية على اساس مقاومة الامبريالية الراغبة في تكريس الصراع .. والقيادة الصهيونية الطامعة في التوسع والرجعية العربية التي تتخوف من الزخم الثوري في العالم العربي .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نعود الى العوامل التي اوصلت الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى برنامجه الحالي . لقد اخذ الحزب بحسابه هذه العوامل وهي :

* ان حرب حزيران عام ١٩٦٧ ادت الى احتلال اسرائيل المنطقتين الفلسطينيتين الضفة الغربية وقطاع غزة وغذت اطماع حكام اسرائيل التوسعية .

* ساعدت التطورات التي اعقبت تلك الحرب ، وما رافقها من هزيمة عسكرية ساحقة ألمت بالدول العربية المجاورة ، الى بروز منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها قيادة الحركة القومية العربية الفلسطينية وممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

* كما اسهمت في تخليص الحركة القومية العربية الفلسطينية من وصاية الانظمة العربية المختلفة الى حد كبير ومنحت منظمة التحرير قدرا كبيرا من استقلالية العمل . ونقول قدرا كبيرا ولعله حاسما من الاستقلالية لاننا لا نتجاهل انظمة عربية مختلفة تحاول بهذا المدى او ذاك احتواء المنظمة وحتى استبعادها من الساحة .

* حددت الحركة القومية العربية الفلسطينية مفهومها لحق تقرير المصير بالدعوة الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وخصوصا بعد مجازر ايلول الاسود عام ١٩٧٠ .

* نشوء اوضاع دولية خلقت افضل الظروف لتسوية القضية الفلسطينية .. وكان افضل تعبير عن ذلك اعادة القضية الفلسطينية الى جدول اعمال الامم المتحدة بعد ان غاب ذلك اكثر من ربع قرن ، وقرارات المنظمة الدولية الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وقبول منظمة التحرير الفلسطينية مراقبا فيها .

وعند هذا الحد نستطيع ان نحدد المنطلقات المبدئية لبرنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد اعتمد هذا البرنامج على :

* بلورة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وهو الحق الذي تمسك به الحزب دائما .

* والاخذ بعين الاعتبار ان التطورات خلال الثلاثين سنة الماضية خلقت الظروف الموضوعية لتحديد حق كل من الشعبين العربي واليهودي اقليميا .. فالشعب اليهودي مارس حقه في تقرير المصير واقام دولته المستقلة ولا بد للشعب العربي الفلسطيني من ممارسة هذا الحق ..

ويشجع الحزب الشيوعي الاسرائيلي على هذا التحديد الملموس ان الراي العام التقدمي العالمي ممثلا في القوى الثورية المقررة في عصرنا بقيادة الاتحاد السوفييتي يؤيد هذا البرنامج .

والسؤال هل يطابق هذا البرنامج اماني الشعب العربي الفلسطيني او هل يتماثل مع برنامج منظمة التحرير ؟ . هذا ما سنرد عليه في الحلقة القادمة .

تحية الحزب لبلغاريا في عيدها القومي

يحتفل شعب بلغاريا ، غدا السبت التاسع من ايلول ، بالذكرى ال — ٣٤ لتحرير بلغاريا من نير الفاشية والانطلاق على طريق الاشتراكية المظفرة .

وقد بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يهنىء الرفاق البلغار بهذه المناسبة المجيدة وذلك باسمه وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وجا في هذه الرسالة :

« بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نبعث الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وعن طريقها الى الشعب البلغاري بتحياتنا الاخوية الحارة لمناسبة الاحتفال بالذكرى ال — ٣٤ لتحرير بلغاريا من نير الفاشية . »

« لقد كان الانتصار التاريخي على الفاشية ، الذي انجزه الشعب البلغاري بقيادة الحزب الشيوعي في بلغاريا وبمساعدة ودعم جيش الاتحاد السوفييتي المظفر ، كان نقطة تحول في تاريخ الشعب البلغاري . وقد فتح هذا الانتصار الطريق الى الاشتراكية في بلغاريا . »

« ان انجازات الاشتراكية في بلغاريا ، التي تمت بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري ، ومساهمتها الهامة في تعزيز وحدة المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية اجمع على اساس من الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية لعلى غاية من الاهمية في النضال العام من اجل السلام والاشتراكية . »

« اننا نتمنى ، في هذه المناسبة التاريخية ، للحزب الشيوعي في بلغاريا وللشعب البلغاري المزيد من النجاحات في تشييد الاشتراكية وفي النضال العام ضد الامبريالية ومن أجل التقدم الاجتماعي والسلام ».

حزب التجمع الوحدوي يتصدى لبرنامج الردة الساداتي

القاهرة — يواصل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر التصدي لسياسة الردة التي ينتهجها النظام الساداتي على الرغم من اجراءات السلطات التعسفية ازاءه ومصادرة صحيفة « الاهالي » يوم الاربعاء الماضي للمرة العاشرة .

فقد وجه رسالة الى امين عام الاتحاد الاشتراكي العربي ندد فيها « بالاشتراكية الدمقراطية » التي صاغها السادات لتكون برنامج حزبه « الوطني الدمقراطي » الجديد ، واعلن ان هدفها الغاء الميثاق الوطني وسائر الوثائق البرنامجية التي اقرها الشعب في فترة الحكم الوطني برئاسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

واضاف الحزب ان هدف السادات فرض برنامجه على البلاد وضرب القوى التقدمية التي تناضل من اجل عودة مصر الى طريقها الوطني ، طريق مقاومة الامبريالية واللاراسمالية وطريق التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

اليمن الدمقراطي يقضي على محاولات تسريب المخربين

عدن — أعلن العقيد صالح مصلح وزير الداخلية هنا ان الحرس الشعبي (المليشيا) اسرت فرقة من المخربين المرتزقة تسربت من لواء البيضاء في اليمن الشمالي الى المحافظة الثالثة وهي تحمل المتفجرات والاسلحة لزرع الالغام ونسف المشاريع الاقتصادية في اليمن الديمقراطي .

واضاف : « ان جماهير شعبنا لن تسكت عن اعمال التخريب .ولن ترحم اعداءها الذين يريدون بها الموت .. ونحن ندعو المغرر بهم الى العودة الى وطنهم ليسهموا في البناء الى جانب جماهير شعبنا » .

وبذلك اشار الوزير الى ان بعض المتسللين المخربين هم من ابناء اليمن الدمقراطي الذين تجندهم الرجعية العربية ليقوموا باعمال التخريب في بلادهم .

ويوم الاربعاء الماضي كان وزير الدفاع علي عنتر قد حذر المتآمرين على اليمن الديمقراطي قائلا « لبلادنا اذرع طويلة قادرة على تأديب من يحاول العبث بأمن واستقرار مواطنيها » .

ومثل هذا التحذير صدر عن الرئيس علي ناصر محمد .

اخفاق محاولة اجهاض سياسة الانفراج بنشر قصة تجسس مرعبة في المانيا الغربية

بون — انكشفت حقيقة « قصة الجاسوسية المرعبة » التي ذكرت وكالات الانباء الغربية انها هزت المانيا الغربية من اقصاها الى اقصاها . واتضح ان المحافل المغرقة في الرجعية في الولايات المتحدة والمانيا الغربية فبركتها لاجهاض سياسة الانفراج الدولي وضرب الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم الذي ينتهجها .

وقد بدأت القصة التي اشاعت جوا من «الهلع» في المانيا الغربية ودول الحلف الاطلسي حين اذاعت وسائل الاعلام الامريكية واوروبا الغربية ان

حكومة بون تواجه « فضيحة تجسس »

لا مثيل لها نتيجة المعلومات التي ادلى بها الموظف الروماني الكبير في دائرة المخابرات الرومانية « ايون باسيبا » الذي فر الى الولايات المتحدة وزود دائرة المخابرات الامريكية « السي. اي. اي » بمعلومات « خطيرة » .

وحسب هذه المعلومات اعد مسؤول كبير في الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم في المانيا الغربية ، هو ايجون بار سكرتير الحزب التنفيذي ، مخططا لتحييد المانيا الغربية وسحبها من الحلف الاطلسي لقاء توقيع الاتحاد السوفييتي ميثاق عدم اعتداء معها !! وتلقفت صحف المعارضة في بون هذا النبأ وخطورته . وذكرت ان احد مساعدي بار اوصل المخطط الى موسكو !!

ولكن الادارة الامريكية تخوفت من ذيول هذه الانباء على علاقاتها مع المانيا الغربية فاذاعت ،يوم الاحد الماضي بيانا نفت فيه هذه المعلومات واكدت: « ان الولايات المتحدة ليس بايديها لا مادة وثائقية ولا شواهد تشير الى ان ايجون بار اقترح انسحاب جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) من الحلف الاطلسي مقابل توحيد المانيا وعقد اتفاق عدم اعتداء بينها وبين الاتحاد السوفييتي » .

وعلى الاثر صرح ويلي برانت ، رئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، ان المعلومات حول « مخطط » ايجون لا اساس لها من الصحة . وقد فبركها اعداء الانفراج .

واشار هربرت وينر ، رئيس كتلة الحزب البرلمانية ، الى ان القصة صدرت عن دائرة الاستخبارات الامريكية ، (السي. اي. اي) ، وقال ان عددا من منظمات المخابرات عاونت لضرب الحزب خصوصا في عشية انتخابات البرلمان في ولايتي « هيسن » و « بفاريا » .

ولاحظ متكلم الحزب ، رودي كارستن ، ان هدف نشر « الفضيحة » هو تسميم الجو وزرع الريب والشكوك بين الدمقراطيين الالمان والامريكين .

بيغن والسلام — كما كما يراه الرسام العبري « مايك »

كرايسكي يتهم اسرائيل بالعنصرية وبمعاملة العرب كمواطنين من الدرجة الثانية

تل ابيب — لاتزال تصريحات المستشار النمساوي برونو كرايسكي ، التي ادلى بها للصحيفة الهولندية « تراوب » تثير غضب المسؤولين الاسرائيليين وتخرجهم عن اطوارهم .

وكان كرايسكي قد شن هجوما لم يسبق له مثيل على حكام اسرائيل في حديث ادلى به لصحيفة «تراوب» الهولندية ، يوم السبت الماضي ، وجاء فيه أن الاسرائيليين تتقمصهم الحنكة السياسية ويجعلون من انفسهم اناسا غير مرغوب فيهم . وقال ان الدبلماسيين الاسرائيليين اكثر الناس مقتوتين في الخارج .وانه ستمر مئة سنة حتى يتعلموا مهنة الدبلماسية .

واتهم كرايسكي اسرائيل بانتهاج سياسة عنصرية تجاه العرب في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة . وقال ان العرب في اسرائيل مواطنون من الدرجة الثانية . واعلن ان اسرائيل تشبهجنوب افريقيا .واضاف ان العالم سيضطر الى مقاومة العنصرية في اسرائيل كما يقاومها في جنوب افريقيا .

وقال كرايسكي ان اولئك الذين يحلمون « بارض اسرائيل الكاملة » يتناسون ان كل امبراطورية تحكمت بمصائر شعوب اخرى لم يدم عمرها طويلا. واضاف ان دولة يهودية يقيم فيها مليون مواطن عربي تحمل في طياتها مواد متفجرة . وفقط اناس ذوو عقليات فاشية لايرون هذا الامر .

وتطرق كرايسكي الى زيارة السادات الى اسرائيل وما كان يتوقعه الرئيس المصري من هذه الزيارة فقال « ان السادات وجد نفسه يتعامل مع تجار سياسة صغار مثل بيغن ، المحامي الصغير من وارسو او من اي مكان اخر » .

واكد كرايسكي ان مبادرة السادات ستنجح اذا حلت القضية الفلسطينية !! فهي القضية الصعبة الوحيدة . واضاف ان على اسرائيل ان تقبل بفكرة اقامة الدولة الفلسطينية . كما عليها ان تتخلى عن مشروع الادارة الذاتية التي ستخضع للرقابة الاسرائيلية .

وقال ان اسرائيل دولة جنرالات . فسويسرا جنرال واحد في الحرب ، اما في اسرائيل فكل واحد يرى نفسه جنرالا . وهذا امر سخيف . واتهم اولئك الذين يحلمون باستمرار حكمهم في الضفة بالعمى .

وقد اثارت هذه التصريحات اصداء متباينة . فحمل عليها بشدة انصار اسرائيل في النمسا . وانتقدتها الاوساط الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل . ودعت هذه الاوساط الى قطع العلاقات الدبلماسية مع النمسا . كما طالبت اوساط في حزب «العمل» بتجميد علاقات الحزب مع الاشتراكية الدولية ، التي يرئسها كرايسكي . واتهمه البعض باللاسامية، على الرغم من ان كرايسكي ينحدر من اصل يهودي ولاينكر يهوديته .

وكتبت صحيفة «عل همشمار» افتتاحية اتهمت فيها كرايسكي بعقدة « كره الذات » .

ولقد رد كرايسكي على هذه الحملة فأكد ان اسرائيل لاتستطيع التعامل مع العرب وكأنهم محميين اسرائيلية الا اذا انتهجت اسرائيل اساليب الدولة البوليسية مع ما يرافق ذلك من نشوء عملية فاشية في البلاد . واكد اتهامه اسرائيل بانتهاج سياسة « الابرتهايد » تجاه المواطنين العرب في اسرائيل وبمعاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية .

فيضانات مدمرة في الهند

نيودلهي — اجتاحت الفيضانات الموسمية مناطق عديدة في الهند . وتتهدد مياه الفيضانات المتدفقة في نهر جونا العاصمة نيودلهي ، التي يخترقها هذا النهر . وقد جاء في نبأ من العاصمة الهندية ان المياه تغطي المناطق المحيطة بها . وان منسوب المياه ارتفع في نهر جونا الى ٦ اقدام فوق مستوى الخطر وان هذا المنسوب آخذ في الارتفاع . وتحذر السلطات الهندية من احتمال حدوث كارثة بسبب هذه الفيضانات . فقد اسفرت حتى الان عن مقتل ١٥٠٠ مواطن ومسح اكثر من مئة قرية . وتتهدد اكثر من مليون انسان اذا استمرت الامطار الموسمية في الهبوط .

تهنئــــات

* الى الصديق وديع منصور وزوجته بالمولود الجديد أمير .
الحرب والشبيبة — صفا

* الى الرفيق العزيز المحامي هاشم دلاشه وعروسه فاطمة لمناسبة الزفاف .

محمد بركة — شفاعمرو

صحيفة الحزب الشيوعي الالباني تتهم قادة الصين بالترويج للحرب والسعي للهيمنة

تيرانا — ادانت صحيفة الحزب الشيوعي الالباني « زيري اي بوبوليت » سياسة قادة الصين فكتبت انها تنتهج بزعامة الرئيس هوا كو فينغ طريق الدولة الامبريالية الكبرى وتسعى الى تفجير حرب من اجل السيطرة على العالم .

واضافت ان هوا في زيارته لرومانيا ويوغسلافيا اراد تحقيق اهداف شيطانية واخضاع البلقان تحت سيطرة الصين وتحويل القطرين الى ترسانات سلاح يستخدم ضد الاقطار الاخرى ومن اجل استعباد شعوب هذه المنطقة .

وابرزت ان قادة الصين رفعوا راية التقارب والتعاون مع الامبريالية والبرجوازية الدولية والزمر الفاشية واكثر الفرق رجعية في العالم .

ولاحظت الصحيفة ان هوا ، مروج الحرب ، قام بزيارته في وقت تؤيد فيه قيادة الصين حلف الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة وشركات الاحتكارات المتعددة القوميات .

واكدت ان قادة الصين يعملون في سبيل تفجير حرب بين الامبريالية الامريكية واوروبا الغربية من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية .

واضافت الا ان حسابات الامبريالية الصينية في اشعال النار في اوروبا لن تتحقق .

هذا ولم يخل هذا المقال الذي يعكس الانعطاف الكبير في علاقات الصين والمانيا ويؤكد القطيعة بينهما ، من الطعن بالاتحاد السوفييتي . ولكن جوهر المقال وتحليلاته تمحورت حول ادانة قادة الصين .

(اقرا حول جولة هوا في البلقان وايران على الصفحة الرابعة) .

المخرج المصري صلاح ابو سيف يتحدث عن تجربته

السينما عليها مخاطبة القطاعات العريضة من الشعب وحاولت ان ابشر بالأمل في أفلامي الواقعية

نشرت جريدة « الاهالى » المصرية الصادرة عن حزب التجمع الوطني الوحدوى التى يرأس تحريرها السيد لطفي واكد ، في عددها الاخير مقابلة مع المخرج المصري صلاح ابو سيف ناقشته فيها حول كيفية ترجمة مسالة الالتزام بقضايا الناس البسطاء الى اعمال سينمائية ، والوضع السينمائي الحالى في مصر بالاضافة الى تجربته الخاصة وآرائه بالنسبة للواقعية الاشتراكية .

وتاتي اهمية هذه المقابلة، في الوقت الذى باع فيه حكام مصر السينما المصرية الى التجار ومديري الاعمال العرب وجعلوها محض « تجارية » من جهة ، واخفاء الصوت السينمائي التقدمي والمبدع من جهة ثانية .

حول مسالة الواقعية الاشتراكية وحرية الفنان قال المخرج صلاح ابو سيف بان الواقعية هي التناول الصادق للمشكلات التي تهم الشعب والمجتمع. وقد كانت الواقعية قديما تتلخص في محاولة وصف الواقع بكل ما فيه من آلام واحزان . وكانت ذات طابع سوداوى . اما الواقعية الاشتراكية، فهى لا تنظر هذه النظرة السوداوية وانما تبشر بالامل في الخلاص من هذا البؤس ، وذلك في مستقبل يصنعه الانسان بوعي وجهد .

وعن سؤاله عما اذا كان من انصار تعدد النظريات والاساليب قال: انا لا اوافق على ان يفرض على الفنان اى اسلوب او نظرية مسبقة. فالالتزام الوحيد للفنان هو التزامه بقضايا شعبه . وهو حر بعد ذلك في ان يختار النظرية او الاسلوب الذي يتفق ورؤيته للامور . وبالطبع علينا ان نحاسبه بعد ذلك ما اذا كان ملتزما بهذه القضايا ام لا .

واما ارى ان السينما عليها ان تخاطب القطاعات العريضة من الشعب ، اى الناس البسطاء ، وعلى السينما ان تبتعد عن الانحراف والغموض والتعقيد متذرعة في ذلك بالاسلوب الحديث .

وقد حاولت ان ابشر بالامل في افلامي الواقعية بقدر الامكان .. ولكننى احيانا لا استطيع ان انهي فيلمي كما ينبغي ، وهذا ما حدث في فيلم « الفتوة » ، فقد كانت نهاية الفيلم هى نفس بدايته مع تغيير الاشخاص ، اى انني قصدت ان اقول ان الاستغلال والنهب والسرقة لا زالوا موجودين ، وان المجتمع يدور في حلقة مفرغة . ولقد تعمدت ذلك لانني اخرجت هذا الفيلم سنة ٥٦ اى قبل ان تطرح شعارات الاشتراكية في مصر .

وسئل المخرج عن تصنيفه للفنانين الى ثلاثة انواع : هروبى ، وانتهازى وايجابي ، ومن صفة الاتجاه السائد قال بالنسبة الى الصنفين الاولين : الامر الذى يرجع الى ان النشاط السائد يتسم بالفردية . وليس هناك مؤسسة او جهة تجمع الفنانين توجههم وترشدهم وتدافع عنهم مثلما حدث في ايطاليا مثلا . ومن ثم فاسباب السقوط متوافرة امام هؤلاء المترددين وهؤلاء الذين يمكن احتواؤهم .. بالاضافة الى شيء هام جدا وهو الحركة النقدية . فبعض النقاد مغرضون ، ومعظمهم لا ينتقدون الافلام السيئة لانهم يرون انها تحت مستوى النقد ، ولا يشجعون هؤلاء الاجتهاد ولا ياخذون بايديهم ، بل يوجهون لهم معاول الهدم . ومن ثم يرى جمهور القراء عيوب الافلام الجيدة بل واسراءات بعض النقاد عليها ، ولا نقرأ او نسمع عن اى عيوب للافلام الهابطة فيظن انها افلام كاملة ونتجه اليها .. وبهذا تتم عملية افساد الذوق .

وحول فقرة في قانون الرقابة المصرية على الافلام الصادرة سنة ١٩٤٧ تقول : ممنوع بث روح التمرد بين العمال كوسيلة للمطالبة بحقوقهم ، وعما اذا كانت هذه الفقرة سارية المفعول اجاب : ما زالت هذه الفقرة موجودة حتى الان . ولكن للاسف لا يتناول من المخرجين المصريين قضايا المجتمع الفعلية الا قلة محدودة . اما بالنسبة الى الاخرين فكل انتاجهم من الممكن ان يندرج تحت عنوان الترفيه والتسلية . وهؤلاء ليسوا في حاجة لمثل هذا القانون .

وسئل بانه يرى ان هشام ابو النصر كان اكثر جراة منه في فيلمه « الاقمر » وذلك لاتجاه ابو سيف الى فترة سابقة من تاريخ مصر في علمه « السقامات » بينما تناول هشام قاهرة اليوم .. وعما اذا كان ذلك هروبا من ضغوط الرقابة فقال بان ذلك لم يكن هروبا من الرقابة ، وانما كان التزاما بموضوعية القصة ، فليس في القاهرة الان « سقامات » وليس في القاهرة الان من يحترمون التى امام الجنازات .. وهناك دوران اساسيان في القصة الاصلية ، لذلك — كما قال — وجب التنويه في البداية عن الفترة التى تدور فيها وقائع الفيلم . وفي رأيه ان الجمهور يفي ذلك بمجرد الاندماج في المشاهدة ، ويرى احداثا تعبر عن افكار معينة .. هذه الافكار هى التى حاول توصيلها للجمهور .

وعن الافلام التى حقق فيها ما يصبو اليه اجاب ، بان المشكلة التى تلح عليه هى مشكلة الفقر باعتباره اساس كل بلاء . والافلام التى اخرجها وعالجت هذه المشكلة كثيرة منها : « بداية ونهاية » و « الفتوة » والشباب امرأة » و «القاهرة ٣٠ » و« الزوجة الثانية » و « الاسطى حسن » و « الوحش » و « السقامات » .

وبالنسبة للافلام التى لم تحقق ما يصبو اليه قال المخرج ابو سيف : لم اخرج فيلما الا كنت مقتنعا به . وانا لم اعمل فيلما واحدا تحت اى اضطرار من اجل الفلوس او غيره . ولكن بعض الناس يرسمون في ذهنهم صورة معينة لصلاح ابو سيف ويذهبون لمشاهدة اعماله ، فاذا رأوا فيلما مرحا يرفضونه ، وينكرون على ان اخرج مثل هذه الاعمال . وانا اختلف مع هؤلاء الناس انني ارى ان كل هذه الاشياء اساسية في حياتنا ، وعلى الفنان ان يتناول كل ما هو اساسي في الحياة . وانا حينما اتناول هذه القضايا اتناولها بهدوء وراحة ، وهذا يعطيني دفعة وقوة لكي استمر في تناول القضية الاولى والاكثر الحاحا في مجتمعنا : مشكلة الفقر .

« النداء » اللبنانية

رعاية الاجيال الناشئة فنيا فى الاتحاد السوفييتى

بقلم : فيكتور غولوفين

يولى متحف الدولة السوفييتية للفنون الجميلة الذي يحمل اسم ا.س. بوشكين ، شأن الكثير من متاحف الفنون السوفييتية، اهتماما كبيرا لتربية الاطفال الجمالية .

تهتم السينما والتلفزيون والمسارح والمكتبات ومختلف حلقات الابداع التابعة لدور الطلائع والمدارس وكذلك بالطبع ، مدارس التعليم العام ، اهتماما نشيطا بتربية الاطفال الجمالية في الاتحاد السوفييتي . كما تؤدى اسهاما كبيرا في هذا المجال متاحف الفنون الكثيرة العدد التى لا تشكل خزانة لنتاجات الفن ومؤسسات علمية فحسب ، بل وتلعب ايضا دورا تنويريا هاما .

ويحظى متحف الدولة للفنون الجميلة الذى يحمل اسم ا.س. بوشكين بشعبية لائقة لدى التلاميذ الموسكوفيين . ولا يعود السبب الى المجموعة الفنية من اللوحات والرسوم الخطوطية الاحبية ومجموعات التماثيل والمنحوتات الكبيرة فحسب ، بل والى النشاط الكبير الذى يمارسه القسم « المدرسى » في المتحف . ان العاملين فيه يدرسون اهتمامات وطلبات التلاميذ . ووفقا لها ومع الاخذ بعين الاعتبار لاعمار الزوار الفتيان تنظم رحلات يتعرف الفتيان من خلالها بمعروضات المتحف ، وتلقى المحاضرات حول تطور الثقافة الفنية العالمية منذ القدم وحتى ايامنا هذه .

بيد انه تنشأ لدى الكثيرين من تلامذ الصفوف العليا الرغبة في عدم الاكتفاء بالتعرف العام بنتاجات الفن . انهم يطمحون الى معارف اعمق توفرها لهم الحلقات التابعة للمتحف : نادى الاختصاصيين الفتيان بالفن وستوديو الفن ، وحلقة الاختصاصيين بعلم المسكوكات . ويشرف على الدروس المجانية فيها العاملون العلميون في المتحف .

وتجدر الاشارة الى ان نادى الاختصاصيين الفتيان بالفن هو الاكثر الترة . ولا يحتاج الالتحاق بالنادى اية معرفة خاصة . ان الشرط الوحيد المطلوب — هو الاهتمام بالفن . وبرنامج الدروس في النادى مخصص لعامين . العام الاول : استيعاب مبادىء علم نقد الفن ، والعام الثانى : التعرف عن كثب الى محتويات المتحف.

وتمتاز الدروس هنا بالتنوع : محاضرات وندوات في قاعات المتحف ، وتحضير التلاميذ تقارير موجزة . وهدف المحاضرات الاساسى هو اعطاء الاولاد المعلومات الاولية عن تاريخ الفن . وتربية القدرة على تحليل نتاجات الفن وفهم « لغتها » الفنية . والتقارير الموجزة هى اختبار لمدى استيعاب المعارف التى تلقاها التلاميذ، كما انها المحاولة الاولى للبحث المستقل . وكثيرا ما يتناول مؤلفون تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ١٥ سنة في اعمالهم قضايا معقدة جدا في علم نقد الفن : « عن خصائص تاويل شخصية الانسان في لوحات رامبرانت المتأخرة » ، « عن مبادىء التاليف في الرسم لدى بوسين » ، « الاسلوب الابداعى للرسامين — الانطباعيين » ... صحيح ان تلك الاعمال مكتوبة عموما على طريقة الاطفال بيد انه كثيرا ما تصادف فيها افكارا مثيرة وتحديدات دقيقة وملاحظات مرهفة ومباشرة ...

وبديهى ان اكثرية اعضاء النادى لن يصبحوا في المستقبل اختصاصيين محترفين بالفن ولا فنانين بيد ان الاحساس باستيعاب الجمال والقدرة على رؤية وفهم الاعمال الفنية سيرافقهم مدى الحياة مهما كان الاختصاص الذى سيختارونه في المستقبل .

(نوفوستي)

مجلة « الرواق » العراقية :

اول مجلة عربية متخصصة فى الفنون التشكيلية

بغداد — عن وزارة الثقافة والفنون العراقية صدر في بغداد العدد الاول من المجلة الشهرية المتخصصة بشؤون الفنون التشكيلية باسم « الرواق » ، يرئس تحرير المجلة الجديدة الشاعر العراقى المعروف بلند الحيدرى الذى يشكل اهتمامه بالفنون التشكيلية احد نشاطاته الثقافية منذ فترة طويلة .

فقد رافق بلند الحيدرى نشأة الحركة الفنية العراقية وكان صديقا لجواد سليم ولكثيرين من مؤسسى تلك الحركة من الرواد . وكان مهتما بان يعكس تطورات الحركة الفنية العراقية والعربية والعالمية في مختلف المجلات الاسبوعية والشهرية اللبنانية التى ساهم في تحريرها .

ان صدور مجلة متخصصة في ميدان الفنون التشكيلية ضرورة يفرضها تحول هذه الفنون الى ظاهرة اساسية وشاملة في الحياة الثقافية العربية المعاصرة ، وضرورة يبررها الفنى الواسع الذى اكتسبته . ويمكن لهكذا مجلة ان تلعب دورا كبيرا في مجال التفاعل الثقافى الفنى بين مختلف تيارات الفن التشكيلى العربى ، وان تمنح صفحاتها لتتبع الحركة الفنية في مختلف البلدان العربية .

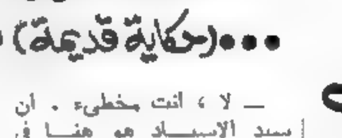
في العدد الاول من «الرواق » دراسة افتتاحية للفنان شاكر حسن آل سعيد عن « بوادر استلهام الحرف في الرسم » يقدم فيها عرضا تاريخيا ونقديا لنشوء هذه الحركة في العالم ثم في العالم العربى ، وصولا الى حركة البعد الواحد التى قامت عام ١٩٧٠ ووحدت بين التيارين الحروفى والكلبى . وينهى آل سعيد دراسته بقوله ان الاهتمام بالحرف العربى في الفن (وضمنيا بالنظام الابجدى) يحقق لحظة الانطلاق في نقل الانتاج الفنى المحلى الى مستواه العالمى . فقد بدأ الفنان الآخر في العالم مهمته من موقعه من الفكر اللغوى . اما في الوطن العربى فان مهمة الفنان اصبحت تثورية اكثر منها وجودية . فالفنان الحروفى اليوم يكتشف عبر اهتمامه بالتزامه الانسانى طريق الخلاص في امتلاك حرية الابداع وموضوعية تحقيق الشخصية الحضارية معا . وعلى هذا الاساس — يضيف آل سعيد — سوف يتتالى الحضور الانسانى العربى في الفن التشكيلى .

ويترجم عدنان المبارك عن هنرى ماتيس مقالة « ملاحظات مصور » ، ويجرى محمد الجزائرى ، سكرتير تحرير المجلة حوارا تقنيا مع الرسام فائق حسن حول اللون ، ويكتب بلند الحيدرى عن ثنائية الشعر والرسم في معرض الشاعر شفيق الكمالى . وفي باب « ابعاد » نقرأ رحلة نقدية سريعة في اهم اخبار الفنون التشكيلية ومعارضها في العراق والبلدان العربية . وفي احدى مواد هذا الباب تنقد المجلة احاديث الفنان اللبنانى وجيه نحله الصحافية المتناقضة ، فتذكر انه في مجلة « آفاق عربية » العراقية كان « مقاتلا يذيب الحروف ويشغلها من اجل انسان » ، و « كان الحرف هو العنصر المحرك . يقاتل ، يتمرد ، يحترق » وهذا يعود الى كون الحرب التى مرت على وطنه لبنان قد تركت بصماتها على اعماله » . لكن نحله — تضيف المجلة — صرح لصحيفة لبنانية في ٢٢ شباط الماضى بما يعنى انه صوفى متواجد يفنى في الذات الالهية ، وقال حرفيا : « الحرف عندي يريد ان يصل الى الاشارة الوجدانية الخالصة . انظر الى كلمة (الله) كيف تتحول حروف الالف واللام الى اعمدة متجهة الى فوق .. الى اللانهاية ، انظر الى الهاء كيف تدور لتصير المحال وحركة الدروشة » !

مسرحية بابلو نيرودا على خشبة المسرح

قام مسرح « فليكس اسولا » في مدينة المكسيك بعرض مسرحية لشاعر تشيلي الكبير بابلو نيرودا « تألق جواكان موريتا ومصرعه » على مسارحه .





ركن الأطفال

الخبز سيد الاسياد

...(حكاية قديمة) بقلم ميرونا .....

هذه حكاية حدثت في روسيا حينما كان التجار لا يزالون مسيطرين .

جاء فلاح الى الحقل واعد المحراث ، وفجأة وجد ان الذئاب قد انقضت على حصانه ونهشته . فحزن الفلاح حزنا شديدا : كيف يحرث الحقل الان ؟ ثم حدثت مصيبة اخرى فقد فاض النهر واغرق كل الطرقات ولن يستطيع الفلاح الان العودة الى القرية . فما العمل ؟!

وفجأة راى الفلاح تاجرا سمينا يسير في الدرب .

وسأل التاجر الفلاح :

— الا تعرف كيف يمكنني ان اصل الى المدينة ؟

فقال الفلاح :

— انتظر حتى تنحسر المياه ثم تابع طريقك .

غضب التاجر وقال :

— انا انتظر ؟ فلينتظر الآخرون . انني لم اتعود الانتظار . فهذا لا يليق بمقامي .

فسأله الفلاح :

— لم لا يليق بمقامك الانتظار ؟

— لان لدى نقودا كثيرة وان من معه نقود هو سيد كل شيء .

قال الفلاح :

— لا ، انت مخطىء . ان سيد الاسياد هو هنا في كيسي .

نظر التاجر الى كيس الفلاح ولوح بيده . ان الكلام مع الاحمق مضيعة للوقت . ثم ابتعد ليبحث عن طريق يمضي الى المدينة .

سار التاجر يوما ، واثنين ولكنه لم يعثر على اى طريق فقد غمرت المياه كل مكان وفي اليوم الثالث انهكه الجوع ولم يكن حوله لا قطر ولا ثمار فالربيع في اوله .

مر يوم آخر ، واخذ التاجر يمصع عشب السنة الفائتة وهنا تذكر الفلاح : ربما كان معه خبزا .

عاد التاجر الى الحقل وبالفعل كان الفلاح جالسا على جذع الشجرة يأكل قطعة من الخبز .

ما ان راى التاجر الفلاح يأكل حتى تململ واخرج كيسا من النقود وقدمه للفلاح قائلا :

— اعطني خبزا لقاء هذا الكيس !

فاجاب الفلاح :

— انا لا اعطيه مقابل نقود .

توسل التاجر :

— وهل اموت من الجوع ؟

اجابه الفلاح :

— لم تموت ؟ سأقاسمك الخبز . ولكن ساعدني في الحراثة .

غضب التاجر وغلى الدم في عروقه وارتجفت اصابعه وقال:

— اين رأيت يا ايها الفلاح الوقح تاجرا يعمل عند فلاح ؟

فقال الفلاح :

— لا تريد ؟ كما تشاء . خذ نقودك وامض في سبيلك . وهنا توقف التاجر : ان الذهب لا يشبع وسأهلك بدون خبز الفلاح فسأله :

— وما العمل الذى تحتاج اليه ايها الفلاح ؟

— لقد بدأ وقت الحراثة وقد مزقت الذئاب حصاني فخذ المحراث وساعدني !

كدن الفلاح التاجر وأمره :

— تحرك !

شد التاجر المحراث ولم يتحرك من مكانه الا بصعوبة كبيرة .

اما الفلاح فكان يأمره :

— هيا ! هيا ! الحراثة ليست مثل التجارة ! تحرك !

وكان التاجر يشد المحراث ويمسح العرق عن جبينه والفلاح يأمره .

حرث التاجر نصف الحقل واراد ان يستريح ولكن الفلاح امره :

— هيا ! هيا ! احرث بنشاط سنعيش سعداء !

حرث التاجر الحقل حتى المساء ، ونال منه الاعياء حتى كادت تنقطع انفاسه . واعطاه الفلاح بعض قطعات من الخبز . تلقف التاجر الخبز واخذ يمصع قطعة بعد قطعة . قال الفلاح :

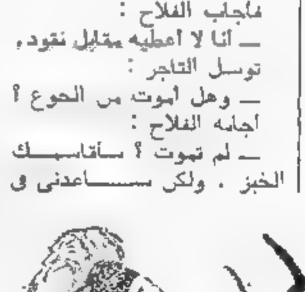
— ارايت الان ؟ ان القوة ليست في الذهب بل في كيس الفلاح .

لم يفهم التاجر وسأل :

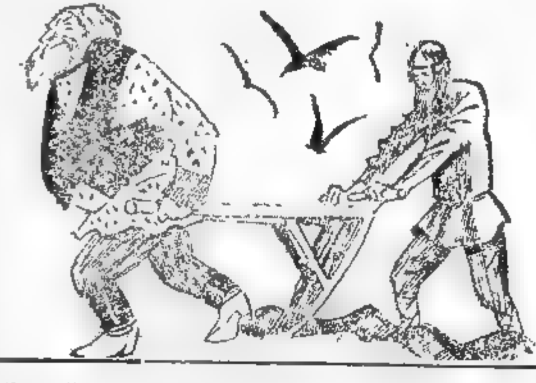
— وما شأن كيسك ؟

فاجاب الفلاح .

— لانني احمل الخبز فيه والخبز سيد الاسياد ! وهو الامر ! هكذا !









عن السينما الفيتنامية

« الصبية والسائق »

السينما الفيتنامية التي عملت (رغم حداثتها) معظم السنين الماضية في ظل الحرب فكانت المعركة والمأساة طابعها الرئيسي عادت لتظهر من جديد ولاول مرة الكوميديا على الشاشة الفيتنامية .

« الصبية والسائق » هي الكوميديا الفيتنامية الجديدة وهي تصور قصة حب مليئة بالاحزان بين فتاة لاعبة كاراكاس وسائق تعارفا منذ الطفولة ولكن ظروف عملهما لا تمكنهما من توطيد علاقاتهما ، ففي الوقت الذي تذهب هي مع الكاراكاس الى ناحية يذهب هو الى الناحية الاخرى . ولكن حبهما ينتصر في النهاية .

وخلال مسيرة القصة هذه يستفيد المخرج من تصوير مناظر طبيعية في انحاء فيتنام وطرح افكار جديدة وقضايا اخلاقية مختلفة .

المثلة الفدائية

وتقوم قاعات السينما في « هوشي مين » (سايغون) سابقا برغم حداثتها بنشاطات مختلفة وهامة .

ويقول النقاد السينمائيون بان فيلم « الصبية واسمها نيب » مثير وجذاب للغاية وهو يصور تاريخ حياة فتاة فدائية هي «نجوان شوانج كين» — والتي تقوم هي نفسها بهذا الدور . ويروي قصة عملها في مؤخرة جبهة العدو ويتحدث عن الاخطار التي اكتنفتها والاعمال البطولية التي قامت بها .

وقد حظي الفيلم بشعبية واسعة في انحاء فيتنام كلها .

اما الوجه المكمل للفيلم فيصور لقاء البطلة بعائلتها بعد انتهاء المعارك وتمثل هذا اللقاء ، كما يرى المراقبون ، رمزا لرغبة الفيتناميين وحنينهم لتوحيد شطري فيتنام .

السينما في تشيلي

بعد الانقلاب الفاشي في تشيلي الذي وقف على رأسه الجزار بينوتشت لم يقتصر النضال والمقاومة على القتال على ارض المعركة وبالسلاح فقط بل امتد الى مختلف نواحي الحياة في تشيلي الذبيح .

ويقوم المخرج السينمائي التشيلي الشاب باتريسيو جوسمان الذي حاز على ١٨ جائزة عالمية وعلى اعجاب دول امريكا اللاتينية ودول اوروبا باخراج فيلم عن تشيلي يصور المجازر التي تعرض لها التشيليون في اثناء الانقلاب ومضاعفات ذلك الانقلاب .

وفي مقابلة مع صحيفة « فايس » الاسبانية يقول المخرج التشيلي جوسمان : ان واجب السينما في ايامنا ان تكون مقاتلة وتتطلب وضوحا في الفكرة وحداثة في الشكل . ان كثيرين من مخرجي الافلام في امريكا اللاتينية يضطرون الى العمل في الخفاء او في المهجر وكثيرون منهم مطاردون كما ان قسما منهم ادخل السجون . ولكن السينما مستمرة في النضال واخذ مواقع جديدة لها .

هنا وهناك

حظ سيء

صاحب الحظ السيء هو شاب بريطانى لم يحالفه الحظ بالزواج على الرغم من انه عقد خطوبته ٤ مرات . ففى المرة الاولى دهست خطيبته . وفي المرة الثانية لم يتفق وخطيبته الا على الطلاق .. وفي الثالثة خانته الخطيبة وهربت مع صديق .. اما المرة الرابعة فكانت اغربها .

يقول الشاب البريطانى :

تعرفنا على بعض تماما .. وأحببنا بعضنا بعضا الى حد الجنون وقررنا بان لا مستقبل لاحدنا دون الآخر . ولكن .. في يوم الخطوبة نفسه فاجأتني خطيبتي بقولها : « لا تؤاخذنى يا حبيبي ، انى مضطرة الى فسخ خطوبتي معك . فقد اكتشفت ان هذه هى خطبتي ال — ١٣ . وانت تعرف انني اتشاءم من هذا الرقم » !

« العناية » بالمتظاهرين

اعلنت احدى حوانيت لندن التجارية مؤخرا انها صنعت لباسا جميلا من مادة لاتخترقها مياه الشرطة الحارةالتي تستعمل ضد المتظاهرين لتفريقهم . وان لابس هذا اللباس يمكنه ان يكتب عليه الشعار الذي يريد . وعلقت احدى المحلات على ذلك بقولها : هذا اللباس الجميل حدا والمفيد يعاني من نقص واحد . وهو ان المتظاهرين من العاطلين عن العمل ضد البطالة والتضخم المالي والى ماغير ذلك ليس بامكانهم شراءه . ومن يقدر على شرائه لايشارك بمثل هذه التظاهرات .

الفائدة الوحيدة !

كانت وفاة السناتور الامريكي هيوبرت همفري في مطلع هذه السنة مناسبة غير عادية التقى فيها الرئيسان الامريكيان السابقان فورد ونيكسون لاول مرة منذ اربع سنوات .

وفي هذه الايام .. وبعد ٩ اشهر من ذلك اللقاء كشفت الصحف الامريكية عن احد جوانب الحديث الذي دار بينهما في حينه كما يلي :

نيكسون — ها .. ما هي اخبارك ؟

فورد — عادية جدا .

نيكسون — هل طرأ تحسن على حياتك ؟

فورد — كلا .

نيكسون — انك مثلى .. فانا مريض .

فورد — وانا ايضا .. ولكن هناك تحسن ما طرأ عليّ وسعدت من اجله . بل قل انه التحسن الوحيد الذي طرأ عليّ .

نيكسون — وما هو ؟

فورد — اصبحت لاعب « غولف » ممتاز .

نيكسون — وانا كذلك . هل تتحداني في لعبة .

فورد — هل تريد ان تعيد خسارتك امامي !!

فلنر يحذر من حلف عسكرى امريكى — اسرائيلى — بقية

الاطلسى في الشرق الاوسط ، والخليج الفارسي ومناطق معينة في افريقيا ، لمواجهة الدول التقدمية في هذه المنطقة ولمواجهة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

لقد اعلن مناحيم بيغن عشية سفره الى كامب ديفيد بانه موافق على اقامة حلف عسكرى بين اسرائيل والولايات المتحدة . وهذه المخططات جاءت لتمكن الولايات المتحدة من اقامة قواعد عسكرية في ميناء حيفا واماكن اخرى في اسرائيل وفي الدول العربية ذات الانظمة الرجعية ، ولكي تسيطر على المطارات في سيناء . ووفقا لهذا التخطيط فان الجيوش الاسرائيلية والمصرية ستوضع تحت تصرف الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسى ، لضرب حركات التحرر الوطنية في المنطقة والاشتراك في حروب ضد دول عربية وافريقية مستقلة وذات انظمة ديمقراطية تقدمية .

اننا نقترح على كل انسان عاقل في اسرائيل ان يهتم بجدية ، بتحذير الاتحاد السوفييتى من انه لن يوافق على ادخال جيوش امريكة الى منطقة الشرق الاوسط القريبة من حدوده . كذلك اننا نحذر الشعب الاسرائيلي من ان تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية امريكية سيحول دون انسجامها بين دول المنطقة كدولة مستقلة ومعترف بها . وهذا سيدمجها في حروب لا علاقة لها في المنطقة وخارجها ، الامر الذى يشكل خطرا على مستقبلها .

ان مثل هذا الحلف العسكرى سيكون مصدر حروب وتوتر لاسرائيل ، ولهذا فاننا نعتقد ان الضمانات الدولية من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ودول اخرى وبرعاية الامم المتحدة هى التى ستضمن امن دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية التى ستقوم وبقية الدول العربية في المنطقة . والاطار الوحيد لتحقيق مثل هذا السلام هو مؤتمر جنيف وباشتراك جميع الاطراف المعنية وضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، وبرئاسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

تحذير من التدخل في لبنان

وعن سؤال حول الوضع في لبنان اجاب الرفيق فلنر : « اننا نحذر من خطر هجوم اسرائيلي جديد على لبنان .

لقد صرح رئيس الحكومة اللبنانية ان اسرائيل تتدخل في لبنان وتعرقل استتباب الوضع الداخلي فيه ، والمؤامرة على سلامة وامن هذه الدولة هى جزء من المخطط لاقامة حلف عسكرى امريكى حيث انهم يخططون لتقسيم لبنان واقامة دولة مسيحية يمينية فيه تنضم الى الحلف العسكري » .

الامكانية لتحقيق السلام

في ختام المؤتمر اكد الرفيق مايير فلنر ان هناك امكانية حقيقية للسلام، واستذكر البيان الذى اصدره وزير خارجية الاتحاد السوفييتى اندريه غروميكو وعبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى من ان الدولتين ، الاتحاد السوفييتي وسوريا ، تعملان على تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط لضمان استقلاله وسيادة جميع دول المنطقة وبضمنها اسرائيل بعد انسحابها من الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على هذه الاراضي . ان اسرائيل تستطيع تحقيق السلام والامن اذا طرأ تغيير جذري في سياسة حكومتها . وهي تستطيع ان تحقق السلام ليس كجندي مطيع في ايدى الولايات المتحدة وانما كدولة شرق اوسطية مستقلة وتربطها علاقات صداقة متينة مع جاراتها .

لقد شبعت شعوبنا الحروب ، وفي اسرائيل تعبر حركة « سلام الآن » باعضائها ومؤيديها عن رغبة هذا الشعب في تحقيق السلام . وقد اصبح واضحا انه اذا نشبت حرب جديدة في المنطقة فالمسؤولية ستقع على حكومة بيغن ومؤيديها . ولهذا فعلى جميع القوى المحبة للسلام ان تتوحد من اجل منع نشوب حرب جديدة في المنطقة .

تهنئـــــات

* الى المهندس الرفيق موسى سخي جريس الحائز على شهادة الماجستير في الهندسة المعمارية لمناسبة افتتاح مكتبه في عكا القديمة في شارع صلاح الدين ٤/٢ .
* والى الرفيق الياس ابو عقصة من معليا لمناسبة عودته من الدراسة في معاهد جمهورية المانيا الدمقراطية .
* والى الرفيق باسل غطاس لمناسبة انهائه الدراسة بنجاح في جامعة التخنيون بحيفا ، قسم الهندسة .
* والى الرفيق اسماعيل بكري من البعنة لمناسبة انتهائه من الدراسة في جامعة صوفيا ببلغاريا وعودته الى البلاد .

لجنة الاكاديميين الشيوعيين — منطقة عكا

* تهانينا الحارة الى الرفيق صبحي محمود حجازي وزوجته بالمولود الجديد رفيق .

اعضاء الحزب والشبيبة في طمرا

* الى الزميلين المهندسين نبيل نخلة وباسل غطاس لمناسبة تخرجهما وافتتاحهما لمكتبهما الجديد للهندسة المعمارية في الرامة (قرب ملك باركلز) .

خالد حمشاوي وزياد نجم وميشيل أيوب وزياد قندور

* الى الرفيق باسل غطاس والزميل نبيل نخلة لمناسبة تخرجهما وافتتاحهما لمكتبهما الجديد للهندسة المعمارية في الرامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرامة

فلنر يحذر من حلف عسكري أمريكي - اسرائيلي
السلام العادل والدائم لن يتحقق في "كامب ديفيد"

✱ بدون اشراك الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني والتنسيق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لا يمكن تحقيق تسوية عادلة ✱ مقترحات السلام الامريكية تزيد الاوضاع توترا وتقرب امكانيات الحرب ✱ ضرورة توحيد القوى المحبة للسلام لمنع نشوب حرب جديدة ✱

تل ابيب — حذر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من المخطط العسكري الذي تريد حكومة كارتر تحقيقه ، وهو اقامة حلف عسكري يضم اسرائيل ومصر ودولا عربية اخرى . وكان الرفيق فلنر يتحدث في مؤتمر صحفي عقده بتل ابيب يوم الاربعاء الماضي بمناسبة انعقاد مؤتمر كامب ديفيد . وقد صرح في افتتاح المؤتمر الصحفي :

لقد نظمنا هذا المؤتمر الصحفي لنحذر من احتمال طرح مخطط في كامب ديفيد يشكل خطرا كبيرا على استقلال اسرائيل ، وعلى السلام الآمن في المنطقة . واكد ان السلام لن يتحقق في كامب ديفيد بسبب تعنت حكومة بيغن واصرارها على عدم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .

كذلك اكد الرفيق فلنر انه بدون اشراك الممثلين الشرعيين للشعب العربي الفلسطيني في المفاوضات ، وبدون التنسيق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لا يمكن التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط . بالعكس ، اضاف ، فان مقترحات السلام الامريكية تزيد الاوضاع توترا وتقرب امكانية الحرب وما قد ينتج عن مؤتمر كامب ديفيد هو المماطلة في حل القضايا الملحة التي لا يمكن تحقيق اي سلام اذا لم تحل حلا عادلا ومقبولا .

الهدف : حلف عسكري

وتساءل الرفيق فلنر : اذا لم يكن تحقيق السلام هو موضوع المحادثات في كامب ديفيد فلماذا عقد المؤتمر ؟ كما يبدو فان الموضوع المركزي في المحادثات هو اقامة حلف عسكري برعاية الولايات المتحدة وحلف شمال

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

اعمال تطوعية في احياء عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — بمبادرة من لجنة حي « الشيخ عبد الله » انطلقت الشرارة الاولى للاعمال التطوعية في عكا القديمة ردا على الاهمال المتعمد والمتواصل لقضايا السكان العرب . ففي يوم السبت ١٩٧٨/٩/٢ قام السكان العرب بحملة تنظيف شملت جميع احياء البلدة القديمة .

ومنذ الساعات الاولى انطلقت السواعد السمراء في جميع الطرقات والازقة .. النساء والرجال والاطفال كعائلة واحدة ، فشطفت الازقة والحارات بالماء ورشت الجدران المعتمة بالكلس . ونظفت الشوارع من الاوساخ . فاكتست البلدة القديمة بحلة جميلة في مقدم عيد الفطر المجيد . كما قامت بجمع التبرعات المالية .

وكان هذا الرد الصحيح الذي عبر عنه الاهالي بتمسكهم ببلدهم والمحافظة عليها صرخة احتجاج صامتة على سياسة الترحيل والاهمال التي تتبعها السلطات المسؤولة .

وقد اثبتت هذه التجربة ان سكان عكا القديمة ليسوا اقل شأنا من باقي ابناء شعبهم العربي في البلاد . وباستطاعتهم ان يجعلوا من مدينتهم ، رغم الاهمال المزري والمضايقات السلطوية الدائمة ، مكانا جميلا لهم ولابنائهم ، هذه البلدة التي لم تشهد اي تطور او اية مساعدة لها منذ ثلاثين عاما .

كلمة « الاتحاد » — بقية

بالمزايدات القومية وتصوب اشد سهامها العدائية الى الشيوعيين ، صلب هذه الجبهات ، انما تلتقي موضوعيا — فالذاتية لا تقرر هنا — مع سلطات الاضطهاد القومي وتخدم اغراضها .. فاضعاف الجبهات يجرد الجماهير العربية من مصدر صمودها ومن قدرتها للتصدي لاعدائها وانتزاع حقوقها انتزاعا .

وفي رأينا ان عزلة هذه العناصر ستزداد شدة باشتداد محاولاتها الرخيصة تخريب هذه الجبهات او بذر بذور الريب والشكوك بين القوى الوطنية والواعية التي تؤلفها .

ولا نعتقد انه من قبيل المصادفة ان تتسارع وتيرة قيام هذه الجبهات وتزداد فعالياتها في هذه الفترة . فالجماهير العربية ، بحسها الوطني المرهف ووعيها لمسؤولياتها التاريخية ، تدرك ان انتخابات المجالس البلدية والمحلية على غاية من الاهمية ازاء مستقبلها . ولهذا تنشط لصنع ادواتها النضالية للانتصار في هذه المعركة الانتخابية وتعبيد الطريق لاجراء تغييرات في العمل البلدي والمحلي تلبي اماني سكان مدنها وقراها في التعمير والتطوير والخدمات .

ونعتقد جازمين ان الجماهير العربية تدرك اهمية هذه الانتخابات السياسية وتثق في ان انتصار جبهاتها فيها سيحمل في طياته مدلولات عديدة من اهمها تجسيم معارضة حكم التكتل اليميني المتطرف القائم على المغامرات العدوانية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام في المنطقة .

لهذا من الواجب ان تتوطد الجبهات القائمة وتتسع قواعدها الشعبية كما ان من مهمات الساعة — والانتخابات البلدية والمحلية تقترب — ان تتأسس الجبهات الدمقراطية او الشعبية في كل قرية ومدينة عربية .

فهذه الجبهات هي الادوات الوحيدة التي تستطيع ان تحبط مساعي الاحزاب الصهيونية المجتمعة على الحقد على الجماهير العربية وعلى الرغبة في اضطهادها ومنع تطورها وفي تزوير ارادتها وحرمانها من حقوقها .

ان الجبهات هي طريق النصر الوحيد ، المجرب والمضمون .

ديان وزملاءه يعدون — بقية

تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » التي تهدف الى تبديد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل.. والبت هذا الانطباع ان عناصر مشبوهة تحاول اقامة رابطة من هذا النوع في منطقة نابلس . وقد اتصلت فعلا مع منظمي رابطة الخليل، وهي تنتظر نتائج عمل تلك الرابطة لتقرر على ضوئها اعلان وجودها او تاجيله لوقت مناسب .

هذا وقد رد بسام الشكعة على تهديد الحاكم العسكري فقال ان رؤساء البلديات يعربون دائما عن اراء المواطنين وليس هناك ما يدعو لفرض مثل هذا الحظر عليه الان .. واضاف : انا لست رئيس بلدية فقط ، بل مواطن فلسطيني وعربي رازح تحت الاحتلال واحد سكان المدينة ومن حقي ان اتكلم باسمهم وباسمي .

ويظهر ان موجة المعارضة لهذا النشاط التآمري اتسعت فقد كتبت « الطليعة » المقدسية : « اصيبت مساعي منظمي رابطة قرى الخليل بنكسة كبيرة اثر رفض عدد من ممثلي القرى الكبيرة في المحافظة الانضمام اليها واثر قيام عدد من رؤساء البلديات في الضفة بزيارة رئيس مجلس قروي الظاهرية السيد علي ياسين المخارزة بعد تعرضه لضغوط عديدة بسبب معارضته قيام الرابطة . وقد اعتبر سكان الظاهرية والقرى المجاورة هذه الزيارة بمثابة تضامن مع موقف المخارزة » .

واضافت « الطليعة » « ان نسبة عالية جدا من المثقفين من ابناء قرى الخليل يقومون بتوضيح الاضرار الناجمة عن اقامة هذه الرابطة والغايات السياسية المتعارضة مع المطالب الفلسطينية التي ترمي تلك الرابطة الى تحقيقها » !!

اجتماع شعبي في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — شهدت قرية مجد الكروم — بلد الشهيد احمد المصري — في الساحة العامة بتاريخ ١٩٧٨/٩/٤ اجتماعا شعبيا ضخما ضم غالبية اهالي القرية .

افتتح الاجتماع الرفيق علي حريكة ثم الرفيق بنيامين غونين فتحدث عن اشتراك الوفد الاسرائيلي في مهرجان الشبيبة العالمي في كوبا وعن الوضع السياسي في المنطقة .

وخطب في الحضور الرفيق جمال موسى معريا الاحزاب الصهيونية من زيفها . ودعا الجماهير للالتفاف حول الجبهة الدمقراطية — الطريق الوحيد أمام الجماهير العربية لرص صفوفها واعلاء كلمتها . ثم استعرض الوضع السياسي في المنطقة .

اجتماع مراسلي ووكلاء « الاتحاد »

قررت هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها عقد الاجتماع الدوري للمراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق يوم السبت ٧٨\٩\١٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في درج الموارنة ١٦ — حيفا .

ولذا تتوجه هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها الى سكرتيري المناطق والفروع . وترجو ان يجري بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير « الاتحاد »

اســـتمعوا

غدا السبت ، ٧٨\٩\٩ ، في تمام الساعة الخامسة و ١٠ دقائق بعد الظهر ، الى مقابلة مع

عضو الكنيست ماير فلنر

وذلك في البرنامج الاذاعي « من زاوية اخرى » الذي يبث على الموجة الثانية (« ريشت بيت ») .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— لجنة منطقة المثلث —

- من اجل السلام العادل وضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .
- دفاعا عن الدمقراطية وحقوق العاملين .
- من اجل جبهات دمقراطية مكافحة في مجالسنا المحلية .
- ضد مصادرة الارض ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية للعرب في اسرائيل .

تدعو لحضور افتتاح مؤتمرها السابع ، في الطيبة — الساحة العامة في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ٨—٩—١٩٧٨ .

البرنامج :

كلمة الافتتاح — **عبد الحميد ابو عيطه** — سكرتير المنطقة
تحية الحزب — **ماير فلنر** — الامين العام للحزب
كلمة — **النائب توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة
تحية منطقة الشبيبة — **مريد فريد** — سكرتير منطقة الشبيبة

قصائد لشعراء الشعب **سميح القاسم** ، **سميح صباغ** ، **ونايف سليم** . وتختتم الامسية بزجل شعبي وبرنامج فني تقدمه **الشبيبة الشيوعية** .

يواصل المؤتمر اعماله باشتراك المندوبين ووفود مركز الحزب والمناطق الشقيقة ، في تمام الساعة التاسعة من صباح غد ، السبت ٩—٩—٧٨ ، في قاعة نادي الحزب على اسم « عثمان ابو راس » في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اعلان مناقصة

مجلس عرابة المحلي يعلن عن قبول عروض للمصادقة فقط ، لتعبيد شوارع داخلية بحدود ٥٠٠٠ متر مربع . على المشتركين اخذ نماذج المناقصة من مكتب المجلس المحلي في عرابة في ساعات الدوام .

رئيس المجلس
محمد عبري نصار

مجلس مجد الكروم المحلي
اعلان مناقصة

بشأن بناء جناح لمدرسة مجد الكروم « ب »

١ — يعلن مجلس مجد الكروم عن قبول عروض من مقاولين للاعمال آنفة الذكر .

٢ — على مقدمي العروض ان يرفقوا الشهادات المطلوبة حسب القانون : نسخة عن شهادة تسجيله في سجل المقاولين للاعمال آنفة الذكر — تصديق بشأن ادارة حسابات حسب القانون — كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء لمدة ٩٠ يوما .

٣ — العطاءات التي لا ترفق بها الشهادات المذكورة اعلاه لا يبت فيها اطلاقا .

٤ — جميع تفاصيل المناقصة ونماذج العطاءات يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ٧٥٠ ليرة « لا يعاد هذا المبلغ لدافعه » من مكتب المجلس المحلي .

٥ — يجب تقديم العروض بواسطة الظرف المختوم او بالبريد المسجل الى مجلس مجد الكروم المحلي حتى يوم ٢٥—٩—١٩٧٨ حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا .

٦ — المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر .

٧ — تقام جولة المقاولين يوم ١٨—٩—١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا ، بداية الجولة من بناية المجلس المحلي .

محمد مناع
القائم بأعمال رئيس المجلس
المحلي في مجد الكروم

بيت الكرمة — المجلس الشعبي للثقافة والفنون — بلدية حيفا

المركز العربي — اليهودي حيفا — برعاية وزارة المعارف والثقافة — قسم الثقافة والفنون

اسبوع الكتاب العربي

النشاطات الثقافية

اليوم	البرنامج
الاحد ١٩٧٨\٩\١٧ الساعة ٧٫٠٠	حفل افتتاح اسبوع الكتاب العربي برعاية فخامة رئيس الدولة ورئيس بلدية حيفا . الدخول حسب دعوات شخصية . (من الساعة التاسعة ليلا الدخول عام للجميع).
الاثنين ١٩٧٨\٩\١٨ الساعة ٧٫٠٠	سهرة زجل — باشتراك الشاعرين سعود الاسدي وغانم الاسدي وفرقتهما .
الثلاثاء ١٩٧٨\٩\١٩ الساعة ٧٫٠٠	امسية فولكلورية — باشتراك الاستاذ منعم حداد والسيد الياهو ناوي رئيس بلدية بئر السبع . ونماذج من العزف على المجوز والمهباج .
الاربعاء ١٩٧٨\٩\٢٠ الساعة ٧٫٠٠	سهرة موسيقى وطرب — يفتتحها الاستاذ سهيل رضوان بمقدمة عامة — ثم تقدم فرقة الموسيقى الشرقية لبيت الكرمة باقة من المعزوفات والاغاني المعروفة .
الخميس ١٩٧٨\٩\٢١ الساعة ٧٫٠٠	امسية شعرية — باشتراك الشعراء : ناتان يوناتان — يعقوب بيسر — دافيد روكياح — جمال قعوار — ميشيل حداد — عصام العباسي — فهد ابو خضرة — نزيه خير .
السبت ١٩٧٨\٩\٢٣ الساعة ٧٫٠٠	مسرحية .. حناء ابو القاسم — وباقة رقصات من فرقة الرقص الشعبي اليهودية — العربية في بيت الكرمة .

— الدعوة عامة —

هذا وسيقدم مسرح بيت الكرمة مسرحية سوء تفاهم — للكاتب المعروف البير كامو — اخراج ادوار شرش — ايام الاثنين ٩\١٨ ، الثلاثاء ٩\١٩ ، الاربعاء ٩\٢٠ ، الخميس ٩\٢١ والجمعة ٩\٢٢ الساعة ٨٫١٥ .

يمكن الحصول على التذاكر من سكرتارية بيت الكرمة او شباك التذاكر ليلة العرض .

— ايها القارىء الكريم ! ساهم في انجاح هذا المشروع الثقافي لها .!
— زاوية خاصة تضم كل ما صدر عن موضوع الشرق الاوسط — بالعبرية والعربية والانجليزية
— تنزيلات ٢٥٪ عن كل كتاب / مجموعة كتب تشتريها .
— يكون الاسبوع مفتوحا من الساعة ٩ صباحا حتى العاشرة والنصف ليلا .

تصاعد — بقية

وثلاثية وبين بين مثل المملق الطويل بين السادات وفايتسمان .

لقد اصبح الامر المقرر هو اقتناع الراي العام بان مؤتمر « كامبديفيد » لن يكون في نهاية المطاف اكثر من مسرحية هزلية تشغل المراقبين دون ان تحل شيئا ..

اقرأ تصريحات سكرتير عام الحزب ماير فلنر في مكان آخر من هذه الصفحة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ليرة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 13.50

الثلاثاء ١٢ ايلول ١٩٧٨ ، ١٠ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٥ VOL 35/35 12.9.1978

مركبة فضائية سوفييتية الى الزهرة !

موسكو – اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان معهد الدراسات الفضائية السوفييتي اطلق مركبة فضائية اوتوماتية (بلا رواد) الى كوكب الزهرة ، يوم السبت الماضي ، لاجراء دراسات وابحاث علمية عن هذا الكوكب . وذكرت الوكالة ان المعدات العلمية التي تحملها المركبة انتجها العلماء السوفييت بالتعاون مع علماء فرنسيين . هذا وستصل المركبة الى الزهرة في كانون اول القادم .

المتآمرون في كامب ديفيد يعدون بعد فشلهم لجولة جديدة من المباحثات لالهاء الرأي العام

لا تزال نقاط الخلاف الجوهرية قائمة •• السادات لا يتنازل عن « مبادرته السلمية » ! حتى بعد فشل المؤتمر الثلاثي •• « روز اليوسف » تعد الاذهان لاستئناف المفاوضات في القاهرة •• الشعوب العربية يقظة وستفشل مخططات المتآمرين ••

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تؤكد التصريحات القليلة الصادرة عن « كامب ديفيد » ان المتآمرين الثلاثة – الرئيس المصري انور السادات والرئيس الامريكي كارتر ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن – لم يتوصلوا الى اتفاقات ملموسة .

وحتى ناطق البيت الابيض ، جودي باول ، الذي امسك عن الكلام منذ بداية المؤتمر في ٥–٩–٧٨ لم يجد بعد ايام من المباحثات ما يطلبه غير ان هذه المباحثات حققت تقدما في بعض الميادين ولكن لا تزال هنالك خلافات ماهية عديدة .

وبيغن ، الذي انفرد بالادلاء بتصريح في اثناء زيارة قام بها المؤتمرون امس الاول في ليفتسبورغ القريبة ، اكتفى بالقول ان المباحثات ليس سيرا حسنا ! وهذا يعني ان جوها حسن بعد ان « انهارت الحواجز النفسية » بينه وبين

الرئيس السادات !!

متى ينتهي المؤتمر وماذا تتوقع الولايات المتحدة وشريكاها

يتفق كثير من المراقبين على ان المؤتمر في « كامب ديفيد » سينتهي هذا الاسبوع .. وبعضهم قرر انه سينتهي ، اليوم ، الثلاثاء .

وفيما لما تحقق حتى اليوم ، وعلى ضوء معرفة موقف الطرفين الرئيسيين : المصري والاسرائيلي من ناحية ومعرفة استراتيجية الامبريالية الامريكية من ناحية ثانية ، في وسعنا ان نتفق مع صحيفة « الجمهورية » القاهرية التي اعلنت يوم الاحد ، اول امس ، ان الخلافات في المواقف ما زالت قائمة في اربعة ميادين : مستقبل الضفة الغربية والقطاع ومكانة الفلسطينيين في جانبي المنطقتين وخارجهما ، المستوطنات الاسرائيلية وشروط السلام بين اسرائيل وجاراتها .

ونستطيع ان نقرر ان المتآمرين في قمة « كامب ديفيد » لن يصلوا الى اتفاق حول هذه القضايا . وذلك يعود الى ان حكام الولايات المتحدة لا يمارسون الضغط على حكام اسرائيل لان تعنتهم يخدم مصلحة حكام الولايات المتحدة ، بل يمارسون الضغط على حكام مصر حتى يتزلقوا انزلاقا تاما في طريق الاستسلام .

ومن الممكن ، اعتمادا على ما نشرته المجلة القاهرية « روز اليوسف » ، ان تنتهي بلسر واحد : ان يخرج المؤتمر ببيان غامض يعدد لطورا اخر لاستئناف المباحثات الثلاثية على مستوى ادنى .

كتبت « روز اليوسف » امس الاول : ان المباحثات المباشرة بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة قد تستأنف في القاهرة في النصف الثاني من شهر ايلول الجاري اذا ما توصل المشتركون في مؤتمر القمة في « كامب ديفيد » الى اتفاق حول اعلان مبادىء يكون بمثابة قاعدة السلام .

واضافت : « من المحتمل ان يتسع اطار المحادثات بحيث يشمل دولة عربية اضافية » – المقصود الاردن .

وانهت « روز اليوسف » رسالتها الصحفية فكتبت : « تستمر مصر في المطالبة بان يتم الاتفاق في « كامب ديفيد » على بيان يشمل توجيهات لاحلال السلام كشرط اولي لاستمرار المحادثات المباشرة » .

السادات يواصل التآمر والاستسلام

وعلى الرغم من الانباء الصحفية التي تحدثت عن موقف الرئيس المصري واكدت انه « بدأ يفقد صبره » ! فقد اعلن رئيس مكتب الاعلام المصري الدكتور مرسي سعد الدين ، في مقابلة اذاعتها « يديعوت احرونوت » (١٠–٩–٧٨) : ان السادات مصمم على عدم العودة الى دولاب الحرب في الشرق الاوسط وانه سيواصل « مبادرته السلمية » حتى لو انتهى مؤتمر « كامب ديفيد » الى الفشل .

واضاف انه في حالة فشل « كامب ديفيد » سيفحص السادات امكانات جديدة لمواصلة جهوده من اجل تحقيق السلام .

هموم المتآمرين

ولاحظت وكالات الانباء ان المتآمرين الثلاثة ركزوا اهتمامهم في الايام الاخيرة على الهبة الثورية في ايران وعلى التطورات اللبنانية وكانت اراؤهم متفقة على ضرورة تدعيم نظام الشاه وحماية الانعزاليين . وبذلك اكدوا ان مباحثاتهم تدور حول تدعيم مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وغير العربية في المنطقة .

الفرد

ويبدو ان المتآمرين يتصورون انهم سينجحون في مواصلة استراتيجية المماطلة في المباحثات وخلال ذلك تغيير الاوضاع في مواقع ملائمة مثل لبنان لالهاء الرأي العام اولا ولخلق حقائق منتهية جديدة تساعدهم على مواصلة تآمرهم من ناحية ثانية .

ولكن ردود الفعل في العالم العربي تثبت ان الشعوب العربية وانظمتها التقدمية وقواها الثورية يقظة على هذه المؤامرات وفي وسعها احباطها .

نظام الشاه الايراني يتخبط ازاء الهبة الشعبية

فشل محاولة ضرب الجماهير بالقتل الجماعي •• المعارضة تصل الى البرلمان وانسحاب ٩ من اعضائه من جلسة الثقة •• شعار الجماهير : فليسقط الشاه ، من اجل ايران جمهورية دمقراطية

طهران – اكد مراسل وكالة « رويتر » للانباء في تعليق له من العاصمة الايرانية ، امس الاثنين ، « ان شاه ايران يواجه » في هذه الايام ، اكثر الاخطار جدية التي عرفها طيلة ٢٥ سنة حكمه ، خطر الثورة الشاملة في البلاد » . واضاف ان كل الدلائل تشير الى ان الشاه سيتشبث « بقوة » بعرشه الا ان هذا سيكلفه ثمنا باهظا جدا .

وذكر هذا المراسل ان الشاه يقف اليوم امام احد خيارين فاما ان يشرك الشعب في السلطة وفي ادارة امور البلاد واما ان يلجأ الى الديكتاتورية السافرة (وكان من الممكن ان تكون الديكتاتورية العالية اكثر عنفا) لوقف الانتفاضة المعادية له . وفي الحالتين يتضح الان ان الاحداث الجارية في ايران تضعف دور نظام الشاه « كشرطي لحماية منابع النفط في منطقة الخليج » .

ويبدو ان الشاه اختار ، كما كان متوقعا ، الخيار الثاني . فاعلن عن فرض نظام عسكري لمدة ستة اشهر يحظر بموجبه على اي مواطن او فئة القيام باي عمل معاد للنظام الشاهنشاهي . وقامت الشرطة الايرانية بحملة اعتقالات واسعة اعتقلت خلالها العشرات من قادة المعارضة وزجت بهم في السجون .

ويوم السبت الماضي ، ٩–٩–٧٨ ، سيسجل كاحد اكثر الايام سوادا وفظاعة في تاريخ نظام الشاه الاستبدادي . فقد قامت شرطة الشاه بمهاجمة المواطنين المتظاهرين احتجاجا على الاحكام العسكرية واطلقت الرصاص عليهم فقتلت العشرات منهم . كما قامت الشرطة باقتحام الاحياء الشعبية والعمالية وقتل العشرات من سكانها ، بينهم الاطفال والنساء والمسنون ، واعتقال الكثيرين .

وقد اعترفت السلطة الايرانية رسميا بفظاعة حصاد الدم في ذلك اليوم وذكرت ان ٩٠ متظاهرا سقطوا برصاص الشرطة والجيش . ولكن الوكالات تؤكد في تقاريرها من طهران ان حصاد الدم بلغ اكثر من ٢٥٠ قتيلا من المتظاهرين المسالمين .

وامام وحشية اعمال القمع ، التي ترتكبها شرطة الشاه ، هتف احد اعضاء مجلس النواب الايراني في وجه رئيس الحكومة الجديد ، جعفر شريف امامي : « ان يديك ملطختان بدم ابناء بلدك ! لقد قتلتم الكثيرين في مثل هذا الوقت القصير » .

وغادر ثمانية نواب آخرين قاعة المجلس احتجاجا على جرائم النظام . واعلن نائب آخر واسمه احمد جيلاني الاضراب عن الطعام احتجاجا على تلك الجرائم .

وفي حديث الى مجلة « تايم » الامريكية اكد الشاه عزمه على تصعيد اعمال القمع التي ينتهجها نظامه ضد المعارضة المتزايدة لحكمه . ولكنه اعترف ان اعمال البطش التي تمارسها شرطته لن تقضي على الانتفاضة . واعرب عن مخاوفه من ان تتسع الانتفاضة الحالية ومن ان تتخذ طابعا اكثر حدة وعنفا .

هذا واجمعت الوكالات على ان الادارة الامريكية تتابع بقلق بالغ الاحداث في ايران . وان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة تخشى ان يفلت زمام الامور من بين يدي الشاه وان تسير التطورات عن افغانستان حديدة في هذه المنطقة الهامة جدا من الناحية الاستراتيجية ، السياسية والعسكرية والنفطية . وذكرت الوكالات ان تقارير مفصلة تتدفق باستمرار الى البيت الابيض عن الوضع في ايران . وقد اعرب الرئيس كارتر عن هذا القلق في رسالة بعث بها الى الشاه اعرب فيها عن امله في ان ينجح الشاه في وقف اعمال « العنف » المتعاظمة في ايران . وسبق ذلك أن بعث الرئيس السادات برسالة مماثلة اعرب فيها عن تضامنه مع نظام الشاه الدموي في ايران . ولا غرابة في ذلك اذا علمنا ان الاثنين في سفينة واحدة .

ومن الجدير بالملاحظة ان الصحافة الغربية بما في ذلك الاسرائيلية والعربية الرجعية تظهر عطفا كبيرا على نظام الشاه . وتدعي ان الشاه يواجه متدينين متعصبين ومحافظين يمينيين في محاولة لتشويه حقيقة وطابع الانتفاضة المعادية للشاه ، ولكن هذه الصحف واجهزة الاعلام الاخرى اضطرت الى الاعتراف بانه في مركز الانتفاضة تقف الاوساط الشعبية والعمالية والماركسية وان احد الشعارات الرئيسية التي يرفعها المتظاهرون : « في سبيل ايران جمهورية دمقراطية » .

اتهام ايراني ونفي اسرائيلي

هذا واتهمت الاوساط الشعبية المناهضة للشاه اسرائيل بارسال وحدات عسكرية مختارة لقمع الانتفاضة . وطالبت هذه الاوساط بقطع كل علاقة بين ايران واسرائيل . ولكن اسرائيل نفت رسميا هذا الاتهام .

جندي يقتل ضابطه وينتحر

وجاء من طهران ايضا ان جنديا ايرانيا ، اذهله ما ترتكبه الشرطة وقوات الجيش من جرائم ضد المتظاهرين المسالمين ، قام باطلاق النار على ضابطه فقتله ومن ثم انتحر .

وتخشى الاوساط الحاكمة في ايران ان يتأثر الجنود الايرانيون بما يحدث حاليا في ايران وان ينتقلوا جماعات او افرادا الى الانتفاضة معجلين بذلك في وضع حد لنظام الشاه الدموي الارهابي .

لهيب الثورة يتسع في نيكاراغوا

الاضراب العام يتحول الى مواجهة شاملة

ماناغوا – تشير الانباء الواردة من جمهورية نيكاراغوا في امريكا الوسطى الى اشتداد المقاومة الشعبية ، المسلحة وغير المسلحة ، لنظام الديكتاتور سوموزا والى ان الاضراب العام يتحول الى مواجهة شاملة بين الجماهير الشعبية المناهضة لنظام سوموزا الديكتاتوري وبين « الحرس الوطني » الذي لا يزال مواليا للسلطة الاستبدادية .

وتؤكد الانباء ان الصراع في نيكاراغوا يتحول الى حرب اهلية . فسبق ان ذكرت هذه الانباء ان الثوار اقتحموا ثاني كبرى مدن البلاد ، مدينة ليون ، وحرروها من « الحرس الوطني » وقاموا بنسف عدد من المنشآت الحكومية .

كما قام الثوار بمهاجمة القوات الحكومية في العاصمة ، ماناغوا ، وفي المدن الكبرى الاخرى ، الامر الذي يؤكد ان لهيب الثورة يتسع ليمتد من الارياف والغابات الكثيفة في الجبال الى المدن الرئيسية .

وقد اصدر الثوار بيانا ، بعد سلسلة من الاعمال الناجحة ، اعلنوا فيه ان ساعة الثورة دقت وان لحظة الخلاص من النظام الديكتاتوري تقترب . ودعوا فيه كل المواطنين الى الخروج الى الشوارع لمقاتلة جنود النظام والعمل على اسقاطه وتحرير البلاد . وقد اذاعوا هذا البيان ، يوم السبت الماضي ، من محطة اذاعة حكومية احتلوها لساعات .

ويذكر شهود عيان ان سلاح الجو التابع للحكومة يحاول تخفيف هجوم الثوار الواسع النطاق بقصف مواقعهم من الجو بالقذائف والقنابل . كما دعمت السلطات سلاح الدبابات لمواجهة الثوار . ويؤكد شهود العيان ان قتالا ضاريا يدور الان في اكثر من مكان في نيكاراغوا .

وافاد مراسل وكالة « يونايتد برس » ، امس الاثنين ، ان السلطات دعمت بتعزيزات جديدة من وحدات المدرعات الى احياء العاصمة حيث دار قتال شديد بين الثوار مدعمهم المواطنون وبين القوات الحكومية . وذكر هذا المراسل ان جوا من الاضطراب يسود العاصمة وان جماعات كبيرة من الشباب تطوف احياء المدينة في تظاهرات تطالب باسقاط النظام الديكتاتوري .

توسيع تحالف القوى الوطنية لاحباط التآمر الانعزالي – الاسرائيلي على وحدة لبنان

بيروت – اعلن رسميا في العاصمة اللبنانية ، هذا الاسبوع ، ان تجمع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اليسارية في لبنان والجبهة القومية اللبنانية المقربة من سوريا قررتا اقامة تحالف جبهوي بينهما وتشكيل هيئة قيادية تحمل اسم الهيئة المشتركة للعمل الوطني في لبنان .

ومن الواضح ان اقامة هذا التحالف يشكل خطوة هامة جديدة على طريق توسيع قاعدة القوى الوطنية المناهضة لمؤامرات تقسيم لبنان طائفيا وتمزيق وحدة اراضيه .

وقد اصدر هذا التحالف بيانا في بيروت ، يوم السبت الماضي ، دعا فيه الى رفض مخططات تقسيم لبنان بكل صيغه واشكاله وتحقيق امن لبنان الواحد بواسطة قوات الردع العربية .

وطالب البيان بضرورة التصدي للخطة التي تنفذها اسرائيل في الجنوب بقواها مباشرة او بواسطة القوات الانعزالية وذلك بهدف احكام سيطرتها الفعلية على الجنوب .

وحذر البيان المشترك من ان الخطة الانعزالية – الاسرائيلية ترمي الى فرض التقسيم الامني كخطوة نحو انهاء دور قوات الردع العربية وذلك من اجل فتح الطريق للسيطرة على لبنان كله .

وطالب البيان الرئيس اللبناني سركيس طرح مشروع مستقل لاستعادة وحدة لبنان السياسية والادارية .

ويرى المراقبون اهمية تشكيل هذا التحالف والبيان في انه يجيء في وقت يصعد فيه الانعزاليون استفزازاتهم المسلحة ضد قوات الردع العربية في الاشرفية ومناطق بيروت الشرقية ، وفي وقت ترتفع فيه الاصوات اليمينية الانعزالية مطالبة بانهاء عمل قوات الردع العربية في لبنان . وقد ذكر ان اوساطا في حكومة سركيس مقربة من الانعزاليين تدعو ايضا الى وقف عمل قوات الردع العربية .

وقد جاء تأكيد هذا التحالف الواسع لضرورة بقاء قوات الردع العربية في لبنان وتأكيد دورها في الحفاظ على الامن في لبنان عامة ، جاء صفعة قوية لمحاولات الانعزاليين الرامية الى اخراج تلك القوات من لبنان .

ومن جهة ثانية اكد رئيس الحكومة اللبنانية ، الدكتور سليم الحص ، مجددا ضرورة بقاء تلك القوات في لبنان الى حين تشكيل جيش لبنان الوطني الموحد القادر على فرض السلطة الشرعية في جميع الاراضي اللبنانية .

كما ان القائد الشيوعي اللبناني ، جورج حاوي ، طالب ، في حديث نشرته له جريدة « النداء » البيروتية ، السلطة الشرعية في لبنان بدعوة قوات الردع العربية ، التي تتألف في معظمها من القوات السورية ، الى فرض الامن فوق جميع الاراضي اللبنانية .

وحذر حاوي من ان التجزيء الشامل للوضع في لبنان كان ولا يزال هدفا رئيسيا من اهداف المخطط الامريكي – الاسرائيلي – الساداتي – الانعزالي الذي يتهدد وحدة لبنان ومصالح الشعوب العربية .

وجاء من بيروت ان اسرائيل واصلت ، هذا الاسبوع ، ايضا عرض عضلاتها ، اذ قامت طائراتها العسكرية بالتحليق في اجواء لبنان في صورة استفزازية ومثيرة للتوتر .

وفي الوقت نفسه اجتمع يغال الون رئيس اللجنة الفرعية في لجنة شؤون الامن والخارجية في الكنيست مع رئيس المصلحة الانعزالية سعد حداد وسامي شدياق واكد لهما ان اسرائيل تساندهما ضد الحكومة اللبنانية التي اتهمتهما بجريمة عدم استقلال الحكومة ووقوعها تحت السيطرة السورية .

وفي محاولة لتضليل الرأي العام العالمي اعلن الخائنان سعد حداد وسامي شدياق انهما توصلا الى اتفاق مع قوات الامن الدولية ينص على تواجد تلك القوات في المنطقة المتاخمة لاسرائيل والتي تسيطر عليها قواتهما بفضل مساندة اسرائيل العسكرية .

وقد جاء توقيعهما على مثل هذا الاتفاق ، بعد ان رفضاه في الماضي ، في محاولة لانتزاز اعتراف بشرعيتهما من القوات الدولية ، خصوصا وان الحكومة اللبنانية سبق واقالتهما وحذرت من اية صلات معهما . فهما لا يمثلان السلطة الشرعية ولا يحق لهما التفاوض مع اي كان حول مصير جنوب لبنان باسم هذه السلطة .

ازاء التصاعد الثوري سميث يفرض الحكم العسكري

سالزبوري – اعلن رئيس النظام العنصري في روديسيا ، ايان سميث ، عن فرض حالة الطوارىء والاحكام العسكرية في عدد من مناطق البلاد وذلك في اعقاب تزايد نشاط الثوار الوطنيين مؤخرا . وكانت الانباء قد ذكرت ان الثوار الروديسيين تلقوا ، في الفترة الاخيرة ، اسلحة متطورة سوفييتية الصنع بينها مدافع بعيدة المدى وصواريخ مضادة للطائرات .

وهدد سميث كالعادة بمهاجمة مواقع الثوار في موزمبيق وزامبيا . وقال انه لن يسمح بقيام تنظيمات وطنية افريقية في بلاده . وسبق ان اعلن في سالزبوري ان انتقال السلطة الى الوطنيين الافارقة لن يتم قبل نهاية السنة الجارية كما وعدت بذلك بريطانيا والولايات المتحدة وكما تقرر في الاتفاق الداخلي بين سميث والمتعاونين معه من الافريقيين .

برجنيف في لقائه مع كندي يؤكد ضرورة الاتفاق على تحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – استقبل سكرتير عام لجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، هذا الاسبوع ، السناتور الامريكي ادوارد كندي . واجريا محادثات مشتركة حول امور هامة تتعلق بالدولتين .

واشار برجنيف الى ضرورة تطوير العلاقات المتبادلة النفع بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على اساس المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . واعرب عن ثقته في ان تطوير العلاقات بين الدولتين ومواصلة نهج تحسينها انما يستجيب لمصالح الشعبين ولمصالح تعزيز الانفراج الدولي والسلام .

واشار الى الضرورة الملحة لبذل كل الجهود المشتركة بغية التوصل الى نتائج ناجحة في المباحثات الجارية من اجل الحد من سباق التسلح ، خصوصا ، من اجل التوصل الى اتفاق حول تحديد انتاج الاسلحة الاستراتيجية الهجومية .

ودعا السناتور ادوارد كندي بدوره الى تعزيز الجهود الرامية الى ايجاد حلول ملائمة لكلا البلدين بشأن القضايا التي تهمهما ، بما في ذلك الحد من التسلح ونزع السلاح .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السناتور ادوارد كندي شارك في اعمال مؤتمر الاطباء الدولي الذي انعقد في الما آتا .

اين تذهب المليارات السعودية او « بنتاغون » سعودي

واشنطن – الوكالات – اعلن ممثل وزارة الحربية الامريكية في الكونغرس ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان حكومة الولايات المتحدة ستقيم قاعدة عسكرية محصنة في عاصمة السعودية ، الرياض ، على نسق « البنتاغون الامريكي » . وستضم هذه القاعدة السعودية مبنى مخصصا لوزارة الحربية ومراكز عمليات حربية لسلاح الجو والبر والقيادة العامة لاركان جيش السعودية ومسجدا (!) . وسيكلف هذا البناء وحده ٧٦٧ مليون دولار . وستوضع فيه مخازن اسلحة ومواقع عسكرية لحمايته ستكلف هي الاخرى مئات ملايين الدولارات . هذا وكانت السعودية قد ابتاعت في السنة الماضية اسلحة امريكية بمبلغ يزيد على اربعة مليارات دولار .

حكام الأردن يشاركون في مؤامرة "الادارة الذاتية"

القدس – لمراسل خاص – وجهت الحكومة الاردنية الى عدد من شخصيات و « وجهاء » ورؤساء بلديات ومخاتير في الضفة الغربية للحضور الى عمان للتشاور معهم في امور تتعلق في الضفة الغربية ومستقبلها السياسي على ضوء ما سيسفر عنه مؤتمر « كامب ديفيد » .

واضافت المحافل ، التي اذاعت هذا النبأ ، ان الحكومة الاردنية طلبت من المدعوين الاسراع في الحضور الى عمان لمباحثة رئيس الوزراء الاردني في هذه القضية .

وجاءت هذه الدعوة في وقت نشط فيه المسؤولون الاسرائيليون في الاتصالات مع اعوانهم في الضفة المحتلة ودفعهم اولئك الاعوان لاقامة اطر تنظيمية تمهد الطريق لتطبيق « الادارة الذاتية » التي اقترحها رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن ، في اطار « مشروع السلام » الذي طرحه للمفاوضات مع مصر والولايات المتحدة .

وكانت « الطليعة » المقدسية قد القت الاضواء على سياسة حكام الاردن وبذلك شرحت خلفية هذه الدعوة الملحة . فكتبت ، في عددها الصادر في ٣١/٨/٧٨ ، ان الحكومة الاردنية دخلت بصورة « مباشرة » في محادثات « كامب ديفيد » وستكون رسائل الملك حسين الى كل من السادات وكارتر على مائدة المفاوضات الثلاثية باعتبارها تمثل الطرف « الغائب الحاضر » وهو الاردن .

واضافت : « وكانت هذه الرسالة اجوبة على اسئلة امريكية – مصرية تطلب ايضاحات من الاردن حول تصور الملك حسين لعلاقات السلام بينه وبين اسرائيل في المستقبل وحول ما يعنيه بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني » .

واكدت « الطليعة » ، اعتمادا على مصادر مطلعة ، « ان المطلوب معرفته – في حالة موافقة اسرائيل على الانسحاب من الضفة والقطاع – هو « الضمانات » التي تستعد الحكومة الاردنية لتقديمها في حالة عودتها الى المنطقتين لمنع قيام دولة فلسطينية ولكبت نفوذ منظمة التحرير والمتعاطفين معها ،فيهما» .

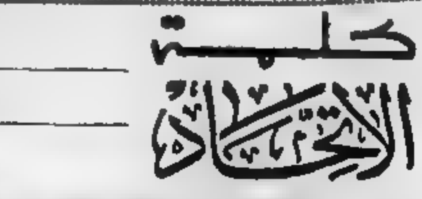
وكتبت « الطليعة » : « وعلم ان الرد الاردني على اسئلة كارتر تضمن الاشارة الى ان المفهوم الاردني لحق تقرير المصير للفلسطينيين يتجسم في دمجهم ثانية في الاردن وفي تطبيق القوانين والاجراءات عليهم .. وهي قوانين واجراءات تستخدم بنشاط حاليا ضد المتعاطفين مع منظمة التحرير في الضفة الشرقية .

« وتقول المصادر المطلعة في العاصمة الاردنية ان السادات وكارتر يأملان في اقناع بيغن بواسطة التعهدات الاردنية بالموافقة على اعلان الاستعداد « للانسحاب من مناطق » في جميع الجبهات حسب التفسير الامريكي لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » .

وهكذا يظهر ان دعوة حكام الاردن « الشخصيات والمخاتير » من الضفة المحتلة يرتبط ارتباطا وثيقا بهذا المخطط الامبريالي الصهيوني العربي الرجعي . ومن المعروف ان حكام اسرائيل اظهروا استعدادا للتعاون مع حكام الاردن في تقسيم المسؤوليات الوظائفية في الضفة .. اي تمكين حكام الاردن من ادارة المنطقة بوجود القوات العسكرية المسؤولة عن الامن في الضفة .

ولكن المحافل المطلعة تشك في نجاح هذا المخطط .

كلمة الاتحاد



لتلب السلطات مطالب المعلمين

منذ اسابيع عديدة يخوض اكثر من ٧٠ الف معلم ، يهودي وعربي ، نضالا عادلا ومشروعا في سبيل زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل والحفظ على مستوى حياة يليق بمربي الاجيال الناشئة من ابنائنا والساهرين على مستقبلهم العلمي والثقافي .

ولقد بذل ممثلو المعلمين جهودا مكثفة من اجل التوصل الى حل معقول مع السلطات منذ نهاية السنة الدراسية الماضية . وفي سبيل ذلك اجروا المفاوضات تلو المفاوضات ، وابدوا استعدادا للتنازل هنا وهناك فيما يتعلق بمطالبهم واستعدادا للانتظار كي تعيد السلطات المسؤولة النظر في موقفها من مطالب المعلمين .

لكن كل هذه الجهود ذهبت هباء ودون جدوى فالسلطات لم تقر مطالب المعلمين ولم تأخذ بعين الاعتبار الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يعاني منها جمهور العاملين عامة في البلاد وكذلك المهمة الانسانية والنبيلة وبالغة الاهمية التي يؤديها المعلمون على اختلاف فئاتهم ومصالح الطلبة والتلاميذ في عدم تعريض السنة الدراسية الجديدة الى هزات والى اضاعة ايام ثمينة للدراسة ، يصعب تعويضها . بل بدلا من هذا اصرت السلطات وفي مقدمتها وزارة المالية على موقفها المتعنت والمتنكر لمطالب المعلمين العادلة والمشروعة ، وتمسكت بموقفها المستهجن : زيادة ١٥٪ لا اكثر مدعية ان كل تجاوز لهذه النسبة يمكن ان يحفز اوساطا اخرى من جمهور العاملين في البلاد الى المطالبة بزيادات في الاجور تربو على ١٥٪ .

وفي الوقت نفسه عملت السلطات على ايجاد جو من الضغوط النفسية ضد المعلمين بحجة الاضرار التي يمكن ان تلحق بالتعليم في البلاد نتيجة للاضراب .

وذهب بعض المسؤولين في السلطة الى التلويح ببعبع الامن ، اذ كيف يمكن ترك الاطفال والاولاد خارج الصفوف الدراسية . في حين تكثر اعمال « التخريب » في البلاد !؟

ولقد كشفت السلطات في الواقع بتلويحها الديماغوغي بمثل هذه الامور عن اغراقها في التلون والرياء والتنكر لمطالب العاملين .

فاذا كانت مصلحة التعليم ومصلحة التلاميذ هي التي تقلق بال السلطات فلماذا لا تقر مطالب المعلمين العادلة والمشروعة ؟

اضف الى ذلك ان الحديث عن زيادة في الاجور هو ابعد ما يكون عن الحقيقة ! فالزيادة التي يطالب المعلمون بها (٣٥٪) تعني في الواقع الحفاظ على مستوى دخلهم السابق في وجه تفاقم الغلاء والتضخم المالي . وهذه الزيادة التي يطالب المعلمون بها ، وسيذهب قسم منها لحساب الضريبة ، هي متواضعة جدا اذا ما قورنت بالغلاء في السنة الماضية ، بين تموز ١٩٧٧ وتموز ١٩٧٨ ، حيث ارتفعت الاسعار بالمتوسط بنسبة ٥٤٪ . وقد تصل الزيادة المتوقعة في الاسعار هذه السنة الى ٤٥ – ٥٠٪ وربما اكثر .

وما ذنب المعلمين وعائلاتهم وما ذنب التلاميذ والتعليم ان خزينة الحكومة تعاني من العجز ولا يبقى ما يسد نفقات التعليم وغيره من الخدمات الحيوية ما دامت الحكومة تنفق ثلثي ميزانيتها على التسلح وتغطية ديون هي في اصلها نفقات عسكرية .

اننا ندرك ان الاضراب لم يكن في يوم من الايام هدفا بحد ذاته يطمح اليه جمهور المعلمين . وندرك ان الاضراب عن التعليم يلحق اضرارا بالغة باكثر من مليون طالب وتلميذ يهودي وعربي في البلاد .

وما نريد ان نؤكده ان السلطات هي المسؤولة عن اضطرار المعلمين الى اللجوء الى السلاح الاخير ، الذي في حوزتهم ، سلاح الاضراب . وهي التي تتحمل مسؤولية ما يلحق بالتعليم من اضرار .

اليوم الثلاثاء يدخل الاضراب يومه الثاني . واذ نعرب عن تضامننا مع نضال المعلمين ومع مطالبهم العادلة والمشروعة ، ونحيي اضرابهم ، ندعو جمهور العاملين في البلاد عامة والتلاميذ واولياء امورهم الى رفع صوتهم مطالبين السلطات وبكل حزم بالكف عن مماطلتها وتلبية مطالب المعلمين حالا وسريعا . فهذه مصلحة التعليم ، مصلحة الاجيال الناشئة ومصلحة هذا الجمهور العريض من العاملين .

صدرت في الفترة الاخيرة عن دار النشر « مفتاح » الاسرائيلية دراسة في شكل كتاب صغير الحجم ، بعنوان : « من اجل جمهورية فلسطين الاشتراكية » ، واعدها حسب ما جاء في متن الكتاب « فلسطيني عربي يحمل الجنسية الاسرائيلية (فوزي الاسمر) وفلسطيني يهودي يحمل الجنسية الاسرائيلية (اوري ديفيس) وفلسطيني عربي يحمل الجنسية الاردنية (نعيم الاخضر) (١) .

ويتضح ان « الفلسطينيين » الثلاثة اجتمعوا في احدى العواصم الاوروبية في نيسان ١٩٧٦ ، وعقدوا ندوة استمرت ثلاثة ايام تناقشوا خلالها في مختلف نواحي واوجه القضية الفلسطينية واستنتجوا ان « الحل الامثل » ! الوحيد لهذه القضية هو اقامة « جمهورية فلسطين الاشتراكية ».

وينقسم الكتاب الى قسمين : القسم الاول ويشمل المقدمة ونبذة عن الكتاب ويمثلان استنتاجات المتحاورين الثلاثة ، والقسم الثاني يتألف من سجل الحوار بتفاصيله .

ونعتقد ان الافضل و « الانفع » ان نعالج القسم الاول فهو برنامج « الثورجيين » الثلاثة .

« الهدف والسبيل والعملية الثورية » !

يصل « الثورجيون » الثلاثة بعد حوارهم « الكثيف » خلال ثلاثة ايام في عاصمة اوروبية – وهذا مهم في حد ذاته – الى « ان تحقيق الدولة العلمانية الدمقراطية والاشتراكية الفعلي في فلسطين لا يمكن (ان يتم أ.ت) الا عن طريق الكفاح المسلح . ان النضال المسلح ... يعني اولا نضال الفلسطينيين انفسهم وليس الحروب التي تشنها جيوش الدول المجاورة ».

وبعد ان يقرروا : « ان النضال السياسي سيمارس الى جانب الكفاح المسلح ولن يكون بديلا عنه يؤكدون « مبدئيا سيدير الكفاح المسلح اليهود والعرب على السواء » ..

ولكنهم يسقطون اليهود عمليا من حسابهم في الكفاح المسلح ويضيفون : « وسيغير معظم يهود فلسطين افكارهم السياسية الصهيونية فقط بعد انتصار القوى العلمانية الدمقراطية والاشتراكية الفلسطينية. واقامة الدولة العلمانية الدمقراطية والاشتراكية في فلسطين هي اذن شرط اساسي للتحول السياسي والاجتماعي عند يهود البلاد وفصلهم عن الصهيونية » (ص ١١).

وهكذا فعلى العرب الفلسطينيين تقع مسؤولية النضال المسلح وتحقيق الثورة الاشتراكية .. وعليهم ان يقوموا بذلك على الرغم من ارادة يهود البلاد وفي وجه مقاومتهم .. فهذه المقاومة تتوقف عند قيام الدولة الفلسطينية العلمانية الدمقراطية الاشتراكية !!

واضح ان مزايدة « الثورجيين » الثورية وتطرفهم اليساري تظهر في هذا الحسم في طريق العملية الثورية والقول ان حل القضية الفلسطينية يتم بالكفاح المسلح فقط .. فهذا الكلام هو من النوع الذي عناه لينين حين تحدث عن « مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية » ..

والثوريون الحقيقيون قرروا دائما ان الاوضاع الموضوعية والذاتية تقرر سبيل الكفاح القومي التحرري كما تقرر سبيل الكفاح من اجل التقدم الاجتماعي ، من اجل الاشتراكية .. ولذلك يعتبرون ان من حق الشعوب ان تختار سبيل الكفاح التي تتفق مع ظروفها وتتوافق مع اهدافها .

وقد شهدت الفترة المعاصرة حركات قومية تحررية انتصرت في نضالها بدون نضال مسلح .. وحركات اخرى لجأت الى الثورة المسلحة .

« ثورجيون » ثلاثة يكتشفون « الحل الامثل » لقضية فلسطين :

« جمهورية فلسطين الاشتراكية »

بقلم: دكتور اميل توما

ولهذا لا يمكن الحسم بهذا الشكل خصوصا وان الشعب اليهودي لا يمثل طرفا ثوريا ولا يتماثل الآن مع هدف الثورة الاشتراكية .

ثم ، يرفض الثوريون الحقيقيون (وغيرهم لا يمكن ان يكونوا ثوريين حتى لو لوحوا بشعارات « ثورية ») ، وتقصد بشكل خاص الماركسيين اللينينيين ، التنازل عن حق تقرير مصير شعب من الشعوب بذريعة ان انتصار الاشتراكية يحمل له الفوائد الجمة .

وقبل حوالي القرن اكد فردريك انجلس في معرض مناقشة « الثوريين » الذين قرروا ان من مصلحة المستعمرات ان تنتظر حتى تنتصر الثورة الاشتراكية في الدول الامبريالية فمنئذ يشملها النظام الاشتراكي .. اكد : « ان البروليتاريا الظافرة لا تستطيع ان تفرض اية سعادة على شعب اجنبي دون ان تشوه بذلك الى انتصارها بالذات .. » (من رسالة انجلس الى كاوتسكي ١٢ ايلول ١٨٨٢) (٢) .

وتطبيق هذا على القضية الفلسطينية – بغض النظر عن تشعبات الظروف التاريخية يعني ان الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه القومية العادلة وعلى الرغم من احتلال اسرائيل لتربته الوطنية لا يستطيع ان يتجاهل حقوق الشعب اليهودي الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته المستقلة التي اقامها . كما انه لا يستطيع ان يفرض عليه السعادة بتخليصه من الصهيونية .. فهذا هو واجب الجماهير اليهودية التاريخي .. فالشعب اليهودي الاسرائيلي سيصل الى الاشتراكية ايضا بطريقه .

ترويض الوقائع وتسخيرها للهدف الوهمي

لم ينسف « الثورجيون » الثلاثة حق الشعب اليهودي الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته المستقلة فحسب ، بل نسفوا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولهذا بعد ان يقرروا ان هدفهم هو اقامة «جمهورية فلسطين الاشتراكية» يعلنون : « لقد انطلقنا .. من الفرضية الثلاثة انه يوجد في فلسطين كيانان ثريويان على الاقل » .

ولماذا « على الاقل » ؟

لان الاطار السياسي – اي الجمهورية ... – سيتألف من مواطنيها وسكانها هم « الفلسطينيون التابعون للشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي الفلسطيني وكذلك للشعب الارمني الفلسطيني ! والشعب الكردي الفلسطيني ! وهكذا ... » (ص ١٢) .

وهكذا لم يكتف مؤسسو « جمهورية فلسطين الاشتراكية » بوجود شعبين في هذه المنطقة التي عرفت بفلسطين الانتدابية – هما الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي الاسرائيلي ، بل اوجدوا شعوبا اخرى .. الشعب الارمني والشعب الكردي وهكذا !!

علينا ان نذكر « الثورجيين » انهم « اساؤوا بذلك اساءة كبرى » ! : لقد نسوا الشعب الشركسي الفلسطيني !! فالشركس اكثر عددا من الارمن والاكراد في هذه البلاد وهم يعيشون في قريتين مستقلتين في الجليل .. و « يمتلكون الرقعة الارضية » !

لماذا يروض « الثورجيون » الوقائع او يمسخونها بهذا الشكل المضحك ؟

لانهم يريدون خلق الاسس « الايديولوجية » ! لجمهوريتهم ! لقد اخترعوا بينهم وبين انفسهم ، ان اعترافهم بحق تقرير المصير يعني الاعتراف بحق اقامة الدولة المستقلة .. ولم يرغبوا في الاعتراف بحق الشعب اليهودي بتقرير المصير وفي دولته المستقلة .. وهذا دفعهم كما قلنا الى اسقاط حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ولكنهم ، وقد ادركوا ان حق تقرير المصير اصبح حقا كونيا تجمع عليه الشعوب ، اخترعوا « حق تقرير المصير الثريوي » ! الذي لا يفترض قيام الدول القومية المستقلة .. واخترعوا الى جانبه شعوبا اضافية ليصبح « حق تقرير المصير الثريوي » ! حلا « وحيدا وعادلا » ! لانه لا يحرم « الشعوب » ! الارمنية والكردية و (نصف الشركسية) في فلسطين من حقوقها القومية والثريوية !

وفي سبيل تأكيد هذه الحقيقة يعلن « الثالوث » « جمهورية فلسطين الاشتراكية » :

« ستعترف الجمهورية اعترافا رسميا ودستوريا بكل واحد من هذه الشعوب !... وفي ظل النظام الجمهوري السياسي ستحقق حقوق شعوب فلسطين لتطوير حضاراتهم بكل نواحيها . هذا التطوير الذي سينفذ عن طريق المؤسسات الدينية والثريوية المنفصلة » . (ص ١٢ و ١٣) .

هكذا سيتم تطبيق حق تقرير المصير الثريوي واقامة الدولة الفلسطينية العلمانية الدمقراطية والاشتراكية عن طريق المؤسسات الدينية !

هل يمكن ان يتنافس احد مع هؤلاء « الثورجيين » في الاستهتار بعقول الناس ؟

هل يمكن ان يصل السخف الساذج او السذاجة السخيفة الى هذا الحد من « السفسطة » المفارقة التي ترى في فلسطين الانتدابية شعوبا ارمنية وكردية (ونصف شركسية) الى جانب الشعبين العربي الفلسطيني واليهودي الاسرائيلي ؟

وما دامت « الثريوية » هي مفتاح الاشتراكية فلا بأس من التهويم وصنع الصيغ والمعادلات وعلى هذا الاساس وصل « الثورجيون » الى اسلوب الاحجيات « الثريوية » – الاشتراكية – الثورية – عن طريق « الحلقات » عند اعلنوا :

« ان الحلقة الثريوية الاجتماعية التي ستربط العرب باليهود الثريويين ستكون المجتمع اليهودي من الاصل الاسيوي الافريقي . والحلقة الثريوية الاجتماعية التي ستربط بين اليهود عامة والمواطنين العرب بشكل عام ستكون الفلسطينيين العرب الذين عاشوا في ظل الحكم الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ » .

ولكن هذا الطرح الثريوي الاشتراكي الثوري يثير سؤالين :

الاول : لماذا لا يكون لكل من المجتمع الاوروبي والمجتمع اليهودي من الاصل الاسيوي – الافريقي حق تقرير المصير الثريوي على اعتبار وجود خلفيات وملامح ثريوية خاصة بكل منهما ؟

ثانيا : اية علاقة ثريوية تربط الكيانين الثريويين العربي واليهودي بالكيانات الثريوية الارمنية والكردية والشركسية وهكذا ...؟

لماذا المؤتمر الصهيوني الاول ؟

تحت عنوان « من هو الفلسطيني » قرر فرسان « الاشتراكية الفلسطينية » الثلاثة ان الفلسطينيين :

« كل انسان عاش في الماضي او يعيش في الوقت الحاضر في فلسطين منذ المؤتمر الصهيوني الاول (١٨٩٧) يهوديا كان ام عربيا او يتبع لاية قومية ولاي دين اخر هو فلسطيني » .

لماذا اختاروا المؤتمر الصهيوني الاول ؟ الم يذكروا معارضتهم الصهيونية، الا يذكروا ان فلسطين حتى الانتداب كانت جزءا من الاقاليم العربية الموحدة في العهد العثماني ؟

نعترف اننا عجزنا عن تفسير هذا التحديد الزمني وظل بقصورنا عن اكتشاف « العمق الفكري الاصيل » الذي اوحى به .

ولنطمئن القراء ! في ظل « جمهورية فلسطين الاشتراكية » ستقيم الحكومة وزارة ترجمة من العربية الى العبرية ومن العبرية الى العربية : ص (١٤) .

ونتصور ان تتسع مسؤوليات هذه الوزارة فتترجم من العربية والعبرية الى الارمنية والكردية والشركسية وهكذا .. وبالعكس .

يعلن الفرسان الثلاثة انهم وضعوا الاسس المشتركة لفهم هذه الاصطلاحات ولذلك فهم يفهموننا .. بقي ان يضعوا الاسس ليفهمها الناس العاديين !

لا حاجة بنا الى القول ان هذا البرنامج « الثوري » لا رصيد له ...

ونحن استعرضناه حتى نكشف هويات هؤلاء « الثورجيين » الذين يتظاهرون امام البعض بالثورية ويلوحون بشعار « ثوري » يحبط عمليا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .. ويكرس الاحتلال الاسرائيلي الى ما لا نهاية ..

فهم لا يتحدثون عن ضرورة تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحديثهم عن النضال المسلح لا يعدو احاديث الصالونات التي لا رصيد لها ..

والاخطر انهم يرفضون مرحلة التحرر القومي التي تسبق الثورة الاشتراكية وان كان من الممكن لتلك المرحلة ان تنمو الى ثورة اشتراكية ، ويتصدون لحركة التحرر القومي العربية الفلسطينية التي تدعو عمليا – ممثلة بمنظمة التحرير الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني . وهذا يعني الى جانب اسرائيل .

هؤلاء الفرسان كانوا دائما هامشيين وسيبقون كذلك .. فالجماهير العربية التي يريدون منها القيام « بالثورة الاشتراكية » لتخليص اليهود من الصهيونية اوعى بكثير مما يتصورون وهي تهزأ بهم كما هزأت دائما بالمزايدين والمضاربين حتى ولو ظهروا تحت شعار « جمهورية فلسطين الاشتراكية »..

(١) الاسماء الثلاثة ظهرت على صفحة الغلاف وهي تطابق ما جاء في متن الكتاب .

(٢) مختارات ماركس انجلس بالعربية الجزء الرابع ص ١٤٨

ما هو مفهوم القومجي

في الفترة الاخيرة بدأنا نسمع عن القومجية وعن اشكالها واحيانا نسمع ان فريقا ما يدعى بالقومجيين قام بعمل ما او بوظيفة ما . وعرفنا انهم يختلفون عن القوميين ولذلك اسأل ما هي القومجية ؟ هل هي حركة منظمة ولها اركان وأسس تسير بحسبها ؟ ومنذ متى ظهرت هذه الحركة ؟ وهل للقومجيين – اي الاشخاص الذين يطلقون على انفسهم هذا اللقب مبادىء يسيرون عليها مثلما يوجد لاي حزب اخر ؟ الى ماذا يسعى القومجيون وما هي اهدافهم ؟

ابتسام مرعي شما – كفرياسيف

جواب « الاتحاد »

اولا من اين اتت « الجيم » في هذا الاصطلاح ..

الشائع ، وهناك ما يثبت صحة ذلك ، ان « الجيم » دخلت اللغة العربية من التركية لتصف الفاعل .. « عربجي » او « عربنجي » .. « بوسطجي » .. « قردجي » (مصلح السلاح) .. « قهوجي » .. « كندرجي » . والكلمة كلها دخيلة فالعرب لا يستعملون « كندرة » بلغتهم الصحيحة او الفصيحة) .. « خضرجي » وغيرها ..

ومع انتشار اللغة العربية الفصيحة او الصحيحة اختفت بعض هذه الكلمات وبقي بعضها في اللغة العامية او الدارجة .

ونستطيع ان نتصور ان اصطلاح « قومجي » ظهر في العهد العثماني في البلاد العربية ليصف القومي اي اليقظ على قوميته والمتمسك والمناضل من اجل اعلاء شأنها .

ونستطيع ان نؤكد ان الكتاب العرب منذ البداية لم يستخدموا « الجيم » في اصطلاحاتهم بل تمسكوا باصول اللغة العربية واستعملوا « قومية » (لا قومجية) وقوميين (لا قومجيين) .

ومن المحتمل – فمن الصعب الجزم في غياب التحقيق العلمي – ان بعض الناس العاديين في البلاد العربية استخدموا اصطلاحي « قومجية » و « قومجي » في احاديثهم باللهجة « العامية » .

ولكن هذين الاصطلاحين اختفيا تقريبا بعد الحرب العالمية الاولى وصعود الحركات القومية العربية في مختلف الاقطار العربية .

وقد عادا الى الظهور ومعهما اصطلاح « وطنجي » (نسبة الى وطن بمعنى وطني) لا في معرض تقرير حقيقة او المديح بل في معرض الهزء والسخرية بدعاة القومية او القوميين الذين يتظاهرون بالقومية ويعلنون تمسكهم الصارم بها مع انهم ، بمواقفهم واعمالهم ، يتزلون بالقومية وبالقوميين ، في كثير من الاحيان ، ابلغ الضرر .

ونحن في هذه البلاد اطلقنا اصطلاح قومجي على اولئك الذين يتظاهرون بالتطرف القومي ويزايدون في مواقفهم السياسية وهم موضوعيا ، في كل الاحيان وذاتيا في بعضهم ، يخدمون بنشاطهم اعداء الجماهير ويطعنون نضالهما .

وهكذا فالاصطلاح « قومجي » او « قومجيين » يحمل في طياته معنى الهزء وعدم الثقة بالذين ينتهجون سبيل المضاربات السياسية ويبايعون القومية وهي منهم براء ..

وعلى هذا الضوء ليست « القومجية » حركة لها اركان واسس واهداف .. وليس « القومجيون » اصحاب مبادىء .. بل هم انتهازيون يتلاعبون بالفاظ القومية ليضللوا الجماهير وكثيرا ما يكونون مرتبطين مع السلطة ، وفي بلادنا مع سلطة الاضطهاد القومي .

وحتى تتضح الصورة نؤكد اننا لا نطلق هذا الاصطلاح على التيارات السياسية القومية او المنظمات الاجتماعية التي نختلف معها .. فاصحاب هذه التيارات مؤمنون بارائهم . وتقاشنا معهم موضوعي يخدم المعركة المشتركة في كثير من الاحيان .

ومن هذا يظهر ان ليس الاشخاص هم الذين يطلقون على انفسهم لقب « قومجيين » انما الاخرون ، الذين يريدون تعريتهم من زيفهم ، هم الذين يقومون بذلك .

وهم في الواقع ظاهرة هامشية تطفو على السطح السياسي في هذه البلاد بين وقت واخر وتتصدى لها القوى الواعية لاحباط سمومها وضررها .

صحيح ان « القومجية » تأخذ اشكالا مختلفة وتتكيف مع الظروف . ولكن لا مبادىء وراء هذه الاشكال الا اذا اعتبرنا الانتهازية مبدأ .

ولنكتفي بمثل واحد .

جرت انتخابات الكنيست الرابعة في عام ١٩٥٩ آنذاك كانت الحملة على الشيوعية والاتحاد السوفييتي في اوجها في الجمهورية العربية المتحدة (دولة الوحدة المصرية السورية آنذاك) .

آنذاك ركزت « مبام » دعايتها بين الجماهير العربية على معاداة الشيوعية وزعمت ان « حلفا » قام بين حركة التحرر القومي اليهودية !! (الصهيونية) وحركة التحرر القومي العربية ..

بديهي اننا اطلقنا على عرب « مبام » الذين حملوا هذا الزعم « قومجي » ... فلا يمكن لمن يعمل في صفوف حزب صهيوني او يتبنى مثل هذا الحزب ان يكون قوميا حقيقيا يناضل في سبيل اماني قومه (شعبه) .

والواقع ان « المبدأ » الاخر الذي يجمع بين القومجيين هو معاداة الشيوعية وحركة التحرر القومي الثورية .

صحيفة « شاحف » ، التي تصدر في حيفا ، تنشر تحقيقا صحفيا في حلقات حول الاوضاع المزرية التي يعاني منها المواطنون العرب في وادي النسناس

نصف عدد المنازل غير صالح للسكن

طريق الآلام .. لحل مأساة السكن

حيفا – مكتب « الاتحاد » ننشر فيما يلي فقرات من التحقيق الصحفي الذي نشرته صحيفة « شاحف » التي تصدر اسبوعيا في حيفا . وقد اثارت الصحيفة اقسى الازمات التي يعاني منها الاهالي العرب في وادي النسناس وهي ازمة السكن . وقد بادرت لهذا التحقيق لجنة الحي البلدية التي يرأسها الرفيق عباس زين الدين .

في شقة صغيرة مؤلفة من غرفة ونصف الغرفة ، في شارع مار يوحنا تقطن عائلة يوسف ميزاوي ابن الثالثة والخمسين مع زوجته واولاده السبعة . هذا الوضع يميز حي وادي النسناس الذي يعيش فيه اكثر من خمسة آلاف مواطن عربي ، ولكن ليس هذا فحسب !

أزمة السكن

اعدت شركة « شكمونة » البلدية تقريرا قبل بضعة اشهر حول ازمة السكن في وادي النسناس . وتبين من التقرير ان الفا ومئة عائلة تعيش في الف وست وخمسين وحدة سكن . وقد جرى فحص ٩٤٠ وحدة سكن فتبين ان ٤٧٪ منها غير صالح للسكن ، و ١٩٠ وحدة سكن لا يمكن العيش بين جدرانها ، و ٥٥ وحدة سكن يجب ان تهدم لانها تشكل خطرا على حياة السكان . يقول السيد عباس زين الدين رئيس لجنة حي وادي النسناس :

« منذ قيام الدولة لم تقم السلطات باية محاولة لحل ازمة السكن » . ويؤكد هذا القول تقرير سكرتير البلدية السابق الذي نشر قبل حوالي سنة وفيه أوصى سكرتير البلدية بان على السلطات المختصة ان تبذل الكثير من اجل حل الازمة .

ويضيف السيد عباس زين الدين : « منذ ذلك الوقت لم يتغير الوضع قطعا » . وقد قام برفقة السيد نعيم عبيد ، عضو لجنة الحي ، بفحص اوضاع الاهالي وتبين ان اكثر من مئة عائلة تعد ١٢ نفسا تعيش في وحدات سكن مؤلفة من غرفة واحدة او غرفة ونصف الغرفة ، وهناك وضع اسوأ بكثير ... في الشتاء الماضي تساقطت سقوف بعض المنازل القديمة في شارع مار يوحنا .. وبأعجوبة لم تصب احد من الاهالي .

ان اكثر هذه المنازل تابع لشركة « عميدار » الحكومية وهي المسؤولة عن هذه الاوضاع . وقد حاول مراسل الصحيفة الاتصال بالناطق بلسان الشركة للاطلاع على موقفه لكنه لم ينجح .. فقد كان هذا الموظف في اجازة .

الاوضاع الصحية

يقول السيد عباس زين الدين : رغم اننا ندفع جميع الضرائب الا انه قليلا ما يعمل عامل نظافة في ازقة الحي .

كذلك احتج المواطن ابراهيم سويد على تقصير البلدية في منع تلوث الشارع بالاوساخ والمياه ..

ويعاني المواطنون ايضا من مشكلة معقدة لم تنجح البلدية حتى الآن في التغلب عليها ، وهي انتشار الجرذان والفئران في الازقة والبيوت ..

ورغم ان البلدية تقوم بين الفترة والاخرى برش السموم الا انها لم تتغلب على هذه الظاهرة . ويبدو ان جرذان الحي اعتادت على سموم البلدية ، كما يقول المواطن ابراهيم المدني . اتصل مراسل الصحيفة بمدير مكتب رئيس البلدية ، لكنه نفى ان تكون مثل هذه الاوضاع قائمة في وادي النسناس .. وادعى ان سيارة التنظيفات تعمل في وادي النسناس اكثر مما تعمل في شوارع الكرمل ، اي في احياء اليهود الارستقراطيين .

ولكن هل الزائر لاحياء الكرمل يشاهد ما يشاهده في وادي النسناس ؟! حتى لو كانت كل سيارات البلدية تعمل فقط في وادي النسناس . (انظر الصورة) .

كيف يأتي الحل ؟

من اجل حل ازمة السكن توجه مراسل الصحيفة الى السلطات المعنية ، وهي شركة شكمونة ، المسؤولة عن الترميم والبناء ، وشركة عميدار ، المسؤولة عن البنايات والشقق والى بلدية حيفا .

مكيف جاء الرد ؟

قال مدير شركة « شكمونة » : « رغم ان حل ازمة السكن ملقى على عاتق شركتنا ، الا ان شركة «عميدار» هي التي يجب ان تهتم بالامر » .

وقال الناطق بلسان شركة «عميدار» (بعد ان عاد من اجازته) :

« ان ما قاله مدير شركة «شكمونة» ليس هو الحقيقة ، لان ملكية البيوت تعود الى ادارة اراضي اسرائيل . وشركة « عميدار » هي فقط وكيل لهم ، والمبادرة لتعمير الشقق لا تاتي من « عميدار » ، وانما يجب ان تاتي من قبل المستأجر . والمستأجر يجب ان يتوجه الى مهندس البلدية ليفحص الشقة .. واذا قرر ان الشقة غير صالحة .. فعليه ان يتوجه الى « شكمونة » ..

هكذا تحل ازمة السكن في وادي النسناس ؟ بعد هذا « الانضاح » هل يعرف اهالي وادي النسناس الى اين يتوجهون بعد اليوم ؟

طريق الآلام .. لحل مأساة السكن !

تصحيح نبأ

● نشر في عدد « الاتحاد » يوم الجمعة ٨ ايلول نبأ عن تشكيل فرع للجنة المبادرة الدرزية في الجامعة العبرية في القدس ، وقد ورد اسم الاخ الطالب زهير فراج بين اسماء اعضاء السكرتاريا المنتخبة للفرع والصحيح ان السكرتاريا مكونة من الاخوة : فريد غانم ، رفعت مصالحة وصلاح حسون .

اعتقالات وملاحقة معارضي الادارة الذاتية

رام الله – اعتقلت السلطات في مطلع الاسبوع الماضي شخصيتين : جاد مخائيل عضو المجلس البلدي في المدينة والدكتور « الطبيب » منذر شريف « بتهم امنية » .

ولم تكشف سلطات الاحتلال التهم التي يحقق المحققون مع « المتهمين » بشأنها .

ولكن بعض المحافل اوحت بان من المحتمل ان يرتبط التحقيق مع ملاحقة السلطات العسكرية للمواطنين في الضفة الذين يناشدون الموظفين العرب برفض قبول وظائف الادارة العليا على اعتبار ان ذلك يعني الموافقة على مشروع « الادارة الذاتية » .

وفاة شاب

الناصرة – لمراسلنا – بموكب مهيب شيعت جماهير الناصرة المأسوف على شبابه فؤاد ابو عرب الذي توفي عن عمر يناهز ٤٨ عاما على اثر مرض عضال لم يمهله طويلا .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى الصديق سعيد ابو عرب وجميع آل ابو عرب وآل مشرقي في الناصرة والخارج متمنين لهم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عبلين

يدعو قراء « الاتحاد »

الى اللقاء مع اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » غدا الاربعاء ١٣ ايلول ١٩٧٨ ، في الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الحزب في القرية .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

مارى جريس شليوط

(ارملة المرحوم بولس قشلفت)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٩/١٦ الساعة الحادية عشرة والنصف في الكنيسة الاكليركية قرب مدرسة المطران في الناصرة .

اولاد الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

محاكمة فتيان من مخيم قلنديا بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية

القدس – لمراسلنا الخاص – واصلت محكمة العدل العليا في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، النظر في قضية مجموعة الفتيان من مخيم قلنديا المتهمين بالقاء الزجاجات الحارقة والحجارة على سيارة باص وجيب عسكريين . وكانت المحكمة العليا اصدرت قرارا سابقا تمنع بموجبه محكمة اللد العسكرية من مواصلة محاكمة الفتيان لانهم دون السن القانونية ولان لهم محاكم خاصة هي محاكم الاحداث .

وجاء في اقوال الدفاع امام المحكمة التي قالها المحاميان فيليتسيا لانغر وداوود ميمون ، ان البند الذي يحاكم بموجبه الفتيان يرجع الى قوانين الطوارىء البريطانية التي كان معمولا بها زمن الانتداب . وقد ابطل بموجب قانون الاحداث ، الذي سن عام ١٩٧١ ويحول الاحداث للمثول امام محاكم مدنية – صلح او مركزية وبهيئة قضاة خاصة للاحداث .

ولكن ممثلة النيابة رفضت ان يحاكم هؤلاء الفتيان بموجب قانون الاحداث، وقالت ان قوانين الطوارىء التي كان معمولا بها زمن الانتداب ما زالت سارية المفعول .

هذا وسيصدر قرار المحكمة في الايام القريبة القادمة .

مستوطنو « شيلو » يعتدون على اهالي قرية « ترمسعيا » العربية

تل ابيب – قام مستوطنو «شيلو» في الاراضي المحتلة بالاعتداء على اهالي قرية « ترمسعيا » العربية المجاورة لهم بقطع خطوط الكهرباء الموصلة الى قريتهم وذلك باطلاق النار عليها . ونتيجة لذلك فان خطوط الكهرباء ما زالت شبه معطلة .

وكان مستوطنو « شيلو » قد ادعوا بانهم قاموا بفعلتهم هذه على اثر انقطاع خط التلفون الوحيد الواصل اليهم متهمين اهالي ترمسعيا بذلك .



الحملة المسعورة على الطلاب العرب تحضير لتمرير قانون لين العنصري

ماذا يجري في جامعة بئر السبع ؟

للاطلاع على حقيقة ما يجري في جامعة بئر السبع وحملات التحريض التي تنظمها العناصر الفاشية في اللجنة ضد الطلبة اجرت صحيفة «زو هديرخ» الشقيقة مقابلة مع اربعة من اعضاء لجنة الطلاب العرب وطالبة يهودية هي جاني غرينبرغ من رحوبوت عضو سابق في لجنة الطلاب العامة .

المشتركون في الندوة : محمد كنعان من طمرة ويدرس التاريخ والادب العبري سنة رابعة ، شحدي بن بري من تل السبع يدرس الفلسفة سنة ثالثة ، ثابت ابو راس من تلنسوة يدرس البيولوجيا سنة ثالثة ، ومحمد عواد من طمرة يدرس البيولوجيا سنة ثانية .

اعد المقابلة الصحفي يوسف غاليلي .

الهدف .. ابعاد العرب عن الجامعات

سؤال : ما هي مشاكلكم ؟

محمد كنعان : اهم المشاكل هي المساكن المشتركة التي اثارها طالب ليكودي اذ بعث برسالة الى وزير المعارف زعم فيها ان الطلاب العرب يضايقون الطالبات اليهوديات . اننا ننفي هذا ونعتقد ان الموضوع الى التشهير بالطلاب العرب والتحريض عليهم وزرع التفرقة بين الطلاب العرب واليهود . والهدف الاتي «للحيروت» هو ابعاد الطلاب العرب عن المساكن ، ومن لم ابعادهم من الجامعة . وهذا يأتي مع الحملات المسعورة لتمرير قانون امنون لين الفاشي .

جاني : ان هذه الظاهرة هي عارضة لمشكلة اوسع . ولو ان الوضع كان طبيعيا في البلاد لما سمح لطالب مثل درور اسكوفيتش الحيروتي الذي اثار القضية ان يقوم بما قام به . واعتقد ان الجو العام في البلاد يسمح له بهذا وبان يقول ما قاله في التلفزيون ، بتبراته وكلماته الفاشية العنصرية . ولهذا فان نضالنا يجب ان يكون اوسع . وحملات التوعية يجب ان تكون اشمل ، وعلينا ان ننظر الى كل الوضع الذي يسمح لامثال اسكوفيتش ان يقوم بمثل هذه التصرفات .

سؤال : ما رأيك في السكنى المشتركة كفتاة ؟

جاني : كفتاة هذا لا يزعجني . عندما جئت الى المساكن ورأيت الطلاب يسكنون مع بعض لم انظر الى الامر على انه يهود وعرب . انني انظر نظرة ايجابية الى السكنى المشتركة بين الطلاب والطالبات .

سؤال : ما هو موقف بقية الطالبات ؟

جاني : لا اعتقد ان لهن نظرة خاصة الى العرب . ربما تحدث احيانا نقاشات سياسية ولكن هذا يحدث بين الطلاب من الجنسين . والنقاش يدور في المساكن وفي غرف التدريس والكافتيريا . وهذا طبيعي جدا .

هل يوجد في اسرائيل تثقيف عنصري ؟

سؤال : كيف كانت ردود فعل بقية الطالبات على تصرفات الفاشيين ؟

جاني : كما اعرف ان جميع الطالبات اللواتي سئلن عن هذا الموضوع نفين ما ورد في رسالة اسكوفيتش واستنكرن تصرفاته .

سؤال : حسب رأيك ما هو الحل ؟

جاني : كما ذكرت سابقا القضية عامة ، وهي تتعلق بالتوعية والتوجيه السياسي . ان هذه ليست قضية بئر السبع وحدها . يجب ابقاء الوضع كما هو عليه الآن ، السكنى المشتركة للطلاب والطالبات العرب واليهود . لقد اثار هذه القضية عملاء الحيروت الذين يحاولون تقويض العلاقات بين العرب واليهود كما فعلوا في التخنيون وفي بئر السبع وفي اماكن اخرى .

شحدي : ان زملائي هنا نشيطون بين جميع الطلاب ، وكانوا اعضاء في منظمة الطلاب . واليوم هم اعضاء في لجنة الطلاب العرب التي تقوم بنشاط واسع في النضال العام وكذلك في نضال الطلاب العرب . ان موضوع المساكن المشتركة هو موضوع للنضال من اجل ابقاء الوضع كما هو عليه . والسؤال : هل يوجد في اسرائيل تثقيف عنصري ؟ اذا كان في احسن الحالات لا يوجد تثقيف على العنصرية فانا واثق من انه لا يوجد تثقيف ضد العنصرية . وفي رأيي عدم وجود تثقيف ضد العنصرية يخلق ارضية مريحة لكل عنصري ليحرض على العرب وليعكر صفو العلاقات بين الشعبين .

انني اعارض كل كراهية قومية وما يحق للمواطن اليهودي يحق للمواطن العربي . واذا لم يكن الوضع كذلك فلا يمكن تحقيق اي سلام في الشرق الاوسط ، واذا احسسنا انه تتوفر في اسرائيل امكانية التعايش المشترك فان اسرائيل ستتأقلم جيدا بين دول المنطقة .

عندما نقول : التعايش مع بعض فاننا نعني بان يعيش كل شعب باحترام واعتزاز ، وان يعبر كل عن رأيه بكل حرية دون ان تلاحقه قوانين على طراز قانون لين . اننا نعترف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . ولا يمكن ان يمنعنا اي قانون من قول كلمتنا والنضال من اجل حقوقنا . ان اتحاد الطلاب العام في اسرائيل يتخلى عن القضايا التي تواجه الطلاب ويشغل نفسه بالمواضيع التي تهم الليكود . فمثلا رغم ان اجور التعليم ارتفعت بنسبة ٢٠٠٪ فان اتحاد الطلاب الذي يرأسه الليكوديون لم يفعل شيئا بهذا الخصوص ، فلم ينظم مظاهرات ولا اضرابات وحتى لم يصدر بيانا للطلاب . وقد ارتفعت الاجور بموافقة عملاء الليكود في الاتحاد .

لا فضل لأحد علينا

محمد عواد : اعتقد ان مشكلة الطلاب العرب في الجامعة هي مشكلة قطرية لان الوضع القائم في بئر السبع لا يختلف عن الوضع في بقية الجامعات . وهناك عناصر يمينية متطرفة تبغي التضييق على حياة الطلاب العرب من اجل ابعادهم عن الجامعات . وذلك بادعاءات كثيرة ، مثل تشكيل خطر على امن الدولة ، وان الطلاب العرب يشكلون خطرا على مصير الطالبات اليهوديات وغير ذلك من ادعاءات عنصرية تحريضية .

واود ان اقول هنا : انهم لا يمنون علينا بالدراسة . ونحن نتعلم ونصل الى الجامعات بقوانا الذاتية ولا فضل لاحد علينا . ويبدو لي ان التعاون بين الشعبين هو امر ضروري وواقعي . وافضل الاماكن لتحقيقه هو الجامعات .

هنا في بئر السبع يدرس ١٢٠ طالبا عربيا من بين ٤ الاف طالب . وهذه نسبة منخفضة لان الكثيرين من الطلاب العرب لا يقبلون بسبب طريقة تحديد الاماكن للعرب ومستوى التعليم المنخفض في المدارس الثانوية العربية . كل عام يقبل طالب عربي واحد في كلية الطب . لماذا ؟

ثابت ابو راس : حسب رأيي ان الضجة التي اثيرت مؤخرا في بئر السبع كانت جزءا من حملة قطرية ضد الطلاب العرب في الجامعات . وهذه الحملة اشتدت بعد صعود الليكود الى الحكم وكان ابرز مظاهر هذه الحملة اقتراح امنون لين الذي يجب ان يشمل ضحاياه اعضاء المستقبل .

اننا كلجنة طلاب عرب نطالب ادارة الجامعة بان تعمل بحزم اكثر ضد عملاء الليكود الذين اثاروا الضجة . ان اعمال التحريض والتشهير تسيء العلاقات بين الشعبين . ان اكثرية اعضاء لجنة الطلاب العرب نشيطون في مجلس الطلاب . ونحاول دائما ان نشرح اوضاعنا ومشاكلنا الخاصة ونؤكد رغبتنا في التعايش على اساس التساوي في الحقوق .

لجنة الطلاب العرب قامت بنشاطات ضد سلب اراضي العرب في النقب . وقد نظمت اجتماعات وجندت الطلاب والمحاضرين في الجامعة ووسائل الاعلام واعضاء الكيبوتسات في النضال ضد سلب اراضي عرب النقب . وكذلك نجحت اللجنة في مساعدة عائلة الرياتي التي حرق رجال الدوريات الخضراء خيمتهم .

محمد كنعان : هناك مشاكل جدية تواجه الطلاب العرب عند وصولهم الجامعة ، وحتى عند التسجيل . عندما تنهي الطلاب المدرسة الثانوية تتقدمون لاكثر من جامعة ولاكثر من موضوع ، يتقدمون للامتحانات كبقية الطلاب ولكن عندها يواجهون مشكلة معقدة بسبب مستوى التعليم المنخفض في المدارس الثانوية العربية . انهم يفرضون علينا معلمين ومدراء مؤهلين فقط لخدمة السلطة واحيانا يكون الكثيرون منهم غير مؤهلين للتدريس .

التفاح ... وأمن الدولة

شحدي : في السنوات الاخيرة طرأ انخفاض كبير في عدد الطلاب الذين يتقدمون للجامعات يهود وعربا . ان ابواب الجامعات تغلق في وجه ابناء العمال الكادحين . ففي جامعة بئر السبع يبلغ عدد الطلاب ابناء الطوائف الشرقية ٢٠٪ فقط وهي اعلى نسبة في الجامعات الاسرائيلية . وهذا العام هناك انخفاض عام وقد عرفت ذلك من محاضرين قلقين من هذا الوضع .

ان الجامعة مفتوحة فقط لابناء الاغنياء ، او الذين يدرسون على حساب الجيش او مؤسسات اخرى . ان اجرة التعليم العالية اصبحت تشكل عائقا امام الطلاب الذين يرغبون في التعليم ولكن تنقصهم الامكانيات لذلك . وهذه السنة ارتفعت كثيرا نسبة الطلاب الذين توقفوا عن الدراسة وتوجهوا الى العمل ليتمكنوا من اكمال دراستهم في المستقبل .

في السنة القادمة ستكون اجرة التعليم ثمانية الاف ليرة ، وسيفكر كل طالب هل بامكانه الاستمرار في دراسته ام لا ، لانه بالاضافة الى اجرة التعليم فان التكاليف الاخرى باهظة جدا .

كذلك هناك مشكلة اجور العمل المنخفضة التي تخضع الطالب الجامعي . وتبلغ قيمة ساعة العمل من ١٧ — ٢٢ ليرة . وهذا مضحك ، ويسمح له بالعمل ٢٤ ساعة فقط .

محمد عواد : اود التحدث عن ازمة العمل التي تواجه الطلاب العرب في الجامعة . ان عدد الطلاب الذين يعملون قليل جدا رغم اننا نتوجه دائما الى المسؤول عن التشغيل في الجامعة . ولكن غالبا ما ترفض طلبات العرب بحجج امنية ، فمثلا نشر على لوحات الاعلانات عن اماكن عمل في قطف التفاح والعنب . وقد استجاب بعض الطلاب لهذه الاعلانات وتقدموا للعمل ولكنهم رفضوا «لاسباب امنية» . انني لا افهم ما هي العلاقة ، بين التفاح والامن . وفي كثير من الاحيان كان يكتب على لوحات الاعلانات بانه لن يقبل طلاب عرب للعمل .

من ناحية اخرى في «الاعمال السوداء» ، التنظيف و «العتالة» تجد فقط طلابا عربا . وهم يقومون بهذه الاعمال لانهم بحاجة الى اي مصدر تمويل .

ان الخريجين العرب يعملون على الغالب في التدريس . ولكن لكي يقبلوا في العمل يجب ان يكون ماضيهم «نظيفا» في ملفات المخابرات . واما اولئك الذين يعارضون سياسة الحكومة و «ماضيهم ليس نظيفا» في ملفات المخابرات فلا يوظفون في التدريس . مكارثي ما زال حيا في وسطنا العربي .

ثابت ابو راس : مشكلة اخرى هي المنح . هناك شروط خاصة تحدد المنح للطلاب العرب مثل شروط الخدمة في الجيش . وكما هو معلوم فان الشاب العربي لا يخدم في الجيش . ولهذا السبب فان امكانية حصوله على منحة ضعيفة . اننا نقترح ان نطوع لخدمة قرانا التي هي بحاجة ماسة الى خدمات ومساعدات على ان يعترف بهذا التطوع بدل الخدمة في الجيش . اذا توفرت النوايا الحسنة فيمكن حل جميع القضايا .

جاني : اود ان اضيف : رغم كل ما ذكر هنا ، اعتقد انه بالمقارنة مع الجامعات الاخرى فان الوضع في جامعة بئر السبع هو الافضل لبعدها عن مراكز الاحزاب التي تحاول تعكير الجو .

ان منظمة الطلاب في مستبدة لاحزاب اليمين وهذا امر حسن .

كذلك اعتقد ان نشاط بعض الطلاب العرب الذاتي في منظمة الطلاب يساعد كثيرا في خلق الجو المريح . والمساكن المشتركة ساعدت كثيرا في تقريب وجهات النظر وتعزيز العلاقات بين ابناء الشعبين . ولذلك يجب ابقاء هذه المساكن .

محمد كنعان : انني اوافق على ما قالته جاني نحن الطلاب العرب في جامعة بئر السبع سنعمل على تقريب ابناء الشعبين على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

جبهة دمقراطية للسلام والمساواة في كفر قرع

كفر قرع — لمراسلنا — تقدمت مجموعة كبيرة من العناصر الواعية والشريفة في كفر قرع ، من مختلف العائلات والاحياء بدعوة الى اهالي القرية ، في اواخر آب الماضي ، من اجل اقامة تحالف وطني لاهل القرية .

وقد اكد المبادرون الى هذه الدعوة انهم يريدون لهذا التحالف ان يكون درعا لهم في نضالهم ضد السياسة السلطوية التي تعمل على خنق قرانا العربية وابقائها متخلفة والمطالبة بحقوق الاهالي المهضومة في الهيئات المسؤولة وعلى ان يعمل هذا التحالف الذي اختارت له اسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لخوض معركة الانتخابات القادمة في كفر قرع لايصال ممثلين حقيقيين الى المجلس يقومون على خدمة اهالي بلدهم وتقدمها والاشتراك في النضال القطري للجماهير العربية الممثل في اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الارض العربية في اسرائيل ، والنضال ضد التمييز المجحف الواقع على الجماهير العربية والمطالبة بالمساواة التامة في الحقوق القومية واليومية .

ودعا الموقعون الى اجتماع جماهيري لانتخاب مجلس الجبهة .

وفي ١—٩—٧٨ عقد اجتماع شعبي في نادي الحزب حضره حوالي ١٥٠ مواطنا تم فيه اقامة مجلس تاسيسي للجبهة ضم ٢٧ عضوا .

ثم قام هذا المجلس في ٧—٩—٧٨ بانتخاب سكرتاريا له من ٩ اعضاء ضمت مختلف الفئات التقدمية في القرية من شيوعيين وممثلين عن رابطة الطلاب الجامعيين في كفر قرع التي تضم ٤٠ طالبا جامعيا ، وشخصيات دمقراطية تمثل مختلف الاوساط الجماهيرية في القرية ، وهم :

١— زهير توفيق — مزارع .
٢— سامي عبد الباقي — مهندس .
٣— سامي مصالحة — مزارع .
٤— جمال زحالقة — طالب جامعي .
٥— الاستاذ محمد فضل عيد — معلم .
٦— محمد عثامنة — عامل .
٧— السيد حسن عبادي — نجار .
٨— الاستاذ عبدالفتاح ابو واصل — معلم .
٩— الاستاذ علي عسلي — طالب جامعي .

كما انتخب مجلس الجبهة لجنتين له ، واحدة للمالية واخرى للدعاية والنشر .

تقليص الميزانية المقترح يجر في اعقابه غلاء جديدا

القدس — اعلن ممثلو الائتلاف الحاكم في اللجنة المالية التابعة للكنيست انهم اعدوا ، في الاسبوع الماضي ، مشروعا جديدا لتقليص الميزانية الحالية ب ٣ مليارات ليرة .

وبموجب هذا المشروع ستقلص الاعانات (السوبسيديا) ، التي تدعمها الحكومة للحفاظ على اسعار المواد الغذائية والحيوية على مستوى معقول ، ب ٥٠٠ مليون ليرة . ونتيجة لذلك سترتفع اسعار منتجات الحليب واللحم المجمد وغيرها . كما ستقلص السوبسيديا للمياه وتلك المقدمة ايضا لشركة متفرعة عن «مقوروت» ب ١٠٠ مليون ليرة . وستوفر الحكومة بموجب هذا المشروع ٦٥٠ مليون ليرة ، اذ سيكلف المواطنون بتغطية نفقات كانت الحكومة تغطيها حتى الان مثل الاتفاق على «كوبات حوليم» والتامين القومي وغيرها . وطبيعي ان هذا سيؤدي الى زيادة الاعباء المالية التي يعاني منها المواطنون . كما سيجرى اغلاق عدد من المكاتب الوزارية في بعض المدن . وسيوقف العمل في بناء عدد من الابنية الحكومية وغيرها .

هذا وبالمقابل افاد وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، انه يخشى ان يضطر الى التقدم بميزانية اضافية جديدة في اثناء السنة المالية الجارية ، الامر الذي يؤكد ان التقليص المقترح ليس الا محاولة جديدة لتحميل المواطنين قسما اساسيا من اعباء النفقات الحكومية .

ويدعي واضعو التقليص انهم بمشروعهم المذكور سيساهمون في تخفيف حدة الغلاء ، في حين ان النتيجة المترتبة عن مثل هذا التقليص هي مزيد من الغلاء وتدني مستوى معيشة العاملين .

لجنة المبادرة الدرزية في البقيعة تؤيد الجبهة وتشكر نوابها في الكنيست

البقيعة — عقدت لجنة المبادرة الدرزية فرع البقيعة اجتماعا خاصا ، يوم الاحد ١٩٧٨/٩/٢ قررت فيه ما يلي :

١ — ارسال رسالة شكر الى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست على مواقفها النضالية المعبرة عن مصالح واحتياجات الجماهير الكادحة والمظلومة في اسرائيل ، وخاصة موقفها الاخير عندما رفعت قضيتنا الاساسية الغاء التجنيد الاجباري عن شبابنا وجعله اختياريا ، الى اعلى المستويات حيث اثارتها في الكنيست . واحتجت اللجنة على موقف نواب الائتلاف الحاكم .

٢ — تاييد جبهة البقيعة الدمقراطية في انتخابات المجلس المقبلة واصدار بيان للسكان يدعوهم لتاييد الجبهة .

٣ — تقوية اللجنة واشتراكها الفعال بكل نشاطات اللجنة القطرية وخاصة ، انجاح المؤتمر الاول الذي عقدته لجنة المبادرة القطرية يوم السبت ١٩٧٨/٩/٩ في شفاعمرو .

الخلاف بين المالية والهستدروت قائم

تل ابيب — اكد المسؤولون في وزارة المالية والهستدروت ان مباحثات ايرليخ — ميشل حول اجور العاملين ونزاعات العمل التي تشمل قطاعات مختلفة من الاقتصاد ، التي جرت يوم الاربعاء الماضي ، لم تسفر عن اي تقدم ، فما زال الخلاف في المواقف بين المالية والهستدروت قائم .

فالهستدروت تطالب بزيادة في الاجور تبلغ ١٥٪ من مجمل الاجرة ، في حين تصر وزارة المالية ان تكون ال ١٥٪ زيادة على الاجرة الاساسية . وهذا معناه زيادة ٥ — ٧٪ نقط . وطبيعي ان ترفض قيادة الهستدروت مثل هذا العرض خصوصا وان العاملين يطالبون بزيادة في الاجور تتراوح بين ٢٥ — ٤٠٪ على ضوء الغلاء المستشري في البلاد والذي من المتوقع ان تبلغ نسبته حتى نهاية السنة الجارية ٤٥٪ حسب المعطيات الرسمية .

وذكر ان سكرتير الهستدروت العام ، يروحام مشل ، عرض اقتراحا جديدا لتجميد اسعار المنتجات الغذائية الضرورية والخدمات الاكثر حيوية بعد اكتوبر القادم وبالمقابل تتنازل الهستدروت عن بعض المطالب العمالية وخصوصا في مجال الاجور .

ولكن الحكومة تصر على رفع اسعار هذه المنتجات بعد الاعياد اليهودية . كما تصر على موقفها المعارض لمطالب العاملين .

انفجاران في القدس

القدس — انفجرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، عبوتان ناسفتان واحدة قرب مخازن الغاز التابعة لشركة «اميرا غاز» في القدس وقد ادى الى اصابة اثنين بجراح بالغة احدهما شرطي ويعمل خبيرا في ابطال مفعول المتفجرات . ووقع انفجار اخر تحت سيارة باص قرب باب العامود . ولم تكن اصابات بالارواح .

وكانت سيارة الباص السياحية تنتظر عودة خمسين صحفيا اجنبيا حضروا لاسرائيل للاشتراك في مؤتمر خاص للصحفيين السياسيين كانوا يقومون بجولة في القدس العربية .

وقد عقبت صحيفة «يديعوت احرونوت» على هذا الحادث باستغراب كيف انه صرف على هذا المؤتمر ملايين الليرات في حفلات الاستقبال الباذخة التي اقيمت في فندقي هيلتون وشرتون في تل ابيب وفي الوقت نفسه عجزت السلطات عن حراسة هذا الباص لبضعة ايام من عمليات المقاومة .

العنصري كهانا يتظاهر ضد جون بييز

تل ابيب — كشفت وكالة «عيتيم» عن محاولة تشويش قام بها العنصري كهانا ، يوم الخميس الماضي ، امام «مباني الامة» في القدس حين ظهرت المغنية الامريكية التقدمية جون بييز هناك . وكانت المغنية بييز رفضت الاشتراك في مهرجان اغاني «البوب» في النيبعة في شبه جزيرة سيناء المصرية لان ذلك المهرجان يقع في اراض محتلة .

واحتجاجا على موقفها هذا قام العنصري كهانا برفقة خمسة من زملائه من حركة «كاخ» (هكذا) بمظاهرة امام مباني الامة في القدس .

وردا على تبليغ تلفوني من مجهول عن وجود مواد متفجرة في قاعة «مباني الامة» قامت الشرطة بفحص المكان ولكنها لم تجد شيئا .

واخلق هذا التبليغ الكاذب في عرقلة حفلة المغنية .

جبهة شفاعمرو تكثف جهودها من اجل الوحدة والكرامة والصمود

شفاعمرو — لمراسل «الاتحاد» — في نطاق الجهود التي تبذلها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هنا ، من اجل وحدة شفاعمرية شاملة لانتخابات البلدية القادمة لا تستند الى انقسامات طائفية وجهت اللجنة المركزة للجبهة رسائل الى مختلف القوائم البلدية دعتهم فيها لعقد اجتماعات شاملة تفيد المواطنين وتعزز روح المحبة والتآخي بينهم .

بالاضافة الى ذلك قررت قيادة الجبهة في شفاعمرو اجراء الاتصالات الواسعة والمكثفة مع مختلف العناصر بهدف تجنيد اكبر عدد ممكن حول شعار الجبهة وبرنامجها .

والجدير بالذكر ان قادة الجبهة اقاموا اتصالات واسعة مع لجان الاحياء الذين انتخبوا ممثليهم وبدأوا بالفعل يشتركون في الهيئة العليا للجبهة التي سبق وقامت منذ يوم الارض .

الجبهة الدمقراطية في ابو سنان تصدر ميثاقها يعبر عن قضايا الاهالي ويلتزم بخدمتهم

ابو سنان — لمراسلنا — انطلاقا من تجارب شعبنا واهل قريتنا في مواجهة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز الحكومية ، التي شددها حاليا حكم الليكود وشركاه باتباعهم نهج اسلافهم في سياسة «فرق تسد» وحرمان قرانا العربية من التطور والتقدم ، رأينا الحاجة الماسة لجمع كلمتنا في وحدة صف صلبة تضم مختلف العائلات والطوائف والحارات في قريتنا وللتصدي للسياسة الحكومية الظالمة ، ولتكون السد المنيع في وجه محاولي تفريق الصفوف .

وقد اجتمعنا ، نحن العناصر المتحالفة ، من سكان ابو سنان وقررنا خوض معركة الانتخابات لمجلسنا المحلي بقائمة تمثل هذه الوحدة الكفاحية التي اخذت على عاتقها تبني مصالح القرية والدفاع عنها والقيام بخدمة الاهالي بنزاهة وتفان وذلك تحت اسم «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان» .

بهذه الروح استهلت جبهة ابو سنان الدمقراطية ميثاقها الذي وزعته يوم الاربعاء الماضي .

وقد انتخبت الجبهة هيئة ادارية تلتزم وتسترشد بمبادئ الحفاظ على وحدة اهالي القرية وتوطيدها في الكفاح من اجل السلام العادل والمساواة وضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . والتعاون الوثيق مع كفاح السلطات المحلية العربية ولجنة رؤسائها القطرية ومع القوى الدمقراطية اليهودية ، والتعاون مع مجالس واهالي القرى الشقيقة والمحافظة على اراضي القرية ومساندة وتبني كفاح الاهلين والقيام بخدمتهم ، واكدت الجبهة في ميثاقها بالمطالبة بتوسيع مسطح القرية وبوضع وتنفيذ خطة تطوير لها والاهتمام بمواهب ومتطلبات الشباب الفنية والثقافية والرياضية .

كما تضمن ميثاق الجبهة على انها مفتوحة امام كل من يرغب بعضويتها شرط الالتزام ببرنامجها ومبادئها وخطها السياسي وان يكون مستعدا للعمل الفعلي لصالح الجبهة ويقدم دعما ماليا لصندوقها .

نداء الجبهة الى شباب كفرياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — اجتمع العشرات ، من اعضاء الجبهه الدمقراطية في كفر ياسيف ، في مطلع الشهر الماضي وانتخبوا مجلسا وهيئة ادارية لها للقيام بتنظيم مساهمة شباب البلدة وشاباتها في المعركة الانتخابية القادمة للمجالس المحلية .

وقد توجهوا بنداء الى جميع شابات وشباب القرية يدعونهم الى انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية من اجل اجراء تغيير جذري في تركيب المجلس المحلي في الانتخابات القريبة ، حيث ان كفرياسيف بحاجة الى مجلس رئاسته واكثرية اعضائه من القوى المستعدة للتصدي لمظالم سياسة الاضطهاد والتمييز القومي وللمشاركة في الكفاح اليهودي العربي ضد هذه السياسة . وهي بحاجة الى مجلس مكافح من اجل مستقبل افضل لكفر ياسيف ، لا مجلس خنوع بادارة اعوان السلطة يكون عثرة امام تطور القرية والقيام بخدمة اهاليها .

وقد توجه النداء الى الشباب العامل والمتعلم ، الذي هو بحاجة الى مجلس يرعى المسؤولون فيه الشباب ويساندون مبادراتهم الخيرة ويلبون متطلباتهم الحيوية ، لا كالذين سيطروا في ادارة المجلس خلال السنوات الاخيرة وتنكروا للجنة اليوبيل الاهلية وحاربوا مبادراتها وعرقلوا اقامة المركز الثقافي الرياضي الذي كان احد نشاطاتها . لقد توجه اليهم النداء مطالبهم بتاييد وانجاح الجبهة الدمقراطية التي تكونت من الشيوعيين واليوبيليين والعناصر الدمقراطية الغيورة على مصلحة قريتها والتي جسدت في ميثاق جبهتها الدمقراطية مطامح اهالي كفرياسيف .

كما دعا النداء الشباب والشابات الى الانضمام الى صفوف الجبهة والمشاركة في نشاطاتها .

مهرجانات ليالي الصيف في الرامة

الرامة — لمراسلنا — عقدت في اوائل هذا الشهر ، وعلى امتداد ثلاث ليال ، بدعوة من شباب جبهة الرامة الدمقراطية ، مهرجانات «ليالي الصيف» التي تحولت الى تقليد سنوي بل عيد شعبي يشترك فيه المئات من اهالي الرامة .

وامتازت مهرجانات هذا العام بتنوع برامجها وابراز المواهب الفنية التي تظهر لاول مرة ..

ومنذ اليوم الاول من ليالي الصيف ازدانت جدران قاعة وقف الروم الارثوذكس بالشعارات «من اجل سلام عادل» ومن اجل «رامة حرة كريمة متطورة وللجميع» وشعارات تدعو لانجاح الجبهة الدمقراطية في الانتخابات القريبة . كما غطت جدران القاعة رسومات وصور من مهرجان الشباب العالمي في كوبا .

افتتح البرنامج الرفيق موسى غطاس . وتحدث الرفيقان محمد نفاع وابراهيم مالك مؤكدين على ضرورة الالتفاف حول الجبهة ، والعمل على انجاحها . كما تحدث الشاب عبد القادر نصار باسم شباب الجبهة والرفيق نعمان حداد العائد حديثا من مهرجان الشباب في كوبا متحدث عن ايام المهرجان .

وحيا المهرجان عضو الكنيست ورئيس مجلس محلي الرامة السيد حنا موسى ودعا الى استمرار هذا التقليد الرائع . واشترك في تقديم باقة من شعره الشاعر طيف سليم .

ثم تلت الخطباء فرقة ابناء الكادحين التي قدمت بعض الاناشيد وقدم الشاب حاتم ايوب بعض الاغنيات . وكان مسك الختام بلبل الجليل سمير حافظ .

وفي الليلة الثانية قدمت ندوة عن مشاكل القرى والمجتمع العربي اشترك فيها الاخوة حبيب ابو حلو ورمزي خوري ويعقوب خياط . وادار الندوة الاستاذ ادوار شيبان .

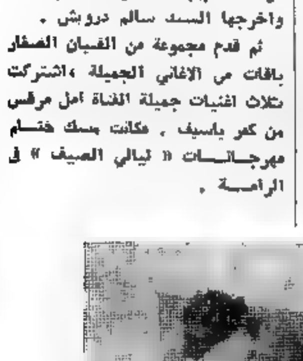
وتلا الندوة لقاء مع الشاعر الراماوي سميح القاسم حول تجربته الشعرية والادبية ، وحول التراث الشعري والادبي الرامي ، اداره الاستاذ ادوار شيبان .

ثم قدم المطرب عطاالله شوفاني وفرقته برنامجا غنائيا اشترك فيه الجمهور في جميع فقراته .

وفي الليلة الثالثة غصت القاعة بالحضور فكانت اشبه بعيد . وتضمنت برامج الليلة لقاء مع الاديب الاستاذ شكيب جهشان تحدث فيه عن تجربته الطويلة في حقل التعليم ومع الادب . وقد اجرى اللقاء وادار برنامج الليلة الاخت غادة حنا والرفيق وائل غطاس .

ومع انتهاء البرنامج كان الجمهور على موعد مع مسرحية محلية قدمتها فرقة الشبيبة الشيوعية وكتبها واخرجها السيد سالم درويش .

ثم قدم مجموعة من الفتيان الصغار باقات من الاغاني الجميلة ، اشتركت ثلاث اغنيات جميلة الفتاة امل مرقس من كفر ياسيف . فكانت مسك ختام مهرجانات «ليالي الصيف» في الرامة .





مشهد من المسرحية



رقصة لفرقة ابناء الكادحين

بيان عن انتهاء الحملة المالية

مجموع ما وصلنا اليه ١٠٧٪

المنطقة	المطلوب	الداخل	النسبة المئوية
النقب	١٠٤٠٠٠	١٠٤٨٠٠	٪١٠٨
السهل	٢٤٤٠٠٠	٢٥٠٧٠٠	٪١٠٫٧٤١
عكا	١٢١٤٠٠٠	١٢٩٤٥٠٠	٪١٠٧
تل ابيب — يافا	٨٥٤٠٠٠	٩٠٤٩٥٠	٪١٠٧
الناصرة	١٤٢٤٠٠٠	١٥١٤٩٠٠	٪١٠٧
المثلث	٧١٤٠٠٠	٧٥٤٩٥٠	٪١٠٧
حيفا	٤٠٤٠٠٠	٤٢٤٨٠٠	٪١٠٧
القدس	٧٤٠٠٠	٧٤٤٥٠	٪١٠٦٤٤
المجموع	٥٠٠٤٠٠٠	٥٣٥٤٠٥٠	٪١٠٧

سلطات الاحتلال تعتقل ٦ طلاب من نابلس

تل ابيب — اعتقلت سلطات الاحتلال ، في مطلع الاسبوع الماضي ، ستة طلاب ثانويين من مدينة نابلس المحتلة اتهمتهم بالانتماء الى منظمة معادية ، والقيام بقذف القنابل المشتعلة على دوريات حرس الحدود في بئر يعقوب في نابلس ، وبجوار مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين .

فيتنام الاشتراكية تتطلع بتفاؤل الى المستقبل

منذ اعلان جمهورية فيتنام الاشتراكية (١) ، لم تكف أبواق الصحافة البرجوازية الغربية عن شن حملة افتراءات كاذبة والتنبؤ بمصير حالك لشعب فيتنام الباسل . وتدخل حملة التشويه في اطار الحملة الصليبية الضخمة المعادية للشيوعية التي تشن حاليا ، والتي تستهدف اثارة الشكوك والريبة تجاه النظام الشعبي الثوري القائم في فيتنام . ولكن الشعب الفيتنامي لا يخدعه التخريب الذي يقوم به الاعداء الخارجيون . فهو لا يجهل ان بلاده ظلت سنوات طوال حقل تجارب للجيش الامريكي وان ٧٠٨٥،٠٠٠ طن من القنابل سقطت على اراضيه . كما انه لم ينس ايضا رش المواد السامة وسجون جنوب فيتنام وقاعات التعذيب واقفاص النمور البشعة ، هذا الى جانب خطة « العنقاء » المشهورة التي ادت الى هلاك العديد من الوطنيين . والواقع انه اعتمادا على تلك الحقائق المؤلمة قرر تضميد جراحه واقامة حياة جديدة اكثر عدالة ومساواة .

مشاكل معقدة

حدد المؤتمر الرابع لحزب العمال الفيتنامي (الان الحزب الشيوعي لفيتنام) في مؤتمره الذي عقد من ١٤ الى ٢٠ كانون اول ١٩٧٦ في هانوي ، حدد الخطوط الرئيسية للسياسة الاقتصادية اللازمة لتحقيق مهمة ضخمة ، الا وهي التغلب على التخلف والبؤس الموروث عن سادة الامس ، وتدعيم الاستقلال والسيادة الوطنية . وقد اخذ في الاعتبار بهذا الصدد وفي الوقت نفسه امكانيات التنمية في البلاد واختلاف الهياكل الاقتصادية بين الشمال والجنوب ، وهي الفروق الناجمة عن التقسيم التعسفي والطويل المدى لفيتنام نتيجة لعدم تنفيذ اتفاقيات جنيف . وانطلاقا من هذا الواقع فان الخطة الخمسية الثانية التي تم اقرارها في ختام المؤتمر كانت متوازنة خاصة وان الاعتمادات المخصصة كانت متواضعة بالنظر الى ان الاحتياجات المطلوبة تلبيتها هائلة . ولكن اين هي فيتنام الاشتراكية اليوم من كل ذلك ؟

فيما يختص بمرحلة اصلاح واعادة بناء القاعدة الاقتصادية (بالاخص في الشمال) حيث كانت الخسائر جسيمة ، فقد انتهت من حيث المبدأ . وقد تم عمل هائل بهذا الصدد في وقت قصير نسبيا . وهذه النتيجة مشرفة للعمال الفيتناميين وللنظام الاشتراكي . فاعادة تشغيل خط السكك الحديدية بين هانوي وهوشي منه فيل (سايغون سابقا) ، منذ بداية هذا العام ، ستؤدي الى تحسين ملموس في حال المواصلات بين المدينتين اللتين تبعدان عن بعضهما البعض مسافة ١٨٠٠ كيلومتر . كما ستسمح بنقل الركاب والبضائع في وقت قصير وبتكاليف معقولة . ولكن لما كانت التنمية الاقتصادية ستتطلب استخدام هذا الخط الذي يربط الشمال بالجنوب باستمرار ، فان الامر سيقتضي انشاء خط مواز واجهزة امن لا غنى عنها لحركة النقل الكثيفة . وبالطبع فان ذلك يستدعي نفقات كبيرة .

وقد اوضح لي دوان ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفيتنامي ، وهو يتكلم عن الخطوط العامة للخطة الخمسية الثانية (١٩٧٦ – ١٩٨٠) : « ان بلادنا تستقبل هذه الخطة الخمسية بمصاعب عديدة . وترجع اغلب هذه المصاعب الى ان الانتاج الصغير لا يزال سائدا في الاقتصاد ، وانتاجية العمل والدخل القومي ضعيفان والمواد الغذائية تنقصنا وكذلك المواد الاولية والوقود وقطع الغيار للصناعة . والاستيراد يفوق التصدير . ويتعين في الوقت نفسه تحقيق مهمتين اساسيتين وملحتين وهما توفير الاحتياجات المادية للسكان وتوظيف الاستثمارات اللازمة لبناء قاعدة مادية وتكنيكية للاشتراكية » .

موارد تحتاج الى استغلالها

وبالرغم من المصاعب التي تواجهها فيتنام الا انها تتوفر لديها موارد لا تحتاج الا الى من يستغلها . فالزراعة تستطيع ان تنتج المزيد . وذلك بفضل خصوبة الاراضي والظروف المناخية المواتية (خاصة في الجنوب) . فالغابات وثروتها الغنية وكذلك حوالي ٣ الاف كيلومتر من الشواطئ المطلة على مياه تفيض بالاسماك ، تشكل احتياطيا ثمينا للبلاد . ووفقا لاعمال التنقيب الحديثة ، توجد في جوف الاراضي الفيتنامية وفي الهضبة القارية احتياطيات كبيرة من الطاقة والمواد المعدنية ، يمكن ان تغذي بشكل جيد صناعة حديثة تضم من الان عدة منشآت تتمشى مع مقتضيات الانتاج الكبير . وهناك ايضا ثروة اساسية ، الا وهي ٢٢ مليون من العاملات والعمال المصممين على انهاض بلادهم .

الضرورات العاجلة

وفي الوقت الراهن من البناء الاشتراكي ، فان المهمة المركزية التي يتعين انجازها تتمثل في خلق هيكل انتاجي صناعي زراعي حديث . والطريق الاساسي الذي يؤدي الى خلق ذلك الهيكل هو تحقيق التنمية الرشيدة في المقام الاول للصناعة الثقيلة ، على اساس تنمية الزراعة والصناعة الخفيفة والجمع بشكل وثيق بين الزراعة والصناعة كوحدة واحدة والعمل على تقدمهما بشكل منسق من اجل الانتاج الاشتراكي الكبير ، على ان يكونا مرتبطين ارتباطا وثيقا ومتفاعلين بالتبادل في كل مرحلة من مراحل التطور .

وفيما يختص بالزراعة ، يتعين ان تؤخذ في الاعتبار الاوضاع في الشمال والجنوب على حد سواء . فقد كان الجنوب في الماضي مصدر الارز ولكنه اصبح مضطرا ، في ظل الاحتلال الامريكي ، الى استيراد المزيد من الحبوب في الفترات الاخيرة . ولكي يمكن تحقيق انتاجية عالية للزراعات في دلتا الميكونج ، يتعين استصلاح هذه الارض وتحسين تكنيكات العمل والحرص على استخدام بذور افضل وتوفير ري دائم لمزارع الارز ، لان هذه الطريقة وحدها هي التي يمكن من خلالها جمع عدة محاصيل في السنة الواحدة . وقد بدأ العمل في مشاريع الري هذه وسيستمر طيلة خطة السنوات الخمسية الثانية . هذا الى جانب اقامة السدود والقناطر التي سيبدأ العمل فيها عام ١٩٨٠ .

تلك هي صورة فيتنام اليوم .

(من نشرة « اضواء على العالم النقابي » التي تصدر في براغ)

١ – في الثاني من ايلول الجاري احتفل الشعب الفيتنامي بعيده القومي .

اطفال فيتناميون على مقاعد الدراسة في فيتنام الاشتراكية

في العالم الرأسمالي أطفال بدون طفولة

لا يتمتع ملايين الاطفال اليوم في العديد من البلدان النامية والرأسمالية بفرص تعليمية ويضطرون الى العمل في سبيل العيش . والاطفال في البلدان النامية ، التي لا تزال تعاني من آثار الاضطهاد الاستعماري وسياسات الاستعمار الجديد ، يقاسون بصورة خاصة . اذ ان ثلثي الـ (٨٠) مليون طفل الذين يولدون سنويا في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يصابون بأمراض خطيرة . ويموت واحد من كل اربعة قبل بلوغه الخامسة من العمر . ونسبة الوفيات بين الاطفال في افريقيا هي اعلى نسبة في العالم . ففي زامبيا مثلا يموت ٢٥٩ طفلا من كل الف طفل في السنة الاولى من حياتهم . وفي غابون يموت ٢٢٩ وفي النيجر ٢٠٠ وفي موريتانيا ١٨٧ .

وتقول احصائيات منظمة الصحة العالمية ان مليون طفل في امريكا اللاتينية يعانون من سوء تغذية مميت .

والاطفال في البلدان ذات انظمة الحكم الفاشية والمعادية للديمقراطية يعيشون في ظروف غير انسانية . ففي تشيلي تبلغ نسبة موت الاطفال ٦٤٣٣٪ نتيجة لسوء التغذية بالدرجة [illegible] . وفي باراغواي [illegible] الاطفال في معسكر امبوسكادا للاعتقال جنبا الى جنب مع السجناء الراشدين . وفي هاييتي لا يزال ٩٠٪ من السكان اميين لان معظم الاطفال لا يستطيعون الالتحاق بالمدارس . ويضطر ما يقرب من ثلاثة ملايين طفل في كوريا الجنوبية الى العمل لتوفير لقمة العيش لانفسهم ولاسرهم . وفي جنوب افريقيا تبلغ نسبة الوفيات بين الاطفال البيض ٢٧٪ بينما تصل الى ٣٠٪ بين الاطفال السود .

ويشكل الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (١٠) سنوات و (١٤) سنة ٤٪ من قوة العمل في البلدان الرأسمالية المتطورة . وعلى الرغم من تحريم القانون لاستخدام عمل الطفل فان عشرات الآلاف من الاحداث يتعرضون للاستغلال . وتظهر احصائيات نقابة العمال الزراعيين ان ما لا يقل عن ٨٠٠ الف طفل في الولايات المتحدة الامريكية يعملون في مزارع البلاد ومراعيها ، ومعظمهم لا يحصل على اجور . فأرباب العمل يدفعون للاباء زيادة طفيفة في الاجور بدلا من ذلك . الى خمسة ملايين من الاطفال ممن هم في سن الدراسة لا يذهبون الى المدارس ابدا ، وثلاثة ملايين التحقوا بالمدارس لا يتلقون خمس سنوات .

ويجري استغلال عمل الاطفال بصورة واسعة في المانيا الغربية . وقد سجلت في عام ١٩٧٤ حوالي ٣٢٠٠ حالة حادث صناعي لاطفال دون السادسة عشرة من العمر من العاملين في الزراعة . وكان ١٧ منها حادثا مميتا . وفي عام ١٩٧٦ وحده سجلت رسميا ٦٨٢ حالة انتهاك للقانون القاضي بعدم استخدام على الاطفال . ولم يعاقب سوى ٧٨ من الذين اقترفوا هذا الجرم .

وتظهر الاحصائيات النقابية ان عمل ٥٠٠ الف طفل يستغل في ايطاليا . وفي اسبانيا يضطر ما يزيد على ٢٠٠ الف طفل ممن تقل اعمارهم عن ١٤ سنة الى العمل . ويستخدمون في الاعمال الشاقة غير الماهرة .

وقد كشفت الصحافة الغربية مؤخرا عن المزيد من حالات سوء المعاملة على ايدي الآباء . فهناك مليون حالة اعتداء في الولايات المتحدة الامريكية في كل عام ، يؤدي نحو الفين منها الى موت الطفل . وفي جمهورية المانيا الاتحادية تسجل رسميا في كل عام الفا حالة جروح جسدية خطيرة بين الاطفال ، ويموت ١٥٠ طفلا من المعاملة الوحشية . وتظهر سجلات الشرطة في فرنسا انه في عام ١٩٧٧ كان يعيش ٢٦٥ الف طفل في خطر نتيجة لمعاملة آبائهم القاسية . ويموت في بريطانيا طفلان يوميا نتيجة الضرب على ايدي الآباء ، ويصاب بالعجز او الاختلال الذهني ٤٧٠٠ طفل سنويا .

الصراع على السلطة يحتدم في كينيا

النخبة القبلية الحاكمة والاحتكارات تقدم مرشحيها

نيروبي – يحتدم الصراع وراء الكواليس بين النخبة الحاكمة من قبيلة كيكويو – اكبر القبائل الكينية – حول من سيخلف جومو كينياتا ، وحسب ما ينص الدستور ، فان المدة القانونية لانتخاب الرئيس الجديد يجب الا تتعدى الـ ٩٠ يوما .

ويشير المراقبون الى ان الصراع على خلافة جومو كينياتا يحمل طابعا شخصيا اكثر منه سياسيا . وفي هذا المجال يحاول ماواكيباكي ، وزير الاقتصاد وممثل الاحتكارات الامريكية والبريطانية ، كسب تأييد العائلة الحاكمة لسحب مرشحيها مقابل ابقاء مختلف الامتيازات التي تمتعت بها ابان الفترة السابقة .

وتفيد الانباء الواردة من نيروبي بانه لم يعرف حتى الان كيف سيتم انتخاب رئيس الجمهورية الجديد . فقد اتبع الرئيس الراحل كينياتا ، سياسة موالية للامبريالية في المجالين الداخلي والخارجي ، ومارس اسلوب القمع وحشي ضد جميع القوى الديمقراطية . ولم يسمح لاي شكل من اشكال المعارضة البرلمانية منذ ان امر بحل حزب الشعب المعارض في سنة ١٩٦٩ . كما انه حافظ بصورة شكلية على نظام الحزب الواحد ، الاتحاد الوطني الافريقي ، ولم يسمح باي انتخاب لهيئات هذا الحزب القيادية منذ سنة ١٩٦٦ .

وتضيف هذه الانباء ان رئيس الجمهورية الجديد الذي يفترض ان يكون عضوا في البرلمان يجب ان تنتخبه قيادات الحزب الحاكم ، الاتحاد الوطني الافريقي ، والتي هي قيادات غير محددة وغير منتخبة منذ مدة طويلة .

ومما يذكر ان عدد المرشحين لخلافة كينياتا قد بلغ حتى الان خمسة مرشحين ، منهم مرشح الاحتكارات الاجنبية ووزير الاقتصاد ، كيباكي ، بالاضافة الى مرشحين عن العائلة الحاكمة وهما مبوبوكوانغ زوج اخت الرئيس الراحل ونورجو مونهاي ابن عمه . وايضا نائب كينياتا ورئيس الجمهورية المؤقت دانيال اراب موي ، وهو شخصية ضعيفة اختارها كينياتا لهذا المنصب ، منذ سنة ١٩٦٦ ، لكسب تأييد القبائل الصغيرة . وتشارلز نيجونجو المدعي العام لامن الدولة .

ومن المعروف ان النظام الحاكم في كينيا يعاني من ازمة اقتصادية واجتماعية خانقة . ونتيجة للسياسة الموالية للغرب ، التي اتبعها هذا النظام منذ الاستقلال سنة ١٩٦٣ ، فقد ازدادت الفجوة الاجتماعية بين الاغنياء والفقراء وازداد التضخم المالي وتفاقمت البطالة .

الحيـــاة تتغير في موزمبيـــق

ماكساكوين ، واحدة من « عزب الصفيح » القائمة حول مابوتو ، عاصمة الموزمبيق . كان النظام الاستعماري البرتغالي يستخدم هذه العزب كمخزن كبير لليد العاملة الرخيصة للمصانع اليدوية والمطافئ ولحدائق البيض في مابوتو . وكان فيها ٢٠٪ من العمال العاطلين عن العمل . وكما هو الحال في سويتو بجنوب افريقيا ، كان سكان هذه العزب يعتبرون مقيمين مؤقتا . فقد كانت اكواخهم تهدم بلا اي اعتبار سوى نزوات مقاول مضارب او بيروقراطي حكومي . ولم يكن من المسموح اقامة اي بناء عام فيها كساحة لعب للاطفال وغيرها .

وفي الوقت الراهن يخوض حزب فريليمو الماركسي اللينيني نضالا دؤوبا ضد الفقر والبطالة في موزمبيق . وهذا يعني انه لم يعد هناك مكان لليد العاملة الرخيصة ، في عزب الصفيح في برنامج الحزب للتطوير الاشتراكي .

فهذا البرنامج يتضمن اجراءات ترمي الى جعل الحياة افضل في العزب الصفيح . وساحة اللعب الاولى للاطفال التي اقيمت في ماكساكوين ، مؤخرا ، تمثل احدى التغيرات الواضحة في تلك الاحياء الفقيرة المنسية .

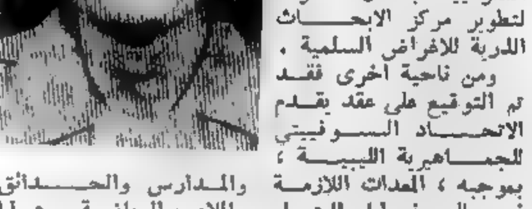
لقد تمخضت ٥٠٠ سنة من « الحضارة » البرتغالية في موزمبيق عما ساعت فقط بخمس صنابير للماء . وكان هذا يعني بالنسبة للسكان السير كيلو متر للحصول على الماء الصالح للشرب . ولا تتوفر لدى الحكومة الى الان امكانيات توصيل المياه فورا الى كل المساكن . ولكن الحكومة حددت لنفسها كمهمة اولى ، تركيب ٣٠ صنبورا للماء العذب في هذه البلدة .

ومن الامور التي يقدرها سكان ماكساكوين بشكل خاص ان مسؤولي الفريليمو يستشيرونهم ويناقشون معهم كل التغيرات التي تتم . فاذا اقتضى الامر شق طريق في مكان توجد فيه عدة عزب صفيح ، يتطلب هدم عدة منازل ، فقد يتفهم السكان اهمية ذلك بفضل النشاط السياسي للفريليمو . ويقول الناس ان ما يتم الان يختلف تماما عما كان يحدث في عهد الاستعمار . وسيغير ذلك من الاوضاع ويخلق ظروفا جديدة للسكان .

وتقدم خطط للجان المحلية التي تناقشها وتقرر انشاء مراكز اجتماعية مثل المدرسة والشبكة التجارية ودور الحضانة .. الخ ، وكلها جوانب ستساعد قطعا على تغيير نوعية الحياة في التجمعات الفقيرة التي تحولت الى احياء منظمة تابعة للمدينة واصبحت نموذجا لبقية انحاء البلاد .

ليبيا على طريق التطور الديمقراطي

القذافي يثمن العلاقة مع الاتحاد السوفييتي



طرابلس – ادلى العقيد معمر القذافي بحديثه الى مجلة « المستقبل » ، التي تصدر في باريس ، دعا فيه الى ضرورة تنمية العلاقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

وقال القذافي أن هذه العلاقات تأتي دعما للثورة الليبية في تحولاتها التقدمية وتشكل دفاعا قويا لانجازات ومكتسبات هذه الثورة .

فمن المعلوم انه في المجال العملي ، يقوم الخبراء السوفييت الآن بوضع التوصيات النهائية ، المتعلقة ببناء مصنع ضخم للحديد والصلب في ليبيا ومحطة كهربائية ذرية تبلغ طاقتها ٤٠٠ الف كيلو – واط بالساعة .

كما يقوم الخبراء السوفييت باعمال مشتركة لتطوير مركز الابحاث الذرية للاغراض السلمية .

ومن ناحية اخرى فقد تم التوقيع على عقد يقدم الاتحاد السوفييتي للجماهيرية الليبية ، بموجبه ، المعدات اللازمة في مجال حفر ابار البترول العميقة في الصحراء الليبية .

وفي مجال الاسكان ، صادقت الدولة على خطة البناء السكنية وتجميل العاصمة ، والتي تنص على توسيع حدود المدينة وبناء الاحياء السكنية الجديدة بما في ذلك المراكز التجارية والمدارس والحدائق والملاعب الرياضية . هذا وقد خصصت الحكومة الليبية لهذه المشاريع السكنية ، في العام المالي الحالي ، حوالي ٢٣١ مليون دولار .

وفي مجال زيادة حجم الانتاج الزراعي ، يعمل الخبراء السوفييت على اعداد خريطة للتربة في مناطق ساحل ليبيا ، على مساحة تقارب ٣ ملايين هكتار مع اجراء الدراسات الجيونماتية على مساحة تقدر بـ ٥٠٠ الف هكتار ومن شأن ذلك ، كما تقول الصحف الليبية ، ان يدفع ويطور الاستثمار العقلاني للثروة الترابية .

ومن الجدير بالذكر انه قد تم ، في سنة ١٩٧٣ ، تشكيل « الهيئة السوفييتية الليبية الحكومية » . ومهمة هذه الهيئة دراسة وسائل وسبل تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية السوفييتية – الليبية ، وتنمية التعاون العلمي والتكنولوجي بين البلدين .

■ ■

نجاحات اقتصادية تحققها الجزائر

الجزائر – حققت الحكومة الجزائرية نجاحات ملحوظة في قضية الحد من هجرة العمال الجزائريين الى الخارج . وبعد ادخال الاساليب الحديثة في الانتاج الزراعي ، تشير التقديرات الرسمية الى ان الصناعة الجزائرية ستحتاج في المستقبل القريب الى ٨٠٠ الف عامل جديد زيادة على ما هو متوفر الان .

وهذا العدد يزيد عن عدد العمال الجزائريين العاملين في الخارج والبالغ ٦٥٠ الف عامل في فرنسا واوروبا الغربية .

ويجمع المراقبون على ان الجمهورية الجزائرية توسع قدرتها الاقتصادية وتزيد استثماراتها السنوية في القطاع العام .

وقد بلغ عائد الاقتصاد الوطني في هذا العام ٥٥ مليار دينار جزائري .

بعد ١٣ سنة من الانكار احتكارات النفط البريطانية تعترف بعدم مقاطعتها لنظام سميث العنصري

■ ■

لندن – اعترفت مؤخرا شركة « شل » للبترول وشركة « بريتش بتروليوم » وهما انكليزيتان انهما كانتا تزودان سرا روديسيا بنصف حاجتها من البترول ، طوال الثلاث عشرة سنة الماضية ، اي منذ اعلان الحكومة البريطانية رسميا عن حظر تصدير البترول الى نظام ايان سميث العنصري .

ومن الجدير بالذكر ان تهريب البترول الى روديسيا ، بواسطة شركة فرنسية ، قد تم بعد الحصول على موافقة « غير رسمية » من ويلسون رئيس الوزارة البريطانية في تلك الفترة .

هذا وتمتلك الحكومة البريطانية حوالي نصف اسهم هاتين الشركتين ولها ممثلون في مجلسي ادارتهما .

وتنص قوانين مقاطعة روديسيا على سجن المخالفين مدة سنتين والغرامة او كلاهما معا .

ومما يذكر أن مدراء هاتين الشركتين كانوا يؤكدون دائما تمسكهم بقرار المقاطعة .

وقال ويلسون لوزراء الكومنولث بعد اعلان المقاطعة ان نظام سميث لن يستطيع الصمود لاشهر بل لاسابيع .

ولكن الوقائع الان كشفت عن أن ويلسون نفسه كان ضالعا في قضية تهريب البترول وبالتالي مساعدة سميث على الاستمرار في السلطة .

وتقول صحيفة « الصنداي تايمز » البريطانية ، التي اعلنت النبأ ، أن الحكومة البريطانية اخذت تأكيدات الشركتين عن تقيدهما بقوانين المقاطعة كأمر مسلم به .

وقد اعلمت الحكومة البريطانية لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة ، قبل سنتين ، « انها قبلت تأكيدات شركتي « شل » و « بريتش بتروليم » عن عدم تورطهما او اي من الشركات التابعة لهما بصورة مباشرة او غير مباشرة في عملية تزويد البترول الخام او اي من مشتقاته الى روديسيا .

تذمر دول النفط من موقف السعودية

دعت صحيفة « الوحدة » في ابو ظبي الى التخلي عن الدولار كعملة حسابية من قبل الدول المنتجة للنفط . وانتقدت الصحيفة في مقالها الافتتاحي كل من يؤيد الابقاء على الدولار كعملة حسابية ويوافق على تجميد اسعار النفط .

والمعروف ان السعودية هي التي تتبنى هذه المواقف .

وقالت الصحيفة ان مهمة التخلص والتحرر من الدولار الذي ادى انخفاض قيمته الى اضرار هائلة على اقتصاد البلاد العربية ، هي المهمة الوطنية للبلدان المنتجة للنفط .

وقد جاء هذا الانتقاد للسعودية كاشارة الى ان المنتجين الصغار للنفط لم يعد بامكانهم تحمل الخسائر الكبيرة الناجمة عن انخفاض سعر الدولار ، وانهم باتوا اكثر استعدادا لاظهار معارضتهم للسياسة السعودية .

« السلام » القائم على « السلاح » !!

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بدعوة من وزير الحربية الامريكي سيمكنه وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر وايزمان ، في الولايات المتحدة بعد اختتام مؤتمر « كامب ديفيد » لمفاوضة المسؤولين فيها حول حاجات اسرائيل العسكرية في العقد القادم .

وتبلغ قيمة هذه الطلبات والتي اطلق عليها « الطلب ج » اكثر من عشرة مليارات (١٠،٠٠٠ مليون) من الدولارات .

وكتبت « هارتس » ، في الوقت نفسه ، ان وايزمان سيطلب من الامريكيين مبلغا اضافيا ، علاوة على ما تحصل عليه اسرائيل من المساعدات الامريكية الاجنبية لهذا العام ، بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتسديد اثمان طلبات اسرائيل من الاسلحة .

ومن المعروف ان الولايات المتحدة منحت اسرائيل هذا العام ١٧٨٥ مليون دولار ١٠٠٠ مليون منها لتسديد اثمان الاسلحة ونصف هذه هبة .

واما في السنة القادمة فستطلب اسرائيل مساعدة اقتصادية وعسكرية بمبلغ ٢،٤ مليار (٢٤٠٠ مليون) دولار منها ١،٥ مليار (١٥٠٠ مليون) دولار لتسديد اثمان الاسلحة الحديثة .

وهذا البحث يجري في وقت انعقاد مؤتمر « كامب ديفيد » واعلان اطرافه ان وجهتهم نحو « السلام » .

ولا غرو فحكام اسرائيل والولايات المتحدة لا يسترشدون بالدعوة الى « السلام القائم على العدل » بل بشعار : « السلام القائم على السلاح » ..

الف قتيل ضحايا الفيضانات في الهند

نيودلهي – الحقت مياه الفيضانات الموسمية التي اجتاحت الهند في الايام القليلة الماضية ، اضرارا بالغة جدا . فقتل نتيجة لذلك ووفق المعطيات الرسمية الف مواطن ، وخربت مئات القرى والمدن ، واصبح ملايين المواطنين بلا مأوى . ويقدر عدد الذين تضرروا من هذه الفيضانات ٢٦ مليون انسان ، او ما يعادل ٥٪ من سكان الهند .

الرفيـــق عوزي بورشتايـــن يجتمع بسكرتير الحزب الشيوعي البلغاري

تل ابيب – عاد الرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، من زيارة الى بلغاريا حيث اجتمع هناك بسكرتير الحزب الشيوعي البلغاري وبحضور رئيس دائرة الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري . وقد صدر في ختام الجلسة بيان مشترك اعرب فيه الطرفان عن اتفاق تام في القضايا التي طرحت في الجلسة .

وقد اجرت صحيفة الحزب الشيوعي البلغاري مقابلة مع الرفيق عوزي وكذلك محطة الاذاعة والتلفزيون . واشترك في اجتماع شعبي في صوفيا تكلم فيه واجاب عن اسئلة وجهت اليه عن الوضع السياسي في الشرق الاوسط . وقد نشرت وقائع الاجتماع في الصحيفة التي تصدرها الجالية اليهودية في بلغاريا .



يــوم الجمعة لقــاء كــلاى سفــينـكس

*** رئيس مجلس الملاكمة العالمى يحذر كــلاى من الاخطار التى قد تهــدد حياتــه فى هذه المبــاراة**
*** كــلاى لا يكتــرث للتحذيــر ويعلــن « الخطــر على حيــاة سفينكس وليس على انا » ***

يلتقي محمد على كلاى يوم الجمعة القادم (١٥–٩–٧٨) مع بطل العالم فى الملاكمة ليون سفينكس الذى انتزع منــه لقب البطولة قبل ستة اشهر فى مباراة ثارية ستجــرى فى الولايات المتحدة الامريكيــة (مدينة نيو ايرلنس) .

ويعلق المراقبون اهمية كبرى عــلى هذه المباراة التى ستكون مصيريــة بالنسبة لمحمد على كلاى . فاما ان يخسر ويضع حدا لاسطورة « البطــل الخالد الذى لا يقهر » . واما ان ينتصر فيكون بذلك البطل الاول الذى استعاد لقبه للمرة الثالثة ويعتزل الملاكمــة باحترام وكرامة .

ويرجح المراقبــون احتمال فــوز كلاى فى هذه المباراة وذلك لانه يقوم بتدريبات قاسية ومتواصلة منذ عــدة اشهر اثبت خلالها انه لا يزال يتمتــع بمستوى عال من اللياقــة البدنيــة وسرعة الحركة وقوة الضربة .

ولكن سفينكس ايضاً يستعد لهــذه المباراة بشكل جدى . خصوصا وانــه قرر اجراء المباراة باى ثمن .. ورغم معارضة مجلس الملاكمة العالمى الذى سحب اعترافه بسفنكس (بسبب هذه المباراة) كبطل للعالم واعلن انه لن يعترف بنتيجة هذه المبــاراة . ويؤكد المراقبون ان سفينكس ما كان ليضحي بلقبه لــو كان يشــك فى انتصاره .

ومع هذا تظل هذه الاقــوال فى اطار التقديرات المجردة . وفى يــوم الجمعة القادم ستحسم المباراة هــذه التقديرات .

ومن جهة اخرى واصل مجلــس الملاكمة العالمى هجومه على البطلين وعلى هذه المباراة . وقد حذر رئيس المجلس خوسيه سليمان محمد علــى كلاى فى نهاية الاسبوع الماضى مــن خطورة هذه المباراة ، فقال فى محاضرة امام المجلس العالمى حول : « ضمان صحة الرياضيين » : « ان وضــع محمد على كلاى الصحى خطير جدا . وقد اخذ على عاتقه اخطارا جدية على حياته حين قرر الاشتراك فى هــذه المباراة مخالفا بذلك القوانين الدولية وتعليمات طبيبه الخاص » . واضاف سليمان : « لقد وصلتني معلومــات سرية تؤكد حقيقة الوضــع الصحى المتدهور لمحمد على كلاى » . وحذر سليمان كلاى قائلا : « فى السنــة الاخيرة مات خمسة ملاكمين عــلى الحلبة .. لا اريد لمحمد على ان يكون السادس . وفى الفترة من الحــرب العالمية الثانية وحتى اليوم مات ٢١٧ ملاكما وفقدا وعيهما ملاكمان .. ولا اريد لاسم محمد على كلاى ان يكون بين هؤلاء » .

ولكن محمد على كلاى سخر مــن تصريحات سليمان وقال : « الخطــر سيكون على حياة سفينكس وليــس على حياتي انا . اما تصريحات سليمان فهي نابعة من موقفه العدائي لهــذه المباراة » !



تجــارة رسمية فى الرياضة الاسرائيلية

القدس — لم تعد قضيــة التجارة فى لعبة كرة القــدم الاسرائيلية وغيرها مــــن الالعاب الرياضية فى اسرائيل أمرا خفيا . فبعد أن اضاءت السلطات الضوء الاخضر امام تجار الرياضة اصبحــوا يتحدثون عن الموضوع بكــل صراحة .

وقد نشرت الصحف الاسرائيليــة اول امس ، الاحد ، اخبارا تؤكــد ان الفرق الرياضية المختلفة فى الدرجة الممتازة لكرة القدم خصصت مبلــغ ٢٤ مليون ليرة ستدفع بشكل مرتبات و « جوائز تقديرية » للاعبــين . ويساوى هذا المبلغ نسبة ٤٨٪ مــن مجموع ميزانيات هذه الفرق .

واكدت الصحف ان ١٧ مليونا مــن هذا المبلغ ستدفع للرياضيين بشكــل مرتبات او اجور شهرية وسنويــة . واما المبلغ المتبقى (٧ ملايين لــيرة) فقد خصص لدفع منح للاعبين حســب نتيجة المباراة . فاذا تعادل الفريــق فى المباراة يحصل كل لاعب على ١٥٠٠ ليرة . اما اذا فاز الفريق فيحصل كل لاعب على ٣٠٠٠ ليرة .

ويختلف هذا الرقم باختلاف ميزانية الفريق . فهناك فرق ترفض دفع مثل هذه المبالغ . بل ان هذه القضية لا تزال تعرقل تدريبات فريق هبوعيــل القدس ، مثلا ، الذى يصر على دفع مبلغ ٨٠٠ ليرة عن التعادل و ١٦٠٠ ليرة عن الفوز .

واكدت الصحف ايضا ان الفــرق الممتازة ستدفع مبلغ ٢٠٠ ليرة عــن كل تمرين يشترك فيه اللاعب .

الحجيرات ـ كفر مندا (١ ـ ١)

كفر مندا — جرت يوم السبــت الماضى على ملعب كفر مندا مبــاراة وديــــة بين فريقى « الاتحــاد — الحجيرات » وهبوعيل كفر منــدا . بدأت المباراة بطيئة من الجانبيــن ، نتيجة لظروف الملعب الصعبة .

وقد انتهت المباراة بالتعــادل بالنتيجة (١ — ١) .

منتخب كوبا بطل العالم فى الكرة الطائرة للنساء

موسكو — فاز منتخــب جمهورية كوبا الاشتراكيــة ببطولة العالم فى الكرة الطائرة للنساء بعد فوزه على منتخب اليابان (الذى احتل المرتبــة الثانية) . وذلك فى اطــار مباريات التصفية النهائية التى جرت فى نهاية الاسبوع الماضى فى لينينغــراد فى الاتحــاد السوفييتى .

طوشــة — فى مباراة وديــة !

تعجرت المباراة الودية التى جــرت بين فريقى هبوعيل اشدود (الدرجــة القطرية) وبيتار اشدود (الدرجــة الاولى) ثلاث مرات هذا السبــت ونشب شجار عنيــف بين لاعبــى الطرفين ادى الى جرح عدد منهم . ولولا تدخل ادارتى الفريقين لكانــت النتائج اخطر . وكل هذا بســبب موقف حكم المبــاراة من بعــض المخالفات . ويذكر ان المباراة كانــت ودية وجرت على شرف ذكرى وفــاة احد حكام المباريــات ، العــرون امريات ، من سكان المدينة !!

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ ـ موسكو

تقييــم موســـــكو الاولمبيــــة فى دورة اثينــــا

— لم اكن من مؤيدي ترشيــح موسكو عاصمة للاولمبيــاد الثاني والعشرين ، وذلك عندما كانت تجري مناقشة هذه المسالة في خريف عام ١٩٧٤ ، ولكن بوسعي ان اقول اليوم عن اقتناع كامل بانني اثق بنجــاح العاب موسكو الاولمبية . ولم تتح لي مشاهدة عمل كالذي انجزته موسكو في المرحلــة الراهنــة استعدادا للاولمبياد — هكذا قالت لمراسل وكالة انباء « نوفوستي » اينجــر فريــت (انجلترا) الرئيسة الفخرية للاتحــاد الدولي للرمي بالقوس .

ولكنهــا لم تغير رايهــا — وكذلك البعض غيرها — فورا بشان قــدرة العاصمة السوفيتية على استضافــة الدورة طبقــا لافضل التقــاليد الاولمبية . ومن الصعب معرفة الوقت الذي حدث فيه هذا التحــول في الرأي . ولكن يمكن القول بانه قد تغير بتاثير حقائق لا جدال فيها . ولا تخفي اينجر فريت ان تقرير موسكو الذي القاه في الدورة ال ٨٠ للجنة الاولمبيــة الدولية ، التي جرت في اثينا ، ايجنــالي نوفيكوف ، رئيس اللجنة التنظيمية لـ « اولمبيــاد ١٩٨٠ » ، ونائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، قد اقنعهــا نهائيا بنجاح الالعاب الاولمبيــة التي ستجري في موسكو . وقد كرس مكان بارز في هذا التقرير لسير عملية بناء المشاريع الاولمبية وتجهيزها . وابلغ رئيس الوفد السوفييتي اعضــاء اللجنة الاولمبيــة الدوليــة وممثلي الاتحادات الرياضية ، بان غالبيــة المنشآت سوف تكون جاهزة في صيف عام ١٩٧٩ مع الادوار النهائيــة « لاسبارتاكياد » شعوب الاتحــاد السوفييتي التي سيشارك في مبارياته حوالي الفي رياضي اجنبي من اكثر من مائة بلد . وبالمناسبة فان مباريات الرمي بالقوس سوف تجري في استاد جديد تتسع مدرجاتــه لـ ٣ الاف متفرج . ويؤكد المتخصصون ، ومن ضمنهم اينجر فريت ، انه لم يتمتع اي اولمبياد من قبل بافضل من هــذه الظروف .

وهذا الاستاد هو مجرد واحد من ١١ قاعة رياضية جديدة تبنيهــا موسكو للاولمبياد . اما الاستــاد المسقوف الذي يتســع لـ ٤٥ الف متفرج ، وحماما السباحة المفصولان عن بعضهما بحائط ويغطيهما سقــف واحد — احدهما للسباحة ، والاخر لرياضة القفز في المــاء — الرياضتين اللتين سيشاهد مبارياتهما ١٥ الف متفرج ، وساحة سباق الدراجــات التي تضم اطول طريق سباق في العالم فكل واحدة من هذه المنشآت الجديدة فريدة من نوعها .

ان الالعاب الاولمبية تعد مرحلــة فريدة من الاكتشافات المعمــارية . واستادات ميونيخ ومونتريال دليــل واضح على ذلك . ولكن استــادات مونتريــال لم يستكمل بناؤها حتى اليوم ، اذ لم تكف الاموال لذلك .

— امــا في موســكو فالامر اكثر سهولة : فالحكومة السوفييتية تقدم تأييدا كاملا للجنــة التنظيميــة لـ « اولمباد ١٩٨٠ » — هكذا تقول ميللي داومي عضو اللجنة الاولمبيــة الدولية التي تراس في حينه اللجنــة التنظيمية لالعاب ميونيخ الاولمبية .

ان الامر اسهل حقا لان عمليــة الاعداد لاجراء الاولمبياد في موســكو تتمتع في الاتحاد السوفييتي بتاييــد شامل . ولكن تنظيم الالعاب على اعلى مستوى لا يستثني شعار « التصرف الهــادف والاقتصــادي » الذي استرشدت به اللجنة التنظيمية منذ خطواتها الاولى . وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد في اثينا قــال ايجنــالي نوفيكوف امــام جمــع غفير من الصحفيين ، كانوا يغطون انبــاء الدورة ، ان اللجنــة التنظيمية لم تاخذ بحجج طائفة من الاتحــادات الرياضية الدولية التي طرحت مطالب متعسفة تستلزم نفقات ضخمــة . وحصلت موسكو على تاييد اللجنــة الاولمبية الدولية .

وحظيت جميع اقتراحات اللجنــة التنظيمية لـ « اولمبياد ١٩٨٠ » التي تناولت دائرة واسعة من القضايــا باستحسان دورة اللجنة الاولمبيــة الدولية . وقد اقر على وجــه الخصوص نظام تفويض الريــاضيين والشخصيات الرسمية وممثلي وسائل الاعلام . فمثلا يجب على اللجــان الاولمبية القطرية ارسال قوائم باسماء المشاركين في المسابقات قبل بــدء الاولمبيــاد بشهرين . وقد وافقت اللجنــة الاولمبية الدولية على ان يخصص ثلث بطاقات حضور المباريات وعددها ٦٤٥ مليون بطاقة ، للسياح الاجانب . وتقرر ان تقوم السينمــا السوفييتية ليس فقط بتصوير فيلم رسمي لاولمبياد موسكو ، ولكن ايضا انتاج افلام تكنيكيــة لجميع انواع الرياضة المدرجة في الالعاب الاولمبية . وحازت استحسان الجميع رســوم الميداليات التذكارية وميداليــات التفوق التي سوف تسبك موسكــو ٢٠٣ اطقم منها للفــائزين بالمراكــز الاولى .

ان الدقــة والعملية والذاب هي السمــات الرئيسية المميزة لعمل لجنتكم التنظيمية — هكــذا قــال فرجيليو ي. دي ليون عضو اللجنة الاولمبية الدولية من بناما معلقــا على تقرير ايجنالي نوفيكوف .

ومن اخلاص موسكو للتقــاليد الاولمبية حدثني ايضا خوان انطونيو سامارانتش عضو اللجنة التنفيذيــة للجنة الاولمبية الدولية ، قــائلا « اعتقد ان العاب موسكو الاولمبيــة سوف تكون على افضــل مستوى في تاريخ الحركة الاولمبية . وينحصر احد اسباب ذلك في المراعاة الدقيقة من جانب اللجنة التنظيمية في موسكو ، ليس فقط لنصوص الميثاق الاولمبي ، ولكن لروحه ايضا » . ان خــوان انطونيو سامارانتش سفير اسبانيا في الاتحــاد السوفييتي ، وبامكانه مشــاهدة سير عملية الاستعــداد لاولمبياد عام ١٩٨٠ .

والافكــار والمثل الاولمبية قد ذكرت مرارا في دورة اثينا . وكانت شيئــا رمزيا ان اختتمت المناقشات الواسعة بشان الالعاب الاولمبية القادمة بجولــة في اولمبيا التي ستؤخذ منهــا اليوم ايضا شعلة التتابع الاولمبيــــة . وعبر مدن وقرى اليونان وبلغاريــا ورومانيا والاتحــاد السوفييتي سوف يحمــل الرياضيــون مشعل النــار المقدسة الى موسكو . وقد سمحت الدورة بايقاد الشعلة الاولمبية في ١٩ تموز عام ١٩٨٠ ليس فقط في استــاد لينين المركزي — الساحة الرئيسيــة للالعاب الاولمبية ال — ٢٢ ، ولكن ايضا في صحن المشعل الكبير المنصوب فوق هضــاب لينيــن — اعلى نقطة في المدينة .

وفي الحقيقة تجري اليوم محاولات لخسف شعلة الالعاب القادمة . فهل سيسمح لكل الفرق الاولمبية القومية بالمشاركة في مباريــات موســـكو الاولمبية ؟ الن تتكرر ازمة مونتريال ؟ كلا ، لن تتكرر ، قال بثقــة رئيس اللجنة الاولمبيــة الدولية مجيبا على هذين السؤالين في المؤتمر الصحفي الختامي . وقد اشار لورد كيلانيــن ، مرة اخرى ، الى انه في اللقــاء الذي تم منذ وقت قريب مع الكسي كوسيغين ، رئيس الحكومة السوفييتية ، اكدت ضمانات اجراء الاولمبياد في موســكو طبقا لافضل المواصفات .

ان الاجمــاع على اختيار فيتالي سميرنوف (٤٣ عاما) ، النائب الاول لرئيس اللجنة التنظيمية لـ « اولمبياد ١٩٨٠ » ، وعضو اللجنة التنفيذيــة للجنة الاولمبية الدولية نائبا لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، ومنح لاعبة الجمباز السوفييتية لودميلا توريشيفا بطلة العالم والالعاب الاولمبية وسام اللجنة الاولمبية الدولية — تقدير سام اخر من قبل دورة اثينــا لســائر الرياضة السوفييتية في الحركــة الاولمبية العصرية .

سيرجي بوبوف
معلق رياضي بوكالة انباء « نوفوستي »
(اثينا — اولمبيا — موسكو)

حــكام كــرة الـقـدم فى الـبــلاد لا يعرفــون مــعنى ضــربة « التسـلل »

تل ابيب — حاول حكــم مباريات كرة القدم الــدولى ، مناحم اشكنازى ، التستــر على فضيحة كروية جديــدة فى البلاد كشفت عنها وسائــل الاعلام الاسرائيلية مؤكدة على انها أغرب حادثة فى تاريــخ الكرة الاسرائيلية .

ففى اثناء سماع محاضرة من الحكم الدولى من أصل سكوتلندى ، جــون موبت ، عن اصــول التحكــم فى مباريات كرة القدم .. تلقى عريــف المحاضرة مناحم اشكنازى عددا مــن الاسئلة المكتوبة التى قدمها حكــام الكرة الاسرائيليون للمحاضر وكان بينها ٨ اسئلة تدور حول ضربة التســلل وكيف يمكن تحديدها . وقد ســرق اشكنازى الاوراق التى تحمل نصوص تلك الاسئلة واخفاها عن المحاضــر الدولى خوفا من ان يلفظ انطباعا عــن حكام الكرة الاسرائيليين باتهــم لا يعرفون معنى ضربة التسلل .

وقد اثار تصرف اشكنازى استياءا فى صفوف الحكام الذين اصروا عــلى استنصاراتهم واعتبروا خطوته مسسا فى حقوقهم وكرامتهم الشخصية . ولكن قادة اتحاد الحكام وقفوا الى جــانب اشكنازى معلنين ان موقفه « وطنــى جدا » .

هذا واعرب الحكم الدولى جــون موبت عن دهشته من قرار اتحــاد الكرة الاسرائيلى بان يعين فى كــل مباراة لكرة القدم للدرجتين الممتــازة والقطرية اربعة حكام . واعلن ان هذا التقليد يتبع فقط فى المباريات الدولية . ولكنه حين عرف سبب القرار بطــل عجبه . اذ ان حوادث الصــدام والمشاجرة المتكررة فى الملاعــب .. والتناقضات المستمرة بين حكــام المباريات وبين الفرق ارغمت الاتحــاد على اتخاذ مثل هذا القرار .

مفاجأة ثقافية ـ فنية ـ اجتماعية كبرى !

ليــالــى الـنــاصــرة

ستقام فى الساعة السابعة من ليالي ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦\٩\١٩٧٨ فى « بيت الصداقة » فى الناصرة امسيات ثقافية ـ فنية ـ اجتماعية باشتراك :

- * اكبر عدد من الشخصيات الاجتماعية فى المدينة .
- * قادة النوادي ومنظمات الشباب والرياضة .
- * المواهب الادبيــة والغنائية والموسيقية والرياضية فى المدينة .

كل امسية ستنتهي ببرنامج فني باشتراك مطربين معروفين .

اضمنوا اشتراككم مع عائلاتكم فى « ليالي الناصرة » !

فى سبيل تفــاصيل اكثر يرجى الاتصــال مع الشبيبــة الشيوعية وبيت الصداقة فى الناصرة .

مكــابى عــرابة يستعــد للدورى بمدربين مهنيين

فريق السلام ـ عرابــة الذي يحمل اسم منظمة « مكــابي » لا يزال فريقا شابا فى الدوري . فقد انضم لدوري الدرجة الرابعــة فقط قبل سنتين . ولكنه منذ الان بدأ يعمل بجهد وطموح للصعود الى مستوى الدرجة الثالثة .

التقيت بعضو ادارة الفريق ، احمــد الحــاج واحد مدربيه كمال غنايم :

س — ما هى استعداداتكم للموسم القادم ؟

احمد الحاج ـ استفدنا كثيرا من خبرة السنة الماضية واجرينا عدة تغييرات جذرية على الفريق ، خصوصا ، من الناحية التنظيمية . ومن الناحية الرياضية ضممنا عددا من لاعبي فريق الشبيبة البارزين الى الفريق الكبير . ويجري الفريق الان تدريبــات متواصلة باشراف الاخ كمال غنايم (مدرب فريق مكابي سخنين سابقا) والاخ حميد غنايم خريج معهد « وينغت » فى تناتيا للتدريب على اللياقة البدنية وعلى لعب كرة القدم .

س ـ كيف تنظمون اموركم المادية ؟

احمد الحاج ـ مثل سائر فرقنا العربية التي تعاني من المشاكل المادية بسبب سياسة التمييز ضدها تقع معظم ميزانية الفريــق علــى اللاعبين والمؤيدين .. ويساهم المجلس المحلي فى القريــة (مجلس دمقراطي) ببعض النفقات .

س ـ ما هو هدفكم فى الموسم القادم ؟

كمال غنايم ـ هدفنا هو بناء الفريق بشكل صحيح يؤهله للصعود الى مستوى الدرجة الثالثة .

س ـ مــا رايكم فى فريق هبوعيل عرابــة من فرق الدرجة الثالثة ؟

احمد الحاج ـ اننا نتمنى لهذا الفريق الشقيق كل نجاح والارتقاء الى صفوف الدرجة الثانية فى الموسم القادم .

ونضم صوتنا الى احمــد الحــاج ونتمنى للفريقين النجــاح فى مسيرتهمــا .

شكري خطيب ـ عرابة




كيف تتخلصوا من الشخير !

دانيل توك رجــــل سكوتلندى جميل الطلعــة و « خفيف الدم » وحســن « المعشر » .. ولكن بــه عيبا واحدا ـ يشخــر فى اثناء نومه .

ربما يبدو هذا العيــب بسيطا للبعض . ولكنــه بالنسبة لدانيل توك كلفــه غاليا . كلفه ثلاث زوجات . جميعهن تركنه بســبب شخيره . حاول عشــرات الطرق للتخلص من هـــذا العيب ولكن بدون جدوى . وفى المرة الاخيرة .. اضطر الى الزواج من امراة تكبره بـ ١٢ عاما .. مقابــل تحملها شخيره .. وقــد ادعت هذه الامراة انهــا سعيدة مع توك .

ولكنها اليوم قلقة عــلى مصيرها . فقد اهتــدى الزوج الى طريقة خففت شخيره وذلك بان ربط انفه بقطعة قماش من الشاش . وتكمن مشكلة الزوجة ان النصيحة لزوجها جاءت من اخيها . فهل تكون هــذه نهاية زواجها السعيد ؟!

عطلــة .. !

اصرت مرلين دولن على خلع جميع ملابسها امــام قاضي محكمة الصلــح فى اولبانى (احــد احيــاء نيويورك) فى الولايــات المتحدة الامريكية وذلك لكى تظهر لــه الجــروح التى اصيبت بها من جــراء تصرفات زوجها .

وروت دولــن للقاضى قصتها فقالت انها قبل ان تتزوج اتفقت مع خطيبهــا الذى احبته الى حد الجنون على أن تساعده فى تدريباته فى لعبة المصارعة . وحين تزوجا واصلت هــذه العملية . فكانت تتصــارع معــه على الرغم مــن القساوة فى لعبة المصارعة . ولكنها اليوم لم تعد تحتمل . فقد امتلأ جسمها بالجروح نتيجة لذلك . ولم ينفعهــا توسلها امام زوجها المصارع الذى اصر على تنفيـــذ « الاتفاق » . وطالبــت دولن القاضى بان يوافــق على الطــلاق من زوجها . اما زوجها المصارع فادعى فى المحكمة انه يحبها وانه لا يطيق الحياة بدونها وانــه سينتحر اذا تم الطلاق .

وبناء عليه اقترح القاضى حلا وسطا . فقد منــح الزوجة عطلة مفتوحة عــن الزواج غير محـــدودة الاجل .. حتى ترى ان من المناسب العودة الى عش الزوجية .

وانا ايضا .. !

غونار لاسون صاحب صالون حلاقة فى السويد . يقول انه انســان واقعي يحب الناس ويكره النقود . وللدلالة علي موقفــه روى هذه الحادثة :

« قبــل اسبوع وصلتني رسالة من دائرة ضريبــة الدخل تقــول : نرجو ان تحضر الى مكتبنا لتسويــة حسابك . ففي النمــوذج الاخير الذى أرسلته لنا لم نستطع فهم شيء عن ثروة زوجتك . فبعثــت لهــم برسالة جوابية قلت فيهــا وبصدق : انا ايضا .. لم افهم شيئا عن ثـــروة زوجتي » .

رقــم قيــاسى فى الثرثرة !

اصبح الشاب الامريكي داغلاس فانتس (١٩ عاما) بطل العالم فى الثرثرة بدون منازع . فقد تمكن من القاء خطاب متواصــل لمدة ٣١ ساعة .. وابدى فــانتس استعداده لمواصلة خطابــه لمدة اخرى لولا تدخل والدته التى اخرجته من قاعــة « المسابقة » رغما عنــه معلنة ان ابنها فاز بالمسابقة بفخر وانها تخشى ان يبالغ فى الامر .

بقى ان نعرف ان موضوع خطاب فانتس كــان .. « اخطاء وهفوات الحكومة الامريكية فى شتى مجــالات الحيــاة السياسيــة والاقتصادية والاجتماعيــة منذ ٢٠ عاما » .

حافظ على شبابك

فى كــل فصل يحتاج الجسم لغــذاء معــين
فأى غــذاء يحتاجــه الجسم فى الصيــف ؟

يتناول الانسان الغذاء من اجل ثلاثة اغراض :

اولا : تزويد الجسم بالطاقة ، التى تنشا عن احتراق المــواد الغذائية فى الجسم ، وهذه الطاقة ضرورية لاعطاء الجسم الــدفء اللازم له ، وضرورية لحركتــه ولحيوية اعضائه .

ثانيا : صيانة اعضاء الجســم المختلفة ، وذلك بتعويض خلاياه (اذ ان عمر الخلية فى جســم الانسان محددا) لذلك علينــا ان نهتم بصحتنا لتعويض هذه الخلايا التى تموت مع الزمن .

ثالثا : نمو الجسم — بنــاء الخلايا واجهزة الجسم — ونمــو الجسم هام بالنسبة للاطفــال الصغار والاهتمام بتغذيتهم ، لان جسم الانسان لا يحيا دون غذاء .

فصل الصيف يختلف عن فصل الشتاء وهذا يؤدى الى اختــلاف الاحتياجات الغذائية للجســم فى الصيف عنها فى الشتاء .

فكلما ارتفعت درجة الحــرارة المحيطة بالجسم تتناقــص الاحتياجات الغذائية . وكلما مال الجو الى البرودة ، تزيــد الاحتياجات الغذائية لان جســم الانسان يحتاج فى الجو البــارد الى طاقة حرارية تدفئه وتحافــظ على حرارته الثابتة (٣٧ درجــة مئوية) وارتفاع درجة الحــرارة فى الصيف يساعد على الخمــول وعدم الحركة . وهذا عامــل يساعد على نقص حاجة الجســم من الطاقة .

لهذا ننصح ان يقلل الفرد منا من تناول الاطعمــة الدهنيــة والنشوية والسكرية .

وكذلك الاقلال من تناول السمن والزبدة والجوز واللوز .

وهذا يعني ان لا يكون النقص فى بعض الاغذية على حســاب الخضار والفواكه واللحــوم والالبان والاجبان والبيض .

اهمية المــاء بالنسبة لجسم الانسان فى الصيف

الماء من العناصر الهامة لجسم الانسان فى جميع الفصول ، لانه لا غنى عنه لاى كائن حى .

كلنا نعلم ان الجسم يفــرز كميه من العرق (تزداد فى فصــل الصيف ، وهـــذا مرده الى الحرارة التى تحيط بجســم الانسان) وهذه الكمية تزداد مع بذل مجهود عضلى . ولكى نعوض الكمية التى فرزت ، علينا ان نشرب كمية مساوية من الماء او السوائل (عصير الفواكه) — وهذا هــو سبب حاجتنا من السوائل وسبب الاكثار منها فى فصل الصيف — .

ويوجد عامل هام يؤثر عــلى تبخر العرق من سطح الجلد وهى درجة الرطوبة فكلما كانــت الرطوبة مرتفعة ازداد تصببالعرق وتبلل الملابس منه ويصبح الحــر لا يطــاق .

اهمية الخضار والفواكه

كما قلنا علينا ان نقلل مــن الاطعمة الدهنيــة والنشويــة (الارز ، البطاطا) والسكريــة (الحلويات على انواعها ...) .

وعلينا الاكثار من الخضــار والفواكه لانها تحتوى على كميــة كبيرة من الماء مما يساعد عــلى سد احتياجاتنا من السوائــل . ومن الخضار والفواكه التى يكثــر فيها الماء هى : الخيار ، المقلى — كوســا وقرع ، البنــدورة ، المشمش ، البطيــخ ، التين ، الشمام ، الخوخ ، العنــب ، الصبار ، الرمان ، التفاح ، وهذه الاصناف من الفواكه والخضــار تعتبر من الاطعمة المناسبة لفصل الصيف لان الجسم بحاجــة الى اطعمة خفيفة تساعده على تحمــل شدة الحر وتزوده بالعناصــر الغذائية الضرورية لجسمه .

وهناك ميزة هامة تمتاز بهــا الخضار والفاكهة هى ضالة نسب المواد الدهنية والنشوية .

مع ان الفواكه تحتوى عــلى نسبة من المواد السكرية (كلوكوز) الا انها أبسط المواد السكريــة تركيبا وأسهلها امتصاصا وتمثيلا فى خلايا الجسم . لهذا سميــت الخضار والفواكه « بالاطعمــة الواقية » لانها تضمن للجســم الصحة والنشاط والوقاية مــن الامراض . وتعتبر الخضــار والفواكه ملينة ولا تحدث امساكا .

كيفيــة تناول الوجبات فى الصيف

من الافضل تناول وجبات خفيفة ومتعددة فى الصيف بدلا من ان نتخم معدتنا بالاكلات الدسمة والثقيلة .

ومن الاكلات المستحبة والخفيفة فى الصيف قطعة جبنة بيضاء مــع بطيخ او خيار او عنب مع قليل من الخبز . فالجبنة تحتوى على مواد بروتينية لنمو الجسم وصيانته .

ومن الاطعمة التى تحتوى على المواد البروتينية هى اللحم المنزوع عنه الدهن والسمك والبقــول كالفول والعدس . واللبن والبيض يحتوى على مواد بروتينية . ومن الافضل تناول اللحم والسمــك مشويا أو مسلوقا بدل ان يقلى فى السمن والزيوت . كذلك يستحسن اكل البيض مسلوقا .

اما الخضار الصيفية كالكوسا واللوبياء والملوخيــة والباميــا والفاصوليــا الخضــــراء والباذنجان ، فان طهوها يؤثر على الفيتامينات الموجودة فيها بحسب طريقة الطهو ...

لذا يمكن تقليل الكمية المفقوده من الفيتامينات بالاقلال من المــاء المستعمل فى سلق الخضار وعــدم استعمال الكربونات الصوديوم فى طهو جميع الخضار لانها تفســد الفيتامينات .

والخضار تفقد بعض الفيتامينات بعد الطهو .

لذلك علينا ان نهتم دائما ونقدم صحن سلاطة من الخضار الطازة عند وجبة الغداء والعشاء .

نظافة الخضار والفواكه

لا بد ان نهتم بنظافة الخضار والفواكه قبل اكلها . واذا لــزم الامر استعمال برمنغنات او ميلتون لغسل الفواكه والخضار .

البوظــــة

تعتبر البوظة من الاكــلات المستحبة فى الصيف لانها ترطــب الجسم وتروى الظما وتمده بمواد غذائيــة سهلة الهضم لانهــا مصنوعة من الفواكه والحليب .

ولكن يستحسن الاقلال مــن اكلها ، وتناولها على مهل حتى لا تؤذى الحلق والمعدة ببرودتها .

وعلينا التاكد من نظافة المحــل المصنوعة فيه وان لا نشتريها من بائع متجول .

ويكثر فى الصيف شرب المرطبات منها المحفوظة فى زجاجات ومعلبة ومنها ما يباع فى المحلات .

ويجب مراعاة شروط النظافة فى هذه المشروبات ايضا .

المؤتمر السابع لمنطقة الحزب في المثلث يدعو الى ترسيخ وحدة الصف الكفاحية

فلنر: السلام يجب أن يكون أولا مع الشعب الفلسطيني

زياد: الانتخابات المقبلة قابلة لتوليد انتصارات جديدة

الطيبة — بحماس تولده الثقة بطريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقدت منطقة الحزب في المثلث مؤتمرها السابع وذلك باشتراك مندوبي فروع المنطقة وبحضور قادة الحزب وممثلي مناطقه وضيوف من شخصيات المنطقة وبينهم بعض رؤساء المجالس المحلية فيها.

وصادق المؤتمر، بعد نقاش نشيط اشترك فيه ٢٧ عضوا من اعضاء المؤتمر وبعد سماع تقرير سكرتير المنطقة فوزي شبيطة وبيان رئيس لجنة المراقبة المنطقية شاكر عازم اللذين صودق عليهما بالاجماع — صادق على قرارات تدعو الى تعزيز وحدة الصف وأيصال جبهات دمقراطية مكافحة الى مجالس المدن والقرى العربية خلال معركة الانتخابات المقبلة وتعزيز دور الحزب فيها.

كذلك صادق المؤتمر على قرار يشجب مؤامرة كامب ديفيد ويدعو الى استئناف مؤتمر جنيف لتسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس الانسحاب من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني (اقرأ سائر القرارات في آخر هذا الخبر).

مهرجان شعبي

وكان يوم افتتاح المؤتمر يوم الجمعة ٨-٩-٧٨ يوما مشهودا.

ففي الساحة المركزية في قرية الطيبة حيث يرقد جثمان شهيد يوم الارض الخالد رأفت زهيري توافد المئات من شباب وفتيات ورجال قرى المثلث عمالا وفلاحين ومثقفين للاشتراك في المهرجان ...

والثقون من ان طريقنا سليم وواضح، وان جماهيرنا تعرف العدو من الصديق وتعرف مدى اخلاص الحزب الشيوعي لها، فقد وقف الى جانبها دائما عبر سنين طويلة. ثم زف الى المؤتمر بشرى نقل ٣٠ عضوا من الشبيبة الشيوعية الى صفوف الحزب.

وتلت كلمة الافتتاح تحية فريق الاشبال التي قدمتها الطفلة «لينا محاميد».

وقدم الرفيق مريد فريد سكرتير حركة الشبيبة الشيوعية في المثلث تحية الحركة فاعرب عن اعتزاز الحركة بتسلم رفيقات الشبيبة مراكز قيادية، وقال: لقد زاد عدد الفتيات في فروعنا ولدينا ٤ فروع جديدة منذ المؤتمر الماضي.

ثم اكد مئير فلنر تأييد الحزب لمواقف ومطالب السلطات المحلية من اجل حقوق الاهلين العرب وقال: «ان هناك اتفاقا ضمنيا بين بيغن وبيرس لتقسيم القرى العربية بينهما. ولكننا والقوى من ان العرب في اسرائيل يعرفون مصالحهم وسيخيبون آمال بيرس وبيغن. فهل يعقل ان يؤيدوا ...

ثم تعرض المفهوم الشاذ، بان البلديات التي يشترك فيها او يرأسها شيوعيون بلديات لا تنال مساعدات حكومية فقال: ماذا اعطت السلطة لعملائها؟ اين المصانع واين التطوير في تلك القرى التي رضي ادارتها جماعة حزب العمل؟

والتي تعبر عن نجاحات هذه المنطقة بين حزب الشعب وبين خلية الجامعات وغيرها من المجالات النضالية الاخرى. وقدم تحية منطقة القدس الرفيق سهيل نيباب. واشار في كلمته الى النضال المشترك الذي تخوضه لجنة الطلاب الجامعيين بالتعاون مع هيئات الحزب الاخرى ...



اوضاع صحية مزرية في وادي النسناس (انظر خبر/ص ٣)

الجبهة هي الاطار الوحيد لتحقيق رغبات ومطالب الجماهير

جبهة طرعان الدمقراطية تطرح برنامجها الانتخابي تحت شعار «عاشت وحدة اهالي طرعان من اجل مجلس يوحدها ويعمل على ازدهارها».

طرعان — لمراسلنا — عقدت جبهة طرعان الدمقراطية اجتماعها العام، مساء الثلاثاء الماضي، تحضيرا لخوض معركة الانتخابات المحلية.

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة الرفيق سعيد بدر فقدم ...

مقدمتها: المحافظة على اراضي القرية العامة والخاصة وحل ازمة السكن والمباني العامة.

ويطالبون كذلك بتحسين اوضاع التعليم والمدارس للتغلب على النقص في غرف التدريس والعمل على توفير كافة احتياجات المدارس ...

الاسلامي للمتابعة وكل المسؤولين، على تحرير الاوقاف وتوجيه مدخولاتها للانفاق على الاغراض التي اوقفت من اجلها والكف عن مصادرتها وتحصيل الاموال اللازمة لصيانة المقابر والمعابد لكل الطوائف.

ولا تنسى الجبهة مطالب الشبان ...

لين المنصري، هذين الاقتراحين اللذين اسقطتهما الكتل الرجعية عن جدول الاعمال. كذلك اشاد الرفيق سعيد بدر بموقف الاهالي وخاصة لجنة الابناء الذين انجزوا بناء جناح جديد للمدرسة الثانوية تطوعا وتبرعا واستطاعوا ان يجبروا وزارة المعارف بالتفاعل والعمل على تقديم قرض للمجلس بقيمة ٢٠٠ الف ليرة لاتمام المشروع.

وكانت الكلمة المركزية للرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا حيث حلل اوضاع السلطات المحلية عامة والعربية خاصة واكد الارتباط الوثيق بين معركة اهالي طرعان في سبيل دفع الخدمات وانجاز المشاريع الحيوية مع نضال جماهيرنا العربية والدوائر الدمقراطية اليهودية ازاء سياسة الاضطهاد القومي.

برنامج الجبهة

وفي الاجتماع طرح عضو السكرتارية ...

الاكثرية في مجلس باقة المحلي تطالب بحجب الثقة عن الادارة الرجعية الحالية

باقة الغربية — لمراسلنا — تقدم ستة اعضاء من اصل ١١ عضوا في المجلس المحلي يوم الاربعاء الماضي بكتاب لطرح نزع الثقة برئيس المجلس المحلي اسماعيل ابو مخ والقائم باعماله سعيد رسمي ابو حسين.

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي لم يمض فيه اكثر من شهرين على ...

والذي يجعلها فريسة في ايدي سلطات الاضطهاد ويجعل مصالح القرية في ايدي افراد فلائل هو الذي دفع اعضاء المجلس الستة هؤلاء الى تقديم طرح نزع الثقة بالرئيس اسماعيل ابو مخ.

ان الاطاحة برئاسة اسماعيل ابو مخ بعد اقل من شهرين على انقلابه الرجعي ليؤكد حقيقة انه ليس بامكان اية قوة ان تصمد في السلطة اذا لم تنطلق من مصالح جميع السكان ...

وليست معركة بين عائلات وحمائل، كما يريدها الحكام اصحاب سياسة فرق تسد، لكي يسهل عليهم الاستمرار في اضطهادنا والتنكر لحقوقنا».

المحلية ولجنة الدفاع عن الارض. واصبح المجلس في عهده مسرحا لنشاطات رجال السلطة.

فمثل هذا السلوك الرجعي والمنافي لمصالح اهالي القرية عامة ...

اغلاق المدرسة تمهيدا لازالة قرية المفجر عن الوجود

اجتماع احتجاجي في القرية باشتراك وفود يهودية وعربية

المفجر — السبت ٩/٨/٧٨ — في الساعة الثالثة من بعد الظهر بدأت الوفود تصل الى المفجر للاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي ضد قرار السلطات وشركة الكهرباء ازالة قرية المفجر من الوجود. وقد لبى العديد من الوفود الدعوة التي وجهتها لجنة قرية المفجر المحلية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.

وشوهدت قبيل بدء الاجتماع سيارات الشرطة وحرس الحدود مصطفة على الشارع الرئيسي. وقيل ان تهديدا وصل الى سكان المفجر بعدم المشاركة في الاجتماع.

وكان اول خطباء الاجتماع علي القيسي، من المفجر، الذي شرح قضية قريته مع السلطات باللغتين العربية والعبرية. وكان بين الخطباء ممثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الدكتور سليم مقولي، وعلي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير الحزب في منطقة حيفا وعصام مخول، سكرتير اتحاد الطلاب العرب، وآخرون. ووصلت الى الاجتماع رسائل تأييد من اوساط وهيئات مختلفة.

واختتم الاجتماع المحامي محمد كيوان وتلا قرارات الاجتماع. وقد اكدت هذه القرارات تصميم جماهيرنا العربية في الصمود على ارضها والدفاع عنها.

ومن الجدير بالذكر ان محكمة العدل العليا ستنظر في ١٥-٩ في طلب الاستئناف ضد قرار المحكمة بالمصادقة على اوامر المصادرة من جهة، ومن جهة اخرى للمطالبة بتعويضات انسانية تعادل قيمة الاراضي والممتلكات الاخرى لسكان القرية.

وقد استنكر الاجتماع سلوك وزارة المعارف التي قررت اغلاق المدرسة الابتدائية، «قبل الحج بمرحلة»، ايذانا منها بانتهاء اجل القرية.

قرية عربية اخرى تزال من الوجود بعد ٣١ سنة من قيام اسرائيل. هذا وتدرس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي فتح دعوى ضد سلوك وزارة المعارف التي رأت نفسها شريكا في عملية تصفية قرية المفجر.

مؤتمر صحفي تعقده لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع

تل ابيب — لمراسل خاص — عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع مؤتمرا صحفيا، امس الاثنين، في بيت سوكولوف في تل ابيب اثارت فيه مشاكل الطلاب العرب في الجامعة.

وقد اشترك في المؤتمر رئيس اللجنة شحدة بن بري والاعضاء محمد كنعان ومحمد عواد وثابت ابو راس وسكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد، عصام مخول.

في بداية المؤتمر قدم شحدة بن بري بيان اللجنة فتطرق الى قضية المساكن المشتركة للطلاب والطالبات العرب واليهود والمحاولات العنصرية التي قام بها نشيطو حزب «التكتل» في الجامعة للتحريض والدس على الطلاب العرب. واكد بن بري ان العلاقات بين الطلاب العرب واليهود في جامعة بئر السبع حسنة بشكل عام خصوصا اذا ما قورنت بالاوضاع في الجامعات الاخرى. واعلن ان هناك علاقة واضحة بين تصرفات العنصريين في جامعة بئر السبع وبين حملة التحريض ضد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية عموما. واكد ان هذا التحريض جزء لا يتجزأ من محاولات السلطة لتمرير قانون امنون لين المنصري ذي الاتجاهات الشوفينية والمكارثية والذي يهدف الى حرمان القوى الدمقراطية اليهودية والعربية من الدراسة الجامعية.

ورد عصام مخول على سؤال لاحد الصحفيين فاكد ان اتحاد الطلاب الجامعيين العرب سينظم حملة شعبية داخل البلاد وخارجها ضد قانون لين ومحاولات السلطة لتمريره.

هذا ودعا المشتركون في المؤتمر الصحفيين الى زيارة جامعة بئر السبع والاطلاع عن كثب على اوضاع الطلاب العرب وعلاقاتهم مع زملائهم اليهود.

الجبهة تطالب الهستدروت بالتضامن مع نضال المعلمين

تل ابيب — يدخل اضراب المعلمين «اليوم الثلاثاء» يومه الثاني. ولا تزال السلطات تصر على رفضها مطالب المعلمين. وقد ارسل الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برقية مستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت يروحام مشل يطالبه فيها باسم كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت تعلن فيه الهستدروت تضامنها مع المعلمين في اضرابهم العادل. وطالب غونين ميشيل بتنظيم اجتماعات ونشاطات تضامنية مع المعلمين وبفتح صندوق الاضراب الهستدروتي وتعويض المعلمين عن خسائرهم المادية في اثناء الاضراب.

مجد الكروم تقيم جبهتها الدمقراطية

مجد الكروم — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية عقد يوم السبت الماضي اجتماع حضره اربعون مواطنا من القرية لاقامة جبهة دمقراطية لخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية.

افتتح الاجتماع الرفيق محمد مرعي وتحدث فيه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي والاستاذ زهير خطيب.

وقد انتخب مجلس لادارة الجبهة مؤلف من ١٥ عضوا واقر ميثاق يدعو جميع العناصر المخلصة للانضمام الى الجبهة.

السادات تمثيل العرب. كما انه ليس مخولا بتمثيل الشعب العربي الفلسطيني. وتوقف فلنر عند تصريح رئيس الوفد الفلسطيني، يوم الخميس الماضي، في مؤتمر البرلمانيين الدولي في بون فقال: امام ممثلي البرلمانات في العالم، الذي يشترك فيه وفد عن الكنيست، صرح رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية بان المنظمة ترغب في اقامة وطن — دولة فلسطينية مستقلة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين والعيش بسلام مع اسرائيل. وقد استقبلت كلماته بتصفيق حار اشترك فيه ممثلو الوفود كلها عدا الوفد الاسرائيلي الذي ضم ممثلي «الكتسل» و«التجمع».

وواضح ان موقف منظمة التحرير هذا وموقف عبد الحكيم خدام بشأن، موقفنا نحن الشيوعيين، «اليهود والعرب» اللذين نرغب في السلام ونعارض سياسة بيغن وبيرس، هذا الموقف الذي يعبر عن مصالح شعبنا ومصالح الشعوب في السلام. وحذر من اخطار التدخل الاسرائيلي في لبنان وقال: ان هذا مخطط امبريالي امريكي.

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٥٠ • 4.50 • AL-ITTIHAD • אל אתיחאד

الجمعة ١٥ ايلول ١٩٧٨ ، ١٣ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٦/٣٥ — VOL 36/35 — 15.9.1978

الثوار في نيكاراغوا يحررون مناطق واسعة من بلادهم

ماناغوا — الوكالات — سيطر ثوار جبهة التحرير الوطنية في نيكاراغوا على ثلاث مدن رئيسية وحرروها من فلول « الحرس الوطني » الموالي لنظام الدكتاتور سوموزا ، والذي تدعمه قوات المرتزقة من سلفادور وغواتيمالا الى جانب وجود اعداد كبيرة من الخبراء والمستشارين العسكريين الامريكيين .

ولما هذه الهزائم التي الحقت « بالحرس الوطني » اشتد الدكتاتور سوموزا الاحكام العرفية التي فرضها في جميع انحاء البلاد لمدة شهر كامل ، وذلك في محاولة يائسة منه للحفاظ على سلطته . وقد برر خطوته اللادستورية هذه بحجة ان قادة الثوار متعاونون مع « الشيوعية الدولية » . وهو في ذلك لم يختلف عن سائر الرجعيين الذين يحاولون ستر ارتباطاتهم بالامبريالية عن طريق هذا الدخان الاعلامي التحريضي .

وتفيد الوكالات الى ان الثوار يوسعون نشاطهم رغم بطش « الحرس الوطني » وتنفيذه مذابح جماهيرية .

هذا وقد تراكمت الجثث في بلدة سابيا الى الجنوب من العاصمة ، وانتشر الدمار الشامل فيها . وذكرت الوكالات ان العاصمة ماناغوا تظهر وكأنها مدينة اشباح بعد ان هجرها اغلبية السكان ، بعد ان قصفها « الحرس الوطني » بالطائرات في محاولة يائسة لحماية النظام الدكتاتوري .

هذا وترك ماناغوا كبير ساسة البلاد ، من ضمن شخصيات عديدة ، الى كوستاريكا ، التي تعرضت لاعتداءات النظام الدكتاتوري بحجة ملاحقته الثوار في اراضيها . ويبدو ان نظام سوموزا يتمثل بحكم

اسرائيل التي اعلنت كوبا انهم يدعمون النظام الدكتاتوري ويرسلون له العتاد العسكري والخبراء .

ومن الجدير بالذكر ان جمعية الحقوقيين الديمقراطيين انتقدت واشنطن بشدة لدعمها نظام سوموزا الدموي .

استمرار الوثبة الشعبية في ايران

*** حصيلة اجراءات القمع في ايران ٣ آلاف شهيد وعشرة آلاف جريح * عشر دول رجعية عربية تدعم الشاه ***

طهران — الوكالات — على الرغم من ادعاءات اجهزة الاعلام الايرانية الرسمية بان « الهدوء » يسيطر على البلاد وان « الحياة تعود الى مجاريها » .. تؤكد الانباء الواردة من ايران ان الوضع لا يزال متوترا وان الخطر الذي يهدد عرش الشاه لا يزال قائما .

واكدت الانباء انه في يوم الخميس كان الهدوء الذي تحدثت عنه اجهزة الشاه هدوءا من نوع آخر . فقد دعت قوى المعارضة اليسارية وهيئة رجال الدين الى جعله يوم حداد صامت واستجابت الجماهير لدعوتها فاغلقت جميع الحوانيت والمتاجر والمدارس والمصانع في جميع انحاء البلاد حدادا على الشهداء الذين سقطوا برصاص جيش الشاه وتعبيرا من سخطها ونقمتها على اجراءات الشاه ونظامه . هذا واعلن جميع زعماء المعارضة ان المعركة لم تنته وان جماهير الشعب ستواصل النضال بكافة الاساليب الممكنة حتى يتسنم اسقاط نظام الشاه وتصبح ايران جمهورية ديمقراطية مستقلة . كما واصدر حزب الشعب الايراني « توده » الذي يعمل في ظروف سرية بيانا يهله

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

اصدار حكم الاعدام يتهدد الحبيب عاشور

تونس — الوكالات — بدأت السلطات التونسية امس الخميس في محاكمة سكرتير عام اتحاد الشغيلة في تونس ، الحبيب عاشور ، و ٢٩ من نشيطي الاتحاد امام محكمة امن الدولة بتهمة محاولة قلب نظام الحكم والتحريض على الفتنة . وتعقد جلسات المحكمة في ثكنة عسكرية في باردو بالقرب من تونس العاصمة ، الامر الذي يشير الى طابع هذه المحكمة اللاشعبي .

واعلنت هيئة الدفاع انها ستحاول تأجيل النظر في هذه القضية لمدة ما ، خصوصا ، انها لم تر ملف القضية الا قبل يومين من بدء ما يسمى بالمحاكمة . وهذا طبيعي لان هيئة الدفاع لا يمكنها خلال هذه المدة دراسة القضية .

ومن الجدير بالذكر ان محكمة سوسة الجنائية رفضت النظر في هذه القضية لانها قضية سياسية .

هذا وتحاول السلطات التونسية البطش بقادة الحركة النقابية لمنعهم من تنظيم نضال الجماهير العمالية التي تعاني الامرين من سياسة القمع والبطالة في البلاد . ولهذا يتوقع المراقبون ان تصدر احكام الاعدام بحق سكرتير اتحاد الشغيلة التونسي العام .

الاسد الى المانيا الديمقراطية بعد اختتام محادثاته في المانيا الاتحادية

برلين — الوكالات — من المنتظر ان يصل الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية ، اليوم الجمعة ، لاجراء سلسلة من المحادثات مع قادة الدولة الاشتراكية حول الاوضاع في العالم وفي الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين .

وقبل ذلك قام الاسد بزيارة الى المانيا الاتحادية استغرقت اربعة ايام (منذ الاثنين الماضي) واجرى خلالها محادثات هامة مع المستشار هلموت شميدت ووزير الخارجية هانس ديتريخ غينشر ورئيس الدولة فالتر شل ورؤساء الاحزاب المختلفة . وخلال مقابلاته واجتماعاته شرح الاسد وجهة نظر سوريا ازاء قضايا المنطقة مؤكدا انه بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبدون مشاركة الممثلين الحقيقيين

— البقية على صفحة ٨ ع أ —

وفد الحزب الهنغاري الشقيق يصل البلاد !

تل ابيب — لمراسلنا — بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وصل الى البلاد ، امس الخميس ، وفد عن اللجنة المركزية لحزب العمل الاشتراكي الهنغاري مؤلف من الرفاق لايوش راب عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس اتحاد التعاونيات الصناعية في جمهورية هنغاريا الاشتراكية (رئيس الوفد) ، وجابور ناج ، نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب . وقد استقبل الوفد في مطار اللد كل من الرفاق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وماشا حنين عضو المكتب السياسي ويهودا اونغر عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير صحيفة « زو هديرخ » وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب .

وسيمكث وفد الحزب الهنغاري الشقيق في البلاد عشرة ايام يجري خلالها محادثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسلسلة لقاءات مع ممثلي المناطق والفروع الحزبية . كما وسيلتقي الوفد بعدد من الشخصيات المحلية من مختلف الاوساط .

تظاهرة احتجاجا على حكم الفاشية في تشيلي



القدس — لمراسلنا — نظمت « لجنة التضامن الاسرائيلية مع تشيلي » مظاهرة امام مبنى السفارة التشيلية في القدس ، يوم الاثنين الماضي ، لمناسبة مرور خمس سنوات على الانقلاب الفاشي في تشيلي الذي نظمته المخابرات الامريكية والطاح بنظام الحكم الديمقراطي برئاسة ايندي ، ونصب مكانه طغمة فاشية من خمسة جنرالات برئاسة الطاغية بينوتشت .

وقد لوح المتظاهرون بعدة شعارات تدعو الى قطع العلاقات — الوثيقة — بين حكام اسرائيل ونظام بينوتشت ، والى وقف سياسة القمع الوحشي في تشيلي واتاحة الفرصة امام شعب تشيلي لاعادة الحياة الديمقراطية الى البلاد . وكان الشعار المركزي في المظاهرة « الشعب سينتصر » . وقد كتبت الشعارات باللغات الاسبانيه والعبرية والعربية .

فشل مؤتمر التآمر الثلاثي في "كامب ديفيد"

تخطيط اشراك حكام الاردن في الادارة الذاتية .. محاولة الاتفاق على اعلان « مبادىء التسوية » .. لا يزال الهدف ، بعد فشل الاتفاق ، ايجاد اطار لاستمرار المفاوضات .. المتآمرون يتجاهلون قدرة القوى الثورية على احباط تآمرهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اتفقت وكالات الانباء حتى مساء امس الخميس على ان مؤتمر القمة الثلاثي — المصري — الاسرائيلي — الامريكي في « كامب ديفيد » ، يقترب من نهايته .. واتفقت على ان المباحثات الكثيفة بين الرئيس الامريكي كارتر والرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن تدور الان حول البيان المشترك الذي سيصدر في ختام المؤتمر .

وتناقضت التكهنات حول نتائج هذا المؤتمر .. ففي حين ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية ان المؤتمر سجل تقدما ايجابيا نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط ، اكدت المصادر الاعلامية المصرية فشله .. وكتب موسى صبري ، رئيس تحرير « الجمهورية » القاهرية ، ان المؤتمر فشل في تحقيق اهدافه وان بيغن يتحمل مسؤولية ذلك لتعنته .. ومن الصعب في غياب المعلومات اليقينية معرفة ميادين الاتفاق المشتركة بين المتآمرين الثلاثة — السادات وكارتر وبيغن — الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية اشارت الى ان الطرف الاسرائيلي ، ابدى « مرونة » في المباحثات واقترح مشاركة حكام الاردن في « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين .

واشارت « الاشرات » في هذا الصدد ، الى ان مؤتمر القمة في « كامب ديفيد » قد يتفق على اعلان مبادىء تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون تحديد معالم تلك التسوية العينية .

ويبدو ان المؤتمرين في « كامب ديفيد » يفكرون بان الطريق الامثل الذي يقود الى « التسوية » يكمن في اشراك حكام الاردن فيها .. ولهذا كان من البداهة ان يقوم الرئيس المصري انور السادات بالاتصال بالملك الاردني حسين في لندن .

وهذا ما اقنع المراقبين بان حكام اسرائيل رفضوا الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، ولكنهم ابدوا استعدادا ، للتعاون مع حكام الاردن في الضفة والقطاع ، على اساس « الادارة الذاتية » !

واتفقت وسائل الاعلام على ان الرئيس الامريكي كارتر طرح حله لازمة الشرق الاوسط ، وبذلك اكد صحة ما اذاعته الانباء من ان كارتر قرر ان يكون شريكا في مباحثات « كامب ديفيد » لا مجرد وسيلة اتصال بين ممثلي الطرفين .

ومن الممكن القول ان « عقدة الضم » في المباحثات لا تزال الضفة والقطاع المحتلين .. فالوفد الاسرائيلي بقيادة بيغن اصر على رفض التعهد بالانسحاب من هاتين المنطقتين واصر على بحث مسالة السيادة عليهما بعد فترة « الادارة الذاتية » التي ستمتد خمس سنوات .

هذا ونشرت « يديعوت احرونوت » امس الخميس ان الطرفين المصري والاسرائيلي اظهرا مرونة في موقفهما في عشية الاتفاق على اعلان مبادىء التسوية التي سينتهي بها المؤتمر . واضافت ان « الادارة الذاتية » هي اساس الاتفاق بين الطرفين ، وان اسرائيل وافقت على تعديل بنود تلك « الادارة » بحيث تقوم الحكومة الاردنية بدور فعال في تطبيقها بشرط بقاء القوات العسكرية الاسرائيلية في الضفة ومعها المستوطنات الكولونيالية .

وبدون الانتظار حتى انتهاء مؤتمر « كامب ديفيد » مساء امس الخميس او الجمعة (اليوم) من الممكن القول ان مؤتمر التآمر الثلاثي فشل في التوفيق بين مواقف الاطراف الثلاثة — الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — لا لان هناك خلافات استراتيجية بينها ، بل لان الرئيس المصري انور السادات لا يستطيع التحاب في طريق الاستسلام الى الحد الذي يطلبه حكام الولايات المتحدة واسرائيل .. وهؤلاء يتصورون ان في وسعهم املاء الشروط على السادات والرجعية العربية التي تسانده .

ولكن حين نقرر ان المؤتمر فشل في الوصول الى اتفاق حول ازمة الشرق الاوسط فنحن لا نسقط من حسابنا ممكنات اتفاق الاطراف على اطار جديد لمتابعة المفاوضات في سبيل الهاء الراي العام وشل نضاله من اجل تسوية عادلة ومقيمة في المنطقة .

الا ان التآمرين يتجاهلون امرا جوهريا .. فالشعوب العربية يقظة للمؤامرة ومعها القوى الثورية والوطنية في العالم .. وهي لن تسمح باستمرار المناورات والمماطلات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

"الطليعة" تلجأ الى المحكمة العليا لالغاء امر سلطات الاحتلال بمنع توزيعها في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — تقدمت هيئة تحرير صحيفة « الطليعة » المقدسية وادارتها ، ممثلة بالمحامي الياس خوري ، بدعوى الى محكمة العدل العليا طالبتها فيها باصدار امر احترازي يدعو وزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة وضابط الشؤون الداخلية فيها لابداء الاسباب التي تمنعهم من الغاء القرار التعسفي بمنع توزيع الصحيفة في مدن الضفة الغربية المحتلة .

وكانت « الطليعة » قد تقدمت بطلب الى سلطات الاحتلال منذ ستة اشهر لتسمح بتوزيعها في الضفة الغربية المحتلة اسوة بسائر الصحف الصادرة في القدس المحتلة . وقد وصل رد ضابط الشؤون الداخلية في قيادة سلطات الاحتلال متأخرا وجاء فيه « اعلمك انه بعد ان نظرت في موضوع طلبك وبموجب الصلاحيات المنوطة بي حسب امر الصحافة وتوزيعها بالمنطقة رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٧ قررت عدم السماح بتوزيع جريدة « الطليعة » » .. ولم يبين الضابط اسباب هذا الرفض .

والجدير بالذكر ان السلطات ارسلت تصاريح جديدة للجرائد اليومية في القدس العربية تسمح لها ، بموجبها ، ان توزع اعدادها في الضفة الغربية المحتلة بدون طلب من تلك الجرائد . وقد اكد المحامي في طلبه للمحكمة العليا ان كلا من رئيس تحرير « الطليعة » ، الصحفي المعروف بشير البرغوثي ، ومحررها المسؤول ، الياس نصرالله ، عملا في السابق في جريدة « الفجر » المقدسية . وفي حينه صدرت « الفجر » بانتظام وتم توزيعها في مدن الضفة ولم يصدر ضد توزيعها اي امر او قرار من الحاكم .

ويذكر ان سلطات الحكم العسكري حاولت عرقلة اصدار صحيفة « الطليعة » منذ تقدم المحرر المسؤول فيها ، الياس نصرالله ، بطلب لاصدارها . وحين صدرت وتم توزيعها في مدن الضفة قامت سلطات الحكم العسكري بتهديد اصحاب الاكشاك والحوانيت التي تبيعها وانذرتهم عن ذلك .

الاتحاد السوفييتي والعراق يتفقان على مقاومة النهج الاستسلامي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادان الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية العراقية ، في المباحثات التي جرت هذا الاسبوع ، بين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغن ، ونائب رئيس الجمهورية العراقية ، طه محيي الدين معروف ، في موسكو ، المباحثات الانعزالية الاسرائيلية — المصرية ، برعاية الولايات المتحدة الامريكية ، والهادفة الى تمرير المؤامرات المعادية للشعوب العربية .

ودعا الجانبان الى تعزيز وحدة القوى التقدمية في العالم العربي المناهضة للنهج الاستسلامي ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وعبر الجانبان عن عزمهما على تحسين العلاقات بينهما في المستقبل وفق معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين الموقعة عام ١٩٧٢ ، والتي تستجيب لمصالح الشعبين .

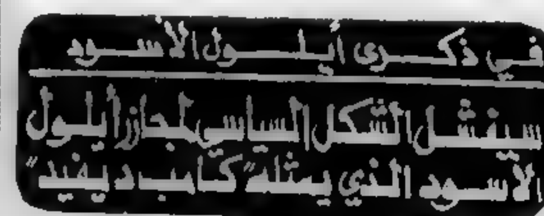
برجنيف يحيي مؤتمر التضامن الافريقي — العربي

اديس ابابا — بدأ امس مؤتمر التضامن الافريقي العربي في العاصمة الاثيوبية بحضور زعماء حركات التحرر القومي الافريقية وفي مقدمتهم زعيما الحركة القومية في زيمبابوي (روديسيا) انكومو وموغابي .

وحيا رئيس مجلس السوفيت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

كلمة الاتحاد



في ذكرى ايلول الاسود

سيفشل الشكل السياسي لمجازر ايلول الاسود الذي يمثله "كامب ديفيد"

لعل الصدفة هي التي فرضت ان يقع توقيت اعمال مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » في الذكرى الثامنة لمجازر ايلول الاسود .

الا أن الارتباط العضوي بين مجازر ايلول الاسود ومؤتمر كارتر والسادات وبيغن لم ينشأ مصادفة ، بل هو وليد التخطيط التآمري بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وفي وسعنا ان نعيد هذا التخطيط التآمري الى عام ١٩٤٨ حين تضافرت هذه القوى الثلاث على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وخلقت الظروف التي سمحت للملك عبد الله ، جد الحسين الملك الحالي ، بضم المناطق العربية الفلسطينية التي بقيت ، بعد التوسع الاسرائيلي ، الى شرق الاردن واقامة المملكة الاردنية الهاشمية .

ومنذ ذلك التاريخ تلاقت هذه القوى الثلاث على صعيد معاداة الشعب العربي الفلسطيني . وبذلت كل جهد ومسعى لتبديد حقوقه القومية .

وحين بعث القوميون الفلسطينيون الحركة القومية العربية الفلسطينية مما يشبه العدم لم تتوقف هذه القوى عن محاربة هذه الحركة وقيادتها التي تبلورت في منظمة التحرير الفلسطينية .

وحتى حين اضطرت الرجعية العربية — وبشكل خاص قطاعها الاردني — الى الاعتراف بمنظمة التحرير حين قامت في عام ١٩٦٤ لم تكف تلك الرجعية عن محاولات تخريبها ، من الداخل والخارج ، واجهاض نضالها القومي العادل .

وفي ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ تصورت الطغمة الاردنية ان الساعة دقت لتنزل ضربة قاتلة بمنظمة التحرير الفلسطينية وبفصائل المقاومة المسلحة التي التفت حولها ، فبذلك تنتهي من الحركة القومية العربية الفلسطينية وما تمثله من حقوق فلسطينية قومية .

لم تدخر الطغمة الاردنية جهدا في سعيها .. اطلقت قطعانها العسكرية لتبطش ، بشكل وحشي وشرس ، بنزلاء مخيمات اللاجئين ولم تستنكف في ذلك عن قصف اللاجئين العزل .. كما استخدمت احدث الاسلحة العصرية التي تمتلكها في محاولتها تصفية المقاومة الفلسطينية المسلحة ..

وخلال ذلك حمى ظهرها الاسطول الامريكي السادس الذي تظاهر بعضلاته في المنطقة ليمنع نجدة سوريا للمنظمات .. كما حمى ظهرها بصورة صريحة وعدوانية الجيش الاسرائيلي الذي هدد بالتدخل الى جانب الطغمة الاردنية ضد القوات السورية .

ومنذ ذلك الحين واصلت القوى الثلاث تآمرها على منظمة التحرير الفلسطينية .. واستخدمت احط الاساليب للقضاء عليها وعلى ما تمثله من حقوق فلسطينية قومية .. ولم تكن الحرب الاهلية التي نشبت في لبنان .. وغارات الطائرات الاسرائيلية الكاسرة على مخيمات اللاجئين .. وغزوة جنوب لبنان ، في آذار هذا العام ، سوى معالم على طريق السعي للقضاء على وجود المنظمة جسمانيا وتنظيميا ..

واكثر من هذا لجأت هذه القوى عن طريق اجهزتها السوداء الى اسلوب تفجير المنظمة من الداخل وهذا ما شهدناه ، خصوصا ، بعد مبادرة السادات الاستسلامية .

ولم يعد خافيا الآن ، بعد مرور عشرة اشهر على « مبادرة السادات » ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يتفقون على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وهذا ما يتضح من مباحثات « كامب ديفيد » ..

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الواجب الملح — ترسيخ الوحدة الوطنية ازاء مؤامرات لتمزيق الصف الفلسطيني

كتبت « تشرين » السورية ، يوم الثلاثاء الماضي ، مقالا اكدت فيه ان المتآمرين في « كامب ديفيد » يبحثون في الاساليب لتمرير مؤامرة التسوية الامريكية . واضافت ان محور التسوية الامريكية يركز الان هجومه على سوريا ويخطط لحصارها حتى يضع العرب امام خيار هو طلب السلام الاسرائيلي والخضوع للنفوذ الامريكي ، كما يحاول هذا المحور تمزيق وحدة الصف الفلسطيني للتمهيد لما يسمى « بالبديل الفلسطيني المعتدل » وادخاله في لعبة التسوية الساداتية .

والواقع ان القوى الوطنية والتقدمية يقظة على خطر تمزيق وحدة الصف الفلسطيني وتعمل على احباطه .. وقد بحث المجلس المركزي الفلسطيني هذا الموضوع في اجتماعه الاخير في دمشق .

وقد اهتمت « الطليعة » المقدسية بهذا الموضوع فعقدت افتتاحية (٢٤—٨—٧٨) تناولت فيها « الاساس الراسخ للوحدة الوطنية » فكتبت : « واهم ما يجب حسمه واقراره هو التحديد الدقيق والواضح للسياسة التي يجب ان تتبناها مختلف الاطراف وتكون في الوقت نفسه عملية وواقعية ومقبولة من اوسع اوساط الرأي العام العالمي .

« وهذه السياسة يجب ان لا تقتصر على تحديد الموقف من القضية الفلسطينية ، بل تتعداه الى وضع مشروع فلسطيني للسلام ، مقابل ما يتواجد الان على الساحة الدولية من مشاريع تطرحها جهات اخرى .

« وبالاضافة الى ذلك فان من الضروري وضع اسس دقيقة تحدد موقع الحركة الفلسطينية في داخل حركة التحرر العربية والعالمية ، وعلاقة هذه الحركة بمختلف الجهات العربية والدولية قياسا على موقفها من المطالب الفلسطينية وتناسبا مع دورها في مساندة هذه المطالب ودعمها » .

واشارت « الطليعة » الى ان محاولات القفز عن هذه القضية الاساسية وتحويل الانظار الى النواحي التنظيمية والادارية على اهميتها تنطوي على مخاطر كبيرة .. واكدت ان محاولات احتواء مختلف التيارات السياسية في تنظيم واحد فشلت في الاقطار العربية ولن تنجح محاولة كهذه في الميدان الفلسطيني .. « وهذا ما ينبغي ان يدفع مختلف الاطراف الى النهج الجبهوي القائم على المساواة والقناعة والعلاقة الديمقراطية » .

وعادت « الطليعة » الى هذا الموضوع في عددها التالي (٣١—٨—٧٨) وركزت على المحاذير التي يجب استبعادها في عملية توطيد الوحدة الوطنية ازاء التهديد الذي تتعرض له منظمة التحرير الفلسطينية في وجودها وفي صفتها التمثيلية وفي نشاطها من اجل الاستقلال الوطني .

وكتبت ان السادات واسرائيل والولايات المتحدة تشارك في هذا التهديد ومن هذا « تنبع الضرورة لإستخلاص الاستنتاجات المناسبة لمواجهة الموقف وتحمل مسؤولياته » .

وفي معرض الحديث عن المحاذير لاحظت « الطليعة » : « وفي مقدمة هذه المحاذير خطر التوجه البيروقراطي في معالجة هذا الموضوع الهام ، والانجذاب نحو الحل الاسهل وهو اقامة اطار فوقي للوحدة الوطنية وتصنيف اطراف هذه الوحدة بين « مخططين » و « حفظة اسرار » وبين منفذين ومطيعي اوامر وتعليمات .

« وكذلك الوقوع في شباك « الاغراء الايديولوجي » وقصر الوحدة الوطنية على المتقاربين في المصالح الطبقية وتحويلها بالتالي الى « جبهة ايديولوجية » في مواجهة ايديولوجية الطبقة العاملة وممثليها » .

واكدت « الطليعة » ان هناك قوى عربيه وخارجية تحاول دفع بعض الجهات الفلسطينية الى الانزلاق في هذه المحاذير « وهي تحاول ذلك ، لا لمصلحة القضية الفلسطينيه ، وانما ضد تلك المصلحة ولهدف تمرير الحلول الاستسلامية » .

وتدعو « الطليعة » الى تجنب المحاذير حتى لا تحنط الوحدة الوطنية وتتحول الى مجرد واجهة اعلامية .. ولذلك على الجميع ان يضطلعوا بمسؤولياتهم ويقدروا الظروف .

ولا جدال في ان هذه الدعوة تنسحب على كافة ميادين النضال الفلسطيني ومن بينها ميدان المناطق المحتلة حيث تواجه الجماهير خطر فرض سلطات الاحتلال « الادارة الذاتية » لتكون بديل الاستقلال الوطني والدولة الفلسطينية .

ألجبهة الدمقراطية في عكا تعد ميثاقها وتنتخب هيئاتها

الجماهير العكية عازمة على مقاومة مخططات الترحيل وعلى صيانة حقوقها وايصال ممثليها الحقيقيين الى المجلس البلدي

عكا – لمراسل «الاتحاد» الخاص – انطلاقا من تاريخ عكا الناصع، وكفاحها الدمقراطي ورفع مكانتها العالية التي ترسخت في عهد جبهتها الدمقراطية، واستنادا الى ارادة جماهيرنا العكية ورغبتها في الوحدة، وشعورا منا باهمية رص الصفوف للمشاركة بشكل افضل في الكفاح من اجل السلام العادل والتفاهم اليهودي العربي، والتصدي لسياسة الاضطهاد والتمييز القومي والدفاع عن مستوى معيشة الجماهير العاملة وعن حقوق المواطنين والحريات الدمقراطية، من اجل هذا كله، وفي الثاني عشر من ايلول ١٩٧٨ اجتمعنا نحن الموقعين ادناه من اجل توسيع جبهة عكا الدمقراطية لتشمل جميع الناس الشرفاء في بلدنا لنخوض معا معركة الانتخابات البلدية المقبلة».

بهذه الكلمات استهلت جبهة عكا الدمقراطية ميثاقها الذي تضمن مبادئها الاساسية التي تلتزم وتسترشد بها والذي اقرته في اجتماعها العام هذا الثلاثاء، الموافق ١٩٧٨/٩/١٢.

كما تضمن الميثاق بعض البنود التنظيمية التي تلزم الجبهة وهيئاتها المنتخبة امام جمهور المواطنين، مؤكدا على ان ابواب الجبهة مفتوحة امام كل من يوافق على مبادئها ويلتزم بها ويدفع دعما ماليا لصندوقها.

ودعا الميثاق جميع المواطنين الشرفاء والغيورين على عكا الى الانضمام الى الجبهة شركاء في العمل والمسؤولية حتى تتحقق اهدافها السامية.

وكان فرع الجبهة في عكا قد دعا الى هذا الاجتماع دعوة جماهيرية لباها ما يقارب المئة شخص يمثلون مختلف فئات البلدة من عمال وحرفيين واصحاب مصالح وطلاب ومثقفين.

افتتح الاجتماع وادارة الرفيق احمد ابو شنب، عضو سكرتارية الجبهة، مؤكدا ان تجربة جماهير عكا العربية طوال ٣٠ عاما في مقاومة سياسة القتل والاضطهاد القومي والاعمال المتعمد تعرض الجبهة، جبهة وحدة الصف الشعبية، اطارا وحيدا للعمل على تحقيق تطلعات الجماهير العادلة والمشروعة باعتبارها البديل عن القوائم العائلية والمرتبطة بالاحزاب الصهيونية والتي كانت وسيلة لتفريق وحدة صف الجماهير ولفرض السلطة مظالمها.

ثم تلاه الرفيق رمزي خوري، عضو بلدية عكا وسكرتير لجنة المراقبة المركزية، الذي تحدث باسهاب عن آفاق المعركة الانتخابية المقبلة على ضوء طريقة الانتخاب المباشر لرئيس البلدية التي ضاعفت وزن الصوت العربي فجعلته عرضة لغزوات انتخابية من هنا وهناك.

وتعرض الرفيق رمزي خوري الى محاولات حزب «التجمع» استدرار عطف الجماهير العربية بحجة انه وحده القادر على لجم تسلط التكتل اليميني المتطرف. فاكد ان هذه المحاولات ستفشل حتما ما لم يتعظ دعاة «التجمع» بتجربتهم السابقة مع اهالي عكا العرب الذين عقدوا العزم على النضال من اجل وحدتهم ومساواتهم القابلة ضد السياسة التي مورست ضدهم طيلة حكم «التجمع» في البلدية والتي ذاقوا منها الامرين. ومن خلال هذه المعركة سترفع الجماهير اصواتها مستنكرة مؤامرات الترحيل وسياسة تنفذها بدم بارد وستثبت انها يقظة وان تمنح اصواتها لبرنامج يتجاهل حتى مجرد وجودها كبرنامج «التجمع».

وحيا الرفيق رمزي نشاطات لجان الاحياء التي اخذت تتسع مؤخرا لتشكل قاعدة جماهيرية ومتراسا يقف امام سلطة الاضطهادية فيجعلها تميز بين العدو والصديق ويفرض على البلدية ان تقوم بالدور المناط بها كما حدث في مزبلة «الشونة» والتي سارعت ادارة البلدية لتنظيفها بهدف حفظ ماء الوجه.

وكانت الكلمة المركزية للرفيق ابراهيم مالك، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو اللجنة المركزية، الذي نقل في بداية كلمته تحيات التضامن والتقدير لجبهة عكا الدمقراطية مؤكدا على الشمول الذي يميز الجبهة وعلى بروز عنصر الشباب، العامل والمتعلم فيها.

وحلل الرفيق ابراهيم مالك ابعاد المعركة الانتخابية المحلية فاشار الى الظروف الجديدة التي تجري فيها هذه الانتخابات، ظروف حكومة تحالف اكثر القوى شوفينية والرافا في الرجعية مع اصحاب رأس المال الكبير المرتبطين بتجمع انتاج السلاح في البلاد والخارج، تحالف «الليكود» و«المدال»، مؤكدا الاهمية السياسية الخاصة لهذه المعركة.

وحذر من انه في الظروف الجديدة ستواجه الجماهير العربية حملة شرسة تشنها احزاب السلطة والمعارضة الصهيونية لاصطياد اصوات المواطنين العرب وذلك في محاولة لتزوير ارادة الجماهير العربية الحقة. وقال ان جماهير شعبنا ستواجه في هذه الانتخابات، كما في السابق، احد خيارين لا ثالث لهما. فاما ان تصوت لمضطهديها والمتنكرين لحقوقها القومية واليومية، لاولئك الذين يتنكرون لمجرد وجودنا القومي. واما للغيورين على مصالح هذه الجماهير الذين دافعوا ولا يزالوا يدافعون بكل جرأة وحزم ومثابرة عن هذه المصالح، وعن الحقوق القومية لشعبنا. واكد ان جماهير شعبنا رفضت في الماضي منح اصواتها لظالميها وسترفض هذه المرة ايضا وبكل قوة. واضاف ان علينا ان نؤكد ان كل صوت للجبهة هو بمثابة صك ادانة واتهام للسياسة الاضطهادية وتاكيد جديد على رفض القبول بممارسات السلطة الاضطهادية الفاشلة. واكد في كلمته على ان انظار الكثيرين من القوى التقدمية في العالم العربي وفي اسرائيل تنتظر مترقبة بالغ نتائج الانتخابات الاخيرة نظرا للاهمية السياسية الكبيرة التي تتسم بها. خصوصا وانها تجري بعد احداث يوم الارض الخالد وبعد انتخابات بلدية الناصرة قبل اكثر من سنتين، التي عبرت بشكل ساطع عن وحدة الصف الكفاحية لجماهير شعبنا وعن تصميم هذه الجماهير، بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية، على مقاومة سياسة الاضطهاد القومي الذي تعاني منه لاكثر من ٣٠ سنة.

وتناول الخطيب في حديثه ظروف اشتداد التآمر على حقوق شعبنا العربي الفلسطيني والذي بلغ ذروته في مؤتمر القمة الثلاثي التآمري في «كامب ديفيد» محذرا من ان السلطات واعوانها قد يلجأون الى محاولات بذر الشكوك في قدرات الشعوب العربية على تجاوز المصاعب التي تعترض مسارها التحرري. وقال ان حركة التحرر الوطني العربية واجهت ظروفا اصعب واعقد واخطر ولكنها تجاوزتها، واضاف ان طريق كامب ديفيد ليست طريق الشعوب ولا طريق السلام والتسويات العادلة، انها طريق التآمر والاستسلام ومعاداة الشيوعية. ولذا مصيرها الفشل.

كما حذر من محاولات مشبوهة لبذر الشكوك حول دور الشيوعيين في النضال الجبهوي والتي تهدف الى ضرب الوحدة الكفاحية لجماهيرنا التي تفخر بابنائها الشيوعيين منبها الى ان طريق معاداة الشيوعية تؤدي حتما الى «كامب ديفيد» وان طريق الجبهات «المجرب والمضمون» هو طريق التحالف مع الشيوعيين.

ودعا الرفيق ابراهيم في ختام كلمته الجماهير العكية الى الالتفاف حول الجبهة وترسيخها لمجابهة كل المؤامرات التي تتعرض لها هذه الجماهير.

وتكلم في الاجتماع ايضا، المعلم علي حمود، عضو الجبهة الدمقراطية، فتحدث عن الاهمية السياسية البالغة التي تقترن بها هذه المعركة واهمية الوحدة وهدم حواجز الفرقة التي ارادتها سياسة الاضطهاد وسيلة لتفريق صفوفنا واكد ان الجبهة هي العنوان الوحيد لذلك ولن يغير من هذه الحقيقة مواقف بعض الاشخاص الانتهازيين الذين يسخرون مصالح البلد العامة من اجل منفعتهم الشخصية.

واتخذ المجتمعون قرارا باعلان تضامنهم مع المعلمين المضربين ومطالبة الحكومة بتلبية مطالبهم. كما كلفت الجبهة ممثليها في البلدية والهستدروت الدعوة لعقد اجتماع طارئ للتضامن مع اضراب المعلمين.

وحدد ميثاق الجبهة ان مرشحي الجبهة لانتخابات بلدية عكا تلزمهم الهيئة الادارية. ويخضع ممثلوها لقرارات وتوجيهات الهيئة ويقدمون تقاريرا عن عملهم ونشاطهم البلدي الى جهاز الجبهة العام وهيئاتها المنتخبة والى المواطنين. ويحق لمجلس الجبهة وادارتها سحب عضوية اي عضو بلدية اذا خرج عن مبادئه وتوجيهات هيئاتها.

هذا وانتخب المؤتمرون هيئة ادارية للجبهة مؤلفة من ٣٣ عضوا انتخبت من بينها سكرتارية لادارة شؤون الجبهة وقيادة المعركة الانتخابية من ١٥ عضوا مؤلفة من الاخوان:

١ – يعقوب حجازي – صاحب مكتبة.
٢ – علي حمود – معلم.
٣ – الطيب خلايله – صيدلي.
٤ – رشراش فارس – وكيل تامين.
٥ – محمود ابو شنب – عضو بلدية.
٦ – اديب جرار – طالب جامعي.
٧ – مطانس بربارة – وكيل تامين.
٨ – رمزي خوري – عضو بلدية.
٩ – احمد ابو شنب – عضو مجلس عمال عكا.
١٠ – عزيز محمد حبيشي – هندسي.
١١ – جهاد عبيد – موظف.
١٢ – سلوى موسى – نشيطة في حركة النساء الدمقراطيات.
١٣ – طوني ابو سمرة – مهندس بناء.
١٤ – انطوان شلحت – طالب جامعي.
١٥ – مرشد خلايله – معلم.

ضعوا حلا لمشكلة الكتب في المدارس العربية

مع بداية كل سنة دراسية تتجدد مأساة الكتب الدراسية الخاصة بالمدارس العربية، فبالرغم من قدم هذه الكتب وعدم ملاءمة معظمها للتدريس من حيث المضمون او الاسلوب وبالرغم من ان معظمها تجارية بحيث لا يحتفظ الكتاب بشكله لايام قليلة، ناهيك عن الطباعة السيئة والورق الرديء، وخاصة اذا كانت الكتب مزورة – بالرغم من كل هذا فان عددا كبيرا من هذه الكتب غير متوفر في السوق.

وطالما قدم المعلمون والمختصون انتقاداتهم البناءة على برامج التدريس المتخلفة كثيرا عن متطلبات العصر، والمنحازة الى كل ما هو رجعي وضد كل ما هو تقدمي ولكن دون جدوى، وحتى هذه الكتب المكروهة من الطالب ومن المعلم وغير الملائمة غير متوفرة في السوق. فحتى الآن لم تتوفر كتب التاريخ للصفين السابع والثامن والفيزياء للتاسع وكراس الخط العبري للثالث والرابع و«فصول في الرياضيات» للسابع والثامن، وكتاب «تنمية النبات» للسابع وكتب القراءة العربية للصفوف الاولى حتى الرابع المستعملة في منطقة عكا، وكتاب تاريخ الادب للتاسع والحادي عشر وجغرافية الشرق الاوسط والهندسة المستوية – الجزء الاول وغيرها كثير..

ابتدات السنة الدراسية والطلاب وآباؤهم ينتقلون من مكتبة الى اخرى ومن القرية الى المدينة دون جدوى، فالمعلم يتهم الطالب بالتقصير والاهل يتهمون اصحاب المكتبات بالاهمال واصحاب المكتبات يتهمون الناشر، والناشر يفتش عن الاعذار وهكذا.. تضيع المسؤولية وتكون الضحية الوحيدة هي ابناؤنا الطلاب. اسألا يكفي التقصير والنقص الموجود في شتى المجالات والذي يحول بدوره تقدم طلابنا ورفع مستواهم العلمي؟ ماذا فعلت دائرة المعارف لمنع تكرار هذه المشكلة المزمنة؟ لماذا لا تشكل لجنة شعبية لدراسة الموضوع؟ ولماذا لا يكون هناك اشراف رسمي وشعبي على اصدار الكتب بحيث يطور مضامينها وفق متطلبات العصر واعمار الطلاب. ويضمن اصدارها في مواعيد محددة قبل بداية السنة الدراسية، كما يضمن ان يكون شكل الكتاب وطباعته واوراقه مقبولا وبحيث يمكن استعمال الكتاب لاكثر من سنة، ويشرف على مراقبة اسعار الكتب التي يعينها الناشر. ولماذا لا تقدم المساعدات اللازمة لدور النشر العربية وتقدم لها التعويضات عن كل كتاب يتم تغييره خلال فترة قصيرة.

والى متى تظل دائرة المعارف العربية محطة تجارب لكل من يرغب في اصدار كتاب، بحيث تقرر الوصاية الموافقة على الكتاب وليس ملاءمته او عدم ملاءمته.. حتى انك تجد لموضوع واحد عدة كتب ولعدة مؤلفين، تماما مثل المنتج التي تعرض في الاسواق. والمدارس تقرر الكتاب الذي ستدرس طلابها فيه بحسب علاقة المدير بمؤلفي الكتب وليس بمدى ملاءمة ذلك الكتاب.

انني اتوجه الى لجان الآباء في جميع المدارس ان تاخذ الموضوع بجدية وتدارس ذلك للقيام بالحل السريع والملائم قبل فوات الاوان.

«معلم»

حادثتان من واقع التمييز العنصري والاضطهاد القومي السائد في البلاد

** الحادثة الاولى:

في يوم الاثنين الماضي ١٩٧٨/٩/١١ بينما كان الشاب قحطان شاهين في بيته في شفاعمرو.. طرق الباب ضابطا شرطة.. استاذنا للدخول وطلبا منه، بادب وبحشمة، ان يرافقهما الى مركز الفحوصات العسكري في حيفا لاجراء الفحوص الطبية منه لاقرار تجنيده او رفضه في الجيش. وحين اكد لهما انه اجرى كل الفحوصات الطبية اعلنا له ان الفحص الاول اصبح قديما ولم يعد يتفع وان عليه اجراء الفحوص من جديد.

لم يشك قحطان في صدق كلامهما المعسول فوافق على مرافقتهما. ولكنه اكتشف بعد حين انهما اقتاداه الى المعتقل العسكري. وهناك قيدا يديه ورجليه والقيا به في الزنزانة. وفي ساعات الظهر نقلاه الى قاعدة الاستقبال التجنيدي الالزامي (المفروض ايضا على ابناء الطائفة العربية الدرزية) في تل هشومير – قرب تل ابيب.

ولكن قحطان رفض البزة العسكرية ورفض التوقيع على تصريح بذلك، الامر الذي يبقيه مدنيا بموجب القانون. ومع هذا قدمته السلطات العسكرية الى المحاكمة وحكم عليه بالسجن لمدة ٣٥ يوما.

لم يحتمل قحطان هذا الغبن.. فانتهز فرصة مناسبة وهرب من بين ايدي حراسه.. لينضم الى عشرات الشباب العربي الدرزي الرافضي الالزامية في جيش الاحتلال الاسرائيلي.

** الحادثة الثانية:

روى هذه الحادثة الشاب سليمان شوفانية والذي يؤدي الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي. قال – انه بينما كان مسافرا من بلدته شفاعمرو الى القاعدة العسكرية في سيارة الباص على خط حيفا – نهاريا شاهد امرأة عربية درزية من بلدته تتناقش مع مراقب التذاكر. فقد قطعت الامرأة تذكرة من السائق لنفسها.. اما ابنها الذي لم يتجاوز الخامسة فسمح له السائق بالركوب مجانا – حسب القانون – لكن المراقب لم يقتنع بهذا التفسير وامر على ان تقطع تذكرة لابنها. وامام الحاحه اخرجت من حقيبتها ورقة نقدية كبيرة وقدمتها له. فاعترض وقال لها انه لا يستطيع صرف هذا المبلغ وطلب اليها ان تدبر امرها حتى ينتهي من مراقبة باقي التذاكر.

وبعد ان انهى مراقبته عاد فعلا اليها. وحينما علم انها لم تستطع صرف المبلغ من اي من الركاب، ثارت ثائرته وراح يصرخ عليها ويشتمها باللغة العربية.. وحين قالت له الامرأة انها ام لاربعة شبان يخدمون في الجيش.. على امل الثارة «رحمته».. زاد المراقب من تهجمه عليها.. وبكل وقاحة وهستيرية هاجمها واعتدى عليها بالضرب واصابها في وجهها وجسمها. عندئذ تدخل الشاب الجندي.. وحاول ابعاد المراقب فما كان منه الا ان هجم عليه مهددا.. «اغلق فمك واجلس مكانك».. ثم اخذ يشتم العرب عموما والطائفة الدرزية وحاول الاعتداء عليه لولا تدخل بعض الركاب.

هذا وتقدم كل من الشاب والامرأة بشكوى الى الشرطة واستعد لتقديم افادة في الحادث احد الركاب (طبيب). فهل يعمل رجال الشرطة بجدية لمعاقبة هذا المراقب العنصري؟!

احتفـــال الشبيبة الشيوعية في قلنسوة بعيد الفرع

قلنسوة – لمراسلنا – عقد فرع الشبيبة الشيوعية في قلنسوة احتفالا بمناسبة عيد الفرع تحدث فيه سكرتير الفرع عبد الوهاب مرعي والدكتور حسن عثاني فحيا جماهير الشباب الانضمام لهذه الحركة الثورية والوقوف الى جانب جبهة قلنسوة في انتخابات السلطات المحلية. وتمنى الخطيبان ان يعود العيد القادم وقد حل السلام العادل في المنطقة على اساس اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

اجتمـاع شعبي لجبهـة قلنسـوة

قلنسوة – من عبد الرحيم فزاوي – عقدت جبهة ابناء قلنسوة اجتماعا شعبيا بمناسبة افتتاح معركة الانتخابات السلطات المحلية في البلاد. وتحدث في هذا الاجتماع كل من رئيس قائمة الجبهة المحامي يحيى جبوسي والسيد يوسف تكروري والدكتور حسن عثاني.. ودعا الاتهم الجماهير الى انتخاب الجبهة لرئاسة وعضوية المجلس المحلي.

مأساة البحار والعائلات الثلاث

البحار شالوم بن حروش اعلن الاضراب جلوس هو وزوجته وابنته امام مبنى بلدية حيفا منذ ٢٨ آب الماضي. وفي مطلع الاسبوع الماضي صعد نضاله واعلن الاضراب عن الطعام. وفيما يلي ننشر قصته كما رواها لمراسلنا الذي قابله:

«كنت اعمل في سفينة «جبل الكرمل». في سنة ١٩٦١ حين كنت اعمل في المخزن سقطت من علو ٣٠ مترا واصبت بجروح بليغة وكسور في سلسلة الظهر والرقبة. عبرت عدة عمليات جراحية وقد زرع جسمي بقطع البلاتين (نتيجة للعمليات). منذ ذلك الحين وانا مقعد على الكرسي المتحرك ولا استطيع القيام باي عمل. وكل طلباتي التي قدمتها للحصول على سكن انساني وملائمة طبية ملائمة لتحسين وضعي ووجهت بالرفض.

قبل ٥ سنوات اقترحت علي موظفة مؤسسة التامين الوطني ان اعمل في المصنع الالكتروني «البيت». ذهبت الى هناك واعلنت لهم استعدادي للقيام باي عمل. ووعدوني بارسال الجواب الى البيت. وفي النهاية ابلغوني ان مدة العمل عندهم ١٠ ساعات يوميا لانهم لا يعملون في يوم الجمعة ايضا. هل هذا اقتراح لشخص مقعد مثلي ومقيد الحركة! واضح اني لم استطع قبول هذا الاقتراح. وبعد فترة علمت ان الوظيفة اعطيت لشخص هرب من الجيش الاسرائيلي يعمل) ساعات يوميا فقط.

اني احصل على مبلغ ٢٨٠٠ ليرة في الشهر من التامين الوطني. وبهذا المبلغ علي ان اعيل نفسي وزوجتي وابنتي وامي. وواضح ان هذا المبلغ لا يكفي لسد الرمق.




قبل سنة طالبت مقابلة رئيس البلدية فكان جوابه انه حول قضيتي الى دائرة الخدمات الرفاهية في المدينة، ولم اتلق ردا خلال شهر متوجهت الى السيد «برعام» رئيس الدائرة المذكورة وطلبت مقابلته فكان الجواب انه «خارج البلاد».

وفي نهاية الامر قابلني مساعده أ. لنداو وطلب مني امهاله اسبوعا لدراسة القضية. ولكنه ايضا لم يجبني. توجهت اليوم مرة اخرى.. وفي هذه المرة التقتني موظفة الشؤون الاجتماعية وسالت ماذا اريد. فاجبتها انني ابحث عن عمل ملائم لكي استطيع اعالة عائلتي باحترام.. مطلبت مثلا.. مقصفا صغيرا من اربعة جدران وسقف.. بالاثم وضعي واستطيع العيش بواسطته. وحتى اليوم لا يوجد جواب. ذلك في الوقت الذي تقوم به مقاصف جديدة في كل مكان في المدينة لاصحاب المعاملة الخاصة (محسوبية) ولا يوجد من يسال عني.

لذا قررت اعلان الاضراب امام مبنى البلدية كي اطلع الجمهور على وضعي».

عائلتــان اخريــان

في الحديقة نفسها مقابل دار البلدية هناك عائلتان اخريان مضربتان وتطالبان بسكن انساني.

عائلة سويسة القاطنة في شارع كيبوتس غلويوت ١٢، المعروف في حيفا كشارع خاص بمدمني وتجار المخدرات والدعارة. للعائلة ولدان. يسكنون في غرفتين تتآكل جدرانها الرطوبة وتسرح فيها الجرذان والذباب والحشرات الاخرى. قبل ست سنوات ونصف دفعت العائلة مبلغ ١٨ الف ليرة رسوم مفتاحية. والآن توجهوا الى «شكمونا» – دائرة تحسين اوضاع السكن التابعة لوزارة الاسكان – بطلب للحصول على مسكن فكان الجواب ان الدائرة لا تهتم بامثالهم لانهم لا يعيشون في وضع الاكتظاظ. هذا وفي الحي كله لا توجد مدرسة. وتطالب العائلة بمسكن مقابل اجرة شهرية.

العائلة الثانية هي عائلة غافني المكونة من رجل وزوجته وولديهما. الوالد يعمل ممرضا في مستشفى «كرمل». قبل ٦ سنوات حصل على ٢٢ الف ليرة لتنظيم سكنه. ومقابل هذا المبلغ حصل على غرفة في زقاق اهرون). في حينه توجه الى مهندس البلدية ليفحص ان كان المسكن لائقا ولكن المهندس لم يفحص، ورغم ذلك اعلن لغافني ان المسكن جيد. ولم يطل الوقت واذا بالرطوبة تنتشر على جنبات الجدران مما اوقع الاولاد بالامراض. وقالوا لهم في مركز رعاية الام والطفل ان البيت لا يصلح للسكن.

وقد قرروا هم ايضا ان يخرجوا الى النضال من اجل الحصول على مسكن باجرة شهرية.

اجتماع شعبي تعقده جبهة معليا الدمقراطية

معليا – لمراسلنا – لبت جماهير معليا يوم السبت الماضي دعوة جبهة معليا الدمقراطية لحضور الاجتماع الشعبي لافتتاح المعركة الانتخابية.

تكلم في الاجتماع عضو ادارة الجبهة الياس ابو عقصة فشرح اهمية قيام الجبهة في معليا مؤكدا ان الجبهة هي الاطار الوحيد لوحدة الصف الكفاحية والتنظيم الصحيح لكل ابناء القرية الغيورين على مصلحة بلدهم. وبعد ان قرأ ميثاق الجبهة دعا كل الفئات والعناصر الشريفة والوطنية الراغبة في تطوير القرية والمتسامحة للنزعات العائلية الى الانضمام لصفوف الجبهة وتقويتها ودعمها.

ثم تكلم الرفيق جمال موسى ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة شارحا الوضع السياسي العام ومؤكدا اهمية قيام الجبهات الدمقراطية في قرانا كوسيلة لصد سياسة التفرقة العنصرية وسلب الحقوق.

تعليمـات عامـة حـول عمليـة الانتخابـات للسلطـات المحليـة

* قبل شهرين من موعد الانتخابات تنتخب السلطة المحلية لجنة انتخابات مؤلفة من مندوبي الكتل الممثلة في السلطة المحلية. عدد ممثلي كل كتلة في اللجنة كعدد ممثليها في السلطة المحلية. السلطة المحلية تنتخب واحدا من اعضائها رئيسا للجنة.
* لكل كتلة الحق في اي وقت وبواسطة بلاغ خطي الى رئيس السلطة المحلية وموظف الانتخابات ان تغير مندوبها ونائبه في لجنة الانتخابات.
* موظف الانتخابات يقدم لممثلي الكتل نسخة من قائمة الناخبين قبل موعد الانتخابات بشهر ونصف.
* قائمة المرشحين تقدم مع موافقة المرشح، خطية او تليفونية، الى موظف الانتخابات قبل موعد الانتخابات بـ ٣٣ يوما اي ١٩٧٨–١–٤.
* الساعة والمكان لتقديم القوائم يعلن عنها وتنشر مع مجموعة التعليمات.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل تحيي الطلاب في العام الجديد:

لتكن هذه السنة سنة دراسة وتحصيل ووعي ووحدة

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا بمناسبة افتتاح السنة الدراسية حيت فيه الطلاب بالعام الجديد وتمنت فيه للطلاب والمعلمين «سنة مباركة حافلة بالتحصيل والنشاط والعمل الدؤوب لما فيه مصلحة الطلاب ومصلحة التطور الثقافي والاجتماعي لجماهيرنا العربية وحقها في الحرية والمساواة والعيش بكرامة في وطن الآباء والاجداد».

واشار البيان الى نشاطات اللجنة في العام الماضي التي تمثلت في النضال من اجل تحويل المدارس العربية الى مدارس عصرية من ناحية الابنية والاجهزة ووضع حد للتمييز في غرف التدريس ومن اجل ادراج موضوع تراثنا العربي التقدمي الانساني في برامج التعليم.

واشار البيان الى محاولات السلطات فرض الارهاب على الطلاب الثانويين العرب بواسطة الاعتداءات القذرة والاعتقالات كما جرى في ام الفحم والطيبة وغيرها واشتداد التحريض على الطلاب الجامعيين العرب. واكد البيان انه كان للطلبة الثانويين دور في التضامن مع الطلاب العرب وفي استنكار الاعتداءات المتكررة، وساهمنا، وبنشاط، في معارك شعبنا المشرفة ضد الاضطهاد والتمييز ومن اجل الحرية والدمقراطية والمساواة، هذا النشاط المدعوم من القوى الدمقراطية في الطليعة اليهودية. وفي هذه الظروف الصعبة، وفي سنة معارك الانتخابات للسلطات المحلية، لطلابنا دور هام في تقوية الجبهات المحلية، التي تبني مصالحنا وقضايانا الاساسية.

وتطرق البيان الى اضراب المعلمين فجاء فيه:

«اليوم ومع بداية العام الدراسي الجديد ترفض السلطات تلبية مطالب المعلمين العادلة بزيادة اجورهم، خاصة امام الارتفاع الفظيع لجدول غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار الجنوني، اننا نعلن عن تاييدنا لمطالب المعلمين من اجل رفع مستوى معيشتهم ومستوى التعليم».

وعن مشروع قانون امنون لين العنصري جاء في البيان:

«ومؤخرا تفسح اذناء السلطة بمشروع امنون لين بالطرد من العمل والملاحقة ضد من يتعاطف مع حق شعبنا العربي الفلسطيني وكفاحه العادل من اجل اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ان هذا المشروع موجه مباشرة الى جمهور الطلاب الذين هم جزء حي من شعبنا. اننا نعلن عن سخطنا واستنكارنا لهذا المشروع والذي هو استمرار خطي وتصعيد لسياسة التمييز والاضطهاد الحكومية، ونتوجه الى جمهور الطلاب لنعمل موحدين من اجل افشاله، سوية مع كل القوى التي تهمها قضية الدمقراطية والمساواة والسلام العادل. كما نتوجه الى القوى الدمقراطية اليهودية والفئات الطلابية خاصة بان ترفع صوتها استنكارا لهذا المشروع الذي يحمل ملامح فاشية».

واختتم البيان بدعوة حارة وواعية الى جمهور الطلبة اللتي: «لتكن هذه السنة سنة دراسة وتحصيل، سنة وعي ووحدة، لتعزز التصاق جماهيرنا الطلابية تحت قيادة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل. لتعمل لجان الطلاب ومجالس الطلاب من اجل المساهمة في خلق جيل واع ومسؤول، ولتجعل من يوم الطالب القطري ويوم الطالب في مدارسنا المختلفة مهرجانات ثقافية اجتماعية تعرض الطاقات الرائعة لطلابنا. نحن شباب حي وواع ومتجدد لشعب حي وواع ومتجدد. فلنتحمل مسؤولياتنا هذه بكل وحدة وحماس!».

في ظـل الاحتـلال

* الحكم بالسجن ١٢ عاما على طالب ثانوي مع ان المدعي العام طلب ٥–١٠ سنوات * الحكم على شاب صغير آخر بالسجن ٩ اشهر * اوضاع مزرية في سجن جنين * في سجن ما أسرى من جنوب لبنان * محاكمة عضو بلدية اريحا *

القدس – خاص «بالاتحاد» – حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، في ١٩٧٨/٨/٣١، على الطالب الثانوي (الصف الثاني عشر) سعيد مصطفى حنتية (١٩ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ١٢ عاما وبدفع غرامة ٥ آلاف ليرة بتهمة القاء قنبلتين حارقتين في تيسان، والقاء الحجارة على جنود الاحتلال وتفنف رجال حرس الحدود بالحجارة وحرق الاطارات القديمة امام سياراتهم. والغريب ان القاضي العسكري لم يكتف بطلب المدعي العام بان يحكم على سعيد بالسجن لمدة ٥–١٠ سنوات. وقد استانف المحامي وليد فاهوم هذا القرار لدى حاكم المنطقة العسكري وطالبه بعدم التصديق على هذا الحكم التعسفي.

** الخليل

حكمت المحكمة العسكرية في الخليل بالسجن لمدة سنتين، منها ٩ اشهر فعلية، على الشاب عبد الرحمن عبد المنعم الفاخوري بتهمة الانضمام الى منظمة «فتح» في عام ١٩٧١. وقد اتخذت المحكمة قرارها هذا على الرغم من ان المتهم لم يقم باي عمل عدائي في اطار المنظمة.. وقد عرض الدفاع عنه بينت المحامية عليفيا لانغر التناقضات في اقوال المدعي العام وطالبت المحكمة بتخفيف العقوبة عليه وتمكينه من استمرار اعالة عائلته المكونة من ٤ اشخاص.

** جنين

لا تزال الاوضاع في سجن جنين مزرية بل انها تتدهور باستمرار. وقد شكا السجناء هناك للمحامي وليد فاهوم من سوء المعاملة ومن الازدحام الشديد في السجن خصوصا وان الغرف ضيقة جدا وهي مع انها تستعمل للنوم وضع في داخلها المرحاض والحمام وكذلك سلطة الصحة فهي ضيقة والشروط الصحية لا تقل سوءا.. فالمعالجة شبه معدومة والدواء الوحيد هو المسكن. وقد قال احد السجناء انه سجل لدى طبيب الاسنان منذ ٣ اشهر ولم يتلق جوابا حتى اليوم. وهناك عدد من السجناء المصابين بامراض مزمنة تستوجب العلاج باستمرار.. مثل القرحة المعدية وغيرها.

** أسرى

علمنا من مصدر مهيمن ان هناك اسرى من جنوب لبنان كانوا قد اسروا في آذار الماضي ووضعوا في سجن ما.. وان مندوبي الصليب الاحمر يزورونهم ويزودونهم بمبلغ يتراوح بين ٣٠ و ٥٠٠ ليرة اسرائيلية شهريا لشراء حاجياتهم من «كنتين» السجن.

** رام الله

عقدت المحكمة العسكرية في رام الله جلسة اخرى من محاكمة عضو بلدية اريحا، يوسف علي مرار، بتهمة «الاعتداء على شرطي وعرقلة عمله». ويذكر ان عضو البلدية فند التهمة واعلن ان الشرطي اياه هو الذي ضربه واعتدى عليه واستدعاه الى مركز الشرطة متهما اياه بالتحريض على التظاهر.

وفي هذه الجلسة التي عقدت في ٧٨/٩/٦ استمعت المحكمة الى افادات شهود الادعاء واقتشتهم المحامية فليشيا لانغر وبينت للمحكمة التناقضات في اقوالهم. واعلنت المحامية ان الشهود لقنوا – جميعا ومن مصدر واحد – هذه الافادات. والدليل على ذلك هو ان ما قالوه في المحكمة لم يظهر في افاداتهم للشرطة التي قدموها على اثر وقوع الحادث. وحين سالتهم المحامية عن ذلك قالوا انهم لم يتذكروا في حينه مجريات الاحداث بالضبط وانهم اليوم بعد ستة اشهر (منذ ١٧ آذار) يذكرونها بشكل اوضح وادق.

والغريب ان تلقى المحكمة تلقى رسالة عاجلة من الحاكم العسكري في اريحا يحثه فيها على تعجيل اصدار القرار بشأن عضو البلدية. وقد اعترض ممثل المحامية لانغر على هذا التصرف الذي تقصد به استغلال نفيها خارج البلاد واعتبره محاولة للتاثير على قرار المحكمة.

مسودات كوبية

بقلم : سعيد عابدي

● كيف رقصت كوبا على ايقاع الطبول والزمور وهتفت « فيفا كوبا فيستفال » .. وكيف لوحت « هافانا » بيدها فرسمت دوائر الحب والتضامن لوفود « الحلقات الخمسة » .

● اسود ، ابيض و « مولاتو » في ارض الحرية الخضراء ، كوبا .

المكان : هفانا عاصمة كوبا الاشتراكية . التاريخ ٢٩ تموز ١٩٧٨ .

الهدف الزيارة - الاشتراك في مهرجان الشباب والطلاب الحادي عشر .

الموضوع : الصداقة والتضامن بين الشعوب .

الوفد : خمسون شابا وشابة من اليهود والعرب في اسرائيل ، يتنقلون في مطارات البلدان الاشتراكية يجمعهم الهدف الواحد - الوصول الى المهرجان الحادي عشر المنعقد في كوبا الثورة .

الصباح ، المباح وغير المباح آه ... يا ملك الزمان .

اغفو غفوة واسمع الصوت آتيا من بين المرات والدهاليز ، مولاي الملك وتبدا هي بالاطراء ووصف الاحداث .

يحكى يا ملك الزمان ان بحارا كلفه « سيبستيان دي اوكامبو » ان يطوف الجبهة الغربية من العالم ،

● الطائرة وقصة شهرزاد في الليلة الثانية ●

عندما امتطينا الطائرة التابعة للخطوط الجوية الكوبية « كوبانا » من مدريد الى هفانا عبر الاطلسي ، كانت تدور في مخيلتي صور الشرق التي يبعثها في نفسي وجه تلك المضيفة الكوبية التي بدت خلال طيران الليل المتواصل مجموعة من الاساطير تطوف في الظلام الدامس ، وكنت انا اختلس عينا لافلق اخرى ، و « الروم » هذا المشروب القادر يعبث بحواسي ويمنعني من التركيز . اما هي فتبقى شهرزاد ... سمراء ... ذات عينين لوزتين وفم مبتسم .

وتتعاقب الحكايا والاساطير بلا حدود ، والكلمات ترن في الاذن من بعيد ، مولاي ... الملك ... كي يجلب له عجائب الدنيا المجاب المفقودة في ظلام الغرب الغارق بالسواد . وبعد غياب دام مداه في ركوب السفينة التي مخرت مياه المحيط الذي لا نهاية له ، وبعد ان ثار عليه البحارة وتمردوا ، وقد مات من مات ، وصلت سفينة الاحلام وكانت شواطيء اليابسة تبدو من بعيد وكانها عروس بالملابس الخضراء تطل من اعماق المحيط .

وبدا هذا الريان ، واسمه - يا مولاي - كريستوفر كولومبوس في الطواف حول هذا المكان وايقن اخيرا انها جزيرة وانها اجمل ما عثر عليه في ذاك الزمان .

ويحكى ... قالت ، شهرزاد السمراء بدلال ... انه عندما نزل الجماعة الى البر ، صادفوا فتاة من شعب هذه الجزيرة ، وكانت هي تراقبهم بتفحص من بعيد ملوحة بيدها في الهواء وتردد كلمة ها - يا - نا ويقال ان هذا المكان يحمل اسم التعلق الاول لهذه الفتاة . لقد كان مرفا كاريبيا يقع في منطقة كانت قبيلة التاينو تتواجد فيها وكانت هذه المنطقة تحمل ضمن اسمها كلمة هابانا ، وربما جاء الاسم عن هابا - غواتيكس الذي كان رئيس احدى القبائل .

ماذا حدث ؟ يتردد صوت شهريار الملك آتيا من بعيد لكنه يصم الاذان . ماذا عن سيرة الفتاة والدماء التي سالت فيما بعد وفي قصة الجزيرة التي لم تعد خضراء !؟.

. . . . .

يا ملك الزمان ... اردفت شهرزاد ، ان الفتاة التي انتصبت على تلك البقعة الخضراء قد روت دماؤها الارض ، وقد توالت الاجيال وكان هناك من ولد وكان من مات ، وكان حبيبها الابدي قد اقسم الايمان الا يترك السلاح قبل الاخذ بالثار . وكان له ان حقق الانتصار ، وذلك في السنة الثامنة والخمسين بعد التسع مائة .. والالف . وكانت شعلة الانتصار في هذا المكان قريبة كل القرب من مواقع « الاسد » في الطرف الاخر من الجزيرة التي اصبحت حمراء ، وهذا « الاسد » يسمونه هناك في بلاده : امريكا ، «اليانكي» سمع بالخبر فهاج وماج !! « كيف يتغير لون « حبيبتي » من الاخضر الى الاحمر ؟ كيف ... كيف !!. وكشر عن انيابه واعد العدة لغزو الجزيرة مهيبا بالذئاب ان تغزو هي اولا المكان مستغلا تيار المضيق . وكان النزول في المضيق فاستوحشت الذئاب واشتد القتال فاستبسل الابطال الذين اقسموا العهد ان لا تدنس ارضهم ، دافعوا واستماتوا حتى حققوا النصر الاكيد وبقي هذا المكان يسمى حتى هذا اليوم « مضيق الخنازير » .

. . . . .

● « هـا هـو آت فيـدل » ●

الرقص والغناء في كوبا هما من التعابير الخاصة لشعب كوبا المبتسم المرح والمؤازرة غير المنتهية للثورة التي اطاحت بنظام الديكتاتور باتيستا . وقد تعتقد في اللحظات الاولى حين سماعك الغناء الكوبي ان الاغنية عندهم كما هي عندنا تتناول في الاساس مسائل اللوعة والحرقة والانتظار وغيرها . لكن اغاني كوبا تمتاز برشاقة خاصة والكلمات ان دلت على شيء فهي دليل الثورة ، هي غناء العامل والفلاح والرقص من اجل كوبا ومن اجل هافانا التي انتصبت من جديد وهي نشيد للفرسان الذين نزلوا الجبال ليحرروا الشعب من ايدي الطغاة والكبت الكولونيالي . وقد رقص شعب كوبا ورقصنا نحن معه لاجله ولاجلنا نتضامن معه ويتضامن معنا . وكانت الالحان دلالة واضحة على هذا الترابط . فقد غنى مغني كوبا المشهور كسارلوس بويبلو للثورة ولقائدها فيدل وفي احدى اغانيه كانت هذه الكلمات :

« لقد اراد الطغاة اكثر من هذا ، ان يبقى الشعب يتالم وان يستمروا هم في التامر ، ان يستغلوه اكثر ، ان يبقوه في الحرمان اكثر لكن فيدل جاء وكانت نهاية المهزلة ، لقد جاء الكومندانت .. جـاء وصـرخ : قفوا ! » .

وفي الشطر الثاني .

« انهم رغبوا في الاستمرار في نبش الارض دون ان يطمسوا ان في « سيرا » المستقبل ايضا » .

ارادوا ، باستعمال ابشع الطرقات ، تحويل كوبا الى لعبة جهنمية ، لكن فيدل جاء وكانت نهاية المهزلة .

لقد جاء الكومندانت جاء وصرخ : قفوا !!.

. . . . .

الاغنية الكوبية عند الاداء قد تاخذ طابع التكرار مع ايقاع الطبول الى درجة « الاكستازة » ، لكن الشعب الكوبي بفئاته المختلفة يبقى نقيا ، لن يهدأ ولن ينام حتى تتحقق الثورة في كل مكان من امريكا اللاتينية .

● امرأة كوبية من سبانتا ماريا الـ - روزاريو ●

على الطريق المؤدية الى العاصمة هافانا كانت سيارة الباص تقل مسافري الوفد الى لقاءات تعارف في هافانا وكانت الدنيا مساء ، والمساء يندى ببخار الارض الصاعد.

وعلى طرفي الشارع توزعت البيوت الخشبية وبيوت اخرى بنيت على طراز « البارولا » الاسباني ذات الصمدان المطلية بالبني والرمادي والاحمر الزهري . كانت البيوت غائصة بين خضرة الارض واعشاب مرتفعة تحمي اشجار النخيل المغروسة والمرتفعة عاليا . اشجار البالمة تتهادى من الساق حتى الرقبة ترفرف قليلا في جدائلها الورقية مع هبات النسيم الاتية من البحر ، يا لها من حورية هذه « البالما » وكم تذكرني بمعالم وجه تاريزا ، هذا الوجه الاسمر الذي ابى ان يفارق الجزيرة تماثلا مع المقاتلة التي هربت الى امريكا . لقد رقصت بالامس مثل شجرة البالما قليلا من تحريك الساقين الطويلتين وكثيرا من رجرجات الصدر والنتاق الخصر والردفين ، تتمايل وتغمز قليلا بالعينين ولا تستجيب لنداء الغزل في كلمات الاغنية التي تستجدي الحبيبة في تسلق شجرة البالما وبناء العش هناك . انه اي - الغني - يتوسل حبيبته مؤكدا « بنعم » اسباني « سي ، سي » تحرك تريزا شفتيها في اتجاه واحد « نو ، نو » رقيقة ويردد الراقصون والراقصات معها كلمة « الرفض » « نو » ، وبتعالى الضجيج والهرج والمرج « سي » « نو » « سي » « نو » وتتلاشى الاصوات في ايقاعات الطبل الافريقي والابواق الاوروبية .

. . . . .

سيارة الباص تميل على طريق الاسفلت ، قليلا الى اليمين وكثيرا الى اليسار وتتدحرج الاصوات المنبعثة من الباص فتوزعة على الفلا وبين البيوت المعثرة . وقد يقوى الصوت في الهتاف فيرد عليه الصدى الاتي من الطرقات الترابية ومن نوافذ البيوت « كوبا سي - يانكي نو » « فيفا كوبا » « فيفا فيدل » .

والام الكوبية اورسيليا تراقب من بعد وعلى رصيف بيتها الخشبي الذي علق على جدرانه الشعارات وعلم كوبا . وكانت ترد بصوت خاشع « كوبا سي لنداس كوبا » كوبا كم انت جميلة ، انها تتذكر قصة الهبة الشعبية ، هبة الزنوج في مزارع قصب السكر على مستعبديهم ومالكي رقابهم .

هذه الهبة التي كما وصفها جدها خوسيه كانت من اقصى النكسات التي عرفها ساكنو الضاحية . فقد قاد هذه الحركة العبد خوسي انتونيو الزنجي . هذه الحركة شملت العديد من المناطق وكان هدفها تجريد مالكي الارض من اراضيهم والقضاء على ملاك الرقيق ومرابيهم الذين عاملوهم بشكل همجي ، غير انهم لم يفلحوا سوى في اضرام النار في بعض حقول قصب السكر .

وفي التاسع من نيسان عام ١٨١٢ شنق المسؤولون عن هذه العمليات وعرضت رؤوسهم علنا ...

. . . . .

الباص يقطع الضاحية ويبقى الام اورسيليا مع اطفالها المرحين بعدما رجعوا من مرافقة الباص راقصين مئات الامتار ومرددين « كوبا ، سوليداريا » والباص يستمر والصوت يتلاشى في انحاء الضاحية ، وهافانا تتلالا من بعيد كالمرجان . وكوبا والمرجان يرقصان في هافانا ويهتفان : « من اجل كوبا ، من اجل كوبا !! »

● اليوم الذي استراحت فيه شهرزاد ●

كانت القصة الحادية عشرة من قصص شهرزاد مثيرة وشيقة ، فالحديث يتساول الوصف المثير عن الحديقة الاستوائية التي تسمى « سارلا ليشيسكين » . وكان هو اي شهريار في كل زمان ومكان يستمع متلذذا يطلب التدقيق والاسترسال في قصة القوم الاتين من بقاع الدنيا . وقصتهم عندما دخلوا الحديقة ولم يبرحوها الا في الصباح الباكر مع اشعة الشمس الاتية من الشرق البعيد ، وان طالت ليلتهم هناك .

وكانت هي شهرزاد شوق السامع في وصلها اللقاء المؤثر بين المجموعات الاتية من اطراف الدنيا وكيف تعانقوا وكيف بكوا .. وكيف شربوا وبعدما شربوا كيف غاصوا في برك السباحة ومنهم من غاص في الماء ومنهم من غاصت رجلاه في وحل الحديقة بحثا عن المقوار . وكيف تبادلوا الذكريات وها هي ليلتهم الاخيرة والصباح يزحف من بعيد وها هي الليلة الحادية عشرة تمتزج بالبياض والصباح رباح .

وكان سكوت شهرزاد عن الكلام غير المباح ... « مباح » .

ومع تنفس الفجر استيقظت هافانا من جديد في اليوم الثاني عشر واهلها تجمعوا في العربات حاملين الطبارق والمناجل وهم ينشدون .

وها نحن ايضا نطوف العاصمة ، نلمس الذكريات المنقوشة على ارصفة الشاطيء ، نحدق من جديد في تماثيل خوسيه مارتي وتشي جيفارا ونستعيد كلمات الاغنية كوبا كم انت جميلة ، « فيفا كوبا فيستفال » ، فيفا كوبا فيستفال .



يظهر في الصورة من اليمين الى اليسار : الرسام عبد عابدي ، نيكولا غلين شاعر كوبا القومي ، الرسام عرشون كتسبل والقصاص محمد علي طه

لجنة المبادرة الدرزية تعقد مؤتمرها الاول

✻ لالغاء التجنيد الاجباري .. والكف عن تدخل السلطة في شؤون الطائفة الدينية والقومية . والتاكيد على تعزيز النضال .. ورص الصفوف ..

✻ موقع اللجنة الطبيعي مع شركائها التقدميين في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

شفاعمرو - لمراسلنا - سجلت لجنة المبادرة الدرزية ، يوم السبت الماضي ، حدثا هاما في تاريخها النضالي ، الذي بدأ في اوائل عام ١٩٧٢ مع تاسيس اللجنة ، وذلك بعقد مؤتمرها القطري الاول لتعزيز نضالها ورص صفوفها بعد ان اصبحت اللجنة تقوم بالدور القيادي بين ابناء الطائفة العربية الدرزية ، وتمثل الاكثرية برفعها صوت ابناء الطائفة ، الذين يعانون كبقية ابناء شعبهم العربي من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ..

وقد غصت قاعة نادي اللجنة بعشرات الاعضاء الموفدين من الفروع بينهم الشبان ومشايخ الدين ، عمالا ومثقفين للمشاركة في النقاش واتخاذ القرارات .

افتتح المؤتمر باسم الفرع المضيف الشيخ صلاح شوفانية مرحبا بالضيوف ثم قدم رئيس واعضاء السكرتارية بياناتهم . وقد اكد عريف المؤتمر محمد نفاع اهمية انعقاد هذا المؤتمر ، من الناحية التنظيمية والكفاحية والاعلامية . ثم قدم الشيخ فرهود فرهود بيانا من المالية . وتلاه سكرتير اللجنة جهاد سعد فقدم بيانا موسعا عن نشاطات اللجنة منذ تاسيسها حتى اليوم . وشرح العوامل والظروف التي دعت الى تاسيس اللجنة منذ ان طبق قانون التجنيد الاجباري ظلما على ابناء الطائفة الدرزية .

كذلك شارك في تقديم البيانات كل من نايف سليم (قدم اقتراحات عملية للمؤتمر) وحاتم حلبي (تكلم عن نشاطات اللجنة في عسفيا ودالية الكرمل) وشفيق زاهر (تحدث عن نشاطه كممثل لجنة المبادرة ضمن الوفد الذي شارك في مهرجان الشباب في كوبا) . وتحدث الشيخ قاسم رجا فرو عن اهمية العمل بين المشايخ ورجال الدين . وكان اخر المتكلمين الطالب فريد غانم حيث تحدث باسم فرع اللجنة في الجامعة العبرية والذي اقيم قبل انعقاد المؤتمر بثلاثة ايام .

ثم قرا نزيه حسون وزايد خنيفس قصيدتين لهذه المناسبة .

قرارات المؤتمر

بعد النقاش ، الذي جرى حول البيانات والاقتراحات التي قدمت ، قرا سميح القاسم تلخيصا للمؤتمر يتضمن نداء الى جميع ابناء الطائفة العربية الدرزية بان يلتفوا حول لجنتهم التي تدافع عن مصالحهم وترفع قضاياهم واصواتهم داخل اسرائيل وخارجها . واقر المؤتمرون القرارات التي تتلخص بتعزيز اللجنة وتقويتها وتشديد الكفاح من اجل تحقيق اهدافها ومطالبها العادلة وهي الغاء التجنيد الاجباري والكف عن مصادرة الارض والكف عن التدخل في شؤون الطائفة الدينية والقومية والمساواة التامة بدون اي تمييز او تفرقة . كذلك تؤكد القرارات تعزيز التعاون بين اللجنة والقوى التقدمية العربية واليهودية والتاكيد على النضال المشترك مع شركاء اللجنة في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المثل الحقيقي لابناء الطائفة العربية الدرزية وجميع القوى التقدمية يهودية وعربية .

واتخذ المؤتمر قرارا بالاشتراك الفعال في جميع معارك شعبنا واصدار بيان عن المؤتمر لتاييد مرشحي لجنة المبادرة والجبهات الدمقراطية التي ستخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية .

واكد البيان وجميع الذين شاركوا في النقاش اهمية وجود اللجنة ضمن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة شريكا كامل الحقوق والواجبات ، واللجنة تصر على موقعها هذا رغم كل الهجوم الذي تشنه السلطة وعناصرها التخريبية لتفسيخ صفوفها وضرب وحدتها .

تحيات الى المؤتمر

وصلت المؤتمر عدة تحيات تضامن مع اللجنة في مؤتمرها الاول منها : تحية لجنة الجامعيين في منطقة عكا وتحية من مجلس مجد الكروم المحلي وتحية من لجنة منطقة عكا والمؤتمر الشعبي للدفاع عن اراضي عرب النقب ... وتحية باسم شبان الهضبة السورية بعثها المناضل احمد القضماني المفروضة عليه الاقامة الجبرية .

خدمات الاتصال التلفوني تحول الى شركة تجارية !

تل ابيب - لمراسلنا - وقع وزير الاتصالات ، مئير عميت ، على اتفاق مع شركة تجارية (تل - ياعد) متفرعة عن شركة « تدران » ، يوم الجمعة الماضي ، يقضي باعطاء امتياز للشركة يخولها تحويل جميع خدمات الاتصال التلفوني اليها . وقد جاء هذا الاتفاق في اطار السياسة الحكومية الرسمية، التي بداتها منذ صعود حزب اليمين الى السلطة ، والهادفة الى القضاء على الشركات الحكومية والمساهمة رويدا رويدا وبيعها الى الشركات الاحتكارية والتموليين .

توقيع اتفاق الاجور بين الموظفين ومركز السلطات المحلية !

تل ابيب - لمراسلنا - تم التوقيع، امس الاول ، على اتفاقية اجور جديدة بين نقابة الموظفين وبين مركز السلطات المحلية . وبموجب هذه الاتفاقية يقبض الموظفون زيادة في الاجرة بنسبة ١٢٫٥٪ تدفع فورا عن الاشهر نيسان وايار وحزيران وتموز وآب الماضية وتدفع في كل شهر حتى شهر تشرين ثاني حيث تصبح الزيادة ١٥٪ . وبالاضافة الى ذلك سوف يرتقي كل موظف درجة جديدة وسيحصل على امتيازات اخرى قد تساعد على زيادة اجره . هذا ورفض موظفو المعاهد العليا التوقيع على هذا الاتفاق وطالبوا بزيادة اجورهم بنسبة اكبر .

تعزيـة

● الى جميع افراد عائلة النقر ومصاروة تعازينا بوفاة الفاضل علي النقر « ابو الكامل » . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

تعزيـات

● الى الصديق علي عبد الحميد ابو النعاج واخيه واقاربه والى آل غرابة في الرينة بوفاة الوالدة .

الحزب والشبيبة — الرينة

● لصديقنا سعيد ابو عرب وعموم آل ابو عرب بوفاة المأسوف على شبابه فؤاد ابو عرب .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● الى الاخ بشير ابو ربيعة بوفاة الوالد .

عبد عابدي
عبد اللطيف حصري

قداس وجناز الاربعين

آل الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

سليم نمر سجراوي

وذلك يوم السبت ١٩٧٨/٩/١٦ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ماري جريس شليوط
(ارملة المرحوم بولس قندلفت)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٩/١٦ الساعة الحادية عشرة والنصف في الكنيسة الاكليركية قرب مدرسة المطران في الناصرة .

اولاد الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نظلي (عفاره) حاويلا

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٩/١٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية - زقاق روبين رقم ٥ - حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة - آل عيلبوني وآل كرم في البلاد والخارج يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومين

روز رشيد عيلبوني كرم
رنين وكتي ورائد سليم عيلبوني
المتوفين في امريكا اثر حادث طرق

وذلك يوم السبت ٧٨/٩/١٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك (الاكليركية) الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



العرب في اسرائيل على نار واطئة

« وضع سياسي خطير اخذ يتطور في العلاقات بين اليهود والعرب في اسرائيل . وقد برز هذا الامر في الانتخابات للكنيست في العام الماضي ، حيث فاز الحزب الشيوعي (وكاح) ب ٥٢ بالمئة من اصوات الاقليات » .

هذه المقدمة وردت في مقال حانوخ سميث في معريب ٧٨/٩/٨ ، تحت عنوان « العرب في اسرائيل يشددون اتجاهاتهم القومية » . ويتناول المقال تنبؤات الكاتب لنتائج الانتخابات البلدية المقبلة ولانتخابات الكنيست المقبلة في ١٩٨١ .

ويستشهد الكاتب بنتائج انتخابات الكنيست التالية :

السنة	النسبة المئوية للحزب الشيوعي في الانتخابات بين العرب
١٩٥٩	١١٫٣
١٩٦١	٢٢٫٤
١٩٦٥	٢٣٫٥
١٩٦٩	٢٩٫٧
١٩٧٥	٣٧٫٤
١٩٧٧	٥٠٫٧
١٩٨١ تكهنات	٦٤٫٠

ويقيس الكاتب النتائج المتوقعة في ١٩٨١ على اساس نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة في ١٩٧٧ ، حيث زادت اصوات قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بين العرب ب ١٣٫٣ بالمئة .

وظاهرة اخرى يلفت النظر اليها كاتب المقال الا وهي ازدياد نسبة الاصوات للشيوعيين وحلفائهم في القرى الكبيرة . ويعطي على ذلك مثلا النتائج في المدن والقرى التالية :

المكان	عدد السكان	نسبة الشيوعيين في انتخابات ١٩٧٧
الناصرة	٣٧٫٧٠٠	٧٠
ام الفحم	١٦٫٥٠٠	٥٥
الطيبة	١٤٫٤٠٠	٦٦
شفاعمرو	١٤٫٠٠٠	٧٥
طمرة	١٠٫٧٠٠	٧٧
سخنين	١٠٫١٠٠	٧٦
الطيرة	٩٫٦٠٠	٨٠
باقة الغربية	٩٫١٠٠	٥٥
المغار	٧٫٨٠٠	٤٩
عرابة	٧٫٦٠٠	٨٨

ويفسر الكاتب هذه النتائج على اساس ابحاث اجراها بين العرب ، فيقرر انها تعود الى ازدياد التطرف القومي بين العرب في اسرائيل . ويظهر هذا التطرف ، حسب رأيه من اجوبة الجمهور على اسئلة الاستفتاء حول القضايا الهامة التي قررت موقفهم في الانتخابات .

فالقضية الاولى في نظر الناخب العربي كانت مفاوضات السلام وقضية المناطق المحتلة . وزعم كاتب المقال ان القضايا المحلية لم تكن في مركز اهتمام الناخب العربي مثل قضية الارض .

وهذا التطرف هو الذي دفع الاكثرية الساحقة من الناخبين العرب الى تأييد الشيوعيين في الانتخابات ، لان الشيوعيين هم من اجل مفاوضات سلام ومن اجل الانسحاب من جميع المناطق المحتلة ومن اجل تسوية قضية اللاجئين العرب حسب قرارات الامم المتحدة ومن اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

وهذا موقف سياسي مشروع ودمقراطي جدا ، فلماذا يصفه المسؤولون بالتطرف ؟ واذا كان هذا هو التطرف فما هو الاعتدال ؟

اجوبة الناخبين العرب ، المصوتين للحزب الشيوعي ، على استفتاء الكاتب في معريب تؤكد رغبة هذه الجماهير في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية بتحقيق السلام العادل .

وحين يتكلم صاحب المقال في معريب عن التقريب بين الجماهير العربية والحكم القائم في اسرائيل فانه يتجاهل سياسة التمييز القومي والاضطهاد التي من اشد مظاهرها سياسة سلب اراضي العرب . كما يتجاهل تماما ان للاقلية القومية العربية في اسرائيل قضية سياسية وليس مجرد مطالب يومية مثل تحسين الخدمات ، مع ان هذه الخدمات ابعد ما تكون عن التحسين . فالاكثرية الساحقة من مثقفينا بدون عمل ، خصوصا خريجي الجامعات ، ناهيك عن التمييز الفاضح في حقوق السلطات المحلية العربية .

ويعترف كاتب المقال ان الاكثرية الساحقة من الناخبين العرب اعطوا اصواتهم للشيوعيين ، لان الشيوعيين يمثلون موقف الجماهير العربية في القضايا السياسية الجوهرية المرتبطة بالسلام مع الدول العربية على اساس ارجاع المناطق المحتلة .

والحقيقة هي ان الشيوعيين وحلفاءهم في الجبهة يمثلون ليس موقف الجماهير العربية في قضية النزاع الاسرائيلي فحسب بل وموقف الجماهير العربية ومطالبها في القضايا اليومية ، خصوصا سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي .

ومصلحة الجماهير العربية العليا في اية انتخابات تكمن في وحدة الصف ووحدة النضال ضد السياسة الرسمية لحكام اسرائيل التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولهذا القسم من الشعب الذي يشكل اقلية قومية في اسرائيل .

من هذا المنطلق علينا الا نفرق بين انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية .

بعد تجربة ٣٠ سنة ، آن الاوان كي يدرك الجميع ان لانتخابات السلطات المحلية مغزى سياسي كبير واهمية كبيرة في نضال جماهيرنا اليومي .

لقد اثبتت هذه الحقيقة احداث يوم الارض في ١٩٧٦ ، حيث انقسم رؤساء المجالس المحلية والبلديات بين مؤيدي موقف شعبهم وبين متواطئين مع سياسة مصادرة الارض والاضطهاد .

وليس التناحر العائلي والطائفي في انتخابات السلطات المحلية الا وسيلة تستغلها احزاب السلطة قديمها وحديثها لتفرقة وحدة الصف ولتزوير ارادة الجماهير العربية .

ان سياسة الاضطهاد القومي والتشريد تشوينا على نار واطئة حتى لا نفيق على واقعنا ، اما الوقود لهذه النار فهو اعوان السلطة والعملاء على اختلاف انواعهم . بواسطة هؤلاء العملاء ، يستطيع حكام اسرائيل خداع الرأي العام العالمي وحتى الرأي العام الاسرائيلي . كما يستطيعون كبت صوت الجماهير العربية الحقيقي .

فعلام نحتاج في الانتخابات القادمة الى ٣٠٠ قائمة في قرانا العربية ؟ ومن تمثل جميع هذه القوائم ؟

ان التفكير في انزال مثل هذا العدد من القوائم يعني بعثرة الاصوات ، وتمييع نضال جماهيرنا ضد سياسة الاضطهاد . فاشد ما نحتاج اليه في هذه الظروف هو وحدة الصف ، هو تحالف القوى الدمقراطية المخلصة من ابناء شعبنا في قائمة واحدة . وهذا ممكن ، ولا بديل لهذا اذا اردنا المحافظة على كياننا واسترداد حقوقنا .

انتخابات السلطات المحلية القادمة تجري في ظروف سياسية صعبة ... هجوم شرس على حقوقنا في الداخل ، وتآمر مفضوح على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومطامع توسع اقليمي واستيطان وتهويد .

فلا العائلية تحمينا .

ولا الطائفية تحمينا .

وحدة الصف ووحدة النضال لتعبئة جماهيرنا ضد الاخطار المحدقة بها هو ملاذنا ومصدر قوة شعبنا .

ولتحقيق هذا علينا ان نخذل قوائم التكتل على اشكالها وقوائم التجمع بجميع شرائحها وقوائم المتدينين من محاسيب كينغ واضرابه ، وان نقيم جبهة مترابطة متراصة الصفوف من النقب الى المثلث فالجليل على طريق الناصرة واخواتها .

بهذه النتائج نستطيع ان نضع سياسة الاضطهاد على نار حامية تحرقها .

صليبا خميس

هكذا تكلم بيغن في "كامب ديفيد"

لا ندري كيف نشأ العرف الدولي ، الذي تبنته الدول الراسمالية ـ الامبريالية ، وينص على عدم نشر تلك الدول لوثائقها السرية الا بعد مرور ثلاثين عاما على توقيع او اعداد تلك الوثائق .

ولكننا نعرف ان وقائع جلسات مؤتمر القمة المصري ـ الاسرائيلي ـ الامريكي ، في « كامب ديفيد » ، ستبقى في « حرز حريز » اكثر من ثلاثين عاما : لان نشرها يشكل خطرا على الانظمة الرجعية في العالم العربي .

هذا طبعا اذا قررنا ان الوضع القائم في عالمنا وفي منطقتنا سيستمر على ما هو عليه مدة طويلة وستبقى الاوضاع في الولايات المتحدة واسرائيل على ما هي عليه الان .

بداهة اننا لا نتصور ان يبقى الوضع القائم في الولايات المتحدة ومصر واسرائيل مدة طويلة ونتوقع ان نطلع على مجريات المباحثات في كامب ديفيد قبل ان تمر مدة « العرف الوثائقي » ؟

ومع هذا في ودنا ان نتكهن بما قاله رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن ، خلال مباحثاته الثنائية مع الرئيس الامريكي ، كارتر ، او مباحثاته الثلاثية مع الرئيس المصري ، انور السادات ، والرئيس الامريكي ، كارتر .

ونحن في هذا ، لا نغرق في الخيال ، بل نعتمد على وثيقة اعدها مكتب اعلام رئيس الوزراء مناحم بيغن ووزعها على السفارات الاسرائيلية في مختلف الدول في ٢٣ ايلول ١٩٧٧ اي قبل حوالي السنة من انعقاد مؤتمر «كامب ديفيد» .

وفي هذه الوثيقة دعا رئيس الوزراء ، دعاته ، الى توضيح القضايا الجوهرية التي تؤلف ازمة الشرق الاوسط وطلب منهم ان يؤكدوا :

« ان يهودا والسامرة (الضفة المحتلة ا.خ) وغزة هي جزء من تراث اسرائيل التاريخي . ومن وجهة نظر القانون الدولي ايضا من حق اسرائيل ان تمتلك هذه المناطق » .

اذن فقد انطلق بيغن في مؤتمر « كامب ديفيد » من هذا المنطلق .

وقال في مقابلاته مع الرئيس كارتر والرئيس السادات حسب وثيقته المذكورة :

كان على الانتداب البريطاني ان يعيد اقامة الوطن القومي اليهودي . ومع ان الوكالة اليهودية ، بوصفها ممثل الشعب في اسرائيل ، وافقت في عام ١٩٤٧ على التنازل عن جزء من « ارض اسرائيل » ، فرفض العرب قرار التقسيم ومقاومتهم اياه بالسلاح اعادة الوضع القديم ـ اي الانتداب ـ الى البلاد وبذلك الغوا موافقة الوكالة اليهودية على التنازل عن بعض اجزاء « ارض اسرائيل » .

وقال :

منذ ١٩٦٧ (حرب حزيران) اكدت حكومات اسرائيل المتعاقبة ان مكانة اسرائيل في المناطق المحتلة ليست مكانة دولة محتلة ، بل مكانة دولة من حقها السيادة عليها .

ولا يمكن في هذا الاطار الحديث عن اعادة « مناطق في سبيل السلام » . فهذا الكلام يعني ان تكريس الاحتلال بشكل عقبة امام تحقيق السلام !!

***

ونتصور ان بيغن في اجتماعاته مع الرئيس كارتر والرئيس السادات تعرض الى قضية الشعب العربي الفلسطيني .

وهنا ايضا نعتمد على وثيقته في التكهن بما قاله في هذا الصدد :

علينا بدون تردد ان ندحض اسطورة الفلسطينيين بلا ارض .. فالمعروف ان مختلف الدول العربية نظمت ودربت ومولت المنظمات الارهابية واطلقت عليها لقب الفلسطينيين . وهؤلاء سفكوا دم المواطنين العزل في اسرائيل وخارجها وشنوا « حروبا اهلية » في الاردن ! و في لبنان ضد المسيحيين .

ولكن هذه الاعمال لا تخلق امة فلسطينية ...

واضافت الوثيقة وهذا ما قاله بيغن :

صحيح ان امم العالم استنتجت ، خوفا من النقص في النفط وبتأثير دولارات النفط ان هناك امة فلسطينية .. ولكن هذا لا يفرض على اسرائيل ان تقبل « بحكم العالم » فتعترف بالشعب الفلسطيني بل عليها ان ترفض ذلك .

***

وعلى هذا الضوء في وسعنا ان نفهم ما كتبته صحيفة الجمهورية القاهرية في مطلع هذا الاسبوع .

لقد كتبت ان من مواضيع الخلافات التي لم تحسم في « كامب ديفيد » ـ موضوع الضفة والقطاع .

فبيغن ، كما يظهر ، لم يتزحزح عن موقفه واصر على ان الشعب اليهودي هو صاحب السيادة على هاتين المنطقتين .. وكان تنازله الوحيد ، في مشية المؤتمر الثلاثي ، استعداده لبحث موضوع السيادة بعد خمس سنوات من « الادارة الذاتية » فيهما .

وقد اشترط لذلك ان يستمر الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع ، على اعتبار ان التغيير الديمغرافي ، مهما يكن ضئيلا ، يغير حالة هاتين المنطقتين ويحسم في مستقبلهما .

وفي هذا يسير بيغن في نهجه التقليدي .. الم يعلن استعداده لاعادة شبه جزيرة سيناء الى السيادة المصرية بشرط بقاء المستوطنات الكولونيالية فيها ؟

او لم يعلن انه لا يوافق على تصفية اية مستوطنة كولونيالية في الضفة والقطاع واكد ان السيادة الاسرائيلية لا تتراجع عن المستوطنات ؟

***

وقال بيغن ـ وهنا نعود الى وثيقته المذكورة :

« من الواجب رفض فكرة الشعب الفلسطيني الذي يعيش في ارض اسرائيل الغربية رفضا قاطعا . وهؤلاء الذين يعارضوننا فهم اما اعداؤنا واما سذج وجهلة » .

وبهذا نصل الى ختام وقائع « كامب ديفيد » كما تصورناها اعتمادا على المعطيات التي بايدينا .

وعند هذا الحد نستطيع ان نقرر ان مؤتمر « كامب ديفيد » ، بغض النظر عن نتائجه المعلنة ، كان معزولا عن الحياة ، لا في الولايات المتحدة ووسائل اعلامها فحسب ، بل عن الواقع في الميدان في منطقة الشرق الاوسط ايضا .. فالشعب العربي الفلسطيني قائم .. ولا يمكن تجاهله باصطلاحات « قانونية » او توراتية .. كما ان وقائع الحياة التي فرضت « حكم العالم » على العالم ستفرض هذا الحكم على اولئك الذين خرجوا عن « حكم العالم » ـ حكام اسرائيل والولايات المتحدة .

(ابن خلدون)

"الثلاثي المرح" في ظل اشجار الجميز ..

يتوقع المراقبون ان تنتهي محادثات القمة الثلاثية في « كامب ديفيد » هذا الاسبوع .

فعلى الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن وصف هذه المحادثات بانها « ماشية كويس » الا ان التطورات الاخيرة في ايران قد عكرت جو هذه المحادثات . وحتمت على « ثالوث القمة » ان يحاول تبين «الخيط الابيض» من « الخيط الاسود » في تلك البلاد التي تدر على الاحتكارات الامريكية « الذهب » .

وقد وصف مراسل « معاريب » في الولايات المتحدة في بداية هذا الاسبوع ، الوضع في ايران بانه يقلق الامريكيين الى حد ان الرئيس جيمي كارتر ووزير خارجيته سيروس فانس سيبحثان الوضع المتازم في ايران على الرغم من انشغالهما في مؤتمر « كامب ديفيد » .

وهذا طبيعي ! فالامريكيون هم في الواقع الذين يحكمون الان في ايران . فهم الذين اطاحوا بحكم مصدق الوطني في ايران في بداية الخمسينات . وهم الذين اعادوا الشاه الى العرش في طهران بعد ان كان يتسكع في مدن اوروبا الغربية منبوذا من شعبه ، وجعلوا منه امبراطورا يعيش حياة اللهو والبذخ بينما يعاني الشعب الايراني من الجهل والمرض والجوع .

ان القضاء على حكم الشاه في ايران معناه القضاء على كل نفوذ للامريكيين في هذه البلاد الغنية الواسعة . معناه ضرب قاعدة الحلف الامبريالي العربي الرجعي الصهيوني الذي يخططون لاقامته في « كامب ديفيد » . فاذا ذهب « الحصان الايراني » فسيبقى على الامريكيين ان يشدوا سروجهم على « الجمل السعودي » و « الحمار المصري » ! بعد اسرائيل .

ولذلك .. لا عجب اذا راينا ان السادات يتلفن الى الشاه ويعرب له عن تأييده له في جهوده التي يبذلها في قمع « الاضطرابات » ! وان كارتر في اتصال تلفوني دائم مع الشاه لمعرفة تطورات الوضع في ايران اولا باول !

ان الوحيد من « ثالوث القمة » في « كامب ديفيد » الذي لم يتلفن الى الشاه هو رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن . فمع ان بيغن هو قلبا وقالبا مع الشاه الا انه يخشى ان يستغل اعداء « كامب ديفيد » هذه « التلفنة » فيؤكدوا بها « الشائعات » التي تقول ان جنودا اسرائيليين ارسلوا الى ايران لقمع « الاضطرابات » التي زعزعت عرش الامبراطور هناك !

وذكرت صحيفتا « جارديان » البريطانية و « واشنطن بوست » الامريكية ان موجة «الشائعات» التي انتشرت بين سكان ايران تقول ان الشاه جلب جنودا اسرائيليين للقضاء على « الاضطرابات » لانه لم يعد يستطيع الاعتماد على جيشه ، وان النساء والرجال يصرخون في شوارع طهران : « ان الجنود الذين يطلقون علينا النار ويقتلوننا هم اسرائيليون » !

وحسب تلك « الشائعات » فان ثلاث طائرات عسكرية اسرائيلية وصلت الى طهران في بداية هذا الاسبوع وهي تحمل ٣٠٠ ضابط وجندي اسرائيلي . وذكرت الانباء اعتمادا على زوار زاروا السفارة الايرانية في واشنطن ان السفير الايراني هناك : اردشير زاهدي ، اشار في حفل اقامه يوم الخميس الماضي الى ان عددا من هؤلاء الجنود الاسرائيليين وصل فعلا الى ايران وان الكثيرين غيرهم سيتبعونهم !

لقد ابلغ شاه ايران الرئيس الامريكي كارتر بانه يحتاج الى مدة ستة اشهر حتى يتمكن من قمع « الاضطرابات » في بلاده وبعد ذلك سيتمكن من نشر « الدمقراطية » في ايران ومن « تمدين » الشعب الايراني .

والى ان يستعد الشاه لمواجهة مصيره المحتوم والى ان يتمكن « ثالوث القمة » من الخروج من جحره في « كامب ديفيد » ليواجه شمس الشعوب المشرقة اود ان اقدم للقراء بعض المعلومات الطريفة التي نشرتها الصحف عن « ثالوث القمة » في « كامب ديفيد » .

قالت الصحف :

● « حينما وصل القائد المصري (محمد انور السادات طبعا !) الى مؤتمر القمة في « كامب ديفيد » هبط بسرعة من الطائرة ورمى نفسه في حضن الرئيس (كارتر) الدافئ » !

● منع جمهور الصحفيين من توجيه الاسئلة الى اي واحد من القادة (كارتر ، بيغن ، السادات) ، ولكنه سمح لمبان يقيس بلمالة طول مدة عناق كارتر ـ السادات وحرارة القبلة التي طبعها السادات على خد السيدة الاولى روزلين كارتر » (وينك يا جيهان !) .

● ان وصول السيدة اليزا بيغن الى « كامب ديفيد » جعل الرئيس المصري انور السادات الوحيد المنفصل عن زوجته من بين الزعماء الثلاثة » .

تعليق :

تضاربت الاشاعات حول عدم حضور السيدة جيهان السادات مع زوجها الى « كامب ديفيد » . فاحدى هذه الاشاعات تقول ان السادات لم يجرؤ على احضار زوجته الى « كامب ديفيد » بعد ان تدهورت سمعته الى الحضيض من جراء القبلة الحارة والطويلة التي طبعها الرئيس كارتر على خد السيدة جيهان في اسوان ، والتي شهدها ملايين المصريين على شاشة التلفزيون .

● في « كامب ديفيد » يقيم وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايسمان بين اشجار « الجميز » ! ويقيم وزير الخارجية موشي ديان بين اشجار « البلوط الاحمر » ! والسفير سمحة دينيتز بين اشجار «الشوكران» (يستخرج من ثمرها شراب سام) ورئيس الوزراء بيغن بين اشجار « البتولا » (تصنع من اغصانها قضبان لجلد التلاميذ) والسادات بين اشجار « القرانيا » (تسمى بالامريكية شجر الكلب وهي اشجار للزينة تنبت ازهارا كبيرة بيضاء او حمراء وردية) ، وكارتر بين اشجار « الحور الرجراج » (ترتعش اوراقها اذا هب عليها ارق النسيم) .

● جرى اول لقاء بين رئيس الوزراء مناحم بيغن والرئيس انور السادات صباح امس (٧٨/٩/٦) في جو ودي بهيج . وكلاهما ـ كما جاء على لسان احد الشاهدين ـ تقابلا امس فقط في الاسماعيلية ، وكانما الاشهر الماضية التي تبادلا فيها التهم البذيئة لم تكن .

« تقابل الرجلان « صدفة » في احد ازقة « كامب ديفيد » . كان السادات الذي يتالق ببدلته الزرقاء «الملوكية» وبحذائه اللامع عاقدا على راس حاشيته من جولة نشطة في فسحات الغابة المورقة . وكان بيغن ومساعدوه يقضون وقت فراغهم في جولة بالقرب من مقصورة الزعيم الاسرائيلي التي تقع بين اشجار « البتولا » . كان رئيس الوزراء يلبس قميصا مفتوحا وسترة من صوف محبوك .

« ـ كيف حالك » ؟ سأل احدهما الاخر وهما يبتسمان ابتسامة عريضة .

« ـ يسعدني ان اراك » ـ قال السادات .

« واشار كل واحد منهما الى ما يبدو على الاخر من صحة جيدة واعرب عن سروره لانه يسمع منه ان مظهر الصحة هذا يعكس حقا وضعه الجسماني السليم .

« وبينما كانا يتبادلان المزاح جاء وزير الدفاع عيزر فايسمان وهو راكب « بسكليتة » فترجل عنها حالا ليدخل في عناق طويل حار مع السادات .

ـ « مرحبا يا صديقي » قال الزعيم المصري وهو يقبل فايسمان في كلتا وجنتيه !

« وبعد لحظات قليلة من المزاح الودي افترق الوفدان بعد ان قال السادات وبيغن ـ كل واحد منهما للاخر ـ « الى اللقاء في الساعة الثالثة » ـ موعد اجتماعهما الاول ، على انفراد ، مع رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر » .

علي عاشور

عن الشيش كباب .. والطزينة

كان الخط مشغولا طوال هذا الاسبوع والاسبوع الماضي في مكتب الحضرة العليا لشؤون الصلوات ..

ـ هلو .. زوجة بابا العالم الحر تبتهل .. سجل في الدفتر ..

يتحرك الحاجب .. يدير القرص .. يسجل صلاة من روزلين ...

كانت تقف مع زوجها على « الديشه » .. قلبها يرقص فرحا للقاء الاحباب .. يتقدم المؤمن الاول .. ينحني .. يسرع .. يسجل « بوسة » على الخد الايمن .. ثم على الايسر .. ينحني اكثر .. ويسجل الحاجب ثلاث « بوسات » خلال ثوان معدودة .. زوجها يسجل اثنتين .. والمؤمن الاول يعانق مرتين المؤمن الثاني ..

ـ هلو .. سجل في الدفتر ! سجل في الدفتر .

كان الطقس حارا ... هبت نسمة خفيفة .. داعبت خصلات روزلين وهي تنتظر زوجها ريثما يعود من الحمام .. مر بجانبها « شاب » يركب البسكليت .. سألها . هل انت من الامن ؟ اجابت لا ! قال ، اريد ان اتصل مع سكرتيرتي !

ـ تفضل ! عندها توجه «الشاب» . لقد ادرك ان هذه هي روزا .. روزالين !

روزالين التي الفت الصلاة ليفجع المؤمنون الثلاثة .. والتي سجلها الحاجب على قرص الحضرة العليا .

في نفس اللحظة كان المؤمن الاول مستلقيا تحت ظلال شجرة بلوط .. واذا به يسمع ضرب خطا تكاد تهتز الارض من تحته .. نادى « ياوره » الامين : ماذا يجري هنا ؟

قال الحاجب : .. قم .. قم تعال معي .. لقد جاءوا .. جاءوا ..

وقف المؤمن الاول مع « ياوره » في طريق تؤدي الى مغارة لحلقات الذكر .. و .. مفاجأة .. كان المؤمن الثاني قادما مع جماعته . لم يتمكن من التهرب .. اصطدم به وجها لوجه .. فتقدم المؤمن الاول .. حسب مبدأ : ينتصر من يضرب الضربة الاولى ... مد يده وصافح الرجل المؤمن الذي يلبس الجلبية الزرقاء .. والصندل الصعيدي ... وسأل عن صحته . فاجاب : على كيفك . وفرح « الياور » الامين لانه دبر هذه الصدفة النازلة عليهم من السماء .

وفرح كثيرا عندما طبع الرجل المؤمن على خديه « قبلة رجالية » طقعت على خده طقعا .

ثم افترق الجماعة ودعا النبي عيزر « الياور » الامين سيده المؤمن ليقوم بجولة على الطزينة .. فخلع ربطة العنق .. وشلح المؤمنون بدلاتهم وجلبياتهم .. وراحوا يلعبون ويمرحون ويسرحون في اللونابارك ... يركبون الدراجات .. ويتشقلبون على العشب الاخضر .. حتى ينتهي اليوم الاول بلعبة شطرنج .. ودورة بلياردو .. وصلاة من اجل المؤمنين .

ـ هلو .. سجل في الدفتر ..

الطقس كان حارا .. الوقت مساء .. مع غروب الشمس .. اجتمع المؤمنون لتناول العشاء واداة الصلاة .. على مائدة وضع عليها رجال « المارينز » صحونا مليئة بالشيش كباب .. وبعد الفحص والتدقيق تبين ان هذا هو الامر الوحيد المشترك بين المصريين والاسرائيليين .. الطرفان يحبان الشيش ـ كباب هكذا على حد قول معلق امريكي راقب احداث « اللونابارك » ..

المؤمن بابا العالم الحر .. يمسك زوجته .. ويسجلها لترقص معه سولو .. يدور ـ ويلف .. ويلف ويدور .. وعليزة تحدق .. وتحول نظرها الى زوجها !

ويدق جرس التليفون في مكتب الصلوات عند الحضرة العليا :

ـ ها .. سجل في الدفتر ..

الحاجب .. يتحرك .. لا يدير القرص .. يرفع السماعة ، يصرخ :

ـ ماذا اسجل ..

ـ هل سجلنا مرة ما يحدث في شارع اليركون .....

تصدر الاوامر ... لا تنقلوا الينا مكالمات اخرى . مفهوم .

* الطزينة لمن لا يعرفها ويفهم الامر في مرة تجري على عجلتين ، كانت تستعمل في كسارة بلدنا لنقل الحصى المقسم الى الكسارة .

سلمان ناطور



للادب والثقافه

بابلو نيرودا
الى كل واحد

(من ديوان : القوى التامة — ١٩٦٢)

ترجمها عن الانجليزية : عمير موسى

لا استطيع ان اخبرك حالا
ماذا كان ينبغي عليّ ان اخبرك
ايها الصديق ، ساكتني ، انت سوف تعرف
مع انك لا تسمع كلماتي
انا ما بكيتُ وما ذهبتُ للنوم !
وبدون ان اراك ، انا معك
الى وقت طويل الآن ، وحتى النهايه !

——*

اعرف ان كثيرين يفكرون
ماذا يفعل بابلو ؟ انا هنا .. !
واذا نظرتَ اليّ في هذا الشارع
سوف تجدني ، مع قيثارتي
حاضرا ، ان اغوص في قصيدة
حاضرا ان اموت

——*

ليست المسالة ان ايأس من اي واحد
واقلّ بكثير من اولائك ، ومنك انت !
وايضا ، اذا اصغيتَ جيدا في المطر
سوف تكون قادرا ان تسمع
بانني رجعتُ ، او غادرتُ ، او تاخرت
وانت قد تحققت انه ينبغي ان اغادر !

——*

واذا كانت كلماتي لا تحس بذلك
لا تشككْ ، انا هو الذي سافرَ
ليس هناك صمت لا ينتهي
عندما تاتي اللحظة ، انتظرني
ودع الجميع يعرفون انني واصل
في الشارع مع قيثارتي ... !

احتفالات رسمية وشعبية بمناسبة الذكرى الـ ١٥٠ لميلاد ليف تولستوي

بقلم : ن. كوفالينكو

حلت في التاسع من ايلول الجاري الذكرى المئة والخمسون لميلاد الكاتب الروسي العظيم ليف تولستوي. واحتفل الاتحاد السوفييتي بهذا العيد اليوبيلي على نطاق واسع رسميا وشعبيا . فصدرت بملايين النسخ طبعات جديدة لمؤلفات تولستوي ، وافتتحت معارض للكتب اضافة الى المعارض الفنية ، كما عرضت افلام علمية ووثائقية عن حياة الكاتب ونشاطه الادبي . كما نظمت امسيات ادبية وندوات علمية ولقاءات للقراء ، شارك فيها ادباء من دول عديدة .

هذا ، كما احتفلت بلدان كثيرة بالذكرى ١٥٠ لميلاد الكاتب الكلاسيكي الروسي . وساهمت منظمة اليونيسكو في التحضيرات للاحتفالات اليوبيلية .

***

ولد ليف تولستوي في ٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٨٢٨ في « ياسنايا — بوليانا » — ضيعة والدته التي تقع على بعد ٢٠٠ كيلومتر الى الجنوب من موسكو . وقضى ليف تولستوي في « ياسنايا بوليانا » مدة تبلغ في مجملها ستين عاما من حياته . ودفن هناك . و « ياسنايا بوليانا » اليوم متحف لتذكارات كبير الكتاب .

كان ليف تولستوي ينتمي — من حيث نسب والده ووالدته معا — الى الاسر الارستقراطية الروسية العريقة . ونال تعليما منزليا وفقا لعادات طبقته . ثم التحق بالجامعة في مدينة قازان الواقعة على نهر الفولغا ، ولكنه ترك الدراسة في الجامعة ، لعدم رضاه عن نظام التدريس فيها . وفي عام ١٨٥١ توجه تولستوي وهو في سن الثالثة والعشرين الى شمال القفقاز حيث كان شقيقه الاكبر يؤدي الخدمة العسكرية. والف هناك نتاجه الادبي الاول — رواية « الطفولة » — وبعث بنصها المخطوط الى مجلة « سوفريمينيك » (المعاصر) التي كانت تصدر في العاصمة . وكان لهذا العمل الادبي المطبوع الاول ، الذي دخل بعدئذ ضمن ثلاثية سيرة حياة الكاتب الذاتية — « الطفولة » ، « الصبا » ، « الشباب » — ان رفع تولستوي وهو في الرابعة والعشرين من العمر الى مصاف خيرة الكتاب الروس .

وفي اواسط الخمسينات شارك تولستوي فيما يسمى بحرب القرم . وهي حرب نشبت بين روسيا القيصرية من جهة ، وانجلترا وفرنسا من جهة اخرى . ودارت رحاها في المناطق الساحلية من البحر الاسود .

وحاصرت القوات الفرنسية والانجليزية مدينة سيفاستوبول ، وهي ميناء روسي على البحر الاسود . وكان تولستوي من بين المدافعين عن المدينة . ومن المدينة المحاصرة اخذ تولستوي يبعث الى مجلة « سوفريمينيك » مقالات روائية ، جمعت بعدئذ في كتاب « قصص من سيفاستوبول » . ويشجب تولستوي في هذه المؤلفات التي جمعت بين الريبورتاجات الوثائقية والسرد الروائي ، الحرب كمجزرة دموية مقيتة تتعارض مع الطبيعة البشرية .

وبعد انتهاء حرب القرم ، اتجه تولستوي للسكن في بطرسبورغ (عاصمة روسيا آنذاك ، مدينة لينينغراد حاليا) ، وقام برحلات طويلة في بلدان اوروبا الغربية . وفي عام ١٨٥٩ قرر تولستوي الانتقال الى ضيعته « ياسنايا بوليانا » . وكانت آماله آنذاك قد خابت ، لا في المجتمع الارستقراطي الذي كان ينتمي اليه بالولادة ، فحسب ، وانما في العمل الادبي ايضا . وانطلاقا من اعتباره العمل الادبي « ملهاة » لاناس ميسورين منعزلين عن الشعب ، في وقت يحيا فيه هذا الشعب ظروف الفقر والجهل ، رغم كدحه الذي يفوق طاقة البشر ، قرر تولستوي اقامة مزرعة نموذجية في « ياسنايا بوليانا » يتمتع الفلاحون العاملون فيها بما تدره الارض من ثمار . وكان ليف تولستوي طوال حياته يسعى الى التخفيف من وطأة اوضاع الفلاحين المتردية . اذ كان يقدم المعونات المادية وينظم حملات جمع المساعدات للجياع ، حين كانت قرى كاملة في البلاد لا تجد كسرة خبز في السنوات العجاف . وادرك تولستوي ضرورة تعليم الشعب . فقام بفتح مدرسة مجانية في « ياسنايا بوليانا » لاطفال الفلاحين واستاجر معلمين ، وعمل شخصيا بصفة معلم . وكان يؤلف لتلاميذه الحكايات والقصص . وتحظى هذه المؤلفات اليوم بشهرة واسعة جدا لدى الجيل الفتي السوفييتي .

وفي سن الخامسة والثلاثين بدأ تولستوي تدوين مؤلفه العظيم رواية « الحرب والسلام » .

وتعتبر رواية « الحرب والسلام » ظاهرة فريدة في الادب الروسي والعالمي . فهي تجمع بين عمق وشمولية الكشف السيكولوجي لابطال الرواية وضخامة وتعدد اوجه الملحمة الادبية . وتصور الرواية لوحات عريضة لمختلف فئات واوساط المجتمع الروسي . وهي تزخر بالشخصيات التاريخية البارزة من قادة تلك الفترة ورؤساء الدول ، ومنهم الامبراطور الفرنسي نابليون . غير ان تولستوي يؤكد في هذا النتاج الفني الدور الحاسم الذي يمارسه الشعب في التاريخ . فهو يميل بعواطفه الى الجنود والفلاحين ، والى ذلك الفريق من ممثلي فئات النبلاء ذات الامتيازات الذين استطاعوا تخطي ضيق التفكير الطبقي ، وتمكنوا من تحسس اندماجهم بالشعب ، واقتفى تولستوي شخصيا شخصيته من خلال هذا الاندماج . وانتهج تولستوي فكرته بان الشخصية البشرية لا يمكن ان تعيش الا كجزء من الامة ، كجزء من الشعب الا في الاندماج بالشعب ، في كل مؤلفاته التالية ، وبالدرجة الاولى في روايتي « آنا كارينينا » التي الفها في السبعينات و « البعث » في الثمانينات .

ومنذ نهاية السبعينات من القرن التاسع عشر اخذت تشغل مكانة كبيرة في نتاج تولستوي مؤلفات فلسفية وخلقية — دينية تصور تاملات الفنان الجديدة تجاه العالم . فبعد ان خلص الى نتيجة مفادها ان كل وجود الطبقات العليا من المجتمع التي كان مرتبطا بها بانحداره الطبقي وحياته ، انما هو وجود قائم على اسس كاذبة ، اخذ تولستوي يبحث عن مخرج في كمال الذات الخلقي . وراى من بين سبل هذا الكمال الاختلاط بحياة الكدح البسيطة التي يعيشها المجتمع الفلاحي وبالعمل الجسماني العادي . وينبغي القول بان الريف الروسي في العقود الاخيرة من القرن الماضي كان بعيدا عن مثل تولستوي في الوحدة الابوية . وكما في المجتمع الروسي باسره ، اشتدت في الريف التناقضات الطبقية ، حيث نما التباين الاجتماعي بين الفلاحين انفسهم ، وكثرت الانتفاضات الفلاحية ضد الاقطاعيين ومالكي الاراضي . كل هذا لم يكن يتناسب مع الفكرة الخلقية — الدينية التي اعتنقها تولستوي — فكرة « عدم مواجهة الشر بالعنف » . بل حتى ان تولستوي نفسه كان يتخطى منطلقاته النظرية لا بمؤلفاته الفنية فحسب ، بل وبتصرفاته ايضا . فحين اندلعت في روسيا الثورة البرجوازية الديمقراطية عام ١٩٠٥ ، وقف تولستوي الذي يتخذ موقفا سلبيا من الاعمال الثورية والعنف بوجه عام ، الى جانب الشعب . وعندما خنق النظام القيصري الثورة الروسية الاولى ، وتفشى بطش الردة الرجعية في البلاد ، رفع ليف تولستوي صوته عاليا ضد الارهاب المعكوس ، وطالب بالكف عن ملاحقة واعدام الثوريين . وكان لمقالته الانتقادي « لا يمكنني ان اصمت » وقع قوي في العالم اجمع .

وخلقت افكار تولستوي الاجتماعية والخلقية — الدينية اعداء غير قليلين له ، ولا سيما في اوساط الطبقة العليا ورجال الدين . حتى ان الهيئة الكنسية العليا لروسيا القيصرية اصدرت قرارا تتبرأ فيه من تولستوي وفي الوقت نفسه ، اتخذ الكثير من الشخصيات الثقافية ذات الميول التقدمية موقفا سلبيا من آرائه الفلسفية رغم اعترافهم بتولستوي كاتبا عبقريا .

ونال نتاج تولستوي وشخصيته تقييما موضوعيا وعلميا لاول مرة في مقالات لينين ، مؤسس حزب الشيوعيين الروس . ففي عام ١٩٠٨ ، حين احتفل المجتمع التقدمي في روسيا بالعيد الثمانين لميلاد تولستوي ، اصدر لينين مقالة « ليف تولستوي باعتباره مرآة للثورة الروسية » . ووصف لينين تولستوي بمرآة الثورة الروسية لان الكاتب عكس في اعماله الفنية والفلسفية — كما ورد في مقالة لينين — تلك « التناقضات الصارخة » من الحياة الروسية التي ادت الى قيام ثورة عام ١٩٠٥ . ونوه لينين بان الادب لم يعرف نظيرا له اصيلا قبل هذا الكونت . لقد عبر تولستوي عن احتجاج وسخط ملايين الفلاحين الروس ، غير انه عكس في الوقت نفسه يأس الفلاحين الذين لا يعرفون الوسائل الحقيقية للتوصل الى النظام الاجتماعي العادل .

وفي تحليل وتقييم المواضيع الاجتماعية في نتاج هذا الكاتب العظيم ، اكد لينين ان تولستوي طرح صيغة « المسائل الملموسة للديمقراطية والاشتراكية » ، وجاء طرحها يحمل من القوة ما لا يتمتع به سوى الفنانين العباقرة .

"واو الجماعة"

قصة : محمد نفاع

مات — الله يرحمه — سيدي سعيد فجأة ، طلعت روحه برياحه مثل شرطة الى دوشان يمثل الحمولة لتحط عينها على حي خلف لغير سلف يتابع في بناء امجاد العائلة ، ويكومها لتصبح تلالا وجبالا من المجد والكرامة اعلى من جبل قاف . وعلى فكرة سيدي سعيد ليس جدنا باي حال ، لكنها عادة ومشينا عليها ولا يدور لساننا على غير ذلك ، فهو الوجيه وزلمة الحارة والناطق باسمها والقابل المابن فيها . ثم انك لا تقدر ان تجد فيه « لتة » ولو صغيرة ، في العاقبة والقد مثل القعود له رقبة كالدرفيل وبنص كالمنفس ، طو ليابه «الشبيبي» والاهم من كل ما تقدم انه رجل متكلم لا يهاب من الناس والديوان ، مهما كان عامرا ، وغالبا ما يكون . وامراته حرمة على قدها وقده لا تتعب من تعداد ما يملكونه من ارض وماشية وهو شيء كثير .

وقدرة سيدي سعيد تظهر في انه يجعل من الحق باطلا ويقلب الباطل راسا على عقب دون ان يطرف له جفن ، ويدافع عن الباطل والعوج بحماس البر ، يتحدى ، وفي الوقت نفسه يمثل باتقان دور المعتدى عليه دون الحاجة الى تمرين ، ويشبه نفسه وجماعته بدولتنا الفتية المسالمة المتطورة الكافية الناس خيرها وشرها والتي يعتدي عليها الجيران ويحاولون القضاء عليها فتضطر هي اضطرارا للدفاع عن نفسها . ولذلك يعتبر الناس قوله — بين سرهم وخالقهم — عهرا واضحا وقلة حياء وفجورا ويتمنى هؤلاء لو يلحسه احدهم كفا مهيبا رنانا على خلقته حتى يشوف نجوم الظهر عل ذلك يعيده الى حجمه الطبيعي ويبرد قلبنا قليلا بعد طول انتظار .

وهو لا ينسى ان يطعم كلامه بذكر اسماء الحكام وكلها اسماء مشقلبة لا يدور عليها اللسان بسهولة ، وبعضها يطلق على البني آدم وعلى الكلب معا مثل «مكس» واحيانا يضيع من المقصود في الحديث ، ذلك ان مكس — وهو ليس كلبا — عرش منصور ابن بلدنا في كتفه ونبه بشكل يقصر عنه اي كلب حقيقي — آخر — بحكم وظيفته في مكافحة من يمتنع عن دفع الضريبة ، واضطر منصور ان يتشبه بالعصا .

ليس صدفة انهم ندبوا على سيدي سعيد يوم اجره :

من ينزل عالسرايا مين يفتح الديوان

فلقد كان يقضي ردحا من وقته في السرايا ومراجعة الحكام ، يغيب اياما ويعود بصخب وضجة حتى يعلم القاصي والداني انه عاد من خط له فيمتليء البيت بالمهنئين وهو صامت كالصنم حتى اذا اكتمل الديوان يقول كلمتين عرضا ويحسب انه انتهى لم يستمر ، يمر على كل صغيرة وكبيرة من مشواره بهدوء واناة . كان قديرا في انه لا ينسى شيئا يريد قوله ، وامثاله قلة .

خذ عمي احمد مثلا ، لا يستطيع ان يعبر كلمتين على بعض ، «يتمركي» في خياله ، فيبقى « الدجاجة تاكل عشاه » ، لم يلبس قمبازا مرة الا وكان مرقوعا على قطانه بوسع كارة الكمك وكان هذا شعاره . واذا صادف ولبس قمبازا جديدا فيبدو كمن الزم بذلك موقتا عقابا له وما ان تنتهي المناسبة الموجبة حتى يسرع ليدخل في شرواله الحائل الكالح كالاسمنت . وارتأت زوجته مرة ان تخيط له شروالا كان في البداية كيس ارز ابيض باهتا بلبسه على العراث، فلبسه واذا مكتوب عليه بالخط الاسود وفوق «المحاشمة» بالضبط : ٥٠ كيلو صافي من انتاج الصين .

قام الناس بالاجر على اتم وجه بحضور ضابط المركز والحاكم العسكري والرجل التحري ومدير مصلحة الاراضي ، كان المرحوم لهم صديقا حميما ، وكان في يدهم مثل خاتم لبيك عبدك بين يديك ، وبدأ الناس يذكرون سيدي سعيد ويتذكرون، فقد حفظ الناس عنه اقوالا ماثورة :

— مشايخ الدين بركتنا ان كانوا حصتي فانا بخير !!

ودعا له الشيوخ من صماصيم قلوبهم القابعة في كروش مهتزة ممتلئة .

— لو اخول خروتشوف وعبد الناصر افرطهم في اسناني !!

واستهبل البعض الاثنين المذكورين كيف لا يحسبان حسابا لشيخ حارتنا وشره الذي يعلق على الحيطان .

ثم اوصل لاهل الحارة الاخرى بانه سيقطعهم على الكلب والكلبة اذا حركوا ساكنا !!

ورحم الناس اهل الحارة الاخرى وهم احياء يرزقون .

— كرامتي اهم من ستين مصلحة بلد !! « اجري التليف الغلط » في البلد من بعد كرامتي ! !

وماذا نفع مصلحة البلد بدون كرامة شيخ البلد ! !

وما معنى الكرامة ؟؟ هاه !!

معناها ان يتسلم مكتوبا من الحاكم العسكري يدعوه للتهنئة بمناسبة عيد الاستقلال .

معناها ان « امار » الحكومة من البوليس والتحري وضريبة الدخل يزورونه اولا ، وان جماعته يخرجون من الحبس قبل ان تغيب الشمس في طوشات الحارتين ، وان يجمع اصواتا اكثر في التصويت ، فالمنافسة الوحيدة في البلد بين جماعة « يد » وجماعة « ن » من نفس الحزب ، وفي يوم الانتخابات يجري تفتيش النساء بدقة لئلا تتسلل اليها ورقة معادية لكرامة العائلة .

— « خبيث » ورقة « يد » في شبابتي وصوت !!

— انا حطيت ورقة « ن » في اضيق المطرح وصوت !!

هكذا انتخبت امراتان من الحارتين، وكانت الطوشة في اشدها ، وصارت حجارة بلدنا معماة ، والحرارة لا تسد الحيط بل تفلق راسا وتسيل دما .

وصارت الزوايا والصفات ذكرى لمراك ولبس فكتوري لسمر ، وتسمت الاماكن باسماء الجرحى والطاريح والقتال .

وقطعت اعواد السنديان لتصبح عصيا تشج الرؤوس قبل ان تكون قطعا لحراث ويدا لكوش . وصرنا نؤرخ ميلادنا بالطوشات وكانها الميلاد او الهجرة ، ولم يلبس عمي احمد قنبازه لقلة عماة البال ، فقد اشتبك الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، والاولاد بالاولاد ، والرجل بالنساء والاولاد ، والنساء بالرجال والاولاد ، والاولاد بالرجال والنساء ، والنهار بالليل والغبار والحجارة والعصي والدم والشتم والانات ..

ولم يكن هذا من علامات الجمال في البلد .

كالضبع الكاسر المتن ، كالغول الارقط ، تسللت يد الحرامي اللص الى البلد في وضح النهار ، وما نفع النهار لقفي العميين !!

كالزوبعة في فجر الغبش لم الناس ان الحاكم العسكري ورجل التحري والضريبة وضابط المركز وحرف « يد » وحرف « ن » وكرامة العائلة والطوشة والشيخ كلهم الحرامي ، صار شيخ العائلة والحارة والبلد سمسارا على ارض العائلة والحارة والبلد وقوادا على عرضها .

والاطفال الذين ولدوا مراهقين بالزغاريد والتهاني ، تعلق الامهات بحياتهم ، ويسرح بكلامهم الطفولي المحبب ، وتهليلات النوم الامومية ، والضحكات الفوضوية الطائشة في جو البلد الليلي الجليلي البديع ، كبروا وشبوا لا ليزينوا البلد ويعمروها ، بل ليجدوا انفسهم ملزمين مسخرين يساقون ليصبحوا حماة وجنودا لمركب الحرام واللص .

صرنا نحمي « طيطبا » المهمة الغريبة من اجل ان تقل هكذا ، ونحمي ارضنا المسروقة من عودتنا اليها وعودتها الينا ، صرنا ننفذ الجريمة ، اصبحنا عصا لفريتنا .

يحكى ان فاسا حادا سقط في غابة ، فاهتم الشجر من هذا الخطر الداهم ، وكان الفاس بلا عصا ، فقالت شجرة حكيمة تخاطب اخواتها : ما لم تدخل احدانا في ثقب الفاس فلا خطر منه .

وتطلع الناس حولهم ، وقعت انظارهم على كل البلد مجتمعة ، ولاول مرة ارسلوا بنظرهم بعيدا ليشمل الارض والافق ، نظروا في عيونهم ، وتململوا كالنسيم قبل النهوض .

— سعيد الله يسهل عليه مثل الذباح القديم بحجم السحارة من نوع « السعادة » ، « والامل » يقبع في البيت كالاسنان القديم لا يحكي وينطق الا اذا غيرت الموتور .

— كان رخوا مع الدولة ومعترا في البلد .

— الله يرحمه مثل الحجر القشيم لا يصف حتى يتشطف .

وكان الناس على موعد ، التقوا في الساحات والدروب التي كانت ميادين عراك ، وفي الحال اكتسبت اسماؤها الاصيلة والجميلة ، ولا ادري لماذا تخيلتهم يضطرون لخلع عاماتهم قليلا ، لتحط انظارهم على قبر سيدي سعيد ، وقد يكون البعض يدعو ان يكون القبر عميقا بما فيه الكفاية .

— لا نفع فينا ولا بركة ان لم تشد الايدي على الايدي اقوى مما كانت تشد على الحجر والعصا !

وانا هل كنت اتصور ذلك ؟! حتى اولئك اللذين نهرأت اسنانهم وتفرقت ، وظلت بقاياها كاسنان اللوم الموجة المصفرة الشنكة ، حتى عمي احمد صار لسانه يدور على ترديد كلمات مثل : البركة في اللمة وكثر الايادي ...

من تراثنا الفلسطيني

مواويل

حبابي شيّلوا وراحوا شمالي
وم عدت اعرف يميني من شمالي
وشمالي يا هوا السديره شمالي
دخيلك هات ريحه من لحباب

—*—

ع خيل الشنص شدّينا وركبنا
وغيابن هدّتسا وكثّر ركبنا
ي سايق ظعنتسا وحادي ركبنا
هدّي شويّ تنشوف لحباب

—*—

زرع ولفي قبل ما غاب بابنه
وعلى صدري هرم احزان باني
ومن خدّه شعاع الشمس باني
ومن سنّه لمع برق السحاب

—*—

حبابي شيّلوا وراحوا بعادي
وقلبي مين ما عادوا بعادي
وم بفرح لا بعيد ولا بعاده
م بفرح غير برجوع لحباب

—*—

الجفا وبعد الولف ع القلب زادي
ولاجمل من مشاب البرّ زادي
ومش عينيا اذا نزل بمزادي
بيسوا ميّة طون من الذهب

—*—

حبيبي شمّل وما عاد ليّ
وعصب قلبي التشوى لي ع ليّ
ولو جبال الفرح قلبت عليّ
م بتنسى لحظتين من لحباب

—*—

العسل احلى ام الميه بنبريقها ؟
وتشفي لمعة الرقطا بريقها
التغموت ليلة الرايسه بريقها
تمرقتل وعدها والغيم غاب

—*—

هزّت كمرسا لحظك عصبنا
وجرحتينا وبمحرمتك عصبتينا
وي اللي مسح اعادينا « عصبنا »
م عدنا نعترف بدروب الضباب

ملاحظات حول مجموعة زكي العيلة "العطش"
رغم "العطش" لا يتأخر اللوز عن ميعاده

بقلم : عفيف سالم

المتتبع للحركة الادبية ، والقصصية منها خاصة ، في المناطق العربية المحتلة ، لا بد له من الشعور بالارتياح ، وذلك لسببين :

الاول — ظهور اسماء جديدة نضجت بعد الاحتلال في عام ١٩٦٧ ، واحست ان عليها ان تقول كلمتها في الساحة الادبية التي افرغها الاحتلال بتشريده او بطرده عددا من الادباء المعروفين كمحمود شقير مثلا.

والثاني — ان هذه الاقلام الشابة ملتزمة بقضية جماهيرها الفلسطينية تعبر عن الامها وترفض الخنوع لمخططات القهر الاحتلالية ، وتحاول في ظل سيف الرقيب قول كلمة تدفع قارئها الى الصمود في ارضه ووطنه .

ويمكن القول ان الحركة القصصية الفلسطينية بدات تشق طريقها في النصف الاول من السبعينات ، ورعتها بعض الصحف الصادرة في المناطق المحتلة ، على الرغم من ظروف الاحتلال القاسية .

الا ان الحركة القصصية بدات اندفاعها في عام ١٩٧٦ مع صدور مجلة « البيادر » . وبرز الاهتمام بالقصة القصيرة حين اعلنت لجنة طلاب جامعة بيت لحم في حزيران وتموز ١٩٧٧ عن مسابقة القصة الفلسطينية القصيرة . آنذاك نشرت «الاتحاد» بعضا من القصص المشتركة بهذه المسابقة .

وسرعان ما قامت « آفاق » باصدار ٢٧ قصة قصيرة «من القصص الفلسطيني في المناطق المحتلة » في تشرين الاول عام ١٩٧٧ . هذه المجموعة التي عرفتنا على ١٤ كاتبا قصصيا شابا لم تظهر اسماؤهم في السابق . وتعرفنا ، ولاول مرة ، على قصصيين من قطاع غزة المحتل ، كان من بينهم زكي العيلة ، الذي نشر باسم مستعار هو هاني فخر الدين .

ولكن ، وبالرغم من هذا الاهتمام لم تظهر في المناطق المحتلة حتى الان الا خمس مجموعات قصصية اثنتان منها لمحمود شقير وواحدة لجمال بنورة . وكانت آخر هذه المجموعات هي « العطش» للكاتب زكي العيلة التي صدرت من دار « الكاتب » في القدس في ايار ١٩٧٨ .

وقبل الحديث عن مجموعة « العطش » لا بد من ان نلاحظ ان اغلبية قصص هذه المجموعة نشرت في مجلة « البيادر » ، الا ان صاحبها نقح اغلبها واستبدل اسماء بعضها ، مما يشير الى اهتمامه باخراج مجموعته البكر اخراجا كاملا .

*

اذا حاولنا تقسيم الـ ١٤ قصة المجمعة في « العطش » ، وفق الموضوع فلن نتمكن من ذلك فالموضوع واحد — هموم الانسان الفلسطيني في غزة والقطاع المحتلين ، وما طرأ عليه من عذاب يلسعه بسياطه فيحس عندها « بالعطش » وينتظر ان ينزل المطر حتى ولو كان ساخنا ، « كالحجارة من يد هاني » ليطفيء ظمأه .

اما من حيث الاسلوب فهناك تقسيم واضح في هذه المجموعة:

١ — الاسلوب السردي التقليدي (انظر عطا الصابر ص ٧٠ ، والجذور تصعد التل ص ٦٤) .

٢ — اسلوب الرسم بالكلمات وتكثيف الجملة القصيرة التي يركز الكاتب فيها ايحاءاته . وهو الاسلوب الذي ينسحب على قسم كبير من قصص المجموعة .

ويختار زكي العيلة ابطال قصصه من الاطفال.. يتحدث عن شقاوتهم.. وعن تساؤلاتهم .. كمدخل للحديث عن اوضاع الاغلبية الساحقة من ابناء وطنه ، والبيئة التي يشبون فيها . ولا يكتفي بعرض الاوضاع الاجتماعية السائدة في مجتمعه ، انما ينتقل الى الوضع السياسي القائم . ففي قصة «نجوم تحت الشمس» (ص ٤٦) ، ومن خلال بطل القصة الطفل « زياد » يرسم لنا حياة عائلة فلسطينية في المخيم . فبعد ان يسمع زياد عن المدينة وبيوتها يرغب في السفر الى هناك لرؤية ما تحويه من بيوت قيل انها « اعلى من نخلة ابو عادل » و « ليقذف بنفسه الى اول ارجوحة يراها » . الا ان الكاتب يكشف ما اراد التاكيد عليه في تساؤل حائر وحائم في ذهن هذا الطفل — « لماذا كان بيتنا من الصفيح » ؟!

وفي الحال تقفز امام القارىء صورة « الزيات » الذي احضر معه حفنة من تراب البيارة الشرقية ..

— « ويقولوا ان سكان البيارة لحقوه . ولولا لطف ربنا كان كسروا ذراعه » .. (الجذور تصعد التل ، ص ٦٤) .

وتتداعى صور المأساة التي حلت بشعبنا الفلسطيني الواحدة تلو الاخرى .. ونعرف لماذا يسكن هذا الطفل « زياد » بيتا من الصفيح .. وهذا ما اراد الكاتب التوصل اليه ..

قلت ان زكي العيلة يكثف الكلمات ويمنحها زخما موحيا ، وذلك بالرغم من ان الكلمات بسيطة مفهومة جدا .. ولغة هي اقرب الى العامية المفصحة منها الى الفصحى .. فاذا اخذنا « خماسية الوهج » (ص ١٠) نرى انها مؤلفة من خمس صور تحكي في نهاية الامر قصة حياة شعبنا الفلسطيني وآمال ابنائه الذين يتاملون ما حولهم ويحلمون « بعصافير لا يقدر عليها الاغراب » . ونرى ان الجيل الفتي اكثر مضاءا وعزيمة في العمل للوصول الى هذا الهدف ... ولا اريد مناقشة الكاتب في هذا التحيز على اعتبار ان الجيل الفتي هو جيل الاستمرار الذي يستمد قواه من الجذور التي رسخها جيل سبقنا ولا يزال معطاءا .

قلنا ان الكاتب يلتزم قضية شعبه ويرسم معاناته . وهذه العلاقة بين القضية وعرضها لا تعني انها علاقة ميكانيكية ، بل هي علاقة دياليكتيكية واقعية ومنطقية . ويمكن القول ان الكاتب اقنعنا باغلبية ما اراد قوله في هذه المجموعة .

وفي النهاية لا بد من قول بعض الملاحظات :

١ — كان من الافضل ان يكون تساؤل الطفل « زياد » — لماذا بيتنا من الصفيح ؟! (بدون « كان ») على اعتبار ان مخيمات اللاجئين لا تزال قائمة ، ولم ينته امرها بعد لان سكانها لم يعودوا الى وطنهم بعد ..

٢ — انه في اثناء تنقيحه لبعض قصصه اسقط بعض الصور الجميلة ، وبعض الاسماء الناجحة التي استبدلها .

ومهما يكن من امر فان هذه المجموعة تبقى معلما على طريق تطور القصة الفلسطينية القصيرة في المناطق العربية المحتلة .. سواء من الناحية الفنية او الالتزام بقضية هذا الشعب الصابر .. فرغم « العطش » لا يتأخر اللوز عن ميعاده .. وسيأتي .

رداً على ابراهيم الراهب في « صوت فلسطين » ـ ٣

القواعد المشتركة بين برنامجي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذه هي الحلقة الثالثة من ردنا على مقال الكاتب ابراهيم الراهب الذي نشره في مجلة « صوت فلسطين » الدمشقية بعنوان «نقاش حول مواقف «راكاح» » ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد نشرنا الحلقة الاولى بعنوان مكانة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » .. في عدد «الاتحاد» ١-٩-٧٨ ، ونشرنا الحلقة الثانية بعنوان برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي لحل القضية الفلسطينية في عدد «الاتحاد» ٨-٩-٧٨ .

بين الميثاق وبرنامج الحل

كتب ابراهيم الراهب في معرض تأكيده على الاختلاف بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن تسوية قضية فلسطين ما يلي :

« اما حول منظمة التحرير فنحن نقول للرفيق فلنر (على اعتبار انه طرح برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الثالث عشر) ، ان القضايا القومية الاستراتيجية لا مجال للمساومة عليها ، وبعد فشل دعاة الاعتدال والواقعية في الساحة الفلسطينية ، بعد ان هدأت حدة المبيحات حول ذلك ، تحت اسم التكتيك ، وهنا لا بد من احالة الرفيق فلنر ودائرة الاعلام .. الى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة » .

واضاف : « ان قرار تلك الدورة يدعو الى قيام السلطة الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض الفلسطينية يتم تحريره » .. وتدعو الى « النضال ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة لاسرائيل والتنازل عن الحق الوطني وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه في العودة وحقه في تقرير المصير ، مصيره فوق ترابه الوطني » .. كما انه يؤكد : « ان اية خطوة تحريرية تتم هي حلقة لمتابعة تحقيق استراتيجية منظمة التحرير في اقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية » .

لا نعتقد ان الكاتب ابراهيم الراهب سهى عن باله ان المجلس الوطني الفلسطيني عقد دورته الثالثة عشرة في آذار ١٩٧٧ اي بعد حوالي ثلاث سنوات من انعقاد الدورة الثانية عشرة في عام ١٩٧٤ . ومن حقنا ان نستنتج انه لا يوافق على قرارات تلك الدورة لان قراراتها لا تتفق مع رأيه . فقد قرر المجلس الوطني الفلسطيني آنذاك في الفقرة الحادية عشرة :

« مواصلة النضال من اجل استعادة الحقوق الوطنية لشعبنا وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني » .

ولم يكن التغيير في الصيغة تغييرا لفظيا او شكليا بل تغييرا استراتيجيا هاما .

فالفرق كبير بين السلطة الوطنية التي دعا اليها المجلس في عام ١٩٧٤ واعتبرها برنامجا مرحليا .. والدولة الوطنية المستقلة التي تحمل في طياتها معنى الثبات ، والقبول بفكرة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

واكد المجلس هذا التصور حين قرر في فقرته الخامسة عشر انه « آخذا بعين الاعتبار الانجازات الهامة التي تمت على الساحتين العربية والدولية منذ انتهاء الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، والتي استعرض فيها التقرير السياسي المقدم من اللجنة التنفيذية يرى ما يلي :

« ـ يؤكد حرصه على حق منظمة التحرير الفلسطينية في الاشتراك بشكل مستقل ومتكافئ في جميع المؤتمرات والمساعي الدولية المعنية بقضية فلسطين وبالصراع العربي الصهيوني (اي الاسرائيلي) بغرض تحقيق حقوقنا غير القابلة للتصرف وهي الحقوق التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة منذ سنة ١٩٧٤ وخاصة القرار رقم ٣٢٣٦ .

« ـ يعلن ان اية تسوية او اتفاق يمس شعبنا الفلسطيني وفي غيابه باطلة من اساسها » » .

وواضح تماما ان استعداد المنظمة للمشاركة في جميع المؤتمرات والمساعي الدولية يعني قبولها بالاشتراك مع اسرائيل في مباحثات حل القضية الفلسطينية على الاسس التي اجمعت عليها المجموعة الدولية والرأي العام العالمي .. وهذه الاسس تقوم على رفض احتلال اسرائيل المناطق العربية .. وعلى اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وعلى ضمان استقلال وسيادة كافة دول المنطقة .

لقد رفضت المنظمة ، بحق ، المشاركة في مؤتمرات دولية تعقد على اساس قرار ٢٤٢ لان ذلك القرار لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وينص على حل قضية اللاجئين فقط .

ولكنها ، بتصريحات المسؤولين فيها ، اعلنت استعدادها للاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس البيان السوفييتي ـ الامريكي الصادر في تشرين الاول ١٩٧٧ لان ذلك البيان يدعو الى حل مشكلة الشرق الاوسط برمتها

بقلم: دكتور اميل توما

حلا جذريا في مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المتورطة في النزاع بما فيهم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني .

وحدد البيان المشاكل فذكر ان من بينها انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ .. وضمان حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . («الاتحاد» ـ ٤/١٠/٧٧) .

بل ان المحافل الفلسطينية المسؤولة اعتبرت ان البيان يدل على جهود بناءة ترمي الى بلوغ تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . (« وفا » ـ ٢/١٠/١٩٧٧) .

ولا جدال في ان البيان المشترك ينطلق من منطلق تأكيد حق اسرائيل في البقاء المستقل والامن .. والقبول به يعني قبولا واضحا بهذا المنطلق ..

ولا نظن ان ابراهيم الراهب لا يطلع على تصريحات المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية .. بل هو يعرف انهم يعلنون استعدادهم لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والتعايش معها .. وحكام اسرائيل ، في الاساس ، هم الذين يحاولون باستمرار اخفاء هذه الحقيقة ونشر المقولة القائلة ان المنظمة تريد القضاء على اسرائيل .. فبذلك يأملون ان يضعفوا مكانة الحركة القومية العربية الفلسطينية وتشويه اهدافها العادلة على الصعيد الدولي .. فلا توجد في عالمنا دول او قوى ثورية دمقراطية لها رصيدها ودورها الحاسم تؤيد القضاء على اسرائيل بوصفها تعبيرا عن حق الشعب اليهودي في تقرير المصير .

وكل تصريح فلسطيني مبدئي وعقلاني يقض مضاجع حكام اسرائيل والصهيونية والمحافل الامبريالية المغرقة بالرجعية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تقلل الصحافة الاسرائيلية السلطوية من قيمة تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية ، ياسر عرفات ، لمراسل نيويورك تايمس في اوائل ايار ١٩٧٨ .. آنذاك قال عرفات : ان حل ازمة الشرق الاوسط الوحيد يتم عن طريق ضمان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لامن اسرائيل وامن الدولة الفلسطينية العتيدة .

واضاف ان اسرائيل القوية عسكريا ليس لها ما تخشاه من دولة فلسطينية فتية تبدأ من لا شيء وتنشغل بقضاياها . واعلن عرفات موقف المنظمة فقال ان البيان السوفييتي الامريكي .. يمكن ان يكون اساس التسوية الواقعية .

نحن لا نتجاهل ان هناك بعض الفصائل القومية الفلسطينية التي ترفض هذا النهج السياسي وقد عرفت بجبهة الرفض . ولكن هذا لا يغير بأن القوى المقررة والتي تمثل الاكثرية في الحركة القومية الفلسطينية قد اقتنعت ان حل القضية الفلسطينية لا يتحقق ، في الظروف التاريخية القائمة ونتيجة الاوضاع الموضوعية القائمة ، بغير الاعتماد على الاسس المبدئية الواقعية التي تعترف بحق الشعبين العربي الفلسطيني واليهودي الاسرائيلي في تقرير المصير واقامة دولتهما المستقلتين .

وبما ان الدولة الاسرائيلية قائمة فمن الضروري والحيوي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولا حل بدون ذلك .

هنا ينتصب السؤال : ألا يتعارض القبول بهذا الحل مع الميثاق الوطني الذي يدعو الى اقامة دولة فلسطينية دمقراطية علمانية واحدة .

طبعا يتعارض .. ونحن نفهم رفض الحركة القومية العربية تعديل ميثاقها في ظروف رفض حكام اسرائيل ومعهم سائر القادة الصهيونية الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .. ورفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

بل نحن لا نرى مثل هذا التعديل شرطا لحل القضية الفلسطينية حسب البرنامج الذي نطرحه .

ونرد على حكام اسرائيل الذين يلوحون بالميثاق ليبرهنوا على ان المنظمة ليست معنية بغير القضاء على اسرائيل ان مواثيقهم لا تعد ولا تحصى .. فميثاق حزب « حيروت » وهو القوة الرئيسية في التكتل اليميني المتطرف وصلب الحكومة الائتلافية القائمة يدعو الى اقامة دولة اسرائيل على ضفتي نهر الاردن ـ « ارض اسرائيل » التاريخية .

والاحزاب الصهيونية مجتمعة اقرت ميثاقا ، لا حزبيا بل حكوميا ، برفض حق الشعب الفلسطيني في الوجود حين اقرت الكنيست بالاجماع ، باستثناء الشيوعيين الاربعة في ١٦ آذار ١٩٧٢ « ان حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل التاريخية لا يتزعزع » !

وعلى هذا الضوء نعتقد انه على صعيد الممارسة العملية لا يوجد خلاف جوهري بين برنامج حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ـ « ركاح » وبرنامج منظمة التحرير الفلسطينية . ولهذا لم تخطئ دائرة الاعلام والتوجيه القومي حين قررت اننا نقف في خندق واحد .

مقاومة التصفية ورؤيا المستقبل

يقينا ان الحركة القومية العربية الفلسطينية تواجه صعوبات داخلية وتتهددها اخطار خارجية . اما الصعوبات الداخلية فتعود فيما تعود اليه من امور الى محاولات بعض العناصر استبدال الحوار السياسي الايديولوجي بالحسم المسلح عن طريق الاغتيالات والاصطدامات المسلحة .

اما الاخطار الخارجية فتتجاوز الحركة وقيادتها ـ منظمة التحرير ـ وتهدد كيان الشعب الفلسطيني القومي .

وهذه الأخطار تزداد حدة نتيجة لمبادرة السادات الاستسلامية التي وحدت الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية في مؤامرة بعيدة المدى تهدف الى الحيلولة دون اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة .

ومن هنا كانت ضرورة توحيد كافة القوى التي تتصدى لهذه المؤامرة وتعمل على احباطها .

وتتمثل هذه القوى على الصعيد العربي في جبهة الصمود والتصدي ، ومحورها الجوهري سورية ومنظمة التحرير ... ، وعلى الصعيد الدولي في المجموعة الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، ومعها الاحزاب الشيوعية والقوى الدمقراطية والتقدمية في العالم الرأسمالي والشعوب المتحررة ، وعلى الصعيد الاسرائيلي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسائر العناصر التي تؤيد الحل الذي طرحه وايدته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتوحيد هذه القوى العربية والعالمية والاسرائيلية لا يتحقق موضوعيا بدون برنامج عقلاني ومبدئي يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعبين العربي الفلسطيني واليهودي الاسرائيلي .

وفي رأينا ان برنامج حزبنا يجسم خطوط هذا البرنامج المبدئي العقلاني الذي تتوحد حوله هذه القوى العربية والعالمية والاسرائيلية .

طبعا سيبقى السؤال : وماذا عن المستقبل ؟ ان تحقيق هذا البرنامج واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل يخلق المناخ الامثل لتقرير علاقات الدولتين والشعبين .. وهما يستطيعان تحديد نوع هذه العلاقات وماهيتها .

ولكن تحديد هذه العلاقات يتم بالاتفاق الاختياري وبما يتفق مع مصالحهما الجوهرية .

***

في مقالته طرح ابراهيم الراهب سؤالين : هل يسترشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالماركسية اللينينية ؟ . وما هي وجهة النظر الماركسية في المسألة اليهودية كما طرحها ماركس ولينين وستالين » ؟

وعلى هذا السؤال سنجيب في الحلقة الرابعة والاخيرة يوم الجمعة القادم .

تراكي:

على اعضاء الحزب نشر ايديولوجية العمال والفلاحين

اعلن السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء في جمهورية افغانستان الدمقراطية نور محمد تراكي متحدثا في دار الشعوب امام ضباط القوات المسلحة الشعبية في الجمهورية قائلا لقد احرز الشعب الافغاني نجاحات كبيرة تحت قيادة حزب الشعب الدمقراطي خلال الفترة التي اعقبت انتصار ثورة نيسان . ولاول مرة في تاريخ افغانستان شكلت حكومة شعبية وانتقلت السلطة السياسية الى ايدي الشغيلة .

واشار تراكي الى عملية تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية في البلاد ، وقال ان على اعضاء الحزب الالتزام الدقيق بالانضباط الحزبي وان يكونوا دعاة لايديولوجية العمال والفلاحين بين الجماهير الشعبية الواسعة .

واعلن رئيس الوزراء ان الحكومة والقوات المسلحة الشعبية تسيطر تماما على الوضع في افغانستان ، وذكر ان من الضروري مجابهة الاختلافات والاعمال الاستفزازية بالردع الحازم سواء جاءت من الرجعية الخارجية او الداخلية التي تحاول تلويث صفحة ثورة نيسان وعرقلة إجراء التحولات الاجتماعية الاقتصادية في الجمهورية .

وقال تراكي ان السياسة الخارجية لافغانستان تقوم على اساس مبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى واحترام الاستقلال الوطني وسيادة كافة الشعوب . وقال : اننا نريد العيش بسلام وصداقة مع جيراننا ومع جميع بلدان العالم .

اثيوبيا تحتفل بالذكرى الرابعة لثورتها

اديس ابابا ـ الوكالات ـ احتفلت جماهير الشعب الاثيوبي ، هذا الثلاثاء ، بالذكرى الرابعة لتفجر الثورة الاثيوبية التي خلصت البلاد من النظام الامبراطوري المتعفن .

وشاهدت اديس ابابا ، العاصمة ، احتفالات جماهيرية شارك فيها العديد من الوفود الاجنبية برز من بينها وفد الاتحاد السوفييتي برئاسة فاسيلي كوزنتسوف ، النائب الاول لرئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، والوفد الكوبي برئاسة فيدل كاسترو ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الكوبي .

والقى رئيس المجلس العسكري الثوري الاثيوبي المؤقت منغستو هيلي مريام خطابا سياسيا هاما ، في الاجتماع الجماهيري المركزي الذي عقد في اديس ابابا ، اعرب فيه عن شكره للاتحاد السوفييتي وجمهورية كوبا الاشتراكية وللبلدان الاشتراكية الاخرى لما قدمته من دعم وتأييد .

واعلن عن رغبة بلاده في احلال السلام مع جاراتها وادان مناورات الامبريالية في افريقيا الرامية الى شق وحدة شعوب القارة .

وقال : ان اثيوبيا تعارض تشكيل ما يسمى بالقوات الافريقية الخاصة التي يراد منها ان تكون اداة في يد الامبريالية . وانتقد سياسة القيادة الصينية في افريقيا والعالم وقال : ان الصين تقف ضد القوى الثورية وحركات التحرر القومي وتسلح الرجعيين والانفصاليين الافارقة . كما ايدت اهداف الصومال التوسعية تجاه اثيوبيا .

آلاف المعتقلين السياسيين في السجون الامريكية

اعترف (فورد سبارك) عضو الكونغرس الامريكي بان آلاف المعتقلين السياسيين يرزحون في السجون الامريكية .

واعرب سبارك ، في حديث صحفي ادلى به في ولاية سان فرانسيسكو مؤخرا ، عن اعتقاده بان عدد هؤلاء المعتقلين سيزيد بصورة كبيرة في المستقبل .

واضاف ان آلاف الملونين في الولايات المتحدة محرومون من ابسط مستلزمات العيش ولا تسمح لهم السلطات الامريكية بتلقي العلم او الحصول على عمل والتمتع بالخدمات الطبية والظروف السكنية الملائمة التي يتمتع بها بقية الامريكان .

ويذكر ان اندرو يانغ المندوب الامريكي الدائم في الامم المتحدة كان قد اعترف في وقت سابق ايضا بان السجون الامريكية تغص بآلاف المعتقلين السياسيين في وقت تزعم فيه السلطات الامريكية بخلو سجونها من المعتقلين وتحاول التدخل في شؤون الدول الاخرى بحجة حماية حقوق الانسان .

مياه النيل الى السعودية

القاهرة ـ تخطط السعودية الفقيرة بالمياه ، الى حل هذه المشكلة باستخدام مياه النيل ، اكبر انهار افريقيا .

وتقترح السعودية تحويل مياه النيل الى شبه الجزيرة العربية بواسطة ٦ انابيب ضخمة عبر البحر الاحمر ، من نقطة على الساحل السوداني .

وتقدر نفقات هذا المشروع الذي بدأ العمل به حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار . وسيعمل في هذا المشروع خبراء من ٢٨ قطرا اوروبيا لمدة ٣ سنوات . وذلك لنقل ٢٠ مليون متر مكعب من الماء العذب سنويا الى السعودية .

عن انباء موسكو

قذف الشرطة بالحجارة في بيت حنينا المحتلة

تل ابيب ـ جاء في نبأ لوكالة « عتيم » ، امس الاول ، ان اثنين من شرطة الاحتلال تعرضا لوابل من الحجارة في المساء اثناء قيامهما بالاعمال الدورية في بلدة بيت حنينا قرب القدس العربية المحتلة . وذكر النبأ ان الشرطة لم تتمكن من العثور على الذين قذفوا اثنين منها بالحجارة .

اقتراح سوفييتي حول ضمان امن الدول غير النووية

موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تقدم الاتحاد السوفييتي باقتراح مستعجل الى دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، التي ستعقد قريبا . ويدعو الاقتراح الى عقد اتفاق دولي يعزز الضمانات لامن الدول غير النووية .

وجاء في رسالة اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، التي تضمنت هذا الاقتراح والمرسلة الى سكرتير عام المنظمة الدولية ، كورت فالدهايم : « ان عقد هذه المعاهدة من شأنه ان يساعد على الحد من انتشار الاسلحة النووية وعلى وقف سباق التسلح » .

واكد الاتحاد السوفييتي مجددا انه لن يستخدم السلاح النووي ابدا ضد الدول التي تمتنع عن انتاج السلاح النووي او اكتسابه ، او توزيعه على اراضيها .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي ارفق في اقتراحه المستعجل هذا نص مشروع اقتراح لهذه المعاهدة .

صحيفة تركية تنتقد صندوق النقد الدولي

استانبول ـ انتقدت صحيفة «جمهوريت» التركية صندوق النقد الدولي ووصفته بانه اداة طيعة بايدي الامبريالية الامريكية التي توجهه حسب مصالحها .

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي لها تعليقا على الشروط التي وضعها الصندوق على الحكومة التركية لقاء منحها قرضا قيمته ٢٦٠ مليون دولار ان الحكومة التركية كانت مضطرة في البداية لقبول شروط الصندوق بالرغم من تأكدها من ان ذلك سيوقعها في الشرك ويدخلها في ازمة سياسية واقتصادية عميقة .

ويذكر بان هيئة صندوق النقد الدولي كانت قد فرضت على تركيا مؤخرا شروطا جديدة وذلك من اجل تزويدها بقرض قيمته ١٦٠ مليون دولار وتقضي هذه الشروط باجراء تخفيض جديد على العملة التركية وزيادة اسعار المحروقات وايقاف زيادة الاجور وتطبيق سياسة اقتصادية جديدة في البلاد .

مائة الف معتقل في سجون العنصريين

بريتوريا ـ مددت السلطات العنصرية في نظام جنوب افريقيا ، مؤخرا ، لستة اخرى مفعول القانون الخاص بالاعتقال الكيفي لاجل غير مسمى بدون محاكمة او تحقيق .

ويأتي تمديد فترة هذا القانون بهدف الحد من نضال الشعب هناك بعد تعاظم نضاله من اجل الحرية .

وذكر تقرير لوكالة تاس ان عدد المعتقلين في السجون العنصرية قد بلغ مائة الف و٨٣٢ افريقيا خلال العام الماضي .

واتخذت السلطات العنصرية اجراءات مشددة لقمع حركة التحرر وزج الافارقة في السجون لمجرد معارضتهم السياسة العنصرية حيث يتعرضون فيها فيما بعد لتعذيب وحشي .

هذا وقد اعلنت روث مونياني ، سكرتيرة اتحاد النساء الديمقراطي العالمي ، ان ٦٧٦٤ امرأة افريقية يرزحن حاليا في السجون التابعة للنظام العنصري في جنوب افريقيا .

هذا وشهدت المدن الافريقية هذا الاسبوع سلسلة من المظاهرات احتجاجا على استمرار سياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطة العنصرية في جنوب افريقيا وذلك في الذكرى السنوية الاولى لاغتيال الزعيم الوطني الافريقي بيكو على ايدي زبانية نظام بريتوريا .

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني يدعو الى وحدة القوى الدمقراطية

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني بيانا عن اجتماعها الاعتيادي الكامل الذي عقد في اثينا مؤخرا ، جاء فيه ان الاجتماع اصدر قرارا بادانة تصعيد القوى الامبريالية لنهجها العدواني باتجاه تأزيم العلاقات الدولية وزيادة حدة التوترات والعودة الى اجواء الحرب الباردة .

واشار القرار الى ان الاوساط الامريكية الحاكمة والدوائر المتنفذة في حلف الناتو تعمل على تسعير سباق التسلح وتحويل هذه الكتلة العسكرية الى اداة للتدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الافريقية وتكريس هيمنة الاستعمار الجديد في بلدانها .

ووصف القرار الدفاع عن الانفراج وصيانة السلام العالمي بأنه مهمة ملحة امام كافة القوى الدمقراطية . ودعا القرار الى تعزيز حركة النضال من اجل استتباب الامن والسلام وكبح جماح دعاة الحرب الباردة وتحويل منطقة البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام .

وعلى صعيد الوضع الداخلي جدد القرار دعوة الحزب الشيوعي اليوناني الى اتفاق القوى الدمقراطية على برنامج الحد الادنى لنضالها المشترك تكون في مقدمة اهدافه تحقيق انسحاب اليونان فورا وبشكل اكيد من الجناحين العسكري والسياسي لحلف الاطلسي . والمطالبة بالغاء الاتفاقية الامريكية ـ اليونانية ، التي تمنح الولايات المتحدة حق اقامة عسكرية لها على اراضي اليونان ، وكذلك حل المشكلة القبرصية وفقا للقرارات الصادرة بهذا الشأن عن الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي .





مخرج فيلم "انجيلا في السلاسل" يتحدث:
ذهبت لأصنع فلمًا عنها فصنعت فلمًا معها

« انجيلا في السلاسل » هو اول فيلم من نوع الريبورتاج للمخرج الفرنسي جان دانيل سيمون ، وهو من انجح ما عالجته السينما في موضوع النضال من اجل الحرية وضد القمع .

سبق لجان سيمون ان قدم بعض الافلام الروائية مثل : ادیلايد ، هم ، انها تمطر دائما ، وفي ما يلي ننشر مقابلة مهمة اجراها ناقد « فرانس نوفيل » ، البير سرفوني ، مع جان سيمون حول فيلمه عن المناضلة الامريكية انجيلا ديفيس ومشاكله الكتابية والتقنية :

● **كيف نظمت جمع الارشيف المصور عن انجيلا ديفيس ، وهل تقبل القول ان انجيلا ليست فقط الشخصية الرئيسية في فيلمك ، بل هي تشاركك الاخراج ايضا ؟**

ـ بالتأكيد ، فانجيلا شاركت في وضع الفيلم وهذا ما عشته واحسست به وانا اعمل في الفيلم . ذهبت لاصنع فيلما عن انجيلا ولكنني بسرعة احسست بضرورة الغوص في اعماق هذا الانسان ، واعماق تجربتها النضالية ، ومع رسوخ الثقة المتبادلة بيننا حددنا الاهداف والتوجهات . وهذا لم يكن واردا في حسابي سابقا ، كثير من الامور اتت عفوية وفرضتها ضرورات التجربة ، مثلا لم اكن واضحا في حسابي ان انجيلا هي التي ستجري المقابلات والحوار ولكن في اثناء سير الفيلم وجدت هذا ضروريا وحتى لا بد منه . ذهبت لاصنع فيلما عنها ، لكنني وضعت فيلما معها . ان انجيلا ديفيس تختصر في حياتها وتجربتها جميع نضالات الزنوج في امريكا من اجل التحرر : البؤس ، الثورة ، النضال ، الاب ، الام ، المدرسة ....

على هذه التجربة بنيت الفيلم وقد ركزنا معا هذا البنيان على الشعار الذي كان يطلق دائما في كل مظاهرات ذلك الوقت « نساء ، زنوج ، شيوعية » .

● **اذا كان هذا الفيلم عن انجيلا ولها ايضا ، نلاحظ في الوقت نفسه ان انجيلا لا تستأثر بشيء ، انها تنخرط في الفيلم ضمن حركة الزنوج في امريكا وهي حلقة ضمن تسلسل هذه الحركة ، هي جزء من استمرارية هذه الحركة ..**

ـ نعم ، وهذا يبرر اسم الفيلم . « السلاسل » التي تحمل معنيين : انها تسلسل الاحداث في التاريخ : « جاكسون » مات ولكن انجيلا تتابع النضال من اجل الحرية ، وقبله [illegible] انتزع حريته [illegible] هذه الحرية وسيعود الى حمل مشعل الحرية . « السلاسل » هي كذلك القيود والعبودية ، العبودية الحديثة ، الاقتصادية ، المحنة الاخ[illegible] للتمييز العنصري في المجتمع الامريكي .

هنا اركز على حقيقة اساسية ، العدو يحاول ان يبهر انظارنا بمظاهر براقة خادعة عن الحرية والعدالة ، العدو الرئيسي ليس فقط الزمر الفاشستية المتعصبة التي تقوم باعمال اجرامية استعراضية ، العدو الاساسي ايضا هو الذي يسمح بهذه الزمر ويستفيد من وجودها لركز الانظار عليها ويخفي وراءها الحقائق الاكثر خطورة : ثمانية ملايين من العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ، وحياة البؤس والاذلال التي يعيشها زنوج امريكا ، وطمس حقوق المرأة الامريكية .

هنا اعطي مثلا فاضحا في دلالته : عندما تنقطع سبل العيش امام احد الزنوج ويصبح عاطلا عن العمل يفرض عليه بحكم قانون « الضمانات الاجتماعية » ان يترك زوجته . وكذلك يحرم الزوجة والاولاد من اية مساعدة اذا ثبت وجود رجل في البيت .

ان سلاسل العبودية التي تكبل الزنوج لا تقتصر على السجناء منهم ولكنها تقيدهم خارج السجن كذلك . وربما كانت هذه اقسى واصعب .

● **ما هي الطريقة التي اتبعتها او بالاحرى كيف كان اسلوبك بالدخول الى حياة الشعب الامريكي الزنجي ، كيف تسللت الى حياتهم العائلية وحياتهم الخاصة ؟**

ـ بالتنسيق التام مع انجيلا ، وضعنا الخطة معا . ان الثقة التي تحظى بها انجيلا بين المناضلين الزنوج قد سهلت الامور كثيرا . لقد استطعنا الدخول الى حياتهم الخاصة ، وكانوا يستقبلوننا بقلب مفتوح وبكل ترحاب . تكلمنا كثيرا ، فناقشنا بحرية تامة ، دخلنا الى حياتهم بعفوية وتجاوبوا معنا بعفوية . توجهنا اليهم لم يأخذ طابع توجه الافلام الوثائقية الكلاسيكية حيث يرتب كل الامور مسبقا وتكون جاهزة للتصوير ، تركنا الامور تأخذ مجراها على سجيتها . حتى انجيلا ، انها شخصية دخلت التاريخ ، هذا صحيح ، ولكنها ما زالت تخط اسطرا في هذا التاريخ ، وكونها هي التي اجرت المقابلات مع الزنوج ودخلت مباشرة بالحوار معهم اعطى نتيجة هائلة . وكان الامر سيختلف تماما لو اجريت الحوار انا ، انسان الاوروبي الابيض ، او حتى اي صحفي امريكي ابيض . ولو كانت هذه المقابلات محضر لها سابقا وجاهزة لتمثل امام الكاميرا . كان الامر سيختلف كثيرا من ناحيتي على الاقل ، اولا لاننا نحن دخيلون على عالم غير عالمنا ، نجهله وننطلق في الحوار مع هؤلاء الزنوج من ارضيات مختلفة ، غير متساوية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية كانت هذه المقابلات ستفقد كثيرا من عفويتها وطبيعيتها .

عندما تتذكر انجيلا مع امها « جبل الديناميت » حيث كانت بيوت الزنوج تتطاير في الفضاء وتهدم ركامها على الارض ، يصعق الشاهد ببرودة اعصابهما ، تتكلمان عن تلك الانفجارات والمآسي وكأنها اشياء عادية ، اشياء عابرة في حياتهما ، انها جزء من حياتهما . الفيلم يسجل دون اي تدخل ، ان اي تدخل بين انجيلا وامها كان سيغير معنى الحوار وسيقضي على اعمق دلالاته .

● **كونك جديدا على التاريخ الامريكي ، غريبا عن هذا المجتمع ، الم يخلق لك هذا مشاكل وصعوبات ؟**

ـ تناقشت في الامر مطولا مع انجيلا ، لقد رأت انجيلا في كوني غريبا عن هذا المجتمع شيئا ايجابيا لانني كنت برأيها في موقع المكتشف . بالنسبة لي كانت انجيلا رمزا عالميا للحرية . كنت احاول ان افهم نظرتها للاشياء ، رؤيتها للعالم ، وبالمقابل كانت انجيلا تحاول ان ترى من خلال رؤيتي كذلك ، فانا ايضا رؤية جديدة بالنسبة لها . ان الواقع يؤخذ من زاوية جديدة ، وقد جاء هذا الفيلم ثمرة تنسيق كامل في هذا المجال . رؤية من الداخل ، ورؤية جديدة باحثة ، مكتشفة . وقد وضعت تكنيكي السينمائي ومهنتي في خدمة هذا التعبير المشترك .

● **الا تعتقد ان التكنيك الحديث في السينما ، سينما المعدات الخفيفة ، مثل اخذ الصورة والصوت معا واستعمال العدسات الفوق ـ حساسة هو وحده قادر على نقل صورة صادقة عن هذا النوع من الاحتكاك بالناس وهذا النوع من المقابلات والنقاشات ؟**

ـ نعم ، ان هذا التكنيك ضروري وحتى باعتقادي لا بديل عنه . ان استعمال الآلات الثقيلة كان يفرض علينا اعادة تركيب المشاهد وتحضيرها سلفا للتصوير حتى في الافلام الوثائقية . اما الآن ، فبواسطة بروجكتورين صغيرين نحصل على نتائج افضل بكثير مما كنا نحصل عليه باستعمال البروجكتورات الكبيرة والاقل مرونة . ان البروجكتورات الصغيرة لها ميزة خاصة ، بربع او ثلث ساعة ينساها الناس وينصرفون عنها ، يتصرفون امامها بعفوية كاملة ، يتحاورون بسهولة وكأنهم في موقف عادي طبيعي . ينسون وجود التكنيك والتقنيين . وفي احسن الحالات يصبح التكنيك نفسه فاعلا يأخذ دورا ، يشارك في الحوار ويدفع اليه ، يصبح مرآة ، وقد تأخذ الكاميرا مكانها ودورها في المشهد كطرف آخر في الحوار .

نجوى ب.
« النـداء »

أفلام الرسوم المتحركة البلغارية

لقد تجاوز العالم الروحي لافلام الرسوم المتحركة البلغارية حدود البلاد منذ زمن بعيد ، ويبرز شكلها الجلي الاصيل بثقة على خلفية الانتاج العالمي . وقد اعترف اختصاصيون سينمائيون اجانب مرموقون بالاسهام البلغاري في تطور الفن الثامن على النطاق الدولي المعاصر . واضافة الى ذلك ، فقد بدأ الاختصاصيون يتكلمون في المهرجانات الدولية للافلام القصيرة عن مدرسة بلغارية في ميدان افلام الرسوم المتحركة .

وتعتبر سنة ١٩٥٥ بداية لانتاج افلام الرسوم المتحركة البلغارية ، وقد اخرج تودور دينوف انذاك الفيلم الاول المسمى « الفتى البطل ماركو » واخرج تودور دينوف خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٥ عددا من الافلام البارزة (الموجهة الى الكبار) والتي جلبت لمؤلفها وللفن الثامن البلغاري اول تقدير دولي . ولقد كانت الرهافة الفكرية ، ووضوح الفكرة والايجاز الشعري التي تميز نتاجات هذا المخرج هي التي وجهت تطور افلام الرسوم المتحركة البلغارية اللاحق .

وقد تجمعت حول دينوف مجموعة من الرسامين والمخرجين الشباب الموهوبين ، ويبرز بينهم الفنان الحائز على اللقب الاستحقاقي دنيو دونيف ، وخريستو توبوزانوف ورادكا باتشفاروفا وزدنيكا دويتشيفا وستويان دوكوف وبينتشو بوغدانوف وايفان فيسيلينوف وفيوردي تشاندراوف و الخ .. وخلافا لعدد كبير من افلام الرسوم المتحركة في البلدان الاخرى التي تعالج المواضيع المخصصة للاطفال ، فان الافلام البلغارية اظهرت منذ ميلادها طموحها الى معالجة المواضيع المخصصة للكبار ، بدون ان تهمل كليا الافلام المخصصة للاطفال طبعا . وقد اخرجت خلال فترة قصيرة من الزمن افلام طريفة ، تختلف من حيث الاسلوب والمسائل التي تعالجها : وهي افلام شعرية او هزلية وفلسفية اخلاقية او افلام مخصصة للتسلية . ووسائل التعبير الغرافيكي متنوعة ايضا ، ولكن الشيء المشترك هو انه تعبير شرطي بشكل خاص (وهو مناقض على وجه مطلق لاسلوب الديزني) ويخضع دائما للمهمات الفكرية والمواضيع . وقد كشفت الافلام الرائعة « الاخوان ، والفرة ، والحرية الصاعقة ، والتفاح ، وحكاية غصن الصنوبر ، والقص والصبي ، ورجل الثلج ، والرماة ، والحفرة ، والمرحون ، والحمقى الثلاثة ، والقرية الذكية ، ودي فاتشو ، والشجرة الموسيقية ، وشلافي ، والديك السكري الرائع » وغيرها عن الحكمة المبكرة لهذا الفن الفتي ، على الرغم من ان لغاتها وقيمتها مختلفان .

كذلك تتطور افلام الدمى الى جانب افلام الرسوم المتحركة ولكن الافلام الناضجة منها قد ظهرت في وقت متأخر . ويعتبر فيلم « الاستعراض » (عام ١٩٦٠) لخريستو توبوزانوف احد الافلام الاولى واثار اهتمام المتفرجين بقوة فكرته الفنية وكشف عن الامكانيات الحقيقية لافلام الدمى البلغارية .

ويثير التنوع الكبير لاساليب الاخراج والرسم في افلام الرسوم المتحركة البلغارية اهتماما عفويا قويا .. مع العلم انه تجدر الاشارة الى مناخ النضوج المهني الواسع الذي يسيطر على الشاشة الاثر فالاثر ويعتبر ضمانة لان تمتلك افلام الرسوم المتحركة البلغارية قدرة كبيرة لاحراز نجاحات ابداعية جديدة .

ومع ذلك فاذا ما احرزت الافلام البلغارية جوائز رفيعة في المهرجانات السينمائية في موسكو وكراكوف ولايبزيغ ومامايا (رومانيا) و كيسان واوبرهاوزن (المانيا الاتحادية) ولندن وزاغرب وكورك (ايرلندا) وطهران وبرلين وادلاييد (اوستراليا) ونيويورك وخيخون (اسبانيا) واتيسي وغيرها من المدن ، فانما يعود الفضل في ذلك قبل كل شيء الى كون هذا الشكل السينمائي قد برز في ايدي العديد من المخرجين والرسامين البلغار كشكل يستطيع اظهار نشاط حيوي ملموس وتقديم روح العصر .

ان هذه الاتجاهات النبيلة في افلام الرسوم المتحركة البلغارية هو تقديم العناصر الفولكلورية واعطاءها مغزى معاصرا ، ويبرز ذلك بشكل جلي في افلام « التفاح ، والمرحون ، والحمقى الثلاثة ، والقرية الذكية » . وليس هناك شيء اجدر من ان يحافظ فن ما على اصالة تقاليده الوطنية .

وقد احرزت افلام الرسوم المتحركة البلغارية منجزات كبيرة ايضا في مجال الابحاث الاجتماعية ، والمشاكل الحياتية الاجتماعية . وتقصد افلام « دي فاتشو ، واسبيرانتسا ، والرماة ، والحفرة ، ودرس في علم الاجتماع ، وشلافي ، والشجرة الموسيقية » وغيرها عمليات معقدة في وعي الجماهير وتكشف عن الجوانب الراهنة في سيكولوجيا المجتمع .

ويمكن في افلام الرسوم المتحركة البلغارية اكتشاف العديد من الاتجاهات الاخرى ، الا ان سمتها الرئيسية هي الدفاع عن الافكار التقدمية وتوجهها الانساني ولا مهادنتها لمعالجة المشاكل .

بيسترا دونيفا

ركن الأطفال

العبور

التقى ارنب ودجاجة عند حافة النهر . كانا يريدان العبور الى الجانب الاخر ، ولم يكن على النهر جسر او قنطرة .

« ما العمل ؟ .. كيف يمكن العبور » .

فكر الارنب ، وفكرت الدجاجة . ثم توصلا الى انه يجب وضع ساق شجرة على النهر ، ووجدا جذعا قديما لكنهما لم يستطيعا سحبه ، فوقفا حائرين .

قالت الدجاجة للارنب :

ـ سأنادي الديك ليسحب معنا الجذع .

تردد الارنب في موافقته بينما واصلت الدجاجة قولها :

ـ ان الجذع لا يمكن حمله الا اذا اشترك معنا الديك .

وعلى فكرة فهو ايضا يريد العبور مثلنا .

وذهبت الدجاجة الى الديك الذي حاول معهما حمل الجذع . لكنهم لم يستطيعوا ايضا .

قال الديك :

ـ ليذهب كل منا الى جماعته لتساعدنا .

غاب الثلاثة فترة من الوقت ثم عادوا ومعهم الديك الرومي والنعامة والغزالة والعنزة . وجاء ايضا المهر الصغير والفيل الصغير والسنجاب وغيرهم .. وبحركة متناسقة حمل الجميع جذع الشجرة . بعضهم عضه باسنانه . واخرون وضعوه فوق اكتافهم .. والفيل استعمل خرطومه .

والبطة ايضا ساعدتهم رغم انها تستطيع العوم في الماء وعبور النهر .

لم يكن مستحيلا هذه المرة وضع الجذع على النهر .

وهكذا صارت للنهر قنطرة ، تقاطرت عليها الحيوانات . الواحد بعد الاخر ، وهي تعبر الى الجانب الاخر . وهناك تعاون الجميع مرة اخرى تبنوا لانفسهم بيتا جميلا واسما سكنوا فيه .. وكانت تحف بالبيت اجمل الازهار .

* رافد *

الراعي والثعبان

بقلم : محمود علي حسين

ذات يوم خرج الراعي الى الوديان البعيدة عن قريته ليرعى اغنامه ، وحين احس بالتعب جلس في ظلال صخرة كبيرة واخرج مزماره وبدأ يعزف ، ولما رفع رأسه شاهد ثعبانا قد اخرج رأسه من شقوق الصخرة ، وبعد انتهاء العزف قدم الثعبان للراعي ليرة ذهبية مكافأة له على عزفه الجميل .

تعود الراعي ان يجلس كل يوم في ظلال الصخرة

في يوم من الايام رغب في السفر فاخبر ابنه بقصته مع الثعبان وطلب منه ان يذهب كل يوم ليعزف على المزمار ، وحذره من قتل الثعبان الطيب .

في اليوم الاول خرج الابن يرعى الاغنام ، وجلس في وينتظر الثعبان ليعطيه ليرة ذهبية ومن ثم يرجع الى قريته .

طلال الصخرة واخذ يعزف حتى اخرج الثعبان وناوله ليرة ذهبية ومن ثم رجع .

لكنه في اليوم الثاني جاء حاملا فأسا ليقتل الثعبان ومن ثم يسيطر على الشق الذي يخرج منه الثعبان الليرات الذهبية .

اخذ يعزف الحانه حتى اخرج الثعبان رأسه من الشق فلطشه بالفأس غير ان الفأس لم تستطع سوى ان تجرحه .

في اليوم الثالث جاء الابن ليعزف فأخرج الثعبان رأسه من الشق ولدغه فمات في الحال .

حين عاد الراعي من سفره علم بالقصة ، وجاء الى الثعبان ليعاقبه ، غير ان الثعبان قال له : انا لدغت ابنك وقتلته لان ابنك ضربني وحاول قتلي فلا تجيئني مرة ثانية لانني لن اقدم لك اية ليرة ذهبية . وانت .. لن تغفر لي موت ابنك ..

في بولندا : متحف للقانون

● افتتح في بولندا ، متحف ، هو الوحيد من نوعه في اوروبا . فقد افتتح في مقر محكمة المحافظات في مدينة « كاتوفيته » متحف للقانون مخصص لعرض منجزات الفكر القانوني البولندي التقدمي منذ قديم الزمان ، وحتى اليوم ويضم اهم الوثائق القانونية البولندية القديمة وعدد من الاشياء والذكريات المتعلقة بالتشريعات والكتب القانونية ابتداء من المجلة القانونية المنصدرة من سنة ١٨٢٨ حتى مجلة « القانون والحياة » التي ابتدأت في الصدور عام ١٩٥٦ ومجلة « الحقوق » التي تصدر منذ عام ١٩٦١ .

كما يضم صور اشهر الحقوقيين والمحامين البولنديين ، واساتذة وعلماء وصور اشهر المحامين الذين تولوا الدفاع عن قضايا المناضلين التقدميين وصور المحامين والحقوقيين الذين اعدموا خلال الاحتلال النازي لبولندا في الحرب العالمية الثانية .

وتزيد المتحف رونقا ، مختلف الملابس التي كان وما يزال يرتديها القضاة والمحامون وممثلو النيابة العامة وكذلك ملابس قضاة المحكمة العليا والشعر المستعار الذي كانوا يضعونه على رؤوسهم عند انعقاد المحاكم في سنوات ١٩٢٨ ـ ١٩٣٢ ورتب القضاة والمحامين .

نادي الطلبة العرب يحيي فنانين ويحيي الفن

الناصرة ـ ضمن البرنامج العام الذي اقرته ادارة نادي الطلبة العرب في الناصرة ، لدورة النشاطات القادمة (الثلاثة اشهر القادمة) ، ارتأت الادارة ان تبادر وتباشر بالقاء سلسلة من المحاضرات القيمة على اختلاف موضوعاتها الفنية ، الثقافية ، الاجتماعية ، السياسية ، والرياضية .

لقد اقيم النادي اعلاه من قبل طلاب جامعيين كنواة بهدف المساعدة على تطور الجيل الناشئ في مجتمعنا دون التمييز في الجنس او الدين او الطائفة التي ينتمي اليها هذا الجيل ، واضعين نصب اعينهم المبادرة والتشجيع لكل عمل تطوعي وبناء ، ولمهمات اجتماعية ـ ثقافية خلاقة كي تزيد من الخدمات العامة في مجتمعنا ، واظهار تراثنا العربي الفلسطيني بصورة واضحة تزيد من احترام الغير لنا ولمجتمعنا .

لهذا كان لادارة النادي بعد رؤيا في بلورة كل الاهداف اعلاه يكسرها جليد السلطة الذي كان يقف دائما حجر عثرة لايصال الكلمة الحرة الصحيحة الاصيلة الى ابناء شعبنا الناهض ، مما دفع النادي الى الاتصال بالطاقات الفنية والادبية الاصيلة في هذه البلاد كمرحلة اولى لالقاء اول محاضرة على درب طويل يطفح باصالة المواضيع وعمقها .

وفي يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٩/٩ وفي المركز الثقافي في الناصرة اقيمت اول ندوة موضوعها « اهمية الفن في المجتمع » حيث تحدث فيها كل من المخرج رياض مصاروة والفنانين غلوى غلوى ونبيل عزام امام حضور غصت القاعة بهم ، من اعضاء نادي وضيوف واصدقاء وغيرهم من محبي الفن .

كان اول المتحدثين الفنان غلوى غلوى حيث استعرض في البداية موقع الفن والفنان في المجتمع والمكانة التي يعيش بها فقال « الفن نتاج فكري ، اجتماعي يجسد علاقة الفكر بالواقع الاجتماعي حيث ان الفكر الاجتماعي يفسر الواقع الاجتماعي » .

ثم اعرب عن رأيه في الفن فقال : ان الفن الحقيقي هو الفن الذي يرتكز على اسس علمية وهو الفن الصادق والذي يكون انعكاسا للواقع . وتطور الفن والفنان في نظره مرتبط بمدى قربه من حياة الجماهير الكادحة في معاناتها وتطلعاتها .

وانهى حديثه باستشهاد بقول ماركس « الراسمالية عدو الفن ، لانها تبتز الفنان في اطماع مادية وتشتريه ومن ثم يخدم فنه الاشياء الشكلية فقط » .

اما الفنان نبيل عزام فقد عالج الموضوع في اطار صريح ومقتضب مذكر بان لكل شعب حياته الروحية والثقافية والفنية على مختلف مستوياتها ، والمجتمع الذي يتفاعل مع فنه ومع الفنون الاخرى هو مجتمع ناضج وواع . اما المجتمع الذي لا يرى الفن من حوله فهو اشبه بالانسان الذي يشعر بالمرض الداخل عليه .

والفنان في رأيه يلمس بحدث واحد ونوع واحد ويقضي حياته فيه اكثر من باقي افراد الشعب ، اما الفن فهو موجود فينا . ولخص نظرته لذلك بقوله « الامة ليست بأكلها وشربها انما بفكرها ونتاجها الادبي » .

ثم وقف الفنان رياض مصاروه بعرضه الامر كضرورة او عدم ضرورة للفن في المجتمع .

وقد اراد ان يبحث في هذا المجال من ناحية تاريخية : فالانسان فقد توازنه اذن فهو .. يمارس الفن كتعويض لعدم التوازن او عدم الانسجام في الفن ، بالمقارنة مع العالم القديم حيث وجد التوازن والانسجام في فنه .

ومن ثم عالج وظيفة الفن من مسرح وادب ورقص وغيره منكر بانه ليس للتسلية فقط لان التسلية ليست شيئا مجردا انما عن طريق التسلية يدخل الفنان الطرق التعليمية الصحيحة .

وقد اكد ايضا على ان الفن هو مرآة الواقع والبيئة والظروف . والحصار الذي يعانيه الفن هو جزء لمحاصرة شعب هذا الفن . لذلك فالفن كان ضرورة وسيصبح وسيبقى ايضا .

وقد ادار هذه الندوة نادر سروجي من ادارة نادي الطلبة العرب .

وبعد الانتهاء من عرض الاراء توارد الاسئلة من قبل الحضور مما يثبت اهتمامهم وتعايشهم بالموضوع لحظة بلحظة وكانت الاجوبة شافية والحضور متحمس لانه يسمع المزيد والمزيد من مثل هذه الندوات القيمة .

مهرجان الشبيبة الحادي عشر يفتقد

وجه وصوت فيكتور جارا

هذه الاغنية من اجمل اغاني المغني التشيلي الشهيد فكتور جارا . كتبها ولحنها على عجل للمشاركة في المهرجان العاشر للشبيبة الذي عقد في برلين في تموز عام ١٩٧٣ ، وهي وثيقة سياسية ، وهو شيء مألوف لدى جارا





المغني الشعبي المناضل ، ان مهرجان الشبيبة الحادي عشر في كوبا يفتقد الان صوت ووجه المغني جارا وقيثارته التشيلية المناضلة .

انا لا اغني لمجرد حب [illegible]
او لاتباهى بصوتي
ولكن للوصايا التي يطلقها
قيثاري الشريف
لان قلبه هو قلب الارض
ومثل الحمامة يحلق طائرا
برشاقة مثل ماء مقدس
يبارك الشجعان والشهداء
اذن فقد وجدت اغنيتي
هدفها
كما تقول فيوليتا بارا
نعم ! ان قيثارتي عامل
يلمع ويعبق برائحة الربيع
ان قيثارتي ليس للقتلة
الطامعين في المال والسلطة
ولكن للناس الذين يكدحون
لكي يزهر المستقبل
لان الاغنية تحمل معناها
عندما يخفق قلبها بقوة
يغنيها انسان يعرف انه
سيموت وهو يغني
بصدق يغني اغنيته
انا لا اغني للتملق والزيف
لكي يتباكى الغرباء
انا اغني لبلاد شاسعة
ليست بالعريضة لكن ،
طويلة بلا نهاية

عمر الشريف يسأم العمل في السينما !

قال الممثل عمر الشريف : انه سئم العمل في السينما ، وانه يرغب في التفرغ للحياة ! وقال : سأعمل عاما آخر ، ثم اخلد الى الراحة . فالسينما لم تعد تثير اهتمامي ، وان الحياة اهم من العمل ! وقال : اريد ان اعيش حياة اكثر توازنا لها جسور اقضيها مع الاصدقاء والجيران .

ويبدو ان هذا اخر مشروع



لعمر الشريف ولكل ممثل تستهلكه الكاميرا الربحية وتعزله عن نفسه ومجتمعه وناسه وتشده اليها لكي يظل امين صندوق ناجح للشركات السينمائية .

ويعمل عمر الشريف الآن في فيلم ـ اشانتي ـ الذي يخرجه الامريكي ريتشارد فيشر .

تعزية

تعازينا الحارة الى آل غنطوس وكردوش بوفاة [illegible] سليم غنطوس .

فرع الحزب ـ حيفا

الحضر : مدينة الشمس



بعض آثار الحضر « مدينة الشمس » ويبدو في المقدمة تمثال لامرأة حضرية

تقع مدينة الحضر على بعد ٩٣ كيلو مترا جنوب غربي مدينة الموصل ، ويمر في شرقها وادي الثرثار على بعد حوالي ٤ كيلو مترات .

والفترة الاولى من تاريخ المدينة لا تزال غير معروفة . والتنقيبات الاثرية لم تكشف حتى الآن معلومات وافية عن نشأة المدينة وحكامها وملوكها الاوائل . والكتابات المنقوشة على جدران الابنية والتماثيل الموجودة اليوم يعود تاريخها الى حوالي ٢٠٠٠ سنة مضت ، ومعظمها مكتوب باللغة الآرامية .

والحضر عاصمة مملكة عربية ، كانت تتمتع بالاستقلال الذاتي ضمن الامبراطورية الفرثية . وقد اشتهر من بين ملوك الحضر (سنطروق الاول) الذي كان يلقب نفسه بـ « ملك العرب » وحكم الحضر في القرن الميلادي الاول .

وكانت الحضر مركزا تجاريا وعسكريا ودينيا مهما في ذلك الزمان . وهي تقع في صحراء قاحلة ، ولهذا اعتمدت في توفير المياه على بحيرة صغيرة بنى الحضريون الى جانبها خزانات للمياه ، كما استعملوا مياه الآبار داخل المدينة .

وما تزال قائمة الى اليوم بعض اعمدة وابنية المعابد التي تميزت بعلوها وضخامتها . وتقوم الآن المؤسسة العامة للآثار بصيانة وترميم هذه المخلفات الاثرية الجميلة ، كما تقوم باستكشاف الاجزاء الاخرى المطمورة من هذه المدينة التي عرفت ايضا باسم « مدينة الشمس » .

النساء والسينما الجزائرية

اذا كان هناك من موضوع حساس ومثير في الجزائر فهو موضوع المرأة ، ولكن النساء يدافعن عن انفسهن دائما بدون ضوضاء وعلى الاخص الشابات ، ففي عام ١٩٧٦ لم يخصص (الميثاق الوطني) الذي تناول الامور الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية (الذي ثبت الاتجاهات الايديولوجية للجزائر) المرأة الا بعض السطور ، مما دعا الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات الى المطالبة باعادة النظر بالنص .

وفي بداية العام الحالي عرض ١٥ فلما عالميا اخرجت من قبل نساء ، وقدمت لاول مرة في الجزائر رغم انها عرضت بدون دعاية فانها صادفت اقبالا مدهشا ، واستمر العرض شهرا بينما كان مقررا ان يبقى اسبوعا واحدا .

واهتم بموضوع المرأة ايضا المخرج الشاب سيد علي مازف فاخرج فيلم (ليلى والاخريات) الذي ما زال في الصالات الجزائرية .

وفي الشهر الماضي عرض اول فيلم للمخرجة الشابة آسيا جبار في التلفزيون الجزائري وقد اثار نقاشات واسعة في الصحف الجزائرية .

كما كانت اخيرا المخرجة [illegible] قادري باخراج افلام وثائقية وخصوصا عن التطوع الطلابي لمساعدة الفلاحين وتعكس هذه الاعمال رغبة السلطة السياسية في فتح المجال للمرأة بكل الميادين ولكن هذا لا يتم بدون صعوبات من قبل العناصر المحافظة التي ما تزال تتمتع بمواقع قوية .

العوينات الحجرية

لعله من الشيء الغريب ان تعرف ان العوينات الاولى لم تكن مصنوعة من الزجاج .. اذ بينما زار المكتشف المشهور « ماركو بولو » الصين قبل سبعة قرون ، وجد ان الناس يستعملون عدسات مصنوعة من حجارة شبه كريمة ، تساعدهم على الرؤية بوضوح .

اما العوينات الزجاجية فقد بدأت صناعتها في ايطاليا في نهاية القرن الثالث عشر وذلك لكي « تساعد كبار السن ضعيفي البصر على الرؤية والقراءة بوضوح ! » .

أكثر من مليون طالب في الشوارع والحكومة مصرة على رفض مطالب المعلمين

● على لجان آباء الطلاب أن تقول كلمتها فترغم الحكومة على الاستجابة الى مطالب المعلمين العادلة ●

حيفا – مكتب « الاتحاد » – صباح هذا اليوم يدخل اضراب المعلمين يومه الخامس . والمفاوضات بين المعلمين وممثلي السلطة مستمرة ، ولكن دون جدوى . فما زالت مواقف الحكومة على ما هي عليه في اصرارها على عدم دفع اية زيادة اجور تزيد على ١٥٪ .

وبسبب هذا الاضراب فان اكثر من مليون طالب وطالبة يتسكعون في شوارع المدن والقرى في البلاد عرضة لكل مفاسد هذا المجتمع المليء بالعفونة .

وهذا الوضع يثير مخاوف الاباء الحريصين على اولادهم ومستقبلهم العلمي ايضا .

يقول شالوم ليفين ، سكرتير نقابة المعلمين ، انه ليست هناك دلائل على وفاق قريب لانهاء الاضراب « فالحكومة » طوال فترة المفاوضات ، لم تبحث القضية بشكل جدي وانما كانت تعمل على توضيح مصطلحات ، فهل تستغرق هذه التوضيحات كل هذا الوقت ؟! »

وتؤكد اخبار مفاوضات الاسبوع الماضي ان وزير المعارف هامر ظل طوال المفاوضات صامتا . وبديهي أن يقف هذا الوزير القومي المتعصب (هامر) مثل هذا الموقف .

اما الحلول التي أعدها الوزير هامر من أجل كسر الاضراب فكانت دعوته الى فتح دور السينما والمتاحف واقامة المخيمات واعداد البرامج الترفيهية وفتح مجالات العمل امام التلاميذ . وفي هذا الاطار اعلنت بلدية حيفا امس عن فتح ١٢ مركز عمل مدفوع الاجر ، امام الطلاب الراغبين في العمل ، كما فتحت السلطات المركزية ١٢٠ دار سينما ومراكز اجتماعية في البلاد امام الطلاب .

هذه الحلول جميعها التي يضعها وزير التعليم والتربية ليست بليسة حال بديلا للمقاعد الدراسية . ومهما حاول ضبط الامور باشغال الطلاب فلن يستطيع التغلب على الازمة وسينقلب غضب الاباء وبالا عليه وعلى حكومته .

وكل الدلائل تشير الى ان الاضراب سيستمر . وفي لقاء عقد امس الاول بين المعلمين وممثلي خدمات الدولة اقترح المسؤولون على المعلمين مبلغ عشرين مليون ليرة لحل « قضايا تربوية » ! ولكن المعلمين اصروا على طلبهم الاساسي ورفضوا بدفع سلفية تساوي قيمة راتب شهر واحد كشرط لانهاء الاضراب . واعلن رئيس منظمة المعلمين الثانويين مردخاي بتسلي : « ان الحكومة تحاول تحطيم جمهور المعلمين ولا يهمها اذا استمر الاضراب » .

وهذا ما اكدته اوساط كثيرة من ممثلي المعلمين .

وفي اجتماع اللجنة المركزية للهستدروت ، اول امس ، القت الهستدروت مسؤولية انفجار الاضراب على الحكومة .

وصرحت ، امس ، مصادر مطلعة بأن وزير المالية سيضطر قبل مغادرته البلاد يوم الخميس القادم الى التوصل لاتفاق مع المعلمين لانهاء الاضراب ؟؟

نداء كتلة "التقدم" في نقابة المعلمين

من أجل مستقبل التعليم لتستجب الحكومة لمطالب المعلمين

هذا هو اليوم الخامس للاضراب . والحكومة كما يقول ايرليخ « هنالك وقت كاف » !

ايها الاباء ، ايها المواطنون ، الديكم انتم ايضا الوقت ..؟

ان جمهور المعلمين لم يحث على الاضراب ، ولكن طفح الكيل . فنحن لا نستطيع ان نضمن مستوى حياة لائقا لعائلاتنا .

اجرة المعلم المبتدىء غير الصافية ٤٠٧٨ ليرة

اجرة مربية روضة الاطفال غير الصافية ٣٩٦٠ ليرة

اجرة المعلم غير الصافية بدرجة (م.أ) ٤٦٦٦ ليرة

ومعدل الاجرة هذه اقل بـ ٣٠٪ من معدل الاجور العامة والتي تساوي ٦٦٠٠ ليرة .

هذه الاجور المتدنية والمهينة لقطاع واسع من المعلمين يجب ان تثير كل مواطن وتدفعه الى التفكير .

لقد رفضت الحكومة ، في الماضي جميع مطالبنا العادلة ولم تفعل شيئا لمنع الاضراب ، كما انها لم تفعل شيئا الان لانهائه .

ان الحكومة ، بموقفها هذا ، تضرب المعلمين بسوط « رادع » بينما هم يناضلون دفاعا عن مستوى حياتهم .

لسنا نحن الذين نسبب انهيار الاقتصاد ، انما سياسة التضخم المالي هي التي تسبب انهيار الاقتصاد .

ان مسؤولية اهمال اكثر من مليون طالب على الطرقات تقع كاملة على عاتق الحكومة .

وجمهور المعلمين موحد في نضاله من اجل مطالبه العادلة .

اننا ندعو حكومة اسرائيل ووزير التعليم والتربية الى الاستجابة حالا لمطالبنا العادلة – لا تستمروا في اهمال اكثر من مليون طالب في الشوارع .

من اجل رفع مستوى التعليم – اعطوا المعلمين ليعيشوا بكرامة !

اننا نتوجه الى جمهور الاباء وجماهير العاملين ان يساندونا في نضالنا العادل .

كتلة التقدم – نقابة المعلمين

كلمة « الاتحاد » – بقية

فالنقاش ، كما يبدو ، لا يدور حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. بل حول احسن السبل للالتفاف حولها .. واجهاضها .

بل ان المعطيات تشير الى ان المؤتمرين ، المتآمرين في « كامب ديفيد » ، يعدون لاعادة حكام الاردن الى مواقعهم في الضفة الغربية المحتلة ولاعادة حكام مصر الى قطاع غزة .

اذن فمؤتمر « كامب ديفيد » يمثل اهداف مجازر ايلول الاسود سياسيا .

ففي حين هدفت مجازر ايلول الاسود الى تصفية الحركة القومية العربية الفلسطينية جسمانيا تهدف مؤامرة « كامب ديفيد » الى تصفية هذه الحركة وما تمثله من حقوق قومية سياسيا .

ولكن الاوضاع العربية والعالمية تؤكد امرين .. الاول لا يمكن تمرير تسوية امبريالية صهيونية رجعية عربية في المنطقة .. والثاني لا يمكن القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

اجتماع مراسلي ووكلاء « الاتحاد »

قررت هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها عقد الاجتماع الدوري للمراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق يوم غد السبت ٧٨/٩/١٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا في مقر الحزب في درج الموارنة ١٦ – حيفا .

ولذا تتوجه هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها الى سكرتيري المناطق والفروع . وترجو ان يجري بحث « الاتحاد » في الفروع والمناطق حتى يكون اجتماع المراسلين والوكلاء ومندوبي المناطق خلاصة لهذا البحث الجماعي .

هيئة تحرير « الاتحاد »

الاسد الى – بقية

للشعب العربي الفلسطيني – (منظمة التحرير الفلسطينية) وبدون انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط .

واكد الاسد ان مؤتمر « كامب ديفيد » لن يجلب السلام مثله مثل مبادرة السادات . وهاجم الاسد سياسة الاستسلام الساداتية والسياسة الامريكية والاسرائيلية في المنطقة واكد ان هذه السياسات تؤدي الى ابعاد السلام عن المنطقة .

هذا وهاجمت الصحف الالمانية الغربية اليمينية الاسد ومواقف سوريا من مبادرة السادات الاستسلامية ووصفته بالتصلب (!) وهاجمت هذه الصحف بشكل خاص تصريحات الاسد التي اعلنها في حفل الاستقبال الذي اقامه الرئيس الالماني على شرفه .

برجنيف – بقية

السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، هذا المؤتمر واكد على ان الاتحاد السوفييتي يساند بقوة الدول الثابتة في نضالها التحرري .

وشجب برجنيف في تحيته محاولات الامبريالية والرجعية الرامية الى استعداء الشعوب العربية بعضها على بعض ، كما ادان محاولات القوى المضادة للثورة التي تعمل على اثارة النزاعات الافريقية لاضعاف الحركة الافريقية التحررية .

وفي الوقت نفسه اعرب برجنيف في تحيته عن تضامن الشعب السوفييتي مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل حقوقه القومية واليومية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

برقيتان الى وزير المعارف من لجنة أولياء امور الطلاب والمجلس المحلي في كفر كنا

كفر كنا – لمراسلنا – ابرقت لجنة اباء الطلاب العاملة في كفر كنا ، يوم الاثنين الماضي ، الى وزير المعارف تطالبه بالعمل السريع على تلبية مطالب المعلمين العادلة لحل الاضراب ، وذلك بعد اجتماع عقدته اللجنة .

كما عقد المجلس المحلي في القرية ، بطلب من رئيس لجنة اولياء الطلاب ، جلسة طارئة بخصوص الاضراب اتخذ فيها قرارا بالاجماع ابرق بعده الى وزير المعارف يطالبه بحل قضية المعلمين العادلة والعمل من اجل مستقبل الطلاب المتضررين الاساسيين من هذا الاضراب .

الاهالي يأملون من ادارة مدرسة الراهبات ان تكف عن تعنتها وتفتح المدرسة لطلابها

حيفا – لمراسلنا – علمنا ان مدرسة راهبات الناصرة الكائنة في حي عباس في حيفا ستفتح ابوابها صباح يوم الاثنين القادم ، بعد ان اغلقتها مديرة المدرسة في بداية هذا الاسبوع ، في اعقاب سوء تفاهم وقع بينها وبين أحد اولياء امور الطلاب .

فقد اعتقدت مديرة المدرسة خطأ ان نشاط لجنة اولياء امور الطلاب العرب في حي عباس ، لفتح مدرسة رسمية في الحي موجه ضد مدرسة راهبات الناصرة المذكورة ، لذلك رفضت في بداية هذا الاسبوع قبول ابناء احد اعضاء اللجنة النشيطين وهو السيد باسم جرايسي . واصرت على رفضها على الرغم من كل المحاولات التي جرت لاقناعها بالعدول عن موقفها . المتعنت هذا مما ادى بالسيد جرايسي الى رفع دعوى في المحكمة ضد مديرة المدرسة واستصدار قرار منها يجبر المديرة على قبول اولاده في المدرسة ، الامر الذي دفع المديرة الى التعنت اكثر والى اغلاق المدرسة كليا في وجه الطلاب مما اثار استهجان واستنكار الاهالي بسبب ما يعرفونه عن الخدمات التي قدمتها ولا تزال تقدمها لابنائهم هذه المدرسة .

لقد توجه الكثيرون من ذوي الطلبة الى مديرة المدرسة مطالبينها بفتح المدرسة وازالة سوء التفاهم الذي وقع بينها وبين السيد جرايسي .

وقد علمنا ان المديرة استجابت الى هذا الطلب ووعدت بفتح المدرسة يوم الاثنين القادم وقبول اولاد السيد جرايسي ،

ونحن نأمل ان تكون المديرة عند حسن ظن الاهالي الذين لا يرغبون في ان يؤدي سوء التفاهم هذا الى تدخل المحكمة ورجال الشرطة .

قضية كمال كيوف أمام المحكمة

هل من صلاحية المحكمة ان تحسم في تاريخ [illegible] ؟!

حيفا – لمراسلنا – عقدت المحكمة المركزية يوم الاربعاء الماضي جلستها الاولى لبحث قضية الشاب كمال كيوف التي رفعها « ضد الدولة » لان وزارة الداخلية ترفض تسجيله عربيا في بطاقة هويته .

ويذكر ان كمال كيوف كان قد رفع قضية الى محكمة العدل العليا قبل خمسة اشهر لكن المحكمة حولت القضية الى المحكمة المركزية لتتخذ هذه المحكمة بدورها قرارا مبدئيا فيما اذا كان الدروز عربا من الناحية القومية ام ان لهم قومية خاصة هي القومية الدرزية .

وكما يبدو فان هذه القضية تثير قلق السلطة لان على المحكمة ان تحسم في قرارها بين حقيقة تاريخية تمتد منذ نشأة المذهب الدرزي قبل الف عام وبين تاريخ مزيف يمتد منذ قيام دولة اسرائيل وهو خلق قومية خاصة بالدروز هي كما يسمونها – القومية الدرزية .

ولذلك فقد جندت السلطات عملاءها ليدافعوا عن موقفها فقدمت المحكمة تصريحات لامل نصر الدين وشكيب صالح والقاضي نور الدين حلبي يصرحون فيها بأنهم ليسوا عربا . وقدم محامي الدفاع تصريحات مضادة للشاعر سميح القاسم والشيخ فرهود فرهود ووالد كمال كيوف يصرحون فيها انهم دروز مذهبا وعرب قوميا وفي بطاقات هويتهم سجلوا عربا ورفضوا تغيير قوميتهم .

وقدم المدعي العام نسخة من رسالة بعث بها الشيخ امين طريف الى مساعد رئيس الحكومة بن اليسار تحدث فيها عن الشخصية الدينية للدروز وليس عن الشخصية القومية وليس في هذه الرسالة ما ينفي كون ابناء الطائفة الدرزية عربا من الناحية القومية مع ان المدعي العام كما يبدو يحاول ابراز الرسالة كتصريح لدعم ادعاءاته بخلطه بين الانتماء الديني والانتماء القومي . وفي تصريحه لم ينف الشيخ فرهود فرهود ما جاء في رسالة الشيخ امين طريف ورغم انها لم تحدد وضوح الانتماء القومي لابناء الطائفة الدرزية . ودار نقاش في المحكمة حول هذه التصريحات فيما اذا كانت مقبولة ام لا ثم اعلن رئيس المحكمة عن تأجيل الجلسة الى اجل غير مسمى للتدقيق في الحقائق التي سمعت خلال الجلسة .

مجلس أبو سنان المحلي يعين لجنة انتخابات

ابو سنان – لمراسلنا – قرر مجلس ابو سنان المحلي في جلسته يوم ١٩٧٨/٩/٧ تعيين لجنة انتخابات للاشراف على انتخابات السلطة المحلية في القرية من الساعة : ١ – نديم موسى ومحمد غيلي نائبا له ، ٢ – وفيق نصرة واسكندر عمل نائبا ، ٣ – حنا نجيب نقولا وابراهيم موسى بربق نائبا ، ٤ – سعد يوسف سعد ونائبه : الدكتور حمد صعب ، ٥ – ملحم احمد خير ونائبه فضل الله مرزوق ، ٦ – محمد يوسف محمد ونائبه : نايف محمد مجعوب ، ٧ – يوسف نجيب بولس ونائبه : نصرت نقولا نقولا ، ٨ – ايوب جميل بربارة ونائبه : عزيز عيسى بربارة ، ٩ – زيد سليمان زيادة ونائبه : فوزي جريس حزان .

هذا ، وعين المجلس الرفيق نديم موسى رئيسا للجنة .

ليالي الناصرة

الناصرة – لمندوبنا الخاص – افتتح في الناصرة ، اول امس الاربعاء ، المهرجان الشبابي – الفني – الثقافي الكبير الذي نظمه فرع الشبيبة الشيوعية في المدينة مع نادي بيت الصداقة .

وسيستمر مهرجان « ليالي الناصرة » لاربعة ليال على التوالي . وقد حضر الليلة الاولى اكثر من ٦٠٠ شخص على رأسهم رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، الذي حيا هذه المبادرة وقال انها برهان على مستوى شعبنا الذي يتناقش بالافكار ويبحث عن طريقه بوضوح ويبحث عن مستقبله بافضل الاساليب . وكان موضوع الليلة الاولى « نوادي الشباب في المدينة » . وكانت الليلة الثانية ، امس الخميس ، حول موضوع ادباء من الناصرة وحضرها جمهور مماثل . (في الاعداد القادمة سننشر عن هذه الليالي بالتفصيل) .

اجتماع لجنة منطقة عكا الموسع استعدادا لانتخابات السلطات المحلية

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا باشتراك لجنة المراقبة المنطقية ولجان فروع الحزب في المنطقة ، وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية ، بحثت فيه الاستعدادات الجارية لانتخابات السلطات المحلية المقبلة ودور الحزب في هذه المعركة .

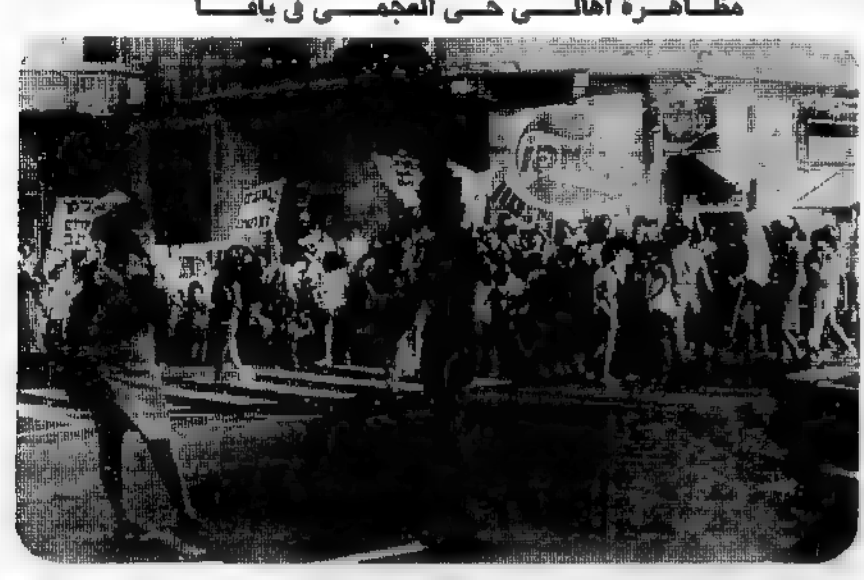
وقد ركز البيان الذي قدمه سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى ومناقشات الحضور على اهمية هذه الانتخابات كجزء من المعركة السياسية العامة للجماهير اليهودية والعربية ضد حكم الليكود وسياسة الاحتلال والاضطهاد القومي والهجوم على مصالح العاملين . وضد القيادة المراخية التي تؤيد السياسة المذكورة وتهادن الليكود وتتمسك بسياسة اضطهاد المواطنين العرب وسلب اراضيهم .

وجرى التأكيد على ان « الجبهة الدمقراطية » هي التنظيم السياسي لوحدة صف الجماهير ومكافحة سياسة « فرق تسد » السلطوية التي تتستر تحت اسماء الطائفية والعائلية وغيرها . والجبهة الدمقراطية تدخل هذه الانتخابات على اساس برنامج سياسي دمقراطي قادر على حشد ثقة واصوات الجماهير والفوز برئاسة واكثرية مقاعد المجالس المحلية في العديد من قرى المنطقة . والشيوعيون يرفعون لواء الجبهة الدمقراطية ويتمسكون بطريقها وتقويتها بانضمام المزيد من القوى المخلصة لمصالح الشعب الى صفوفها . وقد تبين من ابحاث الاجتماع ان الجبهة الدمقراطية اصدرت عشرات البرامج الاولية المحلية والمنشورات وعقدت العديد من الاجتماعات الشعبية والموسعة واجتماعات الاحياء واوصلت كلمتها الى معظم الجماهير وكذلك تبين ان الكتل الشيوعية في السلطات المحلية تؤلف الان مع حلفائها الجبهات الدمقراطية .

هذا وقرر الاجتماع الموسع تأييد اضراب المعلمين والاحتجاج على سياسة الحكومة المسؤولة عن اقفال المدارس وقذف الاولاد في الشوارع لانها ترفض تلبية مطالب المعلمين بينما تصرف معظم ميزانية الدولة على الاحتلال والتسلح .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق نمر الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب .

مظاهرة اهالي حي العجمي في يافا



يافا – لمراسلنا – تظاهرت النساء بصحبة اطفالهن يوم ٦–٩–٧٨ احتجاجا على اهمال السلطات اتخاذ اجراءات لمنع سقوط ضحايا عند مفرق بات يام – يافا .. وهتفن « لاهط (رئيس بلدية تل ابيب – يافا) سكان يافا لن يصوتوا لك » .. « نحن لسنا مواطنين من الدرجة الثانية » .

منذ سنين طويلة واهالي يافا في حي العجمي من العرب واليهود الشرقيين وهم يشكون امام البلدية من كثرة الضحايا من جانبي هذا الشارع الذي تقع حواليه سبع مدارس يؤمها مئات الطلاب ولكن لا احد يسمع .

اما مطالب الاهلين لحقن دماء ابنائهم وضمان السلامة لهم فتتلخص بـ :

١ – توسيع هذا الشارع الرئيسي .

٢ – بناء ارصفة حيث تنعدم في كثير من جوانبه وتوسيع الاماكن الضيقة فيه .

٣ – وضع الاشارات الضوئية وخطوط بيضاء للمرور حيث ينعدم وجودها .

٤ – تخفيف ضغط السير على الشارع بجعل السير عليه في اتجاه واحد .

٥ – وضع اشارات مرور امام المدارس ومطالبة بوليس المرور بالتواجد الدائم على الشارع .

لن تكون « الادارة الذاتية » سوى أداة بأيدي الاحتلال

القدس – لمراسل خاص – انجز الحاكم العسكري العام في الضفة المحتلة وعده فزار مقر رابطة قرى الخليل التي اسسها ويترأسها وزير الملك حسين السابق مصطفى دودين .

وفي سبيل تأكيد اهمية هذه الزيارة وابعادها اذاع التلفزيون الاسرائيلي وقائعها وابرز ان الحاكم العسكري تجاوب مع مطالب الرابطة فقدم الى دودين منحة بمبلغ ٤٠٠ الف ليرة سلمها بدوره الى رئيس مجلس قروي بطا .

وكان ذلك رمزا أرادت سلطات الاحتلال ان توحي به الى المشاهدين ان رابطة قرى الخليل اصبحت همزة وصل بين سلطات الاحتلال وقرى المحافظة .

ولاحظ المراقبون ان النظام الاردني الهاشمي يبارك قيام الرابطة بامتناعه من التعقيب عليها بينما كان في الماضي يعقب سلبا على كل ظاهرة لا تحظى بقبوله او لا تتفق مع سياسته ازاء المناطق المحتلة .

واستنتج الوطنيون من هذه المسرحية التلفزيونية ، وخصوصا مقرتها التي اظهرت عددا من اعضاء الرابطة يجيبون على مطالب المسؤولين في المجالس القروية بالايجاب ، استنتجوا ان رابطة قرى الخليل هي نموذج « الادارة الذاتية » التي تريد سلطات الاحتلال فرضها على الضفة والقطاع حسب « مشروع السلام البيغيني » !

وهذا النموذج أكد بشكل قاطع ما ذهبت اليه المحافل الوطنية منذ البداية من ان « الادارة الذاتية » لا تعدو ان تكون شكلا من اشكال الاحتلال ، وليست سوى اداة يستخدمها الاحتلال في تطبيق مشروعاته الكولونيالية في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين .

أهالي الهضبة : الجولان سوري ولن نقبل بضمه الى اسرائيل

✱ الاحتلال يصعد حملة الارهاب في الجولان ✱ الحاكم العسكري يجمع الشخصيات الوطنية وشيوخ مجدل شمس ويهددهم : سنكسر كل يد ترتفع على جماعتنا ✱

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – صعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة الارهاب والتهديد ضد اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة والشخصيات الوطنية والمشايخ بهدف ابتزاز موافقتهم على مشروعها التوسعي وضم الهضبة الى اسرائيل .

مساء الاثنين الماضي (١١–٩–١٩٧٨) جمع الحاكم العسكري عددا من الشخصيات الوطنية ورؤساء العائلات والمشايخ من قرية مجدل شمس ، كبرى قرى الهضبة المحتلة ، واتهمهم بما اسماه « الاعتداء على موظفي السلطة » . وهددهم قائلا : ان كل يد ترفع على أحد هؤلاء سنكسرها من الكتف !

وكانت حجة الاجتماع .. الشجار الذي وقع بين رجل الاحتلال ، رئيس مجلس محلي مسعدة محسن ابو صالح (الذي يدعو في كل مناسبة لضم الهضبة السورية الى اسرائيل) وبين المواطنين سلمان حسن ابراهيم وعارف صفدي ، يوم السبت الماضي ، والذي اعتقل المواطنان على اثره ولا يزالان معتقلين حتى كتابة هذه السطور .

وكان الشجار وقع حين التقى المواطن سلمان حسن ابراهيم في الشارع مع محسن ابو صالح واستفسر منه عن سبب قطع اشجار التفاح في كرمه ، مع ان شركة « مكوروت » الاسرائيلية هي التي قطعت الاشجار في الكرم بحجة ان الارض المقام عليها تابعة للدولة . وحين سأل سلمان موظفي « ميكوروت » من اين جاءتهم هذه المعلومات المغلوطة ؟ أجابوا ان محسن ابو صالح هو الذي ابلغهم . وفي هذا اللقاء هدد ابو صالح صاحب الارض سلمان ابراهيم وحذره مما اسماه « بالثرثرة ضد السلطة » و « الثرثرة ضده شخصيا » .

وفي الوقت نفسه وصل الى المكان عارف صفدي وهو مواطن من مسعدة اتم بناءا مرخصا على ارضه في قرية مسعدة . وقبل شهر وصله امر من الحاكم العسكري يدعوه الى هدم البيت واخلاء المكان وذلك بحجة ان البيت مقام في منطقة تعرقل مد خط الكهرباء ! واما السبب الحقيقي لهذا الامر فجاء على لسان محسن ابو صالح نفسه الذي حذر عارف صفدي حالما رآه ايضا من « الثرثرة » .

هضبة الجولان سورية

وفي الاجتماع المذكور .. رفض الحاضرون تهديدات الحاكم العسكري . وقد وقف محمود صفدي (ابو عدنان) واعلن للحاكم « اننا نرفض ان تتحدث الينا بهذه اللهجة » . وانسحب من الاجتماع . فطلب اليه الحاكم أن يبقى لتتفاهم معه فأجابه : « لا تفاهم معكم » . ثم وجه حديثه الى الحاضرين سائلا هل منكم من يؤيد ضم الجولان الى اسرائيل . فأجابه الجميع بالنفي . ووقف الرئيس الروحي للطائفة الشيخ سلمان طاهر واعلن : نحن لا نوافق ابدا على ضم الجولان لاسرائيل .

وهكذا انفض الاجتماع بفشل ذريع لمآرب السلطة .

هذا .. وقد حاولت سلطات الاحتلال تحويل الشجار بين محسن ابو صالح والمواطنين الآخرين الى شجار عائلي .. ففشلت في هذا ايضا ، اذ اجتمع اهالي القريتين .. واكدوا وحدتهم في رفض الاحتلال الاسرائيلي والتمسك بعروبتهم وهويتهم السورية .

استمرار الوثبة الشعبية في ايران – بقية

الروح .

ومن جهة اخرى واصل الشاه محاولاته لشق صفوف قوى المعارضة فدعا رجال الدين الشيعيين الى التفاهم معه لمواجهة « العدو الماركسي المشترك » واعلن الشاه انه على استعداد لتقديم تنازلات تتفق مع مطالبهم . ولكي يثبت « حسن نيته » امر بان يظهر كل جندي في الشارع وهو يحمل السلاح في اليد اليمنى ووردة في اليد اليسرى . لكن هذه المحاولات المشبوهة لم تقنع احدا ، خصوصا ، وان جهاز القمع السلطوي في ايران يواصل عمليات الملاحقة والبطش . وتتحدث الانباء عن وصول عدد المعتقلين السياسيين خلال الاحداث الاخيرة الى عشرة الاف معتقل بينهم ثلاثة وزراء سابقين هم وزير الصحة شيخ الاسلام زاده (اعتقل في الاسبوع الماضي) ووزير صحة آخر منصور ريحاني ووزير التجارة فريدون مهداني (اعتقلا امس الاول) وعدد من الصحفيين ورجال السياسة والنقابيين وغيرهم . هذا بالاضافة الى ١٠٠ الف معتقل سياسي يقبعون في السجون الايرانية من قبل .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان عدد القتلى الذين سقطوا خلال الاحداث الاخيرة .. حتى يوم « الجمعة السود » (٧٨/٩/٨) بلغ حوالي ٣ الاف شهيد .

حملة استنكار واسعة

استقبل الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية انباء اعمال البطش والقمع السلطوية في ايران باستنكار عارم . فقد اصدرت اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان بيانا نددت فيه بحملات الاعتقال والقمع ضد المثقفين والسياسيين ورجال المعارضة . كما واصدرت رابطة الحقوقيين الدولية بيانا مماثلا . ونظم الطلاب الايرانيون في عدد من البلدان الاوروبية والغربية مظاهرات تضامن مع ابناء شعبهم ، وفي هولندا اعتصم ٩ طلاب ايرانيون في السفارة الايرانية في امستردام وقد طردتهم السلطات الهولندية خارج البلاد .

الرجعية العربية تدعم الشاه

ومن جهة اخرى انضمت عشر دول عربية الى الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في دعم نظام الشاه واجراءاته القمعية . وقد ذكرت مصادر كويتية ان وزراء خارجية هذه الدول ناقشوا تأثير الاحداث في ايران على الاوضاع في بلادهم خلال اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الزميل سامي حاج وزوجته بسيمة بالمولود البكر

« أمير »

ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

عمال مطبعة « الاتحاد »
وادارة « الاتحاد » وهيئة التحرير

لن تمر مؤامرة الامبريالية وحكام إسرائيل ومصر على الشعوب العربية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٢٥٠ ل. • 3,50 IL • ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ١٩ ايلول ١٩٧٨ • ١٧ شوال ١٣٩٨ • العدد ٣٥/٣٧ — VOL. 37/35 19.9.1978

اتفاق كامب ديفيد لايحقق السلام ولايحل مشاكل المنطقة الجوهرية

السادات يعقد صلحا منفردا ويسلم الضفة والقطاع الى اسرائيل •• الاتفاق يرتأى مشاركة حكام الاردن والمتعاونين في تطبيق « الادارة الذاتية » لحرمان الشعب العربي من حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة •

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — منذ صباح امس الاثنين ووسائل الاعلام الامريكية والمصرية والاسرائيلية تهلل وتكبر « لنجاح » المؤتمر الثلاثي في « كامب ديفيد » وتكيل المديح العاطر للرئيس الامريكي كارتر الذى حقق هذا « النصر المبين » او خدم « قضية السلام » !! وبز رئيس وزراء اسرائيل بيغن وسائل الاعلام كلها فقال ان المؤتمر كان « مؤتمر كارتر » لا مؤتمر « كامب ديفيد » .

كل هذا لتضليل الراى العام في الاقطار الثلاثة اولا والراى العام العالمي ثانيا .

الوثيقتان لا تحلان المشاكل الجوهرية

وتحاول وسائل الاعلام في سبيل تضخيم انجاز المؤتمر ان تؤكد ان نتائجه قلبت ، رسا على عقب ، حسابات المراقبين الذين تكهنوا بفشل المؤتمر قبل ساعات من اعلان نجاحه.

ولكنها في هذا تواجه صعوبات شديدة في اقناع الراى العام العالمي الذى لا يؤخذ بالتهريج .. فالوثيقتان اللتين وقعهما الرؤساء الثلاثة وتلزم الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن، على اعتبار ان الولايات المتحدة ليست طرفا في النزاع ، لا تتعرضان لصلب ازمة الشرق الاوسط ، الى القضية الفلسطينية ، ولذلك من الممكن القول انهما لا تحلان المسائل الجوهرية المطروحة على بساط البحث .

وتتلخص الوثيقة الاولى بما يلى : تنص على اعتراف اسرائيل بسيادة مصر على شبه جزيرة سيناء واستعدادها للانسحاب منها حتى الحدود الدولية مع اسرائيل خلال سنتين او ثلاث سنوات تبدأ بعد توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل خلال ثلاثة اشهر .. وتلزم الوثيقة مصر بعد بدء الانسحاب وتوقيع معاهدة السلام باقامة علاقات دبلوماسية سوية مع اسرائيل .

كما تنص الوثيقة على تجريد مناطق واسعة في سيناء من السلاح المصرى وعلى حرية تنقل الاسرائيليين والاردنيين عبرها للوصول الى ايلات والعقبة .

اما المستوطنات الكولونيالية في شريط « يميت » فستبقى موضوع بحث على جدول اعمال المفاوضات المصرية — الاسرائيلية فيما بعد .

وهناك بنود في الوثيقة تقرر الاجراءات التى على مصر ان تتخذها من اجل ضمان امن اسرائيل ومنها ان تتسلم الادارة المدنية المصرية المطارات العسكرية الاسرائيلية في سيناء .

وتتلخص الوثيقة الثانية بما يلى : تطبق اسرائيل « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع وتوافق على اشراك الاردن وممثلين فلسطينيين في ذلك .. وتحتفظ في الوقت ذاته بمواقعها العسكرية في المنطقتين « لصيانة امن اسرائيل » .

وتمتد فترة « الادارة الذاتية » خمس سنوات يجرى بعدها بحث مستقبل هاتين المنطقتين ..

ومع ان وسائل الاعلام اذاعت ان اسرائيل تعهدت بعدم مواصلة الاستيطان (الكولونيالي) في الضفة والقطاع فالمعاقل الاسرائيلية تبقى

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مسؤولون مصريون يستقيلون احتجاجا على نهج السادات الاستسلامي

حيفا — اكد مراسل محطة التلفزيون البريطاني ((بي• بي• سي)) الانباء التى شاعت عن استقالة وزير الخارجية المصرى ، محمد ابراهيم كامل ، وسفير مصر في واشنطن ، اشرف غربال ، من منصبيهما احتجاجا على التنازلات الخطيره التى قدمها الرئيس السادات وتوقيعه على اتفاق صلح منفرد مع اسرائيل في اطار وثيقتي مؤتمر ((كامب ديفيد)) . وكانت مراسلة التلفزيون الامريكي برباره وولترز اذاعت النبأ لاول مرة صباح امس الا ان مصادر حكومية مصرية نفت النبأ بشدة . وقد اكد مراسل ((بي• بي• سي)) النبأ مرة اخرى مساء امس معتمدا على مصادر مصرية مطلعة وموثوقة .

تاس : اتفاق كامب ديفيد لا يحقق السلام

موسكو — عقبت تاس على اتفاق « كامب ديفيد » فاعلنت ان الرئيس المصرى انور السادات خنع لكل مطالب واشنطن وتل ابيب ، وتخلى عن مطالب الشعب العربي الفلسطيني .

وذكر معقب اذاعة موسكو الكسندر تيموشكين في معرض تعقيبه على نتائج القمة الثلاثية في كامب ديفيد ان هذا المؤتمر لم يتطرق ولو بكلمة واحدة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني والى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

وقال تيموشكين لقد تم الاتفاق المنفرد بدون تحقيق السلام العادل والشامل ، لان ذلك الاتفاق تجاهل القضايا الاساسية في ازمة الشرق الاوسط.

وذكر الكاتب ان استسلام السادات يثير عاصفة من الاستنكار في العالم العربي وحتى في مصر .

المناطق المحتلة تنتفض غضبا ضد الاتفاق الانفرادي

رؤساء المجالس البلدية يعلنون مجددا : « لا للادارة الذاتية » « نعم لمنظمة التحرير » * اضراب عام في مدينة رام الله

القدس — لمراسلنا الخاص — اثار الاتفاق الانفرادي الاستسلامي ، الذى توصل اليه السادات مع بيغن بمباركة كارتر وضغوطه ، والذى يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية غضبة عارمة على المستويين الشعبي والرسمي في المناطق العربية المحتلة . فمع الاعلان عن هذا الاتفاق الاستسلامي اعلنت مدينة رام الله الاضراب العام واغلقت ابواب جميع حوانيتها ومكاتبها .

وصرح السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس المحتلة — ان هذا الاتفاق يعنى صلحا منفردا مع اسرائيل يتفق ومصالح المؤتمرين واهدافهم ولا يتفق بتاتا واهداف الشعب العربي الفلسطيني لان هذا الاتفاق لم يذكر حقوقه الشرعية ، مما يؤكد انه ينسجم مع مصالح الثلاثة المؤتمرين في « كامب ديفيد » . وهذا الامر من شانه ان يثير التوتر في المنطقة ويعيد الى الاذهان سياسة الاحلاف البائدة .

اننا ننظر الى المستقبل بقلق . ونرفض « الادارة الذاتية » . والشعب العربي الفلسطيني قال كلمته في ذلك ، في الانتخابات للمجالس البلدية والمحلية ، حين طرحنا شعار « نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » « لا للادارة الذاتية » .

ان قرارات مؤتمر « كامب ديفيد » هي تحايل على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وصرح السيد بشارة داعود ، رئيس بلدية بيت جالا ، قائلا : « في غياب القيادة الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .. وهي منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن ان يكون هناك حل ابدا . ان نتائج « كامب ديفيد » هى تصفية القضية الفلسطينية وابعاد قيادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية عن المشاركة الفعلية في التسوية وتحمل مسؤولياتها » .

واضاف : اننا نرفض « الادارة الذاتية » لانها شكل اخر للاحتلال .

وطالب بشارة داعود الدول العربية وشعوبها بالتصدي للمؤامرة ولمخططات السادات .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الشعب الفلسطيني يرفض نتائج مؤتمر التآمر

بيروت — الوكالات — عقب محرر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) السياسي على الاتفاق الانفرادي الاستسلامي بقوله:

١— ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » وتعتبرها استمرارا في التآمر على القضية الفلسطينية .

٢— مهما اختلفت العناوين التى تصور نتائج هذا المؤتمر ، فانها في مضمونها وجوهرها فك ارتباط (مصري اسرائيلي) ثالث يضر بمصالح الامة العربية عامة وبمصالح الشعبين الفلسطيني والمصري .

٣— ان المساومات على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في «كامب ديفيد» هي عدوان صارخ على حقوق شعبنا ، الذي يناضل من اجل حقه في تقرير المصير . ولهذا سيرفض الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كل الحلول الاستسلامية وسيتصدى بشجاعة لهذه المؤامرة الجديدة .

٤— ان منظمة التحرير ترى في نتائج المؤتمر دعما لاطماع الحركة الصهيونية التوسعية .

٥— ان النتائج ستكرس التمزق العربي وستكون لها انعكاسات خطيرة على هذه الساحة .

ودعا بيان (وفا) في النهاية الى مزيد من وحدة اطراف جبهة الصمود والتصدي .

هذا وكان كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، الموجود حاليا في جولة في شيكاغو قد اعلن رفضه ، ورفض الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة ، لهذا الاتفاق الاستسلامي .

فرض منع التجول على البيرة المحتلة

القدس — لمراسل خاص — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام منع التجول منذ ظهر امس الاثنين على مدينة البيرة في الضفة الغربية المحتلة . وذلك في اعقاب القاء مجهولين لقنبلة على تجمع لجنود الاحتلال . هذا وقامت سلطات الاحتلال باجراء تفتيش استفزازي في البلدة واعتقلت بعض العشرات من سكان المدينة .

غدا يجتمع قادة جبهة الصمود والتصدى

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — ازاء استسلام السادات المريع في ((كامب ديفيد)) يقوم قادة منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الصمود والتصدي بالتشاور المكثف لاقرار رد عربي حازم وحاسم يمنع تمرير المؤامرة ويجهضها .

وفي هذا الاطار وصل ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الى طرابلس الغرب ، قادما من هنغاريا ، واجرى مباحثات مع قادة الجماهيرية الليبية .

وقد صرح ياسر عرفات : ان اجتماع قادة دول جبهة الصمود والتصدي سيعقد يوم غد .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول اتفاقية كامب ديفيد

الشعب الاسرائيلي كالشعوب العربية يتوق الى السلام .

لقد وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي نصب عينيه هدفا رئيسيا يعبر عن آمال الشعب الاسرائيلي وهو تحقيق السلام العادل والشامل والثابت .

السلام هو المفتاح للامن ، وهو المفتاح لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية العصيبة ولتخليص اسرائيل من عزلتها في المنطقة والعالم .

اننا من خلال رغبتنا الشديدة في السلام نقرر ان السلام لم يتحقق في ((كامب ديفيد)) لانه لم يحل القضايا الاساسية في النزاع العربي — الاسرائيلي .

في ((كامب ديفيد)) توصل الرئيس المصري انور السادات ورئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن برعاية رئيس الولايات المتحدة جيمي كارتر ، الى اتفاق مصري — اسرائيلي منفرد يتجاهل كليا القضية المركزية في النزاع العربي — الاسرائيلي وهي القضية الفلسطينية . ومثلما انه لايمكن التوصل الى سلام بدون احترام حق دولة اسرائيل في الاستقلال ، كذلك لايمكن التوصل الى سلام بدون الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل .

ان حكومة بيغن لم تغير شيئا في مواقفها الاساسية التي تمنع تحقيق سلام شامل وعادل في الشرق الاوسط .

ان حكومة بيغن مازالت مستمرة في معارضتها الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ، ومازالت تنكر مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره .

ان اتفاق بيغن — السادات المنفرد في ((كامب ديفيد)) يضم مايسمي ((برنامج الادارة الذاتية)) الذي وضعه بيغن ويعني استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية ، الضفة الغربية وقطاع غزة ، والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

ان التنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره هو كالتنكر لحق اسرائيل في العيش كدولة مستقلة وهذا يعني منع السلام .

ان المصلحة الحقيقية للشعب الاسرائيلي هي في التوصل الى سلام شامل وعادل وثابت . وهذا يعني في البدء تحقيق السلام مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

بدون الشعب العربي الفلسطيني لايمكن تحقيق سلام عادل وثابت . وكل محاولة للاعتماد على المتعاونين مع سلطات الاحتلال ستفشل حتما . وكل اتفاقية يوقعها حكام يتجاهلون الحقوق الاساسية للشعوب لن تصمد ولن تكون ثابتة .

■ اثبتت التجربة ان كل الاتفاقيات المنفردة والحلول المرحلية لم تقف حائلا دون اشتداد التوتر ولم تزل خطر الحرب .

وهناك خطر جدي وهو انه في ظل اتفاقيات ((كامب ديفيد)) ستقوم حكومة اسرائيل بشن هجوم جديد على لبنان وباعمال عدوانية ضد سوريا .

ان هدف الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية ليس تحقيق سلام شامل وعادل وانما اقامة حلف عسكري برعاية الولايات المتحدة يضم اسرائيل ومصر والسعودية وايران وكذلك الاردن . وسيكون هدف هذا الحلف العسكري العمل ضد الدول المستقلة في المنطقة ، وضد

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية والافريقية في اديس ابابا يدين الحلول الانفرادية الاستسلامية

اديس ابابا — الوكالات — اختتم مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية والافريقية اعماله يوم امس الاول ، الاحد ، والذي استمر لثلاثة ايام وشاركت فيه وفود مئة دولة .

وادان المؤتمر بشدة المباحثات المصرية — الاسرائيلية برعاية الولايات المتحدة الامريكية في « كامب ديفيد » واعتبرها محاولة للتوصل الى تسوية انفرادية استسلامية للحق الفرد بنضال الشعوب العربية العادل . وجاء في القرار : ان الشعوب العربية ترفض كل قرار لاياخذ بالاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

واعلن المشاركون في المؤتمر عن دعمهم الكامل والثابت لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد. كما طالب المؤتمر بازالة جميع القواعد الامريكية والبريطانية في منطقة الخليج العربي وبسحب جميع القوات الاجنبية المتدخلة في عمان .

وحذر مؤتمر التضامن مع الشعوب العربية والافريقية من « ان الامبريالية تهدف الى وقف تقدم مسيرة الشعوب الافريقية والعربية نحو الاستقلال الوطني والتقدم » .

كما ادان المؤتمر تعاون قيادة الصين مع الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلي وحكومتي جنوب افريقيا واسرائيل ومشاركة هذه القيادة في العدوان على كل من انغولا واثيوبيا واتباعها سياسة شوفينية ازاء جمهورية الفيتنام الاشتراكية .

كما ادان المؤتمر محاولات دول شمال حلف الاطلسي العدواني تشكيل جناح جديد له في افريقيا . وتستتر هذه الدول بما يسمي انشاء « قوات حفظ الامن الافريقية » والتي تهدد في الواقع امن الشعوب الافريقية واستقلالها .

وشجب المؤتمر في بيانه الختامي ، الذي اقر بالاجماع ، العنصريين في روديسيا وجنوب افريقيا . وطالب بازالة جميع القواعد العسكرية الامبريالية في القارة الافريقية .

هذا وقد دعا المؤتمر الى تعزيز وحدة العمل بين الدول الاشتراكية وحركات التحرر القومي في العالم .

كادار وعرفات يدعوان الى تسوية عادلة وشاملة باشتراك جميع الاطراف

بودابست — الوكالات — اعرب السكرتير العام للحزب الشيوعي في هنغاريا ، يانوش كادار ، ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في بيان مشترك صدر عنهما ، في اعقاب اختتام المباحثات الهامة بينهما ، عن تأييدهما للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة لازمة الشرق الاوسط باشتراك جميع اطراف النزاع وذلك على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . واكدا معارضتهما للحلول والتسويات الانفرادية واعلنا انها لن تؤدي الى تسوية عادلة .

وقدر الجانبان تقديرا عاليا دور جبهة الصمود والتصدي العربية في التصدي الى المؤامرات الانفرادية ولموقفها الحازم الى جانب حق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وكان ياسر عرفات قام بزيارة استغرقت يومين الى جمهورية هنغاريا الاشتراكية . وقد غادرها اول امس الاحد ، متوجها الى الجماهيرية العربية الليبية .

القوى الوطنية تدين دعم واشنطن لسوموزا

ماناغوا — الوكالات — اعلن ممثلو الجبهة الوطنية في نيكاراغوا ، في مؤتمر صحفي عقدوه في عاصمة كوستاريكا ، عن عزم القوات الثورية على الاستمرار في النضال المسلح الى ان يسقط نظام الجنرال سوموزا الدكتاتوري .

وادان ممثلو الجبهة الوطنية الولايات المتحدة الامريكية التي تدعم النظام الدكتاتوري بارسالها المرتزقة الامريكيين الذين ارتكبوا الجرائم الوحشية ضد الشعب الفيتنامي في اثناء الحرب العدوانية الى سوموزا. واعلنوا ان صمت كارتر ، وهو الذي يكثر من الحديث عن حقوق الانسان، على جرائم سوموزا من ناحية وارساله المرتزقة الى نيكاراغوا ليساهموا في عملية الابادة التى تتعرض لها الجماهير الشعبية من ناحية اخرى ، ماهي الا تشجيع عملي لسوموزا ونظامه الدكتاتوري .

وتفيد وكالات الانباء ان قوات الثوار في نيكاراغوا توسع من

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ثوار ايران يتصدون لقوات الشاه القمعية رغم الاحكام العرفية

طهران — الوكالات — على الرغم من فرض الاحكام العرفية العسكرية على معظم مدن ايران وتصعيد سياسة القمع والبطش ضد معارضي الشاه .. تصدى الثوار الايرانيون ببسالة لقوات الشاه الهمجية .

وشن الثوار عدة هجمات مسلحة على مواقعها وعلى الدوريات المنتشرة في المدن وقتلوا ستة جنود ايرانيين وجرحوا العشرات .

واعترفت وكالة الانباء الايرانية الرسمية « عراس » بوقوع سلسلة من الاشتباكات بين الثوار وبين قوات الشاه على امتداد اربعة ايام منذ اعلان رئيس الحكومة شريف امامى عن « عودة الهدوء » الى البلاد في اعقاب فرض الاحكام العرفية . وقالت الوكالة ان قوات الشاه قتلت اثنين من الثوار الماركسيين واعتقلت ثالثا اخر .

ومن جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان قوات الشاه تقوم بحملة اعتقالات واسعة لم يعرف لهما مثيل بين قوى المعارضة . واكدت ان هذه الحملة شملت الوف المعارضين لنظام الشاه بينهم النقابيون والمدرسون والمعلمون واعضاء من عصبة حقوق الانسان وغيرهم . واضافت ان قوات الشاه كسرت ابواب الحوانيت

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

١٥ الف قتيل ضحايا الزلزال في ايران

طهران — الوكالات — ارتفع عدد ضحايا الزلزال الاليم الذي اجتاح المنطقة الشرقية من ايران ، يوم السبت الماضي ، الى حوالي ١٥الف قتيل — معظمهم لايزالون تحت الانقاض — و١٠ آلاف جريح وهدم ٤٠ قرية ومدينة احداها مسحت عن بكرة ابيها .

وقد اكد المراقبون ان هذا هو اضخم زلزال وقع في العالم خلال هذه السنة وهو اضخم زلزال يقع في ايران منذ ربع قرن .

الوفد الهنغاري يلتقي بالصحفيين وبشخصيات سياسية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يقوم وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري الذي يحل ضيفا على اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، بجولات في انحاء البلاد ويلتقي شخصيات عربية ويهودية .

وقد قام الوفد بزيارة الى مركز حزب « مبام » حيث التقى بسكرتير الحزب مئير تلمي ، كما قابل الوفد العديد من الصحفيين الاسرائيليين .

لا يزال مصير الامام الصدر مجهولا

بيروت — الوكالات — لايزال مصير الامام موسى الصدر ، الرئيس الروحي للطائفة الاسلامية الشيعية في لبنان ، مجهولا .. ولم تسفر محاولات البحث عنه الجارية منذ اختفائه في مطلع هذا الشهر عن اي شيء .

وقد نفت الحكومة الليبية الانباء التي تحدثت عن اختفاء الامام في ليبيا واكدت انه غادر ليبيا في ٣١ آب الماضي وان عددا من المسؤولين الليبيين ودعوه حتى سلم الطائرة .

ومن جهة اخرى اتهمت اوساط فلسطينية ولبنانية وطنية المخابرات الايرانية والاسرائيلية بان لهما ضلعا في هذا الحادث .

الرأى العام يقظ على المؤامرات ضد لبنان

بيروت — الوكالات — ذكرت صحيفة ((الرأى العام)) الكويتية في عددها الصادر اول امس الاحد ان الحكومة اللبنانية اقتنعت باهمية وجود قوات الردع العربية في لبنان وقررت التقدم بطلب الى مجلس الجامعة العربية الذى سيعقد في ٢٦ اكتوبر القادم لتمديد فترة وجودها في لبنان ستة اشهر اخرى .

ومن جهة اخرى قرر مجلس الامن الدولي مساء امس الاثنين تمديد فترة وجود قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان (٦ آلاف جندي) لمدة اربعة اشهر اخرى — اي اقل من الفترة التى طلبها السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم بشهرين.

وفي الوقت نفسه كشف الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية عن حشودات اسرائيلية على طول الحدود اللبنانية تقدر بـ ٦٠ الف جندي (اى ضعف عدد القوات التى احتشدت على الحدود اللبنانية عشية القيام بالغزوة اللبنانية) . وقد اكد الخطوة المقامرة .

وقد اتهمت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية اسرائيل بمحاولة ايجاد مبرر لشن هجوم مسلح على سوريا . وحذرت الصحيفة من مغبة هذه

هذه الانباء مراسل وكالة « يونايتد — برس » الذى تحدث عن نشاط اسرائيلي واسع على الحدود اللبنانية والسورية. وقال المراسل ان القوات الاسرائيلية نقلت شحنات كبيرة من العتاد والاسلحة الى هضبة الجولان وان طائرات نقل الجنود شوهدت بوضوح في حركة مستمرة الى هذه المنطقة .

وذكر مراسل وكالة « تاس » السوفييتية في بيروت ان طائرات اسرائيلية اخترقت حاجز الصوت عدة مرات يومي امس وامس الاول فوق بيروت .

وفي ظل هذه التحركات الاسرائيلية وجد الانعزالي الفاشي كميل شمعون الجو مناسبا لدعو قوات الردع العربية الى الانسحاب من لبنان « ليحل مشاكله بنفسه » . الامر الذى يشير الى هدف السلطات الاسرائيلية من حشوداتها . وافادت الانباء ان القوات الانعزالية افتعلت عدة صدامات عسكرية في جنوب لبنان بهدف اثارة الحرب من جديد ولكن القوات اللبنانية الفلسطينية المشتركة افرستها .

لقاء الاسد سركيس

هذا وتفيد الانباء الواردة من دمشق ان الرئيس اللبناني الياس سركيس سيصل العاصمة السورية في غضون ٢٤ ساعة للتباحث مع الرئيس حافظ الاسد حول الوضع الامني في لبنان وتمديد مهمة قوات الردع العربية ونتائج مؤتمر « كامب ديفيد » واثارها على الساحة اللبنانية وموضوع الحشودات الاسرائيلية على الحدود السورية اللبنانية .



باتريس لومومبا

السؤال :

تحية رفاقية من الاعماق ((للاتحاد)) ولهيئة تحريرها على دورها التثقيفي والسياسي الهام الذى يحمى الاجيال الطالعة من العدمية القومية .

ان مسيرة العظماء من رجالات العالم يجب ان يدرسها كل انسان .

فهل تزودونا بنبذة عن حياة الزعيم الافريقى الكبير باتريس لومومبا . وهل كان ماركسيا لينينيا حقا ؟

صالح ابراهيم حصري — أم الفحم

جواب ((الاتحـاد))

لم تمتد حياة باتريس لومومبا طويلا .. فقد اغتالته ايدى اعوان الامبريالية وهو لم يتجاوز سنوات الثلاثين الاولى .

واما عظمته فتعود الى دوره الكبير فى بناء الحركة القومية فى الكونغو البلجيكي (زائير اليوم) وتحقيق استقلال البلاد فى عام ١٩٦٠ ..

ولد فى عائلة فقيرة وحصل على علومه فى العاصمة ليوبولدفيل (كنشاسا اليوم) وعمل فى دائرة البريد .

فى سنوات الخمسين بدات عاصفة التحرر القومى تهب فى افريقيا ..

١ — اطلق عليها هذا الاسم تمييزا عن الكونغو الفرنسى أو كونغو برازافيل كما كانت تسمى ايضا .

دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلي فى ((يديعوت احرونوت)) :

لـيس السـلام ضروريـا فقط بل ممكنـا ايضـا

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — نشرت صحيفة ((يديعوت احرونوت)) مقالا فى ١١—٩—١٩٧٨ للرفيق دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وذلك فى اطار الرد على الهجوم الارعن والنفاق للدمقراطية الذى قام به عضو الكنيست بالاطو شارون ، اياه ، ضد حزبنا الشيوعي بدعوته الى الغاء شرعيته ، هذا الهجوم الذى بدأ يتصاعد منذ ان استولى التكتل اليمينى المتطرف على زمام الحكم .

آنذاك ظهرت اعلانات بالاطو شارون ((المسورة)) على مدى اسابيع فى الصحف ، ودعا فيها شارون الى الغاء عقلية الحزب وزعم ان (راكاح يحرج لاراقة الدم اليهودي) .

وقد روجت لهذه الدعوة اوساط اليمين المتطرف التى تتخذ من وسائل الاعلام اداة لها لتزييف سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .. وعلى الرغم من ذلك وقع ٤٢ عضو كنيست بيانا رفضوا فيه دعوة بالاطو شارون ، كما رفضها اكثر من نصف اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وعرى الرفيق حنين سياسة حكومة بيغن التى يدمو فى احضانها شارون وامثاله ...

ان ازمة الشرق الاوسط ادت الى سقوط ضحايا عديدة من الشعبين اليهودي والعربى على حد سواء ، وان استمرارها يحمل فى طياته اخطار حرب جديدة اشد من سابقاتها .

ان تجربة ٣٠ عاما منذ قيام الدولة وبشكل خاص تجربة سنوات ما بعد حرب حزيران ١٩٦٧ اثبتت انه لا يمكن تحقيق السلام والوصول الى علاقات طبيعية بين اسرائيل والعالم العربى بدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا . وكل محاولات الالتفاف عليها للحلولة دون ذلك منعت السلام وتحقيق امن شعب اسرائيل .

مجمع حكومات اسرائيل السابقة وحكومة بيغن اليوم فى توجهها السياسي تنفى حقيقة وجود الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقوقه .

وانطلاقا من انه بدون دولة اسرائيل لا يمكن حل النزاع العربى الاسرائيلي والوصول الى السلام فكذلك لا يمكن تحقيق ذلك بدون تجسيد حق الشعب العربى الفلسطيني فى تقرير المصير . ويجب ان نذكر ان قرار الامم المتحدة ... الشعبين فى البلاد — الشعب اليهودى والشعب العربى . وقد نص قرار الامم المتحدة على قيام دولتين مستقلتين — دولة يهودية ودولة عربية .

تدعى حكومة ((التكتل)) اليمينى المتطرف ان اى سلام يقوم على اساس الانسحاب من المناطق المحتلة فى عام ١٩٦٧ سيكون ((دمارا ...

اسرائيل)) . ومثل هذا الفكر يهدف الى الحلولة دون بلوره تفكير قومى واقعى للخروج من دائرة الدم والحروب .

ويعرض الشيوعيون مخرجا لحل النزاع الاسرائيلي العربى وذلك باقامة سلام يقوم على اسس ضمان حقوق شعوب ودول المنطقة وخاصة الشعب العربى الفلسطيني ودولة اسرائيل .

ومن اجل تحقيق السلام والامن من الضروى ايجاد سياسة جديدة واقعية تسير فى طريق السلام ، فالسلام هو مفتاح حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية القاسية .

ان الواقع السياسي يتطلب من جميع قوى السلام ، على الرغم من الفوارق الايديولوجية والانتماءات الحزبية ، ان تتحد فى معسكر سلام واحد لخلق بديل سياسى للنظام وسياسته . ويمكن التوصل الى سلام ثابت بتسوية شاملة . اما الاتفاقات الفردية فلن تاتى لا بالسلام ولا بالامن .

... تمثل الطرف الرئيسى الاخر فى النزاع الاسرائيلى العربى ، عن استعدادها للسلام مع اسرائيل واقامة علاقات طبيعية معها اذا انسحبت اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ ، واعترفت بحقوق الشعب العربى الفلسطيني . كما عبرت منظمة التحرير الفلسطينية عن استعدادها للمشاركة فى مؤتمر ...

حنيف — هذا الاشتراك الذى يشكل اعترافا باسرائيل . كما عبرت منظمة التحرير عن استعدادها الاعتراف باسرائيل والعيش معها بسلام اذا وافقت على قيام دولة فلسطينية مستقلة فى المناطق التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ . ومثل هذا الموقف هو الموقف المهيمن فى منظمة التحرير الفلسطينية .

وازاء هذا الموقف فان حكومة بيغن تعبر عن عدم استعدادها الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ و ((لا دولة فلسطينية)) و ((لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية)) . ولكن شعب اسرائيل دفع غاليا ثمن سياسة الرفض هذه .

ان سياسة الولايات المتحدة ، التى تسعى لتعزيز مواقعها الاستراتيجية فى منطقتنا ، تقوم على الخوف من تحقيق سلام ثابت . فشعوب المنطقة عندئذ ستوجه طاقاتها لتثبيت استقلالها السياسي والاقتصادى — وهذا يقصر ((الهة)) السلاح والنفط التى تجنى الارباح الطائلة من سباق التسلح ...

— الامريكى فى ٢ تشرين الاول ١٩٧٧ عن الاتفاق لانعقاد مؤتمر جنيف لحل النزاع الاسرائيلى العربى قامت الولايات المتحدة بلفه بمساندتها لمحادثات انفرادية بين اسرائيل ومصر والتى جرت فيما بعد الى مؤتمر ((كامب ديفيد)) .

ولكن ابحاث ((كامب ديفيد)) لا تهدف الى الوصول الى حل شامل وجذرى للنزاع الاسرائيلى العربى . والا فما معنى عدم اشراك الطرف الاخر والاساسي — الاتحاد السوفييتى فى ...

— البقية على ص ٤ ع ٥ —

اتحـاد الطـلاب العرب يقرر :

التصدى لقانون امنو ن لـين العنـصرى

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت سكرتارية اتحاد الطلاب العرب فى تل أبيب ، فى الاسبوع الماضي ، اجتماعا هاما بحثت فيه العديد من القضايا الطلابية الهامة كان بينها التصدي لمشروع قانون امنون لين العنصري والذي ينص على طرد كل طالب عربي يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية من الجامعات الاسرائيلية ، كما يمنع هؤلاء الطلاب من العمل فى المؤسسات والهيئات الإسرائيلية .

ورأت سكرتارية الاتحاد ان هذا القانون يمس كل جماهيرنا العربية فى اسرائيل التي تؤيد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية العادلة وفى مقدمتها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وعلى هذا الضوء اتخذت السكرتارية قرارا بالتصدي بحزم لمشروع هذا القانون وفضحه محليا وعالميا ، خصوصا ، وانه يعبر عن تصعيد فى السياسة العنصرية الموجهة ضد الطلاب العرب فى الجامعات . وقررت ان هذه السياسة هي جزء من السياسة العنصرية العامة التي تواجهها جماهيرنا العربية فى اسرائيل .

وقررت سكرتارية الاتحاد اتخاذ الخطوات التالية :

١ — جمع تواقيع الطلاب العرب على عرائض احتجاج ترسل الى كتل الكنيست ورئاستها مطالبة باسقاط مشروع القانون من جدول اعمال الكنيست .

٢ — عقد اجتماع طلابي قطري فى الناصرة يوم ٨ تشرين اول القادم استنكارا لمشروع القانون . وسيشترك فى هذا الاجتماع ممثلو الطلاب ومحاضرون دمقراطيون يهود وممثلو الهيئات الدمقراطية والشعبية فى مدننا وقرانا .

هذا وسيسبق هذا الاجتماع القطري اجتماعات منطقية طلابية لتجنيد الطلاب ضد القانون العنصري .

٣ — تحضير مذكرة لفضح هذا القانون وسائر الممارسات العنصرية ضد الطلاب العرب فى الجامعات ترسل الى اتحاد الطلاب العالمي والى عشرات فروعه فى جميع انحاء العالم .

هذا ، وبحثت السكرتارية مشاكل الطلاب الجدد فى الجامعات هذا العام ، وقررت اقامة مراكز استشارة فى مختلف الجامعات يعلن عن مواعيد عملها فيما بعد . وذلك للتغلب على تعقيدات التسجيل للسنة الدراسية الجديدة .

ودعت السكرتارية الى توحيد كل القوى المخلصة بين الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية من محاضرين وطلاب من اجل التصدي لهذه الحملة العنصرية . والتي برزت فى التحريض على طلاب جامعة بئر السبع وفى مشروع القانون العنصري .

الحكم بالسجن المؤبـد على مواطن فلسطيني

حيفا — كشفت وكالة ((عتيم)) يوم الجمعة الماضي عن قرار المحكمة العسكرية فى غزة الصادر بحق المواطن الفلسطيني عودة محمد العودة والحكم عليه بالسجن المؤبد باتهامه بعضوية منظمة معادية وحمل السلاح وبوضع لغم ادت الى موت جندي وجرح آخرين .

كما حكمت المحكمة على المواطن عيد العودة البالغ من العمر ٢٧ عاما بالسجن اثنتي عشر سنة . وكذلك حكمت على سليمان سلامة تياحة الذي حكم لمدة ١٥ عاما بالسجن مرتين .

وجاء فى لائحة الاتهام فى المحكمة ان الثلاثة ينتمون الى منظمة ((ابناء سيناء)) وان عوده محمد العوده كان على اتصال بالاستخبارات المصرية . وان الثلاثة كانوا اشتركوا فى عام ١٩٧٢ بوضع لغم فى منطقة العريش ادى الى انفجار فى سيارة عسكرية فكان سببا لقتل جندي وجرح آخرين . هذا وكان المحكومون قد اعتقلوا فى نيسان ١٩٧٧ .

احكام بالسجن على مواطنين من جنين

طولكرم — حكمت المحكمة العسكرية هنا يوم ١١—٩—١٩٧٨ بالسجن الفعلي على عدد من المواطنين الفلسطينيين من جنين بتهمة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وعضوية (فتح) . فقد حكمت على الشاب محمد احمد السعدي وعمره ٢٠ سنة بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات ونصف . وعلى سامي محمد جرار البالغ ٢٠ سنة بالسجن لمدة ٤ سنوات ، ٩ اشهر منها بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ . وعلى محمود امين فرحاتي البالغ ٢١ عاما بالسجن لمدة ٤ سنوات ، منها واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ . وعلى احمد محمود الجزرة البالغ ١٧ عاما بالسجن لمدة ٣٠ شهرا ٦ اشهر منها بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ .

فرع نقابة المعلمين العامة فى الناصرة يدعو الاهالي الى التضامن مع الاضراب

الناصرة — لمراسلنا — اصدر فرع نقابة المعلمين العامة فى الناصرة بيانا الى الاهالي يوضح اهمية وعدالة الاضراب الذي اعلنت عنه ...

سبعة اشهر ان سياستها ستدفع المعلمين الى اعلان الاضراب فى المدارس . وطيلة فترة الانتظار لم تكلف نفسها مؤونة مفاوضة المعلمين او توفير جو يساعد على ...

اهالي يافا العرب يضعون رئيس بلدية تل أبيب (لاهط) فى مكانه الحقيقي

يافا — لمراسلنا — ما ان تقترب معركة الانتخابات حتى يأخذ رجال السلطة فى التقرب والتحبب للاهلين العرب بهدف كسب اصواتهم .

واهالي يافا الذين يعانون من اتعس اوضاع تعيشها الاقلية العربية فى اسرائيل — يافا المدينة العربية التي اصبحت اطلالا وازقة وتحت رحمة بلدية تل ابيب لم تعرف طوال ٣٠ عاما اية معاملة طيبة ، بل ان التنكر لحقوق اهلها مستمرا وعلى اشده . والمعاملات الرسمية تجري باللغة العبرية فقط ..

هؤلاء السكان فوجئوا صباح عيد الفطر ببطاقات تهنئة فى صناديق البريد مكتوبة باللغة العربية وموقعة باسم رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط . فماذا عدا مما بدا ؟ !

مثل هذا الامر لم يكن خافيا على سكان يافا العرب الذين يتوجهون ومنذ سنوات الى رئيس البلدية ، لاهط ، لتحسين اوضاعهم السكنية المتردية والاهتمام بالشارع الرئيسي الذي يخترق حي العجمي وهو شارع يفت ويسمونه شارع الموت لكثرة حوادث الاصطدامات والدهس على جانبيه وخلوه من شارات المرور ، والذي تقع على جانبيه سبع مدارس فى الحي . ورئيس البلدية هذا يلقي بمطالبهم عرض الحائط .

ولم يكتف لاهط بهذا التقرب ... وقام بزيارة حي العجمي — حي الغرائب ، حيث يسكن معظم العرب ، ظنا منه انه بواسطة اعوانه يستطيع ان يضلل الاهلين العرب ويتسقط اصواتهم بالوعود والبسمات .

ولكن الامور انقلبت عليه .. فما ان عقد اجتماعه حتى انهالت عليه اسئلة ومطالب الحاضرين . فثاروا فى وجهه ازمة السكن الخانقة التي يعاني منها اهالي الحي ، والاهمال المزري للثقافة ، وغلاء اسعار الدور التي تعطى للازواج الشابة وضآلة القروض ، وتفشي المخدرات وازدياد ضحاياها ، وتدني المستوى التعليمي فى مدرسة ((حسن عرفة)) الابتدائية . كما اثار الحضور مسألة ضحايا حوادث الطرق فى شارع الموت ايياه وحملوا البلدية والحكومة مسؤولية كل هذا الاهمال .

وامام اسئلة الاهالي ومطالبهم الملحة عاد لاهط ، رئيس بلدية تل ابيب ، على اعقابه خاسرا .

فهل يتصور لاهط وامثاله ان بالامكان شراء جماهيرنا العربية ؟ ! وهل يتصور اي مسؤول باننا ننسى اوجاعنا ولا نعرف حقوقنا ؟ .. لقد علمتنا التجارب ان نضع كل انسان فى مكانه الحقيقي .

الخطـر يتهـدد مسجد يافـا الكبـير ووزارة الاديـان تمنع اصلاحـه !

يافا — لمراسلنا — كل ما تبقى من مسجد يافا الكبير للمصلين هو قسم صغير اشبه بخرابة ، وفى امس الحاجة للنضارة والترميم .

والمسلمون فى يافا ... للقيام على حسابهم بهذه الاصلاحات تدخلت وزارة الاديان ومنعتهم من ذلك بحجة ان ذلك خارج عن صلاحية المسلمين فى يافا ، وكما قال مثلنا الشعبي ، (لايرحمك ولا يخلي مين يرحمك) . ولو قامت ...

مجلس عمـال الناصرة يندد بقـانون لـين العنصرى ويتخـذ قـرارات هامـة أخـرى

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة ، مساء الاثنين الماضى اتخذ فيها عدة قرارات هامة .

فى بداية الجلسة عرض سكرتير المجلس جورج سعد (حزب التجمع) نقطتين للبحث هما قانون التأمين الصحى وتشكيل اللجان المحلية . وقد اقترح مركز كتلة الجبهة ، سليم القاسم ، اضافة نقطتين اخريين هما اضراب المعلمين ، ومشروع امنون لين العنصرى . وشارك فى النقاش ...

واقترحت الجبهة اتخاذ عدة قرارات صادق عليها المجلس .

وتتلخص قرارات المجلس فى :

* شجب مشروع قانون امنون لين العنصرى .
* تأييد المعلمين فى اضرابهم من اجل احقاق حقوقهم العادلة ومطالبة قادة الهستدروت بفتح صندوق الاضرابات الخاص امامهم .

وحمل المجلس الحكومة مسؤولية القاء التلاميذ فى الشوارع .

* شجب قانون التأمين الصحى الذى قدمه وزير الصحة الى ...

الوفـد الهنغـاري يزور الطيبـة

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي فى الطيبة قام الوفد الهنغاري الذي يحل ضيفا على حزبنا بزيارة الى القرية ، وقد استقبل الجمهور الوفد فى نادي الحزب بعاصفة من التصفيق .

القى كلمة الترحيب باسم جماهير الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وقدم لمحة عن تاريخ القرية النضالي ، ثم رد على التحية رئيس الوفد الضيف لايوش راب وتحدث عن الفترة الطويلة التي عاشها الشعب الهنغاري تحت وطأة الظلم والاستبداد ، وتحدث كذلك عن تحرر هنغاريا بمساعدة الجيش الاحمر وشعوب الاتحاد السوفييتي وبقية شعوب الاقطار الاشتراكية الاخرى مشيرا الى نواحي التقدم والمتطلبات التي يصبو الشعب الهنغاري تحقيقها .

وفى النهاية قدمت هدايا تذكارية الى الضيوف .

معلمو ((منطقة الخضيرة والشومرون)) يحملون الحكومة مسؤولية الاضراب

الخضيرة — لمراسلنا الخاص — عقد حوالي ٤٠٠ معلم ومعلمة من المعلمين اليهود والعرب فى منطقة الخضيرة والشومرون التابعين لفرع نقابة المعلمين بتاريخ ١٣—٩—١٩٧٨ ، اجتماعا احتجاجيا حملوا فيه الحكومة مسؤولية الاضراب واستمراره .

وقد اتخذ الاجتماع قرارات هامة ، بمعارضة المعلمين المتدينين ، شجب فيها موقف الحكومة المتعنت فى عدم الاستجابة لمطالب المعلمين . وقرارا يؤيد مركز نقابة المعلمين فى موقفها وقرارها من الاضراب .

وقد تقدم الرفيق الاستاذ مفيد صيداوي بطلب : ان ينسق فرع منطقة الخضيرة والشومرون مع منظمة المعلمين الثانويين ، وضم الاستاذ مفيد صيداوي الى قيادة الاضراب فى الفرع كممثل لكتلة التقدم وكعضو لجنة المعلمين فى مدرسة السلام فى عرعرة .

الرفيـق محمد حمدان جوهـر يبلـغ الخمسـين مـن العمـر

فى ٧٨\٩\٢٢ يكون قد بلغ عمر رفيقنا الغالي والمناضل ابو احمد خمسين عاما .

وقد انضم الى صفوف الحزب فى سنة ١٩٥٢ حيث كان من بين الرعيل الاول للشيوعيين فى المثلث . قضاها مناضلا مخلصا لحزبه ولقضية شعبه العادلة وقد تميز رفيقنا المحبوب بالاخلاص والثورية والتواضع البروليتاري .

وبهذه المناسبة العزيزة نتقدم منه باحر التهاني والتحيات الرفاقية متمنين له مزيدا من العمر والعافية ليواصل مع رفاقه مسيرة شعبه من اجل ان يحقق اهدافه النبيلة .

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة فى الطيبة

صورة مربعـة عن اسلوب الشرطة الوحشي

((مشكلتي الشخصية ، كانسان ، تلقى ثقافة معينة هي — كيف توصلت الى القاء القنبلة ؟ ... الذي يطاردني هو مجرد انني فعلت ذلك . هذا يعني ان كل القيم ، وكل الامور — اختلفت — فى لحظة معينة ، فجأة ، ارتكبت امرا لا اصدق انني استطيع فعله — بدون سبب — هل تفهم ؟ ...

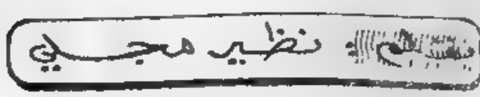
اديب ابـو رحمون

تعـــازينا

* الى عموم عائلة دحله فى طرعان والخارج بوفاة المرحوم بوخي دحله (ابو يوسف) . — الحزب والشبيبة — طرعان
* الى آل الاشقر وعموم افراد العائلة بوفاة المأسوف عليه على عبد الرحمن اشقر . — الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

ريـاح التغيير توصل اكسال إلى طريق الجبهة

* جماهير اكسال تقيم جبهة عريضة تضم ٦ من ٩ أعضاء المجلس المحلي * سنتان من النضال وانجازات ضخمة شملت : تحرير قسم من الارض بناء مدرسة نموذجية وفتح وتعبيد شوارع وغيرها * رئيس المجلس المحلي : تجربتنا أثبتت من جديد ان طريق الوحدة المشرفة وليس طريق الخنوع لكينغ هي الطريق الصحيح الذي نحافظ فيه على كرامتنا ونحقق فيه الانجازات في الخدمات والمشاريع التطويرية * سكرتير الحزب : وأخيراً حصل التغيير .. بعد ان كانت المرحبا ممنوعة علينا *



ان اقامة الجبهة الدمقراطية الوحدوية في كل قرية ومدينة من بلادنا اصبحت بالنسبة للجماهير مثل ولادة المولود البكر بالنسبة للوالدين « الطازجين » واهليهما . فهي دافع سعادة واعتزاز وفتح مرحلة جديدة متقدمة في الحياة .

وقد اصبحت اقامة الجبهة امرا طبيعيا في بلادنا بعد سلسلة النضالات الوحدوية التي تجلت في « يوم الارض » وانتخابات ١٩٧٧ وغيرهما . ولكنها في الوقت نفسه تعتبر امرا خارقا .. وتحقيقا لحلم طالما انتظره شعبنا وسعى من اجله .. وزبدة نضال دام حوالي ثلاثين عاما وتخضب بدماء الشهداء والجرحى واستنفذ سنوات من اعمار المناضلين وكلفهم قوى وجهودا جبارة .

لذا .. كان طبيعيا أن نهب مع كل نسمة تزف الينا بشرى نضوج ثمرة ذلك النضال واقامة جبهة في هذه القرية او تلك . ومن هنا .. حين علمنا بنبأ اقامة الجبهة في اكسال ، وفي اكسال بالذات ، قفزنا الى هناك ودقات القلب تسبق السيارة التي تقلنا .

المسافة بين الناصرة واكسال ليست بعيدة . فلا يفصل بينهما سوى جبل القفزة الذي يقال ان السيد المسيح قفز عنه . ولكن .. حين تصعد على الطريق الموصل الى اكسال تدرك ما الذي خسره السيد المسيح حينما تجنب طريق السهل . فاكسال تسكن في بقعة خلابة من بلادنا .. عندها تجسد الحدود الشمالية الفاصلة بين مرج ابن عامر الرحب وبين جبال الجليل الشامخة . على الجانب الايمن تموج المروج متلألئة .. وعلى الجانب الايسر تتقاها اشجار السرو الجبلية . وبينهما تقف اشجار الزيتون الخضراء دائما والراسخة دائما والباقية دائما .. رمزا لبقاء شعبنا وتمسكه بارضه ووطنه .

* نصب تذكاري

دقائق معدودة .. وتطل عليك البيوت الاولى في اكسال .. بطابعها العربي التقليدي .. بضعة بيوت .. ثم يطل عليك النصب التذكاري الاول في اكسال ..

قبل ان تصنع جماهيرنا العربية النصب التذكارية لشهداء كفر قاسم وشهداء يوم الارض في كفر كنا وسخنين .. صنعت السلطات – نعم السلطات الاسرائيلية اياها – نصبا تذكاريا في اكسال .

وهذا النصب عبارة عن بيت عصري كان قد بناه صاحبه محمد عبد العليم دراوشة من وعرة عرق جبينه خلال سنوات طويلة .. ولم يصدق ان يلقى ذلك اليوم الذي يرى فيه بيتا جميلا مستقلا خاصا به .. وجاء ذلك اليوم .. ولكن .. وبعد سنتين من انتهاء البناء وقبل ان يسدد ديونه المتراكمة .. عاد الى البيت من العمل ذات يوم .. فوجده ركاما . فقد هدمته السلطات المسؤولة ، بحجة عدم الترخيص . (اليوم اصبحت المنطقة اياها التي اقيم عليها البناء منطقة عمار رسمية !!)

* اليوم المشهود

وفي الواقع .. كان يوم الهدم اياه (١٠-٩-١٩٧٤) يوما مشهودا في تاريخ اكسال النضالي . فقد اجتمع الاهالي من جميع العائلات وقرروا الاضراب عن العمل في اليوم التالي والخروج في مظاهرة الى الناصرة امام مكتب حاكم اللواء العنصري يسرائيل كينغ . وبالفعل .. اجتمع جميع الاهالي وخرجوا في اروع مظاهرة امتدت اكثر من ٢٠٠٠ متر .

في حينه طوقت قوات الشرطة اكسال من جميع منافذها واعدت نصبها للبطش في المتظاهرين . ودامت المظاهرة ثماني ساعات . ثم تفرقت .. ولكنها كانت مرقة من اجل لقاء .. لا بل لقاءات قادمة .. فجمع الاهالي التبرعات وبني بيت آخر قرب البيت المهدوم . وظل البيت المهدوم قائما .. يشهد على جريمة السلطة .. وعلى وحدة اهالي اكسال في النضال من اجل حقوقهم وكرامة كل فرد منهم .

صالح احمد دراوشه

* البدايــــه

كانت تلك المظاهرة الموحدة بداية لمرحلة التغيير في تاريخ اكسال . فمن يعرف اكسال في الماضي – يعرف انها كسرت في ذلك اليوم قيدا سميكا محكما .. فرض عليها سنوات وسنوات . فقد عانت اكسال – بالذات – من ارهاب السلطة المقيت وتجبر اعوانها في الاهالي . والكل يشهد اليوم ان الشيوعيين وبعض اصدقائهم كانوا الوحيدين الذين استطاعوا رفع اصواتهم ضد السلطة واعوانها .. ولكنهم كانوا قليلي العدد وتكاثروا بصعوبة . وقد ووجهوا بضغوط سلطوية ووحشية وبمختلف الاساليب الارهابية ..

ويتحدث سكرتير فرع الحزب ، الرفيق محمد سليمان عبد الهادي (أبو يعقوب) عن تلك الفترة فيقول : « لقد عملوا كل شيء في سبيل عزلنا عن الناس فحرضوهم ضدنا وارهبوا المقربين منا .. بل وفي المجلس المحلي كان معظم الاعضاء من الكتل الاخرى ممنوعين من التحدث معنا حتى بكلمة « مرحبا » وكانوا يرفضون جميع اقتراحاتنا البناءة لمصلحة البلد فقط لان كتلتنا اقترحتها » .

ونحن نعرف اكسال في تلك الفترة كمركز يجتمع فيه (في بيت المختار – طبعا – وفيما بعد رئيس المجلس المحلي حتى سنة ١٩٧٦) رجالات السلطة والمخابرات على اختلاف اجناسهم ورتبهم فزاد جو الارهاب داخل القرية . قد قال لي احد الاشخاص انه كان من الصعب على



محمد سليمان عبد الهادي

اي شخص في القرية ان يفكر .. مجرد تفكير بترشيح نفسه رئيسا للمجلس مكان الرئيس السابق ..

في ذلك اليوم تبدل الامر .. فقد بدا بوضوح ان اعوان السلطة هزيلون . لم يستطيعوا الدفاع بالخلاص عن مواقف أهالي البلد ولم يستطيعوا المطالبة بتعويض صاحب البيت ولم يستطيعوا مواجهة السلطة والنضال من اجل تغيير سياستها الوحشية تلك . وبالمقابل برز بشكل واضح الوطنيون المخلصون – الشيوعيون وغيرهم – وهم يقودون النضال بجرأة وشجاعة وصدق وتفاني .

كانت بداية طيبة وبادرة للتغيير .

* الواقع الاليم

كانت النتيجة الاساسية التي خرج بها رئيس المجلس المحلي في اكسال ، السيد صالح احمد يحيى دراوشة ، بعد تجربة سنتين ونصف من العمل : ان طريق الوحدة المشرف وليس طريق الخنوع للسلطة هو الطريق الصحيح الذي نحافظ فيه على كرامتنا وننتزع بواسطته حقوقنا ونحقق الانجازات في الخدمات والمشاريع التطويرية .

تستند هذه النتيجة الى واقع موضوعي ملموس ومحسوس . ففي عهد المجلس القديم والمفترة ، وهو عهد التماثل مع السلطة ، ظلت اكسال قرية متخلفة تعيش اوضاعا مزرية أسوأ من اوضاع الكثير من قرانا العربية الاخرى . وقد تمثل هذا الواقع في :

معظم الشوارع ترابية غير معبدة ومعظمها عبارة عن زقاقات لا يزيد عرضها عن متر او مترين وارضيتها وعرة والمدارس بمعظمها مشتتة في غرف غير صالحة لاي شيء .. والمدارس القائمة غير كافية وتنقصها الشروط الاولية للمدرسة (مختبر ، ساحة لعب ، مكتبة عامة ، اثاث جيد وغيرها) والنوادي معدومة والمياه شحيحة وشبكة المجاري معدومة والشوارع غارقة بمياه المجاري صيف شتاء وروضات الاطفال معدومة .. وميزانيات المجلس زهيدة (حسب اوامر حاكم اللواء قبل بحثها في المجلس) .. وادارة المجلس المحلي ساكتة « لا تهش ولا تنش » ازاء هذا الوضع ...

وكل هذا يعتبر صورة مصغرة عن حقيقة الوضع .

في ٧-٣-١٩٧٦ تسلم رئاسة المجلس صالح دراوشة حسب اتفاق انتخابي مع الرئيس السابق احمد موسى دراوشة (لكل منهما سنتان) . والرئيس الجديد .. شاب في ال – ٣٧ من عمره أب ل ٧ اطفال كان يعمل مدرسا في مدرسة اكسال (ب) ، انتخب عضوا في المجلس في الفترة (٦٥ – ١٩٦٩) ولكن الوضع لم يعجبه فرفض ترشيح نفسه لانتخابات ٦٩ – ٧٣ . وفي انتخابات ١٩٧٣ قرر العودة على أمل التغيير . ولكنه لم يختر الموقع الصحيح ونزل على رأس قائمة حزب المتدينين « وهذا خطأ اعترف به » – يقول السيد صالح . ولكن هذا الخطأ لم يغير جوهره كانسان مخلص يريد مصلحة بلدته . فحين فازت قائمته بعضوين في المجلس و « لم يستطع » الائتلاف مع عضوي الكتلة الشيوعية بسبب الضغوط السلطوية اقام ائتلافا مع قائمة الرئيس القديم بحيث يتقاسم كل منهما رئاسة المجلس لمدة سنتين .

* وضع مهلهل

ولنترك هنا السيد صالح يتحدث عن فترة تسلمه رئاسة المجلس : باختصار اقول تسلمته في وضع مهلهل وفوضى عارمة . فالموظفون لم يقبضوا رواتبهم عن شهرين والخزانة خاوية والوضع التنظيمي خالي من التنظيم .. والخ .. وفي الوقت نفسه كانت التحضيرات جارية على قدم وساق بين جماهيرنا العربية عشية يوم الارض . ومنذ البداية بدأت السلطة تشن الضغوط . استدعاني حاكم اللواء في الاسبوع الاول .. على اعتبار انني من « الجماعة » وطلب مني ان اؤيد موقفه – اي ضد الاضراب – مقابل وعود بمنحي مساعدات لتطوير المجلس . لم ارد الاصطدام معه في البداية فما اعترضت . في اجتماع شفاعمرو لرؤساء المجالس – عشية يوم الارض – شدتني الاحداث وشعرت باني التهب . فانا فلاح مرتبط بالارض والوطن مثل الجميع ولكني لم اصوت الى جانب الاضراب ولم اصوت ضده . واستدعاني كينغ مرة اخرى فاعربت له عن موقفي هذا . ولكن باقتراب يوم الارض لم أستطع الا أن اشترك



محمد احمد شدافنة

في التحضير له . فتحدثت في اجتماع شعبي في عين ماهل .. تحدث فيه أيضا الاستاذ توفيق زياد . وهنا استدعاني كينغ مظهرا غضبه لانني جلست الى جانب توفيق زياد . وكانت القشة التي كسرت ظهر الجمل ندوة عن الجماهير العربية في اسرائيل أعربت فيها عن موقفي من سياسة التمييز والسلطة ضدنا .

هنا بدأ كينغ يضايقنا بشكل مباشر وجدي . وقد تمثلت هذه المضايقة في سياسة الخنق المالي المشهورة . فخلال عشرة أشهر لم يحرر لنا الحاكم مليما واحدا . فاعتمدنا على انفسنا طوال هذه المدة . وقد ساعدنا في ذلك دعم الجماهير التي رفعت الجباية من ٣٠٪ الى ٧٠٪ . ونظمنا في المجلس امورنا بشكل قانوني سمح لنا مواجهة سياسة كينغ . ونجحنا في تحصيل الكثير من حقوقنا . فزادت ميزانية المجلس من ١٤٥ مليون ليرة الى ٢٤٥ مليون (طلبنا ٤ ملايين) وفي السنة الاخيرة بلغت ميزانيتنا ٤٢ مليون ليرة (طلبنا ٦ ملايين) . ومع ان هذه الميزانية لا تعتبر كافية بالمقارنة مع القرى والمدن اليهودية الا انها كانت ضرورية لنا . وقد اعترضنا على الميزانية الاخيرة لان الحاكم شطب الكثير من المشاريع الحيوية فيها .

كما وزدنا الهبات الحكومية من ٢٤٠ الف ليرة الى ٦٢٢ الف ليرة في السنة الماضية والى مليون و ٢٠٦ آلاف ليرة هذه السنة .

* الانجـازات

وخلال فترة قصيرة جدا من العمل – تابع السيد دراوشة – استطعنا تحقيق عدد كبير من الانجازات منها :

- تحرير ٤٠٠ دونم من اراضي القرية المسجلة على اسم المندوب السامي وتوزيع ٣٥٠ دونما منها على المواطنين المحتاجين بسعر عام ١٩٧٠ (١٥ الف ليرة للعائلة) وبقي لدينا ٥٠ قسيمة ستوزعها قريبا على اكثر العائلات احتياجا . (على هذه الارض هدم بيتان بحجة عدم وجود رخصة) .
- بناء مدرسة عصرية نموذجية (١٨ غرفة) كلفتنا ٥ ملايين ليرة تضم مختبرا وساحة معبدة واجهزة عملية عصرية اخرى .
- اضافة طابق ثالث من ٦ غرف دراسية لمدرسة اكسال (ب) .
- بناء أسوار باطون حول المدرستين وتعبيد ساحتي المدرستين .
- تبديل كل شبكة المياه البالية في البلدة القديمة بشبكة حديثة .
- بناء دار جديدة للمجلس المحلي ومركز لرعاية الام والطفل .
- بناء المسجد .
- تعبيد كيلومترين شوارع – بدا فيها العمل مؤخرا – وفتح شوارع ترابية وتوسيع شوارع اخرى وتمهيدها بطول حوالي عشر كيلومترات في مختلف انحاء القرية .
- اهتممنا دائما بالمدارس وقضايا التعليم وخصصنا حصة الاسد من ميزانيتنا لهذا المجال .
- اعددنا ميزانية تطوير للسنة المالية الحالية بقيمة ١٠ ملايين ليرة تتضمن عدة مشاريع حيوية مثل تكملة شبكة المياه وتعبيد باقي الشوارع وبناء وحدات لروضات الاطفال وتوسيع انارة الشوارع وتقوية شبكة الكهرباء وبناء مدرسة ثالثة .

* الجبهــــة

س – كيف استطعتم القيام بهذه الانجازات في حين كان وضع الائتلاف في المجلس صعبا ؟

جواب – في الواقع انه على طول فترة مسؤوليتي كان الى جانبي اكثرية مضمونة من اعضاء المجلس . واخص بالذكر الكتلة الشيوعية التي مع انها كانت رسميا في المعارضة الا انها فعليا عملت معنا في كل ما يخص مصلحة القرية .

س – وهل هذا هو السبب في خوضك الانتخابات في جبهة واحدة معهم ؟

جواب – في الواقع هناك عدة دوافع لهذا الائتلاف . اهمها اني وجدت نفسي مع الشيوعيين في اكسال وخارجها بشكل عفوي في مختلف المواقف والقضايا . في يوم الارض وحين هدم البيت وضد سياسة الخنق المالي . وجدت ان طريقنا واحدة . وأعطتني التجربة اكبر محفز على الاستمرار في هذا الطريق . خصوصا وان شعبنا اليوم أحوج ما يكون الى الوحدة الوطنية العريضة والمنظمة . ووحدة كهذه ارى ان عامودها الفقري القوى المنظمة بيننا .. اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي بدونه لا توجد فائدة للجبهة ووجوده ضروري ويغني الجبهة ومفهومها .

* الحـــزب !

وماذا يقول ممثل الحزب الشيوعي في القرية ؟

« لقد رفعنا شعار تغيير العهد البائد منذ انتخابات ١٩٧٣ – يقول ابو يعقوب – وحين تسلم السيد صالح دراوشة رئاسة المجلس وجدنا ان أمل التغيير بدأ يتحقق . فوقفنا الى جانبه بكل ثقلنا . اذ ان همنا الاساسي كان مصلحة قريتنا والنهوض بها الى امام . وخلال هذه المرحلة تعرف السيد دراوشة على مواقفنا واقتنع بصحتها . وكذلك رأى عدد كبير من اعضاء المجلس ومن الاهالي . وبعد يوم الارض وقيام الجبهات كانت الارضية خصبة جدا في اكسال ايضا لاقامة الجبهة .. مطلب الجماهير الاساسي . ذلك المطلب الذي وضعناه في برنامجنا منذ خضنا الانتخابات » .

س – ما هي عناصر جبهة اكسال ؟

ابو يعقوب – تجدر الاشارة أولا الى ان جبهتنا تعتبر نفسها عضوا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وبالنسبة للسؤال .. لقد دعونا حوالي ١٠٠ شخص نعتقد انهم يمثلون مختلف الفئات في البلدة ومستعدون للسير حسب برنامجنا لعقد المجلس التاسيسي . والجبهة مفتوحة امام كل مواطن في القرية . وقد انضم الى الجبهة ٦ اعضاء من بين ٩ اعضاء المجلس المحلي هم بالاضافة الى رئيس المجلس ولي : السادة نايف محمود يحيى ومحمد ابراهيم شلبي وابراهيم سعد شلبي ومحمود احمد صالح دراوشة .

س – هل هناك قوائم اخرى تنافسكم ؟

ابو يعقوب – بالطبع . ان السلطة تدب كل ثقلها . ولكن قوائمهم ستبدو هزيلة تعتمد على التقسيم العائلي وايجاد الخلافات بين المواطنين ، الامر الذي اكتشفه الاهالي .

صالح دراوشة – (يتدخل في النقاش) في الماضي كان مؤيدو الحزب الشيوعي يؤيدونه سرية .. لكن اليوم انقلبت الآية واصبح مؤيدو

خالد محمود دراوشة

السلطة يسيرون في الخفاء .

ابو يعقوب – ان هم قوائم السلطة الاساسي اليوم هو من يكون مرشح الرياسة ومن يكون نائب رئيس في المستقبل . ومن الان بدأوا يورعون مناصب الزعامة بينهم .

* لا بديل عن الجبهة

الجميع متفقون في اكسال على ان لا بديل عن جبهة اكسال في ادارة شؤون المجلس المحلي وتمثيل القرية في الخارج بانصع وجه .

السيد محمود احمد دراوشة (٤١ عاما + ٨ أولاد) عضو في المجلس المحلي عن كتلة الرئيس السابق احمد الموسى . قرر في النهاية الانضمام الى كتلة الجبهة بدون قيد او شرط . يقول : « الجبهة هي الممثل الوحيد والمدافع الوحيد عن حقوق وأمنيات الجماهير العربية . هذا ما اكتشفته بعد التجربة » .

السيد محمد احمد شدافنة (٢٧ عاما + ٧ اولاد) عامل من قرية اكسال يرى أيضا في الجبهة تحقيقا لطموحاته ولمصلحة اهل البلد ويؤكد انها مؤلفة من عناصر طيبة بينما القوائم الاخرى تقوم على « أساس النعرات العائلية ومصلحة زيد وعبيد الشخصية » .

ولايختلف عنهما ايضا .. الشاب خالد محمود يحيى (٣١ عاما + ٦ اولاد) الذي يعتقد ان الشباب الواعين والذين يكونون الاكثرية في القرية سيؤيدون الجبهة . ويعتقد ان القوائم العائلية تقوم على احد امرين ... اما المصلحة الذاتية او الارتباط بالسلطة . لذا فلا بديل عنده للجبهة .

وفي الواقع ان هذا الموقف يعبر عن رأي الغالبية الساحقة من جماهير اكسال الواعية .. تلك الجماهير التي منحت الجبهة ٧٢٪ من اصواتها في انتخابات الكنيست . وينطبق الامر على سائر قرانا العربية . فلا يوجد بديل عن الجبهة الوطنية الدمقراطية .. جبهة الخدمات والكرامة والوحدة .

جماهير اكسال حول النصب التذكاري

بيرس يقتفي أثر ألون ويلوح "بخطر الشيوعية"

يذكر اولئك الذين يتمتعون بذاكرة قوية سلوك حزب العمل في عشية المعارك الانتخابية برلمانية كانت أم محلية . عندئذ يختار حزب العمل بعض قادته لينشطوا بين الجماهير العربية التي يتجاهلونها في الفترة بين انتخاب وانتخاب .

وفي أخر انتخابات برلمانية ، جرت في البلاد ، اختار حزب العمل يغآل الون – الذي يفتح مستوطنة جينوسار مرة في السنة امام زلمه ليقود الحملة الانتخابية .

وكالعادة ركز الون هجومه على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهدد المواطنين العرب بان مبايعتهم الشيوعيين يسيء « العلاقات السوية » بين اليهود والعرب في هذه البـلاد .

بل ذهب الى ابعد من ذلك فالقى تبعة مستقبل العلاقات بين العرب واليهود على الجماهير العربية وقال ما معناه : ان تاييد المواطنين العرب للشيوعيين سيخلق انطباعا سلبيا بين المواطنين العرب واليهود الذين سيرون في تأييد الجماهير العربية الحزب الشيوعي الاسرائيلي تعبيرا عن معاداتهم الدولة .

لم يعلن حزب العمل عن مركزه في القطاع العربي في معركة انتخابات السلطات المحلية القادمة .

ولكنه لم يتاخر عن اعلان استراتيجيته القديمة – الجديدة ، بل انه اختار زعيمه شمعون بيرس ليقوم بذلك ، وفي الطيرة (المثلث) ، حيث دفع حزب العمل السيد صالح منصور الى ترشيح نفسه .

قال شمعون بيرس في حفلة استقبال اقيمت له في دار السيد منصور مرشح حزب العمل للرياسة في الطيرة :

تقف شعوب المنطقة أمام خيارين فاما ان تفقد استقلالها او ان تبذل جهداً للتعاون المشترك فيما بينها ..

واضاف : ان الذي يقلقنا (يقلق حزب العمل !!) « هو التغلغل الشيوعي في المنطقة وان ما يجري في ايران يدل على الاخطار المتوقعة فيما لو تسلطت الشيوعية على شعوب منطقة الشرق الاوسط » (الانباء ١٥-٩-١٩٧٨) .

وعند هذا الحد استنجد بالرئيس المصري انور السادات فقال : « ان السادات يخشى هذا الوضع (وهذا صحيح لان السادات انزلق الى مواقع معاداة حركة التحرر القومي في العالم العربي وافريقيا انطلاقا من مصالح الطبقة الراسمالية التي يمثلها – المحرر) .. ولذلك نما الوعي على الخطر الشيوعي في الدول العربية !! لان هذا الخطر يمس استقلال دول المنطقة كما يمس بالتراث الاسلامي والمسيحي والدرزي واليهودي » .

سنترك الحديث عن قضية التراث الاسلامي والمسيحي والدرزي واليهودي الى وقت اخر ، فمجرد ان يذكره بيرس ، الذي يمثل سلطات الاضطهاد القومي والتمييز العنصري في اسرائيل ، حتى وان لم يكن في السلطة اليوم ، هو استفزاز صفيق ، واستهتار فظ بمفاهيم الجماهير العربية بمختلف طوائفها .. فهذه الجماهير عانت الامرين من محاولات السلطات المتعاقبة بتبديد هويتها القومية وتزييف تراثها .

الا اننا سنتوقف عند هدف كل هذا الكلام باعتباره مقدمة للامر الجوهري .

قال بيرس – وهذا هو الامر المقرر في خطابه – « اننا ننظر بقلق الى نشاط الشيوعيين في اسرائيل وباستطاعة الدولة ان تواجه القائمة الشيوعية الجديدة « ركاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) – ولكن اعمال هذه القائمة تمس بصورة القرية العربية وتعرقل التعاون بين اليهود والعرب » !!

نستطيع ان نؤكد لشمعون بيرس ان ما « يمس صورة القرية العربية » هو بقاؤها في حالة تخلف وجمود تحاول ان تفرضه عليها سلطات الاضطهاد القومي .. بحرمانها من الخرائط الهيكلية .. واراضي البناء عن طريق مصادرة الاراضي العربية .. والمساواة في المنح والهبات الضرورية من اجل تطويرها .

ان ما يجمل المدن والقرى العربية زخم النضال الشعبي المثابر من اجل تغيير هذه الصورة .. وفي هذا النضال لا يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحيدا .. فمعه تقف كافة القوى الشعبية والوطنية النيرة .. وهذا هو معنى قيام الجبهات الدمقراطية في مختلف القرى العربية .

ويقيننا ان قيام هذه الجبهات يعود الى امرين : الى صدق سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومكانته الحاسمة في حياة الجماهير العربية اولا .. والى اقتناع كافة القوى المخلصة لصالح جماهيرها بضرورة التعاون مع الحزب الشيوعي في سبيل تحقيق مطامح تلك الجماهير ثانيا .

وهنا نصل الى مسألة التعاون بين اليهود والعرب .

مثل يغآل الون يهدد شمعون بيرس الجماهير العربية بخطورة مبايعتها الشيوعيين لان ذلك يسيء الى التعاون بين اليهود والعرب .

ما هو مدلول هذا الكلام ؟

مدلوله ان الجماهير اليهودية ستري في تاييد الجماهير العربية الحزب الشيوعي عقبة امام تعاونها مع الجماهير العربية !

بمعنى اخر ان الجماهير اليهودية تشترط في سبيل تعاونها مع الجماهير العربية ان تنتهج هذه الجماهير سلوكا يتفق مع آراء حزب العمل والاحزاب الصهيونية التي تتماثل معه .

نحن لا نعتقد ان شمعون بيرس وحزبه والاحزاب المتماثلة معه تعرب عن مصالح الجماهير اليهودية في هذه البلاد ، حتى لو فازت بالاكثرية في الانتخابات البرلمانية والمحلية .

كما اننا نعتقد ان طرح مسألة التعاون بين الجماهير اليهودية والعربية على هذا النحو يعرب عن استهتار مطلق بأماني الجماهير العربية في هذه البلاد .

ونقرر هنا لاننا لم نسمع من شمعون بيرس تنديدا باولئك الذين ينادون بتهويد الجليل على حساب الجماهير العربية .. او « بغوش ايمونيم » الذين ينادون عمليا بطرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه .

ان بيرس ، انطلاقا من ايديولوجيته القومية المتعصبة ، يقرر ان تأييد الجماهير العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يسيء الى العلاقات اليهودية – العربية في البلاد ، ولكنه لا يقول كلمة واحدة حول الظواهر الخطرة في القطاع اليهودي الاسرائيلي التي تسيء الى تلك العلاقات .

في وسعنا ان نؤكد لبيرس ان تلويحه بالخطر الشيوعي عربيا ومنطقيا ومحليا لن يفيده بشيء فالجماهير العربية لم تقبل في الماضي هذا التلويح ولن تقبله اليوم ، خصوصا وقد اكتشفت ادواتها النضالية – اقامة الجبهات الدمقراطية .

جليلي

الفقـراء في القـدس يتظاهـرون في مبنى وزارة الاسكـان

القدس – الوكالات – تظاهر العشرات من أبناء العائلات الفقيرة في القدس ، يوم الاربعاء الماضي ، بمظاهرة في مكتب وزارة الاسكان احتجاجا على اوضاع السكن القاسية التي يعانون منها وعدم قيام الوزارة بمبادرة لحل ازمتهم . وقد « احتلوا » مكاتب لوزارة مع اطفالهم مصرين على الا يغادروا المكان حتى تحل الوزارة ازمتهم . لكن افراد قوات البوليس ، الذين كانوا في مكان المظاهرة ، اخرجوهم من المبنى ، بعد ان وافق ممثلو الوزارة على استقبال وفد يمثلهم .

ميشل يدعو الى مؤتمر « كامب ديفيد » !! بين الحكومة والهستدروت !

تل ابيب – لمراسلنا – استمرارا في سياسة مهادنة الحكومة دعا السكرتير العام للهستدروت رجل حزب « التجمع » ، يروحام ميشل ، الى عقد اجتماعات مغلقة على نسق اجتماعات « كامب ديفيد » بين الحكومة والهستدروت للتفاوض « بسرية وبدون تدخل رجال الاعلام » – حول الاجور .

ويثير هذا الاقتراح دهشة المراقبين فموقف الحكومة المتعنت من قضية الاجور هو الذي يعيق التوصل الى اتفاق وليس تسرب اخبار المفاوضات الى الصحفيين .

عمـال المناطـق المحتلـة يشكلـون ٥ر٤٤٪ من مجموع الشغيلة في اسرائيل

تل ابيب – لمراسلنا – اعرب مدير قسم الخدمات في وزارة العمل ، باروخ حكلاني ، عن قلقه من زيادة عدد عمال المناطق المحتلة في اسرائيل وما اسماه « سيطرتهم » على عدد من مجالات العمل .

احكام خفيفة على مشغلي الاطفال

[illegible]

واعترف حكلاني ان عمال المناطق المحتلة يتعرضون لاستغلال اصحاب العمل [illegible]

ان نسبة هؤلاء من عمال البناء في اسرائيل تبلغ ٣٠٪ ومن عمال الزراعة ٢٥٪ [illegible] ٢٠٪ [illegible] ٢٧٪ [illegible] تبلغ ١٦٪ .

برجنسكي مساعد الرئيس الأمـريكي ومفـاهيمـه

بقلم س. فيشنفسكي
عن « البرافدا »



تدور في الآونة الاخيرة جدال حاد على صفحات بوتوماك حول سياسة الولايات المتحدة الخارجية . ويقول ساسة ودبلوماسيون ومعلقون ان لرئيس مجلس الامن القومي ومساعد الرئيس كارتر زبغنيو برجنسكي تأثيرا كبيرا على هذه السياسة وان لم يكن غير ايجابي .

ويقول اعضاء المجلس المذكور ان المفاهيم السياسية التي يسعى رئيس المجلس لتحقيقها في نطاق سياسة الولايات المتحدة الخارجية سبق وبلورها برجنسكي مذ كان استاذا للفلسفة وسوسيولوجيا ورئيسا لمعهد ابحاث قضايا الشيوعية التابع لجامعة كولومبيا . ومنذ ذلك الوقت حظي بشهرة كواضع نظرية « نشوء وارتقاء » المجتمع الاشتراكي وكذلك سياسة « تحضير الجسور » .

وفي اواخر الستينات رقي برجنسكي في المهنة من مختص بالشؤون السوفييتية الى اختصاصي بشؤون العالم . واخذ يعالج قضايا العلاقات بين الولايات المتحدة والدول المتطورة والنامية على السواء .

يقول البروفسور برجنسكي : « ان وجهات نظري الاستراتيجية مبدئية متكاملة مع انها مرنة من الناحية التكتيكة » . ولكنه لا يلبث أن يوحي بالتماثل مع وجهات نظره التي ابتها في كتابه عام ١٩٦٠ وليس وفق تصريحاته الرسمية الامر الذي يظهر على « التكتيك المرن » .

انـا مؤمـن ومعـاد للشيوعيـة

امامنا كتاب برجنسكي الصادر عام ١٩٦٠ بعنوان « المعسكر السوفييتي ـ الوحدة والمعارضة » . وهنا يكشف النقاب تماما عن افكاره الاستراتيجية . وهنا يطرح للمرة الاولى نظرية « لنشوء والارتقاء » بقصد تقويض النظام الاشتراكي .

وفي وضع هذا المؤلف الذي هو الاول في سلسلة من الكتب الموصى عليها يثبت برجنسكي اخلاصه لمبدئه المعادي للشيوعية . وفي الواقع هذه هي وجهة نظره من الالف الى الياء . مثل مؤلفات البروفسور ، حتى الاخير « امريكا في العالم الجديد » الذي لا يزال في دار النشر « هارير اند روان » ، تنضح بالعداء الصارخ للاشتراكية والمجابهة للاتحاد السوفييتي وحلفائه .

وبعد تعيين برجنسكي كمساعد للرئيس كارتر قرر البيت الابيض ان يؤجل ، لزمن غير محدود ، صدور مؤلفه الاخير هذا . فلماذا القت واشنطن حظرا غير رسمي على هذا الكتاب ؟ يمكن ادراك ذلك من مجرد قراءة مقاطع منه سبق ونشرت في صيف ١٩٧٦ في مجلة « يوريان بوليتي » تحت عنوان مثير : «امريكا في عالم معاد» .

واذا حكمنا بموجب هذه المقاطع نرى ان البروفسور كان اكثر صراحة من رئيس مجلس الامن الوطني . فقد عرف كيف يعبر ، وبحدة ، عن افكار اوساط امريكية معينة تزعجها التطورات الجارية في العالم . فامام عينيه يتراقص دائما « شبح امريكا المعزولة المحاطة بعالم معاد » . « فالعالم يبدو معاديا لان واقعه الارضي بعيد جدا عن القيم والتطلعات الامريكية » على حد تعبيره .

ثم يضيف :

هنالك بين امريكا وبين مناطق كبيرة في الكرة الارضية هوة كبيرة . ففي خارج البلاد تروج فكرة مفادها ان اتساع « البزنس » الامريكي وخصوصا اعمال الشركات المتعددة الجنسيات ما هو الا صورة جديدة للامبريالية السياسية والاقتصادية الامريكية » . اوليس هذا صحيحا ؟ وفي موضع آخر يصف الكاتب « البزنس » الامريكي بانه « ديناميكي وترسعي واستغلالي بالنسبة للاضعف منه » .

شعوب كثيـرة تختار نهجـا آخـر

ويتذمر البروفسور من أن الاتجاه العام هو في سبيل مناهج اجتماعية ـ اقتصادية تختلف عن النهج الامريكي القائم على « الملكية الخاصة ونظام الشركات » * . ويكتب : « ان السياسة الوطنية الاقتصادية في عدد من الدول ، وليس فقط في امريكا اللاتينية وافريقيا ، اتخذت لنفسها نهجا معاديا لامريكا وللراسمالية » .

وهذا ، على حد قوله ، السبب في سيطرة امزجة معينة على علية الطبقة الحاكمة في امريكا . كما تبرز ظاهرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الولايات المتحدة . وهي « عزلة فلسفية وسياسية قد تتحول الى عزلة اقتصادية واجتماعية مع مرور الزمن » .

وهكذا يتنبأ البروفسور « بكابوس » مؤداه « الراسمالية في بلد واحد » .

امـا في الوطـن مجتمع مريـض

ومن ناحية اخرى ، ففي البيت ، في « الحصن الامريكي » ليس هنالك من عزاء للنفس البروفسور المعذبة : فقبل عشر سنوات فقط روج برجنسكي بطول وعرض « لجنة عدن الذهبية تحت حكم التكنوقراطيين » . ولكن هذه « الجنة » لم تزد على أن تكشف ، حسب شهادته هو ، عن امراض المجتمع الامريكي . وعن هذه الامراض كتب برجنسكي في مؤلف اخر :

« هنالك امور ارهابية مخجلة في المجتمع يمكن أن تغير موقف الانسان من الكون ووصوله الى القمر ، ومن شن حرب خارج الحدود اجمعت شعوب كثيرة على شجبها ، ومن الاحتفاظ باعظم قوة عسكرية في تاريخ البلاد وشن حرب شوارع ضد الثورة في العلاقات بين الاجناس » .

ويرى برجنسكي ، في كل مكان ، لاطواق الخانقة للتغير الاجتماعي والتنكر الفكري والاحتجاج السياسي الذي يلتف حول عنق الاوساط الحاكمة في بلاده .

واحد هذه الاطواق القريبة جدا هو الغيتو الاسود . مع أن الطوق الابعد ، عبر حدود امريكا يتمثل في الدول النامية والتي هي ايضا غيتوات سوداء كبيرة يقطنها مئات ملايين الناس ، وترتبط برؤوس الاموال الدولية . ويكتب : « ان ضائقة الغيتوات في المدن الامريكية تشبه الاوضاع السائدة في البلدان الاقل تطورا وخصوصا في آسيا وامريكا » .. وماذا يمكن توقعه من سكان الغيتو ؟ سوى انفجارات غاضبة ؟

واكثر ما يقلق بال برجنسكي هي قضية المحافظة على الراسمالية . ويعترف في احدى مقالاته ان مجرى التطور العالمي ينطوي على نتائج ثورية كامنة بالنسبة لآفاق المجتمع السياسية والاجتماعية في البلدان المتطورة (اقرأ الراسمالية) .

ايمكن احيـاء شيء حي ؟

جاء في المذكرة التي رفعها رئيس مجلس الامن الوطني الى الحكومة الفقرة التالية : « اننا نطمح الى احياء التفاؤل الامريكي» فاذا كان يدعو الى احياء التفاؤل فهذا يعني انه غير موجود . وكذلك فان برجنسكي نفسه لا يتميز بالتفاؤل . وقد توجه الصحفي جونثان باور ، الذي درس مؤلفات البروفسور ، اليه بالسؤال التالي منذ أمد قريب :

« انى اشعر بتشاؤم كبير في مؤلفاتك وخاصة بالنسبة للعالم الثالث . وعليه فاين المخرج من هذا الوضع ؟ » .

فهز مساعد الرئيس كتفيه وقال : « ليس لدي حلول مضمونة » . وقدم تقييما كئيبا للغاية للاوضاع في مختلف بقاع العالم . واعترف بانه لا يعرف طرقا حقيقية الى « الهدف النهائي ـ رخاء البشرية ومصلحتها » .

صـراع مستمـر

لا عجب اذن ان يجد البروفسور نفسه ، مع تشاؤمه العميق هذا ، في معسكر انصار « تصعيد النزاعات الدولية » الذي يكثر مؤيدوه في اوساط رجال العلم الامريكيين . وحسب رأيه فان التوتر والصدامات جزء لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية . وعليه فان النزاعات امور طبيعية ولا مناص منها . وان الثورة العلمية التكنولوجية تشدد فقط التوتر . والا مكان للامل بسلام ثابت وامن بين الشعوب .

ويطرح في كتابه « بين عالمين » الصورة الآتية : « لن يتم التوصل في المستقبل المنظور الى اي اتفاق عالمي بشأن الامن » .

وحتى بعد وصول برجنسكي الى قمة مجلس الامن الوطني فلا يزال يؤمن بنظرية طبيعية النزاعات الدولية . فيقول : « اننا في آخر الامر نعيش في عالم واقعي . وهو عالم القوة والتنافس والصدامات وتناقض المصالح » .

واعلن مؤخرا : « هنالك في العالم عوامل نزاع مختلفة ـ النزاع التقليدي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ـ النزاعات الجديدة مع الدول الناشئة ، النزاعات بين الشمال والجنوب ، وهي كلما تشابكت اكثر اصبحت اشد خطرا » .

ولكن كثيرين من العلماء والساسة في الولايات المتحدة لا يوافقون على هذه النظرة . ولا ريب ان ما يبعث على ارتياح برجنسكي الشديد اكتشافه ان تكون تشاطره الرأي . فقد اشار بارتياح ، في اثناء زيارته الاخيرة في الصين (ايار الماضي) ، الى اتفاق الآراء مع الزعامة الصينية . واعتبر ان تحليل هوا كوا فنغ للوضع العالمي « لامع » .

وحسب رأي برجنسكي فلا يمكن الاعتماد ، في عالم لم تنخره النزاعات ، الا على القوة فقط . وهو يعتقد « ان لامريكا فقط القوة لفرض النظام في العالم المعادي لها » . لكن من اين لامريكا الحق في تزعم العالم ؟ واليكم ما كتبه بنفسه في احد مؤلفاته من ان « امريكا تساعد على عدم الاستقرار والتذمر وخيبة الامل خارج حدودها . اما في العالم الثالث فهي تشدد العداوات الاجتماعية » . ومن هنا فان حق السيطرة على العالم انما هو حق القوة . هذا هو رأي برجنسكي .

مثلث القـوة زائد السعودية

وأي نظام يكون عندما تحكم امريكا العالم ؟ وعندما تقف واشنطن على رأس مثلث القوة (الولايات المتحدة وغربي اوروبا واليابان) .

هكذا يتراءى لهم « النظام العالمي الجديد » بقيادة « ثلاثي القوة » الراسمالي ـ الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبا الغربية واليابان ـ والذي تقف في رأسه واشنطن . ويحاولون ربط الانظمة الرجعية بهذا الثلاثي ، خصوصا تلك المستخرجة للنفط كالعربية السعودية . اما بخصوص الدول الاشتراكية فليس من السيء ايجاد « فروق » بينها ومن ثم « بلبلتها » ، حسب تعبير برجنسكي .

وكل بناء « النظام العالمي الجديد » يلاحقه « الظرف الخطر لغيتوات الامريكيين السود » ، اي الدول النامية والتي يتوقع لها برجنسكي التخلف الابدي . وعلقت صحيفة « الدايلي تايمز » النيجيرية على هذا التوجه بقولها انه « توجه متعال » لافريقيا ولباقي الدول النامية في اقطار اخرى .

ومن اجل انشاء « النظام العالمي الجديد » فان واشنطن بحاجة ، وكما يلمح هذا المنظر بشفافية ، الى التفوق على الجميع بالقوى العسكرية . وهو لا يخفي ولعه وشوقه بالمراكز الاستراتيجية المفقودة : « انا لا اعتقد ان التفوق النووي ، من الناحية السياسية ، لا قيمة له . ان التفوق الاستراتيجي بامكانه التأثير على الممارسة السياسية » . اليس هذا هو السبب الذي دفع البروفيسور الى الهجوم على الاتفاقية السوفييتية ـ الامريكية حول تحديد السلاح النووي ، والتي عقدت عام ١٩٧٢ ، والمبنية على مبدأ المساواة التامة بين الاطراف . اليس هذا هو السبب ، الذي يدفعه الان لابراز تفوق وحيد الجانب لامريكا في مرحلة المباحثات الحالية حول تحديد السلاح الاستراتيجي ؟!

ان القوى الامريكية المحبة للسلام اصيبت بالقلق الشديد وهي تسمع لتغيرات البروفيسور البارزة حول تأثيرات الصدام النووي . ولم يخجل بتاتا حين قال لجون باور انه « ما كان ليتردد في ان ينصح الرئيس الامريكي بالضغط على الزر النووي وقت «الحاجة» » . واضاف في حديثه هذا انه في حالة نشوب حرب صواريخ ذرية « فسيموت ١٠٪ تقريبا من الانسانية . وهذا انطلاقا من وجهة نظر تحليلية فلا يعد هذا الامر قضاء على الانسانية » .

ان القوى المحبة للسلام ترفض التحليلات اللاانسانية والتي تعني في الواقع محاولة لاجبار الشعوب على الاقتناع بفكرة « امكانية » انفجار الحرب الذرية والتقليل من خطر هذا الامر .

قال الرفيق ليونيد بريجنيف في رده على اسئلة المجلة الاسبوعية « فورفيرتس » ، منذ وقت ليس ببعيد ، : « غريب علينا الامر الشائع اللاانساني في بعض الدول الاخرى والقائل انه اذا وقع عدد معين من المدنيين ضحية للسلاح النووي فان الامر محتمل » . واضاف : « لا تفرحنا بتاتا التوقعات التي تنشر في الغرب ، والمدعية انه في حالة نشوب حرب ذرية فسيقتل فقط ١٠٪ من سكان الكرة الارضية ، وهذا ، طبعا ، غير مخيف او مرعب فهو لا يعد نهاية الحياة .

نحن لا نأمل لاي كان ان يكون في عداد هذه الـ ١٠٪ » .

وبرجنسكي من المؤيدين لاستعمال القوة ضد حركة التحرر القومي . فقد دافع بحرقة عن المغامرة الفيتنامية . وهو حتى الان ، يحاول اثبات انها لم تكن حربا امبريالية انما ، هي ببساطة ، « ظاهرة غير مريحة » . « علينا ان نفهم العدو ـ قال في شباط ١٩٦٨ ـ وبوضوح ان قوتنا باقية . ونريد ان نستمر ـ اي البقاء في الفيتنام ـ ٢٠ عاما اخرى . نحن الاغنى والاقوى » .

ووفق هذا السيناريو كان على الحرب في الفيتنام ان تستمر حتى اخر القرن . وحسب كل المعطيات فان فشل المغامرة في الفيتنام لم يكن درسا للبروفيسور . والعمق مساعد الرئيس فكرة تشكيل قوات جندرمة سريعة التنقل من امريكا الى الشرق الاوسط وافريقيا وآسيا . ومساهمة « البنتاغون » ـ وزارة الدفاع الامريكية ـ في تدخل دول شمال حلف الاطلسي في زائير الا تطابقا فعليا مع هذه النظرية .

لا مكان للتعايش السلمي في مثل هذا الاطار

طبيعي ان التعايش السلمي ليس له مكان في اطار نظرية برجنسكي حول « ديمومة » الصراعات العالمية » . ومما لا شك فيه ان « الحرب الباردة » كانت بالنسبة للولايات المتحدة افضل لانها « ابقت الاتحاد السوفييتي في اطار الحدود التي رسمتها استراتيجية الصمود للشيوعية وايقاف انتشارها » . واستقبل هذا العلامة التطورات الايجابية في العلاقات السوفييتية الامريكية بالنقد ووصفها بانها « بناء العالم الخادع » .

حقيقة انه الان يقرر التعايش السلمي « كمزج بين التعاون والخلاف » . ولكنه يؤكد على « الخلاف » ، الذي يحتل المركز الاساسي في نظرياته ، اذ ان « الاتحاد السوفييتي سيبقى وفي المستقبل المتطور قويا في حلبة السياسة العالمية وسيكون المنافس الخطر للولايات المتحدة الامريكية » . وهذا التوجه السلبي يتناقض تناقضا صارخا مع بيانات البيت الابيض حول رغبته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والتوصل معه الى « تقارب يمكن ان يستفيد منه كلا البلدين » . والامريكيون الذين لاحظوا هذا التناقض ، يشكون الان بمدى استعداد واشنطن لتنفيذ وعودها حول تطوير عملية الانفراج الدولي . والقضية هنا ، كما نرى ، ليست نابعة من اسلوب الدبلوماسية الامريكية ، بل من حقيقتها .

« ان برجنسكي ، كما تشير كل الدلائل ، قرر ان يبقي توجه السياسة الخارجية معتمدا على الصراعات والازمات » . قال السناتور الامريكي ماكجافرن : ان السياسيين الواقعيين والنواب في واشنطن يفهمون ان نظرية الصدامات والصراعات تتعارض كليا مع المصالح الجذرية الوطنية للولايات المتحدة الامريكية . كما تتعارض مع رغبة الغالبية الامريكيين في تعميق عملية الانفراج الدولي . لقد حذرت الشخصية السياسية المعروفة مكارثي من « ان الافكار السيئة لها نتائج وذيول سيئة » .

ومما لا شك فيه ان توصيات رئيس مجلس الامن القومي تجر الضرر على الانفراج الدولي . وهذه التوصيات لا تحسب حساب التغيرات الواقعية في عالمنا المعاصر وهي تصاعد قوى الاشتراكية العالمية ، سند السلام والتقدم التي تتعلق به الامال ، واتساع النضال الوطني من اجل التحرر الاجتماعي والقومي للشعوب ، وازدياد قوة رفض الشعوب لسياسة « القوة » . وفي نهاية المطاف فان نظرية الصدامات والصراعات لا مستقبل لها . ومفيد ان يعي ذلك استراتيجيو واشنطن .

* المقصود نظام الاحتكارات ـ المترجم .

مفاهيم برجنسكي في التطبيق العملي

السعودية تعطي الضوء الأخضر لكارتر

القاهرة ـ يواصل حكام السعودية تأييدهم لخط السادات الاستسلامي في مؤتمر « كامب ديفيد » وفي الوقت نفسه يعدون العدة لانقاذ النظام الساداتي بدعوتهم الى عقد مؤتمر قمة عربي « يرأب الصدع » في حالة فشل المؤتمر الثلاثي السادات ـ كارتر ـ بيغن .

وهذا ما اكده وزير الخارجية السعودي ، سعود الفيصل ، في تصريحاته في العاصمة المصرية حيث يشترك في دورة مجلس الجامعة العربية التي يقاطعها مندوبو جبهة الصمود والتصدي ـ سوريا ، الجزائر ، ليبيا ، اليمن الدمقراطية ، منظمة التحرير الفلسطينية والعراق .

وقال سعود ان حكام السعودية لن يستخدموا سلاح النفط في المعركة السياسية حول أزمة الشرق الاوسط .

ولاحظ المراقبون ان حكام السعودية رددوا هذا الوعد ، عدم استخدام سلاح النفط في ايام مؤتمر « كامب ديفيد » ، واستنتجوا ان الهدف منه تطمين حكام الولايات المتحدة وعدم ممارسة الضغط عليهم وبذلك منحهم عمليا حرية التصرف والحركة في اثناء مباحثات كارتر وبيغن والسادات .

وهذا طبعا هو مقياس « حرصهم » على الحق العربي !

الزعيـم الاثيوبـي منفستـو يخاطـب الشبـان

عليكم تنمية الثقافة البروليتارية والالتزام بالاشتراكية العلمية واهدافها

تنشر « الاتحاد » فيما يلي خطابا القاه منغستو هيلي مريام في اسبوع الشباب الاثيوبي الذي نظم للمرة الاولى في تاريخ البلاد تحت شعار « من اجل التضامن والصداقة ووحدة القوى المعادية للامبريالية » . ويعكس هذا الخطاب مواقف اثيوبيا الثورية من العديد من القضايا الهامة المطروحة في اثيوبيا ، خصوصا ، المهمات المتعلقة بالشباب الاثيوبي .

قال منغستو هيلي مريام متوجها الى الشباب : اذا كنتم ملتزمين بالاشتراكية العلمية وبدكتاتورية الجماهير العريضة فان من واجبكم تنمية الثقافة البروليتارية والانضباط بالقضاء على الميول والممارسات التخريبية والارتدادية التي تتناقض وتطور المجتمع السليم .

اننا نناضل اليوم لوضع اسس ثابتة لحزب الطبقة العاملة الذي سيضمن حقوق ودكتاتورية العمال الاثيوبيين والجماهير الكادحة ، وليقود النظام الشعبي الى تحقيق هدفه النهائي .

دور الشبـاب

ما هي الادوار التي لعبها الشباب في بلادنا ؟! ما هي الادوار التي يلعبونها الان ؟! وما هي الادوار التي يتوقع ان يلعبوها في المستقبل ؟!

ان كثيرا منا يعرف جيدا بحكم مشاركتنا ان الشباب والشابات الاثيوبيين شأنهم شأن غيرهم من شباب العالم خاضوا عبر العصور الطويلة الماضية نضالات مريرة . فقد ظل كثير من العمال والجنود والطلبة والاساتذة الاثيوبيين الشبان ، وغيرهم من الشباب الذين يعملون في ميادين الحياة الاخرى وباعتبارهم الطاقة الحيوية الجديدة في المجتمع الاثيوبي ، يبذلون نضالات مريرة ضد اعداء الجماهير الكادحة اللدودين وهما الامبريالية وحليفه الاقطاع الذي ظل لحقبة طويلة من الزمن يمتص دماء الجماهير الكادحة . ومن الحقائق الثابتة التي لا يمكننا تجاهلها او انكارها ذلك الصراع الذي ظل الشبان والشابات الاثيوبيون يخوضونه ضد الراسمالية البيروقراطية البشعة ونظام الاحتكار الاقطاعي الفاسد اللذين هما نتيجتان من نتائج تحالف الامبريالية والاقطاع . اننا نذكر باعجاب وتقدير ذلك النضال المرير الذي ظلت الشبيبة الاثيوبية تخوضه ضد نظام حكم الاستغلال البائد . ان كثيرا من الشبان والشابات الاثيوبيين وخاصة طلبة الجامعة الذين استاؤوا من وحشية الطبقة الحاكمة في البلاد التي كان افرادها يعيشون في سعادة وترف على حساب عرق وكد الجماهير الاثيوبية الكادحة ويوزعون الرتب والالقاب والمناصب والجوائز فيما بينهم ويمتصون دماء الجماهير ويستغلونها ويضطهدونها ويسومونها سوء العذاب وصنوف التنكيل والعبودية ، هؤلاء الشبان والشابات قاموا بدور عظيم جدا في تحريض الجماهير وحثها على الثورة .

شيء من التاريخ

من شأن الشبان حب التسرع والمجازفة والعشوائية وخاصة ان هؤلاء الشبان والشابات لم يكونوا قد وصلوا الى مرحلة النضج السياسي الكافي الى جانب عدم وجود منظمة تنسق جهودهم ونضالهم وتخطط لهم النهج الذي يجب عليهم ان يسيروا عليه في نشاطاتهم . ومن هنا فان كثيرا من نشاطاتهم الثورية قد خرجت من نطاق الانضباط والنظام . وعلى الرغم من ذلك كله فانه لا يمكن انكار الدور المشكور الذي قام به الطلاب الاثيوبيون في عملية تعبئة روح الثورة بين الجماهير وتأجيجها في نفوس الشعب ضد نظام حكم الاقطاع المستغل البائد . ونتيجة لهذه الانتفاضات الطلابية ولدت الثورة الشعبية الاثيوبية الراهنة التي انفجرت في فبراير شباط عام ١٩٧٤ م .

ان التاريخ لن ينسى الدور المشكور الذي لعبه الشبان والشابات الاثيوبيون بصورة مباشرة او غير مباشرة في النضال الذي خاضته الجماهير الاثيوبية الكادحة عقب قيام الثورة للقضاء على النظام البرجوازي الذي كان يهتز ويترنح .

دور الشباب المشرف عند اندلاع الثورة

ويسرني ان انتهز هذه الفرصة لاشير الى بعض المظاهر الثورية البارزة من النضال الذي خاضه الطلاب الاثيوبيون عقب ايام الثورة في عام ١٩٧٤ م ضد نظام الاقطاع والتي لا نزال نذكرها حتى الان . من ذلك انه عندما شكلت حكومة برجوازية جديدة برئاسة اندالكاتشو مكونن عقب سقوط حكومة اكليلو هبت ولد البرجوازية قام طلبة الجامعة بمظاهرة احتجاجية كبيرة رددوا خلالها هتافات معادية لحكومة اندالكاتشو قائلين ان تغيير مطبخ بمطبخ اخر لن يغير من طعم « ان تغيير حكومة اقطاعية بحكومة اقطاعية برجوازية اخرى لن يغير من وضع البلاد شيئا » . وقد اشترك في هذه المظاهرة وتحت هذا الشعار طلبة جامعة اديس ابابا وبعض المدارس الثانوية . ولن ننسى ايضا تلك النشاطات الثورية التي قام بها في تلك الاونة الضباط الشبان وغيرهم من ذوي الرتب العسكرية الاخرى ضد حكومة اندالكاتشو مكونن البرجوازية . ولن ننسى كذلك اطلاقا الدور العظيم الذي قام به الطلبة والطالبات الاثيوبيون والاساتذة والعسكريون الشبان في توعية وتنظيم الجماهير الاثيوبية الكادحة وخاصة الفلاحين بعد ان ساروا اليهم في برنامج حملة التوعية والتنمية الريفية .

ان النضال التاريخي الفعال الذي خاضه الشبان الاثيوبيون بين عامي ١٩٧٥ م ـ ١٩٧٦ م سيبقى ذكرى للاجيال القادمة فضلا عن الجيل الحاضر نظرا لعظمته ومعانيه . وقد قام الشبان الاثيوبيون بعد عودة الاراضي الى اصحابها الحقيقيين بتضحيات كبيرة في تعبئة مرسوم الاراضي الريفية وتنظيم الفلاحين عن طريق حملة التوعية والتنمية الريفية بالتعاون مع غيرهم من الثوريين الذين وعوا انفسهم للثورة الشعبية الاثيوبية ، واستطاعوا توعية وتنظيم الفلاحين في جمعيات زراعية . ان الجماهير الاثيوبية العريضة ، وخاصة الفلاحين ، يدركون جيدا ما قام به الشبان الاثيوبيون ضد ملاك الاراضي الكبار الذين تأثروا بسبب مرسوم الاراضي الريفية وتدخلوا الغابات لشن حرب رجعية ضد الفلاحين ، وقد اثبت الشبان الاثيوبيون ، عمليا ، وقوفهم الى جانب الفلاحين المضطهدين الذين كانوا غرباء في بلادهم .

وقد فقد كثير من شبابنا حياتهم برصاص الرجعيين وعذبوا واضطهدوا لقيامهم بتوعية وتنظيم الفلاحين . وكم من شبابنا احرق بالنار كما اشعلت فيهم النيران وهم في داخل المنازل واصبحوا وقودا لها . اننا نتذكر كذلك شبابنا الذين ابتلعتهم مياه الفيضانات بينما كانوا يهيمون في الغابات والاحراش من اجل عزة وكرامة الفلاحين المضطهدين .

وعلى الرغم من ذلك كله فاننا نواصل نضالنا بحمل شعار اخواننا واخواتنا من الشبان وغيرهم من انصار الثورة الشعبية الاثيوبية الذين ضحوا بحياتهم من اجلها .

الوجه الاخر للثـورة

واوضح منغستو الجوانب الايجابية والسلبية التي لعبها الشباب فقال : اننا عندما نراجع المساهمة التي قام بها الجيل الشاب والجوانب الايجابية لنضاله فان من الطبيعي ان نلقي ايضا نظرة على الجانب الاخر للثورة .

ان هناك حقيقة لا يدور حولها الشك وهي ان الشباب يخضع للانفعالات العاطفية . ومن ثم فهو يندفع وراءها دون ان يدرس المواقف في اعماقها ، ومن هنا فقد استغلت القوى المعادية للثورة ديناميكية الشباب لتحقيق اغراضها الخاصة .

لقد كان هناك وقت نصب فيه الحزب الثوري الشعبي الاثيوبي ـ وهو تروتسكي ـ حبائله على معظم الشباب مستغلا حماسه الثوري من اجل التغيير بعد ان حرمهم فرصة استكمال روحهم الثورية بالوعي السياسي ، موهما اياهم بانهم يلعبون دورا طليعيا .

لقد كان هناك شباب تعدوا شعار ما يسمى بالحزب الشعبي الثوري الاثيوبي في معارضة الجماهير الواسعة . وكان هناك شباب خانوا وطنهم الام وهاجموها بالتحالف مع العصابات المعادية للثورة والوحدة الوطنية في ارتيريا وقوات الغزو الصومالية . ومع ذلك فقد كانت الخناجر الرجعية تصيح « الفاشيون والانتهازيون » على الرغم انها كانت تمطر علينا الرصاص . لقد ظللنا ثابتين ومتمسكين بهدف واحد ، وهو الهدف الذي لا يمكن ان تزحزحنا عنه اية قوة وهو « الوطن الثوري الام او الموت » .

وقال منغستو هيلي مريام : وبالطبع فقد تحملنا بشجاعة كثيرا من الحصار والتوتر ، وتغلبنا عليه بعد ان دفعنا التضحيات المطلوبة منا ورفعنا راية ابناء اثيوبيا الحقيقيين الذين سقطوا في ميادين النضال البطولي . لقد تحملوا قضية النضال من اجل اقامة دكتاتورية الجماهير العريضة .

وقال ان الثورة تكتسب قوة وتمضي قدما الى الامام بفضل الثوريين الذين رفعوا اعلام الثورة عالية .

لقد وصلت الثورة الى مرحلتها الراهنة العليا من التقدم بالقضاء على المؤامرات والغزوات الموجهة ضدها سواء من الداخل او الخارج ، وانها ستواصل التقدم حتى تحقيق النصر النهائي على اعدائها .

وابلغ الشباب اثيوبيا تتوقع منهم الكثير والكثير جدا من المهام ، وانه ليست هناك اية حدود للمساهمات التي تتوقعها منهم بلادهم للسير بالثورة الشعبية قدما الى الامام .



منغستو هيلي مريام

دافيـد ـ بقيـة

المعاهدات .

يهدف مؤتمر « كامب ديفيد » الى انقاذ السادات من افلاسه السياسي في بلاده وفي العالم العربي ، ولانقاذ مكانة الرئيس كارتر المتدهورة بسبب فشل سياسته الداخلية والخارجية . وجاء في المقال : ان تأييد كارتر لما يسمى بـ « مبادرة السادات » هو محاولة امريكية للحصول على تنازلات ساداتية على حساب الشعب العربي الفلسطيني والوصول الى حلول انفرادية بين مصر واسرائيل . وهذه التنازلات التي يأمل بيغن ان يحقق عن طريقها توسعاته الاقليمية تقوم على اساس خدمة المصالح الكونية الامريكية .

وتساءل الرفيق حينين كيف تتفق مثل هذه السياسة التي ينتهجها بيغن والسلام ؟! فلا الاتفاقات الانفرادية تأتي بالسلام والامن لاسرائيل ولا السادات هو ممثل الشعب الفلسطيني . وبدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا لن يكون هنالك سلام .

وكما ان لشعب اسرائيل فقط الصلاحية في تقرير ممثليه الرسميين فكذلك للشعب الفلسطيني الصلاحية فقط في تقرير ممثليه ، فالشعب الفلسطيني يرى في منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد له .

كما ان تحقيق السلام الثابت لكلا الشعبين يمكن ان يكون عن طريق ضمانات مجلس الامن ، او الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى .

وكل محاولة لاخراج الاتحاد السوفييتي من الاشتراك في حل الازمة الشرق اوسطية هو تعبير عن عمى سياسي بتجاهل الواقع العالمي والشرق اوسطي وبعجز الجهود الرامية الى تحقيق السلام الحقيقي في المنطقة .

ان النظرة الموضوعية لمقترحات الاتحاد السوفييتي لحل النزاع العربي الاسرائيلي منذ ١٩٦٧ يظهر ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة العظمى الوحيدة التي تطرح برنامج سلام يؤمن حقوق كافة الاطراف ويطرح امكانية تحقيق سلام ثابت يضمن امن جميع الاطراف .

البرلمانيون يطالبون اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة

بون ـ الوكالات ـ دعا مؤتمر اتحاد البرلمانيين الدولي في جلسته الاخيرة ، يوم الاربعاء الماضي ، اسرائيل الى الانسحاب التام من المناطق العربية التي احتلتها في ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واتخذ المؤتمر قراره هذا باغلبية اعضائه ، الذين يمثلون برلمانات العالم ، وبمعارضة دول اوروبا الغربية واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وكوستاريكا وكندا ومصر !!

واكد المؤتمر في قراره مساندته للمساعي السلمية لحل ازمة الشرق الاوسط بشرط ان تقوم التسوية على انسحاب القوات الاسرائيلية التام من المناطق العربية المحتلة واعطاء الضمانات الامنية لدول المنطقة وسلامتها الاقليمية ضمن حدود ثابتة ومعترف بها دون ان تكون معرضة لاي تهديد او اعتداء .

كما دعا قرار اتحاد البرلمانيين الدولي الى توطيد الشرعية اللبنانية في لبنان .

ورفضت اسرائيل هذا القرار ايضا .

ودعا القرار كذلك الى تأمين حقوق الانسان ضد اي صوره من صور العنف مؤكدا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير الذي لا ينتزع .

وعاصفة من التصفيق استمرت دقيقتين استقبل مئات البرلمانيين كلمة رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي قال : انا نرغب في اقامة وطن لنا ـ دولة فلسطينية مستقلة في الضفة المحتلة وفي قطاع غزة والعيش بسلام مع اسرائيل .

وازاء هذا التقدير لموقف منظمة التحرير ظهرت عزلة الوفد الاسرائيلي الذي تألف من اعضاء التكتل المتطرف والتجمع .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي كفر قـرع

يدعوكم لحضور اللقاء مع وفدنا العائد من كوبا ، وذلك يوم غد الاربعاء ٢٠ـ٩ـ٧٨ ، الساعة السابعة مساء ، في نادي الحزب في العرعة .

«ليالى الناصرة» تتحول الى مهرجانات وطنية ثقافية غنية

دعوة حارة لجميع نوادى الشباب فى المدينة وفنانيها وادبائها : « الوحدة .. ضمان اساسى لتطورنا »

*** أربع ليال وحوالي ٣ آلاف مشترك وعشرات المثقفين ورجال السياسة وقادة الشعب * منظمو الادب والتراث وتمسكه بتقاليده الوطنية العملاقة من عقالها * أضخم مظاهرة شبابية للفنانين المعروفين وذوي المواهب الناشئة والادباء الليالي : هذا دليل آخر على عطاء شعبنا وحبه للفن العريقة * توفيق زياد : أطلقنا قوى شعبنا في تأييد الجبهة ***

الناصرة — لمندوبنا الخاص —

قبل الخوض في التفاصيل .. لا بد من الاقرار بفخر واعتزاز ورأس مرفوع ان « ليالي الناصرة » الاربع اثبتت مرة اخرى ان شعبنا شعب معطاء متمسك بتقاليده الوطنية العريقة .. غني بالمواهب الفنية والثقافية .. يحب الفن والادب الانساني ويتعمق في فهم تراثه وفولكلوره ويسعى لتطويره ... مثابر في انشاء جيل جديد من الادباء والفنانين يتربى على معايشة قضايا شعبه والمساهمة في النضال من اجل حلها ..

لقد اثبت منظمو « ليالي الناصرة » — فرع الشبيبة الشيوعية ونادي « بيت الصداقة » في الناصرة — ان هناك من يسعى ، بجد ومثابرة ، لتطوير فنوننا وآدابنا وايجاد اطار مناسب لتجميع فنانينا وبث روح التعاون والتضامن بينهم وان هناك من يقدر على تنظيم « سوق عكاظ » جديد بكل ما تحمله هذه الكلمة — « تنظيم » — من ابعاد ومسؤولية واخطار .

واثبت المشتركون الذين زادوا في كل ليلة عن ٧٠٠ شخص ان الشعب يقدر دائما فنوننا ويهتم بالمواهب الناشئة ونوادي الشباب وضرورة تطويرها ودعمها لتملأ الفراغ الذي تركته سياسة التجهيل السلطوية ضد شبابنا وشعبنا .

واثبت الفنانون الذين احيوا البرامج الفنية في « ليالي الناصرة » انهم مرتبطون بشعبهم وتراثه ويستحقون الدعم والتشجيع من شعبهم وانهم يقدرون ذلك جل التقدير ويردون عليه بالمزيد من العطاء الذي يتطور باستمرار نحو الافضل .

واثبت عنصر الشباب الذي سيطر بشكل عام على جو « ليالي الناصرة » انه واع لقضاياه تماما .. وانه يهتم بقضاياه الخاصة وبآداب شعبه وعمومه وانه يشعر بان قيادة الشعب جزء منه وتعود اليه ولذا فهي خاضعة لرقابته الشعبية الدائمة .

ومن هنا كانت دعوة ممثلي ادارة البلدية لتقديم « كشف حساب » عن عملها خلال سنتين ونصف .

ومن جهة اخرى اثبت ممثلو ادارة البلدية انهم فعلا جزء من هذا الشعب يقدرون ثقته المطلقة بهم ويشكرونه على رقابته الشعبية عليهم فتحدثوا امام الشباب بتواضع شديد عن انجازات البلدية الهائلة وابرزوا النواقص والاخطاء مؤكدين على ضرورة التخلص منها ومشيرين الى الجهود الكبيرة المبذولة في سبيل ذلك .

وباختصار .. كانت « ليالي الناصرة » سيمفونية متلاحمة شاركت في صنعها افكار شعب بكامله وشاركت في عزفها ادوات شعب بكامله وانسابت الحانها الى القلوب الحارة لتصنع مأثرة جديدة من مآثر شعبنا .

الهدف

لقد خرج مهرجان « ليالي الناصرة » بدعوة حارة الى جميع نوادي الشباب في المدينة وفنانيها وادبائها بان يتحدوا ويتعاونوا في سبيل النهوض بفنوننا وتراثنا ومواهبنا وتطويرها .. فتظل رمزا لوحدة شعبنا وتطوره .

وكان واضحا للمشتركين ان ذلك يحتاج الى وضع خاص .. يحتاج الى تعزيز وحدة جماهير الناصرة كلها في المجالات الاخرى ايضا وبالاساس في النضال من اجل حقوقها العادلة ومن اجل المحافظة على كرامتها القومية ووجهها الناصع . ومن هنا كان الوعد الذي قطعه الجميع .. « سنلتقي مرة اخرى بعد شهرين .. ليس في اربع ليال وانما اسبوع ليالي الناصرة تحت رعاية رئيس بلديتنا الجديد ، توفيق زياد » . ولهذا الوعد ما بعده ، خصوصا ، اذا كان صادرا من شباب الجبهة الملتهبين حماسا .

ومن هنا .. كانت شعارات « ليالي الناصرة » متناسقة ومناسبة جدا .. « وحدة النوادي — اساس وطيد لوحدة الشباب في الناصرة » و « من اجل دعم حركة النوادي الرياضية » و « شبابنا يريد التزود بكل ثقافة عصرنا » و « من اجل برامج تعليم تتقمص الحضارة العربية الانسانية » و « التعاون بين مواهبنا ضرورة فنية واجتماعية » و « تعلم لتناضل .. ناضل لتتعلم » و « نتمسك بالفولكلور العربي الفلسطيني .. نحب فنون كل الشعوب » و « من اجل ازدهار الفن العربي المحلي » و « لا عائلية طائفية — بل وحدة ديمقراطية » و « لسنا غرباء .. هذا وطننا » و « الجبهة للناصرة .. الناصرة مع الجبهة » و « الوحدة الشعبية قاعدة جبهة الناصرة الديمقراطية » .

الليالي

في الليالي الاربع تم تقديم برامج مختلفة ومتنوعة تضمنت الندوات الثقافية والفنية والاجتماعية والشبابية وبرامج فنية منتقاة حسب الموضوع :

* الليلة الاولى
(١٣—٩—١٩٧٨)

افتتح « الليلة الاولى » الصحفي سميح غنادري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة مرحبا بالمشتركين في الندوة حول « شباب الناصرة » .. وطرح سؤالين اساسيين على المشتركين فيها هما : ما هي النشاطات التي يقوم بها ناديكم .. وماذا عملتم لتطوير العلاقات بين النوادي في مدينتنا لما فيه مصلحة شبابنا ؟

استمعنا الى حقائق هامة جدا اكثرها اهمية ان نوادي الناصرة معظمها قامت بالمبادرة الذاتية وبنت نفسها بنفسها بدون اية مساعدات مالية اللهم سوى تلك المساعدة المتواضعة من البلدية (حيث ان مكتب حاكم اللواء يشطب البنود التي تتحدث عن مساعدة النوادي او يقصها بنسب كبيرة) او مساعدة اخرى من بعض المؤسسات الدينية . وتقوم هذه النوادي بنشاطات ثقافية ورياضية وفنية وتشارك في مخيمات العمل التطوعية . وهناك تفاوت بالطبع بين نشاطات هذه النوادي حسب الامكانيات وطول التجربة .

وقد استقبل ممثلو النوادي بحماس شديد فكرة التنسيق والتعاون بين النوادي وطالبوا لجنة التنسيق القائمة بالمزيد من النشاط واقترحوا عدة اقتراحات لتقوية العلاقة بين النوادي وتبادل الخبرة والتجربة .

وشارك في هذه الندوة كل من : سليم لحام (عن نادي الجليل) وخليل عليمي (عن نادي مركز الاحداث) وغاوي غاوي (عن المركز الثقافي البلدي) وغانم محروم ، بطل اسرائيل للملاكمة في الوزن المتوسط (عن فرقة الكفوف الذهبية للملاكمة في الناصرة) ورمزي ابو العسل (عضو ادارة فريق شباب الناصرة ، هبوعيل) ونادر عابد (عن النادي الاسلامي الذي حل مؤخرا) وخليل ابو نوفل (عن نادي الطلبة العرب .. الفريد من نوعه في بلادنا اذ ان نشاطه الاساسي يعتمد على مساعدة الطلاب من مختلف المستويات في دروسهم) وغسان سروجي (عن نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية) ومشيل ديراوي (عن نادي حي اللاتين) ودعيبس عبود (عن لجنة التنسيق بين النوادي) .

وكانت مفاجأة البرنامج وقوف رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، وحديثه عن « نادي الملحمة » فقال : انني امثل ناديا قديما جدا مقره دار البلدية التي بنيت ايضا منذ القدم . من الناحية المالية وضعنا مثل اوضاع سائر النوادي .. ولكن نشاطاتنا غير مجمدة بل العكس نقوم بنشاطات واسعة جدا . فريقنا مكون من ١١ شخصا شعارنا (ج.د) ويعني « جميل وديمقراطي » . جمهورنا كبير جدا مؤلف من ٥٠٠ر١٠ حريج (مشجع) . منذ سنتين ونصف ونحن نحرز الاهداف الواحد تلو الاخر ولم يدخل علينا هدف واحد . عمرنا طويل . طويل جدا .. الى الابد . مشغولون اليوم باعداد فريق جديد مستفيدين من خبرتنا الماضية .. وفريقنا (مشجعونا) سيزيدون اكثر فاكثر باستمرار .

ثم بدأ نقاش حيوي من الجمهور جاءت منه عدة اقتراحات هامة منها : ضم نوادي النساء الى لجنة التنسيق (سميرة خوري) الاهتمام بالاولاد الجانحين وتنظيم برنامج عيني لذلك (الاستاذ سميح رزق) الاهتمام باقامة مكتبة عامة في المدينة (يسرى ابو دبي) .

وبعد انتهاء النقاش اختتم رئيس البلدية توفيق زياد الندوة بكلمة حماسية قال فيها : ان هذه الليلة ليست فقط اطارا للتعايش بل هي برهان على مستوى شعب يتناقش بالافكار ويبحث عن طريق .. عن مستقبل .. وعن افضل الاساليب لتحقيق ذلك المستقبل والسير على الطريق الصحيح . ثم اقترح على لجنة التنسيق بين النوادي ان تشكل لجنة مشتركة مع البلدية لتجري دراسة علمية عن وضع شباب الناصرة وامكانيات تحسينه في ظل الاوضاع القائمة .

واعلن زياد ان البلدية ستعلن عن مناقصة لتأجير دار لتكون مكتبة عامة في المدينة في الاسبوع القادم . فهذه احدى القضايا التي نعتبرها ملحة .. لان احد همومنا الاساسية هو ان نرى نور العلم والثقافة والادب يسطع من عيون شعبنا .

وبعد انتهاء الندوة قدم برنامج فني حافل باشتراك جوقة «الطليعة» التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية الناصرة بقيادة الفنان غاوي غاوي وفرقة العزف الشرقي التابعة لمركز الاحداث بقيادة عازف العود والمغني ناصر نداف وفرقة عطاالله شوفاني وابنته صباح للعزف الشرقي والاغاني الوطنية الشعبية .

* الليلة الثانية
(١٤—٩—١٩٧٨)

كانت ليلة ادبية بعنوان « ادباء ارتبطت اسماؤهم في الناصرة » افتتحت بندوة ادارها الاستاذ [illegible] غريب متحدث في بدايتها عن الاديبة مي زيادة ثم تحدث الشاعر [illegible] عبد الله عن الشاعر النصراوي عبد الرحيم محمود وتحدث الشاعر جمال قعوار عن الشاعر النصراوي مطلق عبد الخالق وتحدث الكاتب طه محمد علي عن الاديب اللبناني الكبير ، الذي تحدث في كتاباته عن الناصرة ، ميخائيل نعيمة ، والشاعر سالم جبران عن ابنة الناصرة كلثوم عودة .

لم يفتح المجال للجمهور للمشاركة في النقاش حول هؤلاء الادباء فوقف عدد من اصدقاء شاعري الناصرة عبد الرحيم محمود ومطلق عبد الخالق يتحدثون عن ذكرياتهم معهما .

وبعدئذ بدأ البرنامج الفني الذي تضمن قراءات شعرية من تراث شاعري الناصرة عبد الرحيم محمود (الممثل طارق قبطي) ومطلق عبد الخالق (الممثل نظير مجلي) . واندمجت وصلتان غنائيتان باشتراك المغنيين لويس زهر وفوزي سعدي قدما باقة من الاغاني الفولكلورية . كما قدم الممثلان دينا ابو النصر وطوني خوري مشهدا مسرحيا من قصة «المتشائل» للكاتب اميل حبيبي ، اخراج رياض مصاروة .

* الليلة الثالثة
(١٥—٩—١٩٧٨)

تحت عنوان « كل الناصرة جبهة » عقدت الليلة الثالثة من « ليالي الناصرة» وتضمنت ندوة مع رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد وعضوي الادارة امين محمد علي والدكتور رشيد سليم التي ادارها الاستاذ رامز جرايسي عضو مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية . (سننشر عن هذه الندوة الهامة في عدد قادم) .

وبعد الندوة تم تقديم برنامج فني حافل احياه المغني الجبهوي سمير حافظ والمغنية الصغيرة امل مرقس بمشاركة فرقة العزف الشرقي التابعة لمركز الاحداث بقيادة ناصر نداف .

* الليلة الرابعة
(١٦—٩—١٩٧٨)

كانت « الليلة الرابعة » مخصصة « للمواهب الناصرية » الفنية . وقد شارك في احيائها عدد من فناني الناصرة المعروفين وهم : الموسيقاريان مشيل ديرمالكونيان وغاوي غاوي والمغنيان ناصر نداف وايليا زهر والممثلان اسحق داود وطارق قبطي والمخرج المسرحي رياض مصاروة والعازفون لطف شحتوت ولويس شوفاني وعزمي حكيم . وقد ادار الندوة الزميل نظير مجلي .

وتعرف الجمهور في هذه الندوة على هؤلاء الفنانين ونشاطاتهم الفنية وحياتهم وذكريات الكبار منهم ومستقبلهم الفني ونشاطاتهم والمشاكل التي تواجههم ومدى اسهامهم في تطوير المجال الفني الذي يعملون به على الصعيد المحلي والقطري . وقد قدم كل فنان منهم وصلة تتعلق بفنه . كما وقدم « مسرح الصداقة » في الناصرة مشهدا من المسرحية الجديدة التي يتدرب عليها وهي من تأليف واخراج المخرج رياض مصاروة . وشارك في المشهد الممثلان رياض قبطي وسلوى نقارة . وقد اختتم البرنامج بوصلة غناء وعزف غربي من فرقة « الاصابع الذهبية » باشتراك المغني رمزي خميس والعازفين عزمي حكيم (ايقاع) ونضال سرور (غيتار مرافق) وهشام ابو حنا (غيتار منفرد) .



كلاى ينتزع لقب بطولة العالم من جديد
« الم اقل لكم اننى الاعظم والاجمل والاقوى»

*** كلاي يعود الى اسلوب « الرقص كالجندب والقرص كالعقرب » * سفينكس : « لقد هزمني كلاي بحق • فقد لعبت هذه المرة بدون رأس » * كلاي : « من الممكن ان اترك الحلبة ، ولكني لم اقرر الاعتزال نهائيا • فانا أريد ان أتمتع بالنصر مثلما يتمتعون بشرب النبيذ الحلو ***

نيويورك — الوكالات — بعد ٢١٤ يوما من الهزيمة .. عاد محمد علي كلاي ، اشهر ملاكم في العالم ، وانتزع لقب بطولة العالم في الوزن الثقيل من الملاكم ليون سفينكس نفسه الذي كان انتزع منه اللقب قبل سبعة اشهر . وبهذا اصبح بطل العالم بلا منافس والبطل الاول الذي يستعيد لقبه للمرة الثالثة .

وقد كان فوز كلاي حاسما هذه المرة اذ اجمع الحكام والجمهور وكل من شاهد المباراة على فوز كلاي . بل ان احد الحكام الثلاثة في اللعبة اعطى لكلاي نقاطا اكثر من الحكمين الاخرين . بينما قرر الحكمان المذكوران ان كلاي فاز بعشر جولات وتعادل بجولة واحدة وخسر ٤ جولات قرر الحكم الثالث ان كلاي فاز ب ١١ جولة وخسر ٤ .

المباراة

لم يشك احد في ان كلاي سخر كل طاقته للفوز في هذه المباراة . اذ ان القضية كانت مصيرية بالنسبة له . فاما ان ينتصر ويعيد امجاده ، واما ان يخسر وينتهي الى الابد . لذا لاحظناه في معظم الجولات مهاجما عنيدا . وقد ميز لعبه هذه المرة انه عاد الى اسلوبه القديم « الرقص كالجندب والقرص كالعقرب » . ويظهر ان هذا الاسلوب كان ناجعا . فقد بلبل سفينكس بشكل جدي وانهك قواه . ومع ان سفينكس كان قد اعلن انه اخذ احتياطاته لهذا الاسلوب فقد وجد نفسه مضطرا الى الاعتراف بعد انتهاء المباراة قائلا : « لقد هزمني كلاي بحق . فقد لعبت هذه المرة بدون رأس » .

منذ بداية المباراة شن محمد علي هجوما ساحقا على خصمه مستخدما ضربة « الشمال العامودية » التي اشتهر بها في الماضي . وبهذه الطريقة فاز بالجولات الاربع الاولى . ولكن كلاي خسر الجولة الخامسة التي خفف فيها حركاته .. وأصيب بعينه وبطنه . ولكنه عاد وفاز بالجولتين السادسة والسابعة . وتعادل في الثامنة . ثم فاز بالتاسعة والعاشرة . وفي الجولة الحادية عشر فاز كلاي بالنقاط ولكنه وجه ضربة غير قانونية الى وجه سفينكس فاحتسبت الجولة لصالح الاخير . وكذلك خسر كلاي الجولة الثانية عشرة . اذ ان سفينكس بدأ يلعب بشكل مغامر ساعيا وراء ضربة قاضية قد تحفظ له لقبه وذلك بعد ان ايقن من عدم جدوى الفوز بالنقاط (حين كانت النتيجة ٧ — ٣) . ولكن كلاي عاد وشد ازره وتغلب على سفينكس في الجولات الثلاث المتبقية .

وهكذا فاز في المباراة واستعاد لقبه كبطل العالم في الملاكمة من جديد .

جمهور كلاي

كان واضحا ان الجمهور الذي حضر المباراة كان بمعظمه مؤيدا لمحمد علي كلاي . وقد حقق حضور الجمهور رقما قياسيا عالميا في هذه المرة اذ بلغ ٧٠ الفا .. دفع مبلغ ٦ ملايين دولار . وفي نهاية المباراة هجم الجمهور على الحلبة ليهنىء محمد علي بالانتصار حتى قبل ان يعلن الحكام النتيجة . وظل الجمهور يناصر كلاي حتى حين دخل الى غرفة الملابس . وعند خروجه سأله احد الصحفيين اذا كان ينوي الاعتزال فهب الجمهور صارخا « لن يعتزل البطل .. لن يعتزل البطل » . ولكن كلاي قال : « من الممكن ان اترك الحلبة . ولكني لم اقرر الاعتزال نهائيا . فانا اريد ان اتمتع بالنصر مثلما يتمتعون بشرب النبيذ الحلو » .

وردا على سؤال .. « كيف انتصرت » ؟! اجاب : « الم اقل لكم في السابق انني الاعظم والاجمل والاقوى » .

بطولات محمد علي كلاي

كان نصر محمد علي كلاي يحمل الصفة المثلى النصر رقم ٥٦ من بين ٥٩ مباراة شارك فيها بينها ٣٧ فوزا بالضربة القاضية . وبهذه المناسبة نذكر قراءنا ببعض التفاصيل عن حياته وبطولاته :

● بلغ وزن محمد علي كلاي في المباراة الاخيرة ١٠٠ كيلوغرام وطوله ١٩٠ سنتمترا .

● ولد في ١٧—١—١٩٤٢ في الولايات المتحدة الامريكية (مدينة لويفيل ولاية كنتاكي) .

● في ٢٥—٢—١٩٦٤ فاز ببطولة العالم في الوزن الثقيل بعد ان تغلب على البطل السابق سوني لستون بالضربة القاضية في الجولة السابعة .

● في ٢٥—٥—١٩٦٥ دافع عن لقبه بنجاح ايضا امام لستون وهذه المرة تغلب عليه بالضربة القاضية من الجولة الاولى .

● في نهاية عام ١٩٦٨ انتزع منه اللقب بقرار من الحكومة الامريكية وذلك بسبب موقفه النضالي من الحرب الامريكية العدوانية في الفيتنام ورفضه المشاركة فيها ضمن الجيش الامريكي المعتدي . وقد اعتقل في سجون الولايات المتحدة بسبب هذا الموقف .

● في عام ١٩٧١ عاد كلاي الى الحلبة وبدأ يناضل من جديد من اجل استعادة لقبه . وفي هذا السبيل تغلب على جو فريزر (٨—٣—٧١) بالنقاط . ولكنه خسر بعد سنتين مبارياته امام كين نورتون في مباراة التصفية للفوز بلقب بطولة العالم .

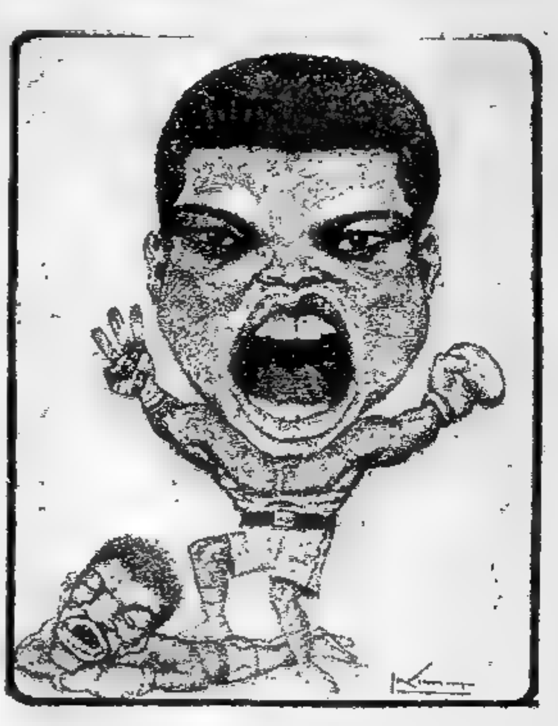
● في سنة ١٩٧٤ عاد يناضل من اجل استعادة اللقب . وفي ٢٨—١—١٩٧٤ هزم منافسه جو فريزر وحصل على حق المنافسة على اللقب مرة اخرى . وفي ٣٠—١٠—١٩٧٤ حقق امله والتقى مع جورج فورمان وهزمه شر هزيمة اذ تغلب عليه بالضربة القاضية في الجولة الثامنة وانتزع منه اللقب .

● منذ ذلك الوقت دافع محمد علي عن لقبه بنجاح عدة مرات ابرزها حين تغلب على جو فريزر بالضربة القاضية في الجولة ١٤ (١—١٠—١٩٧٥) وعلى كين نورتون بالنقاط (٢٨—٩—١٩٧٦) .

● وفي ٢٥—٢—١٩٧٨ خسر كلاي لقبه امام ليون سفينكس ، الملاكم الشاب (٢٥ عاما) وذلك — كما يقول — لانه استهتر به ولم يحسب حسابات كافية .

● وحينما اجرى حسابات كافية ... عاد كلاي وانتزع لقب البطولة يوم الجمعة الماضي ١٥—٩—١٩٧٨ .

كلاي واحدى حركاته القوية التي ساعدته على استرداد لقبه



صورة كاريكاتورية تعكس روح المباراة المصيرية التي اعادت الى كلاي لقبه .

من هنا وهناك

عض ..!

اعلنت دائرة الاحصاء في المانيا الغربية انه خلال السنة الماضية تعرض ٢٣١٣ ساعي بريد للنهش من الكلاب . واضافت ان واحدا من بين كل ١٩٢ ساعي بريد يحمل في جسمه علامة تبين مكان النهش . وعلى الفور اصدرت نقابة سعاة البريد بيانا طالبت فيه الحكومة بتأمين عمالها ضد نهش الكلاب ايضا .

اطفاء أم اشعال

مريم بويل صبية امريكية في ال — ٢٢ من العمر . وهي تؤمن بحرية المرأة حسب المفاهيم البرجوازية المجردة . وقد قررت بناء على هذه المفاهيم ان تخوض معترك الحياة من « باب الرجولة » — كما تقول . فتقدمت بطلب للعمل في احدى محطات الاطفائية . لم يستطع مدير الدائرة رفض طلبها لانها كانت الوحيدة التي استجابت للاعلان الذي نشره في الجريدة . وكان يأمل ان تفشل مريم في العمل ويطردها بعدئذ بشكل قانوني .

وحين نشب حريق في احد المصانع قرر المدير ارسال مريم مع رجال الاطفائية . ذهبت الى هناك وراحت تعمل مثلها مثل زملائها الرجال وبالقوة نفسها . ولكن قائد عملية الاطفاء اعد تقريرا سلبيا عنها جاء فيه : « صحيح ان مريم عملت باخلاص وتفان . لكن اشتراكها في العملية كان سببا في اطالة وقت اطفاء الحريق . واستطيع القول ان الحريق انتقل من المصنع الى قلوب رجال الاطفائية والمتفرجين » ؟!

وداع مناسب !

في اليوم الاخير لعمل الشرطي العجوز لارسون ريكيانو في سلك الشرطة قرر ان يقدم خدمات « مجانية » خارقة للناس . فنزل الى الشارع مع زميل له بسيارة الشرطة . وفي الطريق وجدا سيارة معطلة . اقتربا منها واذا بها شخص يحاول تصليحها حينما رآهما ارتبك وبدا عليه الغضب . سألاه عما به فاجاب ان السيارة تعطلت فجأة دون ان يدري لماذا ؟

لم يتردد ريكيانو ، حينئذ ، في القيام بالمساعدة . فنزل وزميله من سيارة الشرطة وبدأ كل منهما يحاول المساعدة .

وفي هذه الاثناء تقفز سائق السيارة المعطلة الى سيارة الشرطه واختفى بها من المكان . وتبين فيما بعد ان هذا السائق ليس سوى لص مشهور كان قد سرق ايضا تلك السيارة المعطلة .

العلم والمدفع

على التلة المحاذية لمبنى الحاكم العسكري في الخليل .. ينتصب مدفع .. يلمع بلونه « الخاكي » .. ويبدو جديد الصنع .. انتصب في الساحة المرصوفة .. حيث يرتفع علم اسرائيل على السارية ..

« وضعنا المدفع هنا للزينة » ..

قال جندي شاب ..

قبل اشهر معدودة كانت هنا عريشة .. تفيأ في ظلها ابناء عائلات المعتقلين الذين احضروا الى هنا .. اريحت العريشة وانتصب مكانها المدفع والعلم .. هبت نسمة .. رفرف العلم وظل المدفع منتصبا الى جانبه .

تهنئات

تهانينا الحارة

* الى الصديق العزيز زاهي ناصر تيم وزوجته بمناسبة المولود الجديد نزار .

اعضاء الحزب والشبيبة — عبين

* الى الرفيق العزيز حسين ابو اسعد وزوجته لمناسبة خطوبة ابنهما عادل .

اعضاء الحزب والشبيبة — السمرة

* الى الصديق خالد احمد حجازي وزوجته بالمولود الجديد علاء .
* والى الرفيق الدكتور هشام ابو رومي وخطيبته لمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديق جمال موسى ابو راس وعروسه بالخطوبة .
* والى الرفيق الدكتور يونس جبالي وعروسه بالزواج .
* والى عبد الفتاح محمد عازم وزوجته بالمولودة الجديدة « اسراء » .

الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* الى الاخ فتحي خالد جابر لمناسبة الزواج .
* والى الاخ حامد صبحي دحله لمناسبة الزواج .
* والى الرفيق يوسف عبد الرزاق بالمولود جهاد .
* والى الرفيق عيسى رحال بالمولود البكر سعد .

الحزب والشبيبة — طرعان

* الى محمد طه وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصرة

* الى الزميل طارق قبطي وزوجته بالمولود الجديد اياس

اعضاء مسرح الصداقة — الناصرة

جبهة الرامة الدمقراطية

تدعوكم للاشتراك في المهرجان الشعبي الكبير في الرامة

الذي يعقد في الساعة ٤ من بعد ظهر يوم السبت ٢٣—٩—٧٨ في قاعة وقف الروم الارثوذكسي .

خطباء الاجتماع : رؤساء السلطات المحلية جمال طربيه — سخنين محمد عيري نصار — عرابة ، عضو الكنيست — حنا موسى ، ورئيس تحرير « الاتحاد » الدكتور اميل توما .

واعضاء جبهة الرامة الدمقراطية : كمال غطاس ، وجيه جاكي ، خليل خوري وابراهيم ابشيه .

يفتتح الاجتماع الشاعر سميح القاسم ، باسم جبهة الرامة الدمقراطية .

دعـــوة

اللجنة القطرية للثانويين العرب في اسرائيل

بهذا تدعو جميع اعضاء اللجنة القطرية لحضور الاجتماع الهام الذي يعقد يوم غد الاربعاء ٢٠—٩—١٩٧٨ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي «الاخوة» في حيفا (جادة بن غوريون ٣٩) .

الاجتماع هام وضروري وحضور كل عضو لجنة بما فيهم خريجي السنة الماضية امر في غاية الاهمية .

سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

شباب جبهة الرامة الدمقراطية

يدعونكم الى الاجتماع الشبابي الذي يعقد في قاعة وقف الروم الارثوذكسي في الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر الاربعاء ٢٠—٩—٧٨ .

ويتحدث فيه : الشاعر سميح القاسم والدكتور جريس سمارة والاستاذ خليل خوري والاخ عبد نايف نصار وآخرون .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمســاواة في حيفـا تقر مرشحيها الانتخابات البلدية والخطوط العريضة لبرنامجها

حيفا — لمراسل «الاتحاد» الخاص — عقد يوم الخميس الماضي في نادي «الاخوة» في حيفا اجتماع موسع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، حضره جمهور من اليهود والعرب من المنتمين للجبهة، للبحث في التحضيرات لانتخابات مجلس بلدية حيفا.

افتتح الاجتماع الرفيق علي عاشور سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي فاعلن ان الجبهة ستشترك في الانتخابات لمجلس بلدية حيفا وان الحزب قرر ان يقترح الرفيق زاهي كركبي مرشحا اولا في القائمة، والرفيقة تسيلا عيم مرشحا ثانيا، ودعا الحضور الى ابداء رأيهم في هذا الترشيح واقراره والتجند في المعركة.

واعطى الكلمة للرفيقة تسيلا عيم سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا والتي كانت في الماضي عضوا في مجلس بلدية حيفا. فتحدثت عن اهمية وجود شيوعي ممثلا للجبهة في المجلس، يدافع عن مصالح الجماهير العاملة اليهودية والعربية، وتحدثت عن خبرتها كعضو سابق في مجلس بلدية حيفا، وما يمكن عمله لمصلحة الجماهير. ثم اعطيت الكلمة للرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فشكر الحزب على الثقة التي اولاه اياها بترشيحه مرشحا اولا في القائمة وقال ان هذا شرف وحمل ثقيل يتطلب الكثير من الجهد والعمل، وانه يأمل ان يقوم بهذا الواجب بنجاح.

ثم انتقل الى الحديث عن الاهمية السياسية لانتخابات السلطات المحلية، بالنسبة للنضال العام في البلاد دفاعا عن الدمقراطية وضد استمرار حكم حكومة التكتل، ومن اجل المساواة للجماهير العربية في البلاد، والدفاع عن مصالح الجماهير الشعبية، ومن اجل حل عادل للازمة في المنطقة، واكد ان منع التكتل من السيطرة على المدن الكبرى في البلاد، سيعبر عن عدم ثقة الجمهور بالسياسة الرسمية القائمة، وان هذا سيسهم اسهامه الهام في النضال من اجل تحقيق الاهداف المذكورة.

واضاف ان ضمان اكبر نجاح للجبهة الدمقراطية في هذه الانتخابات وارسال اكبر عدد من ممثليها الى المجالس البلدية والمحلية، سيقوي النضال من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية.

وانتقل الى الحديث عن اهمية وجود ممثلين للجبهة في المجالس البلدية والمحلية بالنسبة لقضايا السكان اليومية، واكد ان خبرة الناصرة والمرامة وام الفحم وعرابة وغيرها من المدن والقرى تظهر انه حتى في الاوضاع القائمة في الامكان النضال بنجاح من اجل الكثير من قضايا السكان. واضاف ان ايصال ممثل الجبهة الى مجلس بلدية حيفا «معناه ايصال ناطق ومدافع عن مصالح الجماهير الشعبية في المدينة ولا سيما الجماهير العربية». وتحدث عن الخطوط العريضة لبرنامج الجبهة، من ضرورة زيادة مخصصات الدولة لمساعدة السلطات المحلية لانقاذها من اوضاعها المالية الصعبة وتمكينها من تقديم الخدمات المطلوبة للجمهور وهذا مرتبط بالنضال من اجل السلام العادل وتقليص الميزانية العسكرية، الى تغيير نظام الضرائب البلدية الرجعي القائم على اساس الفرقة والى احترام صلاحيات السلطات المحلية وعدم تدخل وزير الداخلية في شؤونها بشكل تعسفي.

كما اشار الى اهمية النضال من اجل المحافظة على البيئة في حيفا، بعد ان وصل فيها تلوث الجو الى درجة خطيرة، اصبحت تصيب بالضرر صحة السكان، وحذر من ان تنفيذ مشروع نقل الفحم من حيفا الى الخضيرة سيزيد كثيرا من خطورة الوضع. واكد ان هناك قضايا الاسكان والثقافة والتعليم التي تحتاج الى اهتمام ومعالجة على اساس مصلحة الجماهير الشعبية وفي مصلحة سكان الاحياء الفقيرة.

وخصص الرفيق زاهي كركبي مكانا خاصا للتحدث عن مشاكل السكان العرب في حيفا، فقال انه نتيجة لسياسة التمييز العنصرية التي اتبعها المسؤولون في بلدية حيفا تجاههم، لم يعطوا بأي اهتمام ولم تحل اي من مشاكلهم التي بلغت درجة حادة جدا. ويقف على رأس هذه القضايا قضية الاسكان والازدحام الهائل في السكن في وادي النسناس، وضرورة نقل الكثيرين من بيوتهم المتداعية غير الانسانية في اوضاعها في وادي النسناس والحليصة ومحطة الكرمل والبلدة السفلى الى اماكن انسانية على اساس دار مقابل دار. واشار الى ضرورة تحسين المدارس القائمة وفتح مدارس رسمية جديدة في حي عباس وغيره، والى واجب البلدية ووزارة المعارف في تقديم المساعدات المالية الكبيرة الى المدارس الاهلية القائمة التي تستوعب اعدادا ضخمة من التلاميذ العرب. ومن القضايا الاخرى التي تحدث عنها، ضرورة ضمان المساواة في فرص العمل للمثقفين العرب في المدينة من مهندسين وفنيين، الذين لا يستطيعون الحصول على عمل مناسب لسبب واحد هو كونهم عربا، في الوقت الذي تشكل فيه حيفا مصدرا هاما للعمل لسكان المدينة وكل المنطقة الشمالية في البلاد.

وتكلم عن المعركة الانتخابية الحالية فقال ان كل الاحزاب الصهيونية تذكرت الآن السكان العرب في حيفا، تذكرتهم هم وليس قضاياهم، لاهمية اصواتهم في المعركة. وكل من هذه الاحزاب يحاول الظهور بمظهر المدافع الامين عن مصالحهم، بهدف التضليل وسرقة اكبر عدد من اصواتهم. واكد ان السكان العرب في حيفا يتمتعون بالوعي والخبرة، ان كان بالنسبة لموقف هذه الاحزاب من قضاياهم المحلية، او لموقفها من القضايا السياسية العامة ولا سيما قضية احلال السلام العادل في المنطقة، وانهاء سياسة الاضطهاد والتمييز والتهويد المتبعة تجاه جماهير الشعب العربي في البلاد.

ودعا في نهاية كلمته الى التجند في هذه المعركة الهامة وتجنيد اكبر تأييد لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا.

وبعد هذا طرح الحضور عدد من الاسئلة جرى الرد عليها.

واقر المجتمعون الاقتراح الذي تم الاجتماع بان يكون المرشح الاول زاهي كركبي والثاني تسيلا عيم في قائمة الجبهة في حيفا. وانتخبت ادارة واسعة من حوالي ثلاثين شخصا ضمت الاكاديميين والعمال والطلاب وربات البيوت من اليهود والعرب. هذا وتقرر ان تعقد الادارة الموسعة للجبهة في حيفا اجتماعاتها كل يوم خميس الساعة ٨ مساء في نادي الاخوة.

اجتماع جبهة اكسال الدمقراطية التأسيسي يقر برنامجا شاملا ويدعو الى وحدة الصف

اكسال — لمراسلنا — استجاب اكثر من مئة شخص يمثلون مختلف الفئات في قرية اكسال (مرج ابن عامر) للدعوة التي وجهتها لهم جبهة اكسال الدمقراطية فشاركوا في الاجتماع التأسيسي واقروا برنامجا تطويريا شاملا لخوض معركة انتخابات السلطات المحلية القادمة.

وقد جرى الاجتماع في جو حماسي جدا.. تسيطر عليه روح الوحدة النضالية بين جميع الاهالي لمواجهة سياسة التمييز والقهر القومي السلطوية وسياسة اثارة النعرات العائلية ومحاولات شق الصفوف في القرية.

افتتح الاجتماع الرفيق محمد سليمان عبد الهادي «سكرتير فرع الحزب الذي جرى الاجتماع في بيته» فتحدث عن اهمية انعقاد هذا الاجتماع وسعة تمثيله التي تضم معظم اهالي القرية. وشرح اهمية قيام الجبهة في هذه الظروف بالذات حين تقوم السلطات بشن حملة تحريض واسعة لشق الصفوف. واعلن ان سياسة السلطات الاسرائيلية بنيت طول الوقت على هذا الاساس. فهم يريدون ان يلتهي المواطنون بعضهم ببعض.. ويقبعون في ظل التناحرات العائلية.. لا يريدون لنا ان نفكر بحقوقنا وتطورنا ومصالحنا ووحدتنا. واكد الرفيق عبد الهادي ان العماد الاساسي لجبهة اكسال هو القاعدة العريضة التي تستند اليها وضمها لجميع العناصر المخلصة في القرية. واعلن ان مايميز جبهتنا هو ان هدفها الاول تطبيق برنامجها وليس توزيع المناصب الشخصية الا سيوضع الشخص المناسب في المكان المناسب. وكلنا نشكل عائلة واحدة هي عائلة الجبهة.

ثم قدم الرفيق عبد الهادي اقتراح اللجنة التحضيرية لبرنامج الجبهة الانتخابي ويتضمن العناصر الاساسية التالية: العمل بالتعاون التام مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية وسائر الجماهير العربية في النضال من اجل المساواة في الحقوق اليومية والقومية. النضال من اجل ميزانيات عادية تتلاءم واوضاع جماهيرنا العربية وميزانيات تطوير مناسبة. واولاء التعليم اهتماما خاصا وحل مشكلة بناء المدارس المشتتة في القرية والقامة شبكة ري الاراضي الزراعية واستكمال شبكة المياه في القرية وغيرها.

ثم تحدث السيد صالح دراوشه، رئيس المجلس المحلي في اكسال، فاكد على اهمية هذه الانتخابات في الفترة الحالية بالنسبة للجماهير العربية في البلاد والتي تقيم الجبهات في كل قرية ومدينة. واعلن ان هذه الجبهات تمثل الادارة الحقيقية لجماهيرنا وانها تقوم على اساس المساواة والثقة والوحدة. وقال.. لهذه الجبهة لا ينضم احد من اجل نيل مناصب. واكد.. لقد انضممت الى الجبهة القطرية الام عشية انتخابات الكنيست الاخيرة في ظروف وحدة جماهير شعبنا في النضال من اجل قضاياها العادلة. وهذا هو العماد الاساسي لجبهاتنا المحلية.

وتحدث عن طبيعة المعركة الانتخابية المحلية فقال: لا خلاف بين حمائل قريتنا وعائلاتنا حول مطالبنا الاساسية.. فهي مطالب عادلة وموحدة. والخلاف هو مع السلطة. لذا علينا ان نتحد كلنا في عائلة واحدة هي عائلة الجبهة.

ثم تحدث الرفيق سليم القاسم، سكرتير منطقة الناصرة للحزب، عن دور الجبهات الدمقراطية في المعركة الانتخابية القادمة واشار الى تصعيد السلطات هجومها على هذه الجبهات ورؤيتهم فيها خطرا على ركائزهم الضعيفة.

وقد دار نقاش حيوي بين الحاضرين اختتم بالمصادقة على البرنامج وانتخبت هيئة ادارية من ٣٠ شخصا وسكرتيرا لها هو الاستاذ نواف عرسان شلبي.

تثبيت إطار الادارة الذاتية في الخليل في ظروف الاحتلال

القدس — لمراسل «الاتحاد» — حتى قبل ان يصادق مؤتمر «كامب ديفيد» بالاجماع على مشروع «الادارة الذاتية» في الضفة والقطاع المحتلين كثفت سلطات الاحتلال نشاطها لصنع اجهزة تلك «الادارة».. وآخر خطوة في هذا السبيل تثبيت مكانة «رابطة قرى الخليل» التي يرأسها الوزير الاردني السابق مصطفى دودين.

وقد جاء هذا التثبيت حين اعلن حاكم عسكري الخليل، في اجتماع حضره في مكتبه مخاتير قرى محافظة الخليل ورئيس رابطة قرى الخليل دودين، ان على المخاتير ان يقدموا طلباتهم ويعرضوا احتياجاتهم وشكاواهم عن طريق الرابطة. (الانباء ١٧—٩—٧٨).

وخلال هذا الاجتماع وافق ضابط الداخلية في الحكم العسكري على طلب دودين ان يتسلم موظفو الرابطة هويات المواطنين وبدورهم يسلمونها الى اصحابها. واتضح ان هنالك اربعة مواطنين ينتظرون اصدار هوياتهم.

وعلى اثر هذا الاجتماع وهذه المساعدة التي اعلنها الحاكم العسكري للرابطة قام رئيسها مصطفى دودين بجولة «تفقدية» — على حد تعبير «الانباء» — في بعض قرى الخليل شملت دير سامت وسكة وبيت عوا..

وفي غضون هذه الجولة اجتمع باهالي تلك القرى واستمع الى مطالبهم ووعد بمراجعة المختصين بشأنها وتنفيذ ما امكن منها.

وهكذا تتضح كما ذكرنا في عدد «الاتحاد» السابق معالم «الادارة الذاتية» في ظروف الاحتلال وتحت اشرافه..

المحكمة العليا توقف الاستيطان في البيره المحتلة

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا، اول امس الاحد، اوقفت بموجبه سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن كل نشاط استيطاني او اقامة اي نوع من الابنية على اراضي مدينة البيرة المحتلة حيث تقام مستوطنة باسم «بيت ايل».

وامرت المحكمة كلا من وزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة وحاكم لواء رام الله العسكري ان يقدموا تفسيراتهم عن الموضوع امام المحكمة خلال ٤٠ يوما من صدور القرار.

وكان قد تقدم ١٣ مختارا من البيرة مع عدد من اصحاب الاراضي بشكوى الى محكمة العدل العليا، بواسطة المحامي الياس خوري، طالبوها فيها بمنع سلطات الاحتلال من نهب اراضيهم واقامة المستوطنات عليها ومنعها من تنفيذ قرارها الذي اتخذته قبل شهرين ويقضي بمنع اي مواطن عربي من البناء على اراضيه الواقعة شمال مدينة البيرة المحتلة.

وقال المحامي المحكمة ان سلطات الاحتلال صادرت الارض لاغراض عسكرية. ولكنها فيما بعد منحت الارض لعصابة «غوش ايمونيم» لتقيم عليها مستوطنة مدنية. وقد رد ممثل سلطات الاحتلال بقوله انه لايوجد تناقض بين الاحتياجات العسكرية التي من اجلها صودرت الارض وبين اقامة «مستوطنة مدنية».

ويؤكد هذا التعليل النهج التوسعي للاحتلال.. الذي يستغل تفسير «الاغراض العسكرية» — حسب القانون — فيصادر الارض ويقيم المستوطنات الكولونيالية.

انفجاران في القدس

القدس — اصيب سبعة اشخاص في انفجارين وقعا صباح الاحد الماضي بالقرب من باب الخليل. وقد اعتقلت قوات البوليس العشرات من المواطنين العرب وقامت بتمشيط المنطقة بحثا عن عبوات ناسفة اخرى.

اجتماع شعبي في فسوطة تعقده الجبهة

فسوطة — لمراسلنا — عقدت جبهة فسوطة الدمقراطية امس الاول الاحد اجتماعا شعبيا استعدادا لخوض معركة الانتخابات للسلطات المحلية، تكلم فيه الرفيق جورج جريس حيث استعرض برنامج الجبهة واكد اهمية قيام جبهة قوية وشاملة في القرية لضمان النصر في معركة الانتخابات.

ثم تكلم عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق كمال غطاس.

ودعت جبهة فسوطة المحلية جماهير القرية والعناصر التقدمية والواعية للالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية.

وزارة المعارف لا زالت تماطل في تعيين مدير ومدرسين للمدرسة الثانوية في عرابة

عرابة — لمراسلنا — بالرغم من مرور اكثر من اسبوعين على افتتاح السنة الدراسية وبالرغم من تعيين المجلس المحلي للمدير والمدرسين الا ان وزارة المعارف مازالت تماطل في ارسال كتاب تعيين للمدير والمدرسين ويثير الامر تساؤلات كثيرة في القرية وفي المجلس المحلي.

وبعد الاتصالات المتكررة التي قام بها المجلس المحلي مع وزارة المعارف لم يصل اي جواب يبرر هذا التأخير في ارسال كتاب التعيين.

والجدير بالذكر ان المدرسة الثانوية تفتح في القرية لاول مرة، وهي بحاجة الى العناية الخاصة من سلطات المعارف.

انتهى اضراب المعلمين والمطالب لا تزال معلقة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — استجابت قيادة نقابة المعلمين من «التجمع» امس، بعد الاعلان عن نتائج مؤتمر «كامب ديفيد»، الى دعوة نائب رئيس الحكومة يدين الذي زف لهم «بشرى السلام» فاعلنت عن حل الاضراب، الذي استمر اسبوعا، ودعت جمهور المعلمين والطلاب الى العودة للمدارس.

هذا واذاعت الانباء امس بانه على الرغم من فك الاضراب بدون مكاسب فان قضايا المعلمين ومطالبهم مازالت معلقة وستبحث فيما بعد، وقد شكلت لجنة خاصة لذلك من الحكومة ونقابة المعلمين.

ويذكر ان هذه الاستجابة ماهي الا برهان جديد على تهادن «التجمع» وقادته مع حكومة «التكتل».

تعيين لجان انتخابات في (٤) قرى عربية

«الاتحاد» — لمراسلينا — عقدت المجالس العربية في كل من عبلين والمكر وسخنين وعرابة اجتماعات خاصة اقرت فيها تشكيل لجان انتخابات تشرف على عملية الانتخابات كما يقتضي القانون. ففي عبلين انتخب الرفيق نصري المر رئيسا للجنة، وفي المكر انتخب المحامي هاشم خطيب رئيسا، والسيد غازي ابو صالح رئيسا للجنة في سخنين، والمحامي صلاح بدارنة رئيسا للجنة عرابة البطوف.

ويذكر ان القانون يحدد فترة ٦٠ يوما على الاقل قبل موعد الانتخابات لانتخاب لجنة محلية عدد اعضائها بعدد اعضاء المجلس المحلي وتمثل الكتل المتمثلة في المجلس.

وهذه اللجنة بدورها تشرف على عملية الانتخابات من موعد تقديم القوائم وحتى صدور النتائج النهائية.

« حــركــة التغيير والمبــادرة »

تل ابيب — لمراسلنا — «حركة التغيير والمبادرة» هو الاسم الذي اختاره زعماء حركتي «التغيير» (بقيادة عضو الكنيست امنون روبنشتاين) و «عميت» (بقيادة الوزير مئير عميت) اللتين كانتا تشكلان ما سمي في حينه «بالحركة الدمقراطية للتغيير — داش» مع «الحركة الدمقراطية» (بزعامة يغئال يدين) وجماعة اساف يافوري (الذي لم يحدد موقفه بعد).

وعقد قادة «حركة التغيير والمبادرة» يوم الخميس الماضي في تل ابيب الاجتماع التأسيسي لها وانتخبوا فيه هيئة ادارية. وقد خطب في الاجتماع امنون روبنشتاين ومئير عميت وغيرهما من زعماء الحركة. واعلن عميت استقالته رسميا من الحكومة وهاجم سياستها بشدة مؤكدا على انه اختلف دائما مع معظم اعضائها في عدد من القضايا.

ولكن زعيم الحركة روبنشتاين اعلن امس ان كتلته (٧ اعضاء كنيست) ستؤيد الحكومة في «مشروع السلام» الذي وقعت عليه مع السادات في «كامب ديفيد» مع انه يعتقد ان الحكومة «بالغت» في تقديم «التنازلات» لمصر.

رئيس الدولــة يعــارض تعبير.. « تهويد الجليل »

الناصرة — لمراسلنا — اعلن رئيس الدولة، السيد يتسحاق نافون، خلال جولة قام بها يوم الاربعاء الماضي للمستوطنات الجديدة في الجليل، انه يعارض في استخدام تعبير «تهويد الجليل» ويعتقد ان من الافضل استخدام تعبير آخر (اخف حدة) هو «توطين يهود في الجليل». وقد تجاهل الرئيس نافون سياسة التهويد التي انتهجتها السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة فقال: ان كلمة «التهويد» تعني طرد الشعب الموجود في المكان وتوطين اليهود مكانهم «ونحن لا توجد لدينا نية كهذه ومن الافضل القول توطين يهود في الجليل. فهذا سيكون صحيحا اكثر وافضل من الناحية السياسية».

غــدا يجتمــع قــادة — بقيــة

الاربعاء، في دمشق. حيث يبحث قادة سوريا والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير نتائج المؤتمر الثلاثي في «كامب ديفيد».

واضاف: ان كل ماتسمى اليه الولايات المتحدة الامريكية هو خلق جو من الوهم بان الامور تتحرك في الشرق الاوسط، الامر الذي سيتيح لها فرصة كسب الوقت للقيام بمناورات جديدة لخدمة هدفها الاساسي وهو السيطرة على المنطقة وعلى النفط العربي.

واشار ياسر عرفات الى ان المشتركين في جبهة الصمود والتصدي يرفضون كل الصفقات الانفرادية في الشرق الاوسط لانها تعادي مصالح الشعوب العربية وتعرقل التسوية السلمية العادلة في المنطقة.

هذا ونشرت صحيفة «التشرين» السورية امس الاول، الاحد، مقالا حذرت فيه من عواقب المؤتمر الثلاثي في «كامب ديفيد»، ودعت الشعوب العربية الى اتخاذ التدابير اللازمة لصد الاخطار واحباط المؤامرة ضد العرب.

ودعا محرر وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» السياسي، امس الاثنين، الى تكريس التفاف الدول العربية حول خط المواجهة، مواجهة المبادرة الاستسلامية ومواجهة المؤامرة المتصاعدة، ضد نضال الشعب الفلسطيني وضد حركة التحرر الوطني في المنطقة العربية.

القــوى الوطنيــة تديــن — بقيــة

نشاطها وبدعم من المواطنين تمكنت من تحرير مدينة ماكو، وهي مركز احدى المحافظات القريبة من العاصمة ماناغوا.

هذا ومازالت قوات «الحرس الوطني» القمعية تقوم بالاعتداء على اراضي كوستاريكا بحجة ملاحقة الثوار. ومازالت تقصف المدن المحررة بطائرات يقودها الطيارون الامريكيون.

وقد اثار هذا الدعم الامريكي المفضوح لنظام سوموزا الغضب لدى شعوب امريكا اللاتينية فقامت مجموعة مسلحة بمهاجمة السفارة الامريكية في سان سلفادور، احتجاجا على دعم واشنطن لنظام سوموزا الدكتاتوري.

المناطــق المحتلــة تنتفــض — بقيــة

اما رئيس بلدية طولكرم، السيد حلمي حنون، فقال: ولد المؤتمر فاشلا. وستفشل نتائجه لانه يتجاهل القضية الفلسطينية مركز النزاع في الشرق الاوسط.

واضاف: سنبقى ضد «الادارة الذاتية» ومحاولات ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن السيد ابراهيم الطويل، رئيس بلدية البيرة، لم يجر اي حل للقضية الفلسطينية بل ان نتائج مؤتمر «كامب ديفيد» زادت الوضع تعقيدا. وجاءت هذه القرارات تغطية على فشل المؤتمر.

اننا ضد «الادارة الذاتية» وستفشل قرارات مؤتمر «كامب ديفيد» لانها تجاهلت القضية الفلسطينية والقيادة الفلسطينية الشرعية.

اما السيد محمد حسن ملحم، رئيس بلدية حلحول، فقال: «ان السلام الحقيقي الدائم هو السلام الذي يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، حقه في انشاء دولته المستقلة وحقه في تقرير مصيره بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. واي سلام آخر ما هو الا سلام زائف ينتهي بالمنطقة وشعوبها، في نهاية الامر، الى عواقب وخيمة تنعكس على كافة الشعوب».

واضاف: «الادارة الذاتية» ما هي الا نوع من الحكم لم يختره الشعب الفلسطيني بنفسه، بل يفرض عليه فرضا. ونحن لا نريد الحلول المفروضة. ونرفض مثل هذه الحلول التي تفرض علينا وعلى شعبنا. فشعبنا الحق في رفض اي حل مفروض عليه كباقي الشعوب.

وعلق السيد جميل الطريفي، نائب رئيس بلدية البيرة، على قرارات «كامب ديفيد» بقوله: ان «كامب ديفيد» هو استمرار للمؤامرة الامبريالية الامريكية. والسادات هو المنفذ للمؤامرة.

ان الشعب العربي الفلسطيني هو اكثر شعوب العالم حاجة الى السلام. ولكن سلاما عادلا يعطيه حقوقه المشروعة، حقه في تقرير المصير، واقامة دولته المستقلة».

اما القاضي تيسير كنعان من القدس فقال ان قرارات «كامب ديفيد» تعني ان مصر ستدخل في صلح منفرد مع اسرائيل. وهذا الاتفاق ترك دول المواجهة والفلسطينيين لوحدهم في الساحة. وقال ان السادات كان يخدع بعض العرب عندما كان يؤكد في كل المناسبات انه لن يصل الى حل منفرد مع اسرائيل.

هذا واعلن مجلس رام الله البلدي انه يرى في اعلان كامب ديفيد محاولة لاستبعاد الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية التي حددت سياسة واضحة بالنسبة للقضية الفلسطينية تقوم على اقامة دولة فلسطينية في حدود عام ١٩٦٧.

لقد تجاهل المؤتمر، كليا، حقوق الشعب الفلسطيني. وهذا اللقاء كان من اجل تحقيق تسوية جزئية بين اسرائيل ومصر وكان عمليا مخططا لابعاد منظمة التحرير الفلسطينية حيث تجرى محاولة فاشلة لخلق قيادة بديلة.

ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع وبدون حل هذه القضية حلا عادلا لا يمكن ان يكون هناك اي حل لازمة الشرق الاوسط.

ثـــوار ايـــران يتصــدون — بقيــة

والمتاجر المغلقة واعتقلت اصحابها.

« الثقة » في الحكومة

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان البرلمان الايراني، المؤلف بمعظمه من اعوان الشاه، منح ثقته لحكومة شريف امامي بغالبية ١١٧ صوتا ضد ١٦ وامتناع عضوين.. وذلك بعد مناقشات حادة دامت ثلاثة ايام حول بيان رئيس الحكومة الذي اعلن فيه عن ان الاحكام العرفية ستظل سارية المفعول ستة اشهر. واكد امامي انه لولا هذه الاحكام «لما تمكنا من افشال المؤامرة الشيوعية». وقد اثار هذا القول سخرية نواب المعارضة فوقف النائب احمد بني وقاطع امامي قائلا: الشعب لا يزال يقاوم قوات الحكومة.

بيان الجبهة الوطنية

واصدرت الجبهة الوطنية، التي تزعمها في الماضي مصدق، بيانا عالجت فيه حكومة امامي واجراءات الشاه ودعت الجماهير الى مواصلة النضال حتى اسقاط الشاه واعلان الجمهورية الدمقراطية في ايران. وكان حزب الشعب التقدمي «توده» قد اصدر بيانا مماثلا في الاسبوع الماضي.

اخر لحظــة

هذا واعترف تقرير حكومي رسمي في ايران بانه منذ تولى شريف امامي مقاليد رئاسة الحكومة في ايران (قبل ٣ اسابيع) وقعت حوالي ٢٠٠ عملية مسلحة ضد قوات الشاه والمؤسسات الحكومية. واضاف البيان انه منذ يوم السبت الماضي، حين اعلنت الاحكام العرفية، قتل ٩٧ شخصا وجرح ٢٠٠ من المواطنين معظمهم اصيبوا حين اطلقت قوات الشاه النار على المتظاهرين في ميدان حالة القريب من دار البرلمان احتجاجا على الاحكام العرفية.

لــن تمــر مؤامــرة — بقيــة

هذا الامر.

هذا هو الصلح المنفرد الذي رفضه السادات سابقا وقبله الان

من الواضح تماما ان الرئيس المصري انور السادات بتوقيعه الوثيقتين وافق عمليا على الصلح المنفرد مع اسرائيل بعد ان تشدد في رفضه..

فتنفيذ بنود الوثيقة الاولى او الاتفاق الاول يتم في عزلة عن الاتفاق الثاني حول الضفة والقطاع.. ويتم قبل سنتين او ثلاث من نهاية مرحلة «الادارة الذاتية» التي ستبحث بعدها في مستقبل هاتين المنطقتين المحتلتين، بل ان السادات سيوقع على معاهدة السلام مع اسرائيل حتى قبل ان يظهر مدى استعدادها للانسحاب من المنطقتين المحتلتين حسب قرار مجلس الامن ٢٤٢.

وجدير ان نستعرض الآن النزول السادات في طريق الاستسلام وتراجعه من مواقفه المعلنة.

في خطابه في الكنيست في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ اعلن السادات ان مصر تصر على امرين لعقد معاهدة السلام: انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ واعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة..

ومع الايام تنازل عن الدولة الفلسطينية واصر على الانسحاب الاسرائيلي التام واعادة الضفة الى الاردن وقطاع غزة الى مصر بل انه بعد مؤتمر وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة في «ليدس» (بريطانيا) في تموز الماضي اعلن تجميد المفاوضات مع اسرائيل ما لم تعلن استعدادها للانسحاب التام من الاراضي المحتلة.

وها هو اليوم يستسلم امام الاملاء الامريكي — الاسرائيلي فيقبل بوثيقتين لا تقرا الانسحاب من الاراضي المحتلة ولا تعيدا الضفة والقطاع الى الاردن ومصر.. ولا تعترفا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

دوافع الاتفـاق: اقامة حلف معاد لحركة التحرر القومي العربية والسوفييت

لقد اتضح منذ وقت طويل ان النظام الساداتي انطلاقا من قاعدته الطبقية البرجوازية لا يحرص على مصالح الشعوب العربية القومية، بل على مصالح الرجعية العربية في مصر والسعودية وغيرها.

وجسم السادات هذا الامر لا ليحارب الاحتلال الاسرائيلي، بل ليتصدى «للتغلغل السوفييتي» في افريقيا اي لحركة التحرر القومي والاجتماعي في تلك القارة.

ولهذا فالاتفاق الذي تم في «كامب ديفيد» صدر عن شعور السادات باهمية عقد الحلف الامريكي — المصري — الاسرائيلي ضد الحركة الثورية في العالم العربي. وهذا يعني ان المصلحة الطبقية رجحت على المصلحة القومية.

ماذا بعــد ؟

حذرنا دائما من خطر ترتيب امبريالي امريكي في الشرق الاوسط يتعاون على تنفيذه حكام مصر واسرائيل والرجعية.. وقلنا ان هذا الترتيب هو تآمر على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني.

وفي الوقت نفسه فان التآمر لن يمر.. وردود الفعل حتى الآن تؤكد هذه الحقيقة.

(اقرأ بيان المكتب السياسي وردود الفعل في الضفة وفي العالم العربي والعالم في غير هذا المكان).

بيــان المكتــب السياســي — بقيــة

الحركات التقدمية في الدول العربية والخليج الفارسي وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى.

ان اقامة حلف عدواني كهذا بقيادة الامبريالية الامريكية وحلف شمال الاطلسي تنزل ضررا جسيما باستقلال الشعوب، وتصعد التوتر في منطقتنا وخارجها، وستزيد من خطر الحرب.

ويؤكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان السلام العادل والثابت يمكن ان يتحقق فقط على اساس انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واحترام استقلال وسيادة دولة اسرائيل وجميع دول المنطقة.

ان السلام في الشرق الاوسط يتحقق فقط في اطار سياسة الانفراج الدولي والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول اخرى.

ان مؤتمر «كامب ديفيد» لايبشر، اذن، بالسلام، وانما بادخال منطقتنا في دوامة عسكرية شاملة قد تكون نتائجها وخيمة على الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على حد سواء.

ان مصلحة اسرائيل الحقيقية تتمثل في سياسة سلمية، ومحايدة وغير متحازة في السياسة الخارجية.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناشد جميع الاوساط والقوى المحبة للسلام واصحاب المسؤولية القومية والواقعية السياسية بان يتوحدوا في النضال من اجل السلام العادل والشامل والثابت الذي يحترم حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والدول المجاورة.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ١٩٧٨/٩/١٨

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤,٥٠ • AL-ITTIHAD • 4.50

الجمعة ٢٢ ايلول ١٩٧٨ ، … شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٨ — VOL 38/35 — 22.9.1978

اتفاقات « كامب ديفيد » تمهد الطريق لاقامة حلف امبريالي معاد للعملية الثورية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اعلن الرئيس المصري انور السادات انه مستعد للتفاوض حول اتفاق سلام مع اسرائيل حتى بدون تأييد المملكة السعودية كما انه مستعد للتفاوض حول الضفة الغربية وقطاع غزة بدون موافقة الاردن . (الوكالات ٢٠–٩–٧٨) .

وبهذا اكد السادات على ان الدوافع التي دفعته ودفعت شريكيه ، الرئيس الامريكي ، كارتر ، ورئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن ، الى توقيع وثيقتي اطار « التسوية » في الشرق الاوسط ، هي دوافع طبقية رجعية .

والواقع ان « تايم » الامريكية في عددها الاخير (بتاريخ ٢٥–٩–٧٨) حددت هذه الدوافع فكتبت : واصبحت التسوية العربية – الاسرائيلية – شديدة الالحاح بسبب عدد من المشاكل التي تهدد استقرار الشرق الاوسط . ومن هذه المشاكل الاضطراب والعنف الذي زعزع الوضع في ايران والحرب المستمرة في لبنان .

واضافت « تايم » : وقال نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي يغال يدين في القدس : ان الوضع في ايران ولبنان من الممكن ان يساعد على دفع الامور في كامب ديفيد .. واعتبرت المجلة ان مصدر الاضطراب : زيادة تواجد السوفييت في حوض البحر الاحمر ومناطق الخليج الفارسي ، « ومغامرات » الاتحاد السوفييتي في افريقيا !!!

وهكذا فاتفاقتي « كامب ديفيد » لم تكونا تسوية لأزمة الشرق الاوسط بل محاولة لتوحيد القوى الرجعية في المنطقة لضرب حركة التحرر القومي العربية واقامة جبهة معادية للعملية الثورية والاتحاد السوفييتي في المنطقة .

ويؤكد هذه الحقيقة ان محافل وزارة الحربية الامريكية اذاعت ان وزير الحربية هارولد براون قرر زيارة اسرائيل ومصر لاجراء محادثات مع المسؤولين في القطرين لتوسيع حجم المساعدات العسكرية لهما .

وبداهة انتصب السؤال لماذا يجري البحث – والحديث عن التسوية والسلام – عن زيادة المساعدات العسكرية ؟

لقد شاع السر ان حكام الولايات المتحدة يسعون الى اقامة حلف عسكري من اسرائيل ومصر والسعودية والاردن وامارات الخليج العربي لضرب حركة التحرر القومي العربية والتقدمية ولمجابهة الاتحاد السوفييتي مجابهة

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

اضراب عام احتجاجا على اقالة رئيس واعضاء مجلس بيت جالا!

القدس – لمراسلنا – اثار قرار محكمة العدل العليا المصادقة على قرار الحكم العسكرى باقالة رئيس بلدية بيت جالا وثلاثة من اعضاء المجلس بتهمة القيام « بالاعتداء على رجال الشرطة في اثناء تادية واجبهم » ! ، موجة من الاستنكار والاحتجاج الشعبي في الضفة الغربية المحتلة .

فقد اضربت جميع المجالس البلدية الوطنية في الضفة عن العمل واغلقت مبانيها ، امس الخميس ، احتجاجا على القرار وتضامنا مع رئيس واعضاء مجلس بيت جالا . وكذلك استقال سائر اعضاء مجلس بيت جالا من عضوية المجلس مؤكدين ان قرار المحكمة هو سابقة خطيرة استهدفت عرقلة اعمال المجلس وضرب وحدة اعضائه مع الاهالي . ولهذا فهم لا يستطيعون البقاء في مناصبهم بدون زملائهم الاربعة الذين انتخبهم اهالي بيت جالا بالاجماع .

وكانت المحكمة قد قررت ، اول امس الاربعاء ، الموافقة على قرار الحكم العسكرى اقالة رئيس بلدية بيت جالا ، بشارة داود ، واعضاء المجلس عليب السقا وبشارة خاروفه واميل محرز ، بعدان حكمت عليهم المحكمة العسكرية ، باحكام مختلفة بالسجن مع وقف التنفيذ وبغرامات مالية .

ويذكر القراء ان رئيس البلدية وزملاءه رفضوا التهمة الموجهة اليهم واكدوا ان جنود الاحتلال هم الذين اعتدوا عليهم بالضرب واهانوهم في غرفة التحقيق في مركز شرطة الاحتلال .

بالاضراب والاعتصام والتظاهر رفضت جماهير الضفة والقطاع المؤامرة الثلاثية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني

*** اضرابات ومظاهرات صاخبة واعتصامات في نابلس ورام الله والبيرة والخليل والقدس العربية وجنين وبيت لحم وحلحول وغزة وخان يونس * الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة ويملأ المناطق بقوات القمع ***

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – استجابت جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لنداء ممثلها الشرعي الوحيد – منظمة التحرير الفلسطينية ، فاعربت في انتفاضة شعبية عن رفضها الحاسم لاتفاقي التآمر في « كامب ديفيد » على حقوق شعبها العادلة مؤكدة رفضها لاى شكل من اشكال الاحتلال (ادارة ذاتية وغيرها) واصرارها على التحرر والاستقلال التام في ارض الوطن .

وعلى الرغم من اجراءات القمع المشددة وحملة الاعتقالات الواسعة وتعبئة مدن المناطق بجنود الاحتلال بحجة الاحتياطات الامنية ، اضربت مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقامت في اكثرها مظاهرات شعبية .

وفي نابلس مثلا دام الاضراب الشامل يومي الاربعاء والخميس . وحين توزع جنود الاحتلال ليلزموا اصحاب المحلات التجارية على فتحها نزل السكان في مظاهرات شعبية ضخمة رفعوا خلالها الشعارات الوطنية المطالبة بازالة الاحتلال الاسرائيلي وهتفوا : « نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية » « لا للادارة الذاتية » و « الموت للخونة » و « السادات ليس منا » وغيرها . وقام المتظاهرون بحرق الاطارات القديمة واقامة الحواجز في الشوارع لمنع وصول قوات الاحتلال التي جاءت باعداد كبيرة لقمع المظاهرات .

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت نظام حظر التجول على احد مخيمات اللاجئين طول يوم الاثنين الماضي بعد ان قذفت الجماهير احدى سيارات جيش الاحتلال بالحجارة .

وفي القدس العربية المحتلة اعتصم طلاب مدرسة « دار الاولاد » داخل المدرسة امس الخميس فقامت قوات الاحتلال باقتحام المدرسة وضرب الطلاب واعتقلت مدير المدرسة وعددا من المعلمين والطلاب . وكان عدد من الشباب خرجوا امس الاول في مظاهرة في شارع « صلاح الدين » واشعلوا النار في الاطارات القديمة .

وفي جنين وبيت لحم ورام الله وحلحول والخليل وبيت حنون وفي قطاع غزة اضرب طلاب المدارس واعتصموا في مقاعدهم وتصدوا لقوات الاحتلال التي هاجمتهم وحاصرتهم وحاولت ضرب اضرابهم .

هذا.. وعلمنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بحملة اعتقالات واسعة في اوساط الطلاب والمثقفين واصحاب المتاجر الذين اضربوا .

معارضة شاملة لاتفاق « كامب ديفيد »

هذا ولا تزال تردنا ردود فعل القادة الوطنيين ورؤساء المجالس المحلية والبلدية في المناطق العربية المحتلة على اتفاقي التآمر في « كامب ديفيد » .

واعلن كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، في مؤتمر صحفي في واشنطن امس الاول : « لقد تهرب اقطاب « كامب ديفيد » من القضية الفلسطينية بابعادها الثلاثة : الشعب والارض والقيادة . واهملوا القضية الاساسية – وهي قضية مستقبل الفلسطينيين واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، بدون حل » . واضاف .. « ان من يتعمق في بنود اتفاقي كامب ديفيد يكتشف انهما حققا الحلم الصهيوني وان السادات خان القضية الفلسطينية والعربية عموما . وان من يعتقد على ضوء هذا ان السلام قريب فانما هو يخدع نفسه » .

وبهذه الروح صرح حنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور وعبد العزيز السويطي رئيس بلدية اريحا ومحمد موسى عمرو رئيس بلدية دورا والحاج امين النصر رئيس بلدية قلقيلية .

هذا واصدر مجلس بلدية الخليل يوم الثلاثاء الماضي قرارا جاء فيه :

١– ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وان اى حل يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني ويتم في غياب منظمة التحرير الفلسطينية هو حل مرفوض لن يكتب له النجاح .

٢ – ان السلام الدائم القائم على العدل لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس ، لب فلسطين ، وبحق الشعب الفلسطيني في اقامة

– البقية على ص ٨ ع ١ –

من معالم الانتفاضة

- قامت قوات الاحتلال بمحاصرة مدينة بيت لحم المحتلة وركزت قوات كبيرة امام جامعة بيت لحم ، امس الخميس .
- تصدى المتظاهرون في قرية بيت حنون الى قافلة الحاكم العسكرى الذى جاء ليحضر احتفالا يقام على شرفه فيها ومنعوه من الدخول وافشلوا الاحتفال .
- قرر الحاكم العسكرى في حلحول اغلاق المدرسة الى اجل غير مسمى « عقابا » للطلاب والمعلمين الذين تظاهروا ضد اتفاق « كامب ديفيد » .

جبهة الصمود والتصدى تخطط افشال التآمر على حقوق الشعب الفلسطيني

حيفا – محرر « الاتحاد » السياسي – يواصل مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدى ، باشتراك الرؤساء حافظ الاسد (السوري) وهواري بومدين (الجزائري) ومعمر القذافي (الليبي) وعلي ناصر محمد (اليمن الديمقراطي) وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، اجتماعاته في دمشق ، لبحث افضل الطرق لاحباط مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتؤكد وكالات الانباء ان المحافل الوطنية في مختلف انحاء العالم العربي تبعث الى المؤتمر بتحيات دافئة وتؤكد تأييدها قراراته.

وصرح الرئيس السوري حافظ الاسد في عشية المؤتمر : ان الرئيس السادات تخلى عن تعهداته حول القدس العربية والشعب العربي الفلسطيني ولم يعد طرفا في النضال من اجل حقوق الشعوب العربية .

هذا ويهدف مؤتمر قمة الصمود والتصدى الثالث الى اتخاذ الخطوات العملية لاحباط تآمر « كامب ديفيد ».

وصرح نائب رئيس وزراء سوريا ووزير خارجيتها عبد الحليم خدام في مقابلة صحفية : ان مؤتمر الصمود والتصدى يجتمع بشعور من المسؤولية التاريخية ، ويهدف الى وضع استراتيجية واضحة في المرحلة القادمة على ضوء التطورات الناشئة .

واكد خدام تمسك بلاده بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر القوى الثورية في العالم .

واوضحت المحافل المطلعة ان المسؤولين العرب في مؤتمر الصمود والتصدى يؤمنون بان المرحلة الحالية ، بعد نهج السادات الاستسلامي، تتطلب تلاحم القوى الثورية في العالم العربي .. وهذا يعنى توطيد الحلف بين المنظمة والقوى الوطنية الثورية في لبنان من ناحية وبين المنظمة والقوى العربية الوطنية من ناحية اخرى .

ويتضح الان ان هدف مؤتمر الصمود والتصدى الحالى هو اسقاط اتفاقات السادات الانهزامية .. وانتهاج سياسة تؤدى الى تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والظاهر ان مؤتمر الصمود والتصدى سيتوجه الى قوى التضامن الاسيوى الافريقى لتقف معه في معركته الوطنية .

وتشير الدلائل الى ان مؤتمر الصمود والتصدى سيبحث مسالة اثارة هذا الاتفاق الثلاثي التآمرى (اتفاق كامب ديفيد) في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الحالية .

وهذا ما تتخوف منه اطراف المؤامرة اعتقادا منها ان الاكثرية الساحقة في الامم المتحدة لن توافق على حرمان الشعب العربى الفلسطيني من حقوقه ولهذا سترفض اتفاق « كامب ديفد » !

حكام الانظمة العربية الرجعية يساندون السادات ولكنهم يحجمون عن ذلك

حيفا – لمحرر الش[illegible] – تؤكد وكالات الانباء ان المسؤولين في النظام الساداتي يعربون عن قلقهم من جراء عزلة السادات في العالم العربي ، الناجمة عن ردود الفعل الغاضبة التي استقبلت وثيقتي الاستسلام التي وقعهما الرئيس المصري في كامب ديفيد .

ولاحظت هذه الوكالات ان الملك حسن المغربي استقبل الرئيس المصري « بتواضع » اي بدون « طبل وزمر » كما يقولون .

وقد جاء استقبال الملك حسن بعد ان اعلن حكام السعودية والاردن موقفهم المتحفظ من اتفاقي كامب ديفيد .

وتأكد من هذا الموقف المتحفظ ان حكام القطرين ، بغض النظر عن تماثلهم مع السادات ، يتخوفون من غضبة الشعوب العربية المتنامية ويحاولون مسايرتها .

وهذا التباين بين الموقف المعلن وغير المعلن اتضح من بياني النظامين السعودي والاردني .

السعودية : تقدر .. تتحفظ ولا تتدخل

فقد جاء في بيان الحكومة السعودية « مع تقديرها (الحكومة السعودية) للجهود التي بذلها الرئيس الامريكي كارتر قبل المؤتمر وخلاله ترى انما تم التوصل اليه في مؤتمر « كامب ديفيد » لايعتبر صيغة نهائية (اي يمكن اعتباره صيغة مرحلية – المحرر) مقبولة للسلام » .

– البقية على ص ٨ ع ١ –

اعتقالات في المغرب « احتفالا » بزيارة السادات

الرباط – الوكالات – قامت السلطات المغربية بابعاد مئات الطلاب والفلسطينيين عن العاصمة ، الرباط ، كما اعتقلت العشرات منهم بحجة منع « الاعتداء على حياة الرئيس المصرى » الذى وصل الى المغرب ، اول امس الاربعاء ، في زيارة وصفت بانها جاءت « في اطار التنسيق بين البلدين واطلاع الملك حسن الثاني على نتائج اتفاق « كامب ديفيد » » .

هذا واكد مراسلو الوكالات الاجنبية والمحلية ان السلطات المغربية لم تجرا على تنظيم استقبال رسمي للسادات وان حفل الاستقبال كان هزيلا . فلم تلق فيه اية خطابات ولم يعزف النشيد الوطني المصرى او المغربى – كما هو متبع – ولم يحضر الجمهور الى المطار . واضاف المراسلون ان

– البقيه على ص ٨ ع ٣ –

عودة الرفيق ابراهيم مالك من ايطاليا

حيفا – « الاتحاد » – عاد الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي الرفيق ابراهيم مالك نائب رئيس تحرير « الاتحاد » بعد اشتراكه في مهرجان صحيفة « يونيتا » لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي الذي عقد بين ١٥ – ١٧ الجاري في مدينة « جنوفا ».

وقد مثل ابراهيم مالك في المهرجان الصحافة الشيوعية التي تصدر في اسرائيل .

وقد اشتركت في المهرجان وفود عن الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية وحركات التحرر الوطني في العالم ومن ضمنها وفد خاص عن منظمة التحرير الفلسطينية .

قوات الحرس النيكاراغوى ترتكب الجرائم الوحشية في محاولة لوقف الثورة للاطاحة بالدكتاتورية

ماناغوا – الوكالات – يستمر القتال في نيكاراغوا بين ثوار الجبهة الوطنية و « الحرس الوطني » الموالي لسوموزا . وترتكب قوات الدكتاتور الجائر والمذابح المرعبة ضد المواطنين وتنفذ احكام الاعدام لمجرد اشتباهها بان هذا المواطن هو من الثوار او قدم لهم المساعدة .

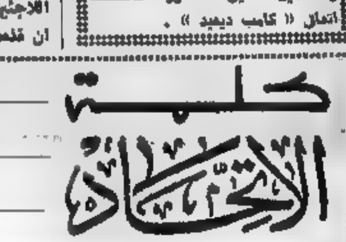
وتقول الانباء ان الطائرات التي يقودها المرتزقة الامريكيون قصفت العديد من المدن في البلاد وانهما مسحت اقساما واسعة من مدن استيلا وليون وشيننديغا . وتركز هذه الطائرات قصفها على الاحياء العمالية في المدن والقرى .

– البقية على ص ٨ ع ١ –

عدوان روديسى جديد على اراضى موزمبيق

سالزبوري – اعلنت الحكومة العنصرية في روديسيا ان قواتها اخترقت ، امس الاول ، الحدود مع موزمبيق بحثا عن ثوار الجبهة الوطنية التي يرئسها الزعيم الوطني موغابي . وادعت ان العمليات العسكرية التي تقوم بها هذه القوات انما تستهدف

– البقية على ص ٨ ع ١ –



كلمة الاتحاد

ستبدد الشعوب روح « كامب ديفيد » وستذرو رياح مقاومتها كافة المؤامرات

لن نتوقف طويلا على الشقوق التى بدات تظهر في جبهة التآمر الثلاثية نتيجة الخلافات حول تفسير بنود « اطارى : السلام في الشرق الاوسط ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيل » .

وحكام اسرائيل لم يتاخروا كثيرا في الاعراب عن مطامعهم في ابتزاز مزيد من التنازلات من النظام الساداتي على جبهتي سيناء والمناطق العربية الفلسطينية – الضفة والقطاع المحتلين .

ويشجعهم على ذلك ان الرئيس المصرى انور السادات اعلن عن اصراره على المضى في طريقه حتى بدون مساندة السعودية والاردن .

والحقيقة ان ما يجمع الرئيس المصرى السادات والرئيس الامريكى كارتر ورئيس الوزراء بيغن هو المقرر في مجريات الامور المتوقعة بعد « كامب ديفيد » .

وقد ازاحت « يديعوت احرونوت » ، يوم الثلاثاء الماضى ، النقاب عن القاسم المشترك الذى يوحد اطراف المؤامرة فكتبت ان اتفاق كامب ديفيد قضى على الحلم المخيف الثقيل – حلم جنيف ذلك المؤتمر الذى كنا نستعد « باشتراك الروس » و « مخربيهم » من افراد المنظمات (الفلسطينية) » .

واضافت : اما الان فليس ثمة ضرورة لجنيف وليس ثمة معنى للبيانات التى لا تنتهى والتى يدلى بها فالدهايم (سكرتير عام الامم المتحدة) لبعث مؤتمر جنيف من جديد بكل ثمن . « كما ان روسيا ستبعد عن حدودنا وتتم تصفية المنظمات (الفلسطينية) كمرشح قوى للحكم في دولة لهم في الضفة » .

اذن فاتفاق كامب ديفيد يخلق « الاطر » لا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط بل لتعاون الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية لتمرير ترتيب – باسم « تسوية سلام » – في المنطقة يوطد مواقع هذه القوى الثلاث على حساب مصالح الشعوب العربية .

ويشترط لانجاح ذلك القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها تجسد حقوق الشعب العربى الفلسطيني القومية ، واستبعاد الاتحاد السوفييتى عن التطورات الدولية في منطقة حاسمة في عالمنا وعصرنا .

ونستطيع ان نضيف الى شرطى يديعوت احرونوت – التى تمثل حكام اسرائيل – شرطا اضافيا هو ضرب سوريا او تحييدها عن طريق حرفها عن سياستها المعادية للامبريالية ولحكام اسرائيل .

لا نشك لحظة واحدة في ان المتآمرين يهذون حين يتصورون ان في وسعهم تمرير مثل هذه المؤامرة .

فمنذ الحرب العالمية الثانية – ولا نريد ان نعود الى ما سبقها من مراحل منذ الثورة الاشتراكية الكبرى – لم تحل قضية دولية واحدة بدون الاتحاد السوفييتى – روسيا باصطلاح « يديعوت احرونوت » .

ونذهب الى ابعد من هذا : فلم تحل اية عقدة دولية حلا دائما بدون الاتحاد السوفييتى .

ولم تستقم اية تسوية بدون ان تعتمد على اسس مبدئية عادلة طرحها الاتحاد السوفييتى واصر عليها وقبلت بها سائر اطراف المشكلة المعنية .

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

المنظمة تشجب مؤامرة كامب ديفيد وتستنفر القوى الثورية لاحباطها

بيروت – الوكالات – عقدت اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا طارئا لها ، برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية ، وبمشاركة ممثلي جميع فصائل الثورة الفلسطينية .

واصدر الاجتماع الطارئ بعد مناقشة نتائج قمة « كامب ديفيد » بيانا ادان فيه وثيقتي « كامب ديفيد » اللتين تشكلان اخطر حلقات المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ . وجاء في البيان ان ما سعت اليه الصهيونية والامبريالية الامريكية طوال ثلاثين عاما قدمه لها السادات بتسليمه لبيغن بكل شروطه لتصفية القضية الفلسطينية والعربية .

واكدت منظمة التحرير الفلسطينية على مايلي :

١– ان اتفاق « كامب ديفيد » يمثل استسلام السادات الكامل لمشروع بيغن الذي طرحه في الكنيست وفي الاسماعيلية . وهذا المشروع يؤكد على اصرار حكام اسرائيل على تثبيت احتلالهم الاراضي الفلسطينية والسورية واجزاء من سيناء . وقد فرط السادات بالقدس التي مثلت على الدوام رمزا مقدسا لامتنا العربية وسائر المسلمين والمسيحيين في العالم .

٢– ان الاتفاق يبين تواطؤ السادات التام مع اهداف الصهيونية بانكار الحقوق الفلسطينية بكاملها وفي الاستعداد للمشاركة في ضرب القضية الفلسطينية ارضا وشعبا وثورة تحت اشراف وتخطيط الامبريالية الامريكية .

٣– يمثل هذا الاتفاق الخطوة الاخيرة في مسيرة الاستسلام التي بداها النظام الساداتي ، الذي يفرط الان بكرامة مصر وبجزء من ترابها الوطني .

اننا نهيب بشعب مصر العظيم الذي لم يفرط يوما بكرامته الوطنية واستقلال وطنه وحقوق الشعب الفلسطيني والحقوق العربية القومية ان ينتفض لكرامته وان يتصدى للمؤامرة التي تهدد مستقبل امته .

٤– ان السادات ، من خلال هذا الاتفاق ، حقق اهداف الامبريالية القديمة التي فشلت في تحقيقها منذ حلف بغداد وايزنهاور وعدواني عام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ . والسادات يعلن عن استعداده لدخول حلف مصرى – امريكي من اجل اخضاع المنطقة بكاملها للهيمنة الامريكية وتصفية مواقع حركة التحرر والتقدم لامتنا وسائر الشعوب المناضلة في افريقيا والشرق الاوسط عموما .

٥ – ان نظام السادات ، بتوقيعه هذا الاتفاق ، يكرس الهدف الامبريالي الصهيوني المعروف لعزل مصر تماما عن النضال القومي العربي وضرب كل المقررات العربية الصادرة عن مؤتمرات القمة في الجزائر والرباط وقرارات المجتمع الدولي التى اعلنها في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وقرارات مؤتمرات دول عدم الانحياز والدول الافريقية والصديقة .

٦– ان مشروع السادات « الادارة الذاتية » يكرس هدف الصهيونية في تحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى مستعمرة خاضعة للاحتلال بشكل دائم ويحاول ادخال الاردن كطرف في هذا المخطط وكاداة قمع في خدمة ديمومة الاحتلال .

وما الحديث عن تجميد المستوطنات (الكولونيالية) الجديدة الا مناورة خادعة هدفها تثبيت المستوطنات القديمة والسماح بتنفيذ مشروع بيغن في توسيع هذه المستوطنات وزيادة عدد سكانها خلال السنوات الخمس القادمة تمهيدا لفرض الامر الواقع واستمرار الاحتلال .

٧ – تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية تصميم الشعب العربي الفلسطيني على مجابهة هذه المؤامرة واحباطها . وشعبنا الذى يقف موحدا تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الوحيد يؤكد مرة اخرى انه لن يساوم ولن يهادن اى مشروع تصفوى على غرار « الادارة الذاتية » او اى مشروع اخر يستهدف تبديد حقه الثابت والراسخ في الاستقلال الوطني الكامل وفي العودة الى وطنه وبناء دولته المستقلة .

– البقية على ص ٧ ع ٤ –

ردا على يوئيل دار

* ليس لاحد فضل علينا اذا كنا نعمل ليل نهار لكسب لقمة العيش بكرامة ..

نرفض حلف الدم .. ونريد علاقة تقوم على الاحترام المتبادل

* لن تدوم سياسة خداع كل الناس كل الوقت ..

بقلم : ابن اياس

نشرت صحيفة « دافار » لمراسلها يوئيل دار مقالا في عدد الاحد ١٠ ايلول ١٩٧٨ حول قضية تجنيد ابناء الطائفة العربية الدرزية اجباريا في الجيش ، وفيه يتوصل الى نتيجة واقعية . وهي انه يجب اعفاء الدروز من التجنيد الاجباري وتحويله الى اختياري .. وهذا ما نطالب به .. لان هذا هو الواقع .. وما كنا نرد على هذا المقال لولا انه جاء محشوا بالمغالطات والفرضيات الخاطئة ولولا ان كاتبه هو يوئيل دار الذي يعبر في مقالاته في « دافار والانباء والاذاعة » عن موقف السلطة وما يدور في « الشبابيك العليا » وخاصة غرف « العمليات » التي يجري فيها بحث اوضاع العرب وخاصة ابناء الطائفة الدرزية .

يقول يوئيل دار ان مسالة تجنيد الدروز اثيرت بعد توقيع العرائض في القرى الدرزية والتي نظمتها لجنة المبادرة الدرزية ... ولجنة المبادرة تطالب باعفاء الشبان الدروز من الخدمة الاجبارية وتحويلها الى اختيارية . ويوئيل دار يعتقد ان اللجنة تدعم هذا الرفض للتجنيد بادعائين اولا : الدروز عرب ولا يمكن ان يحاربوا ابناء شعبهم العربي ، وفي سياق المقال يرد بنفسه على هذا الادعاء او انه يعلم قراء «الدافار» كيف يردون على لجنة المبادرة بقوله : ان هذا الادعاء باطل لان « العرب في اليمن حاربوا ضد العرب في مصر » وان « العرب في الاردن حاربوا ضد العرب الفلسطينيين عام ١٩٧٠ » ..

والسبب الثاني او الادعاء الثاني ، كما يقول يوئيل دار ، هو ان السلطات ، رغم التجنيد ، لم تمنحهم حقوقهم كاملة وتعاملهم كما تعامل بقية الطوائف العربية .. وعنده رد على هذا الادعاء . يقول : « ان هذا الادعاء مبالغ فيه ولا اساس له لان اية حكومة من حكومات اسرائيل لم تسلب اراضي الدروز وبين قوسين (باستثناء الحادثة الكئيبة لارض الخيط التابعة لاهالي بيت جن في اواخر الاربعينات) . ولكن هناك خلافا حول تسوية الاراضي في الجليل . فالدروز يطالبون بملكية ١٠٠ الف دونم . ٩٠٪ منهم ليس لديهم كوشان طابو على الارض » .

رد على الملحدين ..

يوئيل دار في مقاله هذا يحاول ان يكون المعلم الاول للرد على « الملحدين » .. اعضاء لجنة المبادرة الذين يكرهون سياسة السلطة ويقاومونها .. ولكنه كما يبدو يرد على نفسه بنفسه .. فالادعاء الاول هو واقع ولكن ليس هو السبب الاول للرفض والادعاء الثاني حول عدم الحصول على الحقوق هو واقع وهو كذلك ليس السبب الثاني للرفض .. لان لجنة المبادرة بمواقفها الوطنية ومطالبها العادلة لا ترى في نضالها محاولة لعقد صفقات مع السلطة كذلك لا تنطلق من منطلقات قومية رافضة حتى تدعي ان العربي لا يحارب العربي ..

اننا لا نرفض التجنيد لاننا كعرب لا نحارب العرب فحسب .. فالصراع في الشرق الاوسط هو في نظرنا ليس بين العرب واليهود كقوميتين متصارعتين .. ولا نفهمه هكذا .. وانما نحن نؤمن ان الصراع هو بين نظام توسعي عسكري يحاول الاستفادة من النظم الرجعية العربية ونخاذلها لضرب حركة التحرر العربية المتجسدة بنضال الشعب العربي الفلسطيني ، والتوسع على حساب الشعوب العربية . ولهذا السبب اخترنا موقع النضال مع القوى الديمقراطية التقدمية عربية ويهودية . ونحن لسنا على استعداد ان نضحي بأية نقطة دم في خدمة هذا النظام التوسعي .. نحن نرفض يا سيد يوئيل دار ان نخدم سياسة الاحتلال .. ونرفض المساهمة في تطبيق النظرية الصهيونية القائمة على التوسع الاقليمي وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضرب حركته التحررية والوطنية .. كيف تريدني ان احارب في صفوف الجيش الاسرائيلي وهو الاداة العسكرية التي تستعملها حكومات اسرائيل للتمسك بالاراضي العربية المحتلة .. او للاحتلال . كيف تريدني ان احارب في هذا الجيش الذي يعمل على تنفيذ سياسة بيغن – ديان – وايزمن .. الذين ينكرون على ابناء شعبي العربي حقهم في الحياة الحرة والاستقلال ؟

كيف تريدني ان احارب واضحي بنفسي من اجل تحويل وطني الى قاعدة عسكرية امريكية تنطلق منها طائرات الفانتوم والكفير لقتل الاطفال في مخيمات اللاجئين او حتى للتهديد بنسف آبار النفط العربية ؟ وكيف تريدني ان احارب دفاعا عن سياسة القمع والارهاب التي تمارس في نابلس ورام الله وبيت لحم .. وحتى عن سخنين ومجد الكروم وفي قريتي دالية الكرمل .. او انك تعتبر الهجمات البوليسية بعد منتصف الليل واعتقال عشرات الشبان هو دفاعا عن الامن .. ممن ؟ من الذين تطالبونهم بالدفاع عن هذه السياسة ؟

كيف تريدني ان احارب دفاعا عن مواقف : من يعتبرنا غرباء في هذا الوطن .. او سرطانا .. او طابورا خامسا .. او من يحلم بترحيلنا .. او من يقول لنا صباح مساء : هذه الدولة لليهود ولليهود فقط ! امن اجل هذا تريدنا يا سيد يوئيل دار ان نقاتل في صفوف الجيش الاسرائيلي ؟

هل فهمت الآن ما معنى اننا عرب ؟ ولسنا عربا فحسب !

ولما عن نهب الارض فهل تستطيع ان تكذب الحقائق التالية ؟ اقرأ هذه الارقام هل هي صحيحة ام ان لجنة المبادرة اختلقتها ؟

« صودر حتى الآن اكثر من ٧٠٪ من اراضي الدروز . مثلا قرية حرفيش كانت تملك سنة ١٩٤٨ ، ١٦٤٥٠٠ دونم ارض صودر منها حتى الآن ١١٤٥٠٠ دونم وبقي ٥٠٠٠٠ دونم واكثرها معرض لمصادرات جديدة بينما عدد سكان حرفيش يتضاعف كل عشرة سنوات تقريبا .

وقرية بركا كانت تملك ٥٠ الف دونم ارض صودر منها حتى الآن اكثر من ٤٤ الف دونم وبقي اقل من ١٠ الاف دونم . وشفاعمرو وكانت تملك ٩٦ الف دونم صودر منها ٧٦ الف دونم . ودالية الكرمل كانت تملك ٣٣ الف دونم صودر منها ١٨ الف دونم . وقرية كسرى التي دفع سكانها ملايين الليرات حتى اصلحوا ارضهم، مطالبة بالتنازل عن ١٠٨٠٠ دونم من اصل ١١٤٢٠ دونم كل ما تملكه من ارض » .

هل ستجندون الفتيات ايضا ؟

يقول يوئيل دار في مقاله ان قانون التجنيد الاجباري لم يطبق كاملا على ابناء الطائفة الدرزية . كيف ؟

القانون يعفي الفتيات الدرزيات من الخدمة ! لاسباب دينية ! وكما يبدو فان هذا لا يعجب الصحفي المحترم . وفي رأيه لا يوجد اليوم مبرر لاعفائهن من الخدمة لان الوف الفتيات يخرجن للعمل والدراسة في المدارس الثانوية والجامعات .

هكذا بكل وقاحة .. او كما تعرضه اتفاقية « تحالف الدم » !! ما ينقصنا اليوم هو ان يطالب يوئيل دار بتجنيد الفتيات الدرزيات ! اعتقد انه لا حاجة للرد على هذا الموقف بالمنطق الذي نريد ان نحاور به الصحفي ومن نفث من ورائه ، سالهم بهدوء ، وباعصاب باردة ، ولا نثور لهذا الاستفزاز : « هل توجهتم بهذا الاقتراح لجماعتكم امثال امل نصر الدين وزيدان عطشه وجبر معدي والقاضي نور الدين حلبي .. واعضاء الحلقة الصهيونية ؟ او ان هؤلاء مضمونون اذا اتخذتم القرار ؟

يتوصل يوئيل دار الى نتيجة هي ان الثلث من ابناء الطائفة الدرزية لا يخدمون الجيش . كيف ؟

٥٠٪ فتيات .

٥ – ١٠٪ يعفون لاسباب طبية او دينية .

١٠٪ تهربوا من الخدمة .

ويتساءل الصحفي : يمكن تبرير العمو للاسباب الطبية ولكن لا يمكن ان يفهم كيف يعفى ١٠٪ لاسباب دينية .. « لان من يمكنه المحافظة على ديانته في بركا وجولس يمكنه المحافظة عليها في معسكر جيش » !! و « هؤلاء

— البقية على ص ٧ ع ١ —

قادة ائتلاف « التكتل » يؤكدون ان اتفاق « كامب ديفيد » يكرس الاحتلال والاستيطان

تل ابيب – اجمع قادة ائتلاف « التكتل » اليميني المتطرف على ان اتفاق « كامب ديفيد » كان انجازا كبيرا لسياسة حكومة اسرائيل ومشروع مناحم بيغن « السلمي » . وباستثناء عضوي الكنيست المتطرفين غئولا كوهين وايتان لفني (حيروت – كتلة ارض اسرائيل الكاملة) والحاخام ابراهام دروكمان (المتدينين – عصابة « غوش ايمونيم ») اعلن معظم اعضاء الكنيست من الائتلاف عن تأييدهم للاتفاق بينما اعلن البعض الآخر انه سيحدد موقفه بعد الاطلاع على تفاصيل اتفاقات « كامب ديفيد » .

وصرح رئيس الحكومة بيغن في واشنطن ، يوم الاثنين الماضي ، انه حين يصل الى البلاد سيكون لديه متسع من الوقت لمعالجة معارضة الاتفاق من داخل حزبه . واكد ان اتفاق « كامب ديفيد » جيد وان « دراسته بعمق » كفيلة باقناع المعارضين .

وعلق بيغن على وثيقتي « كامب ديفيد » في عدة مناسبات (امام مجلس الشيوخ والكونغرس الامريكي وفي مقابلة تلفزيونية مع بربارة وولترز وفي مقابلة صحفية مع التلفزيون الاسرائيلي ومع مراسل صحيفة « واشنطن بوست ») . وتلخصت اقواله في ما يلي :

● بالنسبة للقدس – « القدس ستبقى موحدة وستبقى عاصمة اسرائيل الى الابد . ولن نقبل باية محاولة لتقسيمها او التخلي عن اي جزء منها او وضعها تحت سلطة اخرى » .

● الضفة والقطاع – « ليس صحيحا ما نشر في الصحف باننا اتفقنا على اقامة سلطة اسرائيلية – اردنية مشتركة تحكم الضفة الغربية وقطاع غزة . اننا لن نتنازل عن حقنا في السلطة الامنية (!) على هاتين المنطقتين . لن نسمح بدخول جيش اجنبي اليهما . فالجيش الوحيد الذي سيكون هناك ، وليس لمدة خمس سنوات فقط ، بل لمدة ١٥ او ٢٠ سنة هو جيشنا ولا بديل عنه » .

● القضية الفلسطينية : « لقد كان واضحا في الاتفاق ان « الادارة الذاتية » هو الحل الوحيد للقضية .. وان تقوم دولة فلسطينية باي شكل من الاشكال » .

● الاستيطان : « ليس صحيحا ما قيل باننا التزمنا بالامتناع عن اقامة مستوطنات جديدة . وكل ما التزم به الوفد الاسرائيلي في « كامب ديفيد » هو تجميد اقامة المستوطنات الجديدة – وليس في جميع المناطق – لمدة ثلاثة اشهر فقط . وبعد هذه الفترة سنتشاور مع اصدقائنا الامريكيين » .

يغئال يدين

اما يغئال يدين ، نائب رئيس الحكومة ، مهاجم معارضي الاتفاق واكد في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية « لا مبرر للغضب ابدا .. فان الاتفاق الذي وقع في « كامب ديفيد » جاء في صالحنا .. واعتمد بالاساس على مشروع بيغن « الادارة الذاتية » .

ديان

واكد موشيه ديان ، وزير الخارجية ، ان اتفاق « كامب ديفيد » ايجابي جدا بالنسبة لاسرائيل وذلك « على الجبهتين المصرية والاردنية » . فالاتفاق مع مصر يحمل اهمية خاصة بسبب الدور الذي من الممكن ان تقوم به ايضا في الضفة الغربية . « فقد تعهد السادات بان يواصل المفاوضات حول الضفة حتى في حالة رفض الاردن الانضمام الى هذه المفاوضات . وفي هذا الوضع نستطيع ان نتوصل الى حل النزاع في الحدود الجنوبية وكذلك الشرقية » .

واضاف ديان ان الجيش الاسرائيلي سيستمر في المرابطة في مناطق « حيوية » من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وانه « والمتفق عليه ان تضمن حرية تنقل السكان والبضائع بين اسرائيل وهاتين المنطقتين » .

واكد ديان على ان اسرائيل اصرت على عدم اعتبار « المواطنين اليهود » لحانب في منطقة «الادارة الذاتية» » .

وفي مقابلة مع « يديعوت احرونوت » – ٧٨/٩/١٩ – اعرب ديان عن قلقه من ان « الرئيس المصري يمر الآن في اصعب المراحل في حياته بسبب موافقته على السلام مع اسرائيل (!) . فقد عرض السادات نفسه لخطر شخصي كبير .. بسبب قراره الشجاع (!) . ومن هنا اتوقع ان تقوم الولايات المتحدة والعالم كله بتأييده ... كما واقدر ان الولايات المتحدة معنية اليوم باستمرار حكم السادات وانها ستفعل كل شيء في سبيل منع سقوطه » .

فايتسمان

وكان تعليق عيزر فايتسمان ، وزير الحربية ، على اتفاق « كامب ديفيد » كما يلي : « لقد شاركت في جميع الحروب في المنطقة . وعرضت نفسي للخطر كل مرة في سبيل حماية اسرائيل . وخلال الايام الاخيرة كان كل همي هو الاعتبارات الامنية لاسرائيل . وبناء على هذا الاساس .. وكوني كنت شريكا اساسيا في المحادثات واطلعت على كل تفاصيلها .. اقول : انني سعيد جدا بهذا الاتفاق » .

شارون

واكد وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الوزارية ، اريك شارون ، المعروف بمواقفه المتطرفة ان اتفاق « كامب ديفيد » هو « افضل اتفاق سلام بين اسرائيل وجاراتها » . واعلن ان سياسة الاستيطان التي انتهجها كان لها ضلع اساسي في اقرار هذا الاتفاق بالشكل الذي جاء به .

ايرليخ

واعرب سمحا ايرليخ ، وزير المالية ، عن ارتياحه الشديد من الاتفاق واكد انه سيؤيده وان اعضاء حزبه (الليبراليون الاحرار في التكتل) سيصوتون الى جانبه . ولكنه حذر الجمهور من « الامال الوردية التي يبنونها على السلام والاعتقاد بانه سيغير الاوضاع الاقتصادية رأسا على عقب » . وطمأن ايرليخ الجمهور : « ان تحسين الوضع الاقتصادي يتطلب المزيد من شد الاحزمة والتضحيات » .

المتدينون

واجمع قادة « حزب المتدينين الوطنيين » في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، واعلن معظمهم انه سيؤيد الاتفاق « مع ان الثمن الذي دفعته الحكومة مقابل السلام كان باهظا » .

« لعام »

ومع ان المراقبين يؤكدون ان معظم اعضاء الكنيست من كتلة « لعام » في التكتل ( ) من ٥ نواب) سيصوتون ضد الاتفاق الا ان وزير التجارة والصناعة يغئال هوروفتس اعلن انه متردد الآن وانه سيقرر موقفه نهائيا بعد وصول رئيس الحكومة .

الجانب الاقتصادي

وتحدث وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، عن الفوائد الاقتصادية من اتفاق « كامب ديفيد » فاعلن ان هناك مصلحة مشتركة بين مصر واسرائيل سيتم التباحث فيها بشكل جذري . وكشف عن قيام لجنة اسرائيلية – مصرية مشتركة لتسوية مشكلة التعويضات التي « يجب على مصر ان تدفعها لاسرائيل عن خسائرها في شق الطرق واقامة المطارات وحفر آبار النفط الجديدة في سيناء » . ولمح موداعي الى وجود امكانية استمرار عمل شركات النفط الاسرائيلية في سيناء فقال : « ليس بالضرورة ان نقوم باخلاء آبار النفط في سيناء . فانه امر متبع في عالمنا ان تقوم شركات من دولة معنية بالتنقيب عن البترول وانتاجه في دولة اخرى » .

مراسلو ووكلاء « الاتحاد » يشيدون بدور صحيفة الشعب ويقترحون تطوير عملها

حيفا – لمراسل خاص – عقد في حيفا يوم السبت الماضي (١٦–٩–٧٨) اجتماع مراسلي ووكلاء «الاتحاد» الدوري ، حضره سكرتيرو مناطق الحزب والرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب .

وترأس الاجتماع الرفيق اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » فقدم بيان هيئة التحرير مشيرا الى دور « الاتحاد » النضالي في ظروف تصاعد الهجمة الامبريالية بالصهيونية – الرجعية العربية على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة. وقال ان «الاتحاد» مسترشدة بسياسة الحزب الحكيمة ستواصل مسيرتها ودورها في فضح الحلول «التصفوية».

وتطرق الرفيق اميل توما في بيانه الى دور «الاتحاد» في المعركة الانتخابية للسلطات المحلية التي ستجري في تشرين الثاني القادم ، مشيرا الى ان الجبهات الدمقراطية في قرانا ومدننا العربية هي الاطار التوحيدي المعبر عن تطلعات وامال الجماهير العربية في البلاد . وعلينا ان نعمل على تعميق وتوسيع وحدة الصف الكفاحية .

وقدم الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، بيان هيئة تحرير مجلة « الجديد » ، مشيرا الى الخطوات التي قطعتها المجلة سواء من ناحية الاخراج او تنويع المواد .

وقدم الرفيق يوسف صباغ ، مدير ادارة «الاتحاد» ، بيان الادارة .

ثم جرى نقاش هادف وهام شارك فيه ١٧ من المشتركين في الاجتماع . واشاد المتناقشون في كلماتهم بدور « الاتحاد » الناطقة باسم جماهير شعبنا والمدافع الامين عن مصالحه وحقوقه المشروعة .

كما قدموا عدة اقتراحات لتحسين اخراج « الاتحاد » واغناء موادها وسد ثغرات نواقصها .

كذلك اقترحوا ابوابا جديدة ثابتة في الصحيفة . كما تعرضوا الى مجلة « الجديد » ودورها في تطوير الادب العربي في اسرائيل واحتضانها الاقلام الشابة .

وقد لخص الرفيق اميل توما ، النقاش ورد على الاسئلة المطروحة ، معلنا ان محرري «الاتحاد» سيواصلون تطوير الصحيفة .

ومن الجدير بالذكر ان الاجتماع اهتم اهتماما خاصا بعقد مهرجان الصحافة الشيوعية في عيد «الاتحاد» الخامس والثلاثين .

ندوة لقراء « الاتحاد » في عبلين

عبلين – لمراسلنا – عقدت ندوة لقراء « الاتحاد » في نادي الحزب الشيوعي في عبلين اشترك فيها الرفيقان عفيف سالم وسميح صباغ عن هيئة التحرير .

افتتح الندوة الرفيق راجي النجمي الذي تحدث عن دور «الاتحاد» الكفاحي والتنظيم . وتحدث الرفيق عفيف سالم عن تاريخ « الاتحاد » ونضالاتها دفاعا عن مصالح جماهيرنا العربية وتحدث باسهاب عن عمل هيئة التحرير واهتماماتها في القضايا السياسية العالمية والمحلية. وتحدث الرفيق سميح صباغ عن دور الصفحتين الادبية والفنية في تنمية المواهب والاقلام الشابة .

ثم جرى نقاش حي شارك فيه القراء . وقام الرفيقان عفيف سالم وسميح صباغ بالرد على اسئلة القراء .

جبهة جديدة الدمقراطية

تعقد اجتماعا شعبيا وذلك في الساعة ٤٫٣٠ من مساء يوم السبت ٢٣–٩–٧٨ في الساحة العامة .

متكلم : حسن كيال ومحمد عبادي وعفيف كيال واحمد خطيب (نائب رئيس مجلس المكر) وجمال موسى (عن الجبهة القطرية) .

*

شباب جبهة مجد الكروم الدمقراطية

يدعونكم الى الاجتماع الشبابي الذي يعقد في نادي الحزب الشيوعي في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم غد السبت ٢٣–٩–٧٨ .

- يتحدث في هذا الاجتماع : سلمان ناطور وحنا ابراهيم وعزيز حيدر وهيفاء حمزة .
- يفتتح الاجتماع ويديره : محيي الدين خلايلي .

الجبهة الدمقراطيه للسلام والمساواة في ترشيحا

تدعو جماهير القرية والقرى المجاوره لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد لمناسبة انتخابات المجلس المحلي معلوت – ترشيحا وذلك يوم الثلاثاء ٢٦–٩–٧٨ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في مركز القرية .

خطباء الاجتماع : جبرائيل بشارة وايليا بشارة وحنا موسى وجمال موسى .

*

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – ابو سنان

لمناسبة اقتراب موعد الانتخابات تعقد اجتماعا شعبيا سياسيا كبيرا وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٧–٩–٧٨ في تمام الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

يتحدث في الاجتماع خطباء من الجبهة المحلية والقطرية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – جلجولية

يدعو جمهور الشباب الى اللقاء مع وفدنا العائد من كوبا وذلك اليوم الجمعة ٢٢–٩–٧٨ الساعة السابعة مساء في بيت الرفيق العزونسي باشتراك الرفيقين مريد فريد وعبد اللطيف عاصي .

*

اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع ام الفحم

يستضيف فرقة « غصن الزيتون » للغناء الشعبي في برنامج « بلدي وحبيبتي » وذلك يوم غد السبت ٢٣–٩ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي (حي الميدان).

تطلب التذاكر من اعضاء الشبيبة الشيوعية .

*

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا

تدعوكم الى الاجتماع الانتخابي الاحتجاجي ضد وضع السكن الخطير وغير الانساني لجماهير عكا العرب واهمال البلدية المزري لشؤون عكا القديمة .

يتكلم – اعضاء الجبهة واعضاء كتلة الجبهة في البلدية ويعقد في الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ٢٥–٩–١٩٧٨ في الشارع – قرب كنيسة الروم الارثوذكس .

تعزيات

- الى الاصدقاء علي وسعيد ابو النعاج وعموم افراد العائلة بوفاة المرحومة الوالدة .
  لها الرحمة ولكم طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا
- الى الرفيق مروان ابو الهيجا وجميع آل ابو الهيجا في طمرة بوفاة المأسوف على شبابها رتيبة .
  لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .
  خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع كييف



انتحار مهاجر جديد ؟

حيفا – كشفت وكالة «عتيم» الاسرائيلية للانباء عن حادث انتحار المهاجر الجديد « غوزالا لوس (٢٦ عاما) » شنقا في حرج قرب كيبوتس «مشمار هعيمق» في مرج ابن عامر ، وذكرت الوكالة ان الشاب لويس كان قبل انتحاره بوقت قصير في مركز دائرة استيعاب المهاجرين الجدد وانه كان في حالة يأس وضيق .

العاملون الاجتماعيون يطالبون برفع اجورهم بـ ٤٠٪

تل ابيب – بعث رئيس نقابة العاملين الاجتماعيين مذكرة الى وزير الرفاهية يطالب فيها بزيادة رواتب العاملين الاجتماعيين بنسبة ٤٠٪ . وجاء في مذكرته ان مستوى الاجور عام ١٩٧٦ كانت اعلى من معدل الاجور بنسبة ١٥٪ ولكنها اليوم اصبحت اقل بنسبة ٢٥٪ من هذا المعدل .

وطالب بتأليف لجنة حكومية لفحص مطالب العاملين الاجتماعيين لئلا تضطر النقابة الى اتخاذ اجراءات لتحصيل حقوق اعضائها .

اقامة لجنة الانتخابات في عبلين

عبلين – لمراسلنا – في جلسة خاصة عقدها مجلس عبلين المحلي تم انتخاب الرفيق نصري المر رئيسا للجنة الانتخابات في مجلس عبلين المحلي بحضور اكثرية اعضاء المجلس . وقد تم كذلك انتخاب نواب لاعضاء لجنة الانتخابات المحلية لادارة عملية الانتخابات القادمة للسلطة المحلية في القرية .

زيادة مخصصات التأمين القومي للمسنين ١٢٫٥٪

تل ابيب – صرح مدير مؤسسة التأمين القومي ان المؤسسة ستزيد مخصصات شهر ايلول الجاري للمسنين بنسبة ١٢٫٥٪ وذلك قبيل حلول الاعياد وسيستفيد من هذه الزيادة المسنون الذين يعيشون على مخصصات التأمين فقط وليس لديهم دخلا آخر .



من مفكرتي – فيليتسيا لانغر

عبر عدسة آلة التصوير

في طريقنا الى رام الله ضايقتنا زحمة السيارات . بعد ساعة تبين لنا ان ما يعرقل حركة السير هو قافلة من سيارات الشحن الكبيرة المحملة .. بالبيوت . قيل لنا ان ان هذا المنظر اصبح عاديا في الآونة الاخيرة .. وان هذه البيوت مخصصة للمستوطنة المجاورة للمدينة .

هكذا تنقل البيوت ذات الحجارة البيضاء .. وتوضع على الارض .. وتضرب العصا السحرية فتتكون مستوطنة جديدة .. اسلاك شائكة .. وجنود مسلحون .. هكذا فكل شيء معد .

تأثرت صحفية اجنبية تواجدت صدفة في المكان .. ارادت ان تلتقط صورة لمنظر سيارات الشحن .. لكن السيارات عبرت قبل ان تتمكن من توجيه آلة التصوير ..

« حقيقة ، لقد التقطت هذه الصورة في ذهني » .. قالت وكأنها تعتذر .. شهود عيان من ابناء المنطقة .. ابتسموا بصمت .. انهم يعرفون ان من يتكلم بتنظره «سكن مجاني » .. في زنزانة تنبعث منها رائحة كريهة في سجن رام الله القريب .

هكذا كل انسان يأخذ ما يستحق .. البيوت للموعود بالارض .. والزنازين لمن لا يؤمن بهذا الوعد ..

ظل ابتسامة

« هذه ولادتي الجديدة واخترتك لي اما » .. هكذا صرح وكأنه يتلصص جادا ... « ليس من السهل أن ترى نور العالم في السجن » .

يحاول ان يجرب قواه في النضال ضد من يحاول هبط عزيمته .. حلقوا شعره على الطريقة الافريقية .. والشعر الذي تحول الى صلعة بغية تشبيع مرآه .

انه يتعلم ان السجانين دائما مهاجمون .. حتى عندما يضربون السجين الى ان يفقد وعيه .. انه يرى كيف يثير السجانون اعصاب السجين ويستفزونه .. وعندما يحاول ان يدافع عن نفسه يلقون به في الزنزانة .. عندما يرفضون اخراجه حتى لقضاء حاجته .. ويسخرون منه لانه ضعيف .. ولانه حقير .. ولانه يطلب الحفاظ على كرامته .. ولكنهم يستفزونه ويحاولون اهانته والنيل منه .. هي السنة الكراهية الجامدة التي عرفها فقط بعد ولادته هذه . وعندما يرد عليهم ، ولا يخنع ، تتهم بالتحريض والاعتداء .. « في اية جامعة يمكن ان اتعلم كل هذا ؟ » – قال سامي واختفت البسمة الجميلة عن وجهه : « ربما في هذه اللحظة احس برطوبة الزنزانة وبالهواء المضغوط الخانق فيها والذي سيعود اليه بعد ساعة » .

حاولت ان امسح هذه الغيمة عن جبهته :

« ابتسم يا سامي ، لانك ترفع رأسك المعصوص الشعر باعتزاز وفخر ، والمحبة التي تفيض في قلبك اشد حرارة .. ولانك تحس بآلام الاولاد في « قلنديا » وآلام هؤلاء السجناء المقاتلين من اجل الحرية » .

وتظهر على شفتي سامي الشاحبتين ابتسامة او ظل ابتسامة .

هكذا يريدون

جيوبه فارغة ، يأمرونه ان يخرجها .. يبدو سخيفا في الشارع الذي يكتظ بالمارة .. وحوله جنود يفتشون في جيوبه ... الفارغة :

« جزدان ، منديل ، دفتر صغير » ..

تجمهرت حوله مجموعة من الاولاد الصغار ، مدفوعين بحب الاستطلاع . قال احدهم : « هذا عربي يفتشون عن قنبلة في ... جيبه » .

المشاة يمرون بجانبه ، نظراتهم باردة .. في مدينة القدس .. قدس الغربة ..

تقدمت وسألت ما سبب هذا التفتيش ؟ اجاب بهدوء : « هكذا يريدون » ! ويسرع المسؤول عن فرقة الجنود ليوضح لي :

« يا عزيزتي .. لماذا تتأثرين .. لماذا يجب ان يخجل .. لقد فتشنا جيوبه فقط ! اننا لم نخلع عنه ثيابه .. فلماذا تتأثرين ؟ »

* * *

العلم والمدفع

على التله المحاذية لمبنى الحاكم العسكري في الخليل .. ينتصب مدفع .. يلمع بلونه « الخاكي » .. ويبدو حديد الصنع .. انتصب في الساحة المرصوفة .. حيث يرتفع علم اسرائيل على السارية .

« وضعنا المدفع هنا للزينة » ..

قال جندي شاب ..

قبل اشهر معدوده كانت هنا عريشة .. تفيأ في ظلها ابناء عائلات المعتقلين الذين حضروا الى هنا .. أزيحت العريشة وانتصبا مكانها المدفع والعلم .. هبت نسمة .. رفرف العلم وظل المدفع منتصبا الى جانبه .

قــراءة دقيقــة في «وثيقتي كامب ديفيد» (النــص الكامــل)

*** ما هي حقيقة «السلام» الذي اتفق عليه اقطاب «كامب ديفيد» * كيف رأى الثالوث التآمري كارتر – بيغن – سادات حل القضية الفلسطينية ***

اعداد : نظير مجلي

لا شك في ان التهليل والتكبير .. والضجة الاعلامية الصاخبة والاضواء الساطعة التي سلطت على اقطاب «كمب ديفيد» كارتر – بيغن – السادات بعد توقيع ما سمي بوثيقتي «السلام» .. بهرت البعض ونجحت في تحويل انظارهم عن حقيقة ما تم الاتفاق عليه في هذا المؤتمر . ولهذا ننشر نص الوثيقتين مع ملاحظاتنا .

الوثيقة الاولى بعنوان : «اطار الاتفاق على معاهدة سلام بين اسرائيل ومصر»

(من العنوان يتضح بوضوح ان الحديث يدور حول اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل ومنفصل عن الوثيقة الثانية حول مصير الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومنفصل بالطبع عن سائر اطراف النزاع الاسرائيلي العربي – سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية) .

نص الوثيقة الاولى :

« واتفق اسرائيل ومصر» للتوصل لتحقيق السلام بينهما ، على اجراء مفاوضات – بنية حسنة – بهدف التوقيع على معاهدة سلام بينهما خلال ثلاثة اشهر من توقيع الاتفاق على هذا الاطار » :

(في هذا البند يوجد تأكيد جديد على ان الطرفين سيوقعان على معاهدة الصلح المنفرد خلال ٣ اشهر بغض النظر عن اية تطورات في المنطقة) .

وتم الاتفاق على :

*** ان تجري المفاوضات تحت علم الامم المتحدة ، في موقع او مواقع يتم الاتفاق عليها بصورة مشتركة .**

*** ان تطبق جميع مبادىء القرار رقم ٢٤٢ في تسوية النزاع بين اسرائيل ومصر .**

*** ان تنفذ شروط معاهدة السلام خلال سنتين ، او ثلاث سنوات منذ التوقيع على المعاهدة ، الا اذا اتفق الطرفان على ترتيب اخر .**

(لا شك ان استخدام اصطلاح «علم الامم المتحدة» هو محاولة لاضفاء الشرعية الدولية على الاتفاق وتضليل الرأي العام العالمي) .

وقد تم الاتفاق بين الطرفين على ما يلي :

أ – ممارسة مصر كامل السيادة حتى الحدود المعترف بها دوليا بين مصر وفلسطين الانتداب .

ب – انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من سيناء .

ج – استخدام المطارات التي يتركها الاسرائيليون بالقرب من العريش ، رفح ، راس النقب ، وشرم الشيخ لاغراض مدنية فقط ، بما في ذلك احتمال استخدامها لاغراض تجارية لجميع الدول .

د – حق السفن الاسرائيلية في حرية المرور عبر خليج السويس وقناة السويس على اساس ميثاق القسطنطينية لعام ١٨٨٨ الذي يسري على جميع الدول ، واعتبار مضيق تيران وخليج العقبة ممرين مائيين دوليين مفتوحين لكل الدول لممارسة الملاحة البحرية والجوية فيهما بحرية وبحيث لا يمكن عرقلتها او وقفها .

هـ – تشييد طريق بين سيناء والاردن بالقرب من ايلات مع ضمان مصر والاردن حرية المرور عبرها .

و – مرابطة قوات عسكرية كما مذكور ادناه :

مرابطة قوات

أ – مرابطة قوات مسلحة مصرية لا تزيد عن فرقة «ميكانيكية او مشاة» في منطقة تقع خمسين كيلو مترا تقريبا الى الشرق من خليج السويس ومن قناة السويس .

ب – مرابطة قوات تابعة للامم المتحدة وبوليس مدني فقط مجهز باسلحة خفيفة للقيام بمهمات الشرطة العادية في منطقة تقع الى الغرب من الحدود الدولية وخليج العقبة يتراوح عرضها بين عشرين واربعين كيلو مترا .

ج – في منطقة تقع على مسافة ثلاثة كيلو مترات من الحدود الدولية ترابط قوات عسكرية اسرائيلية محدودة على الا تتجاوز اربع كتائب مشاة مع مراقبين دوليين .

د – مرابطة وحدات حدود دورية لا تتجاوز ثلاث كتائب لمساعدة البوليس المدني على صيانة الامن في المناطق غير المذكورة انفا .

ان تحديد الخطوط في المناطق المذكورة انفا يتقرر خلال مفاوضات السلام .

يمكن نصب محطات للانذار المبكر لضمان احترام شروط الاتفاقية .

ترابط قوات الامم المتحدة :

أ – في قسم من منطقة سيناء تقع ضمن عشرين كيلو مترا من البحر الابيض المتوسط ومجاورة الحدود الدولية .

ب – وفي منطقة شرم الشيخ لضمان حرية المرور عبر مضيق تيران . ولا يمكن اجلاء هذه القوات الا اذا وافق على ذلك مجلس الامن الدولي بقرار تجمع عليه الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية فيه .

بعد التوقيع على معاهدة السلام وبعد انجاز الانسحاب المرحلي ، تقام علاقات بين مصر واسرائيل بما في ذلك اعتراف كامل وعلاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية بين الطرفين وانهاء المقاطعة الاقتصادية وازالة العقبات امام حرية حركة البضائع والناس والمحافظة على المواطنين بصورة مشتركة حسب القانون .

الانسحاب المؤقت

بعد فترة تتراوح بين ثلاثة وتسعة شهور من التوقيع على معاهدة السلام ، تنسحب جميع القوات الاسرائيلية الى الشرق من نقطة شرقي العريش وراس محمد ، وسيتم تقرير الموقع الحقيقي لهذا الخط باتفاق مشترك بين الطرفين .

عن حكومة جمهورية مصر العربية	عن حكومة اسرائيل
محمد انور السادات	مناحيم بيغن
رئيس الجمهورية	رئيس الوزراء

بشهادة
جيمي كارتر
رئيس الولايات المتحدة

(هذا نص اتفاقية الصلح المنفرد ، ونلاحظ فيها عدة امور اساسية اهمها :

* تم الاتفاق على تحويل معظم شبه جزيرة سيناء الى منطقة منزوعة السلاح بحيث تبقى وحدة عسكرية مصرية واحدة فيها ولكن على بعد ٥٠ كيلو مترا من قناة السويس فقط اي على بعد اكثر من ١٧٠ كيلو مترا عن الحدود الاسرائيلية – المصرية الدولية بينما ترابط ٤ وحدات عسكرية اسرائيلية على الحدود الدولية مباشرة في قطاع عرضه ٣ كيلو مترات وتدعم هذه الوحدات ٣ وحدات اخرى من حرس الحدود * لم تحل بعد قضية المستوطنات الكولونيالية في يميت وشرم الشيخ وغيرها * اتفق الطرفان على اقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية تامة بينهما خلال ٩ اشهر .. ويعني ذلك سلخ مصر عن الدول العربية الاخرى وخصوصا تلك التي تناضل من اجل تحرير اراضيها * ويعني ايضا انسحاب مصر من النضال العربي المشترك لاعادة الاراضي المحتلة الاخرى * وستعالج مسالة العلاقات الاقتصادية الموسعة في وقت لاحق .

الوثيقــة الثانيــة

الوثيقة الثانية بعنوان «اطار السلام في الشرق الاوسط» .

(نفهم من العنوان ان هذه الوثيقة تتحدث عن السلام في الشرق الاوسط بصورة عامة . وبالنسبة للانسان العاقل والواعي يشمل السلام في الشرق الاوسط : حل القضية الاساسية في النزاع ، القضية الفلسطينية ، حلا عادلا وثابتا يضمن تحقيق مطامح الشعب العربي الفلسطيني واحقاق حقوقه العادلة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وتحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وهي الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية . ولكن .. لنر بنود المعاهدة عما تتحدث :)

« اجتمع محمد انور السادات ، رئيس جمهورية مصر العربية ومناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل مع جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة في « كامب ديفيد » من الخامس وحتى السابع عشر من شهر ايلول ١٩٧٨ واتفقوا على اطار العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط . وهم يدعون جميع اطراف النزاع العربي – الاسرائيلي الى الانضمام الى هذا الاطار » .

(ان دعوة « جميع اطراف النزاع » الى « الانضمام الى هذا الاطار » تبدو مضحكة فعلا . فالواضح ان الاقطاب الثلاثة يستبعدون منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي الطرف الاساسي في هذا النزاع لانها تمثل الشعب العربي الفلسطيني وتقود نضاله المرير من اجل العودة والاستقلال .. كما يستبعدون قيام الدولة الفلسطينية وهو الحل الوحيد للقضية الفلسطينية . وهذا يظهر من الوثيقة . كذلك لا يمكن ان تنضم سوريا لهذا الاطار وهي التي تعتبر الانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني شرطي الحل السلمي العادل .

اذن فالدعوة موجهة الى الملك حسين .. وهو احد اركان التآمر على الشعب الفلسطيني) .

مقدمــــة

« ان البحث عن السلام في الشرق الاوسط يجب ان يسترشد بما يلي :

● ان القاعدة المتفق عليها لتسوية النزاع بين اسرائيل وجاراتها بصورة سلمية هو قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ بكل بنوده « ارفق بهذا الاطار نص قرار رقم ٢٤٢ والقرار رقم ٣٣٨ » .

● بعد حروب اربع نشبت خلال ثلاثين سنة وعلى الرغم من الجهود البشرية المكثفة التي بذلت ، لم تتمتع بنعمة السلام منطقة الشرق الاوسط التي هي مهد المدنية ومهبط الديانات العظيمة الثلاث . ان شعوب الشرق الاوسط تتوق للسلام لكي تتحول الثروات البشرية والطبيعية الهائلة في المنطقة لخدمة السلام ولكي تصبح المنطقة نموذجا للتعايش والتعاون بين الامم .

● ان المبادرة التاريخية للرئيس السادات بزيارة القدس والاستقبال الحافل الذي قوبل به من البرلمان والحكومة والشعب في اسرائيل ، والزيارة المقابلة التي قام بها رئيس الوزراء بيغن للاسماعيلية ، والاقتراحات السلمية التي قدمت من قبل الزعيمين وكذلك الاستقبال الحار الذي قوبل به وفود البلدين من قبل الشعب في كلا البلدين ، كل ذلك قد خلق فرصة للسلام لم يسبق لها مثيل ، فرصة يجب الا تفوت اذا اريد تجنيب هذا الجيل والاجيال المقبلة ويلات ومآسي الحروب .

● ان بنود ميثاق الامم المتحدة وغيرها من صيغ القانون الدولي مقبولة لتقرير العلاقات بين جميع الدول .

● ولغرض تحقيق علاقات سلمية نابعة من روح المادة ٢ من ميثاق الامم المتحدة ، فان المفاوضات المقبلة بين اسرائيل واي دولة مجاورة لها تعرب عن استعدادها للتفاوض من اجل السلام والامن معها ، تعتبر ضرورية لغرض تنفيذ جميع نصوص ومبادىء القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ .

● ان السلام يتطلب احترام السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة من دول المنطقة وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها متحررة من التهديدات او اعمال القوة ، والتقدم نحو هذا الهدف يمكن ان يسهل الحركة نحو عهد من التصالح في الشرق الاوسط ، يطبعه تعاون في تنمية التطور الاقتصادي وصيانة الاستقرار وضمان الامن .

● ان الامن يتعزز بعلاقات سلام وبتعاون بين الامم التي تتمتع بعلاقات طبيعية وبالاضافة الى ذلك ، فان الاطراف وبموجب شروط معاهدات السلام ، وعلى اساس التبادل ، يمكن ان تتفق على ترتيبات امنية خاصة كمناطق منزوعة السلاح ومناطق محدودة التسليح ، ومحطات للانذار المبكر ، وتواجد قوات دولية ، وضباط ارتباط ، واجراءات متفق عليها للمراقبة وغيرها من الترتيبات التي تتفق الاطراف على انها مفيدة .

ومع اخذ كل هذه العوامل بنظر الاعتبار ان الطرفين عازمان على التوصل الى تسوية عادلة شاملة ودائمة لنزاع الشرق الاوسط عن طريق عقد معاهدات سلام تقوم على اساس قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ بكل اجزائهما ، وهدفهما هو تحقيق السلام وعلاقات حسن الجوار ، وهما يعترفان بانه لغرض جعل السلام دائما فانه يجب ان يشمل كل اولئك الذين تاثروا عميقا جدا بالنزاع ، ولهذا اتفقا على ان هذا الاطار الذي وافقا عليه يستهدف ان يشكل قاعدة للسلام ليس بين مصر واسرائيل فقط ، بل ايضا بين اسرائيل وكل واحدة من جاراتها التي تعرب عن استعدادها للتفاوض من اجل السلام مع اسرائيل على هذه الاسس ، ومع اخذ هذا الهدف بالحسبان فقد اتفق الطرفان على العمل كما يلي :

(لنعيد قراءة الجملة الاخيرة . « لقد اتفق الجانبان على ان يكون السلام ليس بين مصر واسرائيل فحسب بل وبين اسرائيل وكل واحدة من جاراتها المستعدة للتفاوض على هذه الاسس » .. فحتى قبل معرفة « الاسس » .. يبدو واضحا ان المتآمرين يملون الاسس التي لم توافق عليها الجارات) . ولنر اذا كانت بنود الاتفاقية تتيح ذلك فعلا .. ام لا !

أ – الضفة الغربية وغــزة :

١ – يجب ان تشارك مصر واسرائيل والاردن ومندوبو الشعب الفلسطيني في مفاوضات لتسوية المشكلة الفلسطينية ، بكل اشكالها ولغرض تحقيق هذا الهدف ، فان المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة يجب أن تستمر على ثلاث مراحل :

« أ » لغرض ضمان نقل السلطة بصورة سلمية ومنتظمة فقد اتفقت مصر واسرائيل ، بعد اخذ اعتبارات الامن لجميع الاطراف بنظر الاعتبار ، على أن تتخذ ترتيبات انتقالية للضفة الغربية وقطاع غزة لفترة لا تتجاوز خمس سنوات ، لغرض توفير حكم ذاتي كامل للسكان ، وبموجب هذه الترتيبات ينسحب الحكم العسكري الإسرائيلي وادارته المدنية حالما يتم انتخاب سلطة للحكم الذاتي بصورة حرة ومن قبل السكان في هذه المناطق لتحل محل الحكم العسكري وستدعى الحكومة الاردنية للمشاركة في المفاوضات على أسس هذا الاطار ، ويجب أن تتخذ هذه الترتيبات الجديدة بنظر الاعتبار مبدأ الحكم الذاتي من قبل السكان في هذه المناطق وكذلك الاعتبارات الامنية المشروعة للاطراف المعنية .

« ب » تتفق مصر واسرائيل والاردن على كيفية اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وغزة ، ويمكن ان تضم وفود مصر والاردن فلسطينيين من الضفة الغربية وغزة وفلسطينيين اخرين يتم الاتفاق عليهم بصورة مشتركة ، وتتفاوض الاطراف على اتفاقية لتحديد السلطات والمسؤوليات لسلطة الحكم الذاتي التي يجب أن تمارس في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وسيتم انسحاب للقوات الاسرائيلية المسلحة ، كما سيتم بصورة مجددة انتشار القوات الاسرائيلية المتبقية في مناطق امنية معينة ، وستنص هذه الاتفاقية على ترتيبات لضمان الامن الداخلي والخارجي وعلى صيانة الامن العام . وستقام قوة للشرطة المحلية قوية يمكن ان تضم مواطنين أردنيين ، وبالاضافة الى ذلك ستشارك قوات اسرائيلية واردنية في دوريات مشتركة . وفي توفير الرجال لنقاط المراقبة بغية ضمان الامن على الحدود .

« ج » وعندما تقام سلطة الحكم الذاتي « المجلس الاداري » في الضفة الغربية وقطاع غزة ويتم افتتاحها ، تبدأ فترة انتقالية أمدها خمس سنوات ، باقرب فرصة ممكنة ، على الا تتأخر عن السنة الثالثة من بدء الفترة الانتقالية ، وستبدأ مفاوضات من اجل تقرير الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة وعلاقتها بالجيران ومن اجل التوقيع على معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن بانتهاء فترة المرحلة الانتقالية . وستدور هذه المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن والمندوبين المنتخبين من سكان الضفة الغربية وغزة . وستجتمع لجنتان منفصلتان ولكنهما مرتبطتان الواحدة بالاخرى ، الاولى تضم مندوبين عن الاطراف الاربعة التي ستتفاوض وتتفق على الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة وعلى علاقتها بالجيران ، وتضم الثانية مندوبين عن اسرائيل ومندوبين عن الاردن يشاركون مع المندوبين المنتخبين للسكان في الضفة الغربية وغزة في اجراء مفاوضات من اجل عقد معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن ، آخذة بنظر الاعتبار الاتفاقية التي تم التوصل اليها بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة . ويجب أن تقوم هذه المفاوضات على جميع نصوص ومبادىء قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ . وستسوي هذه المفاوضات ، من بين الامور التي ستعمل على تسويتها ، مواقع الحدود وطبيعة الترتيبات الامنية . ان التسوية التي سيتم التوصل اليها عن طريق هذه المفاوضات يجب ان تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واحتياجاته العادلة . وبهذه الطريق سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم على الشكل التالي :

« ١ – المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن ومندوبي سكان الضفة الغربية وغزة للاتفاق على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة والمسائل الموقوفة الاخرى بانتهاء الفترة الانتقالية .

٢ – عرض اتفاقيتهم للتصويت عليها من قبل المندوبين المنتخبين للسكان في الضفة الغربية وغزة .

٣ – تمكين المندوبين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة من تقرير كيفية حكم نفسهم بشكل ينسجم مع هذه الاتفاقية .

٤ – المشاركة ، كما ذكر اعلاه ، في اعمال لجنة التفاوض من اجل معاهدة السلام بين اسرائيل والاردن .

٥ – يجب اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية ووضع النصوص اللازمة لضمان امن اسرائيل وجيرانها خلال الفترة الانتقالية وما بعدها ، وللمساعدة على توفير مثل هذا الامن ، تقام قوة للشرطة المحلية قوية من قبل سلطة الحكم الذاتي ، وتضم هذه القوة أفرادا من سكان الضفة الغربية وغزة ، وستحافظ قوة الشرطة هذه على اتصال مستمر بشأن شؤون الامن الداخلي مع الضباط المعينين من قبل اسرائيل والاردن ومصر .

٦ – يشكل مندوبو مصر واسرائيل والاردن وسلطة الحكم الذاتي خلال فترة الانتقال ، لجنة مستمرة تتخذ قراراتها بالاتفاق حول موضوع دخول اشخاص شردوا من الضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧ ، بالاضافة الى اجراءات ضرورية للحيلولة دون وقوع أعمال الفوضى والشغب ، ويمكن لهذه اللجنة أن تعالج قضايا اخرى ذات اهتمام مشترك .

٧ – تعمل مصر وإسرائيل بسوية وبالتعاون مع أطراف معنية أخرى ، على اتخاذ اجراءات متفق عليها من أجل تنفيذ القرار الخاص بمشكلة اللاجئين بصورة دقيقة عادلة ودائمة .

(لعل هذا المقطع من وثيقة « كامب ديفيد » الثانية هو اخطر ما في الاتفاق ، فهو يتحدث بوضوح ليس عن حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه العادلة في وطنه فحسب بل عن وسائل واساليب وقوانين تضمن منعه من النضال من أجل حقوقه . ولنلاحظ ذلك

* تتحدث الوثيقة عن « مندوبي الشعب الفلسطيني » . وتحسين تفسر لنا معنى ذلك تكتشف ان هؤلاء المندوبين هم : « سلطة الادارة الذاتية التي ينتخبها السكان بصورة حرة » . والمقصود هم الناس الذين يقبلون بالادارة الذاتية .. ويرشحون انفسهم لقيادتها . ومعنى ذلك ان الشعب الفلسطيني في نظر هؤلاء هو سكان المناطق المحتلة ، الذين يشكلون حوالي ٣٠٪ من الشعب الفلسطيني . والباقي يعيش بمعظمه في الدول العربية المختلفة في ظروف التشريد والملاحقة . المهم ان معظم سكان المناطق المحتلة يعتبرون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي الوحيد ويرفضون مشروع « الادارة الذاتية » .

* تركز المعاهدة على الاردن وتعطيه دورا اساسيا لمنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

* « الادارة الذاتية » التي يتحدثون عنها ستكون جهازا اداريا لا صلاحيات له سوى في القضايا البلدية المحدودة ، وسيكون اعضاؤه ابناء تقود وسلطة الاحتلال الاسرائيلي بشكل عملي في المناطق المحتلة .

– جهاز « الشرطة » الذي سيقام لحماية « الامن الداخلي » سيتشكل من سكان محليين واردنيين عليهم أن يحافظوا « على اتصال مستمر بشأن شؤون الامن الداخلي مع الضباط الاسرائيليين والاردنيين والمصريين » . اي ان هذه الاطراف هي التي ستقرر مهمات هذه الشرطة وحتى اعضائها .

– اما « الامن الخارجي » فستشرف عليه مباشرة قوات الاحتلال الاسرائيلي . وقد كشف التلفزيون الاسرائيلي ان حجم هذه القوات سيبلغ ٦ آلاف جندي اسرائيلي (اليوم عددهم ١١ الفا) وسيكون لديهم مطلق الحرية في التحرك في المناطق وفي امتلاك اي نوع من الاسلحة .

* أما « الاعتبارات الامنية » التي يتحدث عنها الاتفاق فتتلخص في : « الحيلولة دون وقوع أعمال الفوضى والشغب » و « توفير الامن على الحدود » .. ويعني ذلك القيام بقمع المعارضة للاحتلال في ثوبه الجديد من ناحية والقيام بتصفية المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج (على الحدود !) .

* أما بالنسبة لجماهير الشعب الفلسطيني المشردة خارج وطنها .. فلا تعترف الوثيقة الا بجزء بسيط من حقوقها اي بحقوق « اشخاص شردوا من الضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧ » . ولكن .. حتى هؤلاء .. تقرر الوثيقة اقامة « لجنة دائمة » تؤلف من مندوبي « مصر واسرائيل والاردن وسلطة الادارة الذاتية » تتخذ قراراتها « بالاتفاق » – اي كل طرف يملك حق الفيتو – حول عودة اللاجئين « .. الى المناطق . وهذا ينسف فكرة حل مشكلة اللاجئين حلا عادلا .

* وأخيرا .. من الواضح ان الوثيقة تجاهلت تماما مسألة القدس العربية . ولكن المسؤولين الاسرائيليين اعلنوا عدة مرات ان القدس ستبقى موحدة وستبقى عاصمة اسرائيل . مما لا يبقى اي مجال للشك حول الموضوع .

ب – مصر وإسرائيل

١ – تتعهد مصر واسرائيل بان لا تلجأ الى التهديد او الى استخدام القوة لتسوية النزاعات ، ويجب حل النزاعات بوسائل سلمية بموجب نصوص المادة ٣٣ من ميثاق الامم المتحدة .

٢ – لقد اتفق الطرفان ، من اجل تحقيق السلام بينهما ، على التفاوض بايمان صادق ، بهدف التوقيع ، خلال ثلاثة أشهر من التوقيع على هذا الاطار ، على معاهدة سلام بينهما ، بينما يدعوان الاطراف الاخرى في النزاع الى المضي في وقت واحد ، في طريق التفاوض وعقد معاهدات سلام مماثلة ، بغية تحقيق سلام شامل في المنطقة ، ويكون اطار التوقيع على معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل اساسا للمفاوضات بينهما ، ويتفق الطرفان على كيفية تنفيذ التزاماتهما بموجب هذه المعاهدة مع الجدول الزمني لذلك .

ج – مبادىء ملحقــة

١ – تعلن مصر واسرائيل ان المبادىء والنصوص المذكورة ادناه ، يجب ان تدرج في معاهدات السلام بين اسرائيل وكل من جاراتها : مصر ، الاردن ، سوريا ولبنان .

٢ – تقيم الاطراف فيما بينها علاقات طبيعية على غرار العلاقات القائمة بين دول في حالة سلام ، ولتحقيق هذا الهدف يتعهد الطرفان الموقعان على هذا الاطار ، بالالتزام بنصوص ميثاق الامم المتحدة ، على ان تشمل الخطوات التي تتخذ لهذا الغرض ما يلي :

أ » اعتراف كامل .

ب » الغاء المقاطعة الاقتصادية .

ج » ضمان تمتع رعايا اي بلد في البلد الاخر بالحماية التي تنص عليها قوانين ذلك البلد .

٣ – يبحث الطرفان الموقعان على هذا الاطار عن امكانيات التطوير الاقتصادي في نطاق معاهدات السلام النهائية ، بهدف الاسهام في جو السلام والتعاون والصداقة التي هي اهدافهما المشتركة .

– البقية على ص ٦ ع ١ –



تــل الزعتر – احدى حلقات التآمر الامبريالي – الصهيوني – العربي الرجعي المستمر على شعبنا الفلسطيني

بــيرس يتفقــد زلمــه في المثلــث

المثلث – لمراسلنا الخاص – يظهر ان حزب « التجمع » قرر دخول معركة الانتخابات للسلطات المحلية في قرى المثلث بالمدافع الثقيلة . فقد انتدب هذا الحزب زعيمه شمعون بيرس لجمع صوف وساقته من بقايا بطانة « الوجهاء » التقليديين في المثلث .

ففي يوم الخميس ٩/١٤ زار السيد بيرس عددا من قرى المثلث التي خلالها ، الى جانب الوعود ، العديد من الخطب اثارت اهتمام الاعلام الإسرائيلي .

في الطيرة

كانت قرية الطيرة احدى محطات الزعيم بيرس وجرت مراسيم استقباله في بيت صويلح منصور وباشتراك ابراهيم خليل قاسم وقيف من الزبائن ، حيث ذبحت على شرفه الخراف مما اضفى على اللقاء صفة احتفالية انتهزها الزعيم بيرس ليدلي بتصريح سياسي « شرق اوسطي » ، حذر فيه من تزايد نفوذ الشيوعيين في اي مكان ، بدليل ما يحدث في ايران ! وكأن ما يشغل بال جماهيرنا العربية في اسرائيل هو مشاركة حكام اسرائيل صياغة وحماية عروش الملوك و « الشاهنشاهيين » وخلفاء الحكام العرب الرجعيين في المنطقة . ويمثل هذه التصريحات التي توضح للجميع من هي القوى التي تسعى الى عزل الشيوعيين والتحريض عليهم ، اراد الزعيم بيرس ان « يحلم » من خلال تصفيق زلمه العرب ، بسلخ الجماهير العربية في اسرائيل مستباركة المؤامرات المحورية التي تحوكها الامبريالية مع عملائها في المنطقة – وجناحه محسوب على هؤلاء – وكأنه لم يبق للعرب من هموم سوى « مقاومة الشيوعية » والجبهات الديمقراطية في قراهم .

في باقــة

وفي باقة زار الزعيم بيرس بيت اسماعيل ابو مخ الذي ترأس الانقلاب الرجعي في القرية ، وعاد بيرس على المعزوفة القديمة داعيا زلمه لتأييد شخص « مثل السيد اسماعيل ابو مخ ، الذي تربطه روابط وثيقة بحزب التجمع » بصفة هذا الحزب « سيعود الى السلطة » ، الامر الذي « سيخدم مصالح القرية » . وحذر بيرس من انتخاب الجبهة والشيوعيين « لانهم لا يستطيعون تقريب وجهات النظر بين الشعبين » . وصرح امام زلمه بان القاسم المشترك بينه وبين السادات هو مقاومة النفوذ الشيوعي في المنطقة باعتباره احد العوامل التي تؤدي الى التوتر والاحتراب بين شعوب المنطقة » . لا اكثر ولا اقل ! اي لا الاحتلال ولا حقوق الشعب الفلسطيني ولا اتباع سياسة عنصرية ضد المواطنين العرب طيلة ٢٩ عاما من حكم « التجمع » واكثر من سنة على حكم « الليكود » – وانما « النفوذ الشيوعي » الذي يؤدي الى « التوتر والاحتراب بين شعوب المنطقة » !

في كفر قرع

وفي كفر قرع لم يستطع بيرس ان يجمع زلمه في مكان واحد مما اضطره ان يطوف على ثلاثة بيوت سبقوه اصحابها « معركة » الانتخابات لرئاسة المجلس وهم حمزة زحالقة وسليمان مصالحة ومحمد حسن عثامنة .

من الطبيعي ان حزب التجمع يدرك ان جماهيرنا العربية لم تعد تساق ، كالخراف ، الى صناديق الاقتراع بواسطة هذا « الوجيه » او ذاك . ولذلك يأتي زعيم رقم (١) في هذا الحزب ليلوح لجماهيرنا بالجرائم التي يرتكبها عملاء الامبريالية في ايران وغير ايران ، متوهما ان شراكة حكام اسرائيل في برمجة وتنفيذ المؤامرات الامبريالية وفتنة التحالف المعادية لشعوب المنطقة ، من شأنها ان ترهب جماهير « يوم الارض » وتلقي بها الى احضان البلي – احضان شمعون بيرس وبقايا وجهائه في قرانا .

نقابــة التجــار تهدد بالاضراب

تل ابيب – بعثت نقابة التجار برقية الى وزير الاسكان تستنكر فيها اعلان وزير الاسكان رفع اجر المحلات التجارية بنسبة تزيد عن ٢٥٠٪ وقد هددت النقابة باتخاذ اجراءات شديدة اذا ما تم تنفيذ القرار وذلك بتعتيم واجهات المحلات التجارية وتنظيم مظاهرة امام مبنى وزارة الاسكان واعلان اضراب عام .

وحذرت النقابة كذلك من انها ستتوجه بنداء يدعو الى عدم تأييد الاحزاب التي تؤيد خطوات وزير الاسكان في انتخابات السلطات المحلية القادمة .

ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٢٣،٨٪ خلال ثمانية اشهر

حيفا – مكتب « الاتحاد » تشير الاحصاءات الرسمية الى ان جدول الغلاء ارتفع منذ شهر كانون الثاني وحتى آب الماضي بنسبة ٢٣،٨٪ .

وكانت نسبة الغلاء خلال شهر آب فقط ٤،٢٪ وبالمقارنة مع شهر آب من العام الماضي تكون الزيادة ٥٢٪ رغم التنزيلات التي اعلنت عنها المحلات التجارية بمناسبة انتهاء موسم الصيف .

فصل معلم شيوعي بدون تعليل

الناصرة – لمراسلنا – تلقى الرفيق سميح بلال (من الناصرة) كتابا من مدير مدرسة « يسوع الشباب الثانوية الصناعية – السالزيان » ، التي كان يعلم فيها ، يبلغه فيه بان السيد علي حيدر ، نائب مدير دائرة المعارف العربية في الوزارة ، امره بفصله فورا عن التدريس .

وذكر المدير في الكتاب ان ادارة المدرسة عارضت هذا الامر قدر استطاعتها غير انها ارغمت في آخر الامر على تنفيذه منعا من العواقب السيئة التي قد تمس بها عاجلا او آجلا » . واضاف ان ادارة المدرسة طلبت من علي حيدر مستندا خطيا بامر الفصل لكنه على الرغم من تذكيراته المتكررة لم يرسل المستند واصر في كل مرة على امر الفصل وذلك دون اعطاء اي تفسير لهذا الموقف التعسفي .

واعرب مدير المدرسة عن تعاطف الادارة مع المدرس سميح بلال اذ ان تجربته في التعليم في المدرسة اثبتت جدارته . وكانت المدرسة تنوي التعاقد معه للتعليم سنة دراسية كاملة وبوظيفة كاملة في مواضيع الفيزياء والرياضيات وقوة المواد للصفوف العاشرة . ويذكر ان سميح بلال حائز على شهادة الدبلوم الجامعية في الهندسة الميكانيكية من جامعات جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، ولكن على ما يبدو ان السيد علي حيدر وادارة المعارف تبحث عن « مؤهلات » اخرى للمدرسين غير المؤهلات العلمية .

ولاباس من التذكير ، بمضمون « وثيقة كينغ » العنصرية نصت على « ضرورة العمل على مضايقة الطلاب الجامعيين العرب الذين يدرسون في الخارج وتيئيسهم ليغادروا البلاد » .



السباق بين اليهود والعرب في اسرائيل!

سباق ،هو ليس مثل سباق الدراجات، بين السادات وبيغن في كامب دافيد .

اذا كان هناك حقا سبق بين العرب واليهود ، كما يزعم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون ، فهو سباق بين غاصب ومغتصب .

اما باي مدى يتاثر هذا السباق بوعد السادات بما لا يملك لاسرائيل فذلك سوف يكشف عنه المستقبل القريب .

لقد قاسى عرب فلسطين ٦٠ سنة من وعد بلفور لينتكبوا مجددا بوعد السادات في كامب دافيد في ١٧ أيلول ١٩٧٨ الذي جاء مكملا لوعد بلفور .

الامة العربية وبضمنها الشعب المصري اطاحت بمن هم ادهى من السادات واقوى .. فسادة تاتي، وسادة تذهب حتى تطهر بلاد العرب من جميع السادات ويسدل الستار على كامب دافيد . وكان كامب دافيد لم يكن .

في هذه الظروف التي تزيد من صعوبة نضالنا ضد سياسة الاضطهاد ستواجه حملات تهويد مركزة على اراضينا التي بقيت لنا . وهذا الاستشراء الاستيطاني ، هو ما يصفه مستشار رئيس الحكومة بالسباق بين اليهود والعرب في اسرائيل .

يزعم الدكتور موشه شارون ان « هناك سباق مستتر بين اليهود والعرب على السيطرة في الاستيطان على الارض في اسرائيل » ! ويزعم الدكتور شارون ان الغلبه هي من نصيب العرب في هذا السباق لانهم يقيمون المباني غير المرخصة على نطاق لا مثيل له في الماضي !! ونوه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية بالنضال من اجل التفوق في هذا السباق في الجليل ووادي عارة والنقب .

ان الدكتور شارون فاق جميع سابقيه في هذا المنصب في قلب الحقائق راسا على عقب .. حيث تجري عملية تشريد جماعية في النقب . فاي سباق هذا الذي يتحدث عنه الدكتور شارون ؟!

لعل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يقصد بالسباق الذي يتحدث عنه هو نسبة التكاثر السكاني الطبيعي بين العرب . فقد عاد هو الى مسالة التوالد فقال ان نسبة التوالد بين العرب هي بمعدل ٤٠ في الالف . وهي اعلى نسبة في العالم . واعرب المستشار عن دهشته في ان هذا المعدل العالي يدحض النظرية القائلة بان نسبة المواليد تنخفض بزيادة التعليم وتحسين مستوى المعيشة .

فاذا لم تنخفض نسبة التكاثر السكاني بين العرب فما العمل ؟

لم يطرح الدكتور شارون هذا السؤال . ولكنه يقترح حلولا لما يسميه النضال المستتر بين اليهود والعرب للسيطرة على اوسع رقعة من الارض . ومن الحلول التي يقترحها « برنامج ليبرالي » لمعالجة شؤون العرب في اسرائيل يتالف من ١٣ نقطة او بندا لم يفصح عنها المستشار ولكنها تتعلق بالتخطيط الفيزيائي (اي الجسدي، او المتعلق بالاحوال الطبيعية لعرب) ، والخدمة الوطنية والتعليم وغير ذلك .

والنقطتان المذكورتان — التخطيط الفيزيائي والخدمة الوطنية تذكراننا بلغمة متصرف لواء الشمال كينغ !

والسؤال للدكتور شارون هو عن اي تخطيط يتحدث ؟ هل ينوي وضع قانون لتحديد النسل عند العرب في اسرائيل ، او اعتبار هذا النسل عملية غير مشروعة مثل بناء المساكن ؟ .. وهل ستصبح الخدمة العسكرية شرطا من شروط الحصول على وظيفة او القبول في الجامعات ؟ ..

ان إثارة الضجة حول نسبة التوالد العالية بين العرب في اسرائيل ، هي بحد ذاتها عملية اثارة عنصريه . لانه بدلا من مقابلة هذه الظاهرة باقتطاع المزيد من الارض للعرب الذين سلبت اراضيهم ، يقترح المستشار الاسراع في وضع المشاريع للتطوير والاستيطان في جميع انحاء البلاد وذلك لتضييق الحيز الذي يقيم فيه العرب .

ويظهر ان تكاثر العرب في اسرائيل يغيظ الدولة ومنظماتها الصهيونية ويحرجهم عن طورهم . فالسيد رعنان فايس رئيس لجنة الاستيطان في الوكالة اليهودية يزعجه ان العرب لا يزالون اكثر من اليهود في الجليل . واعلن فايس ، في الاسبوع الماضي ، أمام اعضاء المجلس الصهيوني العام ولجنته التنفيذية بان اليهود يشكلون ٣٢ بالمئة من سكان الجليل الاوسط الذين يبلغ عددهم ٢٢٠٠٠٠ نسمة .

ويقترح فايس في مشروعه لتهويد الجليل ، اقامة ٢٠ الى ٢٥ مستوطنة جديدة حتى سنة ١٩٨٧ في المنطقة المذكورة التي تمتد من الناصرة شمالا حتى حدود لبنان ، على ان تستوعب هذه المستوطنات الجديدة ٩٠٠٠ نسمة ، ويتحدث عن زيادة سكان صفد وكرمئيل ومعلوت والناصرة العليا والمجيدل بـ ٥٥٠٠٠ نسمة جديدة . هذه الزيادات ترفع نسبة اليهود في الجليل الاوسط الى ٣٩ بالمئة .

ولكن ثبت في السنوات الاخيرة ان سكان صفد وكرمئيل ومعلوت يتناقصون باستمرار .. فهل سيقترح السيد فايس في هذه الحالة تخفيف نسبة السكان العرب لتغيير النسبة بينهم وبين اليهود ؟

ان المؤسسة الصهيونية التي لا تفكر الا في التخلص من العرب بالحديث عن تغيير الوضع الدموغرافي في الجليل والنقب وغيرهما ، لا يمكن ان تكون مؤسسة تتطلع الى السلام والى المساواة بين مواطنيها .

وما لم تتخل هذه المؤسسة عن اطماعها التوسعية فاتفاق « كامب دافيد » لن يقرب السلام قيد انملة .

صليبا خميس

الدكتور شارون والحواجز النفسية..

منذ ان قال الرئيس المصري انور السادات ان ٧٠ في المئة من ازمة الشرق الاوسط تعود الى « عوامل نفسية » تفشت مسالة « النفسيات » مثل زي سائد ..

وهكذا اسهمت الصحافة الاسرائيلية في اثناء مؤتمر « كامب ديفيد » في الحديث عن لقاء السادات وبيغن الاول منذ اجتماعهما في الاسماعيلية واكدت انه إزال « الحواجز النفسية بينهما » .

والان ياتي الدكتور موشه شارون « مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية » ويقترح اقتراحات في ميدان التعليم لتسهم مساهمة فعالة في تعميق التعارف بين الشعبين وتزيل « الحواجز النفسية » بين العرب واليهود . (« الانباء » ١٤-٩-٧٨) .

وكيف كان ذلك ؟

في اجتماع عقده المستشار في ديوانه وضم عددا من كبار مفتشي وزارة المعارف والثقافة في الوسط العربي يتقدمهم مدير الدائرة العربية كوبيلوفيتش ونائبه علي حيدر ، جرى بحث التعليم في الوسط العربي .

واستعرض الدكتور المستشار باسهاب قضايا التربية والتعليم في الوسط العربي ودعا الى تعزيز تعليم اللغة العبرية في المدارس العربية وتعزيز تعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية ابتداء من الصف الرابع ، واشار الى ان تبادل تعليم اللغتين بين الشعبين يسهم .. في ازالة « الحواجز النفسية بين اليهود والعرب » !

واضاف انه يقصد بتعزيز اللغة العربية في المدارس اليهودية تعليم الطلاب الادب العربي والتراث العربي واللغة العربية الفصحى وليست العامية المتهجة » حاليا ، في بعض المدارس !

كذلك اقترح المستشار ان يتم استيعاب المعلمين العرب في المدارس اليهودية والا يقتصر تدريسهم على اللغة العربية فقط وانما يتجاوزه الى المواضيع العامة وبالمقابل يتم استيعاب مدرسين يهود في المدارس العربية ولا يقتصر تدريسهم على اللغة العبرية فقط وانما يتعداه الى مواضيع اخرى .

لنترك جانبا مسالة تطبيق هذه الاقتراحات فخبرتنا تؤكد لنا ان هذا التطبيق سيسير في اتجاه واحد لا في اتجاهين .. فاللغة العبرية هي التي ستتعزز اكثر ما هي « معززة » في المدارس العربية .. والمدرسين اليهود هم الذين سيتزايدون في هذه المدارس لتدريس اللغة العبرية والجغرافيا والتاريخ والرياضيات الى اخره ..

وستكون الحجة في عدم تنفيذ الشق المقابل : غياب المدرسين العرب الاكفاء !! او عدم نضوج الوقت لاشاعة تعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية ..

ولكن هل قضية العلاقات بين اليهود والعرب هي قضية « حواجز نفسية » ؟ وهل ميدان التعليم هو الطريق الى ازالتها ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال ننتقل الى اجتماع اخر اشترك فيه المستشار بعد يومين (١٤-٩-٧٨) من اجتماعه بكبار المفتشين ..

هذا الاجتماع عقده المستشار مع اعضاء لجنة الرئاسة الصهيونية وكبار موظفي الوكالة اليهودية في « معلوت » .

قال في هذا الاجتماع حسب « الانباء » (١٥-٩-٧٨) انه اعد تقريرا مستفيضا حول الاوضاع في المحيط العربي اقترح فيه استبدال مكتب رئيس الحكومة للشئون العربية بهيئة ذات صلاحيات ، او هيئة خاصة بالشئون العربية ، مهمتها تنسيق اعمال الوزارات المختلفة في القطاع العربي بعد ان تبين غياب مثل هذا التنسيق .

وتطرق في كلمته الى ظاهرة البناء غير المرخص في القطاع العربي فذكر انه يعود الى عدم وجود الخرائط الهيكلية ونسبة التكاثر الطبيعي العالية ووجود ازواج شابة باعداد كبيرة .

واضاف ان المجتمع العربي يمتاز بنسبة عالية من الشبيبة الذين يبلغ عددهم ٣٢٥ الف من اصل ٥٧٠ الف مواطن عربي (1) .

وقال ان التامين القومي يدفع للمواطنين العرب حوالي ٩٠٠ مليون ليرة بينما يجبي منهم ٤٠٠ مليون ليرة سنويا .

ولكن ما لم تذكره « الانباء » وذكرته « جروزلم بوست » (١٥-٩-٧٨) هو ان المستشار اكد في كلمته على ان هناك « منافسة مستترة تدور بين العرب واليهود حول السيادة في استيطان « ارض اسرائيل » » !

واستطرد : وعلى ما يبدو يكسب العرب قصب السبق ببنائهم غير المرخص الذي يجري بوتيرة لا مثيل لها في الماضي!! وذكر ان الصراع حول السيادة يتمحور في الجليل ووادي عارة والنقب !

ولم تنشر «جروزلم بوست» مقترحات الدكتور المستشار لعكس هذا « الاتجاه الخطير » ومنع العرب من الفوز في الصراع على السيادة في استيطان « ارض اسرائيل » .

ولكن هذا النقص سدته الصحيفة حين نشرت في العدد نفسه ان رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ، رعنان فايس ، اطلع أعضاء لجنة الرئاسة .. الذين يطوفون في الجليل واجتمعوا به في « معلوت » ، على برنامج مضاعفة المستوطنات اليهودية في الجليل خلال العقد القادم .

وقال ان اليهود يمثلون ٣٢ في المئة فقط من سكان جبال الجليل الوسطى البالغ عددهم ٢٢٠،٠٠٠ .

ولتغيير هذا الوضع ينص برنامج فايس الاستيطاني على اقامة ٢٠ — ٢٥ مستوطنة يهودية ريفية حتى عام ١٩٨٧ في المنطقة التي تمتد من الناصرة حتى الحدود اللبنانية . وينص ايضا على زيادة عدد سكان مدن التطوير في المنطقة : صفد وكرمئيل ومعلوت والناصرة العليا والمجيدل ب ٥٦ الف مواطن بالاضافة الى ٩ الاف سيستوطنون المستوطنات الجديدة والقديمة . وهذا سيزيد نسبة اليهود الى ٣٩ في المئة .

هذا الكلام يعني الاسراع بوتيرة تهويد الجليل ومصادرة المزيد من الاراضي العربية لبناء المستوطنات اليهودية الجديدة وتقليص مساحات الاراضي التي تعود الى العرب ، او التي من الممكن ان تدخل في صلاحيات المجالس البلدية والمحلية العربية لاغراض البناء المرخص .. فبذلك يضيق الخناق على القرى العربية ويربح اليهود معركة « السيادة » ! على « ارض اسرائيل » !

والان نعود الى «حواجز الدكتور المستشار النفسية»!

هل يمكن الاسهام في ازالتها ما دام الدكتور ينظر الى العرب هذه النظرة وحكومته تنتهج مثل هذه السياسة ؟

كيف تزول « الحواجز النفسية » ما دام المستشار وزملاؤه من المسؤولين يرون سعي المواطنين العرب لحل مشكلة سكناهم الحيوية صراعا على السيادة في « ارض اسرائيل » .. وسباقا بين العرب واليهود لكسب السبق في هذه المنافسة ؟

كيف يمكن ان يتجاوب المواطن اليهودي العادي مع انباء يروجها مسؤولون وتصور العرب ، الذين يتكاثرون بسرعة اسطورية ويهددون دمغرافية البلاد وطابعها اليهودي ، وكانهم يشنون حملات من اجل الاستيلاء على « ارض اسرائيل » ؟

نظن اننا نستطيع ان نتصور المواطن اليهودي وهو يقرأ هذه الحقائق برعب وهلع !

ان الدكتور المستشار موشه شارون يحاول ان يتظاهر « بالعطف على العرب » ويقترح الاقتراحات ، طبعا في « الانباء » فقط لتحسين اوضاعهم .. ولكنه لا يختلف في الواقع عن « سميه » اريك شارون الذي كان « رائدا » في التحذير من استيلاء « الغرباء » على « ارض اسرائيل » المعدة لاستيطان الشعب اليهودي ..

طبعا القضية ليست قضية « حواجز نفسية » وقد يكتشف هذه الحقيقة الدكتور المستشار كما اكتشفها السادات بعد حوالي السنة من حجه الى القدس لازالة تلك «الحواجز»!

القضية هي قضية انهاء سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ورؤية العرب كمواطنين متساوي الحقوق لا « غرباء » في وطنهم يخططون و « يتآمرون » على الفوز بسيادة الاستيطان ..

واذا كانت هناك حواجز نفسية تخلقها هذه السياسة .. وهي عند المستشار ورجال حزبه وحكومته .

(ابن خلدون)

1 — كالعادة يشمل الرقمان سكان القدس العربية المحتلة وعددهم حوالي ٧٠ الف .

من وحي اسطورة الثعلب والطبل!

« قال دمنة : زعموا ان ثعلبا اتى اجمة فيها طبل معلق على شجرة ، وكلما هبت الريح على قضبان تلك الشجرة حركتها فضربت الطبل فسمع له صوت عظيم ، فتوجه الثعلب نحوه لاجل ما سمع من عظم صوته ، فلما اتاه وجده ضخما ، فايقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم فعالجه حتى شقه . فلما رآه اجوف لا شيء فيه قال : لا ادري لعل افشل الاشياء اجهرها صوتا واعظمها جثة » .

ان هذا المثل الذي ضربه دمنة ينطبق على مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » . فقد اثبت هذا المؤتمر بانه مثل طبل اجوف لا شيء فيه مما يفيد شعوب المنطقة . ولانه افشل المؤتمرات كان اجهرها صوتا واعظمها جثة .

فالولايات المتحدة لم تكن تعمل في هذا المؤتمر على ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط — التي لا يمكن ان تتم الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل — وانما جعلت من مشكلة الشرق الاوسط ستارا تخفي وراءه مؤامراتها الخطيرة التي تحوكها ضد شعوب المنطقة .

وقد اثبتت نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » صحة ما حذرنا منه دائما وهو ان كل اهتمام الولايات المتحدة في المنطقة منصب نحو التوصل الى صلح منفرد بين اسرائيل ومصر تمهيدا لاقامة الحلف الامبريالي الرجعي العربي الصهيوني الموجه ضد الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر القومي في الشرق الاوسط وفي افريقيا .

وقد تبين بوضوح ان الولايات المتحدة وقفت في المؤتمر موقف المؤيد لاسرائيل وانها كانت تضغط لا على اسرائيل وانما على انور السادات .

لذلك راينا كيف « بشر » رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، في صباح يوم الاثنين الماضي الباكر ، الشعب الاسرائيلي ، « بنجاحه » في المؤتمر ودعا الى اقامة « الافراح والليالي الملاح » احتفالا بهذا « النجاح » وتحدث بلغة « اجدادنا الذين بنوا الاهرامات » ! بينما ساد الوجوم الشعب المصري ، واخذ المسؤولون المصريون يقدمون استقالاتهم الواحد تلو الاخر ابتداء من وزير الخارجية ابراهيم كامل !

لقد كانت نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » « انتصارا » لسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن وهزيمة للسياسة التي اعلنها الرئيس المصري انور السادات ، وقريبا ، عندما تعلن « القرارات الاخرى » التي اتخذها المؤتمر ، سيدرك الجميع مدى خطورة السياسة الاستسلامية التي انتهجها السادات على مستقبل الشعوب في المنطقة . ولا شك في ان هذه القرارات تستهدف تقوية مواقع الامبريالية الامريكية العسكرية والسياسية في الشرق الاوسط وتتضمن موافقة مصر واسرائيل على ارسال قوات امريكية الى المنطقة تحت ستار الضمانات التي يطلبانها لامنهما !

ان مؤتمر « كامب ديفيد » اذا اردنا تصويره بصورة كاريكاتيرية كان اشبه بمؤتمر يمكن ان يعقد لتسوية الخلاف الناشب الان بين منتجي المشروبات الخفيفة في اسرائيل وموزعي مثل هذه المشروبات من نوع « سفن اب » التي تنتجها شركة « سفن اب » الامريكية الضخمة في مدينة غزة المحتلة .

فكل هؤلاء المنتجين والموزعين من الطرفين هم عملاء للشركات الامريكية اتي تنتج المشروبات الخفيفة ويمكن عقد مؤتمر يجمعهم لبحث فيما اذا كانت مشروبات « سفن اب » التي تصل الى اسرائيل من غزة هي مستوردات اجنبية ام منتجات محلية ؟ وفيما اذا كانت غزة هي جزء من اسرائيل ام تابعة للشعب العربي الفلسطيني ، ولكن على ضوء كامب ديفيد فمؤتمر من هذا النوع سيبحث ، في حقيقة الامر ، في ايجاد « تسوية » بين الموزعين الاسرائيليين الذين يوزعون منتجات « سفن اب » التي تصنع في غزة وبين الشركات الاسرائيلية التي توزع مشروبات « الكوكاكولا » وغيرها التي تصنع في الولايات المتحدة . فالخلاف بين هؤلاء وهؤلاء هو حول جني اقصى ما يمكن من الارباح على حساب مستهلكي المشروبات الخفيفة في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . واية تسوية بينهم لن تكون الا في صالح الشركات الامريكية وعميلاتها الشركات الاسرائيلية . ولن تؤدي في نهاية الامر الا الى تدمير منتجي « سفن اب » الفلسطينيين في غزة .

ان عواقب مؤتمر « كامب ديفيد » خطيرة .. وخطيرة جدا . ولكننا واثقون بان بامكان الشعوب العربية ان تحبط كل المؤامرات التي يمكن ان يوجهها ضدها مؤتمر « كامب ديفيد » .

على عاشور



عن « اوراق ديمقراطية »
(صوت الدارسين والعاملين المصريين الديمقراطيين في الخارج)

مبايعة الشرطة

منذ ان بدا نظام ١٥ ايار في مصر تراجعاته المتواصلة عن السياسة الوطنية والتقدمية ووضع جماهير الشعب المصري الاقتصادية والاجتماعية يتردى ويزداد سوءا . وقادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي — الساداتي — لاهون عن هذه المشاكل لانهم مشغولون جدا في تنظيم المظاهرات الفلاحية والتي يشارك فيها الفلاحون مدفوعين باوامر وزير الداخلية محمد نبوي اسماعيل .

وجاءت هذه المظاهرات برهانا على ان نظام السادات لا يشعر الا بضعف مركزه ، خصوصا ، في اعقاب هذه الاستقالات التي بدأت حين استقال اسماعيل فهمي ، وزير الخارجية الاسبق وزملاؤه ، احتجاجا على خطوة السادات بزيارته الى القدس وتفاوضه المباشر مع حكام اسرائيل ، واعقبها رئيس الاركان السابق سعد الدين الشاذلي .. والان ياتي دور محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية — حتى كامب ديفيد — وغيره من السياسيين المصريين ليقدموا استقالاتهم احتجاجا على توقيع السادات اتفاقيتي « كامب ديفيد » الاستسلاميتين ..

وشاركت هذه الاستقالات في تعميق زعزعة ثقة نظام السادات بنفسه .. ولجا الى مزيد من القمع .. الذي تجلى في البرقية التي ارسلها وزير الداخلية محمد نبوي اسماعيل الى السادات في واشنطن يعلن فيها مبايعته للسادات وان « الشرطة المصرية تعد بالبدء بفترة من « التعامل الجديد » مع الشعب المصري» ..

ليس صدفة ان هذه البيعة جاءت من الشرطة ، الجهاز الحكومي القمعي ، حتى قبل ان يناقش « مجلس الشعب » الاتفاقيتين ويقرهما .. فهي تظاهرة لارهاب من يتجرأ على انتقاد الاتفاقية الاستسلامية ... وتهديد بان النظام سيقمع بالقوة كل معارضة لنهج السادات .. فقد اعلن السادات قبيل سفره الى « كامب ديفيد » ، لدى بحث الخطوات التي سيتخذها النظام ضد حزب التجمع الوطني القومي الوحدوي ، قائلا : انتظروا عودتي .. « سافرمهم » ..

وهكذا يكشف السادات عن وجه دولة القانون والمؤسسات الحقيقي ..

عفيف سالم

عن المصابين بالهستيريا!

« يوسي » معلم اكاديمي .. يدرس في مدرسة ثانوية في حيفا .. يتقاضى معاشا لا يزيد عن ٤٥٠٠ ليرة .. انتظر الاضراب بفارغ الصبر .. ليعمل « غرسونا » في فندق « دان » .. ويحضر لزوجته بقية المعاش ... يطالع صحيفة واحدة في النهار .. ويحاول الا يشغل نفسه اكثر من اللازم في السياسة .. لكنه دافع عن الاضراب أمام هجوم الجيران الذين ظل اولادهم يلعبون على الطرقات بشكل لم يفعله زعيم نقابتهم شالوم ليفين .. ووصله الخبر عندما كان يقدم صحون « الكستليتا » في الفندق . « توصلوا الى اتفاقية سلام » .. واعلن الزعيم النقابي ليفين : انه على المعلمين ان يعودوا في اليوم التالي الى مدارسهم دون قيد او شرط ... لانه في « ايام السلام » يجب ان يكونوا بين الطلاب ..

وعاد « يوسي » الى زوجته ... وقال لها : غدا .. سنعود الى المدرسة . فوجئت .. ابتسمت .. ضحكت .. وسألت : وهل توصل بيغن والسادات الى اتفاق لرفع معاشنا .. هل في الشهر القادم ستحضر الى البيت ٦٠٠٠ ليرة ؟ ..

« ولكن يا حرمة » .. السلام ..

ولكن يا رجل .. الخبز .. الخبز ..

ولكن يا حرمة .. سنزور القاهرة ..

ولكن يا رجل .. كيف .. بمعاش ٤٥٠٠ ليرة ، ام على ظهر ابريليخ .

ولكن يا حرمة .. ولكن يا رجل ..

استمر النقاش طوال الليل .. وفي الصباح حمل « يوسي » حقيبته .. ودخل غرفة الصف ليحدث طلابه عن السلام ... والدمقراطية .. والعدالة .. والرفاهية ، ووقف احد الطلاب يحتج :

— لقد سمعت أمس مقابلة مع مناحم بيغن .. وقال انه ارسل هدايا الى احفاده أسنات .. وعنات .. وراحيل .. وذكر اسماءهم جميعا .. لماذا يا أستاذ لا يرسل لنا رئيس حكومتنا هدية .. السنا احفادا له ؟

دق الجرس .. وجمع المعلم اوراقه .. وعاد الى زوجته !

***

اكثر الناس الذين يثيرون الشفقة اليوم هو مئير عميت .. الوزير السابق .. ومثلما وقع الفلسطينيون ضحية للاتفاق هكذا وقع مئير عميت .. فقد خدعوه عندما صرحوا في الاسبوع الماضي ان ديان وجماعته يرزمون بضاعتهم ليعودوا الى البلاد .. فاسرع عميت وقدم استقالته لئلا يكون شريكا في « الفشل » ..

ولكن عندما دبت الهستيريا في قلوب الناس وقف عميت يشتم القضاء والقدر .. وارسل برقية الى بيغن .. وهو مسكين لا يعرف هل هو في الحكومة ام خارج اللعبة ..

مسكين هذا الوزير .. في حيرته وارتباكه .. كان مرة جنرالا في الجيش .. وكان مسؤولا عن كل المخابرات .. ولكن جرت المياه من تحته .. ولم يكتشف اسرار اللعبة ..

***

سلام — الان — هل حقا كان السي. آي. اي. وراء هذه الحركة ؟ هل مظاهرات ساحة « ملوك اسرائيل » الاحتجاجية ستتحول الى مظاهرات تاييد ودعم لسياسة بيغن ؟ هل بيغن يقود هذه الحركة ، ام ان الهبة الشعبية كانت صادقة ؟

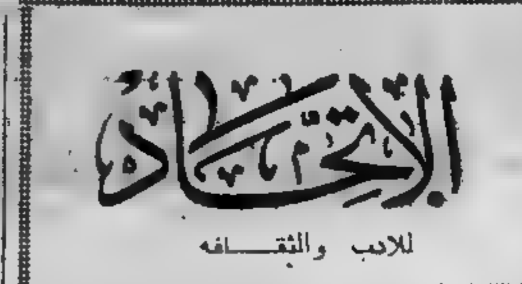
من الصعب الحكم على هذه المواقف ... عندما يقف الزعيم في ساحة « ملوك اسرائيل » ويدعو ال ١٧٠ الف ان يستعدوا للمعركة سيدرك هؤلاء الشبان « الخطأ فين » .

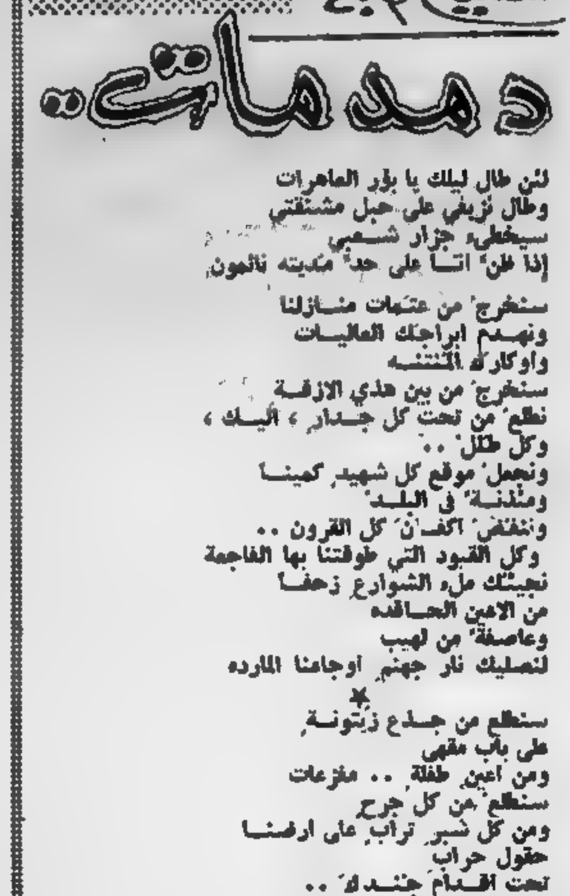
مثلما لم تتسرع في تعليق الامال الكبار عليهم .. لن تتسرع في خيبة الامل منهم ...

فاذا كانت قد دبت الهستيريا في قيادة حزب العمل .. وحزب العمال الموحد .. وفي قيادة حركة شيلي التي وزعت صورة ياسر عرفات في الناصرة والمثلث عشية الانتخابات .. وفي قيادة المعلمين المحرومة تساؤهم من فساتين «الموديلات» الجديدة .. فكيف لا تصيب الهستيريا ضباطه في الاحتياط ..

كل املنا ان لا يدفع هؤلاء الضباط دمهم ثمنا للحالة الهستيرية التي اصابت شعبهم . وقد يصحو هؤلاء ويتعلمون من تجارب الشعوب الاخرى التي كانت مضللة في فترة قاسية من فترات التاريخ .

سلمان ناطور





سميح صباغ

دمدمات..

لئن طال ليلك يا بؤر العاهرات
وطال نزيفي على حبل مشنقتي
سيخطىء جزار شعبي
إذا ظن انــا على حد مديته نائمون

سنخرج من عتمات منـازلنا
ونهـدم ابراجك العاليـات
واوكارك المنتنـه
سنخرج من بين هذي الازقـة
نطلع من تحت كل جـدار ، اليـك ،
وكل طلل ..
ونجعل موقع كل شهيد كمينـا
ومئذنـة في البلـد
وننفض اكفـان كل القرون ..
وكل القيود التي طوقتنا بها الفاجعة
نجيئك ملء الشوارع زحفـا
من الاعين الحـاقده
وعاصفة من لهيب
لتصليك نار جهنم اوجاعنا المارده

*

سنطلع من جـذع زيتونـة
على باب مقهى
ومن اعين طفلة .. مفزعات
سنطلع من كل جرح
ومن كل شبر تراب على ارضنـا
حقول حراب
تحت اقـدام جنـدك ..
يكتمل الحقد والعزم فينـا
وها نحن نصعد من قـاع اودية الموت
نصعد فوق جميع القمم
وتصليك نـار جهنم .
.. إذا مـا اتت ساعة البعث ..
تسقط كل الجـدارات ..
إن الشعوب إذا مـا تساوت
تحت اسياف جزارهـا
تآخت على دربهـا للخلاص ..

نكانور پارا

ولد سنة ١٩١٤ بمدينة تشيلان في جنوب تشيلي . تخرج من «جامعة تشيلي» معلما للرياضيات والفيزياء سنة ١٩٣٨ ، اصدر اول كتاب له سنة ١٩٣٧ . في سنة ١٩٤٦ حصل على لقب بروفيسور في الفيزياء من «جامعة براون» في الولايات المتحدة . حاضر في «جامعة اكسفورد» في انجلترا . ومنذ سنة ١٩٥٢ ابتـــدا يحاضر في «جامعة سانتياغو» في تشيلي . ومن الكتب التي اصدرهـــا كتاب شارك فيه ابن بلاده الشاعر الكبير بابلو نيرودا .

* * *

من شعر نكانور پـارا

« رسائل الى امرأة مجهولة »

عندما عبرت السنون ، عندما عبرت
السنون وحفر الهواء قنـاة
بين روحك وروحي ، عندمـا عبرت
السنون
ولست الا رجلا قد احب ، لست الا مخلوقا
كان قـد تأخر
لحظة عنـد شفاهك
لست إلا رجلا متعبا من السير
في الحـدائق
اين ستكونين ؟ اين ...
ستكونين ، آه يـا اخت
قبلاتي .. !

* * *

« ثلـــج »

ثلج خفيف بـدأ يتسـاقط
ثانيـة
هل كل الثلج الذي يسقط في روسيا
كـان خفيفا .. ؟
منذ ان اغتيـل بوشكين الصغير
باوامر من القيصر
في ضواحي مدينة بطرسبورغ
ودع الحيـاة قـائلا :
ثلج
خفيف
بـدأ
يتسـاقط
ثانيـة .. !

* * *

« أزمـــان »

(الى باتريسيا راتشال)

في سانتياغو التشيلية
الايـام طويلة بـلا نهاية :
في كل يوم آزال عـديدة ،
كالذين يبيعون عشب البحر
ويتجولون على ظهور البغـال :
انت تتثاءبين ـ انت تتثاءبين ثانية
مع ذلك ، الاسابيع قصيرة
الاشهر تباري الزمن
والسنون لهـا اجنحـة .. !

* * *

(عن الانجليزية : منير موسى)

* * *

* صـــدر مؤخـرا * صـــدر مؤخـرا * صـــدر مؤخـرا *

* (١) الامـة العربية

صدر مؤخرا عن دار « ابن رشد » كتاب جديد لسمير امين بعنـوان « الامة العربية » ، ويتطرق الكتـاب الى قضايا فكرية راهنة في اتجاهات الفكر العربي الحديث خصوصـا القومية وصراع الطبقات .

* (٢) تطور القضيـــة الفلسطينية بين ١٩٦٤ و١٩٧٦

عن الاعلام الفلسطيني الموحد صدر كتاب جديد بهذا العنوان تاليف زياد الصليح ، وهو كتاب والذي يعـالج تطور القضية خلال ١٢ عاما .

* (٣) محاضرات في الفاشية

عن دار الفارابي صدرت مجموعة محاضرات للقائـــد الشيوعي بالميرو توليـــاتي بعنوان « محاضرات في الفاشية » ، ويتناول الكتاب للفرق الفاشية ، يحللها ، ويبرز خطورتها ، وكيفية التصدي لها .

* (٤) المستنقع ـ لحنا مينه

صـــدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق الجزء الثاني من رواية حنا مينه « بقايا صور » وهو بعنوان « المستنقع » . والرواية تقع في ٣٥٠ صفحة من الحجم المتوسط .

* (٥) موت الحلزون ـ لوليد اخلاصي

عن اتحاد الكتاب بدمشق صدرت ايضا مجموعة القاص السوري وليد اخلاصي بعنوان « موت الحلزون » ، والمعروف ان وليد اخلاصي من كتاب القصة الجديدة الايحائية التي تقرب من بنية القصيدة احيانا .

* (٦) يوم طويل في حيـاة قصيرة ـ غالي شكري

اصدرت دار الآفاق كتابا نقديا جديدا لغالي شكري بعنوان « يـوم طويل في حياة قصيرة » ، وهو مجموعة من المقالات النقدية التي نشرها غالي شكري مؤخرا في الصحف والمجـلات الادبية .

* (٧) الماركسية والدين

من دار ابن خلدون وضمن سلسلة « دليل المناضل » صـــدر كراس الماركسية والدين للدكتور فيصـــل دراج ، والكراس يحلل الافكار التي توجهت الى بحث مسالة الدين عند ماركس .

* (٨) شهيد العروبة كمـال جنبلاط ـ نمر نمر

من دار الاسوار في عكـا صدرت الطبعة الثانية لكتاب الاستاذ نمر نمر عن حياة ومواقف الشهيد كمال جنبلاط وقد كتب مقدمة الطبعة الجديـــدة الشاعر سميح القـــاسم ، ويضم الفصـــل الاخير بعض كلمـات التابين التي القيت في مهرجانات الـذكرى السنوية الاولى لاستشهاد المناضـل كمال جنبلاط .

* (٩) التجزيئية في المجتمع العربي ـ نازك الملائكة

ومن دار الاسوار ايضا صدر كتاب نازك الملائكة « التجزيئية في المجتمع العربي » ويقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة من الحجم الوسط .

* (١٠) ثلاث مسرحيـــات لمحمد كمال جبر

من دار الكاتب في القدس صدرت مجموعة تضم ثلاث مسرحيات الكاتب الفلسطيني محمد كمال جبر بعنوان : « وكان لا بـــد ان ينزل المطر » و « محاكمة الكبار » و « الذئـــاب والمدينة » . الكتـــاب يقع في ٨٥ صفحة من الحجم الصغير .

قصة

وصار اسمه فارس أبو عرب

• بقلم : محمد علي طه •

[صدرت هذا الاسبوع المجموعة الرابعة للقاص محمد علي طه عن منشورات « العودة » في عكا . والمجموعة تحمل عنوان « عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر » ، لكثير تضمن المجموعة تنشر لاول مرة ، ومنها هـذه القصة التي ننشرها بمناسبة صدور المجموعة] .

لو ان غريبا جاء الى قريتنا قبل اليوم وسأل عن فارس سعيد ابو عرب من اول بيت حتى آخر دار في كل حي وزقاق لهز الناس رؤوسهم وقالـوا : « مين ؟؟ » . فأهل بلدنا لا يعرفونه الا « ابن رتيبة » او « فارس رتيبة » وكفى ، فمنذ نعومة اظافره — كما يقول صانعو الكلام — اذا كان لــه نعومة اظافر — واولاد الحارة ينادونه « يا ابن رتيبة ! » او « يا فـارس رتيبة ! » واحيانا كانوا يعرمون اسمه زيادة في الطيبة — كما يقول الاسلم متفاصحا — فيصبح « فــارس الرتيبة » . وفي طفولتنا كنا نستطيب مناداته باسم امه لانه غريب وشاذ يثير الاهتمام — تماما — كما يثير العجب ميلاد عجل براسين ودجاجة بثلاث ارجل . وما كنا ندري السبب ، الا اننا كنا نعلم ان ذكـر اسم الام عورة . وعيب ذكر اسماء الامهات . وتستطيع ان تسألنا ما تشاء فنجيبك ولو كان من باب « حزر فزر » ولكن اذا استعملت كل شطارتك وساعدك ملائكة ربنا كما ساعدوا المسلمين في معركة بدر على ان يجيبك ولو مخطئا عن اسم امه . والمكر — عندما كنا نتعلم في المدرسة — الابتدائية ، طبعا يا محترم ! — جاء المعلم النصراوي يرتدي قميصا ابيض كاللجين ومنتشي ومنطلونا مكويا تنبح العصفور في كيه ، ويحمل دفتر الحضور والغيـاب ، وجلس على الكرسي وراء الطاولة المزازة ونادى غضبان النمر . فتقدم اليه الولد بوجل . فسأله عن اسم والده فأجاب بصوت عال : نمر يا استاذ . فسأله المعلم عن اسم امه . ضحكنا استغرابا وترصعت غدد جاري وانا اهمس « من اين يعرفها الـــ الكلب ؟! » . فلم يرد غضبان . فأعاد المعلم النصراوي السؤال مقـال غضبان « شو بدك باسمهـا ؟ » والغضب باد على لهجته ووجهه الاسمر . وأصر المعلم أن يعـرف اسم غضبان . (وأم غضبان كانت يومها شنقة وفي عزها ، سمـراء وعيناها خضراوان) . ورمى غضبان افشاء السر فصفعه المعلم على وجهه مركلا غضبان هاربا من غرفة الصف وهو يلعن عورة أم المعلم انتقامـا لكرامة امه .. وبعد ان دخن المعلم سيكارة اميركاني وهدأ قليلا طلبني فتقدمت اليه وانا ارتعد خوفا كجدي اصابته البردية في كانون فلما سألني عن اسم امي قلت : « فارس .. اسم امه رتيبة » فضحك الاولاد . ولعـن فارس عورة امي . فغضب المعلم ورمى القلم ونزل علي وعلى فارس بالعصا وهو يقول : « اما شعب برميتي » . ولما شكوناه لمدير المدرسة وسألناه عن معنى « برميتي » قال المدير : انها من كلمة « بر » اي « فلاحين » . والقسم الباقي خلع اولاد مدن . فحمقنا على المعلم النصراوي اكثر .. هـــذا الشاب الذي لا يميز بين « القلب » و « الكلب » في لفظه .. ولا يستحي ان يسأل عن اسماء الامهات .. ومنذ ذلك النهار صرنا نسمي معلمنا فيمـا بيننا « الاستاذ برميتي » .

ولا ادري لماذا غضب فارس عندما ذكرت اسم امه .. فالناس في بلدنـا لا يعرفونه الا ابن رتيبة .. مـع ان له والدا ذا شاربين مفتولين ويحرث ارضـه في ام الحجارة والبص ووعورة الفروبة على بقرة صبحاء وحمـار طواشة .

ولا ندري من الذي نسبه لامه . وهو لا يدري بالضبط .. ويحتمل ان احد الكبار من الجيران او الاعمـام او الاخوال ناداه مرة « يابن رتيبـة » ضحك بعضهم .. وغضب الولـد واحمرت اذناه ملصق الاسم بسببه « رجعة نصرانية » وما عارفه .

وكانت امه تتظاهر في البدايـــة بالغضب والزعل اذا سألناها عـــن فارس رتيبة فتشتم الطلقة النحسة التي اخرجت الواحد منا الى النور .. واخيرا استسلمت للاسم وصـارت تسألنا عن ابنها « وين فارس رتيبة يا خالتي ؟ » . اما ابوه فقد اعتبرهـا مسا برجولته فكان يلعن آباءنـا واجدادنا ثم صار يشتمنا بأسمـاء امهاتنا ويوصي ابنه ان يعمل ذلـك ويعرك له اذنه كي لا ينسى ان يفعل ما يأمره به ولكنه — بعدئذ — استسلم ايضا للأمر الواقع — كما يقولون — وصار اسم فارس سعيد ابو عـرب عنده فارس رتيبة . ولعلنا لا يصـح وعد تزوجها عن حب شاع خبره في القرية والناس ما زالوا يعيرونها بهذا الحب . فالحب : عيب ، عورة . والتي تحب تهين شاربي والدها . وان لم يقتلها عليه ان يخلع الحطـــة والعقال ويمشي مكشـــوف الرأس . ورتيبة — كما روت لنا امهاتنا فيمـا بعد — احبت سعيد ابو عـــرب . ومسكوهم ع الندى في مخشوش الصبر. ولما قالت لها جارتها « الشاقة » يـا « ام المخاشيش » لكن اباها لم يقتلها ولم يقتل ابن ابو عرب . ولم يخلـع الحطة والعقال بل زوجها لسعيـد وخرجت من داره على الفرس رافعة يدها مثل كل البنات وهو يؤمن ان « الحكاية الرذيلة من الافضـل طيها » . ولكن الناس ما نســوا الحكاية صموا فارسا باسم امـه لشهرتها . وسموا مخشوش الصبـر باسمها فصار « مخشوش رتيبة » .

وفارس ولد على كيفك . — لـولا امه — . في ايام الصيف عندما يجتمع اولاد الحارة على البيادر ونلعـب « البطاح » الذي يشبه المصارعة في التلفزيون في هذه الايام .. كان فارس يبطحنا واحد اثر واحد .. ثم يحرجنا جميعا . ومع اننا كنا نؤكد في بداية اللعب ان « الشركلة » بالاقدام مـن الخلف ممنوعة ونحلف على ذلك بشرف ابائنا .. ثم نحاول غدره لنبطحه الا انه — رغم ذلك — كان ينتصر علينـا ويرمينا واحدا بعد واحد على بيـدر القش .. والرجال المتفرجـــون يصفقون له ويصرخون « عفاكي ابـن رتيبة » .. « طالع لامه » . ثـم يتراجع احدهم ويقول « ولك لمسك رمت سيدك ! » فحينئذ يغضب الولد ويحاول ان يرمي خصمه خارج القش حتى يزله انتقاما لشرف امه .

وحينما كنا نلعب « الكورة » ونهال بعصينا المفلطحة على كرة الفلة التي كان اصلها علبة .. و « تقع عـــالى على امه » تبدأ بغناء صرالحي « يـا رتيبة .. يا امورة .. يا حبيبة » . او يصرخ احدنا « رتيبت » فيحقد الولـد ويضرب الكرة بعصبية ولا تسلـــم سيقاننا الهزيلة كعيدان الفرة من الكرة ومن عصاه المنجبانية فيسيل الدم من جراحنا .. ونحن غير ابهيـن .. مستر بوجعنا وقتلنا .

وكبرنـا ..

محسوبك صار طوبرجي في « سوفيل بونيه » وغضبان النمر حجـــارا في محجر الخواجه غولدشميط . وفارس رتيبة طباخ في مطعم الهدار . وطباخ ماهر . امه رتيبة حرمة معدلـة . شاطرة في طبخ الاعراس والمآتـم وتجيد طبخ الرز المفلفل والكبة وشيخ المحشي » .

والمدينة — يا محترم — المدينـة ، تفسد الشيخ وتطير عقل الشـاب . ففي عصر يوم جمعة ، عاد فـارس رتيبة كعادته كل اسبوع ليقضي يـوم السبت مع والديه واصحابه واذا هو « يطرطش كلاما » على المختار .

قال : المختار زلمة حكومة .

قلنا : مفهوم .

قال : المختار فســاد .

قلنا : ان ما كنت لبيب تفهـــم الالباب .

قال : المختار رجعي .

ضحكنا من هذا التعبير . وســألنا بيننا سواء كان المختار « رجعيا » ام « بدويا » ؟ .

لكن ، الولد الثار في عقولنا حيـرة وتساؤلا . من اين له هذا الكلام ؟ ومن اقصده ؟ وكيف يجرؤ ابن رتيبة على انتقاد المختار بصراحة ؟ المختـار ابن حمولة ومرده على جنبه . والقول لله — يا محترم — لولا الخوف مـن المختار ، ولولا ان ام الولد رتيبة التي مسكوها في مخشوش الصبر مع سعيـد ابو عرب قبل زواجهما ، لولا هذا .. لجاهرت باعجابي بكلام فارس . فجميل جدا ان يتشابى الانسان على الطغول العالية . ولكن .. يا ولد ابعد عـن الوحل احسن ما تبط .

وفي الاسبوع التالي عندما ركبـت الباص من محطة « السعادة » شاهدته يجلس قرب الباب الخلفي وسمعتـه يناقش العمال ويحرضهم ، اي نعم ، يحرضهم .. يحدثهم عن التأميـن الوطني وحقوق العمال . ونقابـــة عمال البناء . فقال له غضبان النمـر عندئذ : ملا نقابة .. بلا بطيـــخ اصفر .. غولدشميط حكومــــة . ضحكنا . وقلنا : شمطه غضبان . لكن ابن « ام المخاشيش » ما اهتـز له رمش . بل تحدث عن حق الاضراب. وكاد الباص ينفجر — لا سمح الله — من الضحك . اضراب يا ابن رتيبة . اضراب المعز يصير بعد خراب الدالي. والمعلوف من تضرب بقرته الموحلـة بحزن حتى تلد في عز الربيع . وصـار يثني فارس . وصار يشرح عـــن اضرابات عمالية متنوعة وما حققــه العمال بسببها . والعرق يسيل عـلى قوده . فسأله سليم عنتر : المعلم مع الناس والا مع الحكومة ؟

فقال فارس رتيبة : مع الحكومة .

فتراقص شاربا سليم عنتر وهـو يصرخ في وجهه : مضروب امك . بـدك تقاتل حكومة .

وغضب فارس لشتم امه . وحاول ان يصفع سليم عنتر مع ان فارسـا ما زال شابا امرد وسليم قـد ادرك الرجال . ولكننا فضضنـــا الشر . ونصحنا فارسا ان يعي . والا تخدعه الاحلام واكاذيب المخادعين . ونذكر الاضراب عيب وزعرنة . واليد التي لا تستطيع عضها « بوسها » . والـذي لا يعجبه معلم فليبحث عن آخـر . اي هو صاحب الشغل رابطك بمرسة لف ؟ ولك جدك قتل الضبع وما قـدر يربط امه .

وتمادى فارس رتيبة . فصـــار « يطرطش كلاما » بعد اسبوع عـلى الحكومة . على الحكومة بحالهـا . ويقول : الحكومة مستغلة .. وتمص دم العمال . وحقوق العرب ضائعة . ويجب ان تعيد اللاجئين . وان تعيد الارض لاصحابها . « الدار دار ابونا وجا الغرباء يطحونا » . موقف لـه سليم عنتر « دقر » وقال لــه : « اللاجيء لا يعود الا في العـرب . وعربك عرب جرب ما عرب حرب . »

فقال فارس رتيبة بنبرة حماس : سيعودون عاجلا ام آجلا . واجبتنا « عاجلا ام آجلا » ما عدا سليم عنتر الذي اجابه : « سيعودون بحمـار ابوك الطواشة » .

وانقسم ركاب الباص الى فريقين . فريق يؤيد فارس رتيبة ويزيد « عاجلا ام آجلا » . وفريق آخر يعارضـه ويزيد « عرب جرب » . ولاحظت ان فارس رتيبة يشعر بغبطة . فقد صار له جماعـة .

وتذمر حسن « نص لسان » ولعن الساعة التي يدخل بها فارس رتيبـة الباص . فالعامل طول النهار وعرقه يسيل وفارس رتيبة يجادل بالسياسة ، والسياسة لها اصحاب .. ويتعلمونها في الجامعات وبلاد بره .. وصـــار الرواح في الباص مثل الهم عـلى القلب .. وهل تسكت يا بن رتيبة والا العين تبر سنك العوجا ؟

وما سكت فارس رتيبة .

وعاد بعد اسبـوع ومعه اوراق مطبوعة من نوع واحد . يعني منشور. ووزعها على العمال بلاش .. مجانا . ولما بدأ البعض قراءتها اكتشف انهـا تهاجم الحكومة وتجرحها فرمى الاوراق وبرا دار ما فيك شر . يالمصـروبي . خنا . وصرخ حسن نص لسان : يـا بن رتيبة ، مين وزك ؟ بدنا ناكـل خبز يا ولد . اذا تريد ان تحـارب الحكومة — الله معك — ستحســر لسوريا . وان ما سكت رتيبين تلين جنابك .

وما سكت الولد .

وبعد مدة جاء مع جريدة عليها خط احمر وسار بين مقـاعد الباص وعرضها على العمال وما جرؤ احـد على شرائها . ثم عرضها مجانـا . وهو يقول : فيها خبر عن بلدنا المختار بلادنا زعلان ، ع جنة الكشكوان ، بدو من كل لاجـيء ليرة وخمـس . » فاشتراها منه جاعـلان . وما ان وصل الباص الى المحطة — يخشـا حبيبي — وما كاد العمال ينزلون منـه الى الساحة حتى تناوله سليم عنتـر وحسن نص لسان وصرعاه ارضا وابن العتب الذي يوجعك حتى يهنوره . وقال البعض : « تسلم يدك يا سليـم .. يسلم ذراعك يا حسن » . وجلـس سليم عنتر على صدره ووضع كفيـه في خناقه وقال : ها . بعدك بالشيك . فقال بعضنا : لقد تاب . اتركه يـا سليم . فقال حسن نص لسان : لا . عينه حمرا مثل حروف الجريدة . بعده بالشيك . لا تلوموه يا ناس . امـه بالشيك .

وتدخل البعض . كفى يا سليم . تمام يا حسن . الولد جاهل وقليـل عقل . ولو كان يعقل ما قال «رجعي» ما قال « عاجلا ام آجلا » وما سب الحكومة .

والحقيقة . ان قلبي كان معه . لولا انني خفت من الحكومة . وخفـت على بلدنا من الخراب . فامه قد خربـت شرف ابوها . وان ما خفت من الهاملة خاف من ابنها .

وفعلا كانت عينه حمرا . فبعـــد اسبوع عاد يعرض الجريدة عــلى العمال في باص المساء واشتراها منه صبحي بن حسن الاسكافي . وغضـب سليم عنتر وحسن نص لســان الا انهما لم يجرؤا على مناقشـة ابــن رتيبة . وولد لا مبالي . وقال حســن نص لسان لصبحي : يا صبحي اذا كنت بدك تتعلم كثرة الكلام ما هــو لسان ابوك اخرى من مقصه يا عمي .

والغريب — يا محترم — ان صبحي صار يبيع الجريدة ويوزع المناشــير مع فارس رتيبة .

وقال البعض : ازعر مع ازعـر يلتقي . كم يوم ويلحقهما ابو طربوشة بيضا الى بيت خالتهما .

وصار لفارس رتيبة جماعـــة . صبحي بن حسن الاسكافي ، وسالم بن راعي العجال ، وسميح بن يوسـف الناطور .

وجمع المختار « خيارية البلـد » واستدعوا آباءهم وهددوهم . ومـا راجع ابن رتيبة وما تراجعـــت جماعته مع ان « سميح » قد خاف ، رزق والده متعلق بالمختار .

وعملها ابن رتيبة . عملها .

في عصر يوم سبت — يا محتـرم — بدأ فارس يصرخ في الميكرفون ويسحب الصوت « هلموا بجماهيركـــم الى الاجتماع الشعبي في ساحة العين » . وبين كل لفة سيكارة واختها « هلموا بجماهيركم » . ولعن البعض امـه . وفرح الاطفال لهذا الحدث . وتراكضوا فلا بد ان في الامر فرجة مجانيـــة . وقرروا مقاطعة الاجتماع . وقلنا : اذن طين والذن عجين . وفجاة وصلـــت سيارة جيب ونزل منها شاب اسمر في شعره بواكر شيب . و « هلمـــوا بجماهيركم » . لا احد . و « هلمـوا بجماهيركم » . وصفق الاطفـــال . وتقدم الضيف من الميكرفون وقال : يا اهل البلد . اهكذا تكرمون الضيـف وتهربون من وجهه . يا فلاحين يـا عمال يا طلاب المدارس لماذا لـم تحضروا الاجتماع . بلاش . عـلى كيفكم . والله لاخطب لك يا نونـة العين . اسمعي يا نونة ....

وتكلم الرجل اكثر من ساعة كمـا يخطب عبد الناصر في الراديو . ولعن ام الحكومة في عزا ابوها . وشرشح المختار وسماه « عميل » .

وكنا نسمعه من بعيد . وقـــال احدنا : كلامه كلام رجال . ونضب الى ساحة العين . ثم تبعناه واحدا بعـد واحد .. فاكتظت الساحة بالناس . وصار الخطيب يصول ويجول ويجود . وصفقنا له بحماس . الكلمة الحلـوة تطلع الحية من وكرها .

وكانت الحكومة ان تقلع — كمـا قال المختار — لولا انه عيب ان تقلع من ابن رتيبة . ولكنها بكرها ووضعت نفسها تحته . اعتقلته واطلقته ثـم اعتقلته واطلقته .. ثم .. ثم ..

وصار الولد شرا لا بد منـــه في القرية . وكما يعتاد الناس عـــلى البرد والرشح في الشتاء وعلى الحر في الصيف وعلى رياح الخماسين في تشارين اعتادت بلدنا على ابن رتيبة وجماعته . وقال العلم : انهم كفـار وهم الذين عناهم القران بقولـــه تعالى « غير المغضـــوب عليهم ولا الضالين » هؤلاء هم المغضـــوب عليهم . هؤلاء هم الضالون .

وقال المختار : مشيك . مشيك .

وقال الشاويش شارون : حمر .

وبقينا نتجنب الصحافة . ولا نعاديها الا ماشر ، يا عمي نحن ورانا عمال . لا شيء يذل المرء الا العيال . ولكـن الحكومة ما عندها حكمة . زادتهـا . رابطتنا . ونحن لسنا افاعي نأكـل التراب . ارض الوعر لحمراش . لا سامحكم الله . ارض الوقف لابـــو طربوش * . والمدرسة المنكـــوب السلمي . وارض العين للمنهال ** .

وما بقي سوى ارض ام الحجـارة . وام الحجارة ارض خصبة . تصبـح الطفيفة عبها ورنة . والقمح تكمن بـه الجمال . وسال لعاب الحكومـــة عليها . ولست حين ابو طربوش ورمت عليها . وارسل اوراقا صفراء ينزع بها ملكيتنا عنها . شيء يطيـر العقل والدين . فما مات احـــد في قريتنا واوصى لخواجه ابو طربوس او خواجه منهال . وحكومة سياستهـا مثل قرن الخروب اعوج واسود ، لا ترحمك ولا تدع رحمة ربك تنـــزل عليك .

وفي احد الايام ، علم فارس ابـن رتيبة ان خواجه ابو طربوس ورجاله وخواجه منهال ورجاله سوف يصلون الى الارض ليطلعوها . فجمع جماعته اولا ، ثم جمعوا اكثر من عشريـــن شابا واستعدوا . كمنوا في وعـــورة الفروبة شمالي ام الحجارة .. ومـا ان وصل رجال «منهال» مـــع معداتهم ومقاسيمهم حتى اعطى الولد الامر فانهالوا عليهم بالعصي والحجارة.

والخواجه — يا محترم — يخاف من العصي اكثر مما يخاف جارتنـــا المدنية — حرمة يوسف الملي — مـن الفار . واكلوها سخنة . ونجــاة اطلت سيارة شرطة ونزلوا منهـــا يلبسون طاسات الحرب ويحملــون التروس .. وما صمدوا الا نصــف ساعة .. بالروح والدم نفديك يــا ام الحجارة . فتركوا السيـــارة وهربوا . ثم وصلت خمس سيارات ، ثم ثلاث سيارات ، ثم سيارة جنـود يلبسون القبعات الخضراء . وكانـت معركة ام الحجارة . الاولاد صمدوا . صمدوا .. وفارس قاوم وقاوم . ولما حاولوا القاء القبض على الشبـــاب والجرحى رأى فارس ان الانسحـاب افضل ليحافظ على سلامة جماعته وعلى ما حققه من نصر معنوي ومادي فأمر رجاله بالانسحاب ووقف يصــــارع العسكر والمنهال والابو طربـــوس وحـده .

ووصل الخبر الى القرية . فـارس جريح وقد اسروه ورموه في سيـــارة الشرطة الزرقاء .

وزغردت رتيبة .

وبالـــروح والدم نفديـــك يا ام الحجارة .

وبالروح والدم نفديك يا فارس ابو عرب .

ويا ام الشهيد زغردي كل الشباب اولادك .

و « فزعت » كل البلـد . الشباب والشيوخ والنساء والاطفال وسليـم عنتر وحسن نص لسان .. وحملـوا العصي والحجارة واقاموا المتاريس في طريق السيارات واصروا على اطلاق سراح فارس .

وطلع الرصاص . وسمع اهــل القرى المجاورة . ووصلت طلائـــع رجالهم . وعاد القتال من جديـــد . ووصلت الى ام الحجارة ثلاث دبابات. وجرحت عائشة واتكسر سيال حنـا .

وعاد الرجال والنساء في زفـــة وهم يحملون فارس على اكتافهم . وفارس يهتف : بالروح والدم .

والناس يرددون : نفديك يا ام الحجارة .

— بالروح والـدم ،

— نفديك يا فارس .

ومنذ ذلك اليوم صار اسمه فارس سعيد ابو عرب .

١٨ حزيران ١٩٧٨

* القيّم على اموال الغائبين .

** ادارة اراضي اسرائيل .

شهادة أديب عربي في الزمن الرديء :

« يد الضابط ليست ناعمة الملمس ! »

تصدر قريبا في بيـروت طبعة جديدة من روايـة « الخماسين » للكاتب العربي غالب هلسا ، بعد ان كانـت قد صدرت في القاهرة منـذ سنوات طبعة اولى مشوهـة وغير مقروءة .

في الكلمة التالية يتحـدث هلسا عن روايته وعن تجربته في كتابتها وعن صراعها مـع الرقابـة .

صدرت الطبعة الاولى مـــن « الخماسين » في العام ١٩٧٤ عن دار « الثقافة الجديدة » في القاهـــرة . وكانت العدد الاول لسلسلة مـــن الروايات صدرت عن تلك الدار ضمـن مشروع اصدار كتب رخيصة في وقـت ارتفعت فيه اسعار الورق بشكـــل جنوني .

وكان طموح كل الذين شاركوا في هذا المشروع ان تحتوي هــــذه الروايات على سمات تجعلها قـادرة على طرح اشكال جديدة في الكتابة ، وعلى ان تحرك الجو الادبي الذي كان يعاني ركودا . ولا استطيع ان اجزم ان كنا قد حققنا بعض طموحنا ام لا .

« ولقد حاولنا ان نختصر تكاليـف الطبع الى اقصى حد ممكــــن وان ستعد من الاعلانات حتى نستطيـع ان نبيع الكتاب بسعر رخيص . ولكون هذه الرواية بداية هذه التجربة فقــد عانت نواقص رهيبة في الطباعـــة والاخراج والتغليف .

كانت الحروف التي طبعت بهــا هذه الرواية ربما اصغر واتعـــس حروف في تاريخ الطباعة . واما الورق فقد كان من اردأ الانواع ، ولمــا الغلاف فكان من ورق اللحمة — اي الورق الذي يلف به الجزارون اللحمة .

« وعانت هذه الرواية مجموعـــة اخرى من المشكلات من نوع مختلف . كان اولها ان الرقابة حذفت اجـزاء كثيرة من هذه الرواية لانها خالفـت الاسس الثلاثة التي تلتزم بهـــا الرقابة : وهي منع كل كتاب يتعرض من قريب او بعيد للدين او السياسة او الجنس . ولهذا فقد حذفت عبارة من نـــوع :

« لم يكن يبدو انها تصغي اليـه . كانت تطالع الشباك بنظرة ثابتة .. » والكثير من امثال هذه العبارات التي لا يصح لقارىء يحترم نفسه ان يقرأها ! ناهيك عن ادخال امثال هذه الكتب الى البيوت المحافظة وامكان اطـــلاع الفتيات المؤدبات عليه . امـــا وزارة الداخلية المصرية فقد كان لها شـــان آخر .

« لا اذكر انني عشت في اي بلـد عربي الا واكتشفت نجـــاة ، ودون سبب منطقي — ان وزارة داخليـة ذلك البلد تعاملني كما لو كنت مجرما خطرا ، وانها ان لم تراقبني وتلاحقني ليل نهار وباقصى الدقة لارتكبت مــن الجرائم والموبقات ما لا يخطر عـلى بال انسان . ولم يكن ذلـك يزعجني كثيرا ، وان كان يدهشني فانا بشكل عام من ذلك النوع من الناس الـــذي ولد وهو يحمل في داخله احترامـــا للقانون والنظام ونفورا من كل مـــا من شانه ان يعكر صفو الحيـــاة الاجتماعية . وكنت اقول لنفسي : من كل هذا دافعه طيب له ان يخـــاف من شيء .

« ولكنني كنت طيب القلب اكثر مما ينبغي فبعد صدور هذه الروايـــة باسبوع تلقيــت امرا مـــن وزارة الداخلية المصرية بأنه علي ، خـلال ثلاثة ايام ، ان اغادر الاراضـــي المصرية ولولا الموقف الحازم الـذي اتخذه بعض المثقفين والمناضلـــين المصريين لتخلت وزارة الداخليـــة المصرية قرارها .

« ذهبت اسأل عن السبب الكامـن وراء هذا القرار فقيل لي ان علمـاء الجمـــال وكبار النقـــاد في وزارة الداخلية المصرية قد اجمعـــوا انني وصفت ضباط المباحث المصريـــة بالشذوذ الجنسي السلبي . كيـف ؟ اين ؟ قالوا لي ان هناك عبـارة في الرواية تقول ان ملمس يد احد ضباط المباحث كان ناعما .

« قلت : وماذا يترتب على هذا ؟

« قالوا لي : انت تعلم ان نعومة اليد هي صفة المصابين بالشـــذوذ الجنسي السلبي .

« قلت : وبالنسبة للنساء ؟

« قالوا : لا ان ذلك طبيعي تمامـا بالنسبة لها .

« ورغم كل المتاعب التي عانيتهـا فقد عرفت حقيقة لا اعتقد ان احـدا سبقني اليها ، وهي ان هنالك مدرسة في علم الجمال تتبع وزارة الداخلية المصرية قد اهملها علماء ومؤرخـو علم الجمال طويلا وان الوقت الـذي ينبغي علينا فيه الاعتراف بها ووضعها في مكانها اللائق قد جاء .

* * *

« تظل ملاحظة صغيرة بالنسبـــة لهذه الرواية . لقد حــاولت هنا ان احكي ما حدث لي خلال ثلاثة ايام في القاهرة دون اي التزام بالشكـــل الروائي ، وما يتطلبه من زمن روائي ووحدة الحدث والحبكة . وكان ذلـك تحديا للقانون جمالي معروف وهو ان الفن عملية اختيار وانتقاء اذ حاولت هنا ان اكتشف دلالة الحدث اليومي ، وان كل ما يحدث يصلح موضوعا للفن .

« المسالة الاخرى التي حاولتهـــا هنا هو انني حاولت ان احكي كيـــف كتبت هذه الرواية في نفس الوقـــت الذي كنت اكتبها فيه .

« هل نجحت ؟

« ليس لي ان اجيب على ذلك » .

تحالف مشؤوم بين رؤوس « المثلث الماسي »

تقتصر في محلة رامات غان ، على مشارف تل ابيب بناية بورصة الماس المؤلفة من عشرين طابقا . وهي من اعلى المباني في المدينة . الا ان البورصة لا تشتهر بمقاييسها ، بل بالصفقات المالية التي تعقد فيها وبدورها الخاص في الاقتصاد الاسرائيلي .

نعيد هنا الى الاذهان ان اسرائيل مركز ضخم في العالم الراسمالي لمعالجة الماس وتصديره . فمن اين تحصل اسرائيل على المواد الخام ؟ من جمهورية افريقيا الجنوبية .

تشير اقوال [illegible] الماس الى ان قيمة الماس الخام المصنع الذي وصل الى اسرائيل من جمهورية افريقيا الجنوبية في عام ١٩٧٦ قد بلغت ٧٠٠ مليون دولار امريكي ويشكل الصقل عادة ربع قيمة الخامات .

الان تدير اسرائيل وجمهورية افريقيا الجنوبية ، بصورة مشتركة شؤون تجارة وصناعة الماس . ويشكل الوسطاء والمشترون من بلدان الغرب رأس المثلث الماسي . وهذا بالمناسبة ليس الخيط الوحيد الذي يربط تل ابيب وبريتوريا . فثمة وحدة سياسية وايديولوجية بين القمة الحاكمة في اسرائيل وحكومة فورستر العنصرية فكلا النظامين يتميزان باضطهاد السكان الاصليين دون رحمة وهما متحدان في مكافحة حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا .

وتذكر ، بهذه المناسبة انه عندما قطعت جميع الدول الافريقية تقريبا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب تشرين (اكتوبر) عام ١٩٧٣ كثرت زيارات اصحاب المقامات الرفيعة من اسرائيل الى بريتوريا وفي عام ١٩٧٤ رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مرتبة سفارة . ثم وقعت اتفاقية سرية «لا تخضع اسرائيل بموجبها لمفعول القانون الذي يحرم رجال الاعمال الافريقيين الجنوبيين من توظيف رؤوس اموالهم في الخارج .

وكانت زيارة رئيس الوزراء العنصري فورستر ووزير خارجية جمهورية افريقيا الجنوبية موللر الى اسرائيل في نيسان (ابريل) عام ١٩٧٦ مرحلة تالية في طريق صياغة التحالف السياسي والعسكري بين تل ابيب وبريتوريا . وانتهت الزيارة بتوقيع سلسلة من الاتفاقيات ذات الطابع الاقتصادي والعسكري .

وتقوم اسرائيل بوظيفة مركز فريد من نوعه لاعادة شحن بضائع جمهورية افريقيا الجنوبية الى اسواق بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية . ومن اجل ذلك ، تستخدم على نطاق واسع اتفاقية انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية المشتركة والاتحاد الجمركي مع الولايات المتحدة الذي يعفي من ضريبة الاستيراد اكثر من ٢٨٠٠ صنف من السلع الاسرائيلية .

وعرفانا بالجميل على خدمات السمسرة ، يرسل عنصريو جمهورية افريقيا الجنوبية الى اسرائيل ما تحتاجه من الفحم والاخشاب وزهر الحديد والفولاذ والكروم والبلاتين والتيتانيوم والاورانيوم . كما يزداد سيل توظيفات افريقيا الجنوبية في الاقتصاد الاسرائيلي .

كذلك يقوى المحور العسكري تل ابيب - بريتوريا . وترسل تل ابيب الى جمهورية افريقيا الجنوبية اسلحة الشاة ، والطائرات والصواريخ والسفن الحربية واجهزة الرادار ومختلف المعدات . ويساعد الاختصاصيون الاسرائيليون جمهورية افريقيا الجنوبية على اعادة تسليح القوات المدرعة [illegible] اعداد صفائح مدرعة من نموذج خاص ومحركات الدبابات واجهزة ضوئية للاشعة تحت الحمراء .

ويقوم ضباط الكومنيدوس الاسرائيليون بتدريب الوحدات العسكرية في جمهورية افريقيا الجنوبية على وسائل خوض الحرب ضد الانصار . ويخدم عدد غير قليل من المرتزقة الاسرائيليين في جيش جمهورية افريقيا الجنوبية .

وقد نشرت الصحافة العالمية مؤخرا انباء عن وقائع ، اثارت قلقا خاصا لدى الرأي العام ، بصدد التعاون النشيط بين الصهاينة والعنصريين في مجال صنع السلاح الذري . وهذا النشاط يمثل خطرا كبيرا . خاصة وان تل ابيب وبريتوريا لم توقعا معاهدة عدم انتشار السلاح النووي .

ويلعب ممثلو البرجوازية اليهودية الكبيرة دورا لا يستهان به في توطيد تحالف تل ابيب وبريتوريا ، ومن ضمنهم صاحب الملايين المعروف هنري اوبنهايمر ، الذي يملك ، بالمناسبة جوازي سفر احدهما من جمهورية افريقيا الجنوبية ، والاخر اسرائيلي ويحول الصهيونيون مبالغ طائلة من افريقيا الجنوبية الى اسرائيل .

ان التعاون المتزايد بين القمة الحاكمة في تل ابيب وبريتوريا ، يلقى «الهاما» في الولايات المتحدة الامريكية وفي عواصم عدد من بلدان اوروبا الغربية . وينشأ من تشابك المصالح الاقتصادية والسياسية الوثيق والتعاون العسكري النشيط ، تحالف قوى الصهيونية والعنصرية والامبريالية المعادي لمصالح شعوب القارة الافريقية والشرق العربي .

(عن «برافدا» السوفييتية)



ان « الطيور » على أشكالها تقع !

نائب سكرتير منظمة التضامن الافرو آسيوي يدعو الى مزيد من التضامن

نشرت مجلة ((آسيا وافريقيا اليوم)) مقابلة صحفية مع الشخصية السياسية الافريقية المعروفة فاسيني بانغورا ، نائب سكرتير عام منظمة التضامن الافرو - آسيوية ، الذي يشغل هذا المنصب الهام منذ حزيران عام ١٩٧٥ .

والمعروف ان فاسيني بانغورا شغل مناصب سياسية هامة في بلاده غينيا . وهو عضو في قيادة الحزب الدمقراطي الحاكم في غينيا .

وتنشر ((الاتحاد)) هذه المقابلة مع بعض الاختصار :

● س - ما هو الدور الذي تلعبه المنظمة في دعم نضال الشعوب الافريقية والآسيوية ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ومن اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي ؟

● ج - منذ ان انشئت منظمة التضامن الافرو - آسيوية ظهرت كعنصر نشيط في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل حرية واستقلال الشعوب ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي . وساعدت المنظمة بشكل فعال نضال الشعب الجزائري في معاركه لتحقيق الاستقلال ونضال الشعب الفيتنامي الاسطوري .. كما قدمت المنظمة المساعدات المتعددة الجوانب لنضال شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا بيساوي وجزر الرأس الاخضر وغيرها .. كما تقف المنظمة ، بشكل صريح وفعال ، الى جانب شعوب جنوب افريقيا المناضلة من اجل الاستقلال والقضاء على انظمة الفصل العنصري ومن اجل حرية وطنهم .

وحدثت في السنوات الاخيرة ، كما هو معروف ، تغييرات كبيرة في القارتين الافريقية والاسيوية ، خصوصا بعد انهيار الامبراطورية البرتغالية الكولونيالية وانتصار ثورة اثيوبيا ، الامر الذي ادى الى دخول قوى جديدة في الصراع ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال والتحرر الوطني .. والذي ادى بدوره الى اتساع النشاط الثوري والى انعكاس هذا النشاط على القارة الافريقية وعلى منظمة تضامن شعوب القارتين الافريقية والاسيوية .

وقد ساعد حصول الدول الافريقية على الاستقلال السياسي الى تصاعد النضال من اجل النضال في سبيل الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

ولا بد هنا من القول ان منظمة تضامن الشعوب الافريقية - الاسيوية تساهم بنجاح في تحقيق هذه الاهداف الموضوعة امامها .

● س - هل لك ان تحدثنا عن دعم المنظمة لنضال شعوب منطقة جنوب افريقيا ضد الابرتهايد والعنصرية ومن اجل الحرية والاستقلال ؟

● ج - يقع في مركز اهتمامات منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية قضايا شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وروديسيا وذلك لاشتداد اعمال القمع ضد هذه الشعوب ، هذا القمع الذي يتخذ الان صورا وحشية . يوجد هناك ٢٥ مليون مواطن ، من المواطنين الاصليين محرومون من الحقوق القومية السياسية الشرعية وحقوق المواطنين ، ويتعرضون لاسفل التمييز العنصري ، ويعيشون في ظروف تصاعد الارهاب البوليسي المستمر .

إن عنصريي جمهورية جنوب افريقيا يفرضون الارهاب والقتل الجماعي والبطالة على الملايين من الافريقيين وكل هذا في ظل احتلال رفضته هيئة الامم المتحدة في قراراتها .

ومن المعروف ان هيئة الامم المتحدة طالبت بالغاء احتلال نظام بريتوريا لناميبيا والغاء انظمة الفصل العنصري .

ان حكام بريتوريا العنصريين يدعمون الاقلية البيضاء في روديسيا الذين يفرضون نظام الاستغلال والارهاب على ستة ملايين انسان افريقي .

ومنظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية تدعم الشعوب الافريقية في نضالها لاسقاط الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا . وتدعم كذلك نضال حزب المؤتمر الافريقي في جنوب افريقيا وحركة «سوابو» وجبهة تحرير زيمبابوي .

باختصار يمكن القول ان منظمتنا تدعم كل القوى المعادية للامبريالية والكولونيالية والانظمة العنصرية وانظمة القمع في آسيا وافريقيا .

● س - كيف تستفيد منظمة تضامن الشعوب الافريقية والآسيوية من علاقاتها مع المنظمات الدولية الاخرى لدعم نضال الشعوب الافريقية والآسيوية ؟

● ج - ان عشرين عاما من نضال المنظمة عمق علاقاتها الدولية وقوى شخصيتها السياسية العالمية ، فالمنظمة قادت وتقود نضال الشعوب في سبيل تحررها وتعمل على تضامن سائر اطرافها .

وبتطوير المنظمة لعلاقاتها مع المنظمات الدولية الاخرى تهدف الى تعميق التضامن بين الشعوب الاسيوية والافريقية ، والى تقوية نضال الشعوب ضد الامبريالية والرجعية .

هذا الخبر



نجاحات الاصلاح الزراعي في اثيوبيا

تتطور في اثيوبيا الثورة ، وبخطوات سريعة ، الحركة التعاونية . فقد تم انشاء ٢٧ الفا من التعاونيات الزراعية في الريف الاثيوبي يعمل فيها ٧ ملايين فلاح ، تسلموا الارض وفق قرارات قانون الاصلاح الزراعي الذي اقرته الحكومة الثورية عام ١٩٧٥ .

ولفهم ابعاد اهمية هذا الخبر من المفيد ان نذكر انه في العهد البائد كان الامبراطور هيلاسيلاسي لوحده يملك ١٥ ٪ من اراضي البلاد و ٢٥ ٪ كانت بيد افراد الجهاز الحكومي و ٢٠ ٪ بيد الطبقة الاقطاعية الارستقراطية و ٢٠ ٪ بيد الكنيسة ، بينما كانت الجماهير الشعبية ، الاغلبية الاثيوبية الساحقة لا تمتلك الا ٢٠ ٪ من الاراضي الاثيوبية فقط .



بدأت في الاتحاد السوفييتي السنة الدراسية في الاول من ايلول كما بدأت في بلادنا ولكن بدون اضراب معلمين وبدون نواقص .. والصورة من بوشكار اولا وتظهر التلاميذ والتلميذات وهم ذاهبون الى مدرستهم بالازهار وتعلو وجوههم الابتسامات وتطمح بالبشر .

قراءة دقيقة في وثيقتي « كامب ديفيد » - بقية

٤ - تقام لجان خاصة بالمطالب المالية المشتركة لتسويتها جميعا .

٥ - تدعى الولايات المتحدة الامريكية الى المشاركة في مباحثات حول مسائل تتعلق بكيفية تنفيذ الاتفاقيات وتطبيق الجدول الزمني لتنفيذ التزامات الاطراف .

٦ - يطلب من مجلس الامن الدولي المصادقة على معاهدات السلام وضمان عدم خرق نصوصها ، كما يطلب من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي ان تكفل معاهدات السلام وتضمن احترام نصوصها ، كما يطلب منها ان تنسق سياساتها واعمالها مع التعهدات المدرجة في هذا الاطار .

عن جمهورية مصر العربية	عن حكومة اسرائيل
محمد انور السادات	مناحيم بيغين
رئيس الجمهورية	رئيس الوزراء

شاهد

جيمي كارتر

رئيس الولايات المتحدة الامريكية

« الامر الجوهري في هذا المقطع من الوثيقة هو محاولة اضفاء الشرعية الدولية عليها حين يطلب موقعوها من مجلس الامن ان يصادق عليها ويضمن عدم خرق بنودها . وهو طلب وقح فعلا . اذ ان المعاهدة تتناقض وقرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية الشرق الاوسط . وخصوصا قراري الجمعية العامة اللذين اكدا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل » .

***

(وبعد ، ان معاهدتي « كامب ديفيد » ليستا بأي حال من الاحوال معاهدتي سلام ، فالسلام الحقيقي يجب ان يكون عادلا ، يضمن حقوق جميع الاطراف وعلى رأسها الشعب الفلسطيني ، ويجب ان يكون شاملا) .

ردا على ابراهيم الراهب في « صوت فلسطين » - ٤

الماركسية اللينينية والمسألة اليهودية ..

هذه هي الحلقة الرابعة والاخيرة من ردنا على مقال الكاتب ابراهيم الراهب في « صوت فلسطين » الدمشقية بعنوان « نقاش حول مواقف « راكاح » - الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد ظهرت الحلقات السابقة في اعداد « الاتحاد » ١-٩-٧٨ و ٨-٩-٧٨ و ١٥-٩-٧٨ . وكان عنوان المقال الاخير « القواعد المشتركة بين برنامجي منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

يسأل ابراهيم الراهب « هل الحزب الشيوعي الاسرائيلي يسترشد بالماركسية اللينينية ؟ وهل تقول الماركسية بطرد شعب من ارضه واحلال شذاذ من العالم مكانه ؟ ما هي وجهة نظر الماركسية في المسألة اليهودية كما طرحها ماركس ولينين وستالين ؟ » .

قد يقتنع الكاتب وقد لا يقتنع مما نقرره هنا ولكن حزبنا الشيوعي يؤمن ،

بقلم : دكتور اميل توما

ايمانا راسخا ، بأنه يهتدي بالماركسية اللينينية ويصوغ سياسته على ضوء مبادئها اخذا بعين الاعتبار ، مثل سائر الاحزاب الشقيقة ، اوضاع بلاده الملموسة .

واخلاصه للماركسية وتمسكه بمقولاتها المبدئية دفعه الى رفض الانجرار وراء المنتفعين والانتهازيين من قادة الحزب (١) آنذاك ، الذين دعوا فيما دعوا اليه من امور الى اعادة النظر في موقف الحزب من الصهيونية .

وهذا الموقف الصلب ادى الى انقسام الحزب في عام ١٩٦٥ . وعندئذ ، ولان المنشقين احتفظوا بمساعدة السلطات باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اضطررنا الى خوض معركة الانتخابات البرلمانية تحت اسم « القائمة الشيوعية الجديدة » - « ركاح » (وهو اختصار اسم القائمة بالعبرية) ولم نتنازل عن اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ومنذ ذلك التاريخ تدهور المنشقون الى مواقع الصهيونية التي يرفضها حزبنا رفضا قاطعا .. وتميزوا بمعاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي وبالتعصب القومي - وقبل اكثر من سنتين حلوا انفسهم وتوحدوا مع جناح صهيوني يساري .. ولم يعد في البلاد غير الحزب الشيوعي الاسرائيلي - « ركاح » .

نذكر هذه الحقيقة على سبيل التعريف بحزبنا وبصفحة من تاريخه .

والواقع ان هذا الولاء للماركسية - اللينينية هو الذي ارشد حزبنا لوضع سياسته وصياغة برنامجه العيني المتوافق مع ظروف البلاد والتوازن الطبقي والقومي فيها وفي المنطقة وفي العالم .

ولو اردنا الانجاز التعسفي لقلنا ان ماركسيتنا تنطلق من رؤيانا الامور من وجهة نظر طبقية .. ومن تطلعنا الى الوصول الى الاشتراكية .

والرؤيا الطبقية هي التي تساعدنا على فهم محركات التطور التاريخي وقوانينه .. وتطلعنا الى الاشتراكية هو الذي يقودنا الى ادراك المرحلة الملموسة التي نمر فيها ويحدد خطواتنا المرحلية حتى نصل عبرها الى اهدافنا - اهداف الماركسيين - اللينينيين .

وماركسيتنا - اللينينية هي التي ترشدنا الى الاممية البروليتارية والى التضامن مع القوى الثورية المناضلة من اجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية والسلام ومع طليعتها الاتحاد السوفييتي .

طبعا ترفض الماركسية - اللينينية ، رفضا قاطعا ، اجلاء شعب عن وطنه واحلال جماعة اخرى مكانه .. وقد حارب الشيوعيون العرب واليهود ايام الانتداب بعزم وحزم الامبريالية البريطانية والصهيونية اللتين قاومتا تحرر الشعب العربي الفلسطيني ، وكانوا في طليعة القوى الوطنية التي كافحت الممارسات الصهيونية القائمة على « احتلال الارض » اي اجلاء الفلاحين عن اراضيهم .. و « احتلال العمل » اي طرد العمال العرب من المنشآت والمزارع اليهودية .

ولم يتوقف الشيوعيون عن مقاومة الصهيونية في الميدانين : الايديولوجي والعملي بعد قيام الدولة .. وكفاحهم من اجل القضاء على الاضطهاد القومي بمختلف اشكاله هو استمرار لكفاحهم ضد الممارسة الصهيونية .

ولكننا بوصفنا ماركسيين لينينيين كان علينا ان نواجه التطورات والحقائق الجديدة التي نشأت في فلسطين في فترة الاحتلال البريطاني الذي امتد ثلاثين سنة .

ومثلنا واجهت هذه الحقائق حركات قومية تحررية ايضا .. فالحركة القومية الجزائرية لم تدع ، مثلا ، الى اجلاء المستوطنين الاوروبيين (وجلهم من الفرنسيين الذين استوطنوا في بلادها خلال حكم الكولونيالية الفرنسية الذي امتد حوالي ١٣٠ سنة بل دعتهم الى البقاء في البلاد تحت شعار « لكم ما لنا وعليكم ما علينا » .. اي ان حلها قام على الاعتراف بمواطنتهم ومساواتهم بالجزائريين في ظل الاستقلال والحكم الوطني .

والماركسيون اللينينيون الجزائريون ايدوا هذا الحل الدمقراطي الذي ساعد طرحه - حتى حين كانت دماء الوطنيين الجزائريين تنزف بغزارة بسبب اعمال عصابات الفاشيين والجيوش الفرنسية - على افشال مؤامرة التقسيم .

ولا شك في ان الاوضاع العربية والعالمية آنذاك اسهمت اسهاما جديا في انتصار الثورة الجزائرية واجهاض المؤامرات الامبريالية والرجعية على تربتها الوطنية .

وسبق واكدنا ان الشيوعيين اليهود والعرب طرحوا الحل الدمقراطي المبدئي حين تأزمت قضية فلسطين ودعوا الى تصفية الانتداب البريطاني واقامة الدولة الدمقراطية المستقلة في فلسطين .

ولكن الاوضاع الملموسة الفلسطينية والعربية والعالمية لم تسمح بتحقيق هذا الهدف ولم يكن هناك منفذ من قرار التقسيم .

وقد شرحنا العوامل التي ادت الى احباط تنفيذ هذا القرار تنفيذا صحيحا مما ادى الى تشريد الشعب الفلسطيني وحرمانه من اقامة دولته المستقلة .

لقد حارب الشيوعيون ، اليهود والعرب ، الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي اوصلت الشعب العربي الفلسطيني الى هذه الكارثة ودعا حزبهم الشيوعي ، منذ البداية ، الى عودة اللاجئين ، خصوصا ، وان الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة قررت هذا الامر .. وهو لا يزال يدعو الى عودة اللاجئين الى وطنهم كما اثبت ذلك الكاتب نفسه حين استشهد ببرنامج الحزب .

وهكذا لم تكن الماركسية اللينينية هي التي قررت طرد شعب واحلال شعب آخر مكانه .. بل الاحداث هي التي ادت الى ذلك على الرغم من الماركسيين اللينينيين ونضالهم .

وقد كان على الماركسيين - اللينينيين - في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان يواجهوا هذا الوضع ويطرحوا الحلول المبدئية لتغييره بحيث يلبي تطلعات الشعبين المعنيين في الامر ويتوافق مع مصالح شعوب المنطقة ومع النضال المصيري بين الشعوب والامبريالية ، بين الاشتراكية والراسمالية .

ونقول هذا لان انتصار الشعوب على الامبريالية وانتصار الاشتراكية على الراسمالية يحقق اسمى اماني الشعوب ومصالحها ومنها الشعب العربي الفلسطيني .

ولا يمكن الغاء التطورات أو اعادة عجلة التاريخ الى وراء .. ومن هنا كان حلنا للقضية الفلسطينية يقوم على الاعتراف بحق الشعبين - الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي الاسرائيلي - في تقرير المصير واقامة كل منهما لدولته المستقلة .. وقد شرحنا هذا الامر في الحلقة الثانية .

الماركسية والمسألة اليهودية

مع ان ماركس عاش قبل ظهور الصهيونية ايديولوجيا وتنظيميا فقد شارك لينين وستالين الرأي في ان انتصار الاشتراكية والقضاء على انظمة الاستغلال الطبقي يحل المسألة اليهودية وكافة مسائل التفرقة العنصرية والاضطهاد القومي .

وقد دحض لينين الصهيونية في كتاباته وحاربها بلا هوادة واكد ان حل مسألة اللاسامية والتفرقة العنصرية والاضطهاد القومي يكمن في انتصار الاشتراكية بالقضاء على النظام الراسمالي .

والحزب الشيوعي الفلسطيني وبعده الحزب الشيوعي الاسرائيلي حاربا الايديولوجية الصهيونية وممارستها منذ البداية وحتى يومنا هذا .

وقد رفض الشيوعيون اليهود والعرب منطلقات الصهيونية الاساسية وهي ان اليهود امة عالمية وان اللاسامية خالدة ابد الدهر وان حل المسألة اليهودية هو في جمع شتاتهم وتركيزهم اقليميا في فلسطين ، او اسرائيل بعد قيام الدولة .

كما رفض الشيوعيون ان تكون دولة اسرائيل تجسيما للصهيونية .. فاغلب اليهود الذين جاءوا الى فلسطين لم يأتوا بوحي الايديولوجية الصهيونية بل هربا من النازية الوحشية . وليس الاعتراف بحقهم في تقرير المصير اعترافا بالصهيونية وايديولوجيتها .

واصر الشيوعيون ان حق تقرير المصير يعود الى اليهود الفلسطينيين (اليوم الاسرائيليين) لا الى الامة اليهودية العالمية كما يدعي الصهيونيون .

والواقع ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي - « ركاح » - وجد من الضروري بعد الانقسام ان يعود ويؤكد موقفه من الصهيونية والمسألة اليهودية . وهذا ما قام به مؤتمره السادس عشر ، آنذاك شملت قراراته موضوع « المسألة اليهودية والصهيونية في ايامنا » .

وفي مطلع قراره ، في هذا الشأن ، اكد الحزب الشيوعي ان الصراع يدور في اسرائيل بين الايديولوجية الماركسية - اللينينية للطبقة العاملة وبين الايديولوجية الصهيونية البرجوازية .

وناقش القرار مزاعم الصهيونية ورفض منطلقاتها واهمها وجود امة يهودية عالمية واعتبرها حركة البرجوازية اليهودية الكبيرة واعتبر ايديولوجيتها ايديولوجية رجعية قومية عنصرية وشوفينية .

وعرى القرار زعم دعاة الصهيونية انها حركة تحرر قومي واظهر ارتباطها بالامبريالية منذ بداية ظهورها تنظيميا حتى اليوم كما ابرز ارتباط حكام اسرائيل الصهيونيين بالامبريالية .

وجاء في القرار : « ان اقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ وخبرة ٢٠ عاما (فالمؤتمر عقد في عام ١٩٦٩ ومن الممكن القول اليوم ٣٠ عاما) من قيامها تثبت ان دولة اسرائيل لا تحل ، ولا يمكنها ان تحل ، المسألة اليهودية في الاقطار الراسمالية . فدولة اسرائيل قامت نتيجة لعمليات معينة في اوروبا والشرق الاوسط » .

واكد الحزب في قراره ان تقديرات الماركسية اللينينية حول المسألة اليهودية لا تزال سارية المفعول وان حل المسألة اليهودية ، مسألة اللاسامية والتفرقة في الاقطار الراسمالية ، يكون في اجتثاث الجذور الاجتماعية والسياسية التي تنبت عليها اللاسامية ، اي في القضاء على الراسمالية وانتصار الاشتراكية .

خاتمة

كتب الكاتب ابراهيم الراهب في ختام نقاشه :

« اننا لا نلتقي اطلاقا في الرؤية الاستراتيجية التي يطرحها « ركاح » لحل مسألة شعب فلسطين والمسألة اليهودية ، لكننا نلتقي مع « راكاح » في نضاله من اجل رفض تهويد الجليل ، وفي نضاله لاطلاق سراح المعتقلين والمناضلين داخل الارض المحتلة . ونلتقي في نضالنا المرحلي لانتزاع حق شعبنا في تقرير مصيره دون شروط « راكاح » السياسية . ونلتقي في تقييمه الراهن لدولة العدو . ونطلب منه ومن كل المناضلين في الداخل ، الا يمارسوا عكس قناعاتهم الايديولوجية .. »

من حقنا بعد حوارنا مع الكاتب ان نؤكد له اننا لا نمارس عكس قناعاتنا الايديولوجية .

ومن حقنا ، ايضا ، ان نطالبه بانتهاج الجدلية والارتباط المنطقي في عرضه آرائه .. فحتى بدون الاطلاع على رأيه في حل المسألة اليهودية لانه لم يتطرق اليها ، في وسعنا ، بعد ان حددنا موقفنا ان نستنتج انه لا يختلف معنا في هذه المسألة ما دمنا لا نرى اسرائيل حلا للمسألة اليهودية .

واذا كان يلتقي معنا في تقويمنا كيان دولة اسرائيل الراهن (وليسمح لنا ان نحدد الامور بواقعها فلا نستخدم اصطلاحه) فالمنطق ان يلتقي معنا عند ضرورة النضال من اجل تغيير سياسة اسرائيل المعادية للشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية عامة .. فتغيير سياسة الدولة يغير طابعها ودولة اسرائيلية تقف الى جانب الشعوب العربية المكافحة الامبريالية يغير الموقف منها .

واما رؤيته برنامجنا حلا مرحليا - اي موافقته على نضالنا من اجل انتزاع حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة - فيعود الى عدم تقويم العوامل المصطرعة في المنطقة وفي العالم .

ففي الظروف الراهنة - ونحن نكتب هذا بعد اتفاق « كامب ديفيد » وموافقة السادات على التنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني - يصبح قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني هدفا استراتيجيا لا يضاهيه هدف .

١ - من هؤلاء سكرتير عام الحزب السابق صموئيل ميكونيس .

جبهة الرامة الدمقراطية

تدعوكم للاشتراك في المهرجان الشعبي الكبير في الرامة

الذي يعقد في الساعة ٤ من بعد ظهر يوم السبت ٢٣-٩-٧٨ في قاعة وقف الروم الارثوذكس .

خطباء الاجتماع : رؤساء السلطات المحلية جمال طربيه - سخنين محمد ميري نصار - عرابة ، عضو الكنيست - حنا مويس ، ورئيس تحرير « الاتحاد » الدكتور اميل توما [illegible]

واعضاء جبهة الرامة الدمقراطية : كمال غطاس ، وجيه جاكي ، خليل خوري وابراهيم ارشيد [illegible]

يفتتح الاجتماع الشاعر سميح القاسم ، باسم جبهة الرامة الدمقراطية [illegible]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة الناصرة

في اعقاب صفقة ((كامب ديفيد)) المعادية للسلام العادل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني :
تمسكا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لتصفية الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ،

تدعو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى :

مهرجان سياسي منطقي

وذلك يوم السبت ٢٣-٩-٧٨ الساعة الخامسة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

خطباء المهرجان :
توفيق طوبي ، سليم القاسم ، وتوفيق زياد .
الدعوة عامة

مواعيد تخص انتخابات السلطات المحلية

- ✽ الاعلان عن موعد ومكان تقديم قوائم المرشحين لغاية ٢٠-٩-٧٨ .
- ✽ تقديم قوائم المرشحين لعضوية المجلس واقتراحات الترشيح للرئاسة لغاية ٤-٥/١٠/٧٨ .
- ✽ اعلام عن نواقص في قوائم المرشحين لغاية ٧٨/١٠/١٢ .
- ✽ تصليح النواقص في قائمة المرشحين لغاية ٧٨/١٠/١٥ .
- ✽ اعلام مأمور الانتخابات عن اقرار او عدم اقرار قوائم المرشحين لغاية ١٠/١٨ .
- ✽ الاعتراض على عدم اقرار قائمة مرشحين لغاية ١٠/٢٢ .
- ✽ تسليم ممثلي القوائم نسخا عن جدول الناخبين في ١٠/٢٢ .

حوار مع أطول تجربة فنية لبنانية :
رشيد وهبي : كانت مراسمنا معرضنا الدائم

* أرســم الوجـوه التي تختفي الحيـاة والمعانــاة وراء مظهرهــا *
* في أعمــالي تتحقـق وحـدة « المجـــرد والمجســـد » *

(اجـرى الحوار : نزار مروه ـ « النـداء » اللبنانيـة)

لعل تجربة الفنان رشيد وهبي هي اطول التجارب الفنية في لبنان واعمقها واكثرها انسجاما مع نفسها . فلنتذكر انه كان في الثالثة عشرة من عمره عندما اشترك في معرض فني عام ١٩٣٠ ، وانه منذ ذلك الحين قد اشترك في ما يتجاوز الثمانين معرضا خاصا ومشتركا ، وفي لبنان والبلاد العربية والاوروبية والولايات المتحدة ، وباعمال لا يستطيع هو احصاءها او تقدير عددها .

« النداء الثقافي » التقى الفنان الكبير بمناسبة مرور الذكرى الحادية والعشرين لوفاة زميله في الفن والريادة مصطفى فروخ ، وساله عن بعض ذكرياته الفنية ، كما استوضحه عن بعض خصائص اسلوبه الفني :

● أستاذ رشيد حدثنا عن ذكرياتك مع رفاقك مصطفى فروخ وقيصر الجميل وعمر انسي ومكاروف فاضل .

— ذكرياتي مع هؤلاء الراحلين عزيزة على نفسي ، وهي ذكريات زمالة وصداقة انحبكت في زمن ندر فيه الفنانون . وكان من هؤلاء العدد القليل الذي كنا نتعايش واياه ، ونمثل حركة فنية ناشطة مهما كانت اسبابها محدودة الاطار . واذا شئنا ان نتوغل في بعض معالم هذه الحياة التي جمعتنا على صعيد الفن فانني اذكر فروخ مثلا . وكاد لقاؤنا يكون يوميا . كنا نذهب الى الطبيعة نرسم، وكان لنا في لقاءاتنا ابحاثنا في الفن ، نناقش فيها اعمالنا ونحاول ان ننقدها نقدا ذاتيا ونتبادل هموم الفن والمجتمع الذي نعايش .

وهكذا كان الحال مع الانسي الذي كنت اراه من آن لآخر في مرسميه في بيروت . وكان في احاديثنا تنفيس عن بيروت . وكان في احاديثنا تنفيس عن كبت تجاه حركة فنية مفتقدة ، وتعويض عن هذا الافتقاد . اما المرحوم قيصر الجميل فقد كانت بيننا لقاءات عمل من اجل الحركة الفنية . فقد تعاونت معه على تاسيس جمعية الفنانين اللبنانيين التي كان هو اول امين عام لها . وكنت حينئذ امين سرها . وبطبيعة الحال كان من نتيجة هذه الاجتماعات بحث جاد في تطوير الحركة الفنية وتحديث مفهومها في المجتمع اللبناني وجعل الفن قضية هامة وضرورية في حياتنا .

ومن الذكريات التي احزنتني انني كنت اول من تلقى نبأ وفاة قيصر الجميل . فقد كنا في انتظاره في اجتماع جمعية الفنانين . وعندما تاخر استفسرت عنه في منزله ، فسمعت مخبرة البيت تستغيث طالبة النجدة لاسعاف قيصر الذي كان سقط مغشيا عليه ، ثم توفي على اثرها . اما مكاروف فاضل فقد كان رساما واعدا ، لكنه توفي باكرا وقبل ان يكمل مسيرته الفنية .

● صف كل واحد من هؤلاء الرواد بعبارة مختصرة .

— مصطفى فروخ امين على دراسة الاشياء بصدق وصفاء تجعلها قريبة من الجمهور في معان بليغة .

قيصر الجميل فنان صرح على لوحته معالم الفرح والجمال والاناقة اللونية التي تشع في جنبات اللوحة .

عمر الانسي فنان الالوان المثبتة البارع الذي تموج بالحب والنقاء والحس الجميل .

● أين كنتم تعرضون ، ومن كان جمهوركم ؟

— معارضنا كانت قليلة جدا . ولم تكن هناك حركة فنية ناشطة تمهدنا بشكل دوري . فقد كنا نعرض في بداية الامر في مناسبات آنية . اما الحقيقة فهي ان معرضنا الدائم كان في مراسمنا التي كان يلتقي فيها بعض المتذوقين ومحبي الفن والمطلعين الذين تعرفوا اليه من خلال زياراتهم لبلاد الفن . وظل الحال هكذا الى ان نظمت المعارض الدورية لوزارة التربية منذ عام ١٩٥٣ . وكانت منطلقا لمعارض خاصة اكثر فاكثر .

● لنتحدث الآن عنك . متى بعت اول لوحة وكم قبضت ثمنا لها ؟ هل أسفت على لوحة معينة بعتها ؟

لا اتذكر الثمن الذي قبضته عن اللوحة الاولى . لكن الثمن الذي اعتبره كبيرا جدا وتلقيته عن اعمالي الاولى كان بعض التشجيع من القلة القليلة جدا التي لفت انتباهها ، وغمرتني بكلمات دفعتني الى المزيد من العمل . واذا احببت ان تعرف ممن فلا تدهش .. انها امي التي كانت تعتز بمرأى لوحاتي دون ان تدري كنه هذا العمل الذي اخوض فيه .

واذا كنت تود ان تعرف اللوحة التي اسفت على بيعها ، فهناك لوحات ولوحات منتزعة من لحمي ودمي ان صدق التعبير . وقد فارقتني وانسان حزين بعد ان الفت معايشتها . اما عزائي فكان ان من اقتنى تلك اللوحات نخبة ممن اقدر فيهم تذوقهم الفني وحرصهم عليها .

● ماذا يخطر على بالك وانت ترسم .. لون معين ، قصيدة معينة ، او فكرة معينة ؟

— حين ارسم ينصب اهتمامي وجميع حواسي على ما اقوم به بعيدا عن اي مؤثر خارجي يحاول انتزاعي من غمرة العمل والتركيز ، وحين انصرف الى العمل تكاد انني اكون مهيئا نفسيا وكانني مقدم على صلاة ، حيث تتطلب عملية الخلق نوعا من التجلي والالهام .

● اكثر لوحاتك تمثل وجوها . هل تحب كل الوجوه التي ترسمها ام تفضل بعضها على بعض ؟

— حتما ان الوجوه التي اختارها هي من بين الناس الذين اعايشهم ويمرون في حياتي كل يوم ، وقد اصبح لها قيمة اثر في كوامن البحث والتدرس واستخلاص الحقائق التي ابحث عنها على طريق الفن . فهي اذن مما احبه وان تراوح حبي لها من واحد الى آخر . ومن هنا استطيع القول ان نماذجي التي ارسم والتي تمثلني في عملي الفني هي النماذج التي اسمى اليها بنفسي ، اختارها من بين الناس الذين يمثلون قيم الحياة ومظاهر المعاناة التي تختفي وراء مظاهرهم ووجوههم .

● يلاحظ ان جميع الوجوه التي رسمتها هي وجوه جميلة . لماذا لم ترسم وجوها قبيحة ؟

— ليس لدي ، وربما لدى اي فنان ، وجه جميل وآخر قبيح . بل هناك وجه معبر يتمتع بالحياة والانفعال . اما الجمال فهو الجمال الفني البحت الذي يصور الحياة ويستجلي حقائق الانسان الدفينة . فالجمال جمال التعبير والعمق الفني .

● كان الفنانون يرسمون في الطبيعة . اليوم يقفلون على انفسهم ابواب محترفهم ويرسمون . لماذا .. وما الفرق بين الحالتين ؟

— الخروج الى الطبيعة كان امرا طبيعيا منذ قرن او يزيد حين فكر الفنان في ان يجعل من الطبيعة موضوعا قائما بذاته ، وبخاصة بعد ان دعمت النظريات العلمية استعمال اللون والنور وما اليهما ، مما جعل من المنظر محط رحال الفنان في ابداعات جديدة كانت الاولى في عالم الفنون التشكيلية . وانني ارى منطلقا هاما للفنان اللبناني في هذا المجال ، وهو يعيش طبيعة اخاذة ، ان ينصرف بين اعماله الى دراسة هذه الطبيعة ومحاورة واستخلاص ابداعات من موحياتها . لكن التجاهات الحديثة قد جعلت الفنان يقبع من جديد في مرسمه ليكتفي بالتر من هذه الموحيات ليؤلف منها على نسقه الخاص اعمالا تقتصر على مفاهيم خاصة بينها وبين الطبيعة ابعاد شاسعة . ان الطبيعة في اشكالها والوانها معين خصب للعين النافذة والحس الفني السليم توفر للفنان موحيات قيمة وتثير منه كوامن الابداع .

● هل تعتقد ان الوضع الراهن في الفن التشكيلي اللبناني هو تطور طبيعي لاعمال الرواد ؟

— ان اعمال الرواد هي سابقة طبيعية لما نحن فيه من عمل فني . فالحركة الفنية التي بدات مع هؤلاء الرواد كان اثرها كبيرا في دفع الاجيال الفنية اللاحقة ان تجد طريقها وسط موجات من البحث والتكيف مع كل جديد . فالرواد كان لهم مدرستهم التي كان من اسباب ممارستهم الفنية لها تقبل الجمهور لها ، وهو عملي وسالي بالحقيقة ذلك ان هذا الجمهور الذي كان محدود النظرة ، جاءت فنون الرواد لترفع من حسه الجمالي وتضعه على طريق التذوق . وهذا التطور دفعه مع الايام اللاحقة الى مجاراة الحركات الجديدة وتقبلها في معانيها ومنطلقاتها . من هنا نجد ان حركتنا الفنية متصلة الحلقات ، وسوف يكون من التجني ان نتجاهل ايا منها . فانها جميعا تمثل هذه الحركة الفنية بكل ادوارها .

● الى اي مدى يستطيع رشيد وهبي ـ الفنان الرائد الذي ما يزال موجودا وناشطا في الساحة الفنية ـ القول انه واكب تطور الحركة التشكيلية ؟

— احب ان لا يتبادر الى الذهن ان هناك انفصالا بين جيل وجيل لاختلاف المفاهيم والاساليب . فالفن شئنا ام ابينا يظل حلقات متصلة بين الماضي والحاضر ، ولولا الماضي والحاضر ، ولولا الماضي ما كان الحاضر .. علما بان هذه المدارس والاساليب في جوهرها لا تحمل الاختلاف الذي يقطع كل صلة مع الاجيال السابقة . فاللوحة في تكوينها وتاليفها لا ترفض المعطيات الحديثة من فنان متفهم واع ، وان اي رفض لهذا القول انما هو بعد عن الحقيقة والصواب .

وجدير القول انني اذ اتمثل في نفسي الفنان المخضرم الذي عايش اجيالا متلاحقة في الفن اللبناني وعاصرت تطورها احب ان اؤكد انني اتقبل المفاهيم الحديثة وامارسها على عملي بمفهومي الخاص الذي يبقى في شخصيتي الفريدة هذا مع العلم بانني احتفظ في مجموعتي الفنية بعض الاعمال التجريدية التي اقرها وادافع عنها ، وقد نشرت لي بعض الصحف شيئا منها . وفضلا عن الشواهد العديدة على معالجتي الحديثة التي لا تخفى على الباحث والمدقق مما يعطي عملي هويته الخاصة به . ولعله من المفيد ان احيلك الى كلمة الناقد والفنان الاستاذ رضوان الشهال في تحليله لهذا العمل (*) .

* يقول الاستاذ رضوان الشهال : « تمثل اعمال رشيد وهبي طورا جديدا في الفن اللبناني المعاصر . انها فترة ارتقائه من مرحلته الرئيسية ـ النهاية الحادثة بالعنصر المجرد من اشكال الموضوع ، مع الحرص الدائم الواعي على ابراز الهوية الواقعية لهذا الموضوع . وبذلك تتحقق في اعماله وحدة المتناقضين : المجرد والمجسد .. التي هي السر الكامن وراء ما توحي به هذه اللوحات من طابع شعري اصيل بالغ الصفاء والشفافية ومن عمق ذي ابعاد عميقة لا حدود لها » .

رشيد وهبي

* من مواليد بيروت ١٩١٧ .
* بدات هوايته للفن باكرا جدا ، واعتمد على نفسه ومجهوده الشخصي في تعلم الاصول في البداية .
* خلال الاعوام ١٩٣٢ — ١٩٣٧ تردد على مرسم الفنان اللبناني حبيب سرور .
* انجز دراسته الفنية الاكاديمية في القاهرة خلال الاعوام ١٩٤٢ — ١٩٤٨ .
* تقدم عام ١٩٤٤ مع اثنين من الفنانين المصريين باقتراح للجامعة العربية « بالمعرض الفني الدوري للبلاد العربية » .
* مارس تعليم فن الرسم في مؤسسات تعليمية خاصة ورسمية وفي الجامعات اللبنانية والامريكية والعربية .
* عمل مع زملائه الفنانين اللبنانيين على تاسيس جمعية الفنانين اللبنانيين عام ١٩٥٧ واصبح رئيسا لها عام ١٩٦١ — ١٩٦٢ .
* اشترك في معارض عدة واقام معارض خاصة خلال فترة ٤٨ عاما خصبة بالنشاط والانتاج . آخر معرضين اشترك فيهما كانا معرض دار الادب والفن (لبنان ٧٨) ومعرض لجنة حقوق المراة في عيد استقلال ١٩٧٧ .
* من عناوين المعارض الخاصة او التي اشترك فيها : صالون القاهرة الـ ٢٥ (١٩٤٥) ، معرض الفن اللبناني الطائر حول العالم (١٩٥٣) ، معرض الفنانين اللبنانيين في الاتحاد السوفييتي (١٩٥٧) ، معرض في الكويت لصالح القضية الفلسطينية (١٩٦٨) ، المعرض الاول للفنانين الرسامين لشهود يا الادهم (١٩٧١) ، معرض جريدة الاوريان لخمسة اجيال من الفن اللبناني (١٩٦٥) ، معرض في الجامعة الامريكية « من وحي النكبة » (١٩٦٥) .

ركن الأطفال

قصـــة

شجـاعة الحمـار الصغـير

(من حكايات احد شعوب داغستان)

في احـدى القـرى الجبلية كان يعيش جاران فقيران اولول وتوتول . وكان عند الاول حمار صغير ، وعند الثاني عجل ، هذا كل ماكانا يمتلكانه . كان الحمار الصغير والعجل صديقين حميمين .

ذات يوم ، قال الحمار الصغير لصديقه العجل :

— لن يمر الشتاء علينا بسلام ، سوف نهلك من الجوع دعنا نذهب الى الجبل لعله نجد هناك ما يسد رمقنا .

— هيا بنا ! وافق العجل .

وبدا الصديقان السفر ، سارا النهار بطوله . وصلا الى احدى الكهوف والليل قد ارخى سدوله . وكانت اصوات الاغاني والموسيقى تسمع من داخله .

دخلا الكهف ، وهناك شاهدا الحيوانات مجتمعة في يوم الزفاف : عرس الذئب . ذعر العجل وتهيأ للهرب . الا ان الحمار الصغير اوقفه وهمس في اذنه :

— تمالك نفسك ولاتظهر خوفك !

فرحت الحيوانات بقدوم الحمار الصغير والعجل فاجلساهما على منصة الشرف .

ثم قام الدب ، وقال :

— ياجماعة ، ارى ضيوفنا قد اصابهم الملل ، هات التشنغور (١) ساسليهم انا !

ضرب الدب على اوتار الالة وبدا يغني :

حمار صغير ، جيد للغداء ، هل نبدا به ؟ دنغر دانغ .. والعجل جيد ، لكن للعشاء ، فما رأيكم ان نبدا به ! تشنغور دانغ ...

— اغنية لاباس بها ، قال الحمار الصغير .

اعطني التشنغور ايها الدب وسوف اغني اغنيتي . وبدا الحمار الصغير يغني :

معطف فرو رائع من جلد الدب ! زيـر كن زيرك ...

اما فروة الذئب فلاباس بها من اجل رداء ! زينغور — زينغ !

اصاب الذعر الحيوانات التي حسبت ان القادمين اليهم ليسا حمارا صغيرا وعجلا وانما حيوانان كاسران .

— يريدان ان يعملا منا معاطف فرو ! — صاح الدب الذي كان اول من لاذ بالفرار من الكهف .

ولت بقية الحيوانات هاربة وراء الدب . والحمار الصغير ينهق في اثرهم بقوة ، فاصاب الحيوانات الجبن اكثر من السابق وسارعت بالهرب دون ان تلتفت الى الوراء .

بقيت اطعمة كثيرة في الكهف فقرر الصديقان البقاء هنا لانه المكان المناسب لقضاء الشتاء فلا يمكن ايجاد احسن منه .

وما ان حل الربيع ، حتى رجعا فرحين مسرورين الى صاحبيهما .

(١) التشنغور آلة موسيقية وترية تشبه العود .

المهرجان الثالث للافلام العراقية
السينما العراقية أمام النقاش المباشر

تحت شعار : من اجل سينما عربية هادفة ، من اجل فن سينمائي رفيع ـ افتتح المهرجان الثالث للافلام العراقية بفيلم « التجربة » ـ الروائي وهو من اخراج فؤاد التهامي وبفيلمي « في ربوع الشمال » و « يسقط الجهل » التسجيليين !

ان ما يسجل لهذا المهرجان هو ، كما قال السيد عبد الامير معله مدير عام المؤسسة العامة للسينما والمسرح ، مشاركة مؤسسات وجهات عديدة وهي استجابة لدعوة الصحفيين المتكررة ولحرص المؤسسة على توسيع حلقة المشاركة السينمائية في المهرجان ، ودعوة بعض النقاد العرب لاغناء النقاش وتحويله الى حلقة دراسية عن السينما العراقية واشراكهم في لجان التحكيم وانتقاء الافلام كمبدأ للمشاركة في المهرجان وعزل الافلام غير الصالحة .

ورغم ان الجلسة الصباحية للافتتاح لم تكن غنية بالنقاشات والآراء واقتصرت على ملاحظات هامشية من الجميع ، وان المهرجان لا يزال تعوزه الجماهيرية اللازمة لنجاحه الا ان الايام القادمة قد تشهد كسرا لطوق ارتباك البداية .

« التجربة »

ان فيلم « التجربة » يستحق حقا الحديث عنه بشكل واسع . ولكننا سنقتصر في هذه المتابعة على ذكر الخصائص العامة له .

فهو فيلم جيد في النتيجة النهائية . ولكن هذا لا يعني تفحص الفيلم وعزل كثير من السلبيات والاخطاء فيه . ان فضيلته الاولى والاساسية انه موضوع معاصر تماما ، يعالج فترة هامة من حياة بلادنا بتحولها الاجتماعي من خلال سعي الدولة الى انشاء مزارع جماعية بديلة . والفضيلة الثانية له ان يسجل بامانة البيئة العراقية وخصائصها الشعبية والتقليدية رغم ان هذا التسجيل يمتحن بالاخطاء مرة اثر مرة . فنحن نعرف ان الفلاح العراقي لا يتسلم فنجان القهوة بيده اليسرى اذ يعد هذا عيبا اجتماعيا ولا يجلس وقدماه الى ضيفه ولا يسلم على الآخرين بيده اليسرى ولا يتكلم بلغة المدينة الممزوجة بالفصحى وهو يلبس العقال واليشماغ « والدشداشة » ومع هذا فانه اول فيلم انتجته المؤسسة ياخذ بنظر الاعتبار الخصائص المحلية البحتة للبيئة العراقية في الريف ويتابع مسالة هامة من المسائل الاجتماعية . وقد سبق لهذا الفيلم ان شارك في مهرجاني طشقند وكارلو فيفاري وحصل على جائزتين ، جائزة اتحاد الكتاب في طشقند ، وجائزة النقاد . ومثل فيه طالب الفراتي وكريم عواد وزاهر الفهد وغازي التكريتي ووداد سالم وفاضل خليل وقائد النعماني وسامي قفطان وسمير محمد .

الفيلم العراقي

وقد بادرت هيئة المهرجان لاصدار جريدة يومية هي « الفيلم العراقي » لمتابعة اخبار ونشاطات المهرجان وتقديم بحوث ملخصة حول السينما العراقية والفيلم العراقي واجراء مقابلات فنية ومتابعة سير النقاشات الا ان السمة الظاهرة في النقاشات ان عددا كبيرا من المعنيين بشؤون السينما لا يزال غائبا ، بعضهم بسبب انشغالهم بتصوير افلام المؤسسة . واننا نأمل ان يسهم اشتراكهم في النقاشات باغنائها .

ردا على يوئيل دار ـ بقية

الشبان يعفون فقط لمجرد تصريح من بعض رجال الدين » !

ويفهم من اقوال يوئيل دار ان هناك شكا في صدق التصاريح الدينية .. وهل بقي ان يقرر يوئيل دار او ضباط الجيش او موظفو الوزارات والشين بيت من هو الشاب المتدين ؟

اننا نعرف ان وزارتي الاديان والدفاع تتدخلان بشكل واضح في شؤوننا الدينية لان موظفي الوزارتين يرفضون التصاريح الدينية الموقعة ليس باسم بعض رجال الدين وانما باسم وتوقيع الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة — ومتى كان على المتدين الدرزي ان يثبت ايمانه وتدينه امام موظفي الحكومات ؟ .. وهل هذا وارد في اتفاقية تحالف الدم التي بيننا ؟

وذكر يوئيل دار في مقاله ما يقوله اعضاء لجنة المبادرة وهو يكذبه .. لكنه يذكر كذلك ما لا يقوله اعضاء اللجنة : مثلا :

« انهم لا يقولون بانه بفضل دولة اسرائيل تطورت الطائفة الدرزية بشكل ليس له مثيل لا في اسرائيل ولا في اية دولة اخرى في الشرق الاوسط . ايام الانتداب كانت القرى الدرزية تعتبر اكثر قرى اسرائيل تاخرا واليوم اوصلت ١٨ قرية بالشوارع ، والبيوت تنيرها الكهرباء وعدد خريجي الجامعات ودور المعلمين تضاعف بالمئات . وعشرات الدروز يخدمون كضباط . وتبنى كل عام مئات الفيلات الجديدة في القرى الدرزية . والاكثرية الدروز يدفعون ضريبة دخل اقل بسبب الاموال التي تدفعها الحكومة بواسطة التامين الوطني !!! كذلك تقبل الكثيرون في وظائف ليس لانهم يفهمون اكثر من غيرهم وانما فقط لانهم دروز » .

على من يضحك يوئيل دار ؟ على نفسه ام على قراء صحيفته ؟ هل « تطور الدروز » بفضل حكومة اسرائيل ؟ ام بسواعد وعرق جبين ابناء الطائفة الذين يعملون عمالا في شرم الشيخ وايلات وتل ابيب والجليل والهضبة السورية وفي الميناء ؟ هل حكومة اسرائيل هي التي اوصلت الكهرباء او بنت الفيلات ؟ ثم هل تعلم يا سيد يوئيل ان نسبة الجامعيين الدروز هي اقل نسبة في العالم ، وتبلغ اقل من ١٪ ، او انك تؤمن بنظرية « هذا الشعب غير ذكي » ؟

وعن الموظفين الذين عينوا وهم ليسوا اهلا للوظيفة ؟ لماذا عينتموهم ، او متى كنتم تعينون من هو يصلح للوظيفة واهل لها ؟ الستم تعينون موظفيكم من الايجابيين المتعاونين الخدومين الصالحين في نظركم ؟ وهل تريد منا ان نفتخر بمثل هؤلاء ؟ مسا دمت انت تعيرنا بهم ؟

وعن ضريبة الدخل .. انني لا افهم العلاقة بين الضريبة والحكومة والتامين الوطني ؟ ماذا يعني ان الدروز لا يدفعون الضريبة لان الحكومة تدفع لهم بواسطة التامين الوطني ؟ اننا كل المواطنين الفقراء المسحوقين ندفع كل الضرائب للتامين الوطني ولضريبة الدخل .. وحتى ضريبة التلفزيون وضريبة الدم ؟ فهل وفرتم علينا ضريبة كابداء حسن نية .. او كرد جميل ، او اعترافا بفضلنا عليكم .. وللدروز فضل كبير على دولة اسرائيل ؟

يستنتج يوئيل دار ان الدروز لا يعانون من الاضطهاد .. ولكنهم يعانون من عقدة نفسية ! اصبحنا معقدين في نظر هذا الصحفي الذكي جدا . ويقول في ختام مقاله : لقد حان الوقت لتعيد سلطات الجيش ووزارة الدفاع النظر في مسالة تجنيد الدروز ! وفي كل ما جاء في هذا المقال نوافق مع الصحفي المحترم فقط على هذا القول : لقد حان الوقت لاعادة النظر في هذه المسالة ! اذا اراد يوئيل دار والسلطات المختصة ان يعرفوا اسباب رفضنا للتجنيد فنحن على استعداد لان نشرح لهم ، بهدوء وقناعة وثقة ومنطق . لقد ثبت بعد ثلاثين عاما من هذا الزواج المصطنع بيننا انه لا مكان لمثل هذه العلاقة .. المبتذلة والاباحية .

نحن نريد علاقة تقوم على الاعتراف والاحترام المتبادلين ..

ورحم الله ابراهام لنكولن محرر العبيد حيث قال :

يمكنك ان تخدع كل الناس بعض الوقت وان تخدع بعض الناس كل الوقت ولكن يستحيل ان تخدع كل الناس كل الوقت !

المنظمة تشجب مؤامرة ـ بقية

ان اربعة ملايين فلسطيني ومعهم كل القوى الوطنية والشريفة العربية لا يمكن ان يقبلوا ان تقرر مصير شعبهم وقضية الامة العربية في اطار خيانة « كامب ديفيد » .

ان منظمة التحرير الفلسطينية اذ تعلن رفضها الكامل لنتائج واتفاقات « كامب ديفيد » تدعو جماهير شعبنا الفلسطيني الى اعلان غضبها وتصديها الحازم لهذه المؤامرة .

والثورة الفلسطينية تحذر كل الاصوات المشبوهة التي تحاول ان تجد لنفسها مكانا في مؤامرة الحكم الذاتي وتعلن عن تاييدها لمؤامرة « كامب ديفيد » فهي سوف تواجه ارادة شعبنا الصلبة .

ان القوى الوطنية والانظمة العربية ، في هذا الظرف الخطير ، مدعوة الى انتهاج سياسة جادة وحازمة في مواجهة المؤامرة . وهو الامر الذي لا يتحقق الا من خلال وضع الطاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية وامكانات الجماهير العربية بشكل منسق وموحد لحماية حركة التحرر العربية من المخطط الذي يستهدف ضربها وتصفيتها . وتؤكد منظمة التحرير الفلسطينية ان جبهة الصمود والتصدي في مؤتمرها القادم تتحمل المسؤولية الكبرى في هذا المجال . وتقف امام الامتحان الجدي في نظر الجماهير الفلسطينية والعربية .

ان الثورة الفلسطينية تنبه الى اخطار المخطط الصهيوني الانعزالي داخل لبنان الذي سيحاول استغلال الاتفاق التصفوي في « كامب ديفيد » من اجل تصعيد العدوان على القوى الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية وسوريا ، الامر الذي يتطلب اكثر من اي وقت مضى التاكيد على وحدة وتكاتف كل الاطراف المعادية لهذا المشروع ، وعلى وضع كل طاقاتهما بشكل منسق ومتكامل ليتمكن شعب لبنان من هزيمة المخطط الذي يستهدف مصيره ومصير وطنه كاملا .

ان المرحلة القادمة تحمل اخطارا بالغة على مستقبل كل منطقتنا وشعوبها وحركة التحرر الوطني فيها .

والثورة الفلسطينية التي تحملت مسؤولياتها بشرف تدعو الى ان تنهض كل القوى المخلصة على مستقبل الامة وكرامتها القومية كي تتصدى للمؤامرة حتى دحر المخطط الصهيوني ـ الامريكي ـ الساداتي بكامله .

تهنئـــات

* الى الصديق شكري وراوية ارشيد والعائلة بمناسبة المولودة الجديدة لينا . والف مبروك .
* والى الصديق نمر راشد وافراد العائلة بمناسبة خطوبة ابنهم الهمام .
* والى الصديق مصطفى ناصر الدين وعروسه سناء حسين بمناسبة الزواج . والف مبروك .
* والى الصديق سمير عبد طبلجه وعروسه سناء نور الدين بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى رفيقنا العزيز صابر زيداني لمناسبة تخرجه من جامعة لايبزيغ في جمهورية المانيا الديمقراطية الاشتراكية بدرجة ماجستير في الفنون التشكيلية . ونتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه ووطنه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

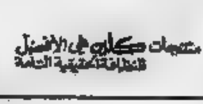
تهنئـــة

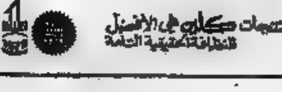
* الى الرفيقين صالح عسافلة بمناسبة الزواج ، وحمودة بدير بمناسبة الخطوبة .
* والصديقين عدنان عامر ونعيم عيسى بمناسبة الخطوبة .

حمد الله بدير ـ طمعارا









في لقاء بين وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وكادر حيفا

ماير فلنر: لا أمل في نجاح مؤامرة « كامب ديفيد »

حيفا — منذ ٧٨/٩/١٤ يحل وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ضيفا على اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وقد قام خلال هذه الفترة بجولات عديدة في البلاد والتقى خلالها بسكرتير حزب العمال الموحد (مبام) ، كما التقى بعضو الكنيست يوسي سريد (من حزب العمل) . وزار الوفد كذلك مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت واجتمع بسكرتيرها العام يروحام ميشل .

واجرت الاذاعة الاسرائيلية مقابلة مع اعضاء الوفد الذين اجتمعوا بالصحفيين ايضا .

وقام الوفد بزيارة القدس وتجول في قرى المثلث . وزار جامعة حيفا وقابل عددا من المحاضرين والطلاب العرب واليهود .

ومساء اول امس الاربعاء حل ضيفا على منطقة الحزب في حيفا ، واشترك في اجتماع الكادر الحزبي اليهودي العربي في المدينة .

وفي اللقاء رحب الرفيق علي عاشور سكرتير منطقة حيفا بالضيوف وعرف بهم ، وقدم لهم هدايا رمزية . وحيا الضيف ليوش راب رئيس الوفد كادر الحزب على الاستقبال الدافئ وعبر له عن تضامن حزبه مع نضاله العادل . وابرز توافق سياسة الحزبين الشقيقين .

والقى الرفيق زاهي كركبي المرشح الاول للجبهة الدمقراطية لانتخابات بلدية حيفا كلمة دعا فيها الرفاق الى العمل بنشاط لانجاح قائمة الجبهة وايصال ممثلها الى البلدية حتى يدافع عن حقوق جماهير حيفا وعن السلام ، الذي يتهدده الخطر خاصة بعد نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » التي ضاعفت امكانية خطر الحرب .

والقى سكرتير عام حزبنا الشيوعي مير فلنر كلمة استعرض فيها الوضع العام في البلاد والمنطقة والعالم بعد نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » . فتحدث عن المناخ السياسي في البلاد ومحاولة تضليل الجماهير حول اتفاقيتي « كامب ديفيد » فقال : ان بيغن لم ينقلب الى «حمامة» فهو لم يغير ، قيد شعرة ، موقفه من «ارض اسرائيل الكاملة» ، فقد صرح ، بعد « كامب ديفيد » ، امام قادة يهود الولايات المتحدة بان اسرائيل لن تتنازل عن «حقها» في «ارض اسرائيل» تماما كما كان يصرح في السابق . فبيغن ما زال هو بيغن « الصقر » . و « السلام » الذي يصنعه يجر الى اخطار كارثية .

وفي هذا الاطار قال ان حركة سلام الآن مثلا لم تفاجئنا فنحن انتقدناها سابقا ورأينا فيها حركة مائعة ولا تطرح القضية بصورة جذرية .

وقال : هناك احساس لدى الجمهور بان حكومة بيغن صنعت سلاما ولذا يقيمون الافراح وحلقات الرقص ولكن هناك المعارضين .

ان كل انسان ذي ضمير يعرف اننا لا نستطيع ان نرقص على دمار الشعب الفلسطيني كما لا نوافق ان نرقص على دمار اسرائيل . فالرقص على دمار الشعب الآخر ليس انه غير صحيح سياسيا فقط ، بل هو موقف رجعي وغير انساني . ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » هي محاولة للقضاء على الشعب الفلسطيني ولم تعط اية تسوية اساسية ، بل ابعدتا السلام العادل والثابت . فبدون تحقيق حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني لن يكون هناك سلام ، وكل « تسوية » هي مؤقتة وتحمل في طياتها اخطار انفجارات جديدة . ان الاحمق فقط من يتوهم انه بالامكان القضاء على حق شعب من الشعوب .

ان الحديث عن مشاركة الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بعد الخمس سنوات ليس سوى سراب يستتر تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي والحكم الاردني الذي يدعونه للمشاركة في الاتفاقيتين لاستغلاله في ضرب قوى اليسار . اما القيادة الفلسطينية التي يخططون لها فلن تكون سوى هيئة عملاء — كويزلنجيين يأتمرون بأمر بيغن وحسين . وعندما سألوا بيغن اذا لم ينجح هؤلاء « الكويزلنجيون » في التسلط ؟ قال سنساعدهم على ذلك !!

ونستطيع ان نذهب ابعد من ذلك في تفسير اتفاقيتي « كامب ديفيد » . فالمطارات في سيناء التي تقدم لها الامريكان مليار دولار هي لاستغلالها ضد الدول العربية ودول افريقيا وسوف تكون خطرا على سلامة المنطقة .

واكد في نهاية كلمته ان هذا التآمر سيفشل لانه يتعارض مع مصالح الشعوب .

لجنة منطقة المثلث الحزبية تنتخب هيئاتها وتتضامن مع اضراب المعلمين في نضالهم العادل

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الحزب الجديدة في المثلث اجتماعها الاول يوم ٧٨/٩/١٧ وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية لانتخاب هيئات لجنة المنطقة .

ترأس الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، الاجتماع فحيا اعضاء لجنة المنطقة الجدد وقدم قائمة المقترحين للجان المنطقة الذين تم ترشيحهم من سكرتاريا لجنة المنطقة .

وبعد الاستماع الى النقاش الذي عبر عن وحدة الآراء ومستوى المسؤولية التي تحلى بها الرفاق وابراز اهتمام الرفاق واطلاعهم باهمية الدور الذي يقومون فيه في خوض المعركة الانتخابية لانجاح الجبهات الدمقراطية في السلطات المحلية اقرت لجنة المنطقة الهيئات المقترحة واقرت التلخيص ايضا .

واتخذ الاجتماع قرارا بالتضامن مع نضال المعلمين في معركتهم للدفاع عن حقوقهم بزيادة اجورهم .

ومن الامور التي ابرزها الاجتماع وصول رفيقة — لاول مرة — الى عضوية لجنة المنطقة .

اتفاقات « كامب ديفيد » — بقية

عدوانية .

على هذا الضوء يتضح معنى قرار الولايات المتحدة انفاق مليار دولار على بناء قاعدتين جويتين عسكريتين في النقب الاسرائيلي بدل قواعد اسرائيل العسكرية الجوية في سيناء التي ستعود الى الادارة المدنية المصرية بموجب اتفاق السلام المنفرد بين مصر واسرائيل .

وامس اعلنت وزارة الحربية الامريكية انها قررت تزويد اسرائيل باربع طائرات انذارية متطورة شديدة الدقة مزودة برادار محكم يكتشف طائرة معادية على بعد ٣٢٠ كيلو مترا وتلتقط موجات رادار الطائرة المعادية على بعد ٦٤٠ كيلومترا .

اعتقالات في المغرب — بقية

قوات الجيش المغربية منتشرة في شوارع العاصمة بشكل لم يسبق له مثيل للحفاظ على « امن وسلامة » السادات .. وان الرئيس المصري نزل في فندق يبعد ١٢ كيلو مترا عن العاصمة . وذكرت مراسلة « معريب » ، تمار غولان ، الموجودة في المغرب (!) ان السادات بدا متوترا حال نزوله من الطائرة وقالت ان سبب ذلك لا يمكن ان يكون الارهاق من العمل في « كامب ديفيد » فقط ! واضافت ان الصحف المغربية لم تكتب كثيرا عن زيارة السادات .

كلمة « الاتحاد » — بقية

ولهذا فسيعود الكابوس الى المتآمرين حين يكتشفون انهم اخفقوا في سعيهم الى ابعاد الاتحاد السوفيتي — عن حدودهم (حدودنا باصطلاح « يديعوت احرونوت ») .

اما القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية فذلك حلم ووهم اكذبه الواقع منذ ان قامت المنظمة وبعد مجازر ايلول الاسود وما اعقبها .

بل ان الغضبة الشعبية التي اجتاحت المناطق العربية الفلسطينية المحتلة — الضفة والقطاع — بعد اعلان وثيقتي « كامب ديفيد » اكدت من جديد ان المنظمة ستبقى كابوس الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. فشعار الغضبة — « نعم لمنظمة التحرير » — « لا للادارة الذاتية » .

حتى قطاعات من الرجعية العربية — حكام السعودية والاردن — لم تحتمل بنود « التسوية » الثلاثة فتحفظت منها . وبذلك اعترفت انها مضطرة الى اخذ الرأي العام العربي في الحساب .

نحن لا نعلق اهمية كبيرة على هذا التحفظ انما نسجله في رصيد الشعوب العربية التي تستطيع ان تملي ارادتها حتى على الحكام الذين يريدون خيانة مصالحها .

اننا لا نزال في بداية عملية تمرير المؤامرة ..

ولكننا نستطيع حتى في هذا الوقت المبكر ان نرى فشلها .

ومن علائم الساعة انعقاد مؤتمر الصمود والتصدي في دمشق . فحتى قبل ان يختتم اعماله حسم الموقف واعلن رفضه المؤامرة واستعداده لاجهاضها .

ومن وراء هذا المؤتمر تقف القوى الثورية المقررة في عالمنا ، امتدادا من الاتحاد السوفييتي ومرورا في افريقيا الى كوبا ..

حكام الانظمة الرجعية — بقية

وذلك لان المؤتمر لم يقرر الانسحاب الاسرائيلي بصورة قاطعة من المناطق المحتلة وخاصة من القدس .. ولم ينص على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي دولته المستقلة .

ولكن الحكومة السعودية اعلنت بعد ذلك في بيانها المذكور انها لا تعطي نفسها الحق في ان تتدخل في شؤون اية دولة عربية .. اي انها تقر موقف النظام الساداتي .. كما عادت ودعت الى مؤتمر عربي لاتخاذ موقف جماعي . وبهذا اكدت نهجها القائم على انهاء عزلة السادات .

حكام الاردن لا يغلقون الباب

اما حكام الاردن فاعلنوا عدم التزامهم بوثيقتي كامب ديفيد . واكدوا تمسكهم بمطالبة اسرائيل بالانسحاب التام .. وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير بحرية .. ولكنهم تحدثوا في بيانهم عن مسؤولياتهم واستعدادهم لاجراء اتصالات واسعة وشاملة على الصعيدين العربي والعالمي في هذا الشأن !!

ومع ان وكالات الانباء اعتبرت الموقف الاردني صدمة لاطراف مؤتمر كامب ديفيد الا انها تحفظت من الحسم وابرزت اهمية زيارة وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس في الاردن ومباحثاته مع زعمائها ..

وفعلا انتهت مباحثات سايروس فانس في الاردن امس دون بيان مشترك . ولكن المطلعين اكدوا ان حكام الاردن لم يغلقوا الباب امام مشاركتهم في المفاوضات الاسرائيلية المصرية ، الامريكية .

بالاضراب والاعتصام والتظاهر — بقية

دولته المستقلة على ارضه .

٣ — ان اي حل منفرد هو خروج من اجماع الامة العربية وطعنة لتطلعاتها وآمالها القومية » .

قطاع غزة

وصرح سليمان رابع الاسطل ، رئيس بلدية خان يونس : « ان هذا الاتفاق لم يأت بجديد بالنسبة للفلسطينيين وسكان المناطق المحتلة . وكانت الادارة الذاتية سبق وعرضت علينا في اثناء زيارة الرئيس السادات للقدس . وقد رفضته الهيئات المخولة في قطاع غزة وفي الضفة الغربية . ولا اعتقد ان اي شخص يوافق على هذا الاتفاق ، لانه لا يمنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة » .

وقال الدكتور حيدر عبد الشافي القائد الوطني « اتفاقا « كامب ديفيد » هما استمرار لسياسة التنازل المجاني التي بداها السادات مذ انشق عن التحالف العربي الوطني وجاء الى اسرائيل . ولكن السادات غير مخول للتحدث باسم الفلسطينيين . واي اتفاق يعقده هو او غيره بدون اشتراك الفلسطينيين بواسطة ممثليهم الشرعيين اي منظمة التحرير الفلسطينية سيكون خاليا من اي مضمون ولن يحقق السلام في المنطقة » .

عدوان روديسي جديد — بقية

ضرب مواقع الثوار الذين كثفوا نشاطهم المسلح في روديسيا في الآونة الاخيرة .

هذا وسبق ان ادان الرأي العام العالمي التقدمي بشدة مثل هذه الاعتداءات العنصرية على اراضي موزمبيق .

لندن — وجاء من العاصمة البريطانية ، هذا الاسبوع ، ان تقريرا رسميا اعدته لجنة برلمانية كشف النقاب عن ان شركتي « بريتيش بتروليوم » و « شل » قدمتا اكثر من مليون طن من النفط في السنوات الاخيرة مساعدة لنظام سميث العنصري في روديسيا وذلك خلافا لقرارات مقاطعة روديسيا اقتصاديا التي اقرتها الهيئات الدولية . وكشف النقاب ايضا عن ان الحكومة البريطانية كانت على علم بهذا الخرق ولكنها تغاضت عنه والتزمت الصمت مؤكدة بذلك تحالفها مع عنصريي روديسيا .

قوات الحرس النيكاراغوي — بقية

وجاء في بيان اصدرته منظمة « الصليب الاحمر » الدولية ان قوات « الحرس الوطني » قتلت وبدم بارد ٤٠٠ من سكان مدينة ليون وجرحت اكثر من ثلاثة آلاف مواطن .

والقت هذه الجرائم ودعم كارتر غير المحدود لسوموزا استنكارا واسعا في دول امريكا اللاتينية . واعلن رجال الدين في نيكاراغوا في رسالة ارسلوها الى الرئيس الامريكي كارتر ان على واشنطن ان تمنع المساعدات عن النظام الدكتاتوري في نيكاراغوا وان توقف تدخلها في شؤون البلاد الداخلية . وادان رجال الدين في رسالتهم محاولات الولايات المتحدة الامريكية التظاهر بانها الحكم بين سوموزا والجبهة الوطنية .

ومن الجدير بالذكر ان قيادة الجبهة الوطنية في نيكاراغوا رفضت الاقتراحات الامريكية للتوسط بين الثوار والنظام الدكتاتوري واعلنت ان الثورة ستستمر حتى اسقاط سوموزا . وانها لن تقوم باية مفاوضات طالما ان الدكتاتور سوموزا لا يزال في سدة الحكم .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص. ب. ١٠٤ تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي — ١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

« الجبهة » في الجديدة

الجديدة — لمراسلنا الخاص — لم تتخلف قرية الجديدة عن شقيقاتها العربيات في الجليل والمثلث . لقد اختارت هي ايضا طريق « الجبهة » : فقد عقد اجتماع تأسيسي لجبهتها الدمقراطية ، هذا الاسبوع ، حضره خمسون مواطنا يمثلون معظم الفئات الشعبية في القرية . وتم ، في هذا الاجتماع ، انتخاب الهيئة الادارية للجبهة واقرار الميثاق الذي وقعه الحاضرون . وقد استبشر المواطنون خيرا بالاعلان عن تأسيس «الجبهة» ومن ميثاقها .

٢١٦٤٧ ناخبا في الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — اصدر رئيس لجنة الانتخابات في بلدية الناصرة ، الرفيق غسان حبيب ، ومأمور الانتخابات ، السيد نزار الناشف ، الاعلان الاول بخصوص تقديم اقتراح مرشح رياسة وقائمة مرشحين لاعضاء المجلس وبخصوص الارتباط بين قوائم المرشحين للبلدية .

وجاء في البيان ان عدد الناخبين في الناصرة هو ٢١٦٤٧ شخصا وان عدد اعضاء المجلس الزمع انتخابهم هو ١٧ عضوا . وان اقتراح الترشيح للرياسة وقوائم المرشحين تقدم لمأمور الانتخابات في يومي الاربعاء والخميس ٤ — ١٩٧٨/١٠/٥ في مكتب مجلس بلدية الناصرة .

هذا وكان مجلس بلدية الناصرة قد انتخب لجنة انتخابات مؤلفة من ١٤ عضوا و١٣ وكيلا لهم . اما الاعضاء فهم : غسان حبيب (رئيسا) وامين قفعة ورامز جرايسي ومنعم جرجورة وامين محمد علي واديب ابو رحمون وعزيز شحادة واميل عزام وسليم الشيخ سليمان وسمير ابو العسل وجوني جهشان وكلهم من كتلة الجبهة ورافت زعبي ورياض قبطي وابراهيم خوري (من كتل المعارضة) .

ويذكر ان كتلة حزب « العمل » الممثلة في المجلس الحالي بعضوين وكتلة «المتدينين» الممثلة بعضو واحد لم يحضرا الجلسة ولم يقدما مرشحيهما للجنة .

توفيق زياد في البعنة :

المستقبل للجبهات الدمقراطية

البعنة — لمراسلنا — احتشد مئات من اهالي البعنة في الاجتماع الشعبي الهام الذي افتتحت به جبهة البعنة الدمقراطية معركة الانتخابات المحلية عصر يوم السبت ١٦—٩—٧٨ ، كما حضرت وفود تضامن من الجبهات الدمقراطية في عكا وكفر ياسيف وابو سنان والمكر . اما الجبهة الشقيقة في دير الاسد فمثلها في الاجتماع كل قادتها وعدد كبير من رجالاتها وشبابها .

افتتح الاجتماع السيد علي محمد عبد العليم سكرتير جبهة البعنة . وقدم الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، الذي القى كلمة الهبت حماسة الجماهير دعا فيها الى انجاح الجبهات الدمقراطية في كل مكان ، مؤكدا ان المستقبل هو للجبهات الدمقراطية .

ثم كانت الكلمة لمحرر « الاتحاد » الكاتب حنا ابراهيم الذي اعلن انتخابه رئيسا لجبهة البعنة الدمقراطية ومرشحها الاول فالقى كلمة ضافية دعا فيها الى تركيب قائمة موحدة تضم جميع العناصر في القرية كما حدث قبل ربع قرن في البعنة نفسها . كما حذر من المؤامرات المبيتة بقصد افساد الانتخابات المحلية في القرية .

والقى رئيس مجلس سخنين المحلي السيد جمال طربيه كلمة ذكر فيها الشعب باهمية الوحدة التي تجلت في يوم الارض واشار الى ان المعركة لا ينبغي ان تدور فيما بين الناس انفسهم بل بين الشعب ومظاهر التخلف والاهمال وسياسة سلب الاراضي .

وكان خاتم الخطباء الدكتور حسن عزيز امون ، ممثل جبهة دير الاسد التقدمية ، الذي دعا الى تأييد الجبهات وتقوية الروابط الاخوية فيما بينها وخصوصا بين الجبهتين الشقيقتين في دير الاسد والبعنة .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة مثل استنكار المؤامرات الهادفة الى الغاء الانتخابات ، وتأييد المعلمين في اضرابهم .

جبهة الرينة الدمقراطية تفتتح معركتها الانتخابية بمهرجان كبير

الرينة — لمراسلنا — لبى المئات من سكان قرية الرينة دعوة جبهة الرينة الدمقراطية للمهرجان الافتتاحي لمعركة الانتخابات للمجلس المحلي وذلك في ساحة بيت المحامي نبيل حنا ابراهيم ، يوم ٧٨/٩/١٦ فاكتظت الساحة والشوارع وشرفات البيوت بالمستمعين .

تولى عرافة الاجتماع السيد كرم برانسي فحيا الجمهور وقدم فرقة ابناء الكادحين التي قدمت الزهور لرئاسة الاجتماع ثم دعا الى وحدة الصف .

وتحدث المحامي عدنان مشامشة فاشاد بصمود الادارات الدمقراطية ومواقفها الوطنية دفاعا عن الارض والتصدي لسياسة الاضطهاد القومي . وتلاه المحامي نبيل حنا ابراهيم فتحدث عن معاداة الحركة الصهيونية لحركات التحرر القومي العربية والشعب العربي الفلسطيني ومؤامراتها عليه . واعقبه الدكتور الرفيق ياسر ريناوي فحمل السلطات مسؤولية التخلف في الوسط العربي .

وتكلم الرفيق حسن محمود نائب رئيس المجلس المحلي فشرح طبيعة المعركة الانتخابية بابعادها واخطارها . وتطرق الى الوضع المحلي في القرية فعرى قائمة السلطة التي تقوم على خدمة السياسة المعادية لشعبنا ودعا الى نبذ كل القوائم الطائفية التي تغذيها السلطة والأحزاب الصهيونية . وقال : ان الجبهة هي الطريق الوحيد امام الجماهير العربية التي تضمن لها الدفاع عن حقوقها اليومية والقومية وهي رمز وحدة ونضال شعبنا .

وحيا الاجتماع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد فتحدث عن انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وخبرة الجبهة في النضال . وقدم كلمة شاملة عن التمييز العنصري المتبع ضد السلطات المحلية العربية مدللا بالامثلة على ذلك . ودعا جماهير الرينة الى السير على طريق الناصرة — طريق شعبنا المكافح ، والى وحدة الصف وتوسيع صفوف الجبهة ودحر قوائم السلطة .

برنامج « جبهة » عبلين للنهوض بالقرية وضمان ازدهارها

عبلين — لمراسلنا — اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عبلين برنامجها لخوض معركة الانتخابات المحلية . وقد دعت فيه الى وحدة الصف الجماهيرية والالتزام ببرنامج العمل للنهوض بالقرية قدما من اجل تطويرها وازدهارها .

وقد تعرض البرنامج الى كافة مجالات الحياة في القرية التي تعاني مثلها مثل جميع قرانا العربية من سياسة السلطات الاضطهادية .

ويدعو البرنامج الى العمل على رفع مستوى التعليم بتوفير الشروط اللائقة وذلك باقامة الابنية اللازمة والضرورية اذ يبلغ النقص في مدارس القرية عشرة غرف ، وحل مشكلة الغرف المستأجرة ، وتوفير جميع الوسائل الايضاحية المطلوبة لتطوير التعليم ، والعمل على تحسين الخدمات الصحية والاهتمام بالنظافة العامة وذلك بانجاز مشروع المجاري وشراء سيارة لجمع النفايات والاهتمام بصندوق المرضى ومركز رعاية الام والطفل واقامة عيادة صحية حكومية وتأمين وجود طبيب مناوب ليلا .

كما يدعو الى العمل على اقامة مركز ثقافي نادي وتنظيم فرقة مسرحية ومكتبة عامة ، واقامة ملعب رياضي مجهز تجهيزا كاملا وتنشيط النشاطات الرياضية ورعاية المحتاجين وتوفير العون المالي والمساعدة الاجتماعية لهم . ومطالبة وزارة الشؤون الاجتماعية بزيادة مخصصاتها المالية للمحتاجين ، وبناء مركز تجاري عام يضم مقرا للمجلس المحلي وقاعة عامة والنضال ضد مصادرة الاراضي والعمل على توسيع منطقة نفوذ المجلس بضم ٧ قسائم اليه وتوسيع منطقة العمار وذلك بتوسيع الخريطة الهيكلية وضم المباني الموجودة خارج مسطح القرية . ويدعو كذلك الى مقاومة سياسة هدم البيوت واصدار الرخص لجميع البيوت القائمة والمطالبة بعضوية السلطة المحلية في لجنة التنظيم .

وقد تعرض البرنامج الى ضرورة شق وتوسيع الاراضي وبناء خزان للمياه ، وتحرير الاوقاف الاسلامية .

واكد البرنامج ضرورة تشجيع العمل التطوعي في القرية .

جبهة يافة الناصرة تفتتح معركة الانتخابات

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقدت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية اجتماعا موسعا للجهاز الانتخابي حضره اكثر من مئة شخص افتتاحا للمعركة الانتخابية للسلطات المحلية .

افتتح الاجتماع السيد نصر عودة بشارات نائب رئيس الجبهة ، معلنا شمولها لكل العناصر المخلصة والشريفة ودعوتها جميع الاهالي الى الانضمام الى صفوفها لتحقيق النصر في المعركة . ثم تحدث المحامي وليد خليلية عضو سكرتارية الجبهة مؤكدا دور الجبهة في المعركة بقيادة الحزب الشيوعي .

وكانت كلمة الدكتور ناجي كنانة عن دور الشباب في المعركة والقى الكلمة المركزية الرفيق اسعد كنانة رئيس المجلس الحالي ورئيس الجبهة ومرشحها لرئاسة المجلس . فوضح في كلمته سير معركة الانتخابات والخطوات التي تم اتخاذها ، ودعا اعضاء الجبهة لتكميل قوائمهم من اجل ضمان اكبر نجاح للكتلة .

ثم قرأ الرفيق نادر لوباني سكرتير فرع الحزب وعضو سكرتارية الجبهة قرارات الاجتماع التي تدعو جميع العناصر المخلصة في يافة الناصرة الى الانضمام الى الجبهة والعمل ضمنها بوحدة صف وتماسك من اجل مصلحة قريتهم ، والتصدي لمؤامرات السلطة والدفاع عن حقوق الاهالي في العمل والحياة الحرة والكريمة .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣،٥٠ ل.ا • אל-איתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50

الثلاثاء ٢٦ ايلول ١٩٧٨ ، ٢٤ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٣٩ VOL 39-35 26.9.1978

مؤتمر الصمود يوطد الحلف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي

لاحباط التآمر الثلاثي على حقوق الشعوب العربية

حيفا – لمحرر (الاتحاد) السياسي – اتفق المراقبون السياسيون على ان مقررات مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدي في دمشق (انتهى مساء السبت في ٢٣-٩-٧٨) ، وطدت النهج الوطني ، ازاء ازمة الشرق الاوسط ، ووثقت الحلف الاستراتيجي بين هذه الجبهة والاتحاد السوفييتي ، وبذلك فرضت على الانظمة العربية المتعاونة مع الامبريالية ان تتحفظ في مواقفها من اتفاقيتي التآمر الثلاثي في « كامب ديفيد ». كما شددت عزلة النظام الساداتي في العالم العربي وانزلت ضربة قاصمة بمحاولة الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تمرير ترتيب في المنطقة هدفه حرمان الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية والمس بحقوق سائر الشعوب العربية الوطنية .

ومن اهم هذه المقررات قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع النظام الساداتي ودعم نضال الشعب المصري ممثلا بقواه الوطنية ، « وتكليف الرئيس السوري حافظ الاسد بالاتصال مع الاتحاد السوفييتي باسم الجبهة للبحث في امكان تطوير العلاقات بين الجبهة والاتحاد السوفييتي بحيث يؤدي ذلك الى مزيد من الدعم العسكري والسياسي لجبهة الصمود والتصدي واعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة » .

كذلك قرر المؤتمر توجيه مذكرة الى مجموعة دول عدم الانحياز وغيرها من التنظيمات الدولية (مثل منظمة الوحدة الافريقية) لاطلاعها على موقف الجبهة ودعوتها الى مساندتها في هذا الموقف .

وعلى الصعيد الدولي قرر المؤتمر دعوة لجنة الامم المتحدة الخاصة ...

... ولبيا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير ، وتكوين قيادة عسكرية واحدة تقرر القيادة العليا تحديد صلاحياتها واختصاصات قوات اطراف الجبهة المسلحة ومهماتها .

وابرز المراقبون ان هذا المؤتمر ...

... قريبا في اطار تطبيق قرارات مؤتمر القمة ..

ومن الممكن ان يسبقه وزير خارجيته عبد الحليم خدام الى موسكو للتمهيد لمباحثاته مع الزعماء السوفييت .

فلنر في الكنيست :

لا سلام بدون الدولة الفلسطينية

الكنيست – لمراسلنا – عقدت الكنيست أمس (الاثنين) جلسة خاصة للاستماع الى بيان رئيس الحكومة مناحم بيغن حول اتفاقات « كامب ديفيد » ، والى بيان رئيس حزب العمل شمعون بيرس .

وقد افتتح بيغن بيانه قائلا : انه يحمل « بشرى » !! الى شعب اسرائيل بانه وقع على « اتفاقية سلام » بين اسرائيل ومصر : اكبر دولة عربية .

وبعد ان اثنى على جهود الرئيس الامريكي جيمي كارتر لخص بيغن قرارات الاتفاقات المذكورة .

وخلال ذلك قاطعت غيئولا كوهين وموشه شمير واعضاء كنيست من التجمع بيغن عندما تحدث عن الانسحاب من سيناء والتخلي عن المستوطنات في مشارف رفح .

ومن منطلق معاكس ، وصادر عن الحرص على السلام الحقيقي ومصالح الشعوب العربية القومية ومصالح شعب اسرائيل الحقيقية اكد اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على ضرورة اجهاض المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية .

وقد صرح بيغن انه بعد مضي ...

... والا فلن يوقع على اتفاق بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة .

توفيق طوبي : وهل هذا هو السلام . ان فالاحتلال سيستمر ، وسيستمر كذلك التنكر لحقوق ...

... في « كامب ديفيد » فإن يمنع اجراء استفتاء في الضفة والقطاع . وكذلك نجح في ان يمنع قيام دولة فلسطينية .

وقد قاطعه توفيق زياد قائلا : هذا ... هذا يعني ان كل الكلام عن السلام هو كلام فارغ » .

توفيق زياد : في هذه المنطقة ستقوم دولة فلسطينية . وهذا سيكون حسب رغبة وارادة الشعب العربي ... الشعب العربي الفلسطيني ، انه متعلق بالتطور التاريخي والحتمي وليس بكم .

مائير فلنر : هل يمكن ان يكون سلام

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

قرارات الدورة الثانية عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثانية عشرة في ٢١ ايلول ١٩٧٨ ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية . وقدم الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام ، محاضرة حول نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » .

ثم دار نقاش اجمله المحاضر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

اتفاقيتا كامب ديفيد تبعدان السلام الشامل والعادل والثابت

برجنيف : لا مستقبل لاشكال « التسوية » الوهمية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – ما زال الخطاب الهام الذي القاه ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، يثير اصداء واسعة في الصحافة العربية والعالمية ، لما تضمنه من رد حازم وحاسم على الصفقات الانفرادية المعادية لمصالح الشعوب العربية والسلام في منطقة الشرق الاوسط والعالم .

واعتبرت الاوساط الوطنية في العالم العربي خطاب برجنيف تأكيدا جديدا على دعم الاتحاد السوفييتي وتأييده لنضال الشعب العربي ...

... بان التسوية السلمية الصادقة في الشرق الاوسط هي من القضايا البالغة الاهمية والتي يجب حلها اذا اردنا تحقيق السلام القيم والاستقرار الدولي . فالوضع في هذه المنطقة ...

... للولايات المتحدة الامريكية بان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي امام دسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية في الشرق الاوسط .

حذار من الوهم

وكان ليونيد برجنيف قد اعلن في ...

... وذلك بسبب رفض اسرائيل ، وسن تعتمد عليهم ، الاعتراف بحقوق الشعوب العربية الشرعية وسعيها الى فرض ارادتها على العرب بالسلاح او بالاسلوب الدبلوماسي المستند الى القوة . والراهنة الاستسلامية لتحقيق ذلك تجري وفق اسلوب ...

الصفقات الانفرادية والذي يهدف الى شق صفوف العرب وتأليب بعضهم على بعض بالانفراد بكل دولة عربية على حدة .

واضاف برجنيف – ولكن كل محاولة لتجاهل المتطلبات الجذرية لحل القضية حلا عادلا ومحاولة استبعاد هذا العامل او ذاك ، من المشاركين الشرعيين في التسوية والتضحية بمصالحهم وفرض الشروط عليهم ، لا يمكن ان تسفر الا عن اشكال « تسوية » وهمية .

وقال برجنيف – ايا كان الاطار الذي يتخذه التواطؤ المنفرد الذي يستر استسلام طرف ويثبت ثمار عدوان الطرف الآخر – عدوان اسرائيل ، لا يمكن الا ان يجعل الوضع في المنطقة اكثر تفجرا واكثر خطرا . وهذا ما تدل عليه مباحثات « كامب ديفيد » الاخيرة التي اسفرت عن صفقة جديدة معادية للعرب بين اسرائيل ومصر وبمشاركة واشنطن النشطة . والآن يحاولون جر الاطراف الاخرى الى الانصياع اليها . ولكن هذه المهمة ، ونقولها بصراحة ، ليست هينة . فالشعوب العربية استنكرتها بشدة وتبرأت منها ساخطة .

طريق الحل الوحيد

واعاد برجنيف الى الاذهان الموقف ...

المخطط جعل سيناء حاملة طائرات أمريكية

بون – ذكرت الصحيفة الالمانية الغربية « فيلت ام زونتاغ » ان طائرات التجسس الامريكية تستخدم مطار « عتسيون » الاسرائيلي المقام على اراضي سيناء المصرية المحتلة في رحلاتها التجسسية فوق مناطق القرن الافريقي والخليج العربي وممرات نقل النفط عبر المحيط الهندي .

هذا وسبق ان ذكرت صحف غربية اخرى من قبل ان طائرات التجسس الامريكية تستخدم هذا المطار منطلقا لرحلاتها عبر البحر الاحمر ومنطقة القرن الافريقي . وقد اقامت اسرائيل هذا المطار العسكري الكبير بمساعدة امريكية . وبلغت تكاليف انشائه ؟ مليارات دولار .

ومن الجدير بالذكر انه تم الاتفاق في اطار مباحثات كامب ديفيد على ان تخلي اسرائيل هذا المطار وتعيده الى الادارة المدنية المصرية شريطة ان تقدم الولايات المتحدة كل ما يلزم لاقامة مطار عسكري بديل له في منطقة النقب ليس بعيدا عن موقع مطار عتسيون .

هذا وكشفت مجلة « الايكونومست » البريطانية الاسبوعية في عددها الاخير عن ان الخبراء العسكريين الاسرائيليين والامريكان يفكرون في تحويل شبه جزيرة سيناء المصرية المحتلة الى انشط حاملة طائرات مستقرة في المنطقة تخدم اغراض الغرب الامبريالي وفي شق طرق عسكرية جديدة عبر سيناء تربط بين مصر واسرائيل والاردن والسعودية لنقل القوات العسكرية بسرعة بين هذه البلدان في حالة تعرض اي منها الى « خطر خارجي » !!

تجدد المظاهرات في ايران

طهران – تؤكد الوكالات ان الوضع في ايران لا يزال يغلي كالمرجل وان النقمة الشعبية على نظام الشاه الديكتاتوري تتسع باستمرار على الرغم من اعمال القمع الدموية التي تمارسها النظام ضد معارضيه . وقد تجددت المظاهرات المناهضة للشاه ، امس الاول ، في مدينتي قوم وجولف ابجان في وسط ايران . وفي جولف ابجان حاولت الشرطة تفريق المتظاهرين باطلاق الرصاص عليهم الا انها فشلت . وقد قام المتظاهرون بتحطيم نوافذ البنوك وعدد من المراكز الحكومية احتجاجا على قيام الشرطة باطلاق الرصاص عليهم .

وجاء من العاصمة الايرانية ان اقرباء الشاه والمتنفذين من نظامه بداوا يهربون اموالهم الى الخارج تحسبا لكل احتمال . ويبلغ مجموع ما هرب في الآونة الاخيرة مليار دولار امريكي . كما ان الوضع الاقتصادي يتدهور باستمرار وترتفع اسعار الحاجيات بوتائر عالية .



هكذا بدت شوارع العاصمة طهران في اثناء الاضراب الذي جرى ، مؤخرا ، في ايران احتجاجا على نظام الشاه الديكتاتوري

الدول العربية اليمينية تضطر الى رفض قرارات « كامب ديفيد » شكليا

الكويت – اكد عبد العزيز حسين ، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ، ان حكومته لا تزال عند موقفها حين اعلنت رفضها لاتفاقيتي « كامب ديفيد » والتزامها بقرارات مؤتمر قمة الرباط .

واعرب الوزير الكويتي عن قناعة حكومته التامة بان السلام العادل والثابت يستلزم انسحاب اسرائيل التام من كل المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي العاصمة الكويتية ادلى علي ناصر محمد ، رئيس مجلس الرئاسة ورئيس الوزراء في جمهورية اليمن الدمقراطية ، بتصريحات هامة لصحيفة « الوطن » الكويتية قال فيها ان الدول الامبريالية تسعى الى توسيع تغلغلها السياسي والاقتصادي في الشرق الاوسط . ودعا الشعوب العربية الى توطيد العلاقات القائمة بينها وبين الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

الثوار يواصلون القتال في نيكاراغوا

ماناغوا – الوكالات – يواصل ثوار نيكاراغوا مقاومتهم لجلادي الديكتاتور سوموزا من « الحرس الوطني » حتى في تلك المدن التي استعادها القتلة الجلادون بمساعدة المرتزقة الامريكيين والقصف المدفعي وقصف الطائرات المركز .

واعلن ، قادة الجبهة الوطنية ، اول امس الاحد ، رفضهم لاجراء اية مباحثات مع الحكومة قبل استقالة الجنرال السفاح سوموزا « رئيس » الجمهورية !! ونددوا بما تقدمه الولايات المتحدة الامريكية من مساعدات للنظام الدكتاتوري ، التي تنقلها السفن الحربية الامريكية التي تحوم في مياه نيكاراغوا الاقليمية .

وطالبت حكومة كولومبيا بتدخل لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الدول الامريكية الا ان الولايات المتحدة والانظمة الرجعية اكتفت باصدار بيان غامض حول الموضوع . الامر الذي يشير الى ان الولايات المتحدة تساند سياسيا وعسكريا نظام السفاح سوموزا ، بدون تحفظ .

هذا وادانت كل من فنزويلا والمكسيك الجرائم البشعة التي يرتكبها الجلادون في نيكاراغوا ...

تصاعد مقاومة محاولات فرض « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع

القدس – لمراسل خاص – تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنشاطات مكثفة هذه الايام في اطار محاولاتها تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين الذي تم اقراره في مؤتمر التآمر الثلاثي في « كامب ديفيد » .

واذاعت الصحف الاسرائيلية انه بناء على قرار الحكومة اقام وزير الحربية هيئة خاصة برئاسة منسق الاعمال العسكرية في المناطق المحتلة ، ابراهام اورلي ، مهمتها اعداد برنامج ... في اطار هذه الحملة اجتمع الحكام العسكريون في كل من نابلس وطولكرم وجنين مع رؤساء البلديات في نهاية الاسبوع الماضي . وذكرت صحيفة « الشعب » المقدسية (امس الاثنين) ان موضوع المحادثات في تلك ...

تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » . ومع حملة الضغوط هذه .. تقوم سلطات الاحتلال بتشديد اجراءات القمع ، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، لشل نضال السكان الذين يعارضون « الادارة الذاتية » التي تكرس الاحتلال الاسرائيلي . وذكرت الانباء ان عدد المعتقلين خلال الايام القليلة الماضية زاد عن ٥٠ معتقلا ، بينهم حوالي ٢٠ طالبا في قطاع غزة و ١٢ شخصا من نابلس ...

الذاتية ومقاومة محاولات تطبيقه بشتى الوسائل .

واضاف الناطق ان شابا في الـ ١٤ من عمره قتل في منطقة نابلس وهو يعد عبوة ناسفة .

هذا وتواصل جماهير الشعب في المناطق المحتلة نضالها ضد اتفاقات « كامب ديفيد » . وفي هذا الاطار تظاهر المئات من سكان قرية حلحول صباح امس احتجاجا على حملة الاعتقالات الواسعة التي تشنها ...

انتهاء زيارة الوفد الهنغاري

اللد – غادر مطار اللد بعد ظهر الاحد الماضي وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري بعد زيارة الى البلاد استمرت اسبوعين حل خلالها ضيفا على حزبنا الشيوعي ، وكان في وداع الوفد في المطار الرفاق توفيق طوبي وساشا حنين وجورج طوبي ويهودا اونغر .

وقبل اختتام الزيارة اجتمع اعضاء الوفد الهنغاري بوفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتلخيص الزيارة واتفقا على بيان مشترك سيصدر يوم الجمعة القادم .

وكان الوفد الضيف قد زار هيئة تحرير « الاتحاد » ومنطقتي عكا والناصرة ، وفي عكا اجتمع الوفد باعضاء لجنة المنطقة حيث اطلع على نشاط الجبهة استعدادا لخوض معركة ...

وامضى الوفد طيلة يوم السبت في زيارة الناصرة وبلديتها الدمقراطية حيث استقبلهم نائبا رئيس البلدية منعم جرجورة وغسان حبيب ، وبعد ان قام بجولة في طبريا عاد الوفد الى الناصرة للاشتراك في المهرجان السياسي الذي تقيمه منطقة الناصرة .

بيــــان اتحــاد الطــلاب العــرب

دفــاعــا عن حــــق الطلبــــة العــــرب فى الـــدراســـــة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص بيان اصدره اتحاد الطلاب العرب في البلاد ، هذا الاسبوع ، ويدعو فيه الى صد التآمر على حق الطلبة العرب في الدراسة الجامعية والى عقد اجتماع في الناصرة يوم ٨–١٠ القادم تعبيرا عن التمسك بحق التعليم للطلبة العرب :

واجهت جماهيرنا العربية في اسرائيل على مدى ثلاثين عاما سياسة عنصرية شرسة على حقوقها ، تهدف الى اقتلاعها من ارضها والى تجهيل اجيالها الصاعدة ، فتعلم الطلاب العرب من صمود شعبهم وعرفوا كيف يتمسكون بحقوقهم وكيف ينخرطون في نضالات شعبهم من اجل البقاء والمساواة .

واذا كانت الهجمة العنصرية الشرسة قد اشتدت على حقوق الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، منذ ان اعتلى « الليكود » سدة الحكم ، فان الطلاب العرب واجهوا تكثيفا للسياسة العنصرية وجد تعبيره في التحريض الارعن ، خلال السنة الماضية ، على الطلاب العرب وحقهم في التعلم في الجامعات الاسرائيلية . ووصلت هذه الهجمة العنصرية قمتها في مشروع قانون امنون لين ، العنصري العريق ، الداعي الى طرد كل طالب عربي يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة له ، من الجامعات وابعاد كل من يتمسك بهذا الموقف من الوظائف الرسمية ولا سيما من سلك التعليم .. ان هذا القانون يتمشى مع السياسة الرامية الى تجهيل شعبنا وتربية اجيال من النعاج . وليس غريبا ان يتطاول امثال امنون لين الليكودي الحاقد على جماهير شعبنا ، وعلى حق هذه الجماهير في التعلم في الجامعات وعلى حقها في تأييد الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني في فترة يشتد فيها التآمر الامريكي — الاسرائيلي — المصري على بقاء الشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ولكن غريب ان ينسى امنون لين واضرابه ان الطلاب العرب تلقنوا درسا في الصمود من شعبهم ، الذي نبذ منذ فترة طويلة امنون لين ومن لف لفه وافشل تآمرهم عليه .

ان اتحاد الطلاب العرب يعلن : ان جمهور الطلاب الجامعيين العرب ، ومعهم كل فئات شعبنا ، ستتصدى بكل حزم لهذا القانون العنصري ، لاسقاطه من جدول ابحاث الكنيست . وسترد كيد كل العنصريين الى اصحابه . كما سيدعو الاتحاد كل القوى الدمقراطية اليهودية ، من محاضرين وطلاب ، لمواجهة هذا القانون والتصدي له لان التوجه العنصري الذي يبدأ ضد الجماهير العربية لا يلبث ان يمس كل من يعارض السياسة الرسمية المغامرة من القوى اليهودية التقدمية .

ويدعو الاتحاد كل الطلاب العرب ، وجماهير شعبنا ، الى المشاركة في الاجتماع الطلابي القطري الذي سيعقد في الناصرة ، يوم الاحد بتاريخ ٨–١٠–١٩٧٨ في الساعة الرابعة مساء ، ردا على مشروع القانون العنصري ، وتعبيرا عن تمسكنا بحق شباب شعبنا في التعلم . ففي رص صفوفنا موحدة نستطيع اجهاض السياسة العنصرية .

فالى اجتماع الناصرة الكبير .

اتحاد الطلاب العرب في البلاد

رسالة الهضبــة السورية

الحــاكــم العسكــرى يثـــأر لـزلمـــه .. باهـانـــة الاهـالـــى

بقلـم « ابــن الهضبـــة »

قام الحاكم العسكري في هضبة الجولان السورية المحتلة باستدعاء العشرات من رجالات الهضبة الى مقره في مسعدة في ١١–٩–١٩٧٨ ، وقد ظن المستدعون ان الاجتماع عادي ولبحث مطالب الاهالي ومشاكلهم . ولكن ماذا دار في الاجتماع ؟ يقول بعض الذين حضروا : دخلنا الاجتماع على أمل حل بعض الصعاب وطرح مشاكلنا على بساط البحث . ولكننا خرجنا غاضبين مستائين بل مشدوهين ، بسبب الاسلوب غير الاخلاقي الذي استعمله الحاكم العسكري ، بعبارات مهينة للحط من قدر المواطنين والوجهاء مما حدا ببعض المدعوين مغادرة الاجتماع احتجاجا على استهتار الحاكم العسكري بكرامة الحضور .

والموضوع الذي استدعى المواطنون من اجله ، هو قيام المواطن سلمان حسين ابراهيم بضرب سليم محسن ابو صالح الذي يعمل رئيسا للمجلس المحلي في مسعدة ، وسبب الشجار الذي ادى للضرب هو ان « محسن » قام بايعاز من شركة « مكوروت » التي تنقب عن المياه بالموافقة على التنقيب في ارض المواطن سلمان حسن ابراهيم متنكرا ملكيته على الارض واعتبرها « مشاعا » . فقامت الشركة على الفور باقتلاع الاشجار المثمرة من الارض المذكورة وباشرت بالتنقيب . فثار صاحب الارض وهو يشاهد ارضه تلاقي هذا المصير ، فتصدى للرجل الذي يحمل من وجهة نظره مسؤولية خراب الارض وضربه ضربا مبرحا ، مما ادى الى اعتقاله وزجه في السجن مع مواطن آخر اتهم بانه شارك في عملية الضرب وهو المواطن عارف الصفدي .

لبحث هذا الموضوع استدعى رجالات الهضبة الى مقر الحاكم العسكري ، ولو كان يهدف الى حسم الخلاف والنزاع بين الطرفين لتصفية الجو ووضع النقاط على الحروف لكنا ثمنا دعوته وموقفه ، ولكن ما يصعب علينا استيعابه هو تصرفات الحاكم العسكري التي اساءت لكرامة المدعوين واهالي الهضبة عامة . وقد اقدم الحاكم على ذلك من منطلق الانتقام والثأر لحسين سليم ابوصالح .

وقد اتهم الحاكم المدافعين والمعارضين لحسن المذكور بالشيوعية والانحراف . وخاطب رجال الدين : « هل توافقون على الشيوعية والالحاد ؟ » وحرضهم على الشيوعية والشيوعيين . وقد رد عليه بعض الحضور : « اننا لا نقوم بنشاطات حزبية وانما نشاطنا هو وطني وضد الاحتلال وسياسته المعاكسة لمصالحنا » . والمواطنون في الهضبة يعلمون جيدا ما يهدف اليه الحاكم العسكري . فهو يريد أن يقلب القاضي على بعضهم البعض مستغلا الدين .

وهو يعمل من منطلق سياسة « فرق تسد » التي يلجأ اليها كل المستعمرين والمحتلين والرجعيين والانطباع الذي خرج به المجتمعون هو ان الحاكم العسكري يريد ان ينذر بسوء العاقبة كل من يرفع يده . وربما يشجع على ضرب بعض الرجال المتصدرين المعارضة والعاملين في الحقل الوطني من شباب الهضبة السورية المحتلة ، وذلك على يد المأجورين لخلق صراعات عائلية وخلافات تؤدي الى اشتباك الاهالي بعضهم ببعض ، ليضعفوا امام سلطة الاحتلال الاسرائيلي . ولكن لن تمر هذه الاحابيل المفضوحة . وسيبقى ابناء الجولان الشرفاء شوكة في حلق الاحتلال ..

نــزاع عمــل في « آل عــال »

تل ابيب — تعطلت ، امس الاول ، ٢٠ سفرة في طائرات « آل عال » وذلك بسبب تغيب العمال الفنيين عن أعمالهم . كما اضطر ٣٠٠٠ مسافر الى الغاء سفراتهم في طائرات « آل عال » للسبب نفسه ايضا .

وقد أعلنت ادارة الشركة بان العمال يطالبون بزيادة اجور ترفض الادارة تلبيتها .

هل يعــود المعلمــون الى الاضــراب ؟

تل ابيب — اعلن معلمو المدارس الثانوية عن احتمال تجديد اضرابهم في الاول من تشرين الثاني القادم اذا فشلت المفاوضات في تجديد اتفاقية العمل وفي تلبية مطالبهم .

اما نقابة المعلمين التي تمثل معلمي المدارس الابتدائية وروضات الاطفال فلم تعلن عن موقفها بعد ، فيما اذا كانت ستجدد اضرابها .

واعلنت مصادر صحفية انه سيكشف النقاب ، اليوم الثلاثاء ، عن المفاوضات الجارية بين المعلمين والحكومة .

هذا واعلن سكرتير منظمة العمال القطرية العاملين في مؤسسات التعليم المتخلفين عقليا والمشكلين عن نزاع عمل ، هذا الاسبوع ، يهدد ٣٢ مؤسسة بالاغلاق اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول مطالب العاملين فيها .

ارتفاع كبير في اسعار لحوم الطيور المثلجة

تل ابيب — يعاني السوق الاسرائيلي ، في هذه الايام ، من نقص ملحوظ في منتجات اللحوم على مختلف انواعها وخصوصا لحوم الطيور المثلجة .

وقد ترتب عن هذا النقص نشوء سوق سوداء يستغلها تجار اللحوم لرفع اسعار منتجاتهم . وقد ارتفع نتيجة لذلك سعر كيلو لحم الطيور المثلجة ، مؤخرا ، من ٤٥ الى ٦٠ ليرة اي بزيادة تصل الى ٣٣٪ .

اللجنــة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل تعقد اجتماعهــا الاول للسنــة الدراسية الجديــدة

حيفا — لمراسلنا — بحضور ممثلين عن المدارس العربية في البلاد عقدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين اجتماعها الاول للسنة الدراسية الجديدة في ٢٠–٩–٧٨ ، في « نادي الاخوة » في حيفا . وقدمت فيه بيانا عن عملها خلال السنة المنصرمة . كما قدمت برنامج عمل للسنة الدراسية الحالية جرى عليه النقاش وقدمت الملاحظات البناءة من اجل تطوير العمل بين الطلاب .

وقد تم في هذا الاجتماع انتخاب هيئات اللجنة وانتخب الاخ عيسى بشارات رئيسا للجنة القطرية . كما تقرر اصدار بيان عن الاجتماع وقراراته يوزع على كل المدارس الثانوية العربية في البلاد ، خلال هذا الاسبوع .

نداء الاكاديميين والجامعيين العرب في قرى المثلث
من أجل دعم الجبهات الدمقراطية

المثلث — لمراسلنا — اصدر الاكاديميون والجامعيون العرب في منطقة المثلث بيانا لمناسبة بدء المعركة الانتخابية للسلطات المحلية تحت شعار : « من اجل دعم العمل الجبهوي في انتخابات السلطات المحلية ، لتساهم في بناء قرانا وصيانة ارضنا وتثبيت وحدة شعبنا امام محاولات خنقنا وتبديد قوانا » . وقد جاء في هذا البيان :

« بعد ثلاثين سنة من سياسة القهر القومي ونهب الارض وخنق مسطحات البناء وقلة الهبات الحكومية ، واهمال المدارس وفرض برامج التجهيل وتضييق سبل العيش امام اكاديميينا والتعليم الجامعي امام اجيالنا الطالعة ، وعدم تطوير وتصنيع قرانا والاستماتة في سبيل ابقاء الفرقة بين صفوفنا بالقمع والتشكيك والاغراء من جهة واثارة النعرات الطائفية والعائلية من جهة اخرى ، ومع استمرار رسم خطط ترحيلنا بهدف الحاقنا بمئات الالف اللاجئين من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني ، الذي ما زال يتعرض بكل اجزائه لشتى اشكال الابادة الجسدية والقومية القاتلة ويتصدى لها ببطولة رائعة ويردها المرة تلو المرة بصمود وجرأة ويصر على حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وعلى ضوء تجربة وحدة الكفاح التي خاضها شعبنا في اسرائيل في السنوات الاخيرة ، والتي اضطلع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدور هام في صنعها مستمدا العون من القوى الوطنية الشريفة ووعي الجماهير الشعبية الواسعة ، تلك الوحدة التي اعطت اولى ثمارها بنجاح الجبهة الدمقراطية في الناصرة ادت الى خلق « يوم الارض » الخالد كتعبير عن ارادة شعبنا ووعيه وتماسكه ، وبصفتنا ابناء بررة لشعبنا ومدركين لمسؤوليتنا التاريخية تجاه مستقبله ، وكمثقفين ووطنيين مخلصين لآمال شعبنا وحريصين على تثبيت وحدته في كل قرية من قراه وعلى الصعيد القطري فاننا في هذه الايام التي يمتحن فيها شعبنا كله وتقف فيه الجماهير العربية في اسرائيل امام معركة انتخابات سلطاتها المحلية نطالب السلطة بضرورة تمكين شعبنا من انتخاب مجالس محلية في قراه بدون استثناء ونحتج على ظاهرة وجود عشرات القرى العربية التي ما زالت بدون مجالس محلية منتخبة منذ قيام الدولة حتى الان » .

ودعا البيان جميع فئات الشعب وخصوصا المثقفين والطلاب الجامعيين « الارتفاع الى مستوى المسؤولية ورؤية جوهر القضية والهدف والتقييم الصحيح للمرحلة التي نمر فيها وتسخير كافة الطاقات لسد كل ثغرة من شأنها خدش وحدة الصف الكفاحية المجبولة بالدم والتضحية ، وذلك بالوقوف الى جانب الجبهات الدمقراطية والتصويت لقوائمها ولمرشحي الرئاسة الذين تساندهم الجبهات الدمقراطية في كل قرية من قرانا » .

وقد وقع على هذا النداء حتى الان :

الطيرة : حسن بشارة ، محمود عبيدي ، عوني شبيطة ، هيثم ناصر ، فؤاد خطيب ، سامح خاسكية ، حكم عراقي ، يوسف بشارة ، ابراهيم عراقي ، غالب عبد الحي ، خيرية ابو خيط ، محمد محمود ابو خيط وممدوح ابو خيط .

الطيبة : عبد الرحيم ابو راس ، زكريا ناشف ، عصام ابو هيطة ، ادريس عازم ، عدنان جبالي ، أحمد صابر ، محمد عبد الكريم مصاروة ، عثمان يوسف مصاروة ، اسحق عازم ، سلمى مصاروة ، عبد الحفيظ حبالي ، محمود جبالي ، ابراهيم جبالي ، علي محمد شناعر ، الدكتور عبد الرحيم جبالي ، باسل طيبي ، محمد بلعوم وبلال مصاروة .

قلنسوة : عثمان تايه ، يحيى الجيوسي ، عبد الحميد عبد الرحمن مروجة ، عبد الرحمن احمد سلامة ، حسن عبد الصمد مثاني ، محمد فخري جيوسي، خالد قشقوش، عبدالرحمن مرعي، عبدالله هزيمة، عمر مثاني، طالب زميرو ، محمود تايه ، عبد الكريم ابو راس ، عبد الجبار قشقوش ،عبد الفتاح مرعي ، محيي مثاني ، محمود مثاني ، محمود ابو علي ، نافذ ابو راس ، الدكتور حسن عبد الفتاح مثاني ، محمد عارف سلامة ، محمد ناطور .

كفر قرع : محمود صمانه . بير السكه : عبد الحميد حليل . عاره : عبد الهادي ملحم . صانة : مامون دقة . صندلة : محمد عمري .

❋ فتى مــن القدس يفقد سنيــه نتيجة للضرب في أثنــاء التحقيق .
❋ سجــين عـربى يفقــد عقلــه في السجــن .
❋ عائلة يهودية تتضامن مع ســامى اسماعيل .

تل ابيب — لمراسل خاص — اشتكى ١٢ فتى من قلنديا يوم الاثنين الماضي وأمام المحامية فليتسيا لانغر ، التي زارتهم ، من الاوضاع التي يحتجزون فيها ومن تصرف السجانين القاسي معهم . وذكر فتيان قلنديا ان مشاكلهم هي منع الكتب المدرسية عنهم ووجودهم مع مساجين جنائيين اكبر منهم سنا يهددونهم باستمرار .

ويذكر ان موكلتهم قدمت التماسا الى محكمة العدل العليا تطلب احالة قضيتهم من المحكمة العسكرية في اللد الى محكمة الاحداث . ولكن حتى الان لم يصدر اي قرار بهذا الطلب .

اما الفتى محمد الدين من القدس العربية فقد سقط له سنان من فمه . وقال مفسرا ذلك انه لدى التحقيق معه تلقى ضربات المحققين على فمه ومنذ تلك الفترة بدا السنان يهتزان الى ان سقطا قبل ايام ..

سجين معذب في الرملة

يقبع في سجن الرملة سجين من نابلس يدعى نافز رجب العموني . وهو يجلس في زنزانة انفرادية ويظهر انه فقد عقله لانه لا يتحكم في اجاباته .

رسالة من عائلة يهودية الى سامي اسماعيل

سلم سامي اسماعيل رسالة من عائلة يهودية امريكية تسكن في كاليفورنيا . وكانت هذه الرسالة مثيرة ومصدر تشجيع لسامي اسماعيل .

وجاء في الرسالة : لقد لاحقت ، انا وزوجي ، قضية اعتقالك ومحاكمتك . اننا ندين الاجراءات القضائية ضدك على اعمال يجيزها الدستور الامريكي . ونأمل ان تعبر فترة سجنك بدون متاعب اخرى . وهناك العديد من الامريكيين الذين يشاركوننا امانينا هذه .

اننا كيهود امريكيين نهتم بقيام دولة اسرائيل ولكننا لا نفهم كيف بامكان هذه الدولة أن تكون دمقراطية وان تحافظ على الخلق اليهودي طالما لا تعترف بمطالب الشعب العربي الفلسطيني . وعلى هذا الضوء نحن نتألم لما تتعرض له .

نرسل لك تحياتنا القلبية ونأمل كثيرا في ان تستأنف دراستك وتستمر بحياتك كالسابق .

مع تحياتنا على شجاعتك
عائلة مارشال كنيمورس

لقد حفظ سامي اسماعيل مضمون الرسالة عن ظهر قلب ونقل محتواها الى محاميته لانغر . اما فيما يتعلق بحياة سامي في السجن فانه يقف الان امام تحديات جدية متواصلة بهدف جره الى جواب يبرر ادانته .

فقبل يومين فقط لم يسمح لعائلته ، التي وصلت من معد ؟ من رام الله الى الدامون بزيارته بحجة ان القنصل الامريكي زاره . وان هذه الزيارة حسبت في اطار الزيارات العائلية . وبعد ان استنكرت محاميته هذا الضيم وتوجه القنصل الى السلطات تقرر البحث مجددا بالقضية من اجل ان يقرر ويبت فيها لمرة واحدة والى الابد . ولم يشعر رجال القنصلية هذه المرة بالارتياح امام هذا التحدي الاستفزازي . ولكن تفهمهم للسلطات وتحببهم طغى على تصرفاتهم وفسروا توجه السجانين بانها نابعة من عدم الخبرة .

وفي شهر اكتوبر القادم سيقف سامي اسماعيل امام لجنة لتقرر في قضية الماء ثلث مدة محكوميته . وتصل رسائل عديدة من المدرسين الجامعيين والطلاب واوساط اخرى عديدة الى وزارة الخارجية الامريكية تطالب باطلاق سراح سامي بعد مرور عشرة اشهر على اعتقاله . ويذكر الكثيرون في رسائلهم الى الصحف ان السلطات الامريكية تتصرف كالنعامة بدفاعها عن حقوق الانسان وفي الوقت الذي تتغافل فيه عن الدفاع عن حقوق مواطن لها .



يقــدم الـــى المحكمـــة العسكريـــة بتهمـــــة الاحتفـــاظ بكتـــب ممنوعـــة !

القدس — لمراسل خاص — احضر يوم الثلاثاء الماضي الى محكمة رام الله العسكرية الشاب توفيق شعبان البرغوثي للنظر في تهمة تعود الى ما قبل ثمانية اعوام . فقد ذكر انه انتمى في عام ١٩٧٠ الى منظمة غير قانونية وبالتدرب على السلاح . وواضح ان اثارة الموضوع الان انما تستهدف التاكيد على أن عيون سلطات الاحتلال لا تنام وتكتشف أمورا جرت من زمن بعيد .

ولكن ليس هناك جديد في هذا التصرف ، والجديد هو البند الرابع والمفصل في لائحة الاتهام . وهذا البند يقول : ان المتهم المذكور ارتكب مخالفة وفق البند ٨٨ (٢) من قانون الطوارئ لعام ١٩٤٥ بان احتفظ في بيته ومنذ وقت بعيد حتى القبض عليه بثلاث كتب ممنوعة في المناطق العربية المحتلة هي :

١ — كتاب فليتسيا لانغر « بام عيني » والذي يتحدث عن السجناء السياسيين العرب ويحرض على الدولة ويشوه سمعتها .

٢ — كتاب محمد حسنين هيكل عن « حرب رمضان » .

٣ — كتاب « كلمات أسيرة » .

وشاءت الصدفة أن تكون محامية المتهم هي صاحبة الكتاب الاول ، ولم ينجح المدعي في اخفاء مرحه لهذه المصادفة حين قدم لائحة الاتهام للقاضي . ورفض « المتهم » التهمة الموجهة اليه ، الامر الذي أدى الى تأجيل المحاكمة .

وهكذا نرى ان الاحتلال ، الذي يضطهد السكان وينفذ عمليات القمع الجسدية ضدهم ، يقمع أيضا بحرية التفكير ويمنع قراءة كتاب نشر في العالم كله وصدر في اسرائيل بصورة قانونية ووزع قبل سنوات في الضفة الغربية المحتلة بدون صعوبات .

ويسأل السؤال : ماذا على الاف السكان في المنطقة الذين اقتنوا هذه الكتب الممنوعة في حينه فعليه لكي لا تعثر اذرعة السلطة على هذه الكتب في اثناء تفتيش منازلهم .

وغني عن الاشارة ماذا حدث للكتب الممنوعة في مناطق اخرى من العالم وكيف وضعت انظمة المنع هذه .

س. و ج.

السادات وموقفــه مــن القضيـــة الفلسطينيــة

السؤال :

بعث الينا أ.ش. من حيفا رسالة طلب فيها ان نجيب على الاسئلة التالية :

« ١ — هل تعتقدون ان العرب بدون مصر يمكنهم في يوم من الايام الدخول في حرب والانتصار فيها واقامة الدولة الفلسطينية ؟

« ٢ — هل يكن ان تناصر سوريا او العراق او الكويت العزويه وشعبنا بعد ان لطخت أيديها بدماء الشعب العربي الفلسطيني ويشهد على ذلك موقعة تل الزعتر وقتل وديع حداد وأيلول الاسود وغير هذا من « المآثر القومية » ؟

« ٣ — هل ما زلتم تؤمنون أنه بوسائل عسكرية محضية يمكن ان تتحقق آمالنا ؟ »

وبعد هذه الاسئلة انتقل السائل الى التعليق فكتب :

« انتم تدعون أن السادات جاء بحل منفرد الى اسرائيل (حين زارها في تشرين الثاني الماضي — المحرر) .. وهذا ادعاء لا احب ان اسمعه من أي عربي قط ، لان مصر قدمت للشعب العربي الفلسطيني فلذات اكبادها من اجل تحرير فلسطين ، وكان هذا في اربع حروب دامية جعلتنا نتأكد أن مصر تعمل لمصلحة العرب عامة وليس لمصلحتها . ويجب ان لا تنسوا ان العرب باكثريتهم وصفوا جمال عبد الناصر بعد حرب ١٩٦٧ بالخائن ...

« كفى حديثا وكفى تهريجا نحن نريد حلا للشعب العربي الفلسطيني حتى لو جاء هذا الحل من الشيطان نفسه . ان الكلمات البذيئة والاهانات والعواطف هي من مخلفات الامة العربية منذ بدء نهوضها . أما التفكير بعقل فهذا حسب ظني بعيد ، وبعيد جدا عن ادراكنا .

« شعبنا يجب ان يساند كل انسان ، حتى لو كان عدونا اذا نادى باقامة دولة فلسطينية .

« نحن نريد لشعبنا العربي الفلسطيني حلا لا كلاما ... »

جواب « الاتحاد » :

في هذا الاسبوع وصلت الى « الاتحاد » رسالة هجوم على بعض المحررين الذين عالجوا هذه القضية بروح هذا التعليق . ولهذا فجواب « الاتحاد » موجه لمحرر تلك الرسالة ايضا .

قبل ان نرد على الاسئلة العينية نود ان نلاحظ ان التعليق يشير الى ارتباك السائل وعجزه عن رؤية الحقائق الملموسة .

فاتفاق « كامب ديفيد » يؤكد بشكل قاطع ان الرئيس المصري وقع على « اطار » صلح منفرد مع اسرائيل يتم تنفيذ بنوده ومنها توقيع معاهدة سلام خلال ثلاثة اشهر وانسحاب خلال سنتين او ثلاثة . وكل هذا قبل ان يبت في مستقبل الضفة والقطاع .

ولم يعد خافيا ان السادات وافق على التنازل عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

كتب السائل انه لا يجب ان يسمع مثل هذا الكلام من أي عربي .. ولكن ما العمل اذا كانت جبهة الصمود والتصدي ومن اعضائها الجوهريين — منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد هذه الحقيقة وتدعو الى احباط اتفاق « كامب ديفيد » وافشال نهج السادات الاستسلامي .. كتب أ. ش انه يرفض الكلام والعواطف ويدعو الى التفكير العقلاني .. فحبذا يرفض التفكير العقلاني ومواجهة الوقائع لا الاماني .. فالشعوب العربية بأسرها بما فيها العوامل الوطنية في الشعب المصري اجمعت على ان السادات تنازل عن حقوق الشعوب العربية .

واذا كان يريد حلا للشعب العربي الفلسطيني فعليه ان يأخذ بقوله هو « نساند ما ينادي باقامة دولة فلسطينية » فهل يدعو السادات الى ذلك .. ليقرأ اتفاق « كامب ديفيد » بامعان وسيجد ان المتآمرين الثلاثة استبعدوا اقامة هذه الدولة .

لا ندري ماذا عنى « بالشيطان » حين كتب نحن نريد حلا للشعب العربي الفلسطيني حتى لو جاء هذا الحل من الشيطان نفسه .. او ماذا عنى حين كتب انه يرحب بمن يساند اقامة دولة فلسطينية حتى اذا كان « عدونا » .

ونتصور انه يقصد هنا الامبريالية وحكام اسرائيل .. ولكن مهما يكن من امر فهذا الكلام يعرب عن سذاجة مغرقة في الجهل .. فلا يمكن لاعداء الشعب العربي الفلسطيني ان يؤيدوا حقوق هذا الشعب .. بل ان مصائب هذا الشعب ترجع الى ان اعداءه يرفضون الاعتراف بوجوده القومي وقد بذلوا ويبذلون كل ما في وسعهم لتبديد حقوقه والقضاء على حركته القومية مجسمة اليوم في منظمة التحرير .

في اكثر من مناسبة اوضحنا ان مصر لم تخض اربع حروب دفاعا عن الشعب العربي الفلسطيني وميزنا دائما بين حرب ١٩٤٨ والحروب الثلاثة التي اعقبتها .. فتدخلها في حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ تم في اطار مؤامرة الامبريالية على شعوب المنطقة . وزجها فيها نظام الملك فاروق المتعاون مع الامبريالية .

والواقع التاريخي يؤكد انه في حرب ١٩٤٨ تآمرت الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ممثلة بالملوك والرؤساء انذاك (وبشكل مباشر بالملك عبد الله) على الشعب العربي الفلسطيني وحريته من ممارسة حقوقه القومية ومن اقامة دولته المستقلة .

اما حرب ١٩٥٦ فقد كانت عدوانا اسرائيليا فرنسيا بريطانيا على مصر للاطاحة بنظامها الوطني المعادي للامبريالية ولاخضاع مصير دفاعا عن استقلالها .. فالدول الثلاث كانت تهدف الى اعادة مصر الى فلك الامبريالية واستعادة شركة قناة السويس التي اممها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . ولم يكن الشعب العربي الفلسطيني عاملا في هذه الحرب .

ولم تختلف عنها الا في الظروف نشوبها حرب حزيران ١٩٦٧ . فاسرائيل شنتها بتشجيع الامبريالية الامريكية ولم تشنها مصر او سوريا وكان اهم اهدافها الاطاحة بنظامي الحكم التقدميين في مصر وسوريا .. وخاضت مصر هذه الحرب دفاعا عن نفسها ازاء عدوان غادر .

اما حرب ١٩٧٣ فبادرت اليها مصر وسوريا لتحرير اراضيها المحتلة وكان من اهدافها تحريك ازمة الشرق الاوسط في طريق التسوية العادلة .. وبداهة ان مثل هذه التسوية كانت تشمل القضية الفلسطينية .

لا نريد ان نغمط مصر دورها الكبير في التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . ولكن علينا هنا ان نميز بين امرين وهذا ضروري حين سنرد على الاسئلة العينية .. مصر الشعب ومصر النظام .. فالشعب المصري تضامن مع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني من بينها وأيد حقوقها دائما .. ولا شك في ان الشعب العربي الفلسطيني مخلص في ذلك .. اما الانظمة المصرية فلم تتضامن دائما مع كفاح الشعوب العربية او الشعب العربي الفلسطيني .. فلا يمكن القول ان نظام فاروق العفن أيد كفاح الشعوب العربية التحرري .. كما لا يمكن القول بعد هذه الردة ان النظام الساداتي يؤيد اليوم حقوق الشعب الفلسطيني القومية . الا اننا بالمقابل نعرف ان النظام الناصري أيد كفاح الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية تأييدا قويا .

وهناك ملاحظة ضرورية ، هي ان اكثرية العرب لم تصف جمال عبد الناصر بالخيانة ، بل العكس تظاهرت الشعوب العربية من الاطلسي حتى الخليج بملايينها .. وتظاهر ملايين المصريين خلال يومي ٩ و ١٠ حزيران عام ١٩٦٧ حتى اثنوا عبد الناصر عن قراره بالاستقالة بعد تلك الحرب .

والان نصل الى الاسئلة ونبتدأ بالسؤال الثالث .

هذا السؤال يدل على جهل تام بمواقفنا . فنحن لم نعلن ولا مرة اننا نؤمن بان امال الشعب العربي الفلسطيني تتحقق بوسائل عسكرية محضة .

قلنا دائما ان من الممكن تسوية ازمة الشرق الاوسط — وقضية فلسطين جوهرها — سياسيا وطرحنا برنامجنا السياسي على هذا الضوء ..

وفي الوقت نفسه اعلنا ان من حق الشعوب ان تستخدم وسائل الكفاح التي تحقق اهدافها العادلة وعليها ان تقرر بنفسها تلك الوسائل . واكدنا ان هذا الحق المشروع ينسحب على الشعب العربي الفلسطيني ..

ونعود الى السؤال الاول ..

ان طرح السؤال على هذا الوجه يشير الى توجه غير جدلي ولهذا فهو خاطئ .

فالنظام الساداتي ليس مصر حتى لو كان يسيطر اليوم على مصر .. فلا يمكن عزل الشعب العربي المصري عن سائر الشعوب العربية ، بل سيقف الشعب بالعربي المصري دائما في خندق واحد مع الشعوب العربية المناضلة من اجل تحررها السياسي والاجتماعي .

وعلى هذا الاساس نرى النظام الساداتي نظاما عابرا ونثق في قدرة الشعب المصري على التخلص منه والعودة الى طريق مكافحة الامبريالية والتطور الاجتماعي التقدمي . وفي رأينا يتعارض النهج الساداتي تعارضا تاما مع مصالح الشعب المصري القومية والاجتماعية . وهذا ما تؤكده طليعته الوطنية اليوم بقيادة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي .

ولا نرى ان قضية الحرب مطروحة اليوم على بساط البحث في العالم العربي بل المطروح على بساط البحث عدوان اسرائيلي على سوريا وعلى منظمة التحرير ينطلق من خلفية تفجيرات الانعزاليين الرجعيين الاصطدامات المسلحة مع قوات الردع السورية في لبنان .

ولا شك ان مما يشجع اسرائيل على المبادرة الى مثل هذا العدوان نجاحها بالتعاون مع الامبريالية في تحييد مصر الواقعة الان في قبضة النظام الساداتي .

اما الموازنة العسكرية في المنطقة فتخضع ايضا للتطور .. وبغض النظر عن الوضع الآني فنحن لا نعتقد ان اسرائيل تستطيع ان تحتفظ بتفوقها العسكري ابد الدهر .. ثم ان الموازنة الدولية ليست في مصلحة الامبريالية والرجعية .. وهي تتغير باستمرار في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر القومي والسلام . ولذلك فسيحقق الشعب العربي اهدافه حتى ولو طال الزمن .

والان ردا على السؤال الثاني :

لا يمكن الخلط بين دول عربية ذات انظمة معادية للامبريالية ودول عربية متعاونة معها .. ولذلك لا نضع العراق الى جانب الكويت .

هذا اولا .

اما ثانيا فنحن لا نتجاهل اية صفحة من صفحات الشعب العربي الفلسطيني .. وفي ايام معركة البطولة في تل الزعتر شجبنا النهج الذي انتهجته الحكومة السورية .. ولكننا اليوم لا نحكم على سوريا بما اقترفته في ايام تل الزعتر بل على موقفها اليوم ، ونثمن دورها الايجابي في توطيد جبهة الصمود والتصدي .. بل اننا لا نرفض مساندة اية دولة عربية لهذه الجبهة ولا نقرر موقفنا حسب مجريات الماضي .. هذه هي ضرورات النضال .. فالتحالفات بين القوى السياسية تقوم على الاتفاقات السياسية المعاصرة لا على التاريخ .. ونحن هنا مثلا نعمل في جبهة واحدة مع اشخاص تعاونوا فيما مضى مع الاحزاب السلطوية ومقياسنا في هذا التحالف هو مدى استعداد هذه الشخصيات لخوض المعركة من اجل انهاء الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

حكام إسرائيل يكشفون طابع دمية "الادارة الذاتية" والصحف تذيع ان المفاوضات تجري مع الشخصيات التقليدية ايامها

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — تتعاقب تصريحات وزير الخارجية ديان حول وثيقة ((كامب ديفيد)) التي تؤلف ((اطار السلام في الشرق الاوسط)) وتعالج مستقبل الضفة والقطاع المحتلين ..

واكد في هذه التصريحات ان المفاوضات حول فترة الانتقال في المنطقتين ستجرى مع مصر وسكان الضفة والقطاع اذا احجمت الاردن عن الاشتراك فيها (في اجتماع الجباية اليهودية في القدس ٢٠-٩-٧٨) .

ويوم الثلاثاء الماضي اكد ديان ، عند وصوله الى مطار اللد عائدا من الولايات المتحدة ، من جديد ان المباحثات حول تطبيق ((الادارة الذاتية)) ستجرى بين ممثلي اسرائيل ومصر والاردن وسكان الضفة والقطاع .. وسيستمر تواجد القوات العسكرية الاسرائيلية في المواقع التي تقررها قيادة الجيش لصيانة ((امن اسرائيل)) .

واضاف ان اتفاق وقف الاستيطان (الكولونيالي) يسري مفعوله مدة ثلاثة اشهر ولا يوجد في وثيقة ((اطار السلام في منطقة الشرق الاوسط)) ما يمنع استئناف الاستيطان بعد هذه الفترة .

وقرر ان وثيقة هذا الاطار تخلو من اي اساس لتكوين كيان فلسطيني ، بل انه يضع قواعد تعايش مشترك بدون اقامة دولة فلسطينية . (الصحف ٢٠-٩-٧٨) .

وفي مقابلة تلفزيونية بثها التلفزيون الاسرائيلي تطرق ديان مرة اخرى الى هذا الموضوع فقال : في حالة انضمام الاردن الى المفاوضات وتقديمها طلبات لا توافق عليها اسرائيل سيبقى الوضع كما هو عليه الان .

وشرح ان ((الادارة الذاتية)) تخضع عمليا للاحتلال الاسرائيلي ولشروط اسرائيل التي تنص على رفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وحين سأله الصحفي : بماذا سترد اسرائيل اذا انتخب سكان الضفة والقطاع مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية قال اننا لم نفعل شيئاً حين انتخب السكان انصار المنظمة في الانتخابات البلدية ولن نعارض في انتخاب انصار المنظمة ما لم يعارضوا التواجد الاسرائيلي بالعنف .

وبايجاز فان ((الادارة الذاتية)) لا تتمتع بغير الادارة المحلية التي قد تكون صلاحياتها اوسع قليلا من المجالس البلدية والقروية القائمة .. فالحسم يعود الى الاحتلال في القضايا الهامة .

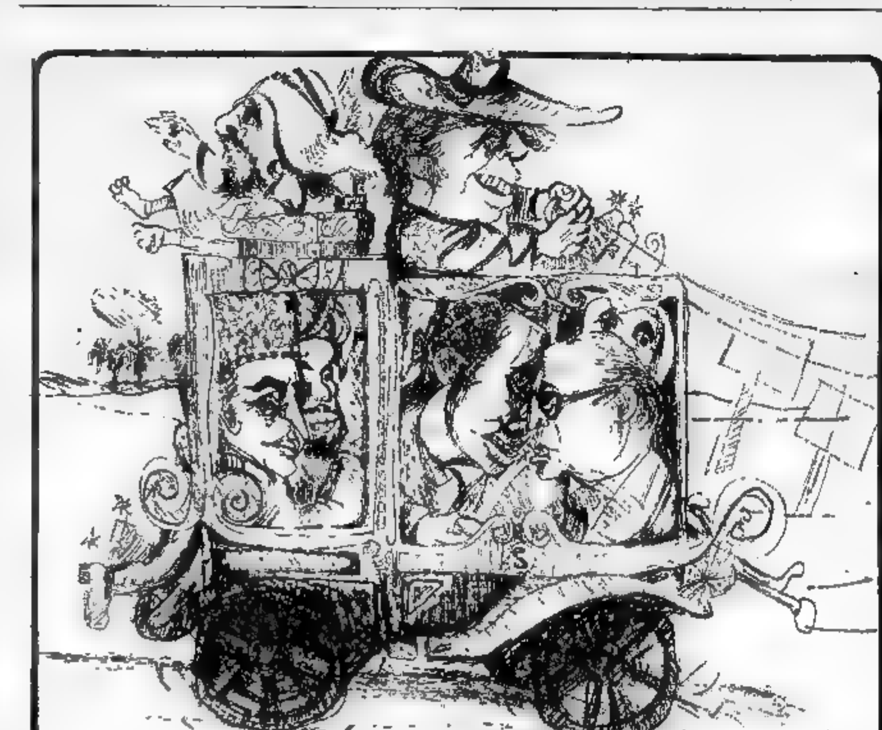
واجاب على سؤال حول ما جاء في الوثيقة من انها تتحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة فقال انها تعني الغاء الحكم العسكري وادارة ذاتية .

اما بيغن فكان اوضح في هذا الصدد . ففي اجتماع عقده رؤساء المنظمات الصهيونية الامريكية في نيويورك ، يوم الاربعاء الماضي ، اكد بيغن ان الاحتلال سيبقى بعد فترة الانتقال في الضفة والقطاع التي ستمتد خمس سنوات وان القدس عاصمة اسرائيل الخالدة ولن يسمح بارتفاع علم عربي على اي موقع فيها . وكان قد قال ، قبل ذلك ، انه اعترف على اصطلاح حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وأصر على انه لا يعترف بشعب فلسطين انما ((بعرب ارض اسرائيل)) .. وهذا ما ترد في النص العبري .

وعلى هذا الضوء تبدو خطورة ((الادارة الذاتية)) التي اعلنت الصحف الاسرائيلية ان الحكومة تعتزم تطبيقها وان الحكام العسكريين بدأوا بامر وزير الحربية عيزر فايتسمان في الاتصال مع حوالي ١٢ شخصا تقترحهم السلطات اعضاء في المجلس الاداري في نظام ((الادارة الذاتية)) .

وحسبما جاء في ((جروزلم بوست)) يوم الاربعاء الماضي ، اجرى بعض هؤلاء اتصالات مع اسامة باز وكيل وزارة الخارجية المصرية في مطلع هذا العام . وهم يحبذون استمرار الاتصالات مع الحكومة المصرية حتى في حالة رفض الاردن المشاركة في المفاوضات .

ولكن ((يديعوت احرونوت)) في اليوم نفسه اوضحت طبيعة هذه المفاوضات ونوعية الاشخاص التي تجرى معهم فكتبت ان جميع الشخصيات المقترحة للمجلس الاداري تعتبر من ((الشخصيات التقليدية)) ، التي تعاونت مع حكام الاردن وبعدهم مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي .



الـى ايـــن ؟!

((مبام)) يؤيد اتفاق ((كامب ديفيد)) ولا يخفي قلقه على مصير الاستيطان

تل ابيب — عقد مركز (مبام) اجتماعا ، يوم الاربعاء الماضي ، ناقش فيه الاتفاق الذي توصلت اليه الاطراف المتآمرة في ((كامب ديفيد)) وقرر تأييد الاتفاق في اثناء التصويت عليه في الكنيست امس الاثنين .

ولم يخف مركز ((مبام)) أله وتوجعه من القرار القاضي بازالة الاستيطان في مشارف رفح وفي سيناء . واكد المركز ان استعداد بيغن لازالة هذه المستوطنات يشكل خطا خطيرا ، لكن ((مبام)) سيصوت مؤيدا ازالة هذه المستوطنات من اجل التوصل الى سلام مع مصر .

وانتقد مركز ((مبام)) اصرار بيغن على ضم الضفة والقطاع كليا الى اسرائيل ورفضه القبول بالتنازل عن اجزاء منها للاردن . واعرب المركز عن مخاوفه من نتائج عدم ايجاد حل مرض للقضية الفلسطينية على تطور العلاقات الاسرائيلية العربية .

واعرب عن موقف معاكس المرشد من الشيوعية يائير تسبان . فاعلن في مقال نشره في ((دافار)) ، امس الخميس ، انه يؤيد اتفاق ((كامب ديفيد)) لانه الافضل في الظروف الراهنة . وسبق ان اعلن عن مثل هذا التأييد زميله في حركة ((شلي)) عضو الكنيست مئير بعيل متناسيا تصريحاته السابقة حول ضرورة ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية .

وكان عضو الكنيست المراخي يوسي سريد المديح لبيغن مؤكدا تأييده لاتفاق كامب ديفيد .

اما يغئال الون فاعرب عن غيظه لطرح مشكلة الاستيطان في سيناء ومشارف رفح وكأنها عائق امام تحقيق السلام . ودافع الون عن مهمة المستوطنات الامنية الا انه لم يذكر انه سيعترض على ازالة المستوطنات املا. هذا مع العلم ان حزبه ((العمل)) سيصوت في الكنيست (في اطار كتلة ((التجمع))) مؤيدا اتفاق كامب ديفيد، بما في ذلك ازالة المستوطنات المذكورة اذا كان ذلك شرطا لا بد منه للسلام مع مصر .

وناقش ((اتحاد الكيبوتسات والكفوتسوت)) ، الذي يوحد كيبوتسات ((احدوت هعفودا)) و ((مباي)) سابقا ، الاتفاق وقرر تأييده على ان يقرر الاتحاد شخصيا في مستقبل مستوطنتين له مقامتين في مشارف رفح .

وبالمقابل اعلنت حركة المستوطنات والاتحاد الزراعي عن معارضتهما لازالة المستوطنات مؤكدين على ان ازالتها يتعارض واسس الصهيونية في الاستيطان ورسم حدود الدولة . واعلنا انهما سيعارضان كل محاولة لازالة المستوطنات القائمة في مشارف رفح وفي سيناء بكل الوسائل المشروعة المتوفرة لهما .

منظمة ابناء الكادحين تحتفي بعودة وفديها العائدين من الدول الاشتراكية

الناصرة — لمراسلنا — اقامت لجنة منطقة الناصرة لمنظمة ابناء الكادحين احتفالين كبيرين في الناصرة وشفاعمرو احتفاءاً بعودة وفدي الحركة العائدين من الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الدمقراطية ، حيث اشتركا في مخيم آرتيك للاشبال (على شاطىء البحر الاسود) وفي مخيم دزرجينسكي الالماني .

في شفاعمرو تجمع اعضاء واصدقاء الحركة من مدينة شفاعمرو والقرى المجاورة في حرج قريب واستمعوا الى حديث الرفيق حازم بصول ، عضو الوفد الى المانيا ، عن انطباعاته في تلك الدولة الاشتراكية ، وخصوصا عن الحياة السعيدة التي يعيشها الاطفال في المانيا الدمقراطية بفضل ما توفره الدولة لهم . وقارن ذلك الوضع بالاوضاع الخطيرة التي يعيشها الاطفال في اسرائيل . ثم تحدث الرفيق احمد همدي ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الذي ترأس وفد ابناء الكادحين الى مخيم آرتيك في الاتحاد السوفييتي فشرح اهمية هذا اللقاء السنوي بين الاشبال من مختلف انحاء العالم والنشاطات التي قاموا بها . ثم رد على اسئلة الحاضرين .

واختتم اللقاء ببرنامج رياضي وفني وثقافي حيث اجريت مسابقات رياضية ومسابقة في المعلومات العامة، وقدمت وفود الفروع برامج فنية تضمنت الغناء والرقص والاناشيد .

النـاصـرة

اقيم لقاء في الناصرة في قاعة بيت الصداقة وشارك فيه اعضاء واصدقاء الحركة ايضا من القرى المجاورة وتحدث عضوا الوفد وهيبة زياد عضو الوفد الى الاتحاد السوفييتي وحازم بصول . وقد تخلل اللقاء برامج فنية ومسابقات في الغناء والتقليد والمعلومات العامة .

رفع مخصصات التأمين للاولاد بنسبة ١٨،٤٪

تل ابيب — من المفروض ان ترفع مخصصات التأمين الوطني للاولاد بنسبة ١٨،٤٪ وذلك اعتبارا من تشرين الاول القادم وذلك لان قيمة المخصصات مربطة بجدول غلاء المعيشة وترفع كل ستة اشهر .

وستكون قيمة المخصصات للولد الاول ٢٧٠ ليرة بدلا من ٢٢٨ ليرة وللولدين ستكون ٥٧٠ ليرة بدلا من ٤٥٦ ليرة .

واما العائلات اليهودية التي تحصل على مخصصات خاصة لا تقدم للمواطنين العرب (بحجة الخدمة في الجيش) فستصبح مخصصاتها عن ثلاثة اولاد ١٠٨٠ ليرة بدلا من ٩١٢ ليرة ، ومن اربعة اولاد ستصبح ١٦٨٨ ليرة بدلا من ١٤٢٥ ليرة .

السلطات تدفع بالشرطة وحرس الحدود للاعتداء على العمال في بيتح تكفا
فرع النسيج في أزمة

بقلم : اليعيزر نسيم
عن الزميلة ((زو هديرخ))

لم تمض بعد بضعة شهور على فضيحة اصحاب مصنع ((كيتان)) في بيسان وسعيهم لاغلاقه ولذا بالمحتكري النسيج هؤلاء لا يتورعون عن تنفيذ برنامجهم في اغلاق بعض المشاغل وتركيز الانتاج في مشاغل معدودة حيث يوزعون الارباح فيما بينهم ليأ صاحب المصنع الذي اغلق مشغله يعطى له تعويض كامل .

فقد وجدوا ، حسب تقديراتهم بعد فشلهم في بيسان ، مكانا مناسبا لتنفيذ برنامجهم بهدوء وكان ذلك في ((رمات سيب)) في مصنع قديم يعمل فيه ٢٧٠ عاملا ذا اقدمية من ٢٧ سنة وما فوق .

اما هذا العمل المشين في اغلاق مصنع ((كيتان)) فقد قام به اصحاب المصنع زيلبرشتين — روزيه الفين سيخطون ، حسب ما يقول العمال ، بـ ٦٤ مليون ليرة نتيجة لاغلاق المصنع واقالة العمال . فزيلبرشتين ، الذي ادار المفاوضات مع لجنة العمال وممثلي مجلس عمال بيتح تكفا التي وقفت الى جانب العمال ، تصرف كتاجر وبطريقة ((فرق تسد)) بين العمال الشهريين والعمال اليوميين — كل ذلك لكسب الملايين . ففي بداية المفاوضات اقترح بكسل وقاحة على العمال اليوميين ٤ ملايين ليرة تعويضات واخذ يساوم على كل قرش في محاولة لاغلاق المصنع . حيث تقسم الفتات للعمال والعصبة الكبيرة — بملايين الليرات تظل من نصيبه هو .

وكان خطأ لجنة العاملين ومجلس عمال بيتح تكفا الاول انهم دخلوا للمفاوضات حول كمية التعويضات ولم يطرحوا مطلبهم الوحيد وهو عدم اغلاق المصنع .

وفجأة اعلن زيلبرشتين عن انتهاء المفاوضات وسحب كل اقتراحاته مما دفع اعضاء اللجنة للخروج الى الساحة والحديث عن اعمال صاحب المصنع وكرد فعل قام العمال باغلاق بوابة المصنع .

فكان ذلك هو الوقت المناسب الذي ينتظره صاحب المصنع فدعا الشرطة وحرس الحدود . وبعد ان ابتعد رجال الصحافة والتلفزيون هجمت الشرطة وحرس الحدود بكل عنف على العاملات الفتيات وعلى العمال المسنين ذوي الاقدمية في المصنع فضربوهم وجرحوا من بينهم الكثيرين دون تمييز وفرقوا العمال واعتقلوا عددا منهم .

وهكذا نجح زيلبرشتين في التهرب من الوصول الى اتفاق مع العمال .

وعلى ضوء هذه التجربة المرة اصدرت لجنة العمال منشورا الى عمال بيتح تكفا دعت فيه عمال مدينة بتح تكفا الوقوف الى جانب عمال ((رمات سيب)) في معارضتهم اغلاق المصنع مصدر رزقهم الوحيد . وجاء في المنشور كذلك : ((نحن عمال واعضاء لجنة عمال ((رمات سيب)) نطالب مجلس عمال بيتح تكفا تنظيم معارضة ومنع اقالة العمال واغلاق المشاغل باية سبل .

نطالبكم بمعارضة قذف العمال الى الشارع واغلاق المشاغل . فان مثل هذا العمل يضر باقتصاد الدولة .

وان اصحاب مصنع ((رمات سيب)) يبيعوننا ويريدون قذفنا الى الشارع — من اجل جنى الملايين . ان زيلبرشتين قد دعا الشرطة فقامت بضرب وجرح زملائنا — كل ذلك من اجل ان يعيش هؤلاء الاحتكاريون برخاء .

ايها العمال فلنعارض اغلاق المصنع ((رمات سيب)) مثلما عمل زملاؤنا في منع اغلاق مصنع ((كيتان)) في بيسان .

فليعبر عمال بيتح تكفا عن معارضتهم واحتجاجهم على اغلاق مصنع ((رمات سيب)) وليقفوا ضد تدخل الشرطة الوحشي الى جانب اصحاب المصنع .

ايها العمال ! قفوا الى جانبنا في نضالنا الذي هو جزء من نضالنا المشترك لمنع اغلاق مصانع)) .

ان ((الليكود)) لا يرسل شرطته في مثل هذه الحالات . وهذا من المحتمل ان يفشي مواطنين كثيرين يحسون بشعور طيب تجاهه . ولذا فهو ستخدم شرطة بوجوه مقنعة — شرطة تلبس الملابس الخضراء وليس الخاكي هؤلاء المدربين على هدم البيوت العربية وهدم خيام عرب النقب وتفريق المظاهرات وتكسير رؤوس ابناء الشعب الآخر الواقع تحت الاحتلال ، علينا نعرف السلطات كيف تقتسم جيدا كل ما يندد به الرأي العام . مجرس الحدود عندنا يأتي لمساعدة الشرطة عندما تنقصها القوة في تكسير رؤوس العمال الذين يريدون ان يعيلوا عائلاتهم باحترام . فالشرطة وحرس الحدود ترسل للدفاع عن اصحاب رؤوس الاموال المستغلين (بالكسر) ، ضد العمال المستغلين (بالفتح) .

فالعمال يتعلمون كما تعلم عمال ((رمات سيب)) ان سلطة التكتل اليميني تدافع فقط عن مصالح اصحاب المصانع ورؤوس الاموال الآخرين وتستعمل العنف في كل مناسبة ضد العمال . مثل هذا السلوك يشرح المعنى الحقيقي في اهداف السلطة و ((اهتمامها بالصناعة)) .

من الواجب الرد على تصرفات الشرطة وحرس الحدود الوحشية في كل فروع النسيج بالاجتماعات في اوقات العمل وفي اي شكل كان ، كما انه من الواجب التعبير عن هذا المقرف من هذا التصرف المتصاعد والذي يتخذ ابعادا هامة في نزاعات العمل .

ان وحدة الصف مطلوبة في كل فروع العمل في البلاد وبصورة ملحة الآن في فرع النسيج . ماذا ما نجح اصحاب ((رمات سيب)) في اغلاقه سيستمرون في اغلاق ((حوطون)) و ((شارون)) في منطقة بيتح تكفا . وان خطر اغلاق ((كيتان)) ما زال قائما . ولذا فان الحاجة تدعو لاقامة لجنة عمل يشترك فيها ممثلو كل المشاغل في فروع النسيج كما تدعو الى مطالبة مؤسسات الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال ضد مبادرات اصحاب الاحتكارات في اغلاق مصانعهم .

ان اصحاب المصانع عرموا كيف يطلبون من العمال فترة تبريد الاضراب، ولذا عرفت الحكومة كيف تسن قانونا في هذا الخصوص . ولذا علينا مطالبة الحكومة بسن قانون يمنع اصحاب المصانع اغلاق مصانعهم . وفي حالات الافلاس فان على واضع القانون ان يعين في بنوده ان للعمال الحق الاول في نيل حقوقهم .

وازاء هذا الوضع المتدهور فان عمال الصناعة مدعوون ليكونوا على يقظة شديدة وفي وحدة صف بينهم وبين جميع الفروع التي يعمل فيها عمال باجرة . انهم مدعوون الى تعاون اكبر فيما بينهم .

ولنمنع اصحاب مصنع ((رمسات سيب)) من اغلاقه ! .

محاكمات عسكرية في نابلس

نابلس — نظرت المحكمة العسكرية في ١١-٩-٧٨ في عدة قضايا ضد اكثر من ١٥ شابا فلسطينيا بتهمة مقاومة الاحتلال . وقد تأجلت معظم القضايا بسبب انكار المتهمين من ناحية وبسبب عدم اعلام محاميهم من ناحية اخرى .

اما الذين تأجلت قضاياهم فهم : جمال حسن الشيخ ابراهيم من كفر راعي قضاء جنين وهو طالب هندسة كيماوية سنة ثانية ، ورباح فريد فرحاتي ، وسليمان حسن الحافظ بواكنة ، وحمدان حسن حمدان ، ورمزي عبد الكريم السعدي ، ومحمد علي سعيد السعدي ، ومحمد عبد الفتاح سمارة ، وعلي سليمان الصعوري ، ونظمي محمد سالم عبادي ، وعز الدين محمد الروزي ، وجميعهم من جنين (مخيم تل الزعتر) ، واعمارهم تتراوح بين ١٥-١٧ عاما . ولائحة الاتهام الموجهة اليهم هي العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ومنظمة (فتح) والتنسيق ما بين المنظمتين . اما التهم الاخرى فهي توزيع المناشير والتحريض والتنساج المواد الحارقة والتدرب على تحضير العبوات الناسفة .

رسالة طولكرم

تردى أوضاع السجناء الامنيين في سجن طولكرم

طولكرم — يفيد مراسلنا ان السجناء الامنيين في سجن طولكرم نكوا اضرابهم عن مقابلة ذويهم وذلك في اعقاب انتهاء اضراب سجن بئر السبع الذي استمر ستة اشهر. وقد شكا السجناء الى المحامي وليد فاهوم بأن الادارة لا تقدم لهم الخدمات اللازمة . فالأكل ((زفت)) ، والملابس الداخلية التي تقدم لهم هي شتوية لا تلبس .. كذلك اصبح مندوبو الصليب الاحمر يزورونهم مرة كل شهرين بعد ان كانوا في السابق يزورونهم مرة كل شهر ، وقد ابلغ السجناء ان الزيارة في المستقبل ستكون مرة كل ثلاثة اشهر . وأفاد عدد السجناء انه اذا تم ذلك فسيمتنعون عن مقابلة مندوب الصليب الاحمر .

كذلك شكا السجناء من استمرار مشكلة الكتب التي مازالت قائمة والتي يعاني منها السجناء الفلسطينيون السياسيون ليس في سجون المناطق المحتلة فقط وانما كذلك في سجون اسرائيل .

اعتقال مؤيدي ((الادارة الذاتية)) بتهمة الاختلاس

القدس — لمراسل خاص — بعد ان تذمر اهالي قرية السموع المحتلة، في منطقة الخليل ، من الاختلاسات الكبيرة التي نفذها محمود احمد الرواشدي ، نائب مصطفى دودين ، واعوانه يعقوب السلايمة واحمد عادل المحاريق ، والتي بلغت نصف مليون ليرة اختلست من صندوق ((جمعية السموع الخيرية)) . وبعد ان دعم الاهالي اتهاماتهم بالوثائق والادانات ، قامت السلطات باعتقال هؤلاء الثلاثة .

واعلن الاهالي انهم لن يرضوا بتاتا بعودة احمد عادل المحاريق الى المدرسة حيث كان مديرا للمدرسة في قرية السموع المحتلة .

هذا وتشير الاوساط الوطنية في المناطق المحتلة ان اعتقال هؤلاء الثلاثة المرتبطين بمصطفى دودين و ((الادارة الذاتية)) ، التي تحاول سلطات الاحتلال تمريرها ، يكشف الوجه الحقيقي لهؤلاء .

في ظل الاحتلال

تفتيش المحامين الذين يزورون سجون الاحتلال

القدس — لمراسلنا — نشرت الصحف عن اجراء تخفيف على القيود المفروضة على المحامين الذين يزورون السجون في المناطق المحتلة وذلك ضمن خبر يتعلق بسجن نابلس المركزي . ويفيد المحامون الذين يزورون سجون الاحتلال بانه يجري تفتيش المحامين وليس التخفيف عليهم وقد صدر امر بذلك وزع في منشور عمم على جميع السجون .

شيوعيون يتظاهرون احتجاجا على الغلاء

القدس — قام مجموعة من الشيوعيين في القدس يوم ٧٨/٩/١٤ بتظاهرة احتجاجية ضد الغلاء امام مبنى مجلس العمال في المدينة طالبوا فيها بدفع علاوة غلاء ١٠٠٪ في كل ثلاثة اشهر . كما وزعوا منشور ((طريق العامل)) في مكان التظاهرة، ورفعوا شعارات يطالبون فيها بعقد جلسة كاملة لمجلس عمال القدس ببحث سبل النضال ضد الغلاء والتضخم المالي . ورفعوا شعارا يندد بتقليص السوبسيديا عن المواد الغذائية . وطالبوا بتقليصها من اصحاب رؤوس الاموال بدلا لذلك .

هذا وعبر الجمهور الذي تواجد وقت التظاهرة عن تضامنه مع مطالب المتظاهرين وعن موافقته على مضامين الشعارات . وقد كان بين الجمهور عمال مجلس العمال في القدس ومنهم من ادعوا انهم على استعداد لقبول طلب انعقاد المجلس بكامله لو تقدم ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب كهذا الى سكرتير المجلس .

مواعيد تخص انتخابات السلطات المحلية

- ❋ الاعلان عن موعد ومكان تقديم قوائم المرشحين لغاية ١٩٧٨/٩/٢٠ .
- ❋ تقديم قوائم المرشحين لعضوية المجلس واقتراحات الترشح للرئاسة لغاية ٤ — ١٩٧٨/١٠/٥ .
- ❋ إعلام عن نواقص في قوائم المرشحين حتى ١٩٧٨/١٠/١٢ .
- ❋ تصليح النواقص في قوائم المرشحين لغاية ٧٨/١٠/١٥ .
- ❋ إعلام مأمور الانتخابات عن إقرار او عدم اقرار قوائم المرشحين لغاية ١٩٧٨/١٠/٢٢ .
- ❋ الاعتراض على عدم إقرار قائمة مرشحين لغاية ١٩٧٨/١٠/٢٢ .
- ❋ تسليم ممثلي القوائم نسخا عن جدول المنسحبين في ١٩٧٨/١٠/٢٢ .

تهنئـــات

- ❋ الى صديقنا العزيز الاخ امين محمد علي وزوجته بالمولود الجديد عماد .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

- ❋ الى الرفيق عمر رزوق وعروسه بالزفاف .
- ❋ والى صالح رزوق وعروسه بالزفاف .
- ❋ والى الزميل ميلاد ناصر وعروسه بالزفاف .
- ❋ والى الرفيق محمود سعد وعروسه بالزفاف .
- ❋ والى الزميل يوسف علي حاج وعروسه بالزفاف .

الجبهة والحزب والشبيبة
في كفرياسيف وابو سنان

- ❋ الى الرفيق وفيق طربيه وعروسه بمناسبة الزواج ، حياة سعيدة وكل التوفيق .

رفاقك اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — المجر — بودابست

لجنة المبادرة القطرية للمهندسين والهندسيين العرب

تدعو كافة المهندسين والهندسيين العرب الى

المؤتمـر القطـرى الثـانى

وذلك يوم السبت ٣٠-٩-١٩٧٨ الساعة الرابعة والنصف (٤:٣٠) بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

على جدول الاعمال :

- — تقرير حول نشاطنا لحل ازمة البطالة .
- — قضايا تطوير وتصنيع الوسط العربي .
- — انتخاب لجنة جديدة .

هذا وسيتحدث في الاجتماع ، النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وممثلون عن نقابات مهنية وهيئات اخرى .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ترشيحا

تدعو جماهير القرية والقرى المجاورة لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد لمناسبة انتخابات المجلس المحلي معلوت — ترشيحا وذلك يوم الثلاثاء ٢٦-٩-٧٨ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في مركز القرية .

خطباء الاجتماع : جبرائيل بشارة وايليا بشارة وحنا موسى وجمال موسى .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — ابو سنان

لمناسبة اقتراب موعد الانتخابات تعقد اجتماعا شعبيا سياسيا كبيرا وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٧-٩-٧٨ في تمام الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

يتحدث في الاجتماع خطباء من الجبهة المحلية والقطرية .

فقدان الامن في ظل سلطات الامن في المثلث

بقلم : محمد شريدى — أم الفحم

على الرغم من الشكاوى العديدة التي تقدم للسلطات المسؤولة والنشر في الصحف العبرية والعربية حول ما تقوم به الطائرات الحربية الاسرائيلية من ازعاج اهالي ام الفحم ومنطقتها في ذهابها وايابها في اثناء مرورها جوا في الليل والنهار بصوتها الرعدي المزعج فترعب الاطفال وتذعر السكان خاصة في الليل في اثناء نومهم ، وكثيرا ما تسبب اضرارا نتيجة ارتجاج المباني وتساقط الزجاج من بعض النوافذ وهي على مسافات منخفضة من سطوح المنازل ، فلا يزال الوضع كما هو منذ اكثر من سنتين وكان ازعاج المواطنين العرب اصبح جزءا من تدريب الطيران الحربي في اسرائيل . ويأتي بعدها دور اطلاق الرصاص في الليل في اثناء الاعراس من اسلحة مرخصة ، وتطلق النار على بيوت بعض المواطنين من قبل مجهولين بأسلحة مرخصة او غير مرخصة (والعلم عند الله) ، ومن جراء ذلك تقع جرائم قتل ويزداد الاخلال في الامن وتحرق سيارات وممتلكات وتقع حوادث سطو وسرقة في البيوت والحوانيت . كل هذا يجري في ام الفحم في ظل سلطات الامن دون ان تضع هذه السلطات حدا لذلك او ان تتخذ اجراءات كافية لمنع وقوع الجرائم . ويكفي ان نسجل ما حدث في الاسبوع الاخير حتى ندرك حقيقة ما يجري في ام الفحم من جرائم وزعرنات واخلال بأمن المواطنين . ففي ليلة ١٥-٩-١٩٧٨ الساعة الثالثة بعد منتصف الليل اطلق مجهولون النار على بيت يوسف محمود مهنا محاجنه في اثناء نومه مع افراد عائلته وقد اخترق الرصاص باب الدار الحديدي واحد شبابيك المنزل . ولما خرج وبعض الجيران الذين استيقظوا على اصوات طلقات النار وطلب النجدة وصراخ الاطفال اطلقت النار نحوهم وهرب المجرمون دون ان تعرف هوياتهم ، وقد استدعي البوليس للتحقيق في الحادث. وكان المواطن يوسف مهنا قد تعرض في العام الماضي لاعمال اجرامية من قبل مجهولين حيث حرقت سيارته الخاصة بالقرب من بيته في ساعات الليل . ولم يكتشف البوليس مرتكبي الجريمة حتى اليوم .

وخلال الاسبوع الماضي ايضا اطلقت النار على بيت المواطن خالد سليمان محاجنه وعلى بيت المواطن محمد سعيد جمعة . وفي الاسبوع نفسه قتل المواطن محمود احمد حامد محاجنه في ظروف غامضة حيث وجد مقتولا بطعنات سكاكين في بيته وهو اب لاربعة أولاد . وهناك الكثير من الاحداث التي تقع ويقدم السكان شكاواهم لسلطات الامن ولكن دون جدوى . وتحقيق الشرطة لا يتجاوز تسجيل الافادات والتدوين في الملفات دون أن يكتشف مرتكبي الجرائم . هذا بالاضافة الى انتشار اعمال الزعرنة والعربدة والتعرض للاهالي في اثناء عودتهم الى بيوتهم في ساعات الليل المتأخرة .

ان سكان ام الفحم يضعون مسؤولية الاعمال وانتشار هذه الجرائم على سلطات الامن ويطالبون المسؤولين بوضع حد لهذه الظواهر برا وجوا : ظاهرة الزعرنة في شوارع القرية وظاهرة الازعاج في سماء القرية .

موظفو الاذاعة يحتجون :

الادارة تفضل التلفزيون على الاذاعة

القدس — امتنع موظفو الاخبار ، مساء الاربعاء الماضي ، عن بث شريط الانباء احتجاجا على ان ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون تفضل التلفزيون على الاذاعة ، وفي الرسالة التي وجهت الى رئيس الادارة البروفيسور يارون احتج الموظفون على ان الادارة اوفدت مراسل التلفزيون الى الرباط وكذلك كانت قد اوفدت مراسلين من التلفزيون الى كامب ديفيد ولم توفد احدا عن قسم الاخبار في الاذاعة .

وقد استنكر الناطق بلسان الاذاعة والتلفزيون الطريقة التي يطالب بها الموظفون بحقوقهم وقال ان مراسل التلفزيون في الخارج يعمل كذلك من اجل الاذاعة .

من مهرجان الصحافة الشيوعية الايطالية

انطباعات وأحاسيس عادية جداً

بقلم: ابراهيم مالك

في مدينة جنوا الايطالية التاريخية الرائعة، المطلة على المتوسط والمستلقية على سفوح جبال ليغوريا الغارقة في بحر من الخضرة الدائمة انعقد مهرجان الصحافة الشيوعية الايطالية، مهرجان «يونيتا» الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي، وذلك بين ١٥ و ١٧ ايلول الجاري.

كان المهرجان تظاهرة قوية عكست بكل جلاء وسطوع التقاليد الثورية، النضالية والبطولية للطبقة العاملة الايطالية بقيادة حزبها الشيوعي.



التضامن مع حركات التحرر الوطني في افريقيا احتل مكانا بارزا في المهرجان. وفي الصورة ممثلون من الحركات الوطنية والدول النامية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية.

ضم الجناح المركزي من المعرض الذي اقيم في اطار المهرجان صورا وثائقية عن نضالات العاملين والفئات الشعبية الاخرى دفاعا عن حقوقها النقابية والمعاشية والديمقراطية والسياسية ومن اجل حقها في العمل والحياة اللائقة بالانسان العامل، مبدع الخيرات ومفجرها، ومن اجل ايطاليا متقدمة، ديمقراطية واشتراكية.

وينتقل الزائر بين هذه الصور الوثائقية لعشرات من سني النضال متصفحا وجوه قادة الحزب والنقابات والهيئات الديمقراطية والشعبية الاخرى الذين كانوا يتصدرون المسيرات والمظاهرات النضالية الحاشدة، ليدرك سر قوة الحزب الشيوعي الايطالي اليوم — هذه القوة التي تشكل مصدر تفاؤل واعتزاز لقوى التقدم في العالم ومصدر رعب وقلق لقوى التخلف والحرب، الامبريالية والرجعية عدوتي الشعوب.

ولقد اشترك في المهرجان اكثر من مليون مواطن ايطالي حضروا الى جنوا من كل المناطق الايطالية يلوحون باعلام الطبقة العاملة — الحزب، الاعلام الحمراء الزاهية ذي المطرقة والمنجل والنجمة الخماسية، ويملأون سماء المدينة باناشيدهم الثورية المتدفقة حماسة وعاطفة، اناشيد الثوار، المقاتلين الانصار، «افنتي بوبولو» (تقدم ايها الشعب رافعا الاعلام الحمراء)، و«الاممية» وغيرهما من الاناشيد البروليتارية المعروفة. وحيثما كنت تلتقي بهم في ساحة المهرجان او خارجها او على الطريق اليه تلمح في عيونهم ابتسامة الواثق بقوة الحزب المتأكد من حتمية انتصار القضية والمصمم على تحقيق هذا الانتصار. فليس ثمة قوة تستطيع منع الشيوعيين من تسلم السلطة عن طريق «المساومة التاريخية» او بدونها.

تظاهرة أممية

اشترك في المهرجان ممثلو الصحافة الشيوعية في الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية المتطورة والدول النامية وممثلو الصحافة التقدمية فيها. وقد اقيم جناح خاص لحركات التحرير الوطنية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، «السوابو» (من ناميبيا) والبوليساريو (من الصحراء الغربية) ومنظمة التحرير الفلسطينية، التي رئيس وفدها الى المهرجان ماجد ابو شرار، امين سر الاعلام الموحد في حركة «فتح»، واحمد عبد الرحمن، رئيس تحرير «فلسطين الثورة»، وجبهة تحرير اريتريا و«توده» (الحزب الشيوعي الايراني) والاتحاد الديمقراطي لتحرير ايران وغيرها. وفي اطار هذا الجناح عرضت صحافتنا الشيوعية، «زو هديرخ» و«الاتحاد» و«الجديد» و«الغد» و«دربنيع»، صورا من نضالات الشيوعيين وحلفائهم في بلادنا، صور النضال من اجل السلام العادل والثابت والنضال من اجل الحريات الديمقراطية وضد التمييز القومي، صور يوم الارض الخالد ونضالات المواطنين العرب دفاعا عن الارض وعن حقهم في الحياة الكريمة في وطنهم.

وكان الزائرون يتمعنون على هذا الجناح للاعراب عن تضامنهم مع كفاح شعوب ايران وتشيلي والشعب العربي الفلسطيني، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وكفاح شعوب نيكاراغوا والصحراء الغربية وناميبيا وغيرها من الشعوب المناضلة في سبيل تحررها الوطني وضد الديكتاتوريات الفاشية في بلادها.

المفتاح: الرمز والمعلم الجديد

اياما قليلة قضيناها في المهرجان بصحبة الرفاق الطليان، لكنها كانت كافية لاستشفاف قدرة الحزب وقوته ومدى اتساع نفوذه والامكانات التي يتمتع بها — المادية والبشرية — والآفاق العامرة بالخيرات التي تنتظر ايطاليا لحظة يتحقق امل الشعب العامل في ايطاليا: التحول الديمقراطي ومشاركة الشيوعيين في السلطة المركزية وانتقال هذا البلد الاوروبي ذي التقاليد النضالية والعمالية العريقة الى خندق قوى التقدم والسلام والاشتراكية في العالم.

جيوفاني اسبالا كان اسم الرفيق الذي رافقني طيلة الايام الثلاثة في المهرجان. وهو في الاربعين من العمر يعمل مهندسا ومخططا في الدائرة اللوائية لاقليم جنوا. عضوا في الحزب لسنوات طويلة، فقد ولد في عائلة شيوعية. زرنا معا قصر «الدوقية» الشهير في جنوا، الذي يشهد بملائه الضخم والجميل على المجد الغابر لارستقراطية مدينة جنوا التجارية وعلى القدرة الخلاقة للانسان العامل في ايطاليا وفي كل مكان.

قبل ان ندخل القصر لفت انتباهي ان الرفيق جيوفاني يمتلك مفتاح بوابة الدهليز الارضي للقصر حيث اودع سيارته.

نعم... مفتاح القصر بيد الرفيق جيوفاني، قال لي والابتسامة تعلو شفتيه ووجهه وتكبر وتكبر لتصبح حقيقة عميقة المعنى: المفتاح بيد الرفيق.

طوفنا القصر الجميل وبهرتني المهارة المبدعة التي شيد بها ذلك القصر والزوجة الفنية التي زينت بها جدرانه وسقوفه العالية. لقد ولى عهد اولئك الذين سخروا عمل الناس العاديين المبدعين وريشات الرسامين الخالدين ليتمتعوا ويهنأوا هم. ولكن ظل باقيا هذا الاثر وشاهدا على قدرات الانسان العامل، الانسان الفنان.

كنت اصغي الى الشروح ولكن تلك الجملة، التي تجسد الحقيقة، والجميلة مثل اغنية: «المفتاح بيد الرفيق» ظلت ترن في اذني مؤكدة حقيقة واحدة كنا نلمسها حيث سرنا في المهرجان وخارجه ان مفتاح الحل والربط اليوم بيد الحزب ولا مخرج لايطاليا من ازمتها الراهنة الا على اساس الطريق الذي يرشد الحزب اليها ويقترحها. انه لشعور جميل حقا.

الاعتزاز بالحزب

كاترينا شيوعية من جنوا. وام لطفلة عضو في حركة الطلائع الاشبال، وزوجها عضو في الحزب ايضا. التقينا في المهرجان. كان اللقاء عابرا وسريعا لكنه مثل امور كثيرة في حياتنا القصيرة الطويلة انغرز عميقا في الذاكرة. حدثتني عن عملها الذي تحبه كثيرا. تعمل في النهار مخططة فنية. وفي ساعات الفراغ تساعد في جريدة الحزب وبلا مقابل. والحزب مصدر اعتزازها. قالت انني اعتز بعائلتي الكبيرة، حزبي الشيوعي، وعائلتي الاصغر: زوجي وطفلتي. واحب عملي. وهي تتحدث الانجليزية بجمل متقطعة وبلهجة ايطالية هي اقرب الى الغناء. وتشرح لي كيف تفهم الحياة مؤكدة لي قدرة المرأة على الخلق وطاقتها على الصبر والتحمل والانضباط وعلى العطاء. لقد اصغيت اليها وشعور عميق من الارتياح كان يغمرني وهي تحدثني عن تضامن حزبها وشعبها مع قوى التحرر في العالم ومع نضال حزبنا وشعبنا. وبين الحين والآخر كانت تستفسر عما اذا كان سيحل السلام في بلادنا عملا وتعبر الغمامة التي تخيم على منطقتنا ويملأ الفرح بيوت الفقير.

وكاترينا الانسانة الشيوعية من جنوا تدهش محدثها بسمرة وجهها الصافية، ذلك الوجه الذي حرقته شمس المتوسط مكسبته لون القمح في بلادي، افترقنا وعيونها تحدق بعيدا محاولة لاستشفاف الافق الذي ترنو اليه: افق الاشتراكية الرائع والسعيد، افق الاشتراكية في بلادها، الذي كان المهرجان محطة على الطريق الطويل اليه.

الثقة والحذر

خلاميا شابة شيوعية في الخامسة والعشرين من العمر من مدينة سافونا القريبة من جنوا. وبلدتها، كما كانت تؤكد لمن يتحدث اليها، بلدة حمراء. فالحزب فيها في ادارة البلدية. والحزب يشكل القوة الرئيسية فيها. وهي مدرسة تعلم الانجليزية وتعمل في ساعات الفراغ في مساعدة الحزب. وخلاميا تعتز بأصلها الطبقي. فوالدها عامل في احد مصانع المينا. وكان، منذ شبابه الاول، نشيطا في الحركة العمالية — النقابية وعضوا في الحزب. تناقشنا طويلا عن آفاق ايطاليا وعن المهرجان وعن الحزب وعن بلادنا وعن الاخطار التي تتهدد السلام في المنطقة. وخلاميا، على الرغم من صغر سنها وحداثتها في الحزب، تدرك قوة الحزب وقوة برنامجه السياسي وصحة استراتيجيته وتكتيكه. ولكنها لا تخفي الاخطار. فالاحتكارات لا تسلم بسهولة. كانت تتحدث عن المصاعب وعن الآفاق وهي تنقل عينيها الصافيتين بين البحر الاحمر من الحشد الكبير من زوار المهرجان وبين الطرف الآخر المساء حيث تنتصب اعلانات الشركات الاحتكارية «فيات» وغيرها من الشركات الايطالية والاجنبية الكبيرة. ربما كانت تنظر بعفوية الى تلك الاعلانات الضئيلة البراقة والعالية ولكن هذه العفوية كانت تعبيرا عن الشعور الداخلي الذي يحسه الشيوعيون الطليان جيدا ولا يخفونه، الشعور بواقع ان «الاحتكارات لا تسلم بسهولة». هذه هي المشكلة التي تتطلب الحل وبيد الحزب القدرة على الحل.

بين شرطة بورغ وشرطة جنوا

حين المح شرطيا ارجع بالذاكرة سريعا وبقفزة واحدة الى الشرطة في بلادنا، شرطة الوزير بورغ، بما تمثله من قساوة ورغبة جامحة في انتهاك حقوقنا ودوس لابسط مشاعرنا. والشرطة هي في كل مكان تسود فيه الطبقات المستغلة (بالكسر) اداة قمع. وفي نهاية المطاف لا يمكن ان تكون غير ذلك في ايطاليا حيث لا تزال الاحتكارات ممسكة بزمام الامور.

ولكن اكثر ما فاجأني هو هذا العدد الكبير من افراد الشرطة المتواجدين في المهرجان للحفاظ على الامن والنظام فيه وتنظيم السير والتنقل. فلفتت نحسي وكان الشرطة عضو في الحزب.

لقد كانت الشرطة تحرس المهرجان وتحرس قادة الحزب. وحين استفسرت، معربا عن مخاوفي، قال الرفيق المرافق مطمئنا: ان الكثيرين من اعضاء الشرطة في مدينتنا اعضاء في الحزب او متعاطفون معه. لقد كان هذا ثمرة نضال طويل وصبور وصراع ايديولوجي. فالشرطي العادي ينحدر من عائلة عمالية وفلاحية. ولكن الاحتكارات تسخره اداة قمع بيدها لضرب كفاح اولئك الذين نبت منهم وبينهم وينتمي اليهم طبقيا واجتماعيا. وقد افلح الحزب في احداث بعض التغيير الديمقراطي داخل اجهزة الشرطة. مهمة صعبة ولكنها ليست مستحيلة بل ضرورية، هذا ما يؤكده الرفاق الطليان.

المهرجان الختامي

مساء الاحد ١٧ الجاري كان قمة المهرجان. ومنذ ساعات الظهر الاولى بدأت الحشود تتدفق الى الملعب المركزية وتملأ الشوارع والصحصات القريبة واسطح الدور والشرفات.

ومن على المنصة، حيث كان يجلس قادة الحزب والبلدية والضيوف الاجانب، كان يمكن رؤية المهرجان بكل قوته وعظمته واتساعه. كان بحرا من الاعلام الحمراء، اعلام الطبقة العاملة — الحزب، وصوتا هادرا بحياة الحزب وصحافته.

اشترك في المهرجان الختامي اكثر من ٦٠٠ الف انسان، معظمهم من الشباب، الشبان والفتيات. وقد تحدث في هذا الاجتماع الرفيق رايخلين، رئيس تحرير «يونيتا». وتحدث فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي، الرفيق برلينغوير. فالقى خطابا شاملا حدد فيه موقف الحزب من قضايا ايطاليا الداخلية ومن قضايا الحركة الشيوعية العالمية. واكد تضامن الحزب مع نضال شعوب ايران ونيكاراغوا وتشيلي وكل الشعوب المكافحة في سبيل تحررها الوطني.

وقد اوضح برلينغوير عزم الحزب الشيوعي الايطالي على المساهمة في ادارة الامور في ايطاليا والمشاركة في الحكم وتقرير مصير البلاد. وقال: ان لا احد يستطيع الحيلولة دون ذلك. ودعا الاحزاب الاخرى الى تحديد موقفها من هذه المسألة. وانتقد بشدة موقف الاشتراكيين وتذبذبهم، واتهمهم بتمييع الوضع وتذبذبهم، مسؤولية استمراره.

وعرض برلينغوير برنامج الحزب لحل مشاكل ايطاليا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وقد اكد ان الحزب في سياسته يسترشد بالماركسية — اللينينية. وقال ان علاقات حزبه مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حسنة وتتوطد باستمرار. ولكن هذا، اضاف، لا يعني اننا ستنسخ تجربة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بكل حذافيرها، فلنا ظروفنا التاريخية الخاصة. وقال ان ثورة اكتوبر ١٩١٧ تظل التجربة الرائدة وتظل الرمز.

وفي هذه الاثناء كانت البالونات الملونة تحلق في سماء المدينة حاملة الاعلام الحمراء الزاهية الالوان لتؤكد روعة لون الافق الاشتراكي الذي يطمح الى الوصول اليه الشيوعيون الطليان.

وبعد انتهاء الكلمات الرسمية ظل المحتشدون يلوحون بقبعاتهم واعلامهم الحمراء وينشدون «الاممية» و«افنتي بوبولو»: تقدم ايها الشعب فالراية الحمراء في الامام.

حقا ان الراية الحمراء في الامام. ومهرجان «يونيتا» كان خطوة على هذا الطريق الى حيث الراية الحمراء في الامام ترفرف عالية وزاهية.

حالية من المشتركين في المهرجان ويبرز بينهم عمر الشباب.

حديث مع الرئيس الافغاني نور محمد تراكي

«الحزب الديمقراطي الشعبي هو الحاكم وهو الضمانة»

اجرى الصحافي التشيكوسلوفاكي ميلان ملدر مبعوث «رودي برافو»، صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي المركزية الخاص، مقابلة في كابول مع نور محمد تراكي الامين العام للجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الافغانستاني ورئيس المجلس الثوري ورئيس وزراء جمهورية افغانستان الديمقراطية. وقد تركزت هذه المقابلة حول النتائج التي حققتها ثورة ٢٧ نيسان خلال الشهرين الاولين من انتصارها وحول الانجازات التي تنوي تحقيقها في المدى القريب.

● سؤال: ما هي المنجزات الاساسية التي حققتموها بعد مرور شهرين على قيام الثورة؟

● جواب: ان مدة شهرين (حزيران — تموز) هي فترة قصيرة للغاية. ومع ذلك فان جمهورية افغانستان الديمقراطية حققت خلالهما، بدعم من الجماهير الافغانية، الاستقرار التام. تستطيع التأكيد على ان الوضع العام في البلاد مرض للغاية. اما فيما يتعلق بالامن، فانه من الناحية الفردية والاجتماعية مستتب في كافة ارجاء البلاد. ومن بين منجزات الثورة خلال الشهرين الماضيين تسريع انشاء مشاريع التنمية وتأمين الشروط لتحسين حياة الشغيلة وظروف عملهم، كذلك التطور الهام في مجال الثقافة الذي يساهم في تفتح مواهب كافة السكان واطلاق مبادراتهم. هذا بالاضافة الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لانشاء الاتحادات النقابية وقد تم ايضا اطلاق سراح الآلاف من المعتقلين الذين عانوا الويلات في الزنزانات والمعتقلات التي اقامها نظام عائلات نادر وداود الارهابي ليتمكن من تصفية القوى الوطنية، كذلك قمنا باتلاف وحرق الوثائق التي حضرها النظام الفاسد لقهر الجماهير الشعبية، ويمكن ان نذكر في هذا المجال ايضا انشاء مئات المدارس لاطفال الشغيلة.

كما انه تم خلال هذين الشهرين اقامة علاقات صداقة مع بعض البلدان. وتستمر بنجاح المساعي الرامية للحفاظ وتعميق اواصر التعاون مع البلدان الصديقة. وتقوم جمهورية افغانستان الديمقراطية بدور جيد في مساعي العالم السلمية.

اخيرا، اود التنويه بانه اتخذت مجموعة من الاجراءات لتأمين التعاون المتبادل مع تلك البلدان التي تتخذ موقفا ملائما من ثورتنا.

● سؤال: ما هي الاهداف التي تطمح الثورة الى تحقيقها في المرحلة الراهنة؟

● جواب: ان جمهورية افغانستان الديمقراطية مصممة على تحقيق برنامجها الحكومي المسمى «الواجبات الثورية الاساسية للحكومة». ويشدد هذا البرنامج على انشاء مشاريع التنمية التي ستزول بنتيجتها الاعباء الثقيلة الواقعة على كاهل فلاحينا، كما نعتبر هذا البرنامج مقدمة للشروع في تحضير الخطة الخمسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي. وفوق ذلك كله تحرص حكومة افغانستان الديمقراطية على يقظتها لاحباط مؤامرات الامبريالية وافشال محاولات العناصر التي يمكن ان تقف ضد ثورتنا وتطورها.

● سؤال: بما ان ترسيخ السلطة الشعبية ذو اهمية بالغة بالنسبة للثورة فما هي الاجراءات التي حققتموها او التي تتوقعون تنفيذها لتأمين هذا الهدف؟

● جواب: تعرفون بالتاكيد، انه نتيجة لثورة نيسان التي تمت بقيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغانستاني وابطال القوات المسلحة من اعضاء الحزب وبدعم اوسع فئات الشعب، قد قامت جمهورية افغانستان الديمقراطية وتركزت السلطة السياسية في ايدي طليعة الشعب، اي حزب الشعب الديمقراطي الافغانستاني. ان ما جرى في بلادنا كان ثورة حقيقية انطلقت في الساعة التاسعة من صباح السابع والعشرين من نيسان عام ١٩٧٨ وتكللت بالنجاح في الساعة السابعة من مساء اليوم ذاته. ان التنامي والاتساع الدائمين لجماهيرية حزبنا في اوساط مختلف فئات الشعب والاجراءات الفعالة التي تتخذها الحكومة لتصفية الآلام العظيمة التي يعاني منها شعبنا وازالة الاعباء الثقيلة عن كواهل الشغيلة وتربية الشعب وتنمية وعيه السياسي والطبقي، هذه الاجراءات جميعا، وسائل مجربة لتدعيم السلطة الشعبية، وهي تنمو وتتطور بسرعة في اوساط الجماهير. ويدعم الشعب الافغاني اليوم جمهورية افغانستان الديمقراطية بقيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني دعما تاما. كذلك فان قواتنا المسلحة هي، برمتها، قوات شعبية مسلحة تحظى بتقدير واحترام الشعب. كما ان قيادتها هي بشكل تام في ايدي حزب الشعب الديمقراطي الافغاني. ولا شك، ان دور القوات المسلحة الايجابي والفعال في الحياة السياسية هو احدى افضل الطرق لتأمين الهدف المذكور.

نور تراكي

● سؤال: ما الذي ترغبون الوصول اليه في السنة الاولى للثورة؟

● جواب: نحن مصممون على تطوير وتعميق المنجزات التي حققناها في الشهرين الاولين من عمر الثورة. نود حماية الفلاحين الذين لا يملكون الارض واولئك الذين يملكون مساحات صغيرة منها، حمايتهم من استغلال واضطهاد السادة الاقطاعيين ومن اعباء الفوائد التي يمتصها هؤلاء من الفلاحين والمزارعين. كما اننا عازمون على اتخاذ خطوات فعالة من شأنها ان توفر لنا خبرات غنية ومن ثم تفتح الطريق لتحقيق الاصلاح الزراعي في البلاد.

كذلك سنضع خلال العام الجاري، وعلى اسس علمية وواقعية خطة خمسية تؤمن التطور الاقتصادي والاجتماعي لوطننا العزيز.

نتمنى ايضا ان نلعب دورا فعالا في تدعيم السلام في منطقتنا والعالم اجمع من خلال مساعينا الهادفة الى توطيد اواصر الصداقة بين مختلف البلدان والحفاظ على حركة عدم الانحياز وتقويتها.

ونتمنى الى جانب ذلك، ان نستفيد من امكانية كسب المساعدات المالية من البلدان الصديقة، واستخدامها في دعم وانجاح خططنا الاقتصادية والاجتماعية.

«الاستعمار الجديد و«الدولية الجديدة»

بقلم: يفغيني تارابرين
الدكتور في العلوم التاريخية
(وكالة «نوفوستي»)

ان «الدولية الاشتراكية» تؤدي دورها الخطير في زحف الاستعمار الجديد على افريقيا الذي اشتد في الوقت الاخير. وهذا الاتحاد الدولي للاشتراكيين الاصلاحيين هو اشبه «بحصان طروادة» بالنسبة للمستعمرين الجدد في الدول الفتية وحركات التحرر الوطني. وهذا الاستنتاج محتوم اذا قمنا بالمقارنة بين جانبي بيانات ونشاطات «الدولية الاشتراكية» على الاقل.

وعلى سبيل المثال فان «الدولية الاشتراكية» التي تدين قولا التفرقة العنصرية وسياسة الانظمة العنصرية تريد ان تظهر وكأنها تؤيد نضال البلدان الافريقية في سبيل اقامة النظام الاقتصادي الجديد على نطاق عالمي. ولكن الاشتراكيين الاصلاحيين يحاولون في الوقت نفسه شتى الوسائل طمس التناقضات بين الامبريالية والبلدان المتحررة، والبرهان على عدم جدوى الكفاح المسلح الذي تخوضه شعوب جنوب القارة، ويستنكرون التوجه الاشتراكي للتطور، ويعرقلون اقتراب الديمقراطيين الثوريين من الاشتراكية العلمية.

وبالحقيقة فان «الدولية الاشتراكية» تتبع في افريقيا نهج اضعاف النضال المعادي للامبريالية، اي تسعى الى الاهداف نفسها التي يسعى اليها الاستعمار الجديد. ولاجل بلوغ هذه الاهداف يجري البحث الدائب عن حلفاء لها داخل الاحزاب السياسية في البلدان الافريقية. ولنتناول بالتفصيل بعض الوقائع.

انعقدت في تونس عام ١٩٧٥ ندوة شعارها «التنمية المبرمجة والسبل الافريقية نحو الاشتراكية»، تحت رعاية «الدولية الاشتراكية». وفي هذه الندوة كيل المديح لما يسمى بـ «الاشتراكية الديمقراطية» وهي حسب رأيهم سبيل «ثالث» محتمل للتطور (ليس رأسماليا وليس اشتراكيا تماما). واضافة الى ذلك اتخذت في تونس اول محاولة لتوحيد الاحزاب الافريقية وتشكيل فرع «للدولية الاشتراكية» في القارة. وفقط نتيجة للمقاومة المعارضة التي ابدتها اكثرية المشتركين في الندوة لم ينجح هذا المخطط.

وفي مؤتمر «الدولية الاشتراكية» الاخير — المؤتمر الثالث عشر — الذي انعقد في جنيف عام ١٩٧٦، اقتصر المشتركون فيه — في اثناء بحث مسألة تعديل العلاقات الاقتصادية الدولية، على الدعوة الى جهاز «تحسين جهاز» النظام الرأسمالي و«تعديل الرقابة» على نشاط الاحتكارات المتعددة الجنسيات. ومع ذلك فقد تمت في المؤتمر الثالث عشر خطوة اخرى على طريق جذب افريقيا الى فلك «الدولية الاشتراكية». والمقصود هنا قبول الحزب الحاكم في السنغال في عضويتها وانتخاب سينغور واحدا من نواب رئيس «الدولية الاشتراكية».

وفي عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ سعت «الدولية الاشتراكية» الى توسيع علاقاتها مع الاحزاب السياسية في البلدان الافريقية ومع حركات التحرر الوطني. واستهدفت ذلك زيارات زعماء «الدولية الاشتراكية» لافريقيا وبحث القضايا الافريقية في المؤتمرات الاقليمية ودورات مكتب «الدولية الاشتراكية». ومن جديد قاموا بمحاولة لتشكيل فرع «للدولية الاشتراكية»، وهذه المرة في دكار. ولكن هذه المحاولة، شأنها شأن المحاولة التي سبقتها في تونس، فشلت. واستمرت «الدولية الاشتراكية» في ممارسة نهجها نحو فرض «الاشتراكية الديمقراطية» على افريقيا، باعتبارها «اساسا للتقدم الاجتماعي» ونحو تخويف الافارقة من «شبح الشيوعية».

من المعروف ان الاحتكارات تمول «الدولية الاشتراكية» من خلال صندوق ايبرت. ولذلك لا توجد، ولا يمكن ان توجد اي تناقضات تناحرية بين «الاشتراكية الديمقراطية» والرأسمال الاحتكاري. ولو نشأت بعض الخلافات بينهما فانها لا تتعلق باهداف السياسة تجاه البلدان النامية بل تتعلق باساليب تطبيقها. ومن المميز ان هذه الاحزاب نفسها التي كانت في الحكم او لا تزال تحكم في بعض بلدان اوروبا الغربية، هي التي تنضم الى «الدولية الاشتراكية». وهذا ما يحدد النشاط العملي «للدولية الاشتراكية».

ولنتذكر انه حتى في الخمسينات والستينات كان الاشتراكيون الديمقراطيون الاوروبيون يعارضون تحرير المستعمرات وفيما بعد حاولوا اقناع البلدان المتحررة بضرورة اقامة اوثق تعاون مع دول الميتروبول (1) السابقة وحلفائها على اساس نظرية «التبعية المتبادلة». وقد ساهم «الاشتراكيون الديمقراطيون» بنشاط في تشكيل حلف دول شمال الاطلسي الذي يتدخل حاليا في الشؤون الافريقية. يعارض «الاشتراكيون الديمقراطيون» حركة عدم الانحياز ويؤيدون خطط ابقاء القواعد العسكرية في اراضي البلدان المتحررة ولا يتخذون في الواقع اي اجراءات عملية ضد الانظمة العنصرية (والمعروف ان حزب العمل البريطاني هو بالذات الذي يقوم بالحوار مع فورستر وسميث على امتداد سنوات!). ومعروف ايضا ان الاشتراكيين الديمقراطيين الاسرائيليين شنوا حربا على الدول العربية، بينما اعترفت «الدولية الاشتراكية» بها معتبرة هذه الحرب «حربا دفاعية عادلة». وشن الاشتراكيون الفرنسيون حروبا استعمارية في افريقيا. وقررت الحكومة الاشتراكية الديمقراطية في المانيا الاتحادية بناء ميدان تجارب للصواريخ في زائير. والامثلة التي تبرهن على النزعة الاستعمارية الجديدة لدى الاشتراكية الديمقراطية اليمينية، متوفرة كثيرا.

وتستغل «الدولية الاشتراكية» تطلع الشعوب الافريقية الطبيعي الى الاشتراكية، وتعتبر ذلك هو البديل الوحيد للتبعية والاضطهاد. واذ يقوم زعماء «الدولية الاشتراكية» بترويج الفكرة القائلة بالطريق «الثالث» المستحيل للتطور، انما يفصلون بذلك ثوبا ملائما للاستعمار الجديد، ذلك الثوب الذي يجري وراءه غرس الانظمة الرأسمالية في افريقيا.

ان الجزء الطليعي التقدمي من الوطنيين الديمقراطيين الافريقيين قد كشفه عن المغزى الحقيقي لجهود «الدولية الاشتراكية» واعلن بانه يختار الاشتراكية العلمية والتوجه الاشتراكي. ولا شك في ان هذه العملية سوف تتسع وتتعمق. ولا يزال الاستعمار الجديد عدوا لافريقيا مهما كان الرداء الذي يرتديه. وحتى في اوساط اولئك الساسة الافريقيين الذين يدعون الى التقارب مع «الدولية الاشتراكية» توجد لديهم العديد من الشكوك حول الاشتراكية الديمقراطية الاوروبية بسبب ازدواج موقفها وكذلك بسبب ان الاشتراكية الديمقراطية حتى في بلدانها المتطورة صناعيا لسم

— البقية على صفحة ٥ —

توطيد التعاون السوفييتي الاثيوبي المتعدد الجوانب

موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — صدر في كل من موسكو واديس ابابا، يوم الاربعاء الماضي، بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها وفد سوفييتي حكومي وحزبي برئاسة كوزنتسوف، العضو المرشح في المكتب السياسي، والنائب الاول لرئيس مجلس السوفييت الاعلى، مع قادة الثورة الاثيوبية.

واعلن البيان انه جرى، خلال المباحثات الثنائية، بحث مجمل العلاقات السوفييتية — الاثيوبية وامكانات تطويرها في المستقبل.

ودعا البيان الى زيادة الدعم المستمر للانظمة التقدمية في القارة الافريقية والى تقوية علاقاتها بالاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى.

واتفق الجانبان في ختام هذه المباحثات على تشكيل لجنة اقتصادية — علمية حكومية مشتركة تهتم بتعميق العلاقات المتبادلة النفع بينها. وقد تم التوقيع على عدة اتفاقيات ثقافية وعلمية. كما وقع الطرفان على بروتوكول تطوير العلاقات بين البلدين.

ومن الجدير بالذكر ان الوفد السوفييتي شارك في احتفالات اثيوبيا بالذكرى الرابعة لتفجر ثورتها الديمقراطية.

استقالة رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا

بريتوريا — اعلن جون فورستر، رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، عن تقديم استقالته من منصبه كرئيس لحكومة هذا النظام وذلك في بيان رسمي ادلى به يوم الاربعاء الماضي. ولكنه اضاف انه سيرشح نفسه لمنصب رئيس الدولة الشاغر منذ وفاة رئيس الدولة السابق، نيكولاي دير ريكيس.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان استقالة فورستر لم تأت نتيجة لاسباب صحية، كما ادعت الاوساط الرسمية، انما جاءت تعبيرا عن الازمة المتفاقمة التي يعاني منها نظام العنصريين ومحاولة لتخفيف حدة هذه الازمة عن طريق تغيير في الوجوه لا اكثر. ويتوقعون ان ينتخب الحزب الحاكم وزير دفاع فورستر رئيسا جديدا لمجلس الوزراء في اجتماع الحزب المتوقع انعقاده في ٢٨ الجاري.

ومن الجدير بالذكر ان فورستر حكم جنوب افريقيا طيلة ١٢ سنة تميزت بتصعيد النظام لاعمال القمع الدموي لنضال الوطنيين الافريقيين واشتداد هذا النضال في السنوات الاخيرة بشكل خاص.



هذا السبت يفتتح الموسم الرياضي

حيفا - مكتب « الاتحاد » - تستعد الفرق الرياضية لكرة القدم على مختلف مستوياتها ودرجاتها لافتتاح الموسم الرياضي الجديد ١٩٧٩/٧٨ في يوم السبت القادم ، باشتراك ٣٢٥ فريقا (١٦ من الدرجة الممتازة و ١٦ من الدرجة القطرية و ٢٨ من الدرجة الاولى و ٥٤ من الدرجة الثانية والباقي من الدرجتين الثالثة والرابعة) .

وستتوجه هذه الفرق الى الملاعب في ظروف جديدة هذا الموسم تتميز بانتهاج الاتحاد القطري لكرة القدم سياسة مشددة الزامها حيث تقرر وضع اربعة حكام مباريات بدل ثلاثة لتشديد الرقابة على المباريات وحيث تقرر فرض عقوبات صارمة ضد الفرق « المشاغبة » ..

ومن جهة اخرى لخوض هذه الفرق الموسم الجديد في ظل ازمات مالية جديدة لا شك انها ستؤثر على المستوى الكروي فيها . خصوصا وان السلطات الاسرائيلية اتاحت المجال امام ادارات الفرق بان تدفع رواتب اللاعبين بشكل علني . الامر الذي سيؤدي باللاعبين المتازين ان يتركزوا في فرق معينة (ذات امكانات مالية اكثر من غيرها) بينما تصبح الفرق الفقيرة ماليا ضعيفة كرويا .وسيوجد هذا بالتالي هوة واسعة بين الفرق .

كما وتواجه الفرق الرياضية مشكلة جديدة هي اوضاع الملاعب في البلاد والتي هي غير عصرية بمعظمها ولا تتلاءم حتى مع المستوى الكروي في البلاد .

ولكن المشكلة الاكبر التي ستواجه الفرق الرياضية عموما في اسرائيل هي مشكلة العلاقات بينها والشجارات التي تنشب بشكل عام بين مؤيديها .

فمن المعروف ان الموسم الماضي تميز بكثرة حوادث الشجار وضرب حكام المباريات ولاعبي ومؤيدي الفرق الضيفة والخ .. وكان واضحا ان السبب الاساسي لتلك الشجارات هو وضع التوتر المتواصل والاشتداد الى الاحداث بشكل مستمر .. في البلاد .. والناتج عن اوضاع الحرب والقلق الدائم وتفاقم الازمة الاقتصادية وتدهور الوضع الاجتماعي والانحلال الخلقي وازدياد حوادث السرقة والسطو والاغتصاب وغيرها ..

ومن الواضح ان هذه الاوضاع لم تتغير حتى الآن . الامر الذي لا يبشر بامكانية تخفيف حدة هذه المشاكل خلال الموسم الحالي .

الفرق العربية

ليس سرا ان الفرق العربية تعاني من اضطهاد مزدوج في البلاد . فبالاضافة الى كونها تشارك في تحمل قساوة الاوضاع المالية وسياسة الاتحاد المتشددة جنبا الى جنب مع الفرق اليهودية . فانها تعاني من وضع التمييز العنصري الخاص في كل المجالات : الميزانيات ، اوضاع الملاعب ، التدريب المهني الفني ، الملاحقة والمضايقة من البوليس في الملاعب الخارجية ، السياسة العنصرية الخاصة في محاكم الاتحاد العام لكرة القدم وغيرها ..

ومع هذا فاننا نعتقد ان فرقنا العربية وضعت طول الوقت امام التحدي الواضح . اما ان تستسلم امام الضغط وتنحل ، واما ان تواجهه بصمود وقوة . وقد اثبتت فرقنا العربية انها اختارت البديل الثاني . صمدت وتطورت واستطاعت ان ترتقي في سلم الدوري وتصعد الى درجات اعلى وتخرج المدربين المهنيين واللاعبين المتازين .

بقي ان نشد على ايديها ونتمنى لها التقدم والتطور المستمر نحو الافضل . والى امام .

مباراة ودية بين عرابة وشعب

عرابة - من شكري خطيب - استعدادا للموسم الكروي القادم جرت هذا السبت ، وعلى ملعب عرابة ، مباراة ودية بين فريقي هبوعيل عرابة وهبوعيل شعب .

ابتدات المباراة بهجمات سريعة من الفريقين وهدد فريق شعب مرمى عرابة منذ البداية وفي الدقيقة ١٢ سجل اللاعب غالب يرازي الهدف الاول لفريقه الا ان نواف بدارنه ، في الدقيقة ال ١٥ ، احرز هدف التعادل. وهكذا انتهى الشوط الاول .

وبدأ الشوط الثاني بحماس ظاهر سيطر على فريق عرابة وفي الدقيقة ٤٦ سجل محمد قرارة هدف فريق عرابة الثاني ليرد فريق شعب بعد دقيقتين فقط بتسجيل هدف التعادل الثاني والذي سجله اللاعب جمال عامور .

وفقط في الدقيقة ٦٥ احرز نواف بدارنة هدف فريق عرابة الثالث لتبعه ناجي بدارنة في الدقيقة (٧٠) بهدف رابع . ويوجه في الدقيقة (٧٥) اللاعب نواف بدارنة ضربة جزاء من بعد ١١ مترا ليحرز الهدف الخامس ولصقه ، وقبل انتهاء المباراة بخمس دقائق ، اللاعب ناجي بدارنة ليسجل هدف عرابة السادس . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٦ - ٢) لصالح فريق هبوعيل عرابة .

مختارات

قتيل وعشرات الجرحى في مباراتي كرة قدم في بريطانيا

قتل شخص وجرح العشرات في شجارين منفصلين وقعا على ملاعب كرة القدم في بريطانيا ، ففي الشجار الاول بين مؤيدي كل من فريقي تشيلسي وبرمنغهام (التابعين في قاع الدوري البريطاني) قام احد مؤيدي تشيلسي بضرب احد مؤيدي برمنغهام بآلة حادة ادت الى موته . وفي المباراة بين فريقي الدرجة الثالثة برنتفورد وجيلينغهام نشب شجار آخر بين مؤيدي الفريقين اصيب على اثره عشرات الاشخاص بجراح . ويذكر ان نتيجة كل من المباراتين كانت التعادل (١ - ١) .

٦٠٠ نجدة من الارجنتين لاوروبا

ذكرت احصائيات صادرة عن الاتحاد الرياضي الدولي ان عدد لاعبي كرة القدم الذين خرجوا من الارجنتين ويلعبون الان في صفوف الفرق الاوروبية وبعض الفرق الاسيوية كمحترفين يقبضون اجرة سنوية ثابتة بلغ في نهاية الاسبوع الماضي ٦٠٠ لاعب .

سرقة مليون دولار من مدخول مباراة كلاي - سفينكس

اعدت النيابة العامه في مدينه نيو اورليانس لائحة اتهام ضد منظمي مباراة كلاي - سفينكس ، التي جرت في ١٥ الجاري واستعاد بها كلاي لقبه كبطل للعالم في الملاكمة ، اتهمتهم فيها باخفاء مبلغ مليون دولار عن عيون مصلحة ضريبة الدخل .

أجر كلاي يقفز الى ٨ ملايين دولار

تقدم احد تجار الالعاب الرياضية بعرض سخي الى محمد علي كلاي يلعب بموجبه مباراة يدافع فيها عن لقبه ضد اي ملاكم يختاره مقابل ٨ ملايين دولار . ولكن التاجر اشترط لذلك ان تجرى المباراة في ايران . ويرى المراقبون هذا الشرط كمحاولة لاستغلال اسم كلاي لتضليل الراي العام العالمي كي ينسى اخبار الانتفاضة الثورية في ايران وبطش السلطات الوحشي لها ويفطن الى ايران .. كبلد يهتم بالرياضة .

وذكرت الوكالات ان كلاي تلقى عرضا مشابها لاجراء مباراة في جنوب افريقيا في ظل النظام العنصري العفن هناك .

احتمال عدم اذاعة برنامج « اغاني واهداف » المشهور

تل ابيب - لم يسفر الاجتماع بين الاتحاد الرياضي في اسرائيل وبين سلطة الاذاعة والتلفزيون عن اي تقدم في المحادثات حول عقد اتفاق جديد يحدد المبلغ الذي ستتقاضاه الفرق الرياضية مقابل عرض مباريات فرق الدرجة الممتازة على شاشة التلفزيون واذاعتها بيث تباشر في الراديو . ففي حين يطالب الاتحاد بدفع مبلغ ١٥٠ الف ليرة من الاذاعة و ٧٥ الف ليرة من التلفزيون سنويا لكل فريق (اي ما مجموعه ٣ ملايين و ٦٠٠ الف ليرة) تطالب سلطة الاذاعة الفرق بالاكتفاء بمبلغ ٧٠ الف ليرة عن الراديو و ٣٠ الف ليرة عن التلفزيون .

وابدى اتحاد الفرق استعداده تخفيض المبلغ الذي يطالب به ب ١٥ الف ليرة بشرط السماح للاعبين بان يلبسوا ملابس تنقش عليها دعايات تجارية .

ولكن سلطة الاذاعة ترفض هذا الاقتراح وتؤكد ان المبلغ الذي تقترحه هو ١٠٠ الف ليرة لكل فريق وهذا مبلغ محترم ويتضمن زيادة ٣٥ الف ليرة عن الموسم الماضي .

هذا ولم يتفق الطرفان على شيء حتى الان . ومن المنتظر ان تستمر المحادثات لفترة طويلة مما قد يؤدي الى عدم اذاعة برنامج « اغاني واهداف » الاذاعي المشهور وعدم اظهار مباريات الدوري الاولى التي ستبدا يوم السبت القادم ، على شاشة التلفزيون .

على اعتاب الموسم الرياضي الجديد الفرق العربية والمشاكل القديمة والجديدة

بقلم - قاسم شعبان

سيفتتح في الاسبوع القادم الموسم الرياضي الجديد في ظل المشاكل القديمة ، التي ستكون نصيب فرقنا العربية الى جانب ظهور مشاكل جديدة . هذا الى جانب كون العديد من فرقنا العربية ولاعبي الدرجات الممتازة والقطرية والاولى والثانية اثبتوا انفسهم ولياقتهم البدنية .

ولنبدا بتعداد المشاكل :

١ - ميزانيات الفرق العربية هي احدى اهم المشاكل . فبينما تتلقى الفرق اليهودية الميزانيات الكبيرة من الهستدروت والاتحاد العام لكرة القدم نجد ان هذه الاموال التي تتسلمها فرقنا العربية تكاد لا تذكر .

٢ - قضية الملاعب - اغلبية ملاعب كرة القدم في الوسط العربي غير صالحة حتى لممارسة الهوايات . فهي اشبه ما تكون بالبيادر . وفي كل الوسط العربي هناك فقط ملعبان وضعهما يعتبر مقبولا نسبيا : الاول في الناصرة والثاني في الطيرة . وفي كلا الحالتين يعود الفضل الى السلطة المحلية في وجود الملعب . هذا ناهيك عن النقص في غرف الملابس وغرفة الحكام التي كثيرا ما كان عدم وجودها يؤدي الى خسارة الفرق العربية للمباراة . وبينما تتوفر الملابس والكرات للفرق اليهودية مسبقا نرى ان النقص فيها كبير لدى الفرق العربية .

٣ - المدربون : الى جانب وجود نقص كبير في المدربين ذوي الكفاءات العالية والمستوى الرفيع في الوسط العربي ولدى فرقنا العربية فان ٩٠٪ من هذه الفرق لا يمكنها احضار مدرب بسبب النقص في الميزانيات . الامر الذي يضطر هذه الفرق بان تعتمد على تدريب بعض لاعبيها البارزين .

ان كل هذه المشاكل والنواقص مجتمعة تعرقل تطور فرقنا العربية . وتتحمل السلطات المسؤولة والهستدروت القسم الاساسي والاكبر من المسؤولية في هذا المجال . وذلك لانها لا تقدم الميزانيات المطلوبة للفرق ولا تساهم جديا في حل ازمة الملاعب .

والغريب ان يأتي « زلم » الهستدروت العرب في معركة الانتخابات لطرح الوعود على فرقنا العربية وذلك بهدف احراز مكاسب شخصية . ولكننا نقول لهؤلاء « خيطوا بغير هالمسلة » .

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ - موسكو

*** برنامج مفصل يتيح لكل واحد من ال - ٥٢٦ ألف سائح ورياضي ان يتمتع بجمال وخيرات الاتحاد السوفييتي * برنامج يتيح للسائح زيارة أية بقعة في البلاد * تنظيم خطوط سير خاصة بمختلف وسائل النقل * دورات خاصة لتعليم اللغات الاجنبية لعاملي الفنادق والمطاعم والتجارة والمرشدين * برامج فنية وثقافية واسعة * بدأ بيع البطاقات السياحية وبطاقات الدخول للمباريات منذ الآن ***

ينتظر ان يحضر الى الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ اكثر من ١٢ الف رياضي وزهاء ٧ آلاف مسؤول وضيف ونحو ٧ آلاف مندوب للصحف والراديو والتلفزيون ، وكذلك اكثر من ٥٠٠ الف سائح منه واكثر من ٣٠٠ الف اجنبي .

وقد عينت اللجنة التنظيمية « اولمبياد - ٨٠ » المؤسسة « انتوريست » وكيلا عاما لها في شؤون بيع البطاقات السياحية وبطاقات الدخول الى الالعاب للسياح الاجانب .

وقد اعدت المؤسسة برامج استقبال وخدمة للسياح لم يعرف مثيل لها في الالعاب السابقة .

وسينزل ضيوف العاصمة في الفنادق وبيوت السكن والمخيمات. كذلك يهتم « انتوريست » ببطاقات حضور المباريات الرياضية وبالتنقل الى المنشآت الرياضية . وسيقوم السياح برحلات ممتعة وسيزورون المؤسسات الثقافية وستقدم لهم امكانية الاختيار الواسع بين صنوف الاطعمة في المطاعم والمقاهي .

ولتلبية طلبات السفر الى الاتحاد السوفييتي في هذه الفترة يقدم « انتوريست » بطاقات اولمبية سياحية خاصة ، تتضمن الاقامة في موسكو من ٤ - ١٨ يوما . كما تتضمن زيارة مدن اخرى في الاتحاد السوفييتي ، قبل الاقامة في موسكو او بعدها .

وضع حتى الان مشروع ٣٠ مسارا اولمبيا تأخذ بالحسبان مختلف اهتمامات الشركات السياحية الاجنبية ورغباتها . وهكذا فبعد بدء المباريات الاولمبية سيكون بامكان السياح الاجانب مغادرة موسكو للراحة في مصايف سوتشي ويالطا والسفر الى القفقاس وزيارة المدن الروسية القديمة مثل فلاديمير وسوزدال ، او القيام برحلة في ربوع سيبيريا وجمهوريات آسيا الوسطى ، ومن ثم العودة الى موسكو لحضور حفلة اختتام الاولمبياد .

ان ١٦ خطا سياحيا بالسيارات ستمر بالمراكز السياحية الرئيسية في روسيا الاتحادية وبيلوروسيا واوكراينا ومولداڤيا وارمينيا واذربيجان وجورجيا .

ويولى في موسكو الآن اهتمام كبير للاستعدادات لاستقبال ضيوف الاولمبياد . مؤسسة الطيران السوفييتية « ايروفلوت » التي عينت وكيلا عاما لتنقل الرياضيين والضيوف والسياح بالطائرات الى « اولمبياد - ٨٠ » تقوم باعمال كبيرة شاملة في اعادة بناء مطارات موسكو .

ويوضع في موسكو المخطط « الاولمبي » لعمل وسائط النقل العام في المدينة ويتضمن هذا المخطط فتح خطوط خاصة تصل الفنادق باماكن المباريات الاولمبية ومن المنتظر كذلك تأسيس مصلحة اولمبية خاصة لاستعلامات الطرق، سيناوب موظفوها باستمرار في اكثر الاماكن ازدحاما بالناس في العاصمة ليساعدوا الضيوف الاجانب على التنقل في المدينة .

ومن المقرر افتتاح شبكة واسعة من المطاعم والمقاهي والاجنحة والاكشاك الصيفية .

كذلك افتتحت دورات خاصة لتعليم اللغات الاجنبية لعاملي النقل والفنادق والمطاعم والتجارة والمرشدين .

وفي القريب العاجل سينتهي « انتوريست » من وضع مخططات خدمة رحلات السياح الاجانب في موسكو وتالين ولينينغراد وكييف ومينسك . ومنذ الان تجري رحلات « موسكو على عتبة الاولمبياد » التي تفسح المجال للاطلاع على استعداد موسكو للاولمبياد ، وعلى الحياة الرياضية في العاصمة .

وفي اثناء « اولمبياد - ٨٠ » ستوفر للسياح الاجانب امكانية واسعة للاشتراك في الرحلات ضمن المدينة وزيارة المتاحف التاريخية والثورية والمجمعات التذكارية والاماكن الاثرية المرتبطة بتاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وبحياة وعمل فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس الدولة السوفييتية ، والبيوت - المتاحف، التي عاش فيها الكتاب الروس العظام والرسامون وكذلك المتاحف الفنية والاقليمية وغيرها في جميع المدن التي ستجرى فيها الالعاب الاولمبية .

وفي فترة الالعاب الاولمبية سيقدم للسياح برنامج ثقافي واسع من تمثيليات مسرحية ومهرجانات جماهيرية والعاب وحفلات غنائية واستعراضات موسيقية وحفلات تنكرية .

وحسب البرنامج ستجرى في موسكو والمدن الاولمبية الاخرى في هذه الفترة « مهرجانات الفنون » التي تشترك فيها افضل الفرق الفنية الوطنية ونخبة من الممثلين في الاتحاد السوفييتي .

وسيكون بامكان السياح ان يحملوا معهم كتذكار من الاتحاد السوفييتي ، هدايا متنوعة من صنع فنانين شعبيين وميداليات وطوابع بريد اولمبية وشارات متنوعة .

هذا وقد بدأ بيع البطاقات السياحية وبطاقات الدخول الى المباريات الرياضية الاولمبية منذ الان .

فالنتين ليبيديف
عن « انباء موسكو »



ساحات التزلج على الجليد الواسعة في الاتحاد السوفييتي ستكون تحت تصرف ضيوف الالعاب الاولمبية طول وقت المباريات

حافظ على شبابك

قصر القامة .. اسبابه علاجه !

سؤال : ما هو القزم ، وما هي اسبابه ؟

جواب : القزم ، او صغر القامة ، ينشأ في اغلبية الاحوال بسبب ان الغدة الصماء الواقعة قرب اساس الدماغ (الغدة النخاعية) تصنع وتفرز في الدم كمية غير كافية من هورمون النمو . وفي التطور والنمو البدني تؤثر كذلك الاختلالات في الغدة الدرقية والغدة الكظرية والبنكرياس. ويمكن ان ينجم تأخر النمو عن اورام او اصابات او عدوى في الدماغ . ويحدث ان يتأخر نمو الاطفال عن المعدلات العمرية بسبب الاضطرابات التغذية المرتبط بامراض جهاز الهضم والكبد . كذلك يحدث ان لا يكون للمرض اي دور - اذ ان صغر القامة يتوارثه الاولاد عن الاباء الصغار القامة . ويعتبر الاطباء هذا النمو شكلا من الشكال المعدل .

وبديهي انه من المرغوب فيه السعي الى علاج اي شكل من اشكال صغر القامة . ولكنه يجب قبل كل شيء استيضاح اسباب المرض ودرجته.

سؤال : هل تتيح طرائق البحث العصرية في اجراء ذلك؟

جواب : ان الطرائق المحسنة لتحديد الهورمونات في السوائل البيولوجية ، وظهور طرائق البحث الاشعاعية المناعية ، مثلا ، تتيح تقدير حالة الغدة الصماء بصورة دقيقة جدا في حال القزم . مثلا ، اصبح من الواضح لماذا لا ينمو الطفل احيانا رغم ان جسمه يصنع هورمون النمو بكمية كافية . يبدو انه توجد تركيبات - وسيطة ، واذا كانت قليلة النشاط او عديمة النشاط ، فان هورمون النمو يعجز عن استثارة نمو النسيج العظمي . ويقينا انه لا يمكن تحديد اسباب المرض العديدة واستيضاح احتياطيات نشاط الجسم الا في ظروف المستشفى .

سؤال : كيف يعالج القزم ؟

جواب : منذ امد قريب ، لم يكن من الممكن التحدث بجد عن علاج هذا المرض . فلم يكن ثمة فهم للمرض ، ولم تكن ثمة ادوية . ولكنه كانت ثمة كثرة من النصائح الرياضية الصحية وكذلك ، بالمصادفة اكبر ، نصائح ووسائل مزعومة بعيدة عن العلم ولا تخلو دائما من الضرر . اما الان ، فقد تغير الوضع . فقد ظهرت ادوية تعزز تشكل الزلال في النسيج العظمي . ومعلوم ان الزلال هو المادة البنائية الرئيسية في الجسم . والعظام تبدا تنمو في الطول . ولكن يجب ان نعرف ان بوسع هذه المواد البنائية ان تعطي ، في ظل اشكال معينة من القزم ، عن مفعول كبير ، وفي ظل اشكال اخرى ، عن مفعول صغير جدا ، مستنبع الاسف . ومع ذلك ، لا تزال حتى الان وسيلة العلاج الاساسية . وبفضل تنوع تركيب هذه الادوية ونشاطها ، يستطيع الاطباء ان يصفوها على امتداد سنوات عديدة ، متنقلين ، ما ان يألف الجسم الدواء ، الى دواء انشط .

سؤال : ولكن ما الغرض من هذه المستحضرات ؟

جواب : انها المفهومة رغبة المرضى في ان يروا في الدواء الجديد دواء شافيا وافيا . ولكن الحال ليس هكذا مع الاسف . فقد تم الحصول على هورمون النمو وبدأ استعماله في الممارسة السريرية منذ قرابة عشر سنوات . وقد قدم البرهان فعلا على انه ضابط قوى الايض . ولكنه هو ايضا لا يساعد في جميع اشكال القزم .

سؤال : هل من الصحيح ان هورمون النمو يساعد في النمو ٨ - ٩ سنتمترات في السنة ؟

جواب : صحيح . ولكن لا تستعجل في اجراء الحساب . فان المستحضر يتحلى بفعالية انمائية كبيرة في سياق مرحلة قصيرة - زهاء سنة . ثم تنخفض شدة النمو ، وتتوقف النتائج النهائية على الحساسية الفردية .

سؤال : عمري ، مثلا ، ١٨ سنة ، فهل بوسعي ان انمو ولو قليلا ؟

جواب : يوجد في عظام الانسان الانبوبية ما يسمى بقطاعات النمو ، وهي «تنغلق» نحو السادسة عشرة - الثامنة عشرة من العمر . وآنذاك لا ينفع الدواء . بل قد يصبح ضارا ، اذ ان هورمون النمو سيحفز اقساما اخرى من الجسم اي الاقسام التي لا يزال بوسعها ان تنمو . وقد تحدث ظاهرات غير مرغوب فيها : يكبر حجم القدمين وكذا اليدين والفك الاسفل والانف واللسان والشفتان ، ويبرز القوسان فوق العينين بشكل حاد . هذا المرض يسمى اكروميغاليا (النمو المتطرف لبعض اقسام الجسم وخاصة الاطراف) .

سؤال : اين يمكن شراء هورمون النمو ؟

جواب : من مثال الاكروميغاليا نفهم الية فعل المستحضرات الهورمونية ، وهي الية في غاية التعقد ولابد من ان تكون خالية من اي خطر . وهذا سبب من اسباب حصول المريض على السوماتوتروبين من يد الطبيب وليس من يد الصيدلي .

وهناك ايضا اسباب اخرى . ان الطريقة العصرية للحصول على هورمون النمو معقدة ، وتجعله مستحضرا بعيدا عن تلبية الطلب ، ولهذا يجب ان يصل الى من يمكنه ان يساعده فعلا . وهذا ما يتقرر ، كما سبق وقلنا ، في المستشفى . ثم ان العلاج نفسه يحتاج الى مراقبة طبية في منتهى الدقة .

واود لو اضيف بعض كلمات بصدد العلاج المقوي عموما . وبالمناسبة اقول ان القراء يهتمون بهذا اقل بكثير مما يهتمون « بالحبوب » . وواضح ان هذا الموقف يعود الى الايمان العام بقوة الادوية وفعاليتها ، اما نحن الاطباء فاننا نوصي ، فضلا عن العلاج الهورموني ، بالتغذية الكاملة القيمة مع زيادة كمية الزلال والفواكه والخضراوات . ويوصى بالعلاج الفيتاميني (وعلى الاغلب الفيتامينات آيه واحد ودي واحد وبي ١٢) ، والعلاج بالحوافز البيولوجية . ثم ان المجموعات من التمارين الرياضية الخاصة تسفر عن مفعول ايجابي . ولكنه يجب ان نفهم ان النمو لا يزال صعبا . ان حل هذه المعضلة حلا تاما لا يزال على المستقبل .

حدث في البلاد

« طابو » .. على شارع اليركون ..

فريدة بسون تبلغ من العمر الخامسة والثلاثين .. متهمة بمحاولة ابتزاز اموال .. كيف وممن ؟

منذ عام ١٩٧٥ تفرض بالقوة على سبع عاهرات في شارع اليركون ان يدفعن لها « بريميا » يومية تتراوح بين ١٥٠ - ٥٠٠ ليرة مقابل منحهن الحق في العمل في شارع اليركون .

وكيف تحصل «حقها» ؟

لقد هددت فريدة العاهرات وانهالت عليهن بالضرب اكثر من مرة .. فاضطررن للرضوخ للامر الواقع .. وفي عام ١٩٧٦ هاجمت عاهرة اخرى ولطمتها على وجهها .. وقبل بضعة اشهر طالبت عاهرة اخرى ايضا ان تعطيها حاجيات ثمينة وملابس « استوردتها » من خارج البلاد . وعندما رفضت .. انهالت عليها ضربا ... وسلبت الحاجيات .

هذه هي قصة فريدة التي « تتسلط » على سوق العهر في شارع اليركون .. فمن منحها حق الملكية او « الطابو » على الشارع الاخضر ؟ .. - القريب من الشاطيء .. حيث تقع اربع بورصة تغص ليل نهار بالمستثمرات .. والزبائن ....

جريحان .. من اجل المحافظة على قدسية السبت !

اصيب شاب في الخامسة عشرة من عمره ، ورجل آخر في الخامسة والاربعين ، بجراح بالغة من جراء « طوشة » وقعت يوم السبت الماضي في القدس بين متدينين متعصبين اغلقوا الطريق في الحي الذي يسكنونه وبين شبان غير متدينين حاولوا ان يزيلوا الحواجز ..

وكيف تصرفت الشرطة ؟

قال قائد شرطة القدس بعد ان وجه اليه اتهام بان الشرطة تقاعست : « حاولت الشرطة أن تمنع الاضطرابات .. وقد اجتمعنا مع زعماء المتدينين وشرحنا لهم اننا ننظر الى هذا الوضع بقلق . اعتقد انه في هذه الايام يكفينا ما يجري من الناحية الامنية » !

هكذا اثبتت شرطة القدس انها لم تتقاعس !

الجريحان ما زالا يتلقيان العلاج في المستشفى .

الاستعمار الجديد - بقية

تستطيع خلال سنوات عديدة حل التناقضات الاجتماعية وبناء مجتمع « الرفاهية العامة » المزعوم .

وعليه فان « عملية الدولية الاشتراكية » محكوم عليها بالهزيمة لان التوجه الاشتراكي يغدو واقعا موضوعيا جربته الحياة في سياق تحرر القارة الافريقية .

١ - اي تلك الدول التي كانت تستعمر هذه الدول المستقلة في الماضي .

الــرامــة تتجنـد فـــى معــركـة الجمـاهير

الرامة ـ لمراسلنا ـ ٧٨/٩/٢٣ :
*** من اجل رامة موحدة الصفوف !**
*** من اجل مجلس مكافح لتحصيل الحقوق كاملة !**
*** من اجل المساواة والمحافظة على الارض والكرامة !**

تحت هذه الشعارات الكفاحية التي تتبناها اليوم جماهير شعبنا في كل قرية ومدينة ، احتشد جمهور غفير في الرامة في المهرجان الشعبي الكبير الذي افتتحت به رسميا المعركة الانتخابية للسلطة المحلية .

افتتح المهرجان وادارة الشاعر سميح القاسم باسم جبهة الرامة الدمقراطية التي التأم بها شمل كل العناصر الدمقراطية والوطنية من ابناء الرامة من جميع الطوائف والتيارات الفكرية التقدمية . واشار سميح القاسم الى خطورة هذه المعركة التي تجري في ظل مؤامرة كامب ديفيد او (كامب بوخنفالد) السياسي الذي يستهدف تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في وطن آبائه واجداده ، وقال ان هذه الانتخابات ستكون بمثابة استفتاء ليس على سياسة الحكومة الصهيونية تجاه الجماهير العربية هنا فحسب ، بل ستكون استفتاء على المؤامرة الامريكية ـ الصهيونية ـ الساداتية التي يتعرض لها شعبنا .

وتكلم رئيس مجلس الرامة المحلي، عضو الكنيست حنا موسى فاستعرض مواقف وأعمال ادارة المجلس الدمقراطية وبعض الانتصارات الطائفية والحمائلية التي تغذيها وتوجهها ايدي السلطات . واكد السيد حنا موسى على أهمية الجبهة كأداة كفاح شعبية متاحة لجميع القوى الوطنية الشريفة .

وتلاه السيد جمال طربية رئيس مجلس سخنين المحلي فتحدث عن المؤامرة الشاملة التي تتعرض لها السلطات المحلية التقدمية في الوسط العربي . وقال ان السلطة تريد حرمان شعبنا من قيادته الحكيمة المخلصة واستبدالها بقيادات عميلة خائنة .

وركز كمال غطاس سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الرامة وعضو الجبهة وعضو المجلس على اساليب التشويش الشيطانية التي تسعى لضرب وحدة الصف وبلبلة الخطى نحو تحقيق مطامح الراميين جميعا . واستعرض كمال غطاس منجزات المجلس المحلي التي تنيط المناصب المميلة واكد على ان المسيرة مستمرة في اطار الجبهة وتحت شعاراتها النبيلة .

وجاء دور الاستاذ وجيه جاكي هنا فقال انه لم يتدخل فيما مضى في الحياة السياسية في البلدة لانه استكشف دائما من النزعات الطائفية والعائلية التي كانت مسيطرة . اما اليوم فقد وجد الاطار المناسب في الجبهة ولهذا فقد تجند بكل قواه لخدمة بلده وابناء شعبه من جميع الطوائف .

وتلاه الاستاذ خليل خوري فشخص في كلمته الامراض الاجتماعية والسياسية التي عانت منها الرامة وعانى منها مجتمعنا عموما في الماضي ، وطرح الجبهة كبديل وحيد للبنية السياسية الاجتماعية المتخلفة القديمة .

واستمعت كلمة المحلي ابراهيم ارشيد ، عضو الجبهة ، على المهام الاساسية التي ينبغي أن تتبناها الجبهة والتي تشكل بمجملها اساسا جيدا ومتينا لبرنامج الجبهة التطويري الشامل .

وفي ختام المهرجان القى الدكتور اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » بلدنا سياسيا هاما ربط فيه بين المعركة الانتخابية للسلطات المحلية وبين المؤامرة الخطيرة التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني . واكد الدكتور توما ان اتفاقات « كامب ديفيد » لا يمكن أن تحقق السلام لانها ليست اكثر من صلح منفرد او اتفاق منفرد بين السادات وحكام اسرائيل ، ولا تتجاوب مع تطلعات الشعب العربي الفلسطيني المتجسدة أولا وقبل كل شيء في حقه في تقرير مصيره على ارضه .

سادت المهرجان روح كفاحية عالية اضافت زخما الى الجو الجبهوي العارم الذي يغمر الرامة بلد الزيتون الابدي والكفاح المتواصل .

جريمة هدم جـديدة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ نفذت سلطات الاضطهاد القومي جريمة هدم جديدة يوم الاحد الماضي ٧٨/٩/٢٤ بهدمها براكية السيد ابراهيم احمد مصطفى في منطقة « حوزات نفتالي » قرب حطين ، والتي يسكنها مع زوجته واولاده الخمسة بالاضافة الى عائلة اخيه موسى احمد مصطفى المكونة من ستة انفار .

وتجدر الاشارة الى ان هذه العملية الوحشية تمت تحت اشراف وحراسة بوليس مركز طبريا وحرس الحدود المشددة ، ودون اي اعلام ولا حتى ابراز امر بالهدم . كما انه لم تقدم في السابق اية مخالفة ضد صاحب البراكية حين قام ببنائها عام ١٩٧٥ .

هذا وسننشر خبرا وافيا في عدد قادم .

أحكـام تعسفيـة ضـد متهمي « يـوم الارض »

السلطات تمنع أحـد المتهمين مـن مغادرة البـلاد لاكمـال دراسته الجامعيـة فى الخـارج

عكا ـ لمراسلنا ـ في اطار محاكمات « يوم الارض » اصدرت محكمة الصلح في عكا احكاما تعسفية ضد ١٠ شبان من دير الاسد والبعنة بالسجن لثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ يظل ساري المفعول لمدة ثلاث سنوات ودفع غرامة فعلية بقيمة ٢٠٠٠ ليرة او السجن ٢٠ يوما لكل واحد منهم ودفع غرامة بقيمة ٥ آلاف ليرة مع وقف التنفيذ لمدة خمس سنوات.

وقد اثار قرار المحكمة دهشة جميع الحاضرين . اذ ان الحاكم بن يائير نفسه اعترف بان تظاهر الشبان كان حقا دمقراطيا الا انه صدق ادعاء النيابة بان الشبان اعتدوا على الشرطة ورفض حجة الشبان بان رجال الشرطة هم الذين اعتدوا عليهم وقدموا دلائل على ذلك . كما ولم يلفت في الاعتبار ان الشرطة تنكرت رفع شكسبوى الى المحكمة ضد الشبان بعد ستة اشهر من « يوم الارض » الاول (٣٠ آذار ١٩٧٦) وان التحقيق دام اكثر من سنة ونصف السنة وان المتهمين تعرضوا للضرب والتعذيب خلال التحقيق معهم .

هذا وكان هؤلاء المتهمون ضمن الدفعة الاولى فقط من متهمي « يوم الارض » اذ ان هناك عشرات المحاكمات في مختلف القرى والمدن العربية . وتضم هذه الدفعة كلا من دياب يوسف دياب وزيد احمد رجب وامير احمد رجب ومحمد جمال خطيب وصالح يوسف دياب ومحمد حسين صنع الله ومازن احمد صنع الله ومصطفى عبد اسدي وعبدالله نمر اسدي (وكلهم من دير الاسد) وحسام بكري من البعنة .

الطالب الجامعي

وقد اثار سخط واستغراب الحاضرين بشكل خاص قرار تأجيل محاكمة الشاب بكري حسن بكري الى شهر كانون اول القادم . اذ ان المحكمة تعلم بان الشاب بكري يدرس القانون في جامعات بولونيا الاشتراكية منذ سنتين وانه من المفروض ان يغادر البلاد ليعاود دراسته في الاسابيع القليلة القادمة . وقد اصدرت المحكمة امرا يقضي بمنع بكري من مغادرة البلاد حتى انتهاء محاكمته . والسؤال هو ما الذي كان يمنع المحكمة الموقرة من اتخاذ قرارها . ولما يجب على الشاب بكري ان يضيع سنة دراسية كاملة مع كل ما يتبعها من خسارة مادية ومعنوية .. وذلك بسبب محاكمة تعسفية هدفها الاساسي الانتقام والارهاب العنصري !

وفــاة المـربى خـير جـرار

عكا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير عكا ، يوم السبت الماضي ، جثمان الفقيد المعلم خير جرار الذي وافته المنية بشكل مفاجيء .

وكان الفقيد احد المربين الذين شاركوا في تثقيف اجيال من النشء الصاعد .

وتتقدم الجبهة الدمقراطية في عكا الى آل جرار باحر التعازي مشاركة في الاسف والحزن لرحيل هذا المربي الفاضل .



هكذا يرون في فرنسا اتفاق « كامب ديفيد » لرسام كاريكاتير فرنسي

الاجهزة الانتخابية لجبهـة الناصرة بـدأت العمـل

الناصرة ـ لمراسل خاص ـ « دقت ساعة العمل .. الجبهة تقيم اجهزتها الانتخابية في احياء الناصرة والوف الناصريين يستعدون لنصرة جبهتهم بروح ولسابة وشعور بالمسؤولية » .

هذا ما جاء في المنشور الاول الذي اصدرته جبهة الناصرة الدمقراطية . وبالفعل بدأت الاجهزة الانتخابية الجبهوية عقد اجتماعاتها في مختلف احياء المدينة باشتراك نشيطي الجبهة .

وقد عقدت في الاسبوع الماضي اجتماعات لهذه الاجهزة في كل من احياء الشرقية والروم واللاتين والسوق تحدث فيها عدد من قادة الجبهة . وشارك في النقاش عدد كبير من النشيطين ميزين الانجازات التي حققتها ادارة البلدية الدمقراطية خلال الفترة القصيرة الماضية . واكد المتناقشون فيها على ان الوحدة هي السلاح الحاد والضمان الاكيد للنصر في معركة الانتخابات .

هذا ويستعد سكان احياء شيكون العمال العرب والنمساوي لعقد اجتماعات نشيطي الجبهة يوم الخميس ، بعد غد ، وفي حي الجتوبية يوم السبت القادم باشتراك عدد من قادة الجبهة .

ويفيد مراسلنا ان مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية سيجتمع خلال الايام القريبة القادمة لاعداد البرنامج الانتخابي والتحضير للمهرجان الانتخابي الافتتاحي .

اقــرأ نشرة « الجبهــة »

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » : « لتكن انتخابات ٧ نوفمبر فرصة الشعب لاسترداد سلطته من أيدي العملاء في مجالسه المحلية » . و « لنواجه هجوم التكتل والمعراخ والمتدينين على مجالسنا المحلية بجبهات شعبية لتعزيز وحدة الصف في مكافحة التمييز » .

تحت هذه النداءات الصارة اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هذا الاسبوع ، نشرتها الانتخابية باسم « الجبهة » والتي تستمر في الصدور حتى موعد الانتخابات ٧ نوفمبر .

كما تضمنت النشرة معلومات انتخابية هامة لكل ناخب وكل جبهة وكل مواطن عربي في بلادنا كما احتوى العدد على بعض الاخبار الهامة .

وفي العدد ، كذلك ، كلمة رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي الرامة حنا موسى في الاجتماع التاسيسي للجبهة . وكلمة للكاتب محمد علي طه موجهة الى الناخب العربي يدعوه فيها الى طريق الجبهات الدمقراطية المكافحة البديل الوحيد امام التحديات .

كما تضمن العدد مقطعا من كلمة النائب توفيق زياد في اجتماع شعبي تطرق فيها الى مؤتمر « كامب ديفيد » فقال : « ان تأييد الجبهات الدمقراطية في الانتخابات البلدية هو رد العرب في اسرائيل على خيانة السادات » .

واحتوى العدد قائمة باسماء المدن والقرى العربية التي ستخوض انتخابات السلطات المحلية ، ومقالا شاملا عن اوضاع السلطات المحلية للرفيق رمزي خوري بعنوان : « الطريق المسدود في العلاقات بين السلطات المحلية والسلطة المركزية ».

الشبـان فى معركـة الانتخـابـات المحليـة

عكـا ـ لمراسلنا ـ يتخذ الشبان دورهم في معركة الانتخابات المحلية ، ويرمون بثقلهم الى جانب الجبهات الدمقراطية . وفي معظم الامكنة تقوم جبهات شباب الى جانب الجبهات الدمقراطية تعقد اجتماعات شعبية للشبيبة وتدعو الى دعم القوى الدمقراطية وانجاحها في الانتخابات .

وعلى هذا الاساس عقد اجتماع شعبي في عكا يوم الخميس الماضي بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية قامت على اثره جبهة شبان عكية .

افتتح الاجتماع الرفيق زياد موسى وتكلم عضو البلدية الرفيق محمود ابو شنب فحلل آفاق المعركة واكد اهمية وحدة الجماهير العكية في مواجهة سياسة الاهمال والترحيل ، كما تكلم الطالب الجامعي عمر دبس فاكد اهمية الدور الذي يقوم به الشبان في توحيد الصفوف وصد القوى الرجعية .

والقى سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الرفيق محمد نفاع كلمة فضح فيها اخطار اتفاق «كامب ديفيد» على السلام والامن وشعوب المنطقة .

ووقع المجتمعون بيانا يعلن قيام جبهة الشباب واهدافها ويدعو الشبان الى الانضمام اليها وتقويتها ودعم كفاحها .

وانتخب المجتمعون لجنة ادارية من ٢١ عضوا . كما جمع مبلغ من المال لتمويل الحركة .

وفي يوم السبت عقد اجتماع مماثل في مجد الكروم افتتحه الرفيق محيي الدين خلايله وتكلم فيه الطالب الجامعي عزيز حيدر والطالبة هيفاء حمزة فدعوا الى وحدة الصف ومقاومة سياسة الاضطهاد القومي . كما تكلم الاديب سلمان ناطور عن اخطار اتفاق « كامب ديفيد » على السلام في المنطقة . والقى محرر « الاتحاد » ، الرفيق حنا ابراهيم كلمة قصيرة وقصيدة من اشعاره .

اجتمــاع شـعبى فى ابو سنـان

ابو سنان ـ بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان سيعقد اجتماع شعبي كبير غدا الاربعاء في تمام الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في البلدة .

سيتكلم في الاجتماع جمال موسى وسلمان ناطور عن « الجبهة » القطرية وعن الجبهة المحلية قادة الجبهة عيسى فارس خوري ومحمد نتيم والدكتور جوني نقسولا وطلال موسى والدكتور يوسف مطانس وتمام نصرة وسلمان مرزوق . وسيفتتح الاجتماع احمد سعد .

فلتنــر فى الكنيســت : لا سـلام بدون الدولـة الفلسطينيـة ـ بقيــة

بدون دولة فلسطينية ؟ ... كما انه لا يمكن تحقيق السلام على انقاض اسرائيل فلا يمكن تحقيق السلام وفي الوقت نفسه التنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وفي كلمته شن مناحم بيغن حملة مسمومة ومسعورة وباسلوب جيسمي كارتر على منظمة التحرير الفلسطينية حيث وصفها بانها «منظمة نازية» !! فقاطعه توفيق زياد قائلا : ان هذه المنظمة هي الممثل الشرعي المعترف به الشعب العربي الفلسطيني . وقد اعترفت بها هيئة الامم المتحدة . وما تقوله عن المنظمة هو ديماغوغيا ، فالمنظمة هي الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

واستمر النقاش في الكنيست .

ماير فلنر : انك تستشير على النازيين . ما هذه المقارنة . انك تطهر النازيين .

توفيق طوبي : لن تستطيعوا التهرب من التفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني وممثليه ، ومنظمة التحرير هي الممثل ولا يوجد غيرها . مهما قلتم عنهم : قتلة او غير قتلة ارهابيين او غير ارهابيين . انهم يمثلون الشعب الفلسطيني . لقد قالوا عنك يا بيغن انك ارهابي .

ماير فلنر : ان وفد الكنيست التقى بممثل المنظمة وسمع منه ان المنظمة موافقة على سلام مع اسرائيل على اساس اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واختتم بيغن بيانه بعد ان قدم تفاصيل المؤامرة التي حيكت في «كامب ديفيد» ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد مصلحة السلام في المنطقة بتوقيع انور السادات وجيمي كارتر اللذين اثنى عليهما بيغن والمدح الديع على جهودهما في تمرير هذه المؤامرة .

موقف حزب العمل

وقدم شمعون بيرس رئيس حزب التجمع بيانا باسم كتلة التجمع اتحد بمباركة الحكومة وتأييد الاتفاقات « بدون تردد » . وقد انتقد الفقرات التي تنص على الرجوع الى الحدود الدولية في سيناء ، واخراج المستوطنين من مشارف رفح وسيناء .

وقد عكس بيرس في كلمته مواقف التجمع القديمة التي تطالب بتنازلات اقليمية في الضفة الغربية لكنه من جهة اخرى انتقد ازاحة المستوطنات القائمة . وعبر عن تخوفه وقلقه من ان الادارة الذاتية ستؤدي الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية .

تعقيب الرفيق ماير فلنر :

بعد اختتام الجلسة عقب الرفيق ماير فلنر في مقابلة تلفزيونية الابت بالبث المباشر على البيان ردا على سؤال المراسل : كيف تلتقي في المعارضة مع غيئولاكوهين . فقال : ان هذا هو خطأ شنيع ، نحن ضد غيئولا كوهين وموشه شمير وغوش امونيم . اننا ضد اعمالهم الاستفزازية . هم ضد ازاحة المستوطنات . ونحن بالعكس نؤيد ذلك . وهم ضد الانسحاب من سيناء ونحن بالعكس نؤيد ذلك .

ان كنا نعارض اتفاقيات « كامب ديفيد » فليس هذه النقاط وانما لانها لم تحل القضية الاساسية وهي الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل . واذا كانوا يتنكرون لحقوق الشعب الفلسطيني ويستمرون في احتلالهم الضفة الغربية وقطاع غزة فهذا يعني انه لن يتحقق السلام . لذلك فان اتفاقيات « كامب ديفيد » لا تجلب السلام وانما هي اوهام وخداع . اننا نؤيد سلاما يعترف بحقوق اسرائيل والشعب الفلسطيني على حد سواء .

الـدول العربيــة ـ بقيـــــة

وصرح الملك حسين ، في هذه المقابلة ، بان اتفاقيتي « كامب ديفيد » تشكلان انحرافا عن القرار ٢٤٢ كما تفسره الولايات المتحدة ذاتها . واضاف انه يجب اجراء تعديلات كثيرة على اتفاقيتي « كامب ديفيد » حتى تصبحا مقبولتين على العرب . فيجب ان يتضمنا استعداد اسرائيل للانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالسيادة العربية على القدس المحتلة . وبدون هذا لا يمكن التفاوض على اي شيء آخر .

وقال ردا على سؤال آخر ان ما اسفرت عنه مباحثات « كامب ديفيد » ليس الا ورقة تين للتغطية على برنامج بيغن (« التوسعي ») .

واشار الملك الاردني الى تصريحات رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، التي اعلن فيها عن تمسكه بالضفة والقطاع المحتلين وعن بقاء القوات الاسرائيلية فيهما الى امد غير محدود .

وسبق ان عقد الملك الاردني مؤتمرا صحفيا حذر فيه السادات من التوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل، ولكن حسين لم يغلق الباب كليا امام اشتراكه في اطار « التسوية » التي تسعى الحكومة الامريكية الى فرضها على شعوب المنطقة بمساعدة من اسرائيل ومصر السادات .

السعودية تتحفظ ايضا

وفي الرياض اصدرت الحكومة السعودية بيانا ، في اعقاب محادثات المسؤولين السعوديين مع مبعوث الامبريالية الامريكية سايروس فانس الى المنطقة ، جاء فيه ان السعودية تتحفظ من الاتفاق في « كامب ديفيد » لانه لا تشكل اساسا لتسوية شاملة . وجاء في البيان ان السعودية ابلغت الوزير الامريكي انه لا يمكن أن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط اذا لم يضمن تحقيق تسوية شاملة وعادلة باشتراك كافة الاطراف المعنية بأزمة المنطقة . ومع ذلك امتدح البيان دور الولايات المتحدة والبرنامج السياسي الاجتماعي الذي اعدته الانظمة العربية الرجعية في هذا الصدد .

وفي الرباط اعرب « الحسن » الملك المغربي عن تحفظه ايضا من اتفاقيتي « كامب ديفيد » . واعلن انه رفض تأييد موقف الرئيس المصري من الاتفاقيتين ، وقال ان حكومته تتمسك بمقررات مؤتمر قمة الرباط .

ومن الجدير بالملاحظة ان الملك الحسن لم يشترك في المؤتمر الصحفي الذي عقده السادات ، يوم السبت الماضي في العاصمة المغربية ، في طريق عودته الى مصر .

الشيوعيون العراقيون يندِدون

بغداد ـ وفي العاصمة العراقية ـ وصف الحزب الشيوعي العراقي الصفقة الانفرادية في « كامب ديفيد » بانها عبارة عن مؤامرة جديدة للامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وانها خيانة ترتكبها القيادة المصرية بحق الامة العربية وبقضية الشعب المصري نفسه .

جاء ذلك في بيان نشرته صحيفة الحزب المركزية « طريق الشعب » . وقد دعا الحزب في هذا البيان كل القوى الثورية والتقدمية في العالم العربي الى الوقوف بحزم ضد مؤامرة السادات والى توثيق علاقاتها مع حلفائها الطبيعيين ومع الاتحاد السوفييتي ، صديق الشعوب العربية المخلص والوفي .

(اقرأ عن مؤتمر جبهة الصمود والتصدي على الصفحة الاولى) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

اتفاقيتــا « كامــب ديفيــد » تبعـــدان الســـلام الشامــل ـ بقيــــة

اليها ، وان الاستيطان الاسرائيلي سيستمر فيها ـ لتؤكد مجددا ، ان السادات وبيغن ابرما ، في « كامب ديفيد » ، صفقة على حساب الشعب العربي الفلسطيني وتخليا عنه كليا . وان التخلي عن الشعب الفلسطيني مثله مثل التخلي عن قضية السلام .

ان التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، مثل التنكر لحق قيام دولة اسرائيل ، لا يمكن أن يكون اساسا للسلام . ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية في النزاع الاسرائيلي ـ العربي . وبدون حل عادل وواقعي لها يكون كل حديث عن السلام عديم المعنى .

وتشير اللجنة المركزية الى ان الاتفاق المنفرد بين اسرائيل ومصر تحت رعاية الرئيس الامريكي كارتر يجابه بمعارضة الشعب المصري الفلسطيني القوية والعامة . والمظاهرات في المناطق المحتلة وردود الجماهير الفلسطينية الغاضبة والمعارضة القوية من جانب ممثليها المنتخبين لم تترك شكا في ان المواطنين العرب في المناطق المحتلة والشعب الفلسطيني باسره وممثله ، منظمة التحرير الفلسطينية ، يشجبون شجبا قاطعا ، اتفاق « كامب ديفيد » الذي ينكر لحقوقهم القومية المشروعة . وان المعارضة الشديدة في جميع الدول العربية لاتفاق « كامب ديفيد » تثبت ان الشعوب العربية ترى فيه اتفاق خيانة لا اتفاق سلام . وحتى في مصر نفسها تشتد المعارضة لمغامرة السادات . واستقالة وزير الخارجية المصري ، محمد كامل ، ما هي الا احدى مظاهر الاحتجاج الشعبي المتزايد في مصر ضد الاتفاق المنفرد وضد الارتباط الخطر مع حكام الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل ضد قضية السلام واستقلال الشعوب .

ان التجربة التاريخية تبرهن على ان الاتفاق مع حاكم عربي يتجاهل وجود وحقوق الشعب العربي الفلسطيني مكتوب له الفشل ولا يمكن ان يجلب السلام .

ان السلام العادل والدائم يعني ، في المقام الاول ، السلام مع الشعب العربي الفلسطيني الذي هو الطرف الرئيسي في النزاع مع اسرائيل . وبدون احترام حقوق الشعب الفلسطيني وبدون الاعتراف بممثله ـ منظمة التحرير الفلسطينية ، لن يحل سلام شامل ودائم . وكل محاولة لتنصيب متعاونين مع سلطات الاحتلال حكامًا على الشعب العربي الفلسطيني ليست الا مغامرة خطرة مقضي عليها بالفشل الذريع .

ان اتفاق « كامب ديفيد » من شأنه ان يؤدي الى تشديد التوتر في المنطقة . وسلطات الاحتلال الاسرائيلية تشدد ضغوطها واجراءات القمع في سبيل اقامة « الادارة الذاتية » ولايجاد متعاونين معها .

اما الامبريالية الامريكية فتشدد الضغوط على دول عربية معينة لترغمها على الانضمام الى « كامب ديفيد » . وهنا يبرز خطر جدي من ان تشدد حكومة اسرائيل ، تحت ستار اتفاق « كامب ديفيد » تدخلها في لبنان فتقوم بغزو جديد وتتورط في هجوم مباشر ضد سوريا .

ان رحلة وزير الخارجية الامريكية فانس في المنطقة مصحوبة بضغوط وتهديدات مكشوفة ضد الدول العربية التي ترفض الانضمام الى « كامب ديفيد » .

لذلك يحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاخطار المتربصة باسرائيل وبسلام المنطقة وباستقلال شعوبها وامنها ، والنابعة من اتفاق « كامب ديفيد » .

وتؤكد اللجنة المركزية ان الهدف الحقيقي للاتفاق المصري ـ الاسرائيلي الذي تم التوصل اليه باشراف مهندسي الاستراتيجية العالمية الامريكية ، ليس خدمة السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط وليس الاهتمام بمصالح الشعوب الحقيقية ، بل خدمة المصالح الاستراتيجية السياسية والعسكرية والاقتصادية للامبريالية الامريكية . ان هدف اتفاقيتي « كامب ديفيد » هو العمل ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية ، وضد الدول المستقلة في المنطقة ، وضمان سيطرة الاحتكارات الامريكية على منابع النفط ، وايجاد حلف بين القوى الموالية للامبريالية ، اسرائيلية وعربية ، يخدم الاستراتيجية العالمية للامبريالية الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

ان هدف اتفاق « كامب ديفيد » الحقيقي هو اقامة معسكر حربي تحت رعاية الولايات المتحدة ، يضم اسرائيل ومصر والسعودية وايران وايضا الاردن ودولا اخرى .

وقد دعا رئيس حكومة اسرائيل ، بيغن ، الولايات المتحدة لاقامة قاعدة عسكرية بحرية في حيفا وقواعد ومطارات عسكرية في النقب وسيناء .

لذلك يحذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاخطار الشديدة المحدقة باستقلال اسرائيل وكل شعوب المنطقة وبسلامها وامنها ، ومن اقامة حلف عسكري امبريالي عدواني ارسيت قواعده في « كامب ديفيد » .

وهكذا فان مؤتمر « كامب ديفيد » لا يبشر بالسلام ، بل بادخال المنطقة الى نطاق المؤامرات العالمية للولايات المتحدة عن طريق تهديد سلام وامن شعب اسرائيل والشعوب العربية بالخطر .

لن تخدم اسرائيل مصالحها الحقيقية واندماجها في المنطقة بقيامها بدور حليفة للامبريالية والرجعية العربية ، بل بانتهاج سياسة سلام وحياد وعدم انحياز واستقلال وطني .

وتعود اللجنة المركزية وتؤكد ان السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية امر ممكن . فكل الدول العربية المجاورة ومنظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للسلام مع اسرائيل على اساس انسحاب اسرائيل ليس فقط من سيناء وحدها ، بل من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة واحترام استقلال اسرائيل وجميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية .

ان السلام في الشرق الاوسط يمكن ان يحل فقط في اطار الانفراج في العلاقات الدولية ، وعلى اساس التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول أخرى . ومؤتمر السلام في جنيف كان ، ولا يزال ، الاطار الملائم لاحلال السلام الشامل والعادل باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ، وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا .

ومن منطلق الاخلاص لقضية السلام واستقلال الشعوب يستمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله ضد استمرار احتلال المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ولاجل اعتراف اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل . هكذا فقط يتم التوصل الى سلام عادل ودائم ويقوم تعاون ودي بين اسرائيل وجميع جاراتها .

ومن منطلق الاهتمام بالسلام وبمصالح شعب اسرائيل الحقيقية ، يناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وضد اعمال « غوش امونيم » الاستفزازية والجماعات الفاشية الاخرى ، وفي سبيل الغاء جميع المستوطنات القائمة في سيناء والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة ، ومن أجل سياسة سلام .

ويعرف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصعوبات الجديدة التي نجمت في طريق الكفاح لاجل السلام الشامل والعادل والدائم في اعقاب اتفاق « كامب ديفيد » . ولكنها صعوبات عابرة . فقوى السلام وجماهير الشعب في اسرائيل سرعان ما تتأكد من صحة طريق وتقديرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعليه فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودي ـ العربي يناشد جميع أنصار السلام وذوي المسؤولية الوطنية والواقعية ان تتوحد في النضال لاجل السلام الحقيقي الشامل العادل والدائم الذي يحترم حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وكل دول المنطقة .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن 4.50 • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الجمعة ٢٩ ايلول ١٩٧٨ ، ٢٧ شوال ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤٠ — VOL 40/35 — 29.9.1978

مندوبو الاتحاد السوفييتي وفرنسا وكوبا وآخرون يندّدون في الامم المتحدة باتفاق "كامب ديفيد" التآمري

نيويورك — الوكالات — تشير المناقشة السياسية العامة في الدورة الثالثة والثلاثين لجمعية الامم المتحدة العامة، التي بدأت يوم الاثنين الماضي، الى العزلة المطلقة التي تحيط باتفاقيتي «كامب ديفيد» الامريكيتين، والتي وقعهما السادات وبيغن بمشاركة كارتر الفعالة.

فقد انتقد المناقشون حتى الآن في هذه الدورة الاتفاقيتين لتجاهلهما كلية حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية وتعارضهما مع قرارات الامم المتحدة الخاصة بسبل حل النزاع في الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا.

والقى اندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في الدورة كلمة جامعة تطرق فيها الى اتفاقيتي «كامب ديفيد» والى ازمة الشرق الاوسط.

يجب معاقبة المعتدين

وقال اندريه غروميكو: عند ملتقى القارات الثلاث هناك منطقة يمكن ان نصفها، كما كنا نصف جزيرة البلقان فيما مضى، برميل بارود يحمل في طياته خطر انفجار جديد — هي منطقة الشرق الاوسط. والسبب في ذلك يعود الى ان آثار العدوان (في عام ١٩٦٧ — المحرر) باقية ولم يعاقب حتى الآن مرتكبه. ولا تزال اسرائيل تسيطر على المناطق العربية المحتلة. ومن المؤسف ان نجد في العالم العربي اليوم ساسة لا تعز عليهم كرامة الارض العربية ويميلون الى اهمال حقوق الشعوب العربية المشروعة، وخصوصا حقوق الشعب العربي الفلسطيني، كما يميلون الى الركوع امام المعتدي والاستسلام لشروطه ولمطالب حماته.

ضمانات دولية للجميع

واعلن اندريه غروميكو: ان الاتحاد السوفييتي صرح اكثر من مرة انه على استعداد للمساهمة في ضمان السلام في الشرق الاوسط ولاعطاء اشد الضمانات الدولية صرامة لضمان امن جميع دول وشعوب المنطقة. اما حكام اسرائيل فيزعمون انهم ليسوا بحاجة لاية ضمانات دولية. وهذا يبرهن على اعتمادهم الوحيد على السلاح والا ليعلنوا عن حل سياسي.

التفاؤل المصطنع لا يضلل احدا

وبعد ان دعا غروميكو الى ايجاد منعطف جذري تحسمت معه الدوافع في منطقة الشرق الاوسط الى الابد قال: لا بد من طريق لحل القضية يضع اساسا متينا لاقرار السلام الوطيد في المنطقة، ومن شأنه ان يضمن حقوق كافة شعوب ودول المنطقة في الاستقلال والامن بما فيها الشعب العربي الفلسطيني الذي له الحق، الذي لا يتزعزع، في وطنه وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة.

وتؤكد خبرة السنوات الماضية ان التسوية الجذرية الشاملة لا يمكن تحقيقها الا بمشاركة جميع الاطراف المعنية مباشرة. اما الصفقات الانفرادية المعادية للعرب فانها تبعد حل القضية. وينطبق هذا القول على

— البقية على صفحة ٨ ع الاول —

اتساع المعارضة لنهج السادات في مصر

* «حزب التجمع الوطني» يدعو شعب مصر الى التحرك لافشال مؤامرة «كامب ديفيد» * مراسل «هآرتس» في القاهرة يعترف: المثقفون المصريون يعارضون السادات *

القاهرة — اصدر حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر»، الذي يرئسه خالد محيي الدين، بيانا هذا الاسبوع دعا فيه شعب مصر الى تحمل المسؤولية والتحرك سريعا لمنع انجراف مصر نحو التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل كتلك التي اقرت في «كامب ديفيد».

وحذر البيان من التوقيع على معاهدة كهذه لما سيكون لها من نتائج خطيرة على قضايا وحقوق الامة العربية. واكد حزب «التجمع» في بيانه ضرورة طرح الامر على جدول ابحاث مجلس الشعب المصري ليناقش الموضوع ويدلي برأيه فيه. كما دعا وزراء الخارجية المصرية المستقيلين، اسماعيل فهمي ومحمد رياض ومحمد ابراهيم كامل الى ان يفسروا في مجلس الشعب اسباب استقالتهم. ومن الجدير بالذكر ان فهمي ورياض استقالا احتجاجا على زيارة السادات الاستسلامية لاسرائيل. واستقال الوزير كامل احتجاجا على اتفاقيتي «كامب ديفيد» اللتين وقعهما السادات مع بيغن وباشراف من كارتر.

وجاء من العاصمة المصرية ان الشرطة واجهزة المخابرات قامت باعتقال العديدين من العمال ومعارضي نهج السادات في مدينة حلوان الصناعية

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —



تل ابيب — خاص بـ «الاتحاد» — غادر البلاد في ٢٢ الجاري وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري الذي حل ضيفا على اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي لمدة عشرة ايام.

وقد اجرت صحيفتنا «معريب» و «عل همشمار» مقابلات مع اعضاء الوفد.

وفي اليوم الاخير لزيارة الوفد اجرى محادثات تلخيصية مع ممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اكد فيها الطرفان على نجاح الزيارة وفائدتها في تعزيز ودفع التعاون بين الحزبين. (انظر الصورة اعلاه والبيان المشترك على ص ٢).

فازت الحكومة بتأييد الكنيست لاتفاق التآمر ولكن الجبهة الدمقراطية عرّته وأكّدت أنه لا يحقق السّلام

للكنيست — لمراسلنا — بعد نقاش استمر ١٧ ساعة واشترك فيه ٨٠ عضوا اقرت الكنيست في الساعة الثالثة والنصف من صباح امس، الخميس، بغالبية اصوات الائتلاف والمعارضة اتفاقيتي «كامب ديفيد». وقد صوت الى جانب القرار ٨٤ عضوا، وعارضه ١٩ عضوا وامتنع عن التصويت ١٧ عضوا.

وتميز النقاش البرلماني الذي نقله التلفزيون والراديو الى النظار والمستمعين ببروز الخطين المتناقضين حول اتفاق «كامب ديفيد» — خط الحكومة التآمري ومقابله خط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الداعي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين تسوية عادلة وحقيقية تعترف بحقوق الشعوب في المنطقة وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

كما برز في النقاش التمايز بين الاحزاب والكتل الصهيونية التي اجمعت على استبعاد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وظهرت كلمات ممثليها وكأنها تدور في حلقة مفرغة.. فالجميع اعربوا عن المهم لتصفية المستوطنات الكولونيالية.. وكان حوارهم اذا كان هذا الامر ضروريا أم لا.

وحسب ما توقع المراقبون برزت العناصر الفاشية المغرقة بالرجعية، التي نمت في ظل الحكومات السابقة، ... نجحت في تحويل نقاش الكنيست في فترات معينة — فترة مقاطعات عضو المعيوت في الكنيست غيئولا كوهين — الى مسرحية بقصد تأكيد التمسك بارض اسرائيل الكبرى والاحتلال.. هناك تساعد حكومة بيغن على التظاهر وكأنها وصلت الى الذروة في التنازلات... ولا تستطيع التنازل اكثر في وجه المقاومة «الشعبية»... ولا شك في ان مسرحية غيئولا كوهين وخطابات المتطرفين ستساعد بيغن في مفاوضاته مع السادات وكارتر في المستقبل.

كذلك برزت مواقف كتلة المعارضة المتذبذبة من اعضاء «التجمع» الذين وقفوا يتباكون على المستوطنات التي اقيمت في مشارف رفح وسيناء، وحذروا من خطر قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع نتيجة تطبيق مشروع «الادارة الذاتية». ورغم انهم انتقدوا بشدة الاتفاقات وعارضوا ازاحة المستوطنات الا ان ٢٤ عضوا ايدوا اقتراح الحكومة ... وكان من ابرز المواقف المهزوزة موقف كتلة «شيلي» الاشتراكية الصهيونية كما تسمي نفسها والتي تدعي انها تؤمن بالحل العادل وهو الانسحاب التام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ولكن في العالم ... الطابع الصهيوني على هذه الكتلة وايد عضواها مئير بعيل و... الاتفاقات متنكرين لجوهر الصراع في الشرق الاوسط وهو القضية الفلسطينية.

واما بقية الكتل فقد صوتت اكثريتها الى جانب الاقتراح. فمثلا ايده من كتلة الكتل اليميني المتطرف ٢٠ عضوا وعارضه ٧ وامتنع عن التصويت عليه ٨. ويذكر ان رئيس الحكومة مناحيم بيغن كان قد عقد اجتماعا خاصا للحكومة قبل البدء في النقاش هدد فيه انه اذا لم تصوت اكثرية من اعضاء الائتلاف الى جانب الاقتراح سيقدم استقالته. وكان اشد المعارضين اليمينيين هم من كتلة «الحيروت» التي يرئسها مناحيم بيغن. ومن كتلة المتدينين «المفدال» صوت مع الاقتراح ... اعضاء، وعارضه ثلاثة وامتنع عن تأييده اربعة. واما اعضاء «الحركة الدمقراطية» وعددهم ٧ وكتلة «اغودات يسرائيل» وكتلة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

خالد نهج الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

احيت الشعوب العربية، ومعها القوى الثورية والوطنية في العالم، هذا الاسبوع، ذكرى مرور ثماني سنوات على غياب رئيس الجمهورية العربية المصرية، جمال عبد الناصر، الذي رحل عن هذه الدنيا في ٢٨ ايلول من عام ١٩٧٠.

واكدت القوى الوطنية والتقدمية العربية، في عشية مهرجانات، على دور الرئيس جمال عبد الناصر في تشديد معركة الشعوب العربية من اجل التحرر القومي والاجتماعي وضرب مواقع الامبريالية في العالم العربي والعالم الثالث.

ولاحظت هذه القوى ان الذكرى

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

حكام مصر واسرائيل يسرعون في المفاوضات خوفا من أن تفشل الشعوب مؤامراتهم

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تسارعت وتيرة اعداد المفاوضات المصرية — الاسرائيلية، لتوقيع معاهدة السلام بين القطرين، بعد ان صادقت الكنيست، فجر امس الخميس، على اتفاقي «كامب ديفيد». ويشكل احدهما «اطار الاتفاق على معاهدة سلام بين اسرائيل ومصر».

وتتوقع المحافل الاسرائيلية ان تنتهي الاعدادات لهذه المفاوضات خلال اسبوعين وان تختتم بتوقيع معاهدة السلام في غضون شهرين او ثلاثة.

وقد وصل مبعوث الولايات المتحدة الخاص في المنطقة، الفرد اثرتون، امس الخميس، ايضا، بعد التصويت ... باعتبارهم مشرفين ومقررين في الامور التي يمكن ان تؤدي الى الخلاف في الرأي.

وكان الرئيس السادات، قبل التصويت في الكنيست، قد القى على نائبه، حسني مبارك، مسؤولية تأليف الوفد المصري الذي سيفاوض الوفد الاسرائيلي. وبدأ هذا بدوره في دراسة القضايا المتعلقة بهذه المهمة.

ولاحظت وكالات الانباء ان السادات هدف من وراء اختياره توريط رجالات نظامه البارزين في المفاوضات مع اسرائيل.

واجمع المراقبون على ان النظام الساداتي يتفق مع حكام اسرائيل على ضرورة انهاء المفاوضات باسرع ما يمكن خوفا من ان يفشل الرأي العام ... المتحدة وقراراتها بشأن ازمة الشرق الاوسط.. فالواضح حتى في المناقشة العامة ان اغلبية الوفود ترفض اتفاق «كامب ديفيد» وترى فيه مؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

واتضح خلال الايام الاخيرة ان النظام الساداتي قرر المضي في طريق الاستسلام حتى النهاية، فقد اكد بطرس غالي، وزير الدولة في الشؤون الخارجية، ما كان قد اعلنه رئيسه السادات، فقال ان مصر ستحل محل الاردن في تسوية مشكلة الضفة الغربية وقطاع غزة في حالة اصرار الملك حسين على رفض الاشتراك في المفاوضات بشأن تطبيق الادارة الذاتية فيهما.

الحكومة الامريكية تنضم الى الجهود المبذولة لفرض «الادارة الذاتية» على سكان المناطق المحتلة!

القدس — لمراسلنا — ذكرت الصحف الاسرائيلية الصادرة اول امس الاربعاء ان الحكومة الامريكية انضمت الى الجهود المحمومة التي تبذلها سلطات الاحتلال الاسرائيلية لارغام سكان المناطق العربية المحتلة على قبول مشروع «الادارة الذاتية» الذي يكرس الاحتلال.

واكدت هذه الصحف ان السفارة الامريكية في اسرائيل وكذلك القنصلية الامريكية في القدس العربية المحتلة بدأتا في سلسلة اتصالات مع رؤساء بلديات واعضاء مجالس بلدية وقروية ورؤساء غرف تجارية وغيرهم من المسؤولين الشعبيين بهدف «شرح حسنات اتفاقي كامب ديفيد» وحثهم على تأييدهما. وكانت السلطات الاسرائيلية المحتلة اجرت اتصالات مشابهة خلال الاسبوعين الماضيين وهي مستمرة في اتصالاتها. فقد اجتمع الحاكم العسكري في طولكرم مع مخاتير قرى المنطقة يوم الثلاثاء الماضي، واجتمع الحاكم العسكري في نابلس مع مخاتير قرى نابلس ورؤساء السلطات القروية فيها.

وذكرت صحيفة «الشعب» المقدسية في عددها الصادر امس الاول ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ... اذا لم تجد من يوافق على مشروع «الادارة الذاتية» من بين الاشادة العالمين فستعين ١٢ شخصا يقبلون بتطبيق المشروع.

في طور التطبيق

وفي الوقت نفسه تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتطبيق مشروع «الادارة الذاتية» بخطى حثيثة.. ضاربة بعرض الحائط المعارضة الشديدة والشاملة للمشروع في اوساط السكان في المناطق المحتلة. وقد كشفت «يديعوت احرونوت» امس الخميس، عن ان سلطات الاحتلال ستعلن في ١٧ تشرين اول القادم عن اقامة جهاز شرطة جديد في الضفة الغربية المحتلة مركزه رام الله وسيعمل بروح بنود مشروع «الادارة الذاتية». واضافت الصحيفة ان هذا الجهاز سيكون بمثابة قاعدة اساسية لجهاز الشرطة المحلية التي ستقام في المستقبل حين يتم التوقيع على «اتفاق سلام» بروح اطار الاتفاق حول السلام في الشرق الاوسط الذي وقع في «كامب ديفيد».

واكدت الصحيفة ان سلطات الاحتلال عينت اللواء ابراهيم شالتيال، قائد المنطقة الوسطى في الضفة الغربية المحتلة، رئيسا لجهاز الشرطة وانها امرته بالاقامة ... الجهاز من رجال شرطة وجيش اسرائيليين «على ان يتم استبدالهم في المستقبل برجال شرطة عرب ملائمين!».

الاردن ممتنع

ومن ناحية اخرى افادت الانباء الواردة من عمان ان السلطات الاردنية اوصت رعاياها في المناطق المحتلة بالاحجام، حاليا، عن المشاركة في تطبيق مشروع «الادارة الذاتية».

تصعيد النضال

هذا... ويواصل سكان المناطق العربية المحتلة نضالهم ضد هذا المشروع. وذكرت «معريب» امس ان رؤساء البلديات الوطنيين عقدوا اجتماعا لهم امس الاول في بيت رئيس بلدية رام الله، كريم خلف، اتفقوا فيه على برنامج لاحباط مشروع الادارة الذاتية.

وفي القدس العربية المحتلة اصدر نادي الخريجين العرب بيانا استنكر فيه توقيع السادات على الدسائس الخيانية في «كامب ديفيد» واكد على ان هدفهما الاساسي هو حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة.

جماهير القدس العربية المحتلة تتصدى لمؤامرة «كامب ديفيد»

القدس — لمراسل خاص — اصدر عدد كبير من شخصيات القدس العربية المحتلة وممثلي مؤسساتها وتنظيماتها الشعبية والوطنية، في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس، بيانا شاملا وعلنيا شجبوا فيه اتفاقيتي «كامب ديفيد» المشاسين، اللتين تفرطان بالقضية الفلسطينية وبالاراضي العربية المحتلة، الى تسوية القضية الفلسطينية على اساس انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة. وذكر البيان «ان السلام لن يستقر في المنطقة الا بممارسة السيادة العربية الفلسطينية على القدس وعلى الضفة الغربية وقطاع غزة» ... الفلسطيني الشرعي الوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية.

ودعا هذا الجمع الغفير، الذي يمثل كافة قطاعات الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربية المحتلة، ودعا البيان جميع المواطنين في المناطق العربية المحتلة الى «الوقوف صفا واحدا في وجه المحاولات التي تجري الآن لحملهم على قبول الحكم الذاتي الوارد ذكره في الاتفاقيتين وشجب كل تعاون في هذا السبيل».

وقد وقع البيان كل من: الشيخ

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

اضراب العمال والمساجين في ايران

طهران — الوكالات — اصدرت لجنة حقوق الانسان في ايران بيانا اعلنت فيه ان السجناء السياسيين في سجون الشاه القمعية اعلنوا اضرابا عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي وذلك احتجاجا على اعمال القمع والارهاب التي تنفذها حكومة الشاه ضد جماهير الشعب الايراني.

وتضيف الوكالات ان العمال في مراكز استخراج النفط والمدن العمالية اعلنوا اضرابا عاما لا يزال مستمرا مطالبين باطلاق الحريات الدمقراطية وتلبية حقوقهم الطبقية.

اين فوزي خالد علي؟

حيفا — مكتب «الاتحاد» — بعث الينا رئيس لجنة التضامن الفلسطينية — الاوسترالية، ماكلين، ببرقية استفسر فيها عن مصير فوزي خالد علي.

وجاء في البرقية ان المذكور مواطن اوسترالي من اصل فلسطيني زار اسرائيل، مؤخرا، واعتقل فيها في حوالي السادس من ايلول والمعتقد انه معتقل في سجن جنين.

وطلب ماكلين معلومات حول مصير هذا المواطن الاوسترالي ونحن بدورنا نحيل هذا الطلب الى سلطات الاحتلال.

النائب فلنر: معاهدة السلام يجب أن توقع أولاً وقبل كل شيء مع الشعب الفلسطيني

ننشر فيما يلي نص الكلمة القوية والجريئة التي القاها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مئير فلنر في النقاش الذي جرى في الكنيست على بيان الحكومة حول اتفاق «كامب ديفيد» يوم الاربعاء، امس الاول. وقد عرى في هذه الكلمة الاهداف الحقيقية للاتفاق — المؤامرة — وكشف اخطاره على السلام والامن في المنطقة:

ان الامر الايجابي الذي يبرز بين الجماهير الاسرائيلية هو الرغبة الشديدة في السلام. لقد كان هذا امتحانا اظهر ان قطاعات واسعة من ابناء الشعب على استعداد لان يذبحوا «بقرات مقدسة» قدسها «الكتل اليميني المتطرف» و «التجمع».

لقد دعونا، منذ قيام دولة اسرائيل وطول وجودنا في الكنيست، الى تحقيق السلام، السلام مع الشعوب العربية، وفي البدء سلام مع الشعب الآخر الذي يعيش معنا على هذه الارض، الشعب العربي الفلسطيني. وبهذا عبرنا خلال هذه السنوات عن المصالح والرغبات الحقيقية للشعب الاسرائيلي كما يبدو للجميع الآن.

حول الانتخابات القادمة للسلطات المحلية العربية

بالكرامة نحقق الانجازات البلدية وبالانجازات البلدية نعزز الكرامة!

تقف الاكثرية الساحقة من جماهيرنا العربية على عتبة الانتخابات لسلطاتها المحلية التي ستجرى ضمن الانتخابات العامة للسلطات المحلية في البلاد في السابع من تشرين الثاني المقبل.

وتكتسب هذه الانتخابات للسلطات المحلية العربية اهمية قصوى ، لاكثر من سبب : فهي ، اولا ، ستقرر اية ادارات ستكون على راس السلطات المحلية العربية ، للسنين الاربع المقبلة ، مما سيقرر شكل وحجم الخدمات البلدية وآفاق التطور الاجتماعي والثقافي لمجتمعنا العربي في اسرائيل . وثانيا : هذه الانتخابات للسلطات المحلية العربية تجري بعد عام وانتصار العديد من الجبهات الدمقراطية المحلية وفي مقدمتها جبهة الناصرة الدمقراطية ، تجري بعد ذكرى يوم الارض ، تجري بعد مسار الوحدة الشعبية الدمقراطية الصاعد لجماهيرنا . والسلطات تريد ان تضرب ، او على الاقل ، ان تمتحن هذه الوحدة . وجماهيرنا بالمقابل ، يمكنها ان تجعل من هذه الانتخابات مناسبة للبرهنة على صحة الطريق وقوة الوحدة . وثالثا : هذه اول انتخابات للسلطات المحلية تجري في ظل حكم الليكود . ومن الطبيعي ان يجرب عصي قوته سياسيا ، بشكل عام في البلاد ، وقوته القمعية الاضطهادية ، تجاه جماهيرنا العربية . وليس هناك شك ان حكم الليكود ، مزهوا بانتصاره في الوصول الى الحكم ومزهوا باستسلام السادات تحت اقدامه ومغرورا بالتمزق في العالم العربي ، سيحاول ان يستورد النكسة والتمزق ويفرضها بالعنف والارهاب ، في مجتمعنا . ومن هنا ، هنالك اهمية وطنية ودمقراطية قصوى لهذه المعركة .

غروب عكاكيز السلطة وتصاعد الوحدة الشعبية — علامة تحول نوعي في مجتمعنا

ليست الجبهات الدمقراطية جبهات مقاعد وانتخابات ، بل هي جبهات جماهيرية لكسب التطور البلدي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي لمجتمعنا . وان كل هذه الاهداف تتنافى تنافيا كاملا مع سياسة القهر القومي ، فان جبهاتنا الدمقراطية — بطبيعة اهدافها — هي جبهات نضال . ولعل شعار «المساواة ولا اقل من المساواة» الذي طرحته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، يعكس ، بصدق رائع وباختصار شديد ، الترابط الكامل والعضوي بين التطور الاجتماعي — البلدي والكرامة القومية في ارضنا ، وطننا . وهذه الجبهات التي قامت ، محليا وقطريا ، لم تولد صدفة ، ولم تكن مصادفة . بل هي ثمرة نضال وتجربة نضال ، احست فيه كل القطاعات الشعبية لمجتمعنا العربي في اسرائيل ، من عمال وفلاحين ومثقفين وتجار وطلاب ، انها جميعا متضررة من الوضع . وكلما كان السكوت على الغبن ينطفئ ، وكلما كانت المرارة والمعارضة والاستعداد للنضال يزيد ، كانت تتقلص القاعدة الاجتماعية لاعوان السلطة ، وكانت النزوات العائلية والطائفية تنطفئ وتذوب ، على خلفية الواقع المر المشترك والمصير المشترك لجماهيرنا . ان سقوط عكاكيز السلطة ، جماهيريا وعلى النطاق البلدي الرسمي ، من جهة ، وتعاظم التحالف بين الفئات الاجتماعية المختلفة من شعبنا ، يعكسان معا ، التحول الطبقي — الاجتماعي — الثقافي الذي تشكل في شعبنا ، خلال الثلاثين سنة الماضية . ان حزبنا الشيوعي وهو يعتز الى اقصى حد بدوره القيادي ، يعبر في الوقت نفسه عن اعتزازه غير المحدود بانحياز فئات شعبية كاملة من موقع تأييد السلطة او «الحياد» الى موقع النضال ضد السلطة . وهذه العملية العميقة افرزت ايضا ، عناصر وطنية — دمقراطية غير حزبية وجدت طريقها الينا ووجدنا طريقنا اليها ، لبناء تحالف النضال البلدي والوطني . ان هذه العملية السياسية — الاجتماعية — الثقافية هي البرهان الساطع على افلاس سياسة القمع القومي وعجزها وعلى حيوية شعبنا واصالة معدنه وتمسكه بالمساواة والكرامة .

اكاذيب السلطة حول العمل البلدي انهارت — الجبهات الدمقراطية احدثت طفرة في الخدمات البلدية

منذ قيام دولة اسرائيل ، وحيها قيام سياسة القمع القومي والاهمال والغبن الحضاري والاقتصادي والثقافي والسلطة — وانعكاسها لها عملاؤها العرب المحليون — تزعم ان المعارضة « السلبية » المتمثلة في الشيوعيين والشيوعيات في الحزب الشيوعي وحده تقريبا ، من المستحيل ان تصل الى ادارة السلطات المحلية لان الحكومة « لا تقبل هذا » واذا « فرضنا » ان « السلبيين » نجحوا في الانتخابات ، فان الحكومة ستقطع « حالا » ، ولا تعطيهم قرشا واحدا . خلال سنين طويلة نشرت السلطة وعملاؤها كاذبين : ان كف الشعب لا تقدر لمخرز الحكومة ، وان الزحف على البطن ، في ذل ، هو الطريق الوحيد لاخذ ما « تتلطف » الحكومة بتقديمه .

هذان الوهمان ، معا ، سقطا خلال مسيرة الصراع البطولي الدمقراطي ، العلني ، المشروع ، لجماهير شعبنا ، وسقط معهما ايضا ، العملاء المحليون . والحقيقة انه قد شحنت بالوحدة الشعبية وبالوعي وبالتضحية لاول مرة ، منذ ثلاثين سنة ، امكانيات تخطيط التطور البلدي الاجتماعي والثقافي ، على الاقل من زاوية شعور السلطة المحلية بهذه الحاجة وعملها من اجل تنفيذها .

وكما غيرنا مجتمعنا فرضنا على ابواق السلطة المركزيين والمحليين ، ان يغيروا اسلوبهم وحججهم . قبل عشرين سنة او عشر سنين ، قالوا : السلطة لا تعطي « السلبيين » قرشا واحدا . والآن ، يعترف كينغ وعملاؤه « العرب » ان بلديات الناصرة وبالذات الناصرة وسخنين وعرابة ، مثلا ، تأخذ بالمعدل ، اكثر من السلطات المحلية الملومة على بعضها ، في ذل ، في جيب كينغ . وهذا صحيح . ولكن استنتاجنا غير استنتاج كينغ : هو يريد ان يقول ، كذبا ان الحكومة لا تمارس ضغطا وحصارا على السلطات المحلية العربية المخلصة . واما نحن ، فنرى ان زيادة ميزانية بلدية الناصرة من (٣٢) مليون ليرة سنة ١٩٧٥ الى (٨٥) مليون ليرة سنة ١٩٧٨ ثمرة صراع شاق بلدي — رسمي ، وشعبي . ونقول فوق هذا — وهذه هي مصيبة كينغ الذي لا يعترف بالحقوق — اننا في الناصرة ، حتى الآن لا نأخذ كل حقوقنا . ان معدل المساعدة الحكومية للسلطات المحلية في البلاد ، عموما هو فوق الاربعة الآف ليرة ، والمعدل في الناصرة العربية عموما هو الف ليرة فقط . المعدل في الناصرة ، هذه السنة ، هو الفا ليرة . ونحن نقول نريد المساواة الكاملة في الهبات والقروض للناصرة ، ولمجتمعنا العربي كله ، وكل مكسب نحرزه على طريق المساواة الكاملة ، يحفزنا — ويجب ان يحفزنا — لتصعيد المعركة من اجل المساواة . راحت ايام المخاتير الذين يجعلون كل شيء ما عدا التملق للحاكم وختم الفترة : والحكومة الآن في مواجهة شعب حي ، عصري ، نشيط ، ظامئ الى التطور ، يرى آفاق الحضارة ، محليا وعالميا ، ويريد اللحاق بركب العصر .

سالم جبران

بالضرورة : عملاء السلطة الذين تربعوا ، بنعمة سيدهم ، على راس السلطات المحلية في الماضي ، كانوا اداة لضمان استمرار التخلف البلدي والاجتماعي والثقافي ، والسلطات المحلية الدمقراطية الآن ، هي اداة المعركة من اجل المساواة والحياة بحرية وكرامة فوق هذا التراب الذي هو ترابنا وتحت هذه السماء التي هي سماؤنا .

لا يوجد حد فاصل بين الخدمات البلدية والكرامة القومية

ان التجربة الغنية للسنوات الماضية ، بانجازاتها وصعوباتها ، تؤكد لكل مواطن موضوعي في مجتمعنا العربي في هذه البلاد ، ان كل حد فاصل بين الخدمات البلدية ومعركة الكرامة القومية ، هو حد وهمي ، لا وجود له في ارض الواقع . التطور الصناعي — التجاري يحتاج الى الارض ، يحتاج الى معركة الدفاع عن الارض .. بناء مدارس وشراء مختبرات يحتاج الى القروض والهبات من حكومة لا تريد لنا ان نتساوى في القروض والهبات ولا تريد لنا — وهذا ليس سرا ! — ان نتعلم ، وتحقد حتى على النسبة المئوية العالية للشباب بيننا . اننا قادرون على تقديم امثلة بدون حدود في هذا الاتجاه ولكن الخلاصة واضحة : من يريد التطور البلدي ، الاجتماعي ، الثقافي ، الانساني لمجتمعه العربي في اسرائيل عليه ان يعبر ، اولا ، جسر مواجهة السلطة ، مقاومة السلطة ، جسر المعركة من اجل المساواة المدنية والقومية للعرب في اسرائيل . ان هذا ليس استنتاجا اختياريا منا نحن الشيوعيين ، ولكنه الخيار الوحيد الذي تبقيه السلطة امام كل عربي متمسك حتى بالحقوق المدنية الاولية .

قد يكون هناك نقاش حول اسلوب العمل ، وشكل الممارسة وسلم الاولويات والتوازن بين مهام مختلفة ، وهذا ما نحن قادرون على فحصه وتحديده وتقنينه في ضوابط ومعايير تجعل كل القطاعات المخلصة لشعبنا تشارك في بناء عملية تصفية التخلف وبناء مداميك التقدم العصري لمجتمعنا . ان كل الاجتهادات في اطار الالتزام المشترك مشروعة ومطروحة البحث . ولكن صيانة الوحدة ، في كل مدينة وقرية ، وقطريا ، وبذل كل جهد ممكن لتوسيع رقعة الجبهات المحلية ، والقطرية ، تظل هدفا سياسيا واساسا ضروريا لمواصلة المسيرة ومحكا حقيقيا لاخلاصنا ومسؤوليتنا جميعا لقضايانا ومستقبلنا .

ان المعركة الانتخابية البلدية لم تشتعل بعد ، على السطح على الاقل . ونحن مدعوون ان نخوض المعركة في اطارها الحقيقي ، في اطارها الوحيد الصحيح — ليست معركة مقاعد ومراكز ، كما يفكر اعوان السلطة ، بل معركة شعب يريد التطور البلدي والاجتماعي والثقافي — يريد شبكات المجاري ، ويريد مختبرات للمدارس ، يريد تعبيد الشوارع ويريد تطوير الحركة الفنية والرياضية ، يريد حماية التنظيم العامة ويريد حماية الارض ، يريد الحاضر انسانيا وشريفا ويريد المستقبل كله . المساواة ولا اقل من المساواة — تلك هي صيغة المعركة التي امامنا ، والتي يجب ان ننتصر فيها !

وفاة فاضل

حيفا — توفي صباح يوم السبت الماضي المرحوم احمد ابراهيم علي والد صديقنا صالح علي عن عمر يناهز ال ٦٥ عاما . وقد شيع جثمانه الى مثواه الاخير بعد ظهر اليوم التالي باشتراك جمهور غفير من اصدقاء ومعارف واهل الفقيد من اسرائيل والضفة المحتلة .

كان الفقيد انسانا متواضعا احبه الجميع . وقد عز فقدانه على كل اصدقائه ومعارفه الكثيرين .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعازي الى زوجته وابنته واولاده صالح ... وخلال والى اقربائهم وانسبائهم .

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .



(الصورة العليا) : جانب من الجماهير الغفيرة التي حضرت المهرجان السياسي المنطقي يوم السبت الماضي في نادي « الصداقة » بالناصرة . (الصورة السفلى) : بلافتة المهرجان . (اقرأ خبرا على ص ٢) .

جريمة هدم جديدة! يهدمون بيوتنا — فتنهار اساطير دمقراطيتهم وانسانيتهم

الناصرة — لمندوبنا الخاص — كانت تجول في بال ابراهيم احمد مصطفى ، في طريق عودته الى براكيته في الثامنة صباحا ، اكثر من فكرة . لقد اطمأن على قطيع المواشي الذي سرح بعيدا . سينتظره اولاده الخمسة قرب البراكة وفي اعين الكبار منهم تساؤل : « ستوصلنا الى المدرسة هذه السنة ، كما وعدتنا » . نعم سيرسلهم . لقد باع في الاسبوع الماضي بعض المواشي ومعه الآن عشرة الآف ليرة ، خبأتها زوجته في احدى فرشات البيت . زوجته الحامل ستنتظره ايضا . لم يستطع ان يوفر لعائلته ظروف حياة سعيدة . لكن البراكية ، على اية حال ، تحمي من مطر الشتاء وحر الصيف . وقد حرص على صب ارضها بالباطون ، حتى لا ينام الاطفال على التراب . ولا يملك ارضا في « عرب التجيدات » ، موطنه الاصلي ، لبناء بيت .

ويصمت ابراهيم . تعلق الكلمات في حلقه .

— كانوا يطوقون البراكية . اكثر من ١٠٠ شرطي وحرس حدود يحملون العصي والسلاح . « اياك ان تتقدم يا ابراهيم ... من الافضل لك الا تتحرك ولا خطوة الى الامام » . كانت زوجته ترتجف رعبا . وكان اطفاله يصرخون . وكانت اواني البيت والفراش تتطاير بعيدا . وتحركت آلة الحضارة ... لحسات بصر ... وتطايرت الواح الزنك . واصبر المعتدون على تحطيم قاعدة الباطون . انسحبت القوة بهدوء ، وبقي ابراهيم وزوجته وخالد وخالدية واميرة وسميرة وامير — اطفالها الخمسة — بلا مأوى . تطاير البيت — البراكية .

جريمة هدم جديدة . سيسجلها شعبنا في كتابه الاسود . لقد حدثت يوم الاحد الماضي ٢٤—٩—٧٨ .

لا مخالفات ولا ابراز امر هدم !

تقع البراكية في حوزات تعنالي ، على طريق طبريا ، قرب قرون حطين . بناها ابراهيم سنة ١٩٧٥ ويسكنها ، بالاضافة الى عائلته ، عائلة اخيه — موسى احمد مصطفى — المكونة من ستة انفار . وكان والده قد استأجر ، في هذه المنطقة المعروفة ، ٢٥٠٠ دونم ارض مراعي . وبعد وفاة الوالد تابع اولاده حياته ، بالاعتماد على رعاية المواشي في هذه المنطقة . ويدفعون ١٦٨٠٠ ليرة سنويا ، الى «اغودات تدهاتس» مقابل الاستئجار . وادعت عليهم ، قبل مدة ، شركة « تارجر » ان قسما من اراضيهم المستأجرة يقع ضمن الارض التي اشترتها هذه الشركة من « اغودات تدهاتس » . ولم يبت في الامر حتى الآن ولم يحدد هذا القسم وستنظر المحكمة في هذه القضية في ١—١١—٧٨ . ولا توجد اية حجة ، ولو هزيلة ، لهدم البراكية . اذ لم تقدم ضد ابراهيم اية مخالفات منذ ان بناها . ولم تبرز قوة « الامن » — الهدم — اي امر بالهدم . توجد براكية اخرى ، تقع الى جانب هذه البراكية ، ويسكن فيها شقيقان آخران لابراهيم وقدمت مخالفة ضد والده ، منذ سنة ١٩٧٠ ، على بنائها . فدفع الغرامة وانتهت القضية . ويتساءل الاشقاء « هل كانت هذه البراكية هي المقصودة » ؟ لكننا انهينا القضية منذ سنة ١٩٧٠ .

اولاد ابراهيم ينامون في العراء الآن ، اكبرهم في السابعة من عمره ولم يبلغ اصغرهم النصف سنة . زوجته الحامل ، التي القت بها قوات الشرطة خارجا ودفعتها من صدرها بعنف ، مرضت وذهبت الى الطبيب في صباح اليوم التالي . وابراهيم يصرخ في العراء — « يعتبروننا حيوانات . انهم لا يتفضلون حتى بابراز امر الهدم . انا لا اظن ان هنالك ، اصلا ، امرا بالهدم . اني ارجو من النواب الشيوعيين الاستفسار عن قضيتي في الكنيست . لا احد سيهتم غيرهم » .

انهم لا يهدمون فقط ...

عندما رجعت عائلة ابراهيم الى وعيها ، بعد هول الصدمة ، اخذت بالبحث عن اغراض البيت . لقد فتشوا ، تحت الردم ، ساعات متواصلة . وحدثت الصدمة الثانية : اختفت العشرة الآف ليرة وساعة « السايكو » و ٢٣ ليرة ذهب واسوارتان ذهبيتان . « اختفت » ... هكذا ببساطة . ويتذكر ابراهيم : يرجع الفضل لابني خالد في عدم اختفاء المسجل اذ رآه في سيارة لقوات الامن وابلغني بالامر . وعندما استفسرت عن السبب ابتسموا ، بارتباك ، وقالوا : « لا ... لا شيء » وسلموني وصلا بالمسجل . لكن اين النقود ؟ اين الساعة ومصاغ الزوجة ؟ . لا جواب على هذا .

وابراهيم لا ييأس . انه فلاح اصيل . انه لا يملك الارض لكنه يقضي يومه سارحا عليها مع مواشيه : « المواشي يا خوي عنيدة ، حتى الماشية في بحثها عن اكلها ، في حرصها على اطعام اولادها . وهي تنتقم من كل من يظلمها . هل رأيت « عجول » بقر وهو يذبح ؟! انه لا يستسلم بهدوء . وانا تعلمت الا استسلم ابدا . يذبحون من يضعف ويستسلم » !

ويرشف فنجان القهوة العربية على انقاض براكيته ، ينظر الى بعرح ، « واحنا يا خوي مش حيوانات ... وكل الاوادم وقفوا معي . ولن اخرج من هنا سأتابع رعاية القطيع . وابني البراكية وارفع القضية للمحاكم . وسأرسل اطفالي الى المدرسة في السنة المقبلة . اتعرف لقد كبر الاولاد ! انهم يسألون « لماذا يهدمون البيوت ؟ » واشعر انني كبرت انا ايضا . اصبحت اعرف الكثير بعد هدم البراكية » ... !!

البيان المشترك عن المحادثات بين وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

زار البلاد ، تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفد من حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وذلك في الفترة بين ١١ — ٢٤ ايلول ١٩٧٨ . وكان الوفد مؤلفا من الرفيق ريف لايوش عضو اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري (رئيسا) والرفيق ناجي جابور نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب .

وخلال مكوث الوفد الضيف في البلاد اجرى محادثات وقابل وفدا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلفا من الرفيق دانييل (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية (رئيسا) الرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية الرفيق يهودا اونغر عضو اللجنة المركزية ورئيس تحرير « زو هديرخ » .

كذلك جرى لقاء للوفد الضيف مع الرفيق مائير فلنر سكرتير الحزب العام الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام .

وزار وفد الحزب الشقيق مناطق الحزب في تل ابيب والقدس والناصرة وحيفا وعكا والمثلث واطلع على نواحي نشاط الحزب المختلفة .

وفي المحادثات بين وفدي الحزبين التي جرت في جو ودي تبادل ممثلو الحزبين الآراء حول قضايا تطوير العلاقات بين الحزبين وحول الوضع في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحول قضايا سياسية معينة تهم المصلحة المشتركة للحزبين وخصوصا الوضع في الشرق الاوسط .

واطلع وفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي على انجازات الاشتراكية في هنغاريا وعلى سير بناء المجتمع الاشتراكي المتطور . واعرب ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديرهم لانجازات الشعب الهنغاري بقيادة حزب العمال الاشتراكي .

واطلع ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الوفد الضيف على نضال الشيوعيين الاسرائيليين ضد احتلال المناطق العربية وفي سبيل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . كذلك قدموا بيانا عن جهود الحزب في سبيل توحيد جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل في النضال لاجل السلام والدفاع عن المصالح اليومية للشعب العامل وضد سياسة التمييز والاضطهاد الموجهة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ولاجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

واكد ممثلو الحزبين ان تشديد النضال لوقف سباق التسلح وتعميق الانفراج والتعايش السلمي على غاية الاهمية لقضية السلام العامة .

وشجب الطرفان بشدة حملة الافتراءات المعادية للسوفييت وللاشتراكية التي تثيرها الاوساط الامبريالية وعملاؤها في محاولة لتشويه الحقائق عن حياة الشعب في الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، ولاعادة جو الحرب الباردة ، ودفع العالم الى حافة الحرب النووية بكل نتائجها المفجعة .

وفي مجرى المحادثات واللقاءات بين ممثلي الحزبين اعير اهتمام خاص للوضع في الشرق الاوسط ، ولضرورة حل المشكلة الفلسطينية المزمنة واحلال سلام عادل وشامل بين اسرائيل والدول العربية .

ان الحزبين مقتنعان بانه يمكن التوصل الى السلام في الشرق الاوسط على الاسس التالية التي تضمنتها قرارات الامم المتحدة وهي :

* انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .
* تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة في تقرير المصير وبما في ذلك الحق في اقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل .
* الاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة في الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية والعيش بأمن وسلام .

لقد اثبتت التجربة انه يستحيل بلوغ السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط تحت رعاية الامبريالية الامريكية .

وواضح ان الاتفاقيتين اللتين وقعتا في « كامب ديفيد » بين الرئيس السادات ورئيس الوزراء بيغن تحت رعاية الرئيس كارتر لن تقودا الى السلام ، بل على العكس ، ستكدسان المزيد من العقبات في طريق السلام .

ان اتفاق « كامب ديفيد » اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر يتجاهل لب ازمة الشرق الاوسط — القضية الفلسطينية — ويستهدف تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ان هدف اتفاق « كامب ديفيد » لم يكن التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، بل اقامة كتلة امبريالية عسكرية موجهة ضد استقلال الشعوب الوطني وضد الحركات التقدمية في البلدان العربية والخليج العربي وافريقيا وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ففي سبيل بلوغ السلام من الضروري استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشتراك الامم المتحدة ورئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المشتركة واشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والمعترف به للشعب العربي الفلسطيني .

واعرب ممثلو الحزبين عن تضامنهم مع كفاح شعوب آسيا وافريقيا ضد الامبريالية والعنصرية وجميع اشكال الاضطهاد الكولونيالي .

واعرب الوفدان عن تضامن حزبيهما التام مع الشيوعيين وكل القوى الدمقراطية في تشيلي وبكارافوا وسائر اقطار امريكا اللاتينية التي تكافح ضد الديكتاتوريات الفاشية ، تلك الديكتاتوريات التي تدعمها الامبريالية الامريكية ، وفي سبيل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

كذلك عبر ممثلو الحزبين عن الدعم والتأييد والتضامن مع جمهورية فيتنام الاشتراكية ومجهوداتها لحل مشكلة العلاقات الفيتنامية — الكمبودية بالمفاوضات السلمية . وشجب الحزبان بحزم سياسة الهيمنة المغايرة التي تنتهجها الزعامة الصينية التي تتدخل بوقاحة في الشؤون الداخلية للبلدان المجاورة وتثير النزاعات العسكرية وتشن حملة افتراءات ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية .

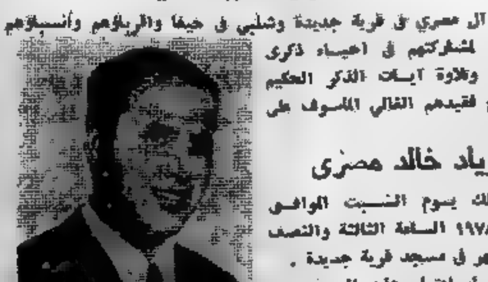
ونقد الحزبان بمواقف الزعامة الصينية الشوفينية وتهجماتها المتعاقبة وافتراءاتها على الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، تلك المواقف التي تخدم ، مباشرة ، الامبريالية وتضعف كفاح الشعوب في سبيل التحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

ويرفض الحزبان مبدئيا جميع صور العداء للسوفييت التي اصبحت سلاح الامبريالية الرئيسي ، ويعتبران ان كل تساهل مع العداء للسوفييت يلحق ، حتما ، الضرر بالنضال في سبيل السلام والاشتراكية .

وسيستمر الحزبان في بذل كل جهد لتوطيد وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

واعرب ممثلو حزب العمال الاشتراكي الهنغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن ارتياحهما بصدد نمو العلاقات الاخوية بين الحزبين . كما اعربوا عن استعداد الحزبين لتطوير هذه العلاقات وتعزيزها اكثر فاكثر .

ايلول ١٩٧٨







ألدكتور أحمد حمزة النتشة

الشخصية الوطنية الفلسطينية البارزة التي لم يحتملها الاحتلال

* طبيب بارز ووطني مناضل .
* أبعدته سلطات الاحتلال في عام ١٩٧٦ حتى لا يرئس مجلس بلدية الخليل .
* عاد الى الوطن تحت ضغوط شعبية .
* مؤمن بحق شعبه العربي الفلسطيني .

بعد يوم عمل مرهق في المستشفى .. عاد الى بيته تناول قسطا من الراحة وتوجه الى فراشه لينام . ففي الغد .. ينتظره يوم عمل كثيف آخر . سوف يلتقي مع مرضاه الذين أحبهم واحبوه ويبذل في سبيلهم كل ما في استطاعته من جهد واهتمام .

هو جراح .

الجميع يتحدث عن نجاحه في مهنته وعن انسانيته . وقد اشتهر في وطنه فلسطين وفي عدد من البلدان العربية الاخرى التي عمل فيها — المغرب والاردن والجزائر .

ولعل هذا هو « ذنبه » الاول .

اما « ذنبه » الثاني فهو انه مناضل وطني تقدمي .. مخلص لشعبه ولقضيته ولمبادئه السامية .

ذنب !!

نعم ذنب .. ويستحق العقاب .

قبل ان يغمض عينيه .. في الساعة الواحدة بعد منتصف تلك الليلة قرع باب بيته رجال الاحتلال . وبلطف غريب عليهم دعوه لمرافقتهم الى مركز الشرطة « لاجراء تحقيق روتيني » . وهناك لعبوا معه لعبة « القانون والامن » .. ابقوه عدة ساعات في السجن .. ثم اغمضوا عينيه وقيدوا يديه ورجليه وحملوه على متن طائرة وابعدوه عن وطنه واهله ومرضاه الى لبنان .

انه الدكتور احمد حمزة النتشة .. ابن الخليل في الضفة الغربية

تعرفت على النضال الوطني ؟

● الدكتور النتشة — كانت المرة الاولى التي تعرفت فيها على النضال من اجل الحرية والاستقلال وطرد المستعمر في خضم ثورة فلسطين عام ١٩٣٦ . كنت في العاشرة من عمري وكانت الخليل « مسقط راسي » احدى ساحات المعارك الكبرى في الثورة . وكان افراد عائلتي يناضلون في جبهة الثوار . لذا كنت قريبا جدا من الثورة ، وفي هذا السن المبكر تعلمت معنى كلمة « الاستعمار » وفهمت لماذا حمل الثوار السلاح في فلسطين وغيرها ضد الاستعمار البريطاني . وبدايتي اشغل نفسي بتحليل الاوضاع والاحداث السياسية . وتعلمت معنى سياسة « فرق تسد » ، حين توسع الاستعمار البريطاني — بشكل موقت — ان يفرق بين الناس في ملاحق على اساس مدني وفلاح وبين العرب واليهود ..

احمد حمزة النتشة في سطور

هو احد القادة الوطنيين البارزين في المناطق العربية المحتلة ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني . ابعدته سلطات الاحتلال من وطنه في عام ١٩٧٦ وبذلك حرم من رياسة قائمة مرشحي الجبهة الوطنية لانتخابات المجلس البلدي في الخليل .

●● ولد في عام ١٩٢٦ في البلدة القديمة من مدينة الخليل (حارة السواكنة) وترعرع فيها . وانهى في مدارسها دراسته الابتدائية وسنة اولى في الثانوية ثم انتقل الى القدس حيث واصل دراسته الثانوية في « كلية النهضة » .

●● في سنة ١٩٤٤ سافر الى لبنان والتحق بكلية العلوم في الجامعة الامريكية في بيروت ودرس علم الحيوان والنبات وتخرج في عام ١٩٤٨ بشهادة الدبلوم .

●● بعد تخرجه حاول دراسة الطب . ولكن ادارة الجامعة الامريكية الرجعية ، التي كانت تتعاون مع السلطات في ملاحقة الطلاب التقدميين ومضايقتهم ، رفضت قبوله ، فاضطر الى البحث عن جامعة اخرى . رفضت السفارة الامريكية السماح له بدخول اية جامعة في الولايات المتحدة ، فتوجه الى فرنسا والتحق بجامعتها في باريس ، بدون معرفة اية كلمة فرنسية . وقال الدكتور النتشة : « حين كنت انطق كلمة صباح الخير بالفرنسية — بونجور — كانوا ينقلبون على اقفيتهم من الضحك » .

●● في عام ١٩٥٧ تخرج من الجامعة بعد ان حصل على شهادة الطب . ثم انتقل الى المغرب في العام نفسه ليتخصص في الجراحة . وقد فرغ من اختصاصه في هذا الموضوع في عام ١٩٦٠ .

●● « آه .. نسيت ان اقول شيئا مهما — تذكر الدكتور احمد فجأة — لقد تزوجت في عام ١٩٥٤ من فتاة فرنسية كنت قد تعرفت عليها قبل عام في احدى حفلات خلية طلاب الشبيبة الشيوعية في الجامعة التي اقيمت على شرف صحيفة الحركة « كلارتيه » » .

●● في عام ١٩٥٥ رزق بنت وفي عام ١٩٦٢ رزق بولد .

●● في عام ١٩٦٣ ولاسباب سياسية حدث خلاف بين الدكتور احمد وبين مدير مستشفى « بني ملال » في المغرب الذي عمل فيه ، وعلى اثره نقل الدكتور الى مكان بعيد في المغرب .. لم يتمكن من مواصلة عمله فسافر الى باريس حيث عمل في قسم جراحة السرطان في المستشفى لمدة سنة .

●● في عام ١٩٦٥ عاد الى وطنه وعمل لمدة عام مديرا وجراحا لمستشفى الخليل . ثم نقل الى مستشفى بيت جالا وعمل مديرا وجراحا هناك حتى ٢٧–٣–١٩٧٦ .

●● خلال كل تلك الفترة شارك الدكتور احمد في مختلف النشاطات الوطنية والتقدمية في وطنه وخصوصا بعد احتلال عام ١٩٦٧ ، وقد حاولت سلطات الاحتلال مضايقته اكثر من مرة .

وحين تراس قائمة الجبهة الوطنية — التي انتصرت فيما بعد — في انتخابات مجلس بلدية الخليل لم تكتف السلطات بمضايقته بل اعتقلته وابعدته الى جنوب لبنان في ٢٧–٣–١٩٧٦ .

●● تنقل بين لبنان والاردن لمدة سنتين والنصف خلال هذه الفترة عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني .

●● في مطلع تموز الماضي عاد الى وطنه .. واهله ومرضاه ليبدأ مرحلة جديدة من العمل والنضال في سبيل تحقيق مبادئه وامانيه .. التي هي مبادىء شعبه — شعبنا كله .

المحتلة ، الذي ابعد عن وطنه قبل سنتين ونصف وعاد قبل حوالي ثلاثة اشهر بقرار من وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان . وقد اتخذ الوزير قراره على اثر الضغوط الشعبية الواسعة في المناطق المحتلة وخارجها .. وعلى امل « تجميل » سمعة الاحتلال واظهاره احتلالا « دمقراطيا وانسانيا » !!

● « الاتحاد » — هل اشترطت سلطات الاحتلال عليك شروطا معينة حتى تعود ؟

● الدكتور النتشة — في الواقع كان رجوعي مفاجأة . فقد بلغني الامر بدون سابق انذار . ولم يتصل بي احد ولم تفرض علي اية شروط — واضافة — لا تغفل اساليب الاحتلال من محاولات قهر .. فقد رفض الحاكم العسكري في بيت جالا ان اعود الى عملي في المستشفى في البلدة .

تاريخ حافل

حين تستمع الى حديث الدكتور النتشة تنتابك مشاعر انسانية تتعارض مع الاحتلال . ولهذا تحجم عن طرح اسئلة طبيعية . فمنطق الاحتلال الاسرائيلي لا يتعامل مع الطبيب على اعتبار انه صاحب مهنة انسانية مقدسة ...

● « الاتحاد » — ومتى

الوضوح !

● « الاتحاد » — متى انخرطت في العمل السياسي في اطار الحركة الوطنية ؟

● الدكتور النتشة — « الكل يعرف ان الفترة بين ٤٥ و ١٩٤٨ كانت فترة غليان في المنطقة وخصوصا في المحيط الطلابي وفي الجامعة الامريكية في بيروت ، فعلى الرغم من ان هذه الجامعة كانت معقلا امبرياليا رجعيا الا انها لم تتمكن من منع نشاط الطلاب الثوري وكانت مسرحا للنشاط السياسي والوطني . وكنت نشيطا في هذا المجال وانتخبت عضوا في مجلس الطلبة » .

« في تلك الفترة — تابع الدكتور احمد — درست نتائج الحرب العالمية الثانية واسبابها وتعرفت على جميع التيارات الفكرية السائدة وجذبتني الافكار اليسارية التقدمية فالتحقت بالحركة الوطنية التقدمية في اواخر ١٩٤٥ . وبقيت في صفوفها منذ ذلك الحين » .

احمد حمزة النتشة

مشارك في ثورة شعب الجزائر

لم ينقطع احمد حمزة النتشة عن الحركة الثورية الوطنية والتقدمية ابدا . وحتى حين اضطرته دراسته الى البقاء بعيدا عن وطنه في فرنسا وبعد ذلك في اقطار اخرى التزم بانتسابه الوطني الثوري .

في لبنان كانت البداية .

في فرنسا التحق بفرع الحركة في الجامعة .. وناضل مع رفاقه العرب والفرنسيين من أجل القضايا التحررية التي طرحتها تلك الايام .

في المغرب ، بعد تخرجي من كلية الطب وممارستي المهنة ، « تعرفت على عدد من الشخصيات الماركسية ومنها علي يعطة وعبد الله العياشي وغيرهما .. » . وهناك كنت مسؤولا عن الجناح الطبي في قاعدة الثوار الجزائريين في مدينة تتوان ، وعملت فيها مدة سنتين .. ولكن وزارة الصحة المغربية قررت نقلي الى الجنوب الى مدينة « بني ميلال » . وهناك اصطدمت مع مدير المستشفى ، بسبب نشوب الاصطدامات المسلحة بين قوات الثورة الجزائرية وبين الجيش المغربي في زاغورا . كنت بطبيعة الحال ايد الثوار ، ولذلك كتب المدير تقريرا الى الوزارة فنقلتني على الاثر الى مكان مقفر .. فاضطررت الى مغادرة البلاد .

● « الاتحاد » — لنعد قليلا الى وراء . الى فترة نكبة شعبنا الفلسطيني وتشريده . لقد عايشت تلك المرحلة .. فهل لك ان تروي لنا انطباعاتك ؟

● الدكتور احمد — في الواقع كنت في فترة التشريد طالبا في الجامعة في بيروت . واطلعت على تفاصيل المأساة وسمعت قصص المشردين ومآسيهم ..

ولكن .. بعد التشريد تغيرت الاوضاع .. وبدأت تتبلور الحركات القومية بشكل محدد وواضح اكثر ، خصوصا وان الرجعية بدأت تلاحق العناصر الوطنية . وذلك في الفترة ما بعد مؤتمر اريحا (الذي بايع الملك عبد الله وصادق على ضم الضفة الغربية الى شرق الاردن) .. آنذاك شعرت الرجعية بالاستقرار والقوة فبطشت بالقوى الوطنية . وبعد اكثر من سنتين حلت السلطة البرلمان بسبب نجاح بعض اليساريين في انتخابات اتسمت بالتزوير وبالتحريض السلطوي الارعن على الجبهة الوطنية (سارية) .

الاحتلال

● « الاتحاد » — حدثنا عن فترة تواجدك في ارض الوطن بعد عام ١٩٦٥ . ما هي الامور البارزة في حياتك الاجتماعية ؟

● الدكتور النتشة — بالطبع واصلت نشاطي السياسي الوطني وحين « حل » الاحتلال الاسرائيلي شاركت في النضال الوطني من اجل تصفية الاحتلال . وتمسكت بعملي في اطار عملي في المستشفى .. تغيرت الظروف بعد الاحتلال وكان علينا ان نواجه مخطط السلطات التي حاولت تجميد تطور المستشفى الذي كنت اعمل مديرا فيه ، وقد اصطدمت مرارا مع سلطات الاحتلال بسبب اصراري على تحسين اوضاع المستشفى .

● « الاتحاد » — ما هي الدوافع التي جعلتك تخوض معركة الانتخابات البلدية في الخليل ؟

● الدكتور النتشة — اعتقد ان مكافحة الاحتلال تتخذ عدة اشكال . احدها هو المشاركة في المؤسسات القائمة . وكان هناك وضع خاص في الخليل ميزها عن غيرها من المدن .. فالخليل وقعت في قبضة الشيخ محمد علي الجعبري الذي حكم البلدة تحت سيف الاستعمار البريطاني قبل الاردن وحكم بسيف الاردن قبل اسرائيل وحكم بسيف اسرائيل بعد الاحتلال . ولذلك تخلفت الخليل عن ركب المدن الاخرى في الضفة في الميدانين (الخدمات الاجتماعية) والقومي (مقاومة الاحتلال) .. لذا .. كان لا بد من القيام بواجبنا الوطني وتغيير هذا الوضع .. لكي تنضم الخليل الى شقيقاتها وتتخذ دورها ومسؤولياتها الوطنية وموقعها الطبيعي في نضال شعبنا .. بهذا التوجه قررت خوض

الانتخابات البلدية ..

● « الاتحاد » — على اية اسس تم تشكيل قائمة الجبهة ؟

● الدكتور النتشة — تم الاساس الاول على ضرورة التخلص من نهج العهد الماضي التخاذلي . واعتمدنا في ذلك على الشعار الوطني المركزي الذي رفعته التكتلات الوطنية وهو : « لا — للادارة الذاتية . نعم — لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

الابعـــاد

● « الاتحاد » — كنت مرشح الرياسة الوحيد الذي ابعد عن وطنه من بين جميع المرشحين لخوض الانتخابات البلدية في ربيع عام ١٩٧٦ . فما هو السبب ؟

● الدكتور النتشة — لا شك في ان خوف سلطات الاحتلال من نتائج الانتخابات البلدية المتوقعة كان السبب الاساسي في ابعادي . واذكر ان سلطات الاحتلال اذاعت بصراحة ، في حينه ، انها : « لا تريد ان يحصل في الخليل ما حصل في الناصرة » . وقد كان امام سلطات الاحتلال هدفان من ابعادي : ١– دب الرعب في قلوب المرشحين الاخرين في القائمة التي اشتركت في تاليفها حتى تنحل ويعود الشيخ الجعبري الى منصب رياسة البلدية بالتزكية . وهذا ما اشار اليه بوضوح وزير الحربية الاسرائيلي في حينه ، شمعون بيرس . ٢– مجرد ابعادي عن رياسة مجلس بلدية الخليل اذا لم يتحقق الهدف الاول .

والجدير بالذكر ان المسؤولين في الاحتلال حاولوا ، قبل ان يبعدوني عن وطني ابعادي من الساحة البلدية في الخليل بطرق « قانونية » . فقد زعموا انني لا اسكن في الخليل وانه لا يحق لي ترشيح نفسي لعضوية المجلس . ولكن المحكمة اعترفت بحقي في الترشيح . لذا لجأوا الى الابعاد .

● « الاتحاد » — كيف تمت عملية ابعادك ؟

● الدكتور النتشة — كان ذلك في ليلة ٢٧–٣–١٩٧٦ . جاءني رجال المخابرات في الساعة الواحدة صباحا ودعوني « للتحقيق الروتيني » . دهشت لهذا الموعد ولكنهم اصروا . فهمت ان المسألة مسألة سجن او ابعاد . فهمست لزوجتي بان تتصل بالمحامية فيليتسيا لانغر . حين وصلت الى مركز الحاكم العسكري وضعوا القيود بيدي واغمضوا عيني ووضعوني في سيارة ثم في زنزانة ضيقة مزرية . في الصباح سلموني امر الابعاد وعرضوا علي تعيين محامي دفاع اذا كنت اعترض — « حسب القانون » !! فطالبت المحامية لانغر لكنهم رفضوا بحجة انها بعيدة . طلبت هنا تقرة فرفضوا ايضا . وفي النهاية اتفقنا على ان يتسلم القضية المحامي اتطون جابر . مثلت امام هيئة من ٣ قضاة عسكريين . ولكن النيابة العسكرية طلبت اخراجي من قاعة المحكمة لتشرح للقضاة — بغيابي — سبب الابعاد . ثم دعوني للاستماع لقرار « المحكمة » — لقد اقرت الهيئة ابعادي ، اي انها وجدت قرار السلطات « قانونيا » .

وهكذا في الساعة ٢٫٣٠ ظهرا .. قيدوني من جديد واغمضوا عيني . ونقلتني طائرة هليوكبتر الى الحدود الشمالية . وهناك .. احضروا طبيبا عسكريا اجرى لي الفحوصات اللازمة — حسب القانون ! — ثم رفضوا السباع (على حدود لبنان) .. اعطوني كيسا فيه بعض « السندويشات » وصابون ودينارين اردنيين .. وقالوا لي : « سر من هنا .. واحترس الالغام » .. وحين اجتزت بعض المسافة رأيت ان شخصا آخر ابعد معي ، اتضح لي فيما بعد ، انه الدكتور عبد العزيز الحاج احمد . مشينا قليلا فوصلنا قرية عين عرب (العرقوب) اللبنانية حيث رحب بنا اهلها حين علموا اننا مبعدون .. اذ كانوا قد سمعوا الخبر من الاذاعة .

وعلمت فيما بعد ان المحامية لانغر استصدرت امرا من محكمة العدل العليا يمنع طردي من الوطن وان المحكمة العليا ابلغت سلطات الاحتلال بالامر في الساعة ١٢ ظهرا ، اي قبل نصف ساعة من نقلنا بالطائرة الى الحدود الاسرائيلية . ولو التزم المسؤولون القانون — هذه المرة — لما تم الابعاد .

عـــودة

● « الاتحاد » — والآن .. بعد ان عدت الى الخليل . كيف ترى عمل المجلس البلدي الذي تقوده الكتلة الوطنية التي كنت ترئسها ؟

اعـداد : نظير مجلي

● الدكتور النتشة — اعتقد ان ابعاد الادارة القديمة برئاسة الشيخ الجعبري ونجاح الكتلة حقق تجلجات ايجابية خصوصا في ميدان معاملة البلدية وتعاملها مع الناس وفي البناء الداخلي والتطوير . وفي الميدان الوطني اتسم موقف المجلس الجديد بتقدم ايجابي ملموس بالمقارنة مع العهد الماضي . واعتقد ان من الضرورة زيادة فعالية المجلس في هذا المجال ، وانا اتمنى له التقدم والنجاح .

رابطة لاعوان الاحتلال

● « الاتحاد » — في المدة الاخيرة سمعنا عن نشوء ما يسمى بـ « رابطة قرى الخليل » .. وسمعنا ان السلطات تشجعها وتحاول دعمها لتوليها مسؤولية تطبيق مشروع « الادارة الذاتية » . حدثنا عن هذه الرابطة ؟!

الدكتور النتشة برفقة اميل حبيبي

● الدكتور النتشة — قبل كل شيء اود الاشارة الى ان هناك « رابطة جامعيي الخليل » وهي رابطة وطنية . اما « رابطة قرى الخليل » فعقد على راسها المدعو مصطفى دودين . وهو شخصية مشبوهة جدا . وكان وزيرا في حكومة وصفي التل الاردنية في اثناء مذبحة ايلول ١٩٧٠ ، وكان رئيس ما سمي « بالاتحاد الوطني — الفاشل — في عمان » . فقد حضر دودين الى البلاد منذ ٣ سنوات فقط وذلك في مهمة معينة واضحة طلبتها منه عدة اطراف .. بينها الطرف الاسرائيلي طبعا .

لقد اقام دودين الرابطة في وقت حاولت فيه سلطات الاحتلال اقامة تنظيم يسهم في تمرير « الادارة الذاتية » الذي وضعه بيغن . من الواضح ان الرابطة هي تنظيم سياسي يحظى بتأييد الاحتلال مباشرة وقد حصلت على تصريح قانوني خاص من وزير الحربية الاسرائيلية . وينظر الناس اليها نظرة شك وارتياب . خصوصا وان القيمين عليها باشروا في تنظيم حملة تفرقة لشق صفوف جماهيرنا على اساس مدني وفلاح — كما كان الامر في عام ١٩٣٦ . آنذاك انطلقت هذه الحملة طابع تجميع القرويين في نشاطات وتنظيمات مختلفة لكسبهم الى جانب السلطة وضربهم باخوتهم واشقائهم .

« الادارة الذاتيـــة »

● « الاتحاد » — ما رايك في مشروع الادارة الذاتية ؟

● الدكتور النتشة — انه ليس مشروعا جديدا . فقد قام الاحتلال الاسرائيلي بعدة محاولات لاضفاء طابع الشرعية لوجوده في ارضنا بشكل يرضي الرأي العام العالمي — او بعضه — . ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل . فقد حاولت سلطات الاحتلال طرح المشروع عشية الانتخابات البلدية عن الضفة ولكن الجبهات الوطنية افشلته حين رفعت الشعار : نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لا للادارة الذاتية . وانتصرت واوصلت العناصر الوطنية الى مواقع السلطة في البلديات .

لذا فان محاولة بيغن تعتبر واحدة من تلك المحاولات الاخرى التي سيأتي يوم اعلان فشلها وفشل اصحابها نهائيا .

● « الاتحاد » — وما رأيك في حل القضية الفلسطينية ؟

● الدكتور النتشة — كماركسي متفائل اعتقد ان الحل الصحيح سنصل اليه حتما . ولكن بين هذا الحل وفترة الوصول اليه هناك عقبات كثيرة . فالعالم العربي يمر اليوم في مرحلة صعبة جدا يميزها الهجوم اليميني الشرس والتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . في هذه الظروف من الصعب التكهن كيف ستسير الامور . انني اعتقد ان جميع هذه المؤامرات ستفشل حتما في النهاية .. حتى لو تعثرت الامور هنا وهناك . بل انني اتوقع ان تحدث مفاجآت في مصر وايران مثلا .

● « الاتحاد » — لقد اشتركت في الدورة ال — ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني . وقد جاء في قرارات المجلس في الفقرة الحادية عشرة : « مواصلة النضال من أجل استعادة الحقوق الوطنية لشعبنا وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني » . ماذا تفهم من هذا القرار ؟

● الدكتور النتشة : القرار واضح تماما . والمقصود به هو :

١ — اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

٢ — السماح لمن يريد من اللاجئين الفلسطينيين في عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ان يرجع الى وطنه .

وعلى هذا الامل ودعنا الدكتور احمد حمزة النتشة ليعود الى موقعه المهني والوطني .

اجتماع شعبي كبير في ناصرة الجليل

الخطباء يؤكدون: شعبنا سيتجاوز هذه المؤامرة أيضًا

الناصرة — لمراسلنا — تحت شعار « مؤامرة « كامب ديفيد » لن تمر » لبى المئات من اهالي الناصرة والقرى المجاورة دعوة الحزب الشيوعي للاشتراك في مهرجان سياسي مهيب ، يوم السبت الماضي ، للاعراب فيه عن رفضهم القاطع لنتائج مؤتمر التآمر في « كامب ديفيد » مؤكدين ان السلام العادل والثابت لن يتم في المنطقة بدون حل القضية الاساسية .. قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

افتتح الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، سكرتير لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي ، التي نظمت المهرجان . فالقى كلمة حماسية قال فيها ان الشعب العربي الفلسطيني تعرض لمؤامرات عديدة . فقد سبق السادات في الخيانة الملك عبد الله ونوري السعيد . لكن الشعوب العربية وشعبنا افشلوا هذه المؤامرات دائما .. وفي كل مرة ظن محيكو المؤامرات ان الامر قد انتهى وان مخططاتهم مرت .. يخرج لهم هذا الشعب كالمارد يقلب مضاجعهم ويرد كيدهم الى نحورهم . ولن يكون نصيب التآمر الساداتي افضل من نصيب تآمر من سبقوه .

وتحدث في المهرجان الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، فقال اننا لم نفاجأ بنتائج « كامب ديفيد » . لقد قلنا من البداية ان هدفه التآمر على حركة التحرر العربية وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن يجب ان يكون واضحا ان خيانة هذا الزعيم او ذاك لن يقرر مصير الشعوب وحركات التحرر وانما الذي يقرر هو كفاح تلك الشعوب نفسها . وشعبنا سيواصل الكفاح حتى النصر . ولن يثنينا ابدا تآمر السادات ، بل سيزيدنا تعلقا بطريق حركة التحرر الوطني .

وحذر زياد من محاولات السلطة لاستغلال نتائج « كامب ديفيد » واستخدامها في المعركة الانتخابية القادمة للسلطات المحلية . وقال : على السلطة ان تعي .. انها بتسلحها وسياستها العدوانية قد تستطيع فرض سياستها على هذا الزعيم او ذاك . ولكنها لن تستطيع ابدا ان تفرض ارادتها علينا ، فنحن نصف مليون عربي موحدون تماما ومتمسكون بحقوقنا القومية واليومية العادلة في وطننا . وطريقنا هو طريق الجبهات الدمقراطية الوحدوية التي اثبتت نجاحها في الناصرة وغيرها وستكون طريق مدننا وقرانا العربية الاخرى .

وتحدث في الاجتماع ايضا الرفيق لايوش غريف ، رئيس وفد الحزب الشيوعي الهنغاري الذي زار البلاد على رأس وفد حزبي فقال : « ان شعبنا الهنغاري الذي عاش مئات السنين في ظل الحروب والاحتلال يتفهم اوضاعكم تماما ويفهم كفاحكم الباسل من اجل السلام وضد التمييز العنصري . لذا فاننا نؤيد شعبكم وندعمكم حتى الانتصار » .

وقد القى الشاعر جمال قعوار قصيدة عن الاوضاع بعنوان « صقور ترتدي ثوب الحمام » لقيت حماس الجمهور .

وكان آخر المتحدثين الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فالقى كلمة شاملة حلل فيها اتفاقيتي « كامب ديفيد » وابعادهما الخطيرة على قضايا المنطقة وتحدث عن دوافعها والنتائج والاخطار التي قد تترتب عنها . وقال : اذا ما فاجأت شيوعيا وايقظته من نومه وسألته ما هو همك يجيبك على الفور ان همنا الاساسي هو تحقيق السلام . سلام الشعوب يحق الشعوب . وهذا امر طبيعي لان النضال من اجل السلام نقش على اعلامنا منذ نشأت حركتنا . ولكن ما حصل في « كامب ديفيد » ليس سلاما ، وما حصل هو ان مصر السادات — وليس مصر الشعب — وافقت على مشروع بيغن المعروف « بالادارة الذاتية » ، وتنازلت عن حق الشعب العربي الفلسطيني . واعطت صكا لتخليد الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي العربية ولبقاء الجيش الاسرائيلي هناك ليس لمدة خمس سنوات وانما للابد — كما اعلن بيغن — واقرت « بحق » اسرائيل في الاستيطان في هذه المناطق . هذه هي المبادىء الاساسية . ويقولون ان هناك امورا اخرى لم تنته بعد . فماذا تتصورون انه بقي للمفاوضات . فقد وضع خطة لذبح الشعب الفلسطيني وفرض الاعوان والاستسلام عليه . ولكننا نقول لهم خسئتم . فان جميع هذه المؤامرات ستنهار امام مقاومة وصمود قوى التحرر الوطني وبطولة الشعب العربي الفلسطيني الجبار . لقد اثبت التاريخ ان الشعوب التي تعرف كيف تتمسك بحقوقها تعرف كيف تنتصر . ومن هنا نؤكد . انه بدون الاتفاق والتفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني وممثليه الحقيقيين والوحيدين ، اي منظمة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن التوصل الى السلام .

واكد طوبي : ان هستيريا كارتر وزجه برجليه ، بيغن والسادات في « كامب ديفيد » ، انما هو هجوم معاكس يشنه الاستعمار على مكاسب الشعوب التحررية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .. هو هجوم معاكس لاعادة سيطرة الاستعمار على المواقع التي فقدها نتيجة لانتصارات الشعوب ، وكذلك لحماية مصادر النفط ولجم حركات التحرر في المنطقة . هذه هي اهدافهم ويسمونها « خطر التغلغل الشيوعي » او « السوفييتي » .

مواعيد تخص انتخابات السلطات المحلية

* تقديم قوائم المرشحين لعضوية المجلس واقتراحات الترشح للرئاسة لغاية ٤ — ٥/١٠/١٩٧٨ .
* إعلام عن نواقص في قوائم المرشحين لغاية ١٢/١٠/١٩٧٨ .
* تصليح النواقص في قوائم المرشحين لغاية ١٥/١٠/٧٨ .
* إعلام مأمور الانتخابات عن إقرار او عدم اقرار قوائم المرشحين لغاية ٢٢/١٠/١٩٧٨ .
* الاعتراض على عدم إقرار قائمة مرشحين لغاية ٢٢/١٠/١٩٧٨ .
* تسليم ممثلي القوائم نسخا عن جدول الناخبين في ٢٢/١٠/١٩٧٨ .

لجنة المبادرة القطرية للمهندسين والهندسيين العرب

تدعو كافة المهندسين والهندسيين العرب الى

المؤتمر القطري الثاني

وذلك يوم السبت ٣٠–٩–١٩٧٨ الساعة الرابعة والنصف (٤٫٣٠) بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

على جدول الاعمال :

— تقرير حول نشاطنا لحل ازمة البطالة .
— قضايا تطوير وتصنيع الوسط العربي .
— انتخاب لجنة جديدة .

هذا وسيتحدث في الاجتماع ، النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وممثلون عن نقابات مهنية وهيئات اخرى .



تكون أو لا تكون

نستطيع اليوم ان نكون اكثر تفاؤلا بالنسبة للتطورات في المنطقة بعد توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » ، لان فانس عاد من جولته في الشرق الاوسط اقل تفاؤلا . فقد ذكرت المصادر الامريكية ان فانس عاد في نهاية الاسبوع خالي الوفاض ، اذ لم يكسب تأييد « المعتدلين » من الحكام العرب — السعودية والاردن والمغرب — ولم يزحزح « المتطرفين » عن مواقفهم — سوريا .

فقد اصبح جليا من تفاصيل الاتفاقات التي نشرت ، ومن التكهنات حولها ، التي لم تنشر ، ان تنفيذ اتفاقات « كامب ديفيد » تطرح امام الشعب العربي الفلسطيني السؤال بأن يكون او لا يكون .. واصبح اخفاق اتفاقات « كامب ديفيد » يعني بالنسبة للمطامع الصهيونية أن تكون او لا تكون !

ان اتفاقات « كامب ديفيد » تذكرنا بتقرير الصحفي الهندي كرنجيا الذي وضعه في الخمسينات حول مطامع اسرائيل الصهيونية في السيطرة على العالم العربي . ويبدو ان الامبريالية الامريكية والصهيونية وجدت في السادات الفرصة ، التي لا تعوض ، لتنفيذ هذا الحلم الامبريالي بوضع جميع حنفيات نفط الشرق الاوسط بايديها .

لقد اكد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري معارضته لاتفاقات « كامب ديفيد » لستة أسباب أهمها انها تمثل التخلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وابقاء السيطرة العسكرية الفعلية على سيناء بيد الولايات المتحدة واسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان المطارات العسكرية الاسرائيلية الثلاثة في سيناء كانت موضوعة تحت تصرف الولايات المتحدة ايضا . وذكر مراسل مجلة « الايكونوميست » البريطانية في اسرائيل ان بعض الخبراء العسكريين الاسرائيليين يعتقد ، ان اتفاقات « كامب ديفيد » ممهد الطريق لتعاون عسكري واسع النطاق بين اسرائيل ومصر وربما مع أقطار عربية اخرى . ويزعم هؤلاء الخبراء ان احتمالات هذا التعاون التي جرت دراستها تشمل تبادل المعلومات بين مخابرات البلدين وادارة مطارات سيناء والقواعد البحرية بصورة مشتركة وبالتالي اقامة التعاون في الصناعة العسكرية .

وتحت عنوان « سيناء حاملة طائرات » كتبت المجلة ان هؤلاء الخبراء الاسرائيليين يشيرون بشكل خاص ، الى اقتراح « كامب ديفيد » بشق طريق بين سيناء والاردن يمر قرب ايلات ، مع ضمان حرية استخدامها للاغراض السلمية لكل من اسرائيل ومصر والاردن . هذه الطريق التي يعتبرها هؤلاء الخبراء ميزة وصل للممرات القائمة تتيح الحركة السريعة للقوات العسكرية بين مصر واسرائيل والاردن والسعودية .

ويرى هؤلاء الخبراء ايضا ان تنفيذ البند المتعلق بالعقبة وبممرات تيران ، التي يجب ان تكون مفتوحة امام الملاحة والنقل الجوي ، يعوض اسرائيل عن خسارة الرقعة الاقليمية لمناوراتها فوق سيناء ويعطيها منفذا لمجالات جوية بديلة فوق البحر الاحمر .

ويرى بعض الخبراء العسكريين الاسرائيليين الذين يحلمون بجبهة مشتركة مع مصر وغيرها ضد « التغلغل » السوفييتي في القرن الافريقي والبحر الاحمر ان شبه جزيرة سيناء قد تخدم اغراض الغرب بتحويلها الى انشط « حاملة طائرات في العالم » .

اذا ما تحقق ذلك يتحقق حلم الامبريالية بأن تبقى الجزيرة العربية حاملة للنفط الغربي الذي تتجمع حنفياته تحت حراسة القواعد الامريكية في سيناء واسرائيل .

ولذلك ليس صدفة ان اسرائيل وافقت على ابقاء مطاراتها في سيناء على حالها وتبرعت بها للمصريين لاستخدامها للاغراض المدنية فقط . وغني عن القول ان امريكا تستطيع استخدام هذه المطارات كيفما شاءت .

ويؤكد هذه التصورات استعداد نظام السادات على اقامة اوسع التعاون مع اسرائيل . فقد نشرت « دافار » يوم الاثنين الماضي (٢٥—٩—٧٨) احتمال استعداد مصر لبيع النفط الى اسرائيل ، مما يضمن تدفق النفط العربي على اسرائيل لتعزيز قدرتها على مواصلة الاحتلال والتوسع .

هذه الاتفاقات التي تصفها صحيفة « الاهرام » القاهرية بانها « العجيبة » التي حققها السادات . غير ان وكالات الانباء تقول ان اتفاق « كامب ديفيد » مد مرق بين افراد العائلة الواحدة في مصر ، بين مؤيد ومعارض . وتفيد هذه الوكالات ان استقالات جديدة متوقعة في حكومة السادات وبين كبار موظفيه .

ويرى معظم المراقبين في القاهرة ان « السادات تورط في عملية لا يستطيع انقاذ نفسه منها ، وكان امله ان تعدل اسرائيل من مطامعها التوسعية وتتخلى عنها سريعا » . ولكن هيهات .

فكل يوم يمر يزداد فيه ادراك الشعوب العربية ان اتفاقات « كامب ديفيد » تهدد كيان الامة العربية . وهذا يجعل امكان تحقيق مؤامرة « كامب ديفيد » مهمة مستحيلة . وبالتالي فان فشلها سيكون بالنسبة لمطامع الصهيونية ومركزها في المنطقة ان تكون او لا تكون .

فلقد انكشف ، الان والى الابد ، الخط الذي لا تتراجع عنه الصهيونية والامبريالية ، كما تجلى في قرارات « كامب ديفيد » .

ولذلك سقطت مراهنة السادات بأن امريكا تملك ٩٩ بالمئة من الحل ..

وسقطت مراهنته بأن ٧٠ بالمئة من النزاع الاسرائيلي — العربي تعود الى الحاجز النفسي .

وسقطت مراهنة السادات على انه لن يقبل باتفاق منفرد مع اسرائيل .

ان الالاف التي خرجت الى الشوارع في القاهرة لاستقبال السادات لن تنقذ السادات من ورطته ولن يمر طويل حتى ممرح الملايين لا الالوف لتهتف بسقوط السادات . الم يحدث هذا في التاريخ ؟

سليما خميس

بمـاذا ينشغـل جنـرالات اسرائيـل المتقـاعدون ؟

في ١٣ ايلول ١٩٧٨ اتهم الوفد الكوبي في الامم المتحدة اسرائيل بتزويد الديكتاتورية الفاشية في نيكاراغوا بمختلف انواع الاسلحة المتطورة ، ومساعدتها بذلك على ابادة القوى الشعبية التي نهضت لتحرير البلاد من طغيان ديكتاتورية الرئيس انسطاسيو سوموزا .

واعاد هذا النبأ الى الاذهان ما كانت الصحف الاسرائيلية قد نشرته حول دور اسرائيل وجنرالاتها المتقاعدين (في الاحتياط) في دول امريكا اللاتينية .

ويبدو ، مما نشرته هذه الصحف ، ان حكام اسرائيل يشجعون الجنرالات المتقاعدين على القيام — برعاية الامبريالية الامريكية — بمسؤولية مقاومة الثورات الاجتماعية في النصف الجنوبي من القارة الامريكية .

في ... آب كتب مارسل زوهر مراسل « هارتس » في الارجنتين ، في صحيفته ، تحت عنوان جنرالات اسرائيليون في امريكا الجنوبية : ان ثلاثة جنرالات اسرائيليين زاروا الارجنتين خلال ستة اسابيع وهم : حاييم لاسكوف ... (رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الاسبق) ومردخاي هود (قائد سلاح القوات الجوية الاسبق) .. ومردخاي غور (سلف رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الحالي) .

واوضح المراسل زوهر أن هود القى محاضرة أمام ضباط سلاح الجو الارجنتيني .. واشار الى ان اسرائيل فازت في مناقصة دولية لتزويد الارجنتين بمنتجات مجمع انتاج السلاح الاسرائيلي .

وقال المراسل ، وبذلك اكد حقيقة معروفة ، ان الجنرال غور رفض الرد على سؤال : فيما اذا كانت اسرائيل تزود الدكتاتور الفاشي في تشيلي « بينوتشه » بالخبراء العسكريين (لمقاومة القوى الثورية في تلك البلاد) .

وقبل اشهر من هذا النشر اذاع متي غولان مكاتب « هارتس » السياسي في صحيفته بتاريخ ٢٢—٣—١٩٧٧ ان الجنرال المتقاعد (في الاحتياط) رحبعام زئيفي (غاندي) زار بصحبة الممثل الاسرائيلي — المعروف عالميا — طوبيل ، الاكوادور وعرضا على حكومتها تزويدها باسلحة محكمة وبمشورات في موضوع الحرب على « الارهاب » الداخلي وغيره من النشاطات .

وكان واضحا من هذا الكلام ان الجنرال يعرض خدماته على طغاة الاكوادور الذين يواجهون مقاومة القوى الوطنية التقدمية .

وتعرف اولئك الذين لا يعرفون او تنسوا ان الجنرال زئيفي عسكري اشغل مواقع عديدة في الجيش الاسرائيلي ، وعينه رئيس الوزراء السابق يتسحاق رابين في منصب مستشاره في شؤون مقاومة « الارهاب » الفلسطيني طبعا . وظل يشغل هذا المنصب مدة سنتين ونصف السنة ابتداء من الاول من تشرين الاول ١٩٧٤ .. اي انه تعطل عن العمل في عشية الانتخابات البرلمانية التي انهت حكم التجمع العمالي .

وفي ٢٣ آذار ١٩٧٧ عادت « هارتس » الى هذا الموضوع واكدت ان يتسلل مزراحي ، الذي اتهمته الصحف بالتورط في الاجرام المنظم في اسرائيل ، كان في صحبة الجنرال المتقاعد زئيفي والممثل العالمي ! طوبيل ومعهم اسرائيلي رابع ترك عمله في الحكومة والف شركة مهمتها خدمة الحكومات الاجنبية التي تطلب ذلك . واضافت ان رجلي اعمال اسرائيليين يساهمان في هذه الشركة وهما نشيطان في افريقيا منذ سنوات في هذا الميدان .

ولم ينف الجنرال زئيفي اهتمامه بشركة تتعهد « بحماية » « الزبائن » من الحكومات الاجنبية .

في مقابلة مع الجنرال اجراها رفائيل بشان ونشرتها « يديعوت احرونوت » في الاول من نيسان عام ١٩٧٧ قال الجنرال المتقاعد و « العاطل » عن العمل ردا على السؤال : ماذا تريد ان تعمل في المستقبل ؟

« عملي الطويل في دوائر الامن هيأني للعمل في ميدان الامن في الاساس . ولذلك ادرس ممكنات تاسيس مكتب استشارة في موضوع الامن يقدم خدماته لهيئات وحكومات اجنبية مختلفة » .

واجاب الجنرال المتقاعد على السؤال الصحفي : هل ستصبح تاجر سلاح ؟ بما يأتي :

« سأعمل في تقديم المشورة الامنية في العالم كله بشرط ان لا يتعارض هذا مع مصالح دولة اسرائيل ، وهذا يعني مساعدة الاقطار التي تشعر انها بحاجة الى مساعدتنا ، ونحن نستطيع ان نساعدها ... واقول لك بصراحة لا اخجل في ان اكون تاجر سلاح . من الممكن ان اصبح ذلك خلال استمراري في العمل ... ان عملي الجوهري ان انشغل في شؤون هي من اختصاصي — اي في « المشورة الامنية » وتشمل التوصية بشراء اسلحة محكمة من اسرائيل ... ان هدفي هو اسواق كبيرة وزبائن جدد ... وفي رأيي اننا معنيون في الوصول الى حالة يزداد عدد الدول التي تقوم « الارهاب » داخل حدودها بمساعدتنا » .

وقال فيما قاله من امور ليقنع القراء بفائدة « مشروعه » : هناك عدد كبير من الذين انهوا خدماتهم في جيش الدفاع الاسرائيلي او في الدوائر الامنية وهؤلاء يلاقون صعوبات في ايجاد اعمال تتفق ومؤهلاتهم ومقدرتهم . ولهذا « يبدو لي ان المشروع الذي اريد تطويره سيخلق اعمالا لعدد من هؤلاء ويأتي الى اسرائيل بالنقد الاجنبي » .

لا نعرف اذا كان الجنرال المتقاعد زئيفي (غاندي) الف شركته ..

ولكننا نعرف ان الجنرالات المتقاعدين يتجولون في امريكا اللاتينية .. ويمتد نشاطهم من الارجنتين الى تشيلي والى الايكوادور ..

ونعرف — وها هي الصحف تنشر المعلومات — انهم يلقون « المحاضرات » الامنية وغير الامنية .

ونعرف ايضا ان اقطار امريكا اللاتينية التي تحكمها الانظمة المغرقة في الرجعية بل الفاشية تلجأ الى اسرائيل لتزويدها بالسلاح .

ولهذا اصبحت امريكا اللاتينية سوقا جوهريا لصناعة السلاح الاسرائيلية ، النامية بسرعة بفضل مساهمة الاحتكارات الاجنبية فيها .

في يوم من ايام سنوات الخمسين الاولى قال مسؤول اسرائيلي (نظنه ابا ابن) ان اسرائيل « مطفىء حرائق » في الشرق الاوسط ... وقصد بذلك ان يعرض « خدمات » حكومته على الدول الامبريالية . ويتيقن الرأي العام العالمي منذ ذاك التاريخ ان حكام اسرائيل حولوا بلادهم الى قوة ضاربة تحاول القضاء على حركات التحرر القومي لا في العالم العربي فحسب بل في كل مكان .. فميدانها ، كما قال الجنرال زئيفي ... العالم كله .

وحتى بدون ان يعلن الوفد الكوبي تورط اسرائيل بتأييد الطاغية سوموزا في نيكاراغوا كان في وسعنا ان نتصور ذلك .. فحيث الرجعية في ضيق هنالك « الخبراء الاسرائيليون في ميدان الامن » يعملون في « مكافحة الارهاب » !

(ابن خلدون)

الشقلبان

لو ان مؤسس المملكة الاردنية الهاشمية ، الملك عبد الله ، عاد الى هذه الدنيا ورأى الاف المصريين والمصريات وهم يرقصون ويغنون في شوارع القاهرة فرحا بعودة انور السادات من « كامب ديفيد » لظن ان الدنيا قد تشقلبت ! او ان الناس فيها قد اصابهم مس من الجنون !

فقبل ثلاثين عاما اطلق عليه الناس « الخائن عبد الله » لمجرد انه اقتسم فلسطين مع حكام اسرائيل . اما اليوم فهم يطلقون على انور السادات ، الذي قدم فلسطين كلها لقمة سائغة لحكام اسرائيل ، اسم « بطل السلام » وتخرج « جماهير الشعب » لاستقباله في مطار القاهرة وعلى راسها كل اعضاء الحكومة المصرية وكل اعضاء البرلمان المصري . وكلهم يهتفون : « مبروك يا سادات » ! « بالروح والدم نفديك يا سادات » ! حتى « سكان سيناء » (الذين « ذوّخوا الاحتلال الاسرائيلي » !) بعثوا الى السادات ببرقيات التأييد بعد ان وقعوها بجمالهم ! ووصل وفد منهم الى مطار القاهرة وهو يمتطي الجمال ! (اي والله ! . هكذا اذاع التلفزيون المصري !)

فهل حقا تشقلبت الدنيا ! وهل ما كان يسمى خيانة في سنة ١٩٤٨ اصبح يسمى « بطولة » في سنة ١٩٧٨ !!

لا ! لا ! لم تتشقلب الدنيا . وكل ما هنالك ان السادات يتشقلب بصورة عجيبة تبهر الابصار . واذا كان بعض الناس لا يزالون ينظرون بحماس الى « الشقلبان » انور السادات فهذا لا يعني بانهم « سيتشقلبون » معه . انهم فقط يصفقون لفنه في « الشقلبة » التي يحسده عليها السعادين في حديقة الحيوانات في القاهرة .

فها هو الملك الحسن ، ملك المغرب ، يدير ظهره للسادات بعد ان صفق له طويلا وهو « يتشقلب » ، ولكاد اسمعه وهو يقول له : ظننا انك تشقلب قليلا ولم نقل انك تحول الى سعدان !

وها هو ملك الاردن ، حسين حفيد الملك عبد الله ، يكاد يبصق على وجه السادات لانه لم يجد له وظيفة في الضفة الغربية المحتلة سوى وظيفة « بوليس اشاق » في ادارة « الحكم الذاتي » التي يشرف عليها بيغن .

وها هم حكام السعودية يعلنون بكل صراحة انهم يرفضون نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » لانها تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وتتنكر لحق هذا الشعب في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وها هو الرئيس السوداني جعفر النميري يقف ذليلا امام الرئيس الامريكي كارتر ويعتذر عن عدم مساندته السادات الذي يعاني من اشد محنة عرفها في حياته بحجة انه لم يدرس وثائق « كامب ديفيد » بعد .

مسكين السادات ! لقد توهم انه يستطيع ان يعيد عجلة التاريخ آلاف السنين الى وراء — الى عهد الفراعنة — عهد تحطمس وخوفو وخفرع !

لقد توهم انه يستطيع ، بمساعدة حكام اسرائيل والاسياد المشتركين عبر المحيط ، ان يسخر الشعوب العربية كالعبيد في بناء مزيد من الاهرامات على رمال الصحراء ليتاجر بها في سوق « الانتيكا » العالمية !

ونحن نرى كيف يرفع المسكين الان شعار : « مصر اولا » . لتضليل الرأي العام المصري .

وتحت هذا الشعار تخلى عن التضامن العربي ، وتنازل عن حقوق الفلسطينيين ، ووافق على صلح منفرد مع حكام اسرائيل ، كل ذلك مقابل اعتراف اسرائيل (مجرد اعتراف) بالسيادة المصرية على كل سيناء !

فليهنأ السادات بهذا « النصر العظيم » الذي حققه لشعب مصر ! وبهذه العزلة الرهيبة التي يعاني منها .

ومبروك هذا الزواج الذي تم بين السادات وبيغن في « كامب ديفيد » امام الكاهن جيمي كارتر !

واخيرا .. شكرا للسادات لانه ، في نهاية الامر ، كشف عن استسلامه امام اعين الشعوب العربية ، وقرر ان يسير لوحده الى مزبلة التاريخ !

علي عاشور

قبل توقيع الاتفاقيـة

قال الراوي ، يا سادة يا كرام ، انه بعد ١٣ يوما ، رغم ما يحمله هذا الرقم من التشاؤم لدى البعض ، من « الدبلوماسية المريرة » و « دبلوماسية البلاسكيت » جرت خلالها الصلوات الحارة ، بقدت ثلاث ، ايام الجمعة والسبت والاحد والنزهات الشاعرية في حدائق واحراش خلوة « كامب ديفيد » واربع جولات من لعبة الشطرنج واكثر منها في التنس .. بعد « الغموض والضباب » والتكهنات « بالفشل والانهيار » والانحباس لاستقبال الوحي والالهام الرباني — في آخر لحظة ! تصوروا : في آخر لحظة بالتمام استطاع المؤتمرون في « كامب ديفيد » الوصول الى اتفاق !

ولولا قضيتان صغيرتان هما « مصير القدس » و « تجميد » الغزو الاستيطاني طيلة ثلاثة شهور كاملة .. الاولى تحفظ العربية السعودية وجهات اخرى « كالصرخة » التي اطلقتها صحيفة « القدس » قائلة : « اين بيت القدس ؟ » .. وعكرت الثانية صفاء روح من يرددون ويتمجلون تلاوة التوراة واقامة الصلوات في « يهودا وشومرون » — لولا هاتان القضيتان لكان « اطار السلام » الذي دق مسماره الرئيس كارتر ، صالحا لاحتواء صورتي السادات وبيغن بالالوان الطبيعية .

اما قضية القدس فقد تقرر تجاهلها كليا لانها شيء خلافا يصعب التغلب عليه . واما « تجميد » الاستيطان فقد استطاع الاعلام الاسرائيلي ان يثير حوله زوبعة من الغبار تعفر فيها الشعب الاسرائيلي وما زال منذ اعلان الاتفاق . صحيح ان المستر بيغن كان قد اوضح ان « التجميد » لا يسري الا على شهور المفاوضات الثلاث .. الا ان « مصادر مطلعة وعليمة » امريكية « المحت » بان المقصود هو تجميد الاستيطان خلال سنوات الاحتلال الخمس الاولى التي ستعد فيها الخارجية الاسرائيلية فرسان الحكم الذاتي في « المغلق » . ولتذليل هذه المشكلة العويصة انتدب المستر فانس نفسه لكي يساعد اسرائيل في التغلب على هذا الغبار الذري ، الذي اخذ يتسلل من خلاله المستوطنون وهم يلبسون طاقية الاخفاء .. ولولا طائرة رئيس الاركان رفول التي اكتشفت استيطانا طازجا فوق جبال نابلس والقمر الصناعي الامريكي الذي يعطي بتقريره اولا باول لكانت مهمة فانس صعبة للغاية !

وما دمنا نتعفر بغبار الزوبعة فنحن نرى ونسمع :

من على اعمدة الصحف الاسرائيلية تدور معركة حامية بين فصائل الصهيونية حول اي فصيل يطبق الصهيونية افضل من الفصائل الاخرى . « غوش ايمونيم » والمتعلقون معه ممن يقعدون على كراسي الوزارات والمناصب العليا ، بعد ان تبين لهم بان منظمة « ايتسل » وحتى جابوتنسكي لا يطولون كمالهم — يتهمون المستر بيغن بانه تخلى عن اهداف الصهيونية و « باع ارض اسرائيل في كامب ديفيد » من خلال « مؤامرة امريكية لتصفية المكاسب الاقليمية لحرب الايام الستة » ، تلك المؤامرة التي « وقفت في وجهها حكومات التجمع بشجاعة واعية » . وبهذه المعادلة يكون المستر بيغن قد وقف على يسار غولده ورابين وبيرس ..

اما المتحمسون « للسلام » القادم من امريكا ، من فصائل الصهيونية الاخرى ، بما فيهم ما يسمى باليسار الصهيوني ، فقد رقصوا في الشوارع وفي الصحف ، رافعين اصابعهم في وجه اولئك المستوطنين الذين « يجندون الصهيونية لقضيتهم » ويتناسون انهم « استخدموا » بلا خجل ، الاطفال العرب للعمل في مستوطناتهم ، فكفوا بذلك عن خدمة الصهيونية » و « العمل العبري » !

بقي الاهم : البزنس .. فرجال الاعمال ، الذين توقدت لديهم حاسة الشم ، يشمرون عن سواعدهم . فقد فتح وكلاء السياحة في اسرائيل دفاترهم لتسجيل « الفوج الاول من السياح الاسرائيليين » لمشاهدة الاهرامات « التي بناها اجدادهم » . وفي تل ابيب تجري دراسة لتوسيع ارصفة سوق العمال بحيث تتسع ليس فقط للقادمين من غزة وسيناء بل ومن اقاصي الصعيد ..

وهكذا يبدو انه من تحت غبار الزوبعة تدور رحى الطاحون بصوت ناعم .. ومن « المشاريع المشتركة » التي ستزدهر بعد تبادل السفراء بين مصر واسرائيل ستمتلىء الاكياس وتخاط وتشحن في السفن الاسرائيلية عبر قناة السويس الى السوق الحرة ..

ومن السوق الحرة تستورد اسرائيل ايضا — في القاهرة ، حيث نطر المستقبلون القادمون من الصعيد وسيناء طائرة الرئيس السادات ، ساعات طويلة ورقصوا هم ايضا في الحر اللاهب وزغردت النساء وصدحت الموسيقى من مكبرات الصوت — فكان استقبالا رائعا تضاهي روعته تلك التي اعدت للرئيس الامريكي السابق نيكسون وهو يلفظ نفس رئاسته الاخير — في القاهرة يستعجلون الزمن .. فمنذ الان يعدون البرامج لفتح القنوات والترع وتحويل مياه النيل الى سيناء مؤكدين بانهم لوصوا لها على فرس من الجنة تليق ببيوت الله التي ستقام هناك اكراما للسلام .. وتتدافع الشركات الغربية في سباق حر « للفوز باتفاقيات التنقيب عن النفط و .. اعداد الاراضي الواسعة للزراعة وتربية الاسماك » .. و .. تجشأت صحف القاهرة شبعا وهي ترى في « الشعب الاسرائيلي » حليفا استراتيجيا . واعلنت بقوة ان « شعب مصر لن يرضخ للتهديد الاقتصادي ولن يموت جوعا بسبب الحصار العربي » !

وحاليا ، قبل توقيع الاتفاق ، اعيدت الحرارة الى التلفون الموصل بين القاهرة وتل ابيب ، وعبره نقل الصحفي الاسرائيلي تقريره الشيق الاول : « السيدة جيهان السادات كانت مضيفة في فستان السهرة السماوي .. اقتربت منها .. ناديتها .. ادارت راسها وابتسمت ابتسامة عريضة ، وباركت عودتي الى مصر .. فقد تذكرتني منذ زيارتي الاولى بعد زيارة زوجها للقدس .. حييتها وتسامرنا لساعة .. وفجأة قالت لي : الا تحيي الرئيس .. وهنا فقط ادار الرئيس السادات رأسه نحوي وشد على يدي .. »

نسيم ابو خيط

قضيـة بـلا بداية ولا نهاية

— سيد كمال محمد صابر ، لدينا تصريحات موقعة من قبل عضو كنيست ووجهاء الطائفة ومشايخها ودكتور في علم الجيولوجيا بانك لست انت كمال محمد صابر . ما هو موقفك ؟

— ولكن سيدي الحاكم .. هذا امر يثير السخرية !

— ولكن يا سيدي كيف يمكن أن يصرح هؤلاء ان انا لست انا .

— كيف تستطيع ان تثبت بانك انت هو انت ولا احد الا انت ؟

— سيدي الحاكم ! تستطيع ان تسأل والدي .. هو الذي اسماني بهذا الاسم وانا كمال ووالدي محمد وجدي صابر .

— ولكن هل والدك وحده في العالم اسمه محمد .. هناك الوف « المحمدين » . وهل جدك وحده في العالم اسمه صابر . وهل انت وحدك اسمك كمال .. كم كمال يوجد في العالم .. انا اعرف عن كمال اتاتورك .. هل انت كمال اتاتورك ؟ ..

— لا يا سيدي انا كمال محمد صابر .. وانا عربي .

— هوه ... هوه .. كنا في قضيه اصبحنا في اثنتين .. اننا لا نستطيع أن نثبت انك كمال محمد صابر فكيف سنثبت بانك عربي ؟

— هذا امر بسيط .. عندما تثبت انني عربي فستثبت انني كمال محمد صابر .

— هل كل عربي هو كمال محمد صابر ؟

— نعم يا سيدي ان كل عربي مثل كمال محمد صابر .. هو كمال محمد صابر .

— انا لا افهم قولك .. ولكن لدينا تصريحات من دكتور في الجيولوجيا وعضو كنيست ايجلي انك لست عربيا .. ولهذا فانك انت لست انت !

— ولكن سيدي كيف يقرر هؤلاء من انا ؟ انا هو انا ولا احد غيري .. ولا يحق لاحد أن يقرر من انا . حتى انا لا استطيع أن اقرر من انا لان وجودي هو حقيقة تاريخية مثل وجود جزيرة قبرص في البحر الابيض المتوسط .

— دعنا من قبرص الان .. ان المخربين قتلوا يوسف السباعي في قبرص .

— ولكن سيدي القاضي هل هذا ينفي وجودها في البحر المتوسط ؟

— طبعا لا .. لقد أردت ان أقول اننا اذا اثبتنا بانك عربي سنثبت بانك كمال محمد صابر .. وهذا يحرج موقف اعضاء كنيست ويسيء لسمعة برلماننا .. وحكومتنا التي حققت السلام في « كامب ديفيد » .. وانت تعرف موقفنا من المخربين .. كذلك فان العرب يتزوجون فتياتنا زواجا مدنيا في قبرص . وهذا ما لا نريده ان يحدث لشبان مثلك . على فكرة ما رايك في مؤتمر « كامب ديفيد » ؟

— سيدي الحاكم .. لقد جئت الى المحكمة لاثبت لكم ان انا هو انا . ثم ان كانت حكومتكم معنية في تحقيق سلام عادل لماذا لم تبحث قضيتي في « كامب ديفيد » ؟

— هوه .. هوه .. هل بدأت تتدخل في السياسة ، انت تعرف أننا لا نتدخل في السياسة ، فلا تحاول ان تبتعد عن موضوعنا الاساسي . ان تصريحات عضو الكنيست ودكتور الجيولوجيا تثبت انك لست عربيا .. ولهذا فانك لست كمال محمد صابر .. ولذا فانت هو ليس انت ..

هل تريدونني ان اكون بدون اسم وبدون هوية ؟!

— لماذا انت سطحي .. هل القضية هي قضيه اسم وبطاقه هويه .. تستطيع ان تسمي نفسك ما شئت ونحن نسميك ما شئنا .. وبطاقه الهويه تصدرها وزارة الداخليه . ومثلما انك لم تستطع ان تقرر عندما انجبتك امك ماذا سيكون لون عينيك وبشرتك فانك لا تستطيع ان تقرر ماذا تسجل الوزارة في بطاقة هويتك .

— ولكن سيدي .. هل يحق للوزارة ان تسجل في بطاقة هويتي انني انثى ولست ذكرا .. وانني جنجي ولست اسمر ؟

— الوزارة تستطيع ان تسجل ما تشاء .. بموجب تصريحات دكتور الجيولوجيا .. وعضو الكنيست الايجلي ومشايخ الطائفة .. انت تعرف .. نحن دولة دمقراطية والنظام الدمقراطي يعتمد على اعضاء البرلمان وعلى العلماء وعلى الوجهاء وزعماء الشعب الذين تعترف بهم الحكومة . ولهذا فبامكان الوزارة ان تسجلك « انثى » وانت تعرف ان احدا من الشبان لن يعرض عليك الزواج ، ولهذا نستطيع ان تكون مطمئنا .

— هذا ما ينقصني سيدي .. ان تقرر الكنيست بانني لست ذكرا .. ويأتي عملاء السلطة ليطلبوا يدي .. والله يا رب !

— اسمع يا سيد كمال محمد صابر ، حتى تثبت انك كمال محمد صابر عليك ان تثبت انه لا يوجد غيرك في العالم يحمل هذا الاسم . وستبت في قضيتك بعد ان تحضر تصريحات وتواقيع كاتب العدل من كل سكان العالم يعلنون فيها بالقسم ان احدا منهم ليس كمال محمد صابر . فهمت !

يؤجل البحث الى ان تحضر التصريحات ..

سلمان ناطور



الاتحاد
للادب والثقـــافه

من التراث الفلسطيني

عتـــابـــا

— ١ —

عتقـامي يـــا ولادي انشروهـــا
عزة نفس بوكـــو إن شروهـــا
مقـاله بكبريـــائي انشروهـــا
لأجلك يـا بلدنـــا الموت طـــاب

— ٢ —

الحقيقه توارهـا انتشوا وغـابوا
الاسد عزه بعرينو وسط غـــابه
حنين القلب ع الهجـوا وغـابوا
جـــارح مثـل حزّات الرّبـــاب

— ٣ —

سوى درب الوطن انسمت مَـعدي
ومـا تهضم طعـام الـذل معـده
ورخص النفس اخطر داء مُعـدي
مثـل عـدوى الجمـال من الجرب

— ٤ —

وطنـا اللي ربوا جدودي ع ميتو
لهـذا الحد عن فضلـه عميتوا ؟
البكـا مـا بنفـع الثاكل ع ميتو
فقط بيزيـد ع مصابـه مصـــاب

— ٥ —

الوطن في صوتـــه لـتذبح دوالي
المنايـــا في حمى ارضـــه دوالي
بلفضـل بالـــوطن عشوة دوالي
ولا محضـــر بذلتـــه واغتراب

— ٦ —

كل واحـد مسـك شغله لها بها
وغواصف جارفـه ارضـه بلهبهـا
اذا نـــار الوطن اخمد لهبهـا
بقـدّمتـه من ضـلاعي حطب

قصة كردية : لن يصبح ابنه أبدًا

بقلم : فيرو عبدالله كوراو

اخذ مريوان ينتقل بخفة ونشـــاط بين الغرفة الصغيرة والصحة الممتدة امامها حيث يجلس ضيوفهم حمـــه آغا .. احد وجهاء المدينة واثريائها، والذي كان والده قبل وفاته معمـــل عقده ، واسنوات عديدة . بصـــد تزوجهم من القرية . وكانت زوجــة الاغا حليمة خان تجلس معتـــدة ومعجبة هي نفسها بازارها المطرز .. والخواتم الثمينة المتعددة في اصابعها. بينما كانت ام مريوان لا تزال تردد كلمات الترحيب الفائضة . السعادة التي يحس بها مريوان لا يتسع لهـا صدره لذلك فهو يذرع المسافـــة الصغيرة تلك نزا وهو يجلب ويسـاند ليتكيء عليها الضيفان . فهي سعادة مزدوجة سببها الزهو والفخر الـــذي انتابه لزيارة حمه اغا وزوجته فـــي بيتهم المتواضع . ومن جهة اخرى كان سببها الثاني هو ان موعد زواجـــه يقترب من شهلا . الفتاة التي مال لها قلبه والتي رفضت والدتهـــا في بادئ الامر تزويجها له . ولكن والدها الذي يعمل معه في مقلع الاحجار ساعدهـــا واصر على اقناعها .

وها هي امانيه تزدهر واحلامه تكـاد تصبح حقيقة وواقعا .

قال حمه اغا بمرح : — كيف يـــا عتر .. كيف تقدم علـــى الزواج ولا ولا تخبرنا بذلك .. هل نسيت التي بمثابة والد لك .

فكر مريوان في نفسه « هذا ما كان ينقصه » سيكلم شهلا عن حمه اغـــا الذي يعتبره كابنه تماما . وسيصحبها لزيارتهم في قصرهم ...

واستطرد الضيف قائلا :

— لقد سألت عنكم كثيرا .. وكـــم طال بحثـــي حتى عرفت اخيرا انـك تعمل في مقلع للصخور والاحجار ... ما هذا يا ولدي . هل انتهت الدنيـــا اهذا عمل تزاوله ؟

اجابه مريوان : — يا عمي ان مكسبي جيد ولولاه لما استطعت ان اعيل امي وان اقدم على الزواج .

— لا لا .. لن اقبل بعد الآن ان تذهب الى تلك الروابي والكهوف في جحيم الحر وزمهرير الشتاء . وتقوم بقلع تلك الصخور القاسية .

لن يهون علي ان اكون موجودا.. واملاكي في القرية ايضا موجـــودة وبحاجة لمن يصبح صاحبا لها .. ولقد فكرت بامرك كثيرا وقررت ان اجعلك تنوب عني في القرية .. انت السيـــد هناك منذ الآن .. وستكون زوجتـــك المقبلة « خانم » لنساء القرية ..

ابتسم مريوان وقال :

— وعملي .. واصدقائي .

— هل تسمي هذا عملا يا ولدي.. هل سمعت بذلك الفتى الذي كـــان يعمل مثلك بقلع الصخور .. وكيف دخلت قطعة صغيرة حادة منها فـــي بؤبؤ عينه .. المسكين سيفقد عينـــه تماما .

— اجل يا عمي .. لقد سمعنـــا مثلك وقد قال يومها « عمر » وهـــو عامل معنا انه لو كانت هناك تعاونية تجمعنا وترعانا في مثل هذه الظروف لما اضطر ذلك الفتى الى الاستجداء من العملية الدقيقة التي يحتاجها في العاصمة .. انه لا يستطيع ذلك .. لانه معدم تقريبا .

— اي هراء هذا الذي يقولـــه صديقك عن هذه التعاونيات ومـــا شابهها .. هذه الاشياء هي التـــي تربك عقول الفقراء والناس واعمالهم تعال وانظر في القرية كيف خربـــت اولئك الفلاحين الاجلاف .. وجعلتهم لا يعرفون كبيرا من صغير .. انهـــم يتكلمون لغة جديدة لا تليق بهم .. ولكن لا بأس ستقوم انت بتقويمهم مكانـــي تصرف وكان كل شيء هو ملك لك ... وانـــا ساوجهك وسأوفر لك كل مـــا تحتاجه من مال ومكانة .. كن سيدا متكبرا عليهم .. اوقع بكرامتهم الارض .. هؤلاء يجب ان يبقوا عبيدا وعبيدا.

بدأ كلامه يزداد انفعالا . لكنـــه استعاد لنفسه وغير نبرة كلامه قائلا : الذي يهمني من هذا كله هو انت يـــا مريوان .. مستقبلك .. ستتـــزوج وسيصبح عندك اولاد فهل ستستطيع اعالتهم مع أمك المسكينة بقلـــع الصخور .. وغيرها من الاعمال ؟

رمقت والدة مريوان ابنها عاليـــا وهي تدعو للسيد الكبير الذي يتكلم بمثل هذه الحماسة عن مستقبل ابنها. ثم شرعت بتقديم الطعام للضيفين .

كان مريوان يقوم بوضع الاطبـــاق المتواضعة وملء اكواب اللبن بخفـــة وانشراح . وكان يسمع ظاهريا الى حمه اغا وهو يبدأ بتناول الطعـــام ويشرح له جوانب ما يعرضه عليـــه وتفاصيله . بينما كان في الحقيقـــة سارحا بكليته مع افكار بهيجة تداعب خياله وقد اكتملت عنده في تلك اللحظة بما عرضه عليه « حمه اغـــا » .. البيت الجميل في القرية والذي كـــان يقيم فيه حمه اغا سابقا عندمـــا كان يذهب لتفقد ممتلكاته .. المروج الخضراء افياء اشجار الجوز والرمان والمشمش .. نبع الماء وتنوانه .. غروب وشروق الشمس فوق الوديان الهادئة ومن خلفها الجبال الشماء .. كل هذا مع شهلا التي ستصبح زوجة سيد محترم في القرية .. وليس كما كان والده فلاحا.. فقيرا.. معدما..

استمر حمه اغا يتناول الطعـــام بشراهة ويتكلم عن الموضوع وقـــال اخيرا :

— اوصيك مرارا ان تعمل كـــل جهدك على اذلال هؤلاء الفلاحين انهم الآن هم الذين يطلبونني .. اصبح بيتي خاليا من الرز والحنطـــة .. والحبوب والخضروات . وانا مريض لا استطيع التسوق .. انني مريض اعاني مرض السكر والضغط الدموي .. وامراض اخرى عديدة .. وهم لا يرحمون حتى شيخوختي .

وقفت العجوز والدة مريـــوان مشدوهة متعجبة وغير مصدقة ان الذي يتكلم بهذه الذلة والمسكنة هو حمه اغا ذلك الرجل الذي كانت تهابه القريـــة كلها واول من جلب الراديو الى القرية والصابون المعطر .. والذي كـــان يخصص حتى يحمل له صابونه المعطرة ويحميها من عبث الاطفال في القريـــة ومن شمها . واحست بشفقة مفاجئة نحوه .

عز على حليمة خان ان لا يقيم روجها وزنا لثروته ووجاهته وحتـــى لاناقتها الزائدة .. وخواتمها الثمينة.. وازارها المطرز . ويتكلم بهذا الاسلوب الذليل فقالت وهي تبتسم ابتسامـــة خفية :

— ان حمه اغا انما مناور جـــدا من تعرف اولئك الفلاحين.. في الحقيقة هو يستطيع شراء حبوب المدينة كلها.. ولكنه يريد محصول قريته بالذات كما كان يأتيه سابقا . اعتدلت في جلستها وقالت تخاطب مريوان حيث ذهبت والدته لبعض شؤونها :

— متى سيكون يوم عرسك يـــا مريوان ؟

اجابها بلهفة وكأنه كان ينتظر هذا السؤال منذ امد بعيد :

— الخميس القادم .. واننا ندعوكم منذ الآن للحضور يا حليمة خان .

— طبعا .. طبعا سنحضر فقـــا منذ زمن لم احضر اعراسا .. وسوف احضر زوجة ابني ايضا فهي لـــم تشاهد حتى الآن اعراس الفقراء .

فقال مريوان بحماس :

— حسنا انتن سوف تكونون مـــع العروس في سيارة وعندي لحشـــد اصدقائـــي بها لذلك اليوم .. وسوف نلف بكم ارجاء المدينة .. وســـوف اشتري خروفا لتعده امي .. وسيكون يوما حافلا .

ابتهجت حليمة خان معه . ولكن حمه اغا اخذ يتململ في مكانه .

ظن مريوان انه بحاجة الى قـــدح ماء فهب ودخل الغرفة ليحضر لـــه واحدا من الاقداح الزاهية الجديدة في دولابه الخشبي .

وعندما اقترب من النافذة الصغيرة ذات الزجاج المكسور في الغرفة والتي تطل على الضيفين في الصحة الخارجية استمع الى حمه اغا وهو يؤنـــب زوجته حليمة خان بصوت هامس :

— ما هذا الهراء الذي تقولينه يا امراة ؟ هل جننت .. انت وزوجـــة ابني في سيارة عرس للصعاليك ؟... تلفان المدينة امام الناس .. كـــل الناس .. اي كلام هذا وحماقـــة ؟. انا جئت لكي اقنع هذا الفتى واكسر رقبته واحارب به اولئك الفلاحين .. والحلم .

ابتعد مريوان عن النافذة . واحس بالم حاد يخترق قلبه وتكدرت روحـــه. وبدت المرئيات امامه وكأنها تستعيد صورتها الصحيحة للحظة نوعـــا .. وراح يتساءل .. لماذا ؟ لماذا سمـــع هذه الاشياء في مثل هذه اللحظات بالذات .. البهجة والسعادة الفائقة كيف بامكانها ان تتحول الى كل هذا الالم والاستنكار ، وان تلك لســـورة عبه .

وراح يستعيد موت والده المبكر .. وحرمانه وشظف عيشه وايقن انـــه كان نتيجة كسر رقبة قديم عندمـــا ارغمه حمه اغـــا والده على مغادرة القرية والعمل في خدمته في المدينة .. حينما وقف امام باب الدار يودع ضيفيه صاح حمه اغا :

— لا تنسى يا بني .. انني اعتبرك كأنني تماما .

رفع مريوان يده يتفحصها الحماس.. وحيناهم وهو يقول في نفسه ويرددها مرارا :

— لن يصبح ابنه ابدا .. لن يصبح ابنه ابدا .

نزيـــه حسون — شفاعمـــرو

أعود..أعود فانتظري!

قروسا طفت في الدنيـــا
عزفني وعود الدرب في سفري
وليـل الدهر يطويني .

فكم في غربتي تصبب
بامر الطـلم مشنقتي
وفي منفاي كم نزفت
دمـاء من شراييني .

انا مأساة هذا العصر يا زمني
على صدري براثن غاصب فتكت
وفي قلبي ... نصول نيوب تنين .

اعيش العمر مغتربـاً
وفي يمناي ماضي الحد اشهره
وفي اليسرى
حملت غصـــون زيتـــون .

بحثت ... بحثت عن وجه لأعشقه
فما حنت لغير القدس اشواقي
ولا ارتاحت لغير قبابهـا يومـاً
شراييني .

فيـا قدسي ويـا انسي
اذا مـا البعد مزقني
وفي بيداء أحزاني جف القلب محترقاً
فعيناك التي أهوى
من النيران تحميني .

ابـا عـذراء اعشقهـا ...
واعشقهـا ... واعشقهـا ...
ولو بالسجن زجوني .

لاجل عيون مقدسنا
يصير السجن فردوسـا
وشوك القيـد نسريني .

انـا ما جئت كي ابكي
على امجـاد ماضينـا
على يافـا وحطين

ولكن جئت يـا وطني
لكي أحتـاز مأساتي
وامسح دمع امتنـا
وفي احشاء من خـانوا
أصب لهيب سكيني .

فيا قدس التي أهوى
اذا مـا مت محترقـا فلا تبكي
انـا العنقـاء .. لا أفنى
اعود إليـك فانتظري
ولاقيني ...

لاملأ وجهك العربي من قبلي
واعطيـك وراحيتي
اعود اعود ... فانتظري
لازرع فوقك « العلم الفلسطيني » .

«الرجل الذي قتل العالم» لزكي درويش والعطاء الذي نحن بانتظاره

بقلم : نبيه القاسم — الرامة

(« الرجل الذي قتل العالم » — ١٤٤ صفحة من الحجـــم المتوسط — اصدار منشورات الاسوار — عكا) .

تضم مجموعة زكي درويش الاخيرة (الرجل الذي قتل العالم) عشـــر قصص « تستحق ان تلقى الاضواء عليها ، لما قد تثير لدى قارئها مـــن تساؤلات .. وزكي درويش ليـــس بالكاتب المبتدئ .. وليست مجموعته هذه الاولى .. وهذا يفرض علينا ان نقيم عمله بمنتهى الصراحة .. خدمة للكلمة .. ولادبنا المحلي ..

يعرف المهتم بالادب « ان الجدل اشتد في فترة من الفترات .. في معظم العالم حول دور الادب .. ومكانـــة الاديب في المجتمع .. هل يكتب الكاتب ليوجه قراءه .. ام ليسليهم ويمـــلأ ساعات فراغهم ..؟!

حقيقة .. اننا في ادبنا المحلي الذي نعتز به — شعرا كان ام نثرا — لـــم نصطدم بمثل هذا الجدل .. وذلك لان كتابنا كانوا ولا يزالون ملتزمـــين بقضايا الجماهير .. وواكبوها ويلتزمون الدفاع عنها .. حتى كتاب الجانـــب الاخر .. لم يهملوا هذه القضايا .. وان كانت معالجتهم لها سطحيـــة .. وملتوية ومضايرة ..

والجيد لقصص زكـــي درويش .. تتمنى امام السؤال الذي رفضنـــا وجوده في ادبنا المحلي : هل هـــذه القصص ملتزمة بقضايا الشعـــب ام انها تهدف الى ملء فراغهـــم وتسليتهم ؟!

نظلم زكي درويش اذا اخرجناه في قصصه هذه من دائرة الالتزام بقضايا وهموم شعبه .. كذلك نكون مغالين وغير صادقين في موقفنا اذا تغاضينا عن مواطن العيب في قصصه ..

صحيح انه عالج في قصصه قضية الحرب والسلام (الطبول ، تكسير المرايا) وابرز دور الخيانة العربية والتآمر على فلسطين (كيف ماتت عالية) وانتقد العادات البالية والخلافات العائلية في الريف (القميص ، اولاد بلدنا) وعرى الطبقة المتعلمـــة الهاربة السلبية (اولاد بلدنا والناس) واعطى للفتاة صورة جديدة عن تلـك التقليدية المطيعة للرجل .. فبـــدت ثائرة مالكة لنفسها ومتمردة علـــى حكم الرجل (عطيل) ..

صحيح هذا كله .. لكن القـــارئ القصص يلمس جوانب اخرى تبـــدو اكثر بروزا وتثير التساؤلات —

اولا : فقدان الهوية المميزة لارضية القصص : ويتساءل القارئ وهـــو يقرأ قصص زكي درويش .. اين هي هذه المدينة .. وهذه القريـــة .. وهؤلاء الناس الذين يتحدث عنهم .. مثلا في قصة (الطبول) لا نعرف عن اية مدينة تحدث .. وعن اي ناس .. وعما اذا كان ابطال قصتـــه يريدون الحرب ام لا .. وان كان احد الابطال يحمل الطبل ويقرعه مناديا للحرب .. وقد يكون للدمار المنتظر الجميع مـــن جراء الحرب .. ومثلها قصـــة (تكسير المرايا) التي جعلتني اسأل : اين هي تلك المدينة التي علقـــت على لوحات اعلاناتها قائمة باسمـــاء صرعى الحرب الذين اعرفهـــم .. وانتمى اليهم بصلة القربى .. واعقد عقلي لقراءة اسمائهم وسط الاطـــر السوداء ؟!

ثانيا : عقدة المدينة والرغبـــة في العودة الى الريف : استغربت جـــدا ان اجد زكي درويش يعاني من عقدة المدينة الساحقة ابناءها .. وذلك لان انساننا العربي في هذه البلاد لـــم تسحقه المدينة بعد لانه ابن الريف .. ثم لان همومه السياسية والاجتماعية والاقتصادية هي التي تخنقه وتشغله.. ولان المدينة — وبحكم الوضع السياسي والتكوين السكاني لهـا — لم تصبح بعد مكانا لانساننا العربي لتعانـــي تسوتها .. فالمدينة في قصص زكـــي درويش تبدو ساحقة مدمرة شريرة .. هي مدينة اسمنتية .. والقريـــة هي الملجأ الذي يهرب اليه ويجد فيه السعادة والهدوء .. هذه المدينـــة الاسمنتية الساحقة الشريرة اقبلهـــا في كل اداب العالم .. وارفضها في ادبنا المحلي .. وذلك لان المدينة هنا غريبة عنا .. بتكوينها وسكانهـــا وتأثيرها .. وحتى الآن لا يزال الريف هو الملهم والحاضن والمارز في ادبنا..

ثالثا : الموقف السلبي من الطبقة المتعلمة بشكل عام : وقد يكـــون الكاتب محقا في اتهام البعض بعدم الوعي والهروب من المسؤولية .. لكن ان يبرز المتعلم في معظم المواقف متعاليا .. هاربا .. لا مباليا .. فهذا مـــا نرفضه .. خاصة ونحن نشهـــد التحولات الكبيرة في معظم قرانا فـــي السنوات الاخيرة .. (الناس ، اولاد بلدنا) .

اعتقد ان قصص هذه المجموعـــة تشكل مرحلة عابرة ومنتهية في ادب زكي درويش خاصة وان قصتـــه الاخيرة التي نشرهـا في الجديـــد (العدد — ٥) (الف ليلة وليلتان) تبشر بمرحلة واعيـــة وملتزمـــة عند الكاتب ..

فالكاتب يبدو في قصصه هذه غير محدد الهوية السياسية والاجتماعية.. فهو متردد في (الطبول) ومنسحـــق حتى الجنون في (تكسير المرايا) ولا يعرف ما يعمل في (الرجل الذي قتل العالم) وعاجز في (كيف ماتـــت عالية) وعدم التحديد هذا جعلـــه لا يتخذ المواقف الحازمة الصحيحة ففي قصة الطبول نراه يقف ينظر الـــى كمال من النافذة ويعلن عجزه عـــن مشاركته بقرع الطبل قائـــلا : « صرخت من النافذة .. كنت اريـــد ان اهبط الى الشارع وان اعود به.. الا انني لم استطع ، قبضت يداي بعقد وشدة على افريز النافذة وتهاويـــت الى الوراء ، الى السلالم امسح مـــن عيني دمعة كبيرة .. كبيـــرة » ، (صفحة ١٦) وفي قصة (كيف ماتت عالية) يبدو مشلولا وينتظر غيـــره لتقوم بالدور (« واول شيء استوعبته هو ان خليل يجب ان يكون صاحب المبادرة ، اول من يتحرك ويتخـــذ الشكل الصحيح ، ويفك عن نفســـه الشكل الكاريكاتوري الذي فرضـــه الموقف ، اول من يخطو باتجاه الباب اول من يطلق الكلمة الاولى » (صفحة ٢١ — ٢٢) وفي قصة (تكسير المرايا) ينزوي جانبا ويبكي بينما غيره يمزق لوحة الاعلانات بجنون (صفحة ٥٥) وفي قصة (القميص) نراه منهـــارا مستسلما متوسلا لا يحسن حتـــى الدفاع عن نفسه واذا اتخذ الموقـــف اخيرا فسببه ضغط الغرباء وليـــس الدافع الداخلي . وفي قصة (الناس) نراه يندفع وراء الاغراءات ويترك اهله ويهرب من الحي الفقير ليتنعم بعيـــدا عنهم (صفحة ٩٣) وفي قصة (اولاد بلدنا) ايضا يتخذ الهرب حلا للمشكلة .. (صفحة ١٠٥) وفي قصة خطاب تاريخي هلم يخطرنا ان نسأله مـــاذا تصدت بقولك (وانت ايها الابله ، مدات بالتحرك الآن ؟ الزاي العـــالم جعلك تتحرك ، ولكن سيرك لا يعجبني انك لا تسير بالتظام ، وينقص السرعة العادية ، انك كمن يتوكأ على عصا.. انني اضمن لك محاكمة سريعة وعادلة، ولكن ساعطيك فرصة اخـــرى ، سأراقبك مدة خمس دقائق ، وسنرى ما يكون من امرك . انا احبك بالعمر القلم ، تعاون معي ، وهذا كـــل شيء (صفحة ١١٤) نهل في هـــذا الكلام انتقاد للوضع السياسي الـــذي حدث في وسطنا العربي في السنتـــين الاخيرتين ام ماذا ؟؟

قلت ان زكي درويش ليس بالكاتب المبتدئ .. وهذا ما جعلني اقول ما اعتقده رغم ما قد اجد من معارضة .. واذا كانت ملاحظاتي حـــول مضامين القصص تتلخص باغلبيتها فيما ذكرت .. فان الاسلـــوب .. او الاساليب التي اتبعها الكاتب فـــي كتابه بعض السمات التي ساعـــدت على اضفاء جو الاضطراب والقلـــق على شخصيات قصصه .. فالكاتـــب كان يهتم في رسوم المشاهد المثيرة .. واستعمال الكلمات والعبـــارات الانفعالية لمزيد من التوتر ورفـــع نبضات القلب .. كذلك تدخلـــه المستمر في سير الاحداث والكلام .. وابداء الملاحظات الجانبية مثـــل (صفحات ٥ ، ٨ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤) وتقديم الفاعل على الفعل في كثير من الحالات المرفوضة وفـــي المستحبة مثل (على وقف طويـــلا ، صديقته قالت ص ٤٧) ورسم المشاهد السريـــالية الغريبـــة التي تحـــول دون استيعابها (قصة الرجل الـــذي قتل العالم) والمشاهد الرومانسيـــة غير المقنعة مثل (مشهد الراعي حمدان وهو يسوق القطيع في شوارع البلدة قبع الشجار صفحة ١٠٧ ومشهـــد ديمومة المعاصرة صفحة ١٤٠ ومشهد احمد وهو يخاطب اهل الحي صفحة ٩٢ — كل هذه الامور وغيرها تشكـــل حاجزا يمنع القارئ من قبول هـــذه القصص ..

لا تنفي هذه الملاحظات مكانـــة زكي درويش كواحد من كتاب قصتنا المحلية الذين نعتز بهم .. ولا تنفـــي مقدرته على اعطاء القصة الجيـــدة شكلا ومضمونا ..

قصيدة للشاعر السوفييتي قيسين كوليف
لـئلا يموت الأطفال أبدًا

ولد قيسين كوليف في سنة ١٩١٧ ، وتوفي ابوه وهو في الثانية من عمره ، فتعهدته امه. فكانت ظروف معيشته هذه هي التي جعلته لا ينفصل في شعره عن قضايا الامومة والطفولة .

وفي سنوات الحرب الوطنيـــة العظمى وضع قيسين كوليف دفتر اشعاره ، كمعظم الشعراء السوفييت ، في حقيبته العسكرية وتوجه الى خنادق الشرف دفاعا عن وطنـــه .

وبعد انتهاء الحرب تفرغ كوليف تماما للادب ، ونال جائزة الدولة عام ١٩٦٦ على ديوانه الشعري (الحجارة الجريحة) .

وكوليف احد الشعراء السوفييت المرموقين وترجم قصائده الى العديد من لغات العـالم .

انه بسيط وسلس في تعابيره ، ويتناغم الصدق والعمق معا في اشعاره .

ويرى الشاعر مستقبل الانسانية المشرق في عيـــون الاطفال الصافية وأكف الامهات اللاتي عانين الالم كثيرا ..

(من مقدمة كتاب «هكذا تنمو الاشجار»)

(موسكو ١٩٧٥)

عانيت كل مـا هنالك من الالم
في طريق الحيـاة ..
وتجرعت كل ما هنالك من مرارة ..
واذ افكر في الخير والسعادة ،
انما اتضرع في سبيل شيء واحـد :
دعوا الاطفال ، اتركوهم وشانهم ،
لـئلا يموتوا ابـــدا ..

اني مدرك ان الحياة كانت دوماً هكذا ،
وستظل كذلك ابـدا :
الموت الاسود يلقي شباكه بشكل اعمى
ومع ذلك فاني لا أكل ، قط ، عن القول :
دعوا الاطفال ، اتركوهم وشانهم ،
لـئلا يموتوا ابـــدا ..

اشجار الشتاء تحلم بالربيع
ولكنهـا لا تبرعم ابـــدا ..
والذي لا يتمنى العـــذاب
لا ينـــال الهنـــاء قط ..

إني ارى العـــالم كما هو ،
لا انظر اليه في ضوء اشعة زاهية ..
وانا من لا ينـــال منه التعب ،
اصرخ مئـة مرة ومرة :
دعوا الاطفال ، اتركوهم وشانهم ،
لـئلا يموتوا ابـــدا ..

«أناشيد الحزن اللبنانية» لسمير عبد الباقي : شاعر يغني بالعامية المصرية لمحنة مصر ولبنان

سمير عبد الباقي يمثل وجها مشرقا من وجوه الاغنية السياسية المعـــاصرة في مصر ، هذه الاغنيـــة التي « ازدهرت » في عهد السادات وعهد تحول مصر الى سجن لم يسبق له مثيل في سعتـــه وتنوع الحريـــات التي اعتقلها . والى جانب الشيخ امام واحمد فؤاد نجـــم ومحمد حمام يمثل سمير عبد الباقي على صقل الاغنية الاحتجاجية الثاقبة المعلنة حربا لا هوادة فيها ضد عهد مصـــادرة الحريـــات والدمقراطية والثقافة والكرامة الوطنية .. عهد بيع الاهرام وممتلكات مصر الحضارية والثقافية المقدسة .

وقد اصدرت دار الفارابي مؤخرا مجموعة من قصائد الشاعر سمير عبد الباقي تحت عنوان « اناشيد الحزن اللبنانية » ، مكرسة لما جرى ويجري في لبنان . وان ما يهم سمير هو لبنان وبالقدر الذي يهمه فيه وطنه مصر . وبذلك فان الشاعر لا يتحدث الى « حبيبه » لبنان من موقع المراقب البعيد ، موقع «المتضامن» الذي لا يستطيع ان يفعل شيئا سوى ان ينشد اناشيده الحزينة ، بـل هو يتحدث عن مصر ومحنة مصر في الوقت الذي يتحدث فيه عن لبنان ومحنة لبنان :

آه يا سحاب الالم
امطر على جراحي
ويـا ريـاح الشمـال
في الحزن لفيني
وبرمش عين الوطن
يـا مصر دفيني
دا الحزن رب المشاعر
طالق خيولي النهارده قبلته لبنـان

●

يا هل ترى اللي رماني
هو اللي حطك وشالك ؟

وفيما يلي ننشر مقطعا من قصيدة « لبنان حبيبي » :

على سهوه مني ومنك ...
فاتت ريـاح الحيانـه
وانـدرت الاحزان
واتبدلت بالقـدر احوالك ..
الموت محاصر جنوبك ..
الرعب نـار في شمالك ...
وانا باللي صعبـان عليه
من امتي مالي ومالك ..
عيوني ماهيش عينيه ..
ولا في بالي اللي بالك ..
ولا بين ايديه علامـه
او اثر من شالك ..

يا هل ترى اللي رماني
هوه اللي حطك وشالك ؟
وتظل م القهر تنزف ..
والا بيحبيك قتـالك ؟ .
لبنان حبيبي
وباسأل ..
مين راح يجاوب سؤالي ؟ .
وانا اللي ع البعد عاجز حتى عن موالي ..
وقلبي عندك موزع ..
من الشراب والطعام ولا شيء يحلالي ...
من الحكي والكلام .. الصدر بتمزع ..
كل مـا خطرت ببـالي
وانت في ليل الالم ع الجمر تتقلب ..
بتسابق الوقت
وتصارع مع الايـــام ...
جميع « غيـلان التاريخ » ..

. . . .

تتفسر الاساطير
بين الرغيف .. والبلاد !!
بين الوضوح والبـلاده
بين الالم والوهم والرهبـه
والشوق للاستشهاد ..
على الف وش الحقيقه ..
من الف نقطة بدايـه ..
لالف غايـه وغـايه ..
والف شيخ للطريقـه ...
في الف قلعـة نحـاس ! ! ...

. . . .

لبنان حبيبي ورفـاقي ...
سهران في قلب الخنـادق ..
يحلم يمرع ويـرع قبضة الحراس ...
يقطع صحارى المنافي ..
في قلبه شوق حسـاس
عشمان بوافي ميعادنـا ..
يمسح دموعي وأسايـا ..
يركع يصلي معايا للحزن رب المشاعر
اللي وعدنا بيـه ..
ساعة يهـل الولاد ..
يشق ليـل الغوايـه
بشموس جريحه ولكن ..
مثل الهدايـه صريحه
وحزينه .. لكن رقيقه
مثل ابتسامة الحقيقة ..
صديقـة للانســـان ..

حقوق الانسان بين الواقع والنفاق

عن مقال في « الازمنة الحديثة »
بقلم مايكل بوريسنكو

كان المؤتمر العالمي لمحاربة التمييز العنصري الذي انعقد في جنيف في اواسط آب الماضي ، تجسيدا لبرنامج « عشر سنوات لمحاربة التمييز العنصري » الذي اقرته الدورة الـ ٢٨ للجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني عام ١٩٧٣ .

وقد شارك في هذا المؤتمر ممثلو غالبية دول العالم . وتغيب عنه ، عمدا ، الولايات المتحدة التي سبق ورفضت ايضا التصويت في الامم المتحدة على قرار عقد المؤتمر ، ثم رفضت ارسال مندوبيها اليه .

فكيف حدث ان تلك الدولة التي ملأ قادتها الدنيا صخبا حول تفانيهم في خدمة قضية حقوق الانسان ترفض الاشتراك في مؤتمر عالمي مخصص لهذا الغرض بالذات ؟

رسميا ، تتذرع واشنطن انها تفعل ذلك احتجاجا على القرار رقم ٣٣٧٩ الذي اتخذته الامم المتحدة عام ١٩٧٥ ووصمت فيه الصهيونية بانها شكل من اشكال العنصرية . قد يكون هذا احد الاسباب . اذ لا يخفى على احد العلاقات الوثيقة القائمة بين حكام الولايات المتحدة والصهيونية في اسرائيل . وكما هو معلوم فان اسرائيل ايضا رفضت الاشتراك في هذا المؤتمر العالمي .

ولكن المرء لا يملك الا ان يرى ان رفض الولايات المتحدة حضور المؤتمر يعود في الاساس الى موقفها هي وغيرها من الدول الغربية من قضايا التعاون الدولي بصدد حقوق الانسان ، ولجوئها الى استبدال التعاون المفتوح المبني على المواثيق الدولية بافتعال ضجة حول قضايا مثيرة بقصد التشنيع على خرق حقوق الانسان في داخل حدودها هي .

وقد اثبتت الحقائق ان الضجة المفتعلة في الغرب حول مزاعم خرق حقوق الانسان في الدول الاشتراكية لم تكن الا ستارا لرفضها لاحترام هذه الحقوق في الغرب نفسه ، ورفض التعاون مع سائر الدول في هذا الصدد .

ومعروف ان احد اهم اشكال التعاون الدولي في هذا الصدد هو في مجال تطبيق المواثيق الدولية . وقد اقرت الامم المتحدة ، منذ قيامها ، عددا من المواثيق والاتفاقيات لحماية حقوق الانسان .

فلنلق نظرة على بعض هذه المواثيق وموقف الولايات المتحدة منها .

١ — الميثاق الدولي بصدد الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (١٩٦٦) .

وهذا الميثاق يلزم الدول بضمان مجال واسع لممارسة الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في بلادها وضمان حق العمل والراحة والتعلم والتأمين الاجتماعي والاسكان والتمتع بحد من الرعاية الصحية الممكنة . وقد اصبح هذا الميثاق ساري المفعول منذ كانون الثاني ١٩٧٦ . وشارك في اقراره ٤٦ دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . اما الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا وسويسرا ونيوزيلند واسرائيل فلم تشترك .

٢ — الميثاق الدولي بصدد الحقوق المدنية والسياسية (١٩٦٦) .

وهو يلزم الدول بضمان مجال واسع لممارسة الحقوق المدنية والسياسية في بلادها ، بما في ذلك حق العيش والمساهمة في ادارة الدولة وخصوصا حق الانتخاب والمساواة امام القانون وحصانة الانسان والبيت وحرية الضمير .

وقد اصبح الميثاق ساري المفعول منذ آذار ١٩٧٦ . وشارك في اقراره ٤٤ دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . ولكن الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا وسويسره واستراليا ونيوزيلند واسرائيل فلم تشترك .

٣ — الميثاق الدولي حول تصفية كل اشكال التمييز العنصري (١٩٦٥) .

وهو يلزم الدول بحظر والغاء التمييز العنصري ، وبضمان المساواة للجميع امام القانون بصرف النظر عن العرق او لون الجلد او الانتماء القومي . وقد اصبح الميثاق ساري المفعول في كانون الثاني عام ١٩٦٩ . وشارك في اقراره ٩٧ دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . اما الولايات المتحدة واسرائيل فلم تفعلا ذلك وترفضان التوقيع على هذا الميثاق .

٤ — الميثاق الدولي حول منع جريمة « الابرتهايد » ومعاقبة مرتكبيها (١٩٧٣) .

وهو يلزم الدول باتخاذ اجراءات لمنع جرائم « الابرتهايد » ومعاقبة مرتكبيها . وقد اصبح الميثاق ساري المفعول في تموز ١٩٧٦ . وشارك في اقراره ٣٨ دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية » ولم تشارك الولايات المتحدة وسائر الدول الغربية في اقراره والتوقيع عليه .

٥ — الميثاق الدولي حول منع جريمة ابادة الشعوب ومعاقبة مرتكبيها (١٩٤٨) .

وهو يلزم الدول باتخاذ اجراءات لمنع جرائم ابادة اي شعب ومعاقبة مرتكبيها . اصبح الميثاق ساري المفعول في مطلع عام ١٩٥١ . وشارك في وضعه ٨٢ دولة بما فيها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وامتنعت الولايات المتحدة وسويسرا ونيوزيلندا .

٦ — الميثاق حول عدم انسحاب مرور الزمن على جرائم الحرب والجرائم ضد البشرية (١٩٦٨) .

وهو يلزم الدول بملاحقة الاشخاص المتهمين بارتكاب جرائم حرب او جرائم ضد البشرية بصرف النظر عن وقت ارتكابها . واصبح ساري المفعول في تشرين الثاني ١٩٧٠ . وشارك في وضعه ٢٤ دولة بما فيهما الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ولكن الولايات المتحدة وسائر الدول الغربية فلم تشترك .

٧ — الميثاق بصدد الحقوق السياسية للمرأة (١٩٥٢) .

وهو يلزم الدول بمنح المرأة حقوقا سياسية اسوة بالرجل . وقد اصبح ساري المفعول في تموز ١٩٥٤ . وشارك في وضعه ٨٤ دولة منهما الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وانضمت الولايات المتحدة في عام ١٩٧٦ . ولكن بنود القانون لا تزال غير سارية في بلادها لانها لم تتخذ الاجراءات القانونية اللازمة تبعا لذلك .

وهكذا فان الصورة البارزة انفسا لا تشرف الولايات المتحدة . فبسبب امتناعها عن حضور كثير من المؤتمرات الدولية الهامة امر شجبه حتى ساسة امريكيون . وقد اعترف اندرو يانغ مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة بان موقف بلاده من مواثيق حقوق الانسان كان ابعد ما يكون عن المثالية وغير مرض » . وقال ان الكونغرس الامريكي لا يزال يرفض تصديق المواثيق الدولية الرئيسية بصدد حقوق الانسان .

ويحتاج الامر هنا الى بعض التوضيح . فحتى يصبح ميثاق دولي ملزما لاية دولة لا يكفي ان يوقع ممثلها عليه في مؤتمر دولي . بل يلزم ، بعد ذلك ، ان يجري التصديق عليه في اعلى سلطة في البلاد المعنين . فالتوقيع ليس الا الخطوة الاولى وما لم يجر التصديق يظل الميثاق غير ملزم وغير ساري المفعول . فالميثاق حول منع ابادة الشعوب مثلا وقعته الولايات المتحدة قبل ثلاثين عاما . ولكن لم يجر حتى الآن التصديق عليه قانونا . وكذلك وقعت الولايات المتحدة ميثاق تصفية كل الاشكال العنصرية ولكن بدون جدوى . وواضح ان السبب ليس عوائق شكلية ، بل عدم رغبة او مقدرة الولايات المتحدة على تنفيذ تعهداتها .

وجدير بالذكر التنويه بموقف الولايات المتحدة من ميثاق تصفية جميع اشكال التمييز العنصري حين اعلنت انها لن تكون ملزمة بتنفيذ الميثاق اذا تعارض مع دستورها ! . مع ان الامر يجب ان يكون على العكس . اي انه اذا تعارضت القوانين المحلية مع المواثيق الدولية فيجب تعديل الاولى لتصبح متساوقة مع الاعراف والمواثيق الدولية وليس العكس . وهذا يعني ان المشرعين الامريكيين يعرضون ان بعض قوانين بلادهم لا تتفق مع الاعراف والمواثيق الدولية .

ومع ان كارتر خاطب الامم المتحدة في آذار ١٩٧٧ واعدا بان بلاده ستنضم الى جميع المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان ، ولكن هذا لم يمنع الكونغرس الامريكي من رفض التصديق (للمرة الثلاثة عشرة) على ميثاق منع جرائم ابادة الشعوب .

وهكذا فان الولايات المتحدة لم تنضم الى المواثيق الدولية التي لم تشارك في وضعها كما لم تقر تلك التي شاركت في وضعها . وبذلك لا تكون مواثيق حقوق الانسان الدولية سارية في الولايات المتحدة رغم كل الضجة التي يثيرها زعماؤها احتياطا ونفاقا .

عمال افارقة من جنوب افريقيا يعملون في مزارع اسمن العنصريين في ظروف تذكر بعهود العبودية .

عدان الولدان مكانهما على مقاعد الدراسة . ولكن النظام الراسمالي يحرمهما من هذا الحق الاولي .

علوم

علم الوراثة لخير الانسان
خصائص الانسان الموروثة والامراض الوراثية

اختتم ، مؤخرا ، في موسكو المؤتمر العالمي الرابع عشر لعلماء الوراثة . وقد ناقش العلماء من مختلف البلدان المشاكل الملحة في هذا المجال العلمي الفتي والمتطور بسرعة . وانتخب في اثناء انعقاد المؤتمر رئيس جديد لاتحاد الوراثة العالمي وهو الاكاديمي ديميتري بيليايف العالم السوفييتي المعروف . وتقرر ان يعقد المؤتمر القادم لعلماء الوراثة في الهند في عام ١٩٨٣ .

وقد اشترك في المؤتمر عدد من الاساتذة العرب من العراق ومصر وتونس والكويت واليمن وغيرها .

يقول الدكتور عبد العزيز البيومي من جامعة عين شمس ان اهم المسائل التي طرحت للبحث في المؤتمر هي اولا الوراثة الهندسية القائمة على اساس ادخال الجينات المطلوبة في الكائن الحي .. ومن هنا يمكن تحسين الكائن والقضاء على الامراض الوراثية وزيادة المحاصيل النباتية والحيوانية . والمثال على اهمية هذا العلم هو امكانية علاج امراض السكر بادخال الجين المسؤول عن تكوين مساعدة الانسولين في الخلايا التي فقدت قدرتها على افراز الانزيم ويمكن علم الوراثة من ادخال الانواع الجيدة من النباتات والحيوانات التي تتلاءم مع ظروف البيئة في البلدان العربية وبالتالي يمكن الاستغناء عن استيراد الكثير من المواد الغذائية بعد ادخال طرق التربية الحديثة وتهجين النباتات المحلية مع المستوردة ذات الجودة .

اما الدكتورة عفت بدر ، الاستاذة بكلية الزراعة في جامعة الاسكندرية والتي القت بحثا في المؤتمر ، فقد اشارت الى محاولة استخدام التقنية الوراثية الحديثة لحل مشكلة الغذاء . وتضيف الدكتورة عفت قولها ان البلدان العربية ينقصها مجال علم في الحياة الاجتماعية الا وهو توضيح « الاستشارة الوراثية » . وهذا امر ضروري وملح خاصة ما يتصل بزواج الاقارب مما قد يؤدي الى انتقال الامراض الوراثية بين افراد الاسر ولذا فان وجود هذه المكاتب الاستشارية ضروري للمتزوجين ايضا لتفادي بعض الولادات غير المرغوب فيها وتختتم الدكتورة عفت حديثها بقولها ان روسيا تبدو لي بلادا جميلة جدا وموسكو تمتاز بضخامة كل شيء — المباني والتماثيل والشوارع .

وينوه الدكتور وليد خضر العراقي رئيس قسم الصحة العامة البيطرية في كلية الطب البيطري بجامعة بغداد بتوحيد الجهود العلمية على نطاق العالم في حقول تطوير الانتاج الحيواني وتشخيص الامراض الوراثية للحد منها . فان البشرية جمعاء تعاني من نقص في البروتين الحيواني الى درجة ان الملايين تتعرض لامراض سوء التغذية كما ان تقدم الطب يحمي العديد من حاملي العوامل الوراثية المسببة ، لذلك يجب البحث في تحديد المسببات الوراثية لمثل هذه الامراض وتطويرها .

وقد قدم الدكتور محمد سعيد هاشم من مركز البحوث النووية ببغداد بحثا يدور حول وضع اسس علمية سليمة لمكافحة حشرة خبيثة تدعى « حشرة التين » وهي تعيث بالتمور وتسبب خسائر اقتصادية فادحة . وتكافح هذه الحشرة عادة بالمواد الكيماوية لذا فان الجهود تبذل في شتى انحاء العالم لغرض تطبيق المكافحة الوراثية وهي طريقة امنية تفضي الى التخلص او التقليل من التلوث بالمواد الكيماوية . وهذه البحوث تؤدي الى تحسين وتطوير الثروة الطبيعية .



الدكتور محمد سعيد هاشم (العراق)



الدكتورة عفت بدر (مصر)

ولقد تحدث العالم الفرنسي ونائب رئيس المؤتمر ، البروفسور ليجين ، عن اهم الاعمال في علم الوراثة الطبي فقال :

يعرف الكثيرون الان ان كل المعلومات الوراثية تتضمنها الصبغيات (الكروموسومات) . ويستطيع العلماء في الوقت الحاضر التمييز بين مختلف اجزاء الصبغيات وان عدد هذه الاجزاء في صبغيات الانسان يزيد عن ٤٠٠ جزء . ومعنى ذلك اننا لا نستطيع تمييز كل صبغية عن اخرى من حيث حجمها وشكلها فحسب ، بل نعرف كل جزء من اية صبغة . وعند تشخيص المرض من السهل الكشف عن صبغيات فيها اجزاء اضافية او تلك التي هي في عدمية الاجزاء اطلاقا . بمثل هذه الطريقة نستطيع ربط هذا المرض الوراثي او ذلك بخلل معين في الصبغية والكشف عن جزء منها يسبب هذا المرض . ان هذا الاكتشاف علمي كبير جدا . ويتيح هذا الاكتشاف ادراك العمليات الجارية في الجزيئات عند الامراض الوراثية واظهار الجينات التي تسبب امراضا وراثية ، وفهم تأثيرها . وهذا امر هام للغاية لمستقبل البشرية .

من مهمة علم الوراثة الطبي ادراك اصل المرض وايجاد السبل لمراقبة تأثير الجينات المختلة . انا لا اصدق انه من الممكن تبديل الجينات المختلة بالسليمة . لعل هذه مسألة ماتي حلها في المستقبل البعيد . اما في الوقت القريب فقد نستطيع ازالة تأثير الجينات غير السليمة .

ان الخلل النفسية تبدو مأساوية اكثر من اية امراض اخرى .

ولابقاء صحة البشر النفسية على مستوى طبيعي ينبغي اجراء ابحاث علمية كبيرة لاسيما في مجال الامراض الوراثية .

اننا نعرف الان انه اذا تميز شخص بالذكاء الحاد والعقل النيير فان ذلك يعود الى المعطيات الوراثية الكامنة في جسمه . يمكن المقارنة بين الالة الالكترونية ودماغ الانسان . كما يمكن المقارنة بين خلل بمعطل الالة الالكترونية ومرض يصيب عقل الانسان . ولست اعني بذلك انني اعتقد بان الانسان والماكنة متماثلان . ولكن يجدر بالذكر اننا نصمم هذه الالات على غرار دماغنا .

حين نبحث الامراض الوراثية يمكن تشبيه اساسها بخلل في جهاز الكتروني ، اذ يساعدنا ذلك على ان ندرك على افضل وجه ماذا يجري داخل الدماغ وماذا يخل بوظيفته الطبيعية . يمكن القول من وجهة النظر هذه ، ان علماء الوراثة ليسوا مكتشفين ، بل يمكن مقارنتهم مع خبراء التصليح .

صارت تظهر في العقدين الاخيرين اكثر فاكثر بشائر الامل في ان نستطيع في مستقبل قريب تشخيص الخلل النفسية بدقة ومعالجتها بطرق صالحة . واعتقد بصفتي طبيبا ان الاتجاه في علم الوراثة ذو افق اوسع وفائدة اكثر بكثير للبشرية والمرضى من الهندسة الوراثية التي تطمع في لعب دور الاله .

وقال ردا على عدد من الاسئلة :

● س : ما هي الامراض النفسية التي يمكن ان يركز علماء الوراثة اهتمامهم فيها في اقرب وقت ؟

● ج : اقصد مثلا مرض « داون » او البلاهة المغولية ، (المنغوليزم) . لم تكن خلال مدة معينة نعرف شيئا عن جين مسؤول عن ذلك ثم اكتشفنا انزيمة (خميرة) تترك بعد انضمامها الى صبغة زائدة اثرا غير مفهوم .

وبعد العلم الماضي كنا نراقب سلوك انزيمة اخرى . فقد اكتشف ان كمية هذه الانزيمة مرتبطة مباشرة بمقدرة الاطفال العقلية . بذلك استطعنا ان نحلل تحليلا كما ظاهرة ذات طابع بيوكيماوي ومرتبطة بالقدرة العقلية . ولا اريد القول اننا حللنا القضية كليا غير ان نتائجنا يمكن ان تقارن مع درج من ادراج السلم يمكن ان نصعد انطلاقا منه الى اعلى طابق هو رأس الانسان .

● س : هل تقصدون انكم ستنجحون بفضل هذا التحليل الكمي في تخفيض نسبة المصابين بالبلاهة المغلية ؟

● ج : لا اريد أن اكون نبيا . ولكن يلوح لي اننا سنقترب آجلا ام عاجلا من ادراك العملية التي تسبب الضعف العقلي لدى الاطفال .

وبعد ان نفهم هذه العملية سنستطيع اقتراح معالجة فعالة .

● س : هل تعتقدون بان البيئة المحيطة تؤثر في الامراض الوراثية ؟

● ج : ان مسألة تأثير البيئة الطبيعية هي مسألة هامة . فانت اذا حاولت التنفس على القمر ولم تلبس بزة كونية خاصة لا بد ان تموت على الفور . اما الامراض الوراثية فيلاحظ ان تأثير البيئة في الجسم هو تشعبي رقيق جدا . هذه قضية معقدة جدا وهامة للغاية . يظهر ان جسم الانسان توجد فيه جينات كانت لدى اجدادنا من الامراض قبل ملايين الاعوام وهذه الصفات لا تزال موجودة لاننا ورثناها من اسلافنا . اما الامراض التي تقينا منها فزالت من تلقاء ذاتها .

● س : ارجوكم ان تحدثوا عن تجاربكم على الصبغتين الجنسيتين X و Y .

● ج : في جسم الانسان صبغية X التي تلقاها من الام وصبغية Y التي تلقاها من الاب . وترث الاناث صبغتي X اما الذكور فتوجد لديهم صبغية X ، وصبغية Y ولكن ثمة رجال في اجسامهم صبغية زائدة من جنس Y وهؤلاء كالعادة طوال القامة ويصيبهم الصلع في وقت مبكر ويتميزون بصفات رجولية لا مثيل لها مثلا بالقوة الجنسية ويتسمون كذلك بالسلوك العدواني وهذه صفة يربطونها كالعادة بشخصية الرجل . لذلك فان نسبة الرجال ذوي الصبغتين من جنس Y اكبر بكثير بين المجرمين الطويلي القامة منها بين الناس العاديين ككل .

ولكن تنبغي الاشارة الى ان هناك عددا كبيرا من الرجال الذين في اجسامهم صبغتان من جنس Y وهم بالرغم من ذلك معتبرون افرادا صالحين في المجتمع ومعيلين مولجين .

ويجب القول كذلك ان هذه المسألة تسترعي اهتماما كبيرا ، لان الناس ذوي الصبغتين Y يستحيل تمييزهم عن الاخرين بسماتهم الخارجية .

ويوجد رجال لديهم تشكيلة اخرى في الصبغيات ومن بينهم الرجال ذوو الصبغية X الزائدة . وهؤلاء متصفون بشذوذ في ردود الفعل والاخلاق ويميلون اكثر من الاخرين الى القيام باعمال اجرامية . غير ان هذه الامراض نادرة جدا ولذلك ليس لها اي تأثير في المجتمع .

ومن الخطأ ربط عدد الجرائم بالامراض الوراثية التي ندرسها ونحللها نحن بصفتنا علماء .

● س : الا تعتقدون بان فحص المواليد الطبي من اجل الكشف عن عدد الصبغات X و Y لديهم قد يكون اجراء نافعا ليعرف آباؤهم مدى بلاهتهم ؟

● ج : كانت هذه المسألة موضوعا لمناقشة واسعة بين الاختصاصيين ، فاقتنعوا بضرورة الامتناع عن ذلك لان الاطفال الذين ستكتشف لديهم تشكيلة الصبغيات هذه ، سيتحملون طيلة حياتهم عبء عقدة النقص .

ولكن هؤلاء الاشخاص يمكن ان يعيشوا طبيعيا ويجلبوا كثيرا من الفوائد للمجتمع .

في اعقاب « كامب ديفيد » .. كارتر يدعو الى تصفية منظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — الوكالات — في اعقاب مؤتمر التآمر الثلاثي في « كامب ديفيد » وجد الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، الجو مناسبا ليشن هجوما هستيريا على الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وصمها فيه « بالنازية » ودعا الى تصفيتها ! !

ففي اثناء قيام كارتر بالدعاية الانتخابية للحزب الديمقراطي الامريكي ، الذي ينتمي اليه ، رد على سؤال احد الصحفيين عن منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم السبت الماضي ، فقال : « ان هذه المنظمة مثلها مثل منظمة « كو كلوكس كلان » النازية . وبالنسبة لنا .. نفضل لو زال رجالها عن الوجود » .

ويرى المراقبون ان هذا التصريح يرتبط ارتباطا وثيقا بما دار في محادثات « كامب ديفيد » . اذ ان حكام الولايات المتحدة كانوا يعلنون قبل « كامب ديفيد » انهم سيعترفون بالمنظمة اذا اعترفت هي بحق دولة اسرائيل في الوجود وقبلت قرار ٢٤٢ . اما الان ، بعد المؤتمر ، فجاءت دعوة كارتر صريحة للقضاء على المنظمة . واكد هذا التوجه مراسل « يديعوت احرونوت » (١٩٧٨/٩/٢٤) في واشنطن ، دون بن يشاي ، الذي كتب يقول : « علمني ان احد الامور الهامة التي اتفق عليها قادة الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في « كامب ديفيد » هي ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون باي حال من الاحوال شريكا في المحادثات حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد تم الاتفاق على عدم نشر هذا الامر واعتباره امرا ملزما لجميع الاطراف » .

ويضيف معلقنا السياسي .. انها امتداد لتلك .. حين تعتبر الحركة الصهيونية العنصرية التي تبني كل مستقبلها وسياستها على اساس اقتلاع شعب باكمله من وطنه والتآمر على حقوقه والعمل على تصفيته .. تلك الحركة تعتبر حركة محبة للسلام وتحظى بتأييد ودعم كارتر (حامي حمى حقوق الانسان) المعنوي والسياسي والعسكري والاقتصادي .. بينما يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة نازية .. وهي التي اختارها الشعب الفلسطيني لتكون ممثله الشرعي الوحيد . وهي التي تقود نضاله ببسالة وحكمة . وهي حركة التحرر الوطنية للشعب الفلسطيني .. وهي التي اختارت طريق النضال من اجل السلام العادل والثابت وسلام الشعوب بحق الشعوب وهي التي تعترف بها معظم دول العالم .. بل وتعترف بها عدد من الدول يساوي ضعف عدد الدول التي تعترف باسرائيل .

هذا ورد عدد من قادة المنظمة على تصريح كارتر الوحشي فقال ياسر عرفات ، رئيس المنظمة : « في هذا التصريح كشف كارتر عن حقيقته الوحشية . لقد تحدث كصهيوني ضد الممثل الوحيد لشعبنا » .

وصرح نايف حواتمه ، قائد الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين : « ان كارتر يتحدث بلهجة نازية . ان تصريحاته هذه تدل على الاهداف الكولونيالية للامبريالية الامريكية التي تريد ان تفرض الاستسلام على العرب اجمع وان تقضي على حقوق الشعب الفلسطيني .

مناورات عسكرية امريكية في المحيط الهندي

طوكيو — الوكالات — بدأ الاسطول الامريكي السابع اوسع مناوراته العسكرية في شمال غربي المحيط الهندي في الوقت الذي تقوم به دول حلف شمال الاطلسي بمناورات مشابهة في بحر الشمال والبحر المتوسط . وستستخدم في هذه المناورات مختلف انواع الاسلحة .

ويشترك في مناورات الاسطول الامريكي السابع ٤٢ سفينة مزودة باحدث الاسلحة النووية و ٢٠٠ طائرة مرابطة في القواعد العسكرية الامريكية الموجودة في اليابان . هذا وتشارك في تظاهرة القوة والعدوان هذه الغواصات اليابانية ، الامر الذي يؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية تواصل سياستها العدوانية في اسيا وتحاول بشتى الطرق جذب اليابان الى معاهدة « الامن » المتبادل .

ومن الجدير بالذكر ان القوى الوطنية والمحبة للسلام في اسيا تدعو الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام ، وتدعو الى الغاء جميع القواعد العسكرية الاجنبية في هذه المنطقة والتي هي في معظمها امريكية .

النظام الروديسي العنصري يفرض الاحكام العرفية

سالسبوري — الوكالات — اعلنت حكومة ايان سميث العنصرية عن فرض الاحكام العرفية في البلاد وذلك في محاولة للتغطية على اعمال القمع والتنكيل التي ترتكبها القوات العنصرية ضد المواطنين الافارقة .

وقد نفذ النظام العنصري في الايام الاخيرة عدوانا همجيا على اراضي جمهورية موزمبيق المجاورة بحجة مطاردة الثوار في قواعدهم .

واعلن جواش انكومو احد قائدي جبهة التحرير الوطنية ان ثوار الجبهة سيواصلون نضالهم المسلح حتى اسقاط النظام العنصري واحراز الاستقلال الوطني .

وندد جواش انكومو بشدة بسياسة الدول الغربية التي تسعى الى ضمان مصالح الاحتكارات الغربية والاقلية العنصرية البيضاء . واشار في معرض حديثه الى ارساليات النفط التي نفذتها الاحتكارات البريطانية لصالح نظام روديسيا العنصري ، الامر الذي ساعده في تشديد ملاحقته الثوار .

الحكومة الامريكية تفرض قيودا على الدبلوماسيين الاجانب

نيويورك — مقر الامم المتحدة — الوكالات — استنكرت الامم المتحدة قرار الولايات المتحدة الامريكية الحد من الحصانة الدبلوماسية والامتيازات التي تتمتع بها الممثليات الدبلوماسية الاجنبية فيها .

وتنص القوانين الامريكية الجديدة على السماح للسلطات الامريكية في المحكمة المحلية بالموافقة على الحصانة الدبلوماسية .

ويشير المراقبون الى ان هذا القرار يتناقض تناقضا صارخا واتفاقية فيينا لعام ١٩٦١ حول العلاقات الدبلوماسية .

واثار هذا القرار ردود فعل انتقادية عنيفة في اوساط الدبلوماسيين الافارقة والاسيويين ، خصوصا ، وان ممثليات الدول النامية كثيرا ما تتعرض للمعاملات الفظة والمهينة ولاعمال الارهاب والعنف .

ووصف المراقبون قرارات الولايات المتحدة بانها مشينة .

٤٨٧،٥ مليار دولار ميزانية الحكومة الامريكية

واشنطن — اقر مجلس الشيوخ الامريكي ، هذا الاسبوع ، ميزانية الولايات المتحدة الامريكية لعام ١٩٧٩ وقيمتها ٤٨٧،٥ مليار دولار ، وسيذهب ٣٨،٨ مليار دولار منها لتسديد العجز في ميزانية العام الماضي . هذا ومما يجدر الاشارة اليه ان قسما كبيرا من هذه الميزانية يصرف في التسلح العسكري والامدادات العسكرية خارج امريكا لاستغلالها ضد حركات التحرر .

عضوان في مجلس الشيوخ الامريكي ينتقدان اتفاقيتي « كامب ديفيد »

واشنطن — الوكالات — انتقد السناتور الامريكي جيمس ابو رزق ، في كلمة القاها في جلسة لمجلس الشيوخ الامريكي ، اتفاقيتي « كامب ديفيد » بين السادات وبيغن وباشتراك كارتر الفعال لكونهما خيانة للشعب العربي الفلسطيني الذي حرم حتى الآن من حقه في تقرير المصير ، ولانهما تضمنان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة تحت ستار باهتة « الادارة الذاتية » .

وقال : ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » تضمنان الموافقة على احلام اسرائيل التوسعية .

اما السناتور موردو فقد تساءل بقلق : هل ستؤدي اتفاقيتا « كامب ديفيد » الى تعهدات جديدة تقطعها الولايات المتحدة لزيادة وجودها العسكري في الشرق الاوسط ، الامر الذي سيتبع عنه تفاقم خطر جديد على الوضع في المنطقة ؟!

ويشير المراقبون الى ما لهذه الانتقادات والتساؤلات من قاعدة ، خصوصا ، وان الامبريالية الامريكية سعت ولا تزال الى تقوية نفوذها العسكري في المنطقة اما بارسال القوات الامريكية اليها بصورة مباشرة او عن طريق اقامة حلف عسكري بين اسرائيل والانظمة الرجعية في المنطقة .

الذكرى الـ ١٥٠ لميلاد ليو تولستوي
تولستوي على شاشة السينما

ولد ليو تولستوي في ضيعة ياسنايا بوليانا بالقرب من المدينة الروسية العريقة تولا في ٩ ايلول ١٨٢٨ . فبمناسبة الذكرى الـ ١٥٠ لميلاد الاديب العظيم ننشر المقالة التالية بقلم فلاديمير باسكاكوف ، مدير معهد نظرية وتاريخ السينما التابع للجنة السينمائية في الاتحاد السوفييتي :

اتيح لي في عام ١٩٦٥ ان اشاهد العرض الاول لفلم « الحرب والسلام » (اخراج سيرغي بوندارتشوك) في احدى دور السينما في باريس وكانت القاعة مزدحمة بالمتفرجين . واستقبل الجمهور بحرارة المخرج والممثلة لودميلا سافيليفا التي ادت دور ناتاشا ولقي الفيلم نجاحا كبيرا ونشرت الصحف تعليقات واحاديث مع مبدعي الفيلم وناقشت اخراجه وتجسيد شخصيات رواية تولستوي العظيمة . وفيما بعد عبر الفيلم المحيط وعرض في الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية ثم شاهده الجمهور في اليابان والهند واستراليا .

ومنحت اكاديمية الفن السينمائي الامريكية الفيلم جائزة « اوسكار » وذلك بعد ان كان قد حاز على الجائزة الاولى في مهرجان موسكو السينمائي العالمي . ولم يكن ذلك اعترافا بالفيلم الذي استعرض بدقة الرواية بكامل تفاصيلها وطابعها الملحمي فحسب بل كان تعبيرا عن احترام الكاتب الذي يشغل نتاجه مثل هذه المكانة المرموقة في القرن العشرين .

وقد عرض فيلم « الحرب والسلام » باجزائه الاربعة في بلادنا بنجاح كبير ، كما شاهده الجمهور في ٨٠ بلدا .

ولم يكن هذا الفيلم ، بطبيعة الحال ، اول لقاء للسينمائيين مع نتاج تولستوي وشخصيته هو نفسه .

ففي العقد الاول من القرن العشرين اتيح لبعض السينمائيين الروس تصوير ليو تولستوي في ضيعته « ياسنايا بوليانا » . ولهذه اللقطات النادرة قيمة تاريخية خارقة اذ انها حملت لنا صورة الكاتب الحية .

وقد ظهرت اولى الافلام المستوحاة من مؤلفات تولستوي في عهد الكاتب غير انها لم تكن ، بطبيعة الحال ، سوى صور ايضاحية لما كتبه المؤلف .

ولكن بدأ في العشرينات ، في كل البلدان التي تطور الفن السينمائي فيها ، تصوير افلام عن روايات واقاصيص ومسرحيات الكاتب . وكانت بين تلك الافلام التي تحتل اليوم مكانة محترمة في الارشيفات السينمائية في العالم كله ، افلام تخلو من روح الابداع وكذلك افلام جادة شهدت على رغبة مبدعيها في الكشف عن مضمون مؤلفات تولستوي العميق .

وكان بين المخرجين والممثلين الذين شاركوا في تصوير افلام مستوحاة من مؤلفات تولستوي ، نجوم السينما في ذلك العهد . فقد اخرج المخرج المشهور ياكوف بروتازانوف ونجم السينما الروسية قبل ثورة اكتوبر ايفان موزجوخين فيلم « الاب الروحي سيرغي » الذي لقي نجاحا كبيرا في مستهل العشرينات في بلادنا وخارجها وادى دور بطل الفيلم « بولكوشكا » الممثل الروسي البارز ايفان موسكفين . واشترك فسفولود بودوفكين مصلح السينما الكبير في بطولة فيلم « الجثة الحية » الذي اخرج في المانيا في العشرينات . وادت كل من غريتا غاربو وفيفيان لي دور آنا كارينينا ولقيتا نجاحا كبيرا في العالم . ومع اننا نشارك تقدير موهبة الممثلتين العالميتين يجب القول ان الفيلمين كانا بعيدين عن مصدرهما الاصلي .

وكانت لهذه الظاهرة بلا شك اسباب موضوعية . فليس من السهل على الاجنبي تصوير واقع روسيا وصياغة شخصيات روسية . وعدا ذلك فان القوالب السينمائية العادية ليست كافية للتعبير عن المحتوى الفلسفي العميق لمؤلفات تولستوي .

وقد اخرجت افلام مستوحاة من مؤلفات الكاتب في الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا واليابان وفرنسا والمانيا . واذكر انها كانت مختلفة من حيث قيمتها الفنية . ولكن الفيلم الاميركي الايطالي « الحرب والسلام » الذي اخرجه كينغ فيدور واشترك في بطولته هنري فوندا واودري هيبورن كان تجربة جدية وموهوبة لنقل رواية تولستوي الى اللغة السينمائية رغم انها لم تكن ناجحة كليا . ولقي هذا الفيلم تقديرا واستقبالا حارا لدى الجمهور السوفييتي .

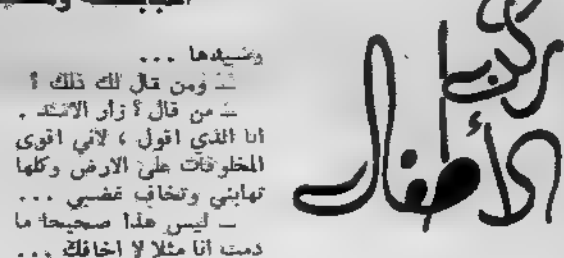
اخرج في الاتحاد السوفييتي في الاعوام الاخيرة عدد من الافلام التي اقتبست من مؤلفات ليو تولستوي منها : « آنا كارينينا » اخراج زارخي بطولة تاتيانا ساموبلوفا و « البعث » اخراج شفيتسر و « القوزاق » اخراج باغالوف وغيره .

لقطات من افلام عن روايات تولستوي :
- الحرب والسلام
- آنا كارينينا
- الاب الروحي سيرغي



وقبل فترة قصيرة انهى المخرج ايغور تالانكين في ستوديو « موسفيلم » تصوير فيلم استوحى احداثه من اقصوصة « الاب الروحي سيرغي » ويؤدي دور البطولة سيرغي بوندارتشوك .

ان مؤلفات ليو تولستوي ينبوع لا ينضب ، ولا شك في ان العمل سيستمر لتجسيد تراث الكاتب العظيم بوسائل الفن السينمائي . وسيكتسب السينمائيون في هذا الطريق تجربة جديدة وسيحققون مزيدا من النجاح .



ركن الأطفال

الذبابــة وملــك الغــابة

في افريقيا الوسطى ، تلك القارة الملأى بالغابات والحيوانات ، خيم الليل ذات مساء معلنا وقت الراحة والنوم ... فهدأت الحركة في كل مكان ، وسرت في الجو رعشة باردة ، فاسرعت جميع الحيوانات الى بيوتها ، ونامت اخر ذبابة واخر دب واخر نطة واخر عصفور ...

وهناك قرب الساقية كانت الذبابة تتأرجح في ارجوحتها المصنوعة من العشب وتتأوه ! في هذا الهدوء الشامل سمع في العتمة صوت مرعع. عندها سبهت جميع الحيوانات وافاقت من نومها مذعورة تفرك عينيها وتقول ما الخبر ؟ من الذي يزعجنا في هذا المساء الهادىء ؟ واخيرا تبين للجميع بان هذا الصوت هو صوت الاسد جاء يفتش عن عشاء . وها هو وصل من خلف السياج يضرب بذيله الاعشاب الطويلة فاتحا فاه ويزأر بصوت مخيف !

اسرعت الذبابة اليه وقالت له : لماذا تقوم بكل هذه الضجة ؟ الا تستطيع السكوت قليلا لانك تزعج كل سكان الغابة ؟

فنظر الاسد باحتقار الى الذبابة ثم قال : كيف تجرؤين على النظر الي ايتها الحقيرة ؟

— كل المخلوقات باستطاعتها النظر الى الملك ، لماذا لا تبقى في بيتك وتترك الناس يرتاحون ، ليس لك الحق في المجيء الى هنا .

فتمالك الاسد نفسه حتى لا يغضب واجابها :

— لي هذا حقي لاني الملك ، اقوم باي عمل يحلو لي واقول ما يحسن لي وآكل ما احبه واذهب حيث اشاء لاني كما تعلمين ملك الغابة وسيدها ...

— ومن قال لك ذلك ؟

— من قال ؟ زأر الاسد . انا الذي اقول ، لاني اقوى المخلوقات على الارض وكلها تهابني وتخاف غضبي ...

— ليس هذا صحيحا ما دمت انا مثلا لا اخافك ...

— مالك من ذبابة وقحة ! لن تصبحي ملكا الا اذا غلبتني ...

— اغلبك انت ايتها الحشرة الصغيرة ؟ سترين ذلك . ثم نفخ نفخة قوية الا انها لم تؤد الا الى زيادة سرعة الارجوحة . وفرحت الذبابة التي اعجبتها هذه الحركة فصارت تصرخ باعلى صوتها : احسنت ، احسنت ايها المتكبر فهل لك ان تعيد الكرة مرة ثانية وثالثة ؟ دعني اضحك واضحك واضحك لانك فقدت احدى شاربيك من كثرة النفخ وربما اصبت بلفحة هواء في حنجرتك ! عجل واذهب من هنا لاني انا الان الملك ولست انت كما تدعي !

غضب الاسد غضبا شديدا ثم انقض على الذبابة لياكلها فطارت بسرعة واختبأت في احدى فتحتي منخاره .. واما اللعقة فكانت للعشب الذي علق في حنجرته وجعله يسعل سعالا شديدا ...

واما الذبابة فقد جلست في انفه وصارت تلدغه لدغا مزعجا فصرخ قائلا : كوني ملكة الغابة ايتها الذبابة ، كوني سيدة الحيوانات ، ولكن دعيني اتخلص من لدغك وازعاجك لي ... ارجوك ان تتركي انفي بسلام وتخرجي الى تشائين ...

عندها خرجت الذبابة من انف الاسد ثم صارت ترقص وترقص وبعدها وضعت على راسها اكليلا من الغار قائلة للاسد : الان انا الملك ، لقد هزمت سيد الغابة ، مسكين كان يرقص ويدول حول نفسه بشكل يثير الشفقة ...

وبينما هي على هذه الحال رأتها العنكبوت من بعيد فاسرعت اليها وقالت في نفسها : ستكون لي هذه المتعجرفة عشاء لذيذا لانها تحسب نفسها ملكة الغابة ولا تعرف باني انا اقوى منها وهي ليست سوى عشاء بسيطا لعنكبوت ! ثم تابعت السير حتى وصلت الى الذبابة فاطبقت عليها والتهمتها بلحظة وقالت :

الاسد الملك غلبته الذبابة . والعنكبوت الصغيرة المحتالة غلبت الذبابة . فمن هو يا ترى ملك الغابة ؟!



أحـــاديث مـــع الرسامـــين
كلــود لازار وتوفيــق عبــد العـــال

كنا نشرنا استعراضا ، على هذه الصفحة ، عن المعرض التشكيلي العالمي من اجل فلسطين الذي اقيم في بيروت في الفترة بين ٢١ آذار وحتى ٥ نيسان من هذا العام . كما كنا وعدنا بنشر احاديث مع بعض الفنانين المشاركين في ذلك المعرض . ننشر اليوم حديثين مع الرسامين : الفرنسي كلود لازار والفلسطيني توفيق عبد العال .

إيصال العلم الفلسطيني عبر لون الاصرار والتحدي

توفيق عبد العال :

يتجه الفنانون التقدميون في العالم الى دعم القضية الفلسطينية . ففي رأيهم ان القضية الفيتنامية كانت هي قضية العالم . وبعد انتصار الثورة الفيتنامية توجه الدور الى مساندة الثورة الفلسطينية . وقد تساءل بعض الفنانين الذين زاروا المعرض فيما اذا استطاعوا ان يساعدونا في ايصال العلم الفلسطيني عبر مشاركتهم وتواجدهم وتضامنهم معنا . ويبقى السؤال مطروحا علينا : فما الذي يمكن ان نفعله نحن وان نقدمه لهم من مواد ومشاريع حتى يستطيع ابراز هذا التضامن الى حيزه الفعلي والمطلوب حقا ؟ يقول الفنان « باولو جانا » انهم ضمن الحزب الشيوعي الايطالي قادرون على الوصول الى الجماهير الواسعة وخاصة عبر المواد الفنية القابلة للكثرة كالجرافيك ، والتي يمكن ان تنشر بسهولة من اجل تعريفه اكبر عدد ممكن من الشعب الايطالي بالفن الفلسطيني المقاوم . وقد تم اقتراحه بان يقوم فنانون فلسطينيون بالتعاون مع الفنانين الايطاليين الملتزمين على تقديم الرسوم بالجرافيك (ابيض واسود) بما يمكن اعداد عشر معارض في آن واحد وفي جميع انحاء ايطاليا ، على ان لا يعاد المعرض بل يبقى كهدية للحزب الشيوعي الايطالي .

وبرأيي ان تمر جميع هذه المشاريع والمعارض عبر اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين وخصوصا فرع لبنان الذي يمثل جميع اتجاهات الفنانين سياسيا وفنيا . وان تمر هذه الترتيبات عبر منظمة التحرير في اماكن تواجد الفنانين الذين يرغبون في مساعدتنا على نشر الاعلام الفلسطيني فنيا : فنحن كفنانين يهمنا ابراز دور النضال الفلسطيني بكامله والثورة بكاملها وليس لفئة او اتجاه فقط . اذ ان الفن الفلسطيني يطرح القضايا المصيرية للشعب الفلسطيني برؤى متعددة وضمن جميع الاتجاهات المتنوعة سياسيا .

لقد ساهمت بالمشاركة في المعرض وفي تذليل العقبات الموجودة بين الاتحاد وبين الاعلام الموحد الذي كان الداعي الاساسي للمعرض والمسؤول ايضا . حيث حصل خلل في التعامل بين وجهتي نظرهما في الترتيبات التي اتخذت بصدد اقامة المعرض . الا انني اعتبر ان المعرض كان خطوة ايجابية رغم العديد من السلبيات والثغرات التي رافقتها . وبتصوري انه من الضروري ان يتبع هذا المعرض معارض اخرى يشترك فيها اكبر عدد من الفنانين الفلسطينيين ، من اجل ايصال حضارة الشعب الفلسطيني الى العالم ومواقفه السياسية الى كل مكان . فان اللوحة هي موقف سياسي ولم تعد فقط عملا جماليا صالونيا . ومن هنا بدأنا بالتفكير في الاتحاد بتجميع عدد من لوحات الفنانين الفلسطينيين الموجودين في الداخل وفي الضفة والقطاع ، واولئك الموجودين في لبنان وفي اوروبا وجميع انحاء العالم ، من اجل اقامة معرض فلسطيني شامل يمثل كل الاتجاهات الفنية في الشعب الفلسطيني .

بالنسبة لهذا المعرض فانني اسجل تقديري للاعلام الموحد لمبادرته في تنفيذه . وأملنا ان يكون هذا المعرض نواة لمتحف مهم على الارض العربية الفلسطينية المحررة من الاحتلال الاسرائيلي . ونأمل ان تكون هذه البداية لمسار فن نضالي فلسطيني مقاوم يثبت وجوده على الساحة العربية والعالمية . وهذا طبعا لا يمكن ان يتم بمعزل عن قوى الثورة المساعدة في انجاز هذه الاماني ، لان الفنانين الفلسطينيين ما زالوا يعملون كافراد . ويجب الخروج من هذا العمل الفردي الى العمل الجماعي . فان الثورة ليست بندقية مقاتل فحسب ، انما هي بندقية مقاتل وريشة فنان ومحراث فلاح وانامل عازف . وجميعها اذا اجتمعت تعطي الصورة المشرقة للقضية الاكثر عدالة في العالم .

كلــود لازار :

ويسأل الرسام الفرنسي كلود لازار عن لوحته التي اعجبت آراء زوار المعرض ، من خلال الاستفتاء الذي وزع ، على الاشادة بها ، ويسأل عن التفاصيل الصغيرة التي كونت لوحة « مشهد من الحياة اليومية في الارض المحتلة » ، فيقول :

تداخلت في هذا العمل حالة طويلة من المعايشة السياسية والجغرافية للقضية الفلسطينية مع طريقتي في العمل المعتمدة على جميع الوثائق والصور الفوتوغرافية . وقبل انجاز اللوحة وضعت ثلاثة تخطيطات وضعت فيها تصوراتي عن النضال الفلسطيني: القوة والغضب والتصميم على تجاوز المصاعب ، بالاضافة الى التحدي ، حملتها في تعبيرات العيون والايدي آخذا بعين الاعتبار ما اريد عرضه . وكان طموحي هو ان لا انجز لوحة تخاطب العين والانعكاس البصري فقط . ومن هنا جمعت عدة اشكال فنية في لوحة واحدة . جعلت للجنود لونا آخر غير مقيد بالاشكال التقليدية . انه شكل واحد كالحجر ، كالامبريالية . واردت ان اشرح تفاصيل الفتيات الصغيرات مع تفصيلات عديدة مؤثرة تطلق تعبيراتهن . تقف الفتاتان خلف الحائط ، والحائط هو التعبير عن الوضع الذي جمعته الصهيونية والامبريالية للشعب . وفي الحائط نافذة هي امل الشعب الفلسطيني الذي يجعلها مفتوحة ، تعكس النافذة لونين ، الاخضر : وهو لون الامل ، والاصفر : لون الشمس . وهذه الالوان في تناقضها تغاير وتتميز عن لون الجدار .

من خلال اتصالاتي مع مكتب منظمة التحرير في باريس صممت ملصقات عن يوم الارض ، عن معركة الكرامة وعن دير ياسين . وصممت ايضا شعارات فلسطينية مثل « لا ارض دون فلسطين ، ولا فلسطين دون منظمة التحرير » . وقد رسمت لوحات عديدة لم احضرها معي للمعرض تتناول هذه المواضيع ، لانني قدمت كممثل عن الفنانين الفرنسيين . جميع اعمالي لها مضامين سياسية ، وجعلت منها مضامينا لفلسطين وعمال فلسطين وفرنسا وتشيلي وفيتنام ايضا . اريد ان اكون في المعركة التي ستغير العالم الى وجهه التقدمي العادل وطمعا مني لن اغير العالم وحدي ، وانما اريد الانتماء الى هذه المعركة التي تطمح لتغيير العالم .

حضوري هنا له مهمتان ، اولاهما تقديم المعرض وتقديم تضامني وتضامن الفنانين الاجانب التقدميين مع الشعب الفلسطيني . والثاني هو اعطاء صورة عن المعرض في فرنسا . وما يهمني هو اكتشاف الاوضاع هنا كما هي بصورتها الحقيقية وليس عن طريق الصحافة والصور التي لا تعطي الانسان مجالا لرؤية كل الاشياء . كان ذهابي الى الجنوب ومقابلاتي لهم تجربة غنية لن توصلها الي اية واسطة اخرى بهذه الكثافة والامتلاء . وكل ما حصل لي في حياتي من احتكاكات بالفلسطينيين قوى قناعاتي بالثورة ، وهذا ما يزيد من ارتباطي بها . ولهذا فان كل ما اريد قوله عنها سيتخذ الشكل الافضل . في السابق كانت لدي تحليلاتي السياسية وتعاطفي مع القضية الفلسطينية . والآن اكتسبت القضية بالنسبة لي بعدا انسانيا جديدا . وما اود قوله بشكل خاص عن الفنانين الفلسطينيين الذين قابلتهم هو انني وجدتهم هادئين متماسكين وان الحرب والحياة تعني شيئا واحدا بالنسبة لهم . انهم يناضلون بارادتهم الخاصة وليست الاوامر او التعليمات الفوقية هي التي توجههم . وهذا ما يضفي طابع البطولة عليهم .



« الانسان والارض » — بريشة الرسام فؤاد الفتيح (اليمن الشمالي)
(من المعرض العالمي التشكيلي من اجل فلسطين — ١٩٧٨)

مسرح الصداقة في الناصرة

يدعو الجمهور للاشتراك في الندوة القطرية التي يعقدها حول :
« اوضاع المسرح العربي في اسرائيل وممكنات تطويره »
باشتراك عشرات الفنانين والادباء والعاملين الاجتماعيين وذلك في الساعة ال ١١ من صباح السبت ٣٠/٩/١٩٧٨ في نادي « بيت الصداقة » في الناصرة .

برنامج الندوة .
- كلمة افتتاح — اميل روك .
- تقرير عن اوضاع المسرح — رياض مصاروة .
- الانتاج المحلي للمسرح — نظير مجلي .
- نقاش عام يشمل ابداء الآراء وتقديم الاقتراحات وتنظيم برنامج عمل لتعميم فكرة المسرح في قرانا العربية وايجاد اطار من التعاون بين العاملين في مختلف مجالات المسرح .

تهنئــــــات

- الى الرفيق الدكتور كميل الياس خشيبون بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة دكتوراة في الطب في جامعات بلغاريا . الف مبروك ونتمنى لك عملا موفقا في خدمة بلدك وشعبك .
- والى الصديق محمد علي فارس خطيب وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولودة البكر مواهب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

- الى العروسين عرسان وفريد رسلان ، بالرفاه والبنين .
- والى الصديقين احمد وعمر علي عثمان وزوجاتهم بالمولودين الجديدين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عيلبون

- الى رفيقنا الدكتور يوسف شومر بمناسبة انهاء تحصيله العلمي لمعهد الطب في جامعة كييف بالاتحاد السوفييتي وبمناسبة عودته الى ارض الوطن . نتمنى لك النجاح الدائم في عملك وفي خدمة قضايا شعبك .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع الناصرة

- الى الرفيق الدكتور علي سليم القاسم الذي تخرج من جامعة خاركوف في الاتحاد السوفييتي بدرجة امتياز . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه وبلده .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

- الى الرفيق نظيم ترديني وعروسه لمناسبة الزواج .
- والى الصديق اسيد عيساوي بالمولودة لينا .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة حيفا

يدعو جماهير الرفاق والاصدقاء الى حضور
الحفــل الاختتــامي
لمؤتمــر المنطقــة
الذي سيعقد في الساعة ٧٫٣٠ من مساء يوم السبت ٧—١٠—١٩٧٨ في قاعة « رون » الكبرى في كريات المتزر — حيفا .
في البرنامج : * كلمات قصيرة * مأكولات ومشروبات * موسيقى وغناء ورقص *

اليــوم الجمعــة تصــدر :
الغـــد

شارك في هذا العدد :
احمد سعد ، محمد نفاع ، نبيل عويضة ، نظير مجلي ، صلاح دباجة ، سميح غنادري ، حسين مهنا ، وجيه سمعان ، راضي كريني ، عبد الحكيم سمارة ، حبيب شريف ، عيسى بشارات ، سعيد طه وآخرون .
* عدد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية

خطة استيطانية جديدة في المناطق المحتلة

*** بموافقة كارتر .. الاحتلال يقيم مستوطنة في هضبة الجولان ويوسع المستوطنات القائمة خلال ثلاثة اشهر ويعد خطة واسعة للاستيطان في الهضبة والضفة والقطاع ستنفذ بعد ثلاثة اشهر ***

حيفا — كشفت صحيفة « معريب » المسائية (٢٧—٩—٧٨) عن مخطط استيطاني واسع تستعد سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتنفيذه في المناطق العربية المحتلة « بشكل لا يتعارض واتفاقيتي كامب ديفيد » .

وذكرت الصحيفة ان المخطط سينفذ على مرحلتين . الاولى خلال ثلاثة اشهر : وتتضمن اقامة مستوطنة جديدة في هضبة الجولان السورية المحتلة وتوسيع وتطوير المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان المحتلة . والمرحلة الثانية ستنفذ بعد ثلاثة اشهر وتتضمن اقامة شبكة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة المذكورة .

واكدت الصحيفة ان مناحيم بيغن ، رئيس الحكومة ، اتصل بالرئيس الامريكي جيمي كارتر واطلعه بمخططات اسرائيل الاستيطانية هذه لكي لا يحدث بينهما اي سوء تفاهم . واضافت ان كارتر اقتنع بالفكرة اذ انها في معظمها لا تتعارض مع اتفاقيتي « كامب ديفيد » . اما بالنسبة للمستوطنة في الجولان .. فمع ان اسرائيل التزمت بعدم اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة خلال فترة المفاوضات مع مصر (وهي ٣ اشهر) الا انها تخطط حاليا لاقامة مستوطنة واحدة في الجولان خصوصا وان هذه المنطقة لا تشملها المفاوضات .

ومن جهة اخرى اعلن وزير الزراعة ، اريك شارون ، رئيس لجنة الاستيطان الوزارية عن النية في اقامة مستوطنة اخرى في منطقة بئر السبع داخل حدود اسرائيل ، خلال ٣ اشهر .

الاضراب في سجن رام الله يدخل شهره الخامس

القدس — لمراسلنا — دخل الاضراب الجزئي عن الطعام الذي بدأه السجناء السياسيون في سجن رام الله في المناطق المحتلة شهره الخامس ، هذه الايام .

منذ نهاية شهر نيسان المنصرم لا يزال سجناء رام الله مضربين بشكل جزئي عن الطعام ولا يستقبلون الزوار ، احتجاجا على الاوضاع المزرية في السجن . ويطالب السجناء بتحسين اوضاع الاكل واطالة مدة النزهة اليومية واطالة فترة زيارة الاهل وتحسين معاملة ادارة السجن والسجانين السجناء والكف عن سياسة البطش والازدراء التي تنتهجها ازاءهم .

وطلب السجناء من المحامية فيليتسيا لانغر وعبد عسلي اللذين زاراهم التوجه باسمهم الى الرأي العام في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ومناشدته بمؤازرتهم في نضالهم العادل من اجل ظروف حياة انسانية في السجن .

امر منع نسف بيت في الضفة المحتلة تصدره المحكمة العليا ضد وزير الدفاع

القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العليا ، امس الاول ، قرارا موقتا ضد وزير الدفاع الاسرائيلي تمنعه ، بموجبه ، من القيام بهدم واقفال بيت المواطن محمود محمد محمود نصار من قرية سالم ، قضاء نابلس ، وذلك بناء على طلب تقدم به صاحب البيت الى المحكمة بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر لاستصدار امر بالمنع .

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت نجل محمود نصار ابن صاحب البيت عقب انفجار في بيته ، وعلى اثر ذلك حضرت شرطة الاحتلال وقامت باجراء قياس مساحة البيت تمهيدا لنسفه .

هذا وسيعين موعد للبت في القضية في الايام القريبة القادمة .

جبهة جديدة الدمقراطية تعقد اجتماعا شعبيا

جديدة — لمراسلنا — عقد في قرية جديدة يوم السبت الماضي وبدعوة من جبهتها الدمقراطية ، اجتماع شعبي حاشد ضم كل فئات القرية الحريصة على مصلحتها .

وتكلم في هذا الاجتماع الرفيق محاسن ،رئيس وعضوا ادارة الجبهة الدمقراطية في القرية محمد عبادة وحسن كيال والرفيق احمد الخطيب نائب رئيس مجلس الشكر المحلي . وتحدث عن الجبهة القطرية الرفيق جمال موسى .

واكد الخطباء في كلماتهم على الاهمية السياسية لمعركة انتخابات السلطات المحلية واهمية انتصار القوى الدمقراطية الوطنية في المجلس المحلي والتي بامكانها التصدي لسياسة الاضطهاد القومي والعمل على تنمية ودعم وحدة الجماهير العربية في نضالها من اجل المساواة التامة مع السلطات المحلية اليهودية في شتى المجالات ، ومن اجل افشال المؤامرات الرجعية المتآمرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

> **نداء عاجل لتقديم المساعدات الى فيتنام**
>
> **لقد ادت الفيضانات القوية التي اجتاحت ٩ مناطق من جمهورية فيتنام الشعبية ، مؤخرا ، الى اصابة مليون شخص باضرار بالغة .. فمات الكثيرون واصبح الالايين بلا مأوى .**
>
> **على اثر هذه الكارثة .. توجهت سكرتارية مجلس السلام في مختلف انحاء العالم بان تقوم بنشاطات جماهيرية لجمع التبرعات لمساعدة ضحايا الفيضانات .**

مركز نقابة المعلمين يقرر تجديد الاضراب ما لم تستجب السلطات لمطالب المعلمين

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز نقابة المعلمين اجتماعا ، في ٢٤ الجاري ، للبحث في انتهاء الاضراب وفي استمرار المفاوضات حول مطالب المعلمين . وقد عبر اعضاء مركز النقابة على اختلاف كتلهم ، وكذلك سكرتير نقابة المعلمين شالوم ليفين عن تذمر جمهور المعلمين واستيائهم بسبب فك الاضراب دون الحصول على اي مكسب ودون التوقيع على اتفاقية عمل .

واشار شالوم ليفين الى رسائل وبرقيات ومكالمات هاتفية لا تحصى كثيرة وصلت الى مركز النقابة من المناطق في البلاد ، تحمل شعور الاستياء والغضب من فك الاضراب . وقد عزا ذلك الوضع الى وسائل الاعلام التي شوهت الحقيقة .. كما حاول ان يظهر ان فك الاضراب كان مناورة كخطوة تكتيكية من اجل تأمين رواتب المعلمين عشية الاعياد .

وقد عبر ممثلو كل مختلفة عن خيبة املهم وعدم تفهم لما جرى في اوساط المعلمين في كيفية انهاء الاضراب .

وقد انتقدت ممثلة كتلة « التقدم » تسيبورا شاروني مركزي الاضراب على عدم دعوتهم مركز المعلمين لاتخاذ قرار بذلك — هذا المركز المخول الوحيد للبت في عملية انهاء الاضراب .

واشارت تسيبورا شاروني الى ان اوساط المعلمين ترفض ان يكون « كامب ديفيد » سببا لانهاء الاضراب . وانتقدت كذلك المجموعة التي اشتركت في المفاوضات بموافقتها على زيادة بقيمة ٢٥٪ ، الامر الذي يعني في الواقع زيادة ١٠٪ فقط ، حيث ان جميع قطاعات العاملين ستحصل على ١٥٪ في تشرين اول . ان هذه الزيادة احتقار للفقراء . واما زالت رواتبنا في انخفاض مستمر فان التأكيدات عن النضال من اجل زيادة ٢٥٪ يضاف اليها علاوات خاصة لكل المعلمين ! فلماذا تتكمش قيادة المعلمين في الوقت الذي يبدي فيه الغالبية الساحقة من المعلمين عن استعدادها للنضال !

اننا نطالب — في حالة عدم الاستجابة لمطالبنا العادلة — بتجديد الاضراب حالا بعد الاعياد ، وخوض كفاح جريء ومثابر حتى تتحقق مطالبنا .

وقد اتخذ مركز المعلمين ، في نهاية الاجتماع ، قرارا يدعو الى استمرار النضال المهني وتشديده ، بعد الاعياد والى تجديد الاضراب اذا لم يستجب لمطالب المعلمين في رفع اجورهم المتدنية جدا وباستمرار بسبب الغلاء .

جماهير القدس العربية المحتلة — بقية

حلمي المحتسب — رئيس الهيئة الاسلامية . السيد انور نسيبة . الشيخ سعد الدين العلمي — قاضي ومفتي القدس الشرعي . الشيخ عكرمة صبري — مدير الوعظ والارشاد في الضفة الغربية وخطيب المسجد الاقصى . الدكتور فتحي العلم — المدير البطريركي الروم الكاثوليك . السيدة زليخة الشهابي — رئيسة الاتحاد النسائي العربي . الدكتور امين الخطيب — رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية . الدكتور نسيب عبد اللطيف — ممثل نقابة اطباء الاسنان في الضفة الغربية . الدكتور سمير كاتبة — نقيب الاطباء في الضفة الغربية . الصيدلي اسماعيل العزيز — نقيب الصيادلة . ابراهيم الدقاق — عن المهندسين . جريس خوري — نقيب المحامين . الدكتور عبد الله صبري والدكتور مكرم بطارسة والدكتور عزمي الشعيبي والدكتور عبد المحسن حمام والمحامي هاشم عيسى — اعضاء الهيئة الادارية لنادي الخريجين العرب في القدس . الناشطان تيسير كنعان وحسن ابو ميزر والسيد سعيد علاء الدين، وصلاح زحيكة — ممثل نادي الموظفين في القدس وفايز عبد النور — نقيب ادلاء السياحة . جريدة « الطليعة » وجريدة « الفجر » وعبد الرؤوف ابو عصب عن نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي ومحمد ابو عمر عضو الغرفة التجارية العربية في القدس والصحفي اسماعيل عجوى .

اتساع المعارضة — بقية

وغيرها بتهمة توزيع مناشير تندد بنهج السادات وباتفاقيتي « كامب ديفيد » .

واذاعت الوكالات ان مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة ، الدكتور عصمت عبد المجيد ، بعث بمذكرة خاصة الى السادات انتقد فيها الوثائق التي وقعت في « كامب ديفيد » .

وقد نشر زئيف شيف ، مراسل « هارتس » العسكري الذي يزور مصر حاليا ، مقالا في جريدته امس الخميس اكد فيه ان القطاع الواسع من المثقفين المصريين يعارضون اتفاقيتي « كامب ديفيد » وان قلة صغيرة تؤيد الاتفاق . واضاف ان اوساط المثقفين التي رحبت في السابق بمبادرة السادات وزيارته لاسرائيل تعارض بشدة الان اتفاقيتي « كامب ديفيد » . واضاف ان مثقفي اليسار يتعرضون الى حصار اعلامي رسمي ، فلا تنشر مقالاتهم وآراؤهم للتعبير عن تصريحاتهم وآرائهم تتناقلها اوساط الطلبة والعمال وتحظى باصداء واسعة في الجامعات .

فازت الحكومة بتأييد — بقية

« الشعب والمبادرة » والكتل الدينية فقد صوتوا بالاجماع الى جانب القرار .

موقف كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

وباسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تكلم الرفيق مئير فلنر (راجع نص الخطاب كاملا في مكان الافتتاحية) وقد اعلن ان الكتلة تعارض اتفاقات مؤتمر « كامب ديفيد » على اعتبار انها حلقة في سلسلة المؤامرات على الشعب المصري والفلسطيني وانها لم تحل القضية الاساسية في النزاع ولذا فهي تبعد السلام وتقرب الحروب، وهذا رغم ان الكتلة تؤيد ازالة المستوطنات والانسحاب من سيناء . وقد قدم الرفيق توفيق طوبي اقتراحات الجبهة لتلخيص النقاش الا انها سقطت بالغرية اصوات الائتلاف والمعارضة .

واشترك في النقاش كذلك نائب الجبهة شارلي بيطون الذي اعلن عن امتناعه عن التصويت . وفي كلمته اكد تمسكه بموقف الجبهة وبرنامجها السياسي الذي طالب بالانسحاب التام واقامة الدولة الفلسطينية وفسر امتناعه عن التصويت بانه لا يستطيع ان يؤيد الاتفاقات لانها تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ولا يستطيع ان يعارضها لانها تنص على الانسحاب من سيناء وازالة المستوطنات . وقد ايد الاقتراح الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في تلخيص النقاش .

خالد نهج — بقية

الثابتة تقع في ظروف ردة النظام الساداتي في مصر ومشاركته في التآمر سوية مع حكام الولايات المتحدة واسرائيل ، على حقوق الشعوب العربية وبشكل خاص على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد الغى الرئيس المصري انور السادات الترتيبات لاحياء ذكرى وفاة عبد الناصر .. ولكنه لن ينجح في تبديد معالم نهجه المعادي للامبريالية والقائم على الدفاع المعاد عن حقوق الشعوب العربية القومية .

سيبقى نهج عبد الناصر الوطني نبراسا مضيئا ، يستقطب القوى التقدمية في العالم العربي ، ويستحثها الى مضاعفة النضال من اجل احباط التآمر على حقوق الشعوب العربية ، مهما اشتدت عناصره وتكاثفت اطرافه الامريكية — الصهيونية والرجعية العربية .

وفاة عربي فاضل

حيفا — توفي فجأة بعد ظهر اول امس الاربعاء ، المربي الفاضل الاستاذ

اديب ظاهر

وقد شيع الى مثواه الاخير بعيد ظهر امس بحضور جمهور غفير من اصدقاء ومعارف اهل الفقيد من اسرائيل والضفة المحتلة . فالى ابناء واخوان الفقيد واخواته وعموم افراد العائلة واقربائهم احر التعازي .

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

النائب فلنر : معاهدة السلام يجب أن ... بقية

اعادة سيناء لمصر والجولان لسوريا اذا وافقت الدولتان على ابقاء الضفة والقطاع بايدي اسرائيل والتخلي كليا عن الشعب الفلسطيني .

لقد وقع السادات الآن في « كامب ديفيد » على مشروع « الادارة الذاتية » الذي وضعته حكومة « الليكود » اليميني برئاسة مناحيم بيغن . هذا هو التغيير الجوهري الذي طرأ في « كامب ديفيد » . لقد وقع السادات على ابقاء سيطرة الجيش الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لخمس سنوات واكثر ، وقد صرح رئيس الحكومة في بيانه امام الكنيست : « اننا سنظل نطالب بسيادة اسرائيل على الضفة والقطاع » . واذا لم يوافقوا فماذا سيحدث ؟ قال (رئيس الحكومة) « سيستمر الوضع القائم على ما هو عليه » وهو سيطرة الجيش الاسرائيلي على الضفة والقطاع » . واضاف : « ان الوجود لقوات عربية في الضفة والقطاع » . وقال كذلك : « اننا سنباشر حالا بتعبئة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة (بالسكان المستوطنين الكولونياليين) وبعد ثلاثة اشهر ستبحث الحكومة اقامة مستوطنات جديدة » .

اعضاء الكنيست ! هل هذه السياسة وصفة سلام ؟ اوليست سياسة « ارض اسرائيل » التاريخية هذه وصفة حرب كما كان في السابق ؟ ما هو التغيير المهم في « كامب ديفيد » ؟ ان الموضوع الاساسي موه في هذا النقاش ، وهو يموه في النقاش العلني بسبب خزعبلات « غوش ايمونيم » والمتطرفين جدا في الكنيست . انهم يموهون الموضوع الاساسي الذي يرفع او يسقط السلام ، ويسبب الحرب او لا يسبب الحرب . ان الموضوع الاساسي ليس سيناء ولا الجولان . لقد مرت ايام قال فيها السادات مثل هذا القول واقوالا اخرى صحيحة ، وعندما جاء الى الكنيست واقترح اقامة دولة فلسطينية مستقلة والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعلى اساس الاعتراف باسرائيل وسلام مع اسرائيل كنا نحن الكتلة الوحيدة في الكنيست التي اقترحت (وبغض النظر عن موقفنا تجاه سياسة السادات في مجالات اخرى) ان تقبل الكنيست اقتراحات السادات . ولكن السادات نسي السادات ، المسألة الاساسية هي القضية الفلسطينية ، مسألة الضفة الغربية ويضمنها شرقي القدس ، وقطاع غزة ومسألة تقرير المصير والتحرر القومي للشعب الفلسطيني .

اود ان اقول : يتناقشون هنا بشكل بعيد عن الواقع . لقد تقرر اقامة دولة فلسطينية قبل اكثر من ثلاثين عاما في هيئة الامم المتحدة ، وفي عام ١٩٤٧ تقرر الاعتراف بحق تقرير المصير للشعبين ، اليهودي والعربي ، في فلسطين : دولة للشعب اليهودي ودولة للشعب العربي الفلسطيني . هذا تقرر عام ١٩٤٧ . في « كامب ديفيد » تقرر انتزاع هذا الحق من الشعب الفلسطيني . والغريب ان هذا الموضوع لا يتحدثون عنه هنا . لو انه تقرر ابقاء هذه القضية معلقة لهانت المصيبة .. ولو تقرر الانسحاب من سيناء واخلاء المستوطنات وظلت القضية الفلسطينية معلقة لهانت كذلك المصيبة ولكن حتى هذا لم يكن في « كامب ديفيد » .

قال رئيس الحكومة هنا في الكنيست وقال كارتر والسادات اقوالا مشابهة : « لقد اتفقنا فيما بيننا في « كامب ديفيد » بانه لا يمكن باي شكل من الاشكال اقامة دولة فلسطينية مستقلة ولن نسمح للشعب الفلسطيني ان يقرر مصيره الا بواسطة ممثلين عملاء من الاراضي المحتلة يتفاوضون مع الملك حسين وبيغن والسادات » . هذا ما اتفق عليه في « كامب ديفيد » .

مئير بعيل : أليست هذه بادرة ايجابية لاقامة دولة فلسطينية ؟

توفيق طوبي : بالنسبة للشعب الفلسطيني هذا تطور سيء . هذا حصار . انه سجن بموافقة مصر .

مئير فلنر : متأسف جدا يا مئير بعيل ، يؤسفني انك على استعداد ان تصوت من اجل سلب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

اقول لك يا مئير بعيل اذا اتفق السادات وكارتر وبيغن كما يصرحون بانه لن تقوم دولة فلسطينية مستقلة ، ولن يمنح الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره فان هذا يبعد السلام ولا يقربه . ان هذا يسد طريق السلام . لقد قلنا لكم : لا تقيموا المستوطنات في الاراضي المحتلة ولا تصادروا الاراضي ولا تطردوا العرب ولا تستغلوا الاطفال العرب لان هذا يعرقل السلام وهذا يخدم المستوطنين ويضيع الميارات . وقلنا كذلك في الكنيست انكم ستضطرون الى اخلاء المستوطنات . وعندما قالوا لنا : « هل انتم انبياء » ؟ نحن لسنا انبياء . لقد كنا واقعيين . واليوم نحن نقول لكم الكلكتاطف السلام ومصلحة اسرائيل — وهذا هو المطلب الساسي لشعبنا — معلينا ان نفهم انه بدون الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وبدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمن مشروع سلام مع اسرائيل فلن يتحقق السلام ولا الامن وكل هذا هو وهم وبناء على الرمال .

يسألوننا في الكنيست وخارجها : انتم كحزب وكجبهة اسرائيلية : لماذا يشغلكم الفلسطينيون ؟ المهم ان يتحقق السلام . واود ان اجيب على هذا التساؤل : اولا هذا توجه سافر القضاء على الكيان القومي للشعب الثاني . ولكنني اقول : انا كمواطن اسرائيلي ، يهمني سلامة وامن شعبي ومصلحة اولادي وبدون ضمان حرية الشعب الفلسطيني لن نضمن حرية اسرائيل وامنها .

ان النزاع في الاساس هو مع الشعب الفلسطيني . واقامة دولة فلسطينية مستقلة توقع مع بقية الدول العربية على اتفاقية سلام مع اسرائيل ستكون عاملا للاستقرار والامن في الشرق الاوسط . لا يحق لاي انسان ان يقول للشعب الآخر : « انت لا تستحق دولة مستقلة » . واذا كان مسموحا ان يقال هذا للشعب الفلسطيني فسنجد انفسنا في وضع يقال لنا فيه هذه الكلمات نفسها . واذا كان بالامكان القضاء على حق شعب في تقرير مصيره ففي هذا الموضوع سنشكل في المستقبل خطرا على دولة اسرائيل .

ان القاعدة الاساسية لتحقيق سلام شامل وعادل وحقيقي هو في احترام حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . هذا مطلب وطني اسرائيلي من الدرجة الاولى لانه عندها فقط يتحقق السلام والامن .

اننا ندخل اليوم في مغامرة خطيرة . من الذي منح السادات الحق في التحدث والتفاوض باسم الشعب العربي الفلسطيني ؟ انها لمهزلة مطلقة .

كل اتفاقية مع حاكم مثل السادات لن تثبت . لانه بصعوبة يمثل شعبه ، وهو معزول عن العالم العربي .

ان جميع الشعوب العربية تعارض اتفاقات « كامب ديفيد » ، واتفاق مع حاكم ديكتاتوري يقف ضده كل العالم العربي ، ومركزه ضعيف جدا في مصر ، اتفاق كهذا هو مبنية بناء على الرمل .

اننا نحذر كذلك من انهم يخفون عن الكنيست بنودا هامة جدا في اتفاقات «كامب ديفيد» . كيف يمكن ان يظهر رئيس الحكومة في الكنيست ولا يتحدث عن احد الاسس لمحادثات « كامب ديفيد » . عندما كان في الولايات المتحدة صرح ، وهذا نشر في الصحف الاسرائيلية والامريكية ، بانه عبر عن موافقته في « كامب ديفيد » ، على اقامة قاعدة عسكرية بحرية امريكية في اسرائيل وكذلك اقامة قواعد عسكرية امريكية اذا ما طلبت ذلك الولايات المتحدة للدفاع عن « العالم الحر » في وجه « خطر » الشيوعية . هذا جزء من اتفاق « كامب ديفيد » . واليوم اكد هذا الامر نائب وزير الخارجية المصري ، بطرس غالي . وهذا يعني انهم عقدوا هناك صفقة شاملة تورط اسرائيل وقد تضطرها الى الاشتراك في حروب ليس لها فيها اي ضلع ، ضد دول مستقلة في الشرق الاوسط وافريقيا وتورطها في مجازفات شاملة .

اننا نعارض اتفاقات « كامب ديفيد » حول اقامة قواعد امريكية في اسرائيل . اننا لا نريد تبديل الاحتلال البريطاني باحتلال امريكي . اننا نريد اسرائيل مستقلة ، ومحبة للسلام ومحايدة وغير منحازة في السياسة الخارجية .

وفي نهاية المطاف .. ان السلام الحقيقي ، السلام الذي يمنحنا حقا حياة جديدة .. حياة سعيدة .. حياة خالية من شبح الحرب الدائم .. يمكن ان يتحقق فقط بالسلام الشامل مع مصر وسوريا والاردن .. وقبلهم جميعا مع الشعب العربي الفلسطيني .

لسلام كهذا .. يوجد اطار . لا حاجة للبحث عن اطارات السلام . في « كامب ديفيد » اقاموا اطارا لحلف عسكري . وهذه خطوة اخرى .

لكن اطار السلام قائم ، ويجب تفعيله . هذا الاطار هو مؤتمر جنيف . هناك يشترك الجميع : تشترك اسرائيل وتشترك مصر وسوريا والاردن ولبنان والممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ، منظمة التحرير الفلسطينية .

مقاطعة — والاتحاد السوفييتي .

مائير فلنر — نعم والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يترأسان معا المؤتمر . ان السلام في الشرق الاوسط يمكن ان يتم فقط في اطار سياسة الانفراج الدولي . علينا الا ننضم الى الحرب الباردة . علينا الا ننضم الى اولئك الذين يدفعون بالشرق الاوسط والعالم كله نحو الكارثة في سبيل تحقيق رغبة الولايات المتحدة في التسلط على المنطقة . علينا ان نكون حذرين . اننا لا نعيش في الولايات المتحدة . اننا نعيش في الشرق الاوسط بين الشعوب العربية .. ومن يحرص حقا على شعب اسرائيل .. ومن يريد وضع حد للحروب عليه ان يفهم :

استقلال وسيادة لدولة اسرائيل الى جانب الاستقلال والسيادة للشعب الفلسطيني . بدون هذا لا يوجد سلام . مع هذا يوجد سلام ويوجد امن .

اود ان انهي واقول : ان سلاما كهذا هو امر واقعي وممكن . يجلس هنا بيننا عدد من اعضاء الكنيست الذين اشتركوا في المؤتمر البرلماني الدولي الذي عقد قبل اسابيع قليلة في بون عاصمة المانيا الاتحادية .

اشترك في ذلك المؤتمر ايضا وفد من منظمة التحرير الفلسطينية . وقد خطب رئيس وفد المنظمة امام ممثلين عن ٨٠ برلمانا في مختلف انحاء العالم فماذا قال ؟ لقد قال : منظمة التحرير الفلسطينية اقترح اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .. وعلى اساس كهذا يمكن تحقيق السلام مع اسرائيل . وكما اذاع « راديو اسرائيل » — سمعته باذني — ان المشتركين في المؤتمر صفقوا لاقوال رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية بشكل متواصل لمدة دقيقتين على اقواله هذه .

وكذلك الامر بالنسبة لسوريا . في هذه الايام نشرت مجلة « دير شبيغل » — الالمانية — مقابلة صحفية مع الرئيس الاسد وايضا هو اقترح سلاما على اساس حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع . كيف يمكن ان نطلق عليهم اسم « جبهة رفض » ؟ هل هذه جبهة رفض ؟ الا يقترحون هم ايضا سلاما على اساس الاعتراف باسرائيل .

في الختام .. ان جميع الدول المجاورة بدون استثناء وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية مستعدون للاعتراف بدولة اسرائيل المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ . اني اقترح على الكنيست ان توقع ، حسب هذه الاسس ، على معاهدة سلام مع الدول المجاورة بما فيها الدولة الفلسطينية . وهكذا يتم السلام الحقيقي والامن الحقيقي .

مندوبو الاتحاد السوفييتي — بقية

اتفاقات « كامب ديفيد » الثلاثية الاخيرة .

واضاف : ان جملة الفشل المصطنعة ، التي يحاول البعض اثارتها ، لا تستطيع ان تضلل احدا .

جنيف هي الطريق

وقال غروميكو : لقد انشأت منظمة الامم المتحدة جهازا خاصا لحل ازمة الشرق الاوسط هو مؤتمر جنيف للسلام . وكلما تم بسرعة وضع حد للمحاولات الهادفة الى استبعاده ، كلما اقتربت اللحظة التي تكون فيها فرصة انجاحه في حل مشكلة الشرق الاوسط اوفر .

غموض الاتفاقيتين

وقالت لوي دي غيرنغو ، وزير خارجية فرنسا ، كلمة في الدورة قال فيها : ان الغموض يكتنف اتفاقيتي « كامب ديفيد » . واضاف : من اجل احلال السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط لا بد من حل القضية الفلسطينية ولا بد من مشاركة جميع الاطراف الاخرى المتورطة في النزاع في البحث عن سبل الحل . ودعا الى مشاركة ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في ذلك .

موقف النميري

واثارت كلمة الرئيس السوداني جعفر النميري دهشة المراقبين ، خصوصا ، وانه محسوب على القوى المؤيدة لسياسة السادات . وتوقع المراقبون ان لا يكون خطابه بهذه الشدة ، فقد شن النميري هجوما شديدا على اسرائيل التي ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتسعى الى مزيد من التوسع والتسلط على الاراضي العربية . وقال : ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي لب النزاع في الشرق الاوسط .

واشار المراقبون الى ان النميري ، امام الاجماع العربي ، كما اعربت عنه حتى تلك الدول العربية « المعتدلة » التي انتقدت بين اتفاقيتي « كامب ديفيد » ، اضطر الى اتخاذ هذا الموقف .

هذا واكد مندوبا كل من كوريا والعراق رفض بلديهما لاتفاقيتي « كامب ديفيد » الانفراديتين لتجاهلهما ، تجاهلا تاما ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتسعيان الى تبديدها .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٧٥٠ ل.إ • 3,50 • IL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الثلاثاء ٣ تشرين اول ١٩٧٨ • ١ ذي القعدة ١٣٩٨ • العدد ٣٥/٤١ VOL 41–35 3.10.1978

العصابات الانعزالية تفجر الوضع لتفتح ثغرة أمام التدخل الامبريالي

* شمعون : سنواصل القتال حتى يتدخل « العالم الحر » * كارتر يفتش عن « الشرعية » لتنظيم التدخل الامبريالي الصهيوني – الرجعي * وخلال ذلك وخدمة لذلك يستمر نزيف دم الشعب اللبناني *

بيروت – الوكالات – تكاد الآن العصابات الانعزالية – الكتائب والاحرار – تهدف ، بتصعيدها القتال في بيروت وبعض ضواحيها ، الى تدويل ازمة لبنان وفتح الباب امام التدخل الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي في لبنان بفرض تمزيقه وضرب حركته الوطنية وتصفية منظمة التحرير الفلسطينية المتواجدة على ارضه .

وكانت بيروت قد شهدت في الايام القليلة الماضية اعنف المعارك بين عصابات الانعزاليين والقوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية.

وتشير الوكالات الى ان عدد القتلى في بيروت للذي تسبب عن هذه المعارك بلغ في الايام الثلاثة الماضية مئات القتلى والجرحى . وان اعنف تراشق بالمدفعية والصواريخ جرى في الاحياء الشرقية من بيروت . وقد استمر القصف المتقطع والتراشق بنيران القناصة على الرغم من نداء الرئيس اللبناني ، سركيس ، الداعي

الى وقف القتال وعلى الرغم من اتفاقه على ذلك مع الرئيس السوري حافظ الاسد .

ويلاحظ المراقبون ان العصابات اليمينية تعمل باستمرار على نسف كل اتفاق لوقف اطلاق النار بينها وبين قوات الردع العربية ، التي هي في معظمها سورية . وقد كشف كميل شمعون ، في تصريح له هذا الاسبوع ، النقاب عن الاهداف الحقيقية للتصعيد الانعزالي الرجعي للقتال في بيروت . فقد اعلن ان « الميليشيا » ستواصل القتال حتى يتدخل « العالم الحر » في لبنان ويوقف القتال .

وواضح ان شمعون يقصد بذلك دعوة الدول الامبريالية الى التدخل المباشر دعما لمخططاتها ...

المتحدة .

ويجمع المراقبون على ان هذه الدعوة جاءت في اطار المساعي الامريكية الامبريالية لتمرير وفرض ترتيبات عسكرية وسياسية في المنطقة تخدم مصالح الامبريالية الامريكية الاستراتيجية ومصالح الصهيونية والرجعية العربية . فالاطراف التي يقترحها كارتر للاشتراك في هذا المؤتمر هي اطراف كامب ديفيد والتي تؤيد نهجه باستثناء سوريا .

كما يجدر بنا ان نلاحظ ان الرئيس كارتر استثنى منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في هذا المؤتمر على الرغم من ادراكه العميق لحقيقة ان المنظمة تشكل طرفا في كل تسوية في ازمة الشرق الاوسط عامة بما في ذلك في لبنان .

هذا وقد رفضت سوريا رسميا وبكل شدة دعوة الرئيس الامريكي هذه .

... الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية عامة وتكريس تقسيم لبنان طائفيا حماية لمصالح الاوساط الرجعية والبرجوازية الطفيلية والاقطاعية والامبريالية في هذا البلد العربي الهام.

ومن الجدير بالذكر ان شمعون اياه كان قبل عشرين عاما ، اي في صيف ١٩٥٨ ، رئيسا لدولة لبنان . وقد بادر الى استدعاء القوات الامريكية للتدخل في لبنان وسحق انتفاضة الشعب اللبناني ضد مشروع ايزنهاور الامبريالي انذاك . وتصريحه في هذه الايام ، يكشف عن استمراره في القيام بالدور الخياني الموالي للامبريالية ولحكام اسرائيل وللرجعية العربية .

ولا جدال في ان علاقة وثيقة تربط بين تصريح كميل شمعون وتصعيد الاستفزازات اليمينية المسلحة في بيروت وخارجها وبين دعوة الرئيس الامريكي كارتر الى عقد مؤتمر دولي لاقرار «السلام» في لبنان ، تشترك فيه مصر وسوريا واسرائيل ولبنان والسعودية والولايات

... الاسرائيلية الحاكمة في عشية « كامب ديفيد » خوفا من فيول هذا التدخل الخطير على الصعيدين المحلي والعالمي ولهذا تحاول ان تجسد تغطية « شرعية » لهذا التدخل تحت يافطة « مؤتمر دولي لتحقيق السلام في لبنان » !!

(اقرأ الافتتاحية) .

الرئيس اللبناني سركيس يعلن مخططه لاقامة حكومة سياسيين

بيروت – في نداء اذاعته وسائل الاعلام اللبنانية دعا الرئيس اللبناني سركيس الشعب الى الالتفاف حول الشرعية وحذر من انهيار لبنان في اثر تصعيد القتال الشرس في بيروت وضواحيها .

وقال انه ينوي تأليف حكومة جديدة من السياسيين تحل محل الحكومة التقنوقراطية برئاسة الدكتور سليم الحص ويتفق عليها مع كافة الاطراف!

رجالات المناطق المحتلة يعقدون مؤتمرا وطنيا تاريخيا وينزلون ضربة قاسية بمؤامرة الادارة الذاتية

* المؤتمرون يرفضون اتفاقات « كامب ديفيد » جملة وتفصيلا ويعلنون بشكل قاطع : منظمة التحرير هي ممثلنا الوحيد * اثرتون يفشل في جر عناصر مترددة الى مصيدة « الادارة الذاتية » *

القدس – لمراسلنا – دوى صوت الارادة الحقيقية لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة في المؤتمر الوطني التاريخي الذي عقد في القدس العربية المحتلة ، اول امس الاحد ، حين اعلن المؤتمرون بشكل حازم وقاطع رفضهم التام لجميع اتفاقات مؤتمر التآمر الثلاثي ، بكافة وثائقها وتفسيراتها وملحقاتها .

كذلك رفض المؤتمر مشروع « الادارة الذاتية » الاحتلالي ، شكلا وموضوعا ، واكد على ان السلام الحقيقي لا يتم الا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته الحرة والمستقلة بعاصمتها القدس .

وفي البيان الذي اصدره المؤتمر ووقع عليه اكثر من مئة من الرجالات الوطنية المعروفة ، ويمثلون كافة قطاعات الشعب في المناطق المحتلة ، جاء ان اتفاقات « كامب ديفيد » تتناقض مع قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية وتشكل اعتداء صارخا على رغبة المجتمع الدولي ، وتتناقض مع قومية المعركة لانها تشكل صلحا منفردا بين مصر واسرائيل ، من شانه اخراج مصر من الساحة العربية ليتم التفرغ لضرب الحركات التحررية العربية والافريقية. كما انها تخالف مخالفة صريحة قرارات مؤتمرات القمة العربية وخاصة المؤتمرين السادس والسابع في الجزائر والرباط اللذين اكدا على ضرورة العمل العربي المشترك بشكل عام .

وقرر البيان ان « الاتفاقات المذكورة تنكرت لحقوق الشعب الفلسطيني ...

... والتصدي وقراراتها في دمشق التي تعبر عن وحدة الموقف العربي وجميع القوى الصديقة والحليفة » .

هذا ووقع على البيان معظم رؤساء البلديات الرئيسية في الضفة الغربية ...

... البلديات .. جورج حزبون (بيت لحم) والقس عوده رنتيس (رام الله) والدكتور عزمي الشعيبي وجميل طريفي (البيرة) وفؤاد رزق (بيت جالا) ... وبرهان يعيش وعبد اسماعيل وعبدالله

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الهيئة الاسلامية العليا في القدس تندد باتفاقيتي « كامب ديفيد »

القدس – خاص («بالاتحاد») – استعرضت الهيئة الاسلامية العليا في القدس في جلستها المنعقدة في ١٩٧٨/١٠/٢ اتفاقيتي « كامب ديفيد » مع ملحقاتها وتدارست جميع بنود تلك الاتفاقية ، وعلى ضوء ذلك ترى ان ما تم في كامب ديفيد يتناقض كليا مع تصفية القضية الفلسطينية وحقوق شعبها . كما يتناقض مع القرارات الدولية ومواثيق هيئة الامم المتحدة والحقوق الطبيعية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولذلك فانها تشجبها جملة وتفصيلا وتقرر رفضها.

كما وان الهيئة اطلعت على القرارات التي اتخذتها المؤتمرات الوطنية في القدس . وهي اذ تؤيد تلك القرارات وتدعمها تدعو ابناء الشعب الفلسطيني للالتفاف حولها والتمسك بها .

الجولة القادمة لبحث الحد من الاسلحة الاستراتيجية تجري في موسكو

واشنطن – الوكالات – انتهت امس الاول المباحثات التي اجراها اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، مع نظيره الامريكي ، سايروس فانس ، حول المسائل الخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والتي بدأت يوم الاربعاء الماضي .

واعلن الجانبان ان المباحثات كانت مكثفة ومفيدة . كما تم الاتفاق على استئناف هذه المباحثات في موسكو في النصف الثاني من الشهر الجاري .

وكان غروميكو قد اجتمع بالرئيس الامريكي كارتر . وتباحث معه حول هذا الموضوع . والمعروف ان هدف هذه المباحثات هو توقيع اتفاق جديد يحد من الاسلحة الاستراتيجية .

كذلك جرى البحث حول تخفيض الاسلحة في وسط اوروبا ووقف تجارب الاسلحة النووية وقفا تاما .

وقد اعلن الجانبان عن سعيهما الى تطوير العلاقات بين البلدين .

كارتر : نستخدم الصواريخ للتجسس على الاتحاد السوفييتي

هذا وصرح الرئيس الامريكي كارتر ان بلاده تستخدم الصواريخ للتجسس على الاتحاد السوفييتي وبعض الدول الاخرى ، التي لم يذكر اسمها . واعلن جودي باول ، الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ، ان هذا الامر ، اي استغلال الصواريخ لاعمال تجسسية ، معروف في العالم الا ان هذا هو الاعتراف الاول الرسمي بذلك .

أهالي بيت جالا يرفضون فرض فرح الاعرج رئيسا لبلديتهم

القدس – لمراسل خاص – اعرب اهالي بيت جالا عن معارضتهم لتعيين سلطات الاحتلال فرح سابا الاعرج رئيسا لمجلس بلدية المدينة خلفا لرئيسها المنتخب بشارة داوود الذي اقاله الحكم العسكري تعسفا بحجة صدور الحكم عليه بتهمة الاعتداء على رجال الامن خلال قيامهم بعملهم !!

ويذكر القراء ان الكتلة الوطنية التي يراسها بشارة داوود اسقطت في انتخابات المجالس البلدية في عام ١٩٧٦ فرح الاعرج مثلما اسقطت الكتل الوطنية في مدن الضفة المحتلة الاخرى امثاله من المتساوقين مع الاحتلال .

وظهر مما نشرته الصحف الاسرائيلية السلطوية ان الحكم العسكري سيفرض الاعرج رئيسا لبلدية بيت جالا بذريعة ان ٥٠٠ (كذا) من سكان المدينة طالبوا بذلك !!

خبراء البنتاغون سيقيمون المطارات العسكرية في النقب

واشنطن – الوكالات – بعث وزير الحربية الامريكي هارولد براون ، في نهاية الاسبوع الماضي ، برسالة الى عازار وايزمن وزير الحربية الاسرائيلي يبلغه فيها ان الولايات المتحدة ستقدم كل العون والمساعدة لاقامة مطارين عسكريين في النقب بدلا من المطارات الاسرائيلية التي اقيمت في سيناء ، وبالاضافة الى المساعدات المالية سيشترك خبراء وفنيون امريكيون في اقامة المطارين .

وصرح احد موظفي البنتاغون بان الخبراء الامريكيين سيشتركون بشكل فعال في بناء المطارين . ومن المتوقع ان يصل الى اسرائيل خلال هذا الشهر طاقم خبراء البنتاغون لوضع التصاميم والاعداد للعمل .

عيد رأس السنة العبرية

بمناسبة حلول عيد رأس السنة العبرية تتقدم « الاتحاد » باحر الامنيات والتهاني الى ابناء الشعب اليهودي . راجية ان يعود على البلاد وقد رفرف عليها السلام العادل والمقيم.

غداً يشيع البابا !

روما – غدا الاربعاء ، سيتم تشييع جثمان قداسة البابا يوحنا بولس الاول الذي وافته المنية صباح الجمعة الماضي بشكل مفاجيء خلال نومه . ويذكر ان البابا يوحنا بولس نصب على عرش البابوية قبل ٣٣ يوما من مماته . وكان في ال ٦٥ من عمره .

السادات يحاول تضليل الرأي العام ويؤكد الانضواء تحت علم كارتر

* خلال ثلاث ساعات حاول السادات تزييف الحقائق حتى زعم ان اتفاق « كامب ديفيد » لا يتعارض مع مقررات الرباط * لوح بموافقة الامم المتحدة ووافق على اجراء المفاوضات في واشنطن تحت علم كارتر * ديان يرئس وفد اسرائيل لمفاوضات معاهدة الصلح بين اسرائيل ومصر *

القاهرة – حاول الرئيس المصري انور السادات في خطاب القاه في « مجلس الشعب » خلال ثلاث ساعات ان يدافع عن نهجه الاستسلامي فدعا الشعوب العربية الى فهم « المرحلة الجديدة » التي دشنها اتفاق « كامب ديفيد » التآمري وبلغ به الاستخفاف في الرأي العام العربي ان يزعم ان هذا الاتفاق لا يتعارض مع مقررات مؤتمري القمة العربيين في الجزائر والرباط !!

وتلاعب بعواطف الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي المصري فقال انه يريد ان يفوز باعادة « العمق السليب » بدون اراقة قطرة دم عربية. وتظاهر « بالترفع عن سفاسف الامور » !! حين اعلن انه لن يدخل في حرب كلامية مع جبهة الصمود (وسماها جبهة الرفض) والاتحاد السوفييتي .

ولكنه رغبة منه في تضليل الرأي العالم العربي والعالمي زعم ان اتفاق عقد معاهدة السلام بين مصر واسرائيل غير منفصلة عن تسوية ازمة الشرق الاوسط الشاملة !! ومضى في التضليل فاعلن ان المفاوضات المصرية الاسرائيلية ستجري تحت علم الامم المتحدة !! . وان مجلس الامن سيصادق على الاتفاقات .

ولكنه نفى زعميه حين اضاف ان الولايات المتحدة ستشترك في كافة المفاوضات .

والواقع ان مصر واسرائيل اتفقتا على بدء المفاوضات حول معاهدة السلام بينهما في واشنطن لتكون الولايات المتحدة شريكا كاملا وفيصلا مقررا لا الامم المتحدة .

وفي سبيل تأكيد اشراف الولايات المتحدة على « مفاوضات السلام الثنائية » دعا السادات الرئيس الامريكي كارتر ليحضر الى مصر ليشارك في توقيع « معاهدة السلام».

وتوقف السادات في خطابه عند القضايا الداخلية ولوح بتمسكه

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

النظام الساداتي مستعد لارسال شرطته للمشاركة في ضرب « الارهاب » في الضفة والقطاع

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – افادت « هآرتس » ، في مطلع هذا الاسبوع اعتمادا على مراسلها في القاهرة ، ان المحافل المصرية المسؤولة ابدت استعدادها لارسال رجال لشرطة مصريين الى الضفة والقطاع في حالة رفض الاردن القيام بذلك .

واضافت ان الرئيس المصري انور السادات بحث هذا الموضوع مع وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايتسمان وابلغه ان نظامه مستعد لان يقوم بمهمة المشاركة في « حفظ الامن والنظام » في المنطقتين المحتلتين في الفترة الانتقالية (اي فترة فرض « الادارة الذاتية »)

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

رئيس فنزويلا يحذر من التدخل الامريكي في نيكاراغوا

نيويورك – الوكالات – انتقد رئيس جمهورية فنزويلا كارلوس بيريز نظام الدكتاتور سوموزا في نيكاراغوا ، واتهمه باتباع سياسة الابادة الجماعية .

وحذر بيريز من احتمال تدخل الولايات المتحدة العسكري السافر في شؤون نيكاراغوا الداخلية وقال : ان الولايات المتحدة تنسى مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى عندما يتعلق هذا الامر بالحفاظ على مصالح احتكاراتها .

مقاومة في المناطق المحتلة واعتقالات جديدة

تل ابيب – اعلنت صحف ، امس الاول ، عن ان مجموعة من الشبان الفلسطينيين ، قاموا بقذف دورية من حرس الحدود بالحجارة ، يوم السبت الماضي ، حين كانت تمر في مخيم « بيت علمة » في نابلس .

وجاء في الانباء ان الدورية قامت باعتقال خمسة منهم وتقديمهم امام المحكمة العسكرية .

مؤسسة العفو الدولية تتبنى قضايا مساجين في الضفة المحتلة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصلت الى هيئة تحرير الاتحاد رسالة من مؤسسة العفو الدولية تطلب فيها صور آمال حمدان وسعيد حمدان وسلمى كيلاني التي نشرتها « الاتحاد » في ١٨ تموز ١٩٧٨ مع خبر اصدار محكمة عسكرية احكاما بسجنهم بتهمة الانتساب الى منظمة معادية هي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

وجاء في الرسالة ان المؤسسة قررت القيام بحملة دفاعا عنهم وهي تحتاج الى هذه الصور لنشرها على الرأي العام العالمي لهذا الغرض .

وقد لبت « الاتحاد » هذا الطلب وهي تعتقد ان هناك مكانا لان تتبنى المؤسسة قضايا اخرى مماثلة .

محادثات هامة يجريها الرئيس السوري في جمهورية المانيا الدمقراطية

* الاسد : نرى في الدول الاشتراكية حليفا وفيا لنا *
هونيكر : نقدر عاليا ونؤيد نضال الشعوب العربية العادل والشجاع *

برلين – الوكالات – يواصل الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، على رأس وفد كبير مباحثاته مع قادة جمهورية المانيا الدمقراطية التي ابتداها اول امس الاحد . وكان الرئيس السوري قد وصل الى برلين في اول زيارة رسمية لجمهورية المانيا الدمقراطية . واستقبله في المطار رئيس مجلس الدولة وسكرتير عام حزب الوحدة الاشتراكية ، الرفيق ايريش هونيكر .

... والدائم لازمة الشرق الاوسط وتؤخره وتجعل الوضع في المنطقة اكثر خطورة مما كان عليه . واكد على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية ، بما فيها حقه في ...

كلمة الاتحاد



١٩٤٨.. ١٩٥٨.. و١٩٧٨

قبل ثلاثة ايام انذر المتآمر العتيق على حقوق الشعب اللبناني وسائر الشعوب العربية – كميل شمعون – ان عصاباته ستواصل تاجيج القتال حتى يتدخل « العالم الحر » واضاف ان السوريين رفضوا اقتراح الرئيس الامريكي كارتر عقد مؤتمر دولي لحل ازمة لبنان لانهم يريدون احتلاله .

وبعثت هذه الدعوة ذكرى دعوة مماثلة اطلقها كميل شمعون في عام ١٩٥٨ حين كان يشغل منصب رئيس جمهورية لبنان ويواجه انتفاضة شعبية هدفت الى سلخ لبنان عن مبدأ ايزنهاور الامبريالي ..

وبفعل التداعي انتصبت امام رؤيا الشعوب العربية والرأي العام العالمي التواريخ الثلاثة – ومثلت معالم على طريق كفاح الشعوب العربية من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

في عام ١٩٤٨ نجحت الامبرياليه الامريكية والبريطانية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية في تمرير مؤامرتها ، خلال حرب فلسطين ، بحيث شرد الشعب العربي الفلسطيني وحرم من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وفي عام ١٩٥٨ انزل الاسطول الامريكي السادس تلبية لدعوة « الرئيس شمعون » ! وحدات من مغاوير البحرية لقمع الانتفاضة الشعبية وقهر الشعب اللبناني وسحق امانيه وتطلعاته .

ولكن هذه القوات الغازية المعتدية اخفقت في مهمتها القذرة ، فلم ينجح شمعون في تجديد رياسته وقام حكم قومي برياسة فؤاد شهاب مزق مبدأ ايزنهاور واعاد لبنان الى حظيرة التضامن العربي .

واظهر هذا التطور التغيير الهام الذي طرأ على المنطقة والعالم وادى الى تقليص قدرة الامبرياليه والرجعية على تمرير مؤامراتها على الشعوب العربية .

وفي عام ١٩٧٨ انعقد مؤتمر « كامب ديفيد » واتفق كارتر ، ممثل الامبريالية الامريكية الامبريالية عامة ، والسادات ممثل الرجعية العربية وبيغن ممثل حكام اسرائيل والمنظمة الصهيونية العالمية على تنفيذ مؤامرة خطيرة تقضي على تطلعات وحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ودعوة شمعون الى « تدويل » ازمة لبنان او تطويفها لتقع في شبكة الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية هي امتداد او جزء من مؤامرة « كامب ديفيد » وتهدف الى الحاق الضربة القاسية بالشعبين ، الفلسطيني واللبناني ، والحركة القومية العربية التحررية في العالم العربي .

لهذه التواريخ الثلاثة مدلولات على غاية من الاهمية ..

فالتطورات بعد عام ١٩٤٨ اكدت ان نجاح اطراف المؤامرة الثلاثة كان موقتا لان الشعب العربي الفلسطيني نهض بعد نكبته المأساوية وخلال انصهاره في اتون المعركة التحررية فولد حركته القومية وبلور قيادته الوطنية وكسب اعتراف شعوب العالم ومنظمتها الدولية بوجوده وحقوقه المشروعة .

وبرهنت احداث العشرين سنة الاخيرة بعد عام ١٩٥٨ ان الامبريالية والرجعية لا تستسلم ما دامت قائمة ولهذا تواصل تآمرها على الشعوب لتوطد مواقعها وتصونها .

وما اتفاقات « كامب ديفيد » المعلنة والمخفية الا تأكيدا على هذه الحقيقة .

والسؤال : هل اطراف المؤامرة الثلاثة في وضع افضل الان بالمقياس الى عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٨ ؟

يقينا انها اليوم في وضع اسوأ بكثير مما كانت عليه في عامي ١٩٤٨ و ١٩٥٨ على الرغم من نجاحها الآني .

فالتوازن الدولي اصبح في مصلحة المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وفي مصلحة الشعوب الساعية نحو تحررها القومي والاجتماعي بالتحالف مع الاتحاد السوفييتي .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

زاهي كركبي «مرشح «الجبهة» لبلدية حيفا:

يؤكد الاهمية الخاصة لايصال ممثل عربي عن «الجبهة» الى بلدية حيفا

حيفا – لمراسل «الاتحاد» – تحت شعارات: «اتفاقات «كمب ديفيد» ليست اتفاقيات سلام»، «لنناضل من اجل السلام العادل والدائم»، «من اجل نجاح الجبهة في انتخابات بلدية حيفا»، عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا اجتماعا شعبيا في قاعة المؤتمر في وادي النسناس بحيفا اوضحت فيه التطورات السياسية في المنطقة في اعقاب مؤتمر «كمب ديفيد» واهمية الانتخابات البلدية التي ستجرى في ٧ تشرين الثاني القادم. وقد نقلت مكبرات الصوت كلمات الخطباء الى خارج الاجتماع، الى جماهير السكان العرب في وادي النسناس.

افتتح الاجتماع الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير المنطقة فاكد على اهمية وجود ممثل حقيقي للجماهير العربية في حيفا في المجلس البلدي يدافع عن مصالحها وقضاياها ويعمل من اجل حل مشاكل الاسكان والتعليم والنظافة التي تقاسي منها. واعلن ان هذا الممثل هو الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومرشح الجبهة لانتخابات مجلس بلدية حيفا.

ودعا الجماهير العربية في حيفا الى منح ثقتها واصواتها للرفيق زاهي كركبي الذي امضى عشرات السنين في حيفا عاملا على خدمة مصالحها ومدافعا عنها. وقال ان ارسال زاهي كركبي الى مجلس بلدية حيفا هو لطمة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والاحتلال والحرب، وتقوية للنضال العام من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية للجماهير العربية.

ثم اعطى الكلمة للدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» فاكد على ان اتفاقيتي «كمب ديفيد» بين رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن ورئيس مصر انور السادات، تحت رعاية الرئيس الامريكي جيمي كارتر، لا تخدمان السلام الشامل والعادل والدائم، بل تبعدانه ولا تنفيان خطر الحرب في المنطقة بل تشددانه. وقال ان السادات في «كمب ديفيد» وافق على برنامج «الادارة الذاتية» الذي ليس الا شكلا لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وما هو الا برنامج لالغاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. واكد على ان المواطنين العرب في المناطق المحتلة والشعب الفلسطيني باسره، وممثله، منظمة التحرير الفلسطينية، يشجبون شجبا قاطعا اتفاق «كمب ديفيد» ويرون انه اتفاق خيانة وليس اتفاق سلام. واوضح انه بدون احترام حقوق الشعب الفلسطيني وبدون الاعتراف بممثله، منظمة التحرير الفلسطينية، لن يحل سلام شامل ودائم. وحذر من الاخطار المتربصة باسرائيل وبسلام المنطقة وباستقلال شعوبها وامنها والنابعة من اتفاق «كمب ديفيد».

ودعا الى الوحدة في النضال لاجل السلام الحقيقي الشامل العادل والدائم الذي يحترم حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وكل دول المنطقة.

ثم اعطى الكلمة لمرشح الجبهة لانتخابات مجلس بلدية حيفا الرفيق زاهي كركبي فاستعرض المشاكل المختلفة التي يعاني منها المواطنون العرب في حيفا وعلى راسها مشكلة السكن. وقال ان المجلس البلدي الحالي وممثلي الاحزاب المختلفة الممثلة فيه – من المعراخ الى الليكود الى المتدينين – تناسوا جميعهم السكان العرب في حيفا ولم يبذلوا اي جهد لحل مشاكلهم. واليوم وما ان بدات المعركة الانتخابية حتى تذكرتهم كل الاحزاب الصهيونية والشخصيات التي كانت مرتبطة بهذا الحزب او ذاك وتحاول اليوم الظهور كقوة مستقلة، تذكرت كلها السكان العرب، تذكرت ليس مشاكلهم وقضاياهم بل اصواتهم الغالية في المعركة الانتخابية. ولا يبخل اي منها في قطع الوعود والظهور بمظهر المدافع عن قضاياهم ومظالمهم كل ذلك لسرقة اصواتهم في يوم الانتخابات.

واضاف: ولكن جماهيرنا العربية في حيفا ستتذكر بكل تاكيد اهمال كل هذه الاحزاب لقضاياها المحقة كلها. وستتذكر ايضا مسؤولية كل هذه الاحزاب الصهيونية عن استمرار سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه السكان العرب في البلاد، سياسة مصادرة البقية الباقية من الاراضي العربية وهدم البيوت بحجة انها غير مرخصة، واقفال اماكن العمل امام المثقفين العرب خاصة والشباب العربي عامة. وقال ان الجماهير العربية ستذكر مسؤولية هذه الاحزاب – المعراخ والليكود على السواء ومعهم كل الاحزاب الصهيونية – في استمرار سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، وبذلك الحيلولة دون احلال السلام العادل.

واشار الى الاهمية السياسية لنتائج هذه الانتخابات. ودعا المواطنين العرب في حيفا الى التصويت لممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبذلك يضمنون مدافعا امينا عن قضاياهم في مجلس بلدية حيفا.

وكانت كلمة الختام للشاعر الشعب الرفيق سميح القاسم الذي الهب حماس الحاضرين بكلمته القوية الجامعة التي دعا فيها جماهير السكان العرب في حيفا الى التصويت الى ممثل الجبهة – الشيوعي القديم المناضل الرفيق زاهي كركبي.

وقال سميح القاسم مستذكرا: كانت حيفا قبل ثلاثين عاما تزخر بعشرات الالوف من المواطنين العرب. كان نائب رئيس البلدية عربي. وكان حوالي نصف اعضاء المجلس البلدي، عرب. اما الان – ويا لسخرية القدر! – فان ما تبقى من المواطنين العرب في حيفا يناضلون من اجل ايصال ممثل حقيقي لهم – واحد – في مجلس بلدية حيفا يدافع عن قضاياهم ويعمل من اجل حلها!

واكد على ان الاحزاب الصهيونية تعمل كل جهدها لبعثرة اصوات المواطنين العرب في حيفا لمنعها من ايصال ممثل لها الى المجلس البلدي.

ودعا المواطنين العرب في حيفا الى اليقظة والتصويت في هذه الانتخابات الى ممثل الجبهة الرفيق زاهي كركبي لانها بذلك تؤكد وحدتها وتضامنها مع سائر المواطنين العرب في اسرائيل في رفضهم لنتائج مؤتمر «كمب ديفيد» وفي الوقت نفسه تضمن وجود مدافع امين عن قضاياها في مجلس بلدية حيفا.

وفي نهاية الاجتماع اكد الرفيق على ان الجماهير العربية في حيفا كانت في كل انتخابات باكثريتها الساحقة الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى جانب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وستؤكد هذه المرة، اكثر من كل مرة، انها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وستعمل على ايصال الرفيق زاهي كركبي الى عضوية المجلس البلدي في حيفا.



(عن «أنباء موسكو» السوفييتية)

س. و ج.

الحلف الاطلسي – طبيعته وأهدافه

السؤال:

تحية كفاحية وبعد،

سمعنا في السنوات الاخيرة من بعض الاذاعات وقرانا في بعض الصحف عن تصدع حدث ويحدث في حلف شمال الاطلسي (ناتو). كما سمعنا وقرانا عن تمرد عدد من اعضائه على ميثاقه وخروجهم منه وعدم التزامهم بمقرراته. وآخر ماسمعناه ان تركيا عضو الحلف بدات «بمغازلة الاتحاد السوفييتي»!! فهل لكم ان تحدثونا عن ظروف تاسيس هذا الحلف وعن سيرته واهدافه؟ وما هو وضعه الحالي؟ وما هو موقف تركيا حاليا؟

عفيفة شعبان – شعب

جواب «الاتحاد»

بعد فترة قصيرة من الحرب العالمية الثانية وبالتحديد في عام ١٩٤٧، وخوفا من امتداد موجة التحرر القومي والاجتماعي الثورية الى سائر انحاء العالم، بادرت الدول الامبريالية، بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا الى الحرب الباردة.

وكان هدف هذه الحرب، التي اتخذت شكل حملات تحريض على الاتحاد السوفييتي وتهويل بخطر الشيوعية، تجميع الدول الراسمالية والقوى الرجعية، وخصوصا في اوروبا الغربية لاحتواء العملية الثورية عن طريق اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية بذريعة التصدي لخطر «العدوان السوفييتي»!! و«الزحف الشيوعي».. بعد ان نجحت شعوب اوروبا الشرقية في التحرر القومي والاجتماعي واقامة انظمة الدمقراطية الشعبية التي تطورت فيما بعد الى انظمة اشتراكية.

وفي سبيل تحقيق هذه الغاية وبمبادرة من الامبريالية الامريكية تاسس حلف شمال الاطلسي (ناتو) في نيسان عام ١٩٤٩ بعضوية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا والنرويج والدنمارك والبرتغال وايسلندا ولوكسمبورغ وكندا.

في عام ١٩٥٢ انضمت الى الحلف تركيا واليونان.

وانضمت اليه بعد ثلاث سنوات، في عام ١٩٥٥ جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية).

واقام الحلف قيادة عسكرية مشتركة تشرف على قوات الحلف البرية والبحرية والجوية، ويراسها رئيس اركان امريكي. كما اقام هيئات سياسية واقتصادية وتقنية لتحقيق اهدافه العدوانية.

وظهرت طبيعة هذا الحلف العدوانية في حزيران ١٩٥٠ حين ايد شكل فعال عدوان الولايات المتحدة على جمهورية كوريا الشعبية (الشمالية).

وفي عام ١٩٦٦ انسحبت فرنسا من الجناح العسكري في الحلف لان الولايات المتحدة وبريطانيا عارضت في ان تمتلك فرنسا اسلحة ذرية – ففرنسا في عهد الرئيس ديغول تمردت على الاملاء الامريكي وارادت ان تصبح قوة دولية مقررة تستطيع ان توازن بين الدولتين العظميين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. كما انها ارادت ان تستعيد عظمتها الغابرة حين كانت دولة امبريالية كبيرة.. ولا شك ان تناقضات احتكارات الدولتين قامت بدور هام في هذا الامر.

وفي اعقاب التطورات التي اعقبت الانقلاب الفاشي في قبرص واحتلال تركيا شمال الجزيرة في تموز – آب ١٩٧٤ احتدم التوتر بين تركيا واليونان.

وفي ظروف سقوط زمرة العسكريين الفاشيين الذين حكموا اليونان منذ عام ١٩٦٧ وغضبة الشعب اليوناني، الذي اتهم دائرة المخابرات الامريكية بتنظيم الانقلاب في قبرص، اضطرت الحكومة اليونانية التي تسلمت السلطة بعد سقوط الزمرة الفاشية الى الانسحاب الجزئي من الحلف واعلنت ان قواتها لن تكون تحت اشراف قيادته العسكرية.

وحين اضطرت الحكومة الامريكية نتيجة للضغوط الداخلية والخارجية ورغبة منها في التظاهر بالحياد بين تركيا واليونان الى حظر ارسال الاسلحة الى تركيا الغت الحكومة التركية الاتفاقات التي خولت الحلفاء في الولايات المتحدة – استخدام القواعد العسكرية الامريكية – الاطلسية في تركيا.

وقبل اسبوعين الغت الحكومة الامريكية الحظر على ارسال السلاح الى تركيا. ولذلك فمن المحتمل ان تعود الحكومة التركية فتسمح للولايات المتحدة باستخدام قواعدها العسكرية في تركيا..

ونستطيع ان نستنتج ان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وتركيا واتساع تعاونهما الاقتصادي اخاف الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي حلف الاطلسي الامر الذي عجل في الاسراع في عملية الغاء حظر ارسال السلاح الامريكي الى تركيا.

وهذا لا يعني ان الغاء هذا الحظر سيعكس نمو العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي وتركيا.. فاكثر من عضو في الحلف يقيم علاقات تعاون اقتصادي وتقني واسعة مع الاتحاد السوفييتي. ولعل احسن مثل على ذلك هي جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية).

ومنذ سنوات والاتحاد السوفييتي يدعو الى الانفراج الدولي. وقد تحقق هذا الانفراج فعلا في سنوات السبعين.. وفي مناخه تم التوقيع على ميثاق هلسنكي في ايلول عام ١٩٧٥ بحضور رؤساء جميع الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا.

وقد حول هذا الميثاق القارة الاوروبية الى قارة سلام وبدات المفاوضات بين ممثلي الحلف الاطلسي.. وحلف وارسو، الذي اقامته الدول الاشتراكية الاوروبية بقيادة الاتحاد السوفييتي ليوحد قواها في الدفاع عن منجزاتها ازاء مخططات العدوان لحلف الاطلسي.

وهدف هذه المفاوضات هو تقليص قوات الحلفين المسلحة في اوروبا تمهيدا لحلهما.

ولكن هذه المفاوضات تعثرت نتيجة لمحاولة الامبريالية الامريكية والمحافل المغرقة في الرجعية الارتداد عن نهج الانفراج الدولي وعودتها الى تاجيج سباق التسلح والتوتر الدولي.

لقد ضاعفت دول الحلف ميزانياتها العسكرية سبع مرات خلال ربع القرن الذي مر على قيام الحلف. ففي حين انفقت هذه الدول في عام ١٩٤٩ ١٨٤٧١٣ مليون دولار على التسلح انفقت في عام ١٩٧٤ مبلغ ١٣١٤٦٨٩ مليون دولار.

وخلال السنوات التالية ارتفعت نفقات التسلح ارتفاعا كبيرا. ومن المقرر ان ترتفع في المستقبل، خصوصا وقد قرر مؤتمر القمة الذي عقده الحلف في ايار ١٩٧٨ زيادة الانفاق على التسلح.

ومؤخرا نشط اعضاء الحلف البارزون وبشكل خاص الولايات المتحدة وفرنسا في تخطيط توسيع مجال نشاط الحلف الى افريقيا.. وخلال مؤتمر القمة المذكور اعلن الرئيس كارتر مبدأ جديدا حين قال: «ان حلفنا يرتكز في اوروبا. لكن استعدادنا لا يمكن ان يقتصر على هذه القارة. ففي السنوات الاخيرة توغلت «القوة السوفييتية» (والمقصود تعمقت الحركة الثورية وتعمق التعاون بين الاقطار النامية والاتحاد السوفييتي) التي تتعاظم شيئا فشيئا الى ما وراء منطقة شمال الاطلسي. ان نشاطات الاتحاد السوفييتي وكوبا في افريقيا تمنع دولا معينة من تخطيط طريقها»!!

وبذلك بارك كارتر تدخل فرنسا وبلجيكا بالمظليين في زائير لضرب حركة تحرر وطني هدفت اسقاط نظام ديكتاتورية موبوتو المفسود.

والواقع ان الامبرياليين يتخوفون من العملية الثورية في افريقيا بعد ان انتصرت في انجولا وموزامبيق.. واثيوبيا وغيرها واصبحت تهدد الانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية وناميبيا وروديسيا.

ولاحظ المراقبون في الآونة الاخيرة اشتداد نشاط قادة حلف الاطلسي الرامي الى تشكيل حلف عسكري جديد في جنوب المحيط الاطلسي يسمى «ساتو» ويضم افريقيا الجنوبية وروديسيا، النظامين العنصريين اللذين يواجهان حركة تحرر قومي ثورية.

ويعتقد بعض المراقبين ان من الممكن ان يضم الحلف بعض دول امريكا اللاتينية ذات الانظمة الفاشية – الرجعية مثل تشيلي وأورغواي وبارغواي والبرازيل ونيكاراغوا وغيرها.

وفي راي قادة الحلف الاطلسي (ناتو) سيكون الحلف الجديد ساتو وسيلة فعالة لضمان الاشراف على الطرق البحرية الهامة ومصادر الخامات التي تستوردها احتكاراتهم من افريقيا وامريكا اللاتينية..

وقد كتب المعلق السوفييتي مخائيل كريبسوف في هذا الصدد:

«ولا شك في ان الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية تعلق على هذا الحلف امالها في ايقاف تطور الحركة التحررية في جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية او العودة بها الى الوراء اذا امكن ذلك. فحسب مخططات واشنطن يجب ان يوحد الحلف الانظمة العسكرية الرجعية فيما يسمى «بالمثلث الجنوبي» من امريكا اللاتينية تحت اشراف الولايات المتحدة، ويدعمها ويربطها بالولايات المتحدة بشكل امتن.

وفي الوقت نفسه سيكون على حلف الاطلسي تدعيم مواقع جمهورية افريقيا الجنوبية المتزعزعة التي هي قلعة رئيسية للامبريالية الدولية في جنوب افريقيا، واتاحة الفرصة للعنصريين في افريقيا الجنوبية لان يصبحوا اداة «شرعية» لقمع نضال الشعوب الافريقية في سبيل التحرر. ويامل قسم من حلف الاطلسي في زيادة نفوذهم في بلدان جنوب المحيط وربط جمهورية افريقيا الجنوبية بحلف شمال الاطلسي».

بداهة ان هذا الحلف لا يخلو من التناقضات الداخلية، فمصالح احتكارات اعضائه تتعارض.. كما ان القوى الشعبية في دوله تقاوم هذا الحلف وتؤثر على حكوماتها حتى لاتنجر الى العدوان ولكن هذا لايقلل من اخطار هذا الحلف.. وهو الامر المقرر.

رسائل القراء

أما لهذه الاعتداءات من آخر؟!

حيفا – مكتب «الاتحاد» – وصلتنا هذه الرسالة من السيد سليمان ابراهيم اغبارية من أم الفحم يروي فيها اعتداء الشرطة على المواطنين العرب وتعذيبهم في مركز شرطة الوزير بورغ. وقال السيد سليمان ابراهيم اغبارية في رسالته:

«في تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل وبتاريخ ٢٤ ايلول داهمتنا قوة من الشرطة حوالي ١٢ شرطيا باللباس المدنية وبكامل اسلحتها في فندق سارة ديان في حي العجمي في يافا. وامرنا الشاويش ان نرفع ايدينا على الحائط. وبعد ان اجروا التفتيش الاستفزازي المصحوب بالضرب والشتائم اخذنا الى مركز الشرطة حيث ابقونا لليوم التالي بدون توجيه اية تهمة لنا.

والغريب انه عندما طلبنا مقابلة ضابط المركز لنسأله عن سبب ابقائنا في المركز ادخلونا الى غرفة التعذيب الملطخة جدرانها ببقع الدم وارغمونا على خلع ملابسنا ثم سكبوا الماء البارد علينا.

اني اطالب بالتحقيق في هذا الاعتداء السافر علينا والذي قام به «حراس الامن». وارجو اثارة الموضوع في الكنيست».

سليمان ابراهيم اغبارية – ام الفحم

رسالة عرعرة

ماذا وراء اطلاق النار؟!

عرعرة – لمراسلنا – يقوم مجهولون باقلاق راحة سكان القرية ليلا باطلاقهم النار داخل القرية او في ضواحيها. ويوم السبت الماضي ٢٣–٩–١٩٧٨ وفي منتصف الليل اطلقوا النار على بيت المواطن عبد سعيد زامل والحقوا بعض الاضرار بالبيت ولحسن الحظ لم يصب أحد من ساكنيه. وفي الحال قام السيد عبد سعيد زامل باخطار الشرطة، التي وصلت متأخرة، بالحادث.. واخذت عينات من الرصاص.

ويستنكر الاهالي بشدة هذه الاعمال التي يقصد بها تعكير الجو في القرية قبيل الانتخابات ويطالبون الشرطة بوضع حد لهذه الاعمال.

بيرس لم ينس عرعرة والاهالي يذكرون ما اقترفت يداه!

حل شمعون بيرس، وزير الدفاع السابق وزعيم حزب «العمل»، ضيفا على بيت السيد عادل شريف يونس حيث استقبله بكلمة الاستاذ جمي يونس مدير المدرسة الاعدادية وممثل احدى القوائم المرتبطة بالمعراخ في نقابة المعلمين.

وكالعادة حشا بيرس كلمته بالتحريض على الشيوعيين والشيوعية متناسيا الاحداث الدامية التي حدثت في عهد حكومته في القرية وتخاذل شرطته وفساد رجالاته.

احتفالا بتأسيس فرع الحزب في القرية

اقيم احتفال لمناسبة مرور ٥ سنوات على تأسيس فرع الحزب في قرية عرعرة بحضور اعضاء الحزب والشبيبة. وتحدث الرفيق مجيد صيداوي، سكرتير فرع الحزب، عن اهمية هذه الذكرى والانجازات التي حققها الفرع خلال السنوات الماضية. وأعلن ان فرع الحزب والى جانبه كل القوى الوطنية الشريفة في القرية، سيخوض معركة انتخابات السلطة المحلية للمرة الاولى. ودعا الى المزيد من الوعي والوحدة.

وفي نهاية الاحتفال جرى نقاش بناء حول اقامة الجبهة الدمقراطية.

تعزية

● الى الصديق احمد فؤاد محاميد بوفاة والده «مجاهد». متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

من أكسال

توضيح رأي في اتفاقيتي «كامب ديفيد»

الناصرة – نشرت صحيفة «عل همشمار» على لسان رئيس المجلس المحلي في اكسال، السيد صالح دراوشة، انه يؤيد اتفاقيتي «كامب ديفيد» ويرى فيهما حلا للقضية. وقد طلب السيد دراوشة من مراسلنا ان يوضح انه لم يعرب ابدا عن تاييده للاتفاقيتين. وانه حين ساله مراسل «عل همشمار» اكد له انه لم يطلع على نص الاتفاقيتين وانه بشكل مبدئي يؤيد كل حل سلمي في المنطقة وكل خطوة على طريق هذا الحل. ولكن حين اطلع على نص الاتفاقيتين يعلن الآن رفضه القاطع لهما «فهما ليستا اتفاقيتي سلام اذ لا ذكر فيهما لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وممثله الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية. ويقضيان باستمرار الاحتلال الاسرائيلي لخمس سنوات واكثر في الضفة الغربية وقطاع غزة. ومن ناحية ثانية ارى في الاتفاقيتين عملية استسلامية من جانب السادات جاءت لخدمة مصالح الاستعمار في المنطقة وجاءت كرد هستيري على هبة وانتصارات الشعوب وحركات التحرر الوطني في المنطقة والعالم».

وتوضيح آخر من أم الفحم

ام الفحم – في غمرة احتفاءات دار الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية... في اتفاقيتي «كامب ديفيد» اذاع الراديو ان المجلس المحلي في ام الفحم يؤيد الاتفاقيتين.

وقد أوضح لنا السيد مصطفى محاميد، رئيس المجلس، ان احدا لم يتصل به من الاذاعة او غيرها ليستوضح رايه في المسالة وانه لم يوكل احدا للتحدث باسمه وباسم المجلس في الموضوع. وأعلن أن مجلس ام الفحم يؤيد السلام الذي يقوم على العدل.. سلام الشعوب بحق الشعوب فقط.

تهانينـــا

* الى الرفيقين سعيد فريد وعايدة نصر الله بالمولود باسل، متمنين لكما وله حياة سعيدة.

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الى الرفيق عبد القادر عرسان (كفر قرع) وعروسه بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة – منطقة المثلث

* الى الصديق ماهر خمرة وعروسه آمال بمناسبة زواجكما.
* والى عائلتي مزاوي وصليبا بمناسبة زواج جورج ونبيلة.
* والى الصديقة رحاب خميس وزوجها ناظم بحوث بالمولود البكر ايهاب. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

* الى الاخوين عبد المعطي وحسان عبد العزيز نصار لمناسبة الزواج.

الحزب والشبيبة – طرعان

* الى الصديق فاروق مرعي وزوجته بالمولود علي.
* والى الصديق العزيز احمد محمد كورك وعروسه بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب في الطيره

* الى الرفيق جمال يوسف وزوجته فتحية سعيد بالمولود البكر غنيم. والف مبروك.

اعضاء الحزب الشيوعي – فرع مغاوية

* الى الصديق عبد زغرب وزوجته بالمولود البكر سعدو.
* والى الصديق خلال مرجية وزوجته بالمولودة.
* والى الرفيق عجاج اغبارية وزوجته بالمولودة شيرين.

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي يافا

* الى الصديق سامي سمره بمناسبة الخطوبة – و«العقبال» الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عيلبون

* الى الرفيق حنا صليبا وزوجته الرفيقة تغريد بمناسبة المولود الجديد بولس. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الطيرة

يدعو جمهور الشباب لحضور

الاجتماع الانتخابي

الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ٣–١٠–٧٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في الطيره.

يتكلم في الاجتماع: محمد عبد الكريم.

جبهة دير حنا الدمقراطية

تدعوكم للاجتماع الشعبي الانتخابي وذلك يوم الخميس ٥–١٠–١٩٧٨ الساعة ٥ مساء في نادي الحزب.

خطباء الاجتماع:

- الرفيق توفيق طوبي
- رئيس مجلس محلي عرابة – السيد محمد عمري
- الشاعر شفيق حبيب
- الرفيق محمود نمر دغش – سكرتير الفرع.
- رجا خطيب – رئاسة الجبهة

مواعيد تخص انتخابات السلطات المحلية والبلديات

* تقديم قوائم المرشحين لعضوية المجلس واقتراحات الترشيح للرئاسة لغاية ٥/١٠/٧٨.
* اعلام عن نواقص في قوائم المرشحين لغاية ١٢/١٠/٧٨.
* تصليح النواقص في قائمة المرشحين لغاية ١٥/١٠/٧٨.
* اعلام مأمور الانتخابات عن اقرار أو عدم اقرار قوائم المرشحين لغاية ١٨/١٠.
* الاعتراض على عدم اقرار قائمة مرشحين لغاية ٢٢/١٠.
* تسليم ممثلي القوائم نسخا عن جدول الناخبين في ٢٢/١٠.

شكر على تعاز

زوجة الفقيد واولادها وعموم عائلة علي في حيفا والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر الجزيل الى جميع من واساهم بفقدان عزيزهم المرحوم

أحمد ابراهيم علي (أبو صالح)

سواء كان ذلك في تشييع الجنازة او الحضور الى بيت العزاء، سائلين المولى ان لايريكم مكروها بعزيز.

عن عائلة الفقيد
صالح احمد علي

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من السيد فياض ناصر والسيدة مريم ناصر سلطي من ابناء طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة تفيد ان المرحوم ابراهيم النجار توفي ودفن في الناصرة من سنة ١٨٩٨ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته نزهة طبش المتوفاة في كوبا سنة ١٩٣٢ عن اولادها المتولدين لها من زوجها المرحوم ابراهيم النجار وهم: خليل ويوسف وحبيب وزادت المتوفون خارج البلاد في كوبا والابنة عفيفة المتوفاة في المكسيك ومن البنات متيل، نايفة، لطيفة، مريم وسليمة المتوفيات في الناصرة. وانه لايوجد وريث شرعي للمتوفي ابراهيم النجار سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره.

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

اعلام حصر ارث

تحت عريضة المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من كاهن وبعض وجهاء طائفتنا في عبلين تشعر بوفاة المرحوم جريس برجاس خشان في عبلين بتاريخ ٢٢/١١/١٩٥٨ وانحصر ارثه بأولاده من زوجته راضية حبيب ابراهيم المتوفاة بعده وهم وديع وتوفيق واسعيد وكريستيلا ومريم لا غير.

فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديوقيسارية
ياكوبوس

التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة يشجب مؤامرة «كامب ديفيد» ويدعو الى احباطها

القدس — لمراسل خاص — اصدر التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية بيانا تم توزيعه في المناطق العربية المحتلة ادان فيه بشدة نهج الرئيس المصري انور السادات الذي شارك في مؤامرة «كامب ديفيد» المعادية لمصالح وحقوق الشعوب العربية، واتفاقي «كامب ديفيد» اللذين تجاهلا حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة والاستقلال الوطني.

وعرى البيان تلك البنود المتعلقة بالضفة الغربية وقطاع غزة بقوله: «ان جوهر الاتفاق الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة يتلخص في كيفية تعاون الرجعية العربية والامبريالية الامريكية والصهيونية على كبت حركة الشعب الفلسطيني الوطنية وعلى حرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية وعلى تكريس تشريده في شتى بقاع الارض. ويبرهن على ذلك تشكيل اللجان المشتركة، والتي نص عليها الاتفاق، لضمان الامن الداخلي، وتحديد عدد من سيسمح لهم بالعودة الفلسطيني وخاصة اغلبيته المشردة في الى وطنهم وعدم الاعتراف بالشعب الخارج.

وبعد ان يذكر البيان ما قدمه الشعب العربي الفلسطيني في سبيل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة من تضحيات يعلن «ان شعبنا مصمم على التصدي لافشال مؤتمر «كامب ديفيد» ومؤامرة «الادارة الذاتية» ومحاولات شق الصفوف، وتمزيق انتمائه الى الوطنية الفلسطينية».

«ان شعبنا يعلن وبلا تردد انه شعب واحد له حركته الوطنية الواحدة وممثله الشرعي الواحد وهو منظمة التحرير الفلسطينية».

«وقد اثبتت معارك القومية العربية ضد الاحلاف العسكرية الاستعمارية وضد العدوان الثلاثي على مصر ان طريق وحدة القوى الوطنية المحلية والعربية وحشد كل طاقاتها المادية والمعنوية، طريق الجبهة الكفاحية في الداخل وعلى الصعيد العربي، طريق التحالف بين هذه الجبهة والجبهة الثورية العالمية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي، هو الطريق المضمون لتحقيق النصر واحباط مكائد الامبرياليين والصهيونيين واعوانهم من الرجعيين العرب».

ويؤكد ان يعلن التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية رفضه للاتفاق — المؤامرة بشدة يؤكد مجددا طموحه وطموح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الى سلام عادل على اسس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة وقطاع غزة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

واشار البيان الى ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو الشرط المسبق والاساسي لقيام سلام بين الدول العربية، بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة، ودولة اسرائيل.

وجاء في نهاية البيان:

«ان التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية يعلن بكل جدية ومسؤولية تصميمه على مقاومة اتفاقيات «كامب ديفيد» ويمد يده للتعاون مع جميع القوى والاوساط والشخصيات لاحباط مؤامرة «الادارة الذاتية» ولمواصلة الكفاح من اجل الاستقلال الوطني. وهو يهيب بمختلف القوى في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي العالم العربي التي تعتز عليها كرامتها القومية، وترابها الوطني ومكاسبها النضالية ان تقف معا وتحشد طاقاتها معا لمواجهة مؤامرة «كامب ديفيد» والهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي ضد الشعوب العربية».

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تصدر بيانا لمناسبة افتتاح السنة الدراسية

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بيانا هاما، يوم الخميس الماضي، لمناسبة افتتاح السنة الدراسية تعرضت فيه للقضايا التي تواجه الان الطلاب الثانويين العرب الذين تمثلهم، ودعت الطلاب الى دعم اللجنة في نضالها من اجل تحصيل حقوقهم.

وعدد البيان المشاكل التي يعانيها الطلاب العرب مع افتتاح هذه السنة والنواقص الخطيرة في المدارس العربية. واكد ان اللجنة ستعمل هذه السنة ايضا بمثابرة وعناد من اجل تغيير سياسة وزارة المعارف وتطوير البرامج التعليمية.. بما يتناسب وروح العصر وروح شعبنا وبحيث تكون برامج انسانية تعلم الطالب على حب الانسان وكل الشعوب.

واعلن البيان عن تأييد اللجنة لنضال المعلمين من اجل زيادة اجورهم وحذر من خطورة تعنت الحكومة في موقفها وما قد ينشأ عنه من ضرر للمعلمين والطلاب. وهاجم البيان مشروع قانون امنون لين العنصري وحذر من اخطاره على الديمقراطية وحرية التعبير في اسرائيل ومن ملامحه الفاشية. وجاء فيه: «اننا نحن الطلاب الثانويين العرب مقرر لنا النصيب الاكبر من اخطار هذا المشروع الارهابي. لذا نرفع صوتنا عاليا ضده ونطالب برده الى صاحبه وعدم بحثه في اية هيئة».

واشاد البيان بدور المجالس الطلابية المحلية في المدارس ودعا الطلاب الى انتخاب مجالس في كل مدرسة.

لجنة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيف تحتفل بعيدها الثالث

كفرياسيف — لمراسلنا — في الخامس عشر من ايلول الماضي احتفلت لجنة اليوبيل الاهلية بالذكرى الثالثة لتأسيسها. وبهذه المناسبة عقدت اللجنة امسية زجلية احياها الاستاذ سعود الاسدي ورفاقه. افتتح الامسية وادارها الاستاذ كمال ملحم عضو اللجنة الادارية. وقدم سكرتير اللجنة الاستاذ نمر نجار كلمة شاملة حول الدور الهام الذي قامت به لجنة اليوبيل بتجميع القوى المستعدة للبذل في خدمة المصلحة العامة. وعرى اعداء اللجنة والمحرضين عليها، والتعامل المشين الذي لاقته من قبل الادارة الرجعية لمجلس كفرياسيف، التي بدلا من ان تكون ممتنة للجنة اليوبيل على الاعمال التبرعية التي نفذتها او طلبت ان تقوم بتنفيذها، قامت بعرقلة هذه النشاطات المباركة التي لاقت كل تقدير من الاهالي.

وقال الاستاذ نمر نجار في كلمته ان من دواعي اعتزاز اللجنة انها كانت اول من لبى نداء فرع الحزب الشيوعي لاقامة جبهة دمقراطية في كفرياسيف، فكانت شريكا له مع قوى دمقراطية اخرى في بناء الجبهة الواسعة التي قامت. ودعا في كلمته اهالي كفرياسيف الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية لاستعادة مكانة كفرياسيف الطليعية في انتخابات المجالس القريبة.

هذا وقد قوطعت كلمته بالتصفيق عدة مرات موافقة واستحسانا من الحشد الجماهيري الذي ملأ ساحة نادي السلام احتفالا بالعيد الثالث للجنة اليوبيل.

مجلس محلي ام الفحم يقر ميزانية غير عادية بمبلغ ٤ ملايين ليرة

ام الفحم — لمراسلنا — عقد مجلس محلي ام الفحم جلسة خاصة بتاريخ ٢٠-٩ اقر فيها ميزانية تطوير بمبلغ ٤ ملايين ليرة تشمل تعبيد طرق داخلية واكمال اعمال تطوير في المدرسة واقامة ملعب كرة قدم ومد شبكات مياه داخلية. كما اقر المجلس استئجار دار لمعلمي المدرسة الثانوية من خارج ام الفحم وكذلك اقرار مبلغ اضافي للتصوير الجوي لاكمال الخارطة الهيكلية. واتخذت جميع القرارات بالاجماع.

مشروع القرار الذي اقترحته كتلة الجبهة على الكنيست في أعقاب «كامب ديفيد»

حيفا — ننشر فيما يلي نص مشروع القرار الذي اقترحه النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، وطالب ان تقره الكنيست ردا على اتفاقي «كامب ديفيد» التآمريين.

وقد صوت الى جانب هذا الاقتراح اعضاء كتلة الجبهة، النواب: ماير ملنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد وحنا مويس. ولكنه اسقط باصوات الغالبية الساحقة من اعضاء الكنيست.. من جميع الكتل والاحزاب الصهيونية.

نص المشروع

١ — ان اتفاقيتي «كامب ديفيد» اللتين تشكلان اطارا لسلام منفرد مع مصر، رغم احتوائهما على انسحاب الجيش الاسرائيلي من سيناء وازالة المستوطنات الاسرائيلية فيها تقرران استمرار الاحتلال الاسرائيلي للضفة العربية ولقطاع غزة، وتتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ولهذا لا تخدم اتفاقيتا «كامب ديفيد» السلام العادل والثابت، بل تضيفان صعوبات جديدة في طريق السلام بصورة تعقد اكثر القضية الاساسية والمركزية، القضية الفلسطينية.

٢ — لكي يحل النزاع الاسرائيلي — العربي، ومن اجل وضع نهاية للحروب والتوصل الى سلام شامل، عادل وثابت، يجب قبل كل شيء حل القضية المركزية في النزاع، القضية الفلسطينية. وللتوصل الى السلام هناك اطار ملائم تابع للامم المتحدة هو مؤتمر جنيف للسلام بمشاركة جميع الاطراف المتورطة بالنزاع، اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كممثلة الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد، ومصر وسوريا والاردن ولبنان بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية كرئيسين للمؤتمر.

ان كل محاولة للالتفاف على مؤتمر جنيف وعلى التوصل الى السلام الشامل، التي تقوم بها حكومات الولايات المتحدة الامريكية ومصر واسرائيل تهدف اقامة حلف عسكري في الشرق الاوسط معاد للدول المستقلة وللاتحاد السوفييتي من شأنها فقط ان تعقد الوضع وان تزيد من خطر الحرب.

٣ — ان السلام ممكن وهو حيوي بالنسبة لشعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء. ان كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لاقامة سلام مع اسرائيل واحترام سيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية على اساس الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تقر الكنيست البدء مباشرة لاستئناف عمل مؤتمر جنيف وذلك للتوصل عن طريقه الى سلام شامل مع كل جارات اسرائيل وفق هذه الخطوط.

من مفكرتي — فيليتسيا لانغر

في هذه الايام..!

في المحكمة يتهمون الناس على حيازة كتب ممنوعة. القاضي يسجل اقوال المدعي العسكري العام: «لغرض حماية امن المنطقة اصدر الحكم العسكري امرا يمنع حيازة وقراءة العديد من الكتب التي تحتوي مواد تحرض على الدولة وتشوه سمعتها. فعلى سبيل المثال.. هناك كتب تتهمنا بتعذيب السجناء في سجوننا.. والى غير ذلك من الافتراءات المعادية لنا».

«شعب الكتاب» يمنع الشعب الاخر من قراءة الكتب ويضع في السجن كل من يخالف الامر! بالطبع.. لم يحتذروا في اقرار مصير الكتب الممنوعة.. فقد سبقهم من قرر ذلك المصير في الماضي..

احد المتهمين مدير مدرسة. لقد تأخر عن موعد المحاكمة اكثر من ساعة. فوبخه القاضي بغضب. المدير يقدم عذرا: «كان هناك وضع خاص في المدرسة، سيدي، ولم استطع التغيب». بين الجمهور يدور همس: «منذ الصباح تظاهر التلاميذ ضد اتفاقات كامب ديفيد»... القاضي يواصل التوبيخ بقساوة: «كان عليك ان تظهر في الموعد المحدد رغم كل شيء.. احتراما للمحكمة». المدير يقدم تبريرا قويا: «بسبب حوادث الصخب وصل الينا السيد دوديك وطلب مني ان اتأخر».

مرة اخرى يدور همس بين الجمهور: «وهل يستطيع احد رفض الحديث مع دوديك». وانا من جهتي ازود القاضي بالمعلومات:

— دوديك هو نائب الحاكم العسكري.

الجمهور في القاعة ساكن بهدوء.. يبدو ان في استطاعته التحدث عن دوديك كثيرا جدا للقاضي.. فان السيد دوديك، الذي احتفظ باسم الدلع هذا منذ ولادته، يلقي الاوامر بتفريق المظاهرات وباعتقال الناس وبفرض منع التجول. وكل ذلك. وهو يحمل هذا الاسم الطفولي للولد «الشقي» «دوديك».

خرجنا من المحكمة.. في الشارع مرت مجموعة جنود انهوا لتوهم مهمتهم في المدرسة. يقول احدهم: «كانت هناك بضعة فتيات فاتنات بشكل غير عادي». يصحح به زميله: «هذا هو ما ينقصنا.. ان نتورط مع اولئك المتعصبات بسبب جمالهن. ثم الم تسمع هتافاتهن.. انهن اكثر تطرفا حتى من البنين».

«هوية.. ويره».. امرت الجندية، بلهجة مواليد البلاد من اليهود، وتعني «هات بطاقة الهوية واخرج من السيارة».

خرج السائق من السيارة. امامه يمتد صف طويل من السيارات التي وقفت على جانب الشارع وينتظر ركابها التفتيش. انه مشهد عادي جدا: حاجز، رجال جيش ورجال شرطة، سيارة اسرائيلية تمر وكان شيئا غير موجود.. اما السيارات التي تحمل شارة تدل على انها من المناطق المحتلة فتأخذ طريقها بشكل تقليدي الى يمين الشارع مستسلمة امام رجال «القانون».

السائق يحاول تفسير امر ما للجندية.

اشك في ان يكون احد قد تحدث عن الفاشية ذات مرة بمثل هذه الرقة.. وببسمة وديعة ساحرة كهذه.

لقد ارادت ان توصل رسالتها الى جماهير الشعب في اسرائيل الذين تحلقوا ليشاهدوها من على الشاشة الصغيرة في بيوتهم.

تابلوها.. حين ظهر في خلفية الصورة بوضوح بيت معتنى به محاط بالخمائل الغناء. واكوام من البندورة والبصل.. امر ممتع حقا.

ابنتها ترافق مراسل التلفزيون وتدله على السهول الرحبة وتشرح له عن نوع كل من المزروعات واسعارها في السوق هذه السنة.

وتعود الام لتتحدث عن معنى ارتباطها بهذا المكان وعن مدى الصعوبة في تركه للاخرين. ولكنها كمواطنة محافظة على القانون في الدولة لن تعارض الاخلاء.. وببساطة.. ستبحث عن مكان شبيه.

انت تشعر ان ذلك المكان سيكون ايضا على اراضي الاخرين.. وذلك في سبيل تلك الدولة الكبيرة الآمنة.

يقول المراسل: «هناك من يزعم ان هذه الاراضي منهوبة من البدو وان هذا — الاستيطان — تم على حسابهم».

لم تعلق. وبدلا من ذلك رسمت ابتسامة هادئة على شفتيها. ولم القلق. ففي نهاية المطاف.. لن يفارق البدوي ارضه ابدا. بل سيبقى فيها ويفلحها.. ولكن بصفته اجيرا يوميا. اما بالنسبة للبيت والتعلق بأرضه التي ورثها ابا عن جد.. فان شعوره تجاهها ليس اصيلا كما هو الحال عندها.

وباعتزاز تشير الى انجازاتها وتقول: «خلقنا عملنا ووصلنا». فقال لها المراسل بشعور من الاحراج: «ولكن يبدو ان العمل بمجمله كان عملا عربيا. عمل اولاد». فاطلقت جوابا بدون اي حرج وهذه المرة بدون ابتسامة ايضا: «ان هذا ليس امرا مميزا لهذا المكان، اذ ان كل الصهيونية مبنية على هذا الاساس».

ولم يعلق المراسل بشيء.

***

مواطنان فلسطينيان امام المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله المحتلة يوم ١٩٧٨/٩/٢٤ في قضية المعتقل الفلسطيني، المواطن النابلسي، عزام سليمان عزام (ابو عدنان) والنظر في طلب محاميه اطلاق سراحه، حيث ان حياة المعتقل في خطر وهو يعاني من مرض تصلب شرايين الدماغ ومن ضغط الدم ومرض القلب وقد مضى على وجوده في مستشفى سجن الرملة اكثر من شهر وهو البالغ من العمر ٥٥ عاما.

وقد تم اعتقال عزام لاشتباه سلطات الاحتلال به في تقديم الخدمات للمنظمة الفدائية — الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتسريب الاموال لها.

ومن الجدير ذكره ان عزام ابن عزام سليمان كان قد اعتقل هو الاخر قبله في ٢٧-٦-٧٨ ولكن بتهم اخرى.

نظرت المحكمة في هذا وقد مثل عبد الرحيم ابو عيشة البالغ ٢٧ عاما من روجيب امام المحكمة العسكرية في نابلس وذلك بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية وتجنيد اخيه فارس، وتجنيد صبري دويكات في صفوف الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والاشتراك في اجتماعات تنظيمية.

محكمة العدل العليا: محاكمة الاحداث ليس من اختصاص المحاكم العسكرية

القدس — لمراسلنا — عقب استئناف قدمته المحامية فيليتسيا لانغر باسم ١٣ ولدا من مخيم قلنديا متهمين بالنشاط ضد الاحتلال الاسرائيلي والذين تتهمهم سلطات الاحتلال بمقاضاتهم امام محكمة عسكرية وكانوا قد مثلوا قبل ذلك امام محكمة صلح مددت فترة اعتقالهم لمدة ٣٠ يوما، عقب استئناف المحامية ورفضها مقاضاتهم امام محاكم عسكرية اتخذت محكمة العدل العليا قرارا تمنع فيه المحاكم العسكرية من مقاضاة الاحداث حيث ان ذلك من حق محاكم خاصة بهم فقط.

وقد جاء في قرار الحاكم استنكاره لقرار محكمة الصلح بتمديدها فترة اعتقال هؤلاء الفتيان لمدة ٣٠ يوما، اذ لا يحق اعتقال الاحداث لاكثر من عشرة ايام في كل مرة. كما يحدد ذلك قانون الاحداث.

هذا وكانت المحكمة العليا قد انعقدت امس الاول للنظر في قضية فتيان قلنديا وفي طلب اطلاق سراحهم بالكفالة ولكن المحكمة حولت قضيتهم الى محكمة الصلح.

الاستمرار في تأجيل محاكمة عضو بلدية أريحا المحامي يوسف مرار

القدس — لمراسلنا — عقدت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم الثلاثاء الماضي، جلستها الثالثة للنظر في قضية المحامي يوسف مرار عضو بلدية أريحا المتهم «بالاعتداء على رجال الشرطة وعرقلة عملهم في اثناء قيامهم بواجبهم».

وفي الشهادة امام المحكمة فند عضو البلدية يوسف مرار اقوال الادعاء العام وقال: كيف يمكن القول ان الشرطة تحافظ على النظام العام وهي تقوم بتبليغ دعوة الحضور الساعة العاشرة والنصف وخمس دقائق صباحا في حين ان موعد المقابلة هو الساعة العاشرة والنصف؟ اليست الشرطة هي نفسها التي اخلت بعملها؟ ثم دحض الادعاء الموجه ضده بضرب شرطي. وقال: ان الشرطي هو الذي قام بضربي.

وصادق على اقوال عضو البلدية شاهد العيان السيد اسعد خميس. فقال: ان الشرطي هو الذي قام بالاعتداء على عضو البلدية وانه احتج هو نفسه في حينه على ذلك. كما شهد اخرون بان عضو البلدية كان هادئا ولم يثر ازعاج احد عندما كان في مخفر الشرطة.

وحاول الادعاء العام اثارة قضية بيت جالا للتأثير على قرار المحكمة فاحتجت المحامية فيليتسيا لانغر على ذلك واعتبرته مؤامرة موجهة ضد المجالس البلدية في المناطق المحتلة. كما فندت المحامية اقوال شهود النيابة وابرزت التناقض في اقوالهم.

وقد حاول المدعي العام، كذلك، التأثير على قرار المحكمة مستندا الى اقوال الحاكم العسكري في اريحا السلبية تجاه عضو البلدية وحيازته على معلومات عن عضو البلدية فاحتجت المحامية لانغر على ذلك التصرف غير القانوني.

هذا وقد ارجأت المحكمة اتخاذ قرار حتى الاستماع الى شهادة رئيس بلدية أريحا يوم ٩-١٠-١٩٧٨.



توزيع برنامج «جبهة» كفر ياسيف اشبه بمظاهرة

كفرياسيف — قام اعضاء «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في كفر ياسيف وشباب «الجبهة»، في الاسبوع الماضي، بتوزيع جماعي لبرنامج «الجبهة» الانتخابي في البلدة.

اشترك في التوزيع اكثر من مئتي انسان من الرجال والنساء والشبان والفتيات والاشبال. وقد عكس هذا العدد الكبير من الموزعين، الذين يمثلون مختلف الاوساط في كفرياسيف واوسعها، قوة «الجبهة» واتساعها واستعداد اعضائها على بذل كل ما في طاقتهم لانجاح «الجبهة» وبرنامجها ولضمان الفوز برئاسة المجلس واكثرية الاعضاء. وبدا جمهور الموزعين، الذين انتشروا في شوارع البلدة الرئيسية واحيائها، اشبه بمظاهرة اثارت قلق خصوم «الجبهة» واعوان السلطة ودعاة تفسيخ وحدة الصف من جهة واستبشار الكفارسة بامكانية احداث التغيير الجذري والمطلوب في مجلسهم المحلي من جهة ثانية.

وقد كتب على غلاف البرنامج الخارجي الاول «من اجل مجلس طليعي في كفرياسيف الطليعية». كما تضمن هذا الغلاف صورا لكفاح الكفارسة. ونشرت على الغلاف الخلفي صورة مؤسس جبهة كفرياسيف خالد الذكر بثي بثي وفقرات من وصيته الاخيرة للكفارسة.

وقد تضمن البرنامج مقدمة سياسية وبرنامج الجبهة الانتخابي الذي يحدد موقف «الجبهة» السياسي وبرنامجها التطويري وتطلعاتها نحو تحسين العمل الاداري في المجلس ودعوة الكفارسة ان انتخبوا ممثلي «الجبهة» للرئاسة والعضوية.

اجتماع حاشد لجبهة ترشيحا

ترشيحا — لمراسلنا — عقد فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هنا اجتماعا شعبيا، يوم الثلاثاء الماضي، حضره جمهور غفير من الشباب والرجال والنساء من مختلف الفئات الشعبية في ترشيحا.

وقد تحدث فيه الرفيق جبرائيل بشارة، ممثل كتلة الجبهة في مجلس معالوت — ترشيحا، فعدد الانجازات التي حققها الاهالي بمبادرة الشيوعيين واصدقائهم. ودعا الى وحدة الصف ونبذ الطائفية والعائلية التي تثيرها السلطات والى تقليل عدد القوائم الانتخابية كي لا تضيع الاصوات هباء.

ثم تكلم عضو الكنيست (عن الجبهة)، السيد حنا مويس، فعدد المشاكل التي تعانيها السلطات المحلية العربية كالنقص في الميزانيات ومشاكل التعليم ومصادرة الاراضي. واشار الى اهمية التعاون مع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي في النضال لاحقاق حقوقنا.

واختتم الاجتماع الرفيق جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، فالقى كلمة سياسية شاملة عرى فيها اتفاقيتي «كامب ديفيد».. وشرح اهمية الدور النضالي للجماهير العربية في اسرائيل في مواجهة هذا التآمر الجديد.

النائب توفيق طوبي يقترح بحث قرار رفع اجر الشقق المحمية

الكنيست — لمراسلنا — قدم النائب توفيق طوبي اقتراحا عاديا لجدول اعمال الكنيست لبحث قرار لجنة الشؤون الاقتصادية من يوم الاحد ١-١٠ رفع اجور الشقق في المساكن المحمية بـ ٣٣٪.

وجاء في اقتراح النائب طوبي ان هذا القرار يسيء لذوي الدخل المنخفض والارتفاع الاضافي في سعر الشقق سيرفع اجورها الى مستوى اجور الشقق غير المحمية، لدرجة يصل اجورها يساوي اجور الشقق التجارية رغم ان اصحاب الشقق دفعوا مقتاحية بقيمة عالية.

جبهة نحف الدمقرطية قلعة كفاحية جديدة

نحف — لمراسلنا — لبى العشرات من سكان قرية نحف الجليلية دعوة اللجنة التحضيرية الموقتة لاقامة جبهة دمقراطية في البلد لخوض انتخابات المجلس المحلي — جبهة تقوم في العمل على هدم حواجز الفرقة، التي تستفيد منها السلطات، والتي اضرت بوحدة الاهالي، وفي العمل على تقوية روابط التآخي والتعاون لخدمة مصالح القرية وعلى تحويل المجلس المحلي الى قلعة كفاحية مناضلة مع سائر مجالسنا العربية التقدمية التي تتصدى لكافة مظالم الحكومة وتعمل على افشالها.

وفي الاجتماع التأسيسي تم تبادل وجهات النظر وانتخبت لجنة ادارية للجبهة مكونة من ٩ اعضاء. وتم اصدار ميثاق للجبهة جاء فيه: «انطلاقا من شعورنا لاهمية توحيد صفوف قريتنا للعمل بشكل افضل في الكفاح ضد التمييز القومي والاجحاف اللاحق بنا وفي الكفاح من اجل السلام العادل والدفاع عن مستوى معيشة الجماهير العاملة فاننا ندعو جماهير قريتنا الى تعزيز وحدة الصف للوصول بقائمة دمقراطية، تضم جميع العناصر الشريفة والحريصة على مصلحة بلدها، الى المجلس المحلي لترعى مصالح بلدنا وتدافع عن حقوق اهاليها».

كما احتوت جبهة نحف الدمقراطية ميثاقها نداء حار الى كل القوى التقدمية الدمقراطية والتي يعثر عليها المشاركة في الاجتماع، دعتها فيه الى الانضمام الى الجبهة شركاء في العمل والمسؤولية من اجل وحدة اهالي نحف وتحقيق اهداف الجبهة السامية.



آثار الهدم السلطوي الذي الحقته السلطات ببراكية المواطن ابراهيم محمد مصطفى الواقعة على طريق الناصرة طبريا — اطفال بلا مأوى — نتيجة السياسة العنصرية الاضطهادية.

العربيّة السعوديّة
النفط لا يتدفّق وحده

بقلم : أحمد فضل
(عن « مجلة اتحاد النقابات العالمى »)

العربية السعودية بالنسبة للعديد من الناس هى الذهب الاسود والبترودولارات وبذخ العائلة المالكة الذى تتوارى امامه خجلا ابهة الف لية وليلة . غير انه يوجد هنالك عمال كما هو الحال فى اى مكان آخر . وهؤلاء لا يعيشون بذخ الامراء ، بل العكس .

لا تصل العالم سوى معلومات ضئيلة عن تلك البلاد القاحلة التى تعتبر فى الوقت نفسه اكبر واقوى دول الجزيرة العربية واكثرها رجعية . اما عن عمال هذا البلد ، فلا مجال لاذاعة اى اخبار عنهم .

١٩٣٣ وجاء التسويق بعد ذلك بخمس سنوات . وتقوم شركة ارامكو (شركة البترول العربية الامريكية) باستغلال ٩٥٪ من بترول البلاد . اما البقية فتتقاسمها شركتان صغيرتان هما جيتى اويل وشركة البترول العربية .

الخمسى ١٩٧٥ — ١٩٨٠ ، كشف عن حقيقة تعوق ما كان يدركه المطلعون على بواطن الامور ، وهو ان عدد سكان البلاد يبلغ ٤،٣٠٠،٠٠٠ نسمة بما فى ذلك اكثر من مليون ونصف مليون من الاجانب ، اغلبهم عمال وفدوا من بلاد عربية ذات موارد طبيعية اقل (اليمن الشمالى ، مصر ، فلسطين ، عمان ، السودان ، لبنان ، سوريا ، الخ ..) . وهكذا فان عدد الاجانب العاملين فى البلاد يزيدون عن عدد العاملين من السعوديين بمقدار ٤٠٠ الف فرد . وفى ظل تلك الاوضاع وحتى لا تبدو السعودية خاوية بالمقارنة مع جار ، مثل اليمن ، فان حكومة الرياض لم تتورع عن تقديم رشوة للشركة الامريكية التى كلفت بذلك الاحصاء حتى تزيد بكل بساطة ...

قراءة مفيدة

التجار الشطار

فن تزوير الأرقام

كان التقدير الرسمى لعدد سكان العربية السعودية ٦،٨٧٥،٠٠٠ نسمة فى عام ١٩٦٥ . ووفقا للمعدلات التقديرية لزيادة السكان سنويا فان هذا العدد كان يجب ان يصبح ٨،٤٩٦،٠٠٠ نسمة فى عام ١٩٧٥ . غير ان الاحصاء الذى اجرى فى عام ١٩٧٤ لصالح مشروع السنوات ...

امبراطورية أرامكو

استخرجت السعودية فى عام ١٩٧٥ بترولا بمعدل ٩ ملايين برميل فى اليوم ، اى اكثر من اى دولة اخرى فى الشرق الاوسط . وهى تحتل المركز الثالث فى العالم فى انتاج البترول الخام بعد الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، كما تحتل مركز الصدارة فى التصدير .

بدات اعمال التنقيب فى عام ...

فى خضم المعركة

... حماتها بتنظيم اول اضراب عرفته البلاد فى تاريخها . ولما رفضت شركة ارامكو الاستجابة لمطالبهم ، رفعوا الامر الى السلطات . وكانت المطالب تتعلق اساسا :

أ — بساعات العمل : اذ ان ساعات العمل اليومية تركت لتقدير شركة ارامكو التى ارادت ان تستغل ...

ومستوى معيشة العمال فى السعودية ، وخصوصا ، اولئك الذين يتم تشغيلهم من خلال المقاولين منخفض ، بل ويقل عن مستوى معيشة البدو . وهناك ارقام تعطى فكرة عن مدى الاستغلال . فمقابل ١٠ ريالات يحصل عليها العامل فى اليوم يتقاضى المقاول ثلاث اضعاف هذا ...

— البقية على صفحة ٥ —

سوق فى العربية السعودية يكشف التخلف الاجتماعى الذى ما زال سائدا هناك على الرغم من الثروة النفطية .

وثيقة تاريخية
مشروع اتفاقية دوليّة حول ضمان أمن الدول غير النووية يقدمه الاتحاد السوفييتي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدأت دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الثالثة والثلاثون هذا الاسبوع مناقشاتها السياسية فى مقر الامم المتحدة بمشاركة وزراء خارجية الدول الاعضاء . وستبحث الدورة الحالية فى الاتفاقية الدولية التى اقترح الاتحاد السوفييتى على الدورة بحثها وهى « حول ضمان أمن الدول غير النووية » . ومما لا شك فيه ان مشروع هذه الاتفاقية الدولية ، التى تنشر فى هذا العدد نصها الكامل ، برهان على مبدئية الاتحاد السوفييتى وثباته فى النضال فى سبيل تعميق الانفراج الدولى والحد من سباق التسلح الكارثى .

وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، اندريه غروميكو ، قد بعث فى ٨ ايلول الماضى برسالة الى كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة حول مشروع الاتفاقية جاء فيها : ...

وفيما يلى نص مشروع الاتفاقية :

... بعض كجيران قلقين .

واخذا بعين الاعتبار القرار ٢٥٥ لمجلس الامن الدولى والمؤرخ فى ١٩ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٨ والقرار ٢٩٣٦ للدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المؤرخ فى ٢٩ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٢ وكذلك الاحكام الخاصة بذلك الواردة فى الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح التى عقدت فى ٣٠ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٨ وكذلك ...

المادة الاولى

المادة الثانية

المادة الثالثة

المادة الرابعة

... الانسحاب منها تحقيقا لسيادة دولته اذا قرر ان اوضاعا استثنائية مرتبطة بمضمون الاتفاقية ، تعرض مصالحه العليا للخطر .

ويبلغ جميع المشتركين فى الاتفاقية ومجلس الامن لهيئة الامم المتحدة عن هذا الانسحاب قبل اتمامه بثلاثة اشهر . ويجب ان يتضمن بلاغه عن ذلك تفسيرا للاوضاع الاستثنائية التى يعتبرها مهددة لمصالحه العليا .

المادة الخامسة

١ — تستطيع كل دولة مشتركة فى الاتفاقية اقتراح تعديلات على هذه الاتفاقية . ويجب ان يسلم نص كل تعديل للمودع اليه ، الذى يرسله ذلك تفسيرا للاوضاع الاستثنائية التى الى كل الدول المشتركة على الفور .

٢ — يعتبر التعديل سارى المفعول بالنسبة لكل دولة مشتركة فى الاتفاقية ...

المادة السادسة

المادة السابعة

... العام لهيئة الامم المتحدة لحفظها . وهو يرسل نسخ الاتفاقية المصدقة عليها كما يجب الى حكومات الدول التى وقعت على الاتفاقية وانضمت اليها .

وتصديقا لكل ذلك وقع على هذه الاتفاقية المفتوحة مفوضو الحكومات المعنية ... فى ...

القوى الوطنية والتقدمية فى لبنان تطالب باحباط التآمر على وحدة التربة اللبنانية

بيروت — الوكالات — تستمر عصابات الكتائب اليمينية فى تصعيد الموقف فى العاصمة بيروت وذلك عن طريق افتعالها للصدامات المسلحة مع قوات الردع العربية .

ويشير المراقبون الى ان هذا التصعيد اليمينى ياتى فى محاولة لاجبار الرئيس اللبنانى الياس سركيس على التراجع عن موقفه المطالب بتمديد فترة عمل قوات الردع العربية لستة اشهر اخرى ، ولالهاء سوريا من دورها فى التصدى لمؤامرة « كامب ديفيد » .

الاساس) بيانا حملت فيه عصابات الكتائب اليمينية مسؤولية هذا التصعيد الخطير فى الموقف .

ويشير المراقبون الى ان عصابات الكتائب الانعزالية تستمد التشجيع فى مواقفها من اتفاقيتى « كامب ديفيد » اذ يظهر ان المتآمرين فى « كامب ديفيد » ...

... التى تتهدد وحدة لبنان بعد اتفاقيتى « كامب ديفيد » الخيانيتين .

وطالب البيان : « ببناء جيش وطنى من كل اللبنانيين ولكل لبنان لان هذا الامر سيكون خطوة عملية على طريق ترسيخ بناء لبنان الموحد » . واكد البيان على ضرورة الاسراع فى اقرار قانون جديد للجيش يقضى على الهيمنة الفئوية والفردية على مقدراته ويطهر القوات المسلحة من المرتبطين باسرائيل والمرتبطين بالامبريالية .

ميداليات تقدير لاعضاء حزبنا الشيوعى لمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدور مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

براغ — احتفلت مؤخرا هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » بمناسبة مرور ٢٠ عاما على صدورها . وقد بعثت الى المجلة الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطنى فى العالم البرقيات تهنىء المجلة بعيدها العشرين . كما ... والاشتراكية وحركات التحرر ونشاط الاحزاب الشيوعية فى العالم ، كما تعالج التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى العالمين الاشتراكى والرأسمالى .

ويساهم فى الكتابة والنشر فى هذه المجلة زعماء وقادة الاحزاب الشيوعية والحركات الثورية فى اكثر من ١٢٠ بلدا .

ومنذ عشر سنوات يمثل حزبنا الشيوعى فى المجلة مندوب خاص وهو يصدر بالتعاون معها مجلتان فصليتان مجلة « عراخيم » باللغة العبرية و « الدرب » باللغة العربية .

... اميل حبيبى ، سالبا حنين واميل توما ، وعضوى سكرتارية اللجنة المركزية : صليبا خميس وزاهى كركبى . كذلك وزعت شهادات تقدير خاصة الى اعضاء اللجنة المركزية يهودا اوندر ، على عاشور ، توفيق زياد ، جورج طوبى وتمار غوجانسكى .

الاتحاد السوفييتى يطرح على جدول أعمال الامم المتحدة مقترحات لنزع السلاح وتخفيض ميزانيات التسلح

نيويورك — مقر الامم المتحدة — تحظى المقترحات التى قدمها الاتحاد السوفييتى بشأن ضمان امن الدول غير النووية الى دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، باهتمام كبير فى اوساط الرأى العام العالمى وترى فيها تأكيدا على سياسة الاتحاد السوفييتى السلمية .

اكد ، فى كلمته الجامعة ، استعداد الاتحاد السوفييتى للحد من انتشار الاسلحة والعمل على تحريم الاسلحة الذرية ، بما فى ذلك السلاح النيترونى ، وذلك على اساس متبادل .

وقال غروميكو ان المباحثات السوفييتية بشأن الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية يمكن ان تتوج بنجاح اذا ما وقفت الولايات المتحدة الامريكية من هذه القضية موقفا ...

اختتام المباحثات الجزائرية — الفيتنامية

الجزائر — الوكالات — انهى نغوين هويتو ، نائب رئيس جمهورية الفيتنام الاشتراكية ، يوم الاربعاء الماضى زيارته الرسمية الى الجزائر حيث اجرى مباحثات مع قادتها تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها كما تناولت قضايا سياسية ...

القيادة الصينية تصعد استفزازاتها ضد الفيتنام

هانوى — الوكالات — تصعد القيادة الصينية فى بكين استفزازاتها العسكرية ضد جمهورية الفيتنام الاشتراكية . وتقوم القوات الصينية بانتهاك حرمة اراضى الفيتنام والاعتداء على استقلالها ، وذلك بعد ان انسحب الوفد الصينى المفاوض من المباحثات الصينية — الفيتنامية يوم الاربعاء الماضى .

وادان رئيس وفد جمهورية الفيتنام الاشتراكية فى المباحثات الثنائية ، هوانغ بى شونغ ، نائب وزير الخارجية ، سياسة القيادة الصينية لقطعها المباحثات بشأن الرعايا الصينيين فى الفيتنام .

وقال ان الجانب الفيتنامى طرح اقتراحات واقعية وبناءة تهدف الى تسوية الخلافات بين البلدين ، الا ان ...

مجلس السلم العالمى يدعم جبهة الصمود والتصدى العربية

هلسنكي — اشاد مجلس السلم العالمي ، والذي يضم ممثلي ١٢٥ دولة ، يوم الاربعاء الماضى ، بقرارات جبهة الصمود والتصدي المعادية للامبريالية ولشركائها فى المنطقة وبجهودها الرامية الى توحيد الصف العربي ...

العالمي الى الرئيس الجزائري هواري بومدين اكد بان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هما الشرطان الاساسيان لتحقيق السلام العادل فى المنطقة .

دوائر بريجنسكى المتسعة

مدغشقر تدعو الى جعل المحيط الهندى منطقة سلام

الدعوة الى مؤتمر جنيف ليس لعبة ..
أصوات امريكية ترفض اتفاق « كامب ديفيد »

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — طرح وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، فى الخطاب الذى القاه فى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، مسألة عقد مؤتمر جنيف باعتباره الاطار الوحيد القادر على تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ومقيمة .

وفى محاولة لتضليل الرأي العام العالمي الذي يندد باتفاق « كامب ديفيد » ...

ومنظمة التحرير الفلسطينية ويعتمد على الاسس الواقعية لتسوية ازمة ...

لا تسوية بدون حل القضية الفلسطينية



فرقنـــا العربيـــة فى افتتـــاح الدورى

*** كفر قاسم والاخاء يقدمان عرضين رائعين ولكنهما يخسران ٣ نقاط ***
فوز ابناء شفاعمرو (الدرجة الثانية) وتعادل شباب الناصرة وسخنين والطيبة
وام الفحم وكفر قرع وسولم وخسارة عين ماهل وكفركما والطيرة *

حيفا — لمراسلى ((الاتحاد)) الرياضي — فى المباراة الاولى الافتتاحية لدورى كرة القدم لهذا الموسم ١٩٧٩/٧٨ ، الذى افتتح يوم السبت الماضى ، قدمت فرقنا العربية عروضا كروية تستحق التقدير فعلا وذلك على الرغم من ان نتائج المباريات لم تعكس المستوى الذى قدمت به العروض .

وقد تجلى المستوى الكروى لفريقى كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة اللذين يلعبان لاول مرة فى تاريخهما فى اطار فرق الدرجة الاولى . وكذلك الامر كان بالنسبة لعدد كبير من فرقنا فى الدرجة الثانية والثالثة والرابعة .

كذلك تألق اللاعبون العرب الذين يلعبون فى اطار فرق الدرجة الممتازة والقطرية . فاللاعب رفعت تـــرك حاز على اعجاب الجمهور وقدر له معظم المراقبين علامة ٧ فى المباراة التي فاز فيها فريقه ، هبوعيل تل ابيب على فريق هبوعيل كفار سابا (١ — صفر) والتي جرت على ملعب كفار سابا .. وكذلك تألق اللاعب نبيل منصور من فريق هبوعيل عكا (الدرجة القطرية) . واما اللاعب مجيد سلمان فقد اقام الجمهور العكاوى عن مقاعده اكثر من مرة فى مباراة هبوعيل حولـــون (١ — ٢) .. بهجماته السريعة وضرباته الخطـــرة والمحكمة .

وفيما يلى ننشر بعض التفاصيل عن مباراتي الفريقين العربيين فى الدرجة الاولى :

كفر قاســـم
الدرجة الاولى — جنوب

لم يصدق اي من مشاهدي مباراة فريق كفر قاسم امام فريق هبوعيل اشكلون انها ستنتهي بالتعادل (١—١). اذ ان شباب كفرقاسم الظهروا مستوى من اللعب يثير الاعجاب والتقدير لما به من حيوية ونشاط واتقان وتعاون. وقد سيطروا على الملعب فى معظم وقت المباراة ، وخصوصا ، فــي الشوط الاول . واداروا اللعب فــي النصف الثاني من الملعب باستمرار .

ولم يتح لاعبي اشكلون اللعب بحرية الا فى الدقائق الاخيرة مــن الشوط الاول .. حين نجحوا فى فك حصار كفرقاسم وانطلقوا الى النصف الثاني من الملعب . وقد استغلـــوا بشكل جيد ثغرة فى دفاع كفر قاسم واحرزوا فى الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول ، هدفا لصالحهم .

لقد كان الهدف مفاجئا للاعبـــي وجمهور كفرقاسم الذين نزلوا الــى الملعب مصممين على الفوز . وفــي الشوط الثاني نزلوا الى الملعب بخطة تكتيكية ناجحة كان فى صلبها الدفاع عن المرمى باى ثمن .. مقابل تركيز هجمات متواصلة على مرمى الضيوف. وقد اثمرت هذه الخطة فعلا .. وفى الدقيقة ٨١ — نجح هجوم كفر قاسم من ايصال كرة متقنة الى لاعب كفر قاسم يتسحاق انسان الذى حولها بدوره الى هدف تعادل .

وقد حاول هجوم كفر قاسم احراز هدف اخر الا ان لاعبي اشكلون الذين رجعوا جميعا فى الدفاع حالوا دون ذلك وعادوا بنقطة ثمينة الى بلدهم .

الاخــــاء
درجة اولى — شمال

ينطبق ما قلناه عن كفرقاسم ايضا على فريق اخاء ابناء الناصـــرة . والفارق الوحيد هو ان كفر قاسم حصلت على نقطة من مباراتها التى جرت على ملعبها بينما لم يستطـــع الاخاء الحصول على اى نقطة من هذه المباراة التي جرت على ملعب هرتسليا. بدأت المباراة بتقديم باقة ورد مــن هرتسليا الى الفريق العربي تهنئة له على صعوده الى الدرجة الاولى . ويمكن القول ان روح الورد طافت فى سماء الملعب طول وقت المباراة . لكن .. على الارض دارت معارك — كروية — عنيفة بين الفريقين تجلى فيها لاعبو الفريقين . ونخص بالذكر لاعبي الاخاء الذين مشوا ٩٠ كيلو مترا حتى وصلوا الى هرتسليا .. وابدوا عرضا كرويا ممتازا . لقد لعبوا بدون وجل من يمدهم عن مرماهم او من كون الفريق الخصم عريقا قديما فى هذه الدرجة . وظلوا يهاجمون مرمى الخصـــم باستمرار . وكانت لديهم آمال جدية بالفوز واضاعوا عدة فرص حقا .. اما لاعبو هرتسليا فقد سنحت لهم فرصتان . فاحرزوا فى كل منهما هدفا. وذلك فى الدقيقتـــين ٧٤ و ٧٧ . وانتهت المباراة بفوزهم (٢ — صفر).

هبوعيـــل عرابـــة .. وبـاقـــة ورد فى بدايـــة المبــاراة وخســـارة فى نهايتهـــا ..!

عرابة — من شكري خطيـــب — التقى فريق هبوعيل عرابة (الدرجة الثالثة — منطقة حيفا) فى مباراتـــه الاولى لهذا الدورى مع فريق هبوعيل يكنعام على ملعب عرابة . وافتتـــح المباراة قائد فريق عرابة نلجي بدارنة بتقديم باقة ورد الى نظيره من يكنعام واختتمها فريقه بخسارة (٢ — ١) للفريق الضيف .

وفى الدقيقة ٢٥ احرز لاعب عرابة حسين حاج هدفا جميلا لفريقه اثار فرحة الجمهور وتأثره .. ولكن هــذه الفرحة لم تدم سوى ٣ دقائق اذ قام فريق يكنعام بهجوم معاكس اسفر عن هدف تعادل . وفى الشوط الثاني حاول كل من الفريقين كسب المباراة واستطاع هجوم عرابة حشر الفريـــق الخصم فى النصف الثاني من الملعب طول ٢٥ دقيقة . الا ان هجوم يكنعام استطاع ان يستغل وجود جميع لاعبي فريق عرابة فى الهجوم وقام احدهـــم بهجمة منفردة ادت الى ضربة جـــزاء حرة عن بعد ١٦ مترا وتحولت الـــى هدف ثان لصالح يكنعام . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) لصالحه.

الدرجـــة الرابعـــة

هذا وتأجلت مباراة فريقى مكابي السلام عرابة مع مكابي مجد الكروم ، ضمن الدرجة الرابعة ، بسبـــب تغيب الحكم .

على عثمـــان — كابتـــن ((هبـوعيـــل)) الــقدس

حيفا — ذكر مراسل ((يديعـــوت احرونوت)) ، دوب بريبل ، ان فريق هبوعيل القدس انتخب يوم الاربعاء الماضي اللاعب العربي الوحيـــد فى صفوفه ، على عثمان ، رئيســـا (كابتن) للفريق للسنة القادمة .

واكد بريبل ان سبب انتخاب على عثمان لهذا المنصب هو شجاعتـــه فى مواجهة المدرب والادارة . اذ انه فى الجلسة نفسها التي انتخب فيها طلـــب منه المدرب ان يغادر القاعة بسبـــب صراخه . فرفض عثمان الانصياع .. مما ادى بالمدرب نفسه ان يخـــرج .. ولم يعد الا بعد خروج عثمـــان . ويبدو ان لاعبي فريق هبوعيل القدس (الدرجة الممتازة) مستاؤون من صراخ المدرب وتصرفات الادارة .. ولـــذا ارادوا التعبير عن استيائهم .. وعن اعجابهم باسلوب على عثمـــان فى مواجهتهما .

ومع هذا فقد قررت ادارة الفريـــق تغريم على عثمان بدفع ١٥٠٠ ليرة . ويذكر ان على عثمان هـــو لاعب دفاع مركزى فى فريقه منذ خمـــس سنوات . وهو احد اللاعبين العـــرب المتازين الذى يلعب فى صفـــوف الدرجة الممتازة .

شباب مجد الكروم — شباب عكا (١ — صفر)

مجد الكروم — من محمد مرعي — فاز فريق شباب مجد الكروم عـــلى فريق شباب عكا بهدف واحد مقابـــل لا شيء وذلك فى المباراة التي جـــرت بينهما على ملعب مجد الكروم فى نطاق دورى الدرجة الثالثة . وقد احـــرز الهدف اللاعب احمد غانم فى الدقيقـــة ٧٠ على اثر تمريرة من يوســـف يعقوب .

حدث فى البلاد

((يميت)) منفى للمجرمين

كشفـــت الصحـــف الاسرائيليـــة عـــن ان المحكمة المركزية فى تل ابيب قررت نفي احد اصحاب السوابق الكثيرة فى السرقات وحوادث السطو الى مدينة يميت التي اقيمت على الاراضى المصرية المحتلة فى مشارف رفح . وقد ضمنت له السلطات امكانية السكن والعمل هناك بشرط الا يغادر المنطقة . وقد ضبط هذا الشخص فى مدينة باتيام فقدمته الشرطة الى المحكمة بتهمة مخالفة امرها . الا انه ادعى امام الحاكم بانه حين سمع باتفاق ((السلام)) بين مصر الساداتي واسرائيل وان يميت ستنتقل الى ((السيادة)) الساداتية خرج ليتدبر امره فى منفى جديد !

الشرطة تختبيء فى ((الكونديتوريا)) ..

حاول الشرطي الحيفاوي حاييم عمـــار ، فى الاسبوع الماضي ، ان يعتقل شابا هاربا من الخدمة فى الجيش .. ولما تقدم منـــه الشرطي وزملاؤه .. استنجد الشاب باصدقائه .. فتجمعوا حول افراد الشرطة و ((تعالقوا معهم)) .. فهرب الشاب .. وهرب افـــراد الشرطـــة واختباوا فى حانوت للحلويات الغربية .. الى ان وصلت قوة من البوليس .. واعتقلت من نجحت فى اعتقاله ...

مسابقة عالمية على أحسن ملـــصق لـلاولمبيـادة
رسامــونـــا مدعـــوون لـــلمشـاركـــة

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ — موسكو

فى اطار التحضيـــرات التى ينظمها الاتحاد السوفييتي للالعاب الاولمبية (موسكو — ١٩٨٠) اعلن عن مسابقة عالمية هي — ((ملصقة اولمبياد — ٨٠)) ، هدفها وضـــع ملصقات جديدة تعكس نضـــال القوى التقدمية من اجل تعزيـــز السلم والامن ومن اجل تعميـــق التفاهم والثقة بين الشعـــوب وتعكس نشر العلاقات الرياضيـــة ودورها وتأثيرها على تعزيز السلم والصداقة .

ورسامونا مدعوون للمشاركة فى هذه المسابقة الدولية التى ترسل الى هيئة التحكيم الدولية حتـــى كانون اول القادم . وننشر فيمـــا يلي بعض المعلومات عن هـــذه المسابقة الهامة :

ترسل الاعمال الـــى العنـــوان التالي : الاتحـــاد السوفييتي — مدينة موسكو كريسكايا نابيريجنايا ١٤/١٠ قاعة معرض اتحـــاد الرسامين .

تقدم المسابقة نسخ الملصقات الاصلية التى لم يتم عرضها سابقا فى شكل لائق للطبع ، وكذلـــك الاعمال المعروضة سابقـــا ، والمكرسة للالعاب الاولمبية — ٢٢ . ترسل الى عنوان المسابقـــة النسخ الاصلية ملصقة على كرتون سميـــك بحجم ٦٠ × ٩٠ او ٧٠ × ١٠٨ سم .

ويكتب على الطرف الثـــاني اللافتة اي عدد مشكـــل من ٦ ارقام .

وتقدم مع العمل المتسابـــق فى ظرف مختوم ، خط عليه الرقـــم نفسه ويوضع فى الظروف ورقـــة كتب عليها الكنية والاسم واســـم الاب وتاريخ الولادة ، والشهـــادة التى يحملها المؤلف ، وعنوانـــه البريدي (جميع هذه المعلومـــات تكتب بشكل كامل) .

تقبل الاعمال حتى غايـــة ٣١ كانون الاول ١٩٧٨ . يحدد تاريـــخ الارسال بناء على الختـــم البريدي .

وستعلن نتائج المسابقـــة فى الصحافة حتى غاية آذار (مارس) ١٩٧٩ .

ويمكن ان تكون الاعمال الفائزة مطبوعة لنشرها فى الاتحـــاد السوفييتي وخارجه ، اما عن طريق دار نشر اللافتات او عن طريـــق الشركات الاجنبية .

وقد حددت الجوائز التاليـــة للفائزين فى المسابقة .

الجوائـــز الثلاث الاولى ٢٠٠٠ روبل . الجوائز الست الثانيـــة ١٥٠٠ روبل . الجوائز العشـــر الثالثة ١٠٠٠ روبل . عشـــرون جائزة تشجيعية ٥٠٠ روبـــل . والمعروف ان الروبل يســـاوي حوالي ٢٤ ليرة اسرائيلية .

ويسلم الفائـــزون دبلومـــات وميداليات خاصة .

يساعد الاشتراك الواســـع للرسامين السوفييت والاجانب على اغناء اللوحات الفنية الرياضية . ان اوساط الرأي العام فى الاتحاد السوفييتي ، وكذلك السيـــاح يستطيعون ليس فقط التعرف على الاعمال الفائزة ، بل وشـــراء مجموعات كاملة من الاعمـــال المطبوعة .

هذا ومن الجدير بالذكر انه تم فى دار النشر الخاصة باصـــدار الملصقات المطلبية اصدار ثلاثـــة ملايين نسخة لما يقـــارب من ٤٠ ملصقة مختلفة لمواضيع اولمبيـــة عديدة . وهناك ، ايضا ، تحـــت الطبع اكثر من ٥٠ ملصقة . تحدث هذه الملصقات عن اماكن اجـــراء المباريات : موسكو ، تالليـــن ، لينينغراد ، مينسك وكييف .

كذلك كرست الاولمبياد رسوم فنانين من كوبا والمانيا الديمقراطية وبولونيا وبلغاريا وبلدان اخرى .

العربيـــة السعوديـــة — النفـــط لا يتدفـــق وحـــده — بقيـــة

عادات اغلب العمال ، وهم اصـــلا من الرعاة الذين يرعون القطعان من شروق الشمس حتى غروبها .

ب — زيادة الاجور ، وتحسيـــن الخدمات الاجتماعية ، وبناء مساكـــن (كان العمال يعيشون فى خيام) .

ج — الاعتراف بحق العمال فى تنظيم انفسهم داخل نقابات واختيـــار ممثلين لهم .

ولكن السلطات لم تكتف بالامتنـــاع عن مساندة العمال او اللجـــوء الى التحكيم ، بل سارعت باعتقـــال ((المحرضين)) . وبالرغم من اعمـــال القمع ، استمر الاضراب مدة ٢١ يوما، واسفر عن ظهور اول تنظيم للعمال فى البلاد وهو اللجنة العمالية .

وهكذا عرف العمال تماما مـــدى ((حياد)) هذه السلطة السياسيـــة . وادركوا ايضا ان رئيس الدولـــة الحاكم ، هو شركة ارامكو . ومنـــذ هذا العهد اصبحت المطالب المهنيـــة للعمال غير منفصلة باي حال مـــن الاحوال عن النضال السياسي .

قـــرار اتهام

وعشية ١٨ اغسطـــس (آب) ١٩٥٦ ، موعد تجديد العقد المبرم بين شركة ارامكو والحكومة السعودية ، وصلت الى الملك بن سعود عريضة من العمال تشجب اعتداءات شركـــة ارامكو على السيادة القومية ، واقامة قواعد عسكرية امبريالية فى الظهران وتبوك والطائف وخميس ، وكذلـــك سياسة الحكومة المناهضة للطبقـــة العاملة وقوى التحرر فى العالـــم اجمع ، ودور الاسرة المالكة السعودية التى تحولت الى شبكة من عمـــلاء الامبريالية الامريكية .

وكان رد الفعل عنيفا وبشعا . فقد قبض على كل من حامت حولهـــم الشبهات بانهم اشتركوا فى صياغـــة العريضة ، والقى بهم فى غياهـــب السجون وعذبـــوا . وكـــان رد فعل العمال هو تنظيم مظاهرات معادية للامبريالية تطالب بحق تشكيل نقابات. وقامت اضرابات استمرت عدة اسابيع. فاضطرت الحكومة الى التراجـــع وتلبية سلسلة من المطالب .

ولكن الامر لم يدم طويلا . فالحكومة السعودية لا تطيق تلك الهزيمة التى ستشجع الطبقة العاملة على مواصلة هجومها . وبمساعـــدة الارامكـــو وبتحريضها ، نظمت عدة استفزازات ضد المضربين فى سنـــوات ١٩٥٦ و ١٩٦٢ و ١٩٦٤ وخلال اضراب عام ١٩٦٧ ، قتل ١٧ عاملا ومات العامل على ربيع فى السجن من جـــراء التعذيب .

فرص عمل للمرتزقة

اتخذ نضال الطبقة العاملـــة السعودية اليوم ابعادا جديدة . فقـــد نظم العمال فى الظهران ورأس تنورة والدمام والقطيف سلسلـــة مـــن الاضرابات ضد الامبريالية الامريكية وخادمها ، المعتدي الاســـرائيلي . وطالبوا مع عمال العالم العربي بوقف ضخ البترول لصالح البلدان الامبريالية واعتدوا على مقر القنصلية الامريكية وهاجموا الاحياء المخصصة للضبـــاط الامريكيين الذين لاذوا بالفرار .

واستدعت الحكومة السعوديـــة ((خبراء)) من الولايات المتحدة للتحقيق فى الامر . وقد استعانت هـــذه السلطات فى الآونة الاخيرة بخدمات شركة امريكية شمالية قامت بتجنيد اكثر من الف مستشار عسكرى اختارتهـــم اساسا من بين ((ذوى القبعـــات الخضراء)) الذين حاربوا فى فيتنام ، وذلك لتدريب ٢٦ الف من رجال قوات الامن الداخلية المكلفة ((بحماية)) آبار البترول والاسرة المالكة فى الوقت نفسه. وقد تم توقيع هذا الاتفاق فى فبرايـــر ١٩٧٥ ، اي بعد اسابيـــع قلائـــل من تهديدات كيسنجر ، كبير ممثلي الامبريالية ، الذى لم يلجـــأ الى تعبيرات مطاطة لمحاولة تخويـــف البلدان المنتجة للبترول . ويؤكد ذلـــك مرة اخرى مدى التواطؤ بين ذلـــك النظام الموغل فى الرجعية واكبر دولة امبريالية فى العالم . وهذا يدل ايضا على مدى صعوبة المهمة الملقاة عـــلى عاتق الطبقة العاملة السعودية . ومن حق عمال هذا البلد ان يتوقعـــوا تضامن الحركة النقابية العالمية معهم وان تقوم بكشف جرائم المكيـــة السعودية وتطالب بمنح العمـــال السعوديين حقوقهم النقابيـــة الاساسية .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتـــازة

المباراة	النتيجة
بيتار تل ابيب — مكابي يافا	(١ — صفر)
مكابي تل ابيب — ريشون لتسيون	(صفر — صفر)
بني يهودا تل ابيب — مكابي نتانيا	(صفر — صفر)
هبوعيل بئر السبع — شمشون تل ابيب	(صفر — صفر)
هبوعيل الخضيرة — بيتار القدس	(١ — صفر)
هبوعيل تل ابيب — هبوعيل كفار سابا	(١ — صفر)
هبوعيل حيفا — هبوعيل القدس	(١ — صفر)
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل يهود	(٢ — ١)

الدرجة القطريـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل بات يام — مكابي هرتسليا	(١ — صفر)
مكابي حيفا — هبوعيل بيسان	(١ — ١)
هبوعيل رمات غان — هبوعيل مرموريك	(١ — صفر)
مكابي عميدار — هبوعيل بيتح تكفا	(١ — صفر)
هكواح رمات غان — هبوعيل اشدود	(١ — صفر)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل اللد	(١ — ١)
هبوعيل حولون — هبوعيل عكا	(٢ — ١)
هبوعيل طبريا — هبوعيل طيرة الكرمل	(١ — ١)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل هرتسليا — اخاء ابناء الناصرة	(٢ — صفر)
نتسرت عيليت — مكابي الخضيرة	(٢ — ١)
بيتار نتانيا — جبعات حاييم	(٢ — ١)
هبوعيل نهاريا — هبوعيل رعنانا	(١ — ١)
كريات شمونة — هبوعيل تحليئيل	(صفر — صفر)
كريات آتا — تل حنان	(صفر — صفر)
جبعات اولغا — هبوعيل اتيكيم	(صفر — صفر)

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم — هبوعيل اشكلون	(١ — ١)
مكابي شعرايم — هبوعيل الرملة	(٥ — ١)
كريات اونو — اور يهودا	(١ — ١)
بيت شيمش — كريات جات	(١ — صفر)
مكابي يفنه — نس تسيونة	(١ — صفر)
بيتار الرملة — بيتار اشدود	(١ — ١)
ازروس حولون — هبوعيل ديمونة	(١ — ١)

الدرجة الثانيـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل سخنين — هبوعيل صفد	(١ — ١)
شباب الناصرة — معلـــوت	(١ — ١)
ابناء شفاعمرو — بيتار كريات شمونة	(٥ — ١)
شباب الطيبة — شباب ام الفحم	(١ — ١)
شباب كفر قرع — شباب سولم	(صفر — صفر)
هبوعيل العفولة — شباب عين ماهل	(٢ — ١)
معين دالية الكرمل — مكابي هشرون نتانيا	(٤ — ١)
هبوعيل محنى يهودا — شباب الطيرة	(٢ — ١)

الدرجة الثالثـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل طرعان — شباب ترشيحا	(١ — صفر)
مكابي صفد — هبوعيل كفر سميع	(٤ — ١)
هبوعيل كفر كنا — هبوعيل يردينا	(٢ — صفر)
هبوعيل مجد الكروم — شباب عكا	(١ — صفر)
شبيبة دالية الكرمل — مكابي بن عامي	(١ — صفر)
مكابي تل حنان — هبوعيل الجديدة	(٢ — صفر)
هبوعيل ابو سنان — مكابي نسور شالوم	(٢ — ٢)
هبوعيل المكر — هبوعيل الطيبة	(٣ — صفر)
مكابي كفر كنا — هبوعيل بير ابو الجيش	(٤ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — هبوعيل مصمص	(٢ — ١)
يفتة الناصرة — كريات طبعون	(٢ — صفر)
هبوعيل يكنعام — شباب عرابة	(١ — ٢)
بيتار العمل — هبوعيل الكبابير	(٣ — صفر)
هبوعيل الفريديس — هبوعيل معاوية	(٢ — ٢)
هبوعيل باقة الغربية — بيتار نشيامينا	(١ — ١)
مكابي الفريديس — مكابي أم الفحم	(٥ — ١)
بيتار هود هشرون — هبوعيل قلنسوة	(٢ — ١)
هبوعيل جلجولية — هبوعيل تلموند	(٣ — صفر)
اتحاد شباب يافا — الليتسور بار ايلان	(٣ — ١)

الدرجـــة الرابعـــة

المباراة	النتيجة
هبوعيل جولس — هبوعيل معليا	(٢ — ١)
هبوعيل دير الاسد — مكابي المزرعة	(٢ — صفر)
هبوعيل كسرى — مكابي كفر سميع	(٤ — صفر)
هبوعيل كرميئيل — مكابي المزرعة	(٣ — ١)
مكابي جولس — هبوعيل ميرون	(٢ — صفر)
هبوعيل كابول — مكابي كشافة سخنين	(٢ — ١)
خلة الشريفة من طمرة — بيتار طرعان	(٣ — ١)
شباب الحجيرات — بيتاريم المكسور	(٢ — صفر)
هبوعيل شعب — هبوعيل صفيا	(٢ — صفر)
مكابي كفر قاسم — بيتار عزوا	(١٠ — صفر)

فرق الشبيبة — الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل كريات حاييم — شباب الناصرة	(٢ — ١)
هبوعيل اتيكيم — معين دالية الكرمل	(٤ — ٢)
مكابي عميدار — هبوعيل كفر قاسم	(٤ — صفر)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — بيتار تل ابيب	٢
٢ — هبوعيل الخضيرة	٢
— هبوعيل حيفا	٢
— هبوعيل تل ابيب	٢
— مكابي بيتح تكفا	٢
٦ — بني يهودا	١
— مكابي نتانيا	١
— مكابي تل ابيب	١
— شمشون تل ابيب	١
— هبوعيل بئر السبع	١
١١ — بيتار القدس	صفر
— هبوعيل القدس	صفر
— هبوعيل يهود	صفر
— كفار سابا	صفر
— مكابي يافا	صفر
١٦ — رشيون لتسيون *	-١

* وفق قرار اللجنة التأديبية خصم بفريق رشون لتسيون نقطتان .

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح مكابي رمات غان	٢
٢ — هبوعيل حولون	٢
٣ — هبوعيل بات — يام	٢
— هبوعيل رمات غان	٢
— مكابي رمات عميدار	٢
٦ — هبوعيل بيسان	١
— هبوعيل نتانيا	١
— هبوعيل اللد	١
— هبوعيل طبريا	١
— هبوعيل طيرة الكرمل	١
— مكابي حيفا	١
١٢ — هبوعيل مرموريك	صفر
— هبوعيل بيتح تكفا	صفر
— هبوعيل عكا	صفر
— مكابي هرتسليا	صفر
١٦ — هبوعيل اشدود	صفر

فرق الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل هرتسليا	٢
٢ — بيتار نتانيا	٢
— هبوعيل الناصرة العليا	٢
٤ — هبوعيل نهاريا	١
— هبوعيل رعنانا	١
— هبوعيل اتيكيم	١
— هبوعيل جبعات اولغا	١
— هبوعيل تحليئيل	١
— هبوعيل كريات آتا	١
— هبوعيل كريات شمونة	١
هبوعيل تل حنان	١
١٢ — هبوعيل جبعات حاييم	صفر
— مكابي الخضيرة	صفر
١٤ — اخاء ابناء الناصرة	صفر

فرق الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي شعرايم	٢
٢ — هبوعيل بيت شيمش	٢
— هبوعيل كريات اونو	٢
— مكابي يفنه	٢
٥ — بيتار اشدود	١
— بيتار الرملة	١
— ازروس حولون	١
— هبوعيل اشكلون	١
— هبوعيل ديمونة	١
— شباب كفر قاسم	١
١١ — هبوعيل اور يهودا	صفر
— هبوعيل كريات غات	صفر
— نس صيونا	صفر
١٤ — هبوعيل الرملة	صفر

الدرجة الثانية — شمال ا

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٢
٢ — هبوعيل حتسور	٢
٣ — الجديل	٢
٤ — مكابي عكا	٢
٥ — شباب الناصرة	١
— شباب سخنين	١
— معلـــوت	١
— هبوعيل صفد	١
— نفي شأنان	١
— مكابي طبريا	١
١١ — مكابي حتسور	صفر
١٢ — مكابي كريات بياليك	صفر
١٣ — كفار روبين	صفر
١٤ — بيتار كريات شمونه	صفر

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — معين دالية الكرمل	٢
٢ — كريات يام	٢
٣ — مكابي اور عقيبا	٢
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢
٥ — هبوعيل العفولة	٢
٦ — شباب ام الفحم	١
— شباب الطيبة	١
— شباب سولم	١
— شباب كفر قرع	١
١٠ — شباب عين ماهل	صفر
١١ — هبوعيل بيت اليعزر	صفر
١٢ — حشمبي حيفا	صفر
١٣ — مكابي شرون نتانيا	صفر
١٤ — عليا كفار سابا	صفر

الدرجة الثانية — جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل روش هعاين	٢
٢ — هبوعيل كفار شاليم	٢
٣ — هبوعيل ازور	٢
٤ — هبوعيل محنى يهودا	٢
٥ — مكابي غني تكفا	٢
٦ — ليفزريم حولون	٢
٧ — مكابي هشكما رمات غان	٢
٨ — هبوعيل رمات هشرون	صفر
٩ — بيتار هرتسليا	صفر
١٠ — شباب الطيرة	صفر
١١ — غني تكفا	صفر
١٢ — بيتار حولون	صفر
١٣ — بيتار يافا	صفر
١٤ — بيتار بات يام	صفر

اعتمادا على الانجازات البلدية الرائعة والتأييد الشعبي الراسخ

جبهة الناصرة الدمقراطية تقرب بالاجماع قائمة مرشحيها وتنطلق لمعركة الانتخابات بقوة ووحدة أشد

الناصرة — لمراسلنا — اقر مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية في اجتماعه مساء السبت الماضي ، بالاجماع قائمة مرشحي « الجبهة » لانتخابات البلدية . وانعكست في الاجتماع روح الوحدة الوطيدة بين جميع الفئات المشكلة الجبهة وروح برنامجها الذي ثبتت صحته في تجربة السنوات الثلاث الماضية .

واكد جميع المشتركين في النقاش ان الجبهة بواسطة كتلتها في البلدية نجحت نجاحا هاما في ان تكون اداة التغيير والتطوير والكرامة . واكد المتناقشون على النجاحات الهامة في العمل البلدي وعلى ثقة وتأييد شعب الناصرة الذي احس بحق ان الجبهة والادارة الدمقراطية في البلدية قد وضعا الناصرة ، ولاول مرة منذ ثلاثين عاما على طريق التطور ورفعا اسم الناصرة محليا وعالميا .

الجامعيون في « الجبهة » و « للجبهة »

وكانت رابطة الجامعيين ابناء الناصرة قد عقدت اجتماعا لاعضائها في المركز الثقافي البلدي ، مساء الجمعة الماضي ١٩٧٨/٩/٢٩ ، للتباحث في معركة الانتخابات البلدية . وكان هذا الاجتماع على اعلى درجات الوعي والمسؤولية حيث بدد ، بشكل قاطع ، اي وهم حول الاختيار الراسخ والدائم للجامعيين لاستمرار المشاركة — كجزء لا يتجزأ من جبهة الناصرة الدمقراطية .

وبعد البيان الذي قدمه سكرتير الرابطة الدكتور رشيد سليم جبري تناقش غني ومطول اكد فيه الجميع على الانخراط التام في معركة الانتخابات بوحدة صف والتمسك بطريق جبهة الناصرة الدمقراطية الذي هو طريق الناصرة وطريق شعبنا كله المكافح ببطولة من اجل المساواة القومية والتطور العصري .

واقر الاجتماع العام للجامعيين وبالاجماع ان لا بديل لجبهة الناصرة الدمقراطية لخوض معركة الانتخابات بوصفها الطريق الصحيح . وتدعو الرابطة جميع اعضائها الى الالتزام بالعمل المثابر من اجل نجاح قائمة الجبهة في معركة الانتخابات . كما تخول ممثليها في مكتب الجبهة متابعة العمل لتركيب قائمة الجبهة بحيث تضم كل القوى التي تستطيع القيام بالتزامات العمل البلدي .

وكان لموقف الجامعيين المسؤول هذا صدى واسع في اوساط السكان في المدينة .

دقت ساعة العمل

ويفيد مراسلنا ان قائمة الجبهة التي ستقدم غدا او بعد غد ستكون صفعة مجلجلة لاعداء وحدة الصف الجمهوية .

وكانت الاجهزة الانتخابية للجبهة في الاحياء قد عقدت اجتماعات لها في الاسبوع الماضي تميزت بروح التحفز للعمل .

هذا وانطلقت كل هذه القوى بمئات الشباب والعمال والمثقفين والتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة والمعلمين والتجار ، رجالا ونساء ، منخرطة في معركة الانتخابات . كما وتقرر ان يعقد في الايام القريبة القادمة مهرجان انتخابي ضخم في المدينة ، واجتماعات شعبية وحلقات في الاحياء. وسوف ينتشر نشيطو الجبهة من بيت الى بيت ناقلين كلمة الوحدة الظافرة والمنتصرة .

ويفيد مراسلنا ان اشباح القوائم المنافسة لم تكن واضحة حتى امس الاثنين ، اذ لم ينجح لحد بعد من اعوان السلطة في تشكيل قائمة متكاملة كما ان عشرات الشخصيات في المدينة رفضت عروضا للانضمام الى القوائم السلطوية . وبات مؤكدا ان القوائم السلطوية تدور في دوامة العناصر القديمة المعروفة نفسها ، والتي نبذها شعب الناصرة خلال تجربته الطويلة والغنية .

رابطة الجامعيين ابناء الناصرة تؤكد في اجتماع عام لاعضائها : « كلنا جبهة » ! وتدعو مثقفي المدينة للتجند الكامل في معركة الانتخابات

يوما الاربعاء والخميس آخر موعد لتقديم قوائم المرشحين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — سيكون يوما الاربعاء والخميس ، غدا وبعد غد من هذا الشهر ، آخر موعد لتقديم قوائم المرشحين لانتخابات السلطات البلدية والمحلية في البلاد ، التي ستجري في ١٩٧٨/١١/٧ .

الدوريات الخضراء تطارد اصحاب المواشي في المثلث

ام الفحم — لمراسلنا — بتاريخ ٢٦-٩ داهمت قوة من الدوريات الخضراء المواطن فارس ابو برى من قرية البيار قرب أم الفحم حينما كان يرعى اغنامه على مقربة من قرية كفر قرع .

وبدون سابق انذار بدأوا في تجميع الاغنام وشحنها في سيارات اعدت سلفا . وعندما اعترض المواطن فارس انهالوا عليه بالضرب المبرح بالعصي واعقاب البنادق ، الى درجة الاغماء . ولما افاق كان رجال الدوريات قد نهبوا كامل القطيع البالغ ١٧٢ راس غنم .

وفي اليوم التالي تلقى رسالة تعلمه ان قطيعه بيع بمعدل ٤٠٠ ليرة للراس الواحد .

وقد قام رجال الدوريات الخضراء بعمل وحشي مماثل ضد مواطن من قرية عين السهلة حيث سلبت اغنامه وبيعت .

وفي تاريخ ٣٠-٩ اتخذ مجلس ام الفحم في جلسته العادية قرارا يشجب هذا العمل الوحشي وارسلت برقيات احتجاج واستنكار الى وزير الزراعة وعدد من الدوائر المختصة مطالبة بوضع حد لهذه التصرفات .

مشروع قانون امنون لين في التطبيق

وزارة المعارف تبعد الشاعر والكاتب حسين مهنا عن التعليم

البقيعة — لمراسلنا — ابرقت وزارة المعارف ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى ادارة مدرسة البقيعة تأمرها فيها بابعاد الاستاذ حسين مهنا عن التعليم الى اجل غير مسمى ، ودون اي تبرير لهذه الخطوة التعسفية التي قامت على ارضية الانتخابات للسلطات المحلية .

ومما يؤكد ذلك دعوة الاستاذ حسين مهنا الى الخدمة في الاحتياط لمدة شهر تكون نهايته في العاشر من نوفمبر اي بعد انتخابات السلطات المحلية بثلاثة ايام ، وذلك للحيلولة دون قيام احد العناصر الشريفة في البقيعة بالدعاية الانتخابية لصالح قائمة الجبهة الدمقراطية .

ويؤكد ذلك ايضا تلويح العناصر العميلة — قبل وصول البرقية بيوم واحد — بهذه الفعلة النكراء بقصد الارهاب للوصول الى اهدافها الاساسية — اهداف سلطة الاضطهاد القومي بالسيطرة على المجلس المحلي في الانتخابات .

وحال تبليغ الاستاذ حسين مهنا بذلك وعلم العناصر الشريفة الوطنية والتقدمية والحزبية من ابناء القرية به علت موجة من الاستنكار الشديد لهذه الخطوة السلطوية القذرة وبدأت زيارات التضامن الى بيت المعلم حسين مهنا الذي يعرفه اهالي البقيعة وتلاميذه على مر السنين بطيب عنصره ومواقفه المشرفة كواحد من اهاليها وكمرب ناجح وكاتب وشاعر .

ان اهالي البقيعة ،وهم يعرفون ان هذا الابعاد قائم على ارضية مشروع قانون امنون لين العنصري الذي يستهدف ضرب كل العناصر الدمقراطية من المعلمين في مدارسنا العربية ، يعرفون كيف يردون ، وبكل وعي وحنكة ، على هذه السياسة « الليكودية » الرعناء . فالسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) قريب وهناك سيكون موعد الحساب .

٥٢٪ الغلاء في سنة

تل ابيب — يتضح من المعطيات الرسمية ان اسعار المواد الغذائية والحاجات الحيوية ارتفعت بين عيد راس السنة العبرية الماضي والعيد هذه السنة بنسبة ٥٢٪ . وان تكاليف العيد العادية من طعام وشراب لعائلة مكونة من خمسة انفار ستبلغ الف ليرة في اليوم الواحد اي الفي ليرة في يومي العيد ..

المؤتمر الثاني للمهندسين والهندسيين العرب يقرر برنامجا حيويا لتصنيع قرانا العربية وتطوير الزراعة

نشاط مكثف ومثمر لتخفيف البطالة في صفوف مهندسي الكهرباء والميكانيكا والالكترونيكا والزراعة والكيمياء العرب * اقامة مصنع عربي في البطوف * مشروع هام لري أراضي البطوف *

الناصرة — لمندوبنا الخاص — صادق مؤتمر المهندسين والهندسيين العرب الثاني ، الذي عقد يوم السبت الماضي (٣٠-٩-١٩٧٨) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، على اقتراحات لجنة المبادرة وقرر دعم نشاطها الذي تبذله منذ اكثر من سنة في مجال تصنيع قرانا العربية وتطوير الانتاج الزراعي فيها وتخفيف حدة البطالة بين المهندسين العرب وايجاد اماكن عمل تلائم تخصصهم العلمي .

واكد جميع المشتركين في المؤتمر على اهمية نشاطات اللجنة وضرورة المثابرة في العمل من اجل احقاق حقوق المهندسين . وكان المؤتمر عقد تحت شعار « لا اقل من المساواة » وشارك فيه اكثر من ٥٠٠ مهندسا وهندسيا عربيا من مختلف انحاء البلاد وحضره مندوب عن اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، الرفيق صليبا خميس ، ومندوب عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت التي شاركت في نضال المهندسين بشكل فعال ، الرفيق بنيامين غونين .

افتتح المؤتمر المهندس دعيبس عبود، محيا المشتركين والضيوف وتحدث بايجاز عن اهمية انعقاد المؤتمر ونشاط اللجنة .. مشيرا الى ان هذا النشاط بدأ يعطي ثماره . وللتأكيد على ذلك قدم للمشتركين المهندس عاموس قمحي ، عضو منظمة تشغيل المهندسين في التخنيون .

وقد اعلن عاموس قمحي ان لجنة المهندسين العرب اتصلت بمنظمته مطالبة بتشغيل المهندسين والهندسيين العرب الذين لا يقبلون للعمل في المصانع والشركات الاسرائيلية . وقال ان منظمته اهتمت كثيرا بالامر وابدت استعدادها التام لتشغيلهم حسب الامكانيات .

ثم تحدث المهندس يوسف الياس فكان موضوعه مشكلة الري التي تعاني منها الزراعة العربية وباقي مشاكل الفلاحين العرب . فاعلن ان السلطات الاسرائيلية صادرت منذ قيامها ٧٥٪ من أراضي المواطنين العرب في البلاد (١٤٢٢٥٠١٧٤ دونما) . ولكنها لم تكتف بالمصادرة . وانما تحاول تضييق الخناق على المزارعين العرب ، اصحاب الاراضي المتبقية . فمن ناحية تضع العراقيل امام الزراعة نفسها حيث لا تقدم اية مساعدات للفلاحين العرب ومن ناحية ثانية لا تعطيهم مياها كافية للري (الاراضي المروية تبلغ في الوسط العربي ٣٫٥٪ من مجموع الاراضي العربية بينما في الوسط اليهودي تبلغ ٦٠٪) ومن ناحية ثالثة تضايقهم في تصدير محاصيلهم الزراعية ومن ناحية رابعة تفرض عليهم زراعة المزروعات التي تريدها ..

واكد المهندس يوسف الياس ان لجنة المهندسين والهندسيين العرب ترى ان حل هذه المشكلة يتطلب تنفيذ الامور التالية : الكف عن مصادرة الاراضي وتخصيص كميات كافية من مياه الري وتقديم المساعدات المادية والمعنوية والعلمية للفلاحين العرب بهدف تطوير الزراعة العربية واقامة جمعية تعاونية تتبنى مشروع تطوير الزراعة العربية بالتعاون المشترك بين لجنة المهندسين والهندسيين بتخطيط وتطوير مشاريع صناعية .

واعلن عن مشروع تدرسه اللجنة وبهدف ايجاد مصادر مياه كافية لري اراضي البطوف التي تقدر مساحتها بحوالي ٢٢ الف دونم (اراضي عرابة وسخنين ودير حنا) . اذ ان شركة « مقوروت » للمياه لا تعطي سوى ١٤٥ مليون متر مكعب مياه للري (وهذا لا يزال وعدا ..) . وهذه الكمية لا تكفي لري ٣ الاف دونم . كما ويبحث المشروع في كيفية استغلال مياه الفرق التي تسبب اضرارا للمزروعات في حوالي ١٠ الاف دونم .

* مصنع عربي *

ثم تحدث المهندس محمد عمري عن قضية تصنيع القرى العربية مشيرا الى سياسة التمييز المكشوفة ضد قرانا العربية في هذا المجال وقال انه في حين تعطي السلطات مئات ملايين الليرات لتطوير الصناعة في الوسط اليهودي لا تحصل قرانا العربية على اي فلس .

واعلن عمري ان اللجنة تعد دراسة شاملة وتخطيطا علميا لاقامة مصنع عربي لتعليب الخضروات التي تنتجها اراضي البطوف وغيرها من الاراضي العربية ، يكون اساسا لتطوير صناعات غذائية في قرانا وخطوة هامة على طريق تصنيع قرانا. وقال ان هذا المشروع سيقام على اراضي البطوف وسيكون انتاجه من الارض العربية وتسوق منتجاته في الوسط العربي . وذكر ان اللجنة بدأت اتصالاتها مع المجالس المحلية والفلاحين في المنطقة وكذلك مع لجنة الدفاع عن الارض وتحاول الاتصال بالجهات الرسمية المسؤولة .

* بطالة *

ثم تحدث المهندس رمزي سليمان ، سكرتير اللجنة ، عن وضع البطالة الخطير الذي يعاني منه المهندسون والهندسيون العرب خصوصا الذين تخصصوا منهم في فروع الهندسة الكهربائية والميكانيكية والالكترونية والكيماوية والزراعية . واكد ان السلطات المسؤولة ترفض تشغيل هؤلاء غالبا بحجة « الامن » اياها . وحذر من قلة عدد الطلاب الذين يتوجهون لدراسة هذه المواضيع خوفا من البطالة التي تنتظرهم .

واكد سليمان ان اللجنة قامت بعدة نشاطات في هذا المجال منها النشاط الاعلامي الواسع ، والذي كان له اهمية خاصة في تحقيق بعض الانجازات . واشاد سليمان بدور كتلتي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست والهستدروت الفعال في اثارة الموضوع . وكذلك شكر كتلة « مبام » التي تقدمت باستجواب حول الموضوع .

واعلن سليمان انه تلوح الان في الافق بوادر مشجعة . اذ توصلت اللجنة الى اتفاق مبدئي مع سكرتيرية هستدروت المهندسين لتشغيل العرب في الصناعات الهستدروتية بما يتلاءم وتخصصهم العلمي .

وتطرق سكرتير اللجنة الى موضوع التصنيع فقال : نشأت هذه المشكلة بسبب سياسة نهب الارض السلطوية وبسبب عدم وجود رأس مال محلي وبسبب النقص في الخبرة . ولمواجهة هذه المشكلة علينا ان نتشبث بأراضينا ونطور زراعتنا ونصنع قرانا .

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه الحضور واختتم المؤتمر بالتأكيد من جديد على ان طريق النضال من اجل الحصول على الحقوق هو طريق طويل وشاق ويتطلب الكثير من الجهد والتخطيط والعمل الجماعي المنظم وتحمل كل مهندس وهندسي عربي لقسط اسمى من المسؤولية والاهتمام.

رجالات المناطق المحتلة يعقدون — بقية

محمد عبد الجابر ومبارك عبد الهادي ونمر حمد ومحمد عبد الكريم ابو ريان وموسى محمود و د. نقولا غريب عوض وسعيد علاء الدين (وزير اردني سابق) وامين شحاده واحمد عثمان وصلاح الزهيكة وعبد العزيز علي ومحمد خليل قزاز وعبد الله محمد ناصر وكامل عبد كامل ومحمد احمد مشعل وسليم المسلمان وجاسر مصلح وجمال شكوكاني وابراهيم ابو غريبة وزهير الصوص ومحمود عبد الفتاح ملوضة وحنا موس قسيس وفهد اسماعيل محمد ومصطفى يوسف العمد ومحمد يوسف بغدادي وخليل عبد الرحمن وحسين فرح الطويل ويوسف مرار وابراهيم الدقاق وحجازي رشيد ومحمود موسى عمر وعبد الله عودة الرجوب واسحق النتشة وعلي خير الدين ومحمد ابو غريبة وعدنان داغر ومالك منيف الحاج ابراهيم وزكي المالكي وابراهيم عايش وحسني جلاد ويوسف فرحات وعرمات البرغوثي وعبد الرزوف ابو عصب .

هذا وانزل مؤتمر القدس الوطني وبيانه الحازم ضربة قاسية بمخططات متآمري « كامب ديفيد » الذين بنوا آمالهم على تطبيق « الادارة الذاتية »! ومارسوا ضغوطا شديدة على سكان المناطق المحتلة لهذا الغرض .

فشل المحاولات الامريكية

هذا .. وفي يوم الجمعة الماضي تلقت المحاولات الامريكية ضربة اخرى من القوى الوطنية في المناطق المحتلة . اذ افشلت الاجتماع الذي دعا اليه الفرد اثرتون ، مبعوث الرئيس الامريكي الخاص الى المنطقة .. لشرح اتفاقي « كامب ديفيد » ، فقد قاطع جميع رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية الاخرى هذا الاجتماع ولم يحضره سوى قلة اكثرهم من المترددين المعروفين بتماثلهم مع النظام الاردني او ميلهم للتعاون مع الاحتلال وحتى هؤلاء اعلنوا لاثرتون بوضوح انهم لا يمثلون سوى انفسهم .

وصرح حكمت المصري ، احد الذين اجتمعوا مع اثرتون ، بانه افهمه بوضوح : « اننا غير مؤهلين للدخول في المفاوضات مع الاسرائيليين . فنحن هنا لسنا الكل ولسنا دولة قادرة على التفاوض .. ولا نعطي لانفسنا موقعا او مركز المسؤولية مثل الملك حسين وياسر عرفات ، ولن نكون بديلا للقيادة السياسية للشعب الفلسطيني».

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

النظام الساداتي مستعد — بقية

مبهما) .

وفي الوقت نفسه فسر محرر « هارتس » العسكري زئيف شيف معنى هذا الكلام مكتب (٢٩-٩-٧٨):

« اما بالنسبة لمواضيع الامن الاخرى مثل الحرب على «الارهاب» وما شابه ذلك فاتفاق (كامب ديفيد) يقرر ان الشرطة تقوم باقامة علاقات اتصال مستمرة حول شؤون الامن الداخلي مع الموظفين الاسرائيليين والاردنيين والمصريين الذين يعينون لهذا الغرض » .

واضاف ان الاتصالات ليست سوى اتصالات تشاورية تنتهي بتوصيات على الشرطة المحلية ان تلتزم بها .

وعلى هذا الضوء يتضح ان « كامب ديفيد » قرر ان يتم التعاون الاسرائيلي — الاردني — المصري في تخطيط مقاومة « الارهاب » ، اي في قمع الحركة الوطنية الفلسطينية في مناطق الاحتلال .

والجديد في الامر ان النظام الساداتي مستعد ان يتجاوز مهمة الاتفاق مع الاسرائيليين على التوصيات التي على الشرطة المحلية تنفيذها والمشاركة في عملية قمع مقاومة جماهير الضفة والقطاع للاحتلال .

وهنا يجري على الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن عاد واكد في تصريح نشرته «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضي (٢٩-٩-٧٨) ، ان الدولة الفلسطينية لن تقوم حتى بعد فترة « الادارة الذاتية » الانتقالية .. واذا اعلنتها « الادارة » فلن نسكت على ذلك فهو خرق لاتفاق وقعت عليه اسرائيل .

واضاف ان تجميد انشاء المستوطنات في الضفة والقطاع سيستمر خلال ثلاثة اشهر فقط ومن الممكن ان يتم توقيع معاهدة السلام مع مصر بغض النظر عن عدم الانتهاء من ترتيبات اقامة « الادارة الذاتية » .

وطمأن المستوطنين الكولونياليين قائلا انه لن يضطر اي منهم الى مغادرة مستوطنة في مناطق الضفة والقطاع والجولان المحتلة .

وفي الوقت نفسه اعلن كارتر — حتى لا يشتد التوتر بين الولايات المتحدة واسرائيل !! — ان مسألة فترة تجميد المستوطنات هي موضع بحث بين الطرفين ولذلك لم يرد ان يتطرق اليها في المقابلة الصحفية التي نشرتها «جيروزلم بوست» اول امس الاحد ١-١٠-٧٨ .

السادات — بقية

« بالدمقراطية » ... وببرنامجه لتحقيق الرخاء .

وبعد خطابه طلب من مصطفى خليل تشكيل الوزارة الجديدة واعلن ان الرئيس الحالي ممدوح سالم قدم استقالته قبل اسابيع ولكنه طلب منه ارجاء اعلانها حتى الانتهاء من مؤتمر « كامب ديفيد » .

وبعد قليل من القاء خطاب السادات وجه كارتر الدعوة الى كل من مصر واسرائيل لارسال وفدها لبدء مباحثات «السلام» الى واشنطن في الاسبوع القادم .

واعلنت اذاعة اسرائيل ان كارتر وجه الدعوة بعد ان تأكد من موافقة الطرفين عليها .

واضافت الاذاعة ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان سيرئس الوفد الاسرائيلي وسيتوجه حالا الى الولايات المتحدة للاشتراك في دورة الامم المتحدة قبل بدء المفاوضات مع الوفد المصري الذي لم يقرر تأليفه بعد .

كلمة « الاتحاد » — بقية

والشعوب العربية اشد ثورية وعداء للامبريالية والرجعية العربية . وهي تشحذ اسلحة كفاحها ، ومن اهمها تقوية تنظيماتها الوطنية وتعميق تلاحم فصائلها وفي صفوفها الاولى منظمة التحرير الفلسطينية .

كما ان الامبريالية والرجعية على الصعيد العالمي تفقد موقعا تلو الاخر بغض النظر عن النكسات او الثورات المضادة التي تظهر هنا وهناك ولكنها لا تؤثر على المجرى الثوري العام والبعيد .

ولهذا لن تحتاج الشعوب العربية وبينها الشعب العربي الفلسطيني لا ثلاثين سنة ولا عشرين سنة حتى تحبط التآمر الجديد الذي يواجه جبهة الصمود العربية التي قررت توطيد علاقاتها وتحالفها مع الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية التي تمثل اضخم قوة حاسمة في عصرنا .

ولا جدال في ان وقفة المناطق المحتلة ضد اتفاقات «كامب ديفيد» ورفض رؤساء البلديات والسلطات المحلية مجتمعين « الادارة الذاتية » وتمسكهم بمنظمتهم الوحيدة واصرارهم على اقامة دولة الشعب العربي الفلسطيني المستقلة هي من علائم الساعة .. فلا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى وراء باعادة عصر الامبريالية الى عالمنا.. فعصرنا عصر التحرر والانعتاق القومي والاجتماعي.

اجتماع انتخابي كبير تعقده « الجبهة » في ابو سنان

ابو سنان — تحت شعار : « من اجل كسب الرئاسة واكثرية في العضوية للجبهة » ، عقدت الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة في ابو سنان مهرجانا انتخابيا ضخما حضره اكثر من ٣٠٠ انسان بحضور وفود الجبهات الدمقراطية من القرى الشقيقة كفرياسيف ، يركا وجديدة وذلك يوم الاربعاء ٩/٢٧ في نادي « الاخوة » .

افتتح المهرجان احمد سعد عضو سكرتارية الجبهة فقال : ان هذا المهرجان يعقد في ظروف سياسية حرجة اذ تحاول الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية تمرير مخطط التآمر الثلاثي الذي تم في « مخيم التآمر » في كمب ديفيد » على شعبنا العربي الفلسطيني الذي نحن جزء منه » . واضاف ان السلطة والرجعية في قرانا تحاول طمس جوهر المعركة الانتخابية والاستفادة من الوضع السياسي الحالي . واكد ان « القضية المطروحة اليوم امام جماهيرنا في هذه المعركة الحاسمة هي الاختيار بين امرين اما انجاح منفذي سياسة السلطة وايصالهم الى ادارة المجلس المحلي لكي يخدموا بإخلاص ليس مصالح الاهالي وانما تنفيذ مؤامرات السلطة ضد جماهيرنا ، واما ايصال رئاسة واكثرية للجبهة تتصدى لمؤامرات السلطة وتجند الاهالي وتوحدهم دفاعا عن مصالحها ومستقبل تطورها » .

ثم تحدث عضو سكرتارية الجبهة السيد عيسى فارس خوري فقال انه بعد مرور ثلاث دورات انتخابية كنت خلالها دائما مندوبا لقائمة «النهضة» المستقلة اعلن بكل سرور واعتزاز عن اندماج قائمة النهضة ودخولها في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان وذلك لسببين . اولا : البرنامج الواضح والمحدد لهذه الجبهة والذي يخدم مصلحة القرية والجماهير العربية في بلادنا . وثانيا : الادارة الحكيمة والقيادة السليمة لهذه الجبهة التي عملت المستحيل وفتحت المجال لكل الاطراف في قريتنا من اجل الوحدة والعمل بثقة واحترام متبادل .

ثم تحدث السيد محمد عيسى عضو سكرتارية الجبهة مؤكدا بان « جبهتنا في ابو سنان شكلت من العناصر الشريفة من كافة الطوائف في ابو سنان والجبهة ستبقى دائما مفتوحة امام كل العناصر الغيورة على مصالح ابو سنان واهاليها » .

اما الشاب سلمان مرزوق ، عضو سكرتارية الجبهة ، فقد اكد في كلمته بان « الطريق الوحيد للصمود والتصدي وخدمة اهالي قريتنا هو طريق الجبهة » واضاف ، « نحن نعتز بجبهتنا التي تضم في صفوفها الشباب الواعي الدرزي والمسلم والمسيحي » .

وتحدث الدكتور يوسف مطانس ، عضو سكرتارية الجبهة ، مؤكدا اهمية «توحيد صفوف القرية من كل العائلات والطوائف والفئات لصد مؤامرة السلطة وخدمة مصلحة الاهالي » .

وقال طلال موسى ، عضو سكرتارية الجبهة ، في كلمته : « اننا نرفض شعار التفرقة الطائفية والعائلية التي تلف وراءهما السلطة . فهذه السلطة عندما تهدم بكرابيجها تفرق شعبنا وتسلب الارض او تفرض التمييز فانها لا تفرق بين مسلم ومسيحي ودرزي او بين عائلة فلان وفلان ، والذي يسرق الارض في بيت جن وكسرى هو نفس السارق الذي يمد يده لنهب اراضي ابو سنان وعرابة وسخنين وتحويل اهاليها الى لاجئين كاخوتهم من كويكات وعمقا والبروة وغيرها . ولهذا مهم جدا ان تتوحد في وجه السلطة ومن كل العائلات والطوائف لانجاح الجبهة » .

ثم تحدثت السيدة تمام نمرة باسم حركة النساء في الجبهة فاكدت اهمية نشاط ودور النساء في العمل السياسي واهمية تجندهن من اجل انجاح الجبهة وبان نساء ابو سنان سيكن في قلب المعركة الانتخابية الى جانب الجبهة .

وعن شباب « الجبهة » تحدث عضو سكرتارية شباب الجبهة ، الشاب يوسف جميل بربارة مؤكدا تجند الشباب لكل الاعمال من اجل انجاح الجبهة ، وان الشباب هم جيل المستقبل . وانه في سبيل ضمان المستقبل الافضل والدفاع عن مصالح الشباب وضمان تطورهم ثقافيا واجتماعيا ورياضيا فلا طريق في قريتنا غير ايصال ادارة دمقراطية للمجلس المحلي .

وتحدث في هذا الاجتماع الاديب سلمان ناطور ، عضو لجنة المبادرة الدرزية ، فنقل تحيات التضامن من الاهالي والشباب التقدمي في دالية الكرمل وعسفيا . وتحدث عن التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية الدرزية والسياسة التمييزية التي تتبعها السلطة للتفريق بين ابناء الشعب الواحد .

ومن الجبهة القطرية تحدث الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي ، حيث قدم كلمة سياسية قوية وشاملة فاضحا جوهر التآمر الذي تم في « كامب ديفيد » ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد حركة التحرر الوطني العربية والتقدمية في منطقة الشرق الاوسط ، واهمية التصدي لهذا التآمر . واكد « ان سلاما لا يعترف باقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ، ولا يقر انهاء الاحتلال من كل المناطق المحتلة ، سلاما كهذا ليس بسلام ويؤدي الى كوارث جديدة » . كما اكد ان « وحدة اهالي ابو سنان من كل طوائفها وعائلاتها وفئاتها اهم بكثير من كل الكراسي في المجلس المحلي . ولهذا فجبهتنا تضع امام اعينها اولا وقبل كل شيء وحدة جماهيرنا في ابو سنان وغيرها لصد تآمر السلطة والصمود في المعارك المقبلة لافشال مخططات السلطة ضد شعبنا . ولهذا فوجود جبهة عريضة توحد اهالي ابو سنان وتدافع عن مصالحهم وتصل الى الادارة ، امر مهم جدا » .

وانتهى الاجتماع كما بدأ بحماس وبعزيمة ، واصرار على نصر الجبهة في ١١/٧ القادم .

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لمعركة الانتخابات

الطيبة — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعها يوم الاحد ١٩٧٨/٩/٢٤ في الطيبة . ترأس الاجتماع وادارة الرفيق جمال احمد خضر .

وقدم الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة الحزب في المثلث بيانا سياسا وافيا شرح فيه اخر التطورات السياسية في العالم والمنطقة وفي بلادنا .

وشرح واقع معركة الانتخابات واهميتها في هذه الظروف .

ثم قدم الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة في المثلث بيانا تنظيميا .

بعد ذلك جرى نقاش حي اشترك فيه الكثرة اعضاء لجنة المنطقة . وقد قام المحاضران بتلخيص النقاش. ثم اتخذت القرارات التنظيمية والسياسية التالية :

١ — دعوة جميع فروع المنطقة للاجتماع السنوي والوصول اليه بمزيد من المكاسب .

٢ — شجب المؤامرة الامريكية ، الاسرائيلية ، المصرية في مؤتمر « كامب ديفيد » التي ترمي الى الصلح المنفرد مع مصر السادات ، ومن اجل تخليد الاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

دعوة جماهير الشعب والشباب لافشال محاولة السلطة في زرع روح اليأس بين جماهيرنا .

٣ — استنكار قانون امنون لين العنصري ، ودعوة كل الشرفاء وكل الشباب والطلاب ، للنضال ضد هذا القانون وقبره في المهد .

٤ — التنديد بهجوم السلطة وقرار المحكمة بطرد اهالي قرية المفجر بالقوة من اراضيهم والمطالبة بتعويضهم تعويضا عادلا على الاضرار التي لحقت وما زالت تلحق بهم .

٥ — دعوة جماهير الشباب ، العمال والطلاب ، لدعم وتقوية الجبهات والتحالفات الدمقراطية التي يشترك فيها الحزب وانجاحها في انتخابات السلطات المحلية .

جبهة ام الفحم الدمقراطية تبدأ العمل الانتخابي

ام الفحم — لمراسلنا — لبى المئات من الاصدقاء والرفاق ، نشيطي الجبهة ، الدعوة لحضور الاجتماع الموسع الاول الذي عقد ، يوم السبت ٩/٣٠ ، في نادي الحزب .

افتتح الاجتماع عضو المجلس المحلي الرفيق محمود محمد قاسم داعيا الحضور للاستعداد للمعركة من اجل تحقيق النصر .

ثم قدم الرفيق « ابو العفو » عضو المجلس تقريرا وافيا عن نشاطات المجلس الدمقراطي خلال السنوات الاربع الماضية ، والانجازات الحيوية التي تم تنفيذها خلال هذه الفترة . ثم اعلن عن قيام الجبهة الدمقراطية الموسعة المؤلفة من قائمة الجبهة في المجلس وقائمة رئيس المجلس الحالي السيد محمد مصطفى محاميد واخرين من خيرة ابناء ام الفحم عمالا ومثقفين .

وانتخبت هيئة ادارية للجبهة لتقود المعركة الانتخابية .

* للتصدي للسياسة العنصرية
* وردا على مشروع قانون امنون لين العنصري
* وتعبيرا عن تمسكنا بحق شبابنا في التعلم والعمل

اتحاد الطلاب العرب في البلاد

يدعو جماهير شعبنا وطلابنا الى المشاركة في الاجتماع الاحتجاجي القطري الذي سيعقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم الاحد ٧٨/١٠/٨ الساعة الرابعة بعد الظهر .

اللجنة التحضيرية في كفرياسيف وابو سنان

تدعو جمهور الطلاب في القريتين ابو سنان وكفرياسيف لحضور الاجتماع الاحتجاجي ضد اقتراح قانون امنون لين العنصري والممارسات العنصرية ضد الطلاب العرب في الجامعات وذلك يوم الاربعاء ٧٨/١٠/٤ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي السلام في كفر ياسيف .

يتكلم في الاجتماع : ممثلو اتحاد الطلاب العرب .

الجبهات الدمقراطية تحتل مكان الصدارة في معركة انتخابات السلطات المحلية وتجسد إرادة الجماهير العربية في الدفاع عن حقوقها القومية واليومية

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ل • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 4.50 ל"י

الجمعة ، ٦ تشرين اول ١٩٧٨ ، ٤ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤٢ VOL 42—35 6.10.1978

قائمة جبهة الناصرة تتصدر الجبهات الدمقراطية التي تعرب عن أروع وحدة صف في معركة الجماهير من أجل حقوقها

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون البلدية — قدمت الجبهات الدمقراطية في الجليل والمثلث والمدن المختلطة حيفا وعكا وتل ابيب — يافا واللد والرملة وغيرها ، امس وامس الاول ، قوائم مرشحيها للانتخابات البلدية والمحلية التي ستجرى يوم ٧ تشرين الثاني القادم .

وفي القطاع العربي تعكس قوائم المرشحين وحدة « الجبهة » ومتانتها ووحدة الجماهير العربية الشعبية واصرارها على تحقيق المزيد من المكاسب وانتزاع المزيد من الحقوق واستعادة ما سلب منها . وبالمقابل وازاء قوة « الجبهة » وتساهمها وشمولها تبدو هزيلة وضعيفة القوائم العائلية والطائفية التي تغذيها السلطات الاضطهادية . فحتى ساعة متأخرة من مساء ، امس الخميس ، ظل القيمون على هذه القوائم يتخبطون في محاولاتهم تركيب تلك القوائم وتجميع العدد الكافي من المرشحين .

وتدرك الجماهير العربية ، التي تتحفز لخوض هذه الانتخابات ومنح « الجبهة » اصواتها ، ان انظار الرأي العام المحلي (اليهودي) والعالمي بما في ذلك العربي تترقب باهتمام كبير نتائج هذه الانتخابات . فمعركة الانتخابات المقبلة ليست مجرد معركة محلية . فهي لا تدور على هذا المكسب المحلي الآني وذاك فحسب ، بل على الكرامة القومية والسياسية لهذه الجماهير .

وان ما يجدر الانتباه اليه غياب احزاب السلطة عن المشاركة المباشرة في هذه الانتخابات في الوسط العربي . فاجهزة النظام هي التي توجه المعركة في الخفاء محاولة الاستفادة من اثارة النعرات الطائفية والعائلية لضرب وحدة الصف الشعبية الكفاحية القائمة في وسطنا العربي والتي تتجسد في الجبهات الدمقراطية .

وفي الناصرة محط الانظار ، كما في كل مكان ، تستعد الجماهير الشعبية الواعية في هذه الايام للاعراب عن قدرتها على مواصلة طريقها المشرفة التي بدأتها في الانتخابات الماضية في ٩ كانون اول من عام ١٩٧٥ ، طريق الكرامة والخدمات ، طريق التطور العصري والحضاري ، طريق الكفاح بكرامة ورؤوس مرفوعة دفاعا عن الارض والمستقبل الكريم والحق في الحياة والتطور والمساواة التامة الذي هو حق مقدس .

وقد اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا ، امس الاول ، اكدت فيه ان شعب الناصرة الموحد قادر على تحقيق انتصار اكبر في الانتخابات القادمة وضمنت قائمة باسماء مرشحيها الـ — ٢٤ من خيرة ابناء الناصرة المجربين ، بينهم العمال والمهندسون والاطباء والتجار والحرفيون والمعلمون والمثقفون والمقاولون واصحاب المصالح وقادة الهيئات الشعبية وممثلو الرأي العام . وقد عكست هذه القائمة وحدة « الجبهة » وتراص صفوفها ، الامر الذي استقبله شعب الناصرة بارتياح كبير ورضى بالغ نظرا لما لوحدة « الجبهة » من اهمية واثر كبيرين على نتائج المعركة الانتخابية . خصوصا وان الناصرة تحتل مكانة هامة في المعركة الانتخابية الحالية . فقد فرضت سلطات الاضطهاد على شعب الناصرة هذه الانتخابات قبل موعدها المقرر في محاولة لاسقاط ادارة البلدية الدمقراطية . لكن شعب الناصرة سيفشل بكل قوة هذه المحاولة .

واختتمت الجبهة بيانها مؤكدة ان وحدتنا هي سر قوتنا . وهي سلاحنا الماضي لتحقيق انتصار جديد اكبر من سابقه . (اقرأ على الصفحة الاخيرة من هذا العدد قوائم مرشحي الجبهات في مناطق البلاد المختلفة واقرأ الافتتاحية من هذا العدد).

حول مقترحات العراق

توطيد جبهة الصمود ومساندتها لا مؤتمر قمة يحبط التآمر الثلاثي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — لا تزال مقترحات الحكومة العراقية حول تواجد قواتها في سوريا وعقد مؤتمر قمة عربي عاجل .. واقامة صندوق مالي بتسعة مليارات دولار .. تحدث ارتباكات على الساحة العربية .

وكان مجلس قيادة الثورة العراقية قد اصدر بيانا ضمنه هذه المقترحات ، في مطلع هذا الاسبوع ، دون ان ينسق اجراءاته مع جبهة الصمود والتصدي التي رفض العراق حتى الان الانتساب اليها .

ومما عقد الامور ان الانظمة الرجعية ، السعودية والاردن والكويت وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية وعمان ، هرعت الى تلبية الدعوة العراقية في حين لم تتجاوب معها حتى الان دول جبهة الصمود والتصدي التي تمثل القوى العربية المعادية لاتفاق « كامب ديفيد » التآمري .

ومن المعروف ان هذه الانظمة توافق ضمنا على نهج السادات الاستسلامي وان لم تعلن موافقتها على اتفاق « كامب ديفيد » وقد نشرت وكالات الانباء ان رئيس الوزراء السعودي وولي العهد الامير فهد اكد لوزير الخارجية الامريكي انه خلافا لما نشر من موقف السعودية في « كامب ديفيد » فالسعودية ملتزمة بدعم مصر ورئيسها .

كذلك ابرزت تصريحات الملك حسين وسائر المسؤولين الاردنيين ان رفضهم الانضمام الى عملية المفاوضات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية على قاعدة اتفاق « كامب ديفيد » يعود الى عدم موافقتهم على بعض نقاطه . ولهذا دعوا الى تعديله وتوضيحه . وفي سبيل ذلك ارسل الملك حسين لائحة من الاسئلة الى واشنطن ليجيب عليها الرئيس كارتر .

وغرابة المقترحات العراقية تكمن في مضمونها المبني والعام فهي لا تشترط تراجع السادات التام عن مسيرته الاستسلامية . وتدعو الى اقامة صندوق مالي لمساعدة مصر وتأمين احتياجاتها المالية وكأن ذلك هو شرط لعودة السادات عن طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية والصهيونية ..

ولاحظ المراقبون ان اسراع السعودية والاردن الى تأييد عقد مؤتمر قمة عربي يعود الى ان هذين النظامين اسهما اسهاما مقررا في المحاولات الداعية الى عقد مؤتمر قمة عربي دون شروط لانقاذ السادات من عزلته وبلبلة الرأي العام العربي والعالمي . فالمطروح على بساط البحث اليوم هو افشال اتفاق « كامب ديفيد » لا الدخول في متاهات تدارس الوضع العربي . وهذا يتطلب لا تمييع المعركة بل تشديدها وهذا ما تقوم به جبهة الصمود والتصدي .

ومن هنا كانت مهمة كافة القوى المعادية للاستسلام ان توحد القوى الوطنية والتقدمية والانظمة العربية المعادية للامبريالية في جبهة متراصة لاحباط التآمر الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

٨ اقمار بصاروخ سوفييتي واحد

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اطلق الاتحاد السوفييتي اول امس ثمانية اقمار صناعية للاتصال الخارجي بواسطة صاروخ واحد في سلسلة الاقمار الصناعية « كوسموس » .

ومن الجدير بالذكر انه تم اطلاق سفينة الشحن « بروغرس — ٤ » في اليوم نفسه ، وهذه بدورها التحمت بالمجمع الفضائي « سليوت ٦ — سيوز ٣١ » . ويذكر القراء ان رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير كفاليونك والكسي ايفانشنكوف يعملان في المحطة المدارية سليوت ٦ للاسبوع الـ ١٧ على التوالي . وقد نقلت سفينة الشحن « بروغرس — ٤ » اليهما المواد الغذائية والرسائل وما يلزمهما للاستمرار في تجاربهم العلمية .

زيارة الأسد في موسكو تتحول الى مظاهرة صداقة سوفييتية عربية جبارة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل الرئيس السوري حافظ الاسد والوفد الحزبي الحكومي الكبير المرافق له مباحثاته مع قادة الاتحاد السوفييتي في موسكو ، التي وصل اليها امس الخميس .

وقد استقبله في المطار ليونيد بريجنيف ، سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، والكسي كوسيغين ، رئيس الوزراء ، واندريه غروميكو وزير الخارجية ، ودمتري اوستينوف وزير الدفاع ، وسط الحفاوة الشعبية والرسمية وبعدد من اعلام البلدين التي ازدانت بها الشوارع والساحات في الطريق من المطار وحتى الكرملين .

وبدأت الجولة الاولى من المباحثات حالا حيث استعرض الجانبان الوضع في الشرق الاوسط . واعلنا ان اتفاقية « كامب ديفيد » الانفرادية بين مصر واسرائيل وبمشاركة الولايات المتحدة الامريكية عقدت الوضع في الشرق الاوسط . وان هذه المؤامرة ابعدت امكانية احلال السلام .

واعلن الجانبان عن عزمهما على العمل لاحلال السلام في الشرق الاوسط على اسس تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة .

ولدى استعراض العلاقات بين البلدين اعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطورها الناجح . واشارا الى ان تقوية الصداقة بين البلدين تستجيب لصالح كلا الشعبين .

محادثات الاسد في المانيا الدمقراطية

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد انهى اول امس ، الاربعاء ، مباحثاته مع قادة جمهورية المانيا الدمقراطية والتي استمرت اربعة ايام ، صدر في اعقابها البيان المشترك حول الصداقة والتعاون بين البلدين .

واشار الجانبان في بيانهما الى ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق الا بالتوصل الى حل شامل وعادل ودائم في المنطقة على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة .

واديا بحزم العدوان الاسرائيلي المستمر على الامة العربية والذي يسبب ابقاء الوضع متفجرا الامر الذي يتهدد السلم والامن الدوليين .

واكد الطرفان على ان الحل الشامل والدائم والعادل لا يمكن ان يتحقق الا بالانسحاب التام من جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وباحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وحقه في العودة الى بلاده على اساس قرارات المنظمة الدولية المتعاقبة .

واكدا تأييدهما لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد ودعمهما لنضال هذا الشعب الذي يعتبر انه جزء لا يتجزأ من نضال الامة العربية القومي التحرري . كذلك ادانا ممارسات سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة وخرقها المستمر لمبادئ حقوق الانسان .

ورفض الجانبان بحزم سياسة الاتفاقات المنفردة وادانا اتفاقات المساومة في « كامب ديفيد » التي تهدف الى شق الصف العربي وفرض شروط المعتدي الاسرائيلي . وقررا ان هذه الاتفاقات التي تمت من وراء ظهر الشعوب العربية هي مؤامرة معادية للعرب وتهديد خطير للسلام والامن الدوليين .

وعبر الجانبان عن قناعتهما بان توحيد وتنسيق جهود كل القوى التي تؤيد ازالة آثار العدوان الاسرائيلي وايجاد حل شامل هي ضرورة ملحة . ومن هذا المنطلق يعتبران مقررات دول جبهة الصمود والتصدي الثلاث خطوات هامة في سبيل اقامة وحدة العمل بين الدول والقوى العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية واعلنت جمهورية المانيا الدمقراطية عن دعمها القوى لنضال هذه القوى ومجابهتها المؤامرات .

واشار الجانبان الى ضرورة مشاركة

متصلة على ص ٨ ع ١

سوريا ترفض مخطط التدخل الفرنسي الأمريكي في لبنان

القوى الوطنية والتقدمية تشجب المناورات الامبريالية والرجعية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — استمر القتال العنيف ، امس الخميس ، ولليوم الرابع على التوالي بين قوات الردع العربية ومعظمها سورية وبين العصابات الانعزالية اليمينية التي تحاول ابقاء الوضع في بيروت وخارجها متفجرا تمهيدا لتدخل امبريالي — اسرائيلي — عربي رجعي في شؤون لبنان الداخلية وتكريس تمزيق وحدته الى دويلات طائفية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية والقومية الفلسطينية .

وفي حين يستمر القتال الشديد تواصل الدول الامبريالية ، وفي طليعتها الولايات المتحدة وفرنسا ، مساعيها للتسرب الى لبنان وايجاد موطئ قدم مباشر لها فيه . فقد اعلن وزير الخارجية الفرنسية عن مشروع تقدمت به حكومته لوضع حد للقتال الدائر في بيروت ولانهاء الازمة اللبنانية على حد زعمه . ولكن يتضح من بنود هذا المشروع ان الهدف منه ايجاد قوات عازلة (دولية) بين القوات السورية والعصابات اليمينية وذلك تمهيدا لاخراج القوات السورية والعربية الاخرى من لبنان . وواضح ان مثل هذا الاجراء معناه تكريس التمزق القائم حاليا وتخليد تقسيم لبنان وضرب امكانات بسط الشرعية اللبنانية على كامل التراب اللبناني .

وقد سارعت الحكومة الامريكية الى الاعلان عن تأييدها للمبادرة الفرنسية التي شجبتها القوى الوطنية والتقدمية في لبنان . كما رفضها الرئيس السوري بشكل قاطع واعرب عن استهجانه ودهشته لتقدم فرنسا بمثل هذا المشروع . واتهم فرنسا بالتدخل في شؤون لبنان .

وتدرس الولايات المتحدة الامريكية امكان دعوة مجلس الامن الى الانعقاد للبحث في التطورات الاخيرة في لبنان . وكان المسؤولون في الهيئة الدولية قد دعوا جميع الاطراف المشتركة في القتال الى وقف اطلاق النار حالا الا ان القتال استمر بلا انقطاع .

ويشير المراقبون الى ان كلا من الولايات المتحدة وفرنسا تدرك صعوبة عقد اجتماع لمجلس الامن نظرا لحرص الاتحاد السوفييتي واصراره على افشال كل تآمر على سلامة لبنان وسلطته الشرعية . وتدرك هاتان الدولتان الامبرياليتان حقيقة توطد الصداقة السوفييتية — السورية باستمرار في الآونة الاخيرة وما يترتب عن ذلك من رد سوفييتي حازم على محاولات التدخل الامبريالي — الرجعي في لبنان . وسبق ان حذر الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة واسرائيل من مغبة مثل هذا التدخل .

ويلاحظ المراقبون ان المساعي الامريكية — الفرنسية للتسرب الى لبنان تتركز في الاعلان عن المشروع الفرنسي وفي تجنيد العربية السعودية للضغط على سوريا كي تسحب قواتها من لبنان وفي التلويح بالذراع العسكري الاسرائيلي . فقد نشرت « يديعوت احرونوت » ، امس الخميس ، ان الولايات المتحدة حذرت سوريا من احتمال تدخل عسكري اسرائيلي في لبنان اذا استمر القتال فيه . وافادت الصحف الاخرى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يتتبع باستمرار التطورات الحالية على الساحة اللبنانية ويتشاور مع وزير الحربية وقائد الاركان حول هذا الموضوع . كما بدأت في الآونة الاخيرة ترتفع من جديد اصوات اسرائيلية رسمية وشبه رسمية تطالب بالتدخل في لبنان .

ويعتقد المراقبون السياسيون انه اذا كانت اسرائيل قد احجمت حتى الآن عن التدخل المباشر في لبنان فذلك لان الولايات المتحدة تخشى ان يسفر مثل هذا التدخل عن انهيار اتفاق « كامب ديفيد » وعن رد فعل سوفييتي حاد خصوصا وان سوريا اكدت ، مرارا ، انها سترد بحزم على مثل هذا التدخل .

ومما يؤكد دور الولايات المتحدة القذر في شؤون لبنان ان كميل شمعون زعيم « الاحرار » واحد اركان الجبهة الانعزالية الرجعية في لبنان اعلن قبل ايام انه لم يطلب مساعدة اسرائيل او تدخلها .. وكان قبل ذلك يشيد بمساعدة اسرائيل واستعداده التعاون معها في « اجلاء السوريين » عن لبنان .

ويذكر القراء ان شمعون صرح في مطلع هذا الاسبوع ان القتال سيستمر في بيروت .. اي انه سيواصل تفجير الوضع في لبنان حتى يتدخل « العالم الحر » .. وما هو « العالم الحر » ، ممثلا بالامبريالية الامريكية ، يتدخل سياسيا ويمهد لتدخل عسكري .

ولكن توازن القوى الدولية كما يتضح من رد سوريا والاتحاد السوفييتي لا يسمح للامبرياليين بالتدخل الفظ .

كلمة الاتحاد




تتسم المعارك الانتخابية في بلادنا باهمية مميزة .

فمع اقتناعنا بوجود فروق واضحة بين الانتخابات البرلمانية وانتخابات السلطات المحلية ، من حيث اختلاف مسؤوليات هذين القطاعين التمثيليين ، الا اننا نؤمن بان ابعاد كل منهما تلتقي عند تداعي اثرهما على حياة البلاد السياسية والاجتماعية .

ولا يمكن للمرء ، بعد خبرة السنوات الاخيرة ، ان يتجاهل دور المجالس البلدية والمحلية في اطار مدنها وقراها من الناحية « الضيقة » واثرها على الحياة العامة من الناحية « الواسعة » .

وبرهنت التطورات — وخصوصا بعد انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة في عام ١٩٧٥ ونشوء جبهات مماثلة في المدن والقرى العربية — على ان صعود ادارات دمقراطية شعبية الى مواقع الحسم يحدث انقلابا في حياة المدن والقرى العربية ، ومن اهم معالمه انجاز مشاريع تنمية وتطوير وخدمات ، جمدتها سلطة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، خلال فترة طويلة من الزمن .

وبفضل انتصار الجبهات نجحت المجالس البلدية والمحلية العربية في اقتحام الميدان السياسي والعمل على صيانة حقوق الجماهير العربية القومية واليومية .

ولعل قيام لجنة رؤساء المجالس البلدية والمحلية العربية ، ودورها في النضال من اجل حقوق مجالسها وجماهيرها القومية واليومية ، لابلغ دليل على هذه الحقيقة .

ولا يمكن ان يغيب عن بالنا دور اكثرية رؤساء المجالس البلدية والمحلية في تشديد معركة مقاومة تهويد الجليل ، ومعركة الدفاع عن الارض في يوم الارض الخالد .

غير اننا لا نستطيع ان لا نبالي بالاخطار التي تترتب عن اشغال عناصر موالية للسلطة مواقع الحسم في البلديات والمجالس المحلية العربية .. فهؤلاء يبيضون وجه السلطة المعادية للجماهير العربية ويضللون بذلك الرأي العام المحلي والعالمي .. ويمنعون احباط المؤامرات السلطوية على مدنهم وقراهم .

ولا شك في ان الانتخابات البلدية والمحلية في ٧ تشرين الثاني من هذا العام تكتسب اهمية خاصة ..

فهي تجري لاول مرة بعد ان تسلم التكتل اليميني المتطرف زمام السلطة السياسية والاقتصادية والعسكرية في البلاد .

اي انها تجري في ظروف تشديد السلطة لاضطهادها الجماهير العربية قوميا .

ففي عهد هذه السلطة وصف المسؤولون ، العرب ، « بالغرباء » واعلنوا ان الصراع يدور بين العرب واليهود على السيادة في الاستيطان !!

كذلك هي تجري تحت شبح اتفاق « كامب ديفيد » الذي تنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولذلك فعلى الجماهير العربية ان تقرر في هذه الانتخابات موقفها من الامرين : من سياسة الاضطهاد القومي العنيفة .. ومن التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي تنتسب اليه .

ولا شك في ان الاحزاب الصهيونية ، في السلطة وفي خارجها تدرك هذه الحقائق وتبذل كل ما في وسعها لتزوير ارادة الجماهير العربية حتى لا يكون لهذه الارادة من اثر محليا وقطريا .

وهي تنتهج في سبيل تحقيق اغراضها احط الاساليب واقذرها .. فهي تلجأ الى تأجيج النزاعات العائلية والطائفية ، وفي سبيل ذلك تطرح في الميدان قوائم طائفية وعائلية .. كما انها في الوقت نفسه تحاول الفصل بين الامور المحلية والامور السياسية الكبرى — امور الامن

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

على ذمة « دافار »

الولايات المتحدة واسرائيل تعدان الجيش المصري لحرب ضد ليبيا

تل ابيب — نشرت جريدة « دافار » ، امس الخميس ، نبأ لمراسلها في واشنطن جاء فيه ان اوساطا امريكية تدرس حاليا خططا لاعادة بناء القوات المصرية المسلحة من جديد وتهيئتها للانتقال كليا من الاعتماد على الاسلحة السوفييتية الى الاعتماد على الاسلحة الامريكية والغربية عامة .

وسيتم بموجب هذه الخطة استبدال محركات الدبابات والمدرعات السوفييتية وكذلك مدفعيتها واجهزتها البصرية والالكترونية بمحركات واجهزة امريكية وبمدافع من صنع اسرائيلي . وسيجرى اعادة بناء القوات المصرية البرية بشكل يهيئها لحرب ضد ليبيا مثلا وليس لحرب ضد اسرائيل وذلك على ضوء قرار السادات عقد « سلام » منفرد مع اسرائيل .

وكشف المراسل ان هذا الامر جرى بحثه مع وزير الحربية المصرية السابق ، الجمسي ، في اثناء زيارته الاخيرة الى واشنطن في نيسان الماضي .

واضاف ان المسؤولين الامريكان ابلغوا المصريين ان على مصر ان تعتمد كليا على الاسلحة الامريكية وان على مصر ان تنتظر طويلا قبل بدء الولايات المتحدة فعلا بتزويدها باسلحة ثقيلة كالدبابات الحديثة .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس المصري سبق وعرى ظهر الجيش المصري وكشفه امام الخبراء العسكريين الامريكان والغربيين الاخرين . واصبح لهم امكانات الاطلاع على الاسلحة السوفييتية والاستفادة منها في تطوير اسلحة مضادة لها .

ويبدو ان انفتاح مصر على الولايات المتحدة واسرائيل بالذات سيكون شاملا . فقد نشرت الصحف ، امس الخميس ، ان المسؤولين في الشرطة الاسرائيلية يدرسون امكانات ومجالات التعاون بين الشرطتين ، المصرية والاسرائيلية .

مصر ستطالب اسرائيل بخطوات انفرادية لتطبيق الاتفاق بشأن الضفة والقطاع

تل ابيب — ستطالب مصر في المفاوضات الثلاثية (المصرية — الاسرائيلية — الامريكية) ، التي ستبدأ في واشنطن في ١٢ تشرين الاول ، لتنفيذ اتفاقي « كامب ديفيد » .. ستطالب بأن تتخذ اسرائيل اجراءات منفردة في الضفة والقطاع من مثل تصفية الحكم العسكري حتى لو تأخر انضمام الاردن الى المفاوضات الثنائية بين اسرائيل ومصر .

هذا ما ادلى به وزير الخارجية المصري بالوكالة بطرس غالي في مقابلة صحفية اجرتها معه تمار جولان في القاهرة ونشرتها « معريب » امس الخميس .

وقال الوزير : وتعتقد مصر ان من الضروري تحقيق تنسيق حد ادنى بين تنفيذ اتفاق سيناء (اي عقد معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية) واتخاذ الاجراءات التي قررها اتفاق كامب ديفيد في الضفة .

وطمأن الوزير قراء « معريب » فاعلن ان « مبادرة السلام » (الساداتية) مرصوفة بمخاطر شديدة ولكن من الواجب الاستمرار بها « بعزيمة » !

ومع ان الحكومة المصرية لم تؤلف وفدها المفاوض بعد الا ان المتوقع ان يكون بطرس غالي رئيس الوفد او عضوا بارزا فيه .

اما رئيس الوفد الاسرائيلي فهو وزير الخارجية ديان . ولكن لم يقرر بعد اعضاء الوفد . والمعروف ان وزير الداخلية الدكتور بورغ يريد ان يشترك فيه ، كما ان الامريكيين يريدون ان يشترك فيه وزير الحربية عيزر فايتسمان .

ازدياد مبيعات امريكا من الاسلحة

واشنطن — ستزداد مبيعات امريكا من الاسلحة لهذا العام الى ١٣٫٤ مليار دولار . بينما كانت في العام السالف ١١٫٤ مليار دولار . وستصل مبيعاتها من ذلك الى ٩ مليارات دولار في الشرق الاوسط .

مؤتمر بيرزيت الوطني الكبير يرفض تماما مشاريع تصفية حقوق الشعب الفلسطيني

القدس — لمراسل خاص — تضاءل النشاط المشبوه الذي يقوم به نفر من المتواطئين مع الاحتلال في المناطق العربية المحتلة ، بهدف تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » ، امام وحدة الجماهير الشعبية وتلاحمها الحازم في مقاومة هذه المؤامرة على حقوق الشعب الفلسطيني .

وفي هذا الاطار اعقب مؤتمر القدس الوطني التاريخي مؤتمر شعبي يمثل كافة قطاعات الشعب العربي الفلسطيني وهيئاته الشعبية وشخصياته الوطنية في جامعة بير زيت يوم الاربعاء ، امس الاول ، تحت شعار : لا لمقررات « كامب ديفيد » الخيانية ولمشروع « الادارة الذاتية » .

واكد المجتمعون رفضهم لمقررات « كامب ديفيد » ، التي استهدفت ضرب حركة التحرر الوطني العربية ، ورفضهم لمشروع « الادارة الذاتية » الذي اعتبره المجتمعون شكلا تمويها يهدف الى تكريس الاحتلال واضفاء الشرعية عليه .

وادان المؤتمر الاصوات المشبوهة التي تروج « للادارة الذاتية » .

ودعا بيان المؤتمر الختامي الى العمل الجاد لتنظيم الجماهير الشعبية بشكل عمال ومجند ، لتأمين مقاطعة جماهيرية للانتخابات الهزيلة التي من المزمع اجراؤها في القريب في اطار تطبيق مشروع « الادارة » ! .

واعلن المؤتمر مجددا ان ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الاطار الثوري الذي يجسد طموحات وآمال الشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال والسيادة .

واشاد المؤتمرون بمقررات مؤتمر دول جبهة الصمود والتصدي الثلاث ودعوا الى ضرورة حشد كل القوى المعادية للامبريالية والنهج الاستسلامي عبر تعميق تحالفها مع دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ورفعه الى مستوى التحالف الاستراتيجي .

واكد هذا المؤتمر الشعبي الهام ان جماهير الشعب الفلسطيني مصممة على الاستمرار في نضالها لاسقاط نتائج « كامب ديفيد » وعلى التمسك بحقوقها الوطنية المشروعة ، بما فيها حقها في تقرير المصير واقامة دولتها الفلسطينية المستقلة بعيدا عن اي ارتباط او وصاية .

معسول الكلام ودس السم بالدسم لتمرير مخطط القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة

بقلم توفيق طوبي

— ١ —

منذ ان اعلن كارتر والسادات وبيغن عن اتفاقهم في « كامب ديفيد » واجهزة الاعلام الاستعمارية الامريكية الساداتية البيغينية تنشط وترافقها الاتصالات المباشرة وغير المباشرة لتحقيق هدف جذب قوى « معتدلة » للفلسطينيين في المناطق المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة — للمشاركة في عملية اتفاقية « كامب ديفيد » واقامة « الادارة الذاتية » المقترحة تحت خيمة الاحتلال والاستيطان الاسرائيلي وضمن اسوار الاتفاق الثلاثي . فقد نص اتفاق « كامب ديفيد » على ان ممثلي « القاطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة » — وليس ممثلي الشعب العربي الفلسطيني — هم الطرف الرابع في المفاوضات . وحرص الوفد الاسرائيلي على ان يكون هذا الامر واضحا في الاتفاق .

وقد ادرك اطراف اتفاقي « كامب ديفيد » منذ البداية ، خصوصا الطرفين الامريكي والمصري الساداتي انه بدون اشراك ممثلي « سكان المناطق » الفلسطينيين فان ممكنات تمرير التسوية التي فصلها كارتر للائم مصالح الاستعمار الامريكي ومصالح اعوانه في المنطقة ، تصبح ضئيلة امام معارضة الشعوب العربية الجماهيرية وحتى اكثرية حكوماتها .

ولتحقيق هدف اشراك « ممثلين » عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في عملية تنفيذ الاتفاقية اياها انطلق دعاة ورسل الحكومة الامريكية لتنظيم حملة جلب واغراء متسترين بمسوح « الغيرة » على مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ، ومؤكدين رغبتهم « المخلصة » في نقل الشعب العربي الفلسطيني عبر التسوية المقترحة الى « مرتبة اعلى من تقرير المصير » . واوكل رسميا الى السفارة الامريكية في تل ابيب والى القنصلية الامريكية العامة في القدس مهمة اجراء الاتصالات مع فلسطينيي القطاع والضفة واصطياد المتعاونين (جروزلم بوست ٢٩—٩—١٩٧٨) .

وكان شجب الراي العام الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة واضحا وصريحا انعكس في المظاهرات وفي مواقف العديد من الشخصيات المنتخبة ، رؤساء واعضاء سلطات محلية وغيرها .

وجاء هذا الموقف الصريح دعامة اساسية لموقف منظمة التحرير الفلسطينية ولطمة لمساعي رسل الولايات المتحدة الامريكية واعوانها .

ولكن الساسة الامريكيين ، ومعهم الذين يصبون الماء على ايديهم ، لم يرغبوا في رؤية مواقف الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع موقفا رادعا لاستمرار عملية تزييف ارادتهم . ففي لقاء مع اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط التابعة للجنة العلاقات الدولية لمجلس النواب الامريكي (جروزلم بوست ٢٩—٩—٧٨) ، سارع مساعد وزير الخارجية الامريكية هارولد ساندرس الى تطمين النواب القلقين من « الانباء التي تعكس رفض القادة المعتدلين في الضفة الغربية وقطاع غزة للاتفاقيات » فاعلن انه « صعب جدا على الفلسطينيين ان يصيغوا موقفهم من على منصة علنية »!!!! فالى جانب الخداع حول حقيقة مقاومة الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع لاتفاقيات تصفية الحقوق ، والى جانب الاحتقار الذي تضمنه تصريح هذا المسؤول الامريكي ، فهو يعكس « تصميم » الحكومة الامريكية على المضي في مساعي تزييف ارادة هذه الجماهير وتنصيب ممثلين يقولون نعم ويتعاونون على تمرير اتفاقيات « كامب ديفيد » ضد ارادة الجماهير الفلسطينية وحركتها الوطنية .

واعلن مسؤولون امريكيون في وزارة الخارجية الامريكية ، متباهين ، انه تكفي مدة ثلاثة اشهر لانهاء التفاوض مع الجانب الفلسطيني .

وتعرضت الجماهير الفلسطينية ، والتي تعاني الامرين : مرارة الاحتلال ومرارة التشريد والتشتت ، الى حملة مركزة من القصف النفساني لاقناعها بان تقبل بما حصله السادات من « ادارة ذاتية » ، وبان « تاخذ وتطالب » .... وبان لا « تفوت الفرصة كما فوت الزعماء السابقون في الماضي كل عرض للسير ولو خطوة واحدة الى امام » .... و « بان الامور لم تتم نهائيا بعد وهي خاضعة للمفاوضات » .... وبان مشاركة الفلسطينيين الايجابية ستقرر الشكل النهائي الذي ستتم فيه « عملية السلام » التي وضعت اسسها في « كامب ديفيد » وغير ذلك من صيغ الحرب الاعلامية لدفع الجماهير الفلسطينية الى مواقف الاستسلام وابقاء الاحتلال تحت صيغة « الادارة الذاتية » .

وارتفعت هذه الاصوات من مختلف الجهات مستغلة ماساة الجماهير الفلسطينية المؤلمة لتدفعها الى مواقف اليأس والقبول بما قدر لها وكتب عليها في « كامب ديفيد » لانه « افضل الحلول في المرحلة الحالية » .

لقد رد الشعب العربي الفلسطيني وحركته الوطنية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ردا حاسما على مساعي الاستعمار الامريكي والرجعية العربية المتمثلة في السادات لجره الى مصيدة التعاون مع مهندسي اتفاقية « كامب ديفيد » والمشاركة في تمريرها . وجاء هذا الرد واضحا في موقف منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي اعلان الجماهير الفلسطينية شجبها لاتفاقية « كامب ديفيد » واصرارها على مواصلة النضال من اجل حقها المشروع في اقامة دولتها المستقلة الى جانب اسرائيل ، وفي رفض السلطات المحلية والعديد من الشخصيات التفاوض مع السفير اثرتون مؤكدين ان التفاوض يجرى عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية .

واخيرا جاء هذا الرد الحاسم في المؤتمر الوطني الكبير الذي عقد في القدس يوم الاحد ٧٨/١٠/١ بحضور رؤساء واعضاء السلطات المحلية في الضفة والقطاع والعديد من ممثلي الراى العام الفلسطيني في المناطق المحتلة وبيان الاستنكار والشجب لاتفاقية « كامب ديفيد » ومخططاتها بالنسبة للقضية الفلسطينية .

***

— ٢ —

وساهمت قوى سياسية اسرائيلية ، ومنها من يعتبر نفسه مؤيدا للتسوية القائمة على احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، ساهمت بهذا الهجوم السياسي على مواقع الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى مواقف الجماهير الفلسطينية المقاومة والمتمسكة بحقها الادنى والاساسي في تقرير مصيرها واقامة دولتها المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وهكذا استمعنا خلال النقاش الطويل في الكنيست حول اتفاقيات « كامب ديفيد » الى بعض ممثلي هذه القوى (لوفا الياف من « شيلي » وحايكا غروسمان في مبام) الذين هاجموا مواقف قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية من اتفاقية « كامب ديفيد » ودعوا الى القبول بها كبداية طريق ...

ورددت هذه النغمة خارج الكنيست بعض العناصر الاسرائيلية المعدودة على قوى السلام في اسرائيل . وتعرض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي لمختلف الضغوط ، و « النصائح » من مصادر تعتبر نفسها صديقة للشعب العربي الفلسطيني ، ومنها من دعا ، بحسن نية ، ولكن من منطلق خاطئ ومغلوط ، الى التخلي عن موقف معارضة « كامب ديفيد » ورؤية العناصر و « الثغرات » الايجابية التي يمكن النفاذ منها للتوصل في نهاية المشوط الى تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلي — العربي تضمن ايضا حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

اكثر من همسة و « نصيحة » ناقشنا موقفنا من منطلق المسؤولية التي يتحملها شعبنا وحزبنا تجاه القضية الفلسطينية والاحترام الذي تكنه الحركة الوطنية الفلسطينية لمواقف حزبنا الشيوعي .

ومن منطلق المسؤولية التاريخية التي يتحملها حزبنا الشيوعي تجاه قضية السلام العادل والمقيم ، الذي لا يمكن ان يتحقق الا بالتسوية العادلة للقضية الفلسطينية ، تسوية تقوم على احترام حق تقرير المصير لكلا شعبي هذه البلاد ، وتمسكا بالموقف المبدئي لحقوق الشعوب وعينا الآن بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره الذي بدون ضمان ممارسته لا يمكن اقرار السلام العادل والثابت والشامل في منطقتنا ، من هذا المنطلق المسؤول تجاه كلا شعبي هذه البلاد شجبنا اتفاقية « كامب ديفيد » وعريناها وعارضناها .

ولم تغرب عن رؤيتنا ان الاتفاقية تكفل ، ولو بعد ثلاث سنوات ، الانسحاب من سيناء واخلاء المستوطنات الاسرائيلية . ولكن هذه الخطوة جاءت ضمن الاتفاق الامريكي — الاسرائيلي — المصري المتمثل بوثيقة « كامب ديفيد » والتي جاء فيها نصا وروحا ، قبول مشروع « الادارة الذاتية » البيغني ، كقاعدة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي الذي يعد تجميع قواه .

وتركت الاتفاقية موضوع مستقبل السيادة على الضفة والقطاع مفتوحا وموضوعا للتفاوض بين اسرائيل والاردن . وتركت موضوعي القدس العربية والاستيطان الاسرائيلي بدون اتفاق ، الامر الذي يبقى عمليا باستمرار الوضع الراهن . وللتاكيد ولازالة كل غموض حول هذين الموضوعين ، قال ديان في مقابلة في التلفزيون الاسرائيلي (هارتس [illegible]) « اذا لم نتوصل لاتفاق حول ما سيحدث في السنوات الخمس المقبلة بخصوص مواضيع مثل القدس والاستيطان فيبقى الحكم العسكري على ما هو عليه » .

ان حقيقة اتفاق « كامب ديفيد » هي مخطط لا ينص فقط على حرمان الشعب العربي الفلسطيني حقه الاساسي في تقرير مصيره تحت ستار « الادارة الذاتية » وابقاء القضية الفلسطينية بدون تسوية ، بل هو مخطط لوضع الشعب العربي الفلسطيني في سجن الاحتلال الدائم وبموافقة اكبر الدول العربية — مصر — وهذا يعني توقيع صك قهر الشعب العربي الفلسطيني وتمرير تسوية على انقاض حقوقه الامر الذي لا يمكن ان يعني سلاما والذي لا يمكن ان يقبله من يتمسك بقيم الانسانية .

وتبعا لذلك ومن هذه الرؤية الشاملة ، والمتعددة الجوانب ، لاتفاقية « كامب ديفيد » ومن منطلق موقفنا المبدئي تجاه القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي — العربي ذلك الموقف الذي اثبتت تجربة ثلاثين سنة كاملة صحته وسلامته ، شجب حزبنا الشيوعي وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست اتفاقية كامب — ديفيد ، وصوتنا ضدها .

وانقذ حزبنا الشيوعي موقفه المبدئي هذا دفاعا عن السلام العادل والثابت وتمسكا بحق الشعوب المقدس في تقرير مصيرها مجابها التيار الشوفيني وضغوط الانتهازية ومدركا الاهمية التاريخية للموقف المبدئي للقوى الدمقراطية في اسرائيل لمتابعة المعركة القاسية ضد الاحتلال ، ومن اجل السلام العادل والثابت ، ولافشال المخطط الاستعماري الرجعي لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولضرب حركة التحرر واستقلال الشعوب وسيادتها في المنطقة .

***

— ٣ —

ناقشنا وسنتابع مناقشة مواقف مهندسي اتفاقية « كامب ديفيد » المستهدفة تبييض صفحة هذه الاتفاقية ، ودس السم بالدسم ، وجر القوى الدمقراطية في اسرائيل والحركة الوطنية الفلسطينية لمواقف التعاون معها وتمريرها على انها بضاعة يجدر المتاجرة بها لصالح السلام وايصال الفلسطينيين الى حقوقهم وايصال اسرائيل الى الامن والسلام ....

ففي ظهوره امام لجنة الشؤون الدولية لاوروبا والشرق الاوسط صرح وكيل وزير الخارجية الامريكي ساندرس (جروزلم بوست ٢٩—٩—١٩٧٨) ان « سلطة الادارة الذاتية ستكون خطوة اولى جيدة للفلسطينيين . بقبولها سيدخل الفلسطينيون عملية جديدة ، خاتمتها ليست معروفة الان » ..... وقال ايضا ... « فبينما لم يحقق الشعب العربي كل شيء يطمح اليه بضربة واحدة ، فالاتفاقية في « كامب ديفيد » تحرك عملية سياسية ستدفع الى امام شكل بارز اهدافا عربية مشروعة بينما تضمن امن اسرائيل وحقها في العيش بسلام مع جيرانها » ... واستمر قائلا « والمرة الاولى في التاريخ سيقام جسم فلسطيني للادارة الذاتية شيء لم يكن من قبل ..... وقال ايضا انه يختلف مع قول السيد بيغن بان اعتراف اسرائيل للمرة الاولى بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة لا معنى له ..... وقال ساندرس ان اسرائيل عارضت هذا الاصطلاح خلال سنوات عديدة وكثيرا ما احتجت لدى الولايات المتحدة عندما استعمل هذا الاصطلاح في بيانات امريكية » ......

بهذا السيل من العطف المجاني على مصالح الفلسطينيين دافع وكيل وزارة الخارجية الامريكية عن اتفاقية « كامب ديفيد » ....

وجاءت هذه الاقوال المعسولة وما شابهها على لسان السفير اثرتون (جروزلم بوست ١—١٠—٧٨) لدى التقائه ببعض الشخصيات الفلسطينية التي لبت دعوته يوم الجمعة الماضي ٧٨/٩/٢٩ وقال اثرتون ، حتى يقنع المجتمعين به ، بضرورة الاشتراك في العملية السياسية الناجمة عن اتفاقية « كامب ديفيد » : « ان الولايات المتحدة تختلف مع اسرائيل حول وضع القدس الشرقية التي تعتبرها محتلة كالضفة الغربية وحول مستقبل الاستيطان .... (ومواقف الولايات المتحدة هذه ليست بجديدة تكلمت عنها دائما ودعمت مساعي اسرائيل في هذا الاتجاه فعلا) .

وحث اثرتون المجتمعين به الى « قبول العناصر الايجابية في خطة الادارة الذاتية كما جاءت في « اطار السلام » ! الذي اقر في « كامب ديفيد » وان يدخلوا حالا في مفاوضات مع اسرائيل حول ما يعتبرونه اوجها سلبية للخطة » ....

وتجدر الاشارة هنا الى ان اثرتون لم يعطف الى ما قاله ساندرس رئيسه في مقابلة لوكالة الاستعلامات الامريكية (جروزلم بوست ١—١٠—٧٨) « ان كل مشترك في العملية السياسية يجب ان يبدا بقبول قوانين البلاد وكما هو الامر في هذه الحالة عليه ان يقبل الاطار والاتفاقيات التي تمت صوغه » ... وهنا يكمن الشيء الاساسي الذي يريد دعاة جوقة الخارجية الامريكية ودعاة السادات تزييفه او تجاهله وهو ان اتفاقية « كامب ديفيد » لم تضع مجرد « اطار » للمفاوضات من اجل تسوية القضية الفلسطينية ، بل انها ملأت هذا « الاطار » باتفاق وتفاهم الاطراف الثلاثة حول مواضيع جذرية جوهرية تعطل مسبقا جدوى كل تفاوض ... ولذلك فخداع وتزييف هو قول السادات ، مثلا ، « اننا وضعنا اطارا وعلى الاطراف المعنية ان تاتي وتتفاوض لتحقيق ما حققناه نحن » .... وكذلك فهو مجرد خداع وتمويه قول ساندرس « ان النتائج النهائية لهذه العملية الجديدة ليست معروفة بعد » .....

لقد اعلن بيغن رئيس الحكومة الاسرائيلية في خطابه في الكنيست يوم ٧٨/٩/٢٥ عندما قدم اتفاقية « كامب ديفيد » للموافقة ، اعلن الامور الاساسية التي جرى الاتفاق والتفاهم عليها بين الاطراف الثلاثة حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة وهذه امور يؤكدها ما هو موجود وما هو غائب في نصوص الاتفاقية وهي :

١ — لن يكون اي استفتاء شعبي .

٢ — لن تكون دولة فلسطينية ، مهما كانت الشروط والظروف .

٣ — ان منظمة التحرير الفلسطينية وكما سماها « منظمة القتلة » ليست ولن تكون عنصرا في اية مفاوضات .

٤ — ليست هناك اية مشكلة بالنسبة لزيادة سكان المستوطنات القائمة...

وكان بيغن قد اعلن في خطابه هذا « لقد اتفقنا ان نسحب عدد معين من جنودنا وستبقى البقية الباقية في يهودا والسامرة وغزة .... ان جيشنا سيبقى بعد فترة الانتقال ... (وكان قد قال في الولايات المتحدة بعد عقد الاتفاق : « الى ابد الآبدين ») وهذا هو تحول اساسي في جميع المحادثات التي جرت منذ سنتين حتى يومنا هذا ....» واضاف بيغن قائلا : « لم نترك هناك من شك واكدنا ذلك انه بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية عندما ستطرح قضية السيادة للبحث سنؤكد حقنا في السيادة على يهودا والسامرة وغزة . فاذا ما توصلنا الى اتفاق على خلفية المطاليب المتعارضة حسبنا . واذا لم يتم اتفاق فالنتيجة ستكون استمرار ترتيبات الادارة الذاتية وترتيبات امن اسرائيل ستبقى ثابتة .... » هذه امور واضحة جدا .

فالنتائج الاساسية النهائية للمفاوضات القائمة على اساس قبول اتفاق كامب — ديفيد معروفة اذن مسبقا وكل الحديث عن ان المفاوضات ستقررها بغاير الواقع والحقيقة الناجمة عن نص الاتفاق وروحه .

وما الدعوة للتفاوض على اساس قبول « قوانين البلاد » اي احكام اتفاقية « كامب — ديفيد » الا مطالبة الشعب العربي الفلسطيني بقرار هذا الاتفاق والاستسلام لاحكامه المناقضة للسلام والقاضية بتنازله عن حقه الاساسي وهو حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

لقد اعلن بيغن ، وهذا هو الواقع الذي ينعكس في صيغة الاتفاق ، انه نجح في اخذ موافقة كارتر والسادات على عدم ذكر الجملة الواردة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ القاضية برفض حيازة مناطق بالقوة ، مدعيا ان حرب ١٩٦٧ كانت حربا دفاعية الامر الذي يبرر الاحتفاظ بالمناطق المحتلة . وبهذا يكون قد توصل الى اتفاق لا يتلاءم فقط مع قرار الامم المتحدة ، بل الى اتفاق يجيز الاحتلال والضم . فاية نتائج ايجابية بالنسبة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولخدمة قضية السلام العادل يريد ساندرس واثرتون وغالي والسادات اقناع الحركة الوطنية الفلسطينية من امكانية التوصل اليها عن طريق المشاركة في تنفيذ اتفاق « كامب ديفيد » انها ليست فقط نتائج صيغت مسبقا ضد الحلول العادلة وضد قرارات الامم المتحدة ، بل انهم يدعون الشعب الفلسطيني في الواقع الى الاستسلام والتخلي عن حقوقه المشروعة العادلة وعن النضال من اجلها .

***

— ٤ —

عندما ياتي ساندرس ودعاته معلنين عدم موافقتهم على قول بيغن « ان ظهور صيغة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اتفاق « كامب — ديفيد » لا قيمة لها » ، فان عدم موافقتهم هذه لا تغير شيئا بالنسبة للحقيقة البارزة بان اتفاق « كامب ديفيد » افرغ هذا الاصطلاح من مضمونه وجرده من كل معنى واقعي وعادل وانساني .

لنسمع ماذا يقول سفير اسرائيل ، سمحه دينيتس ، حول ما يتضمنه اتفاق « كامب ديفيد » من اشارة الى الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

فردا على اسئلة مراسل « جروزلم بوست » (١—١٠—٧٨) حول التحول في موقف اسرائيل بقبولها ادخال الصيغة « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » في اتفاق « كامب ديفيد » بعد ان كانت ترفضها خلال سنوات طويلة ، اجاب سمحه دينيتس : « انا في « كامب ديفيد » تعاملنا مع صيغ بعد ان جرى اقرار المضمون الحقيقي لها ... فمن ناحية الاسلوب هذا التحول مكن اسرائيل من ان تصبح مرنة اكثر لقبول « الكلام » ... واضاف سمحه دينيتس : بدلا من بذل الجهود لوضع صيغ مجردة صرفنا وقتنا في البحث حول المغزى العملي لخطوات معينة . فاسرائيل ارادت ان تعرف اذا كانت قواتها ستبقى في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال فترة السنوات الخمس وبعدها . اسرائيل ارادت ان تعرف مسبقا ما هي حقيقة الوسيلة للسماح للفلسطينيين لاسماع صوتهم في تقرير مصيرهم (لاحظ كلمات السماح للفلسطينيين اسماع صوتهم في تقرير مصيرهم !!! ت.ط) و « بعد ان اصبحت هذه النقاط واضحة » ... يقول دينيتس ... « فقيمة الصيغ تصبح اقل وحدة ويمكننا عندئذ ان نكون اكثر مرونة في قبول شيء ما لم نكن لنتمكن من قبوله في الماضي .... عندما رفضت اسرائيل في الماضي الاعتراف « بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » كان هذا لاننا لم نعرف ماذا كانت تعني كلمات « المشروعة » ... « الحقوق » و « الشعب » ... الآن نعرف ... وبعد ان تم الاتفاق على المضمون عندئذ اصبحت هذه الامور مجرد اوصاف اضافية تجعل قبول الاتفاق اسهل على العرب » !

هذه اقوال صريحة وواضحة ومهينة لا لف فيها ولا دوران ... واقوال دينيتس هذه التي تكشف حقيقة الاستسلام الساداتي وحقيقة قبوله بالمضمون الاسرائيلي لصيغ تصبح بعد ذلك مجرد « لغة » و « كلام » تؤكد زيف اقوال ابواق الاستعمار الامريكي وابواق السادات الذين يسعون اليوم لتصيد ممثلين فلسطينيين للمشاركة في تمرير اتفاقية « كامب ديفيد » مدعين انه بالتفاوض يمكن تحويلها لتصبح اداة للوصول الى نتائج تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان النتائج لكل تفاوض يجرى على اساس اتفاقية « كامب ديفيد » بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة ، وبالنسبة للشعب العربي الفلسطيني لا يمكن ان تتخطى الاطار المتفق عليه — لا للدولة الفلسطينية .... والداعي الى استمرار الاحتلال العسكري الاسرائيلي .. لا لعودة السيادة العربية على المناطق المحتلة .... لا للتعامل مع الممثلين الحقيقيين للشعب العربي الفلسطيني اي مع حركته الوطنية مع منظمة التحرير الفلسطينية . ويوما هجمة السادات الشرسة في خطابه امام مجلس الشعب المصري على قيادة منظمة التحرير ، وعلى رئيسها ياسر عرفات الا انعكاسا للامور التي اتفق عليها في كامب — ديفيد .

***

— ٥ —

ان وعي الجماهير الفلسطينية وصلابة صمودها ونضالها البطولي من اجل حقوقها المشروعة ومن اجل اقامة دولتها المستقلة في الضفة والقطاع واقامة السلام العادل والثابت على هذه الاسس ، هذا الوعي يقف اليوم سدا منيعا امام مخطط الاستعمار الامريكي والرجعية العربية — الساداتية والصهيونية المعادي للسلام وللمستقبل الامن لشعوب المنطقة ودولها — لاسرائيل وللدول العربية على حد سواء .

ان الهجوم الاستعماري — الصهيوني — الرجعي العربي لن يتوقف ولم يصل درجة الهجمة بعد . وما من شك في ان المنطقة والحركة الوطنية العربية والحركة الوطنية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني يجتازون مرحلة صعبة ومعقدة ، ولكن توجد هناك كل الامكانيات للصمود والنضال الناجح ولافشال هذه الهجمة الشرسة .

ما من شك في ان مؤتمر دول جبهة الصمود والتصدي في دمشق والقرارات التي اتخذها ومنها التاكيد على توحيد الجهود وتقوية التعاون مع الاتحاد السوفييتي على غاية من الاهمية لانجاح المعركة الهامة المحتدمة لافشال المخطط الاستعماري الرجعي ضد السلام العادل وضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي وضع في « كامب ديفيد » .

وبودنا التاكيد على الدور الهام والحاسم الذي تقوم به الحركة الوطنية الفلسطينية وقيادتها في افشال هذا الهجوم الارعن على كيان الشعب العربي الفلسطيني وعلى حقوقه المشروعة وبذلك تمهد السبيل امام التسوية السلمية العادلة والشاملة في منطقتنا .

وهذا الامر يتطلب اكثر من اي وقت مضى وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة وخارجها ، ويتطلب ، اكثر من اي وقت مضى ، وحدة القوى الوطنية الواعية والمعادية للاستعمار ووضوح الرؤية في النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة المتمثلة اليوم باقامة الدولة العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل الامر الذي يتطلب المزيد من الدعم لصمود الجماهير العربية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتضامن معها والمزيد من الحرص على وحدة قواها الوطنية النشيطة والفعالة والتي تتحمل مسؤولية الصمود والمقاومة السياسية الجماهيرية للاحتلال دون استثناءات ودون « دفع غرامات » لليمين العربي المتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذه هي اليوم المصلحة الكبرى لضمان الصمود ولضمان الالتفاف الجماعي حول قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية . وهذا الامر يتطلب ، اكثر من اي وقت مضى ، من الحركة الوطنية الفلسطينية وقيادتها المسؤولة المزيد من التقارب والتعاون مع القوى الصديقة والمتضامنة مع قوى الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تمسك دوما ومثابرة وبثبات وبمبدئية بنهج السلام العادل ، واكد لجماهير الشعب في اسرائيل ان امنها وسلامتها والسلام مع الدول العربية لن يكون الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، بحقه في تقرير مصيره وبحل لاجئيه حسب قرارات الامم المتحدة ، والتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير مصيره من منطلق تاييد قضية عادلة لشعب مسلوب الحقوق وحرصا على سلامة ومستقبل شعب اسرائيل ... ان الحزب يعود اليوم ليؤكد مواقفه الاساسية هذه في اوقات الامتحان الجديد . واستنادا الى هذه المواقف نعمل نحن الشيوعيين ، يهود وعربا ، على تجميع اوسع جبهة في اسرائيل لمقاومة مخطط الاستعمار الامريكي وحكام اسرائيل الصهيونيين والرجعية العربية هذا المخطط الذي يستهدف سلامة المنطقة وامنها .

اننا ندعو الى تجميع اوسع جبهة للنضال ، بطاقات متجددة ، من اجل السلام القائم على العدل وعلى احترام حقوق كلا شعبي البلاد ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، في الاستقلال والسيادة ومتعاونين مع شعوب المنطقة في النضال ضد الاستعمار واعوانه اليهود والعرب .

ومهما طالت الطريق وصعبت الا انها الطريق الوحيد للامن والسلام والمستقبل النير .

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الايكونومس سليم الزرندي كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم خليل حنا شرش من ارثوذكس الناصرة توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٧٨/٧/٢٢ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته نعيمة سليم شرش وعن اولاده المتولدين له منها وهم : جورج ، حنا ، نائلة ، اخلاص ونوال وكلهم بالغون وموجودون في البلاد وانه لا يوجد وارث اخر سوى من ذكر .

كما قدم لهذه المحكمة طلب موقع من نائلة خليل شرش سمارة ونوال خليل شرش قبطي وفي طلبهما هذا تعلنان انسحابهما من ارث والدهم المرحوم خليل حنا شرش .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشره .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

وفاة فاضل

سخنين — شيعت جماهير سخنين والمنطقة يوم الاثنين الماضي جثمان الفقيد توفيق سعيد بدارنة الذي توفي اثر حادث طرق مفجع . وجبهة سخنين الدمقراطية تتوجه بأحر التعازي الى اقرباء الفقيد . له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

تعزية

● الى الاخ صالح علي وعائلته بوفاة الوالد .

نقربه — نسيمة — ابراهيم

تعزية

تعازينا الحارة الى زميلنا العزيز سخى جريس والعائلة بوفاة الوالد

له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

رئيس واعضاء اللجنة المحلية في قرية المزرعة

تعزية

الى الرفيق سخى جريس وعائلته بوفاة الوالد

له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المزرعة

اضراب المعلمين – تجربة وعبرة

بقلم: تسبورا شاروني

سبق اضراب المعلمين الذي استمر ٨ ايام محاولات لا تحصى من جانب المعلمين للوصول ، بالمفاوضات مع الحكومة ، الى اتفاق عمل ولمنع اهمال اكثر من مليون طالب وطالبة على الطرقات ، ولكن هذه الجهود ضاعت عبثا واصطدمت بلا مبالاة الحكومة وعدم اهتمامها .

وعندما تيقن المعلمون ان لا طريق امامهم التجأوا الى سلاح الاضراب . وقد عرفوا انهم يخرجون الى معركة قاسية ضد طفح الكيل . فاجورهم المهينة لم تترك لهم مجالا الانتظار والحكومة رفضت كل مطلب عادل لتحسين جوهري في رواتبهم .

ومن اجل المقارنة : فمعدل الاجرة لجميع العاملين في شهر نيسان ١٩٧٦ ٢٢٨٠٠ ليرة بينما تصل اليوم الى ٦٦٦٠٠ ليرة شهريا . وهذا يعني زيادة بقيمة ١٣٥٪ .

وبالمقابل فان اجرة المعلم المبتدىء حامل شهادة م.ا. في شهر نيسان ١٩٧٦ كانت ٣٤٣٨٠٠ ليرة ، بينما الاجرة الشهرية اليوم ٤٦٦٦ ليرة . وهذا يعني زيادة بقيمة ٣٨٪ فقط . فاذا كانت اجرة المعلم حامل شهادة م.ا. في عام ١٩٧٦ اعلى بـ ٢١٪ من معدل الاجرة العامة للعاملين في البلاد فانه اليوم اكثر انخفاضا بـ ٢٩٪ .

ان تركيب راتب المعلم الشهري يختلف عنه في القطاعات الاخرى بحيث ينعدم تدريج الاجور — الامر الذي لو وجد لحسن من رواتب المعلمين . فلا توجد هناك مخصصات اخرى (نفقات سيارة ، لباس وغير ذلك). هذه المخصصات التي تزيد احيانا عن راتب العامل الشهري . يضاف الى ذلك أن ايام عمل المعلمين في اسرائيل هي اكبر نسبة في العالم وكذلك عدد ساعات عملهم .

ففي دول حوض البحر المتوسط كايطاليا مثلا يعمل المعلمون ١٥٤ يوما في السنة ، وفي اليونان يعملون من ١٩٠ — ٢١٠ ايام في السنة وفي فرنسا ١٨٤ يوما وفي بريطانيا ٢٠٠ يوم عمل وفي الولايات المتحدة ١٨٠ يوم عمل وفي الاتحاد السوفييتي ١٨٠ يوم عمل . واجور المعلمين في هذه الدول مرتفع بما لا يقبل المقارنة مع اجور المعلمين في اسرائيل .

لقد طلبت الحكومة وابواق دعايتها من المعلمين ، رغم اوضاعهم السيئة ، انكار الذات والتضحية لصالح الاخرين .

ولكن كيف يمكن انكار الذات في الوقت الذي يحصلون فيه على راتب من ٤٠٠٠ — ٥٠٠٠ ليرة — هذا المبلغ الذي لا يساوي ، باي شكل ، الجهد المبذول في العمل ! وهل ابدى وزراء الحكومة انكار الذات هذا عندما رفعوا رواتبهم بنسبة ٤٠٪ ، ورفعوا نفقات بقائهم ليوم واحد خارج البلاد بنسبة مئات بالمئة ، كما رفعوا للقضاة رواتبهم بنسبة عشرات بالمئة دون ان يطلبوا منهم انكار الذات .

لقد اقترح وزير المعارف اقامة لجنة تعمل على تحسين وضع المعلمين الاقتصادي . ولكن عمل اللجنة سيستمر شهرين وتطبيق قراراتها لن يتحقق قبل عام ١٩٨٠ عند التوقيع على اتفاقات اجور جديدة . وماذا حتى ذلك الوقت ؟!

لقد تقدمت منظمات المعلمين باقتراح تسوية لانهاء الاضراب وذلك بدفع سلفية بقيمة راتب شهر واحد حتى تنتهي المفاوضات وينتهي عمل اللجنة الذي يستمر شهرين. ومؤخرا تقدمت منظمات المعلمين باقتراح لدفع سلفية لهم والموافقة المبدئية على مطالبهم وعندها يمتنعون عن الاضراب ويجلسون الى طاولة المفاوضات . ولكن الحكومة رفضت ذلك .

ان مطالب المعلمين لا تقتصر على تحسين الاجور ومبنى التعليم وتحسين ظروف الطلاب بل تشمل المطالب الاتية ايضا .

المطالب العامة :

١ — المصادقة على دفع هبة لمرة واحدة عن ايام المرض التي لم يستغلها المعلم ، في حالة غيابه عن عمله .

٢ — اعطاء المعلم حق ترك العمل اختيارا ، ودفع راتب تقاعد فورا لكل مشتغل في التعليم بلغ الخمسين عاما واشتغل ٢٥ عاما في التعليم .

٣ — المصادقة على اعفاء المشتغلين في التعليم واولادهم من رسوم التعليم ورسوم الخدمات المدرسية ، في جميع مؤسسات التعليم وخاصة مؤسسات التعليم العالي .

٤ — مشاركة وزارة المعارف بالدفع عن اولاد المشتغلين في التعليم ، في دور الحضانة وبساتين الاطفال .

٥ — خصم النفقات المدفوعة للمربية من حساب ضريبة الدخل .

٦ — دفع نفقات السفر الواقعية الناجمة عن السفر لحضور جلسات بخصوص قضايا التعليم .

٧ — منح كل مشتغل في التعليم ، يحال الى التقاعد لاسباب صحية ، حق الاستفادة من كل ايام المرض المجمعة لديه والتي من حقه الحصول عليها .

٨ — المصادقة على وظيفة من ٢٤ ساعة في الاسبوع للمعلمين الذين اشتغلوا مالايقل عن سنتين في صفي السابع والثامن ، والذين لم ينتقلوا الى المرحلة الاعدادية مع صفوفهم .

٩ — نقل جميع المعلمات في بساتين الاطفال الى موظفي دولة .

مطالب تنظيمية :

١ — جعل ساعات الادارة في المدرسة ١٥٪ من الساعات المدرسية العملية المقررة . (وهذا يشمل اوقات الراحة ، ايام التعليم الطويلة وغير ذلك) .

٢ — تامين الدفاع القضائي التام والشامل عن المشتغلين في التعليم في حالة تورطهم بشكوى قضائية و / او مدنية نشات عن تادية وظيفتهم في حقل التعليم .

٣ — الدفع عن نفقات الرحلات المرتبطة بالمدارس الابتدائية كما هو الحال في المدارس الاعدادية .

٤ — اقامة غرف اضافية في كل مدرسة بما في ذلك غرف المعلمين .

٥ — اقامة برنامج خمس سنوات لبناء غرف تدريس وغرف اضافية في الناحية العربية .

مطالب تربوية :

١ — تقليص الازدحام في الصفوف، بحيث يقلص بشكل تدريجي — ابتداء من عام ١٩٧٩ — عدد الطلاب في مؤسسات التعليم — طالبا واحدا في كل صف سنويا .

٢ — الالتزام بحل تربوي ملائم لكل تلميذ ترى المعلمة التربوية في مدرسته عدم ملاءمته لصف معين . وتنفيذ توصيات لجنة « عدينيل » بشأن التلاميذ العصبة !

٣ — تامين الخدمات التربوية النفسية وخدمات تامين في كل مؤسسات التعليم وخاصة المؤسسات التي لم يسر عليها قانون التعليم الالزامي وليست ضمن مؤسسات الدولة .

٤ — توسيع التعليم التقني والزراعي في كل مؤسسات التعليم على ان يكون ذلك ساعتين في الاسبوع ، على الاقل .

٥ — مطالبة المعلمين بالحصول على كتب التعليم والادوات التعليمية الضرورية لهم في وظيفتهم ، وعلى ان تكون تلك ملكا للمدرسة .

٦ — اقرار الغلبة في جميع المناطق تساعد المعلمين خلال عملهم على الوصول الى درجة معلم مرشد .

٧ — المصادقة على هبات تكملة دراسية لمعلمين ثابتين ليصبحوا مؤهلين .

٨ — وان تكون تلك التكملة المتابعة على حساب وزارة المعارف .

٩ — دفع نفقات السفر لملتمسي التكملة حتى لاولئك الذين يحصلون على هبة .

وعلينا بأن نقدم مطالب المعلمين الملحة عليها :

١ — المصادقة على ثلاث مكافآت تكملة .

٢ — رفع قيمة هبات التكملة على ان تكون ٢٤٢٥٠ ليرة .

٣ — الدفع عن كل ساعة عمل اضافية للمستحقين بحيث لا تقل اجرتها عن ساعة عمل عادية مع كل زياداتها .

٤ — دفع ثمن الملابس ، حسب النظام الساري المعمول مع سائر الموظفين ، مستقبلي الجمهور .

لقد وقف جمهور المعلمين موحدا في الاضراب وهذه هي المرة الاولى التي تتعاون فيها منظمة المعلمين ونقابة المعلمين في الاضراب . لقد التيمت هيئة اركان قطرية مشتركة لقيادة الاضراب . ولكن في حيفا ، لاسفنا الشديد ، لم تقم هيئة اركان فرعية مشتركة لقيادة الاضراب .

لقد فهم جمهور المعلمين ومعلمات بساتين الاطفال انه لا يمكن التنازل ، وان مطالبهم عادلة ويجب الكفاح حتى تحقيقها . ولكن الحكومة واجهت ذلك بمماطلة واهمال . ففي البداية وافقت الحكومة على ان تكون «الهستدروت» واسطة بينها وبين المعلمين وحين علمت بان الهستدروت تقف الى جانب المعلمين سحبت موافقتها ، وارسلت ممثل خدمات الدولة للمفاوضات وقد توصل الى بعض اتفاقيات ولكن في الغد شلت عمله في ادارة المفاوضات وكل ما كان كان لم يكن .

كانت تلك المماطلات محاولة لكسر وحدة المعلمين ولخلق راي عام مضاد عن الاضراب . ولكن في الحالتين ، كان مصيرها الفشل . ومع استمرار الاضراب ازدادت وحدة المعلمين وقد اعترفت الجماهير ولجان الاباء المركزية والمحلية ومجالس عمال ولجان عمال والهستدروت بعدالة نضال المعلمين .

وحاولت الحكومة ان تستغل الاضراب كسوط تضرب به جمهور العاملين كله . عملوا كل شيء لكسر الاضراب وارجاع المعلمين الى عملهم دون اي مكسب ، ولردع جمهور العاملين في نضاله لتحسين اجورهم وشروط عملهم . وكانت على حافة فشل قريب في سياستها هذه . ضغط الجماهير المتصاعد ادخل الحكومة في مأزق حرج وكانت مطالب المعلمين العادلة ان تتحقق متنازل الحكومة فاذا بالنجدة تأتيها وبشكل غير متوقع من منظمات المعلمين .

في صباح اليوم التالي للاعلان عن اتفاقات كامب ديفيد فاجأ قادة نقابات المعلمين الجمهور والمعلمين باللذات باعلانهم فك الاضراب والعودة الى العمل بدون قيد او شرط . ولم يقنعوا احدا في اسرائيل بمبرراتهم ، وحجتهم : « بمناسبة التجلحات الكبيرة في كامب ديفيد يرى المعلمون لزاما على انفسهم ان يكونوا بين الطلاب ويعلنون عن فك الاضراب » .

ان انطرق في مقالي هذا للتجلحات كامب ديفيد ، اذا كان هذا هو النجاح او الانضمام الى حلف عسكري امريكي في منطقتنا . عن هذا الموضوع كتب وسيكتب الكثير . ولكن حتى اولئك الذين اعتقدوا انه في « هذه الساعة المصيرية » يجب ان يكونوا بين الطلاب سالوا : ولماذا في غرف الصفوف ؟

ان الطفلم الكبير الذي حاول كسر الاضراب باسم الله لم ينجح ان يعيد المعلمين المتدينين الى الصفوف . وفعلوا ذلك في الكنس . فلماذا لا نلتقي مع طلابنا في نوادي الشباب وساحات المدارس والحدائق العامة وفي كل مكان باستثناء الصفوف ؟ هل كامب ديفيد اوقف النشاط والحركة في البورصة ؟ بالعكس ، لقد تضاعفت ارباح المتمولين خلال ليلة واحدة . هل اعلن اصحاب المصانع بانهم يتنازلون عن جزء من ارباحهم بمناسبة كامب ديفيد . او انهم على استعداد ان يعيدوا العمال الذين طردوا من اماكن عملهم ؟ ما هي العلاقة بين كامب ديفيد والنضال النقابي ؟ لقد اعلنت الهستدروت ان النضال النقابي لن يتوقف بسبب كامب ديفيد . فلماذا تخاذلت نقابات المعلمين الان عندما كان واضحا ان الحكومة ستضطر الى تنفيذ مطالب المعلمين ؟

« لقد نجحت الحكومة ان تعيد المعلمين الى الصفوف بدون شرط ، وان تثبت لجماهير المستخدمين انها لا ترضخ للضغوط » (معريب ٢٠/٩/٧٨) الى هذا الحد الاستهانة بنضال حظي بتاييد الجماهير المطلق !

ان جماهير المعلمين لم تقبل هذا التخاذل المهين . لقد فوجئوا لسماع اعلان فك الاضراب المفاجىء . وفي غرف المعلمين تسمع الاصوات المعبرة عن خيبة الامل والمرارة .

لقد وعدنا قبل ان نقوم بهذا الاضراب ان تعوض ايام العطلة ، ولكن ما الذي حدث : خضوع طوال الطريق ! والمعلمون يطلبون من مؤسساتهم وبحق ان يناضلوا من اجل رفع الاجور الى مستوى حقيقي وكامل ولضمان امكانية عيش محترمة للمعلمين وشروط عمل جيدة لكي تنضم قوى رفيعة لسلك التعليم . ان جماهير المعلمين لا تطالب مؤسساتها بالتخاذل وانما تطالبها بالصمود في نضالهم العادل . واذا كانت القيادة الحالية لا تستطيع ان تقود هذا النضال معليها ان تخلي اماكنها للمعلمين المستعدين ان يناضلوا وينتصروا .

يطالب المعلمون بدفع السند الذي اعطي لهم قبل اسابيع معدودة وهو وعد المركز بالاستمرار في النضال حتى تتحقق مطالب المعلمين العادلة . وهم يرفضون ان يكون فك الاضراب نهاية لنضالهم . ان لم تتحقق مطالبهم لذلك فالنضال مستمر .



اجتماع شعبي كبير في دير الاسد يدعو الى انجاح قائمة الجبهة التقدمية

دير الاسد — لمراسلنا — افتتحت جبهة دير الاسد معركتها الانتخابية في اجتماع شعبي كبير عقدته يوم السبت الماضي وحضره جمع غفير من اهالي القرية وعدد كبير من المدعوين .

افتتح الاجتماع المعلم علي رافع باسم الجبهة التقدمية لدير الاسد فاعلن عن بدء المعركة الانتخابية ودعا الاهالي للعمل من اجل مصلحة القرية والالتفاف حول الجبهة . واشار في كلمته الى الانجازات التي حققها المجلس بقيادة الجبهة خلال فترة عملها السابقة . ودعا الى وحدة الصف وانجاح الجبهة مرة اخرى للاستمرار في تطوير القرية وتحقيق المشاريع التي لما تتحقق .

وتكلم علي صنع الله رئيس جبهة دير الاسد ورئيس المجلس فرحب باهالي القرية وبالمدعوين . ثم اشار الى انتصار الجبهة في الانتخابات السابقة مؤكدا على وحدة الصف والقاعدة الشعبية العريضة التي كانت دائما اولا للانتصار . ودعا السيد علي صنع الله الى الترفع عن العائلية والمصالح الشخصية والالتفاف حول الجبهة مشيرا الى الانجازات التي حققها المجلس في الفترة السابقة بقيادة الجبهة ومؤكدا على وجوب بناء قاعدة متينة تحافظ على وحدة اهالي البلد من اجل صيانة مصالح القرية وضمان انجاز المشاريع في المستقبل ، مثل بناء مدرسة ثانوية مشتركة بين القرى الثلاث دير الاسد — البعنة — نحف . ثم ذكر السيد صنع الله باعمال التبرع التي قامت بها الجبهة بمساعدة الاهالي . وذكر بانجاز شبكة التلفونات ، وامكانية الحصول على قطع من الاراضي لاقامة المباني العامة عليها . ورد في كلمته على حملات التحريض التي يشنها الرجعيون والعملاء في القرية على الجبهة التي تقود المجلس المحلي .

ثم تكلم الرفيق الشاعر حنا ابراهيم ، رئيس جبهة البعنة الدمقراطية ، ونقل تحية البعنة الى جبهة دير الاسد فقال : ان كل نجاح تحققه جبهة دير الاسد هو نجاح للبعنة ولشعبنا كله . ثم ناشد العناصر التقدمية التي ما زالت خارج الجبهة الالتفاف حول الجبهة وقيادتها من اجل ان نحافظ على وحدتنا وان نعيش بكرامة في وطننا . وحذر من محاولات السلطة وعملائها لضرب وحدة الصف هذه . ورد على الادعاء ان الحكومة لاتقوم بواجبها بتقديم المساعدات للمجالس التي تقودها الجبهات فقال : ان هناك قوانين تطالب الجبهة بتنفيذها لتنيل حقوقها . ولان الجبهات لاتلجأ الى وسائل التسول بل الى الالحاح في المطالبة بحقوقها فهي تستطيع ان تنالها .

وانهى الرفيق حنا ابراهيم كلمته بابيات من الشعر الجميل دعا فيها الى الوحدة والتضامن والمحبة . وتكلم في الاجتماع ممثل جبهة دير الاسد التقدمية السيد ابراهيم قاسم يوسف حسين فرد على حملة التحريض الموجهة ضد العناصر الشريفة من ابناء شعبنا ، واعلن عن انضمامه للجبهة .

وتكلم الرفيق ناصيف عثمان عن الحزب الشيوعي في دير الاسد . فقال ان الجبهة تدافع عن حقوقنا وتقف ضد سياسة الحكومة التي تضع جميع العراقيل امام ابناء شعبنا . واشار الى انتصار الليكود في انتخابات الكنيست الاخيرة . وذكر بما قام به رئيس الوزراء الحالي بيغن سنة ١٩٤٨ . ودعا الاهالي الى الوقوف ضد سياسة الاضطهاد القومي وسياسة مصادرة الاراضي وضد السياسة الحالية المتجهة ضد ابناء شعبنا . وحذر المسؤولين من مغبة المؤامرة التي حيكت في «كامب ديفيد» والتي تستهدف في الاساس القضاء على ابناء شعبنا الفلسطيني داعيا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ودعا الاهالي الى انجاح وحدة الصف في قائمة الجبهة في دير الاسد فان ذلك سيكون رداطي كل المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا .

وحيا الاجتماع باسم جبهة الرامة الدمقراطية عبد نايف نصار فدعا الاهالي الى الوحدة ليكونوا قادرين على التصدي ورفع كلمتهم وحذر من الانجرار وراء العائلية والطائفية .

وحيا الاجتماع المعلم احمد حسين اسدي بكلمة شعر لتضامنا مع الجبهة وكل الجبهات في قرانا العربية .

ومن جبهة عكا الدمقراطية تكلم الرفيق محمود ابو شنب فابرز طبيعة المعركة في الانتخابات بانها بين القوى التقدمية والوطنية من ناحية والسلطة الظالمة واعوانها من ناحية اخرى . وكل حياد هو وقوف الى جانب السلطة . ثم اشار الى طرق الجبهات السامية وماتستطيع تحقيقه لابناء شعبنا وضرورة وجودها في كل قرية وتجمع . ثم دعا الى التسامح في الخلافات الشخصية والعمل معا لما فيه المصلحة العامة . وقال ان الجبهات هي قلاع في وجه جميع المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا واشار الى المؤامرة الكبرة ضد شعبنا كله التي تمت في « كامب ديفيد » .

ثم نقل الرفيق محمود ابو شنب تحيات وتمنيات جبهة عكا واهالي عكا الى جبهة دير الاسد واهالي دير الاسد بالانتصار في الانتخابات القريبة .

ثم كان خاتمة الاجتماع الشعبي السيد محيي الدين ذباح الذي دعا الى انجاح الجبهة في الانتخابات في ٧-١١-١٩٧٨ .

يغآل هوروفيتس يستقيل من الحكومة

تل ابيب — اعلن وزير الصناعة والتجارة والسياحة يغآل هوروفيتس يوم الخميس الماضي ، في برقية بعث بها الى رئيس الحكومة عن استقالته، دون اي تبرير لذلك .

ولكن يتضح من رد الوزير على مكاتب « يديعوت احرونوت » ان استقالته جاءت على ضوء نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » . ولعدم موافقته على التنازل عن الاستيطان في سيناء . كما انه يخاف من ان يجر ذلك الى انسحاب من مناطق اخرى في الضفة الغربية والجولان .

ويذكر ان الوزير هوروفيتس معروف بقربه من حركة « ارض اسرائيل الكاملة » .

ومما يشار اليه انه على اثر استقالة الوزير اخذت حركة « ارض اسرائيل الكاملة » تدعو كتلة « لعام » التي ينتمي اليها الوزير المستقيل وتشارك باعضائها الثمانية في الائتلاف الحاكم ، الى خلق جسم سياسي من الكتلتين .

ولكن في اجتماع كتلة « لعام » ، يوم الجمعة الماضي وعقب استقالة هوروفيتس ، اعلنت الكتلة عن عدم موافقتها على الانسلاخ عن الائتلاف او الخروج من الحكومة . كما اعلنت عن عدم ترشيح اي عضو فيها لاشغال مكان الوزير المستقيل .

احتجاج الغرفة التجارية والنقابات في القدس المحتلة على تقديرات الضرائب

القدس المحتلة — الوكالات — بعث ممثلو الغرفة التجارية ونقابات الاطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين في القدس العربية المحتلة مذكرة الى وزير المالية يحتجون فيها على تقديرات ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية الباهظة التي تفرض على المواطنين العرب بشكل غير عادل ، كذلك احتجوا على الاساليب القاسية التي ينتهجها جباة الضرائب والجمارك . وبالمقابل ارسلوا مذكرة الى رئيس البلدية يحتجون فيها على الضرائب البلدية المرتفعة التي فرضت على السكان العرب وطالبوا باعادة النظر في هذه الضرائب . وجاء في هذه المذكرة : « انكم في الوقت الذي تفرضون فيه الضرائب على شطري المدينة بنفس المستوى فانكم تلاحظون ولا شك ان الخدمات البلدية في المناطق والاحياء والاسواق العربية هي خدمات محدودة وغير كافية بينما الخدمات العامة في القسم الغربي من المدينة هي خدمات متوفرة على نطاق واسع وعلى احدث الطرق والاساليب الفنية » . وفي مذكرتهم الى وزير المالية ذكر ممثلو التجار والنقابات كذلك ان مستوى الخدمات التي تقدم الى السكان العرب في المدينة لا تتجاوز الـ ٢٠٪ من الخدمات العامة التي تقدم للاسرائيليين غربي المدينة .

وبالنسبة لتقديرات الضرائب جاء في المذكرة ان تقديرات الضريبة على المكلفين العرب في القدس منذ الاحتلال الاسرائيلي للمدينة في ٧-٦-٦٧ زادت حتى اليوم اكثر من عشرة اضعاف مع ان مستوى المعيشة ومستوى دخل الفرد العربي لم يتجاوز الـ ٢٠ بالمئة.

وطالب المذكرة بان يكف موظفو ضريبة الدخل والجمارك عن ملاحقة المكلفين العرب بحجة عدم مسك حسابات وان تعفيهم من ذلك لان معظمهم لا يجيدون القراءة والكتابة .

هزل الجد

كالبنت التي يستدرجونها حتى يسلبوها عفافها ، فيغدقون عليها مديحا لم تحظ به قبل سقوطها .. وهكذا يمجدون السادات من كانوا أعداءه بالامس . ففي مديحه قال ديان : « لقد برهن السادات على انه مستعد ان يخاطر حتى بعزلته في العالم العربي لكي يحظى بالسلام . وهذه ظاهرة نادرة بين الزعماء العرب . وهي تعبر عن عظمة الرئيس المصري » . وقال بيغن : « لقد كان للسادات حاسة « هومور » (١) فريدة من نوعها ، فأحيانا كان «يضرب» الحكم ويضحك من كل قلبه لكل « نشرة » حتى ان السيارة كانت تهتز تماما من ضحكه الصارخ » .

وللحق والتاريخ اثبت السادات انه على قدها . فليس انه لم يذرف على غلطته دمعة واحدة أو يهتز له رمش بل ما ان فتح احدهم فمه في « مجلس الشعب » حتى وجد نفسه محمولا الى الرصيف مع كامل « الطقوس الدستورية » ..

ويظهر ان « ضرب الحكم » وال « هومور » كانت من بين وظائف « كامب ديفيد » التي بدأ يكتب عنها « التاريخ » ، اذ ان بيغن كان قد تطوع لسرد نكاته المبتذلة الشائعة في اسرائيل والتي اعقبها ضحكا « اهتزت له السيارة » التي اقلت « الثلاثة الكبار » .

***

يقولون : « الحكي ما عليه جمرك » .. وفي اسرائيل لا يستطيعون فرض الضرائب على الكلام لانهم بذلك يوقفون فيض « النظريات » الحربائية التي تتغير بحسب فصول الاجواء السياسية . فبعد ان اشبع حكام اسرائيل وماكنة اعلامهم ومنظروها — الاعلام « العالمي » بأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة « يعرض أمن اسرائيل للخطر » .. وبعد ان اكل السادات من هذا فطوره وغذاءه وعشاءه على مائدة الحل الامريكي و « دخل الفاس في الراس » في « كامب ديفيد » — يأتون اليوم ليقلبوا الموازين بكلام غير مجمرك :

« يزعم المؤيدون المتحمسون لاتفاقية السلام ، بما فيهم رجال الامن ، بأن العنصر الامني الرئيسي في التسوية المباشرة مع مصر ليس عسكريا قطعا ، وهم يقولون بأن امن اسرائيل يعتمد اولا وقبل كل شيء على حياة السلم نفسها . ويعتقد وزير الدفاع ، عيزر فايتسمان ، بأن علاقات حسن الجوار والعلاقات الدبلوماسية والسياحية تعادل جيشا واحدا على الاقل » («يديعوت احرونوت» ٢٩-٩-٧٨) .

ويمضي كاتب المقال فارشا « نظريته » على ساحة الميدان قائلا : « من وجهة نظر محلية ، من المريح اكثر القتال في سيناء منه على ضفتي قناة السويس او في افريقيا (مصر) . واذا ما وقعت حرب أخرى سيكون هدف الجيش الاسرائيلي ابادة الجيش المصري فقط » .

ويواصل صاحب المقال شرح التفاصيل بعد ان يؤكد على ان اتفاقية « كامب ديفيد » تحظر تواجد جنود مصريين بعمق ١٥٠كم داخل سيناء : « اذا تأزمت العلاقات بين اسرائيل ومصر الى درجة الحرب ستظهر قضايا سياسية معينة لفترة قصيرة ، وسيختفي جنود الامم المتحدة حتى قبل ان تصل طلائع الدبابات الاسرائيلية الى الحدود » .. ولانه « ليست هناك اية قيمة عسكرية لتواجد قوات الامم المتحدة في المنطقة » ، ففي ساعة الصفر « ستضطر اسرائيل ان تتجاهل وجود هذه القوة في خط الحدود وفي عمق المنطقة المصرية » .

ومن تحصيل الحاصل يتضح ان الامن الاسرائيلي يستطيع ان ينام في سلام . وما دام الامن في سلام يستطيع سكان اسرائيل ان يناموا ايضا بسلام وراحة بال . الا ان المخاطر ستنشأ هذه المرة في ثنايا الامن والسلام والمقصود مخاطر اقتصادية : فمن تجربة الماضي « كان المقاولون الذين بنوا خط بار ليف وثكناته وشقوا الطرق المعبدة في جميع انحاء سيناء قد كدسوا ارباحا طائلة سميت ارباح الحرب » . وفي سبيل الحرب يرخص الغالي بما فيه سيل الملايين المتدفق من امريكا .. لذلك فقد انكتمت ، في حينه ، اصوات الامتعاض لهذه الظاهرة .. اما في هذه الايام ، حيث السلام يدق الباب بكلتا يديه ، ويتطلب « مهمة بناء خطوط جديدة للجيش الاسرائيلي بعد انسحابه من سيناء » فان ارباح المقاولين أو « ارباح السلام » ستجلب المتاعب ، لان السلام تتفتح امامه ابواب ومسارب متعددة « تتطلب يقظة المسؤولين » . فمن بين « عشرات آلاف الاسرائيليين » الذين سيؤمون مصر للسياحة سيكون « اولئك الملحون والضالعون » في عقد الصفقات المتشعبة في الاستيراد والتصدير واقامة الشركات المشتركة وكذلك .. « ايجاد مصادر جديدة للعملة السوداء » عن طريق البضائع المهربة كما جرى مؤخرا عبر بواسطة « الجذار الطيب » . واذا كانت الحكومة قد لجأت حتى الان الى عمليات غزو وتفتيش البيوت بحثا عن « المال الاسود » فلن يطول باعها عملاء وشركاء « الملحين الضالعين » في مصر المفتوحة بلادهم حتى امام النقد المتبادل في سوق القمار والبغاء .. وهذا يقلق حكام اسرائيل ايضا ؟

نسيم أبو خيط

١ — الهزل أي القدرة على الهزل والاستمتاع به .



والآن جاء دور الغزو الاقتصادي

منذ البداية حلمت القيادة الصهيونية أن تنطلق من قاعدتها السياسية والاقتصادية في فلسطين بغزو العالم العربي المتخلف اقتصاديا .

واعتقدت ان البرجوازية اليهودية الكبيرة ستقوم بهذا الدور بعد أن ترسخ اقدامها في البلاد .. فهي مؤهلة لذلك لارتباطاتها الوثيقة بكبار الصهيونيين الرأسماليين في الدول الامبريالية الذين يؤلفون جزءا عضويا من الاحتكارات في اقطارهم .

واختفى هذا الحلم من افق أولئك القادة بعد قيام دولة اسرائيل والقطيعة التامة التي نجمت عن حرب فلسطين في عام ١٩٤٨ واحتدام النزاع الاسرائيلي - العربي على صعيد العلاقات الدولية بين الطرفين .

ولكن الحلم عاد يدغدغ أحلام القادة الصهيونيين بعد حرب حزيران ١٩٦٧ حين انزلت الجيوش الاسرائيلية ضربة شديدة بالدول العربية وتصور حكام اسرائيل ان يستسلم الحكام العرب امامهم وينشدوا « السلام الاسرائيلي » ..

ومن يعد الى وقائع « مؤتمر اصحاب الملايين » ، الذي دعا اليه رئيس الوزراء آنذاك ليفي اشكول وعقد في آب ١٩٦٧ باشتراك كبار الماليين والصناعيين اليهود في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها ، من دول الرأسمالية الاوروبية .. من يعد ، الى تلك الوقائع ، يجد ان اكثر من « مليونير يهودي توقع تدشين مرحلة جديدة من التطور في المنطقة تتسم باتساع ممكنات فتح اسواق الاقطار العربية امام منتجات الصناعة الاسرائيلية ..

والصناعة الاسرائيلية هي اسرائيلية من حيث موقعها الجغرافي لان الاستثمارات المالية الاجنبية - وخاصة الامريكية - تسيطر على اهم فروعها بالتعاون مع كبار الماليين والصناعيين الاسرائيليين .

ولكن هذه التوقعات لم تتحقق وصمدت الشعوب العربية والانظمة التقدمية العربية امام محاولات الاملاء الصهيوني الامبريالي .. وتراجع الحلم من جديد ، حتى اعاده الى المقدمة صلح السادات الاستسلامي ..

والان وقد سار السادات في طريق الاستسلام حتى نهاية الشوط ووقع على اتفاقات « كامب ديفيد » واقترب موعد توقيع معاهدة « السلام » المصرية - الاسرائيلية ، نفضت محافل القيادة الصهيونية الغبار عن ملف مطامعها ، بغزو العالم العربي اقتصاديا ، وبدأت تخطط مشاريع الغزو ، في مصر اولا ، ثم في غيرها بعد ذلك .

وحسب الصحف الاسرائيلية بدأت عملها ، بعد « كامب ديفيد » ، اللجنة الحكومية التي اوكلت بها الحكومة مهمة اعداد تقييمات خاصة بالشؤون الاقتصادية عند احلال السلام مع مصر .. وستقدم اللجنة توصياتها الى الحكومة التي ستحدد افضليات مجالات التعاون الاقتصادي بين اسرائيل ومصر . (٢٦-٩-٧٨) .

وحتى قبل أن تنهي اللجنة عملها اقترح الوزير السابق جاد يعقوبي - ويشغل اليوم رئاسة لجنة الكنيست الاقتصادية - تشكيل لجنة خبراء تعكف على دراسة ممكنات اقامة سوق منطقية مشتركة توحد « مصر واسرائيل » و « يهودا والسامرة » ! (الضفة الغربية) وقطاع غزة » ، تنضم اليها فيما بعد الاردن وغيرها من الاقطار العربية . (« جروزلم بوست » ٢٩-٩-٧٨) .

وفي الواقع تمتلئ الصحف الاسرائيلية بأنباء استعدادات المجمعات الصناعية والمالية الاسرائيلية لغزو مصر اقتصاديا في ظروف « السلام » والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية السوية بين مصر واسرائيل .

وفي ٢٥ ايلول ١٩٧٨ اعلن نفتالي بلومنتال ، مدير عام مجمع « كور » ، في اجتماع عقده مدراء فروع المجمع في تل ابيب ان « عمل السلام السياسي يحتاج الى دعم من النشاط الاقتصادي » ! واضاف ان « السلام مع مصر يفتتح ابواب اسواق جديدة امام الصناعة الاسرائيلية وخصوصا امام منتجات الصناعة التقنية المحكمة وتصدير الخبرات » (عن طريق الخبراء على النسق الاسرائيلي في افريقيا في سنوات الستين - ا.خ) («جروزلم بوست» ٢٦-٩-٧٨) .

وتأمل ادارة « كور » في الاوضاع الجديدة ان تنهال الاستثمارات الاجنبية (الامريكية في الاساس) على البلاد فتستثمر دفعا جديدا في النمو الاقتصادي الذي يراوح في مكانه منذ تشرين الاول ١٩٧٣ . (الصحف ٢٩-٩-٧٨) .

وعلى الرغم من ان صناعة النسيج الاسرائيلية (وجلها بايدي احتكارات اجنبية) تتخوف من منافسة صناعة النسيج المصرية الا انها متفائلة ، خصوصا وان السادات ظهر قبل فترة وجيزة في صورة وهو يلبس معطفا من صنع اسرائيلي !

ولعل ميدان السياحة سيحتل مكان الصدارة في البداية لسهولة التعامل بين شركات السياحة في القطرين .. ولهذا ظهرت في الصحف المحلية في هذه الايام اعلانات تشير الى ان شركات اسرائيلية اصبحت وكيلة شركات مصرية وهي مستعدة لتنظيم سياحة الاسرائيليين في مصر ..

وقد يعجب المرء من سرعة وتيرة الاستعدادات الاسرائيلية لهذا الغزو الاقتصادي .. ولكن العجب يتلاشى الى حد كبير حين يلاحظ المراقب ان الاتصالات بين رجال الاعمال الاسرائيليين والمصريين بدأت قبل حوالي السنة منذ مبادرة السادات .

نشرت الصحف الاسرائيلية (٢٨-٩-٧٨) : ان ممثلي عدد من المشاريع الصناعية في البلاد سافروا الى اوروبا لاستئناف الاتصالات مع ممثلي مشاريع مصرية .

واضافت : « وكان بعض رجال الاعمال المصريين قد اعربوا عن رغبتهم في اثناء الاتصالات غير الرسمية التي تمت بين الطرفين في اعقاب زيارة الرئيس السادات في القدس ، في تسويق بضائع اسرائيلية في مصر وان يكونوا وكلاء مشاريع اسرائيلية لانتاج البذور والاسمدة وتجهيزات الري وماكنات صناعية متطورة (محكمة) . »

ان كبار الماليين والصناعيين الاسرائيليين المتحالفين مع امثالهم الامريكيين يسيل لعابهم وهم يتصورون الارباح الممكن جنيها من التعامل الاقتصادي مع مصر .. ولهذا يبحثون « التعاون الاسرائيلي المصري » على كافة المستويات وعبر مختلف المؤسسات .

ونشرت الصحف فيما نشرته من نيض ، عن هذه الاجتماعات والابحاث والتشكيلات لاجراء الابحاث ، بأن « المجلس القومي للبحث والتطوير » عين طاقما من الباحثة لبلورة برنامج تعاون علمي بين مصر واسرائيل .

واضافت « وسيكون باستطاعة اسرائيل حسب هذا البرنامج مساعدة مصر (ما اكثر الذين يريدون « مساعدة» مصر في هذه الايام ا.خ) على حل مشاكلها الزراعية المختلفة مثل ملوحة الاراضي بالاضافة الى المساعدات في مجالات الطب المختلفة وارساء قاعدة علمية للجامعات » (كـذا) (الانباء ٢٦-٩-٧٨) .

ولا نعرف حتى الان كثيرا عن الطرف المصري في هذه المعادلة .. انما نعرف ان النظام الساداتي الذي دشن « الانفتاح الاقتصادي » على رؤوس الاموال العربية (من دول النفط ذات الانظمة الرجعية) وعلى الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية سيرحب « بالانفتاح » على رؤوس الاموال والغزو الاقتصادي والتقني الاسرائيلي .

فهذا النظام الذي يخدم الرأسمالية بمختلف شرائحها وخاصة شرائحها الطفيلية والبيروقراطية والتجارية ، لا يهمه مصلحة الاقتصاد القومي المصري بل تهمه الارباح المتراكمة ، مهما كان مصدرها ، فالمال لا رائحة له كما يقولون .. و « قومية » الرأسمال تمر عبر مصالحه الطبقية الضيقة ..

وكما ان « الانفتاح » على الاحتكارات الغربية خلقت شريحة واسعة من الرأسماليين التجاريين الذين يروجون لمنتجات تلك الاحتكارات ولا يبالون بما ينجم عن ذلك من اضرار تحل بالاقتصاد القومي المصري ، كذلك سيخلق « الانفتاح » على الصناعة والرأسمالية الاسرائيلية شريحة جديدة من الرأسماليين التجاريين تنضم الى الشريحة السابقة .

قبل اسبوع صرح مشهور احمد مشهور ، رئيس هيئة ادارة قناة السويس ، ان مرور السفن الاسرائيلية عبر قناة السويس سيدر دخلا ضئيلا .. ولكنه سيعجل في تطوير قناة السويس .

وقال انه يتوقع الان ان تتدفق على المنطقة الاستثمارات الاجنبية .. فالمستثمرون قبل احلال « السلام » كانوا يتحفظون من استثمار اموالهم فيها خوفا من الحرب .. اما الان فسيهرعون للقيام بذلك ..

وقال ان تنفيذ مختلف المشاريع - ومنها اقامة احواض لتصليح السفن سيحول ضفتي القناة الى طريق حافل على غرار سنغافورة !!

لقد اكدت المعطيات ان « الانفتاح الاقتصادي » القديم شوه الاقتصاد المصري وادى الى تدهور مستوى معيشة الكادحين من ناحية والى اثراء اصحاب الملايين على حساب اولئك الكادحين من ناحية ثانية .

ولن يكون « الانفتاح » الجديد بافضل من الانفتاح القديم .. هذا اذا نجحت المخططات ولم يحبطها الشعب المصري عاجلا .. اما انه سيحبطها آجلا فذلك لا ريب فيه .

(ابن خلدون)

مؤتمر القدس

صفقة « كامب ديفيد » لن تمر !

قرارات مؤتمر القدس الوطني الذي عقد يوم الاحد الماضي باشتراك مختلف الهيئات الوطنية والبلديات والشخصيات الاعتبارية كانت رد الفعل الطبيعي لصفقة « كامب ديفيد » حول مصير الضفة والقطاع وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

لقد سبق هذا المؤتمر خطاب السادات يوم الاثنين الماضي لتمرير هذه الصفقة على الشعوب العربية فاصطكت اسنانه بقرارات القدس التي ترفض الصفقة الامبريالية - الصهيونية جملة وتفصيلا .

ان اهم ما تمخض عنه مؤتمر القدس ، هو تأكيد وحدة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي مواقع تشرده وعزم شعب الضفة والقطاع على مواصلة النضال من اجل استرداد حقوق الشعب الفلسطيني بانهاء الاحتلال عن اراضيه واقامة دولته المستقلة ورفض الادارة الذاتية .

وعبر المؤتمر عما يختلج في قلوب شعب فلسطين المحتل باتخاذه قرارا يؤيد فيه قرارات مؤتمر دول الصمود في دمشق وبالتصدي للمؤامرات الامبريالية ضد حركة التحرر القومي العربية والافريقية .

هذه القرارات تطرح بطبيعة الحال ضرورة توثيق التعاون مع الاتحاد السوفييتي كشرط اساسي لصد التآمر الامبريالي على حقوق الشعوب العربية ودول المنطقة .

وتؤكد قرارات مؤتمر القدس على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني بجميع اجزائه كما تؤكد رفض اية تسوية للقضية الفلسطينية في اطار قرارات « كامب ديفيد » .

وعلى هذا الاساس فان العناصر الانقسامية من المرتبطين بالبلاط الاردني والاحتلال الاسرائيلي التي قابلت مبعوث البيت الابيض الفرد اثرتون ، يوم الجمعة الماضي في القدس ، ارتكبت اكثر من زلة واحدة حين ضربت بعرض الحائط بوحدة الصف وكسرت قرار البلديات العربية برفض مقابلة اثرتون من جهة ، وحاولت مع اثرتون ، من الجهة الاخرى ، عدم قطع الشعرة مع الحلول الامبريالية المتمثلة بصفقة « كامب ديفيد » حول مصير الضفة والقطاع .

ان المصلحة الوطنية العليا للشعب العربي الفلسطيني ، هي اخراج قضية فلسطين من دائرة الحلول الامبريالية والنضال لاسترداد حقوق الشعب العربي الفلسطيني كجزء من النضال التحرري العام المعادي للامبريالية والصهيونية في المنطقة . وهذه الحقيقة التي اصبحت تضرب جذورا عميقة في وعي شعب الضفة والقطاع بدأت تقض مضاجع سلطات الاحتلال التي تخشى اخفاق صفقة « كامب ديفيد » .

وهكذا راحت وسائل الاعلام الاسرائيلية تثير الضجة حول تعاظم النشاط الشيوعي في المناطق المحتلة في محاولة لايهام الرأي العام بأن المعارضة لصفقة « كامب ديفيد » تقتصر على « حفنة » من الشيوعيين ، حتى جاءت قرارات مؤتمر القدس الوطني لتعكس عدم تزحزح الشعب العربي الفلسطيني عن حقوقه كاملة .

ومن الجدير بالذكر ان التنظيم الشيوعي الفلسطيني كان قد نشر رسالة مفتوحة في المناطق المحتلة عشية « كامب ديفيد » يدعو فيها الى احياء الجبهة الوطنية وتعزيزها للتصدي للمؤامرات على حقوق شعبنا . واكدت الرسالة على ضرورة اتحاد مختلف القوى الوطنية وراء قرارات الدورة الـ ١٣ للمجلس الوطني الفلسطيني (التي اسموها دورة كمال جنبلاط) ، التي قررت ان لا بديل للدولة الفلسطينية وان اية مفاوضات يجب ان تكون باشتراك جميع الاطراف وعلى اساس قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ٣٢٣٦ .

وكانت الجبهة الوطنية في الضفة والقطاع قد فتر نشاطها تحت تأثير النشاط السعودي - الاردني لترويج الزعم بأن امريكا وعدت باقامة الدولة الفلسطينية بشرط تحجيم الشيوعيين واليسار بشكل عام .

ويمكن القول انه بعد صدور قرارات « كامب ديفيد » التي يتنكر ، فيها ، واضعوها لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، فان الجهات الموالية للبلاط الهاشمي في الضفة والقطاع ممن تحدثوا الى اثرتون على الرغم من رفضهم لقرارات « كامب ديفيد » لم يرفضوا الحلول الامريكية جملة وتفصيلا . ومما جاء في الصحف ، فان هذا النفر من وجهاء الاحتلال يقبل بالدور الامريكي مع بعض التعديلات . وما دعوتهم الى المفاوضة الامريكية مع منظمة التحرير سوى تأكيد على عدم خروجهم عن اطار الحلول الامريكية .

في البيان الذي اصدره التنظيم الشيوعي الفلسطيني تحت عنوان : « بالكفاح والوحدة نحطم مؤامرة « كامب ديفيد » » ، هناك تأكيد على خطر الدور الذي يقوم به بعض زبانية الاحتلال في الضفة والقطاع .

جاء في البيـــان :

« ان جوهر الاتفاق الخاص بالضفة العربية وقطاع عزة يتلخص في كيفية تعاون الرجعية العربية والامبريالية الامريكية والصهيونية على كبت حركة الشعب الفلسطيني الوطنية وعلى حرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية ، وعلى تكريس تشريده في شتى بقاع الارض » ويبرهن على ذلك اللجان المشتركة التي نص عليها الاتفاق لضمان الامن الداخلي وتحديد عدد من يسمح لهم بالعودة الى وطنهم ، وعدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وخاصة اغلبيته المشردة في الخارج » .

وتعرض البيان لنوع التمثيل الفلسطيني الذي يسعى الاحتلال الى اقامته في المناطق المحتلة ، فجاء في البيان :

« ولا يخفي المتآمرون في اتفاقهم ان الامن الداخلي يعني كبت واضطهاد جميع القوى المعارضة لاتفاق العار وفرض العناصر العميلة المعزولة بين الفلسطينيين واستخدامها واجهة باسم الادارة الذاتية يتستر وراءها الاحتلال الاسرائيلي وتصفى بواسطتها القضية الفلسطينية لصالح الامبريالية

البقيــة على ص ٧

صليبا خميس

تفسيرات متباينة .. وقاعدة مشتركة

السادات الان هو اشبه بالثعلب الذي قطع ذيله ويريد من بقية الثعالب ان تقطع مثله اذيالها ! ولكن .. كل « الثعالب » رفضت ان تتشبه بالسادات ، وتركته لوحده « مقطوع الذيل » وهي تقول لنفسها : قطع ذيل السادات ولا قطع رؤوسنا !

ويوم الجمعة الماضي جاء الى الضفة الغربية المحتلة المبعوث الامريكي المتجول ، الفرد اثرتون ، واجتمع مدة ٤ ساعات كاملة مع عدد ممن اعتقد انهم « ثعالب » محاولا اقناعهم بقطع اذيالهم مثلما قطع السادات ذيله ! وكانت حجته - او حبة الشوكولاته التي اراد ان يطعمها لهم مع زيت الخروع - هي ان الولايات المتحدة في خلاف مع اسرائيل حول كل ما يتعلق بقضية القدس ومسالة المستوطنات ، وانها تعتبر « القدس الشرقية » ارضا عربية محتلة ، وان « الحكم الذاتي » الذي وافق عليه السادات « سيبيض ويفرخ » ويضع « بيضة الدولة الفلسطينية » !

ولكن كل « الثعالب » التي اجتمع معها اثرتون في الضفة رفضت ان تقطع اذيالها وقالت لاثرتون : « على هامان يا فرعون » !! وكانت تنظر الى « اسود الضفة » الذين رفضوا حتى مجرد الاجتماع باثرتون وبعثوا اليه برسالة يقولون فيها : لقد اخطأت يا اثرتون في العنوان فان منظمة التحرير الفلسطينية - وحدها - ولسنا نحن - التي من حقها اجراء المفاوضات السياسية مع الولايات المتحدة .

وهكذا .. اضطر اثرتون ان يلف ذيله ويرحل !

« مساكين » هؤلاء الامريكيون ! لقد وقع في ايديهم متواطيء كالسادات فتصوروا بأن العرب كلهم متواطئون ! ولذلك صاغوا في « كامب ديفيد » الاتفاقية التي تتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة ، التي وقع عليها بيغن والسادات ، بشكل غامض الى حد ما ، بحيث من الممكن تفسير بعض مقاطعها بعدة تفسيرات .

لقد نشرت صحيفة « جروزلم بوست » مقالا بتاريخ ٩/٢٩ اوضح فيه صاحبه « ميرون بنفنستي » نائب رئيس بلدية القدس سابقا قصة « البلاط جلا » هذه واكد على ان هذا الغموض في الاتفاقية مقصود ، وكان الحل الوحيد لانقاذ مؤتمر القمة الثلاثي في « كامب ديفيد » من الفشل المريـــــع !

فهذا الغموض يمكن السادات من الادعاء بأن الاتفاقية تتضمن موافقة اسرائيل على تطبيق قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ على كل الجبهات وبضمنها الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهذا معناه ان اسرائيل وافقت على الانسحاب من الضفة والقطاع على اعتبار ان قرار مجلس الامن ينص بصراحة انه « لا يجوز اكتساب الاراضي عن طريق الحرب » .

كما سيمكنه من الادعاء بأن « ترتيبات نقل السلطة بصورة سلمية ومنتظمة » التي وردت في الاتفاقية تعني انهاء الاحتلال الاسرائيلي واحلال « الادارة الذاتية » محله !

كذلك سيمكنه من الادعاء بأن الاتفاقية تتضمن « التفاوض لتحديد سلطات ومسؤوليات جهاز الادارة الذاتية » وهذا معناه ان هذه « السلطات والمسؤوليات » - مع انها لم تتحدد بعد - الا انها ليست ، على كل حال ، سلطات ومسؤوليات الاحتلال الاسرائيلي كما جاء في مشروع بيغن الاصلي . صحيح ان الحكم العسكري الاسرائيلي لن يلغى الا بعد ان يتم تحديد هذه السلطات والمسؤوليات ، ولكن اسرائيل ، في الواقع « تنازلت » في « كامب ديفيد » عن « حقها » في حكم الضفة الغربية وقطاع غزة كسلطة محتلة .

وسيمكنه من الادعاء ايضا بأن « الادارة الذاتية » ستكون حكما ذاتيا كاملا ، على حد تعبيره ، وبأن مستوطنات اسرائيلية جديدة لن تقوم في الضفة والقطاع الا باذن من ادارة « الحكم الذاتي » ! او اذا وافقت هذه الادارة على تزويد المستوطنات القائمة بمزيد من الارض والماء وسمحت لها بشراء الاراضي . صحيح ان المستوطنات القائمة ستبقى ، ولن تخضع لسلطة « الادارة الذاتية » ، الا ان تطورها مرهون بحصولها على الارض من اجل التوسع .

وسيمكنه كذلك من الادعاء بأنه لا يمكن ان تقوم « ادارة ذاتية » بدون تحديد المنطقة التي ستمارس فيها هذه الادارة صلاحياتها . اي ان « الادارة الذاتية » لن تتحدد على اساس الوضع الشخصي القائم للسكان كما يريد الاسرائيليون . وعلى هذا الاساس فان ادارة « الحكم الذاتي » ستفرض سلطتها على كل المنطقة التي كانت خاضعة للحكم العسكري الاسرائيلي - اي حتى خط الهدنة (« الخط الاخضر » !) وبضمنها القدس العربية . وكل هذا سيتم الاتفاق عليه في « الترتيبات الانتقالية » !

كما سيمكنه من الادعاء بأن « ممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة المنتخبين » لن يقرروا فقط في « كيفية حكم انفسهم بشكل ينسجم مع الاتفاقية » وانما سيشتركون ايضا ، على قدم المساواة ، مع اسرائيل والاردن ومصر ، في « التفاوض والاتفاق على الوضع النهائي للضفة وغزة وعلاقاتهما بالجيران » . وهذا معناه وضع حجر الاساس لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم !

باختصار فان هذا الغموض في الاتفاقية سيمكن السادات من الادعاء بأن « كامب ديفيد » قد جلب للفلسطينيين موافقة اسرائيلية على انهاء الاحتلال وانسحاب القوات الاسرائيلية ، وانه اعطى «للممثلين الفلسطينيين المنتخبين » حق الاشتراك بشكل فعال في تقرير مستقبلهم على المدى القريب والبعيد . واكثر من ذلك ، فان اسرائيل قد اعترفت ، لاول مرة ، بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني !

اما الاسرائيليون فسيمكنهم هذا الغموض من الادعاء بأن التفسير الوحيد لقرار مجلس الامن ، ولا تفسير سواه ، هو ان « ينسحب الحكم العسكري الاسرائيلي وادارته المدنية » وان « تنسحب القوات الاسرائيلية المسلحة » من بعض مواقعها على ان « يتم بصورة مجددة انتشارها » في مناطق امنية معينة في الاراضي المحتلة » . واكثر من ذلك فان استمرار مرابطة القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع لا يتناقض مع هذا القرار !

كذلك سيمكنهم من الادعاء بأن « تسوية المشكلة الفلسطينية بكل اشكالها » تعني تسوية مشكلة السكان في الضفة الغربية وغزة . فالاتفاقية لا تعترف بوجود مشكلة الشعب الفلسطيني خارج فلسطين .

والدليل على ذلك ان « المصريين » وافقوا ، كما جاء في الاتفاقية على ان الفلسطينيين الموجودين خارج فلسطين هم « اشخاص شردوا من الضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧ » او « لاجئون » يجب العمل على حل مشكلتهم !

وستمكنهم ايضا من الادعاء بأن نقل السلطة في الضفة والقطاع مشروط بموافقة اسرائيلية على جهاز « السلطات » ومسؤولياتها الذي سيحل محل السلطة الحالية . فالاتفاقية تنص بصراحة على ان الحكم العسكري الاسرائيلي سيلغى فقط بعد ان يتم التفاوض والاتفاق على سلطات ومسؤوليات الادارة الذاتية » . وحينما تبدأ المفاوضات حول هذه « السلطات والمسؤوليات » فستتقدم اسرائيل ببعض المطالب ومنها ايجاد روابط اقتصادية وامنية معها ، وستصر على وجود روابط تربط الشعب الاسرائيلي « بأرضه » (اي بالضفة والقطاع) ! فلا يوجد في اتفاقية « كامب ديفيد » ما يحول دون تحقيق هذه المطالب . واكثر من ذلك فان مشروع « الحكم الذاتي » لا يحدد الارض التي سيقوم عليها . فهو مجرد سلطة تشرف على شؤون السكان الداخلية « كطائفة » او « جماعة عرقية » . وهو اشبه بادارات الحكم الذاتي العرقية للاقليات في اوروبا قبل الحرب العالمية الثانية . وعلى اساس هذا التفسير فان احلال « الادارة الذاتية » محل الحكم العسكري ليست له دلالة اقليمية . ولذلك فلن يمتد منطقة « الادارة الذاتية » الى خط الهدنة ، ولن تشمل القدس العربية . والدليل على ذلك ان السادات وقع على اتفاقية « كامب ديفيد » على الرغم من ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اعلن قبل ذلك بوضوح بأن « القدس الموحدة » ستبقى عاصمة اسرائيل الى الابد !

باختصار فان هذا الغموض سيمكن الاسرائيليين من الادعاء بأن مستقبل الضفة الغربية وغزة مفتوح للمفاوضات . وسيبحث في الوقت المناسب كما جاء في الاتفاقية . فاذا لم يتم التوصل الى حل فسيبقى الاتفاق المؤقت ساري المفعول ، كذلك فان البحث حول الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة غير مرتبط بعسكرة القوات الاسرائيلية في مناطق امنية بعد انتهاء الفترة الانتقالية .

كذلك سيمكنهم من الادعاء بأنه تم الاتفاق على ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون طرفا في المفاوضات . وان اسرائيل اوضحت بكل صراحة بأن هذه المنظمة ليست شريكا مقبولا ، بل ان الشريك في هذه المفاوضات سيتمثل بالممثلين الفلسطينيين المحليين .

وسيمكنهم ايضا من الادعاء بأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومطالبه العادلة ، التي يجب التفتيش عن حل لها ، هي تلك التي سيتم الاتفاق عليها في المفاوضات المقبلة وهي لا تتضمن اقامة دولة فلسطينية او حق تقرير المصير . فهذه كلها ليس لها وجود في اتفاقيات « كامب ديفيد » . وعدم وجودها ليس صدفة وانما قبل به كل الذين وقعوا على هذه الاتفاقيات .

هذه هي بعض التفسيرات التي يمكن ان تقدمها اسرائيل والنظام الساداتي لاتفاقية « كامب ديفيد » الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة . وتفسيرات النظام الساداتي قد تتناقض مع تفسيرات اسرائيل . ولكن ليس هذا هو الموضوع . فتفسيرات بيغن هي التي قبل بها السادات وعلى اساسها وقع على اتفاقيات « كامب ديفيد » . فلو كانت تفسيرات السادات هي الصحيحة فلماذا لا يعلن ، قبل فوات الاوان ، بأنه لن يوقع على اتفاقية الصلح المقبلة مع اسرائيل على اساس التفسيرات الاسرائيلية . خاصة وان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن قد اعلن بصراحة في مقابلة له نشرتها صحيفة « يديعوت احرونوت » في نهاية الاسبوع الماضي بأن اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا اعلنت « الادارة الذاتية » عن اقامة الدولة الفلسطينية وقـــــال :

- لن تقوم ابدا دولة فلسطينية ولا في اية حال من الاحوال .
- لقد ابلغت في رسالتي الى الرئيس كارتر بأنني لم اتعهد بتجميد الاستيطان في الضفة الا لمدة ثلاثة اشهر .
- ليس لدى مصر اي سبب يدعوها الى عدم التوقيع على اتفاقية سلام مع اسرائيل حتى ولو لم تتم ترتيبات « الادارة الذاتية » خلال ثلاثة اشهر .
- لن تطبق « الادارة الذاتية » في الضفة على السكان اليهود .
- ستعزز المستوطنات القائمة وستقام مستوطنات جديدة .

المتوقع ان يوقع السادات على اتفاقية الصلح مع اسرائيل ، خلال الاشهر الثلاثة القادمة ، على الرغم من تصريحات بيغن المهينة . لان الاتفاقية الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة التي وقعها في « كامب ديفيد » هي الثمن الذي دفعه مقابل تعهد اسرائيل بالانسحاب من كل سيناء بعد ثلاث سنوات . ولو لم يوافق السادات على التوقيع على مثل تلك الوثيقة « الخيانية » لما وافق بيغن على التعهد بالانسحاب من سيناء ، حتى ولو اعلن السادات بأنه يتنازل عن المشكلة الفلسطينية ويتركها لاسرائيل لكي تعالجها مع الفلسطينيين والدول العربية الاخرى .

ان السادات لم يكتف بأنه تخلى عن التضامن العربي ووقع على اتفاقية منفردة مع حكام اسرائيل وانما باع فلسطين كلها لحكام اسرائيل .

لقد سقط السادات في مستنقع الاستسلام . وبذلك خان مصالح الشعوب العربية .

اما الشعوب العربية ، وفي مقدمتها شعب مصر العظيم فستواصل مسيرتها الظافرة على الرغم من كل المصائب التي جلبها لها « غراب البين » - السادات - من « كامب ديفيد » .

علي عـــاشور

تجنيد .. خطوة فخطوة !!

لجنة روبنشتاين تهدف من اقتراحها « تجنيد العرب » على اعتبار ان الدروز ليسوا عربا وهم مجندون ضمنا .

واقتراحها هو تجنيد الشبان المسيحيين والمسلمين في « الخدمة الوطنية » .

وكيف تفسر اللجنة الخدمة الوطنية : الخدمة في البوليس مثلا او في المدارس والمستشفيات وفي القرى ! ولماذا ؟ لكي يحصل العرب في اسرائيل على حقوق متساوية بعد ان يقوموا بالواجبات الكاملة !

لجنة روبنشتاين وحكومة اسرائيل « يتفهمون » احاسيس ومشاعر العرب الذين لا يريدون ان يحاربوا ابناء شعبهم في الجيش ! ولذلك فانهم سيعفون من الخدمة في الجيش !!

واما في حرس الحدود .. فالابواب مفتوحة .. وبامكان العرب ان يتجندوا في صفوف حرس الدوريات الخضراء او البوليس الذي يهدم البيوت في الناصرة ومجد الكروم واكسال والنقب .

كل هذا ليحصلوا على حقوق متساوية .

عندما نقول لهم انكم لستم معنيين في منح الحقوق الكاملة للاغيار (« الغوييم ») يقولون : لانهم لا يخدمون في الجيش ! وعندما نذكرهم ان سياستهم ادت الى سقوط اكثر من ٢٠٠ ضحية من الدروز يقولون : وماذا ينقصهم ؟ ونقول لهم : ينقصهم ما ينقص العرب . فيقولون : اوليس الدروز عربا ؟ ونسألهم : من قال هذا ؟ انكم تدعون انهم ليسوا عربا ! فيجيبون : هذا الكلام غير صحيح نحن نعتبرهم عربا ولكن زعماءهم يقولون انهم دروز ونحن دولة دمقراطية ونحترم رأيهم .

ثم نسألهم : ولماذا يجندون في الجيش ما دمتم لا تمنحونهم حقوقا كاملة ؟ فيجيبون : هم طالبوا بالتجنيد ، مشايخهم توجهوا الى بن غوريون وطالبوا بأن يجند الشبان الدروز . فهذا حسب رغبتهم !

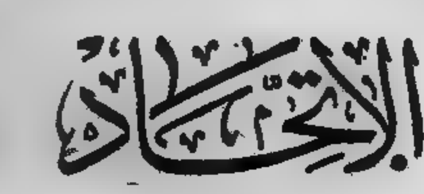
وكيف تأتي فكرة « تجنيد العرب » ؟

من منطلق اقناع العرب بأن هذه الدولة هي دولتهم .. وهي دولة دمقراطية تمنح مواطنيها جميع الحقوق ! كما جاء في وثيقة الاستقلال وتصريحات مستشار رئيس الحكومة ! والدولة الدمقراطية تفرض على مواطنيها واجبات . ومنها خدمة العلم . ولكي يحصلوا على الحقوق يجب ان يخدموا الواجبات ! ثم يجندون تطوعا ومن يتطوع يكسب : زيادة مخصصات التأمين او وظيفة سكرتير او معلم في مدرسة ثانوية بدون شهادة جامعية او تفتح امامه الابواب للخدمة في حرس الحدود ويصبح بامكانه ان يعمل في مصانع الدهان والصلب « الامنية » !

ولما تنشأ قيادة ايجابية او مشايخ على طراز مشايخ الدروز يطالبون بالخدمة الاجبارية . وهكذا الى ان تقوم لجنة مبادرة عربية ، وتطالب بالغاء التجنيد .

يوئيل دار يطالب بتجنيد الفتيات الدرزيات ! فمسألة بالنسبة لبقية الفتيات العربيات ؟ لم تطرح هذه المسألة في برنامج لجنة روبنشتاين ! « فكسب » العرب في نظرهم يأتي .. خطوة فخطوة !!

سلمان ناطـــور



من التراث الفلسطيني

- ١ -

قـالوا شـو بتملك قلت مـا شي
لا ثروة ولا فطـان مـاشيه
مبتراجـع لو ابقى العمـر مـاشي
على درب الكرامه وبلا ثيـاب

- ٢ -

مهمـا زاد كـاس الـدهر خلـه
الكرام بوعدهم مـا يـوم خلوا
اللـه يلعـن اللـيرات خلـسوا
البعوضة تفتكر حـالا عقـاب

- ٣ -

الـدراهم مـا يتخلـق نـاس حـره
ولا بتحر فـكر الحر حـره
ونفس الحر مثـل الجمـر حَـرّه
قبل مـا مسها الخصم التهب

- ٤ -

غيرك يـا وطن غـالي م عزّيت
ان طلبت الروح ع حسابك م عزيت
ورغيف مغمس بزعتـر مع الزيت
اشهى من خـروف الاغتـراب

- ٥ -

الوطن مـا بنحمي يـا نـاس فى « التو »
دمع لي القهوانه ونـاح فيله
المرج بيصيح : ويـن الاهل فلتوا
اشتقت صوت المناجل والقصب

- ٦ -

وطنـا فى إلـه صـورة بلبـي
على تقديسهـا صغـاري بلبي
حسـراتـي على يـوم البلـي
نـداءات القنـاطر والعتـاب

جورجي امادو : ابحث عن جذوري لدى الشعب

جورجي امادو اديب برازيلي مشهور . ولد عام ١٩١٢ فى بايى الصغيرة . بدأ حياته الادبية فى عـام ١٩٣١ باصداره روايته الاولى « بلاد الكرنفال » . أصدر حتى الان عشريـن رواية نابعة من حياة الجماهير البرازيلية وتعكس حياة هذه البلاد اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا لتسهم فى النضال العـام من اجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي . . .

ترجمت اغلبية روايات جورجي امادو الى العديد مـن اللغات الاجنبية كما تم تحويل بعضها الى افلام سينمائيـة ناجحـة .

وتنشر « الاتحاد » مقابلة صحفية مع هذا الكاتـب يحاول فيها تلخيص مسيرته الادبية على امتداد حوالى نصف قرن من الزمن مليء بالعطاء الادبي وبالكفاح .

● س — على امتـداد حوالي نصف قرن أنتجت ٢٠ رواية من اجل اى شيء ولاجل مـن ؟!

● ج — ان حياتي وانتاجي غـير منفصلين عن الشعب . فانا مديـن له فقط بمعرفتي وبما عملت . منـذ روايتي الاولى « بلاد الكرنفال » التي صدرت عام ١٩٣١ وحتى روايتـي الاخيرة « تريزا باتستا تعبة مـن النضال » كان كل انتاجي الادبـي مبنيا على حياة الشعب البرازيلى . ولدت فى بايى وهناك جذوري . مـن تلك الارض السحرية تبدأ البرازيـل ومن هناك بدأت مسيرتي الادبية . كل ما كتبت تقريبا مرتبط ، بهـذا الشكل او ذاك ، بتلك المقاطعة .

● س — تصف نفسـك بانك « اديب بايى » فى الوقت الذى ترجمت فيه اعمالك الى ٣٧ لغة أجنبية . بماذا تفسـر هذا الاهتمام العالمي بانتاجك ؟!

● ج — الاهتمام العالمى بـهذا الانتاج او ذاك يأتي اذا كان الاديـب منتميا الى بلاده والى عصـره واذا كانت له القدرة على قول الحقيقـة عن شعبه . كما يظهر نجحـت فى ذلك . قراء رواياتي يهتمون ايضـا بحياة مواطنى فى بايى . لو كنـت احد اولئك الذين يهتمون بالشكـل لما اثارت رواياتي مثل هذا الاهتمام . لدينا فى العالم من الادباء الشكليين ، ولاقل الناجحين ، العديد ولكـن انتاجهم ، كانتاج الرسامـين التجريديين فى الفن ، نثير اهتمـام حلقة ضيقة من الاخصائيين .

● س — هل أثرت عليـك الشهرة العالمية ؟!

● ج — قطعا لا . انا أديب والى جانب ذلك انا انسان احب الحيـاة . لدى العديد من الاصدقاء فى بقـاع العالم المختلفة . فى باريس ، مثلا ، حيث عشت فى الاربعينات صاحـب المطعم الصيني ينكرنـي حتى الان « بالمسيو البرازيلى الذى يكتـب الروايات » . وبالنسبة لمواطن مـن بايى الذى التقى به فى السوق او فى الشارع فانا جورجي .

● س — ما أهم شيء قلته عن شعبك حسب اعتقادك ؟!

● ج — على الاغلب طبـاع وعواطف شعبى التى حاولـت تصويرها . اننا عبارة عن نتـاج عناصر قومية مختلفة اختلطـت : البيض (قبل كل شيء البرتغاليون) الهنود والافارقة . ومن الافارقة توارث البرازيليون القوة وفرح الحياة والقدرة على المقاومة . اما جذورنا الهنديـة فهى ليست عميقة . هذا بالاضافة الى ان طباع المستعمرين البرتغاليين تتميز بانهم لا يفكرون كثـيرا بالموت . وكنتيجة لكل ذلك ولد الطبع البرازيلى الذى اعتقد انه اسهام غنى فى التراث الانسانى لما يحوى من فكر ونشـاط حيوى .

● س — منذ بدايـة الستينات والبرازيل وكل امريكا اللاتينية واقعة فى شباك وضـع مأساوى . كيف انعكس هـذا الواقع الجديد فى الادب ؟!

● ج — حقا ، اننا من ناحيـة واحدة شهود عيان لهجمة يمينيـة شرسة . ولكن من الناحية الاخـرى تتصاعد وتنمو قنـاعات الجماهيـر الشعبية . حقيقة ان الادب ، مـن وجهة نظرى ، بحاجة الى وقـت ليعكس الواقع المعاش بكل ابعـاده واتساعه . قد لاحظ ادبنا هـذا الواقع ولكنه حتى الان لم يرتبط به . فى بعض الاحيان تظهر اعمال ادبيـة تعالج قضايا عينية ملموسة مثلا روايـة الكاتب انطونيو كالادو الاخيرة ، المكتوبة بلغة جميلة ، لا بل اقول روايـة جميلة . ولكن مثل هذا الامر قليل ما يحدث لدينا . لا اعتقد ان روايات كالادو القادمة ستصل الى المستوى نفسـه . ليس كل شيء بهذه البساطة .

● س — لعل السبـب فى هذا يكمن فى الرقابـة التى يفرضها النظام العسكرى على البرازيل للسنة ال ١٤ . الا تتخوف من ان هذا الوضع ، بهذا الشكل او ذاك ، سيولد ثقافة أخرى ؟!

● ج — اخطار ولادة ثقافة اخرى ، غريبة علينا فى طابعها ، ظهرت فى ذلك الوقت الذى تشكلت فيه بلادنا . ولكن رغم كل ذلك استمرينا وسنستمر فى تطوير ثقافتنا القومية . الخطر مـا زال قائما الان . ولكنى اومن بقـدرة الشعب وفكره . لقد اتقن البرازيليون مثل هذه المقاومة . خذ مثلا الموسيقار تشيكو بواركى من اتندا والذى يؤلف موسيقى شعبية فعلا ، تتعـرض لاسلوب رقابة مثلا وقاس لانها تحوى صوت الشعب . اعتقد ان بواركى هو رمز الكرامة ومثل المناضل . انـه لا يسقط ابدا فى لجج اليأس ولن يقول : « طالما ازداد الوضع سوءا اصبـح الامر افضل » او « لا يمكن عمل اى شيء فى هذه الظروف » . لقد كتـب خمس اغانى رائعة وبالرغم من قرار الرقابة منعها استمر فى عملـه حتى سمح الرقيب بواحدة . وعـادت السلطة الى رشدها بسرعة .. ولكنها تأخرت لان كل البلاد غنت تلك الاغنية .

● س — ان الادب ، انطلاقا من ذلك ، فى وضع افضـل . ولكن هل يمكن القول ، انطلاقا من هذا التحديـد ، ان الادب غير مساوم كالاغنية ؟!

● ج — الادب بطبيعته يمتـاز بطابعه الهجومى . انه اخطر سـلاح اذا رجعنا الى التاريخ . ان البرامج الاذاعية والتلفزيونية او الافـلام التى تعرض على شاشات دور السينمـا يمكن نسيانها . وكذلك من الممكـن نسيان الاغنية . ولكن النتـاج الادبى الناجح يعيش لقرون طويلة . لنأخـذ مثلا شاعرنا غريغورى دى ماتوسا : لقد انتج فى القرن الثامن عشر ولكنهم حتى الان يعتبرونه « شاعرا هداما » . القضية تكمن فى امر اخر — التلفزيون بامكانه ان يحوى جمهورا متعـدد الملايين فى لحظة واحدة . ولكن رواية مثل رواية كالادو ، التى اعيد طبعها ثلاث مرات ، يقرؤها ليس اكثر من ١٥٠ الف انسان . ولهذا تهتـم الرقابة فى المقام الاول ، وتهاجـم ، ادوات الاعلام الجماهيرية . حقيقة انه الان تقرر ان تخضع الاعمال الادبيـة الى الرقابة الامر الذى سيؤثر سلبا على الادب .

● س — لماذا لم تتعـرض شخصيا لمنع الرقابة ؟!

● ج — ليس من السهل ان اتحدث عن هذا الامر . ولكن الواقع يبقى . فكاديب اتمتع بشهرة واسعـة فى البرازيل وفى بعض الاحيان من الصعب حتى على الرقابة ان تقف ضد ارادة وآراء الشعب . ان هذه الحرب بلا نتيجة مهما كانت فى شتى الاساليب التـى تلجأ اليها الرقابة . فلماذا يستمـر « اوسكار نيميـر » حتى الان فى انتاج تخطيطات لمدن البرازيل ؟! لانه لا يمكن تحريم الموهبة ، خصوصا اذا كانت بارزة كهذه . انا لست بـزى موهبة بارزة . انا ببساطة اديب صغير من بايى ولكن الشعب احب مؤلفاتى والسلطات عاجزة عن عمل اى شيء . وانا استغل شهرتي كسلاح . عندما قررت السلطات عام ١٩٧١ فـرض الرقابة على الاعمال الادبية تمت مع المرحوم فيريسيمو ، الاديب الكبيـر وصديقى العزيز ، بكتابة عريضـة احتجاج على هذا الامر ودعونـا الى المقاومة . لقد وقع البيان فى حينـه جميع ادباء وفنانى البرازيل الشرفـاء والتى مشروع فرض الرقابة . حقيقة ان مؤلفاتنا تطبع بنسخ قليلة ولكنهـا تصدر فى بلادنا .

● س — ما هو الشـيء الجديد ، حسب رأيك ، الذى ظهر فى الادب البرازيلى المعاصر رغم الرقابة ومحاولاتها ؟!

● ج — لقد ظهرت فى بلادنا اعمال ادبية جادة وعميقة تهتم بقضايـا الشعب والبلاد . واعتقد ان هـذه الظاهرة الجديدة فى بلادنا مفيدة جدا وهى ان على كل اديب وفنان ان يأتى بجديد .

● س — انـت تنتمى الى الادباء الملتزمين . وهذا نقاش قديم . فهناك من يقـول ان الالتزام الفكرى يعيق التطـور الادبى وانطلاقه ، ويقـول الآخرون بالعكـس . فمـا رأيك ؟!

● ج — اعتقد انه لا يوجـد اى اديب لم تحو اعماله قضايا سياسية حتى عكس رغبته . فى الادب المعاصر ، اعتقد ، انه مهما كان موقف الاديب فانه ينتقد فى انتاجه ، بهذه الصورة او تلك ، المجتمع البرجـوازى . اقصد طبعا الادب الحقيقى . حتى فيما اذا كان الاديب ، كمواطن وانسان ، على استعداد للدفاع عن البرجوازيـة فليس بامكانه ان يخلق عملا ادبيـا متكاملا وناجحا . وعليه فان مفهـوم « الاديب الملتزم » حسب اعتقادى هـو فنان يحاسبه نفسه وفق معتقداتـه السياسية . ولكن الاساس تبـقى الموهبة . وبالرغم من ان الالتـزام يمنحه صفات جديدة تؤهله ليكون الى جانب الشعب ويقف ضد أعدائـه ومستغليه .

● س — هل تقلقك فكرة الموت الادبـى ؟! وهـل سيقرأونك بعد مئة عام ؟!

● ج — لا افكر بهذا . الـذى يهمنى ما افعله الان ، والدور الـذى اقوم به . هناك ادباء عديدون قرأهم القارىء فى حياتهم ونسيهم بعد وفاتهم . وهناك العكس . من يقـدر الان ان يحدد مصير هذا الاديب او ذاك ؟! اومن ايمانا قاطعا بشيء واحد فقط : اذا جرى دم الشعب الحى فى كتـب هذا الاديب ، واذا حوت الحيـاة بحوافزها ، واذا كانت الى جـانب الشعب فى نضاله ، فى سعادتـه وشقائه ، واذا خفقت بقلب الشعب — فان مثل هذه الاعمال لا يمكن نسيانها بعد مئة عـام .

عن صحيفة « كوادرنوس بـارا الديولوجيا » — مدريد

قصة قصيرة : خيول فولاذية

• بقلم الكاتب العراقي طاي عباس •

اطلقت مكبرات الصوت نـداء الاستراحة ، كانت الساعة العاشرة ، نفذ النداء الى الورش وتسرب مثـل خدر بطيء . فبدأ الصرير المنبعث من مكـائن الخراطة الضخمـة يخفت بالتدريـج . ثم استعادت النـداءات والهمهمات البشرية قوتها شاغلة فضاء الورشة الواسع .. لكن دوي المطارق الجبارة فى قسم (الكبس) مـا زال متلبسا شكل ايقـاع خفي يضرب تجاويف الرأس دون كلل ..

تأمل صف المكائن الرابضة امامه باتكاء : كانت تسبح فى وهـج الشمس الاتي عبر نافذة الورشـة الواسعة ، فاعجبه بريق اجزائهـا الصقيلة اللامعة ، التى خرقـة التنظيف جانبا ثم توقف ليتـأكد من نظافة كل شيء ..

ادهشه ظل المكائن الساقط فـوق الارض ، كانت مقابض التشغيل تبدو ضخمة ومستدقة عند النهايـات ، وتراءت له الظلال بمجموعها مضمرة .. وضامرة عند المنتصف . ثم راح يخمن ماهية تلك الاشكال الداكنـة والغامضة .

:— خيول .. صف من الخيـول التوثبة لجري طويل ..

سره هذا الاكتشاف . لكنه حين استعاد هيئة تلك الخيول المنهكة التي يصادفها كل يوم ، وهي تسـحب خلفها عربات مثقلة بالصـناديق والامتعة ، احس بامتعاض فى داخله . وفكر انه لا يقصد تلك الخيـول المتعبة والمترنحة الارجل ..

ثم استدار الى الخلف قاطعـا خطوات سريعة ذلك الممر الكونكريتي الموصل لفناء المطعم . لكنه لـم يستطع ان يبعد من ذهنه صورة تلك الخيول البرية ، وهي تندفع مسرعة فوق مساحة شاسعة من العشـب الاخضر . لقد شاهد ذلك فى احـد الافلام منذ وقت ليس بالبعيـد وساعتها كان يتحرق رغبة لامتطـاء واحد منها ، والانطلاق به عبر تلـك الدروب الملتوية والممتدة بين غابـات النخيل حتى انه وجد لذة غريبـة فى تلك القشعريرة اللذيذة التى يسببها امتلاء الصدر المفتوح ، بهواء الفجر البـارد ..

فى داخل المطعم ، كان ارتطام الملاعق بحافات الصحون مميزا وعاليا ، لوح بيده لبضعة وجوه يعرفها ، كـانوا منهمكين بحديث افقد معظم الانتباه لتحيته . وحين وضع الموزع امامه الصحون لم يحفل بمحتوياتها كعـادته كل يوم وراح يمضغ طعامه بعجالة ودون ان يعبأ هو الاخر بتلك الطقطقة الصغيرة التي تثيرها ملعقته ، وحين فرغ من تناول اخر لقمة ، رفع بصره باتجاه الجدار . كانت ساعة الحائط تؤشر قرب نفاد زمن الاستراحـة . ازاح كرسيه ونهض قاطعا المسـافة القصيرة التي تفصله عن بائع الشاي بخطوات متلاحقة . وحين امتلأ فمه بمذاق الشاي الساخن ، راح يصغـي لحديث المجموعة التي انضم اليها ..

:— انها مجرد قياسات مغلوطة ، ولا دخل للمكائن بذلك . تـأكد انهم يتحدثون عن مشكلة تلك البراغي التي ترفض التعشيق بالصامولات . لقد عرف ذلك قبل يومين ، ابلغه رئيس العمال بذلك . لكنه لم يكن يتصور ان تلك المسألة ما زالت معلقة .

قاوم رغبة ملحة فى الضحك من ذلك الذى القى تبعة المشكلة على المكائن ، لكنه شعر ان ذلك مجرد رأي خـاطيء اطلقه رجل تنقصه خبرة العمل . ثم احس برغبة كبيرة فى المشاركة اراد ان يطرح رأيه دون تعقيد . وفكر .. ان الخيول تشبه المكائن من نواحـي عديدة ..

:— الماكنة .. فرس اصيلة يلزمهـا راكب ماهر .

حين افضى برأيه هذا ، كانت ثمة ردود فعل صغيرة ، تلمست وجـوه الواقفين ، فداخلـه احسـاس بان الحديث سينتعش دون شك . لكنـه حرص ان يستقرىء وجه صـاحبه جيدا ، تدفعه رغبة فى الوصول الـى مـا يدور فى اعماقه ، عبر ملامحه التي بدت محايدة . لكن هـذا الاستغراق السريع كاد يفقده فرصة متابعـة الحديث الذي ابتداه احدهم . فقرر ان يمضي كلية ..

:— من يتذكر ايام قسم السباكة .. يكاد لا يصدق مـا يراه الان .. اهتزت بعض الرؤوس موافقة .. ثم ارتجفت مغالق العيون الاخرى ، كانوا يستذكرون فى تلك اللحظة الصغيرة ، لحظة انطباق الجفون وانسابها متاعب قسم السباكة قبل سنوات ..

خيل اليه ان النقاش يقترب من نهايته . ورغب مجددا فى قراءة ملامح صاحبه ، فتفرس فى وجهه مليا :— كان صغير السن .. اما عينـاه الواسعتـان فقد كانتا تجـولان فى محجريهما وتستعرضان تلك الوجـوه الملتفة حوله بدائرة شبه مطبقـة . وتمنى لو يصل الى ابعد من ذلك .. ان يعرف ما الذي يجـول برأسـه الصغير الان ، انتبه الى تنامي الحركة فى فناء المطعم ، ايقن ان العمل سيبدأ بعد قليل .. ثم لمح بطرف عينه ساعة الجدار ، كانت العاشرة والنصف ...

:— انـه لزمن عجيب السرعة .. يواجهك كل لحظة بعمل جديـد ، تختلق منه متاعب صغيرة .. هـذا الفتى .. هل يواجـه زمنـه ؟ يسبقه .. ؟ .. محال ان يتقـدم كل شيء دون سباق .. لهات خيول فولاذية تندفع دون توقف .

اعلنت مكبرات الصوت بدء العمل ، ضاقت البوابة الصغيرة بالاكتسـاف المتدافعة .. يتقدم ناحيتها عجلا .. ويلتحم بالقامات المعروفة بعرض الممر الكونكريتي شكله المستاليم الصـاعد نحو الورش ، يراقب رأس الممر . يكاد لا يميز احدا فى ذلك الرتـل الداكن الزرقـة .

[عن « الفكـر الجديد » العراقيـة]

فى المكتبـات :

قصـائـد مقاتلـة مـن تشيـلي
ترجمـة — عفيـف سـالم
(قصائد تدين الفاشيـة فى تشيـلى)
اصدار منشورات « العودة » — عكا

تصـدر قريبـا :

مجموعة عفيف صلاح سالم القصصية
« سواعـد الرجـال »
اصدار « الاسوار » — عكا

« شامـة عـلى خد الوطن »
للشاعر فتحى القـاسم
اصدار « الاسوار » — عكا

البريد الادبي

❋ الى صاحب قصيدة « ذكريـات » :

نعتذر ايها الصديق عن نشر قصيدتك لانها ضعيفة البناء والمعاني . عليك ان تطالع الكثير وتمارس الكتابة حتى تتبلور طاقتك . نرجو ان نلتقي معك فى محاولات اخرى .

❋ الى مؤلف قصيدتي « دوامة فى الحياة » و « لن انسى » :

نعتقد انك تحمل موهبة قادرة على العطاء ولكن هذه الموهبة تحتاج الى الكثير من الصقل والممارسة ليصبح انتاجك اجود وانضج . ننصحك الا تتعجل فى اصدار المجموعة « رغم الحاح اصدقائك » انت مـا زلت فى اول الطريق ، وكونك طالبا ثانويا لا يشفع لك بذلك .

ولهذا نأمل ان تعتبر نصائحنا مساعدة وعونا لك لشق طريقك بثقـة وثبات ، لئلا تكون قصائدك الاولى عائقا فى مراحل نموك . ثم لماذا لا تدرس بحور الشعر والاوزان ما دمت تكتب القصيدة العامودية فقط ؟

❋ الى صاحب قصيدة « يا شوقا يموت على الدروب » :

« قصيدتك » اقرب الى النثر منها الى الشعر ، ويغلب عليها جو قاتم من اليأس .. نعتذر عن نشرها .

❋ الى صاحب قصيدة من « اغـاني الامل » :

اولا القصيدة ضعيفة فى مبناها ومفككة فى اوزانها ومعانيها ، ثم كيف تعتقد ان :

ما فرق الاعداء وحدة صفنا — بل نحن نقسم صفنا ونفرق
هل يصح اخراج الاعداء من صفوف العاملين على تفريق وحدة الصف؟
هل ينتسب هذا البيت الى « اغاني الامل » ؟

❋ الى صاحب قصيدة « احـلام سخيفة » :

اولا اكتب على وجه واحد من الورق . ثانيا قصيدتك هزيلة ، فانت لم تنجح فى التعبير شعرا عما يشغلك وتحلم به . حقـا ان عالمنا مليء بالتناقضات او السخافات على حد تعبيرك . ولكن « هذا حال الدنيا » . ولماذا تستغرب وجود تمثال الحرية فى الولايات المتحدة ، ومصطلـح الدمقراطية فى اسرائيل ، فتمثال الحرية يرمز عمليا فى الولايات المتحـدة لحرية الاسياد وليس العبيد ، للراسماليين لا للعمال . وفى اسرائيل تعني الدمقراطية دمقراطية اصحاب رؤوس الاموال والمتصرين وليس العمال والمضطهدين .

قصائد تبشر

سفينة شعبي

ستعود سفينتي التي اتعبتها المسافات
قد يسقط الشراع فى الطريق
قد أفقد المجـداف
ورغم ذلك كله فلن اخـاف
الريح ستحملني الى الشاطيء الحزين
اظل صامتا حتى يقتلني الكـلام
وفى نقطـة القلوب المتهـة
اصبح عـاصفة تقهر الاعصـار
واحمل بـاقة ورد ربيعيـة
كي ازين غرفتي المنسيـة
واحفر فوق مخـدتي آلام العمر
امي حملتني فى السجن
وتحت ظلال التينـة الحزينـة
تركت طفلهـا الرضـيـع
لم احتمل قطرات الدم النازف من اجفـاني
فعدت لأحمل أخـي ..
وعلى التينة كانت مشنقة وبقايـا دمـاء
وعلى الطريق طفل يبكي ..
وأمي كانت تقبلـه
رحلتي كانت طويلـه
هل يعرف هذا العالم شيئا عن حزني
هل يدرك هذا العـالم جرحي النـازف
فانا فى رحم المأسـاة ولـدت
كي اقهر هذه المأسـاة ولـدت
ولدت .. ولدت .. ولدت .

شمشوم مرعي — المشهد

قراءات فى الادب المغربي المعاصر

الادراك الخارجي فى رواية أرصفة وجدران لمحمد زفزاف

بقلـم : دريـد يحيى الخواجـة
(« البعـث » السوريـة)

محمـد زفزاف قـاص وروائي مغربـي ، لعله اكثر ادباء المغرب العربي انتشارا فى المشرق العربي ، وخاصـة فيما كتبه فى السنـوات القليلة الماضية . فهو ، كقاص على التحديد ، تشكل تقنيتـه الفنية فى هـذا المجـال دون الدخول مبدئيا فى — قول — مايكتب ، أهمية لايمكـن تجاهلهـا فى النتـاج العربي المبدع عموما .. كتابته فيهـا هذه القوة او الطاقة التـي تبعث : « شرارة ما » حيـن تبدأ بقراءة مبدع ما .. وهي تسعى من اجل اكتشاف بؤر جديدة مشعة فى فعالياتهـا ، وبلورة امكاناتها حتى عندمـا تخفق فى وضع تجربتها داخل الشرط الاجتماعي والاقتصادي والفكري للوطن والعصـر والتاريخ . من مؤلفاتـه : « ارصفـة وجـدران » و « المرأة والوردة » وهما روايتان ، ثم مجموعتان قصصيتان هما : « حوار فى ليل متـأخر » و « بيوت واطئة » .

انحدث فى هذه القراءة عـن روايته الاولى : « ارصفة وجدران » . ان هذه الرواية تنطلق من تجربـة خاصة متصلة بسلوك ذاتي معيـن داخل بيئة او بيئات معينة ، حيث تكون عملية : « الثأر » و « الانتقام » مرهونة بـ « الدور » الذي تقـوم به ، والمؤدي الى « اتجـاه ما » هو : الوهن ، والتفاهـة الشيئية والانسانية ، والابتذال والعدمية مع شيء نادر ومفـاجيء من التبريع الذاتي فى البحـث المتواضع عن — شيء ما — لا اقول معنى — او — خلاصا — بل هو نوع من فتح — مسام — ضيق من مسام الذات القلقة والمنفعلة لدخـول « هواء خارجي » بكيفية عفويـة وانية تماما ، وليست من اجـل التوازن ، او حياة مالها وجه آخر . هذا الاحساس بالاتجاه يولد النظرة التالية : « انا اساوي صفرا فى هذا العالـم — ص ٣٨ » . و — العبث فى كل شيء — ص ٧٠ » وماهي هويتـه ، هل هو مغربي : « انه لايعرف — ص ٢٠ » و : الناس يعيشون بلا هوية — ص ٧٠ » .. هـل يحس بالعالـم : « لااحسه طبعا — ص ٢٠ » . واننا فى الواقع : « نعيش الغرابـة والاغتراب » وكل شيء : « يتضمن العفونة والرتابة والتكرار — ص ٣٩ » . لكن زفزاف — له رأي آخر فى هـذه التجربة وصفها فى مقابلة له بانها : « تجربة طالب غير عادية ، يواجـه عالما لاتتكافأ فيه الفرص .. وهو يحاول ان يتجاوز كل ذلك ويتحداه . انـه يعلن رفضـه لكثير من الزيف المحيط به » . لكن هـذا الوصف باطـل ، واسقاطه خارجي ، والاحتجاج او الرفض فى الروايـة فارغ لايعني اي شيء فى نهاية المطاف ! . مايسـود الكاتب ان يقوله فى الرواية شيء ، وماتشي به معطياتها شيء آخـر . فالبطل الحقيقي : « بومهدي » الذي تسلل بالقنعة مختلفة « لم تستطـع اخفاءه » الـى باقي الشخـوص ، تشكل مقولاته القشرية السريعـة والاطلاقية الاحساس الوقفي باتجـاه حالة — العجز الكامل — داخـل المحيط وحركة العالم والوجـود : « كل شيء يسود ، كل شيء تافه .. كل شيء لامعنى له .. ليس له جدوى ص ٦٥ » و « الحياة غير مجديـة — ص ٤٠ » ، لا : « السجائـر » تجديني ولا : — الكتـاب — ولا : — الجماعة — .. والمرح اعمالـه مترنحة : — الساعات تمر فارغة .. تجتر نفس الكلام — .. فمـاذا يسمى هذا الموقف من الحيـاة ، والناس ، والاشياء ، ؟ ، فمـاذا يسمى موقفه من — الاضراب — فى الجامعة ؟ .. اي شيء يمكن ان يهب « رد الاحتجاج او الرفض » الـذي يفرزه هذا — الاحسـاس بالاتجاه — ؟!.. يتصور الطالـب — بومهدي — انه مركز ثقل العالم :

« كان شعور عام بجتاحه . شعـور عام بالاختناق . العالم لايريد ان يتقي فى بعض اللحظات ، يشعر انه مركز العالم — . فهـل العالم يتغير بـ « معجزة » ؟ اين — هل — التغير فى الرواية ؟ اين — التجاوز — ؟ ان هذا الشعور حتمي نتيجة الاستلاب والتلاشي ؟ . فاين — وعي المصير — اين — وعي التحدي — ؟ « اليسـر الاسئلة هنا بتأثير ما اعلنه « زفزاف » كاتئنا فى روايته كـما ورد . » . « كتبت هذه الرواية بين ٦٦–١٩٧١ فى احداث خطيرة ومتميزة فى تاريخنـا الحديث » .. حتى لو اردناه — القا — قاتما او اسود ؟.. وحتى لـو اردناه ، متسلمين ، ان يضع الحياة — فى روايـة — ، فى بعد واحد ؟.. وماهو قريب ان — زفزاف — لم يكن امينا على رسالة الفن المعلنة علـى لسان البطل بقوله : « والفن انمـا هو عطاء انساني كبير ، انه اسمـى مايقدم الانسان للانسان . وان تمارس الفن معناه انك تؤنس الاخر . انهـا تجربة منبعها السماء ، انها تجربـة ترتفع عن الطين ، عن الوحل ، عن البشر المتاصل فى الارض — ص ٤٩ » . .. لكن هذا اعتراف رئيسـي فى مفردات العمل الادبي ، خفيفا فـي « بومهدي » لانـه — انسي — . فى فردانيته الموحوعة يهرب حتى عـن نفسه ، ومن الفن ، وسلتسه بـ « الجماعة » التي يرفضها ويسلب جدواها هي نوع من اشباع حس — العدم — فيه .. نوع من رغبتـه فى ساعة احترافه ، و« تعذيب النفس » حين ترغمه ، للحظات ، ان يندفع فى « الحياة » ، فيجد فرصة لاستغلالها فى الفناء والضياع والتشتت ونسف القيم والهلوسة الجنسية — جسـم امراة يسـاوي العالم — ص ٥٠ » . يصبح على امه منبع هذه الحياة :— .. على امه ، على منظر وجهها الشبيه بلحاء شجر البلوط — ص ٣٣ » .. ويتصور ان : « القيم هي الاخـرى قد اهترات باهتراء العالم — ص ١٠ » .. تتعب قدماه فى حانـات البغايا واماكن يلتمس فيهـا ايـة امراة تستهلكه ، وتوهمه ، وتهصره اكثر . حتى هذه التي اعتبرهـا مخلوقا رائعا مختلفا عن كل ماعرفه ، استردت عدميته حين وجدها تشارك « سالم » الرسام فراشه منذ امد . وصوت « بومهدي » هذا وبما ينطوي عليه ، يندرج باشكال ومعان تكـاد تكون متشابهة فى بقية النمـاذج الروائية ، من خلاله تطالعنا وهي تدور فى دوائر يستشف القارئ عالمهـا ، ولوليبيتها ، منذ البداية ، بعضهـا يكبر وينتفخ فى فضاء الرواية ، وبعضها يتقلص . لكنها كلها تدور فى عالـم الكبت والجنس واللامعنى والعدمية والاخفاقات المتكررة والمتوقعـة والخيانات النفسية او السلوكية ، مما يجعل صفة : « التكرار » واضحة ومحبطة للجو الروائي العـام . والنماذج التي تلبس احيانا مستهتراء والشريا ، سهل انتزاعه ، يحيسـم عليها « الخصوصية » التي لابد منها فى اية شريحة حيوية انسانيـة — مخلوقة — من قبل الكاتـب ، او — ممكنة — او — موضوعية — فى لحظة تاريخية او واقع ما ، حتى توفـر شحنات شعورية او فكرية متصادمة او متحاورة من اجل وعي ما يتحقق بـه منظور القصة الدرامية التي تقوم عليها الرواية ، والتي تفـرز استقراءات ، واستشفافات ، وامتلاك معادلات على مستوى « الدعاوى » او على مستوى — التفسير — ، او على مستـوى « التشكيل الانساني المتخيل » . وامة كتابة لا تمثل افكارا ، طرحا ما ، الا معنى للدخول فى اية احاديث ومقولات منتشرة وعائمة ، فى « سفالات » شكلية ليس لها نكهة الانسان فى سقوطه حين يعني حقيقة التضاد والعالم فكسوق « نورا » ما تحت طبقة الكلام بجده الفنان وحدة فى خلفية فكريـة او سيسولوجية معينة . « سالم وصالح » متزوجان ويعيشان حياة ساقطة دون ملامح « انسانية » . ليلى : معلمة « مانسي : طالبة جامعية » . سالـم رسام امه مريضة بالسل وتموت فـي نهاية القصة وتغيب فى دهليز ، كانت رمزا موهنا استغله — زفزاف — فى تحرك معنى الحياة الى « العقـم » و « انطفاء الامل » فى موتها فى اخر الرواية . كانت « ابتسامة » حزينـا حنونا ومرا ومتفردا فى الروايـة ، تملؤها لهفة على مصيرها — الذي كان يشير بصورة متصاعدة فى العنـف والترقب الى شيء قد يحدث فى بومهدي المهزوم — مع انها لم تكن الا اشارات عابرة تاتي خلال الصمام والشـرب وممارسة الاستمناء والتفكير بالجنس ، يسأل عنها بومهدى » ، ويجيبه سالم المتعلق بها بعبارات مقتضبة فى الوقت الذى لا يغفل التجديف على ابيـه الناكص عن ذاته قبل وبعد مـوت زوجته . وبهذه النظرة المقلبة الـى « الذات » بومهدى ، يمكن فهم هـذا — الجو النصي — الذى كان يشبعـه ذكر — الام — المتكودة المهمشـة الضحية الظليلة الى الحنان والحـب والرعاية . وبهذه النظرة يجب فهم مشاعر « سالم » المتخوف على المصير ، ظل البطل الحقيقي فى الرواية ، الذى لم يكن ليقوم بواجبه تجاهها ومنشغل بذاته ، ولا يعنيه هموم احد لا الطلبة ولا الجماعة ولا الوطن ولا العالـم وحتى نفسـه فى احايين بسبب تشوشه واضطرابه . وامه هو يجاهر بكرهها : « ربما اكون صائبا فى موقفي من هذه الامومة التي تبدو مجانية وبـاردة تجاه معطياتي الشعورية » . والمرأة فى الرواية مشينة ابدا ، زانية ، قد تكون كل شيء رائع فى مرآة نفس هذا البطل المحتلة ، المتململة ، ما عدا — الخيانة : « ليلى .. لو كنت زوجة لي ولكنك مع الاسف خائنة كل ما فك رائع الا الخيانة — ص ٧٧ » و « لو اتزوجك ثلاث ليال فقط لاطلقك — ص ٤٤ » . ثمة وظيفة واحدة لها هي « الجنس » ، وهي مهيأة دائما للقيام بهذا الفعل بما تملكه من عهر مادي وفكري « زوجة رجل المطافىء — زوجة الشرطي » زوجة الشرطي مثلا لهـا ثلاثة اطفال وتسمح للبقال ان يعتصر نهديها ويندمج فى ممارسة الجنـس معها ، زوجة رجل المطافىء : كانت تخونه مع سالم الذى لم يتركها الا وقد مصمص العظام » . « المعلمة ليلى

— البقية على ص ٧ —

جمهورية المانيا الدمقراطية في الذكرى ال ٢٩ لتأسيسها تخطو خطوات ثابتة نحو المستقبل الشيوعي

تحتفل جماهير الشعب في جمهورية المانيا الاتحادية في السابع من تشرين الاول الجاري بالذكرى ال ٢٩ لتاسيس الجمهورية في ظروف تحقق فيها هذه الجماهير ، مسترشدة بمقررات المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي انعقد في ايار ١٩٧٦ ، النجاحات في البناء الاشتراكي لما فيه خير الانسان العامل ورفاهيته ، وفي ظروف ازدياد وزن ودور جمهورية المانيا الدمقراطية في النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعوب والتضامن الاممي والانفراج الدولي .

والسؤال الذي يفرض نفسه هو كيف تمكنت جمهورية المانيا الدمقراطية من تحقيق هذه الانجازات خلال ال ٢٩ عاما المنصمة بالرغم من تآمر الامبريالية والقوى الانتقامية في المانيا الاتحادية عليها ؟!

مما لا شك فيه ان انتصار الجيش السوفييتي على المانيا الهتلرية وتحريره جماهير الشعب الالماني من اخطبوط الفاشية وانتصار الانظمة الاشتراكية في اوروبا كان بداية جديدة فتحت الطريق امام السلام والدمقراطية والتطور الاجتماعي والاشتراكية . والقى هذا الانتصار على عاتق الشيوعيين والدمقراطيين الاشتراكيين والقوى المعادية للفاشية ، الذين بقوا صامدين في السجون ومعسكرات الاعتقال الهتلرية واجبات تاريخية طرحتها مسؤولية بناء حياة جديدة خالية من تسلط الاحتكارات التي اوجدت الفاشية ودمرت الشعب الالماني نفسه . اي انه كان لا بد من البدء بالعملية الثورية الموحدة ، التي جرت خلالها ، وعبر صراعات عنيفة مع الامبريالية والرجعية ، تحولات دمقراطية مناهضة للفاشية . وتم خلالها ايضا وضع اسس اشتراكية لبناء المجتمع الاشتراكي .

وحدة القوى الثورية

اعتمادا على خبرة القوى الثورية العالمية وانطلاقا من الظروف الموضوعية ، التي كانت سائدة في تلك الفترة ، في الاراضي التي تشكل اليوم جمهورية المانيا الدمقراطية ، كان لا بد من توحيد طليعة الطبقة العاملة في البلاد ، ممثلة بالحزب الشيوعي الالماني والحزب الدمقراطي الاشتراكي الالماني ، اللذين تعاونا وعملا جنبا الى جنب . وخلال عملية التعاون هذه اخذت تجري ومن القاعدة الى القمة عملية توحيد هذين الحزبين العماليين والتي توجت بعقد مؤتمر التوحيد في برلين يومي ٢١ ، ٢٢ نيسان ١٩٤٦ وتاسيس الحزب الاشتراكي الالماني الموحد . واقر المؤتمر مبادىء واهداف « الحزب الاشتراكي الالماني الموحد » التي عكست العبر والدروس التاريخية المتعلقة ببناء نظام حكم جديد والتي جاءت في برنامج الحزب الشيوعي الالماني الصادر في ١١ حزيران ١٩٤٥ والقائل : « اننا نرى بان مصالح الشعب الالماني الحاسمة ، في الوضع الحالي الذي تمر به البلاد ، تستوجب انتهاج طريق اقامة نظام دمقراطي معاد للفاشية وتاسيس جمهورية برلمانية دمقراطية تضمن حقوق الشعب وحرياته الدمقراطية » .

ولم يكن اعلان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ان هدفه هو « التحرر من الاستغلال والاضطهاد ومن الازمات الاقتصادية والفقر والبطالة ومن خطر اشعال الحرب من جانب الامبريالية » صدفة . ففي خلال عملية التعاون بين الدمقراطيين الاشتراكيين والشيوعيين تخلى الدمقراطيون الاشتراكيون عن العديد من افكارهم وتوجههم الانتهازي القائل « ان السلطة فوق الطبقات » . واقتنعوا بضرورة تبني المبادىء الماركسية اللينينية . ولهذا اعلن الحزب الموحد انه لا يمكن حل القضايا الوطنية والاجتماعية الحيوية الا باستيلاء الطبقة العاملة على السلطة السياسية في البلاد واقامة دكتاتورية البروليتاريا وهو الشرط الاساسي لبناء المجتمع الاشتراكي . وبفضل هذا الوضوح الفكري والعملي تم تجنيد جماهير الشعب في النضال من اجل بناء حياة جديدة .

وكان الاعلان عن تاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية في السابع من تشرين اول عام ١٩٤٩ انعطافا تاريخيا في حياة الشعب الالماني واسهم اسهاما كبيرا في تغيير ميزان القوى

بقلم: عفيف صلاح سالم

الدولي في صالح الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية . وافشل مخطط الامبريالية والانتقاميين بتحويل كل الاراضي الالمانية الى راس حربة في مكافحة الاشتراكية وضرب وتهديد الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية

وفشلت جميع الاستفزازات الامبريالية والمؤامرات للاطاحة بهذا النظام الجديد في ١٩٥٣ و ١٩٦١ كما فشل اسلوب الحصار الاقتصادي والسياسي التي فرضته هذه القوى على جمهورية المانيا الدمقراطية . وكانت قمة فشل هذه المخططات التآمرية يوم قبلت المانيا الدمقراطية عضوا في هيئة الامم المتحدة وتوقيع اتفاقية الحدود بين دول المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي من جهة وبين المانيا الاتحادية من جهة اخرى .

مكاسب الطبقة العاملة

لم تكن مسيرة ملايين الشغيلة المؤمنة بضرورة وحتمية انتصار البناء الاشتراكي في جمهورية المانيا الدمقراطية سهلة . اذ شمل دمار الحرب جميع مجالات الحياة فيها .

ولهذا كان لا بد من القضاء على آثار الحرب وبناء القاعدة المادية الاساسية الاشتراكية . وبنظرة شمولية واسعة الى الانجازات التي حققتها هذه الملايين خلال ال ٢٩ عاما المنصبة يمكننا القول ان اختيار الطريق الاشتراكي اثبت صحته . فقد اعلن المؤتمر التاسع : « ان السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي ينتهجها الحزب الاشتراكي الالماني الموحد تساهم في مواصلة تحقيق التقارب بين الطبقات والفئات وفي تقليل الفروق الجوهرية بين العمل الجسماني والفكري وفي التوصل الى شروط العمل والحياة في المدينة والريف » اي بكلمات اخرى العمل على سعادة ورفاهية ورفع مستوى حياة المواطنين والاستمرار في بناء الاشتراكية المتطورة للانتقال تدريجيا نحو المجتمع الشيوعي .

واذا اخذنا الانجازات التي تحققت في عام ١٩٧٧ بالمقارنة مع ما كان عليه الوضع في عام ١٩٧٦ لاتبنا صحة هذا التطور . فقد ازداد الدخل القومي المنتج بمقدار ٥٫٢٪ ، والانتاج السلعي الصناعي ، من حيث يوم العمل ، بمقدار ٥٫٤٪ وتعدى الخطة بمقدار ١٥٥ مليار مارك . وازداد البناء بنسبة ٦٪ ومن المتوقع حتى عام ١٩٩٠ ان تحل مشكلة السكن كليا في جمهورية المانيا الدمقراطية .

ففي عام واحد فقط عام ١٩٧٧ امكن بناء وتحديث ١٦٢٧٤٥ وحدة من الشقق السكنية اي تحسين وضع نصف مليون مواطن . كذلك ازدادت الاستثمارات المادية ، بما في ذلك حصة المشاركة في الاستثمارات في الاتحاد السوفييتي وبلدان اخرى في مجلس التعاضد الاقتصادي ، بمقدار ٦٪ . اما في وزارات الصناعة فالزيادة كانت بمقدار ٩٪ . كما ارتفعت مداخيل السكان النقدية الصافية بمقدار ٤٫٤٪ . وارتفعت صادرات جمهورية المانيا الدمقراطية الى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بنسبة ١٠٪ .

استعدادا للعيد الثلاثين

بالرغم من انه لا يزال عام كامل يفصلنا عن العيد الثلاثين لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية الا ان الاستعدادات للاحتفال بهذه الذكرى الخالدة بدات فعلا . ووضع العاملون لانفسهم اهدافا يعملون بجد ونشاط على تحقيقها احتفالا بهذه الذكرى . فقد اعلنت جماهير العاملين انها ستعمل على انتاج دخل قومي في عام ١٩٧٩ يعادل ما انتج في الاعوام ٤٩ — ١٩٥٣ اي سيعادل انتاج خمسين يوما ما انتج خلال عام ١٩٤٩ وسيكون انتاج البضائع في شهر واحد يعادل ما انتج في عام ١٩٤٩ كما سيتم بناء وتحديث ١٤٢ مليون شقة سكنية وبذلك تتحسن الشروط السكنية لـ ٣٦٩ مليون مواطن .

وباختصار يمكن القول ان جمهورية المانيا الدمقراطية كجزء لا يتجزأ من النظام الاشتراكي العالمي ، وكعضو نشط في مجلس التعاضد الاشتراكي ، وكمؤيد اساسي لحركة التحرر الوطني العالمية ، تخطو خطوات ثابتة وواسعة نحو المستقبل الافضل الذي اصبح ملكا لملايين جماهير الشعب .

جنود الجيش الشعبي ، جيش الشعب العامل ، حماة النظام الاشتراكي ودرعه الامين

ميدان لينين وابنية السكن العصرية التي تميز وجه برلين الجديدة

حركة عدم الانحياز ومواقف الغرب الاقتصادية

بقلم : ي. ديمتشنكو

اضحت حركة عدم الانحياز في الوقت الراهن قوة متنفذة تؤثر تاثيرا ايجابيا على تطور الوضع الدولي . ان مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز الذي عقد منذ وقت قريب من هذا العام في بلغراد قد أكد مجددا منهج « المشاركة الكاملة لبلدان عدم الانحياز في النضال ضد الامبريالية والتوسع والاستعمار والاستعمار الجديد وضد الابارتهايد والعنصرية والصهيونية والاستغلال وسياسة التصرف من مواقع القوة وضد جميع أشكال السيطرة الاجنبية » .

واذ تاخذ الدول الغربية بعين الاعتبار تصميم بلدان عدم الانحياز على مواصلة الخط الذي اختارته لنفسها ، تصعد باصرار متزايد اعمالها الموجهة الى سحق حركة عدم الانحياز . وهي تركز جهودها في اثناء ذلك على المجال الاقتصادي .

ان استغلال الوسائل الاقتصادية بهدف تغيير المنهج السياسي للدول غير المنحازة سيحمل تحته بلاه احدث ابتكار لدى الامبريالية . فهذه السياسة تمتد بجذورها الى « مبدأ جوام » ، المشهور ايضا بـ « مبدأ نكسون » . « لقد اوضحت الضرورة — كتب نكسون — ان افضل وسيلة للنضال ضد حركات التمرد تنحصر في تلافيها بمساعدة التطور الاقتصادي والاصلاحات الاجتماعية ، وايضا استخدام الاعمال البوليسية والعسكرية وشبه العسكرية من جانب الحكومة التي تهددها مثل هذه الحركات » . ويوصي الامريكيون المتخصصون في السياسة الخارجية بان تشرك الولايات المتحدة الامريكية حتما الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات في انجاز التطور الاقتصادي في البلدان النامية . واذ تهيمن الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات على اكثر من ٩٠ بالمئة من جميع التوظيفات الخارجية تتوفر لديها امكانات واسعة للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان النامية . ودورها التخريبي ، وهو الشائعة الفوضى في الاقتصاد القومي للدول ذات السيادة واقصاء الانظمة السياسية التي لا توافق اهواء الامبريالية امر يتجلى بوضوح في مثال نشاط اتحاد « ي تت » الاحتكاري في تشيلي .

وتسعى الدول الامبريالية في البلدان النامية لتطبيق تسهيلات وامتيازات بالنسبة الى راس المال الاجنبي الخاص ، محاولة بذلك ربط اقتصاد هذه البلدان بصورة اكثر قوة بالنظام الراسمالي ، وتدعيم مواقع ونفوذ الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات . هذا مع العلم بان توجيه التوظيفات الخاصة يوضع في حالة بعينه مباشرة للحصول على الضمانات السياسية . وقد اكد ذلك مثلا في الاعلان الصادر عن نتائج لقاء زعماء البلدان الراسمالية السبعة الكبرى في بون ، حيث جاء فيه :

وعلى البلدان النامية « تامين مناخ طيب التوظيفات والحماية الكافية للتوظيفات الخاصة الاجنبية ... » .

وعن العواقب التي تؤدي اليها عملية تهيئة « مناخ طيب للتوظيفات » يمكن الاحتكام الى مثال مصر . فبعد زيارة نيكسون للقاهرة عام ١٩٧٤ سن في مصر قانون بشان « التوظيفات العربية والاجنبية والمناطق الحرة » يراعي ضمان التوظيفات الاجنبية من التاميم والمصادرة والحجز وفرض الحراسة . وبتعبير آخر فقد اتيحت لراس المال الاجنبي حرية عمل غير محددة تقريبا .

وكان من المفترض بعد سن هذا القانون ان تنهمر التوظيفات الامريكية بصورة واسعة على اقتصاد مصر . الا ان ذلك لم يحدث لان الولايات المتحدة الامريكية كان يلزمها ضمانات سياسية واقتصادية اكثر عمقا . وفي هذا الصدد اعلن كيسنجر وزير الخارجية الامريكي السابق ان « حكومة الولايات المتحدة الامريكية على استعداد لتقديم المساعدة لمصر فقط في حالة رجوعها الى النظام القديم الاقتصاد الحر » . واذ وقفت القيادة المصرية على طريق تشجيع راس المال الاجنبي وضعت البلاد على شفا الافلاس ، لان دين مصر الخارجي قد وصل الى ١٢٫٥ مليار دولار . واذ سارت مصر في ركاب السياسة الامريكية قامت بما يسمى « مبادرة السلام » ، واذا بها ايضا تشارك في التدخل في زائير ، وتقف موقفا مريبا في مؤتمر بلغراد . وهي تواصل ابتعادها عن سياسة التضامن العربي وعن ذلك الدور الايجابي الذي لعبته في وقت ما في حركة عدم الانحياز . وفي هذا الصدد كتبت صحيفة « الشرق » المرموقة تقول : « ان انحياز مصر الى صف من يساعد عدوها ، الذي ينتهك حق الشعب المصري ويحتل الاراضي المصرية والذي يواصل بصورة مباشرة او غير مباشرة انتهاك استقلال وسيادة الدول العربية الاخرى ، هو امر من الصعب فهمه » .

واذ يصعد الغرب سياسة الضغط الاقتصادي مطورا ومعمقا قواعد « مبدأ جوام » ، فانه يعرقل تنفيذ قرارات مؤتمر بلدان عدم الانحياز الذي عقد في كولومبو عام ١٩٧٦ ، و « يمط » المحادثات بين البلدان النامية والبلدان الراسمالية المتطورة المعروفة باسم حوار « الشمال — الجنوب » بشأن ارساء نظام اقتصادي دولي جديد . وتحاول الامبريالية كسب الوقت لمواصلة الحوار على اساس شروط مفيدة لها ، مستخدمة في هذه الاغراض البلدان الواقعة في مجال نفوذها الاقتصادي والسياسي . « ليس هناك من شك — تصرح صحيفة « الجارديان » الانجليزية — من ان الجانب الهام في استراتيجية الشمال ينحصر في محاولات شق صف الجنوب واضعاف المطالب الخاصة بتجديد بناء النظام الاقتصادي الدولي تجديدا جذريا .. » .

ولذا بالذات ، فان الاستنتاج الذي توصل اليه مؤتمر كولومبو بشأن « ... مشاركة البلدان النامية في النظام الاقتصادي الدولي المتفق مع مصالح البلدان المتطورة يشكل خطرا على السيادة السياسية والاستقلال الاقتصادي لبلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان النامية » ، هذا الاستنتاج لا يحتفظ ، حتى الوقت الراهن ، بحيويته فحسب ، ولكنه يكتسب ايضا مغزى اكثر عمقا . والمراعاة الدقيقة لمبادىء عدم الانحياز ، والمحافظة بشكل خاص على وحدة الحركة ، رغم محاولات تقويضها المستمرة من الداخل والخارج على السواء ، تعتبر الانجاز الاساسي للبلدان غير المنحازة وضمانة لتحقيق احد الاهداف الاساسية للحركة — ارساء نظام اقتصادي دولي جديد يضمن التطوير الحر والمستقل لكل دولة في العالم .

(عن وكالة انباء « نوفوستي »)

محمد الشاعر ممثل المنظمة في موسكو :

نحيي سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — عقد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ، محمد الشاعر ، مؤتمرا صحفيا في موسكو ، هذا الاسبوع حضره عدد كبير من الصحفيين الاجانب والسوفييت .

ويرى محمد الشاعر في كلمته نتائج صفقة « كامب ديفيد » الانفرادية والتي وقعها السادات مع اسرائيل بمشاركة الرئيس كارتر ممثل الامبريالية الامريكية الفعالة وقال :

ان التاريخ اثبت ويثبت ان ما يقرر في مصير اي شعب هو الشعب نفسه . ولذا فان الصفقة التي عقدها السادات لاغية . واضاف ان ما وصلت اليه الصفقة — المؤامرة — بنتائجها هو قمة الاستهتار بحقوق الشعوب العربية ، خصوصا حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة التي اقرتها كل المواثيق الدولية . ولهذا لا يمكن باي حال من الاحوال السكوت عنها .

وقدر محمد الشاعر تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والمثابر القائم على رفض الصفقات الانفرادية بين مصر واسرائيل والامبريالية الامريكية ، وعلى دعم الحق والعدالة في وجه التلاعب بمقدرات الشعوب . وقال : اننا نحيي الاتحاد السوفييتي على سياسته المبدئية هذه ، والتي تجلت بوضوح في كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف ، التي جاءت ردا حكيما صارما وفي وقته على المؤامرات التي تحاك ضد شعبنا » .

واضاف الشاعر : لقد اثبتت التجربة ، وبالدليل القاطع ، انه من اجل احلال سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط يجب تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ تحريرا كاملا والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال الوطني واقامة دولته المستقلة وضمان امن جميع دول المنطقة الكامل » .

واعلن الشاعر انه اتخذت خطوات عملية جادة لتنفيذ قرار مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الثالث القاضي بتشكيل قيادة سياسية وعسكرية موحدة .

وردا على سؤال لاحد الصحفيين حول موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية قال محمد الشاعر :

لقد اعتدنا على تصريحات كارتر المتذبذبة والمتناقضة . وعلى مواقفه المتحيزة للصهيونية ولمصالح الامبريالية العالمية التي يمثل تماما . ولكن لا يمكن لكارتر او غيره ان يلغي وجود الشعب العربي الفلسطيني بقرار . ان الشعب الفلسطيني قائم ومنظمة التحرير الفلسطينية قائمة .

« ابو مازن » يشيد بالدعم السوفييتي

وكان ابو مازن ، عضو لجنة فتح المركزية ، قد اشاد في تصريح له لصحيفة « النهار العربي والدولي » بمساعدات الاتحاد السوفييتي التقنية والعسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال : ان مساعدات الاتحاد السوفييتي المتعددة الجوانب تسهم اسهاما كبيرا في دعم صمود شعبنا .

ومن الجدير بالذكر ان « ابو مازن » كان عضوا في وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي زار الاتحاد السوفييتي في تموز الماضي .

الشاه الايراني يلجأ الى قادة الصين لمساعدته على وقف المد الثوري في ايران

طهران — الوكالات — تجددت موجة المظاهرات والاضرابات المعادية لنظام الشاه الرجعي في كبرى المدن الايرانية هذا الاسبوع ، رغم الاحكام العرفية المفروضة على البلاد .

ووصف حزب الجبهة الوطنية المعارض هذا الاضراب بانه كان عاما وشاملا ، في الوقت الذي يواصل فيه ١٥ الفا من موظفي الخدمات السلكية واللاسلكية اضرابهم رافعين المطالب نفسها التي يرفعها عمال النفط والحرفيين وهي تحسين ظروف العمل وزيادة الاجور واطلاق الحريات الدمقراطية في البلاد .

كما اعلنت السلطات في مدينة مشهد الايرانية عن ان السكان الغاضبين قتلوا ضابطا في مركز شرطة المدينة وجرحوا سائقه وذلك قصاصا له على ما اقترفه من مذابح لدى تصديه للمظاهرات الشعبية واطلاق النار عليها .

وتصدت الشرطة يوم الاحد الماضي لمظاهرة حاشدة في طهران شارك فيها الالوف . وقد سقط ٦ شهداء برصاص الشرطة الشعبية الشاهنشاهية .

واعلن جواد سعيد ، سكرتير عام حزب ستاخيس ، الذي تشكل قبل ثلاثة اعوام بامر من الشاه ، عن استقالته وسط انباء تفيد ان الشاه سيحل هذا الحزب ، ويشكل حزبين اخرين يتولى قيادتهما اعضاء بارزون في هذا الحزب .

ومعلق المراقبون على ذلك بقولهم ان الشاه يهدف من تشكيل هذين الحزبين « الجديدين » الالتفاف على الهبة الشعبية العارمة . ويشكك المراقبون بقدرات الشاه على تنفيذ مخططه هذا في ظروف تصاعد الهبة الشعبية المستمر رغم لجوئه المسعور الى عزلته المطبقة عن طريق ايجاد علاقات سوية مع القيادة الصينية .

وفي هذا الاطار اجرى شقيق الشاه الامير عبد الرضا بهلوي ، مباحثاته في بكين منذ اواخر الاسبوع الماضي . وتعقب هذه المباحثات زيارة الرئيس الصيني هوا كو فنغ في ايران في الشهر الماضي ومفاوضاته مع الشاه الايراني واتفاق الاثنين على التعاون في معاداة الاتحاد السوفييتي .

أبعاد اتفاق كامب ديفيد منطقيا ودوليا

هل يتحقق اليوم ما لم يتحقق قبل ربع قرن ؟

بعد الحرب العالمية الثانية نشطت الدول الامبريالية في اقامة حلف عدواني رجعي في الشرق الاوسط .. واشتد هذا النشاط بعد اقامة الحلف الاطلسي في عام ١٩٤٩ .

آنذاك طرحت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة مختلف المشاريع لاقامة ذلك الحلف وركزت جهودها على مصر التي كانت تعيش ازمة سياسية واجتماعية نتيجة الكفاح الوطني والصراع الاجتماعي .

ومع ان الدول الامبريالية استثنت شكليا عند طرح مشاريعها ، اسرائيل الا انها في مخططاتها افردت مكانا مرموقا لها ، وارتأت ان تكون « قيادة الشرق الاوسط » — وهي احد تلك المشاريع — اطارا يوحد الدول العربية وتركيا ، وترتبط بها ، عن طريق الدول الامبريالية ، اسرائيل .

وفي تلك الايام « تجرا » احد الساسة العرب فقال ان الدول العربية لا يمكن ان تنضوي في حلف واحد مع اسرائيل الا ان بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة تستطيع ان تعقد حلفا مع اسرائيل على حدة وتكون في حلف آخر مع الدول العربية . وبذلك تقوم الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي والعملية الثورية .

ونجحت الدول الامبريالية بعد جهود محمومة في اقامة حلف بغداد في عام ١٩٥٤ باشتراك العراق التي انفردت من بين الدول العربية في الانتساب الى ذلك الحلف ..

ولكن حتى هذا الحلف سرعان ما تفكك بعد ان اجتاح النهوض الثوري النظام الملكي الهاشمي في العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ وحرر ذلك البلد العربي من عبودية حلف بغداد .

ولم ينجح ايضا مبدأ ايزنهاور ، الذي صاغته الامبريالية الامريكية بعد اخفاق العدوان الثلاثي (البريطاني الفرنسي الاسرائيلي) على مصر في خريف عام ١٩٥٦ ، في ضغط الدول العربية في حلف عدواني تحت اشراف الولايات المتحدة . وقد ارتأى هذا المبدأ جذب كافة دول منطقة الشرق الاوسط ، منطقة الصراع العربي الاسرائيلي ، الى الفلك الامبريالي الامريكي .. ولهذا اعلنت اسرائيل ترحيبها به وانضمامها الى اطاره .

ولم تفشل في هذه الفترة ، التي امتدت حتى وقت قريب ، مشاريع الاحلاف الامبريالية فحسب ، بل حققت الشعوب العربية انجازات عامة في كفاحها من اجل التحرر القومي والاجتماعي ايضا .

وتحقيق هذه الاهداف تعارض معارضة تامة مع الاغراض التي ارادتها الدول الامبريالية من وراء مشاريعها العدوانية .

وبرز هذا الامر بوضوح تام في نمو الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية من ناحية وعدد كبير من الدول العربية المقررة من ناحية اخرى .

واليوم تشهد المنطقة محاولة جديدة لاقامة حلف امبريالي رجعي معاد لحركة التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط وافريقيا .. ومعاد للاتحاد السوفييتي الذي يقوم ، بوجوده وبتعاونه مع الشعوب المناضلة من اجل انعتاقها القومي والاجتماعي ، بدور حاسم في العملية الثورية في عصرنا .. عملية تقويض النظام الامبريالي — الرجعي .

وفي هذا الاطار يمكن ان نفهم محركات مؤتمر « كامب ديفيد » والاتفاق الامريكي — المصري — الاسرائيلي الذي انتهى اليه في ٢٥ ايلول ١٩٧٨ . نشرت « تايم » الامريكية سبب نجاح مؤتمر « كامب ديفيد » فكتبت :

« واصبحت تسوية عربية اسرائيلية اكثر الحاحا لان عددا من القضايا الخطيرة الاخرى بدات تهدد استقرار الشرق الاوسط . الاضطراب والعنف اللذان يهزان ايران والحرب الناجمة في لبنان... ومصدر آخر للاضطراب : ازدياد الوجود السوفييتي في مناطق البحر الاحمر والخليج الفارسي والمغامرات السوفييتية في افريقيا » .

وحتى قبل مؤتمر « كامب ديفيد » .. قبل شهرين من هذا الكلام اكدت « تايم » في عددها الصادر في ٢٤ تموز ١٩٧٨ على ان قلق الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من العملية الثورية ومن الصداقة السوفييتية — العربية — الافريقية يملي عليها نهجها . فكتبت ان الملك خالد السعودي ، في اثناء وجوده في الكويت ، دعا الى تجاهل مسالة السلام العربي — الاسرائيلي و « التركيز على ما يراه الخطر الحقيقي على الشرق الاوسط : التسرب السوفييتي !! الى شواطىء البحر الاحمر وفي القرن الافريقي الذي يهدد بتطويق حقول النفط العربية واغلاق قناة السويس » .

وهذا هو مضمون اتفاق « كامب ديفيد » — اقامة حلف امريكي — اسرائيلي — عربي يقاوم حركات التحرر القومي والاجتماعي من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية ثانية بخصوصا وان الامرين مترابطين عضويا .

وفي هذا الصدد كتب حاييم هرتسوغ المعقب العسكري الاسرائيلي المعروف وسفير بلاده في الامم المتحدة حتى وقت قريب :

« ان التصاميم الاستراتيجية للتطورات في منطقتنا هي بعيدة الاثر مثلا . ويرى السادات ان التهديد السوفييتي هو الخطر الرئيسي . وليس هناك شك في ان احداث ايران وافغانستان والقرن الافريقي وتشاد كان لها اثر كبير على تفكير السادات في المفاوضات الحالية . ثم ان التصاميم

بقلم: دكتور اميل توما

الاستراتيجية لمعاهدة السلام تترك اثرا بعيد المدى على المجابهة بين القطبين الرئيسيين . ويتفق كارتر والسادات وبيغن تماما على هذه المسالة الرئيسية » .

واضاف : « وسيشكل الاتفاق بين مصر واسرائيل بدعم الولايات المتحدة الكامل ردا امريكا كبيرا ومؤثرا على التحركات السوفييتية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا » .

كما ابرز هرتسوغ ان الصين تنظر الى التطورات بين مصر واسرائيل برضى . « وهكذا ستجد اسرائيل انها تحظى بموافقة الصين لاول مرة منذ مؤتمر باندونغ في ١٩٥٦ . ولا شك في ان الاتفاق المصري — الاسرائيلي سيقوي جميع دول الشرق الاوسط التي تجد مصلحتها المشتركة في احباط التحركات السوفييتية في المنطقة » (« الجيروزلم بوست » ٢٢ ايلول ١٩٧٨) .

وقد تاكدت ، الان ، اهداف اتفاق « كامب ديفيد » في خطوات وزارة الدفاع الامريكية لبناء مطارين عملاقين في النقب ستنفق الولايات المتحدة على اقامتهما حوالي مليار دولار .

وبحق قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢١ ايلول ١٩٧٨ : « ان هدف اتفاقيتي « كامب ديفيد » هو العمل ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعوب العربية وضد الدول المستقلة في المنطقة وضمان سيطرة الاحتكارات الامريكية على منابع النفط وايجاد حلف بين القوى الموالية للامبريالية ، اسرائيلية وعربية ، يخدم استراتيجية الامبريالية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

« ان هدف اتفاق « كامب ديفيد » الحقيقي هو اقامة معسكر حربي تحت رعاية الولايات المتحدة يضم اسرائيل ومصر والسعودية وايران وايضا الاردن ودولا اخرى » (« الاتحاد » ٢٦—٩—٧٨) .

والسؤال : هل يمكن ان تنجح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الان بعد ربع قرن تقريبا من تفكيك حلف بغداد الذي اخفق في تجميع الدول العربية واسرائيل ؟

من الواجب الآن تقرر ان الساحة العربية شهدت خلال هذه الفترة العاصفة من تاريخ الشعوب العربية المعاصر امرين على غاية من الاهمية :

انجازات هائلة حققتها حركة التحرر القومي العربية بحيث ادت الى استقلال جميع الاقطار العربية سياسيا والى تحولات بعيدة المدى في البنية السياسية الاجتماعية في عدد من الاقطار العربية نتيجة اجراء الاصلاحات الاجتماعية الجذرية فيها .

ازدياد اهمية المضمون الاجتماعي في حركة التحرر وتمسك الجماهير الشعبية في الاقطار العربية باهداف الانعتاق الاجتماعي من سيطرة الطبقات العليا — اسياد الارض والبرجوازية الكبيرة وحلفائها البرجوازية العقارية والبيروقراطية والطفيلية .

وهذا يعني ان الانظمة الرجعية في الاقطار العربية التي تقيمها هذه القوى الطبقية ، والقوى الممثنية والرجعية في الاقطار العربية المعادية للامبريالية التي تؤيدها ، لم تعد تحتمل حتى التظاهر الشكلي بتاييد حركة التحرر القومي العربية ومقاومة الامبريالية كما كانت تتظاهر بذلك في مؤتمرات القمة العربية ، واصبح خوفها من زخم الجماهير العربية الثوري يسيطر عليها ويدفعها الى التفاهم والتعاون مع حكام اسرائيل تحت رعاية الامبريالية .

اي ان هذه الطبقات وصلت الى نقطة التحول التي وصلت اليها مثيلاتها عبر التاريخ المعاصر في الصين ممثلة في شان كاي شيك .. وفي فرنسا ايام الحرب العالمية الثانية ممثلة في المرشال بتان « البطل القومي » الذي دفعه عداؤه من الشيوعيين الى الاستسلام امام النازية .

وهذا يدل على امرين مترابطين عضويا ايضا ،

الاول : ان قضية الانقلاب في البنية السياسية والاجتماعية اصبح مطروحا على بساط البحث على الساحة العربية اليوم اكثر من اي وقت

— البقية على ص ٧ —

الوجه الآخر للسينما المصرية

الأقمر

صرخة في وجه الردة السينمائية المصرية

بقلم : عمرو شاهين

(عن صحيفة « النداء » اللبنانية)

منعت الرقابة المصرية تصدير فيلم « الاقمر » الى خارج مصر مستخدمة الحجة التقليدية نفسها « الاساءة الى سمعة مصر في الخارج » ولم تقل الرقابة في حيثيات المنع اي مصر التي يسيء لها فيلم « الاقمر » ؟ مصر الاحياء الشعبية حيث تجرى احداث الفيلم ؟ ام مصر الاخرى .. الاحياء الراقية والحدائق الغناء والربح السهل ـ تلك التي تدفع بأهم شخصية في الفيلم (من ابناء مصر الاولى) لان يرتكب جريمة قتل بحق ضحية مثلها تعمل كخادمة في (مصر الاخرى) .

و « الاقمر » هو اول تجربة لمخرجه الفنان هشام ابو النصر المدرس بمعهد السينما بالقاهرة وواحد من اول دفعة تخرجت من المعهد في فترة الازدهار الثقافي في الستينات ليسافر للولايات المتحدة للدراسة والعمل لمدة عشر سنوات .

كانت مفاجأة لكثير من المنتجين والموزعين والصحفيين الفنيين ان هذا الشاب الذي درس وعمل في هوليوود ذاتها سنوات عشرا اختار لبدايته السينمائية « سيناريو » كتبه هو في الاساس واشترك معه بعض الشبان ـ سيناريو يعتمد على رواية لكاتب شاب هو اسماعيل ولي الدين الذي تأخذ معظم رواياته طابع الدراسة الفنية لمكان (مسجد ـ حمام شعبي ـ سلخ عمومي الخ) فيرصد من خلال دراسة المكان العلاقات الانسانية في جدليتها وتعقدها !

كان شيئا غير مفهوم ما اقدم عليه المخرج الشاب هشام ابو النصر في نظر المنتجين المصريين والموزعين اللبنانيين على السواء ـ خاصة بعد ان وقفت السادات فيما يسمى في مصر بعيد اللون السينوي ـ وخلف امام المصريين عبر شاشة التلفزيون ليعطي توجيهاته السينمائية تصريحا لا تلميحا ، بمنع افلام « الميلودراما » وخاصة مما يعاد اخراجه منها بعد مرور عشرين او اثنين عاما ، هي السينما بحق !

كان طبيعيا ان تتجه السينما التجارية في مصر بعد توجيهات الرئيس ـ وخاصة الافلام التي تمولها الدولة او يضمن تمويلها لدى المصارف ـ الى الميلودراميات الفاقعة ، وامتلأت شوارع القاهرة باعلانات عن افلام تجعل الاحجار تبكي ! واصبحت السينما التركية والهندية مصدرا اساسيا للافلام المصرية ، التي كان ابرزها واكثرها نجاحا فيلم « ومضى قطار العمر » المأخوذ بحذافيره عن فيلم تركي عرض في القاهرة قبلها بعام .

وسط هذا المناخ السوقي الفج تقدم المخرج الشاب هشام ابو النصر كدون كيشوت يريد ان ينتج فيلما لا يحكي « حدوتة » ولكنه ينقل عن طريق الكاميرا ، علاقات اجتماعية داخل اطار مكاني هو احد احياء القاهرة الشعبية حيث يقوم مسجد عتيق تقرر هدمه وداخل اطار زمني محصور هو الفترة الواقعة ما بين حربي ٦٧ و ٧٣ دون ان يحل المشكلة حلا دعائيا لقيام الحرب .. فالهزيمة وحرب الاستنزاف واهانة بنساء الجيش اشياء لا يتعرض لها الفيلم ، ولكننا نحسها احيانا وكأنها تحدث في عالم آخر وبمعزل عن هؤلاء الذين يسمون بالشعب !

ما نراه في الفيلم هو انعكاس هذا المناخ السياسي والاقتصادي على تلك الشريحة الاجتماعية التي تعايش في هذا المكان من القاهرة .. الشهيد الذي لا تعرف ارملته لماذا مات شابا وتركها هي وطفلها وسط هذه الغابة ولا تعرف من سيثار له ومتى .. ابن صاحب مصنع الغزل المثقف الذي ينتمي المتمزق بين ادراكه لدور ابيه الاستغلالي وبين عجزه عن ترك طبقته .. الصعلوك الرافض للعمل والذي يسرق قدر ما يحتاج ليعيش.. مهرب المخدرات المتعامل مع شخصيات هامة تسهل له تجارته .. اللصوص الذين يسرقون ثروة العمر لمتسولة .. المومس التي تلعن زوجها وهي في السرير مع آخر لانه يخونها وهي تطعمه وتسقيه .. المرأة المحجبة التي تعتقد بأن مجرد قتل « المومس » يصيب المكان باللعنة ، بينما لا تتورع هي عن اقامة علاقات جنسية في السر ! قاع المدينة بكل ما فيه من تناقضات وعادة وكآبة مرة ، لا يعرف سكان القاع من صنع لهم تعاستهم وتناقضاتهم تلك ؟ ولا متى تنقضي ؟ ولكن « الكاميرا » تعرف فتربط عن طريق الصعلوك والمثقف والرأسمالي بين هذا العالم ، وبين العالم الآخر ، عالم الثروات الطفيلية والشقق المفروشة الغارقة في انتظار رجال النفط ، عالم الفساد اللامع . وعندما يريد المثقف والصعلوك ومعهما ساكن المتاكس ان يصححوا هذا العالم اللامع عن طريق احدى الخادمات تلقى المصائر ، ويتحول الفساد المقول هؤلاء الضائعين الى قتلة لواحدة تنتمي الى عالمهم .. ضربة طائشة لم توجه لمن يستحقها ، يعقبها ضياع المجتمع .. ما عدا زوجة الشهيد وابنيها الوحيدين اللذين يصران طوال الفيلم على ان يعملا وان يعيشا وان يعرفا ولو قليلا عن هذا العالم وما يحدث فيه !

هذا الفيلم الذي ينتمي الى الفضل ما في التراث السينمائي المصري من انجازات منتجها كمال سليم في « العزيمة » وكمال التلمساني في « السوق السوداء » وصلاح ابو سيف في الكثير من افلامه .. مضافا اليها رؤية عصرية تكشف عن طريق الكاميرا وحدها تناقضات عالم فاسد ، مشيرة الى من الفساد ، ومحرضة بـ « الكاميرا » فقط على اعادة النظر في الفساد وصانعيه ..

لقد حاول المخرج الشاب ان يستخدم « توابل » السينما المصرية بمقدار مع توظيفها فنيا (الجنس ـ رقصة الزار ـ الفكاهة ـ كما استعان باثنين من نجوم السينما قبلا العمل معه ، ناديا لطفي ونور الشريف ..

لكن لا التوابل ولا النجوم جعلت منتجا يقبل على التمويل ، فقرر المخرج ان ينتج فيلمه بكل ما يملك وما لا يملك ..

الا ان بعض الاذكياء تكفل بتفسير ما يريد قوله الفيلم ـ فصدر قرار منع تصديره الذي يعني خسارة حاسمة للمنتج المخرج !

لقد وصف احد النقاد المصريين الفيلم بأنه نهاية السينما الجادة في مصر لتفسح الطريق واسعا امام اكثر الافلام سوقية وابتذالا في تاريخ السينما التي تخطت الخمسين من عمرها .. لكن القول لماذا لا يكون « الاقمر » بداية لسينما جديدة وبديلة .. لا تعتمد في اعمالها القادمة الى مغامرة فنان شجاع وشريف وحده ، بل تعتمد على عمل جماعي جاد ومسؤول .

قصة قصيرة

كلام كبار

ركن الأطفال

بقلم الكاتب العراقي حسن موسى

بعد ان لعبوا كثيرا العابهم المعهودة ، قرروا ان يبحثوا عن لعبة جديدة . كانوا اربعة ، يميل الرابع للصمت بالرغم من كونه لا يقل عن الثلاثة الاخرين رغبة في اللعب .

قال الاول : كل الالعاب لعبناها .

قال الثاني : ماذا نفعل الان ؟

قال الثالث : تعالوا نجلس ونفكر .

اما الرابع فقد ظل صامتا حتى عندما جلسوا في ظل جدار احد المنازل . كان الظل يتسع ، فالشمس تنحدر باتجاه جهة السماء الغربية . برودة الجو في ايام نهايات الصيف تجعل الرغبة في اللعب اكثر .

صرخ الثالث : وجدتها .

صاح الاخرون : هاتها .

ـ ما رأيكم . . . ؟

ـ لا تصمت . قل .

ـ ان نصير كبارا ؟

ـ كيف ؟

ـ نتكلم كلام كبار .

سأل الرابع : وما فائدة ذلك ؟

جلس الثلاثة وقد ثنى كل منهم احدى ساقيه تحته ووضع احد ساعديه على الاخرى التي ظلت منتصبة ، كانت هيئتهم مثل قوم دخلوا نقاشا حادا . كانوا صغارا لذا كانت هيئتهم مضحكة . اما الرابع فقد وقف يرقب ما تسفر عنه هذه اللعبة الغريبة .

قال الثالث : سنقول كل شيء كبير ، تماما مثل الكبار .

ونظر الى وجوه الاخرين . واقف الاول والثاني وظل الرابع صامتا .

قال الثالث : اسد .

قال الاول : نمر .

قال الثاني : جبل ـ بحر ـ حوت . .

وهكذا انهمر سيل الاسماء الكبيرة : حصان . ثور . بقرة . وعددوا اسماء واسماء . اشياء واشياء غير انهم في النهاية صمتوا ؛ اما التعب اصابهم او ان الذاكرة اعيتهم عن تذكر اسماء كبيرة اخرى . . صمتوا وحملقوا كل واحد منهم بوجه الاخر . . لحظات صمتهم تلك التي استطالت ، كانوا التفتوا ناحيته ونظروا في وجهه . كان الوحيد الذي لم يشترك بلعبة « كلام كبار » غير انه قطع نظراتهم المريبة فيه .

ـ ليس هذا كلام الكبار .

ـ وما هو كلام الكبار اذن ؟

وقبل ان يجيب صمت لحظة . رفع بصره ، حملق في الشارع كمن يبحث عن شيء اضاعه . ثم ابتسم . كانت الابتسامة عريضة وجميلة .. قالت الجماعة بغيظ :

ـ انت تضحك ، تسخر منا !

لا .. انتظروا لحظة ، انظروا .

اشار ناحية زقاق فرعي صغير مترب يفصل بين خطين لصرائف متآكلة . في تلك اللحظة كان الصبي « احمد » قد اقبل بهمة ، ويبدو ان الرابع يعرف تماما الى اين يذهب « احمد » كل يوم . لذا فما ان اقترب من الصبية الاربعة حتى صاح الرابع :

ـ مرحبا احمد .

ـ اهلا .

ـ تعال العب معنا .

ـ شكرا ، لا استطيع .



رد الثالث : ستصير كبارا ، مثل الكبار .

صاح الاول والثاني جذلين : عظيم ، عظيم .. لعبة ممتازة .

اشبه بالغرقي كل يستنجد بالاخر ان يخرجه من هذا الصمت .

قال الرابع قاطعا الصمت : ما زلتم صغارا .

فانا ذاهب الى مركز محو الامية .

عندها التفت الرابع الى الثالث وقال بهدوء . . .

ـ هذا كلام الكبار . .

تضامنا مع المقاومة .. تضامنا مع الحركة الوطنية

الشياح

شيـــاح ..

يا زهرة ذبيحة على مدارج القداح

شياح . .

يا زورقا يغرق في تراجم الرياح

يا نجمة جريحة في وهج الصباح . .

(قطع . شريط سينمائي يصور الحرب الاهلية في لبنان)

بهذه الافتتاحية تبدأ مسرحية « الشياح » ، المعدة عن رواية بالاسم نفسه للقاص العراقي اسماعيل فهد اسماعيل (صدرت الطبعة الثانية منها عن منشورات « البيادر » في الضفة الغربية المحتلة) قام باخراجها لقسم المسرح في اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد ، الفنان العراقي فاضل خليل وهي من اعداده بالاشتراك مع الفنانين اسماعيل خليل وحميد حالي . وكتب قصائد المسرحية الشاعر شاكر السماوي .

وتعتبر هذه المسرحية ، العمل الاول الذي يتناول احداث الحرب الدامية في لبنان .

في لقاء مع المساهمين في هذا العمل ، اجرت صحيفة « طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، هذا الحديث :

النص بين الرواية والمسرحية

● عن عملية الاعداد يتحدث الفنان فاضل خليل قائلا :

ـ ان الرواية ذات نواقص متعددة ، من بينها ، ان المؤلف قد حشر ماضي الشخصيات بدون ان تكون لهذا الماضي علاقة بالاحداث الدائرة .. كما ان مواقف الشخصيات ـ والايجابية منها خاصة ـ كانت ناقصة وغير مكتملة من حيث البناء الدرامي . فهو غالبا ما يقطع نمو الشخصيات ، ليعود اليها ثانية ، ولكن من الصفر . وقد حاولنا انا والزميلان اسماعيل وحميد ، ان نتجاوز قدر الامكان هذه النواقص . ومع هذا فقد وقع الاعداد في بعض اخطاء الرواية . الا ان عملية الاخراج ستتلافى ما وقعت فيه كل من الرواية والمسرحية ..

التساؤلات التي لم تجب عنها الرواية

● وعن الاعداد ايضا ، يقول الفنان اسماعيل خليل :

تدور احداث الرواية على مستويين . الاول داخل السرداب . والثاني خارجه ، اي الحرب ومدى انعكاسها على الشخوص داخل السرداب . الا ان المؤلف ركز على الحدث الداخلي ـ السرداب ـ مع الرجوع الى ماضي الشخصيات ، الذي اخذ حيزا كبيرا في الرواية . في الوقت الذي كان يجب ان يؤكد على الصراع الدائر خارج السرداب . اي ان يوضح طبيعة الصراع واسبابه .. ما هو دور الامبريالية والصهيونية في هذه الاحداث ؟ .. دور الرجعية واليمين العربي ؟ . كل هذه التساؤلات وغيرها ، حاول الاعداد ان يجيب عليها ، بالاستعانة بالوسائل الفنية كالفلم و « السلايد » والملصق والاغنية والشعر .

● ما هو دور المقاطع الحوارية والغنائية التي وضعتها لهذا العمل وما اهميتها الدرامية ؟ ـ عن هذا السؤال ، يجيب الشاعر السماوي :

اعتمدت في وضع المقاطع الشعرية ، من اجل تلافي الفجوات الواردة في بناء العمل الروائي . واعطاء الصراع الثوري للشخوص حيوية ، وذلك عبر اغناء الشخصيات ذات الادوار الثورية في الاحداث . كما انها مساهمة لدفع العرض ، باتجاه خلق عملية تحفيز وتحريض المشاهد ، الى اتخاذ موقف سليم لصالح القضية العادلة للثورة الفلسطينية ، والحركة الوطنية اللبنانية .

● يبدو من خلال الحديث ان لهذا العمل سمات مميزة ، وفي مقدمتها ، انه مرتبط باحداث ما زالت مستمرة . كيف ستتعاملون مع النص اخراجيا ؟ ـ يقول المخرج :

ـ حقا ان الاحداث ما زالت دائرة . والصراع مستمر . لهذا سوف نعتمد في العملية الاخراجية ، اضافة الى النص المعد ، على الفيلم والوثائق المتعلقة بالاحداث . كذلك سوف نعتمد على ما يتجدد من احداث في لبنان مستقبلا . وسوف نستخدم « السلايدات » و « البوسترات » والاغاني والاشعار . ان اسلوب الاخراج سيكون اقرب الى الجمع بين الدرامي والملحمي بالاضافة الى المشاهد الوثائقية . هذه الوسائل ستعمل على قطع الايهام وتحويل العرض الى مناقشة عقلية .

الاعداد .. والعمل الجماعي

● وعن العمل والاعداد ، يتحدث الفنان حميد :

ان تجربة العمل الجماعي ليست جديدة . فقد سبق ان قدمت اعمال ، مثل كوميديا الزواج البرجوازي ، ومغامرات عامل ، بشكل جماعي . الا ان العمل الجماعي خلال الاعداد تجربة جديدة . فبدلا من طاقة واحدة ، ستساهم مجموعة من الطاقات في انجاز العمل . بالتأكيد سيضاف شيء جديد وغني . ومن هنا تكمن اهمية تطوير هذه التجارب لتشمل عناصر العمل المسرحي عامة .

ماذا تقول المسرحية ؟

● يقول المخرج فاضل خليل :

ـ ان المسرحية لا تؤكد فقط بأن الصراع طبقي ، بل تؤكد ايضا ان القوى التقدمية والديمقراطية ، لا بد ان تلعب دورا هاما في بناء لبنان ديمقراطي متحرر .

* مسرح الدمى في بيروت *

● تقدم فرقة « السنابل » للدمى المتحركة ، ضمن برنامج الصيف الذي اعده النادي الثقافي العربي للأطفال ، عرضا مسرحيا للدمى المتحركة ، « الماريونيت » ، بعنوان « الزنبق والجبل » من تأليف حسن ضاهر وليلى حداد وعبيدو باشا واحمد قعبور ، وتلحين فاري مكداشي وغناء الكورس الشعبي وديكور وتصميم الدمى خضر علي .

* « الصورة والواقع » لابراهيم العريس *

● صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت كتاب جديد في الثقافة السينمائية يضاف الى الكتب القليلة التي تضمها المكتبة العربية في هذه الثقافة ، الكتاب الجديد للناقد السينمائي ابراهيم العريس وهو بعنوان « الصورة والواقع » ويضم مجموعة من الدراسات والمقالات الموزعة على اربعة ابواب : * في السينما العربية * في السينما العالمية * صانعو السينما * كتابات نقدية . رسم غلاف الكتاب الفنان المصري المعروف حلمي التوني . سيصدر للناقد العريس كتاب آخر بعنوان « شارلي شابلن » وذلك عن « دار ابن رشد » في بيروت ●

قراءات في الادب المغربي ـ بقية

مطلقة وخالدة » « ناتس تهوى الشيوعية لانها تيسر لها فقط حرية الجنس والبحث عن اللذة مطلقا » .. ومركزة دوائر هذه السلوكات تكون في تكرار حوادث الملاحقات الجنسية في الرواية مكشوفة او غير مكشوفة ، محققة او يحلم بها وذات رؤية ببعد واحد « رؤية بومهدي » .

اخيرا ، يمكن ان نرد كثيرا من العناصر الاساسية : « التصورات » هذه الرواية ، وما ترغب في ابراز « مدلوله » اذا كانت ترغب في بعض ذلك حقا . وما طبع « التفسيرات » وتمجيدها ـ على الخصوص ـ لما يمكن ان ندرجه تحت كلمة « الحب » بما فيه ومستوياته وتناقضاته كما جاء فيها ، وكما تشاء انت ، و « الطريقة » التي تتناول بها كل هذا في مستوى الادراك اولا ـ اؤكد هنا على الادراك الحسي ـ وفي مستوى التعبير ـ دون ان ننقل طاقة التعبير القريبة لدى الكاتب ـ نردها الى تجربة ـ الرواية الجديدة : ـ يجب الا يفهم ان ما اصفه بها هو ـ صعيد ـ الرواية الجديدة الوحيد ـ وما يسمى : مدرسة « النظر » في فرنسة التي تشكل ثقافتها حيزا كبيرا في ـ تكوينه ـ وما تحاول ان تصوره من عالم الحس الواقع مباشرة تحت النظر دون ان تهتم بالافكار ، او المعنى ، وتبتعد من العبث ان يرى الفنان هذا المعنى : « يخيل الي ان هذا العالم اذا كان يعني شيئا فهو انه يعني لا شيء ـ » كلود سيمون ـ وتهمل بالتالي اية خلفية نفسية او اجتماعية وتتناول الاشياء كما هي دون الاهتمام بـ « الجوهري » ـ الشيء بالخصوص الى الان روب غرييه ـ وما يدعونه بـ ـ خرافة العمق القديمة ـ . فهل يكفي الروائي هذا « النظر » ؟ مثلا بعيدة انساننا العربي منه ، وانسان عصرنا الشاهد ايضا ؟ هل هو يعني حقيقة بنسبة ما ، تلك العلاقة التي يمكن ان تكون ابدا في دراما الذات والعالم ، وجدليتهما ؟ هل تكفي الزوايا ؟ ... لعلها تحققت في « الاني » ؟.

أبعاد اتفاق « كامب ديفيد » ـ بقية

مضى ، خصوصا في عصر تتسع فيه العملية الثورية وتتعمق كما تشهد على ذلك احداث افغانستان واليمن الديمقراطي والبوبيا وايران وغيرها ..

والثاني : ان الطبقات الحاكمة الرجعية وصلت الى المرحلة الاخيرة من وجودها ولهذا ستحارب بشتى الطرق وستستخدم كافة الاساليب حتى تمد في حياتها .

ولهذا من المحتمل ان تنجح في اقامة حلف عدواني على الصورة التي يخططها الامبرياليون والصهيونيون والرجعيون الساداتيون .. ومن الممكن ان تقيم حلفا واقعيا لا اسميا .. الا انها عاجزة عن تحقيق اهدافها .

ولكن بين ان تمرر ترتيبا من هذا النوع وبين ان تقضي عليه الشعوب هناك اخطار علينا ان نحددها وهذا ما سنعالجه في الحلقة الثانية والاخيرة.

مؤتمر القدس : صفقة « كامب ديفيد » ـ بقية

والصهيونية .

« ان هذه الواجهة التي بداها مصطفى دوديين باسم قرى الخليل وبامر من المحتلين الاسرائيليين يراد لها الان ان تتسع لتشمل مناطق اخرى في الضفة الغربية . ويقوم حكام الاحتلال بتشجيع بعض عملائهم على السير على طريق دودين » .

ان مؤتمر القدس الوطني ، الذي تجاوب مع احاسيس جماهير شعبنا العربي العادلة التي عبر عنها بيان التنظيم الشيوعي الفلسطيني ، قطع الطريق على الاحتلال وزبانيته في تمرير مؤامرة الحكم الذاتي كستار لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي وتكريسه . كما فتح الطريق امام توسيع الجبهة الوطنية للتصدي للمؤامرات التي تتهدد مستقبل شعبنا وكيانه كله .

ان الشعب العربي الفلسطيني الذي صمد خلال اكثر من ٣٠ عاما للمؤامرات التصفية قد اثبت بوعيه وبوحدة صفوفه واصراره الذي لا يتزحزح عن حقوقه بأنه جوزة قاسية تتحطم عليها اسنان جميع من يريد تفتيتها وابتلاعها .

معرض الرسوم التاسع عشر لـ « جمعية اصدقاء الفن » في دمشق

(١٨) معرضا جماعيا ، و (٣٥) معرضا فرديا .. تلك حصيلة السنين الخمس عشرة من عمر « جمعية اصدقاء الفن » السورية ..

في ٢٠ ايار المنصرم نظمت « الجمعية » المعرض الجماعي التاسع عشر في صالة الشعب للفنون الجميلة بدمشق . وقد تضمن المعرض ٥٥ لوحة قدمها ١٦ فنانا .. انطباعات « الزائر » كتبها خالد درويش في « البعث » السورية ، ننقلها لقرائنا بتصرف :

يقول خالد : « ان الاسهاب في الحديث حول كل التجارب المعروضة شيء بالغ الصعوبة لذا ساحكي بايجاز عن المعروضات التي تمثل تجارب الفنانين المشتركين » .

قدم جورج جنورة اعمالا ثلاثة ، يؤطر فيها الطبيعة بالوان حسية تحفظها لحظات احساسه المتميز وبحجمه الجمالي بالموجودات من بيوت شعبية ، اشجار ...

واشترك وضاح الدقر باربع لوحات حاول تحميلها بعدا جماليا معينا .

وقدم ناصر السومي ـ عبر لوحتيه ـ وجوها بشرية منتفخة . وهذا الانتفاخ ـ في راي الكاتب ـ « يدل على الارهاصات السائدة تحت جلد الوجوه المتعاملة مع عوامل المسخ والارهاب بصورة مباشرة ومستمرة » .

وضمن انور دايري قيمة رسمها الحمصي لوحتها الوحيدة .

وحاول بطرس خازم ان يطرح قضية عامة الا وهي التناقض الحضاري الموجود في المجتمع الا ان تقنياته المادية تخلفت عن استيعاب هذا الطرح .

وقدم ناجي عبيد خمسة اعمال تنسحب عليها لونية داكنة من الاحمر والاسود .

اما مصباح بيلي فاكتفى الكاتب بالتوجه اليه قائلا :

« ارسم اشجارا وسنابل ، عصافير واطفال وشمس » .

لوحات خليل عكاري كانت واضحة ونظيفة الالوان . وتلك اهم ميزات تجربة خليل التشكيلية .

وباسلوب يقترب من التجريد ـ يتابع خالد ـ نقل لنا محمد على الحمصي الواقع بكل معطياته المتناقضة ، ومن بين الركام اللوني وتشابك الخطوط والكتل يطل وجه بشري تتسجم الوانه وخطوطه مع التشكيل المعقد ، يطل بتعابير قهرية ، انه الانسان في هذه المنطقة ، الانسان الجزء يحمل سمات الكل .

وتميزت اعمال نذير اسماعيل المعروضة في نظر الكاتب « بحسم اهتمامه الشكلي ، انه يطرح قضية الاستلاب الانساني ببساطة ، موزعا عفوية وبمهارة كتله التي استلهمها من الاجواء الشعبية المسكونة بالعتمة والوحل .. والناس الطيبين » .

وفي راي خالد درويش ان عزيز اسمر الفنان المتميز في المعرض ، الفنان المعتق كان مفاجأة المعرض .. وبجدارة احتل ـ بسورياليته ـ الاربع ـ موقعا متميزا في اهتمام اكثر مشاهدي المعرض .. « لقد لمسنا تقنية واضحة ومستوعبة للطروحات التي ارادها الفنان مما يدل على ان تجربة الفنان الناضجة هي في حيز الوجود » .

لوحته الاولى مثلت « الثروة » ـ واللوحة تجسد الهروب من القهر الى الفرح والطمأنينة مرورا بالخوف .. « ولكي يكون المشاهد ـ يستطرد خالد ـ تصورا واضحا عن الواقع المعبر عنه في اللوحة لجأ الفنان الى تثبيت اربعة وجوه بشرية مختلفة الاقسام . فمنهم الضاحك ومنهم الحزين والخائف والشامت ! انهم يمثلون المجتمع الذي يساهم في صنع الواقع » .

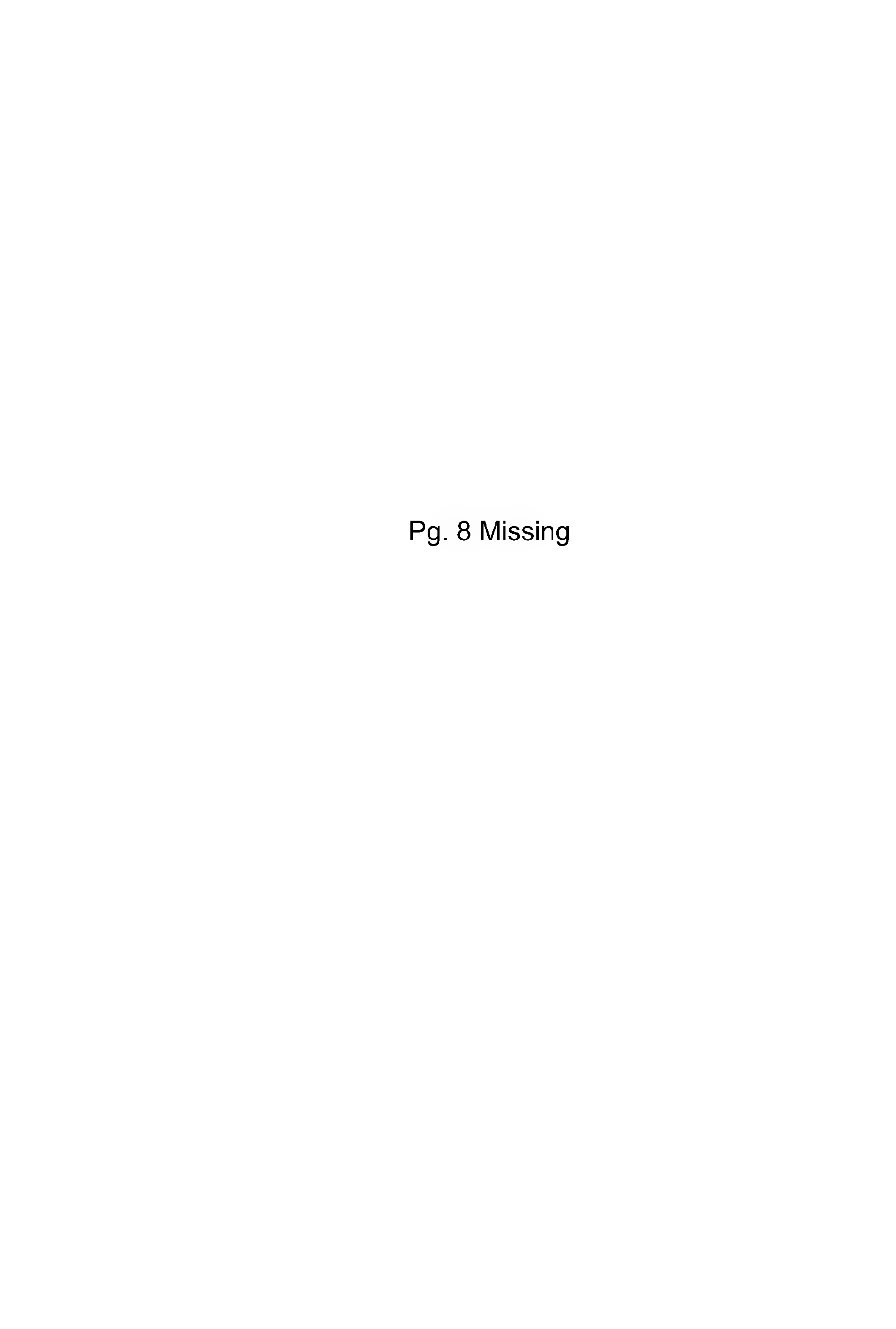


« حصار تل الزعتر » ـ بريشة نذير اسماعيل

(من المعرض التشكيلي العالمي من اجل فلسطين ـ ١٩٧٨)

فرقة « غصن الزيتون » في اول اعمالها

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ لبى عدد غفير من شباب ام الفحم دعوة فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية لحضور الحفلة الفنية التي احيتها فرقة « غصن الزيتون » للغناء الشعبي بقيادة الفنان الناشئ غسان جبارين حيث قدمت الفرقة باكورة اعمالها الفنية ... وشملت الحفلة أغان وطنية وخصوصا اغاني المناضلين احمد فؤاد نجم والشيخ امام .


Pg. 8 Missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا — 3,50 IL — ITTIHAD

الثلاثاء ١٠ تشرين اول ١٩٧٨ ، ٨ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤٣ — VOL 43/35 — 10.10.1978

الولايات المتحدة تشرف تماما على المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية

*** تهافت النظام الساداتي وحكام اسرائيل على انهاء المفاوضات خوفا من ان تتعثر فتفشل مؤامرة « كامب ديفيد » * حكام مصر سيواصلون المفاوضات لصياغة « معاهدة السلام » ! المصرية الاسرائيلية حتى لو تدخلت اسرائيل في لبنان ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بعد غد ، الخميس ، ستبدأ المفاوضات المصرية الاسرائيلية في واشنطن باشراف الولايات المتحدة ومشاركتها الفعالة لاعداد « معاهدة السلام » بين اسرائيل ومصر حسب بنود اتفاق « كامب ديفيد » الذي وقعه السادات وبيغن واطلق عليه : « اطار معاهدة السلام بين مصر واسرائيل » !!

وتلك الاشراف الامريكي من اختيار موقع المفاوضات ، وهو بيت الضيافة (بلير هاوس) المجاور البيت الابيض.. ومن قرار الرئيس الامريكي كارتر افتتاح هذه المفاوضات .. ومن مشاركة وزير الخارجية فانس مشاركة فعالة فيها .. ومن تعيين ناطق وزارة الخارجية الامريكية هودينغ كارتر متكلما وحيدا باسم المتفاوضين .

وقد رحب المسؤولون المصريون بمشاركة الولايات المتحدة بهذه المفاوضات واعتبروها عنصرا ايجابيا هاما .

واتضح ان المسؤولين المصريين يتهافتون على هذه المفاوضات تهافتا شديدا ويريدون الوصول الى نهايتها باسرع وقت .

وصرح رئيس وفد المفاوضات المصري وزير الدفاع ، كمال حسن علي ، انه واثق من ان المحادثات ستستغرق اسبوعين او ثلاثة اسابيع على الاكثر، واضاف ان التفاصيل التي ستطرح على بساط البحث ليست كثيرة وان النوايا الطيبة تمكن من التوقيع على « معاهدة السلام » خلال اقصر مدة !

واكد ان تطبيق الاتفاق المصري الاسرائيلي سيكون مثالا حسنا تحتذي به الدول العربية الاخرى لتنضم الى المباحثات .

وبهذه الروح تحدث عضو الوفد الثاني القائم باعمال وزارة الخارجية ، بطرس غالي ، الى مجلة « اكتوبر » فقال : ان مصر واسرائيل عازمتان على عدم افساح المجال امام اي عائق يستهدف الحيلولة دون اكمال المفاوضات في واشنطن . والوفد المصري يامل الا يعود الى بلاده الا بعد التوصل الى « معاهدة السلام » ! ليتم توقيعها في اثناء زيارة الرئيس الامريكي كارتر في مصر .

وعلى الرغم من ان المسؤولين الاسرائيليين تظاهروا بالتحفظ من اختيار واشنطن موقعا للمفاوضات وابرزوا ، كما صرح بذلك وزير الخارجية ديان ، ان المفاوضات تجري بين اسرائيل ومصر لا بين احدى الدولتين او الدولتين معا والولايات المتحدة ... على الرغم من ذلك فقد اعربوا ايضا عن ثقتهم بانهاء المفاوضات قبل الموعد المقرر في منتصف كانون الاول ١٩٧٨ .

وصرح نائب رئيس الوزراء يغآل يدين ان ٩٥ في المئة من اتفاق « السلام بين اسرائيل ومصر » ! تم التوصل اليها في كامب ديفيد ولهذا فلا حاجة لوفد كبير (الصحف ٨—١٠—٧٨).

وفعلا تالف الوفد الاسرائيلي المفاوض برئاسة وزير الخارجية ديان .. ووزير الحربية وايتسمان .

وخلال ذلك ظهر خلاف حول مواضيع ابحاث اجتماع واشنطن .. ففي حين اكد المسؤولون الاسرائيليون ان الابحاث ستدور حول صياغة « معاهدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اسرائيل تنتظر الضوء الاخضر من واشنطن للتدخل في لبنان

*** شمعوني يعلن : كل شيء يعتمد على جدية اسرائيل .. اذا ارادت تفجير الوضع .. لقد وعدتنا باقامة دولة « مسيحية » .. ولكن الولايات المتحدة اضطرت الى التنسيق مع الاتحاد السوفييتي لوقف القتال في بيروت خوفا من نيول الازمة اللبنانية .. ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — لا يزال العمل بوقف اطلاق النار في العاصمة اللبنانية والمناطق المحيطة بها ساري المفعول على الرغم من قيام القناصة وعصابات الانعزاليين الفاشيين باطلاق الرصاص المتقطع على القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع العربية وعلى المواقع الوطنية من بيروت في بيروت الغربية .

وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد عقد دعا قوات الردع العربية ومعظمها سورية الى تلبية نداء مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف اطلاق النار فورا بين العصابات الانعزالية التي تدعمها اسرائيل وبين قوات الردع العربية اعتبارا من مساء السبت الماضي .

وكان مجلس الامن قد انعقد لبحث الوضع في لبنان بعد محادثة هاتفية اجراها الرئيس الامريكي ، كارتر ، مع الامين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، يوم السبت الماضي . وقد اتفقا على الدعوة لوقف اطلاق النار في لبنان . واجمع المراقبون في حينه على ان كارتر اضطر الى التنسيق مع الاتحاد السوفييتي بعد ان فشلت المبادرة الفرنسية للتدخل في لبنان وفشل كارتر في الضغط على سوريا بوقف القتال من طرف واحد وكذلك بعد ان ادرك كارتر ان اي تدخل اسرائيلي مباشر يمكن ان تكون له نتائج ابعد مما تتوقعه الادارة الامريكية .

وقد اعترف والتر مونديل ، نائب الرئيس الامريكي ، بان الاتحاد السوفييتي اسهم اسهاما جديا في التوصل الى وقف اطلاق النار في بيروت تمهيدا لتسوية الازمة اللبنانية، الامر الذي دفع المراقبين الى التاكيد على انه لا يمكن تجاهل الدور السوفييتي في المنطقة اذا اريد تحقيق تسوية فعلية لازمتها .

هذا ومن المتوقع ان يعود الرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، من محادثاته في الرياض الى دمشق لمواصلة مباحثاته مع القادة السوريين حول الوضع في لبنان ومهام قوات الردع العربية في ضمان سلطة الشرعية ومنع تقسيم لبنان . وكان سركيس والاسد قد اجريا سلسلة من المحادثات امس وامس الاول تناولت الوضع الامني في العاصمة وخارجها وامكانات تجديد اتفاق عمل قوات الردع العربية الذي سينتهي مفعوله في ٢٣ الجاري .

ومع ان الهدوء يسود العاصمة اللبنانية الا ان اخطار تفجير الوضع من جديد لا تزال قائمة وبصورة مثيرة للقلق والحذر .

فالاوساط الانعزالية الفاشية ما زالت تخطط لتقسيم لبنان واقامة دولة طائفية على قرابة ثلث الاراضي اللبنانية . فقد نسبت صحيفة « جيروزلم بوست » في عددها امس الاثنين الى احد قادة عصابة كميل شمعون قوله ردا على السؤال : هل يصمد اتفاق وقف اطلاق النار :

« بصراحة كل شيء يعتمد على مدى جدية الضمانات الاسرائيلية . فاذا كانت جدية حول مساعدتنا فالمليشيا (العصابات الانعزالية) ستبدأ باطلاق النار . وتستفز السوريين . ان قادتنا يعتمدون على اسرائيل لاقامة دولة مسيحية في مساحة ١٠،٠٠٠ كلو متر مربع في لبنان » .

ويتضح من هذا ومن تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وتهديدهم بالتدخل العسكري السافر والمباشر ومن التعاون المفضوح بين الانعزاليين وحكام اسرائيل ، يتضح مدى التنسيق التآمري بين الاسرائيليين والانعزاليين لضرب وحدة لبنان وسلامته الاقليمية .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

السادات يحاول تسلم دور حسين في الضفة والقطاع

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اذاعت « التايم » الامريكية ان الملك الاردني حسين اجتمع مؤخرا مع مسؤول اسرائيلي كبير وصرح بعد ذلك ان اسرائيل لا تعرض عليه اختيارا يمكنه من المشاركة في المفاوضات الدائرة بين اسرائيل ومصر .

وفي هذه الظروف وما دام الملك حسين يتردد في اقتحام المفاوضات الثنائية — الثلاثية اخذ السادات على عاتقه ان يقوم بدور « الطرف العربي » في تطبيق اتفاق « كامب ديفيد » حول اقامة « الادارة الذاتية »! في الضفة والقطاع تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، خلال الايام الاخيرة ، ان السادات استقبل عبد الرؤوف فارس عضو البرلمان الاردني سابقا و « وجيه » الضفة المحتلة حاليا وشاهت معه حول اتفاق « كامب ديفيد » .

واضافت ان امام غزة الشيخ هشام الخازندار زار القاهرة وبحث مع المسؤولين في النظام الساداتي اقتراحا ينص على ارسال « وفد شعبي » ! من قطاع غزة ليعرب عن ثقة الاهلين بالرئيس السادات ودعمهم لاتفاق « كامب ديفيد » !!

ويرافق نشاط زلم السادات في القطاع نشاط الحكم العسكري فيه حول « الادارة الذاتية » !

وتزعم الصحف الاسرائيلية ان « الشخصيات » والمخاتير والشيوخ اكدوا لمسؤولي الحكم العسكري الاسرائيلي موافقتهم على اتفاق « كامب ديفيد » الايجابي ! واستعدادهم لاشغال المناصب في اطار « الادارة الذاتية » التي نص عليها .

وكتب مراسلنا : ان المخاتير والشيوخ و « الشخصيات » يتسلمون رواتبا من الحكم العسكري . وهم يعيشون في عزلة عن الجماهير الشعبية التي ترفض اتفاق « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » .

واضاف : لم يكن غريبا ان الصحافة الاسرائيلية لم تجرؤ على ذكر اسماء « الشخصيات الشعبية » ! التي ابدت رغبتها في زيارة القاهرة ومبايعة السادات .. لان الجماهير الشعبية اكدت بشكل قاطع رفضها اتفاق « كامب ديفيد » واعلنت تمسكها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

في اعقاب مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد في موسكو

توطد الحلف الاستراتيجي العربي ـ السوفييتي

موسكو — تلفونيا — خاص بـ « الاتحاد » — اثارت مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع قادة الاتحاد السوفييتي والبيان المشترك الصادر عنها صدى كبيرا في العالم واهتماما واسعا في العالم العربي ، ورأت الشعوب العربية في نتائجها خطوة هامة نحو تعميق التحالف الاستراتيجي مع الدول الاشتراكية ، وخصوصا ، الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي في وسعه ان يفشل المؤامرات التي تحاك ضد حركة التحرر الوطني العربية والافريقية . واكد هذا الامر ان الاسد زار الاتحاد السوفييتي وتباحث مع الزعماء السوفييت ممثلا عن جبهة الصمود والتصدي التي اوكلت اليه مهمة تمثيلها في مباحثات موسكو .

فلقد اكد البيان السوفييتي — السوري المشترك اهمية وحدة عمل ونشاط كل القوى المعارضة لاتفاقي « كامب ديفيد » ، التي تصل الامبريالية على تمريرها مهددة بذلك مصالح الشعوب في المنطقة .

وقرر الجانبان في بيانهما المشترك ان اتفاقي « كامب ديفيد » لا يمكنهما احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ، لكونهما اتفاقا منفردا يعطي المعتدين جائزة على عدوانهم . ان اتفاقي « كامب ديفيد » جاءا لتفرقة الصف العربي ولاملاء شروط المعتدين . وهذا الامر يزيد خطر انفجار حرب في الشرق الاوسط .

وادان البيان ما تقوم به القيادة المصرية التي الحقت الاضرار الكبيرة بالشعوب العربية والافريقية الساعية الى الحفاظ على استقلالها وحريتها وتقدمها الاجتماعي .

واشار الطرفان في بيانهما المشترك الى ان الطريق لاحلال السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط هو بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلتها في عدوان ١٩٦٧ وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وفق قرارات منظمة الامم المتحدة .

واكد الطرفان ان احلال السلام ممكن عن طريق استئناف مؤتمر السلام في جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واكدت سوريا على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي في كل المباحثات حول الشرق الاوسط . واعلنت كذلك ان تقوية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية يخدم قضية الحفاظ على استقلال الدول العربية وتطورها وتقدمها .

واعلن الاتحاد السوفييتي وسوريا في بيانهما المشترك انهما سيتصديان بحزم الى المحاولات التي تستهدف اضعاف الصداقة العربية السوفييتية ويحرصان عليها ويقاومان الاجراءات التي تهدف الى ابعاد الاتحاد السوفييتي عن مكانه ودوره في الشرق الاوسط .

وقد ادان الجانبان بشدة تدخل اسرائيل المسفر ، ويدعم من القوى الامبريالية ، في شؤون لبنان الداخلية ومحاولاتها المستمرة الرامية الى تصعيد التوتر وتقسيم لبنان الواحد .

واكدا سعيهما من اجل الحفاظ على سلامة واستقلال لبنان ووحدته الاقليمية وذلك بدعمهما السلطة الشرعية في لبنان وفي كل الاراضي اللبنانية مع

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

المدعي العام في محكمة العدل العليا : مصادرة الفي دونم في طوباس واستيطانها ضرورة امنية !!

القدس — لمراسلنا — تتابع محكمة العدل العليا اليوم النظر في اعتراض اهالي طوباس على مصادرة اراضيهم وتحويلها لاغراض الاستيطان الكولونيالي في ظل الاحتلال ، وبشكل يناقض تماما ميثاق جنيف .

ولكن المفاجأة وصلت بالمدعي العام حد الزعم ان استيطان الاراضي المحتلة لا يتنافى مع ميثاق جنيف . اذ زعم المدعي العام جبرئيل براك ان ميثاق جنيف يسمح بالاستيلاء على اراضي محتلة لاغراض امنية . ولما كانت المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة تقوم بدور « امني » ، اي منع الفلسطينيين من العودة الى وطنهم ، لذلك فالاستيطان في نظر المدعي العام والسياسة التي يمثلها عمل امني من الدرجة الاولى ، لان المستوطنات اجهزة امنية هامة جدا ، حسب قوله .

وفي سياق رده على طلب الاهالي استعادة اراضيهم لان القانون الدولي لا يسمح باخذها منهم لاسكان غيرهم فيها ، طالب المدعي العام المحكمة بعدم التدخل في هذه الامور لما لها من مضاعفات ونتائج سياسية صارخة .

والارض التي يدور البحث حولها تبلغ مساحتها الفي دونم من اجود الاراضي في قرية طوباس المشهورة بزراعة الحبوب . وكانت هذه المنطقة قد اغلقت عام ١٩٧٥ بامر من حاكم الضفة العسكري « لاسباب امنية ». وفي عام ١٩٧٧ صدر قرار عسكري اخر بمصادرتها . ولم تلبث السلطات ان حولت الاستيطان العسكري (ناحل) على تلك الارض الى مستوطنة مدنية. وهنا قام اصحاب الاراضي برفع دعوى الى محكمة العدل العليا مطالبين بالغاء قراري الاقفال والمصادرة وباعادة اراضيهم اليهم .

رقم قياسي في انتاج الحبوب في الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص — « الاتحاد » — اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » انه تم في هذا الموسم الحصول على ٢٣٠ مليون طن من الحبوب وهذا هو اعلى رقم قياسي توصلت اليه البلاد في تاريخها .

وبهذا الانتاج دحض الاتحاد السوفييتي مزاعم الامبرياليين والرجعيين الذين حاولوا استغلال نقص انتاج الحبوب في سنوات الجفاف لالقاء الريب والشكوك حول نجاعة الاشتراكية في الميدان الزراعي .

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي يخطط من اجل تقليص اثر عوامل الطبيعة على انتاج الحبوب عن طريق الري والسماد المكثف .

كريم خلف يرفض « الادارة الذاتية »

القدس — لمراسل خاص — اجتمع اول امس السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، بمنسق المناطق المحتلة ابراهام اورلي بناء على طلب الاخير ، حيث دار البحث حول اتفاقي « كامب ديفيد » وتشمل احداها فرض « الادارة الذاتية » على الضفة والقطاع المحتلين .

واوضح كريم خلف لابراهام اورلي ان اتفاق « كامب ديفيد » ليس شرط السلام ، بل هو حجر عثرة في سبيل تحقيق السلام العادل والثابت والدائم في المنطقة . ولذلك فاننا نرفضه رفضا قاطعا كما نرفض « الادارة الذاتية » لانها ثوبا جديدا للاحتلال وتكريسا له . ويجب ، من اجل التوصل الى السلام العادل والثابت ، الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وهذا يعني :

١ — الاعتراف بان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي الوحيد ولا يجوز لاي شخص او بديل ان يتحدث باسم الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج سوى منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ — وتحقيق الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ .

٣ — ولاحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

٤ — وقيام الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ذات السيادة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

٥ — وحل قضية اللاجئين وفق قرارات الامم المتحدة .

السلطة تنفذ جريمتها وترحل عرب « المفجر »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جرى تبليغ علي القيسي وامه واخيه امس الاثنين بامر اخلاء بيوتهم في قرية المفجر بعد ان صادقت المحكمة على اوامر المصادرة . وهذا الاجراء هو مقدمة لتصفية قرية المفجر باكملها وتشريد اهاليها حتى دون دفع الحد الادنى من التعويضات . ان عملية نقل مستوطن من يميت الى النقب تكلف الحكومة مليون ليرة اما تشريد عائلة عربية ومصادرة اراضيها في قرية كالمفجر فتكلف الحكومة ٢٥ الف ليرة .

لقد اثار تشريد سكان المفجر استياءا عاما في وسط الجماهير العربية والديمقراطية . واصدرت لجنة حقوق الانسان بيانا استنكرت فيه هذا الاجراء التعسفي ونشرته الصحف المحلية امس الاثنين .

ومن الجدير بالذكر ان علي القيسي واخوته يمتلكون في قرية المفجر ٥٦ دونما من الارض يقيم عليها ٢٥٠ من الاهالي الذين قررت الحكومة تشريدهم من قريتهم وهدم بيوتهم وتحويل الارض الى حديقة عامة من حدائق شركة الكهرباء في الخضيرة . وقد عرض على السكان نصف دونم من الارض في منطقة جبلية بجوار الفريديس مقابل اراضيهم وبيوتهم و ٢٥ الف ليرة لكل عائلة عن املاكهم غير المنقولة . وقد رفض السكان هذا العرض المجحف . وبعد صدور قرار محكمة العدل العليا في اواخر الاسبوع الماضي بالمصادقة على اوامر المصادرة قرر الاهالي رفع دعوى بمطالبة شركة الكهرباء والسلطات المختصة بتعويضات معقولة واستدعاء مخمن لتخمين هذه الممتلكات .

كما قررت لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب للكشف عن هذا الغبن وسياسة التمييز في معاملة السكان العرب في اسرائيل . كما تدعو اللجنة الى تنظيم حملة احتجاج واسعة النطاق ضد هذه الجريمة التي ترتكبها السلطات بحق اهالي هذه القرية العربية الآمنة .

مؤتمر القمة العربي

القاهرة — اشترط النظام الساداتي ، في سبيل الاشتراك في مؤتمر القمة العربي ، الذي دعت اليه العراق ، ان يتمحور بحث المؤتمر حول لبنان لا اتفاق « كامب ديفيد » .

واذاعت وكالات الانباء ان وزارة الخارجية المصرية اعلنت ان حل الازمة اللبنانية يتم بانسحاب القوات السورية من لبنان [illegible] وحسب الانباء وافق اكثر من ثلثي الدول العربية على الاشتراك في مؤتمر القمة العربي وطلبت بعضها ان يعقد المؤتمر في الرياض — السعودية ، لا في بغداد كما اقترحت العراق .

واذاعت سوريا انها وافقت على الاشتراك في المؤتمر .

ويبدو ان العلاقات بين العراق وسوريا تحسنت في اعقاب اتصالات مكثفة جرت بين قيادة القطرين .

والمتوقع اذا تم الاتفاق على عقد المؤتمر ان يجتمع وزراء خارجية الدول العربية في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٨ ليعدوا المؤتمر القمة المقرر عقده في الاول من تشرين الثاني من هذا العام .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدخل حكومة إسرائيل في لبنان يضرم النار ويهدد السلام

يعرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قلقه العميق وانزعاجه حيال المعارك الدائرة في لبنان التي نجم عنها ضحايا كثيرة ودمار هائل . ويؤيد المكتب السياسي قرار مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف اطلاق النار في لبنان .

ان استمرار معارك لبنان يهدد امن المنطقة باسرها بالخطر .

ويؤكد المكتب السياسي ان المعارك الدموية في لبنان تذكيها اوساط اليمين الفاشي التي تحظى بدعم كبير ومساعدات عسكرية من حكومة اسرائيل تحت رعاية الحكومة الامريكية .

ان قصف سفن الصواريخ الاسرائيلية بيروت ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، بهدف مساعدة اليمين الفاشي في لبنان وضرب الجيش السوري واستفزازه — ادى الى اذكاء نار الحرب في لبنان وصب زيتا على النار .

ويشجب المكتب السياسي تدخل حكومة بيغن في شؤون لبنان الداخلية ، وكذلك المساعدة العسكرية للكتائب الفاشية والاستفزاز الموجه ضد الجيش السوري — هذه الاعمال التي قد تؤدي الى نشوب حرب شاملة في المنطقة .

ويؤكد المكتب السياسي ان الاهداف من وراء الحرب في لبنان التي يسعى اليها اليمين اللبناني الفاشي وحكومة بيغن والاوساط الحاكمة في واشنطن هي : تقسيم لبنان لدولتين تمهيدا لضمهما الى حلف عسكري تحت اشراف الامبريالية الامريكية ، وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية ، وضرب السياسة المستقلة المعادية للامبريالية التي تنتهجها سوريا .

ان اشعال نار الحرب في لبنان بعد اتفاقات « كامب ديفيد » لا يمكن تفسيره الا بانه ضغط على سوريا التي ترفض تمرير اتفاقات « كامب ديفيد » على حساب الشعب العربي الفلسطيني والتي تكافح من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

لذلك يدعو المكتب السياسي جميع انصار السلام في اسرائيل الى مطالبة الحكومة بوضع حد لكل تدخل اسرائيلي في شؤون لبنان الداخلية ، وباحترام استقلال لبنان وسيادته وسلامته الاقليمية وفسح المجال لاعادة السلام الى ربوعه .

تل ابيب — ١٩٧٨/١٠/٨

استمرار الازمة الوزارية في البرتغال

لشبونة — واصل الرئيس البرتغالي ، الجنرال رامالو اينيش ، اتصالاته ، هذا الاسبوع ، مع قادة الاحزاب الكبيرة في البلاد وذلك في محاولة لاقناع الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي الاشتراكي بالعمل على اقامة حكومة ائتلافية تضم « حزب المركز الاجتماعي » البرجوازي . ولكن المراقبين السياسيين يتوقعون ان يفشل الرئيس البرتغالي في هذه المحاولة نظرا لان الاحزاب الرئيسية ، بما في ذلك الحزب الشيوعي البرتغالي ، تصر على ضرورة اجراء انتخابات برلمانية جديدة كطريق وحيد للخروج من الازمة الوزارية الحالية . وحتى اذا اصر اينيش على تكليف شخصية سياسية محايدة مهمة تشكيل حكومة جديدة ، هي العاشرة في اقل من ٥ سنوات ، فالاحزاب الرئيسية الممثلة في البرلمان لن تتعاون معه . وهذا سيضطره الى الدعوة الى اجراء الانتخابات التي تطالب بها هذه الاحزاب .

تحية المانيا الدمقراطية في عيدها الوطني

تل ابيب — بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية هنا فيها ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، قادة واعضاء الحزب الاشتراكي الالماني الموحد لمناسبة الذكرى الـ ٢٩ لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية التي صادفت ٧ تشرين الاول الجاري . واعرب الرفيق فلنر في هذه البرقية عن تمنيات الشيوعيين الاسرائيليين لجمهورية المانيا الدمقراطية ، حزبا وحكومة وشعبا ، المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية وفي النضال من اجل ترسيخ الامن في اوروبا والسلام في العالم .

تشقق في النظام الساداتي في مصر

القاهرة — الوكالات — يتضح الان اكثر من اي وقت مضى ان النظام الساداتي يعاني من ازمة سياسية اجتماعية عميقة .

كذلك يتضح ان حاكم مصر انور السادات يحاول باجراءات ادارية ، من « فوق » ، ان « يسوي » هذه الازمة !

وكان تاليف الحكومة المصرية الجديدة برئاسة الدكتور مصطفى خليل خطوة في هذا السبيل .

ولكن مراسيم السادات التي رافقت تاليف الوزارة دلت على فشل السادات في تحقيق اهدافه وابرزت الصراعات المحتدة في جهازه .

ولم يكن ممكنا اخفاء هذه الحقيقة بعد ان اقال السادات وزير دفاعه عبد الغني الجمسي ورئيس اركان « جيشه » علي فهمي .

وقد حاول حاكم مصر التقليل من اهمية ابعاد هذين القائدين العسكريين عن مواقعهما ، بتعيينهما مستشارين عسكريين في جهاز الرئاسة المصرية ، ولكن تعاقب الاحداث اكد ان هذا التعيين كان بمثابة ذر للرماد في العيون .. واثبت ذلك غيابهما عن رئاسة منصة استعراض قوات الجيش المصري في ذكرى حرب تشرين الاول ١٩٧٣ الخامسة .

ومن المهم ان نلاحظ تصعيد النظام الساداتي ملاحقته القوى الوطنية في مصر .. وهذا يظهر في اعتقال مزيد من العاملين في الميادين النقابي والسياسي .

ويبدو ان هذا النظام يتخوف من اتساع قاعدة القوى المناهضة لنهجه ..

ومن هذه القوى — وهي لم تكن نشيطة فيما مضى — عناصر ساهمت في تفجير ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ .

ونشرت وكالات الانباء في هذا الصدد : ان اعضاء مجلس قيادة الثورة المصرية (عام ١٩٥٢) زكريا محي الدين (رئيس وزراء سابق) وكمال الدين حسين (وزير سابق) وعبد اللطيف البغدادي (نائب رئيس سابق) نددوا باتفاق « كامب ديفيد » ورفضوا نتائجه لانها لا تتفق مع اماني وتطلعات الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

وبهذا ساندوا ، موضوعيا على الاقل ، دعوة القوى الوطنية المصرية الى اجتناب نتائج مؤتمر « كامب ديفيد » .

تعاظم الالتفاف الشعبي حول جبهة الناصرة الدمقراطية

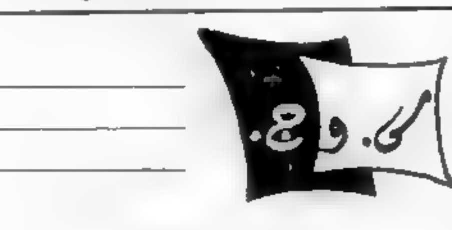
*** القوائم السلطوية الثلاث المنافسة للجبهة ، تعكس ضعفها وعزلتها ، عزلة سياسة الاضطهاد القومي وافلاسها * الجبهة تدعو الى معركة انتخابية هادئة وموضوعية والاحتكام الى ضمير الناخب وعقله ***

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — بعد تقديم القوائم المنافسة ، في معركة الانتخابات للرئاسة ومجلس بلدية الناصرة ، يتضح بشكل ساطع ما قلناه دائما واعترف به حتى الخصوم والصحفيون العبريون الموالون للسلطة ، وهو انه لا بديل للجبهة في الناصرة قادة وبرنامجا وطريقا .

فبينما ضمت قائمة الجبهة اربعة وثلاثين مرشحا من طاقات العمال والمحامين والمهندسين والاطباء والتجار وغيرهم من الفئات الشعبية ، ممن ذوي الرصيد الوطني والدمقراطي ، فان القوائم الثلاث المنافسة تعكس افلاس السلطة وبؤس سياستها وعزلة اعوانها ، وحتى مجرد اضطرار السلطة الى انزال عضو الكنيست سيف الدين الزعبي الى المعركة ، هو دليل الافلاس الكامل ، لان سيف الدين الزعبي اياه كان على رأس البلدية عندما حلتها وزارة الداخلية ، بسبب الشلل والاهمال والتمسكن والمحسوبية وانعدام الادارة . وكل الاشخاص المرشحون في قائمة سيف الدين هم من رهط المتعاونين مع السلطة المعروفين تماما . والقائمة الثانية يرأسها خالد الزعبي الذي كان ينسب الى « التجمع » مقر على ما يبدو الى حزب المتدينين ، وصار الثاني في قائمته عهد مزاوي الناشط « المتدين » المعروف . اما القائمة الثالثة فهي قائمة المعلم الذي على ما يبدو يستحي باسمه فانتحل لنفسه اسما محليا .

لقد علمنا قبل مدة ، ان خطة السلطة كانت اغراق المعركة ببعض من القوائم على امل ان تنجح كل قائمة بنهش ما امكنها من الاصوات ، ولكن السلطة ادركت ان الاكثار من القوائم يسقطها جميعا او اغلبها . فلجأوا الى تقليل عدد قوائم السلطة .

والحقيقة ان الناخبين يقولون بحق ، ان المعركة هي بين جبهة الناصرة الدمقراطية ، الممثل الحقيقي القوي والمسؤول لشعب الناصرة ، وبين سياسة القمع والتمييز والاهمال والخنق الحكومية ممثلة « بزلمتها » العريق سيف الدين الزعبي . وهذا الاستقطاب بين اراده التغيير والتطوير والكرامة الاجتماعية والوطنية من جهة ، ممثلة بالجبهة ، وبين الخنوع والمحسوبية والاهمال وخدمة السلطة ممثلة بالسيد سيف الدين الزعبي وقائمته ، يعطي المعركة الانتخابية في المدينة وضوحها كاملا وتضع كل مواطن امام مسؤوليته الاجتماعية والاجتماعية ، للمساهمة في التصدي لمحاولة اعادة العهد البائد الذي لن يعود ابدا .


توفيق زياد

كل الناصرة — جبهة !

ويعيد مراسلنا ان جبهة الناصرة الدمقراطية تعتمد في معركتها على وعي المواطنين ووحدتهم وتمسكهم بكرامتهم البلدية والقومية وعلى سجل الانجازات الرائعة التي تحققت في عهد الادارة الدمقراطية . ومن منطلق ان الانتخابات يوم بينما نحن ابناء مدينة واحدة ، على طول السنة وكل السنين ، فقد قررت لجنة قيادة المعركة الانتخابية للجبهة العمل من اجل معركة انتخابية هادئة ومسؤولة بعيدة عن التوتر والهجوم الشخصي ، تحتكم الى ضمير الناخب وعقله . وقد قررت سادة معركة الانتخابات للجبهة القيام بسلسلة اجتماعات شعبية في الاحياء واقامة مهرجانين انتخابيين كبيرين في ١٤-١٠-٧٨ و ٤-١١-٧٨ ، وتقديم كراس للمواطنين عن انجازات البلدية الدمقراطية وكراس مخيم العمل التطوعي الثالث ، وكراس يتضمن برنامج الجبهة لاستمرار تطوير الناصرة حتى تصير مدينة جميلة ومتطورة لخير اهلها وحتى تظل قلعة شامخة يستند اليها كل اهلنا في البلاد وكل القوى الدمقراطية . وقد صرح رئيس البلدية ومرشحها للرئاسة للفترة المقبلة ، النائب توفيق زياد ، في اجتماع قيادة المعركة الانتخابية ان الجبهة لن تنجر وراء اكاذيب الخصوم ، بل ستدمج بفلاحي بين برنامج العمل البلدي ، الهام بحد ذاته ، ودور الناصرة في المعركة العامة للسلطات المحلية العربية وجماهيرنا العربية عموما من اجل المساواة الكاملة المدنية والقومية .

« لم نحول البلدية الى منبر سياسي — قال — بل غصنا حتى اذنينا في مشاريع التطوير والبناء وخدمة المصالح اليومية للسكان . الحقيقة ان البلدية كانت في عهد الادارات السابقة منبرا لسياسة الاضطهاد القومي ، ضد شعب الناصرة ، وهذا ما انتهى ولن يعود ابدا » .

جبهة ام الفحم الدمقراطية تفتتح معركة الانتخابات بمهرجان كبير

ام الفحم — لمراسلنا — شهد نادي الحزب في ام الفحم والساحة المجاورة مهرجانا انتخابيا ضخما مساء يوم الجمعة الماضي .

افتتح المهرجان الرفيق محمود اغبارية فأشار الى الظروف السياسية التي تجري الانتخابات في ظلها ونوه باتساع الجبهة بانتساب قائمة رئيس المجلس السيد محمد مصطفى داوود وعدد كبير من الشخصيات . واعلن اسماء مرشحي الجبهة لعضوية المجلس المحلي .

وتكلم رئيس المجلس السيد محمد داوود ، مرشح الجبهة للرئاسة المقبلة ، عن انجازات المجلس خلال الفترة السابقة . واستنكر حملة التشويه التي قام بها أبناء البلد تحت ستار الخبر المدسوس الذي زعمت فيه الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس المجلس ايد مبادرة السادات واتفاقات « كمب ديفيد » . واستنكر رئيس المجلس هذا الخبر الكاذب واعلن انه يشجب اتفاقات بيغن السادات ويؤيد السلام القائم على العدل .

وتكلم عدد من الخطباء كانوا على التوالي ، الاستاذ هاشم محاميد والعامل حسن توفيق عبد الله والرفيق مصطفى اسعد عصلية والرفيقة امينة محاميد والطفلة عابدة محمود .

وكانت الكلمة الختامية والرئيسية لرئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل توما الذي اشار الى ان المهرجان ينعقد في السادس من اكتوبر « اليوم » ذي المدلول التاريخي الهام ، وحلل الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط والعالم بعد اتفاقيات « كمب ديفيد » .

هذا وميز المهرجان الحماسة التي طغت على جوه ، والثقة بانتصار الجبهة الدمقراطية .

قوائم الجبهات الدمقراطية في انتخابات المجالس المحلية

مرشحو قائمة تطوير ترشيحا — جبهة ترشيحا الدمقراطية — وحرفها أ ش و

١ — جميل نحاس — وكيل شركة دوبك للتبغ
٢ — ايليا بشارة — نجار
٣ — محمد بدوي — عامل بناء
٤ — مضيل خوري — دهان
٥ — عفو بشارة — صائغ
٦ — خليل شناتي — دهان
٧ — نخلة طنوس — نجار

مرشحو جبهة البقيعة الدمقراطية وحرفها ج د

١ — يوسف نسيب خير — رئيس المجلس السابق ومرشح الرئاسة
٢ — نايف سليم سويد
٣ — يوسف علي سوايده
٤ — رزق قيصر سمعان
٥ — زايد حمد علي
ويختتم القائمة
١٣ — صالح محمد فارس
١٤ — فؤاد حميد حميد
١٥ — فارس سلمان خير

جبهة دير الاسد التقدمية وحرفها ج ت

١ — علي صنع الله — مرشح الرئاسة ورئيس المجلس الحالي
٢ — احمد كمال ذباح
٣ — خالد يوسف موسى
٤ — عبد الحليم اسدي
٥ — ياسين محمد قاسم
٦ — سعيد عثمان
٧ — حسن محمد حسن

جبهة نحف الدمقراطية وحرفها ج د

١ — صالح اسماعيل مطر
٢ — احمد عاطف عبد الغني
٣ — عبد الله قشقوش
٤ — محمد جمال نزال
٥ — كمال صالح نزال
٦ — صالح نجيب

مرشحو جبهة مجد الكروم الدمقراطية وحرفها ج د

١ — علي حريكة — عامل
٢ — عزيز حيدر — طالب جامعي
٣ — جميل ناصر — عامل
٤ — محمد مرعي — عامل
٥ — عادل مناع — طالب جامعي
ويختتم القائمة
٩ — علي رفاعي — عامل
١٠ — محي الدين خلايلي — حداد

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الجش — وحرفها و

١ — جريس نصار
٢ — احمد عزام
٣ — مارون الياس
٤ — سمير ظاهر
٥ — الياس الياس
٦ — يوسف هاشول
٧ — ايلي منصور

جبهة فسوطة الدمقراطية وحرفها و

١ — جورج جريس
٢ — الياس شهلا
٣ — انيس خوري
٤ — جاد شماس
٥ — منعم سمعان
٦ — توفيق ايوب

القائمة الموحدة من اجل الطيبة وحرفها ا و ل

١ — عبدالرحيم حاج يحيى — مرشح الرئاسة ورئيس المجلس المحلي سابقا
٢ — عبد الحميد ابو عيطة — رئيس المجلس المحلي سابقا
٣ — احمد عبد الرحيم ناشف — ملاك
٤ — خليل جبالي — موظف
٥ — عبد الرحمن عوض مصاروة — معلم
ويختتم القائمة : شاكر سليمان عارم .

س. و ج.

السمرة أو « هاشومرونيم »

السؤال :

يتردد اسم سمرة نابلس كثيرا فارجو منكم ان توضحوا لنا من هم هؤلاء ؟ هل هم يهود ؟ وما هو تاريخهم ؟

ابتسام بيادسة — باقة الغربية

جواب « الاتحاد » :

السمرة او السامريون .. وبالعبرية شومرونيم هم شيعة يهودية يعود تاريخها او على الاصح تعود هي بتاريخها ، الى عهد التوراة .

يبلغ تعداد افراد هذه الشيعة حوالي ٥٠٠ نفس والقسم الاكبر منهم يعيش في نابلس في الضفة المحتلة .. والقسم الاصغر يعيش في حولون في اسرائيل .

ويؤمن افرادها بكتب موسى الخمسة وهي اسفار : التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية وتظهر بالتتابع في التوراة .

ففي رأيهم ان هذه الاسفار هي الكتب المقدسة وما تلاها فقد دونه خلفاء موسى ولذلك فهي من التاريخ .

عاشوا في القرون التي تلت الالف الاول منطوين على انفسهم واصبحوا مع الزمن بسبب معتقدهم المتزمتة يتزاوجون فيما بينهم ولهذا كثر تزاوج ابناء وبنات العم .

ولكنهم في حولون يتزاوج اناؤهم وبناتهم مع ابناء وبنات اليهود الاسرائيليين .

وتماثل فرعهم في حولون مع اليهودية والدولة وهذا يظهر في ان شبيبتهم تخدم في الجيش الاسرائيلي .. اما فرعهم في نابلس فيحافظ على عزلته الطائفية ويتمسك بنهج حسن الجوار مع اهالي المدينة .

ومع هذا يتزاور افراد الفرعين منذ ان احتلت اسرائيل الضفة الغربية في حزيران ١٩٦٧ .

هناك نظريات عديدة حول منشاهم ولعل اقربها الى الحقيقة ما لم تثبت الابحاث عكس ذلك ، انهم انشقوا عن شيعة القرائين اليهودية .

والقرائيون (ولقبوا بذلك نسبة الى الكلمة العبرية « قرا » « مقرا » او الذي يقرا) ظهروا في القرن الثامن وانجذب اليهم الفقراء والكادحون . ولذلك كان ظهورهم تعبيرا عن التقاطب الطبقي في المجتمعات اليهودية في مختلف انحاء العالم العربي الاسلامي حيث كانت تعيش الطوائف اليهودية في ذلك العصر .

وتصبحت عقيدتهم بالدعوة الى التمسك بقوانين التوراة وانظمتها والنكير بالتفسيرات الشفوية والمدونة وبالتفسيرات التلمودية .

وارتبطت القرائية بعنان بن داود الذي بلور عقائدها في كتابه « كتاب الوصايا » .

وتميزت هذه الشيعة التي اكتسبت الانصار بسرعة بالافراط في تطبيق حرفية اوامر التوراة ونواهيها واكثر اتباعها من الصيام والصلاة وقلصوا الاعياد وذلك سعيا وراء الخلاص الذي سياتي به المسيح الموعود .

وطعما قاوم الربانيون والتقليديون الذين تبوأوا النظام « الكهنوتي — الاكليريكي » في اليهودية « القرائية » لانها هددت مواقعهم المتماثلة في الاساس مع الطبقات الغنية .

ولكن القرائيون استطاعوا ان يتغلبوا عليهم في البداية لانهم برهنوا على ان التلموديين ادخلوا قوانين وعادات لا اساس لها في التوراة .

والواقع ان القرائيين شجعوا الاجتهاد القائم على التمسك بنصوص التوراة وكان عنان بن داود يقول : « فتشوا في الكتاب المقدس ولا تعتمدوا على رأيي » .

وفي هذا التوجه يمكن مقارنتهم الى حد ما مع الشيعة في الاسلام .

وتراجع القرائيون مع مرور الزمن وفقدوا نفوذهم امام عودة الربانيين الى مواقع الصدارة والتفاف الكثرية اليهود حولهم .

وهذا يعود الى ان القرن العاشر والقرن الحادي عشر شهد تدهور الامبراطورية العربية الاسلامية وما رافقها من تغيرات اجتماعية وسياسية حلزية فرضت على الطوائف اليهودية التكيف والتاقلم مع الظروف المستجدة .

وكان الربانيون اقدر على هذا التكيف والتاقلم من القرائيين المتزمتين في ممارستهم الدينية .

والمعروف ان تدهور الامبراطورية العربية الاسلامية وبداية التحول التاريخي الذي رافقه حول الطوائف اليهودية من طوائف آسيوية (اي تعيش بالكثريتها في آسيا) الى طوائف اوروبية (اي تعيش باكثريتها في اوروبا) .. وقد اقترن هذا التحول بانخفاض مستمر في عدد القرائيين الذين تمركزوا بطوائفهم في الشرق .

وفي العصر الحديث يبلغ تعداد القرائين بضعة آلاف هاجر كثيرون منهم الى اسرائيل .

وبعض البحاثة يشبهون القرائيين في الديانة اليهودية بالبروتستنتية التي ثارت على الكثلكة في روما ودعت الى العودة الى الكتاب المقدس .

ومن المحتمل ان يكون هناك وجه شبه بين التيارين ..

ولكن البروتستنتية ظهرت في ايام صعود البرجوازية وانهيار الاقطاعية .. ومثلت عمليا التوجه البرجوازي ازاء الكثلكة التي اقترنت بالاقطاعية المنصرة .. ولهذا نجحت في توطيد مواقعها بالضبط في الاقطار التي صعدت فيها البرجوازية الى السلطة في بداية الانتقال من الاقطاعية الى البرجوازية .

اما القرائية فظهرت في عهد تحولات اجتماعية وسياسية ولم ترتبط بالقوى الاجتماعية — الاقتصادية الصاعدة ولهذا لم تصمد أمام التطورات .

ويغلب الظن ان السمرة انقطعوا عن التيار القرائي العام وبلوروا عقيدتهم التي تذهب بعيدا باعتمادها على كتب موسى الخمسة .. أو الاسفار الخمسة الاولى في التوراة ...

ويظهر من طقوسهم الدينية انهم تاثروا بالممارسة الدينية الاسلامية على اعتبار ان الدين الاسلامي ساد هذه المنطقة منذ الفتح العربي الاسلامي في القرن السابع .

رسالة مجدل شمس السورية المحتلة

سلطات الاحتلال تواصل حملاتها البائسة على مواطني هضبة الجولان للحد من صمودهم

بقلم : غزاله الصفدي

يوم ٢٧-٩-١٩٧٨ وفي اثناء تشييع جثمان شيخ فاضل في قرية عين قينيا حيث كان المكان يغص بالمشيعين والمعزين من كل نواحي هضبة الجولان السورية المحتلة ورهبة المصاب تلوع قلوب اهل الفقيد والحضور ، في تلك اللحظات الحرجة والموقف المأساوي اقتحمت المكان سيارة عسكرية فترجل منها مسلحون وبداوا يبحثون عن احد اقارب الفقيد من المشاركين في التشييع وهو السيد اسعد محمد الصفدي من قرية مجدل شمس ، ولما عثروا عليه اقتادوه الى سيارتهم وغادروا المكان دون ان يتركوا اي خبر الى اين وجهتهم بل لم يمنحوه حق الاعتذار الادبي لاهل الفقيد عن مغادرته مراسيم تشييع جثمان جده الى مثواه الاخير . وقد اثار هذا التصرف القلق والسخط والتساؤل عما يعنيه هذا الاستدعاء الذي مس بهيبة هذا الموقف الانساني الجليل .

والسيد اسعد الصفدي هو اب لستة اطفال واحد المعتقلين السياسيين افرج عنه قبل مدة قصيرة بعد ان امضى خمس سنوات من اصل محكوميته وهي ١٢ سنة . وها هو اليوم يعاني الاضطهاد والاعتقال ثانية دون ان يعرف السبب الكامن خلف هذه الاستفزازات .

بعد اقتياده الى بيته في مجدل شمس ابلغ من معتقليه انه وضع تحت الاقامة الجبرية لمدة سنة كاملة وبموجبها يحظر عليه مغادرة قريته حتى الى بساتينه وارضه بحجة انه يشكل خطرا على امن دولة اسرائيل .

صورة همجية اخرى للاحتلال

يوم ٢٨-٩-٧٨ افتعلت سلطات الاحتلال حملة اخرى ومن نوع آخر ، وعلى انسان آخر ، واليكم ما حدث : كان الرجل يعمل في ارضه ، ويعتني باشجاره ، حين ابلغ ان منزله محاصر بقافلة طويلة من السيارات التابعة لسلطات الاحتلال من شرطة وجيش ومصلحة ضريبة الدخل . واحضر على عجل من بستانه ودهش وهو يرى هذا الطابور يحاصر بيته ومنزله يعج بعناصر الاحتلال .

انه ابو عدنان .. الشيخ محمود حسن الصفدي من قرية مجدل شمس في هضبة الجولان السورية المحتلة الرجل الصامد الذي يناهض الاحتلال ويندد ابدا باعماله الاجرامية احساسا منه بمعاناة شعبه وبعروبته والتزاما منه بواجبه القومي والوطني الذي لا يتزعزع .

ولقد كانت مهمة هذه القوة ان تقتحم المنزل وتستفز صاحبه وبتكليف من الحكم العسكري تستولي مصلحة ضريبة الدخل على ما يتيسر لهم من اثاث للبيت وذلك لان الرجل يرفض بشدة الاعتراف بشرعية الاحتلال وبالتالي الاعتراف باعماله وتصرفاته التي من ضمنها فرض ضرائب باهظة على السكان .

انهم يطالبونه بدفع مائة وعشرين الف ليرة ضرائب علما بأنه يملك بستانا متواضعا مساحته خمسة دونمات وانتاجها لا يسد الحاجات الضرورية واليومية على مدار السنة خاصة وانه رب اسرة مكونة من ستة انفار يعيشون على مائدته . وهذا رغم اهميته فهو ليس جوهر المشكلة لان الجوهر يكمن في ان فرض ضريبة الدخل على السكان في هضبة الجولان المحتلة هو امر غير شرعي ، ونرفض الاعتراف به لاكثر من سبب ... لكوننا مواطنين سوريين محتلين ولسنا اسرائيليين ولا نرضى بالاحتلال . ولاننا منطقة حدود وميدان معركة تقر كل المواثيق الدولية والاعراف الانسانية اعفائنا من هذه الضرائب التي تفرضها علينا سلطات الاحتلال قسرا وظلما وزورا .

ولم تكن هناك اية جدوى من مناقشتهم فقد كان الحقد الواضح والغضب المتطاير ظاهرا في عيونهم وبكل وقاحة وضعوا ايديهم على الاثاث وعلى فراش الاطفال وسترة البيت من سجاد وجهاز تلفزيون وثلاجة وفرن غاز واحتجزوها ثم حملوها في عربات فرصنتهم التي كانت تنتظرهم في ساحة الدار وغادروا ، انصرفوا وقد اشبعوا غريزة الحقد المغروزة في دمهم .

مجدل شمس

انتقام سياسي من رفيقين بفصلهما من العمل في « بتروكيميا »

حيفا — لمراسلنا — يتمادى رجال الامن في استعمال حجة « الامن » التي اصبحت كالجوكر تحشر في كل مكان . ومؤخرا عادوا لاستعمالها لفصل شابين شيوعيين من العمل ، بقصد الضغط والارهاب ، بعد ان فشلت جهودهم لاغواء الشابين على ترك الحزب الشيوعي و « التعاون » .

ففي يوم الخميس الماضي ٥-١٠ طلب المقاول الذي يعمل عنده الرفيق خضر احمد قبلاوي من مجد الكروم والرفيق احمد عصفور سكرتير الشبيبة الشيوعية في كابول ، الى الرفيقين الا يعودا الى العمل في شركة « اديك » للكهرباء في مصانع التكرير (بتروكيميا) في خليج حيفا . وفسر ذلك بأن رجال الامن لا يريدون السماح للرفيقين المذكورين بالدخول الى مصانع تكرير البترول .

وقبل اسبوعين من هذا التاريخ تمت مقابلة بين ضابط الامن والشين بيت والرفيق خضر احمد قبلاوي حيث حاولا اغراءه على ترك صفوف الحزب الشيوعي ووعداه بمساعدته على اكمال تحصيله العلمي ودفع التكاليف مقابل التعامل والتعاون معهم .

ولكن الرفيق خضر رفض ذلك باختصار وانهى المقابلة . فكانت النتيجة فصله وفصل زميله في العمل الرفيق احمد عصفور من العمل بعد اسبوعين فقط من ذلك اللقاء .

احمد عصفور — خضر احمد قبلاوي

مبروك

حيفا — تم بعد ظهر الثلاثاء الماضي اكليل الآنسة اميرة عبيد كريمة صديقنا عرسان عبيد على الشاب الناهض ريمون نامر دحدون . فالى العروسين والافراد عائلتيهما احر التهاني . وبالرفاه والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

ج د — كل الناصرة — جبهة — ج د

جبهة الناصرة الديمقراطية تدعوكم الى المهرجان الانتخابي الكبير

السبت	الساعة	في
٧٨/١٠/١٤	الخامسة بعد الظهر	سينما « الناصرة »

يتكلم في الاجتماع قادة الجبهة والبلدية :

* توفيق زياد — * امين محمد علي
* فائق جرجوره — * وليد الفاهوم
* رامز جرايسي — * وليد لطف الحاج
* غسان حبيب — * مروان دويري

وشاعرا الجبهة : جمال قعوار و فوزي جرس عبد الله

ج د — كل الناصرة — جبهة — ج د

جبهة الناصرة الدمقراطية — اجتماعات شعبية

■ في الحي الشرقي ، في بيت السيد امين زيناد ، يوم غد الاربعاء ٧٨/١٠/١١ الساعة السابعة مساء . يتكلم في الاجتماع : امين محمد علي — عضو ادارة البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، الاستاذ جوني جهشان ، سالم جبران . يفتتح الاجتماع : سليم ابو الشيخ .

■ في حي شيكون العمال العرب ، في بيت اميل حبيبي ، يوم غد الاربعاء ٧٨/١٠/١١ الساعة السادسة مساء . يتكلم في الاجتماع : النائب توفيق زياد — رئيس البلدية ، الدكتور باسم توما . يفتتح الاجتماع : جبرا قردحجي .

■ في حي النمساوي ، في بيت السيد نمر زاروبي ، يوم الخميس ٧٨/١٠/١٢ الساعة السابعة مساء . يتكلم في الاجتماع : النائب توفيق زياد — رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، المحامي وليد فاهوم . يفتتح الاجتماع : الاستاذ منذر قريب .

■ في حي اللاتين ، في بيت السيد اوارسيو خوري ، يوم الجمعة ٧٨/١٠/١٣ الساعة السادسة مساء . يتكلم في الاجتماع : غسان حبيب — عضو ادارة البلدية ، المحامي وليد فاهوم ، المهندس وليد الحاج ، الاستاذ جوني جهشان . عريف الاجتماع : غسان فران .

تهنئات

* الى الرفيق علي النابلسي وزوجته بالمولودة .
اعضاء الحزب في العجمي — يافا

* الى الصديق عبد الله عوض وعروسه لمناسبة الزفاف .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى صديقنا نايف فهد داوود وعروسه بمناسبة الزفاف .
شباب الجبهة — كفرياسيف

* الى صديقنا العزيز حافظ ابو ربيع وزوجته بالمولود الجديد ميسر .
اعضاء الحزب والشبيبة — الحي الشرقي — الناصرة

* الى الرفيق الدكتور محمد ذياب عرابي بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الطب من معاهد جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابه

* الى الصديقين عبد القادر يوسف وزوجته رمزية بالمولود البكر جمال .
* والى الصديق محمد نمر احمد بالمولود الجديد .
* والى الصديقين مصطفى سليمان وخيرية احمد بالمولود الجديد فياض .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

كارثة طرق في طرعان

طرعان — شيع اهالي طرعان والمنطقة ، يوم الخميس الماضي ، جثمان الفقيد جميل الياس سلامة الذي ذهب ضحية حادث طرق مفجع جرح فيه ايضا عدد من اقارب الراحل .

واعضاء الحزب والشبيبة يتقدمون باحر التعازي الى آل الفقيد كما يتمنون الشفاء العاجل للجرحى .

حادث مفجع يودي بحياة شاب

شفاعمرو — لمراسلنا — شيعت جماهير شفاعمرو الاسوف على شبابه نخلة امين نخلة الذي توفي اثر صدمة كهربائية .

وكان لوفاته رنة حزن عميقة عمت جميع المواطنين . وان جبهة شفاعمرو الدمقراطية اذ تتقدم باحر التعازي الى آل الفقيد واقربائه واصدقائه ، ترجو لهم الصبر والسلوان على هذا المصاب الاليم .

تعازينا

● الى الرفيق سخي موسى جريس وشقيقه وشقيقاته والى عموم آل جريس في البعنة وخارجها بوفاة عميدهم ابو سخي .
اعضاء الحزب — كفرياسيف

● الى آل جريس في البعنة وعكا بوفاة الوالد .
لجنة منطقة عكا للحزب

● الى الرفيقين رايق وزياد نخلة بوفاة المأسوف على شبابه نخلة امين نخلة . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى الصديق سعيد صبح وجميع آل صبح بوفاة احمد سعيد صبح . له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

قداس وجناز الاربعين

خليل ابراهيم جريس واولاده وكريماته وعموم آل جريس ومرقس في كفر ياسيف يدعونكم الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

هيفاء الياس جريس

وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١٠/١٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين يوم السبت الموافق ١٩٧٨/١٠/١٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس بحيفا راحة لنفس المرحوم

حسيب سليم غنطوس

فارملة الفقيد وابنته وعموم آل غنطوس وسليمان والرباوهم وانسباؤهم يدعون جميع الاقارب والاهل والاصدقاء لحضور القداس راجين اعتبار هذا الإعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ألعرب في اسرائيل.. والسلام

التجربة التي عشناها ونعيشها نحن، النصف مليون عربي الذين بقينا وتكاثرنا في وطننا، بعد مأساة شعبنا العربي الفلسطيني سنة ١٩٤٨، وكان نصيبنا ان نكون مواطنين في دولة اسرائيل، هي تجربة عنيفة ومرة وممعقدة، بحيث قلما نجد لها مثيلا في التاريخ. ولكن بينما كانت الافكار والاحلام تنمو وتكبر وتتغير وتتبدل، كانت الجماهير، في واقع مادي رهيب، تفرض حقائق راسخة، ضمن التمسك الغريزي بالحياة والوطن، بحيث صار ضروريا لكل عاقل، يهودي او عربي، يبحث النزاع الاسرائيلي — العربي ومستقبل العلاقات اليهودية — العربية، ان يسأل: اين مكان هذا النصف مليون من الصورة؟ اين موقعه وحقوقه من خارطة المستقبل؟

ان حكام اسرائيل، ومعهم الالة الدعائية الضخمة، اسرائيليا وعالميا، يحاولون ان يخلقوا مهرجان فرح وطمأنينة، في اعقاب استسلام السادات في كامب ديفيد، وكأن نهاية الحروب قد جاءت، وكأن السلام الامريكي — الاسرائيلي قد استتب في الشرق الاوسط. هناك تجاهل متعمد للشعب العربي الفلسطيني، لحقه في تصفية الاحتلال ولحقه في تقرير المصير ولحقه في الوجود القومي المستقل، ربما على وهم ان بالامكان تصفية هذا الشعب، قضية وحقوقا، خلال السنوات الخمس «الانتقالية». وفي ظل هذا الغرور الاعمى، والتجاهل للشعب العربي الفلسطيني، ككل، هناك امر ايجابي جدا، وهناك واقعية تستحق الاحترام، في تفرغ البروفسور امنون روبنشطاين لكتابة مقال في «هارتس» (١—١—١٩٧٨) حول العرب في اسرائيل، بعد السلام، والقضايا القومية، والاجتماعية، غير السهلة — المرتبطة بهذا الموضوع. ونقول ان في مجرد طرح الموضوع ايجابية تستحق الاحترام، مع ان في المقال مواقف ومنطلقات خاطئة سنحاول مناقشتها.

لنبحث اولا، مكانة العرب في اسرائيل. يحاول البروفسور روبنشطاين ان يناقش المؤرخ توينبي الذي قال ان العرب في اسرائيل هم «يهود الدولة اليهودية» اي ضحايا التمييز والملاحقة في الدولة اليهودية. ويرفض روبنشطاين هذا الكلام، ومعتمدا على افق واسع في التاريخ العالمي، يفتش عن مثل مواز للعرب في اسرائيل، فيقول:

«ان العرب في اسرائيل — وهذا يجب تأكيده دائما — ليسوا اقلية عادية، بين اكثرية. بل هم في وضع كلاسيكي لاقلية تنتمي من الناحية الدينية، اللغوية، او الحضارية، الى اكثرية معادية. ان الشبه المناسب ليس اقليات عادية كالزنوج في امريكا، بل السوديت الالمان في تشيكوسلوفاكيا او الاتراك في دول البلقان، في ظل الامبراطورية العثمانية».

هذا خلط وتشبيه تعسفي يتجاهل الحقائق الموضوعية بظروفها الموضوعية العينية.. فالاتراك استقروا في البلقان في ظل الاحتلال العثماني.. والاقليات في اوروبا وبينها الالمان السوديت نشأت عبر تطورات تاريخية معقدة. والحقيقة ان الشعب الفلسطيني هو الذي واجه موجة هجرة من الخارج جندت وجوده وطردت اكثريته في وقت لاحق. ولا يجوز ان نضع الحقائق التاريخية مقلوبة رأسا على عقب. وبهذا المعنى، فان الشعب العربي الفلسطيني — ومنه العرب في اسرائيل — اشبه ما يكون بالهنود الحمر في امريكا مع فارق اساسي، يعود الى المرحلة التاريخية، اننا رفضنا ان ننقرض، بل نتكاثر، وهذا هو احد اسباب البؤس التشاؤمي الصهيوني.

والنقطة الثانية التي يطرحها البروفسور امنون روبنشطاين هي ما يسمى الوعي الانتمائي القومي. ان كل الباحثين، المنطلقين من مواقف صهيونية يحاولون ان يروا هذا كخطا غير حتمي، فالطبيعي، هكذا يظنون، ان يظل هؤلاء العرب الفلسطينيون متخلفون من ناحية الوعي القومي، او ان تنجح الممارسة الصهيونية في حجز الوعي الفلسطيني في وعاء حاجز يخنقه ويمنعه من التطور. ولكن هذا توجه غير واقعي. ان البروفسور روبنشطاين يذكر في مقالته ان المستوطنين اليهود في فلسطين كانوا حوالي ٦٠٠ الف فقط حين حققوا الاستقلال في اطار دولة اسرائيل، فلماذا يستكثر على النصف مليون عربي في اسرائيل مجرد نمو الوعي القومي الذي لم يفتقروا اليه حتى في احلك ساعات محنتهم؟ ويقول الكاتب استنادا الى ابحاث الدكتور الياس ريخس من معهد شيلواح ان حرب حزيران ١٩٦٧ وما بعدها، واللقاء بين العرب في اسرائيل واخوتهم في المناطق المحتلة، قد عمق الوعي الانتمائي الفلسطيني فهل كان ينتظر غير ذلك؟. ولكن ما يجب مناقشته هو: هل هذا، بالضرورة، يتعارض مع التعايش اليهودي — العربي في داخل اسرائيل، ومنطقيا؟ ان العرب في اسرائيل لم يهاجروا اليها من رومانيا او البرازيل، ولا هم هنود ولا صينيون. وكان طبيعيا ان يتسع ويتعمق الوعي الجماعي الانتمائي للعرب في اسرائيل تجاه شعبهم — الشعب العربي الفلسطيني.

ان القضية التي يجب ان تبحث هي: كيف يجب ان يتصرف المجتمع اليهودي تجاه هذه الحقيقة؟ القمع ام التعايش معها. وهذا طبعا مرتبط بموقف الشعب الاسرائيلي — اليهودي، من الشعب العربي الفلسطيني، ككل.

ان البروفسور روبنشطاين وهو المفكر الفضلي الرصين، يرى حقيقة التحول الراديكالي في المجتمع العربي في اسرائيل، حقيقة سقوط القيادات التقليدية الرجعية وتغير بنية مجتمعنا طبقيا وثقافيا. ولكن بين هذا، وبين الزعم ان العرب في اسرائيل يكرهون اليهود بون شاسع ومجافاة كاملة للحقيقة. اما ما حدث فعلا — وسيزداد — فهو تصاعد رفض استسلام العرب في اسرائيل لواقع القهر القومي والتمييز والاحتجاز الخانق. ان فئات اجتماعية بكاملها قد انتقلت من مواقع تأييد السلطة بعامل الخوف او «الحياد» الى مواقع مقاومة سياسة التمييز. اليس هذا حتميا؟ لماذا لا يفهم روبنشطاين وغيره ان هذا حق قومي وديمقراطي وممارسة حتمية في مجتمع يمارس التمييز ومن سماته الديمقراطية البرجوازية ان الوقائع تؤكد ان تصاعد مقاومة القهر القومي لم يرافقها كره اليهود، بل كره للنظام التمييزي القائم واستعداد للحوار والتعايش والتعاون مع اليهود. ان عشرات الابحاث النفسية والاجتماعية — في جامعة حيفا وغيرها — قد برهنت على ان الاستعداد للتعايش والتعاون هو لدى العرب اقوى بما لا يقاس منه لدى اليهود. اما اذا كان اعتزاز العرب في اسرائيل بقيام ونمو الحركة الوطنية الفلسطينية واعتراف العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية وتعمق النشاط الواقعي الثوري في الحركة الوطنية الفلسطينية، «جريمة» فان العرب في اسرائيل يعترفون بهذه «الجريمة». ولكننا واثقون بان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل والدائرين في فلكها غير مؤهلين تاريخيا للتقرير من هو المجرم وما هي الجريمة، لانهم هم يقفون في قفص الاتهام امام التاريخ المعاصر كله، وامام الضمير العالمي.

بقلم سالم جبران

بقيت قضية رئيسية وعملية تستحق الاهتمام والتفكير: ما هو مكان العرب في اسرائيل، في مستقبل السلام، او لنقل بشكل اوضح: ما هي المكانة القانونية للعرب في اسرائيل، بعد قيام السلام؟

حتى يبرهن البروفسور روبنشطاين على اهمية هذا التساؤل يذكر ان عدد العرب في اسرائيل سيصبح سنة ٢٠٠٠ حوالي ١٤٢٤٤٠٠٠ نسمة اي ٢٣٪ من سكان الدولة، على اعتبار ان الهجرة اليهودية لاسرائيل ستستمر بمعدل ٢٥ الف يهودي سنويا.

ولكن حتى بدون هذه الحسابات الديمغرافية، هناك ضرورة علينا، للبحث حول مستقبل العلاقات اليهودية — العربية في اسرائيل، وفي الشرق الاوسط. هناك حاجة لدى العرب في اسرائيل لضمانات قانونية، دستورية، للطمأنينة على مستقبلهم.

نحن لا نرى اننا اقتربنا الى السلام بعد كامب ديفيد بل نرى العكس فلا سلام بدون حل القضية الفلسطينية. الا ان امرا واحدا لا مجال للشك فيه: نريد الحياة المطمئنة، في مساواة مدنية وقومية. عملنا في سبيل هذا دائما من اجل السلام، وسنعمل من اجل ذلك حين يحصل السلام.

هذا حق غير قابل للمناقشة، وهو حق يستحق كل تضحية من الجماهير العربية، ضحية التمييز، ومن كل القوى الديمقراطية اليهودية. ان هذا الامر هو مصلحة يهودية بقدر ما هو مصلحة عربية. ان المجتمع الاسرائيلي — في اوضاع القهر القومي ضد العرب — هو مجتمع مريض، من وجهة النظر الانسانية العامة، ومن زاوية المصلحة الديمقراطية اليهودية.

ولعلنا نقرر حقيقة انسانية حتمية اذا قلنا في ختام هذه المناقشة، ان كل من ينظر الى القضية القومية، بمعزل عن التطور الانساني العام، او في تعارض معه، انما يخوض معركة خاسرة سلفا. ان الانسان اليهودي — من زاوية مصلحته ومصلحة ابنائه — يجب ان يتحرر من العقلية الفيتوية، وان ينفتح بدون استعلاء على العرب في اسرائيل، على الشعب العربي الفلسطيني، وعلى العالم العربي المحيط باسرائيل.

لا تشغل بالنا نسبتنا المئوية في المستقبل، كما لا يشغل بالنا ابدا، تناقص النسبة المئوية لليهود. هذا منطق قومي، ضيق، مريض. ما يهمنا وما نعمل من اجله هو المساواة المدنية والقومية، هو التقدم الانساني لنا، للمجتمع اليهودي ولكل المنطقة.

اننا ننظر الى المستقبل، بثقة كاملة اننا سنواصل العيش فوق ارضنا وسنعمل على ان تكون حياتنا انسانية، جميلة وغنية. واما الذين يخططون لنا عكس هذا فهم خاسرون لانهم ضد مسار التاريخ، وضد طبيعة الامور.

شهدت الجماهير العربية في البلاد في السنوات الثلاث الماضية تحركا شعبيا واسعا احتجاجا على ممارسات السلطة الاضطهادية ضدها وشهدت مهرجان يوم الارض وتشييع الشهداء ووحدة الصف الكفاحية الرائعة المتفاقمة بين جماهير شعبنا.

اخبار قصيرة من سجني نابلس وجنين

الناصرة — قام المحامي وليد فاهوم بزيارة لسجن جنين حيث قابل كلا من المعتقل رجا مصطفى طوالبه، من مخيم تل الزعتر (جنين)، والذي لم ترد لائحة اتهامه بعد وهو مشتبه به بعضوية «فتح» والتحريض وكتابة الشعارات والمنشورات المناوئة للاحتلال.. وكان قد اعتقل في ٩—٧—٧٨، وهو عامل حدادة ويبلغ من العمر ١٩ عاما.

وقابل المحامي ايضا جوزيف حداد، وهو طالب طب في السنة الرابعة بجامعة بيروجيا الايطالية. وكان قد حكم عليه في نيسان الماضي بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات بتهمة عضوية الجبهة الشعبية والتدرب على السلاح في ليبيا.

كما وقابل المحامي سليم خله، وهو طالب علم نفس في جامعة دمشق سنة اخيرة، وكان قد اعتقل عدة مرات في السنتين الاخيرتين بدون ان يقدم للمحاكمة، وتم مؤخرا اعتقاله اداريا منذ ١٩—٦—٧٨. وهو لا يزال حتى كتابة هذه السطور يقبع في سجن جنين بدون ان يحقق معه اطلاقا.

وقابل المحامي الكاتب سامي الكيلاني، وهو استاذ الرياضيات والفيزياء في جامعة النجاح بنابلس. وكان قد حكم عليه في المحكمة العسكرية بالسجن لمدة ٣ سنوات فعلية في تموز الماضي، ومنذ اعتقاله في ١٣—١٢—٧٧، بتهمة عضوية الجبهة الديمقراطية وتهم اخرى، هذا وسبق ان ارسل مؤخرا بكتاب الى هيئة التدريس في الجامعة يطلب فيه التقدم الى دبلوم التربية من بين القضبان.. وكان مجلس امناء جامعة النجاح الوطنية قد قرر دفع نصف راتب الاستاذ سامي الكيلاني منذ اعتقاله وحتى محاكمته وان هناك اخبارا غير مؤكدة انه تقرر تمديد دفع نصف هذا الراتب لمدة ٦ اشهر ما بعد المحاكمة.

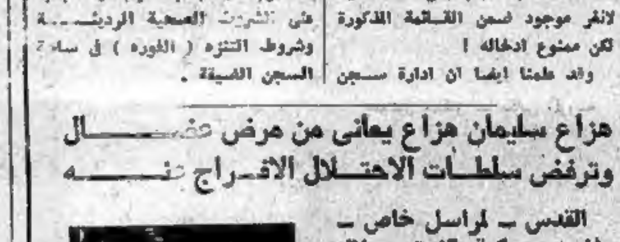
وقابل المحامي سعيد مصطفى هندية وهو طالب ثانوي يبلغ من العمر ١٩ عاما، كان قد حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٢ سنة في اواخر شهر آب الماضي بتهمة القاء زجاجتين حارقتين على سيارات الاحتلال في نابلس.. حكما لا نظير له لمجرد الردع.

وقابل المحامي ايضا المعتقل احمد يحيى برهم زيد من قلقيلية، وكان قد اعتقل في ٦—٦—٧٨ عندما عاد لزيارة والده العجوز من مكان عمله كمدرس في الجماهيرية الليبية. هذا وقد علم ان لائحة اتهامه سوف تشمل تهمة فقط التدرب على السلاح في لبنان سنة ١٩٧٠.

ومن الناحية الاخرى فقد قابل المحامي المعتقل عبد الكريم فيناني الخياط، وهو عامل من نابلس (٢٥ سنة)، ومشتبه به بعضوية «فتح» حين كان في العراق في شهر ايلول ١٩٧٦ وتجنيد احد زملائه من نابلس وكذلك كتابة المنشورات ضد الاحتلال. هذا وكان محاميه قد تقدم بطلب الى مدير سجن نابلس منذ ٢—٩—٧٨ يشعره فيه ان عبد الكريم مريض بالتهاب غشاء المعدة ويطلب اشعار السلطات المختصة بذلك ومعالجته.

هذا وقد نما الى مكاتبنا ان سلطات السجن في نابلس تضيق الخناق على السجناء وتشترط اعطاءهم بعض الحقوق بموافقتهم على العمل مثل اعطائهم الكتب والسماح لهم باعادة تفعيل مدرسة السجن وزيارة «الكنتين» وتحسين الوضع الصحي.. اما في سجن جنين فللكتب قصة خاصة غريبة من نوعها — فان هنالك قائمة خاصة يسمح بادخال محتوياتها الى السجن.. فمثلا تحتوي هذه القائمة على قاموس فرنسي عربي، وسلسلة كتب تعلم اللغة الفرنسية. اما اذا طلب احد السجناء (وذلك ما حدث) قاموسا عربيا وسلسلة كتب تعلم اللغة الايطالية فذلك ممنوع! والاغرب من ذلك فان كتاب «بام عيني» للمحامية لانغر موجود ضمن القائمة المذكورة لكن ممنوع ادخاله!

وقد علمنا ايضا ان ادارة سجن جنين قد فصلت ما بين السجناء المعتقلين لحين المحاكمة والمحكومين، وكان السجناء الاداريون وعددهم ٨ بضمن المعتقلين حيث نقلوا الى القسم الجديد «ج» منذ حوالي الاسبوع. وقد علم انهم قد اضربوا عن الطعام لمدة يومين احتجاجا على الشروط الجديدة القاسية ومنها عدم وجود الصابون او مسحوق الغسيل وعدم وجود ابريق ماء ومرآة ومكان لتعليق الغسيل وانارة الغرفة ليل نهار بلمبة كهربائية بعد ان استبدل «النيون» منذ يوم العيد بحجة خرابه واحتجاجا على الشروط الصحية الرديئة وشروط التنزه (الفورة) في ساحة السجن الضيقة.



هزاع سليمان هزاع يعاني من مرض عضال وترفض سلطات الاحتلال الافراج عنه

القدس — لمراسل خاص — رفضت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله في اواخر ايلول الماضي اطلاق سراح المعتقل هزاع سليمان هزاع بالكفالة وفق طلب محاميه وليد الفاهوم.



هزاع سليمان هزاع





هزام هزاع سليمان (الابن)

والمعتقل الفلسطيني هزاع سليمان هزاع مصاب بمرض عضال، فضغط الدم لديه مرتفع جدا ٢٢٠/١٤٠ وفق شهادة المرض، كما انه مريض في القلب ومصاب بالروماتيزم والسكري وهو في الخامسة والخمسين من العمر ومعتقل منذ ٣ تموز ١٩٧٨ بتهمة العضوية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وايصال التقارير السياسية.

وبالرغم من ان المحكمة اقرت بحقيقة مرضه الا انها رفضت اطلاق سراحه.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت ابنه هزام البالغ من العمر ٢٨ عاما في ٢٧ حزيران ١٩٧٨ بتهمة العضوية في الجبهة الديمقراطية وتركيب عبوة ناسفة.

نداء الاكاديميين والجامعيين العرب في قرى المثلث

من اجل دعم الجبهات الدمقراطية

المثلث — لمراسلنا — اصدر الاكاديميون والجامعيون العرب في قرى المثلث بيانا لمناسبة بدء المعركة الانتخابية للسلطات المحلية تحت شعار: «من اجل دعم العمل الجبهوي في انتخابات السلطات المحلية، لنساهم في بناء قرانا وصيانة ارضنا وتثبيت وحدة شعبنا امام محاولات خنقنا وتبديد قرانا».

وكنا نشرنا في عدد «الاتحاد» ٢٦—٩—١٩٧٨ نص النداء كاملا مع عشرات التواقيع من قرى الطيرة والطيبة وقلنسوة وكفر قرع وعارة.

ونواصل اليوم نشر اسماء عشرات الاكاديميين والجامعيين الموقعين على النداء:

كفر قرع — **محمد كناعنه** — طالب جامعي، **جمال زحالقة** — طالب جامعي، **عبد القادر ابو فنه** — طالب جامعي، **يوسف فنادقة** — طالب جامعي، **حسن غاوي** — معلم، **عصام مصاروة** — طالب جامعي، **محمود زيد** — هندسي.

ام الفحم — **محاميد هاشم محمد** — طالب جامعي، **محمد يوسف محاميد** — طالب جامعي، **نصوح احمد** — طالب جامعي، **رياض محمد** — طالب جامعي وموظف، **كاظم محمد سعيد** — طالب جامعي، **توفيق محمود** — اكاديمي، **احمد محمود** — اكاديمي، **اسعد مصطفى** — اكاديمي، التخنيون، **خالد احمد** — اكاديمي، **مازن محمد جبارين** — اكاديمي طب، **مرشد محاجنه** — اكاديمي، مدرس، **نشأت احمد خضر** — طالب حقوق — جامعة القدس، **حسن قاسم محاجنه** — المهنة — علم النفس، **جمال صالح محاميد** — هندسة معمارية، **غانم محمد توفيق** — هندسة معمارية، **خالد علي طه محاجنه** — فلسفة، **يوسف حسن** — هندسة معمارية، **محمد طايع** — صيدلي، **عبد الرحيم محمد** — بيولوجيا، **خالد احمد محاميد** — طب، **مؤيد ابراهيم** — مهندس، **ايفا اغبارية** — مهندسة، **عقو محمود** — طبيب، **لورا اغباريه** — طبيبة اسنان.

الميزانية القادمة تقوم على مزيد من الانفاق على الشؤون العسكرية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة ٦ تشرين الاول ١٩٧٨ ان وزير المالية سمحا ايرليخ فاز بموافقة مجلس الوزراء، الذي بحث الاوضاع الاقتصادية في اجتماعه في اليوم السابق، على اقتراحاته القاسية حول خطوط ميزانية الدولة القادمة.

وحسبما جاء في الصحف انطلق الوزير من اقتناعه بان الاقتصاد القومي لا يستطيع ان يحتمل نفقات الامن الاضافية الناشئة عن اتفاق «كامب ديفيد» ما لم تطبق سياسة طوارئ اقتصادية!!.. وهذا يعني ان من الواجب مكافحة التضخم وذلك بتقليص الانفاق في مختلف الميادين وبزيادة الصادرات وتخفيض الاستيراد!!

وصرح بروفسور ايتان بيرغلاس مدير الميزانية في وزارة المالية ان الوزارة لم تر ضرورة زيادة الضرائب (!) في السنة القادمة.. واضاف ان الحاجة لاقامة منشآت عسكرية جديدة في النقب سيتطلب تجميد الاستثمارات المقررة لشق الطرق والبناء العام وتطوير المواصلات.

واشار بيرغلاس الى ان ايرليخ لمح في اجتماع مجلس الوزراء الى ان من المحتمل الاسراع في برنامج تخفيض معونات (السوبسيديا) المواد الغذائية.

وقال مدير الميزانية ان الحكومة ستواصل تشجيع التصدير وذلك بوسيلتين: تقليص انفاقها الداخلي.. وتخفيض مبيع النقد الاجنبي!

والواقع ان هذين الامرين لن يحلا اية مشكلة. فكما لاحظ المدير نفسه سيؤدي تخفيض بيع النقد الاجنبي الى زيادة النقد الاسرائيلي المتداول والمعد للانفاق. كما ان انخفاض سعر النقد الاسرائيلي سيؤدي الى ارتفاع الاسعار.. ويستأنف التضخم جموحه. «جروزلم بوست» (٦—١٠—٧٨).

والمهم في الامر ان حكام اسرائيل على الرغم من حديثهم عن السلام يخططون لمزيد من الانفاق العسكري.. تنفيذا لاتفاق «كامب ديفيد»، غير المعلن، الذي يدعو الى اقامة حلف عسكري في المنطقة لمقاومة حركة التحرر القومي و «صد التسرب السوفييتي»..

وهكذا فلا يمكن لاحد ان يقتنع بان الميزانية القادمة ستكون افضل من الميزانية الحالية او انها ستحقق تقدما في الاقتصاد القومي.. على العكس فالمعطيات تؤكد ان هذا الاقتصاد سيتدهور.

ومما يشير الى ان مخططي الميزانية القادمة يفكرون بتقليص الخدمات الاجتماعية ان الصحف نشرت في الوقت نفسه ان وزير العمل والشؤون الاجتماعية اسرائيل كاتس ووزير التعليم والثقافة زبولون هامر حذرا الحكومة من مس مخصصات برامج الرفاه الاجتماعي الحكومية.

احتفال بتأسيس الجبهة الدمقراطية في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — في مساء يوم الاربعاء ٤—١٠—٧٨ اقامت الجبهة الدمقراطية في الطيرة احتفالا اشترك فيه مرشحو القائمة والعاملين فيها، كما حضر الاحتفال رئيس المجلس المحلي السيد طارق عبد الحي، وذلك على شرف تقديم قائمة المرشحين الى مأمور الانتخابات في القرية.

ادار الحفل الرفيق محمد عبد الكريم منصور وتحدث فيه سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق غازي شبيطه فاشاد باهمية العمل الجبهوي ووحدة الصف وقال ان جماهيرنا، بعملها الجبهوي، اختارت وحدة الكفاح لا الركوع والخنوع على طريقة «كامب ديفيد». ودعا الى توسيع تمثيل الجبهة داخل المجلس المحلي والى كسب معركة الرئاسة في الطيرة.

وتحدث رئيس المجلس المحلي السيد طارق عبد الحي فجدد العهد على مواصلة السير في طريق الجبهة القطرية والعمل الجماعي مع رؤساء السلطات المحلية والتعاون داخل المجلس المحلي مع اعضاء الجبهة الدمقراطية المحلية لتطبيق برنامج محلي يخدم مصلحة القرية وتطويرها. وابدى تفاؤله بان تتخلص قرانا نهائيا من خوض الانتخابات على اساس عائلي وان ينخرط ابناء العائلات في جبهات توحدهم في هدف مشترك لصالح جماهير شعبنا.

وتحدث المرشح الاول في قائمة الجبهة السيد احمد يوسف عراقي فأكد على اهمية انجاح الجبهة بصفتها اداة لتحقيق وحدة ابناء القرية وخدمة مصالحها.

وتحدث المرشح الثالث في قائمة الجبهة السيد سامح خاسكيه عن اهمية العمل الجبهوي. واشاد بدور الحزب الشيوعي في بناء الجبهات وتطويرها وتوسيع عملها.

وتحدث مدير المدرسة الاعدادية في القرية السيد غازي نجيب عراقي عن اهمية العمل المشترك. وقال ان المعركة ما زالت امامنا وان هدفنا الذي يجب ان نعمل من اجله هو النجاح.

وتحدث المهندس محمود العبيدي متوقفا على التطور الذي طرأ على جماهير شعبنا وابناء قريتنا خلال فترة الدراسة التي قضاها في الخارج ودعا الى وحدة الصف والعمل المشترك.

هذا وانتهى الحفل الذي اشترك فيه اكثر من ٤٠ شخصا من العاملين في الجبهة، بجو حماسي وتفاؤل واستعداد للعمل.

احتفال شعبي ضخم بمناسبة تقديم قائمة مرشحي جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

كفر ياسيف — لمراسلنا — غصت ساحة نادي السلام مساء الخميس الماضي باعضاء ومؤيدي الجبهة الدمقراطية الذين جاءوا للمشاركة في اجتماع احتفالي قبل تقديم قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات المجلس المحلي.

وتحدث في هذا الاجتماع الرفيق نمر مرقس عن الجهود التي بذلتها قيادة الجبهة حتى اللحظة الاخيرة من اجل ضم تكتلات جديدة الى صفوفها، وعن عملية اختيار مرشحي الجبهة من القاعدة في اجتماعات الاحياء الى ان جرى اقرار المرشحين الثمانية عشرة في سكرتارية الجبهة. وانتقد نمر مرقس العناصر المؤتمرة باوامر اجهزة الاضطهاد القومي والعناصر الانتهازية الانانية التي رفضت عروض الجبهة وافشلت جهودها الرامية الى الوصول لاوسع وحدة صف ممكنة. ودعا كل الواعين المخلصين من الاهالي الى استخلاص النتائج تجاه العناصر المذكورة والى عزلها وافشالها في المعركة الانتخابية.

وبعد انتهاء كلمة الرفيق نمر بدأ البند الثاني في برنامج الاجتماع وهو تادية القسم من المرشحين. وقاد هذه العملية الاستاذ احمد الحاج الذي دعى كل مرشح الى المنصة حيث ادى القسم امام المايكرفون بان يخدم كفر ياسيف ويدافع عن مصالحها ويعمل على وحدة اهلها وان يخضع لميثاق الجبهة ولتوجيهات هيئاتها.

وقد قابل الجمهور المحتشد مرشحي الجبهة بالتصفيق والحماس.

وبعد الانتهاء من تادية القسم تألف وفد من الجمهور رافق ممثل القائمة في مسيرة نحو مقر لجنة الانتخابات حيث جرى تسليم قائمة المرشحين.

أهالي المثلث ومجلس ام الفحم المحلي يستنكرون تصرفات الدوريات الخضراء في نهب قطعان الاغنام

ام الفحم — لمراسلنا — كنا نشرنا في عدد «الاتحاد» ٣—١٠—٧٨ خبرا عن هجوم رجال الدوريات الخضراء بتاريخ ٢٦—٩—٧٨ على قطيع اغنام للمواطن فارس ابو بري من قرية البيار قرب ام الفحم حيث شحنوا ١٧٢ رأس غنم وانهالوا على صاحبها بالضرب.

وقد احتج مجلس ام الفحم المحلي على هذا التصرف الهمجي وغير القانوني، الذي لا يمكن وصفه الا بعمليات السطو والغزو التي كانت متبعة في العهود البائدة. وطالب المجلس في قرار جلسته بوضع حد لهذه الدوريات التي تدعي الحفاظ على الطبيعة.

وكما تبين مجددا فان هذه الدوريات مستمرة في اعمالها البربرية فقد قامت بنهب قطيع السيد يوسف كبها من قرية ام القطف وعدده ١٠٤ رؤوس.

وقد تبين لاصحاب الاغنام المنهوبة (عينك عينك..) ان الاغنام نقلت الى سمسار في جنين في المنطقة المحتلة وبيعت هناك بمعدل ٨٥٠ ليرة للرأس الواحد. وقد وجد قسم من الاغنام في قرية «صير» على طريق طوباس. وقد علموا من بعض المصادر ان بقية الاغنام بيعت في قريتي الرامة وبركا.

وهكذا فان عمليات السرقات هذه تتضح بانها لاهداف تجارية مفضوحة وليس لها اية علاقة بالحفاظ على الطبيعة.. بل ربما يكون خلفها اهداف سياسية وهي الحاق الضرر بالعائلات المسروقة اغنامها ومضايقة الاهلين العرب حتى في ابسط سبل المعيشة لديهم وارهابهم.

وازاء هذا الهجوم الشرس توجه مجلس محلي ام الفحم برسالة الى وزير الزراعة بتاريخ ٤—١٠—١٩٧٨، بعث نسخة عنها الى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واخرى الى رئيس الكنيست، يشرح لهم الامر معبرا عن سخط واستنكار اهالي المثلث على هذه الاعتداءات الهمجية ومطالبا بوضع حد لتصرف رجال الدوريات الخضراء هذا الذي يسيء الى العلاقات بين الشعبين، ومطالبا اياه بالتعويض الكامل عن الخسائر، وبعدم العودة الى مثل هذه الاعتداءات.

الاهمال والنقص في صندوق المرضى يودي بحياة طفل ابن ٨ اشهر

كفر كنا — لمراسلنا — نتيجة الاهمال والنقص في صندوق المرضى في كفر كنا توفي الطفل شادي عيسى غريب يوم الخميس الماضي ٢٨—٩—٧٨.

فحين ذهبت والدة الطفل لمعالجته في العيادة اقرت الطبيبة اعطاءه الدواء اللازم، وما ان عادت الوالدة الى البيت واعطت ابنها ملعقة من الدواء حتى بدأ جسم الطفل بالتورم مباشرة وظهرت بقع حمراء وسوداء على جلده، فسرعان ما عادت الوالدة بطفلها الى العيادة لاسعافه.. ولعدم وجود الاسعاف اللازم طلبت منها الطبيبة ارساله بسرعة الى المستشفى في الناصرة. ولعدم وجود سيارة اسعاف او دعوتها خرجت الوالدة الى الشارع تبحث عن سيارة لنقلها الى المستشفى ولكن ما ان وصلت الوالدة بطفلها الى المستشفى حتى كان قد فارق الحياة.

ان هذا الحادث المفجع الذي يثير مرارة كل ذي ضمير ليؤكد من جديد ضرورة الالحاح في مطالبنا لتوفير العلاج الكافي والشروط المطلوبة في عيادات المرضى في قرانا العربية.

اين اخفت وزارة ايرليخ ٢٣٠ مليون ليرة؟

تل ابيب — يدور نقاش بين وزارة المالية وبنك اسرائيل حول كمية النقود التي طبعتها الحكومة خلال شهر ايلول الماضي فبينما تدعي الوزارة ان المبلغ وصل الى ٥٦٠ مليون ليرة تشير احصاءات بنك اسرائيل ان المبلغ وصل الى ٧٩٠ مليون ليرة.

الاسئلة المطروحة: ايهما اصدق وزارة المالية او بنك اسرائيل؟ وهل اصبحت النقود تطبع بدون حساب او لم تعد للبنك سيطرة على مطابع الوزارة؟ او ان الوزارة تخفي هذه الحقيقة عن البنك!

في الاسبوع القادم ستعقد جلسة جديدة بين الطرفين لبحث الامر!

اصحاب القطعان المنهوبة في المثلث يطالبون بحقهم كاملا

معاوية — لمراسلنا — قامت مجموعة من دائرة البيطرة مجهزة بثلاثين سيارة شحن وحوالي ٣٠ رجلا مسلحا في ٢٦—٩—٧٨ بالاعتداء على اصحاب المواشي ومصادرة جميع الماعز الذي كان في حوزتهم حين كانوا في مراعي القرية، وذلك بحجة ان القانون لا يسمح باقتناء الماعز، واثناء ممانعة اصحاب المواشي، انهال رجال المجموعة على السيد فارس مروح بالضرب مما ادى الى كسر انفه واصابته بجروح.. واخذوا معهم جميع الماعز الذي كان في حوزتهم ويعد بـ ٢٥٠ رأس ماعز.

واصحاب المواشي هم: * فارس مروح (معاوية) — ٥٠ رأسا * راشد ابو شيبك — ١٥٠ رأسا، وهو من عين السهلة، * محمد توفيق (من معاوية) — ٣٠ رأسا، * محمد رشيد (من معاوية)، ٢٠ رأسا.

وبعد الاتصال مع هذه الدائرة عن طريق محام كان الجواب: عدم ارجاع الماعز الى اصحابها باي ثمن ودفع تعويض الى اصحابها ٤٠٠ ليرة عن كل رأس.

ان اهالي المثلث يستنكرون مثل هذه الاعتداءات وهذا الجواب ويطالبون بارجاع حقوقهم كاملة اليهم. فهذه المواشي هي مصدر رزقهم الوحيد.

الرئيس السوري حافظ الأسد:

لسنا على استعداد لاستجداء بعض الفتات من اسرائيل ولن نبيع حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة

اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد في الاسبوع الماضي مباحثات هامة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، تنفيذاً لمقررات مؤتمر دول جبهة الصمود والتصدي الثالث . وقد تناولت هذه المباحثات مختلف القضايا الدولية التي تهم الطرفين . وجرى التأكيد فيها على قضية الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين . وعقد الرئيس السوري في نهاية هذه الزيارة ، وهي الاولى التي يقوم بها الى جمهورية المانيا الدمقراطية ، مؤتمراً صحفياً يوم الاربعاء ، اجاب فيه على العديد من اسئلة الصحفيين .

وشكر الرئيس السوري في بداية مؤتمره الصحفي لقادة جمهورية المانيا الدمقراطية الاستقبال الحار وحسن الوفادة . كما اشاد بانجازات جمهورية المانيا الدمقراطية التي تم تحقيقها خلال ال ٢٩ عاما الماضية .

ولاهمية القضايا التي طرحت في هذا المؤتمر الصحفي وشموليتها ننشر فيما يلي اهم ما جاء فيه :

س — اين ترون اهم نتائج الزيارة الى جمهورية المانيا الدمقراطية وما هي الانطباعات التي ستعودون بها الى وطنكم ؟!

ج — خلال المباحثات توصلنا الى استنتاجات موحدة . هذا يعني ان وجهات نظرنا متطابقة حول القضايا الدولية التي بحثناها وحول الوضع في الشرق الاوسط بصورة خاصة . كما اتفقنا على تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها في مجالات عديدة . وسنتابع في كلا البلدين تنفيذ ما اتفقنا عليه .

لقد لمست واعضاء الوفد المرافق العواطف الحارة التي قابلنا بها المواطنون في هذا البلد . الذي يمكن اعتباره تقديرا لامتنا العربية ولنضال شعوبها .

س — كنتم مضيف مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدي . ما هي اهمية هذا المؤتمر ؟!

ج — تنبع اهمية هذا المؤتمر من اهمية الظروف التي انعقد فيها ومن اهمية ما ترتب عنه من قرارات . وقد توجهنا الى حشد كل الطاقات العربية في مواجهة العدوان ، خصوصا بعد ان لمسنا في المؤتمر وفي اطراف العالم العربي ان نتائج مؤتمر «كامب ديفيد» هي محاولة لتثبيت العدوان ضد الامة العربية .

كما قرر مؤتمر جبهة الصمود والتصدي تعزيز الصلات مع البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي . وقرر التوجه ايضا الى جميع البلدان الصديقة والشعوب التي يمكنها تقديم الدعم والمساعدة لقضيتنا . وتنفيذا لهذه القرارات قمنا ببعض النشاطات وسنقوم بأخرى في المستقبل لمواجهة محاولة ترسيخ العدوان .

س — ما هو وضع العلاقات السورية الفلسطينية ؟!

ج — نحن في سوريا ، وكما هو معروف ، نعتبر القضية الفلسطينية ، ولاسباب تاريخية وجغرافية ، قضية كل سوري وقضية كل عربي ، والا لما كان هناك صراع عربي — اسرائيلي منذ ثلاثين عاما . اما العلاقة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد ، فهي علاقة متينة وقوية .

س — كيف تقيمون نتائج «كامب ديفيد» وما هو ردكم على ما نشرته صحف فرنسية وغربية من انه يجب الضغط لارغام سوريا على سحب قواتها من لبنان ؟!

ج — نرى ان مقررات «كامب ديفيد» تتناقض مع مقررات الامم المتحدة وخاصة القرار ٣٣٨ والذي اوقفت بموجبه حرب تشرين . فالقرار يدعو الى الانسحاب الكامل من الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ والى اقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وذلك حين دعا في مادته الثانية الى تنفيذ القرار ٢٤٢ وقرر في مادته الثالثة ان ذلك ينفذ عن طريق مؤتمر سلام يعقد باشراف الامم المتحدة وبرئاسة الدولتين العظميين وبحضور جميع الاطراف المتنازعة . واتفق فيما بعد ان يعقد هذا المؤتمر في جنيف . فهل ما حصل في «كامب ديفيد» يجسد هذا المعنى الذي يشير اليه القرار ٣٣٨ ؟! بالطبع لا . ولهذا نطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة نصا وروحا ومن الصعب ان يكون هناك سلام بمعزل عن هذه القرارات .

س — كيف تقيمون الوضع في لبنان . وكيف يمكن التوصل هناك الى حل . وهل تنوون عقد اتفاقية دفاعية مع الاتحاد السوفييتي ؟!

ج — فيما يتعلق بالوضع في لبنان نحن لسنا طرفا فيما يحدث هناك . نحن نضع قوات تحت تصرف الحكومة اللبنانية لتثبيت الامن . ملاحظتنا في هذا الصدد ان الحكومة اللبنانية لا تستخدم هذه القوات بشكل مجد . على كل حال ان الصراع هو بين فئات لبنانية . والحل الجذري لما يجري في لبنان هو ان يتم وفاق بين الفئات اللبنانية المتنازعة . ونحن في سوريا نؤيد وندعم اي اتفاق تصل اليه هذه الاطراف . فنحن نريد السلام لجميع الفرقاء في لبنان ولا نريد غير ذلك . ومن المؤسف ان هناك بعض المحاولات لتصوير الامر وكأنه نزاع بين سوريا والميليشيات .

اما فيما يتعلق بزيارتي الى الاتحاد السوفييتي فهي بهدف تعزيز العلاقات معه وفق قرار جبهة الصمود والتصدي . واية نتائج ستتحقق في نهاية اللقاء بيننا ستكون نتيجة المباحثات والبحث المباشر والقناعات المشتركة التي ستكونها حول القضايا التي ستبحث . الجميع يعرف ان صداقة متينة تربط بيننا وبين الاتحاد السوفييتي .

س — القى السادات خطابا قدم فيه اقتراحا الى سوريا للدخول في مفاوضات مع اسرائيل حول سحب قواتها من الجولان . ما هو هدف السادات من هذا الاقتراح ؟!

ج — نحن لسنا على استعداد لان نستجدي بعض الفتات من اسرائيل . والاهم من ذلك نحن لسنا على استعداد لبيع حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك لسنا على استعداد للعمل الا على اساس مقررات الامم المتحدة ، ونرفض الخروج عن هذه القرارات كما خرج السادات . اضافة الى ذلك نرفض الخروج عن ميثاق الجامعة العربية ومقررات القمة التي تؤكد ان السلام لا يتحقق الا بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية . كما يقرر الميثاق والقرارات ان القضايا العربية تعالج بشكل جماعي ولا تسمح لاي طرف عربي ان يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل في الوقت الذي تحتل فيه اراضي دول عربية اخرى وترفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اكرر اننا في سوريا ملتزمون التزاما كاملا بمقررات الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية وقرارات مؤتمرات القمة العربية .

س — تتعرض اليمن الدمقراطية لمجموعة من المؤامرات والحشود العسكرية . ما هو موقفكم من ذلك ؟!

ج — مثل هذه القضايا العربية الداخلية ليست مستعصية على الحل . وسنجد لمثل هذه المشاكل حلها المناسب . وفي خلال اللقاء الاخير في دمشق (اي مؤتمر جبهة دول الصمود والتصدي) نوقشت كل هذه الامور والقرارات التي خرجنا بها كانت بالاجماع .

س — كيف تجدون موقف المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية من مقررات «كامب ديفيد» ؟!

ج — كنت في المانيا الاتحادية قبل ان تصدر قرارات «كامب ديفيد» . لذلك لم نناقشها . اما رأيي في «كامب ديفيد» فقد قلته هناك ونشرته الصحف . لم نتوقع ان يساهم «كامب ديفيد» في السلام . وهذا ما اثبتته النتائج . اما فيما يتعلق بمباحثاتي هنا حول مقررات «كامب ديفيد» فلنا رأي مشترك ان هذه المقررات لا تخدم السلام .

س — وزير خارجية فرنسا لوي دي غيرنغو طلب الى الامم المتحدة مرابطة قوات دولية بين القوات السورية في قوات الردع العربية وبين القوات اليمينية . فما هو موقفكم ؟!

ج — انا استغرب مثل هذا الاقتراح اذ لا يعقل ان نتصور ان يوضع حاجز بين المشاغبين والمتمردين من ناحية وبين القوات الشرعية من ناحية اخرى . فقياسا على ذلك ، اذا صح ان مثل هذا الاقتراح موجود ، اذا تمردت مجموعة مسلحة في فرنسا وحاول الجيش الفرنسي ان يثبت الامن فالمطلوب في هذه الحالة ان توجد قوات تفصل بينهما . ولا اتصور ان مسؤولا فرنسيا ، او مواطنا فرنسيا واحدا ، يقبل مثل هذا الاقتراح .

س — كيف تقيمون موقف جمهورية المانيا الدمقراطية السياسي من مشكلة الشرق الاوسط ؟!

ج — تقف المانيا الدمقراطية الى جانب تحقيق السلام العادل القائم على الانسحاب الكامل من الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية عن طريق الصيغة التي اقرتها هيئة الامم المتحدة وعن طريق تقرير حقوقه بواسطة ممثليه الشرعيين اي منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا هو موقفنا كما تعرفون .

س — هل يمكن ان تقول كلمة عن جهودكم من اجل كسب دول جديدة الى جانب دول جبهة الصمود والتصدي .

ج — جبهة الصمود والتصدي اقيمت بهدف صد العدوان وبهدف تحرير الاراضي العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية . وهذه هي اهداف الامة العربية باسرها . والجبهة هي جزء من الامة العربية وليست بديلا عنها . ولهذا فهي مفتوحة لكل بلد عربي يريد الانضمام اليها على ضوء هذه الاهداف . وهذا ما اشار اليه البيان الاول الذي صدر عن الجبهة في قمة طرابلس .

س — كيف ستحشد القوى الشعبية ضد قوات الاستعمار ؟!

ج — ليس في الامر اي لغز . القضية التي نحن بصددها هي قضية الجماهير العربية . ومن الطبيعي ان تسعى القيادات السياسية العربية لتوضيح ما يدور حول هذه القضية لجماهيرها وان كانت الامور واضحة بشكل جلي لكل المواطنين العرب .

س — اشرتم في البداية الى انكم تريدون توسيع علاقاتكم مع جمهورية المانيا الدمقراطية . ما هي القرارات التي اتخذتموها ؟!

ج — بحثنا عددا من المواضيع التي تتعلق بالتعاون الثنائي بيننا في المجال الاقتصادي والفني والصحي والعديد غيرها . وسوف توقع بعد قليل عدد من الوثائق ، كما سيصدر بيان مشترك . وسوف يكون في كل ذلك مؤشرات عما اتفقنا عليه .

س — هل بحثتم التعاون العسكري ؟!

ج — لا يوجد أمر لا يمكن ان نبحثه فيما بيننا بشكل مشترك .

بلا انقطاع تظهر الاحياء السكنية الجديدة في المدن والقرى السوفييتية . وتحتوي الابنية السكنية المقامة حديثا على كل ما يوفر الراحة وظروف سكن انسانية للسكان الجدد . وفي الصورة احد الاحياء السكنية الجديدة في مدينة كيشنيف في جمهورية مولدافيا السوفييتية وتبدو في الوسط المدرسة الثانوية البوليتكنيكية . ومن المعروف ان السلطة السوفييتية تقيم المدارس والاندية الثقافية والرياضية وصالات الخدمات العامة والملاعب ورياض الاطفال والعيادات في كل حي سكني جديد .

اميل حبيبي ونعيم الاشهب في اجتماع عقده اتحاد الطلاب العرب في براغ

براغ — لمراسلنا الخاص — نظم اتحاد الطلاب العرب في تشيكوسلوفاكيا يوم الجمعة ٩/٢٩ اجتماعا احتجاجيا على مؤامرة كامب ديفيد بحضور ممثل منظمة التحرير في براغ تكلم فيه الرفيقان اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونعيم الاشهب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني .

وقد اكدا في كلمتيهما ان اتفاقات «كامب ديفيد» لن تحقق السلام وهي تعرقل تحقيق سلام دائم وثابت وعادل في الشرق الاوسط ، وان الاطار لتحقيق السلام العادل هو في مؤتمر جنيف .

وعندما بدا الرفيق اميل حبيبي بالقاء كلمته قام بعض الطلاب الذين يمثلون العناصر ، التي تتاجر بالقضية الفلسطينية ، وغادروا القاعة بشكل تظاهري . وعلى الاثر وقف مئات الطلاب الحضور وفي مقدمتهم الطلاب الفلسطينيون وفجروا عاصفة شديدة من التصفيق ، استمرت اكثر من دقيقتين ، تقديرا للرفيق اميل حبيبي ومواقف حزبه الشيوعي .

واختتم الاجتماع باتخاذ قرار يستنكر اتفاقات كامب ديفيد ويندد بها ، ويطالب بتحقيق سلام عادل في المنطقة عن طريق مؤتمر جنيف وباشتراك منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي .

ممثلو الاحزاب الشيوعية العربية في براغ

اصدر ممثلو الاحزاب العربية الشيوعية في هيئة تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية بيانا استنكروا فيه اتفاقات كامب ديفيد .

افغانستان تعد التربة لتطبيق الاصلاح الزراعي

كابول — الوكالات — اعلن نور محمد تراكي ، رئيس وزراء جمهورية افغانستان الشعبية ورئيس مجلس الثورة ، ان حكومته تهيء الان التربة لتنفيذ الاجراءات اللازمة لبدء الاصلاحات الزراعية في الريف والقضاء على الاستغلال هناك .

واكد في مؤتمر صحفي عقده اول امس الاربعاء ان بلاده ملتزمة بسياسة حركة عدم الانحياز ولن تنضم الى الاحلاف العسكرية .

واشاد تراكي بعلاقات الصداقة والتعاون المتين مع الاتحاد السوفييتي وقال : اننا نعمل على تطوير مثل هذه العلاقات مع جميع الدول المجاورة الاخرى .

امريكا تزيد من مبيعات اسلحتها وخاصة لدول الشرق الاوسط

واشنطن — ستصل مبيعات الولايات المتحدة من السلاح الى ١٣٫٥ مليار دولار هذا العام حيث تحتل دول الشرق الاوسط المكان الاول من المشترين .

وستكون السعودية المستهلك الاول لهذه المبيعات فيصل قيمة ما تشتريه من الاسلحة والعتاد العسكري الى ٥ مليارات دولار . وستشتري ايران ما قيمته ٢٫٦ مليار دولار . وستشتري اسرائيل ما قيمته ١٫٣ مليار دولار ومصر ما قيمته ٨٠٠ مليون دولار .

وهناك رغبة في بيع ايران ٣١ طائرة «فانتوم» بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار والف صاروخ بمبلغ ١٫٥ ملايين دولار مضاد لاجهزة الرادار .

عشرون عاما على صدور مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»

في نوفمبر ١٩٥٧ وفي اثناء لقاء في موسكو بين ممثلي الحركة الشيوعية في العالم نشأت فكرة اصدار مجلة تنطق بلسان الحركة الشيوعية .. وتوحد في هيئة تحرير واحدة ممثلين عن الحركات الثورية والاحزاب الشيوعية والعمالية التقدمية في العالم ..

هكذا نشأت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» .. من الضرورة لتوحيد الكلمة .. ومن الحاجة لتحديد الهدف .. لان الحركة الشيوعية تتحمل مسؤولية تاريخية ضخمة في نضال البشرية من اجل السلام والشعوب من اجل التحرر والدول من اجل الاستقلال والمجتمعات من اجل الرفاهية والاكتفاء .

ولذلك فان المجلة هي نتاج فكري لتحليل التطورات التاريخية في العالم ولتوضيح الرؤيا للمستقبل . وهي تعالج النظرية الماركسية اللينينية من خلال النظرية والعقيدة من جهة ومن خلال الممارسة من جهة اخرى .

ولكي تثبت المجلة دورها الشامل والاممي يشترك في تحريرها ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية من جميع اقطار العالم ويبلغ عدد الاحزاب الممثلة في المجلة اليوم ٥٧ حزبا يمثل كل حزب مندوب ثابت في مجلس تحرير المجلة . واذا عرفنا ان عدد الاحزاب التي كانت ممثلة في المجلة قبل عشرين سنة بلغ احد عشر ممثلا فسندرك مدى تطور المجلة . وهو يعكس بوضوح مدى تطور الحركة الشيوعية وحركات التحرر الوطني والاحزاب العمالية في العالم المشاركة جميعها في اصدار المجلة .

ولو اجرينا مقارنة اخرى بين وضع المجلة اليوم ووضعها عند تأسيسها تتضح لنا الصورة اكثر فاكثر .

قبل عشرين عاما كانت تصدر المجلة بـ ١٩ لغة واليوم تصدر بـ ٣٤ لغة .

قبل عشرين عاما كانت المجلة توزع فقط في الدول الاشتراكية واليوم توزع بشكل منتظم في ١٤٥ دولة اشتراكية وراسمالية . ويبلغ عدد النسخ التي توزع في الدول غير الاشتراكية اكثر من ٢٥٠ الف نسخة .

كيف تطورت المجلة بهذا الشكل ؟

قلنا ان المجلة تعكس تطور الحركة الشيوعية في العالم ولقد قطعت هذه الحركة اشواطا بعيدة المدى خلال العقدين الماضيين خصوصا وان الحركة الشيوعية العالمية ساندت وتساند حركات التحرر الوطني ونضال العمال . ولهذا كان لا بد ان توسع هيئة تحرير المجلة ويشارك فيها كتاب ومفكرون وقادة احزاب وحركات نضالية ثورية من اكثر دول العالم . واذا عرفنا انه خلال السنوات الخمس الاخيرة نشرت اكثر من ٤٠٠ دراسة لقادة احزاب شيوعية وعمالية وحركات تحرر وطني في العالم فسندرك اهمية دور المجلة في تعميق الوعي الماركسي اللينيني ومدى اهتمام التنظيمات الماركسية اللينينية بالمجلة .

وتحظى المجلة بتقدير واهتمام بالغين في الاوساط الاكاديمية وجامعات العالم حتى اصبحت مرجعا اساسيا من المراجع العلمية لدراسة تطور الحركة الشيوعية العالمية ، هذا بالاضافة الى الاهتمام الذي تحظى به بين الاحزاب الاشتراكية والعمالية والتنظيمات الثورية التي تناضل من اجل التحرر والاستقلال وطرد الاستعمار وتحقيق السلام . وقد منحت المجلة قبل بضع سنوات شهادة تقدير خاصة من مجلس السلام العالمي لما قدمته من اجل السلام العادل والديمقراطية ودعم النضالات الوطنية ضد الاستعمار .

كيف تعمل المجلة ؟ وماذا بالنسبة للاختلافات في وجهات النظر بين ممثلي الاحزاب في مجلس تحرير المجلة . هذا السؤال وجهه مراسل مجلة «الازمنة الحديثة» لرئيس تحرير مجلة قضايا السلم والاشتراكية الرفيق كونستانتين زارودوف . وكان الجواب :

انها حقيقة ان هناك اختلافات في وجهات النظر بين الشركاء في النضال الثوري . وبما ان المجلة تعكس خبرات الاحزاب المختلفة فلا بد ان تنعكس وجهات نظر متعددة في المجلة حول قضية معينة او قضايا اخرى .

واذا وجدت الاختلافات وهذا امر طبيعي فانها تناقش بين الرفاق بشكل موضوعي وديمقراطي . وهناك تنظيم متماسك في المجلة يضمن التنسيق والاتفاق في العمل . فمجلس تحرير المجلة يضم ممثلي جميع الاحزاب وهيئة التحرير واللجان المسؤولة عن دراسة القضايا والمشاكل التي تعالج في المجلة . واما الهيئة العليا التي تشرف على عمل المجلة فهي المؤتمرات التي يشترك فيها ممثلو الاحزاب حيث يناقشون ويقيمون نتائج عمل المجلة ويحددون واجباتها ودورها للمستقبل . وفي كل مؤتمر جديد يزداد عدد الاحزاب الممثلة . فبينما بلغ عدد المندوبين عام ١٩٦٠ ٣٦ مندوبا بلغ في ابريل ١٩٧٧ ٧٥ مندوبا . واعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر هم عادة من كبار قادة الاحزاب . ويتميز النقاش والبحث بالتفاهم والصداقة والنقاش الرفاقي البناء .. هكذا تعمل المجلة وهكذا تطورت .

وعن دور المجلة في المستقبل ، يقول الرفيق زارودوف :

ان عملنا اليومي مرتبط ارتباطا وثيقا بانجازات وقضايا الحركة الشيوعية . ومجلتنا هي الناطق بلسان هذه الحركة . ولهذا السبب يمكن رؤية مستقبل المجلة من خلال المهمات التي تلقيها على عاتقنا الاحزاب المشاركة في النضال من اجل السلام وتعميق الوفاق وتعزيز البناء الفوقي للاشتراكية والشيوعية ، ومساندة نضال الطبقة العاملة في النظم الراسمالية ، ودعم الارتباط بين العناصر الثورية الثلاث : دول المنظومة الاشتراكية والبروليتارية العالمية وحركات التحرر الوطني .

حلف الاطلسي يقدم الدعم المادي والعسكري للنظامين العنصريين في جنوب افريقيا

ورد نبأ تراجيدي من مدينة بور اليزابيث في جنوب افريقيا ، جاء فيه ان شابا افريقيا القى بنفسه من الطابق العلوي لمركز البوليس المحلي . وقد كتبت الصحف ان نصير بيكو المناضل الجنوب افريقي الشهير من اجل الحقوق المدنية قد استشهد . كان ذلك حادثة قتل جديدة هي الثانية والعشرين خلال فترة زمنية لا تتعدى بضعة شهور . وبعد ان نشرت جريدة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية الغربية النبأ علقت عليه قائلة «ان السادة في بريتوريا يريدون ، على ما يبدو ، الحفاظ على ديكتاتوريتهم العنصرية بأي ثمن ، ليواصلوا في المستقبل استعباد السود كقوة عمل رخيصة لا حقوق لها» .

هل ما كتبته هذه الجريدة البرجوازية هو اعتراف اضطرت للاقدام عليه ؟ ليس ذلك فقط ، فالاقرب انه صدى للحرج الذي يحسون به في الغرب الان بصدد محاولات بريتوريا (جنوب افريقيا) وسولزبري (روديسيا) ممارسة دور ... «اعمدة الدمقراطية الغربية» . حيث ان وقاحتهما مضت الى حد بعيد اثار غضب كثير من الساسة الغربيين ايضا . وقد توجه على عجل قبل مدة الى جنوب افريقيا كلاوس ، الشخصية الدينية الالمانية الغربية ، في محاولة لتهدئة العنصريين الذين تمادوا في وقاحتهم . ولكن ماذا حدث ؟ لقد كتبت جريدة «فرانكفورتر روندشاو» التي اشرنا اليها سابقا متعجبة :

«لقد تلقى الاسقف كلاوس في جنوب افريقيا درسا عمليا في كيفية معاملة الاقلية البيضاء للمعارضة» .

وكان بامكان الجريدة الا تتعجب . فان كان العنصريون في بريتوريا وسولزبري يلجأون بشكل متزايد الى التسلط البوليسي الفظ ، وان كانوا يعملون بكل قسوة وفظاظة ضد حركة التحرر الوطني في افريقيا ، فانهم يفعلون ذلك في المقام الاول لاحساسهم بتزايد الدعم الخارجي لهم . وعنوان حماتهم والمدافعين عنهم معروف جيدا وهو عواصم بلدان الحلف الاطلسي . فهذا الحلف العسكري ، الذي يسمى نفسه حلف شمال الاطلسي ، يمد اطرافه ايضا الى جنوب المحيط اي الى افريقيا . وقد حصلت هذه الاستراتيجية المغامرة على اتم مباركة في دورة مجلس الناتو الاخيرة التي عقدت في واشنطن . وقد قال الرئيس الامريكي لشركائه ، وقوله دلالته الواضحة : «ان حلفنا مركز في اوروبا ، لكن حيطتنا يجب الا تقتصر على حدود هذه القارة» .

والعلاقة بين عواصم بلدان الحلف الاطلسي والنظامين العنصريين في بريتوريا وسولزبري تنتظم رويدا ومنذ وقت بعيد . ونحن نقصد الاتصالات العسكرية وليس العلاقات السياسية وحدها . وتساعد عواصم الاطلسي العنصريين على امتلاك احدث الاسلحة وتكوين رؤوس جسور لمقاومة حركة التحرر الوطني للشعوب الافريقية . وقد كشف النقاب في صحف المانيا الغربية ، مؤخرا ، عن وثيقة مثيرة هي رسالة من الاميرال الغربي شتاينهاوز الجنرال هلمان من جنوب افريقيا جاء فيها : «ارسل لكم وفق اتفاقنا ما لدي من وثائق حول مد نطاق نفوذ الناتو الى جنوب الاطلسي» .

وهكذا يحلق فوق افريقيا ظل الحلف الذي ولدته «الحرب الباردة» والمشبع الى اقصى حد بفلسفة المغامرات العالمية الخطرة . لقد بينت عملية انزال قوات التاديب المظلية في زائير مؤخرا ، للعالم كله حقيقة اهداف حلف الاطلسي في افريقيا .

لكن «التغلغل الصامت» للناتو (حلف الاطلسي) في القارة الافريقية ليس اقل خطرا . وتعاون عواصم الاطلسي النووي مع بريتوريا يصلح مثالا على ذلك . فيجري طيلة ثلاثة عقود استخراج خامات اليورانيوم من مناجم الذهب الموجودة في جنوب افريقيا . وقد كتبت احدى الجرائد الالمانية الغربية ان العون الفني في ذلك يأتي من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية .

ولا يصعب التنبؤ بالعون الذي يدور عنه الحديث . ويساعد على ذلك ايضا فورستر حاكم جنوب افريقيا الذي قال قبل عامين لمراسل جريدة «انترناشنل هيرالد تريبيون» : «اننا نستطيع الان انتاج اليورانيوم المركز ونحن لم نوقع في الوقت نفسه على معاهدة عدم انتشار السلاح النووي» . وبعد عام اوضح بيوتا ، وزير خارجية جمهورية جنوب افريقيا ، في مقابلة اجرتها معه جريدة «واشنطن بوست» ان الحكومة «قد شغلت للتو» وحدة «بايلوت» (للحصول على نظير اليورانيوم) ، التي بنيت وفق احدث التكنولوجيات . وهي تستخدم كل الامكانيات لهذا الغرض ، مهما تكن العواقب» .

«مهما تكن العواقب ...» هنا تلميح ينطوي على تهديد واضح ، يثير الاضطراب حتى في واشنطن . ولا جدال انهم ينوون في واشنطن بالطبع مواصلة عون بريتوريا ولكنهم يفضلون ان يظل نظام جنوب افريقيا «المطيع» للامريكيين . ولهذا اقدمت امريكا على خطوة تبدو غريبة للوهلة الاولى ، اذ اعترفت علانية بان صور اقمار التجسس الصناعية تكشف عن وجود ساحة تجارب للسلاح النووي بنتها جنوب افريقيا في صحراء كالاهاري .

ويجب الا ننسى ان بريتوريا تتصرف بهذه الدرجة من الوقاحة لان الغرب مدها فعلا بالوحدات الضرورية اللازمة لانتاج مواد الانشطار وتكنولوجية صنع السلاح النووي .

وشركاء الناتو (الاطلسي) يساعدون بهذا الشكل على زيادة حدة التوتر في جزء من عالمنا يعاني من ازمة خطيرة طيلة عقود كثيرة . ومن الامور ذات الدلالة ان كثيرا من الشحنات التي ترسل الى بريتوريا وسولزبري تحمل كود الناتو . وهذا يؤكد طابعها العسكري . وبالاضافة الى كل ذلك يقوم كل جنرالات الاطلسي ، بين وقت وآخر ، بجولات تفتيشية ليطلعوا ميدانيا على «كيفية سير الاحوال» . وقد القت زيارة الجنرال رال الالماني الغربي لفورستر ووزير دفاعه ضوءا اضافيا على التعاون الاخذ في الاتساع بين الاطلسي وجمهورية جنوب افريقيا . وبعد زيارة الجنرال اضطر المعلقون الغربيون انفسهم للاعتراف بان حلف الاطلسي وجمهورية جنوب افريقيا يمتد بعيدا جدا ويكاد يصل الى القطب الجنوبي . وذكروا بان نظام «ادفوكسات» للتحذير المبكر من صنع جنوب افريقيا يستخدم الكترونيات الناتو وكوده .

وللقيام بحملات تاديبية وللتنكيل بالمناضلين من اجل الحقوق المدنية ، ولشن حرب مسلحة ضد حركات التحرر الوطني في نامبيا وزيمبابوي وغيرها من البلدان الافريقية حصل العنصريون من الاطلسي لا على الاموال فقط وانما على صك غفران سياسي ذي طابع خاص . وتوجد علامات تؤكد ان قادة حلف الاطلسي يحاولون بعد التدخل السافر في زائير الانتقال بالاشتراك مع الانظمة العنصرية الى استراتيجية «الاتصاء القهري» لحركة التحرر الوطني في افريقيا ، والى محاولة ارجاع عجلة التطور التاريخي في القارة الى الوراء او على الابقاء على سيطرة العنصريين كاملة غير منقوصة على جنوب القارة على اقل تقدير .

وفي العواصم الغربية بدأوا الان يفهمون ويدركون عدم امكان بقاء هذه السياسة دون عقاب . وبالذات لانها تعري مرة اخرى كل زيف ما يسمى بـ «القانون الاخلاقي» لواشنطن وشركائها في الحلف الذين يعلنون عن انفسهم في ثوب «المدافعين عن حقوق الانسان» .

وقد تعرف الافريقي الذي استشهد في بور اليزابيث على الوجه الحقيقي لهؤلاء «المدافعين» . وموته يذكر بان النضال من اجل الحرية ما زال مستمرا في جنوب افريقيا ، وانه ليس في مقدور اية وصاية من قبل الاطلسي على النظامين العنصريين تكريس العبودية التي حكم عليها التاريخ منذ زمن بعيد الى الابد .

الاتحاد السوفييتي يزود ليبيا بمجمع ذري

طرابلس الغرب — افادت الوكالات ان الاتحاد السوفييتي وقع معاهدة مع الجماهيرية الليبية سيزود بموجبها ليبيا بمجمع للطاقة الذرية .

وسيشمل هذا المجمع مفاعلا ذريا طاقته ٣٠٠ ميغا واط ومركزا للابحاث ومختبرات .

ومن الجدير ذكره ان مثل هذا المجمع حصلت عليه ، فقط الدول الاعضاء في مجلس التعاضد للدول الاشتراكية وفنلندا ، وستحصل عليه ليبيا قريبا .

فيتنام تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتشجب «كامب ديفيد»

هانوي — الوكالات — اكد البيان المشترك الفلسطيني الفيتنامي الذي صدر يوم الاربعاء الماضي ، تأييد فيتنام الاشتراكية الحازم للشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة حقوقه الشرعية .

واعلن البيان انه لا يمكن اقامة السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط بدون مشاركة جميع الاطراف المعنية بالنزاع المنطقي ، على قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد .

كما ادان البيان المشترك الاتفاق الخيانة اللذين تمخضا عن مؤتمر «كامب ديفيد» .

وصدر هذا البيان في اعقاب محادثات فلسطينية — فيتنامية جرت في دمشق .



كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة يحرزان النصر الاول



حيفا — لمراسلي «الاتحاد» الرياضي — احرز لاعبو فريقي كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة هذا الاسبوع نصرا رائعا ضمن عرض كروي شيق شاهدته الجماهير على ملعبي اور يهودا والخضيرة . وحقق فريق كفر قاسم هدفين الامر الذي يجعله يسير في طليعة فرق الدرجة الاولى جنوب . وهذا هو اول نصر يحرزه منذ بداية الموسم .

وكذلك الحال بالنسبة لاخاء ابناء الناصرة الذين هزوا شباك مكابي الخضيرة هذا الاسبوع بثلاثة اهداف متتابعة رغم ان المباراة كانت على مستوى وسطي .

ومن الملاحظ ان هذين الانتصارين حققهما الفريقان العربيان خارج ملعبيهما . ولهذا الامر معنى خاصا .

كفرقاسم

تمكن فريق هبوعيل كفرقاسم في الدقيقة ال ١٨ من شوط المباراة الثاني من احراز هذين الهدفين ورغم محاولات الفريق الضيف اور يهودا المتتابعة لتغيير النتيجة الى صالحه لم تسفر عن اية نتائج . الا ان احد لاعبي كفرقاسم لمس الكرة . فاحتسبها الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا .

ومن الجدير بالذكر ان الهدف الثاني الذي سجله فريق هبوعيل كفرقاسم كان في الدقيقة ٧٦ وهكذا انتهت المباراة .

لقد اظهر المستوى الكروي الذي قدمه فريق هبوعيل كفر قاسم ان بامكان هؤلاء اللاعبين تحقيق انتصارات ان تكاتفوا ولعبوا وفق خطة مدروسة كما حدث في هذه المباراة . وللاسف لا يمكن قول هذا الامر على مباراة اخاء ابناء الناصرة مع مكابي الخضيرة رغم احرازه النصر عليه بالنتيجة (٣ — ١) . ومما يشير الى ذلك اخراج ٣ لاعبين من الفريق في الدقائق الاخيرة من المباراة .

هبوعيل عرابة يثأر لخسارته في الاسبوع الماضي

عرابة — من شكري خطيب — التقى فريق هبوعيل عرابة ، ضمن فرق الدرجة الثالثة هذا الاسبوع بفريق تعناخيم حيث سجل هدفين في شباك تعناخيم وفي عقر داره ، الامر الذي احتسبه هبوعيل عرابة ثأرا لخسارته في الاسبوع الماضي ومحاولة لاستعادة ثقة وتشجيع الجمهور له .

نزل الفريقان بحماس الى الملعب . وكان واضحا ان فريق عرابة مصمم على الفوز في هذه المباراة ليثأر لخسارته في الاسبوع الماضي وعلى ارض ملعبه . وفي الدقيقة الاولى احرز اللاعب ناجي بدارنة هدف فريقه الاول ، الا ان الحكم لم يحتسبه وذلك لانشاد الكرة .

وفي الدقيقة الثانية تمكن هجوم تعناخيم من مفاجأة عرابة وسجل هدفه اليتيم في هذه المباراة . الامر الذي ادى الى ان يقوم فريق هبوعيل عرابة بهجمات عديدة على الفريق الخصم وتمكن جمال نجار في الدقيقة ٣) من احراز هدف التعادل لعرابة .

وفي الشوط الثاني قام مدرب فريق عرابة باتباع خطة هجومية ناجحة . وفي الدقيقة ٧٥ تمكن اللاعب محمد قرارة من تسجيل هدف فريقه الثاني لتنتهي هذه المباراة بالنتيجة (٢ — ١) لصالح عرابة .

فوز رائع لشباب ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب ام الفحم على فريق شباب كفر قرع بالنتيجة (١ — صفر) وذلك ضمن مباريات فرق الدرجة الثانية .

وجرت المباراة على ملعب ام الفحم وبحضور جمهور يربو على ثلاثة الاف . كما حضر المباراة رئيس المجلس المحلي والمرشح لرئاسة المجلس عن الجبهة الدمقراطية في القرية السيد محمد مصطفى داوود ، والذي طالب الفريق الفحماوي بالتحلي بالروح الرياضية واستقبال الضيوف بالروح نفسها وتمنى لهم الانتصار .

وما ان اعلن حكم المباراة عن بدئها ولمدة نصف ساعة وفريق ام الفحم يشدد هجماته ، وكانت له عدة محاولات خطرة الا ان حامي مرمى كفر قرع شفيق مسلي ، الذي امتاز في هذه المباراة ، تمكن من صدها جميعا.

وفي الدقيقة العاشرة يحتسب حكم المباراة ضربة جزاء لصالح كفر قرع عن بعد ٢٥ مترا ويضربها اللاعب يوسف مسلي مباشرة الى مرمى ام الفحم ولكنها ارتطمت بالعارضة وارتدت فتصدى لها مرة اخرى اللاعب رفيق عثامنه من بعد ٣ امتار الا انه رفعها عاليا فطار معها امل فريق كفر قرع . وانتهى الشوط الاول بدون اية اهداف .

اما في الشوط الثاني فكان الفريقان اكثر حماسة وسرعة ، وفي الدقيقة ٥٢ يبعث قاسم محمد كرة الى مفيد حسين في المربع ال ١٦ ثم الى علي ناجي وبضربة راسية تمكن الاخير من احراز هدف الانتصار لصالح ام الفحم .

وقد كانت عدة محاولات من قبل الفريقين لتغيير النتيجة ولكن دون جدوى حيث انتهت المباراة بالنتيجة (١ — صفر) لصالح ام الفحم .

هبوعيل مجد الكروم — هبوعيل دالية الكرمل (١ — ١)

مجد الكروم — لمراسلنا — جرت مباراة بين فريقي هبوعيل مجد الكروم وهبوعيل دالية الكرمل هذا السبت وذلك على ملعب مجد الكروم وانتهت بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما .

في الدقيقة الاولى للمباراة احرز فريق هبوعيل دالية الكرمل هدفا سجله سلمان نصر الدين على اثر هجمة مفاجئة . وفي الدقيقة الاربعين احتسب حكم المباراة ضربة جزاء (١١) مترا لصالح فريق الدالية الا ان اللاعب جهاد نصر الدين اخطأ الهدف . وانتهى الشوط الاول بنتيجة ١ : صفر . وفي الدقيقة ٦٧ ضربة ركنية لمجد الكروم احرز على اثرها عاطف كنعان هدف التعادل ، في الشوط الثاني . وانتهت المباراة بنتيجة ١ : ١ .

تعادل هبوعيل باقة الغربية ومكابي ام الفحم (٢ — ٢)

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تعادل فريقا هبوعيل باقة الغربية ومكابي ام الفحم بالنتيجة (٢ — ٢) ، وذلك ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة ، على ملعب قرية جت، وذلك لعدم وجود ملعب في قرية باقة الغربية .

وما ان بدأت المباراة ، ومنذ الدقيقة الاولى تمكن عبد اللطيف عمد من تسجيل هدف مكابي ام الفحم الاول ، الامر الذي زاد من حماسة المباراة . وبعد تبادل الهجمات تمكن لاعب باقة الغربية فهمي قعدان من احراز هدف التعادل وذلك في الدقيقة العاشرة . وقد اضاع الفريقين عدة فرص لتعديل النتيجة ، وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١—١) .

وفي الشوط الثاني واصلت المباراة تسارعها ، وفي الدقيقة ٦٠ تمكن اللاعب فهمي قعدان من تسجيل هدفه وهدف باقة الغربية الثاني ، الا ان اللاعب الفحماوي محمد ابو عابد تمكن من تسجيل هدف التعادل في الدقيقة ٧٠ ، وهكذا انتهت المباراة بتعادل الفريقين .

دورة للتدرب على الكاراتيه في نادي الحزب الشيوعي في يافا

يافا — من مصطفى سيف — بدأت اللجنة الرياضية لفرع الحزب الشيوعي في يافا بالتسجيل لدورة تعليم رياضة الكاراتيه في كل من يومي الثلاثاء والخميس من كل أسبوع في نادي الحزب بحي العجمي (شارع هشكما — ٢) .

وسيدرب في هذه الدورة لاعب الكاراتيه رياض عطا القصاص ، الحائز على بطولة قطاع غزة المحتل في هذه اللعبة . وهو شاب في ال — ٢٢ من العمر افادنا بانه تلقى تدريبه على ايدي ابطال يابانيين وحاز على الحزام الاسود دان واحد . وقال انه مثل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في مباريات قطرية في الاردن وفاز بالميدالية البرونزية فيها .

المصارع السوفييتي نيقولاي بالبوشين يستعد لمباريات الاولمبيادة

الطالب نيقولاي بالبوشين من موسكو اصبح بطلا اولمبيا في المصارعة الكلاسيكية في مونتريال عام ١٩٧٦ وهو في السابعة والعشرين من عمره ، ولكن كان بوسعه أن يصبح بطلا اولمبيا قبل ذلك باربعة اعوام ، كما يعتقد كثيرون من الاختصاصيين . فآنذاك قرر مدربو منتخبنا ان يأخذوا الى ميونيخ مصارعا آخر ، اوفر تجربة ، فخسر هذا في الجولة الختامية امام المصارع الروماني نيقولاي مارتينيسكو الذي كان بالبوشين قد تغلب عليه في جولة عالمية . في غضون خمس سنوات ، فاز المصارع الموسكوفي في اربع جولات لبطولة اوروبا وظفر مرتين بالمدالية الذهبية في مباريات بطولة العالم .

لقد انعمت الطبيعة بسخاء على نيقولاي بالقوة والجلد والمهارة. ولكن المصارعين ذوي الموهبة والاجتهاد والارادة ليسوا قلة . ومن الصعب ان يصبح المصارع الاول بينهم .

يتميز نيقولاي بالبوشين بالقدرة على التفوق تكتيكيا على خصمه . فحين يتلاقى على السجادة مصارعان ، متساويان من حيث الطبع وقوة العضلات ، من حيث الرغبة في النصر ، يكسب المصارع الذي يستطيع ان يفرض على خصمه طريقة في مصلحته لتسيير الاشتباك ، اي ، بتعبير آخر ، يستطيع ان يتفوق عليه بالمهارة .

ان اسلوبي البطل الاولمبي المفضلين قد درسهما خصومه المحتملون دراسة مسهبة . ومع ذلك يكسب اغلبية مبارياته ، كما في السابق ، بواسطة هذين الاسلوبين . ويكاد لا يكون من الممكن الافتراض ان المنافسين يتسون خصائص نيقولاي بالبوشين . فما الحكاية اذن ؟ ان نيقولاي يموه نواياه الحقيقية ببالغ التفنن، ويضلل المنافسين بمناورات كاذبة ، ويخلق على السجادة الوضع الامثل لاجل الهجمات الحاسمة .

ولقد كسب الرياضي الموسكوفي مكانة رفيعة بين الاختصاصيين، بطبعه المتشدد الذي لا يقبل المساومة ، ودقة سلوكه القصوى ، وهو وفي لمبادئه على الحلبة كما في الحياة . بعد مدرسة التعليم العام ، انهى كذلك المدرسة الثانوية التكتيكية . واثناء الخدمة في الجيش ، ادرك ان الرياضة بالنسبة له اكثر من مجرد هواية ، فانتسب الى مدرسة المدربين ، ثم انتسب في عام ١٩٧٦ الى المعهد المركزي للتربية البدنية .

اعتاد ان ينفذ كل شيء باتقان تام . وهو لا يشعر بمتعة وسرور اذا شعر بانه ، وان كان قد بلغ الهدف ، كان يمكنه ان يفعل كل شيء بصورة افضل واجمل . ففي الجولة الاخيرة لبطولة اوروبا في النرويج ، مثلا ، لم يشك أحد في نوعية نصره الرفيعة (نصره الخامس على التوالي) ، ما عدا نيقولاي بالبوشين نفسه . ان النقد الذاتي والسعي الى المزيد والمزيد من الاتقان ، — ان هاتين الصفتين تساعدانه في احراز النصر سواء في الحياة ام في الرياضة . لقد بلغ هذا الرياضي الشهير التاسعة والعشرين من العمر . وهذا العمر ليس البتة بالعمر الحرج بالنسبة للمصارع . فان مدربه الحالي اناطولي بارفينوف قد فاز في الحادية والثلاثين من عمره أثناء الالعاب الاولمبية في ملبورن . ونيقولاي بالبوشين مفعم رغبة في احراز النجاح في اولمبياد موسكو . أما ان بوسعه ان يفوز للمرة الثانية في الالعاب الاولمبية ، فهذا ما يؤمن فيه الاختصاصيون والرفاق في المنتخب الذين يسمونه باحترام بالاستاذ الكبير ، كما في الشطرنج ، — وليس فقط لانتصاراته الدائمة في جولات الشطرنج الرفاقية.

بقلم خوتيشسكي

وعدسة دونسكوي ومورغوليس

عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»

هبوعيل شباب الرامة يفوز على فريق معلوت بالنتيجة (٢ — صفر)

افتتح فريق هبوعيل شباب الرامة الموسم الرياضي بانتصار رائع على فريق معلوت .

ففي مباراة حماسية لفرق الدرجة الثالثة التقى الفريقان على ملعب الرامة ، وكانت النتيجة ٢ : صفر لصالح فريق هبوعيل شباب الرامة . وقد احرز الهدفين كل من اللاعبين : نبيل سبيت وكامل نخلة .

هذا ووزع فريق هبوعيل الرامة يوم الخميس الماضي منشورا على الاهلين يدعوهم فيه الى رفع المستوى الرياضي في البلدة وعدم التدخل في شؤون الحكام وفي شؤون اللاعبين في اللعب مما يضر في مصلحة الفريق ويحدث مشاكل بين المتبارين .

ودعا المنشور الاهالي الى استقبال الفرق التي ستلعب على ارض الملعب في الرامة استقبالا يليق بالمستوى الرياضي في البلدة .

وقد لاقى المنشور الاستحسان من الاهالي .

السلام عرابة — شباب مجد الكروم (٢ — صفر)

فاز فريق السلام عرابة ، هذا الاسبوع ، وعلى ملعبه في المباراة التي اجراها مع فريق شباب مجد الكروم ضمن فرق الدرجة الرابعة وذلك بالنتيجة (٢ — صفر) ، سجل الهدفين اللاعب احمد ماضي في الدقائق ١٥ و ٥٥ .

عرعرة — برطعة ٥ : ٢

عرعرة — لمراسلنا الرياضي — حقق فريق عرعرة هذا السبت ، وفي مباراته الثانية في الدرجة الرابعة فوزا على فريق برطعة بالنتيجة ٥ : ٢ وذلك في مباراة حماسية جرت على ملعب جت لعدم توفر الملاعب القانونية في كلا القريتين عرعرة وبرطعة وتميزت المباراة بالروح الرياضية .

هذا ومن الجدير ذكره ان فريق عرعرة خسر مباراته الاولى في الاسبوع المنصرم امام فريق تعناخيم بالنتيجة ٥ — ١ .

مكابي الطيرة يحرز انتصاره الثاني

الطيرة — لمراسلنا الرياضي — لعب فريق مكابي ابناء الطيرة ضمن الدرجة الرابعة هذا السبت امام فريق كفار يونا في مباراة حماسية اظهر فيها لعبا شيقا خاصة في الشوط الاول ، والذي احرز فيه اللاعب تيسير حمدان الهدف الاول في المباراة لصالح الطيرة .

اما في الشوط الثاني ، التي ازداد فيه حماس الفريقين ، اذ حاول كل منهما كسب المباراة فقط احرز تيسير حمدان هدف فريقه الثاني . الا ان فريق كفار يونا ركز هجماته واحرز هدفا يتيما في هذا الشوط سرعان ما رد عليه اللاعب بهاء منصور باحرازه الهدف الثالث لفريقه .

وقبل انتهاء المباراة عاد فريق كفار يونا ليحرز هدفا ثانيا ولتنتهي المباراة بالنتيجة ٣ : ٢

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب — بيتار تل ابيب	(٣ — صفر)
هبوعيل كفار سابا — شمشون تل ابيب	(١ — ١)
بيتار القدس — هبوعيل بئر السبع	(٤ — صفر)
هبوعيل يهود — مكابي نتانيا	(٣ — ٣)
مكابي يافا — هبوعيل تل ابيب	(٣ — صفر)
هبوعيل حيفا — بني يهودا	(١ — ١)
هبوعيل ريشون لتسيون — هبوعيل القدس	(١ — صفر)
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل الخضيرة	(١ — صفر)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
هبوعيل بيسان — هبوعيل اشدود	(١ — ١)
مكابي حيفا — هبوعيل اللد	(١ — صفر)
هبوعيل بات يام — هبوعيل رمات غان	(٢ — ١)
هبوعيل مرمورك — هبوعيل طبريا	(٢ — ١)
هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل بيتح تكفا	(صفر — صفر)
هكواح مكابي رمات غان — هبوعيل عكا	(٤ — ٢)
مكابي هرتسليا — هبوعيل حولون	(١ — صفر)
مكابي رمات عميدار — هبوعيل نتانيا	(٦ — ١)

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
بيتار اشدود — هبوعيل كريات اونو	(٢ — ٢)
هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل اور يهودا	(٢ — ١)
ازروس حولون — بيتار الرملة	(٢ — صفر)
هبوعيل الرملة — هبوعيل بيت شيمش	(صفر — صفر)
هبوعيل اشكلون — نيتسيونا	(١ — صفر)
مكابي شعرايم — مكابي يفنه	(١ — صفر)
مكابي كريات جت — هبوعيل ديمونا	(١ — صفر)

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل نتسيرت عيليت — هبوعيل كريات شمونة	(٣ — ٢)
هبوعيل رعنانا — هبوعيل كريات آتا	(صفر — صفر)
بيتار نتانيا — هبوعيل نهاريا	(٥ — ٢)
هبوعيل تحليليل — هبوعيل جيعات حييم	(صفر — صفر)
مكابي اخاء ابناء الناصرة — مكابي الخضيرة	(٣ — ٢)
هبوعيل اميكيم — هبوعيل هرتسليا	(١ — ١)
هبوعيل جيعات اولغا — هبوعيل تل حنان	(١ — صفر)

الدرجة الثانية — شمال أ

المباراة	النتيجة
مكابي شفاعمرو — هبوعيل كفر كما	(٧ — ٦)
مكابي حتسور — هبوعيل شباب الناصرة	(١ — ١)
هبوعيل صفد — مكابي عكا	(٢ — صفر)
مكابي نفى شانان — هبوعيل سخنين	(٢ — ٢)
هبوعيل علياه كفار سابا — هبوعيل هتسعير حيفا	(١ — صفر)
مكابي اور عكيفا — معين دالية الكرمل	(١ — صفر)
هبوعيل كفار سولم — هبوعيل عين ماهل	(صفر — صفر)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل كفر قرع	(١ — صفر)
هبوعيل كريات يام — مكابي زخرون يعقوب	(٦ — صفر)

الدرجة الثانية جنوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل الطيرة — بيتار بات يام	(٣ — ٢)
هبوعيل كفار شليم — هبوعيل راس العين	(٢ — صفر)
بيتار هرتسليا — بيتار يافا	(٢ — ١)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل يردينيا — ابناء ترشيحا	(٤ — ٢)
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل كفر كنا	(٢ — صفر)
هبوعيل ابناء الرامة — بيتار معلوت	(٢ — صفر)
هبوعيل ابناء عكا — هبوعيل الحليصا	(١ — ١)
مكابي نصور شالوم — هبوعيل البعينة	(١ — صفر)

المباراة	النتيجة
بيتار نهاريا — هبوعيل ابو سنان	(٢ — ١)
هبوعيل مجد الكروم — هتسعير دالية الكرمل	(١ — ١)
هبوعيل الكبابير — هبوعيل كفر منda	(٢ — ٢)
هبوعيل يافة الناصرة — بيتار حيفا	(٣ — ٢)
بير ابو الجيش — مكابي دالية الكرمل	(٢ — ٢)
هبوعيل قلنسوة — هبوعيل سدى حميد	(٣ — ٢)
بيتار كفر سابا — هبوعيل جولس	(٢ — ١)
بيتار هود هشرون — هبوعيل جلجولية	(٤ — ٣)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
هبوعيل معليا — مكابي جولس	(٣ — ١)
هبوعيل جولس — مكابي المزرعة	(٢ — صفر)
هبوعيل كابول — بيتار كفر كنا	(٢ — صفر)
ابناء الحجيرات — هبوعيل عسفيا	(٢ — صفر)
نادي كرة قدم حيفا — هبوعيل شعب	(٤ — ٢)
ابناء طمرة — ابناء الحجيرات	(٢ — صفر)
مكابي عفولة — بيتار عين ماهل	(٥ — ٢)
مكابي الطيبة — هبوعيل احيطوف	(٢ — صفر)
مكابي ابناء الطيرة — مكابي كفار يونا	(٣ — ٢)
مكابي كفر قاسم — هبوعيل افكا	(٤ — ١)
بيتار راس العين — هبوعيل يرحيف	(٨ — ١)
هبوعيل شدروت — هبوعيل الهزيل	(٢ — صفر)

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي بيتح تكفا	٤
٢ — مكابي تل ابيب	٣
٣ — هبوعيل حيفا	٣
٤ — بيتار القدس	٢
٥ — بيتار تل ابيب	٢
٦ — هبوعيل الخضيرة	٢
٧ — مكابي نتانيا	٢
— بني يهودا	٢
— شمشون تل ابيب	٢
١٠ — مكابي يافا	٢
١١ — هبوعيل تل ابيب	٢
١٢ — هبوعيل ريشون لتسيون	١
١٣ — هبوعيل يهود	١
— كفار سابا	١
١٥ — بئر السبع	١
١٦ — هبوعيل القدس	صفر

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — مكابي رمات عميدار	٤
٢ — هكوح مكابي رمات غان	٤
٣ — هبوعيل بات يام	٤
٤ — مكابي حيفا	٣
٥ — هبوعيل طيرة الكرمل	٢
— هبوعيل بيسان	٢
— هبوعيل رمات غان	٢
— هبوعيل حولون	٢
— هبوعيل مرمورك	٢
— مكابي هرتسليا	٢
١١ — هبوعيل اللد	١
— هبوعيل طبريا	١
— هبوعيل بيتح تكفا	١
١٤ — هبوعيل اشدود	١
١٥ — هبوعيل نتانيا	١
١٦ — هبوعيل عكا	صفر

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — بيتار نتانيا	٤
٢ — هبوعيل نتسيرت عيليت	٤
٣ — هبوعيل هرتسليا	٤
٤ — هبوعيل جيعات اولغا	٣
٥ — هبوعيل اميكيم	٢
— هبوعيل تحليليل	٢
— هبوعيل كريات آتا	٢
— هبوعيل رعنانا	٢
٩ — اخاء ابناء الناصرة	٢
١٠ — هبوعيل جيعات حييم	١
— هبوعيل كريات شمونه	١
— هبوعيل تل حنان	١
١٣ — هبوعيل نهاريا	١
١٤ — مكابي الخضيرة	صفر

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي شعرايم	٤
٢ — هبوعيل اشكلون	٣
— هبوعيل بيت شيمش	٣
— هبوعيل كفر قاسم	٣
— هبوعيل كريات اونو	٣
— ازروس حولون	٣
٧ — بيتار اشدود	٢
— مكابي يفنه	٢
— مكابي كريات جت	٢
١٠ — بيتار الرملة	١
— هبوعيل ديمونه	١
— هبوعيل الرملة	١
١٣ — هبوعيل اور يهودا	صفر
— نيتسيونا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٤
٢ — المجدل	٤
٣ — هبوعيل حتسور	٤
٤ — صفد	٣
٥ — سخنين	٢
— نفى شانان	٢
— شباب الناصرة	٢
٨ — بيالك	٢
— مكابي عكا	٢
١٠ — حتسور	١
١١ — معلوت	١
١٢ — مكابي طبريا	١
١٣ — كفار روفين	صفر
١٤ — بيتار قريات شمونه	صفر

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — قريات يام	٤
٢ — اور عكيفا	٤
— هبوعيل العفولة	٤
٤ — ام الفحم	٣
٥ — دالية الكرمل	٢
٦ — سولم	٢
٧ — علليا كفار سابا	٢
٨ — هبوعيل الطيبة	١
٩ — كفر قرع	١
— هبوعيل عين ماهل	١
١١ — هتسعير حيفا	صفر
١٢ — مكابي هشرون	صفر
١٣ — مكابي زخرون	صفر

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل كفار شالوم	٤
٢ — مكابي بتيم	٤
— هبوعيل محني يهودا	٤
٤ — هبوعيل راس العين	٣
٥ — هبوعيل الطيرة	٢
٦ — رمات غان	٢
— هبوعيل رمات هشارون	٢
— هبوعيل ازور	٢
— بيتار هرتسليا	٢
— هبوعيل غني هتكفا	٢
— شيكوونيم حولون	٢
١٢ — بيتار حولون	صفر
١٣ — بيتار يافا	صفر
١٤ — بيتار بات يام	صفر

الجبهات الدمقراطية تسعى الى توحيد الصفوف ازاء محاولات التفرقة الطائفية والعائلية

مكتب «الاتحاد» — ظاهرتان تميزان الانتخابات المحلية الوشيكة وخصوصا في الناحية العربية : فهناك من الناحية الاولى الجبهات الدمقراطية التي تخوض المعركة في ٣٨ مدينة وقرية وتوحد في صفوفها مختلف العناصر الدمقراطية من جميع الطوائف والحمائل ، ومن الناحية الثانية رد فعل السلطة واعوانها من الرجعيين المحليين التي تتمثل بتكثير القوائم الصغيرة على اساس عائلي وطائفي .

ففي هذه الانتخابات ، ظهرت ، ولاول مرة امكانية النزول بقائمة موحدة تشمل البلدة باسرها في اكثر من مكان . مثل عرابة ومجد الكروم وغيرهما . وفي مجد الكروم مثلا كاد الامر يتم . واصبح في حكم شبه المؤكد ، حتى اليوم الاخير قبل تقديم قوائم المرشحين ، ان قائمة واحدة ، للريفية والشورية ستنزل الى الانتخابات لتفوز بالتزكية . وفي اللحظة الاخيرة فقط ، وليس دون تحريك اصابع مشبوهة لخلق الامر ، نزلت ست قوائم بدلا من واحدة .

وليس سرا ان السلطات لا تنظر بعين الرضا الى اية وحدة ، حتى ولو كانت فيما بين زلمها انفسهم . وفي كل قرية يتندر الناس كيف ان احزاب السلطة كانت توزع على اعوانها حروف الانتخابات نفسها ولكن باللغة العبرية لمالئة والعربية لاخرى مثيرة التنافس الحاد بينهما .

كذلك لوحظت ظاهرة كثرة عدد القوائم في معظم القرى العربية كتعبير عن محاولات اكساب التفرقة الطائفية صفة الديمومة . وهذا على الرغم من تجربة الانتخابات الماضية وسقوط عدد من القوائم العائلية . ففي قرية صغيرة مثل صوطة نزلت ١٠ قوائم وفي جولس ١١ قائمة و ١٠ في معليا و ٩ في عيلبون و ٩ في سخنين . اما في باقة الغربية فكان الرقم قياسيا : ١٣ قائمة . وفي اغلبية القرى زاد عدد القوائم عن ٦ في كل منها . ولعل اقل عدد كان في البعنة حيث نزلت ٤ قوائم فقط .

ولكن كثرة القوائم لا يقلل ابدا من اهمية قوائم الجبهات الدمقراطية التي تحظى ، وبحق ، باحترام السواد الاعظم من الناخبين بجدية برامجها ومتانة تركيبها وصدق دعايتها . ومن بين جميع القوائم كانت الجبهات الدمقراطية هي التي عقدت اجتماعات شعبية حيث تم تلاوة برامج مبنية وتقارير عما تم انجازه . وهي الوحيدة التي تصدر النشرات وتعتبر نفسها مسؤولة امام الناخبين فتقدم كشف حساب معتمدة على ثقة الناخب وليس على اوامر القربى وحسب .

وفي كل مكان يقابل المرء ثقة لها ما يبررها بانتصار الجبهات الدمقراطية .

تجدد محاكمات يوم الارض في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — عاد البوليس في هذه الايام ، ليبلغ محاكمي يوم الارض في شفاعمرو وعددهم ١٨ شخصا بتجديد محاكمتهم في ٥/١١/١٩٧٨ اي قبل انتخابات السلطات المحلية بيومين . هذا بعد ان استمر تأجيل المحاكمة طويلا وعلى الرغم من طلب محامي المحاكمين من رئيس الدولة الغاء المحاكمات .

ان قائمة الجبهة الدمقراطية في شفاعمرو التي تقدمت للانتخابات يوم الخميس الماضي ، وجمهور شفاعمرو الشريف لا يخفى عليه مثل هذا التوقيت الذي يستهدف الارهاب وضرب المثلين الحقيقيين لمصالح شفاعمرو ، هذا اذا استطاعت السلطة ضربهم . وستقف الجبهة الدمقراطية الى جانب المحاكمين وستواصل مسيرتها الكفاحية في الدفاع عن الارض ومحاكمي يوم الارض .

كل الناصرة تلتف حول جبهتها الدمقراطية اما قوائم السلطة فتختنق بعزلتها

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — دقت ساعة العمل وانطلقت جبهة الناصرة الدمقراطية في معركتها الانتخابية ، ولقد تحول توزيع المنشور الاول الذي يتضمن قائمة مرشحي الجبهة الى مظاهرة دعم وتأييد من المواطنين . وتبدو قوة الجبهة ليس فقط من برنامجها وقائمة مرشحيها بل ايضا من هزال القوائم السلطوية وعزلتها المطبقة مما يبشر بانتصار الجبهة .

وقد عقدت الجبهة اجتماعا في حي بير الامير يوم السبت الماضي تكلم فيه رئيس البلدية النائب توفيق زياد والقائم باعمال رئيس البلدية المحامي رايق جرجورة وعضو البلدية الدكتور باسم توما ومرشحا الجبهة المحامي عبد الحفيظ دراوشة والمهندس رافع شحبري . وافتتح الاجتماع مرشح الجبهة اديب ابو رحمون . ومما قاله رئيس البلدية توفيق زياد ان البلدية الدمقراطية حققت انجازات رائعة ولولا قصر الزمن والحصار المالي لكنا حققنا اكثر وقال : «توجد الان ٣٨ جبهة في الوسط العربي تنظر الى الناصرة ، ونحن مدعوون ان نرفع علم الجبهة عاليا لمواصلة مسيرة التغيير والتقدير والكرامة» . واعلن المحامي رايق جرجورة ان جبهة الناصرة الدمقراطية تسلمت بلدية تعاني اوضاعا مزرية وتخلفا وفسادا وما انجزناه في اقل من ثلاث سنوات هو في حجم عشر سنوات من العمل . وقال : «نعتز بجبهتنا ممثلة حقيقية المدينة ودرعا نحافظ به على حقنا في الحياة كرماء في وطننا» . واكد الدكتور باسم توما على ضرورة ترسيخ وحدتنا وانطلاقنا حتى تظل الناصرة قلعة شامخة لاهلها ولشعبنا كله . واضاء المحامي عبد الحفيظ دراوشة الى الاذهان التقارير الرسمية حول فساد عهد سيف الدين الزعبي وقال : «كيف اذن يمكن ان ترضى الناصرة بعودة سيف الى البلدية» . وحلل المهندس شحبري التحولات الاجتماعية التي طرأت على شعبنا والتي جعلت الجبهة ضرورة حتمية لشعب يريد الحياة بكرامة . هذا ويعقد يوم غد الاربعاء اجتماعان ، واحد في الحي الشرقي واخر في شيكون العمال العرب . كما يعقد يوم الخميس اجتماع في الحي النمساوي ويوم الجمعة اجتماع في حي اللاتين . وتستعد الناصرة للمهرجان الانتخابي الضخم الذي يعقد بعد ظهر السبت القادم في سينما الناصرة الذي سيتكلم فيه قادة البلدية والجبهة . وفي هذه الاجتماعات والمهرجانات التي سيتكلم فيها عدد كبير من قادة الجبهة من شيوعيين وعمال واكاديميين وتجار وطلاب ستسطع كالشمس وحدة الجبهة الوطنية والالتفاف الرائع لشعب الناصرة حول جبهته الدمقراطية .

جبهة البعنة الدمقراطية تقدم مرشحيها

البعنة — لمراسلنا — في جلسة قصيرة تميزت بروح التفاهم العملية اقر مجلس جبهة البعنة الدمقراطية ، يوم الاثنين الماضي ، قائمة مرشحي الجبهة لعضوية مجلس البعنة المحلي وذلك بالاجماع . وكان المجلس ، وبالاجماع ايضا قد انتخب الرفيق حنا ابراهيم محرر «الاتحاد» مرشحا للرئاسة . ومما يميز قائمة الجبهة انها تتمثل فيها جميع الحمائل والطوائف في القرية بشكل اخوي .

ويتصدر القائمة ١ — حنا ابراهيم الياس ، ٢ — محمد علي الخليل ، ٣— الدكتور محمد بكري ، ٤— فيصل تيتي ، ٥ — محمود حسين صابد ، ٦ — خليل جمارنة .

ويختتمها ١٧ — نعيم خوري ، ١٨ — احمد مصطفى بكري .

وقدمت ثلاث قوائم اخرى للرئاسة والعضوية واحدة برئاسة نمر اسماعيل بدران واخرى برئاسة حسين نمر تيتي وثالثة برئاسة صالح بكري .

اكثر من ٢٠٠ ألف من المستخدمين يطالبون بزيادات في الاجور ويهددون بالاضراب

حيفا — لمحرر «الاتحاد» النقابي — تشهد البلاد في هذه الايام موجة متعاظمة من النضالات العمالية احتجاجا على الغلاء وتدني مستوى المعيشة وعلى رفض السلطات التوقيع على عقود عمل جديدة مع المستخدمين وللمطالبة بزيادة في الاجور تعويضا عن الغلاء وبتحسين ظروف العمل والمعيشة .

فالاسبوع الثاني يواصل مستخدمو «ايجد» وعددهم ٢٧٠٠ سائق (يعمل باجرة) اضرابهم احتجاجا على قرار ادارة «ايجد» بفصل ١٢ سائقا باجرة من العمل بحجة عدم اجراء الفحوص الطبية اللازمة واحتجاجا على رفض الادارة تثبيت السائقين القدامى واعتبارهم مستخدمين دائمين في الشركة .

واضرب هذا الاسبوع مستخدمو البريد في البلاد مطالبين بزيادة في الاجور تزيد عن ١٥٪ من الاجرة الكلية وبتحسين شروط العمل . ويبلغ تعدادهم ١٠ الاف مستخدم . وقد عاد مستخدمو بريد الهندسة الى العمل اعتبارا من امس الاول بعد ان تعهدت وزارة الاتصال بالاسراع في بحث مطالبهم . ويواصل مستخدمو بريد الحركة وعددهم ٥٠٠ مستخدم الاضراب مطالبين بزيادة في الاجور تبلغ ٢٢٫٥٪ . وكانت الوزارة قد تعهدت بتلبية هذا المطلب الا انها نقضت تعهدها فيما بعد .

وسبق ان اضرب ٦ الاف عمال الصيانة في شركة «العال» مطالبين بزيادة في الاجور تبلغ اكثر من ١٥٪ ولقد عاد العمال المضربون الى العمل بعد ان تعهدت ادارة «العال» بدفع زيادة لهم تبلغ ١٥٪ كما اقترحت ذلك الهستدروت .

واعلن مستخدمو معهد الابحاث في ناحل شورك في جنوب البلاد عن نزاع عمل مع ادارة المعهد احتجاجا على رغبة الادارة في تنسيق عدد من العمال ومطالبين بزيادة في الاجور وتحسين شروط العمل .

وفي هذه الاثناء عقد قادة منظمات العاملين في الخدمات العامة في وزارات الداخلية والشرطة والتعليم والصناعة والرفاهية اجتماعا في القدس اعلنوا في ختامه انه ما لم تعجل الحكومة وتوقع معهم حتى ١٥ الجاري على اتفاقيات عمل للسنوات ١٩٧٨ — ١٩٨٠ فان العاملين في هذه القطاعات سيضربون عن العمل في ١٥ تشرين الاول الجاري ، اي يوم الاحد القادم . وهم يطالبون بزيادة في الاجور تختلف من فرع الى اخر وذلك لازالة كل تشويه في سلم الاجور المعمول به في البلاد .

ومن المتوقع ان ينضم الى حركة الاضرابات المتعاظمة هذه ٥ الاف طبيب يعملون في المستشفيات الحكومية وغيرها و ٦ الاف مستخدم يعملون في مصلحة الضرائب والجمارك و ١٠ الاف هندسي وفني و ٧٠ الف اكاديمي من الاعضاء في نقابة المهندسين والاكاديميين (من الفروع الادبية والاجتماعية) والعاملين في سلك القضاء والبيوكيماويين والصيدليين والعاملين الاجتماعيين .

ومن المتوقع ان تنضم اوساط عمالية اخرى ومن مختلف القطاعات الى حركة الاضرابات والنضالات العمالية التي من المتوقع ان تشتد على ضوء تردي الحالة الاقتصادية في البلاد وعلى ضوء توقعات الغلاء المخيف الذي يبشر به وزير المالية في اعقاب التوقيع على اتفاقيات «كامب ديفيد» وما سيسفر عنه من ازدياد ملحوظ في الانفاق على التسلح وتقليص الخدمات الاكثر حيوية .

ارهاب بوليسي واعتقالات استفزازية في جت

جت — لمراسلنا — قامت الشرطة بعد منتصف ليلة السبت الماضي بمداهمة العديد من بيوت القرية وبشكل استفزازي ارهابي مفضوح واعتقلت سبعة شبان هم عبد الحكيم سمارة وتد ومحمود محمد قعدان ومحمد علي محسن ومحمد نايف غرة ومحمد عبد القادر غرة وصائل عبد الخالق غرة ومسعود ممدوح وتد وذلك بتهم ملفقة وبوشاية الوشاة الذين يدعون ان هؤلاء الشبان اقتحموا دار المجلس المحلي وسرقوا التين حاسبتين وكتبوا الشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وضد مرشحي السلطة لانتخابات المجلس المحلي في القرية .

وقامت الشرطة امس الاثنين باحضارهم الى المحكمة لتوقيفهم على ذمة التحقيق . واعترفت الشرطة بعدم وجود الاثباتات ضد هؤلاء الشبان الذين تعرضوا الى الضرب والتعذيب منذ اعتقالهم . وكانت علامات الضرب واضحة على وجه الشاب صائل عبد الخالق غرة والذي قرر القاضي احالته الى الفحص .

وقد اشار محامي المعتقلين الى ان الهدف من اعتقال هؤلاء الشبان هو مساعدة اعوان السلطة المرشحين الى الانتخابات وذلك في محاولة لبسط الارهاب على جو القرية . وابرز المحامي ان دار المجلس البلدي تقع في الطابق الثالث ولا يعقل ان يقوم الشاب محمود محمد قعدان ، وهو لا يقوى على السير لمرض في قدميه ، باقتحام دار المجلس المحلي .

وبالرغم من اعتراف الشرطة انه لا توجد لديها اثباتات محسوسة الا انها لوحت بالتهم «الامنية الخطيرة» ، الامر الذي دفع القاضي الى تمديد اعتقال محمود محمد قعدان لخمسة ايام ومحمد عبد القادر غرة الى ثمانية ايام وتمديد اعتقال الشبان الخمسة الاخرين لمدة عشرة ايام .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قرية جت كانت قد تعرضت لمثل هذه الحملة الارهابية في العام الماضي وفي ذكرى يوم الارض الخالد وذلك في محاولة يائسة منها لدعم عكاكيز السلطة في القرية .

شبيبة يافة الناصرة في عيدها التاسع والعشرين تدعو الى وحدة الصف ودعم الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة أسعد يوسف كنانة

يافة الناصرة — لمراسلنا — احتفل اهالي يافة الناصرة ، كعادتهم كل عام ، بالذكرى التاسعة والعشرين لتأسيس فرع الشبيبة الشيوعية .

وتميز الاحتفال بضخامته وبكونه افتتاحا للمعركة الانتخابية .

تحدث في الاحتفال الرفيق عودة بشارات ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، فدعا جمهور الشباب الى دعم الجبهة الدمقراطية في الانتخابات للسلطة المحلية والى النشاط في الدفاع عنها ونشر كلمتها بين الناخبين لايصال اكبر عدد ممكن من مرشحي الجبهة الى المجلس المحلي وانجاح مرشح الجبهة للرئاسة الرفيق اسعد يوسف كنانه . كما دعا الى توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية للقيام بدورها في توعية شبابنا .

وحيا المحتفلين المحامي وليد خليليه ، عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية ، فاكد اهمية تحالف القوى التقدمية في سبيل مصلحة قراها وتطورها وصيانة وحدتها ضد سياسة التمييز العنصري والسلب .

وقدم تحية الحزب الرفيق نادر لوباني ، سكرتير الفرع ، فاكد ضرورة دعم الحزب لمارسه الفتي وقيادته الحكيمة لجماهير شعبنا في البلاد .

وكان خاتم المتكلمين عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي رئيس المجلس المحلي ومرشح الجبهة للرئاسة الرفيق اسعد يوسف كنانه ، حيث القى كلمة سياسية شاملة شرح فيها التطورات السياسية الاخيرة واهمية اليقظة لاحباط المؤامرة الاستعمارية الرجعية على شعبنا العربي الفلسطيني . ثم تطرق الى اهمية خوض الانتخابات للسلطات المحلية بوحدة صف كفاحية بقيادة الجبهة الدمقراطية . وعدد انجازات المجلس المحلي الحالي بائتلافه الشامل وباسلوب التعاون المتبادل بين اعضاء المجلس بكتله المختلفة مؤكدا على اسلوب القيادة الجماعية ، كما دعا الى توسيع صفوف الجبهة الدمقراطية التي تفتح ذراعيها لكل انسان من اجل خدمة وازدهار القرية ، وخاصة الشباب .

وفي نهاية الاحتفال قدمت فرقة الشبيبة الشيوعية اناشيدا ثورية وغناء شعبيا بقيادة عازف الكمان الرفيق عمر كنانه وضابط الايقاع الاخ منير امين عبد الله والفني تيسير خطيب . وقدم الرفيق الدكتور ناجي كنانه بعض القراءات الشعرية رافقه في العزف على الكمان الرفيق عمر كنانه واندفع الى الغناء على المسرح عضو حركة ابناء الكادحين الرفيق بليغ احمد الشيخ سليمان والاخوات ديانا خليليه وعفاف مناسه ، وتم توزيع الجوائز في نهاية الاحتفال على المتبرعين .

انعقاد الدورة الرابعة لمركز الشبيبة

تل ابيب — خاص بـ«الاتحاد» — عقدت في حيفا ، يوم الخميس ٢٨/٩/٧٨ ، الجلسة الرابعة للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

رئس الجلسة الرفيق مريد فريد .

وقد حضر الجلسة السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر وقدم محاضرة عن اتفاقيتي «كامب ديفيد» ولخص البحث حول هذا الموضوع .

وحاضر الرفيق يورم غوجانسكي ، السكرتير العام للشبيبة الشيوعية ، عن المهرجان العالمي الحادي عشر للشبيبة والطلاب الذي انعقد هذا العام في كوبا ، ودور البعثة الاسرائيلية في المهرجان ونشاطاتها . كما قدم تقرير السكرتاريا القطرية ولخص الابحاث التي جرت في هذه المواضيع .

هذا وصادقت الجلسة الرابعة للجنة المركزية للشبيبة على المحاضرات والتلخيص الذي قدم في الجلسة ، كما عبرت عن تضامنها التام مع موقف الحزب الشيوعي فيما يتعلق بمحادثات كامب ديفيد التي عبر عنها الحزب في موقفه وتصويته في البحث الذي جرى في الكنيست .

لقد حيت اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية اتحاد الشبيبة الشيوعية الكوبي — مضيف المهرجان العالمي للشباب كما حيت الحزب الشيوعي الكوبي والحكومة الكوبية اللذين قدما كل ما لزم لانجاح المهرجان . وحيت كذلك اللجنة العالمية المعدة للمهرجان وكل المنظمات التي قدمت مجهودات كبيرة في الاعداد والتنظيم له . وبعثت بتحياتها الى الوفود الكثيرة المشاركة في المهرجان على فعالياتها وحماسها الذي زاد من النجاح العميق الاثر لهذا الحدث المعادي للامبريالية من الدرجة الاولى .

ونادت اللجنة المركزية للشبيبة كل اعضائها واصدقائها الى التجند لانجاح الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام في معركة الانتخابات للمجالس والبلديات المحلية القادمة .

شارون يطالب ببحث الاستيطان في الحكومة

تل ابيب — اسمع وزير الزراعة ومن قادة التكتل اليميني المتطرف الحاكم ، اريئيل شارون ، في الايام الاخيرة ، انتقاداته في محافل حكومية حول اتفاقية «كامب ديفيد» بشأن الاستيطان في الضفة المحتلة والاعداد «للادارة الذاتية» ، بقوله ان هناك ثغرات خطيرة بين التفسيرات التي قدمت امام الحكومة حول الاتفاقيتين وبين المجريات العملية التي اخذت تتكشف بعد ذلك . وطالب الوزير ببحث خاص في الحكومة بهذا الشأن .

أحوال السجناء الفلسطينيين في بئر السبع تزداد سوءا

بئر السبع — لمراسلنا — لم تتحقق الوعود التي بذلتها ادارة سجن بئر السبع بتحسين اوضاع وظروف السجناء الفلسطينيين ، والتي على اساسها انهى السجناء اضرابهم المشهور الذي اعلنوه في اذار الماضي واستمر نحو نصف سنة احتجاجا على سوء المعاملة . ولم يفت في عضد السجناء الحبس الانفرادي ولا نقل نحو ٨٠ منهم الى سجن طولكرم .

وقبل نحو شهرين انهوا اضرابهم على وعد من الادارة بتحسين ظروفهم . ولكن التحسين الموعود لم يظهر . فعادوا الى التهديد باللجوء الى سلاح الاضراب الوحيد المتبقي لديهم .

وحين زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها في سجن بئر السبع لاخر مرة علمت ان اوضاع السجناء تزداد سوءا وانهم قد يعلنون الاضراب عن استقبال الزوار مرة اخرى احتجاجا على سوء اوضاعهم . فمثلا لا يزال الطعام رديئا والعلاج الطبي شبه معدوم . والادوية التي توصف للمرضى من السجناء لا تعطى لهم ، ناهيك عن عدم اجراء العمليات الجراحية الضرورية وغيرها من انواع العلاج لمحتاجيه . اما النزهات اليومية فبعد ان كانت مرتين ولمدة ساعة كل مرة خفضت الى النصف ولمرة واحدة فقط . يضاف الى ذلك ان البطانيات التي تعطى للسجناء عتيقة وبالية وذات رائحة كريهة .

وفوق كل هذا فلا تزال معاملة السجانين للسجناء مهينة وكذلك ازاء من يزورهم من ذويهم . ويكفي ان يتذمر السجين بكلمة واحدة حتى يجد نفسه نزيل زنزانة منفردة .

وهكذا يصر مئات السجناء في هذا السجن على المطالبة بتحسين اوضاعهم بشكل معقول .

السجناء السياسيون الفلسطينيون في الرملة يشجبون اتفاقات «كمب ديفيد»

الرملة — لمراسلنا — عندما علم السجناء الفلسطينيون السياسيون في سجن الرملة بانباء اتفاقيات «كمب ديفيد» استنكروها واعربوا عن هذا الاستنكار باعلان الاضراب ليوم واحد .

علمنا بذلك من رسالة وصلت الى ايدينا كتبها السجناء انفسهم جاء فيها :

«نحن السجناء السياسيين في سجن الرملة نعلن لشعبنا اننا ضد قرارات «كمب ديفيد» ونعلن ان ممثلنا الشرعي والوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية . لا للادارة الذاتية .. لا للنظام الهاشمي ولا للاحتلال . ونعم للدولة الفلسطينية المستقلة .

ولاصحة لما ذكره التلفزيون الاسرائيلي من اننا مسرورون لنتائج «كمب ديفيد» . ان هذا كذب . فنحن ضد نتائج «كمب ديفيد» وضد نظام السادات .

ونعلن اننا لن نقبل باي تمثيل خارج اطار منظمة التحرير . وعليه فقد اعلنا الاضراب ليوم واحد ضد قرارات «كمب ديفيد» .

كذلك نستنكر بشدة ما جاء على لسان التلفزيون الاسرائيلي من ان احد الخونة الذين يتعاملون مع الادارة ومع الاحتلال تحدث باسمنا . فهو لايمثلنا ولا باي شكل من الاشكال .

وفوق هذا نعلن اننا لن نستقبل مصطفى دودين لدى زيارته الرسمية في الرملة لانه لايحمل الا الاراء الانهزامية الاستسلامية» .

وفد قدماء الحزب في رحلة استجمام

اللد — غادر البلاد ، امس الاول ، وفد من قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رحلة استجمام في ربوع الاتحاد السوفييتي بدعوة من الحزب الشقيق . ويتألف الوفد من الرفاق موسى حوري (بايسا) وصبحي بلال وبكر خضوري وبطرس سمعان وكمال الحاج .

في أعقاب — بقية

الحفاظ على مصالح حركة المقاومة الفلسطينية .

ولاحظ المراقبون ان البيان السوفييتي السوري فرض بابعاده السياسية والعسكرية حقائق مادية لم يكن في وسع الامبريالية تجاهلها ..

وهذا ظهر بلجوء الادارة الامريكية الى الاتحاد السوفييتي من اجل اصدار قرار بوقف اطلاق النار في لبنان .

رسائل القراء

ضربنا حرس الحدود لاننا عرب

حدث هذا لي ولزميلين قبل ايام وفي مدينة القدس بالذات : وهو دلالة صارخة على نفاق مزاعم «الدمقراطية والمساواة» .

كان ذلك يوم الاحد ٩/١٧ . كنت وصديقين هما سليم الصغير ومحمد الصغير في طريقنا من الجامعة العبرية في القدس الى المحطة المركزية عائدين الى قريتنا مجد الكروم في الجليل الغربي .

ما ان هبطنا من الباص حتى اعترض طريقنا عدد من رجال شرطة الحدود وطلبوا الينا ابراز الهويات . ففعلنا . وحين عرفوا اننا عرب انتحوا بنا جانبا حيث اخذوا «يحققون» معنا ويسألون : ماذا تفعلون ؟ ولم جئتم الى القدس ؟ مرفقين الاسئلة بسيل من الشتائم واللكمات . ومن ثم اخذونا الى الشارع العام واستاقونا . كانوا نحو ثمانية ومعظمهم شاهري السلاح . ولم يكفوا عن توجيه الاهانات والضرب لنا طيلة الطريق . ولم يكن جوابهم اذا سألنا عن السبب الا المزيد من الشتائم والضرب .

ثم فرقونا واخذ بعض منهم كل واحد منا على حدة ، دون ان تتوقف المعاملة السيئة . قلنا لهم اننا مواطنون عائدون الى بيوتنا . فلم يأبهوا . وتقدم مني شابان يهوديان وقالا لي افعل كما يطلبون منك والا فانك ستصل الى المستشفى بدلا من البيت .

اذا كانوا يضربوننا لاننا عرب فان هذا من شأنه ان يزيد تمسكنا بعروبتنا وليس العكس . ولكن الانكى ان يدعوا بعد هذا بوجود دمقراطية ومساواة .

سميح صليبي
(مجد الكروم)

من قانون الانتخابات للسلطات المحلية

* **صندوق الانتخابات** لا يجوز ان يكون في ناد حزبي او مكان يستعمل للصلاة باستمرار . ولا يجوز أن يكون صندوق الانتخابات في مكان حزبي عام الا اذا وافق على ذلك جميع اعضاء لجنة الانتخابات .

* لجنة الانتخابات تقرر عدد اعضاء كل لجنة صندوق وشكل تركيبها من الكتل المختلفة الممثلة في لجنة الانتخابات ، بشرط ان يمثل في كل لجنة صندوق لا اقل من ثلاث كتل ، بمدى وجودها ، وبشرط ان يكون تمثيل مناسب في جميع لجان الصناديق لجميع الكتل المذكورة وان تمثل في لجنة كل صندوق كتلة واحدة على الاقل من الكتل غير الممثلة في ادارة المجلس .

* لكل عضو لجنة صندوق من الممكن ان يكون ثلاثة نواب ثابتين (لتبديله) تعينهم لجنة الانتخابات .

* لجنة الانتخابات تعين رئيسا ونائب رئيس لكل لجنة صندوق بشكل يؤمن تمثيلا مناسبا في مجموع لجان الصناديق لجميع الكتل الممثلة في لجنة الانتخابات .

* تستطيع لجنة الانتخابات ، بموافقة الوزير ، ان تعين سكرتيرا للجنة الصندوق .

* تستطيع كل كتلة ان تغير ممثليها في لجنة الانتخابات ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك من ممثل الكتلة الى رئيس السلطة المحلية ولمأمور الانتخابات . وكل كتلة تستطيع ان تغير ممثليها في لجنة صندوق ونائبه بواسطة اعطاء اشعار بذلك بالطريقة التي تعينها الانظمة .

المعهد الموسيقي الناصري

دعوة

تدعو جميع اعضاء الهيئة العامة للمعهد الموسيقي الناصري للاشتراك في الاجتماع العام لغرض انتخاب اعضاء جدد للجنة الادارية بموجب دستور المعهد ، وذلك في الساعة الخامسة بعد ظهر السبت الموافق ٢١/١٠/٧٨ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة .

* ملاحظة : يعتبر أي حضور للاجتماع نصابا قانونيا *

سكرتير المعهد
هشام عبد الرازق

اسرائيل تنتظر الضوء الاخضر من واشنطن للتدخل في لبنان — بقية

ولكن هذا لا يمنع الامبرياليين الامريكيين من العودة الى دفع حكام اسرائيل الى التدخل في لبنان اذا نشأت ظروف مواتية لذلك . ولهذا اجتمع الرئيس الامريكي كارتر بوزير الخارجية الاسرائيلي ديان في واشنطن .. واعلنت المحافل الاسرائيلية ان وفد المفاوضات مع مصر في العاصمة الامريكية سيبحث موضوع لبنان مع المسؤولين الامريكيين . وعلى هذا الاساس يتضح ان حكام اسرائيل ينتظرون الضوء الاخضر من واشنطن ليتدخلوا في لبنان .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يعلن ديان بعد المقابلة مع كارتر في اذاعة تلفزيونية بثتها سي. بي. اس بان اسرائيل ملتزمة بتقديم العون للانعزاليين في لبنان حتى اذا تطلب الامر التدخل العسكري المباشر . واعترف بان حكومته تقدم الاسلحة الثقيلة للانعزاليين . وارتفع في البلاد اصوات رسمية تطالب بتصعيد التدخل العسكري المباشر في لبنان وتنتقد تردد الحكومة في التدخل .

وسبق ذلك ان قامت سفن الطوربيد الاسرائيلية بقصف مواقع الفلسطينيين في غرب بيروت ومواقع السوريين على الطريق الجبلي الموصل بين جونيه ، مقر الانعزاليين ، ومواقعهم في شرقي بيروت تأكيدا على عزم اسرائيل على التدخل لحماية الانعزاليين .

ومما يؤكد الاخطار المحدقة بلبنان وبالمنطقة عامة التهويل المتعمد الذي يلجأ المسؤولون الاسرائيليون اليه حول ما ذكر عن تمركز قناصين فلسطينيين ، حطين والقادسية ، في بيروت وعمسا يمكن ان يسفر عن ذلك من اخطار على الوضع في لبنان على حد زعم المسؤولين الاسرائيليين . ويكشف هذا التهويل عن نوايا حكام اسرائيل الرامية الى افتعال الاحداث والمبررات للتدخل في لبنان وضمان تمزيقه الى دويلات طائفية وتوجيه ضربة عسكرية الى سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد خروج مصر السادات عن التضامن العربي .

اضف الى ذلك ان حكام مصر المهلهلين على التسوية الانفرادية الاستسلامية مع اسرائيل يسهمون في صب الزيت على نار الازمة اللبنانية بتواطؤهم مع التآمر الامبريالي (الامريكي — الفرنسي) والاسرائيلي على لبنان . فقد نشرت الصحف القاهرية ان السادات طالب بسحب القوات السورية من لبنان كشرط للتسوية وكان وجود هذه القوات هو السبب في الازمة وليس التآمر الامبريالي — الاسرائيلي — العربي الرجعي على لبنان وعلى الشعوب العربية عامة .

وواضح ان اسرائيل تحاول الاستفادة الكاملة من هذا التواطؤ المصري الفاضح . فقد طمأن ديان مستمعيه الامريكان في التلفزيون الامريكي ، هذا الاسبوع ، بان مصر لن تنسحب من المحادثات الاسرائيلية — المصرية الجارية حاليا اذا تدخلت اسرائيل عسكريا في لبنان .

كذلك يجدر بنا ان نشير الى ان الحكومة الفرنسية جددت مبادرتها التدخل في لبنان ، الامر الذي يؤكد ان الدول الامبريالية ما زالت تخطط للتسرب الى لبنان وايجاد موطئ قدم مباشر لها فيه مستفيدة من الصراع الدائر الان بين السلطة الشرعية في بيروت وبين الانعزاليين .

فقد دعت فرنسا مجددا الى ان تقوم قوات لبنانية بالفصل بين القوات السورية وبين الانعزاليين . وواضح ان مثل هذه الدعوة يعني تكريس تقسيم لبنان ، هذا فضلا عن ان القوات المذكورة تتعاطف ، بسبب تركيبها الحالي ، مع الانعزاليين الفاشيين .

وقد اثارت هذه الدعوة الفرنسية احتجاجا واسعا في لبنان فدعت الاوساط الوطنية فيه الى اضراب عام ، امس الاثنين ، احتجاجا على هذه الدعوة وعلى ما تخفيه من اطماع امبريالية في لبنان .

الولايات المتحدة تشرف — بقية

السلام» الاسرائيلية — المصرية ؟! ولا علاقة بينها وبين الابحاث حول تنفيذ الاتفاق الثاني حول الضفة الغربية والقطاع اعلن بطرس غالي انه يقبل ان تشمل الملحقات مسألة تطبيق الادارة الذاتية في المنطقتين بموجب اتفاق «كامب ديفيد» الذي سمي : اطار السلام في الشرق الاوسط !!

ولكن المقرر هو رغبة الاطراف الثلاثة الامبريالية الامريكية والنظام الساداتي وحكام اسرائيل ، في الاسراع في توقيع «معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية» ! خوفا من ان يؤدي التأجيل الى ازدياد الضغوط العربية والعالمية لا على مصر فقط ، بل على اطراف المؤامرة الاخرين ايضا .

ولا يستبعد المراقبون ان يتناول المفاوضون في واشنطن الوضع في لبنان .. اما رسميا او بصورة تبادل الاراء .

والمعلن ان الوفد الاسرائيلي سيبحث موضوع لبنان مع المسؤولين الامريكيين . وفي الواقع بدأ هذا البحث حين اجتمع الرئيس كارتر بديان يوم الاحد ، امس الاول .

وصرح ديان في مقابلة تلفزيونية اذيعت في الولايات المتحدة اول امس الاحد ان اسرائيل لم تتسلم اية اشارة من مصر توحي بان المفاوضات ستتعثر اذا قررت اسرائيل التدخل في لبنان .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا